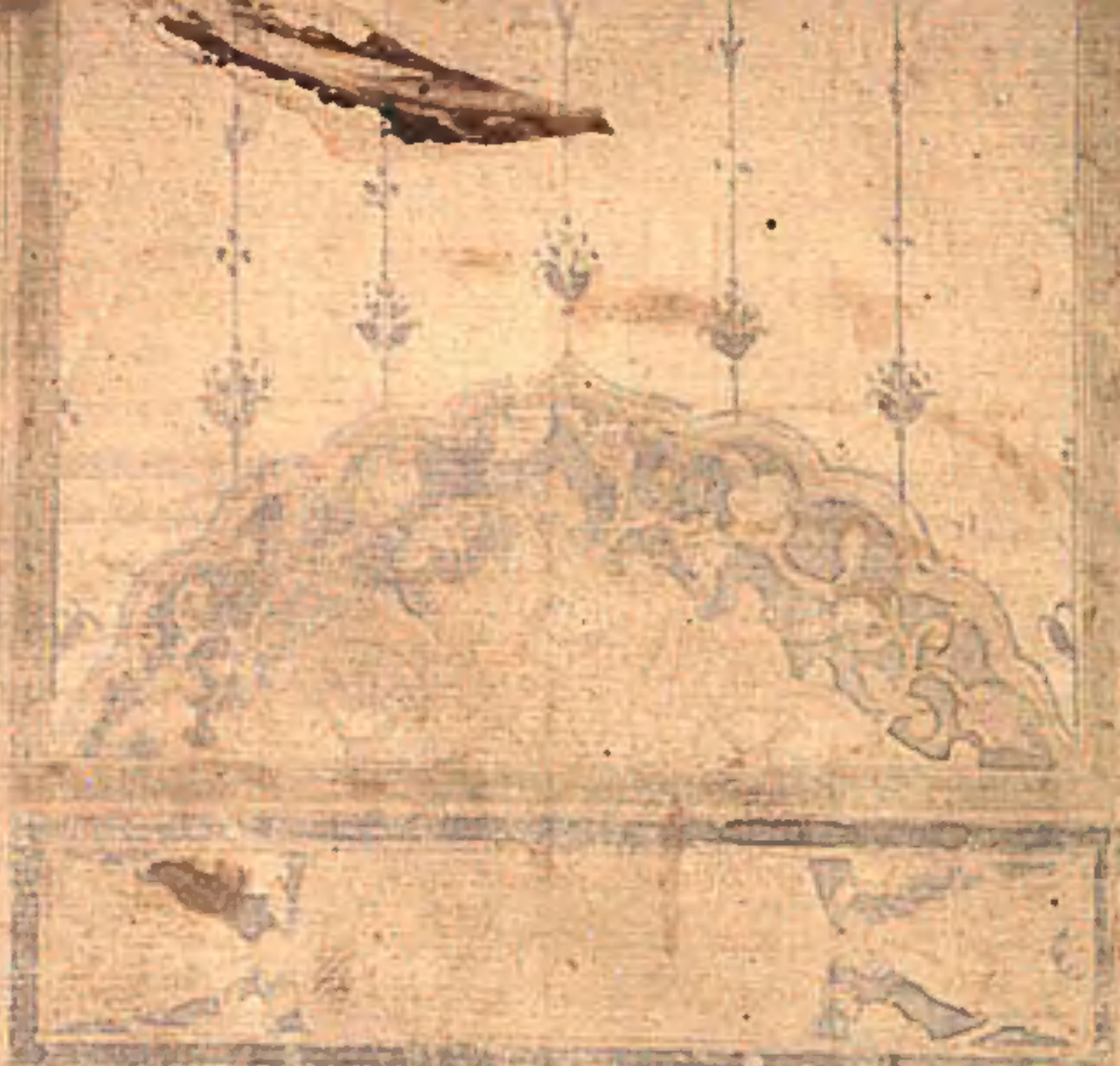


عموم حسبہ یا شایستگی از سن عامه اولیاد ۸۰۷۰ نومروده بقدر
 بود نامه استوگنایک استای تعمیرده با سه طرفه ایلمایاره واورده
 استایه مخومر اولاد صحیفه ده بر یایاره نقصان اولیاد اولیاد
 اولیاد کیفیت معلوم اولیاد واورده بود بود ربط استایه
 ۹۱ ساله ^{نقش} مذکور شایه نقصان
 ختم نومروده

بالاده نومرود محرم شایه لیدر نقصان شریف شریف نسیم
 برنجی طبعه که نقصان شریف اولیاد
 ۹۱ ساله ^{نقش} مکتب شایه مدبری
 مکتب

۸۷۷ ۸۸۸ در قی آر شده
 ۸۷۷



This page contains a large circular stamp in the center, which is a seal of the Ottoman Empire. The seal features the text "Hümayun" (The Sublime) at the top, "Sultan" (The Sultan) in the middle, and "Mehmed" (The Sultan) at the bottom. The seal is surrounded by a decorative border. Below the seal, there is a large, stylized signature in Arabic script, which appears to be "Muhammad" or "Muhammad" (The Sultan). The page is filled with handwritten text in Arabic script, which is mostly illegible due to the quality of the image.



V.V.



بسم الله الرحمن الرحيم وفيه ثقتي واستعانتني
الحمد لله الذي نور الخافقين ببغته النور المبين وجعله اسقا لما في الصدور وهذه
 ورحمة للمؤمنين فاذا انظروا الى تلك المدة المدهمة فاذا هم اقواه الاباطيل باطنا
 نور اني الله الان يتمه حتى اشرف به مصباح الهداية وقد كاد ان يطمس بالانكسار
 وانقضى منه الحق بعد ما اندرس ربه وعفا برسالته التي شرح الله بها القرآن
 والهاوية ركن الباطل بعد ما صار من الضوئية على شفاها كمل الله به التوفيق اليه
 والحيوية ووداد المعارف والالهية في فترة الجاهلية فصلى الله وسلم عليه
 وزاده تبيلا وتكريما كما امر بذلك فقال صلوا عليه وسلموا تسليما وعليه
 عترته وصحبه الذين بلغوا له اثر وحققوا بليته وسلكوا تسليما ما ذكره من الداد
 علي ما في الطروس وقطر اركان الادهان والفقوس **هذا** وان كتاب الشفا بغير
 حقوق المصطفى كتاب قدس جليل وهو على جلاله مصنفه اذ لا دليل فانه
 كما في مطلع الانبياء اجل اعيان الاندلس جافا على قدره وسبق لنيل العالين
 وابتهر فاستيقظ لها والناس نياما وورد ماها وهم صياما ففتحت به الغلوم
 ونجوت له منها عراير جوارحها من الياقوت والرجات لم يطمس من اثر قبله
 ولا جان والحق بالاهالة رداها وسقته مدرها وانداها والفت اليه الزاينة
 مقاليدها ومكنته طريقا وتليد فاه وهو على اختصا سه هذه الرتبة الرفيعة
 واعتنايه باعلام عالم الشريعة يجتني باقامة اود الادب وينيل اليه اربابه
 من لا حذب مع مقام وصوت اعداء الفساد بعد الكون وقد وفي بيان
 بعض ما يجب من اياته ونشر على كاهل الدهر الوتية الشائبة يدي صفاته
 بما يحق له ان يكتب بالنور في صحايف وجنات الخور وينقش بقلم العقل
 معانيه ويخط على الواح الاذهان لاطفال الامم واح مبانية
 صحف انزعت بشهد خلافي كل ذوق لذلك كان شفا
 والعري لقد نزل الدر فيه من فيه وبلغت امانيه ما كانت تنويه من التوبة

حديث لوان الميت نودي باسمه لاصبح حيا بعد عامته القبر وقد كنت قد يمينا
 وحدينا يحضني الشوق خلوي غوه حبيبا وقصبت لصباحضة مودة الاقنان
 وتر يائنه الزاهر مخوفة برشح وريحان لشغبي وبعفاته وموسوفه وطريفي باع
 تليده وطريقه تملأ حيتا شفت عنها طروف حروفه لا ازال اقفوا العين بالانزلة
 وقد نابت السبع عن البعير فالتفت اناري الديار بطري فلعلي اري الديار ربي وان
 تصدق عنه ما في النام من القصر ومن مان لا يعرف فيه ومن من صدره ثم قلت لصيف
 الفكر خير الطغام والخصر وخير اقواله الذبيح ما ابتكر **فلمنا** واسئل له شروحا وتبعا
 تشريح لها القدور وان لم تحل قصورها المشيدة من قصور وفي بعفها اغاليط
 وتطويل ممل وتخليط الا ان تقليد الناس لي صرخ ندائها والبعث قد امن على
 دعايتها قتلاي ما في امان تلامب الظنون قل بعف الله وبعفتمه فذلك فليقل
 هو خير مما يحسنه فتودت بعض الامالي رجلا ان يدبض بها صفا على فيس
 مما كانت اليه من وفرة ما ايدى الكرام الكاتبة **فلمنا** لانه بعف للاحتجاب سألني
 ابو محمد رامة من خلف الحجاب والحق علي في ذلك دفعة بعد دفعة وانا اقول له
 هذه اياهم لا يساو ويجمعه وهو يمد يد امه لا تطفاف ومرة له لا تتجني وفيهم
 بعد وقنارة العفنة لاجل وقصبة بريح الغبول ما ترخنت ومرة به بنسيم البحر
 ما فتحت كعدرا ابرها مبهم فغطت باكمها واسها
ثم عرض لي بقصة ملحوش مما امر بحرقها القوي من العزم ففقدت شفا الروح
 والبدن باسناد لجسم التعريف لحديثه الصحيح الحسن من رجال الطور بسعة دة
 الدارين صافيه من عين القرة وقرعة العين لتستفي به امر من القليلة التت الساعة
 فقلت منه حكما الله نريا قاجرا وبرا وساعة **ولما** انجلي على منقذ التمام
 وفن منه مسكا اختار **سمي** لسيم الزاين في شرح شفا القاصي عاين
 رجال النعت عليه ربح القول وان كانت نرات الامال عليه وتتم له نفعه ففقد
 الرسول صلي الله عليه وسلم ففشي من الغما عليه **واعلم** ان سدي في هذا
 الكتاب وغيره من كتب الحديث سلسلة الذهب ومن طرق عاليتها اعلاها والقي له
 عن خاتمة الحديث الشيخ ابراهيم العلاني وهو من اخيه الشمس العلاني
 شارح الجامع الصغير من مؤلفه الجلال السيوطي بقرا في حليته من اوله الى اخره
 بالجامع الازهر وسند السيوطي رحمه الله اشهر من الشمس في رابعة النهار ومن شخ
 الاسلام شافعي زمانه الشيخ العلامة مشر الدين محمد الترمذي عن والده الشيخ
 احمد بن الترمذي عن شيخ الاسلام كريا الانصاري وعن والده الذي قدس الله روحه
 عن الشيخ شهاب الدين ابن حجر الهيتمي وهكذا كما هو اعين كما هو الى المعراجية الله وهو
 عياض بن موسى بن عياض بن مربي بن عياض اليحيى لسدي الغرناطي المالكي
 قاضي سبينة بالمغرب مدة طويلة ذكر نقل الى قضاة غرناطة في سنة احدى وثلاثين
 وخمسماية ولم يزل املا بها خروا لي قضا سبينة فاني انا كان مولده في شهر ربيع
 لسنة ست وتسعين واربعماية هو سدي الدار والميلاد اندلسي الاصل
 فان اصوله فشا واقد يما بالاندلس ثم انتقلوا الى مدينة قاس وكان لهم استقرار

هذا هو الذي
 في العبد
 لكل

بالقبر والادب... وانتقل بعضهم الى سبعة بعد سكتي... وهو صاحب النصايف للجيلية
 كشرح فسلم وتيرة كالمشارك اي في تفسير عنيت تحديد الموطا والخاري وسلم وضبط
 الالفاظ والتنبيه على بعض مواضع الالهام والنصيفات وضبط اسرار الرجال هو كتاب
 لو كتب بالذهب او وزن بالجوهر لكان قليلا في حقه وفيه اشياء بعينهم
 مشاركة النوار تبتدئ لسبعة ومن عجب كون المشارق بالغرب
 وله تحوي في العلوم العقلية والقلبية وما ادبه وبلاغة شعاع تحت من البحر
 ولا حرج ووقانه يوم الجمعة بمراكس في جمادى الاخيرة سنة اربع واربعين وخمسة
 وقيل انه مات مسنونا سنة يهوديه وما قيل من انه قتل لا امس له وفيه يقول
 علي بن هارون
 ظموا عيانا وهو يحلم منهم والظلم بين العالمين قد يبر
 جعلوا مكان الراعي في اسمه كي يكتموه وشانه معلوم
 لولا ما فاحت انا لم سبعة والروم حول قنا يهاجمهم في الابل
 وفي طبقات ابن قتيبة عن اهل المالكية انه كان اما في الفقه والتفسير والحد
 وسائر العلوم خطيبا بليغا وذكر من تاليفه نحو ثلاثين تاليفا جليلة والسند له من
 الله تعالى في من لا امر كرم كتابا يراهم من اجابته
 ولو قدر تركت الرمح نحوكم والا يكن بعدكم عن جناحين
 وقوله انظر الى الذرع وخاماته يحكي وقد ماست امام الربيع
 كنية خضر مشروقة شعاق النعمان فيها جراح
 قال واليخصر بفتح المشاة الضمنية وسكون الحاء المهملة وتثنية الصاد المهملة
 نسبة الى خصب بن مالك ابو قبيلة باليمن والعرناط نسبة الى عرناط بفتح العين
 المعجمة وسكون الراء المهملة وتثنية الف نحو هاتلمة بكلة وهاتوا ويقال اعزناط
 بالغ قبل العين ايضا انهم ويأتي لذلك من يديان وسبعة مدبنة مشهورة
 في ديوان ابن المقري اليحيى الشافعي رحمه الله ان كتاب الشفاء ما شاهدوا بركة حتى
 لا يقع من كان كان فيه ولا تفرق سبعينة كان فيها وانه اذا قرأه مريض ياتي او يري
 عليه شفاء الله وهو متاجرب وكان ابتلي بمرض فقرأه فشفاه الله منه وقال في
 ذلك ما بالكتاب هو اي لكن الهوى امي من امي به مكنويا
 كالداء يهدى لعاشقون بذكوا شغفها الشوق لها المحبوا
 ارجوا الشفاء ولا باسم الشفاء الهوى الشفاء وركب المثلوبيا
 ويقدر حسن النكت يتفقد العتي لا سيما ان يصحح مجيبا
 ويأتي لذلك من يديان وانا من جرب بركة وشاهدتها واثبتها وانا الذي
 فوق ذلك مظهر واعلم انني الشفاء بعض احاديث من عبيدة وقيل مما قيل انه
 من شفاء قتيبة بن سبيح في شفايه وقد نبت عليه ذلك كله الى الابد في كتابه
 مناهل القضا في تحريج احاديث الشفاء ولم ينفق له في قوله انه محشو
 بالاحاديث الموضوعة والتاويلات الواهية التي لا تخلو فله نقده ما لا يحتاج
 قدام النبوة له كسر قال فعليك بدلائل البرقة للبيهي رحمه الله فانه كلفه هدي

ويز وقال الذهب ايضا انه قد فيما ذكره ابن سبع وفي المثل ان تعد معاينه وهو
 تحاشي منه لا ينفذ ويشرح ان شافعا ما ذكر في محله فانما ترك شافعا في هذا
 الكتاب ان شافعا تعالى **سبح الله الرحمن الرحيم** ابتداء بالسلم
 في قوله الحمد لله على ما لا يحصى من النعمان هو كلام امرئ ذي بال لا ينفذ فيه بل الحمد لله على ما لا يحصى
 في رواية لشيخنا الله الرحمن الرحيم وفي اخوي بذكر الله والاشكال في تعارض هذه الروايات
 مشهور وكذا التوفيق بيننا يحمل الابداع في العرفي الممتد او مجرد التقديم على المقصود
 وهذا مقتضى ان كان كذا ما قيل من ان من رواية المسئلة يرد عليها الاذان والخطبة ونحوها
 من بعض الامور المهمة من غير ان يرد عليها **واجيب** بان المراد في الروايات كلها
 الابتداء بالحمد او بما يفي مقامه به لئلا لا يتعداه بالمسئلة وتارة بالحمد لله وتارة
 بغيرها فان وقع الاشكال واشكال التعارض ايضا يحمل المقيد على المطلق وهو ذكر الله
 والحمد لله على هذا الشهر من قضايتك فلا فائدة في الالعادة **وهذه اشكال**
 ابتداء بشيخنا ايضا السيد عيسى القفوي رحمه الله تعالى من بعده بالقبول من
 غامة من تاليفه وهو ان جملة المسئلة لا تخلو من ان تكون خبرية او انشائية وينبغي
 على الاول ان من شأن الخبر الصادق ان يتحقق مدلوله به وفي نفس الامر ويكون له
 حكاية عنه كما اتفقوا عليه وما أخذ فيه ليس كذلك لان مصاحبة الاسم والاستعانة
 به من تيمنه وهذا لا يتحققان الا بهذا اللفظ اللهم الا ان يجوز حمل ذلك في نحو قوله
 انكلموا واخبروا بكم بما يحبوا بكم بحسن اللفظ وفيه توقف وعلى الثاني ان
 من شأن الانشاء ان يتحقق مدلوله به وامسلة جملة المسئلة ليس كذلك غالبا
 اذا اكتمل والشفرة ونحوها مما ليس بقول لا يحمل بالمسئلة فان كانت الانشاء
 المتعلقة او الاستعانة يلزم ان تكون الجملة لا شامطة لفظها والامسلة غير معتق
 بوجه ولو قيل ان المعنى ابتداء او افتتح اي اجعل به انه الفعل والجملة لا نشأ
 اليه وانه بداية كل شيء كما نقل عن الامام لا يلزم ما تروا الا خلاف المسنون ولا
 يتقرب الى ما لا يقدح في خبره لان المصاحبة والاستعانة به من تيمنه الخبر وهما
 لا يتحققان الا بهذا اللفظ وهو شأن الانشاء ان لا يجري حقيقة الا في نحو
 التاليف مما يمكن ان يكون بداية له حقيقة واجزاؤه فيما سواه يحتاج المصاحبة
 في جملة بداية له **اقول** الظاهر ان هذه الجملة انشائية لان التبرك الموقوف على
 التعلق بالمسئلة وما نوهته هذه القابل على تقدير انشائية من الغيالات
 الواهية والاهام الغارفة وقوله العاجض لا نشأ المتعلق ومثله في غاية
 الذم ومنه من جهة في غاية الظهور لا نرى ان ادوات الاستعانة بما يبرها تدخل
 على الجمل المتحقق مما نوهنا خارجا فنضرب بجملة انشائية كما في قوله من تروا
 شتما قايما لم يحط بتخصمه واحواله خبرا من قايما وعلى اي حال قام
 وهكذا مما لم يحط به بظاق الحصر ولم يحكم حوله الدوم ولا يقال انه وقع
 تحقق العيار في الخارج انه لا نشأ المتعلق وكذا كره غلط وقع منك ومرت
 من باب صدر من غيرك كما صرح به الرضي واما كونه لا نشأ الجمل فتعسف
 من غير ادع لا ريب مثله وانا الجيب من هذا الغافل كيف نزع وزود ما قال

ويز على الاول
في الواقع

ومقتضى انفسه بعد من محول الرجال
 وعني الرضا عن كل عيب طيلة كما ان عيب السخط تنبدي المساويا
 وفي المنع قال القاضي الفقيه الامام ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض بكسر
 العين المهملة وفتح اليا المشددة وبعد هذا الف وفضل من جهة الخصمي بهيئة عنه
 قال في القاموس تحسب مثل العناد حتى والخصبة مثلثة ايضا لا بالفتح فقط
 كما زعم الجوهري ويضرب فلانة بالانذار انتهى وفي باب الانساب ابن الاثير
 اللحيثي يفتح الياء وسكون الحاء المهملة وكسر القاف المهملة ويقل يفتحها وكسر
 التاء وهذه النسبة الميجصب وهي قبيلة بن جهمير سميت باسم ابيها جهمير
 ما لك قلت هكذا ضبطه ابو سعيد بالتماد المكسورة والتعجب ففتحها لان
 محسب بالكسر فتفتح في النسب كمنري وتعلبها تهم قلت فلهذا عرفت ان
 رد صاحب القاموس على الجوهري مرد ولا لانه قول بل لانه القياس المطرد في
 امثاله وما خالف شاذ لا يقول عليه وهذا الاوصاف ليست من كلام المصنف
 الله وانما كتبها من بعده نقيب الله ولقبه باخي الفضل كما قيل
 ابا الفضل بن اجري الى الفضل يا وعا اختار به يدعي وصار به يكنى
 الحمد لله الحمد هو العرف بالجميل على الجليل القادر بالاختيار حقيقة او حكما على
 وجه التعظيم ظاهر وباطن بان لا يقدح ما خالفه ولا يلزم اعتقاد انتفاء الحمد
 بالجميل المذكور عند متأخري المحققين وفي هذا المقام لا يلزم طول الذيل ليس
 هذا المحل والله اسم للعبود بحق المستوجب جميع المحامد وفي عليه وفي امه
 ما يغنيك عن ذكر شهرته والراد ان جسد الحمد او جميع افراد مختصة به تعالى
 فان قلنا الاختصاص الذي يدل عليه الامر بمعنى الاختصاص وضعنا او عو
 المقام بجل الاختصاص الذي ذكره على الفرد الكامل اما على المبالغة تزيلا لغيره
 منزلة الغد او منزلة حمده تعالى لانه سيد كل جليل او على الحقيقة لان الحمد
 عليه يتجسد ويزع بالاختيار بالذات والاختيار لغيره بالذات عند البعض
 وهذا انما على جمل الاختيار على اختياره تعالى والاول يتناول حمده على العرفي الظاهري
 والكل وجهة ولو اريد بالاختصاص هنا العلاقة والناسبة الكاملة فلا
 تكلف على ما قبله شرح المطلق والاعتد وفي شرح السيد ان جملة الحمد لانها
 الحمد لانها من صيغ الحمد شرعا اولد لانتها على لانتها بجميل ولو عرفنا
 فيصدق تعريف الحمد عليها وفيه نظر **وهنا بحث** ابداه ابن الهمام
 رحمه الله في شرح البديع فقال جملة الحمد صيغة انشاء بمعنى كصنع القصد
 وبالغ بضمهم في انكار كونه انشائيا بل هو عليه من انتفاء الانتفاء بالجميل
 فيلحق الحمد شرعية ان الانشاء يقارن بمقتضى لفظه في الوجود وسيطر من
 قطعيتين احدهما ان الحمد ثابت قطعيا بل الحادون والاخرى انه لا يصح
 لغة للمخبر عن غيره من متعلق اخباره اسم قطعيا فلا يقال لقاتل يد ثبته
 القيام قاتله ولو كان الحمد اخبارا محضاً لم يقل لقاتل الحمد لله حامدا ولا ينبغي
 الحمد دون وهما باطلان فبطل منزهة والامر من المقارنة انتفاء وصف

علي

الواصف العين لا الانتفاء وهذا لان الحمد انما هو مقتضى الحال الثابتة لا بغيرها
 ينظر اي لزم كون الحمد من حيث كونه وانما للواقع ومظهر الواقع وتوهم
 فان القامد ما خذ منه مع ذكر الواقع كونه على وجه انتفاء التعظيم وهو ليس جند
 ماهية الحمد فخلت الحقيقة وتظهر ان العقلية عن اعتبار هذه العقيدة جارية
 الحمد وهي نفس العليل اذا العقلية عنه لان انحاء وجود خارج يتلوا به
 وهو الانتفاء ولا خارج للانسان وانت تعلم ان هذا خارج جزئ المنصور وهو الوصف
 بالجميل وبخامه وهو المكنى منه ومن كونه على وجه انتفاء التعظيم الخارج له ان
الحق هذا هو ما مر في البسملة وهو يقتضيه وجهه فان هذه الجملة يفتح فيها
 الحرية والانشائية من غير تكرار لفظ هذه الاوصاف فانه ان كان الانتفاء لا يلزم
 الانتفاء بالجميل ولا رجحان لانه انما انتفى الوصف لا الانتفاء وشتان ما بين
 وقد كلفنا ببيان مؤنثه وما ابطاله الحرية بقوله حكاهم وقد افاضنا في
 لانه ليس نظير من قال من يدق اذ لم يل نظير من قال من يدق فانه غير واضح ان
 يوصف بانه منكم ايضا لان انتفاء المحمود بها خبر به عن غيره ومشاركته في ذلك
 كما ان الخبر عن الحمد والانتفاء بالجميل واستحقاقه للتعظيم مع اعتقاد ذلك
 ظاهر اعظم من جاحد ولا يصف له وهو ظاهر لمن نوره بانه يصير في قوله الحمد
 الخ مضموع فانه انما يوجد فيه ذلك اذا لم يتحقق الاخبار بخلافه يكون التعظيم
 وانتفاء اوله لانه له الجور وقد بسطنا هذا في العناية فحسبك من القلادة ما خلا
 بالعنف المنفرد قال الراغب الفرد الذي لا يختلط بغيره وهو من الوتر واحسن
 الواحد وجمعه فرادى قال تعالى لا تدركه فرد اي وحيد ويقال في الله فرد
 تغييرا على انه مخالف لاشياء كلها في الازد واج المنية عليه بانتمى تعالى ومن كل
 شئ خلقنا زوجين ومثل معناه المستغنى عما عداه فهو كقوله تعالى ان الله لغني
 عن العالمين فاذا قيل هو فرد فمعناه منفرد بوجوده انيته مستغن عن كل
 تركيب وازد واج تنبيه على انه مخالف للوجودات كلها ومنفرد في الامر المم
 رحمه الله ضبط بالوزن والتنا العرفية من باب الانتفاء والتعقل وبخامه
 ما مر وفصل ايضا بعد مشاركة غيره له في ذاته ومقتضى وكل ما يتحقق به من
 دعوى بجلاله والمراد هنا فرد محصور بمتعلقه الآتي واللاه على الله تعالى
 اما المبنية كما يشعر به كلامهم او لاكتفاء بكون ما يشار به في مادته ومعناه
 او ما على جوانب الملاق ما لا يؤهم نفسا مطلقا او على سبيل التوسيف دون
 النفسية كما ذهب اليه الغزالي رحمه الله ولا نقول للمطالعة والمراد انه بدو
 صنع وفرد به بذات لانه وكذا التعقل للشيء مرة بدو وضع ايضا كالتعبد
 الطين اي صار حجة سلبا من غير دخل للغير ككونه وتولد وكذا ان وحده
 الا انه قيل فيه انه في الاصل للتلف فاري به معانيه وهي الحال والبالغة
 لان التلف يبالغ فيما تلفه ويتناق فيه كما قيل في التكرار اسم اليايلة
 المنفرد والاسم ما من التسمية بمعنى العلامة او من التوق كالعلو لفظا ومعنى
 قيل وفي قوله الاسمي ايما الى الشاخي واليا اما للتعددية لانه يقال تعدد والفرد

بذلك اذا استعمل به اوله واللامكة والارحم الاول وشرح الثاني بافادته الترتيب المطلق وتضمنه
الرد على من يقول بمشاركته ذاتا لسانا لذوات في الماهية وتضمنها بالصفات العلية
والاسم افعلى تفصيل بمعنى الاعلى من السوء وهو العلق والامانة تأتي لما تأتي له
الامر وان كانت للتعهد بان يراد به لفظ الله لا شهادته اسم الذات وما سواه اسم الصفات
والفضل عليه ما سواه من اسمائه الكريمة وفيه اشارة الى انه الاسم الاعظم كنهيا
ذهب اليه كغيره وفيه اقوال اخر مشهورة او للجنس فالمراد به اسماؤه المختصة به كالرحمن
والرزاق او مطلقا اسماؤه لا يختص بها به في الحقيقة وان اطلق بقصدها غيره كالمالك
فانه بمعنى آخر وفي البية انج لان القيم اسماءه تعالى التي تطلق عليه وعلى غيره كحي
وسبح هذه هي حقيقة فيه تعالى تجازي غيره او مجاز فيه حقيقة في غيره او حقيقة
فيها اقوال اظهرها الاجير فتدبر وعلى الثاني المراد ان كل اسم من اسمائه اشرف مما
سواه وشرف الاسم بشرف مسماه **فان قلت** قال ابو حنيفة رحمه الله في
الفقه الاكبر اسما الله تعالى وصفاته مستوية في العظم والفضل لا تفاوت بينها
وهو صنف لما ذكر **قلت** خراذه روح الله واحد الخاف من حيث اضافتها الى المسمى
والموصوف لان مسمى جميع الاسماء والموصوف بجميع الصفات واحد وهو الله تعالى
وهذا لا ينفي التفاوت في حقايقهما من حيث ان بعضها في حيلة بعض لتقدمه رتبة
وتحسب الظهور كالاوهية التي تشمل حيلتها اكثر الصفات والعلم وقد صرحوا
ايضا بنعوت الصفات في بعض معانيها وحقايقها كالعلم بالنسبة للقدرة والقدرة
بالنسبة للارادة وعدم التفاوت بين الاسماء ليس الاستواء بحسب الامانة الى
الذات كما فصله الشيخ لهما الدين في شرح الفقه الاكبر وفيه ايضا ان ايات القرآن
مستوية في الفضل قال الشارح نشا وحيها من جملة القرآنية وامانها الى الله
وان كان بعضها فضيلة الذكر والمذكور كاية الكرسي وايات الفضل عليه يترتب
ما روي في فضائل السور المختص اختص يكون لان ما هو متعديا ياتك اختصه بكذا
فاختص فيحق في المختص ان يكون اسم فاعل ومفعول على التقديرين وفيه قبل الادغام
والاظهار انه اسم فاعل من الان من جمعي منفرد ومستقل وفي العماح تحفة بالشي
تخصوصا وتخصوصية والفتح افصح وتخصيص واختصه بكذا اختصه به وشرح
الستيد القياس ان تدخل الباء التي هي صلة الاختصاص على ما لا يوجد الشيء في غيره
فتقول المختص به الملك كما يقال اختص السواد بزيد وكثيرا ما قد دخل على ما
لا يوجد في الغير كما فعله المخ رحمه الله وهو فصيح ايضا والمعنى على التقديرين
واحد اي هذا الملك لا يكون لغيره والثاني اكثر استعمالا والاختصاص جسيم يجاز
عن التمييز اي تميز عن غيره بالملك وهذا المختص ما قاله القوم كما في شروح
الكشاف وجواب المطلق وهو مع استناده وتلقيه بالقول عند من يرى التقليد
شريعة مستوحاة غير مقبول وفي شرح المفتاح للتعداد داخل الباء في المقصود
عليه هو الاستعمال العربي للعامة وادخالها في المقصود هو الاستعمال الشارح
العربي وقال قد سرق الاصل في لفظ التخصيص والاختصاص والمقصود ان
يستعمل بادخال الباء في المقصود عليه فيقال اختص الجود بزيد اي صار مقصودا

عيسى

عليه الا ان الاكثر في الاستعمال ادخالها على المقصود بتأويل نصيب ذلك معنى التميز والاعزاز
وقيل انه يجاز صانع هذه الحقيقة لشيوعه هذا من جهة ما يحسنه الافكار **وانا اقول**
هذا الامر غير محذور لان الظاهر انه يستند حقيقة للامنة وقد يجمع احد في الحكم
فان الفاعل الحقيقي من قام به الفعل لا من اوجده كما خفف في الاصول فان اسند الى
احدهما حقيقة تغيب دخول البا على الآخر لان قيام الاختصاص به اما لخص به
الامر بالاستحقاق او بغيره وتغلب فعلى الاول يستند حقيقة للمقصود لا لفاصل
بفعله وعلى الثاني يستند للمقصود عليه حقيقة لانه بفعله ضاله لوقا من رجل من
ان فخال يفتن المال بالان فتقول اختص مال فلان بانه دون خاله فلو كان له ابناء
كازا هذا المال كله تغلبا فالايق ان تقول اختص الابن بالمال فيتعين دخول
البا على المقصود عليه وفي الثاني بالعكس فالظاهر ان لا يمتنع ما في جميع لغة
حقيقة فيهما وليس المعنى فيهما واحد كما نقرر في مع هذا انه مجاز في
لام اللغويين ما يصرح بما قلناه نمران قوله تعالى يختص برحمته من يشاء
فيه متعدد واساده الى الله وادخال البا على الرحمة اشارة الى انه لم يخص كرمه وطفه
ولو اسند الى اول الرحمة او اخر خلافة قنائله فانه قد وجد بالملك الظاهر انه
هنا بضم الميم وان جوزه منه الكبر والفتح وهو ابعدها وهو اختصاص بقدرته
التعريف في الامور الملوك بتعيين الاوامر والنواهي وقسريا لا اختوا على الاشياء
قادر على الاستبداد ادخلها وقد يراد به الاشياء المحتوي عليها والعدة والفرق
بين المقصود والمكسور له تحقيق يدعي في كشف لكشاف وبينهما عموم وخصوص
فان الاول السلطنة والثاني ملك الاعيان وقد يجتمعان ويأتي ان الملكوت فسر
بالملك والسلطنة وقفاو للبا لغة كرحموت وجبروت وقد فرق بينهما لان الملك
عالم الشهادة والاجسام والملكوت عالم الغيب والامر والامر وهو فرق لغوي وقيل
اصطلاحا لهد الحكمة والتعريف والبناء اخله على المقصود وقد سرقه انما الامر
افعل تفصيل من العزم والمنعة قال الراغب الغزالي مائة الانسان عن ان
يقتاد او يقهر ويغلب من قولهم ارض عزراي صلبة كانه في عزراي محل يعصب
الوصول اليه كالجمل الشايع وهذا مما قاله اهل اللغة قاطبة ومن لم يفتحه
قال في شرحه معنى كونه اعزان اخنوا عليه اغلب من كل احتوا ولا ينبغي ان
يعسر الاعزان هنا بالاشد لانه لا معنى لوصف الملك بالشد والقلاية الاحبي
افعل تفصيل من حميته حماية فهو محمي وحمي اذ صنته والحمي مصون واسل
ارض منقطع من قطع نباته ورعيه وكانوا يفعلونه في الجاهلية كما يريدون فلما
جا الاسلام نهى عنه مكلي الله عليه وسلم فقال لا حول لله وسوله فلذا منع
شرعا الا باذن الامام لمصلحة واحيي اسم تفصيل على خلاف القياس ان كان بمعنى
المفعول كاسفل من ذات النجيين او على القياس بمعنى الفاعل يجعله كانه يحمي
نفسه لعظمته ان يصل اليه احد فحمايته اعظم من حمايته لملكه كجوهرة
لغيسة وجدها فغير لا يتسعه ان يدعى الهام ملكه لعظمته قدرها عند كاهها
حمت نفسها عن تملك مثله لها كما قيل في مقدمة الكتاب اذا كانت من قدم

عربي

المتعدي كالمها فدمت نفسها وهو المناصب لغيره الامور فاساده تجاري والمعني على
 الاول ان ملك غير اذا كان حقيقيا فملكه تعالى محمي بحماية اقوي من كل حماية لانه ملك لا يصير
 لغيره الا الى الله تعالى لا امور ولا حاجة لغيره عن معنى التفسير على انه وما قبله معنى
 العزيز المحي كقوله بيت دعائه اعز واطول علي راي وان قيل انه مقبس لانه السوء
 خلافه كقوله اكر واحمي الحقيقة منهم واصرب من بالستيف الفتاوى
 وما قيل من انه على القياس من غير حاجة لما مر لان ملك الله واحتواءه على العالم
 اكثر من غير من القوتل اليه واسد من غير من القوتل اليه بما يقترن به
 اسد من غير من سائر ملاك المالكين لا يحصل له ولا وجه له لانه ان اراد الادعاء
 فهو بعينه ما قد مره وقوله من غيره من قلة النادر وان ادعى غيره كقوله فلا معني
 له الذي صفة له والملك بعينه ما كملك ملك لا شيء قبله ولا بعده ليس دونها
 معناه قال الصانع يكون بمعني عند تفيض فوق ومعني ما مر ورأى من
 الامداد ويكون بمعني غير ومعني خيس وشريف والاول مشهور وعليه قوله
 اذا ما علا المرأى والمرأى الغلا ويقنع باله دون من كان دونها
 ولا يقل له وقيل تعالى ان تدون دونها وهي هنا بمعني فوق او ما مر ويجوز ان
 يكون بمعني وتر او غير منتهى اسم مكان او مصدر ميمي من انتهى اذا بلغ النهاية ويكون
 انتهى بمعني انزجر وانكف كما في قوله
 لا تنتهي لانفس عن غيرها ما لم يكن منها لها راجح
 وكونه اسم مفعول مع لزومه ولا صلة معه تكلف بعينه افع ولا يراه ويرافق
 قدام ويكون بمعناه أيضا فهو من الامداد وهو ما اراد سوا وراي غيرك
 او وراك عن غيرك فهو مشترك بينهما اشتراكا معنويا وليس من الامداد
 ويكون بمعني بعد ومعني غير عربي بميمي مفتوحين بينهما اشتراكا بمتلة
 ساكنة وهو مفعول مفعول من الذي وقد ورد استعمال هذا اللفظ بعينه
 واطلاقه في حق الله تعالى في الحديث فربما علم رحمة الله في مشايقه وان لا يبر
 في خصايته ليس وراي الله مرعي ونكبت به العرب العربا وبما هو بعينه قديم القول
 النافعه خلقت فلم اترك لنفسك روية وليس وراي الله لم يطلب
 قال في النهاية اي ليس بعد الله لطالب يطلب لان القول وقفت ثم ليس
 وراي الله ولا وراي معرفته ولا ايمان به غاية تفقد انتهى كما قيل
 على نفسه فليكن من ضاع عمره وليس له منه نصيب ولا سهم
 وفي المشارق ليس وراي الله مرعي يطلب لطالب والمرعي الغرض الذي يري اليه
 واليه ينتهي سهم الراي وجه يجوز السبق كما الى الله انتهت العقول ووقفت
 فليس وراي معرفته ولا ايمان به ملتس ولا غاية يري اليها انتهى والذي ان كان
 صفة للملك فالمراد انه ليس قبل ملكه شيء ينتهي اليه وينتقل اليه باقوله وليس
 بعده شيء تنتقمه العقول وان كان صفة لله فالمراد انه لا ادنى لاجل الجود
 وما عداه فهو حادث او حده وابدعه فهو بمعني الاول الاخر فينتقل
 بما عداه انما لا ظاهر وعلى الاول يكون كالاختصاص المتضمن لما قبله لانه

عربي

لما ذكرنا من انه بالملك الاخر قد يفرق بينه وبينه اذ خصصا به بملك غير غير وقال ليس بالملك
 ملكه بل لا بعد ويحيى هو ملكه لا ملكه وقال القدر فلا يخرج شي عن حوزة ملكه وعلى كل حال
 فالمرعي محل الرعي والهدف امر يهد به الرعي لا فقه الذي يري له الامال فتوجه نحوه ويوجه
 المقترع ولا يبتدأ به ولا يستعاره فيعملية استعيرت من حال الراعي في توجهه لا معانية
 المرعي حال العارف الذي معه فقه الله افعلي مطالبة ومطلع خواطع كما قيل
 يا من يطلب اليك في غيره ارب اليك الالف تقني وانتهى الطلب
 وكما ان تقول ان لا مراما لم رحمة الله في فاتحة خطابه كقول رب العزة في فاتحة كتابه
 فان قوله الحمد لله المختار الى المبدأ العيان ولان الكل منه وله كالحمد لله تعالى
 الرحمن الرحيم وقوله وليس دونه منتهى الى المبدأ كقول ما كذا يوم الدين ولما
 كان ذكره بمصنفة وانعامه في الدارين المقترن للوجه اليه بكل وجه حتى يميز بالمشاهد
 المحسوس الذي يوجه اليه الخطاب كقوله اياك نعبدك والوجه هنا بما هو منزلته وهو
 قوله الظاهر هذا هو المناسب للمقام وما ذكرناه من انه على سبيل التمثيل لا يرد عليه
 انه وراي ودون وما عداها امورا تقتضي التبع والجمعة وسبلة لا يجوز استعماله في حق
 تعالى لان الاستعارة التمهيلية لا يجوز في شيء من هذه الخفا واذا قيل ان
 معناه ليس تحتته محل انتماء ولا بعدة ويري ومنتهى بمعني محاذ كقوله
 لا يفتقد الرعي اريد به مطلق المقصد صحيح لكن ما ذكرناه السبب بالمقام وراي
 باد الامر وما قيل عليه من انه مخطا لانه لا بد فيه من كونه فردا من افراد المطلق
 والهدف قد لا يكون مقصودا مع ان ابن الاثير رحمه الله جعل العلاقة فيه
 المشاهدة لا لمر لا وجه له ولا ما يلحقه لان الهدف دائما يقصد الرعي والهدف
 بالفعل ليس بلازم وما قاله ابن الاثير رحمه الله مخالف للجمهور ولا يلزمنا
 اقتضاه وقيل المعنى انه ليس بوجه ولا خير فنعني الشيء يعني لانه والظاهر من امله
 تعالى وهو في الامثل اسم فاعل من ظهر اذا بدا ولم يخف ونعايله الباطن لم يرم كل
 محقق مقلو بالبحر والبصيرة وهو المراد هنا لما بلته بالباطن ويعني ان يفسر
 بالغالب من ظهر عليه اذ غلبه وقد مر وسع كما وردت انت الظاهر فليس قوله
 شيء وفي شرح المواقف الظاهر المعلوم بالادلة الغاطية فهو صفة انتافية وقيل
 الغالب فهو صفة عقلية من ظهر عليه اذ انقضى والباطن المحجب عن الحواس
 بحيث لا يدرك اصلا فهو صفة سلبية وقيل العالم بالحجيات انتهى وقال
 الراغب الظاهر الباطن من صفات الله ولا يقال الامر وكذا كالا قول والاخذ
 فالظاهر قيل انه اسارة الى معرفته المبدئية فان العظمة تقتضي في له نظرا
 موجود ولذا قال في حق الكما طلب معرفته كطلب الرعي في الافاق ما هو معرفة
 والباطن باعتبار معرفته حقيقة ذاته ولذا قال المتديق غاية معرفته
 القصور عن معرفته وقيل هو ظاهر بايات باطنية وراي الله وقال الرضي تجلي
 لعباده من غير ان لاوه فاراهم نفسه من غير ان يتجلى لهم انتهى قوله
 قد عرفت وما ذكرناه ان الظاهر اذا اطلق على الله تعالى هو باعتبار بعضها
 مقابل للباطن ولا يستعمل حقيقة الامر وجاء باعتبار الآخر نطقا عليه

ابن الخليل

عربي

مفردا فقال له الراجب رحمه الله ليس على إطلاقه وفيه كلام يحققناه في شرح
استدلاله الخبيلا ولا وجه ما يعيى ان ظهوره تعالى مخفى مكشوف للفقهاء
ويبين صدق عند من له بصيرة لقيام الأدلة القاطعة والبراهين البينة الله
على وجوده ووحدانيته لا يحسب الخيال والفهم وقيل لا يحسب الظن والسمو
وقيل لا يحسب الطرق الراجح او المرجوح ولا يحسب دلائل القوة التخيلية او الواهية
فان من شأنها ادراك ما لا يتحقق له وغلب الخيال والموجود على كل ما لا يتحقق له
فبني ان يكون ظهوره كذلك انتهى وهذا الاخير هو لا صوب وذكر السمو لا وجه له
وان وقع ذلك في كلام اهل اللغة لان الاستعمال على خلافه وقال الراجب الخيال
فمما يحسب الشئ في النفس والخيال فصوره وتخلت بمعني طندت يقال بانوار
فتصور خيال الشئ المظنون في النفس وفي حواسي شرح المطالع الفكر حركة النفس
في المعقولات والخيال حركة كنهها في المحسوسات والوهم خلط في القلب ورجح
طري في التردد والخلط في المقتضى الوهم بسكون الفأول في التراجع وهذا في كتاب
اوهم وهما بسكون الفأول اخلط فيه وسهوف وهو من في الشئ بالغفلام
وهما بسكون الفأول اذهب وهما اليه وانت تريد غيره وقال ابن القطاع في
الشيء وهو واهم بمعنى وبصمهما على الحاد واليمين او يرفع الجافق الملقى
ما لم يركب ما لا يتحقق له والفرق بينهما ان التخيلة هي القوة المتصورة في الصور
والمخالي بالتركيب والتفصيل كصور شخص براسين والخيال ما لا يتحقق له
كالغول والواهمة القوة المدركة للبعالي الجزئية الموجودة في المحسوسات
كادراك الشاة عذوق الذئب ومرت بان هذا امتي على فلسفة لا يرتفعها
اعلام اهل السنة الا ان يقال انه انطالق وتوحيده ولا يوجب مثله واليقين
في وصف الله بانه ظاهر ما يدل على ان ذاته الله معلومة للبشر بالكنه وان اختلف
في وقوع ذلك وان كانه على ما قيل في الامور فلا حاجة للنسب له هنا على
انني اقتضاه بقوله الباطن ما يدل على خلافه لانه بمعنى الذي لا يدرك بالابصار
ادراك الحاطة لغول لا تدركه الابصار كما تحقق في محله وقد وقع في اكثر
النسخ بدون عطف كما ذكرناه وهو الصحيح رواية لانه العطف كلمة
وقعت متصلة بدون عطف لما بين المنفرد والمختص من كمال الانتماء
ولما بين الظاهر والباطن من التقابل فلو عطف هنا فوهم انما لا يجتمع كذا في
قوله عن رجل من بني قيس قاتل قاتل قاتل قاتل قاتل قاتل قاتل قاتل قاتل
نيبات وابكارا فان عطف الصفتين الاخيرتين فيه لعدم اجتماعهما
وهنا ليس كذلك لان الماد انه في حالة واحدة ظاهر بكرة الأدلة وقولها
ويغيب ذاته وفعاله التي لا تخفى باطن خفي من ادراك كنه ذاته
وصفة صفة صفاته وحيل نوازل اللاهوتية في عالم الغيب والشهادة
من مشاهدته وهذا امثله اهل المخالي في مباحث الفصل والعسل
بل في كلام بعضهم ما يدل على خلافه وقد نغم له بعض المتأخرين

عيسى

عربي

عالي

رحمة الله واسما لادبه العلامة الرضوي في مواضع من كتابه كالأول سورة غافر وقال
الشيخ عيسى الشافعي الماروقية على واحد قد ذكرنا العطف للمناسبة والمفرد بالاجتماع
وقد يترك مقطعا استعارة واستقلال كل منهما وقد يترك في موضع ويترك في بعض
تقسما فانه يوجب حقيقة الهدف او زيادة متعينة في غاية الانسب ابلغ الابلغ
انصب ولما كان الظهور والباطن متقابلين كان التفرع بالاجتماع انصب انتهى
وهذا ايضا على ما في السجدة الاخرى من ذكر العاطف ولا يخفى ما في توجيهه من القوة
لاستدلاله العطف لعدم الاجتماع كما سبق في توجيهات وابكارا وانما اعتدنا وقوعه لم
في قوله تعالى فخرنا بغيرنا من الله العزيز الغليظ غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب ذي الطول والبري ذكره الرضوي في توجيهه من قوة اعتبار الية كفاية عليه
شراعه وليس في ذلك محلة تفصيله وقد علمت بما قلناه في معنى الظاهر والباطن وقال
الشيخ عيسى معناه العالم بالظاهر وبما يكن نفاذ لا اعتدنا ما اصابه ما عراب ما قبله
والتعدي من نقل من القدس وهو الظاهر والتعدي اي ان بطونه وخفاه وتترده
وتلوه من الخيال والباطن والابصار لا يكونه معده وما اوتينا اول من جهة
عده او عده كمال منه بل المقصور غيره وتترده عن ان يحيط بكنهه ان اراد
بالباطن الخفي من البصر في الباطن المقدس التره عن مشاهدة الحوادث عن قول
الرواية في ما والعدم بغيره ففككون من عده منه عده كنهه اعلمه عده ما وادما
بفحشيت بمعنى قد انه واختار الاول هنا للتبع وما قيل من ان معنى لعدم
هنا الفرق كما في الصحاح اي ليس خفاه لا تقفان كما يخفى بعض الفقر القره
فقد كان محمودا ليعمل السراج هنا كلاما بمعنى انه تركناه لانه غفر عن النقد
والترتيب وسع على راحة فعملك العلم بطلعنا معلوم في شفاة الله
تحقيقه في الكلام والرحمة بيد الطبع ورفقه وهو ما لا يؤمن الله تعالى به
فيجب ان اعتبار غايته ولازمه في راد به الانعام او ارادته وهذا لما قلنا في
رحمة الله الي انه يخبر به عن معاملته معهم ومعاملة الراجح من رجه
وذهب لاسعري رحمه الله الي انه يخبر به عن ارادته ذلك وعلى رأي
القاضي يجوز ان يقال اللهم اجعلنا في مستقر رحمتك وعلى رأي الشيخ لا يجوز
وفي القرآن مواضع تناسب كلام الرايين وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلمنا يناسب حسب الظاهر لا ارادة لاقتراحا بالعلم الذي هو صفة ذاتية
وقوله هذا رحمة من ترخي شان الي ان السيد يناسب لاحسان كذا في شرح
الاربعين الرازية المقراني ولتبسط العلم فيه مقام آخر ياتي او ابل الباب
الاول ووجه ارتباط هذا ايضا قبله انه لما كان مطمح نظره في هذا الكتاب بيان
شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم وانه النعمة العظيمة على جميع المخلوقات
باعتداله الله تعالى ونعمته بما يدل على عظمتهم في ذاته وان المكمل لا يشرف
فيه لاحد سواه ثم نبي ببيان حال خلقه في ملكه وما نعاما لهم به على وجه
ينساق الي الماد فقال وسع الخ ولوقاك الذي وسع ما ن اوتي والشمعة
ضد الضيق استعبرت للشؤل والشئ المعجود مطلقا واعني منه على الخلاف

سيد عيسى

ابن الحنبلي

المشهور فيه وهو ما سوى الله وقد صرح الخليفة عليه كما في قوله تعالى قل اي شيا أكبر
شهادة قد الله لان شمول الرحمة للذات لا يتعجز وان شمول العلم وسوله لما سواه ظاهر
لان كل شئ منعم عليه بحقيق الحق فبذلك الاستدلال والمقدور ورحمة وعلم المستوفيان
على التمييز وبجمله مستأنفة وتعلق العلم بخلق لا يوافقها شيئا مبرور عليه
في الامور وفي شرح السيد بن طاووس عن النفس بركبها لا لا يعلم كنه صفات
الله كنه الا يعلم كنه ذاته وانما العلم لما لا لا يعلمها الا بالوحي منها وانما لها
وذا لم تكن لها لان الذات كالمبدأ لها فليز استكمال الذات بالمكان بالذات
بل كمال الصفات يستلزم الصفات وفي عوارض المعارف اجمع الصوفية على ان لا
تعال صفات ثابتة لا يتغير بها محتاج اليها ويعمل بها بل بمعنى نفي الصفة وتبطل
قائمة به وهذه مسألة تقيس شكت عنها الامور التي قد رتبها او هو كلامهم
خلافا وتوضيحا انه لا احتياج له تعالى الى الصفة الموجودة في تحقيق اثرها
بل لو لم تكن موجودة كان الامر بحالها لان وجودها اكمل لا تحتاج الى كمال
الذات لها ويدفع قول الحكماء بالذات اعلى من الكمال بما سواه استلزامه
الاستكمال وظهور مذهب أهل السنة اعلا عقلا وتغلا الا ان فيه ايهام بغير
الصفة وبدفعه ان مجرد وجودها فائدة وانما سلم فليكن شيئا غاديا لا تتركها
الاسباب عند الاستعجاب بحد الله فلا استكمال ولا تقطيل فتدبر واحفظ
فانه غير بعيد انتهى **اقول** قوله لا استكمال الذات بالمكان بالذات اشارة الى
ما قاله في تعليقه انه ان الخلق هو الابدان بحد العلم مطلقا ولذا الاتقان
صفات الله تعالى مخلوقة لا لها لم يسبق بالعدم وان كان التحقيق الحقا
ممكنا بالذات اي محتاجة الى الغير لان كل محتاج ممكن فليست واجبة بالذات
بذاتها والامر تعدد الواجب لذاته وذلك لا يجوز والصفات ليس شيء
منها مسبوقا بالعدم بل موجودة ازل وابدا وانما جاز ان يقال في سائر
الها مخلوقة وان الذات خلقها ووجدتها ووجدتها ووجدتها ووجدتها
الى الذات لا الها ووجدتها بالعدم لكنهم يخشون عن استعماله
وان كان محتملا ويرون العوض في مثله سؤالا وجوبا بدعة لعدم وجوده
في الشرح فلا يحد ويترك التعرض له الا اذا المجازة له الصورية ولذا قال في
التفسير الكبير الذات المقدسة كالمبدأ للصفات وقد استشكل ظاهرها لافها
اذا لم تكن مبدأ الممكن الصفات ممكنة بل واجبة فيلزم تعدد الواجب وهو
لا يجوز **واجب** بان المتبادر من المبدأ انه موجود بعد العدم والصفات
غير مسبوقة بعدم مما بل لم تنزل موجودة الا ان الذات لتقتضيها واحتياج
اليها ويتوقف عليها فالذات بالنسبة اليها كالمبدأ لا مبدأ الما من انتهى
واعلم ان بعض علماء المتأخرين قال ان الفلاسفة اجتمعت على نفي الصفات
لشبه تغريب مما قاله المعتزلة فقالوا لو وجدت الصفات لزم افتقارها
للذات لاستحالة قيامها بنفسها وبعضها شرط لبقائها بعض الحياة للعلم
فيلزم افتقارها والتاخر وهو مناف للوجوب **واجب** يمنع الملازمة

عليه

صاحب
التوسيع

فان الافتقار للغير ان كان في افادته الوجود كان حادثا فحين لا يندى هذا بل نفور جميع صفاته
واجبة الوجود غنية عن مقتضى الوجود فان غنيته بالافتقار عدم الاعتكاف فهو
لا ينافي الوجوب ولما اعتقد الامام رحمه الله صحة قول الفلاسفة ان الافتقار مطلقا
يوجب الامكان وان وجود الصفات تقتضي التركيب والركب مقتضى لحيته فلا يكون الا
ممكنا واستشعر التفتن بصفاته تعالى فقال يستخير الله في القول بما كلفها الذاتها
شعر من به وناه بكملة والعياد بالله تعالى لم يسبق اليها فقال هي ممكنة باعتبار
ذاتها واجبة لوجوب ذات الله والذات قابلة لمصافها وفاعلة لها وهي زلة
شبهة **اقول** هذا من تفاسير الاختيار المستودعة خزان القلوب وقد تكلم فيها
قدم الحكماء والمكلمين كما نقله الامام في المسائل الاربعين عن الرئيس وجزء
بان علة الامكان الافتقار ونازع فيه العلامة القزويني حواشي على هذه
المسائل فقال الصفات يجب قيامها بالموصوف ويستحيل عليها القيام بنفسها
فان غنيته بالافتقار هذا القدر تسلم لكن العبارة رديئة ولا يلزم منه الامكان
اذا الافتقار على هذا التقدير في القيام لا في الوجود ولا يلزم من الافتقار في
القيام الافتقار في الوجود فان العرض مفتقر للجوهر في قيامه ومستغن عنه في
وجوده فانه من الله فلا يلزم من مطلق الافتقار الامكان فبطل قوله بل مقتدر
ممكن بل المفتقر يكون افتقار باعتبار تركيبه وباعتبار قيامه ومنه افتقار
الصفة لموصوفها وباعتبار وجوده كافتقار الامر للمؤثر وهذا هو المقتضى
للإمكان فالافتقار اعم والامكان اخص والاستدلال بالاعم على الاخص غير مستقيم
انتهى **اقول** يحتمل النزاع مع بيان الحق فيه ان مطلق الاحتياج للغير يستلزم
للإمكان او الاحتياج في الوجود فقط والرئيس ومن حذا حذوهم ونوا بالاول
والقزويني ومن يخافون كالتوسيع منقوع وقالوا بالثاني وشعروا بغيره خالفهم
ولا يتر لهم هذا السلامة الامير فان لا ما احتاج لسواء حاجة تامة بحيث لا يوجد
بدونه سواء كان علة او شرط الوجود كالجوهر للعرض مثلا لا يمكن وجوده بدونه
فيلزم ان كان عدمه بالذات وان لم يكن حادثا وهذا لا يحد وير فيه صفات الله
القائمة به وان كان الادب تركب المصريح به كغيره وهذا من محذورات الاسلم
التي لا تدرج لغير محرم فنقول الذات المقدسة غير مفتقرة للصفات التي
ليست عينها بل الصفة مفتقرة للذات لاستنادها له وعدم صحة استغنائها
عنه بدلية واذا كانت الذات غير محتاجة للصفات ولا مستكملة لها لا يلزم
نظيرتها ايضا لان وجودها فائدة للوفا صفات كمال فليست مؤثرة بالذات
ولا واجبة بالذات بل بالاستناد للذات التي هي كالمبدأ لها لا لها قد يمتد ليست
منفكة لكن وجودها ليس لذاتها بل لغيرها وهذا لا ينافي الامكان ولا يقتضي
لحدوث الزماني ويقول لنا كالمبدأ ان قول المعتزلة انها مبدأ وفاعل تقول عليه
وقال الاسنوي في شرح من يحتاج اليه ما نقل قول الامام في الاربعين
ان صفات الله ممكنة لذاتها واجبة الوجود لوجوب الذات قد تلحق بها
قاله ان الصفات واجبة للذات لا بالذات اي واجبة لاجل الذات المقدس

تخطئة للامام

ابن سينا

لان ذات الصفات اختفت وجوع نفسها انتهى وقال بعض فقلا العشر فتكون
 الصفات ممكنة في حد انفسها مغللة بالذات القدير لكن يجب ان يكون الذات موجبا
 بالنسبة اليها وان كان مختارا لا بالنسبة اليها مساويا من مصادقته ولا لزم جدولا لها
 بتاعلي ما تقدم من ان المتأخر عن المختار حادث البتة انتهى واسمع اي انه وكل
 وهو في الاصل مبدع للذات والنسب الطويل استعبر من الطول والشمعة لما ذكر
 ذكر من حقيقة فيه لمشيوعه علي وليا به جمع وليا بفعل بمعنى فاعل او يقول
 اي موال او موال ويطلق علي الله وعلي غيره عوالة ولي الذي اموا الا ان اوليا
 الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو من الموالاة وهي الاتصال والقرب ويكون
 ذلك في النسب والدين والصدقة والنعمة وله معنى يعم كل مؤمن واخر يختص
 بجن اخلاص لله فواله امر واختم منه وهو من افاض الله عليه ما فضل به علي
 غيره من اسرار ومعارف الحية انا رخصا بصبره حقيقة يشاهد منعه ويكشف
 لنفسه القدسية خفايا الملك والكلوة وهي مرتبة جليلة وتالي لذلك يزيد
 بيان وكل نبي ولي ولا عكس وقيل ولاية النبي افضل من نبوته كما ان نبوته افضل
 من رسالته ولا يلزم منه تفصيل الولي علي النبي كما تقدم والمراد هنا الاول او
 الثاني ويحتمل ان يكون الاسماع هنا علي حقيقته بان يشبه النعم المستمرة بمجلس
 بقوته علي انه استعانة ممكنة وتخييلية كما في قوله
 اذا ما غر اذهري وخفت خطوبه علي دروع من نداء سوانج
 نعم اجمع نعمة وهي ما انعم الله به واعطاه من قوامل احسانه ويكون بمعنى
 الانعام والاحسان والمجد علي لانعام امكن من ايجاد علي النعم كما فضل في محله
 نعمان هو بعين محملة مصنوعة وميم ومفوضة مستدة تليها الف اتما تلي
 كالغنى يد في فولك راي زيدا حالة الوقف فالنعم زائدة او بدل من التوحي
 كما في سائر المنصوبات المنونة او هي الف مقصورة كالف حبلتي ومغنا
 عيشة اي عامة شاملة لكل شيء من الاجزاء والجزئيات قال ابن عصفور
 في شرح سوره الايضاح عند الكلام علي قوله الشاعر
 طاقت به الفرس حتى بدت ناهضها لم لقن لقاها غير منتشر
 العلم الطوال من النخل واحده عيشة عن اي حاتم وكعبوب وكانه تحف من
 عم ثم ادع لاجتماع المثلين وقال المصنف في محله نعم وتخييل عم اي طوال
 نعم علي هذا المعنى وصف به الواحد وغيره ويتبع ان يكون من باب
 ذلك لغفته وقال ابن دريد النعم العنقا واحدها هي كجالي وهذا القيس
 الوجوه انتهى واقتصر في التسهيل علي انه فعل بضم فسكون جمع عيشة
 لان فعله اجمع علي فعل قياسا مطرد او في كتابه النبات للبيروني يكثر
 التاد وتفتح النون في باب النخل العمة النخلة التي يصعد اليها اذا اجنبت
 وهي العمة ايضا والنخل العم الذي استجنت وكملت وطالت وكذا في جميع
 النبات وفي العم يقول الانصاري
 نعم كعم نافع وطفل لطفكم يؤمل

اي كما نطلع نفوسهم ككباركم وصغاركم يؤمل لسفاهكم فسي سفاها انما لا انتهى
 ومنه انصافا عليه ان يقول للفقير رحمة الله عما اقامون او غير من مقتضوي
 وانه يجوز فيه ان يكون جميعا ومفردا بمعنى عظيمة او عجيبة شاملة قافدا ومنه ان
 بالزيادة في الكم والكيف والشرح رحمة الله فيه لا مرعي وان جحد المقام فملا
 لانه بعنة الرسل اجل النعم واجلها بعنة خاتم الرسل عليه وعليهم افضل الصلاة
 والسلام عطف علي قوله اسبح له قوله وبعث فيهم من عطف الي خاص علي العام لبرعة
 الاستقلال وما قبله تفهيد له والبعث في الاصل الاثارة والايضا لان المفرد يعني
 الاحيا والاشرف القبول وبمعنى رسال الرسل وهو المراد هنا فاذا تعدي بني فمقناة
 انجده بين الظاهر واذ تعدي يالي فمقناة انه مرسل له عطفه سواء كان فيهم ام لا
 وقد يستعمل من بابا بمعنى لاضر ومخير فيهم للاوليا بمعنى المؤمنين من غير تكلف
 لانه ليس قبله ما يصلح للرجوع له غيره والمراد مطلقا المؤمنين وبعنه صلى الله عليه
 وسلم فيهم لا يقتضي تخصيصا لبعنة نصهم فيكون لا جعل في بمعنى الي حتى
 مرد عليه ان البعنة عامة للمشركين غير خاصة بهم وانه بدو بعنه قوله الاتي
 غرنا وكجما ويذكر ان منير فيهم يعني قوله غرنا وكجما وليس راجعا لغيره وقيل
 انه والبعث للكم موجود من الثقلين المعنويين قوله قبل كل شيء وقيل بعث بعثي رسل
 فيهم ايهم بان ارحي اليه بتطليع الشرايع والبعث وان كان في الكفار لكن كثير منهم
 قد علم منه انه سيمير من اهل ولايته ومنهم من اشرع عليه وهو المراد بالاوليا او
 هذا ليس بيانا لاول البعنة ثم قال البعنة انما هي في العرب بل في اهل مكة والبعث
 فيهم جماعة هو بين الظاهر من فضير فيهم لا وكيا العرب ومنير انفسهم الاتي للفرق
 والجمع لقوله غرنا وكجما فلا يكون الاوليا من جملة التما الا بالتكلف بان يقال كانت
 فيهم العجم والاوليا وجه انه استند امر اريد بالبعنة فيهم ويؤيدهم في رسما
 ويكون مقصودا في اهل او في بمعنى الي او يراة مطلقا الاوليا اعم من الكل والبعث والبعث
 باعتبار وجه والانفسية باعتبار واجبه **اقول** هذه الفتحة غنية عنده فالحق
 انه لما ذكره الرحمة انبع ذلك ببيان ان رحمة الكاملة الشاملة محفوفة
 بالولياية وهم مطلق المؤمنين وان من اعظمها عليهم بعد الايمان بالله بعنة
 هذه الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم وانما هم له ولا يلزم منه تخصيص الرامة
 بهم كما في قوله تعالى لقد من الله علي المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
 كما ياتي وهو مبني علي ان مطلق النعمة عامة للبر والفاجر والنعمة التامة
 محفوفة بالمؤمنين وليست العامة محفوفة كما قيل لانعمة الله علي ما في قوله
 ورسالة صلى الله عليه وسلم مشهورة معلومة من غير هذا وقوله رسول الله
 بعث ولم يذكر الرسل اليهم اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول
 بعث الي مثل وهو نبي او حي انعم ما امر بتخليجه والي من ارحي اليه مطلقا
 فينبغي ان يكون مطلقا وذهب صاحب القاموس رحمة الله الي انه
 وجه وفيه نظر وسياتي تفصيله عند كلام المفسر عليه في الباب الرابع ومن
 القسم الاول من انفسهم بضم الفاء جمع نفس ولها معان منها العين والذات

سيد عيسى

التشابه للروح والحسب ومنها الروح وجميع الخبير المتعاقب والمزاجية من جنس البشر وامتياز
اشارة عليهم بالرسالة والخصايل لمدونة في ظاهرهم التي اهلها امة بقاءه يكون اهلها كلمة
ولم يفرق بها فخره قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين إذ يوحي اليهم رسولا من انفسهم باه
من جنسهم عز في مثلهم لانه الخاطبة في العرب امتنانا عليهم واثابة الحجة له بهم وان
ضرايبا بها وتلك مقامه لانه لا يناسبه لتعليم بعده وفيه تجديس لما بعده
والجدة في طبقه بحمل ملاذ بعض الملوك كذا فيك بنو فلان قتلوا وبنو فلان والقائد واحد
منهم فلا ينفك كونه البعوث فيهم طائفة محمودة وتبعهم في هذه الخفايا والوا
وهو خطا واية وذرية انفسهم بفتح الحرة والغا والنسب في العبدية من قوله رسول
لجولوا لاله العزة من النكر او يتقدم برعا له ويجوز ان يكون في انفسهم بفتح الهمزة
مقدس وجن في العبدية من انفسهم قبله ومن حج بادة المروي والرافق لقراءة الامة وفيه
اشارة الى القرا قين وهو اصل تفصيل من التقاسم من نفس بالضم مكافؤا فيه
في نفسين عظيم في العنوس بحسب عليه وقيل الاقول لا على والاشرف ومنه الحديث
مبيل سبيل الله عليه وسلم اية الرقاد فضل قال انفسها عند اهلها اي انفسها وفيه
نظر وهو قريب مما قبله عزرا وكما انتم اقلها وسكون ثابتهما لاهلها لاهلها وفيه لغة
اخرى يقتضها والعرب لليل للعرف والعجم من عداهم وهو المراد من جليل يوسف
من فارس والعرب من جنس جميع واحد معزيت وقيل لا واحد له وقد يجمع سكان
الفرسي والامصار منهم كما يحتمل لاعتبار سكان الاخيرة والبوادي فله اقل انه لا واحد
له لان العرب يغايروهم او اجمع فلا يمتح ان يكون مفردا له حتى خلط سيبويه رحمة الله
في اللغوية وقالة الدغيب في توجيهه الاعراب منه في الامس نرسا واسا الشكار
البادية والغلبة بعد الجمعية كالانصار ولذا نسب اليه لاهلها فلا يرد ما قاله في بيت
العرب لسكانهم في بلدة لتبعية كما قاله الامري وما قيل من ان اولهم اسمايل
عليه السلام وسلم وكلهم من سبله ليس مقبول عندهم لانه كما في قوله تعالى
الاولهم فخطان واهلهم جرهم والعمالة واسمايل عليه السلام توضح منهم
تكم بالعربية كما ياتي بيان ذلك والعرب قسمان خاوية ومستعربة في العاربة
مقصود الخلس وعرب عاربة كليل كليل والمستعربة ولد اسمايل عليه السلام
السلام ومن بعده طراف عليه العربية وعليه حمل انه اول العرب اي للمستعربة
فخطان بن صالح بن سام بن نوح عليه السلام والسلام وكونه من ولد اسمايل
عليه السلام والسلام على طرافين اشتراكا اسمي كما في الرومن الانق وبغيره
فيمنه ايضا التميمي وابن نوح الخافض وان كانهم اصل تفصيل من الزكاة وهو الزكاة
مقصود كانت او معنوية والطمان الحسية والمعنوية ايضا اي طوبى الى الله عليه
يسلم انهم عبادة وتقوي ومعرفة بالله وشرفا واطهرهم وانهم من القبائح
منهم وخلقوا وخلق العبدية من الله عليه وسلم من دنس البشرية كما سياتي بحثا
فتح اليمق وسكون الحامنة وكسرتا العونية واحدة الهمزة وهو لاهلها
لا رومة والنسب والعصر والضيض يعني وهو اصل النسب كما في قوله الله
في التلاخ حنن بالمكان حننا اقام وثبت والحمد للامم وفي القانح من مكانه

الاصل والاطمع فاصل بينهما الاصل مطلقا وظاهر كلامه ان حقيقته اصله المسمى
فكأنه مظهره ويحتمل ان ياتي شرح المواقف من انه مكان اقامته والعرب تقول له بلدنا
يعنون به بلده النسب كقولهم بلده دكرت لا يخلو ما فيه من العقول والبنوعين والارادة على
الاطمئنان ومعلمة اشرف العرب والعجم والاعظم سببا فاقيل من انه لا ياسب غور التقدير
ليس بشي يفتاح للرد وممنوع بممنوع مفتوح بين يمينه منافق ساكنة اسم زمان او مكان
او مقعد ربيحي من ثمنه اذا استبدت او من يمل المال اذا زاد اي ان حسبه سببا لثمنه وسلم
وليسبه الذي انتمى اليه اركب من جميع الاصحاب والخرق من سائر الاصناف فلا وجه لما قيل
ان المراد به انه اركب من جميع المؤمنين الذي بعث فيهم اوان محل ما به اي مكة او المدينة
ازكي مما عدها لا مزيد اليها فظهر من هذا ان يكون ان يولد ان ذاته في هذا العمر والعبارة
عليه انه مجاز عقلي لما عرف منه سببا لثمنه وسلم في طفولته من نزع حظ الشيطان
منه وشوق صدره ونزع خفة العبا عنه ولا يولد عليه ان عيسى عليه الصلاة والسلام
كأنه يثاني القدر كما قيل وفيه ما يحل التميز ايضا وان حقه عقلا وحقا العقل
من افاقته وقصده به مشهور في الكتب القديمة وسياقية ويقابلة للغة والنفس وهو
في الاصل يستعمل في الموت ونفسه حقيقته عروية في مطلق الزيادة الممكنة
تمثيلا او مجازا مثلا واستعارة مكنية من رحمة كفة الميزان اذا زبد ما فيه فافهم
به لازمه والاستعارة فيه احسن كما قال الاخطل

• • •

• واذا وزنت خلوص الى العباد ترجح الصالحون قالوا •
وفيه اشارة لما في الحديث كما ياتي من انه سببا لثمنه وسلم تاسق صدره قال احمد
المكيين لاخر من نه بعثة الى ان قال لو وزنته بجميع اهل الارض ترجح والوزن فيه
كما قال الوه اعتباري والرجحان اما هو في العقل ونايله فعل الملكين ذلك ليعلم ان
سببا لثمنه وسلم وانه والعقل يقال للغة القابلة للعلم ولا يستفاد بسلطانها
وقيل هو في ربحاني تدرك به النفس وتحملة القلب والذراع او هو مشترك بينهما
فيه خلاف مشهور ويقال العقل عقلا مستفاد ومكتسب ومطروح ومشتق
وهو من عقل الدابة لضعف الانسان عن القيام كما قال الشاعر في التلخيص لاسله

• • •

• قد عقلنا والعقل اية وفاقه • • • • •
وخلصا هو فوقه فذهب القصر على الاذي وقال الداحب الحلم ضبط النفس عند هيجان
الغضب وقيل القصر على الاذي وقيل الخبير من عفا بعد ما ستر وقيل لا يعمل
بالانتقام واورد عليه التزمي ان لا يعمل بالانتقام ان عزم عليه هو حق
وان عزم عليه عدمه فهو عفو فتعذر فابن الحلم معناه الا ان يقال انه من بعد
عليه ان لا ينتقم البتة بشرط ان لا يظهر كنهه فان اظهره فهو عفو وهذا يظهر ان
بين الحلم والعفو قد فهم من كلام السلف ان الحلم صفة تعارض الانتقام وتضعف
ومنع الانتقام وحده هو العفو وقد يمنع التعليم تعجيل العقوبة مع القدرة
عليه ويؤخر كدخية ويقاوم بان صاحبه لا يقدر على الانتقام ولا يجر
انتقام للزمنة ولا يخفي ما فيه وهو في صفات البشر ان يملك نفسه فلا يغضب
اذا اؤذي او يراي ما يكره مع تمام الوقار فلا يوصفه الله اريد غايته لامتاعه

الامر

عليه من نور كذا الانتقام والنجاة مع القدرة عليه ومغايرة الافة للمقدور والاعتراف بالاعتراف
 وكذا الثاني فلا حجة بينه وبين الحق فانه تعالى لا يؤمن به وكذا مغايرة الاعتراف
 لتكذيب المفسر والمصدق فانه قد يحل ولا يغفر كفا في حله على الكفر في الدنيا
 وقد يقال مغفر له ولا يغفر له فانه قد يحل ولا يغفر كفا في حله على الكفر في الدنيا
 والسعة على ما في العلم هو الادراك الجازم وحصول صورة الشيء في العقل والامر
 الحاصلة فيه او عنده مفردا كان او مركبا وقد يواجد به العلوم الحاصلة في الذهن والملكة
 والنفوس والكريمة ظاهرة والفهم هيئة للنفس يتحقق لها ما يحس قال تعالى في فهمها
 سليمان و قول الجوهري كغير الفهم العلم على غادتهم في التسامح فليست امتداد في
 عيني يكونا هنا كقولهم والحق قولها كذا ومثناه اذ العلم مطلق الادراك والفهم سرعة
 انتقال النفس من الامور الخارجية لغيرها فالمعنى انه صلى الله عليه وسلم علم العلم الناس
 واحدا ففهم وفيه اسارة الى ان علمه صلى الله عليه وسلم كعلم غيره من البشر ضروري
 وكسبي وقول بعض المتوفيين ان العلوم كلها بالنسبة اليهم ضرورية قدره الشيخ
 زينة وفي بانه ان دخل على ظاهر لزمه ان يدينه عند التكليف لان العلوم الضرورية لا يكتف
 بها ولا يجوز عليها وان اراد انه لشدة ذكائه نفسه القدسية جليلة بالكمالات كغيرها
 فهو صحيح واقوا هو بغيرها اليقين والايقان اقتضا العلم بغيره النسبة عنه فلا يوصف
 به القسري وتيقنا وت قوة ونزعا ولذا قال المصنف رحمه الله اقوا هو وسيد
 له الوحيدان وفتيانه لا يتفاوت وانما التفاوت في آثاره ولذا قيل لو كيف العطاء
 ما اردت يفتينا ونسب التخلفية واما ما لم يمتد فيما يقبل انه اقوى انما هو على
 اعتدال العقل وعزما العزم والعزيمة عقدا القلب على مقتضى الامر يقال عزمت
 الامر عليه وفيه ومنه اولوا العزم من الرسل لقوة بأسهم وقسا عزمهم في تنفيذ
 اوامر الله وتبليغ شرايعه فمن لزمهم معنى آخر فقال ليس المراد بالعلم مطلق
 عقدا القلب بل كافي قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل لم يمتد
 وعزم الله ايجاه وفي التهاديب عزومة من عزومات الله اي حق من حقوقه
 وتوحيدها او حبه والعزم للمصبر وقول السيد عيسى قال المرفوع في العزم
 ان يطين النفس وعقدا القلب على ما فقد فعله ولا يجوز ان يطلقه على الله والحق
 متابع بطوقه لانه لا لغة على قوة الطبيعة وعدم التزلزل في الرأي والتدبير
 ولا لا يوافقها لوجه غير ما عزم عليه ويتردد وقد علمت ما في الفهم فانه
 وقد اطلقه على الله كما ورد في مسلم وشيخه سراج الان ان يبره ان لا يطلق
 بالمعنى المذكور ولا يجزى جده واسد هو لهما راحة ورحمة الرحمة فيهم الرأى
 وتكون الى المحملتين يقال اجبة رحمة ورحمة كعمل ورحمة كرجعي فهو
 لها مقصود او مقصود الرحمة العطف والمشفقة والاعتناء والرافعة
 بمعناه فذكره في التلخيص وهو عطف تغميري والرافعة انصافها من
 الرحمة كفا في التماسح وعين وعلى هذا اقدم الاختصاص الاعلى في الانبثات
 على عكس المعزوف في استنحال التلخيص للفاصلة كما قاله الشراح تبعا
 للقاء في التفسير وغيره ولا وجه له كما يبتاه في حكاية لان الافة

عربي

عربي

حين

حين قارنت الرحمة قدرته عليهما ولو في غير فاصلة كمن لم يتحلى راحة ورحمة هانية
 ابتداء فحين قد تمت في الحسنى والذي غرضه بلاء الجوهري وغيره والحق تعالى بها
 حيث اجتمعا فان معنى الرحمة الانتقام او اراثة والرافعة التلطف والمعاملة برفق
 لانه يقابل العنف والخبث كما يعرفه من يعرف كلام العرب فلا بد من تعديها
 على الرحمة كما قيل في المثل الا يناس قبل الامساس وكما قال
 اضحك سيني قبل ان الرحلة وقال الحسن الكرمي التبع بالمعروف قبل السؤال
 والرافعة مع البذل ويوضحه قول قيل الرفيات
 ملكه ملك رافة ليس فيه جبروت منه ولا كبريا
 ومن تتبع موافقه وعرف مقابله جبروتها قلنا وبالله التوفيق انما انما
 في الباب الاول وقال اسد ههنا نقننا اياها ما للظابنة كقول تعالى اسد على
 الكفار رحما بينهم من كاهة روعا وحسنا التركة التظهير والتقدير والتمية
 والزيادة اي خلقه زائدا على من سواه من روعا من حسن البشرية ووسخ العناصر
 والكلام على الروح وانه جوهر مجرد او سائر في البدن سرعان ما الوتر في الوتر او
 هي ما لا يدرك كفه ولا يدعي الحق فيه مقبول في تأليف مستقبل به والنفس
 تكون بمعنى الروح ايضا فتر كفته صلى الله عليه وسلم كونه في الكمال تقويم
 واحسن صورة مكمل بالنعوى الظاهرة والباطنة مظهر من خط الشيطان وقيل
 في نفسه وددته بشق قلبه وعسله كما سياتي وقيل هذه الجملة والحق له كما
 فعلية لاهلها الموكدة لما قبلها وتلويح الخطاب وحاشاه فعل ما من بها الحاشاة
 بحسبه قال ولا حاش من الاقوام من احد وليس هذا ما خوفي من حاش
 الاستثنائية فانها مشتركة بين معاني ثلاثة فتكون فعلا متصرفا بمعنى جنت
 وباعد واداة تزيه كما في قوله تعالى حاش لله ويكون الاستثناء واحكامها
 متفصلة في بابها وليس هذا محله وهل هو بمعنى اخذ او بمعنى تزع فتب
 ما بعد على تزع الى اقوامي من عيب او عن عيب او بمعنى جنت فتب عليه انه
 معقول به وهذا اقرب سوا ورد عن العرب امر لا وهذا يتحقق او فحين معناه
 منزه وعزله عن النوع الانساني الذي هو عيبة العيوب والعيوب ما جع للروح
 صلى الله عليه وسلم وقيل نصب ما بعده على التمييز كاستل الانا وفي الحديث
 اسامة لعنت الناس الى ما حاش فاطمة وليس هذا محله الا لمرئيه والمعنى جنته
 عيبا وقصدا اي كل عيب ووصف لان العفة في سياق النفي معني للعيوب ومع ان العفة
 قد تقع في الامانة والوصف بفتح الواو وتكون الامانة المحملة ان فسر بالعيب
 فهو من عطف احد المترادين في الامراض انما في مقام الخطابية فتمت الفاصلة
 وان فسر بالعار كما في القاموس فتسا متقاربان والتوسيم في الجسد كالتمشيد
 والفتوة والكل فلي هذا يفسر بالتوازي وهو انكس والمعنى ان الله توهه
 عول العيوب بالحسنة والمعصية ووقفه المحمدي امور من غير قوا لتوفيقه
 المحمدي امور وانما بالمدة بنفا عطاء ومعناه فيتعدي لمفعولين حكمة
 في القيام بها العدل والحكم والنبوة والعلم والقرآن والكلام وهي الحكمة

عن كذا اذا منعه لا يفتتح صاحبها عن المقاييس ومنه الذابة وقال البيهقي في
 عن صاحبها استكمال القبول لانتهاية باقتباس النظر يا فتوى كسب الملكة النافذة والمد اوقية
 على الافعال الفاضلة بعد الخلق المبررة فيقول ولما لم يسل ما ذكره القاضي في غيره
 حكم الله قال بعض المحققين انما العلم بالاشياء كما هي والحمد لله كما ينبغي وفيه نظر
 وحكما اي فتمت وقولا لا يجوز على الحق سواء كان الزمان للغير ام لا ويجوز ان يراد به
 جملته من المتعلق بافعال المكلفين والاول اظهر ولذا اقتصر عليه السراج ويكون
 بمعنى الحكمة وليس مراد افعالها وهي مساوية لها للاشتقاق السابق وبينهما
 كونه من الاشتقاق بحيث ان يكون من جناس القدرين وما فيه من السؤال والحق
 بعد النظر لما امر سهل لا ينبغي تكثير السواد بصله وفتح به اي بسببه والبا
 للآلة اعني اجمع عن وفتح العين بمعنى فتح اجفائها وهو كناية اوجاز عن
 جعلها مبررة بعد ان لم تكن كذلك وهو عبارة عن كونه واسطة في تسهيل
 سعادته الدارين بسبب دعوته صلى الله عليه وسلم وقيل انه سبب عادي
 لان الله تعالى جعل ارسال الرسل عليهم الصلاة والسلام امارا لخلق الهداية
 فيهم ارسال اليهم كالشيع والركي والاعين جمع قلة وكان مقتضى المقام جمع الكثر
 لكنه اتبع اللفظ الوارد فيه كما استراة وجمع القلة قد يكون للكون كعكسه او هو هنا
 لتكثرة كعدده قليلا بالنسبة لعددته تعالى او لكونها كانت قليلة في الابتداء وسبب
 تخفيفه ونجاسه عينا ويكون جمع اعني وهو صفة من العبي وهو عدم البصر عما هو
 من شأبه فان لم يريد المعنى هو استعارة لا تمثيل وتبسيه جعلت الحق اسهل
 لا يفتتح بها كما لم يفتحة فمن توهم ان ذكر الاعين المشبهة مانع من الاستعارة
 لم يفتتح عينه وليس هذا القول المتين

انا الذي نظر الاعمى الى اذنيه واسرعت لما في من به صمم

لان معناه ان كلامه لللافتة وحسنه شاع وداع ومثلا الاستعارة حقيقة كان الاعمى
 يراه والاعمى يسمعه وقلوبا علما جمع قلب وهو العنونا المعروف ويراد به العقل
 وقد فسره به هنا وهو الظاهر لقوله خلفا بفتح العين المعجمة وسكون اللام جمع
 اختلف بمعنى ذي خلاف وغطا اي مغطاة في اكنة ومنها غلاما غلف بمعنى
 اقلف من غلفت السيف ويخوه ويكون جمع غلاف فاصله غلف بفتح اللام مخففة
 وبه قرئ قوله تعالى وقالوا قلونا غلفا ونبيح اذ ادته هنا على انه بدل
 استمات فيكون المنفوخ خلافة وغطا او وعلو الوجة الاول الا في غطفه على
 الاعين المتفتحة تعليل او بتقدير وان الله عز وجل غلف على لحي قوله
 منقلا من سائر صحاح وهذا مبني على ان القلب كحل العلم والفتحة المدركة قايمة
 به لا بالاماع ونظيرة الجدل يلزمها نظيرة ما فيه ومعناه ان قلوبهم
 كانت محجوبة عن الهداية فانزال النبي صلى الله عليه وسلم حجابها وكشف
 غطاها حتى اهتدوا بغيره استعارة تمثيلية او تخيلية ومكنية كما
 تحقق في الكشاف وشخصه وهو لا يتنافى قوله تعالى وما انت لها ذي الهي
 من قلالته لانه فيمن طبع على قلبه وهذا في غيره او المنقولة لالة الوضوء

سيد

ابن ابي

عنه

عنه

الساقي

والمنبت

ط
 اي الاكل والشرب
 سبب عادي
 واعارة لفظ
 الشيع والركي
 في الخيرات

والمنبت مطلق التلاوة والاول اولى واذا انما كانا اذ ان جمع اذن بمنين وتكون تخفيفا
 وهي الجارية العروقة فتمت بالتميم ثم التمدد بجمع متكبي ونجاسه ففتح ما د
 على انه مفرد مؤنث حمد ودفع للوقت ومن به اجمع كمال راسية والتميم اذ تفتح
 التبع وفتحته ازا الله مجاز مشهور ويقال في هذه اشهدت استغفرها لعدم الاذعان
 الحق والانتفاع به لا لاف التبع التبع المعتد به فنزل سبحانه منزلة العدم فالتاثير
 للحي وكشفت عنهم الحجب المظلمة وانقادوا مذممين كانوا كمن نزل عليه فاعني به اي
 بالحي صلى الله عليه وسلم وحقيقة الايمان حصل الغيرة امان من فتنة بنفسه
 ثم من معني الاقرار والاعتراف وغدي بالما كمن بالله بمعنى مدقة وامرؤ به
 وقد يعدي باللام وهو في الشرع التمدد بقوله تعالى الحي صلى الله عليه وسلم
 به من ذرة تفصيلا واجالا فيما علم اجمالا وتلفظ القادر به بشرطه فمن اخل به
 فهو كافر فهو اهل خارج عنه وذهب بعضهم الى انه جزء منه داخل في حقيقته
 الا انه عند بعض المحققين جزء لا يذره من عدمه كالماء في النار والظفر من الانسان
 والاوراق والتعريف من الشجر كما ذهب اليه بعض السلف وتفصيله في كتب الخلاير
 وعزوه ونسره بعين ممتلة ولا يري معجزة ثم انما تسمى بمعنى وقرة وعظه ويكون
 بمعنى اعانه على عدوه والاول المراد لما فيه من التأسيس واسل العز ويقع تكون
 المعنى فاستعمل فيما ذكر لما فيه من المعنى من الالهة ونحوها وكذا كان الغرض من العز
 اطلق عليه لثمة عن العود للجناية ولم يعد له لثمة لانه المعنى الاخير قد وقع
 المتابعة له وبوجه موافقته للقران في قوله عز وجل وعزوه ويضروه وانبعوا
 المور الذي اشر له مع ما فيه من الاعتماد على اقوي الدليلين وهو اللفظ والعقل
 ولا يلتفت لما قيل لولا القران لكان الاولي ان يقال عزوه بمعجمة احتراز عن
 المشترك بين الالهة ومنهها وتساوي انه قرئ بها في اية الفتح والضرر الالهة
 والدفع عنه ما يضره ويقال بضره السحابة اذا مطرت ونصره اذا سطاه وقدم التوفير
 على النصر الواقعة الدافع ودفع الاحتمال وقوله من موصول تنازعه الغلاد
 جعل الله اي فتني قد مر كما علم بالنص كقوله اوليك هذا المفلحون وكل ميسر لما خلقه
 له واذا ايسر لاله سعيدا لاناس فانهم سعداء وليس في هذا ايجاب ولا جبر كما اتهم
 في فتن السعادة معتم كمعتمد بعني العزم والعزيمة وهي العزم بما يطلب من العي
 ونحوه ويطلق على ما يفتن من كل شيء والسعادة من الشقاوة ويحقق بالعموم
 بالنعيم الاخرى وامانة المعنى بالمعنى المصدرية لامية وهي بياينة ان كان بعني
 ما يفتن ويحتم ان يكون كمين الما كما قيل وهو حسن لان المعنى والعزيمة اخذ
 من العزم فكل للمؤمنين لما اختصوا بالسعادة دون غيرهم كالفرد سلبهم
 اياها والجامع بينهما ان لاهما لاه فائدة عظيمة لا تحسد الا بعد وجهه
 ولا وجه لما قيل ان وجهه حفي او قوي في المشبه فانه ظاهر لمن له اذني
 تامل قسما بكسر اللام بمعنى الخط والنصيب ويجوز فتحها قال في الصباح
 قسم من باب مزب والقسم بالكسر سم مقدمه ثم اطلق على الحصة والنصيب
 ومناسبة المعنى ظاهرة وكذب به يقال كذب بكذا انكذبتا اذا انكره ونحوه

وا

الفقه
 من المعنى

ابن ابي

عنه

سبب عري

وكذلك انما جملته كاذبا في كلامه هذا هو المعروف في الفرق بين المتعدي بنفسه وبآيا
فالراد انما نكره انه صلى الله عليه وسلم من حيث النبوة والرسالة ولم يقل كذبه
لانه بمعنى ما بعده فمن فسر بانه جعله كاذبا او نكرو فقد خالف الظاهر وفيز
الراد ان هذه الوعيد والشفاعا لا يدي ثابتان انكرو كان وصفه بغير صفته كاسو
او غير قري فقد فسر بغير مراده وقد قد في محملتين وقابعا بمعنى اعراض عن اياته
جمع اية وهي العلامة والامارة واية القرآن الفاظ منه ذات مقطع ومبدأ وتكون
بمعنى المعجزة التي هي علامة النبوة وتحتوي ارادة كل من معانيه هنا ويز لها فعلة
ساكنة او غير ساكنة او فاعلة ولا يخفى بيان ذلك مع زيادة اي اعراض عن تدبر علاماته
نبوته صلى الله عليه وسلم فكل ما كان تعالى فمن ظلمه من كذب بايات الله
وقد قد غمها والايات تنضاف الى الله والى الرسول صلى الله عليه وسلم كما هنا
لانه جازها وكبرت على يد غيره فيقاله صلى الله عليه وسلم من كتب الله عليه
الشقاق كذا كتب بمعنى حكم وقدر في الانزل او وجب او كتب في اللوح المحفوظ وقيل
انه يكتب المتعاقبة والسقاة في بطن امه على كسبه او بين عينيه او في ررق
لا يري في منته كذا ورد وهو اما تفصيل لسبق شقاوته وسعادته وهو على
حقيقته وظاهره وخفايا معناه لا زما واجبا لا بد منه ولما كان الشقي لا يعتدي
لعمري يصير منه من يظلم حاله مقتبس من القرآن فقال ومن كان في هذه الدار الدنيا
اعني من مشاهدة الايات الظاهرة في في الاخرة اعني واصلا سبيلا الى بالبيعة
البدية من الاكتفاء بالسمع وعما لعدم رتبته طريق النجاة وهذه اشارة للدينا
اي من كان في الدنيا اعني للقلب والبصيرة لا يصر صر شدة كان في الاخرة اعني من طريق
النجاة لا ينهاها واصلا سبيلا منه في الدنيا لروا الاستعداد اولان الاهتدا
تعد لا ينفعه ولا اعني مستعارين فاقد الى اسة وقيل اعني الذي افعل
تفصيل لا جعل وابله ولذا لم يسمه الجور ويصوب وان افعل التفصيل تمامه
بمعنى فالله في حكم المتوسطه كما انكم خلقت النعم فان ايعه منظره لفظا وحكما
فكانت عروضة الامالة من حيث انها تثير في التلبية والما لها خيرة والكساي
وقر على امسله بين بين فيما لا وورد عليه انه يندقق بمثل قوله الذي هو
ادني والكافين الاتري ان حسن والكساي وابا بكم ما الوهم في الموضع مع
فيما هذا الاحتمال في الثاني ويمكن ان يقال مراده ان الله وحكم المتوسطه
والموضع اللائق للامالة اخرا كلمة حيث نصير يا عند التنشئة ففبه الجور
ويغضب على الفرق بين الكلمتين بالامالة الاول دون الثاني او يقال من امال الثاني
راعي لما كلة بكنهه وبين امسله وهو المعين الحقيقي وفي بعض الشروح قالوا
لكونه اسم تفصيل امال الجور والاول دون لان الله غير متطرف لما تركنا قاله
الفارسي والنجاشري وفيه الغم ما لولا ولا ادني من ذلك مع النصير بين فلان
يميلوه اذا قد رتب معه اوتي واخري **اقول** ذكر الامالة اسبابا اربعة
الكرة او لها ولا يشترط فيه نظرف وكوهها منقلبه عن يا ونصير يا في التنشئة
ويجوزها وهذا يشترط فيه ان تكون اللفظ منطرفة كما في التشهيل ثم الغم قالوا

عري

اسباب

اسباب الامالة بحجزة لا موجهة فاد انفسل بها ما يجعلها في حكم المتوسطه وقابا
منظره حقيقة فترك اما لانه اذا اقبل الثاني للفرق بينه وبين الامالة فيه فسقط
ما ذكره بكونه لا لغم لم ينعوا ان افعل التفصيل مع منطاه او مقدرة فيه مانع من
الامالة بل خرج لركها لا يتما مع قصد الفرق بين افعل التفصيل وغيره وليس فيما
ذكر ما ياباه واما الكافين فلا يحتاج للعود لمناظر فان قلت شرط افعل التفصيل
ان لا يما مع وصفه على افعل فعلى كالعويج وما قابا لها ولا لوان لان حق فعله ان
يكون لا يتيا وفعل هذا النوع افعل المسترد الامارة اجمت عينه اذا كان لا يتيا
كعويج رعاية لاسله وقال ابن مالك رحمه الله الا قرب ان يقال لما كلة بنا الوصف
من هذا النوع على افعل كعويج لم ينع من اسم تفصيل لا يتيا لحد ما بالافعل قلت
قد اجيبك عنه بانه في العويج الظاهر وهذا من العويج الباطنة وهذا على القليل
الاول ظاهره ولا على الثاني فغير قاي لا ان يقال حق وصفه ان لا يكون على افعل
فعلا ويشهد له قول الجوهري عي وما خالفه محمول في غير شدة واذ افا اريد
بالعي على البصيرة فلا شك فيه فان اريد على البصيرة عقوبة له في وجه التوفيق
بتمهتين فله فاذا هم قيا في شدة وان في القيامة مواقف مختلفة باختلاف
انوارهم والاعتناء هنا مبين لما قبله ومثبت له وعطاه رعاية للنظر فانه لما
ذكر ان من كذبه واعرض عن اياته من تحت الشقاوة عقوبة بما يدل عليه من كلام الله
وفي الكشاف ان العي حقيقة في البصر والبصيرة والعه محمول من الثاني فينبغي
يجوز بتا اسم التفصيل منه فان كان حقيقة في البصر فله بوجه بناءه كما في ذمة
الجور لان ما يمتنع في الحقيقة يمتنع في مجازها لانا اذا قلنا لا يجوز بتا التفصيل
به المعنى لا يمتنع ان يقال ما مودة فمن منع بتا التفصيل من الالوان والعويج
لا يجوز به بعد الجور وبه واما القول بان تفصيل فلا يجدي الا العناد لا يجوز في
مفر داته فهو غفلة من قائله ويبان الكلام على لاقتباس في احر الخطبة ولما ذكر انه
صلى الله عليه وسلم وصل الى اعلام مراتب الكمال وان كان غيره ايا هو فلهذا
والاقتباس من نور شريعته ناسب ان يعطيه ويد موله اذ البعض حقه وتوسلا
به الى الله في قبول حده وانما وقدمه فقال صلى الله عليه وسلم والعتلاة
في العرف عبادة معروفة وفي اللغة الدعاء في اشتغافا قسلا لامر مفصل في محله
سبيل لبعض الكلام عليه وما اشتبه من الغا من الله رحمة ومن الملايكة استغفار
ومن الادميين تضرع ودعاء معن السلف وبه تمتك الساق في الجمع بين معي
المشرك وورده صاحب التوضيح بما هو من كونه في كتيب الاصول ولما فيه من معي
التعطف عدي على النعمة مع تعدي المدعاه للمنة وعقب الهد بالعتلاة لقوله
تعالى ومن فعنا لك ذكره فان السلف فسر وق بلا اذ كرا لا وتذكر معي كما سياتي مع
الكلام عليه ولذا ذهب كثير من السافعية الى كراهة افراد العتلاة عن التسليم لفظا
وقد اذبه وهو خلاف الاولى كما سياتي بيانه والتسليم اسم مصدر بمعنى التسليم
وجعل لا يتيا عليه العتلاة والتسليم بالعتلاة والتسليم استقلال كما في الصابة
وضو ان الله عليه بها الباب الترضية وغيرهم بالترحم لما سياتي في محله وان الامارة

عري

لا يكره الدعاء بالرحمة للنبين صلى الله عليه وسلم كما لا يكره التسليم على الصحابة رضي الله عنهم
ولذلك كان من اداب الشريعة تركه وخبر الشريعة في التسليم على النبي والذين هم في شدة
بالرحمة للنبين صلى الله عليه وسلم من العاقبة في سوط لم يفرق فيه لا فيما من ذلك املا
التي هي كذا في حاله الشيخ كما قاله التلخيص وفي بعض ما تسمى بفتح المنة وكسر الميم
وتسمى بفتح التاء الموقوفة وفتح الميم وفي المعتندين الاول اوضح واصح من رواية ودراية
وفي المصباح هي الميم من باب مري مما بالفتح والمدة كذا وزاد في قوله غايه
من باب تعدد وتخصيه الياء من باب مري مما بالفتح والمدة كذا وزاد في قوله غايه
الاولى بفتح المنة والميم مضارع غايه من باب مري مما بالفتح والمدة كذا وزاد في قوله غايه
وهو محمول من غايه من باب مري مما بالفتح والمدة كذا وزاد في قوله غايه
تضاعف الحسنات او هو غايه من باب مري مما بالفتح والمدة كذا وزاد في قوله غايه
الحال الا على لغوها الياء من باب مري مما بالفتح والمدة كذا وزاد في قوله غايه
يتم الا في صيغة المذكر والواو في صيغة المذكر والواو في صيغة المذكر
نحو والواو في صيغة المذكر والواو في صيغة المذكر والواو في صيغة المذكر
انتهى في الظاهر انتم الاول بفتح الميم من باب مري مما بالفتح والمدة كذا وزاد في قوله غايه
من باب مري مما بالفتح والمدة كذا وزاد في قوله غايه من باب مري مما بالفتح والمدة كذا
تضاعف الحسنات او هو غايه من باب مري مما بالفتح والمدة كذا وزاد في قوله غايه
فانه فعت للمنافسة بان لا رخصة تسمى هي تسمى على انه محمول التاكيد انتهى فانه
تغشفت انت في غيبة عنه بما قد مناه وكذا ما قيل من ان المطلوب صلاة مستمرة
مستمرة تسمى بها فتدبر وتزيد ما قد زيد وهذه الجملة للانثائية والجرمية كما
تتبعها كعليه وعليه له عطف على قوله عليه وقيل على الجبر وسبب عطف الجار
واصل معناه الاتباع ولذا فسره بعضهم في سياقات ولم يفت في الاكثر المطرد الا في
الغفلة الاشرف وتزيد فتدبر الذكر والكل اخلي لقوله تعالى الله وآل البيت
قالوا ونصر على آل البيت وقابله به اليوم الك
فما اختلف من الاهل لم يفت في الفرق بينهما ثم وبني المطلب وقيل هم عترة واهل
بيته وقيل هم جميع امته كما سياقت في كلام المصنف مع الكلام عليه واختاره الامام
مالك والشافعي والامام جواد انما فتنه الي الصغير وان من المبرد ان من حسن
العامة وانه اذا اضيق بقاء اهل واصله اول من آل بقره الي كذا اذا رجع
اليه بقرانه ونحوها لان الكبير يرجع اليه في المهمات وقيل امله اهل قلوب
المجاهدة والفرقة الغاوية سندل بتعبيره على اهل ولا يلد فيه لانه قتل اهل
واهل وآل واويل قيل كان ينبغي ذكر العصب مع الا لان الصلاة تستحب عليهم
واجب بان معناه هنا الامة او الانقياد منهم فيتم لهم مع الاختصار وهو
مذهب مالك والشافعي والامام جواد في المذهب وقد فرق ابن عبد السلام رحمه الله بانه
لا يستحب الصلاة الا على من ورد ذكره في الحديث من الا والام والام والام والام
وهو غير مري وتسلم تسليم اسم بصيغة المناهي والامر وهذا موجود في اكثر

سيد عيسى

عيسى

الشيخ

الشيخ وقد سقط من بعض ما كان في بعض الشروح وهو محمول ان يكون تسليمه على من ذكره
تاكيد له بحسب الحق لعله ومعه اول قوله وعليه على الله يعطيه على صلاة الصلاة السابقة
على السلام بعد تسليمه معصية في اصل الصلاة والتسليم من غير الشدة وعلق قدس
ولما كان المحقق ان لا يفرق الا بالصلاة عن السلام وانه به تقيما للمقام كما
ارتضاه الشارح الفاضل ويحتمل ان يعيد لعطف التبرك في الصلاة والسلام
ويكون ما ذكرنا كناية عن هذا ادعا المقصود به تعظيمه صلى الله عليه وسلم وفاء
السلام عليه وجعله سائما من التقابض واما تأكيد السلام بالمعتمد وبالصلاة
اقديا لانتظار الجيد فلان الصلاة من الله والملايكة رحمة وتعظيم واقعة منهم لا ترد
واما البشر فلا ممد من بعضهم كالقمة ما ممد من اديتهم وتغنيهم امر وا
مع الصلاة بالتسليم من التقابض والانتقاد والذوق والانكار وما يخالف هذا
خفي على بعض الناس وقال الفاضل الصلاة لما اكدت بالاعلام بان الله ولا يكره
يعتقد عليه ويتقرب بها احتسابا لها ولا كذا كذا السلام من تأكيد بالمد
بغيره وهو لا يجدي هنا كما توهم لانه اخبر ان الله عز وجل صلى عليه بقوله صلى
الله عليه فيكون قوله بعد وسلم بصيغة الامري سلم اي اوحى السلام عليه
فيطابق الآية لفظا ومعنى وهو تعسف في حق الرد كمران الممد رحمه الله في
بجميع الخطبة على روي واحد ولم يجعل كل فاصلتين على حدة وهو اسلوب من
استال السجع ثم ذيله بما هو خارج عن السجع وقوله كثير في الخطبة فمن توهم
انه منه واورده عليه انه يطول بعض فقره وهو معيب فقد وهو اذ لا يتوهم ان تسليما
كالقافية هنا الا بتكلف **امتنع** اما حرف شرط لوقوع القابضة
الخطا او تقديره ونوكيد لانه معناه هاتما يكن من شيء فقد علق شرطها على وقوع
شيء مما في الكون مما لا يتخلو عنه ضرورة فانه قال انه واقع على واحد البتة وقيل
عالمها او اذ ايمانها بغير معاد فيما لم يذكر ويعمل بينهما وبين القابض وكذا
الخاتمة منها الطرف كجهد هنا والعامل اما او فعل مقدر او ما في حين الجواب
وهو مبني على الفهم كغيره من الظروف المفقودة عن الامانة واجازة هاتمة
من غير تنوين وقال ابن الجار الله غير معروف وروي عن سيدويه رفعها ونسبها
كما فعلت في محله واما بعد فبيل المضاف من الخطاب واختلفوا في اول من تكلم
بها على اقواله اشرف الله قلبي وقلبك اشرفت النسي ونحوها بمعنى مات وهو لازم
كما قال تعالى واشرفت الامم بنور ربه وقد استعمل متعد في كلام الوليد
كما هنا فيكون اما حلاله على امنا لانه معناه والشيء يحل على نظير ومنه واضحا
متعديا ولازما كما صرحوا به او هو متضمن معناه او معنى التفسير اي صير الله تلك
مشروقة كما قيل به في قوله
لانه لتشرق الدنيا ببهجة شمس الضحى والباسمات والقر
والخطاب هنا للتسليم لاني وهذه جملة دعائية مغترفة بين الشرط والجزاء
لانه بعد ذكر الطرف لا يذكر فاصل آخر والقلب معروف ونطلق على العفيل
والروح وما قيل انه لطيفة رحيانية لها تعلق بالقلب الحشائي لا يوقوع على

ابن الحنبل

الكثير في كتابه القاسمي

عربي

عربي

المهمة وفيل هو انما هو المحب الى المجهود والوحد بالشك والوحد بكسر الحاء مفتحة
بفتح الحاء مفتحة وشاع في العرف والناظر القابل
ووجهه لم تزل تزل كما يد الموي في ذابها وجهه
والخليفة بمعنى الخلق والناس وتكون بمعنى الخلق والطبيعة وبمعنى الجدي
لغالب الخليفة بكل مدح خطبة ويا بالاسه سببية يعني ان الشاهد يابسه واستغفرهم
في مشاهدتهم مفرهم عن سكره والاسه هنار وكاني كما قيل
فالجسم مني لليليس نوانس وجيد قلبه في الفؤاد انيس
وخصه من معرفته من بيانته خبيثة لما الانية ان قلنا بحدوث تقدم البيان على
المعين كما ذهب اليه بعض النحاة والمابع يقول هو بيان لا موقدر ولا لا في تقبل
لما المجر واجل في ذلك المقدر ومعرفة الله معرفة ذاته وصفاته بوجهها وطها
موتب وهذا من الاختلاف فيه اعما الخلاف في معرفة الذات ولكنه هل في واقعة
ام لا ممكنة ام لا كما فصل في الكلام ومعنى المعرفة معرفة وصفاته بحايب ملكوته
المشاهدة المقابلة من الشهود وهو الحضور ولا للكون صبغة من اللغة من الملك
كالجود من الرحمة وقد يحسن بما يقابل عالم الشهادة ويسمى عالم الارواح
مقابلته يسمى عالم الشهادة وعالم الملك فيل وهو الاذهان هو ما غاب عن الحس
وقيل بل الاذهان الملك المشاهد ومن في قوله من معرفته ابتدائه لا يمانية اي
ان الله خلق اولياءه بما سهرهم وولهم لا لهم لما عرفوه نظر في حجاب مقتضاته
فما لهم ما يلاهم تفرقة وسرورهم تزلت بهم حيرة بين الطبع في الموصول والياس
حيرة تحت فاي فيني وامر عرفانا فلتحسر
وتنحصر اليانية بتأجيل جوار تقدمها كما مترفيه احتمالات للمها وجهه
واشار قدرته اثارها بالمرجع اشر ولا تار القدر المقدرة والبارزة في الوجود
لعد تعلق القدرة لها من بينه المكنات وقد جعل هذا على عالم المشاهدة المحسوس
وما قبله على عالم الغيب كما سمعت العا وهو الحسن من حله على الثاني ما لا يلاهم
حيرة يفتح لنا المهلة وسكون اليا الموحدة ويحيف فتخا كما قاله التوتني سر
لامهلة تليها ثانياث وملاهم من مد فرغ والحيرة التزرو وهو مشهور
على التمييز وما الموصولة عبارة عما انكشف لهم من المعارف الالهية من مطالعة
صحف الموحدين ان ولطائف المصنوعات والقلب معروف وتفسيره بلطفه وحا
تلك كما متر ووله عظمته حيرة وله مستدد الامر تفعل من الوله
يقال وله يله ولها من باب تعب وفي لغة قليلة من باب وعد والذكر والاني
وله ويجوز في الانبي والهة كذا في المصباح والوله احزن اذهاب العقل
الناربي منه وفي المصباح وله اذهب عقله من باب فتح او حزن وقيل وله
لغة نفس الحيرة والعقل قوة للنفس لها ادراك الانسان وتبين
سواء لولا العفول كان ادني ضيغم ادني لشر من الانسان
والحيرة يفتح الحاله المهلة وتكون المناهة الخبيثة والرا المهلة قال في
المصباح حار في امر يحار حبل من تاب تعب وحيث الامر لم يدبر وجه القلوب

عربي

عربي

فيه فهو جيلان وكان الامري اصله ان ينظر الانسان في حيز في غشاة منوه فيعرفه بغير
عنه وفي التوابع الوله هاجه العقل او الخبير من سيرة الوجه وهو في العرف كونه مبهوتا
واقفا بين المعرفة والذهول فان اعتبر فيه العقل والحيرة فلا بد فيه من التخييل والافلا
وهو كمنسوبة على انه معقول مطلق لولة او تبيين والمعية العفول من ادراكها
فلما ارادت العظمة اذ اد العقل عجزا ويحول فان العظمة خلال الية وكبرياء
اليتحقق العفول حوضا وفي التفسير في حديث الكبرياء ادي والعظمة ان لاري
اسنان في الزق بينهما وهوان الكبير من هو في ذاته كبير سوا استكن غيره ام لا
وسبقوا معرفة هذه الصفا ام لا والعظمة عبارة عن كونه بحيث يستغنى عن
والصفا الا في ذاتية لا الثانية والذاتية العلي واشرف فلذا جعلها اراما وتلك
روا قيل له متكر دونه من قبله في العظمة وفي العظمة تفتيح ولف وشران قلنا
الذي ملا القلوب سيرة معرفته والذي حيز العفول بحايب ملكوته واذا قدرته
لان من عرفه ان ينجح لعبوديته وتزف فيضه والعبد من هو على مقدمه مولا
واشرت تلك المشاهدة الوله والحيرة لان عبود البهايل لا تطبق التلا لا سعية
الفول القدر من حيلها متهمه واحدا القالبية في وقعة في العظمة والهم في
متهمه بيقين الحزن والغريزة والارادة ولا مطلوب يمتك ويعنيك ولا في بيان
غيره لا في حيزها اي لما شاهد ويا هو قدرته وتخييل عقولهم في كبرياء عظمته
علموا ان ما سواه لا يثنى فوجهه واجتبع وجوه الارادة والغريزة اليه وجعلوا قبله
واحدة فلا مواد لهم سواه لاستغناهم به عما عداه
تلك بعض جزئي كل قلبي فان نزل الذيادة هات قلبا
وفي التفسير الكبير قد عرفته من لا تفت عليه وسلم اذ قال من جسد هو منه هتا
واحد كناه الله هتا الدنيا والخرة فكان العبد يقول هو في الدنيا والخرة
غير متناهية فلا يقدر عليها الا الموصوف بقدر غير متناهية فانا لا قدر
على دفع حاجاتي ولا تحصيل همتاتي بل القادر عليها الله سبحانه فاذلك
اجعل همي مشغولا بفكره ولما في وقعا على كره فاذا فعلت ذلك كفا في رحت
مهمات الدنيا والخرة وقلت انا في معناه
من صيرهم جميعا هتا يكتال به السرور كلاجما
والحر فقيذا كجناهما من يسبح لا يخاف بخواطما
وباوه سببية لاسلة الهما اي جعلوا مقدم واعتناهم به تعالى حال كونه
واحدا في الغضدية فلا مغمض سواه او حال كونه مقدم واحدا والمال واحد
وقيل المعقوفهم جعلوا واحدا فلم يريدوا منه الا اياه الا انه فيه قصورا
فعر فوا المعقوفهم يبق لهم طلب ومطلب فقصدوه ولا شيء وهذا المعقوفهم
احترما يخرج من القدر يفتيحت حبه الجاه فتجلى لهم جمال ذي الجلال والجلال
انفسهم ونسبهم وهم لا يفتيق كنهه لا يات بل الامم والجار والمجور
يكون ان يكون معقولا ثانيا جعلوا واحدا حال من الضمير المجور ومن الضمير
المستتر في الجار والمجور وهو الاول ولهم بر واقعية لا يحار وقيل

وعلى السعي

سيد عبي

لا حقيقة ولا جلال في القاموس الذي لا يخرج من أصل معنى الله ارفع وقد سأل في
لكن الشرح استعمله في هذا كحقيقة فيهما فكانا قلنا انما عند الله
بمنزلة دار نزل فيها بعض عبيده والظاهر ان يظنه مجازا سكنها وقد مر كراهيا
غيره مشاهدا الصبر لله وحقيقة له بمرور لا محظوظة على حيلة جعلوا لا يضراد الله
يغير ذلك على اعلا ويحتمل عظمته على اول اجل وهذا محتمل لعينين الاول ان
يريد ان في الكون مشاهدا ان سواه ولكن القاري المستغرق في مشاهدته جملاته
وحلاله لا يراها وهذه مشاهدته الصديقين وتسميتها الصوفية القناني التوحيد
والثاني ان يريد ان لا يفي في الوجود غيره لان كل شيء هالك الا وجهه وكان الله
شيء معه وهو الآن كما كان على ما قاله ان باب الشهود فالمراد انه لا مشاهدته
يرى على وجه قوله لا يزي القتب لهما ينجح ورجح بقصده الاول والمشاهد
اسم مققول بمعنى المدرك بخاتمة البصر من الشهود وهو المعانيات والمقصود
وفي الشرح هذا الامر طويل لا حاجة لنا فيه في مشاهدته جلاله وحلاله يتقرب
الحال الحسن الذي لا يتصور في المتبادر من الحسن الثاني ولذا لا يؤمن به الله
بدون تعينه وورد وصفه الله به في الحديث فقال ان الله جميل يحب الجمال وليس
للمشاكله كما في مشاهدته وحلال العظمة يعين على مشاهدته وحلاله
وانوار ذاته يعينون البصائر والبصر في الاخرة يرونه دون احاطة كونه غيره
ويؤيدون البصائر المشاهد نفس الجمال والتمتع الزينة والتلذذ فلا يعبر عنهم
غير تلك المشاهدة كما قال تعالى ورضوان من الله البر على ما بينه المفسرون
ولم يخلق الجن والانس الا للعبادة ولها فضيلة الباطن وصقل الحواس حتى يعبد
الله كانه بكلامه وقوله بمشاهدة متعلق بيقينهم قد مر عليه المحصر ولو غاب
القاصلة وفي نسخة كماله بدل جلاله والتمتع بالمال والكل ظاهر واما بالجلال
فقتل انه يقتضي لادب والخوف فلا يناسب التمجيد فيحتاج للتأويل والتعليل
وليس كذلك فانه القرب من عظم وجل من ان يقترب خطا بقدسه اعظم وقفا
من غيره فان من تقرب من سلطان يجليل يستوي ويقترب بغيره وفي حكاية عطاء
الله النعيم وان تنوعت مظاهر امانه وبشهوده واقتزابه والعداب وان تنوع
اظهاره بوجود جلاله وبين ان قدرته اي مقدورهاته وبجباب عظمتها يترددون
بعينهم في مقام جلاله فيبه اكلهم لا يقتربون عن الجرم في قيادته الاعتبار
قد ذهب تارة الى بدائع المصنوعات المشاهدة في مرآة الارياك قد مرته وقارة
ترقي لمراد عظمته فتقل اعنا فيهم خاضعة ويعيون ايمانهم خاضعة والسرود
الجوي والذهاب فسيحت حركات الاقمار المعروفة بحركات الاجسام الحسية
وهذه التردد بمعنى الشك قال الشاعر
لا تكون عدم الزيادة سيدي فمحبتي طبع غير مودة
والمراد الغرور المظنون على التفكير عظمة الله ففقيه استعارة تمثيلية وبالله
اليه لا تقطع مطاوع قطوعة اذ اتمتة فاقطع نرساع في النوبة لاخذ شرو
لا يترك غيره وهو المراد هنا واذا عدا على ويقتدي بالامر ايضا يعني الله

لما توجهوا الى الله فاهلوا بالحق والحق لا يظلم ولا يظلم عليه ومنه ما هو بقاء الله
وقدره في علمهما من معرفته الى التمسك والوقوف والاعتقاد المكن الضمير
الملازم لشدته قوي عزيز ولذا اورد في الحديث من غاف الله غاف منه كل شيء والنور عليه
يتعززون والتعزذ تعزذ من العز منه الذل ويكون بعين القوة وعينه قوله تعالى تعزونا
بذلك ولا المعنيين بما يري من الحق جمع لجمع برفق حذرنا من ملازمين هذا وبين ذلك الله
وقوله هذا من الحق بفتح الحاء وسكونها وهي في اللغة اللسان او طرفه ويطلق على الكلام
يقال هو فصح الحق والحق بالشيء من باب تعزذ ولحم به ولزمه كناية المصباح بمادق
قوله قل الله تودهم في حوضهم يعبون يعني ان هؤلاء الخالصين لله المختصين به الذين
شغلوا ايامهم وباطنهم لمحبته وردوا ما ذكر الله والاعراض بما سواه من ملين هذه
الاية يعنون الصغرى اقربون الله معززون عن غيره فلذا اياهم وادبهم اوبى بعضهم
بعضا بما ذكره والمدق مطابقة الخبر للواقع مع الاعتقاد كما هو معروف وصفت
هذه الجملة الانسانية فكل ما تضمنته او لحول مقدر كرمنا الله ونحوه او لا لتأثره
ما له كمن لا يغيبوكم ومقصود المنة رحمة الله التمثل به كما تمثل به السبيل رحمة الله
لمن قال له اوصيني فقال عليك بالله ودع ما سواه وكن معه فمدرهم في خوضهم يلعبون
وتعذ استعمل ما اورد في الشرح من انه كيف وصف الانسان بالصدق وان الاية ليست
مناسبة هنا فهاهنا او ما قدره الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على نبي من شيء
قل من انزل الكتاب الذي يجابه موسى نوراً وهدي للناس بحلولة قرايطه وبها
وتحفظون كثير الخي قل الله الذي انزل النور اوانزلها الله وامره الله بحواض منكم
الحي ما تعين الجواب وتبين على انه لا يمكن غيره او تبيين على الغرر متفقون
لا يقدر ان على الجواب ثم قال له درهم في اباطيلهم فمأكل اليك الابلاع وحلة يلعبون
حالية فتمثل بها المنة رحمة الله لترك ما سوي الله والانتفاع له كما تمثل بها السبيل
وان كان سياتي في التلاوة لمعني اخراذ يفي لمثله المناسبة بوجه ما قيل وصفت
هذا القول باقة مصادق وصفه بصفة صاحب مثل كتاب صادق وقيل الصدق هنا
هو الخلو من الشبائ والكال كمصادق الخلاوة ومنه الصدقة والاحاجة اليه لما مر
ول ما قد صادق كجود قطيعة واستعارة الغوص من الشيء في الماء لاقتحامه في الباطل
كما قرع المفسرون ونحو استعارة الحياض وفي بعض النسخ تعذ قوله تعالى وهي
جملة معترضة او خالية للتعظيم والتعظيم والاشارة الى ان صيرانية لله فليس هذا
اقتباس كما انهم لان شرطه ان لا يذكرانه من كلام الله نكرانه فيل ان معنى هذه الاية
قل يا محمد جوابا لله عن قوله من انزل النور اانه انزل نور الكفار في اباطيلهم
وهو لا يناسب هذا المقام لان يقال ما له الامر يقول الحق والاعراض من الباطل
اقول ما ذكره يتراى في نواحي النظر وليس بشيء لما مر وان مثله الشرح والظهور
بانه المراد للمحبين بمثل هذا اقتداء بفعله تعالى في دفع المنكرين المعزومين بالذات
التي امرها هو ولعبت باطل الا ما فيها من ذكر الله فيتم الاقتباس من نور التمثل
وتيناسب المقام ومقام المأمل اجل من ان يجني عليه مثله وهو على طرف التمام
وهاهنا بحث وهو انه قيل ان ذكر الله نكران الجلالة بدعة لا ثواب فيها

العب
ومعنى

عريف

سيد

قَالَ الْمَطْلَبُ فِي شَرْحِ تَحْقِيقِ الشَّيْخِ خَلِيلِ الشَّيْخِ الْعَزِيزِ عَبْدِ السَّلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ يَقُولُ
اللَّهُ تَعَالَى مُنْقَضًا عَلَيْهِ ذَلِكَ هَلْ مَوْجِدٌ بِمُحَمَّدٍ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَهُوَ فَاجِبٌ **بأنه** بدو
لم ينفصل مثله عن أحد من المخلوقات لما فعله الجحالة والذكر المشرع لابد فيه كله من
أن يكون جملة متعبدية والإيمان خير من الاندفاع ويحويه ما أفتي به البلقي في رحمة الله
في فؤاد المؤمن يقولون محمد صمد كثير لا يعقلون في اجزء مكر من عظم فاجب
بأنه تركه أدب وبدعة لم تنقل ولا يثبت عليها وكذا أفولهم على محمد وتألفه عليه
كثير من العباد **أقول** ما ذكره في اسم النبي صلى الله عليه وسلم مكر من كونه بدعة
ظاهره مع كونه لم يتعبد بمثله داخل فيما هي عنه لقوله لا تخلو أديا الرسول
بينكم كدسا بعضكم بعضا كما سباني بياؤه ولم يرد تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم
الأجلد تعالى والسلافة والسلام عليه فلو عظم بمثل ذلك كان من غير التثنية ولو ذكر
أحد سلطانا باسمه ونصروه وأعادوه فما بالك بأشرف الخلق وأعظمهم ولما ذكر الله
تعالى فقد ورد الأمر به وورد ذكره بالأنوار في آيات وإحاديث لا تحصى كقوله
تعالى الذكور لله كثيرا والذكورات في الحديث القدسي من شغل ذكره عن سائر
أعظمته أفضل مما أعطى السالين إلى غير ذلك مما لا يحصى ولم يغيب بقدر علي
الذكر فقدرة التعظيم والتوحيد فهو إذا قال الله فلاحنا لعنا فكانه قال معبودي
وأحب لي فؤاد مستحق لجميع المحامد ولم ينزل أهل الله من العباد والخلق أيعقلونه
من غير تكبر وكان الأستاذ البكري رحمه الله يقول استغفر الله ما سوى الله
ولا شيء يقول الله وفي مجلسه اجلة العباد والمساكين وهذا هو الحق وقد منعت
في رحمة الله ابن عبد السلام هذه عدة رسائل في بيانها ومن صنف فيها الغلط
المستطاب والعارف بالله المرمي والشيخ عبد الكريم الخالوي رحمه الله في بيانها
اللهم احسننا في جملة الذكور ولا تجعلنا من الغافلين فانك جواد اما والله لان
السيول عنه يحسن توكيده والمطلب لسائل معين بمحقق سألته او غير معين مغرب
وما قيل من ان مقام المرحم رحمه الله اعلى من ان يعرف سائلا لا يحاط به وان قوله الآتي
كرمت السؤال وما بعده بآياه ليس بشيء لانه كثيرا ما يقع من المتفتين مثله
وقرأ الامور لمكتبه وافتح في القرآن والحديث كثيرا كقوله ولو قرأ اذ الحمر موت
وغيره مما لا يحصى ويجوز ان يكون من باب التبريد كقوله
لما بك قلب في الحسان طروب وما بين اما والجواب معتز من كرم السؤال
التكرار إعادة ذكر الشيء مرة فمما عدا ويطلق على الذكر الثاني والاول ويجوزهما
علي في مجموع الجار متعلق بكرمته لما فيه من معنى الاحاح والسؤال الطلب
وتكون سؤال استيفاء هو سؤال استعطاف وهما مع وفان والجموع اسم
مفعول من اجمع هذا الترتيب في العرف كتاب تجمع من كلام الغير كما في قوله
لله مجموع له رونق كرونق الحيات في عقدها
كادت تجامع الوردية تنوء النخلة في جلدها
ففي عبارته هتم النفسه بأنه ليس له وفيه الاجتماع والتقدير في تأليف مجموع
والتقدير في شأن مجموع ركيزة وفي متعلقة بالسؤال لا بكرم لانه لا يتعدى

سيد عيسى وابن الخليل
والعرفى

سيد

بني

بني خلافة السؤال فانه يتعدى بنفسه ويعن وعن وفي اذا كان بمعنى الرجاء والشفاعة
دون الاستعانة فتقول سالت الامير في كذا او يجادل ان يكون للتعليل كدخول الخرافة النار
في هرة فيعجب تعليقه بكرمته ايضا يتنعت النعتين جعل الشيء في معنى الشيء ودخله والتعبد
به لا يضر بخلافه الفظاظ فاللغة لانه المقنود منه او هو من غير ان الكل للمعنى لما فيه
من زيادة شرح وبيان وتفسير ذلك وقد يعكس كما فعد في شرح المقنوح والمعن اثنه
يختم عليه وتفسيره يتحتمل منه ويسميه فيه تسمي المعتبرين بقدر المصطفى العزير
الاعلام واصله جعل الغير عارفا والتعريف في الميزان معروفة وتجوز ان اردته ههنا
على تقدير فيه وقد راى الشيخ مقدام غلب في رتبة شرفه واصله تقدير الشيء بوزن
وتحريم والمصطفى المختار المنتخب افتقاد من المقنوح وهو من غلبت على النبي صلى
الله عليه وسلم ولم ينلح لحد العلمية كالرحمن ولو كان علما بالعلية لزم تعريفه
باللام او الاضافة وليس كذلك واتخاذ في الاستيلاء لم يحقها بالاعلام كما
سباني فما قيل من انه لقب وتسمى وبالعلمية واللام بالبحر لاسل لئلا يسي لانه لم
يسبح في مدحه واسماؤه صلى الله عليه وسلم توقيفية على المشهور كما سباني قيل
ولو قال ببعض قدر المصطفى صلى الله عليه وسلم كان احسن ولا يخفى انه لا يلزم من
شؤله وقبح مسئوله ولذا قال فيما ياتي حركتي امرا ابراهيم عليه السلام اذا اراد الجلال
سقط القيل والقيل عليه السلافة والسلام وفي نسخة صلى الله عليه وسلم لانه
لم ينفذ التسمي حتى يرد عليه ان الاوق بالسمع الاولي وانه يلزم طول الفتنة
الاخيرة ويعتد له بأنه اشار لجواز الامر فيه سهل واستاد السلافة لله كما سباني
اكثر تعظيما وما يجب له من توفير تعظيم واكرام افتاد من كرم بمعنى نفس وعن
اي حله موقر اعظم المحبة وتعظيم الله واحكامه وما حكم من لم يوفق اي يتم ويكل
من وفاء حقه اذ اعطاه اياه واقفا تاما والحكم ما حكم به العلماء فيه او خطابه الله
المتعلق به واجب عظيم ذلك التقدير اي مقامه الشريف وهو من اضافة الصفة
لموصفها اي التقدير العظيم وامانة واجبة لامة واحد مفعولي يوف بمحذوف
اي لم يوف او يوف النبي صلى الله عليه وسلم او لم يوف واجب قدر حقه
ما يحذوف الا والواو الثاني وهو بمعنى ليتم ويكمل فلا حذف لتعديده لواحد
وما يجب في محل نصب مفعول على تعريف وكذا ما حكم وما استغفامية اي
ينعت جواب هذا السؤال وقيل موصولة والعائد مقدر وعلي الاو
المضاف المقدر هو المفعول وهو وان الكتب المتداولة مما اثنى اليه لا يعم
على ما قبله فيه الا انه فقد به لقله على طريق الحكاية اي جواب قولك ما حكم ولا
يكون مع ما قيل الاستغفامية ولا تغليق العامل عن المفعول دون المفعول
عليه وتغليق ينعت وليس من افعال القلوب فيجانب بانه من معناه وذلك
من وضع الظاهر ومنع المعنى ولا تغليق العامل بواحدة حرف حتى يجاب بآيات
الحكمة له كما في شرح التمهيد ومنه تغليق فكونه يظن ان الجاهل
طعاما التقدير بها بني والواجب ما يجب اعتقاده ويخفه صلى الله عليه وسلم
او فقه في حق منسبه الجليل التقدير والافتقار تركه ما لا يحد

سيد علي ابن الخليل

سيد

سيد ومزني

سيد

وفي الحكم قد اشتهر من انكره وهو لا يقدر عليه واقصر اذ انكره وهو يقدر عليه
وتحقيقه ما يستحقه مما لا بد منه والمنصب يفتح اليه وكسر الصادق في الامور
بمعنى الحسب والشرع كما ذكره اهل اللغة واستقام في كلامه الفصحى كما قال ابو تمام
ومنصب ناهي والادب سادس وفي المصباح يقال له منصب وزان مستجد اي ملوكة
وقد لا له منصب مستجد في براديه المنصب والمحدث ومن لم يقف على هذا قال انه لغت
الحجج ويطلق على المرتبة وقيل القدر فانه من نصب اذ اجد وان تقع واما المنصب بمعنى
العمل فهو له لم يرد في كلامهم اصلا كقوله
نصب المنصب وهي جلد ي وعناي من مذكرة السقل
فانه لا نه نصب فيه للتخريف الامور وهو من المنصب والحيلة وكذلك اطلاقه على ما يوضع
عليه القدر كقوله سائر من
كم قلت لنا فار عيطا وقد اخرج عن منصبه العجب
لا تجبوا ان فار من غيلة فالقلب مطبوع على المنصب
وفيه مع استعجاله المثل الذي في آخر قلامة ظفري تضيق قليلا بقدر قلامة ظفري فيه
لا قلامة مقام المصدر او يخرج الحافض بعد حذف الضماد وقلامة فعالة من القام
وهو القلم من الاطراف سواء كانت من ظفر او من غيره كالشي ولد اجمي القلم به لقطع وهو
قبل القطع يرفع وقبينة كما ذكره اهل اللغة واما قامة الظفر لامية كيد يرد ولا
وجه للقول بانه يجر يد فانه فعالة تكون لما يلي من الشيء كالقامة والكناسة وشذ
منه اللامعة مع ما فيه والظفر الانسان مع رفوفه وفيه لغات اختلفت في تعيين
وتسكن للتحقيق وجميعه اظفار وتماجم على اظفر ويقال اظفر من فة حلة اظفر
كاسجوع وقول الجوهري انه جمع اظفر سموا ومن ظفيران القلم اذ اذ يقول اظفر
فذاذ الواو وقلامة الظفر كناية عن القلة والحفاة كما قال ابو الفوارس
ايها المدي سليمان شفاها لست منها ولا قلامة ظفر
وقلامة الظفر يشبه الهلال وقطرت فيه سعد الدين بن علي عبيد قال
ناديت مناهواه وهو مقلم اظفاره بانزهة المتأمل
انعدت ظفرك وهو بفتحك فالذي يواك اجد بالبعاد الاطول
فالحاجتي انظفني فلفظ كسا عن حاجة لكن لمعني عن لحي
لا ريك يا عندي لاله فلفظ سي ان الهلال قلامة من اظفاري
يعني انه يغير من لونه والاد بعد من ذوقه حقة ترك ما حقه ان يتركه
او يجمعه والتفسير ترك ذكره علي ما ينبغي فهو ما يتركه فلا يلزمه عطف
الحاج على العام بان وقد اباه النفاة او يعتذر بان الاول بمعنى كثير وهذا
بمعنى قليل لا يخوه وان اجمع لك ما لا سلا فتا جمع سلف وسلف جمع من العت
وهو من معنى من امولك واقرنا بك ثم جم لكل متقدم من الثاني والحاد
من تقدم من العت وهو المناد وعند الاطلافة وهذا في محل جوه وعطف
على مجموع وانما اي ائمة الذين اعتقد فيهم من اصحاب الكتب والالهاب
جمع اسما واسلة ائمة تسمى ثنتين فابذل الثانية يا قبل ويجوز ان يراد ائمة

عبد

سيد

عبد

كذهب

من هذا لما كنية من مغالبيان لما وابينه بن خنيزل ومور وامثال ابيه بالمنصب مطبوع على
اي يوضح ما قبله من المتقدمة بد كونهما فواذ او صفاته او صفاته واستغنى القليل
وهو الاصل من علوي شغل لذكر الافراد الخارجية فانه الذي لعدم تحققة في الخارج
بمعنى عدم الاضمار والاعالي والجزئي في شغول فحق السافل والصور من كبرياد
معهلة تتبع صورة وهي النوع او الصفة او المزدك كما ذكره اهل اللغة ومنه قول العلما
صورة المسئلة كذا والامثال جمع مثال او مثل في بعض النسخ صور يبين مهلة
كما ذكره ابن اريسلان قال والمراد به الايات من تسمية البعض باسم الكل كجاء او التبريل
معروف والفريق بينه وبين الايراد مشهور على ما فيه وقيل انه هنا بمعنى الترتيب
كما ذكره وهذه اللمة تكلف فلحق انه بالصاد فان المراد في قوله بنظره من ما يما كيو
في الخارج وذكر قطا يره فاعلم اي اذ لم ترجع عن الخارج في الطلب فاعلم امر بالعلم
للمعوية ما طلبه قبل الشروع فيه ليلقي فكلم له وسعه اعتنا به وبحوله وكثيرا
ما ياتي به المستغنون لذلك ويأتي الكلام عليه وانه قد استعملت القرب كاي قوله
فاعلم فاعلم المراد بوجه ان سوف ياتي كما قد ر
فله الحقة بالهالة لا كرام فقال اكرمك الله بجمه ما دعا لنفسه وله سابقا وفي
جملة من تفتتقها في اي جعلك الله تعالى معزرا مكرما محسنا سؤللك وعظم
ماسا لرحمة وكونك يا علي علي تدوين مثله وحقه وان يقال انه اكرمك بنوا له
لم لا عقابه انه اهل لما طلبه منه محسوس به في عمره فله اجازة في هذه الدعا
انك حلتني بالما المسئلة اي كلقتني ما يشق كحل الاثقال فهو استعانة وتسهيل
كما في قوله افوضنا للاحكامه علي السموات والارض والحيال فابين ان يحلها من
ذلك الاشكال للمسيول رحمه من بيانية علي احد القويين في جوار تقدمها
علي الميادين كما مر اوليت ائمة لان حله لكنا ابتداء لما طلبه منه من ان ياتي
الوكاكة ويجعل ان تكون تقليدية امرا امرا او امرا الاول دفع الفرة واحد
الامور ويجعل ان يكون واحدا لا وامر الاول اولى والثاني بكسر هاءه هو
بمعنى عظيم او كذا وكجيب والاكلا محتمل هنا الا ان الاول اولى اي كلقتني امرا
عظيما لا اصفا او سكر اعند عه او عجب طلبه مني لاني لست باهل له وفيه
لواضع وهمهم لنفسهم وارعتني بنا الخطاب والارهاق والرهق تكليف ما لا
يطاق واسلم عني رهقه عنييه وقد نشر قوله ولا ترهقي من امري عسرا
ولا تلتقي امرا معك الا اقدم عليه وهو التخلي عن التفسير فيما سأله فيما
قد كذبي اي طلبته مني ومنه المند وبب عسرا بفتح فاعلى وهو الامر العسير
وامر فيقني من الرقي وهذا المعقود الكافة العالي اي الحياتي التي يتكره في ذلك
والخطا على في طلب الاجابة بما كلقتني من سلف ودية اي بتكليفك ما سألته
وهو من الكلفة وهي الكلفة والتكاليف للساق وكلقتني الامر حلة بعثقة
وتفقد في المعقود ثمة بالمعصية ولا كلقتني في العجوة والرهق كما قلت
ان قصيدة للبهز قلن وقد يكي وسيله فغض التكلف شبهة المكلف
من رقي معجدا او معجودا معينا وغير اساقا ملا لغير عينا خفا وخفا

وهي استقامة مكينة وتتميلية وهي جعله عاليًا إشارة إلى علو قدره وطوره فان الكلام في
ذلك المتيقن وهو غليل لما ذكر من المتعقبات والمنفعة ببلده في تقرير وصوله إلى يقيني
ما لا بد منه من التقرب فهو التحقيق والتثبت وفي النهاية التقرب من ربه الكرام على
المخاطبة حتى يفهمه ومنه تقرير المصداق للطلبة وأصل مصداق جعل الشيء قارئًا في مكانه
والمراد فخره في الدارين أو الخارج والاصل جميع اصل وهو في اللغة الاستاس وفي الاصطلاح
ما يضيئ على غيره والتمسك بالطلبة والالتزام به في كل ما يريه من اعادة كل ما هنا وتقدمه
على ما بعده ظاهره وخبره فيقول اي لغيره بيبا المومر فمقتله في القول جميع فكل
بصحة في القول او مقتول وخبره فيقول في نفسه واظهاره من بعده واصل معناه جعل
الشيء قارئًا في المكان او مقتول الوجه لا كرم موضع منه وكرم الطين عالم بها لعله غيره
والخبر قابل العبد والتمسك التقرب من ربه في الكتابة فحاصل ما يدبر عامر في قوله الكتاب
الطاهرة او كتابة العنقا والمخبر كفاي كشف لكشاف والكشف اي الاظهار والتبيين
وهو كمن يضيء على غيره فيقول كفاي كشاف لكشاف والكشف اي الاظهار والتبيين
لركاكة المعنى وان صح عن غوامض من غوامض اصفا منته وهو خلاف الفاعل وهو
الكاه المتخفف من الارض فادريه ما ذكر كفايه وجعله عامضا لينا سببا للتحقيق
في التانيث امتوافه لا يلتفت لثله لان فاعل القصة لا يحسن على فاعله لانه من غير
صناعة من يعتدل به وطه اما اسم الاجناس وصفا ما لا يعتدل في غير وفيها المعاملات
بمنزلة الاستغفلة وهه قايق من علم الحقائق جمع حقيقة وقيل من الدقة وهي
ملافة العقل او من الجرف استعمل يصعب ذلك في شرح حقيقة متقدمة في
لان الله قيق كذبة والمراد به بغير حواله التي لا تدركها العقول القادرة متايد ركنا
بالكشف وشاهد من الحقيقة القافية فليست هي الغوامض الشائكة لايها اذا
فسدت بامر من قبل البعثة فليست بمعنى لان المقام يقع فيه التكرار وكيف يظن ذلك
مع قوله من علم الحقائق وهي جمع حقيقة وهي الذات والماهية المركبة من الذات
او القول المدركة من حقيقة الباقين كما اطلع عليه ارباب التلويد وهي من
متساقطة للعن الاول وهي كلام العرب لا مومر التي يحسن حيايتها والافتقار من كلامها
من المومر وتقال الخليل الحقيقة ما يبيها اليه حتى الامر وتكون كما قال
المومر تدري في الحقيقة حقيقين وتامر من عقد الموت والموتة والها
قالة المومر وفي سبب النبي صلى الله عليه وسلم ريانا لما قبله وقيل انه بيان
للكشف والاحتياج الى الحقيقة ومومر الرسالة وشرفه ذاتا وصفا ونبأ فحوله
وتبعاته اليه اي تبيينه ويوسف به وعطاه لانه غير مقابل لما قبله وهو
كالقيد له وقيل المراد به معناه صلى الله عليه وسلم ولا يور عليه مسا
فيخرج به لما يستلحي او يمتنع عليه كالعنوين والتعاقب وما لا يليق بمقام
الرسالة او يجوز عليه من المومر البشر كما لا يستلزم الاطوار التي لا تومر من قوة وفيها
وما بعد مخطوف على القصة لامتلة مومر منة وفي كلامه في الكفرية وفي قوله
ان المومر يقول الله منكم ومنه حجة في قوله
كما بين في محله ومعرفة من النبوة والرسالة والنبوة والخلق والمخبة

ومنه حواله

تلك سبب

سيد عيسى

سيد عيسى

روى

روى بالنصب عطف على مقول يستدعي وروى بالجر عطف على ما يجب لا يخلو قايق كفاي
المتقن وفي رجلي المساق النبوة والادب بالمعرفة هنا معناه المشهور لا المتقن وان
جاز وأما استدعي في الحاله فلهذا لا بد من منغاته صلى الله عليه وسلم فليها
وتحتمل هذه الدرجة العالية من رزق عطف على النبي والدرجة واحدة الدرج وهو المراتبي
والمراد هنا رتبة النبوة والرسالة لنبينا صلى الله عليه وسلم وعنه ولذا الرتبة
عقابه وفيه الجامعة لهذه الصفات كلها والفتاوى ما يختص به ولا يتعداه لغيره مع
خاصة اخصائية على الامم في شرح المقتضات وهذا ما ساهم به هاهنا إشارة إلى المسلك
الذي سلكه للوصول لمقتضى الجامعة جمع مع هذه كجوه وهو القدر والملازمة الجيدة
فيلخصها في ما لا يخلو من خوفه يخفف فيها الاموات فيقول لا رتبة مع هذه
كما ثبتت الخلافة امت في مقام كنوزة وبأساكنة وحام ملة جميع افع او فيما لا يخلو
الواسعة والمهمة يد كرو في ث كفاي
ومن هذه وغيره الجواهر وفي هذا الاستشهاد نظر وهذا استقار فتميلية
شبه بيان ما ذكر لمعونه بغلاة لا حيا جملية الاطلاع وتوقفه على انظار حقيقة
في رتبة مقام النبوة فانه قد يقع فيها ما لا يليق به صلى الله عليه وسلم او يفسد بها
ليست فيه في حالي رزق من كذا صلى الله عليه وسلم وهذا من غلط الفقه على
القصة لبيان معونة ما مله السائل بطريق آخر حيث جعله اولا لاجل انشاؤه من
نظم رتبة الترتول من معونة بعبدة كما قيل
كيف الوصول الى مسجود وحفا قلل الجبال وذو لحن خنوف
وتمايق من العجب ما قيل انه جواب سؤال مقدر اي كيف رمت انك كلفت امرطيا
صعابا وهذا امر لا معونة فيه فاجاب بانه كيف لا يصعب وما لك محتاج لا تتأمر
مهامه فيج هذا سألها وكيف يمتنع جعله جوابا لسؤال مقدر مع اقتزائه بالذو مع انه
لا وجه للسؤال ولا للجواب يسوي بتوذي وجه التعجب بحار فيها القطار بحار بحار
يخاف اذا لم يجد لنفسه وقبر فيها الهامه والقطا طار مع خوف واحدته فطاه
وهي توصف بمروعة الطيور والاهتد في الظلمات والتكبر حتى يقال الهامر والمارن
متسعين عشرة ايام ثم تعود من ليلتها فلا تخلي سادرة ولا ليرة ولا امرضها المثل
فقطيل اهدي من القطار كما قيل
والناس اهدي في الفتيح من القطار واصل في الحسني من العربات
وهذا اما داخل في التمثيل او ترشيح له للبالغة في بعد هذا المقصد والمراد انه ما يميل
ارباب له اية في تخيير فيه وقيل انه استعانة اخري فغير بحيثية وتقصير عنها الخطا
وفي نسخة فها بدل عنها وتقصير بفتح التاء وسكون القاف وتم المقاد متقار فصر برنة
كرم من طال والخطا بفتح التاء جمع مخطو بفتح القاف وفتحها وهي ما بين القدمين والمع
ان هذه المهامه مع سعتها وكونها لا يعلمها سالكها وعين او كذا في غير ذواتها
وتخبر بفتح الما في فيما من مده الخطا وبما بها مع في اوسينية وعلى النسخة
الاخري قصرها عنها بفتح العين عنها الما مورا والخطا وهو على حد قوله
ولا تروى القتب بها بفتح الما فالمراد بها الامسك املا وهو من جملة الترشيع والتمثيل

الحلبي

عريش

بشراف فوس

أريد أنسأفه بكم من كبره يوم عطف الناس على الطامر فليلا منهم ما ذهب بعض الشرايح
وخلقهم العظم الخلق بضمين وتبين ثابته تخفيفا وهو الطبيعة والسمية وقد عرفت
بأنه ملكة النفس فتدبر فيها الافعال بسيرة من غير فكر ووقية فخرج بالملكة كل
غاري من غير قار من الاشغال ويصدد من النفس ما يصدر عن الخواص كالكتاب
وعبرها من الصنابع والخيال السهلة ما كان بصعوبة الصبر على بعض الخواص وكما
ما صدر من غير فكر فكله لا يستحق خلقا والخلق للنفس بمنزلة الخلق للبدن والخلق للنفس
من اعظم الخلق من الله وفي الحديث اكرم ما يدخل الناس الجنة تفكري الله وحسن الخلق
وخلق النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الاخلاق قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
وسياحي الكلام فيه وسياح خصايبه جمع خصيبة وهي ما خصه الله به فانزله
عن كل ما هو كاه او انزله به عن غيره من الانبياء عليه السلام والاسلام اذن امته
والا في خصايبه مطلقة حقيقة وما عداها اضافية وليس جمع خاصة لا لخاصة
الخاص خلافة العامة لا بمعنى ما تنزله به ولا الخاصة بمعنى الاموال الذي لا يغلبه
كجانب المضايك الجديد في مصطلح الاطباء وكذا انما التراكيب عند اهل المعاني
على ما اقتل في شروح المقتاح وما ذهب اليه بعض علماء الشافعية من منع الكلام
على الخصايب النبوية او كراهته فيل انه متاقل وقيل غير صحيح كما في التفسير الكبري
وسياحي بيان وقيل بحل الخلاف ببيان ما حرم عليه كقبح لائمه وخباينة الاعين
وفيه نظر والحق ان منها ما يلزم ذكره لئلا يقتدي به غيره او يدفع توهما ركاكه
لغير الشرح كزيادة من وجاته على اربع وما هو مستحب كغيرها ويدخل فيه ما
ما اختصت به امته عليه الصلاة والسلام واذ عرفت هذا فقولنا اني لست
بجمع فيل في مخلوق ببيان شامل لسائر الامم لان المراد انه تفرج مجموعا دون
كل فرج فرد منها فاعرفه وما يذ ان الله تعالى به اي يعبد ويطاع لامره من الدين
العرف وهو معطوف على خصايبه وقيل على قدر من حقه ببيان لما وقد ورد
في الادعية الماثورة اسالك بحق محمد فقالوا المراد بحقه زبته ومنزلته والحق
الذي جعله الله له علامته تفضله عليه كما في الدين المنظم لابن جرير والمراد هنا
الثاني وهو ما يجب له صلى الله عليه وسلم على امته من حق بمعنى ثبت ويجوز ان يراد
به ما يقابل الباطل من اليقين الثابت بحقيقته بالدليل كما قيل وفيه نظركم القوا
بانه من التبعيض لان اضافته للمعروف فلو كانت بيانية لزم ان غاية ان جميع حقوقه
او لادرجين الحقوق فنامل الذي هو ارفع الحقوق صفة مادية والمراد اها
ارفع من غيرها من حقوق البشر لا ما عداها حتى حقوق الله وارض من الرفعة
وهي العلو والسرف فتعرف الحقوق للعبد او الاستعراق العربي ويجوز ان تكون
صفة مخصصة للحق وتخصيص الرفع منها بالذكراهما اياه والمراد بيانه على طريق
الاجمال اذ التفسير يضيق عنه الحصر ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويريدون الذين
استوا ايماننا الاستيقان استيعال من اليقين من يقن كفرج واستيقن وتيقن
واليقن بمعنى علم علما حقيقا لا شبهة فيه لا تقا به الادلة النافية للشبه ولذا
قيل انه لا يوصف به علم الله وتعالى شال اليقين دون العلم كما فصلناه في

عربي

شاية

عناية القاضي وقوله ويراد اذا افتعال من الزيادة وفيه دليل على ان الايمان
يقبل الزيادة والنقص والكلام فيه مفصل في محله لاحاجة لنا به هنا واقتبس
المصنف حقه الله الانية هنا تحليلا لتعريف قدره وخلقته وخصايبه الذي به يتيقن
ذلك او يكون انجبه ببيان حقيقته فكانه قد تبهر بخصايبه وخصايبه بمحقق
تليق اهل الكتاب حقيقة رسالته لموافقته لنعته المذكور في كتبهم ويزداد
ايمان المؤمنين من امته لتحقيق ماله صلى الله عليه وسلم من الخامة فالمراد باهل
الكتاب اليهود والنصارى والكتاب النبوة والاحمد وغيرهما من الكتابات
وتخصيص هؤلاء بالذكرا ليس المحصر لان المراد نعيمه وشموه لجميع اهل العلم
باحوال الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا مجرد اتباع النظم القرآني وان لست
بخطاب السياق كما قيل وقد يقال المراد بالذين اوتوا الكتاب اهل العلم بالنعيم
والحديث ونحن بعدهم ما عداهم من المؤمنين والمؤمنين ان هذا التعريف المتيقن
ما نعتهم العلماء ويزيل ايمان العوام ويجوز المقتبس ان يقتصد غير المراد به على
طريق التمثيل وان كانت هذه الانية وردت في عدد خزانة جهنم وكوفهم تسعة
فانه مما استيقن اهل الكتاب لموافقته ما عندهم وازداد ايمان غيرهم
لعلمهم بذلك ولا يخفى ان ايمان الانبياء والملايكه عليهم الصلاة والسلام ليس
كايان غيرهم فان قلنا بدخول الامم فيه فهو ظاهر كما بين في الاصول لما
بكر الامم وتحفيف الميم من ما الموصولة والموصوفة وتقدير العائنه كما
وهو على ثابته للتعريف المستفاد من هذا الكتاب احد الله على الذين
اوتوا الكتاب المراد بالذين اوتوا الكتاب هنا ايضا اهل العلم مطلقا واهل
الكتب المتقدمة في الغزوات واليهود كما هو واحد التفسير في هذه الانية
وقد استدل لها على وجوب نشر العلم والمراد بها العهد والميثاق الذي اخذ
الانبياء عليهم الصلاة والسلام من ان يبلغوا ما سمعوه كما قاله النبي
صلى الله عليه وسلم الا يبلغكم الشاهد منكم الغايه وخبره وقيل المراد بالخذ
من العهد يوم السبت بكم في عالم الذر ليثبت له للناس ولا يكفونه فنبذوه
ومراهمهم واستورا وجهه من اقليل ولم يبق الانية بتمامها لعدم مناسبة
باقيها لما ارادة والتميز ان المصنوعات للبي صلى الله عليه وسلم لعلمه
بما سبق في كلامه رحمه الله وان كان في النظر بخلافه فلا حاجة الى القول
هنا بانه علم من السياق ولذا لم يحمله ذكر كما قيل وقيل هما الكتاب وهو عام
للعلم والعلماء ويحل فيه ما من النبي صلى الله عليه وسلم دخولا اولوتيا
ولم يبق لا يكفونه كما اكد النبي فبذلك اما لانه حجة جوازية ولا يكفونه
سالية وليست كما قيل بتقدير من ايا وهو لا يكفونه لاجل الواو والالية
لان الحال المنعجة بخبر فيها الى جهان وليست كالمصارع المثبت كما صح
به النسخة او هو معطوف على الجواب وهو جواب المنفي لا يوكده
وهو مذكور في كتابه قال الزركشي في قواعد تصنيف كتب العلم في نسخة
الله فاما او الما فممن كناية ولان توال هذه الامة مع فقرا عملا في امة يادوة

ان قيل والعربي

مرہ علی الدولی

افق

عربی

عن محمد بن

—

الحق المخصوص هو الذي هو اسم فاعول هو اداة نداء كذا اذا او كذا من الايدي وهو كمال من فاعول بالذات
او من وجه الغرض والاشارة على الاول من الذي هو غرض حقا المخصوص على ما عليه
وسكنه من الدلالة عليه بياض الجوارح تقدم ما على المتيقن او يتبين حقيقة لان حق المطر
الذي ان يبيح به كذا وهو كذا وعلى الثاني الاشارة الى الذي هو لغت اسم الامارة
وهو على الوجهين معنويين لغته في قوله الثاني على الاول الحق والمفروض منه
وعلى الثاني هو المفروض ويصح ان يفسر هنا بوجوبه على الثاني القائل مراده او فاما الحق
لانه لا يغير انما يتبين عليه من في ذمته بل مراده اذ او والافتراس اقل حال من الغرض
والمراد به الاثر من قبله في مشاكلة في الامارة في الغرض والواجب مشهور ولا فرق
بينهما من حيث المشاكلة وعندنا ما ثبت بنسب قطعي فليس وعبر ولا يجب وما ثبت
بقيلك طين واجب وقد يستعمل كل منهما بمعنى واحد واعتقاد ما في هذا الكتاب
والجست جعلته لا يباين كفاية وثالثا ولذا قيل انه هنا من كفاية ولغاد للمع
رحمة الله الامر الجارية في قوله لما اشارة الى استقلال كل منهما بالعلية لاجابة
سؤاله ولا شك في كفاية كل واحد منهما فان الامر الجازيل والاعمال الجليل لا اترتب
على فعل يكتفي به في نفسه وان لم يردون والمقتضى اذا كان له طريقان فالسالك نحو في
سلوكه اليقينا لا يستلزم هذه الطريق اكثر ثوبا واحسن لعدم الغطاء او في قوله
اذا مات ابراهيم انقطع عمله الا من ثلاث مدة جارية او ولد صالح يدعوه او لم
ينفع به واما كراهة بعض السلف قد من الكتب فلا حجة له على اطلاقه فاد السلف على
خلافه وقد امر من عبد الرحمن بن عيسى الله عنه ويا هيك به الزهرى بتدوين الحديث
وكتابه كمل في التاريخ وكان ذلك اول ما صنف في الحديث الاول ما كتبه منه فان من
المحاذير في الله عنهم من كتبه كما سئل له الحق بعضهم الاجماع على جوارحه واما
منع بعضهم منه في العصر الاول لم يوافق التباسه بالقرآن اذ لم يكن حينئذ قد
غيره مع عدم الاختياج له فسقط ما قيل من ان العلين الاخيرين لا يقتضيان
المقتضى هنا واقتضا العادة العامر الاستقلال في غاية الظهور فلا حاجة
لامثاله كما قيل اختلست الاختلاص لاخذ بشرة خفية فتعوله على استعمال
تاكيد ويجزى فان قسرا بالاختصاص او بالاستلاب كما في القاموس هو قاسم يسمون
من اخذ منه فبدا القهر او المكابرة فغنيه لطف لجعله كالحارب لزمان ليس الفرة
يتمتعونها كما قيل

انتم لفرصة ان الفرصة نصير ان لمرتكزها غمته

وفي امكنه اختلست هو ايضاً يجمع وتكلفوا الموجه بان الماد ان القول فخلوها
من يد العوايد وانا تلغيت ما منهم ودونتها ومجربا واية هذه السخنة وقاله
التيقن المشهور خلاصه وهو الوجه لا القواب كما لوهم لما المر بعد هذه المرة
مثلهم الانقاذ وضرب بعض اللغويين بالرجل والاول اظهر وليس هذه النقاد
ولا تغني لان الماد النعيم ولذا الرقيق لما انا والعتد وفتحين وملاكت
بمعنى المتابعة او القرب والثاني اقرب وهو تعديل للثامرة والاستيصال
اول الاختلاص يعني انه اسرع منه لحوق ان تحرك العوايد بينه وبين مراده

سيد

عربي

سيد عيسى

من فعل اقية في المال المشغلة بغير الطين المحيطة ويحور فظنا وبالعين المعجمة المعروفة واسكافا
يقال من فعل اذا خافه واشغله بالمرارة ردية وكتبته من فعل العناجيد في رفعة فوقع
عليها من بكت له شعالي لا يمتلح لا شعالي ولا وجه لزيد صاحب القاموس فيه والبدن
معرفة والبال له فعدان منها الفكر والجمال والقلب وهو اقرب هنا ولو فسر بالقلب صح اي
الامر من والامر من عافية عما يريد وقيل انما خاف من مثله فان المعتمد بغير المعتمد
بما طوقه فانه يجهل بغير الطام الممتدة وكما انما المشددة وتبعه في بعض من اهل المستبر
القائم مقام الفاعل والثاني من الغائب وهو من الموقوف بغير الطاقة والوسع للمعتمد
بما طوقه فاشبه بطوق العنق فمواستغارة لما الزم به ومنه طوق الحاملة لبيان في معناها
كما قال المتنبي

اقامت في الرقاب له اباده هي الاطواق والناس احوار

وقد اورد في كلام العرب الامر لا من محذور كان او مذموم فوله في كشف الكشاف انه له
ليد الا في الذكر لوجه له لانه سالنا من ان له من ابل له اناها الذي يقال له كوقفتك
الده طوق الحمار كما ذكر في رواية الزمان وياتي له في القمقل الثالث من يد يان وفي
الشرح هنا لا يطويل بغير قابل من مقاليد الجنة بيان لما والمقاليد اطلع لا واحد له
او واحد مقلد او مقلاد او قلد وهو عرب كليل بمعنى القفل ومعناه به الغرير
الفتح والخزمية ولا قد انشأ بلسله وورد بمعنى الخيل المقتول ومنه ما قست
مقاليد ايامه وهو من الحقتل ما قال في معناه وحينئذ فالمراد به ما كلفه
ولزمه من الامور الساعلة ومنه تعديد الاعمال السلطانية من الامور الدينية على
انه مأخوذ من المعنى الاول والثاني لانهما كالمفتاح لغيرها واسباب لغيرها والاختارة
او الخيل المقتول في عتقه الذي يرتبط على ما كلفه ويعتق عنه السعي فيما يريه
او هو كناية عن كل حجة لان من اعطى مفتاح شيء فانه مسلم له فالعينة انما يجمع
الحج او يكتبر منها فان ضرر فمعه طوقا او جعلت المقالة يد بمعنى الخيل المقتولة
ويجعل كن لها في خنافة بخرلة العتود والاطواق التي تلي لها على انه استعاره بكنية
كما قاله السهيلي في قوله الثاني في جدير هاجل من سد كان وجها وجها واسا
تجد المقالة يد بمعنى المقالة لاقتضا التطويق له كما قيل فلو ساءت له اللغة كان
حسنا والجنة اسم الامتحان بمعنى الاختبار والجنة ويكون بمعنى الحسية والبلدية
اما لان المراد مختبر بها فيعرف خبره وتجلده او لان الله يختبر بها عباده اي يعاملهم بمعاملة
المختبر ليحس بهم الجزا الا في الاكلان البتلي لها يختبر بها فاداة واصدقاه واحواضه

جزا الله المنايب لا خير عرفت فظنا عدوي من عدوي

وفي القمقل لاد بالجنة هنا مباشرة الفتا الذي انبلي به المبرجحة الله وكانه مع انه
سئل عنه فانه نعت الفتاة المظنوم مبدية لكونه على خطر عليم التي انبلي بها صفة
كاسفة او مؤكدة ان هربت المنة بالبلمة والاتباع يتبع بها سوا الناس ولذا كان والامل
بمعنى الاختيار والمراد قد يختبر بها ليجب ليعظم هل يشكر ويبارك ليعظم هل يصبر ولا
فالبل يكون حسنا وسببا ولذا قيل ابل بالاحسن فالصفة جيت من حسنة فكاد
تسعد عن كل من ونفى اي عوايد الدهر وحسنه قاربت ان تفوقه مما يجتهد في

دالكشف

عربي

سيد عيسى

وهذه في مقام الامور دون سبغها فمما لا ينفك عنها كما هو مقرر في الفيد المقسط
وقد ينسب في ذلك المستقبل للانسان بعد موته كما قيل
واحق المحدث بعد فكن حديثا حسنا منكم
او بعد مثله في الثاني واذا شمل الشغل القلبي والاثابة ولا حاجة لبعثها معي
الواو وقيل المراد من المحمد ويدر الجرح من العلايق مما يجهد في القيامة ويدير اليوم
لقد سجدت في اوله للاول فمما لا ينفك عنها مما لا يحل عليه ما في بعض النسخ محله
مرفوع لا يرب من الفاعل وجعل محققا ولا ينفك من فاعل ابصار غاية الغايلة وهو
مستبعد ايضا وفي بعض النسخ اوله من زيادة لا فيه على ان ما ينفك الطاعات وما لا ينفك
الطاعات اي سجدته وهمة الطاعات او الطاعات فلا يلزم وقوع ايتين المتزامين
لبعد الان في في المناجات لا يناسب المقام فان نصب مروي الاولى ويجعل للفاعل
نصب محله على الظرفية اشارة الى احتياار الزمان والكان في كونه كما قيل في قوله تعالى
لا املك لكم مترا ولا شبرا اذ لم يقابل المر بالرفع والرب بالحي والاطم ان يقال
انما ذكر ان سطره بالحق الشاعلة من الخيرات عقب بيان هذه استغفار النظر الاول
وتن اوله اذ الله لم يجره من الاثبات الى المصائب ويجعل شغله متفقوا
على كونه الخير وحسنه على ما مر فيه من استغاله بما يدركه في كل ما يجره احد
ومن حاسب نفسه قطع العلايق ولم ينفك عن العوايق كما قيل
اذا لا تطلب الدنيا لم تنلها فكلية تدرك اخرى لم تنلها
فليس في بعض المسئلة واليوم المشرفة وهو اسم الشامة متبني على الفخ وتوسم
تعا السكت لا في الحقيقة في الوقت وقيل انها تاتي في لغة قليلة واختلف فيه
هل هو موصوف للبعيد والقريب وكل منهما صحيح هذا في شرح التاميل كونه
القريب اريب وهي من قولهم ومن ثمة كان كذا اشارة الى ان يكون متشا لغير ولد
فسر وهو ارب ارب وهو استعارة يجعل منها الشيء ككافه ويؤيد فيه العقيد
فان كانت من تعليلية فهو ظاهر وان كانت ابتداءية فالمعقليل يفي من التيات
كما افاده في بعض ارجمة الله في الايات البينة والعا في صفة او تعليلية لقرينة
والاشارة للاملا لخرة وكان القيامة كما قيل لها نصب من المومن وهو يعلم
من قوله هذا في احسن العا اسما الى الزمان الدالة عليه فافاد في اشارتها
النبي اذ الكشف العطا في ذلك اليوم عرفت انه لم ينفك عن ما ذكره في حصة
النجم سوي يومين غير والخدمة مقدر من غير غاب كما في قوله في النهاية
حصة الرجل من غيره ويكون بمعنى المجلس والفا والكتاب في الاشياء يستعملونه للتعليم المقام
الغالي وحصة الخليفة تادبا ما في ماله للحكمة والمراد هنا تعليم النعيم والاد
به الجنة لمقامته بالخير والنعيم المستر والترفة في المعيشة وفي نسخة من
النعيم اي حقيقته وحسن مظهر او عذاب الجحيم العذاب الذي لا ينفك عنه
والجحيم كان الشديدا والحق والنعيم المحجة واسم لجهة من الاكاف لامة
لا ينفك فيه ولا لاد في ملاسة كما قيل لانه عدول عن الظاهر لغير فاذ
واكتفى بالنسبة لما يجري به المراءى ليس في الاخرة الاخذ هذين الامرين وليس

سيد

عربي

سيد عربي

فيها

نعم انشور من لاجد فينبغي لاهتمام ما يروى في هذا الماد وأنه ينبغي للعاقلة ان لا يبال
تفكرا في الاخرة ومعرفة ما يدرك في العذاب الاليم وما يجد في نودي للنعيم المقير
في عذاب في الطاعة والعمل المتاح حتى يتخذ عاقبته وعداب بالمرحطة على حدة او النعيم
تفكرا به في الاول او في وهذا ما ينفك عن عدم الامور ان اوقادها في النعيم باقتدار
المال للنعيم ما وتعد نعيمنا بالنسبة للجهنم وكان عليه بنوعية وفي نسخة بنوعية
نفسه وهو معلق على جواب لو ان عاد الامور فيه اشارة الى انه جواب اخر مستقل وليس
من ثمة ما قبله والنعيم المستقر في كان للانسان وحمله لله بنفسي بل كان الله منتزعا
في شانه ليلزم حويصة نقصت من غير ذلك وعلمه متعلق بمقدور وكذا ان ينفك اي
كان الداجع عليه اهتداه من نفسه لانه لما ذكر ان استعمل بما طلب من الخير وخاف
من محن الدهر لما غلة منه وقروض ما يضعف عرفة ويبدنه العايق عنه وعن
غيره من العبادة كالمقضا ومول التبا عتبه بان يرد الله هو خيرا وفقه
لاستعماله بما هو خير لانه لما له لجزا حله من خير وشر فينتقل ما يقدر عليه ويتفقد
باصلاح نفسه بالعمل المتاح والعلم فيدع العوايق من امور غيره وامور نفسه التي
لا تهمه فان من حسن اسلام المر تركة لما لا يعنيه فقل هذا عليه ليس متفقوا للاسر
وقيل انه اسم فعل للاعتراف وهو لخت والطلب لانه يقال عليك وعلى وعلمه متعلقا
والاخر شاذ وعلي هذا يتعدى بنفسه وقد يتعدى بالبال نحو عليك يدات الدين يضر
بما يناسبه وقال الرعي البار آية وهي تزداد كثيرا بعد اسما الافعال المنعها في العمل
لانه فسر على ما وعليه بل يلزم وقال ابن صغور في حديث من لم يستطع فقله
بالصغر من مبتدأ خبر عليه والارادة واعتراف بانه يقتضي الجواب للثبوت وان
الباقي مبتدأ غير حسب وفيه كلام طويل في كنية الغيبة تعليلية متعلق بمقدور واسم
فعل ونحو بنوعية متعلق بمقدور كما مر او تعليلية وهو مبتدأ والبار آية وغير خبر
مقدم للآية الخبر والخبر والخبر كان كما بيناه ونحو بنوعية بتم الحان وفتح الواو وسكون
الياء لانها المنعها لا يجر كرم ومما دهملة نفع غير خاصة وهي ما ينفك عن حيث وقع
خويصة مع التمسك وامر يديه النفس لم يرد الامر والنعيم للتقليل والتحقيق
وقد يرد لغيره والاول هو الاصل فغيبه اشارة الى ان من تغيب بنفسه قلت امور
وحقق احواله ولم يعرف زمانه الا في المهمات وفي الحديث عليه بنوعية نفسه
فالمراد بالخويصة النفس وامانها التباير اللفظ والمعنوي كعرق الفسا او مومن
امانة العامر الخاص كمن ينفك بعداد او المراد عوارضها الذاتية الحقيقية بها وينفعه
دون الناس وما لا ينفك وقيل هو الموت وحقبة اسبابه ولا ينفك بعد واستنقاذ
محبته المحبة لها معان منها الروح وهو المراد والاستنقاذ والانقاذ التخليص عليه
تخليص روحه من العذاب باصلاحا وموت فاعان الغياح وعلم صالح يستزله
الاستزادة طلب الزيادة وليس الطلب موقفا بل المراد المبالغة في زيادته ويجوز
انقاذ على امله وصفه بالزيادة اشارة الى انه ليس بفر من الصالح المحمود بها
وقدم على العلم لانه المقصود التزني وعلم نافع يفيد ويستفيد من العلم
الشريعة وما لا بد منه كالعقائد للغة وقد مر الافادة وان كانت مؤخر

سيد

سيد

درج الايام من درج • ويتبين ان هذا لا يتلج •
يعني انه متعذر • ونسبته من حيث انسابها وقد تاملت اسماء المهيمنين بطولها
وهي الغرائب والتاميل ذكر القواعد والاموال بعينها فذكر فيه قواعد وادلة تدل على
متأمل انوايه فليست مجرد دعوى خالية عن الادلة والمقوله المصحيحة والحق الملائم
واوضحه كما لا يخفى • وخلفنا تفصيله اي ميزت فمؤله او فروع فواعده ولما قيل ان
الاجمال والادلة واسم التاميل من الاختراع والادلة من الاموال فليست ان يكون
بالتاميل الاجمال وعبر به مرعاية الفاصلة ولو قيل انه على هذا من الاموال والقواعد
كافة الظاهر والاختصاص فممنع بالحق المصلحة اي فممنع من مخالفة اذ اقتضت
وفي النتيجة التاميل بالحق المصلحة والمصلحة من العمل على فناء الجنس والمادة به
الكل او الكلي في اجزائه او في ثباته اي فممنع من مخالفة او اختصار حق الله في هذه الابواب
او الابواب المعينة فلا وجه لتفسيره بالاختصاص على النتيجة المنهية وقصر الكل في
اجزائه ظاهر وقوله في قوله لا فاصح انه لا يمكن لان العمل جعل النبي في حال بحيث به
فالمحيط خاص والحقاط محمول من مظهر وشان الكل مع اجزائه على العكس لان الكل
محيط بالجزء والجزء محتوم في الكل فكيف يحل الكل محمول فيما ليس بشئ لانه اسلا
للمشاهدة وينبغي ان لا يكون الاحتياط المقتضى لا يخرج عنها الكل كما لا يخرج المظهر من ظرفه
وهو امر متسل • وخلفنا اي جعله حاصلا فيه بعد جمعه من الكتب العينية وقيل ان
ان الثاني يوصله لاختصاصه وضبطه فانما كل من طلب العلم فمسله ولا كلف حمله
امثله ولا كلف من امثله فمسله ولا كلف من امثله واصله من جملة جواب لما والارادة
وامثله ومعنى الترجمة التغير عن لغة باخرى ويكنى ان يصدق التاميل على ما في كلام
لبعد فائله او لجايل يكتنه وبين سارعه او لقصوره فانه كما في شروح البخاري
ومنه قوله •

ان الثمانين وبلغتها • قد اخرجت سيجل في ترجمان •
الترجمة على النسبة على طرفي التشبيه لجعل معرفة المسمى باسمه كعرفة المعنى بالغير
عنه بلغة اخرى وهو ترجمان متعارف والقول بانه الترجمة فبذلك يخرج من الذين
الي الخارج لانه لما كان غير معلوم غير عنة بالترجمة لجامع بينهما ما تكلف لاحاجة
اليه لما عرفت • والترجمان هو المبلغ عروية وقيل انه معرب من عمان نظر فوائده
وفيه لغات في كتب اللغة بالشفا متعلق بترجمته بمعنى سميت به بترجمة حقوق
المصطفى القاسم بغير متعلقة بالشفا او بمعنى في قال ابن الجوزي رحمه الله في كتاب
نزهة العيون الشفا ملايم للنفس من ملغتها الاذي ويسمى في القرآن علي فلا
وجه الزح كقولهم وشيف من دورهم مؤمنين اي يبرهم والعافية كقولهم واذا
مؤمنين مؤمنين والبيان كقولهم شفا لما في القدر وهو مع ما بعده هنا علم
منقول والظاهر في اسم الكنية هل هي اسما اجناس واعلام جنسية وشخصية وسمها
المعاني او الالفاظ والنقوش ومجموعها احتيالات ليس هذا محل تفصيلها والشفا
مدود قصر هنا للوقف على فواصل التاميل كالقواني والمدود يجوز ان يفهم
اذا وقع عليه حقيقة او تقدير او هو اسئلة مصطلح وهي بحسب محسنة

والظاهر

سيد

فلا

سيد

فلا عينا عليه وما قيل من انه قصر لانه قصر من بيان هذه الحقوق لطبيعة لا تتلج للجم
وقيل انه منورة والتميزة كما يخبر في الشعر بخبر في التجمع كما في شروح التمهيد
وهو عروب من قائله واخره من غير مد المصطفى وغيره مثلا لا تلت تحته واسمه
موافقا لمتناه فان التعلق القائلين قالوا انه جوب قرائه لشفا الاثر والافلا
عقد الشدايد وقبيل امان من الغرق والحرقة والطاعون ببركته سالي الله عليه وسلم
واذا امتح الاخذ فاحصل المراه وقد كتمت حال كتابه هذا المحل في ضيق منه مع
وانا الان منتظر لاجل خبره ونسج كما قلت •

يلزم ظهري متعلق بالعناء وما افاجي من شديد الجفا •
والمنق قد كل ومندري بلمه ضيق وتوسعه بشرح الشفا •

التميز على محمد وعلى النجدي النبي الاخي لظاهر الذي صلاة تخط بها العتق
وتفرج لها الكرب وحمرت الكلام فيه في افسار امر بعينه فيه للكتاب والاعراب
تتعلق المصطفى والحار والمز وفقدت بالكلية وحلا منه والحضر والغير بمعنى
الحس لغة واسطلاحا تحصيل شي بشئ بحيث لا يتجاوز وجه العنصر في مثله
استقر في وجعله عقليا بالعناية تكلف وصار فيه ان كان الكتاب كما هو المتبادر
من حصر الكلي اجزائه ونسبة الجزئ قسميا باعتبار عناه لغة والعزق بين الجزئ والجزئ
ان الاول لا يطلق التسم عليه اذ لا واحد منها لا يسمي كتابا حقيقة وفي الاصطلاح
القسم الجزئي لا الجز فانه اطلق عليه فهو مجاز لمساخنة له كما يقال تقسيم الكل
الى اجزائه واذ في تقسيمه حكمة حقيقية فيشأ ولا مانع منه وان لم يسمه تقسيمه
فان غاد الصبر للتفرغ فهو من تقسيم الكلي لجزئياته ولا فساد على ظاهرها التسم
الا في تقسيم العلي الا في هذه النبي الكريم سالي الله عليه وسلم قوله لا وفلا
التعليم والتبشير في التقسيم بمعنى وهو توفيق وتكرمه بما يرفع قدره او يظفر
رفعه والعلي من اسمائه تعالى من العلو اذ هو جل شانه هو العلي حقيقة علو
منها عن الحق والجلول ويوصف بالاعلى ايما كان لا علو لغيره بالنسبة
اليه واعلى المقادير بعد قدر الله ولم يسمنا سالي الله عليه وسلم ولا يعني موقع الظل
الاعلا هنا في التعليم اما بعد فانه من العظيم وعلق رتبة النبي سالي الله عليه وسلم
وان ناسب ان يساوي اليه بما يدل على البعد لان المقام رتبة الله انما اشار القريب
اشاره الي ان تعليم الله فرتبة من وادي من رتبة وادى فينجلي حجه ان يكون رتبة
عنه كما هو خاضع منه ولذا قال النبي دون الرسول ان النبوة التسلل من رتبة
والرسالة وساطة بينه وبين الخلق وهذا لا يفتا كانت افضل كما في قوله
الراعي وسياحي الكلام مفصلة فيه والاشارة تالي للتعليم كناية بينة اهل المعاني
وتوجيه الكلام فيه توجيه طبيعة الماهي اي تم وكمل من فروعهم فوجد انما اخلوا
وليتي الاد كما في بعض المروج انه حصل وجه الكلام فيه والوجه التيسر والحق
المعقولة بالوصف لانه من المتكاف وقوله في الربعة الابواب من حصر الكل في اخلوه
لا الكلي في جزئياته كما انهم الباب الاول في ثباته عليه والظاهر عظيم قدره عليه
وفيه عشر مقول الباب يطالع على الترجمة التي يدخل منها الله ارض على ما يستدبر

عصام

الزيتون المالح

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

والعرب يقول المنزل في الحسي والمنزلة في المعنوي كالكان والمكان فكان التأنيل للنقل والمخسة
 به في الله ارسن الدنيا والآخرة وتسميتها هذه اسما لشيء كما هو لا يفهم ان آدم فاما ان تكون
 التي هي حقيقة ما هذه الحقيقة هي بما يحيط بها وجود او تكون مجازا كما هي حقيقة معرفة وجود
 النبي صلى الله عليه وسلم منها ما هو حق بمعنى ان يكون له وجود في الدنيا ومنها ما هو بالنسبة
 للرسل عليهم السلام والسلام ومنها ما هو بالنسبة لامتهم كما هو في سائر ايام من كرامته
 اي حيا فيه نكرته وتبجيل له صلى الله عليه وسلم فمن بينا بينه او على يد كقولهم تعالى انهم
 اخبروا وهو بيان ان المذكور هنا بعض الخصائص التي هي حقها تعظيما له صلى الله عليه وسلم
 دون ما هو حق به صلى الله عليه وسلم من بعض الاحكام الجزئية المضمومة بالتحليل والفرق
 بما لا يفر فيه التكرار وان تضمنه في الجملة ولم يذكر كونه كذا وهو غير مناسب لغرض التأليف
 وفيه اني عشر فضلا هذه الحق في النسخ كلها وهو المروي عنه مع ان النسخ في النسخ عشر
 وقد سلك الشراح في الجواب عنه مسالك منها ما قال التلمساني ان الثلاثة الزائدة
 بعد ما اكمل العرند اجنبية عن هذا الباب مناسبة للباب لا ولما ذكره في اسمايه
 في اسمايه كقولهم ومن رحيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وذي فقه عند ذي العرش
 واللة نور السموات الخ الخ اخر ما ذكر في حق صلى الله عليه وسلم فهم منه ان القول
 الثلاثة انما هي بعد ان تفرز اذ ولا في خاطره امر بعد تركه اوجب ذكرها
 ويصلها في هذا الباب وذكر من كلامه ما يدل عليه ومنها انه كان عازلا عما جعلها
 اني عشر فلما وصل الى الباب الثالث افتتح في الحال زائدا بها وهذا تباعا لان الخطبة
 مقدمة على التأليف والقول بان قوله الصادق نوبت وخرجت يا ابا عبد الله وسلم وهذا
 كما ان جعل القسم الرابع بآيتين مع انه مراد عليه ثالثا ومنها ان مفهوم العدد عشر
 معنوي وهذا المنعها لان كلامه في الاستدلال به في الموضوع واما في الخاطبات فلا يلزم
 انما يدل للآتي عشر المقتضى او امر مراده على ما كان في تقويمه وهذه الباب الرابع فيما
 انظر الله تعالى يد به من الايات والمجاذب الايات جمع اية ولها معان منها العلامة الدالة على
 نبوته صلى الله عليه وسلم وفي فضلها الاية اخوات لاهل العربية اخذها الخليل رحمه
 الله وهو ان اصلها اية بفتح تين بنية فعلة فقلت البيا الا في الغالب كما وانما
 ما قبله على خلاف الغالب اذ هو بفتح تين قلبا لاسية او لا بد من تقدمه على الاطلاق البيا
 للكسائي رحمه الله ان اصلها اية على وزن فاعلة فخذت عن الكلمة والقياس الادغام
 كدابة الثالث للفوارج الله اصلها اية بفتح تين البيا الا في قلبت الفاعل خلاف القياس
 الرابع لبعضهم اصلها اية بكسر البيا الا في قلبت الفاعل نقل الضعيف والمجتمعة است
 غارق للعادة معجزة البشر انظر الله عليه يد به صلى الله عليه وسلم واستاده الى الله
 من افعاله كما قاله ابن الصام رحمه الله واما كونهما قد تكون من قبيل التوكيد كما كان يقول
 نبي آية صيد في ان اسع يد بي على راسي ولا يفقد احد على ذلك فلنذكر ولا يعتد به اوله
 باعتبار انه كقولهم الدجوى وكذا اخبار عن العيب واما استد الى النبي صلى الله
 عليه وسلم باعتبار صدمه عنه وان كان بايجاد الله وخلقه على ما عليه اهل السنة
 والاية والمعجزة يشتركان في الدلالة على صدق الله لكن الاية اعم لانه لا يشترط فيها
 مقارنة النبوة والتجدي فكل معجزة آية ولا عكس فتعق صدر صلى الله عليه وسلم

وتسليم

وتسليم المحرر عليه فبذل المعجزة ويحج آية وليس معجزة في عاقل السجدي رحمه الله في بعض
 الخواص في العلامة للنبوة لا حقيقة بتأخير عدم انزالها بالقدري المشروط عند قوله ابن
 الصام رحمه الله عليه بان امره متبني على دعوى النبوة في كل زمان وهو غير لازم عليه وسأيت
 للمعجزة آية كلام في هذا واسترفه به من الخصائص والكرامات وفيه لا يكون فضلا المذكور
 في الكتاب نسخة وعشر وثلاثة كذا عند مدخل الباب فضلا كما هو في غيره التلمساني والتلماسي
 جمع خصيصة وهي العتقة القائمة به سواء كانت في ذاته او صفاته او فيما يمتد به صلى الله
 عليه وسلم من محبته وكراماته فيتمثل على امور كثيرة ذكرتها في الباب الثالث تفصيله في ذاته
 وسأيت صلى الله عليه وسلم لبي اذكر في الدارين وقربه من ربه بالاسرار والحب والخدمة
 وذكرها ما جرى على يده من المعجزات وما لها من الكرامات فعمد التاليف وما ذكر
 مختلف بعضه وان نشأ العترة كما يعرف بالنظر في الكتاب فلا يد عليه ان ما ذكره هنا حق
 بعينه في الثالث من قولهم ولفظه وهو قبيح وغاية ما يقال في حق جبهه انه اذ اني كل
 موضع يات مسابقة فالراد في الثالث الكرامات التي لم يقصد بها اثبات النبوة وكذا في العلامة
 كالاسرار والامور الاخرى وفي الثاني ما يقصد به ذلك وفيه ما فيه انية وقد مر في مقول
 واما اوقعه فيه اتحاد العنوان ظاهر وهو على طرف التام وعلى انما قيل انما اختار ابن
 مكيه كما يعرف بالتأمل الصادق وتبين ان الخصائص والمجاذب ايات كما سياتي في باب
 والكرامة لغوية لا اصطلاحية فلا تنافي المعجزة واما الكرامة التي هي حقها صلى الله عليه وسلم
 في الدارين المذكورة قبله فقد قيل انها المزمعة به اثبات النبوة ولا كونها علامة عليها
 كالاسرار ولا طائل تحته وقيل الكرامة هنا الخواص التي قبل دعوى الرسالة وفي شرح
 المواقف انما استحق كرامة وازهارها وهو التأسيس لنبوته على ان هذا الرتبة كانت
 كالتأسيس لها فان قلت اخبار عن المعينات كيف بعد معجزة قلت هو في تبيين
 ما وقع في حياته صلى الله عليه وسلم كغيره من النبي وحقه لا شبهة في كونه معجزة وما وقع
 بعده كاجابة صلى الله عليه وسلم بالخارج وذي الندية ونسبته كرامة اقرب لعدم
 مقارنته للتجدي والقول بانه معجزة لا يجوز عنه سواء كان المعجز عدلا ولا لا يجد في القسم
 الثاني فيما يجب على الانام اي يلزمه حقا بآياتهم والا فان الخلق او الا الانس والجن
 او كل ما على وجه الارض والمناسبات هنا الثاني وقيل انه ما يعتد به المؤمن من حقه صلى
 الله عليه وسلم مع حق وهو الامر الثالث له وقد مر تفسيره ويتبين القول وفيه في
 اربعة ابواب يترب اي يمكن او يد كونه تباين الترتيب وهو جعل كل شيء في مرتبته
 اللاتية به وكونه من تقسيم الكل اذ كل شيء تقدر مع ما فيه الباب الاول في فرض الايمان
 به اي كونه التمدد بمرسالة صلى الله عليه وسلم من شاف الاضافة للمعقول وهي
 لغوية او بانية فيجب الايمان به صلى الله عليه وسلم وليس يعتد بها انما هي لغوية
 وجوب ذكره على كل من قبله الدعوة وجوب طاعته اي اطاعته صلى الله عليه وسلم
 والاعتقاد له وجوب اتباع سنته اي طبعه صلى الله عليه وسلم التي امرنا
 باتباعها امرنا باتباع ما فيه خمسة فصول وقد اجاز في نفسه وغيره بالزمن قارة
 وبالوجوب حري كما قال في القسم الاول ويوجه الكلام فيه وفي الثاني ويتبين القول
 فيه وفي الثالث ويخرج القول فيه وفي الرابع وينقسم الكلام فيه الباب الثاني في لزوم حجة

سيد علي

ابن الحارث

جولج مكدن جمع كاحنة وهي الشاقي التي تلي القدر تحت التراب كالضلع وما يلي الظاهر
والا ان يفتت القدر وامانة القدر لصير القلب لما بيننا من الملازمة للثانية والقلب
مقروون وتفسيره بلطفه مدركة من شكلة لخصيل الامتحان وقع ليعقوب لثوبه وهو
تعالى للغة ومزاد المم رحمة الله فلا وجه له كما مر وقدر الحافل الذي سلكه الله
حق قدره بقدر بره في غير يعرف مقدار ونعمون غلهم مقامه سلك الله عليه وسلم كما هو
وقد مر ان عليا رضي الله عنه ما قوله تعالى وما قدر الله حق قدره بما عرفت حق
معرفة الحافل بين ثملة وقاف ووقع في حواشي التلخيص انه يعني من جهة وقفا
قال والمراد الله يكون سببا لتبني الحافل وقدرته ولولم يقل انه سبب لثوبه فاما التفسير
من الثاني ومنه لتب اد اتعبه لما قاله المم واحاط به خبره عرف اجمالا لثوبه
سبب الله عليه وسلم ولعل من افق البقعة له بوارق برهانه وان لم يحط بحقيقة ما
لاستوعده العرف ولا يحيط به نطاق البيان كما قال

انما نلوا ما نلوا الناس كما نلوا النور الما

وقدره معلوف على شرف ويحيط كلامه في اي يتم ويجوز حمل هذه في هذه القسم
وهو متعلق بالامر لانه مقدر واسم مقدر يعمل فعله او حال منه وقوله في
بابي متعلق بمتن الباب الاول فحق بالامور الدينية اي الامور المتعلقة بما
يجب ويجوز ويمنع عليه بحسب المصالح والدين ويتشبه به القول في العصة
التي تحت منة فوقية وبين معية واما قوله فسددة وتلك التعلق والتك
بما فيه منة كقولهم الغريق يتشبث بالحلي اي بالثبات ويصير ملازم ما قبله اي
تبادرا وما يتحقق اح وجهه لكونه من تباطيه كايه متمسك به وفي القبر به مع
العصة لطف لها في الامثل بمعنى الربط بضرارت بمعنى المص وخفت عرفا بمنع الله
عبد عن جميع ما لا يرضاه من الذنوب بحد حقل الله او حقل الله له صفة
لنكارية منة عن ارتكابه او كونه خلت الله من يتبادر ففصله لا يتصور انه
يتلبس على القول بالاجاب وان النوع كسبية وهوليس مذهب هذه المنة وتكون
ايضا بمعنى منة من اذية اعدائه بحيث لا يقدر ان عليها كما في قوله والله يعصم
من الناس كتابا في اذ وقع لبعض الاقليات في حفظ العصة فلا يقال لغير الانبياء
عليهم السلام والتمساده معصوم ولذا اختلف في الدعاء بالعصة لغيرهم هل يجوز
او لا والقبح كما قاله ابن حجر في الزواجر انه يجوز لانه ورد في الادعية المأثورة
اللاثم اعيننا في الحركات والسكنات لكنه بمعنى مطلق الحفظ وسبب تحقيقه
وتعلق العصة بما ذكر لا لغيره ووه ومنشأه وفيه اي في هذا الباب ستة عشر
فملا ياتي بها هذا **الباب الثاني** في احواله الدينية اي الطائفة عليه سبب الله
عليه وسلم في الدنيا من جهة الاستباح لامن جهة الارواح ولذا قال وما يجوز طرو
عليه اي عروقه وحده وفيه يقال طرا مة من منة تغدر واكتفوه وتقبل هرة
واوا قد مر في شلها فيقال طر كعلق وقد سمع ذلك كما في كنية اللغة القاموس
وعنه ولا فرق بينهما وان كان في كلام ابن القطاع ما يقتضيه وفي المقتضى انه منبط
فما يتشبه به الواف واذا اسند الى الناس كانه يعني التقدير يقال طرا مة فلا في

قد مر فاما قوله الامراض البشرية جمع عرض يقتضين وهو ما يرضى له من جهة طاهره
حرفا قارا اولا والاقبال حقيقة ته بغير القادر فيقولون عرض ومرض وصفه الاحراض
بالطرق والحدوث حقيقة ولعوض بالقدرة كان بجازا كنهه لاذي له الماسر والبشرية
المسوية للتبش فيها السارة الى العاين تحتته به وما يجوز احتراز عن الامراض المتعلقة
التي لا يجوز عليه فلا اطلاق فيه كما هو القسم الرابع في تفرق وتفرق الاحكام ومقتضى
الحكم والاعوجاج جمع وجه له معان بجازية منها النوع والقسم يقال الحكم على اعتبار وجه
ونصر فها نحو لها وثبت لها كقوله ياح وقيل تبيينها وكونه بمعنى تنويعها وذكر
الوقوف بحدود من الجادة بلا فابرة والادبيات انواع الاحكام المتعلقة بها وما يلزم
من قالها غير من تنقصه متعلق بمتن في نسبة ما فيه نقض لجنا به سبب الله عليه
المبراض المتقابل وسببه السبب الشتم اي بيان حكم من سبه سبب الله عليه وسلم والرق بينه
وبين ما قبله ان السبب الجاهل بالمعاني الذميمة والتفريق بين من سبه الله تعالى وبين
قد تنقصه وليس بسببه له وتبينه في حق غير الشتم فليس استساويين ولا يتبين
عن مرضه من حيث يرد عليه انه لا يقع العطف باوضا ويتكلف فيقال حكم العام غير
حكم الخاص ويقال السبب بمعنى اللعن وعلى متعلقة بغيره او بالحكم وكذا ما يعنى في اي
تقول وجه الاحكام اليبس على انه استعارة تعسف من عير داء ويجوز كون الحارة والجور
حالا وفي قسم الكلام فيه في بابي من ينقسم معنى يتقدم ويهم كما عبر به قبله من
قال معناه لاي بابي او حال كونه فيما الى امور فقد تكلف **الباب الثالث** الاول في بيان
ما هو في حقه سبب وتبين النقص هنا امر من السبب او معناه كما مر فلهذا اعطيه
بالواو وليس بمعنى كما قيل ومنه الواو بمعنى او كما في من كلامه الا في من غير
او نفس المراد بالنقص هنا العزخ وله معان اخر كلفظ العزخ ولفظ الحديث والذ لا تظفر
ما لا يحتمل اللفظ غيره والمقربين ما يفيد معنى يلوح له الكلام ويوجه اليه كانه يؤخذ
من عروقه اي بجانبه يقال نظر اليه بعين وجهه وهو قسم من اقسام اكنانية والاد
به هنا ما يقابل النقص لوقوعه عند بلالة وفيه لافظ بل في كتب المعاني والتعريف
تبيينه في كونه ايجابا وي **الباب الثاني** في حكم سبائه هو اسم فاعل مفعول الاخر
من الشان وهو البعض والعداوة ويجوز ان ابدال هرة تاي وفتح ذوقه وتكبيرها
ومؤديه هو الاية بما فيه اذية له قولا او فعلا يقال اذية يؤذيه ايدا واذي
ولا يبره بما في القاموس من اطاره لا يذا كما يبينه في كتابنا شفا العليل وصفه
بتشديد القاف وفي نسخة محبسة من نقضه بتقدير الموقر على المشاة العوقية
يقال انتقمته ونقصه ونقصه اذ الي بما فيه نقض لكال قدر من قول او فعل
او ترك يقتضيه ذلك وعقوبته بالجر مفعول على حكم او على شانه والعبر عما دعي كل
واحد لنا وتلك بالمد كرا وعلى احد هرا لانه عين الاخرين والعقوبة ضد العفو
ما يقع في مقابلة ذنب واما قوله فما قبله بشل ما عوقبت به فهو مشاملة او معناه
اللعوي وذو استبانة معطوف على حكم والمراد به ما يتعلق بنو من القول
وعدمه ابا تا وتغيا وامل معناه طلب التوبة وفيل الاستفعال للتخويل
عن امله اي غيره كقوله ان البعاة بارضاء يستشتر اي يتحول من الغاية الى

سيد

سيد

سيد

ابن ابي

وهذا الحسن واوضح مما قالوه وقوله في تاج التراجيم في خطبة اي عباد الله الدالة
عليه لا تتراموا الايمان والافواه به بمنزلة تاج علي راس عظيم له لا تلتا على رفته
وتمايلت من غير ان هذه المعاني كدور مكللة بجملة التاج ومناسبة الغرة للتاج ظاهرة
فهو على هذه المنزلة افتقد برعبارته وهي دقة على الاستحسان لان ما تقدمه معان وهذه
الفاظ وكوفا زينة ظاهر فيها استعارة مكينة للتشبيه العاوي كما بدى سلطان وثبت
له ما هو من لوازمه والتراجيم جمع ترجمية بمعنى العبارة في كلامهم كثير كقوله في ادب الكاتب
ترجمة تروق بلامعني وقد مترادف معرب وفي شرح ادب الكاتب انه مترادف وفي نسخة
من التراجيم يقال مرحت اذا طنفت قال تعالى مرجا بالعباس قاله ما كان من حبيب وجبر طوفان
فكان الترجمان الذي يصيب بطنه معني كلام المتكلم بلسانين ويقال ترجمان وترجمة وفي
النهاية تراجيم ترجمان يفتح التاء ومنها وهو المترجم وفيه نظر وخطبة تراجيم واما
وتراجمه لئلا يترجم ذات قدر عظيم وقيل التراجيم ما اُلق في معناه كدليل المنبر لترجمتها
عن لغوة النبوة وخبر بعضهم ان براد التراجيم العلم بالترجمة لجمع ترجمان وهو بعيد
جدا ولما ذكر ان كتابه من الادوار الربانية امره ان يجعله من بين فظاير كدرة بالها املا
انه سببه التراجيم في الكتب بالملوك والافتقار لها والعمل بما يقتضيه وشبه كتب السير
تتلجها الذي به جرها وكتابه بدرة نفيسة فيه تشبيها بلبها واستعارة تشيلية او كنية
مخيلة مترجمة افواج التراجيم كالحسين الما وفيه اشارة الى ان كتب المتقدمين في معنى عنه
وفي تاج معطوف على قوله في مرة فهو متعلق بتلويح ترجم كالبس ترجم كتريل وزنا
ومعنا او الضمير المستتر فيه راجع لما يرجع له ضمير يلوح وهو غلبة الافكار والافكار
ويحذف ويحذف مع المعنى وهو اقل من رجوعه لمرارة لانها ايضا هي الغلبة للمعنى
وان رجوعه لغزبه وعدمه الغاطف وسئل هذه الجمل بعد الفكرة المتبادرة في المسافات
وان جاز ان تكون استيعابية واما كونها حلا فيعيد واللبس في الاصل الخلط او
الاختلاط قال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل فالمراد الاستتار والتمويه يعني ان كتابه
يزيل الاستتار في اخبر الله صلى الله عليه وسلم او في الدين في الجملة وقيل اللبس هنا
بغير اللام المشبهة ويؤيد ذلك تخمين وجدس لفظ جدد سقط من بعض النسخ
وقوع في بعض النسخ انه قافية فهو فقرة مستقلة وفي الحقيقة انه سقط من نسخة
المخطوطة قافية مع ما تقدمه على نمط واحد وله وجه في التخمين والحدس
متقاربان وهذا الاعتقاد المجرى في الظن والمقهور وعند اهل الميزان الحديث
امور يحكم فيها العقل بما يوفق للنفس من الامارات الدالة عليه الحكم بان الغر
ليست في العنق من الشئ بواحدة لتلك دور بحسب قديمه وبعده منها
فالمراد هنا ان كتابه هذا يوفق الامور لمقوماتها بحيث يسر في عليها الدور البين
فيتميز التخمين ويطلق الحدس ايضا على سرعة الانتقال من المبادي للتألب
والمراد الاول لانه حقيقة لغة وليس في حدس وقوم مؤمنين مناسبة هذا
للكتاب وللهي المفرد في الآية ظاهرة لان المراد انه يشفيهم من مرض الجهل
والشبه والعين حيث يحكم فقبل الحد وكما حكم هنا فقبل المساب الا انه
وقع هنا في نسخة يشف بدو في آخرة لانه محذور في النظر الكبر في نسخة

ابن الحنبل

يشهد

بيتا

بيتا في اخره لانه مستأنف مرفوع في كلام الله سبحانه الله اذ لم يتقدمه ما يقتضي الجزم
قالوا وهو صحيح هكذا في نسخ الساج كمنطاي وال نسخة الاولى لا وجه لها هنا الا قصد
حكاية لفظ التلاق والافتقار واورد عليه انه جعله من كلامه ولا موجب للتحذف فيه
وكيف يقصد التلاق والصبر في الآية لانه لا للدرج والدرجة حتى يرد عليه انه ينبغي ان
تكون العبارة تشبيها بالثبات العرفية لان فاعله ضمير المؤنث ويعينه من عنه بانه غايد عليها
باعتبار كونها كتابية عن الكتاب كما قيل فانه تكلف انت في غني عنها انها سمعته انما اول
الاية قائلوه هم بعد لهما الله بايديكم ويخبرهم ويصبرهم عليهم ويشف صدورهم وقوم مؤمنين
وهو محذور فيها في جواب امر غير متكرر ولا مقتدر في كلام الله رحمه الله ولا يخفى ان الكتابة
مسوقة لما ذكره والمتعبد قد يفتي بلفظه وقد يتغير كما في قول ابن الرومي
فقد انزلت حاجاتي بواد عير ذي نزع
فان المراد بجمي القرآن واذا لا ينافي فيه وفي الشعر تدخل لاخير فيه كما ان المراد في النظم بالوزن
تتوخاذه وهما مطلقا للمؤمنين والمراد انه يشفي صدورهم بما يقعون عليه من صفاته
مبني الله عليه وسلم لا بما لهما بعد حقيقة يقال ان المؤمنين قلوا لهم شفعية ونجيات بان الايمان
يقبل الزيادة وتزايده الشفاقة فانه كلاما يرضى عنه الله وقد اختلفوا في جواز التماس
فالجاء بعضهم مطلقا ومعرفة اقرب مطلقا وقيل بعضهم فقال الحق جواز ولو وقع
لتغير بلفظه اذ لم يقصد التلاق ولم يتقبل الى معنى شريف من هزل ويحذف فان فيه تلافا
بالقرآن لا يخفى ولا انفاد عن الامام ما ذكره الله انه لا يجوز التناول من المنصف
وما وقع في فتاوى كمال المتوفيين من ان عليا كرام الله وشفعة فعلة لا اسئل له وفي كتب فقه
الشافعية جواز ذلك مع الكراهة وتبيد بالحق اي بحجة بما يدل على الحق وهو الامر
الثابت في حقه صلى الله عليه وسلم وقال ابن عرفة رحمه الله في قوله فاسد بما تقرر
اي فرق بين الحق والباطل فقال فسد المعنى اذا تقرر في اي يظهر به او يحكم او يفسل ويأتي
الكلام على هذه الآية عند ذكر المنة لها وما قيل انه يحتمل يشق بالحق اي يظهر من خلا
تراكميه ففسد لا داعي له وقيل المراد بالحق هنا القرآن لما فيه من كثير من اياته وقد جاز الحق
مراقبه القرآن في الايات وهو تكلها ايضا وهو في الاصل استعارة من مدح الا اذا اشتد
وقيل المراد يشق الغلو بما فيه من الادلة القاطعة والبراهين الساطعة ويعرض عنهم اذله
وكسر الميم باني اي يمدح عن الجاهلين بحقوق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
والعاطلين عن علي فدمر واعراض الكتاب عنهم استعارة لعدم التفاته لافعالهم ولا
وبره اكتنك الحشر ونحوه فلا يعيرونهم فانه انما صنف كتابه للمؤمنين او المراد عدم
انتفاعهم به فالمر ككتبت عليهم الشفاقة والسامع للحق اما مؤمن يستشفي به مدد
ومن اذا ايقانا اذله عقل سليم برحمة الحق اذ وعباوة مفرطة او عقائد
فاسار الى الاقل بدوله يشفي والي الثاني بقوله يصمد والي بيده بقوله يعرض الى اخر
وهذا الايلاحطة المنة رحمه الله في كلامه لان كتابه انما صنفه للمؤمنين كما صرح به
وقد يرد في بعض الاقسام من يشافيهم في بعض الصفات وبالله سبحانه لا اله سواه
استغني في النسخ هذا اختلاف في جمعها بدل شفاقة تعالى وفي بعضها استقامها
وفي بعضها لا اله الا الله الحق المبين ولين فيه اختلاف معنى والشيخ التزييه

سيد

عرفي

عرفي

سيد

ابن الحنبل

لعمري انما يتلج القدر والظاهر ان مراد الحق رحمه الله ان لا يخفى في تفصيله على الله عليه
 وسلم عند من له ادنى بصيرة في حقيقته فحقا سمع لا وفوله على الحق متعلق به لا انه يتعدى به على
 يقال ان في عليه كذا انما هو حقيقته منونه لشيء بالحق المتعلق بالحق لا يتعدى به على الحق
 على لغة كالحاجة بعدد وقدره في قوله صلى الله عليه وسلم لا مانع لما أعطيت ولا
 تنوين فقال المحقق الحنفية رحمه الله سمعوا الحق على وجه التنوين في قوله جعل الحق
 مقفولا لا فيكون شيئا بالحق المتعلق بالحق لا يتعدى به على الحق لا يتعدى به على الحق
 اذا المقصود كونه للاسم لا للحرف كما لا يخفى لكن تعقبت الحاجة حق في ذكر التنوين وكذا
 جوزه الزمخشري ونسجه القاري في قوله لا تتوهم عليكم اليوم الا انه متعقبة في قوله لا تباله
 لكم اليوم فكانه مآل الى المذهب يعني الموضعين انتهى قال قلنا على متعلقة بخفا على الذي
 فقوله بتعظيم الحق غير لا والناحية في اوله لا يستلزم او بمعنى من والحق مستقر فان
 قلنا انه لغو فالبا متعلقة بعلم او بفهم لان العلم قد يتعدى بالياء وقد مر بالضم متعلق
 بتعليم ونحوه اياه اي تخصيصه بنبه الكريم صلى الله عليه وسلم من بين سائر الناس
 فالختمون بمعنى التخصيص لا بمعنى التفضيل كما توهم فانه عدول عن الظاهر بغير داع
 وهو مصدر مضاف للفاعل وهو ضمير الله والضمير المنفصل للنبى صلى الله عليه وسلم وهو
 معقوله بفضائل وتجار من مناقب كل ما تجزوه بالفتح لمع العرف والجوار والمجوز
 متعلق بختمون والمراد ما اعطاه الله له من الكمال النفسى والبدنى خلقا وخلقا ونورا
 وسيرة من الامور الدينية والدنيوية التي لا يد ابيه فيها احد وهذه عبارات متقاربة
 معنى متغايرة متوهمات قد تفسر بمعان متغايرة متباينة فيقال الراد بالفتايل
 ما تفرده به من العلم والعمل والمجاهد ما يتعلق بذاته الكريمة والمنافى ما يفتخر به
 من عظم رسالته صلى الله عليه وسلم وسيادته وشفاخته في المشرق كما هو مقتضى
 العطف وامثال الفتايل جمع فضيلة وقد تحققت بها لا يتوقف تحققت في تعدي اثره
 وتيقا بله المفاضل كما مر والمجاهد الحسن في العزم جمع حسن على خلاف القياس ارجح
 المحسن وهو الموضع الحسن من البدن كما في القاموس والمنافى ما يفتخر به كما مر فصل
 الطالب وحاولا بغيره اثبات تغايرها بما لا تناسل له اللغة عليه وايضا وفي الحديث
 انما سيد ولد آدم ولا فخر اي انا لا افتخر به كعادة الناس وان كان لا فخر اعظم من فخر
 وقوله ولا فخر احتراز وتكميل وهو يكون في الاول والاخر والوسط خلافا لخصه
 بالآخرين فالاول كقوله

• الايا اسلمي يا ذا رمي على النبلا ولازل منه لا يجوز عايك القطر
 • والاخر الحمد لله والوسط كقوله
 • فسقي يا ربك غير معشدها متوهم الحيا وديمة فحجي
 فان الاعمال بالسلامة ولا احتراز ولا ينافيه قول لا زال كما مر به بعض الادباء
 وان غفل عنه من فضل بيت طرقة عليه لا تنضب لزم ان تنضب بالاناء الفوقية
 ويجوز بالتحنية على ان الضمير الضمير لا ما معناه اولد كور واسل الضمير الحفظ
 بالامساك بيد وكفها واما كونه بمعنى الاحتراز والحزم ومنه المقاب للفضيلة
 الكلية وقيل بينة ما فرق عري فلم يرد في اللغة وانما استعماله المصنفون والمؤلفون

عربي

سيد

عن

ابن الحنبل

كان الحق لجميع افرادها خافيا لها وسكوتها وحقه اي ما ذكر لا يمكن احصاؤه وتفسيره
 وير ما روي بالباء واللام كما قاله التلصاقي والحق الظاهر والثاني انه فان بالسببية والام
 التلصاقي متقاربان معني والزما مكره لزا المحيطة ما يزمه اي يشد المغل والناقة ولا
 يتبع بالثاني كما في القاموس وفي كلامه هنا استعارة بقرحكية او تشبيهية فالقوله بانه
 لا استعارة فيه وان فسر بملحق الشدة لا وجه له واما هو كما قيل في المثال كثر الشدة
 نرجي فاهم واما جعله استعارة ممكنة بتسبيبه المقاييل بنافعة قوية لتعلل صاحبها فذلك
 جدا وتوهمه من عظيم قدره يقال فوهت يا رب اذ رفعت ذكرا واشتعت لغظيه قال تعالى
 ورفعنا ذكرك وفي حديث عيسى عليه السلام انا اول من نطق بالعربي ارفع ذكركم باليد
 والاعطاء وهو مجاز بالحق على العظيم او الخشوع وعظيم قدره بمعنى قدره العظيم
 وفي نسخة لعظيم قدره باللام والمهم من المينة لغدر يسره قوله بما تكل منه الالة
 والا قلاما وله بتايل جواز تقدير البيان على المبين كما ذهب اليه بعض النحاة فلا وجه لوجه
 يمنع تقديره على خبر الصلة عليها لا على هذا المتعلق بقدره او قال من الموقول وقيل
 من يعق الامرا وترايدة وتماثلت بتدويمه وما عيان عن امور وجوه وتكل بيقين
 يعي وتجنوا الالة فلا قلام عن احصائها او على تسبيبه الالة والا قلاما بالناس
 او هو من لال السكين يعني عدم قطعها وتوايضا استعارة مصروحة او مكينة وبين
 الالة والالة قلاما نسبة تامة قاهرة قالوا القلم احد اللسانين فيشبه احدهما
 بالآخر ويستلزم له كما قيل

• والالة الا قلام تشكروا يا رب مسيح الذي اولت في اليه والعم
 فحتم اي سماعه بغيره بغيره بغيره في كتابه الصالحين اي نطق عليه والظن
 وقال المرزوقي رحمه الله في قوله • فلما صرح الشراسبي وهو صريحان • يقال صرح
 الشرا بالضم اذا اظهر وصرح هو اذا انكشف ومنه بيت الشرويتي هو فيكون لا زما
 متعديا بالفاء ومتعديا بانه بغيره به اي بما ذكر في كتابه واسمه معني ايقالا التام
 وتذكير الخافق ولولده مطلق الذكر كما هنا والمصنفون يفتخرون به كرام قبحين
 او سبق ذكره ومجه تنبيه في التواضع وقال التلصاقي اصل التنبيه ان يكون في شيء
 وتوهمه العظيمة عنه من قول او فعل فلا اشكال ولا التباس على حليل نصابه
 في المسباح كغيره من كتب اللغة المصنوب والمصنوب كسجد العلو والرفعة والمصنوب
 مدقة اي منبت ويحدث وامرأة ذات منصب لي حسب وجهه لانه رفعة لها انتهى
 فاصل معنى المصنوب والمنصب لعلو والمرفوع كسج او نسابة الانتصاب وهو القيام
 اي ان السجود ولا يذكر صلى الله عليه وسلم له في كتابه المنزل بانه على جليل
 من فقهه وشرفه وهذا هو اصل معناه في استعمال العرب فاقتل انه لم يزل له
 معني هذا الا ان يكون مأخوذا من نصابه لانه مجازا عن مقامه الذي ساد فيه
 الخلق كله كالتواضع من عدمه لا من العزب وعدم رفعة اللغة وقد سبق الكلام
 فيه فتذكره ويأتي ايضا الكلام عليه وانما عليه من اخلاقه وادبه بيان لما
 ايما مدحه انتبه عما ذكره التلصاقي ودقيقه المصلحة قال الجواليقي هو
 ذكره بحد ولا يكون في الدم وهو فعال من تعجب بقول تنبت وانبت عليه منتا

سيد

عربي

حسنا والشا لا اسم وربنا استعمال في الشر فانه هجر
سباجة آل حسن حيث كانوا من الكلمات ما فيه نساء
ولقائل ان يقول انما سمي الذم لنا على سبيل التكم والشا بقدر المود والفضل في الخير
والشر والفضل منه نشا يثبت ويأتي في مفعلة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تخفى
فكنا انه فلا يلتفت الى من قال انه لا يدين منه فقل وقال بعض اهل اللغة الشا يكون
في الخير والشر والشا لا يكون الا في الذكر الجليل والفقول الحق هو الاول انه في التعجب
ان الشا محض من المدح والشا عام فيه وفي مقابلة وليس محض شأنا للسان كما سكر
فتنا الله حفيظ ولا دخل للاضطلاح فيه كما توهم هو ظاهر والاضغاث الكمالية مطلقا
والاضغاث في الامم كدبها في الوجود ومرد ما يرد في اللوح في ساحة الامكان ككش كمال صفاته
واظهر نعم سبحانه والاعلاق جمع خلقه بضمين وبقم فتكون الطبع والسمية التي فطر الله
عليها والادب بالمتجمع ادب والادب في اللغة كما قاله البطلاني وسيجد ان ادب لغوي
والادب درس ويقال ادب بخبرة وادب عشرة كما قيل
يا سائل عن ادب الجبر احسن منه ادب العشر
وقال الجوزي في شرح ادب الكاتب الادب الذي كانت العرب تعرفه هو ما يجتنب من الافلاك
وفعل المكارم كترك التسف وبذل المجهود وحسن اللقا قال العنوي
لم يجتمع الناس مية ما اورد ولا اعطيهم ما اوردوا حسن ذادبا
لانه يتكر على نفسه ان يعطيه الناس ولا يعطيه غيره واسم الناس بعد الاسلام ملة طولية
فان يستعمل العالم بالنعو والمعراد باو ويشق هذه الظهور ادبا وهو من كلام المولدين
واشتقاقه من الادب وهو المحب او من الادب معناه ادب القوم اذا دعاهم قال الخرفه
يخفي المشتاة قد عول الجفلا لا تزي الادب منا يثبت
فكانه نجيب من علمه او من صاحبه لعنله او يدعوا الناس الى الخادم والفضل
وتبهاهم من الغنايح والجمل والفضل منه ادب فان ادب انتهى فالادب هنا عبادة
اللغوي وهو اجماع خصا للغير والعقبا يطلعون على ما يقرب من التن في العبادة
وفي بعض المروج الادب حسن التأول والاخذ وحقق لعباد على التزامه للحق
بجاءه ملة وصناد معبته والشا بصلته الطلبة لشديد التبرع والالتمار افقعا
من الضرور هو بمعنى الامار البليغ ويكون بمعنى المعانقة وهو محاذق الضرور
ايضا وكناية متفكر في الجاز وعلى كل حال فالادب هو عدم المفاخرة لما كان عليه من
الاخلاق والادب كما قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فانه صلى الله
عليه وسلم كانت له طمحات ومحاسن فامر الناس بان ياتوا به فيها وامرهم الله ايضا بذلك
بقوله وما اتاكم الرسول فخذوه وحيث اشاء الى الهام في سبع قسم امري باتباعه وقسم
لم يؤمر به الا بالخير والخصايش النبوية ولذا وصفنا الاسوة حسنة وان كان كل
ما هو عليه حسن فينك والاراد به ما كان منشا ونفلا فان التمر ذلك عوضا عن التمر
وفله وفوضيته وان التزمنة نفلا فنحن نلتزمه وللتزم كونه نفلا والحمد لله اننا
نلتزم ما التزمه على الوجه الذي التزمه اذا لم يحسن به كما يعلم من مقابلة وهذا
كلام حسن الا انه ينبغي عنه قوله وتقليد ايجابه لنا فاة الاجاب للتقليد وكذا ان

عن أبي

سيد

تقول

تقول انما في المعجزة ان ما اسرا بانواعه فيه على حين مسحت اشرا اليه بفعل بعض العباد
على التماس فان الطلب يكون ايجابيا وغير ايجابيا كما بين في الاستعداد واجب اشرا اليه بقوله تقليد
ايجابه فليس هذا اكلها لما قبله كما قيل وحمل العقدين على الايجاب يحمل بالاداب والتقليد
ومنع القلادة في الجهد استيعابا لالتزام اشتقارة بقرينة اصلية لا تنبغي ويحتمل جعلها
مريلا والتقليد والايجاب متساويان متساويان للفقول ويحتمل في المناجاة ان يكون متساويا للفاعل
وما قيل من ان الثاني اختم من الاول والايجاب ليس بمعناه الحقيقي بل هو مبالغة في الاحتراز
عن تركه او تجاوز عن الايمان من اوجب اذا اتي بالرجعية والنعير ان لما صرح به او البني على
التمس عليه وسلم اي ما حقه به على التزامه فثبت لا بد من ان يصدق من قبله وكان جلاله
لللال العظمى وفي جمل الجلال جلالا لمبالغة في تعظيمه كما حقه الامام الرزوقي في حديثه
وقال الامام علي الجلال لا يوم صفه به غير ان قلعة وقيل انه قد يوصف به غيره كقوله الهام
الهم علي من تقادير مدها بالجنح واستلب الزمان جلالها
ويحتمل ان يكون المعنى جعلت عطية من ان يساويها عطية غيره مما يبتغي عطية عند الناس فالاستعداد
حقيقي فان اردت جعلت ذاته من جهة كبرياها فالاستعداد مجازي كجده والتمتع على ما قيل على
ما اعطاه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم والشا عليه واعلام مقامه فانه يدل على نفسه الذي
تفضل واوتي اى نعم واعطى فضل ورسله على ما جاز بلة جليلة بان خلقه اعظم الناس حسنا
وسبا وقبلة اشرف الرسل واكثر همة وهذه انا لخلقهم تعظيم قدره واوتي بعقوبته على
النهاية انه العظمى من غير مكافاة فعلى الاول هو عطف تسميري وعلى الثاني من عطف الامور على
الظهور ثم ظهر وزكي الممانعة المستقيمة معلومة والمعنوية نظافة الظاهر والباطن والاعواد
الذمية والاخلاق الردية وتزكي يكون بمعنى كل شيء معي ويجوز ارادة كل منهما للمعنى
انه طهره وادب طهره وهذه انا لخلقهم تعظيم قدره واعطاه صلى الله عليه وسلم والعطف للمعنى
الزمانية او الزمنية لما بين التخليق والتخليق من البعد وليست هذه التولية مؤثرة على فائزاة
نعم مدح وان قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواضع كثيرة من القرآن كقوله وانك لعلى
خلق عظيم ويخبر ومناياية وهذا انا لخلقهم تعظيم قدره وانما الجمل السابك جميل اختيارا كان اولا
وله الاختار واتاكنه للاشعار واختصارا لمجد باهية فبغير جد والاعلام على الشا قد مر
وقيل المراد بالفضل هنا التفضل علينا بهذا النبي الكريم والرسول العظيم الذي هو
نعمه ورحمة والفضل من نظمه من الشكر والاثام والشا عليه بكنتم خير امة وعينه
وهو لا يناسب التيقان والسباق ثم اناب عليه الجبر الاول اناب بمعنى اعطى الثواب
وهو الجزا فاما انه تجريد واناب بمعنى اعطى والجزا مفعول مطلق من غير لفظه
كجست ففوق افلا حكمة اليه مع الاول وهو يتعدى لمفعولين فالاول مقدر اي
انا به وعليه خبره واجعلنا التفضل عليه والراعي بمعنى التام والاولى ان فعل التفضل
منه فله الفضل عودا وبه اي اولا واخره والبدء الابناء والعود الرجوع والابتداء
يقابل بالانتهاء ويقابل بالعود ايضا ومنه المبدى المعيد والفضل الانعام
والاحسان مطلقا ومن غير مقابل وهما متضمنان على الظرفية وقيل على نزع
الحا فقول اي انه تعالى ابتداءا باسمه على نبيه صلى الله عليه وسلم وان خلقه على امر
خلقته واكملها امره ما وطهره طاهرا وباطنا امره عاد على احسانه فتممه وزاده

عوفية

سيد

سيد

حنيفي

على

التأليف والتأليف الذي يدل ولو لم يكن لانه اوجده واقدرة تفصل عنه كان ذلك له وقيل
 المراد بالبدن والخلق والايجاد والاعمال كقولهم انه هو يبدى ويهيىء والصفات
 بآياته لتفرعه على ما قبله بالغا الوافقة احسن موقع فالمراد انه تفصل عليه بآياته من
 الجاهل والمناقب ونسب ما فعله تكوينا له ثم مدحه به واقامه عليه انما هو اب فكل ذلك
 متضمن في البدء والعود والحد اولى واخرى اي هو المستحق للحد في اول الامر واخر
 اوفي الدنيا والاخرة لانه المتفضل دائما في الدارين وقيل تقديره اولى الحد واخره لا
 صيغة تفصيل وقد حقق اهل اللغة انه يكون اسما للتفصيل وظرفا بمعنى قبل غيره
 عليه احكامه ووزنه على الاول افعلا وعلى الثاني فاعل وهذا يكون فيقال ولا وادا
 بان اسم تفصيل بخبري عليه احكامه ومونده اولى وموند الاول اولة وقد ثبت ذلك
 عن العرب كما ذكر المرحوم وفيه شرح العوض ومقابلها اخرى واخره وقد تغلبت
 عليها الاسمية للدارين فيصيران بمنزلة اسمين جامعين يستعملان استعمالهما لان
 اسم التفصيل يلزم التذكير والافراد ان لم ينفذ ويفتقر بالان واللام والاضطراب
 البؤس اس في قوله

كان مغري وكبري من فوقهما خضاد بر علي ارض من الذهب

وان احادوا عنه كما فصلناه في شرح الدرة وما كان له ومفاجئة من التفصيل وشبه
 بجوهر من المعانيق وعدما قد بداه ساعى كما في التسهيل وغيره وبان معنى التفصيل
 مراد منه بلا شبهة لان الدنيا مقدمة والاخرى متاخرة فلا يصح ان يقال انها اخدا
 عنه ولا يجزى عاقبه فانه سبع في القرآن واللام ومثله كان في ثبوته مع انه لا يفرق
 على مدعاه بالثبوت لانه اذا كان التفصيل مراد منه كيف يقال انه غلبت عليه الاسمية
 فقد هذا الجمع بين الحادي والملاح واعلم ان ما ذكره المصنف معنى بليغ فانه ذكر
 انه تعالى ينعم بانواع النعم ثم مدح عبده ويثني عليه لثبوت قوله لغايبه ويجوز ان يدل
 ذلك التمجيز انه وهو احسن بقول ابن طباطبائي المدح

لا تنكره اهدانا لك منطقا منك استفدنا حسنة ونظامه

فانه عز وجل يشكر فعله من يتلو عليه وحبه وكلامه

وله نظاير في معناه في كتب الادب وفي لسان الخلق عكسه فان منحه من اذ لم يري
 من انعم عليه بمنح لا قد حسده ويؤذيه وهو اخذ الوجع في قول المتنبي

والله اهل الارض من ناخته حاشدا لمن بات في نعمائه يتقلب

ومنها ما ابرزه اي اظهره ظهورا تاما لان امله جعله على بول بالفتح اي مكان رفيع
 العيان ما يشاهد بفتح العين ولا تفتح فيما العيون لانه معتمد على عينه متمايزة
 وعيانا كقوله في المشكك في سياح في ليل المفعول ليس الخبر كالعيان بل ورد في الحديث
 وتروي كبرون منهم احمد وابن حبان يرحم الله اخي موسى ليسه المتعجب كالحجج
 الحبر وبة تبارك وتعالى اقامه فتوايه فلم يبق الا الواح فلما زاهم وعابهم
 التي الاواح فكسرت منها ما انكس وتروى للعيان اي ما ابرزه الله للعيان فاللام
 للتفدية او للتفصيل وقيل والمراد به ما علم يقينا سواء كان مشاهدا او مفقولا
 نقلا صحيحا يثبت في ويصير كالمشاهد لانه قد منها ما يثبته بالمحجج والبرهان

سيد

كما

كلما مشاهدة مع انه بالنسبة لما بعد عصره غير مشاهدة الا انه من حيث العلم لا التواتر
 لان ادعاءه في جميعها التواتر غير مسلم وكذا ان نقول انه تعليل لغو المشاهد وكثرته
 من خلقه يفتح الحواش على الامم كما قيله النبي في المقتضيات وهو بارز للعيان
 بالمعنى السابق والمطوف هو التخصيص به فلا تكرار فاما قيل انه غير سديد لانه ما ابرز
 للعيان ولانه سديد كغيره سديد وقيل والمناسب لقوله وتخصيصه وتأييده ان يكون
 الخلق بمعنى التخليق والايجاد وهو ما يدل من غير حاجة وتخصيصه لله والنبى صلى الله عليه
 وسلم وامر ان هذا كله انما يحتاج اليه اذ جعل قوله وتخصيصه الا في محذور معلقا
 على خلقه ما اورد رفع وعطف على ما ابرزه فلم يجز ان يتكلف وعطف الا في كيف يعزى من على جعل
 الخلق بمعنى الخلق بغير معنى اخر وجعل الكاد والجلال الخا تعلق خلقه سواء كان بمعنى
 تخليقه ام لا ومنه معذور مقدر لا يخلط كما في الخلق او حاله من المساق فيل والتقدير
 اذا قرئ بالفتح المطبق على امر الوجع او هو متعلق بمضاف مقدر اي ابرز خلقه او هو
 كمال الوجع الاتع والاراد امر الوجع المحقق في زمان ما اوفى الوجع المكتة وهو
 احسن اذ لم يوجد مخلوقا نبيه صلى الله عليه وسلم فملا عن ان يساويه ولا اولى له
 التكاليف فانه غني عن التاويل والمراد بالجلال مهابته في عين ذاته وتخصيصه بالمخارج
 البلية من بيان المخارج والجملة من احوال وهو الانصاف بالصفاء الجديدة ولذا ورد
 اطلاقه على الله كما مر في حديث ان الله جميل يحب الجمال وفي عرف اللغة خلق القوة
 المشاهدة وهو بهذا المعنى لا يخلط بخلق الله وهو مراد المصنف في الحواشي التلخيصية للجملة
 والجدة فلا هي التلخيص فالاول بمعنى فاعل لان الفعل منه جعل بضم الميم لا زور والثاني
 بمعنى مفعول ولا بد من الخوف الثاني آخر لا واحد منهما لانه صفة للجمع وليجوز
 ان يوصف الجمع بمفرد بخلاف ما اذا كان للواحد فانه لا يخلو اما ان يكون بمعنى فاعل
 كعليه او بمعنى مفعول كجرح وفي الحصول للغير الثاني فعيلة للتعليل من الوضعية
 الى الاسمية المرفوعة فلا يقال شاة اكيلة وقليحة يعني لعلية الاسمية وتقر به ان هذه
 التامر وغيره يعني مفعول اذا كان تابعا لموصوف لم يلغظ بالتا وقد ثبت كسلة
 حميدة فاد احد في موضع جري مجري الاسما فتثبت فيه التاكيد جرحه واما
 اذا كان فعيل بمعنى فاعل فانه بالتا فتتحقق فانه مفيد **اقول** فهو من لاه ان
 الموصوف اذا كان جمعا ثبتت ثاقه على كل حال ولم يرد ذكر غيره وبقيت كلامه ظاهر
 والخلق الجملة اي المحمودة وهي الصفات المعروفة التي هي للباطن كالقوة والظن
 وعلى هامد كمال البشرية والواجب والعقاب وقيل وهو مبالغة او مجاز او التخصيص
 في الجملة لانه لم يرد بعد الحمايين هنا فقط ولذا استر التلخيص في التخصيص بالتحسين
 ولا مانع من جعله على ظاهر نظرا لكما لها او محبتا لها والمذاهب للقيمة المذاهب جمع
 مذاهب وهو العرف وتطلق على ما اختبر من الافعال وغيرها كما يقال مذهب الفقه
 والمراد مذهب مذهب الله عليه وسلم في احواله مع امته او في نفسه وللناس فيما
 يستقون مذاهب وهو ما اخذ من المذاهب وهو الخرج الى المقام سواء وصل
 اليها ام لا ولذا اختلفت فيها وانما فيه فغير لا يشترط الوصول وقال نصير يشترط
 لقوله تعالى اذهب الى ربك فانه بمعنى اذهب الى ربك فانه بمعنى اذهب الى ربك فانه

سيد

دع

ابن الحنبل

سيد

التي هي المطلوبة لاهل الكمال وقد هي بعين العين المزهرة عن القبايل والعناني
العديدين اي المعدودين من المعاصرين فلو لم يكن عدديهم فلان اذا كان يعددهم ويعتد
بهم او المراد الكثرين قال صاحب المحكم في قوله تعالى ستمين وقد جعله الاحتجاج مصدرا
وقال المعنى تعدد عدد او يحق ان يكون تعدد السنين والمعنى وقت عدد والفاصلة
في قوله عدد اي الاشياء المعدودة انك تريد توكيد كثر الشيء لانه اذا قل فمعدود
وعدد فلو لم يكن المعدود ان يعددوا اكثر اخرج الى المعدود في قوله افتمد لياما
عدد ما تريد به اكثر انتهى فتقول بعض الشراح هنا فعلا عن التمسك في انه من العدد
بالكسر لانه اكثر تكلف من ان ذكر العدد يدل على القلة كما ذكر ابن هشام من ان
عندك لتعلم في هذه الاية من ان عدد البعير معدودة ذكر كيد على القلة لان ما
كثير في الغالب لا يمكن عدده ولا يمكن هذا الاخذ كوت لتعظيم القيمة فاعلم ذكرها
لما سبقت من ان الاية تنفي وتايد بالجملة الباهرة التاييد الفهم والتعظيم
الايد وهي العوق والمجرات جمع مجبة اسم فاعل من الاجاز افعال من العجز
القدر والمراد ايات البحر والظواهر من شأنه القدي وفيل البحر يحار من عدم القدرة
لجمل لعدم العلم وهما في الاميل امر وجعدي او فاعلم بغيره من شأنه القدرة فلا
يقال مجزئ من الحركة وهو امر خارج للعادة معترف بالتعدي او بزمانه غير وجه
يدل على صدق مدعي النبوة الذي من شأنه القدي فلا يشترط فيه التعدي بالعمل بالظواهر
بعين العينية او الظاهرة ظهورا لا يمكن ستره ومنه فغير باهر اي تاخر الامانة او الظلمة
لن يقر بها ومنه ما به فستر قوله

بقر قالوا انما قلنا بعد عدد الرمل والحصى والزمان
والبراهين الواضحة جمع برهان وهو اليتل القوي الذي يجعلهم اليقين والبراهين
بهم البرهان المنطقي لميتا وابتا وانتم له والواضحة بعين الظاهر والبراهين البينة
جمع كرامة وهي ما كرم الله به من اسماطه من عباده المتقين بدون غيره وقد عوي
نبوة فتكون للنبوة والولي واعم من المجنة لا شتر لا مقدار النبوة والتعدي بالحق
او بالفعل ويقولوا اكثر ما خرج من البحر وما يمد من الكهنة والسياطين ويجعل
الوصف فاعلم انما في البراهين تعسف ركيك التي شاهد هاهنا عاصري اي كان
في عصره ومدة حياته والشاهدة الروية بالعين من الشهود وهو الحضور عنده
او المراد علمها علم متيقنا فيدخل فيه كقول ابن ارمك من روي عنه وسيل ما سبق
كما لا يدرك بالبصر وما هاهنا ادركه اصل معنى الادراك المحقق يقال ادركه
رفعه ادركه ومنه ادركه الطعام والاراي لحق حال النفع وادراكه العلم
تلوع حال النجولة فادراكه البصر لحي الحوق له بروقيه كبر شاع في معنى العلم
مطلقا وهذه الجملة مفسدة لما قبلها فليست حسنة ولا يدانها فهو ويمكن الزود
بينهما بان يراد بالاولي من طالت صحبته صلى الله عليه وسلم وشاهد حاله
من الاولين والسابقين وتعدده من بعدهم على ان الاطباء في مقام الحظاينة مستقر
وفي نسخة عاصرها وادراكها والاولي اقل في علمها علم يقين من جاعده من السابقين
فمن بعدهم لتواتر بعضها واستمرار بعضها وكثرة كثر ما بيني وبينه علم اليقين

عيسى
سيد
حنبل

كثير الاراك فاصافته لامية او بياضه على راي ويحذف به ما كان يطبق الكسوف حتى انتهى علم ذلك
البيان اصل معنى انتهى بلغ النهاية ولذا يكون كفاي قوله ولا ينبغي بلع الحد انتهى والمراد انه بلغنا
ووصل النبالان من انتهى اليه شيء وصله ونهيه اليه التاخير ومن بعدهم الى الحشر وهذا انما سب
ما عوم من تفسير من ادركه من تافري العصابة ممن ولا بعد البحر لان لفظ الادراك يشير الى ما
ما قلون عبادته شاملة لجميع الامة تفصيلا ولا فقا اذا اخذ فيها قبله لانه من جاعله
وقاضته اقوام عليا اصل معنى الفين في الماويح من الماويح يقال فاض السيل اذا
كثر وسال وافاض بالالف لغة وفاض الاتا فضا امتلا وافاضه ماله ملاء وفاض الحبر
كثرا واستفاض الفوت انتشر واشتهر فهو مستفيض ولا يقال مستفاض وهو لحن عند
الاصحى وابنته بعضه فبشدة الانوار وانتشارها بما سائل متدفق والمراد بانوار
ما ظهر من بركة والعين المبني على اتمه عليه وسلم او للعلم لانه ورد الملاقاة نورها
او اراد بالانوار الايمان وما يتوكل عليه من العلوم الشرعية الموقلة لسعادة الدارين
المنقذة من ظلمة الضلال وفي نسخة وقاضته حقيقته وانوارها الى الحقيقة المحمدية
وما هاهنا الكمال في غير الامر ونورها الحقيقة او للكمال ما سبقت في الله عليه وسلم
ومحبه وسلم سلبا كثيرا اي دائما عقب ما ذكرنا وصل الامة من حبه بالذمالة سلبا
عليه وسلم ولا اله الا هو واسطة بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم فيما وصل النبال
ففيه شبه له ونشر حشمتنا النافذة في الشهيد ابو حنبل الحسين بن محمد الى اقل قرارة بيني عليه
قرارة مضمون بيني الى اقل اي قرارة بيني عليه او فغفول مطلق اي وانا اعزارة وقلة
ومني عليه منقذاته وهذه الحديث اسند المرحمة الله من طريق الترمذي وهو
حديث حسن اخرجه احمد والبيهقي في سننه والقايني المكون في شرح المنة قرأ عليه بالانوار
وهو ابن فير بن حنون القدي في الترمذي الاندلسي المعروف بابن سكر وهو من المشهورين
بعلم الحديث وتزجته مفسدة في اسما الرجال وقال السهيد لانه استشهد ببعض
ثعورا لاندلس في وقعة قمترة وقعت في سادس ربيع الاول سنة اربع عشرة
وهي سنة وله من العمر نحو من ستمين سنة والى اقل وصف لكل من اكثر وانه الحديث
والقصة وقد انقطع هذا في مصرنا وكان آخر الحفاظ السيوطي والسجاري
ويجب بقوله قرارة الخ وجبة الاخذ عنه فانه كما تقدم يكون بقراءة الشيخ وقراءة
التلميذ عليه وقراءة غيره وهو يسع والغالب لا ولفاذا كان غيره احتاج للبيان
حق شيع ابن الصلاح رحمه الله ان يقول من قرأ على الشيخ حشمتا مطلقة وان اجازها
غيره كما نقلوا حد ثنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد المعروف بالمجاهي
يفتح الحاشية المفسلة وتخفيف الميرين سمع من ابن سادان وخلق كثير بعده وكان
من اهل الخير والصلاح وابو الفضل احمد بن خير في المقتفي هو الحافظ الناقد
ابو الفضل احمد بن الحسن بن احمد بن خير بن البغدادي الباقلا في سمع من ابني علي
ابن سادان وابي بكر البرقاني وروي عنه خلق كثير وروي عنه شيخه الخطيب
ابو بكر وابي علي بن سكره وابو عامر العبدري وتزجته مشهورة وهو عدل
متقن حق في رجب سنة ثمان وثمانين واربعمائة وله من العمر اربع وثمانون سنة
وقد ذكر في الميزان وصح عليه وخير من يفتح الحاشية المفسلة فليها فمناة تحتية

عيسى

الامام السجستاني رحمه الله افاد انه كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم تركية الانبياء عليهم
السلام والصلوة ذكره في شرح التبيين وصنفه عن قريب فاستمع عليه من اسنمعت
للبراق والمركوب المعلوم من الشياق وصير عليه للنبي صلى الله عليه وسلم اية من اية الله
عليه وسلم لما اراد ركوبه لم ير غير حق تركية ويحوي من حوله من البراق ايضا ابي صار
الركوب مع علي البراق كما قيل وهو كلف والفعل مبني للمفاعيل ويحوي من البراق
لانه مع من العرب لان ما ومنه ثانياً ان استمع لآخر علياً بمعنى معي واستمععت
الامر اي وجبه فمعشاً يعني به امتنع واخي ان يركب بعونه ولذا قيل فيكون اي شمس
كما ورد في بعض الروايات ويقال دابة شمس وشموس بمعنى خروص وروي ان جبريل
عليه السلام والصلوة تركية وركابه وميكائيل عليه السلام والصلوة تركية ومائمه ومن
هنا قيل ان قول بعض الشعراء في مدح النبي صلى الله عليه وسلم جبريل يركب دابة ميكائيل
ليكن يركبها وفيه من ترك الادب كما تفرق وسبب اعتنا به فيه وجوه منها انه لم
يركبه احد قبله قال الشافعي رحمه الله وهو مبني على ان الانبياء عليهم السلام والصلوة
لم تركبه او هو لم يركبه بالركوب لطلوع زمن الفتره وما قيل من ان الخلافة فيه الامام
انه يركب هذا النوع الجوار تغاير شخصه وهذا الشخص لم يركبه احد منهم وان
ركبوا غيره او كانا في جيلة الفرس الاميل من عهد الراشدين للامراء ورواه ورواه
وقيل انه كان مستظلاً وقصاً يركبه النبي صلى الله عليه وسلم روي عن ابي
ونفشت عنهما وقيل كان حوقاً من نفخيره في حقه صلى الله عليه وسلم روي عن ابي
حتى ياخذ عليه العمد ان يركبه في الجنة كما في قصة الذي فخلبه ومن العرب ما
تدرك الفطرية في تفسير قوله تعالى خلق الموت والحياة ان الموت خلق في صورة كثر الحياة
في صورة فوس اني بلقا وقد كانت الانبياء عليهم السلام والصلوة تركية لها وحكاية
ابن عباس روي عنه عنهما وطعن اللبي في حقه عنه وقال السجستاني في الروي انك بعد
ما نقل الخلاف في ان البراق هل كانت تركية الانبياء عليهم السلام والصلوة تركية قبل
النبي صلى الله عليه وسلم او لا وما ورد فيه ان سبب تفرع ما ورد في كتابي لم يثبت
ان جبريل عليه السلام والصلوة تركية له كما يروي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
ما سمعتها ولكن من روى بها فقال ثانياً لما بعد من دون الله وقد اختلفوا في المراتب
بالقصد فيه فعيل الذهب وعبادتها كما يقال عبد الله وهو الدينار وقيل لل
شيء مغناطيس ومغناطيس الانسان الذهب وقيل هو جسم ذهب كسر النبي صلى الله عليه وسلم
يكره الفخج وسميه له اما امانة او لاداة كسر او غير ذلك وقال ابن حجر رحمه الله هذا
جداً في الحسامين الكبرى ان ابا يعلى بن ابي ربيعة واليه يفتي وابن عساکر اخبرنا
عن جابر بن عبد الله روي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد مع المشركين بعض هذه
فسمع من كل من خلفه ما حدث ما يقول كما حبه اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال كيف نقوم خلفه وانما هو باسلام الامام فبقي فلم يعد بعد ذلك لانه
قال الطبري واليه يفتي معقول قوله انما هو الح انه شهد من اسلم الامام لانه
متلى الله عليه وسلم استلمها او لم يشاهد مشاهد الخلف وخلفه لانه شاهد الاصل
وقال ابن حجر هذا الحديث انكره وانما المنكر منه قوله انما هو الح فان ظاهره انه باشر

سيد

سيد

الاستلام

الاستلام وليس بمرد اما المراد انه شهد استلام المشركين لحاقاً ويأبينا ان يوادعهم كانت
فزيش لشهد يوم في السنة وابوطالب معهم فلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يجر
فاني فغضب هني وجماعة وقالوا يا محمد ما تريد ان تخضع لغيرك عبيداً وتكون لهم جماعة
فلم يزلوا به حتى ذهب وغاب وعاد من موافقنا فالت له عماذ ما ذاك قال اني احش
ان يكون لي لمر فقل له ما لانه الله ليبتليك بالسيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فثاب
راية قال اني لما ذكوت من صمم منها فمضيت لي رجل ايمن يمسح وراك يا محمد لانه نفسه فما عاذ
مكي الله عليه وسلم روي عنه انه روي النبي صلى الله عليه وسلم في رواية فاستلنا هذا لان الامام السجستاني ترك فيه
في الروي **في هذا** انه هل ارد في النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل ام لا وذكر البرهان انه
اراد خلقه في رواية انه ركب قدامه والذي ظهر في رواية انما استمع لما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم وانه من ركب قدامه فلذا عرفت جبريل لما اعلمه جبريل عليه السلام والصلوة
بانه نبي الله فقال جبريل عليه السلام والصلوة لبراق لما فعل هذا وجبريل علم الملك المشهور
وفيه لغات وصلى اربعة عشر لغة جبريل وجبريل وصيرونهما ما ياتي في اثنا الباب لما حجب
وبعضها فري وهو جبريل اوسرياني وعنه عن عبد الله بن ابي ايوب عن ابي ايوب عن ابي
وليس يعني عبد وما قيل من ان ايل لا يعرف من اسما الله ليس يعني الجهد فقل هذا ايضاً
في رواية بائنا وفي رواية ابن عباس ما حكى في هذا ما ركبك خلق قط اكرم علي الله منته
وروي اليه في ياراق والله ما ركبك مثله وروي في ياراق لا تنفري من محمد فوالله
ما ركبك مثله مغرب ولا بيت رسول افضل من محمد ولا اكرم علي الله منه قال قد علمت انه كذا
وانه صاحب الشفاعة والي احب ان اكون في شفاعة فقال انه في شفاعة ان شاء الله قيل
فغير رواية المما اختصار فان قيل يتعد الاشارة الى سبيل وليس كما قال فانه
اختلاف وانه لا اختصار ولا استغناء انك اري وقدم الفرق لتخصيص الانكار في رواية
به لانه مكي الله عليه وسلم اجل من علا فلا يليق المقارنه والاشارة واجبة لمصر
استغربت او لما فهم منه كما اشار اليه بقوله فما ركبك احد اكرم علي الله منه الفاسية
واكرم افضل تفصيل من الكرم وهو وصف جامع للخير والشرق ومنه اللوم والكرم
في الفرق بمعنى الجود فيقال به الجود والمراد هنا الاول **فان قلت** المراد انه ليس احد
عند الله اكرم منه ولا افضل ولا مثله ولا يد ابيه والعبادة قاصرة **قلت**
قال في شرح المقاصد استدلوا على تفصيل التدقيق بحديث ما طلعت شمس ولا غربت بعبد
النبيين والمرسلين على افضل من ابي بكر رضي الله عنه ومثله وان كان ظاهره تفصيله
الغير لكن انما يشارك لاثبات افضلية المذكور ولهذا افاد افضلية ابي بكر رضي الله عنه
والترفيه ان العالمة في حاله كل اثنين هو التفاضل دون التساوي فاذا ثبت افضلية احدهما
ثبت افضلية الاخر انما قيل اذا قيل ليقين في البلد افضل منه فالمراد ليس فيها من
يتساوي وثبت ابيه فضل عن يزيد عليه وهو معروف في استعمال البلاغ وروي في
ما ركبك مثله وهو كبريه هو كبرية اذا لا افضل لا بد له من مساواة المقبول من بعض
الوجوه وان راد في بعض اخر فقصده بتعريفه في لازمه وهو المساواة وفيه تحكك
وظاهر الحديث ان البراق تركية غير تعيينا مكي الله عليه وسلم وقد مر انه ثابت
وقال النووي انه لم يصح وقال ابن حجر رواية كمالها واهية ولذا قيل هنا ان

سيد

حفيد

سيد

العمى هنا انه لم يركب احد فكيف تركبته لكونه على قدر فقله ولا ترى الضرب بها ينجح
وقيل الذي رواه النسي والتسبي وابن هشام والقرطبي انه ركبته غيره من الانبياء عليه
وعليه السلام والاسلام حتى قيل ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم كان يحج عليه
في السنة حتى قيل له براق ابراهيم وقله النوري اشرك جميع الانبياء عليه السلام
والسلام فيه يحتاج لتفصيل صحيح جليل انه انكار لعموم المشاركة ثم ان ركبته صلى
الله عليه وسلم له انما هو وليت المقدس ثم ركبته في الترخيم ولم يبعد عليه بل على
رفراف اي معراج من نور وقال الشيخ عز الدين بن عافى القديسي في كتاب شجرة الايمان
ان ركبته صلى الله عليه وسلم الاول الي بيت المقدس البراق ثم ركبته الثاني الي سما
الدين المعراج ثم ركبته الثالث من سما الدنيا الي السما السابعة اجتمع الملايكة ثم
ركبته الرابع الي سدرة المنتهى جناح جبريل ثم ركبته الخامس الي رفوف الاخضر من النور
سد ما بين الخافقين قاله هؤلاء من كلام الرازي عن النبي صلى الله عليه وسلم فافض عن عرفا
ارفض عن عرفا ولا ساكنة ثملة وقاوماد منجحة مشددة بركة اخر جمع في سالفه ونصب
وعرفا قتيبي من حول من الفاعل وعرفه لجله او سمانته من استصعابه وبشوق الخجل
لعموم غير مستبعد وقيل ارفض بمعنى توشش عرقه وقال ابن ارسلا من المص
وصه الله ان ارفض بمعنى خرق علي الارض وبرك كماروي العقل ايضا والمعروف في كتب
اللغة الاول وفي بعض الروايات ارفض عرفا وقدر في السنين مرقق وقدر بانه جري
عرقه ثم سكن وانقاد وتترك التفكير وقلت في معناه بدعية

- عرق البراق وقدر ارا دجيد • يعلى عليه لاجل حمل مصالحة
- فكانه لغفار خجل عذرا • لتاسف بيكي بكل حواره

واعلم ان المص رحمه الله اعاد ذكر هذه الحديث عند اختلاف دايه في هذا الكتاب
وعبر سلويه في حين من الاقسام والابواب لانه لما كان هذا القول الاقسام وتاج
النزاج والارام وتقدم به لاهتمام به منتهى حديث ثابت فيه من الدلالة على ما اراد
بيانه من التعظيم قولاه فعلا ما لم يتيسر لغيره من الانبياء عليهم السلام والستار
ما انقصر عنه الاقام وتنجيز فيه العقول والاهام وهو دعوة الملك الجليل
له ليل الخطاير قدسه كما يدعي العرب الطلوع على الاشجار وارسل لدعوته عظيم ملايكة
ينزل في مشيخ على عادة الملوك اذا غفلوا من دعوته ارسلا لاه بعض المقربين
بمركوبه كانوا يشبهونه في السلطنة فاقوله الي حور مرقق لما كان لا يميل اليه سواه
وكلمة بغير سلطة وتنجيز له بلا حجاب ولذا قال جبريل عليه السلام والستار احدا
اكرم خلقه عليه وسياقة تفصيله في باب ان شاء الله تعالى

باب الاول
في نسا الله تعالى عليه السلام كما تقدم ذكره واطفاً عظيماً قد مر لديه بقوله
غير تناظر كالفهم به والامريابناعه فمما فتعيازل اذا الامثل في العطف والتعابير
او اراذ بالفضل القول المبرح في ثنا وغيره والملا في علم قدره صلى الله عليه وسلم
بالفسيه لغيره من الانبياء عليهم السلام والستار او مطلقا فينبه ما عظم وحقوق
وجهم وهو ثنا بن جزئي فالشام من غير تفصيل ينفرد به الاول وينفرد الثاني
بالاستراوحة ومادة الاختراع تفصيله بالقول على غيره فان اريد بالثنا ما يدل

على الكتاب مطلقا بطريق الجواز والعطف للتفسير والتوضيح اعلم ان في كتاب الله العزيز بيان حقيقة
الله او الكتاب لان العزيز بفضاه القوي الغالب ويقال عنه اذا علمه في المل من غير
وهو من اسمايه تعالى ويعتق العزاد به وهو المراد بالكتاب لانه بعبادته وابعاده فاق
لا كتاب وعلمه واعلم امر من العلم بعبادته ما يعتق به من العلم بعبادته وتاكيدا وتأكيدا على
القال بالمال لما بعدة تبيينه على انه بما يعتق به من العلم ولا يترك وقد ورد كذلك في العزاد ولا
العزب كقولهم فاعلم انه لا اله الا الله ولذا التزم بعده خالفا ان المودة كقولهم

فانهم وعلم المرء بعباده ان سوف ياتي كلما قدرا

ايات كثيرة اسم او كثير من صفته جمع آية واسئل معناه العلامة والجامعة فوجعت بقدام
من القرآن ومع من الرواية مبدا وقطع مندرجة في سورة في الاكروفي استنفاها
وتغير فيها ما تروى منه من مفسحة جميل ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم في مبيته له
والاصحاح لغة الكشف ويقال اضع اذا اتي بلام فصيح وهو يتعدى بعن والم رعا الله
عذاه بالباو لم يبع به يعق من فالحات في بعبادتها وليحقق هذا مادة السواد كما
في قوله عز وجل فاسئل به خيرا او هو من من طاعة اي دالة او محمول على ما هو
بعباده كاتي والمراد بها مبيته في حدة اليها والبا للباسه من اضع اللعن اذا ذهبت
رغوة وجعل ذكره بمعنى ذكر الجليل وتفسيره بان الذكر الجليل يظهرها لا يخفي ما فيه
والجليل المحمود من الصفات وخفة بعضهم بالاختيار ولنا فيه كلام في جوابي الهندية
وعند محاسنة اي تفصيلها لما بيننا من الملازمة في الجملة وفيه ايما الي ان تفصيلها لا يحيط
به نطاق البيان وتعليم اسم اي شأنه وماله في نفسه او هو مقابل النبي والمراد ايجابا بانه
فترك النبي انقلابا لا الوبالي ليعني عن صفة المراد مطلقا الطلب صانرا ونسوية قدرا

اي رغبه باشاعته على وجد التعظيم وانكر ببقائه بانه تنويها اذا رغبه كما قال
تعالى ومن فعنا لك ذكر ك قيل هو نصير باللام او تعميم بعد التحصيل عندنا
منها اي من الايات والمراد بعبادته على بعبادته اقتضاه عليه وجعله على مقتضا
بالذات وغيره بالنسبة ويقال اعتمد على كذا اذا اتكأ عليه وليس بمراد هنا وجعله
اعتمد ما منعة ايات فجمعنا الاي بعده معطوف عليه وقيل الفاحل من الجور
بعد ها على اي من جورة تعدي به الحال على صاحبها الجور وفيه نظر على ما ظهر معناه
وبان حواء ظهر وان بمعنى اي انقضى وانكسف والمعنى ما بعهم من اللفظ ويراد به
ما يقابل الذات والمراد الاول والظهور عند الحق الاما استلح عليه الامويلون والفهم
لغة كالمعنى والعوي عند الامويليين بمعنى معنوا الموافقة وتبند وتبند
والاسم فيها القمير كذا قال ابو علي في المفسر والمد وما خوذ من القما وهي
الموايل والامر قيل وتبين ان يراذ به هنا مطلق النور وهو معتبر بالاختلاف
ولذا اعتبره فقها وناي ظاهر الرواية وانما الخلاف في صحة الاستدلال به من النصوص
فلا وجه لما قيل المص رحمه الله ما اكمل المذهب وما كذا رغبته عنه لا يقول بالمعنى
حتى يجاب بان ساجية المحض فقد عنه انه قائل به لحوجه عن سنن السداد
وقيل انه بعباده اللعوي فهو من عطف احد المترادفين على الآخر وقد تحسن الفهم
بما يفهم قطعاً او من خلال التراكيب وان لم يكن بالمطابقة وسجعنا ذلك المعتمد

سيد

سيد

سيد

عريف

عربي
ابن ابراهيم

الفصل الاول فيما حان ذلك من مجي المرح بصف على الله
والشأن ليس من قبيل القول الذي كونه والمصح والشافق وان وليس من طرف الخاص
على العام كما قيل ونقد اد الحاسن بالمرح على المصح وذكر الحلي انه صحح نفسه ووجه
بان اصله ويحيى نغداد على انه معقول مطلق معطوف على مثله بعد حذف المناف وانما
المناف اليمتصاه وكونه مضموناً على الحالة وهو نغداد بلغخ التامسدر بمعنى
التعديد كقولته تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية بالنصب بتعديراعي او اذكر
او اقر اشارة لبقية الآية اختصاراً قال تعين المفسرين هذه الآية آخراية تركت
وقد قيل يستغنى ذلك في آخر السورة بآية وقيل انه الربا وانما بغيرهم التوفيق
فلم ينسأ بعد التوفيق ووقع في حديث جمع القرآن ان هذه الآية لم توجد الا مع خزيمة
الاضماري ونحوه منه ووقع في البخاري مثله في قوله تعالى ربنا اهدنا الصراط المستقيم
الله عليه اخ واستشكل ذلك بانه ثانيا في اتفاقهم على نواته القرآن واجيب بان المراد
التثنية في تلقيها من تلقاها عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير واسطة والمبالغة
في استظهارها ما كتبه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وانه وجد من شاركه
في حفظها فتواترت وقيل المذنب وجودها مكتوبة لا تحفولة فتدبر قال ابو القليب
الشرقي رحمه الله نسبة لشره قد مدنية معروفة فبارس قال التلثاني المصحح
في النسخ بفتح السين والراء وسكون الميم والمعروف بفتح الميم وسكون الراء ونج كنه
صاحب القاموس اذ قال اسكان الميم وفتح الراء الحذف وفيه نظر وهي معربة شمر كند
وسمها اسم رجل وكند بمعنى قرية والشر قدري هذا هو الاصل الجليل المعروف بانام
الهدى وهو بضم هاء بن محمد بن احمد بن ابراهيم النخعي المشهور صاحب التفسير
الجليلة كالنفسير والموازل وخزانة الفتاوى وتبليغ الغافلين والبستان
نقوي ليلة الثلاثاء احدى عشرة خلت من جمادي الاخرة سنة ثلاث وسبعين
وتلا شافية ومن اية الخفية ايضا اخبرني باني البشر السمرقندي متقدم على
هذا كما قاله السخاوي وهذا ايعف بالحافظ وهذا اللقب يفرق بينهما وقد اتفقهم من
انفسكم بفتح الفاء وقرأه اجماعاً بالفتح اي بفتح الفاء ومنها والواو في قوله وقرأ
من المكي هو معطوف على مذكور في اصله وفي عبارة المصنف على مقدم وفي المحاسب لان
جميعها قراءة عبد الله بن قسط الكوفي ومعناها على النسخ من خياركم واشرفكم ومنه قولهم
يقومون انفس المنافع اي اجودهم وخيارهم ومنه المناقصة وهي اشتداد الرغبات وامر
المناقص فيه لرغبته وحريصه عليه مثل نفسه عنده وهذه القراءة شاذة كما يعلم
من نسبة الغم للجمهوى وعزاها بغيرهم لان محبين ومواليا فاطمة رضي الله عنها
عنه صلى الله عليه وسلم وانفس على الفتح افعل لتفصيل وجوه التلثاني وفيه
ان يكون اسم فاعل وهو بفتح وعلی الغم جمع نفس لانه ما من قبيلة الا وقد ولدته
مكي لانه عليه وسلم كما ياتي الاتي نعلب لتسكهم بالغرانية والجهوى بالفتح
كثير من الخلق جمعه جماعاً بفتح الجيم وهو غريب قال الثاني
الامام ابو الفضل عياض وهو رواية بالمعنى لانه لا يدع نفسه وعبارة المصنف

رحمته الله كما في بعض النسخ قال ابو الفضل وفقه الله وقد سقط كله من بعض النسخ
المدة اولة اعلم الله تعالى المؤمنين جعل الخطاب هنا المؤمنين لقوله في سورة الان لقد
من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم والقرآن يفسر بقوله تعالى وهذا الخطاب
هو المستقيم في الامور الخطأ المساهمة وهل هو محتتم بالمعجودين منهم في زمان الزول
او النازلين في كسب الذي اويعم الموجودين منهم وغيرهم من سبب جدي من هذه الامة
اقوال اختلف فيها بعد الاتفاق على خولهم في حكمه وانما الخلاف في كونه بدل علمهم ونحوه ولا
فالدلالة هل هي قياس او اجماع او دليل اخر وليس هذا محل تفصيله وهو شبيه بالخلاف
المذكور في المنطق بين الفارابي والبيروني في عنوان موضوع القضية وان لم يقينوا الله و
التعريض بالمؤمنين المخرى المتفقون بينهم على الله عليهم وسلم في الدارين وان
كان رجة لجميع العالمين والمفسرون هذه الخطأ لا يمتدح عليهم او اعلاهم بمقتضى
وان كان منهم من يعلو تعليلاً اعتباراً بآثارهم ولذا اكد بالقسم وهو للاشارة الى ان
يطاق علمهم لا يحيط بعلمهم وقيل انه لتزليل العالمين منهم منزلة غيرهم لغفلتهم
عن عظيم هذه النعم والتقصير عن شكرها وقيل هو لتعبد اعلام الجاهل وانما المنة
على العالم واستبعد وقيل ان قوله بالمؤمنين المقات مرابي وفيه نكاح او هو من وقع
الظاهر موضع المخرى بفتحهم وامانة لمن عداهم وفي الالتفات بعد هذا ورويات
المؤمنين لا سيما المحمدي رضي الله عنهم عالمون بعد لوله هذا الخبر فلا يلزم له كسب
الحقيقة الا ان يزلوا من لغفلتهم عن هذه النعمة وشكرها والعكس مقتضاها
او اذ يجد توجيه الكلام بحسبهم والظاهر ان المفسر هنا اظها المنة وتبليغ من غفل
عن هذه المقات وفرايدها كما مر اقول هذا زيادة القيل والقيل هنا تحت الرعدة
اللبن المضيق فانه هذا مع ما فيه من التكرار والتعريض محتاج للتفصيل والتعريف فان
وضع الظاهر موضع المخرى لا يجزئ عن الالتفات وان جاز ان يقال انه بحر بدت على
عدم المعايير بينهما ولما كان الكلام هنا ليس محل التاكيد لغيره من جهل المؤمنين
وتزدد هم في مقنونه احتاج للتوجيه فتدبروا والعرب على ان المراد بانفسهم جنسهم
وانه صلى الله عليه وسلم عزى مثلهم وقد مر في هذا الاثر المفسرين للتباديع والان
قوله بعده فان قولوا فقل حسبى الله يدل على عموم اختصاصه بالمؤمنين وقوله
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربنا وانبع فيهم رسولاً منهم قد يفسر بان يكون
منهم من يلد على الامة المسئلة السابقة في قوله من ذريتنا اي ابراهيم واسماعيل
اذ لامة من ذريتهما الا العرب كما قيل واخيراً اختمنا من بعثته صلى الله عليه
وسلمهم مدفع بالقرآن والادلة القاطعة وهذا لان العرب كلهم من ذرية
اسماعيل عليه الصلاة والسلام والتجريح عند اهل التامخ خلافه قال ابن
تقيية في كتاب تفصيل العرب اسماعيل ليس اول من نطق بالعربية لان العرب من ولد
قطان وهذا اول من نطق بالعربية حين تبلبلت اللسان بينا بل وسارحين نزل باليمن
هو اولاده ثم نطق بعدوه ثم ولد بلسانه ونطق حين نزل باليمن هو اولاده ثم
بالبحر فكان منهم تسعة قبائل قديمة فتقت السنتهم بالعربية وتعرفهم هو
وصالح وسبعين عليهم الصلاة والسلام ولما بقا الله اسماعيل المرح وهو

ما من من الاعلام

سيد

سغير وانبط له زمزم من شربه رفعة من جرمه فورا واما لم يكونوا راوه فاجتمعهم امه
بجسبه وكاله فنبه كوايه وبكاته ونزلوا معه فشا اسمائيل عليه الصلاة والسلام
معه وبين ولد الفهر وتكلم بلسانهم فانكروا منهم وقالوا نطق بالعربية فزعروا
فقالوا بالعربية لسان العبي وبقال لهم العرب العاربة واغيرهم المغرب والشت
الداخل في العرب كثره ويعيس انتهى والذي قاله الازهرى كما امر الله نزلوا
ليقعن او سكنوا بلدة يقال لها عرب فستولها عربا واهل مكة لا هم اقرب
فشا اليه صلى الله عليه وسلم اول من جاء اليه اولاهم اشرف العرب
وهو اسهم بنو خيبر من خيبر وهذا لا يقتضي تخصيص بعينه صلى الله عليه
لهم لان التخصيص المذكور لا يقتضي الكفر والما يقتضي الترجيح ويومر الرسالة
مخصوص به صلى الله عليه وسلم كما صرح به النصوص واقفوا عليه ولا يرد عليه
ان نوحا عليه الصلاة والسلام كان متبعيا لاهل الارض كافة بعد الطوفان
لانه لم يبق على الارض الا من كان معه فمؤمر رسالته لهم لعدم وجود غيرهم
كادم صلى الله عليه وسلم ولا ما يتبين ما كلى الله عليه وسلم فمؤمر رسالته
من اسل بعثته على ان يدعو نوح عليه الصلاة والسلام لم يتم من بعده وكون
نوح عليه الصلاة والسلام اول الرسل كما ورد في الحديث الصحيح فقد ثبت
شراح البخاري بما لا مزيد عليه واستدل المؤمر رسالته نوح صلى الله عليه وسلم
ببقائه على جميع اهل الارض حتى هلكوا غير اهل السفينة واجيب بخلاف بعثة
غيره في زمانه وعلمه بالهم لا يؤمنون به فدعا على من لم يؤمن من قومه وغيرهم الا
انه لم يبق لنا ابا يمس شريعة نوح عليه الصلاة والسلام لم تنق الى القيامة
للسنن وقال ابن عطية انه دعا قومه للموحد وبلغهم فاشركوا فدعا عليهم
لانه عليه الصلاة والسلام لظول مدة استمرام في جميع الارض وقال ابن دقيق
العبد رحمه الله الدعوى يجوز ان تكون عامة في حق نعم لا يتبا عليها
الصلاة والسلام وان لم يتم فزوع شريعتهم لان منهم من قاتل غير قومه على
الشرك وهو كافر حسن او جميع الناس من بني ادم الموجودين في عصره ومن تقدم
الي يوم القيامة لامت تقدمه لان المذكور هنا ليس البعثة وحدها بل بعثته
لن سجد على بعثته وحرم على هذا ائمة لشقته القامة عليهم وقد رجع
بعضهم هذا التفسير على غيره لما في الثلاثة الاول من ايام الاختصاص وان
دفع بان الادلة قد قامت بخلافه وقد مر ان في الاول ومنع الظاهر ومنع المعنى
لغيرهم والاشارة الى بشي ما ذكر ولذا وجه بعضهم وقد مر ان الارض في جميع
بعض هذه الوجوه والمدة عليهم بكونه من جنسهم لما شهدتهم معجزة النبي
تدعوهم للسعادة مع ما فيه من الرق لهم لان الحبس لجنسهم اميل وانس
به ولذا قيل لو كان ملكا بعثته الاملية لم يتيسر لهم التلقين والالتص
عليهم **فان قلت** ما وجه قول بعض الشراح ان الله تعالى في جميع المطبقين
فيتمثل الحق وقد صرح في القاموس باطلاقة عليهم **قلت** قد صرح به جماعة
من اهل اللغة والتفسير وصرح به ابن خالويه رحمه الله والعرب يقولون ناس

ط
العجمي

عربي

من الجن وفي الحديث يسجدون فوقفوا فقبل لهم من انهم فقالوا ناس من الجن ولذا يقولون
بعضهم في قوله تعالى من الجنة والناس ان يكون بينا للناس ومن الغريب قول السبي
انه مشرك بدينه فان كان يكون بمعنى الانسان واسمه ناس وتارة يكون شاملا لهما
واسمه على هذا اوس بمعنى خذك وقيل الناس هنا شامل لمن تقدم عهدا لرسالة النبي
دقيق والظاهر على الثلاثة الاخيرة انه نزل الكل منزلة الجاهل فاعلمهم او العالم فقص
الظنار المنة او غلب وقيل فقص اعلام الجاهل والظنار المنة للعالم وفي محتمه نظر
اقول وجه جعل المجي شاملا لمن تقدم انه اخذ منهم الميثاق على ان يؤمنوا به ويخبروا
اسمهم بانه سيبعث فلما جاءهم خبر جعل كانه جاءهم حقيقة اولاهم سيبعث لهم
في الجحيم فكان بحيثهم لهم كغيرهم ولا يخفى بعده وان صح بقران اعلام الله تعالى في
الجزا والزمها اذا كان كغيره لا مانع من قصه اعلام بعض والامتنان على بعض كما انه
لا مانع من قصه ما مع التخصيص بان يعلمهم بما فيه نفع عظيم ويصنع به فالنزهة في محتمه
لا وجه له على اختلاف المفسرين اي اعلامنا مبنيا على اختلافهم في اختصار بعض لبعض
هذه الوجوه ولما راعى لما به المهر من وجوه الترجيح كما اشيرنا اليه من المواضع
الخطاب من يفتح الميم اسم استمرام فونه مكسوة لا نقا الساكنين وكونه بكسر الميم
حرف جحر بيان المؤمنين اي من الذين وجه اليهم الخطاب بقية غير لايق والمواضع
الميم اسم مقول مرفوع خبرا او متبدا على القولين والمواضع الخطاب لمقابلة وجهه
لوجه الخطاب مستند من طائفة اذا شافهم بالكلام ويطلق على توجيه الكلام للغير
وعلى الكلام الموجه وعلى ما يدل عليه الكاف ويصح ازاؤه لا منها هنا وعلى ما مر
متعلق بمقدرة صفة او خبر مبتدأ مفترى هذا او ما ذكره مني في واسمه وجواب
القابل من المواضع الخ واختلاف مستند من تعدد بالحرف يقال اختلف في كذا
والاختلاف ما مر من التخصيص والتعظيم فالمطلوب تعيين احد الوجهين للتأويل
وهو كما قبل مر على عنه عامله وان تعدي بالحرف تعليق افعال القلوب اما التفتنه
معنى العلم كما قالوا في قول تعالى ليلوكم اياكم احسن عملا او على قول يونس بحربه
في جميع الاقال والجملة الاستفهامية مستانعة كما في قوله تعالى ولقد نجينا بنين
اسرائيل من العذاب المهيمن من فرعون في قراءة من فتح الميم فتعلق الاختلاف
متروك او مقدر كانه لما ذكر الآية قيل فيما اختلفوا فقيل في جواب القابل كما
قد مر وقد قيل عليه انه مع سراجته فيه ان هذا السؤال المقدر لا يتو لد
من ذكر الاختلاف وايضا المعنى رحمه الله لم يقصده وليس مرادا في هذه الآية
الي اخر ما طوله بعين طائل مع ذكره امورا مفصلة من العربية ليس هذا محلها
والخلاف والاختلاف متقاربان الا ان علما الحنفية فرقوا بينهما كما ذكره الخفاف
في ادب الفقهاء فقال الخلاف ما وقع في محل لا يجوز فيه الاجتهاد وهو ما كانا
للكتاب والسنة والاجماع والاختلاف بخلافه بان يكون في محل يجوز فيه الاجتهاد
فالاول لو حكم به قاض رفع لغوي يجوز له فتحة بخلاف الثاني وهذه المعنى
فلهم خلاف لا اختلاف انه بعث فيهم رسولا من انفسهم ان بالفتح وهو مع ما
يعد سادة مستد مقبول علم وان كان مستد مقدر كحسب لتاويل الا انه

سيد

دجى

ابن اثير
وعري

حنبل

عربي

لا اشترا على النسبة في حكم الجملة فليس كالمصدق الصريح من جميع الوجوه كما بينه النجاشي
 كما ذكره وقد اوردناه بالتأليف في الرسائل ولذا قال المحققون انه لا يحتاج للتقدير
 متعاقب اذا وقع خبرا كما نوهوه وانفسهم هنا بفتح القاف جمع نفس والصحيح في بعض
 راجع لله وكون انه ثبت ايج بدل لا من قوله لهذا الخطاب بدل كل او اشتراك تكلف غير محتاج
 اليه وهذا جار على الوجهين كلها فان كان الخطاب للمؤمنين فالمراد بكونه من انفسهم
 انه على انفسهم ومعتقدهم وان كان للعرب فالمراد انه من منفسهم ومنفسهم وان
 كان لاهل مكة فالمراد انه نشأ من تربتهم وقربانهم وان كان للناس فالمراد انه من
 جنسهم وليس هذا على بعض الوجوه كما نوهوه وقديم اشارة الى شرف من بعث منهم
 ومن هنا نعلم ان سقوله الحسن غير مناسب للجملة بفتح السين بانه لا فائدة بكونه منهم
 وهي معرفتهم لانه وسفاهة واحتماله وذكره في الكتب القديمة ونحو الخليل
 وامانة انوار وهذا جار على الوجوه كلها ايضا والمراد بالمعرفة المعرفة بالفعل او
 بالقوة لان عندهم ما لا يخفى من ذلك وبالفعل على التعليل ولم يرد معرفته بقوته
 حتى يكون كفرهم حثا كما قيل وان مع التأويل السابقة فيحققون مكانه اي
 قدره وقوته ويحتمل ان يراد بحمله الحقيقي فهو متعاقبا اذا كان الخطاب لاهل مكة
 وهذا ليس بخبر كبير فائدة الا ان يكتفى به عن معنى بعيد مثل الفهم لهما بونه ولا
 يقدرون على ادبته او الفهم يعلمون انه سأل الله عليه وسلم لم يأخذ ما جاء به عن
 احد وفي نسخة مكانه بالتا وهي اوله لان المكان يستعمل في المكان الحقيقي والجازي بخلاف
 المكانة فالها تخفف بالتا كما صرح به اهل اللغة فكان التا في النقل وهذه النسخة
 انصب بالمقام وتعلمه بتحققه فتدبر ويعلمون صدقه كما كانت لانه سأل الله عليه
 وسلم كان معروفا فابدى كحق كان يدي قبل البعثة بالامم وتوهم عنده الودائع
 والامانات وهذا على اطلاقه من غير نظر لدعوى النبوة ولما قبلها فلا حاجة الى ان
 يقال المراد ما عداها ويؤيد حديثه هرقل مع ابي سفيان رضي الله عنه المذكور
 في الصحيحين ولا يمتنع به الكذب اي لا يمتنع به ولو اقترنا وخمسة لانه نشأ من
 انفسهم وقبره فلم يسمع من احد منهم ما يمتنع به ولذا قال هرقل في حديث البخاري
 ما كان ليذبح الكذب على الناس ويكذب على الله تعالى وهم لهم بمعني خلط اولت
 والحق اذ حل التهمة عليه او شبهه له وفي القاموس لفته كهمزة ما يمتنع به
 وفي التعريب ان هاء قد تسكن وفي النهاية الفحة طنت فيه ما نسب اليه وبالكذب
 للسببية واللامسة اي لا ينسبون اليه ولا يلبسون ملازمة بالكذب ولا يمتنعونه بسبب
 الكذب وقيل الفحالة القدريه وتترك النصيحة لهم ترك بالمرحمة على الكذب اي لم
 ينهه احد بترك النصيحة حتى كانوا يرجعون اليه في مشكلهم ومساوهم ولم يبدل
 الدعوة للنبوة والنصيحة منذ الغنى وفي معناها لغة اختلاف ففيل وهذا الاشهر
 معناها الخلو يقال نصيحة اذا اراد له الخيرة والظهور وعنه في منده ومنه التوبة
 المصوح وهي الخالصة ظاهرنا الذي لا يرجع صاحبها عنها املا ورايت
 في فتاوى ابن تيمية ان من الناس من قال ان نصوصا اسم رجل كان في زمن عيسى
 سأل الله عليه وسلم تائب توبة مشهورة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوب الناس

عمري

دلي

توبة كتوبته قال وهو كذا من قايله اذ لم يسمع باحد سمي بتوبته في الاصل المتقدمة ولم
 يقل هذا احد من المسلمين فضلا عن العلماء وماذا كرت هذا الا في سبب بعض جهلة الواقف من
 الروم يذكرونه في محالهم فاياك ان تغتر بمثله لكونه منهم متعلق بعرفون اوبه وبما
 بعده على التنازع لانه تعليل لجموع الكلام وهو خبر متباد اي وهذا الكون ما هو
 جار على الوجوه كلها وقيل انه متعلق ببعثهم فان القريب يعرف حال القريب او بلا
 ينهمون فيكون دليله وقد مر ان الملا محتمل ان المراد الله يعلمون توبته صلى الله
 عليه وسلم بالقوة او بالفعل وقد تقدم ما فيه فتذكر وانه لم يكن في العرب قبيلة
 الا ولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة او فداية انه بالفتح وهو ما بعده
 في محله عطف معاير ونفسه في نفسيته وهذا الا في من عطفه على الا في له
 ولانه لم يعلم به الا بتكلف بان يزل وقوة منزلة الاعلام وقبيلة تفتح القاف بتوابع
 واحد وجمعه قبيل وقيل هما بمعنى وهو الحاجة وقيل بينهما فرق فالاول بتوابع واحد
 والثاني من ابا تهملة او هو اعم وطبقات انساب العرب سنة وهي المتعبد بالفتح وهو
 الكبرياء الغبيلة ثم العمار ثم الملقن ثم الغنم ثم الغبيلة وهي العشرة وقد نظرها
 التاد في في قوله

• شعب بفتح السين والغبيلة • من بعد هاجرا سيلة •
 وهي تكسر العين تزوي ثم قل • بطن وفخذ بعد هاجرا سيلة •
 وسادس قبيلة ترو وجيه • وهي الغبيلة التي تليها •

والشعوب بفتح العين جمع شعب بفتحها في العمم والاسباط في بني اسرائيل كالتقابل
 في العرب ولذا قيل لمن يفضل العمم على العرب شعوبية ونسب له وهو جمع لانه
 كان قاري وقوله الا ولها مع يعني به ان في كل قبيلة من العرب له سائل الله عليه وسلم
 اب او جد او ام ولو جده بدون واسطة او بواحدة وفي هذه الجملة الواقعة
 بعد الامع العاوي فلان قد هبط لم يخترى الى الغامضة والاولا لسانها بالموصوف
 شيئا لها بالخال والجمهور على انها خالصة والعقد لم تكن قبيلة على حال من الأحوال
 الا على هذه الحال من انساب النسب لا متنازع العاوي والتدريج في الطبقات كما فصلت
 في محله والمراد بالقرابة القرب من عمود النسب العربي والامثلي مطلقا الا انما في العربي
 اذا اطلقت خست بالعربي ولنا العاوي او وقف على اقرابه لم يدخل فرعه واسموله
 والفرق ظاهر بينه وبين اقرب اقاربه والعزاة بالفتح تكون مصدرا بمعنى القرب
 يقال هو ذو قرابة ولا يقال من قرابته الا يجوز ويكون اسم جمع بمعنى الاقارب
 وانكار الحرير في الدرة بتيارده في شجرها والمراد في عبارة المفرد ان نسب القرابة
 المعنى العربي لانه لو كان بمعناه الحقيقي لكان عطف العام على الخاص باووهو
 انما يكون بالواو وعكسه وفي شرح السيد انه يكون باوواذ والاول هو المعروف
 عند النجاشي كما في المعنى وغيره وقوله لم يكن في العربي ايج ورد في الاثر كما ارجحه
 ابو نعيم في الدلائل من طريق الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في تفسير هذه الآية فيل ومثله لا يكون من قبل الراي فهو في حكم الحد يحد
 المرفوع وفيه حكاية لانه سياتي رفعه ايضا واخراج البخاري عن ابن عباس رضي

سيد

ابن اسلان

المؤمنين لم يكن من قريش الاولة سبيل الله عليه وسلم فيه فزاد كما قال الحسن
 رضي الله عنه
 وسقطت بسبب الله ورسوله منهم كل دار فيها ابني عليهم
 ووقع في بعض النسخ الشفاعة بعقل لشرح هذا زيادة وهي قوله وهو عند ابن عباس
 وغيره معنى قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال السيوطي
 رحمه الله في تخرجه احاديث هذا الكتاب ان هذه الطرق كثيرة استوفيناها في القربى
 المنور منها ما خرج البخاري من طريق طائفة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لم يكن بطن من قريش الا كان لي فيه صفة فزادوا لافضلوا ما ينبغي
 ويحكم من القرابة والخروج الطبراني نحوه من طريق سعيد بن جبير عنه قال في
 على هذه القرابة اهل مكة خاصة وعلى ما رواه ابو يعقوب في الدلائل كما مر فزاد جميع
 القرابة لافضلوا بسببه صلى الله عليه وسلم كما مر فزاد في الاية عند ابن عباس
 رضي الله عنهما الا تزدوني لاجل القرابة يعني ويحكم والخطاب لقريش خاصة لما رواه
 الترمذي عن ابن المشركين كانوا يزدونه فزاد ويحكم والخطاب لقريش خاصة لما رواه
 فقال ابن جرير موقوف وفي القواعد اخرج احمد والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم
 عن ابن عباس ان هذه الاية لما نزلت قالوا يا رسول الله من فزادك هؤلاء الذين
 وجبت عليهم مودة لهم قال على وفاطمة وابناهما وفي سننك شيعة حال كنهه قدوة
 وروى ابو الشيخ وغيره عن علي رضي الله عنه قال فيها الاية لا يخط مودة تها الا
 مؤمنين ثم فزاد لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما روى من القائلين في
 الانصار لانه لما قدم المدينة قالوا يا رسول الله انك توجبك ذوايب وقد جئناك
 مما لا تستعين به عليك فزاد قال ابن جرير موقوف وسبيله ان الاية مكية واقوي
 ما رواه في سبب نزولها ما أخرجه قتادة بن ان المشركية قالوا لعل محمدا يهلك اجرا
 على ما يتعاطاه فزاد وهذا محتمل ما قاله في سبب نزولها فزاد الاية مكية
 والذي صححه ابن جرير جباله وفي في قوله في القربى لغلبة كفا في ان امرأة دخلت
 الفاضلة هرة الحديث او هي للقرية الجارية وهو حال او سعة ان جوارها ناعمة ببر
 المتعلق معرفة فكان القربى تر المودة واعلم انهم اختلفوا في هذا الاستثناء هل هو
 متصل او منقطع فقبل انه متصل والاية متسوقة بقوله قل ما سألكم من اجد
 فهو لكم ومنقطع هو منقطع لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يبعثون علي
 نجليهم اجرا فالمعنى اني اذكركم المودة في القربى وفي زاد المسيرة اختصار
 المحققين فلا يشوبه نسخ وفي شرح البخاري ان الاية نزلت لاستكشاف بشر الكفار
 في مشيئة بآية القتال وهو لا يتم على كنهها مكية ويعضد الانقطاع مما في الكشاف
 من ان المودة ليست اجرا حقيقة لان قرابته قرابته وصلته لامة لهم مرة وهو
 مقتضى التيسار فما في بعض السروج من ان التيسار الذي يوجب له كرامة ما أخرجه
 البخاري عن انه لم يكن بطن من قريش الاولة سبيل الله عليه وسلم فيه فزاد الاية
 ذكره المصنف رحمه الله كما أخرجه ابو يعقوب في سننك وفيما ذكره الترمذي فزاد
 اذ لم يروا ما سأل شي لاحد لا ينافي كونه اجرا مطلقا بعقل نعم المتبادر من الاجراءه ما لا

دلي

يسمى

يسمى الا بالاصل وما لزمه وبه لا ينبغي اجرا والذواب لانه لم يعمل فيه وذهب بعضهم
 الى جواز الوجهين فان نظر الى الظاهر وان اراد بالاجر مطلق ما يترتب على شيء او بالمودة
 لوانها يكون متصلا وهو المراد في هذه الاية وان اراد بحقيقته فهو منقطع وهو
 المعنى في الاية الاخرى فلا منافاة ولا نسخ وهو لا يحسن **اقول** هذا يدل على ما عنده
 التفتيح وقد ظهر لك منه جواز الوجهين وان المودة اما مودة القربى او مودة بعض
 لبعض وما طلبه اجرا تبليغ الرسالة واداء الامانة وهو سبيل الله عليه وسلم لم يرد
 على هذا ايهم وسبقته عليهم وعلما منهم نفعنا له لما فيه من كثرة اتباعه وقوة شوكة
 والقربى ذوي القرابة القريبة او البعيدة كما قيل
 اذا كان املي من ثواب فكلمها بلادي وكل العالمين اقادني
 فلامر الله رحمه الله من قبل الاقوال كلها والعين في قوله وهو عند ابن جرير ما ذكر
 قبله او لاخير فلا غير عليه ثم شدد في توجيه القرابة بالفتح السادة فقال
 وكونه ولم يعطه باو لتحقيق المعنيين والقرابة كما قيل وقد جرد وايقنه ان
 يكون بالجر عطفا على ما يقول الامر في قوله لكونه والنسب لعطفه على مقول اعلم
 او تعليل والرفع على انه مبتدأ خبره فزاد في الاية اخ واقترن عليه في المعنى
 واستبعد بعضهم ولا وجه له فان الدراية والقرابة توتيد لانه استدل بالامام لبيان
 القرابة السادة ولذا اخرج من تفسيرهم وارفهم واقبلهم على قراءة الفتح اي بناء على
 قراءة الفتح للفاوه هذه المتعاطفات متقاربة وكون ان تفسر هاتين الكلمتين متبادلتين
 والامر فيه سهل وافادة النظم لزيادة شرفه وفضله لانه اخيار من الله الذي
 لا يؤم عاقل خلافة فلا يرد عليه ما قيل من ان النبي صلى الله عليه وآله كونه معلما به وقرا
 من محبي النظم لاسمه ولا ما تفهم من ان الامر كذلك قطعنا ولا ينبغي على القرابة
 السادة نعم يرد على كونه يدفع بالتأويل وكذا ما قيل انه مبني على القدر
 المتأخر ايضا فلذا قدمها وهو ظاهر السقوط بغير دفع وهذا الملقبة والسفة
 الجيلة التي تضمنتها الاية على هذه القراءة او على القرابتين او هذه الاية باعتبار
 ما تضمنته وكون الاشارة للوصف بالانفسية والتأنيث لرعاية احب اركانها
 يحتاج للتأويل من غير ادخال لفظة المدح في بابها ولحمية المقسود منه وهذا يمكن
 عوده الى القرابتين وان كان الظاهر الثاني فقط فعلى القراءة الاولى نهاية المدح بطور
 المحسب والنسب لان العرب اسرف الناس وقد حازت كل قبيلة من قبيلة ذلك فمن انتم
 بجميعهم خارج جميع محاسنهم وخلاقهم يستهم وكان صلى الله عليه وسلم اجل منهم
 كلهم وهذا هو المقسود بكونه منهم وكذا اذا قلنا المراد جميع الناس وان توهم خلافه
 في قوله هو واخرج من الناس ومن بيتي فلان ويخرج ويعلل التام هو نهاية النهاية
 لا يفر الغنى الناس وهو اجلهم وافادته لهذا من يدعي الكناية على قوله هو
 وكل كانت من القرابتين وقوله فلان من العلماء انه ابلغ من كانت قانته وفلان
 عالم فلا بعد له عنه مع انه او جلا فادته انه مع انصافه به له قدم راجح فيه
 لا خيل كذا كذا لا يخل كما في شرح المفتاح وهو ما خفف من كلامي حتى
 في المحسبة وعبارته العرب تفهم لفظ من لوكيد او سببه المهر برتيدون

سيد

سيد

سيد

جعل من جملة هذه اوصافهم فبيننا للاسوة في كيد الله ولو كان فيه وحده لعلق منه
موصفه ولم يوصف فيه فدمه ولم يدم عليه انتقاله اليه من قبله ومثله قولهم في مدح الانبياء
انت من الغور الكرام اي كثر في الفضل سابقا واولا وانت مقيم عليهم محفوظ به لست
وحيلا فيه من غير اول ولا اصل فيخشي بكونه من الله ولما اراد هذا في الشاعري الله ولم
يجز ان يكون قابلا فيه لسلفه ولا متجاوزا عنه فظهر من ذلك انه في وجه ثالث وهو
ان يحكي قديمنا وراينا عليه فكان ثبت له وقد كثر نحو وكان الله سبحانه بغير انبياء اذ
عرفت هذا فقولنا بعض المشايخ هنا انه يعرف من هذا الاعلام امر ان كونه من اسلافهم
لان من كان اسرف وهو رسول الله فهو اسرف من الاسرف وهو بقاية المدح بالنسبة
لغيره فلا يرد عليه ان كثر من جملة اسرفهم ليس في نهاية المدح انتهى ليس في نظر الى
هذا مع سماجته وافلاسه من افادته وانظر بعينا لاضاف لبعين الرضا في قوله واما
ان دخول من على الفعل التعجيل كما في صرخ الا فرح على وجهين الاول ان تكون جماعة
فاصلة مستوفية الرتبة في زيادتها على غير ما تنقل في كل منها فهو من الافضل والاقبال
ذلك عند تغايرها الثاني ان يكون نوع افضل انواع فيقال في كل فرد منه انه من
الافضل كما في قول من انفسكم على قراءة الفصح فتنبه له في الحقيقة انتهى **اقول**
هذا على ما قاله انما يريد مدح قوم النبي صلى الله عليه وسلم اولا ولا يلزم من شرف
فرد من شرف جميع افراده كما لا يخفى فالحق ما قد متناه في هذه الفصح والحق من هذا
ما قيل ان في كلامهم ورحمة الله تعالى ظاهر لان ما في الآية على هذه القراءة ليس في نهاية
المدح لان قولك هو افضل الخ وافضلهم ابلغ منه مع ان الخطاب لم يشمل الانبياء عليهم
السلام والسلام وانما يتم اذا كانت من بيانية لا ابتدائية او تعجبية كما هو المتبادر
فكأنها في نهاية مدح في القرآن وفيه خفا فالظاهر ان هذه الآية لا تشمل الكمال انتهى فانظر
فانه مع عدم وقوعه على مراد المفسر رحمة الله لا محتمل له ولا يقتضي ان الآية فيها مدح ولا
حق الا ببلغ وهذا ما يقتضيه العجب **تنبه** قال بعض الفضلاء هنا في حديث
انا افصح مما نطق بالمدح بيد اي من قريش اي افصح من نطق بالمدح العربية وتنبه
بمعني من اجل ولا يلزم من كونه من قريش الذين هم افصح العرب ان يكون افصحهم
فيمدحون بها بالفضيلة وقد ترددت فيه زمانا حتى زانت الفاضل الكوناني
في شرح جمع الجوامع قال بعد ما ذكر الحديث وان بيد بعين من اجل وفيه نظر فكري
وهو ان كونه من قريش لا يقتضي كونه افصح من قريش فالحق انها بمعنى خير من المديح
الذي يشبهه **اقول** هذه غفلة على غفلة لانه ترك اخذ الحديث وهو كذا كانت
في بيت شعير والذي يحكيه ابن حجر في تاريخه احاديث الرازي ناسية ولد آدم بيد اي
من قريش ونشأت في بيت شعير واسترعت في بيت شعير وهو في رواية انا افصح العرب افصح
واللفظ الاول متعلق بانه نشأ في بيت شعير واسترعت في بيت شعير واما انا افصح
من نطق بالمدح فلم يمتح بعينه ان افصح لسانه في قبيلتين هما افصح العرب
واما المحمد فحاشا لقب اللسانين الملتزمين وكل احدا ما يعنى في لسانه فوجه فقط
فلزم منه ان يكون افصح من جميع العرب ثم ان ما ظنه متجا لا متجا وفيه فانه لا يقد
اولا كونه افصح من قريش فقد وقع فيما قد منه ثم ان شيوخنا السلفاء قد

ابن الحنبلي والعريفي

قال في شرح التلخيص
مراجلة العلوم

ابن الحنبلي والعريفي

قام سبحانه في الايات البينات ذكر كلامه الكوني في قوله تعالى في التعقيب عليه استأثر
للجلال بقا من ان ربه جليلة مقدرة ومثله كثير فقلنا انما افصح منهم فزاد في الطهور
نخبة لا تطلب ولا تفحص ثم وصفه بعد اي بعد الاعلام المذكور باوصاف جديدة اي بخبرة
اوصافه على التعقيب في النسبة وانني عليه بحمد كثير فقلنا ثم صافنا بعيني الفاظي قوله
جدي في الانبياء ثم اضطرر لعدم الفاصلة بين الاعلام والوصف فالترتيب في الاختيار
الحكم كما قاله الحاجة وروى ابن عبد السلام في كتاب المجاز ان في محنته نظر لان الترتيب فيه ان
ثم لا نقيد الترتيب لا بدقتنه يرجع لغيره من الوجوه والاحسن ان يقال انما التقاوت
الترتيب لان بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام واشرفهم رتبة عظيمة لكافة الخلق ورحمة
عليه ايتهم وسبقته ودورها وانت وكذا ان تقول وجه ما قاله الحاجة ان الترتيب المذكور
لما كان على ما يقتضي من الالفاظ يعطى حكم البعثة كما في قوله الشريف في الاشارة اليه بدلالة
قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه فليان ما ذكر كل منهما امر متجه من عطفه باعتبار اخيه بالفا
وباعتبار غيره بغير كما في قوله في قوله السكاكي فافصح ثم ليعقل فهو قاسم لا تأكيد والافصح
جمع وصف بعين الموصوف به لا المصدر وسجدة بعينه محذوفة عند الله والناس والجان
جمع محمدا وهي المحمدي به ايضا والنا بالجملة لا بغير الوصف بالصفات الجديدة ولا
باعتبار مثله في مقام الخطابة مع انه لما كانت الاوصاف جمع فله عطفه بجمع الكثرة وقعا
للايجامر والا في مطلق لظاهر الآية والثاني لما تضمنته مما لا يجبي من حرمه صلى الله
عليه وسلم على هذه ايتهم وقسمهم واستلامهم من بيانية مبينة لما قبلها من اوصاف
وما بعد والحق من فط السمع وقيل هو السمع على الشيء ان يصنع وفيه نظر والمراد بها
شدة الطلب لما يريد وحجته والهداية الدلالة مطلقا او المؤقتة وقيل المراد
بها هنا الاهتداء لقطر الرشدي عليها وقيل المراد ما قاله الاساعرة من الغافل الاهتداء
الي الايمان لا الدعوة اليه والطاعة كما ذهب اليه المعتزلة لان حرمه صلى الله عليه
وسلم ليس على الدعوة المراد طلب تأييدها لا مجردها والرشدي وان كان ضد العبي فهو
الهداية فينبغي تفسيره بالصلاح ظاهره وباطنه المتعارف كما يقتضيه ظاهر العطف
وها هنا بحث وهو ان ابن عبد السلام رحمه الله قال في الفواعل في قوله
لغالي فان الستم منهم رشدا اظنرا لاحكام تنبني على ظاهر امر حتى يظهر خلافة وما
يبطله لانه لو شهد بطلت العقائد والمعاملات وهذه البسك على اشتراط الكيفية
في الرشدين النصف في المال والصلاح في الدين بحيث لا يلزم بكيفية ولا بجملة على غيره
فان اجتماع المسلمين على معاملة المجهولين والحكم لهم وعليهم وقوله احتسبهم
وهذا اياهم مما يابا والاية لا تدل على ما ذكره والعجب من الامام فانه قال في النهاية
اذ ابلغ العبي ولم توجد منه ما يحالف الرشدين انك انجز عنه **اقول** قد رد كلام
الغفر ابو جوة ثلاثة مخالفة الاجماع ونقض القرآن ومناقضة كلام النهاية له مع انه
تبعهم فيه فلا مفر فاسد والله يعلم المفسد من المصلح فان الذي قاله معني
الرشد وحقيقته وهو صلاح الدين والدينا بلا شبهة والمشرط في الآية استيفاس
الرشد وهو كما قاله المفسر واهتمامه واصحابه وذلك بطريق امارات فانه
النظر لظاهر الحال وهو الذي عول عليه القضاة واسا اليه في النهاية فلا مخالفة

رد لابن عبد السلام

الرشد

رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيّة فيظهر فيها فقال كتب لك بها امر قال يونس بن
مكسر زاوره فترى انه صلى الله عليه وسلم كتب بعد ما انزل عليه ومن الحجة عليه ما
اخرجته البخاري في صحيح الحديث انه صلى الله عليه وسلم اخذ الكتاب وليس يحسن
ان يكتب فكتب هذا ما قاله علي بن عبد الله الحديث قال ابن حبة واليه ذهب
ابو تراب وروى ابو الفتح النيسابوري وابو الوليد الناجي وصنف فيه كتابا وسماه
اليوم ابن سبحة وقال انه صلى الله عليه وسلم كتب بيده في الحديث وكتبه وقال ابو بكر
ابن عوف لما قال الناجي هذا طعنوا عليه ومعه مؤلف بالزندقة وكان الامير عندهم
مشتبها وقد جلس للنظر فاقام الناجي الحجة ونسبهم الي عدم المعرفة فكتب
بذلك لعل الافاق افرقية وصنعية وغيره من الحجج اخرجتهم بغير افتقار وعبد
ما فؤاد واعلم ان معرفة الكتاب بعد معرفة امية صلى الله عليه وسلم لا تأتي
المعرفة بل هي معرفة اخرى بعد معرفة امية صلى الله عليه وسلم وتتحقق معرفة
وعليه فتتولد الالة السابعة والحديث فان معرفة صلى الله عليه وسلم من غير تقدم
تعليم معرفة وصنف ابو محمد بن معوية كتابا وفيه على الناجي وفي نسخة وجب
انه ابا محمد العقاري كان يرى رأي الناجي في في المورث فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم
اشق وما جاز فلم يستقر فانه شق لك وقال لعله لا اعتقاد في لعله المقالة
بمعقولة النسخة مع نفسي فسكن واستقر بمرقن الرضا علي بن معوية وغيره
بذلك واستظهر بقوله تعالى تكاد السموات ينفجرن منه وتنفشق الارض وتجر
الجبال هذه الالة ومحمّد ما اجاب به ابن معوية عن ظاهر حديث البراءان القصة
واحدة والكاتب فيها علي بن ابي طالب كور الله وجهه وقد وقع في رواية البخاري
من حديث البراء انما صلى النبي صلى الله عليه وسلم اهل الحديث بكتب علي
رسول الله عنه بينهم كتابا فكتب فيه محمد رسول الله ففعل الرواية الاولى في
ان معيق كتب امر الكاتب ويدل عليه رواية المسور في هذه القصة ايضا والله اعلم
الرسول الله وان كان قد يتولى الكتب محمد بن عبد الله وقد ورد كثير في الاخبار ان كتب
بمعينة امر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كتب الي قيس بن كعب الي النجاشي وكتب
الي كسري وكهف وكلها محمولة على انه امر بالكتابة وليست له فوله في بعض طرق
هذه الحديث لما امتنع الكاتب ان يخطو رسول الله قال له صلى الله عليه وسلم ارفي
فأراه موضعه فحماه ثم قال له لعلني ربما نساه عنه فكتب باسم ابن عبد الله بن له
واجابك بعضهم بانه على تقدير حمل على ظاهره يجوز ان يقرأ انه كتب مع عدم
علمه بالكتابة وتعيين الحروف كما يكتب بعض الملوك علامتهم وهم اميون والي
هذا اذ هي بقا في الوجوه السبعة التي لا يخفى بعد هذا الجواب وان
شاهدنا من نادر قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم في هذه الالة
غاية المخرج كالتنبيه لما فيه مما من انه يعلمهم الكتاب والحكمة ويذكّرهم
بالمنة فيما كانوا في الضلالين فلا حاجة الي اعادة ذكره كما في الشرح الجدي وفي
هذه رواية ان بانه تعالى اتم النعمة بارساله صلى الله عليه وسلم كما اكمل دينه
وفي الكاف وجهان احدهما ما ذهب اليه ابن جرير من ان الغاية من ارساله صلى الله عليه وسلم

ابراهيم

ابراهيم عليه السلام وقوله تعالى فاعلم انهم رسولنا من قبلنا فاعلم انهم رسولنا من قبلنا
صلى الله عليه وسلم وقوله بان يجعل من ذرية امية مشقة فمعنى الالة لا تتم فتم عليكم
بالزينة الخليفة واهديكم لدين ابراهيم عليه السلام والتسليم كما ارسلنا فيكم رسولا
منكم اجابة لدعوة فهو متمم لما قبله كما ذهب اليه النجاشي وهي متعلقة بما جدها
وهو فاذا ذكر في اذكر كرم والخطاب جار على الوجوه السابقة فبعضه بانه كما قاله
ابراهيم في الالة السلام ربه مزيلا لامة معلة الحكمة وقد مر من كبره هنا واخره
في دعوة ابراهيم عليه السلام والتسليم نظر للتقدم والعقل فيها كما قاله القاضي
رحمه الله يعني ان الترقية هي المقصودة بالغات من تعليم الكتاب والحكمة فلهذا اقدمت
في الالة الاتية لاهل الصفة والفعل لا توحيد الالة فلذا اخرجت في قباين المقامين
فيلوا استشهد المفسر رحمه الله بآية دعوى ابراهيم لكان حسن واوفي بالمقصود
لما اشتملت عليه من المدايح مع افادة ذكره على السنة الانبياء السابقين عليه وسلم
السلامة وليس كما قال لان ما هنا اخبار من الله عما ذكر في دعوى وقوله
والدعوى بعينه والباب معقود لئلا الله عليه وسلم لئلا الله عليه وسلم لئلا الله عليه وسلم
عليهم السلام والتسليم وانما كان الله في هذا انما هو من عدمه ومنه فتم مقاصد الكتاب
وروي عن علي بن عبيدة عنه في قوله تعالى من انفسكم قال العاضل الحلي يعني في
قراءة من فتح القائل قاله ابن رسلان ويعينه ما في الواهب اللدنية عن ابن
مروية انه صلى الله عليه وسلم قرأ من انفسكم بالفتح وقال انا انفسكم نسبا
الي اخر ما ذكر المفسر رحمه الله من الحديث المرفوع وهذا اجما اهمله المخرجون لاجازة
هذه الكتاب فلذا قال السبب وصحبا قباين لاهل التفصيل لاهل التفصيل
به الذي يفسر بغيره وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم كما عرفت في النسب
القرابة مطلقا ومن جهة الاباء والبنات النسب للولادة القرينية وهو صلى الله عليه وسلم
وسلم اشرف الخلق نسبا وكذا نسبا لانيابا عليهم السلام والتسليم كما عرفت في
الحديث لم يبعث نبيا الا وهو ذوق في قومه وفي المصباح الفست مسدود مطلق
الوصلة بالقرابة يقال بينه ما نسب اليه قرابة متواجزة بينهما التنازع او وجهه
التنازع ومنه استعيرت النسبة في المقادير والمهر واحد الامهات قال الخليل اهل
بيت المرأة وقال الازهر في المهر يشتمل على قرابات النساء من ذوي المهر وروايات
المجاهد لابن ابي ولاحق اولادهم والامهات والاحوال والحالات فهو لا امهات ورج
المرأة ومن كان من قبل الزوج من ذوي قرابته فهم امهات ولله ايضا وقال ابن السكيت
لان كان من قبل الزوج من امهات او نسبه او عهدهم الاحواء من كان من قبل المرأة فهم الاحواء
وتجمع القنصل الامهات وصاروا اليهم اذا تزوجت منهم والحسب بقنصلين ما بعد
من الامهات وهو مصدح حسب بالغم وقال ابن السكيت الحسب والكرم يكون في الانسان
وان لم يكن لآبائه ورجل حسبت كريمة بنفسه واما المجد والشرف فلا يوصف بهما الا بغير
الا اذا كان ذلك في نفسه وفي آباءه وقال الازهر في الحسب الشرف الثابت له ولا يابيه وقوله
صلى الله عليه وسلم تشتمل المرأة لحسبها لانه مما يعتد به في المهر والمثل في الحسب الفعالي
الحسب له ولا يابيه ما خرد من الحسب وهو عتد المناقب لا المهر فانها اذا اتفقت

عربي

ابن حنبل

عندوها ليس في أبي من لدن آدم عليه الصلاة والسلام فكانا نكاح وفي نسخة كلها
نكاح بالحق قبل النون وكذا وقع في سنن الترمذي مرويا بالجمع اي ليس في أبي
من حيث ابوهما قبل زمان لا يكون في امهات مسكياتة عليه وسلم ايضا ذلك كما
يقال عليه السيف ولدن ولدان طرف مكان يعني عند الامهات لا يستعمل الا في الحاضر
يقال لده ولد به مال اذا كان حاضرا او جازا اذا كان سؤلا اي من عندنا وقد يستعمل
لدي في الزمان واذا اصابه بغير قلبه الغيبا الا في لغة بني الحارث وما قيل من ان
لدن بمعنى عند الا في اللغة الا في ابتدء العناية كما في عبارة المصنف فيه لا وجه له
فانه اعلم بالسفاح الرضا والعبور من سفح الماء اصابته فكانه امراة ماءه وضامه
وعلى رواية كلها العبرين المؤنث للوطيات واستناد النكاح للحقيقة ان كان بمعنى
الجماع ومجان ان كان بمعنى العقد فلا وجه للاطلاق في محل الحقيقة وعلى الاخرى
وهي صحة الخبر للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يابى واستناد النكاح لمعنى توارث ذوي
نكاح وكونه او على التحقيق في الاستناد كما لم يختموا من النكاح كقولهم فانما في قتال وادان
والنكاح يطلق على الوطى والعقد بلا خلاف انما الخلاف في انه حقيقة فيها او في حدتها
على اقوال مفصلة في الغرض والامثول فيدل ولم يرد في القرآن الا بمعنى العقد لانه
في الوطى مخرج في الجماع وفي العقد كتابة عنه وهي اوفق بالبالغة والادب كما
ذكره الرازي في الراعي والراعي واذا كان بمعنى العقد هنا فالمراد به عقد صحيح موافق
لدين الاسلام او لعينه من الايمان السالفة وحيث اخبر عنه صلى الله عليه وسلم لم يرد
بوجه من الله انباه الله انه مائة وسلافة عما يبين وطهر ارجامهم من دنس الفواحش
فلم يرد كما قال ابن الجوزي في الوقاية من الاملاط لظاهر الى الارحام الطيبة
ممن يتخذ بالامر يتسبب شعبان الا كان في حيزها وقال السيد ان المؤرخين اتفقوا
على ان هاجرا من سبيل عليه الصلاة والسلام كانت ملكا لبراهيم عليه السلام وللا
فان لم يكن هناك عتق وتراج تعين ان يكون المراد في الحديث بالنكاح بمعنى الجماع عقد
صحيح يبيح الوطى اذا المقتضون في العتق فيسئل الزاوي وغيره من غير محذور كما
حقيق هذه اوقاف الحديث انه لا يجوز في الايمان مطلقا لكن لا يرد فيها ما سبق
وما ياتي وما في المواهب سر من عامر انه لم يلق ابوي على السفاح ان المراد طهارة
النسل كما استرنا اليه وينبغي تلخيص ابن الحنبلي **اقول** يمكن ان معناه لم يلق ابوي
لم يلق نسب ابوي بقرينة الروايات الاخرى مما يبينها وقال ابن الصفي هو محمد
ابن السائب الكلبي ابو نصر المفسر النسابة المحدث اخرج له الترمذي وسنن في نسخة
مفصلة ونسبته الى كلب وهي قبيلة معروفة وتوفي في السنة التي مات فيها ان في
وهي سنة اربع وثمانين ومائة قاله الحلبي وصاحب المقتفي هذا والمشهور ان السائب
توفي شهيد ايام كعبة سلج سنة اربعة وثمانين وقال الطبراني وصاحب
المزاهب انه هشام بن محمد بن السائب والكانت هو الوالد فلعله نسب الكتابية
الانثى تارة الى نفسه حقيقة او بخلافه قوله المفسر رحمه الله كما قال السيد
كتب للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمية ارفما وحديثه فيهن سفاحا اي وطيا
بطريق الزنا قيل اذا بالامر ما يشتمل الحداث ومن في حكمه كامر الغم والعمه وام

محيث

سيد

ع والاب ويحويه فان الحداث الحقيقية لا تقارب ذلك وقد عدا الى آدم عليه الصلاة والسلام
سبعة واربعين ابا ويعلم من هذا النقل ان السفاح لم يقع في الاقارب فما في السراج من
ان ذلك النقل اخطأ مرتبة لا طائل تحته **اقول** هذا الشارح الى السواد المشهور على ما قاله
ابن الكلبي رحمه الله من ان امهات مسكياتة عليه وسلم وحيث انه لا يبلغ هذا العدد وكيف
ما قاله وكانت اذا تاملت قول المصنف السابق لم يكن قبيلة من العرب الا طائفة من سؤلا الله
صلى الله عليه وسلم قرأته او ولادة عرفت المصنف لم يقف على المراد فالمراد جعل النسب
شجرة لها ساق ويحود وشعب وامهات متفرقة متفرقة فان نظرنا الى عود الشب ونفيل
وحيث ان لم يبلغ عدد الامهات ما يند فيه فضلا عن ان يساويه وان نظرنا الى المزوع
والشعب وسائر قبائل العرب نجعلهم له به صلى الله عليه وسلم اتصال نسبي وساوهم
امهات له ولا حاشية ابن الكلبي وامراده بمثل ذلك غير مستبعدة فالمراد انما
بالانساب جيل واحد وانما اعطوا مغلومهم ونسبهم انك اذا نظرت لقبيلة وجدتها من نسل
واحد فجميع ذكورها اباءه صلى الله عليه وسلم او اعمام او اخوال وجميع نساها
حبات او امهات او اخالات لعدة قرابة ولادة له والمراد ان نسبة صلى الله عليه وسلم
بحواشيها واطرافه جميل لم يمسسه دنس عار فاذا افحصت عين المصنف لم تجد دنسا
فاخرقه وانما اطلت الكلام لاني لا اشتهم استشكلوه ولم يات احد فيه بما يفي الغليل
ولاسيما ما كانت عليه الجاهلية وفي نسخة مما كان وفي نسخة اهل الجاهلية وعلى
النسبة الاخرى اهل مقدس والمراد الامة والمراد بالجاهلية اهلها كما يطلق المجلس
والمقام على اهل الجاهلية زمان كنت فيه اجماله او ان كان كذلك وفي ما قبل الاسلام
او ايام الفتنة وقد تطلق غير من الكفر مطلقا وعلى ما قبل الفتح والمراد انما ليس في
نسبه صلى الله عليه وسلم من نكاح وما يحق مما يعاب وعطف قوله ولا شياخ من عطف
العار على الخاص لا من عطف الخاص على العام كما قيل فالمراد انك لا بعدد لها
سفاحا من الشر كسفاح المضاحفة وبعد منها في بعض الشروح امور اكثر مما ذكرنا
ولا طائل فيها من غير طائل ومنها نكاح المعتق وهو نكاح زوجة الاب واورده عليه الزبير
ابن بكار وذكره المؤرخون ان كنانة خلف على بنت ادم زوجة ابي مخزومة على
ما كانت الجاهلية تغعله اذا مات الرجل خلف على زوجته بعده اكره منه من غيرها
ومردياروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما ولد لي الا نكاح كنكاح الاسلام
وبما ذكره المصنف رحمه الله عن الكلبي وقد **اجيب** عند ما جوبه منها انه لم يات
سفاحا لما قال السهلي ويبدل عليه قوله تعالى ولا تسكنوا ما نكح ابائكم من
النساء الا ما قد سلف فان الاستسنا يدل على تحليله وانه ليس في نسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يعاب وانه لم يكن في نكاح اجداده صلى الله عليه وسلم سفاح
الا ترى انه لم يقل في شيء من هذه في القرآن الا ما قد سلف نحو لا تتزوا الزنا ولا
تعتلوا النفس التي حرمت فرأته ولم يستثن من المعاصي التي هي عنها الا في هذه وفي الجمع
بين الاثنين لانه كان مباحا في شرع من قبلنا كما جمع يعقوب بين زاحيل واختها
ليما قوله الا ما قد سلف التبعات الى هذا المعين فتبين على هذا المعنى وقيل
هذه التكنة عن ابن العربي وهذا باطل ان نكاح زوجة الاب كان حايلا قبل الاسلام واخر

دليل

عن نعيم

اذا ائتمن احدكم قريبا او ولياؤه بصلاحه ودينه ولو كرها فانزل الله تعالى لا يحل لكم ان ترهبوا
الشقاكرها وظالمها ولا من يعرض عنكم ولا من يقاتلهم الا ان يقاتلوا في سبيل الله او لظلمة
وقوله انه كاذب فاحش ومفتن فان كان هذا يعني لغيره لا وهو احد معاينها لا لزيادة
فانها لا تقاد اذا علمت وذهب بغير المعصية الى الله الذي لا يترك شيئا الا بالحق وقوله الا
ما قد سلف لا يدل عليه ولذا اعترض عليه من استدل به وقد وقع ما مر من نقله الى ما
من ان كانت من خزينة وان خلفه من رغبة ابيه بعدد وهي من بنت ادي بن طابخة
وهي امراسد هي لم تله منه ذكرا ولا انثى فيكون جدة للنبى صلى الله عليه وسلم ولكن
كانت ابنة اخيهما وهي من بنت مزي بن طابخة اخنتم من مزي بن مزي بن مزي بن مزي
فولدت له النضر بن كنانة وانما علم كثير من الناس لما سمعوا ان كنانة خلفه في مزي
الاتحاد اسمها وتعارف نسبها قال وهو الذي عليه اهل العلم بالنسب ومخاداة
ان يكون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلق حقيقة وقد قال ما رآته من
فكاح كتحاح الاسلام ومن اعتقد غير ذلك في هذا الخبر فقد اساء واخطا وكذا ما قيل
من ان هاشم بن عبد مناف قدوة من رغبة ابيه فانه رد بالهنا المستحجة للنبى صلى الله عليه
وسلم فان امر عبد المطلب ان يباريه ولذا كانت الامانة لا حق الامسك الله عليه وسلم
كما فصل في السير وعلم ان المم تصمة الله لما ذكرنا في الثانية فيها الشاغل رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرورها في ترتيبه انيق لم يبين عليه احد من تكلم عليه
فانه بدأ بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية الله العزيز الذي يرسل
الان عنهم العنت والمشفقة وهذا هو للنور المبين وهو منهم ومن فيهم ابينهم
لهم عقب ما ذكر من التولية بما يدل على التولية من قوله لقد علم الله اني قد علم
انه وصية ونعمة عظيمة لتعليمه وارشاده للعلوم والحكم والانيان بكتاب لم يشر
بما بدا منه احد من الامم فخرجت به بما يؤكد هذه المنة من الفهم امينون لا فخر له
على القزاة والكتابة مع ان الكتب السالفة ليست بلسانهم فلو لم يبعث منهم هذا
النبى الكريم صلى الله عليه وسلم لم يبق من الامم الا الهلاك والهلاك والهلاك
فأعرفه وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وتقبلتكم في الساجدين قال
من تيمم الى نبى حجة اخرجتكم نبيا وروى اخرجكم قال في السجود في هذا الحديث رواه
ابن سعد والبراء وابو نعيم في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما
وهو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب لصحا في المشهور راجع هذه الامة وتوجان
القرآن الفائق في العلم والكرم اخذ العباد له توفي سنة ثمان وثمانين في ايام ابن ابي
وقد كف بصره كما سيجي والقلب تغفل من القلب وهو التحول من جهة الى اخرى
وتحليل الشيء اسفله وهو بالمعنى الاول في الآية وفيها وجهان افران غير
ما ذكر ابن عسكرا حدها ان المراد تودده في نضحي احوال الصلابة في تجميد بعد
ما نسخ فرسية قيار الليل واذا بيوهم مملوءة بالذكور والملاة ولهم دوي كدوي
الجلد او يضر فك بين الميثلين قياما ورواها وسجودا او لدافيل انه لم يذكر
ملاة الجماعة الا في هذه الآية وعلى هذا اقتصر اكثر المعبرين وعلى الاول اقتصر
الرازي في استرار التفسير واستدل بها على ان لا ابا النبي صلى الله عليه وسلم

سيد

اخرج

واجب ان

واحد امة فقال انه لا بد من قبله من ساجد الى ساجد فقد دل على ان الله تعالى لا يقبل
لم يكونوا احدا من قبلك عليه ايضا ما ورد في الحديث من انه صلى الله عليه وسلم لم ير له ينقل
منه اختلاف وانما طاهرة وقد قال تعالى انما المشركون نجس وسياتي تفصيله في حال الابوين
ولا لالة فيناد كولا ان المراد بتقلبه انتقاله من صلب نبي الى نبي ولو مع الوساطة والاراد
بالحقيقة انه لم يبق في اخوانه سلف كما مر في الحديث فيمن ينجح بان هذا المراد في التقليل
مكي التقليل وسلم والسلف عليه بعد ما مر من انه طاهر صوره كما ظهر من قوله ولا لالة
هذا المراد منه وهو فيقول على العز من الرحيم الذي يما كبحه ففقد وتقلبه كما ظهر
لان المعين فوض اخر كذا كما في جميع احوالكم الى من يراك اذا فتنك كل صلاة او صلاة
الميتة من الذي اخبر من هذه الاكثرة في اصحاب المسلمين وغير من الصلاة بالتجويد
لانه اعظم واقرب الى الله فان العبد لغيره ما يكون من ربه وهو ساجد فالمراد انه يراك في
ظهورك ووطنك لا تستوا الظاهر ولا الخفي في حله خلا فان توهده لا ملاية بينهما ولا
ظاهر ايضا ملاسة هذه الامة لما قبلها في كلام المص ووجه تاجيدها والمراد بالمرئية ظاهرها
والخفي والامارة والرافعة كما قال تعالى ان الله الذي ابي حفظكم في جميع حالكم من جميع
كسنة نطقة فكيف لا يحفظكم من اعدائكم ويصبركم عليهم ويسقط ايها ما يتوهم على هذا
التفسير وانما ان اريد ان جميع الاصحاب ليقبضوه كذا كذا فالواقع خلافه والافادق
بيته وتبين من بني اسرائيل عليه الصلاة والسلام وقد مر وعين ابن عباس ايضا
ما ذكر غيره من المعبرين فغيره وايمان عنه وقال جعفر هو جعفر الصادق ابو عبد الله
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم واقه افرقة بنته القاسم بن محمد
ابن ابي بكر القتيبي رضي الله عنه وروى الحديث عن ابيهم وعن نافع وعطاء والزهري وغيرهم
وروى عنه كثير كما ذكره الشافعي وابن جرير وابن اسحاق والقفقوا على امامته
وتجلا لانه وصيادته وولد سنة ثمانين وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة فتدل
مستورا ودون بالبيع مع ابيهم وحده وعنه في قبر واحد ويقال انه ولد في المدينة
مربعين لان امه افرقة بنت القاسم بن محمد بن القتيبي وامها سائب بنت عبد الرحمن
ابن القتيبي وكذا يقال ولد مرتين لمن انتسبه من حجتين ووقع في رايته
السامعي وابن معين وابو حاتم والذهبي وهو من فضل اهل البيت وفضل اهل البيت
المروية عنه مقبوله الا في رواية اولاده اذ الفرزدق بن جابر بن ابراهيم بن ابي
كثير حين ذهب بعض الناس الى مزي بن كنانة ولا تفرق وامرته وزهرية وبانه لك
لقب بالصادق علم الله تعالى وتقدس بحج خلقه من طائفة في نسخة ضعف خلقه
والطائفة اسم مستد رهو الاطاعة من اطاع اذا اتقاد وانبع الامر فلم يحالفه
قال ابن فارس اذا معني الامر فقد اطاعه اطاعة واذا وافقه فقد اطاعه
والاستطاعة الطاعة والقدرة اي انه عز وجل علم بحج القوي البشرية عن
اطاعته كما ينبغي من غير ان يكون بينهم وبينه واسطة من جنسهم لما جرد
باعتباره وتعلق بمقتضى الفطرة به فقبض على من هو دونه ولذا كانت الرسالة
سفارة بين الله وبين العقل بربح بها علمهم فيما فمرت عنه عظمهم من مصلح
الدين والآخره ولا حاجة هنا كما قيل الى تفصيل معنى النبوة والرسالة

دجى

عشر

فمنهم من ذلك العجز والهم ولو لم يكونوا عاجزين لم يعبهم ربهم وبينهم من يبول موصوفا
بما سبوا ولذا اقام الله هذه منزلة رايته وسؤله فقال وما اكلامهم من حق ينطق
رسولا لكي يعلموا الحق لا ينالون المصطفى من خد منة ينالون بمعنى يصلون فيلحدون
والصنف بمعنى المتأني الى الصنف المتأني المتأني المتأني المتأني المتأني المتأني المتأني المتأني
بعبادته وطاقته وصفتها خالصا من الخلو والنفسية فلا يشوبها ما يكرهها
من النقص ولا ينافيها من العجز وقام بعبادته وبينه وبينهم بتقديم المعفيض
على المستفيض لتقدمه ذاتا ورتبة وفي الاولى قد تم لانهم المتأنيون الاولون
قد تموا رعاية المقام واقامته بينهم جعلوا في انوارهم اوقافا خلقية
له وسبقوا لخلقها من جديهم وتنفذوا رسولا من بعض الشيوخ اي بشرهم فليس لهم
منطقا بل لغوي وهو اعلم من المنطق لسوء الفهم وغيره وقا قيل ان الارادتين
اشرفهما اصل الكلام بالنظر الى الانسان الاشرق والارادتين العنصرية والكيفية
يعلم العقلين ولا عدل المعجز كلام لا يناسب المقام وفيه تعقيد من غير حلاوة وتركه
خيرا ولا يجزى يكون الظرف لغوا والقصيدة ازيادة الالتيام وسهولة الاتباع
وقوله في المتوفرة اي جديته على الله عليه وسلم تمامها فذكر في المتوفرة الظاهر
لا المعنى الباطن لما سبى في القسم الثالث لتكون له المناسبة بين الاثنين فيما هل
الموساة بين الله وعباده والبسه اي كناه الله جلالة لفته الرقة والرحمة
ففيه استعارة مكنية والفتة والفتة بمعنى وراثة في بعض كتب العربية ان بعض
الحيثيين فرق بينهما فقال الفتة لا يقال الا في غير الله كقولك رقة الجود
ولغة الرق لا يقال رقة الفتة والوصف والفتة والمفتة وهو الاول عليه
كلام المفسر رحمه الله والفتة الخاف اليه لفته لله والرافة مفعول البواقي وقد
قد مثلك الفرق بين الرقة والرحمة ووجه تقديمها وما وقع لعمد الغلط فيه
فليكن على ذكر منك فان بعض الشرح اطال فيه هنا بغربا بل **تعليل**
قال القرافي في التفتيش شرح مسائل الاربعين الرحمة اصلها ميل الطبع ورفقة
وهو مستحيل على الله تعالى فيصرف للبحار وهذه الرقة لها الزمان من وقت
طبعه اراد الاحسان واحسن فلاهما يجمع التجوز به وهذه الباقية الى ان
التجوز عن الفعل فقال رحمه معاملة متعاطلة الراحم المحض وهذا لا شعري
الى انما ارادته فعلى رأي القاصم الرحمة محدثة وعلى رأي الشيخ قديمة وعلى
رأي القاصم يجوز ان يقال اللهم اجعلنا في مستقر رحمتك وهو عند الجنة
وعلى رأي الشيخ يجوز ذلك لان مستقرها الذات وفي القرآن مواضع لا شقيق
الا على احوال الرايين ففعله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما يتعين فيه الارادة
لا تراهنا بالعلم وهو صفة ذاتية والوسع وقوله هذا رحمة من رحمة الانسامة
الى السيرة وهو من باب الاحسان انتهى وهل يجوز ان يقال او استعارة تنجسية
او تشبيهية انما لا يتبينها في جوابي الثاني واعلم ان المنة رحمة الله لما
ذكر في هذا المجال آيات دالة على العناية الشاهقة بعباده عليه وسلم
وكان معناها كلها ان الله يحب في هذه الامة الامية رسولا وهو اعظم مخلوقاته

سب

النعمة والصفوة

موسى

سب

مستأنا وسببا اودعه الاصلاب الطيبة والارحام الطاهرة وجعل واسطة انبياءه وسلا
واوحى اليه بكتاب هو اظهر الكتب المتأني وجعله مشتملا على كل ما لاولين والآخرين فاقام
به الملة السمحة واقر به دينهم ونصرهم على اعدائهم وسلكهم الدنيا ولطف بهم اذ جعله
بشر امثلهم بخلافهم بل اقرهم في ذلك ارفق بهم وانفعهم عليهم وعلى بنيه سبل الله
وسلم مثل ذلك اذ راف لهم ولهم عليه بنعم الدنيا والاخرة ولذا اومع بصفتين
متجاورتين في قوله يا مؤمنين روف رحيم ومثله بملحقه عليه به نفسه فلم يجعل خلقه
الله خلقا عليه خلعة فوق خلعة تميزه باله وتكرهه كما يفعل الملوك ففعله الله
من لفته الرقة والرحمة يعني به المذكور في الآية السابق ذكرها ولو لم يجمع له غيرهما
فان قلت كيف هذا وقد وصفه بصفات غيرهما وجمع له بين صفتين ايضا
في قوله في آية الاسترا من انبياءه هو الشيخ المصطفى على ان المنبر لغيره
قلت هذا امر اذهب الكثر المفسرين الى خلافه وان هذا المنبر لله ولوقلنا انه له
فما ان التفتان لم يجرهما كرها ولا مناسبة لهما لهذا المقام فلذا اخصهما الله
رحمة الله به لانه كرفا فيل معية الناس الرقة والرحمة انه وصفه بهما باشارته في
اصل المعنى وان تعارفي الحقيقة وانما يتبعها مشاركة لفظية ومناسبة ما واما
خصهما من بين الصفات لكنا مناسبة لهما البعث للثقلين ووساطته بينهما
مع سعة الاختيار كما قال صاحب معيار الرادين في قوله تخلقا باخلاق الله تعالى
الصفحة الصفات المحمودة وتزود عن الصفات المدمودة وليس معنى ان يأخذ
من صفات القديس شيئا وماله من يوقد سراجا من سراج او يأخذ علم من عالم قائم
لا يأخذ عين سراجة ولا عين علم بل يحصل له من اشراق سراجة سراج ومن افاض
عليه علم اجزه هو لا من لم يسل الى العنقود مع انه لا يحصل له وليس رتبة كبير
فايل فاجزى الى الخلق صغيرا وذا المراد انه ارحم من العدم والتقدير الى
الوجود الخارج الى العيني اذن الاصلاب والارحام والسير الرسول والمسلح بين لقول
والمراد الاول اي رسول الله وهو مأخوذ من سفر النبي سفر اذا كسفته
واوخته لانه يوضح ما يريد ويظهر ومنه اسفار لفتح والمراد بالخلق جنسهم اذ
حينئذ لم يفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم كماله سبى وقدمه صلى الله عليه وسلم
لان الله عمته بمن الكذب ولم يؤثر عليه لفته برفق فلا يفتن وقوله كذا من وجد
هرقل وجعل طاعته طاعته وموافقة موافقة طاع وطاع بمعنى في التقاد
واذ عن وقيل طاع بمعنى في التقاد وطاع بمعنى اتبع الامور لمخالفة وليس بينهما
بعد خصيص المآل والموافقة ضد المخالفة ومعناها الاتفاق والظاهر من
التق معة على ما كان عليه في دينه وقبول ما جاء به ففعله وفق الله والظاهر الاول
الرسول صلى الله عليه وسلم والثاني لله ويجوز العكس لانه لا طاعة لله
الا بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا طاعة للرسول الا بطاعة الله
والراه الاتحاد الحقيقي لا لا ينطق عن لغوي فهو مبلغ والامر هو الله او
لانه لا يامر الا بما فيه طاعة الله وعبادته طاعته عبادته وقيل المراد
ان طاعته مثل طاعته في الوجوب لان الله امر باطاعته قبل وهو موصو

سب

ابن الحنبل

دج

سب

انما هو كالمواظقة بعد الطاعة وهي بمعنى الاطاعة للتاكيد فيكون وصيغ الاتحاد للمعنى
ان من اطاع الرسول عليه الصلاة والسلام ليس له اطاعة لا يكون مطاعا للحق وهذا كما
يجوز ان توجد العزم في نفسه هو وجوده في الموضوع فليس للتشواك وجود لا يكون تابعا
للموضوع ولذا امتنع انتقاله عنه بخلاف وجود الجسم في الحقيقة فلا انتقال عنه كما قاله
المتأخرين ولمد بانه لا يستقيم هذا الا الاتحاد الحقيقي هو ان يميز شيئا بعينه شيئا
المر من غير ان يميزه شيئا او يميزه اليه شيئا وهذا قد انعم اليه او اسره ونواهيته كونهما
وحياهما افعليست كما وامر ونواهيته بامور طبعية قبل النبوة وهذا القول السلطان
لوزير وهو الناس عني بكذا اذ انه مناد من الوزير بامر الوزير وهو في
الحقيقة امر السلطان فالإتحاد مجازي بطريق الانتقال والتغير كما يقال مناديا
هو اي زالت عن هبولا موقوف خلقتهما اخرى وهو من قبيل مناد الايقاع
والنعم اليه من آخر كما طردنا ولنا وما قيل في توضيحه ايضا غير صحيح لان الاتحاد
الحقيقي هو عدم المغايرة والعزم له حقيقة مغايرة لحقيقة موضوعه فلا يقال ان حقيقة
السواد هي حقيقة الجسم وهذا الناضل جعل حقيقة طاعة النبي صلى الله عليه وسلم
هي طاعة الله وان وجوده من الحقيقة وقد نفى ان وجود العزم والوجود زائد
على ماهيته كما لو كان العزم من تعريف الجوهر بانه ماهية اذا وجد في الخارج لم يكن
في موضوع على ذات الباركي لان وجوده عين ذاته لمران معنى فلو لم يكن وجود العزم
هو وجوده في موضوعه المما لا يتاخر في الامارة الحسية وقد نفى من هذه الصاة
ان وجود السواد مثلا في نفسه هو وجوده في الجسم وليس بشي اد يصح ان يقال
وجد في نفسه مقام الجسم وهذه الحقيقة المغايرة **اقول** اما نقلت هذا مع قوله
لنا بطريق في التسوية ام جالا وحقيقة ان المدلول ان اد اتعبر بحسب المتشابهة
في الخارج بحسب الماصدق للجوهر والمفكر بالارادة يكون الاتحاد حقيقة متمايزة
الخارج واطاعة الله واطاعته كذا من غير شبهة فان الله اذا اوجبه لقلادة
وامر بها فامر الرسول عليه الصلاة والسلام بها فاطاعة الخلق فامتثلوا فاطاعة الله
واطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فاطاعة القلادة وهي امر واحد في الخارج
وان تعابير مغفوق ما هما فانه امران في تخلف باختلفا للمنافاة اليه وكذا
وجود العزم في نفسه ووجوده في موضوعه لعدم التمايز والانتقال بخلاف
وجود الجسم وما انعم اليه شيئا اخر كالحسب والسرير ولما المتعلق هو اليق
من هذه العبد لتعابيرهما في الخارج فلهذا القابل عبط خط عسوا او طال
من غير طائل **فان قلت** كيف ينزله ان قلنا باجتهاده صلى الله عليه وسلم
فاذا امرهم باجتهاده هل يقال اطاعة امره اطاعة الله مع احتمال ان يخلافه كما في
فقه الاسواق **قلت** نعم هو اطاعة الله لقوله واطيعوا الرسول من غير فيد
ولذا عتبة الامر بوجه الله بقوله فقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع
الله فقدر ان يميز طاعة طاعته فيما وجب ان يميزه فلهذا جعل العزم
الاولى بغير ان طاعة الله مخصصة في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم
لتعريف الطرفين لان المعصية بما وافق الشرع والامر من الرسول صلى الله عليه وسلم

ابن الحنبلي

ويش

سيد

وسلم

وسلم هو وادخل الا ان دلالة هذه الآية عليه ليست بظاهرة وتوضيحه كما قيل ان معناه
ليس له صلى الله عليه وسلم اطاعة الا وهي لله بغير ميل الموجود منزلة المعتمد
كما في قوله وما وصيت اذ وصيت ويجوز ان يكون معناه من يطع الرسول عليه
الصلاة والسلام في نفسه ليس ملجأ به فطاعة الله في قوله قد اطيعوا الله
واطيعوا الرسول الا ان هذه الآية هي الدالة على انه جعل طاعته كطاعته في امثل
الوجود كما في ذاته ووصفه لا الالة التي تلاها المقام بوجه الله فلا يصح ان يقال معنى
جعل طاعته طاعته انه جعلها مثلها في الوجوب لان قوله فقال ان ياتوا لنفسه
او تزيه عليه ما يحال على كماله لا ينبغي فقل له لا طاعة لغيره وجب
طاعته في الآية الثانية لان الآية التي تلاها المقام بوجه الله قد كان ايضا
فانه معطوفا انه جعل طاعته صلى الله عليه وسلم طاعة الله وطاعة الله في
شرعا وعقلا فطاعته صلى الله عليه وسلم كذلك وان لم يكن مثلها من كل الوجوه
فقد دل ذلك على انه يجوز ان يكون مراد جعفر الصادق بقوله انه جعل طاعته مثل
طاعته في الوجوب وهو كلام حسن والذي يصح اليه القائل ان الله في غيره
قال في تفسير قوله من يطع الرسول الاية ان الرسول صلى الله عليه وسلم يبلغ
والامر هو الله وهذا المستفيض في الامور ولا ياتي سواه وانه لا اطاعة لغيره
الا بحسب لظاهر **ولما افول** هذا كله من ميثاق العبد فان كان الامر لله
ليس فيه استثناء ولا على الرسول الا البلاغ لكن لما كان العباد لا تطلع على ذلك
الا بامر الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت اطاعته وبقدر بقوه واجبان علينا
جعل امرنا ونهينا وسننه بعد حقيقة كماله للغة كما قال في البردة •
• نبينا الامر لناهي فلا احده ابر في قول لاحنه ولا نسمع •
وفي هذه التوزيع خالفنا هذه التحليل بانه فاي ما يت في النظر لغيره الامرين
وقوله طاعته تشييعه بليغ كقولك ابو يوسف او حنيفة ويجوز عكسه وجعله
عبد ادعا فلا ينافي الالة لان الشرط والخزائفة وان نظر لما في نفس الامر وكل
مقام مقال وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هذا اما ابتداء الكلام
في ذكر ما جازي المسلمين الله على رسوله صلى الله عليه وسلم او من تمة كلام حقه
تعالى لله عليه ويذكر في المرح للبريد وهو جليل من عمل باول كلامه اي
لما علم بجزء من نيل منقصة منته اقام بيشة ويدينه سفير من جنسهم
رحمة لغيره فانه اما العبد رحمة للعالمين او بقوله البسمة من بقة الدابة والرحمة
وهو اقرب والعالمين عالم شامل للمؤمنين والعصاة والكافرين كما سياتي من
انه صلى الله عليه وسلم رحمة للكافرين فمما جازي العذاب ومع الاستقبال
فمن خالعه فوجد انه من نفسه كعبا جرحه فانتفع بها فومر وكسل اخره
فمن رحمة له ما وكلفه ان المفترق لم يفرق صفوا لبيان في العصب مع قوله
منه صلى الله عليه وسلم كذا وقد نفى الله ببعثته ان لا يؤمن به قوم
فيجذبهم وليس فيهم من فطرهم العالمين لانه لا يري به هذا اقل وما
ارسلناك رحمة للعالمين او يقال العبد بالذات الرحمة والعصاة

ابن الحنبلي

عربي
هكذا برهان
منطقي

عربي

سيد

عصيته ويحكم واستغفار له إذا عرفته فليعلم بما لله عز وجل الله حيًا وميتًا خبير الخلق قال
الشيخ قدس سره الامام الخميني وقد تقدمت في بيان حجة الله تعالى على الخلق والافان هذا
نفسه والآية المذكورة بان المادى بعينه العقل من العقلين بقرينة سيقتهم المذكور السام وان
كان جمع عالم وهو كل ما يعلم به الصانع من العقلا وغيرهم فالمراد اعم من جمعه فحق ترجع
بجعله صفة او لمحقا له لان فاعل بالفتح اسم الاله كالحاكم والقالب وقيل عليه العقل
او جعل اسما لدوي العلم من العقلين او العقلين والمكة والافان وقال الشيخ في الجواب
يطلق على كل حين لا فرق وهو المقدر المشترك بين الاثنين فيصير اطلاقه على كل واحد وعلى
تجويزهما الا لا يجمعوا واذا عرفت بلام الاستعراق مثل كل فرد من جنس كالا قلوب فمن
قتره بجميع الخلق فعلى الامثل ومن فسر بالحق والافان وعلى بعض الوجوه او حصة
لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث اليهما ومن فسر بالمرءين والكافران اذ الله يشهدنا
لان معنا ذلك وهذا يقتضيه ان هذا غير مخالف لقوله وقيل لجميع الخلق وسبقته
مع فسر بعينه يابا فالحق كما في بعض الشروح انما اختلفت تفسير العالمين بالعقلين
ذكر تفسير الميرزا في بيان ما به تكون الحجة على ما اقتضاه فقال المرءين رحمة بالهية
اي ارسله صلى الله عليه وسلم لمن آمن بهداهة من يد عليه اية الايمان او لمن قد مر
ايضا في قوله وهو على الثاني عامر سائل للملائكة والجن ان قلنا انه صلى الله عليه وسلم
مرسل اليهم على احد القولين فيه وسياحي تحقيقة وان حصة رحمة ايمانا وقوله
للمؤمنين لا يدل من قوله للعالمين او متعلق بمقدور وعلى الاول هو بيان المحتار وهو
الظاهر وعلى الثاني يصلح لهما ورحمة للمنافق بالامان من القتل مطلقا خلافا
للكافر فانه لا يامن الا بالامان اولد البرية والتفاق اسم اسلامي معناه احمدا الكفر والظهار
الاسلام مأخوذ من نافعا اليه يرجع او من النفاق بمعنى السوء ورحمة للكافر بناخير
العذاب وفي نسخة المؤمنين والمنافقين والكافرين بالجمع والمراد تأخيرهم لما بعد
الموت واما عذاب الدنيا بالخط وغيره فلا يختص بطائفة وقيل المراد في الاستقبال
والسخر والخسف واورد عليه ايضا ان الزنديق سوا دخل فيه او كافر قد ابد
سوخرا ايضا فالظاهر شتر الكفاية ويصير المنافق باجرا احكاما اسلام عليه ظاهرا
او يقال انه اراد في كل قسم ذكر رحمة محمودة من غير تخصيص والامان استب بالمقام
للمؤمنين وذكر ان من رحمة الكافر ايضا الشفاعة له من هول الموت ورحمة صلى الله
عليه وسلم لسائر المخلوقات قابضة اذ لو لا ما خلقت فتاتله فقال ابن عباس
رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية وبيان من مله العالمين هو رحمة المؤمنين والافان
ادعوا في اي عاقبة الله بالعمود عنهم على احوال اصاب غيرهم من الامم الكاذبة
اي المكذبة للانبياء السالفة فان الله عاقب من كفر منهم بالاستبداد والفساد
والسخر وما نزل عليهم من السما فلا يردون قتلا في عز ولا في ذل صلى الله عليه وسلم
واما النفاق فلم يشتهر في الامر السالفة حتى يعلم حكمه وقوله ابن عباس رضي الله عنهما
هذا مسند اليه في الطبخاني ودلايل البيهقي وفي تفسير ابن جرير وابن ابي عمير
وحكى انه صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام العتلة والاسلام على البناء
للجنة قول كما صححه البرهان في المقتني وهو مقطوع عن كلام ابن عباس وما قيل

سيد

ابن الحنبل

سيد

ابن الحنبل

من ان كونه مقطوعا عن جبريل به بعينه بقاء الفاعل وهذه المروية في غيره من كتب الحديث
لعله كما في صحيح السيوطي ويحتمل ان يكون من هذه الرحمة من هذه الشارة الى انفسهم ومقترب
ولما السوال من رحمة رابطة فالله من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ان كان كلام
ابن عباس رضي الله عنهما ناظرا لما في الآية على اختيار الاول فانه قال له هل دخلت في العالمين
فماست السوال لارادة العقلين وان كان على الثاني فكانه قيل هل دخلت في الخلق فاصانة
شي من هذه الرحمة وقيل لا شبهة في انه صلى الله عليه وسلم واسطة كل رحمة وغيره
رحمته اصاب جبريل وسواله اما ليحذف ويختص بالنعمة والتلذذ او من باب طرح المسئلة
والاختيار في هذه كلها امور واهية وجبريل عليه السلام والتلازمين يحتاج للاعتداف
وكيف اجاباه به صلى الله عليه وسلم فغني عن التلذذ وطرح المسئلة ليس بشيء قال جبريل
عليه السلام والتمس لا مكنة اخبرني العافية بتقدير مضاف اي سؤالا عافية او بالالف
السنية تجعل التعريف للتعريف بغير غير الحسية فالظاهر على القول وانما يكون في الكفر
والعافية ما يعقل لشيء ويحصل منه خيال كان او شرا فاستبان في قوله المقنونة وكسر الميم
الخفيفة متبقي للفاعل من الامن من الخوف وسياتي فيه ضبط غير مقبول لنا انما يكون له
انه لقول رسول كبري في قوله عند ذي العرش مكن منطاع كرامين عند الله في قوله
حكمه وقضاهيه اذ لنا التعظيم بغيره رضاه وقوله وهو لا يرضي وقيل الامن كان مخوفيا
مقرا فاما علم ذلك من القرادة الذي هو رحمة فارادة لمحمد صلى الله عليه وسلم اطل ان خاطره
وامن سؤالا فانه واما ما ورد من انه قال ما جئت لي عين من خلق الله النار كما قال الامير
فيقيد في فيها وان الله قال له لئن لم يني وقد امتنك فقال من يامن مكر كما في الاحيا
هو لا يفي في ما ذكر لان المقرب لا يزال خائفا من يعابه فانه لا يامن مكر الله لا القوم الكاذبة
او لانه من عظمت العقوبة في اهل من الامان وقد مدح في الآية بامور منها القوة وفي
معلومه في الاحاديث الواردة في اقتلاع الهادين والجال والافان في كل من
تبعها وهبوطه الارض ويعود في طريقة عين الى غير ذلك ومكانته من رتبة عند الله
جلت عظمته وسأله ولذا قال عند ذي العرش ولم يقل الله وكفى وقد روي عن الصادق
عنه الى ما لم يحصل اليه غيره من المقربين وهو مطاع في السما والارض امين على من العبيد
والرعي وعلى موازين العياض وكن سياحية انهم اختلفوا في رسول كبري وان الاصح انه جبريل
عليه السلام والسلام لقوله ولقد رآه بالافق المبين فانه الراي هو النبي صلى الله عليه
وسلم وهو للمعبر عنه بما احبهم والمري جبريل في مودته الاصلية واكثر المعبرين ان
المطاع الامين سيد العالمين وقد عرفت ان امتنه من خلقه متبقي للفاعل وقال التلسماني
انه متبني المفعول بفتح الميم ولم يرد على ذلك ولم يبينه الرواية والسرور خلافا
وعليه فانه كان يتسدد به الميم فوظف وان كان يتخفف بها ونور كبري جلاله ان كان
من الامانة من الحياة فهو غير مناسب للتقارر ولان كان من الامن فكذلك لان الامن لا يتم
فانه متعذر الا ترى قوله لا يامن مكر الله بل لان مفعوله الما في يكون من المعالي دون
الذوات فيحتاج لتقدير وحده فلو ان اصله امن بسوء عاقبة وسأله لاداعي له وكرم
بغير جامع لا نوع للمعبر فبغير شهادة له فيعمل في الدنيا وليس له الماد كبري سلمه
كما قيل به في التي التي كات كبري وان كان وفسر المص في سياحي في الكلام على هذا

ابن الحنبل

ت

الآية في الفصل الخامس من هذا الباب يقول اي كرم عند مرسله وروي عن جعفر بن محمد
 الصادق نقده من ترجمته قريبا في قوله تعالى في سورة الواقعة فاما ان كان من المقربين
 فروح وريحان وجنة خلد وان كان من البعيدين فاعذابهم عذابا عظيما **فان** من اجاب اليه في
 هذه الآية فيجوز ذكرها هنا ما روي عن جعفر الصادق في مناسبة كونه من قبل الله تعالى
 رحمة ونعمة تامة ولما عقد له الفصل من شأنه عليهم وهو قوله وسلاما اي سلامة لك
 يلح من اجاب اليه اي بك فترجم به بياض ان اللام تعليلية والعلة والسبب متقاربان
 وانه فرق بينهما اي لاحد كرامتك ومعناه انه اما وقعت سلامتهم من اجل كرامته
 سبب الله عليهم وسلم وقد جعل الله في هذه الآية من حصر الموت ثلاثة اقسام من دون
 واجاب اليه ومكذ بين ثلثين والموت بكونه عظيم بوجهين الاول الامتياز
 الاربعة المنعم عليهم في قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصلوة
 والهدى والصلوة والصلوة والصلوة من الاحساب عليهم من المؤمنين وقد ضربه المتأخر ايضا
 في قوله ومنهم سابق بالحياة او اجاب اليه من غلبت حسنة سيادة او عني عنه
 ولو بعد حين والمكذ بكون القتل في الكفر والمنافقة وله تفصيل في التفسير
 لا ينبغي تكثير السواد به هنا ونسب مكره قوله وسلاما لك من اجاب اليه بان الله
 سلمه من عذابه قبل وعليم الخاطب بقوله لك المحترم المذكور ولا واسله وسلم
 ايما المختص وسلاما لك في حذف الفعل ورفع سلامه بعبه نصبه مفعولا مطلقا
 ليذل في الدنيا والارزاق وسلاما لك من قوله وسلاما لك من تعليمه اي من اجل انك
 من اجاب اليه وقيل مخاطب بقوله لك النبي صلى الله عليه وسلم وسلاما منك ولك
 خبره ومن اجاب اليه خال من الصبر المستكن في الجبري فلك يا محمد وسلاما من جهة
 اجاب اليه ومن اجاب اليه خبره ولك حال واللام تعليلية اي سلامة وامر من
 عذاب الله من جهة اجاب اليه حال كون ذلك لاجلك لشفاعتك فيهم وهذه امر
 جعفر وقدم الجار والمجرور الذي هو حال علم عامله وهو متعلق من اجاب اليه
 لا فائدة للحضرة اي اما سلم اجاب اليه لاجلك ومن لا فائدة اي سلامة ظهرت منهم انما
 هي لاجلك فليست انما المجرور المبالغة لان اجاب اليه لم يكن في موضعين فيجمع
 ما يقتضيه عدم السلامة فانه قيل اما سلموا لاجلك وكلامك على الله ولا قلب في
 الآية وقال قتادة المعنى سلموا من عذاب الله وسلمت عليهم الملائكة او المعنى لك
 يا محمد منهم سلام خفية اذ من ذمهم في الجنة وقيل المعنى يدعون لك بان
 يملك الله ويحكم عليك او هو خفية اجاب اليه في التسليم هنا اقوال هذا
 محتمل ما في بعض الشرح على قول فيه وهو انما في شرح ابن المناني مراده
 على قول جعفر الصادق في الآية قلب والمعنى سلام منك حاملا بالمعنى المذكور
 لم يفسر لك بقوله بك لانه واقع موقع منك اي من اجلك وفي القلب تلبية
 على شرف اجاب اليه كما في عكس التلبية في قوله
 وهذا القياح كان عرقه • وجهه لينة حيل يمدح •
 فان افادة الآية ان لم يستسلموا الامن اجل كرامتك بمحبة المقام فاما
 للمبالغة مع الحصر والافحام والمبالغة كما في احسن القائلين عن ابن عطاء الله

لا تقرأها

لا تقرأها المبالغة فان ساعد المعنى على الحصر والافحام والمبالغة وقيل المعنى وسلاما لك
 ولهم لانهم يحسنون له بعبارة تسليما لك انك من اجاب اليه انتهى **اقول** الظاهر ان
 مراده ان السلام بوجهي السلامة من العذاب واللام تعليلية بعبارة المالك كما هو قوله
 انما الخ بيان لما حصل المعنى المراد واجاب اليه بعبارة الفايدي لان اليه يتحرك بها كما
 يتشبه بالشال ولك متعلق بمقدم وهو كاي ومن متعلق بمعدود اي سلامة
 المعقد ومن اجاب اليه لاجلك او لك متعلق بمقدم من تاحيلا فائدة الحصري لـ
 يتجمل من الله من اجاب اليه لا يسببك اي لا تمنعهم او لشفاعتك لهم وفيه اقامة
 الظاهر مقام الصبر في ترجمته ان في الآية مران كما مر اخنا ومنها المقام المذكور لا فائدة
 ما ذكر من ثناء الله عليه وسلم في قوله تعالى وسلاما لك من اجاب اليه بعبارة
 من اجاب الجواب معناه وفي حله كسلة الشيطان في العاجلة هي جواب الشاهد وسلام
 مبني لان اسلمه سلامتهم ولك خبره ومن اجاب اليه من الصفاء المقدور والصبر
 المستريح للجواب المعنى ان لان من اجاب اليه فسلامتهم لاجلك وان كانا من اجاب
 اليه والحصر من سياق التقسيم او من التقليل ولا قلب كما تراه فقد بين وقال الله
 تبارك وتعالى الله نور السموات والارضين الآية اي اقرا الآية اذ ذكرها في الله نور
 السموات والارضين مثل نوره كشفا فيها مساجيح وفي هذه الآية اسرار وظايف اذ
 بالتأني الامام الغزالي في كتابه سماء مسكون الاقوال وفيه فوائد كثيرة وكذا العلم التليل
 قال كعب هو كعب الاحبار من مانع بالمشاة المتوقفة ابن هينوع ويقال هو بن قيس بن
 معن بن جهم بن عبد شمس بن وايل بن عوف بن جهم بن قطن بن عوف بن زهير بن ايمن بن حير
 ابن مسعود بن النابغة بن دركش من النبي صلى الله عليه وسلم ولهم في السنة
 اني بكر وفيد في خلافة عمر ومعه والكر الرياسة منه وعن غيره من الصحابة روى العجوة
 منه ايضا وكان ادرى بالمال من غيره وسكن اليه فمكس من بعده اسلموا بها
 فوجد في خلافة عثمان سنة اثنين وثلاثين وبقا له كعب الجبري في الحاضر كره الكثرة
 علم ويا في فيه كلام متعلق به واخرج له اجاب السن وغيرهم وابن جبر هو سعيد
 ابن جبير الوالي ولاهم ابو عبد الله او ابو محمد التابعي المأيد الزاهد الشقة احلام
 من ولاية الخديش روى عن ابن عباس وغيره روى عنه من لا يجمع ويخرج له اجاب السن
 وكثيرهم وقيل في الحاضر في سنة خمس وستمين ولم يسلط على اخيه بعد روى
 روى عنه عليه السلام في ذلك وقصته معه مشهورة المأيد المأيد الثاني هنا محمد سكي
 الله عليه وسلم المأيد من ناولين ما اذا نقر ومنه ناول للبيضة وبه شبه الامة فقم
 له لاقتسام اولاد الله الظلام فانه ينقر منه نمر الحلق على الله وعلى النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم وعلى القرآن كما في هذه الآية وكان صلى الله عليه وسلم يقول
 في دعائه اللهم لك الحمد نور السموات والارضين ومن فيهن والنور كما يثبت في
 غناية القاصي عند الحكماء كقصة تدر كفا البامرة اولادها بسطة سائر المعاني
 كما ينبغي من النيرات على الاجرام الكسفة وزعم بعضهم انه اجرام من غار تفصل
 من النقي وتنفصل بالمتنفي كما فعلوا في كتبهم ويقرب منه الصوالا ان الغزالي

ابن اعني

طبي

قال الامانة فوط الانارة فليل انه جعل المتواضع من النور لنورنا في جمل السموات
والارض والنور والكل في الفكر الذي يقال ليقول في اللغة شاهد ولا في الاستعمال متاع
وقد سوي بينهما ان السكينة والادب في الالة واجيب بان الامان السكينة بحسب
الوضع وحسب الاستعمال كما في الاساس والتحقيق ما في الكشف من ان المتواضع
النور وهو المتواضع المنقش ولذا يطلق النور على الذات دون المتواضع لكونه الاصل
تدحية النور كان فيه من الحقيقة جميعا فري وتوحيده ما حقيقة في التوحيده لان في قول
ورقة • ويظهر في البلاد ضياء نور جسيم به البرية ان موجيا •
بان في البيت ما يوضح الفرق بينه وبين ان النور المتواضع من النور فالنور اصله
وسمى نور كما قال تعالى فاما انما ما حوله ذهبا فانه نورهم وجعل الله السموات والارض
القر لا يفتش عنه ما يفتش عنها لا يستأجر في السموات والارض في الله نور في السموات
فعل ان يبينها في اللغة واسترجع الاوان في كل منها البهية من حقيقة وان اطلاق النور
على الله وجهه ظاهر فسقط ما قيل بينه وبين النور على اطلاق اقوي لقوله
الله نور السموات والارض لانه انما يقوله اذا لم يكن بمعنى النور والظاهر ان اطلاق النور على
الله محيا وانما بمعنى النور واستعماله الا ان النور الى رحمة الله قال في المسألة انه
حقيقة لانه النور معناه الظاهر بنفسه المظهر لغيره فان تمت فهو نور على غيره
وهو مظهر لما قاله الاسرافيقون قال العلامة في شرح حكمة الاسرافيق الله نور السموات
والارض لا يفتش عنه نورها على ما يقوله بعض المفسرين هو ما اطلق اسم النور عليه
بل بمعنى انه محض نور البحت وان سائر الانوار من نور الله وقد عرفت ان البق
مكي الله عليه وسلم سمي نور ايضا وتفسير النور الثاني به كما قالوا ظاهر الا ان
قوله يا حي ما فيهم وقوله تعالى من نور اي من نور محمد صلى الله عليه وسلم
والجمل المائل والمساوية والمعرفة العجيبة والامام الغياي كلام لطيف في النور
نور حه وانما طالع لان كلام الجيب لا يجل وهو النور يشي بالي الظهور وهو امر
اضافي وقد يظهر لغيره لافسان ويظهر عن غيره وانما طالع الظهور في الحواس الدراك
اخوي كاجلاها خاسته البصر والاشيا بالنسبة اليها لانه انما من انما لا يبر
بنفسه كالاجسام المظلمة ومنها ما يبر ولا يبر به غيره كالشمس والشمس والنور
اسم لهما القسم الثالث وهو عبارة عما يبر بنفسه ويبر به غيره وقد يطلق على
ما يبر به غيره على ظاهر الاجسام الكثيفة فيقال وقع نور الشمس في الارض وانما كان
بشر النور من وجهه هو الظهور لا الدرك ان كان الادراك موقفا على وجه النور
فانما الظاهر المظهر واسم النور بالبر بالبر حقيقة منه بالنور فلهذا يطلق على نور
الحق المنصوح وقالوا الاممي فقد نور لبر فسموا الروح الباطن نور الانوار
بانواع النعمان فانه يبر به غيره ولا يبر بنفسه ولا ما بعد ولا ما هو وما حجاب
ويظهر لظاهره ون الباطن ولا يبر ما لا يتناهى ويظهر كثيرا في الكبرياء
وعكسه والعبد قريبا وعكسه والساكن متجرا والمفكر ساكنا فخران قلنا ان
في قلب الانسان وكما ونفسا انسانية وعقلاني اولي باسم النور لسلامتها
من تلك النقا جلا لانها لم تفسد عند هانتا وقتها لتقاها بالمداهة

حسب

ونورها

ونورها ونور اشراق النور الحكيم يعبر العقل بغيره بالفضل بعد ان كان متبعا بالنعمة واعلم
الحكمة بالارادة فمؤلة اياك القرآن عند عين العقل مؤلة نور الشمس عند العين الظاهرة اذ به
ينزل الاجسام مؤلة النور الذي انزلنا فاعين عينان عين ظاهر من
عالم الشهادة وباطنة من عالم الغيب **ورقة** اذ كان ما يبر نفسه وغيره وفيه
النور فان كان من جملة ما يبر به غيره ايضا فاع ان يبر نفسه وغيره ونور اولي باسم النور
من الذي لا يبر به غيره ام لا بل بالحرى ان يبر سراجا مئذرا لعينان انوار الى غير هذه
الخاتمة في حد الروح القدسي النبوي اذ يفيض بواحدة انوار المعارف في الخلايق فلهذا
ظاهر في حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم سراجا مئذرا وكذا الانبياء والعلماء وان تقاوتوا
والذي يقتضيه منه السراج جدي بان يكون عنة بالنار وهي التي نور من جانبها الطور وهذه
الشرح الارضية اما تقتضي من انوار علوية والروح القدسي النبوي يكاد زينة يقي ولذا
لم تفسد فاذ ولكن انما يبر نور على نور اذا امتست النار وتبادل النور الظلة ولا
ظلمة اسد من كتم العلم انتهى وقد عرفت من على عبارة المعجزة الله بانها غير محصورة واخرها
مناق لاق لها لان اولها يقتضي ان النور يطلق على النبي صلى الله عليه وسلم هنا فانه يطلق
عليه كما عرفت فاذا كان المراد بالنور في قوله مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم فاللايق
التفريق وان يكون الضمير راجعا لله سبحانه والمعنى مثل نبيه وقوله مثل نور اي
نور محمد صلى الله عليه وسلم لا يمتنع بوجهه والواقع ان يقول نور الله اي محمد واجيب
بانه غير وارء لانه ليس كلاما واحدا من كعب وابن جبريل ولا مان او لهما ابن جبريل
وانما هما الكعب على اللف والنشر المسوي وذلك معن عما قيل من ان اشارة النور لمحمد
صلى الله عليه وسلم بياضية فالنور منصرف في ذاته وعلى غيره الامانة للتشريف
والمعظم ووجه بانه ليس في كلامه قرينة تدل على ما قاله ولم ينفله غيره والمنقول
عن كعب وابن جبريل ان الضمير راجع الى محمد صلى الله عليه وسلم كما نقله المعجزة
وهو المنقول في تفسير المفسر طبري والوقف الحسن على قوله نور السموات والارض فقول
المعجزة الله المراد بالنور الثاني محمد يعني به ان المعجزة من النور الثاني ما ساد محمد
فليس محسوسا لا على عينه هو هو غائبة انه تجوز في العبارة وهذا القرب واسلم
من التكلف الا انه لا يمتنع منع كون الامانة بياضية ايضا **اقول** هذه المحتمل ما قالوه
من الامتنان والحوار وانت اذا قاتلته زائنه متعسفا وسلة لا تخفي عليه ولا الذي
ظاهري ان المراد ان النور الثاني محمد صلى الله عليه وسلم بطريق الحجاز والاول هو الله
اضيف جميع مخلوقاته للنعمان والثاني مشتاق لله للشرع والمعظم والثالث اضافة
كلية الما لية ببيان التشبيه الذي بنيت عليه الاستعارة والمعنى الله نور محمد
جميع مخلوقاته وختم نبيه صلى الله عليه وسلم باوهم منه قسما باسمه والبسة
حلتها البسة الدافة والرحمة بفسر نور محمد اي هو محمد النور المبيد وهذا
من نبط الايات بما قبلها وبأخذ كلام المعجزة محجوز بعض فينبط من الاشكال
كما ينشط العمل من العقل وفي نسخة اي محمد باستقامته ولا غبار عليها وقال سهل
ابن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن ربيع الشافعي كما سياتي في القامح
المشهور الذي لم يمتنع الله بمشله علما وورعا وله كما ان مشهوره في النور

ابن الحسين

عيسى

المري بمكة ونور في سنة ثلاث وخمسين في الحرم وقيل سنة ثلاث وسبعين وخمسين بالمعرة
ويولد سنة ستين وخمسين وقيل احدى ومائتين بنسبته وهي بلدة من كور لاهوت ونقلا شنت
بمكة بنين ولها قلوب الجرب مائة عازب وقال المؤيد رحمه الله في بعضنا من فوق
الاولى مقنونة والثانية مفتوحة بينهما سبعمائة ساكنة مدينة مخور ستان العماد
الله هادي اهل السموات والارض هذا التفسير هو المأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما
وقال الامام الرضا في شرح الاسماء الحسنى هذا احسن الا ان تفسيره بما ذكر في الاسماء
المنسقة والتسعين لا يجوز لانه يميز ذكر الاحكام والخصائص بانه يجوز ان يكون الهادي
اعلم كما قال في الروايات ولا يجوز ان يكون الهادي في هذه الآية لا يتأخر فيجعل به الهادي
في الجملة كالرحمن الرحيم وقوله لا يجوز لانه لا يتأخر في هذه الآية في شروح
الكشاف معنى نور السموات والارض هادي العالمين مبيات ما يجتهدون به ويتخلصون من
ظلمات الكفر والضلال بجميع نوره ونبي مرسل والتاويل الذي عليه النجاشي ما يراه
المنظر سيقا وسباقا وما قبله من قوله سورة انزلناها الى هاهنا السامرة في معنى ما بين من
الاحكام الى نزاهة امر المؤمنين وطهارة ساحة اقدار المسلمين هذه انما هي معالم الحكم
فذكر بعد هاهنا الهادي ثم قال هادي الله لنوره من بيتا فاخذ الكلام بعينه فحجز بعين
ما قيل من ان تفسيره بالمور في هذه الآية وما لا يرام من عيسى بن مريم عليه السلام عليه السلام
عندي كلاما لا وجه له فاقه استنباح في مثله وفي ذكر اهل اشارة الى ان الاتفاق في
الامة للسموات والارض بجازية تجوز في نسبتها الاضافية كما في قوله تعالى ما لك يوم
الدين او هو يتغير بمكان والاولى وفي بعض الشروح الرواية عن المفسر فراه
عليه السلام هل قال الكسر ثم قال اي سهل روي الله عنه مثل نور محمد صلى الله
عليه وسلم اذ كان مستودعا في الاصلاب وفي نسخة في اصلاب بآية وهذه من تسمية
لتفسيره المذكور وقيل انه غير تفسير له منقول عن سهل التمسك كما نقله عنه
النجاشي في تفسيره والظاهر الاول لان قوله ثم اخذت فيه والغير المستتر في كان راجع لور
محمد والحمد صلى الله عليه وسلم نفسه ووجه تفسيرهم بان محمد صلى الله عليه وسلم كان
في صلب بآية لا نور وفيه نظري مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم ومقتنه العينية
وقد ذكر في اخ والاصلاب جمع صلب جمع فسكون وقد نعمت الامم انباءا وفيه لغات
تقدمت وامتلعت من السد يد فسبق به الظاهر وعلم فيه منه ما بين الكاهن الى
عجب الذنب وهي قفار الظاهر المنتدبة فيه كالسلسلة قيل كان نور محمد صلى الله عليه وسلم
في جبهة ابيه من آدم الى ابيه عبد الله وهو نور حتى كان في اللبلة والظلمة والمنتوح
في الاصلاب مادة جسم الطيف والنور تابع لتلك المادة وكان يظهر في اتمانة ايها
كما ورد في صحيح الاخبار واستبداه في الاصلاب وجوده فيها كما قيل
الوارث كانت جبهة آدم لا تحتفي عن له عينا
ويصلب آدم كان وقت هبوطه ويصلب نوح وهو في الطوفان
قلت انكر ولا ان يكون التلويح في الاصلاب ثم اعترف به وكونه تابعا للمادة يقتضيه
اقتضاها في المستوح بالفتح سيا في بانه كمسكة صفتها كذا في نسخة وصفتها
كذا وكذا كناية عن قوله فيها مصباح اخ فالحقا استعملت كذا كذا اي منعة نور محمد

ابن الحنبل

عن أبي

عنه

صلى

صلى الله عليه وسلم كمنعة نور مسكاة والمسكاة كوة عين نافذة والكوة بفتح الكاف في
اسم ما لا ينفذ ولا يخرج وقيل انها كوة من البنية وقيل هي القنديل وقيل هي موضع القنديل
وقيل معناه والمصباح القنديل وقيل القنيلة ما يخرج من الصباح او المصباحة والسراج
القنيلة الموقدة والناس تطلقه على محلها وهو مكان مشهور بهذا المعناه لغة وامسا
للاد هنا فاشارة اليه المخرج من الله بقوله واذا بالمصباح قلبه وبالزجاجة صدره
الزجاجة بالفتح وهي مسكاة لكن هذا اعترافا وافصحها وعلي ما ذكره المخرج من الله
تكون المسكاة تجسد المهرضة وتكون القلب في القنديل في القنديل في جانبها لا يسكنها الاضحية
فيه وهذا من تسمية لاهوت وقيل انه ليق منه وللتلفظ في سبيلها من هنا هاهنا الشكاة
اذا ان ابايه والزجاجة اصلاهم والمصباح نور صلى الله عليه وسلم المستوح فيهم كما
سما في في شعر العباس رضي الله عنه واما جعل المصباح في المسكاة لانه يكون فيها اقوى نورا
وقيل المسكاة ابراهيم عليه السلام والسراج الزجاجة سراجا سمعته عليه السلام واستلام
والمصباح محمد صلى الله عليه وسلم اي كانه اي مدمر المهرضة كونه كذا في الروايات
الانباري الذي الكوكب المضيء وفيه من لغات نعم الدال وكسر ها وفتحها مع المهرضة وها
مكثرة القابل انه منسوبة الى الدهر لحسنه وسقايه فوننه وعلي وهو بالفتح والفتح
وقيل من ذوالكوكب جوري اودع او طلع بفتح وها هو شاذ لان قيل من ابيته العرب
ومر يوق اسم العنبر كجبر وها هو سبوقه رحمه الله من ابيته هم وقال ابو عبيدة
اسمه دمر و كسبوح جعلت العنبر كسرة والنوايا كما قالوا في عنون عني ومن قال
دري بكسر الدال كسر من اجل النوايا التي بعد الدواجيسة لها ومن قال ان الله
مكتوب في الدهر بنا وعل من عدم وقيل فالهبة من تعبيرات النسب وعلي الكسر هو
وقيل كسريه وسكت منعة مشبهة وهو افصحها والفتح نادرا والقوله بانها من غير
صحيح غير صحيح بعد ورواه في القرآن وما ذكر في بفتح الدال والفتح فشا لا نظيره
الاسكينة بفتح السين في لغته كما هاجم يد فدي بفتح ثلثي مشرق غاية
الاشراق ولم يجعلوا الضمير للقلب لاستنار وقيل ولم يسم به بالضم والفتح لما يعرف
للمؤمن الحسنة والكسوف ورواه المصباح يعرف له الانطباع بالظلمة وهو قابل
له في كل اوقاته والقول ان يقال ان هذا اوفق بالتشبيه باعتبار ان النور
لا يجوز بهما مكان منيق في بران فيه وايضا اشراقا فاعلم ان الله والفاضل
المصباح ولو تركوا هذا الكلام كان احسن وقوله لما فيه من الايمان والحكمة منير فيه
للقدر وجعل ذلك فيه بواسطة القلب ولو ارجع للقلب لم يبعد والحكمة العلم
النافع ولا وجه لتخصيصها بعلم القلب وقيل الماد بها هنا النور كما في
قوله تعالى ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقد من منحة مباركة
في قوله قد اذن بالقوة والمختبة والفتح على الماضوية والمنارة عينية
ولا تدين لشي من هنا وذهب بعضهم الى انه بالقوة المختبة والمنارة عينية
وايضا على فراه وقد تميم المنارة الموقدة وفتح القان المختبة لان المنارة عينية
اما المسكاة او الزجاجة والتفسير في الاول انما هو للمصباح مثلا ذاب القنديل
الذي في الزجاجة ونسبة النور لله اولى من نسبة الانبياء اليها وان قيل

حنبل

عنه

ابن الحنبل

أوردت المسجود مع ما في التوفيق من الصفة الكاملة للأصل المشبه به السارية إلى فرعه ومن
الاعتقاد إله ذلك المسبح يؤقده من حيث هذه الصفة ومباركة بمعنى من حيث لها الكثرة من حيثها
وتمت لها والذاتيون بركة عظيمة مشاهدة بحق ذكر في كتابنا في الصلاة أن الحكيم يفتخرون شيان
أعصابنا في يومهم في كل سنة تباركنا أي من نور إبراهيم أي المراد بنو قدام المسبح من
هذه الصفة ونور النبوة من أبيهم إبراهيم عليه السلام والتمتداده في السلاسل
بشبه الشجر وأبراهيم عليه السلام والتمتداده في السلاسل والتمتداده في السلاسل
ودعوتهم ومنه المثل بالشجرة المباركة المثل لأفراسه من صفة من نور إبراهيم وهو من نور
كذلك من صفة اللبن والخافق إذا استعده علي قالب مخصوص من صفة به به عاني بيان
ويكون المثل تشبيها واستعارة تشبيهية في الأكثر والمراد هنا المثل لا لأنه شبه ظهور
نور محمد صلى الله عليه وسلم المنفصلة بأبيه إبراهيم عليه السلام والتمتداده في السلاسل
المنفصلة به بمصباح أضافت من حيث منارة واقترن بها بعض أجزاء التشبيد لظهور
ما فيه وبأية التمثيل كما في الكشاف ابن الأثير المعقول في هبة المحسوس لتفصيح
وتفصيح في الألفاظ والأكثر في الأحاديث والكتب القديمة وفي بعض المصاحف كما من
صدر محمد صلى الله عليه وسلم بالزخرفة وقلبه بالمصباح وما فيه من الإيمان والعلم
والحكمة والنور ونور المصباح الذي تحقق توفقه من نور ربه هذه الشجرة ونورها
بلا شرفية ولا شرفية شامة إلى إبراهيم عليه السلام والتمتداده في السلاسل لم يكن له وجود ولا
نور لئلا يأتى حينها منسلا كما فسر ابن كثير رضي الله عنه لأن المقارن في تشبيد البشر والبهائم
للحرب وعلى ما اختار المفسر بعد قول سهل لا بد من اعتباره أن التقدير في الآية كمثل
نور مشكاة كما قدرنا على قول سهل فلفظ ما قيل من أن التقدير كمصباح في مشكاة
أي مثل منور في مشكاة تباع على أن في جانب المشبه قلبا كقول
• وكان النور بين دجائها • ستين لاج يتنهن ابتداء
وفي شرح البخاري أن هذه الذي حكاها المفسر من أن المصباح كناية عن قلب محمد صلى الله
عليه وسلم والزخرفة عن صدره والشجرة عن إبراهيم عليه السلام والتمتداده في السلاسل
نور إبراهيم عليه السلام في ظلمة القرآن والعقيد ما عليه من نور المعتر من أن الله تعالى من هذا
مثلا لنور وتمتداده في السلاسل فصار المصباح الذي لا نور له ما عرف الله قال وما أشبه هذا
التأويل بنا ويل المفسر قول الفريزق
• اخذنا باطراف الساعين • لنا في هذا النور الطوالع
لما سأل الرشيد عنه فقال أراد بالقرن إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم
وبالنور الطوالع الله وأبوك فقال له أحسنت انتهى وفيه نظر وقوله تعالى كاد
زينة يعجبني كاد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم تبين للناس قبل كلامه أي
كله وجملة النبوة وتخص به كنه الزينة تبين مضارع بأن بمعنى انفتح واللام
بكونت مقابلة بمعنى التكليم كقولهم فان كلامها سفا لما يبا والمراد به ما يتكلم به فيقده
مضارع أي قبل البدء بكلامه الذي يتكلم به وفيل ان يؤخر له وعلى هذه الشبه نبوة محمد
صلى الله عليه وسلم من حيث أخذ من حيث الجنة للأمانة فان النور الذي هو المأخوذ من النور
الحلي في سبب لامة سراج قلبه الذي أمثاله الكون وشبه الكلام بالنور الطوالع

ابن الحنبل

النبوة

النبوة والدين وأوردت عليه من نور محمد صلى الله عليه وسلم كان في الأمثلة قبل خلق جبه
الزينة وما فيه من قلب وسدر فكيف يفتح تشبيه القلب والصدر بما أمثاله يقال أمثل
المادة مؤخفة مع كل واحد من اجزائها الأصول مؤخفة في الأشكال كإسباني من تعلق الروح
به فيتم التشبيه والأوجه ما روي عن كعب بن الأشرف أنه مثل من جاهدته لبيبة من الله عليه
ثم قال المشكاة من نور الزخرفة قلبه والمصباح من نور توفقه من شجرة خضراء حاشية تظهر
قبل الكلام وان يؤخر له وادفتر النور محمد صلى الله عليه وسلم والمشكاة بالتمتداده والمراد
كذلك في مشكاة أول التشبيه باعتبار الأمر في التقدير الثاني وقيل إشارة الزيت قبل أن تمتد
النار إشارة إلى النبوة إبراهيم التي هي بمثابة تلك الشجرة وهذه الأمانة يكاديين للناس
قبل كلامه ولما كان قلب محمد صلى الله عليه وسلم مشكاة المصباح الذي يوقد ما فيه
من نور تلك الشجرة التي تواد تفتي ولولم تستشع نأز وكان ما فيه من نور الأمانة والنبوة
بشأنه من ذلك الزيت فأنما يفتح بيضاء للناس قبل كلامه فأنما في ذلك كمنقيا بذكرها
أخالة للأمر على القاطبة يقول كنه الزيت والأشارة للذي في الآية الموصوف بالامانة قبل
اقتباس النار في المصباح كناية أن الخفا لا لا لأم والتكلم ما سأل النار في ترفظ
شيء ما عليه وقد قيل في الآية غير هذا من الوجوه المنقولة في التفسير وقصة المفسر على
ما ذكرنا ما فيه من الشاغل الذي صلى الله عليه وسلم وقد ساء الله نوراً وسراجه من الماد
أن يفتخهم فسر النور في مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم وهو ما استجد كثر من العلماء
أورد في بعض أفعه أورد في الاستبصار عنه فقال ان الله أطلق عليه النور وغيره
الأنبياء ساء نوراً فلهذا تقدم في كلام الغزالي وغيره من أنه الرشيد الحادي للناس ما يفتخ
من الأنوار القدسية والميل إلى نور المظهر وغيره ما خفي عليه فلهذا ساء نوراً وسراجاً
مبين للطلاب لأهل مكة في قوله يا أهل الكتاب قد جاءكم الخ وقد فسر النور بالسلام والكتاب
شابل للنور والاحتفال وكذا في بعض من مافيه من صفات النبي صلى الله عليه وسلم من
فلهذا فسر النور به وبالقرا فسرناه نوراً لكشفه ظلمات الجهل والظلمة ولذا وجد العنبر
لا اتحاد الطريق في هذه الآية فان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن كما سيجي وقال تعالى
أنا أرسلناك شاهداً ونبيراً وقد بعثناك إلى القباذته الاذن على ظاهره لأن امرأه اذن
له والمراد به الإرادة فانه كغير ما يتصور به عنها وعن الأمر كما في محاز القرآن لأن عهداً لأم
وصه الله وفترت بفتحهم أيضاً وتبشير وسراجاً منيراً وإطلاق النور من بيانه وإطلاق
على النبي صلى الله عليه وسلم والاسلام والقرآن فان كل من يتقوى لبيبة على انوار
المعقولات كما يتقوى النور على ادراك المحسوسات وسماه شاهداً لأنه من الملقاة عليه
تسديد على أمانه بالقبول والابكار وعلى الرسل بالقبول وعلى الأمم وهو البشر لهم بالجنة
ولغيرهم أو النار برعنا لمن كفر وهو الداعي إلى توحيد الله وطاعته وتشبيهه صلى
الله عليه وسلم بالسراج في غاية الوضوح والبلاغة لأنه يستفهم من الجموع يصيح
الناس بما أتاها به فقيه به البلاغة كما ليس في قوله يسأون قوماً وصف السراج بأنه
منير للتوكيد وقيل لأن من السراج ما لا يصح إذا رقت فيه وقيل به وقيل به وقيل
لأنه فضي من نور السراج لا يضيء وما يدة ينظر إليها من شجرة وسراج القليل
الذي يفتقد هذه الصفات لانه من مشكاة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى

سيد

ابن الحنبل

المفسر لك صدر لك في السورة التي لا تكثر في النفي ونفي النبي انما كانت قاسم عطية المشقة عليه وقوله
الى اخر السورة يقسم لفا لثلاثين الله على نبيهم سلا قلة عليه وسلم فان الكلام فيه والسا
حسب الظاهر انما هو في اولها الى قوله ومن جعلناك ذكرا **قل** هذا احب بادي
النظر كما قيل وعند التحقيق كذا كذا باسرها فانما تذل غلظتها ثم الله تعالى استوله على
الله عليه وسلم وهي منقحة للمشاكلة بما اعطاه الله من الكمال الذي لم يزل يوا
ولا يذ انهم فيه احد وهو من ابلغ المناق في قوله ان مع العسر يسرا الى انه ثبت
جاشه لما اقتضته من الشدة ايد كفيق القدر والوزن المنقح للظهور في مائدة قومه واليد
له وهو هذا وير على الدعوة والتبليغ ثم انه بشره بان كرم ليس وزاد على عشرة فانه لاف
يجلب عسر يسرين على قاعدة افادة النكح والمعرفة المشهورة في قوله فاذ فرغت فانبت
اي اذ فرغت من التبليغ فانقب في العباد اشارة الى انه سلا في تكميلهم وسلم ادي
الامانة ونفع الامة ومنت له النعمة المستحقة لا بغير الشكر وهو العباد فانه السورة كلها
منقحة لتعريف النعم عليه سلا الله عليه وسلم مع مدحه والثناء عليه وامر بالشكر
على ما اولا ولا ينال اليه لا في غيره في كل ما ينوبه ولهذا اتين ان السورة كلها من هذا
الغيد شرح اي وسع الشرح قال لا اعبت احد معناه بسط اللهم وكفه ومنه شرح الصبر
وهو بسطه بنور الحق وقال غيره التوسعة مطلقا ولا تختص بالظن كما قيل انه من
صفاته الظروف باختبار ما كان طر فيمنها لا موزع في صف القلب باعتباره انما هو
فاذا قيل شرح به اوله فهو منقح به واذا اطلق كما في الآية فالمراد تخليته لليقين وتحمل
الشاك من غير قلق وكبح من الكمال ويراد به الزج وعدم الانقباض ومنه شرحت الحديث
اد ابينته وفسرته وشرحت اللهم قطعته طولا وقد فسر ما هنا باخير تنال الله بيان
لشق قلبه في صباه كما ذكره القاري في تباينه لعل ان اصل معناه الاتساع المقابل للانقباض
قوله تعالى فمن يرد الله ان يبدية ليسرجه منه لا سلام ومن يرد ان يعيله جعل مده
مقيما حرا ونفسه بالحق له بالما فيها المنبت لان الاستيفاء لا انكار في نفي معنى ونفي
النفي اشارة كما تروى لم يقله لمفسر مع ما نبينا واختاره في الظاهر على شرح وهو واضح
واوجه لانه ابلغ لانه ذكر النبي بالزجر وهو اشارة بعبية لانه كناية عن الاباح
اللانزله اي ان الله وسع قلبه سلا الله عليه وسلم لما جاء الحق ودعوة الحق او بما
اودع فيه من العلم والحكمة او بما يستمر من تلقى الوحي بعد ما سبق عليه كما ذكره
المفسرون والمراد بالتمسك هذا القلب فهو تنبيه للمجاهد باسم الحق والظرف باسم
الظرف والقلب تعرف ووفى ونفسه بيطيعة بعبارة انما الانسان عن عداوة
ليس بغير كذا متر واما ان يروى من ان الله سجدنا لا سلام ومنه بالايام
اي التهديف الكامل الموزون بالعمل والاعمال عليه وعلى الاشياء ليس هنا محله اي جلوه
فيهم وقوله وانما حقيقته واتباع مقتضاها وهذا الخرج عن ابن عباس رضي الله
عنهما ابن مودود وابن المنذر من طريق علي وابن ابي حاتم عن عكرمة وقلا سئل
قد تفرقت ترجمته وقوله بسلا رسالة رقة الجبي والرسالة هي رسالة الله اياه
لتبليغ وحبه والمعنى انه شرعه برسالة شريفة بالزجر لاظهارها للشيعة وسأله
العلوم فهو كجيب الماء والمراد انما هي المعطية له فجعله معدا للتحقيق والبيان

سيد

عربي

الشعيرة

للقدرية او للتبعية وقال الحسن هو الحسن بن ابي الحسن البصري التابعي واسمه يسار النخبة
والهبة وهو من اجل التابعين وهو في الزهد والعلم والظواهر الحق بترقية عالية غنية عن
البيان ملكة ثلاثية سنة لم يفتك ولم يخرج من محمل الطاعة ولقي كثيرا من الصحابة وزوي
عنه احاديث كثيرة وحسب اطلق الى كونه الحسن هو المراد وحياله لم يختلف فيها ولم يخرج
وانما اختلفوا في كونه في عليا ولا عنه وروي عنه فذهب كثير منهم الى انه لم يثبت
مؤتيه ولا انه البسة حرفة الشايح الصوفية قدس الله ارحمهم ونفعنا ببرهم
على الطريقة العروقة بينهم وذهب كثير من الحديث الى العائدة لم يفتح ولكن الى الالاسيو
رحمة الله صنف فيها جزا الطيف وقال انها ثابتة وانبت ايضا ان الحسن رحمه الله اجتمع
بالحق كرام الله وجهه وكذا ذكره الحافظ ابن حجر فلاحوة بانكاره وسن الحسن في قوله
والنبت مقدم على الثاني فانه مؤيد للاعتقاد وولد لستين بغيره من جلافة ثم روي عنه
ومات بالبصرة سنة ست وستين ومائة وهو ابن ثمانين سنة وكانت امه تخدم امر
سلة من رجة النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنها فكان اذا بكى عندها في صغر وضع
تديها في فمه فاصابه بركتها حتى سار يضرب به الامساك في العلم والزهد والفساحة
وله فقة مع الحجاج مشهورة ملا حكمة وعلم اروي كما في بعض النسخ حكما بنهم كما
الهبة وسكون الكاف او كسرهما وفتح الكاف جمع حكمة وفيه العلم بالحقايق النافعة
والشرعية والحكم بالهم ايضا يكون بمعناها كما ورد في الحديث ان من الشعر لحكمة وحكمة
وقيل انه يؤيد رواية الحكمة هنا ما في حديث الشق للشعر من انه حشوا ليمان وحكمة
والحكم بالهم العقد والفتا بالعدل والتمديد او الكمال والعطف للتاكيد والتتيم
وسلوه حبان عن عدم سعة شيء غير او عن كثرته وقيل انه جعل على سورة حسن ثم ملي
به فهو حقيقته وبعض هل البمين يرى الايمان والعلم بحسنا سمعا ومساخا ومشعلا
وانا اري ذلك من كثرهما كما ينبغي انني وقيل معناه ان يظهر قلبك اي تنظوه من
خط الشيطان وذكرا لاولها وهو اشارة الى ما ورد في شق صدره الشريف واخراج علة
سورة امينة وقوله هذا خط الشيطان منك وسياتي مفسرا مشروحا وفي بعض النسخ لك
قلبك كما في الآية ونراية لك مع عدم الحاجة لها قيل للاشارة الى ان الله غيبي عن العالمين
فالامر للتعليم لا في فعلنا ذلك لاجلك لا لاجلنا العدم واختيارنا لشي من الخلق فان وفي
تفسير القاموس لا لاجلنا فويل الايضاح فيعني من اللغة وهذه النكتة تبارك في
الشرح وما فعلنا ليعين انه لما ذكر الفعل علم ان ثمة مشروحا ومرفوعا ولما قيل لك
الاستدعاء وهو رتبة اعرض عن ذكره فلما ذكر بعده صارا وقع في النفس والكد لانه
في فرق ذكره مرتين مجالا ومعينا لان كذا يعني شيئا كذا فلما قال صدر كذا يعني فنيك
والفعل للمنفذ محقق لا يزدريك الوسواس قال ابن مالك فعل من شيا محقق كدحج
وشاي محقق كدحج كدحج ولما امتد ان مطر ان فعله وفعل بالكر كذا وهو
اقيس فيه واما الفتح فوجه فيه شاذ الكنة كثير في المكر كتمار وفاقا وهو اللبابة
كفعل في الثلاثي والحق انه صفة وجعله متعدلا اريد به الفاعل او يتقدم ويرد
لا اري له كما جرح اليه الزمخشري ومن نفعه النفي فعلى ما اشارة هو الوسواس بالفتح
بمعنى الوسوس صفة حقيقته من غير تاويله لاني بغير الشيطان وعلى ما اختاره الزمخشري

سيد

سيد

فيستبصر بالامر وسوسة لامة معتدرة عنده ويجوز تفسيره بالسيطان على انه مجاز وتظهر قلبه
متراد كرم من حظ الشيطان والوسوسة اما بان خلقه الله سالم الصدر او فؤاده الى ما ورد
في الحديث الصحيح من شق صدره وقلبه واخراج علقه سودا منه وقد المكة هذه احصت
الشيطان منك وعمله لما اراد الله تعالى ان يسهل قلوبهم بنور من حال طغولته ليستوعب لفتنة
الرجل ومناجاة الملكوت ونحوه مما لا يطيقه القوي البشري وهذا مما يؤيد بان في حقيقة
ظواهر ولا يحتاج لتأويله وقد فسر شرح القدر لهذا اقبل بقوة المجاهدة وقبل بعدم التوجه
لغير الله وقال بعض الشراح الاولي شرح الشرح جمع الكمالات القلبية الشاملة لم يجمع ما ذكر
بجوابين الاول ان القوم يسمون بلا حصر غير محقة ولهذا يتدفع الاشكال في هذه التفسير
واما الثاني انه ان ثبت ان منها بقل فمما فيه اجمع بين المنقول والا في وجه العذر وعن القيم
مع ظهور فنقول مقتضود السلف ان ما ذكر مراد من غير حصر والوسوسة كسوء الخيرة العقل
والهوليس والمخاطر القلبية واسهل معناها الهوى والاشوات الخفية والذات قبل لموت
للحي وسواس وقد اشتهر ذلك في كلام العرب وما احسن قول علي الباقر في المعنى
• • • • • وخزينة تكسوها لجاما • قاسي الفؤاد لجهنما ما قاسي • • • • •
• • • • • جنت خلافتها النعمة ساجدا • ولذا كسيت جبريها وسواسا • • • • •
وما احسن قول ابي الفتح الطوسي فيقال من عرف وسواس هديته وقد يقال لسوء الخيرة
وفي الحقيقة ان الله سبحانه من اتي ما وسوس به صدورها ما لم تغلب به او تكلم واللام
في انه يجيب معصوا عنه ولا فيه تفصيل كما ينبغي في محله لاجابة التطويل به هنا كما في بعض
الشروح واما شق الصدر وما فيه فسياتي فلا حاجة لمتلني الركبان به وفي معناها
وزرك الذي افقظ ظرك الوزير الجدل الثقيل ونوعه اذ الله عنه لانه اذا قد يهمل
كان بمعنى الضمير واه ان قد يهمل كان بمعنى الارادة وقال ابن عبد السلام في مجاز القرآن
شبه اسقاط مؤاخذه بما سبق المنقوع باسقاط مشاق الاماكن الثقلية والوزر يكون
بمعنى الذنب ايضا والانتفاض حصول التفتيش وهو موقوف ففرقت الظهور وقبل موت
الجلل او الرجل اعلم كوجب اذا نقل ما عليه ولا يذلل هذا على عظم وزره بل المواد
استعظامه له لشدته وخوفه واجلاله لله انتهى فالانتفاض التفتيش في الجمل حتى يسبح
للمفتحين اي موقوف كما قاله الانهري وقال ابن عرفة هو انقال يجعل كل رجل عليه
تفتيشا اي موقفا ولا منعيفا فقبل وهذا التمثيل فان الظاهر اذا نقل حمله فله تفتيش
والعقل بالمعنى المجازي على ظاهرهم او على ارادة القريب اي ما يبتغى او على النسبية
البليغ او على تقدير لو كان وفيه بعد ولا يخفى ما فيه من التكلف فاختر لنفسك
ما يحلو ويساير للنعم لا في هذه الآية فيل ما سلف من ذلك يعني في النبوة
مؤتمنة لما سألته من عهده صلى الله عليه وسلم من القضاير والكتايب قبلها وبعد
وهذا ابتداء على جوار صدق وتفسيرات تعرف عقلا او بشرح سابق ان خلاف الالبس
او من امور حرمت عليه في دينه فغدا او زارا وان لم تكن كذلك فانه قد وقع ما قيل
من انه غير مناسب كلامه الا في فقهه فيل اذا نقل هو عند الحاجة بكسر الميم
وفتح القاف ونحوه فكيف تسكينه لتخصيصه واللفظ المعان اخر من كونه في كتاب اللغة اي
اذا بالوزن بايام الجاهلية في زمن الفترة بعد حبه صلى الله عليه وسلم الى بعثته

سيد

سيد

سلي

سلي الله عليه وسلم وثقلها عند مرها بهاءه عليه مناهن الشرك ومباداة الاصنام والخراب
والقائلة للخطوط القسائية وغير ذلك مما استقيم صلى الله عليه وسلم لسلامة فطرته
وقيل المادى لك ما اتفق ظن من الرسالة حتى بلغها حكاة الماوردي اي الوزير مستعار من
الجلل الثقيل لما قاساه من المسقة في ابتداء تلقيه الرجمين هيبه الملك وحفظ ما يليق اليه
وتكديف قومه وغيرهم لما عمن نفسه على العباد وشدة اذيتهم لصلواته عليه وسلم لاجابه
لحق الله عنهم ومنع ذلك عنه بما فيه من قوع الصبر ونسبهم الله ذلك عليه بعد ما كان
يخاف ان لا تبلغ الامانة ولا يفيق على نعمها ومنهم وهو بين الظاهر لان هذه الشؤمكية وسخ
الوزر في القولين السابقين مجاز من عدم خلق الذنب او خلق القدر عليه كالذي يستعمل
عنه المستغني في عدم الاتيان بالمجد وفي حقيقة عرقية وحقيقة لغوية استقام بعد
ذلك وقيل المادى لوزر نقل ذنوب امة الاجابة الموضوعة عنهم بالشفاعة والماوردي هو
علي بن حبيب القاسم ابو الحسن الماوردي بسبب لعله اولي به والقياس الوردى وهو
صاحب القسائية للجليلة في التفسير وفقه الشافعية والاصول والحديث كالحاوي
والاحكام السلطانية وهو كتاب جليل لم يصف في بابه مثله ولم يصفه امام الحرمين
حيث قال في تصنيفه المشي بالعباد انه قال في الاجازة بحمد ان يكون الذي وزر بواو
هنا مبلغ علمه ومقتضى فهمه كيف ينبغي للتصنيف والقوي قال ابن الملقن في لقانة
والذي حوز اي الماوردي انما هو وزرارة التقيد لا التوفيق فتنه له **قلت**
قد تنبهنا لذلك فزانيا جوا به غير صحيح وله رحلة لاي حامد ودرس بالمعنى والعباد
والقول بالاعتناء مع انما الغم في بعض اقوالهم مات رحمه الله سنة خمس واربعمائة
وقد بلغ ستا وثمانين سنة والسلي بنهم السنين المملة وقع الامر مقتضى تسليم التفتيش
وهو ابو عبد الرحمن السلي صاحب الحقائق واسمه محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري
شيخ القومية وساجب تاريخهم وطبقا لهم ونفسهم ولد سنة ثلاثين ولا مائة
وتوفي في شعبان سنة اثني عشر واربعمائة ونقل الذهبي عن يوسف القضاة انه
قال كان يضع الاحاديث للتوفيقية وقد خالفه فيه الخطيب وقال انه نعت صاحب
علم وحال كما نقله السلي في طبقاته واطال في ترجمته بما لا يسب الكتاب وقيل
عنه ما كان ولولا ذلك لا نقلت الذنوب ظهر حكاة السريدي قيل انه يعني اي الشيخ
مجاز عن انه لا تخلية يتحمل الذنوب وهذا القول بعيد والتعليل بان العمدة ثابتة له
سلي الله عليه وسلم فاسد المعصود اذ كان المعصية والشافعية وسياق الكلام في هذا
في القسم الثالث **اقول** لا بعد فيه فانه تعد مران وسعة بعينه فانه والله فاذا
اريد منعناك منها لعد من خلق الذنب ودواعيه فيك او لعد مراد ارك عليه لم يعد
لما في لا منها من عدم تلقسه بالوزر واي بعد في هذا وقد ورد مثله كثيرا في التزويل
ما بالقوة منزلة ما بالفعل الا ترى الى قول في الحديث رفع العلم عن ثلاث ولم
يوضع عليهم فلم يحق برفع والقول بان احدا من اهل اللغة لم يفسر ومنع بعينه
عمم عجيب من قائله ومثله غني عن الرد وقد نقل هذا القولي في تفسير
والشرقي قد يقدرا الكلام عليه وسنعمنا لك ذكره قال يحيى بن ادم بالبصرة
يحيى بن ادم بن سليمان الاموي مولاهم الكوفي الوزير كذا في الحدة الاعلام الذين

زلة الماوردي

سيد

عربي

أخرج لهم كتابه المسمى وقد وثقه ابن معين وغيره وفي سنة ثلاث بعد المائتين
وروي عنه أحمد بن حنبل وغيره ومن وثقه رفع الذكر بالنبوة فشرح الصدوق عنه إمامنا
بالرسالة أو بالأدب أو بغير ذلك ولنا فيه كلام سنخيه ولا يلزم من رفعه صلى الله عليه
وسلم بالنبوة تقدم بها عن غيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذ يكفي رفعه صلى الله عليه
وقيل المراد بالنبوة ما سبق لها سابقا لأنبياء عليهم الصلاة والسلام في الأرض وأمر عليه
الصلاة والسلام بين الماء والطين حيث أخذ الميثاق على أن من أدر كصلياً الله عليه وسلم
منهم أتبعه ولا دليل عليه في كلام المصنف **أقول** هذا الكلام شرح هذا الكتاب وأما يحتاج
اليه إذا لم نقل الإدس أو تعلقت الدابة برفع أو يدكر أنه شرف ذكره صلى الله عليه وسلم
حيث خاطبه نبيها النبي وآياها الرسول فقله وقال لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كما
يعنكم نعمنا وهو المذكور في شرح الكشاف أما إذا قلنا بذكره فلا يحتاج إليه ولكن هذا
غير ما ذكره المصنف عنهم ولا وجه له وقيل إذا ذكرته بفتح التاء والميم يرد ذكره في غير
والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والعهد بمحلول فيما أقول لا الله إلا الله محمد رسول
الله قول بالرفع بدل من اللزوم قبله أو خبر مبتدأ مقدر وهو ويجوز نصبه بتقدير راعي
وما يضاهيه أي أعني بذكره كما في ذكره لا الله الخ وفي بعض النسخ روي قول الخ فيقول
وهذا سأنظره عادة العامة أو على الأقل المأمور به وهذا جواب عن سؤال أنه قد
ينزل المؤمن لا الله إلا الله مقتضياً عليها وأيضاً كثيراً ما يذكر الله وحده بخبره من القرآن
جدة ومربنا ولكن كذا كما ورد في كثير من مواضع العبادة **واجب** بأن إذا دلل
لا عورة لها ولذا قال المنطقيون إن فضيلة ما جازية وليس قول لا الله إلا الله من جملة
كلام من فسر وفصاحته بقوله إذا ذكرت ذكرته معي لما سجد كذا المصنف عن الحديث وكذا هو
في مراد المفسر وفيه عتبه قال قتادة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا يقول
استمد أن لا الله إلا الله واستمد أن يحكم رسول الله في كلام المصنف وهذه التفسيرات
مأثور عن علي بن الجهم وغيره والخبر في بعض النسخ كما هو الظاهر أن يحل ذكره تعالى على أفضل
الذكر وهو لا الله إلا الله الخ حتى ورد أنه يقوم مقام كل الأذان وكل الصلوات في جوف الفرائض
والغزبية على هذا إذا كان مقام امتنان وتذكير بالنعم وكونه مذكوراً عنه إذا ذكر أفضل
الذكر الذي مقامهما وتوسيط المصنف هنا فيلزم من بيعة تبيين القول للجهم ولا يخفى
ما فيه انتهى ولم يرض هذا الشارح الجدي فقال المراد ذكر المؤمنين وهو لا يذكر الله لا
ويذكر معه رسولهم صلى الله عليه وسلم فالمصنف إذا قال سمع الله لئن خذله لا يقولها
الأولى هذه النبي صلى الله عليه وسلم لأنه الذي أمر بها فليعلم المراد بالذكر المذكور
القول في كل الأذان والعظيمة والتركيبية والتعليقية والتأييد ثم إن المراد بالذكر اللغوي
وهذا أهم من أن يتبع مقاصد الشرعية ثم أطال في هذا بما تضمنه ما ذكره ولم يأت
بشيء غير أن زاد في الشرح بضلة وفي الطبع نعمة **أقول** هذه الجملة ما قاله وفي هذا
التفسير لما نورد ولم يأتوا بما تقتضيه به عين التقرير فأنقله إذا ذكرت معي
أن أخذ كل كلمة من الواقع فانه ذكر الله وحده وذكره الرسول صلى الله عليه وسلم
وحده وأن عين مؤمنه فهو ترجيح بلا مرجع وإن جعلت القضية ماملة فلا يخفى في أي
الاهمال من الركاكة وقد امتنع فيه النظر فلم أر ما يبلغ الصدور وتزيد التنايل

سيد
ابن الحسين

في

غير

غير مفرح لا في الدنيا ولا في الآخرة يقال الذكر محمول على الذكر في جميع العبادات وشاهد
فإن ذكره صلى الله عليه وسلم مقرون بذكره في الواقع في العبادات والخطب فلا يرد في مسند
من مشاهد الإسلام إلا وهو كذلك فلا ينفك ذكره صلى الله عليه وسلم عن ذكره تعالى في يوم
من الأيام ولا ليلة من الليالي بل ولا في وقت من الأوقات المقتضية لها ففتحه الطلقة وإن
قلت من أين لك هذا التقييد فقل هذا لا ترجيح من غير مرجح **قلت** المقام راطق
بغذا العقيد فإن المراد التوهم بذكره صلى الله عليه وسلم وإساءة على قدره الدال على قربه
صلى الله عليه وسلم من ربه كتر اسمه من اسم غيره وأما يكون هذا في المخافة والمساواة
والمجامع والمساواة وأي إساءة أقوى من الإذعان في الأسواق والطرق التي يطرح فيها كل
ذكر من الغد عتوضاً على المنة رحمة الله بآيائه بقيل في تفسير الجهم والمأثور وليست
بمناسبة وهذه أيضاً من قلة التيقن فانه بالنظر في تمامه وقول لا الله إلا الله وهو كذلك
وقوله وقيل في الإذعان دال عليه فستط ما قيل الوجه المتقدم به من الميم بين أمر التردد
في البيان وفي الإذعان طرفه كرتة أو مفعلاً وقيل وهو لا ظهر على ما نقله في المجالس بجاهد
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في الإذعان والإقامة والخطب والتشهد ولعل ذكر جاهد
الإذعان ليس للتجسيم بل للتخصيص برفع الصوت على المبالغة وقيل في الآخر وقيل
بأخذ الميثاق على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالمطاعة وقيل وهذه أمية على الغالب
أيضاً والأقيد يقتصر في الخطبة على ذكر الله تعالى وهو جاز عن أي حذيفة وقيل
نادراً في حكم العدم وفي بعض النسخ في الإذعان والإقامة والتسبيح الأولى أسهل وأما كانت
الإقامة كالإذعان وسعاً وحكماً أدخلت فيه بطريق التعليق وقد وردت الملاحق الإذعان على
الإقامة أيضاً والمصنف بالشيء يذكرو **واعلم** أن تحقيق هذه المقامات قاله الإمام
الشافعي في أول رسالته للجدية وقبيلته الشافعي يعني ذكره عند الإيمان بالله والإذعان
قال الإمام رضي الله عنه عن جاهد في تفسير الآية لا ذكر إلا ذكره معي اسمه إن لا الله
إلا الله استمد أن يحكم رسول الله قال الشافعي يعني ذكره عند الإيمان بالله والإذعان
ويحمد ذكره عند تلاوة القرآن وعند العمل بالطاعة والوقوف عن المعصية قال
الشافعي هذا الاحتفال من الشافعي جدي جداً وهو مبني على أن المراد بالذكر الذكر القلب
وهو صحيح فعلى هذا اليعلم لأن الغافل للطاعة أو الكافر عن المعصية امتثالاً لأمره
به ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بقلبه لأن المبلغ لها عن الله وهذه اليعلم من الذكر
باللسان فانه خامر على الإسلام والإذعان والتشهد والخطبة ونحوها قال الكوفي
فلم نفس بناية ظهرت ولا بطلت فلنا بها خطا في دين أو دنيا أو دفع عنها ما مكره
فيها أو في واحد منها أو لا يحمد صلى الله عليه وسلم سببها انتهى **أقول**
علم من هذا أنه إن أتى العزم والخبر على ظاهره حمل الذكر على الذكر القلبي فيشكل كل
موطن من مواضع العبادة والطاعة فإن العاقل المؤمن إذا ذكر الله تذكر من دل
على معرفته وهذه إلى طاعته وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قيل
فانت تبارك الله أي أمرنا بما من غيرك لا يدخل ومن كلام النبوة الأولى من أراد
الوصول إلى الله من غير باب النبوة قطع الله عنه ولكن أن تقول المراد برفع
ذكر تسميته صلى الله عليه وسلم مقاماً لله ذكره في شعار الدين الظاهر وأولها

السبكي المتأخر

سيد

ابن الحسين

كلما الشهاده وطما اسما الذي نزل الاذان والعلامة والخطب فالحضرة ما في قال القاص
ابو القاسم عياض المولى وقد مر ان هذا من تفرق الشاخص والاشارة لما وقع في سورة الم
وكيف هذا التفرق بين التمجيد اسم الله تعالى عليه وسلم الاشارة لما وقع في سورة الم
نشرح وهو بيان لما قلنا في المعنى المتفرق بجملة الخطاب على الاقرار والاعتراض
بأنه قد استقر ويحتمل ان يعلم ما هي المعنى التي تفرق به وحل الزمخشري قول الم
لعل ان الله على كل شيء قدير على التفرق بمراده به التفرق بين ما بعد المعنى لا بالمعنى وبغيره
بجمله انما ابطال التباين كون اشياء للمعنى والمعنى وحده الله تعالى فيما ذكر الزمخشري في
وحده هو مولى ما فعل في هذا التفرق بمراده من الاقرار وقد يكون من قرأوا فيكون
بمعنى تثبت الحكم قبل وفي حل ما هنا عليه تكلف لانه لا بد فيه من ابطال التفرق اذ
الاستفهام هو ان يدرك في تفرق المعقول وهذا وليها الذي لم يقصد تفرق بين
ان يحل على الاول ويؤيده ما ورد في الحديث من انه صلى الله عليه وسلم قال سالتني
عن رجل قتل باربعه ابناء وكانوا في بيت من بيوت بني النضير فقال له الرجل اني قد قتل
لك ستمائة الف بيت ان يراد تثبت ما بعد التفرق كما اراد في الاول الاقرار
بما بعده فان كانا متماثلين في خلاف الظاهر كما صرح به ابن هشام وادعا الظهور في
احدهما دون الاخر تحكم وقد قسم التفسيرين التفرق بينهما بالتمهيد على عظيم نعمه لديه
وسبق في منزلة عنده وكرامته عليه على متعلقة بالتفرق بمراده من الاقرار او
بمعنى التثنية اما الاول فلما قبله بحله على الاقرار وحل متعدي بعلي فلما كان ما ولا
به عدي تعديته واما على الثاني فظاهر وقيل ان على تعدي التباين الاقرار بتعدي
هذا فتقول اقر بكذا وهو كقولنا تعالي جليل على ان لا اقول وهذا منه وليس بمعنى
التثنية والاقوال المتفرق بين التمجيد اسم الله تعالى عليه وفيه عليه انه من التثنية
اي تثبت من الله عز وجل لتبينه على ما خاطبه عليه من عظيم نعمه وذلك لان هذا
العلم عليها وخصي لغيره من ان لا يكون نورا فثبت فزاده على مشهود الغاية جسمية
والجسم ما فيه والباقي بان شرح الاية للتثنية او هي متعلقة بالتفرق بمراده من الاقرار
وعلى متعلقة بتعديها على عظيم الخ فلا حاجة الى ما قيل ان على بمعنى التباين والتمهيد
تقدم انما الرتبة العلية علو المعنوية وكرامته عليه يعني كونه مكرما معترفا
موقرا بان شرح قلبه للايمان والهمة اية تقدم معنى الشرح وان شرح بمعنى وسع
وفتح هو بسعته يقبل ما يدخله من ايمانه وتقدم بيقه بالله في اول امره ويزيادة
مراتب ايمانه والهمة اية بمعنى الاهتداء والادب قول الهداية وهذا اية الناس كما قال
تعالى فمن يرد الله ان يهديه يسره مخرج للاسلام وسعه على العلم وحل الحكمة
مغطوف على شرح عطف تفسير العوي الحفظ والحكمة فتستحق بالنبوة وبالقيمة للدين
وتمتع القرآن والاتباع له وقيل الوهم وحملها العلم لها والعلم مع الانتفاع
وهذا اما على التفسير لاية السابقة وترك بعضها الكفاية فتدكره ورفع عنه
نقل امور الجاهلية عليه اي ازالها ونقل برنة عذب ويحتمل تشكيكه وعليه متعلق
به وهذا اما على قوله ووضعنا عنك وزرك وتفسيره بمعنى عام شامل لما سبق للجهل
ما كانت العرب عليه قبل الاسلام من الجهل بالله والشرائع وارتكاب امور وقبحها الله

ابن احنبل

عمر نقيب

قد مر منه من
نكر الله

لما جاء الحق وزهق الباطل حاشا وتبعه لسيرها ولما كانت عليه السيرة فعلة من سائر سيرة
ويكون لازما وتعدى فيقال منه ساروا وسيروا لسيرة جميعا سيرة وسيرة وسيرة وهي
الهيئة والحالة وساعت في الطريقة يقال سارية حسنة او قبيحة كما قاله
واول ما من سيرة من يسيرها وتعلمت السير والسيرة في السيرة اهل الشرح على المعاني
كما في المصاح والمغير المضاف اليه الجاهلية وقال التلاني سيرها عوايدها وتعنه في
الشرح فضل ما من مشدد مبني للفاصل وفي الطرح يعنه مصدر اي يتم الموحدة وسكون
الحجزة وعليه مع والتواب ان يقال يعنه سيرها بالتعريف والفاعل هو الله قال الشاعر
ولكن لم يوحى في لحيته سوى ما ذكرته ولا انتهى وفي تعني الشرح الذي في الترخ القرون
على اخيرا الحديث والبرهان الحلي يعنه بصيغة الفعل المشدد المعطوف على ما وقع
عنه وليس بالاسم الجوزي والعطف على امور الجاهلية لانه لم يرفع عنه نقل يعنه
لسيرها بقاؤه وبما لا يذوقه وما عطف على وفي فساد مع ما فيه من ذكر تعني الترخ في
اشارة الشرح وذكر معنى الشرح في معنى الوقع اذ معناه الوقع والخط الا ان نقل النسخ
اذا قارن العجز عن الازالة زاد وهذا كما قيل مع تكلمه غير مناسب لمعنى الالة وهو اشارة
الى انه عبارة عن العمة عن حبه **اقول** ما في الحواشي التلانية من تصحيح لبعضه
المصدر المجرور هو الترخ وهو معطوف على العلم المضاف اليه وفي بعض النسخ
يعنه المضاف اليه راجع لله اي وسع الله قلبه لعلم العلوم والحكم وهم يعنه الله لاهم
عليه يعني كان لا يحيط بالعلوم في اعيانهم وبما معهم قبل البعثة كما قال تعالى ولكن الله خبير
اليك الايمان وتبينه في قلوبكم وكذا اليك الكفر والفسوق والجميان وهذا كله ناظر
لشرح صدر الاسلام ولا دخل فيه لتفسيره في تفسيره كما انه هو وعلى قوله بالعدل يكون
في كلامه قلب من غير نكته وحقة العبارة يعنه له سيرها بظهوره في الدين كله متعلق
بشرح وقيل برفع وقيل بالامانة يعنه مع والظهور بمعنى الغلبة عليه حيث ظهر
أهله واطل حكمه ولذا تعدي بعلي واسلمه ضد الحقا والدين للجنس الشامل للايمان ولذا
أكده كل وحط عنه عمدة اعيان الرسالة والنبوة معنى الخط التزويل وهو قريب من الوقع
فقد اشارة لتفسير قوله ووضعنا عنك وزرك والرسالة والنبوة غير متحاجة للبيان
لا سيما هنا والاعيان بالمدح والاحمال والانتقال وزنا ومعنى جمع عت بكسر العين المهملة
وسكون الموحدة وهم والعمدة بهم فسكون فعلة من العمد وله معان منها الامان
والمواثق والهمة ويقال بعمده ونهاهذه اذا ترددت اليه واشتدته وحفظته
ولتقي وثيقة البيع عمدة لانه يرجع اليها عند الاحتياج ويقال عمدة هذا عليا اي
تبعته واما قوله منه فالمعنى هنا ان الله حله احمال الرسالة والزمه باجر احكامها وتبليغها
فكان في اول الامر في حرج ومشقة من حقوقي التفسير فلما استرا الله له ذلك اشرح صدره
واستراح من ثقلها وبرئت ذمته من عمنها لما بلغ الامة وادي الرسالة فامتن الله
عليه بما يتقن الشا العظيم من انه اقدر على التحمل والتعب وكذا قيل ان خط العمدة
يحار عن توفيقه لمعالجته تلك الانتقال وتخلها على الوجه اللايق وهو لا محسن
لتبليغه للناس ما نزل اليهم ويرى تبليغه بالاباء والامم وهما متعاربان اي حط
عنه تلك الاحمال وراحته من الانتقال لاجل انه بلغ ما امر به وما على الرسول الا البلاغ

ابن احنبل

سيد

سيد

سيد

ابن الحنبل

عريفة

سيد

ابن الحنبل

سيد

سيد

ابن الحنبل

وقيل معناه وقد ذكرنا ان تبلغ السابعة اياما وديان الخطا بان وقع على التبليغ
على الكمال ولا يخفى انه في مناسبت التمام مع ما فيه من التعقيد بلا فائدة وانما خص الناس
وهو منقول للثقلين بالانفاق والملايكة ايضا كما سياتي بيانه لان خط الامم انما هو
ببليغ الناس وتنجيزهم وكسر شوكتهم فانهم الذين عادوا وكادوا وكذبوا واما الحب
فهو من سماع الغزاة اطاعوه ولم يرفع منهم ما يتبعه وان كان منهم من لم يؤمن ولم يلام
في بيان رسالته وعظم ما حقه يعترض بتركهم عليه وقيل انه الكفاكفولة سرييل تفكيك
الحق وقيل المراد بالناس ما يميل للفرقة وورد اطلاقه عليهم وفي الحديث ناس من الجن
وبه خبر قوله تعالى قل اعوذ برب الناس وجعل قوله من الجنة والناس بيانه وترويه
ابن عباس رضي الله عنهما وذهب بعضهم الى انه حقيقة وقال السبكي انه لفظ مشترك
محمدا لظاهرهما معنيين مقتضيان ولفظان مقتضيان والناس بمعنى بني آدم املة
اناس وما دونه ان الناس من الاقن من الرخسة وبالمعنى العام للثقلين املة نوس بمعنى
مخرب وقيل انه افتقر على الاشراف المعقود بالذات والتشبي في عنه كانه بعامر ونفوسه
بغير مكانه وجليل منته ورفعة ذكره وقول الله اسره قد مر انه تعالى تاه بالشيء
خوها ونفوسه تنويعا اذ ارفع ذكره وعظمه ومتر في حديث عمران اول من نورة بالعرب اي رفع
ذكرهم بالذوات والاعطاكما في المسباح وهذا الشارة لمعني قوله تعالى ورفعا كما ذكرنا
وتنويه بالحي معطوف على قوله للتبليغ لان تعظيم الله له ورفع ذكره يرفع قلبه
وليس له ان يدرك على قبول رب العزة لما فعله من ادايه ما في مذهبنا وبذل جسده وروحه
في تنويره منته وهذا في غاية الظهور وقيل معطوف على ان شرح وقيل على ترويه
مرفوع والذاتي لا تكلم به مع بعده انه كان الظاهر ان يقول نوه لتبليغ الرافعة المستند
التابرة وانما عدل عن التغيير بالفعل الى عطف المسمى المرفوع على الما قبل لا يتوهم
انه كلام مستأنف والباقي في قوله بعظم متعلقة بنوة وليست زائدة فانه قيل نوه ونفوه
به كما قيل لان الشهر هو التقديرة بالثبات كما مر في كلام سيدنا عمر بن الخطاب عنه وقوله رفعة
ذكره بكسر الهمزة وتا تانيت مشاف لذكره وروي بغيرها واما قوله المعين ونسب ذكره
وروي ربيع عطف على جليل ورفعة ذكره اتماما لهذا الرفع او برفع زائد عليه واحده
الماضي متعصب معقول فزان بكسر القاف مصدر بفتح الفهم والجمع ومنه قرآن المشرق
واقرآن خلط فيه وقيل راية وفي نسخة وقرآنه اسم مع اسم قال قتادة ربيع الله
ذكر في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا مستشهد ولا صاحب صلاة الا يقول اسمه ان لا
الا الله وان محمدا رسول الله قد مررت بوجه قتادة رحمه الله وقاي ايضا وقيل انما
تحقيق هذه الامور الا انه يغيب امور يتبين في التنبيه لها وهي ان بعضهم قال هذا ان
ما ذكره هنا هو الاكمل الجاري في العرف والعادة بخلاف البعثة اذ الشهادة ليست
شركا في اصل الخطبة وهذه هي الدنيا ويعلم امر الاخرة بالمقايسة عليها وفي الحديث لا خطبة
ليس فيها شهادة بل كالبينة المبدأ والمراد بالقلة الزوال الكامل المتبادر فلا مرد صلاة
الجماعة والمستشهد من تشهد بالعددية سواء كان بهذا اللفظ كما تقول تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله المروي عن ابن مسعود رضي الله عنه وعليه
ابو حنيفة فلا يرد انه قد يفتقر في خطبة الجمعة والعيد من وغيرهما على ذكر الله

بالسبع

عريفة

ابن الحنبل

سيد

عريفة

سيد

بالسبع وخمسة قبل وهذا انما يرد لو كان قتادة رحمه الله قابلا به في عصره وهذا ليس بشيء يتقيد
لجوابه وقيل انه مراد قتادة ببيان رفعة ذكره في الدنيا التي هي عنوان رفعة الآخرة وقوله فليس
خطيبا يحضر ان الخطيب قبله كما لا يخفى وما يترجم ومما جرحهم فلاحا اجماع الاسلام ما روي
الخطبة اسم الله ورفعة باي مذهب كان واي خطبة كانت كما في الصحيح والخسوف والعيد والجمعة
وتغيرها وقيل ذلك كله يعتد به في خطبة واحدة التي تقرأ بها في هذا الموضع لا يرد
مقتضى ما يلهيه والمسلم لا يعتد بسلامة خطبة يعتد ذلك وانت تروي ما في هذا الكلام
الذي لا يحتمل له ولا يجدي شيئا فالقول ما قالت خدام والزمه تدل على الصحة وقوله
الا يقول مستثنى من اعم الاقول الى ان ليس يوجب في حال من الاحوال الا قايلا وما قاله
قتادة رواه عنه السبكي وابن ابي حاتم **فان قلت** ما وجه التبرع في قوله
فليس يحضر وامر الاخرة لا يعلم بالمقايسة والمستشهد اعم من الخطيب والمسلمي كما ينبغي
تقديمه وتخليصه **قلت** اخذ من اطلاق الآية والحديث والمترجم وجهه ان من رفع
الله ذكره في الامم من حقيق بان يشهد له بذلك والمستشهد المراد منه الاتي بكلمة الشهادة
في غير الخطبة والصلوة لان غيره يقال له خطيب ومسلم قد مر ويكفي ابو سعيد الخدري
روى الله عنه وهو وسعيه بن مالك بن سنان بن عبيد بن جليل بن عبيد بن النضر وهو
خدة المستنوب ليدعي على الامم وسياقي القضاة لا يستأري ويستعمل مرة بغيره في
المجتمعة وشكون الدال المحبة ليلهما واهله وهما وهوي من الامم يستأري بغيره
لنفس اليه لتبليغ فلا منافاة بينهما وقيل خدة امه وهذه الحديث كما قاله السبكي
والشيخ قاسم في تخريج احاديث هذا الكتاب خدجة ابو يعلى في مسنده وابن حبان
في صحيحه والطبري في تفسيره وشاذ حسن فلا وجه لما قيل من ان يزداد المسير ما
يخالقه فان ذلك من واد وهذا من واد ولا يقال ان في المعاراة سبكي الله عليه وسلم
سأله من هذا الية فقال قال الله اخ فاعله بعد السؤال فقال ان ربي لم يقل
قال الله نقل بالمعنى لان الرواية المسندة مائة كلام المرفوع وقوله ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اتاني جبريل فقال ان ربي يقول تدمري كيف رفعت ذكركا فتدبر
ان تدمري فمخ من عترة الاستفهام وهو جاب مع القرينة في النظم والمتر كما في المعنى
وعينه وقوله الثاني انه قليل يخص من الشعر مخالف للرواية والزيادة وقوله هذا
ايضا انه يروي بنحو المرفوع على اسلمها سواء كان الاستفهام حقيقيا كقولهم وان زنا وان سرق
او غير حقيقي كقولهم تعالى سواء عليهما ان تدمري فمخ في الرواية والاستفهام هذه الية
المخفية في سندها والاستفهام هنا غير حقيقي لاستحالة التبرع على كلام العيوب والتبرع بل هو
تقريبي ليقرب من علمه فيعلمه من لدنه والمنه في منله ان معناه ان تدمري جباب
هذا السؤال وليس كيف وفيه خاتمة عن معنى الاستفهام على ان المعنى كيفية رفع
ذكره وانه كانا يقولون في بيان حامل المعنى فما قيل من انه يخرج عن معنى الاستفهام
اي تدمري كيفية الرفع وهذا من الانبساط مع المحبوب لاجل زيادة التوجه والانتظار
لكنه الجبينة مع اللفظ الكيفية لم يسمع من العرب كما مر به اهل اللغة وتدمري
معلق عن الجملة التي بعده كما في قولهم
وما ادمري وتكون اخا ادمري اقوم الرحمن امرنا

وكيف في محله يستعمل الحلال المفعول على القاعدة المشهورة في اعراضها ان وقعته قبل كلام
تأخر في حال والافيه خبر الانهذه القاعدة غير مسئلة كما في المعنى وشرح الكشاف وهي
سؤال عن الحال والصفة اي على اي حال ومعنى رفعت كذا وكذا وليست منصوبة بقدر لان
لها القدر وتقع في بعض النسخ فقلت الله ورسوله المراد به هنا جبريل عليه السلام واللام
لان من رسل الملائكة الذين يرسلون بالوحي لا نبيا فيه ورسوله عليهم السلام واعلم
كذا عند في الحقيقة صحيحة مفرقة على المساج وفي نسخة شرح عليها الشارح الجبريل واسماها
وقال لم اجد هاتي في نسخة من الشفاء واللائق عدم ذكرها وليس كما قال والتقصيد اما في
الزيادة في مطلق العلم لا يلزم من كونها اصل العلم في هذه المسألة او المراد اعلم فيها نظر الى
ان خفي في بعض النسخ له نحو برا واما في الترجيح في الكيفية والمطلوب حصول اليقين
او وجه آخر واعلم جبريل عليه السلام والتلاوة منه صلى الله عليه وسلم مع انه علم
الاولين والآخرين كما ثبت في الصحيحين واما النظر الى علم الله فعلمها انهم من علمه وان كان علمهم
من علم احدنا واما النظر الى ان تلك الحالة لم تكن دائمة له صلى الله عليه وسلم كذا قاله
الشارح المذوق **افول** الظاهر انه اراد تفصيل ما عليه صلى الله عليه وسلم في خصوص
هذا العلم وعلى الاطلاق اما على الله فظاهر واما جبريل فعلمه ببعض الامور التي لم يعلمها
النبى صلى الله عليه وسلم لا علم الله له لهما او كونهما في الملا الا على ولا يلزم من هذا شك
وتعقيل لقامر النبوة حتى يكثر من ذلك ما ادعاء واما ما ورد في الحديث من انه صلى الله عليه
وسلم علم علم الاولين والآخرين فليس المراد به ما فهمه لانه لو كان كذلك علم المعينات كلها
وقد امر الله بان يقول لا اعلم الغيب ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وقال لادري
ما يفعل بي ولا بكم وهذا امر لا يشك فيه واما المراد انه علم كل علم عند الاولين والآخرين
متعلق ببعضه فانه الله واخوانه الاخير المتألفة والاتباع اجرا من خير وشر ووجه لوجه
ببعض المعينات ايضا واجد لها بعض احكامها كما في حديث خديجة فمتعلق بفعل من اولين
لا احد غيرهما ولا متعلق له كما في قوله الله اكبر في احد الوجوه وقيل المراد اعلم
من كل علم عند الله اكبر واعلم مني باني اعلم انه علمه رفع ذكر وهذا امر لا ريب فيه ووجه
من خبر بل انه عالم بكل حقيقة الرفع ذويه وانه جامع في العلم والوكانت مما استأثر الله
به قال الجبريل ما المسجل عننا باعلم من السائل كما في حديث اخر والمراد انهما استيان في
عدم العلم لان قولك ما زيد باعلم من بوالمراد به بغير المساواة كما مر وهو احد
اختلافات في سلمه واما ما ورد من علم النبي صلى الله عليه وسلم علم الاولين والآخرين
فلعله مما استأثر الله به بعد انقطاع الاحتجاج به له وقيل ان المراد ان الله اعلم من كل
عالم ومنه يستمد العلم اي لا اعلم الا ما علمني من ربي واما قوله علم علم الاولين والآخرين
فهو نعمة من الله حقة بها ولم يرد بها انقطاع نعمة والذكر لا يتطوع عوايده
كما انعم فيما معنى كذا كذا ينعم فيما باني واختياجه صلى الله عليه وسلم الى الراجي
نعمني مقام العبودية والظهار لا تقتارين لوانها وكون هذه احوال غير
سديدة لان هذه النعمة وقعت لنبوة الامراء وهي من اول احواله ووجه على الصلاة
والسلام لم ينقطع عند خي فارق الدنيا وهذا مع اقتباذه علم ما عنده من الطمان
الاول وكذا ما قبله لا خوف ان يظن ان بالتسوية مبالا لتركه واساقا اذ ذكرت

عن في

سيد

ابن الحنبل

عن في

ذكرت

ذكرت في محله يستعمل الحلال المفعول على القاعدة المشهورة في اعراضها ان وقعته قبل كلام
تأخر في حال والافيه خبر الانهذه القاعدة غير مسئلة كما في المعنى وشرح الكشاف وهي
سؤال عن الحال والصفة اي على اي حال ومعنى رفعت كذا وكذا وليست منصوبة بقدر لان
لها القدر وتقع في بعض النسخ فقلت الله ورسوله المراد به هنا جبريل عليه السلام واللام
لان من رسل الملائكة الذين يرسلون بالوحي لا نبيا فيه ورسوله عليهم السلام واعلم
كذا عند في الحقيقة صحيحة مفرقة على المساج وفي نسخة شرح عليها الشارح الجبريل واسماها
وقال لم اجد هاتي في نسخة من الشفاء واللائق عدم ذكرها وليس كما قال والتقصيد اما في
الزيادة في مطلق العلم لا يلزم من كونها اصل العلم في هذه المسألة او المراد اعلم فيها نظر الى
ان خفي في بعض النسخ له نحو برا واما في الترجيح في الكيفية والمطلوب حصول اليقين
او وجه آخر واعلم جبريل عليه السلام والتلاوة منه صلى الله عليه وسلم مع انه علم
الاولين والآخرين كما ثبت في الصحيحين واما النظر الى علم الله فعلمها انهم من علمه وان كان علمهم
من علم احدنا واما النظر الى ان تلك الحالة لم تكن دائمة له صلى الله عليه وسلم كذا قاله
الشارح المذوق **افول** الظاهر انه اراد تفصيل ما عليه صلى الله عليه وسلم في خصوص
هذا العلم وعلى الاطلاق اما على الله فظاهر واما جبريل فعلمه ببعض الامور التي لم يعلمها
النبى صلى الله عليه وسلم لا علم الله له لهما او كونهما في الملا الا على ولا يلزم من هذا شك
وتعقيل لقامر النبوة حتى يكثر من ذلك ما ادعاء واما ما ورد في الحديث من انه صلى الله عليه
وسلم علم علم الاولين والآخرين فليس المراد به ما فهمه لانه لو كان كذلك علم المعينات كلها
وقد امر الله بان يقول لا اعلم الغيب ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وقال لادري
ما يفعل بي ولا بكم وهذا امر لا يشك فيه واما المراد انه علم كل علم عند الاولين والآخرين
متعلق ببعضه فانه الله واخوانه الاخير المتألفة والاتباع اجرا من خير وشر ووجه لوجه
ببعض المعينات ايضا واجد لها بعض احكامها كما في حديث خديجة فمتعلق بفعل من اولين
لا احد غيرهما ولا متعلق له كما في قوله الله اكبر في احد الوجوه وقيل المراد اعلم
من كل علم عند الله اكبر واعلم مني باني اعلم انه علمه رفع ذكر وهذا امر لا ريب فيه ووجه
من خبر بل انه عالم بكل حقيقة الرفع ذويه وانه جامع في العلم والوكانت مما استأثر الله
به قال الجبريل ما المسجل عننا باعلم من السائل كما في حديث اخر والمراد انهما استيان في
عدم العلم لان قولك ما زيد باعلم من بوالمراد به بغير المساواة كما مر وهو احد
اختلافات في سلمه واما ما ورد من علم النبي صلى الله عليه وسلم علم الاولين والآخرين
فلعله مما استأثر الله به بعد انقطاع الاحتجاج به له وقيل ان المراد ان الله اعلم من كل
عالم ومنه يستمد العلم اي لا اعلم الا ما علمني من ربي واما قوله علم علم الاولين والآخرين
فهو نعمة من الله حقة بها ولم يرد بها انقطاع نعمة والذكر لا يتطوع عوايده
كما انعم فيما معنى كذا كذا ينعم فيما باني واختياجه صلى الله عليه وسلم الى الراجي
نعمني مقام العبودية والظهار لا تقتارين لوانها وكون هذه احوال غير
سديدة لان هذه النعمة وقعت لنبوة الامراء وهي من اول احواله ووجه على الصلاة
والسلام لم ينقطع عند خي فارق الدنيا وهذا مع اقتباذه علم ما عنده من الطمان
الاول وكذا ما قبله لا خوف ان يظن ان بالتسوية مبالا لتركه واساقا اذ ذكرت

عن في

سيد

ابن الحنبل

سيد

هو النجاشي

دلي

سيد
المراد به حديث
المتنبه لاني
منه

عربي

الله عليه وسلم بالقطر بالواو في حكم من الاحكام لا يجوز الا في حق النبي صلى الله عليه وسلم
 لا في غير شرفه وسؤله صلى الله عليه وسلم كما مر في تفسيره فنعنا ذلك وذكرنا وقد
 اعترض بعض الشراح على هذا وقالوا ان القامح وهو فيه فان الذي لا يجوز لغير النبي صلى
 الله عليه وسلم جمع اسم الله واسمه مع اسم غير النبي في منبر وجوده على الله وعلى ما على اسم
 فلا يجوز لنا ان نستعمله الا ان يرد عن الله كقوله ان الله وملائكته يسلمون على النبي
 واما عطف اسم ظاهر بالواو على اسم الله فما اذن ان احدا يستعمله وكيف يجتمع هذا بالنبي صلى
 الله عليه وسلم مع قوله من كان عند الله وملائكته وسلم وقوله كل امن بالله
 وملائكته وكتبه وصحبه في الحديث القدسي قسرت القلادة بيني وبين عبدي نصفين
 وقيل ايضا ان اراد ان يشبهه لم يرد في القرآن وغيره فليس كذلك وان اراد الله لا يجوز لنا
 فاق ما يخ من ان يقال طمع الله واطع القاطع والامير لقطعه تعالى اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول واولي الامر منكم واجابوا بغيره بان مراده انه مهي عنه في حقها وادبها في
 الحديث بناء على رعاية الادب في اللفظ وترك ما يوهم خلافه بالانفاق واطلق في الجواز
 اختراعا على قبح الخطا في غيره ولا دليل في الآية لما سبق ولا ختم في الجواز بالنيابة
 نعم ليشكل هذا بقوله تعالى لا امن بالله وملائكته وكتبه وصحبه ومن كان عدوا لله
 وملائكته وان اشكر لي ولوالديك ومثله في الحديث الا ان يقال انه لبيان الجواز وهو
 من الشارح بالفعل اوفي واقوي وان يجتمع النبي بالامم والله يفعل ما يريد كما ذكر
 القرطبي في معنى الجمع بالغير وان تكون الامم الواحدة محتقة او المجمع جميع الامم
 وتكون فلا يرد الا ان قائل وقال تليد ابن الحنبل قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 واولي الامر منكم فيه التثنية بين الطاعتين طاعة الله وطاعة غيره بالواو في حق
 غير الرسول صلى الله عليه وسلم لكنه بالنيابة ولذا لم يذكر اطيعوا امره اخري كما لم
 يذكر الامر في حديث الدين المعينة لله ولا رسوله ولا ائمة المسلمين وعامتهم في العامة
 فاندفع ما مر وقيل لامر الغزالي في الاحكام على انه حذر كما ذكر في باب افات
 السنان الا ان الله يعفو عن العوام مثله ونقل كلامه واطال بنا هذا بحسبه وسياتي
 تحقيقه في المقام في شرح الحديث الا في بيان ما يلحق به المقدم ان شاء الله تعالى حدثنا
 الشيخ ابو علي الحسين بن محمد بن محمد بن الحافظ فيما احاز به وفرا منه على النسخة عنه
 الشيخ من طعن في السنن في كل من تقدمه لا فائدة في العلم والبر على الحسين بن محمد
 ابن احمد الغساني الجبالي بفتح الجيم وتبديده اليها النسخة والذوق تليد ما بالنسخة
 الجباليان وهي بلدة بالاندلس ولد في الحرة سنة سبع وعشرين واربعمائة وجرى من ابن
 عمه البر وغيره من الائمة وروى عنه ابن الحكم وابن سكرة وغيره وخلق وتوفي في ليلة
 الجمعة لاثني عشر خلت من شعبان سنة ثمان وثلثمائة واربعمائة ولم يخرج من الدير
 وقوله وقراءة على النسخة عنه النسخة كعدة مصدر وثق بيمينه اذا ايمته هـ
 وامتنون احكم ثم جرت بالمقدار من الموقن على الحديث وغيره وشاع حتى صار
 حقيقة ولم يعين الممن من اراد قال البرهان لا اعرفه وكأنه ابن سكرة وقد
 تقدمت ترجمته وقوله احاز به يعني انه روي عنه بالاجازة وان كان يمكنه
 التماح منه قد كان وايمته عنه بواسطه قال السيد رحمه الله وتوفيق مثل المم

رحمة الله عليه وسلم بالقطر بالواو في حكم من الاحكام لا يجوز الا في حق النبي صلى الله عليه وسلم
 من قبله بنا على الاحتجاج بالمرسل ومنهم من قال لا يكتفي به ومنهم من فرق بين تقدير العالم
 وعينه كقول مالك بن النضر في النسخة وكذا يقول الشافعي في حاشيته عنه وقيل يقبل من عرق
 انه اذا اظلمت عينه به معينا وقال ابو حنيفة المرادي اذا قال الشافعي حديثي النسخة عن
 ابن جريح هو مسلم بن خالد الزنجي واذا قال اخبرني النسخة عن ابن ابي ذيب فهو ابي
 ذيب واذا قال اخبرني النسخة عن الليث بن سعد فهو يحيى بن حسان واذا قال اخبرني
 النسخة عن الوليد بن كثير فهو عمر بن ابي سلمة واذا قال اخبرني النسخة عن صالح بن
 المؤمنة فهو ابراهيم بن ابي يحيى والاجازة ياتي الكلام عليها وهي ان يقول له اخبرك ان
 لم يروي عن كذا او جميع مر وتاتي في توضيح لفظها لانه في ابن الصلاح فيه كلام كناية في
 حكاية ليس في النسخة وهي مقبولة ولا عبرة بتقوله ابي كاهل الدباس انها لا تقبل نعم في
 انزل من غيرها واما ما قدمنا من رحمه الله لعل سندنا فيها على السماع الذي بعدهما وان كان
 بينهما فرق في حد ثنا ابو علي الترمذي هو العلامة الحافظ ابن عبد البر وقد تقدمت ترجمته
 قال حدثنا ابو محمد بن عبد المؤمن هو عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن اخذ شيخنا ابراهيم
 البرقي قدم ذكر اصحابه وكذا الترمذي من دأسته تقدم ايضا الذي ذكره فقوله قال حدثنا ابو بكر
 ابن ابي اسحق قال حدثنا ابو داود العتيقي وهو سليمان بن الاسود صاحب السنن وسيد
 الحفاظ كما تقدم والعتيقي بكسر السين المهملة تليد ما جرحه ساكنة وراي معصية متسوق
 الى سجستان على خلاف القياس وقيل انه منسوب الى مسجد وهو اسم مسجد بستان اولية
 منها قال في جامع الأصول وهو الاسنيد وهو اقل من يقرب خراسان قال حدثنا ابو داود
 الطيالسي قال حدثنا شاذبية عن منصور بن عبد الله بن يسار عن حذيفة روى عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الطيالسي هو هشام بن عبد الملك الحافظ الامام المعتمد
 الشيخ ومن طرق اخباره انه روي عن سبعين امرأة وهذا في غاية الغرابة ويروى عنه
 احمد وابو داود وقال احمد انه كان في عصره شيخ الاسلام واحضر له اصحاب الكتب الستة
 توفي سنة سبع وعشرين ومائتين وله من الرجال رابعة وتسعون كما في الميزان واما عبد
 الله بن يسار فمشتهر بكنية نمرسين ثملة الجهني الكوفي اخبر له ابو داود والنسائي
 توفي عام لحددي وثلاثين ومائة وثلثمائة عن عبد الله بن يسار كنيته ابو هارم لكن قال الحافظ
 البرهان انه لم يرو له احدا منهم ما رواه عن حذيفة في الكتب الستة واما ما جرحه فلا ادري
 وليس في الكتب الستة احد يقال له عبد الله بن يسار بالمؤخدة والشيخ المعجزة انتهى
 وهذا الحديث روي من طرق كثيرة واما حذيفة فترجمته مسطورة مشهورة ولا حاجة
 لذكرها وسعته هو ابن احتجاج بن الورق الحافظ امير المؤمنين في الحديث كما قاله ابن
 الحريري ومن قال له هذا اللقب ايضا سعيان الثوري قال لا يقولون احدا كثر
 ما شاء الله وشافلان ولكن ما شاء الله فمرفا فلان قال التلمساني وقع في نسخة بانيات
 ما بعد مرفا مرفا وعلية صحح العربي في المطبع مرفا بدون ما وهوكه الخطا في
 وهذا هو الامر وهو المروي في شرح مشتمل للثوري وهذا النبي تنزيه لولاه الادب
 بترك العطف بالواو والموهبة للتساوي كما سياتي بخلاف مرفا الله التليد المجدبة
 ومن ما وفي شرح النجاشي اخراج النبي عن التريكة في المشقة بين الله وغيره لا يملكه

ابن ابي شيبة

ان مشيئة الله موقوفة على مشيئة غيره تعالى عن ذلك فادخلوا المشيئة للغير ان يعالج
 الفعل على مشيئة غيره بخلاف ما في التراجيح وعلق مشيئة العبد على مشيئة الله ان يكون
 تاما مشيئة او على ان يكون معقدا في مشيئة والوجهين للوجهين وفي اي كان او ما يشاء
 ثم انه قيل ان هذا وان لم يكن فيه عطف غير اسم الله على اسمه وفيه التعقيب عما هو مشيئة الله
 لفظا واستنباطا ثم ادرك على انه قوله ما شاء الله الخ وقوله ما شاء الله وفلان هو شامل
 لما شاء الله ومحمد ويعقده ما ورج في الحديث من الطبع انه راي ناسا من اليهود والنصارى
 فقالوا له نعم الغور انتم لولا قولكم ما شاء الله وشاء محمد وفي رواية انهم قالوا انكم تتركون
 ولا تذكرون فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خطيبا وحينئذ من ذلك وسبح ان
 يقال ما شاء الله وحده ثم محمد وقول الله رحمة الله السابق لا يجوز في الجمع في غير
 حقه لا يوجب جواز في حقه في الاماكن كلها وانما يدل على جواز الجمع بين الاسمين
 والطائفتين وقد مر في بعضهم بكونه اعمودا لله وبكونه لولا الله وفلان من بني اسرائيل
 هذا الحديث روي بلفظ آخر وهو لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله
 ثم سئلت قال العلامة الطوسي في كتابه الاية هذا انتبيه على تراجيح تارة الخلق عن
 الخالق والواو فقيد الجمع والتشريك لا ترتيب فان قيل قد اقرهم صلى الله عليه وسلم
 على قولهم الله وشيئنا اعلم ولم يامرهم ان يقولوا انهم رسل الله **اجيب**
 بان في ما شاء الله وشيئنا نسوة بغير ما في اصل المشيئة وقوله لا تذكروا الله
 وشيئنا اعلم فان اعلم الله بالشيء بالشيء اليهم حق وبين الله وشيئنا انما هو اصل
 الاعلية لان الله اعلم من الرسل وعلى اخذ والرسول اعلم من غيره من الصحابة
 وغيرهم ولانه تعالى مرجع بتبعيته الخلق له في المشيئة بقوله وما تشاؤون الا ان
 يشا الله ومنه فكل لان علم الخلق متاخر عن علمه تعالى ايضا وبقي في هذا المقام
 بلا مزيد كونه بعد شرح الحديث الاية قال الخطابي بالجمعة والتسديد والموجبة
 وهو ابو سليمان انما قد يقع الخا المقول وسكون اليهم وقيل اسمه اخذ من محمد بن ابراهيم
 البستي المعروف بالخطابي وجاء عنه انه قال ان اسمي الذي سميت به محمد لكن
 الناس كتبوا اخذ فتركته فيله انه نسبة الى زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي
 اخي امير المؤمنين ثم بن الخطاب رحمه الله عنه وقال الذي لم يثبت هذا وكان
 زكيا في سائر العلوم لا سيما الحديث والفقه والادب شاعري المذهب اخذ الطحاوي
 عن كثيرين قاله عن القفال واللغة عن ابي عمرو الرازي وصفه التمارين في
 الجلبيلة المشهورة منها ما هو السنن وعريب الحديث وشرح اشياء الله الحسني وغير
 ذلك وله شعر حسن توفي ببلد سنة ثمان وثلاثمائة رجة الله ارشدكم صلى
 الله عليكم وسلم الى الادب في تعدد مشيئة الله على مشيئة غيره سواء ارشده
 ذلك وهذه لما فيه الرشد والصلاح وفي المصباح عن ابي زيد يقال ارشده
 اليه وله وعليه والادب وبياضه النقص ومحاسن الاخلاق وفعله اذ ينفذ وادبه
 ومنه اذ ينفذ اذ اعاقبه على اسائه لانه يدهعه الى حقيقة الادب اي دله
 على محاسبة الادب في كلامهم هذا وما الادب المعروف بين الناس ومنه العلوم
 الادبية فاصلاح لم يرد في كلام العرب العربا والمشيئة الارادة وقرئ للخصفة

بينهما

بينهما كما فصلوه في الاصل والفرع لهما اتفاقا وان معنى وليس هذا محل تحقيقه وقال ابن
 مطا الله الاتحاف الوقوف مع المستحقات واختارها بغير اية للنسب والتراجيح بطلان الواو التي
 هي للاشتراك في غير اختصاصها المطلق المشيئة او المشيئة من سواه اي اختار المشيئة لمنسوبة
 على المشيئة بالواو وليس هذا من باب الحذف والايصال واسمه اختارها كقولهم عن رجل
 واختاروا مشيئة قومه سبعين رجلا فانه لا ايمانه هنا اي ارشدهم الى ان يوافقوا الادب في هذا
 بتعددية مشيئة الله وتاجير مشيئته غيره وتعددية مشيئة الله بتعددية مشيئة غيره
 من جنسها اذ اتمته والتراجيح تتعامل من الرضا واسل معناه الاتساع ومنه تراجيح الاسماء
 تراجيحها من شأنه وفي الامور اخ اى فحقيقة كما في المصباح والواو المطلق الجمع والاشتراك
 في الحكم وكيفية من غير دلالة على ترتيب ولا تناوب في الواقع ايضا فليس في ذكرها من حكمة
 الادب والدلالة على عدم المساواة بل تباينهم بخلافه لا سيما اذا دخل العبد من
 ثم اليها فان وقع ما قيل من ان الواو المطلق الجمع لا للمساواة الله الله على ترك الادب وما
 ذكره المصباح في قوله العبد في عند الحاجة وقد انكر الترادف لانه في التراجيح وقاله
 بعضهم ان الواو فقيد الترتيب والترتيب يكون حقيقيا ورتبيا وذكرنا وان لم يرد
 السلام لا يرد فيه وفي كتاب الجواز كفايات المصباح له مؤنة ذكر وهذا الحديث اخذنا
 والنسائي وغيرهما وهو حديث صحيح ثم انه قيل هذا ان المعنى في الحديث ان كان لاجل الجمع
 بين الله وغيره في حكم الاتيان بالواو والاشتراك به ظاهر وان كان الامر في المشيئة فهو
 يدل على الهيمنة على الله خلاف الحق وترك الادب فيعيد مدي المصباح استنباطا فلا يرد عليه
 ان المعنى في الحديث انما هو لاجل ان مشيئة العبد متاخنة عن مشيئة الله لا للعطف
 والجمع وايضا في كلامهم ايمانه بوقف مشيئة الله على مشيئة العبد فمع لانه على
 التقديرين فيعيد مدعا ايضا كما مر من ظاهر كلام المصباح يقتضي انه لا يمنع الجمع
 بين مشيئة الله وشيئنا بل الواو ونيابة ما رواه البيهقي رحمه الله في حديث
 طويل لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد فان مع حق ما ذكر المصباح من الطاعة والامانة وكذا
 تمام ما يرد فيه **باب** في بعض المصباح ان قوله صلى الله عليه وسلم ما شاء
 الله كان وما لم يشأ لم يكن اذا تم لقوله وما تشاؤون الا ان يشا الله استج ان ما يشاؤون كان
 لا محالة وهو جمل الخلق كغير من مشيئتهم **واجب** بان المعنى ما تشاؤون شيئا لا
 ما شاء الله كيفونه وشيئنا الحديث الاخرى هو مثله في الترتيب عما يرد من العبارة وهو
 حديث صحيح في صحيح مسلم وسنن ابي داود ومسندا ان خطيبا خطب عند النبي صلى الله
 عليه وسلم هذا الخطيب هو عدي بن حاتم كما قاله الطحاوي وقال الزهري ان الخطيب
 لا يعرف اسمه وقال بعض الحفاظ انه نائب بن قيس بن شماس وهو خطيب الانصار والعجاني
 الانصار الذي شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وان في رواية للمصنف
 ونحوه كثر ما على الكاظمة والخطبة معتد بخطب ويطلق على الكلام نفسه وفيه معرفة
 وهذه الخطبة كان قد خطب قومه عند النبي صلى الله عليه وسلم كما حلت على عادته العرب
 في الخطب للاموال المهمة وللنجاح قاردا وقايما وكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يخطب الامور بل حدث المنبر بعد المصباح فقال من يطع الله وشيئنا فقد رزقنا
 في المصباح الرشد والصلاح وهو خلاف الحق والعتلال ورشد ارشدهم الى ان يوافقوا

ع

ج

ورشد برشد من باب قتل من لا يدرك الاسم الرشاد ويقعدي بالحق انتهى وقد قال مثله غيره
من اهل اللغة فشيء رشدي الحديث مفتوح وهو المشهور في رواية وكثيرا روي
من باب علم ايضا ومن الغريب ما حكاه السبكي في كتابه ان شهاب الدين بن الرحل في ايام الخلفاء
المؤيد بن شاه تكميل لشيخه رشدي بالفتح وقال له قال الله لعالمهم برشدون
فقال ابن الرحل وكذلك قال فاولئك خول رشدا فقلت يعني الخلفاء ان يفعل المصالح
مضارهم ففعل مفتوحا او مضروبا والثاني غير محتمل فيتعين الاول فاجابة بان مصدر رشد
على فعل بالفتح بك وهو مصدر فعل المكسور قال ابن هشام والذي في كتاب سيبويه رشد
كسخت الحاء التمام على وفق سماع ابن الرحل فقلت دهره قال السبكي ولا وجه للفتحة في الرواية
فان الروي في كتابه هو المشهور في اللغة انتهى وكذا نقله السبكي في شرح سنن ابي
داود واذا اجاز ان يثبت بطلان فعل رشد في بعض ما في يد اثر المصنف رواية الوقت في بعضها
ليظهر منشا القول بان المعنى للوقوف وان لم يربط به كما استدل به وقد خفي هذا على العلقين
انتي قلت كيف يخفى وقد ذكره الديلمي فلا ينبغي مثله من مثله فقد غوي في النهاية
غوي يغوي من باب ضرب والغوي والغاية الضلال والافتكاك في الناطل وفي شرح
سنن ابي داود غوي روي بفتح الواو وكثيرا نقل عياض والقولاب الفتح انتهى فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ليس خطيب القوم انت فمروا وقال اذهب وفي سنن ابي
داود فمروا فذهب ليس خطيب القوم انت فان لم تعدد القصة في بعضها رواية بالمعنى
الا ان قوله او قال يقتضي شك الراوي ويحتمل انه اختلاف في الرواية ان كان القائل غير
الراوي الاول وهو معطوف على مقدم مثله وهو معطوف على الاول فتدبر ولم يكن
يقوله ليس الخ حقا زاد طرده للرجوع فيبينها علم ان من لا ادب له لا يصلح لمصنعة الكلام
محضرته والمرا بقم ايضا اذهب من مجلسي كما قال

• • •

كاس اذا بصرت في القوم محنتها في الحال قالت له ثم غير مروط

• • •

واما على الرواية الاخرى فاذهب بدل من ثم فمروا واسقاط العاطفة اي فمروا
فاذهب وليس مستوف بطبع الذم واستيقا فمروا بطبع المدح وقول ما كان الادب المراد
كما عرفت لم يقتض كونه قاعدا وهذه الخطبة بخطيبها القواعد والقابيل كخطبة
النكاح فمن قال لعله كان بخطيب قاعدا واخاها لم تكن خطبة مشروعة كالجعة فانما
يجب فيها القيام لغير عاجز بل خطبة فيسحة او مفاخرة على عادتهم فقد اخطا في فهم
الراد وكيف ينبغي ان يخطب للجمعة وغيره بحضرة صلى الله عليه وسلم قال القليلان
هو الخطا اي كره اي النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بين الاسمين حرف الكناية اي
كره ان يعجز عنها بغير واحد ففيه مضاعف مقدري بين شتي الاسمين كلمة واحدة
وهي من باب التسمية في قوله يعصمها والحرف له معان منها الدرجة والحكمة المحصورة
عند الحاجة ومطلق الكلمة والطريقة قال الانهري في التمهيد على كلمة تقرا على وجوه
من القرآن انتهى حرقا فيقال هذا حرف ابن مسعود رضي الله عنه اي الكلمة التي قرأها
او قرأه ومنه الحديث ان القرآن على سبعه احرف في اخذ الاقوال والناس منه لا
كثير حتى اورد بالتأليف واما مجيئ الكناية بمعنى المهي فاصطلاح كناية الكشاف
في اول سورة البقرة وقال الرقي الكناية في اللغة والاصطلاح ان يعبر عن معنى

لفظا

لفظا كان او معنى بلفظ غير صحيح في الدلالة عليه اما لهما على السامع لانه لا يلتصق
بالغاية الواجبة التي تقدم انتهى حرف الكناية بمعنى وجه المناجاة او لغة الكناية او لفظها
وهي المعبر وهذا احتمال لا يشبهه فيه وان توقف في الاختصار بان بعض الغماير طول من بعض
الظواهر كزيد وابية فقبل بانه اعلم وعمل عند الشرف في شرح الكشاف وحلله بفتح التكرار
والامر فيه سهل فمن قال هنا حرف الكناية الله وهي من باب الغايب بان اراها معناه ابن كثير
واحد والحرف لغوي او لا زيادة للجنس والسند الايضاح الاول لا السند لها وقال الرقي الكناية
غير الصحيح لانه لا يثبت على المعنى بواسطة المحج ولا يخفى ان انا وانت فيهما لغير صحيح بالمؤاد
وقال التلسماني الضمير مطلقا لشيء كناية من الكفر وهو المستر انتهى وقد نفي في غير صور فانه
كيف بعد صريحا وهو متاد فاعلم كل منكم ومحاطب وانما يدل صريحا بواحدة من صور معناه
والعجب من من فعل اطلاق الحرف على الكلمة عن حواشي النسبة للفراد ومن نتجه وقال
انه اصطلاح منطقي وفي الشرح الجدة بان الكرامة هنا تنزيعية وكلاما لاجل ان يثبت
الهاجزة بعبية وفيه ان ثانيا كان خطيب النبي صلى الله عليه وسلم كما كان حسان رضي الله
عنه شاعر ولما قدم وقد يتم على النبي صلى الله عليه وسلم وقام خطيبهم فخطب واقتصر
فان ثابت رضي الله عنه فخطب بكلام جزل وهو من كبار الصحابة الا انصاره شاهد وشيعة
النبي صلى الله عليه وسلم بلجنة كما ورد في الحديث فكيف يقال له ليس خطيب القوم انت
واجاب عنه بانه لا ينبغي ذكره بغير خطبة في اللغة الادب لا سيما وقد ورد في الحديث
الجميع انه صلى الله عليه وسلم قال سارطت ربي فقلت اللهم اما انا فيسرفاي المشرك لعنة
اوسيينه او اذينة وشتمته فاجعله في راحة واجعل رحمة في رواية اجعله كفارة له
ببره القيامه وفي رواية ابي داود في السنن بدل قوله فقد غوي فانه لا يثبت الانفسه
لما فيه اي الجمع من النسبة الا ان بيان الادب لها وذهب غيره الى انه اما كرهه الوقوف
على يعصمها وقول ابي سليمان اصح لما روي في الحديث انه قال ومن يعصمها فقد غوي ولم
يذكر الوقوف على يعصمها وقال المؤيد القبول ان سببه النبي ان الخطبة شأنها الايضاح
واجتناب الرمز ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا لئلا ينسى
لا كراهة للجمع بين الاسمين بالكسرة لانه ورد في مواضع منها قوله صلى الله عليه وسلم ان
تكون الله ورسله احب اليهم مما سواهم او قال العلاء في كتاب الفضول المعينة فيدل
في الجمع بين هذه الاحاديث وجوه منها ان هذا اخاف بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه
يعطي مقام الربوبية حقه ولا ينوهم فيه تسوية له بمعاذ الله لا بخلاف غيره من
الامة فانه فطنة التسوية عند الاطلاق والجمع في الغماير بين الله وغيره فله اجاز
الجمع بينهما في الامر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله من كان الله ورسله احب
اليهم مما سواهم وعنده كره وامر النبي صلى الله عليه وسلم لخطيب بالاولاد لئلا
ينوهم لاهم التسوية والمحاطب لو قد الذين قد عهد به بالاسلام ومثله قوله لا تقولوا
ما لا الله وشيئنا ولا يعلم منه ما في كلام الله بالقرن الاولي ويروى عليه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه الذي علم فيه الامة ما يقولونه عند الحاجة فان فيه ومن يعصمها فدل
على عدم المحصورة الا ان يقال فخذ من مجموع الحديثين الغم يقولون في خطبة
الحاجة ومن يعبر الله ورسله ولا يجمع فيها وفيه نظر ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم

سديسي

الحنبلي والعريبي

حين انكر على ذلك الخطيب كان هناك من يؤمن منه التسوية بين المقامين عند الجمع في المنبر ولقد
هذا اقر بما قبله ومنها ان ذلك الجمع لم يكن على وجه التميز بل على وجه الندب والاحكام
الى الاول لما في افراد اسم الله عز وجل من التعظيم له بل ليدل على خلافه في الاحاديث
وهو غريب مما قاله الاموليون من ان الواو لا تعيد الترتيب ومنها ان ذلك الانكار كان
مختصا به كان الخطيب لانه فهم منه التسوية فيمتنع بمن كان حاله كذلك ولعل هذا الذي
هو الاقوي لاهل واقعة كماله وذلك احتمال الا انه اذا انتم اليه حديث ابي اود الذي
علم فيه النبي صلى الله عليه وسلم اقنعه كيفية خطبة الحاجة قوي الاحتمال ومثله
فيل في حديث لا تقصروا على مؤسسي عليه الصلاة والسلام انهم في حق الله صلى الله عليه وسلم
المقام اسفل من مقامه لان مقتضى المعزومة ان الله ذكرنا الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وما يد لغيره فغيره فلما انتم في انهم رفع ذكره حيث ذكره في ذكره وادرج فيه
انه قد نطق طاعته بطاعته بالواو والمشاركة عقبه بحديث النبي عن قول ما ساء الله وشا فلان
مؤيد انه لا يجوز العطف بالواو في حق غير النبي صلى الله عليه وسلم بل على هذه
الرواية والنبي من عطف مسبوقة بالواو دون غيره تنجي الى النبي عن جمع اسم الله وغيره
في كلام واحد وهو كلام متجاويز لافلاك حله لظاهر سوا قلنا النبي تنزيه على التمام
او غيري لكن اذا قاسمت كلامه وجدته مما قالنا في لغتنا لا يفرق العطف بالواو على
اسم الله لا يفتق بالنبي صلى الله عليه وسلم لورده في حق غيره صلى الله عليه وسلم
كثير في القرآن والحديث ولا مانع منه عقلا وسرعا والحديث الاول فيه رواية اخري
صحيحة كما مر ما ساء الله وشا فلا يكون مؤيدا له بل تنافي لاجمع الصبر ورد في
القرآن والاحاديث كقولهم ان يكون الله ورسوله احب اليهم مما ساءوا وما راي الناس
هذا مخالفا لما نرى ذهب بعضهم الى التوفيق وبعضهم الى التلخيص فقا
لجنتهم انه كان في ابتداء المحجة بمرسوخ وفيل الخطبة ساءنا الافصاح واه كلام
الرسول حسنة واحدة ايقاع الظاهر فيها قليل لغة بخلاف كلام الخطيب وان
البيد صلى الله عليه وسلم لو اورد كان معظما وهو اعظم الناس تواضعا
فيل انه ادب شرعي مخصوص بعز كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا يرد في
القرآن والحديث وفيل فعلة النبي صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز واما الحديث
الاول فذهب بعض المحققين الى انه محقق من بالمسنية لقوله ما ساء الله وشا
لورسالم يكن وقوله وما تشاؤن الا ان يشا الله فانه ندب لتعليق الامور بعيشة الله
وحده فلا يجوز تشريك مسنية غير الله بمسنية سواء في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وغيره لا سيما انه على الخارج فان نفس مسنية العبد بمسنية الله اجزا
لانه الذي خلق فيه الدواعي وحاية ما يوجه به كلام المحم رحمه الله انه مكرور
عنده في حق غير النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في كلام غير النبي صلى الله عليه وسلم
مسلم الله عليه وسلم ما فيه من الابهام وانه لما ذكره في العطف الى بالمشية وما بعده
استقرا اذا عرفت هذا فقولنا ما فيه من التسوية اي في تشيئة النبي وجمعه
تسوية بينهما لانه لفظ واحد متصل لا يستلزم اللفظ العهد والضم العطف الى
على التماثل والتقدير والتبعية ولذا اقال ليقول من يعص الله ورسوله

وليس

وليس في الواو تسوية مع التسوية بين المقامين بل تشريكية اذا والوا وقصصا التقايد
والاستقلال لغيرها مقام تكرار العامل او تقدير معهما وقول الحاجة الصلح بالواو
بمعنى الصبر لم يرد وامن جميع الوجوه وقوله ذهب بين اي غير الخطابي الى انه كره
من الخطيب وقوله علي بعضهما بنا على انه فعل ذلك لغيره وسفاد او يحوه فهو مخطئة على
الفاعل فيكون المعاصي واشدا وهو فاسد قيل المراد بالوقوف مسكنة خفيفة تقطع
النفس لا قطع الكلام مرة واحدة كما مر وانما سكت اشارة لحد الذم وانما سكت بالمتنوع
وتعظيم ما على جواز الحدف او ذهولا وتسيا نارا الحاجة لما كتبه ومرة عن ظاهره وقوله
وقول ابي سليمان اصح اي من القول بان الانكار عليه لو قنع لا للجم في الصبر لان قوله
قل ومن يعص الله ورسوله مبرج وفيه واما القول بان الجمع واما ايضا الخ فقد عرفت
وما فيه فلا حاجة للتعليل به واما قوله اصح وانه هو الصحيح فلان عدم ذكر الوقوف
والرد عليه مما مر والرد عليه بما ذكر لا يعينه لا سيما مع اختلاف تعدد الغيبة وقد
اختلف المتسوف واصحاب المعاني هنا علم البلاغة المشهور بل اذا من لهم نياكة
اختصاص بالجم عن معاني الكتاب والسنة غير المعبرين بقربينة المقابلة وجوز
ان يراد المعاني المعروفة لما فيه من الجواز الذي هو من مباحثه كما سياتي في قوله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي قل يا اولي الدين واجعة وغاية على الله تعالى
والملائكة امر لا وفي نسخة وعلي ملائكته ورجع يعقوب على والي والمراد بالرجوع
والمؤيد اذا تم امانة بقربينة ما قبله وهو مروي عن الشرح وهل هنا يعقوب الحق فلذا
خالفنا امر كما ورد في الحديث هل توجب بكرا ام ثيبا واللام عليه بتسوط في محله وقوله
متعلق بالمتعلق والتقدير بالمسند في اماله اختلفوا في جواب هذا اذا اختلفوا في الاستتمام
واما الى الاق في الرجوع وعدمه فهل الصبر غاية على الله والملائكة امر على الملائكة فقط وخبر
الحالة محد وفي اي ان الله تيسر ولا يكتنه فيسبون فاجاز اي الرجوع اليها بعينهم ومع
اخره لعله التشريكية اي لزوم التشريكية بين الله والملائكة والتسوية بينهما في عبارة
والصبر وهو صبر الواو وان كان معنى الصلاة في حقها واحد كما مر من انه مجموع لما
فيه من عدم رعاية التعليم الذي على الطريق بالتفريق او بنفسه على ما فيه فان كان
هذا التعليل فنقله مما لم يمتنع من منع فلا ملام فيه والمهم رحمة الله ثمة ولا حيل من ان يكون
لم يعفهم مرادهم فتخط ما في بعض المروج من انه لم يعل احد سواه والمنع له حلة اخري
مذكورة في كنه اسول الفقه وهي لزوم استعمال اللفظ المشترك في معنيين او الجمع
بين الحقيقة والحجاز فالهزم قالوا الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن
الاديين تقوى ودعا فان كانت هذه معان حقيقة في لزم الاول والابان يكون في واحد
منها حقيقة وفي غيره مجاز لزم الثاني **واجب** بانه على تسليم صحة النقل من
الحجاز وهو اشتقاقه في معنى عام مجازي شامل للمعاني الاجمالية او من مؤخر المشترك
فلا يلزم ما ادعاه المحمرون الذين استدلوا بخذ الآية وبان المنع على ما ادعاه المفسر
رحمة الله انما هو في غير الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في مقام هو من شوية
الله يعني لانه حق لما يعقل الله فيه ما يشا ويجعله على من يشا وهو لا يسأل عما يفعل
كما مر حقيقة وقد مر به الفريضة في تفسيره هنا وفي تفسير القامى لقوله تعالى

سيد

سيد

قال بعض الشراح لم يرد يعلم المعاني صح

وانما جاءه واسمه من الغيرة والولد بها من انتقل الى الاندلس وسكن في طيبة وهاهنا في
ودون وقاله مكبره في السراط المستقيم في الفاتحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحبها العطف اما تفسيره في الجملة مبينة للمعاني وهو قوله آخر فليكن فيه قولان
وليس الجملة مستأنفة الا ان يولد لها معنوا فليكن جملة مستأنفة وقوله ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما بكلام من صاحبهم وعطف بيان وابو بكر وعمر رضي الله عنهما اتمم المعجزة والام
في المعجزة وهو اتمم من طلعته عليه السنين بعد البقية سجد لله عليه وسلم بالتعاقد
اهل السنة والجماعة بخلاف اهل الشيعة فيه اسلم هو وابوه وابنه وحفدة وهو الهام
في الغار وفي النور والجماعة ولم يزل ملحقا بغيره في الرقي مؤجدا لم يستجد لهم فكيف
وقال ابو الحسن الاسدي لم يزل يعين النبي منه وقد اختلف في زياده ففيل لم يزل
مؤجدا بعد المعجزة وبعد ها وفيل لم يزل محالة غير معصوم عليه فيها العلم الثاني
سفيان بن عيينة بن خال لا يوافق وقال السفياني كان كذلك سواه كثير من الصحابة
رضي الله عنهم في ذلك وهذه العبارة لم تثبت عنه والتمسوا ان يقال لم يثبت عنه
كذلك **قلت** هذا هو المعنى الاول بعينه والذي اوله ان يبينه النبي صلى الله عليه وسلم
والمراد انه لم يفرقه طريقة عين ولم يخاله بعد بئس شقة وهذا المستحق التقدم على غيره
وفي سنة اربع عشر وثلثة اربع وستون سنة وعمره في الخطاب بن نفيل بن عبد الغزي
ابن رباح بن عبد الله بن قريظ بن زراح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي
ابو حفص بن المومنين روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة وروي
عنه كثير من الصحابة والتابعين وقد صنف ابن كثير كتابا مستقلا في ترجمته وسيرته
وماروي عنه ما في روى الله عنه سنة ثلاث وعشرين وعمره ثلاث وستون على المشهور
وقد ابدى غنية عن البيان وحكي ابو الليث السمرقندي قد تقدمت ترجمته مثله عن أبي
العالية الساماني ذكره والمراد بالمتألفه مشاركتي في تفسير القرآن بالنبوي صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضي الله عنهم وان اختلف في تخصيصها لا محاب وعنده في قوله مراد الذين انعت
عليهم هو بدل مما قبله او عطف بيان في عين الاول وقال السفياني رحمه الله من
الغريب ما قيل انه غير الاول فكيف يراي من يجوز حذف حرف العطف واختلف
هل يجرى في كونه فانه ثبوتها المعنوية ونفاها غيرها وبنا انعت للفاعل استعطفان
لقبول الدعا بالهداية وغير وصف عند تسميته ويبدل من الذين عند أبي علي ومن
الصغير عند غيره على معنى الفهم جعلوا بين النعمة المطلقة والايان والسلامة
من فضيلة نعمته في المراد عند هذا القائل بالذين انعت عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ونحوها اهل بيته وصحبه فهو بدل او هذا التفسير مع ما سبق على الاختلاف والبدل
فلا حاجة الى القول بان ابا العالية هذه غير القائل بان الصراط النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فيما سبق لثبوتها ولا يخفى ان قوله مثله ياباها قال اي ابو الليث
فبلغ ذلك اي سمع هذا التفسير الحسن السابق ذكره فقال صدق قل لله
ونفتح اي صدق ابا العالية فيما قاله وانه تفسير للاصح والغسم
لنا كيد صدق وجزمه بما قاله او غلته قلته وقال بعض الشراح
الكثير المفسرين على انه المستعمل عليهم في هذه الآية هو المذكور وقت قوله

سجد

التمس في و ابن
احتمالي

اولئك مع الذين

اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهو قوله
ابن عباس رضي الله عنهما واذا انزلت الى قوله وحسن اولئك رفيقا وجعلت بينه وبين قوله
مراد الذين انعت عليهم بخبره شرهاله لان الصراط الطريق وهو يحتاج للترقيق وفي الحديث
خير الرفق اربعة يعني قوله من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اي قائم اربعة
وهذا امر الله عليه الامام السفياني **قوله** وكفه من اللطائف ما قاله الحوفي تليد النور الرازي
في كتابه سماه اقايمر المتعالي مراد لسم الله الرحمن الرحيم اشارة الى حقيقة الكسيلة
التي لا يحيط بها ادراك مدرك وهو خلقه في الارض خلقه الخلق برحمته وله الايقاد رحمت لغزو
لم يقد الخلق اي الخلق بالبرق وورقه بالرحمة فهو رحيم يله رحمة بغيره في قوله
فيل العيرة رحيم لانه قد يجزي الرزق على يد غيره فله اذا رحمت رحيم خلق ورزاق
فتمت نعمته فوجب شكره فلذا قال الله رب العالمين طرارة تعالي في مرة اخر بعد الموت
والعقوب يخلق المطيع كما كانوا ويرزقهم في الدار الآخرة فهو رحيم رحيم كما كان فله
قالنا نبينا الرحمن الرحيم يا غيا والمعاد الذي هو مالك فله اقال مالك يوم الدين فاذا
بين ان الله الخالق الرزاق والا وآخرا لا عبادة الا له فقال اياك نعبد وياك نستعين
لانقن ولا يعينها الشكر من عباده المنعقا قال اياك نستعين لتكون العبادة كما يرين
العبادة وليقي بجلاله فاذا عبدناه واعاننا يتبعنا الوصول اليه ليحبل الشرى الافقي
بالمولدين يديه وذلك بشرك طريق يوصل اليه فقال اهدنا الصراط المستقيم ومراد
سلوك طريق بعيد لا يله من ريق فقال مراد الذين انعت عليهم والصديقين
ثم احسن الرقفا ثم اذا وجد الطريق خفيف قطاع الطريق فقال من راح واذا من يله
خفيف الضلال في الطريق لا شتبا معاله فقال ولا الضالين انتهى وحكي الماوردي
التسايف ذكر ذلك في تفسيره صراط الذين انعت عليهم عن عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم المدي وهو يروي عن ابيه وابن المنكر وروي عنه الصبح وقتيبة
وهشام بن عوف وله تفسير وترجمة في الميزان واخرج له كتاب السنن وثبو
سنة اثنين وثمانين بعد المائة في تفسيره الصراط بالنبوي صلى الله عليه وسلم
واتباعه من الشواذ العظيم ما لا يخفى لاجتماعه في امر الكتاب ومبدئه الواجب
قراءة في كل صلاة وهو مسند كرام السورة على خلاف عادته كما امر وحكي ابو عبد
الرحمن السلمي مر ذكره وترجمته عن بعضهم في تفسيره قوله تعالى فقد استجاب
بالعروة الوثقى انه محمد صلى الله عليه وسلم اول الآية فمن يكن بالطاعة
ويؤمن بالله فقد ارجى والطاعة ما يعبد من دونه الله وقيل الشيطان وفي
ورنه والشتقا في الامر في التفسير ما سلكه في اللغة في التمسك يقال مسك
وامسك وشمسك وامسكك بضم السين والفتح في الامر في الاميل النبات الثابت في الارض
ويقال لما تصعد في الجبل ليدخل فيه اليد للتمسك ومنه عروة العيس والكور
نمر استعيرت لكل ما يعتم به ويلتجأ اليه وثني وعالم من الوفاة وهي الاحكام
والعبد الوثيقة الرطب الحكم الذي لا انفسا له اي لا انقطاع ولا انقطاع
فاذا اراد بها النبي صلى الله عليه وسلم فهو استعارة ومجاز على الجاهل لثبوت
الاولى المتخاكة بالحقيقة والمراد ان من صدق وآمن به سلم من كل متو في الدنيا

والاشارة هي استعارة بغير حجية والاستعارة كذا في جميع او استعارة بغير حجية فان فسدت بالاشارة
والاستعارة كذا في جميع النبي صلى الله عليه وسلم في جميع النواحي فالمراد ان نفعه لا
يكتفي به حكمة كمنفعة والاشارة وصاحبه امن من الشقوق والانتفاع وقوله عن بعض
قال لعن الشيطان لم يشبهه ولم اراه ولا وجهه لاستعارة كذا كرم مع مودة وطهور وعنه
التجوز ويؤيد قول الاستعارة وقيل شهادة التوحيد اي قال بعضهم هذا معنى الفرق
الوفاقي وهو ظاهر متواتر وشهادة التوحيد قول استعارة لان الله لا الله الا الله وهي كلمة
التوحيد اي الايمان بوحدة الله وقيل وقال هذا في القول بالصدق بقوله فمن يكفر
بالطاعة المحمديا وعليه ما فقهه من اجل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وبطلان الشك
عليه نفسه والظاهر عند النجاشي وغيره وان الآية استعارة لقوله لنفسه فقد
وثيقا لا نزل معه قومه ومن شأن العرب نسبة المعاني بالذوات المهيمنة فبشبهه في
الامة التمسك بالدين بالتمسك بعرفه وثيقة لا تقطع ونحوه قول السجدي في شرح
الكشاف شبه النبي بالذي احق والنبأ على المحدثي والايمان بالعرفه الوثيق في
الحل الحكم الماتون من القطاعة فذكر المشبه به واربيد المشبه ولا يتجوز كون العزوة استعارة
للعهد او الكتاب كذا في قوله واعتصموا بحبل الله انبيى وعد قد اوجب ما استعارة
لذات النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد عليه شيء متواتر وقال سهل هو سهل بن عبد الله
الفسطوي وقد قد منازحت في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال
لعنه محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الآية بلاغة عظيمة حيث قال نعمة الله ولم يقل
نعم الله والتا للوحد بحبل الامل والعد يقتضي الكثرة ولذا قال الحاشي بالواحد ليس
لعدد الا ان قد يعبر ويستغرق في معنى وجوبه فلك ان تقول فيه ايما الى ان النعمة الواحدة
ولوا كانت الوحدة حقيقية تستلزم على نعم لا تحصى فالنعمه نعمة واحدة مثلا وهي تشمل
على حصة كل جزء في كل حين ظاهرة وباطنة فلو اذ احد فتمسكها بجزء في حصة كل
المستلزم المعنى انفسه في عدا او اذ نعمة من نعم الله لا تطيقون عدوها وانما هي
بان وادام العدد مطلق به نظر الحق هو ما يطاق انتهى واسلم معنى الاحصاء العدد
بالحصى وانما العرب تفعله كما قال الاعشي

ولست بالاكثري منهم حفي وبما العدة للتكاثر

نعم ان حقيقة في العدد مطلقا والمراد هنا الحصى والاستعارة لان ما ليس كذلك
لا يجد ولا كان المعنى ان تعدوا وانعم الله لا تعدوها والمراد ان تزيد واعدها وقوله
قال اعادته تاييدا للاول وللفضل بين كلام الله ونفسه والقائم هو سهل
والنعمه تكون بمعنى لانعام والمعنى به فان اريد الاول فالنعمه التقديرية بقول نعم
الله عليه بكذا او محمد صلى الله عليه وسلم هو المعنى به لانه النعمة العظمى
لكونه رحمة لساير الخلق كما وقع في شجرة مروية فمن المزمع نعمة محمد من غير ما
وان اريد الثاني فالنعمه سببية فالمعنى نعمة كايته بسببه وانعامه فنعمة فؤيد
ومتلوع لا تخفى فلا منافاة بين عدم الاحصاء كون النعم به محمد صلى الله عليه وسلم
فلا وجه لما قيل من انه من اعظم النعم والمراد بالمعنى الاسم المتناول لها بقوله لا تحصى
والا فالنعمه به من اعرف العارفين بالمعلومة والاحصاء انما يكون في الجعد وقوله

دج

ابن احنبل

واحيى كل شيء عدد النعم والامانة فنعمة يحصى ان تكون للعهد والاستعارة لان الاحصاء تابع
لما تابع له الامر كما تقول في الاصول وقد مر الاحصاء لها ولما يتوهم عليها وقال تعالى
والذي جابا الصدق وسدق به اولى منكم من المنقود الايتين اكثر المفسرين على انه الذي جابا
بالصدق هو محمد صلى الله عليه وسلم وفي الادب الذي هنا تقاسير منها انه محمد صلى
الله عليه وسلم وعليه اكثر المفسرين وهو في غاية الرصوح وانتصر عليه الحكم
رحمة الله لمناسفته لما عقد له الغسل من المعج والثناء عليه بانه صادق صدق
وقيل هو جابر بن عبد الله القلاء والستار وقيل انه مرفد لفظا جمع معني لان تقديم
الفرق او الحسن الذي يقضه جابا بالصدق وهو النبي صلى الله عليه وسلم وبعبارة
صدق به وهذا الموقوف وقيل معنى جابا بالصدق امتن بالصدق الذي هو لا الله
او القرآن فاولئك هم المنقود مني على ان المراد هو ومن نفعه كما في قوله تعالى ولقد
انما من سمي الكتاب لعلهم يقتدون او يتخذوا له واحدا من له الجماعة تعظيما له وقال
التقيا زكي الاوجه ان يراد بالثاني النبي صلى الله عليه وسلم والامة فاولئك هم المنقود
ومنه نظر واختلف في تفسير الذي صدق به كما اشار اليه المفسر رحمه الله بقوله وقال
بعضهم وهو اي محمد صلى الله عليه وسلم الذي صدق به المراد بالبعث ان يبارز النبي
الله فلهذا لا يفرق عن هذا التفسير عنه ومعني صدق به امتن به كما في الكشاف وفي
الحاشية صدق الرسول به اي بلغه الى الخلق وقال البيهقي صدق به الناس
فاذا اذ اليهم كما نزل او صاروا فالبسببه لانه معني يذل على صدق الله انبيى وقيل في هذا
خفا لان يقال معناه جعل الخلق متعذرا فيه وهو بالتبليغ فليست اهل وقيل من رجع
للصدق فيقينا قول الرسول والمؤمنين والذي مبتد اخبر اولئك وهذه الايات قد
دللت على انه صلى الله عليه وسلم رجاء من عند ربه بصدق ذلك معجزاته على صدق
قطعا وان صدق جابر بن عبد الله القلاء والستار فيما اتاه به ومنه بانه ثبت
وحصر التقوي فيه لان المراد به تقوي كاملة لا يتيسر لغيره والحسن من غير
المرفين وبه مدح عظيم له واعلم ان الذي قد ياتي بمعنى الذي ويعني عنه في غير
تخصيص كثير اذا اريد به الحسن لا افراد امه محصورة فلفظه مرفد ومعناه جمع
لتقدير موصوف له مفردا للفظ بجميع كالفرق ونحوه كما مر وفي شرح التهذيب
التقدير في هذه الآية اجمع او الفرق الذي جابا الحق فله جهتان بحسب اللفظ والمعنى
روي اللفظ موصف بالصدق وبمعنى المعنى معاد عليه مني الجماعة كقوله كمثل الذي
استوفى نارا وليس الذي اسلمه الذي تخفف بصدق النور كما جوزه بعض النحاة
لانه لو كان كذلك لم يجز ايراد عابده فان اريد بالمرسول جماعة معينة لم يجز ايراد
الاناد كقوله وان النبي كانت بعلي ما وهدم القوم كل القوم يا ارحم الراحمين
قاله ابن مالك في شرح التهذيب وقوي في الشواذ والقاري هو عكرمة وابو صالح
وسدق علي الخفيف قال في المصباح صدق خلاص كذب وسدقته يتعدى ولا
يتعدى وسدقته بالتعجيل ونسبته الى الصدق وقلت له صدقت انتهى
والصدق يكون في الافعال ايضا فيقال حلولة مادقة كما قاله الراغب
اي اخبر عن الله بها وهو صحيح بسببه الى الله متكاثر لما في الواقع وهو ايضا

واحيى

دلي

عصف

معتقد ومصدق به فانه قد يغفل الانسان املا واقعا لا يتفقه كقول الدهري العالم عابد
 اوجده الله او الماد انه صدق في تنبيهه الذي كما انزل اليه وقيل المعنى انه صادق بسببه
 كونه مجتهد له فسقط ما قيل من انه فكر مع قوله الذي جابا الصدق والتاسيس اولي
 من التاكيد مع ما فيه من الخطا ونزك الادب لان الفكرة لا يعترض عليها ولا فائدة شاذة وقال
 غيرهم وفي نسخة قال غيره والافراد نظرا لافراد لفظ البعض والجمع نظرا الى المعنى لانهم عامة
 وانما قيل فائدة ومما نزل الذي صدق به المؤمنون يعني على التواتر وليس على التخييل
 بالصدق بل على ما قيل في قوله وسلمه فالأخبار ما وليك الخ على ما هو لكنه كما قيل يلزم
 فيه تقدير هو مؤول اي والذين صدقوا به وهو ممنوع عنه كقولنا لا يجوز الخ
 وقالوا انه الحق وانه قد رآه اذ ادخل عليه دليل ومنه قوله تعالى وقولوا امنا بالذي
 انزل النبا وانزل اليكم اي وما انزل اليكم وقول حسن زهدا عنه
 فمن يجهل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكفر به ويكفر سوا
 واقتضاه ان ما كلفه المؤمنون يتبعون يخرج الحج الاية عليه ويقولون هي كالية تنقية
 قد اوتقوا لولا الذي يعرفه الجسد الذي لا يخرج من حارة الى التقدس وقيل انوك
 روي الله عنه وقيل على كونه الله وخبره وقيل غير هذا من الاقوال فكيف يصح
 او محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الذي جابا الصدق ومصدق به المؤمنون الذين
 يجيبون في القيامة بالقرآن ويقولون هذه هي التي جابا الصدق وقد انتباهوا واما
 تخصيصها في بكر من روي الله عنه فلانه الصدوق الاكبر الذي سبق الناس كلهم لصدقته
 صلى الله عليه وسلم ولم يبد منه غيره قط وكذا على كونه الله وجهه فانه يستلزم
 الاصغر الذي لم يتلخص بكلفه فلو لم يتجدد لغير الله مع معرفه كونه الله عليه السلام
 ولذا اهتم بقوله كونه الله وجهه وقيل تخصيصها بالاولوية في التسمية والاشهاد
 في اول اللقا وهذه متفقون من مجاهدين ولا يورد على هذا ولا على ما قبله انه يلزم من صدق
 المؤمنون بكون الصلة او ان يراى بصدق مع صفة شيء ومنه مع صفة اخرى
 لان المؤمنون هنا واحد لفظا جمع معني بتقدير يصدقون كذا كذا كذا وكذا والتمسلة
 له على التوزيع اي جمع تعينه جاده وبعضهم صدقه فلا يحذر فيه كذا في الطيب
 وهذه اجازة في الحق الاخبار لا مانع منه فلا وجه لقول القاصي ومن تبعه انه اذا
 كان الجائي النبي صلى الله عليه وسلم والمصدق ابو بكر ونحوه يلزم افتاد الذي
 وهو غير جازم مع انه ذكره في الوجه السابق وليس بينهما فارق والعرف بانها
 فرد ان مقتضى ان هنا لا يجدي نفعا لما تروى ولا حاجة الى ان الذي اسلمه الذين
 فحقت بصدق المؤمن لظوله بالتمسك **اقول** الذي عثره هو لان الذي لا يراى به
 فتعددا لا اذا كان غير محقق بمعين قال في التمهيد يعني عن الذي الذي في
 غير تخصيص كثير وقيل للمروية قليلا انتهى ومن مجاهدين قال السويدي رواه
 عنه ابن جرير وابن ابي عمير ومجاهد من كبار التابعين وهو ابو محمد بن حبيب
 يفتح اجمع وسكون الموحدة والرا المهملة المروي القسمة لزهة الغابري
 عنه اصحاب السنة وغيرهم وثقة المحدثون كذا ذكره الذهبي في ترجمته
 ومولده في خلافة عمر رضي الله عنه سنة احدى وعشرين وثلاث مائة سنة

اشين

سيد

سيد

سيد

اشين اولاد ومائة وهو ساجد وقيل كنيته ابو الحجاج وان اسم ابيه جبريل الصغير وقيل انه
 رايها وروى في قوله تعالى الاية كونه الله تعالى القلوب قال محمد بن سنان في قوله
 واصحابه روي الله عنهم قيل انه مبالغة لكونه سببا للذكا بجملة غير ذلك كقولنا عدل او على
 تقدير مضاف اي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله ذكر رحمة ربك ولا وجه لما
 قيل من انه بعيد خارج عن النص واقرده على المعنى الاول فقل لاشك فانه يستلزم فيه
 الواحد المذكور وغيره واليمينان القلب سكينة وعندهما ضللا به يقال اطمان بالوضع اذا
 اقام به والخذلة وطنا وموضع مطمئن مخفض واختلف اهل اللغة فيه فقيل ان اطمان لا ياتي
 حرمه وقيل كانت الحرة مقدرة على الميم فقلت والشهود ان الذكور على ظاهره واليمينان القلب
 به لاستيفائهما به والتعبير بالمتابع للاستمرار والتجدي له وادركه ويرى من مجاهد ايضا
 ان اللاديد كونه هنا العزان وفي الحديث القدسي اذا كان الغالب على حدي الاستغفار يذكر
 جعلت له ولذا في ذكره اللهم لعلنا يمن يطيق قلبه بذكره ويكون همة متروكة
 لذكره وشكره **الفصل الثاني في وصفه تعالى له بالسهاكة** اي بانه على
 الله عليه وسلم شاهد على ما اتقه بالنبي الهم وعلى سائر الانبياء عليهم السلام وهم في
 بعض النسخ التسمية في وصفه تعالى بتقديره والمعنى ظاهر وليس احد من التخصيص
 جدي به بل هو ولكم بالسهم كما قيل لظهور المعنى وان صير وصفه والمستلزم في قوله تعالى
 لله وصير له الرسول وتوهم خلافه بعيد كما في قوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله
 وتقرروا وتوقروه وتخشوه وكما واسيلا فانه لا يتوهم هو غير يستحق له رسوله والقول
 بعبودته على ان المعنى يستلزم معه شئ بعد جذا والشهادة من المشاهدة وهي
 القابلية والمراد بها الخبر القاطع فتقول شهد على كذا ويكون شهد بمعنى خبر وشاهد
 فها هنا الشاؤ الكرامة اي الاكرامه ويكون اسم مستند بمعنى الحاصل بالمعنى وهو الاكرام
 يعني ان المقصود في الفصل الاول ثناء الله ومدحه لتبنيته صلى الله عليه وسلم بكونه
 النفس الناس ذاتا وحسبا ونسبا وكونه خيرا ورحمة عامة في حياته وجماله وكونه نورا
 محمدا متورا للعالم وكونه فاضلا مديرا واسع منسج ورفعة قدره واسمه بمقامه لاسم ربه
 وذكره وانه القراط المستقيم والمقصود هنا ان الله جملة شاهد على امته وسائر الانبياء
 وانبيائهم وما ذكر فيه من الثناء والاكرام مذكور بالتبعية للشهادة استلزاما لمناسبته له
 وهذه التبيين معاني ما عقده الفصلان فلا تكرار ولا غرور ولا خصوص بقرينة القابلة
 كما قيل وتنفقه عليه قريبا قال الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
 ونذيرا الاية اي وادعيا الى الله باذنه وسرا حاميها كما امر وشاهدا وما مطلق عليه حال
 متدبر ومن عادة المفسر ان يذكر الاية في محل لغز ثم يفسر في محل آخر فلهذا ذكر هذه
 الاية اولنا لبيان كونه نورا مذكورا هنا لكونه شاهدا على التبليغ فلهذا ذكره قال
 جمع الله تعالى له صلى الله عليه وسلم في هذه الاية خبرا اي التواضع من ربه
 اي صفت او مجموع من ربه وضرب بالفتح والكسر وهو النظير اي امورا متساوية متماثلة
 ومنه تبا الاخرة وجملة اوصاف من المدح والثناء بجمع من تبا وهي بالمنة والمنة
 المقام المعنوي والاشارة كما في المعنى بتم المنة وسكون المشاهدة بقرينة تليها تات
 ثابت كذا ضبط هنا والمنة بالفتح في المنة والمنة بضم المنة وكسرها مكان الشها

خبرهم وهو انه موصوف في التوراة واما تقدير الاستغفار او جعله لغفران فليس
نفسه فليكن بشي انتمى وهو قد جعل لغفران حيث قال اجل يرفعني فمعرفة انما هو
ما اول عند من شرط فيه فبذلك يكون المجاز وهو تقدير في خبر نفسه وانه لا يرفعني
والثابت لا القسم لا اعتنا به لان السائل غير منكر لولم يرفعني لغفرانه عنه اولا
شاع من انكار البهوت ويخبرهم في شرح التفسير اجل لم يرفعني لغفرانه او غيره
مكتوبا ومنقيا ولا ينجى بعد الاستغفار وعن الاخفش انه يجي بعده لانه في الخبر
الحق من نعم ونعم في الاستغفار احسن منها ولم يذكر مجيها لغفران لطلب كما في هذا الحديث
الانه يعطى التزاع كما قيل في خبره بالحد في ولا يرفعني الحديث منقول وهذا انما يكون
اثبات الاحكام النورية وقوله في خبره في شرح المعنى وفي قوله والتمدد ليل على جوار الخلق
من غير تخفيف بلا كراهة وقد ذكر في كتابي في الاحاديث والتوراة اسم الكتاب في التوراة على
نحوه صلى الله عليه وسلم وهو كلمة غير عربية بل عربية وول في هذا واشمل منها
لا مفرط بل ليس هذا محله **فان قلت** عذبه الله رجلا عنه فترى عذبه فلا يناسب
سؤاله عما في التوراة والتوراة وغيره من الكتب القديمة قال الغفران لا ينجى فانه فاما
وجه هذا **قلت** انه عذبه الله كان يقرأ ويكتبه كما مر وقال البرهان الجليل في الحقيقة
انه رضى الله عنه كان يحفظ التوراة وقد روي العلامة من حديث ابن الجبيرة عن وهب ان
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما راى في المنام في احدى بيته غسلا في الاخرى
سما وهو بلغها فلما اصبح ذكر ذلك للبيبي صلى الله عليه وسلم فقال له فقروا وكنا بين
التوراة والقرآن فكان يقرأ وهذا ذكر هذه الحديث بعض شيوخى انتمى واما الذين من قولها
وان صرح به الغفران فليس على الملاق لو قوبله في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكثير
من الصحابة رضى الله عنهم من غير انكار وهو مفيد بعض لم يرفعني المفسر والخرق منها
ويصيح وقته في الاستغفار بها واما غيره فلا يمنع منه بل قد يطلب لانهم فيها التوراة
منها كما في قصة الرجل في الجنة لذكر ما يريد بسط عن هذا وقوله بيقين صفة في القرآن
في بعض النسخ ببعض ما في القرآن وفيه دلالة على ان وصلة صلى الله عليه وسلم والقرآن
الكرامى في التوراة لتفصيله وان تفوق في اياته وتصور متعدي وهذا اما الاشبهة فيه
فما قيل من ان فيه كلمة تامة الا ان يقال الملاق توافق الكتابين على بعضها وان ارادوا لها
على الاخر لا وخلة عنه من الله اذ في بسيرة وقوله في التوراة كما يشاهد اهب لك الخلق
كوبى ولو سلم انه اشمل من قوله وانك لعلى خلق عظيم محمول على مدح خلقه صلى الله
عليه وسلم والصفات اعلم منه فلا حاجة الى تكلف اجواب بانه وقد يخل عدم النبيين
او التعليل والتخصيص **وقد وقع في المشرح** هذا الملام طويل بلا طائل وقوله يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا ونبيا وذا من بعض اويان الله وقد تقدم تفسيره
ولفظ النبي صادق مجوز مع قوله انا ارسلناك وخطاب نبينا صلى الله عليه وسلم ملاق
التوراة خطابا للناظر في العلم بما جعل كالماني لتحقيقه او حكاية لما يقع في المستقبل
او جعله على ما ينجى سخطا في التوبة الانية والتغير بما يعبر به في ذلك الزمان
على قايوس حكاية حال الماخي وادبي الحكيم بمرضاة كحبيب التفات قيل كونه متغير
شيقول له في المستقبل كما قيل في قوله كنتم خيرا ما خربت للناظر ان قد در

ابن الحنبلي

سيد

يقال

ابن الحنبلي
مرفوع

يقال لعنهم في القيام كنتم في الدنيا باية انما سيقال في المستقبل ليقين فيهم حديث اللامتين والذين
فيهم اذ عينا الي الله بانه وسر اجابته وما ذكره من الالتفات انما يتسنى على راي المشاكك كذا
فيل في السج الجدي يد هذا افق من الالتفات عريبي ذكره ابن ابي الاصم وسماه الالتفات
في الخبر بانه يذكر من بين الخاطئين احدهما لواحدا والاخرين او من بين الغالين كذا
وهنا من بين اصل المذا اذ عونا ايها النبي وهو للكليم صلى الله عليه وسلم والاخر
في قوله ولما كان في الجاهلية عليه وسلم وهذا هو المارد بالالتفات المذكور لما ذهبت اليه
للجنم ولا السكاي انتمى **افتر** العاربة منه فان مائة عريبي كذا جميع اهل الماخي
وهو عندهم يسمى لاقتناء وتكون الخطاب والادب استوعب التفاتا والاعتراض انما ياتي
اذا وقع على كلام التوراة فان كان فيه خطا بلقي صلى الله عليه وسلم فاعترضه
وامر والا فلا يجوز للامتين المرويكها وشكوا ان الله لم يرفعني لغفرانه
الاميل مقدر به في المحقق في شاع وصار حقيقة في المكان الذي يحفظ فيه فيقال
عن جرس كمن حنين ومدة احتضر من كذا اي تحفظ منه واحذر فليس لمعنى اي خار
تجعله نفسه حرمه من العتة لحفظ انوار الله وانفسهم في الله امين والمرد بالامتين العرب
لعلامة الامية فيهم وقيل لا يرفع لا كما في لغفران وختمهم مع عريبي مائة صلى الله عليه وسلم
لشرفهم ولا رساله صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم اولا لان الحفظ من العجم اختصرهم
وقيل المارد خطه لغفران من افاة التقوى وعوايل الدهر او من افاة العجم وتقلبهما او
من مطلق العذابه ما اذا رضى الله عليه وسلم فيهم لقوله لما لي ما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم ومن عذابه الاستيصال لحد في سالت رضى عن كل ثلاث خصال فاعلان
انفسهم ومنعني الله والانتفاء هلاك السنة والخرق والثالثة كونه باسم بينهم
انت عريبي ورشوى سبيك المتوكل قدم العبودية لشرفها كما قال
لانه صبي الايام عذبه **فانه اشرف اسمي**
وله الخس وصفا بالذكور في الاسرار وليست بالمعنى العام الذي يفهمه كل مخلوق
بل بالمعنى الخاص الذي رغبته التعلية حتى اطلعت على خطا في قدسه وجعله رولا
مبلاغا عنه وكفاة جميع مؤانة فقال النبي الله بكاف عذبه فان الحكمة لا يرفعني لغفران
عذبه بجا به غيره واختله جمل سواها واهانة احده فانه هو الذي يؤدبه فلما
قال سبيك المتوكل وقدم العبودية هنا شريفا وتعليلها اذا المراد الكامل في العبودية
وانظر قوله سبيك دونه جعلتك او وصفتك الماخي بشدة قوله الذي يصير كماله لانه
فيل ان فيه اشرا والمثبة بذكره صلى الله عليه وسلم الساري في افنه ليس فقط
ولا على كل ولا يحتاج في الاسواق فيه التفات من خطاب اذ مقتضى الظاهر ان يقول لست
ان لم يكن هذه الاما من التوراة منه عذبه الله رضى الله عنه الى الاول وفي الالتفات
لما بعد التوراة هنا حين الاقتباس اذ لم يوافقهم مسلم وان كان منقيا والخط
كما في المصباح الرجل المشريد الغليظ القلب فقال منه خطا بفظه من باج رخص
فطاعة اذ غلط حتى يماضي في غير موضع وغلا خلافا من غلظه بالكسر وحكي
في البارغ التخليد وعذابه عليه شديدا لا لم يغلط الرجل اشتد وغلاظ له
في القول عذبه وغلاظ لا التفتت اكد ها انتمى فمقتضى ليس فقط الله ليس له يرفعني

ابن الحنبلي

طلب ولا تشبه به غير الناس لانهم لانه سبحانه وليس يغلبه اما تاركه او يمجده به لا يعجز
الناس والمراد انه ليس يشبه الخلق قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لا نعترفوا من حقك
ولذا قيل المعنى ليس يشبه الخلق ولا غليظ القلب لوافق الآية وقيل ليس يشبه
الخلق فلا تكثر ان فيه ولا ينافيه وقوع الغلظة والشدّة الا في لغة او الواجبة اجابا
لا في لساننا في حسن الخلق والمراد بغيرها كسب الطبيعة والخلق او غير ذلك اما
ما وقع في الصحيح في حق من روي عنه انه انت اظن واظن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقط لم يفتقد ما يشبهه التفسير بل هو من العبد فيل ولا يظن ما يات وقيل ان
قيل الخلق الخلق من العبد واختاره الدماميني في حواشي البخاري اي غلظتك يا
المرء من رفته صلى الله عليه وسلم والوجه انه بالنظر الى الغلظة الا في لغة في كلامها
فما وقع في مبر المؤمنين روي عنه انه ان يذبح ما وقع منه صلى الله عليه وسلم لانه
رحمة للعالمين وسعيه لله يمين فهو بخلاف الايسر احسن فيما هو عليه والفاوق
رغبت له عنه اختار الغلظة الا في لغة فاختار كل منهما الاحسن له وحياته ان الفارق
ترك في فعل لا وفاق الا في لغة لانه لم يترك له صلى الله عليه وسلم ولا عذر في قوله
والصحاب والعلماء من بعده من العبد وهو في قاع الصفة وشدة وها الغلظة
في كلامه لا يفتقر حرف الخلق وهو من غير ادع امره مؤجدة والقصد اذ وقع واليمين لغة
وسيرة وقدر وعيها العبد هنا وقوله في الاسواق جمع سوق وهو موضع يجتمع فيه الناس
البيع والشر والخوف وهو يذكر ويؤتى واليتوق خلاف المك والمكان في العالم خلا لفظ
الامكان والتصباح لا سيما من الدلائل في قوله به والمراد بغيره صلى الله عليه وسلم
مطلقا لانه اذا التفت في المحل المعتاد فيه انتبه في غيره بالطريق الا في وهو ابلغ من
الاطلاق وافصح لانه نفي بغيره على حدة قوله ولا يري القسمة بها ينبغي
والعرب في مثله ثلاث مقامات نفي القيد ونفي القيد وهذا هو الاصح هنا لان
فيه اثبات دخول صلى الله عليه وسلم في الاسواق فقامت في الاسواق في العادة الجارية
من الملوكة ورد العوام فلهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لانهم قالوا
لما اظهر صلى الله عليه وسلم الدعوة انه ينبغي ان لا ياكل ولا يشرب ويكون ملكا ولا
يدخل السوق ليكون ملكا وفي الشرح الجديد المراد انه ليس بملك في موضع من
المواضع فالنفي المقتضى لانتفاء المطلق وانما نفي القيد انتفاء النفي بغيره صلى الله عليه
من القيد او المناقضة في نفي المطلق بحمله دليل لا كونه مقفلا معروفا وقال
الطبري رحمه الله المراد نفي القيدية وكونه في الاسواق وهو محتمل لان نفي القيدية
فيها لا ينافي كونها بلا منعا بية ولا القيدية من غير كونها بية بزيادة الدوافع
وقال شيخنا الاقرب الى العلم انه نفي القيد لانتفاء مع انه مطلق وموضع اعتياد
الناس بغيره انه لا يفتقد في غيره بالاولي ولا يرد ان محابا صيغة مبالغة فتنه
نفي النفي الى قية وهي الاسواق ثبتت له المحاباة لانه انتفاء في الصيغة
فما للقسمة كخاط وجملة وماريكه بظلاله في احد الوجوه ولا من ادراكه المراد
نفي القيدية المقتضية لانتفاء مطلقا لان نفي مطلقا لا ينافي بكونه اصل
الصحيح له وهو قد ثبت في محله كخطبة والتلبية ونحوها انتهى **قوله**

ورقة
ابن احنبل
سيد

فيه فظهر من وجهين الاول انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في محله ما عرفت من انه احد
الاحاديث في امثاله وكذا ذكره احمد لانه نفي عنه ملكا لانه صلى الله عليه وسلم اعياها الخلق
والاعيان قد غلبوا الاستوان كما روي في رواية اخرى ان المبالغة لا تناسب ههنا
ولا تنافي في محله الحقيقة للعلماء وليس ذلك من طعن ان كلمة المبالغة في النفي لاني النفي كما
دخلت النفي خاتمة المقتضى في الآية لانه صلى الله عليه وسلم في المبالغة للغير الذي في
الحقيقة ليس بالشبه مع العلم ان النفي عنه بوجه في هذا المقام بل هو احد كونه
في بغيره الخلق وقد اوردناه في رسالة مستقلة ولا بد من المبالغة في الحقيقة ولكن
والحق ان محله صلى الله عليه وسلم القرآن وقد خالفنا في تحاشي كبرية نسبة مثله
فقد روي في الحديث فليس عليه صلاة الا في اثنى ولكن يعنى ويجوز فلا يسمي لمن اساء اليه في
بالمعنى الحسن في الآية مشايخه وكذا في كلامهم وان كان نفي قد روي في ذكر الغفرة
لله العبد ناكدا ان كانا يعنى او يعنى نازك وكذا يستلزم اخوي فلا يفتقر فيقول في
خطبة لما بان اقامه فيقول كذا كذا في قوله وفي كلام المتقدمين في قوله لا في قوله وقيل في
العلم والمعرفة في حق غير المؤمنين وان العلم والاعرف في حق المؤمنين هو ازالة الشبهة من
فالمعنى وقاطع والغفرة مستقلة من الغفرة وهو التذلل ولا يلزم من سترها او لغيرها
ولكن لا يستلزم ذلك لانه لا يلزم من عدم حجبها العلم بها ان يكله الى الله
ويؤمن بالآخر انتهى **قوله** ولا يري القسمة بها ينبغي في قوله العفو العفو في اسم الله ونحوه هو مبهم
والحق في ان يبين ما فرق بين وجوه منها ما قلناه الامام الزبيدي في شرح الاسماء
الحسنى عن نفي القيد ان القيد مستلزم لا يقع معه عقاب وعذاب والعفو ان يكون
لغيره عقابا او عذابا فان استعماله في غيره هو بطل في الحجاز وفي الخطبة الكلام فيه
ايضا فذكره ولن يفتقر الى التفسير في نفي القيد الملة العوجا الملة الدين وبينهما
فرق والعوجا مؤنث اعوج وهو من المستقيم وكثرة اطلاق الملة على الكفر
فشرها بغيره مناهة وقال الشارح المحقق العوج من الاستقامة وهو كما في
النهاية يقع العوج في المني والكسر في غيره وكلام القاسم يدل على التخصيص
واقامة العوج جعله مستقيما والمراد بالملة هنا ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
التي عن جنتها العرب بتغييرها كما قال تعالى وان نوح ملة ابراهيم ملة الكفر
كما ذكره قاتل لها انتهى وفي النهاية الملة العوجا ملة ابراهيم عليه الصلاة
والسلام التي غيرت بها العرب عن استقامتها لانهم ذرية اسحق بن ابراهيم عليهما
الصلاة والسلام وكانوا يرضون الضمير على ملة الخديفية والخفيف من يرض
الله ويعبد له لا الخفيف في اللغة الاستقامة وانما قيل للملأ الرجل احف قليلا
او ثقولا وكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام حقيقا اي مستقيما ولهذا نفي
المراد بالملة ونفي الله ان يذاهه وقبضه واصله القيد اخذ المال واستيفاء
فاطلاه على هذه التسمية للحياة والروح بالمال كما قال عمار
اذا كان المال راس عرك فاحترق عليه من الاتفاق في غير واجب
او هو من باب استعمال المني في المطلق لمعناه وقصا حقيقة فيه بان يقولوا

ابو السعود

سيد

دجلى

عن قاضية ربي الله عز وجل ما كان له من انوار في الدنيا والآخرة
الا انه روي عنه انه رجع عن ذلك وقال قد ارجع فيه غير منصف لانه كان احلم الناس بالانساب
واما انكر عليه ما كان له من انوار في الدنيا والآخرة فانه روي عنه انه رجع عن ذلك وقال
هو اخي السكينة وامتنع ان يخطب فيهم عليه علة ان لا يخطب فيهم في الدنيا والآخرة
وكان له علة وشعيرة في قوله فانه روي عنه انه رجع عن ذلك وقال
هذه العلة ان اخي السكينة رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
في حق اخي السكينة رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
ابن علي السكينة رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
بكر اخي السكينة رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
بالعشيرة رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
والمثل في الدنيا رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
ان من فنيح قوله كان اوصلا ومنزلة روي عن اخي السكينة رجع عن ذلك وقال
وكان رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
وهو السكينة رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
ظاهر انه رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
على عادة ارباب العشرة رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
بعضه لا تصح على التوحيد والمادة لا يرى العشرة رجع عن ذلك وقال
من علاماته رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
والزنا والظواهر رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
اي كثر العقول رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
لانه لا يمتد رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
وقيل فعلة السكينة اي ليس يدي قول السكينة رجع عن ذلك وقال
انه رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
ينف اسد قوله السكينة رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
الخلاص الذي يمتد ذلك التوهم رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
يقول الحنا وما ذكر صفات التولية رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
الوحدانية لا يمتد رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
وله انه رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
التقاييس فقال اسد رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
ان التمجيد رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
والعمل والتدبير رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
قبل الكلية للمبالغة او هو كاستغراق جمع الامير الصاعدة اي بكل جميل يليق به
واهيله كل خلق كبراهيب يفتخرون منادع وهب بعبادته على كل خلق بصفته
ونسكن الامم السكينة والطبيعة التي قطرة الله عليها وهو يوصف بالكرم رجع عن ذلك
الحيز والكمال يقال كرم كرم اذا افسح وعز وكون بمعنى العظماء الكثير وليس مراد

فمن

ابن الحنبل

ابن الحنبل
القاليل موالسيد

هنا

سيد
الحنبل

هنا وان اوصفه قوله اهاب فنيح تورية وقيل هو من قيل عطف الخاص على العام لانهما روي
لكن معناه خلقه ولا يجمع على خلق ولا حاجة الى تقديره في خلق كما هو روي عنه تعالى
وهو لا يخلق الميعاد وقيل نظر الى ان معناه الميعاد والخلق غير متجانس للبيان وسياق من منه
واجعل السكينة للناس والبرهان اجعل منادع المتكلم هو الله والسكينة بفتح السين وكم
الكاف المخففة فخر يا ويون وهما وفيها لغة بكسر السين ونسب يدان فلهذا المعنى رجع عن ذلك
مسلم رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
في القرآن في قوله عز وجل هذا الذي اتى السكينة في قلوب المؤمنين ووردة في الاخوان السكينة
معناه ان رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
وقيل انها مكنة وجه انسان وله راسان وعيون ذات اشعة وطست من ذهب تغسل فيه
قلوب الانبياء عليهم السلام والسلام وقيل الفاضي كان بلقي فيه موسى عليه السلام
والسلام الاواخ والعصى وقيل هي رحمة وقال السكينة رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
حريمه الذي فنيح على الله عليه وسلم السكينة وهي ما كان يفتخ به عند رول وقيل انها
صورة هو مع بني اسرائيل اذا ظهرت الغزاة اعداءهم وفي حديثنا الكعبة فارسل الله السكينة
وهي رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
خلقته لكرهاها ولما كان السكون والوقار رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
في القلب وليزيمه ما يظهر عليه من الخسوع والتذلل واعتبار جعله لئلا يمتد من ياد تشبه
المعقول بالمستوس فلما لم يمتد رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
بمعنى مكنة ليسكن قلب المؤمن ويومنه او العقل كما قيل والبر والطاعة والاحسان اف
من ياد رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
وبنده ويكون رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
لقد المعنى لشار وهو ما يتعقل به الانسان وفي الحديث الانوار رجع عن ذلك وقال
اي هو خاصته مكنى الله عليه وسلم والناس عامة او هو اقرب اليه من غيرهم وهو
بؤرة القابس ولما كانت السكينة ظاهرة فيه مكنى الله عليه وسلم في سائر احواله وبراها
كل اخبروا فاجابها لئلا يشاء البر والخير والرحمة وان لارحه ايضا وجميع احواله امتا
يقف عليه المؤمنون يصار بهم جعله شعارا فانظر حسن موقعه مع ما قبله وما بعده
ايضا وهو قوله والتقوي صيرة لان الصبر ما يضر في القلب وينوي في خاطره حيث لا يشاء
والاسم الصبر والمعنى الموضع والمغفول قال
مستغرقها في ضمير القلب والحناء سريرة ودي يورث في القابس
وليس في القلب ضمير الحفاية اولادته محله فانظر كيف انتقل من الظاهر الخفي الى الاخفي
مع ما فيه من شبه اللفظ والشموع الامور السلبية والتقوي عبارة عما يتقن من العباد
في الاجرة والحرمان او لغا التوري عن السر والناهي المترة عن كل ما يورثهم
والثالث ان يمتد رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
معقول الحكمة كالحكم كل لا رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال
الناجى يعاين بطلان على العلوم الشرعية ونظير على الغفلة بالعدل وبه ضر قوله
ادع الى سبيل رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال رجع عن ذلك وقال

الوجود ان على ما هي عليه بقدر لاطاقة او مطلقا المعافاة كما قيل من سبب ولا يصح القول
بكونه مستلزما واسم مقبول فالادعاء بغيره وادراكه انما يعقله كل حكم ولو لم يخلو بظاهره
لانه لا ينطق عن الهوى واجعل العدل والوفاء طبعه اي لا ينطق بغيره **واقف** الواقع
واذا عا قد احدا او وعدا لا يخلفه وهذا امر طبيعي له عقله الله فيه والعرف خلقه
المعروف والعرف قال في الصحاح هو الخبر والرفق والاحسان ومنه قوله من كان امرا بالعرف
اي من امس خبره فليامر برفق انتهى ويقابل النكر والمعرف ما عرفه ونالفة العقل ولذا
قيل المعروف كما هو معروف والعدل سبب في العدل القصد في الامور وهو ضد
الظهور والسير فعله في في الامثل الهيبة في السير ومما رت اسرار لطيفة في السات
سيرة حسنة اي طريفة وحالة العدل وعدم الخرج عن الحق قال تعالى ان الله يامر
بالعدل والاحسان فيل في تفسير العدل الزايف والاحسان النافلة وتيد العدل
استقامت السيرة والعلا بنية والاحسان ان تفعل السيرة العلانية وقيل العدل الاتقان
والاحسان التفضل وقال ابن عطية العدل فعل كل مقرر من العقائد والعبادة واداء
الامانة والافاضة والاحسان فعل المندوب وقال العمري العدل بين العبد وربه
اي اقراره على خط نفسه واجتناب الزواجر وامتنال الاوامر وبنيته وبين نفسه
متعبا عما فيه فلا كفوا والسير وبنيته وبين غيره بذل النسيئة وترك الحياة والقيام
من نفسه والتسبر في اذا هم فليجعل العدل سيرة مسلكه عليه وسلم لا ينافي
ان يكون الاحسان سيرة في محل تليق به ولا ان يكون العفو طبيعة له مسلكه عليه وسلم
لمصلحة تليق بالمقام وقيل عليه ان الاحسان الخلق من العدل فان تيسر المشرك يفرغ
دعوى له حنة في اخذ وعده فليست البقي مسلكه عليه وسلم فليست الاحسان ولو فظة
كان عدلا ومقتضى هذا ان الاحسان يفرق عن العدل وليست كذلك واما العفو
فان كان باذن الشر كعفو مسلكه عليه وسلم عن الذنوب فليس له سيرة ليقبله
فهو عفو وعدل وعفوه عما لم يردن فيه كالحذر لم يقع منه لعنته مسلكه عليه وسلم
عن مثله **اقول** هذه القابل فسر العدل بالمساواة في الكفاة ان خير الخيرة والشر
والاحسان ان يقابل احبه بمثلته وزيادة والشر ما قل منه ومقتضاة تعاقبه واثرا
المقابلة فيما لا بد من مقابله وترك العفو عنه فلوا ذنله في العفو والتقليد
وفعل ذلك لم يكن عدلا ولا حورا بل مرتبة زائدة على العدل والمعتزلة من ان لا ما
ليس بعدل حقرا وليس كذلك والحق سيرة الذي لا ينافي في الشيخ المروي بسمه
عطف على قوله اجعل ويجوز ان لا يرد عليه شيء كما اورد على الزرقان فان يرد في المسند
والمسند اليه فيقتضي الحصر فيقتضي بجهلهم ان ما عداه من الشرايع باطل وليس كذلك
ولذا قال بعضهم ما راذا الحق الكامل الذي لا يبيح وقيل الحصر على ظاهره ولا يخلج
في نفي حجه اليه فبذلك العصف او جعل التعريف عهدها بعبادة عنه لان سيرة
في زمن موسى وعيسى عليه هما الصلاة والسلام لم يكن في الشرايع حق غيرها وما
سواها باطل كذا في النسخة التي عندي ولا يحتمل لها ولا يندفع السؤال فما قاله
وكذا ان تقول ان سيرة في زمانه هو الحق لا غيرها لا تتسلخ الشرايع فكل الكلام
يعنيك هذا بدون تقديم الحق الثابت وخلاف الباطل وما يستغنى الانسان على

سيد

ابن الحنبل

عربي

ابن الحنبل

عربي

عربي

غيره والشرعية دينه من الدين الذي شرعه الله له وهي قانون التي وضعها الله في
لسان رسله عليهم الصلاة والسلام فينبغي ان لا يخلو الدين والشرعية في الدين الاصيل
الطريق الواقع المستقيم والشرعية قال تعالى كل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ويكون ديني
الشرعة والوردية اي العدل الذي يبرز منه من حافة ظهره ويخرج من تحت اللسان لا من طريق
الخير والمعاداة او لم يفرها ما هو سبب الحجة الباقية لا الموردة المتضمنة لسبب الحياة
القائمة وترى بان معناه اما هو الطريق والوردية ما ناسبت بها لا ما موصلة للثبات وبه فطر
لا ينجي والهدى امامه والهدى الدلالة بظن ولذا التفتت بالخير في هذا النوع او فخلق الله
والشاعر الظاهر والباطنة التي يتكهن بها من الالهة المعالج والناهي بضم له ليدل الحق والمان
ارسل الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزال الكتب والالهام ان يكشف من تلقى منهم حقي
يشاهد والاشيا **فان قلت** كيف تشتمل هذه الانواع والاول لا يرد لهم الله عليه **قلت**
هذا من سوء الفهم فان المراد ان خلقها بغير الدلالة فيها وقوله اما من كسر المعجم فبسط
البرهان الحلي وهو الظاهر ومنسبته بعضهم فيقربها وهو يعني قداما لمجد بالجهة التي تمت
ومعناه على الاول مقتداه ومنه قوله وبه سمي به الامام للاقتداء به وقال تعالى لا يواهم عليه
الصلاة والسلام الخ جاعل لك للناس ما اياي انه منسج للهدى وهو كما يقع من ملازمته
له فوجد ما نفاكه عنه وقيل ان تعريفة للهدى اي هدي الانبياء عليهم الصلاة والسلام
لغوا في عا في اولئك الذين هدينا لهدى فهداهم اقتدا والمراد ان هذا هو ما اتفقوا عليه من
التوحيد والامور لا الذروع ويحيى ان يراة بالامام الطريق كما قيل في قوله وانهم بالامام
مبين وعلى الفصح فالمراد بطريق الكفاية اي انه ملاحظ له كفايتا في بيته انه ظهري
وخلف ظاهري والاسلام ملته بضمها وفتحها كما مر والاول هو المعنى في النسخ التي
عندنا وهو الحسن وقيل المراد بالاسلام اسم لهذه الملة والملة انما جعلها لغير الملل
وتماثل هذه الاسم او فوعام المراد الكامل منه وهذه التسمية في التوراة من تحا او منها
لغوله فوسا كمر المسلمين من قبل اي من قبل نزول القرآن ستام هذه في الكتب الالهية
والظاهر ان هذه الصفات السلبية والاجبائية ذكرت في التوراة والانجيل تعرفان
مسلكي الله عليه وسلم فينبغي جعلها على الحامل منها ليكن نوعا خاصا به مسلكي الله عليه وسلم
التي يمتثل لها من غيره والملة كالمدين والشرعية تطلق على الاسلام وغيره وهي متعارفة
بحسب المعنى ومقتضاة بحسب الخارج والاسلام امثل مقتضاة اللعوي لاستسلام والافتقاد
للمحقق في لسان الشرع بالانقياد لما جاء به الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام لا
خلاف انما الخلاف في اختصاص الاسلام باممة محمد مسلكي الله عليه وسلم والمشرورة
لا يمتثل بها فيقال لكل ملة اسلام ولا هاديا مستهون ولا يبيح انه مسلم لغوله تعالى
في حق نوح عليه الصلاة والسلام فما وجدنا فيها هديت من المسلمين وقيل
انه يوصف به هذه الامة ويؤمن به غيرهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
دون اسمهم وامر تقي هذا السبيل وصفه في رسالة مستقلة وطال فيها
وتبعه بعض المشايع هذا هو قال ان الاسلام بالمعنى الشرعي المنفرد للمسلمين
وساير الاحكام المعروضة على هذه الامة يجتمع لهذه الامة دون جميع غيرها
من الامة والانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو اسم مقبول والصلاة واما بالمعنى

ابن الحنبل

سيد

ابن الحنبل

عربي

الله في هذا الانقياد فهو عام لكل متفاد لشريعة من الشرايع ويؤيده قوله تعالى هو كما
 المشايخ من قبل **اقول** فيما قاله السبكي في طراحي في ان معنى الاسلام والفرق بينه وبين
 الايمان معتدلين كونه لا موقول فلا حاجة لذكره هنا واحدا اسمه اي جعل اسمه احدا وسماه به
 في الكتب القديمة قبل وجوده وهو علم منقول من اسم المقتضي لاي هو اكثر من التوهم
 متاخر الانبياء عليهم السلام والاسلام وجميع الخلق وهو ما يجب لولا انه يدعي القيامه
 كما سياتي وقال السجادي في سفر السعادة انه صفة كامن وايضا نقلت هذه رواية
 الامام عليه في استبانته عليه وسلم ولما ذكر صفاته الموصوف بها في نفسه شرح
 في صفاته التي لوحظ فيها غيره وهو جواب لسؤال مقدم تقدريه هل ينفع هذا العلم
 المظهر الكاظم في نفسه غيره فقال اهدي به بعد الملائكة كما قيل وقيل انما فعله لعل
 مرتبة الهداية سواء كانت الايمان او الدلالة الموصلة واهدي بفتح الحرف مضارع هدي
 وفيه تقوية لمدرجه السائق والمعاد الهدي الى ماله النجاة والى ماله فكامل الناجي
 فلهذا قال واعلم به بعد الجهالة والملافة بمعني الضلال وهو سلك غير الطريق
 المؤسلة ويقال اصل الشيء اذا ضيعه وهي تكلن عن قصد وعمد وبغير قصد كقول
 فعلتها اذا وانا من الضالين اي الخطئين وبين الهداية والملافة صنفه الطناق
 التي يعنيتها والباللستبيبة او للتعدية واعلم مضارع بفتح الحرف وتشد يد الامام كما في
 المقتني والجهالة بفتح الجيم مصدر كالملافة بمعني الجهل والجهالة ضد العلم
 وهو الاعتقاد الذي لا يطابق الواقع وفي المصباح جعلت الشيء جهلا وجهالة خلاف
 علمته وفي المثل كفي بالسك جهلا انتهى واسم فع به بعد الحالة ضبطه ابن رسلان
 بفتح الحاء المحضة والميم وقيل عن بعض النحاة انه لا يبعث خنالة وانما هو خنولة وفي
 المصباح الحامل الساقط الذي لا نفاة له وقد خلد يخل حولا وانحلت انا وفي الجوهرة
 رجل حامل الذكر بين الحنول والحنولة وهو منه الذبيبة والناية **اقول** هذا الذي
 صحيح وثبت هذه النقطة فيه بكني دليل لا يصحها او هو طائفة الملافة والارادة
 معناه ولعلنا لا نغير قياسي والماد بفتح جيم الدين والتوحيد بعد ما ذكر في الفترة
 لغلبة الجهل مشهورا ما يضاف من جهل كقوله تعالى وتعالى وتعالى وذكره في قوله
 الجملة والحالة طباق او شبهة واسمي به بعد لانك يقال اسميته كاسميته وسميته
 بالمشهد ويد ويتعدي بنفسه وبالنا كاسميته ريدا او يربا اذا جعلته اسماء وعلم
 وبالاستدراك بضم طاء الحرفان في المقتني وروي بفتح الحرف وسكون السين المهملة
 والتكسر بفتح النون وسكون الكاف وفتح النون وكسر الكاف خلاف المعرفة ويطلق
 بمعنى المجهول كقول الشاعر في مجهول النسب وامه معرفة لكن ابوه نكر والبا
 للسببية اي اعرف الناس بسببه او بها وحيه اليه الناحي المجهول او اعرفهم ما جملوه
 من التوحيد او اعرف الناس ما لم يعرفوه من الانبياء وقصصهم وقيل الاولي التعميم
 وقيل الماد اعرف به من هو في حكم النكرة غير معروف ولا بشرة موصوف وهو
 تطلق ويبين التعريف والتكبير شبه الطباق ومعني هذا وما قبله اني ارسله في
 زمان جهالة وملافة وفترة فيؤمن به اول مساكين الناس ومنعنا وهم على
 عادة الرسل عليهم السلام والاسلام فيصبرون به بعد خمولهم وكوثرهم

ابن كنجي

سيد ورجلي

مجموع

مجموعين اعرف الناس واكرمهم فان من المعجزة ربي الله تعالى عنهم من كان قد رآه واما ما قيل
 اشتراك في النبوة عليه صلواته ما وجدنا نقبل الجواب يدويه ورجليه وقد كان الدين والعلم فينب
 بعينه عليه الصلاة والسلام فلو لا نقبل التعريف فافان الله منه على ما لم يستع
 به الا من جئني ابدعوا علما وتوا ليعتبر فيها الافكار فحياة الله خير الجزاء وهذا اختصاصه
 صلى الله عليه وسلم واكثره بعد القلة اكثر فيهم المزمع وسكون الكاف وكسر اللام فيكونها
 او بفتح الكاف وتشد يد اللام المكسورة لانه يتعدي بالفتح والتضعيف قال تعالى وتكلم
 جاد لتتافا اكثر فجد لنا وقولهم اكثر من الاكل يجمل زيادة من وجد في المفعول اي اكثر الفعل
 من الاكل كما في المصباح والمادة لا يكون الا مطلقا او على من اتبعه او اكثر امته بعينه
 قلنا في ابته الامم او بعد مدها لان القلة تزد في الامم العرب بفتح العين الغدرا ايضا وهو تعبد وقيل
 الماد اكثره فقامت الملة بعد القلة لانهم كانوا بملة عوجا فاقاموا واعاد منها ما نفعهم بفتح
 التوحيد وهو تكلف واعني به بعد العيلة اعني مضارع من الاغناء وهو على الغنى لا على
 بفتح العين المهملة وسكون الخفيفة الغنى قال تعالى وتجدد كما لا فاعني من ماله اذا قام
 بامر وكلمة والقامة تقول عيلة بمعنى عيال جمع عيل كباد وجيد ولو استعمله بفتح
 كادله ويجه من الجاز والمصحح وروى العيلة بمعنى عيال كما فعله البيهقي في كتابه
 الانتصار للشافعي والماد ما كان هو وامته عليه في ابتدا من لم صار بعد ذلك لهم من
 النعم والبرقة بما اهل لهم من الغنايم وفتح من المالك ما هو غني عن الشرح والبيان
 ولجميع بعد الفرقه اي اجمع به بين الناس بعد افتراقهم وتنافر قلوبهم لما بينهم
 من العداوة المؤدية للحروب وتذكر الديار كما كان بين العرب والعجم وبين قبائل
 العرب وبين القبيلة الواحدة الانزي ما كان بين المسلمين والمشرقيين وما ادي الى الحرب
 وتذكر الاوطان وبين الاوس والخزرج من الحروب والمناجاة بفتح الهمزة والواو واللام
 واخيه كما قال ابو فراس

• وقيل كان العدم في الناس شيمة • وذم من مان واستلا خليل •
 • وفارق من الزير يستغيثه • وخلي من المؤمنين عفيف •

فما جاء الاسلام القائلين قلوبهم وسئل احقادهم ومنعاهم حق ما واحد منهم
 ينزل عن احدي وتوحيدهم لا يقطع برده نصفين والماد انما جرح العقائد والماد
 على التوحيد صلة الدين والماد الامم منهم ما قوله واولف به بين قلوب مختلفة واهو
 مستقيمة وامر متفرقة عطف تفسير لما قبله ومتفرقة كما قال التلساني بتقدير
 القليل القليل المتفرق وتقدم القليل التماس الافتراق في نسخة العربي والناس بفتح
 جعل الاشياء متفرقة مجتمعة اي اجمع بينهم على مودة واتلاف بعد الافتراق والعداوة
 كما قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة
 اخوانا واسناد التاليف في التبعي لانه لا ياتي كون التاليف بسبب النبي صلى الله
 عليه وسلم لانه السبب الظاهري والفاعل الحقيقي هو الله والتاليف بين القلوب
 يستلزم التاليف بين الذات فلا منافاة بينهما كما فيهم والماد التاليف بين
 عقايدهم بحيث تكون عقيدتهم واحدة متفقة على الحق والتوحيد والافوا
 جميع هوي وهو ميل النفس لما تستهيه وتحميه والمنشئة المتفرقة اي

ابن كنجي

اجعل من يوم واحد متفقا على ما والعقوى يطلب الخلافة على المذموم كما قال الله تعالى
ولين انتخبوا هم لقبة ملكا من العلم والامور امة وهي الفرقة من الناس وعبرهم
يعني ان كل امة كانت على دين واحد فلهذا وعلى طريقتهم من بعد الامانة ومن بعد
الكواكب ومنهم من هو على دين موسى عليه السلام ومنهم من هو على دين عيسى
عليه السلام ومنهم من هو على دين محمد عليه السلام ومنهم من هو على دين
دينا واحدا فاما من كان على دينه فلهذا وشق في الدارين واحدا امة خير امة اخرجت للناس
كما قال تعالى كنتم خيرة امة اخرجت للناس اي امة تعالوني فاني بعد ذلك وقد روي في الامرل وعالم
الذين واخرجت من عيني اوجدت وخلقت واخرجت من الدارين والامانة والامانة وهم من
امة من على الله عليه وسلم ويطلق على امة الدعوة وهم جميع الناس الموحدين بعد
بعثته صلى الله عليه وسلم وقيل المراد كنتم من كذا يعني في الامانة الذين قبلتموه من انكم
خير امة في دينكم ودينكم او بما بينته من قوله بعدة فامره بالمعروف ونهيه عن المنكر
وقد مر من الله وفي هذه الآية دليل على ان اجماعهم حجة وبما هو عليه من اجماعهم على
الله صلى الله عليه وسلم عن صفته في التوراة مرواة الطبراني في المعجم في الدلائل
عن ابن مسعود روى الله عنه والدارمي عن كعب موقوفا واه باسناد صحيح
عن علي بن محمد المختار اضافة اليه قوله تعالى واحد عطف بيان او بدل واختار الذي اختاره
من جميع خلقه وهو يعنى المصطفى صلى الله عليه وسلم ولده بمكة اي موضع
ولادته صلى الله عليه وسلم في هذه النسخة السنية وما جرح اي محل هجرته الذي
هاجر اليه صلى الله عليه وسلم بالمدينة او قال طيبة والمدينة المصراع ومنه فاصولة
لاها من مدن وقيل معلقة بفتح الميم من دان غلبت على مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم والجمع مكر ابن بلخير على القول باسالة الميم ومنه فاصولة وبغيره على القول
بزيادة وما وقع في المصنف لان النبا مثالي للحركة فترد الهمزة كما قيل في معانيه والجمعة
في اللغة التزك بمرخصته بتركه كان لاخر وكانت واجبة قبل فخر مكة والسلمين هجران
الحبسة والمدينة وغالب الانبياء عليهم السلام والستة والستة المجرى بعد امة الناس
لهم وكان اسم المدينة يربى فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لما فيه من ايمان وعرف
التزيين ولها اسماها ما ذكر وهو طيبة بفتح الطاء وتخفيفها ليا الساكنة مؤنث طيبة
بالفتحة في الطب بفتح المعجمة او في مخففة من طيبة بالتشديد وقيل
طابة ايضا والمراد انها مطهرة من الشرك والخيانة وقوله او قال سلمى الراوي فيها
قوله النبي صلى الله عليه وسلم وطيبة مجوفة بالفتحة لمعه من العرب وقد روي
او قال بطيبة لا مرفوع تغدير من مخرج طيبة وان جاز على بعد فيه قيل وطفية
طيبة لمخرج نعت الميم وفتح الجيم من طرية الكلي للجزي كما يقال الانسان في زيد
وكذا مولده بمكة ولوقيل انه ممدد ميمي لم يبعد فتد بلا مته الخادون الله
على كل حال الخادون الكثيرون الحمد والتعريف الطرفين بغيره احصى فكثر الحمد
مختصة بغيره الامانة على كل حال من قيام وقعود وامر طيبا وسفر وحضر في السر
والنور لان الله مستخف احدا مستخفا قاذبا فلا يخفى كماله وشكاله وهو البطل
المحقق والعاليا والمدح من منهم وهذا من شأنهم وحله على الكل خلف كما قيل

دلي

سيد

واحد

واحد لا يلزم ان يكون في مقابلة النعمة بالشكر فلا يحتاج اليه في التوجيه وان كان القصد بها
عليه في كل حال بنية الايجاد والموافاة والحواس والنعمة بالثواب عليها وحفظه عن الاضرار
وكان ان تقول كثرة الحمد في هذه الامم لما في اوقات الصلوات من قراينة الحمد والشكر على الله
فيما على ابلغ وجه لم يقع لغيرهم من الامور واعلم ان في بعض الشروح الاعتراض على الميم وغيره
بمن اكثر النعم من النعمة وغيرهما من الكتب المستوحاة وقد حرم القضاة منها والنظر فيها
فالاعتراض مبدلة وبالبحر بعض الفقهاء فقال يتحقق الاستحباب او لا فقالوا هذا اما لا ينبغي
التلفظ به ثم انما اختلفوا في ذلك في تحريمها وتبديلها هل هو بتغييرها بالزيادة
والنقصان او بتبديلها وتغييرها بغير الماد منها وقالوا الاستحباب لها في الغرض
من نسخها فلا يخفى وذهب بعضهم الى ان التحريم في التاويل لا غير مستحالة بعد
انفساها وكذا نسخها ولا مانع من قراينة المعرفة بصفة النبي صلى الله عليه وسلم فيها
ولا لزام بها انكروا وكيف يحذر هذا وقد قال الله تعالى قل فانوا بالثورة فانلوهما
ووقع في الاحاديث النقل عنها ولو حذر فلهذا فواية الترجمة التي الرجم التي الرجم عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه لها وقد امر بنسخ هذا ابن تيمية وفي شرح النجاشي اذا وجد
فيها ما يفسد النظر على محمد بن عبد الله وافاد النظر فيه مقصدا شرعا فلا يبعد ان
يباح النظر فيه والاستغالة به وهو لا بأس حسن وقال تعالى الذين يتبعون الرسول
النبى الاى الايتين اي اقر او اذكر هاتين الايتين بتامهما اعني الذي يحدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يا مريم بالمعروف وبينها هجر عن المنكر ويجعل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبايا ويصنع عنهم امرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين
استوابه وعزروه وضرعوا واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قد يالها
الناس اي رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت
فاستمعوا لله ورسوله النبي الاى الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوا لعلكم تفلحون
واما افتقار المصنف لبعضها للاختصاص ويحذر ذكرها في ايضا حاله لم يجز ادخالها
لثواب التلاوة وانما ذكر المصنف هاتين الايتين لان القصد من عقود الشهادة اي
لكونه عليه السلام والستة والستة ساهدا على امة وغيرهم ولما يتعلق بها ذكره او لا
ما يدل على عقود من القرآن العظيم بربيع بانه موعود بذلك في الكتب الالهية
كالنور والاحيد لم يذكر هذه الايات لتعلقها بذكرها تادل على صحة ما نقل
من التوراة في ذكره فيها وقد قال في الترجمة ذكر الشهادة وما يتعلق بها وقد
قيل انه ذكر استطراد لما في الآية الاولى من التنبيه على ان وصفه واسمه مذكور
في التوراة كما نقله وفي الثانية ذكر كونه رسولا ونبيا اميا كما في التوراة وقيل
ذكره لما فرض من الشا والمذبح له صلى الله عليه وسلم ولما نزل قوله وسعت
رحمتي لاني قال ايليس رحمة الله انا شفي فطرح في الرحمة فلما سمع قوله فسأكتبها
لله من يتقون النبي من ان تناله الرحمة وقالت اليهود والنصارى نحن متقون
داخلون في هذه الرحمة فلما سمعوا قوله الذين يتبعون الرسول الخ خرجوا
عن المعجم وهذا كما روي سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
كتبها الله لهذه الامة وهو كما قيل مبني على ان الذين يتبعون خبر مبتدأ

مدني

نقد بغير هذا الذي اوج اوبدل بعينه ان كان تعريف الموصوف هنا للاسبوع فان كان للعهد فهو
بدل كل من كل فان جعل الذي مبتدأ وقوله يا مؤمنين بحضرة فلا تخشون من الالهة بخلافه فيفسد
الملاقاة من ابن حبش ربي الله عنهما والفقول بان البدل يختص ذهابا لغيره من الاموليين
كان الحجاب وغيره وانكره الهندوي لان البدل منه في تسمية الطرح والاحتجاج فيه لانه وان لم
يكن مطلقا فاما كل الوجوه فطرحه بدل على خلاف مدعاه وقيل من الشاويج هذا انه
كان يقول بدل البعض والاستقامة من الحقيقة صافية وهما الحق والاي هو الذي لا يفر ولا يكتب
وهو صفة مادحة للتي مكي الله عليهم وسلم وقد مر تقريره والفقول بانه مكي الله عليهم
وسلم كتب بيده بعد ذلك فقد مر وما فيه وانه نسبة لمر القوي والامته التي ولدته
وفي شرح الصالح انه قري في السواد الايجاف المزمع مستنوب الى الامر بغيره في القصد
لانه مقتضو كل احد بانبايعه وانبايعه شريعتهم وفي تقديره الرسول على النبي مع انه
احق منه بالعبادة للظاهر فيقول لانه ارسل فانباعه الله يعني لانه بعبادته العبد هو
للنبي لانه من اوجي الله بشرع سوا امر بعبادته املا وقيل قدم الرسول للاهتام
به ولذا امر النبي صلى الله عليه وسلم على التراب عراب من قبله عنه لما قال انت
بكتا بك الذي انزلت وبكتا بك التي ارسلت وقال له قتل ونبيك الذي ارسلت بكونك
السلام جارا على الترتيب للايقين به وليسلم من التكرار وقيل انما اخر النبي لدفع احتمال
ان يواد بالرسول معناه اللعوي واحتمال ان يواد بالنبى معناه وحقيقته الدعوية
ايضا اجيب عنه بانه يحصل من الاحتجاج معنى ليس في الايراد وقيل ليس العفة مجرد
النبي بل النبي لا يلا شتمه بذلك في كتب السالفة فالمقصود اخبار مجموعهم بالامكان
حلو خافض هو اخذ من الرسول او ذكر النبي للتبشير وذكر الاصل في امر الادي ليسوع
جميع صفاته لا الترتيب ومعنى وجد انه في التوراة والاجيل انهم يجدونه فيها اسما وصفة
والعروف من المكر وهو ما عرف انه طاعة لله من ترك الاوزار ومن الايمان بما رآه الا
كسلة الرجز والطبقات كل حسن خلال والغباب ما كان خلافاه كالحزير وكل مستقدر
ويدخل فيه الربا والتحت بمعنى الرشوة التي تفتح الحركة ومنع الامر بغيره النقل
او العمد لان بيا اسرائيل اخذ عليهم العهد بالترام امور شاقة كمن موضع الحارة
وتحريم الغناب لم يخفف الله عن هذه الامنة بعدد التكليف لها وعزمه به بمعنى قرو
وعطوف ونصروا بدفع اعدائهم عنه والماد بالموال الذي انزل معه الغزان اي انشور
القران مع اتباعه اسامه الكتاب والسنة والمفاخر الفايزون بكل خير وقال الله تعالى
فما ارحمة من الله لنت لهم الاية ذكره والاية لتعلقها بما تقدم في التوراة من قوله
ليس بظ ولا غلب اي فخره من الله وما مريته لتاكيد الامام وتزبيده في علم
ابن كيسان ان ما ذكره تامة في محل خبر ورحمة بدل والاوي هو الرحمة اي برحة الله
وتوفيقه ولطفه بك ان خلقك ليتا مذهب لا خلاف في حوالا لا يؤخذ الناس
بما فرط منهم من حيث جبلت القلوب على محبتك ولولم تكن كذلك كنت قطا اي شديد
غلبت القلب من محبة المحبة لا بالفتونك فيفتقرون عنك فيقال فيفتقرون الشرفا
فانقص اذا فرقته فينبل فامتناع التفرق عنه لامتناع كونه فظا غلبا كما هو
شان لو فالشرطية ينتج فيها استنسا نقيض التالي لزوم نقيض مقدمه اي لم

عن

دبي

ينقصوا

ينقصوا من كونه فلم يكن فظا غلبا فاستقام كونه فظا غلبا لان لا تختص الا انقصا من
ثابت باطل الا انقصا من المرتب على كونه فظا غلبا بطريق قياس الخلف لانه انما انقصا
لابطال لغيبه وفيل الاوي ان يقال المعنى ان لم تكن فظا غلبا كنت لم ينفعلوا والمقصود
اظهار المنة وان عدم الانقصا من الدين الذي هو من رحمة الله فغيبا ترهيبا وتزبيبا
ولكن وجهه وتبين ليقين الاله الاستدلال بالانقصا لان انقصا من علي لينة وانقصا كونه
غلبا الغلب كما في قوله لو كان فيما الهة اخر حيث استدل بان الحق العباد على انقصا من
الالهة لان التحقيق انه لو لا تسمية اختراع الشرط لا اختراع اجزا وانما يقتضي شتما ليلها
وامتناعا من لئاليه كما في قوله علي انه من الله عليه وسلم عا لواله وانه ذولي وقوله
فيما رتبة اخ ليس لافادة انه ذولي وانما هو لافادة ان لينة ليس لبرحة منه في الهة
وياد كرا بما يكون استدلالا لولم يكن عالما بالاله الا ان يقال الملتزم بالاستدلال ان غير
لغيبا ولو قيل لان بالعبادة لم يكن تعريضا املا فقد مر وقال في الكشاف ما تمزج
للسكيد والاله لا لا خطا ان لينة مكي الله عليهم وسلم لانه ما كان الا برحة من الله وهو
غيره بغيره مينا فتم وقال المصنف التحقيق ان في طوعه لظهور الاستدلال من نقد
الجار والمجرور زيادة مما انما تعيدنا كالكيد ذلك فله اقل ان في طوعه لظهور ما مر به
والظرف مقدم للتاكيد والاله لا لا خطا ان في طوعه لظهور ما مر به
هنا اقول ما اذن يكون من التعلق من قدم التعلق في طوعه لظهور ما مر به في هذه المسئلة
فانه ذهب الى ان زيادة حرف في التركيب فيعيد الحكم والدوق التعلق شاملا له ولا تقي
الحكم قد يقتضي الحكم لا يشار كونه غيره فيه فالله ان هشار غير مكاله المشبهة وايراد
لا اله الا الله ذهب الزمخشري الى ان الله مبتدأ واليه حوس وقال في انما تقر من انقصا ما
جاء في رجل يعيد في واحد غير من يعيد من الشايع في النبيين فاد ان قيل ما جاني من رجل
انه لم يجبه احد من حضرة الرجال ومن فمة فتح الله تعالى ما جاني من رجل بل رجلا وان لم يجبه
ما جاني من رجل بل رجلا وكذا في رحمة من انقصا من انقصا من مينا في طوعه لظهور ما
لولم يوت جانا حق رعا الله النبي واللعن كايما للشياطين المذكورين ولغيرهم وحيث
دخلت ما قطعنا بان الدين لم يكن الا للرحمة واللعن لم يكن الا للنعمة الميسرة التي
وتويدة فقول العبد ان السبب الوفاء لا يعين الا في مقابلة السبب الظاهر لا اذ
وايتا في بيلا في محلة اعدائهم ليقال ان من هو قوله محلة الى محلة كما في شرح
الفتاوية لم قال فله ذلك كذا في الطهارة والدين فاحق عنهم ما عزم منهم في كذا
واسين جوار الله والطلب منها المفقرة لظهور طيب قلوبهم في طوعه لظهور ما مر به فاذا اتفقت
الشعوب على امر عزمه وتوكل فانك ستظفر بعينه الرضا طهارة قبل التمره في رحمة
تقدم بيايه وترجمته ذكرهم اي ذكر النبي مكي الله عليهم وسلم والمؤمنين في طوعه لظهور ما
ذكره وذكره مشدد فيهما وقيل انه محقق ونسبه اي انصافه او امتنانه عليهم انه غلب
لظهور الرحمة وقال المصنف في طوعه لظهور ما مر به في طوعه لظهور ما مر به في طوعه لظهور ما
لله والشان وحق المؤمن بالذ كرمع عظم رحمة لاله الا في طوعه لظهور ما مر به في طوعه لظهور ما
اليهم وقد تقدم الفرق بين الرقة والرحمة في موضعين وفي قوله لظهور ما مر به في طوعه لظهور ما
يكونه لظهور ما مر به في طوعه لظهور ما مر به في طوعه لظهور ما مر به في طوعه لظهور ما

سيد
ابن اخنيلي

قطب
ابن اخنيلي

من رجل علم

المتوكلين بتسليمه اليه واليا ويبتغيه ما به الذين يكسر الامم من الغشوة ولو كان فلان
خشا في القول لا يغشوا من قولهم المعروف ان الغشوة من الغشوة والملاسة لان
الجور يبعثها من الذين وهو الواقع في كلام العرب كقولهم
ادنا لغا من يري بعشر حسن عند الحقيقة ان دولوعة لا شاة
لان الذين في الغالب من الرقة والملاسة في جوارح عن الشدة في القول والفعل وقد
يعدج فلان اذا لانت على من يستحقها كما في البيت وقوله اشهد اعلى الكناز بها ايها
وكيفها طبعها وبجملتها مطردة غير محدودة وقد قيل ان ظاهر قولهم فلان
مفتون في القول صفة مبدئية للفظاظة فيكون التفرق من بيننا على مجرد الشفاعة
وعلى امر واحد وفي الية من قرب على امين الغلاظة وعظيمة القلب فافتربه
الاية غير موافق لها فيحتاج هذه التفسير والتمويه فاما ان يقال انه اشار
الي ان الرقة من قرب على الاولا وتبينه يلزمه من قرب على ما تركه منه مع غيره
من صفة وفيه ان لو وردت في غير هذه الغشوة والقول والعدل غير مسلم ويجوز
انه يكون فلان كلامه في غير هذه الغشوة والقلب فحشا على فلان ان مشا الشفاعة
هذه الغلاظة قد سماها الية واقتصر عليها المصنف رحمه الله فان الامر القليبي
اما ان يرد قوله او بعد فلان ان يقول فلان ان يقول فلان في الية على الرق
الذي سله المعز عن غير مسلم كذا كقولهم قال القبط الغليظ وقال في المصاح
تجلى فلان يد الغليظ القلب يقال منه فلان يظ من باب فعبه فلان اذا غلاظ
حتى يجاهد في غير موضع انتهى فتكون الصفة اللائقة في الية مبدئية للاولى
كقوله تعالى خلق الانسان من علق اذا مضى الشرح في علق واذا مضى اخبر
فلان في علق في التفسير بمعنى غليظ القلب وقوله فلان في القول بيان
لما به تظهر الغلاظة في الية صفة واحدة وفي التفسير اثنتان عكس ما قد فهمه
المعز من ومن دابة ان يستلحق الزور على ان ما بقي عليه لانه من كونه خشا
صفة اساس في المعنى وما بناء عليه كقوله القصور على الملوك كقوله
الله سبحانه لا يظلم الله في الدنيا ولا في الآخرة ولا في الساعة ولا في يوم الدين
وهذه الية من ايتكم بالخلة الحقة المهيمنة والتمسك بعصمته بحدود كريمة
والتمسك بحدوده وكذا كل ما بعده الذي لا معونة فيه ولا فظاظة ولا غلاظة
فيقال فلان الوعد اي غير علق من فيه بشاشة وسرور ويومئذ به صاحبه
ايضا كما ضا ويكنى بمعنى الجود وليس بمناسبت للمقام كما قيل وفيه لغات
فلمها من ما لك رحمه الله تعالى في قوله
من دابة الا فصح حجة ينطق • طلق طليق طلاق وطلاق
والبار من فيه خير وشفقة ورفق واحسان ورحمة والطمع الشوق
لانه صلى الله عليه وسلم اسحق الناس على امته وهو من استأبى تعالى
قال تعالى في الله لطمع بعداده وقسم بالحب والعالم بحضرات الامور وهذه
الصفات تنفع من الذين ونفى غلاظة القلب فان البخل في حمل الاتفاق من

عدم الشفقة وطلاقة الوجه من عدم الغلاظة لانها تلزمه غالبا والباري ظاهر
هكذا اقاله المتكلم قال الزهراء الحلي هو ابن ملاحم الهادي الخراساني التامري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان عباس بن عبد المطلب من العصابة منعه فبهم
لكن احمد وابن معين وقفاة وسوي عنه ابي الحسن وغيرهم وله ترجمة في الميزان
وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة وقد اختلفوا في احواله فيكون القيس
المعروف بالاحكام والمهترمة بالاحكام لم يبق من اهل البيت او بالاحكام فيكون المراد به
هذا ومن حسن الاتفاق موافقة معين اسم الراوي للمروي وهكذا يفتي مثل هذا
وهو للتبعية والكان للتبعية واسم الشارح والمشارحة والمغايرة باعتبار ان اللفظ
القائم بتمام غير القادر على ان لا يكون في الية او جري التفسيرية من غير ضرورة
اي هذه او سوي تبعية معينة وقال تعالى وكذا كان جملنا ام امة وسطا لكوننا
شهادة اعلى الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا استأبى في تفسير هذه الية وفهم
الشرح قوله كذا قال اسم الامارة المخرجة بالكاف التي للتبعية واللام قبل كاف
الطلب لبيان كون المشار اليه تبعية وهو ما فهم من الية قبلها اي وكما جملنا كونه تبعية
الي مراد من تبعية او جعلنا قبلكم اصل الفعل **اقول** هذا خلاص ما انضاه المحققون
من شرح الكشاف في امثاله فان الغاية التقدير في قول الكشاف اي ومن ذلك
الجمل يريد ان ذلك اشار الى مصدر الفعل المذكور بعده لا الى جعله في تفسيره
فهذا الجمل العجيب بعبارة ما فهم من ان المعنى ومثل جعل الكعبة قبله جعلنا كرامة
ومثلا واذا تحقق هذا افاقط بمخمة انما كالا لا يكدون تذكرون في لغة
العرب وغيرهم هكذا ينبغي ان يفهم هذا المعنى **اقول** هكذا قاله الطبري وغيره
ولم ازل اجد عن هذا الامور فاقطع من الغلاظة انما هو ما يبلغ المتدبر فتصفت
الذات من راحة خلة من الغماير فزاد في شرح القصايد الطويل في شرح قوله
رهيد • كذا خيمهم ولما قورم • اقامتهم القراخير •
فقال عن الجراح ان قال القبط كذا كان يكون قنيتا الخير فتقدم او ما جرح في
نقيض كذا لا خاتمة في ذلك فتعني البيت ان هو ما اياه نعت لهم حسن في دفع
المخافة اذا من لونه ومم وان كان في الاخلاق فتعني منه قوله السيد ابد وطوله
القطاير ومثله قوله تعالى كذا كان فيكم في قوله الجرح من انني قد علمت
منه ما ذهب له لعل الجرح من ان كذا كان فيكم في كلام العرب لتبعية ما بعدها
وتعني من غير نظر للتبعية وانه طريق تلو كذا لعل العبد في قوله
وجه الشبه يكون كذا في التبعية والجمعية كقولك هذه الامور كذا التبعية
في كونه خرا وكذا وهذا التبعية يستلزم وجود امثاله وبنيته في صف العوج
فاوذي به على طريق الكناية مجرد الشبهة لا بعدد ولما كانت الجملة تدل على النبوة
كان معناها متوجزة اية وهاوي مؤكدة له فكانت كالكمة الزائدة وهذا معنى
قوله لها مخمة واتداد لا يتأخر على كونه ما بعد ما عجبا غريبا فلان ما لم يذكر
لا يحتاج لبيان فاما اهمه بانها في كلام السليخ علم انه ابرع مني ولما تبين
لكم معنى قوله ومثل هذا الجمل العجيب فان قلت ما مناسبه كونه

سيد

دبي

رد على البضاوي

سيد

قوله في الآية الاخرى وفيه

وہمیں

۱۰۰

ما يستلزم وينبغي وكثير ما اشار اليه القسوس من ماله واحد وعطف الذخيرة به باو
 للتخمين بين التفسيرين اللذين ذكرهما المتلف فانه ما لنا واحد فان اختيارهم للشهادة
 قد لا يفي الغرض ولا فلا يثبت في التفسير لما هو قبل مناسبه مناسبه تامه ولا وجه لما
 قيل هنا من ان الامر بالمعنى رحمه الله تعالى كما ثبت ان قوله لا هنا وصعد بخيار وهو
 جمع خير مع جمعه بعده في قوله عد ولا اختيارا لما عرفت في العدة بل في الواحد
 وعنه كما في التماسه يقال قوم عدل وعدول فماذا كنتم من ضيق العطن ونقط
 القطر وفي تركيبه هنا حكمة لا تحتاج الى تفهيم اي قوله وسطا اي بدلا لانه لا يفي
 بتفسيره وهو قديم وقوله ومعنى هذه الآية وكما قد بناكم وقد كثر خصمناكم
 وفضلناكم بان جعلناكم امة وسطا خيرا واعدا ولا لئيمة والانياء عليهم الصلاة
 والسلام على امهم وينهتكم ان تقولوا على السبيل وسلكوا بالصدق اسما الى ان
 لم يثبت في هذه الآية وفي قوله تعالى وكذا جعلناكم امة وسطا اي الهداية
 المذكورة قبله في قوله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقيل المعنى كما اصطفيتم
 اي اهلهم عليهم الصلاة والسلام وكما جعلناكم امة وسطا اي القلة وقد بينا ان
 المحققين من سراج الكشاف على ان المسار والهدى والعدو والرفيق قصد التبيين
 بما قبله وقد مر تفصيله وهو على هذه الصفة من انما جعلناكم امة وسطا اي
 بعدد اوليائه والحق في جعله تفضيلا جعلناكم امة وسطا اي هذا مع طوره فعمل
 بحسب ما قال اسم الامان هنا على هذا الوجه فعمل على الاية لعلنا لا نؤاخذ
 جعلناكم امة وسطا اي فيكون كالصبر الذي يفسر بغيره بخلافه لاجل انما هو اضعف
 لا معني له وقوله ما لا يخفى تنازع الفحول في تفسيره بالنسبة والتفسير بهذه الامة
 من نحو الخطا لا يضر اذا كانا من جملة جميع الامة المتساوية ولا ينافيهم والرسول
 شاهد لهم لم يبق احد من بني ادم في ربه يشهد هذه الشهادة فاعترضوا وقالوا
 المعنى امة الوسطا اي المدة والهدى وما كان في امة الا في قدام التفضيل لغير
 كما نقله الخطا في شرح الاشارة عنه في امته لا لا يجوز له ولا يجوز لغيره
 على حرمته كلها فانه لا يرد في جعله قاطع في قوله لا لا يجوز له ولا يجوز لغيره
 او نقله للواقع الى اجزاء ذكره اطلاق فيهم من غير دليل بعد ما استشكل غير
 ظاهر في قوله يشهد والى اخره اشارة الى ان كل من يقول الام لا يضره لانها
 اذا خلت على السراج به لا يكون للمعنى وقيل ان التفسير معقول للرفيق وقدم
 للتفسير من قوله تعالى فاما في الآية فيعمل الا انما عليهم الصلاة والسلام
 ولا مانع من قوله ان امة جعل جلاله هذا ابلغ من قوله جعل جلاله في جميع
 حيد جده اذا يقال الانبياء عليهم الصلاة والسلام جعل جلاله في جميع
 الامم وفضل هذه الامة فانه تكلم الشر واخفى في قولهم نعم فنقول انهم
 ما كان من بشر ولا من فقهه امة محمد صلى الله عليه وسلم والانياء
 عليهم الصلاة والسلام وركبهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تتولي
 في حربه هذه امة من روعه امة من روعه البخاري من حديث ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه وقيل عليه ان البغوي روي ان الله سبحانه الاولين والآخرين

ابن احنبل

ابن احنبل

سيد

سيد

في جميعهم ولا احد من المؤمنين ولا من الكفار ولا من النصارى ولا من اليهود ولا من
 والسلاطين ولا من فروعهم ولا من فروعهم ولا من فروعهم ولا من فروعهم
 في كل ما كان من فروعهم ولا من فروعهم ولا من فروعهم ولا من فروعهم
 ابن علي هذا هو الذي لا بد له من ان يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم هو
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ائمة فمؤيديهم ولا يهتدون بهم ولا ينصرون لهم ولا ينصرون لهم ولا ينصرون لهم
 انما هو في نوح عليه الصلاة والسلام وانه لا عاقل الا الله ولا عاقل الا الله
 والحكمة في هذا انما هو في نوح عليه الصلاة والسلام وانه لا عاقل الا الله ولا عاقل الا الله
 والسلام وفضل الله عليه وسلم ولا يهتدون بهم ولا ينصرون لهم ولا ينصرون لهم
 تعالى قال من عرفني عرفني ومن عرفني عرفني ومن عرفني عرفني ومن عرفني عرفني
 واليهم صلى الله عليه وسلم ولا يهتدون بهم ولا ينصرون لهم ولا ينصرون لهم
 تعني الآية انكم حجة على من خالفكم قال في المحقق انكم حجة على من خالفكم في النسخة التي
 ذكرها في نفيها وكسر ما بالعلم اي انما هم حجة على من خالفكم في النسخة التي
 وقال تعالى ولست ابرأ منكم انتم تعلمون قد مر في هذا اي انهم قد مر في
 ونبوة من الله تعالى بعد ما تقدم من الانبياء السابقين كما كانت النبوة الانبياء
 واما في ان القدس لبيان فضله ومنه قال في الحديث كل من ساق حجة قد مر في
 اشارة الى ان القدس هنا بمعنى الخير كما قيل ان قدس الله ان قدس الله في فضل الشاه
واجب عنده بان هذا الغسل لما كان بمعنى كماله في الشهادة
 وما يتعلق بها كالغسل في الشفاعة مع اعتدال ان يواد تقدم العتق من كونه
 المغزونة بتقدير فيه فغيره مناسبة تامه لما سبق فيه قاله فانه قد مر في
 اسم قباة في هذا الخطا في مقامه السدوس في الخطا في المفسر وفيه خلق كثير
 وهو لغة بيت الاله وقيل فيه انما هو لم يبق في كماله منسوبة من اوقات
 حرة المائة ونحوه منسوبة في الميراث والحسن العربي لغة من نوحية
 ومن يدعي اسم هو العتقة معني من ربه في الله عنه وهو قد مر في حديثه في
 سنة ست وثلاثين بعد المائة وله من حصة في الكا والبران قد مر في حديثه
 عن المفسر في قوله هو محمد صلى الله عليه وسلم فيلحق في نسخة له وروى
 ليشعير وشعير فالقدم على هذا الشنيع سمى قباة التقدير في قباة في قباة
 لغويين بالشفاعاة من اي سمى بالخير في التقدير قد مر في حديثه في
 صادق كوجله عدل والشفاعة طلب نفع للغير وشاله لا يوصف بالعدول
 والكذب فاما ان يتفق بالقدم عن العترة لسان الله لشفاعة ما شفع فيه
 فيصير الخير المطابق للواقع او يقال ان الشفاعاة تقدم عليها في كمالها
 في قوله من حدة صدقة وقيل المراد ان الشنيع صادق في خبره ومنه يكون ذلك
 تقبل شفاعته وعن الحسن ايضا اي صديقتهم بنيتهم اي وفاته صلى الله
 عليه وسلم قبله كما تقدم من انه فطر لهم وسابقه يدعهم حياتهم ومات
 كالغيب ان عينه وافاك رقة وان فارق عنه لم في الطلب

ابن اقرس
ابن احنبل

ابن احنبل

كفرهم الكثرة وأخطأته أي سبقتها بغيرها وهي النسبة في العرف لا في الحقيقة
ففيه للزنا إذا قال الله زان فلا سلطان له أن يفتق من عدم الوقوف على الأصول وقيل لا يجوز
عليه كذا بك ولا يثبتونه عطف أنفسهم على معنى يحققون به حقيقة مثبتة لما ادعوا في
تفسيره لا يجوز أن يفتقروا كونه حقيقة لما ادعوا من أن مرقان من معانيهم لا يجوز أن يفتقروا
إثباتا كذا إذا أثبتوا كونه حقيقة من غير أن يفتقروا على العمل في الاستفهام معناه على النسخة الأخيرة
أن منهم من يفتقروا على طلاق قوله فلا اعتداده إلا في الاستفهام لا في اللفظ لا يثبت قوله ولا يفتقروا على قول
الصحيح الأول وتوجيهه أن العمل بكثرة الدلالة على الشيء والامتناع إليه وهو امتناع
يكون بالبيان ولا يحتاج إلى ما ذكره قال في الصحيح نقول الصواب أي كونه في وجود المصير
والصحة أي وصلت عقلته اليه والحق في النسخة الأخيرة في المصير والمصير في المصير
فقد قال في قوله ما قيل من أن هذا التفسير لا يثبت المقام ولا يلائم الجهد
وهو قول التفسير في قوله لا يثبتونك إلى الكتب كقولهم فسقطه إذا نسبت
إلى الفصحى ونسخته إذا نسبت إلى غيره وهذه النسبة لهم من النسبة المصطلح
عليه في هذا القول والحق في النسخة الأخيرة في قوله لا يثبتونك كذا بك وهذا في قوله ما قيل من
فيه التبريح في كذا بك في قوله عليه وسلم في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك
بأن المشتق في قوله الحق اعتقادهم لغير ما قالوه في قوله ما قيل من أن هذا التفسير لا يثبت
الاعتقاد أن يكون جاريا فيكون من التفسير الأول في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك
كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
فقد قال في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
لا اختصاص في القولين بقراءة قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك
منهم من جعل القولين بمعنى كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
الحق في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
فقد في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
بعد قوله اعتقاد أن قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك
عليه الحق معتز فورد بعد قوله حقيقة قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
مسألة الله عليه وسلم في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك
بشيء الله في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
كثرة الحق في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
خاطب جميع الأنبياء عليهم السلام في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
المؤمنين في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
والحكمة وقوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
مشتق من ادبر الأيمن أو من الأدمة لكون بين التثنية والخمسة وأصله في هذا الاسم
بالحرف فائدة الكائنات في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك
ومن الغريب ما قيل أنه مشتق من فعل زك أي كماله من الطير وفيه نظر

سيد

سيد

بأن

يألفع يا إبراهيم يا أود يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم
ووقع الخطاب في قوله كقولهم يا أدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم
الحق في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
يخاطبه باللفظ الجمل والعبر في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك
تخليه ولا يفتقروا له عند ربه كقولهم يا أدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم
يا أدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم
حرف المؤمنين على الفتاد يا أدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم
قوله المبتدأ يا أدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم
وجعلت من أدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم
في قوله ما قيل في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك
الأم إلى التثنية في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك
عليه وسلم في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
لأنه في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
لأنكم في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
أي الملتصق بوجه في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك
وهو البر الذي في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك
من جمل من يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
عطف في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
على حاله في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
لأنه لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
يرجع شق عليه في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك
لأنه في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
الله عليه وسلم في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك
ويرفع يديه في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
العمد في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
العربان أي مني عليه في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك
وتنظر في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
بها وما ذكره في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
خطاب الله له في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
وقد بين لك يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم يا يحيى وآدم
لأنه في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
في المشاهدة وتلك المشاهدة في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
وأصل الله في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك
لأنه في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك في قوله لا يثبتونك كذا بك

سيد

سيد

ابن أبي

فأما المستقلات من أو لا يجوز استعمالها في الألبان وهذه المسألة لا تقبل من جهة
وأحد ومعنى الوحدة من جهة أو الواو فيها الشرعية فيكون قطعا انقلاب الالف فيها
وأن يكونا متحققين من الوحدة وأما العمل بالحد فما استقامت به من الإعراف فخرج من غير وجه
وكذا ومن نزع من هذا الحق رأيت العلامة القرافي في كتابه للعقد المطلق في اللغة العوم
الحكاية علمه بأن أحد الذي لا يستعمل إلا في النفي معناه العكس بل جاعل أصل اللغة
وأحد الذي يستعمل في الإثبات معناه الزيادة وإذا كان مستعمل في أحد الطرفين
غير مستعمل في الآخر في الاشتقاق فاقية متماثلة بين الطرفين في اللفظ والعين ولا يكون
أحد من العلم من هذا أن أحد الذي لا يستعمل إلا في النفي معناه واحد المستعمل في النفي
والإثبات كان وجهه من المصنف منه أنسان فهو لا يوافق في الحقيقة متقلبة عن أو
وأن كان المقصود منه ضيقا لا شين فهو الصالح للنفي والإثبات والعلة المشبهة في
الوجه بحث وقد أشير إلى هذا أيضا بعض الشواهد ولم يقدّر به وقاد الوجهين لا يفسح
الجهد وواساكنة وزاي معجمي كالملة ولهم الجواز أيضا غير هذه الوجهين
بعضهم يفتن بل ويحدث القنوت وهذا اسمه لو كان مستعمل في النفي والوجهين
بعضه علقته وهو التبعين ومفرد ابن عباس في قوله تعالى وغيره وهو قوله كما
قله لما ذكرنا من جهة الستة وثلاثين سنة فلا بد من تبيين معقول في الجاهل ما فهم
العلم بحكاية أحد غير مستعمل في العلم عليه وسلم لأنه أمر بالبرية عند مسلم في العلم
وسلم في قوله تعالى فاصفوه على الاستئناس وقد سمعنا أنهما قاله وعليه وقد تيسر
أنه من طرفه أن فلا ينفك الله تعالى حقيقة وقوله في القرآن لقائمه من العلم
كما في آية الأعراف في قوله كان عند الله يعلم ما أقدم ولا يعلم ما أخرجه من العلم وهو
يكون بالواجب على إرادته ويجوز إرادته لا من هذه الآية الخليفة من ولا النسبة
فيكون هو من حقيقة والنسبة في العلم والحق وهو قوله تعالى في العلم من
الذي يبعث في العلم كما ذهب إليه بعض أهل اللغة ثم انه قيل أن لا يكون
لا يقتضيه من العلم فيه دون غير ذلك ولا يقتضيه العلم به وإنما قد قيل غير
قال لأن يقال عادة العرب أن لا يكون العلم به دون ذلك في العلم
بالدلالة لا يقتضي العلم بالشيء ولا يلزم من العلم بالشيء العلم بالشيء به فلو
العلم مطلقا قد يثبت في العلم به وقد يثبت في العلم به فلو
الأكروية يقتضي العلم بالشيء لا يلزم من العلم بالشيء العلم بالشيء به فلو
لا يقتضي ما فيه **أقول** هذه المسألة لا تقتضي العلم بالشيء لا يلزم من العلم بالشيء العلم بالشيء به فلو
والعلمية أحسن الله به على ما أحسنه المصنف رحمه الله ولا يخفى ما في إقامته
كمطابق علمه وعله من حيث العلم والاعتقاد فثبت العلم بالشيء لا يلزم من العلم بالشيء العلم بالشيء به فلو
وأكرم من الأكرم في صفة ما علمه من العلم بالشيء لا يلزم من العلم بالشيء العلم بالشيء به فلو
على من قبله في العلم بالشيء لا يلزم من العلم بالشيء العلم بالشيء به فلو
كأعنية الكلاخية عند وقال تعالى ليس والقان الحكيم الآيات لم يفسح بقية
الآيات لا يقال للشيء ما نحن فيه بل ما قبلنا من العلم بالشيء لا يلزم من العلم بالشيء العلم بالشيء به فلو
لكنها كانت استقامت كرهنا وتفتنا في التصريح بغيره لما قبلنا من العلم بالشيء لا يلزم من العلم بالشيء العلم بالشيء به فلو

سيد والدي

سيد

لبعثها

لبعثها والتفتان في المعبر من فنون البلاغة وسياقي في استاينسها في علمه وسلم ما
يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
والأقوال في خبر في علمه وسلم ما يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
يأتي أو هو من استاينسها في علمه وسلم ما يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
أو يتصور منه وسماها الأخير في كلامه وسلم ما يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
وأما ما لا يكون وهل هو من علمه وسلم ما يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
أو الحكم أنه روي بصيغة المجهول وفي خبر في علمه وسلم ما يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
حيث علمه وسلم ما يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
التي هي في قوله أو ما الذي فهم وابن مردويه ما سماه في علمه وسلم ما يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
وهو من علمه وسلم ما يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
بالعلم من النبي صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
الله تعالى في علمه وسلم ما يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
حرف الله والعدد لا مذكور له ولا ينفك في الزيادة والزيادة في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
وغيره في علمه وسلم ما يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
بالعلم من النبي صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
أي الآيات من علمه وسلم ما يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
أو لأنه لم ينفك في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
وسماها في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
أو العلم من علمه وسلم ما يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
أنه أن لا يستعمل في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
مستعمل في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
الله عليه وسلم ما يتعلق بغيره من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
أقول الأقوال في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
فمعناه العلم في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
والنسبة في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
بعض الأقوال في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
وقوله في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
الحجاج في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
المعروف في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
ما يصح في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
وسلمه من العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
للمعبود الله الثاني أن يعرف الطرفان وهو في معنى ما قبله إلا أن فيه أيما الله
ذلك في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
أدق طرقه أنه يجعل من الله الذي لا يعلمه في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما
لله الذي يصح في العلم وفن في معنى ليس بل أقوال في خبر في علمه وسلم ما

دجى

والحكمة بالمعنى اي قابلا انما الخ ولة الرئيل الك والارسال بعينه الاعوي ولد اذكر الدعي
لعه لفتن فيه او بعينه الشري على الخري ويوجد ملاحظة الثاني لا يكتفي كما في
وكلي طريق مستقيم من اي صانه بيان للطريق وان المراد بها التوحيد وهي تخلص لية
ولاد العا و اشارة الى انه حين ان مقتود من علمه لا يتعلق بالثلاث اي من ارسل
هذه المرافقة فالقسم على امرين كما قال فيله ان الارسال على امرين رسالة والتمهدة
لهذه اية لا امر واحد وهو انه مبني الله عليه وسلم من قول الله في طرفة مستقيمة
ولا حال كما قيل لانه قريب من هذا وان كان جعله في الاثني الا ان هذا اوضح وان
في المخرج اي طريق لا امر كاجاج فيه ولا مدول في الخاي فيخرج الحق وسكون اليها الخفة
مستمرة للطريق المستقيم وهذه الامم من الايمان فهو تفسير لان على الاول وتشد يد النيا
على ان المعنى طريق في واي طرفة لانه لا امر كاجاج فيه ولا مدول في الخاي فيخرج الحق وسكون اليها الخفة
تخالص للرواية والظاهر وان كانت وقد نذكر هنا فولي

من احسن العشرة قبلت من سخر الحقة النفس وتترك الحاج

وتبين المصوح من خلفهم اي طريق ليس ليه امر كاجاج قال النفاق

هو ابو بكر محمد بن الحسن بن احمد المؤيد في البعدي المغموري المفسر روي عن ابي سلم
الكني وطيفة وقربا بالرواية حتى صار شيخا في المخرجين في عصره على منعة فيه وقيل
انه كان يكد في الحديث ولا انا ان روائيه منكرة وتفتيره لفي فيه شمس
للمقدور والظاهر عليه القصة الا ان ابا بكر الذي اتى عليه وروي عنه بحكاية
تفتيره روي عن حاشية التلخيص انه مغموري في سنة احدى وخمسين والارائة
وله ترجمة في الميزان وطيفات القرا وقال ابو سامية في شرح الساجدة لانه
ضعيف عند اهل النقل وقال المصنف في رويته انه المصنف في حاله لم يقسم
الله لاحد من انبياءه عليه السلام والملا والاسلام بالرسالة في كتابه لا في اي سبب
الرسالة او لم يقسم عليه في كتابه احد غيره كما في هذه الآية وهذا وان دل على ان
غيره مؤيد ايضا لان المقسم عليه بالرسالة النبي رسالته مبني الله عليه وسلم
وعنه ان في قوله ان من المؤمنين من يؤمنون وهم يؤمنون بالله واليوم الآخر وهم
لست يثبت رتبة الاية والتمهدة في قوله ان من المؤمنين من يؤمنون بالله واليوم الآخر وهم
من المؤمنين انما يقع من عالمهم فذكره على الشان وقسمناه في غير هذا المجال اي
لما ذكره في القسم في القرآن لخير من يقا له ملك الى الله عليه وسلم ونظما
له وللمتد انما رويته لرسالة الله فلا انما كذا انما كذا اي وفيه من نظمه
والمتممه على ان لا يكون ذلك انه ياتيه ما فيه التمسك بغيره من الحمد وهو
الغرض والتمهدة في قوله ان من المؤمنين من يؤمنون بالله واليوم الآخر وهم
من المؤمنين انما يقع من عالمهم فذكره على الشان وقسمناه في غير هذا المجال اي
لما ذكره في القسم في القرآن لخير من يقا له ملك الى الله عليه وسلم ونظما
له وللمتد انما رويته لرسالة الله فلا انما كذا انما كذا اي وفيه من نظمه

سيد

سيد

ما فيه

ما فيه من ايجان وتبالاته اي فيه امر عليه لا يمكن الوقوف عليه كقوله تعالى الما في
الحاقة لو سعه بالسيادة المطلقة المكية للعلم في المقام الخالي فيعنده نغمة في
من سواه لانه مبني الله عليه وسلم ولما سطره لاجير وقد تقدم التلا في اطلاق السيد
على اتم ومعله في قوله فيجعل بكما لعين من المستودع فاسيله سبور وقيل انه فيجعل
بفتح العين تغير عليه كما سطر وحمل على هذه اللفظ لم يجد وفي التجميع فيجعل بالكسر
بفتح الغين كسيف وضميم ولا اذ هب بفتح هاء اي ان امته فيجعل وزد بانه لا مانع من
اختصاره المعنى بكونه يحفظه بغيره هذه احاديث يناسب القيادة ويدل على
في حقه من انما يتو عليه وسلم قتلوا وقال الله عليه وسلم انا محمد ولد آدم
اي جميع اولاد آدم وولد النبي لان الولد يكون واحدا وجاهد كما قاله التلخيص في نسخة
ولا يجوز المخرج كما العظمة في الشرف والاعلان به كره اي لا قوله مستحجا ولا
افتخارا بل تحديا بينهم التمسك كماله كما قاله ابن الاثير وقال ابن قرقول اي
التمسك بالذي ياتيه من اي لا انظم ولا التمسك بهما وان كان له النجى الاكبر
الذي والآخر وفي هذه الحديث وقاية منها انا سيد ولد آدم يوم القيامة كما
روى في مشتمل في التلخيص في كتاب النجاة فيها شارة الى النجاة الخلاق له مبني الله عليه
وسلم في ذلك اليوم من غير منافع كما في الدنيا وهو كما قال الله لن الذين
وفيهم دالة على جود ما قدح المرافقة اذا فقد التمسك بهم الله وقد قيل
انه واجب عليه مبني الله عليه وسلم لتبليغ امته ما يجب في حقهم ولذا قال تعالى
واما نبينا فليكن في هذه الاياتي بيانه مبني الله عليه وسلم على الملايكة
واما سوي الله وقوله ولا تفرحوا به لانهم من الكبر على خد قوله

فمن ديار كغيره من قدامه مبوب الحيا وديمه تميم

وهذا امه كذا على سبيل الاستعارة والتميم وتتم في الخطبة التلا في قوله وان
لاخر من علي ثلاثة اقسام وقال تعالى لا اقسم بعد الله وانتم بعد الله
يعني لا اافية للفتن وقائمة الظاهر مقام المضر ولما قيل وانتم بعد الله استعارة
لما لوله وفيه والبلد مكره خروها الله كما اشار الى توبيخه بغيره في قوله لا اقسم به اذ لم
تكن فيه ويروي اذ لم تكن وهذا يعني هنا اي بعد خبره بكونه حكاية مكي رحمة
تقدست جنته اشارة الى ان عدم القسم به لحن وجب منه ولو قال اذ خرجت
كان اوضح واخبر وفيه ايما الى انا القسم في سورة الشين بغيره وهذا البلا ليني
لكونه فيه فلا تنافي بين الايتين اذا كانت البلد فيها معنى فاذا كان مبني الله عليه
وسلم فيها هي حقيقته بالاقسام فلما لان شرف المكة باهله كاضد

وما حبت الديار شغف قلبي ولكن حبت من سكن الديار

وهو منظم مع ما بعده من قوله ولا اقسم بالبلد واقسم بغيره واقله
بغير قسم يتأخر انتحاب النبي عليه ولا اقسم بهذه الحلالة المقسم والمقسم عليه وان
كان ما ذكرتم انقسم به لعظمته وفيه تعظيم لما في القسم عنه فلا وجه لتوهم
عدمه لا انتظام وقدم هذا العجبة لرحمته عند كذا ذهب اليه الامام رحمه
الله وقيل لا بد اي اقسم به ريادة تقاطع للمعنى المغمود ولست اعلم

د ج

لا فادها تأكيد الكلام وتفتينه وتحسينه وان كان قد جازى اصل المعنى فان دفع
قول الامام انه مانع من الانتظام وموافقه لاجل الاصل فغيره عدم الاعتقاد على
القرآن مع ان لا تاتي رايته مع القسم كثيرا وقد تواتر في غيره ايضا وذهب بعض النحاة
والمفسرين الى انه لا يطلق على قوله لا يصدق فيقال ناديا عليه وهو لا يحسن وقيل
لا انما حذف انما واشبهت الكلام وتعدية انه لا يصدق في الامام بل الله وان قد يناداه
لا قسم بلام الابتداء وانتهى به الجهد خلال او حل لك ما فعلته في قوله خلة خالية وهذا
مبنى على التفسيرين في هذه الآية بالانبات والنفق او في معنى الحل او على لاه اليك
الكلام اريد وحل له مكان فيكون منه الحجة ويصحح لا قامة بالمكان والاسم منها
حل بالكنية وحل في معنى جاز ومقيم وفعل يكون استاخر مع وصفة كنقسم
ومعنى كرام والى كل من المعنيين هذا ذهب بعض المفسرين فالقضاة هم
البلدان وانتهى منكم لها الشوك وعظمته عندى واي حل لك كذا قاله احد ائمة
في هذه البلدة من القتل وغيره وهذا اما النص خرمتها وهو خلة مقيمة له صلى
الله عليه وسلم لقوله الله عز وجل ولا تقا تلوه من عند المجدد ارموا حل على
ظاهره او فسروا بالحرمة وهذه الآية محكمة عند ابن عباس رضي الله عنهما وبما هـ
لما رواه الشيخان من قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ان الله حرم مكة يوم خلق
السموات والارض ولم يخل لا خلق قبل ولا بعده وانما احلت في ساعة من ليل
ثم عادت حراما الى يوم القيامة وقوله صلى الله عليه وسلم واسم يقتل
حتى في الحرم كان خطا من خصا بصد صلى الله عليه وسلم كما روي عن السلف
واورد عليه الجعفي في كتاب التلخيص ان قوله احلت يدل على الحرمه فيكون نسخا
ولو كان لا يمتري فيكون رخصته لا بها استتخذه مع المانع وبه قال ابو جعفر
الله وقال قتادة في الصحاح هي منسوخة بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث
وجدتمهم وباياته اخبر في معناها ونفسا بعلمه صلى الله عليه وسلم ولا
دليل فيه لم يصرح بالخصيص وبه قال الشافعي انتهى وفي الآية نسبية له
صلى الله عليه وسلم اي ان اخرجه من هنا فسحقها لها وفعل فيها ما تريد
وتثبتت وورد بالنص لا دل على قوتها بلوت القسم والشافعي على انتقابه
او كل منهما جاز على التفسيرين وفيه تفاسير اخر فقيل المعنى وانت خلال اي
غير من مقيم لها والمعنى يستحلون اي اذك واخر احبك منها وهو تثبت له
وتجيب مما جري عليه في الاشارة الى حلة عدم القسم فان دفع الاعتراض بان لا
يقضي عدم القسم بعد اخرج فيتنافيان وتكون اجراة على الوجهين وقيل
المعنى لا قسم وانت حل او انت حال فانه حينئذ يبين القسم بكذا لانه لا يناسب
كلام المزمع وهو امر مسلم وقال الغسطلاني فان قلت هذه التوراة مكتبة
اي على ما ياتي وانت حل فهذا الله اخبار من الحال والواقعة التي ذكرت
في اخر هذه المدينة فكيف اجمع بين الامرين واجيبك بانه قد يكون اللفظ للحال
والمعنى مستقبلا كقولهم انك ميت والقوم ميمنون واستشكل هذا بانه
يلزم اختلافي في الحال وعاملها الا ان يقال الجملة معتزلة لا حال

فمنه

فمنه وعندها فيه بالعدة بواسطة تنزيل المستقبل المحقق منزلة الحال لا الماضي كما يدرك
عليه قوله او حل لك ما فعلته فيه قيل وفيه اشارة الى عظم شأنه صلى الله عليه وسلم بعد
التنبيه على عظم مكانة دفعا لما يتوهم من ان المكان اشرف او ان شرفه مكشوف فيه والرد بالبلد
عند هؤلاء المفسرين مكة وقيل غيرهما كما سياتي وقال الواسطي نسبة الواسط بمدينة مكية
وهو الامام العارف بالله تعالى ابو بكر بن موسى وهو من صحب الجليل وقد توفي بعد
الخلافة وعشرين وهو من اجلة العلماء والصوفية اي يحلف بهذا البلد الذي شرفه
لما كان فيه حيا وببركته ميتا يحلف بنون متفوحة وتامة لانه لا يكره وقا
كذا ضبط في المقتضي ولوقد ياتي التخيبة مع ايضا وقا حل على كل حال هو
الله تعالى وتسمي هذه النون نون العطف لانه اصلها للتكلم مع الغير كمن الا ان العظيم
يتكلم بها ويطلبها عليه غيره فاعظم العدة بمنزلة صاعقات كثيرة والان له ابتلاء في حد
اذا اريد فكي عنه ومنهم ولذا قال الراغب في معناه ان الله تعالى انما يورد هاتيك
كلامه فيما يفعل بواسطة ملائكته عليهم السلام والسلام كقوله انما نحن نزلنا
الذكر وفي شرح التفسير ان الله مقسم على التسامح لا يهاجمه التوراة فلا يجوز استعظام
له وبه اية حكمة الحقة فالاولى حيث ثبت الغيبة هنا وعلى نون العطف تدركت
ما تظن به ابن تواتر المروي في قوله
انهم بانظر ولم اذ بكلمة بحسبني بحاجب لكن بنون العطف
وقوله الذي شرفته لما ذكر اي حلال له ذلك لاجلك ولاجل تعظيمك فستدريه
لان حلاله فيه اشارة حرم ما هو كمال اللوح ومنبع الدين وقد قالوا ان هذه القسم
ادخل في تعظيمه صلى الله عليه وسلم من القسم بانه وحده كما اشار اليه عن روايته
عنه بقوله باني الله واجري يا رسول الله قد بلغت من الغيبة عنده في القسم تعظيم
قد منك فقال لا قسم لهذا البلد وما كانك بمعني كونك وخلقك فيه مقسم
مبني ولذا اعلمه كقوله
انهم ان مصاحبكم رجلا اهدي للسلام مخفية ظلماء
ولو كان اسم مكان لم يجل كما صرحوا به ولوقوله المجر رحمة الله مكانك وبركته
حيا وميتا كان اولى لان الاشارة عليهم المصلحة والسلاما حيا في يومهم حيا
حقيقته وان قيل انه تفنن لان بركته صلى الله عليه وسلم في حياته كما روي
علم يعني المدينة والاول اصح لان التوراة مكتبة يعني ان هذا القائل اذ بالبلد
المدينة لا مقام مكانه صلى الله عليه وسلم في حياته ومخافة وهي على القول
الاصح عند المفسرين مكة لان هذه التوراة تزلزل مكة فالاشارة في حال التوراة
تعين المقام لان هذا ايشارة للتوراة الحاضرة وقت خطابه المدينة على هذا
ليست كذلك ولذا قيل انه جمع عليه وتتريلها من قوله المظفر القريبي بحال
للظاهر رواية ورواية وامر بالاجماع الى قوله ضعيف فعلمه ابن عطية ان
التوراة مدينة فلا وجه للاعتراف به على المزمع كما في شرح التتالي وليس له
منعقه ومنعني ما بين عليه لم يعتد به في الاجماع وما بعده يصح
ميتا وجنواي ما بعد القسم وهو قوله وانت حل لهذا البلد بعد على حصة

منه

ابن ابي

ان الاراد مكة وفساد قول الواسطي فنقول قوله جل هذا البلد خير مبتدا مقدر مع
الاقتضار على مناط النبوة واسمه وهو قوله وانت حل هذا البلد ويجوز ان يكون
قد لا يحاط به بلا تقدير وفيه بحث كما اشار اليه بعض الشراح لان القائل لا يستلزم
ان النبوة مكية والبلد في الموضوع عند المدينة والاشارة فيها لها وحال حال مقيد
فكيف يقال النبوة عليه السلام لا يسلطه فاللايق الاقتضار على رايه خلافة لمحتمة كما
واشتهارها وقيل ان قوله لان النبوة لا يحتمل علة للاصحية وهو قوله وانت حل
وكو لهما مكية الا انه انما يترى على نفسه جعل بما لا يتصور في حق المدينة كالحلالا غير
المحرر ومن الجواب ان يفسر الواسطي بالحال النازل ويقول البلد فيها المدينة والسورة
مكية فلا يلزمه شيء مما مر ولا يخالفه قاعدة احادة المعرفة معرفة كما اذا اريد بالاول
المدينة وبالثاني مكية على انه وعد له صلى الله عليه وسلم بان يصيبها بها حال لا غير
محمدا على ما فيه من الاشارة في كلام واحد لغائب وحاضر فترى بل الغائب منزلة الحاضر
لكنه في الاراد بالاول القول باقامته كما بيناه وقيل يجوز ان يريد بالقول الحاكم
بان لا فانية للقسمة وما بعده القول بالحاكم بالارادة في صحة قوله وانت حل هذا
البلد ان في قوله لا يسلطه اشعار بنبوته مع كونه اذ اريد في النبي ولا يخفى ما فيه من
التكليف ويحتمل قول ابن عطية في تفسير قوله وهذا البلد الامين اصل معنى الحق
القصود وقنه علم النبوة انه يقصد بجمع كلام العرب افراد او تركيا فاستعمل للناس
بمعنى مثل وشيد وساع حين ما وصفت فيهم اي مثل ما تقدم من القسم مكية
لخلفه صلى الله عليه وسلم او يحتمل قول الواسطي في ان جمله صفة مدح فاعلم
قوله ابن عطية وان كان قول الواسطي في حق المدينة وقوله ابن عطية في حق مكة وذكر
تبعيه وهذا التفسير يفي بما جريه من الايمان بدعوة المنيل وتعليق الاقسام
على صفة الامان فبذلك عليه له والامان فبذلك عليه له والامان فبذلك عليه له
ومن دخله كان آمنا وقيل بمعنى المأمون على ما اوردته من البركات والامان
فما من عن الغاية وتحققه في الكشف وشوحيه قال امنها الله لقامه
فيها وكونه بها في الحقيقة في منها بعضا لمعنى وتفسيره في الميم كما في النسخ ولا
اعرف فيه الا هذا المعنى وفتح المعنى يعني ان المعرف في اللغة مجنة فلا يبا
وحيث بامير المنهجين واما الاشارة فمقتضى الايمان وقوله لقامه في
المعنى يعني اقامته ويجوز فتحها بشكف والوجه الاول وعطف كونه بها على
ما قبله من اقامته بمعنى وجوده فيها وفي نسخة ببقائه والبا التسمية فالامان
بمعنى وجوده من الاله ان الاقسام لا سعادا القرب بالعلية فيكون الاقسام
بمعنى اقامته فان كونه اي وجوده امان اي موجب للامان حيث كان اي حيث
وجدت امانه المشرفة والحيثية قد تورد للتجيم اي في اي مكان كان لقوله
نحاله وما كان الله ليحكم لعله وانت فيهم وهذا الامان كان بعد وجوده
وقد يسلط وجوده كما امانة بعد العبد وامانه لان ولادته صلى الله
عليه وسلم كانت في ربيع الاول من عام الفيل وقبلة الفيل في الحرم وقال
بعض الشراح الاظهر ان هذا الامان كان بدعوة ابراهيم عليه السلام واللام

دجى

سيد وان احيا

دجى

وقوله

ط
وحال

وقوله لعقل هذه البلد امانة وكلمة ان انا واجاب الله دعاء فقال ولا جعلنا البيت مثابة
للناس وامنا واجيب عنه بانه لا يتعد ان يكون ذلك بكونه قبلا لله عليه وسلم
ويحتمل وجهه عليه السلام ان الله امانة بغيره من امانته عليه السلام والاشارة عظيمة
وقيل ان جعله امانة او كونه استلزاما ذلك وانما لا يتعد ان يكون ان الله امانة
الى هذا المعنى في قوله لا يسلطه بل لا يسلطه على هذا البلد والمسلمون ولا يتعد ان يكون
الوالد فيمن قال ارادة ادم عليه السلام في قوله لا يسلطه بل لا يسلطه على هذا البلد والمسلمون ولا يتعد ان يكون
هذا القسم عام شامل لجميع الاولاد لا يختص بغيره كما قاله بعضهم في هذه الامور الانسان
لان الله اسرى مخلوقا فاحده في دابة ومنه في دابة ومنه في دابة ومنه في دابة ومنه في دابة
الان هذا لا يختص بغيره بل هو من قبيل قوله لا يسلطه بل لا يسلطه على هذا البلد والمسلمون ولا يتعد ان يكون
الروايل منه وهو من قبيل قوله لا يسلطه بل لا يسلطه على هذا البلد والمسلمون ولا يتعد ان يكون
تركة وانما تعلق الحكم بالنبوة وانه لا يسلطه بل لا يسلطه على هذا البلد والمسلمون ولا يتعد ان يكون
الامانة والسلام وما لا يدعونه من الاولاد او يسلطه بل لا يسلطه على هذا البلد والمسلمون ولا يتعد ان يكون
ان يكون على من قال من قال ان الله امانة في قوله لا يسلطه بل لا يسلطه على هذا البلد والمسلمون ولا يتعد ان يكون
للنبوة وانما تعلق الحكم بالنبوة وهو من قبيل قوله لا يسلطه بل لا يسلطه على هذا البلد والمسلمون ولا يتعد ان يكون
من قوله وما لا يدعونه من الاولاد او يسلطه بل لا يسلطه على هذا البلد والمسلمون ولا يتعد ان يكون
هذا القول وكثير الاولاد ابراهيم عليه السلام والاشارة على ما في قوله لا يسلطه بل لا يسلطه على هذا البلد والمسلمون ولا يتعد ان يكون
غير من قبيل قوله لا يسلطه بل لا يسلطه على هذا البلد والمسلمون ولا يتعد ان يكون
عليه اللفظ دلالة الترابية بالاشارة المقصود قوله ان انا امانة في قوله لا يسلطه بل لا يسلطه على هذا البلد والمسلمون ولا يتعد ان يكون
بما بعده او هو نداء من قبيل قوله لا يسلطه بل لا يسلطه على هذا البلد والمسلمون ولا يتعد ان يكون
بمعنى ان يكون تعلقا على ظاهره وقد ذهبنا في هذا كثير من المفسرين لانه لا محل
الوالد على اكل افراده فاصح ما بعد من قوله لا يسلطه بل لا يسلطه على هذا البلد والمسلمون ولا يتعد ان يكون
عليه وسلم والحديث انما انما لم يمتد له الوالد والاولاد منتهى منتهى ما عليه وسلم
وقال فيه مادون من وما في الاصل لما لا يمتد له من كبر من الخلق فحوزوا ولتأويله
بالجهر اي الوالد الكامل الذي لا يمتد له من كبره فانه للتجاهد في الكمال **اقول** المختار عند
صاحب الكشاف وغيره من المفسرين انه مطرد فيما قلناه من المعنى القبيح كالمؤلف هذا
نظر للصحة فالصحة من جسر العقل كما قلنا في حق سئل الكشاف قال الرضا
في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء المتوفيات يعني من وما انما هو اذا اريد
الذات واما اذا اريد الوصف فيجوز ان يكون في الوصف والوصف في هذا المعنى لا فاضل
وقا هر بلام انه معني حقيقي فان قيل بانه يجوز ان يكون فيه تعليل قيل هو
دقيق ولم ينفه عن اعلية وهو تعليل احد جنس المدلول وانما ذكره في
الخرجات والتكبير فيه للايمان المستقل بالمدح والتعجب كما قيل ففهمت
السورة القسم به في موضعين اسار بالغا في شانه مما قبله اي اذا كان كذلك في
من هذه قسم محمد صلى الله عليه وسلم مرتين احدهما في البلد الذي يحله
فان القسم بمكانه قسم به صلى الله عليه وسلم ابلغ من القسم بانه وحياته
كما مر في حقيقته والثاني في قوله ومولود على هذه التفسير والقول بانه لما

سيد

سيد

[illegible]

اسی افق پر

ابن الحنبل

افئوس والتجاني

لان من عمل الخير الايمان فخرج النور وتهدى بهجيم المستنير على انه مستنير مضاف للايمان
 او بفتح الجيم المستنيرة على انه ماض فاعله الايمان من فعل العجيج طلع كما قاله ابن
 ارسلاو وهذا اما على تشبيه الايمان بالنور الشرقي من افق الفجر الماضي لظلمة الكفر
 او هو استنارة المستنير بالاعلى بهجيم الكنية وابانة الفجر لظلمة طريق الخبيث كما قيل
 والاحسن عندي ان يشبه الصبح والافراخ مما تنفتح لم يستنار ذلك لشهرته بما ظهر منه
 صلى الله عليه وسلم من الدين والنور جدي كما قال ابن عليم رحمه الله
 انظر الى الصبح النور وقد بدا يغشى الظلام بمائه التدفق
 عرفت به من النور والافراخ مما تنفتح لانه كالزورق
 وفيه دفعا يسير اخر من كفا الممر رحمه الله لشهرته واوقفه ومنها على ما يناسب عرضه
 الا ان السراج قالوا ان هذا ايج غرابه بعيد غير مقبول لانه محل بالانتظام فان
 عطف لئلا يال عشر عليه بالواو من غير جهة جامعة كقولك الشمس ومراة الاربع
 والباد بخان محدثة ومثله محله بالانغاة **اقول** نقل السراج هذا كانه واخر غير
 منقطع وليس كذلك وفيه سواد في وجهه على كتاب الله عز وجل وهذا مقول
 عن القائل ما دون وهم اهل لسان ومن فسر النور بفتح على الله عليه وسلم ليس
 اليا بالي عشر وعشر ومسان وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العبادة
 والحيوان فيه ويرى ليلة القدر فيصلي العتيق على هذا الضم كما في صلى الله عليه وسلم
 في حالته التي جدي عماد في والقرب الى قبرها وايضا سبقتنا من هذا وكما قلت
 وجديته هو المناو لئلا كان فيها ومثاله ومن ضاه
 ومن ما قاله الامن بان مريعا لا اطيعن عاذ لا في هواه
 انري هذا الكالباد بخان وبروز المذبان او كقوله الجيم وفيه الرقيب والذي
 عليه المحققون في الغنم من انه على حقيقة فنها وهو تفيد مضاف اي مثلا الفجر
 والليالي العشر عشر ذي الحجة او الفجر محبة عرفة او الفجر والعشر اول الفجر او اخر
 رمضان وما اذناهم فوال الممر رحمه الله قوله الذي ان الفجر وجه محمد صلى
 الله عليه وسلم والليل اذا اجتمع **الفصل الخامس**
 في قصة تها الى جده بفتح الجيم وتهدى به الله الذي يكون بمعنى الخط والغني وممة
 ولا يتبع ذا الى تهمك الجدة يقال جد بمعنى علم واساد التلك له للمناخنة
 كما يقال جد جد من اساءه مجازي او استعان مكنه وفي بعض النسخ له
 وهو متعلق بالضم والفجر يعني صلى الله عليه وسلم لتحق مكانته عند الام
 للمغليد والاولى صلة فلا يلزم تعدد عامل نحو في من تحدي اللفظ والمعنى
 وقوله صلى الله عليه وسلم ثم قال حسبي الحسين بظهر حنده ولتحقق معني
 لتبين حقيقة حقه عنده والمكان معروف فاذا بدقة فيه الما اريد به
 الرتبة المعنوية كالنزه والمزلة وفي بعض النسخ الحقيقة وفي بعضها التحقيق
 بصيغة المتكسر واللام بمعنى واللام قيل الما مسئلتا في قوله ما خلقت ابن
 والانس الا ليعبدون بمنزلة العز من لا عرفنا لان افعاله متطابق لا تغفل
 بالاعراض وهذه او ان اشهر فالذي ارتماه الشقي خلافة وان ذهب السببه

دلچسپ

ابن احمدي

الشرع في خلافه والتحقق ان الخلاف لا يخلو وعند مثلث العينة والكسرة فيجوز وبدا الفصل
بسم الله الرحمن الرحيم لما سبقتها الحاشية الفصل الذي قبله وفيه منها لم يخطأ به وتبين له عليه
نسبها فقال قال جل اسمه كما سجد وعلا في نفسه وفيه نادى وناس والآخر والليل
السورة بالتصديق لم يوفق عليها بتقدير اذ اوقا السورة الى اخرها والسورة
طالوت من العباد مترجمة اقلها ثلاث ايات فان كانت مفصلة فهي منقولة من سور
المدينة لا خاطئة بما فيها من مدابن العلم ومنازله وان كانت ممتدة فهي من السورة
وهو البقية كما بين في محله انقلب في سببه نزول هذه السورة سبب النزول اس
حدث في زمن النبوة في القرآن في حقه ويجوز من عدة ده وكما ان القرآن اسما
لكذلك الحديث وقد صنفوا في كل منها تصنيفا جليلا وان كان المشهور هو الاول
ففي كل كان تركا النبي صلى الله عليه وسلم في المثل ليعذر قوله به فكله عزرا
في ذلك الكلام من روي ان هذه المرافقة اقرجيد بنت حور واسمها العبد امرأة
اي لعل وان ابو بكر بن العريضة حمة الله بسمها اقرجيد وهذه امرأة الحار
في مستندكم وقال اسأله حجة الاني وجهه في عدة علة وهذه المرأة كان بينهم
لكن اهلها لا يحسن ان يسميها ولذا قاله المصنف حمة الله امرأة اولها فيهما في الحلال
وهذه السورة مكتوبة اتفاقا وزعم عدة الله ب السكت الما احدي عات النبي
صلى الله عليه وسلم وروي ان جريها امرأة من اهلها ومن قومه ونقل عن
امرأة اخرى وهي حجة الاني في شرح البخاري كلام طويل هنا وقال المصنف كلاما
يصح به لبقائه لانه روي اقرجيد قالته له صلى الله عليه وسلم يا محمد ان
سخطا نكرك فركلة لما رايت من عدم قيا مكنة او امره فركلة فركلة فركلة فركلة
كما ذكره البخاري في قوله وهو ما قيل فيه وعذره الذي نقله ما روي ان
حجة الاني اصبعه صلى الله عليه وسلم فدميت فقال صلى الله عليه وسلم
هل انت الا اصبع ذهبت وفي سبيل الله ما القيت وقيل انما قالته امرت
ذلك لا يبطا الذي عنه وروي ابو داود بامساده صحيح ان اهل المؤمنين خذ حجة
وهو اسه منها قال الله ان ركبك وفي رواية ان صاحبك قد قلاك فقلت وانما
قالته ركبك فسمي على سبيل الاستكشاف والشفقة وهذا هو المقدم المستفاد
وجع بينه ما بين حجة وسبيل النزول وفيه اطلاع الصاحب على السورة في حديث
اللهم انت الصاحب في الشرف والخليفة في الاهل ولم يقل ما جازي وما جازي
ومرر كما هو مقتضى الظاهر للكتابة وهي الاسما في نسخة مؤلفه لعم
وقد روي عنه في رواية لا يجزى لسواه وقيل كل تكلم به المشركون عند فترة الرجم
فانزلت السورة اي تكلموا بكلام من دفع الامم من المذبح في سبب النزول الاول
لا يستحقه وعينه والفترة مدة قليلة بين شيئين والتمسك والمعاد
الظواهر عنه قوله تعالى في كل فترة من الرسل وكان العري ناجر عنه صلى
الله عليه وسلم بضعة عشر يوما وقيل سنتين ونصف والاول اصح فائدة
فروى ان هذا هو ربه وقلة وقيل ان البهجة ساله صلى الله عليه وسلم
عن الروح وعن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين فوعدهم بالحوار ولم يقل

ان افترس

انما الله فانقطع عنه الحجة وقيل بل ما في بينه وبينه فكله ولا ما في من نعت
النبي كما هو في قوله المصنف لعم فانه اسلم الى ان الثاني ادي في القول الاول
وجاز في خلافه فالأمر له ذلك وقيل بل لا فائدة لهم تكلموا به ايضا في الثاني للترقي وقيل
لعم وقوله لان الاول اصح قال الثاني ان العبد المصنف رحمه الله تعالى
هذه السورة اي استلمت سورة النجوى من كرامة الله تعالى وتبين له كرامة الله
اكرامه اي توفيقه والمطهره وتبين له رقة قدره وجعله مشهورا بينك واسأله
مقتله وتبين له اياه بحمله خيل ما مني في عيون الناس وتبين له ما بينه وبينه
بما بينه ان قلنا بعد ان تقدم اليك على المدين كما الرضا وبعثهم والافعال لم يبق
ليتم ما بعده وليست زائدة للفظ لم كما قيل نسخة معقولة بغيره وجوز الحجة
جمع وجهه وهو مستفاد لا شيء وما في وجهه بنية وتبين له حاله في حاله ولا في حاله
القوم وجهها اي حاله وقول الله تعالى الوجه لعم اي العنقه وله اوجها ماخذ والمراد
الاول وهو جمع كرم استعمله المصنف رحمه الله في القلة لان كلامه ما يتقدم مقام الامر
وقد يقال انه اسأله الى انما التزم ذلك كما قيل الاول القسم على اخره به من حاله
بيان لما المراد حاله التي له في الدنيا والآخرة فقال العبد اذ جازي والنجوى
جمع صفة كريمة وفري وهي اول التماس في جازي في كل ما اظلم واسأله من النجوى وهي
التفطية لسورة بطالته وله افاق تعالى جعله في الدنيا والآخرة
لاستلزامه اختياره وعاجب داي الحجة في حله للدياجي سورة بالجمعة
ومنه من قسم باقتل او ذهب وقيل معناه تسكن والمراد سكوت الاموات او صلابة
ولك وجبة اي ورثته المصنف هذا ابتاع الظاهر الذي ذهب اليه الفهم ان القسم
لا يجوز بغير الله وسفاهة من الحوائج فبما روي في ما ورد في حاله ربه وبخبره
والظاهر ان هذا المحض من النجوى التي تنقذ وتكون لها كرامة واقا ما يدكر
لاستعطفها والملاطفة وكثرة من التعليم فلا يحسن ما ذكرنا وترد من
قوله صلى الله عليه وسلم في حله في واجي واسأله من النجوى ولم يذكر الشلف
وقيل الذي يحسنه من الناس فظي الله وما الله عز وجل قلنا ان يقسم بما اذا
وكثرة الصلاة فافها لخير من غير الذي صلى الله عليه وسلم استغلا لا في ما فيه
واقا هو قوله ان يقسم في حله في واجي واسأله من النجوى ولم يذكر الشلف
معدله لعم كما هو وقيل هو هذا التماس في حله في واجي واسأله من النجوى ولم يذكر الشلف
ان عيسى روي عنه في حله في واجي واسأله من النجوى ولم يذكر الشلف
وانه وجهه وحجة في تعليمه صلى الله عليه وسلم كرامة الطيبين رحمه الله
غير ظاهر بالنسبة للنجوى فماتل وهذا من اعظم درجات المبرة اي القسم المذكور
والمن مقدر ربي في حله في واجي واسأله من النجوى ولم يذكر الشلف
كما قيل استعارة ممكنة لعم المبر في حله في واجي واسأله من النجوى ولم يذكر الشلف
ان تكون استعارة لعم حجة في درجات المبر في حله في واجي واسأله من النجوى ولم يذكر الشلف
بنته واسأله لانه على تقديره يكون التعليم الذي يفيد القسم للتوكيد
يدل على ما قاله بقين الشراح من انه صلى الله عليه وسلم اولى ما لم يقرب

ان احبلي

دج

دج

وهو ان يقصد بالعلام معنى غير ما وضع له وغير لوانه المرفوعة فيؤخذ منه معنى لطيف ينفه
أصل اللسان الاذكار وله قته سموة هذه الاسم وصلوا له بقوله ما وجد في ذلك الذي فظ
فانه اراد انه مزج بينا كثير حتى مال لونه للرماد به ثم كني به عن لومهم وبجلهم وقنه
قوله المنازعي في صفة واد
ترويح حصاه خالية العذاريه قتلهم جانب العقول التلخيص
وقد صرح به اهل المعاني قال ابو هلال في كتاب الصنائع في فصل عقده لهذا الاثر
ان يكون اللفظ القليل مشاربه الى معان كثيرة بايها واليه ملحجة تدل عليها وذلك
كقوله الله تعالى اذ يغشي السدره ما يغشي وقوله الناس لو رايت عليا بين الصغين
ابني ثور او ربه اسلة وسواءه كقوله
اقوي في وانا انا وقوله هذا ارجاي وهذه مصرع من مصرع ولت انت وقد ناديت قلت
كما فستلنا في طائر الجالس وهذا العيش له عبارة مخصوصة كالصوت والكل في هذه فان
الايجاز من لوازمه وهما لما قال فارجي الى عبده ما ارجي فيه انه ارجي اليه باسطة
مجيبة بواسطة غير البشر ويغير اسطة لا يمكن تفصيلها ولا تقدم العقول
علي ادراك حقايقها واراد بقوله ان له مرتبة عظيمة عند الله وله من الزلف والرفق
منزلة لم يصل اليها سواه ولذا عير بالعبادة اسما الى انه ليس باجنبي في مقامه
الى غيره كمن من المعاني التي لو فستلناها صاف عنها نطقة البيان ويعجز الشراح
لما لم يقف على مراد وقاد شتمته بالاشارة واضمحكن الذي عليه اهل البلاغة انه
تخييل نحو فغشيتهم من اليم ما غشيتهم ولا ما شتمته وخاف لعله لا يطالع فهم وهو
نكتة لا يراد المستند معقول ولا الابلغية فيه بالايجاز وفيه انه ليس بلان مرهنا
كما اذا قلنا في شيء واحد علمت ما هو كراهية ان يطالع عليه غيرك فاذكره مكنوع
وتعنيته اي التعم من قال انه انما انواع الاجاز لا اذ المراد بلفظ اقل من
المتعارف فيه وقد ترك تفصيله لعظمته فضع منه وشرع في عدمه بما لا يحصل له
وليعجز الشراح هنا لا من لا يحصل له امر بنا عنه لعدم رفايته والعجب من
عدم اطلاع هؤلاء وخبطه رخصتوا كما البعد عني من الجيد من الردي ينظر
سدد به وغنيه استعاره للتشبيه باللام بالذهب ونحوه والعارف به يستحب
بالتميز في وقوله وهذه النوع اسارة الى هذا الكلام واحاله الى النوع
الذي في ضمن جنري من جنسية فالا يرد عليه ان ما ذكر ليس بلان بل كلام
المتكلم والمراد باهل البلاغة المتكلمين او العلماء اهل البلاغة والبلاغة
عندهم معرفة وقوله تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى الايجاز لا انما
عن تفصيل ما ارجي وثابت الاحلام عن تعين تلك الايات الكبرى الايجاز
بمعنى اعني وكل وانه من التيه وهذا المثال في الطريق والتجيز والاهتمام
جمع فهم وهو لا يراك والاحلام جمع حرام تتركه فقل وهو العقل يكون
بمعنى ما يراه النائم وليس بمراد هنا خلافا لما تراه وشبه الطالبت
للموقوف على المعنى بساكن في الطريق الطويلة التي تنقلب المشاعر فيها
وقد تخير عليه فيفضل فيها بين قوله تاه واخسر فمنا سكة قائمه والتفصيل

افترس

سيد

ابن الحنبل

التميز

التميز ومنه الاجال والتميز تحقيق تعين الشيء وفي ذكر التفصيل مع الاختصار ه
والتميز مع التيه لطف تام والاشارة بتلك الايات لجميع ما راي وقيل للمري منها وهو
ايات كبري لا ابي جميعها المتضمن ان احتمال اوية التبعين هو الدارج فيلق جل كلام الم
عليه وان كان خلاف الظاهر مع ان التظيم اتما فيستفاد من حذف المقول به الذي هو
لعمري واعتبار ان التقدير لقدر ابي من ايات ربه الكبرى ما راي فيه نظر قال القاضي
ابو العنقل هو المرحمة الله اشملت هذه الايات على اعلام الله تعالى بتوحيده جليلة
سلي الله عليه وسلم اي مجموع ما من قوله والتجيز في قوله الكبرى وان لم تكن واحدة
منها مشتملة عليه والتركيب فلهي من التقايم البشرية وجملة انه وصفا بانه
الظاهر والباطنة وتضمنه القدسية واذا اخبر الله بذلك فقد جعله زكيا وعسى انها
من الايات في هذا السري العصفين عصية يعصيه من باج صرت اذا اخذته ومثانه
والعنصبة بالله امتلعت به والاسم العنكة والسري مكان السري او نفس السري على انه
مقدر مجي والافاق جمع آفة وهي ما يعرف من المقاصد ولما اخبر الله في هذه الايات
بما حصلت به التورية كان كانه اعلم بما نفسه ولذا افترق المرحمة الله بقوله فوكي
قواده ولسانه وقوادحه فان السوي في رحمة الله وقوي في نفسه وتري بالواو والصيغ
انه بالافاق التفسيرية المفسرة لقوله اشملت والواو جملة بالمعنى ولا وجه لما قاله
فان العطف التفسيرية كما يكون بالواو يكون بالواو كما في قوله اما اشكو بني وحزني
وقد تكون ابلغ اذا قصدت انما يخبر به بالضمير والاشارة كانه غيره والعود القلب
غيره ولا لمناقضة الآية وعبر بعدد بالقلب فواو من صورة التكرار وقيل العواد
وعا القلب فذكر المحل واراد الحال وقيل هو لطف ويكون بمعنى العقل ونحوه اذا دته
هنا والاولى اتى وأضح واللسان قرونة والجارح جمع جارحة وهي العنصر الذي يكسب
به كما في الصحاح ويقال ما جرحتم اي كسبتم والظاهر اخبرنا انها بالاعضا الظاهر كاليد
وتجملها شاملة للقلب لا كسبها بقول لا مود او على التغليب فهو تعميم بعد تخصيص
تكلف ولم يذكر هنا الا اللسان والبصر والادفيل المراد من حواجه او هو يتاخر ان
اقل الجمع اثنان او هو بالنظر لكل من المعنيين او جعل هذه العنصرين بمنزلة الجميع
او عبارة عنها لان المراد به قلبه ولسانه وهما كالسلطان والوزير وهما اودها
تبع لهما والذي في نسخ الشراح هنا قلبه بقوله ما كذب الفؤاد ما راي به واد اتيان
واو وهو الظاهر لانه يدل بما قبله بدله مقصدا من جعل وقد جوف في مثله ان يكون
بدل كل وبعض يتقدم به صيا وبه وفيه كلام ومثله في غير هذا الكتاب وفي بعض
النسخ وقلبه بالواو على نبح ما تحوي العطف التفسيرية وفي فوكي قلبه بالفا
التفصيلية التفسيرية على الله والشر او هو استيناف جواب سؤال مقدر بتعريف
كيف ركا ففك قلبه اح والمقام مقام بسط وتلويل وهو مقبول من مثله
فالقول باية فيه تلويل ولوقا فوكي قلبه بقوله اح مع نصب القلب وما بعد
كان اولى واخسر غير متجذبة والكذب معروف ويوصف به الهلاك والمكلم قيل
والمعنى ما كذب الفؤاد ما راه ايجازا عنقه وهو غير مقبول عند المفسرين لانه
باباه ما راع البصر وما كذب وقال المفسرون ان القلب لم يوههم العين ولم يكن

عبارة

وعليه اشرح الدجلى

تلتاني

هو قول جمهور المفسرين ويؤيده ما رواه الواحدي عن ابن النقيب مكي بن عبد الله عليه وسلم قال لا
ما آمنتم ما آمنتم عليكم ذلك بقوله ذي قوة الخ وما عزم من قولهم مكي بن عبد الله عليه وسلم قال
أما بعد من هذه الرحمة ثم قال كنت أشتد على ما كتبه من هذه الايتين وعلى القول
الاول ليجل ما وقع في خطبة المقامة الميمية فلا وجه لتشتيع ابن الحباب عليه ولا قول
الشريفة بن عثرة ومحقق القول الاول التمهيلي بان الآية وردت لتكذيب الكفار
ان يحل حب الخليفة عليه وسلم ثم قال القرآن فاما ما في قوله ليجل مكي بن عبد الله عليه وسلم
وان كان في الحقيقة قوله تعالى لان جبريل هو الذي يتجلى الي النبي صلى الله عليه وسلم
فما رواه قوله ولا يصح علي بن ابي حمزة ان يكون الرسول الكريم محمدا وان كان رسولا كريما
فقد لا يذكر ظاهر الحديث الفاضل في هذه الآية ورد بان لارادة النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم مسامحة ولو سلم ما قلناه لان معنى الكلام انه مقال محمد بن قنافة وقوله انه
القول وسبق لكرام بن عيسى قوله من ارسله كذا مائة فيلن في كونه من تلقا نفسه قد يرد
ولقد رآه يعقوب بن محمد في رواية ربه وفيد في رواية في صورته يعقوب بن الرائي محمد بن
الله عليه وسلم علي بن النقيب بن واختلف في المكي فاجبه هو علي بن ابي حمزة في قوله
الاصولية استناية جاح ومنه يعلم نكتة تخصيصه بالافق فيلن ولم يرد ميرزا
لهذه الفتوة وفيلن رتب المعرفة قال تعنى السراج هو قول ابن مسعود في قوله
وقد رآه المكي رحمه الله لما اقبلته لخدمته وهو قول عروبي فيلن انه لم يفل
عن احد من يخدمه عليه ويايا كذا الا باقوله بالافق المبين سواء كان قولا او اسماء
او حيث تطلع الشمس اذ لم يقل احد انه راي ربه بالافق **والجيب**
بانه اذا جاز عود ميمية لرتبه فزويته بالافق كاشقوي على العزم او المراد بالافق
الذي فوق السما السابعة وقوله كذا فتدلي من قبيل ذلك الما كان لا كان
او المراد به المعرفة العالمة كما اشار اليه الامام وقوله لم يقل به احد يرويه
انه روي عن ابن مسعود رضي الله عنه وما هو علي بن النقيب بن علي بن جهم
الغيب الغائب عن الحسن الذي اخبر به او ما هو وسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
علي اجاب الخيب فيسئل الذات والصفات والقران فيستدل به على غيره او المراد ما
غاب عن علمكم فيسئل اخباره عن الشاهد والغائب والذين بالظن المشالة ما يثبت
النية مما اضمته في الكفر التهمة للوهم والغلط او المراد ليس من ظن نابه ما نسب
اليه من التهمة به الكفر فالنفي فيه كالنفي في قوله لا ريب فيه وقوي في التسوية
بالضاد المصحة ايضا كما اشار اليه بقوله ومن قراها اي الآية او كلمة وروي
قوله اي هذا اللفظ بالضاد وهو فاع وعام وحسن وابن عامر من الضن والفتنة وهو
البحر فمعناه ما هو بحسب بالدعابة والتمويه بحكمه ويعلم به هذه الحجة مكي بن عبد الله عليه وسلم
بانفاق الغارانية في خبر العوض ليعينه معنى الشرط ويظهر معناه اللفظ او القول
الذكور وقوله بالدعابة بالدعابة بمعنى الدعوة او الدعوى المية واليا في بعض هذه الرطة
اشارة الى ان علي بن النقيب بن علي بن ابي حمزة في قوله لا ريب فيه وقوي في التسوية
كلها وفي الدعابة او الدعابة بكسر الدال ومثناة مخفية بعد الالف والذكري التنية
او الوعد وحكمه نعم الحاد وسكون الكاف او بكسرهما وفتح الكاف جمع حكمة وهو الكلام النافع

ابن الحباب

دلي وثير

سيد

والعلم

والعلم ما علم منه من كلامه عليه وسلم اي ما هو بحسب بالدعابة والتمويه بحكمه ويعلم به هذه الحجة مكي بن عبد الله عليه وسلم
امر بقلبه هذه وهذه اشارة للآية او الفتحة على هذه الفتحة فلا تعلق على هذه الفتحة
الظلال هذه الفتحة والحكم من لافق فيه سعادة الدارين ومنه ما يفتحه النقيب بن عثرة
عن مثله لكرام بن عيسى وقال تعالى قوله والقلم وما يسطرون الايات اي ايات الايات الى اخرها
او اذ كوا وبعث الله تعالى نبيا منهم من عظيم فنهى اهلهم المخذوك اشارة الى عظمتهم كما
مروا في عظمتهم ما فيه من ايات ان يكون قسم هنا ومن الخلف لادعوا فاما وهم للتوبة واقسم
بالقرآن وما كتب به والقلم وما يسطرون وقوله الدوح وفيه لافق في قوله الذي عليه الامن
والقسم علي ظاهر او يبعث الله من عظيم نبيه المنطوق به كذا في قوله عليه وسلم كما
بفتحة وفي نسخة بفتحة الكفرة به وتكذيبهم له ففتحه بفتح العين المصحة والضاد
المفتحة بفتح غايه وفتح قال ابن النقيب بن عثرة في قوله الذي عليه الامن
والشكر كذا في قوله بفتح غايه وفتح قال ابن النقيب بن عثرة في قوله الذي عليه الامن
والفتحة بفتح غايه وفتح قال ابن النقيب بن عثرة في قوله الذي عليه الامن
اخت الضاد فتعني الفتحة وتختصها بالفتحة المصحة اذ اسما الناس وامرهم بهم ولا تختص
هذا الفرق بقوله ان قاله انما سوا النبي فيقول في كلام المصحة رحمه الله الامم والاعمال الا ان
الاول ارجح وعليه اقتصر السراج وقوله وتكذيبهم بالخلف على ما والمراد بالتكذيب
الواقع في كلام المصحة كما في بعض السراج هو قول المصحة استخرج كذا في قوله وتكذيبهم
التكذيب عن الكذب والمصحة القادح او ما كذب به **وقول** لا يعني ان المصحة رحمه الله لم يرد
من الايات ما يندلج على التكذيب نفيا او اثباتا وليس في كلامه غير ما انت بعبارة من كذا
وما فيلن او لا فيلن من كذا بكلامه وقوله المصحة رحمه الله في مقابلة ذلك فيلن عرفه
فالمراد انه تعالى انهم عليه بمأعلة ولا خطاه من نعم الدارين ولا خطاه في اسماوه وقصوه
عليه اذ به وقوله اي يندلج هذا التكذيب فيلن بعد او قل كما لا يلحق فهو مجزئ ولذا قال
القاضي الخليل بن ابي ابي ترزة عن تكذيبهم وهو واقع لان معنى الآية ما انت تبحث عنه في
انه تعالى انهم عليه كمال العقل والمعرفة فادركت تكذيبهم عن الكذب وان تكذيبهم
كلا تكذيب لخدم الامانة اذ وقع في كلامه على خلافه وانسه وبسط املة اسف فلهذا
معلوف فيلن انهم بقدر المعرفة والتشديد المؤنة من التافيس او بالمرة والتخفيف من الاناس يقال
استنبه واستنبه اذا ذهبت وحشته وسكنته كذا في الامل الحجازي وبسطه توسيعه
وتكثيره او من الانبساط وهو السق كذا ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال
عائشة ببسطا ما يبسط اي يسرها ما يسرني فهو استخارة تذل على انه عامله مكي
الله عليه وسلم بالطاعة حين كثر رجاءه او سره تغزله بمحسنا خطابه ما انت تبحث عنه
تجوز لخدمته من الصبر وقوي بخفا ومشددا من الاحسان والتخفيف واللاف
احسن عند من له ذوق ولذا اقتصر عليه البرهان رحمه الله وخطابه معقول
بقوله وما انت الخ معقول العقل وهو جواب القسم في النظر وتوسيع الاصل لمجمله
مكتسبا لهم الكريم الذي زياه وقوله وان كان لا جرح وفيه آية الدال واما واذا يادها
وفيلن خطابه الموقر وتخليته وتخليته وسع املة وهو تكلف انت في عني عنه كما
عرفته والبال للسمية او الملازمة والمساخبة وقال المصحة المصحة ان قدم المحزون

دلي سيد

بن الحباب

ابن الحباب

سيد عيسى

لا يفرق الله عليه ولطعه او حال كونه متفلسفا بجملة العقول والنبوة والاحلال العقلية
خامسا ولا يفرق بين كذبهم وهو حال العن معقول معنى النقي اي انتفي عنك اوصف فاعلم
بأنهم قد كذبوا الله الذي يحشري في النار لا لانه لم يسمع الجمل وتوقف بانه يلزم من
انخداع العقيد لا مطلقا **واجب** بان العقيد دايما يسمع المعنى ولا يفرق
التمتاز من رد المعاني فيعطي ما لا يقوم ولو لم ينادي الوالي والتعريف هوهم وفيه
ان تعقيد النقي هو متعديا لكان الامام قد اقل او العقيد للاخبار ومثله كثير
كما لا يمكن ان يحجب العلم اي الاخبار ويحجب الحق في من تلبسه بالحق ولا
الحق من مطلق ولا يفرق الله للعلم وبه يتبين في كتابه القاسم وهو علمه بان القسم لا يخل
على القسم النقي **اقول** هذا ليس بشيء لانه وقع مثله في الكتاب كثيرا وهو يلقى
منه علمه هذا الامام لان الشياق وتقام للدع شاهد امدق لا يخالفان في تركية
الامر بانه انما الذي اوصاه الله امره فوله تعالى وما امرت مني بخدا عن الله
خالا ولا يفرق من اسم القائل وهو مؤمنين وذو الحال الصير المستور عنه ولما اعطاه الله
حياد حجة الله بمثل ما قلناه المعتز من جهة المحققين ما قلناه فالاعتراض على
الزعم في غير موضع اضلالا ولا حاجة اليه ما اختلف فيه فانه كله من مذهب الاعراض ولا
حق في المثل لا لطلوعه ولكن لانه على السمع **نفس** دخل في هذا نكتة
وهي انه الله تعالى اقم بالعلم وما اخطاه به المناسبة المقسم عليه لان الحق قد روى
عنه العلم فانما هو به يد على تكذيبهم فيما قالوه فله موقع هذا ليس لغرض
وهذه لما ياتي في الحاشية وعلى حجة الادب في الحاشية الامامية لا لادب المذكورة
من الضمير في الحاشية في حق تعالى بقوله ما الله الخ والتكذيب الذي ذكره عليه والطيب
تتقدم الدليل بقوله بوجه ركن قطعا لوجه الشبهة من اول الامور بوجه التحقيق
اماله بقوله فله لك لا لغيره من كونهم على ذلك او غير مطلق وهذا غاية البر
والاحسان في خطابه له مسلي لنفسه عليه وسلم واقوى مراتب الاحكام الاية بقائه
مكي الله عليه وسلم تعليم الامانة والمجاورة والحق والعدل والحق والعدل
والجوارحة وبنوا وحقه عليه وجه اكثر من حجة فلم يكن في مجرد الوعد تعليم كمن
راي من يحسنه في حق اعدائه بمقاله فله بهم وبين وجه كذا لم يفرق على وجه
لهم ووجهه فاهوا اعظم مما ذكره لفرامه سبحانه وتعالى بماله عنده من تعبير
دايم ودواب غير منقطع اي بعد ان يروا كونه هذه اشارة بملاعة له بعد من
المواضع على ما قاسموا وعطفتهم الى الحق ما بين الامر من بغيره السريع
الانقطاع وتعليمه بالامر الواقع في مقابلة تكذيبهم له والامر المتأخر على علمه
ومنه على طاعتهم ومبهم له بما لا يليق فحجب نسبية له مسلي لنفسه عليه وسلم
كانه قال له لا تخزن فقد تبين كذبهم براهبه فلا نقص ليعود عليه ما قالوه
فلكم ليعم مؤمنين في مخالفة الصبر على الشدة ايد والمقاساة في التبليغ ففيه
تبين وتخصيص فالغراب هو الامر غير منقطع تفسير لغيره من بنو الامانة
العدا اي لا يجبي ولا يبعد فغيره استخارة كانه اذا عدا اعداءه الا يغلبه العد
ويحيط به كما قيل في قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم ومن يعلم وجه تقديم

المبررة

السنة

السنة والمراد باللعنة في كثرة ولا يمين به عليه يمين بصيغة المبتدأ من المن وموقعه اد
المهم بوجه وصنيعه والمتقدم لا يمين اخذ من الذي اخطاه على ما افاد من الكبر والوقار والابن لها
الخالف ويؤيد به انه من وي يمين بصيغة المبني للفاعل وقال الطيبي رحمه الله ان من شأن
الكبر ان لا يمين ولا اذيل ان ذكر الاجر فينبذ انه لانه والمواظبة لا يفتن بالمنة فتعقبا
تاكيد للاجر وفيل عليه انه تكلف مردود فانه تعالى يمين على عباد الله كما صرح به في
مواضع وقد بدت والاجر يحسن تفصيل منه تعالى اذ العمل لا يمين بشكره وسيل المراتب
العقلية فضلا عن واعظا لما لا يجب عليه ففعل ثالث فتعقبي وجوه المنفعة فيه وهو تبيين
منه والتحقيق انها ما كانت من غير تعالى واعتادت النفوس الفقرة منها لا يعقلها الله
لا يهاهم ما لا يليق به وان صحت منه فغيره تاسيس لتعليم يستفاد منه تدقيق النظر
اقول ما ذكره من التحقيق ليس بشيء فان المنة فعلا وقولا مستفظة منه تعالى وقد
ورد المتبرج لها في حق قوله تعالى قل لا تأمروا بالايمان اسلامكم بل الله يمين عليكم ان هذا كثر
لايمان بل قد تضمن من غيره ايضا قل ان هذا استييه بقول المعتزلة فافهم
وفي كلامهم اشارة الى تفسير اخر في قوله غير صحت فقال وان كان لا لغيره من حيث
بالا لانه متخرج على ما قبله من الاحلام وتفصيل له في الجملة اي كذا على ما احتلته من
اذا هم دواب غير منقطع او غير صحت به عليه كمن غيره لانه موهبة الالهية والحي
فنا كيد اذ ارجع للاهتزام والفرق يروا الافكار في يادته فاكد الحق بالجموع او هي
مؤنة على ما ذكره وان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر فانه قد يراى حاله
السامع كلمة التبرج وقد علمت ان الله له محال في القطع والتقص وقد بدت النعم
واشار الله الى ذلك كله بقوله غير منقطع وقوله لا ياخذ العداخ الا الله وقيل
عليه انه لا يفر ما ذكره من الاعلام والكل الا على القول بحج الاستعمال المشترك في عاينه
او جوار في النبي واذا دة على الدلة فقوله الله السابق بمرامله كذا وتقدم الواو غير
حسن الا ان يكون بمعنى او وكل قسم على نفسه وفي حجر ميان الهما المشترك فيهم في الحق
وهو المختار والقول بانه اعلم به الله عنده والبيان من الله للنبوة القاسم وكما هو
للحانة ما لا نظيفة والظاهر انه بيان للوحدانية كونه في الاية على وجه بعيد بنوها
كلها الاستلزام وعدم العدا لعداها لا لقطعها والنقص بحسب عرف التالين فرائد عليه
بما مائة من هبابة مطوح بنو امراي مدحه بها ووجه واعطاه من موهباته
الشبهة وهذه الية من معرفته وفنونه وادبه ود لانه لا يملك
فان افعال العبد وسفاهة بايجاد الله فيه كسافة عذبة اهل الحق واكد ذكر تيمنا
للتجديد اي التقدير من الجدد وهو الكبر اي تيمم النسبة اليه بحر في التاكيد بانه
لتنظيمه واهتمامه بغيره فعلى تعليمها الامام وان مع القسم واسمى الجسلة
ولذا قيل الاولي ان يقول بوجه التاكيد الا انه اقتصر على التبرج منه فان الاسمية
قد لا يفهم بها التاكيد ولذا اقالوا ان يكون بيد قايض لم يخل الى ذهن كونه غير تاجر
بالنسبة للقسم وقالا وانك اعلى خلف تعليم اي يعلى اشارة لاستعلايه عليه لكونه مجزا
عليه بغيره ففيل القرآن هذا امروي عن حاشية الحسن رضي الله عنهما وغيرهما
سنياتي والمراد انه انصف بكل منفة جيلة تعلم منه ومنه عن كل ما لا ينبغي وما

سيد

ابو الحسن

سيد

سود

فهي منة عليه هذه الغيبة لا من كماله وقيل الاستسلام ولا اقاد ابن عباس من الله عنها
في تفسيره على دين علي بن ابي طالب في بعض العادة والطريقة وقيل الطبع الكريم اصل
معه الطبع الختم وطبع السيف ويحس عليه من كماله وقيل الطبع الختم الذي خلق الانسان عليه ما وسله
الخلق والخلق وهو ملكة نفسية لا تقبل التعجب والجلالة وقيل ان الجوز في حقيقته
ما لا يحد الانسان بنفسه من الادب وما ما طبع فيه شيء خفا وقد اجتمع فيه سائر
عليه وسلم من الكمال والرحمة في غيره وقال الامام الراد القائل في معنى اخلاق
الانبياء عليهم السلام القلادة والسلاسل وهي مرتبة عليهما فانه سائر الله عليه وسلم امير
بالاقتداء بهداهم ولا يرد اصول الشرايع لعدم مناسبة التقليد فيها فالله امر قدي
في ذلك من ان يراى ان يراى الاقتداء في تحصيل اليقين بالامور والحمد بمقتضاها
فلا يترك التقليد **اقول** لا يخفى ان تقليد النبي صلى الله عليه وسلم لمن قبله
من الانبياء في اصول الدين غير صحيح وهو الذي ارادة الامام راحة الله فان
اراد بحج سلوك كل بقية الموصلة لها لانفسها فلا خلاف بينهما وقد مر في تفسير
لكل هذه الاثمة حلاله الحق كماله الجاهل اول الغرض من مذهبنا وتكون بمعنى
الغرض يقال له حقيقة عالية والارادة الثاني وهذا الحجة من الجند راحة الله فان
انما سائر الله خلقه عظيم لانه لم يكن له هبة في غير الله سبحانه فكان سائر الله عليه وسلم
مع ان الخلق بحسبه وقيل لا يلزم بل هو ظاهر مع الخلق وباطنه مع الحق يعني ان
عنه صلى الله عليه وسلم في اعلام الله وتبليغ ما يقصد اليه وفكر في ذاته
وتوحيده فقول بعضهم انه لم يجد حدا لا وجه له قال الرازي في الاصل
وقد مر من حجة ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الله امارة الله من نعمه اسدي بمعنى
اعطى او اوصى وهما متقاربان ومن بياها لما هو مشموله والباسلة التي هي
والنعم ضرها القائل الشريعة بالاخلاق العظيمة التي انتظمها الخلق في الالة وتبعية
تلك ان احسب في قوله قد كذا اي بما اسداه او بحسن قبوله غير غيره من
جميع الخلق فاجابة الانبياء عليهم السلام والسلاسل غيرهم وقوله لانه جيله على
ذلك اخلق اي خلقه مطلقا على خلقه العظيم القائل الذي لا ينفك عنه ومخير
قبوله الشايق للنبي صلى الله عليه وسلم وجوبه فيه ان يكون لله اي قبول
الله اخلاقه وانه جعل حسن قبوله مشيئا عليه والاول اولى ولذا اقتص عليه
اكثر المستراح وقيل ان في كلامه مناقضة لان المجبول على الشيء الذي يطبع عليه
بمعنى انه خلق كذا لا يخال في الله انه قابل لذلك الذي جعل عليه لان ما لا يقبل
لا يكون ذاتيا فكان الاخذ ان يقول اني عليه حسن ما جعل عليه ولله المنة
المنطقه فانه المنعم بالشيء والشيء عليه فتمت كلام الرازي في تفسيره ذلك
ورقة السيد بانه من طبع الخلق العقلية ان ما انصف به الى ما في القاعلية
او القابلية والاراد بالقبول تاسر وتحققه فيه فخرج بانه قابل لا فاعله
للطبيعيين بل حسن قبوله ايضا من الله هو قابل له ايضا فانه عليه العقل
ايه بل لقبوله وقوله ايضا ليس منه فظهر ان الاعتراض غير قابل للقبول
بل للرد **اقول** هذا الكلام كله تعلق متبني على غير اساس وفتر به ان من اد

سيد

ابن الحسبي

ابن القبر

العالم

الرازي بيان محتمل مع الابات كماله في كلامه ليس بمعنى اخلاق بل كل ما انعم الله به عليه
الحقير الموقول وحسن القول ملفوظا من اشارته التي يقولها ما انت نبهت بها على ان لا تست
يقن لتستحقك النعم والبطر لم تكن بالله وقد ادركه وتقصيه على غيره من كونه له الحق
وقوله لانه لا ينفك عن الجمع ما فيه يعني انه سائر الله عليه وسلم لانه طبعه وكمال
اخلاقه حسن قبوله للنعم واستحقاق الثناء والمقدرة بسبقه الاعتناء لانه الاخلاق وان كانت
تخلق الله فيما جعله قابلا لكنه غير مراد هنا فاذ كان الجيب ملح من غير راض وقد مر في بيان
اللطيف الكريم الحسن الجواد الكريم الجليل الجاهل الجاهل في محله وهو منصف على الضم
ومعناه تترجم الله على الايتان بخلافه ويكون كثير النعم فيقال عند من وثقه كل امر
يجب ان يظن ان يوجد شيئا من غير حكمة وان غفبت عليها فالله انما هو النعم من كماله
واسداه النعم الخليلية نرا الشرايع من قبلها وحزنا بالاجل وليس للعبد في ذلك قاصر
وقد ذكر الامام راحة الله مثله في اسرار الخلق وفيه اشارة الى الاستمالة لهذا اللطيف
اللطيف بعبادة اذ وقدم حسن القول والكبرياء اسداه وانعم به والحسن لهم بالثنا
عليهم والحق ادعاهما انما هو من العباد والاجر والحمد المصنوع في كل فعله المذكور او
الحامد لهم اول نفسه والجواد بتخصيق الراوي كثير الجود والتشديد غير يسوع فيه
وقال في عدة احكام لا مانع منه ان تصدق بالانعمه وفيه خسر وقيل التمني بانه على جود
وسبقنا بالثنا كما بيناه في شرح اسم الله الحسبي وقال ابن منصف في المتبع امنه
من وصفه الله تعالى بحسبه امارة الله الارض النعمانية وفيه الرخوة بل وصفه بجود
اي بالتخفيف فانه اوسع في معنى العطاء وادخل في صفة العلاءة وقد مر في الاصل الجواد
عليه تمام في حديث قدسي مر واه الزمدي واليه في الجواد ما جود وقع في حق
النعم هناك ان الحمد الجيد اي ذوالجود والكبر وهو انتم هذا الذي يستحق الجود
اليه ثم انتم على فاعله بشيرا لانه قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه قدره من نعمه وتبعية
بتمنيته انما هو من خلقه فيه وهذه المناوغة هي سبب كسبه واعلمه بالبارئ له
فان العبد لا يكتفي له وان كان النعمان حقيقته هو الله والثناء كما يكون على الفعل
يكون على الاعمال كما قال الله كما اثبت على نفسه لا وقوله فانه كذا انتم وقوله الذي
تقوى لا اعتراضه ساقلا وجازاة عليه هو قابل للاجور مكره النعم لتكره الاحسان
فقال سبحانه جازاه قوله انتم فعل نعمة بالعين المحللة من العز وهو لما اكثرت
استعجب لظلال الكثرة والنوال العبد اوسع انتم الله النعمة مع راحة الله في
الشكر والعمور والافعال الانعام كفا في المصالح ففضل عليه وافضل امالا
بحسب وقوله عليه وسلم من اعطى كل سنة اقيق فمات اوله الا انما ممتد رافعه
جعل له فاضلا واكثر من غير خط لا وجه له في رسالة نبينا في الامم من التسليمة
وهي ازالة النعم من قولهم بعد هذا اي بما قالوه في حقهم صلى الله عليه وسلم وبعد
متعلقة بسلاسل وهذه الامانة كماله ما ذكره الله والثناء والحق مؤكدا كما تدرك عليه
مروكوة للاضغاض بانه لم يكتف بالانسية غير ظاهر بما وعد به من عقابهم
اي بعدد نبيهم بما صدقهم وفي نسخة بالثبات في نسخة اخرى وفي نسخة اخرى بالثبات
الجمع لتعديدهم بالعقاب والاعقاب وتروي عقابهم اي عقوبة سواها هو وما

سيد

سيد

ابن ابي عمير بن واثق بن عيسى بن علي بن ابي طالب وهو ثقة عاقل مات سنة تسع واربعمائة واثق بن عيسى
قال ثنا هارون بن القاسم ابو العباس وهو ثقة عاقل مات سنة تسع واربعمائة واثق بن عيسى بن علي بن ابي طالب
هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو ثقة عاقل مات سنة تسع واربعمائة واثق بن عيسى بن علي بن ابي طالب
شقيق باقر بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو ثقة عاقل مات سنة تسع واربعمائة واثق بن عيسى بن علي بن ابي طالب
توفي سنة اربع عشرة ومائة بمكة لا سمع ودفن مع ابيه ومعه بالبقيع وهو من تلاميذ الربيع
ومشايخ هارون وفي المقتدر انه اختلف في اسمه ففعل عيسى بن ابي عيسى بن ماطان وقيل
عيسى بن عبد الله بن ماطان مولود لمحمد بن مرون روي له الاربعة واربعة وثلاثون
عن الربيع بن الحسن ابو جعفر اليكزي البصري التابعي ثقة له اوها مرقا قال ابن
حجر ومات في حوزة النعمانية من اهل ابي مينا كان ثقة عاقل مات سنة تسع واربعمائة
لانه لم يرد كروية في سنة مائة وتسع ولا في سنة مائة وتسع ولا في سنة مائة وتسع
ويمكن التوفيق بينهما في سنة مائة وتسع ولا في سنة مائة وتسع ولا في سنة مائة وتسع
عليما كان يفعل بسبب توريثه من مائة وتسع فان ثبت انه كان يفعل انشياء منه فلو كان
مترى لفعله لسمع لان الغيبة لم يسمع به بعد مائة وتسع وفيه نظر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سئل قام على رجل فرفع الحزي فارتل الله تعالى طه
يعني طاه الا ان يأتى بما انزلنا عليك القرآن للشيء من هذه الايات من غير فرق فامسك
لا وجه له وهذا ان كان في الحديث حكم للغيبة بالكرهية كان بعد الهبة فلا اشكال فيه
فقيه لم يزل يفتي في كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسرا
حتى زانما نقله الشيعة في خطبائهم كبري الفلاري في فيها وان المعبرين قالوا في قوله
واركعوا مع الراكعين ان كل ركعة الركوع في الصلاة فانه لا بد من الركعة الاولى في الصلاة
لا ركوع فيها فلهذا الموضع الله بالركوع مع الراكعين في هذه الايات وكذا في الصلاة
البراء والعباد في الاوساط من علي كرم الله وجهه انه قال ان كل صلاة وكذا فيها
العصر فقلت يا رسول الله ما هذا اقل بعد امرنا وجه الاستدلال انفسا الله
عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في الصلاة في الظهر ومكة قبل فزمن الصلوات اخصى قيام البيت
وحق فكون الصلوات الثابتة بالركوع في ركعة واحدة لا ركوع في ركعة واحدة لا ركوع في ركعة واحدة
وكذا ان الجماعة كذا في شرح المجمع النبي اقول هذا امر مقرر لا خلاف فيه
لم يعرفه كثير من الصحابة المشاهير لان الشاذ لا يثبت له من الركوع في ركعة
لكنه ان لم يفعله عنه بالانصاف لم يكن ركعا مستقلا وعبادة ولا حقا ما في هذا
كله من الاكرام وحسن المعاملة اليهم يعني في اي في المذكور في اي في المذكور في اي في المذكور
فما اكرامه صلى الله عليه وسلم بائنا الله عليه وشقيقته عليه بغيره
عن ابي عمير بن عباد انه فيما كان يغيرها من ابي ربيعة يروي له ثمانية وثلاثون
التملة وخطابه لهذا فيه من اللطف ما يكره من له ذوق سليم وان جعلنا
له منها سائيه صلى الله عليه وسلم كما قبله او جعله قسما لحق الفصل بما
قبله ايمان جعل لفظ طه على النبي صلى الله عليه وسلم مقسما به او جعل اسما
لله ومحمدا مقسما به ايضا لانه في هذه الايات المذكورة في هذا الفصل بالفضل
الذي قبله لا ينافي انهم به تعالى تحقيقا لما كانت عليه وما افاده من

ان اسمه

ابن ابي عمير بن واثق بن عيسى بن علي بن ابي طالب وهو ثقة عاقل مات سنة تسع واربعمائة واثق بن عيسى
قال ثنا هارون بن القاسم ابو العباس وهو ثقة عاقل مات سنة تسع واربعمائة واثق بن عيسى بن علي بن ابي طالب
هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو ثقة عاقل مات سنة تسع واربعمائة واثق بن عيسى بن علي بن ابي طالب
شقيق باقر بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو ثقة عاقل مات سنة تسع واربعمائة واثق بن عيسى بن علي بن ابي طالب
توفي سنة اربع عشرة ومائة بمكة لا سمع ودفن مع ابيه ومعه بالبقيع وهو من تلاميذ الربيع
ومشايخ هارون وفي المقتدر انه اختلف في اسمه ففعل عيسى بن ابي عيسى بن ماطان وقيل
عيسى بن عبد الله بن ماطان مولود لمحمد بن مرون روي له الاربعة واربعة وثلاثون
عن الربيع بن الحسن ابو جعفر اليكزي البصري التابعي ثقة له اوها مرقا قال ابن
حجر ومات في حوزة النعمانية من اهل ابي مينا كان ثقة عاقل مات سنة تسع واربعمائة
لانه لم يرد كروية في سنة مائة وتسع ولا في سنة مائة وتسع ولا في سنة مائة وتسع
ويمكن التوفيق بينهما في سنة مائة وتسع ولا في سنة مائة وتسع ولا في سنة مائة وتسع
عليما كان يفعل بسبب توريثه من مائة وتسع فان ثبت انه كان يفعل انشياء منه فلو كان
مترى لفعله لسمع لان الغيبة لم يسمع به بعد مائة وتسع وفيه نظر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سئل قام على رجل فرفع الحزي فارتل الله تعالى طه
يعني طاه الا ان يأتى بما انزلنا عليك القرآن للشيء من هذه الايات من غير فرق فامسك
لا وجه له وهذا ان كان في الحديث حكم للغيبة بالكرهية كان بعد الهبة فلا اشكال فيه
فقيه لم يزل يفتي في كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسرا
حتى زانما نقله الشيعة في خطبائهم كبري الفلاري في فيها وان المعبرين قالوا في قوله
واركعوا مع الراكعين ان كل ركعة الركوع في الصلاة فانه لا بد من الركعة الاولى في الصلاة
لا ركوع فيها فلهذا الموضع الله بالركوع مع الراكعين في هذه الايات وكذا في الصلاة
البراء والعباد في الاوساط من علي كرم الله وجهه انه قال ان كل صلاة وكذا فيها
العصر فقلت يا رسول الله ما هذا اقل بعد امرنا وجه الاستدلال انفسا الله
عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في الصلاة في الظهر ومكة قبل فزمن الصلوات اخصى قيام البيت
وحق فكون الصلوات الثابتة بالركوع في ركعة واحدة لا ركوع في ركعة واحدة لا ركوع في ركعة واحدة
وكذا ان الجماعة كذا في شرح المجمع النبي اقول هذا امر مقرر لا خلاف فيه
لم يعرفه كثير من الصحابة المشاهير لان الشاذ لا يثبت له من الركوع في ركعة
لكنه ان لم يفعله عنه بالانصاف لم يكن ركعا مستقلا وعبادة ولا حقا ما في هذا
كله من الاكرام وحسن المعاملة اليهم يعني في اي في المذكور في اي في المذكور في اي في المذكور
فما اكرامه صلى الله عليه وسلم بائنا الله عليه وشقيقته عليه بغيره
عن ابي عمير بن عباد انه فيما كان يغيرها من ابي ربيعة يروي له ثمانية وثلاثون
التملة وخطابه لهذا فيه من اللطف ما يكره من له ذوق سليم وان جعلنا
له منها سائيه صلى الله عليه وسلم كما قبله او جعله قسما لحق الفصل بما
قبله ايمان جعل لفظ طه على النبي صلى الله عليه وسلم مقسما به او جعل اسما
لله ومحمدا مقسما به ايضا لانه في هذه الايات المذكورة في هذا الفصل بالفضل
الذي قبله لا ينافي انهم به تعالى تحقيقا لما كانت عليه وما افاده من

عن محمد

الصلاة قبل الاستسرا

ملة

دجلى

مع الله الخالق فسوف يعلمون اي عاقبتهم في الدارين كما ذكره القاصي والقصي في الباب
على ان عاقبة امرهم يوم القيامة وقوله تعالى اي احادهم بقية اهلكوا لا يلزم الاستمرار
بإطلاق التسمية على السبب لان الحيط العذاب لا يستمر اذ به او نزل بهم وباله فوضع موضع
وهذه الآية في الانعام والانبيا ويحتمل انها آية الرهد وتامها فامليت للذين كزوا ثم
أخذ لهم فكيف كان عقابهم في الدنيا من الزمان في دعوتهم وامرهم اخذتهم فكيف كان
عقابهم اياهم قال علي قد تمت رحمة الله وسلاوة الله تعالى بما ذكره وهو عليه
عليه من المشركين من استمر بهم وعنادهم وانما استلحق من حبه وقسوق عليه والنسبية
بأن اخذهم من اول الامر اربابا بصله فصاروا في كات المنة والعاقبة لهم عليهم الصلاة
والسلام في الدارين والناهي مما يسلح العبد كما قيل
ولو لا كثرة النالكين حولي على انوار النور لقتلت نفسي
وفي التلخيص حكم كثيرة وان كان فيجمل الانتقام من اذى المنسويين لا يفرق لا يفرقون
عاقبة امرهم فلذا قال واعلم ان من تمادي على ذلك يحل به ما حل بمن قبله اعلم فعل
ماض فاعلمه ضمير الله ومفعول به ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وتنادي في ناخر
وتنادي في تعامل من المدي وهو العاقبة ومنه بعد على بعض وفي المصباح تمادي في غيبة
اذ الج ود اوعلى فعله من اعداه المعبد او من ماديتهم اذ اهللته وقوله على ذلك حال
اي كايما وسنبر على استمر ايم قيل فيه فنية على ايراد آية الرهد ويجلجه اي يولده
العدا الذي تزدنا ما لغيره من نعم الحيا وكبرها من الحول لم يمتع التزول لانه الذي يبقو
بالآلان من حل بغيره وجب لانه متعدي على باقي المصالح محل العذاب يحل ويجلج لولا
هذه وحدها بالعلم والكثرة الباقي بالكثرة فقط انتهى وفي القاموس محل المكان وبمجل
وفي قوله وفي المصباح بالكثرة وجب وبالفهم نزل ونفعة بعض المصباح وفيه نظر يعني انها
عادة الكبر في قوله وسئل هذه النسبية قوله تعالى وان يكن بركة فقد كتب رسول الله
اي سئل النسبية السالفة ما في هذه الآية من لقون ما لغيره بانه له فيه اسوة بين تقدم
من الرسل وانه سكون له صلى الله عليه وسلم ما كان له من فضل وعلو قدر والانتفاء
من اعدائه والنسبية لئلا يحزن ويشف عليه ويخون به ذلك وهو غاية الشفقة به
التجسس بالآية الخافق في بعض النسخ واطلق فيه الآية وادراجها الى قوله ترجع
الامر فهو من اطلاق الحرف على الكل كما تقول فزانة كمانه معاداي العقبيل
كما في المناسبة للقبول والمناسبة في غاية الظهور ومن هذا العقبيل في النسبية
والشفقة قاله ان على مخلوق من خلقه من الله قوله كذا كذا ما الله الذي من قبلهم
من رسول الا قالوا ما حرا ومحبون المشار اليه بقوله كذا كذا لا امر الذي وقع له من
الشفقة عليه وسلم من تكذيبه وقوله لهم انفسهم او محبون كقولهم اقتري على الله كذا
او بمحنة ومقام هذه الآية انما هو انه بلهم فومر طاعون والاستغفار من نجس
فنجس من نوازل احوالهم ورايهم على تكذيب الرسل حلفهم العتلة والسملا من
مع بيان ازمائهم والامر ان من قولهم بهر بما ذكر في تحاورهم في العناد اجماع
لهم فيما ذكر وقوله ما في الحق كالتفسير لما قبله كما قاله البصائر ويوقيل
الوجه ان يكون الامر عبارة عما جعله المسار الله وان يكون المسار اليه تكذيب الذين

من قبلهم

من قبلهم من قبلهم ونسبتهم على رسول اتاهم اي تاهم فليكن اليهم كذا ايا او شاعرا او غيرهما
لان القصة قد نسبه وقد هو لا تاخر من مع رسلهم بعقل اولئك المتقدمين مع رسلهم ولسان
لهم ما هم من هو في حنة لعصمة الله لهم والمناسبة تامة عن الله اي حلة على الصبر
كما صبروا لانه تقبل من العدا وهو الصبر بها اخبر به عن الامم السالفة انما للندبة
او سببية والسالفة بمعنى المتقدمة والعقبيل الازمنة لتاويله بالجماعة وهو
مقبس مطرد ومما لها بالجر معطوف على الامم وتجويزه بغيره على وجه الباكاني قوله
وانتوا الله الذي تقاتلون به والاحكام في قوافل الهراي وبعها لها والاول اقرب ولا تكلف
فيه كما قيل وفي نسخة مقالها لانبياهم قبله والقبلية بفتح الج بلان مرثاني الآية لان
كون انبيا اولئك قبله هو لا يستلزم كونهم قبله صلى الله عليه وسلم ومنهم هم
وفي نسخة محنته اي محنة النبي صلى الله عليه وسلم بعقولا المكذبة له وعلى الاولي
محنة الانبيا باسهم والحنة الاعتلا والاعتبار وهذه النسخة اولى وانسب بقوله
وسلاوة بعد ذلك عن محنته بصله من كفا ومكة وانه ليس اول من لقي ذلك فذلك اسارة
الي ما وقع للانبيا عليهم الصلاة والسلام مع اسهم ومبايناهي ما وقع له صلى الله
عليه وسلم ولجمله العنبر فيه واخرج للشارع ايم واخره لتاويله بما ذكره ويظهر
وهو نسبية بالناهي كما مر ومن كفا ومكة متعلق بالحنف ونسبته للنبى صلى الله
عليه وسلم وهو متعلق على ذلك وبين وجه النسبية بقوله ليس اح من طيب نفسه
وابان عذره ثم للبعد اللقبلي والرتبي ويحتمل كما مر وابان عذره عطف على طيب نفسه
عطف لفتنه لان حذره صلى الله عليه وسلم لعدم اطاعة كفا ومكة له خوف من نصيب
في مرتبة الرسالة والتبليغ فاعلم ان الله له عقد ومن اعوانهم وعدم انقيادهم
فما تب نفسهم صلى الله عليه وسلم من نسبه من التقدير اليه فلا لوم ولا عيب
عليه في مثله وفيه غاية الشفقة واللطف بعصيان الله عليه وسلم وتفرج كرمه وحمه
بقوله تعالى فقل قاتلهم اي امرض عنهم وهذه الآية منسوخة بآية السيف وقيل بقوله
وذكر اي امرض عنهم لئلا يذله وما يعينك او عن العذر والمكدر لقلبك المنيق
لصدرك او امرض قارة وذكر لغريه فلا نسج وما ذكر من ان النسخ بقوله وذكر فان الذي
تفجع المؤمنين هو ما قاله ابن الجوزي رحمه الله وقيل وهو عطف على النسخ
على المنسوخ بالواو المشركة الا ان تكون الواو للاستفخاخ كما ذكر بعضهم وعلى
لتفسير المفسر معين ذكره على التدكير والموعظة فتدبر وقوله فانت بلخرم
اصله ملوور فتعلت العنة وحذفت الواو والمنق لور محتمل من جهة
محمومة كما اشار اليه بقوله اي في اذما بلغت والبلاغ ما حلت مبني للجهل
مستد الميم وما حله امانت الرسالة وقد اذها صلى الله عليه وسلم وتذكر
المجد فلا يتوجه اليه لور وفيه من المدح والاشفاق ما لا يجيز اي انت لا تلام
من جهة الاداء على التقدير فانك لم تقصر وانما انت مذكر ما عليك الا البلاغ
وقد فعلت وبذلك قد مر كذا قيل والاولي ما قاله البصائر وي من ان المراد في اللوم
على تب لجهل في البلاغ اذ المفسر قد نفي اللوم مطلقا وكلام المفسر موهم لفتنه
مقيد وقيل اللوم على عدم ايباهم فقيل له لا تقتر لهم ولا تحزن ولا تبعد ان
نرا د لا تلتفت لغوهم كذا لم تركت ملة الا بالما من زمانه ويخو ذلك فانك لست

قوله

ابن ابي

بطور عندنا وفي نفس الامر بل في اعتقادهم ايضا فلا ينبغي ان يكونوا قد كروه وعلى
 هذا فلا ينبغي كما مر قلنا في التفسير لا منزهة فيه هنا والعام لمستعمل في هذا
 انه لا يرد في غيره لا يلتفت اليه لانه على حد قوله ولا يرد في الضمير **في** فيعيد
 عدم التزم على غيره بالمراد الا في قولهم لان المعنى انك بلغت الكل وادبته كما ينبغي في الاولى
 الحواشي او الثانية للشمول والتعظيم او الثالثة تعميم بعد تخصيص وفيه اطلاق حسن
 كما قيل بل لان الاولى تعيد انه بلغ وفي حق ما بلغه والثانية تعيد انه ما مر
 بالتبليغ كمن ارسل برسالة وامانة فاولها ومثله في التسمية الدالة على الشقة
 والجنة قوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي در على الصبر في تعيد ما حكم
 الله به ولا تخرد ولا تخف بل الاعتد فانك تحمق ولا يملكون اليك ولا يدب
 لك استكبار عقارب كيدهم واصبر لحكم الله اي لتبليغ احكامه وفي المعالم اصبر الى ان
 يقع ما حكمنا به او الى ان حكم او نزل حكما وفيه الايمان الى ما هو في الامر معي على
 او التخليد او المعنى اي والحكم ما حكم الله به وقد مر في الامر اي لا تنزع بالحق
 في سبيلنا ودع على الحق فانك تحمق ولا يملكون اليك ولا يدب لك استكبار عقارب كيدهم
 والاصبر الحفاة اليه لله بيمينته التظهير والاهتمام التعداد لا يجوز الملافة ما عليه
 بل يقتصر فيه على ما قاله الله في حق نفسه كما نقله الله ما يحسن في شرح التمهيد
 والمراد بالعين الحفظ والمراد بالامر المستعارة او الحجاز المراد كما يقال هو عيني
 او علي عيني ونحوه ومعنى فيه فجمع فيه ثلثا سبعة المعاني في اللفظ ولكن اسباب
 الحفظ فان رويته تعالى تتعلق بكلمة وليست بمضمومة بالياء كما في التمهيد
 يعني ان جمع القلة مستعارة وهذا اللفظ في كنهه ان جملة جميع مخلوقاته
 قلل باليسرة لجلاله وعظمته فانه والى هذه السادة في امره على اذاهم
 فانك تحب نراكم ونحققك بيان المراد من هذه الآية وادارة الحفظ والحجزة
 بعين ولا تلتفت لما في ان غير بعيد فانه مكمل في ان يخرج الجواب
 دلالة ما ذكر على الحفظ لانك اذا قلته فلا ينبغي ان تستحق الحقيقة الظرفية
 على ان تدخل المعنى فتعين اذاعة لازمه وهو في حقلك بعين طريق الرؤية
 لان ما استقر في عينك كان محفوظا فوق الرؤية اذ من شرط الرؤية عدم ما بينة
 العين للمرئي فان امر يد معناه الحقيقة في ان الباطن في الحقيقة والحفظ
 هو ان يرفع الكناية لتعظيم الجمع بين المعنيين في هذا وفي الحجاز المراد بمراد الرؤية
 بعين جارية لا سيما التما في حقه تعالى وذهب اليه في قوله تعالى واصبر
 الفلك باعينها الى ان الكتاب لا يثبت في المعنى بكونه الحق الذي به يحفظ الشيء
 ويؤيد عن الاختلال والربح عن الحفظ والحفظ والبراعة على طريق التمهيد
 فلا كناية فيه اصلا على هذا ومنه يعلم وجه الجمع كما مر سلا الله بهذا اليه بل
 هذه الكلام وما في معناه بذكر في اية من هذه الحرة وتخصيص التاجع لآية واسم جبري لها
 ولا حاجة لجعل في المعنى مع كما قيل وان مع هذا كبره كقولنا في قوله قد كتب ربك
 من قبلك فصح ما قيل ما كذبوا وادول حقا انا هم نصرنا من هذه المعنى من بيانية والتقدير
 كناية من مثل ما قيل على هذا المعنى وهو الحفظ والبراعة في كتابه والامر بالمعبر

سيد
 ابن ابي عمير

التسليمة

للتسليمة والتسقية والمعنى مفعل من عناء بمعنى فسد قال في المصاح نقول العامة لا يرد
 فعلت والعرب لا تعرف المعنى ولا تكاد تتكلم به نعم قال بعض العرب ما معني هذا اكبر النون
 وتسديد اليها وقال ابو زيد هذا في معناه هذا وفي معناه سواي في ممانته ومنا
 دلالة ومضمونا ومضمونا وقال الفارابي معني الشيء ومعناه واحد ومعناه واحد
 ومقتضاؤه ومضمونه كله على ذلك اللفظ وفي التمهيد بين نعلب المعنى والتفسير
 والتاويل واحد وقد استعمل الفارابي قولهم هذا في معني كلامه وشبهه يريدون هذا
 مستور ودلالة وهو مطلق لقول ابو زيد والفاطمي واجمع النجاة واهل اللغة على
 عبادة بذل اولها وهي قولهم هذا المعنى هذا او هذا في المعنى واحد وسواي
 ممانته وممانته التي ولثانية كلام في حق في الرعي **الفصل**
السابع فيما اخبر الله تعالى به في كتابه العزيز
 اي العظيم الشريف او الغوي اذ لانه ومعانيه في الذي لا نظير له في الكتب من عظيم قدره
 وشريف منزلته على الانبياء عليهم والقتلة والسلام وحظوة من تبه وفي بعض
 النسخ عليهم اي على جميع الانبياء عليهم القلة والسلام والمراد تفصيل نبينا صلى الله
 عليه وسلم على جميع الانبياء كما ستر في تفصيله والمنزلة والرتبة مستقار بان بمعنى على
 القدر والخطوة بقية لها المملكة وكسرها وسكون الظالمات اي اختصار من تبتنه
 مكي الله عليه وسلم بالحظ الا وفيه جلي عند غيره يحيط من باب ثقب حطة كعدة اذا
 احبوه ومنه وعوامر لانه هو جلي على فيعيد وقوله على الانبياء متعلق بما قبله لتفنيته
 معني الخلق قوله تعالى وفي بعض النسخ قال الله تعالى واذا خذ الله ميثاق النبيين
 لما انبئكم من كتاب وحكمة اي قوله من الشاهد من يعني قوله لم نجاكم رسول موصلة في
 لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ان قد نمر واحد نمر على كرم امري قالوا افرنا
 قال فاسمه واوانا معكم من الشاهد من وفي بعض النسخ تلا وثنا بتمامها قال ابن المنير
 في تفسيره البحر الكبير يحتمل ان يراود اخذ الله الميثاق على النبيين او على الاسرار الميثاق الذي
 شرع النبيون فاعلمهم فاصيف اليهم وهو يتقدم مضاف اي ميثاق امر النبيين
 ويحتمل ان يراود بالنبيين مفعول النبوة فكمالههم وقد كان الهوى يقولون نحن اخ
 بالنبوة من العرب وعدلوا عن الاول مع طردوا لانه لم يرد كرم هو على الرق والتقدير
 وهو تكملة ولما انبئكم بيمين السطية والموصولة والامر موطية للقسمة ان اخذ الميثاق
 في معنى الاستملاق وعلى السطية جواز القسم سادة مسدة الامر وهو قوله لتؤمنن به
 وقراهمة لما بالكم اي لاجل انبائي اياكم بعض الكتاب والحكمة لم لمجي رسول موافق لكم
 معذرة لما معكم فكل من هذا الامر من جديد بان يكون علة وسببا في نصركم اياه لانكم
 او تليهم الحكمة ومقتضاها نصر الحق كما يتابع من كان ولاه جابها هو مظاهر لكم معذرة
 لما معكم فاذا كانت ماسطية او موصولة من بيانية وان كانت مستدرة في حقيقة
 لانه ليس هناك ماسين وانما امنن عليهم ببعض الكتب لانه كان في الحق ويحق على
 قراة الكتب والمخيل ان يكون مام موصولة اي اوجبت على الانبياء عليهم القلة
 والسلام بمراد النبي الموعود بمر في المستقبل لاجل الكتاب الذي تبتنه كل واحد
 منهم وحيلة حاكم معطوفة على القلة اقيم فيها الظاهر مقام المصير والتقدير

لغته

هذا آخر الرسالة بنماها

الاولى بالنبوة الى اولئك الامم ما جاء به انبياءهم وفي هذه الاوقات بالنبوة الى هذه
الامة هذه النبوة والاحكام تختلف باختلاف الاشخاص والافاق وهذه ايات لما
معني حديثي حقيقيا علينا اخذها قوله صلى الله عليه وسلم بعثت الي الناس كافة
كناظن انه من زمانه الى يوم القيامة فبان انهم جميع الناس او لهم واخرهم والاني
قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا الى كافة خلق الله بالعلم فبان انه زائد على ذلك على
ما ذكرناه وانما يفتقر الحال بين ما بعد وجود جسده صلى الله عليه وسلم ولو لم
الاربعين وما قبل ذلك بالنسبة الى المجنونة اليهم وانا هاهنا لسناح لامة لا بالنسبة
اليه ولا اليهم لو تاملوا قبل ذلك وتعلموا الاحكام على الشرط قد يكون بحسب
الحال القابل وقد يكون بحسب المعامل المتغير فبان ان التعلق انما هو بحسب
الحال القابل وهو المتغير اليهم وقوله صلى الله عليه وسلم ما احاط به ولا يسد الشرف
الذي يتطهر به بلسانه وهذا كما لو وكل الاجر جلا في ترويح اجتهاده اذا وجدت
كفوا فالنكاح صحيح وذلك الرجل اهل للوكالة وكما لمة ثابتة وقد يحصل
لوقت المصاهرة على وجود كف ولا يوجد الا بعد مدة وذلك لا يوجب في صحة
الوكالة واهلية الزوج في **اقول** بعد ما اقدم ذكر حديثنا واهل النبوة
في الحلية من النبوة صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله الي موسى عليه السلام
والسلام انه من لقيني وهو جاحد باحد ادخلته النار قال يلقي به ومن احدا قال
ما خلقت خلقا اكرم على منه كتمت اسمه مع اسمي في العرش فبان ان خلق السموات
والارض والجنة خدعة على جميع خلقي حتى قد خلقتا هو وامته قال ومن امته
قال الحزاد وروى بخبره او هو طابا وعلى كل حال يشد وتوسلهم ويظهر
اظهارهم اسود بالتمار هبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة
بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة قال نبيها منيما قال اجعلني
من امة ذلك النبي قال استغفرت مني واستأخر ولكن ساجع بكينك وبنيت في امر
الجلالة انتهى وورد بعد معناه بنظر كثير كما في الخصايل الكبرى واعلم ان معنى
كونه اخيرا من امة نبي من الانبياء انه مكلف بانباؤه واتباع شريعته علما ومخلا
وهي امة دعوة واجابة ويلزم من اجابه من امته تعظيمه وتوقيره واعتقاده
صدقه في كل ما جاء به واعترافه ومحبة ولا يلزم من تعظيمه ومحبة واعتقاده صدقه
ان يكون مكلفا باتباع شريعته والتفديد بها لا تزي ان الله اعزه وعظمه واجبه
ولا يتفقون فيه ذلك وكذلك لا يرسلوا انبياء عليهم الصلاة والسلام جميعهم
مُعظمون له ويحتجون لا فاعرف به من غيرهم مع الهة غير مكلفين باحكام
شرعه والامر يكونوا اصحاب شرع وكتاب مستفعل والمقصود العقلي والقلبي
ناطقة بخلافه لا تزي الى قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح طالوت
من بعده وما في معناها من الايات اذا عرفت هذا فاعلم ان ما قاله السبكي رحمه الله
وتحججه به واستحسنه هو من بعد وفاته صلى الله عليه وآله لا جند من له
بعبير نقادة واياك ان يخطئ بكلك ان هذا يقتضيان من تقدمه من الانبياء
عليهم الصلاة والسلام وعلما الملل المتخالفة غير مباليين في تعظيمه وتوقيره

وحيته

وحيته فان هذه امة والتفديد بغيرهم معني آخر ومن ظنهما امرا واحدا لا يعتد به وقوله
لقوم من بعد وروى عنه ساجد علي بن ابي طالب ما قاله مع قوله تعالى انتم امة ابراهيم
حقيقا فانه عكسه وقد طلب موسى صلى الله عليه وسلم ان يكون بين امته عليه الصلاة
والسلام واجابة الله بما سمعته انما في الحديث الصحيح ففعله انه عليه السلام يحسبه
ويزم ما لهم يكون مرسلا اليهم الى الامم له وقوله في حديثه صلى الله عليه وآله في عالم الارباب
معني صحيح ومن فسر بالعلم قوله تعالى فبان انهم الله لعلمهم من الملائكة والارواح
تشريفا لمصطفى الله عليه وسلم وتعليلها وكونه اشارة الى حقيقة ان اولادهم ربه
رجع لما قبله وانه اراد غيره فاحل لا يعقل عنه من خلق ربه في التقليل من جلاله
وقوله في الحديث عيسى عليه السلام انه ياتي في اخر الزمان جارية نبيته وهو نبي
كره جمع بين النبوة والنبوة **وهاهنا بحث** وهو ان يفتقر مكان معناه
كان فوسيط بين شيئين امثليهما قد يكون للزمان وهو في الامم متقدم يعني
الاقتران ويخبر به عن معاني اخر كما يقال بين الخوف والطمع اي من زدد بينهما
يكون تارة خائفا وتارة مغرورا كما يكون بين اللو والخاص اي من اولئك بين اسم وفعل
وخرق اي متفردة لها وقوله في الحديث بين المرفع والحسد يعني بين الحقيقة
لاقتضائه ووجوده روح الله عليه الصلاة والسلام وجسد حبه فينبغي ان
التفدية وسلم ولا يقع هذا الا في المعاني المتأخرة فالظاهر انه طرف زمان
اي في زمانه كان بين خلقه روحه وجسده فيعين ظاهرا ببقائه بعد خلق روحه
وقبل خلق جسده على انه سبحانه في عالم الارواح والاطلع الامر على ذلك ولما
بمعرفته ببقائه صلى الله عليه وسلم والافاضة لها وهذا المعنى يؤكد وقوله بين
الما والطين اي بعد خلق عناصره غير مركبة ولا متفرد فيها الروح فهو معني
الحديث الذي يحكيه فيكون من اوقاف المعاني ان لم يثبت لهذا اللفظ وهذا اما ان
يكون احدا حقولا جها والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله واذن متعلقة باذنه او اقربا وحده او اذ كروا يا اهل الكتاب فان اريد
به جميعهم فظاهر وان اريد به الموحدين في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم
فلتزيد ما جاءنا من خبره من ما جاءهم او يقدروا اجابا اياكم والميثاق العهد
واليمين كما مر وقيل انه متعلق باقره نورا اخر والمراد بكتاب الجنس والحكمة
الشرعية والاعتقاد ان الحق والمراد بالنبين مطلقهم او مع امهم **اقول**
انبياء بني اسرائيل ومن نبيهم عيسى او يساوية واللام موطنة او ابتداءية ثم
حاكم رسول التنوين والانها مطلق لان المراد به عهد صلى الله عليه وسلم
وقيل انه عام وان العهد اخذ على سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
ان يمتدق بعصمتهم بعصا ويا من ايتا به والامان به وهو مروي عن ابي جعفر
كما مر صدق لما معكم من وصح الظاهر موضح المعنى كما مر وقيل قد مر
حاكم به فالعائد محذوف وهو تكلف لنؤمن به اي برسالته تقدم انه جواب
القيم وهو ساد مستحق جواب لسلطان كانت ما شرطية او جوابا محذوف وعلى كل
حال سواء كانت شرطية او موصولة مستبدلا لا بد في الجواب او الجواب عن التعدي

وسلم عليه غيره الا ان يقال قوله لكن الله سبحانه اخرجني من مكة اذ لم يذكر في حق غيره
مبني الله عليه وسلم وحيد النسبية لوجوبه في الكل يدل في الجملة على التفضيل على
كل واحد واحد واجوب الاول منعه ظاهر ولد كان العقل في بيان منزلة مطلقا وما ذكر
استطرد في فلا اشكال يعني ما وقع في نسخ الترجمة من خطوة وتبته مطلقا من غير قوله
عليهم وللجواب الذي استنفذه هو الحق لان الاستدراك بلكن يقتضي اختصاصا
لبنائة الله لما اوجاه له وانه انزله بعلمه مع ان كل ما نزل بعلمه وفيه اشارة الى ان
له سنانا على الاية الا الله وفي هذا من التعميد والتمثيل في لم يسل الله عليه وسلم
غيره ما لا يقتضي وسيا في جوان هو الحق عند ربي وذكر نوح دون ادم عليها السلا
والسلام لانه اول منسج عند بعضهم ولانه اول نبي عرفت قوله او اول
الرسول او لمعنى مدونه وعلى الثاني فيمقتضيه للمركب في روي عن ابن الخطاب
رضي الله عنه قال السبق على من خرج لم اجد في شيء من كتب الانبياء من كان صاحب قبس
الا قوام وان انا في مدخله ذكره في ضمن حديث طويل وكفي بذلك مسددا المسئلة
فانه ليس مما يتعلق بالاحكام اذ قال في كلامه في النبي صلى الله عليه وسلم
اول هذه الامم باي ائمة واجي يارسول الله لقد كان كذا كذا خطب عنده فلما كن
الناس اتخذت من غيرهم فممن اتخذوا فلما كان في كذا كذا جعلت يدك عليه فسكن
فاهلك اولي بالحقين عليك حين فارقتهم باي ائمة واجي يارسول الله لقد بلغ من
فضيلتك عند ربك ان جعل لك ما عنتك فاعنته فقال تعالى من يبلغ الرسول فقد
اكمل الله بآياته واجي يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان جعل لك
الانبياء وذكرك في اولهم فقال واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن فوج الانية
باي ائمة واجي يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اهل النار يودون ان
يكونوا اطاعوك وهم بين اطاعا فمما بعد بكون يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول
باي ائمة واجي يارسول الله لمن كان موصى عليه القتلا والستلام اعطاه الله جمل
تتميم منه الا انما اراد انك باجيب من اصابعك حين تبع الاممها صلى الله عليه وسلم عليك
باي ائمة واجي يارسول الله لمن كان سلمي ان داود عليه السلا والستلام اعطاه
الله برجا عدا وهما شهرون واحدا شهرا فمما اذا باجيب من البراق حين سرق عليه
الى السما التسابعة ثم صليته القبيح في ليلتك بالابطع صلى الله عليه وسلم عليك باي ائمة
واجي يارسول الله لمن كان عيسى بن مريم عليه السلا والستلام اعطاه آية الوبى
فمما اذا باجيب من النساء حين كلنتك وهي سمومة فقال لا تاكلين فاني مسرفة
باي ائمة واجي يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان السلام يظلم فمما فقال
رب لا تدري على الارض من الكافرين ديارا ولود عونة مسلمها علينا لعلنا من بعد اخرنا
فلقد وطئ ظمرك وادمي وجهك وكسرت راي عبيدك فابيت ان تقول الاحياء الامم
اغفر لغوي فاهل لا تعلمون باي ائمة واجي يارسول الله لقد اتبعك في قلة سبيك
وقصر عرك ما لم يتبع نوحا عليه السلا والستلام في كثرة سبيته ولولم يرحم
فلقد امن بك الكثير وما آمن معه الا قليل باي ائمة واجي يارسول الله لولم يزل
الاكفوك لما احب الاستناول لم تتكلم الا كفوك لما تكلمت النياول لم توالكم الا كفوك لانه

سب

هو الراساني

لما اكلتوا من ثمره الا ان يقولوا قد اكلنا من ثمره طعنا ملك بالارض ولعنتم اصابعكم فواضعا
شكنا من الله عليه وسلم انتم في شح بعض تلك الايام لا تجد ذكر المم له وبكى في الام
المم من الله عليه وسلم لا يجد في شح بعض تلك الايام لا تجد ذكر المم له وبكى في الام
بكي لميت وكثر في عينيه وابدا وبكاه اذ حمل غيره على ان يسكب في وجهه كما لو كان هذا
مشددا لان المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم في وليته بعد لشد اذا قطعها لها في الام
وروده بعينه المنفوق لقول الحق في بكية النبي صلى الله عليه وسلم في اي بكية عليه لانه
الاستعمال على خلافه الا في قوله
ولا يبررهم من ابقسامه ففعل في محلك والقول مبكي
فلا وجه لما قيل المراد انه بكي على النبي صلى الله عليه وسلم لانه في الامم وذكره بعد
وفاته كما نقله الراساني والمعنى انه بكي غير عليه به وبكى على النبي صلى الله
عليه وسلم كما في المواهب خطا الخطا انما في فقال اي من رضى الله عنه والفاطمة
لمعتل على محمد كقولهم نادى في فوج من ربه فقال ربه ولا تقدرين ولا تأكدين كما في
انته واجي يارسول الله هذه امم افقت له العرب لخم يدي نكرهيه واطهار محبته
اي لو نزل بك امر فيقبل القدا باحد من البشر بعد لك في فدايك ابوي فتلا من المال وغير
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما من يظلم به من اممهم ربي الله عنهم
وهذا الكلام مما قيل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقطابه بانه لتخذه
منزلة الحامير لكونه بعينه منتهى حاله في صحبة ذهنة وخطابه الاموات
بسله كبر عني عن شاهدة وانه منتهى الحار والمجرور خبر مقدم اي انت مقدم
باي واجي واسله اذ بك باي واجي فليتحذف الفصل انفسا المنبر بمينعة الوبى
وتابعوا بالحق بائمة الله ان عليها القدا ومنع الثاني لوجه له لقد بلغ من فضيلتك
عند الله اي في علمه وحكمه وتقربك منه ومن في من فضيلتك جود فيها التكون
راية في الاثبات على اي فضيلتك فاعل والمعين بعض فضيلتك غير ان من
التمجيد فاعل شيلا مع المعين كما جرت التقا واذا ان يكون متمدا في قوله
ومن الناس من يقول الانية اي بلغ بعض فضيلتك هذه المرات المستمرة في الكفا
بكلها وان يترك الا في مقصود على الوجهين لا فاعل ويجوز كونهما بيا نتيجة
مقدمة على رأي من جود كما تقدم ان بعيتك اجرا لانها اي جعل بعيتك لهما
في اخرهم بحسب لزمان ليني ثم بك النبوة وينسخ بشريعتك سائر الشرايع ويبقى
دينتك الى يوم القيامة وذكر في اولهم بمينعة المامني اي قدم ذكره على اخرهم
في التفضيل فقال واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن فوج ابراهيم الانية
ليتك على الكعنة اعظم من سائر الرسل واسرف ولهم الذي قال في الامم
عنه علم ان هذه الانية على ما فقت المم له العمد وعلم مراده من ايرادها
فالاشكال المتبادر ناشى من عدم الوقوف على ما ارادته وما من الامم
بمعزل عما تقدمه وهذا ما وجدناك به والاولية التقدير في الشرف والرتبة
اي ان من خضع بالذكري الانية من اولي الامر من تقدم الرتبة على غيرهم اول
انت منهم واعلاهم فلما قال في اولهم ولم يقل اولهم كما قال في الامم لانها

سب

سب

من

لانه خاتم النبوة غيره مع التيقن النبوي باي انت واي يا رسول الله لقد بلغ صوت
 قسطنطين صوته فمما تقدم هو بيان لهذا ان اهل النار من امة الدعوة لك ملهم او يعينهم
 كما سياتي في قوله ان يكونوا اطاعوك وياوي لوالهم يكونوا اطاعوك والذوق في العمل
 المؤدة وهي دوائر الجنة ثم صارت بمعنى النبي والذي تعنون طاعته مسالمة عليه
 وسلم واتباعه وهم بين طاعتها بعد بوجوه خالصة والطباق جميع طبق وهي
 المنزلة والمرتبة واحدا بعد واحد وما تراكب بعضها على بعض ولقد يؤيد بيان لما
 اورد لهم دخولها وذكره لك في حالهم ولو حذر في امر المعصية بدونه ليقولون بالثبات
 اطعنا الله واطعنا الرسول يا للنفسية اول الله والاماني فيفسهم كقولهم
 وهل تطيق واما ايها الرجل اول بعض المعصية بين اول الزبانية وهو يخرج على الاول
 وصغير ليعتد القايدين والمخول لهم التادون وحذر في المادي فيبادر في التفتي
 ما فات اظهرها في التفتي والهم لمسة العذاب عاجزون عن المطلق كما قيل في قسرة
 يا مال ليغفر عذرا وكذا بالترجيح والنية اشار العلاء الموسلي رحمه الله بقوله
 ما كان اغنى اهلنا عن حجير اذ خرجوا يا مال وسط حجير
 حجير واعز استكمال كلمة ما لك فلاجل دانا دوة بالترجيح
 ثم انه قيل الما اذ اهل النار يقعون الله صلى الله عليه وسلم اهلها عاصمة على انهم
 نعموا ان يكونوا مطيعي الله لم يوتيم حسن حالهم فتموا انهم اذ ركوا في طاعة صلى الله
 عليه وسلم والطاعة وحسينه يستغاد فمصل نبينا صلى الله عليه وسلم على غيره
 من الاتباع ويناسب الفصل ويعلم وجه ذكر المصحة رحمه الله والافكار طابقة جهنمية
 من امة رسول تود لو كانت اطاعت رسولها فلا يكون له صلى الله عليه وسلم حجير
 فمصل على سايرهم من هذه الجهة وكان التما في كلامه عن نبينا صلى الله عليه وسلم قاله بعد
 تحقيره من اي بكر رضي الله عنه مؤلف النبي صلى الله عليه وسلم ورجعه في
 ذلك الى قوله لما توفي وانقطع الباع عليه وذهبن الناس كثارا ومن غير واحد من
 الصحابة رضي الله عنهم الفم طاشت عندهم ومنهم من جلد ومنهم من خرس ومنهم
 من افقد فكان من جلد عن نبينا صلى الله عليه وسلم جعل يقول ان رجلا من المنافقين دخلوا
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي وانه والله ما مات وكنه ذهب
 الى ربه عن رجل كذا ذهب موسى عليه الصلاة والسلام وغاب عن قومها ربيع
 ليلة ثم رجع بعد ان قيل قد مات والله يرجعون رسولا فيمضى صلى الله عليه وسلم
 كما رجع موسى عليه الصلاة والسلام فيقطع ابيدي رجلا فيقول انه مات واما
 عثمان رضي الله عنه فاخر من حين جعل يذهب به ويحيا ولا يتكلم وافعه على كرامة الله
 وجهه وبلغ الخبر بانكر نبينا صلى الله عليه وسلم وهو بالشيخ في وعينه لا يحتمل ان يقرانه
 تنقذ في مدهم وهو مع ذلك جلد العقل والمقال عين دخل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فالكب عليه وكشف وجهه وسحبه فقبل جبينه وجعل يبكي ثم خرج
 الى الناس وهم في عظيم غمهم وشديد سكراتهم فقام فيهم خطبته المشهورة
 فلما فرغ منها التقه الى من خطبته صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الذين آمنوا
 عنكم انكم تقولون على نبي النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا والذي نفس عمر
 بيده ما نكذب الله وانا علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم كذا وكذا

قال له

قال الله تعالى في كتابه الكريم ولهم ميتون قال في كتابي والله لم اسمع بها في كتاب الله قبل ذلك
 لما نزل بانهم قال اسماء ان الكتاب كذا انزل وان الحديث كذا حدث واذا الله تعالى في الامور وعنده
 بحسب سؤل الله صلى الله عليه وسلم اسقط رايه عنه الى الارض وجعل يبكي ويقول
 في كتابه باي امة واي امة ما ذكره المص وبنما ذكرناه لكن علم مناسبة ما ذكره من حال اهل النار
 لانه الفصل فسقط ما تقدم من انه حينئذ عن مناسبت فاعرفه وقال قتادة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال كذا اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث هذا امر واه المعوي والغير
 مستداع من قتادة عن الحسن بن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لفظ كنت
 اول النبيين واما ابو النعمان ابن ابي حاتم بسند فيه رواه عنه محمد بن ابي بكر
 التميمي ولم يرد العلم الا في فانه لا ترتيب فيه بل علم اللدقة واما اذا تقدم مكانه وما
 يكون في اللوح المحفوظ او في علم ملك لما في جميع مشاهير قولا ان الله عز وجل كتب مقادير
 الخلق قبل التكوين والارض من جنسين الف سنة الحديث فقدم هنا المقصود بالذات وبيده
 ما روي في بعض الطرق كنبته بالنار الغوفية والبا المصحة الساكنة من الكتاب والمغفرة كنت
 اول الانبياء في تقدير الخلق كلها كما مر ولا يخفى في هذا الاستدلال على الحديث الذي ذكره
 المص رحمه الله ما قيل من انه تعالى لما صور طينة آدم عليه الصلاة والسلام اخرج
 منها ذرة نبينا صلى الله عليه وسلم وبنما ها واخذ الميثاق عليها ثم اعادها لظهور
 وهذا في بعض حديثه كنت نبيا وادم بين الماء والطين اي خفي قبل نزع الروح فيه كانه اخفي
 بين الماء والارض الذي كانت منه طينة وطين الحديث الما وهو ما رواه ابو هريرة
 رضي الله عنه وادم بين الروح والجسد اي ثبتت في النبوة وادم صورة بلا روح كما في
 شرح المصاييح وخامس معنى الحديث الاول انه صلى الله عليه وسلم كان نبيا وادم
 عليه الصلاة والسلام نراب بلا ما يعين به ليعبر بعد ذلك طينة عجزا الاول فان
قلت ان اريد بالحديثين تعلق علمه تعالى فما قاله في ذكر الماء والطين والروح والجسد
اجيب بانه صلى الله عليه وسلم لم يخلق على قدر طينته ولا ذرته ولا ذرته
 الله زمانا طويلا وجوانا فان من الحديث الثاني وهو انه اراد انه تعالى لما خلق ادم
 وحكم بانه سيكون من صلبه بيت اخر الزمان وجبت في النبوة من ذلك الزمان لان ما حكم به
 وعله كاي لا محالة وهذا لا ينطبق على اسكال الحديث الاول فالوجه انه يقال المشرك
 بالحديثين انه تعالى لما حكم بانه سيكون بيت يستقي ادم من الماء والارض ومن صلبه
 بيت يستقي محمد في آخر الزمان وجبت في النبوة وجوباً مستترا قبل نزع روح ادم فظهر
 بعد امين قوله اي لخاصة النبيين وادم متحد في طينته الى اخر ما قبله **افول**
 مجرد تقدمه في الكتابه حينئذ في التقدير بل ظاهر ليس فيه تقدير وجودي فالاسب
 ما قيل ان الله خلق روحه قبل خلق الارواح وبنما ها واخذ عليها الميثاق ولم
 يدك اهل الملا الاعلى او في ذلك في عالم الذر وهو المراد بالاحاديث السابقة
 وعن كعب الاحبار ان جبريل عليه الصلاة والسلام فتن من موضع فيه الشراطين
 منيرة فنجحت بها الجنة فمادت ذرة ذرة شعل فطافت الملائكة في احوال العرش
 وفي السموات والارض وعرفوه الخلق وقضوه نبوته قبل معرفة ادم وفي العوالم
 ان ذرة المصطفى صلى الله عليه وسلم هي التي احاطت لما قال لنا انينا طابعين ومنها

بجدي اي اكنيلي

معرفة الخلق محمد وفضل

وحديث الاصل في الماد ان لو لم يكن عليه وسلم اول مخالف كما ورد في الاحاد
وهذا الامر اخرج عن الموضع وهو المنتقل في الامتلاب وقوله فلذلك وقع ذكره مقدمنا
قبل نوح وغيره من الامم فتادة تغليلا لكونه اول في الخلق وهذه اشارة للآية وقيل بدل
من مقدمنا او وصف متبين لكيفية التقدم وفي نسخة على نوح وقدر واه الذي لم يكن
قال السمرقندي في هذا التفصيل بيقيننا صلى الله عليه وسلم لتفصيله بالذكريات
هذا اشارة الى الكلام المذكور قبله اي فيه ما يدل على تفصيله ويظهر اوفيه ما يشا من
تفصيله لكونه حقه متقدما على من ذكره وان كان في الآية تفصيل لكل من ذكر التفصيل
بالذكر بعد التعميم والثاني لا يخفى فيه فغيبه تفصيل له من وجهين واما تقدم نوح
على ابراهيم وان كان المشهور ابراهيم افضل بعد نبينا عليهم لسلامة والسلام فلنقد
بالزمان او لانه اول رسول مشيخ او لما وقع له مخالفة لاساءة وسب عليه وهما اخرون
في زمانا وبعثا وخلقا فلا يرد عيسى عليه السلام اي قدمه والحال انه اخرون
والتقدم في الذكر في الكلام المعجز لا بد له من نكتة وهي اما التقدم زمانا والتقدم
حسب الشرف وقد تقدم الاول فتعين الثاني اذ لا وجه له غيرهما وان كان التقدم
عند الحكماء على وجه خمسة منها هذا ان لا غيرها لا مناسبة له بها من وجه وقدس
ان التقدم يجوز ان يكون بحسب الخروج ايضا نظر لوجه وجهيته والى امر
انه للتفصيل الا ان المحققات مختلفة كذا في الشرح الا ان قوله المعنى اخذ المشاف
عليهم اذ اخرجهم من ظهر ادم عليه السلام والقتل كالذم سبوا كان من الامم السمرقندي
او من الامم المعنوية ما قاله لان الماد ان تقدمه في الذكر لتقدمه في اخذ المشاف
في عالم الذم كما نطق به السياق والامر كين لذكره هنا التيام مع ما قبله والذم
واحدة ذم وهي كما قاله التلمساني النملة المتغيرة البيضاء او اخرج من باب
والذمعة وعشرين جزء من شعيرة وفيند جزء من الف وسبعة وعشرين جزء منها
وقيل اصغر شيء لا يعلمه الا الله وعدي اخذ بعلي ليعضنه معني التقدير لا التكليف
كما قيل لانه لا يتبعه في بعلي وقوله اذ اخرجهم اي وقت اخرجهم كلهم على
هيئة خرافة واعتز من عليه يعقن الشرايح بان هذه الميثاق ان كان ما في قوله الست
مريكم اي بنو اسرائيل للذي صلى الله عليه وسلم من غير بيان لتقدمه فيه وكذا ان
كان الميثاق الماخوذ في التبليغ والامان بالرسول السابق وقدس بان البعوى رجة
الله نقل تقدمه في ذلك ومثله لانفال من قبل الذي لتعلمه عن الله وقد تقدم
ان الاخذ على نبينا صلى الله عليه وسلم كان قبل ذلك اليوم فلعل ذلك كان في
مرة اخري والسمرقندي لم يرد ان تقدمه لتقدمه الاخذ وهو كلام لا يحصل له
واحد هذه الذمات كلها سواء كان من ظهر ادم عليه السلام والسلام بعين
واسئلة اصولهم وابا يهم ونزكيبا لعقل والادراك فيهم ليأخذ العرش
والمشاف عليهم بالايان به وسهده على ذلك امرؤوس به ونقدقه وان كنا
لا نطق بحقيقة كناهية فالجواب عنه كما في الشرح لانتيجة له فينبغي لك
عنه كما ذهب اليه السلف وهو ثابت في القرآن والاحاديث الصحيحة وفي قوله
كالذم اشارة الى ان الذم رتبة فعلية من الذم وذا الغامضة ويكون واحدا وجها

سيد ابن ابراهيم

وقيل

وقيل انما من ذم الله الخلق فتركه من ذم للتخفيف وقال تعالى تلك المرسلات فبقضيتهم
على تعين الآية الاشارة الى جماعة سبقوا في الذم كراي او معلقين بين الخطاب والجميع الرسل
عليهم لسلامة والسلامة وما ورد من عدم الذم والتفصيل بالترتبة لا قبل النبوة او ما ورد
كما سبقت وقال التفتازاني رحمه الله اجمع المسلمون على ان افضل الرسل محمد صلى الله عليه
وسلم فيلزم ان ادم وقيل نوح وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى عليهم السلام والسلامة
انتمى والراجح عندهم انه ابراهيم عليه السلام والسلام لما ورد في الحديث انه خير البرية
وقال السبكي في التلخيص اهل العالم الامم بعد نبينا ابراهيم وموسى وعيسى ونوح ولم
يذكر وامرأت بنعيمهم انتمى وفيه نظر واعلم ان الغايي بدر الدين الماكي صاحبنا قال
في كتاب لا يتهامز وقع للطوفي في تفسيره المنقوب بالاشارة الى الآية في قوله تعالى اولئك
الذين هدى الله فبهم اهتدى امرؤؤوسا انه اجمع لهذه الآية في قوله تعالى على ان نبينا صلى
الله عليه وسلم افضل من جميع الانبياء عليهم السلام والسلام لانه ابراهيم الا قد
يحييهم ولا يقتلهم بلهم الاتيان بمثل ما فعلوا ولا بد ان امتثل هذا الاتيان
وحسبنا قد فعل مثلما فعل عليه وسلم وحده من الطاعة مثل ما فعله هو لاجلهم
والراجح اذا فعل مثل فعل جماعة كان افضل منهم ويحييهم هذه المسألة وقعت
في زمن العرب بعد الاسلام رحمة الله فافق فيها بان صلى الله عليه وسلم كان
افضل من كل واحد منهم لانه افضل من جميعهم فاما الاجمالة من غلاة عقير على
تكفير فعصية الله عن وجل منهم **اقول** نحن لا نشك في انه صلى الله عليه وسلم
افضل من كل واحد منهم ومن اجمعهم ايضا وما ذكره الطوفي رحمه الله ما هو ذم
التفسير الكبير لان في الدليل بحشا لانه لا يلزم من اتيانه بكل ما اتى به واحد
منهم الا مناساة وانه المجموع لا افضليته عليهم وكانه الداعي للفر على ما قاله
بل قد ينو في المساواة ايضا فانك لو اعتمدت على اربعة واعطيت واحدا منها
واحد دينارين واخر ثلاثة واخر اربعة كان لصاحب الاربعة زيادة على كل واحد
دون جميع ما لغيره ولو اعطيت ستة كان مساويا لهم ولو اعطيت عشرة مراد
عليهم فيكفي ان يقال انه صلى الله عليه وسلم قدسا واهم في القصد وراعيهم
بانه اعلم منهم بالله واكثر من جميعهم خصال وهذا التفصيل في القرب
وعلى المثلثة وهو اكثرهم مؤابا وامته صلى الله عليه وسلم اكثر من جميع الاخر
واجرهم الى يوم القيامة ولو كانت للناس مساكن ليعيشوا فوق سبع سموات الذي
فوق الاعير اعلى من الجحيم وفي الآية الثانية ايمانا هذه احب اليهم وحبهم الى رحاب
دوت ان يشيخه ويقول انه اعظم وافضل فاعرفه ثم اعلم ان قوله في تمة الآية
منهم من كلم الله فيه وجمان احدهما انه النبي صلى الله عليه وسلم لذلك
المعراج ومنهم من قال ان الماد موسى عليه السلام والسلام والنا سبة
هنا الاول وان كان الاشارة الى اهل التفسير مراد بقوله وروح
لعبهم درجاة محمد صلى الله عليه وسلم اي رفع الله النبي صلى الله عليه
وسلم على سائر الانبياء عليهم السلام والسلام فالمراد بالمعنى محمد صلى الله عليه
فاجله للتفصيل ولا بد لا يفتقر كما قيل

واقول تعجب الناس عنك كناية • خوف الوساخ وانت لا الناس
وقيل المراد بالنعيم اولوا العزير وقيل غيره ذلك ولما اهلكوا في التفتيد اخذ في التفتيد
فقال منهم من علم الله ومنهم من زعمه دسجاجة ومنهم من اتاه المعجزات غيبا لا شرف
في القسم الثاني بذكر بعضهم دون منهم وذكر في الدرجات الكثيرة كما ينبغي التذكير
اشارة الى مباينة هذا القسم لغيره وتطير قول احماسي
ومن الرجال اسنة مذروبة • ومن زود من يهودهم كالغايب
منهم ليوت ما فرار بعضهم • مما قمت وضم جمل الخاطب
لانتم في الله عليه وسلم لعجب الي الاحمر والاسود اي جميع الناس والعرب والعجم
او كل العرب وغيرهم والانس والجن واسما لا قول الثاني ولما بالاجر الايمان طلقا
فان العرب تقول في المرأة حمر بمعنى بيضا والبيضا عندهم في لغة الناس النقاين
المعجب فادراك اللون والواحد في هذا قول لعل من اشتهر اللغوة في النهاية
باستعمال الابيض في صفات الناس كثيرا كقول امري القيس • صفه صفه بيضا عن
مضامة وجاني الحلية الشريفة كناية عن ابيض اللون مشربا بالحمرة وعن لون من الله
عنه ابيض كما يصيغ من فضة ولا منافاة بينهما لان الاول في نعمته وجهه صلي الله
عليه وسلم وقول انس في وصف جسده الشريف وعن البكري يدل ما قال لعل
وعن جبر الاخطل • او متفان الخزول والى النساء الحسنات ولا منافاة بين القولين
ايثالا ان العرب اذا مدحت الناس بالبيان مطلقا تعني ببيان ما مشرب بالحمرة لان البيان
لنفس كناية على عزمه وح في الناس لغزبه من العزم والمجد فوج منه مائة الكرامة
من التمر او سقفة خفيفة واليه الاشارة بقوله تعالى كالف بيض مكنون ولذا ابيس
بالله وهذا طلبة باقتدار الالط ومما ورد في المسند الحسن امر محمول على هذا وعلى انه
يتكبد له المساق والشدة اي الذي يحل على اراقة الدم هذه افوا التحقيق والعرب تعلق
على الفا لغز السرة والادمة فلذا عبر عنهم بالاسود واجلت له الغنائم جمع غنيمة
من الغنم وهو الكسب والربح ويقابل به الخرم وهي ما تؤخذ من مال الكفار قتل
ولم تكن الغنيمة تخذ للامر المتالفة كما الهده الامنة لان منهم من لم يؤمر بالجهاد
ومنهم من اؤمر به ووضع الغنائم فتوزل تاد من السافرة ما يغفل منها كالقنقات
والذي باح فلم يخل لاحد من الله عليه وسلم وكانت الامر لا تنصرف في مال
الغنائم مما لم تاكله لانفسها وهذا هو الذي مر من خصايس نبينا صلي الله عليه
وسلم وامته وهذا يحتاج عرا وورد في بعض الاحاديث الدالة على انه كانت لهم غنائم
وظهرت على يد المعجزات اي اظهر الله صلي الله عليه وسلم معجزات لم تكن لغيره
مخالا نبيا عليهم السلاة والسلام فمما من معجزات النبي الاوله صلي الله عليه وسلم
سلكها اعظم مع زيادة معجزات باهر لا يقارن بها من المعجزات كانشقاق القمر
ولو لم تكن الا القران الذي لا يشبهه معجزة اذ فيه ما لا يحصى لكناه
فصل العلم فيه انه بشر • وانه خير خلق الله كلهم
ولم يقل ظهر له المعجزات واي بالدكن اشارة لعظمها وكثرها لانه كان يظهرها بجلنا
بديه ظهورا يحسن شأنها هذا مكشوف لاحقا فيمحي نطق لجا الحوا ناة العجم

والجاءت

والجاءت ولها ظاهرها في سلك الخافس ولما اخذ من الانبياء اعطي فضيلة او كرامة قيل المراد
بالفضيلة ما في ذاته العلية والكرامة ما كرمته الله به من ايمانه المعجزة وغيرها والاول ما
فعل به على غيره والثاني ايمانه وهما وانما انما معجزة من معجزة ما اول ما انما توت
بدعوى الرسالة والثاني ما لم تغترب بها والظاهر من العطف باوان يستمر بما ينبغي لغير
كما لا ينبغي لا وقد اعطي محمد صلي الله عليه وسلم مثلها اي ما هو من جنسها ووزنها وما
هو مشابه لها بحسب لظاهر وان كان اعظم منها في الحقيقة كما نشقاق في وقت المعركة
المقابل لا تغلق النمل في عليه السلاة والسلام كما قلت
سنة البدرية راحنا • عن جميع المبدع وراة تفرقنا
نم لما راى الهان نرضى • ان تملكت مشق في الخال سقا
وفي سلة هذه الجملة التي تغد الاخلاف قد ذهب الزعم في الي الغامضة والواو رايد
للاصناف اي لا فضلية ذات صفة من الصفات الا هذه الصفة وبغيره الى الفلحال اي ليس
لخال من الاحوال الا هذه الحال والتقدير يرمي اعطاؤه مثلها او مقدر ليقارن الحال
صاحبها وفيه ان الادامط المثل لا تقدرين واذا دته مع انه لا يتاخي في تحو لا يري روبا الجاة
شل فلو الصبح وفيل يحجره الاكتم بالمقارنة الادعائية تجعل ما لم يتحقق كالحقيقة العين
ان الله اعطاه ذلك في زمن اعطى الانبياء وقد ذهب المنكرون في قوله تعالى يوم ترجف
الرايحة فتبعها الرادفة ان تغد بمخال وتبين التفتيد او بعد سنة لا اعتبارا بغيره والراب
الي اخر الدنيا من احوال احتمل ويمكن اعتبارها هنا بالذات وفوق الرابي المقارنة في الحال
اعلية كما في خروج الامير صايد اعدا جعل العز ومعليه كالمواقع يا باة وقد الفاة ان الفاة
هيئة للعز وخر فخلق العاقل به بلا استثناء في المقارنة لازمة الا الفاة تترك
ظاهر فيجب التاويل ولا يخفى ما فيه من الاضطراب وقوله مثلها يعيد بنفسه صلي الله
عليه وسلم على سائر الانبياء عليهم السلاة والسلام كما سبعة انفاي قوله وفيه اهكم
اقتله ولا يحتاج الي ان يقال مع تفضيله صلي الله عليه وسلم بمثل انشقاق القمر
وغيره او جعل كرامات امته كرامة له صلي الله عليه وسلم وقال بعضهم تقدم الامم
تقديم واعادة هنا الشارة الي انه من الفضائل باعتبار من ومن فضله عليه السلاة
والسلام معطوف على مقدم العطف التلويح اي من فضله ما ذكر وان التلويح
الانبياء عليهم السلاة والسلام باستايمهم وخاطبة بالنبوة والرسالة في كتابه اي
القران الكريم فقال يا ايها النبي يا ايها الرسول وقد سترانه باعتبار الالط تغليبا
لالامة ولذا انها هم ان ينادع صلي الله عليه وسلم باسم فقال لا تخجلوا دعا الرسول
يكنكم كد عابعنكم بعضا وهذا المحقق من حيا نة صلي الله عليه وسلم كما تقدم
وحكا السرة في تقدم الهلام عليه عن النبي محمد المفسر وهما وانه وقد تقدم
الصكاي قوله تعالى وان من سبعة ملا برهان العايدة على محمد صلي الله عليه وسلم
وان لم تقدم ذكره لانه الهلام عليه فكانه مذكور كما في قوله تعالى ولا يوبه لك
واحد منها السرة في الميت والسبعة الاتباع والعرف في كلام العرب الالط علي
الشاعر ما نا وقد يطلو على المتقدم كما في قوله الحكيم
وما لي الا لحد سبعة • وما لي الا سبعة الحق مشعت

مرفوع

لا بد من كذا على من لم يسمع ودينه فهو على من لم يسمع ودينه فهو على من لم يسمع ودينه فهو على من لم يسمع
 تفصيله لانه المتبع بحسب الظاهر المتبادر من كلامه التابع فاذا استيفت التاخر اقتصت تفصيله
 بالطريقة الاولى لان العرف لا بد له من كلمة وليست الا التفصيل الاتري ان ابا قال
 لما قال كيف لا بد نيك من امل من رسول الله من فقرو
 شعور عليه كما سبنا في بياننا لاقتضائهم تفصيله ثم ذكرهم ولا فرق بين قوم وشيعة
فان قلت قد عرفت انه انما يفيد التفصيل اذا اضيف للتاخر ووقع عليهم
 المثالة والسلامة متقدم وهو ادم التاخر واول الرسل والسرايع متقدمة في الامور
 فجعل من كان على وجه من ذرية شيعة لا لا بد له من كذا كرمع ان المفضل قد يفيد من
 جهة على الافضل ويجعل ان ابراهيم عليه السلام والسرايع متقدمة من شيعة بني اسرائيل
 الله عليه وسلم لما سار من مكة ومكة ونبوته عليهم وعلى حاله لا يفيد الله على
 تفصيله بالتفصيل على الافضل على الجميع وهو المقصود فلذا قدم هذا القول
 على دينه ومصلحه اي طريقه الواضح من بين الامور والاشياء المتابعة والواقعة
 فالمراد الذي افقده في هذا ذكر واختاره الزاوية عنه مكي رحمه الله وقدم الكلام
 عليهم ما وجبتهم واسان هذا الى انه قول صحيح متفق من المفسرين لان منهم من
 منعه وادعى انه بعيد وان ما اذن وترفعه بقوله وفيه المراد نوح عليه السلام
 والسلامة هو القوي الصحيح وفي نسخة مكان اختاره بالجميع والراي المحجة على
 انه مجرد احتمال لما بين يميننا والى الله عليه السلام والسلامة من المناسبة التامة لكان
 وهذا لا يفيد تفصيل نوح على ابراهيم عليه السلام والسلامة كما سبقت في الاول
 يكون من شيعة الله من نسله وعلى من نجاه في الدين والنوح عليه السلام لانه نوحا
 عليه السلام والسلامة والبشارة والى هذا ذهب كثير من المفسرين لانه قد ذكر
 نوح عليه السلام والسلامة ولذا افيد اي فريد هنا اريد بها مجرد العقل لا الدين
 فانه عادية في هذا الكتاب

الفصل الثاني

اعلام الله عز وجل خلقه بصلاته عليه ولا يثبت له اي نصر وتأييد
 لا بمعنى يقر لنته والواقعة فيها الغنى والكسر فمن اقتصر على الثاني فقد
 قصر قال في المصالح وليت الامر لله بكسر نين ولاية بالكسر نولته والولاية بالكسر
 والفتح المنع وسفحة العذاب بسببه مكي الله عليه وسلم روي رفعه بالواو
 والقدال وتقدم الفرق بينهما ان الرفع بعد النزول والرفع قبله والقدال هو
 الرفع اسهل من الرفع قبل وهذا هو المناسب لقوله ومريه العذاب كما سبنا في
 والرفع قد يجيء بمعنى الرفع كما في رفع القلم عن العبيد وكذا الرفع قد يجيء بمعنى
 الرفع والاول هو الامثل المتبادر من ان المقام مرجحة الله اختار الرفع على الكسر
 لانه الامثل الكثير في كلامهم كما صرح به النجاة وان جعل اهل المعاني لا يمتنع
 من فتون البلاغة والتمية هذا مستحق ما يقتضيه من حجة عندكم قال الله تعالى

وما

وما كان الله ليبدى بهم وانت فيهم فيلزم ان يدل على عدم التعذيب وقوله وما لمع ان لا يبدى
 الله على التعذيب ففيلزم الثانية بالجملة ما على جملة نسخ الخبر وخلف الوجود وكل منهما مفيد قوة
 والله انما يقول اي ما كانت بمكة اي انتم فيهم مدة كونكم فيها بمكة معهم او المثلث مطلق
 التعذيب والمنع قد املا لا يستعمل كما قاله الزمخشري في قوله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم
 من مكة ويحيى من بقي فيها من المؤمنين ترك وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون هذا التاويل
 منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من السلف كما في تفسير ابن الجوزي قال لو كان صلى الله
 عليه وسلم بمكة قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وانت فيهم فلما هاجر للدينه ونزلت
 من المسلمين بمكة يستغفرون نزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فلما اخرجوا الله
 وما لمع ان لا يبدى بهم الله الخ فاندفع التعارض بين الآية الاولى والثانية في قول من جعل عادها
 انتم التعذيب لوجود الاستغفار وبين الثالثة اذ المراد الله بعد بقاء بعد خروج النبي صلى
 الله عليه وسلم ومن بقي من المسلمين بعد ان كانوا لا يبدى بوزرهم او هم يستغفرون وهم
 من قال بتفسيره الاولى وفيه ما تقدم ويقتضاه عودهم بعد بقاءهم لكفارة وعودهم بهم
 للمؤمنين الباقيين بعد مكي الله عليه وسلم لغتهم من السياق وان لم تقدم لهم ذكر
 اعود عليهم الى الرقيق على الله وسفوا بصغة بعضهم كقبي فلان قتلوا قتيلا والقاسم
 واجد منهم واما عود عليهم الى المؤمنين فيقول افراسد المرحمة الله لبيان الحديث
 الا في وقال النجاشي انه عزيت لانه يدور بسند علي اسماعيل بن مهاجر وهو ضعيف عوف
 الحديث وقول القاسمي انه ابو اسدي فيله انه وهو فيله مفاد الآية الثانية
 نفي الاستغفار عن كفار مكة والهابلية الاولى في انتم التعذيب لوجود الاستغفار
 ما انتفاعهم بوجه النبي صلى الله عليه وسلم فيهم لان استغفار العذاب يدل على عدمه
 اذ لو استغفروا ما استغفروا وفي حواشي القاسم اليه انه نوع من الكناية لطير
 وما كان ركب اليه القري بظلم واهلها مسلمون فان الاهلاك دليل على انهم اذ لو
 اصبحوا ما اهلكهم النبي وفي تفسير ابن الجوزي معنى لا يبدى بوزرهم او استغفروا لما غفرهم
 ولكنهم لم يستغفروا واستغفروا العذاب كما نقول ما كنت لاهينك وانت تكرمني اي
 ما كنت لاهينك لو اكرمتني فاما اذ لم تكرمني فانت مستحق لاهانتك وهو محتار اهل
 اللغة وتغييرا لاسلوب تفننا للاشعار بان عدم عذاب المستغفر امر مستقر وقيل
 معذبهم واراد على الاستغفار وعبر بالفعل او لا لينتهي دخول الامر على خبر كان لتأكيد النفي
 واقادة المبالغة في نفي التعذيب بسببه وبا لاستغفار فظلم من الزوق بين مقامه ومقامهم
 حين لو قيل معذبهم فيما لم يظلم وهذا الخ لا يبيد الكوفيين من ان الامر في مثله زايد
 لتأكيد النفي وعند البصريين الحاجة متعلقة بخبر كان المقدم في ما كان زيد ليفيد
 اي قاصدا لان يفيد وعلى هذا يعيد المبالغة ايضا لان نفي العذاب ابلغ من نفي الفعل
 ولذا قالوا في قوله

يا غاد لا تزدن ملامية انه ابلغ من لا تلمي فان قلت ان كان المراد النبي فقد
 انتفى بعينه صلى الله عليه وسلم فلا وجبة لتفصيله وان كان المثلث غير
 فلا حاجة لتفصيله بالحق وجب قلت اجيب بان النبي استيصال كل ما من العذاب
 من هو فيهم او نفي مطلقا ومفيدا والتفصيل في المثلث لبيان الواقع ونزول الآية

سيد

ابن الجوزي

فيه فخصم من الموردين لا ياتي في عموم الحكم وهذه اجوبة مسئلة باردة والحق عندي انه لا منافاة
بين الايتين لان قوله وما ظنهم ان لا يعذبهم الله معناه اي يحل لهم استحقاقه عدم العذاب
في انفسهم فلا يحل لهم فيما استحقاقهم والافحكة منه وليس فيه انه نزل بهم عذاب حق يتكلف
لذوقه وان قلنا المنع الاستيعمال فالغيد جميع سببته وهو وجوده صلى الله عليه وسلم
يقظ اظهروا واستغفار مؤمناته وهذا امر غير منقطع لا يبيح المراد استغفار المستغفرين
فقط والشك غير الاستيعمال له الفاعل كقوله كالفحط والقتل والاسر والواقع بعد حوجه
صلى الله عليه وسلم فروع غير ما كان قبله فالنقيض في محله كما لا يخفى ومعه قوله وهم
يستغفرون اي وفيهم مؤمن او في املاهم من سيئو من ويستغفرون وهذا كله بسبب النبي
صلى الله عليه وسلم فغنيه من مدحه والتزويج بشارة الاستغفار وما لا يخفى وهذا مثل
قوله تعالى لو توبوا لاولا الية هذا اشارة الى ما ذكر من رفع العذاب عن اهل مكة بسبب
صلى الله عليه وسلم وبسبب محابه وما لا يحابه انما هو ببركة ايمانه واحل من
الغيبين تكريم وامما لهم ما ذكر في هذه الية ايضا وهو قوله في سورة النحل لو
رجال مؤمنون ومسا مؤمنات لم نعلمهم ان تطاوه فنتصيبكم منهم معرفة بغير علم ليدل
الله في رحمة من يتا لوتربوا لعدنا الذي كفرنا منهم عذابا اليا ومعنى يتا لوتربوا
وتفرقوا اي تفتل المؤمنون من الكفار بخروجهم من بيوتهم وروى القرطبي عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان معناه لو توبوا المؤمنون عن املاهم الكفار واستعملوا
الوصف بالوطن والمعرفة لا يصح في الذين في الاصلا وباجيب بان يحل مرجع الغيب
الموجود في علي الاستخدام اي لو انتفى الامران غدا اي لو لا كراهة ان تفرقوا رجال
ومسا مؤمنين معلومين القتل ووطي الحبل فالتصديق معرفة اي عيب وعار من جهة
او من المشركين بقولهم انكم قتلتهم اهل دينكم لعدنا اهل مكة عند ابا القحافة القتل وان
تظا هو بدل من المرفق بتقدير كراهة ان يغلب الرجال على النساء في الضرب وجواب لولا
يخذ وقت لدلالة جواب لو عليه وسد مسددا لاختلافها مائلا وبقيته الكلام
على الية مفصلة في كتب التفسير وقوله تعالى لولا رجال مؤمنون ومسا مؤمنات الية
هذه امع ما قبله للام واحد وهذا مقدم في التلاوة واما اخره المخرجه الله واقرن
ما تقدم عنه مع انه من تيمنه للتنبية على ان الاستمهاد لما قاله مؤمنين من هذه
الاية وان قوله تعالى لو توبوا لليس تأكيد لما قبله ولعدنا جواب الاول كما جوزه
لعضهم فلا استمهاد فيه فليسار يعكس التزويل في ردة ما بلغ وجهه والحاصل ان المعنى
بين الكفار جباة مسلمين لم يعرفهم لولا كراهة ان تفرقوا منهم من غير علم فيصيبكم
ما تكرر من العزم والدية لعدنا الكفار بتسليطكم عليهم وعن الخصال لولا لاجله
في الاصلا والارحام نكح ان نظروا اباهم واماهم فالتصديق المعنى بالهم لولا ليقبلوا
تحت امة مسلمة منهم كما امر اولوا من علم الله سيئو منهم وبالجملة والمراد ان
وتخوف المؤمنين مانع وان اختلفت جهة المنع فلما اخرج المؤمنون من مكة ولم يبق
احد منهم محتسبا بالكفار نزلت آية وما لهم ان لا يعذبهم الله الية فيوقعهم القتل
والقتل وهو عند ارض الرجح من الحديبية وهذا من ايتين اي من اظهر في
رفعة قدمه صلى الله عليه وسلم عند ربه كما اشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم وقوله ودربه العذاب به الية مسئلة متفحفة ولا سيما تسلكه تليها
هذه مقصودة وتبين النبي صلى الله عليه وسلم كما ان اكثر النسخ الصحيحة وفي بعضها ذكره بتمام
تسدر من رنة العزة وهي بمعنى ما قبلها ايضا وفي بعضها ذكره فعل ماض بعد جازم
متعلق به وفي شرح الشريفة في غالب النسخ معطوف ومعناه يظهر تكلف او حال وفي بعض
النسخ بالعذاب وهو من غلط الكتاب والقوا بالعذاب بلا باء وفي حواشي التلخيص
دلالة وقال هكذا في نسخة الشارح اسم بكسر الدال المهملة وسكون الراء وتأنيده فعه ومنه قوله
تعالى ويدبرونها العذاب اي يدبره قال ودراة معطوف على قوله من اين ما ينطهد
مكانته ووقع بخط العذابي وهو الذي عند ابن سيدي الحسن ودراة فعل ما فرأيتني
وعلى الاولى وهي الامع هو منصوب معطوف على مكانته عن اهل مكة بسبب كونه اي
وجوده صلى الله عليه وسلم فيها يكون امتحانه بعد بين اظهروا اشار الى مكث مدة
متطاولة والعبد باعتبار آخر المدة او هي للتراجيح الزمنية واتلوا لعلهم لا
مفصلة فغير ظاهر وبين اظهروا بمعنى لا قامه معهم فبالك هو نازل بين ظهرانيهم
بفتح الهمزة قال ابن فارس ولا تكسر وقال جماعة الالف والنون رأيتان للتاكيد وبين
اظهروا واظهروا كذا بمعنى بينهم وقائدة ادخاله في الكلام ان اقامته صلى الله عليه وسلم
بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاسناد اليهم وان المعنى ان اظهروا منهم قد امه
وظهر وراة فانه مكنون من جانبيه هذه المسئلة كثر حتى استعمل في مطلق الامة
هذه ام عليه اهل اللغة كما في المصباح والنهاية فتفسيره بالجنة او بعدم العينة
والظهور لان الظاهر اظهر من الباطن غير مناسب للعد وحال المستغفرين فلما
خلتكم منهم اي من العجا بقر من الله عنهم عذبهم الله اي كفار مكة بتسليط المؤمنين
عليهم وعليتهم اياهم وليس فيه تفكيك الضمائر لظهور المعنى وليس الظاهر ان يقول
تعليمهم بل غلبتهم كما انهم ومنه ما لا يلتفت اليه وحكم فيهم سيوفهم حكم بشريه
الكاف اي جعلها حكمة على قلوبهم وهي ستعارة لطيفة اي جعلهم في رمة مستكنين من قلوبهم
والمترو فيهم ولذا كان الانتب التعبير بالغلظة قبله واور لهم ارضهم وديارهم
واموالهم ان فسر من الارض بما لا يافيه مما يفتخر للزراعة ونحوها والديار بالماكن
المبنية والاموال بما عدا ذلك من المتاع والانسام والتفوق وسائر المنقولات فهي
منغارة والعطف ظاهر وليس فيها عطف عام على خاص كما قيل بان محل الاسوال على
مطلق ما يملك والتعبير عن احيائه والتك بالآثر مجاز مشهور وصاحفة فيما
ذكر والتعبير به هنا فيه لطف لما بينتهم من القرابة وفي كلامه ما يرشد الى ان مكة
فتحت عنق كذا ذهب الية ابن خنيفة ورحمة الله والجمهور كما جزم به البرهان
الحلي ونقحه بعض الشراح وما قيل من انه لا ياتي في كونها فتحت سلمى كما تفرهم
لا وجه له وفيها قول ثالث ان بعضنا فتح سلمى وبعضنا عنق لمران البرهان
انه استل هذا كرجز مكة وتفصيل فتوحها بفتحها بفتح الصلح والعنق والفتح
ان فتح مكة عنق عند امانا الا عظم كما مر في الية ايضا واول اخر تعريف الية
للعنق والمراد بها وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون
والتاويل السابف محتملة ان الله لا يعذب الكفار وانت فيهم ولا يعذبهم ايضا

وبقية القضاة من هذا الله عليهم فيهم يستغفرون الله فقاموا بالعبادة للكفار والاصحاب
ومنهم من استغفروا ولذا ذهب بعض السراخ الى ان المذنبين بالتاويل الاخر جعل الصلوات
الاخيرة للكفار واجلها مخالفة اي ما كان الله معذب الكفار لوقا بوا واستغفروا كثرهم
ولمخالفة الطوري او هو اسامة الى ما سبق في علم الله من ان منهم ومن ذريتهم من يسلم اي
ما كان الله معذبهم ومنهم من يستخرج ويؤمن ويستغفر واختار الرجاء او هو اسامة
الى قولهم في دعائهم من ان الله انما لهم واختار ابن عبيدة وقوله ايضا
السراخ الى التاويل السابق او اي غيرهما من الايات المأولة ولا مسامحة فيه كما قيل
وفيها تاويلات كما مر من ان المنفى لا يستقيم في الدنيا والمثبت قد ابد لاهة والاوليان
من مقالة الكفر والثالثة مرة لهما وقيل ان المذنبين انما يسلم الي ما يفهم من الحديث من انجاة
مسألة عليه وسلم واستغفار المؤمنين من المظالم اذ العذاب او المومن لا يعذب
ما دام مستغفرا فغضب الغائبين للمؤمنين اي ما كان الله يعذب المؤمنين بغير من لا بد
من قبلهم وانتحي وهم يستغفرون والاية على ان اولها الاول ولكن اذا لم يعذب
الكفار لهدى السبيل فالمؤمنون بالطريق الاولى فيجبها امان للغيريقين والامنة في
الحديث الا في الماذن امة الدعوة وان كان في بعض التاويلات امة الاجابة عندنا القاصي
الشميد ابو علي بن سكرة الحافظ وقد تقدمت ترجمته بقراني عليه اي لا بالفتح وفتح
من وجه الرواية قال حدة بن الفضل بن جبرون تقدم الكلام عليه ايضا والاولان
الصبري قال البرهان كان في الاصل ابو الحسن فصح في الطر الحسني بالفتح وهو
التقريب وهو البارك بن عبد الجبار كما تقدم وقد وقع له ذكر ايضا في اذن فصل
تفضيله صلى الله عليه وسلم في النجاة وكتبه ابو الحسن ايضا ولهم فيه عليه احد
فكتب تجاهاه ما صرنا لاحدنا ابو علي بن مزوح كثر هو احد بن عبد الواحد بن محمد
ابن جعفر وقد تقدم الكلام عليه وان كثر بفتح الحاء الميملة وتشديد الراء والهاء
قال لنا ابو علي السجستاني احد بن محمد وقد تقدم الكلام عليه وصنبت السجستاني بكر السجستاني
المهملة والمؤذ الساكنة والحسين ويا النسبة قال ساجد بن محبوب المروزي
تقدم الكلام عليه وعلى نسبه وانه راوي جامع الترمذي مرة قال لنا ابو عيسى
الحافظ هو الامام الترمذي صاحب السنن وتقدم الكلام عليه قال لنا ساجد بن
وكيع ابو محمد بن الجراح الكوفي وله ترجمة في الميزان وهو من منعه الذهبي توفي سنة
سبع واربعمائة ومائتين وروى عنه في السنن قال لنا ابن ميمون بن الميم والهم واجرة
لا ميملة بصيغة التصغير وهو محمد ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن ميمون الحديث
الهدائي الكوفي توفي سنة اربع وستمائة ومائة وفيد سنة اربع وثمانين ومائتين
وهو الامام عن اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر وابن مهاجر سقط من بعض النسخ وهو
يحيى بن منيع التميمي وقول التلمساني انه ابو بشر الاسدي قيل انه وهم كما مر
وفي الترمذي انه ابن ابراهيم بن ميمون وهو ثقة وابن مهاجر ضعيف عن عباد بن يحيى
بفتح العين المهملة وتشديد القحدة وهو ثقة مقبول الرواية عن ابي بردة
واللهي صححه المزي وابن حجر الاول وهو ثقة مقبول الرواية عن ابي بردة
عاصم بن عباد الله ومرة بفتح الموحدة وهو ثقة توفي سنة اربع ومائة في قول

عن ابيه ابي موسى الاسدي القتيبي المشهور واسمه علي بن عبد الله بن قيس وقيل الماروت
احد الحكمين توفي بمكة او الكوفة سنة اربع واربعمائة واشتد في حنين وياية ونسبه الى اسير
لقب لا في القليلة العروفة باليمن لقب به لانه ولد وعليه شعر وهذا الحديث اخبره ابن
ابن جعفر عن ابي عيسى والي هربية وقيل الله عنهم موقوف فاجمعنا وهو محمد بن عيسى بن عيسى
وقيل نظر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى علي اي احيى الي
بقران يدل علي امانين لا ياتي اي شي من قيمتها ما يدل علي ان الله امن الله من العذاب
لما وضا قوله وما كان الله ليبدلهم ولان فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
قد تقدم ان الايتين في المؤمنين او الكفار وفيها وكذا هذه الحديث بحمل ذلك لان الراد امة
الدعوة او الاجابة على ما مر واقيل ان مقتضى الحديث شمول الاية للمؤمنين وطلوع النور والام
المؤمنين ان الايتين في الكفار لان جميع بينهما حال المؤمنين يعلم بدلالة الحق والبرهان
الاولي وانه صلى الله عليه وسلم علم منهما بموجبه الحكم وحمل الحديث على الكفر بعبادة محمد ا
وعلي ظاهر الحديث بحسب دعوة الصبي الالية على الامة الكوفة فيهم مدة حياته صلى الله عليه
وسلم سواء كانا مؤمنين او كافرين فيعلم الحكم بنوع نطق كلامه مضطربا فاذ مضطرب
اي ارتحل للاخرة تركت فيكم وفي رواية فيهم اي خلقت بعددي بفتح الميم المتكلم الاستغفار اي
اذا مضت بغيري كما لا مان الا انما انما كنتم تعلم انكم العذاب اجتنابا واخفا لا بالاستغفار
هو الدعا بالمعزة العروفة وقيل الماذن الصلوة وقيل الاسلام وعليه رواية فيكم فيه
التفاته من الغيبة للخطا بساغة الي ان اتفقا التعذيب عنهم بالاستغفار ودون انتفايه
لكونه فيهم وبه يعلم وجه قوله ليعذبهم اولاد من معذبهم وهو ثابت لنزول صدر
الامة بمكة وعجز هاجد عن وجهه صلى الله عليه وسلم وترك بقية المؤمنين بها كما قيل
وفيه نظروا بحسب من منه من خلق بنحو ليعذبهم معنى فربما يفي فيه نوع مماثلة تكلم المعقب
لما مر من رحمة الكفار بتلخيص العذاب قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي
لجميع الخلق حتى الكفار والجاد والحيوان لاصلاحهم واستعافهم في امورهم فانهم يتقدم
واسمهم من الخسف والدمع وعذاب الاستينمال وغير ذلك مما نزل بالامر المتألفه ولا ذلك
ببركة صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امان امان لا محابي
كونه صلى الله عليه وسلم امانا لا محابي من كل ما يحا فون امر قطعي وهو عام بما حكم الله
رحمة الله بقتل الاي ويكنيها بان يكون هذا مندرج تحت قوله ولا يقتله كما قيل
وهذا الحديث رواه مسلم عن ابي موسى بن جعفر عن ابي عبد الله قال سئلنا المغرب مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قلنا ابو جعفر عليه السلام في حديثنا فقال ما زلت هاهنا قلنا
يا رسول الله سئلنا المغرب معك ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء فقال الحسن ثم رجع
راسه الي النساء وكان كثيرا ما يرفعنا فقال النجاشي امة للسرا فاذا ذهبت الي السلامات اريد
وانا امة لا محابي فاذا ذهبت الي اصحابي ما يورعون واصحابي امة لا محابي فاذا ذهب اصحابي
الي امة ما يورعون فاذا كثر المذنبين امة الله واية مؤافقة لرواية مسلم او هي رواية
مسلم بالمعنى لان امة بفتح الصاد مصدر بمعنى الامانة وان ورد جمعا لا يمين بعوا لما قلنا
لخدمة كما في النهاية والماد الاول لقول ابن مسعود رضي الله عنه كان رسول الله عليه
وسلم امانا لهم والاستغفار فالحج وبقى الاستغفار كما رواه في اللباد ومن هنا

ميد

ابن الحنبل

ابن ابي ربي

علم انه يجوز ان يكون معنى نصيب السابفة صارت ولا التناقض وان اختلف ايمانهم والادب هاب
البحر افتقارها ابتداء اذا الكواكب اشتدت وما قد عده السما انظارها وتبينها المذكور
في قوله اذا السما انظرته ويوم تبدل الارض وهو تفصيل وانما اليه ان احياءه وموتها عندهم
وسمى الله عليه وسلم كالحج في الامة وما اوعده احبابه ربي الله عنهم الفتن والردة بعد
والموعد به الامة ما اندرهم من البدع والاختلاف والهرج وظلمة الروم وتخريب مكة
والديانة وغير ذلك مما كان اكثر وقبح ما لا يمكن في كونه وفيه ولا في غيره من الشر بعد هاب
اهل الجيرة فلهذا سمي الله عليه وسلم ما احدثا من حقها لم يقع شيء من ذلك ولا اختلاف فبعد وقوع
الاختلاف ثم لما انزل من مصر المحاربة ربي الله عنهم قويت الظلم لظلم الانصار الساعدين
ذهاب الجور فنيل الامانة المذكور ما كان في حياته سمي الله عليه وسلم لا في حياته وموته
كما نؤمن كما لا يخفى فمن حمله عليه فقد اخطا وفيه نظر فنيل من الله به جمع بدعة وهي
ما لم يعلم من الشر لا مريجا ولا استنباطا وليست كل امرودة كما يؤهم قوله صلى الله
عليه وسلم بل بدعة من الله ولا في النافذ ان الفتنها قالوا تجري فيها الاحكام
كلما فيها ما هو حرام كالقول في السياسة التي لم تكن في العمل الا في وقتها ما هو مكروه
كتكبير العياض وخراب سبيع الناس وقطوبه ومنها ما هو مباح كاحداث بعض الادعية
ومنها ما هو واجب كدق ناقص العلم التي تلزم لها الكثرة واهل الاصول وما هو مستحب
كاحداث المدارس والرباطات وقد استوفى اقتسامها ابن ابي عمير في المدخل وهو كتاب الرضا
في احواله وله في هذه امور غير مسئلة وقيل من الاختلاف والفتن الادب الاختلاف ما يخل
الخلاص وهو مخالفة العلم والافتقار والحكام من غير دليل معهود به وان كان ذلك مطلقا
لم يقع في حياته سمي الله عليه وسلم لمرقة حقيقة كل امر بالاجور وما الاختلاف الذي
وقع عنده سمي الله عليه وسلم كما وعد في الاحاديث المعصية من ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في مؤمنه ايتوني بدواة اكتب لكم كتابا لا تضلوا به من بعد في فقال مررت على
عنه ان الرجل يهجر الرجل حسبا كتابا لله فلعن الناس فقال اخرجه عني لا ينبغي
التنازع الذي فقال ابن عباس ربي الله عنهما الرزية كل الرزية مكال بيننا وبين كتاب
رسول الله فلهذا استنسخ به الرافة على ربي الله عنه وسياتي بيان ذلك في آخر الكتاب
وقال صاحب الملل والنحل هذا قول اختلاف وقع في الاسلام وقال ابن تيمية في كتاب الجرح
على الرافة لا يخفى ان من روى عنه ثلث من فضله وعلمه ما لم يثبت لغيره وقد قال صلى
الله عليه وسلم ان يكن في امي محدث فمروقهة هذا الكتاب قد جات مفصلة في الجرح
عن عائشة روى بسنها انه سمي الله عليه وسلم قال لعلي في حرمه ادي لي اباك واذا كان
حين اكتب كتابا في اخاف ان يبين مني ويقول قائل انا اولي ابي بالخلافة واياي الله
والمؤمنون الا ابا بكر وقد استنسخ على ربي الله عنه قوله هذا اهل كان من شدة الامن لا
والانبياء عليهم الصلاة والسلام غير معصومين من اعراض الامن ولذا عبروا بالرجل
وقال ابي عبد الله لم يجز مرابته هو علم ان الكتاب لا يرفع الشك واما قول ابن عباس في
الله عنهما الرزية اخ لا ابا له عنه رزية في حق من شك ومن يؤم انه خلافة علي
كفر الله وجهه ونوال والحامرون جماعة يحجب عنهم جوده ولو كانت فلذا انزله للحق
ما فيه عند ما تم في حديث اختلاف امين راحة لم يثبت وهو ما قال ابينا والمصاحبة من

سيد
دجني

العلم عند الاختلاف مجتهد في ادراك الوقايح والاتفاق اولى على الاحوال وقد يؤدي الخلاف
الي ما لا ينبغي فيلزم ان المجتهد اذا اخطأ فله اجر كما انه اذا اصاب فله اجران ولا يفتقر
خطاؤه ولا يفتقر اقول هذا وان اشتهى فقد قال ابن عبد السلام في خلافة الحديث الذي رده
يروي عن القاسم ربي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الى امر وجتهد
وامتاب فله اجران وان حكم واجتهد فله اجران فله اجران قال ابن عبد البر في كتاب العلم اختلف العلماء
في تأويل هذه الحديث فقالوا قد لا يجوز من اخطا لان الخطا لا يجوز احد عليه وحسبه ان يرفع
عنه الامر وترد وهذا الحديث يحد من ربي ربي الله عنه الفضاة ثلاثة ويقول صلى الله
عليه وسلم تجاوب الله لامي عن خطاياها وكسبا بها وقوله تعالى ليس عليكم جناح فيما اخطا
به وتوفى وقال اخررون بوجوه اجرا واجدا لظاهر الحديث وقال السافعي يجوز على الخطا
لان الخطا في الدين لم يؤمر به احد وما يؤخذ لادته لفظ الذي اخطا وسعيه فيه انتهى
وهو معنى لطيف جمع بين القولين والفتن جمع فتنة واصلا معناها الاختيار فاطلقت
على المعاصي وما يجتري به والمراد بها الحروب والارزاد وكل ما يجري بعده سمي الله عليه وسلم
بين المحاربة فهو عام ومناسته للترجمة ودخوله في ولايته له ظاهر قال بعضهم الرسول
صلى الله عليه وسلم هو الامان الاعظم ما غاش وما ذاقته سنة باقية فذا في الشريعة
نفس الامان او وجوده صلى الله عليه وسلم امان من كل مكروه بالدفع والرفع فهو الامان
لا غيره لغيره لظرفي كما يشير اليه قوله تعالى وانه فيهم وسنته طريقتهم التي شرعها
ومنها الاستغفار ولذا افسر بها من روىها بيقافوها والعمل بسلمها هو باق الغير الامان
او لا رسول صلى الله عليه وسلم لان تقاسمه كبقائه فيكون الامان الاعظم كالباقى لتزويل
تقاسمه منزلة بقاءه كما يشير اليه قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وهذا امين على انه صلى الله عليه وسلم امان للمؤمنين والكارين كما مر فلذا كان
اعظم وما في الحديثين ظرفية معتدرة والثانية معطوفة على الاولى وقيل هو ترك
وكانه جعل الثانية شرطية وجلة الشرط معطوفة على ما قبله اي ان دامت السنة فالرجل
وامانة باق كما بينه في قوله فاذا امليت سنته وانتظروا البلا والفتن وفي بعض
النسخ وانتظروا بعد ابا عبد الله الخليل وان كان الحكم ما ومعنى اميتت بميتة المجرول
نزلت على الاستعانة اي لم يعد لها ولا لغيرها الناس على علمها بان غلبتهم ذلك لا التزك
بالكيفية فانه شرط الساعة والبلا فيفتح الباب والمصائب كالطاعون والظلم والفتن
مخالفة الناس بعضهم بعضا كما مر شأن الله العفو والعافية وليس امر اذ في
كما قاله التلخيص وفي كون الاستغفار قايما مقام الامان الاعظم دون غير س
لم يبينه هو عليه فنتبه وقال تعالى ان الله وملائكته يستمعون على النبي لانه
انما ذكره هذا لانه لا يفتقر على علم سانه وتوفي الله امور وسياتي في الكلام مفصلا
في الصلاة في الباب المعقود لها ابان استغفار في الظاهر وفضلته عن غيره وفضل نبوته
صلى الله عليه وسلم بمبلا في عليه بمبلا ملائكة ثم للتواخي الرتبة والذكر
بجعل مقصده كعدمه كما فعل في قوله ذلك الكتاب فليد وعلمه ان الي اختياره
احدا القولين في الصريح في قوله يستمع انه لله والملائكة كما تقدم وامر عباده
امروا بعبادته ورجعوا على ملائكة او فعل معطوف على ابان كما حجة البرهان

لا على فصل بتقديره ان التقديرية لانه نطق من غير ادع والادع بعبادة المؤمنين المكلفون
او الامام سياتي ان الكفار يخاطبون بغير ادع الربعية وكون الامر للوجود والادع سياتي
وعباد جمع عباد وله جموع كثيرة تزيد على عشرين جمع ابن مالك رحمه الله غالبها
في شعر المشهور

عباد عبيد جمع عبيد واعبد اعابد معبود امعبدة عبيد
كذا اكر عبيد ان وعبد ان انثما كذا اكر العبيد وامدد ان ثيب ان تمد
وترا د عليه بعض اصحابنا فقال

جمع عبيد معبود اعبد عبيد اعابد عبيد وعبد ان
عبد عبيد وعبد عبيد وعبد عبيد اعابد عبيد ان
عبيد اعبد عباد معبود معابد وعبيد وعبيد ان

بالصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم وسياحي تفصيل معناها فله صلى
الله عليه وسلم بذلك القصد على غيره وقد قيل عليه ان المؤمنين شراكوه في
محمدا صلاة الله وملائكته لقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته والحمد لله
كثيرا كبريت ان الله وملائكته يصلون على النبي المصطفى وقد ذكر ان الالة الاولى لما
نزلت قال النبي يا رسول الله ما اطاق الله من خير الا امرتكانيه فانا كنت لم تشركنا
في هذا الخبر فثبتت هذه فاذ كان نزول هذه بعد الاولى ظهر فضله صلى الله عليه وسلم
على غيره فثبتت اوله من غير من احم فيها مع التاكيد بان والاسمية وفي تيميزه لجمع
ما ذكر وايضا المناسبات قد لم على الاستدلال والتجدي في حقته دونهم فيظهر الاختصاص
الامام الذي يحان صلاة الملائكة على المؤمنين بطريق التبعية لصلاة تعالوا عليهم
لتأخره كرها وصلاة يتم عليه بطريق الامالة ففي الالة الاولى تفصيل له على غيره
كما اذا قيل يدخل فلان وفلان فانه يد على تقدير الاول بخلاف فلان وفلان فلا
واورد عليه ان الواو والظلف الجمع لا ترتيب في ايه الركين كانت واما قوله ايجنبه
رحمة الله من قال العبد من قوله لما دخلت الدار فانت طالع واجدة وكلاهما يقع
واحدة بخلاف انت طالع واجدة واحدة ان دخلت الدار حيث يقع ثقتان فليس مبينا
على الواو والترتيب بل لان المعلق بالشرط كالمخرج عند وقوعه وهو لو خرج الاول
حقيقة لم يقع الثاني فكذا اذا صار كالمخرج حكما بخلاف ما اذا اخرا لشرط لان صدر
ال كلام نوقف على اخره لو وجد المعنى في اخره فكان في حكم البيان كما بين في محله وليس
الذي صلى الله عليه وسلم واخلاصه الخاطبين بالالة الثانية ليقال انه لا مزية لعله
عليه من مجموعهم دل ذلك لالة واجبة على ترجيحها كاجت القوم واجت زيدا
بتقدير الاول او اخره لان الخاطبين بها المؤمنين خاصة بفرصة التياق انتم
اقول العلة ما قاله الشيخ اقران النبي صلى الله عليه وسلم محض من الصلاة
عليه استقلالنا كما صرح به الفقهاء باسره امين الله قدس سره فيجوز استقلال
وتنبا لالة تعالى لا يقال عايفعل ولا صلاة حق النبي صلى الله عليه وسلم فله ان
يعطيه من سامع ان الصلاة عليه رجة وتعليم محض من به والصلاة على غيره مطلقة
الرحمة والمال الذي ذكره الامام ماله لما قاله الوصفه بعينه وليس هذه الواو

سورة ابن الحنبل

ابن الحنبل

رد على السيد

كثائر وتظهر في فقرة الحبيب ففعله تعالى واسم لنا امر محض من به فلا حجة لما ذكر من
الحرية لمن في بصيرة يوم من الله وختم المؤمنين بالتسليم الموكل لبيان لزوم رعاية التعليم
من الامة في حقه لانه صلى الله عليه وسلم المنفذ لهم من الضلال واقفاهم له ولا تامة
الذين من غيرهم والادع التسليم من التناهي التي عصية اقد منها ولم يسند هالة غير البشر الذين
هم من يومهم وختمه بالتاكيد وتوحي التعليم اي تسليما لقطر الغريفة لربهم لم يسلم وقيل لان
الادع تسليما لاكتسليم غيره من الامة والتمسلة ليست تماثلا وكم فيها الامتياز من التناهي
في قسمها من غير تاكيد اولاد التسليم لم يثبت لله والملائكة فهو في معرفته الشاهة في الجملة
وهو كلام حسن وقد حكى ابو بكر بن فوركا بقا معنومة وواو ساكنة وواو مائلة وكاف عربية
وهو لفظ اختلف فيه فقيل انه عكر في وفور بمعنى فار قالوا انما ذلك فيه كما قالوا
في هندية هندية اولاد صغير فان العرب اذ اصغروا لكتفا اجزا لاسم اخا وقد بان وفور بمعنى
فار لم يسمع من العرب والثانية في اللغة وفور جمع فاجر بمعنى الطغي والذم في اللغة الفارسية
انه لم يسمع لونه التراب قالوا وفور حاك ريك وفي شرح النخبة انه مفعول من القرف لان
الكاف اداة تفخيم في الفارسية قبل وليس هذه ايلة فتع القرف لان شرط العجة كونه
علما في العجة قبل استعماله وليس كذلك انما الشرط ان لا يستعمل العرب الا على قول
علي ما ونيه وقد وفور عن غيره فلا يتقلب بل هو كالكاف الجحيتا اقول اللفظ العربي اذا عرده
ويجوز بالحاق اداة نية ادواته ولم يستعمل الا على الظاهر انه يصير الجحيتا مفعول عام
القرف كما يكفانه في الاصل بابا بمعنى اب وصغر بالكاف على قاعدة يتم المذكورة وقد
استعمل مفعولا في شعر ابي تمام ولا يبره بالتردد فيه ولا جعله كما حكى في بعض حواشي
الطول وفي حواشي الفاضل الحنبل على الطول بابك والدع عبد الصمد الشاعر المشهور
منه من القرف وقيل مبني على التكون انتهى والبناء وهم لا يفتد به وفي حواشي البرهان
الجلب هو مصر وقد تبسط العلم في النسخ المصححة والظاهر انه مفعول من القرف للعلمية
والعجمة وهو محمد بن الحسن الاسدي الامام الجليلي والبحر الذي لا يجاري فيها ونحو
واصولا ولا ما مع جلاله ووسم مزايده وقد امتحن في الدين وحرف له مناظر اذ
اذن الى عزله ومات مسوفا شهيدا في الطريق لما غادر من غزوة سنة ثمان واربعمائة
ونقل الى نيسابور وقد لها وقبره بزار وبني خباب عنده الدعاء وهو شافعي المذهب
قال التلمساني انتهى الى ان يلحق في التيقظة وقوله وقد حكى الى قوله الا في يوم
القبامة لم يثبت في الاصل الذي عليه خط المصنف وثبت في الاصل الى ويحق الى
العتبان العربي انتهى وفي حواشي الكمال ابن ابي عمير عن علي النخبة انه فارسي صغير
غير منصرف ومعناه وفور فصغير فار لان الكاف عندهم للتصغير وجعل في الاعم
علما لان في القاموس ان لفظ وفور علم له ولم يعد من العجمي كما هو عادة قيد
وهو يد لعل ان النسخ يرا دخال الكاف لغة العلمية ولذا قيل انه فخرية
غير معتبر وفيه نظر ان بعض العلماء قالوا قوله عليه الصلاة والسلام وحمل
قرع عيني في الصلاة على هذه او الحديثة حبيب الى من دنيا كثر ثلاث النساء والطيب
وجعلت قرع عيني في الصلاة وفي اشارة لفظ هلاك ومعنى الحديث لا يسيجي
والعقود ههنا ان بعض العلماء فسروا الصلاة هنا بالدعاء والعرف انه الصلاة

الشيعة ذات الركن والتجويد لما فيهما من المناجاة والعارف وكشف الاسرار في صلاة الله
على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكتفوا من الامة بذلك الى يوم القيامة ذلك ان
اليوم القيامة المذكور في الآية وذكره لنا وبله بالذكور والمعاد واما اليوم القيامة بدوامه
ولعدم نسخها والى متعلقة بالامر فتكون متعلقة به وبما قبله على الثاني واما عناه بما ذكر
لعدم التكليف في الاجرة والملاذ بالقيامه معها المعروف او خراج له نيا وكذا في المعنى
مع تلك وقصده ذلك فيدل لا بد من كل فضيلة فيه والاية تدل على جدد الرحمة وكثرة
على ما يليق بمقامه عليه الصلاة والسلام والصلوة من الملائكة ومن الدعاء في شجرة من
الملائكة استغفار ومناجاة وهو الذي استمر من ابن عباس رضي الله عنهما وباني هذه الشخصية
سباني وهما مشركان في التمسك بالدعاء ومعنى الاستغفار وتخصيصه بالملائكة سباني تحقيقه
والادب من قوله مناجاة ادم لا الكفون كما قيل ومن الله رحمة انعام ولطف اوتنا وقسط
وقيل معنى يسلو نبيا ركون اي يعطيه الله البركة والملائكة يطلون لها والبركة
النبي والبركة او الدار من بركة النبي ومن بركة الملائكة حقيقة في الكسوف والاشارة
وقد فرق بعضهم بين الايتين في قوله تعالى ان لم نقل ان الخلق ينجون بالمعاني والشد
بالاجرام كما قاله القرطبي اي ميز وفصل النبي صلى الله عليه وسلم حين علم بتبديده
اللامحاط به رضى الله عنهم بين لفظ الصلاة والبركة في حديث قد امرنا ان نصل اليك
فكيف نصل فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك خير مجيد اوحى عطف احدهما
على الآخر حديث اخر فقال صلى وبارك والظاهر ان مراده الاول اشارة الى اعتبار
على هذا القول ولا يخفى ان الغاية من تبيين هذا المعنى لا تنافي في تفسيره به وعطف
عليه وان كان الاصل ذلك وسباني تمة هذا وسند كرم الصلاة عليه من
الوجوب والكيفية وغير ذلك وفي نسخة صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اليوم الذي
والادب التاميد اي الى يوم القيامة لظهور امر الدين فيه والجزء اعليه اوضح على
له فالغاية غير مرادة وقيل هي لكثرة كونه ملائكة السموات والارض وذكر بعض المتكلمين
اي المعنى من ذلك ليدل على ان تفسيره عرف كعبه من الحار والمجر ومنه تعلقه بذكر اولئك
وليس المراد به المتكلمين بل الكلام كما قيل لعدم ما سببه هذا ان كان من كافي اي حرف
من اسمه بقا في الثاني ولم يقل من الكفاية كما قال فينا بعد مع انه المناسب للتفسير بقوله
اي كفاية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وعبارته لا تخلو من اضراب فانه اكتفا
بحرف من الكلمة على طريق التفسير لا اشارة اليها واما من كافي الذي هو اسم له او من
الكفاية التي هي صفته وقيل انه ميل الى انه اشارة الى اسم الله باعتبار الصفة
ولم يقل الهام من الهادي ويحتمل وهو الملاذ بالاكتمال لا اشارة الى اشارة الى ما وقع
في القرآن والذي فيه في الاول اسم الله وفي الثاني نسبة الصفة الى الله وقد في
ما ورد اقول هذا الامر من قرون المرفوعة تحت الميزاب اما الاقل فلا الاشارة
الى الاسم باعتبار الصفة تلك لاداعي له وهو غير صحيح في الصاد التي هي اشارة الى الصاد
من مسمى او صلافة عليه لا اشارة الى اسم من اسماء المسمى واما الثاني فغفلة عن
قوله فسيفكفكم الله ويحبه والذي يظهر انه اراد ان كل حرف مقتطع من صفة

سيد

و

سيد

سيد

من

من صفات الاقوال والافعال باغبار تعلقاتها لا مطلقا وانه لما ذكر اول اسم من اسماء النبي تبرا
بمروياتنا لوجه تقديمه لانه اهتموا بها فاسم بما ذكره لئلا يتوهم جريانه فيما بعده فاقته
المنقول فيما سباني وان الملاذ ايات معناه النبي صلى الله عليه وسلم لانه منادي ولا نه
متنفي ما عطف له الفصل فندبر ما كان من كافي والمعني انه كافي له بما سواه كقوله تعالى
يا ايها النبي حسبك الله واليه اسار فقول له اي كفاية الله كايته منه لنبيه صلى الله عليه وسلم
وسكت عن الباقي لظهوره فالخوف من متعة من صفات مستترة لا من مبادي اسمها كما نوه
ولا يشترط في الحرف ان يكون من اول الاسم وهذا من روي في بعض النسخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما وسئل ليقال بالراي فقول بعض الشراح ان هذا لا ينبغي فان الحرف لا تدل على
غير متساها ولم يكن كاف من كبر او كبير وهذا من بدع التفسير كما في الكشاف ويظهر
الحرفه اقوال اخر اذ هاتان من المتساوية الذي لا يعلو الا الله وقيل الهاتان السور
او القرآن فيه نظر والعجب انه بعد ما انكروا ما هنا تفلا قولنا بالها اساهه وقيل الهاتان
لمدة هذه الامة وبعضها وقد نقل على الحرف لها من كافي حياة اجمع ان منها ان من
خاف سلطانا او ظلمة اعتقد اصابع يده النبي بكهيعص بيد وباهما واليسرى يحسوق
بيد ويخضرها لم يقرب وفي نفسه سورة الغيل ويكبر لفظا ثم يهجر عشر مرات ويفتح في الارض
امساجين اصابعه المعنوية باصم شرع قال وهو عجيب بحرف النبي قال الله في كتابه
الكرام ليس الله بكافي عبده فترى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ويجعل العويز بديل
انه فري عبادته فيدخل النبي بالطريق الاولي والاستقهار انك اري للمبالغة في ايات
الكفاية ويجعل ان يراى غيره والعين انه اذا كفي غيره من العباد كيف لا يكتفي به صلى الله
عليه وسلم والهاتان هاتان لم يقل من هاتان لانه يعني ان الهاتان هاتان لا شاست
هاتان هاتان وما قيل انه لم يقل من هاتان تفننا ولئلا يتعين الاكتفاء ببعض
الكلمة لا وجه له وكذا ما قيل انه تنقذ بر منبدا ومما في اي الكاف والها من كفاية
والها من كفاية لان كافي فيتدفع كلاما والجواب بالها اذا كانت رمز الكاف
كانت رمز الكفاية في منه وتعديك مراعاة مستقيما من الدين الاكل والصلاح او
يعينك على ذلك وقيل يهدي بك والياتا بيد وله قال تعالى وايدك بضمرة القلاوة
ليس فيها واو والمعني في تاييده به وفي له للرسول صلى الله عليه وسلم وفي نسخة
تاييده بدونه والمعني بجعل عوده لله وللرسول صلى الله عليه وسلم والتاييد
التقوية والاعانة على اعدائه وبلا دلة والمجرات والملائكة ونصر على اعدائه وفي
المناجاة لم يرو عن ابن عباس رضي الله عنهما في الثاني وجه بانه لم يات في اسم الله ما اول
يا وقد علمت ان حرف الراء لا يوزان يكون اولا وقد نقل هو ان اليا من حكيم والقول
بالها من يمين وهم لانه ليس اسم الله واما قوله والستوات سطوات يمينه فلا شاهد
فيه ولا امانة تايده وعند من هذا انما لا ينبغي ذكره والعين حصة له قال الله
تعالى والله يعصمك من الناس اي يحفظك من كيدهم ومكرهم ويمنعك من اذاهم
وهو وعد من لا يخلف الميعاد وقد كان له صلى الله عليه وسلم حرب فلما نزلت
قال لهم انصرفوا فان الله يجزيكم والقول بان معنى الية انه يحفظكم عن الذنوب
من بين سائر الناس نكف وان كان صلى الله عليه وسلم معصوا فاعلم انما سباني

سيد

ابن الحنبل

ذكره ابن الحنبل

وفي زاد المسير فان قلت كيف تمام العمدة له صلى الله عليه وسلم وقد شجج جبينه وكسرت راحتيه
 وتولج في اداة قلقت انما علم صلى الله عليه وسلم من القتل والاسرار عن عوارض الاذي
 وهذه الآية نزلت بعد ما جرى عليه لان الآية من آخر ما نزل كفاي في الشرح للبريد
 وبما في له مزيد بيان اقوال هذا ابا علي ان هذه الآية مدنية والعمدة بعد الهجرة وهذا الوجه
 وذكر خاتمة المحققين الامام الخنيزي في خصايصه وهو كتاب لم يصنف مثله فالحاصل ان
 وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عليه صلى الله عليه وسلم من اول امر
 الى آخره واشتد لوعظ عليه بان الله وعده بالعمدة فكيف يكون هذا بالمدنية وكون هذا
 الآية مدنية فيه محال لانه وان اشهر برده ما رواه ابن ابي حاتم في تفسيره عن جابر بن
 الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج بعث معه ابوابا من يكلوه حتى نزل
 والله ليعصمك من الناس قد هب ليعصم معه فقال صلى الله عليه وسلم يا نعم ان الله
 قد عصم لاجابة الى من تعصم وتروي مثله الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما وقنه
 انه قال لا يظالم الله الله قد عصم من الجن والانس وهذا الحديثان يدلان على
 ان الآية نزلت بمكة في اول الامر وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
 امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذليلة فقال ليت رجلا سلكا من محاجر
 بحرسني اللبلة اذ سمعنا صوت السلاح فقال صلى الله عليه وسلم من هذا قال انا
 سعد بن ابي وقاص جئت لاحرسك فقام صلى الله عليه وسلم حتى سمع غليظه ورر
 الترمذي عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يجرس حتى نزلت هذه
 الآية فخرج من القبة راسه فقال لهم يا ايها الناس انصرفوا عني فقد عصمتني الله
 قال الترمذي وهو حديث حزين ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد
 ولم يخرجاه وفي سننه من هو من عرفت الا انه متابعان ولذا احتج به مسلم رحمه
 الله وهذا يدل على ان ذلك كان بالمدنية لان عائشة رضي الله عنها اخبرت عن مشاهدته
 وهي لم تكن معه صلى الله عليه وسلم بمكة فيحتاج الى الجمع بين الروايات وما في
 الصحيحين او في كذا نزلت من اخبر نزل الآية بالمدنية ويبدى ان وجوب الانكار عليه
 كان دالا في عموم التشريع ثم اهلهم لم يلبثوا اما المدا بالحق فلهذه هون القتل او
 اوعى وظاهر كلامهم انه الاول فكان يجرسه اصحابه في الغزع والخوف حتى هاجروا الى
 المدينة وامر بالقتال فانزل الله عليه آية العمدة مع ان اذ في الله صلى الله عليه وسلم
 كان يعلم ذلك من غير هذه الآية وانما نزلت لتبين الخاطم فان قلت اذا كان صلى الله
 عليه وسلم يعلم ان الله عصمة من عاداه وامنهم من كيدهم وشركهم فما باله اختفى
 بالغار اذ خرج من مكة وما باله كان يجرس ويلبس الدرع وما باله كره راحتيه
 وشجج وجهه ويخوه بعد نزل الآية قلقت كان ذلك لتبينه ليعلم ان الله ليعتد واجبه
 صلى الله عليه وسلم فيما ليس من خصايصه مع ان في ذلك حكما لطيفة واختصاصا
 في الغار خوفا على القديق رضي الله عنه لا يظلم نفسه كما يد لعل عليه قوله تعالى اذ يقول
 لصاحبه لا تحزن فاعلم ابا بكر به تليين الخاطم وليظهر له من المخرج ما يعلم به غيره
 وانه هو لا يحتاج الى زيادة علم كخوجه والكفارة بعدد ونثر التراب عليهم
 ولو خرج ظاهرا لظن انه لاجابة لبعض فوجهه فاريب ان لا يكون لاحد عليه مئة

قاله

واختراسه للمؤمن على من عنده من اهله واطهارا عن اعداءه على اصحابه وامانتهم وليس الامة
 ليرهب لا عدا ويظهر من عنده عدة وسلاحا لظن بعض الكفار انه قد نزلت نابعة الله وما
 كسر راحتيه صلى الله عليه وسلم وشججه فبينا انما قطع الله عليه من العدل لعلم الله
 انه يصيب المؤمنين باحد مضاد عظيم لجعل النبي صلى الله عليه وسلم مشاركا لهم
 في ذلك ليحصل اجر له وتسلية لهم بمصيبته وعصية الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 لتمام عينا ان احدها حقه من الناس بما ذكره الثاني من قوله عن ان كتابا لذي نون كك
 سياتي فان قلت **هذا** يدل على طلب العمدة بالمعنى الثاني لا خذ غير النبي صلى الله عليه
 وسلم قلنا قال شيخنا والدي ابن حجر المصني في شرح العباب اختلاف الفقهاء فيها فقيل
 يحزن لقوله ما كن والشافعي فسأل الله العمدة وقال الشاذلي في حرمية البحر ساكنة
 العمدة في المرات والسكنات وفي حديث اخرجه النسائي ليقل من دخل المسجد للمفحة
 اعصم من الشيطان وقيل يفتنم لا يستغاث الله والحق ما قاله بعض المتأخرين انه ان قصد
 التوقي عن جميع المعاصي والردايل في جميع الاحوال امتنع لانه سؤال مقام النبوة وان قصد
 التحفظ من الشيطان والتحفظ من افعال السوء فهذا الالباس به انتهى وفيه نظر في خالفا للطلاق
 ثم رتب شيئا ابن قاسم بعد نقله ذلك واستوفى جاهه له قاله ويصير الكلام في خالفا للطلاق
 والمجته عندي الجواز لعدم تعيينه للمجته ويراجع حاله الوجه الثاني من كلام شيخنا
 التوفية كما مر ان يقال في البقية معصوم مروي في غيره محفوظ وكانه نادى بمنهم وانما
 صلاته عليه قال تعالى ان الله ولا يكتنه يسلون على النبي فيل الما اذا اجاب من هذه
 الاقوال والغشم هذه الصفات وهذا التفسير وسأله ليس على الحق ولا اجتهال محض فانا
 قيل من انه غير واجبه التسليم لا يلد تحته فتأمل وقال تعالى وان تقاطعوا عليه فان الله
 هو مولا اي والله تعالى اهل عليه بالتشديد والتحذير بمعنى يتبعوا وانا وبيننا منرا والخطا
 لعائشة وحفصة اما المؤمنين رضي الله عنهم اجمعين او عائشة وسودة امر المؤمنين
 رضي الله عنهم اجمعين فتعقبا في امر يسوء من افشا السر او سدة خيرة النساء وامر النفقة
 فلن يجد من يعينه والله يعينه الآية اي اقراها لنتم بقوله وجبريل وسالم المؤمنين
 والملائكة لعدة ذلك فظهر والذلي والمولى المجين والناصر والخريف الطرفين والعمير
 يعيد المصراي لا مولى له حقيقة سواء وما ذكره بعد وان كان لا يعيد على غيرهما
 على الظاهر تطييبا لظاهر وتطيينا لقلوبه واطهارا للفضل والشريف وجبريل منبدا
 وظهير غير عنه وبما بينهما عطف عليه وهو صالح عطف على الله والملائكة مشبدا
 خبره طهر واخره يجعل من ذكر لا تقا فهم على ذلك كالواحد والانه اسم جميع كطفلا
 في قوله يجرسكم طفلا اولان فعلا قد يقع للواحد وغيره كما في قوله
 ان العواد ليس لي بامير • ويرتب على ذلك الوقف على مولا او المؤمنين او ظهير
 وقد اختار كل واحد منهما جاعة من القراء والوجه الاول وذلك اسما للسر والظاهر
 اومه وسبب نزول هذه الآية انه صلى الله عليه وسلم دخل على حفصة رضي الله
 عنها في نوبة ما خرجت لحاجة لها فارسل صلى الله عليه وسلم لمارية حاربية
 فانتد فواقها فلما رجعته حفصة رضي الله عنها علمت بذلك فعصبت وبكت
 وقالت اما لي حرة عندك فقال صلى الله عليه وسلم ليرضيها الفاحرا فرغ على

د

فَعَدَّ الْيَوْمَ وَخَلَّفَ أَنْ لَا يَفِرَّ بِهَا وَأَخْبَرَهَا أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ ابْنُهَا وَأَبُو عَابِثَةَ وَقَالَ لَهَا لَا تَخْشَى
لَا خَلْفَ لَهَا وَفِي الْقَعْنَبَةِ فَلَمَّا خَرَجَ مَبْلَى إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدَهَا أَخْبَرَتْ عَائِشَةَ بِالْعَقْدَةِ وَقَالَتْ
أَرَأَيْتُمْ أَنَّهُ مِنْ مَارِيَةٍ وَكَانَ يَدْعِيهَا مَمْسَادَةً وَقَطَّاعًا فَانْزَلَ إِلَيْهَا هَذِهِ الْأَيَّةُ أَيْ أَنْ تَتَوَلَّى إِلَى
إِلَهِ مِنْ أَيْدِيهِ وَجَبَتْ مَا يَكُونُ مَحْتَقِفًا بِذَلِكَ مَبْلَى قُلُوبُ بَعْضِ الْخَلْقِ عَلَى حَقِّهِ فَقَالَتْ إِنْ سِرْتُ فَقَدْ
سَرَقْتُ لَوْ مِنْ قَبْلِ فِي جَبْنِ التَّوْبِيلِ دُونَ شَيْءٍ لَانْ مَقْنُونِ الشَّرَافِيَةِ مَحْتَقِفًا بِمَقْنُونِ إِجْرَاءِ
وَفِيهَا خَدْعٌ فِيهِ مَحْتَقِفٌ لَهُ مَقْنُونُهُ أَنْ التَّوْبِيلَ عَنْ الذَّنْبِ بِحَقِّقَةٍ فَإِنْ كَانَ الْمَيْلُ إِلَى الْخَلْقِ لَمْ يَخْجِ
إِلَى هَذَا التَّوْبِيلِ وَمَنْ لَمْ يَخْجِ قَبْلَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَذَا أَمْرٌ وَجْهٌ قَتَادَةُ
فَأَنْ قُلْتَ الصَّلَاحُ إِنَّمَا يُوصَفُ بِهِ أَحَادُ الْأَمَّةِ وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قُلْتَ
لَمَّا قُلْتَ لَهَا لَقَدْ بَعَثَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ الْقَعْنَبَةُ قَدْ نَدَى كَوْلُوحُ الْمَوْصُوفِ وَقَدْ يَفْقَهُ مَدْحُ الصِّفَةِ
نَفْسَهَا بِمَدْحِ الْعَطْلَانِ كَمَا هُنَا فَكَانَ قَبْلَ الصَّلَاحِ مَقْنُونٌ غَلِيظٌ فِي نَفْسِهَا لِأَفْطَامِهَا بِمَدْحِهَا
الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذَا كَمَا قَالَ حَسَنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعَالِي عَمَهُ

مَا أَنْ مَدْحَتْ عَمَلًا بِمَقَالِي • لَكِنْ مَدْحَتْ مَقَالِي بِمَحْسَدِ •

وَيَا لِقَوْمِ السَّبِيكِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَتَاوِيهِ فَقَالَ الصَّلَاحُ مِنْ أَيْلُغِ الصَّفَاتِ وَإِذَا أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ
ذَلِكَ فَانْظُرْ الْحَدِيثَ فِي مَدْحِ الْقَلْبِ بِأَنَّهُ مَضْعُوعٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَاحُ الْجَسَدِ كُلُّهُ إِخْ فَصَلَاحُ
الْقَلْبِ بِالْإِيمَانِ وَالْعُرْفَانِ وَالْأَحْوَالِ وَصَلَاحُ الْجَسَدِ بِالطَّاعَةِ وَالْخَلْقِ تَتَفَاوَتْ وَذَلِكَ
تَعَاوَى وَكَأَبْرُكَ فَصَلَاحُ الْعَبْدِ بِصَلَاحِ قَلْبِهِ وَبَدَنِهِ عَلَى قَدْرِ مَقَامِهِ وَهِيَ مَضْعُوعٌ أَنْتَبَهَ
تَفَقُّسَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا سَوَّلَهَا مِنَ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَغَيْرِهَا نَاسِيَةً بِهَا فَلَمَّا كَانَتْ أَكْثَرُ الصَّفَاتِ
وَقَوْلُ مَنْ قَالَ الصَّلَاحُ مَنْ قَامَ بِحَقِّ اللَّهِ وَحَقِّ الْعِبَادِ كَلَامًا جَامِلًا لَا زَمْرًا وَإِنَّمَا السَّيِّئَةُ الْعَيْنُ
الَّذِي ابْتَغَى عَلَيْهِ ذَكَرَ وَهِيَ مَضْعُوعٌ بِحَقِّقَةٍ أَوْ عَمَّا أَنْتَبَهَ فِي الْعَبْدِ بِهَا تَنَالُ سَعَادَةً
الَّذِي أَمَرَنِي وَصَلَاحُ كُلِّ أَحَدٍ بِحَسَبِ صَلَاحِ كَالِهِ فَاعْظُمِ الصَّلَاحُ صَلَاحُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْتَبَهَ وَقَبْلَ الْمَلَائِكَةِ رَفِيعَةُ الْقَرْطَبِيِّ مِنْ أَيْدِيهِ قَالَ السَّيِّئَةُ عَيْسَى رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا يَقْبَلُ
وَالْعَطْفُ لِلتَّقْصِيرِ أَوَّلَ التَّعَايِيرِ بِالْمَعْنَى خِلَافَ الظَّاهِرِ وَكَأَنَّ أَنْ تَقُولَ الْأَحْقَاقُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
كَأَسْرَابِ مَبْلَى وَحَلَّةِ الْعَرْشِ وَالْمَرَادُ بِالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ بَقِيَّتِهِمْ أَوْ جَمْعِهِمْ وَذَكَرَ لِلتَّقْصِيرِ بَعْدَ
الْقَضِيَّةِ وَتَقْبِيرِهِ عَنْهُمْ بِصَلَاحِ الْمُؤْمِنِينَ قَرِيبَةً عَلَى ذَكَرَ ظَاهِرَةٍ وَكَانَ الْغَائِلُ لَهُ عَلَى
ذَلِكَ فَتَسْلُطُ بَيْنَ جَمِيلٍ وَالْمَلَائِكَةِ فَإِنَّهُ أَخْبَرَهَا بِمَا اسْتَبْعَدَهُ إِذَا مَقْنُونُهُ الظَّاهِرُ أَنْ يَقُولَ
جَبِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَصَلَاحُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَبْلَ أَبُو بَكْرٍ وَرَوَاهُ الْقَرْطَبِيُّ فِي التَّعْلِيلِ مِنْ عَكْرَةٍ
وَأَبْنُ جَبْرِ مَرْمُوقًا لِلْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَادَفَتْ عَنْهُمْ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَوَجْهُ التَّحْقِيقِ عَلَى الْأَوَّلِ أَنْهَا أَبَوَانِ وَجْهِيهِ اللَّتَيْنِ اسْتَرْخَا مَا مَدْحَتْ فَقَالَ
أَنْتَ دَعَوِي بِالْبَيْتَةِ لَمْ يَصِبْ يَعْزِي الْخُتْمَانِ وَأَنْ تَطَاهَرَا فَأَبَوَاهَا وَأَشْفَقَ النَّاسَ عَلَيْهِمَا
عَلَيْهَا لَمْ يَعْزَمَا وَهَذَا كَمَا غَلَّتْ تَقْصِيرُ مَقْنُونِهِ عَنِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا رَوَاهُ
مَنْ ذَكَرَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَبْلَ هُمُ الْعَمَلِيَّةُ وَقَبْلَ الْخَلْقِ وَصَلَاحُ
الْمُؤْمِنِينَ بِحَقِّهِمْ أَنْ يَكُونُوا مُفْرَدًا فِي مَعْنَى إِبْرَاهِيمَ لِعَوْمِ الْأَمَانَةِ أَوْ سَمْعِ كَمَا وَرَوَاهُ
أَوْ جَمْعُ مَنْ ذَكَرَ سَلَامَ أَصْلُهُ صَلَاحُ الْمُؤْمِنِينَ خَدَعَتْ وَأَوْهَ لَا تَقْنَأُ السَّائِكِينَ وَكَوْنُهَا
لِلدَّلَاةِ عَلَى سُرْعَةِ النُّفُوزِ لَمَّا فِي الْوَارِثَةِ وَالْبَعْدَ بِعَبْدِ جَدِّهِ وَالْمَرَادُ بِصَلَاحِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَى أَنْ الْأَمَانَةَ بَيَانِيَّةً وَالصَّلَاحُ مِنْهُمْ الْأَمْلَحُ الَّذِينَ نَزَلَهُمُ اللَّهُ وَأَخْلَقَهُمْ فَتَوَلَّوْا

دج

تلقا

نور

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهُ وَفِي يَدَيْهِ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ وَفِي تَخْتِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِحَبِيبِهِ
وَهَذَا التَّقْصِيرُ وَأَوْهَ الْأَيْضًا الْقَرْطَبِيُّ وَالشَّعْبِيُّ عَنْهُ مَبْلَى إِلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَلَا مَنَافَاةَ بَيْنَ
الْأَخَادِيثِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدِ الْحَمْرُ وَأَنْ كَانَ قَبِيلًا وَقَبْلَ الْمُؤْمِنِينَ كُلِّهِمْ بِتَابِعِ ظَاهِرِهِ الْمُنْتَابِرِ مِنْ
لَقْدَمِ عَيْرِ صَافٍ وَأَخْتَانِ الْأَمَامِ الدَّرَامِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْأَيْمَةَ الْعَلِيَّةَ وَلَا يَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ لَهُ بِنَفْسِهِ
وَلَتَنْتَبِهَ الْقُلُوبُ لَهُ الَّذِي هُوَ مِنْ مَقَامِهِ هَذَا الْفَصْلُ

الفصل التاسع فيما تضمنته سورة

الفتح مَكْرَامَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْدَرُ الْكَلَامُ فِي تَطْبِيقِ
الترَّاحِمِ وَالْكَرَامَةِ مَا أَرَادَ اللَّهُ مِنْهُ مِنْ اعْزَالِهِ وَقَضَائِهِ وَتَدْبِيرِهِ بِمَالِكِهِ خَارِقًا
لِلْعَادَةِ وَالْعَزَقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَجْمُوعِ سَيَّاسِيٍّ وَالْفَتْحِ أَمْلَهُ أَزَالَةَ الْغُلُقِ فِي الْحُسُوسَاتِ
لَمْ يَسْغِرْ لِيَتَسَيَّرَ الْأُمُورُ مَعْنُوعَةً كَانَتْ أَوْ حَسْبَهُ كَفَيْتُهُ اللَّهُ بِالْمَالِ وَقَعَ الْبِلَادُ وَمَكَّةُ
وَسَاعَ حَقِّ مَارِجِيَّتِي غَنِيَّةً حُرُوقِيَّةً فِيهِ وَالتَّوْبَةُ مَدِينَةٌ بِالْإِنْفَاقِ وَهَذَا الْإِنْفَاقُ كَوْنُهَا
نَزَلَتْ بِالْحَدِّ يَبِينُ لِأَنَّ الْمَرَادَ بِالْمَدِينَةِ مَا نَزَلَ بَعْدَ الْمَجْمُوعِ عَلَى أَحَدٍ لَا قَوْلًا وَقَبْلَ الْخِلَافِ
بَيْنَ تَعَابِيرِ الْفَتْحِ فَهَنْ فَتَرَفَتْ بِفَتْحِ مَكَّةَ اقْتَصَرَتْ عَلَى الْمَغْنُودِ وَالْمَادِ فَخِ مَكَّةَ وَمَا كَانَ
وَسَبِيلُهُ لَهُ كَقَعْنَبَةِ الْغَدِيَّةِ وَمَنْ فَتَرَفَتْ بِالْحَدِّ يَبِينُ سَرَاهُ فَتَحَالَاةً وَسَبِيلُهُ لَمَّا بَعْدَهُ
مِنْ الْفَتْحِ فَانْفَرَجَ عَنْهُ فِيهِ بِطَرِيقِ الْإِشَارَةِ وَفِي سَبَبِ نَزُولِهَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ بِالْحَدِّ يَبِينُ جِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ دُخُولِ مَكَّةَ وَعَشَرَ ذَكَرَ عَلَى الْعَمَلِ أَيْ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُمْ نَزَلَتْ وَهَذَا لَهُ مَبْلَى إِلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَتْحِهَا وَدُخُولِهَا وَغَيْرِهَا عَنْهُ
بِالْمَدِينَةِ عَلَى عَادَةِ التَّسَعُّدِ وَجَبَلَتْ فِي أَخْبَارِهِ لِلتَّحْقِيقِ وَفِيهِ مِنَ الْغِيَامَةِ وَالِدَالَةِ عَلَى سَائِلِ
عَلَيْهَا مَا لَيْسَ بِهَا وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَالسَّائِي أَنْهُ لَمَّا رَوَاهُ عَمَّا عَنْ ابْنِ عِيَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ مَبْلَى إِلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَدْرَى مَا فَعَلَتْ وَلَا يَكُنْ قَالَتْ الْيَهُودُ كَيْفَ
تَنْجِي مَنْ لَا يَدْرِي مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِهِ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ مَبْلَى إِلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَزَّلَتْ
بَيَانًا لِمَا تَوَلَّى وَلِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا شَهِيبًا أَلَيْسَ
بِذَلِكَ اللَّهُ فَوَقَّافٌ أَيْدِيَهُمْ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْفَتْحَ أَزَالَةُ الْقُلُقِ وَالْإِسْكَالَ حَسْبًا أَوْ مَعْنُويًا
وَالْمَرَادُ مِنَ الْغُلُقِ الْمَضْرُوعِ عَلَى الْعَدُوِّ وَقَبْلَ الْمَرَادِ مَا فَتَحَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْغُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ
وَالْهَدَايَةِ الدُّنْيَا الَّتِي فِي سَبَبِ لَيْسَ عَلَى الْقَامَاتِ الْمُحْصَوَّةِ وَالْخَوَافِ الْجَزْبِ وَلَدَا
عَقْبَهُ بِفَتْحِهِ لِيُفْرَجَ الْخَوْفُ وَلَا يَخْضَعُ لَهُ مَخَالِفُ لِسَبِيلِ نَزُولِ الشُّهُورِ وَمَا عَلَيْهِ الْأَكْثَرُ مِنْ أَنْ
صَلَاحُ الْحَدِيَّةِ وَمَا تَقْنَنَهُ مِنَ الْخَاطَةِ الشَّرِكِينَ لَهُمْ وَسَمَاءَهُمْ كَلَامًا اسْتَمْلَحَ حَقِّهِ كَانَ
سَبَبًا لِإِسْلَامِ كَثِيرٍ مِنْهُمْ وَسَالَوْهُمُ الصَّلَاحُ وَالْأَمَانُ وَرَوَى أَحَدُ بَاسَنَادٍ قَوِيٍّ
أَنْ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوْفَتْحَ هَذَا أَيْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
أَنَّهُ لَفَتْحِي وَرَوَى بَلْ هُوَ أَكْثَرُ الْفَتْحِ وَقَالَ الْفَتْحُ قَدْ يَكُونُ مُلْحَاقًا وَقَدْ
كَانَ الصَّلَاحُ مَعَ الشَّرِكِينَ مُتَقَدِّمًا فَفَتْحَهُ اللَّهُ وَعَنِ ابْنِ عَسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ فَتَحَ مَكَّةَ
وَقَبْلَ جَبْرِ وَقَبْلَ وَلَيْتَ شَعْرِي لَمْ يَقْدَمِ الْقَامِي قُلْتُ قَدَمَهُ لِأَنَّهُ الْمَعْنَى الْخَفِيَّةُ
لِلْفَتْحِ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْغِيَامَةِ الَّتِي أَسَارَ إِلَيْهَا وَأَنْ جَدَّ الْفَتْحِ عَلَى الْقَدَمِ
أَوْ مَعْنَى سَامِلٍ لِلْمَدِينَةِ وَالْمُسْتَقْبَلِ بِجَمْعِ الْمَجْرُوسِ كُلِّ فَتَحٍ وَحَسْبُ الْمَوْفِيقِ

مير بادشاه

سيد

بين الاخلاص ان لم يقصد الحصر لخصت هذه الايات اي وقع في ضمنها اول ذنب من فضله اي فضل
الله وانعامه او فضيلة الرسول صلى الله عليه وسلم والثناء عليه وكرمه من قبله عند الله
وقد علمه له اي نعمة الله له اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقصد الله من نعمته العباد
المختلفة والتعظيم وفيه استعارة تمثيلية سببه الوصف بحمد مدد وكبح ليقول الله اليه
ولم يرب به لكثرة اوجده فلذا قال عن الانبياء اليه اي بلوغه والوصول لثباته
لنغذر ونغفر له ونغفر لاجل ان الله اخذنا بآية جلاله المستورة باعلامه بما
فعلناه له اعلام متدبر مضاف لفعله اي الله او معجزة وهو النبي صلى الله عليه وسلم
وتدل فيه اشارة الى ان الفتح السابق من القناعة بالنعمة وهي القضا كما في قوله تعالى افق
بيننا وبين قومنا بالحق اي احكم وبينه القضا للقاضي والقضا الحكم الامري والكتابة في اللوح
او القدس والاطهار للعباد من القضا النبي اي المعجز الظاهر الذي لا يشك فيه ظهوره
وعلمته على عود الظاهر بخلقه بالبين وعلمته معظف عليه ولا حاجة لجعله علم
لغيره ولا جعل بظهوره بدل من بما ففناه اي اعلم بظهوره كل الظهور وبينه اكل بينين
وعلى عود وتنازع فيه الظهور والغلبة والعدو جميع الكفار ومشركونا مكنه وعلمه
كله الماد بكملة كلمة التعجيب والنبوة التي اتي بها صلى الله عليه وسلم وامر ببولها
والاقتناء لما يتعلق بها من التكليف لنفاذها وعلوها بما استقرت عندها من درجة
الاعتبار والماد كل ما اتي به من امر وبهي وعينه وعلى الاول اضافها الى الاله الذي
اصدرها وسهرها وان كانت كلمة الله في الحقيقة والبيان والكلية في الكلام لعلم غير هذا
بالطريق الاولى وسر عجزه خلفها بالانقياد لها واجرا احكامها وتدل على انكرها
بالجبرية وغيرها وتبين ما عداها من الشرايع والسير في كلام الله ما يقتضي كون المراد
بالفتح فتح مكة كما قيل وان كان من فسه بالقضا على ذلك فلهذه الحالة الحديثة وان
كان الى التعميم الشامل لما وقع وما سبق وان معجزة الله غير مؤخذ بما كان وما يكون
اي اعلامه صلى الله عليه وسلم بانه معجزة له اي بقوله ليعرفك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخره من الغفر وهو المستور وهو لعقود متقاربان كما مر
والماخذ من الاخذ قال في المصباح اخذه بدينه عاقبة عليه واخذه بالمد مؤخذه
والامر منه اخذه بدينه الخيرة وتبدله واو في لغة اليمن فيقال واخذه مؤاخذه
كذلك وفري في السبعة قال الامر منه واخذ انتهى بعبارة المصباح والله بالحوار
او المنة وليس المراد بها اخذته معافاته لانه لم يقصد منه صلى الله عليه وسلم
ما يقتضيها لانه معفوه بل عتابه على بعض ما صدر منه مما هو بالنسبة لعلي مقامه
كالذنب ومن قال المراد ما تقدم من ذنبه قبل النبوة وما تاخره مما حيث
القضا برهق حين علي بن أبي طالب الانبياء عليهم العتلة والسلام ومن لم
يجوزها قال انه للمبالغة كما يقال اعلى من براه ومن لم يره وهو الذي يدين
الله به ونعتقده قال بعضهم ان اد غفران ما وقع وما لم يقع اي مما يقع
ان يصاب عليه كما في لعلك باخضع نفسك وعيسى وتعالى ان جاء الامم اوانه
لو وقع منك ذنب اي ذنب كان خيرا وهذه من رتبة عظمته اوقال السيد
سبح في معجزه تدبر وهو ان العبد لا ياتي بها بل ياتي بحلال كبير ياربه ولما قيل

دجى

تجاني

اي قتل الدين المعنوي

سبحان

سبحانك ما عبدناك خفا عبادك وهذا فضعف بالعبادة لكان العرب ذنب مجازي بالعبادة
في التوقيف من شرفه بما يحسن حول الفكر وهو ستره لك العقول بعد ما دونه عبادته
لا يفتخر بجلاله واي مربية فوق هذه الرتبة ولا يبعده عن مثله فصور الشريعة فانما هي
لما لا يمكن جعل اعلا لا خلقها خفية من ذنوبنا من هو مفضل في صورة مجازي ان ياقب
عليها وان لم يقبل ويحرف قولنا في الظاهر ان هذه وردت مودة التشرية له صلى الله عليه
وسلم هذه الحكم كما يقال ان يراد اظهار محبته لو كان كذلك قد يراى وحديث غفرانه ولم يرد
اشارة ذنب له ولا مغفرة اقول قد سخر لي ما هو احسن من هذا وهو ان العفة ان كان
معناها التورق المقتضي لعدم الرؤية اريد منه لانه لا يذنب لك بيري اي لا يذنب لك
اصلا لو كان لوري على يدي قوله ولا تزي الصب لها بيجي **●** ويؤتى ان المتأخر لا يوجب
له وقد سوي بين المتقدم والمتأخر في انتفاءها كما في قوله اذا جاء اجلهم لا ينصرون
ساعة ولا يستغفرون ولما كان التقدم بهم التحقيق قدم الذنب وقدرته به بمادة
لغية بمغفرة والماد بالتقدم والمتأخر ما قبل النبوة وما بعده ها وما قبل الفتح وقبله
او قبل نزول الآية اي انك معفو عنه لانه اراد بتفسيره هذه ان التقدم والتأخر
عبارة عن عود المغفرة ودوامها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يذنب من ربه عفو الله له
سبب المغفرة اختلف اهل المعقول والمنقول في الفرق بين السبب والعللة فقيل انما
سبب وقيل بينهما فرق عند النجاة والغفران ولذا قال ابن مالك التالسية والفعل
وعليه ان عباد الله فالتسبب ما يتوكل به والعللة ما يتوكل بها في التالسية في امره وحولها
للتسببية لعللة تعالى فاحرج به من الزمان رزقاكم وللعللة بقوله تعالى فبظلم من
الذين هادوا وفرقوا بيننا وبينهم الاستعانة واما اهل الشرح فعندهم السبب والعللة
يشتركان في ترويب الامر عليهما ويفترقان بان السبب ما يحصل الشيء عنده لانه والعللة
ما يحصل به فلهذا قال الساعد **●** يكون به كالتأخر ففتح للزينة **●**
المرقان الشيء والشيء علة **●** يكون به كالتأخر ففتح للزينة **●**
والخيار السبب ان السبب الموصل للشيء مع حواجز الغارفة بينهما ولا اثر له فيه
ولا في تحصيله كالحل والعللة ما يتاثر بالشيء عنه بغير واسطة ويعبر عنه بها
بالباعث وقد خلت الامم بحالها كما في القواعد للتسبيك ووقع الخلاف في افعاله تعالى
قد تقللها لاعتراض حقيقة امرها المشهور لها لا تقللها والما لها امرات وحكم جعل
عللا كما اختار الجرجاني ولم يذكر في ذلك في التسببية معذرة الله ربه الله
الغفران بالعللة المذكور في التفسير هنا كانه يبالغ في الفرق بينهما في وقوع الشرع
هنا من تفسيره بالتعليل غير مناسب والمراد بالمنة الامتنان او المنعة التي هي النعمة
او قضاؤه ولما كان العنق ناسيا من جهده وسعيه مع ما يترتب عليه من الامور
العظيمة صار سببا للمغفرة فيل ولا تخلف فيه لان ما يترتب على فعل العبد لا يملكه
بعده فعلا له عرفا وسرها مثاب عليه بالمغفرة وعكسه كانه قال اجرنا على يدك
الفتح ليكون سببا للمغفرة وقيل عليه لا نسلم انه عد فعلا له اذ لم نقل انك
فحين وكذا الا ان يقال انه عد فعلا له وامر به في صورة يستفاد منها انه
فعله تعالى كما هو في نفس الامر منهم من قال القدر برفاسه فاستغفر لمغفر

خزون

سيد عتيق

سيد

ابن عتيق

كما في قوله اذا جازعنا الله والفصح الى قوله فنبه محمد ربك واستغفره والاسهل ان
اللازم الحاقبة ويجعل كلامه مكي على السبب والعلية المجازية لا في استعانة لما يشبه العقول
كما صرح به الزمخشري وصاحب المعنى فيقال لما كانت المعقولة نتيجة فصحته تعالى له
الفصح المبين وتفرقة شبهته بالداعي بتأثير ان افعاله لا تعطل بالافراض وان اراد بالفصح
التفصا فباعتبار ان المعقولة فعله كانه قال قضينا بترتبنا على فعلك لشاب وقيل
المعنى لتجتمع هذه الامور لك واجتماعها فصح تخففة الفصح فصح المعقولة وهذا
ما اختار في الكشاف وفي شروحه هنا كلام طويل الذيل ببناء في حواشي البصراوي
اقول ما اورد من ظاهر الدفع ولا حاجة لما تكلفه فانه ناش من عدم الفرق بين الفاعل
اللعنوي والفاعل الحقيقي فان الاول ينسب حقيقة لمن قام به وباشروا الى التمسك
بانه هو الفاعل في لغته لا في حقيقة الاله في حواشي العقيدة وسياتي الكلام عليه في
الاية الاتية فاستاد الفصح بمعناه المتبادر والحقيقة ظاهرة وهو الذي بني عليه
القابل كلامه واليه اشار بقوله ولا منها اي من المنية والمعرفة حاصل من عنده لانه
غيره فهو الذي سبب السبب وهذا لا قدره عليه وفي نسخة لا اله الا هو وجعل الخلة
والمناظر من خواص الالهية المستلزمة له فبني المزمور ليعتق لزمه المساوي فعل
من خالف غير الله ولذا جعل احد العقلين سببا للآخر لترتبه من غير تأثير للغير
فلا دخل لتفصيل الافعال فيه منه بالمعقولة او بالفصح بعد منه تخلف السبب فيه
وتيسره عليه وفضلا بعد فعل اي تفصلا وانما ما بعد تفصيله والعام ان
كانت المنية بمعنى الانعام فهو تفسير موكد لما قبله وقيل المنية بمعنى الامتنان
من من بمعنى امتن كما قاله الجوهر في نثر قال ويتم نعمته عليكم عطفت على قوله
قال اولا ولا حاجة لتفسيره باقول نثر اقول وعطفته بهم باعتبار اخر ما ذكر في ذكره
الايات الى قوله عز من احكامنا بغير الجحيم عن الكفا فذلك فزان قد هو الله احد
ويراد التسوية بينهما كما قيل بقرينة قوله الاتي فاعله اي المعطوف على قال عطف
مفصل على محمل ولولا هذه المرفوعة ما ذكر بها قسم واقترع على ما ذكر لما اعترض بها
ينقض اخلاف في مقناه الذي اشار اليه بقوله قبل في تفسيره مخفوع من تكبر
عليك لك والمجاز الاول متعلق بتكبر والثاني مخفوع وسقط عليك من تعقن
المنهج والخفوع التذلل والافتقار منه التكبر والنظم وقيل بفتح مكة والملايين
واحد بفتح مكة كثيرا الفواكه والمياه كان به بلاد ثقيف يسمى به لانها طافت على
الملايين الطوفان اولان جبريل عليه الصلاة والسلام كان لها على البيت ونقلت
من الشام الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام اولعز ذلك
في القاموس وغيره فبذلك يعقدهم خير وقال الكرماني باعلاء دينك وهدى
اعدايك وفتح البلاد على يدك وغير ذلك والتعظيم انبى بفتحهم المنفعة والقيام
الا ان يقال التخصيص اقتضاه على اهم وتفسير فتح مكة بالحد يبيد ما وقع
فهما متساويان سببا لغضه اخلاف الظاهر وقيل ايضا بالنبوة واعلادته على
سببا لاديان وقيل برفع ذكره في الدنيا ونفركه ولغير ذلك الثلاثة تصفة
المفاز المرفوع معصية في المنهج المعقولة على وكذا المنهج ربهما الله وما في

سيد

ابن الحنبل

سيد

المعتق

المعتق من ان يرفع بالمال الجارة للمسلم المضاف لذكر فيه وكاكة وغافل للرواية وحسن
الديان المذكور في الاية في احوالها وان كان ذلك من فروع اي مشهور في الدنيا والاخرة فلا
حاجة لتقديره والعقيد كما قيل وقيل بانضمام المضاف الى المبتدأ ولا حاجة لهذا التخصيص كما
مرا لان يكون صدر من مشكاة المنهج مع ان ذكر المكنة منافع لما ورد في الحديث الاتي من ان الله
خير بين ان يكون عبدا لانيب او ملكا لانيب فاختار الاول ولنا فيه كلام سيأتي وما قيل من ان النمر
وما بعده هو ما يصدر من جبريل بخلاف الرواية والذرية كما مر مع تحريف بعض المفسرين
والعقيد بمعنى المعقولة غير مستعمل كثيرا فان قلت هذا الينا سبب تفسيره لا تمام لانها
مذكورة في سورة العنكبوت مقدم على الكل فلم يقدم المصير عليه ورفع الذكركين له ذكر
في النظم والافعال على المختار هنا من نسخة وفي الاية مفسومة فواحدة العدد قلت
هذا التفسير لما تضمنه النظم من اوله الى قوله حكيم كما مر وليس المراد حكاية ما في الزمان
حقا بل منة نفسه ورفع الذكركين والمفرد عن المعنى المبين لان النظم العظيم فيه اسما للذكر
والنباية وغاية المنفعة له على اعدائه واقترعهم اليه وفيه من السعي ما يقتضيه الفصح
ومن هنا علم وجوب اخرى كلامه وهو ان يكون مذكور اولا فغاية لتفسيره وما بعده
مفرد عليه لتفسيره فاقيل في الجواب ما ذكر ان في الاية تعريفا وتخصيصا والاد
بالا تمام جميع النعم بعد منه ما ذكر واستجاده بانه يقتضيه عادته في قوله الاتي فاعله
نثر قال المراد بالافتقار تواضعه في الحق كذا في العام وهو تفسيره لغيره فذلك ولذا قدم
النمر لتقدم وجوده تعسف بغير فائدة وكذا ما قيل من انه رفع المنسوب لانه ليس
مضمونه بل ما خفي منه وانه من باج يستوعب المعبد واسمه بان يرفع الحق ف
البوا وان ورفعه اشارة الى ان في الله له الهداية والمعرفة والمصير وانما النعمة ه
بالاخيرين ورفع الذكر ولعل ان عين مضمونه كان تعريفا لعدة التخصيص ومثله كثير
في الكلام البليغ وهذا مع تناقضه كلفنا لا حاجة اليه ولولا ان الغفلة طوليا
وقلنا ننتفع بالمعبد خير من ان نراه فاعله في القاموسان سبعا في القاموسان
عليه مخفوع متكبري عدو له مزان الخفوع التذلل والانقياد وتكبري جميع
حده فانه لا لافادة ومزان العدو ويكون بفتح المزد واجمع كما في قوله فان كان
من قديم عدوكم فالمعنى المتكبرين من اعداء الله اراعداؤه المتكبرون وهم صناديد
فزيش كاي سفيان والمغيرة بن شعبة وفتح اهم البلاد عليه واحبها له بين مكة
واهم اقل تفصيل من العزم بفتح العربية او احزن ويقال منها هم واهم والمهم
ما يكثر مكا الاغتصابه وتقدمه على غيره قال
فقلت لها شك دعني اتمها ولا تتبليس ان المهم المقدم
فالعين ان فتحها مطلوب له سببا لانه عليه وسلم مقدم على جميع الفروع عنده لافا
كانت ماوي المشركين وسادة العرب وجميع العرب يستلذون اسلامهم وفصحها فاذا
ترددوا اسلاما فلما دخلوا بعد هذا افواجا افواجا في الاسلام ولا هم اخرجه سبي
الله عليه وسلم والسلمين منها فكان عودهم لها اقوي في اظهار شوكة الاسلام
لدخلهم لها رعا على الفهم وايضا على القبلة ومعبد الانبياء عليهم الصلاة والسلام
فتطهيرها من الشرك والامتناع من اعظم المهمات ووقع ملحقا في بعض النسخ

سيد

سيد
والثلاث

اسادة

سيد

ابن الحنبل

اسمى بسين من قبله وكون مقصودا اما من التمام يعني الرقعة والشرف او من التمام يعني النور
والمراد اظهر في هذا الذي يدل اهم ويجعل على بعد ان يجمع مع ما اي اسمي اهل البلاد بخير يد
اجل اعلم العلم وبعدها بعد على لما فيه من المصونة او الوجوب وهي احدى البلاد اليه صلى
الله عليه وسلم كما ورد في الحديث انك لا تحب ارض الله التي لان الطباع السليمة تحبها على حب
الوطن فلا يلزم من هذا انفضيلها على المدينة حتى يرد على المقام انه محال فلهذه كما سياتي
كما في بعض الشرح لانه قد يكون في المقصود ما ليس في الفاضل وفي بعض النسخ اليه مكانه
المراد بالمراد المخرج كلهم ان المستحقين يعني وهو محال لما قاله النجاشي ان فعل النجاشي
فله فعل التفضيل اذا اخذ اجماعهم جبا او بعضا يتعدى ان الى الفاعل بالي والى المفعول
باللام فتعقل ما احبني اليه اذا كان هو المحب فكبر الحما وما احبني له اذ كنت تحبه وهذه
المسئلة من مسائل الكتاب وقد فصلناها في التواضع فالظاهر هنا الى لان الام حاجة
للتجوز نكحها بحجة له وهو خلاص الظاهر وما قيل من ان قوله فاعله الخ من قبيل الحال
الذي يعني تكلف وترفع ذكره بالحري ويرفع ذكره السابق واعترض عليه بانه لا قيل بلادة
هذا المجموع من اتمام النعمة فلا اعلم لهذا المجموع عند احد وان سلم محتمه فلا يصح
تفريقه على الخلاف لان تكون الواو بمعنى واو ويرا اعلام على واحد على قوله والاوجه
انه اساقه الجفان ارادة المجموع بغيره اجمع ويحتم اللفظ ووجه التوزيع انه لما صح
احمل على ما فهم من الاول ولا يخص فاللاية احمل على جميعها انتهى وهو كلام حسن جدا
وهذا ايتيه بالمر معلق على التمام والمضوع اشارة الى ان ما ذكر من التمام المراد المستقيم وفي
منه الى القراء لانه يتعدى بنفسه وباللام والى المبلغ بنسبة اللام المكسورة الى
الجنة والتمتع في الدارين والتمتع الكسرة في الاخرة اي اعلمه هدايته اياه الى
الاسلام المبلغ للجنة بقبليح الطريق المستقيم المسلك الى المطالب او بقبليح القراء
المعمود وقال البيضاوي مرادها مستقيما في تبليغ الرسالة وقائمة مراسيم الراس
ولا وجه للتخصيص بما لا يقال حال الخاطبة والمقام قرينة عليه لان النعيم اريد
وابلغ وما ذكره من تحت النعمة انما هو اندراجا اوليا فالاولى ما في المذكر من قوله
نلتك على الدين الذي فانه جاز فيه مع امور اخر من وظائف العبودية والمعارف
الالهية وانما اقتربا بالتمتع لانه المترتب على التمتع دون اصل العبودية فالله احسن
له قبله ونضر النضر العزير بالجمعة والضر مفعول مطلق له او بدله منه والغزير
المعز لصاحبه او جعله عزيرا في نفسه لوصفه بوصفه صاحبه والمراد انه لغزير
قليل النظر لاذل بعده او الغالب من قولهم في المثل من عزير قليل ليس قوله
وهذا ايتيه وقوله ونضر عطا على ما به تمام النعمة لان من جعل النضر منه جعل المقتر
منه ايضا فلهذا وافقه المقام لذكرها مع النضر ولو مع زيادة ذكر الهداية اذ لا وجه
لتمديد بلها بها كما لا وجه لكون هدايته عطا على ما به وقع اعلامه وكون ونضر
عطا على ما به تمام النعمة لفساد نظم العبارة عند العارف باساليبها ومنتهى اي
اعلمه بنعمته على اتمه المؤمنين بالسكينة والطمانينة عطف نفسه على لان الكية
لما معان منها النكابة والطمأنينة مصدر واسم مصدر من اطمأن اذا سكن
قلبه بما يشروحه ويزيل رعبه التي جعلها في قلوبهم ليشير بذلك لقوله تعالى هو

ابن اقرن

سيد

ابن الحنبلي

الذي

الذي اخذ السكينة في قلوب المؤمنين يعني ما كان في صلح الحديبية من الامن بعد الحوادث
وعدم القتال فلم تنزع قلوبهم بعد ما كانت تزعج لما قدم المشركون عن البيت حجة قال
محمد بن حنبل الله عنه غلام يعطى الدنية في ديننا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
عبد الله ورسوله ان اخاف من ان يصيبني فوقع الله عن وجهه الرضا في قلوب المؤمنين
فصلوا واطاعوا وهذا لنعمة اخرى مختصة بالمؤمنين بعد ذكر النعم المتعلقة به صلى الله
عليه وسلم زاد نعم ايمانا بحقيقة ذلك وان المصلحة فيه وهذه الزيادة في اليقين من نور
اودعه الله في قلوبهم يعرف الصواب وسياق تفضيله في الباب الثاني وبيان لهم
بما لهم بعد ظفر مبعثي على القمراي تبيين المؤمنين بما لهم بعد ذلك او بعد حياة الدنيا
من النعيم المخلد في الجنة بقوله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الخ وفي نسخة عند من لهم
واللام في قوله ليدخل الجنة كما يستنبط من السياق من اول السورة الى هاهنا واليه
اشارة في الكشاف بقوله وانما ففي ذلك ليعرف المؤمنون نعمة الله فيها فيستحقوا الذي
في يديهم ويغضب الكافرين بما غاظهم وخالعه البينوا في التعلق دون العلية
فقال حلة لما دل عليه قوله ولله جنود السموات والارض من معني القديري دياد
من تسليم المؤمنين ليعرفوا نعمة الله فيسكروها قيد خللا الجنة ويعذب الكفار
والمناقين لما غاظهم من ذلك واختار لقرب ما يستنبط منه وعدم ظهور مدخلية
بعض الامور المذكورة فيه او صولة لا تزل وانما قالوا ما قالوا لئلا يتعلق حرفان
بمعني متعلق واحد فالظاهر ان العاقبة اما عدل عنه لا يقامه ما فرضه كما وقع
فيه من قال انه متعلق بفتحنا الا ان يقال انه بدل من العلة الاولى وفتيح
لم يعط لانه متعلق لانه تزل جبا بالفتور لهم هذا الك ما لنا فانزل الله ذلك والاشارة
باستقلاله وفيه نظر والمفسرين هنا لا يسهو هذه المقام وخبرهم العظيم الغور
الجنة والآخر بالجنة يعني بذلك قوله تعالى وكان ذلك عند الله فوزا عظيما وذلك اشارة
لدخول الجنة وتكثير التيات المذكورين قبله لانهما منتهي الطلب وقدم الغور بدخول الجنة
على التكثير فقال والعفو عنهم والستر لذنوبهم في قوله ويكفر عنهم سيئاتهم مع انه
بعد العفو لانه المفقود بالذات مع مفاقة التعم واسار بالستر الى معنى التكفير
لانه حقيقة لغة ومنه الكفر لستره الايمان وكشف ولذا سمى الليل كافر لستر ظلمته
وما احسن قول ابن القارض رحمه الله في طول ليل المحجر
لي فيك اجر مجاهد ان صح ان الليل كافر
وقيل تقديمه الغور بتعظيم الجنة لان السترا الكامل بتكميل الدرجات من غير نقص
وهو لا يظهر الا في الجنة فلهذا التكثير بعد الدخول فيل ويجعل ان يكون ذلك اشارة
الى ثاني الامر وان قرب لفظ الدعوة رجة بالعبادة لعدم او طمنا وبما ذكر
وقوله الاول تفسير الغور بالعبادة والتقوى من الشيء والثاني تفسيره بالظن بالخير
من طول السلامة وهذا الملام لغيره فمن رشح عن النار وادخل الجنة فقد قاس
وفيه نظر وقدم المقام الغور مع الخوف في النعم والواقع لان المراد ما حصل من الامر
وقيل ذلك اشارة الى الدخول واسار بالعبادة بعد تدينه لان الدخول اذا
كان وحده فوزا فكيف مع العفو وهو عفو انيق لم يذكره قلت لم يذكره لنا

سيد

ابن الحنبلي

سيد

بسم الله الرحمن الرحيم لا يجمع هؤلاء ولا هؤلاء اي اعلم الله تعالى بعلاده اعدائه
يعزله ويعدب المنافقين والمنافقات والمسكرين والمسكرات والطائفة بالثقة من المشركين
عليهم دأب السوء اي يعدب اهل النفاق والمشرك كما يعذب المؤمنين لظهور بائنه ان
لن يغفل الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدا والمراد بالعداب المذكور العذاب والنجاة
بالقتل والحزى وكهوى والاختصاص بهم والاول يعلم بالواقع وقوله عليهم دأب السوء
اي يحيط بهم ما ظفروا بالمؤمنين ولعنهم اشد لعن اللعن الطرد والعدب من حق كما
اشار اليه بقوله ويعدبهم من رحمة اي اعلمهم بلعنهم ويعدبهم بقوله وعذب الله
ولعنهم واعذب لهم جهنم وسات منبها اي انتقم الله منهم بما اعداهم من جهنم
والتعذيب جهنم التي هي اسوء مقولهم وسوء منقلبهم بفتح اللام اسم مكان وقال الجليلي
ممن قد يعذب الانقلاب والاول اول لقوله وسات منبها ولم يفرغ من المصاحبة الله
لذكر غضبه المذكور في الآية لان لعنهم واعذاب جهنم لغرضه عليه والاول ذكر لان
الاطلاق في الابداد ابلغ مع ما فيه من الاشارة الى ان عدب الله ليس لتعذيبهم وانما هو
قائم من الغضب عليهم بما قاله متعلقا بعلاده وفي نسخة ثم قال تبارك وتعالى انا اسألك
شاهدا او مشيرا ونذيرا الآية احوال مقدمات للاعلام ببعضها او تنبيه على الله عليه ولم
والآية بالمصلي اقرا الآية متبعا لما بقوله لتؤمنوا بالله ورسوله وتقرؤوا
والتسبحوا وكرة وامثالا وهذا متبوع على انما الآية واحدة لا اثنان لان ربط لتؤمنوا باثنا
ارسلكا بحسبه وان كان من ذهب ليؤمن يقول انه لا ينافيه الا ترى ان قوله تعالى وانكم
لتمرون عليهم مصححين اية تامة مع ربط قوله وبالليل بعدد دحاسه انما للتعقيب
والمحاسن نقدة تمت فطف فيه المقتضى على الجدل وختمها بعبارة فضيلة التي اختص بها
اختصاصا حقيقيا او مستحيانا شهدا بغير الله لنفسه شهادة مقبولة لدعواه ون
بيانية وقيل انتدائية لاستحالة كونه ما بعد ما بينا محاسنه وختمها بعبارة كثرها
وجعل قوله ومبشرا ونذيرا تنذيرا بكونه مبشرا وكونه منذرا على العطف على شهادة
تلقف فند برتبليغ الرسالة لضرورة الحاجة لتأويله باليهيم لتعديده بالامر وقيل شاهدا
لهم بالتحديد فالمراد بالآية المؤمنون وفيه كلام تقدم وفي بعض النسخ بغير شاهد الآية
بالقبول وعليهم بالاكثار والرسول عليهم لسلامة والسلامة بالتبليغ وعلى امهم بالحي
فعمم وهو انذار ومبشرا لآمنه بالواب قتل انه معطوف على شهادة بتأويل كونه
شاهدا ومبشرا والواب قطع على العمل الصالح ولو بعد دخول النار وقيل بالمعنى
والنجاة من النار والعتق في المحلة ويشمل الكل ومنذر اعداء بالعدا ابي منذر
اعداء الكفار والانتذار بعناء التجويف والتعذيب بحسب الظاهر لآمنه المسلمين والاذار
للكافرين وقد يعم كل منهما فيكون الاذار له من معي وخلاف الامر مؤثرا واما في التفسير
كل من اطاع مؤثرا وفان للكارن تبيينا معلقا كقولهم ان يفتهم واغفر لهم ما قد
سلف وهذه تختلف باختلاف المقامات ولذا قيل في قوله تعالى وما ارسلناك الا موقلا
بشيرا ونذيرا انه على ظاهر من غير توبيخ وان احتله وقيل في تفسير قوله نذيرا
مخذ من العنلال فقل انه شامل للمؤمن والكافر لكن قوله ليؤمن بالله نبيه صلى الله
عليه وسلم من سبق له من الله الحسنى كايانا الا ان يفتى ببعثت ويؤمن او يواد

ابن الجبلي

المقام

سيد

ويرى

ويرى في ايمانه ولا حاجة اليه والذين آمنوا ويحيون ان يكون زنجيا او ام منهنما والصبي
المعتق الحسي قيل المراد بها التسعة في العارفين وقد فسرت بالجنة والبشائر بها وهذا انت
بما هو بعدد من تفسيره فبشر او نذير والمراد ببعثه كونه مقبلا في علمه الا لحي ومن عباد
عن القوم من ولي لفظه فادع منيره ومعناه فقال لتؤمنوا بالله ورسوله اي برسالة الله وبما
يه وقرى بالخطاب والعينية فيه وفيما بعده من قوله ونذروا اي ونذروا بالخطاب لمسلمي الله عليه
وسلمه والامة لانه كما يجب على الامة الايمان بالله وبه صلى الله عليه وسلم بحسب عليه ذلك
او لهم فبشر النفاق او نزل خطابه صلى الله عليه وسلم منزلة خطابهم ويعزروه بكاء
ثمالة بعد المجاهدة وهو بصيغة الخطاب والخبية في القراءة اي تجلونه كذا في النسخ بالنون
مع ان المعتز لا دون فيه ويكنى بعد فاما ان قلنا اجملة المعتز تامة لما في نسخة وفيه
محت والاحلال التفسير وكذا التوفير على هذا يكون تأكيدا وقد ستر التفسير في اللغة
بالنصر والتفوية فالاولي التفسير به ليكون تاسيسا فقولته وقيل تنصرونه بكنى
تقديمه لا تأخير وتفسيره لا سيما وقد ذكر المصلي في تفسيره ان هذا التفسير يروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ويروي تجلوه وتنصرونه بلا دون وقيل تبالون في تعظيمه
وجمعه بزيينه انه كان يفتخر بحجره من توفيقه على هذا وما قيل من ان الامر بالنظم بعد الامر
للمبالغة فيه استعارة الاسل ترجيح انه يعتني به كل الاعتناء واما المبالغة فقد ستر فيها
وتجمل ان هذه القائل من التوفير على معنى غير التعليم وعود من توفيق الله بمعنى قوله
ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تتحافون عظمته بعباده وتوفيقه اي تعلمون روي بكون وغير
لون وقراء بعضهم هو الجدي بقرنه ووه بزي من العز خبيرة وقوله بزي من بعض
او بالبعد لان كما قال التلمساني لان في اسم المعجزة ثلاث لغات خرا بالحق والحق وبزي
بالثاق وزي بونه كية هو بمعنى التميز وقال من العز وهذا القوة والغلبة والرفعة
والشدة لان معتز والزيد من معتز المجد عند بعضهم وهو يستريح منه والاكث
والاظهار هذا اي حق محمد صلى الله عليه وسلم يعني لغيره اختلوا في هذه الصاير
قد كلف الله او للرسول صلى الله عليه وسلم لئلا يلزم تفكيك الصاير وبعضها لله
وبعضها للرسول صلى الله عليه وسلم لسبق ذكرها فاختار التفسير وتبقة الثاني
الاول لتعينه في بسحوه ولشقت الصاير وتفكيكها غير مضطربا فيه من الركاكة
ومخالفة الظاهر واختار المصنف عود منير بزي روي وتوفيقه فقط للرسول صلى الله عليه
وسلم للمعجزة المعجزة التي تدفع هجمة التفكيك لان التفسير والتوفير لا يتعملان
في حجة تعالى فغيره بعد لا يناسب بلاغة القرآن وقد رجعت هذه الصاير له في اية
الاقرار فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه ولهذا اوقف كثير من القراء على قوله
توفيقه للفصل بين منير الرسول صلى الله عليه وسلم وصبر الله وما قيل من ان التوفير
بمعنى التظيم بطريق على الله بمعنى الصبر والاعانة بمعنى نصرته ورسوله وهو
نصرتهم واما التوفير فلا اشكال فيه كقول ما لكم لا ترجون لله وقارا اما الاشكال في
التوفير لانه من الامداد ويستعمل فيما لا يليق كالنادية لا يدفع الاظهر في الواقعة
لما عليه الاد والتفكيك مع ظهور القرائن كبر في كلامهم والاكث مبتدأ والاظهر
معطوف عليه وان هذا الخبر اما بتقديره في مقطع المقطع في التابع وتغليب

سيد

وبعد انقسامهم واموالهم واطلاق اليد على النعمة لكونها بمنزلة العلة الفاعلية لها شايخ كلام
العرب ووردت لهذا المعنى مفرقة ومجتمعة على ايدي وايدى وهو جمع الجمع وبعض اهل اللغة
قال اليد بمعنى الجارية فجمع على ايدي وبمعنى النعمة على ايدي والصحيح الاول والذليل
عليه قوله

لجودك في قومي يد يد موهبا وايدي الندي في الصالحين قروص وقوله
سأسكركم ان تراخى مندي ايدي لم تراخى وان هي جلد

فيل والى هذه المعنى يرجع ما قبله وما قبله من الغايات التي انزلها الله من المايهين
الطاعة عن طاهر وقيل اليد هنا معناها عقد وقيل معنى العقد ربط الجبل
وتحوم فتر استعملوا في معناه العقد والمشاف يقال عاقدهم كذا وعقدهم يعني
عاهدته كما في المصاح وهو الادها اي اليد عبارة عن عقد العهد وهي المباشرة
المذكورة فان كان معناه المستدري فهو ايجاده عمدا للبيعة وانما يدعى الله
او جده هذه البيعة وتسميها فاستعار لاجل جده عقدها اسم اليد لان الناس يقولون
نعم من اطلاق المستعير السبب وفوق ايديهم ترويح للاستعارة اللغوية فان لها
ترشحا كما مر حوا به وايديهم على حقيقة كذا في شرح التائي واعتبر عليه بان اول
كلامه ظاهر في ان اليد عبارة عن العقد وقوله استعارة لاجل جده حقه ما يقتضي
استعارة لها لاجل جده وعليها التجوز في الفرد وهو اليد فالحق ان عقد الله او لاجل
فوق ايديهم وهو مخالف لتفسيره بان الله تعالى اوجده هذه البيعة ويتم عقدها
وهذا المعنى انما يستفاد من مجموع يد الله وقوله ايديهم فانه لا من معناه التركيب
فانه لو كان له يد فوق ايديهم وجارحة فوق جوارحهم لكان هذا الذي وجدته
البيعة والتحقيق انه مجاز مركب كقوله رجل لا يؤخذ اخري ولهذا يظهر مناسبه
لما قبله اقول ان العقد مصدر فيطلق على المعنى المستدري على ما قبله
وعلى هذا فلا تنافي بين اول كلامه واخره الا ان تكون اليد النامية معناها الحقيقي
غير متجذبه نعم ما ادعاه من انه مجاز مركب له وجه سواء كان استعارة او مجازا مرسلا واما
قول الرازي يد التعريف ايديهم اي حفظه فوق جوارحهم فخطأهم على البيعة كما انه
قد توصل اليه على يد المتبايعين ليم عقدهم فقد قيل انه ناظر الى الاستعارة التمثيلية
الا انه لا يقتضي ان المتبايعين للرسول صلى الله عليه وسلم يبايعون الله كما امر
واما يقتضي الامر ببايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم ليس الا والله حافظ الامايع
ومنهم من ذهب الى ان في يد الله مكنية وتحييلية بان شبه الله برسوله مرذوكر
المشبه متبعا ليد على التحييل كما نقله بعض السواح وهو مما لا ينبغي نقله لبيان
ان سلمت محته كما قيل قد مر وهذه استعارة وتجنيس في مستغارا والتقدير بذات
استعارة وقد عرفت مما ستر انه يجوز في الاستعارة ان تكون مكنية وتحييلية او
بشرحية او استعارة لغوية وهي المجاز المثل او اعم منه ومن الاستعارة المصطلحة
وحدها الرمائي بالها تعليل العبارة على غير ما وصفت له في اصل اللغة على سبيل
النقل او هي تمثيلية كقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
فالتفصيل لا كانه الله تعالى اياهم اخذ على بدل انفسهم واموالهم فباعوا بغير
سبيل

ابن ابي

ابن ابي

س

ال

الله وقوله استعارة واجمع لما قبلها وللوجه الاخير فهو منقول القول او كلام مستأنف من كلام الله
منقول بالآخر وجزم به بعض السواح قال لا فانه قبله ليس استعارة بل مجاز مرسل او حقيقة
وبه ما لا يخفى والتجنيس وقع في بعض النسخ فانه يحسن تجاوزا وتيسر فهمه للمتلين والمسموعين
وهذا التجنيس جار على احد المعنى وهذا ان ايديهم يستعمل في معناه الحقيقي ولا شك ان يد
الله ليست بهذا المعنى فيتم للمناسق غير شبيهة لانه توافق الكلمتين لعلنا ساكنة العناية
حقيقيات او مجازيات او احدهما حقيقة والاخر مجاز كما فيهما نحن وفيه وهو تمام ان قلنا
التحالف بالاولاد واجمع لا ينافيه والا فانه النوع لم يتغير من له ان بابك المبيع وعلى هذا
يزاد على ما في الاتفاق به انه لم يبع للناس التنازل في القرائن الا في موضعين ولم يذكره فيه
علما ان قولنا انما يدعى مجازي فينبغي تجنيسه بتأويل ان الصفات المشبهة بتي الله وعبادته
كالمعنى هل هي بمعنى او بغيرها فالتحالف بحسب الحقيقة لا ان كانا فله ان الفهم في كتاب
النوايد والعجب من السواح حث اعترضوا على المعنى رحمة الله فيه حتى قال بعضهم انه لم
يرد التجنيس ليدعى بل اللغوي وهو مطلق المناسب لان العقد اذا اطلق عليه اسم اليد
فانما يراد كجارية فينبغي ما وثيق الايدي مناسبة وهذه اعم فساد لا وجه له مرذوكر بعضهم
كلاما فيه خبط وخط لم قال ما زعم ان دريد من ان الامم كان يد في قول العامة
هذه الجاهل لهذا ويقول انه مؤلف وغير قاصح في حجة ان يقال ان في هذه التجنيسات هذا
وهذا اختلاف القوة وانما هذه المادة تتأخر انما من الجوز الذي هو الضرب الذي هو
اجم من النوع كناية على مجازي وهذه التفسير كلام الامم فان مراده ان الحسن جامد لم
يسمع استعارة منه كاستعارة واما استعمال المعنى رحمة الله له فانه خطأ مشهور وهو
خير من القواب المجوز فان المستعير لا يتألفون بمشله كما في كسرة الكسائر ولعل الناس
ايضا سألوا واختلف فيه هل هو بكسر الجيم او فتحا ولم يذكر اهل اللغة وتاكيد لعقد
بمعنهم اياه اي الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث جعل يعصمهم له كيعصمهم مع الله
لافاوة بغيره ما قيل الذي تعلوا ايديهم هي يد الله على ما مر وعلم شأنه المايه على عليه
وسلم عظم من ذنوبه عن مصدر بمعنى العقلة مجوز وقد عطف على عقد والمبايع اسم
فاعل او مفعول والاول ان يفتح بالمقام ولذا اقتصرت عليه التمساني مرجه الله والمراد
به النبي صلى الله عليه وسلم ودلالة على تعظيمه على يد الله وطاقته طاعة
وفيه تعظيم لمن بايعه ايضا وهو تعظيم له داخل في ما ذكره المفسر وقوله يعصمهم ان
فيه تشبيه ذوات النبي صلى الله عليه وسلم يد الله بغيره الطلاق للحالة على
غير الله وهو لا يجوز الا ان يقال ان مشله مجوز في الاستعارة المكنية على بعض القول
كما مر وفيه تأكيد لما قبله من جعل بيعة بيعة وقد يكون من هذا القبيل الذي
جعل فيه فعل العقد عين فعل الله كما في هذه الآية ان الذين يبايعونك انما
وقد للتحييل او هي مجاز عن كونه محتملا وفيه بعد قوله تعالى فلم يعصمهم ولكن
الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن رمي اي لم تقتلوا قريبا اذ سلككم الله يمين
ويعزكم ولكن الله قتلهم اذ هو الخالف لهذا الفعل فيكم وان كنتم تبايعون له وهذا
الاية مررت في غزوة بدر او حين كالتى بعد ها وقوله وما رميت اذ رميت الى ما
وقع شبه اذ رمى النبي صلى الله عليه وسلم المشركين بكف من حيا وراية كما يعلم

ابن الخليل

ابن الحسن بن علي
للديلمي

متايلي وقال ساهت الوجوه فلم يبق احد منهما الاثنت عينة منه فاستعملوا هذه
فقد عليهم المستلوف حتى قتلوه ونزلت الآية والمسلمة بين الايات انه اثبت لنفسه
فعلا كان لغرض محسب لظاهر جعل الثلاثة متضمنة فيه وليس فيه وفيما بعده اتماما
للمعترلة في خلق الافعال كما نفهم وكلا اليمين من قبيل انما يتبايعون الله لما فيها
من النفي والاثبات كما يقيد قوله يتبايعون الله تعالى اي ان الله تعالى ليس فيها نفي
والاثبات لا من جهة ولا لالة لم يثبت وان كان الاية من باب المجازي وان كان المذكور لا
من قوله يد الله من نفع الحجاز وهذا اي القتل والرمي المستدل الى الله من باب الحقيقة
وليس هذه البشارة الى القتل فقط وروى في باب الحقيقة اي داخل فيه والمجازي انواعه
والحقيقة امر مشهور لا حاجة لبيانها هنا كما في بعض الشروح والمجازي المجاز العرفي
لا العقلي الواقع في السمع وصدقهم الجازي المبادىء والحقيقة الى البينة والعرفية
فروى عليهم النبي ان يكون تشبيها بليق فاختار الى الجواب فانه على رأي يقول
انه مجاز وليس فيه ادعاء مقدر او انه راجع الى اليد في بعض الوجوه وقال بعضهم ان
المتم رضى الله لم يبق المبادىء في الاية على اطلاقها اذ قيدها باليد المستحيلة في حق الله
في قوله يد الله اي فالمعنى ان الذين يتبايعونك المبادىء التي يوقع فيها الايدي في ايدي
انما يتبايعون الله تلك المبادىء فتعين ان قوله انما يتبايعون الله سبحانه لغوي مركب اي
لا يكون ليجاد متبايعتهم منك بل من الله وعينه بحيث يعلم ما قد ساء لان القائل والراي
في الحقيقة وفي اكثر النسخ بالحقيقة ومعناها واحدا والمراد بالحقيقة نفع الامر والواقع
ويؤيده ان يكون تحقيقة اصطلاحية هو الله لا المني مكي الشريعة وسلم ولا الخليل
ثم ذكر حكمة كونه المرامي حقيقة الله لا غير لانه المتعلق بالعمى مكي الشريعة
وان رجع فيه القتل ففان وهو خالف فخله اي القتل ففان فعل الله تعالى الله تعالى
كسائر العباد ويحمل عود المني الى العبد لانه من السيادة وروى في بعض النسخ
المتعمم او تفسير وقدره عليه وشيئته المشية بمعنى الارادة وبينهما فرق مفصل
في كتب الامور ومنه عليه الفعل في نسخة صحيحة متبعة بالمتين المملة وتفسير
المؤتدة المكسولة اسم فاعل من فاع وخطو في خط خالفة وتكون حجة على فاعله
فيكون نفعه على السبب بمراسد الى فعله لسانه وذلك على كون الفعل في الايتين حقيقة
واعاد الامر اسانحة الى استقلاله وتعاين فعله قبله وقال ولانه ليس في قدرة المني
هذه الفلا مسترك فقال على الانسان وليستوي فيه الراسد وغيره ولا يجمع وتقال بشر
وانشأ ويجمع بشة وهو على الجمل فوميل تلك الدمية حيث وصلت اي كان مقولها
من وهو هو لانه مكي الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه بديرنا ولي
كفامن احصا فمنا قوله فري به وعنه القوم فمنا في الامن وقع في عينه منها وقد
اخذ فتبعت من تراجمي لها وقال ساهت الوجوه فما بقي شرك الامم
بعبثية تعالج الغراب الذي فيها قتل ومارسيت ذكره ابن الجوزي رحمه الله
وذكر ان سبب قوله تعالى فلم تقتلوه ان المعصاة بمرحمتي الله فم
لما رجعوا من بديرهم جعلوا يقولون قتلنا واسرنا فتركت ففعل لما سبى قول
وهو لا نافي بما ذكره المتم رضى الله من ان الملائكة عليهم السلاوة والسلام

ابن الجوزي

دي

سيد

ابن الجوزي

فانكروا

فانكروا الاية لان ما قاله يتايلي ما لا يحسب لظاهره الى ما ذكرنا من قوله حتى لم يبق
من الملائكة اي لم يبق من الملائكة اخذ لم يبق من الملائكة عليه وسلم وعينه
من الغراب ودقيق حسابه حقيقة او نظر الاكثر ولذا قيل عرفا انه روي هنا وهذا فعل
الله لا فعله مكي الله عليه وسلم والمزق في الفعلين ان الاول يتايلي ان الله تعالى
لعن العبد ولقد روى عليه ومحمد لم يسمعه وهو غير محقق بملحن فيه ولذا قدمه
والثاني مبني على ان هذه الفعل ليس مقدر وراى البشر فعلى الاول هو حقيقة باعتبار
الواقع دون عرق اللعن وعلى الثاني حقيقة لعنة وعرفية والمذهب في الافعال
ثلاثة فقول ان العبد مؤيد لفعله بكسبه واستطاع لفعله وقته وشكبه منه وقيل
الفاعل هو الله لا غير وقيل ان الله والعبد مؤيد ان الفعل لا مانع من اجتماع
مؤيد على امر واحد والجملة لا يجوز مستقبل في هذه المسئلة وعلى كل حال فالعبد يتايش
فيصح النبي عنه والاثبات له ولهم اذ الفعل ليس الى المؤيد والمباشر عليه اي
الحقيقة العرفية واعترض بان الله لو صح هذا مع ما ثبت والله تعالى وكذا ان المعاصي
واجب بانها اذ صحة نسبة جميع الافعال الى الله فهو صحيح اذ قد يمنع عنها
ما منع مع صحة المعنى كما يمارا وبشاعة كما قيل في المعارف وخالفه اخذ من اطلاق
الشاعر لا يتايش عليه وان اراد معنى النبي عن العبد والاثبات حقيقة لله فبطلان
سلم وحقق هذه المقام ذكر لانه مطلقا لا يخلو اذ قالوا قتلنا واسرنا فتركت ففعلينا
وتايدوا فلا يروا ذلك لان الله وقدره صحيح المحقق في شرح المقام بان الفعل لا يثبت
حقيقة الا ان قام به الامن او حدة وسبق على من قال بخلافه وبه شرح شراح الكتاب
في قوله شققنا الارض شقا فاستاد القتل والرمي الى الله سبحانه عليه واذا اراد ان
القتل والرمي تابان له خلقت ذلك الميعة معية واليد فليست بالمعنى المستلح
مركزه تعالى خالفة القدمرة والمشي لا دخل له في المدي وانما ذكر للناسبة انتهى
متمما اقول الفرق بين الفاعل المعنى والفاعل الحقيقي الذي وعدنا كسبه
امر صرح ولم يحقيقة احد كالا يروي في شرح المعنى حيث قال الفاعل يجب ان يكون
سببا قابليا لفعله ليسمع الاسناد اليه لغة فادخل الله تعالى في محل يقع به بينه
ذلك السبب الى محله وان لم يكن له مدخل في التاثير لا اليه تعالى وكذا اخذ الطاعة
والعصية والعيب مما يتصور بالعبد ليس له اليه مدخل فيه وان كان اوجه ولذا
شدة التكرار على المعتزلة في اسناد الامام الى الله كونه اوجه ولم يبق به لعدم صحة
لغة بالاستقلال واذا اسند الفعل لغوي السبب القابل لم يحمل مجازا عن فعل احد
مناسب له ويكون في هذه ان يعد سببا قابليا في عرق العرب ولا يجب ان يكون محلا
في الحقيقة كما في سرتي ووثيك فلا تجدد احد من العرب يخطر بباله عند اسناد
الضرب لعمرو والمسرة الى الروية ان فعلها غير الله كرهه كذا يجب ان يفرق هذا
المقام لتندفع به الاوقام الى اجزاء ملاحظة بما لا يربط عليه ولم يذكر فيه
اختلاف ما مع كل واحد باعه وسعة اطلاعه واذا عرفت هذه افعما ذكر هذا القائل
امور منها ان قوله ان العبد يتسبب للمؤيد والمباشر حقيقة لعنة غير
صحيح لانه لا يثبت الا ان قام به وعد محلا له عند اهل اللسان مع ان اوله

سيد

سيد

غير مناسب لغيره ومنها ان الحقيقة تطلق على ما يقابل الجان الاسطلاحى وعلى الواقع وليس
الامر والمنفرد اذا ارادوا الاول فالواحد اراد به كذا الحقيقة كذا الاول والثاني قالوا
هو في الحقيقة بمعنى كذا فتدبر في كلامهم لا وجه له ومنها ان قوله ان العارف لا يظلم في
الله لا يهاجمه يعني ان يتحقق بالجزئية او بما يسمونه جعله الاول بهم اختصاص علمه
تعالى والثاني يوجهه ما لا يليق به جعله ولا يتبع فيه غيره وقد رده الحافظ العراقي رحمه الله
في نكتة على المنهاج بان اما للحيث رجة الله فيستر العلم بالمعرفة ونتج البصيرة
في تفسير قوله تعالى واخر من منهم لا تعلم خسر الله يعلمهم فقال اي الله يعلمهم وان
كان العلم بمعنى المعرفة متعديا للواحد واعز من عليه القائل المحيي وقال الجوهري
علمت الشيء عرفته وقد وقع اطلاق المعرفة على الله في كلام النبي صلى الله عليه وسلم
واقوال الصحابة واهل اللغة فلا حاجة للاحتجاج بالنسالة ونحوها والعجيب ما حجب
المواقف حيث قال علم الله لا يسمي معرفة اجناسا لا اصطلاحا ولا لغة ولنا عودة
الى بيان ذلك ومنها ان قوله ان كونه الله تعالى لا يدخل له في مدعى حاجب
منه فانه اذا خلقه فعل العبد وقد رده عليه وتسميه كاذب ذلك ابلغ في بساطته على
انتم الذين فاقه مدخله اعظم من هذه وكذا قتل الملائكة لهم حقيقة منهم
لم يسترهم له وحقيقة يتصور من قتلهم خبر القتل ونسبه على الحالبية وكذا كونه قد
وهذا امتنع على ان الملائكة عليهم السلام قتلوا في كبر وان قوله ولكن
الله قتلهم بتقدير ولكن ملائكة الله قتلهم ومنهم من منع قتلهم معهم كما
ذكره المعتزلة وقال بعض الشراح ما اخذه هذا بالفتنة لان القاتل حقيقة
بالنسبة اليهم هو الله لا القاتل لا فعلهم وقدرهم وهم الما شرون فلا خصوصية
لهم يكون قتلهم حقيقة لم يبد الله وايضا لا يظهر كونه لم يقتلوه مثل ان الذين
يتابعونك الان ان يقال ان القاتل يطلق على معناه وعلى كماله المقنونة منه فاطلقت
او لا على ما يمنع له من يلقى القتل والى مع مدوره صورة في قوله فلم يقتلوه
وما رويتم من ثباتهم على المقنونة من قتلهم في الدرع في قتلهم ومنفعة الذي له
وتأثيره ولكن افعله قتلهم وكذا الله الذي هو من اطلاق السبب على المسبب
ورده بان الملائكة عليهم السلام قتلوا بالسلام واستروا القتال فاساده حقيقة
اليهم لا الى العناية وعلى الله معهم فيصبح المعنى عنهم فمما ذكر من قصور القوم
مرفقا ان هذه الاليل انما يدل على ان النبي عن العبد حقيقة لا الاسناد الله
اذ لا يلزم من كونه الاليل من الله والقتل من الملائكة عليهم السلام واللام
ان يكون القتل والى من الله فلهذا ساق الدليل الاول للحقيقة الاسناد
الى الله والثاني للحقيقة التي فالجوع دليل على الاثبات واليقين والثاني دليل
للعين الذي ومثل ما يبع وهذا ليس بشيء والحق وروى اعترافه وقصورهم
من رده وما الثاني فقير واراد وقد علم جوابه مما ذكرناه اولاً وقد قيل في
هذه الآية الاخرى وهي فلم يقتلوه ولكن الله قتلهم اطلاق الجان العربي وفي نسخة
العربي بالفاء ولما كان القاتل الحقيقي هو الله كما ستر حقيقة كان اطلاق الفعل
على غير فعله واساده لغيره ليس حقيقة فيكون مجازا بالنسبة للحقيقة الا ان

سعيد

دجى

سعيد

عادة

عادة العبد ولغيره وعرف تخالفاً على غيره واعلا حقيقة والقرآن ويرد بلسانهم ويرى
على كمالهم وهذا معنى قوله العربي والعربي فيما يعني ولا يجعل لبعضهم الجان العربي
شاملا للجان في القسط والاسناد وان كان المراد هنا الاول والمراد بالعرف عرف اللغة وقيل
المراد بالعربي العربي وهو اللفظ المستعمل في غير ما ومنع له في اصطلاح التماثل وهو خداز
عن الجان العقلي في الاسناد والنسبة والتماثل هنا كلام ينبغي منه والمراد بالعربي
ما عدل به عما وضع في عرف غير اللغة والشرع ولا وجه لا يراه في هذه المقام الا ان يراه
ما يعرّف اللغة في مقابلته العقلي وقد عرفت انه كلام ساقط برونه وكذا انما قيل ان الجان
لا يتحقق للغة العرب الا انه لما كان يتحقق ما عرفت في علم البيان المدونة للفظ العربي سمي
عربيا وهو اصطلاح لم يحد له غيره ومقابلته اللفظ ومما سببه نجر ما عطف على الجان
وعطف مما سببه على مقابلته عطف تفسيره ان اتخذ او الظاهر تخايرها فانه الاصل والمراد
بالمقابلته منة الطائفة وهي جمع بين متنادين في الجملة سواء كانا متبئين عن بعضهم ايقاظا
وهو من قود واحد هما متبئين في الحجة سوا كانا متبئين عن بعضهم ايقاظا
من الحجة الذي كان في التلخيص وليس المراد المقابلة التي ذكرها التلخيص والمراد بالمناسبة
ذكر اليك في الجانين والقتل الذي فيما بيني بالمعنى اللغوي بالمقابلته وليس المراد هنا التماثل
على جهة قوله وما لو افترج سياجد كد بلحمة قلت البخور الى حبة وقصيا
كما قيل وقال التلخيص رجة الله المراد بالمقابلته ايراد الفاظ متواليمة في الترتيب
والمادة كما ذكر ابن ربهيق وهذا كثر ما يقع في الفاظ الكتاب كقول المعتزلة
تليت بمرأها البلاد اذا سرف ونعم رباها ويصور شبيها
والمناسبة ذكر النبي مع ما يناسبه على جهة الاستعارة او التشبيه كقول المتنبي
سقيتما عبرا ن ظنا مطرا سائلا من جفوة ظنا سحبا
انتي والا اول المناسبة له بوجه من الوجوه والثاني يمكن ارادته اي ما قتلوه هم
وماريت انت اذ رميت وجوههم بالحما والترات الحما بالمدة الاجا والتمتاد وقيل
المختلطة بالترات لان الغالب ان الحما مع الترات وفي نسخة ما قتلوه هم اذ قتلوه هم
اي لم يفرجوا واذ لك وتلقوه ولم يكن منكم ما ثبت لغة من رمي قلوبهم بالحق والنجح
لغوه ولكن الله رمي قلوبهم بالجرع اي رمي ما رماه من الجرع وهو عدم الصبر لشدة
الحق ولم يتعرض لعين القتل المجازي ليعلمه بما ذكره ولو جعل الذي شاملا لاقبال
الحما العيونهم الشاعل لهم كان اولى فانه هو الموجد لما ذكره المكن منه وقيل كان
مقتنر الظاهر ان يقول وما شغل قلوبهم بالجرع ولكن الله شغلها به وغير من شغلها
بالرمي لسالكه قوله رميت قلوبهم بالرمي رمي الجرع في قلوبهم على تقدير المعقول
كما عرفت النبي صلى الله عليه وسلم رمي الحما اي ان منفعة الرمي كان من فعل الله
والمنفعة والمنفع بمعنى وهو ما يقابل الضرر وفي طين العامة للذي يري اذا ذكر
الضرر مع المنفع فهو يفتح الضاد كقوله لا امكدة لمقتنى نفعاً ولا مراً واذ ذكر وجهه
فبالعلم كقوله مسي الضر والمنفع بالضرر والغلبة والفرقة او شغل قلوبهم بالجرع
وسكت عن القتل لعله منه فالمراد بالعدل فائدة الموضوع له وهو القاتل والرامي
بالمعنى والحقيقة لانه الموجد له والسببه ومنفعة المنفعة منه فكانه هو

تلساني

سعيد

ابن احنبل

ابن احنبل

الشعر

الذي قتله وقرع القاتلية بيد علي الله مقدر ضله او في حكمه او منعه الذي علي كبح
والرعب سبيل القتل فاذا كانت من الله تعالى القاتل لانه الموجد لسببه والرامي لانه الموجد
لغايدته ولا تقدر والمعنى المقصود والمفائدة من اجل سببها فقد الموجد لها وانتالاس
اي يقتلها ولا يمينا واللاق لفظه عليك لغة لما شئت وان كان الفاعل هو الله وفي
عبارة الحق رحمه الله اشارة الى انه تعالى لو قال فلم تقتلوهم اذ قتلتموهم كما
ان يكون الخطاب للمبني صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كما انه في قوله اذ قتلتموهم
خاتمة ولا يصير فيه وان لم يباشروا القتل بنفسه لجواز ان يسمي قاتلا لانه السبب
والامر بالقتال او ليدنس القتل للنجس فغلب الاكثر علي الاقل لانه صلى الله عليه وسلم
لم يقتل بنفسه في وقعة بدر كما قاله البخاري وغيره

الفصل العاشر في ذكر ما اظهر الله

في كتابه العزيز اي العدم المتطهر والغالب لغيره من الكذب بالنسخ او المنتفع من
مضاهاته باجارة او من التغيير والتبديل لحفظ الله له من كراماته عليه تعالى كرم
للتبني معني العزة او هي بمعنى عنده وعدل عنها لئلا تتكرر مع قوله ومكانة عنده
اي علو موقعه وشرفه عند الله كما مر وما ختمه به من ذلك المذكور من الكرامة
والكافة وهو تحصيل بعد تقويم اي فيه كرامات وتشرافات مشتركة ومخصوصة
صلى الله عليه وسلم سوي ما انتظم فيما ذكر قبل اي غير ما دخل فيما قبله من المنقول
وقيل مبني على الغم وانتظم يكون لازما ومتعديا كما مر به اهل اللغة وفيه
استعارة ظاهرة وقيل متعلق به او يدكر علي السماع فيه ولما لم تنسج كراماته
قبل اذ قد فصل كماله به ولم يدرجه في بعض ما سبق كاللاطعة لترجيح هذا
الطريق من ذلك ما قسمه الله تعالى من فضله لخير اذ ذكرته على وجهه كما في السج
فما اخفى من الذكركم بخائفة لغوله من قسمه الاسترا في سورة سجد وسورة النجم و
معه تبنيته فلا حاجة لجعله بمعنى نص عليه على الحد والابصار والاسراير
صلى الله عليه وسلم من مكة الى الاقصي وما فوقه معراج وعروج ويطلق على ما يسهل
ايضا كما مر وهذا وان تقدم مقتلا لانه ذكره هناك استلذا وهذا امالة
لحفظ الفصل لا مثاله وما انطوت اي استلكت عليه القصة من عظيم منزلته وروبه
من الله المعنى من من قوله من ذلك ومشاهدة ما شاهد من العجايب وهذا اتباع على اد
الاد بالقران الا في دنو النبي صلى الله عليه وسلم من الله ودنو الله منه دنو
منزلة ومكانة لا منزل ومكان بخلاف القول بان الاد دنو جبريل عليه السلام
والسلام منه والعجايب ما ولاي من اياته وكره الكبري وروية الانبياء عليهم السلام
والسلام وهذا به صلى الله عليه وسلم واياه في برهة من الليل الى غير ذلك
ومن ذلك عطف على من ذلك المتقدم اي ومما اظهر وقيل الاشارة الى عظيم منزلته
وقربه عنده من الناجي اي حفظه صلى الله عليه وسلم عن ان يصل اليه كيدهم
ويكرههم الذي اشبه الله بغيره والله يعصمك من الناس اي يحيك من القتل وما لا
يليق من الاهانة وقد تقدم اجمع بين هذا وبين كسب ثنيتيه صلى الله عليه وسلم

سيرة

ابن اثير

بالحد

بالحد تحصيله لعمدة القتل او تاجر نزول هذه الآية والاد بالناس الكفار كما في قوله امرت ان اتقاتل
الناس الحديث وقوله تعالى واذا يكرهك الذي كرهوا الآية اي ومن الجمعية قوله الخ وهو محذور
مطلوب في قوله وكذا ما بعده وتما الآية ليثبتونك او يقتلوك او يخرجوك ويكرهونك ويكره
الله والله خيرا لما كان وهذا كان لما تابع صلى الله عليه وسلم الامصار والعقبة واسرايح
رحمته عليهم بالذهاب اليه استغفرت فزيت من ظهوره صلى الله عليه وسلم فاجتهدوا به
المدح والمناصرة في امر فاقية البليبا لهم بمسورة دخل بجدي وقال سمعت ما اجتمعتم له
فاجبت اذ الكون معكم ولم تقدموا من ترائي فمما قال بعضهم احسبوه موثقا وتربوا
به ربي المكون فقال الشيخ ما هذا ابراي بوشك ان يفتي امحاه فيناخذ منه من ايديكم
فقال اخرجه من بين اظهركم فقال ما هذا ابراي يجتمع جوعا ويأتيكم فقال ابراهيل
لعمدة الله لخذ من كل قبيلة غلاما معه سيف فيمن دونه مشية رجل واحد فيترقد منه
في القبايل فلا تطلق فزيت ذلك ولا تقدر على ان تهم كلهم فيقتلون القتل ويستخرج
منه فقال البليبا لعمدة الله هذه اموالنا ونفوسنا فاقاه جبريل عليه السلام والسلام
واخبره بذلك وامر ان لا يبيت معجبه في هذه الليلة فامر عليا كرم الله وجهه بان يريه
يرده ويأمر مكانه ففعل فاقوا واحاطوا بكاه فلما اصبحوا انزله فراوا عليا وقد خرج
صلى الله عليه وسلم ليلا الى الغار في ما قتل في السير وعلي اوله متباع نفسه
لله كما قال

وقيت نفسي خيرا من ولي الرزي ومن طاف بالبيت العتيق والحي
في شعر لب لؤي يثبوتك معناه يؤثرتك ويحييتك ويكره الله مشاطة
بمعنى يجازي مكرهم بما يليق به كقوله فسوا الله فسيهم قال البخاري وخيرا لما كان
اقد رهم واعزهم جانيا لانه اثبت للكفار مكر ففتح التفضيل عليهم فيه وقيل عليه
انه يفتيهم انزل المكر ثابت له كما ثبت لهم الا انه خير منهم مع ان الثابت له انما
هو الجارة المعبر عنها بالمكر مشاطة واذا ثبت لهم الكفر الحقيقي وهو ايمالك
المكرو حقيقته وله الجارة عليه فيكون الماكرين بمعنى المجازين وهو من
عند النجاة كتنبيهه المعينين المشتركين والحق ان المراد خيرا المجازين على المكر
كما قيل في احسن الخلق انهم ببعثي المقدمين ومنه تحت وقوله تعالى الا
تفتنوه فقد نصر الله اذ اخرجهم الذين كروا الخ بالحق كما روي ورويه
بالرفع عطفا على العصة وفي هذه الآية تميم لما قبلها والمعنى ان لم تفتنوه
فسيبهم من نصره قبل ذلك وهو بين اعداءه وقد هو صياحه فاذ له على
الله عليه وسلم في الهجرة وامده بالملايكة وظرفية الاخراج للبصر لانه نسيه له
اولا لانه سلمه من اعداءه واما في ايمانهم عنه صلى الله عليه وسلم وحاه في الغار
فقصه سراقة معه فلا شك فيه والاية نزول في عزرة بتوك ونسب الاخراج الى الكفار
وان كان منه باذن الله لاهم سببه كما قصصنا عليه وما دفع الله به اي يحفظ
من غير معين لما او بر كنهه صلى الله عليه وسلم في هذه القصة السار الى كمال
بقوله تعالى واذا يكرهك الخ في الهجرة والغار والطريق وقوله لا تستمروا
فقد نصر الله اذ اخرجهم الذين كروا ثاني اثنين اذ هما في الغار من اذ اهر اي

ابن اثير

ادبهم له صلى الله عليه وسلم مباحيات ومن سبينة لما المعطوفة على النار واخافهم
عظما على عبيده على ان ماصدريه او موصولة ومن كان لمقدس والتقدير ودفع الله بسبب
الذي صلى الله عليه وسلم عنه او الكرامة التي دفع الله بسببها عنه امر اعظم والاخير
ما فيه من النكاح من غير اء بعد عن لهم بحامه ونزاي مجتة وموجدة وفي نسخة
تخيرهم برامهلة ومثناة تختية اي فسدوا ولا في تعين جمعهم في مشاورة
مع اخرا لهم وقدموا ولا لهم لهلكة بفتح فسكون اي هلاكه وهو مصدر واسم مصدر
وخلقهم بجياي اي اي تعة اخلاصهم في اذيتهم منفردين في دار الندوة للشاورة
في امره والخلق اعون على الحسم والراي ونجيا بمعنى متناجين وساجين فهو فعل
تعتق فاعل او معتقل للمبالغة في التبعة ويقع على الواحد والجمع والاحد على
ايضا وهو عند حروجه عليهم حقيقة الاخذ التنازل باليد ونحوها ومنه اخذه
الله بمعنى اهلكه ومعنى اخذ الله على ايمانهم منعهم من ربيته صلى الله عليه وسلم
مع تركهم له لما خرج من داره ما راى عليهم والاخذ بحج ومعطوف على اخذهم
وروي مرفوعا بالعتف على ما قيل تقديره من الاخذ على ايمانهم عند خروجه
لما ارادوا قتله وهو خطأ لاقتضائه دفع الاخذ وهو ثابت وهو لهم عن طلبه في
الغار الذي هو ذهاب العقل والسيان والفضلة والماد هنا الاخير وفي الغار
تعلق بالطلب اي ذهلوا عن ان يكون طلبهم له في الغار لا حال من منير لافهم طلبه
وهو فيه لما اقتضوا امر حين بلغوه فصد عنه سبع العتبات وبين اتمام بابيه
والغار رغب في الجبل كالمغارة فاذا النسخ فهو كفف وتفرقه للعهد لغار دوس
الزبيب من مكة بمكة ارساغة وما ظهر في ذلك الغار والامر هذه المعطوفة على
عصبة اي ومن ذلك ما ظهر لهم اي للذي صلى الله عليه وسلم واي بكره من الله عنه
فيما ذكر من قصته المحجة والغار وجمع منيرها انظيها وجمع منير المني كثير لهم واكثر
النسخ والفتح فيه لغوهم ان الضمير للكفار ولم يظهر لهم نزول السكينة عليه ففتن
من الايات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم كوقوع كفة من تراب على جميع رؤس
جماعة وصده فقتلوا لهم بيديهم ونبات شجرة تسقي الدار باسم الحوق بيا به وسبع العتبات
وتعشيش الحام وبيعته به وسما الصديق مريضا عنه من لدن حجة برقيه الزبيب
وشرب الصديق من ما الجنة لا فطش به كما نقله العيون وبادي والطبري وفتح
جبريل عليه السلام والسلام لطف الغار الاخر عند خروجهما ونزوله السكينة عليه
اي على النبي صلى الله عليه وسلم او على اي بكر الصديق مريضا عنه لما في مصحف
حقيقة روي الله عنها فانزل الله سكينة عليه ما وقيل الحق الثاني لانه هو الذي كان
مترجما ليله قوله قبله اذ يقول لصاحبه لا تحزن وقال التجاني في عود الضمير على النبي
صلى الله عليه وسلم او اي بكر مريضا عنه فولا في احكام القرآن لان العز في الاقوي
انه لا يكره من الله عنه لانه خاف على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله على قلبه
سكينة اي طمأنينة وامنا وفي الشواذ عليه ما ولذا قيل الضمير في عليه له لما ذكر
باغادته على اخذهم كقول الله ورسوله الحق ان يرصوه كما ذكره ابن الجوزي عن
ابن الانباري بعد نزولهم عن لابي بكر مريضا عنه وان كان منير وايدى بجنود

سب

سب

دج

للبي

للبي صلى الله عليه وسلم بخلاف لانه لا يحتاج للسكينة الا المخرج ونظيره ما تروى قوله ويوروه
ويصوره والقرأة الشاذة ما رآه بسنة ما الواحد الى الاثنين يخرج منها اللول والحاد
الا ان قوله تعالى فماتوا الله سكينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم المؤمنين ببعث عودها هذا للبي صلى
الله عليه وسلم ايضا والسكينة فترت بطمأنينة الامن والرحمة والوقار فتعسر في كل محل
بما يليق به مع ان طمأنينته صلى الله عليه وسلم ليست كغيره لانها عن جزر وعدم روعهم
له وعدم قدرته لو وسلوا اليه على اذيتهم وللرعي بما قدمه الله وعدم المبالاة بما يناله
لاجله كما قيل
ونما شئت في هواك اختبرني فاخبرني ما كان فيه من ضاكا
وقصة شراقة بفتح السين الممثلة ورامهلة وقاض ابن مالك وسياق تفضيها وهو ان
مالك بن نجيم بن مالك بن تميم بن مدح بن شمر بن عبد مناف بن كنانة المدجلي القحطاني
الحجازي روي عنه وجعهم بفتح الجيم والسين العجبة بينهما عين ممتلئة ساكنة وما
نقله الزهري عن الحسن بن علي بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي سعيد عن ابي ذر عن ابي
القاسم عن ابي سلمة عن ابي غرق الطائفة ففتح مكة وما في سنة اربع وشرين
وكان شاعرا وبنو مدح كلهم قافة والقيافة من علوم العرب وقلة الخطيئون فيها وقد
عمل لها النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الانساب حسب اذكرة اهل الحديث والشير
في قصة الغار وحديث الجيم حسب بفتح السين وسكونها مضموم اي موافقا لما ذكره
الحديث بجزي المراءى حسب عمله اي على مقدم امره وله معان اخر والحديث اقواله صلى الله
عليه وسلم وافعاله واحواله وتقريرا ته ويطلق على قول العجاني وكبح ايضا كما
قيل في محله واصله علما وه العتبات به والسير جمع سيرة بمعنى الطريقة والمضلة ثم
خفف بفتح واو النبي صلى الله عليه وسلم واسفله المردة بالفتح والجمع الاستعانة من
دار اخرى وهي هنا للعتبة اي هي رة صلى الله عليه وسلم للمدينة المنورة ومنه معطوف على
قوله من ذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكتاب راجا اكد مع منير العظيمة ايما الى عظمة المعطي
والمعطي وتفسيره بقاء ونفعا للشيء فيه وعبر بالما من لصفته ان كان الكثر مطلق الكثير
الكثير كما قال
وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابو ك ابن الفضائل كثر
وكذا ان كان اسم الكثر او لفظ في نسخة اخلى من العسل وابيض بن اللين وابرد بن النالج كما و
في الحديث لتقدم العسل في الروض الاق عن عابسة رويتم عنها انها قالت الكثر
لخبر في الجنة لا يدخل احد اصعبه في اذنيه الا سمع خمره ذلك الهوي وكبح معا
ثبت في الاحاديث الصحيحة فان قلت ما يمنع من الهوي اذ اسدت الاذان بالامابع
اما هو لا ترفع الهواء المانع للاذن عن سماع حركة الامخة التي في داخل الدماغ وهو
مروبي كما قال المتنب في صفة حرب
وسمع في الدنيا ديا ويا كاتما • تد اولت الاذان المثل العشر
فامعني هذه الحديث قلت الجنة موجودة الآن كما هو مذهب اهل السنة وهو
الذي تعتقده وما نذكره الحواس الظاهرة يدركه الحس المشترك بعد غيبته
لانه الحس من الذي ينصب فيه الحواس خمسة فلا مانع من ان النفس كانت سبعة في

الذي يحاسبه ظاهره فلا يخاف من ان لا تستقل بالسمع الا ان لمسه اذ ركنه او اذ ركنه وياخذ
كما قاله الحكماء قد كونه ويجعل قد كثر سماعا على طريق الاستماع وليس هذا احتياقا بالراي
وفي كلام العباد من كثير ومعناه من احب ان يسمع من غيره الكثر في نظيره او ما يشبهه لانه يسمع
لغيره بل يشهد به ويروي ما يسمع اذا ومنع الانسان اصبعه في اذنيه وقل قلبه
وانا بالروم المستوف لمصر
حديث نبليكم مضمون مضمونا حتى يجوز في حديث غيره
يا كوثرا ان سديعه من حبيب القاء فيه قد جري بغيره
فصل في ذكر ما اخبر امر بالتمسك بالتمسك او التمسك وان الظاهر فاشكر وقد علمه لان مثل
هذه النعمة العظيمة ينبغي ان يكون شكرها كذا وكذا واعلم ذلك العبادة واعلم ما الصلاة وهل
من التكلم اذ لم يقبل لنا الى الظاهر بقوله جلست الى الربكة النقاتا نظرية للسمع وتقوية له
الشكر لتقدم انعامه عليه بالترتبة قبل الشكر فكيف بعدة وقوله وانما امر بغيره بل
لان التمسك بغيره في غير ما يقال ذبح وهذا اعتبار عن جميع انواع العبادة المألوفة
والبدنية وما زاي بعضهم من المناسبة عقلية مما ذكر جعل الصلاة صلاة للعبد وقال
معيها من منع يدك على صدرك في الصلاة لانها تكون تحت الضرع وقول بعضهم ان الصلاة
وتحت فريضة للتمسك كثيرا واخوانا من لا في نفسك لا يجدي في شأنك هو الاثر في القطر
العقب والقليل ولم يقل جعلناه انما لا يسد الشكر لنفسه اعلم الله بما اعطاه حقيقة
او قدس له او بما هو موجب للعطا فسمي به وتاويله يبعث في هذه النكاح ثم شرح
في تفسير الكوثر وسرد اقوال المفسرين فيه ولم يفسد بقوله قل كذا في الستة اقول المفسر
تضعيف ذلك وانما اذا الحكاية وقالوا الكوثر حرمته صلى الله عليه وسلم في القيامة
وسياجي بيانه وقيل هو في الجنة غير الحق وهو الصحيح وقيل الحجة الكبرى هي صفة
مبالغة من الكثرة في اللغة وختم بالحجة بمقتضى الظاهر واحسن في تعقيب بقوله وقيل
السفاعة التي هي من خصايمه صلى الله عليه وسلم في مقام لا يسمع غيره النطق به وهذا
اعظم الحجة والنفع والكنز وقيل المعجزة الكبرى وقيل النبوة وقيل المعرفة بالعلم
اللدنية التي افاضها الله عليه فليعلمها بغير واسطة كما هو في هذه النبوة والمعجزة
فان قيل انه لا وجه للتخصيص فيما وان الظاهر ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما من انه
جميع ما انعم الله به عليه لا وجه له ثم انهم اختلفوا في الحق والحق كثر من حق شي
واحد وامر ان متعابرا ان الحق من مخلوق من الكون وانه يمدح بما يري نانيه منه
على اقوال استدلل كل منها باخبار تركها الطول لها ثم اجاب الله عنه وقد علم ان
العبد ويطلق على الواحد والجمع والمراد سقيا قريش والخاص من اهل السهمي كما قاله
المفسرون لانه صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه القاسم قال فان محمد اصابنا بغيره بل
له فتركت السورة حيا بالهم صمدية بما اعطاه عوصا عن مصيبته بابنه القاسم وقيل
عنه الله وقيل قائل ذلك ابو جعفر لعنه الله وقيل كعب بن الاشرف والسورة تزل
بنما اجزا بالهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان اخرها نزل جوا بالقول اي جهل بترحم
وكلام المفسر رحمه الله ما يري على هذا او امر على القول الاول بالاجاب للعاص وان
الابن من اولاده وانه قد كان العاص ذا عتب وقد ولدوا ابنا هشام وعمرنا سنانين

ابن الحنبل

وهشام

وهشام قد مر الصفة اسم بركة وهاجر للحنيفة وقدم المدينة بعد ملحقه ابوه وفومه وروى
قدم هو والدين الوليد وعثمان بن طلحة مشلين فقتل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ومنكم مكة بافلاذ كذبها بالمعجزة جمع فله وهو العطفة واجاب النجاشي بان
العاص وان كان له عتب فقد انقطع عصبته منهم بالاسلام ولا توارث بينهم وصاروا
اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لانه اب لهم وام واجه اثمهم كما يري المؤمنين فلا رابة
بينهم وقد روي انه انقطع سلة كسابياي وقد تروى اوجه امهاتهم وهما في الهم
ولا تاتي بينهما وبين قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم لان النبي الابن الحقيقة واجاد
غيره بان قال انه انما لم يقصد ظاهره ولا ما قصد انه سيقت ولا يذكو وقد ورد هذا
مستحابة في بعض الروايات فالرد باعتبار المقصود وان شانه هو الذي لا ذكر له فان
الرد ذكر الابن بغيره بغيره ولا شك ان عتب لا يذكو فانه بغيره بغيره اسلامهم واما
ما قيل من ان صدر السورة لا دخل له في الرد فانها كانت نزلت جلة وكيف يقال انها نزلت
للمرد فذوق بانه لا مانع في الجواب من ان يزداد فيه والاحسن ان يقال انه مؤيد للجواب
ويولي له اذ الحق انا اعطيناك عطيا عظيمة في الدنيا والاخرة يجب عليك شكرها وجعلنا
لك عبادة وسريعة باقية ومن هذا اشارته لا يذكو ابننا ابنا من ليس كذلك فان
المقصود من الولد الذكر واي ذكر ابق من ذكر كذا وقوي وكذا ان تقول ليس سبب
النزول قولهم هذا ابل سببه مودة ذكوره اولاده وقولهم شانه لسببه انه ابن ومعين
السورة مطابقة لاهتمامها فان من مان من الاولاد فوط لا يابهم يابون عليه في الاخرة فالرد
انما عدد نالك الكثر لما احسنه منهم والايك بكم انما هو الاستغفار بالعبادة فانما شك
ومن هذه الله بك عتب لك الى يوم القيامة ومن كان هكذا فليست بابتها الا انما
عداه واي مناسبة اخر من هذه وروى عليه قوله انه منقطع العتب والذكر بوجه
يتقن شانه وتفتيمه فقال تعالى وفي نسخة قال النبي الاستيناف او البذل انما شك
هو الاثر لا انت لتبايك ويقاد كرك فهو علة لمخدر اي لا تلتفت لقاله فانما ابتر
او هو استيناف فشا ما قبله اي امرتك باستغفارك بالعبادة المألوفة والبدنية
لانها لا غايك كن عنها من عدوك والابتر وقيل هو مع الامر قبله معطوف على جلة
الامر الاول وغير فيها الاستلوج تغشا وفيه تكلف وتغريف الطرفين وضرب الفصل
المفيد كل منهما والحمر لم يكن باحد من الزيادة الاهتمام ببني ما ذكر عنه وابانه
لعدوه على امر الحق وتبجح بعض السراح هنا بامر لا يذكو تحت غير المقول
اي عدوك ومبغضك مثل معنى الشنان البغض ويلزمه العداوة في الاكثر
وهو الواقع هنا فله اذ كرها لا انما مترادفان كما قيل بدليل قوله انما يريد
الشیطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء والابتر الحذر الذي لا يصلح
البترا القطع وفي حديث النجاشي عن النبي عن النبي اي المظنونة الذي لم يسمع
لن لا عتب له وساع فيه حتى صار حقيقة وبجرد عدم الولد لاد منه واما
يد مر باعشا ولا ربه وهذا انقطاع العمل للحقايق وذلة كما ورد في الحديث
اذ مات ابن ادم انقطع عمله اي مع ان عتبته صلى الله عليه وسلم من فاطمة لم
ينقطع فغيره ومن يادته اذ كثر لا يذكو احد وقيل الابتر مشترك بين من لا

ابن الحنبل

سيد

عقب له ولغيره بغيره أو معناه المراد بفتح الراء الجهد معناه تأكيد له وفي القاموس
الابترا الذي لا عقب له أو مطلق الذنب وهذا المقياس مأخوذ منه ولذا انما لا يترجم الجهد الذي
لا يترجم له ولا يبلغ ما مؤله وروي هذا عن الحسن ونسب ابيه القطع باستلامهم كما تروونه
ما انقطع بقاؤه حقيقة أو المعاني كما قالوا أو الذي لا يخبر فيه فلا يذكره احد وفيه مطابقة
بينه وبين قوله الكثر اذا قرئ بالجر الكثير ومن كرامته التي ذكرها الله ما اشار اليه بقوله
وقال تعالى ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم والمثاني جمع مثني معذول
عن اثنين ومن بيانية أو بتعريفية أي من جملة الآيات المثاني قال في مرقاة المفاتيح
السورة التي تقرأ من الميثاق وتزيد على المقسم كان الميثاق جعله مادي والي تليها لمعولة
مثاني والقرآن وصف أو اسم وخبر السبع بالذكر لفضلها وأما كونها الفاتحة لم تكن في محقق
ابن مشغور كما نقله الامام فلا وجه له فينبذ السبع للمثاني السور الطوال بكسر الطاء على
وأما جمعها بمقد كرجل هو ان تخفيفه لاداء وتشددها للبيان في الاصل فجمع المنة وفتح الراء
المختصة جمع اولي مؤنث اول وليس الطوال جمع طولي حيث يرد عليه ان جمعه انما هو طول اي
السور الطوال واختلف فيها على هذا القول فينبذ في البقرة والبراء والمائدة والاعراف
والاعراف والسابعة لا تقال وبراءة معاً بتأنيدها واحدة وفيه يوافق في
يوسفه وضعف ابو العالية هذا القول بان هذه الآية نزلت ولم تكن اذا ذكر ان نزل شيء من
هذه السور والمثاني اما نسخة القراء كقوله كما انما من المثاني ومن بتعريفية او بآيات
ومعنى وصف القرآن كما ان قصصه ومواقفه واقامه تنبئ وتكرر فلا يغفل عن
الحديث المخاد وهي المثاني نفسها من جديده ولجيب بان اعطيناكم بمعنى تعطيلكم
في المستقبل عبرة لتتقوا وقيل المثاني من الشاغل عليه صلى الله عليه وسلم وعلى
اقراره والعامر به كقوله قرآن كريم وحيد وهذه الآية مكتوبة والسورة مدنية والقرآن
العظيم على هذا التفسير اقر القرآن اي الفاتحة وجعلها اتم الاشارة الى معانيه
ذلك من المعاني التي ذكرها المستشرقون واطلاق القران عليها مخصوص بها وهو بعينه للقرآن
وأما جعل التعريف للقرآن والمخصص لقرآن لانه جعل على ما علمنا وان لم يذكر في اسمائها
وتفسير السبع كما ذكره من ابن عباس رضي الله عنهما واطلاقه عليها ما تروى عن ابي هريرة
رضي الله عنه مع تفسير السبع المثاني بها ايضا فانه روي انه صلى الله عليه وسلم قرأ
عليه ابي ربيعة عنده اقر القرآن فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة
والانجيل والزبور والقرآن من مثاني السبع المثاني والقرآن العظيم ما قيل ان ما ذكر
في القرآن من تعريفهم مجوز عقلاً ونقلاً لا يجزى ما فيه وقيل السبع المثاني اقر القرآن
وعليه اكثر التعجبات والتابعين وهو قول الجمهور من المعتزلة ويرد عليه الحديث الصحيح
في البخاري وغيره كما سئله انما والمذاهب الفاسدة ايات بعد البقرة آية منها
او بعد صراط الذين انعمت عليهم آية وملة بعد آية اخرى على الخلاق السور واتي
الحق انما سميت مثاني لتتميمها في الصلاة وغيره من الوجوه المشهورة والقرآن العظيم
على هذا التفسير والقول بانه غير مخصوص بها كما تروى اي جمعة أو بانه بعد
الفاتحة وفي كتب اللغة ان الشاير للثاني من السور وهو البقرة او معتزل من
السور المحيطة من غير الجمع وقد ورد في كلام العرب وقد سبغنا الكلام عليه في

شرح سورة العنكبوت وباقية السور في اول الباب لاني وفرد ملحق لقاموس هو الثاني وهو
الذي في تفسيره بالجمع ليس بشيء والواهم ابن اخته فالتعظيم والامام المأمون
بانه هنا بمعنى الجميع فانا لا نعلم احداً قال ان السبع المثاني اقر القرآن العظيم باقية
لعل ملامه عليه وان قيل السبع المثاني السبع الطوال والقرآن العظيم جميعه انما عزيت
منه فانه منقوش على ان القرآن يطلع على الجميع وعلى معنى كل ما قبله ولعمري والعطف
قرينة في قوله الثاني وعقت بالاعتناء به الشرح فها هو زيادة فضلها واولها واستمالها
على المعاني القرآنية اجمالاً لجامع الهمم واختلاف السبع وقيل السور وقيل الفاتحة
وعلى التقديرين جزم في القرآن كونه الفاتحة او السور وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم
اقر القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم وفي رواية الذي اوتيته فذهب لا يروى الى
مقتضاها في هذه الآية فوضع الفاتحة بوصفها قيل والعدول عنه يلزمه التكلف
في الحديث والمهم وحصة الله بعد عن الاقوال المعتبرة التي تقدمت بقوله معني مجزى
بوجه ان القائل بان السبع هي السور والفاخرة جزم في الزمان بنقله وليس كذلك
فتاويله بان مراده نقل ما قيل في كل مورد اممردا بغيره مع ان الالف جئت لنقل ما قيل
في السبع ثم ما قيل في القرآن فتدبر وقيل السبع المثاني في هذه الآية ما في القرآن من
ولهي ولشري وانما اردت من السبع السور والعدد انما هو اي المراد بها سبعة معاني يستدل عليها
القرآن والمراد بالامر الطلب لاجلها او نداء لا يسمع منه وان كان يطلق عليها والهي طلب الكلف
ثم اخبرنا ان السبع السور لا تستعمل في القرآن كسرها بمعنى البشارة اسم مقدر
والانذار ومنه وهو التوبيخ في معنى ومثلها ومنه المثل تشبيه شيء بشيء وهو المراد
بالعرب والمورد واعداد النعم بغيرها اي نعمها وحقها ونعمها على ان جمع عدد وبع
جزء البرهان الجلي وقال ابن رسلان انه الفاتحة في السبع المعتددة وكذا قال البجلي
والعدد بمعنى المعدود او المعدود والنعم جمع نعمة بمعنى الانعام والنعم بمعنى النعمة
عنه المنة وحصة الله ستة وقيل ان السبع ست غفيرة او من الكاتب واما قوله واتيها
بما القرآن فقيل انه اشارة الى السبع ويؤيده قوله في فاتح السور والسبع اتيها
والا يراجع بيانها وهو الخبر والقصص التي قصتها الله في القرآن لما فيها من الغايات العظيمة
التي هي على التعليل وسلم وحكم شقي وغيره لاسلوب اشارة الى معانيها ما قبله نقلاً
كما قيل به في حديث حبيب بن علي من دنيا كثر ثلاث السور والطيب وجعلت في السورة
فان الثالثة ما قصته قوله وجعلت الخ وعمل عن الظاهر وقوله وجعلت في السورة
الى انه ليس من لدايد الدنيا المعروفة وان عدتها قوله فيها على ما اتفقوا ان يوركا
وتحريم كتابين في محله الآية وليس هذا التفسير للقرآن العظيم ليعمل ما تروى عن غيره ولما
السبع عيسى واردة بعضهم فقال ليس هذا اشارة الى السبع بارادة دنيا القرون لان
مقتضى التعليل فينبذ ان يترك قوله اتيها كالموافقا لعلوا في الخبر ما قبله في افراد
بل هو اشارة الى ان القرآن العظيم منقوش بالخط على سبع من المثاني والمعاني
القرآن العظيم والمراد بها معنى شأن لتعظيمها والفتاوى ان يسمع القرآن كما تروى
في قوله عيسى كون عن النبأ العظيم وقيل سميت اقر القرآن مثاني لانها تلي في كل مرة
قيل الا في ترك الواو لانها ما انة قول آخر في تفسير الآية مع انه بيان لوجه تسميته

ابن الحنبلي

ستيد

ابن الحنبلي

مسلي الله عليه وسلم كاسلبي واسلبي فمن ظلمها قبل الدخول على قلوبهم او اكره في ما ياتي فحرم
كثير من الشايعين وبه بقي على الله عنة تكملة له وحسنه ومبنيته بغير الحاد والحق اي هو محقق
به مسلي الله عليه وسلم دون غيره من الامة فليقع لبعض جهلة المتوقفة ومنع تزوج الابد
من وجهه بجهل منعه ونزك ادب والماد بالحق من حكمة النكاح اي يحرم به لقوله وما كان
لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وفي خصايل الامام الجعفي
اختلاف في تعليل ذلك فقيل لانه اتمت المؤمنين قال تعالى وارواجه امهاتهم اي
مثل امهاتهم في وجوب احترامهم وطاعتهم وقيل لما في احلالهن لغيره صلى الله عليه وسلم
من الغنى لمصلحة وقيل لانه اتمت الله عليه وسلم في الجنة كذا ذكره في واحد
من المفسرين والفقهاء ان الامة في الاخرة اخوان واجمعي الدنيا كما قاله الفسيري ووجه
بمع النصيح في الحديث وقيل لاجل الله صلى الله عليه وسلم في ولد ابي الماوري انه
لا يجزى عليه عدة الوفاة واختلف فيمن فارها في حياته مسلي الله عليه وسلم المستعينة
على اقوال ثلاثة احدها هو من روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه اخبر عن النبي بعد
نكحه لم يجزى عنه البتة مسلي الله عليه وسلم ومن روي الامة الثاني بكرة الاول فيؤدي لكن
قال النووي رحمه الله وهذا لا يصح والاستنبه بظاهر القرآن الثاني انها لا تحرم بالبعدية
مخصوصة بما بعد الموت والثالث انه يحرم المدخول لها دون غيرها وكذا اختلف في الامة
الموطوعة له مسلي الله عليه وسلم يعني نكاح غير ثلاثة او جهم فقيل لا يخل لغيره كما روي
وفي الله عنها وقيل يخل قالها لم يسم امر المؤمنين لنفسها بالرق وامرهم من لا يتعدى
فلا يقال لسانهم اخوات ولا اخوات لهن اخوات فلا يقال معاوية رضي الله عنه خال
المؤمنين وفيه خلاف ايضا واما كون الله صلى الله عليه وسلم ابا المؤمنين فقال
الواحد انه لا يثبت به لقوله ما كان محمد ابا الا من ترجاكم والقرابة به منسوخة لقوله وفي
وقيل يجوز في المعنى الا بوجه الحقيقة ان النبي وايضا هذا الاخير في قوله وقد روي في
قيل للامة للاختلاف في فضل التعظيم وعدم الايداء وحرمه النكاح فان فيه دلا ولا يثبت بحرمه
النكاح لانه متفق ومحمود من لهن وقال ابن كثير لا يقال لهن امهات النساء لعدم العلة
فيهن وهي حرمة النكاح ووجه ابن حجر جواز وقوله الرطب لم يظلم لغيره اذا لم يمتنع
بالرجال مدفوع بما ذكره في التنبية في التعظيم فلا يمنع والا فلا لانه لو لم يمتنع
في الامة لكان غير محرم لما سئلته انما وقوله ولا لهن له مسلي الله عليه وسلم ان واج في الحق
احد الاقوال في الامة كما عرفت والامهات جمع امهات قيل اصلها امهات ولما اخرج على امهات
واجب من زيادة الها وان اصلها امهات للفرق وياي ذلك من زيد بيان الوجه ما في
البارع ان فيها اربع لغات امهات الفرع وكسرها وامة وامة فالامهات والامهات
لغتان ليست احدهما أصلا للاخرى ولا حاجة الى دعوى حذف ولا زيادة كما في الصالح
وقد روي وهو ثابت لهم اي قوي بمقتضى الشواذ وهي على وجهين فاما ابن عباس رضي الله عنهما
الذين اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو مسلي الله عليه وسلم اب لهم بدون وراجه
امهاتهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم البني اولى بالمؤمنين من انفسهم وارواجه امهاتهم
وهو ثابت لهم مجمع بينهما فيقول بعض السواح في ابي وابن عباس رضي الله عنهما
من غير تعيين بين الغرضين خلط مؤهرا وقد علت الظلمة وبه ائونة مسلي الله عليه وسلم

الزبير

مرافقة

بجافته ورحمته لهم او لكونه ارحم اهلها لغيره او لكونه سبب حيا لغيره الحقيقة الابدية كما مر
وفي من ان ابي داود انما انما لكم بقوله الوالد اعلمكم الشاذ ولا يقرب به الان لمخالفة للحق
وروي ان يورث الله عنه من بغلا ويورثها فقال للفقهاء حكمة من المعجزة والراد بالمعجزة
مستحق عثمان رضي الله عنه النواذير والاجام ومخالفة له ايضا لعدم ثباته ونسخ تلاوته
ولفظه ومعناه على قوله كما مر قيل وانما نسخ ليلا يؤم حرمته من وجه الولد فنامل
وقوله النجاشي انه اجتمع على ان وفاة ابي رضي الله عنه المذكورة مما نسخ من القرآن
مع ان معنوه خبر مجمع على انه لا يصح نسخ من نسخ النبي لاني في نسخ الخبر خلافا مقترنا
في الاموال ولو سلم فيلزمه احكام يصح نسخها ككلاوته وتسميته به وحواذ الصلة به
وقد قال الله تعالى وانزل الله عليكم الكتاب والحكمة والاية وعلمكم ما لم تكن تعلم وكان فضل
الله عليكم عظيما والكتاب القرآن والحكمة الشريعة والمواظاة الستة كما مر وهذه الاية في
سورة اعراس الانسان ما لم يعلم ولما كان ذلك لتعليم ما لا يعلم به ما لم يعلم ورد السؤال
على الايتين والفرق بينهما فبينما قيل الماد بما لم تعلم ما لا يعلم على علمه من الحقايا او ما
لم يتصوره ولم يكن مطلوبا لكان ينبغي ذكر المفعول وقيل لو قيل ما لم تعلم اي ما كان
يجوز لا كذا اذا فائدة تامة حسنة لدلالة على اسباق نور العلم ورفع ظلمة الجهل
او الماد ما لم تعلم بقوة نفسك واجتهادك واما ذكر الكون في آية النساء وآية اعراس
لا سيما اذا اريد بالانسان ببقيا مسلي الله عليه وسلم فليقطع فلان الثانية وردت في تمام
خال عن اعتبار العقول والاعتقاد فلا يتناسب ذكر الكون والاولى وردت فيه اقوال هذا السؤال
غير وارد في ساوالة المربعين به جفا بذه المفسرين كالنفساني الا اننا نقول في تحقيقه
ان بقي الكون ابلغ من بقيا الشيء نفسه فان الثاني يبعد بما بقي على عدمه الا ان لم يمتنع
الوجود والثاني يمتنع وما عدم بعد وجوده والاول ابلغ ولما كان المنع عليه او لعله بالبر
والكبر والحي وبخه مما لم يتصور في امهاتية ولا يمكن بغير عنانية الهيبة اشار في
الاول الى ان انتقاء عنه امر محقق مقترن قوي فأكده بذكر الكون ولذا اقر به عليه
وجعله فضلا عظيما ولما كان الثاني قابل الوجود مستبسا ككسبان الانسان قابل للقرابة
والعلم وصنعة الكتابة لم يذكره لان انتقاء امر تافه واما الثانية في المفعول فظاهر
اذ ليس الماد لها امر اما بل امر عظيم معلوما محسوسا ما قبله وانما لم يبدل على عظمتهم
كما في قوله فادعي الى عبده ما اوجي فلا حاجة لقوله في قوله لا فزع اما ذكر لانه اوجي
في الامتنان والا فلا فائدة فيه وفي بعض حواشي المطلق نقول نقول من السعد رحمه الله انه قال
في درميه ان الاولى مما جاز التاميم من لقوله ما لم يكن تعلم كما في قوله وعلمكم ما لم تكن تعلم
والا فلا فائدة في ذلك لان التعليم انما يكون لما لم يعلم لان ما لم يكن يعلم فيه استعانة وانه
لو لا تعليم لم يحصل العلم لانه علم غيبي لا يمكن الاطاعة به الا لعلام الغيوب وهو عبيد
اذ مرتبنا يتوهم انه يحصل العلم به من غير تعليمه تعالى ويرد بان مثل الامة قد ذكر
لا فائدة العموم كما في قوله وما من دابة في الارض الا ويناظرنا ذلك فبين انه لا مفرق
ولنا عودة الى بيان ذلك عند إعادة المع الامة فقيل فضله العليم في هذه الامة بالنبوة
مطلقا فاما اعظم النعم التي تعم على جميعها او بدوينة الخاصة به الكاملة وقيل بما
سبق له في الامر الاول مولد وهو الغنى والوجود الذي لا اول له قال في المجمل

سيد
ابن ابي حنبل

سراج

الامر بالقدم ويقال هو امر بالية والكلمة ليست بمنهورة في كلام العرب واحسب انهم قالوا في
 التقديم لم يزلوا يترقبون اليه فلم يستقم الا باختصار وقالوا في غرابه لولا اننا لثنا وقبل الامر
 انهم لما يضيئون القلب من بدائيه من الامر وهو العتيق فمعرفة اصله والادب ما سبق ما سبق
 اليه من قبل الله عليه وسلم في علمه وتقديره من كل ما اعطاه الى الابد في جميع ما اعطاه
 به عليه اذ لا يختص وقيل المراد ما اعطاه له وسبقه بالعتيق وتقديره فغيره مما سبق مقدم
 وهو تقديره وعلى الاول الامتنان بالتقدير بغير حياء وبالعدم بمنه لغيره من خلقه وله
 كان في مثل ذلك على الامرانية في حق الله كما صرحوا به واسا والواسطي رحمه الله فقد ذكر
 ومن حقيقته والاشارة في اللغة الايماء الى الشيء بغير خلق وتكون الاما المصنعة في مغالبة
 للتصريح والمراد هنا مطلق الذكر بغيره مشكلة لما بعده الى الغايات الى اجمال الروية
 من غير الغايات وقيل لكلمة العتيد والاختلاف ضربا للثبات والقدرة على رؤية الله وشاهدته
 لثباته العراج على قول من قطع بانه رآه بصره ولما كانت هذه من اجل العقاب والحققتها
 به جمل العتيد عليها وان كان فيها اختلاف الا في الغايات عند المعرفه الله راحة
 لم يلبثت في الخلاف فلا يرد عليه انه تفسير للمعقول به بالحق والاعتراض على الراجح
 رحمه الله فانه لا يرد عليه في النظم على ما ذكره غير صحة وحل الروية على القلبية التامة
 بآيات ظاهر قوله التي لم يزلها موسى بن مهران عليه الصلاة والسلام حيث قال للذي
 الى قوله فخر موسى صغافا وموسى صغافا من العرف للجمجمة والعلمية واصلة كما قيل
 موسى فغير وهو بالعبادانية مركبة من موسى وهو لما ونا وهو النجى فيمن به لان الله
 في ما النبيل في صندوق من خشب النجى والقول بانه من ما من موسى اذا اقتضت وضعه
 لاله التانيث بغيره جدا ولا ما موسى بمعنى اله الخلق في غير هذه اختلاف عند من
 معرباته الخوا التي ان موسى لم يسم به احد من العرب قبل الاسلام وبعده شربهم بآياتها
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال النجاشي اكثر المفسرين على ان الفصل العظيم صفة الله
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يفسله احد من الكفرة لقوله فليعلموا لا فضل الله ولا
 ورحمة الله لمن ظلمة منهم ان يفسلوا وهذا آخر الباب الاول فالجواب على تفسيره
 والنظر في حقايقه ودقايقه الدارقة وشفا غلبا المقدم من موارد فضائل سيد الخلق
 العاقبة وانا ارجو بركة صلى الله عليه وسلم ويحسن صفاته ان يشرح مدتها ويبيّن
 امرنا ويعين علينا من بركاته آمين

الباب الثاني في تكليم الله له صلى الله عليه

المخاض جمع حسن على خلاف القياس وجمع من مقدم لم يسمع كما تقدم وللحسن
 المحسوس يناسب لامعا وكوفا على صورتها الاصلية مع صفات البشرية واعتدال القامة
 وفي ذكر التكليم اشارة الى ان النوع البشري مخلوق على الكمال في احسن تقويمه وصورة
 هذا الجيب صلى الله عليه وسلم وسيرته في غاية الكمال وكون النوع احسن الانبياء
 المتفاضل والتفاوت بين افراده حتى ذهب بعض الحكماء الى ان كل فرد منه ماهية
 مستقلة خلقا بفتح الخاء وتكون اللام وتقدم له لتقدمه على ما بعد في الوجود
 وهو مستوفى على التمييز اي من جهة المخلوقية وليس بجسم المخلوق كما نؤمن في خلقه

ابن ابيس

ابن ابيس

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم على احسن ما يكون كما قال فيه ابو القليل الاشثيلي الواسطي رحمه الله
 بعبارة
 من انت محبوبه من ذابيع ومن صفوت له من ذابك
 هيئات عند ملاح الناس تغلفه والكل امر من حسنات جوده
 وخلقاً بفتح الخاء واللام وتكون تخفيفا وهو في الاصل الطبيعة والجملة ويطلق على الصفات
 المعنوية والاشارة في النفس وهو النفس والقنوة الباطنة واصفا بها منزلة الخلق للقنوة
 الظاهرة ومرتبة الثواب والعتاب على هذه وقال الراغب هيا في الاصل بمعنى الخط
 بالهيئة والقنوة المدركة بالبصر والمعنى بالعقوى والتجانيا المدركة بالبصيرة وهو
 كيفية الاشارة في النفس بمعنى سهولة مدبر الالوهة عنها من غير ان يشرح أفكاره وقوة
 ويطلق على ما يتوغل على تلك الكيفية ويحصى في العرف بما يتعلق بمعاشره الناس
 كما سياتي وقال الامدي رحمه الله في كتاب الملائكة جمال الوجه وحسنه مما يتدح به
 لانه يقيم به ويدل على الخصال المدحوجة ويؤدي الى الهيئة والذات ما يقدم لها العكس
 ذلك وقد غلط فيه من قهر انه لا يدخل في مدح العظماء التي قد استغنى وقد اشار الى
 هذا في الحديث الشريف بقوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحياج عنده كان الوجوه
 وله دهر المصيري في قوله

الا يا رسول الله الذي هذا انابه الله في كل فني
 سمعنا حديثا من المستندات يصدق فواذ النبيل النبي
 وانك قلت اطلبوا الحياج عنده حسان العجوة
 ولم ازل احسن من وجهه الكريم فجد لي بما امر بحيه
 فان قلت قول الراغب رحمه الله ان هذين المقدمتين وضعها للهيئة بنا فيه قول
 النجاشي ان الهيئة والحداد ربي عنهما بفعله بكر لانا الجلسه قلت لاشارة
 بينهما فان الهيئة التي ذكرها النجاشي هي الهيئة العارضة في الافعال لا الخلقية
 وفراجه بكر القاف كما علم تمامه في ورع طوف على تكميل اي جمعه جميع العقاب
 الطيبة الممكنة الا لبقية به والدينية المتعلقة بدين الاسلام والدينية النورية
 للدينا المعروفة وفيه وفي اساله ما راجع الى تانيث كجلى اذ السبل ليه للاح
 لغاية ديني وديني وديناوي كما فسله في كتب العربية وفيه تسفاحا من توافه
 اي قرين الغضابل وفيه مناسبة منتظمة وفرة هاتلها في تيمنا ولا وجه له
 وقد تقدم الكلام فيه اعلم انما المحب لهذا النبي الكريم اعلم دأب المصنفين كما تقدم
 الفهم ياتون به في ابتداء الكلام لتبني السامع وتنشيطه لاهتمامه بما يلقونه له
 والمخاطب به من سأل تاليف هذا الكتاب او كل سامع هو غافل لكل من يصلح لخطابه
 وكونه خطا بالنفس على التعبد بجيد مع ما الفتة لدايم والكريم الشريف العظيم
 او لحواد الباحث اي الطالب المتفحص عما خفى لان اسئلة كما قال التلمذ الحيد
 الفاضل للراغب لم يفتحه عن تفاصيل جمل قدومه العظيم جمع لتفصيل المقدم
 لتفصيل من الفضل وهو تفصيل الشيء وافراجه عن غيره ثم استعمل في تفصيل
 كل امر يا سفيقا افراده وفروجهما ويطلق على الميئين نفسه وجمل جمع جملته وهو

الامر المجمع في عبارة مختصة بنوعه لا بالاجال فاقبل ان المشهور في مقابل التفصيل والمفصل
 الاجال والمجلد فالايك اجالات او مجلدات قد مر الا ان يريد بالجلد الجمل وهو ما اشتمل
 على متعدد بلا متين لا وجه له وقد مر وقد راسكون والفتح مقدرا للمعنى ومماثلة
 وقاؤه كفا في المصباح ومنه من فسر هنا بمثل لغة من الكمال والمرتبة والمراد تفصيل
 ما جمع من انواع صفاته صلى الله عليه وسلم كعلمه وحله ان خصا بالاجال والكمالات
 في السبر وفي اكثر النسخ الحلال بلامين وان وما مر بها من بعد العلم والخصا جمع خصل
 وهي الصفة المعتادة تحسوسة كانت ام لا والحلال العطفة والجمال ما يستحسن والجمال
 التام فيما يفتصل به الشيء على غيره وخصه الشبان بجمع ما ذكره في نفسه ولا في المقصود
 بيان حاله وقد تقدم عن لامه ان الحلال لا يجوز ان يعصم به غير الله ولم يسمع في
 غيره وخالفه فيه اكثر اهل اللغة لوروده في كلامهم كقول هدية
 فلا لجلال هبة كلاله ولا اصباح من يترك للفقير
 نوعان مختصة فيهما وان توهم كثير من الشراح الجارية لهما اما ضرورة او كسبية
 وكل منهما اما دينوي او اخروي حتى اعتد به بعضهم بالحقاقية متملة في قوله
 الجزئية فالمراد بضمها الغالب فيهما وهذا انما هو من عدم تدبر لاهما وان كانت الوجة
 الا لهما في الواقع لا يخلو من نوعين عنده لان الدين منسوب للدين وهو وضع الحق سابقا
 لغير اختيارهم الى ما هو محسوس فلا يكون ضرورة ديني والدينوي لا يعد منه من صفات
 الكمال الا ما كان جليا او ملحقا به وما عداه غير معتد به فستفقد منه قسما وسياتي
 مقبلا الحاقه وتحقيقه والمراد بالفرع القسم لا النوع العقلي احدهما ضروري مقصود
 للضرورة وهي هنا اعم من سدة الحاجة ومن عدم الاختيار وليس المراد به ما يقابل النظر
 كما توهم فان الضرورة لهما معان منها هاد دينوي لا يتعلق به ثواب وكذا اخروي من
 حيث هو اقتضاه الجيلة بمعجود عت اليه والمقتضي والذاتي والسببية بمعنى واحد
 قيل ظاهر ان الطام اسباب للمفصال ودون ابانته خبط القناد وفيه ميل لمذاق
 الحكما والمراد ان المخلقة فيه من غير اختيار وعبر بالاختصاص لظرف الاقتناء
 وهذه دقة في غير محلها لان اجيلة ما قبل الله عليه وخلقه قاله لا ذكره من غير
 تدنية قال البرهان الحلبي الجيلة الخلقة قال تعالى وانتم الذي خلقكم الجيلة
 الاولين والطبيع على الشيء لا يتحول عنه كالجبل والمراد جيلته صلى الله عليه وسلم
 او جيلة ما يتخلف به كارضه وفوميه وفي الجيلة لغات ذكروها الصاغاني في كتاب
 المعادة جيلة بضمين مشدد اللام وجيلة بزنة فعيلة وجيلة بتثنية الجيم
 وتكون الباء وجيلة تكسرهما مع التشديد وضرورة الحياة الدنيا قيل انه عطف
 تفصيل المراد بما اقتضته الجيلة ما لا يمكن الحياة بدونه والافراد ان قسم اخر
 للمعوري الدينوي لم يقتضيه ولا يرد عليه انه يتبع عطفه بالاول لان العطف في
 التقسيم بالواو كثير لا اجتماع الاقسام في مقسمتها ومكتب ديني اخروي حمل
 له في حياته بعد ان لم يكن حاصلا قيل انه شامل لما هو بحكمه وما هو وهي
 فصل النبوة وليس على ظاهره لينضبط ويكتفى ما فيه وهو قيل انه عابد
 على مطلق الدين ما يجد شرعا وعقلا فاعلموه من النصف به وليرى الى الله تعالى

ابن ابي

ابن ابي

سيد

مصدر بعينه قد مر قوله ليفرق لغيره فلو كان لا انه امر ديني بعد عبادة يثبت عليها ما لم يكن
 له ما يفسده او يعينيه فاعلمه كالرياء في قسما ان اخوان الدينوي المكتسب والدينوي المورث
 وقد تقدم الكلام عليها في اي خصا بالاجال والحلال والكمالات الجيلة لا يفتصلها الجيلة
 معطوفة على ما قبلها عطف التثنية على التثنية بشر النسخة التي لان الاول تقسيم حقيقي
 وهذه الاعتباري على فنيين ايضا اي على ديني ووجهين اخري كما انما على فنيين
 القسمة الاولى وجعلها بضمهم تقسيم الكسبة للدينوي وياؤه قوله المحض لان فيهما اي
 من تلك الخصا ما يتحول اي يصير خالصا غير مختلط بغيره لاحد الوصفين اما المورث
 والكسبة المورث من التقسيم السابق لا المورثة الدينية والكسبة الدينوي وهو
 تقسيم لمطلقة الكمال سواء كان في واحد من الانواع الثلاثة او اكثر ومنها ما يتمازج
 ويتداخل التمازج والتداخل والخلط معان متقاربة وقد مراد بكل منها الاخر الا ان
 اصل المخرج خلط بعضا لما يجات ببعضها بحيث لا يمكن تبيين بعضه من بعض كالماء والخلط
 ومنه مزاج الانسان والتداخل اعم منه لانه دخول اجزا في آخر ما يما كان ام لا يمكن
 تمييزه ام لا والاختلاط اعم منها لانه وجود امور مع امور تداخلت ام لا كما تداخلت امور
 يقوم وتزاد بالتمازج بوجود الوصفين في شيء ولما كان امرا معوقا لا اختيار فيه
 حاصره فمر عطف عليه لدخول بعض الانواع في بعض والتفاعل بينه على حقيقته
 فالعطف وان متعاضدا وقيل المعنى ان يختلط الكسبة بالمورثة ويدخل كل منهما في
 الاخر والتفاعل اصل الفعل وهو على ظاهره وبينهما عطف وجهي والمترج ما كان اصله
 جبليا وكماله كسبيا او نوع يكون تامة كسبيا وتامة جبليا وقال التلثاني التمازج
 والتداخل بمعنى واحد والكلام يفسر بعينه بعضا وذلك توسع في العبارة كما قرره
 الشارح وقال ابن سيدي احسن يتمازج اي يختلط ومنه خلط لكن المخرج جعل الاثنين
 واحدا لاجل التشابه في الصورة ولا كذلك اختلط فهو كسبه او خلافة وكل من خلط
 وليس كل خلط مزجا والتداخل دخول بعض الشيء في الشيء وهو تفاعل ومعنى التمازج
 ان يكون الشيء الخارج في سدة شئكه كالامثل لا يتلخر عنه ومعنى التداخل ان يتمازج
 عن الامثل لكن يبرز شبهه منه فيكون كالامثل فهذا هو التداخل هنا انتهى وكل هذا خلط
 انت عني عنه بتمامه فاما المورثي المختار في المختار الذي لم يتخلط بغيره ولا دخل
 لكسبه فيه واختياره فليس دينيا كما اشار اليه بقوله باليس للمعنى بفتح الميم وتكون
 المراد المورث بعينه لان فيه اختيار ولا اكتساب الاختيار هنا مقابل الاصطلاح وقيل
 اصطلاح لاهل الحقول واصل معناه لغة فعل ما هو خير كما قال تعالى وريكة
 خلق ما يشاء واختار فيحصل له سوا ارادة امر لا من غير كسب واسباب عادية فمما
 له بقدر ما فسر في فنيها له فقال ما كان في جيلته اي فطرته التي خلق الله عليها
 من كمال خلقته واليجاد اجرا بدنه تامة معتدلة المقادير قيل كان الاخر ان يقول
 ما في جيلته من الكمال الجيلة هي المخلقة كما تقدم وهو امر سهل وجمال موروثة
 اي من موروثة الظاهر في جسده تناسب عصابه ومغالوته واعتدال قدره
 وقيل المراد حسن وجهه وقوة عقله وهو قوة او قوة اودعه الله في الانسان
 يفتن به بين الاشياء وله تعاسير لغير العلم والعلوم الضرورية وهذا محله القلب

سيد

ابن ابي

كانت بحسب لاسلوبيه فلا تخرج من النوب كذا وهم وانقلابا بالنية من العادة للعباد
الثابت عليها صريح به في الاحياء ومنهم من قال ان النوب انما هو على النية والعمل على حاله
وقيل الخلاف في ذلك ما لم يصر واجبا وعلى هذا يمكن عدّها اخروية والمقام ايضا
لما فيها من الحاجة كما في امور رتبة او لا تستلزم الضرورية لها وعلى هذا يمكن ان يقال
ان العباد والعموم ملحق بكامل الخلقة والتميز والملبس والسكن والملح ملحق بالعمل
والعزم والجاه والمال بشهوة وعرف قومه ويمكن غير ذلك فتأمل اذا قصد لها التفرق
بفتح المثانة العرفية والقاف وتشديد الهمزة والمكسورة فتعمل من العفة وما وجد
كالنفس له وجوه فيمنه في التواشكود القاف والواو المحففة من الاتقاء والاولا في
والظفر وعلى الثاني المراد التفرق من المناهي وامثال الاوسان يريد بما يفعله ذلك مع
قضا وطم الدنيوي به ومقصد معه فان الباعث على الشيء قد يفرق وقد يتعدد مع
غلبة احدهما ويد ولها وقيل ليس المراد النية بل الباعث النفس وميلها الى فعل
يعتقدها بترتيب عليه العزم الباعث الغالب جابة للباعث على تحصيل العزم والزيادة
الشي قد لا تستر التوقف على الميل النفساني الذي ليس باختيار الى آخر ما قوله
بغير طائل ومقصود البدن المعقود مقصد ببعث الاعانة وهي المساعدة وهو
الشواذ كما ذكر في التفرق والبدن هو الجسد ماسوي الاطراف او ماسوي للرأس
كما قاله الامري ويطلق على جسد الجسد كثيرا وما قيل من ان حذوه اولي اذ قد
مقصود الروح ايضا لوجه له لان الاله يقصد تقوية بدنه بالعذا ويحق ليعلم
بوطا ايضا لعادة كما اشار اليه بنوده على سلوك كل بقا اي الاخوة اي ليدخل في طريق الاخ
او طريق الخصال الاخروية مع ان هذا لا يكون بحد البدن هو يدل على ما ذكره والرد ان
يكون متلبا بنا ببقعة في الاخوة او في طريق بوسله ليعلم الاخوة ببقعة ما يحل الشرح
من العبادات والعفاف عن المحرم ومناجاة السنة ويحوى لا يحد قضا النهي وحق النفس
واما قوله في الحديث ان لنفسك عليك حقا فلا ياتي في هذه الالوه بامثاله لاسر الشارح
منا ببل لانه امر لا يفر له جاز يشركه اذا امر غير جازين فهو جناح فوقه مرتبة
اخرى بصير بها الحسن ولكل مقام مقال والموقوف بالامري يجري في كل جناح حتى
اللعب كما اذا اكل من عبادة فاستغل جناح ينسحق بل قال العراقي لهوه هذا
اقبل من سلامة وعبادته ووجها بانه تنفله بكسبل من غير فوجه مكره بانه على
تركه وكانت على حد وقد المشروعة الحد ودفع حد وهو غاية الشيء وغاية المصلحة
به ومعنى كونها على حد ودعا ان ياخذ منها مقدرا حاجته من غير زيادة واسراف
ونقص وتفرط بالحد ويحق فاعا اذا كانت كذلك لم تكن محسوسة بل محسوسة الاخوية
وهذا كقوله تعالى ومن يتعد حد قد الله فاولئك هم الظالمون وما كان ذلك لا يبعد
فيه نية صالحة كمن نوى بطعامه التفرق للعبادة ويزاد على السبع او زاد في الاوان
ومن جمع المال لينة والتمسك في جمعه وقل من زهد ومربية لا ينبغي بعد هذا
الدنيوي ليست مقصودة لذاتها في بعض الشرح هنا كلاما لا يخصص له وقوانين العفة
المقوية جمع قانون وهذا لاصل والقاعدة المنطقية على جزئياتها والامانة
لامية او بانية لا لادى ملائمة كما قيل والمعنى ان يكون ما يفعله من هذه الامور

سيد

سيد

س

غير وفق السريعة الملهمة فانه ان لم يكن كذلك لا يتبعه نية التقرب به الى الله كمن ياكل
حراما وليس مقصودا لينة به او يتعدق بما الحرام قال
ومطوعة الايمان من كذا وجها فليترك الامر في ولا تقصد في
وقال الغزالي رحمه الله لا تظن ان العصبية تنقلب طاعة بالنية كمن الربط بالحرام
فانه بحاله عصبية وله فيه كلام مفصل وعن العزيم عبد السلام ان العصبية قد تغير
فوق بالنية كمن شهده وورث له دفع ظلم الا ان منها ما لا تغير حوصته كالزنا وذهاب النية
الي ان من اتفق ما لا حراما في قربة بناب عليه وان عوقب على كسبه من غير حد كالقلاء في
ارص معصوية وفي هذا المقام كلام طويل ليس هذا محله واما الخصال المكتسبة الاخوية
الدينية فتسار الاخلاق جمع خلق وهو الوقت الذي طبقة الله عليه او اكتسبه وسائر
هنا حقيقة لجميع او الباقي وقد اختلف فيه اصل اللغة فذهب الاكثري الى انه لم يرد في
لاحقه لا يفتق الباقي ثم اختلفوا فيقول هو الباقي مطلقا قل او كثر لانه من التوسل بالفرغ
وهو البقية وقيل انه الباقي الا قبل ولا في العتج وذهب الجوهري وغيره الى انه
يكون بمعنى الجميع ومطام فيه كبريا بن تسمية والحريري في الدرر لانه محال للسمع والا
لانه من التوسل فلا يصح كونه بمعنى الجميع وقد انتصر قوم الجوهري رحمه الله وان ما
قالوه غير صحيح اما الاول فلا يصح من العتج كقوله
الزمر العالمون حكيما فهو من في مسارا لاديان
واما الثاني فلان القابل به يقول انه مشتق من التوسل اي يسير فيه هذا الاسم ويطلق
عليه وقد استبعدنا الكلام فيه في شرح الدرر فانظر التعليق اي السريعة المحمودة عند
القتل واصل السمع المكتسبة لا الجسدية اذ اريد بها وجه الله والاداء السريعة التي
هي اعم من الاخلاق او مقابلة لها فيحمل انواع العبادات لم يثبت ما اجله بقوله من الدين
اي الدين والعبادة والانتقاد لاوامر الله والايان والعلم بآله وعليه تمامه تمام
مقاسمه ومعاداه والحم وهي ملكة يقتدر بها على الصبر على الادي والصبر هو حسن
لنفسه اذا ما تبه مصيبة او ناله ضرر او قدر رزقه بان يقصم ما خلقه له ويحتمل
الى الله وان لا شيء يقضا فيه وقدر حكم فيقتضي بذلك ويرضي والشكر بان يحمد الله
على نعمه ويحمد من اولاه معروفا ويصبر ما انعم الله به عليه فيما خلق لاجله والعدل
بان يجتنب ما لا يحل فعله ويتقوى ما يضر غيره والزهد بترك الدنيا والرفقة عما في
ايدي الناس وترك المحرمات والمشتبهات وترك ما سوى الله من اوجه الله وهو
هذه المربين والمواضع اي الحفوض والتدليل ولين الجانين والصغور وهو الصغى
والتجاوز وعدم المواجهة والعفة وهي منع النفس عن تعاطي ما لا ينبغي ولا يجد
وهو بدل ما ينبغي فيما ينبغي من غير اسراف ولا جمل والسجادة وهي لا تدل على
ما ينبغي كما ينبغي لها فان الجسد والحقور والحيا وهو الانتقام من عن الغيبي
حذرا لانه من غير وقاحة وعدم سبالا وتفرط منه وهو الجمل وهو انكسار
بغيري القوة احيانا نية فيرد لها عن افعالها والحرقة وهي فعولة بالعلم به
وقد تبدل من ربه واولا وتدفع وتسهل بمعنى لا شائنة لا فاعا من ربه
المرو وهي تعاطي المرء ما يستحق وتجنب ما يستوزل كالحرف الدينية واللاس الجسدية

شتات

والجلوس في الاسواق والفتن وهو الصلوات بمعية السكون في المداير والصلوات في البيوت
وتلك الصلوات في بيوتهم في الاموال والعتق حكم وقيل فاعله وقد يجد في محله ولذلك قال عمر
رضي الله عنه انه قتل الغم كما قيل **وكم فاح ابوابه لم يقسمه اذ لم يكن قتل في بيته مقفلا**
وهو كثير في النساء ولذا قيل تراخيا اذا كان عيا وقيل القيت من امر اللسان والتمكيق
والمرع يحرق تحت طية لسانه لا تحت طيلسانه وقيل من الرقيق فسد عقله واما خاتم
وهذا اذا كان في الحزن والموعدة بغير التا المؤقتة وفتح العزة والذال المحسلة تلبها الهادي
التأني وتزك العجلة والمبادرة بالكلام وغيره كما قيل
فدبرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعمل الرل
وروي المؤجد اي اظهار الروح والحيمة للناس من غير ملق وهذه الهمة والوقار وهو السكون
والعلمانية من غير طيش وخفة والرحمة السعة والعطف وحسن الادب مع الناس
باكرامهم وتزليلهم والمعايش معطوف على الادب اي حسن المعاشرة والاختلاط مع الناس
وتزك التجب وهو الاخوان في غير ذلك **واخاها بالبحر من كلامه يشبه هذه الحفاضا**
تسابق في الفضل الذي يليه وجماعا بكمالهم اي جمع هذه الخصال فيهم كما في
الحديث حديثي بكلمة تكون دجاء اي بجماعة الكلمات كما في النهاية حسن الخلق فانه عبارة
يدخل فيها كذا ما ذكره غيره وهو معاملة كل احد بما يرضى به ولا يرضى به كما قاله ابو زيد
رحمه الله وحسن الخلق بمعنى الخلق الحسن كما في قولهم العلم حصول القوة للامانة
وفيه مبالغة بحمله كانه عينة للزومه وفيه تفصيل في خواص الطول في تعريف
الفضاحة فما قيل له الصواب الخلق الحسن لانه هو الشامل وهو المراد الا ان يريد
بالجمع المشترك بين الكل لان الخلق هو الصفة المعنوية والقوة الباطنة ليس
بمجرد ولا حاجة لما تكلف وقد يكون من هذه الاخلاق ما هو في الغريزة وهي الطبيعة
والجيلة بمعنى كمالها واستر اصل الجيلة لبعض الناس خلقة الله وانشاء عليه كما نرى
من بعض كرم الناس وحسن خلقه من غير تعلم من احد واعلم ان مرادة بالمال الذي
عندك هذه الباب كمال الانسان في خلقته الذي ذكره الله تعالى بقوله لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم وما يلحق به من امور معاشه وماله دخل فيه كارضه وامله
وما له دخل في بقائه من امور معاشه وهو الذي اشار اليه الحكما بنوهم لما كان الانسان
خلق لا شره القوي التي هي النفس الناطقة فصحة الله باشرق الامر حجة واعتد لها وجلة
بحكمة فقدست اسماء مدنية فيها اعتبار بيشية وبروسة ومراد بصفاته الخيرية
صفاته مدنية وفيه عقلا لا يتحقق بغير ولا ينع من الله ولا يبره بل بما يدركه وحده
كل عقل سليم كالسما والسموات وغيرها وهذه لا يدخل فيها معرفة العبادة كالصلاة
والحج ونحوه مما يخصه العرف باسم العبادة وان كانت هذه الصفات فيمن عرف نفسه
ومر به وفهم بها العزبة تسمى عبادة ايضا لان الشايع امرها وحسن عليها فمن
فعلها امتثال الامر كان متعبدا بها ومن لم يعرف مقامه خلط وتلف فخرها
لا حاجة اليها ففعله واصل اخلاقه عطف نفس على الغريزة وهذه فيها ما هو قسم
من العقول ياتيه ايضا الاخلاق تطلق على الملكات والكيفيات النفسانية وهي
اثارها مسماحة وكذلك تسمى جبلته مسماحة وليست في كون هذه دينية المرادة

كما

سيد

ابن ابي ريس

وجه

وسمه الله كما عرفته فاقبل على المرحمة اسمان مقتضي كلامه ان الجليل والوهي كالبر
لعدم العند والعمل لا يكون دينيا وان التحقيق ان الترتيب في الله بتعظيمه وحسن الخلق والمآل
يكون كماله في الجيلة ووهي في الحياة بلا اختيار فان العزة والمقدرة الوهي والجلي كماله
لجعله لا ينفك عنهم لعلالة والسلاذ والانتساب الى النبي صلى الله عليه وسلم بحسنة الامانة
تقرب وتنفذ وان لم تكن اعمالا لا يسلط عليها وكرم في الاخرة من امر يقرب وليس بعمل وهذا لا يكون
من له انصاف والاحلاق التي مدحها الشارح امور كسبية وان كان كمالها كونهما جلية
كما سجد كرم الله وجهه الله والظاهر انها تعجب التمره والتكرير في حجة ذاتها واما الجاد
لا يسهل طول المقال الى اجزاء اطال فيه قد عرفنا انه خارج عن فهم السداد ولعمري لا يكون
فيه في كتبها هذه اخلو من جعله مكتسبا وانما ذكره في تطبيق الجدة وفقه في كتبها بالعب
كما قاله البرهان الحلي وقال تعجب الشراح الصواب الذي لا يستنفذ في تقدير المبدأ
وهكذا كل ما اراد به في ما قبله واثباته كقولك لمن تكرر اتيانه ما تاتيني فاكرمه اذا قصدت
اكرامه لاحد من اتيانه كذا ذكره ابن هشام في السند وفي الاقليد وكتب العربية ما في الجدة
وليس هذا محل تفصيله واعلم ان العلم اخلفوا في الاخلاق هل هي كمالا عن رتبة من غير كتب
او كمالا كسبية او بعضها كسبية وبعضها غير كسبية واليه ذهب المحققون قال النجاشي
واليه ذهب المصنف كما سمي في به في الفصل الحادي عشر من هذا الباب والشعر في تحيلاتها
ان ما ليس بعن بري لا بد من مراد كمال المتنبى
واسرع معقول فعلت تغيرا **تخلف نبي في طباعه كماله**
وقال دوا لاسبع العدد والي
كل امرء راجع يوما لشيئته وان خلف اخلاقا الى حين
ولكنه لا بد ان يكون فيه من اصولها في اصل الجيلة مسبعة كما سنبينه ان شاء الله تعالى
لا بد من كذا في التحديد عنه ولا مفاضة من يكره في الشيء اذا فرقة ولا يستعمل الا في
الشيء ولا يرد عليه قوله
من ظن ان لا بد عنه **فان عنه الفيد**
لغرض التلميح وهو مولد وما وقع في بعض حواشي المطول من تفسيره بالسعة وتوجيهه
لا وجه له واصل الجيلة اضافته ببيان السعة بفتح السين وسكون العين المهملة
الحسنة من الشيء واصل معناه العزة والعظمة واحال المصنف على ما سياتي في فصل
الحسنات المكتسبة ويكون هذه الاخلاق دينية اي اثارها المترتبة عليها او اكتسابها
والتطلع بها يعني تنقلب من حسناتها المحق الملاحه عليه الى انها تكون دينية في معرفة
لا يتكافى عليها كمال الدينوي فيقلب دينيا بالنية الصالحة ولذا قيل طلبنا العلم
لغير الله فاني ان يكون الا بالله فيل وهذا انما يحج بوجع وادب غير المؤمنين المذكورين
اولا وهو الدينوي المكتسب فالادب اربعة ديني ودينوي وكل منهما من روي او
مكتسب وقد عرفنا ما منه اذ المراد بها بالنسبة للفقهاء واد المراد فاعلمها بالبيان
للعاقل وقد تقدم معنى الادادة والتقصد وجه الله اي ذاته بان لم يقصد عبادة
والترديد ليد واتباع امره والاداة الاخيرة التي في مقابلة الدنيا اي بغيرها وما فيها من
النواب والجزا وما كان لله ولو وجهه في الاخيرة وبالعكس وقيل الاول اشارة لعبادة

سيد

ابن ابي ريس

سبراي

سيد

سيد

المواضع التي لا ينظر فيها الجنة وتارة لما هو لا يخلو الله وامثالها امر وقد يجعل هذه الخلق من
ما قصد به الكمال بالقطر والرب والرحمة وما قصد به العظم وامثالها الامر وفعل ما
يستحقه وهذه حيازة خواص الخلق قال الغزالي رحمه الله وهذا قل ان يعظمه احد فعلا
عن ان يالهيه به واعتز من على عبادة الخلق بان البراءة من الخلق من خواص الالهية فيقول
عن الباقر في رحمه الله تكلم من ادعى البراءة من الخلق بفعله والكتاب القراني رحمه الله
بان الحق ولكن مرادهم ان فعلهم لخط غير خط العوام وهو التلذذ بمعرفة تعالى في الدنيا
والعقل وفيل عليه هذا الاصح في القسم الثاني اذ ليس نظرهم لتلذذ انفسهم ولم يبق
لهم مطلب ولا يريد ولا مراد فالحق في اجواب ان عدم الخط يعني عدم التلذذ من خواص
عني وهذا العقل لا يدين به لانه يلزمه الامكان والاختيار وهم معتز فون بانهم يخطون
متناثرون ولكن يدعون عدم ملاحظة الخط وفقدوا العقل ولا دليل على اختصاصهم
في فعلهم الغير لاختيارهم واما الاختبار في فنيه نظر لما تقدم من ان العقل الاختبار
من الممكن لا بد ان يسبق بالتمديد في غاية الكثرة وعرض باع على العقل يعود الى التامل
ولذلك انقضى عن الله كيف يكون العبادة للتحقق استحقاق الذات والظاهر ان ذلك من علم
عند الحكماء الثاني اسما الى عبادة العوام كما كان لبيد النعيم والخلع من الجحيم وهذا
على مراتب منها ما يفعل لعبادة الله واطاعة امره واجبا النجاة بحيث لو لم يكن لفعل
وهذه اعلاها ومنها ما فعل لذلك والبايعت لعبادة امر اخر ويحيى بحيث لو لم يكن لم يفعل
وهذه دونهما ومنها ما يفعل مع الغفلة عن امر الله واطاعته واما العقيد بعبادة النجاة
والنعيم الا ان هذه حكم الرازي رحمه الله بطلانها وفاقا فقال في تفسيره اجمع
المتكلمون على ان من عبد الله ودعا الى اخلاص خوف النار وطمع الجنة لا يقع عبادة
ودعاؤه وذلك لان التكليف يقتضي الوهية والعبودية عند اهل السنة ومع كونها
مصالح عند غيرهم فوجه الوجوب والحرمة الامر والهي فمقتضى اني لها الاتباع الامر والهي
صحت ومقتضى اني لها خوف وطاعة لم يقع اتفاق لانه لم يأت بها على وجه وجوبها انتهى
وقد يظهر ان المراد وجوب ان يكون الغرض من الامتنان وكونه ولم ينفى انما هو احد
بل احد الوجوهين ما لم يصرحوا فلا ينافي هذا القول المؤيد بوجه الله لو كان احد لآخر
مسك لنفسك وذلك على كذا اصح على هذه النية من غير ان يسمي مراده يوم النفاة
هذا من العبادة ان الظاهر ما لا يحتاج الى نية بل يكفي عدم التعارف كالصدق
والعقود وغيره فلا يبعد ان يكون في الاخلاق العقلية ما هو كذلك واذا لم يجز
في المتدقة وكونها في الاولي ان لا تجز في العلوم الشرعية والعدالة واذا كان العلم
في الاثر فقد يكون عين ما ذكره وجهين اما ان يكون ذنبية اذا امر به بها غير الله
واما اذا اراد بها اخرى وغيره فغنيه تفصيل وخلاف ولنا هنا تحقيقات خارجة من
مقاصد الكتاب انتهى ملخصا اقوله ذكره هذا الامام في تفسيره النجاة واستدل
بغاية تعالى اذ هو بكم نضر او خفيه وقد افترق في ذلك جماعة وقد قال شيخ
مناجنا ابن حجر العسقلاني في شرح الارشاد وهذا عجيب فقد صرح العقباء بان من
فقد بالثلاثة الدنيا فصح صلاحه في الاولي هذا فالوجه خلافه وقد بحث الشارع
على العبادة بذكر النوايا والعقاب فغنيه دليل على ان مثله لا يضر وقد صرح في الاحتيا

سيد

ولذلك

بان

بان فقهه لا ينافي الكمال والعامل للجنة عاجل للجنة ووجهه لا يجرى لغيره ووجهه درجة البلاء
الذين هم اهل الجنة وفيه مراد لما قاله الغزالي رحمه الله التبعي رحمه الله العالمون على اصناف
صنفين صنف اوله لادته وان لم يختلف جنة ولا نار ومع ذلك ليس الوهية الجنة وليست بعيد ونه من
النار ابتداء للبقية مبالى الله عليه وسلم وقد قال حوله ان الذين ومن اعتقد خلاف ذلك
فهو جاهل وصنف ثانيا وهو من ناه وطعنا في جنته وهو ذون الاول ولاها يعتقد
ويجوز لطاعة واستحقاقه تعالى لها انتهى وحله لبعضهم على من جعل عبادة في تامله
ذلك وانه واجتنب الله كالمعتزلة فهو غير خارج من البنية حينئذ فيبطل عمله عند اهل
السنة وحله في انه لو لا ذلك ما عبد نكفاد الكلام في اسلامه حينئذ وفي الاحتيا من مكحول
من عبد الله بالحق فهو حذر ويري ومن عبده بالرجاء فهو رجي ومن عبده بالجنة فهو
من يدعي اهل المؤمنين لا بد له من الحق والرجاء المتعلق خافوا ولا يباين من روح الله في عباده
بالحق ولم يوجد منه رجاء او قيد مالا ومن له مقعة فهو حذر ويرى حكمه على الغايي بالانسان
من الرحمة والحق من الذنب كالحواجر على كرم الله وجهه وهم فساد او كره فتريد
الحق بوجوب الاتفاق بهم ومن عبد بالرجاء ون الحق فهو كالمرجية الذين يقولون
لا يضر مع الايمان ذنب ومن تجرد رجاءه فقد توان لا يفرح ملائكة ولا نبي من عبادة
لان بنية الغرضية شرط فيها واذا انتفى الحق بغير الشرك انتفى اعتقاد الوجوب
لان الغرض ما يدع تاركه او ينافي او يخاف من العقاب على الخلاق في حده ومن اعتقد
العقاب والذم يخاف منه العقاب فعلم ان انتفا الحق لا يقع معه عبادة واجبة
لانه ارجا لا يتعال ينافيه قوله نعم العبد مهيبة لا لانهم تعلم ان انتفا الحق لا يقع
الارجا مطلقا بل يتدرج الرجاء الموجب له وثمة حالة اخرى اكمل منه وهي التلذذ
من المعصية ومعنى الثالثة ان تحقق المحبة مع انتفا الحق والرجاء يستلزم العمل لاجلها
لا يستحقاقه تعالى واعتقاده كذا بين يظهر لاسلام فهو كان ندني ومعنى قوله ما هذا
خوفا من نار كذا ولا طمعا في جنتك انه لانه انك المستحق لذلك كما مر انتهى واما اطلاقنا
في هذه السلسلة لافاض المراتبة والوقوف عليها لانها ما ذكره ليس مستحبة بوجه من
الوجوه لان كلامهم في العبادة المعروفة في عرف الشرع وما نحن فيه من هذا العقيد
كما حققناه لانه فلتكن على كرم ان في كلامه سقطات يعرفها من له ذهن وقاد وفكر
لزيوف المعارف نقاد فليجند عنان القوي ليستخرج جواد العلم من المستطير والي
ما ذكر من ان ما نحن فيه ليس من قبيل العبادة المعروفة في عرف الشرع اشار بقوله ولكنها
كلها محاسن وفما يبدل اي كلها هي امور حسنة تفضل بها ما جاهد الله بقطع
النظر عن الشرع فان جميعها مقاصد حسنة وخلوص نية انيب عليها والافلا باقوان
اصحاب العقول السليمة وان كانت قد تدمر لا يضر عارض كالربا والعت على ما ذكرنا
يعين لبعض الكمال ما جعله ناقضا وان اختلفوا في وجوب تركه اجمع لان فيها كما تقدم اي
سبب حسنها وتفضيلها على غيرها هل هو لانه لما يترتب عليها او لتفضيل الشارع
وتفضيله بها على ان الحسن والفتن امر يعرف من الشرع لانه غير مطلقا كما ذهب اليه
الاسمعي في بعض الامور كما ذهب اليها لما تروى في ومن العقل مطلقا كما قاله
المعتزلة والخلاف في الحسن والفتن الذي يترتب عليه النوايا والعقاب لا مطلقا كما تقدم

ح

التمسائي

فصل قد عرفت ان مقول هذه الباب سبعة وعشرون وأنه
عدم ما تقدم فصلا ولم يعد المقول لذلك أو للاختصار ولم يترجم بعض المقول
لعدم انضباطها وهذا الفصل مقصود لخصال المحمودة بمحمودة به صلى الله عليه وسلم
فقتبس من الكتاب الستة منها ما يذكر في المقول التي بعده اذا كانت خصال الكمال والجلال
المتقدم ذكرها كما اشار اليه بقوله ما ذكرناه في اول هذا الباب وجدنا الواحد من مائة
المسرف وهذا المقطوع في ما قبله او حاله بتقدير قد والمعنى ان الواحد يترك كما وجدناه
ويترك بفتح الياء ونعم الراي بحمد الله المشرف على غيره بواحدة منهما واثنين اي بسببه
اذا كانت فيه على ما يليق به اذ اتفقت له فيه للشر والوجوب ان المقول ومعنى الاتفاق
حقوقها على وجه ليرتفع به غير كسب والمصير للخصلة المعنوية من التيقن والرادق منها
وحسنها فيمثل المتعدد وتغييره بالواحد اشارة الى ان اهل الكمال في كل صفة قليل لا فيل
الى لا يفتح عينين حين اقتربا على كثير ولكن لا اري احدا والعقل لدهر وكلمة
متممة غير محذورة فيجوز ان يكون فيهم من يفرق بين ما فيهم من الجار والمجرور وتعلقا
او بغيره ويحذف تعلقه بانفقت والمراد بالواحد الجبري واحد في عصر واحد
في اخر عصر بعد عصر لا في ايام قلائد واسار بقوله واحدة او اثنين الى ان اجتماعها
كلها او اكثرها نادرا وفي بعض النسخ او وان وهما من محسوس كزمن الربيع والشتاء
عطف الخاص على العام كما قيل اما من نسب وجاله او قوة في الاعمال والقوى وقيل في
بمعنى النطق والشد أو علم اي علم من العلوم الشرعية او العقلية او الادبانية
او سلكة وجود كما موجهة في علم قدره غاية لغو ليس في وصفه بما ذكرنا في بعض حجة
يصير عظمها بمجال عند الناس في حياته فيل وهو مع ما بعده غاية اذ العظمة الملا
من العلوم والشراف او مفيدة بقوله فيضرب باسمه الامثال في حياته ومائة كما يقال هو
كأثر في الجود والامثال جميع مثل وهو المستبد به وضربه بيانه ونسبه غيره به وضرب
الامثال باسمه ذكره بجملة مشهورة وليس اسم مقصدا للتفظيم والمبالغة هنا كما قيل والثل
يضرب للابصار بالبرام في معنى المحسوس ليدل على غاية وضوحه وكمالها في وجوده والشر
اشبه الاتقان شيئا اخر ويختلف باختلاف متعلقه فالضرب في الارض السيل لا يتقاع الا رجل
وضربه له هو متوقفا لا يتقاع المطارق ومنه اخذ ضرب المثل لتأثيره في النفوس كما
اشار اليه بقوله ويتفرق له بالوصف بد كذا في القلوب من نعم الخلق وكثرة ما تكون
المشقة ويفتحها وهي المارة والمكرمة من تلكه لخصال التي وصف بها وانفرد واستأثر
عن غيره وعظمة وهو من تصور خواد اي والحال ان ذلك المقول بتمامه انما
ازمنة ما تيسر الى ظهوره فظهر قدره وضربه الامثال به وعند متبين على الغنى كما فرغ
الغنى محقق بالزمان بخلاف من على ما فيه وشره بكماله فيل وقد يعم جمع مرة
او مرتين وهي العظام واجزا البدن البالية فتقوله بالجمع بالية وبال تأكيد كقصة
واحدة او ببيان لوصف لانه قد يفعل عن معناه وهو قزيب من التاكيد
ولا وجه لوجه وليس في كل الرجم على ما هو عاين ارجاءه نكاف ولم يكن بالمزد
لان المراد ان الواحد يعظم قدره بعد موته بالانقاف بواحدة او اثنين شهما
صبره عظم ما نقرت جوفها فالن من عظم قدره بما فوق ذلك وقد حرم الله

جسده على الارض وحياته في قبره كساير الانبياء عليهم السلام وقد رأت في بعض الكتب
ان السلف اختلفوا في كثر من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انتقلت روحه للملا لا على
تغييره وروى ان وكيع بن الجراح حدث عن اسمعيل بن ابي خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لما توفي لم يرد في حق ما فطنه وان الذي حضره واحضره انما كان لانه صلى الله عليه وسلم
لن في يوم الاثنين ونزل للنبي الا رجلا لا سنها لعم بامر الخلافة واصلاح امور الامة وكذا
ان جماعة من الصحابة روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات قال ان من ايم الموت فيه والحكا
حقن وكيع بعد امكة روى الى الحاكم العمادى فاذا راد عليه على خبطة نفسها له خارج الحرم
فصنع فيه شفيان بن عيينة واطلعه فمردم على ذلك فذهب وكيع للدينة فكتب الى كثر
لاهلها اذا قدم اليكم فارجعوا حتى يقتل فاجروا له بعض الناس بريد اخبره بذلك فوجع
للكوفة خبطة من القتل وكان المعنى يقتله عبد المجيد بن رواد وقال شفيان لابي عليه
القتل وانكره الناس وقالوا انما يقتل الله من اقتل من قتل بعد اربعين سنة فوجدوا
لم يتغير منه شيء فكيف بسيد الشهداء والانبيا عليهم السلام وهذا من لة
فيجوز ان لا يتغير في القدر بها فاطمك تعظيم قدره من اجتمع فيه كل هذه الخصال اي الواحد
اذا حصلت له خصلة او خصلتان منها حصل له شرف قدره وقبح في القلوب وبيع قدره
لا يزل يوقر ويحترم وتعالى ما بالية فكيف يجمع جميعها وهو باق في قبره وهو خاتم
النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وهذا هو اداء الحق والاعتقاد العادل
الغيا الجازم ويكون بعبارة العلم وعظيم قدره بعينه قدره العظيم والاستغفار ما كان يري
بمعنى الحق والحمد على 7 اربعا في غلظته او للتعجب وليس بحيث كما نوه والادبانية
التاقت كذا لهما متجاوزة الى ما لا يأخذ به عداي لا بعد كثره ولعدم الملاصقة كثر
بمنه ومعها لا يأخذ لا يحيط به او يغلبه كقول لا تأخذ سنة ولا نور كما ترون واستعار
والحاجة الى ما قيل انه ادعا او يبالغة في ما قلناه اشار بقوله ولا يعبر بكر المخذلة
للشدة عنه قول فاعل يعبر اي يقول وروى به تعالى لا يعبر به ونظير فقال ولا
يخال اي يحصل ويوصل اليه بكتب وتخصيل باسباب عادية ولا حيلة اي حذوق وتعرف
بحودة نظر وهو اسم من الكسب لا يتخصص من الكسب المتعالي استغنا عن ما قبله متقطع اي كن
لا يزال الا باجروا وهي تحق اتمه به من يساوي فيل فيل ان يكون مستغلا اي الاحمال
مصلحة للتخصيص فيقدر على كسب بعض وجهه بعضا وفيه نظر والكبير العظيم شأنه
وقال الرازي الكبير ما كبر في ذاته والعظيم ما يستعظم غيره فلهذا اكثر وصفه تعالى بالكبر
ذوقه العظيم فنام له والمتعال عذوق الدنيا للوقوف تحقيقات المستعمل عن كل ما سواه
والعالي شأنه عن جميع سواه ليعظم وقوله من فضيلة المنفعة والرسالة بيان لما في
قوله ما لا يأخذ به عداي لم يذكر قبله وقيل للكل من الخصال المذكورة وما لا يحويه العود
كما هو مذكور في الكتاب ليقت عليه الباحث عنها بجمعة فيكون اقرب الى الضبط وادى
الى التعظيم والتخصيص من التسمي والتعظيم وان الظاهر انه لم يرد الغنى بغير
المشركان ولا داي للتكليف للتخصيص والقول بانه لا يناسب بعد المواهب على الغايب
انتهى وفي قواعد القرافي النبوة افضل من الرسالة فعند العرب من عبد السلام من جهة
الغنى بغيره عن خطاب الله نبيه صلى الله عليه وسلم مما يتعلق به وبداية الرسالة

له فيه

دلي

سيد

سيد

سيد

سيد

سيد

ابن ابيس

شعيرة بالامة وقيل الرسالة افضل لعلم من بها وعومر بقها ولكل وجهة وسيا في تفصيله قلة
 ولعله اظهر السري ان الملة عليه سلمي الله عليه وسلم وردت من موزونة بلطيف النبي لتعلمنا
 بذاقة السريفة ولذا قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
 يا عباد الله انما نزلنا هذا الكتاب بالبينات والهدى والرحمة والهدى والهدى
 الخاتمة الخاتمة والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى
 بالهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى
 وورد في الحديث الاية ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسما واداسم من ولد اسحق
 كناية واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفى من بني هاشم
 والاسرا الى المسجد الاقصى وسيا في تفصيله والروية لربه وايضا الكريه واجليل
 عليه الصلاة والسلام في صورته الاصلية فلا يرد عليه ما قاله البرهان الجليل انه
 هنا جرم برقية ربه وقال فيما ساق ان ذلك لم يثبت عند الاحتمال ان يراد بالروية غير
 ما ذكره كراوية هنا تبعا لغيره وقيل الذي مره وقيل في اخره سدا لافق في الجنة والرب والرب
 لقوله تعالى لم يرد في قديمي فكان قاب قوسين او ادنى على القلوب بان العبد للنبي صلى الله
 عليه وسلم وليس هذا ان يمانيا ان كان الماديه القرب من الله لاستحالة المكان والجهة على الله
 ذكر في الاية سبيل المدح فالاول في قوله فكان قاب قوسين او ادنى والثاني في قوله بشر
 في قديمي استغناء هنا وهو عطف تفسير والحي مصدر وجي بمعنى اوحى والاكثري
 الاستعمال الفعل الذي يراد مصدر الثلاثي وهو اعلام ربيبه سلمي الله عليه وسلم بما
 يريد من شرع وغيره بكملا وارسال ملك او الهام وحيه واصلا معناه الكلام الخفي
 والشفاعة والوسيلة الماد مطلق الشفاعة في اسم سلمي الله عليه وسلم والشفاعة
 العنيفة وله سلمي الله عليه وسلم شفاعات ستاتي والوسيلة اسمها ما يتوسل به وقيل
 ويتوسل بها الى ربه وقيل في الشفاعة يوم القيامة وقيل في منزلة في الجنة وحله
 هنا على المخرج والتمني في اما فضيلة خاصة به سلمي الله عليه وسلم واسما له جميع
 ما منح الله من العباد والكرامات اذ كل صفة كادته قابلة للزيادة ولذا قال وقدر
 زدي علما وقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وحده ا قال بعض الشراح هنا انه يجوز
 في الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقال اجعل ذلك زيادة في شرفه لقبول الصفات
 الحادثة للزيادة والنقص خلاف صفات الله وله اية الله على نفسه ومنه قوله من الشا
 على نفسه بقوله فلا تتركوا انفسكم واستنبي منه حال منها الامن الواثق بامانة كقول
 يوسف عليه الصلاة والسلام اني حفيظ عليم ومنها الجماعة كقول علي كرم الله وجهه
 انما من قال كتابا نال به بن غالب ومنها العالم والفتية اذ الربيع ان النبي صلى الله
 والدرجة الرفيعة واحدة الدرجات وهي الطبقات والمراتب وهي المراتب المختلفة به والرفيعة
 الرفيعة العالية والقام المحمود هو مقام يقو فيه سلمي الله عليه وسلم والشفاعة
 العنيفة فيجده في الاول والاول والاول والاول والاول والاول والاول والاول والاول
 عليها هو مقام يتقدم بها وهذا اولى من القول بانه الشفاعة لاخراج طائفة
 من الناس من العزل بالعموم والخصوص وتغاير المؤمنين وهو كناية بعباد سلمي
 الله عليه وسلم لولا الحمد ويكون اقرب من جليل وقال البرهان انه الشفاعة العنيفة

ابن ابيس

في راحة

في راحة الناس من المرقع ومن كعب من ماله ربي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال بيعة الناس يوم القيامة فالكون انا واقضي على نيل فيكسوفي وفي حلة خضر فافعل
 ما شاء الله ان افعل فذلك المقام المحمود واه ابو حاتم وهذا الاية في ما تقدم كما قاله
 الطبري لقوله فافعل الخ فيجوز من التغاير وعدمه وقوله فذلك الخ فذلك لما قبله والاشارة
 لمجيء به لقوله تعالى فافعل الخ فافعل الخ فافعل الخ فافعل الخ فافعل الخ فافعل الخ
 للتمام وان لم يبق ذكره وفيه ما يادى لقبول مقامه والباسه تلك الحلة الفاخرة ثم اذ البرهان
 ذكر في ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ساد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سعة لولا الحمد فقال طوله الع وثمانية سنة من باقوته حمل وقصبيه من
 فصة بيضا ورجه من زمر فحمله ثلاثة ذوايب ذوايب بالمشرك وذوايب بالمعرب وذوايب
 وسط الدنيا مكنوب عليه ثلاثة اسل الاول لم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين
 والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طوله كل سطر مسموعة الف عام قال صدق يا محمد
 وفي الرياض النضرة في خصائص العشرة للطبري عن ابن عباس ربي الله عنهما انه سلمي الله عليه
 وسلم سلمي الله عليه وسلم لولا الحمد فقال له ثلاث مشق كل شقة ما بين السماء والارض على الاولي
 لم اقتراح فاخته الكتاب وعلى الثانية مكنوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الثالثة
 مكنوب ابو بكر الصديق عمر فاروق عثمان ذو النورين علي رضي الله عنهم في تصديق
 ابن سلام ربي الله عنه اطهار الخلف من اغفاده اولها فقتله لما في الكتب الالهية عنه
 لانه حبر بني اسرائيل كما مر في كتاب كونه جسا بلطيف هذه الصفة المروية خالفة فيه
 صاحب له ماية فقال قوله سلمي الله عليه وسلم لولا الحمد بيدي او اديه انزاده سلمي الله عليه
 وسلم بالحد يوم القيامة ومنه عطاء ربي خلائف والعرب تسبح الراوي مع الشرف
 انفق وجهه تنبيه لولا الحمد كناية الحمد عليه وانه تنفع فيه جميع الناس حامدين له
 اوانه حمد الله حين رفعه لحامده اللائقة به والبراق تقدم الكلام عليه والعراج بكسر
 الميم وقد تفتح المعد مفعلا من العروج وهو اسم آله والراد من وجهه سلمي الله عليه وسلم
 على العراج الى الساق في رواية انه راي معراجا كسلم فهو يعبر بهذا الاعتبار في شرفه
 وان لم تشكركم الروية وفي التفتح العراج التسلم ومنه لفظة العراج ولا بعد فيه كما قيل
 وقال التلصا في رجة الله انه سلم من نور تسعد منه الملايكه والمراد المراجاة الصواب
 المصوات والمعنوية التي عرج عليها وقد تطلق على العروج وبه فسره في بعض المواضع
 وفي القاموس عرج يعرج عرجا ومعراجا رقيقا فاما خلفه فعرج كقبح او شلت في غير
 الخلقه وهو عرج بين العرج انفق ومن لطايف القاميل قوله في رسالة في اصرح قامت
 العصا بيده مقام رجله وقلت مواد الافسان من اجله فخرج به من الارض الى السموات
 وعرج من لعود بكفه ولكن ما اوردت وما لوعرجي حبل العصا هو العذاب الاليم وما اظن
 من ان منها بعد موسى الكليم فليكن هنا قال الحافظ الدرر مطي الاسماء
 عبارة عن سيرة سلمي الله عليه وسلم من مكة للمجد الاقصر والمعراج سلم من قمر
 اوس جواهر تسعد فيه الامراج الى السما ويطلق كل منها على ما سئل الاخر كما مر
 والعبث الى الاسود والاحمر اي عومر رسالة سلمي الله عليه وسلم لما ذكر كذا تقدم
 والاسود العرب والمجن والاحمر غيرهم لان الغالب على الوان العرب السمرة وعلى العجم

في

سبح

البيان والصلوة بالانبياء عليهم لصلوة والصلوة اي امامته لهم حين اجتمع بهم للمجد
الاقوي حين اسي بهم صلى الله عليه وسلم ولم يراع المصالحه الله الترتيب بين ما ذكره ولو
راعه كان احسن والتمادة بين الانبياء والامم يوم القيامة كما في قوله تعالى ويكون الرسول
عليكم شهيدا كما امر وسادة ولما اري سادة لجميع الخلق وادمو وولده كما ثبت في
الحديث الصحيح لانه اكرم الخلق في الله كما امر واما الحمد تقدم العلم عليه وسبب انبياء
والنوا الذين الرتبة ولا يشترط فيها الترتيب كما قاله التلمساني وكجعله العلامة والبيان
والنداء وكما اوصاهما اي كونه بشيرا ونذيرا كما في القرآن الكريم والحكمة عندك والعرش
والطاعة ثم يفتح المثلثة اي هناك والامانة على الوجه واسرارها لا الوهبة المذكورة
في قوله تعالى انه لقول رسول كريم لا يملأ قلبه الا الحق في قوله تعالى من جعله ناطقا بالحق
في قوله لا يملأ قلبه الا الحق والهداية له المذكورة في اول سورة الفتح او كونه هاديا للخلق ووجه
للعالمين بالنصب يكون مقدرا وروي بالحق لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
كما تقدم وامطا الرضي والتسول نعم التبيين وتكون الفحة وتنبه لا واو وهو التسول
وكل مسؤل والرضي كل ما يرضيه لقوله وتسوف يعطيك ربك فترضى والتسول فرضيت
الرضي فند والرضي ورج في الاية الرضي والتسول ورد في حق موسى عليه الصلاة
والسلام في قوله لقد اوتيت سؤلك يا موسى اي ما سألته بقوله رب اسرح لي مديري
وتسري امرى قال النجاشي في ذلك ان الله صلى الله عليه وسلم اعطى الرضي لان من اعطى
ما به الرضي فقد اعطيه واما التسول فكم اعطى سؤلا وقال ما مولا وسؤلا وان لم يعبر
فيه بهذا اللفظ كما في حق موسى عليه الصلاة والسلام فلهذا المعنى رحمه الله اذ الله
صلى الله عليه وسلم اعطى سؤلا مؤجلا لتساق لقوله انه مع العسر يسرا وسؤلا كونه
التي عرفت في كتابه ووجهه في هذه المثلثات لاجلها اليها ولذا لم يلتفت له الشراح والكواثر
تقدم العلم عليه وسبب القول اي سماع الله لقوله صلى الله عليه وسلم وقوله الامور
في حديث الشفاعة الطويل بقوله فليس لك وسئل فسطر واصحابه ان يراى بالقول القرآن
وسماعه العمل بموجبه او استماع النبي صلى الله عليه وسلم لقوله الله كما قيل يعزى
واقام النعمة والعفو عما تقدم لا واما خاتمة الكور في قوله تعالى ليعرفنكم ما تقدم من
ذنوبكم وما تاخر كما تقدم وشرح العتد ووضوح الوزر ورفع الذكرا المذكور في قوله
تعالى المفسر في صدر كذا الخ وعرة العتد كما في قوله تعالى ويغفر الله ذنوبكم
وتزول السكينة والتأييد بالملايكة اسارة الى قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه
وايده جنود لم تروها يعني الملايكة عليهم لصلوة والسلام فيذكر كما امر وقال ابن العربي
في احكام القرآن اتفقوا على ان الاقوي في هذه الاية ان العنبر فيها ما يدعى على اي ذكره
الله عنه لا على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ما فيه من الادب بالسكينة الرحمة
وفي انوار التنزيل في تفسير قوله سكينته من ترككم اي ما تسكونون اليه وهو التوراة
وقيل سورة من رويها اذ وافقت لملأس وذنوب كراي الهمة وذنبها ولها جناحان
فهذه في زف التاب في كذا العتد وهم يتبعونه فاذا ثبت ثبتوا وحصل النصر
وهو غير ملائم لهذا المقام ثم السكينة قد علم انها تعني السنين وكحفيف الكاف
المكسورة فعيلة من التسكون ويجوز ما بين في قول وغيره وما حكاها القضاة

ابن الحنبل

من كسر الشين وتشديد الكاف قول محض عنه ولا يظهر لها الامن والبقاء او الحجة
او الوفاق وقيل المراد الملايكة عليهم الصلاة والسلام والتأييد التقوية وعن كذا الجار
ما بين نحو يطعن الا وينزل سبعون الفا من الملايكة فينزلونهم باجنتهم وتلقونهم على الرضيل
الله عليه وسلم حقيق اذا اسسوا عرجوا وصبط شلهم فليست عن شلهم حقيق اذا انفتحت الابواب
خروج سبعون الفا من الملايكة رواه البيهقي في شعبه واثنا الكتاب والحكمة الكتاب القرآن
والحكمة النبوة والعلم النافع على ما مر والبيع المثاني والقرآن العظيم تقدم الكلام فيها
وتركية الامة لقوله تعالى يتلو عليهم اياته ويزكيهم وفيه فضيلة له صلى الله عليه وسلم
ظاهرة والدعاء الى الله فلا تعالي قل هذه سبيلي ادعوا الي تتبعها بصيرة وقوله وادعوا
الي الله بآذنه وسراجا منيرا كما تقدم وما قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعى الى الله
فقامه او المراد به نبينا صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها ان هذه الآية
نزلت في الاذان واستنساك بالها مكية والاذان اما شيع بالمدينة وكذا ما قيل المراد
بذلك باله مخصوصه رضي الله عنه وايجز ايجز بان المراد ان الاذان داخل
فيها بآية ظاهرة وصلاة الله والملايكة عليهم صلى الله عليه وسلم كما في الآية والا
الآية والحكم بين الناس بما اولا الله لقوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما اراك الله اي عرفه بالوحي والاختيار الذي اولا طريقه ووضع الامور في نقل النكاح
التي كانت في الامم السابقة والاعلان عنهم اي الموانيق اللازمة لهم لزوم العدل في
الحق وفيه استعارة مصترحة قال ابو علي في قوله تعالى ويضع عنهم اصرهم والاعلال
التي كانت عليهم اي تخفيف ما يشدد في التوراة فيلبي اسرائيل واحد عليهم القديس
كفعل القاتل بدون دية او عفرا وقطع الاعضا الخاطية وقطع بكل النجاسات من الثياب
وسمى عنهم لآمنه اوله ولهم ولقسم باسمه كما امر والاسم ما اطلق عليهم صلى الله عليه وسلم
فينزل بحرف الخمر اي ايراد اسمهم صلى الله عليه وسلم في القسم فلا يرد ان القسم اناهو
بمعناه واجابة دعوته اي حمايه صلى الله عليه وسلم في مواضع لا تخفى وتكلم بالمخافات
كالطعام والحصا والاحجار كما ورد في الحديث اني لامر قحجرا بكمه كان يسلم في قيل هو الحنبل
وقيل غيره والماد ذكرها بعده ولا حله صلى الله عليه وسلم فلا يرد قول بعضهم انه لا يدخل
فيه ببيع الطعام في ذلك كما ظنه النجاشي نعم هو داخل في تبليغ الحسا الشجيرة به وسبب
ذلك والجدات جمع مجاز من الجود منه الذوبان والادب واللين بحسب ان قال
وقلنا سمع الجودي والجوده وقيل انه امطلاح العلماء والاسماء المدكنة اليه لم يسمع لها
جمع فكسب من العرب مجوز جمعها بالالف والتخفيف وانات واما ما جمع جمع فكسب فلا
الاف الشاذ الغليل كما قاله النجاشي وظاهر انه فقيص ويلازم الجري في الدرة مصحح خلاص
والعجم اي وتكليم العجم نعم العين وتسكون الجيم وليس يفتح العين والجيم رواية وصراية
والمراد به الحيوان الذي ليس من شاة النطق واذا به ما ورد من نطق الطير والفضة
والجل والجل والمفضل في معجزة صلى الله عليه وسلم وهو جمع الجيم كما في اللقيني
وحاشية السمي وقال ابن ابراهيم في جمع الجيم ومنه الحديث اذا كنتم هذه الذوات
العجم وجرح العجم اجبار ولا هكنا بوز وفي النهاية فقول النجاشي الاجم يطلق على من لا
يعد دلا فبيع والحجبي اي ادعي وجملة فقول النجاشي الاجم يطلق على من لا

ديث
ليف

ابن الحنبل

ابن ابي ترس

منطق الحمار

نحوه فان كان غريباً وليس له زاد ههنا وعلى من لا يتبع منه كلام من يحبون ان غير الناطقة ان
 اذ لا اعتدائهم وغير مسلم ولا يفسر بعينهم له خلاف العربي غير صحيح وجمع بعض الناس
 كتاباً مستقلاً في هذه المسألة المنطق المعنى من طائفة فلم ادرى من هو الذي قد عوي الايمان للبارز
 اعتنق اهل النظر في هذا فن قايلاً انه كلام واصوات مختلفة في الحمار والسمكة
 من غير فحسب وهو قد ذهب الامر في المناقاة في وذهب آخرون الى ايجاد الحياة فيها
 اولادهم الكلام بعده والنسور في قصيدة نبوية

يا آل السن قضي قد خرسست ان الحمار قد فضله نطقاً

وسباني الكلام منه مفعلاً واحياً المولى اي احياً في مسكن الله عليه وسلم المولى في الظاهر
 والاداء احيا الله المولى له جمع ميت كما ورد في احيا ابويه له مسكن الله عليه وسلم وغير
 ذلك من سباني واسماع الهم اي اسما الله بسببه مسكن الله عليه وسلم الحمار القتم
 ونحوها من الحمار كالجرجير جمع امم وهو الحمار الصلب كما ورد انه مسكن الله عليه وسلم امر
 الحمار ان يجتمع عليه لما لم يجد ما يستتر به عند البراءة كذا ذكره النجاشي وهذا الخاف
 قوله تعالى فانما نتبع القتم او نقدي العبي ومن كان في ضلال مبين فانه مقتضاً
 للكفار والكفر غير منقطع بحواشهم وليس المراد به القتم المعروف **فائدة**
 قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم يكن في حياته مسكن الله عليه وسلم اخذ من الغنم
 وهو الله عنهم امم وهذا من كراماته مسكن الله عليه وسلم لانه مبلغ لغيره وامر به
 والقتم يمنع منه بسهولة بخلاف العبي وينبع المان من بين اصابعه احدى رجليه من بينها
 كما سباني بيانه والاصابع جمع اصبع وفيه عشر اظفار فظنوا ان ما كان وجهه الله تعالى
 في قوائده تثلثت الحرة مع تثلث النبا واصبوع كبريق في عشر ومما قلته في هذا من
 مقطعات النبيل

لا تقل لي اصابع النبيل تحكي ما جري من اصابع المختار

وهو عذب جري غير قيس لا يداؤا بقا غير انكسار

وتكثير القليل من الطعام وعنه اي تكثير الله له بسببه مسكن الله عليه وسلم
 او تكثير قوله بحسب الظاهر والعادة وهو من الامال كذا في فقه جابر وطلحة رضي
 الله عنهما المروية في كتب الحديث لما امر مسكن الله عليه وسلم بجمع الزاد القليل ووعا
 وبورك فيه فذكر حتى بلغ منه كل وعاء معهم واشتاق القر لاجله فدعا به مسكن الله عليه وسلم
 كما روي الشيخ ابو اسامة ان فرياساً لانه ذلك فاشتق القر فلقين وروي مرتين
 وروي انه ذهب فلقه وبقيت فلقه وله طرق صحيحة وليس المراد بها في الآية انه سيق
 بقدر القيامه كذا في الكشاف وغيره لانه اختار المقواد عن ظاهره وتكره لنفسه بها
 من اعظم معجزة مسكن الله عليه وسلم وسباني بسط الكلام فيه كالذي قبله ورد الشعر
 عليه مسكن الله عليه وسلم في حجر الخندق وسبحة الاسرا والسلا على كرم الله وجهه
 وسباني تفصيله وفي حواشي التلخيص انها وقعت ليلة الاسر المتدبر بيقه مسكن الله عليه وسلم
 ورد في تعليقه كرامته ووجه بعد الغروب حين صلى العصر واستغف في ايام التبعات
 الطول ايامه في نور كسنة وسر جمعة فيل كان علم الجور مجتاهداً حتى وقعت الشمس فوضع
 عليه الصلاة والسلام فبطل لفضله وبطل باقية بقية على كرامته وجهه والى هذا

الشر

اشارة القابل من جهة الله تعالى

وردت علينا الشمس والليل لا تخم بنس لها من جانب الخدم مطلع

فواقته ما ادري الحمار ما يسمي الملت بنا امر كان في الركب يوسع

وقليل الاعيان جمع عين وهي ذات الشئ ونفسه وهي مشتركة بين معان مشهورة كثيرة
 كعصا كاشية ونحوها من غير ان يدرك حيث نزلوا لها مسكن الله عليه وسلم منه بيده فصادق
 سبها صارا وما ونحوه مما سباني وقليل الاعيان بقدره المتفق على ممكن واقع ومن يتكره
 وان لم يعتد بانكره يقول لم تغلب عينة وانما عدت واخذ الله منكاه لشلها والنصر
 بالرب بفتح فسكون وهو الخوف وسباني تفصيله والاطلاع على الغيب بتدبير الطائفة والاطلاع
 البني مسكن الله عليه وسلم على بعض المعينات باقدا وراثة له مسكن الله عليه وسلم ولقد
 يكون معجزة له مسكن الله عليه وسلم ويقع مثله لبعض الاوليا كرامته لهم خلافا للغير لق
 حيث تقوم واستندوا بقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر عليه غيبه احدا الا من اراد ان يبينه رسول
 والحوار عنه معتل في التفسير وكنت الامور وقال التلخيص في الاطلاع بسكون الطاولا
 يشدد لفساد المعنى لان الله هو الذي اطلعه لانه اطلع بعينه وقد يقال الاطلاع فيما
 يمكن من مقدور الانسان خلق قدرة من الله ولا كذا كذا الغيب لانه لا يقع من مقدور وانما يطلع
 الله عليه وليس بشئ وظل القمار اي تظليلها له مسكن الله عليه وسلم لئلا يؤديه حذر
 الشمس وقد كان ذلك في اقل امر فاذ لم يثبت بعده فلاستغنايه عنه ونسب الحصة في كفه
 الجري وان كان ما من شيء الا وما يسبح بحمده لانه هذا يسبح خاص يستعمله الناس والحصا
 صفار الحمار ومن احسن ما قلت فيه

رسول الله واري ناد عزمه فليس بهم الحمار يفتح

رجي بالحصة قوما لبعاء فكلهم بكف به حرا الساحة يطغ

فكل لسان ناطق يتعجب لذا كذا الحصة راحته يسبح

واثر الامر جمع المر وهو الوجع لغة والماد ما يسمي الامراض والاولع والاختار فيه
 كبر مشهورة والعصبة من الناس من يظنهم به بالقتل ونحوه وتقدم ما فيه الى ما لا يحويه
 مختل هذه المقولة قبله الى ما لا يأخذه عنه متعلق لمحدوف معلوم من السياق اي
 مسهية او مشوقة الى ما ذكره كجوده بمعنى يشمله ويجمعه فيجوز عليه ويختل
 اسم فاعل من من يدخل القوم في المجلس اذ اجتمعوا ومنه الموقل ولا يختل به اي لا يتم
 والمعنى ان من اهتم بجمع هذه الصفات وامثالها لا يمكنه الاطاعة بها ويبينه قوله
 ولا يحيط بعلم اي بالوقوف عليه على الوجه الامحذ ذلك اي الاية الذي اعطاه ذلك
 واصل المنة كذا في المصباح شاة ونحوها يعطى راجلا لينتفع بلينها ثم يرد وكذا ذلك
 حتى صار المطلق العطائنا لمحتته من باب نفع ونزج عطية والاسم المنيحة
 ولا يلزم من الانتفاق بشئ ان يعطى الناس لانه منه امور باطنية غير ظاهرة لغيره كل
 منها ما لا يعطى الموقوف بالكنه والكال فلاخلد في الحصر ومغفلة على غيره مما اودعه
 من الغضايل بعم اي بكلا ذلك ويحصى به لا غير اشارة الى القابل للتفصيل والعلم
 على ابلغ وجهه والالحام اي ليس بملء واطافة الله الخالق لا اله الا هو العاجل لانه العلي
 الخفي في المحيط علمه بكل شئ وقد تستعمل هذه اللمة للمخفي كسبحان الله كما صرح به

التواوي رحمة الله في الادكار الي ما أعد الله له في الاخوة اي هبة له فيها من المصح والنارال
العالية بما اعيين ذلك ولا اذن سمعت قيل انه حال من معمول التجاوز المقدس فالقانون
الحال الاجمعي في الدنيا حال التجاوز عنه الي ما اعد او بدل او حال بعد حال افعول للتصريح
لكثرة الانواع في الدارين من منازل الكرامة ودرجات القدس اي من مراتبه المقدسة والدرجة
المقدس او الهامة منه وما فوقها مما لا يتناهى فلا يقال الظاهر تقدير الدرجات على النار
والقدس بعينتين ونسكن ذالاه ولا حاجة لتقدير الحمول في منازل الكرامة وامثل عيني
القدس من الظاهر فسيب به المكان لانه يظهر فيه العابد من الذنوب واسم الجدي يقال انه غير مضاف
وانشد والكثير

قال المرحوم في هذا فاصبح واقفا • في قدس بين جناحيه الاعمال •
 قاله الشريف في شرح ديوانه في تمامه وان كانت العقادة التي يتربى لها في ربيع
 الدجاجة والخمس والزيادة معطوف على رتبته والعقادة اي والمؤنة المحيية بها للعقا
 لله والمؤمنان ولا حاجة للتخصيص هذا ولا للتخصيص ما قبله من غير ادعاء التي منقولة الزيادة
 او المتخوض في نقد ونهاي عند ها والظاهر انه فنبذ العمول اليها العقول فلا نقل
 لادراكها وتقدر على تمسك بحججها ويخبر وهو مفتوح اليها التفتية دون ادائها وروى وجود
 ادراكها والاداء في جمع ادبي بمعنى انزل واسعد واقر من الذنوب اي لا يدرك العقل
 ساقها فضلا عن عاليها ولا يصل لما يترتب منها فضلا عما بعد عنها الوهم وهو فوق يدركه
 لها الخفيات المحققة وغيرها وحجاب القدس عما ان يتصور حوله الاوهام والتجليات
 وان كانت قد تعرضت الى ما لا يبين من الترتي ما لا يتجزأ العقول بان من هذه الخصال ما هو
 محض موهبة فلا يناسب المقام من جملة الاوهام فتمت التفتية لا بد من التنبيه عليه فالحال
 المماثلة اعلم ان افعاله صلى الله عليه وسلم صنف فيها العلامة اثناسمة كما كانت
 تحقيق الرسول في افعال الرسول صلى الله عليه وسلم لمرارتي بانه مثله وقد
 طالعته وحضته هناك ونرى ان افعاله تشارك افعال الحكم الاسناد ويجتنب باحكام
 ولا خلاف في الاستدلال بافعاله صلى الله عليه وسلم فقتل يستدل بمجردها على الوجوب
 او النذوب والاباحة اقوال ونبذ يستدل بها باعتبار العفة فان علم انتج والافترقان
 اما بان المجلد الداعي وجوب وغيره والا والثاني لا يدل على وجوب وغيره والا وتابع
 لما بينه والاختار الاول وهو على اقتسامه الاول ما فعله امتنا الامور الحلال والعتلة
 وهو منسا ولا منه فيه والثاني ما وقع فيه جيلة بما اخلقوا البعوضة والاكل والشرب
 والحركة والتسكوت والسفر والاقامة والقتلولة في منزل ونحت سحق وهو سوا
 فيه وامنه ومنه يتبعه الدبا والكله القبان الرب ومحبته الحلو والبارد وسابا وادب
 في طعامه ولباسه بما لا يظهر فيه قصد فدية ومنه كراهة اكل الميت لا اللحم والمصل
 والثالث ما نمت انه من خواصه كزيادة الزوجان والعصال وقيام الليل وجوبا
 والرابع ما فعله بيان المجلد في القرآن كالعتلة وقطع يد السارق من الكف وغيره
 ما مندر ابتدا وليس بيان ولا خصوصية له ولا جملة وهو اما يعلم وجوبه او نديه
 او لا وهذا اما ان يظهر فيه قصد الغزاة او لا فالاقسام سبعة وفي حكمها ما ذهبت
 فاساواة منه امته ظاهرة والجبلي والعزوري لا يسوغ انتاعه فيه وكذا اكل

ابن اثير

ماحقہ

فأفعله على الأبلهة من أهله ولأسبسه ولا يشجب عليه العزامة الشدة وأفعله وتركه سوا إلا أن
يكون استنكافاً عن مثله وحكم القاصدين إليه في الأمان التام فيه وفيه مندوب وقال
الغزالي في المخولة أنه غلط ومن الغيبة القول بأنه يجب علينا فعله لا ما فعله ولا وجه له
والإستحباب ذهب ابن عمر ومولاه عنه كان يخبرني أنه صلى الله عليه وسلم والقها
يستحبون بقصته كاتباع منار لهجته ومقدار وهو فقهه وغسله وأما خصائصه صلى الله
عليه وسلم فمنها ما واجب عليه دون الله فيجوز التشبه به كالوقوف عند الساعات في
رضي الله عنه والشاورة لأن المحقق به صلى الله عليه وسلم الوجوب وكذا المحرم
كالأكل من الزكاة بخلاف ما أوجب له صلى الله عليه وسلم دوننا وما فعله بنا من الجمل
ونقيض المطلق فهو كما ينبغي وفيه والعقد المتداخلة ونحوه ما علم وصغره من وجوب
وغيره فنعقد به كما علم وما لم يعلم فإن فقدت به الزنة فاضله الوجوب ما لم يزل
دليل على خلافه وفيد يحمل على الذنب وقال الغزالي يحمل على الوجوب في العبادات
وعلى الذنب في العادات وفيد على الإباحة وفيد على الحرمة وفيد بالوقف وفيد
ما ظهر فيه الغربة بين الوجوب والذنب وغيره مباح فالقول سبعه وما لم يظهر فيه
الغربة قال الأدي فيه الأمور أربعاً غير أن القول بالوجوب والذنب البعد عما قبله
والوقف والإباحة أقرب قال وبعض من يجوز على الإنبياء عليهم السلام والسلام المعاي
قال الغزالي الحظر والخيار أنه يحمل على القدر المشترك بين الوجوب والذنب والإباحة
وهو دفع الحرج عن العبد والعقد دليل عليه وقال المازني أفعلا المكلفين دين
بين الوجوب والحظر وغيرهما فإن قلنا بعبثهم أي الإنبياء من التغاير سقط عنهم
فهم الحظر وإن قلنا بحدوثهم وقولهم لم يحزن نكرها فتقع قلته فإذا صدق منهم ولم يقله
مأيد له على أنه معصية يحمل على إحواز لكن لا يقتضي به وهو كما قال ومن قال بالحظر
أو أحظر اتباع غيرهم لهم بتأجيل أن التحريم هو الأصل إلا البلة إذا قلت هذا فافعله
صلى الله عليه وسلم الجبلية مباحة وما وقع امتثالاً أو مضيقية له فهو ظاهر
وكذا المرسل الذي ظهر فيه فقد الغربة وعلمت بصفته وما لم يعلم متروك بين الوجوب
والذنب والظاهر الذنب ويعتقد المشترك بينهما من غير تعيين وما لم يظهر فيه فقد
الغربة إن كان من أفعال الجبلية فمباح وإن تردد بين العبادات والعامة فالمتحقق فيه
القدر المشترك بين الإباحة والذنب وهو دفع الحرج كترك ولصلى الله عليه وسلم
بالمحجب وما كان بياناً فهو واجب عليه وفيد لبيان الواجب واجتناب المندوب ومنه
والمباح مباح هذه أبلهية البيع صلى الله عليه وسلم وأما بالنسبة للأمة فظاهر
فيه فقد الغربة وكان معلوم الصفة فمن مندوبون إلى إتيان مثله وكذا ما كان
مختلاً للغربة وغيره فأيستحب التماسي به فيها إلا أن الثاني محظوظ الرتبة عاقبه
وقال المازني التماسي به أترك انتهى وهو كلام دقيق يفيد حفظه وسيأتي في
عصبة الإنبياء عليهم السلام والسلام ثم فعله والعقود هنا إنما هو بيان انتقام
أفعاله لثأره ذكر بعد هذا الدلة المذهب ولا حاجة لثأره هنا **فصل**
ثالث ما متروكتي يتم العدد **ان قلنا كرمك الله** وفي نسخة وأد قلت بالقرآن
دعالة بأن يكون معنى أعز من بركة حبيبته صلى الله عليه وسلم جأماً للفضائل



والكريم من كرمته نفسه عن التذليل بالذليل من الكرم منه التورم والخطاب للحيث السابق
اول الناب اول الناب من تصالح الخطاب والجملة معتزلة لاحقا بالفتح اسم لا وجها له الاية
اي في انفس القطع اي على سبيل القطع بالجملة المصنفون يقولون في كلامهم هذا في جملة
كذا في الجملة والجملة بمعنى الاجزاء ضد التفصيل ومريدون به في كل حال لانه اذا قطع
بشيء مع الاجزاء قطع التفصيل اولى فالمراد لاحقا قطعاً فالمراد بالجملة والجملة بالخطاب
وتجوز تعلقه بالقطع والمراد به المجموع فالمعنى لاحقا اذا قطعت بجميع ما تقدم وقيل
المعنى لاحقا في المجلد اي لا يستعمل في القطع بالمجلد واجمل الاجمال الذي هو صفة اعلمية
الغزير متعلقا بالقطع او عدم اختارنا ومناجاة والمراد ان هذه الجملة قطعي لا حاجة
الى بيان خلاف التفصيل لان التفصيل كذلك كما تقدم انه مكمل الله عليه وسلم اعلم
الناس قد علم اي في انه والصبر البني مكمل الله عليه وسلم لا للجهل كما تقدم والغزير
المرتبة والمراد الناس على الخلق فيكون لانه ليس بواحد على القطع واعلمهم بحلاظهم على
ابلق من نظيره كما لا يخفى فيقول ولوقال اعلمهم بحلاظهم قد علم كان احسن وقد علم
ومحلاظهم من النسبة تحول على بلزمه والتقدم على قدره فقامت اولئكهم بحاسن
وفهمنا في ذاته وعلى غيره وقد ذهب اليه سلك او فقدت او اغتقت قال في المباح
ذهب معني وذهب معني ذهب فلان فخره وذهب في الدين مذهباً ايا حسناً وذهب
مفتوحة للخطاب كما مضى البرهان في تفصيل خصاله الكمال مذهباً اجلاً حسناً والذهب
المسكن وجميعه مذهب قال ابو فراس
ومن مذهبهم جيت الديار لاهلها والناس فيما يعتقدون مذهب
والمراد بتفصيلها ما تقدم من كونها مشروطة وكسبية شوقية وفي نسخة شوقية
قال الخطيب والثاني المذهب بفتح الطاء وهو لغة لا داعي له والشوق الحنين
وتزاح النفس فقال شوقي الى كذا اي هيجني وقال في هياكل النور في الانساب
فوق شوقه يحركه طبيعة والجلال الدواني في شرحه كلام طويل في الفرق بينه وبين
الغزير لا يليق بمراده هنا لاننا في غير خيالنا فليست في ان اقفاي اطعم حلماً اي
احتماله لان من وقف على شيء عرفه وبيانا وقف الامر على كذا اي علمه عليه بنواقة
مكمل الله عليه وسلم تفصيلاً وهو حال من صبر عليه لانه قد وقف عليها مطلقاً فلا
بيان لها الا من حيث الغايات او صافه مكمل الله عليه وسلم وتفصيلاً بمعنى مفصلة
حال او مقبول مطلق لمقدم واعلم خطاب خاتمة او تمام كما مر في نور الله قلبي وقليلاً
سؤره منه يربط طلة الصاوة حقيق فاعلم ما فقدته وقدم نفسه لما مر ولا نه هنا معلوم
مقدم ورتبة وضاعفاي زاد وتمعن الشئ مثله واكثر وفيه كلام لاهل اللغة
والغريب من قولك الذي في هذا النبي الكريم جوي وحكمة الجاز والجزء متعلق بالمد
مقدم عليه وان مفعول بعض النفاة لثبوتها الاكبر لانه اذا كان فلان فافقوله فلان بلغ مع
التعجب اولى كما في الحديث الحب في الله والبغض في الله في تفصيله كما في قوله صلى
الله عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة وهي ابلى من الادم وان كانت بمخاضها
لذلك لانه على شدة حبه له حتى كان في ذنابه والاشارة بعد اخذ له لانه لا يدع اقرب
ولعليه وقوله الكريم اي الحجام في اتصال احدها كذا وفيما في زيادة الحب مناسب

سيد

سيد
دجى

جدا

جدا لان من احب شيئا اكثر من ذلك فغير محتمل له على النقص من اخلافة صلى الله عليه وسلم
وفيهما وتخصيصها انك اذا نظرت الى خصاله الكمال التي هي غير مكسبة وفي جملة الخلقة اي
طبيعتها واصلا والامانة لامية او بانية وهذه شاملة للطبيعية وغيرها وقوله انك
اي مقبول اعلم وجدته مكمل الله عليه وسلم اي علمت على يقيننا انه كان جازاً اي جامعاً
لجميعها ومتممها اي اكمل وجهه يليق به بحسب المشتاق فيخ الشين معناه رجعني
الفرق اريد به هنا الفرق بحسبها اي وجوهها المختلفة المتفاوتة اي جمعها في
في غيره منها واحكامه كما يتبعني ومنه خلاف اي متجاوز عن اختلاف الناس الى اتقانهم
بين تعلقه الاخبار ونقله فبما ان جمعنا قل كانه وكنته اي لم يربط اختلاف بين رتبة الاجزاء
في جملة صلى الله عليه وسلم للحاسن والكمال ان كان تعلقه بنقله وهذا شارة للملك كونه
جائزاً صلى الله عليه وسلم للحاسن ثم اتفق لما هو ابلغ فقال بل قد بلغ بعضنا مبلغ
القطع الحزم اليقيني لقواته وكثرة روايته المنة الحزم وسبلغ ببعضنا الى مبلغ متعذر
البلغ لا مفعول مطلق لئلا يفسد في تفصيله المتفاوتة المذكورة فقال اما الصورة اي هيئة
جسده الظاهرة وقد تطلق الصورة ويؤيدها الصفة ومنه قولهم صورة المسيلة كذا
ما مر في الحديث ان الله خلق آدم على صورة نوح على احد الوجوه فيه وجهاً احسنها وقفاً
اغصانه اي كل عضو مناسب لما يليه ولا مفعول في حسنها اي في صفاته المستقلة
وسمى كالطول والغزير والمغزى والكبر كما مر في قد جات الاثار جمع انزوه وهو واحد
والحديث يطلق كل منها على الآخر وقد بين في بينها الصحيحة والمشورة ليس المراد بهما
ما اسطر على الحجة ثبوت وان كان وحيداً في الصحيح دون المشورة فلا وهم فيه كما قد
واذا اريد به المعنى اللغوي فينبغي ان يكون وخصوس وجهي تلك الاخبار والاثار
منها ما هو صحيح وما هو مشهور وليس فيه لغو لشرا كذا في ذلك متعلق بجات
لانه يتعدي بالانفرد بحيث به واجاته اي الجاهة الى الجي وذلك انما مر لما ذكر
من الاخبار والاثار من حديث على كرام الله وجهه بيان لما قبله من الاخبار والاثار وقد
تقدم معنى الحديث ونزجه على رسول الله عنه معروفة واسم من مالكن الانصاري
الحزب جيل الصحابي ورسول الله عنه فخدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين
او ثمانين ولازمه عشر سنين وروى عنه النبي حديث وما بين سنة وسنة ودعاه مكمل
الله عليه وسلم بالبركة في ماله وولده وولده والمغزى فكان رسول الله عنه من اكثر الناس
مالاً وقد نزل عليه بضعا وعشرين ومائة من الاولاد وكان له تسنان جيل في الستة من
وعاش حتى سيم من الحياة وتوفي سنة ثلاث وستين وله مائة سنة ودفن بقرية
البصرة بغير ارض وحديثه في الصحيحين كما قاله ابو جوي والي هو من رسول الله عنه
وتقدم ان اسمه عبد الرحمن بن صخر على الاصح من ثلاثين قولاً وقيل كان اسمه في
الجاهلية عبد عمرو او عبد شمس وفي الاسلام عبد الله او عبد الرحمن وكنته
التي كانت له في رسول الله صلى الله عليه وسلم اي هو من وهو من الفرق
على الاصح كما فصلناه قبل ذلك والبرافيع الموقدة والبرافيع الموقدة الموقدة
على الصحيح علم مقبول من البرا كالتضام مع التراخي عازب بعض جملة
ومراي معجزة وموقدة الصحابي لا شماري اسلم في صباه قبل الحجة وشهد اخلا

سج

سيد

ومشاهد علمها في السنة واسلم الوءة وتوفي بالكوعة في ايام ابن الزبير فها لله غنة ولها غنة
 اقر المؤمنين بعمدة بعد الالف وعامة المخدئين بيد لونها يا ويقال عيشة في لغة منعقة
 وهي العدة فقة بنت الصديق وحبيبة حبيب الله صلى الله عليه وسلم المأمور بحبها في
 اسمها الطيبة الطاهرة النازلة في حقها الطيمات للطيبين تزوجها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهي بنت شمع ولم يتزوج بكر غيرها وفقدت بنت بنت وابنتي لها في السنة الثانية
 من الهجرة على الصحيح وقد فت بالبقيع سنة سبع او ثمان عشرة وخمسين ومائة الف
 ومائتين مائة وسبعين دفن بها وهذا الحديث في وصف حلية الرسول صلى الله عليه
 وسلم يروي في الشايل وعنها فطره الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو خفيف نغله
 وقد عرق حبيبه وجعل عرقه يتولد نوراً في جنت فقال ما كنت تفتنين فقالت قطرة
 لعنك يتولد نوراً فلوراك اكثر المهد في علم انك احب بقوله
 ومبرامن لا غير حبيسة وفاسد رقيقة ودام عيل
 واذا فطره الى اسرة وجهه بوقته كبر في العار من الغفلة
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بين عبيد وقان جزاك الله عني خيراً
 فاسرقت بشي كسوري لهذا قال النجاشي معناه ان امه صلى الله عليه وسلم
 لم تجل بهي آخر الحين بل بعد انفتائه واستيصال طهرها وهو محمود مستح
 للولده يكون صحيح الجيلة بحكم البنية كما قال الشاعر
 حليمة غواني اول الطهر وقد لاح الصباح بسير
 وقال المعري
 والي لسري ان احليلية وان غريالي فالفتوح شوا
 قال ابن السكيت في شرحه اذا نامة حليمة به في احليلية من طهرها حين استقبلت
 الحين وهو هذا نوع مفيد للولد وغير نعم العن الحجة وقنع النبا الموحدة للسدة
 وباللهم المله تقاياه كما قاله الجوهري ما في حاله بالحقا تحقيقا للام علم يقول
 من حاله الله وهي الة الحجة به وهو ابن ماكن اخو بية اسيد بن عمرو بن ثمان
 خلف بن عبد الله واسمه هند ولا في حاله ثلاثة اولاد هند وهالة وبن كمن والطاهر
 واسمهم هند ولا يشتهر لم يسم المعمر حمة امة ونسبها له هند الوفا لا لستنا
 وصف حلية النبي صلى الله عليه وسلم عنه لانه ابن خديجة ام المؤمنين
 من زوجها الا ولد واحد بيب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا العاطة وخلا
 الحسين رضي الله عنهم فانه لم يسم بيب من المظالم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويدير المظالم لوجهه لكونه عنده داخل بيته فلذا اشتهر وصف النبي صلى
 الله عليه وسلم عنه دون غيره من كبار الصحابة كما في اسم عنه فانه لم يسم كبرهم كانوا
 لها بونة اطالة النظر اليه صلى الله عليه وسلم فاحاط به نظر احاطة الحالة
 بالندب والاكمار باله هتالة مع انما قاله قطرة من بحر
 وعلى ففتن عاسفة بوصفه بغير الزمان وفيه ما لم يوصف
 شهيد كثر فقد واحدا وقتل مع علم رسول الله عنه يوم احكم قال النجاشي
 ولعندني اني هالة ولدي بيت هند انما في بطاعون السمرة الذي مات منه

نحو من سبعين الفا فاستغل الناس بجنائهم من جازفة فلم يؤمنوا من بحالها فاضاقت
 نأدته واهتد به هداة وبعبير رسول الله فلم تنج جان الا تركت وحلة جوارته على
 اطراف الامابع اعطاهم الرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدولة وقيل الدار
 ما في الطاعون هتد به اليهاالة والتعجب الاول واي حبيفة نعم اجم وفتح الحاملة
 والفاصغر واسمه وهب بن عبد الله وبناد وهب بن وهب السوي بنعم السني الممثلة
 وتحييف الدار ولدت لبنة لسواه بن عاص بن معبضة مكاي مشهور توفي النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو مزهره وتوفي هو سنة اثنتي وسبعين وروى له احمد بن
 وجابر بن سمرة بنع السني الممثلة ومن الميم والراهملة بن جنادة بن جند بكي ابا عبد
 الله وهو ابن اخت سعد بن ابي وقاص توفي بالكوفة سنة اربع وسبعين وتوفي سني
 وفي التهذيب انه وهف ولكن التجاني وغيره اقتصر عليه واورع بعد بفتح الميم وسكون
 العين والباء والال الممثلة واسمها غانكة بنت خالد بن منقذ وفي الاكالا غانكة
 بنت خليف بن منقذ بن ربيعة بن امر بن خديس بن حرام بنع سلتين بن حنيفة
 التي تول عليها النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته وهي خزاعية كعبية صحابية
 خرج لها ابي عبد الله الموصلي وكان من لها نفع يد ولم ينقل لها تاريخ وابن عباس روي
 الله عنها وتزوجته مرة مرة ومن بن معيقب مخرج من الميم وفتح العين الميم
 وكسر الراء الممثلة السددة والتماد المحبة مفعلة القوي العوض ثم نقل علما وهو
 مكاي روي له ابن قانع من طريق القديمي ولم يذكر ابن مأكولا ولا الذهبي وفي
 تجريد الصحابة ان اسم ابيه معقبيل باللام بدل الباء قال البرهان الجلي وكذا هو
 نسختي ولا ادري اصحح هو ام لا وفي تنقيح ابن احوزي معيقب بالباء وابوه شمة
 نذر وتوفي في من غير روى الله عنه وهو يماني واي الطعيل اسمه عاص بن وائلة بن
 عبد الله بن كير بن جابر الكنازي مكاي له روية قمر واية وتوفي اوائل الهجرة
 وروي عن ابي بكر وعمر وعفاد بن جيل وغيرهم وروى عنه الذهبي وقتادة وغيره
 وكان من مكاي غير روى الله عنه ما سنة عشرين ومائة وتوفي سنة مائة وهو اخذ
 من مات من الصحابة وكان شاعرا متلقا والطعيل بضم الميم مفعلة مفعلة مفعلة
 ابن خالد بعين مفعلة مفعلة مفعلة مفعلة مفعلة مفعلة مفعلة مفعلة مفعلة مفعلة
 الحري وهو ابن خالد بن هودة بن ربيعة بن عاص بن معبضة اسلم يوم الفتح
 وتوفي يوم حنين وحسن اسلامه وهو الذي اشترى من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غلاما وامة كنانا والزمذي وذكره الفقهان واخر الى بعد المائة وروي
 له الطبراني كان حسن القبلة والعرب تسمي الحبة نسيلة وخزيم بن فائق
 بنعم الحام الحجة وفتح الراء الممثلة وميم مفعلة وفائق بنع مفعلة فوقيه فيل
 الله نسبة لحة جبهه وتوفي الله لقب ابيه اخبر من شداد بن مرد وفي التهذيب انه
 خزيم بن فائق بن اخبر وهو خزيم بنع مفعلة مفعلة مفعلة مفعلة مفعلة مفعلة مفعلة مفعلة مفعلة مفعلة
 ومن معاوية بن الله عنه وروى عنه ابن عساكر وحكيم بن حزام وغيرهم حكيم
 بفتح الحاء الممثلة وكسر الحاف وخزام بكسر الحاء الممثلة وبالزاي المحبة يليها
 الق وميرابن اخي خديجة بنت خويلد ام المؤمنين الممرغاس مائة وعشرين سنة

فالحق انه كان ابيض مشرقا جرحه وهو احسن الالوان لانه لم يظفر المراح واعتداله وهذا
معين انه ينفذ لانه لم يظفر المراح واعتداله وهذا معين انه ينفذ لانه لم يظفر المراح واعتداله وهذا
فصحة فلم يرد به بشدة بياضه بل حسن منظره وروقه واتجاهه لونه عماره عن لون وجهه
فيعيد ايضا وقوله انور المرح اي ما تحت الشيا لا يساعده وقالوا البياض برون الحمال وما
سواء ملاحه فان قلت كيف قال لعين العجاجة ان سمرية مكي الله عليه وسلم من نافر الله
وقد كان الغمار يظلمه قلت ايجب بان ذلك انما كان في اول امره لانه لم يظفر المراح واعتداله وهذا
فلم يحفظ ذلك كما قاله ابن حجر في شرح السهيل كيف وقد ظلمه البكر من الله عنه بتوبه
لما وصل المدينة وظلم عليه بنوب وهو يري انما في حجة الوداع قلت
قال ابن حجر ايضا قال ابن عسكنا الشافعية من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسود
او غير ذلك او في اورد كذا لان نفعه صلى الله عليه وسلم يعني صفته في نفسه وتكذيب
وصيه يعلم ان كل سفة ثبتت له بالتواتر في كتابه كذا في كتابه كذا في كتابه
فان قلت لونه صلى الله عليه وسلم اسود فالالوان وكذلك اهل الجنة فلم يوافقهم
ان لو ظهر بياض يشوبه سمر كذا فترده وقوله تعالي كانه بياض مكنون قلت البياض المشرق
بالجرح يدل على غلبة الدم المورث لفق المراح واعتداله الناشئ عن الغذاء الذي اصابه
الاخرة فله شأن اخر والصورة فيها يري ولعان بياض السواد والرجال ولد امدح به
في استعار العرب مع انه ناشئ عن ترك الحركة وكثرت المور والترف ولذا قالوا الاولى لهن
ان لا يلبس البياض لما فيه من التشبه بالرجال ادخ وعند الترمذي ادخ العيين
والدخ يعني تحتين شدة سواد العين مع سعتها وقيل سواد السواد وبياض البياض
ولذلك كان بانه اسكل الجمل من النخلة وهي سعة شق العين ومنه طعنة نخلا
ومن فسر العج بشفة سواد العين مع سعتها فسمه عنده تجريد او توكيد واسكل
بشيء معجمة من السكلة وهي الحرة في بياض العيين وكان اصله مطلق الحرة
فازالت الفتى لمجد ماها بدجلة حتى مادجلة اسكل
اي اخر وقال ابن دريد يسمي به الحرة والبياض المختلطين فيه وفي المعتن ان في
صحيح مسلم عن مالك بن حرب ان معين اسكل طويل شق العين وهو بالاتفاق
وقال النجاشي السكلة حرة بياض العين وان كانت في السواد فهي شاملة
والرجل اسكل واسهل ولاهما مستحسن وبمعنى اسكل اسمر بياض وشين وشرا
معتلن وفي حديث جابر بن عبد الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضليع الغم اسكل العيين خرجه مسلم وقال الاموي لا يحل لاسهل واكثر اللغو
على خلافه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اسمر العيين ولم يرد السهلة في وصفه صلى الله عليه وسلم اهتد
الاسفار المعذب بعم الهوا والذال ويجوز تسكينها الشعر الثابت على الجفن والاهل
الطويل الاهداب او الكثرة وهذه الصفة في حديث رواه الترمذي والبيهقي
وقد في رواية فيه طويل الاهداب وفي البيهقي وصفه بالكثرة وكل منهما شاهد
للتفسيرين السابقين والاسفار جمع مشرقهم الشين وقد نعت طر كجفن
والجفن غطا العين الاعلى والاسفل وانما خلقت هذه الاجفان واهداهما

فصحتها في الاسلام وولد قبل عام الفيل ثلاث عشرة سنة داخل الكعبة ولم يولد فيها احد
غيره وكان من المؤلفة لفرح من اسلامه من قبل الله عنه ولما حج في الاسلام اهدي مائة
بذنة والذ شاة ووقف بمائة وصيعة في اعناقهم اطواق فضة متقوس عليها عناق الله
عن حكيم بن حزام ومات سنة ستين بالمدينة وقيل غير ذلك واكثر من ذكر من روي
حديثه الخليفة يمانا الشهيرة وناييد الهام فيله واما في قوله وعينهم الي من رواه غير
هو لا كعب بن مالك والفاروق والعديق وثبت معهود كذا في كتابه لايل والوقا
وعينهم ان الله صلى الله عليه وسلم كان قبله انه بياض احمر لما بينه الاول بدل منه والحج
او بياض لقلوبه ذلك والاطراف بياضه على البيت وليس المراد ان جميع من ذكره الا ان كل واحد
منهم روي هذا الحديث بتمامه بل مجموعهم بانه ملحق من رواياته كان ارضه اللون
صفة مشبهة للفاصل وفي الامر ههنا نقاسير منقولة عن اهل اللغة فغيره وقيل
حسن ومنه زهر الحياة الذي بالذبيتها وقيل ابيض وقيل اختلعت الرقعة ههنا في لونه
صلى الله عليه وسلم فقيل ابيض كما في حديث غابضة رويته عن ابي ايوب مشرف
حجته عن علي بن كرم الله وجهه وفي رواية اخرى من الله عنه ان هذا اللون كذا ههنا ومنه ايضا
انه كان اسمر وفي الصحيح عن ابن ابي ثعلبة بالابيض الامني اي الحاصل البياض يكون
الجين فانه من محمود وما وقع في رواية فيه عنه اسحق ليس بياض مقلوبة او وهم
من الراوي كما قاله المنه رحمه الله او الملق بغيره كخضرة كما قاله ابن حجر الجيني
الله وليس بالادم بالمدة اي الاسمر ورد الطبري في الاحكام روايته اسمر ورواه غيره كالتفدي
في السهيل وعامة الحديث في فسر والازهر بالابيض السهل المشرق وكذا ذكر في صحاح
الجوهري والتهذيب ونحوه وايضا في الروايات بان المراد بالبياض البياض المعتدل المعتاد
ويؤيد ذلك بالامتن كما مر ولا ينافيه انه مشرب حمره وانه كان اسمر في بعض الاوقات
لمقابلته الشمس فتعز به سمره احيانا وهو المراد بكونه ادم وليس المراد انه شديد السمر
لانه سمي به لشمه بادب الارض كما انه الابيض الامني الشديد البياض الذي لاخالطة
حمره كالبرص والاحاديث دالة على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن شديد البياض
ولاشديد السمر وعن الخطابي في الجمع بين حديثي السمر والبياض ان السمر قبيح البصر للشم
من بدنه الشريف والبياض قبيح اذا رايه الثياب ويؤيده رواية ابن ابي هالة وقوله عنه
انور المرحد وايضا في الحديث انه مشرب حمره والحج اذا السهت حكت السمر وقيل ان ما
في السهيل عن النبي صلى الله عليه وسلم ابيض كما في صحيح من فضة لا يمار من وصفه على كرم الله
وجهه له بالجر لانه عني وجهه الشريف وان حسده كما مر وسيجي تفصيله اقول
ما ذكر من انه خازن من تايير الشمس كآباء السباق لان الظاهر من لونه صلى الله عليه وسلم
انه امر خلاق لا غار من لان مشله لانقال انه لونه والراوي له اسمر من الله عنه وكان
قريباً منه صلى الله عليه وسلم ملازمه لانه لا يخفى عليه امره قال ابن حجر الجيني
الاولى لجل السمر على الحرة التي تحاط البياض وهو المراد والعرب تطلق على من كان كذلك
اسمر ويؤيده رواية البيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ابيض بياضه الى السمر وعن ابن
عيسى روي الله عنه امر الى البياض ثبت من مجموع الروايات وصفه بياض فيه حمره
ورواية انه شديد البياض منقولة على الامر النبوي فانكروا رواية اسمر لا وجه له انتهى

يبني

لثقتي ناظر العين الاذي وهي متسجة في انظافتها وانفتاحها وتذب عنه باهة البها كما قال
فلما افتقرنا ملأه من ناظر مشرق • ولذلك كان الذباب يبع دايما بيديه عينيه لانه خلق
بعين لحيان واليها اشار غنوة في تشبيهه النديع بقوله وقع المكب على الزنا والاحدم
وفي الجفن وطول اهدابه زينة ونفع وحسن واصافة اهدابه لاشفاقه واصافة الشئ لحانه
فانه يحسن اصافة المكان والزمان نحو عالم بعد اد وذلك يوم الدين وهي لامينة واخلى عين
في والاهدي يومئذ به الرجل فيقال رجل اهدب والجفن والشعر وليت فيه اطلاق الاشفاق
على الاهداب بخاز من باطل اطلاق الخال على الرجل كما تشبهه كاسا وان جاز وليس المراد بالشر
ان يحسن بخاز باطلاق الجفن على الكحل ولا يزد فيه ولا تعد بوضايف اي شعر الاشفاق كما انهم
ابلق من البلق بفتح تحتين وهو مقام بين الحاجبين من الشعر ووقع في حديث امر معبد
ومعه بالقرون وانه اقرب وهو مخالف للرواية المشهورة في حديث اللينة ولهذا امر
بعضهم هذه الرواية ووفق بين ما به كان بينهما شعر خفيف جدا وتبين انهم اذ وقع
عليه الغبار في سفر وكحه وحديث امر معبد سقري وفي كتاب خلق الانسان للثابت
رجل اقرب واما فاذ استجلى الى الحاجبين قالوا مقرون الحاجبين ولا يقال اقرب
الحاجبين وقد تقدموا بالبلق قديما وحديثا كما قال بعض المحدثين
• اذا واسمهم الناظر من بعده • وان كان سلما غير يوم هياج
• فذا موقرا من حاجبيه كحنية على البلق الوضاح قبضة عاج
• ومنه اخذ ابن سنا المكد قوله
• وصاني ومن احبالة السهم ما يبا • ومن حاجبيه القوس والقبضة البلق
• والحنية بمعنى المحنية القوس والقبضة وسطها الذي يقبضة الرامي والعقب
• تشبه السيد بالبلق وصف النبي صلى الله عليه وسلم به مشهور وقال الطال
• في مدح النبي صلى الله عليه وسلم •
• وابيض يستسقي الضام بوجهه فقال النيامي عمدة للازميل
• على احد كمال روايات واشد بعضها وايضا والتمال المحاسن مفرد كالعيانك
• لغضا ومعنى امج بفتح الهمزة والزاى المحبة وتشد بديجيم وهذا اوكد ما وانه
• في حديث الخلقة صفات مشبهة لاهل تجري كذلك في الصفات والهي ويوصف به الرجل
• والحاجب في المدح والزيح كما في غفنة العروس للتجاني دقة تحيط بالحاجب ه
• وامتدادهما الى مؤخر العين غير عريين ولا كفيف ومثله الزيت وقال الشهي
• امج مفقوس الحاجب مع طول وامتداد وقال الحسن رضي الله عنه امج كشق
• اللون من يد كاتب وقالب وبة ومثله وحاجبا من حجاب • والزيح خلقه والزيح
• ما كان يمنع كما قال السقري حجابا الحواجب والعيون • اي صنع ذلك وهو ما
• يشبه العامة تخفيها بالحا الممثلة وهذا ايضا ما رواه الترمذي رحمه الله
• اقبح كما ورد في حديث هند الذي رواه الترمذي وفي حديث علي كرم الله وجهه
• اقبح للعرين والعرين الاف والقطا طوله ودقة ارنبته مع خدب في وسطه وفتره
• الجوري بالحذب والمم رصه الله بالسابل المرتفع الوسط وقيد السبلان
• بالدقة وقيل انه تنوفي الوسط وصيق المنحني وقال التجاني القنا احد يداب

قصته

قصته مع نزول الارنبية وهي تراش الانف متايلا في الفم والشم استوا على قصة الانف مع
ارتفاع يسير في الارنبية وهي من صفات الجمال والمدح وعلامة السواد في الرجال قال
حسن رضي الله عنه يبعن الوجوه كرايم احسابهم • ثم الانوف من الطراز الاول •
وقال الفرزدق بكفه حين كان من حكمة عبق من كفا روع في عرونيه شمع وورد في الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسم ولعه اسمعه امتحابه رضي الله عنه كما ورد
في الاحاديث ويخبرونه ما اشهر من انه صلى الله عليه وسلم كان اقبح وجه بينة ايات
الفتن كان خفيقا فانما يادته غير مدح وجهه كما مر في البلج ويدل عليه قول ابن ابي قالة
الاي اقبح العرين بحسبه من لم يتامل اسم وقوله يقفن السراج هنا فتن راء متا لا عرفه
اسم ومن لم يتامله فانه اقبح العنق عليه الامر قنامل الفلج بفتح تحتين تباعد ما
بين الشاينا او ما بين الاسنان وهو من قولهم فلجت الشيء اذا شققته فلج بين اوصفين
وفلج فلوجا فلز وقال ابن دريد وتبعه صاحب القاموس رحمه الله انه لا يقال رجل
افلج الا اذا ذكر معه الاسنان اي اذا قيد بها سوا كان بلفظ الاسنان او الشاينا او غيرها
للا بلبق من رجل افلج اي يعيد ما بين القدمين او اليدين فانه ورد استعماله
مطلقا في كلامهم دون الاول فانه ورد مقيدا باضافة وغيرها ومن هنا قد اعترف
على المخرجة الله بان قوله افلج محال للغة الا لم يستعمل فيها الا مقيدا كما عرفت
وقد استعمله الحريري كذلك ثم قاله اهل اللغة مخصوص بهذه الصفة فانه غير
كثير من غير تقييد كقول العجاج ما زمان ابدت واصحا فلجها وفيه بحث لان هذا الاستعمال
شروي في الحديث هكذا وابن ابي قالة لا وية من خلق فمما العرب ولا عبرة بقول
بعض النحاة ان الحديث لا يستدل به في ابيات العربية واعلم ان العرب اذا وصفت
كلمة لمعين فقد تستعملها مطلقة وقد تلتزم تقييدها باضافة مطلقة او معينة
كوحدة او نحوها وقد تلتزمه في حالة مخصوصة كاب واخ اذا العرب بالحروف
وقد تلتزم هيئة مخصوصة كحوا كقافة وقاطبة وغيره الا وقد تلتزم تقييدها
بشي كما فيما نحن فيه فترانها هنا شيئا وهو انه اذا ورد استعماله قطع عن العرب
على هيئة مخصوصة مما ترمي المانع من استعماله في ذلك المعين من غير تغيير
ليبينته في موضع اخر كما في ما نحن فيه واذا جاز التحو فيهما وتعلقها عن معناها
قياسا فمما ابا الطريق الا في خصوص ما قد عمده السماع والعلم مدوح لانه
يطيب رائحة الفم والاسنان لعدم بقا الماكول بينهما مع المعانة وتخرج خروج اللوز
من الخارج سهلة قسيحة ومن الملح فيه قول ابن نباتة
• اذي الذي حبيبه وشعر • طر صبح تحت اذيال الدجا
• مالي به مع قرب ذاري ملتقي • فقد رايت نحره المفلحجا
• مدور الوجه عتريه الشايل بقوله لا بالمكلم وكان في وجهه تدوير وفتر
بانه لم يكن فيه شدة تدوير الوجه بل فيه تدوير مع استيالة قليلة وهو
احلى واحسن وهو المراد هنا والمكلم بالملنة فتر بالميدور والسين والتخفيف
هو مودة وفي النهاية انه صلى الله عليه وسلم كان اسيل الوجه وروي
البغوي مسنون الوجه اي فيه طول والروايات يفتقر بعضها لبعضا وما ورد

دج

من انه مئة وثلاثون كالبدر يحسب على العنبر والحسن فلا منافاة بينهما واسم الجبين البعة
منه العنبر والجبين والجبهة قد هما بمعنى او بينهما فرق فاكواهل اللعة على العروق
بينهما بان الجبهة موضع المتجوز المجازي للنامية من الحاجب الى قعر العين والسمرة والنامية
جبينان وقيل النامية بفتح النون هي الجبهة المجموع وانكرا بعضهم وظن المتأخرين في
استعماله لهذا المعنى الا ان عامهم قال في شرح قوله هيريقيني بالجبين وسكنية
وانصر بطرد الكعب انما ارادوا الجبين الجبهة وسعة الجبين مما يدل على قوة العقل
والفهم والحواس اذا لم يكن مغرلا وسعة الجبهة حسنها ونحوها او طولها كما قيل
والظاهر من العبارة هنا انه اريد بالجبين الجبهة اذ لم يقل الجبينين بالتثنية
ككلمة الجبهة هذه المتبعة في الترمذي والبيهقي عن هذه وعلى وافر عبد بن ابي عمير
والكثرة في الجبهة ان تكون كثيفة عن رقيقة يري منها ما تحتها لكثرة اسفلها الجبهة
ملتفة وليست بطويلة ولا قصيرة الشعر في العين والله اعلم بما يقوله تعالى من
الشريف يعق الهاطولا وعمرها مائة سنة فاجعلها كالحالة فيه لان المطر والبرق
على ظفره ومثله قوله قد ملأت حصى وخر القدر لعله او موضع القلادة في اذن الم
رحمة الله اعلى القدر والاطال وتدنيت قعرها وقيل اذا انما تلامها فابل
القدر لها فاستوفت طولها وعرضها والحاصل من ذلك ان الجبهة مكي الله عليه وسلم
معتدلة طولها وعرضها خفيفة واعلم ان البحر والسمرة ما بينت عليه الانسان والحي
ما خوزة منه فان قلت ورد في الحديث من سعادة المخلقة لحينه وهو في كونهما
كثرة قلت الا ان ذلك عدم طولها جدا لما ورد في قوله وقد قيل اعتبر واعقل الرجل
في ثلاث في طول لحينه وقصر عاتقه وكثيرة وقال الشاعر
ونفقان عقل الفتي عندنا بمقدار ما طال من لحينه
مع انه ورد حقة لحينه بالتثنية وفسر بحقة في حركته للذكر سوا البطن والقدر
هو بفتح وسوا وفعه وبفسه واما فقه اي مستقرهما والبطن مستقرهما وسوا
مقدرا ولا حاجة لتقدير منه ولا جعل الابدال من الضم كما قاله التلخا وهو سائل
الى اعتدال الخلقها وعدم خروجهما او احدهما عن الاعتدال فان البطن اذا كان بارزا
او مضطرا لم يكن من الصفات الحسنة وكذلك اذا برز او نظام وسوا الشيء قد يكون
بمعنى وسطه وليس بمراد هنا كما قاله التلخا واسم القدر عبرة في المواهب
عن ابي هريرة رضي الله عنه بقوله رجل لعند وفي الترمذي والبيهقي عن رجل لعند
وقال البيهقي كان بطنه مكي الله عليه وسلم غير مستغنى فهو مشا ولعند
ومد عمره من سوا بطنه والعرض والواسع بمعنى وقال السقوي يجوز ان يكون
حازا عن الحلم والخيال الا ان كفايا في مدرك غير ضيق القدر وقال تعالى فلا يكن
في صدرك حرص وعدل المروحة الله الى السعة ليكون اظهر في اجبال المعاني اقول
هذا خبر صحيح هنا لان الكلام في الحلية الحسنة وليس هذا منها فلو قال كفايا
التي ان معناه واسع القدر حسنا ومعنى ليكون كفايا كان او في قتال عظيم المتكبر
منك بفتح الميم وكسر اللام وبالموعدة وهو مجمع عظم القدر والكثرة اي جمعها
وروي البيهقي مشددا لجليل ماسا لمتكبرين ومساها بالغم من وسماها وكس

منه

سب

الواقي

الواقي رجة الله فيهم العندين والمتكبرين وفي التلخا لجليل المشا اي روي العظام
كالرفيع والركنيتين والمتكبرين وهو معنى قوله حكم العظام عسل العندين العنبر العنبر
كما في المتاح او العظم الجرم الكثير اللحم وفي حواشي عبد المجيد البني فم العظام العنبر
نقول انما اذا انتصبت قائما والمنطحة المنصبت والعظام خرج عظم عظيم كما في
منار السقط لعند الافاضل ويعن الجبهة توه ان قولهم الموالى العظام عظم لانه
لا يكون الاجع عظم وروي الترمذي وغيره من الكراديس قال ابو يعين في العظام اي
عظيم الفاح وقيل روي العظام وقال البغوي الاعضا والماد عظاما عظمها
كالحوارج والاطراف وقد ثبت ان الله تعالى عليه وسلم كان عظام الاطراف والحوارج والعظام
احاس الانسان بعظمها يقوي ويحسن وتم الحواس وعبد بفتح العين الممثلة وسكون
الموعدة يليها لا روي في فقه قوي والعندين تثنية عند بفتح العين وفيه الماد
المحمة وتسكن تخفيفا وفيه لغاف وهو ما بين الرفق والكثرة ويسكن سكونا والذرا
اي وعبد الذراعين والذراع هو ما بين مفصل الكف والرفق ومن الرفق الى اطراف
الاصابع والاسا فليجمع اسفل قال التلخا في يزيد به رجله وباقي جسمه وقال غيره
الرادها النخذان والساقان وذلك كله مما يوزن بكال فونه لما في الحديث انه صلى
الله عليه وسلم اعطى فوق رلايين رجلا وفي مشد احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه كان صلى الله عليه وسلم يمشي الذراعين بعينه ما بين المتكبرين حيا والشيخ
بفتح السين المحمة وسكون الموعدة وبالها الممثلة بمعنى العنبرين رجل كلفين
والقدمين اي واسعهما وقال النجاشي اي كبيرهما وهو محمود علي ظاهر من كبر الحارج
لدلالة على كمال الخلق بخلاف صغرها وتاوه بعضهم في الكفين على انه كفاية عن
جوده وسماحه قال والحق انه ان روي مجموع رجل كلفين والقدمين فلا مجال لهذا
التأويل للجمع بين الحقيقة والجواز فان ورد رجل كلفين فقط فان كان في مقام بيان
خلقه بالفتح فلا مناسبة له او في مقام خلقه بالضم فله مناسبة وقد ورد انه صلى
الله عليه وسلم كان شثن الكفين والقدمين والشثن بمعنى الصليط لا الواسع وهو
لا ياتي ما روي في التلخا من انه شثن بالفتح الحسن فغلب له انه ورد في
صفة النبي صلى الله عليه وسلم ما يافيه وقد ورد في البخاري وغيره عن النبي
الله عنه ما مست حريرا ولا يباحا اليه وانهم من كف رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في نفسه انه لا يفسر شيئا في الحديث وقيل لبي جلد مكي الله عليه وسلم
ولغومة مكمسه خلقه وخشونته باغبان عكاه في جهاده ومهنته وقصيراي
عبيد الشثن بالغلط القصور مرد وبما صح منه انه صلى الله عليه وسلم سابل
الاطراف الا اني واعلم ان البارز رجة الله قال في توثيق عري لايمان انه روي
انه صلى الله عليه وسلم كان خضمان الاخمين اي متجا في احسن القدم وهو الموضع
الذي لا تتاله الارض من وسط القدم وروي انه صلى الله عليه وسلم كان مسبح
القدمين اي امسهما ولذا قال البيهقي عنهما الما وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ما جاء لانه قال فيه اذا وطي قدميه وطي بكفيهما ليس له اخف وهذا توافق
رواية مسبح القدمين قال ويحيى بن عيسى عليه السلام والسلام بالشيخ لانه لم يكن له

مين

دج

من عظامه وكلامه ورمائه كنا يعقب البرق المطر والحكمة العامة وما قيل ان الاطراف اذا استمر
بتلا لا فيظهر تارة ويختفي اخرى فالناس في البرق والبرق راية مثل سنا البرق اذا تلالا
مخيلة برفق خلد وهذه التسمية لغز لغز وقوله وعن مثل حب لغز في بيانه ونقايه
وصفاته وجب لغز هو البرد بفتح الراء وتكليفها قال المصنف ويروي تكتيفها والاول اصح
وقيل حب لغز جابه على الما سته به ما عا اسانه من قليل الرقي وكنهه وهو الظلم
بالفتح الذي تشبه الشجر اسنا كما قال ابن الوكيل
يا بارقا قد حكا في تسميه لغز حكا ولكن فاك الشب والامح الاول لرواية البيهقي
عن هند بن عمار عن مثل البرد المبرد عن منون الغرام قال السيد رحمه الله شبه
ما يظهر من اسانه في التسميه بذلك في البياض والصفاء واللحان والاعتدال والنهاية
وفي البرد وهو يعبد ومن قال حب قطرة الغرام شبه لها ما يطغى في الثياب من الرطوبة
وهي لان الثياب ليس عليها عادة الابلل فلو اجتمع لرحس قيد وما احسن عدو له في تشبه
بالجانب في الحجاب لتزهره عن تشبيهه باسم بحر وقيل عليه ما اخفه صلى الله عليه وسلم
بقول البخاري
كأنما تسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقحاح
وقول اخري
لغز في الغد الذي لا يقرب من شربنا هيك من شرب
يفتر عن لؤلؤ رطب وعن بركد وعن اقحاح وعن طلع وعن حبيب
وليس الحب حب الماء ونفاخته ولا حب الحار بل نضرة الاسنان كما قاله الجوهري
فلا مثل في التشبيه لما قاله وهو وهو منه فان احباب والحباب بالمعنى المذكور سنا
لا شبهة فيه وما قاله الجوهري لا يفتح هنا ما فيه من تشبيه الشيء بنفسه كما قيل
اقام نعل بالما فربحه وشبه الما نعل الجهد بالما
اذا تكلم بري كالنور يخرج من ثيابه وقع عندنا بري منادى راي الجوهري والذي صححه
التلمساني وغيره وراية ترى برا مكسوة ويا ساكنة تليها هرة بوزن في رواية
رعي بفتح الراء وهرة مكسوة يليها باجه وراية والكل يجمع رواية ورواية وهذا رواة
الترمذي في ثيابه والدارمي والبيهقي عن ابن عباس روى عنه عن ابي السائب اجمع ثيابه
وهي اربع اسنان انسان فوقانية واسنان في مقابلها والاد وصف ثيابه صلى الله عليه
وسلم بشدة البياض والبريق والصفاء اول الحديث كان مثل الله عليه وسلم اقبل اذا تكلم
الحج وروى ابن كثير رحمه الله راي النور من ثيابه وهي الاطراف الا ان كان رايه
ويجمل الحفا اسم بمعنى مثل وهي اطار الحجاب والراية لغز وهو صفة لمقدري تلالو
الوحي وتبين كبرج النور وقيل انه الكلام المعنوي ثيابه اي يخرج منه لام شبيه
بالنور في ظهوره احسن الناس عتقا رواه البيهقي مسندا وفيه احسن عباد الله عتقا وفي رواية
من احسن الناس والاد احسن جميع الناس والناس الموجودين ولا تعلق فيه كما تقدم وحسن
باعتداله وبيانه وصفاته وبيانه في العتق التلح وهو سراقه وانتقابه
والشطح وهو طولوه قال البخاري وقد حكا هذا في وصفه صلى الله عليه وسلم قال
وطول العتق ما يستحسن ما لم يعط فاذا افراط فهو مذموم وقد هجر اصل بطول

دجلى
ابن اخنبل

منه

عتقه ولقبه واعلم ان التسميه في الروض الاغصان العتق والجيد بمعنى الا ان الجيد
يستعمل في المدح والعتق بخلافه فتقول صفت عتقه الجيده ولما ورد عليه قوله تعالى
في جيبه صاخب من مسد فلان انه فكم وتكلم بحسب الجبل كالعقد لها وفيه نظر ان الاستقلال
بخلافه كثير كما هنا وكقوله وفي عتق الحسن بن العتق ليس بمطعم ولا مطكش
المطعم كناية للقاصون كعلم التبريد الفاحش والعتق الجيد الدقيقه منه والمتنفع الوجه
والجنته مدوره وقيل لم الوجه ومكلم اسم مفعول من الكلمة وهذه العتقة مروية
عن علي كرم الله وجهه في سنن الترمذي والبيهقي باسناد غير متصل وساقى عن
عائشة رضي الله عنها وله عقاد منها ما تقدم ومنها كناية الترمذي باذن كثير التحم
والمجاورة لوجه التمر الى السواد ويقع ارادة كل منها غير التدويرا فتر به المطم لثلا
يتكرر واعادة لافع العاطف كناية تاكلها وامامنا المذكور في القاصوس وهو
البارع في الحال فلا يقع هذا التسمية وقد ثبت انه وسابا عقابه في غاية الكمال والجمال
ومكلم اسم مفعول من وي عن علي وعائشة رضي الله عنهما مشددا وفيه مدح والوجه
مطلقا ومع كونه التحم والباقي الوجه وقيل هو فصيل الذئب وفي النهاية انه العتق
الحك الذي الحجة المستدبر مع حقة اللجم لانه مسلي لانه عليه وسلم كان اسيل الزم
لا مستدبر ولا ياتي في هذا ما روي عن علي كرم الله وجهه من وصفه بانه مدد ورا الوجه لان
المنفى الاستدانة المرفة الذئبة والمنبت بخلافه كما تروى به الا ان في شرح السنة ان
الطمة لا تكون الا مع كونه التحم وكذا في الصحاح والمراد غير المرفة ايضا فتر عن الاسناد
والاعتقاد للبيهقي مسلي لانه عليه وسلم لا للعتق كما تقدم وهو غلط فاجتنبنا مسلك البنية
وهذا امر روي في حديث هند بن عمار عن عتقه كان يادها ثيابا اي معتدل الخلق كان اعطاء
يوسك بعضهم بالقولها وعدم استرخائها وقال العتق الحجة متاسك على خلقه الاول
لغيره السن الذي من شأنه ان يسترخي التحم فيه بخلاف الشبا من ريل التحم بفتح الصاد المحم
وتكون الرا المملة والموحدة بوزن المعتد راي قليل لم البدن خفيفة لا الخد لمرال
وهو يتدح به كفا قال طرفة
انا الرجل الضرب الذي تعرفونه صكسا كراس الحية المتوقد
وهذا معنى قولهم لحم بين التحمين لانا جل ولا مطم وذكر المصنف قول اهل اللغة الضرب
الرجل الخفيف لسان معناه لانه مشترك اول الخريد وهذه الصفة في حديثه ام معبد
رضي الله عنها وفي حديث رواه البيهقي وهي لاشافي ما ورد في حديث آخر من انه كان ناديا
اي جسيما او كبير التحم لان القلة والكثرة والحقة ومقابلها امور نسبية فحيث اثبتت
اريد بها رتبة معتدلة وحيث نعتت اريد الافراط وان هذا كان في قوله وكونه بادنا
في اوجه لما في العتق انه مسلي الله عليه وسلم لما كرسه كرسه ولا خفا انه مسلي
الله عليه وسلم لم يكن خجيفا فظ ولا سميئا فظ وقال التلمساني معنى كرسه بادنا
كثير لم البدن ولكنه لكونه متاسكا يقوي بعتقه بعتقا ويشده ويوسكه فهو خفيف
لهذه النسبة قال الجواب عازب رضي الله عنه تقدمت ترجمته وهذا الحديث رواه
الترمذي وصححه ورواه تيفل يرا حسن الاي ما رايته من ذي لم في حلة تحم
احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من رايته او مبيته لمقدري احمل

ابن افرس

والله نكسر اللام ونسحب الهمزة على ما قاله من شعر الراس في احد جانيه قال التلمساني فيله في الوفرة
وفيل فوفها وفيل اذا التزم الشعر بالملك فهو لمة وفيل اذا تجاوزت حجة الاذن وفيل دون
الجمعة وفيل فوفها والجمعة ما بلغ المنكبين انتهى وقد اختلف في الزق بين هذه الثلاثة
الجمعة والكسرة والجمعة بالفتح والوفرة بالفتح ففيل الله ما جاء وتر من شعره شجرة الاذن وكية
لما لا لها بالملكين وان مرادة فوفها جمعة وهي ما سقط على المنكب كما في شرح التتمة
والمراد بالماها به فوفها كما في المصباح لا بلوع اقلها وسقوطها ومذمومها منسلة لها
منسبها بضمها عليه قليلا وفيل تخاوم لما ورد في الحديث كان شعره يمشي منسبها
وفيه نظر وفي القاموس الوفرة ما سالت على الاذن او تجاوزت الشحمة ثم الجمعة ثم الله
ووافق ما في الجوهر تارة وتارة قال الله ما جاء وتر الشحمة فاذا بلغ المنكب
فوف جمعة فوفهم وفيه التهور والتفاقم وهو محمول على ما في شرح التتمة وقيل يتعين
حل كلامهم على ان في الجمعة لغتين اي معنيين ما سالت على المنكب وما لم يبلغه لما مر
فاقتصر لغتهم على احدهما والاخر على الآخر وذكرهما الجوهر في وفي الشمايل جمعة
نضرب شحمة اذنيه هي ثالثة من غير تفاقم ومنهم من اول الحديث بانه جمعة
قبل وتر وما وصل لما ذكره جمعة وهو يعيد بل غير سيد انتهى اقول **سيد**
الجمعة بمعنى الكثرة الشعر ومنه اجم الغفير والوفرة من الوفور وهو الكثرة والله
من الامور هو القرب والقرابة ولا يخفى ان الكثرة والقرب وكوهرها امور نسبية تتفاوت
بحسب ما ينسب اليه فلا تعارض بين معانيها كما لا شك في الاشتقاق فكل منهما
معنى يحق استعماله في المعاني المذكورة بحسب القران فالله ما يلزم بالاذن او
بشحمتها او بالملك بان توجب منه او تزل عليه والكثرة اما في نفسها او بالنسبة
للمة فاذا لوحظ كل من هذه تحت المعاني قد بدت والحلة بهم الحان المسئلة وتشد باللام
كما في القاموس انما ورد ابزدا وغيره ولا تكون حلة الامن نوبين او نوب لبطانة
انتهى فلا تكون نوبيا واحدا ولا نوبيا ليس له ببطانة كما قاله الخليل والنوب
لا يتحقق بالخط بل ببيعة وغيره وفي النهاية القاموس بوزد الامن ولا تكون الا نوبين
في جنس واحد وتأوها للوحدة التصويرية كما يقال جنس واحد والاسمية وقال
النجاشي في الحديث لا يلد على ان الحلة قد تكون نوبيا واحدا يعني لثا الوحدة
ووضعها عمرا واللغويون مطبقون على المعاني لا تطلق الا على نوبين والحديث صحيح
متفق على تحريمه ووجه المص رحمه الله في مسارفة فقال انها سميت بذلك لحولها
على الجنبين وعلى نوبين تحتها وهو باطل لاقتضائه ان لا يكون بين يميني حلة من اي
نوع كان اقول ما نقله هذا بؤمته غير صحيح من اشتراط كونها نوبين واتفاق
اهل اللغة عليه قد نقلناه لك عن صاحب القاموس وعن الخليل واما اقتضائه
على المص رحمه الله في وجه النسبية فليس بشيء لان وجه النسبة مناسبة لخطها
الواضع لا يلزم اطلاقها ولا انعكاسها فهي فعلة فمه علم ان الامام ان في
رؤيا الله عنه ومن وافقه استدله هذا الحديث على جعل لبس الاحمر ولو
كان قايما كالمعصوم والمعرض ومن ذهب الى كراهتهما كراهة غيرهما جازك
بان الماداة كان فيه خطوطا حمرا ولم يوافقوا العساو بان هذا منسوخ قال محمد

لبس الاحمر والاسمر

محمد بن

رحمة الله في شرح الشيرازي لبس الاحمر مكره وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اياكم والجرع فالحان في الشياطين وما روي من حديث البراء بن عازب
ما رايته في حلة حمراء كان في الابتداء ذكر استعماله للرجال بعد ذلك انتهى او هو
خصا بعبه صلى الله عليه وسلم وصرف عن رعايته عنه من لبس حلة معصومة وقالوا
هذه الثياب للنساء او الكراهة تنزيهية وفعله للرجال وسئل الشيخ قاسم بن قطلوبغا
عن لبس الاحمر الذي فيه الخراج وهذا الاحمر المرف هل هو مكروه ام لا فاجاب **سيد**
بانه مكروه كراهة تنزيهية لا احاديث الواردة في النبي عنه ثم اورد كلاما يحكي في الشيرازي
كراهة تعدد لكان في حديث ابن عمر رضي الله عنهما انها قاترا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن لبس المعصوم وانما لبسه الشعبي رحمه الله فورا من القضا لما لمعه من ازار فللبس
المعصوم ولعب بالسطر ح وخرج مع الصبيان لينظر الفيل فتركوه واذا وروى ما يقتض
الاباحة وما يقتضي التبريد في الثاني ناسخ لنسخا اجتهاديا كما يشهد به كلام الشيرازي وذكر
عن الشعبي جواب عما يقال لو كان النسخ مشهورا ما لبسه الشعبي وقالوا لما تاجر
حديث البراء ليس من فعل الخراج لان الحلة برود اليمن المخططة انتهى وفيما قاله الشيخ
نظر لان النبي عن المعصوم العملي الذي شاع في عهد النبوة لبس السالة لا يتلزم النبي عن
الامر المنسوخ كذلك وفراا الشعبي عن القضا ايجع الكراهة التنزيهية لا يبيح له لزام
وقوله حلة حمراء في حديث البراء ياتي كونها مخططة فالحق ان الكراهة تنزيهية ولذا قال
المؤوي في شرح المهند بلبس الاحمر جازا بالاجاز اي مع الكراهة التنزيهية وان قاله
بعض اصحابنا من المالكية بخلافه اي من غير كراهة وقوله بعض المنفية بالكراهة
لا ينافي اجاز ومتراد المؤوي الاجاز المذهبي وما ذكره الشيخ قاسم من ان النسخ
بالاجتهاد محل شك فليقر وقال ابوهريرة تقدم الكلام فيه وانه غير منصرف
ما رايته شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابلغ من الحديث الذي
قبله لانه فضل في لباس محمدي وخفته لانه يظهر فيه النور والحسن اكثر من
غيره وقال في هذا ما رايته شيئا اي من الناس او غيرهم مطلقا كما ذهبت تجري في
وجهه كان بالتشديد في الرواية هنا وان جار تخفيفها وهي اداة تشبيه وتزد
الظن والتشكيك وهو مبني على التشبيه والشئ منصوب اسمها وحلة تجري حرها
وجوزان الشمس حركتها الفلكية كما قال عز وجل والشمس تجري مجرى حلها وفيل
شبهه لجان وجهه تارة بالشمس وتارة بجريان الشمس لان المنقلب لمعانه فالمناج
ان يقال كان نور الشمس ونورها فالا وجهه انه شبهه بنورها وجريانه
لكنه لما كان بنوعيتها حكم بالاجازي وهو دقيق بليغ او شبهه بحل المعان لغزها
وتغيره تارة وتارة بجريان الشمس وفيه بعد وقال الطيبي رحمه الله يحكي من غلق
الحبر يستحق من تناسي التشبيه وجعل الوجه مقر الشمس فكانه جعل تجري
حالا وكان للظن والادعاء او فعلا ناقصا وهو بعيد انتهى وقيل المعان الشمس
الجارية في فلكها مشبهة بما يجري في وجهه من عروق وكوه وفي وجهه ما هو شبهه
بالشمس ولذا تلك الشبهة ما هو شبهه بذكر اجزاء من التلاو والانساط
فيها مشبهة ومشبّه به ومفقه هي المشبه فاهل المشبه به حقيقة على انشرب

فتري قطلوبغا

التفاسد بدر الدين

سيد

ابن ابي

كافي قايلا اي انا كالجبل العايد فقول اسناد للزياد وفيه مشبهان مطربان على سنان
الاستعارة وهما ما في وجهه من التشبيه بالشمس والتشبيه بذلك الجريان كما في قوله
نحوي وما يشوي البزاق هذا اعاد فرائي ما بين شرايه على ما فصل في شرح المقام
اقول هذا كله تكلف ولتستحق لا طائل تحته وبيان ان مراده المبالغة في وصف وجه
الشريف بالنور كما اشار اليه بقوله واذا اضحك تلالا في الجدي فستبه وجهه الشريف
بالشمس في الاشراف والنور من عكس التشبيه ليكون ابلغ فقال كان الشمس وجهه ثم
زاد في المبالغة على طريقة التورية فانتزع منه شرا جعلها في وجهه كقولهم لشم
فيها اذا الخلد والخمر تجري على ابد حال واصله كان وجهه الشمس ثم كان الشمس
وجهه ثم كان الشمس في وجهه وانما فيه ما يكون لها جارية اما لان الماد ظاهرة سائر
على وجه الارض اولان تلالا بالنور في وجهه لشم كما هو قوي في التشبيه وهذا هو
الذي عناء واما تناسي التشبيه فمراده به تشبيه وجهه بالشمس لان مسطوقه
تشبيه الاستعارة والجر كان لما عرفته لكنه لتساعج في العبارة واما ما سأل
للشراح فلا وجه له ومن الغريب هنا قول التلمساني ان معني تجري في وجهه
تتوهج كتوهج الشمس واساوا الى ظهور الامران كرهة او اصابة كره في وجهه كطهر
ذلك في الشمس من سحاب او غيره ومنه قوله في الحديث فرائي لوجهه صلي الله عليه
وسلم ظلالا وهي جمع ظلة انتهى والتلالو اللعان الامانة وحده بصفتي جمع
حدة او هو الحائط والناس لتستعمل بمعني لامبار واما الحديث بفتح فسكون فهو
المجاز الذي يجيش الماء كما سأل في حديث الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سقى يارب
حي يبلع الجدر وليس مفردا بمعني الجدار كما توههم وهذا رواه احمد والزهدي
وابن حبان والجمع على ظاهره من غير حاجة الى جعل التعدد باعتبار الاوقات
اي نور وجهه الشريف يشرف اشراقا يصل الى الجدران المقابلة له كما يكون ذلك
من الشمس والقمر وفيل انه من نور يخرج من بين ثناياه ووجهه اذا افترق وتبسم
وروي ابن كثير عن ابي هريرة رضي الله عنه بكاد يلاوني الجدر فتفاوته بحسب الاوقات
او بحسب خفة سحبه وشدة او ساهما محمول على المبالغة على تقدير تكرار وقال الجاهل
ابن سمر الذي مر ذكره وهذا امر اراه الشيخان عنه وقال له رجل جلد خالية بتعدي
قد او عطف قوله على ما قبلها في السبايل ساد رجل البرابن عارب كان وجهه صلي الله
عليه وسلم مثل السيف تنقد بيا لاستنها امر كما ورد مصرحاً به في السبايل ويجوز عدم
التقدير هنا والظاهر الاول وتشبيهه به في البريق والمكان لا مطلقا ولا في الطول
كما توههم وروى البيهقي ان وجهه حديد كالسيف ولا يظهر وصفه بالحدة وان
اريد بحدة فاذ امره وامسأوه في الدين وقصد الحيز كما في النهاية فلا وجه
للتشبيه بالوجه وكذا التعميم ولذا مره كما بر فقال لا فيل قال تاكيد للقال
الا في عطفه لجواز عطف المؤكد على المؤكد بالغاو فمر كما قال الله تعالى لا تسبق
لمر لا تسبق لكونه وانكار هذا الخافي له غريب او هو لتفصيل ما قبله اذ انه لم
يقصد الجواب ورفع في مسلم بدو عاطف ومرت بهلا اما لاهامه الطول
وتحالفه في اللون اولان لعانه اقوي والمشته ينقص عن المشبه كما قال

ان اخبار

س

فلما كان

فلما كان في تشبيه صدغك بالسك • من عادة التشبيه نعتان ما يجي
بل مثل الشمس والقمر شتبه بشيئين والمشهد به قد تعدد فيعطف باو كقول البحري
التقدم • كما تليكم من لؤلؤ منقذ اورد اوقاح •
واللؤلؤ كقول الحري المتقدم ايضا •
يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد • وعن اقاح وعن طلع وعن حبيب •
فلا وجه لقول السيد اللاب ان يقول الشمس والقمر والواو بعني بل والشمس يمتنع
استنفا الخط من روتها فالابن القرواني الوفا من انه لم يعم مع الشمس قط الاظلت
منه صورها لا ياتي التشبيه بها لانه اعرف وامر وقال التلمساني انه امر من تشبيه
بالسيف لعدم مناسبه وانما يشبه به نفس الانسان في فدا من وشدة كما قال
وكالسيف ان لا يفته لان منته • وحده ان عاشقته خشان •
قال وقال لابل ولا من وابل انتهى وهو غريب وفي شرح السبايل لابن حجر المشبه
لها على الثاني الاشراف والفتا والرفعة والتمريض به في الملاحظة والحسن بين جمع
وجهه للعنيين مع دفع استدارة وطول وفي حديث كعب بن مالك روى عنه
كان صلي الله عليه وسلم اذا استنار وجهه كانه قطعة قمر وفي رواية فلقه
قمر وفي رواية للطبري التفت اليها كان وجهه شقة القمر واما اراد التشبيه
بعض وجهه لان الشرف كان يبدو في جبهته فشبهه ببعضه ولعله اندفع
ما قيل ان وجهه الاحترار محايي القرم التواد فشبهه ببعضه الحاي منه في
وكان وجهه الشريف مستديرا فيه استدارة كما مر وهذا موكد للتشبيه بالعدم
المسابقة التامة اي هو احسن منه وامنا لاستدارته دونته وهذا الوجه له
لان استدارته وكرنته كسائر الاجرام العلوية مبرهن عليه في الهيئة وقيل التشبيه
بالغير من انما يتبادر منه الملاحظة فبب الاستدارة ليكون التشبيه بها
ايضا وقالت امر عبد وهي كما تقدم غا تكة ثبت خالدا للمحابة روى عنه
التي كانت نازلة تحيا في طريق المدينة وقد نزل عليها النبي صلي الله عليه وسلم
في حين تولى الخروج من غار ثور وقتتها معه مشورة مروية من طريق غيره فقد
وتفحصها وكان من وجهها غاييا فلما اتاها اخبرته به فاستوقفتها اياه فقالت
رايت رجلا ظاهرا الومنة ابلج النجس الخلق لم يغتم محله ولم تنز به منقله
وسم فسيم في عيني دمج وفي اسنان عطف وفي مكنه محمل وفي عنقه مسطح
وفي لحيته كثافة اقرب ان منه فعليه الوقايل فكلما ساء وعلاء بها اجمل
الناس والمجاهدين بعبد واحلاه واحسنه من قريبيح ما قاله في لغته من
كلام يليخ مشروح في السير منه في بعض ما وشفته به اي في بعض كلام وصفته به
من رواية البيهقي في دلايله عن اخيه جابر بن خالد عن ابي القاسم لعل بعض
اساكة الى انه كلام طويل مشتمل على وصفه وغيره من قسمة الشاة وغيره
وما نقله الممر رحمه الله بعض القصة لا كلها واصافة بعض لامية من اصافة
البعض للمج لا يابينة كما توههم اقول تفصيله كما في شرح الكتاب لان غالب
تلميذ السلوين ان النخاة اختلفوا في اصافة لعل لعل فقال ابن خروف

ها

س

بعض العزم
فجزء النبي

لا يمتنع بعض من العزم وجزء من النبي فهو على معنى من ولا يكون ذلك في كل فقد يكون للنبي
حكم لا يكون لمقابلته وتحت في بعض المال لبعض المال وتراد به اما الباقي منه فينصف
قد ابا به بعض له كان مضاعفا له والامانة تتحقق باذ في ملائمة وقد تزايد به بعض
للحال المحقق وقال التسمي لبعض في مقابلة الكل وامانة كل على معنى للام فيجب ذلك
في بعض مقابله وايضا فالامانة على معنى من اما تكون فيما يكون جسدا لا اول تصدق
عليه كما في خبره وليس بعض له رهم درهما ولا بعض زيد زيدا وهذا فيه تفصيل
وهو انك اذا اصغت البعض لحبسه كبعض الحديد وبعض الطعام واذا اصغته لذي
سورة له اسم كزيد كان له حكمه انما يجل الناس من بعيد الظاهر انه صفة رجل في قوله
رايت رجلا كما سمعته انما يتجنى ورفع على القطع والمدح والمجاز والمجاز والمجاز
من اجل اي مشاهد من بعيد والبال اليها والحق والذوق في الرواية السابعة اجل الناس
والحقا فالمنع اما ان يكون استغناء منه لكونه مفعولا بمعنى او ظرفا لرواية فيها هكذا او كون
الاطناب في المدح محمود سهد والناس اسم جمع اوجع نادرا واصله اناس كما في قوله سراج
الكشاف وحيد اجمال من بعيد لانه يحقق الناظر النظر فيه لمجانبته بحيث لا يطل النظر
له من قريب منه الامن يكون متغيرا لمن كان في حاله او من محاربه او من الاعراب
الحقا فاذا فعل ذلك ادرك فوق اجمال مرتبة اخرى كما قال

يزيد كوجه حسنا اذا ما ردت نظرا

والذي ذكره اشار بقوله واخلاه واحسنه من قريب وفي نسخة واحسنهم والعرب تقول العبد
في مثل هذه الاخلاق لفظه او على الجنس كانه قال وانفي هذا الجنس وكذلك قوله صلى الله عليه
وسلم خير من سائر كين الابل صالح يتقارب بين احباء على ولد في معرو وارضاه على زوج في
ذات بعد الحديث اي خير هذا الجنس لان الناس والناس من استا الاجناس وفي النهاية انما
رعد المبرهنه فانها الى المعنى وان التقدير احيى من وجد او من هناك كذا قوله بعض
السراج اقول تحقيق هذه للسيلة ان العرب تقول احسن الغنيان واجله باوراد
الضرب بمعنى احسن في وفي التسهيل انه لسد واحد مدم ومثله وان لم في الانعام
لعبه لتفكيك مما في نظره لان الانعام يستمد من النعم قاله ابن مالك في شرح التسهيل
وقال ابو حيان رجة الله مذهب لغاري ان اورد الضمير لا فم يتولون تارة فو لحن في
فيوردون وتارة احسن الغنيان فيجتمعون فتعبر في ذلك في حالة الجمع فافرد في والذوق
تدل عليه كلامه في رجة الله اذ كذا اورد في من بين وصوت في قوله على
معنى من ذكر وهو الصحيح ويدل عليه الحديث السابق فلو كان على ما يقول الفارسي
قال احناها وقد يعود الضمير على الاثنين والاثنا مع افعل مفعلا كقوله

ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قد الا

وقوله

سرفي منها واعواه لها ركب من جميع حلا

ومعها الاثنا السابقة ويكون ذلك دون افعل قليلا وفيه كلام حقا في غير
هذا المثل قال التلساني وهو مقيس عند ابن مالك وسامع عند سيبويه وهو قوله
لا رادة مما تر لا لانه اسم جنس كما نوههم واحلى من قولهم حلي بعينه وقلبه

ابن ابي حنبل
والدجني

اذا اجمية واستحسنه فمطع احسنه عليه خطه تفسير والحاصل ان القنونة الاجالية
المشاهدة اجل من غيرها وكذلك التفصيلية المشاهدة من قريب وكثيرا ما يتفاو وتخت
البعد والغروب اذا دفن النظر وفي حديث ابن ابي هالة الا في وقد تمت ترجمته ببلال
يعني ويشرق وجهه ببلال لو لم يستغن عن علي المتمدنية اي مثل تلا لوه ليلة البدر اي
عند تمامه ونقائه هو انوار ما يكون ولحسه وقالوا لبيك طلوعه والثانية والثالثة
هلا لا تسمى قمر الى ثلاثة عشر بمر لستري ليلة ثلاثة عشر فتسمى تلك الليلة ليلة
التوازي ليلتها ليلة البدر لانه اذا بدرت الشمس للغروب بادرها بالطلوع وقابلها
وقيل من البدر وهي الغدنيا لانه من عدد في ليلتي ليلة الضيف قمر او فيسوي
زبرقانا وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كما رآه الترمذي والبيهقي عن محمد بن
الحنفية في حديثه من رسل من يعطي في اجرة وسفه له سبل الله عليه وسلم اي في حديث طويل
في صفته وحليته اخرى ما نقله المصنف عنه وليس المراد انه اخر مجلس وغيرهما من قوله
بعضهم من رآه بديعة اي في حجة ولغته قبل مخالطته ومعرفة حاله وخلقه ويقال
لكل ما يفعل بحلة من غير ما تلبس بديعة كما قال الفري ان الطعام يدايه الزمان
وفي كتاب البدائع البداية البديعة مستقاة من بدها كما يقال مدح ومدها وله
في الكلام وغلب في الشعر من غير روية وتفكر والارجال اسرع من البديعة ها به
اي خافه وقد يرتعد من يقوم بين يديه وفي النهاية ها به عظمة وقوة فالعبد
ان من رآه ابتداء وقوة ولو كان من اعدائه فاذا تدبرك له وحله احبه ومن احبه عظمه
فالتوقي لانه على كل حال والمحبة بعد الخلطة كما قال ومن خالطة اي ما رجة
وساحبه ويلزمه معرفة فلهذا قال معرفة وهو خالدا اي ذامه مرة او معقول
مطلق اي مخالطة معرفة او لاجل المعرفة لاجل النفاق والعداوة والانتقاد
لما رواه من لدين جانيه وحله وكومه وسفغته على جميع عباد الله احبه لظن بحسنه
التي توجب محبته ولان الله سبحانه علو لمحبه

واذا احب الله بعض عباده التي عليه محبة الناس

ولا يحتاج الى ان يقال انه رتبة كان يتصرف منه معجز كما روي انه عليه الصلاة
والتلازم ومنع يد على صدره بجل فصار فعا حيا صا واجت الناس اليه بعد
ما كان يقفون عنده وفي رواية من خالطه وعرفه وهي قريبة من رواية
المصنف رجة الله بلا فغنت يقول ناعته لم اقبله ولا بعده مله لامتانة
فصله لاستقلاله وناعته واصفه اي كل من يريد وصفه من شانه نعت
ما يراه والنعت يعلى في الوصف الحسن وقال الطيبي رجة الله اي ناعته يقول
ذلك عند العجز عن وصفه ولا تكلف فيه كما نفهم والروية بمرق او عليه
والثلث السابو والمساوية ونفي المسئلة المطلقة مبالغة والمراد مثله
في حبه وكما له ونفي المسئلة يقتضي نفي من يفوقه بالطريق الاولى ولان
كل ما يفوق من زيادة فلزم من نفيه نفيه كما يراى بنفي الافضلية اثبات
الافضلية كما مر وقول بعضهم كل من شانه النعت هذا يقتضي انه
لا مثل له حقيقة والا لم يكن من شان من رآه نعته بذلك كما لا يخفى للاصحاب

لغة

سيد

الواردة في بسط صفة فالجوار والمجرور صفة بلا نكف تنقديرا كناية او كناية على انه حال
من المنبذ او من فاعل الجوز في الظرفية كلام متر والبسط التطويل مشهور في لغوية
او غريبة او اصطلاحية وفي كلام بعضهم وليس المراد بالمشهور مصطلح اهل الاثر فانه غير
محمي بل المشهور العرفية انتهى وما اشهر فحقى سرته عن ذكره فلذا قال فلا نظور الخ
والكلام لسردها سردها ثم قداده متواليات متتالية متتالية سردها سردها سردها
وقد اختصرنا اي اوردنا مختصرا غير مطول في وصفه هي الى الله عليه وسلم نكف ما حبا
فيها اي في تلك الاحاديث والنكت الدلائل والحقائق الخفية من النكت في الارض كمار
او الخالي للطبيعة التي تتأثر بها النفس حسنها وحسنة بضم فسكون اي مقدارها
بما فيه الكفاية من بيان اي جملة هي الكفاية اي الكفاية او الطبيعية اي جملة هي
بعضها في وقيل المراد من جملة امور يكفي كل منها لا الفاجر الكافي لان مع ما فيه
بما فيه التفتيد بالحسنة التي قد تجرى القصد الى المطلوب من وصفه صلى الله عليه وسلم
متعلق بالكفاية والقصد المراد الى ما طلبه في هذا المقام من بيان كماله وحاله
وحسن جلته وتفصيله من فقد التتم اصاحه مرماه والمراد به الاثنان فقال فقد
له واليه اذ اليه او المراد الاعتدال والوسط بين الاختصار والتطويل فيما ينبغي
الى العزم المطلوب وقوله ان شاء الله تعالى وقع في بعض النسخ هنا وليس في اصلنا
وهو للتبرك والتميز او غلبت للقصد والكفاية وقد ختمنا جملة معطوفة على
ما قبلها ونحو ان يكون حالا ولا وجه لجعل الما في بعض المنابر استعارة لتحقيق
وقوعه بآثاره في صورة الحاصل تغاير او اظهاها للربعية فيه او جعله فيه باعتبار
عزمه او كونه في المسود لما فيه من المقارنة العرفية قد بدو هذه الفصول المراد
بالفصول فصول هذا الباب كحديث جامع لذكرناي لصفات حليته المنتشرة
في الاحاديث تستدل على اكثر افعالها واصنافها وان فاته شيء من افادها فلا نكف في
اجامعية كما نؤمن وهذا الحديث وان لم يكن اخرها بحسب الظاهر لا يمتد لان ما بعده
كالتمه والخاصة بالمقصود منه وهذه من هذه لا تختلف الزكك تقع عليه هناك وما يرد
هناك وهما للكان وقد يكونان في اخذ الباب او في زمان الوضوء اليه والاول
للبعيد والثاني للمتوسط والتوسط بالامانة لا مارة ابراهيم على الاعتبار
فلا منافاة بينهما ان شاء الله تعالى فتد للوقوف لوقفه على المشية وقول المص
رحمة الله قبل هذا وقول على نحوه تغليب وهو حذف اول السند وقديسيه
معضلا فانه اعتقد ان لقابله محبة فلا كلام فيه والافندي يابى ابراهيم بصيغة التبرك
والكلام على هذا المعيار في نكت ابن التلاح وغيرها **فصل**
في الفصل الذي قبله اي تفاوته من نطق بالعلم منذ قدس وطيب منحه الابدان
هنا الراجحة التي تدر كماله بالشئ وروي من رايته وهم اجمعين وعرقه بفتحتين
وهو ما يتخرج من البدن وقد يستعار لغيره كما الورد المستطير منه ورايته
عن الاقدار اي بقده وخلق منها وتزده عنها والضارب للجسم او لصاحبه العلوي
التراب والاقذار جميع قدس والقدر والقدر والقدر من النقاطة وهو هو كماله

سيد

سيد

سيد

كتب

والانفسير

والانفسير له وعورات الجسد اي البدن وعورات بسكون الواف وقد عركه وده فزي جم
عورة وهو كل ما يوجب خللا فيه او يستر ويخفي منه وما يشين وينقص ولذا قيل
المعاشقة من العار الذي يدر بسببهم يقال عورات الجسد والعلام كان صلى الله عليه
وسلم العاقبة فلهذا قد حصة الله تعالى وقضله وميزه عن سواه في ذلك المذكور
بخصايبه اي فضائله لا في جدي غيره كما اشار اليه بقوله لم توجد في غيره من الامم املا
او لم توجد في الاكبر وهذه صفة محصنة او مبينة مؤكدة بمرئها سبحانه تزيه
الله المزه له واقع في محن والعنبر الخمايص بنقاطة الشرح متعلق بتحتها اي نعم
ما فطر عليه من ذلك وما حصة به من شريعة له من النقاطة الدينية كالوضوء والنافاة
النقاطة للشرع للابتهاله وكوفا بسببه في لامية قيل المراد انه جعل بعضا منها
في جبلته محصن فيها او باقتضائه وعقله مما لم يدر غيره بداره بيا لم يكن
كذلك كالمطارات ورفعه لاتباعه على الكمل الوجوه فانصف بالنقاطة الكاملة
سواء كان الشرع شرعه او شرع من قبله ان قلنا بانباعه له مع انه صار شرعا له واما
ما نسخ فقد زال بما قيل من ان هذا انما يستعمله ان لو كان متعبدا بشرع من قبله او المراد
بالنقاطة عدم الامور لاخلال تكلف من غير داع وبالجملة فشرعه صلى الله عليه وسلم
شامل لكل ما ينبغي على العجم الاكل وخصال العطر العنبر من عطف الخا من على العالم
والعطر اصل معناها في اللغة الطبيعية والجملة التي خلقت عليها تركوز فيه
من فطر بغير خلق ومنه فطر السموات والارض واسم معني العطر المشق كما قاله
الراغب وفسرها المحررون هنا بالسنة واعرض عن عليهم ابن التلاح بانه لاينا
العين اللعوي ووجه ذلك بعضهم بان مرادهم ان في الهلام منا فامقدرا اي
سنة العطر بمعنى السنة النائية عن العطر السليمة ورة بان وقع تفسيرها
بها في صحيح البخاري والقول ما قاله هذا او لا يعرف من افكر من اللعويين
كما حجب الغراب اقول السنة الطريقة المألوفة المعتادة والانسان لا يستما
الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما يالفون ما يقتضيه فطرهم السليمة المبينة
على النقاطة والراحة وما يبنون مما يقتضيه الطبيعة يلحق بها فلا بد في تبيينه
باسمها كما قالوا العادة طبيعة ثانية فالقول بانه لامناسة بينه وبينها غير صحيح
والحوادث المذكورة قناني لا يجدي نفعا وللتبديها لافلا لا تختم له زمانا
نزل خيرا من ذكره ورواه اول من سن هذه السنن الانبياء ابراهيم الخليل صلى
الله عليه وسلم وكولها عشر رواة مسلم في حديث مرفوع عن عمر بن العظم
فمن السارب واعيا المحبة والسواء واستنساخ الماء وقفا لا طغاة عند
الرجوع ونقي الايط وحلق العانة والتفان الما قال مسجبة لسنة العانة
الا ان يكون المصنعة وروي ابو داود المصنعة والختان بعد لاعفا المحبة
وقال المصنعة الله المنسوخان وروي ايضا في الحديث الصحيح حتى من
العظم والخمر غير مقصود وان السنن كانت تزيد شيئا وشيا عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واذا انبأ ابراهيم مرتبة بظلمات فانتبهن انه امر بغير
ختمان ثم عد هن كما امر واشار بقوله من العظم الى المعاني منحصرة فيما ذكر

سيد

ابن ابراهيم وسيد

دلي

ب

وهذه كلها ظاهرة في السنة الراد لها الطريقة كما ترى في مثل السنة والواجب والمكان سنة عند
الاكثر في حق الرجال وهو قطع جلدة الذكر وفي حق النساء مكرمة ويبيح خفافا بذكر الحيا
المحبة والبلقاء والتماد المحبة وهو قطع جلدة في أعلى الفرج على ثقب البول وقطع
ادني شحم منه كافوا مستحسن ما ذكره رحمه الله خزان النبي من سبع الى غير وكروهه
في النور المتابع لانه عادة اليهود ولم يعين له البوجه في سنة الله زمانا وقص
المشابه سنة وقيل خلقه احسن وتفسير المحبة حسن كما مر وهيئة تحمل بقم
ما زاد على القصة ويؤخذ من طولها ايضا على ما ياتي وما لحظها فمضى عنه لانه عادة
المركين واما السواك فسنة مطلقا وقيل انه سنة في الوضوء وقيل هو سنة للرجال
دون النساء لضعف اسنانهم فاقيم العلك لمن مقامه ولذا ذكره للرجال الا في الخلو لضعف
والضعف والاستسقاء من سنن الوضوء وانتفاص الماء هو الاستنجاء ويكون واجبا
وسنة كما بقية الفقهاء وهو بالقاء والمهمل او المحبة والمذكور في اللغة انه بالقاء
والمهمل واما بالقاء فمحمية على الذكر وقد ورد الاستسقاء في بعض النسخ بمعية
الاستنجاء قال في المغرب والقاف والتماد غير المحبة فمحمية وفيه ان رواية القاف
هي المشهورة وقاد القاف في انتفاص الماء بالقاء والمهمل وسنة على الذكر وقيل
الانتفاص بالقاف فمحمية واستعربان ما في المغرب ضعيف وقص الاظفار وتقليمها
سنة وورد النبي عنه في يوم الاربعاء وانه يؤمره البرص ويحكي عن بعض العلماء انه فعله
فنهى عنه فقال لم يثبت هذا في السنة البرص من ساعته فزاد النبي صلى الله عليه وسلم
في منامه فذكر اليه ما صابه فقال له صلى الله عليه وسلم الم تسمع لحيي عنه فقال
لم يسمع عندي فقال يكفيك انه سمع بمرس يدنه بيده الشريفة فذهب ما به فتاب
عن مخالفة ما سمع وغسل البراجم ازالة وسجها بالمال والبراجم عقد الاصابع من ظهر
الكف والدولج عقد هام من بطنها وهما بالخير والوحدة وقال التاجي البراجم
مفاصل الاصابع فمحمية ونفق شعر الابط مقلوب ولا بأس بخلقها وحلقه العانة
وهي ما حول الذكر والعرج واذا قطن افكاره وحلق شعر بطنه وعانته او حمر او
انقصه فينبغي فنظف وشعر الحديث اذ قنوا الاظفار والشعر والدم فاقاة
سنة فان القاءه فلا بأس به ولا تركه السالم وان طالك وفي الاجيا اختلف السلف
فيما ظاهرا من المحبة فمحمية بقم ما تحت القصة وكروهه الحسن وقصادة الحديث
اعضوا لحيي اي امزكوها على خالها واسل خلقها ومن حجة النووي وما ورد من انه
عليه الصلاة والسلام كان يأخذ من طول لحيته وعرضها مغمضا لا يجتنبه وان
اجتنبه لم يضره فهو مكروه واما الملة اذا نبتت لها الحية وساربه وعنفقة فيجب
خلقها وقيل لا ينبغي تغيير خلقها اقول انه صحيح في لفظ الانتقام في الحديث
ثلاثة وايات الا في انتفاص بقا ومصادم محبة ومعناه الاستنجاء ورض الفرج بالمال
دفعاً للوسواس وروي انتصاح فلا وجه لما في المغرب وتفسيره في شرح الحديث
واما تقليم الاظفار وكيفيته وتفسيره فقد اورد في التوسل سنة الله بالتأليف
فلا حاجة للتوسل بذلك كفاي بعض المروج ولكن تركه العانة والاطفار اكثر
من اربعين يوما وقال ان كان مقطوعا على كفه فالحق قال الله لم يسله وان كان

عربي

مستافا

مستافا او لا يتقدر قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيده انه وقع في نسخة
صلى الله عليه وسلم في الدين على النطافة النطافة مصدرة نطق وهي ضد الدنس وفي
قوله في الدين استنقاء مكينة وتحسينية بقتنيه الدين بيوت قايرو على الجملة او اساس
حفظه لاهله وقيل انه تشبيهه مفر ومضيق لاداة والمراد النطافة الحسية من الحديث
والجنت والدنس والمعوية كالعقائد الفاسدة والافلاك المردية والنهاون بالعبادة
والاداءه متابع عليه فلا يمار من بني الاسلام على جنس وقد اورد هذا الحديث في القوة
وفي الاجيائي كتاب العلم وقال الحافظ العراقي في تحريج احاديث الاحياء الماحدة هكذا
وفي المنعنا الامحيا من حديث عائشة رضي الله عنها انتظفوا فان الاسلام نظيف
وللطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه النطافة تدعوا الى
الايمان النبي وفي الترمذي ان الله نظيف يحب النظافة وهو بعض حديث ذكر في كتاب
الاستيذان عن سعد بن ابي وقاص احد العشرة رضي الله عنهم وقال انه حديث عريب
في سند صالحين اياهم او اياهم وهو ضعيف وقال السيوطي في تحريجه هذا بعد ما حان
علام العراقي قلت رواه الترمذي عن سعد بن ابي وقاص مرفوعا ان الله نظيف يحب
النظافة فنظفوا انفسكم وروي الرازي في تاريخ قزوين بسند عن ابي هريرة رضي
الله عنه مرفوعا تنظفوا بكم ما استطعتم فان الله بكم الاسلام على النظافة ولو
يدخل الجنة الاكل نظيف النبي ويذكر كراهة من ان الحديث روي من طرق متعددة بحبر
ضعفه علم انه خرج من المصنف الى مرتبة الحسن ومضاه صحيح موافق للشرح فلا بد
على المصنف ما قيل ان الحديث المتعصب لا يؤتي فيه بمسيرة الجزم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ويحكي لانه يقتضي محبة والجزم به فينبغي في سلكه من كذب على وهو متساهل
فيجب فينبغي ان يقول قيل اورد ويحكيه من صحيح الترمذي واما اضرار مسيعة
الترين او فسد معانها اعتدادا على الرتبة فلا يثبت في مع الجزم وبقيته الكلام عليه
مستوفاة في اصول الحديث فلا يلتزم لما ذكره بعض الشراح هنا من الخلافات المخرجة
بمران الطلاق التظيف على الله في الحديث السابق ولم يذكره احد في استاذه تعالى لا يقد
ورفع للسلطنة والمتقدمون يستحقها اورد ولها ايضا فلاحا للاعتراض عليه
لنظم انه اورد واج المذكور في تدبير المفتاح فانه من تصور النظر وقيل انه لاحاجة
للمسألة فيه لانه بمعية القدوس وكفي لشبهة هذا الحديث حديثا سفيان بن
العمري سفيان بن عيينة السمين والعمري بن سفيان وهو سفيان بن احمد
ابن العاص بن سفيان بن عيينة الاسدي ولد سنة تسع وثلاثين اورد بعين
واربعائة وثلاثين بقرينة لثلاث بقرين من جادهم الاخر قد جاوز الثمانين سنة
او دواها وفيها توفي ابن رشد وغير واحد تنبيه على انه رواه عن غير ايضا
قالوا هذا احد بن عرو هو ابو العباس احمد بن محمد بن ابو العباس صاحب كتاب الاعلام
بالعلم النبوة ولد ليلة السبت لاربع خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين
وثلاثمائة وتوفي سنة ثمان وتسعين واربعائة بالمدينة قال حدثنا ابو العباس
الرامزي نسبة الى الري من زيادة مزي محبة في النسبة على خلاف العباس كما
قالوا مروي في النسبة لرو وهو احمد بن الحسين بن ممدار الخراساني قال لنا

سيد

عربي

احمد الجلودى بنهم الجيم وفتيها نسبة الجلودى قرية ببغداد او السامر وحلة بنيسابور او
افريقية او بلخ الجلودى وهو محمد بن عيسى بن عرويه الشيخ القاطع كان على مذهب شافعيان
المؤري قاله التلمساني ولا وهرويه كما نقله هو في اسمه ونسبه اختلاف لاحاجة لنا به
وقال المؤري الجلودى بنهم الجيم وليس هو منسوب الى جلودى بلخ الجيم قرية وهو قول
ابن السكيت وابن قتيبة نعم قال الجلودى بالفتح وان العوام يقولونه بالفتح بالفتح انما قاله
في المنسوب الى الغزيرة لاني هذا الجلودى راوي صحيح مسلم وهذا الذي بهت عليه
بالاخلاق وفيه قال لنا ابن سفيان هو ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن سفيان بن محمد البرزنجي
الغزيرة الزاهد توفي سنة ثمان وثلاثمائة وكان زاهدا صاحب لذة عوة روى عن مسلم رحمه
قراءة عليه الا ثلاث مواضع وما احبته او حادته قال خذنا مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري وطنا صاحب كتاب المصنوع الذي نقلته الامنة بالقبول وشهرته تغني
عن تفصيل حاله توفي سنة احدى وستين ومائتين قال خذنا قتيبة علم متقول
من مصنف القتيبة وهي الامعاء وهو قتيبة بن سعيد بن حميد بن طريف بن عبد الله
الثقفي يكنى ابا رجاس من اللبى ومالك وابن عتيبة وغيرهم وتوفي سنة اربعين
ومائتين وولد ببلخ يوم الجمعة لست مضين من رجب سنة ثمان واربعين ومائة
قال خذنا جعفر بن سليمان البصري الضبي بالفتح لقوله في بني ضبيعة الزاهدا لاني
وهو كما في الترتيب صدوق وان كان يندرج والاصح قبول روايته من يندرج ان لم
يكن متعقبنا ولا داعيا من ثابت البصري ابو محمد بن اسلم قال الذهبي وهو ثقة كان من
اغيد اهل زمانه وكان يلبس الثياب الثمينة عن الحسن مائة النعماني السابق ذكره
ونحوه روى عنه ثمانية قال ما سمعت عن جعفر بن اسلم يروي عن جعفر بن اسلم يروي عن
والعنه بن طيب معروف ظاهر بلا كلام وقال الماوردي ذكر العلم على طهارته وفيه
استحبابان فيه خلافا والاصح انه سمع عن بلاد الهند يجمد وينزل للبحر وظهر برعاه
من الزهور الطبية فيكتب طبه فيها وليس نباتا ولا مودة اذ به بحرية ولجوده
الابيض وما قرب الى البياض والاسود منه غير مرغوب فيه وفي النساء ان النبي صلى
الله عليه وسلم نطق به قط بفتح القاف وتشد به الطاء المضمومة المبيضة وفيه
لغافة ذكرها النخاعة واصل معناه ما انقطع من الزمان اي مضي ولذا اختص بالماء
المعنى في الاسهر وذكر ان مالك رحمه الله انه اكثر روى وانه سمع في الثبت في احاديث
عدة واتا استعماله في المستقبل فقال في المرة انه لحق وفيه كلام لنا في شرح الدرر
وقيل معناه الدهر والابد وفيه نظر ولا مسكا هو طيب معروف وهو في الاصل
دم يبيد عند سرة بعض الطبائي زمن معين باقية من افعى بلاد الترك تنبت ثبات
بمئتين فوقياتين اولاهما مضمومة بينهما موحدة مستددة بوزن سكر الصبي
انه ظاهر وان كان دما لا يستحال له كحل اخر قيل انه خصه بالانفاس الطيب
واسمهم وقدم الاعتراف اسرف منها او سمع بقوله ولا شيا وان علم حال غيرهما
بالطريق الاولى فمثل الذي غيرهما من كل ذي ربح طيبة مفردا كالمورد والنرجس
او مركبا كالحالية وقد يكون المركب الطيب راحة والمراد ما شئت راحة عنده
مع ان العرب تجعل هذا الزمخ لعمدة من غير تحوير فيه عرفا وكذا كانت

سيد

سيد

مراحمه

مراحمه صلى الله عليه وسلم من طبيا ولا حتى انه كان اذا مرض في بعض اوقات المدينية علم مروي
صلى الله عليه وسلم به براحمه وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه في موضعين احدهما كذا ذكر
المع راحة الله فمن قال الذي في مسلم عن ثابت روى الله عنه ما شئت عنده ولا
مسا ولا شيا اطيع من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مستفقط فطرد بها
ولا حبرا ولا شيا اليه فمسماة رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيادة قطي كلام المع
بعد العنبر لم يمت في محلها او هو روية بللعي اقتصر على احاد المؤمنين والعنبر بالوزن
والموحدة وكونه بيا موحدة ومساة غنية وهو اخلاط طيب مضمومة مخيف لعم
انه قيل انه ترق على حدة ما ترق في قوله تعالى لا تأخذوا سنة ولا نور والمعروف ان
بيته بالادي ثم الاعلى في الاثبات ويعكس في النبي ليكون الكلام معنفا فنقول اعطيت
درهما ودينارا وما اعطيت دينارا ولا درهما ولو قدم نقي الدرهم على نقي الدينار بالمع
الاولي الا انه قد يراى الترتيب لوجودي اقوله هذا هو المشهور وهي قاعدة كلية
الا ان التحقيق فيها انه ان ذكر في الكلام ادنى واعلى وقصد اثباتها في نفسهما من غير اشارة
شي اخر لهما فالمراد كذا فان اضيف الى ذلك شي وفيد اخر فالترقي والتدني بحسب
الابلط لعل لكن كما في الآية فان المعنى فيها الاحد وهو يعنى الغلبة وغلبة السنة دون
غلبة النور فاذا قيل لا تغلبه السنة فهو ان النور الاقوى قد تغلبه ففي غلبته وهذا
ترتيب مفيد يقطع القارئ من الترتيب لوجودي فان لم ينظر لهما بل يريد تبينهما النعم
فكذلك البداية بايعضا حيث فنقول لا كبير ولا كبير ولا صغيرا كما فصله في المشد
التاير وبقية في حواشي القارئ وهذا هو المقتضد هنا فان المراد انه لا طيب كطيبه صلى
الله عليه وسلم مع ان طيب العنبر وانه طيب المسكن كما قالوا العنبر طيبا لا المسكن وغزيرة
وكونه اعلى منه لادخل له فيمكن فيه ثم ان وصفه صلى الله عليه وسلم بلين الملمس
لا ينافي ما ورد كما سبق من انه صلى الله عليه وسلم كان شثن الكفين والتقدمين فان المراد
غلط حلهما وعظمها لانه اقوى له ولا ينافي ذلك ملاسة فان فسر بعلاني خشونة فاما
ان يحس بها ولين الملمس في غير ذلك من حبه الزين او هذا بالنسبة لاصل الخلقة
وذا كذا لاوله الاعمال والاسفار كما مر والاول اصح اطيع من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولامثلة ولا قربت منه كما مر من ان نفي الافعية يعضد بها نفي المساواة بطريق الكناية
وليس لادانما نفي منه له بل نفي وجوده فلا يرد ان نفي الشم لا يدل على نفي الاطبيعية وهو
المقتضد على انه قد يراى بدني العلم ونفي الوجدان نفي المعلوم والموجود والمراد بالحقبة
صلى الله عليه وسلم الذاتية لا المكتسبة لانها لا مدح فيها بل لا يمدح اذ اذ المكتسبة
لا وجد هالان المكتسبة مثله ولا مع راحته الذاتية لان المركب ليس شئ راحته
صلى الله عليه وسلم فاما تلبيز قد عرفت ما اعترض به على المعنى
من انه غير الحديث وجوابه على هذا ان قيل انه اختصر الحديث وقد اختلف في جوابه
والصحيح جاز ان لم يكن المذكور متوقفاً معناه على ما قبله بحيث يحتل المعنى
كالشرط والاستثناء وما فيه من راجع لمعنيين ولم يكن قرينة معينة واتا التعلل
بالمعنى فممنوع ان لم يكن عالما بالعربية ودقايها فان علمه بذلك جاز على الصحيح
ونحو جامع الأصول له تفضيل ولعل هذا كله في غير الامثال والمجري بحر اها نحو

سيد

سيد

اللفظ ولا المعنى وينبغي كنعاناً وبالشمس يد وجوز فيه الضم واللام انه عيسى نعيمه بزمان قليل
فانما للتعقيب والقول بان القائل عدم المسئلة عرفاً وتكثراً بغيره الحال لا وجه له وقوله احد فاعل
يقتضيه على حال من الاحوال لا على حال انه عوف انه اي النبي صلى الله عليه وسلم سلكه اي دخله و
فيه والضمير للطريق فانه يذكر ويؤنس ولا حاجة لتأويله كما هو من طيبه اي عرق من طيب الطريق
مروءة صلى الله عليه وسلم به او من اجل طيب الطريق بل بحجة الطبيعة المحسوسة به الباقية
به وهذا لا يكون الا من صلى الله عليه وسلم وذكر الحقائق من رايه هو الذي يعرف المروءة
الانما الزاهد المتعبد المحمدي في الحديث كما قاله ابن حنبل رحمه الله وهذا الذي جئنا
المتة بالشرق ماسح شيا لا تحفظه وما حفظ شيا فنيه قاله كافي انظر الى مائة الف حديث في
كفي ولا تدين الف حديث اسرد ها ورا هو به لقب ايما رايهم من هذه النعمية الحظية لغيبه لانه
ولدي طريق مكة ذرية بالغازية معناه الطريق وهو لها والواو المختصين والاشارة للعبادة
التأني والها المكشورة في المشهور ويقال بفتح الهماء وسكون الواو وتحتانية مفتوحة
كنطوي وهو احب عند الحديث فاحسن ها والتأني كما في بعض النسخ من التا المفتوحة
على انه ممنوع من العرق في خطا ان تلك الراية التي كانت تسمى منه وتبقى في الطريق كانت لحيته
الذي انتم المدرك منه صلى الله عليه وسلم بل طيب نفسه ونظمت منه من خارج سلكه عليه
وسلم وقد تقدم ما يدل عليه من الاخبار بما قيل انه لم يظهر من وراءه والظاهر بنبوته عند
من قلة المتبعين ولا ينافيه كونه صلى الله عليه وسلم كان يستعمل الطيب وحيه لانه لتكثيره
والمبالغة فيه كما مروءة ويالمني بالفتح بفتح نية قبيلة مشهورة وهو ابراهيم
ابن اسماعيل بن يحيى بن اسجد المزي المزي الزاهد كان يخلع له دعة وقال الساجي رحمه الله
عنه فيه لو نظر الشيطان لعلمه وله تماثيل مشهورة ولستة خمس وسبعين ومائة وثلاثون
لست بغير من رخصت ستة اربع وسبعين ومائتين ودفع بالرافة بالقرب من قبل الساجي
والمرحى هو في بعض النسخ وهو ابراهيم بن اسحاق المزي الحنكيلي نسبة الى الحربة محلة من
بعد ادوم في نسب لحرب بن عبد الله صاحب لمصوم مات سنة سبع ومائة عن جابر بن عبد
الله الساجي فقد قيل انه المراء اذا اطلق وهذا ما وقع في بعض النسخ وكان من المواقف لاصل
قال ارد في النبي صلى الله عليه وسلم اي اركبي خلفه اي ورا ظهره وهو راكب يقال ارد في
وراءه ويقال ارد في اعم فاعلم ذلك قوله خلفه لدفع نوه المعنى الاعم او اكيد وفي
الفتح اح الردف التراكيب خلف غيره قال المزهان الحلي جمع الحفاظ ارد في النبي صلى الله عليه
وسلم متلعنا نيقا وثلاثين ولم يذكرهم جابر وقال التميمي جمع بعضهم من ارد في
النبي صلى الله عليه وسلم على فز من وغيره فبلغوا نيقا واربعين وملاكون من التأليف
لنرفع عليه والذي عدوه ممن ارد في الله عليه وسلم اسامة بن زيد ارد في جمع
من عرقه على كاف والمد يدق بفتح الله تعالى عنه في الحجة وعثمان بن عطاء سنة في قدومه
من يد موعلي كرم الله وجهه في حجة الوداع وعبد الله بن جعفر وقثم وعبد الله بن عباس
والخواء عبيد الله والفضل في نزول من مركة والحسن والحسين وفعالية وفعاد
ابن جيل علي حمار حفيظ والبوذر وزيد بن حارثة وثابت بن الضحار والمريد بن سويد
وسلمة بن الاكبر ومريد بن سهل وسهل بن يحيى وعلي بن العاصي وعبد الله بن الزبير
وعلاء بن يحيى وعبد المطلب واسامة بن عمير وصفية بنت جهمي وابو الدرداء وامية

سب

ابن ابي

سب

مبارك كذا لعقار
سبب المعصية

الغفاري

الغفاري وابو قاسم والوهري وقيس بن سعد وعمر بن جبير وجابر بن عبد الله الصلابة واللام
على البراق في الاسرار والعيان وصفية المحمدي وعفية بن حارس واخرون لعن الوبة تعني
لذكرهم على التعميد والتعميد خارج النبوة يعني لا لتقام اخذ النبي وحمله في فيه سوا الله
امرا والابتلاع والاشراط يعني ولذا سمي الطريق سراطا ولما كانه يتسلع السابلة وخافه يفتح
التا وكثرها وسيا في تعميده وقوله يعني تا كيد لدفع قوم المجاز لانه يقال القم كفه وكبته
وفي العيان ما يقتضي ان خارج النبوة كان نائيا من تعفاه حتى تمكن من التمام وهو بيع
كفية وقبيل ويات في قيل كان كاش الحجب وقيل كنيته الحامة او التمام او الجمع بينهم
الجيم وسكون الميم وهو تم الاسامع للكف يقال من به جمع كفه وقيل كوكبة العن وقيل كوكب
الحجلة وعلى هذه الروايات يمكن التمام وي عن اي سجد الحديري انه بضعة فاشرة
هكذا ووضع طرف سبابة على مفصل العمامة او دونه بقيلد واما على رواية انه شامة
فخصر المحنة في العلم ان تحت التمام جاذ من اختا به بوضع منه عليه وذر الحجلة بضعة
طاي يعرفون وقيل ان الحجلة تحمكة السري التي تسمى الحامة التاموسية وذر الحجلة بضعة
عروفا وصحة في الروايات لا دفع وقال تفسير الترمذي له بضعة الحايروهم وقال الثاني انما
هو على هذا من تعبد الممسلة على المحنة ومعناه البيض ومنه رز الجرد لبيته وكان الظاهر
الذي فسر به وحده في رواية وتفسير الحجلة بيضا من بين عيني الزوس لا وجه له فان كان مجازا
عن التعبد في تعبد جلا قال ووضع هذا الحايرو هذا الفاح الحاتم هذه من ابتد خلقه او
بعد ما ولد او بعد ما نبي وموي ابن ابي التيا عن ابي ذر روى عنه عن مرفوعه انه قال
قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي واسميتك قال يا ابا ذر تاني ملكا وانا على امكة
فوقع احدها بالارض والاخرتين السماء والارض فخرج قلبي واطال منه مغر السيلان
وعلق الدم فطره حيا واطا بطي وجعل الى اتم بيت كثر كما هو الآن ووليا عني فكانت
اغاب الامر معاينة وفيه بيان لوقت الوضع وكيفيته لانه قيل ان قول النبي امكة
وهو من الراوي لان ذلك كان في بيته بعد وهو مع خلية كاسيا في وقول المرفوع انه الله الله
الغفاري كنيته مؤفق لعن الحديث سقا في امره فحين او بكسكون املي الثاني فظا
واما على الاول فانه لما وقع بعبده وبسبب جعله لاله فعول الموي رحمه الله الله بال
لان الشق اما كان في صدره وظهره وكذا قال الرطبي وانه اما كان حقا وانما من صدره
الى مراق بطنه كما في المعجزة ولم يثبت قط انه بلغ بالمشق حتى نفذ من وراء ظهره
ولو ثبت كان مستطيلين كنيته في محاذ ام صدره قال لا فقه اغفل عنه انه في غير محله
وكذا قال ابن حبيب في شرح البخاري وذكر انه مروي عن طريق اخر فالوجه انما هو في ظهره كما قال
وهذا الصحاح ما قيل انه ولديه وظاهر كلامهم انه محقق به صلى الله عليه وسلم وفي كتاب
العبادة انه موجود في كل بيت وانه من علامات النبوة وكان اهل الكتاب يعرفونه صلى الله عليه
عليه وسلم به وقال البرهان الحلي لا يصح فيه شيئا والذي يظهر انه من خصايشه
صلى الله عليه وسلم لانه اشار الى انه خاتم النبيين ومارواه ابن حبان من انه كنيته
الشمامة نسبة منه الى الوهم والقول الحامة وقيل انه شامة سودة او حمر امكنة
عليها محمد رسول الله وسفاته المنطق والله وحده لا شريك له ونحوه ولم يثبت فيه
ما يعتد به وفي رواية كسلعة او غدة او بندقة عند عصفوف كنفه اليسرى وفي غير هذه

سلم الله عليه وسلم وأما موضع هناك لأن الشيطان إذا وسوس وصنع خروجه ثم وقدر
 لبعضهم في موقعة من موقعاته فلو لم يكن ظهور البعوضة أدخله في ملكه إلا يراى قلبه وروى
 له فإذا ذكر الله تعالى وقوله وكان بين علي وسكا اسم كان المستتر بينهما فلو لم يكن
 جلبت الرحمة قال البرهان رحمه الله تعالى وهو مستعار من النية ومنه من الرشح بالليل
 راحته وهو استعارة لطيفة شائعة وقد استعملها الرجايد ثم للعدو كما قال بعض المولدين
 لا فتنة في هوامه • سبب والناس نيام •
 كيف يحيى ما أكابله • والذي لهواه نهار •
 ويبرهن ويقيم الموند وكسرها وعن الذي رحمه الله الكسري في الامم والتم في المنعدي
 وفي القاموس نزل المسك سطح والمنعدي بمعنى ينقل أو يحكي في الامم رتبة فيهم وسكا
 فنيض يحول عن الفاعل ومن قال يحول عن المفعول فقد وهم ومن روي بفتح الهمزة
 وتشديد الجيم وكسر الشا لا بالفتح كما قيل وهو متعذر ولازم والمعبر فيه للحاج والتم
 او سبب في راحته من بعد من من سج الما وهو خروجه عند فقا بسيرة قال القياحي
 وفي بعض النسخ تكسر المشددة والجبراي بسيل والذي في الصحاح انه بالفتح لا غير فانه
 منقذ من البحر بمعنى السبيل أي كانه يسيل منه المسك فسكا متعجب بيمين او مغل
 به وقد حكى بعض المغنين بلخبار أي المتعجبين بنقل اخباره واحواله صلى الله عليه
 وسلم وسمايله اخلاقه وصفاته اعتنا بجمع وعلم واعلامه كان اذا اراد ان يتعوط
 أي يأخذ القبايط وهو المكان المتعطف من الارض على عاداتهم في الزمان لانه استرق قال تعالى
 او جاهدكم من الغايط وكنت به عايق فيه ومنه الغايط للبتان ويقال غيط للفرق
 بينه وبين غيره انشقت الارض فانشقت غايطه وجعله فاحت لذلك المذكور من الغول
 والغايط راحة طيبة وهذه الحديث رواه البيهقي عن عائشة رضي الله عنها وقال انه
 معصوم وتبين ذلك واستدعيه سعد كاتب الواقدي الامام الكبير الحافظ الثقة وهو
 ابو عبد الله محمد بن محمد بن هاشم صاحب الطبقات مات سنة ثلاث وثمانين في هذا اي في
 الارض يتنعم ما يخرج منه وتخرج من راحة طيبة خبرا عن عائشة رضي الله عنها انها
 قالت للبيهقي صلى الله عليه وسلم انك تأتي الخلافة أي المكان العالي البعيد عن البيت
 لا تفركا فوافقت ومنع المراحين ياتونه لغفنا الحلة ثم عثر عنه بعد ذلك عن محمد
 النغول مطلقا ثم صار عرفا اسمها للنساء المودة لذلك فلا تزي شيئا من الاذي بالذات المعجزة
 والعفرا منه ما يضره امر يدبه هنا ما من شأنه ان يكن فالادبه هنا الغايط فقال
 لها يا عائشة او ما علمت ان الارض تنبع ما يخرج من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 فلا يري منه شيء تنبع لتفعل من الكلع في النخلة التي عندنا ومنبعه التلح في
 تنبع من بلع كعلم يعلم واشكل البلع اذ حال الطمار والارباب في الحجرة والمري
 فاستغبر لطلوع الاخفا كما في قوله يا اوزن ابلغ ما اك وقوله فلا يري منه شيء فيسبر
 للمراد من البلع وتأكيده او بيا فحكمة فليس مستدرك كما نوههم واخفاه مع طيبه
 وعدم استنقاذه قيل لانه لعدم الانكار لمجمله الخارج منه والترك الا من به والثالث
 انه لانه تنبع ستره لانه من المروة ولا يجنى من اخذ الناس له وهذه الحديث في نسخة
 الخبر وان لم يكن فهو رواه قال ابن دحيته سنده ثابت وهو اقوى ما في هذا الباب فله انفي

المتبرحة الله عنه الشهرة دون الحجة فلا وجه للاعتبار اخر عليه لانه لا يلزم من بقاء الشئ في
 العجوة فقد قال قزوين اهل العلم بطهارة الحديث فمنه صلى الله عليه وسلم وهو قول بعض
 اصحاب الشافعي الى اديا لحد بين الحار وجين كناية للعداوة من ذكر ما يستحيي فظاهر القول
 بالطهارة مبني على هذه من الحديث فانه من وصفاها بالطيب واما ابتلاع الارض فلا يدل عليه
 بل على خلافه وتحتج به ما في الخصايع المنصري وهو كتاب لم يصنف في بابيه مثله كما مر
 قال الرازي في كتاب الطهارة لما تكلم على نجاسة الفضلات وظاهر ذلك من قوله صلى الله
 الله عليه وسلم وجهان فقيل لا بالبا طيبة الحجام شربة دمه صلى الله عليه وسلم ولم ينكر
 عليه واخر ابيون شرب بوله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه ما قال اذن لان النار يطفئ
 ويروي شرب بول كرم الله وجهه وابن الزبير رضي الله عنه الدمة وقال معظم الامم حكما
 منه صلى الله عليه وسلم حكم غيره وحمل الاخبار على الرواية ويروي انه قال للحجاج
 لا تعد فان الدم كله حرام اي على ما في وقته وقال المؤوي رحمه الله شربة شرب لبول صبي
 حسن وذكر كافي في الاحتجاج اذ لم ينكر عليها وامرها بفصل فيها ولا لها فاعن القول بطله
 وقال القاري حين الاصح القول بطهارة الجميع واختاره كثير من المتأخرين وجواب
 الرواية يروى ان يحمل الله شفا امني فيما حرم عليها والسرفه غسل المكين لحوقه
 وتطهيره ولا خلاف في طهارة شعره والاخبار في هذه الباب كسب ابن الزبير دمه وشرب
 امر ابيون بوله الذي كان في قدح يوضع تحت يمينه ليبول فيه بالليل كثيرة فاذ قلت ملل الحاجة
 لموضع هذا القدح والارض تنبع له فلا يري له انزلت لانه صلى الله عليه وسلم كان يكره
 المزوج ليلامن بيته وبنيته مسك ما قلته وتحمل نزول الدحي والملايكة فلا يليق ان يمس
 بالبله وظاهر شيء من الفضلات ولو كانت طاهرة لعلها للعبادة تركه وقادبا الانزي
 الى قول القائل
 من عظم الناس عظموه • وقاد بالعر والرياسة •
 ومن ذر بهم لو كان مسكا • لعيل في امثله نجاسة •
 واما الرواية بالمراد كالم فغيره اذا اخبر ثقة بنفعه ولم يجده او غيره
 وقيل لا يجزئ الحديث لان يحمل الله شفا امني فيما حرم عليها وقيل انه لا ياباه
 لانه يكره خللا له غير محرر عليه وقيل ان الله اذا احترم شيئا اطل نفعه وكذا على
 كرم الله وجهه شربة دمه لم يبيته كما اشار اليه المير في منطوقه في الفتنة
 بقوله
 غريبة فضلة سيد البشر • طاهر على خلل انشتر •
 وابن الزبير يدم الهادي البشير • قال الذي رآه كماله اشير •
 وهو الذي ختم بويل الناس • وهو بويله من الابلاس •
 في مسند الزبير رضي الله عنه • والطبراني رواه في شوق •
 والد ارفق في وقول ابن الصلاح لعل اصله في الاصطلاح •
 واما ابيون ستر اذ تشرقا • اذ شربته بول النبي المصطفى •
 وسقيت اذ هاجر في السنة • ما روي من شواب الجنته •
 فبعد ما ماتي جوفها ظا • ولم تدر في المرات المسما •

صححة الحاكم والمروي في شرب علي بعد لم يعرف
 وابن الصلاح قال في شرب ابي طيبة انه ضعيف السبب
 قال ابن سبع ويقينا كانت تملحها الارض ومنها اذانت
 ولم قبل من تحتها بغيره ولم تزل له هبة سقيمة
 وهذه فائدة تفرد بها وهي ان الدواب لم تمل وهو صلى الله عليه وسلم واكب عليها
 ولم تستقم دابة ركبها في حياته ولم وقع في فقه الشافعية ايضا ان حكم جميع فضلات
 الاثني عشر الصلاة والسلام كذلك ظاهر في حديث عائشة رضي الله عنها بذلك وفي
 بعض نسخ السنن ان حاكم الامام ابو نصر القاسم بن سفيان في كتابه وهو الامام ابو نصر
 عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر بن الصباح الذي انتقلت اليه
 رئاسة الشافعية في عصره وكان ورعا تقي زاهدا وله كتاب الشامل في الفقه لم
 يؤلف فيه مثله وهذا من دروس بالمدرسة النظامية التي تباها نظام الملك للشيخ
 ابي اسحاق رحمه الله فامتنع وايق ان يخرج من مسجد فالتحق عليه اذن لا يضر
 هذا ابي النضر بن ابي اوتوي ابو نصر رابع جاري الاول سنة سبع وبعين واربعة
 بعد ما كان يفسر وقبحا القولين عن الغلابة في ذلك ابي في فضلة النبي صلى الله عليه وسلم
 او لا يتبع عليه الصلاة والسلام وحكمها في الطهارة ومنها ما قيل في العلم الشامل
 للحنفية وغيرهم ابو بكر بن سابق المالكي العالم المتفرد له هبة الامام مالك وسابق
 بيا موحدة وقاف قال البرهان وفي بعض النسخ محكي ابو بكر بن سابق
 سابق المتقلى المالكي لذهب لاذهب في كتابه التذريع في فروع المالكية وخرج ما لم
 يقع لهم من علمهم من تعارض الشافعية يعني انه ان كانا في التذريع في
 فروع فقهية لم يذكرها غلابة المالكية في جملة حكم ما ذكره الشافعية فيها المتريجه
 لغا وليس هذا تقليد الهمة وانما هو نظري في ذلك لانه لم يلد له اجتهاد
 مذهبي ويقع مثله لغيرهم من الفقهاء ايضا والتجريح في اصطلاح الفقهاء ان بعض صاحب
 المذهب على حكمين مختلفين في منورتين متشابهتين لم يظفر فارق بينهما فيقولون
 تمت في كل منورتي الاخرى كسيلي الاجتهاد في الاولى والقبلة اذ منع في الاولى
 العمل بتعيين الاجتهاد وجوز في الثانية فنقلوا منه في تلك لهذه ويجوز في هذه
 لتلك فصار في كل قول منصوص ومخرج المنصوص في كل هذا المخرج في الاخرى والتجريح
 عند الحديث ان يجد شيئا في كتاب فينقله مشددا متبينا حاله في العتمة وهذا
 او غير مستند وشاهد هذا اي دليل القول بالطهارة انه صلى الله عليه وسلم لم يكن
 منه شيء يكره ولا يبرط ابي فان الجحاسة للاستعداد وكراهة التلوذ ولم يكن
 منه صلى الله عليه وسلم شيء مكره عند الطهارة التسليم وهذا دليل على مؤيد
 لنظر اهل الشرع فلا يرد عليه انه لا يدل على ملة عامة لان من المستقدم ما هو غير
 محقق ومن الخس ما هو غير مستقدم ومنه اي من الشاهد على انه لم يكن منه
 صلى الله عليه وسلم شيء مكره ولا يبرط حديث علي رضي الله عنه الذي
 رواه ابن ماجة والبوداودي في مراسيله غسل النبي صلى الله عليه وسلم تذييد
 السنين لانه المستعمل في الميت ويخفف في غيره كالسباح قد هبت انظر ما يكون من الميت

اي ليس منسوبا لغيره ما كان

ابن ابي

فلم احد شيئا ذهب هناك افتاد المتأثرة اي جعلت انظر ومثله كثير في كلامهم فالقول بانه يعني
 اردت استيعاب الدابة يعني لما وللازادة لتجاءع التلازم بينهما تكلف متفسد للمعني لا قوله
 فلم احد لا وجه لتفريجه وتكون فامة بمعنى يوجد وما يوجد من الميت تغير راحة وحز ورج
 ومثلا وهذا من اعلام النبوة وطهارة عن طيبته وقد مكث صلى الله عليه وسلم بعد
 موته يومين فلم يتغير منه شيء ما وهذا احتياضا لئلا يذهب لان طيبته تدل على طيب ما جعل
 منه
 وكل انا بالذي فيه يبرئح وليس بوهاننا عقليا كما يبرئح اليه تغييره بالشاهد ولا
 يرد عليه ان عدم وجوده كونه يدل على ما نحن فيه من طهارة الفضلات وبأية قريبا
 ان الذي غسل النبي صلى الله عليه وسلم علي والعباس وابنه اي الفضل يعني انه وقم
 واسامة وسقانة يصيرون الماء غسلوا واعينهم معوضا عنه ناديا ولا نه صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال لا يري احد عورة رجلي الا طست عينا كذا ياتي ومن عائشة رضي الله عنها
 الغمر تزداد وفي تجريد الغسل فسموا قايلا لم يروا شخصه يقول لا تجردوا بديكم
 من ثيابه فغسلوه وعليه في نفسه بسبح قريب من يبرئح ثلاث مرات الاولى بما راج
 والثانية بما وسدر والثالثة بما وكافرا وانما قال علي قد هبت انظر بطل الغادة
 لتاحيد فنه لانه مات يوم الاثنين ودفن يوم الاربعاء لامتثالهم بامر الخليفة ولتدفع
 وهم بغيره انه لم يميت فقلت طبت بفتح ثا الخطاب حيا وميتا والمخاطبة لابي النبي صلى الله عليه وسلم
 على عادتهم في مخاطبة الاموات عند الموضع والشاكا وردي المراءى الاله صلى الله عليه وسلم
 ليس كغيره فيسبح كما يسبح في قبره من بعد عليه كما سياتي قال وسقطت منه ربح طيبة
 لم يجردوا مثلها قط اي نظيرة فارقت واسئل السطوع في الزور فيستعمل في مطلق الطهر
 وروي ابن بكر في سيرته ان امرسلة رضي الله تعالى عنها وصغيتيد هاجلي صدر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فمك جحما لا مكل ولا تقوما الا وحده فمريح المسكينين يد بها
 ومثله اي مثل قول علي هذا قال ابو بكر السديق رضي الله عنه حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بعد موته اسأل الى ما في القمحين من عائشة رضي الله عنها انا ابو بكر رضي الله
 عنه لما نفي له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مكنه بالسبح بفتح السين
 المسكنة ومنه النون وقد تشكك في حاتممة بعد الى المربعة على مائة ارباب من المسجد النبوي
 حافذ خلد المسجد ولم يملك احد الحق فدخل بيت عائشة رضي الله عنها والنبي صلى الله عليه وسلم
 مسجى يبرح حبره فكشف عن وجهه الشريف والبته عليه بغيره وهو يكي ويقول يا بي
 انت واممي يا بني الله لا يجح الله عليك مؤقنين اما الموقنة التي كتبت عليك فقد متسا
 فسل عروفا الله عنه سقيمة وجعل ينوعد من يقول انه صلى الله عليه وسلم مات ويقول
 انما ارسل الله كما ارسل الي موسى عليه الصلاة والسلام فلبث اربعين ليلة لم يرجع
 واني والله لا رجعا ن يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجعت موسى وقطع
 ايدي رجاء وارجلهم ولى رواية ان المتدريق لما كشف عن وجهه بكى وقال يا بي
 انت واممي طبت حيا وميتا والتمجادة منهم من خيل ومنهم من اخس ومنهم من افعد
 فلما خرج ابو بكر رضي الله عنه قال لعرا ليقا الحالفين لك فحلبت فمعدا فمك
 المنبر فجل الله واني عليه وقال الامن كان يعبد محمد فاعبد الله صلى الله عليه وسلم

ابن ابي

قد مات ونحن نعلم ان الله سبحانه حي لا يموت وقد قال تعالى انك ميت والهم ميتون
وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية وسبح الناس يكون ويرى انه لما
قتل وجهه وقال طين حيا وميتا زاد وانقطع لونه ما لم ينقطع لموت احد من الانبياء فغطت
عن القصة وحملت عن البكا ذكرنا يا محمد عند ركبته وعن رجل ولكن من بالك وجعل
يقول وهو يبكي ولخليلاه واصفياه وانبياءه وتقدمت الانبياء لشي من ذلك في القتل
الشامع ومنه اي من الشاهد علي ما ذكرنا رواه البيهقي والطبراني في صحيحه الواسع عن ابي
سعيد الخدري والاول دليل عتيق وهذا القليل شرب ما كان من سنان دمه يوم احد
ومعه اياه ما كان من سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الاعرج بن حدة وجمهم وهو ابو ابي سعيد
الخدري وروى الله عنهما وقد تقدم الكلام على ترجمتهما وسننبأها وهو من كبار الصحابة
قتل شهيدا يوم احد روى الله عنه واخذ بضيق اسبجل وقعت فيه الواقعة العظيمة
بعد قدومه صلى الله عليه وسلم من بدران وقد عراه كفار فزيع في شوال سنة
ثلاث وقد سار بستانهم وخلقهم وقصدوا المدينة فزولوا فرب احد علي شرف الوادي
بقناة مقابل المدينة فزاع رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه ان في سبعة
ثلاثة وان بقرا العندج وانه اخذ يده في دمع له حوسبة فتاوت لجانا رجا لانما حابه
يقتلون وان يخل من اهل بيته بيباب وان الدرع الحصينة هي المدينة ورواها الانبياء
وحج فاسار علي اصحابه ان لا يخرجوا من المدينة ويحفظوا بها فان قتلوا منها فقتلوا
واقعة غزاه عنده الله بن ابي سلول وابا كثير من الانصار والمهاجر ليكرم الله من
سنان الشهادة فلهذا روى الله عليه وسلم عن يمينهم دخل بيته يوم الجمعة ولعب
لا منه وخرج فقال فومر من الحرفي اخرج ان شئت فارجع فقال ما ينبغي لبي اذ
ليس له ان يبعها حتى يتاقل تحت حج في الف من اصحابه واستعمل ابن امرئ القيس
الله عنه علي الصلاة بغير بقي بالمدينة فلهذا روى الله عليه وسلم الي العزم والرضي
عنه ابن ابي بثلث الناس معا صبا لمخالفة ولابيه فنهض من مكي الله عليه وسلم الي القمم
كجبه وذكوله فومر من الانصار لاستعانة الماعز عليه بخلقهم من اليهود فاني
وسلك علي حرة بني حارثة وشق امواهم حتى نزل الشجر من احد في عدوة الوادي
وجعل ظنن الي احد ويحي الناصر ان يقا قتلوا حتى يامروهم ويصحب قريش الظفر والكراع
في رزق ومع المسلمين بقناة وتعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال في سبابة
والشركة ثلاثة الاف فيهم مايتا فارس وقيل كان في المسلمين خمسة الف فارس واهل
المسلمين جنين رجلا امر عليهم عبيد الله بن جبير بن عتيق الله عنه وهو معلم بني ابي
فزيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف الجيوش وامره ان يبعثوا المسلمين
بالليل ليلا ياتوا المسلمين من قدامهم وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهم كدر عين ودفع اللوا المعصب بن عبيد بن عتيق الله عنه اخي بني عتيق الذي اخذ
سوق بن حنبل الفزاري وموقع بن خديج بالبحر وج كان سرق كل واحد منهم خمسة
سنة ومانع لافع راميا وجاعة ويرد من لم يبلغ وقيل الاجازة استحقاق السهمين
والرد عدم ذلك وحملت قريش علي ميمنتهم في الجبل لادن الوليد وعلي
الميسرة عكرمة بن ابي جهل واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه الي ابي

واي

دجاجة وكان شيخا عتيا في الجحيم وكان ابو عامر العتوق بالراهب وسماه النبي صلى الله عليه وسلم
الفايق سيد في الاوس فتسك ونزهب في الهاهلية فلما اتى الاسلام غلب عليه المتأقفر
من المدينة ليعينه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الي مكة في جماعة من الاوس
وشهد يوم احد مع الكفار ووعدهم باخراج قومه اليه فاول من خرج في عياد اهل
مكة والاخابيش فلما نادى قومه وجرهم بغيرهم قالوا لا انعم الله بكن عينا يا فاسق
فقال لقد اساءت قومي بعدي شروما التي الجمعان قاتل المسلمون قتل الاسديدا
وايلي يومئذ علي وحنن وابودجاجة وابو طلحة رضي الله عنهم بلا حسنا وكذا جماعة
واصيب منهم مغنيلين غير مدبرين وقاتلوا قتلا لا شديدا ابي عمار ثابته فاهزمت
فزيش واستمر في الهزيمة عليهم فلما راي ذلك الرماة قالوا قد هزم الله اعداء الله
فانها هنا قاعد وقد كرمهم ابن جبير اميرهم من الله عنه امر الرسول صلى الله عليه وسلم
وسلم لهم ان لا يزلوا من مواضعهم فلم يلبثوا في الغزاة وقالوا قد هزموا وقاموا
فتولي المسلمون وقد كرم المشركون عليهم ففروا وثبت من اكرمه الله بالشهادة وانما
قالوا اللههم الامر فغيد ابي القعد وفاض الهزموا سقط الخطاب فغلطوا في الاول
فوصلوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ميقات قاتلوه وانه مصعب بن عمير
رضي الله عنه حتى قتل وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت
رأبعية النبي السفي بحجر وهشمت البينة براسه وكان الذي تولى ذلك عمرو
ابن قنينة الليثي وعنته بن اي وقاص وقد قيل ان عتيق الله بن شهاب هو الذي شجعه
والكة الجماعة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سقط في حفرة كان ابو عامر
الزاهب حفرها فكيدة للمسلمين فحصد عليه الصلاة والسلام علي جنبه فاخذ علي كرم
الله وجهه بيده واخفقته بالحجارة حتى قاتل وممن ما كان من سنان من جرح رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله من علاجا ومداواة له حتى لا يفتح فبذل النفقة من
الدم ولذا لم يقل له مكي الله عليه وسلم كما قال لا يزلوا اليهم حتى شرب دمه كما ياتي
وتسببت حلقتان من دمع العقير في وجهه الشريف فانتزعها ابو عبيدة بن الجراح
وعقن عليها ببنيتيه وسقطتا وكان اهتمام بينه همة وقد اختلف في هذا اهل
كان قبل الوعد من العمة او بعد ها والعمة انما هي عمة النقي من القتل
لا الجرح وخوفه وبقي له نوا لجاو التامي به فيها وقد تقدم ما في ذلك واعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية حين قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه
عليه كرم الله وجهه وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار قتل
صاحب لواء المسلمين فسقط لواءهم فرفعته عمر بننت علقه الحارثية فاجتمعوا
الله وحلوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدونه نفر من الانصار سبعة او
عشرة فقتلوا كلهم وامبيت عين قنازة رضي الله عنه فسالت علي وجنته فردها
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي محلها فكانت اجل عينيها وامرهما ولذا قال
لعقن ولله لعمر بن عبد العزيز لما قدم عليه وقال له من انت
انا ابن الذي سالت علي الخديجة فردد بك المصطفى احسن الرد
فعادته كما كانت لا قول امسرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد

فقال يوم تلك المكارم لا تغيبان من لبن واحسن جارينته وانتهى النبي صلى الله عليه وسلم
الصحابة وقد انقضى ايامهم فقال ما يجلسكم قالوا قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فما قصه وقد بالحياتة بعدة قوموا فماتوا عليه واول من ميز رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد الجحش كعب بن مالك الساعدي فنادي باعلاموته بامتنع
المسلمين هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واسا واليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ان الغنى الناس فلما عرفوه صلى الله عليه وسلم مالوا اليه ولحقوا معه
بحول سبعين من ابوابهم وروى علي وطاعة والزيدي وغيرهم من الله عنهم فلما استند في
السحب ادركه اني ابن خلف فتنازل صلى الله عليه وسلم بحرية الحارث بن الصنف طعن
لها في عنقه فمات غدوا لله مرجعه بسرف وقصة اخذ مفصلة في السير يا بسط
من هذا وما يتعلق بابي بن خلف سياتي الكلام عليه مكلولا في كلام المص رحمه الله في
قوله فصل واما السجاعة اخ واسا ريفوله شريه ومعه الى انه كان يفيض اولا
فلذا جعل اخذه بغية واتلعه اياه شرياً ثم لما قل وجعل يجذب ما قل منه لبغته
لما فيه حصله مقصافا للمع بالميم والتمساج المسئلة اخذ المايح القليل بجذبه للقب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من متى دمه دمى لم يحاطه ذنبه وهكذا
من ما راج بدنه شيامة وكان فيه اسامة الى انه يستشهد وقد كان كذلك وقد علمت
ان هذا ارواه اليه في الطبواني في الاوسط وكذا الصحاح السير وغيره اياه للنبي صلى
الله عليه وسلم ووجه دلالة على ما قاله المصان الذي غير ظاهر من غيره صلى الله
عليه وسلم فلو كان دمه الشريف غير طاهر لنهاه عن ارضه الا انه لا يدل على
طهارته بغيره الفسلاف منه فينا سالف الفرق الما ورجي رحمه الله بين الدم والسفر فيهما
بالقضاء من اجزائه بخلافها وقوله وتسويغه صلى الله عليه وسلم ذلك اي شرب
دمه ومعه له اي لما كان من سنان ريفي الله عنه وتسويغه بالتبين المملوك والعين
المحجبة بمعنى تخمين له من غير انكار ومدحه له وهو مستعار من سماع السراج
في الخلق اذا سهل الخدم فيه ومنه لينا خالصا ما يبا للشاربين والتغيير به هنا
في غاية الحسن والتورية لما فيه الشجب وقوله اي النبي صلى الله عليه وسلم لما كان
لن نصيبه النار كناية عن قومه بغير الخان وفي رواية من سرة ان ينظر الى من خالط
دمه دمى فليست الى ما كان من سنان ومنه شرب بعد التمن النبي صلى الله عليه وسلم الزاوي والفقير
رسم الله عنه ماد محجامة قال البرهان الحلي هذا الحديث رواه الجوزي والاقوييني
واليعقوبي والطبراني والدارقطني من طرق بقوى بعضها نصها والعجب من قوله ان الصلاح
ان هذا الحديث لم اجد له اسلا وهو مذكور في هذه الامور وقد كان عليه الصلاة
والسلام قال لما ولدته امه ونظر اليه هو هو فكفت امه عن رضاعه فقال
ارضعيه ولو تباع عيني بك كبش بين ذباب وذباب عينيها ثياب ليعتق البيت او
لنقتلن دونه وهذا من معجزة صلى الله عليه وسلم لاخبار بالمعجيات فانه
بيان لقصته مع احتجاج فانه ابن الزبير رضي الله عنه لما استخلف سنة اربع اوجس
وسنين بعد وفاة معاوية رضي الله عنه فحاصره بعد ذلك احتجاج عند البيت
العتيق سنة ثلاث وسبعين حتى قتل شهيدا او قصته مشهورة وهو اخذ العبادلة

الامام الزاهد العابد الساجد ابن السجاء وهو اول مولود ولد للمهاجرين وشكك النبي صلى
الله عليه وسلم لم يمتز لا كما بعدهم في الطريقه ريفه وله ريف الله عنه من شرف النسب ما لا يورث
اليه لان امه اسماء رضي الله عنها اذا النطالين بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابنة
الزبير رضي الله عنه عند احد العشرة سبق الله وحيدته صغية رضي الله عنها بنت عبد المطلب عنه
خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها وخاله عائشة رضي الله عنها وجد امه ابو بكر رضي
الله عنه وكان صقاً ما قواما لا ينام ليلة وكان اطلبس لالحية له وقوله فقال له صلى
الله عليه وسلم ويكذلك من الناس وقيل للناس منك بيان لما استنبح شرب ذلك الدم
وقيل للتخسر والتاثر من الامر قال تعالى فويل لهم مما كذب ايدهم وقيل لهم مما يكذب
وهو اسامة الى قتله ولغذييه وتحجيره لقتل احتجاج له ومن غاوتة ظلاله وقيل
للناس عنه لما اصاب الناس من حر وجهه فحاصره مكة لتبنيه وقتل من قتل امه وما اصابت
امه واهله من الصايب وماتت قاتليه من العظماء العظيم وتخرجت بيا لبيت وهدمه بيبه واما
جعله ناسيا من شرب دمه لانه بضعة من النبوة بمرانية قوت قلبه حتى راذل شجاعة
وعلى هذه من ان يقاتل غيره من لا يستحق الامارة فضلا عن الخلافة وما قيل انه
اساق الى ما يلحقه من قبح المصلحة فيه بواسطة شربه الدم وما يلحقه من الاثر بذلك
الفتح مما لا ينبغي ان وسقوطه مع من رده وسيا في تحفيقه ودمه صلى الله عليه
وسلم مما قد يظن انه بالارواح والله در القابل
يجري العلا في مرقه جري الدمل في عوده هو الباب مفا
لوقيدرا لاحتراحين ارفقة جعلوا للعبة القلوب وعا
او يوعوا فظرافة معدودة اعطوا بهمج النفوس شرا
واسترخموا في سحرها لانه يذللوا عن كل واحدة جرة حوباً
وقد شرب دمه صلى الله عليه وسلم اربعة رجال ابو طيبة واسمه دينار وفاق
وسا العرب اي الحجاز وهو الذي قال له صلى الله عليه وسلم لا تغد فان الدم كله
حرام على ما فيه وسعينة كمارواه اليه في وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه في
الرافعي في الشرح الكبير قال ابن الملقن انه خربت لم تجده لغيره وقد مر ذلك
ولم يذكر عليه هذه اهو تحت الدليل فان عدم انكاره صلى الله عليه وسلم عليه
دليل على جوار وطهارته قال السجاء في سبل شهاب العلامة ابن حجر من حديث
ابن الزبير وما كان من سنان وقوله الاول ويد كذلك وقوله لما كان لا تشك النار
ما الحكمة في تنوع القول مع اتخاذ التبع فاجاب بان ابن الزبير رضي الله عنها
شرب دمه حكمة وهو قدر كثير يحصل به الاعتدال وقوة جذب المحجمة تجلبه
من سائر العروق او كثير منها فاعلم صلى الله عليه وسلم انه يرضي في جميع جسده فكيف
جميع اعضائه منه قوي من قوي البقيته صلى الله عليه وسلم فتورد به غابة قوع البدن
والقلب وتكسبه لهابة الشهامة والسجاعة فلا يتقاد من هو دونه بعد ضعف
العدل وقلة ناصره وتمكن الظلم وكثرة اعوانهم فحصل له ما اسار اليه صلى الله
عليه وسلم من تلك الحروب الهائلة التي تهتك بها هوته اي الناسية من حرته
صلى الله عليه وسلم وحرمة البيت العتيق ففعل ذلك له لقتله وانها حرته

شبه

ابن الحنبل

ايضا هو

لا جيبية بنت حبي

وجماعة عطاء الا في الفاظ قليلة جات على فعلا نة ولغة بني اسدي في كل فعلا ن
فعلا نة فيصرفون فعلا ن لان شرط منع صرفه وجود فعلا نة في هذا الحديث
اما ما روي على خلاف القياس وهو على لغة بني اسدي فتوقع البرهان فيه لا وجه له وقد
كانت قرينة تعلم بغير لغتها لكثرة وفود القبائل عليهم وحكي صاحب القاموس امراة طنانة
من غير تعيين بلغة وقيل الظاهر ان من قال غطى لا يكون عطشانة وفيه نظر وقد علم
ان هذا الابدل على طنانة هو له صلى الله عليه وسلم اذ لم ينهها عنه ولم يأمرها
بغسل قبحها ولا باعادة الصلاة ان كانت صلت ولا ينافيه قولها فربته وانا الاله
لانه لبيان طيبه والحق المجدله برحما وطحا كغيره اي لا علم انه بول لما ذكره في
قولها انه كان له قدح يصعب تحت سربه الى اخره فتأمل وروي حديثها اي بركة ابراهيم
المذكور ابن جريح وعين هو عند الكندي بن عبد الله بن جريح بجمعين اولها
مضمومة وهو ما لم يلقه ولد سنة ثمانين وثلاثين سنة من بيت ومائة ويكنى بابا الوليد
وهو موالي لا صغينة بنت حبي فيل وهو اول من صنف في الاسلام وكان يقول
ما دون العلم اخذ قد ويني وقيل اول من صنف سعد بن عروبة وقيل الربيع
ابن فضيل وقد اختلف في قوله السابغة امراة سربت بوله وقصة ابراهيم في قدح
العبدان هل هما قصتان او قصة واحدة فروي الحاكم والدارقطني عن ابراهيم
الها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل الى الخلاء في جانب البيت
فبال فيها فقمت وانا عطشانة فنسبت ما فيها وانا لا اسعر فلما اصبح قال يا امة
ايمن قومي فاهربيني ما في تلك الخلاء فقلت سربت ما فيها ففهمك ثم قال والله
لا يجهن نطنك انما وحي واخرج عبد الرزاق عن ابن جريح قال اخبرني
انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في قدح من عبيد ان ثم موضع تحت سربي
نجا فاذا الغدح ليس فيه شيء فقال لامراة يغاك لها بركة كانت تخدم ارجلية
رئيسا عندها جات معها من الحبسة ابن البول الذي كان في الغدح فقالت سربت
فقال لها صمعي يا امة فاني سميت وكانت تكفي اربعي شفا فما من بعد ذلك غير من قولها
واخرج ابو داود وابن حبان عن ابية بنت ربيعة الها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قدح من عبيد ان اخ فان ابن دحية رجه الله هو افستان لامرأتي
وبركة امرؤوس غير بركة ابراهيم اقول وفي قوله صلى الله عليه وسلم صمعي ما يدل
على ان الدعابة بعد الشرب سنة لا بدعة غامية وحكمة ان الامم والشرب يجني
منه السم ويحويه فلذا ادعى به كما قال

فان اذا اكثر ما افرا • يكون من الطعام والشراب
وفي بعض النسخ وهو سا قطن من الامم واكثرها وروي في بعض الروايات عن امة
امة الها قالت ولدتني صلى الله عليه وسلم نطفيا ما به قد راي شيء مما يكون
على المولود اي نقيما من الوسخ والدم في بعض النسخ ناخوة من قوله وكان
التي هي صلى الله عليه وسلم قد ولد مختونا مقطوع السرة وفي بعض الروايات
ولد مختونا مستورا وفيه تورية لانه من المستورا ومن قطع السرة ومثلها في بعض
انه ولد معددا مستورا ومقتنى معقود ومختونا فقال عدته وبعده

الخالقة حذرتة وهي القلعة وكونه صلى الله عليه وسلم ولدتها مقطوع السرة وروي
حديثه روي عن عبد الله بن عباس وعينا سمعنا وحي هذا فهو نكره صلى الله عليه وسلم
حتى لا يري احد عورته وقد وقع في هذا الكثير من الناس والعرب تنبيه خذاه الله واجله
ان الطفل اذا ولد في ليلة مقمرة وانفصل بحسنة من الله وهي اذا كان لم تنفصل
جلدة امه عنها حتى تفلقت وانفصلت فان الله يؤمر من في اللحم ويعينه الا انه
لا يكون قاطعا لها بالكلية ولذا لم ينجد حيا به قال الشاعر
اني خلقت عينا غير كاذبة • لانه اقل الاما حبي الله
وقيل انه يشي بان ان المقي في خلقه الانسان يحصل في زيادة القمر وحجبه المنقضان
عند نفثه كناية في الخبر والبريد فهدى النقصان منسوبة لنقصان القمر وقيل ان
عبد المطلب لما رآه صلى الله عليه وسلم ولد مختونا قال لكوني لا بين هذا انسان
ولا يجني ان سنة هذا المختون من عيب هذا والذي يحكيه المختون كناية في التهديد لابن
عبد البر ان جده عبد المطلب خشفه يوم ساجده وحجل له مادته وسماه محمدا وكانت
العرب تختن لانه سنة نواردها من اسماعيل وابراهيم عليه السلام والصلاة والسلام
ذلك المجاورة اليهود وقد ورد هذا في قصة هرقل واقصته التي قيل له فيها ان
ملك اهل الحثان قد ظهر وروي انه صلى الله عليه وسلم خشف يوم ساق قلبه
البريد وهو عند مرضه خشفه خشفة وقد ذكره ابن القيم في كتابه الهدي وهو من صحيح
الاقوال ويطعن في المتولد الاول من الاقوال الثلاثة وقال انه روي في حديث لم يصح
وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ومن العرب يقول الحاكم في المستدركة ان العباد
نواقره بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد مشرورا مختونا ونقصه الذهب
وقال لا نعلم صحة ما ذكره فكيف يكون متواترا والقول بانه ولد مشرورا شرفه بين الناس
لما اطلع عليه المختون بعد وقد وقع في هذه المسئلة نزاع بين ابن طه والبال
ابن العديم فالق ابن العديم في تأييد انه صلى الله عليه وسلم خشف بعد ولادته
تاليا او منح فيه الدلائل والمنقود الا فخر لم يريتم قول ابن الجوزي انه موضوع
ورده وقع قوله انه موضوع نقل عن كعب لاخبار ان ثلاثة عشر نبيا ولدوا
مختونين اي على مشورهم وهم ادم وشيث وادريس ونوح وسام ولوط وهاون
وموسى وشعيب وسليمان ويحيى وعيسى ومحمد ثم يدعي مختنطة بن مسعود
قيل ولا تعارض بين كلاميه ولا يجني ما فيه وزيد عليهم الى سبعة عشر وقد
نظمهم بعضهم في قوله
وفي الرسل مختنون لم يخلقهم • ثمان وتسع طيرون اكا در
وهم زكريا شيث ادريس يوسف • ومختنطة عيسى وموسى وادم
ونوح شعيب سام لوط وصاح • سليمان يحيى هود ياسين خاخر
ثم استدل قدام ان امة صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف
زوجها عبد المطلب ابنه عبد الله فولدت له النبي صلى الله عليه وسلم وفي
وقت وفاتها سبعة احوال فقيل هو بعد سنين او سبع او ثمان او خمس
او اربع او تسع او اثنى عشر وستة شهور من ولادته او غيره كذا ومات بالابرا

تاجية بن محمد بن النجار الخواله في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فترها واحياها له
لاوسيا في لقائه وروى في الحديث ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حقيقة امر الله
نشانه فقال ان الله عزة ابي ابراهيم عليه السلام والتمسوا في القلبي في هذا اذ ليد
عليه وسلم والي كنت بكرامي وانما حلتني كاتل ما حلت النساء وحلت لشكر الله
ثقل ما حلت الحديث وهذا الحديث يعارضه ما رواه الواقدي من ان الله امته قاله
ما حلت به ما شعرت اني حلت به ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء انما انكرت رفع
حيثي وجميع بينهما الحافظ ابو نعيم بان الثقل كان في ابتداء خلقهم والحقه عند
استمراره فيكون في الحالين خارجا عن المعتاد العروق وهذا الجمع لا يتناقض فقولنا كما
روى في ما انكرت رفع حيثي انا في آت وانا بين النائم واليقظان فقال هل تعرف
انك تحلت بيد هذه الامة وتبينها فلو كانا في الحلال فيقضي ان الثقل لم يكن في
ابتداءه والذي ينبغي في التوفيق ان الثقل يكون مصقيا وهو الجمع والال الذي
يحصل للجواميل وهو النبي وحسبنا وهو رزانه وزيادة مقداره من غير الموق
لانه صلى الله عليه وسلم رزانه في جميع امته فزجهم وهذا هو الميث والبقية
اخواله ومولاه مفعلة في كتاب المولد لابن حجر وغيره وعن غايبة تعالى الله
عنها انها قالت ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط وروى الطائفة
ما رايت منه ولا رايت مني يعني العورة وحذف المفعول لانه كان ذكرا وسيا في اللام
على ذلك عند اعادة المص له في اللام على الحيا والافضا وقد اختلف في نظر احل
الزوجة عورة الاخر فيقول بكونه وهو الامع وتبين بجره لانه يورث العبي وغيره ثقل
الذي عنه بذكره ونقل عن علماء السلفية الاختلاف في هذا المعنى فيقول على الناطق
وقد نزل المولد وتبين عن القلب وعن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا يغسله غيره فانه لا يري احد عورتي الا طست عينا قال الخرج هذا
الحديث رواه البراء والبيهقي ابي لا يجر يده على جسده للفعل غيره لانه من اقرب
اقرابه واقد منهم صحة واما قول الحافظ مغلطاي انه غسله صلى الله عليه وسلم
علي والعباس واهل بيته وقته واسامة وشتران يفتون الما عليه واعينهم
من وراء الستر فلا ينافيه انما اغناه بتعليق جنته الشريعة والذلة اغناه
بعت الما وهو يغسله بغيره وقوله من وراء الستر يعني فيمنه من غير يجر
منه كتاب المولي لما مر عن غايبة روي الله عنها انها اختلعتوا هل يجر ونه لا
فتموا ما ديا من ناحية البيت يفتون مونه ولا يرونه يقول غسلوا النبي صلى
الله عليه وسلم وغسله ثيابه ولم يجر وه وقوله واعينهم معصوية اي مربية
لعبادة حتى لا ينظر من جسده الشريف وهو يغسل حشفه ان يبدون من بدن الزني
ما لم يؤذن في النظر اليه وصبر اعينهم للعباس وابنه وقته واسامة وشتران لالكل
فعل في روي الله عنه لم يجره عنه لانه الما يجره ما دون له في ذلك وحسن
بالاذن لانه كان اقدمهم على العفن وغيره فيمكن ان منه لفظة فيطس عينا
ولذا ورد انه نودي وهو يغسله ان ارفع طر فكل نحو السراخو فان ان يدي
النظر اليه وطست بفتح الطاء والميم من الطس وهو ازالة الابر بالحوط والعي

ازالة ثوبها وتصور لها وهو لا يرقاها رينا اطمس على اطمس وتبعدي كقول من قبل ان
نظمي وجوها وكفن صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اواب بين تحولية والتحويلة بين
التيقن وفحتها نوع من ثياب البين فلو في ثياب النسيبة مفعلة في النايق وفي هذا اذ ليد
على ان الله سانه صلى الله عليه وسلم عن ان يري احد يحل العورة منه قبل البقعة
وتجدها من نظرها عن فمدي عبي ولم يرد ما ينافيه اذ لم ينقل ان احدا من اهل بيته
مفرم كاتمه ومزجته واما ما روي عن ان قريشا لما نبت الكعبة وكان النبي صلى الله عليه
وسلم ينقل الحجارة معهم فكان يمنع ان يرفع حجارة عاتقه ويمنع احمي عليه فاذا نال من
الناس لبسته فلما كنه لا كنه كنه كنه فاستغاث صاحبها بيمه للسافق فيله ما شانه
فقال لهيت ان امي عريانا وكان ذلك اول شيء مره من امر النبوة فليس فيه ان احدا
نظر بعينه صلى الله عليه وسلم وفي حديث عكرمة عن ابن عباس روي الله عنهم
عكرمة ممتن من العكرمة تعق الحامة وهو عكرمة بن عبد الله البرقي مولي ابن
عباس واحد فقها المدينة وتابعيها ومن الائمة المقتدي بهم في التفسير والحديث فوي سته
شرح وماية وقيل غير ذلك وهذا ما رواه الشيخان وغيرهما فوجده صلى الله عليه
وسلم بامر في سبع له عظيم العظيप्त مونة النايير اذا ارفع نفسه لانتظاف بجره وفيه
وقال خطيب بالحا الموحية ايضا وهي بذكر من العن كما يقال اغن واغن قال التلاني
وثبتت به الرواية ايضا فقامر فضلي ولم ينفصل لانه صلى الله عليه وسلم كان
لا ينعن وضوء بالزوم من طبعه لخالق غيره وهو من خصا بيمه صلى الله عليه وسلم
وحكي السافعية قول الله صلى الله عليه وسلم كغيره في الانتقام بذكره والامام علي
الانتقام بالثور في المذهب لاربعة مفعلة في كتب الفقه واما كان نافعا لانه مظنة
خروج شي من مزج ونحو من التوافق وهذا هو الشيعة وتبين لستفاته لا ينعن
وفي احد قولي السافعية انه ينعن مطلقا وليس هذا محل تفصيله والاخذ في الله
على ان يومه صلى الله عليه وسلم لا ينعن وانه ناس عينه ولا يمار قلبه كثير ويجوز
منها ما ذكره هنا وهذا مخصوص به بالنسبة لائمة لما روي من حديثه انما عاثر الانبياء
تنام اعطينا ولا تمار قلوبنا قال ابن عباس روي الله عنه لانه لم يمارهم وحي فيفاروق
ساير البشر في ثور القلب وليسا ومنهم في ثور العين فلو سلب الثور على قلوبهم لم يكن
ثورهم مخارفة لروا غيرهم وهذا افضل من الله خصهم به واما ما روي من وضوء
صلى الله عليه وسلم رجعت ثوبه فلم يقل انه حدث واما كان احيا ناطق بالوضوء
فانه كان يسقيه او هو بالنسبة لائمة للشرع لهم فان قلت يشك في هذا انه صلى
الله عليه وسلم نام في الوادي يحمي طلعت الشمس ولو كان قلبه غير نايم ما اخرج
الستارة عن وقتها قلت اجيب عن هذا بالحق به احدها انه لا يحال الله بغيره فان
القلب يقظان فيحيى بما يدركه القلب مما يتعلق بالبدن بخلاف ما يدرك بالعين
كطلوع الشمس والعجى نايها انه صلى الله عليه وسلم كان له ثور ان ثور مستغرق
تنام فيه عينه وقلبه ونوم غير مستغرق تمام فيه عينه فقط قال النووي
في شرح مسلم والاعتقاد الاول فلعن قلبه صلى الله عليه وسلم كان مستغرقا
بالعجى والمجاهدة فلا يلزم وصف قلبه بالنوم كما كان عند نزول الوحي عليه

الخلق وتطويعهم في الزمان على نواحي الخير ونفحاتها حتى يعلموا ما هو الحق من الحق
منها وأصل معنى التدبير المتكبر في حركات الأمور وأدبارها وتدبيره في خلقه وأصل
معقول تدبيره لا أنه سبحانه عليه وسلم بعدد إيعا إلى الله وهذا للعباد وهذا امتنا
يكون بالإصلاح بالظهور والظاهر وهو يتوقف على معرفة ذلك سياسة العامة والخاصة
متفق في معقول وفكر تدبيره والسياسة متقدمة سائر الناس ليسوا بهم إذا تاملوا هم
وتفكر في فيها قاله حرفة نبت النخيل • فيينا شجرة الناس والامور •
إذا نحن فيهم موقفة فننصف وقول حكمة الرومان معرب سة يسبق غلط لاصل له
وقد اخذ من الامور لا يعنده في العامة عوام الناس وجعلهم من ارباب لتنايع
والرعية ما خور من العز لا اكثر الناس كذا في الخاصة خلاصهم والمعوذ والملا
الامر في ومثل العامة منه اتباع لكل جاهل لا يعرفون بين حق وباطل فتراه من
لقا بدب • او سارب ذو متشوقين الى اللهو واللعب مختلفين المتعبد معترف
واقفين عند قاص كذا في مجتهدين حول مشروب واقفين عند مشرب •
هم فيهم عيون ويصاح بهم فلا يرتدون • اذا اجتمعوا متروا • اذا تفرقوا تفكروا
وسياسة الخاصة بالادلة على الخير والبر والصحة وسياسة العامة بالرجز والظفر والامر
والنهر وشيل العبيد عن قوله تعالى انا انزلنا النور في قلوبهم هادي ونور وقوله وانزلنا
الحديد في قلوبهم شديدي اي مناسبة بين ذلك وبين الحديد وما هو الا ليلج بين الشعب وال
فاجاب بان ما لك الملك انسلر شله لاجل اوامره ونواحيه بين عباده وما قسان
تغلاد وواصبين وارشادهم بالكتب الالهية وما حكمة من الادلة القطعية وجعله
عوامهم وتضربهم بالفقر والارهاب بالسيف والسمان فصار العبيد ارسلهم بنايل
العامة والخاصة واي مناسبة انهم هذه وان تراه عدم المناسبة بينه والحب
القطر الحفامع عجيب شامله ويد بع سبع سبع من صفات المنور وقد تقدم القسا
هيئة السير في حكمة بحاله في غزواته ونحوها والعجيب الامور الذي من شأنه ان يفتي
منه لكثرة لا تطير له وكذا التدبير بعين المبدع وغاير بين ما تقتضيه العباد ولم
يعطهم ما اوتي بهج للدلالة على ان انعامهم هذا الما قبله سبب كنه عجيبا يد بها كما
تقول فلان يجوز مع فقره لان الحق في هذه الحالة اعرب بعينه انه سبحانه عليه وسلم
مع سياسة العامة والخاصة والعامه مع هذا للاحلاق موطوء الاكثر من السيرة
وقلنا تنفق السياسة العظيمة الامع العجيب والاعظم والتجيب كما ان الامور الملوك
فقد ادليل قوة عقله وقطنته مسلي الله عليه وسلم ثم قال فضلا عما افامته
من العلم اي وزاد على ما ذكر بكنة العلم الذي علمه الناس وجعله شائعا بينهم
من افاض الحديث اذا عه وقوله من العلم اي من علوم الاولين والآخرين وقوله
من السخ اي ما قورم للناس من الامور الشرعية لمعرفة شرايع مكن قبله وبانه
لا مومر شريعته واللام على فضلا ونعديه بعد معتدل في شروح المحتاج والكشاف
ونائج بعض منه والافامة اشلهما من فيض الماشر شاعت فيما مودون تعلم سبق
متعلق بافاض وما بعده اي فعل ذلك من غير تعلم لانه مسلي الله عليه وسلم
لم يسكن غير بلده ولم يغارق غير اهل جلدته ولم يكن نعمة من يمكن تعلمه منه

ابن كمال

والامور سنة لقد متهمه والمناسرة مع الحجة وشرا وله بالاعتبار وعلى تعلمه لم يتعلم
من غيره ولم يجا ولم يحق بعلمه من نفسه باجتهاد في استعمل جميع عقله ولا مطالعة الكتب
منه اي لم ينظر في شيء من الكتب لانه مسلي الله عليه وسلم كان امتيا بين قوم اثنين وهذا
دليل على شدة ذكائه مسلي الله عليه وسلم وقطنته واستقامة طبيعته وفطرته
فلما قال لم يجز لي لم يسلك ويرتب في رجحان عقله اي في زيادة عقله وقبول فهمه
اي نفوذه وظهوره وهو بالملحة من تشبيب الناس وهو ذكائه يقال لغتبت النار فقبلا
اذا انقذت لا ولد به بعينه اي لم يمتد في لم يسلك في اول قطرة نظرها فان قلته هو مسلي
الله عليه وسلم تمام ما ذكر من الذي انزل عليه وهو سفير محض قلت تلقي الوحش
الملك ونسبته وحضه واجراؤه في تجاربه من غير تكلف منه تدل على ما ذكره من عالم
قرا ودر من الحلو اذا اذ تفر من علمه لم يجد له قدرة ولا رتقا ولعن الفناء اذا
ولي الغنا الحسن الحكم بين الناس ولكن ان تقول المراد بها ذكر امر اخر غير ما قلته من
الامور العرفية التي اكرها بوايه وحسن تدبيره فانه مسلي الله عليه وسلم كان ما دونها
له في الاجتهاد وهذا امر لا يحتاج الى تدبير وبما ذكرناه لتفقه بالمشاهدة في
عصره والتواضع ذلك كحكمة لاشك فيه مسلم وعادل وبما قرناه عرفته ان
قول لبعض السراخ هذا ان قوله ومن تامل اي غير واقع موفقه لان العلم بهذا الحق
بالدليل بعبارة وقد استفسر ذلك فقال وتقترب فهمه لا ولد به بعبارة هذا انظر بغير
مغتر اليه من عدم التدبر وقال وهب بن سبه بنهم المم وفتح النون وكسر الباء
المشددة بنه اسم الفاضل وهو وهب بن منبه بن سبيع بن سبه بنهم المم وفتح النون وكسر الباء
وفيل مسورة ثم مشاة تخفية ساكنة ثم جيرا لانياري البائي اخوها من منبه
وكنية وهب ابو عبد الله ويقال له الدماري نسبة الى اخر ما ذكرنا في المعجزة
وهي قرية تقرب منها تابعي مشهور بالمعرفة بالكتب القديمة سبع من جابر بن
عبد الله رويها الله عنها وفيل انه لم يلحقة ويروي عن ابن عباس وعبد الله بن عمر
ابن القاسم واي سعيد الخدري واي مبرية والنعمان بن بشير وغيرهم روي الله عنهم
والتقوا على توثيقه وعبادته وتوفي سنة اربع عشرة وقيل ستة عشرة ومائة وهو
ابن ثمانين سنة واخرج له الثحاب لكتب الستة وله ترجمة طويلة في الميزان قراءة
في احد وسبعين كتابا من الكتب القديمة النازلة على الانبياء عليهم السلام واللام
وعبرها فوجدت في جميعها ان النبي مسلي الله عليه وسلم ارشح الناس عقلا
وافضلهم رايا بعين ان عقله ازدي من عقل الناس والمراد اسد من عقلهم
وارا فيهم جميعا وقد تقدم ان وهبا كان يعرف الكتب القديمة ويفردها قال
التجاني في كتاب المعارف لابن قتيبة عن وهب انه قال قرأت من كتب الله سبحانه
اشين وسبعين كتابا فيمكن ان يكون وعبد ان رسول الله مسلي الله عليه وسلم
ارشح الناس عقلا وافضلهم رايا في احد وسبعين كتابا منها فقط ولم يجد ذلك
في الكتاب الثاني والسبعين ويمكن ان تكون الروايات عنه مختلفة بزيادة ونقص
والذي قاله وهب من انه مسلي الله عليه وسلم متوكة يذكر في الكتب المتقدمة
بعضه وقوله تعالى النبي الامي الذي يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والانجيل

ابن ابي ترس

وفي رواية اخرى عن وهب ايضا فوجدت في جميعها اي في جميع الكتب التي قرأها ان الله تعالى
لم يعط جميع الناس حقا لا شيئا والرسول عليهم الصلاة والسلام من بدأ الدنيا الى القضايا من
العقل في جنب عقله صلى الله عليه وسلم اصل مقيد المجتنب لما يوجب من استغفار الناس
التي يلزمها كاستعانة سائر الجوارح لذلك كالتين والتمثال وقوله في جنب عقله اي في امر
الذي يحده لنا كما قال الامام الرافعي والملاذ بقوله في جنب عقله في حده ومناحه الذي اعطاه
الله له الحكمة ومن ثم قال الدنيا يعني ان عقله صلى الله عليه وسلم يجمع رمال الدنيا
وعقل جميع الناس كجبة منها وهذا على طريق التمثيل لان عقلهم لا تقاس بعقله صلى الله
عليه وسلم كما ضرب المفسرون عليه الصلاة والسلام فعلا بما في منقار عصافير من
ما البر بالنبوة لسائر فطنة بعلم الله وعلم ما عده الله وقد اورد على كونه افضل الناس
رايا انه ورد ما يجالسه في كثير من الوقايع الثانية في الحديث ومجموعه عن رواية الى يري
غيره كما في قصة بدر في رجب من اعيان الجبابرة المذبح حيث نزل النبي صلى الله عليه وسلم
بأدي ما من ميا بهر فقال له الجبابرة هذا منزلنا تركه الله فلا نتقدم ولا نتأخر عنه
او هو يري ومكيدة خرب فقال له هذا الرائي والمكيدة فقال له ليس هذا منزل بل الراي ان
لنسير يعني ثاني ادي ما من ميا بهر فنزل له ثم نزل ما وراه وتبين عليه من اقله
ثم نزل وشرب ولا يشرب فقال اسرف بالراي وجميع صلى الله عليه وسلم لما قاله
وكذا في قصة اسارى بدر والعدا وكذا في قصة تغيير النخل ونحو مما سياتي مما لا حاجة
للتطويل بذكره هنا والخاص المختار بان مرجحان من ابي جابر ما سواه مخصوص بما انما
من سنن الشيوخ واجتهاد انه في امور الدين فلا ياتي في مرجحه في اراء النصارى وغيره كما مرجه به
في قصة التابير اذ قال انما انا بشر مثلكم فاذا امرتكم بشي من دينكم فخذوا به واذا امرتكم
بشي من دنياي فامتنوا بها انما بشر اخطي واصيب وهذا انفق فيما ذكره من ان مختار اهل الأصول
انه صلى الله عليه وسلم كان متعديا فيما لا يحسن فيه بالنظر الى الجوارح بالاجتهاد بعد
وقت الانتظار وقيل له الاجتهاد مطلقا في الامور الشرعية والدينية وهو مذموم
ما كان ولحد والساقط وهو المنقول عن ابي يوسف وغيره واختلف في جواز خطايه
في اجتهاده فذهب لثوري وغيره الى انه لا يجوز وفي التوميع يجوز لكن لا يقر عليه
وعدم الاقرار بالاجماع لموجوب اتباعه المقتضي لعمومه وجواز الخطا فعلا لا مانع
منه بمقتضى البشرية وفق عقله صلى الله عليه وسلم وكما لا حرج من سلاذ مراه
لا ينافيه لانه من لوازم الطبيعة البشرية واذا جاز سهو في سلاته ومناجاة
ففي غيرهما بالاولى فقوله الثاني ان جميع امور الدينية صواب خلاف المختار وعند
علم الأصول وجبيل في معنى كونه افضل الناس رايا واجتهادا مع جواز الخطا احيانا
ان يلهي لوجلي ونفسه من غير مغالاة فيما يقتضيه الطباع البشرية كان افضل من
راي غيره واجتهاده اذ اخطى ونفسه ايضا مع رجحان رايه لعدم التقرير عليه اذ
خالق الاول واما رواية صلى الله عليه وسلم كلما سؤا في بعد التقرير عليه او قبله
لا اخطى قول من يقول كل مجتهد مصيب والحاصل ان كون مراه افضل الامر الثاني
مرجوحه لغيره ومساوئه له فان العبرة بما وقع عليه القرار لا بما يادي الراي
نافعه وقال مجاهد تقدم الكلام على ترجمته فيما رواه عنه ابن المنذر والبيهقي

ابن الحنبل

مرسلا بلقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة يري من خلفه كتابي
من بين يديه قال الزهري في الاصيل الذي وقعت عليه من بفتح الميم موضوعة فخطه صلته
مستوفى على الطهنية وكذا من بين يديه وفي غيره من الجاهل فيها وهذه الحديث رواه البخاري
وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه لكن بلغنا قال صلى الله عليه وسلم هل ترون قبله هاهنا
فوالله ما يجني على ركعتي ولا خشوعكم والي لا اراكم من وراء ظهري ورواه مالك واحمد وغيرهما
وفي لفظه اختلاف كما ياتي والمعنى متفق واختلفوا في هذه الرؤية هل هي حقيقة متحققة
الصلوة ام لا وهل هي رؤية حقيقية ام ليلية فليست فقال ابن الصباغ في السائل ان الملاذ
فيما الحس والتحقق وقيل الملاذ العلم بان يوحى اليه صلى الله عليه وسلم كيفية فعلهم
او يلهي ذلك وفيه نظر لان حديثه لا يعنى لتعيينه بقوله من وراء ظهري وقيل الملاذ من
عن يمينه وشماله وهو تكلف والمصواب انه يحس على ظاهره وان الامصار حقيقة خاتمة
به على طريق خرق العادة له صلى الله عليه وسلم ولذا اخرج البخاري في غلامات النبوة
بمر على ما ذكر من انه يحس ان يكون رؤيته عينية خرقا للعادة فكان يري لها من خلفه كما
يري ما يقابل من يعلم انه لا يشترط في الرؤية المتعاقبة ولا العنصر المحسوس عند اهل السنة
كما قد روي في رواية الله وهذه امور عادية بخبر الرؤية مع عدمها فعلا واذا قلنا
الرؤية عليه فمعنى اري من خلفي اراكم وانتم من خلفي وقال الرازي الحنفي صاحب التبيين
في رسالة الناصرية انه صلى الله عليه وسلم كانت له عينان بين كتفيه كتم الجناط
يتبع بها لا يحس بها ثوب ولا غيره والظاهر ان مثله لا يقال بالراي وقيل كانت صورهم
تطبع في حايط قلبه صلى الله عليه وسلم كما تنطبع في المراآت فبما هذا فعلا لهم
ولا ياتي في هذا اما ورد انه صلى الله عليه وسلم جعل شايخا له ثامن وقد عبد القيس من
خلقه للابراة ولا قوله اي لا علم ما ورا جداري هذا ان مع ولا قوله في الحديث الا اراكم
الذي مر في دون الصف فقال ابو بكر رضي الله عنه ان ايا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يري كذا كذا
ما الخناج للسؤال لان الاول تشرع والسا في الملاذ به يقوله صلى الله عليه وسلم بالمعنى
مع ان عدم رؤيته ما ورا الحد الا ياتي في الرؤية من غير حايط وهذا ان لم نقل انه محسوس
بالصلوة كما في الامتاع والخاص ابن عثمة الحديث اي بكر من خلفه جنة بان
هذه العقوبة كانت قبل ان فضله الله لعله القميلة فان شؤفه صلى الله عليه وسلم
تترادف اياها وقيل معنى قوله اني اراكم ان قد حدث ذلك ولم يكن صلى الله عليه وسلم
قد حدث ذلك كما ان الانسان قد لا يستعمل نظره احيانا او اذ داه ولم يعلم عنبه او اراكم
تقرير ليد كوله ما ذكره واقسم ان بعضهم وان في غيره انه كان خلف صفوف كثيرة
فلا يري عليهم عدم رؤيته لانه لم يكن خلفه في الصف الاول فلا حاجة لما تكلف من
الاعوبة وهو لا مرجح فيه وبه يقرر بالتالي لما عجل اي تسمي العلماء او بعض المعبرين قوله
تعالى وتقلبني في الساجدين اي توي ثقلب بصر كذا في المسلمين خلفك لتراهم وتعلم
ما يفعلون وهو امتان في هذه النعم وهذه امور لا يختصام به بالصلوة كما ورد
الغير مرجح به في بعض الاحاديث ايضا وفي الموطا بصيغة المفعول المشدد الظاهر المله
المستحسن يمتن به لما فيه من احاديث الاحكام المتقدمة للشر بعد وسياق هذا الحديث
للاشتداد لانه على قوة حواسه صلى الله عليه وسلم فينا سبه التفسير بانه يراهم بعينه

مرح

ت

ابن الحنبل

عربي

صلى الله عليه وسلم لم يزل يلقاه في كسبه لفظ الجان في الحكماء قال بعض
 فضلا عن ظاهر كلام المصنف رحمه الله ان رؤية الملائكة والسيوف من خمسين النبي صلى الله
 عليه وسلم فلا يراهم غير الانبياء في حاشية الحليم في سفره صلى الله عليه وسلم الى
 الشام في قول الرازي ما بين يظلاله من الشهر فيه ما يدل على جوار رؤية الملائكة
 كالحق وقد مر على قوله تعالى انه يراهم وهو قبيله من حيث لا تدرونهم يحمل على الغالب
 اي وفيه كنه في اخر الكتاب ولما كانت رؤيتهم بحاله ما قال صلى الله عليه وسلم لقد
 سمعت ان اربعة من سواي المسجد حتى تنظر اليه كلهم وقال المصنف في
 رؤية الحق على صورته الاصلية متممة الا لاني انا عليهم لعلالة والسلام ومن خرفت
 له العادة وانما يراه من نور في غير صورته الاصلية وروى النووي بانه دعوى محدثة
 لا مستند لها ورفع الغياثي له صلى الله عليه وسلم حتى صلى عليه يعني ان الله رفع
 منية الغياثي وجازته وهو يلاذ الخش فراه النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة و
 على جنازة وهذا دليل على قوة بصره الشريف بحيث يراه مع بعد ما بينهما من المسافة البعيدة
 والبر ورفع ميني المحمود وقد مره فوجه الله صلى الله عليه وسلم فاعله من النبي صلى الله عليه وسلم
 في كل ويجوز ان يكون رفع معصوم مضافا لمفعوله متبادرا مقدرا في بانه او مع
 ويجوز ان يحسن رفع عطف على قوله في رؤيته الملائكة اي والاضمار كونه في ذلك وفي رفع
 الغياثي يعني انه نقل من طرف كثير ولا مانع من ذلك والاول اولى واظهر والغياثي
 ملكا للجنة واسما صيغة بفتح الميم وسكون الصاد وفتح الحاء المعملتين والياء والماء
 البحر بفتح الميم وسكون الواو وسكون الهمزة وسكون الفاء وسكون الميم وسكون النون
 بحري وقيل اسمه محمدا بمهملتين مفتوحة فسكونه وقيل اسمه بفتح الميم وقيل
 بالحاء المعجمة كما نقله البرهان الحلي عن بعض مشايخه وقيل بفتح السين
 وقيل حازم وقيل مكول من صيغة بهمليفت اولها مكسورة والادغام والغياثي
 بفتح النون المشددة والجيم وتخفيفها وموقد الحب الطبري التخفيف كما قيل في جي
 اوجي لانه معرب كمن والغياثي على المذكور في النور وهو الاصل من ملك
 الجنة كقوله في ملك التورموسكي من ملك الفرس وخاقان ملك الترك وفزعون
 للقطب والفرس من ملك مصر وقيل طبرستان وقيل في ملك الهند وغارة الزنج وقيل
 لليونان وقيل يون كسرا لقول سكون الطاء المهملة وسكون السين مفتوحة يليها واو
 وقول او مانح بفتح اللام والحاء المعجمة او مانح لليهود والقبايل يهود وفتح ملك
 اليمن وكالوقت من ملك العرب والحبش من ملك فرغانة وفتحان من ملك العرب
 من قتل العم وجبر جبر من ملك افريقية وشهرباق من ملك خلاط وفور من ملك الهند
 والاصغر من ملك علوي وفتحيل من ملك الحنبر وكابل من ملك المني كذا في
 المفتي وغيره وفي سيرة مغلطاي انه من ملك اليمن يعني نغافان ترخ للملك
 سبق قبل ان يفتح القاف وسكون المشاة التخفيف وهو كالألف واصلها فيلابا التثنية
 كما حقه اهل اللغة وفزعون من ملك مصر والسام فان اصيف اليها الاسكندرية
 من الغزن والفرس ومعين اصحمة عطية او عطية الله واصحمة هذه اموال الغياثي
 كما علم وهو ملك جليل المقدار آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان بيته

ابو ابي

وبينه محاذاة وماتية الا انه لم يلقه ولم يجتمع به ولذا لم يرد في الصحاح لان شرطها اللقاة
 الا ان قول من عيف ذكر في الترتيب انه بكى فيها المعاصرة مع المعاصرة والاضمار لا يمان
 كانه عذر في التعلق كذا وله اخبار حسنة منها انه لما بلغه وقعة بدر تمكن قبله
 من السليم فلما دخلوا عليه وجدوه ليس مسلحوا وتعد على التراب فقالوا له ما هذا فقالوا
 فقال انا جدي في الاخيلا الله سبحانه اذا انعم على عبده بنعمة وجب عليه ان يجد ثلث
 نواصعا وان الله اخذ لنا ولكم نعمة عظيمة وهي ما بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
 التي هو واحد آوة بواحد يقال له تدبر كنت فيه ارحم غنا السيد في تفرقة اعداءه ونصر
 دينه وروى غايصة روى الله عنها انه بعد موته ان يرى على قبره نور وقوله كذا
 يدل على انه دخل بلاد العرب واما ما ذكره الغياثي من انه من بيت مكة وان الجنة قلت
 اباه ومكوا اعداؤه كاذله فيل اليه فحلفوا ان يملكه بعده فيقتله ربابيه فقالوا له لانه
 من قتله واخرجه من ارضنا فلعنوه فمر ان الله جعله ملكا عليهم بعبادة ذلك فلا دالة له
 على ما ذكر كما فوهه لان بغية القصة مد كونه في الروض الافرغ وفيها ما يدل على خلاف
 ما ذكره المصنف من رفع الغياثي للنبي صلى الله عليه وسلم حتى راجعنا في ذلك قال الشيخ علي
 في كتابه مناهل المعاني في شرح الحاشية الشفا انه لم يجد في كتب الحديث واما الزايد
 فيها انه رفع اليه معاوية الرافعي حتى صلى عليه والنبي صلى الله عليه وسلم بنسبه كما
 اخرجوه البجلي والبيهقي عن ابن سيرين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذي انكر المخرج
 انه لم يرفع حتى جازته اليه فانه روي في خمسين نسخة الا انه في منوط من نسخة انه صلى الله عليه
 وسلم ونحو ذلك اياه الغياثي كاشا مائة وخمسة وستين نسخة مع احكامه وكبرائه بغير تكبيرات
 والتملة عليه ثمانية في التمجيد وانما ذكر المصنف رحمه الله قصة الرفع مدرجة في الحديث
 بتأويل الاختلاف في مشروعية الصلاة على الغائب ومخبرها مطلقا كما ياتي واستوفات
 في الستة التاسعة من المدة في حيث ومن ابن اسحاق ان يزيروا وابانير بنون وشاة حجة
 وراي مجمعة وبما نقله الغياثي كان مولى لعلي بن ابي طالب بعد موته ابيه وللمدينة
 الحقة لينتجوه فابي وقال لا تريد الملك بعد ان من الله على الاسلام وكان طويل
 القامة يبيع الوجوه وروى في الدور على قبر الغياثي غير مستغرب فانه يروي على قبره
 الشهدا ويسد فة فوله تعالى والشهدا عندهم بعد طهر اجزهم واذا قد علمت ان قصة
 الغياثي في التمجيد وهي من اعلام النبوة لاخباره صلى الله عليه وسلم بموته في اليوم
 الذي مات فيه مع بعد المسافة والتماس صلى الله عليه وسلم قال تعين المناقبة صلى الله عليه وسلم
 من طواف الجنة فنزل قوله تعالى وان من اهل الكتاب من يؤمن بالله وما اُنزل اليك
 الاية واستدل به من قال بالصلاة على الغائب وبعث قال احمد والشافعي وبعض السلف
 لان الصلاة على الميت دعالة فكيف لا يدعي له وهو غائب او في قبره كما يدعي لغواه خيرة
 وذهب الحنفية والمالكية الى انه لا يصح ذلك وعن بعضهم يجوز ان كان في جهة القبلة
 بخلاف مستدبرها واجاب من قال بعدم الصلاة على الغائب من هذه القصة
 باور منها انه كان بارعا لا يسمي بها فصرحت لذلك ولذا قال الخطابي لا يصح على الغائب
 الا اذا مات بارعا لا يعرف بها الصلاة ولا الميت كبلاد اهل الشرك وكما قال ابو داود
 فاذا ماتت لها وجب على المسلمين ان يقولوا تحية في الصلاة فلو علم انه صلى عليه لا يصح عليه

نيز عبد علي

من كان عليا فان لم يسل عليه لعدو ولا عايق سن القسلة عليه ولا يترك بعد المسافة
ومنها ان هذا الموضع بالبيت مسلي الله عليه وسلم لما روي انه روي له الارض حتى اصر
النجاري وقدر هذا ابانه اذا فعل شيئا افعال الذي كان عليا اتباعه فيه والتفصيل بعد
له من قبل ونقل ثابت لا يخرج الاحتمال ولو وقع هذا الباب لم يبق شي يوثق به ولو
كان كذلك لفرغ الدواعي بنقله ويؤيد كلام المناهل المأثور قول النجاري ان بيتا من اهل
عليه وسلم اهل لذلك الرفع والاحضار فانه قادر على ما هو اعظم من ذلك لئلا يخرج
حديثا ونقول له من عند انفسنا ومثل هذه الامور الصغائر تلاق بلا تلاق وقال النجاري
رحمة الله رفع الحجاب من غير ان يسكنه فهو غايبة في حق الحجاب الذي سلك مع النبي
صلى الله عليه وسلم وقد وقع في حديث مجمع بن جارية ما يفيد انه قد فيه فمفونا خلفه
مغيب ومات في شيئا كما في معنى ابن ملح والظاهر في اجاب الحنفية بانه يمسك البيت
الذي لمس على عليه السلام وهو قوله والمأموم لا يراه فانه جاز ان يراه فاما في حديثه
انه ليس النزاع في الرواية وعدها فانه لا يشترط في صحة الصلاة رؤية الميت ولا سريه
واما النزاع في كون الميت في بلد والمسيكي في اخري وعلى تقدير بانه لا يقع النزاع فان
قلتم ان سريه رفع وقصصه من مسك الله عليه وسلم لم يكن غايبا في الحاصل ان هذا
لثلاثة امور احدها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة وهو بالبيتة ومسك عليه
بالمدينة هو والحجاب وعلي هذا هو ذلك للمنافقة الثاني ان يكون رفع له سريه
او رفعه وهو في مكانه وانما يلح الحجاب بهذا البيت الغايبة مع اننا طالب
مدعيه بنقل صحيح الثالث ان محل جنته لمس النبي صلى الله عليه وسلم فيسكن عليه
وهو صلاة على جاسر ولم يقل احده انه ورد ولا ثبت فنقول للحنفية انه دليل فاسد
لا وجه له وكان الاصل للمع الاستدلال على قوة نص مسك الله عليه وسلم حديث
مخاوتة الذي رواه ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن بن ماذن عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان جبريل عليه الصلاة والسلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما
معاوية بن معاوية الذي افضحت ان فتى عليه قال نعم فمعه صناعه الارض فلم
يقب مجيء ولا اكمة الا تمصصت ورفع له سريه حتى نظر اليه فمسك عليه وخلفه
مبقان من الملائكة في كل صف مسعود الغمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لجبريل برئال هذه المنة من الله عن جبريل قال نعم قد هو الله احد وقرانه اياها
حبايبا واهبا وقايما وقاعد وهذا حديث صحيح كما في صحيح البخاري لا يخرج قول
نعم صحة هذا ابيان كيفية الصلاة فيه على الغايبة والاحاديث بغير بعضها بعضها
علم ان فتنة النجاري ورفع السري وانما الحجاب امر خارج للعادة لا يثبت
لغير النبي صلى الله عليه وسلم فتبين صحة جواب الحنفية وقوته وسقط الاختلاف
عن المأثري وقد اختلف في النجاري كما في بعض الشروح انه علم شخص من علمه
لكل من ملك البيت كمن هو اسم لكل من عرفه او هو علم شخص وقد يجمع بانه
علم شخص فقل للحنفية ولا وجه لادخال النجاري فيه كما قيل في حديث
النجاري امر ان احدها ان وقع فيه نجي وقت النجاري وقد ورد في الحديث
انه من النبي وقد اختلف الفقهاء فيه فثبت مكره وقيل انه مستحسن والاختلاف

عربي

ابن ابي

سبها

بينما افان معين النبي الاخبار المأثورة فاذا فصل من غير سراج والاطراف التي ينبغي فيها سنة والى
الاسواق لما فيه من العبادات فكيف الجاهل والافان كان خلافه في غاظة الجاهلية وكروا الغالب
ان الشافعية بعد ما ذكرنا دليل كخم في التأويل قالوا لا دليل فيه فثبت انه فاسد لان دليل
مأثور لا يلزم من نفيه في الاثر وحوي المشايع غير ظاهر فان مرادهم ان الصلاة على الغايبة
ثابتة بالاحاديث الصحيحة فتاويلهم من غير مستند لا يكون دليل لا بد لكل مدعي من النقل فثبت
الصحيح ما قلناه اذ النجاري لا يجمع في مقابلة النجاري في بيت المقدس حيث وصفه النجاري بالرفع
مقطوع على النجاري ويحيى بن حجرة كما ستر وقدس كرجع اسم مكان او مستند به من القدس
وهو الطراي المكان الذي يطهر الله فيه العباد من الذنوب او يطهر من الاضمار وجا فيه من الموضع
القابل والذات المشقة اسم متعول من المتقدم وهو التطهير وجا بكسر الهمزة اسم قابل لانه
يقدر القابل فيه من الاثار ويقال البيت المقدس بالموقف والامر فيه الاضافة وقد بين
وتم فكون الطراي اسم جبل من و قال النجاري يقال انه حين مصر وف ولا يمتنع واستند
للاول بقول كثير من النجاري غدا فاصبح واقعا في قدس بين جدران الاوعال انتهى فانظر جنودك
الا واللام عليه من رفع بيت المقدس الى ما وقع في حديث الاسرا الذي رواه الشيخان وغيرهما
عن جاسر بن سماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه مسك الله عليه وسلم لما اسري به رابع
بمكة انا بعد واقعه انوجهل فقال له هل كان من شيء قال نعم اني اسري في الليلة الى بيت
المقدس قال ثم اسبغت بين اظفارنا قال نعم قال فان دعوت قومك اتخذوا هذا اقال نعم
فقال يا معشر قريش يا معشر بني كعب بن لؤي فانقضت البية الجاهلية حيا فقلنا خذ صف
قومك بناخذ ثقتي فخذ لهم فصاروا بن مضعق وراضع يد على راسه فمضت فقلوا هل
تستطيع ان تنعت لنا بيت المقدس وكمر فيه من باعد فكرت كرم الما كرم مضعق على الله
لي بيت المقدس وكشف الحجب بيني وبينه حتى كانيه فنعته لهم وانا انظر اليه وحيا والابكر
وقموا عليه القصة وقالوا هل نصدق فقال نعم في اصدقه باخبار السامعني لذلك
صديقا ولا استحال فيه فقد احضر عرش بلقيش في مكة عبيد وهذه الخوذة لاذكر للمع
رحمة الله من قوة نصه حتى رآه مرفوعا ولم يرغب عنه شيء منه فاقبل من ان الايق
درج هذا فيما عليه الصلاة والسلام الكرامة والمجربات لانه امر زائد على
تكميل الذات لا وجه له والكعبة حين بني مسجد اي رفعت له مسك الله عليه وسلم
الكعبة وهو بالمدينة حين بني مسجد له في الكعبة له حين بني مسجد له رواه الزبير بن بكار في اخبار
رحمة الله في ساجل الصحاح في الكعبة له حين بني مسجد له رواه الزبير بن بكار في اخبار
المدينة عن ابن شهاب ونافع بن جبير وابن مطعم من سلا من مكة المعروفة الله مشكلا لانه
مسك الله عليه وسلم لما اتى المدينة من دغيا ايا ما فاسر مسجد ها وهو اول
مسجد استعبر على التقوي مخرج منها ما كيا نافتة مراهي دور بني النجار فبركت نافتة
في موضع مسجد فبنا على ما قسلا في السير والاحاديث الصحيحة وكانت القبلة بيت
المقدس اذ ذاك خمسة عشر شهرا وحوها فكيف يفتح ان يقال ان الكعبة رفعت له مسك
الله عليه وسلم حين بناه كما وقع في حديث الشفاعة بنت عبد الرحمن الاضاروة انها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بني مسجد له في الكعبة في قوله جبريل الى الكعبة
ويقيم له القبلة وهذا كله في غاية الاشكال مع ورواه في الحديث وكذا في الحديث

وقوله

ابن ابي

الذي نقله الشيخ في شرحه واذ قال ان النبي صلى الله عليه وسلم في شرحه انه عرفت ان
جبل عليه الصلاة والسلام اهل كعبة فبقيت القبله وانه سمعها لانه رفع له الكعبة
حين رآها وانه احاطه الاثار من غير تعيين وفي الحديث من ساء ما جاء له انه قال سمعت
ان جبريل عليه الصلاة والسلام هو الذي اقامه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبله
مبجده مسجد المدينة قال ابن رشد في البيان والتحصيل يعني اياه التمت اليها وبين له
وجهها والمواضع ان ذلك كان حين تحولت القبله لاجل بناء مسجده وكون جبريل عليه السلام
والسلام اياه سمعها لا يقتضي رفعها وشبهه لا يقتضي رفعها وانه قال في الحاشية ان في
حديث الشافعي ان جبريل عليه الصلاة والسلام حين بني مسجده كان يومه الى الكعبة
في بقية الاشكال لان القبله لم تكن اذ ذاك الكعبة بل بيت المقدس لان يقال ان توجه
اليها لم يمتنع وكان تخيرا بين التوجه لها وللحجته وقد وقع في تمامه لناج والمستوخ
منه ولا سيما قاله ابن العربي في شرحه من ان معنى قول الشافعي ما يبيد له ما لا
اي متبعا في التوجه الى الكعبة لاجل اقامة القبله وبيان وجهها كما يكون الرجل انما
اذا استقل الهلاك لم يركب وانما متبعا في التوجه ليركب منته فمع ذلك لا يجد شيئا
ولما استقر هذه احاد في توجيهه بما ذكره تاج القرائي سبب نزول قوله تعالى سيقول
السمه الامية انه صلى الله عليه وسلم كان يجب التوجه للكعبة قبل تحويل القبله فلما
قوي رجاءه وتبين ان يكون سال جبريل عليه الصلاة والسلام ان يبين له وجهها
عند ان يكون قبله ففعل او سال الله ذلك والاما المستبح في الاقوال والافعال فالحال
كما في علم الحفاظ وفيه فسر قوله تعالى اني جاعل لك للناس اماما فخرج هذا الاحتمال
لا يندفع الاشكال وفي المرح الحديده ههنا كلام طويل في غير ما قيل ولا ينافر كما ذكرنا
من ذلك في رأيي في تذكرة الحافظ العلامة العلاي يخطه ان المرح عند العلامة ان الكعبة
كانت قبله الانبياء عليهم السلام والصلوات اما انها كانت قبله ابراهيم عليه السلام
فحسب الاسكندرية وفي الاحاديث انه عليه الصلاة والسلام كان يجب ان يتوجه الى القبله
ابيه ابراهيم الكعبة وفي الاثار ما يقتضي ان توجه اليهود الى بيت المقدس كان من اجتهاد
منهم او عناد وفي كتاب الناسخ والمنسوخ لابي داود ومسنده الى الحسن في قوله تعالى
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قال اعلم قبله فلم يبعث نبيا الا قبلة البيت ووقع
في قصته ذكرها مع سليمان بن عبد الملك ان خالدا قال قرات التوراة فلم اجد قبله بيت
المقدس فيه ولكن تابعت السكينة كادني التوجه فلما غضب الله علي بنجي اسرائيل فعد
فكانت صلاتهم الى التوجه عن مساورة منهم وقال ابو داود وخاتمهم يهودي ابا العالمة
في القبله فقال ان موسى عليه الصلاة والسلام كان يصلي عند الصخرة مستقبلا البيت
الامر فقال له يقيف ويبيتك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلوات فقال اني جئت
فيه وقبلته الكعبة فهداه الاثار تدل على ان الكعبة كانت قبله الانبياء عليهم السلام
اقول وكذا قبله عيسى عليه الصلاة والسلام واما غيرها المشرك في من عليه الصلاة
والسلام كما صححوا اذا عرفت هذا اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قبله
قبل الهجرة الكعبة ولكن كان يجعلها بينه وبين بيت المقدس لانه صلى الله عليه وسلم
كان يوافق اهل الكتاب فيما يرضون الله فيه فلما احاطوا الى المدينة استمر على ذلك وهو

عوضي

يعلم

يعلم ان القبله الحقيقية الاصلية اما هي الكعبة وهي قبله ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقد
اسرع الله لاقتدابه ولم يبق على القبله فعدله صلى الله عليه وسلم علم بانه سيعرفه الله
اليها ولكنه منتظر لمراته مراعاة للادب فلا مانع من ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم
عليه الصلاة والسلام ان يريه سمعها حق اذا وقع ذلك لم يتردد ويتحير فيه وهذا هو
الحق الحقيقي بالقبول فاعرفه مر ذكره الخ ربه الله ما يدركه فوقعه الله صلى الله عليه وسلم
فقال وقد بقي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يروي عن الثوري احد عشر نجما قال
الشيخ في ربه الله في مناهل المساهل المرفوعة في من كتب الحديث والثرى ما يمتنع
مروي من الثوري وفي الكعبة وهي منزل من منازل القرية بخروج حجة جعلت علامة فتقول
بعض الشرح انها كوكب وهما منه قال في مباح الفكرة هي ستة اجزاء من غار طرس ويظهرها
من لا معرفة له سبعة وهي محبة بينهم لخواص كالرشاش ويكنى الثوري اني سمع
نجما في حقيقة الناس منها غير ستة اوسعة ولم يري جميعها غير النبي صلى الله عليه وسلم
لقوة جعلها الله في بصره والجمع علم لها بالخلية كالنوكب للزهرة وذكر التمهيلي انه صلى
الله عليه وسلم كان يري فيها النبي عشر نجما وقال القرطبي في كتاب سما النبي صلى الله عليه
وسلم انها لا تزيد على تسعة فيما ذكره ونظمت في أرجوزة ففقال
وهو الذي يري النجوم الحاقية منبئات في السما العاليه
احد عشر بعد في الشريعة لناظر سواء ما خلف
وفي كتاب القهقرى لابي الرمان البيروني بكر المخذة والوثق المفاضة كواكب كعقد
عنب وتبين العوام والشعرا المفاضة وهو ظن غير مثبت وتبين وهو غير مثبت
لنقصه عما رواه صلى الله عليه وسلم وقد علمت انه لم يثبت ما نسب للنبي صلى الله عليه
وسلم فها وقال الامام الحنفي في خصائصه ما ذكره القرطبي والتمهيلي لم اقبله
على سند واضح يرجح اليه وقال التلسماني انه جاء في حديث ثابت بن ربيع القاسمي عن النبي
عنه ذكر ابن ابي خزيمة وهذه الاحاد المذكورة كلها من رواية النجاشي والكعبة والثريا
وعين من اذ كرمحوا لغيره وروى العين اي منسوخة بما ذكره وهو الماد منها واللم يستعان
لذلك في كلامهم استعانة مشهورة من اجل الاحوال يجعل اللقط كحل على كل المعق وتبين
منه الاحمال وهو قول احد بن حنبل وعين ذهب بعضهم الى ردها الى العلم اي الى
تاويل الرواية بالعلم ومنهم من ظاهرها فغيبوا بالرد فوطئة لغوله والظاهر حاله
اي ظاهر العبارة تخالفه ولا يقتضي لغيرها من الظاهر ولا محالة في ذلك اي ليس وجهها
علم الرواية المبررة امر محال يقتضي العذر ولا لاجله وهي من خواص الانبياء عليهم السلام
والسلام وخصائصهم اي قوة الجبر والحاس من صفات الانبياء عليهم السلام والصلوات
فلا وجه لاستبعادها وتاويل ما يدرك عليها انما يدرك ذلك بالنقل فقال كذا اخبرنا
وقيل الظاهر من الكافي في قوله كذا انها التعديلية مثلها في قوله كذا اننا نفيكم رسولنا
منكم والمقيض انما قلنا هذه الامور من خواص الانبياء لاجل ما اخبرنا ابو محمد عن النبي اخبرنا
العدل بن كتابه قاله التلسماني هو الذي سمعته في سنة احدى وخمسين وهذا
من شيوخ المم وقوله من كتابه اشار الى انه قراة وهو يسمعه من كتابه لا من حفظه
وقد اختلف فمن لا يحفظ ويحدث من كتابه فالتمس ان يجمع بين روايته ويحجب بها

ابن حنبل

نجما

ابن حنبل

ابن ابي راس

والله ذهب ابن الصلاح وقيل لا يخرج الامير ويه من حنظله واختلف ايضا فيما اذا الرشد كذا
ما في كتابه ونقصه في ابن الصلاح وهو امره قال حذنا ابو الحسن المزي الزهري بالقاء
والعين المعجمة بينهما حركاتهما في نسبة الى قزحانة بلدة مشهورة بالشرق ويحمل نسبه
لوزعان بلدة بفراس وباليمن وهو علي بن عبد الله المزي من ذيل مكة قال حذنا الامام
نبت اي بكرو عن ايها هي بنت اي بكر محمد بن يعقوب البخاري الزاهد المتوفى المعروف
بالخفاف صاحب كتاب الاخبار بغوايد الاختيار قال حذنا الشيخ ابو الحسن علي بن محمد
ابن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم توفي
في خلافة المعتز بالله لاربعة بقين من حادي الائمة سنة اربع وخمسين وثمانية وهو ابن
اربعين سنة وقيل غيره ذلك قال حذنا محمد بن محمد بن سعيد قال حذنا محمد بن احمد
ابن سليمان قال حذنا محمد بن محمد بن مزيوق قال حذنا محمد بن مزيوق قال حذنا محمد بن مزيوق
الفتح الكوفي سبع خديعة ومنازاة ومنازاة عنه ابو هبيرة النخعي وتوفي في ايام الخلفاء
ابن يوسف ولقبه همام وقع في كثير من النسخ والتواب هاهنا كما اطلع وهو هاهنا
ابن يحيى السلمي وشيخه الذي اساد اليه بقوله حذنا الحسن هو الحسن بن يحيى
الجعفي فصح الجيم والقاسية للمعنى وهو مكان بالبحر احد المنعقا وقدره الله
القاسم الطبراني عن احمد بن الحسين بن فخر الرازي حذنا محمد بن مزيوق المعبري
حذنا هاهنا فذكره وقال في اخره لم يرو عن قتادة الا الحسن بن يحيى حذنا محمد بن
هاهنا بن يحيى وقوله عن قتادة هو ابن دعامة النابلي الجليلي وقد تقدمت
توضيحه عن يحيى بن زباب فصح الرازي وتشد يد المثلثة والاف وموقدة وهو
يحيى بن زباب الاسدي مولا هم ري عن ابن عباس وهو علقه رضي الله عنهم وتوفي
عنه الامام يحيى وهو ثقة محدث توفي في سنة ثلاث وخمسين ومائة وخرج
له احكام السنن الا ان ما رواه عن ابي هريرة رضي الله عنه ليس في الكتب الستة عن
ابي هريرة تقدم الكلام في اسده ونجته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله
لنبي عليه الصلاة والسلام كان بيض النمل على القفا العفوان والصفا الحجب
العتل الامس في اللثة الظلماسين عشر فدا جرح فزج وهو ثلاثة اميال
والبل اربعة الان ذراع طولها اربعة وعشرون اصبعاً وعرضها اربع اصبع ست حبات
سبع عشرة طرفة العين وقيل ثلاثة اميال والبل اربعة الان خطوة كل خطوة
ثلاثة اقدم يومئذ قدم امام قدم ويلحق به وشين عشر ساكنة ومفتوحة
ولقد الفرج مغرب وقيل عزبي معناه السكون لانه مقطوع بسكن وقيل
معناه الراحة والفرجة وقيل معناه ساعة من ساحة النهار والخلق كما قاله
الرابع في مودة الله اكشف والظهور وقد يكون فعله بالذات نحو واليهام
اذما خلق وقد يكون بالامر والمفعول حذنا يحيى مابة للجبل انتهى واذ كان الجبل
يعني لاذ ان يشتمل الخطاب والكلام فيجعل يحيى الله لموسى عليه الصلاة والسلام
على خطاه وتخليقه وتخليقه الجبل امر اخر فلا يرد على المعنى انه يخاف للقرآن فان
النبي فيه الجبل لا لموسى عليه الصلاة والسلام مع انه غير مسلم فان الطريق
رحمة الله تعالى في تفسيره قولان موسى عليه الله عليه وسلم اري به ولذا اخره

الحسن هو الزهري
ابو الحسن علي بن محمد

واما تخليقه للجبل واذنا كاه فاما بمعني امره وفعله به ما اراد او بقوله بان الله خلق فيه
ادراكا علم به تعالى الله فشفقت والحقد من هيبته ولعل الحرة الله ارفع هذا ولها
فالامثلة النجاة لانه يتعدي لها وقال النجاة في الجواب ان الامام علي عليه السلام
مضاف اي قلت النجاة لاجل سؤال موسى رؤيته وان هذا لا بد منه في الحديث للتوفيق
بينه وبين الامة وقال بعضهم الماد النجاة امره او دوره والمقدرة لانه المعزلة
لانها روية ومن اهل السنة لاستبعاد ان يكون الجبل ادراكا او روح تدمرك وليس
منه بمسجد من القدرة افعله قد ارفق هذه المعنى وهو غير متاخرها للجهنم
الاول ان ساد كرمه خلاف الظاهر لا يحسن الحلق عليه من غير قرينة الثاني انه لا يات نسب
الحديث ولا الامام لان النجاة الله الجبل حقيقة صادرة عن جبري الغلبة المذكورة بل يقتضي خلافه
حقيقة صريحة لا يقتضي الثاني في حوله حقيق يري الغلبة المذكورة بل يقتضي خلافه
ولا يصح نصيب الامام الحجة لثانيه لانه في حقه ما قلناه ونحقيقه ان الله لما خلقه في
سبع ايام في النجاة بنا على ما قاله الامام من انه يحسن سماعه او لا ما يعبر كاسطة
يدل عليه ان لم يقبل فقد مر الافظ كما ذهب اليه كثير من السلف حسنة له قوة روحا
وانتم لم يورس الجبل في الفرج النجاة ورازي في فورها الذي بان انتشاره في البدن
حسنة الادراك على ما حقه الحكما في الفرج فادرك ذلك ادراكا خارقا للعادة
فاذا كانت زينة في الامة التي منبها لها المثل فقيل ان من زينة الامة تزي من اميال
وهي امرأة من الجاهلية فانا كذا في ولا في تخصيص النمل والظلمة والفتنة المتسابقة
لاختي وقيل معني الحديث ان الله تعالى لما خلق موسى عليه الصلاة والسلام بناخاته
طاهرة لها اولاد بانية تسابعة امان لها الارض ما عجبته حية صادرة عن التغييرين بعد
كنا يري الكبر من قريب والمهم القدر فان فهمت فهو فز على نور وهذه الحديث رواية الطبراني
في سننه الصغير ومحمدة ولما كانت هذه القوة حصلت للكليم بالحق في حقها للنبي صلى
الله عليه وسلم بعد الاسراع ما رواه اظهر فله ان قال ولا يتعد على هذا ان يحسن شيئا
صلى الله عليه وسلم بعد كراهة من ربه للذليكة والجن ومنه بالليل كما يري بالها
من هذه النجاة من نوع هذه الرؤية فان الباب والبابية ورد في المعنى بعد الاسراع
فيله به لانه وقع بالمدينة والاسراع كان مكة ولانه يكون بعد يحيى الله لرؤيته على ما
عليه الاكثر فزيد قوة الروحانية والجنانية كما سمعته انما والخطوة ما راي من
ايات ربه الكبرى الخلق ويزادة القرب مع المحبة ويزادة وهي نعم الحيا وكثرها
واما ايات ربه الكبرى فسياتي الكلام عليها في الاسرار وفتحات الاخبار وفي استخراج
وقد ساتي الاخبار بانه صلى الله عليه وسلم صرح بكاه اشدها وقته اشدها عظم
قوة بدنية من جميع من كان بالعق الجمانية وهذا البان لغو فمعنى الله عليه وسلم
على خيرة في قوته البدنية بعد ما اثبت قوة ادراكه صلى الله عليه وسلم وكاه
بهم الزا المملكة وكان مفتوحة بليها الله وقوة وها قال الحافظ رهاق الدرق
الحديث في المقتن هو كاهة بن عبد بن هاشم القرظي الملقب بالجازي المكي
ثم الحديث اسم يورس النسخ وهو الذي ما رعه النبي صلى الله عليه وسلم وقصة
قال الحافظ عبد الغنى القدي وهذا مثل ما روي في منار ربه صلى الله عليه وسلم

ابن الحنبل

نية

عربي

لغيره ورواه ابو داود والترمذي وصلا قال الترمذي وليست اسناده بالقيام واخرجه ابو
 داود عن قتيبة عن محمد بن ربيعة عن ابي الحسن الغضائري عن ابي جعفر محمد بن ركانة عن ابيه
 انه صارعة فذكره واخرجه الترمذي في هذا السند وزاد الترمذي ما نقله هكة ارواه ابو بكر
 ابن العبد وغير واحد عن ابي داود في روضة الترمذي ورواه البيهقي في المراسيل عن سعيد
 ابن جبير عن ابي الله عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرسل جليل وروى باسناد اخر متصل الا انه
 واسا في ما تقدم وقد رأت ما نقله في مراسيل ابي داود في اطراف التي كما قاله لكن
 فيه انه عليه الصلاة والسلام كان بالبطحا فأتاه يزيد بن ركانة او ركانة بن يزيد فذكر
 بالمشك وانه اعلم وقوي ركانة بالمدينة سنة اثنين واربعين وقيل في خلافة عثمان
 رضي الله عنه وكان الموردي في هذا يله وقع في المذنب في باب ما نقله انه عليه
 الصلاة والسلام صارع يزيد بن ركانة وهو خطأ والصواب ركانة بن يزيد انتهى وقال
 السهيلي في من وانه ان ابا اسد بن الجهمي واسمه كدة بن اسيد بن خلف بن وهب بن
 حذافة بن جهم وكان بلغ من شدته فيما روى انه يقف على جلد البقرة فيجاذبه عشرة
 ليزعه من تحت قدميه فيتمزق الجلد ولا يتضرع منه وقد روي النبي صلى الله
 عليه وسلم الى المصارعة وقالت ان صارعني امتت كذا فصرعه عليه الصلاة والسلام
 برأى ولم يزل من انتهى والحاصل ان الذي صارعه صلى الله عليه وسلم ركانة بن
 امية الرعايات وكان قعاه الى الاسلام فلم يسلم الا لما اسلم بعد ذلك كما تقدم في
 كان ينبغي كره هذا فيلذ كما اشتبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم من قولي الباطن
 ليعرف منه اليه اذ هذا من قولي الظاهر وهو ادني من قولي الباطن ولا مزية ان صلى
 الله عليه وسلم كان من استجيب الناس واقفا هم وصارح صلى الله عليه وسلم ابا ركانة
 في الجاهلية اي قبل ظهور الاسلام فبكرة قال البرهان الذي مع انه ركانة واما ابو ركانة
 فلم يسمع والصواب ركانة وكذا ما نقله انا باجمل صارعه صلى الله عليه وسلم لم يسمع ايضا
 وقد كرمهم عن السهيلي ان ابا اسد الجهمي صارعه وكان من اسنة الناس وقد مر وغير
 هذين لم يسمع والجاهلية مقسومة الى امة الجاهلية والفترة والجاهلية تطلق
 على ما قبل بعثته صلى الله عليه وسلم وعلى ما قبل الفتح قيل والامه الثاني وكان
 اي ابو ركانة شهد بكذا وعادة ثلاث مرات اي صارعه من بعد من كذا كذا بصره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ما قبل الفتح قيل والامه الثاني وكان
 قاله البرهان وغيره واما حديث ركانة الذي تقدم فهو ما رواه البيهقي انه
 قال كنت انا والنبي صلى الله عليه وسلم في غيبة لا يطلع نبيها فقال لي ذات
 يوم هل لك ان تصارعني فقلت له انت قال انا فقلت على ما قال علي شاة من
 الغنم فصارعته فصرعني واخذ مني شاة ثم قال هل لك في المعاودة الثانية فقلت
 نعم فصارعته فصرعني واخذ مني شاة فقلت الثالثة هل لك في الثالثة وكذا ما نقله نعم
 فيجزي علي وانا في قومي اسلمهم فقال هل لك في الثالثة وكذا ما نقله نعم
 فصارعته فصرعني واخذ مني شاة فقلت كذا في الثالثة فقلت
 ارجع لصاحب الغنم وقد اعطيت للاثان من غنمه وكنت اظن اني اسد الناس فقال
 هل لك في الرابعة فقلت لا بعد ثلاث فقال اما الغنم فاني ارى ما عليك فرددتها

قلت

فما ظهر

قلت ان من انبى واسلت وفي رواية انه راى هذه عشرة وانه قال له ما هذا الا بحر فان قلت
 ما حكم المصارعة شرعا قلت ذهب المعوي رحمه الله الى اني بها لانه لا منفعة لها في الحرب
 والامح الهاخمة من غير عوض لانه وبقا دعوا اليها المصارعة ولهذا افني شيئا الرمي
 واما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم العوض من ركانة فانما كان بنية رد ولا يربح شيء
 المصارعة وليكون ذلك سببا في اسلامه مع اذ المروحي ان ركانة هو الذي يطلبها من ركانة
 على قوة صلى الله عليه وسلم ايضا فقال وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما رأت احدا
 اسرع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشيته بكسر الهم وسكون الشين المحجمة
 واليا الشاة الخفيفة المنقوحة تليها قاتانث ممنا والسير النبي صلى الله عليه وسلم
 وهي هيئة الجري وهي مشية يفتح الجهد وتا تانث فالة التلساني وقال البخاري كثيرا
 ما تقع في الشفا وغيره مكسورا اليم والتعاقب فتنبأ لالة الشية بالكرهية الانسان
 وبالفتح معتذر فاذا فخت كان العين اسرع من سائر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واذا كبرت فالتقدير اسرع من هيئة مشيه ولا يعي له وروى ان السيرة المشية بمعنى
 ولم يرد الهيئة والحقنود واحد لان المشية تكون معتدرا وهو كما يقول جمال زيد بن
 وانه تزييد زيد اكل في جماله فالعين اسرع من مشيه في هيئة المنصورة ولم يرد تفصيل
 الهيئة كما في قولك فلان احسن الناس جلسته اي هيئة احسن من هيئة غيره في الجلوس اقول
 هذا تكلف نشان فوه ان المشية مفصل عليها وليس كذلك فان المفصل مطلق حركته
 وقسمه وفي بمعنى مع اي لا يري اسرع من حركته مع هيئة المنصورة في مشيه فليكن
 المقصود تفصيل الهيئة يعني انه صلى الله عليه وسلم مع نوديه واعتدال حركاته
 تراه يسرع كانه النال الحاري من غير اضطراب ولولا هذا لافض ما ذكر من اعتدال حركاته
 في اول الفصل فله اقاله كما ان الارض تطوي له فانه يدل على ان مشيه ليس بالري والهر
 وورد ان الارض كانت تطوي له صلى الله عليه وسلم ولا منا فاة بيتنا ما ساجلا هذا
 على غالب احواله وذلك على اسفار ونحوها فيدل انها بمعنى فان احدها استعان او تشبه
 بليس وهذا التشبيه مبرح كما نقول هو الاسد وكان هو الاسد انا للجهد النفسا وهو
 غير مكثرت بجهد مضارع اتمام الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والغيب او بغيرها
 وهو الطاقة والقدر اي انا نقبنا نفسي في مساواة مشيه وهو صلى الله عليه وسلم
 مشيه لا يري له مشقة وانما يدل وسعنا وطاقتنا وهو غير مبالي بمشيه وكثرت
 بالكاف والتا المشاة فوفية وراثة مشقة اسم فاعل من الاكثرت وهو البالة
 والاعتناء بالامر قالوا ولا يستعمل اكثر الا في النبي وورد في الاشارة نادرا في حديث
 ذكر صاحب النهاية وقد ورد في نسخة مشيه صلى الله عليه وسلم كما ياتي في الحديث
 عن علي كرم الله وجهه وغيره اذ استمر مشيه كفا كما ياتي من مشيه واذا وطى وطى
 بقدمه كما هو في المشي في خطا متباعدة وكان استجابة من الله عنهم بمشيتهم
 يد به صلى الله عليه وسلم وهو خلفهم ويقول خلوا الطريق للملايكة وماذا في المشي
 رحمه الله نعم من حديث اوله ما رأت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان الشمس تجري في وجهه وما رأت احدا اسرع من ركانة صاحب السرايل والمفتي
 رحمه الله اختصره وغيره بعض العاظم في نسخة المعجمة مشيته موافقا لادي

ابن الحليل

قوله

ابن الحليل

ذلك ونساعة لعلنا المتابعة الخلو من اي ان لفظه مكي الله عليه وسلم
من لا يشاعة وكلمة واضح لكل احد لما طمته كل احد في قدر عقله وبلغته وجزاله قول
يقع الجير والراي المحبة وهي القوة والاتقان ومنه ها راكة وكلمة معاني اي انه
مكي الله عليه وسلم مع فصاحة الفاظه ومنهجها ما به حجة لا مناد فيهما لا حجة
على الاحكام والحكم الفصل وقلة نكاح لانه يتكلم من روية وسلاسة طبع من غير تشدد
ومحاجة جميع وسقطة والمراعاة لا يتكلف فالقلة هنا بمعنى لغوي كما ان الله النجاة واهل
اللغة فانه وقع قوله بعضهم ولو قال وعدهم نكاح كان احسن واليقا وفي جوامع الكلام اي
اقام الله قوة ناطقة بحيث يطق بالكلمات الجامعة للمعاني التي هي بمنزلة الامثال فانه
من قاتل لامة مكي الله عليه وسلم مكي في معاني مع العجالة التي تستخرج الطبع
الغواص منها حواهي بخلافها العقول وقيل المادها القرآن والحديث وفيه نظري
ببدايع الحكم اي حق مكي الله عليه وسلم بتطهه بكل حكمة بدعية لم يسبق اليها ولا حكمة
العلم النافع لمن وعاء من الذبيح والصلاد وقال ابن عمر قد اكلت عند العرب ما انتفع
من الجمل ولا اسبى الى كركا كذا لعمري النعدي وعلم التسمية العرب اي انه مكي الله عليه وسلم
يعلم لغا لعمري لان اللسان يطلع على اللغة وعلم مخف من مكي اللغاة او سدد مكي
للمجهول اي علم الله او مكي درج ورمطون في بدايع الحكم بخلاف كل امة منها اي
كل قبيلة وجماعة منهم بل ساطها اي لغتها الاختلاف لغاتها وجماعتها بلغتها اي
بصاحتها وجماعتها بلغتها وبيارها في متفرع بلاغتها التباراة بالامر الممثلة من مكي
والمباراة والمجازاة المعاصرة وقوله مثل فعله حتى ما ذكر من اصحابه ومن الله عنهم
مع انهم فصحاء علماء وهذا اغنية لجميع ما قبله اي لفظة فصاحت قد لا يفهمون كلامه
لما فيه من المعاني البديعة التي لم يسمعوا نفعها اولما يبينها من تكله بجميع الالسن لان
السامع قد لا يعرف لغة غيره لسانه في غير موطن اي في موطن كثر من سماعه
وتفسير قوله لانه مكي الله عليه وسلم لما ارسله الله لجميع الناس الى جميع اللغات
قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا باللسان فقهه وهو مكي الله عليه وسلم وتل المكي
من قائل حديثه وسيره جمع سيرة وسوي وسيره بسيرة معقولة ومكة وقابله
كذلك كذا ذكر المبرهان اي تتبعه وقبى عليه واسله من سهر الجرح اذا اختبروا
علم ذلك وحققته والى كلامه مع فريش والامصار واهل الجحاد ووجد فريش فريش
من ولد النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر متوابعه وكان له نصيب
اي تتبعهم بعد ما كانوا متفرقين في غير الحرب فجمعهم مضر ولا يفرقوا لا يفرقون
اليماغة والامانة اي جمعة عوفا واستوا بالقرن وهو دابة بحرية يجامعها دابة الارض
والامة تجميع فاصولهم صوابه كذا في الاسلام لم يفرقهم لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو الاوس والنجاش فبذلك تسان ستوا باسم جد هم كقيم والنجاش مكة والمدنية
والطائف وما يليها حتى به لانه محبتيين فقامه ووجد اوسين حيد والسراة واخبر
بحرا من معروفة ووجد بفتح فسكون ما ارتفع من الارض وتبالة فقامه وهي
من احوال اليمامة كباين في جميع البلدان في غير كلامه مع ذم المشاعر والهدان
ليكون اليم والامثلة يليها العو ووفت وبانسة لعمري ان وهي قبيلة عظيمة

بالين

بالين واما هذا ان بها ومير مستحقين والامثلة قبيلة بخرسان بناها هذ ان بن الفلوج
ابن سار من ذريح والمروفي بين العجماء الدالة فان هذا ان عريته له وذو السغار وبيهم
مكسورة فريش معجزة ساكنة وقال التلمساني انه بسيرة معجزة ومهملة وعين معجزة
ومهملة واقترن في القاموس بين الثاني والامثلة وفي الرقص الابق انه ابو نور مالك بن
نمط وهو من بني خازف او من بني يار ولاهما من هذ ان وهو محابي وقد عني النبي صلى الله
عليه وسلم ترجمه من توك وعار من حيا معجزة ومرا مهملة وقا ويار بمسألة تخنية
وتيقا ايام بعثته وهو الذي ذكره المص وهو هذ اني خازف في ارجبي وهم ابن اسحاق
في قوله في سيرته مالك بن نمط وابو نور وكذلك ان تقول انه من علف الكنية في الاسم ولا بعد
فيه والذي صححه التماخاني في كتابه لذييل والرسلة ان المشاعر بعين مهملة وانه امتا
فيذ الذي المشاعر لان المشاعر منع بالين ينسب اليه وسياتي ما قاله للمكي صلى الله
عليه وسلم لما قدم وطبعة الهدي بكذا لعمري المهملة وشكوكها والاعا يليها
هاتانيت وهو ابن زهير وتيقا ابن ابي زهير وسماه الذهب في تحريده طبعه بالمشاة
التخنية بدل العا وقال ابن الجوزي ان طبعة بالحاء المعجمة وقيل طبعة بالغين المعجمة
وقيل طبعة بعاف وقا وقيل قيس بن طبعة وقيل اسمه يعين واسم ابيه ابو ذريح
وقال التلمساني انه في بعض الشرح بطل مسألة معقولة وتقال بكبرها والهدي
بالنون والعا والة الاله المهمة منسوب لعمري وهو اسم قبيلة بالين وهو خليتها
ووافها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع لما قدمه عليه وفود العرب ولما
قدم قار وقال ابتداء يا رسول الله من عوري لغامة باكوار الميس ترمي بها العين
تستحب الميس وتستحب الجير وتستحب البري وتستحب الرهام وتستحب الجاه
من ارض غابلة المنطاع غلبت الوط قد تسف المرقن ويبيس الحقتن وسقط الاملوج
ومات العسلوج وهك الهدي ومات الودي برثنا يا رسول الله من العن والوثن
وما يجدت الزمن لنا دعوة السلم وشريعة الاسلام ما طار البر وقام تغار ولنا نعم
اعقال ما تبى ببلال ووقير كثير الرسل قليل الرسل اما تبنا سنة حبل مؤزلة ليس لها
علل ولا غل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في محضها وخضها
ومذ قها والعن ربيها في الدن يا بع المبر واجزله الحمد وبارك له في المال والولد
وهكذا ما اشار اليه الممة رحمة الله كاياني ونقلت من خط العلاءي بسنده الى عمار
ابن حصين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد بعني بعد بن زيد علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام طهية بن ابي زهير الهدي بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال لا تاكل
يا رسول الله من عوري لغامة على الكوار الميس ترمي بها العين وتستحب الميسير
وتستحب الجير وتستحب عند البري وتستحب الرهام وتستحب الجاه من ارض
غابلة المنطاع غلبت الوط قد تسف المرقن ويبيس الحقتن وسقط الاملوج من
العكارة ومات العسلوج وهك الهدي ومات الودي برثنا يا رسول الله من العن والوثن
وما يجدت الزمن لنا دعوة المسلمين وشريعة الاسلام ما طار البر وقام تغار
ولنا نعم هل اعقال لا تبى ببلال ووقير كثير الرسل قليل الرسل اما تبنا سنة حبل
مؤزلة ليس لها علل ولا غل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في محضها

وحننها ومذقها وقرنها واحبسها على الدثري باغ النمر وبارك لغمر في الولد من اقام
الصلاة كاف مؤمنا ومن ادي الزكاة لم يكن خافلا ومن شهد الا الله كان مشاهدا كذا في عهد
ودائع الشرك ووضايع الملك ما لم يكن عهد ولا موعود ولا تناقل عن الصلاة ولا نطق
في الزكاة ولا تلجدي الحياة من اقربا لا سلام فله ما في الكتاب ومن اقربا لحيته فله الزكاة
وله من رسول الله صلى الله عليه وسلم والوقا بالعمد في الذمة وكتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع طهفة بن ابي رهبير كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بني هذيل بن زيد السلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله
عليكم بالوظيفة الزينة ولكم الغارض والعرض والعباد الركوب والنبيل لا يوكلكم
ولا يقطع سريكم ولا يحبس دركم ولا يبعد طمكم ما لم تقهر والرواق والظلال الرباق
افقي وقصير المسرج والميسر الحال والعيس الابل والقير التخاب المتفرق والرهام القناح
والجهم التخاب بلا مطر مطر يلد اخر غايلة المنطالبة العبيدة المسافة بيس المدهن
عدير الماء والخفين عروق النجى البكارة البكر ادركة المزال بعد التين العسلج عروق
النجر تلتعب وترقه والودي العنيد والعن الى الاف وما تنص بلالاي ليس لها
لبن وقد قيل الرسل يعني المرمية من الغنم ليس لها اولاد كبير الرسل بقول سيد
العرب في طلب الرمي وقوله في تحضها وفرقها ومذقها طها من اللين والدثر الخصب
ويابغ الرمي فحبه والتمد قليل المتاحج من الارض والنبيل السبع والرمات
التفاق والرياق الدعا وذو الخاف الفرس والرياق حيد فوط قلت غوري فقامت
ما التفت من منها وغور كل شيء يحقه وقيل فقامت ما بين ذي عرق على وسكتين من ورا
مكة وقيل لها الى اليمن اقرب والميسر سحر صلب تتخذ منه الرجال وتري مقصد
والعيس ابل بين الى مفرق والتمسح سحاب ابيض متكاف كان بعينه صبر على يقين
اي حيس يستعمله يستطعم والخبير النبات والعشب شبه خبيلا لابل وهو وثرها
واستحلابه احتشامه بالخلب وهو المفضل والجرب تر الاراك اذا اسود وجنبه
حشته من عنده اذا قطعه والرهام جمع رهبر بالكر وهو مطر وفسر القناح
وهو غلط والاستحالة الاستطالة من الخولان والجهام سحاب متساوه وشبهه
مروي سحابة اي ينظر اليه لجماعه في منظره وغايته المنطاة كذا استعانة والذي
ركاء ابن الاثير المنطاة بكسر النون من غير ميم وغايته مملكة والمنطاة البعيدة
والمدن تفرق في الجبل فيهما ما المطر والبكارة جمع بكر الابل والاملوج قيل ورح
سجيشه الطرفا وقيل نبت وقيل نوي المقل وقال الزمخشري انها استعاره
لما ذهب من سن الابل الرامية والعسلج عرس طري قريب عهد بالطلوع
والهدى ما يقدم للبخار اذ به مطلق الابل والعن الاعتراض من عنقه له
كذا قيل الجراد تقع موجه وتعاير بكسر التاجيل وهل لا يري له والافعال ما لا
يتم له وقيل هذا ما لا يري له والوقت قطع الغنم والحش بمهمله الحاش ومجبة
المختص من ليخرج زبده والمذق لبن منجج بالما والعرق بكسر فسكون انا الجبل
فيه وقيل بغتت ميكال والاول اقرب هنا ووايع الشرك العهود والواشي
بينهم في الجاهلية وقيل ما استودعوه من اموال الكفار الذين لم يسلموا فاكلها

لهم

لهم كذا عبط العلوي وقطن بن حارثة العلبي قطن بفتح القاف والطا المهملة ونون العلبي
بعين مهملة مفعلة وحارثة حارة من هملتين ومثله وهو منسوب لبني عليم بن حنابل
ابن كلب فهو كلبى وقيل عليم بن حنابل همل بن بني حنابل كلب وهو حنابل قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم وافدا لغزوه فكتب له كتابا بعد ما كمل به لاهل من غريب
ومثله الكتاب هذه اما كنية رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابراهيم والخللها ومن
طان الاصلاح ومن غيرهم مع قطن بن حارثة العلبي باقام الصلاة لوقتها واتيها الزكاة
بحقها في سلع عقدتها وقام بها محض من المسلمين سعد بن عباد وعبد الله
ابن انيس ودحية بن خليفة الهلي عليهم في العمولة الرابعة الباط الطنار في كل
خمس ناقة غير ذوات عوار والعمولة الباقية لهم لا عينة وفي الشوي الوري مسنة
حامل او حايك وفيما سقي الجذ ولد من العين المعين العشر من مهرها واما اخذها
وفي العدي سلع مقيمة الامين لا يرد عليهم ولا يرق شهد الله على ذلك ورسوله وكنت
ثابت بن قيس بن شماس والامثع بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن حنابل بن عدي
معدي كرب ابو محمد وهو من ولد اكل الدار الكندي الشريفي القناني توفي بالكوفة بعد
مؤخره كرم الله وجهه باربعين ليلة وصلى عليه الحسن رضي الله عنه وكان شريفا
مكافا في قومه وقيل علي النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر في ستمين واكافا اسلموا
ورجعوا الى اليمن قال في الاستيعاب من اريد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
لم يرجع الى الاسلام بعد ما آتته ابو بكر رضي الله عنه اشيا جعلت بعد ذلك
افعاله فلم ينكرها وهو في الحديث في ان من قال له الامثع استيعبي
وما وجعتي اختك فواي ابو بكر رضي الله عنه الراي ففعل ورجع اخته ام فروة
وتروي انه لما خرج من عنده استل سيفه فلم يلق ذات اربع من الانعام الاقرها فاقبل
لاي بكارة اربعة ثمانية فقال انظر واني ثمانية ترا والناظر اخذها عليه وهو يقول باقره
وليمه ولو كنت بارغيا ولت كما يولم مثلي فاعادوا علي وخذوا ثمان ما عقرت لكم وفي ذكره يقول
ابن قيس الخزرجي
لقد اولم الكندي يوم ملاكه ولينه حال النعل الجراير
فقد لقي الكندي اما القنينة ذهبت باسني مجد اولادهم
ولقب بالاشعث لانه كان راسه اشعث دايم او قد اخرج للاشعث احماد لكتب الشنودة
في مسنده وصرحوا بان حنابل ان الردة لا ينقل المعجبة والاشعث نواحيها اذ اخرج
للاسلام قبل موته وهو الامثع وبصرح الشافعي في الامر ونقل عن ابي حنيفة وقيل
ان حنابل طامطلقا ولم يذكر المصنف رحمه الله كلام النبي صلى الله عليه وسلم معه ولا
كلامه حين وقد عليه وهو كما في تاريخ ابن عساکر ونقله الذهبي ومن خلفه نقلت عن
هشام بن العليم ان الاشعث وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين رجلا من كذا
فقال له عليه السلافة والسلام هل لك من ولد فقال غلام ولد بخنويك ولد وددت
ان يفتح القوم مكانه وتروي لوددة ان لكم قصبة من خبز ولم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقول ذافان فيهم اجرا اذ قبضوا واظهر لمجبة وحنونة وانهم
لنزع القلوب وقرة العين التي وهذا من بليغ الكلام ومن الحديث اخذ ابن العباس

قوله في الصادق والبايع لا خير في الاولاد والاول والساد ولبيح بينهم فايد الاثون كاله
 محبته ومجملته بمجدة ومقتله لولاه ما لا دواب ورايل بن حنجر الكندي نسبة للكنة
 بكسر الكاف وسكون الهمزة والميم والميم في الحاء المهملة وسكون الجيم والهمزة
 وواو الباء والالف يليها هاء لا يا ممتنة من اسفل كتابي حواشي التلخيص وغيره ويقال له
 ابو هنيدي ويقال له ابو هنيدي بغير هاء ابن ربيعة بن نعم الحصري كما قاله ابن عبد البر في
 شرح التتاي انه ابن حنجر بن ربيعة بن وايل بن نعم الحصري وما في التتاي انه وايل بن
 حنجر الكندي غلط بغير شبهة والمتواجب ما تقدم ولعل الكندي كان مشغلا لاسمعت
 ابن قيس مقلدا فوله وايل بن حنجر فانه الناصح سبوا وحمله وسفوا وايل وقية خلاف
 ذكر ابن الحوزي في كتاب المجال فقال وايل بن حنجر بن سعد بن مسروق ابو هنيدي الحصري
 ابو هنيدي الكندي القتيبي واقعة ابن عساکر فقال وايل بن حنجر بن سعد بن مسروق
 ابن وايل بن منجم فيمكن ان يكون كذا ياعنه الميم فليس ومنه به غلط فيكون كذا
 حنجر متبا وهو قتل من اقبال حنجر موت وابوه ملك بن ملوكهم فدعي انه غلط غلط
 قال في العباب كندة ابو حنجر من اليمن وهو لقب له واسمه دهر بن عنبس بن عدي ولقب
 به لانه كند نعمة ابيه ولحق باخواله فقال له ابو كندت نعمتي ولما وفد على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وسلموا له ابيه فله ايمانه فله قدومه ثلاثة ايام وقال لهم يا ايمانه
 ابن حنجر من ارض بعيثة من حنجر موت تراغبنا في الله ورسوله طائعا وهو بعية من ابناء
 الملوك قلنا دخل عليه مرجب به رسول الله صلى الله عليه وسلم وادناه منه وسبط له
 رداءه واجلسه عليه وقال اللهم بارك في وايل بن حنجر وولده وولد ولده وفي التتاي
 للازهري عن وايل بن حنجر انه قال كتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجلب ولاجيب
 ولاشعار ولا وراط ومن احبني فقد احبنا ومن احبنا فقد احبنا ومن احبنا فقد احبنا
 عبيدة الاحياء الموت قبل ان يبدد وسلاحه انبي وله فمنة مع معاوية من ايمانه
 لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم معه ونوفي في زمن معاوية سنة تسع وبعث
 في ذي الحجة وسبب اسلامه كما قاله ابن طبري في كتاب لشراة كان له صمن من عقيق بعد
 وتجد له فيمنها هو فايز عند في الظهيرة سبع سنونا منكرا هاله فانه وسجد له
 فسمع هانقا يقول

• واجتبا من وايل بن حنجر • محال يدري وهو ليس يدري
 • ماذا نرجي من حيث حنجر • ليس يدري عريف ولا ذي فكر
 • ولا بد لي نفع ولا ضرر • لو كان ذا حنجر اطاع امري
 • فرفع راسه وقال بذا • انا مارجي فقال

• ارجل الي يترصدات النخل • وسرا لها سير مستعمل
 • قبل تقصير العز المولج • قد نبتن الصاير المسك
 • تحت الدرسول حنجر الرسل

• ثم خسر الصمن فقال الله وحمله من فانا فساد حنجر في المدينة وحمل المسجد فلما را
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ادناه وسبط له رداءه واجلسه معه ثم بعد المن
 وقال القائلان هذا وايل بن حنجر تاكرم من ارض بعيثة تراغبنا في الاسلام فقال يا رسول

الله بلعني ظهورك فانا في ملكك عظيم فتزكته واختزنت دين الله فقال صدقة اللهم بارك في
 وايل وولد وولد وولد فله ايمانه طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكاتب ثلاثة باقر
 على امره وشكاه فاعطاه ذلك وقد بسط ذلك ابن حنجر في كتابه الذي الغه في كتاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومكاتب وعيونهم اي عيون من اقبال حنجر موت
 وملكوا اليمن الاقبال جمع قيل بفتح القاف واسكان الشا التختية واللام وهو الملك من
 ملوك حنجر واليمن وقيل الملك مطلقا وقيل من دون الملك الاعظم كالونير وفي النهاية
 الايونية انه صلى الله عليه وسلم كتب لواله حنجر في الاقوال العياهلة وفي رواية الاقبال
 فقيل انه من القتيبة وهي الامانة وقيل من القتل لغزو قوله واسر فاسله على هذا
 قيل بتسديد اليها اجل اعلال ميتة ولولا له لم يكن لقب له وايل وجهه واقواله على الاصل
 واقبال على لفظ قيل كذا قيل ربح وارياح والقياس راس واح لكنه لم يرجع لاسله فارقا
 بينه وبين جمع روح والعياهلة هم الذين قتلهم وبقي متر وكا على ما كان عليه من بعلته
 الابل اذ تركها نازح في بني ثقات واحدة جعلت فالتا كيد الجمعية كفسهم وقسامة اوجم
 عيهول واسله عياهيل تحذفت اليها وعون منها التا كافي فارة وقار من وفوقه
 اللسان العياهلة بالتا الموحدة هم الذين لا يدع عليهم لاحد وبالشاة التختية الشان
 ولا تلامح كما قاله التلخافي وحنجر موت بفتح الحاء المهملة واسكان الصاد المهملة وفتح
 الميم وقال صاحب المجالع انه بنم الميم وجعله بغيرهم وجعلنا بواينه وهو علم مركب
 تركيا متوشيا غير منجم بويه وفي مثله ثلاثة اوجه فتح راءه واعزابه اعزابه مالا
 ينصرف للمعنية والتركيب واحدا الاول يحل العوايل واساقته الثاني وتا وثنا
 لحنجر عشره وقال النوني في تعذيبه حنجر موت اسم بلدة بالين واسم قبيلة واليمن
 والاقليم المعروف وتلخست اليه بغير ويمان بالتحفيف وبالشاة التختية وهو شاذ في
 به لانه عن يمين الكعبة ويجمع بين علي يمينيين ويمايين ويمايينون بالسنديد
 وانظر في كتابه اي اعرفه وقف عليه باي طريق كان من استعمال الحنجر في المطلق اي كتاب
 النبي صلى الله عليه وسلم الذي كتبه الي همدان بسكون الميم والذ الهمزة كما مر
 كتبه لما وفد عليه ذوا المسحاة القدراني فقد ارجع الي بيان كلامه صلى الله عليه وسلم
 مع غير اهل الحجاز وتقدم ان همدان قبيلة من بطون الحنجر وبما بالختية ويقال
 ايام ولذا ينيب اليه اهل الحديث اياهم وقال ابن دريد ان همدان اسم لابي القتيبة
 وقيل اسم اوسله وانه اخبر ببيعة فقال همدان فلقت به وليس هذا اما يلتفت
 اليه انتهى كلامه في الجهم ولم يذكر فيه مادة همدان لا يحار لانه غير عن في عنده
 وتقدم الكلام عليه وقمة الكتاب ان ذا المسحاة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما لا قاه بتبوك يا رسول الله تبصيه من همدان من كل حاجر وباد انوك على قلوب
 نواج منفصلة بحتايدا لاسلام لا تاخذهم في الله لومة لايبر من خلاف خارف قيام
 وشاك اهل السود والنود لحياتوا دعوة الرسول وفارقوا الله الانصاب
 همدان لا ينقض ما قام لعلع وما جرى العصفور بصلع فكتب لهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كتابا فيه لشر الله الرحمن الرحيم كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم لخالن خارف واهل حباب العصب وخفاف الرمل مع وفده هادي المسحاة

قالوا من منكم من فقهه على ان لهم فلا يمنا وهاطلها ما اقاموا القلعة وانما الزكاة بالكون
 علاها وبعثوا غايبه لهم بذلك وقد اتهم ورؤسوه وشاهد من المهاجرين والاشهاد وروى
 هذا الكتاب من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمخلافه خافوا وياهم عديم لا يفتق من سنة
 ما حل واهل بنسب المصنوع وخفاف الرجل مع وافد هادي المشرك ما كان من منط ومن اسلم من
 فومه على ان لهم قوا غما وهاطلها وعزاه ما اقاموا القلعة وانما الزكاة بالكون علاها
 وبعثوا غايبه لثامن ذوقهم وصراهم ما سلوا بالميثاق والامانة ولهم من القصة
 الثلث والذات والعصيل والفارين والداجن والكباش الحوري وعلمهم فيما الصالح والفاخر
 فقال في ذلك ما كان

ذكر في رسول الله في غمة الدجاء • ونحن باعلي جرحان وصلد
 وهن نباخ من طلائع نعيل • سكبنا في لاجب منند
 على كل قتلا الذراعين حيرة • نترينا من الجحف الحفيد
 خلفت برت الرافعات الي منى • مواد بالركبان من هتب فرد
 بان رسول الله في طيقتهم • رسول الي من عند العرش فقد
 فتاحلت من ناقة فوق رجلها • اسد على عدايه من محسد
 واعلى اذا ما ظالم العرفجا • واسمى تحدا المشرقي المصند

والي بعض من هذا اشار بقوله ان لكم فداها بالفا الكسوة وراوعين منسنتين بينها
 الذوهي ما ارتفع من الارض من منسفات النجاس او اعلى الجبال جمع فريضة
 بفتح فسكون يعني انه صلى الله عليه وسلم اقلعهم ذلك وهاطلها بكسر الواو
 وبالها والها الممثلة بفتح وهطه كقصة وهي الوحدة وما سفل وانحفض والضمير
 للارض المنسومة والوهاط والوهاط بمعنى ويحتمل ان احدهما منبذ من الاحد
 وعزاه بها بفتح العين الممثلة وزاين مجتنبين مختلفين وهو ما اشتد ملب
 من الارض مما لا يمكن لاحد عليه فوطا فمحرقت فمحرخا ومنه العزلا بفتح
 حانية تاكون علاها بكسر العين الممثلة وبالام والفا قال في النهاية جمع علف وهو
 ما تاكله الماشية مثل حمل وحال وفي قوله مثل حمل لطف الالة اذا كان علفا لما شية
 فقوله تاكلون بالخطاب لهؤلاء القوم غير مناسب هنا لا يتفق بان يقدروا على ذلك وابلهم
 او يجعل تاكلون بمعنى تملكون ولعل للعلاف معنى غير هذا في لغة اهل اليمن
 والسراج ولم يبينه هو اظن هذا وتزعون عنها ما بفتح العين والفا والام وقصروا
 بما ليس لاحد فيه ملك ولا امر من عفا الشيء اذا اندرس او من عفا يعفو اذا اخلص
 الحديث اقلعهم ما كان عفا وقوله خذ العفو وامر بالعرف وقاتل النجاس روي عنه
 بكسر العين جمع عفو كيد وجبال وهو بمعنى الاول وفي قوله تزعون ايضا ما امر
 وجوابه ان الرعي ممنوع من اكل البهايم ولذا قاله بعض المحققين لبعض الاديان
 عندي كالاية بتسديد الناق قال له فلذا تاظن قال الدماميني في كتابه نزول
 العنق لوقال فلذا نزعني كانا لطف لما فيه من التورية لاحتمال ان يكون من
 الرعي والرعاية كما في الآية من اجتناب معقة الدابة على لغة فيه ومعنى التين
 لانهم حق ان يملأه كالانعام لثامن ذوقهم وصراهم ما سلوا بالفا كسر الالة الممثلة

وسكون

وسكون الفاء والهمزة وقصروا ههنا بالاول والغنم شيت به فكذلك لانها تتخذ من اسلافها وابرها
 اثاث يتد فاه ويجعل منها البيوت من الشعر ليتد فاهها قاله تعالى لكم فيها ذرية
 ومناوع اي ما يتد فاهه من الثنوف والوبر وهذا الحديث يعني لانها والى لوجدها
 ذلك والقوام بكسر الصاد الممثلة بفتح صرمة بكسر فسكون وهي القطعة من الثقل ويجوز
 ان يكون الترف نفسه لانه يصير من الثقل اي يجيد ويقطع فتيق بالمصدر ويجوز فتح المقاد
 لانه يقال صرمة الثقل صرا ما وما قيل من انه لا يجوز ان يكون جمع صرمة كما تقدم لانها
 القطعة من الابل من الثنوين والقطعة من الثياب وهو لا يجمع صرمة لوجبه من اسلافها
 بالميثاق والامانة ما مؤمنون فخرها مقدم الماد العهد الذي اخذ عليهم او الاسلام
 والمعاد بها سلوا بتسديد الابر ما يعطوه من الزكاة المفروضة والامانة اي كونهم ما يؤمنون
 على اموالهم لان ربة المال في الزكاة فيصدق بقوله وقال التلخيص اراها الطائفة او
 الغنا او العباداة وهو تعبئة اي لا يؤخذ منهم شيء فلهذا من طيب نفوسهم من غير
 تخاوض من اعادة الله ولهم بيتين من يسلمون فيجوز انهم يسلمون بانفسهم او للعبادة
 فلا يتكلم له ويثاب ان الماد الاول لان النبي صلى الله عليه وسلم علم منهم الرغبة
 في ربي الله ورسوله والهم يؤد ونماذج عليهم بلاسحة وانما يجب بفتح التسعة
 اذ الترتيب تسر ومؤكد الصدقة به ولهم من الصدقة الثلث الماد بالصدقة
 الزكاة والثلث مملوكة مكسوة ولا مر ساكنة وموعدة معناه الجبل المسن المهر الذي
 ستطنت اسانه والاني ثلثية فهو محمول بالذكور كما قاله المروي والناظر في السلب
 معنى الالة محقق من بالموق الاثا فلا يثاب الجبل ناب وانما من وانما بيت نانا
 لانها اذ اهرست طال نالجوا والفصيل ولد الناقة الصغيرة الذي يسل من رشح امه
 والفصيل اثناء والجمع فصال وقصال وقيل هو من اولاد البقر والعروق في اللغة
 الاول والفار من الداجن الفار من البقرة المسمدة لك تباقي لا فارض ولا بكر وقال
 الراغب الفار من المسن من المرق وقيل سمي به لكونه فارضا للارض اي قاطعا او فارضا
 لما يحمل من الاموال الشاقة من العزم وهو القطع وقيل بل لان فريضة البقر تبيع سنة
 فالتبعية تجوز في حال دون حال والمسته تجوز بدلا في كل حال فسميت السنة فارضا
 فعلى هذا يكون اسما اسلاميا انتهى والداجن الساة التي تكون في البيت لا ترسل للمري
 وكذا الداجن بالركن في التماح وعلى هذا الداجن ضمير الفار من فيكذبني عطفها
 وهو في غالب النسخ بغير عطف اللهم الا ان يقال ما ذكره من الحقيق وفيها هنا صفة
 محذرة عن كونها ساة جعلت وصفا للفار من قلت منهم لهم السابق لاصحاب المال
 ومن يؤخذ منهم الصدقة والمعنى ان ما ذكره كركهم ولا يؤخذ منهم لما قبله لقوله
 لنا والربي يؤخذ في الصدقة من اوسط ما لهم لا اعلاه ولا ادناه كالصبي جدها والمن
 الهرم والفار من لما كان بمعنى الحسن الذي يؤخذ في الصدقة والمراد خلافه هنا وصفه
 بقوله الداجن بمعنى الذي يربح حول المنازل من شدة الحر فلا يسرح للمري ولا
 يسلم للعدو والمجلة هو الماد من غير حاجة لتكلف ودعوي يجز بد وقيل الفار من
 المسن من الابل وفي بعض النسخ والداجن باللفظ ومعناها ساة صغيرون تزويج البيت
 كما وقع في حديث الالة والكباش الحوري والكباش المذكورين من الغنم الذي يتوفاها

عربي

عربي

عاشاؤا اطلق على الرئيس في المنح بخلاف النيس والخورى اختلوا وانه قيل انه تجامه له
وقاومون حنين وراهم له وليها باسنة وفي النهاية الاثيرة انه متسوق الى الحورة
وهي خلوة تتخذ من الطان وقيل هو ما دبع من الجلود بغير الرظ وهو احد ما جاز اصله
ولم يجعل اعلال نائب انتهى وقال ابن مسلك الخوري بفتح الخا وسكون الواو نسبة للخور
وهي الخلوة المذكورة والذي في الصحاح ان الحورة وجمعها الحور بفتح الواو وفيها وقصر
الرباب الخواشي والشهي والحلي والفتسلا في غل ما في النهاية ونقل عن الكاشغري في
كتابه مجمع الغراب ومنبع العجايب ان الخوري المكوي نسبة الى القول وهي كية مدورة
يقال حورة اذا كواه وانه على هذه السكون الواو لان الحور بالفتحة والمد لكية ساكنة الواو
وقال النجاشي الخوري بفتح الواو ضرب من الكباش حمر الجلود وروي الخواري بزيادة الف
ومعناه الابيض لا الاحمر ولذا قيل الخواريين لانهم عرس عليهم الصلاة والسلام
لاهمر كانوا قصاري يلبسون الثياب ولذا افتقر بعض اربابهم الخوري بغير الف
بالابيض ليجعل ما ذكره اولان موضع الكية يبين اقول الحاصل ان في لفظ الحديث وكلام
المع ثلاثة اوجه اسرها الخوري بفتح الواو والثاني الخوري بسكون الواو الثالث الخواري
بالف بفتح الواو وكلها بمعنى والمراد الكبير من الغنم وهو لا يؤخذ في الصدقة لكونه انثى
ولانه يحتاج اليه للضراب فلا يؤخذ منه الا اذا اعطاه كما لا يؤخذ ما ذكر من الضرر
ولا نافق كما فسد في كتاب الزكاة وعلى الاول لم يجعل مع ذكره الواو والنتيجة ما
قبلها ما جاز خلاف القياس كما هو ظاهر كلام النهاية السابق او سمع الفعل وهو
حور كخرج او لا يكتسب لخواوي بالياء الذي من مادة الحيرة وقول النجاشي انه من
القبائل ان لم يخله احد من اهل اللغة فقيم نظر لانه كان ينبغي له ان يقول الكباش
التي يتخذ منها الجلود الحور وليسمهم هنا كلام طويل بلا تابد وعليهم فيها الصالح
والقارح المتألف بساد مسلة ولا روعين معجمة ونقد سالف فان كل ما ر
نبتل سينا مع العين كما فسد في محله وهو من البقر والغنم ما جمل وانتهى سنة في سنة
السادسة وقيل هو من ذوات الانطلاق لما اكلت ست سنين ودخل في السابعة لان
ولدا البقر في اول سنة تجلد ثم تباع ثم يذبح ثم يذبح ثم يذبح ثم يذبح ثم يذبح ثم يذبح
سنة وستين وخلق وقع في بعض النسخ ما لم يصاد معجمة وعين منهلة تجر بفت
ونقله عن النهاية وهو والقارح بفتاق ورا وسامه سلتين بعد الان وهذا الفرس
الذي دخل في الخامسة وفي القاموس القارح من ذي الحوافر بفتح الهمزة الابل
وقال النجاشي القارح من ذوات الحوافر ما اكل خمسة سنين وهو في السنة الاولى جلد
بسكون الواو بفتح واو ثم يذبح ثم يذبح ثم يذبح ثم يذبح ثم يذبح ثم يذبح ثم يذبح
المع رجة القوام واياته اخذ منها ما قد مناه ومعه قوله وعليهم الخ انه اذا وجد
عندم هذا النوع يؤخذ منه ما ليس هو ما ولا معينا كما امر وهذا مبي على ان جعل
تحت فيها الزكاة اذا كانت ساينة وذكرنا واننا لا امرت ذكره وادنا اعطى من كل
فدين دينار او قوما عظمى كالحا اذا حاك الحول ونزل المنصب والسلف في
محله على ما كان معتادا للنجاشي وادلتها مسوقة في كتب العقيدة وقوله صلى الله عليه
وسلم لهذا فقد قيل من النبي تقدم الكلام عليها وهذا الاسارة لما قاله عليه

عربي

الصلاة والسلام لطهفة الذهب في السابق ذكره فالامسلة القول بتزليل قوله ليعلمهم
متزلة قوله لكلهم ولتتزل كتابه من خطابه اوهي للتعليل وقيل انه هنا متعين لان هذا
ليتن معول لهم والمخاطب بهذا الكلام الذي هو الله عز وجل لما سألوه مسأله متعلية وسلم ان
يستغني لهم فدعا لهم وقال اللهم اي يا الله بارك لهم اي اجعل البركة وزيادة الرزق
وقبادة مقسوما واصلها لهم قال الامام الرافعي رحمه الله اصل البركة صدر البعير
وان استعمل في غيره وبرزك البعير التي بركة واخص فيه معنى الزور ومنه بركا الحديث
لما كان يركب الاطبال والبركة ليجعل الماء والبركة ثبوت الخير الا في النبي قال تعالى لغنما
عليهم بركات من السما للبعث خيرها ثبوت الماء في البركة والبارك ما فيه ذكك الخير ولما كان
الخير الا في بقية من حيث لا يحس على وجه لا يحس ولا يحس فيل لعل ما شاهد منه زيادة
غير محسوسة مباركة وفيه بركة والى هذه الزيادة اشير بما روي لا يفتن مال من مائة
لا في الغنم المحسوس كما قال بعض الخايرين حيث قيل له ذكك يني وبنيك المير ان
وقوله تبارك وتعالى تبارك الذي جعل في السما رجلا تنبيه على ما يفتن عليا بطل
هذه البروج والبركات المذكورة في هذه الاية وكل موضع ذكر فيه تبارك فهو تنبيه على
اختصاصه تعالى بالحيات المذكورة مع ذكر تبارك وهو تحقيق لبريد عليه ومنه اخذ
ملعب الكشاف ما قاله في اول سورة المكن وقد تقدم ان طهفة وقد من قومه على البقي
سلي الله عليه وسلم وهم في محط من يد اصابع فيسلك له ما ستم في كلامه ذكرناه اوله عا
لهم وقال اللهم بارك لهم في محفها ومحفها متعلق ببارك والحق بفتح الميم ويكون الحاء
المهمل والقاد المعجمة والحض مثله الا ان شاء معجمة ومعني الاول الحاء كما مر وقادته
كلها تدل على الخلو والصفاء منه كحق لا يمان في الحديث ومحضته له الود وعوي بعض
وبحقه والحض مثله يحز بك للسقا الذي فيه اللبن حتى يمتزج من ربه فيؤخذ منه
وتسمى اللبن الذي خذ منه بمحضته وهو مسعود سمي به كما نوههم وقد يقال بفتح
الميم وسكون الدال المعجمة والقاف واسل معناه الخلط والرجح ثم استعمل في اللبن
الخلوط لما قال جابر بن عبد الله في حديثه في الحديث قط والنعير راجع لارحمهم او لانعامهم
المذكورة في كلام طهفة السابق الذي شك فيه محل بلادهم وهلاك دولهم فدعا لهم
سلي الله عليه وسلم بقوله اللهم بارك لهم في الباهم باقتسامها ما كان خالصا لغيرهم
وما ميز منه ربه وما رجع بالما ومجموعة كناية عن خصب رزقهم وسقيها فان الايمان
انما تكثر بنباتة الرعي وهما ما يكون بالملح فكانه قال اللهم اسق بلادهم واجعلها
محفمة طيبة كما يدل عليه قوله وانعت راعيها في الدار بعث بعني ارسى بقا الدبعث
الله رسوله للناس اري ارسلة والرعي الذي يرعى لابل وخيرها والدر بفتح الدال المهمل
وسكون المثلثة والرا المهملة وهو الابل الكثير ويقع على الواحد فما فوقه ويحور
فتح تايرو وقيل الدر المحض وكثرة النبات لانه من النار وهو الصفا لا فاعطي
وجه الارض والجدلة الممد المخرجه الميم من عني يعنى كقصد يعقد من تعبير الماء
وهو جعله جارا ميعينا والممد بفتح المثلثة وفتح الميم وقد جوز تشكيها لغن
دال مهمل وهو كالتقليل والجدلة مجاز عن معاني التكثير للزوم له غالبا
فالماد كز ما قل من ما به ومنه لدرعي واذا كثر له كثر لعينه وبارك لهم في المال

عربي

دج

والله معطوف على ما فعله على باريك الاول والمال كما يتولى ويملك وهو في كلام العرب في اكثر
يختصه لا ابل ويحوز اعادة كل منهما هنا مقام الصلاة كان مستلما اي مستلما كما لا يكون له
من سلم الفاني من يله ولسانه والراد انه يحكم باسلامه بحسب الظاهر والراد الحث على اقامة الصلاة
والراد باقامة الصلاة المذمومة والمحافظة عليها كما تحقق في الكشاف وشروحه وقيل انه
على ظاهره لان من تركها مستحلا لتركها كراوانا نارا كما في احد فويل احد او هو في حكم الظاهر
لانه يقتل كناسي في يمانه وعن آية الزكاة تمتد آية اي اعطاهم اولادها كان بحسبنا اي
منها منعتهم على القرى او انما بامر حسن متعلق في الدين ومن شهد ان لا اله الا الله كان
مخلصا اي من آية بكلمة التوحيد واعلم انما هو مخلص في ايمانه لان الظاهر من آية قوله
لما في قلبه وهذا من باب حمل احوال المؤمنين على التلاح والراد بالاخلاص من عدم النفاق
وقيل المراد من قوله المهادة وهي لا اله الا الله محمد رسول الله فهو كما يقال في التتميم والكتاب
المبين اي السورة بنما هو عليه بجل نظاير الواردة في الاحاديث كقوله يا ايها الذين آمنوا
كلوا مما رزقكم الله ولا تأكلوا مما لم يذكر لكم من رزقه وانما يتلوه من غير حاجة اليه
المخاطب ووديع الشرك المراد بها كفا في النهاية العبودية والواجب اليه كانت بينهم وبين من
خاومهم من الكفار في المهادة يقال فودع الزفيران اذا اعطى بل واحد منهم الاخر بعدا
ان لا يغروه وليتزوج كن العهد ووديعا بغيرها فيقال اعطيتهم وديعا اي تمهنا والظاهر
ان المراد بغيرهم التي وقعت بينهم بعد الحروب بعدم المواخاة بما قتلوا او غلبوا وقد
لعبهم بغيرهم وما اراقوا من المهادة كفا في الحديث الامر كل دم في الجاهلية تحت يدي
هذه اي مذكورة هذا وقيل معناه الضمك في الترميز لانه بعد الكفار فغير
الاسلام ذلك الحكم فلو وجب عليهم الوقايع الترميز لانه بعد الكفار فغير
فاطلموا من قيود ما الترميز في الشرك من ذلك ولا يخفى بعد ذلك وكلمة ترميز في النهاية
ويحوز ان يبراد ان ما استودعوه من اموال الكفار سلال لهم لا يمانا لخذل الكفار
من غير احتياج خيل وقتال فتعفى وهكذا حكم ودايع الكفار مجموع وديعة باله
على هذا ولا ينافيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر خلف عليا كرم الله وجهه
ليرد ما كان عنده من ماله صلى الله عليه وسلم من الوديع والامانات لانه كان قبل ذلك العنا
له اولاد صلى الله عليه وسلم من نسبه الخبيثة وذهب شهادته وامانتهم
فقطعتوا في الاسلام ويبعدوا من الايمان ومنايع الملك الوصايع جمع وضيفة
بمعنى موقوفة والملك بكسر الميم اي ما كان يوضع على الاملاك من الزكاة
والمتدقة ثابت لكم كغايير المسلمين يلزمكم ما يلزمهم من الوصايع من غير زيادة ولا نقص
او الملك بفتح الميم والمعنى ان ما كان ملوك الجاهلية يوظفونه على الرعايا ويشترون
به من غناهم الموقوف لا يوجد منكم فهو لكم ولا ملك على ظاهرها تنقيد في التفسير في الاخير
للو دايع والوصايع ويرعى على كفا في قوله تعالى وان اساتر فلها على التفسير في
الاولين لهما وقيل عليه ان العهد اذا الزم الوفا به يكون على المخاطب لا يقرض
مطلوب منه وهو عهد مهادتهم في الاسلام لا يجب الوفا بالخليفة الاسلام
والقائل بطلان وجوب الوفا بها فخل الامر على ما حكمه وليس كذلك كما مر
لان عهد الظاهر لا يثبت به وانما الوصايع بمعنى فكالف الزكاة وفي وان ثقلت على

ابن الحسباني
حجبي

لهم

لهم فهو بمنزلة الامر عليها وقد علمت ان هذا متين على تعبيره وليس بمنع كما مر
نعم ما فيه لا تلطط في الزكاة تلطط بفتح التاء الساكنة وشكون اللام وكسر الطاء المحتملة
الاولى وجزء المحلة الثانية بلا النائية وفي الزكاة متعلقة به اي لا تنفصها قال في الامتياز
لط الغرير اذا منع حقه وامسكه من لطف النافعة فوجها بذنبها اذا امتد عليه وقد اراها
الفضل ويشتعل لامر الحرام في امراته وقد نشرت
اخلفت الودع ولطت بالذنب وهن شر غلب ابن غلب
ولطت الغرير اذا اختفى ولا تلج في الحياة هو متين لانهم التا المشاة اوله ولا مراكمة تليها
تأتمله مكسورة والتملة بحزوة من لطف الحاذق اذا جاور وعمل عن الحق واصلمطلق
العهد ويقال الحد ولطف قليلا الذي في الشاهد الذي رواه القتيبي بالعمل الواحد
والذي رواه غيره ما لم يكن عهد ولا موعد ولا تشاقل في الصلاة ولا تلطط في الزكاة ولا
تلج في الحياة بالاسم المصدر ويشد حيز الاجير وهو الوجه لانه خطاب للفرقة واقع
على ما قبله كذا في النهاية الاثيرية يعني ان هذه الرواية بلطف المصدر من التناقل والتعبد
هو الوجه الراجح لانه لا مخطوب به جماعة في قوله يا ايها الذين آمنوا وهذا جار على غير اسلوبه
لوجه الخطاب لواحد من بينهم وان كان ما قبله مستملا على صير الجماعة المخاطبة دونه
وقد جاء التلطف بفتح الالطاء المتقدم يقال تلطط واللطط والطي باياد الاخيرين
يا للتحريف وقال ابن مسلمان لا تلطط او تلج باليون من باب يي الانسان نفسه لينفي
غيره قبل ولا يبر في رواية القتيبي الخطاب فيها من تلقا الكلام له بالتمسك بالآية
عليه وسلم من بين جميع من خلدوا ابتداء ونظيره في افعي الكلام بغير عنوايتكم من بعد
ذلك حيث خوطب من يتلقى الكلام بلطف ذلك ولم يقل ذلك ولم يخص واحد من الحاضرين
خطاب الله للذين آمنوا بالباقيين والمؤمن لهم من فوجه صيغة التي اليهم رجا الانقياد
للاستئذان بالطفة وجه ويحتمل ان الخطاب لهم بوجههم او لا يفرق بين واحد والجميع خارج
عنهم فتمناه نعيمنا ام او رعايتهم في غيبة لتزويجهم منزلة الغائبين عند توجيهم
الي غيرهم ولم يقل لا يظنوا وليجدوا بلطف جماعة الذكور الغائبين بل لا تلط وتلج اي في
والغريبين بعد موتهم وان كان جرح مذكور سالم ومثله لا يعود له من الموت ولا للحقة
المتا لا يقال الترددون قامت ولا قامت الزيدون ولا العروق تغدو بخلاف قامت الرجال
والرجال تغدو بفتح التانيث الا انه لما غير مفرده عند جمع استجمع التكسير فاعلموا
تجاز الحاق التالف على حق قامت التثنية ومنه قوله تعالى الا الذي استبى به نوا سرائيل
فصار ذلك داعيا الى جوار التثنية قامت وتقوم بفتح التانيث وذهب بعض
الخاة الى انه جمع تكسير بفتح الجواز الحاق التناقل في صو الذمالة هذا مذهب
عربي وراي غير نبيسة قلت المخطئ محلي وهذه المسألة المذكورة في شرح كتاب جيبويه
والذي قال الله تعالى عز وجل انما امرت ان لا تعبدوا الا الله لا شريك له فاعلموا ان الله قد خلق
ان قياص الصغير على حرف الخطاب المتصل باسم الاسان لا وجه له للفرق بينهما وانما في
الحديث بين وجه الخطاب لغيره ولا بقوله يا ايها الذين آمنوا فاعلموا ان الله قد خلق
لغنيته فحقت من بفتح الخطاب بفتح التانيث به او جعله نعيمنا لثباتهم لئلا تنقل
عليهم المولى لجملة بالضميعة ونقل عن ابن المادي ان الخطاب المراد بعد الجمع

ابن الحسباني

عربي

له تاويلان اما تحميم واحد من بينهم او تاويله مفرد لفظا مجموع يعني كالذي قد وجوه فيه ان
 يكون المتناق والمباين ولا يعنى من جهة على عادته في التلويد الميل من غير فائدة
 وانا اقول هذه الكلمة مبني على قاعدة ذكرها النحاة كما في شرح الطائفة للترقي وهي انه لا يكون
 في كلام واحد خطا بان الخطابين متغايرين من غير عطف ولا جمع وتندية وهذه القاعدة
 ذكرت في ناسط الانسان وقد تذبعت كلامهم فزايته مقيدة بارجعة فيود الاول ان يكون
 ذلك في جملة واحدة فلو قلنا انه يازيد تصيب انت يا مروت لم يمنع الثاني ان لا
 يتغاير اقلوا كان احدهما عين الاخر جازا وكذا اذا قال زيدا كذا فذكره المفسرون في مثله
 وعقد عنه بعضهم فاعترض بهما لا يحصل له الثالث ان لا يكون احدهما بفتح الآخر
 نحو ترايتكما كما ذكره النحاة في افعال القلوب وصرح به المروزي رحمه الله تعالى في قوله
 احد واقومكما يا جروول فقال جروول اسم رجل جعل اقل الكلام خطا بالجمع اعني
 بفتحهم بالذات واحدا منهم جعله الماوريا ازا كقول الهذلي
 احبي اياك يا ابي الامادج فقال اياك فمرقا بالياء فتمت الدارج ان يبقى الخطاب
 على حقيقة كما ذكره الرضي في باب التقيب وقد بسطنا الكلام على هذه المسألة في
 كتاب طراز المجالس والعز من كتاب خطاها جنبه مشغول فان هذه التوكيد صحيح
 من وجهين لكونه تبعا في جملة اخرى فاحطه فانه من تعاليس الدخاير فمرانه ذكر في
 اعتراف قوله في الرواية السابقة ولا يوجد كلام يعنى منه العجب واجاز عنه
 تلبية بالتحسين والجل لان المعنى ومثاله كما نأتمنته لانه لم يذكر فلذا امر بنا
 عنه فاذا اردت فانظر وقوله في الحياة اي لا يلحد مادمت حيا ولا تتناقل في الصلاة
 بخبره واللام والكلام فيه كالذي قلناه في تنواري وتكسل عن الصلاة وتتركها
 والتناقل يحصل كما في كان عليه فقل لا يمنعه عن الحركة اليها وكتبه لهم في الوطنية
 اي امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب لهم كتاب يبين فيه ما يلزمهم بعد الاسلام
 والوفاء بركانه ومنهم من لم يتوخذ وهو متعلق بكتبه والوظيفة بالظالمات والماله
 بزنة سبعينية وهي العين في كل يوم وفي زمان معين من الطعام وغيره من الرزق
 ونيط الخطة العهد والسرط وجميعه وظايف ووظف يعني كسفن كما قاله اهل
 اللغة والماد الاخباري كسفن في العهد وياشط عليهم في الزكاة لهم فيما لو وجد منهم
 من الوظائف المأتمنة عليهم الرضي اي ما من عليهم فربما يمتنع من روضه
 فان كانت الرضي بفتحها لمرمة المسنة كالفارس لزمها اسمها اي قطعها الا لا تقطعها
 عن العمل والانتفاع بقاها في غير زيادة هنا لانه روي عليهم في الوظيفة اي في كل
 نصاب ما فرض فيه وهذه الرواية مقسمة للمراد به ولان قوله ولكم الفارس بابا لما
 بينهم من التذافع غاية ما فيه اطلاق الوظيفة على النصاب لانه وظيفة لا صاحب
 الارزاق مقدر لهم كوظيفة الارمن المعينة اليه وصغرنا عن رضى الله عنه كما ذكر
 في باب الوظائف فلا يجوز فيه كسنا لزمهم والفارس بالظالمات والركبان الخليلي
 وقد تقدم تفسيرها في تذييل الحديت لاهل وكلم الفارس والفرس يعني
 لا يؤخذ منهم ولا يكون نيط الانصاف لانه لا يمنع به الزكاة وسبكه التجاني بالعين
 المهمة بذلك الفا وقاله العارض المرمية التي اصابتها كسرة وهي لا تقبل في التدقة

ابن الحنيلي

في باب فيه لا يحتملها وفي مزمل النفاذ وقع في بعض النسخ بالعين المهملة وهي النفاذ التي
 يشبهها كسرة او من فتحة وفي العرسين في بعض نسخها العارض بالفاء وشبه بالعين التي
 اصابتها كسرة ولم ينع من لمرميتها يقال عرفت النفاذ اذا اصابتها آفة او كسرة وخوفلان المألون
 للعوارض اذا لم يجرى الا ما اصابت مريض او كسرة وخوفان يؤقت فلا ينعفون به والعرب
 تغير بالهمزة قلنت كانه سقط من عبارة التجاني لفظ او وعدا لكسرة فشا وفي الشرح خلط
 هنا لم يستوده وجه الطريق والذين بفتح الفاء وكسرا لمرميتها والمساءة التخصية الساكنة
 والذين المهمة الحديث العهد بالفتح كالمفسر من النساء ويكمله ما لا يطيق حمل الانتقال
 من الابل لصعته كما حكى انه يقال فرس وفرس يعني وان كان المشهور فيه الزن كسرة في
 الآية ومن الانعام حوله وفرسا وقيل الفرس ما انبسط على وجه الارض من النفاذ
 وهو يعني هنا يعني ان هذه كلها لا تؤخذ في الزكاة اطلاقا الاول فلا يعلق نفسه
 واتمايل الثاني فحشها وذو العنان الركوب العنان بكسر العين وتوطين بينهما الفوق والركوب
 بفتح الزا وهو الركوب الاول قال لغاي فمهما ذكرهم ومنعه بذي العنان في محله
 يعني لا تؤخذ الزكاة من الرزق المخذ لركوب صلحبه فلا يؤخذ في الزكاة وان قلنا بركة
 الخيل وكذا التغيير لانه ليس من اوسطها والركوب بالرفع منقذ ذوو وي بالجر صفة
 العنان والعلو بفتح الفاء ومنه اللام وتزيد الزا والمهر التغيير من الحمل لا يؤخذ في
 الزكاة وسج فلولا انه يغفل عن امره اي يقطع بالظلم عنها قال الجوهر في قوله
 اذا قطعت ومن اي من يدا اذا فتحت الفاسد ذوالا واذا كسرت ما خفت فقلت ولو
 كسرت فقلت القامد انه يقال كسروا وعدو وسو وقال انه المحسن والمهر وقيل صغار
 اولاد ذوات الحياض مطلقا وروي العلويون واوعطف والاول ابع الصبيس بفتح
 المضاد المعجمة وهم من قال المهمة والمؤتدة المكسورة والمساءة التخصية والغير
 المهمة اي المهر العسر الركوب الصعب وهو من الرجال كذا وكذا كسرة كسرة من صغره
 ولوعطف كان المراد به المرون الا انه وقع بلا عطف لا يمنع بالنسبة المفعول سرحكم
 باعمال السنين المنقوعة وسكون الزا المهمة فالحا المهمة وهي الماشية التي تسرح
 بالحدة للمري والماد ان مطلق الماشية لا يمنع من سرحها ها يغلا سحت الماشية
 تسرح اذا حرجت للمري وفعله يتعدى ولا يتعدي فاذا رجعت قيل راحت قال تعالى
 حين تزحون وحين تسرحون وهذا كما قال في كتاب الكيدر لا تغدر سارحكم
 وفارذك من سرحي الا انه عبر فيه بالتسرح لمشاكلة الفاركة كما عبر عنها بالسرح
 لمشاكلة قوله ولا يعصم طمكم بعصم بعصم بفتح العين بفتح يفتح يقال
 عنده عصم اذا قطع والطرح بفتح الطاء المهمة وسكون اللام والحا المهمة بفتح
 عظام يقال له العصاة وامر عيلان وكل سرح عظيم له شوكة يقال له عصاة والطمح
 في قوله تعالى وطمح فقل هو الطمح وقيل سرحا الموز والماد لا يقطع لكم سرحا بل هو
 او غيره وقصته لانه لا يشره فاذا صبح قطعه علم عدم قطع غيره بالطريق الاول ولا
 يحس دركم بفتح الدال وتزيد الدال المهملة واسل معناه اللين والمراد به
 هنا الانعام ذوات الدمل لا تحبس عن الرعي في مكان مجتمع فيه ليتعد هاهنا ليتعد
 الصدقة لما فيه من منور صاحبها بعدم رعيها ومنع درها عنه ومروى لا يحس

دركم اي لا يبيع في مكان عند المصدق وهذا يعني لما ترون من المزور وما قيل من ان ما رواه
المعتمد لا يثبت بالحس من المربي لشؤله لحبسها عند صاحبها على وجه يستعجل من المربي وحسبها
عند المصدق لتعبد ما عليه مع مخالفة لعلامه والسياسة لا يثبت تحت وكذا ما قيل ان معناه
لا يؤخذ الدرهم نفسه الا ان يكون منجى وكل هذا مناف للعزم وقد ورد في صلح اهل بخران
لا تخشوا ولا تغشوا ومقصوده مسلي الله عليه وسلم الرقيق بمن يؤخذ منهم الزكاة
فيؤخذ لما زاد لهم من غير سوق لمواشيهم وحسب لها ما لم تقصروا الرماق تقصروا بعين
تخفوا وتكلموا والرماق بكسر الهمزة والميم وهو الغنم والوفاء هو النفاق بقاله لثقت
رماقا وهو التلذذ من الشر من العدو والمعنى ما لم تقصروا قلوبكم عن الحق يقال عيش
رماقا اي عيش بفساد الرقيق وهو بغيبة الروح واحذر النفس كما قاله ابن الاثير
وتاكلا الربا فكسر الهمزة والميم والوفاء قال السمين جمع ربيعة وهي
خيل وفيه عري يشده البهايم وفي الحديث خلع ربيعة الاسلام من عنقه قال ابن
الانبارية ما يلزم من العهد بالربا واستعداد الال لنقضه فان البهية اذا اكلت
الرقيق خلت من الشدة وما متمد رقة طرية وهو ما يفيد لما قبله او ليعلم ما تقدم
والمعنى ان هذا امر مقرر عليكم مما لم تنقضوا العهد ونحوه مما لا خلاف اذا
كان كذلك فحليكم ما على غيركم من الكثرة وهذا معنى اعتبار عليه والتمسك به
لان المعنى ما لم تقصروا النفاق ثم نظروا نقض العهد وقرب منه تفسيره بالغش
والنكث والعداوة فالجاء اذا امرت كانت نفاقا وما تفسيره فاما الرماق باخفا
فطبع من العزم يعني عن المصدق فانه خيانة تقتضي تصديق المصدق عليهم
بحسب انعامهم وحسبها نفاق على هذا فاستلحق بقوله لا يبيع دركم وهذا معنى
صحيح موافق للغة لان الرقيق القطيع من الغنم فارسي معرب كما قاله اللقوي لا
ان المشهور لما ذكر في تفسير الحديث ما تقدم فاعتزوا من البرهان عليه بانه لم ينظر
في غير التخيال واخفى ان لا يكون احد قاله قبله مما لا يليق ذكره وكذا القول بان النفاق
اعتزال الغنم مع الظاهر خلافة فتفسير غير مستقيم ليس بشيء وكذا تفسير الرماق
بالوحد بالغنم بجاز العلاقة الجارية فكله بعيد بترجيح عن المروي في الكلام
تمثيلية او قصر بجهة والماد بالعهد التزام او امر الله ورسله ونواهيهم وفي الشرح
الحديث قال البرهان عن المعلق ان الربا يحار عن الغنم ولا ادري من هذا المعلق
وعلى هذا التفسير معناه ما لم تاكلوا الغنم ولا معق لهذه الطريقة حينئذ اذا
يقول الي ادوا وان كانكم ما لم تاكلوا الغنم ومنه نسخ لا يليق بحديث الرسول صلى
الله عليه وسلم المستوق لبيان فصاحته عليه الصلاة والسلام وفي الحديث
الثلاثانية تقربوا الاماق بعبث مكسورة وميم ساكنة وهمزة ممدودة عليها قاف
بزنة الاكرام ومعناها العدم والبغض يقال اماق يميئق باعيا وقد تحققت
هذه هكذا ثبت عن العزم وفي بعض نسخ السناد كسر التاء والياء بعد ها
وهو تحت القاضيه حصة الله انتهى والشرح وارباب الحواشي متفقون على ان قوله
الثانية من اعز فلهذا الوفا بالعهد والذمة الي في العهد للعهد والماد ما عرف
من ههنا الاسلام وما عاهدكم الله ورسله فيما كتبه لكم والذمة قال البرهان

الحنبلية يعني العهد والامان والعتان والحرمة والحق والملا لا ولا ذمة وتسمى الذمة ذمة
لان من كانا يوجب الذمة يسمى محل الالتزام كما في قوله العتق ثبوت في ذمته كذا ومن العتق ثبوت
العتاق يعني بغيره الا في علي الحنبلية اهلا لوجوب الحنبلية له وعليه كما قاله تاج
الشرعية رحمه الله في سلح الهداية وقال الغزالي رحمه الله في فوائده لم يعرف الكوا العتق
معناها المستعملة فيه وحقيقة تعلق هذا العتاقية المعاملة او حصة العتق وليس كذلك
لان كلامه لا يوجب بدون الاحز وهي عبارة عن معنى مقدم في المكلف مقابل الالتزام والالتزام
مستحب عن ابي حنيفة في الشرع وهي التلويح والتمسك وعدم التجر وهو من خطايا الوضع النقي
وسمي اهل الذمة بذلك لدخولهم في عهد المسلمين واما قوله الماد ان ذمة من اعترف به فقد
يما جاءه الرسول صلى الله عليه وسلم فله الوفا بالعهد والذمة ومن اي اي امنتع
من قوله العهد ونقضه بعد قبوله ودخوله فيه من منع الزكاة فعليه الربوة والربوة
تنبه لثمة المعاملة وشكوك الدنيا الموحدة والعداوة والعداوة القاموس فالاعتذار
على بغيرها تغيير وهي الزيادة ومنه الربا لاحد من ياد فبيل ما عطاها وقضت الربوة
بان يؤخذ منه زيادة على مبيعة الزكاة عتق به له قروي من اهل الجزية فعليه
الربوة اي من امنتع عن الاسلام لاجل الزكاة كان عليه من الجزية اكثر مما يجب
عليه بالزكاة قاله ابن الاثير وقال التجاني عني صلى الله عليه وسلم ان من اي
من آذا الزكاة اخذ منه الزمن ومن يد عليه مثله كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه
المتحج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بذبه الناس الى الصدقة فقيل له
منهم خالد بن الوليد وفلان وفلان فقال اما خاله فالتاس يظلمونه لا تده
احتسبوا دراهمه واعدها في سبيل الله واما فلان فلم ينتم منا الا ان كان فقيرا
فاغناه الله ورسله واما فلان فالحق عليه وسلفا معها وفي رواية البخاري
اي عليه صدقة ولجبة تؤخذ منه وليس معناه انه يعطاها ويعطى منها معها
لان المذكور من اهل البيت لا يخل له الصدقة وذهب ابو عبيد في معنى هذا الحديث
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الزمة اليها وسلفا معها لانه كان قد
احز عنه صدقة العام الماضي ومنه جاز لا ما اراد اعلم حاجته وقوم لكن
ظاهر الحديث بخالفة لانه في معنى العتق والجزا فلو كان كذلك لم يكن فيه
ردع له انتهى وفي رواية البخاري احتمال المعانيات فبذلك يبرر الصدقة على
اهل البيت كما في بعض شروح مسلم واعلم انه لم ينعقد الحديث على وجهه
فانه هكذا في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه على الصدقة فقيل من ابن جيل وخالد
ابن الوليد والعيس فقال صلى الله عليه وسلم ما ينتم ابن جيل الا ان كان
فقيرا فاغناه الله واما خالد فانكم تظلمونه وقد احتسبوا دراهمه في سبيل الله
واما العيس فهو علي وسلفا ما استغرف ان في الرجل صدقوا به وفي رواية
البخاري في عليه صدقة وسلفا معها وفي رواية لم يقل صدقة وقبه
ثلاث روايات ومعنى الا في انه صلى الله عليه وسلم التزم باخراج ذلك
عنه وبين سببه بقوله في الرجل لا تشربوا له فكماله انه صلى الله عليه وسلم لم يمتثلها

م

ابن اثير

ابن التجاني

عنه لثقل الزكاة بالامة وجب اجن الجني بين ر واية علي وعليه بانها معجزة
وزيد في الثانية هما التكت في علي وقيل معني علي الها غدي لاني اخذته منه صدقة
عامين وقد ورد من حارة في ر واية اخري بتاعلي جواز نجيل الزكاة وفي الحديث
وجوه اخري في شرح العقبيحي لاجلها هنا ومن هذا اعلم ما في قوله كن ظاهر
الحديث بخالفة لانه ورد في معنى العفونة اخي فانه لا يجزيه الا ان جيل لا يقول
في حقه في عليه وسلم كما سمعته انفا ومن كتابه سيلا الله عليه وسلم لو ائيل
ان جيل تقدر الكلام عليه الي الاقبال العفولة اي الي الملوك القاصمهم وقد
تقدم تفسيره وبيان لغته وصنطه والارواح فخره وراسه له ووا بعد ما الله
وعين منهلة وهم المتادة الزهر الاوان الحسن الوجع وقيل ان جيل رايهم
الذين يروون الناس اي يخوفونهم بمنظرهم الجاهلهم وهما القوم قاله ابن الاثير
قيل والاول اولى وجمع فاعل علي افعال فادرجا اقول لما قاله ابن الاثير في الذي
ارتفع المبرد في الكامل لما فيه من البلاغة فان الحسن الزايد اذا رآه من له ادراكه
وجوه فليست له الخاف الغر ومن وقع على المبرد عرف حسنه وقيل انما كان هذا
غير موجه لان الهيبة التي كانت لهم هيبة تخبر وتطم انما هو الاسلام والبنى على الله
عليه وسلكه انما اراد مدحهم بالحلم والراقة وليس ليبي المشايبي بفتح الميم والسين
المعجمة ثم موحدة نين بينهما الف ومثناة تخنية جمع مشوب وهو الحسن الان هو
اللون قال ذو الرمة
انا الامروء المشوب باضي كانه على الرجل ما منه السراج
والاذا السيد الظاهر ان الزهر اللون المنير كانه اوقد في وجهه سراج منير وهو جمع مع
الاروع في ملاهم كما في البيت فان النار تواتر وناظر وراوي الاشارة الاخلاص
شيب كليل وقيل هم الرجال الذين وجوههم بين وشعورهم سود فلهذا يقال
للحساد انما له وابل لسود شعرها شيب لونها اي يظهره وبجسه وقيل المراد
الاذكار فيه اي في كتابه سيلا الله عليه وسلم لادلي في التبعة شاة التبعة بكسر التاء
الموقوفة وسكان المثناة التتبية والعين المحملة الاربعون من الغنم وقيل الحزن من
الابل وقيل هي ادي ما تجب فيه الصدقة من الغنم والابل وهو المعتد ان المذكور وقيل
هي ما اخذت الشاي من الزكاة وهو غير مناسبت هنا وهو من التبع وهو الذي وقد
وقع التثنية به في حديث الرجح في هبته كالرجح في قيئه ويقال اتاع قيئه وتاع
يقال تاع بضعف ذهب قيل وجه المناسبة سرعة المبادرة اليها كسرعة القي
اولد شارب السامى اليها والاحسن ان يقال اتاعا فصلة ووسخ يستخرج بدفعها
لان الصدقة او شاح الناس كما ورد في الحديث ولذا منح اهل البيت منها الشرفم
للمقورة الاياط مقورة بيم منقومة وقاف ساكنة ووا مفتوحة مخففة ومثناة
منقودة مع الاقوال كحصة من الاجرار وهي المسترخية الجلد من الخزال فلا تؤخذ في
الصدقة لرد انها وقيل هي المشحمة من الخزال ايضا وقيل هي التمنية التي من الامداد
كما ذكره الشاعر في كتاب الامداد وهذا لا تؤخذ لافعال علي والمأور باحدة
الوسط وفي بعض النسخ مقورة معولة قال التلمساني قال ابن سيدي الحسن

اجن الجني
عري

ولا علم الا بمعناه ولعله معجزة من معجزة يقال اقرب الجلد انتم بعضه لبعض
او مقربة وهو معناه والاياط بالار ويا مثناة تخنية وطاملة جمع ليط بكسر اللام
قصر العود واستعجب الجلد من لاطه يلو طه اذا المسقة وقيل المقورة المقطوعة والمعني
لها المناقصة والتعاسير متعارفة ولا متساك بفتح الصاد المعجمة وكسرها قال التلمساني
مترها وعلى فيه لانه بمعنى الزكاه ولا متساكة له هنا وفي صنطه تلم في العباب للفتاوى
المتناك بالفتح قاله الفارابي وقال غيره هو بالكسر وهو القواب وهي الكنية المسمومة
فلا تؤخذ لحدوثها وانطوا البجة انما بمعنى اعطال لغة لاهل اليمن او ليعيسعد وراوي
في الدعا لا مانع لما انطيت وقري شاذ انا انطينا ك والبجة والمثناة والمخدة والحجيم
المفتوحة والها بفتح الوسط والها المنقولة من الائمة للصنعية وقال التلمساني ان الما
المؤخدة مكسورة ومنه تيج البحر لوسطه وفي الحديث خبار مني اقلها واخرها ومن ذلك
تيج والمقصود انه لا يؤخذ في الزكاة الا على لاسلام برب المال الا ان يكون برب منه ولا
الادي ولا المعيا لان يكون ذلك لان الجود بالموجود وتفصيله في كتب الفقه قال
البرهان وفي بعض النسخ بكسر الباء ونسب يد ايجيم وفيه نظر قال التلمساني وفي رواية الشجة
بالسين والحجيم من شج شاربسة وازاد اصلا القوي للمعيف فماتله وفي التيوب
التيوب بفتح التين المهملة والمثناة التخنية وواو ومثناة جمع سيب وهو الزمان
بمقولة وكان وراي معجمة بزنة كتاب بمعنى مركوز وهو المال المدفون الجاهلي من
ركن الرمح اذا غرزه في الارض وافق اوس الركن وهو اخفا قاله تعالى او متع لهم ذكرا
اي متوقا حثيا وسير سيلا لانه عطية من الله وقيل هو الذهب والفضة المعد في
من شيب بمعنى تكون من غير مناج له فانه شيب والهن بفتحين وتم فسكون ويقال
له حنيس ومنه اسم الجيوش لكونه حنسة افسار مبلنة وميسرة ومقدمة وساقة وقلب
وقوله في الحديث المعدن جبار وفي الركن الحنيد لاني ان الركن من المعدن والتعقوا
على وجوب الحن في الركن الا الحسن العربي فقال ان وجبة في دار الحب فغيبه الحن
وفي عين الزكاة ولا فرق فيه بين التقدين وغيرهما والقليل والكثير ولا يشترط الاول
كالزكاة وعند الشافعي ان كان حن في ملكه فهو له ان ادعاه والا فهو لظلة ومن قال
مر برك فاصفوه مائة قوله مري برك وما ياتي من قوله مري برك كذا في النهاية من برك
ومن شيب فقلبت النون ميما لانها اذا سكنت قبل التاني قلب ميما استوا كان من كلمة نحو
عنبر او من كلمتين نحو من برك وتقدم ان لار المقرب تبدل له ميما في لغة حبري
ليس من امر بوا صيما في ارسن فاما ان يكون ما نحن فيه من الثاني واسله من المبر
تخذت نون من على حدة فله في بيت الحارث المخارفة فيكون برك حنيد غير منون
واستعمل البكر موضع الابكار والاشبه ان يكون كلمة منقودة وايدلت نون من ميما
انتمى وقيل عليه ان يكون برك بمعنى ابكار واجل من التبعيض فتقدم من مري برك
من الابكار ويجوز ان يكون لبيان كمن فكر على اسلمها وهو علي هذا الجدل ان يكون
بمعنى الابكار لما في من من العور بمرانه اذا قلب النون ميما لانج الاقلاب الجودي
لا تاتي في قوله برك بفتح فله اقال في مزيد المعاني من باب الازدواج والمساطة
كما في قوله فاهم واحد بفتح ما مع ان حدث بالفتح فان قلنا انه انما قيل برك

فعلك لكونه ميتا لا ينافي ما كثر في كتابي قولهم بيان وبناء وقد اكدنا قائله الجاني
للمصنف المذكور وقوله فامضوا لغيره وصل لغيره ما ذكره ساكنة في مكان مفتوحة بمرحبتين
مستوية ثمالة اي فامضوا وقيل اسفحوا باليتين اي تاسين التفتح وهو المذهب واسم المذهب
على الدرس وقيل هو المذهب بيلان الكف وسيله لغير الشرح فامضوا بالقبائل القاف كالثقل
الثلاثي يقال صفت فلانا اسفحوا صفتا اذا مضى ففاه بجميع كبر وجعل مسفحا في جعل
بذلك والعامه تقول لمن شرفته بما تسميه انه مسفع وهي استقامة عامية ركيكة كما قال
ابن نباته رحمه الله تعالى
اسفحت لسانني الذي قد مضى وفاز به سارق حاشه
ولله ما في تجاري سوي قولهم صغوا ساشه
وتفعل عليه المعنى على عادته فقال
قد سرق الناس بليد وما قد مر الله فابندفع
للمحدث الذي لم يكن ساشي على راسي لما صفع
والمراد هنا أحد الجلد والمراد بالبدن غير المحسنة كالباب في الحدود واستوفى
عاما لغيره وعمل وسين محمله ومثناة فوقية وواساكنة وقاوماد معجبة فزوار
ساكنة لغيرها الضمير بمعنى العود وعرويه من وفقت الاول اذا انقضت والعام والستة بعين
هنا وان كان الامام السجستاني في قوله بليد في الروي لا ينف باعنا بار اصل الومع فلا الستة
من دور المهر الى عودها المجلد لا ينافي من سني بعين دار ومنه الثانية والعام والستة
على الفضول الاربعة بنامها ومن زنا ومريب اي محسنة وتقدم ما فيه فمترجوع بالاسام
مترجوع بعباد معجبة مفتوحة وراسمة مكسورة شديدة وجيم مقنونة من النسخ
وهو التسمية اي ارجعوه حية يسيل دمه ويقبل قال ان بني منجوب بالدم
والاصابع يفتح المزة والقاد المعجبة ومبين اولها مكسورة بين يديها ساكنة
الحجامة واحد ها اضافة بكسر المزة او انتم مرفعة ما تسمى بها لانه يقع بعضها
لغيره ويطلق على كل منجوع من الناس وغيرهم والمراد الجسم الذي هو حدة الجسم كما قيل
في كتب الفقه واختلافهم في كون التقريب من الحد ام لا مشهور في الروي شهرته نقيض
ذكره ولا يميم في الدين تميم تعجيل من الوهم بالقاد الممثلة وهو العيب والعماري
لا كبر ولا عيب ولا عار ولا كسل في اقامة خذ ود الله فلا تخا ابوا فيها وهذا في معنى
قولهم تعالى ولا تأخذكم بهما ذراعة في دين الله ولا تأخذوا اخرها الغفلة الشاقة في الحد ود
دون النقيض ولا يميم في رواية الله الغنة بضم الغين المعجبة ويسند يد الجيم اي لا تخنق
وتستغفر ايضا من الغالي بل تظهر ويحجر بها اقامة واطلها والسعابر الدين وهذا
لغيره ان اطلها والزايف كمل في ديني اطلها لادراك الزكاة دون اخائها فتقوله تعالى ان
تندوا المتدقات فتمتاهي وان تحققوها وترونها الفقرا فتوحدهم بحول على مدقة
النطق فان افضل اخفاؤها وقيل انه ساجل للزكاة وقد يستحب اخفاؤها
اذا كان الرضا وكفه وقيل انه يختلف باختلاف الاحوال والزمكان ولو قيل ان المراد هنا
ان الحرامين والحلال يبين لم ينجح للتقيد ويؤيده انه مروي هذه الامة بفتح العين
الممثلة والجيم المحفظة والها اي لاحية ولا تزد فيها مروي لا يند بكسر الغين المعجبة

سكو

وتسكون اليه والده الممثلة ومعناها الاستدلال اخفاك فمدا الله بوجهه اي سترها بها وكل
مسكروا هذه احدي شيخي ورواه مسلم وهو انه قال كل مسكروا وكل مسكروا اي كل من شابه
الاسكار فهو مسكروا اي ولو فطره منه والى لان في المثلث بشر وطه مغلوفا ويدخل فيه الخيش
على الاصح وللزكريا رحمه الله وفيه تاليف مستعمل واما ذكره هذا الامة سالوه وقالوا له
يا رسول الله ان شرنا يصنع يا رسول الله المزر والبنع واهل تلك الديار لهم ولع به
فلما بينه لهم والامام على الحديث فمضى في شرح مسلم ورايل بن حجر تقدم بياضه فيقول
على الاقبال يتروك بالمر الممثلة والقاف واللام والقرقل اصله تطويل الرداء والنوب
ومثله يكون فخرا وعظمة فاستعملوا وجعل كناية وهذه الاطراف حمله على ما علمهم بحكا
ينهم وفي اخذ منه قامة لان الترفل المنقبط والريش والى كما علمهم فعل هذا امانة عن
ان النبي صلى الله عليه وسلم جعله والى على امورهم وقبض متدقاتهم قلنا القاني
اي يتأقروا فيلس وهذا القول مستعمل في كتابه عليه وسلم في كتابه حله وقد وجهه الى المباح
اي امانة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المباحين من القامية ان قال
يسمى ويتروك على الاقبال حيث كان من خمر وقت اي هو مستعمل على القمذقات وامير
على الاقبال قال الشاعر
اذا نحن رفلنا امرا ساد فقمه وان لم يكن من قبل ذلك يدور
وقد تقدم معنى الاقبال واسله ومن التروك هذا التروك المذكور في العروض وقوله
ابن ابي عمير كذا سمعت رايته بكاية اول احواله واستوفى كما يقال على ابن ابي طالب
قال الجاني وقيل لا تغيب الاب في الكسنة فمضى في احواله الثلاثة وحكا
ابن بديع من الاصمعي في نادره فليش لمن كناية هم كما تقدمت باريه في لغة خامة
لكنها الكون الحقة بكونه كناية كروها ابن هذا امين كتابه صلى الله عليه وسلم
لان من رايه عنه في القمذقة المشهور ان استغفر من المكان والمراد ان يقبضه انون
وفرق فان ذلك جابلية اهل اليمن وهذا بلغة قريش والقامة المألوفة بينهم فغيره
اشارة الى فصاحته صلى الله عليه وسلم ومعرفة باللغات وخطاب كل احد بلسانه
ولغته وهذا الشارة الى الكتاب الذي دفعه ابو بكر رضي الله عنه لاسير في الله عنه
حين ارسله في خلافته الى البحرين وامر ان يعمل به وهو من كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولقبهم وقفه على اي بكر رضي الله عنه ولقبهم وقفه اي النبي صلى
الله عليه وسلم وقال انه كان عنه اي بكر رضي الله عنه يعمل به وهو الذي سلمه
لأخيه رضي الله عنه ولما دفعه اليه كان عليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا الكتاب ذكره البخاري في صحيحه والسنائي وابو داود والترمذي وغيرهم على
اختلاف بينهم في كيان الفاظه والبخاري ذكره مفرقا في كتابه ولم يخرججه مسلم
والخلفاء في سبب تركه له مع تحته وشهرته فقيل للاختلاف في كونه من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم او من كلام اي بكر رضي الله عنه وقيل للاختلاف في الحديث
في الكتاب والعمل به وان كان الامح انه يعمل به ولا فرق بينه وبين غيره من الاحاديث
وله طرق مختلفة واوله لجم الله الرحمن الرحيم هذه في رواية الله التي مر بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعلمها

ابن

ومن قبل فوفا فلا يسطع فيماد وخصه من الابد الغنم في لاجس ذود شاة فاذا ابلغت
خسنا وعشرين وخمسة مائة وثلاثة اربعين كتابا مذكورة في كتاب الزكاة وهو مذكور في المجلات
ولكن ذكرنا هذه المذاهب في كتابنا لان التزم نذل على الشجعة وفي مزيل الخفاض لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم الى السر وانما ابو بكر من الله عنه هو الذي كتب اليه ولجيب بان
الامر قطن ذكرنا بساكنة صريح ما واية هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا ان
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتاب المتدقة ولم يحجبه في حياته
فجعل به ابو بكر من الله عنه بعد ذلك ثم روي عنه عنه وعلى هذا في كلام المفسر رحمه الله
مقدمه له عليه خمسة من الواقعة اي في كتابه الذي كتب في تحفته لانس رضي الله عنه لما في
صحيح البخاري ان انس حدث ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى العرين من امان المم
بين وجهه الثاني فقال لما كان كلام هؤلاء الاشياء التي جميع من تقدم من الانصار في رتب
واهل نجد واهل احماد والحدادين واليهديين والي الاخرين لقرهم على هذا
اي على هذه السبعة قال الراغب خذ الشئ الوصف المحيطة به المبرز له عن اعداءه ولا
على هذا النظم اي على هذه الطريقة واكثر استعمل هذه الالفاظ استعمالها معهم
لغرض ان استعمال هذه الالفاظ مع من هي لغتهم لا يتحد باللفظة بل هو من اعلى
طريقا لها وانه كان فيها ما هو غريب في نفسي بالنسبة لغتهم فان لاحظنا في التبيان
على ان كلام اهل البادية الرحي بالبنية لهم فتسبح وان كان كلام اهل الحجاز قد يورهم
خلافه وانه يتحد باللفظة مثلها وهذا ما شغلوا عنه وله في هذا امر لا يدع منه
منه اربع معاني كرميا فليست له لفظا كرميا فان حق المعنى الشريف اللفظ الشريف ومن
حقها ان تصورنا انما العبد هو او يجهلها ولا تغور عين اجله ان يكون اسوا حالا منك
فتد ان تلتفت الى ما روي في ثلاث من ان يكون لفظك رشيقا عندنا ونحنا
سهلا ويكون معناه قاهرا انكسونا وقرينا معا وانا اتابعه في القامة ان كنت للقامة
فقدت واما عند القامة باه تكون للقامة اذوت والمعنى ليس يعرف بان يكون من
معاني القامة ولا يتبع باه يكون من معاني القامة وانما هذا السبعة في الترتيب وال
المنفعة مع موافقة الحال وسأجيب لكل مقام من المقالات الى اخر ما يقتضيه لتبيين للناس
ما نزل اليهم وليخدم الناس بما يعلمون ان الله لما كان معينا لجميع الناس كان يتكلم
لكل لغة مع اهلها لانما تبلغ في الابلاغ وايضا وكقولهم صلى الله عليه وسلم في حديث
عطية السعدي منسوبة لقبيلة بنو سعد بن بكر وفي العرب مسعود غيرهم شعدهم
وسعد قيس وسعد هذيل وسعد بكره ولا غيرهم وعطية هذا هو ابن عروة السعدي
وتقال عطية بن عامر ويكنى ابا محمد روي عنه اهل اليمن والشام وهو جد عروق
ابن محمد بن عطية روي ابن عشد بن زيد بن عروق بن محمد بن عطية قال حدثني في
ان اياه تحذنه انه قد مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من بني سعد
قال وانا اصغرهم فخلعوني في رجا لهم ثم انزلهم صلى الله عليه وسلم فقصوا اليهم
ثم قال هكذا بلغ جنكم احد قالوا يا رسول الله غلام منا خلقنا في رجا لنا فاسرهم
ان يبعثوا الله فانوا الى وقالوا اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فابيتة
فلما راي قال ما فعلتكم الله فلا تنسوا الناس شيئا فان الله العلي في المنطق واليد

السفل

التسليم في النفاة تمامه وما ان الله مستبول وسنطا وروي يودك وتين في هذه اخبر شيخنا
الحاكم رحمه الله من طريق عروق وتمامه كذا رواه الواقدي في قصته وقصة السعديين عن ابن النعمان
منهم من ابيه قال قد من على رسول الله صلى الله عليه وسلم واقدي نزل من قومي وقد اوكا
رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد الى ان قال فمرنا الى رجا لنا وقد كنا خلقنا خلقنا
اسعرا فابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبنا في بيتا اليه فتقدم صلحنا فباته على
الاسلام فقلنا يا رسول الله انه امرنا واخذ منا فقال سيد القوم خادمهم بارك الله فيهم وجعل
عليه فكان والله خيرنا واقرنا القرآن لذي عار رسول الله صلى الله عليه وسلم له فمرنا ثم روي
ابن عمر صلى الله عليه وسلم علينا فكان يومنا ولما اردنا الانصراف اسريلا لارحم الله عنه
فاجازنا با وافي فقتله لعل جعل مقامنا في مقامهم فمرهم الله الاسلام وهذا شعر بانه
كان امير القوم واذا كانهم فلذا نفعنا النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكره الله ورحمة الله قال
اي عطية السعدي فقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا ورواه الترمذي رحمه
الله في صحيحه فكلهم ولا تخالفه رواية المم لانه صلى الله عليه وسلم المم التي الله الهام ونحوه
اليه لا تفرق بينه الخيرة لما يدل بخبايته والقوم سيهوت فيمنع ان يقال لهم وكلهم وقيل
اراد بقوله كلنا نفسه بنون العطية اظهرا لانهم امر الله عليه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم
له ونعمه اليه وتمامه عليهم والمقام باه وقوله بلغتنا اي بلغته في معناه لانهم كانوا
يتكلمون انطاليا في لغة بني عطي ولا يسمونه ما قيل انها لغة بني اسفة لانه يجوز كون لغة
لغة لهمسا وقال التلسا في قيل لغة حير انطاليا في اسكت وكتب رجل بين يديهم
الله صلى الله عليه وسلم كتابا فدخل اخر فقال له صلى الله عليه وسلم انطاليا اسكت
سخر السر واليد العليا اليد العظيمة والسفلى يد السائل الاحدة وهي المظلة وقد حيا
تفسيره بدكت في حديث اخر وهو انه صلى الله عليه وسلم قال في المنبر وهو يد كالمعدة
والضعف من المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنقطة والسفلى
السايلة وهو حديث صحيح رواه الشيخان والمنقطة بنون وقا وقاف ويروي المنقطة
بغيرن واما اي القيا لسائل اخلا وقيل المنقطة بتسديد القوافيل يد الله فوق يد
المعطي ويد المعطي فوق يد المعطى بالفتح في اسفل ايدي والايدي ثلاثة وقيل
اليد السفلى الاحدة بنون ودونه وما قيل ان هذا لا ينبغي لان السدقة تقع اولا
بيد الله ليس بشئ لان هذا المعنى على حقيقته لان المداينة بغيرها وبغير حاله وقيل
اليد العليا المعطية والسائلة المانعة وقيل اليد العليا يد الفقير للتحسين لها
النواب لدفع المال ودفع البلاعة واخا ان بعض مشايخ القومية فيده افضل
عند الله قال ابن قتيبة وما روي هذا الكلام فورا استجواب السؤال وحسنه وكل
هذا اممحل بعد التعرر بقرينة في الاحاديث الصحيحة وان قيل فيه انه مدح
والخلاص متين على ان المراد بالعلو المحسوس بتأجيل الغالب والمعنوي من علو السرة
كما قال الشاعر

• • •

اذا كان بابك للذي بجانب الغنا • سموت الى العليا في جانب العز
والعظيمة عن المعطي في جانب المحضر بالمنقطة وذي اليد العليا بتأجيل الغالب
المنبسط فلا يقال يد السائل قد تكون فوق اذا اخذ من كفه وان المنقطة قد يكون

ختمه

ابن النعمان

منفردا وان الاخذ قد لا يكون سائلا بان يعطى ابتداء والتسايل قد لا يكون منفردة فاعلم مساييل
العرين وغيره وهو ظاهر لا ينبغي التظويل بمثله وتخصل في الحديث ثلاثة اوجه احدها ان معناه
يد المعطي ويد السائل بل يبق الهاتية الثاني ان معناه المنفق والاخذ الثالث على الاول والاول
انصح رواية ودكرية وثبت وجه اخر وهو ان تباد بالعلم ومقابلته العلو المعنوي للعلو نسبة
المعنى واخطأ لما ثبتة الاحد وقوله مسيلى الله عليه وسلم في حديث العامري حين سأله النبي صلى
الله عليه وسلم العامري نسبة العامري سلم قبيلة ويشتق بني عامر بن عبد المطلب وبنو عامر
وقد روى علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه رجل من الطفيل واربد ونواعدا ان
يقبلة مسيلى الله عليه وسلم قبيلة فعلها في الطريق لما رجعا من عنده مسيلى الله عليه وسلم
وقد حواه الله وعصدا ما اراد فاصابته صاعقة اهلكته وامام عامر فاصابه طاعون
مات فيه في بيت امراء سلولوية وسلول قبيلة مذمومة مستوزلة عند العرب فكان يقول
اغدة كغدة البعير ومعني في بيت امراء سلولوية خربت مثلا لاجتماع امرين خفيين واربد
اخواليد الشاعر وقد هذاه الله للاسلام بعد موت اخيه اربد وحسن اسلامه ولم قيل
سئل بعد اسلامه غير قوله

احمد لله اذ لم ياتي اجلي حتى اكتمت من الاسلام سرا بالا

وهذا العامري اسمه عطية توفي في حدود النعمان وفي العقد لابن عبيد مبه ان اسم لقبيل
امر عامر بن المنيفق وساق له حديثا على وجه اخر يسئل عنك بفتح العين وسكون الهمزة
عن الجارة وكان خطاب وهذا الحديث رواه الطيعيم في الدلائل عن شد ادب اوس ولم
اروي صحيح لغة بني عامر هذه وتبين وجههما ولبيت في شرح ديوان الاعشى في قوله
فاذهبي ما اليك ادركني الحلم علماني هي كما اسخالي

ان العرب تقول اذهب اليك وسرعنا زيادة اليك وعنك انتهى والمتم رحمة الله نعمة
واسع الاطلاع لو لم يقع علي ان هذا بولغة لبني عامر لم يذكرها ووجه البلاغة فيها
الحاجلة كناية عن سئل عن كل شيء فان كل احد ادري بنفسه فاذا آمن بشئ الله عنها
فكانه قال له انا اعلم بك منك واذا كان كذلك فهو علم بحجج احواله وهذا يدل على
الراد بطريق برهان بليغ اي سئل عم شئت وهي لغة بني عامر سم وقع في بعض النسخ غما
بالالف وفي بعضها مع بدو الف والاولي اولي لانها مؤنولة كما لا يخفى وان اردت
تحقيق هذا المقام فاعلم ان ابن قتيبة قال في ادبا الكاتب اذا جرت ما الاستغناء به
بحرف بحر سقطت العنان فابقيتها وتين المؤنولة الابهرشيت فان العرب تقول ادبر
شئت في المؤنولة والاستغناء مكية فان جرت باسم متاف لم تحذف وفي شرح اللقي اما اذا
كان الخطاب لها اسما تمكنا لم يفعلوا ذلك وقول العرب مجيء مؤنل مرشادا وما أخذت
مع الحرف تخفيفا فز قابض الاستغناء والجند وخطل الاستغناء لانه اسم تام فسادت مع حرف
اسم واحد فقد فال لف لظول الاسم وجانا دراسل عم شئت فان جد اسم متمكن لم يفعلوا
ذلك ويجاء بعد وعلى لعدم تمكنها فلحقا بحروف الجند وقول العرب مجيء مرجح ومثل
مرانت شاذا انتهي وهو نقصيل نفيس قل من خير هذا الخبر ومنه عرفت ان
قوله عم شئت صادف محزه وانه لا يرده عليه شيء مما قالوه وفي شرح التنبيه
لايحياتا انه الاخفش قال في الاوسط ان انا وقد ذكر ان كثيرا يقولون سئل عنه

—

[illegible]

حی الکتب

ابن افیسی

ولا يباري بلاعة اي لا يباري من قبلي بمله وهو يقول نعم المشاة الخفية والمؤتة ومرا
هم لة بين العين وانما لم يكن مقارنته لغيره من مرتبة الامان في تغييره بالمؤتة في الفس
وبالمؤتة في البلاعة حسن لا يحن وجهه فلا يرد عليه ان الذي لا يباري هو الكلام المحن
والا يحن ويحن بالقران كما فهم وفصاحة وبلاغة منصوبان على التمييز كقوله صلى الله
عليه وسلم المسلمون تنكح دماؤهم ويسمي بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم المتافون
التمثل من الكفو بالتمرة وهو المثل اي هم منساقون في الغصاين والدية فنبههم وشروهم
وعنهم وكبرهم وفقيرهم وغنيهم واميرهم وسوقتهم سواء وهذا الكفو له النفس بالنفس
خلاف الما كان عليه الجاهلية من قتل اجمع الكثير بالواحد مطلقا كما في قصة كليب وحيها
بحا الشرع بانطاله فلا يقتل اجمع بالواحد الا ان توافوا عليه وكان فعل كل واحد منهم
يقتل لو افرزوا لهذا الحديث استدلال على ان المسلم لا يقتل بالكا فلا يباع على العمل به
المخالفة بل لما ورد من التصريح به في الاخبار كقوله صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر
ولا ذمهم في بئره والقائل بانه يقتل المسلم بالكا فوالذي قاله الماد بالكا فها هو الحربي
وفي وجه التخصيص كلام للفقهاء والاصوليين وقد افرز هذا الحديث بحد مستقل وهذا الحديث
اخرجه ابو داود والنسائي عن علي كرم الله وجهه وصححه والي غدر مصاب المسلم بالكا
هذا في حقيقة خلاف الشافعي ونساي وما يما لهم كناية عن التماس في الغصاين والدية
كما مر وقوله ويسمي بذمتهم ادناهم الماد بالذمة التمس والامان فانه اذا امن احد من
المسلمين واحدا من الكفار كان ذلك جارا على جميع المسلمين لا يحن نفسه لاحد منهم وادناهم
اقلهم مقدرا فيسئل كل وصيغ بالنقير وكل شريف بالعضوي ويدخل فيه الصبي والمارة وقيل
في امان العبد فقيل يقبل وقيل ان كان متعاقلا جازا والا فلا والعبي قيل ان امانه
يقبل وقيل ان كان مترا هقا قيل والا فلا والمجنون لا يصح امانه بلا خلاف ومنهم من
استثنى الاجرا والاسرا في دار الحرب ومعنى يسمي بياشر ويعمل وقوله وهم يد على من
سواهم في النهاية معناه انهم يحتلون على اعدائهم فيعاون بعضهم بعضا فلا يخذله فعمل
ايديهم كالحايد واحدة في الاتفاق ولذا لم يزل ايدي واليد تستعمل في العز والفرقة
والقدرة اي هم مسئولون قاهرون لغيرهم من اهل الملل فلهذا الاتفاق في اليد الواحدة
هو تشبيه بليغ واستعارة وفي هذا الحديث ويرد عليهم اقتسامهم وتفسيره مذكرة
في كنية الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم الناس كاسنان المشط فمنا سية لما قبله
ظاهره والمشط يفتح الميم وكثرها وفتحها وسنيته مشلثة ايضا ويقال مشط كمبر
وهو آلة معروفة بفتحها الشعر وهذا مثل في نساي الاخلاق وهو قريب من قوله
تنكح دماؤهم وهو مثل كذا في المروح وهذا الحديث اخرجه ابن لال من سهل بن سعد
في مكارم الاخلاق واعترض علي هذا التفسير وجعله نظيرا لما قبله بان تقاوت الناس
في الاخلاق مغزاة فالظاهر ان الماد تساويهم في الاحكام الشرعية والماد بالناس المسلمون
لانهم لا يبارونهم في ذلك او اجمع باعتبار اعلل لاحكام والماد تساويهم في الانتساب
فانهم كلهم اولاد آدم كما قال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى فاما الذي
ما كان عليه الجاهلية من التفاخر بالنسب فلا شرف الا بالعلم والتقوى كما ورد في الحديث
يا ايها الناس اذركم ولحد وان اباكم واحدا لا فضل لعربي على عجمي ولا لاجمعي على اجمعي ولا لفاشي

وفي

وفي معناه ما نسب لعل كرم الله وجهه قال
الناس في عالم التمثيل اكفا • ابوهم ادم والام حوا •
جسم كبر واصفا شاكلا • وافهم خلقه فيها واصفا •
وقدر كل امرئ ما كان تصنعه • والجاهلون لاهل العلم اعدا •
والشعر بتمامه مشهور ولين الماد ان النسب لا يعتد به مطلقا والمرع مع من احب رواه الشيخان
عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهما وهو كحديث صحيح مروي من طريقين منها اما استدلال ابن مسعود
وعنه عنة قال جازى كل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف لقول في
رجل احب فوما ولم يلحق له غير فقال المرع مع من احب فمن احب الابراير فهو مع الابراير
ومن احب القنار فهو مع القنار وفي الحديث لا يحب الرجل قوما الا حرمهم وفيه يحس المرء
مع خليله فليست مع من يخال ويمن يخال بالتشديد ومشددة قوله تعالى ومن
يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء
والصالحين وقيل اولئك في قيسا واساله كثر لا تحصى والمرع بمعنى الرجل والماد به هنا
مطلقا لاقتان الشامل للمرء والمرأة بطريق التقلب ويحتمل التخصيص لان المارة تحصر مع الرجال
ولو احب غيره لقه والماد المعية في الحشر ومنازل الاخرة فيترقى من منزل لغيره لانهم
نسب خلل من المحبة قال القرابي رحمه الله وهذه المناسبة وحانية بالونية خفية
واسباب لا يطلع عليها الا ما ورد في الحديث لو ان مؤمنا دخل مجلسا فيه مائة منافق ومن
واحد لم ينجح جلس اليه فالمعية لدنو وقرب ديني لا في مجرد الاكرام ومنه فضلا من الله
لا يملكه الا الله ولذا قال في اجلاية الشافعية ذلك الفصل من الله وكفى يا شهيد وان لم
يجعل كل من احبه ولو كانت المعية في مطلق الاكرام لكان من صالح ما له وان لم يحب فاذ قلته
من اخلص محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يكون معه وقد عتقه الله تعالى
بدرجة رفيعة لا يصل اليها احد وهذه اقوال الداعي لمن جعل المعية في مجرد الاكرام فطلع
النظر عن خفاء من المرتبة قلنت هذا الزنشاء بعضهم وقد عرفت ما فيه وقد ارضيت
غيره خلافة وقال يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم انا واوليائكم كاهنيت
ولا يفر منسوانة من كل الوجوه وقد اطلق في الشرح الجديده هنا لما لا يحصل له غلي
عادية ويجوز ان يراد بكونه معه في الجنة والابن حجر رحمه الله تعالى
وقابل هل عمل صالح • اعد دنة ينفع عند الرب •
فقلت جميع عند هذا المصطفى • وسعيه فالمرع مع من احب •
وقلت انا •
وتحق المصطفى لي فيه حب • اذا من الرجا يكون طبا •
ولا ارضى سوى المزدني ما وكى • اذا كان القير مع من احب •
والخير في محبة من لا يري لكن ما يري له هو كذا في رواية ابن مدي في المايل بسند
صحيح كما قاله السيوطي في تحجيجه واوله كما قال النسائي المرع على من خليله
والخير في محبة من لا يري لكن ما يري له وهو مروي عن لا يري لكن يري ما
يري لنفسه قال قمر وي يري باليا والتا والنا للفاعل والمنقول والمعية نعم
الشاد وسكون الى المسلمين والمؤتة معتد كالمرفقة اي يكون عنده من الغيرة

عربي

والنفع مثل ما يذكر له كما قال ابن العنق
اذا كان لا يدرك الا شفاعته فلا خير في ذلك يكون بشايع والناس معادن رواه الشيخان من اي
هرية رضي الله عنه وشفاعته الناس معادن كعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فزعوا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
والمعادن جمع معدن بكسر الهمزة وتشديد الميم والذهب والفضة من معدن ومن معدن معدن
لا قامة اصله منه ولا بانه فيه ويطلق على مكان كل شيء فيه اصله ويطلق على كل شيء
العرب يعني صلى الله عليه وسلم بذلك ان يوادع تحتل فون باختلاف اصلهم فمن كان اصله
بشرنيا اعتقه مثله وسري طبعه غير قهقره ومن كان دون ذلك كان عقسه مثله ومن كان
خبيثا كان وزعه خبيثا الا ترى ان الشجرة الكريمة تثبت فرعها طيبا وثمرتها خبيثة ومنه
كذلك معرفة الخط لا تثبت الاخط لا ولو سقيت شجرة من ذهب لا تثبت فيه
الخير والافس لكن خيارهم حسبا لا بصيغارا في الاسلام الا بالثبوت والوقوع والعلم فانما
كذلك طاب اصلا وفسدا والا فلا منفعة حسبه كاني جهل لعنة الله واسرا به وهما هنا كنه
وهي انه صلى الله عليه وسلم قال كعادن الذهب والفضة ولم يذكر معادن من غيرهما الامور
المستقيمة كالخديد والمخ الى ان خلق الله الانسان وجعلته خلقا على الكرم والشف
كما قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة
وفوه فقهوا بضم القاف من الفقه وكبرها بمعنى الفهم ويجوز في الاول الكسر ايضا
والفقه حذق الرجل بما يعمله وعلمه وفهمه ثم خص بعمل الشريعة مطلقا ولذا قال
ابو حنيفة رحمه الله هو من فقه النفس ما لها وما عليها وسبق كتابه في العقائد الفقه
الاكبر ويقال العلم الفروع وتقريره والاهل عليه مفضل في كتب اصول الفقه وقوله
الاس واجنود مجندة يعني انها خلقت قبل الاحساد اقساما مجتمعة فماتت وافقت
روحها الروح التي هي من فقهها كفا قال ابو نواس
ان الله يوسس لامر واج مجندة • • • • •
فان تعارف منها ائتلف • • • • •
ومن جوامع الكلم قوله صلى الله عليه وسلم ما هلك امرؤ عرف قدره قال البيهقي
قال السخاوي رحمه الله افسد حديث روي مسندا عن علي كرم الله وجهه وفي مسند
من لا يعرف حاله وقال البخاري لا يعرف له مسندا صحيحا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وانما هو من كلام ابي بصير في وصيته فان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
فلعله نزل به ولكن هذا بالمشكلة من بلخ العرب وعده بعضهم في العجالة والاكث
على خلافه وفي كتاب جوامع الكلم وفيه اربع الحكم هو من كلامه صلى الله عليه وسلم وذكر
مسند ابي يعقوب ان من عرف مقداره نفسه ونظما منزلها في الدنيا والاخرة في الهلاك
ومن تعدي طوره فتكبر ومنع نفسه فوق حده هكذا هو ظاهر في المشتار ومثني
وهو بالبيان والمركب المشتار اسم مفعول من الشاور وسببه للطلبي للذكر
من شاوره وسأله ان المشورة بفتح الميم وسكون السين وان افصح فصحها في غير
ولا شك ان من يتبعها ينور من نورها والعسل اذا اجهل لانه يباركه القلوب كانه
الطعم سندا او من شاوره لانه اذا امرتها ومنه المسرور لانه كان يعرف فيه الدواب

والغامة تطلق على جرمها من اطلاق اسم الحال على المخل فالتعريف لفساد ما يحل ففسدت
لها العين من على من استشاره وانما كان المشتار مؤثلا لانه اودعه من وما خفي من امر
وجعله امانة عنده فعليه ان يحفظه ولا يطلع به وان يفسد فبما استشاره فيه وقد امر
النبي صلى الله عليه وسلم بالمشاورة وناهيك بعلو مقامه ومعرفة بوجاهة الامور
حتى قيل انها كانت واجبة عليه في امره فبما لامته وتطبيبا القلوب احتجابه كما
قيل
شاوره صدقك في الخبر المشكل • • • • •
فاقته قد اوتي يد الكذب • • • • •
وقوله هو بالخيار ارجح معناه انه يخبر ان شاوره عليه بها شاوره فيه وان شاست
ولم يتكلم فلا تكلم لزمه بيان رايه ونصحه وذكر الصواب عنده وهذه الحديث اخرج
احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه والفضل المشتار مؤثنت وهو بالخيار ان شاستكلم وان
شاستك فان تكلم فليحذر رايه اي يلجئ في رايه ويفكر في الصواب فيه واخرج مسنده فقط
الاصح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه والحاكم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ومن جوامع
الكلم النبوية قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله من شاوره في الخير او غم او سكت فلم يهدا
الحديث اخرج ابو الشيخ عن ابي امامة رضي الله عنه والديلمي عن ابن عمر رضي الله عنه كنه
رواه رحمه الله امرا بذكر عبد الواسطي ابي امامة رايه حذرا من غمها عن ابن ابي شاوره
شواهد وروايات تقويه وتصحح فرواه البيهقي في الشعب والحايمي في الاخلاق
اتكفوا اذا قال الخيا كما ذكر العلم والعلم فانه بغير الامر والذكر الجليل وما يحل
الغم في الدنيا وقوله او سكت اي عن خلاف الخبر فيسلم من وقاله وما يندم عليه كمالا في
وقوله واسلم تسلم يقول الله اجر كل من نزل من حديث رواه الشيخان في كتابه الذي
كنه صلى الله عليه وسلم لم يزل ملك الروم روي اسلم تسلم في ذلك الله الخ وهو ظاهر
وعلى الاول فالذي يدل بما قبله او جواب بعد جواب او مجز ورجاز ومقدرة وفيه
من البديع الغنيس والاضحاج والابحار ومخاض تسلم من عذاب الله امين ومن دل
الجزية وتوكل الله اجر من اجرا باتباع خير النبيين عليه افضل الصلوات والسلام واما كتابه
واجزا اعظم منه بالاسلام واتباع خير النبيين عليه افضل الصلوات والسلام وتبين
مستوفى على الطريقة وهذه كما ورد في حديث اخر ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين قد روي
رجلا من هذا الكتاب امتن بنبوته وادرك النبي صلى الله عليه وسلم وامنه به الى اخر
خلاف المشركين وكتابته صلى الله عليه وسلم لم يزل كان في سنة ست حين ما قد روي
وقيل في سنة خمس ومثورة لبس الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى محمد بن عظيم الترمذي سلفا على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعائه
الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجر كل من نزل من حديث روي في الترمذي
مستوفى في شروحهما والدعائية بكسر الهمزة مصدر بمعنى الدعوة وكتب الى الخوف
فيه لبس الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الخوف وسال فيها عظيم الدور وعظيم القبط ولم يقل ملك الروم ولا ملك
الغبط لانه لا يستحق ذلك العنوان الامن كان مسئلا ومع ذلك فانه يستحقه

تليقنا القلوب بما من اول الدقة الى الحق وهرقل بكبرها وفتح الترا الممكة وتكون القاف
كنا قال جري
وامر من هرقل قد فترت واهرا ويسعي لكم من الكسري النواصب
وقد انه يسكون البرا وكسر القاف ولعلها لغة فيه لتلاعبهم بالاجبي وهو علم موع
من القرف ولغته قبيحة ويلعب به كل من ملك الروم كما مر ولم يغفل ويؤتك بالعطف
لنكر اسلم لفظا او قد بدا تاكيدا في حثه سبلي الله عليه وسلم على الاسلام ومناصبه
لكون اجمه مترين وليكون له اجرين ايضا والامر الاول للتحول في الاسلام والثاني
للدوام عليه وسلم له الكتاب مع حية رضى الله عنه وهو يحسن في الحور سنة سبع
قلما قرأه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم الى مسلم ولكن مغلوب فقال صلى الله
عليه وسلم كذب قد واثقه انه على امره انيته وقيل انه امن قال ابن عبد البر كذا
وقد قاتل الصحابة رضى الله عنهم بدينهم وكانوا الذين صلى الله عليه وسلم ان ياتيه
في العام المقبل فنزل النبي صلى الله عليه وسلم لاجله الى بؤرك فاجبى مائة الف
منه فكتب بالقسطنطينية الى ان هلك على امره ربيعة سنة عشر ولما لم يلقه الرسول
صلى الله عليه وسلم بالملك مع انه اعترف بانه مغلوب والمتغلب المغلوب معز ولا
عنده الى حينه فصرحه الله في هذه الاخبار بالعبث فان قلت قوله تعالى اولئك يوتون
اجرهم مرتين فقلت في اهل الكتابين التوراة والانجيل وهو في النصاري صحيح واما في اليهود
فلا اذ لا يؤجر ولا يجر دينهم بعد الفسخ لبريعة عيسى صلى الله عليه وسلم قلت قد ثبت
انها نزلت في عهد الله بن سلام رضى الله عنه واسرايه محتسما من اليهود واستقر
ذلك على دين اليهود ولم ينجع عيسى عليه الصلاة والسلام فقتل انهم لا يمانهم محمد صلى
الله عليه وسلم ودينه يوجبون عليه وان كان مفسوخا واما القول بانهم لم تبلغهم
دعوة عيسى عليه الصلاة والسلام فبعد ما اولين بانه مبعوث لبيبا سريلا
خلقة وهم من العرب لا سيما وهم يكرهون النسخ واما القول بانها نزلت في عهد
صالح لانه للذين له محبة ولم يسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يقول بانها نزلت
في امثالهم محتسما من اهل الكتاب وهو جليد وقال الكرماني رحمه الله ان هذا المفسر
يقن امن به صلى الله عليه وسلم في عصره لان من بعده يسبح دينه وبلغته دعوة الاسلام
وصحى عيسى انه عام لكل من اسلم من اهل الكتاب لما مر وبه اتم الامم الملقين ولا
اسكالك وان احبكم الى وافزكم مني محاسن يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطيئون
اكتافا الذين يالعون ويولعون هذا ايضا من مواءم صلى الله عليه وسلم وبدا
جده وهذا الحديث رواه الترمذي عن ابن مسعود عن جابر رضى الله عنه ما رواه الطبري
وزاد فيه وان الغنم الى وانكم مني بكمس يوم القيامة التوراة والمغنيون
المتشددون وزاد غيره المساوون بالبنية المعروفين بالحق الملتصقون للبر او العبي
واقترع للمع رضى الله عليه بعبقته وفيه واياد مختلفة بالزيادة والنقص واجب فعل
تفضيل من النبي للمؤمنين وفعله ثلاث لانه يقال حبه معقوبه فمن يحبني وان
كان قليلا وصوته من الهوى فمفسوخ على التمتع في الامم وكمالي جمع محلي وهو
محال الخلق من منقذ على انه عتيق والتميز بخون افراده ووجهه كاتبة النما

وسبته

وسبته القرب له كتابه عن رضاه عنهم وشفاعته صلى الله عليه وسلم لهم في الموقف والحاسن
جمع احسن افضل لتفضيل وجع الطائفة ما هو له وهو الحظاق اليه واستدل النحويون بهذا
الحديث في ان فعل التفضيل اذا المنيع لمعرفة بكونه فان يطابق موصوفه وان لا يطابقه
لا مراده احب واغرب وجمع احسن خلاف ما اذا احببت لكونه فانه يلزمه الافراد والتذكير ولا
حاجة الى القوابله التسلخ عن معنى التفضيل وما روى عن الحسن وان ورد كثير في كلامهم
كما قال ابن مالك رحمه الله تعالى ان الاحبة وكثرة المواب يحسن الخلق في الجملة والاختلاف
جمع خلق وقد تقدم بيانها والموطون فيهم الميم وفتح الواو والظالم المملة المشددة
هم من موصوفة جمع موطا اسم معقول وقال البرهان الحلي انه في الاصل الذي وقف عليه
بفتح الطاء غير متبدد وهو من فيه لين ورفق وسهولة من الوطنية وهي التفضيل
والندليل قليلا دابة وطنية اي لا تحركه واكبهما وفراش وطي لا يؤذي جنب النائم عليه
وهو في الاصل على طرف التثنية والاستحسان كانه يمكن غيره من وطنيه باقدامه فاريد
به ما حرك والاكاف جمع كنفرة جلد وهو الناحية والحيات اي من يلين جانبه لغيره
او المراد من يلينها اليه ويعتد عليه والاول انبى بما بعده من قوله الذين يالعون
ويولعون اي الذين يالعون الناس ويالعونهم من الالف بالهمز وهي الاجتماع مع حسن
المخالطة والعشرة والثرا والكثر والكلام فيما لا يعنى مستقار من عين فترارة اذا كانت
كثيرة المتأوكذا المتفريق وهو مفيد من الغيبة من فوق الغدير يفتح الهاء
فيما اذا كثر ماؤه والمتشددون الذين يتكلمون في كلامهم بفتح اشدا هم كما قيل
تشدق حتى مال بالقول شدقه وكل خطيب لا ابا لك اشدق
وروي في هذا الحديث ان الصحابة رضى الله عنهم قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرائون
والمتشددون في المتفريقون قال المتكبرون وهو غير محال لما تقدم لان الحج
بغيبه وكلامه تدعو حاله الى التكبر وفي الترتيب العنق الاتساع وكما في توسع فقد
تتمق واستد المبرد تفريق بالعراق ابو الشيم وعلم قومه اكل الخبيص
وهو القدر يفتح فحقا وفي الرجل بالكلام امتلا انتق بشعر عقبة بما ساسه من جوامع
الكلم فقال وقوله صلى الله عليه وسلم لعله كان تكلم بما لا يعنيه ويجعل بما لا يعنيه
هذا حديث صحيح روي من طرق تعينها مؤلف الكلام الممنوع وفي بعضها ما لا يتفق وفي بعضها
ما لا يبره ومنه راجع للرجل المذكور في اول الحديث الذي رواه البيهقي عن ابن عمر
عنه في السبع ان رجلا من الصحابة استشهد باخذ فقالت له امته يا بني ليهنك
المهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة ما يدريك لعله اخرج واخرج
الترمذي من حديث حفص بن غياث عن الامش عن النبي صلى الله عليه وسلم قال توفي رجل من
الصحابة فقالوا له اسر بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم ولا تدرون فلعله قد تكلم
بما لا يعنيه او جعل بما لا يعنيه واخرج به البيهقي عن هذا الوجه ايضا وقاله هذا
هو المحفوظ فالضامة الحفظ الحلال السبيل ومعناه انه لا يهين ويسر الجنة
الامن لم يمتد رقبته سئل هذا فلعله يعاقب عليه ويعينه بفتح المثانة التمتية
وتكون العين الممتلة والنون بمعنى لجمته وينفعه من عناه ويعينه وبه الحديث
من حسن اسلام المرزكه ما لا يعنيه وفيه من عن الكلام بما لا يلزم ولو لم يكن لما

عربي

فيه من تفصيل الاوقات ومن ترك الامور كذا الله وتلاق الفرائد واذا بقي من هذا فاباكن
بالكلام كل قبيح كالغيبة والغيبة وقوله ويجعل بها لا يعنيه نعم المشاة الخفية وسكون
العين المحيطة ويكن يعنيه ويعنيه تخديس والجل ترك البذل ومنع العطاء الامم والاراة
والمنفعة على من تلزمه تفقته او المستحق مروق كالتصدق على الفقراء وتخرج من
الاخوان والطعام الطاهر وتخصيبه بالا ولا غير ظاهر وكان الظاهر ان يقال بالانجاء
اليه كما في الرواية الاخرى لا يبين ولا ينفقه فعدل عنه لانه ابلغ فهو كناية عما ذكر
لانه يعلم منه بالطريق الاولى او الماد ما لا يخالف عنه والجل صفة ميمة لا تعقل لا
الحسنة كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم بشر ما لا الخيل بخادها واورث وقال
السائق كما مر

• يعني الخيل بجمع المال مدته • وللخوادم وللقرابة ما يدع
• كدودة القرمانتبيه لملكها • وغيرها بالذي يعنيه يفتق
• وقوله صلى الله عليه وسلم ذوالوجهين لا يكون عند الله وجهها هذا حديث رواه
ابوداود عن حماد بن عمار بن علقمة ذوالوجهين ذواللسانين في النار فيقال له ذوالوجهين
وذواللسانين ويقال له ذوالاوجه كما قال
• وكمن في وجه الناطق • له السؤلة اوجه
• واذا كان ذوالوجهين كذا اذ لا اوجه معلوم بطريق الاولى وسيت الوجه والوجه
جاء اشتقاق كقوله فاق وجهك للدين القيم وفيه لطافة لما فيه من جعل كونه له
خالين مختارين ولا من غيرهم فحينئذ يبين وجهه الاضداد اذا كانا متباينين
او على وجه الاضداد اذا كانا متعاديين بمعنى انه له وجهان ياتي هذا الوجه وهذا
بآخر كما قالوا خرج وجهه والى وجهه غير والوجه الذي له قدر ومترلة والماد يكون
لا مترلة عند الله انه لا يرضاه ولا يجبه لغباجة فعله اما الوصل ذلك لاصلاح ذات
البيين وانما له صفات القلوب ويخبر ذلك فهو امر حسن ليس خافيا امرو وقال
التماني ذوالوجهين هو الذي ياتي كل قوم بما يريد منهم خيرا كان او شرا فيظهر لاهل المل
انه راض عنهم فيستقبلهم ببشرته وتزجيب ويظهر لاهل الحق انه عنهم راض ويريد
ارضا كل فريق منهم ويظهر انه معهم وان كان ليس كذلك باطنا وروي ابوهريرة عن
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان من شر الناس ذوالوجهين الذي ياتي هؤلاء
بوجه وهو لا يوجه حرجه مسلم وعن انس بن مالك انه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من كان ذواللسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة ولحيه عن
قيل وقال هذا حديث صحيح رواه الشيخان عن معمر بن سفيان وثلاثة اوجه فقيل
القليل والقيل مصدران بمعنى القول وقيل فعلا اخذها مني المجهول والثاني
غير محمول وجوز فيه ان يحكي مبدئا على الفتح وان يعرب اعراج الاستاء وينون ومنه
يعلم ان نحل الجمل يجري في غير الاعلام كما صرح به المذوق وذو كرهه نظار هذا ما
تخلق بخلقها واتما معناه فالله من كنه الظاهر لا يؤول اليه من الخطا وكثر لها
تبعف لا وجه له فقيل انه اشارة الى حكاية بلام الناس فالاول حكاية عن غيره
والثاني عن معين وقيل الاول عبارة عن السؤال والثاني عن الجواب فالعني

انه يفهم كنه البحث والحد الذي الدين وغيره مما لا يلزم وقيل انه يفي ونحوه كنه الكلام
مبتدئا ونحوه كنه السؤال اي سؤال الناس ما يريد منهم امتعطا وهو للقاء وعلى الكسب
غير ضرورة حلقه وهو الذي انقضاء علمه او نأوه فيلزم كونه او السؤال عن اخبار الناس ولعلم
قيل وهذا يعني عنه قوله عن قيل وقال او السؤال عن المشقة والنج عنها والكلف
في تخريجها وتوجيهها وقد ورد في الحديث من ذلك او لا يفهم من سؤال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن امور لا يؤخذ في السؤال عنها كما قال تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا تمشوا في الارض اسنانا تبتدون كل سم سمعوا وبشر عليه انه لا يريد هذا قال وعن السؤال من
غير ذكر الكثرة والحيث بابا كثره بعبه لما اذن في السؤال عنه وهذا يعني النبي
عن اخيه لما ان النبي عن مجموع امر من اخيه هو النبي عنه في نفس الامر نظر اليه
المجموعة بنفس النبي عن خصوص ذلك النبي عنه ولا يخفى ما فيه من التكلف لادعاه
امر لا يدل عليه اللقط واصاغة الما لباي طريق كان سوا ما له او ما لا غيره كالانبا
في الحوام واهمال ماله وعدم تنبيهه حتى يملك ودفع مال التغيبة والاسواق فيما انبا
فيه كل ذلك متعني عنه وعدم اصاغة حبه وعدم صرفه فيما يليق كما في كل
وما صاع مال اورد المجداهله • ولكن اموال الخيل تضيع
• ومن هاهنا عليه المال توجهت اليه الامال ومن ببط واخته اتقن ساحتها وكا قلت
• ومكره نفس لما ان هاهنا ماله • وكل كرم النفس هو كرم
• وقيل تصدق المحتاج والمدين خرافا وكذا تصدق بجمع ماله وقال السبكي في قوله
الضابط في اصاغة المال لا يكون لغرض ديني ودنيوي فاذا انتقيا كان اصاغة ومحل
حرمة ما مراد المر بغير ويتوكل على الله حق التوكل لقوله تعالى ويؤثرون على انفسهم
ولو كان لهم خصامة ومنع وهات منع ممن يحب وروجه فيه ان يكون فعلا مامنيا
وهو كعبه والماد منع بذل ما يجب ويستحسن او يطلع الامساك وهات بكسر المشاة
المؤنية اي طلب ما عند غيره وسؤاله وهو فعل امر اسئلة ان فقيل مرته قاهو
مذهب الخليل رحمه الله وعليه اكر النفا وعقوق الاهل العتوق خالفه
الوالدين وايدى آفهم منذ البر من العوق وهو القطع والامهات جمع امهه وهي الامه
وانزل الامر امهات على اهله وتنخير على امهه وقد جاء امهه من المضاعف
لقولهم امهات وامهه وقال بعضهم اكثر ما يقال امهات في البهايم ونحوها
تم لا يعقل واتهات في الانسان وخفق الامهات مع ان عقوق الوالد من الكبائر
لان اكثر حقا وشقة على الولد ولذا الماسال سائل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اخوة الناس يحسن صحابي قال امك قال نعم قال امك قال نعم قال
امك فلا قال نعم قال ابو بكر وهو حديث صحيح وايضا لما لم يكن للنساء تلك
الحرمة فسهن ليحتمل علي برهن وينته على ما يجب لقيل ومنه لو خذاته
اذا اعلى والدي شيئا يزيد عطية الا على الاب والكر العتوق يكون لقيل وقال
حكمة الثلاث في الحديث مشتقة من الحمل والوعع والرضاع وذهب الجمهور الى انها
تقتل على الاب في البر ونقل عن مالك وبعض لسانا وعبية النسوة بينهما والاول
اصح وواد النبات الواد بفتح الواو وسكون الهمزة والعدل المهملة وامهه الشق

ق

منه

فليكن ذلك على قدر متوسط فان خير الامور الوسط فقد بينت على الحب الى البغض والبغض الى الحب فينتج تفاوتهما كذاك وبغير اقولك وانما لك فالهون هنا بمعنى المتوسط وعدم الامزاج وقد قسمتم بمراد اللغة قال في النهاية اي لا يشرف في الحب والبغض وتبين ان بغير الحبيبة فيبغضها والبغض حبيبا فيبغضها ويستحي فدخل هذا الوجه تحت ما قبله وقال ارسطاطاليس للاسكندر لا تفلان قلبك بالحبيبة شي ولا تتولين عليك بغيره واجعلها فضلا فان القلب كاسه يتقلب وقال بعض العرب

واجبت اذا احببت حبا مقاربا فانك لا تدري متى انت نارح
 وابغضت متى ابغضت غير صابي فانك لا تدري متى انت نارح

وتبين علمه ابن الرومي بقوله

احذر من تدبيرك من واحد من عدوك الغرس فلربما اقلب القلوب
 فكان اعرف بالمصر فانك لا تدري كيف يدك هذا في المتوسط وقد قالوا ان ما تدل على التقليد سوا قلنا انما زبدة او استأخذ ما فصلة المقتر في قوله تعالى فليكن ما عبودية وهي هنا مشددة لقلبه المودع ميمكا وانما ما فيها قلت لان الوسط قليل بالنسبة للاعلى وقيل انما تفيد تعجيل المتوسط والحب اذا كان على وجه المتوسط في القليل كان قليلا ولكن غير خارج عن مراتب المتوسط بل عن مرتبة الوسط الوسطي ومن الجائز ان يكون له محلي متغايرة من الطرفين وبعد انهما وعدم قرب وبعد بينهما وبعد عدم القرب والبعيد منها يكون المتوسط الكثير ويعني به المتوسط التام كما يعني بالمتوسط القليل المتوسط الناقص واختلفت في انقليل فيها واما المراد اي هون كان وما في ذلك للتاكيد كما في الآية والتقليد لو سلم فيقلبه فكيف هو انتم وفيه نظر وهذا الحديث كما قال السبط اخبرني البخاري في الادب والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال البخاري الاكثر علي انه من كلام علي كرم الله وجهه ورواه الحسن بن ابي جعفر مسندنا عن علي رضي الله عنه بوجهه للشيخ علي بن ابي طالب باسناد ضعيف وقال الترمذي الاصح انه موقوف على علي وذكر الترمذي ايضا انه ورد عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال واسره رفعة وهو خير لا يعرف بهذا الاسناد الا من هذا الوجه ومن رفعة القضا في السهلاب ورواه الماوردي في فروعها في ادب العبد والدينا وكذا العزالي في الاحياء ورواه في مسند الزيد والظلم ظلمات يوم القيامة الظلم وضع الشيء في غير موضعه وقد يكون بمعنى البغض قاله في نظم منة نيا اي لم تنقص منة شيئا ومن مطلوبة اي لم تخط فاما ما افقت عن غيرهما والامانة بغير الحد وقد سوا كانت في حق او في غيره وتعرفه برادة العز واوراد الظلم وجميع الظلمات اما لانه جمع بمعنى استغراقه فيكون كقابلية الجمع او اشارة الى ان الظلم الواحد بغيره ظلمات مظنة لعدة لفظ اعته وقال ابن الجوزي ان من ظلم نفسه او غيره فساد ذلك عن فتوة قلبه فربما يغيب ذلك نغمة وفساد ربه بخالفته فلهذا التعداد حكمة وتلك الظلمة امتحان في حجة كما ان المؤمن المطيع له نور في يوم القيامة قال الله تعالى يوم تفرق المومنين والمومنات فيسبحن لورهم الآية ومنهم من جعل الظلمة على الاهوال والسداد ايد كما فتر به قوله

انما احبب

فقال

فقال قد بينتكم من ظلمات البر والبحر اي شدة ايد هذا ولا حلاقة اليه قد بينت حقيقته مع لسانها وهذا الحديث في معنى اخبرني البخاري في جرحه واسنده الى ابن الرومي في تفسيره ورواه كرامة الله بركة الله الظلم ظلمات يوم القيامة والظلمة الشخ فان الشيخ امكن من قبلكم حله على شكل دماهم واستحلوا حمارهم وقد علم ان ما ذكره المصنف من حديث ابن الرومي في قوله انما اخبرني الله بلفظه ارفق على رايه وفيه عن حجة قوية وحل على الظلم الظلمات وجعلها عينه لانه سبها بالغة وقوله اي البنية مسلما الله عليه وسلم في دعائه اي في بعض دعواته المأثورة وقد جمع العلماء اوجبه في كتب مستقلة بين وقف عليها واي فيها من هذا الخط انوار الحجة وهذه الحديث ورواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال انه عربي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلتي جعفر من صلوات الله الى اسالك رحمة من عندك وفي رواية عن المصنف رحمة يدون قوله من عندك والاولى هي المذكورة في الترمذي وعنه اذا بعث الى الله لهما مكانهما العلم كقولهم وان عندكم به من شيئا ويكون بمعنى الحكم نحو وان عند الله عظيم ومعهي المتفضل والاعمال من غير مقابل بل على نحو قاله فومن عند الله هذه فترة البرهان هنا اي اطلب منك لسانا ليجرد فضلك لاني مقابلتك بكل وقيل بل معناه فخر المنزل اي اسالك رحمة تقربني لذكرك والهداية وغيرها فمن فضل الله اذ لا يجيب عليه شي فقولهم من عندك لست معناه لاني مقابلتك اعته لا شعاعه بان ما كان في مقابلتها ليس لمخلف الفضل فذلك نسبة لشريف وتعليم وتوثيق وتكرير انتم وليس بمراد لان طافي مقابلته الحكم ليس بمراد في الوجوب بل بمقتضى وعد وحكم السائق وهو فضل محمود من ايمنا وقيل بمعنى العندية من دفعها واحد وهاهنا وبواسط كونه وهو تعلق لسانا حله اللط والرحمة بغيرها لانها اودته كما حقق في محله فلهذا قلنا قلنا اي تدها واولى الى ما يفرق بين حقيقة قد سكت لاشاهد نقاش اسكت ويجمع بها امرى اي تنقش بها امرى وشاقي حق لا يكون لها منت وتلم لها شغبي اي تلم رحمة من عندك ويجمع ما انتعشت وتفرق من امرى وهو التقدير لما قبله قوله الجوزي الشك انتشار الامر يقال لم الله شغبتك اي جمع امرى انتهى وامثلة انتشار العباد في الحقوا وتصلح بها غايي بالغين المحبسة والامانة الموحدة فسر وبياني اي ما خفي من امورى يعني وعن غيره وقيل الامانة ملاح من الافاح من الاخلاص والمصدق والمؤكد والمؤيد وترفع فاما شاعري اي ظاهري من الشهود وهو المحصور والمعاينة وهو مقابل لمقوله غايي وبغيره ما صنع الطبايق وقيل اذا دهمما الدنيا والاخرة ورأى بها اي جعلها غاية ورحمة بالامانة المتأخرة والمفاتاة الحسنة وقيل المراد بظلال حبله ورفعة سلامته من الافات وعصمته من البليات وقد دل ملاح قلبي عليه لان صلاحه صلاح غيره لاعتقاده مسلما الله عليه وسلم ان في الحسنة منفعة اذا ملحت ملح للبسوة وتزكى لها على اي رحمة وتفضل منك تجعل على كل ميار كما تفضل سائلا ما ينفقه كالرياء او هو من تزكية الشهود اي جعله شهودا وهما مستقارا بان تلمهي فلهذا شد الاظهار ايقاع الحيز في القلب والرشاد والرشاد الاد والامانة والرشاد واسما الله هو الذي يرشد عباده لصلحهم ويدبرهم وتزود بها القوي بغير العز وكسرها وسكون الامر وفتح الغاية كما تانيك ويا متكلم من عند ربك المعنوي ما كنت

دجلى

عزفي

۱۸

اندر

بینی پیری

تکلیفاتی

عربی و ابن الجلی

تلمیذ

اللهم اعظم لي نورا واعطوني
واجعل لي نورا

عن سبب ظاهر لونه اوانه لم يسبقه احد من اهل زمانه ولم يسبقه من غيره فنانة لا يلدغ
المؤمن من حشر مرتين هذا الحديث صحيح رواه ابو هريرة رضي الله عنه وفي لفظه اختلاف لا يمتدح
تعبه لمن حشر واحد وفي بعض ما تقدم من المؤمنين وهو من الامثال النبوية وفي كتاب ابن سكرية
المتنبي بجوابه ان اخذ الذي جمع فيه حكم اليونان ان من اسلمهم لا يرمي العاقل بحجرتين فانظر
الفرق بين كلام النبوة وبينها فان العاقل اذا دخل يلهي في حجر فلدغ هلكه خلاصة اخرى
وقد قيل من استعنت الحية من الجمل يخلف بعين ان المؤمن الغفل لا يندفع مرة بعد مرة ولا يوقظ
من جهمة الغفلة فيقع في مكروه وهو لا يعلم فينبغي ان يكون متيقظا في امر دنياه واخره
ويبلغ باليك المصنعة المسماة التفتية واللام التاكدة وبالذلة التملكة والعين المجبهة
واما بالذلة المجبهة والعين المجبهة فهو اصلق الناس في الخلق يضم الجيم وتساكنة مملكة
حققة في الارض يكون فيها احياء والحشرات وهذا اقاله النبي صلى الله عليه وسلم لا يمتدح
الشاعر وكان يحكي عن الناس شعرا على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فاسورة فقال اني متخاج
ذو بنات فمتن عليه النبي صلى الله عليه وسلم واظلمة بعين فلا واحد عليك ان لا يظلم
عليه احدا فقال يمدحه صلى الله عليه وسلم
من مبلغ عن الرسول حمدا فانك حق والمليك حديد
وانك امرؤ تدين الله والهدى عليك ظلاله العظيم شهيد
وانك امرؤ يوثق فينا سبابة لها اذ حركات سائلة وصحود
فانك حاريت في حمارك شقي فمر من الله لسعيد
سبحتم نفس بدماء ولي مع الكفاية صلى الله عليه وسلم فاحذر ايضا باخذ فستاله صلى
الله عليه وسلم ان من عليه غرير من شرطه الاول وقال غلبت فاولتني فلم يفعل وقال
لا ادعك لمسح على راسك بكملة تقول قد عنت على امرتين وان المؤمن لا يلدغ من حشر مرتين
وامر اضرب عنقه فقتل صبرا ومريتا به التكرار كقولته تعالى ثم ارجع البصر هك تروى
كوتيت لكنه اقتصر على الاقل لانه السب بالجزم فكان محاربا شافيا كما قال في شعره والقال
موكل بالملطق والمافيه من الميل للحلم جرد من نفسه مؤمنا يظلم متوقفا لا يندفع لغادر
متمرد فانتقم صلى الله عليه وسلم منه ولم يعف عنه فان غضبه لله يابى للحلم كما قيل
ولاحق في حلم اذا لم يكن له بؤاد ونحيي صفوة ان تكذرا
وان كان صلى الله عليه وسلم يعنى عن امور كثيرة ويتعافى عنهما في مقام اخر كما قال
ابو فراس
ليس العبيد يسيد في قومه • لك سيد قومه المتعالي
قال النجاشي وما وقع في شعره في حشر من مدح النبي صلى الله عليه وسلم والنصر
برسا الله ليس له مخرج الا ان يكون ففقد به خداه والتعبد من وعظ بغيره الما
بالسعيد المتباركة الامن عند الله والناس والوعظ ذكر ما يلائم القلوب من ثواب وعقاب
اي من نصيحتك الحق اذ ذاك الناس لا يغيره فذكره عواقب الاور من خبر وشرفا تظلمها
فغلبها هو سعيد ومن يوعظه غيره فهو شقي وانك من هذا وان كان معني احد
ما ورد في الحديث اذا امر الله بغيره خيرا جعل له واعظا من نفسه كما رواه الماوي
في اعلام النبوة وفي معناه قوله الشاعر

لا تنهني

لا تنهني لا تنهني عن غير ما امرتك منها لها زاجر
وفي معناه قوله
الزهدي الذي يترك الهوى من كل امر ضار يترك
ومن يرد خير الله مريحة • كان له من نفسه واعظ
وما ذكره الحمر رحمه الله لعن محمد بن طويل رواه مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه فيه
المشي من شقي في بطن امره والتسبيد من الغفل بعينه والتسبيد سعيه في بطن امره
ولخرجه العسكري مرقعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلبس من كلام ابن مسعود مرقعا
الله عنه كما تقدم وانما تمل به كما قاله الخاقاني حجة في حجة العارفي وقوله في اخوانها
جمع اخت اي في الكلمات المشاهدة لها بحسب لئلا يفتقد هذا الخوف المشاهدة لظلمة
التشابه بين الاخوات في استعارة او حجاب من قبل وفي بعض مع كفو له اذ خلوا في اسم
او هي على مثلها كان اخوانها اكثرها حبيطة لها احاطة الطرف بالمطرون فغيبه استعارة
ويحيي الحقيقة اكثر من ان يخفي كقول النبي صلى الله عليه وسلم اما الاعمال بالنيات والجهل بال
بالامانات والجهل بحدودها واياكم وخملا الذين الملة الحسني المنبت السوء وغيره مما لا
يجب وقد اورد في التاليف وذكر السامح احمد بن محمد بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر
عن شرح الكتاب فله امر بنا عنه صفحا ما يدرك الناظر العجب في معناه ما قيل ما ناب
فاجل حبيبت المبعث للمجهول كما تقدم من قبلة وانما رعا يتلعنا لانه يعنى الكلمات
المجتمعة ويحمله يدرك ما يعنى بالحق والعجب فاعلمه او الناظر فاجل والعجب معقول
ويدرك من الادراك يعنى المتقور ومضمونها يضم اليهم ونفع القناد المجبهة والوعظ
اسم معقول اي ما تضمنته من المعاني الدينية والترابكة لتعجبه اي يتعجب في ذلك كل
من يراها وفي نسخة مضمونها وقد ذهب به الفكري اذ اني حكمها اي يذهب بالناظر فكري
اقولها واقد ما تضمنته من الحكم فالنهي في به الناظر واذا في جمع ادني معقول قل عدد ا
او كما في انا كذا بالاكرو ومعهول يذهب بحدود لغصده العوراي في كل مذهب فمعقول
الذهاب به ان يتغير فيها حق على حد قوله الم تراهم في كل واحد يعيوت فغنه استعارة
تفصيلية او كناية وقد قال له اصحابه صلى الله عليه وسلم ورفيع عنهم ما راينا الذي هو
افصح منك هذا الحديث رواه البيهقي في شعبه لا يمانه مستندا وذكره القالي في اماليه
وشرحه وهو انه صلى الله عليه وسلم كان يؤمها السامع لحياته فتناسات سماعة فقال
صلى الله عليه وسلم كيف ترون قواعدها الخ واستواه فزيلا وشله ما رواه ابو نعيم في الدلائل
قال لما خطب عنده صلى الله عليه وسلم بعض خطباء الوفود فالحاجة للحلم عاز في حجة فقال
له صلى الله عليه وسلم وجهه يا رسول الله نحن وانت نبأنا في بلد واحد وانك
تلم العرب بلسان ما يسمعهم اكثر فقال ان الله عز وجل ادبني فاحسن تاديبه ونشأت في بني
سعد بن بكر واحاصل ان الصحابة رضي الله عنهم اكثروا من محبة الله ففعلها العرب في كل ما
وكانوا لا يغفرون احياها كلامهم حتى يعفهم صلى الله عليه وسلم لهم وقد ورد ايضا كما ياتي
ان لغة اسجد عليه الصلاة والسلام كانت اندر رسته ففعلها الجليل عليه الصلاة والسلام
اعلم ادم الاساق قال وما يدعني وانما انزل القرآن بلسان عربي مبين اي ما يعنى من ان يكون
افصح الناس او من ان لا تروا افصح مني والكتاب الذي انزل على افصح اللغات وفيها لاهلها

تدلي
ودلي

البلغة هذه من تسمية الحديث السابق في وصف المسألة وهو حديث صحيح رواه البخاري بسند
عن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب عن ثوبان بن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه من جده
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في مكة مع اصحابه اذ نكس السحاب
قالوا يا رسول الله هذه سحابة فقال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشدها
فكلمها قال وكيف ترون رجاها قالوا ما احسنها واشدها استدار بها قال وكيف ترون
بواقيها قالوا ما احسنها واشدها استقامتها قال وكيف ترون برزخها او مباضا ام خفقا
ام ليشق شقا قالوا بل نستقيم شقا قال وكيف ترون جوقها قالوا ما احسنها واشدها
سواده فقال صلى الله عليه وسلم ليا فتعالوا يا رسول الله ما راينا الذي هو افصح
منك فقال وما ينبغي من ذلك وانما اتوا القرآن ليلسان قريشيين وقواعد السحابة
استافلتا واحدهما قاعدة ولا ما القواعد من النساء فاحدهما قاعدة وهي التي وقعت
عن الولد ورجاها وسطها ومعلمها وكذا امر حيا لمحب وسطها ومعلمها فاحدهما استدار
العقور وقال الحزبي مستدارها وبواقيها خلاصتها وادفع وكل شيء خلاصتها
وقال ابن الاثير ما استطال من فروعه والومض للبحر الذي يقال اوصل يماضيا واصل
لبحينه من الحق بركة الصرب وبالاخبار البرق المنعيف كما قاله القاضي قال
التجاني التقدير ان ترويه وبمبعضها واذا اخفي لغز الجوهر في خفا البرق يحفوا خوفوا
وتخفي خفيا اذا لمع لمعا منيعا معترض في نواحي العيون فان لمع قليلا لم يكن هو
الومض من فان سقوا لغيره واستطال فهو العصفه وجعلها اسودها وهو الامداد
لانه يكون بمعنى لا يضيء والحي بالغمم الغيب وجعلها حيا والحيانية بوصف السحاب
مشهور بين فقهاء العرب وقال صلى الله عليه وسلم مرة اخرى بيدي من قريش ونشأت
في بني سعد قال التبريد هذا الحديث اوردته اصحاب الغريب ولا يعرف له اسناد والطبراني
بن خديج بن ابي سعيد ولقطه انا اعرب العرب ولدت في قريش ونشأت في بني سعد فاني
يا قديرا الحق وقال قطلوبغا في ترجمته اخبرني ابو عبيد بلاغا واخرج الطبراني
في الكبير عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا اعرب العرب ولدت في قريش ونشأت في بني سعد
فاني يا قديرا الحق وفي سنده فقال له واما ما استرهون انا افصح من نطق بالتمديد
الذي من قريش فقالوا انه لم يبد له وان ذكر في كتب النجوم والاموال وبسبب فيها
لغتان اخريان مبد بالميم وبابيد كما ورد في الحديث قال في النهاية ولم اوافق عليه
ولعل بابيد اي بقوة محرف وفسر بغير الاستثنائية وبين اجل التعليلية
وبعد ان كما يقال هو كبر المال على انه كجيد وتلزم الاضافة لانه السددة وملكها
وهي في الحديث بمعنى غني والاستثناء هنا منقطع على حد قوله
ولا عيب فيه من ان يزيد ليعاب بنسب ان الاحتبة والوطن
واستدل ابو عبيد قائل بحجة ما ينبغي من اجل بقوله
عدا فعلت ذاك بيد آبي اخاف ان هلك ان تزيح
وقوله ما راينا الذي هو افصح منك عنوا ولا يساوي كما امر بتحقيقه وجوابه
بقوله بيد اخ ان فسر بعني فظاهر لا فائدة انه صلى الله عليه وسلم افصح من جميع

العرب

ابن الحنبل

عربي

العرب واما تفسيرها من اجل فقد استشكل بان مشهوره انه من قريش وهم افصح العرب
ولا يرد منه ان يكون افصح العرب بل من افصحهم وهذه الاشكال اوردت بعين الشرح على انه
من بناء افكاره وهو انه قد سبقه اليه الكوراني في شرح جمع الجوامع وتقدم ما في ذلك من
اول الكتاب ووجهه ان العلة موجودة في غيره وهو نقص الحكم بوجوده علمته في غيره ولور
عليه ان كثير من الامور ليس كالبشرى والهندي ذهبوا الى ان تحلف الحكم ان كان لا ينف
او قد شرط لا يقدح في علية العلة مطلقا سواء كانت مشعومة ام لا والتقدير هنا مع كوني
نيما في التعليل هنا صحيح شرط على ما قصده في العنصر وغيره وليست به خصوص العلة
وهذه خربة لان الحديث بيد آبي من قريش واستخرجت في بني سعد وفي رواية وانزل
للقران بلسان قريشيين والجميع هو العلة ولا توجد في غيره اي الى من قبيلتين هما
افصح العرب وقد نكس السحاب بالحادثة والحادثة هي في من الزفة والحزلة ما لم يجمع لغيري
او المعنى اني انزل على القرآن على السلوب لا يوجد في غيره بجامع لزيد فجميع اللغات فان
في سلامة طبعي وانتقش في صحف ذهبي ما لا يتصور لغيري واما النبوة فلا دخل لها
هنا او نقول كونه افصح من قريش معلوم لان الشايد ابيه صلى الله عليه وسلم منهم ومنهم
بين اظهروا لخصي علمهم حاله واما النبوة نشأ في بني سعد واستخرجوه فلان خليفة
السعدية روي الله عنها ارضعت بعد نبوة جارية الى حب حلبمة بنت ابي ذؤيب
وزوجها الحارث ابره من الرضاة ويروى بعد من اكرم العرب وافصحهم وخليفة
من اوسطهم ولذا اختارها الله لرماعه صلى الله عليه وسلم لان الرضاة يروى في
الطباع ووقع عند هاشم من البرقي وسياتي بيانه والله وقع مرارا في التاجي
قال اخلف التكنون في كلام النبي صلى الله عليه وسلم هل منه ما هو معجز كالقران
بما اظهره الاحاديث الا انه ذهب بعضهم الى انهم وان الجاهل دون الجاهل القناد وذهب
الباقون الى انه في معناه في الفصاحة ولكنه لا يبلغ الى مرتبة الانجاز وهذا هو الصحيح
واحتج الاولون بما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه استنبه عليه كونه للقران
من العزلة وبعد بعين المعاني في رتب الله عنهم الفتوت من القران وهم فصحوا لكونه بركات
الانجاز والصحيح ان هذا باطل لم يثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه وغيره او تناول
بانه لم يكن كونه من القران ولم يشك فيه وانما انكر كتابتهما في المحقق لانه لم يبلغه
انه صلى الله عليه وسلم امر بكتابتهما في المحقق وهو صحيح بمقتضى وقراءة النفا
بمعنى الله عليهم لسان في القسامة وسياتي لذلك مزيد بيان في آخر الكتاب فان قلت
ما من من تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بالوحش والعرب مخالف لفصاحته صلى الله
عليه وسلم قلت لا لما امر من ان الوحش من اهلهم ومن تكلم معهم ففصح فلا حاجة الى
القول بانه من غير عربي لمشوقه في كتب اللغة من غير احتياج لتفسير والتعويض والى
ما ذكرناه اشار المصنف رحمه الله بقوله فجميع له صلى الله عليه وسلم بذلك قوة عارضة
البادية جمع متبني للبحر واصل جمع الله له فخذ ذلك للعلم به وذلك انما يكون
من قريش ونشأ في بني سعد واما انما انما صلى الله عليه وسلم فيهم على عادة قريش
في دفعهم اولادهم لم تزلت بالبادية ليعتبر في النسل الشاهدين ولان هذا ما استصح
ولكون مع اولاد الاعراب فيندرب لتوك الزفة وكذا ان عادة ملوك بني امية

وسلم عنه من هاشم النخبة بفتح النون وسكون المعجمة وقضها وبالموحدة كفتح المختار وبينهم
المنفق وشلافة فزيه وميمها الشلافة بفتح السين المشددة المستخرج منهم والعتيم الخالص
وامرؤ العرب واعزهم نرا اي قوما والنفر هه الاثنان وعشرون وهو اسم جمع لا واحد
له يقع على الرجال خاصة من الثلاثة الى العشرة وذكر الكرماني انه يقع على الواحد كما ذكرناه
في شرح الدرر بن قبل ابيه ولاقه كما هو ميم في السير ومن اهل مكة من اكرم بلاد الله على الله
لتشريفها وجعلها قبلة الانبياء عليهم السلاة والسلام ومقعد الحجيج وعليه عبادته اذ لم
تزل الناس تعظمها في اجاهلية الاسلام وقال التجاني ونسبه بعض الشراح هناك ما
ذكره في انك لا حبل من الله الي ولا حبل من الله الي الله الذي قاله صلى الله عليه وسلم
عند ما خرج منها حاجرا اجعوا على ان مكة والمدينة افضل البقاع وانما اختلفوا بينهما
افضل فنسب للمكة لكونه قبيل المدينة والشافعي والبخاري والاكبر على قبيل مكة
لما حمله المدينة باذنه حرمها وحرم قبيلها وقيل بتعليق الذب ودية القتل فيها
وانه لا يقام الحدية فيها وغير ذلك من المزايا التي ليست لغير المدينة والسلاة فهاذا هو
زيادة على غيرها وهذا في غير النخبة التي وضع فيها النبي صلى الله عليه وسلم وسماها
ان المم رجمه الله ففضل على مكة المدينة فجعلها اسرف واكرم بعلامه هنا مناف لذهبه
والعلمه الا في هذه العزوة اعليه وفيه خلاف عند المالكية ايضا كما سياتي فلا حاجة
لما قيل من ان كلام التجاني يكفي دليلا على فضل مكة في مذهب مالك وقال الطبري بيت
خديجة علي المحمد احرام في النخبة واجيب بانه غير مناف لما سياتي لانه لم يقبل
مكة اكرم واسرف البلاد بل من اكرم البلاد ومن فيه فبعضية لانيانية وكوة الشرف بعين
الاسرف لا يقتضيه اسرف فاه البلاد الثلاثة التي نسبتها الرجال لها شرفية وهذا منها
اقول ولو قال اسرفنا لم يشك ايضا لان العلم في منشاها ومولده وهي في زمن
ولادته وقبل هجرة كانت اسرف البقاع على الاطلاق اذ المدينة انما صارت حرمنا مكرما
بعد هجرته فذكرنا له صلى الله عليه وسلم وكان المعترف لاحاطة الى الادب فيسبيل النبي
صلى الله عليه وسلم على جميع خلقه بشرق منتهى قياست كونه اسرف من جميع ما رواه
قتادير ووقع في نسخ بعض الشراح اكرم دون من فلهذا كلامهم مبني على هذه النسخة
حدثنا قاضي القضاة حسين بن محمد القندي نسبة الى القندي وهو اسم قرية
من قري القندوان ووقع للفتها اختلاف في حوزا ملاق قاضي القضاة فقال بعض
لا يجوز كلك الملك وشاهدا اي سلطان السلاطين فانه هو الله والحق في
كما افق به كثير من ارباب المذاهب لاربع فان العربية ظاهرة في ان الماد قضية عصب
وملكته فانه يملك على من يكون قاضيا في تحت الملك ويؤذن له في تولية قضاة
الاطراف ولهذا اعتد لواحدة وقالوا قاضيا لعسكر ولكن قوي بعضهم منعه لورود
المرجع منعه في الحديث والقندي هو ابن سكن وهو امار دولة ترجته مشهور
قال احمدنا القاضي ابو الوليد سليمان بن خلفه هو الامام العلامة الحافظ
ابو الوليد الناجي وقد تقدمت ترجمته ايضا قال احمدنا ابو داود ومحمد بن احمد
هو الامام الحافظ ابو داود الهروي وقد تقدمت ترجمته وعبد اسم من غير
امانة قال احمدنا ابو محمد المرحوم نسبة الى سرحس بفتح السين وفتح الداء

بلد عظيم بخراسان وهذا هو العروف واما قول التلبي في تعلق ابن عمرو انه كبير السن وفتح
الزا وانه يقال بركة درهم وفتح فلا تعرفه وابا اسحاق المستنلى واسمه ابو ابيهم بن احمد بن داود
المستنلى الامام الثقة والواهيته قالوا احمدنا محمد بن يوسف هو محمد بن الكبي بن رافع الكبي بن
فتح الكاف وسكون السين المعجمة وكسر الميم وسكون المشددة التثنية وفتح الحاء وكسر النون ويا
النسبة نسبة لقريه من قري مرق قديمة خربت خرج منها جماعة قالوا ابن الاثر وقال التلبي
وقال الكشاهي ويا في التلام عليه ايضا بابا من هذا قالوا احمدنا محمد بن يوسف هو
الزبوي وقد تقدمت ترجمته قال احمدنا محمد بن اسماعيل هو حافظ الاسلام النجاشي وقد
تقدمت ترجمته قال احمدنا قتيبة بن سعيد تقدمت ترجمته قال احمدنا يعقوب بن عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الله القاري مشهور للقارة قبيلة المدية قبل الاسكندرية وهو
يروي عن زيد بن اسلم وسهل بن ابي صالح وغيرهما وروي عنه قتيبة ويحيى بن بكير وفي سنة
احدي ومائتين ومائة واخرج له اصحاب السنن ورواه ابن معين عن عمرو بن عثمان وبقا
ابن ابي عمير مولى المطلب روي عن النبي وعكرمة وطائفة روي عنه مالك والترمذي
ووقعوا قال التلبي انه ليس بالقوي وقال احمدنا ليس به باق وقال ابو زرعة انه ثقة
واخرج له الاية الستة وروى في اول خلافة للنصور وله ترجمة في الميزان عن ابي سعيد
المعري بتسليم التلبي في لكونه بقرب المقابر كذا وقع في بعض النسخ قال ابو هاشم
الحلي وصرف المم رحمه الله على التلبي وهو القضاة فانه سعيد بن ابي سعيد المعري
واسم ابي سعيد كيسان وكنية سعيد ابو سعيد وفيه نظر وهو يروي عن ابيه وابي
هريرة وعائشة وغيرهما وروي عنه الليث ومالك بن خالد وفيه نظر وفيه نظر وفيه
وغيرهما وقال احمدنا ليس به باق وفي سنة ثلاث وثلاثين وقيل خمس وخمسين ومائة
واخرج له اصحاب الكتب الستة عن ابي هريرة روى عنه احمدنا بن حنبل في
اسمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من حيدر مرون بني ادم هذا حديث صحيح
الزاد الجاري باخر اجد وعنده روى المم رحمه الله وفي القرن عشرة اقوال فانه متقدم
من الزمان ويطلق على اهل فتيقيل عشرة وعشرون وثلاثون واربعون وستون وسبعون
واثنا عشر ومائة ومائة وعشرون ومطلق الزمان كما قاله ابو هاشم الحلي قالوا ابتدا
قدي عليه السلاة والسلام من بعثته اومن حين فشا الاسلام وقيل القدي على عهده
بنية او كمار من العرب فليس مان الفترة بقرن تعلق التلبي وقال التجاني القدي في
اللغة كل طبقة من الناس مقننين في وقت واحد واما سبيل الوقت فزنا لانه يفتقر
فاشباين واجت القائلون بانه مائة سنة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع
راس غلام وقال عمن قرنا فعاش مائة سنة كما ذكره الهروي والمختار ما قيل ان القرن
كل امه هلك فلم يقع منها احد انتهى وفيه نظر والظاهر ان الماد بالقرن في الحديث طائفة
وجيل من الناس في عصر واحد ومنه ان متقارب استمر كوا في امر من الامور المتقنة
وقوله من خير الخ من فيه لا ابتد الغاية او بيانية لا للتبعية لان الماد ان قدي الذي
بعث فيه خير القرون لانه بعث في بعض القرون بل لما روي في الحديث الصحيح خير
القرون قري والماد به عصره صلى الله عليه وسلم وعصر صحابته روى عنه عنهم لانهم
انقروا بعد مائة من اتقا المصطفى صلى الله عليه وسلم وكسوا اختلاف فيها قيل وهذا

او كان يفسد الصحاح وهذا الشعر لم يرد في كتب الخواص والقافية موقوفة وتوارد مع عبد
 الله بن الربيع في قوله
 يا ليتما الدجاجة الجوارح له الانزلت بال عبد مناف
 الخا لطيف غنيهم بغيرهم والقابلين علم للاضاف
 بوزن العلامهم التزيد لقومه قوم بركة مستبين بخلاف
 وحفظ الرقعة في الشعر من فزعوا انه اقوا وليس كذلك واسطفا في من بين هاشم
 هذا الحديث رواه مسلم والترمذي وما قاله المفسر رحمه الله هو بلفظه في الترمذي
 ولفظ مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واسطفا
 من قريش بن هاشم واسطفا من بني هاشم وفيه دليل على ان قريشا من العرب قريشا
 الا الله اختاروا في القاصدين قريشا ما قبله الله تعالى في باب الحجاز في الحكم
 الكفاة وقد تنوع به بعضهم هنا ولا داعي له قال الترمذي وهذا الحديث صحيح ويقل
 المزني عنه انه قال انه حديث صحيح عن النبي وفي حديث عن ابن عمر عن ابيهم رواه
 الطبراني في الاوسط بسند حسن ورواه الطبري هذا الاكام الزيد الحافظ ابن جبر
 ابو جعفر اخذ الاعلام صاحب التفسير المشهور من اهل طبرستان كان كثير الطواف
 والعبادة وسمع من محمد بن ابي الشوارب والسكوني والاسحاق بن اسباط وغيرهم واحد
 القرائت عن جماعة من بني هاشم كثير قوي ودون يدرهم وولد سنة اربع وخمسين
 وما بين وقرنته مشهورة انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اختار خلقه
 اي اذا انبأ خلق خلقه ويخدم فلما اخدمهم فاختار منهم بني ادم وقيل
 اختار خلقه من بني ادم فاختار منهم العرب وهو كليل المع وفوق كماله وقيل
 قوله فاختار بني ادم فاختار منهم العرب وهو كليل المع وفوق كماله وقيل
 معناه من بين بني ادم من بينهم من غيرهم فاختار بني ادم على غيرهم وامعناه فاصطفى
 من بينهم بني ادم فاختار منهم اياهم وكثير ما ضمن الافعال معن الدوام نحو
 يا ايها الذين آمنوا امنوا ولا تقلوا مع الله اسطفا لهم واختارهم مرة بعد اخرى وليس
 العرب كلهم من ولد اسماعيل كما قاله بعضهم فانه قول غير صحيح لسرته لاحاجة
 لكون فاختار العرب اي قطبا من خيارهم ليزيده لطف فاختار منهم قريشا ثم اختار
 قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختار في منهم فلم ازل خيارا
 من خياري لم ازل من اصل مبدى واصولي الى ان انشأني الله خيالا فخلقوا قريشا
 خياما ويطرفا من شرق الاخرق استفتاح وتنبه على ما علم من اقاله وتجفيف
 لما بعد من احب العرب فحجبي احبهم ومن البعض العرب فبعضهم البعض الظاهر
 ان المالكية اي من احبهم بسبب محبة النبي صلى الله عليه وسلم لهم ولحمته
 فان من احب اخا ليجت اجله فوجه واسوله وكذا البعض وهو عدم المحبة ولا يكل
 ايمان المالكية يكون الله ورسوله احب اليه من نفسه ونفس من بعض المالكية ان من
 سبهم وجب قتله فقل وهذا ينبغي ان يفيد بالمحبة فانه ملاحظ في كثير من
 القضايا اي من حيث كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم او من حيث انهم عرب
 لان البعض ما اودهم لاسرار كقوله تعالى الاعراب اسدكوا ونفاقا وكذا

دلي
 ابن ابي شي

عربي

ابن ابي شي

عليه

علي بن ابي طالب القرب لثلاث لاني عن النبي والقرآن عن في لسان اهل الجنة في الجنة عزري والمعاد
 الخ على محبتهم وقد صنف العرب في رحمة الله تعالى في هذه السمة قيل القرب في محبة العرب وفي
 هذا ارد على السعوية وهم قوم يفسلون العجم على العرب ولهم ادخل متاهلهم بينوها
 وما عليها واوردوا الاحاديث الموقوفة عنهم منها ان الله تعالى اذا تكلم بالعربي تكلم
 بالفارسية واذا تكلم بالعجمية تكلم بالعربية وفي الشرح لحدود الاحاديث الواردة في فضل
 اللغة الفارسية انها موقوفة وقيل في الكرم والسخاء والحلم والعلم الكرم ان يحصى
 وقيل ان ابا شيبة كان سعاديا وسف كنانا في حاله العرب وقد قيل انه كذب عليه فانه قلت
 ان تقدم المتعلق اعني محبي ويبغضون يفتق الحصر ومحبتهم لشرع لغيرهم وما فيهم
 من الامور المحمودة لا يورق على محبتهم صلى الله عليه وسلم قلت ان كانت النباله الاد
 كما في حو نظرت بعيني وسعت باذي فلا شك لان المحبة من اخوتها وانبعثت فيبعث في
 محبة من يمشي حبيب ويبغض من يمشي بغض وهو الحب في الله والبغض في الله وان كانت التسوية
 فالمراد انه بسبب محبة محبيهم لا العصبية وامر الجاهلية قد بدت قلت وهذا الحديث رواه
 ابي شيبة اليماني عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن ابيهم قال ان الله عز وجل
 بقينا النبي صلى الله عليه وسلم اذ من امرأة فقال تعين القوم هذه انت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ابو سفيان مثل محمد صلى الله عليه وسلم في بني هاشم مثل الرجا
 في وسط العين فانطلقت المارة واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم عن محبة بني هاشم في وجهه لعقب
 فقال ما بال اقوام يتبعون عنهم ما يبغضون ان الله عز وجل خلق الخلق واختار من الخلق
 بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا
 واختار من قريش بني هاشم واختار من بني هاشم فاختار من بني هاشم فاختار من بني هاشم
 احب العرب الخ وقوله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال السمع على هذا الحديث رواه
 ابن ابي عمير في مسنده ان قريشا يفتخرون ان السنددة والمقدرة متداخلة
 الجار والمجرور وقيل كانت نوراني يدي الله تعالى هو سعاد ومساكين للجهتين
 المسامتين لئلا ياتي الانسان لاهم من الله بقرنة فوجب اجلالهم ومحبتهم فحجبا
 لشاههم وحيا على محبتهم وقيل انه كناية عن غاية القرب من محله رضاء كما يقال فلان
 بين يدي المالك وان كانت الحقيقة فما متحدة فهو محار متفرع على الكناية كما في قوله
 لا ينظر الله الى فلان كما في شرح المتناح قبل ان يخلق آدم عليه السلام والسلام بالي
 عامر فويل حقيقته او الماد طول المدة اي قبل ان يخلق في عالم الشهادة فرب حكة
 اظناه بقوله ليسج ذلك النور ويسج الملائكة اقتداء بيسج اي بتقديسه وتز
 به والمراد يكون قريش نور اول واحبا وان الله مثل هذا المثال وابر صورها
 في الملائكة بسج ليعلم ان البشرية ملكية ولذا قال الله لهم لما قالوا اتهملونها
 من لعنيد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اني اعلم ما لا تعلمون
 يعني انهم سجدوا قبل ما سجدتم في الارض ولم يعلموا ان كان لا تعلم لموا ان
 تلك الامور ملكية مرفوعة وكان نور محمد صلى الله عليه وسلم مديرا اذ اذا
 في اذنهم من قريش وعزمهم بحمل املا به المسحاة وان لم يشعروا به وان من شي
 الا يسبح بحمدك فلهذا خلق الله ذات وجع ادم عليه السلام والسلام التي ذلك

عربي

عابية

له

العز في صلبه والقلب بمرح الظهور ويقال فيهم المتبادر وفيها اي اودعه فيه
 كما سياتي في تحقيقه فترقبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصطلي الله
 الى الارض في صلبه اذ اري انزل نوري الذي في صلبه الى الارض وجعلني في صلبه نوح اي نقل
 نوري من صلبه اذ رغب عليه الصلاة والسلام الى صلب نوح صلى الله عليه وسلم وقال
 وقد فني في صلبه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولم يبق علي ما بين نوح وابراهيم
 عليهما الصلاة والسلام من بعد لان العذق الذي بين نوح وابراهيم الذي في الحمار
 يقال هو ما بين حاذق وقاذق والحذق رجلي العصار لم ينزل الله في صلبه من الاصلاح
 الكريمة يعني اصلا اجدا عليه الصلاة والسلام والارحام الطاهرة من خبث الزنا
 وغيره وصلة الاصلاح بالكرامة والارحام الطاهرة في غاية الحسن لانها مفرط الطهارة والدم
 والنفط والارحام جميع زهر وهو عا الذل ويطلق على القذبة حتى اخرجني من بين
 ابوي اي ابي واممي على التقليل المشهور واخرجه من بينهما قوله منها وخلقه من
 نطفتهما لم يلقيا على سفاح فط حلق خالدة والسفاح الزمان من سفح الماء وكذا من
 المايلات اذا اراقة اي لم يجتمع على نوا ولم تلق نطفة احد من ابويه واما يدي
 في غير الارحام الطاهرة من الزنا وطاح الجاهلية كما امر فقط لغيره من الارض الماينة
 يقال ما رايت قط نبت القاذو وضعتا وتشد يد الطاويف والفتح القاذو وتحقيقه الطالق
 واذا كانت تسمى بفتح ففتح وسكون وتسمى بضم هاء هذا الحذر من العاصم من الله
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فانه اشتمل على معناه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو الشعر المشهور الذي اوله

من قبلها طبت في الظلال وفي مسنود حيث يحفظ الورق

الايات وسنانيقها مع الكلام عليها وقد قيل الغالبان يعني الله عنه والعجيب
 الاول وان ذهب ابن عباس في تاريخه الى الثاني في حديث اخرجه عن ابن عباس رضي الله
 عنهما الا انه ضعيف جدا فيل وهذا موضع يحكى لانه ان اراد بكونه شاهدا مستحب
 فمتاوسدا فهو غير لازم وان اراد به محبة معناه فهو غير معتبر لانه كثير من الاكاذيب
 دلت عليه وانتقاله عليه الصلاة والسلام من صلب نوح صلى الله عليه وسلم اي نوحا وفيه نظر

فصل

واما ثلثه فمروية الحياة اليه مما فستلناه فيما تقدم
 اول الباب وتذكر معنى التفتيش ويلزم حقيق كانه تطلب منه فواستعلم في الاصل
 ومروية الحياة لا بد منه فيها مما ينسبط الحجة اليه فعلى ثلاثة صروب جمع صروب
 وهذا القسم والفرع من النبي ومن يقرب الشيخ فعلى ثلاثة صروب وفي بعضها صروب
 بجمع القلة وهو النسب بالثلاثة والاول لان جميعه يتناول كل منهما ما امر الاخر
 كثيرا كقول ثلاثة قرو وفيه تفصيل ليقين هذا الصلابة في الفضل في ثلثه وفيه
 الفضل في كثرته وصروب مختلفة الاحوال وفيه واحد لكل منهما فضلا كما سيجيء
 فاما قوله اي حصة بحيث يستحق المدح به ولين الاله التكلف كالحلم والكلم
 بقلته التقاطع عا وعادة كما ينبغي بقوله وعلى كل حال عادة وسريعة والمراد
 بالعادة ما اعتاده الناس مما يؤدي اليه العقل اذ اخلى نفسه وطبعه والشرعية
 ما امر به الشارع صلى الله عليه وسلم ولما عنه مما لم تكنه الوضوح الا بالمتابع

ترايعام

ابن ابي

لذوي

لذوي العقول باختيارهم الى الامور المحمود كالغذاء والنوم الغذاء كسكر العين وفتح الفم المجهز
 وبالملة كل ما كثر وسرور به فوامر البدن مطلقا وانما يقع المحبة وذا المنة فياويل في اول
 النهار كما امر والنوم معروف ولم تنزل العرب والحكمة اذ انا بالحكمة اليكنا اليكنا والحمد
 والفرس ونحوهم ولذا اقبلهم بالعرب وهم يصدقون قلة النوم وكثرة التهرب بالامر عليه
 قال في هذا كل النور المنفوس لنا لمة من جواهر المكوت وانما يستغلها عن عالمها العوي
 البدنية ومشاغلها ومنع سلطان القوي البدنية بتقليل الطعام وتكثير التمر
 فيتحل حيايا الى عالم القدس وتيلقي منه الغيبات تتماح بقلتها وتدمر بكثرتها
 لتماح كمتماحر لخطا والمقصود الكثرة لا القليل وحسن العوب لا لغيره كثر الناس
 مدح العبد من بخلاف غيرهم كالزور والعمى فالعبد يفتخر بذكره الاطعمة وتغاسها
 ولهم حصة من غيرهم اذ كرا الحكام منهم ومن غيرهم في ذلك لا يفتخرونهم بالرياسة وقلة التسم
 في ما كل وشرب مع سداد عقولهم ومتما اذ هاهنا واعتناهم بمهماتهم امورهم
 وصداقهم وهو ظاهر وورد في الحديث ان الغنى الي الله كل نور وقال عيسى عليه الصلاة
 والسلام للحواريين اجتمعوا بطونكم لعلمكم ترون ربكم تغلبكم وقالوا البطنة تدب
 العظيمة والاحاديث في هذا اكثر من ان تحصى وقاد الله تعالى الذين كبروا بمتعة
 وبما يكون كذا تا كل الاتفا لان كثرة الاكل والشرب لا يلد على الله بفتح النون والها
 وهو الا فرا في شوق الطعام ومنه الحديث من هو ما لا يشبعان طال العلم وطا الدنيا
 مأل والشرب يملئ الشين والحرس والشرب اي للوصف على الاكل والشرب والشرب بفتح
 الشين المحبة والمراد المنة والحمار نادة الحرس فقيه ترقى وغلبة الشهوة المراد
 غلبة شهوة الطعام على تحمله وصبره وعقله فيما فيه صلاحه فليس في ثلاثة نكرار
 وهذه كلها صفات مذمومة كما ورد في الحديث الحرس والشهوة اعضاء والحرس
 اشير شهوة وعبد طينة والحرس نوا الحسد وهو هاد الجسد والحرس يكون
 محمدا اذا كان في محمودة قال تعالى حريق عليكم بالمؤمنين ووف رحيم وانما يمدح قلة
 الغذاء والنوم اذا لم يفرط حتى يؤدي لضرر بلا متروكة كما قال

واخبرني الساليس بن جوع ومن شبع فرب محنة شر من القنم

ثم ان ترك من انبلي بعد ذلك اذا عسر عليه ينبغي قطعه بالتدريج كما في منظومة

ابن سينا

وكل عادة تغريها هلهما فاقطع بند ترنج الزمان اصلها

وقوله مستحب لمقات الدنيا والاخرة خبر بعد خبر لان وهو كبر الباطل المشددة ام
 فاعل ولم يقل سبب مع انه اخف وانظر لانه امر ضاح لا من فيه دينوي ولا
 اخروي بل زباني ترتب عليه نفعها كرامة البدن والقيام بعده للعبادة كمن
 اولم يبين اول الليل لم يدرك صلاة الصبح بحيث انه ترقب عليه نفع تارة ومنه
 اخري علم انه ليقن سببا بل قد يفسد عنه سبب منورها فهو سبب لاسباب
 فان النوم قد يكون منه ترك الصلاة وهو سبب لضرر لخرة والاكل يكون منه
 الانتلا وهو سبب للسدة والصل والشرب بعد النوم يورث الامراض وقيل
 انه يورث السبب هنا الغنى الي المستب بالفتح والعقل المتقدم يعني سبب

موجب للاسباب وهذه الشهوة والحس عليها يؤدي الى جلب المال وكذا حب المال وكذا حب
الدعة والراحة قد يتزين عليه مفسد كما قال الشاعر
والله ان اعلمت بطنك هذه • وفركك فالامتنع من ارجعها •
ويقع في بعض النسخ وظلقة الشهوة مسبب برزخها على انه مبتدأ وخبر وليس بجي لانظية
الشهوة ليس سببا للمفسد وانما سببه الاكل والشرب كما قاله الاطبا في نرسا المالم ان ذلك
على طريق الله والشرب فقال جالب لا دوا جمع ذا الجسد اي امرأته واستقامه كما هو
مشاهد وقال •
فان الله اكثر ما تراه • يكون من الطعام والشراب •
فقد ارجع لكثرة الاكل والشرب اذا فقامت على المعدة والعروق بالدم وتزيد الاخلاط
فيقول منها الامراض واجمع اربعة اطباء هندي قسوي وعمراني وسواي عند الرشيد
فقال ليصف كل واحد منكم الدواء الذي لا داء معه فقال الهندي هو الاهليلج الاسود
وقال الرومي حب الرشاد الابيض وقال العراقي الماء الحار فقال السوادبي وكان
اعلمهم الاهليلج يعصف من المعدة وهذا اذا وجب الرشاد برزخها وهذا اذا وجب الحار
برزخها وهذا اذا قالوا فما هو قال ان لا تأكل الطعام حتى تستغيبه وترفع يدك منه
وانت تستغيبه وفي الطب النبوي في معنى احاديث كثيرة بحزم موافقوا وخشان النفس
بفتح الخاء المعجمة والمثلثة والدراسة المفصلة عند ابن سنان وتفتح الخاء عند البرقعات
الحلي والاول هو الظاهر لموافقته القياس كالكمالة والتمالة قال ابن الاثير
هو تغل النفس وعدم نشاطها والظاهرة زاجع لكثرة الزمور فانه يورث لاسباب النهار
منعها للنفس وترفع في بعض النسخ خسارة بالسين وهو تحييف وتحريك من الكانج
وهو مجرب ومغطوف على الادواء وكذا قوله واستلا الدماغ بانخرة رطبة تتساعد
عند الزمور من اعماب الدماغ وتضعفه وتذهب صفاء الذهن وتورث البلادة
وقلة الحفظ ويجمع رجوع هذا وما قبله للجميع لكن يابا ما بعده من قوله وقلة
ذليل على التنازع بالنسب عطا على كثر الاكل ويجوز رفعه على الآية لان اعتداد
قلة الاكل بفتح الباء فاستراح واستغني عن الناس فعز ونجلى للعبادة
ولان من رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ويكف النفس معطوف على القناعة
اي تلك نفسه الامارة فلا تقصيه لانه اذا شبع غشته نفسه وتحررت شهوته كما قال
ذو النون رحمه الله ما شبعته الا همة بعزيمة والنجوع يفتح الشهوات وفتح
الشهوة معطوف على القناعة والفتح لفرار شهوته وغلبتها ومنعها حتى
لا تخالفه وما بعده خبر مبتدأ مقدس والظاهر انه مبتدأ خبر مسبب بكسر الباء كما
تقدم للفتنة وصفها الحاضر وحدة الذهن الحاضر بطلقة على ما يحظر على القلب من
الافكار ويطلق على القلب نفسه وصفها من الكدورة بحسب فهمه والذهن
قوة العلم وحدته سرعته وهذا يكون عند الجوع اقوي واصفي وبه يسهل
للمعارضة الربانية ويكتد بالمناجاة والادكار والعبادة وقال الجنيد يجعل
احد كبريتيه ويبن قلبه بخلاصة من الطعام ويريد ان يجده خلاصة المناجاة
وهذه الكلمة راجع للاكل وما بعده لما بعده والحدة بكسر الحاء الفتوة كعبته كما

ان كثرة الزمور دليل على الفسولة بفتح الفاء والسين المهمل واللام وفي الرواية وعدم الفتنة
في امور الدنيا والاخرة •
فيا نايما الليل هنيهة • فقبل الحان سكنت القنونا •
لانه يبيت القلب ويورث الكسل ولا يفتح الحامه وان كان بعضه الجوع لعدم جوعه
على قوله والمنع اي منعنا لقوي والادراك وعدم الذكاء والفتنة سبب هانتا رايان
او الفتنة الزمور والذكار سرعته فقدم نورا لاختصاصه على الاكل ليعيد المبالة على قاعدة
في الترتيب فيه وعدم الذكار سرعته فقدم نورا لاختصاصه على الاكل ليعيد المبالة على قاعدة
ما قبله فثبت خبر بعد خبر كما مر للكسل وعادة العجز وتضييع الغيرة غير نفع اما
كون كثرة الزمور سبب للتواني من فعل المهمة فتعقل الحواس فيه واكثرها الجوع فاداء
الغذاء كمن عجز وصنع عزم بلا فائدة كما قال
السير من الحسرة ان لياليها • تمر بلا نفع وتحتج من عوي •
فثله لا بعد على لانه ما عجز الانسان احد اربه •
اذ كان راس المال عرك فاحترس • عليه من الاتفاق غير واجب •
وتساق القلب وغفلته وموته لخدم فتؤله المؤعدة بسبب غفلته به عما يهده وموته
بعد مراد رآه لانه صنعة تنطبل الحس والارادة كالقوة واليه الاشارة بقوله تعالى
الله يتوفى الانفس حين موتها الانية فالزمور اخذ الموت والشاهد على هذا اي الدليل
عليه وانما يورث ما ذكر ما يعلم ضرورة اي يعجز كل احد على ان يدبها ضرورية
ويوجد مشاهدة منه ومن امثاله وينقل متواترا اي تغلا متواترا كسب المعجزة
من كلام الامم المتقدمة والحكمة السالفة المتقدمة على سلة الاسلام من حكم الهند
والعجم واليونان والعرب وغيرهم كقوله الحارث بن كذا عجزكم العرب افند الدوا الارام
اي قلة الاكل وقال داود اياك وكثرة الزمور فانه يغفرك اذا اخراج الناس لاغاله
واستعار العرب واخبارها كقوله •
فاوب قد نيك ان اكلت • وان شربت وان عشتا •
وانا الكفيل لك الحياة • وان تعافا ما حيتا •
وقال قيس بن لقمن من ساعلة ما افضل الاكل قال تري الاكثار ومحبج الحديث النبوي
بطل البغضكم الى الله كل نور اكل شروب وعين وانار من سلف وخلف الامم انما
اي نقلته عن غيرك فيعمل الحديث ويطلق وتواريه ما يقابل الحديث والادب من
سلف من تقدم عصر النبي صلى الله عليه وسلم ويعتلف ما عداهم كالصالحين
الله عنهم والتابعين مما لا يحتاج الى الاستشهاد عليه اي طلت شاهد وذللت
عليه وبين وجه ترك الاستشهاد بقوله اختصا واقتضا اعلم استشهد العلم به
الغنى عن التطويل بذكره والاختصاص عند اهل العربية الحديث لذل ولاقتضار
حد في بلاد ليل وعند المحدثين ان يكون الحديث طرق فيمكن بلوحها والادب عند
التطويل اكتفاء بشرة العلم بما ذكره فكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ من هذين
الفين اي النوعين وهما الاكل والزمور بالافتداء بالباء وان كان متصفا بنفسه
لنفسه معني التمسك والاتصاف اي لا زمر صلى الله عليه وسلم اقل قليل منها المافى

المعوا الخارج من اجوفه وروي النبي صلى الله عليه وسلم ان من افطامه في الاثني عشر شهرا
الخطاب اغتصابا من ارضه فيما اوشده اليه وانه لا ينبغي تجاوز في الاول حش على الاثني
وقفا بعد من حين لما افطمه من غير اخطا والشراب هنا يعني الماء لان كثرة النوم من كثرة الاكل والشراب
هذان لا يملكان في وقت واحد لان الحديث الا ان الشراخ لم يبينوا وجه ارتباطه بما قبله ولا على معطف
والظاهر انه معطف على قوله السابق بان يخطا احدهما بالآخر لان السبب والعلة في معنى واحد فالله
بان ارتباطهما ان احدهما يستدعي الاخر لان الاكل يقتضي الشرب فربما وكثرهما يقتضي كثرة
النوم لما يتبعه منهما من الانجدة الكثيفة الى الدعاء المريحة له المقتضية لكثرة النوم المستدعي
للكسل وذهاب الغلظة وفوات العبادات وفي ذلك ما لا يخفى من المنفعة قال سفيان الثوري
يكسر السنين وضربها وقطعها وهو سفيان بن سعيد بن مسروق ابو عبد الله وهو يروي بسنة
لثور بن مانه وقيل من ثور هذان وهما قبيلتان اكلوا في عالم قصر الزاهد المجنون في سنة
احد وستين ومائة واربعم وتسعون وهو ثقة ولا يعرف بكنية فلهذا وهو من اقران مالك بن
انتهى بمكة شهر المييل فلهذا اكل بمكة فتمت اليافوخ (اللام مبنية للمفعول وهو من فوخ) نابت
فاحله اي يقوى ويقدر عليه من غير مشقة فثبت قدرته بمكة فلهذا استعاره لان الغنى
تغير بقله الطعام بعد ان كانت قاهرة وقال بعض السلف لا تاكلوا كثيرا فتمت بواكثير فتمت
كثيرا زاد الغنى في الاثني عشر واحدا كثيرا وزاد غيره فتدبروا عند الموت لقله الزاد لانه
الزيادة فتبعته في غير وقتها وقد روي عنه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا
الطعام اليه ما كان على منقذ في كثرة الايدي لما فيه من السخا بالطعام وقلة الاكل وكثرة البركة
وهذا الحديث قال السلف في حديثه انه روى ابو عبد الله عن ابي وجابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
جيد وقله كما قال الشيخ فاسم في تحريجه انه لم يجمع له غذا وعشا وخبر ولم يجمع له
وسننه جيد واحرج ابو عبد الله في الغريب انه صلى الله عليه وسلم لم يجمع بين جنة ولم
الاعلى ضعف واحرج الترمذي في الثنا بل عن مالك بن دينار قال ما سبغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احب فقط ولا من لم الاكل منقذ قال مالك سالت رجلا من اهل البادية
ما المنقذ قال تناول مع الناس واحرج الطبراني عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال احب الطعام الى الله ما كثر فقله اليه اي في النبي والمنقذ بفتح الصاد المعجمة
والقافين اولها مفتوحة فتمت بها الميم رجلا الله تعالى ذكره اهل اللغة وهو تفسير ما روي كما
سمعت في القوافي من قولهم يبر منقذون اذا كثر الناس فيلها وقال يحيى بن احمد المنقذ
ان يكون الاكل اكثر من الطعام والحجف بالجيم ان يكون بمقدار وقيل المنقذ الضيق بالله
اي لم يكن صلى الله عليه وسلم يحب للثروة في ماله ولا منتطعا فيه وفي رواية لم يبيع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعام ولا اعلا منقذ وروي علي بن ابي طالب اي ضيق وشدة
كل علم والمنقذ والمنقذ ما يابى يعمد الضيق والحاصل انه صلى الله عليه وسلم كان يحب
الاكل مع اجبارة وان قل طعامه ومما اقتت معيشته والاحاديث في معناه كثيرة كطعام
الفاحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وهو
حديث صحيح وقيل المنقذ كثر العيال وقيل قلة الطعام وكثرة الاكل ونحوه
منعنا لادناهم وقال ابن السكيت المنقذ لاكل باليد ففيه لغتان وله معان ومن عايشة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل جوف النبي صلى الله عليه وسلم شحافا ولم يزل ياكل منها ما شح

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام نياح من خبر برحق من سبيل الله وهذا يقتضي بغيره
انه شبع في يومين الايام دون الثلاثة وهو معارض للاول ولا هنا صحيح ويصح بينهما بان دلالة
المعنى لا تضاد من المنطوق عند من قال لها كاي حذيفة رجة الله فلا تضاد بينهما بالمراد
الاولي او يقال الاستلا سبعة صفة زائدة على السبع والبيع الا ان كان يقع منه سبيل الله عليه
اخيانا واما الامتلاء من السبع فلم يقع امتلاء السبع فاح على محمد صلى الله عليه وسلم والامتنع في
صور العدا والمقابلة المنيعة حتى لا يستحيي من الاما كما قاله الحنفية وعنده الشافعية هو من
من مال الغير ان لم يعلم رضاء ومن مال نفسه مكره مع ان ما ذكر من تعارض الحديثين غير مسلم
لان ما ذكره المصنف هناك في الاحاديث انما عايشة رجة الله عنها وتامه ورجعها كبر رجة
له صلى الله عليه وسلم لما اري به من اجوع وامسح بطنه بيدي وافقه ليعني كك العدا
لو تسلف من الدنيا بقدر ما يقع ترك منها ولمنعك من اجوع فيقول يا عايشة اخواني
اولي الغرض من الرسل قد سبغ اعلى ما هو اسد من هذا الغرض على حالهم فقد سواهم فيهم عز وجل
فاكرم ما لهم واكرم نوا لهم واحد في اخي ان تزفوت في محبتهم ان يعفروني ولهم فاصبر
ايما يسيرة احب الي من ان ينفق حتى ياتي في الاخرة وما من شي احب الي من ان احب اخا في
وعلا في قامة فواتها استعمل بعد جملة حتى فبينة الله وقد ذكر المصنف صفة وقال
العراقي في ترجم احاديث الاحياء لاجد هذا الحديث فلا يعارضه وسبغا بيمين او مفعول له
او مفعول مطلق وشينه مفتوحة وتكسر وتفتح الثاوي وتكسر وتسوي ابني كسر الشين
وسكون التا كما قاله التلحاسي براءة ورد في الاحاديث الصحيحة انه صلى الله عليه وسلم
كان يشبع ويحجوع وفي التجاري ما شبع الى تحفظ وهذا محمول على غالب الاحوال لا على كل
فان الغالب ينزل منزلة الكثرة وهذا المراد من احتياج حقيقي لما رواه الترمذي عن
ابي امامة رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم عرض علي امرئ ان يجعل لي طعاما
مكة ذهبيا قلت لا يا ابي اسبغ يوما واجوع يوما فاذا اجعت فتمت بيته اليك واذا سبغت
شكرتك كما قال ابو بصير

ورأودته الجبال الشئ من ذهب عن نفسه فاذاها ايما شئ

يخوعه صلى الله عليه وسلم كان قصدا ولكن يظهر انه عن احتياج تطييب القلوب العرا
وتزجها من الدنيا وتزجها من رايضة اهل الكتاب والحكماء كما قال صلى الله عليه وسلم
لا رهبانة في الدين وهذا امر لا ينبغي التنبيه له ويجب اعتقاده والتأسي به وفيه فافهم
انه معطوف على ما قبله من قوله انه كان احب اليه وقوله كان في اهله اي اهل بيته
وعايشته وهو حال من فاعل بيته او خبر وجلة لا يسا لهم طعاما حال منه وعدم شؤله
صلى الله عليه وسلم لذلك لعدم اهتيامه به والتفاته لما هو اهم منه ولا يشبهها كما
مضارع نفسي فاعلم من الشهوة وهي الميل الى ما يستلذ وقيل هي ادراك الملايم
من حيث هو ملايم وقيل الشهوة لا تحب والغرض بيمينها وبين الارادة ان الانسان قد
يريد ما لا يشتهي وما لا يريد كما في بعض المعاني والارادة قد تتعلق
بغيرها بخلاف الشهوة فانها لا تتعلق بغيرها بل تتعلق بالذات المعارة لها فاذا
ذكرت متعلقة بنفسها كانت محاذ عن الارادة كما قيل لم يرض ما يشتهي فقال الشافعي ان
اشتهي وقرق بينهما وبين المحبة ايما فافانك تقول احب الله ورسوله ولا تقول اشتهيها

فما لمجة اعم والمهمة في الاصل تكون وجها لنية غير اختيارية بخلاف المحبة ولذا افرق النفا
بين قوله احب الي واستهوى الي فجعلوا الي في الاول للتبيين وفي الثاني بمعنى عند وفيه
كلام لنا في نكت المعنى من باب المنة فانه اذ نفعه فراجعه فربى ما ذكره قوله ان اطعموا اكل
وما اطعموا قبل وما سقوا شرب يعني انه صلى الله عليه وسلم كان ياكل ما قدمه لاهله
ويحرم من الطعام ويعتله من غير ان يعنيه وكذا اكل ما قدم له من الماء شرب وهذا ما
غالبه حاله صلى الله عليه وسلم فلا ياتي ما وقع له فاما على خلاف مقتضى طبعه كما في
مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
يوم يا عائشة هل عندكم شيء فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فاني صائم الحديث
وسقوه به يعني اطعموا ما شرب وزاد الحديث فطعمه فطعمه السابق لا يسلطه ولا يقره
بجنا المجنون على هذه الحديث برية من الله عنهما اي غلظه المذكر من عدم سؤاله لما ذكر
وبرية ليعرف النفا الموقدة وترا من ثمكتين اولاهما لكسوة بينهما مشاة تخفية من البر
بمعنى مبرورة او بارغة وهي بنت صفوان وهي فطيمة وحبيبة عند النبي صولة
عائشة رضي الله عنها اشتراها من عتبة بن ابي لهب وقيل من بني كاهل وقيل كانت لانس
من الانصار وحديثها حديثا ما كان في المؤطا عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله
ورع الشخان وهو قالت عائشة كان في برية ثلاث سنين وكانت احدي التستين
الحا اعتقته فغيرت في زوجها وقال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم والاولان
اعتق وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل بيته والبرية تقوم بالهم فقولوا
له خيرا واذا ما من اذا ما البيت فقال امر البرية فيها لم فقالوا بلي يا رسول الله
ولكن هو لم يصدق به على برية وانت لا تاكل المتدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو لها صدقة ولنا هدية فاجبرهم صلى الله عليه وسلم ان هذه الهم باهنا اياها انتقل منكم
المتدقة الى حكم المحبة واما الذي خرم عليه ما فقد قد به على نفسه وجعل محلا لقبوله ولو كان
ما مضى قد به من شئت له حكم المتدقة لما كان للفقر اذا انقضى عليه بسمي ان يبتعه من
غيري فقد سألهم صلى الله عليه وسلم الطعام واجاب عنه المفقير الا في فمرا د
بيان سنته فان سئل المفقير والمفقير السؤل البعير فقبض وموله امر البرية نعم المحبة
وسكون الراو باليم وهي عند العرب قدر ينج من الحجارة وقيل اعم من ذلك فيقول النفا
والحديث وغيرهما فيها حكم العبر للبرية لاهلها سؤث كالقدر ١٧ ان تانيث الثانية سماعي
والهم يشكون لها المهمة وتفتح وقد قيل انه لغة منطردة في كل ما تانيث يعرف خلق
كالعرق والهز والبغل والتملح والتملح وانكره الصريون اذ قيل بسبب سؤاله صلى
الله عليه وسلم اعتقادهم اي اعتقاد عائشة المخاطبة ومنبرها من الناس فذكره تعليلا انه
اي التمر بسبب انه صدقة في الاصل لا يحل له صلى الله عليه وسلم كالتدقة عليه
بالذات فان اذ تانيث سنته اي طريقته المشروعة له وهي جعله اكل الهدية وان كانت صدقة
على مديها اذ ما هم لم يقدموه اي التمر اليه مع علمه انه لا يسلطون عليه به اي
لا يحسنون انفسهم ويقدموه لغيره النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الطعام غيره
صدق بتعريف داله ويجوز تشديد ما عليه طنه بالمعنى اي صدق في طنه جهلهم
بذلك فنفق متعة بنفسه او على الخذف والابصال كما في صدق وعده او بارفع على انه

فاعل

فاعل اي يحقق طنه او وجد ما قد قاي جهلهم ذلك وتبين لهم ما جهلوا من امر بقوله فاعل
صدقة ولنا هدية وهذه اجابة استحسنوه فان الرجل اذا ادى طعاما ما هدي له فسا الهبة
وطلب ان يؤتي به لا يذم واما لا يسلطون على طعامه ويحبب عنه فاني بلعل الذي للزهر
لانه لم يحرمه وتقدم جواب آخر وهذه الحديث يدل على ان الهبة قد حرمه عليه صلى الله عليه
وسلم لسرق قدره وعلو منصبه ومنها حقيقة وسوا فيه صدقة التلق والوفاء كالزكاة
وفي هذا التطوع قول للسافعي وكذا اهل بيته وقيل لا يجوز عليه الصدقة العامة كالسبل
والا بار المسئلة وهذا ذلك حرام على سائر الانبياء عليهم السلاة والسلام ارضا بوم صلى الله
عليه وسلم فيه خلاف والامح اخضا منه به صلى الله عليه وسلم وفي الاحاديث ما يدل
عليه ونقل عن ابي حنيفة رحمه الله جواز الصدقة على اهل البيت مطلقا وقيل اذ حرم
بهم من بيت المال كما نقله الطحاوي وهو وجه عن السافعي وما كان وهم بنو هاشم
وكذا بنو المطلب بخلاف غيرهم من قبيل وازواجه رضي الله عنهم وفي حكمة لقمان بن علقمان
سبرون واسم ابنة زارة وقيل غير ذلك وقيل انه ابن اخت داود وعليه السلاة واللام
وعنه اخذ الحكمة وقيل كان قاضيا في بني اسرائيل والامح انه حكيم وقد جعلت حكمة في
كتاب منتقل مسند والماد بالحكمة الموعظة الحسنة لفظا ومعنى ولقمان هذه الماد كذا
في القرآن وكانت الحكمة مخبري على لسانه لما اتاه الله من العلم والنفوس القدسية وهو
ولي عتبة الاكل بنو بني عتبة نعمهم وكان عبدا لحبيبتا نجارا ابا لرا وقيل نجارا بالاد
او خيالا او عينا وقيل نوحية وقيل انه تلمذ لالغ نبي وهو عزيق وهو من اهل
ايلة وقيل نعم وقيل اشكم وقيل ما تان وقيل انه ابن اخت ابيوب او ابن خالته
وقيل انه كان من زمن داود وقيل انه بعد ابراهيم والامح الاول وقيل بعد نبي
عليه السلاة والسلا والفقول بانه عاش الف سنة خلط من لقمان بن عاديا بنيت
بالمصغير والاصافة واسمهم مشكم بكسر الميم وتشكون المحبة ويمر على الامح وقيل غيره كما
سرا اذا امتلأت المعدة نامة الفكرة المعدة بفتح الميم وكسر العين وكسر الميم مع سكون
العين معر الحارم وهي للانسان كالكرش للبهائم والكوصلة للطيور والفك قوقعة مدركة
في الدماخ عنده من اثنت الحواس الباطنة في بطون الدماخ كما فصل في كتب الحكمة ومن لم
يعلمها يقول هي قوة للنفس تدرك بها الامور الدقيقة فعلى الاول نومه استقامة
نتيجة لبطلان علمها او شهت الفكرة بنحس وانبت له النور على طريقة المكنية والتميلية
وكذا على الثاني او الماد نام صاحبها والنور يسطل الحسن والادراك والماد على كل غلبة
العقل والذهول على كل من يشغله بطنه عن مهماته وميله ما قد في حديث لا يمتروا
القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالدرع يقوى اذا كثرت عليه الما فيدبرها
يحميه من العلم النافع والعبادة والمجمل يستعار له الموت كما قيل
لا يجيب المحصول برته • فذا كذمت وتوبه كفن • • •
وجرت الحكمة هو الذي فيه في الاستعارة ونحوها اي خرس للسان التي تحجب
عليه والحكمة النطق ببا فيه كمال النفس واقتباس العلوم النظرية والذات
الثامة والافعال الغامضة اي تركت ذكرها واكتشفتها وقعدت الاعضا عن
العبادة اي كسل صاحبها فلم يستعملها في عبادة الله بان يعطى بده من القيام

لما واللسان من ذكرها والقلب من فكرها وهذا فقه نكاح بالقرن او استعماله في لازمه ونحوه
من فقهه على ما قبله وقال المحققون القبيح المالك وهذه الغيبة واسم عبد السلام بن سعيد النجاشي
قاضي اذربايجان وكنته ابو سعيد وهو من اهل البيت وموت في القاصي ففتحها وقال ان الغيبة
تعمد الغيبة وعليه ابن الحاجب في المساقفة حيث قال المحققون ان فتح الفتح فعملون كمدون ولا
يختلفون بالعلم لندوم ونحوه وهو معصوم وخروج من صغيف وقال غيره انه صحيح على انه
معلون بالذنوب وهو اولي كثرته في الاعلام كعبد و نيرفون و نيريد ونحوه من اهل المغرب
وهو اسم طائر كبير الحركة في الاكل وقيل هو البليل وادرك ما طار ولم يفر عليه وقيل
ابن القاسم واسم وهو واضع كتاب المدونة وانتهت اليه رئاسة العلم بالمغرب وحل
له ما لم يزل به غيره وولد في رمضان اول سنة ستين ومائة ومات لتسع خلون من رجب
سنة اربعين ومائتين وقيل الظاهر ان المحققين فعملون من المحنة وهي الهيئة للفتنة
وهو معصوم من العرق للعلوية وشبه العجمة وهو معصوم وان كان فاعلوا وقال
التمسكي وقع في نسخة الغزي في هذا اللون بدل المحقق وهو الغائب الزاهد المشهور
واسمه بوزان وقيل الفقيه بن ابراهيم المصري فيمكن ان يكون احدهما روي عن الآخر
لانما في عصر واحد لا يصلح العلم لمن ياكل حتى يشبع المضارع بعيد الاستمرار والتجدي
اي من يكون دابة كثره الشبع بكثرة يومه ويصير يلبدا لا يلاحي ليعمل العلم ولا يطيقه
طليعه فان البطنة تذهب الغبطة كما تقدم ولانه يشبع باملاح طامه وكسب ما لا يحسنه
فيقوته العلم وكل خير وفي صحيح الحديث الذي رواه البخاري وغيره ونحوه ان يرد المظ
بصحيح الحديث كما رواه البخاري لان الصحيح غلب عليه فله مني الله عليه وسلم اما انا
فلا اكل منكيا ههنا الحديث في الصحيحين مروي بروايات مختلفة منها ما ذكره المصنف ومنها اني
لا اكل منكيا ومنها لا اكل واما منكيا قال الكرماني هذا ابلغ في الابتن والاول ابلغ في النبي
فقبل عليه المراد انه اكثر في اللغة لابلعه ووجهه ان منكيا اسم فاعل فيه منير مستر فاسد
الاتكاليه مع اسناده معده الى انا هو ابلغ في ابتن الاتكاليه لانه اسناده وان لم يكن منكيا
مع فاعله بجله بخلاف لا اكل منكيا فانه لم ينكر فيه الاسناد فهو في النبي ابلغ وعندي انه
الثاني ابلغ لاني القيد والمفتد انني اقول هذا الامر لا يحتمل له مع عدم استطاعته
والظاهر ان مراد الكرماني بالنبي والابتن في الاكل في حال الاتكاليه والابتن في حال
عدم الاتكاليه الذي يقتضيه معنومه بتأخير الزرق بين الحال المفردة والحالة فان النبي في الاولى
يغترف الى القيد والمفتد فيقتضي اغنيهما والثانية لا تقتضي ذلك نحو ما كان الله يغنيهم
وانت فيهم فانه يقتضي لهم بعد بؤس بعده كما مر ويقتضي هذا انه ياكل اذا زال
الاتكاليه وفيه بحث ليقن هذا الحق وسبب هذا الحديث ما اخبره ابن ماجة بسند حسن
وهو ان امرأته ابي اهدى النبي صلى الله عليه وسلم شاة فجاء على ركبته ياكل فقال له انكرا
ما هذه الجلسة فقال ان الله جعلني عند اكرميا ولم يجعلني جيتا واعني والاتكاليه
التي كن للاكل والتفرد في الجلوس له اي لاجل الاكل والتفرد في فعله من القعود
ومعناه التثنية والتكثيف من القعود لانه قيل انه لم يوجد من هذه المادة تفعل
والمن ثمة ما يقوله فيمنزله ما يرويه والمجلوس انواع بيتها الثعالب في فقه اللغة
كالترجيع وسميه من تكن الحيات التي يعتد فيها بالاس على ما تحت من امرين وفلس

موسى

عربي

ونحوه

وعنه والترجيع يكون بمعنى النزول في الزرع ويجعل الشيء ربا عينا ونفع من الجلوس ما يؤخذ من الاكل
لبسط اربعة من اعصابه الساقين والوركين مع انهما بها على هيئة معلومة وقوله من تكن الخ
بيان للترجيع وسميه والتكن تفعل في المكان اي تثبت في المكان والاعتماد بمعنى الاتكاليه التي
وهذا الشان الى ما ارتضا في تفسيره لا تكافا فان اقل اللغة اختلاف فيه فذهب بعضهم الى انه
الميل الى احدى جانبيه مع اعتماد على شيء كالخدة والوسادة وهو المشهور في هذا الموضع
وتبعه المصنف رحمه الله الى انه الاعتماد على ما تحت من غير ميل كما بينته هنا وسياتي تحقيقه
في اشاراتي وجه كون الاتكاليه هذا المقي في حال الاكل لم كان غير محمودة فقال والحال على
هذه الهيئة يستدعي الاكل اي يطلب الاكل ويرجع اليه ويقتضي تناوله ويستكن منه اي
يكبر منه كثر من طرفة متجاوزة حد الاعتدال حتى كانه يطلب من نفسه لاقباله عليه وقول
شهرته لعلية حيو انبته والنبي صلى الله عليه وسلم لاعرا منه عن مثله وتناوله منه
مقدرا ضروريا يسيرة اما كان خلوسه للاكل المستقر فمفعليا المستقر الذي لا يكون
مطعنا بل مستعجلا للقيام ومنه نحن على اوقاف اري على سفر كما قلت في الفتوة القصار
من كان في الدنيا على اوقاف استراح ليعينه بجيشه اوفان
والاقتراح واقوعين مئة والفتد وله تغاير بين المعروف بينهما انسان احدهما ان يلق
اليه بالارض ويغيب ساقيه ويخديه ويلبسه ادمه ويرتدي ثوبا يكون مع وضع يديه على
الارض مع اعتدال ساقيه يشبه جلوس البدوي المصطلي والثاني ان يغيب قدماه واسناده
على عقبيه اليه من اسناده ويخديه وارتد كبدية على الارض وهذا استحياء ما في
في الصلاة اذا رفع راسه من السجود الاول وبم ورد الحديث وقال الشافعية ان عليه
العبادة وكراهة الحنفية واما الاول فمكروه بلا خلاف في الصلاة واما الثاني فمكروه
عليه وسلم للاكل ففسر بالمناق مقعده بالارض فاصفا فيه وهو الاحتقان والاستيعاب
وقول البخاري ان قول المصنف رحمه الله خلوس النبي صلى الله عليه وسلم لاكله مستقر فذا
مفعليا ظاهرا انه كان عادة له في كل احواله والذي ورد في الحديث انه اكل مرة هكذا قال
الترمذي له عنه وانه صلى الله عليه وسلم اكل مرة مفعليا لا وجه له لان ما قاله المصنف
هو المصريح به في حاشية الكتب ورواية الترمذي له عنه مرة لا تتصل بسند النبي في غير تلك
المرة واما اقتنع صلى الله عليه وسلم من الاتكاليه لانه من الكبر والتفرد الذي يترتب
لبعد عن الميل له ولانه يفتد اذا مال ومستدعي للكل اذا ارتجع وهل كان الامتنيا
مكروفا في حقه صلى الله عليه وسلم كسائر الامة او حراما عليه وان ذلك من حقه بصدقه
الى الثاني لبعض الشافعية والاصح الاول واختياره صلى الله عليه وسلم عن دأما لا يدل
على حرمة ونحوه انما انما بعد له لا مكرا لاختياره العبودية التي هي امر من الصفات وهكذا
من حديثه رواه البخاري عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تروني
كما امرت المصاري عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام انما انا عبد فقولوا عبدا
ورسوله والاطل المباعدة في المدح والى هذه اشار ابو بصير رحمه الله بقوله
دع ما دعتك المصاري في نيتهم واحكم بتاسلث فضلا عنه واحكم
وهذا من تأكيده المدح بغيره اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد في حال الاكل
وغيره فواضحا له فلا يدري عليه عند خلوسه فكريا وتعليق العبادة الله وارسله الغيرة

جلوس

الاستغراق في النور وهو انقطاع احساسه انقطاعا تاما طويلا وخرج له بتعظيمه وسدرة
استيلايه عليه من ثم الماذا اخلا به استغراق كما استغراق الغمر للسدة وبين
الاستغراق مناسبة لطبيعة لانه من الغرق وذلك لان القلب قابيل لفرقه الاستغراق الى الكساد
لتنويع الحرارة منه عليه فيعتدل الجسم فانه الحرارة كلها في الايمن لكون الكبد في **فصل**
والضرب الثاني مما قد عرفت من الحياة النيرة وهو الفصل التاسع وعقبه
بما قبله لانه من ادنى ما قبله فيمدح بقلته ونسبها لتبين الاشياء وهو ما يتفق النرج
بكثرته بل يتفق اما من قولهم انفق كذا او وقع اتفاقا اي وقع من غير قصد لمصادفة او من
الاتفاق وهو الاحتجاج المذهب لا مثل ما يتفق الناس على التمدح بكثرته اي كثر المدح
وقوته والماد الاول **فصل** في فضيلة التمدح لانه يرفع من الناس له يستبده وان كان
قد يقصد ذلك والتمجيد بغيره اي الافتخار بغيره دون قلته وقوته فانه موجو
في كثير مما لا يغتد به وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ منه بالخط الاول
الاو من الاحتجاج اي الجحاح فانه يطلق عليه وعلى العند كما سطر والمراد الاول والحياة
وهو علو القدر عند الناس والمهابة ونحو ذلك والاشتهار بذلك وهو من الوجاهة
والمواجزة واسمه وجه قلبه واسم كذا سطر اما الاحتجاج فمصدق فيه اي في مدحه ومسانه
القول العلني والاحتجاج بصريحه والتمجيد بغيره كذا سطر اي بانه وعادة فيما اعتاد الناس
وتعارفوه كذا لا يخفى ولعل سطر وما بعده على التبيين والمصدرة بانه بغيره كذا على
اللفظ والنسب المستحق فقال فانه اي الاحتجاج دليل الكمال في الخلقة والجسم بقوته واستداله
وصحة انه كونه الظاهر انها مستدرة كالصوتية والادوية والمشهود بها جمع ذكر خلاف الاين
وتبعيد ارادته ايضا الا ان الاول اولى وصحة الذكورية بمعنى فوته وسلامته من
الضعف والافاة والتمجيد في التغلغل بكثرته عادة للناس معروفة بينهم لا تنكر والتواضع
سيرة اي طريفة ماضية اي قديمة وانفاذه مغفرة من معنى الامر اذا فقي وقدره واما
التمجيد فستة ما توفى اي هو في الموضع امر مستوفى متعول في انوار السلف والاحاديث
اي المراد انه طريفة مشهورة قال الراغب ستة البينة التي كان يجرها
وقد قال ابن عباس رعا الله عنهما وهو حديث صحيح رواه البخاري افضل هذه الامة
اي افضل امة الاحياء لنبينا صلى الله عليه وسلم ولما عبروا باسم الاشياء اكثرها شأنا
سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان المراد بالافضل في كلامه هو النبي صلى الله عليه
وسلم لانه اجمع ما فوق الاربعه وهو من خصائصه صلى الله عليه وسلم دون
امته فلهذا اكثرية على تعينه بهذه الافضل لانه لا عبرة بالاشارة فانه لا تطلق
على مقابل الصريح وهو وان كان افضل من امته اجل واحسن ان يقال انه افضل
منهم مع انه لا قابلية فيه بما يري الراي الا انه روي عنه فصدق الحق على الاحتجاج
والاكثار منه ولذا كان متعبا وهذا الكلام قاله لسعد بن جبيرة عن ابيه عنده لما سأل
الكرامة فقال لا فقال له تزوج فان خير هذه الامة من ان اكثرها شأنا وهو في
جميع البخاري كما سطر ولا بد من جعل النبوة صلى الله عليه وسلم داخل في الامة على
ما تاتي لانه فعل التفضيل في لا مثل انما يضاف لما هو بعينه وانما يوسف
الحسن اخوة على ما ارتضاة بعض النحاة على تفضيل فيه سيرة تعني عن ذكره

الكرامة

الكرامة باعتبار ما ابيح له صلى الله عليه وسلم بعد التخرج بين ما ان يجسج في وقت واحد
عنده عدة لا تجوز لا يجر الدخول والتمتع فانه ثابت لغيره ايضا وكذا الآية تزوج صلى الله
عليه وسلم بغير باحاج اهل البيوت احدى عشرة امرأة ستة من قريش واربعة من بني النضير
واحدة من بني اسرائيل من نسل هارون عليه السلام وهي صفية بنت يحيى
وساقي لذكر من يد بيانه واما التي اختلفت فيهن فمن فارتها او عقد عليها ولم يدخل
فيها او خطبها ولم يقع عليها العقد واختلفت فيهن وفي سبب فراقهن والذي ذكره
بعضهم انهن سوي من تقدم مسج فالحج من عشرة امرأة غير الترابي ويمكن ان يكون
المراد بالامة ما يشمله صلى الله عليه وسلم وامته ولا بعد فيه كما قبله والتمتع بالخط
لما فيه من العوايد كالولد وكسر الشهوة وتدبير المنزل وترك ما لا يستعمل عن الغياب
باوامر الله مع ائصال امر الله كقول له خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وذلك
نسب للالة والمودة وايصال العزابة ولان فيه تبليغ الاحكام التي لا يطلع عليها
الا النساء لما فيه من اظهار معنى فم لقوة قدرة على اجماع مع قلة اهل العلم وتعمدهم والنساء
خلافه ومع ذلك لم يشغله ذلك عن تعينه بامر اجتهاد والتبليغ الى غير ذلك مما لا يحصى
وقد عرفت من النكاح والعبادة بل قيل انه افضل منها احياها وهو من اخلاق الانبياء
عليهم السلام والسلام وتركه للغاير عليه مكره الا ان يحوجه كلب ما لا يقدر عليه
وارتكاب محظور كما في آخر الزمان ولذا اورد غيرهم كتحفيف الحاد الذي لا زوجة له
ولا ولد وانما قيد بهذه الامة ليخرج سليمان وداود عليهما السلام فانما كانا اكثر منه
صلى الله عليه وسلم وتاويله تامل وقد قال صلى الله عليه وسلم تنكحوا نساءكم فاني اياي
بكم الامر يوم القيامة ووقع في تعين النكاح فاني ما به بكم الحق بدوت تنكحوا وتسلوا
تعاقل من النكاح بمعني التزوج كما ورد في هذا اللفظ والمخالطة على ظاهرها بان ينادي
احدكم بنت غيره وينكح الغير ببنته وهو عبارة عن مساهرة المسلمين بعضهم من بعض
والتاسل كونه النسل وهم الاولاد والذراري او المراد بالتعاقل لانه من غفلة وهو كونه النكاح
وهذا النكاح بالمقام وما بعده وتناسلوا امثلة تنكحوا نساءكم فاني اياي بدوت تنكحوا
علي القيس في كل تان في اوله وهو امر يدل على تماثله او تقديره بالمطابقة والاول اولى لان
التناسل ليس بالاختيار هم وانما هو فصل الله فيحتاج الى تاويله باطلوا التناسل ولا يخلو
عليه بان تنكحوا غير الحقيقة والابنة من الولد بان يعلم ذلك منها ان كانت ثيبا او يكون
الظاهر ذلك منها السباها فغيره يعني عن نكاح العجائب من غير داع واشارة الى انه ينبغي
ان يكون المعتقد من النكاح مع مع الشهوة وجود ذرية تعبد الله وتحملها كثر
الامة والمباهاة المخافة وهي على ظاهرها بان تقع منه المخافة حقيقة ان يجعل سيرة
هم وزوجة غيرهم لهم كالمخافة ويؤيده ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله
عليه وسلم قال اني يوم القيامة بعث السيل فيحطم الناس فتقول الملائكة عليهم
السلام للجامع محمد اكثر ما جامع الامم والانبياء وهو صلى الله عليه وسلم
الكرامة لانه لم يعم بعثته وبناها وكثر اتباعه وجنده المؤمنين الذين اسفهم
في عظيم وهذه الحديث اخرجه ابن مردويه في تفسيره بسند ضعيف الا انه حسن كثر
متابعه لقطا ومعني فانه رواه الطبراني في الاوسط من حديث سهل بن حنيف عن ابيه

عنه تزوجوا فاني مكاتبكم الامور من معتقل بن يسار روى عنه نزلوا الزود لودود
فاني مكاتبكم الامور من المعتمة ولهم على الله عليه وسلم عن التبتل كما رواه الشيخان
عن معمر بن ابي وقاص والحديث صحيح قال فيه روى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما
ابن مطعون التبتل ولو اذن لنا لاختصاصنا بهذا فهو المهي الذي كان استاذنا في التبتل
قردة وكناه عنه ويؤيد جماعة من الصحابة فيه على كونه في وجهه لما رواه جماعة
التي صلى الله عليه وسلم وقد غلب ما تقدم من ذنبه وما تأخر قالوا انهم المتقون والعباد
ونترك نسائنا ونقطع العبادات فتعاهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك
والاختصاص الشوق على الانبياء وانتزاعها وهذا التبتل من التبتل وهو القطع والراد
الانقطاع عن النكاح بالكلية ويقال من اجل بنول وامرأة بنول اذا انقطع عن الرجال
ولذا قيل لمريم البتول واماطة الزهر من الله عنها فسميت بتولا لانقطاعها عن
النساء وهذا لا يقطعها العبادات الله ولا يقطعها ما عن نساء ما لها فعلا
ودينا وحسبا واماطة تعالي وتبتل اليه تبتلا فليس ناسيا الحديث لانه
بمعنى آخر اي انقطاع في التبتل لعبادة الله والتجديد والخلص له واقول القرآن ووج
التي عن موافقتهم للنسائي وما كانوا عليه من الرهبانية واماطة لوداد لنا
لاختصاصنا فلا بد لعلنا اذا الاختصاص ان كان على حقيقة فانه قد يمتنع عمل بعضه
كما سمى لصوره وجا وهو كما ترى في الهام في بعضه فاعرف كسبني الماكول وهو في
الادب من خلاف لانه مثله وتكرره استخدام الحق ويمتنع من دفعه على الناس
ان النبي من ترك النكاح للعاد عليه ينفذ كراهته لانه مستحب وعند المالكية
واجب فالنبي على ظاهره قال القائل المتأخرون من المالكية يحكمونه في حق بعض الناس
واجبا وفي حق بعضهم منة وبالله وفي حق بعضهم من النكاح للصلح وقد افرغ
من القياس يستحق التمسك لمسل وهو الذي لم ينقل له اشك استند اليه واما هو لا يختص
المصلحة وقد انكر كثير من العلماء والظاهر من مذهبه استحباب ما كلفه لغيره مما فيه
اي في النكاح اذ في التبتل وقيل الاولة متعين بقرينة ما سألني من دفع الشوق اي
فقرضا والعلامة واسلمه من راس ومنه مقام من خديده والماد بالسوق شوق
النكاح والنساء وعن البصري تحقن البصر وتغيبه عن النظر عما يجر ويجعل عين البصر
كانه فيه مبالغة لانه خامل عليه وقيل انه محذور لان من لم يتشوق لامر فليس
عنه فانه لا يصره ويجوز جعله حقيقة او كناية الذين فيه عليه ما صنفه
الشوق وعقل البصر يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابن ماجه عن
عائشة روى الله عنها الا ان في سنة متحالا وفي الصحيحين عن ابن مسعود روى الله
عنه انه صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء من استطاع منكم الباء فليتز
فانه اغض للبصر واغضى للفتنة واخرج الطل في بطنه المع بدون فانه اخرج
كان اذ اول يفتح الطام المهمله وشكون الواو واللام وهو سعة الرزق والمال
بحيث يكون له قدرة على تقية زوجته واهله بحيث لا ينظر الى مال امراته وغيرها
فانه ورد في الحديث ايضا لا تنكح المرأة لما لها فحل ما لها ان يلعنها ولا لجالها
فلعل جبالها ان يرد بها وعليكم بذات الدين فالهني في الشامل الغراب الاعتم قال

ابن ابي قيس

ابن رشد وهذه المعنى ارشاد لا يخرج به وورد في الحديث استقصاها بالسخاء فانه خلق من
خلق وان اعلا اعوج فان اردت تقية كسرت وقد نطمة القابل حيث قال
هي المصلحة المستقيمة لا ان تقوى التلوع انكسارها
اتجبع منعها واقتدارا على التقى التي يجيب منعها واقتدارها
ومنه اخذ المنصور فقلعه
اذ انقبت عرس وانت تحبها فدع عمارها ولا تنثر الموحيا
ولا تنظم من القهر في ان تقبها وقد خلقت في الامثلة ملج عوجا
فليتزوج فانه اغض للبصر واغضى للفتنة اي فانه التزويج الكحل على عين البصر وكفه عن النظر
لما يركب الشهوة واكثر تحميسا اي حفظا للفرج عن الزنا والمعتل عليه التبتل وتحسين
الفرج يقع الشهوة فبغيره تنبيه على الامرين المذكورين ثم لما كان في التبتل من هذا ظاهر
وتبانيهم انه اغض عن التزويج دفعه بقوله حتى لم يبق اي التزويج والنكاح العلنا
بالدين والسرخ بما يندرج في الزهد القدر والطعن في السبي ذكره في اي ليس ما يتقن
الزهد حتى يعيبه الناس فاستد القدر اليه مبالغة وقوله في الزهد اي ترك الدنيا
ولذا قال انما ذكر من جملة التلذذ لان التمسك به التعفف والتسل وهذا امر من
مروءية اسمه فانه قال ليس في التأسرف ولا في تركه زيادة وزهد كما في تحفة العارفين
للجاني قال التبتل بن عبد الله الشنري وقد تقدمت ترجمته قد خبى بن النبال الجول والتبتل
الى سيد المرسلين اي خلق الله عليه كعبته وسيا في بيانه والصبر والتسايف يزد بهن اي اذا كان
الله جعل حبهم مكرولا في جيلة من هو اشد الخلق صلى الله عليه وسلم فكيف يدعي احد
ان تركه زهد وفي سراج المديني في قوله تعالي والذين يقولون ربنا هب لنا من امرنا
وذرنا في ريبنا فاعين واحملنا للفتن اما ان هذه الآية تدل على فضل التزويج على العزوبة
لنما الذرية وقبائلا الذي هو عمل لا يقطع بموتة قلت ويدل على انه افضل في حق من
يقتردي به الناس ويخو اي مثل المروي عن الشنري مروي لابن عبيدة وفي نسخة عن
ابن عبيدة علم متقول من بعض العيين وهو سفيان بن عيينة بن لانا الكوفي احدا لائمة
الاعلام الامام الحافظ مروي عن كثير كالمروي وان دينار واحمد والزمخاري وروى عنه
خلق كثير وخرج له اصحاب الكتب الستة وكان يسكن مكة وتوفي في رجب سنة ثمان وتسعين
وماية ومولده سنة سبع ومائة وكان اعمى وتزوجته مشهورة وهو من تبع التابعين
ادرك منهم ستة ومائة بن نفسا وقد كان زهادا العجالة روى الله عنهم كثير من الرجا
والسراوي كثير من النكاح كثير من يباين اصله كثير من بسطة الجمع فخذت لوفه للاسامة
يعني كانوا يكرهون من السخايرة ولما وراهم كانوا يملقون كثيرا فتكثروا وجا لهم لهذا
الاعتبار كما قاله البخاري وكان عند علي كرم الله وجهه اربع نسوة وتسع عشر وليلة
الا انه لم يتزوج غير فاطمة روى الله عنها حتى ماتت وولد له منها الحسن والحسين
وحسنا وتوفي معا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي سماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم محسنا كذا ذكره الدارقطني والحسن روى الله عنه كان من اسيد
الناس حب النساء وكان مطلقا قيل انه ابي سرة على ما يتي حقة والشراري بتسديد
الياء تخفيفها جع سوية بالتسديد والسرية هي لامة المنكحة ولومرة فلا تنهي سوية

التي

قبل الذي حث ان من جعل يدي ورجله عتق كل سيرة لم يكن لها عتق التي لم يطاها ووجهها
وهي متشعبة الى السرا الذي هو اجمال او اختلاف في كثير من ما يحكيها عن ركنه فتم بينها
من تغيير النسب كما قيل في النسبة للدهر دهر بالفتح وقيل العاصم متعة من التور
لانه يسر بها فابدا احد رايها كما قالوا اظنيت وتظننت ومن سبها لازم ولذا قيل
عليك بفتح صدر السرية والنسب سنة وقد قال مسلي الله عليه ولم عليكم بالسراري فالهين
مباركات الاحكام وقد نسري الانبياء عليهم الصلاة والسلام والعمامة ركني الله في
بالنبا المحمدي في ذلك المذكور في التزوج والنسب وكثره عن علي كرم الله وجهه والسن
انه كما من لانه المتولد عنه ذلك ولذا قدمه لا الحسن العسري فانه لم ينقل عنه مثله وان
من غيرهم من الصحابة غيري هذا هو نايب فاعل اي حكمي عنهم اشيا كثيرة في ذلك لاشيا
واحد واهمة لكثرة كفا في قوله وقد ذكر غير واحد من السلف الصالحين ان يلقي الله اي
يموت لان لقاء الله يكفي به عن الموت كما جاء في الحديث من احب لقاء الله احب لقاءه
وقال الراغب لقاء الله عيان عن القيامة وعن المصير اليه قال تعالى الذين يظنون
انهم ملأوا الله واللقاء الملاقاة واصل معناه مقابلة الشيء ومصادفته معا وقد
يعبر به عن كل واحد منهما عزبا بفتح العين المهملة والذال المعجمة والمبا الموحدة
هو الذي لا امرأة له من عزب بفتح العين تباعد فقال رجل عزب وامرأة عزبة وعزب
عنه عنه اذا غاب عنه ولم يجله وهذا مروي عن ابن مسعود رضي الله عنه فقد حكى عنه
انه كان يقول لو لم يبق من عري الا عشرة ايام لاحبت ان اتزوج لئلا يلقى الله عزبا
وامانت امرأتان لمعاذ بن جبل رضي الله عنه في الطامعون وكان هو مطعون ايضا
فقالن وجوفي فاني اكره ان يلقى الله عزبا اي تبعدا عن النساء وقال في الدرة العزب
يقال للذكر فاني لا نبي وقد يقال للمرأة عزبة ولا يقال للرجل اعزب بالفتح وهي لغة
قليلة وفي التقريب قال ابو حنيفة لا يقال اعزب قال الانهري ولجاء غيره وتزوج
في الحديث في مسلم ما في الجنة اعزب قال النووي هو في جميع نسخ بلادنا بالالف وهي
لغة مشهورة وما وقع في بعض النسخ من تعييد عن بسكون الزاي بالقلم كما قاله
الزهران لا وجه له فانه خلاف المنقول في كتب اللغة فان قلت كيف يكون النكاح وكونه
من الغضايل وهذا يحكي بن زكريا جعلها السهر مما و شهرته انما هو ما ذكره في
المحسوس من المشاهدة حتى اشار اليها ويحيى وكرها بلعانه الجحمان وقيل انه عزب
مستق من الحياة لا كالفان بل لان الله احيا قلبه بانوار النبوة الذاتية والمقتبسة
من زكريا لانه اول من آمن به واوتي النبوة والغضايل المكتسبة منه فقال ان الله
نخلها راسه بحيث لم يجعل له من قبل شيئا قال قتادة والكلبي لم يسم احد قبل يحيى
بل كان فاجي الله بعد من عيسى عليه الصلاة والسلام فاستحق له من اسمه الى اسماء
كما اشق اسم سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم من اسم الحمي كذا قيل وكان هو
وعيسى ابني خالة وكانت امه تقول لم ير لي احد الذي في بطني يسجد للذي في بطني
كما سمي في يحيى كبر من عيسى وفي مقادير علم اختلاف فقيل كان عمر مائة وعشرين
سنة وقيل ثمانية وتسعين وقيل اثنين وتسعين واما زكريا فانه ذرية سليمان
عليها الصلاة والسلام وكان اخر من بعث من بني اسرائيل قبل عيسى عليه الصلاة

السلام

والسلام ولما اراد بنو اسرائيل قتله فزمنها فافلتت له حجرة فدخلها فاخذ الشيطان له
نوبة فلتا راء ونشروا الحجج حتى قطعوه في جوفها واما يحيى عليه الصلاة والسلام فقتل
بسيب امرأة اراد ملكهم تزوجها فقال له يحيى اني لا اناك لا اناك فقتلته
لقتله قبل ان يرفع عيسى عليه الصلاة والسلام فكان دمه يفيض حتى قتل منهم يحيى
سبعين الفا وهذا قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما ان قصص الملوك خمسة والاربع
الفا كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما وقد قيل بل ينج في الحديث ان الموت بعد استقرار هذه النار
في النار واهل الجنة في الجنة ينجى به بموتة كبري ملح فينجى يحيى وقيل الذي ينجى
جبه بل عليه الصلاة والسلام والثاني مروي في بعض النسخ واما الاول فلا يستند
له وان ذكره بعض السوفية قد انبى الله تعالى عليه انه كان حصورا في قوله وسيدا
وحصورا والسيد الرئيس الشريف وبيد نفا سيرا في واما الحصور من الحصر
وهو المصغر ولذا استمر في تفسيره من الحصر عن المشايخ لا ياتيهن واخرج ابن جري
عن ابن ابي عمير عن العاصم رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
يلقي الله الا اذنبت الا يحيى بن زكريا فان الله عز وجل يقول وسيدا وحصورا قال
واما ان ذكره مثل هذه السوابك اشار بامتنته وبه فسر ابن عباس رضي الله عنهما واورده
شاهدا الله من كلام العرب وعلى هذا بين المعنى المتوال كذا في الشرح احمد بن ابي عبد الله
لم يثبت وسئل النووي رحمه الله في قناويه عن حديث ما رواه ابو يحيى في الحديث
الا يحيى بن زكريا فاجاب بانه حديث ضعيف لا ينجى به من راءه ابو يحيى في الحديث
في مسنده عن زهير بن علقان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جند عن ابي جهم
واشكان الدال المهملة عن يوسف بن مهزيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما احد من
ولد ادم الا قد اخطا او هم بخطية ليس يحيى بن زكريا واسناده ضعيف لان ابن جند كان
ضعيفا ويوسف بن مهزيان مختلف في جرحه وكيف يثبت الله عليه في القرآن بالحق عايله
فضيلة وهو النكاح وكل من له وهذا عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام تبطل
عن النساء التي انقطع عنهم بالحكمة ولم يتزوج ولو كان كذا قرر انه ان النكاح بل كثره فضيلة
ممدوحة لتك اي لتزوج ليحور هذه الفضيلة فاجاب بنو له فاعلم ان ما الله على يحيى
عليه الصلاة والسلام بانه كان حصورا ليس معناه كما قال بعضهم كما امرانه كان
هو يا اصل معني المعوي الحبان من العينة وهي الخفاقة والتقنية ويلقي بمعنى من
خافه الناس وليس مراد هنا بل الماد انه كان حيا فاعن النكاح او لا ذكره المذكورين
معروف لم ير ظاهرا واما اراد انه صغير جدا او لا حركة له ام لا او لا في بعض الاحاديث
الضعيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ نواة او قداة وقال فان ذكره مثل
هذه وفي الحديث شاهدة السواب وقال ابن المنذر كان عذينا وقد يطلق الحصور على
المجبوب الذكر والانشيب كما في حديث الغنيلي الذي اسر النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام الله وجهه تبطله قال فرجعت الرمح نوبه فاذا هو حصور بل قد انكره
حكاه في المقربين وتغاد العلة اخذ اق جمع حادق بمعنى ما هو في علم التقدير والتقاد
جمع ناقذ وهو الذي ينجى تجدد المتقدمين من ربهما واشمل معناه الوتران والاق
النسبة ولم يذكر الاول في القاموس وهو الماذهنا وقالوا هذه فضيلة وعيب ولا

وفي

تليق بالانبياء عليهم الصلاة والسلام في لا تتسلخ لهم ولا تناسيهم من لاف الدواة يليقها اذا
اشهرها وانما معناه انه كان معصوما من الذنوب كسائر الانبياء والعهدة عنده فالا يخلو
الله فيهم ذنبا وعند الفلاسفة ملكة تمنع الغفور وسياحة الظلم على انفسهم بعبادة الانبياء
عليهم الصلاة والسلام لا ياتيها لانه حرم عنها اي تمنع عنها المحصور من جبري محصور
قال تعالى في هذا الجواب من عطف الماوراء في حديثه بسبب عطية قال لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حصر في الاسلام وقال لا حصر ولا حصر لا يجزي عن كذا كما حصر الماوراء
وعنه وفيه نظر سياسي وقيل ما نفع نفسه من الشهادة وقيل ليست له شهادة والناس
يعني ان له قدر على اجماع ولكنه يطلع نفسه عنها بما يستغله بخبرها من العبادة اوله
ولكن لا تتوقف نفسه له ولا يريد فانه موقوف على الشهادة لا تتوقف ان النفس في الامور
المستلزمة وفردايتها وبين الارادة فان الارادة اعم فان الارادة قد تتعلق بما لا
يشتهي بارادة شرب الدوا والاشتهاء ميل طبيعي غير مقدر ولذلك فيعاقب بارادة
المعاصي عند بعض ولا يعاقب باشتهائها كما في المعنى ان الله عتبه بان لم يخلق فيه ميلا
للمستهيات ولو لم ينسرها ما ذكرنا من تعقيب بقوله فقد بان ان كان من هذا ان قدم
القدر على النكاح نعمنا وانما العطف في كونه موقوفة في كونه موقوفة وهذا معنى ما قاله
البيضاوي في تفسيره ان الظاهر ان كونه محصورا كان عن اختياره لانه لا خلافه في
الخلق وعينه بغيره عنه الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما ذكر ابن خزم في الملل
والنحل من ذمها بما يتبع فيها اذا كان مجرد الشهوة الجسمية اما اذا كان لتكثير النسل
في الاسلام فلا فرق فيه وقال ابن العربي قوله من قال المحصور هو الذي يملك من النساء
عن قدره وهو الصحيح لوجهين احدهما انه انى به عليه وشبهه انما يكون في الملك للميل
الثاني ان محصورا فيقول من مبيع المبالغة وهو انما يكون في الاقوال الاختيارية فيكون
عن قدره وهو في شرعية مثل ما في خلاف شرع نبينا عليه السلام صلى الله عليه وسلم
عن التبتل انتهى فانه قد وقع ما قيل ان قوله لا شهوة له في النساء لا وجه له ذلك فبالا
في مقام الجواب عما اورد في هذا وهذا مقول لا يرد لاجاب عنه وما ذكر في هذا المقام
هو وجه تعقيب البشر على الملك فان قلت فما تقول فيما ورد في الحديث على امر من محنة
من انه عين او ماله كقداة او ذوا او هذب ذوب قل من حيث عتبه بانه لغلبة
خوف الله عليه وسدة الرياسة التي كانت مشروعة له ذبلت اعماقه وافتملت
حتى صار كانه مثل ما ذكرنا انه لنقص في خلقته فهو على طريق التشبيه والتبديل اما
لجأه متعلق بغيره والماد بدك ان الله خلق الانبياء عليهم الصلاة والسلام على الصبر
تقوى فله قوه على الجحاح زايدة على غيرهم الا ان منهم من فهو شهوة وعليها حتى
امنعها وذلك اما المجاهدة كافرط الرياسة بجوع وشهر وخلق عن من للعبادة
وهو الماد بالمجاهدة لانه يجاهد نفسه بمنعها عما تريد من الشهوات وهو جهاد
الاكبر اعيسى عليه الصلاة والسلام ويعلم ما بعد من طوعها على ما يريد لان
الله خلقه وجعل فيه ملكة على ترك الشهوات من غير مجاهدة وهو لا يدفعه او يكافئ
الله كجبري عليه الصلاة والسلام فان الله صرفه عن شهوة اجماع وقيل والافق ان يكون
له قدرة فتمجها بالمجاهدة كعيسى عليه الصلاة والسلام فان الله صرفه عن شهوة اجماع

ولما افترس البيضاوي جسد في الخ في حبس نفسه عن الشهوات والملاهي والتبتل في حق
المعصاة انما هو طوبى وفي غير منتهى عنه وكان مشروعا في دينه كما مشروك التورع بانه
عند من قدر على صون نفسه عن الشهوات وكان يحجب عليه الصلاة والسلام من يد الخوف
التي هي قيل انه ومنع وجهه على الارض ويكبح حتى ذهب لحمه به وبكره اسانه للناس في فعله
زايدة مرفوعة خبر التبتل وهو قهرا في قوله مرفوعة اي ترك الشهوة والجماع بعد العدة والحق
عليه وقيل كتمون وصفت جديدة زايدة في الخلق على امثلهما لكن اساغلة في كثير من الاوقات
اي لكون الشهوة تسغل الانسان كثيرا عن العبادة والمهمات وفي نسخة مشغلة بالطمع
منغلة من الشغل وهو مشغلة اسم فاعل من اسغل وهو قليل ويرى شاعلة انتهى قلت
الخير هو الصبر وراية وراية لان الاسغال لغة ردية ولذا الماتوقع صاحب في رتبة
فيها الاسغال قال من قال اسغال لا يصح لا شغالي كما مرفوعة وهو لم يقع في النسخ المتداولة
خاطة الى الدنيا اسم فاعل من اسغل وهو لا تزال من علو الى اسفل وهو مشغول بغيره
خير لكون اي نزل الانسان الى شهوات الدنيا الدنية لمن لم يعصم الله عن الشهوات بها
وتنمعه عن اشتغال قلبه بها فهي اي الشهوة في اجماع لا الغفلة الزائلة عليها كما اتهم
في حق من اقدر عليها باللبا التبرؤ اي من اقدر الله على شهوته فلم تغلبه وملكها اي
تصرف فيها كما يريد منعها وفعلها وهو يفتح اللام والميم بمعنى للفاعل او يتم الميم
وكسر اللام المشددة والتباليجه قول قال التلمساني وهو اولى لكونه على نسق اقدر
ولحق هذا بغيره المسان والحال كما يقال العبيد في حق الكرمي حسن وقام بالواجب فيها
مقطوف على ملكها اي من مكن شهوة ولم يمنع من القيام بما يجب عليه من مهام دينه
وذنبه لان ما يمنع عن ذلك ينبغي تركه وفيها متعلق بقام اي قام بما يجب عليه وهو
مطلبين بها ولم تشغله عن ربه شغل يشغل كمال يسأل وقوله درجة عليا مرفوعة
خبر هي مرفوعة رتبة عند الله وعليها يفتح العين والمدة وهي في الامثل على مكان مرفوعة
اي مرفوعة وراية به علو منزلة وهي درجة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اي مكان
الدرجة العليا عند الله التي وصل اليها في الدنيا مع الهاديين شاعلة له عن الترتيب الى
الله بفعله ما يجب عليه من العبادة ودعوة الخلق الذي لم يشغله صفة لخدمته صلى الله عليه
وسلم فبينة لما قلناه كثر فتن اي الشاغل عبادة رتبة بل زادة ذلك عبادة على عبادة
المعروفة من الصلاة والسورة وقيام الليل للخمسين اي جعلها من محنات متعقبات
بكاية مكن الله عليه وسلم وقيامه بحقوقه من النعمة والكسوة وغير ذلك
فان فيه اجرا عظيما والكساية لمن فان الكسب الحلال للعباد عبادة وارشاد الخلق
وان كان لوصول الله تبارك وتعالى ذلك او صلة له من غير كسب لكنه صلى الله عليه وسلم
ملتزم لمقام العبودية وهذا ايها من تعليمه الدين بتعليمه من لايمان بالله
ورسوله ثم في لم يتبنا على من هذه بين فيها ان خطوطه الدينية ليست ناشية
عن ميل قلب ونفخة فكر حتى يشغله عن ربه فامر بعبادته ذلك فقال بل سرها
ليست من خطوط دينه هو جمع خط كخاط واخط وهو النسيب لقدم راسا
به ويقال حفظ بالون وهي لغة بمانية وان كانت من خطوط دنياه من الناس
فالمراد بكونها وعبادة وخالدة عظيمة واصافة الدنيا ومحبة الغير اسارة اليانة

سليمان عليه وسلم بري مني ومن حبسها فان قلبا امتلا بحبته له لا يدخله حبة غيره كما قيل
تلك بعض حبه كل قلب **فان قوت الزيادة كانت قلما**
خبر من خبره بالحبس من خطوطه بالحبس فقال حبيب الى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
ثلاث النساء والطيب وجعلت فرة عيني في الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
والنساء من النبي صلى الله عليه وسلم بدون لفظ ثلاث الا ان احدها رواية عن عائشة رضي الله عنها
ولفظه كان يجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ثلاثة اشياء النساء والطيب والطعام
فاصلت اثنين ولم يبق واحد اصحاب النساء والطيب ولم يبق للطعام واساده صحيح
الا ان فيه خلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من طرق اخرى يغوي بعضها بعضا
الا ان اكثر الخلفاء اظهروا فيه لفظ ثلاث كاهل القيم والعراقي وابن حجر والعماد بن رجب في الحديث
ومن رواه واياه فقد وهم وخالفهم في ذلك ابن مبرك وقال العماد بن رجب في الحديث والحق
في ذلك خبر مستقلا صحيح فيه روايتهما ولم ارف عليه ونفعه في انبائها الزمخشري
في سورة الان والاعراب وابن عزي في المنصور وغيرهم ومن وهمه هو قال
العتلة ليست من امور الدنيا فلا يصح عدها شيئا محملا وهذا لفظ او معني ومن
اثبت ما افترقوا فيه فثبت فرقة قالت ان المراد بامور الدنيا ما وقع في الدار الدنيا لانه
كان او عبادة فالعتلة من امورها فلهذا وفي لفظ ثلاث تعليل الموقوف على المذكور
القاعدة المشهورة لنكتة وغير الاستدلال في الثالث وغيره من العمل اسارة لغايره
لما قبله وفيه عطف الفعل على الاسم الجامد والمعروف غطته على المستوف كما قال ابن
ماكد رحمه الله
واعطف على اسم شبه فعل فعلا **وعكسا استعمل بحقه سهلا**
فليست زيادة محلة بالمعنى كما نوهم وفرقة ذهب الى انه نوع من التبريع يشبهه
الطن وهو ان يذكر جمعا ثم يذكر تفصيلا فيذكر بعضا منه ويترك بعضا فالثالث
مطوي ذكر في الحديث لنكتة كالمقام على السامع لعدم اذنته وفوق السامع
عليه لنكتة فان هذا الطعام كما ورد في النص في رواية احمد كما مر فطبيخه
عنده واستنمته والله يقول
ان الاخيرة الثلاثة اهلكت ما لي وكنت حين قدم مملعا
اخرا والما القراح والطلي بالزعران فلا اذل مولعا
وقول
كانت حنيفة اثلاثا فثلثهم من العبيد وثلث من موالها
وفيه من النكتة المذكورة تقليل اللطام مع تكثر المعنى وقد يقال لاشاهد فيما
ذكرنا ما الاول فالثالث وهو قوله **والطلي اخ على بهج ما تقدم في الحديث** واما الثاني
فلا فذكر قبيلة بنو حنيفة وحملها اثلاثا عبيد وموالي وصلنا بنو قبيلة
وعبيها وهي مذكرة اولي وقال حبيب بالنسبة للجهنم ودنيا كما بالاضافة اليهم
ولم يقل احببت من دنياي اسأله الى ان يحبته سكي الله عليه وسلم لذلك
ليست بلختيارا له من نفسه بل بفعله الله فحبته انما هو به وذاته لما اراده
ورغبته له لانه سكي الله عليه وسلم بشري الظاهر ملكوتي لا ينبغي ليعود الى البشر

الا ان الله تعالى التناهي به امته وتعرف بما رغبته له فعدته سكي الله عليه وسلم من البشر كعد
اليافوت من الاجار وكان اذا دخل في الصلاة اشتغل ظاهره وباطنه عن الخلق لوفوقه بين يدي
خالقه فيزداد قربا وشاهدا فيقتصد نور نفسه بنور بصيرته فلهذا جعلها فرة عينية ولذا
شعر السلام لعوده الي من عنده من معارجه ولذا كان بعض الناس يصنع من عنده فاتهم
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس مع اصحابه الاربعة رضي الله عنهم فقال احببت
حبتي الي من دنياي ثلاث الطيب والنساء وجعلت فرة عيني في الصلاة فقال ابن مبرك
الله عنه يا رسول الله وان حبتي الي من الدنيا ثلاث الخلق من بين يديك والنظر اليك
وانفاق جميع مالي عليك وقال عمر رضي الله عنه وانا يا رسول الله حببت الي من الدنيا
ثلاث الاموال والرفق والهيبة من المنكر وحفظ الحدود وقال عثمان رضي الله عنه وانا يا رسول
الله حببت الي من الدنيا ثلاث اخسا الالم والطعام والطعام والعتلة بالليل والناس
وقال علي رضي الله عنه وانا يا رسول الله حببت الي من الدنيا ثلاث اقرا الصديق والصورة
بالصديق والصديق بين يديك بالتصديق فز لغيره من العتلة والسلام وقال علي
يا رسول الله حببت الي من دنياي ثلاث حبس المساكين وتبليغ الرسالة للمسلمين واداء الامانة
واذا التماس من قبل الله تعالى وهو يقول ان الله يحب من دنياي ثلاث بدنه من سائر
ذاك وقلب شاكر فالحطاب على هذه الاربعة روى الله عنهم ويجوز ان يكون تبليغ الناس
او الامانة قد ذكر على ان حبه سكي الله عليه وسلم لما ذكر من النساء والطيب اللذين من دنيا
غيره اي دل ما ذكر من بنات حبس للجهنم وامانة الدنيا لغيره سكي الله عليه وسلم به
واستحاله لانه كان بالنسبة عطف على اسم ان المراد باستحاله لانه كان مباشرة للجماع وطيبه
وتعتمده بالطيب ليس لذنيه والتلذذ بها بل لآخره اي استعملها بدينها للعبادة
التي هي من امور الاخرة للموايد التي ذكرناها في الترتيب من تحصيلها من قيامه بخوفه
واكتسابه وهذه امته له وللقا الملايكة في الطيب استعملها لاجل محبة الملايكة له وهو
سكي الله عليه وسلم يلاقيهم كثيرا ولذا تزي اصحابه العزائم والهمائل بالانزاع اليهم
لمحبة الروحانية له ولانه اي الطيب يستعملها على الجماع ويعين عليه اي تمجيد
داعية الجماع ويعقوبها لانتعاش الروح به ويجوز ان سببه اي يبيع مقدما منه
كالشهوة والقبلة او المراد الله فكن عنه قادرا واحشاشا وهو تعبيري وكان
حبه سكي الله عليه وسلم لها من الحسنات الجماعات والطيب لاجل غيره والارباب
والملايكة عليهم العتلة والسلام وتقع شهوة لا يجد التلذذ والتعتم كغيره
وان كان قادرا على ذلك ولذا كان سكي الله عليه وسلم لا يورد الطيب الا الهدى اليه
وفى الحديث من عرض عليه طيب فلا يرد فانه طيب الریح خفيف المحمل واذا اعطى
احدكم من بخاننا فلا يرد والمراد الریحان المعروف او كل ذي رائحة طيبة فتنبه
قال ابن عزي ما ورد قط عن نبي من الانبياء انه حبب اليه النساء الاسيد ما سكي الله
عليه وسلم وان كانوا من قوم من كثير المسلمين وغيره ولكن لا ينبغي كونه حبب اليه
وذك ان كان منقطعاً الى مرتبة عز وجل لا ينظر معه الى كونه يستعمله عنه فانه
مستغول بالتلذذ من الله وبرعائه الا ان لا يتفرغ الى شيء دونه فحبب الله النساء
عناية منه عز وجل لهن فكان يحبهن لكون الله حببهن اليه والله جل يحب لهن

وكان حبة الخبز الحنظل بذاته لا يبرأ من شيء يرجع بالاحقة الى الدين والثواب في شأه
جبروت سواه ومناجاة الجبروت فلو كانت كالمصحة والمكفنة والمادة عظمة الله سواه ولا
والمناجاة المنارة تبليق وجهه ودعايه وقدرته القرات وقال الدواني في شرح هياكل النور
الجبروت يرد به عالم العقول الى الملايكة ويستمر ايشان بالكلية الا على ولا يظلم فيل اناسي
بالجبروت لاها مجبورة على كمالها العظمية اولاد جبروتها الامكاني بخصود ما يمكن لها
بالعمل انتهى ولذلك ميز فرق وقيل بين المحبين اي حب ما هو من امور الدنيا طاهر
وبين حب ما هو حقيقته وهم وقيل بين الخالدين اي حال المحبين بتغيير العبادرة
والامثلون كما مر فقال وجعلت فرق عيني في الصلاة فاورحها جلة فعلية معطوفة
على اسم قبلها كما مر فعمل السانها وتنجيها لآخرها للكلية لكونها معطوفة
على حب عطف الفعلية على الفعلية كما ذهب اليه من جعل الثالث مطروحا كعرفته وقوة
العين ما يبرهن ينظر من ينظر من قرفه اذا برادته كما قيل دمنة العصور كادوة او من القلار
والسكون لشكها اذا انقارته من تحته او بغيرها لان احسن يسير وقد قيل عيني تقربكم ولو لم
يعبر الامثلون قال والصلاة التي بها قرة عيني او قرة عيني في الصلاة فلجسد التمييز
بين ما حبه ومن بين ما حبه ذلتي وحقيقتي وهذه العدول علم الفاليت من ذبابهم وهذا
انما يؤهم اذا كانت الحديث لفظه هكذا او المخرجة الله من لا يقول بيمينته كما ساقى في فستل
وقار والمرد بالصلاة الصلاة المعروفة ذات الركوع والتجويد لما فيها من كماله وقيل
المرد صلاة الله وملائكته عليهم الصلاة والسلام عليه قال ابن قرفول والاول اظهر
فقد ساقى صلى الله عليه وسلم يحيى ويحيى عليهم الصلاة والسلام في كفاية
فمنهم يعبر ان يحيى ويحيى صلى الله عليه وسلم تتبلا وتروا التزوج مع القوق والعدرة
خوفا من قسنة النساء وهي تمكث جنة في القلب والاشتغال بهن عن العبادة في شاهدة
عالم الملكوت وهن لم يغفلن صلى الله عليه وسلم ولم يغفلن عنها في حال من الاحوال
فما وافيا في عدم الاستغفار كانه الحي فيزل عليه صلى الله عليه وسلم وفي فراش
زوجاته واعانته خديجة رضى الله عنها في اول امره فلا يقال انه صلى الله عليه وسلم
في حال مناجاة من مشغول عن عبادة الله الا ان يعبر جماعة عبادة وراة فضيلة
عليها اي يحيى ويحيى بالقيام بهن اي له صلى الله عليه وسلم فضيلة زائدة على
من ذكر قيامه على زوجاته وكسبه لهن وهذا لهن مع عدم غفلته صلى الله عليه وسلم
طرفة عين عن الله وكان صلى الله عليه وسلم معهن اقدربا لبنا للجهول اي اقدربا الله
على القوق في هذا اي امر النكاح مع القبا فحقته وخو الله وليس في هذا دلالة على ان غيره
صلى الله عليه وسلم اقدربا منه كما فهم واعطوا كنيهم ولقد ابيح له صلى الله عليه وسلم
من عدد الحرام جمع خرة في خلاف القيس للونه بمعنى عميلة تجمع جمع فعيلة كما
قال النابغة

هذا را على ان لا تنال مقادي ولا تسوق في حق يمتن خرايرا
ما لم يكن لغيره من جمع ما قوة الاربعة وهو من خصايصه صلى الله عليه وسلم بالنسبة
لامته فابيح له ان ينكح من النساء ما ساقى اول امره لمزجه عليه بعد ذلك ان يزيد
على ما في عصمته من امر واجه فقال لا يخل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من

ابن اقرس

ابن اقرس

ازواج

ازواج ولوا يحكم حسن الاما ملكة ينيك قاله القاري وقال مغلطاي له صلى الله عليه وسلم
خصا بيمينه منها ابلة تسعة تسعة والجميع ان له الزيادة قال نعمة الشراح من قال لا يزيد
على التسعة استدل بقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء من ثلاث وثلاثين وهو خطا لا
لانه ليس معنى الآية وليست الآية في حقه صلى الله عليه وسلم وانما هي في حق الامة والزيادة
على الاربعة لهم ممنعة بالاجماع الذي على مقتضى حديث عثمان ولم يخالفه يستدل لا عليه بهذا
الآية الا بعض الروافض والناذرة كما فعله ابن حزم في كتاب المحلى وقدره وينا عن ابن
رضي الله عنه قال النبي في هذا الحديث عزاء المعصومة الله للنسائي وهو عند البخاري
وروي بن يمين والوا والمخففة وما قاله النبي فقلنا عن الزين من انه يقيم الما وكسر
الوا المشددة لا وجه له انه صلى الله عليه وسلم كانه يدور على نسائه اجمعين من دار على
كذا وطاف به اذا مشى حوله فحمله كناية عما ذكر في السابعة من الليل والنهار في جود الرضاة
بنهما فقد روى صلى الله عليه وسلم على ذلك مع ما كان عليه من قلة الا لا والشرب معجزة في
حقه صلى الله عليه وسلم قتل والنبت في حق يحيى ويحيى عليهما الصلاة والسلام فيها
بالملايكة ان افضل في زمانهما وروى صلى الله عليه وسلم عليهما كان بوضاهة ولا
ينافي العنم وهن احد عشر اي مساو صلى الله عليه وسلم الا في دار عليهن كذا عدهن
قال البرهان كذا في جميع البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنه وقال ابن حزم لم يقل
احد من اصحاب قتادة بالهن احد عشر الا بعد ابن هشام عن ابيه وعن ابن رواة
اخرى في البخاري الهن تسع وجمع يقينها بان ازواجه صلى الله عليه وسلم كن تسعا في
ذلك الوقت كما في رواية سعيد وسريتا فمأروية وريحانة عند من قال اربعة رجالة
كثلاثة وبعضهم قال اثمان وصحة وروى ابو عبيد انه كان مع رجالة فاطمة بنت
شرح وقال ابن حبان كذا في هذا الاول ما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة فكانت زوجاته
تسعا لان جمع نسائه لم يرفع مرة واحدة ولا يفتنم هذا الا في آخر امره حين اجتمع عنده
تسع تسوة وباريتان ولا يعلم اجتماع احد عشر من وجته عنده فانه صلى الله عليه وسلم
تزوج احد عشر امرأة اولاهن خديجة ولم يتزوج عليها حتى ماتت انتهى ما ذكره البرهان
وكلام ابن حزم يمدح على رواية الاحدي عشر خديجة والسبع واحدة وجمع بينهما
بان مع التسع فاطمة بنت مشرخر وريحانة على القول بالثمان وجدة فسد الجمع منه صلى
الله عليه وسلم تسعة واحدة احد عشر وايضا قيل التسع محمول على الحقيقة
والاخرى على تعليب الزوجات على السريتين وثمان رجالة ومأروية فان قيل الرواية بلغة
النساء وهن حقيقة في غير الحال فلا حاجة الى التعليل فيل لا يقال انه حقيقة في ذلك
الا اذا لم ينف للازواج الاما كما في الحديث وقوله تعالى والذين يظفرون من تساهنم
فان اصنف لهم لم ينفوا ولا اما حقيقة ولا الصريح على ما وافقه الآية على عدم صحة
ظهار الاما خلا لما ذكره وقد تبعه النجاشي اذ جمع بين روايتي ابن عمر بالهن تسع خراير واحد
عشر فتكون تسعة وسريتان لا يجوز التسا كالاية والنساء والتسوة والنسوان
جمع المرأة من غير لفظها كما تقدم في جميع الما وقد علم ان طوافه صلى الله عليه وسلم على
نساياه في ساعة واحدة لا ينافي القسم ان قلنا بوجوبه عليه ولم تقل ان من خصايصه
صلى الله عليه وسلم انه لا يجب عليه القسم وقد ذهب الي هذا الذي يليق من ايتسا وتعفن

جماع

ابن اقرس

الحجة بين نفسه صلى الله عليه وسلم انما كان تطييبا لخالطهم تفضيلا منه وتخليقا لآمنه ولذا
كان يفرع بينهن اذا اولد التسومع ان القسم مما يجب عليه في الحشر ونقول هذا ايضا من مع ان هذا
لا ينفك القسم لئلا والفتن فيه والاختيار في القسم للزوج وتدل على عدم الوجوب انه روي
انه صلى الله عليه وسلم كان يقسم لثمان وينكر واحدة منهن فتدل على ان القسم بنبأ صحيح
وعلى انه عنهما كما في مستلهم وعليه قوله تعالى نزيه من فتناهن ونزوي لئلا يفتننا
وقال المنذري كان من يزوي عايشة وامرسة ورايت وكففتة رمي الله عنهن ومن ارجاه
سودة وخويبرية وامرسية وصعنة وميمونة وعمر القيسية انتهى واستدل القائل
بالوجوب عليه بحديث الترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين ثمانية فعدل
ويقول اللهم هذا افني فيما امك فلا تؤخذ في فيما امك ولا امك وقد يقال هذا لان
قبل اعلانه لعدم الوجوب عليه او بعد ذلك عن الاصل في حقه صلى الله عليه وسلم
والا لكان على زوجة زوجة من الله عن مفصل في السير والعلامة ابن حجر العسقلاني
وحديثه في قوله من تسع نسوة التي تفرى المكاتب وتلبس
فعالية ميمونة وصفيصة وصحفة تلو هن هند وزينب
خويبرية مع امك مسودة ثلاث وست نظمن مذهب
والا وروى قوله من الليل والنهار يعني وقال الترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين ثمانية
صلى الله عليه وسلم اعطى فرقة ثلاثين رجلا في اجماع وهذا اتمته الحديث الذي قبله
خرجه اي رواه مستدرا الساي وقد تقدم ان البخاري رواه ايضا وروى بالبا للفاصل
والمفعول محو من اي رواه اي هذا الحديث مروى عن اي رواه اي في ثمانين سنة اورد
واليعني في الساي ونظفه طاف صلى الله عليه وسلم على ثمانية في يومه واوله واحدة
وكان يقتل عنده هذه وهذه ولذا قال محو لاختلاف لفظه وزيادة وابتوراف
هذا هو مؤلف النبي صلى الله عليه وسلم وهو فبطي واسمه ابراهيم وقيل اسلم
وقيل ثابت وقيل هرون وقيل صالح وقوله ثمانين قال البرهان الجلي في
المصحيح من رواية الاسماعيلي عن معاذ اعطى قوة اربعين رجلا وفي حلية النعيم
عن مجاهد قوة اربعين رجلا من رجال الجنة وفي الترمذي ان قوة كل رجل من رجال
الجنة قوة سبعين رجلا يعني من اهل الدنيا وصحة وفيه قوة مائة رجل وقال انه
يصح عن عبيد بن جابر قوة كل رجل في الجنة قوة مائة رجل والنسائي في الامام
الحافظ الحجة ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي صاحب السنن سمع من قتيبة وطبقته
وامحاب مالك ومجاهد بن زيد وانتم في الحديث مروى عنه كثير من وقوف سنة
ثلاث وثلاثمائة ولبس انه سنة خمسة عشرة ومائتين ولم يبق من اصحاب الكتب
الستة بعد الثمانمائة غيره فعلى هذا افقده صلى الله عليه وسلم قوة الووف
ووقع في بعض النسخ هنا رواية التميمي عن المعمر بن عائشة وهو طاف على صلى الله
عليه وسلم قوة اربعين رجلا وقد تقدم من رواه وصاحبه وطاف هو الامام عبد
الرحمن بن كيسان الباقى وهو من ابناء الفرس وقيل من العرب قاسط وقيل اسمه
ذكوان ولقب بطاوس لانه كان طافس الفراء وروى عن عائشة وانى هرون وان جابر
وجبريل من الله عنهم وروى عنه الزهري والبيهقي وابنه وغيرهم ونوفى بمكة

سنة ست ومائة واخرج له اصحاب السنن وغيرهم وشبهه من معمر بن سليمان بن سليم بالتصغير وهو انما
عابد قيل انه لم يبع عنه على الارض اربعين سنة حتى تقبضت حبه من السنن وقوف سنة
اشين وثلاثين ومائة وهو نا بغير روي عنه اصحاب السنن وقالت سلمة بن لا بن ينجع اليه
بالخلاف وعط من متهما كما قاله النووي رحمه الله والبيهقي لم يبع عنه صلى الله عليه وسلم الا
خادمه وقيل انها مولاة مسينة عنده صلى الله عليه وسلم وهي زوج اخي رافع دابة
فاطمة الزهراء رضي الله عنها وروى عنها ابن ابى عمير عن الله وهذه الحديث صحيح رواه ابو
داود كما قاله السيوطي طاف النبي صلى الله عليه وسلم على ثمانية المشع وتطهر من كل
واحدة اي من جماع كل واحدة منهن قبل ان ياتيها الاخرى وقال هذا اي الفصل من اجماع
الطهر والطيب وروى زكي والطيب والطهر ما كونه الظاهر فظاهر وامانة الطيب فلا يفتن بالبعد
بالعائشة وقيل الطيب للباطن والطهر للظاهر وهذا الحديث منقول لان سلمة بن لا بن ينجع
من وجهه اي رافع وفيه دليل على ان الغسل على العورة وانه لا يجب لكل جماع وقيل ان
لم يغسل يستحب له الوضوء كوضوء الصلاة وروى عن عماره لانه لم يفرق في الصحيح
انه صلى الله عليه وسلم كان يطوف على ثمانية يغسل واحد فليسا داجرا ورجل يصوم
الوضوء في قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم اكلة فليصم ما على الوضوء الدعوى
اي يغسل فرجه وهذا استيعان الوضوء لا يستحب كما قاله ابن يوسف وذبح بعضهم
الى انه يستحب لانه انشط كما ورد في الحديث وقد قال سليمان عليه الصلاة والسلام
لا طوفن الليلة على مائة امرأة او تسع وتسعين ليلة فعد ذلك اي الطواف على ثمانين
وحبا من كما قال وفي صحيح مسلم عن اي هرة رمي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
قال قال سليمان بن داود عليه السلام والصلوة لا طوفن الليلة على سبعين امرأة كلن
ياي بغلام يقاتل في سبيل الله فقاتل له ما حبه او امك فقاتل ان شاء الله فلم يقبل ونبي
فلم تات واحدة منهن بولدا ولا واحدة حات بش غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو قال ان شاء الله لم يجز وكان له ذلك لاحتبه وروى في ثمانين امرأة وفي رواية على
سبعين وفي اخرى على سبعين وتسعة وتسعين وسناني الزيادة وما يهاق الواو ولا
لغار من بين الروايات لان ابنا القليل لا ينفى الكثير والعدد لا يمتدح له من هذه النساء
ان كانت اما او بعضها اخر او بعضها اما فلا اشكال وان كانت خرا من فلان احصى الاربع
لم يكن سرعا لمن قبلنا وانما صار سرعا لنا لانه لا بد ان وقلة الامار ويقال طاف
بالسني والطاف به اذا ارجعه وقد قد مناة ثمانية عن اجماع وعلى اختلاف اللغتين
حاجات بر وايمان لا طوفن ولا يطبق وفي الحديث حوازا القسم والتعلق بالسيئة واما
كون سليمان عليه الصلاة والسلام لم يقله وانه لسيئة فسيذكر المعمر رحمه الله
في اول القسم الثالث وقوله في الحديث لم يجز به يعني لم ياتر ويحيط لانه فعله وليس
المعمر عليه الصلاة والسلام لانه ليس في قدرته ومثله لا يجزى عليه والدمك دفعي الراعي
الادراك والخفييل وفي البخاري بدله كان ارجا لاحتبه وسليمان بن ابي الله صلى الله عليه وسلم
وسلم امره ونسبه مفصل في القصص والنواميح وقال ابن عيسى رضي الله عنهما
كان في ظهر سليمان عليه الصلاة والسلام مائة رجل الماد بالما المني ومنبعه
من الرجال صلب الرجال كما ذكره في قوله تعالى يخرج من بين الصلب والبرية الماد

عظمته ووقيل المادحاه النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا بالنسوة وفي الآخرة بلوا الحمد
 يكون عظمته تكليما لعين وفتح الظلمة المسألة وفي آخرها الضمير كما قاله الزهري الخالي في
 القلوب لان الحياه كذا ان قد رقت مع علي اعتقاد الكمال والغدرة وكلما انزاد اعتقاده
 زاد عظمته شانه في قلوب الناس وقد كان صلى الله عليه وسلم مهيبا معظما محققا عند
 اعتكابه فمرايد كونه محمدا بقوله وقد قال الله تعالى في حقه عيسى عليه السلام والام
 وحققا في الدنيا والآخرة اي عظمته اذ جاء عند الله في الدارين وفيه دليل على ان احواله
 من الدنيا هبة فخلق وكان اعظمه وجهه فوزنه عقل وحقيقته مصروف على انه حال
 متقدم من كل في قوله ان الله يبشرك بكلمة منه روحا هامة مكملة الله عليه وسلم
 في الدنيا بالنسوة وفي الآخرة بخلق نبيته كما امر الله ان يترك على كونه محمدا بفتح
 ما تنوهم من انه مذكور لما فيه من العلو فقال لكان الله كثره جمع افتدوا العاقبة
 والفتنة اي يورث له ما يقصده ويحمله مذكورا كثيرا وهو مقرر لبعض الناس باعتباره
 ما يورث له لغني الآخرة باعتباره ما يعقبه ويقترب عليه في الآخرة فاللام لتقيد
 التاقيت والتخصيص بالوقت كما قيل ويجوز ان تكون تعديلية فلهذا ان الضمير
 في العاقبة دمه من دمه ومدم منه وهو الخول وعدم الشهرة بين الناس اي انا
 دمه من دمه لهذا الالاف في نفسه امر مذكور كما ورد في الحديث الصحيح ما ذبيان
 جايان الرسلاني غنم بافسد لها من حب المال والحياه لدين المؤمن وقد فقه في
 الاحتيا فقلنا طلب رفعة المنزلة في القلوب باعتقاد صفة ليست فيه كالعلم والزهدي
 حرام لانه كذب وتكبير وطلبها ما فيه ليحفظها وسيله لنفع الناس ونفعه
 في الآخرة كما يرسمه روح كقول يوسف عليه السلام احب الي من الدنيا والآخرة
 اي جنيظ علم وقد تضمن هذا قوله صلى الله عليه وسلم حبيب من من القدر الامن
 بعينه الله ان يسير الناس ليحبوا الصاب في دينه او دنياه او ما اليه يقرب ويرى في السراج
 مدح اخنوخ ودمر العلوي الامم مقطوف على قوله وهدى كما في الحديث
 ان الله يحب الاتقياء الاخفاء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يعرفوا
 وقاد تعالى تلك النار الآخرة تخلقها للذين لا يزيدون علقا في الارض ولا فسادا
 وان كان العلوي لاية معتيدا بصفة من ذل عليه من ظلم وغيره واخلوا بغير الحياه
 المحمودة وفتحها خطا من اللغو وكذا اخنوخ فضيلة ممدودة لا يقتضاه
 الانبياء عليهم السلام الذين لم يرضوه والخلق الراشدون والاية العظمى
 فان المذموم هو طلب الشهرة واما وجود هامة الله من غير تعلق من العبد فليس
 مذكورا للافضل من اخنوخ في حقه من قدر على نفع الناس مع خلوص نيته
 وسلامته طويته ولذا قال الله تعالى لا يذنبون علقا واذ يقولون ومن لم
 يقدم ويصبر على ذلك فالخمول في حقه احسن كما اشار اليه في الاحياء واليه
 الاشارة في حديث المال والحياه بيننا ان السفاق في القلب كما بينت انما البقل
 ولذا قال الشاعر
 • • • • •
 • فليكن فرام الناس • • • • •
 • ويرى ان قلبه لا • • • • •
 • • • • •

الاعلى وانافه وتبته بالاسطفا الانافه بالمواد والقابض على الاعلا والاشراف على ما تحتها والاماد
 بالاسطفا ولا يبينه وهو اقرب مقاماته من الله لتخصيصها للطرف الاعلى وله احكاما مرتبة لانها من
 الرتبة وهو العلو والمرتبة كالمقبة اعلى الجبل كما في الترحاح فتقطن لنعيبه اولا بالقد
 وانابا بالمنزلة والثالث بالرتبة ومصادفة ذلك الحزن وفي نسخة بذكر انافه اناة بالون
 والمفردة والكرامة في الدنيا ختمها الامم كما في راسه صلى الله عليه وسلم والا
 فذلك في الآخرة وما لا يهتبه فيه كما سذكر فامر هو مبلغ النهاية اي ليس فوقه مرتبة اذ
 يكونه فهاية اي هو نهاية النهاية وهو في الآخرة سيد ولد آدم عظمته بتم لرا حيزه مانا
 ومعرف وترتبة وهذا العين من حديث البخاري وهو اناسيد ولد آدم والحق وقد ان
 قوله ولا يفسد من بعض نسخ السفاق ثبت في بعضها فيل وهو الاكثر الاول لانه فها
 من الامم وحده الله لا من الامم النبي صلى الله عليه وسلم ومن انبته فهو حاكم كما
 قاله التلساني وفيه نظير والماد ان اسرف هذا النوع ادم وولد له لما ورد ادم وبن وبن
 تحت لوي ومتر في معنى قوله ولا تخافه لم يذكره للافتقار في مدح نفسه بل بيان
 الواقع تحت تابعة الله والاماد في لافتقار هذا فان في ما هو اعظم منه من المنزلة
 عند ربي ولا حاجة للاشتد لال عليه بكنه خرافة لانه يكثر من تعقيب الامم على
 الامم تعقيب بديتهم صلى الله عليه وسلم لان اجرا على الله وعلى من يعقب هذا الفضل
 للشتل على اوصاف يتبع كثيرها ويتبين باستئذان بها تظنا هذا القسم الاول
 من الكتاب اي حمله من موصوفا لبيان وهو المقصود منه بالافتقار ما فيه
 كالعقد المحتوي على الآتي في الفريد كناية واثبت له النظم تحسيدا كما قيل وكذا ان
 نقول الماد بالفضل الساق الى ما نصه قوله ما عظم قدره ان يباس اي جميعه
 واصد الاسرى الاسير كما يربط به ويطلق على ما يربط به فاذا قيل خذ الاسير
 برأيه فالمداد حده بجميع ماله ثم تخفى في معنى الجحيم

فصل في الامم الثلاثة

هو ما تحت الخلف لالاف جمع حالة والحالة تذكر وتون والاعراب عليها
 التاثير في المدح به هو نفع للكثر او يعقب الجرد لا للتكف والتفاجر بسببه
 بين الناس والتفصيل من الناس لصلحية لاجله غاير بين العتامة تقننا وهدنا
 من التكرار في مقام اسباب الخطاة ككس المال من بين اختلاف الناس فيه فقال
 فصاحبه على الخلة هذا كما يقال في الخلة والمال اي انه اخنا لاني كل حال
 معظم عند العاقبة اي هو امر الناس او اكن الناس الناطق من الدنيا ووجد عظمته
 لا اعتقادها بوسيلة به الى حاله وتكون اعراضه مجرور معطوف على حاله
 بسببه اي المال والا اي وان لم يكن ذلك وان لم يفتقد منه ذلك وهو السطر
 محذوف تقديره فلا يظلم احد واقيم بسببه مقامه وهو قوله فليس لفضيلة
 في نفسه ثم فسر ما احكمه فقال فمما كان المال بعد العتوة اي محروفا في
 هذه المصارف وما حبه منقولة في مهماته ومهمات من اعتباره بملته
 بينه امناة فوقية اي من ورد عليه من فقهه من الشيوخ والاحوان والرايب

الخاطبة من عمره اذا غشيه ودخل عليه كما قيل
 يا لهفة لغني على مال اهوديه على المقلين اربا بلمر ورات
 وامله اي رجاء ورجا احسانه وكرامه ولو فري امره بمعنى فخره ومع ولكن
 لا يتبعه الرسم كما قيل من امره يقال ما امله ونصيريه في مواضعه اي تصرفه
 واقعه موقعه ويصيح عطفه على قوله صاحبه وهما سوا معني ويجوز جرحه عطفا
 على ممانته وكذا اضبط بالعلم في يعقل لشيخ اي ان صاحبه متفقا له في ممانته
 ومتفق له في تصرفه في موضع كذا الاظهر على هذا ان يقول صرفه بدل التصرف
 ونصرفه مضاف للفاعل اي ضمير صاحبه وللغفل اي ضمير ماله والاول اولى لقوله
 مشترا به العالي والذو الجمل الحسن فانه حال منه اي حال كونه مشترا باماله
 ونصرفه معالي الامور وثنا الناس عليه والماد بالمعالي جمع معلاة وهي الحيا والارث
 العالية والثناء الذو الجمل كما علم وكذا انما يكون تصرفه واعطائه لطا له فعمل
 تحصل ذلك بوجه بمنزلة اشترا امر لغني كما في قوله تعالى هل ادلكم على
 تجارة تنجيكم من عذاب اليم ومثل هذه الاستعارة شائعة في الكلام القديم وغيره
 وقوله احسن صفة مؤكدة والمتزلة من القلوب اي كونه له مكانة وعظمة في
 قلوب الناس لانها جلت على من احسن اليها وهو معطوف على المعالي
 مقعول الحال كان فضيلة في صاحبه عند اهل الدنيا جواب متى المشتبه عنه
 وفنده بقوله عند اهل الدنيا لان نظرهم لهذه فان اعطوا منها راضوا وان لم يعطوا
 منها اذا هو ليس بظن لانه ليس فضيلة عند الله كما انهم لانه ان اقترن بديهة
 صاحبه كان فضيلة عند الله ايضا واذا صرفه في وجوه البراي اذا صرف
 المال في انواع الاحسان كالصدقة والهبة والهدية فالوجه تبعها لجهات
 او هو مشتق لما ذكر استعارة تصريحية او ممكنة والنعمة في سبيل الجوارح
 طريقه كالحج والجهاد ورسلة الرحم وقصد بذلك المذكورين من القربى والانفاق
 او المصروف والمفق الى الله والذات الاخرى اي قصد ان يكون ذلك لله ولذات الاخر
 كان فضيلة اي افاضلا محمودة عند الكل اي كل الناس من اهل الدنيا وغيره
 العاقبة والخاتمة ومتران ادخال ال على كل ولعنه منعه بعض النسخ ولم يبع
 من العرب الا ان القس لا ياتاه بلكا حالي اي سوا اكتسبه به المعالي والثناء او لا
 ومضى كان صاحبه مسكالا اي لا تصرفه في مصارفة بل يحزنه له لجهده وبجته
 له غير موجهه وجوهه اي غير مضاف له في مصارفة من مهماته ووجوهه اي
 حريصا على جميعه كل اي رجع او صار كثر كالغدر الكثر كالغير معني وهو يمتنع
 الكاف وكسرها وظاهر كلام اهل اللغة جواز فقرك فهو مثلث ومثلثه ساكنة
 وهو المان الكثير يقال ماله قل ولاكثر ومقابلته بالعدم ابلغ من مقابلته
 بالقليل ولذا عدل عنه وان كانت القلة تكون بمعنى العدم ايضا وانما كان
 كالعدم لعدم انتفاعه به فانه خازن لغيره خازن لبعثه يستعمل الفقر
 الذي هو ب منته ويغفوة الغنى الذي كلبه فيعيش عيش الفقر ويحاسب عليه
 حساب الاعنى وقد مر ما قيل

ابن ابي ركب

يغني

يغني الجمل جمع المال مدته والحوادث والوراث ما يدع
 كدودة القز ما ينسبه لملكها ويغيرها بالذي ينسبه يفتق
 وكان منقصة في صاحب لذكر الناس له وقصده بالجلد والردالة وقبحه عقلا وشرا
 ولم يقف على جد السلامة اي لم يجعل ما يسلم به من النفس والذبال والذفر
 والجدد يفتح الجير وذالين مهملتين اولاهما مفتوحة وهي الارض الصلبة وفي
 المثال من ملك الجد ان العنابر بالمردية الطريق المسلوكة وهكذا هو مضبوط في النسخ
 وانتباه البرهان رحمة الله فمن قال الله وهو فقير وهم واماضط بعضهم له
 بضم الجيم والذال الجلالة جمع لجد يد فلا وجه له وفي بعض النسخ لانه بضم الجيم
 وفتح الذال على انه جمع حبة كدرة وهذا اي طرق ومنه قوله تعالى ومن الجبال
 جدد يغني اي طريق وهو صحيح ايضا ومنه ركب فلان حده في الامر اي راي فيه
 راي ظاهر اي لم يغني في امر يؤمله للسلامة وهو عدم الجمع او صرف صاحبه في
 متاركة فعمل من طريق السلامة فملك كما اساء اليه بقوله بل اوقعه ماله الذي
 جمعه وتخل به في هوة بضم الهاء وتسد الذوار وهي الاهوية الحفرة العميقة
 وهو مضاف لقوله وذيلة الجمل اي اوقعه في هوة دنانة وضخته التي خزها
 لنفسه وفيه استعارة مكينة وتخييلية كالذي قبله فنية الاتساع بطريق يسلم
 ساكنا ويا من من كل عثرة رتبة منه بحفرة يقع فيها من اثارها ومذمة الله
 هي بالوزن والذال المعجمة الدابة والفتة وهو معطوف على ذيلة فنية الاستعارة
 التساغة او على هوة وهذه من آفات المال المتألمة لمحاسنه التساغة الدالة
 على انه في نفسه ليس بمدح واما مدح بما يكتب به كما يكتبه بقوله فاخذ الله
 بالمال وفضيلته عند مقضله اي عند من مدحه ومدح صاحبه ومفضله بغير
 الضاد المنقذة وفقرنا ليت لنفسه من حيث هي وانما هو اي التمدح به بالتواضع
 به الى غيره من الثنا الجليل والاجاز الجليل وهذا انما يكون بدله ونصرفه في مضافه
 وفي الحديث يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما تصدقت فامضيت
 او اكلت فافقيت او لبست فابليت فمن لم يتوكل بجاهه لما ذكر ولم ينتفع به
 كمن لا مال له قال ابو الغناحية
 اذا المر لم يغني من المال نفسه فملكه المال الذي هو ماله
 الا انما مالي الذي هو منفق وليس لي المال الذي انا تاركه
 فاحبه اذا لم يضعه مواضعه يعرفه في مهماته ومهمات من امله ولا وجهه
 وجهه من انواع البر وسبل الخير ويحتمل التعميم في كل منهما غير مكاني غير
 عنى يقال ملو ملة بالمد اذا استغني بالحقيقة اي في نفس لا بالانفاق
 هو المعنى لصاحبه عما سواه وهو محتاج لماله ولغيره في اكتسابه وقد
 قال الحكماء الغني هو الذي لا يحتاج في ذاته وكما له الى شئ ولا غنى بالمعنى
 المقصود منه وهو كفاية المهمات واكتساب المجدات فكانه فقير ولا
 منزع به يفتح الذال عند اخذ من العقلا الى معطوف على مالي اي من كل
 عقله لا يمدح بسبله بل هو فقير لا غير فاصل الى غرض من اغرامه

عربي

نحو وجهه

ومن ينفق الساعات في جمع ماله • مخافة فقر فالذي فعل الفقر •
وكونه لم يميل لغرضه لعدم انفاقه وكسبه به ما يريد كما انما اليه يقول اذ ما يديه اي
في ملكه ويصرفه من المال المتوصل لها بكل لقاد حقيقة ومصلحة اي اغرامته لم يسلب
عليه بالمشديد والبناء للجهول الذي لم يبرره الله ويقدره الاتفاق منه في اغرامته
فاسمه خازن مال غيره في حراسة المال وعدم قدرته على الانفاق منه ولا مال له
جسلة خالصة من خازنه فكانه اي صاحب مال ليس في يده شيء منه كما قيل
• اذا كنت جباناً للمال كنت مسكاً • فانت عليه خازن وامين •
• تؤديه مذكوراً الى غيرك • فياخذ عفو وانت حزين •
• ولحمى الوتراف •
• تفتح يداك قبل المات • والا فلا مال انت متقا •
• شغيت به ثم خلقت • لغيرك بعداً وشغوا ومقتا •
• تجادوا عليك بنور البكا • وحيدة عليهم بما قد جعنا •
• وارهنهم كل ما في يديك • وخلقوك رهننا بما قد كسبتا •
والمنفق مكي غني بتخصيل قوايد المال وان لم يبق في يده من المال شيء فالمسك •
كما انه فقير بالحق فكذلك المنفق غني بالحق لان له خلفاً من الله بجزءه الحاصل
عنده كما قيل •
• واجي لا حوائج الله حتى ما تحب • اري بحسب اللذن ما الله صالح •
وهذه اكلة توطئة لبيان ان الله تعالى عليه وسلم بالنسبة للمال عداً وحقاً
كما قاله فانظر سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم اي طريقتيه وهديه وخلقه بنيتين
اوضح فتكون في المال اي في شأن المال وما له بالنسبة اليه بخلافه قد اوضح في اخلاقه
ومنايخ البلاد اي اياه الله ذلك كما اوضح في الحديث الصحيح بينا انا انما اذا اوتيت
بغنائج خزائن الارض فومضت في يدي وفي كتاب الوفاق من جابر بن عبد الله عنه
منسداً قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى الدنيا
عليه فوسل عليه قطيعة من سندس والله اشر القصر يري رجة الله بقله •
• بعثت من اريد الكون جميعها • فعدى له على سلة حسان •
• جعلت عليه قطيعة من سندس • فله استقام الزهد عن اماكن •
ومثله ثابت من طرق عديدة وهذا يدل على ان الله اعطاه ذلك حقيقة وخزان
الارض فانيها ومعادها بان يطلع الله عليها ويحيط الملائكة الموكلين لها طوع
يله فان السلطان خزينة بيد خازنها خاضع وطيع لربه فلهذا معني كونه خازن
بيده عزها واما الغنائج فان كانت بمعنى الخزان فكذلك وان كانت جمع مفتاح او
مفتاح بمعنى آلة الفتح فاعطاهها ارسالها كما هو ظاهر الحديث السابق وقيل
انه كناية عن فتح البلاد على امته وحياته امواله الهمة والمغايح مروي في الصحيح
بدون يا جمع مفتاح ومروي بيا في كلام المص رحمه الله جمع مفتاح والاول اوضح كما
قيل واحلت له الغنائم ولم يحل لنبى قبله الغنيمة ما لو اخذ من الكفار وكذا
الحق وقرن الغنائم بينهما بان الغني ما يحصل لا قتال ولا ايجاف خيل ولا ركاب

كسرة

كسرة وصلة الغنيمة ما حصل بقتال ولو قبله او بعده وقد يستعمل كل منها ايام الاحر كما فيها
خبر فيه وكان قبل ذلك كل ما يحصل من اهل الحرب كالقرب من الذبايح تنزل نار من السافرة
ان قيل فانه قلت كيف هذا وقد كان لسلطان وادع عليها القتلة والتمام سرامى ولا
شك انها تحصل من اهل الحرب غنيمة حقيقة فتلك قلت قالوا ان الذي كانت تاكله النار تمام
الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن سبها من الامم وقرأ بينهم فكانت تاكل لهم فاذا استعملوا
كذلك ومضى الله عليه وسلم من امته شيئا منها كان له ذكر ابن الجوزي رحمه الله في الوفا
وفتح عليه في حياته بلاد الحجاز الحجاز بمكة الحجاز وشيخها الالهة الحجاز بين نجد
ومكة او بين اليمن والمشرق هي مكة والمدينة والطائف واليمامة وقراها وخيبر
ومر بها المدينة ومكة وقيل غير ذلك وقيل المدينة ومكة الحجازي ونسبها للحجازي وليس
وهو معروف وتسمى به لانه من بين الكعبة واليمن والامم من بين النسي وجب من العرب
الحجاز فبعضه من جزيل ما هو انكشافه ويحج به من المدينة والحجاز العرب ما بين افقر
اليابن الجراف طولاً ومن حدة وما والاها الى اطراف الشام عن مكة عند الاسمي ومن
خبر في حوزي الى افقي اليمن طولاً ومن رسل قريش في منقطع التناق عند اخي عبيدة وقال
ما لك في الحجاز واليمن واليمامة وما لم يبلغك مكة فارس والروم مع اقوال اخرى
جزيرة لانه بحر فارس وبحر الحبشة وحيلة والفرات احاطت بها وما ذاك في ذلك اي
منه اوضح جزيرة العرب فتدكير باعنيها والمكان ويحده من الشام والعراق اما الشام
فمنه وقيل العراق قد تدكيره فيقال شام وبعضهم اي هذه ويذكر ويفت كغيره
من اسم البلاد وينسب اليه سائر لفرع والغوشا اي بالتحقيق والتشديد يد كمال فقال
امرأة سامة وشامية مخففاً وتجه لتسميتها بذلك الغاشق شمال الكعبة لانه يشامرها
فوما وباسم صاحبها وهو سام بن نوح عليه الصلاة والسلام فترتب بابها لها شيئا مع
وانكر بعضهم هذا وقال لم ينزلها سام قط وانما سميت لها لان في ارضها شامات
حسوسود ويبين وحده من العرب الى العراق او الى نابلس طولاً وعرضه من جبل
احادسلي الى بحر الروم وما يشامنه وقد دخله النبي صلى الله عليه وسلم وسلم الا
انه لم يدخل دمشق وقيل دخل الشام عشرة الاف عين راف رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما العراق وهو اقليم معروف وهو جراف العرب وفيه مدن عظيمة
وقري وطولها من تكريت الى عبادان وهي قرية ولذا قيل في المثل ما وراءها ان
قرية وعرضه من القادسية الى حلوان ودجلة حدها بها الايمن للعراق
والعيسار لغار من واما عراق العجم فهو اقليم خراسان ولغظ العراق عري وقيل
انه معرب ايران وفيه كلام ليس هذا الحلة واليمن فتحها من الله عنه في سنة
عشر من الهجرة والشام فتح منها دومة الجندل فتحها عبد الرحمن والعراق فتح منها
الحجرين وقدم اهلها على النبي صلى الله عليه وسلم فخلعهم في البصرة والخراسان
ومن لم يفتح على هذا قاله انها انما فتحت في زمن ابي بكر رضي الله عنه فكان النبي صلى
الله عليه وسلم اوتي معانيها وعهد بفتحها وحليت اليه بالناس المفعول
نايت فاعله ما لا يجبي لاني والله باعنيها المعني وهو الاموال من اجاسها
اي غنائمها لان الغنائم خمسها اجزائاً خمس للامام واربعة اجزائاً للمجدد

من جبل طي الى بحر الروم

اولاد نفس الحسن لانه الذي يمتنع به وجزيها بكسر فسكون وهو ما يؤخذ من الكلام
من الخراج على الركنين من هذا ما لا يخفى على اهل الحجاز او من الاجزاء من الكفاية
وقيل انهما من كزيتة واحكامها تفصيلا في كنية الغنم ومن قالها المراء كان يؤخذ
من الزكاة كنية المال لانه يسمي صدقة ما لا يجلي في جمع يقال جياه اذ اجتمع للملك
الابغضه وهادته اي اهذه اليه صلى الله عليه وسلم وليتق المراء الفاعلة ملوك
الاقليم المتقدمون فسموا الارض سبعة اقسام متساوية فمنها اقليم اقليم كما يعلم
من علم مساحة الارض المسججها فيها وحد كل اقليم وما فيه من البلدان مفضل في
كنية الهبة والمساحة قيل المراء اذ بالاقليم النواحي والبلدان وان كانت من
اقليم واحد واقليمين من السبعة بطريق الجواز وهو هذا المعنى يستعمل ايضا
كما يقال اقليم مصر فسموا كل ناحية منها اقليما والهدية ما يبعث اليه بلا
عوض الى المهدي الله اكرم وقال التبركي لا كرام ليس شرط فيها وانما الشرط
كوهامه المتفاوتة فلا يقال العتار هدية هي اخص من الهبة والظاهر ان قيد
الاکرام يتناول الظاهر فربما بينا وبين القصدية ومن هاداه صلى الله عليه وسلم
الموقوف من مكة القبط اهدي له جاريتين وكسوة وبغلة بيضاء وهي ذلك
وهاداه فزق بن من والخذ اي غاطه فصر بعد ما يزرع بالاسلام واهديه بغلة
بيضاء تنبي ضمة وفزقا وانوابا وفنا من سندس ولما بلغ ذلك فصر خبسه
مدة طويلة ثم ارسل يقول له ارجع لديك اطلقك واعيد لك ملكك فاني قال
لا افارق دينه وانك لتعلم انه حلف ولكن صنعت بملكك فقال صدق والاحيل
ومنهم اكبر مدومة الجندل كما في البخاري والبخاري واما هذا فغير الموكلة
التي كانت تقبل مع الوفود فكيف لا تحصى كما يعلم من السير واهدي له الزهبان
ايضا كراهت بخلافه ولا منافاة بين قوله هدية من لم يسلم منهم كالمقوقس
والبخاري ويرد بعض هذا بالمشركين وقوله انا لا نقبل زبد المشركين اي
عطيتهم لانه كان يقبل الهدية من من يرجوا سلامه استيلا قاله لما فيه من
المصلحة للسليبي ويرد هدية غيره او اذا كان خاصا بالمشركين ومن قبله منه
من اهل الكتاب فيقبل كما لو كان من اهلهم ودبايحهم وقيل ان عدم القبول
مستلزم بلخا دية القبول لا العكس على الاصح فمر ان قبول النبي صلى الله عليه
وسلم الهدية مع انه لا يجوز لعنه من احكام من خصا بضمه لا تنافي التهمة
في حقه صلى الله عليه وسلم وقيل انه صلى الله عليه وسلم ردها اهدى
له خاتمة دون ما اهدى له العجاجة واستأجر من مائة اي ما اختص به صلى
الله عليه وسلم وقد اصابه لرؤيته انه احبته كما يعمله الملوك
فيما يلقونها وهو استفعال من الامور وهي الكرمة والخصوصية كما
قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولا امسك منه خبرها اي لم يبق
لنفسه منه شيئا ولم يحقله عنده او في يده بل صرفه في مصارفة
باعطائه لمن يستحقه وفي وجوه اختلاف واعني به غيره من الجند
والمؤلفة قلوبهم فكان صلى الله عليه وسلم يعطي من لا يخاف الفقر وقوي

وقوي به المسلمون بغيره في مهابتهم وفيما بينهم على اعدائهم وقال اي النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث صحيح رواه الشيخان سندان اي هذين في الحديث عنه ما يستدل به عليهما
في ضرور ووضح ان في احاد هبنا اي مثل احد او نفس احد يكون ملكا وهو ذهب
حقيقة وقوله ذهبنا يعني اي من ذهب واحد بضمين وقد سكن جازا وهم جيل
معروف قريب من المدينة سمي به لتوحده وانقطاعه عما هناك من الحال وقال
مسلم في حديثه وسلم فيه احد جيل نجينا ونجينا بيدي عندي منه دينار الا
دينار ارسده لذيبي وقدمي هذا الحديث بروايات مختلفة اللغات متقاربة
المعنى فيها الصحيح نال على نال الله وعندي منه دينار وامسك الله وعندي منه
دينار وروي بخوله ذهبنا وبعير ذهبنا والاديار مروي بالرفع والمنب واصله
يفتح الرفع ونتم السار ونجى من المم وكسر لتساد الممكلة لانه تغلار صدته
وارصدته بمعنى اي اعدته للجهاد والسر وقيل رده بغيره رافقه وارصدته
بمعنى اعدته وهو المشهور وقوله لذيبي يفتح الدال المهملة وتكون النشاة القوية
والنون واصله للدين اما لان صاحبه غايب او لانه لم يحل اخله وفيه دليل على
جواز الاستقراض وانه لا ينبغي ان يكون المستغفر قاضي الدين حتى لا يجد له وقا وقية
الحديث في الصحيحين وشروجهما فان اردته فانظر وفي بعض النسخ ههنا زيادة من لكاف
المم وهي والله صلى الله عليه وسلم دنا بغيره ففهمها او ففهمها ففهمها ففهمها
ودفعها البعض نسبة فلم ياخذة ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها
دفعها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها
عائشة روتها عن عائشة ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها
له تطايرها وكانت هذه الدنيا ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها
النوم ليقول ان فيجاء الاحل قبل ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها
ما تقدم من دنية ومات اخر ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها
المال في هوي الفهم ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها
مرهونة في نفعه عياله جمع عياله وهو من تلزمه مؤنفة والدرع مؤنفة وهي
الزروقة وكاد صلى الله عليه وسلم عدة ادراع ذات الفضول سميت لها الموطا
اهداها له سعد بن عباد روتها عنه لما خرج صلى الله عليه وسلم ليدرو ذات
الحواشي ودرعان اسماهما من بني قتيقان السعدية وفطنة ويقال ان الغدبة
كانت درع داود عليه السلام والسلاح التي ليسها القتال جالوت والبيت والبيت
فقد سبغ وقال ابن الاثير رحمه الله في مادة سبغ درع البزاقات السبع
لتمها وسبغها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها
التي روتها صلى الله عليه وسلم هي ذات الفضول وروها عنده ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها
باب الشمر كما وقع في كنية ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها ففهمها
تالعة في الاول والسعدية لم يتزوجوا لكة يسبها الممكلة ويجوز ففهمها ففهمها ففهمها
والشمر والثاني وهي بغير محجمة مستوية للتعود وهي جبال معروفة وقال
مغلطاي انها بغير محجمة وفي معرب الجبالية انه بالسند والمعادلة لانه قاس

في كل سبعين معجزة استعمل قال شقيق الاسدي وخافت من جبال السعد لغني
وذكره مغلطاي ايضا انه صلى الله عليه وسلم كان له مغرور يسمى السبع والحدبة المذكور
في صحيح مسلم سندا عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم اشترى من
يهودي طعاما بنسيئة فاعطاه درهما وفي رواية فوهنه صلى الله عليه وسلم
درعاه من حديد ورواه البخاري ايضا بزيادة ثلاثين صاعا من شعير ومنه علم
جواز معاملته الكفار مع ان كتبهم لا يخلو من خبث وجواز الرهن على الشيء المؤجل
واخذ العتق خلا قاله وقال المصنف رحمه الله في شرح مسلم انه مكره وعنده ما كان
واحد واجمع على انه يجوز معاملته اهل الذمة وغيرهم الا في آلات الحرب وما
وما يستعان به عليه وقاد الخليفة بكرة بسخ السلاح والكراع من اهل الحرب وخبر
اليهم قبل المواقعة وبعد ها واما رهنه فان خبره التقوي به علينا فهو كالبيع فما
فعلة النبي صلى الله عليه وسلم اقل الله اليهودي لم يكن من اهل الحرب ولا كان
بين اهل الحرب فلا يخفى تقويته وفي رواية ان تلك الدرع رهنه في عشرين
مناغا وفي اخرى اربعين وفي رواية وسوق شعير والجل سنة لجل الاجل فبدر
الاجل ومن ثم قيل انه صلى الله عليه وسلم قتله قتله مؤثرا لغير نفس المؤمن معلقة
بدية حتى يقضى عنه وهو صلى الله عليه وسلم فبدر عن ذلك والاصح خلافه
كما اتفقنا لا المصنف ولقول ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعه مرفوعة عند يهودي والخبر يحكي عن غير الانبياء وجع بين الروايات
السابقة تنقذ الواقعة وكان مؤثرا وقد نعتنا لثقة جميع متابعيه ولم
يعلم احدينا كذا اذ لو علم الصحابة ذلك واسوءه صلى الله عليه وسلم جميع احوالهم
كما كانوا يؤسونه بارواحهم وكيفية نكته ونعتنا لثقة ذابا لثقة متابعيه وفوق
في نقعة عياله للتجديد واقتصر من نقعة ومكسبه على ما يدور من ضرورة
اليه وانه بنبغة الماشي معطوف على اقتصر فيما سواه اي ما سوى مقدار الضرورة
ووقع في نقع النسخ وهذه بعبينة المقدار المختار للغير وهو مرفوع عطف على
ضرورة او مجرور بالصلف على مجرور الى من غير صلوة الى اول النسخة الاولى
او صرح فكان صلى الله عليه وسلم يكس ما وجد حاضرا عنده من غير ثياب فيلبس
الغالب السلك هي كسا يمتثل به وقيل يفتن بما له هذب وقال ابن دريد هو كسا
لعتن به وهي البردة واما شبيبة العوام فالنفس على الدرس شملة ولا اصل له والكسا
الحسن اي الكسوة اللينة والكسا قدي من البرد وخشن من فنة حذر منه الدين
والرفيق والبرد الغليظ البرد يمت اقله ثوب فيه خطوط ومطلق الثوب ثم اشار
الى ان هذا الثوب من ثوبه صلى الله عليه وسلم عن فاجر الالبسة بل لعدم ميله لها
فقال ولينفس متاعه من الثياب والهة اياها من حصر عنده وفي نسخة حصر
اقبية التي يباح المحوصة بالذهب لا قبية جع قبا وهو الخيط من اللبس واللباس
نوع من اقبية البرقع بديا بالذهب الممثلة فيهم بالبركة الله وقد نقتض والمحوصة
نعت الميم ونعت الخنا المعجمة ولتدبر العوا يلها صادم كلة وهما اي متسوجة
باعلام من ذهب كالخوص وفعل تاجي للتشبيه كذا فلا وجه لانكارهم مرجع بعين

كالسراج

قوله
اللباس
اللباس

كالسراج في كتب المغاني وقيل هو المكتوف بالذهب او المطوق او المزهر به اما نقعته ميل
الله عليه وسلم في ما كانه فكان الله والما وحده فكان يفضي عليه الشرا لا يوقد في بيته نار
يقول الله اجعل رزق المحذوقا او كافا وملبسه في الاكثر الكسوة المتوف الغليظة
الملتفة مع انه ليس ثيابا لكتان والعتن ايضا احبها الغليظة وكان له صلى الله عليه وسلم
حلة حمراء ورد احمر يلبسه في العيدين وعند قدومه الوفود عليه وكانت له صلى
الله عليه وسلم حبة مربعة مربعة الكين وكان احب اليه الغيظ الغصير الكين فوق
الكتين مساو كاه لاطراف اصابعه وكانت حمامة فميرة متغيرة كناية في التمام
في صبغة الحمامة وكان له صلى الله عليه وسلم قلسوة وسنينة صلى الله عليه وسلم
ما ذكره روية في البخاري وهذا اما ان يكون قبل تحريم الحمر والذهب وكان يقسه
لباسا او يعطى ذلك للنساء والمغار ويرفع لمن له كحفدي رفعها من مجلس حتى يعطيا
لن امرجمن الغنمة وهو اسامة لثقة بخمة التي رهاها الشيخان عن سورن بخمة
وقيل لثقة عنهما قال قال لي يامسور بلغني انه صلى الله عليه وسلم جائة اقبية فلا
بنا الله فذهنا فوجدناه في منزله فقال ادعه لي فاعطيت ذلك فقال يا بني انه ليس بخمار
فدعوه صلى الله عليه وسلم لم يخرج ومعه قبا من ديباج مزرع بالذهب فقال يا خمة
خبات لك هذا الخجل صلى الله عليه وسلم بريد بخاسنة فاعطاه له فظهر اليه وقد
وفي وكان فيه سلة واستشار اذا المناهاة اي اظهار الفخ باللباس والعجب به والتميز
واصل معنى قبا اهااة المناهاة فنزل ذلك بمنزلة ما في اللباس جمع ملبس وهو اللباس
بمعنى والترين لهما اي اظهار الرتبة باللباس ليست من خصل الشرف والجلالة اياها لالة
في ذلك والظاهر لثقة من اعد شرفا ولا بما يفعله الاشراف وقال الفقهاء رضي الله عنهم
ليس الثوب الجليل للترين بل في الخج والاهياد وجامع الناس وما يسترا العورة
وتدفع الى البرد واجب وما فيه جمال لما حبه مستور بشرط ان لا يوقد به العظيمة والرتبة
بل اظهار رغبة الله وتعليم من يجتمع للافاته وقد كان صلى الله عليه وسلم ينعله
وقلت في ذلك

نصيحة لطيفة قالت لفا الاكيس كل ما اشتيتك والبس ما تشتهي الناس
واما هي من صفات النساء المناهاة والترين اما بغيره النساء ومن في حكمه الاطفال
واكثر ما يباد لك في محبة النعمة ومن لا قدر له والحمود منها اي ما يحمد منها
عند الله وعند الناس من صفات الملايس نقاوة الثوب بفتح الميم وقصتها اي
كونه نقياً من الوح والنجاسة وهو مستدر ولهم فيقال نقاه بمعني نقا وفي
البستان يشخت للرجل الذي له مروة وعلم ان يكون ثيابه نقيه من غير كبره
وراي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وسخة ثيابه فقال اما وجد هذه اشيا ينبغي
ثيابه وقال ايضا ما على الرجل حرج ان يتخذ ثوبين سوي ثوبيه منته وفي المثل
المرة الظاهر في الثياب الطاهرة وقال البرهان النقاوة بفتح الميم النون اختيار والظاهر
هنا فخرها وهي النظافة كالنقاينة السما والتوسط في حبه اي الحمود في اللباس
استعمال الوسط منه فلا يكون نفيسا جدا ولا خبيثا وكونه ليس مثله بغير اللام
بمعنى اللام اي كونه مما يلبسه اما له من حبه فينبغي ان يتوافق اقربانه في لباسه

اللباس

فلا يخفى عليهم فيوقع الناس في الفتنة وفي النبي صلى الله عليه وسلم عن السهرتين في اللباس
المفتحة جدا او المفتحة جدا وقال مبارك الموصلي كثر الناس في فتح اللباس في
واللائم من ان يلبس كل احد على قدر حاله فلا يلبس الغني ملبودا ون حاله ولا الفقير ما هو فوق
حاله ولا يتزيا العالم بزي الجاهل ولا الجاهل بزي العالم وعنه صلى الله عليه وسلم
لا يلبس الذي بالزي حتى يلبس القلب بالقلب والي ما ذكرناه اشار بقوله غير مستطرد
حسبه اي متابعه متسقطا لرفق امثاله مما لا يؤدي الي السهر في الطريق اي غايه
الغفيم وعناية الحسنة فيكون بين بيت وخبر الامور واسطرها والسر من الاستهبار
وهو الظهور بين الناس لا متداد المتطاول لم يجد قال النووي كذا في شهرين
اللباس الجياد واللباس لرفق اذ الامصار تمتد اليها حبيبا ولقد اورد الحديث
فلبس المرفقات امر مكره شرعا واما كون حرا اذا اوفض اليها والرهه للطلب
كما تراه اليوم وما في السر عنه كالحري خارج يتلحن فيه واما توسيع الاكمام
كما يفعل الغفيم المتخالف للسنه فكثير العايم وقد قال ابن الحاج انه مكره وبدره فقيه
وسرق وقصص الممال الا ان ابن عبد السلام والتسكين قال اذا كان ذلك شعرا للعلماء
يتدب ليعرفوا فيساووا ويظاعوا فاذا كان كذلك في نفس الامر لا يفسد المروة
وقال التسكين انه استنبطه من الآية في لبس النبي يد من غلبت من جلابيه من
ذلك اذ في ان يعرف فلا يؤذي ومنه لبس الحقة للاسراف واختار علما الشافعية
انه وليس من الشهرة التي عندها لاهله وليس ثياب القرامع الخدق على غير حاله وروح
حاله عند الطلبة ويجعله مكسبا له ممن عنه وفي الحديث من لبس ثوب شهرة في الدنيا
العنة الله ثوب مدلة يوم القيامة وقد ذكر الشيخ ذلك كما عرفته وكذا اشار
الي المباشرة في اللباس والتميز بها وعناية الغني فيه في العادة عند الناس مما
يعود اليه الحق بكثرة الموجود ووفور الحال يعرف ان كثرة المال والملايين العقل
غير محمودة لاهلها مذمومة شرعا غير مقصودة لذاتها واما العوام فيفقرون
بكثرة ثيابهم وذهابهم لا يلبسوا ثيابا يلبس في المجلس الواحد الا ان ثيابا
والغاية النهاية واسلها غيبة بياني اعلت اولاهما التخص الثانية ثانيا
وكثرة الموجود الماديه ملعنة من المال ونحوه ووفور الحال الماديه فوقه
وقدرته على ما لا قدر عليه غيره فالوفور على ظاهرهم او بمقو القوة وكذلك
الفتاهيل اي مثل التفاح بما ذكر التفاح بخودة المسكن اي حسنه بحسن
بنائه ورفقته وعقله والحوذة بفتح حيم وجوز ضمها ابن ابرهه وهو
كذلك في الغاموس وسعة القزل لانه مما يمتدح اهل الدنيا به وقد قالوا
خير الناس له ما سافر فيه السطر وقد قالوا الاما الضيقة العرا لا مخرج
منها تنح ذلك مما ينتج فقال وتكثير الالة الات جمع الالة والالة تايض
به الامال كالقدوم للبخار والامة للخياط والماديه هنا الواردية كالفرار
واوانيه وخدمه جمع خادم وفعل بفتح خاء جمع سح منه العاظة مقصودة
ومر كوابنه كالحيول والمغال وغيرها واصافتها للزحل لادني ملاسبة
اولاهما فيه فسل هذه الامور لا يفتخر بكثرتها الا ذوي العقول السقيمة

ومر

ومنه حرص على حطام الدنيا تنبيه لا يكره البناء للحاجة وان طال والاخبار والالة
على منع ما زاد على سبعة اذرع وان قيد الوعيد الشديد بتجولة على من فعل ذلك الخيلا
والتفاخر على الناس ويكره الزيادة عليها غير حاجة اي من حيث العذر وفي معناه تماهو
الظاهر ما لا تدعو الحاجة اليه من حيث الزمان كان يتجدد بيتا من حطام العود والدر
فان قلت ينكز ذلك بان الظاهر انه لا كراهة في تماوله وتغييره لاطمة والملايين على ما تقدم
قلت يعرف بان التغيير منها قد يقع البدن او يحتاج اليه لمصلحة بخلاف المسكن لان كل
ما زاد منه على ما يدفع نحو الخمر والبرد لا محبة فيه للبدن وهل يخص كراهة ما زاد
على الحاجة بالناسخ لا يكون شرا ما زاد منه على الحاجة فيه نظر ولا يبعد عدم الفرق
نظر للمعنى بنية عليه شيئا ابن قاسم رحمه الله يوجب ان النبي صلى الله عليه وسلم
حايض للفضيلة المالية الثمنا وواصل منها ما لم يقبل اليه غيره ولذا قالوا لا يجوز ان
ان يقال في حق النبي صلى الله عليه وسلم انه فقير على ماسيات آخر الكتاب فقال
ومن ملك الارض بملكك الله اياها له فلوا زاد ملكا من الشرق للغرب بسم الله لم يفر
كثرة عين وقد خيره الله بين الملك والعبودية فلخنا العبودية كما امرت وحيي ليه ما فيها
اي جمع له ما فيها من الغنايم وجزيتها وصداقها ما فتح في زمانه فترك ذلك اي المال
الجمي زهدا ونزها اي لاجل الزهد والترفع عن قبوله والزهد هو الترك لاجل الله
فالزهد اختم من الترك ولا ههنا مقول لاجله ويجوز زجعه ما تمينا والزهد الرغبة
عن الدنيا مع القدرة عليها رغبة عن الاخر ولا يقصود من لا مال له ولا جاه وقيل لان
المباركة ياراهد فقال الزاهد عمر عبد العزيز اذ جات الدنيا راحة فتركها اما انا
فغيره هدت حجة على وهو من اعلى المقامات وفي الحديث ارحم في الدنيا بتركها الله
ويقال زهد فيه وعنه وقوله فهو حايض جواب من اوجرها وتجاوب بالحق المنة ولا
الهمة اي جامع وحصل للفضيلة المالية اي من كان كذلك حاز فضيلة المال الحق
ينفخر بها اهل الدنيا وقادر على التمتع والتلذذ بها الا انه لا يوجب ذلك وما كان
للفخر بهذه الفضيلة المالية الا انه لا يفعل كاهل الدنيا وفعل المادحة الزهد
والتره وهذا هو الذي يلتزم مع قوله ان كانت فضيلة زايدي عليها في الفخر ان
ينفع الفخر فمتر يعين اي كما قاله التلمساني وهو تحقيق واثبات للفضيلة التي
حازها من الزهد والتره عن الدنيا الثانية وكان تامة او ناقصة والتقدير
كانت تلك فضيلة زائدة على فضيلة المال ولكن الظاهر ان يقول زائدة وترايد اعلى
هذه امسوق مسقة وقيل ان محض نفسه هو حال من فاعل حايض وقال بعض السراج
فيه دليل على عدم الخمر بكونها فضيلة وفيه نظر اذ لا يتحقق الكرم بدونها قطعها وهذا
مبني على ان شرطية مكسوة الفخر وهو مبني على ان الادب بالفضيلة المالية لا الزهد
وفي الشرح الجديد ما ذكر من نصرا يدا على الحالية ان صحت روايته فانه في بعض النسخ رفع
ومعنى الاتي مرفوع في جميع النسخ ويحتمل ان نصرا يدا على الحالية ان صحت روايته فانه في بعض النسخ رفع
لا حايض اي هو ما كان للفخر بهذه الفضيلة حال كونه زايديا عليها في الفخر لعدم التقائه
لها وانما هو في ملكها غير مساقا وغير مكرها فخرج هذه الفضيلة على
تقدير كونها فضيلة ليس مساقا وبها للفخر من افترضا فقد ملكها حالة كونه زايديا

عليه

دجى

ان احبيلي

ابن ابرهه

عفي

على ما جازى لا كما بلغوا منه عنها فزادوا وصفه له مسلي الله عليه وسلم والاولى انه صفة
 مستند وهو مفعول مطلق لما كان اي ماله كان زادا على هذه الفضيلة باعوانها
 انتهى وهذا محتمل ما في جميع الشروح وقوله في الخبر متعلق بقوله زادا واقول لا يخفى
 ان هذه الكلمة كذا منظم لم يجر به كلامه والتحقيق ان يقال هو مبتدأ خبره وما ذكره معلق
 عليه وان مكسورة شرطية وكانت ناقصة اسمها خبر للفضيلة او المالكية وفضيلة منسوب
 خبرها وقوله زادا خبر ثالث والخبر اذا انغذ ويحذف عطفاً لجميع وتكون عطفاً وعطفها
 دون بعض كالصفاة ونزك العطفاً فيه لانه ليس من جنس ما قبله لان الفضيلة الدينية
 ليست من جنس ما زاد عليها في الخبر والفضيلة لان الاول امر فيزي لا في فيه باعوانها
 ذاته بل باعتبار ما يتوهم عليه اذا صرف في وجود الخبرات من الثواب وضرة الدين ولذا
 ان في فيه بان الشرطية لانه كونه ذاك وجهين اذ لا فضيلة له بحسب ذاته فيزي اي انه لا فضيلة
 له اشتراكاً في نظرنا بترتب عليه فله فضيلة لكنها لا تكونا غير ذاك فلهما غير حقيقة
 اي هو لا يبدى على تلك الفضيلة المالكية في خبر بالامور الدينية لواراد اما الزيادة
 ما ياتيه لو بقي على ما عند غيره او لكونه مكسبه طيباً ومصرفه في محله وفيه من العوائد
 ما لا يتغير لغيره في امثال المعقولة مسلي الله عليه وسلم جاز من الغنى وفصل المال
 والخبر وانه لم يعجابه ما لم يخرجه عنه غيره ولذا قال بعض العرب كما سياتي ان
 محمد مسلي الله عليه وسلم يعطي عطفاً من الخاف الغنى وراودنا على غيره فوايه
 لا تتيسر لغيره ويجوز نسب زادا على انه حال من خبره مسلي الله عليه وسلم وما مر
 من انه لا يتحقق الكرم بدونه فكيف لا يكون فضيلة ليس بشيء فان الازاد انه ليس فيه
 فضيلة ذاتية وما ذكره لا ينافيه كما لا يخفى ومعرفة في المدح بفتح الميم وسكون
 العين المهملة وكسر الراء المحققة وفتحها مع التخفيف والتشديد والاول هو القياس
 من اعرف الرجل والسجادة استندت وامتدت عن وقته والمعنى انه مسلي الله عليه وسلم
 اصل في الكرم والحسب قال

اصيد يا خير ضربي كريمة في قومها والفعل محذوف معرف

وقد يقال في اللوم فكمما وعرف الثري دم قال امرء القيس

الى عرق الثري وشحت عروفي وهو مرفوع معطوف على قوله زادا فان نصب نصب
 يعني ان الناس تتدح بالماله بكثرة جمعه وكذلك النبي مسلي الله عليه وسلم جمع
 له ما جمع له من الدنيا وهو زادا على علمهم في ذلك واصيل في المدح بذلك لانها لا قيمة
 لها عنده كذا اشار اليه بقوله بامراة عنها اي بسبب عزامته عن الهمة المالكية
 وزاده في فائنها بالغا ومناة تخشيه ثم وفاته اي من هذه فهاضت فانت منها
 اي ذاهب كما قال تعالى لا تاسوا على ما فاتكم وفي بعض النسخ فانيها سبوت
 بعد الاث والى زادا لها بموحدة وذال معجمة اي اعطاهما في مظاهرها من الغنى بالفاة
 المعجمة والنون اي بجوده مسلي الله عليه وسلم في حال تنحل فيها الناس كذا
 ضبط وقته التلصاف وهو في غاية الحسن والظهور ومنه قوله تعالى
 الخبي بالظا المسالة وعليه الرواية في اكثر النسخ جمع منظمة ناكسروهي
 الموضع الذي يظن كونها فيه فالمعنى انه مسلي الله عليه وسلم يبدى لها في

علمها

محلى الذي يرجى فيه كمال البر والتقديرة **فصل**
واما الحاصل المكتسبة اي الصفات الحسنة التي ليست ضرورية ولا
 طبيعة من الاخلاق الحميدة من هنا تسمى بغيرية او بغيرية والاداب لغيرية جمع احد وهو
 الافعال المكتسبة في معاملة الناس ونحو الطاهر التي القوت جميع العقلاء على تفصيل
 صاحبها اي من قامته به وتعلم المنصف وانصف بها بالخلق الواحد منها اي يمدح بكل
 واحد منها منقادا فيقتلها في وقتها اي عازا على الواحد منها وفلا يعيد ان ما
 بعده او لي بالحكم مما قبله كقولهم فلان لا يملك درهماً فملا عن دينار ولا ينهشام
 فيه ريباً مستقلة في بيان اعرايه ومعناه وهي مشهورة الا انه قالوا انها تلزم
 الوقوع بعد نفي صريح او ما اول كقوله

قلت يا بني على هذا القلق منحة مما مضى من رفق

لان قول ورد بمعنى النفي لان القلة اخت الغنى ولا يخفى هذا ان يكونا مفعولاً كما قاله
 ابن هشام والمضى استعملها هنا في الاثبات لان معنى الواحد الذي لا يتعدى فلا اسكان
 ولا يلامه والاني الشرع على جميعها وامر بها فبذل الشاغلها على جنبها والامر بها على انها
 مكتسبة والامر بكونها فائدة وفيه دليل على جواز تغير الطباع ونبت لها وقوله
 والطبع في الانسان لا يتغير ما قد اذكر في ورود السقادة الدائمة منسوب بنوع
 الحافض في ورود السقادة او هو مضموع في اعطى للمخلوقها اي الذي لا يتحد خلقها
 وانصف لها اذا فسد بد لك دابة الله وليس المراد المخلوق المقتنع باظهارها بل في فيه
 فانه مد مؤخر كما قيل

يا ايها المتيقن غير شيمته ان الخلق بايدي وبنه الخلق

وصف بعضها بانها من اجزا النبوة كما ورد في الحديث السميت الحسن والقوة والافتقار
 جزء من اربع وعشرين جزءاً من النبوة وورد في حديث آخر ان المهدي الصالح والسميت
 الصالح والافتقار جزء من خمس وعشرين جزءاً من النبوة وهذا هو الذي اشار اليه
 المصنف اي هذه الحاصل من شاييل الانبياء وفتايلهم عليهم الصلاة والسلام وليس معناه
 ان النبوة تختص في اوكتسب بجمع هذه الحاصل لانها كرامة يحقق الله بها من بياض
 عباده وهي السقادة بحسن الخلق فيل اطلق عليها لخلقها ناسية عند الانبياء
 الخلق هيبة للنفس باعثة على الافعال الحسنة والسم الشريفة وهذا الربعة امور
 مندور والفعل الحسن والقدرة عليه ومعرفة الله والهيئة الحاملة للنفس على مدور
 ذلك عنها وليس حسن الخلق عبادة من الاول لان ذلك قد يمدد عنه نكلاً او
 برافوخى ولا عن الثاني لان تعلق القدرة بالشيء والحسن على السوية والامن الثالث
 لذلك فتصحيح الرابع انتهى وقيل ان المصنف جعل الحاصل الحميدة حسن خلق وجعلها
 مكتسبة فاعلم كسبية في اول امرها من غير سجية وطبيعة وهو معني على الامتج
 من ان الاخلاق مكتسبة قابلة للتغير كما عليه المحققون والخلق هيبة مستحقة
 في النفس ثمرة عنها الافعال بسهولة ثم اطل كما لا طائل تحتها والزم تد على
 الشجيرة فكل على بسيرة وهو اي حسن الخلق الاعتدال في قولي النفس وادها
 قولي جمع قوة ولبيته الشدة ومنسك المنعطف كما تقوم تد الامور المذكورة

اندي

في الخلق كماله في القوة ونحوها من سائر القوى النفسية واعتدال القوى ان لا يخرج
الى حد الإفراط والتعدي واعتدال قوة العقل بعينه بالغة والكماسة فان مالت الى الإفراط
تسمى مكررا وحدا وان مالت الى التفريل يسمي بها وجها وكذا اذا اعتدلت قوة الغضب
تسمى شجاعة فان افطت في القوة مالت الى التفريل تسمى جبن فكل قوة من القوى
والاعتدال هو الوسط المأمون وهو المعبر عنه بحسن الخلق كما اشار اليه بقوله تعالى
فيها وفي الجبل الى منى واطرافها منصرف بكسر الراء واصافة الصفة الى موضعها اي
اطرافها المخرقة والمخوف بغيرها لما يلهي والماد بالاطراف ما بيننا وبينه ونحوه فتح رايه على انه
مستدري في بعض الاحوال والاول اولى بحجتهما اي جميع احتمال الحميدة قد كانت
خلق نبينا صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة جميع لاكتسابه التائبين من المصايف اليه على
الانتهى كمالها حال من من كان اي تستقر تلك الاخلاق الحسنة على انها الكمال النسبية
تتكفيا واستقر لهما تكن الركن على ركوبه كما تفترق في قولهم على فدي من ركنهم
والاعتدال الى غاية ما مضى على كمالها اي وصلت الى غاية الاعتدال والتعادلي
غاية للغة اني الله عليه بك كقلا وانك لعلى خلق عظيم اي مستقر ثابت على خلق
ليستظمه كل وافق عليه لحسن مداراةه ويحل اذي قومه ولا طغته لهم كالتصميم
قوله خذ العفو واما لفرق وامر من عين الماهلين قال تعالى عفا عني الله ما كان
خلق العفو ان يرضى برضاة ويخط بسخطه اي كان صلى الله عليه وسلم متمسكا باس
وتواهيه وما يشتمل عليه من مكارم الاخلاق ويحاسب لاداب لا يتعداها فيرى بل
ما يرضى الله ويخط كل ما لا يرضاه كل ذلك لله لا حظ لنفسه وقال السهروردي قدس الله
رفعه في عوارق المعارف في الامم القديمة ثبتت التدقيق رضي الله عنهم واستغفرهم وذات
ان النفوس البشرية تتجلى في كتاب وصفات شيطانية بهيمة وبسعية والى الاولى
اشار بقوله خلق الانسان من صلصال كالفخار ولقد ارسلنا في الفخار وخلقنا الانسان من
مارج من نار والله يعلم عنايته من خلق الشيطان مبه كما ورد في حديث شق صدر
فبقيت نفسه الزكية على حد النفوس البشرية منبقة فيها اتمات تلك الصفات الا انها
في حين متميزة بظلمة الظلمة لا تتفاوت حالها من خلقه فتشترك الايات في جميع اثارها
من الله لنبيهم صلى الله عليه وسلم وحمة خاصة به وعامة للامة موزعة على الاوقاف
عند ظهور الصفات كما قال كذا كذا لتثبت به فؤادك ولتكناه من نبلا فثبت فؤاده
لها عند ظهور بعض الصفات لا يتباطه بنفسه فعند الاصلاب تنزل اية لصالح
سنة كما وقع في اخذ اذنيهم صلى الله عليه وسلم فقال كيف تعلم قوم خبيث
وجهنديهم بالدم وهو يدعونهم الى ركنهم فانزل عليه لئلا يكون الامريش
فليس قلبه لمسا الاصلاب وقادع الاصلاب الى الفار فلتا في ركن الايات
على تلك الصفات بحسب الاوقات صفات الاخلاق النبوية بالقرآن وفي اثناء
اتمات تلك الصفات هدي للامة وتاريخه لنفوسهم ولا يتعدان يقال
في كلامهم من الله عنهم من واما حقي الى الاخلاق الراتية فاحسنت
ان يكون كان متخلقا باخلاق الله ويحسنت فيقول لها كان خلقه القرآن
استخيا من سجات الحلال وستر الحلال بلطيق المقلد لو فطر على ما

وكلا

ابن ابي

وكلا انهما انتم ولا يخفى ان خلقه في لاجها اسم لانه والقران خبرها وما قيل من انه على
العكس بغير السخ العجيبة ويجوز بحسب العربية عكسه لانها من ثمان لوجه له
فان خلقه صلى الله عليه وسلم مخلوق والذي قد اشتهر انما هو بيان حاله وخلق
به وهذا انما اتفق عليه النما واهل المعاني فالخبر هو الاول وهذا الحديث رواه
البيهقي في دلائل النبوة في تمامه والخط صفة النبي وقد يقابل الرضا بالاكراه وكذا
معينان وعليه مبنى الخلاق في معنى الله بالكره وعنده كما فصلنا في جوابي لم ينفوا
وقوله وقال عليه الصلاة والسلام لم ينفى لانه مكارم الاخلاق خديت صحيح رواه
احمد عن معاذ والبراء عن ابي هريرة رضي الله عنه بهذا اللفظ ورواه مالك في الموطا
وعنه بغير هذا اللفظ ومكارم الاخلاق كانت من جودة قلبه لا سيما في العرب فتمت
صلى الله عليه وسلم بشر ببعثة السجدة وزاد فيها ما لم يسمع اليه وجميع ما تفرق
منها فيه وفي اتمه فلهذا اظهر حقيقة وليس من قبيل قولهم ضيق في الركن كمال الخلق
قال ابن ربي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا
وهو خديت صحيح رواه الشيخان وقال الحلي في وصف خلق النبي صلى الله عليه وسلم
بانه عظيم في الالة والعاليت وصفه بالحسن كما في هذا الحديث لان حسن الخلق وكبر
يزاد به اللين والتماحة ولم يكن خلقه مقصودا على ذلك بل كان رجايا وفاللوين
غاية على الكفا رويها في صند وزعم فكان وصف خلقه ما لعلم اولى ليشمل الانظار
والانتقام ولذا اوردوه المعتمد في النبي خاتم النبي صلى الله عليه وسلم وفي
مسلم عنه اخذ منه النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنين والله ما قال في ان قط
وعن علي بن ابي طالب عليه السلام اي روي عن علي كرم الله وجهه مثل ما قاله اني روي الله
عنه كما ذكره ابو عبيد في الغريب وكان صلى الله عليه وسلم فيما ذكره المحققون
يخولوا اي مخلوقا مخلوقا عليها اي على مكارم الاخلاق وفي اصل خلقه واول
قطرة التي قطرة الله عليها اي من غير تكلف ولا تعلم لم يحصل له بالكتاب ولا
راية الا بحمد الله وخصيصة بفتح الحروف هما رايانية منسوبة للرب على خلاف
القياس وهكذا اي مثل هذا من مكارم الاخلاق فطرة ثبتت لسا والانبيا عليهم
السلاة والسلام اري لباقيهم او لغيرهم الفهم يجوزون على كرم الاخلاق ومنها
واما غيرهم فبعضها فيهم فطرة وجيلة وبعضها مكتسب واما الاخلاق في الاخلاق
هل هي جيلة او كسبية فليست هذا محله كما ذكره بعضهم والحق ان بعضا جيليا وبعضها
مكتسب والجيل لا يقبل التغير والزال كما سبق تفصيله وفي قوله فيما ذكره
المحققون اسماء رايان خلاصه هذا في انها كسبية في الانبياء عليهم السلام
والسلام فيعلم حال غيرهم بالبريق الاولى ولذا اعترض عليه باننا لا تعلم خلافا
في ذلك وخلط بعض السراج هنا فادخل نفس النبوة في كلامه وجعل هذا اشارة
الي عدم هبة الحكماء في ان النبوة تحصل بالراية والمنفعة ولا حاجة لمثلها من
التكلف فان مراده الاشارة الى الخلاف في مطلق الاخلاق والعصا النفسية كما ذكر
في كتب الاخلاق وهو اشهر من ان يذكر ومن طالع سيرهم منذ مباهم الى مبعثهم
حقق ذلك اي كونها خلقية جبلية وانما فطره بقوله الى مبعثهم لان بعد النبوة

نحائي

ابن ابي

وتنزل الوحي لا يظهر كونه جليلا التعليم الله له ذلك باخبار ملايكته عليهم الصلاة والسلام
 فلا تقوم الحجة على من يقول انه جليبي حينئذ اما قبله فامره ظاهر لا يستنبه كما عرف
 من حال عيسى وموسى ويحيى وسليمان وغيرهم عليهم الصلاة والسلام قيل اما حق
 هؤلاء بالتشبه لما اشتمل عليه موسى وسليمان من الشهامة فيحيى وعيسى من الانقطاع
 عن الخلق والسياسة ولذا قدم عيسى على موسى وهو قبله ويحيى على سليمان او
 لذكور اخبار هؤلاء في الطفولية وهذا الثاني هو الحق فان هؤلاء وقع منهم ما هو في
 طفولتهم وامور الطفولية جلية من غير شبهة كما اشار اليه بقوله بل عززت
 فيهم هذه الاخلاق في الجيلة واودعوا العلم والحكمة في اعطرت عن رتبة بالنسبة لهم
 واشمل معنى العز ان احاط بشئ في شئ فكان الطبيعة ادخلت فيهم ومنه العزبة
 وهي الطبيعة وكان البرهان مع عزرت خلقت والطرفة الخلقة وقاطر الله
 بمعنى خالقتها واودعوا محمول ايتنا من الوديعه فنبه استعارة مكتبة وتعليمية
 وما ذكره من الترتيب في الشئ عندنا ما يخالفه وسياتي من المع ما يبين ما قلناه
 قال تعالى وانتباه الحكم صبيا الحكم والحكمة من الحكم وهو المنع ومنه الحكمة فيمتحن
 شئ به لمعه من الفساد وكل ما لا ينعو واختل في تفسيرها كما قال المفسرون
 اعطى يحيى العلم فكان الله يحيى النور في حاله صباه اسارة الى ان قوله صبيا في
 الآية حال وهذا الحد التقاسير فيها وقيل هو العلم والعلم وقيل هو النبوة ومن
 ابن عباس رضي الله عنهما كل من قرأ القرآن قبل ان يجتهد فمقد اوتي الحكم صبيا
 وعلى تفسيره بالنبوة فالله اذ ان له لظهور اثارها كانه اوتيهما وهو صباه في الله
 لم يبيح صبيا قط وكذا اول قول عيسى عليه الصلاة والسلام وهو طفل الى عبد
 الله انا في الكتاب وحلي نبييا وقيل الحكم العلم مع العلم وقال عمر بن الخطاب
 كان اي يحيى عليه الصلاة والسلام ابن سنان في ثلاث وفي بعض النسخ ابن عمر
 والقول ابن عمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب في بعض النسخ ابن عمر
 مملعة ساكنة ورام مملعة وهو عمر بن الخطاب ابو عروق الاردي مولاهم
 عالم اليمن روي عن الزهري وغيره روي عنه كثير واخرج له الاية الستة
 وهو ثمة الا ان له اوها ما يجمل في جنب سبعة على ثوب ثلث وجنين وبانة
 باليمن وله فرجة في الميزان وقوله ابن سنان في ثلاث قيل هذا امر في الراهية
 والافق انه كان ابن سنان وقيل لا غرابة فيه فانه معقول لعن قتادة ومقاتل
 من طريق الغريب ما انفرد به زاوية فكيف يكون ذمرييا فقال له الصبيان لم
 لا لعب فقال اللعب خلقت قال السيوطي رواه الديلمي عن معاذ بن جبل
 روى الله عنه ولم يسند في الحاكم في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما روى
 وسنداه واحضجه احمد في الزهد وابن ابي حاتم في تفسيره عن عمر قال
 بكعق فذكره والاستيعاب ما ذكر في معنى النبي ولذا روي لم اخلق للعب
 والمشهور انه لم يبعث الله تعالى نبيا طفلا بل روي انه لم يبعث نبيا قبل
 الاربعين فقبل هو المظهر وهذا اذا لم يورد ليقضوا ومن الغريب ما قيل ان
 الله خلق عيسى عليه الصلاة والسلام بالغافلا وان كان في صورة طفل

كما خلق آدم عليه الصلاة والسلام يحيى وقيل انه الهام المخلوق في بطن امه في ربي عن
 الحسن فلا حاجة لتأويل ما ورد فيه بالتأويل المشهور وقيل في قوله معذرة فابكرت الله
 فمذق يحيى بعيسى عليه الصلاة والسلام هذه ايتنا على ان المذق بالكتابة عيسى عليه
 الصلاة والسلام لانه وجد بدو في فشا به ما ابدع من عالم الامر كما قاله المفسرون
 او كما وجد بكرة كن اوله في الناس به كما جئت من بلاء الله كما سمي النبي صلى الله عليه
 وسلم ذكر اسوة لا كما قاله الراغب وقال المعتز القوتوني في نجاته لصورة بل في
 عروضة العلم الا اني الا في من نعمة الى قية فاذا سبعة الحق بتورم الرخوي الذي
 وقد جمة معقولة معنوية يقتضيها سان من السوء والاهمية المعبر عنها بكتابة
 بتق صور ومعلومية النبي المراد بكينونية ونهذ الاعتبار سمي الله الموقوت
 كذا في سمي عيسى عليه وقال اليه يمتد العلم الطبيعي الى امر واح الطاهر النبي وهذا
 يحتاج لذكر في شري فافهم ولا حاجة لجعل من زائد على هذا كما قيل وهو يحيى
 عليه الصلاة والسلام ابن ثلاث سنين فمستدله انه كلمة الله ومعه قد يتبين
 كونه كلمة الله وكان يحيى وعيسى عليه الصلاة والسلام ايتنا خالصة كما هو يحيى اكثر
 سنامه واطلاق روح الله عليه اما الانجيل عليه الصلاة والسلام المتفق بالروح نفع
 في روح امه فيكون من نفعه فاصافته الى الله امكافة ملكة والتبريد اوله خلقت من غير
 واسطة بشر ولذا وقع المتباري فيما وقعوا فيه وعن كعب ان الله خلق اربع بني
 آدم قبل احسادهم لما اخذ عليهم الميثاق فامسك روح عيسى عليه الصلاة والسلام
 فلما اراد خلقه ارسله الى روحه اكان روحا نيا وقيل الاضافة للتبريد كقوله
 كما علم وقيل معنى روح الله نعمة الله لان الروح تطلق على النعمة وفي صحيح البخاري
 مسند عن النبي صلى الله عليه وسلم من سمع ان لاله الا الله وحده لا شريك له
 وافهم عذره ورسوله وان عيسى عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
 والجنة حق والناحق ادخله الله الجنة وقيل صدقة يحيى عليه الصلاة والسلام
 وهو في تلك امة فكانت ام يحيى تقول لم يجر الى احد ما في بطني بسيد لما ربي
 بطنك تحية له منصوب معقوله اي سجود له سجود تحية وتظيم لا سجود
 عبادة وكان السجود مما يعظم به المخلوق قبل الاسلام وهذا الحديث رواه
 احمد وابن جرير عن مجاهد من طريق متعددة هو حديث صحيح الا انهم لم يرووه
 للنبي صلى الله عليه وسلم ومثله لا يقال من قبل الراي فهو في حكم الموقوف قالوا
 وهذا هو المذنب معذرة فابكرت الله وهذا يقتضي ان حمل مريم عيسى عليه
 الصلاة والسلام طالت مدته وفي تلك المدة اختلاف وقيل المفاولة في
 ساعة نفع الروح وقد نعت الله على كلام عيسى عليه الصلاة والسلام لانه
 عند ولادتها اياه بقوله لها ان لا تخزي وهذا احد من نكلم في المهد وروى عنهم
 خلاف وفي الصحيحين من اي هرس روى الله عنه لم تكلم في المهد الا لانه عيسى
 ابن مريم عليه الصلاة والسلام وصاحبه جرح وغلام كان يرضع في جواره و
 عليه رأت فقالت امة اللهم احمل ابني بمله فقال اللهم لا تجعل بمله وطائرا
 الحمراء لم يذكر معهم النبي المذكور في حديث الساحر الذي قال لامة اصبري

فانك على الحق وهو في صحيح مسلم واجيب بانه لم يكن في المهد وان كان معبراً لم يبلغ
 حجة التكلم ورد بان ابن قتيبة حكاه ابن سبعة انه من فعله صلى الله عليه وسلم انما
 اطلع اوله على ثلاثة ثم اطلعه الله بعد ذلك على غيره لثبوت في صحيح مسلم كما
 علم وقالوا تكلم في المهد ابراهيم عليه السلام كما ذكره البخاري والقاضي
 في التفسير وروي ان نبينا صلى الله عليه وسلم تكلم في المهد وهو عند حليمة
 السعدية ولا كلمة تكلم بها الله اكبر وحكي عن الواقدي وشاهد يفسر كلامه
 القبطي وقيل انه كان رجلاً وابن ماسطة فزعون كما في مسند احمد وقيل في رواية
 لقوله ابن ماسطة ابنة فزعون وروي الغضائري في صحيح مسلم عليه الصلاة والسلام
 في المهد ايضا وبارك الله الذي كله رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في
 الدلائل فمهر احد عشر كما في نسخة البرهان الحلي وحسن الله وتظهر غايتهم القليلة في
 قوله

ادارت سرور الناطقين بجهنم فمنهم رسول الله احمد والمهد
 خليل وحكي ثم عيسى وطغل من دعت لاجلها فورا الذي ساره فرد
 فقال الا لا تخجلني مسلمة ويرد عليها قولها افصح الحدود
 كذا الذي قد قال ان جرحنا بروي فلا ترموه بعد بما بروي
 ومنهم نجيب كان يدعي مباركا وقال رسول الله قد جابا بالرشد
 وما سطة كانت لغزوف تسمى وكان لها فعل تكلم في المهد
 كذا شاهد في شان يوسف منهم فدو كجما زائد الحسن في العدد
 وقوله بقوله الخ يعني انها لما حلت بلا روج وكانت قوت وهو حامل لما كان بعيد
 خوفا من اهلها فاشا وصغته قال لها ان لا تخفي على قرة من قدامي تحتها افصح
 الميم على ان من موصولة وتحتها ينصب لنا طرف مسلمة وقد اورد على الميم هنا
 امران الاول انه تخصيص دلالة الآية على ان التكلم عيسى عليه السلام والسلام
 في المهد بهذه القراءة لا وجه له فان القرائين على حد سواء في احتمال ان يكون المنادي
 عيسى وجبريل او بعض الملائكة وكفى لا ومعنى الظاهر على القرائين واحد
 فان المعنى ناداهما من تحتها قائلا لا تخفي فان قيل لو كان المنادي جبريل
 عليه السلام والسلام كان فوقهما لا تحتها لا يتناه من الاق فويل ان جبريل
 كان منهما مكان القابلة وقيل انها كانت على اكمة فوق تحتها واذ كان المنادي
 عيسى عليه السلام والسلام قال الجعري معني كونه تحتها انه كان تحت
 ثيابهما الثاني انه قيل ان كلام الميم في حسن الاخلاق والهاجلية وكلامه في
 المهد ليس من هذا القبيل بل من قبيل حوامق العادة كنطق الحوامج يوم
 القيامة وتيسير الحما ونطق النبي وهو لم يدرفانه ينقطع ويخبرونه
 ولم يقولوا باستراة ولو استمر كان مناسبا لما ذكره والحواس ان ماد كنه
 بحسب الظاهر لانه لو كان جبريل وقد ذكرهنا بقوله انما انا رسول ربك
 كان الظاهر ان يقول فناداهما كما في القراءة من الجارة فلما عرفه بالاسم
 الظاهر عدل اليه في محل الاضمار علم انه غير وليس نعمة احد فعلم انه

عربي

عيسى

عيسى ومعني كونه من تحتها ان دلالة في حال الوقوع من فوق على عال ينفع الوادعها
 فلا حاجة لما قاله الجعري واما السؤال الثاني فساد لا يرد وان كان خارجا للعادة ينال
 على ان ما ياتي بهذه من جنة امير جلي وقراءة الكسرجين الجارة والفتح من الموصولة
 كلاهما متواترة من السبعة وعلى قول من قال ان المنادي بكبرا لانه عيسى عليه السلام
 والسلام لا الملك وتقع على كلامه في مسند احمد المنادي بكبرا لانه عيسى عليه السلام
 كما ترمي من مابرط فيه الطفل لنومهم وقدم فيه فقال اني عبد الله انا في الكتاب
 وحكي بقا قمتا تكلم عليه السلام والسلام واذ كان عليه السلام والسلام في مسند احمد
 بلغ مدة التكلم لاساله وجعل اول تكلمه الاقوال بالعبودية انما لا يقول المنادي انه
 ابن الله لان الاول لا يكف عيدا ولو لم يكن عتق عليه والكتاب لا يجيد ويجوز ان يري
 النورا لعله صلى الله عليه وسلم لهكاو الاعم ولغيره بالمناهي باعتبار ما قد روي
 الله له اوجبه بمزلة الواقع للتحفة وقيل انه نبى في ميعر حقيقة كما روي
 عن الحسن وقال الله تعالى فغفناها اي القصة الانية سليمان عليه السلام
 والسلام ولاي من سليمان وابيه داود انما حكما وعلمنا اسارة الى قصة سليمان
 عليه السلام والسلام اذ افضت الحكم بينا واما ذلك لحد من سنة في الغم التي
 نعت في الحرب اي برعته ليلا وافسدت في النفس الذي بالليل بلا راع فان كان
 بالتهار فهو هزل وكان يخلص على المناد الذي يخرج منه الغم الدخيل عليه من باب
 احرق فقام رجلا لحد ما احرق وهو مزور وقيل كرم والوفد يطلع عليها والآخر
 غم دخلته حرة فافسدت في الحكم داود بدفع الغم لصاحب الحرب على ان يغير الحرب
 بينك وقيل بدفع الغم لصاحب الحرب ويدفع الحرب لصاحب الغم فداود عليه السلام
 والسلام روي على القول الاول ان الغم تقاوم الغلة الفاسدة وعلى الثاني روي
 انها تقاوم الحرب والغلة معك انت احرق جاعل سليمان عليه السلام والسلام
 سالفنا نحاكم لهما به فخرج لابيهم وقال اني رايت ما هو اوفق بالجبر وهو ان
 ياخذ صاحب الغم الحرب فيقوم عليه حتى يعود لما كان عليه وياخذ صاحب الحرب
 الغم فيكتنق بيشلها او بيعها فاذا عاد الحرب الى المرف ملك صاحبها فقال
 اصبت وحكم بما قاله قال العلامة ابن القيم في كتابه معالم التقوى حكمة داود عليه
 السلام والسلام له ليعيمة المثلث فاعتبر الغم فوجدها بقدر الغيرة وقد فيها
 لصاحب الحرب اما لانه لم يكن له ذراهم ولعذر بيعها ويزموا بدفعها واخذها
 بدلا عن الغيرة وسليمان عليه السلام والسلام فغني بالقران على انما بالغم
 وان يفتوا ذلك بالمثل بان يعبروا البستان حتى يعود كما كان فلم يبيع عليهم شيئا
 من جنين الاثلاف الى حين العودة فاعطى صاحب البستان الماشية ليأخذ وان ياتها
 فقد ركب البستان فيستوفوا من ثمار الغم بقدر ما فاتهم من ربحهم وقد اقر
 الثامن فوجدتها سوا بعد اعلم حكمة الله به وانبي عليه بادراكه وقد تنازع
 العلماء في زمان النفس وفي المثل وهو الحق وهو احد القولين في مذهب احمد
 والشافعي ومالك والحنابلة وهو القول الثاني من اربعة في زمان النفس
 دون النفس بالمثل وهو المشهور عن احمد ومالك والشافعي والثالث واقفة

اي موفقة بموجب الحكومة وعلما بار
 القضايا الشرعية على القاري

في التفسير بالمثل دون التعريف كما اذا مر عاها ساجبه باختبار دون ما اذا اقلقت ثابته
ولم ينجح لغاوه هو قول داود ومن وافقه والقول الرابع ان النفس لا يوجب النسيان بحال
وما وجب من نسيان الرعي بغير النفس فانه يثبت بالقيمة لا بالمثل وهو مذهب الجعفة
وما حكاه سليمان عليه الصلاة والسلام في قوله في القياس وقد حكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يترك اهل الجوار يطبقونها بالنار وما اشدت للوارجي
بالليل من ان يترك اهلها مع حكم نسيان النفس ومع بالنسبة لسابقة والقياس الصحيح في
النسيان بالمثل ومع من الكتاب الشاغل سليمان عليه الصلاة والسلام بغير هذا
الحكم فتعني انه القواب اقبني وقال النجاشي اختلف في حكم ما في هذه الفتنة هل كان
نوحى فالثاني ناسخ الاول او باجتهاد بتأخير ان كل مجتهد مصيب وكونه قتيلا قدوة ان
فتيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام حكم مع انه يا باء قوله اذ يحكم ان وكما الحكم
قيل وليؤيدانه اجتهاد قول سليمان عليه الصلاة والسلام في ما تليت ما هو وفق
للجميع وهو مذهب علي بن ابي طالب الانبياء عليهم الصلاة والسلام في اجتهادهم
وان التبريق واعلم في التلويح هذا ملازم ليلوح عليه اثر المنعف وعلى ان سرقة من
قبلنا ليست سرقة لنا مسلما او قد ورد في الحديث ما يخالفه كما سمعته انما قول
ان لا تستنود ان راي سليمان استحسن وراي داود قياسي قيل انه غير شديد لانت
الاستحسان اما دليل ينقدح في نفس المجتهد والظاهر انبياء عليهم الصلاة والسلام
لا يكون الامتياز او هو العدول عن قياس الى قياس اقوي منه وجيشه لان قياس
واجتهاد او هو العدول عن الذي يدل الى العادة لمصلحة ومصلحة الانبياء عليهم الصلاة
والسلام غاية ولا يخفى ما فيه وفي الكشاف ان حكم داود عليه الصلاة والسلام ان المرء
وقع بسبب لغم فسلمت بغير انهما الى المجني كما قال ابو حنيفة في العبد اذا احب
جناية على نفسه فسلمت يد فعة او قيد به وعقد الشايعي يبيعه بذلك او يفديه
ولعل فيه الغم كانت قد من المتقصد في الحق وسليمان عليه الصلاة والسلام
الانتفاع بالغم بارا ما فات واوجب على صاحب الغم ان يعمل في الحق ما يريد من
كما لو مضى عبدا فابق في يده فان قيمته تدفع لتسليمه يفتتح بها فاذا ظهر له في
هذا المقام كلام طويل لا حاجة لنا به فانه اردت فادرج اليه وقد ذكر من حكم سليمان
عليه الصلاة والسلام وهو مذهب يوجب في فضيلة المجوعة وفي فضيلة النبي ما
اعتدى به اهل كذا فتدري به في فضيلة الرشد وذك كان في صباه واول امره فقلت
والشاهد مما يدل على انها امور جبلية غير كسبية وفضيلة المجوعة كما حال النسيان في
ان امرأة كانت بارعة اجمال وهي من اهل الدين والحلق من فطحت امرها لاختصاصه
امراييل فلما زارها فتن لها وراودها عن نفسها فامتنعت ثم ذهبت لثان وثالث
ورابع فكل راودها عن نفسها فامتنعت لثلاثة ايام اود عليه الصلاة والسلام فحجبت
عنه فاجع الاربعة ان يقولوا له اود ان لها كلبا فتكنه من نفسها ويرضي بها ففعلوا
فامر برجمها من حيث فبيعت اود عليه الصلاة والسلام لثوبيا عليه له شرفا
على عتيق ان يلعن مع سليمان وفيه وصيحي جليل ففعلوا سليمان فامتنعوا والعير كراه
ذات حق واربعة منهم فقاة وفعلوا مثل تلك الفتنة بغيرها من الراودة والفتنة وذلك

ابن الحنبل

عزاي

مهرلي بن داود عليه الصلاة والسلام كذا في فضيلة المجوعة فغيرهم سليمان وقال لاهدم
مالوته فذكر لوناو في كلامه فاداه فذكر لوناو فاداه فذكر لوناو فاداه فذكر لوناو فاداه
لعل القضية هكذا فبعث للقضاء وسالم من لون الكلب على الانزاد فاسمهم فقتلوا وهكذا
نقله غيره من السراج عن ابن عساكر مستندا وكذا نقله السيوطي رحمة الله في تحريج احاديث
هذا الكتاب ولم يتعقبه فقول ابن رسلان المار بالمرجومة التي اريد برجمها لان داود قد
برجمها لما زار في صنع سليمان ذراعتها الى قدسها المار رحمة الله من جملة ما اعتبر
ما يولد اولاده اريد برجمها بغيره فلا يخفى انه مخالف للظاهر فلا وجه لكلامه ولا لمن
تعد فيه بمرأته قيل ان هذا يقتضي انه كان في سرقة منهم ان الماركة من نفسها حيوا
نوحى وان شاهد الضرر يقتل وفي السرقة المجردة ان حكمها التعزير وفضيلة النبي في
ما رواه الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين امرأتان معهما ابنان لهما فاحد ذيب
احد هماما كمال داود عليه الصلاة والسلام ففتني به للكبري فدعاها سليمان
عليه الصلاة والسلام فقال هلقا سكتا اسفقه بينهما فقلت التعزير وحكم الله ههنا
لا تسفقه فتعزير به لما اسفقت ما عليه وقضى الاخرى بسفقه ليتساركا في المعصية والى
التجاني وهذه امر الاشربة في محنته واما الحديث الاول فانه اعلم بمحنته وقد ورد في الاسرار
على غير رواية ابن عساكر وان داود لم يبرجمها واما امرهم برجمها فزاد بها سليمان فاقولها
واخبر السهود وفوق بينهم كما مر فخرج سليمان عن حكمه وعلى هذا ينبغي ما مر من ان
المجموعة هنا تجاز عن اريد برجمها وفيه فوايد منها انه اذا تجوز بالعدل عن اودته
لا يلزم وقوعه ومنها ان اباه ربه رضى الله عنه قال والله ان سمعت بالسكن الاذلال
ومنها ان داود عليه الصلاة والسلام يجنب انه يقيم به للكبري لشبه بينهما وان كان في
شرعية تجوز الخلق بالشبه او لكونه في يد هاهنا التزجيج باليد شرعية له صلى الله
عليه وسلم واما سليمان عليه الصلاة والسلام فتوصل بلطف لمعرفة باطن القضية
فاوهما اوداة شقة ليسوي بينهما ومثله فيعلمه خذاك الحكم فيقصون باسوي
لنحوذت لم يقض بها شرعا ولعل الكبري افرق بانه ليق ولده ما فودة باقرا ههنا
الشقة فلهذا انقضت اود عليه الصلاة والسلام حكمه وان في حشهم انه يجبر المجتهد
لنقض حكم المجتهد كما في من يل الحفا ومنها انه وقع في مسلم التعزير قالت لسليمان عليه
الصلاة والسلام لا يبرحك الله يبرحك الله بخله مستافعة دعائية لكنه ما وجهه الله
عليه وفي الاكل ان التلف كره هو مثله لما فيه من الابهام من يد تاروي عن اني بكر
التدبير رضى الله عنه انه قال ان قال له مثله لا تقل هذا او قل يبرحك لا ويرجمهم
لا يبرحك الله اقول يعني ان العاوتراذ لا تقع الابهام كما تحذف له في قوله
وتنظ سليمان بن ابي يعقوب بدلا اراه في الضلال بغيره
فانه لو قال وراه اوتيا ان انه معطوف على البع ولا يبراده ذلك وسال الرشيد
وجلا من شيء فقال له لا وايد الله الخليفة فاستحسن منه فلما سمعه قال هذه
الراواخين من واوت الاصداغ في خدود الملاح وهذه الراواخين اذ اذاعتراضه
او لعل الانشاء على الخبر وحكي الكبري انه لم كان حين اولى الملك ابني عشرهما فاذ
فتنة نوب عليه الصلاة والسلام مع فرعون واخذه بالمحنة وهو طفل فرعون لقت

دج

لقد تمكنا القبط كما ترون هذا هو مصعب بن الزبير بن رمان كان من القبط العريقة عثر أكثر
من اربعماية سنة وربع مائة على يد القبط والسلاطين اذ اخذوا بالحيثية ابن عاين واه
فرعون لعنه الله استعبد بني اسرائيل واستخدمهم وضرب عليهم الجزية في ارضهم
واجنزة الكهنة ان زوال ملكه على يد غلام من بني اسرائيل فامروا قتل كل مؤمن ولد
منهم فرأى اهل مكة ان في ذلك ضررا عليهم لا فائدة لهم وكيف هم المونة فعرضوا
على قتلهم عارما بعد عام قتل وهو جليل الاحمال ان يولد عام اسجياهم واتفاق القبط
على سلبه غير ظاهر فلعلهم راوا عام ولادته زوجا او فردا وعينهم وولد هارون
في عام الاستحيا وولد من بني عام الرابع من ولادته وكان عام قتل فحافت امه
عليه فاجتهدت اليها ما ياتي على لسان ملك او زنت ذلك في منامها والقول الاول
اما ان لا يكون نبيا فدرى الملك وقد جرت جفاته من السلف ولعله كان في الزمان
السالف وان امه كانت نبية والمشهور ان النبي لا يكون الا ذكرا قال النجاشي وقد
ذهب عليا وطلبة الحق بنبوة الراهب وحقه ان السيد ونسبه ابن العام الى بعض اهل
الظاهر فاجتهدت الى امه ان تتخذ قابوتا فتعنه فيه وتعدفه في الليل ففعلت
وكان النبي يدخل منزله فيصوت فينمها هو جالس اذ دخل التاب عنه عنده فاحذاه ال
فرعون فتمتحنه اسبنة امرأة فرعون وبني امه عنها فقامت ارات فيه مومي حخته
وسالت من فرعون ان يتخذ ابنها فاحذاه لذك فكانت تدخل به عليه فاحبته
وكلمه يومئذ في حجره فمديده للحيثية وحذ بها حذ ثاشديده افغضب فرعون
وقال هذه اعد ولي را من يد بجه فمادته الله وقالت انه لا يعقل فقال بل يعقل
فقالته جرت به في يد يديته منة وجرة وقيل دمة وجرة وقال ان اخذتموه اؤ
الدمه من يعقل والاعذر فلما مديده للتمه من جليل عليه الصلاة والسلام
فاخذ اجمرة فاحرقته لسانه ومنه ما كان في لسانه عليه الصلاة والسلام عقلة تمنعه
من ابانة لعن الحروف وهما لبي انا الله به عاينه فعدمه فلم يزل في حجره الى ان كان
سائما ويؤسى وقصصه ونسبه قد كثر في محله والطفل يكون للواحد وعينه
وقد يجتمع بالواحد فيخرج غيا اطفال **فاه** قيل كل مؤمن ذكر
واثنى يزيد كل سنة اربع اصابع باصابع نفسه وكل احد طوله اربعة اذرع تنبؤ
الاصابع بذراع نفسه والفقرة تزيد الى الاربعة وتقف الى اثنين وتقف بعد ذلك
وفرعون هذا غير فرعون يوسف وقيل انه هو وانه اسلم ثم ارتد وقيل انه من
عليه الصلاة والسلام قال يارث اسلمت من عيون مع كرم فقال انه كان سهلا
لحجاب فكافاته على ذلك في الدنيا وقال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رسدا
من قبل اي هديناه صفييرا قاله مجاهد وغيره هذا احد التفسير في العلم السابق
وقيل الماد قبل موسى وهارون والرشد الالهة الوجوه القلاح وتقال رشدا
ورشد وتماما في قال في الكشف معنى اضافة الرشد له عليه الصلاة والسلام
انه رشدا ثابت له وزد بان هذا العين حاصلة بدون الاضافة لو قيل اتينا رشدا له
افاد ذلك مع التنظيم ولم يفهم مراده اذ مراده انا اتينا رشدا معلوما من حاله
لا يقابره وقابله من الرشد عليهم الصلاة والسلام لا كرشده غيره وقال ابن عطية

ابن اثير

قبل

قبل ان يخلق الله اي اختاره رسول لا يخلو لا في علمه فانه لا يخلو به بل المراد انه حين اراد خلقه
في بطن امه امر الملائكة ان تكتب اسماؤه فخلته تنويعا به وتعليقا القدم بحلا وغيره فانه
اتى بكتب خاله بعد خلقه الظاهر ان المراد انه اسكن في روجه في عالم الذر قبل خلق جسده
كما في حديث كنت نبيا وادراجا وكنت سمعة فند ابدا خلقه قبل لما كان من قبل على هذا المعنى
فقل خلقه لا معنى له ابته قبل خلقه اوله باسطافه الا من رله لصحة اسطفا المحدثين
وقال بعضهم لما ولد النبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يلبث الله اليه سلافا من
عن الله تعالى ان يعرفه بخلبه ويذكره بلسانه فقال قد فعلت ولم يقل فعلت فذكر رشدا
يعني عبرا لما في الدال على وقوعه قبل امه فيكون المعنى اتينا رشدا قبل امه فيكون رشدا
علي الايمان واستغاله بذكره بها من جليل عليه او امره برفعه به في عالم الذر والار
فيكون بمعنى ما قاله ابن قطل المراد انه عبرا لما في لشرية امه الحكي كانه وقع منه
فمعنى من قبل على هذا من قبل امه لا من قبل بلوغه كما قيل وقيل ان القابولهم في النار
ومعنته التي وقعت له مع نزول فانه كما رواه ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ولد
في رمية وكان له كهيئة فقالوا له يولد في هذه السنة مولود يفسد الامة الارض ويحرق
الي غيرهم وهلاك اهل بيتك على يديه وقهر الناس من الرجال ودخل ارضه بينه
فوقع عليه رحيته ففعلت له الكتمان ان الغلام قد حمل به القيلة فقالوا اقبلوا
غلاما ولد فلما اخذ ابراهيم عليه الصلاة والسلام المخاص خربة هاربة فومعته
في بطنه يابس ولقنته في خرفة وصنفته في خلعة واخبرته به اباه فاقاه فحرق له سره ابا
وسد عليه بغيره فكانت امه تحلف اليه فتزعمه حتى شبت وتكلم فقال لامة من ربي
فقال انا فقال من تركك قالت ابوك قال فمن ترك ابني ففعلت له اسكت فسكت فوجعت
الي روجه فقال له الغلام الذي يتحدث به انه يصعد من اهل الارض انك فاقاه فقال
له بلادك وقوله كانت وهو ابن سنة عشر سنة كذا في الكشف قال النجاشي المعروف انه كان
ابن ست وعشرين سنة والذي اسان باخرافه رجل من امواب العجم وهم الكلدانيون المعروف
حكيوه وبنوا حطيرة ورجعوا المطب لقلب شهر احيى كان من مرمون يندرج المطب
له امر اسئلوا تاوا عظيم اذ امرت لها الطير احترقت لشدتها من عيونهم في منجنيق
مفيد امقلولا ورموه فيها فناداهما جبريل عليه الصلاة والسلام بانا ذكوي ردا
وسلا ما على ابراهيم فلم يجتزعه غير وثاقه فقال له حين التي الك حاجة فقال اما اليك
ولا حسي من سواي علمه تعالى وقيل بجانبها بقول يحيى الله ولعم الوكيل واسرف
من روه عليه من مريحة فاذا هو في رومة معه جليل من الملائكة فقال اني مرف
الى مكة فغرب الاربعة الاف بقرة وكف عنه وقفته مد كونه في القران بمجلة مفصلة
في التفسير ولعلم ان مرود كما قاله السهيلي يصعد المون ذال معجزة وقد قيل
ان النبي قتل لما اراد والامية في النار لم يقدر على القرب منه فعلمهم بالبر لبعنه
الله صفة المحدثين فلما اراد امره لم يبريهم الملائكة عليهم الصلاة والسلام
له فامرهم اليه ان يحضروا فاستأمنوا ففعلت الزوج فصعدت الملائكة للساوان اتلا
استحقا بالذبح وهو ابن سبع سنين وقيل ثلاثة عشر سنة وهذا ايضا على ان الذبح
استحقا عليه الصلاة والسلام كما عليه اهل الكتاب وكثير من المفسرين في المحدثين

ابن الحنبلي

حتى صنف الجلال السيوطي في تصحيحه رسالة مستقلة والمسنون وهو مذهب الجمهور
انه اسما على عليه الصلاة والسلام وهو قول اكثر الصحابة كابن عباس وابن عمر وعائشة
رضي الله عنهم وهو الظاهر فان سائر روضة ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانت
لاولادها وهاجر جاريته قد ولدن اسما على فعادته منها وكهنت مقامها معها ففعلها
الي مكة ومعها اسما على عليه الصلاة والسلام وكان يتنابها فلما كبرت سارة وشاخ
ابراهيم عليه الصلاة والسلام نكحها الملائكة باسحاق فقالت الالهة انا نحور الاله
فلو كان الذبيح اسحاق عليه الصلاة والسلام فاقن ذلك اخبار الله بانه سيولد له
يعقوب ولا يبيع انه امر بذكر بعد ما ولد له يعقوب للاجتماع على انه في صوم كسا
من ولقوله فلما بلغ معه السعي والاله في المصافات ذكر تبشير اسحاق بعد قصة
الذبح ولهذا الجمع ما كثر وغيره وورد في الحديث انا ابن الذبيحين يريد عبد الله
واسما على وفي تفسير الطبري عن ابن عباس قال الله عز وجل انهم اتواك ان اسحاق هو الذبيح
وكذا في قوله وقال يعقوب من اسلم من اخبارهم الله فحسدوكم معهم العرب ان تكون هذه
القبيلة فيكم وقال الامم ياتونك يا عيسى عن الذبيح فقال اسحاق عليه الصلاة والسلام
الذي اسما على في الذبيح مكة ومي ومي دخل اسحاق مكة وقال ابن
الحوري هو القوي والقول بانه اسحاق باطل باكثر من عشرين وجها وظال فيها
ابن القيم في الهدي وقال المحب الطبري الاكراه اسحاق وروحه هو غيره والجمع
ما قرأ في قوله حديثنا ابن الذبيحين وقصة ذبح ابيه عبد الله مسنونة لان عبد
المطلب نذر ان يبلغ ثبوت عشرة اذ ذبح واحدا منهم تقريرا الى الله فلما طار الىهم
البيت وصرف عليهم القدام فخرج قدح عبد الله ففداه كذا هو مسنون والقول
بان لا ذبا لذيبيح عبد الله وهابيل يتاخر ان الذبيح اسحاق كما نقله معطاي
مع غير ابنه لا يقبل له وجه لانه لم يبيع انه من ولد هابيل لان جعل العدة
بمنزلة الاب ولا يبيع ما فيه من التعسف وان استدلال ابراهيم بالذكور في القر
والشمس كان وهذا من خمسة عشر شهرا ووجه الاستدلال ان الاجرام السماوية اقله
وكل اقل هو متغير وكل متغير حادث ولا شيء من الحادث يصانع فلا شيء من الاجرام
يصانع وتلك الاصنام كذا في الجوامع في المتغير فلا شيء منها يصانع بل هي دونهما
فثبت لها ذلك بالبرهان الاولي فالمتاخر المتاخر لها موجود اذ لا بد للعالم من متاخر
فثبت المطلوب بدليل مؤلف من قضايا يستلزم له انه قول الله هو النتيجة
او الدليل ما يندل بالحق وان كان مؤثرا وهو العرف بها يمكن التوصل بجميع
الطرق الى العالم بمطلوب خبري كالعلم المستدل به على وجود الصانع والاحكام
الذكورة وكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما اخذته امه في هار خوافا عليه
كما امر مكة في الغار عشرة اموام ولا تعب اموام كما في سورة المعاني او خمسة
عشر شهرا كما حكا الله فلما عقل سال امه من تربى كذا في رواية قتالت
الوكلة فقال من تربى ابي فقالت المكة فعرف جملتها ونظما استدله عليها
فراي الخمر فقال هذه امرني الى امر ما فعلته الله والاقوال تنافيان هذا قبل
تلقوه في الغار وقيل انه بعد تلوجه في الغار او بعد تلوجه وهو وجه منه

هذه

وقد بعد الله نبيا وادع الكثر تاذرو وهذا الذي يقتضيه ظاهر القرآن لانه حكى فيه انه قال
لايه اتخذ اسما على عليه الصلاة والسلام بقوله وكذا نرى ابراهيم مكلوث السوات في تربط
به قوله فلما نحن عليه الليل الخ فقلت القائل كونه بعد هذه اكله وقوله وتلك حبيبا
الخ يدل على منظرته مع فومه ليرسدم للايمان بالصانع لانفسه وبجبه قوله باقوم
ابي بري ثم انكر كون ولو كان في الغار خط القسمة قال ابي بري من الاشراك فاذا ثبت هذا
وانه مؤخر جازمه بعد ردم بؤبؤة الكواكب ففعله هذه اذ في امانه ابي في المناظر
بما قاله ليكر عليه بالانطال لانه مسلم عنده او قوله هذا امر في علي تقدير الاستقام
والاستقام انما كان اذ هو على تقدير راي بقوله هذه امرية والتقدير في الكلام قالوا
هو العجدة غنة ولا حرج وهو في القرآن كثيرا ولله عرفت طباعهم من قول الحق
لو صرح به ابتداء في ما يستدجهم الى استماع حجةهم بان اسعهم ما يوجهه واقعة
له فاذ الصلوة له امر الذي المبدل لما يعتقده ونه لها هو انفع وهذا في
من الاول وان فرق بينه وبين هذا من الامام وعمر اظها لا انكار وسياتي في القسم
الثالث ما يتعلق بهذه او قول المخ استدلاله وهو ابن خمسة عشر شهرا ان كان فذهبه
دفع ما قيل ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام مؤخذون لا يمتد زمانهم شيئا الله
ووجه انبياء فكيف صدر هذا من الخليل عليه الصلاة والسلام بانه صدر منه
قبل من النبيين وهو غير مكلف فليس بكثر ولا سهل بالله فغير مناسب فانه يجب
ان يعتقدها بعد اعرف الناس وانهم يتخولون على قطع سلبية مؤخذون والاولي
ما قد مشاه من التأويل وقد تقدم ان الاصح انه صدر منه مسلي الله عليه وسلم
بعد بلوغه بل وبعثته وان سياق الاله ناطق به كما في رواية اولاه وهو ظاهر انقضاء
الطريق في تفسيره وقيل انه قاله في طفولته من غير اعتقاد ولا قصد كذب والقول
بانه بعد المعنة فاسد وقوله وكذا نرى ابراهيم مكلوث السوات والامر قصة
الخبري لانه قصد التمل لنفسه والى البيت لتعقيب كلامه هذا على ما قاله لايه واما
هو من قيل المعارضين لغير ما جعل عبدة الامم وفضل فومه والقول بانه على
تقدير من ان هذا الخلق تربى لا يخفى نحوه وقيل اوحى الى يوسف عليه الصلاة
والسلام وهو مسمى هذا الوحي يحتمل ان يكون برسول من الملائكة ارسله الله اليه
وهو طفل ان لم يقل انه لم يبعث بنى الا بعد الاربعين وهو وان استمر فقدم
المجد كون والمفسرون ما يخالفون ويحتمل انه بالحرام او مر ويا مسام وقد ذهب الى
كل من هذه الاقوال طائفة وفي الكشاف ان يوسف عليه الصلاة والسلام كان
اذ اكل مدركا وطلع تسعة عشرة سنة وهو مخالف لما قاله المخ رحمه الله من انه كان
ميتا عند ما قتل اخوته بكسر الخاء ومنها جمع اخ بالقائه في الحبس نعم الجيم وتزيد
النا وهو البير غير مطوية بالحجارة وسميت بالحب من الحب وهو القطع والحب
ببيت المقدس وقيل بالاردن على ثلاثة فواسم من مترد فيقرب عليه الصلاة
والسلام وقصة القائه بالحب مشهورة غنية عن البيان وسياتي ذكر اخوته
وقصته بقوله تعالى فلما ذهبوا به واجموا ان يحملوه في غيابة الحب واجمعا
اليه لتبينهم اي للتبرين يا يوسف اخوك يا مرهم هذا وهو لا يسعوز وهذا

عربي

بجملته حاله انما متعلقة بفعله او بحال او بقوله لتبينهم وذلك لانه كان متغيرا كما قاله
المفسر رحمه الله وقيل بل كان ابن النبي عشر سنة او ثمانية عشر فعلى الاول هو من
بنو واولاد النبي في سبأ كجبري وعيسى والعيسى في الآية على ظاهره كما ذهب اليه المفسر
وقوله هم من بني قحطان تعالي واجمعوا اي اجمعوا امر لان معنى اجمع عزروهم
كانه جعل له جميعا بعد ما تفرق وهو يقينون الوحي وقع لغيرهين هو ابا القايه
وفي الآية ما يقتضيه وقوع بعد القايه قال القايه فيهم انوا يجمعون عليه التسلا
والسلام الى النبي واولاده فتعلق بشيخهم فافضلوا به وترفعوا فيمنه للخطوة
بالمرحبة منهم فقال ردوا فنجيوا نوازي به ففعلوا احد عشر كوكبا
يلبسوك ويؤنسوك فلما بلغ تصفها القوة وفيها ما فاض الى مجمعها وقاموا
بنيكها جبريل عليه التسلا والسلام بالوحي كما قال الله تعالي اني وهذا
يقيني ان الوحي بعد الاتفاقيين القلبيه وهم يظنون انه معدب مذل لهم
لا يشعرون ان الله اذ اخبرهم بما بشرهم به من نصره والحال من خير وحيثما ارادوا
جعل ما لا من قوله لتبينهم اي لتبينهم اي لتبينهم بما فعلوا وهم لا شعروا انك
لوسف بعد العبد ونحو ذلك هو اسان لما وقع لهم لما اتوا من اربيع ليعلم ان
الحجة تنقلب بحجة الآية اي اذ كوالية التي ذكر فيها ما ضامها الى غير ذلك من اخبارهم
اي اخبار الانبياء عليهم التسلا والسلام الدالة على انهم يجيئون على الكمال بعد
ايرهم في صغرهم وقد حكاه الله في السير ما يدل على ذلك ان آمنة بنت وهب التي
مسلم الله عليه وسلم كما امر اجبرته ان نبينا محمد اسلم الله عليه وسلم ولد
حين ولد اي خرج من بطنها حين اراد الله امره من ثوبا فلا لعنة فيه وقيل
حين طرف متعلق بيا سلا لاني وهو حال من العبد المستكن في ولد الاوله والظرف
مؤكد لدفع ان الحال مقدرة باستطاعته الى الارض رافعا راسه الى السماء رآه
ابن الحنظلي في الوقائع ابن الحسين بن اسيد شريلا قال قالت آمنة ولدته مسك
الله عليه وسلم جائيا على ركبته ينظر الى السماء فبقعه فبقعه من الارض وهو
ساجدا وولد وقد قطعت شرفه وكنت وضعت عليه انا فوجدته قد انقلب الانا
عنه وهو يمين القامة يشجب لنا انبي ويروي الطبراني انه مسلم الله عليه وسلم
لما وقع الى الارض وقع مقبوضا مابع يده مسير بالسبابة كالشيخ بها وله
نظاير ذكرها ابن حجر في كتابه لمولد فيل ولا منافاة بين قبضه صابحه في هذا
الحديث وبين ما في سيرة ابن اسحاق من انه ولد وامعنا يد به في الارض رافعا
بصره وانه كان مستجنا اقوال ما التمسح فلا دالة عليه في الحديث واحدا
مقدم منافاة لما في سيرة ابن اسحاق فمسلم لكنه مناف لما ذكره المفسر رحمه الله الا
بناؤيل بعيد وقويده قول الانبي صير في قوله

وقال في حديثه صلى الله عليه وسلم لما نشأه اي صوته شاتا وهذه الحديث
رواه ابو نعيم في الدلائل عن شداد بن اوس فخصت لي لا ويا بالانبا الجليل
اي بعثها الله الي وهي جمع وثن وهو حجارة كانت تقعد من اوله ادا

عربي

اجزلت

اجزلت عليه واذا كنت كذا الكثرة منه قاله الراغب وقيل الذين ماله جنة من ابي عبد والضم
التورية بالجنة ومنهم من سوي ببيتها وقد يطلق على الصليب ولا ما يغفل عن الله
ولعن الى الشر اي استناده والتلفظ به ولم اهرق بسبي مما كانت الجاهلية تفعله
الامرتين فعمدني الله منهما ثم لم اعد وكوفه مكلي الله عليه وسلم بعن النعاش
لاني في قوله ان من الشعر حكمة لان فيه ما يحكم والمواظ ومدهح النبي صلى الله عليه
وسلم وهما الكفار كما قال تعالي واهم يقولون ما لا يعقلون الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وقد استشهد صلى الله عليه وسلم لجان قاييله وقال مرة لتعاليه لا يغمض
الله فاك لان الامر المزمور قد يجد لعارضه وتعالى في الشعر العبد وقوله
اهم يفتح الحق ومنهم الها كما قاله البرهان الحليم في تفسيره معنى لم اراد واقصد
وهذا اشار الى حديث صحيح رواه الرازي مشددا عن علي كرم الله وجهه ولفظه
ما هممت بسبي مما كان اهل الجاهلية يفعلون به غير مرتين كل ذلك يجوز الله تعالى في
ما اراد بمر ما هممت بعد ما بسبي حتى اكرمني الله تعالي برسالة ورواه في السنن
بلقب اخر قلت ليكة لعني من قريش كان بايع مكة يري غنما البصر في غنم حتى
اسره هذه الليلة بمكة كما تنزل لقبيان فحيث اذ في دار من دور مكة فسمعت
غنا وصوت دقوف ومزمار فقلت ما هذا افغليل فلان تزوج فلانة فلهوت
بذلك الغنا وذلك الصوت حتى غلبتني عيني فما انقضى الاخر الشمس فرجعت
الى صاحبي فقال لي ما فعلت فاخبرته ثم فعلت الليلة الاخرى كذلك واتهم
ما هممت بغير مما تم فعله الجاهلية وروى ان الله الغي عليه النوم والرفق
صيانة له وليس في هذا اذ كان له لمحر لانه كان قبل تحريم السباع ولا نحره الله
في العرس بين صبي واما الذي من سر الليل فليس يبيح بغير طلاقا وكان ثابا اذا ذكر
مع انه سرعا قد يكون افضل من النوم كذا ذكر العلم واما ما يروي عن لعازن
كذلك القتها وقوله فعمدني الله اي حطاني من ذلك لما غلب عليه من النوم
حتى لم يسمع وما وقع في بعض الشروح ان كلامه اشار الى انه كان لغز في ستم بيت
دوايه يجتمع عنده في كل عام فقالوا له انك لا تجتمع مع قومك ولا تذكر لهم حبا
فذهب بمر عاد سرعوا بالروية رجل طويل حال بنية وبنيها فغير سار بها
مع ان في رواية كلامه للتسليم ليس هذا محله والمعاد بالجاهلية ما كان قبل
العبث في زمن الفترة كما تقدم ثم يتكلم الامر لهم وتترادف لفحات الله عليهم
الغدير للانبياء عليهم التسلا والسلام والظاهر انه معطوف غير مرتين من
قوله سابقا بل عززت فيهما الاخلاق الخ وعطفه بهم لبعث رتبته او زمانه بلعنا
الابتداء او الانتهاء فيمكن بمعنى يقر فينبغي لا بمعنى من داد لانه تفعل من
الكان والمرايا لا يراود فيهم من الكمال والقائم وتترادف تفعل من الدف
وهو الركوب خلف غيره والمرايا الهاتق في فيا في تعني تعقب بعض وتفعل من
يفتح تفتح جميع فتحة بالسكون وهي في الاصل راحة تأتي مع هيشة السليم
طيبة وهي هنا بمعنى الهبة والعطية قال

لما اتيتك ارجو ففضلنا بكم فتح في فتحة طاب لها العبد

ولله الحمد الله لهم نوحى وغيره وإطلاق النسخة على ما يعيب من الشرحان فكم
 كقولهم ولين مستهم نعمة من عذاب ربك وفي الحديث ان الربكم نعمتان الا فخرهن وهما وفوق
 انوار المعارف في قلوبهم فشرق بمعني فتميز بفتك اشرفت الشرح اذا امتدت وشرفت
 اذا طغت والمعارف العلوم الربانية حتى يمتلئ الغاية اي غاية الكمال في الخلق
 باخلاق الله ويبلغوا باصطفا الله تعالى لهم اي يختارهم من صفوة خلقه الذين
 اختارهم بالنبوة متعلقين ببيدوا وباصطفا في تحصيل هذه الفضل الشريفة
 النهاية التي لا يوصل اليها غيرهم والعافية والتمزية واجد كنهه تغني في العبارة
 دون حصاره اي من غير تكرار على وزن اوله ولا رياضية اي نظري على العمل
 باعتبارها من رتبة الدابة ارضها اذا عودتها السير والحي قال الله تعالى ولا تبلغ
 اسله اي مؤيدي صلي الله عليه وسلم بلغ نهاية فوته وتنام عقله وهون ثلاثين
 الي اربعين او مائتين فاني عشرة الى ثلاثين وهو مفرد اجمع لا واحد له او واحد
 شدة او سد بالفتح او الكسر وقيل خمسة وعشرين لما روي عن عمر بن الخطاب عنه
 انه قال ينهي ليت الرجل اذا بلغ خمسا وعشرين فيلذ هذه الايام في ما امره الله
 الفقه من ان رشد البالغ يبلغ هذه السن لانه حال كماله كماله كماله كماله كماله
 الله عنه واستوي ذكر الاستواء في قصة موسى عليه السلام والسلافة والرفد
 في قصة يوسف عليه السلام والسلافة قال التلوي لان الاستكمال العقل
 ووقت الرسالة وموسى ارسل في ذلك الوقت ويوسف لم يرسل حينئذ ونقل
 ابن مريم عن ابن عرفة انه قال قالوا من جملة من استوفى خمسين سنة فقد
 بلغ انتم الكهولة وهو مجتمع الاستد ومن بلغ اربعين فقد بلغ حد الاستواء
 ومنه الكمال انتهى انتهى حكما اي نبوة وعلم بالدين وسياسة الامنة وكذلك
 بحري الحسين علق وفوق الجواب الاحسان للتنبيه على انه انما جازاهم كونه
 محسنين اي محلمين مراعين لله في افعاله وهدى جرات الاحسان الا الاحسان
 واشتد المحرم رحمه الله بعد هذه الآية لانه تعالى احب فيها بكما لهم وترادف
 نعمات الله عليهم حتى ارتفعوا الى اقصى درجات من غير ريب مما رتبة
 ورياسة وقد جدد غيرهم اي عن الانبياء عليهم السلام والسلام يطيع اي
 يخلف محمولا على بعض هذه الاخلاق السابقة دون جميعها وفي نسخة دون
 بعضها ويولد عليها موصوفة فيه وجود امتاملا وهذا كما للتفسير لما قبله
 فيسهل عليه الكتاب تمامها عناية من الله عز وجل مصحوب بنزول الى افق
 اي بصانته الله ولطفا اذ جعله على امثلها كما يشاهد من خلقه تكس الخاء
 المعجمة وسكون اللام وقاف وهما ثابتان او غيرهما اسما في المنبر الله والاول
 اوتي وعليه اقتصر ابن رسلان بعض القبيات على حسن القمت الطريق وهيئة
 اهل الجنة يقال ما احسن منه اي هديه وسيرته وقد ورد في الحديث بهكذا
 المعنى او الشهامة اي او خلفه على الشهامة بفتح الشين المعجمة والهاء الميم
 اي حلة العزاد والذكا والجلادة والتعادي لا يوجد في رجلهم اذ كان
 سبيلا جيبا في اكتساب المعاني وعدم الالتفات للملاحظات والخصومة

ابن الحنبلي
 اي استحكم عقله واستقام حاله وبلغ
 اربعين سنة وهو سر بعث الاشياء
 غالبا في سنة الله وعادته
 على القاري

وفي نسخة

وفي الحديث من لا يحل له الشققت مرونة وذهبت كرامته وما زاد جبريل بينهما في عن
 ملاحة الرجال كما ينهي عن عبادة الاوثان او صدق اللسان او الشراة كاذ الظاهر
 عطفا بالواو ولكنه لما اتي بيا فالبعضها اي ان او الفاصلة انت وكما جدد بعضهم
 على مندها اي ضد المدح كالكذب والجل وعبر على لانه ممكن منها تكن الراكب
 من تركوبه كناية في قوله تعالى على هدي من ربهم وبالاكتساب يكمل ناقصها فاذا قلت
 لم عبر هنا بالكمال وقيل بالتمام وهذا هو لغتي في التعبير ولا ينبغي ان يفرق قلت
 قال العيني بينهما فرق الا انه لم يجمع عنه وقال ابن ابي الاصبغ في كتاب التوكيد
 الفرق بينهما ان التام الاثبات بما تقتضيه الناقص والكمال الزيادة على التام فاذا
 قلت رجل تام الخلق لم يفهم منه السامع عربيا كانا او غير الا انه تام الخلق ليس في
 اعضائه نقص فاذا قلت انه كامل فهم وسفه بمعنى لا يد على التام طمأنينة والفضل
 الذاتية او العزمية وهذه اهل المتد اول بينهم قال الكمال تمام وزيادة هو نقص منه
 وقد بطل كل منهما على الاخر بخلافه فلو قلنا تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانمئت
 عليكم نعمتي فبقوا لله وما ذكر المصنف يتبع على الاخير حيث جعل ما في حق الانبياء عليهم
 السلام تامة وما في حق غيرهم كمالا ولو عكس كانه اذن وبالميل في
 والمجاهدة ليضرب معد ومما بالجميع والنبأ للجمهور اي يكتب ويحصل من
 لم يطلع على شيء منها وطبع على مندها وان لم يكن الطبع كالطبع وهذه اتم من
 غير ما تقدم فان الاول وهو مرتبة الانبياء عليهم السلام والسلافة يطلع على
 جميعها والثاني ان يطلع على بعضها ويكتسب البعض وهذه ان يطلع على بعضها ولكن
 ناقصا لم يتعرف له ولا فسقط ما قيل ان الرياضات والمجاهدة طريق الاكتساب
 وقد قرر انه يطلع على بعض هذه وبالاكتساب يكون كمالها الى كمال البعض الخلق
 الا انه بعينه استجاب المعد وبالنسبة لذلك البعض ويعتدل من غير
 المراد من هذا المايل عن الاعتدال المحمود لانه هو الطريق فمن فوط او اوفد فقد
 مال عنه وهذه اتمام على القول الامع ان الطباع يمكن تغييرها والاصناف الموعظ
 والتسايح وكان الانسان ذو البهايم التي يربها يربها قد تتعلم ما ليس في طبائرها وقد
 قال تعالى وعظمهم وقل لهم في انفسهم قد لا يبلغوا وقال الشاعر
 تكرر لفتاد الجبل فلن تزي • احاكم الامان يتكرما • • • • •
 كما فصل في علم الاخلاق وباخلاق هذه من الجالي الجليل والكسبي قد يتفاوت
 الناس فيها اي في الصفات الحميدة والفقو كثر وقوة ومنعها وكل ميسر الخلق له
 هذا من الامال النبوية وجوامع الحكم وهو بعض من خلقه صحيح واوله اعمول
 فكل ميسر لما خلق له فمن خلق تسجيلا يعمل على اهل السعادة ومن خلق
 تسجيلا يعمل على اهل السقا ولذا كان التوفيق خلق فطرة الطاعة والخلافة
 خلق فطرة المعصية وقال تعالى فاما من اعطى وابقى ومدق بالحني
 فسنبسره لليسري واما من اجل واستغنى وكذب بالحني فسنبسره
 للعرسي ولهذا التفاوت فيها ما قد اختلف السلف فيها ما في اكثر النسخ
 وهي موصولة اسميا وحرفيا او زائدة ولذا استغلت من بعض النسخ وهو الاظهر

ابن ابي قريش

والإدراك بالتلف من تقدم من العلم هذه الخلق الحق الذي يجد به الناس جبله أو
مكتسبة الجبلية والعزيمة والطبيعة والتسلية بمعنى وهي بكر اجيم والناوئد
اللام وتختص بها تحكي الامار المفسر محمد بن جبريل الطبري عن بعض السلف انه الخلق
الحسن الذي يجمع اكل الطبايع المحفوفة جبلية وعزيمة خلقها الله في العبد
وتغيره بالعبد ايما الى ان المطالب منه تخلقه باخلاق الله سيده في العبد
وحكامه عن علمه الله بن مسعود رضي الله عنه والحق النوري وبه قال هو
اي ابن جبريل صرح به لانه لا يلزم من حكاية اعتقاده له في الصواب ما اصلناه
اي قد مناه وجعلناه اصلا وقاعدة فيما ستر من ان منها ما هو جبلية غير
مكتسبة ومنها ما هو مكتسب بالتعلم والرياسة وقد تقدم الكلام عليه
وقد روي سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قانه الخلاله بكسر الخاء المعجمة بوزن رجال جمع خله بفتح الخاء المعجمة وتنديد
اللام وهي الخصلة والصفة بطبع عليها المؤمن الا الحياطة والكذب وهو
حديث صحيح رواه احمد بن مسنده والبيهقي في شعبه الايمان وابن ابي شيبة
في المصنف عن ابي امامة رضي الله عنه ورواه ابن ابي الدنيا في الصفة عن
سعد بن قيس عن ابي موقوف قال قال الهارثي في العدل الوقوف اشبه
سكالي الله عليه وسلم كما رواه الذهبي بطبع المؤمن على كل شيء الا الحياطة
والكذب والحياطة منة الامانة وهي تشمل الامور كالسرة وانكار الوديعة
وخيانة غيره بالنظر وجهه وكذا كذا الكذب معروفي يعني ان هذين
لا يكون طبيعتهما مخلوقة في المؤمن مطلقا لان المؤمن جبلية وقطرته
سليمة وهاتين الخصلتين في غاية القبح فلا يجتازان اقصاه هما وان كانت
هذه الخصلة لا تعتقني كرم او الماد المؤمن الكامل وقال ابن جبريل
الله عنه قال السوطي رواه عنه سعيد بن منصور في مسنده وابن جبريل
ولعله اخرجنا في حديثه والجرأة بوزن الجرعة وقد تنقل حركة الله
للراوتنقد وهي الشجاعة او علم منها ومقابلها ما اشار اليه بقوله
والجبن بضم الجيم والباء وتخفيف لكونه وتكون باؤه كثيرا وهو عدم الاقدام
للمخوف وضده الشجاعة واما الجبن المأكول فبفتح الجيم والباء والمؤمن وقد
تخفف فيكون كذا قوله اتمم القابل

- يقولون لي هلا اخذت لدي الوحي • وكنت شديد اليأس في الصبر والظن
- فقلت دعوني فانما بسلا متجني • فاني ممن ياكل الخبز بالجبين
- عز ابن جبريل الله حيث يشاء في هذه او ما قبله دليل لما سوية فاته
- فيما قبله جعل اجابة غير مطلوبة وفي حديث عن رسول الله عنه جعل
- الحياطة والجرأة عزيزتين مطلوبتين قد لا علم ما ادعاه من ان
- منها ما هو طبيعي ومنها ما هو غير طبيعي وهذه الاخلاق المحفوفة
- والخصال الجميلة كثيرة لا يمكن استنفاد اقسامها تفصيلا وكما ذكرنا
- التي تتفق باقربها اجالا وكثيرا في جميعها اشار لا تفرحنا وتحقيق وصفه صلى

الله عليه وسلم فاما ان شاء الله تعالى فانه المقصود من ذكرها **فصل**
اتماصل فرعها هذه العقل معقود لبيان اصول الاخلاق صريحا والامارة التي فيها
للعقل التحقيق وصفه صلى الله عليه وسلم لها وصير من رعاها الاخلاق المذكورة قبله
هو بضم الصاد ونحوها والاول اشهر والثاني اوضح ومعناه الاسل والمادة والعناصر
اذا اطلقت ترازها التراب والما والهوا والنازل تركب جميع الاحياء منها والنباتات
في قوله نباتات جمع يعنوع وهو ما ينفع الماشية كالعين وكل ما ينفع منه المشا
ونقطة دابة ايضا والنقطة جزء من الخط والسطح مركب من خطوط بسيطة فاذا كان
كان السطح مستديرا يكون في حاق وسطه نقطة جميع لخطوط الخارجية منها الى الخط
المستديرا الذي يحيط بالسطح متساوية فتلك النقطة تسمى مركزا وتلك السطح
يسمى دائرة وهذا الخط المحيط به ويسمى اذاعة كل منها هنا فصفة العقل الذي يسمي
الاخلاق عليه بنبوة اصلها العقل وفروعها الاخلاق ووزنها ونورها لها ما يطررها
ويستفيع به غيره فربما يبين تلك الاخلاق كما في القايض منها وربما يبينه بنقطة
في الوسط المعتدل بقساوي جميع جوانبها والاخلاق كسطح او خط محيط بها فقال
قال العقل وهو مشتق اي مأخوذ من عقله اذا شده فمتعه من الحركة لانه يمتنع ما حبه
تاما لا يلبق ومن العقل وهو الحياطة لا يتماثل حبه اليه وهو كما قاله الراغب يقال للعقل
المنهيبة لقول العلم ويطلق على العلم المستفاد منه ولذا قال علي كرم الله وجهه
العقل عقلان مطبوع ومشتق ولا ينفع مطبوع اذا لم يكن مشتق كما لا ينفع
شؤ النسي ومن العاين مشتق وفي الحديث ما كتب احد شيئا عقل من عقل يهديه
الي هدي او يريه عن ردي وقال بعض الحكماء هو جوهري وقال اخر من جبريل
شفاق بحلة الدماغ والقلب والامع انة فتق نفسية هي منشوا الادراك وليس
الراديه هنا العقل العاشر المسمى بالعقل المعال كما قيل لان اهل الشرع لا يفرق
بينه وقوله الذي ينبعث منه اي ينشا ويخرج وهذا انظر لكونه يبدؤنا وقوله
العلم والمعرفة العلم يكون بمعني مطلقا الادراك ومعني ادراك الكليات والمعرفة
ادراك الجزئيات وقيل هما ما سبق بالجهل وقال البيضاوي انما يكون بعلم بعلم
كما ان العلم يكون بمعني المعرفة كما في قوله تعالى واخبر من دعاهم لا تعلموا
الله يعلمهم اي الله يعرفهم والعلم بمعني المعرفة قال الفاضل المحمدي معتزنا
عليه صرحوا بان العلم بمعني المعرفة لا يطلق على الله لاقتضائه سبق الجهل ونفع
فيه السيد في شرح المواقف في قوله علم الله لا يستحق معرفة لا اصطلاحا ولا لغة
اجماعا وخطاه فيه الحاقه في العرا في ترجمة الله في نكتة على المنهاج وقال ان
امام الحرمين فسر العلم به واطلاق المعرفة على الله ويرد في الحديث ولام العناية
واهل اللغة والمتكلمين انهم قاي اجاع في اللغة لهذا ومثله عجيب من الشريفة
وينفع اي يبين ويظهر انظر لكونه اصلا عن هذا اعاده بعن لنتهي
بتفريع معني يستشعر العروق تغذيته بعالي وهذه اشار للاملا الذي هو
العقل لقول الرازي اي تغذيته فيما ينفعه ويذكره عواطف الامور
ومنه كوكب ناقب اي معني فقوله وجوده الغلظة وهي الحدق وسرعه الاستعال

دي

والامانة اي موافقة الصواب فيه لتفسير لتقريب الرأي وسدق القول اي موافقة للواقع
 كما يتبين كما قال الامير الذي يظن بكه القول كالتقديري وان سمعوا والنظر للعواقب اي
 اي كانه ينظر عواقب الامور ويشاهد ما كان قال
 واي لا رجوع الله جني كما • اي يجيب القول ما الله صانع
 ومصلح النفس مجرور معطوف على العواقب او مرفوع معطوف على تقرب الرأي اي
 ما فيه صلاح وخير لها وبجملته السيرة اي ما افعلنا وما نفعنا مما نريد فانه
 جهاد الكبرياء عدي عدوك ونفسك التي بين جنبيك وحسن السياسة لغيره باسم
 من ساسه اذا حكم عليه وهو لفظ عريف لقوله • ويتبين نسوس الناس والامر مرا
 وليس معربا كما نوهه ابن كمال في رسالة التقريب كما ترجمناه والله يبر النظر في اديار
 الامور وعواقبها وهو عطف تفسير لما قبله ايضا واقفنا العنابيل اي اكتسبنا بها
 والتجني بها وتجنب الدوابل اي تركها كما يتركها وينفص به الانسان كالذهب والحياطة
 وقد استرنا اي ذكرنا فيما تقدم فيما اوردناه في صفاته والاشارة وان كانت تطلق
 على ما يقابل العبارة قد يراد بها العبارة ايضا لثبوتها الى مكانه منه عليه الصلاة
 والسلام الصبر الاول له صلى الله عليه وسلم والثاني للعقل والمكان المرتبة
 المعنوية في الضمايل بمقولات فلان مكانه من العقل مريد وعلو رتبته فيه
 وقيل المراد مكانه من العقل بمعنى انه حايث له وما كان لاسر طرفة الخريف
 من اللفظ في ثبوتها منه ولا يجني ما فيه من التكلف من غير داع له ولتوقعه منه ومن
 العلم الثانية التي لم يبلغها بشر سواه كما سنبينه واجلالية محله من ذلك قيل
 الفرق فمتعلق بقوله حازت العقول لاني في آخر الفصل اي حازت العقول وقت
 خلوه اي اذ تعليلية ايجازت العقول لاجل اي وقيل انه علة للاشارة الى
 مكانه منه ولتوقعه غايته اي من اجل ان خلافة محله اي اذ تعليلية كما في قوله
 تعالي ولان يتفهم اليوم اذ ظلم وقيل المعنى من اجل ان خلافة محله محقق
 اعتقاد ذلك ويجوز ان يكون ذلك لمحج التحقق ولا يجني ما في هذه اللفظ من التكلف
 والذي ظهر لي انه معطوف على ما قبله لانه يعلم من اشارته الى مكانه منه لم يبلغه
 غير علو ظاهر فيه فانه قاله اذ علو قدره فيه بحسوس شاهده اذ خلافة
 محله امر متحقق بالقبيل القاطع فاستدل عليه بالحق والعقل ومثله يسمي
 العطف على المعنى وهو في القرآن وكلام العرب منذ اول قال ناطق الجبش في شرح
 التسهيل في قوله •
 اجدك ان تري تعييلات • ولا بيد ان ناحية ذمولا •
 ولا متدارك والليل طفل • ببعض نواضع الوادي جمولا •
 متدارك بالجر لان المعنى لست براه • ولا متدارك وجعله ابو حيان من العطف
 على النظم كقوله •
 مساميم ليسوا مسلحين عشيرة • ولا ناعب الايبين غزاة •
 ولا ولي انه من العطف على المعنى ومرفق بنبه وبين العطف على النظم فيه
 كلام وقد بيناه في نكتة المعنى وقوله من ذلك اشارة للاسند ولوسلنا محجة

دج
 عري
 دج
 ابن اقبوس

تعلقه

تعلقه بقوله حازت كان معطوفا على ما قبله ولا وجه له وما تنوع من الاخلاق الشريفة وما لها
 متعقلا لرب فيه لغزاه بحسب المعنى عند من تنوع اي لم تغير بالسبب من مستبته كما قالوا
 في تنوع خواص التراكيب مجازي احواله جمع مجري او مجري بالتم واسئلة مسيل الماء والادما
 جرت به عادة في احواله ولا يجني لطفه مع ملاحظة قوله ولا يبايعها فانه مجازي على
 مجازها ومجذ واليهما اطراد سيرة الاطراد افتعال من الطرد وهذا المجزى خلق شيء من مبداد
 غيره ومنه مطاردة الزسان في المبدأ ومناسبتة للسير وان كان المراد فاعطى
 الصفات لايها تحتقن بالخرافات وقيل المراد حال اطرادها ليوافق قوله مجازي لحواله اي حال
 جرياتها والاطراد ممتد اطراد الشيء تتبع بعينه بمضاجري والافعال طرد اي تجري ومنه
 الاراد الذي يعني لمراد اسما المدح وبانة مرتبته والمعنى جري سيره في جدار الكتب
 منسجحة من استعارة وجه الشبه فيها الكثرة ولا يجني ما فيه من البعد وطالع العجم
 كلامه اما جمع جامع والمراد الكتب الجامعة للحديث الشريف او طمانه الجامعة للحكم التي
 تخبر فيها عقول البلغاء والحكام وحسن شايده بالحي معطوف على كلامه وهي جمع شال
 بمعنى للطف والسفة قاله فالومون اخر من شايها اي من خلق وعاد في وديع سيره
 اي سيره البديعة وينبغي ان يراد بها كتب السير بحيث لا يكون مكررا مع ما مرفوح حكم
 حديثه بكسلا حيا وفتح الحاق وهي القول المصيب عن من الحق والحديث معروفه بما
 في التوراة والتجيد والكتب المترلة بالتشديد والتحقيق على الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 كالزبور والعن اي على علمه بذلك والتوراة اجل الكتب المترلة قبل القرآن واسلمها
 ووريت ابد لث الواو واوون لها فاعطى بفتح العين او كسر ها وقيل وقها فوعلة
 والتجيد بالكر وقد تقع من النجل وهذه امر تقديري لمجي عليه احكام الانا ظلال العينة
 اذا اشتقاق لا يجري في غير كلام العرب وحكم الحكماء مع حكمه اي مالم من الحكم في كلامهم
 فالمراد كان لهم اعتبارا بذلك وقد مر انه جمعها ابن مشكوب في كتاب كبير سماه جواد خرد
 وندما عنه قرأت كره ورد في الاحاديث الشريفة ولكن ابن التريمان الذي كان روفق
 الالفاظ النبوية لا يمكن مشاهدته وسيرة الامر الخالية اي ما وقع في زمنهم من الاحوال
 كما كان صلى الله عليه وسلم يحدث عن بني اسرائيل وما كان من عجائبهم وابلها
 اي وقايعها في خروفيها وتجاذلها فان الايام ساعة بهذا المعنى كما يقال يوم جليلة
 ويوم دجاة وهو اطلاق شايح صادق حقيقة فيه ومما قلته مشير لهذا •
 تفتيت من دهره زمان سكاني • زمان به طيف السرور كاحلاي •
 فجايا ام على امر ما مضي • ولكن حروب قد نشت بايام •
 وشرب الامثال الامثال جمع مثل وهو كلامه شبه مضمرة بمورده الذي وقع فيه ولا
 مستعار من ضرب الحاقرا واللبن كما حقه اهل المعاني والتفسير وهو ما يعتني
 به البلغاء لكشف المعنى الممثل له وانرا في صورة المشاهد التي غير ذلك والامثال
 النبوية اوردت بالتاليق وسياسات الانام السياسية قسبط امور العامة باللسان واللسان
 وتدير احواله وليس المراد حسن الة اذ كما قاله التلساني والانا ملحق وقيل
 الانام عبارة عما يعتريه النور والانس والجن وما على وجه الارض من الخلق فيمتلئ
 بحسب ما ينشأ اليه ونفوس الشرايع اي بيان ما يتعلق باحكام الشرع في العائلات

ابن الحنيلي

ن

وغيرها وتامسبيل الادب النفيسة اي بيان اصول الادب التي تتأدب بها الناس في
 مجالسهم ونحو ذلك كقولهم صلى الله عليه وسلم اكرموا عزمي بل قوموا بعزمي من اللادة
 والمجاهدة كما امرت وقرنه فسادا فسادا وسماها نفيسة لانها تراث يتنافس فيها المتنافسون
 والقيم الحكيمة جمع شعبة وهي العادة قالوا الانصاف من شيم الاشرف اي عادتهم
 والحكمة بمعنى المحسنة مقبولة ما ذكر الى فنون العلم التي كانت في الامم السالفة كالطب
 وغيره مما هو فيه الشرع عنه التي اتخذها اهلها لاداء ما عليه الصلاة والسلام فيها قدوة
 اقتدوا به فيها واشتد ثوابه عليها واسارته في انشائها ففاجحة دليلها على ما كان
 يفتح العين منسبط العلم والمحقق طوبى كثرها كذا قاله البرهان الحلبي وذكره الارزقي
 والجوهري الا انه لم يسطر والذي في النسخ كسر العين بمعنى تفسير الروايات وهو على
 فتشيع في الروايات المعجزة لا على ثلاثة اقسام من اولها فظلمة من الشيطان ومن عوارض
 بدن الانسان كمن غلبت عليه الحارة فزاي نارا ففقد عنده البرودة فزاي ما دخل
 او اكل ما كل غلبته سودا وانه كالباذخان فزاي سوادا ونسبي اضعاف احلام ولا
 تاويل لها وكذا من غلبت فكم في شيم فراه كذا قال المحري
 اليانعة امسكوا نبي ليلية اذا نمت لم اعد مخرجا لارهاقي
 فان كان شرا فهو لاند واقع وان كان خيرا فهو اضعاف احلام
 وروايات من الله بن نوح الى ملك الروايات عند اهل الشر او تدركها الروح اذا انقطع
 عنها غلاف البدن وانضمت بالمالا الاكل فلقينها الى القوة المتخلصة فتزعم في الحاقلة
 وتبقى مساهدة فيها حتى يستيقظ فان كانت النفس قدسية والقوى قوية وقوة طارئة
 بعينه ولم يجز للتأويل وهو الاكثر في روايات الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن
 كان على سننهم ولذا المراد الخليل عليه الصلاة والسلام فزج ابنه ولم يبق له
 روبا بالقدح حتى امس الله به والاقنابل بها يناسبه معنى او لفظا وبما كبره مؤثرا
 وفعلها عبرة بالتحذير بغير بالغم عبارة بالفتح كقوله ولا لامة او عبارة كقوله
 وقد تشدد فيقال عبر بغيره قال في الكشاف في سورة يوسف رايتم بكم رؤى
 بالتشديد والتفسير والمعبر وقد عرفت على بيت الله المبرور في الكامل يدل
 عليه وهو
 رايتم رؤيا من غير رؤيا وكنت الاحلام عيارا
 انتهى هذا ما ذكره من يؤدق به في اللغة كالجوهري وساجد لقاموس وغيره وقال
 في عمدة الحفاظ العيان بكسر العين تحتين باللام لعبور المعاني لسان المنظم
 ليسمع السامع ولا يستعمل في تفسير الروايات انتهى يعني انها فيه منسوخة لا غير
 فتوهم بعض الشراح انها بكسر العين لا غير وانه انكره هذا اللفظ مطلقا واسما
 فسا ما جاء به في كتابه بعدة فتشابة مقاربة العيان فقال انه كلام ضعيف
 مردود فلم يبق على المارد ولم يات بما يدفع الامراء فخطا في المعنى والعبارة
 واما تحقيق معنى الروايات فليس هذا محله ولعل المؤنة تفهم فيه في تحريك
 النبوة وقد افردنا له تعليل في القلب هو ملك الطا الا انه لم يستعمل فيما نحن
 فيه الا بالكسر والمراد به علم يتخلق به بدن الانسان من حيث القوة والرمز

ابن ابي حنبل
 عربي

وهو من علومها لا وابل والعرب به اغنى وقد افرد الطب النبوي بالتأليف والحساب بكسر
 الحامض رجب بمعنى عدد ثم صار على العلم يعرف به احوال المتأديين وهو من العلوم الربا
 القديمة والرايين ذكر بعد الحساب لتوقفه عليه وهو علم يعرف به احوال الموارث
 وهو جمع من رتبة بمعنى مفرقة لان الله فرقة وهو من العلوم الاستلامية والطلاق
 هذا اللفظ عليه بعد نزول القرآن ومعناه ظاهر والنب اي معرفة النسب الناس من
 ادم عليه الصلاة والسلام الى كل عصر وهو من علم التواريخ وكافة العرب تعتني به
 وهم اعلم الناس به واعلم الناس به بعد النبي صلى الله عليه وسلم القديرون على الله
 عنه وهو من نسبت الرجل اذا عرفت لانيه وناسبه للفراديس طاهرة وهذه العلوم
 كلها سرية ومن كفاية لا سيما الغرائب والانساب فان النبي صلى الله عليه وسلم
 امر بالمحافظة عليه واخرج من انتسب لغيره منسبه وقال من خرج من نسبه وانتم
 لغير قبيلته فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين كما نقله الفيلسافي وغيره
 مما سببته في معجزة صلى الله عليه وسلم في ابوابه انشا الله تعالى وقد حصل له من
 الله عليه وسلم ذلك دون تعليم من احد من البشر والظرف متعلق بقوله علمه السابغ
 ولامة ارسنه من درس الكتاب اذا قرأه وحفظه اي لم يعرف باخذ من الاقوام وحفظه
 ليتم من العلوم عن غيره ولا مطالعة كتب يقال طالع النبي اذا اطعمت عليه اي لم
 يطعم عليه شي من الكتب بغضا لها او سماعا لانه صلى الله عليه وسلم كان امتيا بين قوم
 امتين لم يمت احد قرا ولا تعلم ممن قرا واستعمال المطالعة بمعنى القراءة وهو محبان
 مشهور فزييت من معناه اللغوي من تقدم ككتبه الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 والحكماء ولا الجلبوس الى علمائهم اي لم يعرف احد انهم علموا عند احد ممن يعلم كتب
 من تقدم لياخذها عنه والصبر من باعتبار المعنى فكل ذلك الذي حصل له من
 الله عليه وسلم انما هو علم لدني غير مكتسب من احد من البشر واما قوله ولقد تعلم
 انهم يقولون انما يعلم بشر فغيره الذي يعلم قولهم المذكور بانه كذب محض بيته
 العيان بطلانه وقد تولى الله تكذيبهم في ذلك كما هو مبسوط في التفسير بل هو
 صلى الله عليه وسلم يبي اي لم يعرف بشي من ذلك التعلم والمذاكرة والمطالعة
 والمجالسة اي مني عن الله او مني لاعتن مخلوق والاي منسوبة الى الامم لانه يوم
 ولدته امه والي امر القري او امه العرب لان القراءة والكتابة كانت عزيزة فيهم
 والاي الذي لا يكتب ولا يقر واكتب وقيل هو الذي لا يكتب ونما شرحناه قلت
 مناسبة ذكر النبي هنا وفي الحديث انا امية امية لا يحب ولا نكتب اي على جبلتنا
 لم نتعلم حسابا ولا كتابة فلا ينافي ما مر من علمه صلى الله عليه وسلم بالحساب
 حتى شرح الله صدره اي وسعه ونوره بالعلم والحكمة وهذه هي الحكمة من
 العلوم وان امر اي افترامه في العلم للناس باياته الظاهرة ومهمها انما بالاف
 واقامة الحجج المتواترة وعلمه من لدنه العلوم المعجزة وغيرها واقراءه اي افترامه
 على القراءة بقا القاء او بما وصفا اليه بواسطة الملك والاسناد مجازي او
 التحسين في الظرف كقوله سمعوا بك فلا تنسوا يعلم بالبناء للمجهول ذلك
 اي ما بلغه صلى الله عليه وسلم من العقل والعلم من غير تعلم بالمطالعة

فنة

انما الله عليه وآله
 انما الله عليه وآله

اي بالاطلاع على سيرة منسوبة اليه من كتب المحدثين والكتب من خاله وفي نسخة من
 خاله والظاهر الاول لمقتدي به يعني وهو منسوبة اليه من كتب المحدثين والكتب من خاله وفي نسخة من
 بنوع الخافض متعلق ببعلم اي من وقف على احواله منسوبة اليه من كتب المحدثين والكتب من خاله وفي نسخة من
 الذهب اليه من غير اختيار الى دليل وبالمعنى ان القاطع على نبوته منسوبة اليه من كتب المحدثين والكتب من خاله وفي نسخة من
 نظر اي ويعلم ذلك ايضا بالبراهين القاطعة الدالة على نبوته منسوبة اليه من كتب المحدثين والكتب من خاله وفي نسخة من
 معطوف على قوله منسوبة وعلم نبوته حال من البرهان ونظر التبيين والنظر اصله تقيب
 البصر للادراك من استعمال في التامل والفحص والمعرفة الحاصلة منه والاستدلال
 وهو المراد هنا اي من نظر في دلائل نبوته منسوبة اليه من كتب المحدثين والكتب من خاله وفي نسخة من
 احاط بعلمه لا نهاية لها فلا تطول بغير الا فاصبح لعدد تعدد امور من القصد
 وبحسب ما تقتضيه مقتضى الية مستعار من سرد حلق المرح وخيط السبع والاقامير
 جمع اقصوصة كالحجوة بمعنى قصعة او جمع قصص على خلاف القياس كما قال
 التلخيص في قوله قصص واقصص بمعنى اخبر والقصص اسم مشددة وقيل انه كقول
 يكون جمع اقصاص جمع قصص كانهما في جمع جمع نعم الا في لغة العرب استعمال
 اقصاص فانه لم يجمع وفيه تذكير لا يخفى واحاد القضايا احاد بنية المذموم جمع احد
 بمعنى مفرد الجاهل في العباب شبل ابو الصبيان من الاحاد هذا هو جمع الاحاد ففان
 معاذ الله ليس للاخذ جمع ولكن ان جعلته جمع الواحد فمعناه كساهد وانهاد
 وليس للواحد تثنائية ولا للاثين واحد من جنسه انتهى والقضايا جمع قضية
 وهي الحجة من الكلام الدالة على معنى من الاحكام وهي قريبة من قول هذا الميزان
 القول المختل للصدق والكذب كالحرف في اخص من الكلام والجملة وقول هذا المعنى
 عند الكوفيين وفما يلبس عند البصريين اذ يحسبونها اي جميع قصصه وقضاياه
 ما لا يأخذ حصره ضبط واسل معنى الاخذ حوز الشيء وتخصيله ثم
 استعمال بمعنى العظمة والعز كقوله لا تأخذ سنة ولا ذم كفاقر وهذا
 هو المراد هنا وجعل مجازا او كناية عن انه لا يمكن حصره وكذا قوله ولا يحيط به
 حنط جامع اي لا يحيط والاحاطة الاخذ بجوانب الشيء واريد به ما ذكره
 عقله قال البرهان هو في الاصل بسكون وينبغي ان يفتح اي بقدر عقله وادرك
 وقد جاز فيه السكون لكنه ضرورة والذي في القاموس بحسب ذاي بعد دة
 وقد تشكك ولم يجسه بالضرورة كانت معارفه منسوبة اليه من كتب المحدثين والكتب من خاله وفي نسخة من
 اي علومه الى سائر ما علمه الله واطلعه عليه من علم ما يكون وما كان اي منسوبة
 الى جميع اوباق ما اطلعه الله عليه مما تقدم في الكون من احوال الامم الى الية
 وكتبهم وسائر اعيانهم وما اطلعه الله عليه من المعينات التي ستاتي ولما كانت
 خلافة قدره بواسطه علمه بما يكون اقوى منها بواسطه علمه بما كان قدما يكون
 في المستقبل علم ما كان في الماضي مع سبقه اهتداهما بشانهم مقتضى الترتيب العكس
 ومحايب قدرته وعظيم ملكوته مجرور معطوف على علم والاداء اطلعه الله عليه
 في الاسرار خلق الملايكه والسموات واقداره على ذلك في برهنة من الزمن وقد ذكر
 ان الملكوت مبالغة في الملك كالتحسوت والجبوت وتطليق وزاد به عالم الامر

ابن الحنبل

وتقابل

وتقابل الملك قال الله تعالى وما يمتد من بين وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم
 تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما اي علمك ما لم يكن منسوبا اليه وفي قوله علمك ما لم يكن
 والاطلاع على احوال الملكوت ولذا اتمن عليه منسوبة اليه من كتب المحدثين والكتب من خاله وفي نسخة من
 به على خلقه تعالى لانه كقولهم ما يكون لك ان تفعله كذا اي لا ينبغي ولا يليق
 او لا يصح ولا يمكن ولذا اختتم الآية بهذه المقيدة وقوله في الآية الاخرى علم الانسان
 ما لم يعلم الا انه يبقى التساؤل حينئذ على الآية الثانية بانه اي فائدة في ذكره هذا القول
 والتعليم معلوم انه لا يكون الا لغير المعلوم وقال في عروس الافراح بعد ما ذكر
 ان امر الثانية يحجب فيها اتصال النبي وانصافه وانما اجتماع في قوله وعلم ما لم
 تعلم انتم ولا ابائكم وفائدة ذكر المفعول في قوله وعلم ما لم تكن تعلم فان الانسان
 لا يعلم الا ما لا يعلم المصريح بذكر كمال الجهل اليه انتقلوا عنها فانه اوضح في الايمان
 النبي وفي حاشية السيل على المطول ان السامع قال في بعض دروسه الاولى ان يقول
 ما لم يكن يعلم كما في قوله وعلم ما لم تكن تعلم اذ لا فائدة في ذكر المفعول في التعليم
 انما يكون لا لم يعلم ولم يكن فيه استعارة بانه لو لم يعلم لم يحصل العلم لانه على غير علم
 الغيوب وهو بعيد ان يمتد به من غير تعليمه تعالى وتربى بانه كقوله تعالى
 علم الانسان ما لم يعلم الآية فالاولي ان يحل ذكره على افادة العمول لانه لا يمتد به من غير
 بعض الايراد كقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا لانا نذكر
 كنه قوله من البيان لآياته ويجعل الله ذكر التجميع انتهى اقول هذا الله لا مطلق والذي
 ظهر في الآية ان جملته علم الامانة مستمرة للصلة وسائر الموصولة عبارة عن الكناية
 والزائدة فانه لما قال له منسوبة اليه من كتب المحدثين والكتب من خاله وفي نسخة من
 او الامتنان ما قال له كنه لا تتراوكت رتبة اكرم نفسك على عباده بنم الجاهل ان كل انسان
 كان امتيا ملك في ابتداء امره فعلمه الثانية وقراءتها بالعامه فكيف لا يصحك وانما اعزهم
 عليه واخاهم بسيارة فاية فائدة اقرب من هذه وكل فعل متعدي يدل على فاعل ومفعول
 ما التزم ما اوله المرفوع ضرب ماضية وضرب المضرب فان امره وعزمه وخصومه فاد
 هنا علم انه لو قال ما لم يكن تعلم او عظمه بما عظم به تلك الآية لم يمتد به من غير
 فيل من انه لم يذكر الكون في هذه الآية وذكره مرة لانه ورد في مقام حال من اعتبار القوة
 والاجتهاد فلا يمتد به ذكر الكون المؤذن بها بخلاف ذلك ويؤيده قول الكرماني في قوله
 تعالى وما كان الله ليمسح ايما نكم ان كان ذكره للتاكيد لان معناه كما في الكسائي ما عظم
 به نبي ما كان الامانة وهو ابلغ من نفي الامانة لنفسها ومنه يعلم السر في انه امره
 قوله وعلم ما لم تكن تعلم بقوله وكان فضل الله عليك عظيما ولم يرد في هذه به
 لما في الاوّل من المبالغة والتاكيد انتهى قد علمت ما فيه مما تقدم وقوله خاديت
 المفعول في تقدير فضله عليه المذكور في هذه الآية لانه لا يمكن الوقوف عليه وكذا
 وصفه بانه عظيم ونكم وما يكون عنده تعالى عظيما كيف يعلمه سواه وخبرست الانسان
 دون ويستحيل به ذلك الفضل وما لا يدرك كيف يؤصف وفي قوله خبرست
 دون سكت وصفت مبالغة لانه يقتضي سلب القوة الناطقة لمررتي فقالا وينتهي
 اليه اي كيف يحيط بما لم يقبل اليه **فصل** **واما الحكم**

سراجي

من هو

ابن الحنبل

اي بطله صلى الله عليه وسلم وهو ضبط النفس والطمع عن هيجان الغضب وعدم اظهاره
والاحتمال هو افعال من الجمل وهو يكون على الظاهر وفي البطن ففرق بينهما القضا انما يستعمل
في التكليف كقولنا لا تخلفنا ما لا طاقة لنا به والتمسك على كانه وعدم التنازل عنها كافي في الايجل
الخشية وهو الراد عنها والعفو عدم الواخذة بالذنب ونحوه وهو فرقتان من العفو ويتبعها
فوق تقدم مع القدرة وفي نسخة القدرة بفتح الدال ومنها ومير متفوحة مقدر من معنى
القدرة ومن كلامهم القدرة تذهب الحفيظة اي الغضب والحمية والصبر على ما يليه وكان في
الله عليه وسلم من هذا امر تامة لا تدرك وبين هذه والآثار اي بين مقتنيات هذه والآثار
فرق بينهما عن غيره واختاجت الى الفرق لتقارب معانيهما والمدا باللفظ للفظ الواحد
الدال على صفة لا ما استعمل عليه النجاة وهو كما قال الراغب اسم يسمي به الانسان غير
اسمه الاول ويرى في المعنى بخلاف الاعلام فان العلم حالة توفيق في المشاة العرفية
ومع الغاف المشقة اي اظهار الوفا وهو السكون يقال هو وفور وفور وفور
اي ساكن غير مضطرب وثبات عند الاشياء المحركات بالغضب وقيل لا بد من اعتبار كون
هذا السهولة حتى يخرج العلم وان كان بعد الاعتياد بعينه كذلك والاحتمال حبس النفس
عند وزر وما يعجز بها من الامور بعد التفرجج وهو وما يؤول في اي عضو كان هـ
والذوات بالهجر والاداء والذات المعجمة جمع مودية والاذي كل ما ياتي به والماد
بحسب النفس ضبطها حتى تخضع لسلطان العقل وتطهر لما يامر به وفي نسخة
العر في رواية كما قاله التلخيص المديات بالراء والذات المعطلة من الردي بمعنى
الهلاك ومنها قيل الماد مثل المذكورات وقيل الماد مثل الاختال وانت فيه باعتبار
الافعال ولوقال ومثله كان احسن واسلم من التكلف الصبر فان معناه لغة الحبس
ومنه قتله صبرا اذا امسكه ليقتله في غير قتال وهذا يؤيد ارجاع الصبر
للاختال لا لـ وعينها متقاربة قال الراغب الصبر الامساك في منق وحبس النفس
عما يقتضيه العقل او الشئ او ما يقتضيه ان حبسها عنه فالصبر لفظ عام واما
خولعتين اسماء بسبب اختلاف موافقة فان كان حبس النفس لمصيبة سمى صبرا
لا عزيمة وبنياده الجزع وان كان في مخالفة سمي شجاعة وبنياده الجبن وان كان
في تأييد نفسي سمي حجة لتدبر وبنياده الضمير وان كان في الكلام سمي كتماناً
وبنياده الذل انتم وقنه تعلم ان له معنيين خاص وعام فلو جمل المص على الخاص
غايه اخويه وهو الاولى واما العفو فهو ترك الواخذة بالهجر والاداء وغير
فصحة وهي الجذاعيل ما فعل غيره وقيل وفي تفسيرين بالترك استعداده لا يكون
الا عن قدرة لان من لا يقدر عادم لا تترك فتعني به اولا للتاكيد كذا نظر
بعينه كقوله

- وان في العلم لا انت عارفة • والحمد عن قدرة فضل من الكرم
- لانه ان لم يكن عن مقدرة فهو عجز وما الحسن قول ابن زيد
- ارجو الله ان يطين فمك يمينه • وان تلبس الدنيا فانت لها تغر
- مطاولا من وحكم ولا هو كس • وحلم ولا عجز ولا كبر

وهذا كله مما احدث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم اي اذاب وحقها

دجلى ابن الحنبلي

ابن الحنبلي

الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم بعد ما خلق فيه استعد اذا قاما كما قال ابي نزي
فاحسن قاديبي وهو احد الحكم في كونه صلى الله عليه وسلم في بيتنا حتى يعلم ان الله
مريه من غير حاجة لامة وانبى وقال اخذ العفو وامر بالعرف الاية وتامها وامر من الجاهل
وهذه الاية جامعة لما رواه الاخلاق اي تعاط العفو عن الناس وترك الواخذ لهم وفي قوله
عن اعف الايام الاخيرة نكتة تفرقها من له الما بالادب كما ان في قوله وامر بالعرف دون
اجل انسان الى انه متعسف به مكره في جليله ومن قاتل مثله استخرج منها فوائد لا تحصى
ومنهم من فسّر العفو بالمساهلة وترك الواخذة والبعض عن مدا امر الاخلاق فامر
بأخذ ما سهل من اخلاق الناس واقفا لهم من غير كلفة وطلب لما يثبت واعين عليه بانه
غير مناسب لعونه وروى انه النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل هذه الاية وهذه الحديث
كما قاله السيوطي رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة في كتابيهم وابن ابي الدنيا في
تكملة الاخلاق ورواه ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله عنه وعن ابي اسحق قاسم التماري
عن عبد الله بن الزبير في قوله اخذ العفو انما قال ما نزل الله هذه الاية الاية
اخلاق الناس وله في رواية اخرى تعليلها عن عبد الله قال امر الله نبيه صلى الله
عليه وسلم ان يأخذ العفو من اقوال الناس او من اخلاق الناس واما قوله وامر من
عن الجاهلين اي عن معايبهم ولا تمارهم فان كان شاملا لاداة الكفار فهو منسوخ
بآية التوبة وان كان امرا بترك ما راء الاخلاق وعدم مقابلة من سخط فليست منسوخة
قيل وتعين هذا امارا واما البخاري من ان عبيدة بن جهم استاذن له الحرب فليس من
امر الله عنه في الترخول قد خلد عليه وقال له يا ابن الخطاب اما تعطينا الجزل
وتحكم بيننا بالعدل فعرض عن رضى الله عنه فقال له الحريا ايها المؤمنين ان الله
عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم اخذ العفو لاية وان هذا من الجاهلين
فاخاوتها عن رضى الله عنه وكان وقفا عند كتاب الله فهدى الله ليله العاشر من رجب
وليس كما قال فانه يجوز ان يكون استشهد بها المولى غير الكفار لان هذا هو
معناها فقط سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام والسلام عن
تاويلها اي تفسيرها وبيان المراد منها فانه اخذ بمعنى لنا ويل فقال له حق اسأل
العالم يعني الله عز وجل والعالم العالم من اسم الله ويؤسف لصاحبه تعالى انما
الاول قطاير واما الثاني في حق الله قطاير واما في غيره فكقوله

- فان سألوني بالسفاهاني • علم باد والسا طيب
- والثاني في حق الله اسهر وقيل الماد بالعالم الكامل في العلم كما في قوله ذكر الكتاب
- فيختص به فانه مسأول لهذا المعنى للعالم واما العالم فاطلاقه على غير الله لم
- يسع والشعرا المذكورين الوردية وهو من المتأخرين لا يستدل به وهذا الحديث
- يكفي شاهد الاطلاق العالم على الله فهو كاف في ثبوته اقول في هذا الحديث
- وفيه من الخلط ما لا يجزي ما قوله ان الشعرا المذكورين الوردية فافتقر عليه
- لانه شعر فمبعض لبعض العرب وهو مذكور في الشواهد واما استدلاله على العالم
- بالحديد وهو مذكور في القرآن كقولهم عالم الغيب والشهادة فيتمتع بغير
- منه العجب واما قول جبريل عليه السلام والسلام حتى اسأل العالم دون اسأل

ابن الحنبلي

عربي

عربي

هو يحيى بن عبد الرحمن بن واقد بالفا والقال الملهة علم تنفلا من الزاقد بعين القادوقان
ابن سهل في احكامه كان ابن واقد مقدما في اصحاب ابن زرب لم يستقل بعد موته والزموا
نمرا عاذا لمصور بن سليمان الي مرتبته وحجلا اما ما جماع الزموا وقع له امر
افتضت موته في الحبس ودفن بمقبرة الرض سنة خمسين واربعمائة وانصر الله من
قائله بعد ايام وفي بعض الحواشي انه وقع هنا في مثل السماع واقد بالفا وفيما سياتي في كيفية
السلامة على النبي صلى الله عليه وسلم واقد بالفا وهو القاب وهو القاب والاول هو الذي
صححه البرهان الحلبي والتلصافي قال بنا ابو عيسى هو الليث واسمه يحيى بن عبد الله
ابن ابي عيسى يروي عن ابيه عبيد بن يحيى توفي لعشرين مضي من مائة سنة
ثلاث وثلثين ومائتين قال لنا عبيد الله قال البرهان الحلبي هو ابو عمرو بن عبد الله
ابن يحيى بن يحيى بن كثر قال لنا يحيى بن يحيى قال البرهان الحلبي هو يحيى بن كثر الليثي
مولاه البربري المسموي الغزلي لعقبه ابو محمد عالم الاندلس لم يخرج له الكتب
الستة شي والموطأ مشهور به وموطأوه اجمع نسخ الموطأ وقد سمعت محلب واقرانه
بالاسكندرية اما الذي له ذكر في البخاري ومسلم والترمذي والنسائي فهو يحيى بن يحيى بن
بكر بن عبد الرحمن بن يحيى بن حماد النخعي بذكرنا النخعي بذكرنا النخعي بذكرنا النخعي
قال لنا مالك بن النضر ما كان في ابي عامر الاحمسي امام دار الهجرة ومن اليه الرحلة لها
صاحبا لمذهبا للبلبل واختلف فيه هل هو تابعي ومن تبع التابعين ولد سنة ثلاث
ولستعين وتوفي في مائة واربعة وتسعين ومائة ومات وهو ابن ستين ومائتين
واختلف في حقه ابي عامر هل له صحبة ام لا عن ابن شهاب مروي عن مسلم بن عبد الله
ابن شهاب الزهري توفي سنة اربع وعشرين ومائة وقيل غير ذلك عن عروة بن الزبير عن
العوام اخو عبد الله بن الزبير احد فقهاء المدينة السبعة روي عن ابوه ابي الزبير واما
ثبت ابي بكر وخالد بن عيسى مروي عن ابي عبد الله وغيرهم وتوفي سنة اربع وعشرين
تعد الهجرة وولد سنة اثنين وعشرين وهذا احد صحيحين في الموطأ واختار الله
رحمة الله طريق الموطأ فقال عن عابسة ام المؤمنين فربله القتيبي وبنية الدهر
مروى عنهما قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الاختار ابي
قال البرهان هذا اما اخرجه المصنف من موطأ مالك عن يحيى بن يحيى وقد اخرجه البخاري
ومسلم واصحاب السنن والزمروه المصنف من طريقه الطريق لانه امامه ههنا ولاهل
العرب اعتنا به وترجيحه على غيره من كتب السنة ولان سنده فيه من هذه الطريق
اعلى من سنده في غيره لان يكتنه ويبن ما كان في هذه الطريق سنة بالسماع وبينه وبينه
في رواية القتيبي سبعة وفي رواية اربعة وستة لانه بالاجازة فلذا اختار هذه
الطريق على غيرهما لما للحام من الشان عنده وفي هذا الحديث الاخذ بالاسهل والارفق
ماله يكن حرا كما اوكرها ونقل النووي عن المصنف انه يحتل ان يكون تحييره هنا
من الله وتحيره فيما فيه ضعف بناد او فيما بينه وبين الكفار من القتال واخذ
الجزية او في حق امته في المجاهدة في العباداة والاقتصاد فيها فيختار ابي
واما قوله ما لم يكن انما انبصرت اذ اخبره الكفار والمنافقون اما اذا كانت
التحريض من الله او المشلين فيكون الاستسنا منقطعاً انتهى قال بعض الشراح

في امرين

ابن ابي

انه

انه لم يكن له اي موجب الا ان كان اوكره ما يفيهم من الاستسنا فاستسنا
وجعله منقطعاً لا يستحالة ان يحيره الله او يخلص المؤمنين بين امرين احدهما انه وهو
مبني على ما في معنى الاستسنا الا ترى الى قول النخعي ان ذلك لا يفيهم من الاستسنا
بمعنى الا ان يقتضي تحييره فانه قال هنا الا ان يكون انما فان قلت هذا مناف لما ورد ان افضل
العبادة امرها ان يستغنى على البدن فكيف يختار غير الافضل قلت انما كان سبيل الله عليه وسلم
يؤثر الا بسلامته تحييره على غيره لا في حق نفسه لانه ارسل بالحنيفة السمجة ولذا كان
مسلكي الله عليه وسلم يقوم حتى ترمت قدماه ويؤيده ما في نفس الامر قوله في محراب
انه مسلكي الله عليه وسلم ما التفت لنفسه يعني ان التحريض بين الامر وغيره من العبادات
واما من الله فلا فاما اول ما يوجب الامر وتفيقه اليه في حق غيره مع او الماذ بالامر
ما لا يليق به صلى الله عليه وسلم لعصمة كما اذا خير بين مكان كونه الارض وبين الكفاف
وتدل على انه في حقه قوله فان كان انما كان العبادات من الله افعل قال الغزنبي بل لا
وتنفع الزمك في فواعده ان قوله لا اجر علي قدر المشقة وما ورد في حديث عائشة
رضي الله عنها انك لا تجزى قدر نفسك كما في مسلم ليس علي الهلاك انما هو اذا اخذ الغلان
في الشرق والرايط والسنن وكان احداً هاشقاً في شاب علي تحمل المشقة وذكرنا كماله
في القتيبي والشتا اما الذي يتساوياً فلا فان الامانة افضل من الاعمال مع غفلة الخار
ان فضل الاعمال انما هو بالمصالح الناشئة عنها فتمتدق البخيل افضل من قيامه الليل
وانما هذا الحكم مطلقاً بلكة افضل من قيامه الليل وميامه النافلة انتهى وهذا هو
الحق الذي لا يحد عنه ولا حاجة لما اطالوا به من غير طائل وما انتقم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لنفسه اي لا يفتاها احد انتقمه في حق من فيه فحقه بحيث يكون فاعلم بحال
امر الله فيما فعله لانه يرى من المخطوطات النفسانية والاعتقادات الدينية الا ان تنهك
حرمة الله فينتقم لله بها اي بسبب حرمة الله وانها كما وحرمة الله ما حرمة او جعله
محترماً مشوقاً وانها كما المقدري والتجاوز فيه من فطنت الذوب اذا البسته حتى اطلقت
وتقال ففكتة الحق اذا منعتة وامنته فانها كانتا لها بالاجل وانتصرك
ولان محارم الله اي فعل ما حرمة الله فعله عليه لما فيه من منفعة الدين والبناء
حكمه وليس الا انها كالمبالغة في اتيان ما حرمة الله كما نوهم حتى يردانه لا يفض
المحرم فعل محرماً ومغيرة من واحدة ويحتاج الى الجواب بان من فعل ذلك فقد
بالغ في الحرمة على الرتبة العظمى او يقال انه لان يعني عند فعل المغاير ويغضب
اذا فعلت الكبائر فان هذا امر لا ينبغي فانه كيف تحيط بالمال انه صلى الله عليه وسلم
يعني عن المغاير من غير عذر لفا عليها ولا حاجة ايضا الى حمل هذا على ما يتعلق
بالمال فانه صلى الله عليه وسلم اقتصر ممن نال من عرضه كما امر يقتل ابن ابي عيط
والاخطل واي حرمة الله اعظم من حرمة نبيه صلى الله عليه وسلم ومن اذا
فقد ادى الله واما الماد ما كان يقع من بعض خفاة الاعراب لا امر اي الذي لا يمكن
برأيه وحيداً من حق ان في حبيده الشرف وقول بعضهم له كما اني اعدل في
الفئة فانك لن تغني من مال ابيك ويحذرك من ماصد منهم لخلطة طابعهم
وما لا ينبغي الى ارتكاب محرمة من ارتكب شيئاً من محارم الله يحضره صلى الله عليه وسلم

عربي

عربي

الذين جعلنا احرامهم انتم وعافيتهم لله الحق انفسهم وان تغلق بها انتقاما من اسرهم
سلي الله عليهم وسلم وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كسرت ربا عيته ربا عيته بنية
مما تية بين بين الثانية والثالثة من اليمين واخرى من اليسار وبقيت اهلها من فوق
والرباعيات اربع وسبع وجهه يوم احد السجدة جراحة في الوجه والراس شق ذلك الكسر
والسج على اعماده شديد اي حصل من ذلك في نفوسهم مسقة وامر الله بذا عظما وقالوا
سلي الله عليه وسلم لودعوت عليهم اي على الكفار بان يهلكهم الله ويستاصلهم بايدي
العدايت فقال اني لم اعد بالنا للجهنم لاي لم يبعثني الله لعنا اي داعيا للناس
بالهدى والبعد من رحمة الله ولكن بعثت داعيا للناس الى الله ورحمة الناس اجيب
باخراهم من الكفر للايمان وتأخير العدايت عن كسر لالطردهم عن رحمة الله والعدايت
عنه لم قال داعيا لهم اللهم اهدني فاني فاهم لا يعلمون دعا لهم ان يهدى الله عليهم
فاهم لا يعلمون طريق الحق ولا معرفة قدر نبيته صلى الله عليه وسلم وما يريدون من الخير
ولو علموا ذلك لم يمتدروا عنهم فاصدروا في سيرة ابن هشام وغيره ان عتبة بن ابي وقاص
رماه سلي الله عليه وسلم فكسرت ربا عيته اليمى السفلى وجرح سفته السفلى وان
عبد الله بن مسعود المزهرى سحبه في وجهه الشريف وان ابن قتيبة جرح وجهه فدخلت
خلقتان من المغفرة وجنته الشريفة وفي الرقص الباق ان سلي الله عليه وسلم لم يصب
وسج جبينه وكسرت ربا عيته برمية عبد الله بن قيسه وضربه بالسيف على شقه اليمين
فجرح وجهه ودخلت فيه خلقتان من المغفرة سقت سفته السفلى وصرخ ابن قيسه
ان عدايتك قتلت وقد اختلف في اسلام عتبة بن ابي وقاص لعنه بن سعد بن ابي وقاص
والصحيح انه لم يسله وان سهاج سلم واما ابن قيسه فنظمه تيسر فتردي من شاهر
فذلك والاشي آفة من حشيه ويقال ان حاطبا اتبع عتبة فقتله ولم يولد احد من
نسل عتبة الا انخرأه فمصرى جزية لعنه فحجوا ولادة لا يني لفسا حشيه
وقد قالوا ان ربا عيته سلي الله عليه وسلم لم تنكس من اهلها فاما شطيت وذهبت منها
فلقة وكانت فاطمة رضي الله عنها ما انفصل دمه وعلى كرم الله وجهه قصب عليها لما بالحق
فما زلت فاطمة ان الميزيد التمر كثر اخذت قطعة من حشيه وارتقتها ودفنها عليه
فامسكت الدم وكسرت البيضة التي على راسه الشريف وقال الامام الخميني في حشيه
ان هذا كان قبل نزول قوله تعالى ولا الله يهديكم من الناس اولاد عتبة سلي الله عليه وسلم
من القتل لان مطلق الادية كما ترى ان ذلك وما احدث قول ابن الفارض رحمه الله
تعالى في الاشارة لذلك

عيني جرحته وجنته بالنظر من رقتها فانظر الحسن الاثر
لما جرح وقد جنت ورد الحق الا لثري كيف انشقاق العر
وما سق وجهه عابثا ولكنه اية ساطعة للبشر
خلاها لنا الله كما نري بها كيف كان انشقاق العر
وقيقة قمتة احد وما فيها مقفيل في السير مشهور فلا نكسر السواد به كراي
الشرح الجديد تلبس قال الامام السمرقندي في تفسير قوله عز وجل
ويقتلون النبيين بغير حق طعن المحدث لعنه الله وقالوا ان الله اخبر

ان الكفار

ان الكفار قتلوا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد قال الله تعالى ان الله يضلنا وقلنا ان الله
لهم المشورة ونما في معناه من الايات ومن كاذ الله ناصه فهو مشور لنا فاما بالهم قتلوا
نعم تناقض **واجيب** بوجهين الاول انه لم يثبت في الكتاب ولا في خبر متواتر قتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب ولا في خبر متواتر قتل
المعزات لاظهار الدين الحق ودعوة الخلق فكان عتبة منهم عن القتل من اياتهم الحسنة
الدالة على صدق دعواهم الرسالة وولاية القتل مما يوهن دعوتهم بخلاف الانبياء
اذ ليس لهم دعوة وسريعة والمات في ان المراء النقرة بالحجج بالجمعة انهم وعن كراي
الله عنه قال السويطي رحمه الله ان هذا الايعرف عن محمد بن كعب الخدي وبعث له
الشيخ قاسم بن خنيزج لاجاد هذا الكتاب فكانه لم ينفذ على اهلها ولم ينفذ
ما فيه انه قال في بعض كلامه اي كلامه قاله لما راي ما اصابه سلي الله عليه وسلم
من كسر ربا عيته وسحبه في غرقة احد بايانت ولا في يات رسول الله هذا الجار والمجرور
متعلق بخذ وفقد من اذ يدك وتسحق هذه التبا بالعددية ومعناه اني اجعل ابوك
قداد ونك واية لها في حمايتك يقول الرجل لمن هو اعز عليه من نفسه واهله وآله
لاهم كانا بيدي لون الانفس في مسافة اهلهم وقد تكلم بهذا النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه الكلمة تجارية بحري المثل في ذلك وقد يظهر من متعلق الجار والمجرور والفا
لكما الفاو المدة وفجتها مع العفر فكاك الاسير يقال فداه يهديه فداه او فدي فداه
اذ ابدل فداه وفداه بالمشديد اذ قال جليلته فداك وهي كلمة تعال في التظيم
وتدخل التبا على المبدول المعدي به وقد يعكس كما في قوله
فديت بنفسه نفسي ومالي وما لو كان الاطيق
وجعله في المعني من المخلوب كعرضت الناقصة للحومن وقد جري كراي الله
في هذا على ما تداولة العرب والافن سلي الله عليه وسلم حقيقة بان يذري النقي
فضلا عن الاباء والامهات ولقد قال الآخر
لغني العدا لمرانت ساكنه فيه العفان وفيه الجود والكرم
فانظر قمتة على كرم الله وجهه اذ فداه بنفسه ونام مكانه لما هو انقذه سلي الله
عليه وسلم وهو اول من اشترى نفسه من الله كما امر ونظامه دون كراي الله
كما هو معلوم لودعوا خو عليه الصلاة والسلام على فومه فقال رب لا تذري
الارض من الكافرين ديارا وانما قال كراي الله عنه هذا الان مشربه كان مشرب نوح
عليه الصلاة والسلام كما ان مشرب المتدين رضي الله عنه كان مشرب ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام وتذكر كراي بمعنى تترك وديار بمعنى احد وهو جيتن
بالنفي يقال ما في الدار ديار ودوري اي احد واصله ديار فاعل اهل سيد
وادع والفا عاطفة للمفعل على المجل ولودعوت علينا اي على الناس كلهم سلا اي
سلا دعوة نوح عليه الصلاة والسلام لهلكنا من عند اخرنا هذا التركيب وقع
في كلام العرب والمراد به من اولنا الى اخرنا اي جميعا ولشراح الكشاف فيه كلام
فقبل تعدي من اولنا الى اخرنا كما ذكر وعنده مقمتة وقيل من بمعنى الى وقيل انه
كما تية عن هلاك الجميع لانه لا يكون الهلاك عند اخرهم الا اذا اشلهم جميعا فان

تحقيقه فانظر شروح الكشاف في اول سورة البقرة فليقد على ظهر كرك الويل للذين بالكفر
وفي النسخ التي يدبرها لم ينقل ان احدا من المشركين ويلي ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقدمه ولعل عبارة غاروي في التبريد ان الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي بين البيت
ونخلة كرس ذبيحة فيها فادوريات فقال ابو جهل لعنه الله لجا عتجا لبيك ثمة الاجل
يقوم الي هذا القدر قبله على محمد وهو ساجد فانبعث اسقامها وهو غيبه بن ابي
معيط فالتقاء عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اسد دوطا تك على منصر
واجعلنا عليهم بسين كسبي يوسف وانوا ابا جهل وعنته بن ربيعة وشيبة بن
ربيعة والوليد بن عتبة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف وعارة بن الوليد وهم
المستخرون فاهلكهم الله جميعا فاما ان يكون سبي هذا وطرا لثانيه من الاثانة للندبة
كما سبوا العز وطيلا او وقع هذا في قبة لم تقف عليها وادي وجهك اي جرح في وقعة احد
نفاك ادقته اذا جرحه فاسلته دمه والذي فعل به سبيل الله عليه وسلم ذلك عنته بن
ابي وقاص اخو سعد كما مر وفيه يقول حسان رضي الله عنه
• اذا الله جازي معشر اذعاهم • ونصرهم الرحمن رب السارق
• واخر اك تربي بالعتيبة بن مالك • ولقاك قبل الموت احدي القوايق
• بسطت لبينا للنبي نعدا • • • • • وادمت فاه قطعت بالبوراق
• وهلا ذكرت الله والمتر الذي • يصير اليه عند احدي البوايق
• ونجح وجهك وقع في نخلة التلبي في زيادة هذا انا وقد نجت عنته وجهته بلحد
فدخل في عنته صلى الله عليه وسلم خلقنا الله مع فتنة عتاه في عنته بن الاح
وفي الله عنه حين سقطت ثيابه والذي جرحه عنته بن قيس فقتل فقتله
نبيس وتردي من شاهق فمان كما مر وقيل انها عنته بن ابي وقاص فادركه
حاطب فقتله كما مر وجعل يرسه وكسرت راي عنته تقدم بيانه وما فيه وعليه ما بيت
ان تقولوا لا خير اي لم تدع عليهم كما دعا فوخ عليه الصلاة والسلام على قومه
لم يفر الخير يقول فقلت اللهم اعف عني فافهم لا يعلمون الحق ولا يهتدون الى
التواب وفي النسخ المروية هنا اللهم اهد قومي وهي مفسدة للرواية الاولى على ان
المراد بالحقة سببها وهو الهذاية او التقدير اللهم اهدهم واغفر لهم ولا يرد عليه
ما قيل ان الدعاء المذكور صدر عنه صلى الله عليه وسلم بلحد وكانت على احد ولاين
شرا من الهجرة فكيف يسأل لهم العفة وهم كفار وقد نزل ان الله لا يغفران شركه
الاية ولو قلنا ان مقرر الشرك حايمة عقلا عند بعض المتكلمين فانه منقح شرعا فما
وجه وقوعه في كلام السلاخ صلى الله عليه وسلم ولا حاجة الى اللوايا بان هذه
الاية مفسدة النساء وهي مدنية بحسبها وهذه الاية مخصوصة بها فبحر ان
دعاه صلى الله عليه وسلم كان قبل نزولها وقبل علم بمتبع الدعاء اللهم بالمعقولة
مواقلنا المدي ما نزل بالمدينة او بعد الهجرة او الماد مفسدة ما وقع منهم من كسر
الرباعية ونحوه لا مفسدة الشرك وقيل هذا انما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم
على سبيل الحكاية عن نبي كان قبله كما رواه مسلم في صحيحه قال عبد الله بن عباس
كاني انظر الي النبي صلى الله عليه وسلم يحكي عن نبي من الانبياء من ربه قومه ونحوه

ابن الجوزي ومروني

فكان

فكان يسبح الله من وجهه ويغفر له فافهم لا يعلمون ومنه في البخاري والمزاد
لهذا النبي دفع عليه الصلاة والسلام فانه كان يغفر له لم يلبث في ليله ويبلغ في عنته يورون
انه قد مات فخرج ويدعوهم الى الله فالتا ايسر منهم دعا عليه فالتا النبي صلى الله عليه وسلم
لما وقع به ما وقع حكمة ذلك عنته لثبته له والتمني وقوله لغوي ذكره عنهم له تحسنا
عليهم وبيان السبب ذلك وجبا الوجهة الله هذه ايتهم فامنا فتمت اليه نواقعة لما في لغوي
الاسر وان قبل انه ليس من اهله كما لا يخفى وقوله فافهم لا يعلمون اعني انهم بالجهل
للقبلي او بما هو في حكمة لعدم فهمهم على مقتضى علمهم كما تقول لتارك الصلاة التلا
واجبة والمجد وان لم يكن مع مشاهدة الايات الباهرة عندنا شرعا فليس يمنع من
العذاب وقد اختلف فيما قبل العنته ايتهم كما هو معلوم في كتب الأصول لكنه جري
فيه على حكم الظاهر فغفرنا الي الله ان لا يحل عند ايتهم ويجهلهم حقيقة يكون منهم وسبي
اوسن ذوتهم وقد حقق الله رجاءه لا انه يحل ذلك عندنا حقيقة فافهم ولا يرد هنا
شي كذا قوله بغيرهم قالا القاضى ابو الفضل اي المصنفين من ربه الله انظر ما في
هذا القول المذكور في كلام عمر رضي الله عنه في الحديث الذي قبله من جماع الفضل
الجامع بكسر الجيم ما يحج كل امرئ الى جماع الامر ومطمنته ودرجات الاخوان بالمرحمة
على الفضل اي ما يحج مراتب الاخوان وكذا قوله وحسن الخلق وكرم النفس وعناية
الصبر والحلم فغفر ما يدل على نهاية هذه الصفات اذ لم يغفر على التكون عندهم
مع ما فعلوه معه صلى الله عليه وسلم وما لا يتحمل بعينه احد فضلا عن اعز الناس نفسا
واسرهم واعلامهم حسنا ونسبا وجرح ذوي القربى بدم مضافه على النفس من وقع
الحسام المهند حتى غفاهم مع من يجرهم في حقه اذ قال اي لم يغفر لعنا
لما اسفقت السفينة عليهم اي ان اسفقتهم ورحمتهم لهم ورحمتهم فدعا ونفع لهم
فقال اعفوا هدا كما مر بيانه مفصلا ثم اظهر سبب السفينة والرحمة بقوله لغوي
فان الطبع البشري يغني العطف والحق على الاهل والاقارب باي حال كانوا ثم
اعتذر عنهم بجهلهم فقال فافهم فافهم لا يعلمون وقد تقدم بيانه ولينهم النبي
ليبلغهم ذلك فتشرح صدورهم لاجلها فيتماروا الايمان على الكفر ولذا لم يغفر
بالجهل بل بعدم العلم بحقيقة العبادة ليحذرهم من مام لطفه الي الايمان ويدخلوا
حرم الامانة وان كان جهلهم لا يعتد به بعد انتحار برهان التوحيد وتبيان
الحجة الباهرة بالمشاهدة والتواتر الا انه اعتذر اظاهري اعتبره شعيا في تبيين
قوله لهم والافهم عالمون حاجدون كما يرون وليس لهم عندنا يغفر شرعا كما مر
فغفرنا ولما قال له الرجل هو ذوالخويصرة التميمي وقال له خرف قوس بن زهير
رايا الخواص قال البرهان قتل يوم النهروان كما في بخري الذهبي وفي صحيح البخاري
هو عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي قال في المقتني ولعلنا قالا له والمزاد
ان والده هو القايل والنهر وان يغفر النون والها اسم مومع فارسي معرب قال
الرماح • قل في شط نهروان اغتصابي • ودعالي هو ي العيون المرامي • • •
وعلى الخواص انهم سب من العرب فتمها وكان خرف قوس مع على كرم الله وجهه في حروبه
لما انتج الخواص وخرج بعضهم انه ذوالندبة وليس كذلك وهو قول القول اعدل

مروني

سبيل الله عليه وسلم

فان هذه قصة ما اريد بها وجه الله اي كن عادلا فيما قسمته فان هذه القصة ليست عادلة موافقة
لامر الله ولا مشاهد والمفتون كان من غناهم خبيثا وقبلا ارسله على من ابي طالب بنوا الله عنه من
البنين وهذه الحديث من واه مسلم عن جابر بن عبد الله عنه ويحكي في صحيح البخاري واحزبه
اليهم في وهو حديث صحيح وفي الغاية اختلاف والماله واحد لم يزد في النبي صلى الله عليه
وسلم في جوابه ان قيل له ما جعله من عند الله في قسمته بحيث قال من بعد ان لم يعدل ان لم يعدل
وعط نفسه وذكرها التذكري والوعظ بمعنى فعدل من لفظ القابل الى وعط نفسه
وهو نهاية العلم منه صلى الله عليه وسلم كما قال له فقال له ويحك وبيد كلمة ترجم
وتوقع لمن وقع فيما لا يري وقيل انما كلمة مدح وتجب وهي منقسمة في الممدوحة
مضافة وقد ترفع وتترك انما فيها ترجمه لما خالده ربح الله او توجب من مد ومثله
من مسلم ووقع في رواية ويك فمن يعدل ان لم يعدل وفي مسلم اقلت اقل
الارض ان اطيع الله عز وجل وعصب صلى الله عليه وسلم حتى احرمته وجنتا خيبر
وخرجه ان لم يعدل وفي يفتح التا فيما على الخطاب وفيها على الكلام واقتصر بعضهم
على الفتح اي خيبر وخبره ايضا القابل ان لم يعدل ان لا يتبعك فاقتد ايكه بغير
عادل وعلى الفهم اقتصر السني رحمه الله لانه معلق بعدم العدل الذي قصه الله
عنه وهو المناسب لغزله وعط نفسه وذكرها ونقل النووي في شرح مسلم الوجهين
وفسره بما تقدم وقال الفتح اسهر وقيل المعنى على الفتح ان لم يعدل خيبر لاني
اقتلك لفتاقتك ونطقك بما بينا في الاسلام لكن عدل انت نظر الظاهر اسلامك وان
ما وقع من سوء ادبك جهلا منك عند خيبر بمقايي وهي من اذاد من اصحابه فقتله
وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما في البخاري قال عمر يا رسول الله ايدني في امر
عنته فقال صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان يتحدث الناس في اقتل اصحابي
وفي مسلم ان القائل خالده بن الوليد رضي الله عنه وجميع بينهما بان كلاهما اراد
ذلك وقد صرح به في مسلم وان لم يرض الله عنه لما قال ذلك فقال دعه وادبر فقام
اليه خالده بن الوليد فهداه فهداه على ان كلاهما قال ذلك وقال المم في شرح مسلم من
سنة النبي صلى الله عليه وسلم كثر وقتل وسباني ذلك اخر الكتاب وهذا الرجل
لم يقتل قال الما وردي يجتهد انه لم يفرهم منه الطعن في النبوة وانما نسبته لترك
العدل لاتباعه بخير من مدح المعاصي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام عند هذا
القابل وان لم يثبت اوانه لم يسمع منه وانما نقل له ولم يثبت عنه لان الخبر له
واحد ومثله لا تراق به الله ما وهذا تاويل بالليل فان المروي يا محمد ان الله خطاب
المواجعة كخبرته الصالحة رضي الله عنهم حتى استاذ ذوقه صلى الله عليه وسلم
في قتله وانما الوجه انه صلى الله عليه وسلم سلك به مسلك غيره من المنافقين
استبقا لانقيادهم وتاليا للقلوب فيهم لئلا يتحدث الناس بانه صلى الله عليه
وسلم يقتل اصحابه فينفروا ويرفضوا فاخبره هو الامرين لحكمة وللمدح في مرج
لهذا ولما فضله صلى الله عليه وسلم غورث بن الحارث فهداه بالنار المفضولة
والتماد المملة وكذا الدال المشددة والغاي اتاه ونقض له وغورث يعني
معجزة مفتوحة ونعم ائينا واواساكة ولا معلقة مفتوحة وثالثه وقال

بعضهم

بعضهم يحون اهل اغبته كما نقله الزهري قال وعند بعضهم من يعني غورث كغورث
وزيكر فانه غورث بالغا رسيته ولم يرد انه كغورث الغر غورث وقال التلبياني انه غورث
ايضا وفي بعض الروايات لثبته دعور وان اسلم لكن قيل انما روايتان لثبته لثبته
مثل الناسك التا المشاة فوق هو ان ياتي رجل آخر وهو غافل فيجده عليه فيقتله وقد قلده
بالفتح يفتك بالكم والتم وهذه القصة كانت في غزوة ذات الرقاع في السنة الرابعة من الهجرة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل بتم الميم وشكون النون وفتح المشاة العوقية وكسر
الموحدة وذال المعجمة اي جالين في ناحية فقتل وحيث ان يقرب من الناس تحت شجرة وخال
ليست شجرة بظلمها وتلك الشجرة وشجرة عضاء وهي التي تسمى ام غيلان وهي شجرة عظيمة ذات
شوك وكان ذلك ذاهب صلى الله عليه وسلم في سفره قاتلا لخاله اي مسير بجاني وقيل لثبته
وهي وسط النهار اذ اشتد الحر وان لم يتركوا الناس فاقولون اي لا يفرهم في قتلوا لثبته منقروا
عن اصحابه في غزاة وهي غزوة ذات الرقاع كما علم والاختلاف في زمانها ووجه تسميتها
منقروا في السير والغزاة اسم معقد رجع على العز ولم يثبت اي لم يثبت صلى الله عليه
وسلم لم يجبه اوله بدينه من نومه الا وهو استسنا من اعم الاحوال ومنه هو لغورث في يوم
والتيه فقتل الفتح المشاة المملة او صمها ولا مساكنة ومثناة فوفية اي مسلول لا يخرج
من يده ويحكي في السيرة فقه على انه متبدا ونصبه بانه متعول معه وقلنا خالدا على
لا خالدا به فقال غورث له صلى الله عليه وسلم من يمنعك مني لانه وجده خالدا ليس
معه احد ولا سلاح وهو جالين وغورث قاي به عليه بسيفه الجرد وفي رواية انه كثر رجفة
للاذات فقال الله اي يمنعك منك الله الذي عصي من الناس كافة فسقط السيف من يده
لما رجه قوله الله وفي رواية ان جبريل عليه الصلاة والسلام طار له فسقط سيفه وفي
رواية فنام سيفه اي اغداه فهو من الامداد وكان غورث من اجمع الناس يتوكلان يقتل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له امكك الله من محمد فاخذ سيفه بسوقه
واقبل حتى قارب على راسه صلى الله عليه وسلم فاخذ اي السيف الذي سقط منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني اي من ان اقتلك والسيف بيدي فقال
كخبر اخذ بالمد اسم فاعل اي خير رجل اخذ منه وفتك منه فتكرم عليه فتركه وعما عنه
مع العدة عليه وقيل اخذ الاسر والاحيد الاخير كما في النهاية وهو غير بعيد ايضا
وفي الطحاوي مسند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل الغزوة ذات الرقاع وكان
معه فادركت القابلة في واد كبير العصاة فتفرق الناس يستظلون بالشجر ونزل رجل
الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة علف لها سيفه فتمنا فمرفاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوننا بخيلاء فاذا عنده اعرابي جالين فقال ان هذا اختي لا سيغي وانما انا
فاستيقظت وهو في يدك قلت فقال من يمنعك مني قلت الله فما هو ذا جالين ثم لم
يغابته قالوا ولما داي كرمه وحله صلى الله عليه وسلم اسلم وهو من غطفان فانزله الله
نصالي يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوران يتسلطوا اليكم اذ هم
الاية وجابورث قومه وفي نسخة في الى قومه وقال جينكم من عند خير الناس جالينا
وكما ومن عيلهم خبره صلى الله عليه وسلم في العفو عمنه عن المائة اليهودية
وهي زينب بنت الحارث بن سلام وقيل امرأة سلام من مكهم اخت مخرج اليهودي

66
خبره

كما ورد في الحديث الصحيح الذي أخرجه الشيخان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
سألت الله عليه وسلم التمس في الشاة المستوية من الغنم بعد اعتراها بوضع التمس له سكران عليه
وسأله في الشاة على الصحيح من الرواية متعلق بقوله تعالى لا باعترافا لعدم اختلاف الرواية
فيه ولا قيل كان الأحن أن يقدم هذا على قوله بعد اعتراها لأنها الهدية له صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم شاة مسلمية أي مشيئة لم تلحق فقال ما هذه فقالت هدية لك ولم تقل صدقة
لأنه صلى الله عليه وسلم لا يأكل فيها فكل هو وصاحبه من تلك الشاة ثم قال صلى الله عليه وسلم
أمسكوا وقالوا له لعل سمعت هذه الشاة قالت من أخبرك بهذا قال هذا العلم لساني بذلك
قالت نعم قال لم قاله أردت أن كنت كاذبا أن يخرج منك والناس وإن كنت نبيلا لم يكن
فاحتججه صلى الله عليه وسلم ثلاثا على ما هله لغيره من القلب وقد اختلف فيها فقيل عفا
عنهما وقيل لا وروي أبو داود أنه صلى الله عليه وسلم قتلها وسلمها ونقل البرهان
عن كتاب شرف المصطفى ذلك وجه بين الروايتين بأنه صلى الله عليه وسلم صرح عنهما
لحق نفسه لأنه كان لا يهتم لنفسه كما مر فلما مات بشرى البراءة الله عنهما قتلها فقاما
به لأنه لم يزل معتقلا إلى الحول حتى مات وقيل أنه مات في الحال وروي عن غيره
عن الزهري أنها أسلمت فزكها وغيره فيقول أنه قتلها ولم تسلم وفي جامع مع أبيه
أن أقره من البراءة قالته صلى الله عليه وسلم في مريم موفته إلى الله لغيره لغيره
الأكلة جيت فقال وأنا لا ألقم لنفسي إلا ذلك وهو ظاهر في أن المريم الذي مات منه
مكي الله عليه وسلم كان من تلك الأكلة على سبيل الظن لا القطع لكن ذكر صاحب المذهب
في القصة النبوية أنه صلى الله عليه وسلم احتج من التمس فخرجت المائدة التمس مع
الدم لآخر وجأ علينا كل نبي من هاهنا منعته فأنزله لما يريد الله له صلى الله عليه وسلم من
تكميل مراتب الفضل بالتمادة زيادة الله فضلا وشرفا في الرواية اختلافا في ما مر
أن الذي أكله صلى الله عليه وسلم ساق الشاة وفي لغيره أنه كفتها وذا من أكلها سالت عن
أحب التمس الله صلى الله عليه وسلم قتلها والذبح فأكثرت فيه التمس وأنه لا كراهة فيها منعته
ولم يمسها وأما خبر لغيره وهذا يؤيد عدم القطع بتأثيره فيه لكن يؤيد ما في المذهب
ما ورد في الحديث أيضا أنه صلى الله عليه وسلم قال في مريم موفته ما زالت أكلة خبيثة تذاذي
حتى قطعت أظفري فأنظر في المؤيد بين الروايتين في الأكل وعدمه وأعلم أن في هذه
المسئلة اختلافا للفتها فيمن وضع طعاما مستورا لغيره فأكله منه ومات هل عليه قتاس
أم لا وهو مبني على أنه إذا اجتمع التمس والمساورة أيهما تقدم فالأكثر على تقديم
المباشر وقوله لها أسلمت فزكها على بعض الروايات فيه أن الإسلام لا يسلط حشوف
العباد إلا أن يكون هذا ابن خصا يصمم على التمس عليه وسلم وفيه نظر والله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لم يخافه لبيد بن الأعصم أعصم بن فزة أحد بني كلابة ونيبال له عزم بدون
العزم ولا م وهو رجل من بني زريق وهم بطن من الأنصار وكان بينه وبين النبي اليهود
هله قبل الإسلام فلما آخا الإسلام برؤوسهم واختلف في لبيد هذا ففي الصحيحين
أنه يهودي وهو المشهور وقيل أنه منافق كان مخا لعل اليهود وسيا في عن المم
وتحضرته أنه حكم بالإسلام وقال البرهان لا أعلم أحد عا من المنافقين فلعن
الماد بالتناقض معناه العربي كما ورد في الحديث أنه المنافق ثلاث إذا كفر بآياته وإذا

لوي مؤخر

وعذ أخله فاد ابنت خا وقد يطلع التناقض على الكفر أيضا أدسجته صلى الله عليه وسلم وقد
أعلم به وأوجبه بشرح امره أي بيانه معتقلا في صحة وما فعله ولا عيب عليه فضلا عن معا
وتقدم العلم على فصل ذلك كما رواه النسائي والبيهقي في الدلائل عن زيد بن أرقم مروي
عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود يقول فاستكبر لذكرك أيا ما جاءه جبريل
عليه السلام قال إن رجلا من اليهود سمعك عقد لك عقد أي يبركك فبعث
فاستخرجها فجاء بها لعلها أقام صلى الله عليه وسلم كما ينسب من عقاد ينادي كذا لليهود
حقيقات وكانت له امرأة يهودية فتسمى زينب تفعل ذلك قال النسائي وهو من أفعال
النسائي الأكر ولذا قال تعالى من شر العقائد دود النفاقين فليبينوا قال الواقدي
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في ذي الحجة سنة ست من الهجرة
إلى لبيد بن الأعصم وقالوا له أنت استخرا وقد سمعنا عهد فاصح له حيا ويحمله لك جعل
ففسخ ما بيننا فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما وقيل سنة أشهر
يحل إليه ففعل الشيء وما فعله فيهما هو ذات يوم أذ قال لعائشة رضي الله عنها
أن الله افترق بيننا استغفرتني أتاني رجلان فتعذرا أحدهما عند راسي والآخر عند رجلي
فقال أحدهما ما وجه الرجل قال مطبوعي مسخون قال من طبعه قال لبيد بن الأعصم
قال في إتيته قال في مشط ومساطة وجنط طلع تحلة ذكر في يده وراة أودى إرطه
فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بعض أصحابه ومساها كقاعة الحناء
وتحلها كأنه رؤس الشياطين وقيل أنه صلى الله عليه وسلم أرسل عليا والزيه وكارا
وعلى الله عنهم فزحوا ماها واستخرجوا التمس من تحت مخيها وتحتها مساطة من
رأسه وأمان مشط ووتر عقد فيه أحدي عشر عقدة قيل ونشال من شمع مغرور
فيه أبر فغرد عليه المغرور تاذ فكان كذا قرأ أنه انحلت عقدة وأخرجت ابنه حتى زال
الدم والرجلان اللذان رأهما في منامه جبريل وميكائيل عليهما السلام وما
كان يحيل له مكي الله عليه وسلم من أنه فعل ولم يفعل من أمور الدنيا وحجج
زوجه أنه لا يمتثل بالنبوة والوحي فانه معصوم وفيه وأعلم الغم اختلافا في التمس
كما يأتي هل هو أمر حقيقي أم محض تخيل لا أصل له والصحيح أنه حقيقي بفعل
الله بواسطة فإن كان بمجرد توجبه النفس فهو محض وإن كان باستعانة جنات
سعلية فعلم الحواس وإن كان ببعض الكواكب ودعوتها فدعوى الكواكب وإن كان
بإستدراج القوى السعلية والعلوية والطلسمات فان اعتقد تأثيرها بالذات
فكفر والآخر ما فعله لأنصار الناس يقتل شرا على تعقيل منه ذكره الفقه ليس
هذا محله وكذلك لم يؤخذ صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي هو عبد الله بن
أبي ابن سلول بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج
كان قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة رأسا لأنصار من بني كلابة
حاكما عليهم فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم أسلم ظاهرا فكان أحادهم
وفيه عصبية الجاهلية وعلمية حب الرياسة فكان بسبب ذلك رأسا للمنافقين
يصد عنه أموكيرها الله وسقوله وكان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فيعني عنه لأنه صلى الله عليه وسلم كان يذاري المولفة قلوبهم بأمر

قسته

الله لا يتجرب الناس بانه يقتل ايمانه وكان ابنه من كبار الصحابة وخلص المؤمنين فكان مكي
الله عليه وسلم بكرمه لاجله وسلوا علم الاماني متى من القرف فاني ممنون وابن بعد
يرسم بالعد لانه لم يقع بين علم ابن وعلم ابي بل الامم وهو راس المنافقين كما علم هكذا في
المتن التاسعة بعد مقدمه عليه الصلاة والسلام من توك من في سواله من ليلة
وهكذا في ذي القعدة فضلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكفنه في قميصه
فيل نزل النبي عن الصلاة على المنافقين كرامة لابنه رضي الله عنه واسباهه جمع
شبه بمعنى شبيهه اي لم يؤخذ صلى الله عليه وسلم ولم يؤخذ من يشبهه
من المنافقين بعلم ما نقل عنهم بالتالي ليجوز في جنته اي في جنة مكيه صلى الله عليه
وسلم وفي حق اهل المؤمنين عايشة رضي الله عنها قولها وعلا كقولهم ليجوز الاغترابها
الاذ لم يبع بالاعز بنفسه ولا بالذي نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتكلم في
عنهما كان المنافقون من الرجال ثلاثا يه ومن النساء مائة وسبعين كما فعله الزهراء
الحلي في شرح سيرة ابن سيد الناس وشرحه للخاري في تفسير سورة المنافقين بل
قد قال صلى الله عليه وسلم لمن اشار يقتل بعينه وهو من رضي الله عنه لما هم
بنوا المصطفى فبلغه قول ابن ابي وقد لم يعلل بحاله فقال له حقا جلد من فقتل
المنافقين مساعدة لاجله لم رضي الله عنه ما صحبنا بعد الانسليم والله ما سألنا وسألهم
الا كما قيل سمعنا كليك يا كلك اما والله لئن رجعتا الى المدينة لخرجن الاله ثم قال
لقومه والله لئن امسكن عن جهال وذيهم فضل طعامكم لم يركبوا قايكم فلا تنفقوا
عليهم حتى ينفقوا من حول محمد فقال له ريد من امرهم رضي الله عنه انت والله
الذي ليل القليل المدخن في قومك ومحمد صلى الله عليه وسلم في عز من الرحمن
وقوة من المسلمين ثم اخبره بذلك فقال محمد رضي الله عنه يا رسول الله دعني امزج
عنفه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اذن لك في ذلك لئلا يتجرب
الناس من قبائل العرب ان محمدا يقتل ايمانه فهو علة لتركه رعاية للظاهر من
اسلامه ومحبته وفي نسخة يتجرب يدون ذكر الناس مبيح للنفوس ولا هاليت
لغني المتحدث اذ هو مستأنف معلل لما قبله كما علم مما قرأناه وهذا الحديث رواه
الشيخان عن جابر رضي الله عنه وروي الطبراني ان ابنه رضي الله عنه لما بلغه
مقالة ابيه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني اقتله وانتك براسة فقال
لا تقتل اباك وفي الكشاف فان قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم تكريمه
المنافق وتكفينه في قميصه قلت كان ذلك مكافاة له على صنيعه له لان عمه العباس
لما اسرى بدر لم يجد داله فقيصا يسترو به وكان نرجلا طويلا فكشاه ابن
سلول فقيصه وكان جارا على عادة العرب في المكافاة وروي ان ابنه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات ابو اسالك تكفنيه ببعف فقال
وان تقوم على قبره ولا تنتم به الاعدا ففعل ذلك ففعل له لم فعلت ذلك
وهو كما فعلت ان قميصي لم يبعني عنه من الله شيئا واني لارجوان يدخل
في الاسلام كثير لهذا السبب فقيل انه اسلم الغنم اخرج سبب ذلك
وعن النور رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال السبب

محمد

رحمة الله هذه الحديث رواه الشيخان الى قوله لاني من مال الله الذي بيده كذا قال ففعلت
وامرله بقطا واخرجه بقط المم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي روي في رضى الله عنه ولفظ
مسلم كنت امير مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد اخذ عليه الحاشية فادركه
اعزاي فحيدة حيدة شديدة اي وعليه برد غليظ الحاشية البرد والبردة كما كانت
العرب تلحق به والحاشية جانب النوب وفي رواية الاخرى غليظ الصنعة بفتح الصاد
المهمل وكس لوزن وبالقاف وهي طرف النوب ايضا فحيدة اعزاي حيدة لينة في حذب
او مغلوب منه وفيها معنى برد اي حيدة شديدة وهذا يقتضي انه كان عليه بردا
وردا فوقه وان الحذب وقع بها حتى امرت بتسديد المسئلة متبني للمفاعل اي لم
انوار علامة حاشية البرد في صفحة عاتقة الصنعة الجانب والعمد والعائق ما بين
العنق والكف او موضع الرد من النك وهو يؤنس ويذكر وفي رواية ان البرد
الشق لم قال الاعزاي يا محمد فبذل مساهمة مكي الله عليه وسلم بعد ان يقتني
انه لم يكن مسلما والسياف يقتني خلافة وليس فيه ما ينافي غير نداءه باسمه فلفه
كان قبل تحريمه والله عنة بقوله لا تخطوا دعا الرسول اخ او ان الاعزاي كان
قريب عهد باسلامه في طبعه غلظة وجفا فهو عذو وروى عليه عطا الرسول صلى الله
عليه وسلم واخذ من الركاة بذكر الله من المسلمين المؤلفة قلوبهم وفي كتاب
الامناع من خواصه مكي الله عليه وسلم انه لا يجوز لاحد ان ينادي باسمه
فيقول يا محمد يا احمد ولكن يقول يا بني الله يا رسول الله قال تعالى لا تخطوا اخ
وقال تعالى ولا تجهروا له بالقول كجهر بكم لبعضه اي لا تدعوه باسمه فاذ قيل
بنت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اهل البادية جافقا ليا محمد اخ اجيب بانه
يجوز ان ذلك من مدي منه فبذل اسلامه او في حال اسلامه فبذل النبي او قيل بلوغه
فلو ناداه بالكنية هل يجهر امره لا فيه نظر انتهى اقوال الظاهر ان هذا في حياته وواجبة
اما في غيره فك لا يجهر الا ذكره بما لا يشعر بتعظيم فلا يرد انه وقع كثير في المدائح النبوية
وعبرها كقول حسن رضي الله عنه
• • • • •
هجوته محمدا فاجبت عنه • • • • • وعند الله في ذلك الجزاء • • • • •
فان ابي ووالده وعرفي • • • • • لعرض محمد منكم وفتاء • • • • •
فلا حاجة الي ان يقال انه محصور في غير الشعر لانه قد فتنه في الزمن ومما قيل
هنا ايضا ان الرسول ويا رسول بدون اضافة لانه كاسه حتى اعز من على قول ابن مالك
في القيسه مكي الله الرسول المصطفى ولا وجه له لما مر احملي قال المتكلم
هذه هجرة قطع رباي اي اعني على الجمل ويجوز ان يكون معني احملي اي اعطني
ما احملي والاول اولى لوجود المحذور انتهى ولتبعه بعض المحشيين فيجوز وفيه
العصل ايضا الا ان فيما رجعهم الاول نظر على تعبيره بالثنية معناه فاليا المتكلم
هذه من مال الله الذي بيده كذا فانك لا تخجل في بيعم التا وفيها على ما تروى
لا تخجل اي لا تعطي من مالك ولا من مال ابيك وقيل انه اسد لاهل اليه لانه
سبب امره فهو محار عني فعلي هذا امرته فزع وسئل ايضا لمرج على ما قال
ان امرته مقطوعة بانه ظن انه من اهل احوالا اي جعل البعير حاملا فلم يستعد

عربي

بده

عربي

اسناده وهو عيان مشهور وليس بشي لان ما ذكره معنى اخر حقيق صرح به الخوري
وكان الزواية عليه فسلكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال المال ما الله
وانما الله انصر في ماله باذنه واعطى من ياحكي باعطائه فرد عليه صلى الله عليه
وسلم بالطعن في ذلك وقال ويقاد منك بالتالي المحقول وتعد بغير الاستعظام او بقاد
منك من العقود وهو القصاص وهو هنا بخارج عن مطلق المجازاة اي انما يترك
ادبك ولم يضر ان يدعى منك كراهة ان يدكر ما يسر باقتداره صلى الله عليه وسلم
لنفسه ولو مشتتة او قيل انما يباه للجهول للنعيم فيمن يستوفي القود
اهو الله امر من عنده من المسلمين وقوله يا اعزائي اشارة الى انه معذور لما فيه
من غلط الاعراب وهم اهل البادية ما فعلت في من جذب بردي بانه يضره ومله
او يعزير بما يلبس به وسياتي بحقيقة في القصاص بالطمعة قال لا قال لم يناد
منك قال لا تترك لانك في حق من المكافحة وهي المجازاة او بالاملية او بصدلة
منها بالثقة التثنية فيه مشاكلة لان الجزاء ليس تشبيه او استعانة لاهام ملها
بحسب التثنية التي صلى الله عليه وسلم سرور اباؤاه من حزن طنه به
وانه لم يفعل ذلك بفقد التثنيين منه ونظمنا لقلبه اذ ابدى المسرة بمقالته
ثم امر ان يحمله على يديه ويحمله احزنه وفيه من حله صلى الله عليه وسلم
وتحمله الاذي وعدم التفتير ما لا يخفى وهو ارشاد لافئدة لا سيما من يتولى منهم
امور المسلمين فزاي بما يدلى على ما في هذا الحديث من طلقه العظيم فقال قال تعالى
رسول الله عنما في حديث اخر جنة الشجان واحدا والتمذي في السمايل مع مخالفة
يسيرة في لعظم ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي بصيرة او علمية
منتقرا اي منتقرا قنا من النقص على غيره من مطلقة اي من ظلم وهي بفتح الميم
وكسر اللام وفتحها واقتصر في الترتيب على الاول ظلمها مبني المفعول وهو ترك
او دفع لزمهم كون الظلم لغيره فقط لاستغراق ما معنى كما مر ما لم يكن حرمه من
مخارم الله اي ما لم يكن المظلة بارتكاب محرمة الله وليس يعرف حق الله ولا يرد
عليه انه قتل ابن خطل والقينان اللتان كانتا تغنيان فمخو رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانه حق الله فان ابن خطل اوند وهو رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسيد كفر كذبيته بخلاف الاعزاي فانه مسلم حمله على ما فعله غلطة طبعه
وظهر من جوابه انه لم يقصد بذلك الا هانة مع ما فيه من جرم خفية كاستعداد
قلوب اهل البادية ولو كانت فظا لخط القلب لانفسوا من حوكن وما ضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا فظ من دابة وانسان وغيره الا ان يجاهد
في سبيل الله كما في ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم امية بن خلف باحد حربة تناوفا
من تعين احبابه اما الحارث بن الصمة كما ياتي والربيع بن العوام فخذ شدة بها في
عنقه فخذ شاعر كبير فاختلس الدم اي لم يخرج بسبب ذلك احدث فقال قتلي
واهد محمد فوقع من تلك الحربة مؤثرا من غير فريسه الله كان اعداها لقتل عليهما
النبي صلى الله عليه وسلم كما ياتي وجعل تخو كما يخو الخو اذ اذبح وفي
رواية انه ضربة تحت ابطه فكسر ضلعا من املاعه ثم مات عدو الله وهم قاتلون

به الى مكة بغير دفع السبع وكسر لرا المهملتين وهو مناسب لوصفه لانه مسروق وفيه بطن
رايع ولم يقتل صلى الله عليه وسلم بيده السريعة فقط احدا الا ابي بن خلف هذا الاجل
ولا بعد وجا اسد الناس عدائا من قتله بفتح وفي لفظ اسند غصب الله عن رجل قتل رسول
الله ففخما لا كتابا لسبعين وفي لفظ اسند غصب الله عن رجل قتل رسول الله
في سبيل الله اي لان الانبياء عليهم السلام والسلا ما مورون باللعن والسفحة على
عباد الله فاجل الواحد منهم على قتل شخص لا امر عظيم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
اكملهم لطفا ورحما وسعة بعباد الله قالوا واختر بسبيل الله عن قتله صلى الله عليه
وسلم حدا او قصاصا لان من يقتل في سبيل الله كان قاصدا قتله وقد اتفق ذلك لابي
ابن خلف لعنه الله كما ياتي وما ضرب حدا ماله ولا امرأة من نسايه وفيه دليل على حرمة
تاديب الرجل امرأة ومن لها ولولا ذلك لم يدح به صلى الله عليه وسلم وجي الله صلى الله
عليه وسلم برجل هذا الحديث اخر جنة الشجان واحدا والتمذي في السمايل مع مخالفة
فقتل له هذا اذا ان يقتل فقال له صلى الله عليه وسلم لن تراع لن تراع اي لا
تخف مني وكره لي طبعين قلبه والروح والنفوس والنفوس لا يلاخوف
عليك مني ولا من غيري ولذا ردت ذلك لم يسلط علي لان الله عظمي فلزيتا لي ما
ارده انت ولا غيرك فان قلت قوله لامة قد يقتلوه لم يرد مع انه اراد ذلك
لفولهم اراد قتلك قلت المراد بالارادة سببها وهي مباشرة ما هم به اي لو مدد يده
يذكر الي لم يضر الي وجاء صلى الله عليه وسلم من يدين سعية بفتح السين
المهملية وسكون العين المهملتين وفتح المون وقيل الها سعية وهو بفتح
وهو جبر من احبار اليهود كما في الاكمال وفي التهذيب هو مجازي من احبار اليهود الذين
اشكروا وهو من اكثرهم مالا وعلما حسن اسلامه وشهد المشاهدة وتوفي مرجعه صلى
الله عليه وسلم من تبوك ويقال انه سعية بالياء النخبة حكا ان عبد البر قال
الزون اسير وعليه اقتصر الجمهور وقال الذهبي انه اصح واما اسيد بن سعية
فالفتنة فيه اصح واسيد بفتح الهزة او هو مقعر وهو حديث طويل رواه البيهقي
موقعا عن ابن سلام ورواه ابن حبان والطبراني وابو يعقوب عن عبد الله بن سلام
ايضا وسند صحيح كما قاله السيوطي قتل اسلامه بفتح الصاد دينا عليه اي يطلب منه
مكي الله عليه وسلم دينا كان له عليه والتقاضي بمعنى المطالبة من كلام العرب
قال الحارثي
لحي الله دهر اسر قبل خير فتعاني فلم يحسن النيا التقاضي قال الشراح اي طالبا
وقوله كبير في كلامهم وكلام اهل اللغة فقول شيخنا المقدسي في الرضا التقاضي معناه
لغة القضي لانه تعاقل من تعني يقال تقاضيت ديني واقضته بمعنى اخذته وفي
العرف الطلب انتهى لا وجه له والذي مر فقول كلاما تقاضيت فظنه غير لغوي
بل معنى عرفي وهو غيري منه وفي رواية عن زيد المذكور كنت اريد ان اعلم
حال النبي صلى الله عليه وسلم لطبايق ما في التوراة من حله فخرج يوما معه
علي بن ابي رباح باليد وي قولا يا رسول الله ان قومي بني فلان اسلموا واملهم انهم
ان اسلموا انهم ارزاقهم وعدا وقد اصابهم سنة وسدة واي مشفق عليهم

ان يخرجوا من الاسلام قال مراتب ان يرسل اليهم بشي يعينهم فقال زيد بن سعية انا انا انا
الله فكذبوا وكذا وسقا فاعطيتهم ثمانين دينارا فدفعها الي الرجل وقال له ارجع اليهم لها ولهم
فلما كان قتل الرجل بيوم اوتوا من اولاد خريج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي خبارة
في بغير من احماده فلقية وقتلها فوجدت ذوبه عن منكبها واخذت بها مع بيابه منه عيني
اراه فعداه فبعث ومنكب بكسر الكاف جميع الكتف والعقد والجمع جمع جمع وهو طرافه
وجواسيه وقيل هو التليد اي اخذ بطرفه وما تحت لثته ونحوه وهذا هو العجيج
المعروف لما قيل انه ما بين الكتفين فان الشيا طلقها كالردا والتمس تحت هناك
واظن له اي قال له كلاما غليظا شامع نفسي وتجهده وجهه ثم قال انكم يا بني عبد
الطلب مغفل من الطلب واسم شيبه على الاتح لانه ولد في راسه شيبه ظاهرة
في دوابه مطلة بضم الميم والطاجع ما طل والمطل التظويل في تاريخ الحق او خلف
الوجه فيه من ان من مطل الى ماد الحديده اذا مرده وفي القاموس المطل التوبيخ
بالعدة والدين فانهم لم يروى عنه بالمرأه المملكة افتعال من الهر وهو الذبح
والهز والتمزيع يعني وقال ابن قزوين الا فتنا الاغلا في القول مع مباح وقيل
الهي عن النبي بنظارة وسدد له في القول فقال له لم يري عدوا لله انتقد هذا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونسنع به ما راي فيقول له ما سمع قول الذي
بعده بالحق لولا ما اخاف فوته لمستحق راسك والبيد صلى الله عليه وسلم يتبعهم
من مقام السدة حله ولعله كسفا من اذ ابن سعيته وان من راي الله عنه لو كلف له
القطار لم يصعب عليه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهواي
ابن سعيته صاحب الحق كما الى غير هذا المقال الذي قلته اخرج منك يا امرئ اكثر
حاجة وهو فعل تفصيل من حاج بمعنى اخراج وليس من اخراج على حذف الزايد
سند وذا كما ترون فان ثلثه مسمع والمفعل عليه محذوف وهو جبرانا وما عطف
عليه بمرتين الغير الذي هو اخرج اليه من هذا التشديد بقوله تامل في حق القنا
اي وقاماله علي وتامله بحسن التقاضي والطلب بلطف ثم قال صلى الله عليه وسلم
دفعنا لما حسني نعوهم انه وقع مطل او اخبر منه لقد بتي من اجله اي من تاجيد دينه
ثلاثة اي ثلاثة ايام فلما لم يحسن تقاضيه بخلاف قضا النبي صلى الله عليه وسلم
فانه وقع على الحزن وجه فانه فعل ما وعدة وزيادة كما اشار اليه بقوله واسم
بفضيه ماله وبن يده على حقه عشر من صاعا من ثمر لما روي ما سدد رية اي لاجل
توزيع ماله اذ هم بقتله وقال له ما سدد فكان فعل النبي صلى الله عليه وسلم
سبب سلامه لانه كان عالما بالنزلة وراي فيها ذك صلى الله عليه وسلم
وعلاماته فحق تلك العلامات كلها غير علامتين لسدة حله فلما راي ان يتقن
امن ورائه شيبته محسن اسلامه واذا الله سعادته وذلك انه كان يقول
لن عنده من اليقين وما بقي من علامات النبوة اي علامات نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم المذكورة في التوراة التي قراها وعرفها شيلا لا وقد عرفته اي شافه
فيه صلى الله عليه وسلم وفي نسخة الا وقد عرفتها باعتبار ان النبي يعني
العلامة الاعلامين اثنين لم اخبر هنا اي لم اعر فها وهو نعم البيا قال اخبرته

عني

اخبره

اخبره خيرا اذ اخبرته صدق الخبر ثم من الشئتين اللتين لم يري فها بقوله يسبق
حله جملته فتقدم ان الجمل في كلام العرب قد يما يبعث المبادر للعقب ومقتضاها عدم
المبادر بالابقاع بمن يعقبه وهو مقابل للحلم لا للعلم كقولهم
الا لا يحملن احد علينا فنجعل فوق جمل الجاهلينا
كما مر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقض احبانا الله ويقتهم فلا يقوم من لا
يعرف كلام العرب هنا ما لا يلين بصفاة صلى الله عليه وسلم فالمراد ان حله صلى
الله عليه وسلم يغلب حده كما في قوله سبقت رخصتي غنيمي والسبق على ظاهره ثم قال
المعني يغلب حله على حله لو كان له جمل كقول قيس بن ابي ابي الله الحسن الخافض ولقي
المراد ان له صلى الله عليه وسلم جمل لا يسبق حله لانه لغنمه لا يبلغ اذ بعد من
علامات النبوة وحديثه فليكن من قبيل سبقت رخصتي والجمل هنا وغنم العدة
مصدر جمل عليه لانه ان النبي لم يصب مع ما في كلامه من التناقض ولا من يده سدد
الجمل الا حله هذه هي العلامة الثانية اي جمل غير بمعنى سفاهته واذيته كما
ازدادت واشتدت عليه زاد حله صلى الله عليه وسلم وصبر ما لم يتجاوز حدود
الله وبق في حرمانه فانه جسد يقض الله لا لنفسه وهذا من صفاته شيلا الله عليه
وسلم الخارقة للعادة كما عرفته في هذه القصة مع زيد بن سعيته ولذا قال زيد
لعمري ان الله عنه لما افتناه وزادة استند ان لا اله الا الله وانه رسول الله وما خلق
على ملايئني صنعت يا عزرا لاني كنت ايت صفاة التي في التوراة كلها الا الحلم فاخبر
عليه اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة واني استند ان هذا التوراة في
فقر المسلمين واسلم اهل بيته كلهم الا شيا غلبت عليه الشقوة ولا هذه الاسرار
المتم بقوله فاخبره فلهذا افوجه كما وصف والحديث اي الاختار المستقيمة بين
الناس وليكن المراد المصلح عليه ولذا عده لعن فقال عن حله وصبره وقنوه
عند الغدرة فبده به لانه هو المحمود كما مر اكثر من ان تأتي عليه يقال اي على
الكتاب قراءة او المال انفاقا لاذ استوعبه كله وهذا التركيب كقولهم اكثر من ان
تخصي واللام عليه مشهور والمعني انه لا يمكن استيعابه واستقصاؤه وحسبك
صاد كونه مما في الصحيح والمصنفات الثانية اي يكفيك ما تقدم مما ثبت بنقل
النقات فان ما لا يدرك كله لا يترك كله فكيف هذا امتصتا الي ما بلغ كذا وعندك
مؤاترا ترا معنويا من محض ما يبلغ اليقين اي وصل بالقوات مرتبة اليقين
الذي لا يشك فيه احد ولو قال مبلغ المعنى ويرى كذا اولى والقول بانه ارادة لا يخفى
ما فيه فربين ذلك بقوله من صبره صلى الله عليه وسلم على مقاساة قولي في
المقاساة مع الحجة امور متعبة شاقة حيث لا يتجمل مثلها وهذا في اول بعثته
صلى الله عليه وسلم كما يعرفه من طالع السير وادي الجاهلية اي تجرد الى
الله عليه وسلم اذ كمال الجاهلية اي اهل الجاهلية وهم الكفار ومصابرة الشدايه
الصعبة معهم في الحروب والواقعة بيته وبيتهم وهي وان كانت سجالا الا انه
صبر عليهم العذاب والمصارعة معاملة بين الصبر عن شدايد الحب وهم صناديد
كان لهم صبر على مصلا نارا كما كنه صلى الله عليه وسلم عليهم صبرهم وزاد عليهم

ابن الحنبل

اي مكابدة مع وصار صبرهم وفي انفسهم

حتى ظهر وانتصر الى امة اظهره الله عليهم وحكمه فيهم اي جعله الله قاهرا غلبا لهم وهم في قبضة
نصرته يحكم فيهم بما يريد من قتل واسر وعقوبات شأهم لا يكون في استيصال شأقتهم
الاستيصال قطع النور من أصله وازالة النور الكلية وشافة يشين معجزة مفتوحة وهرة
سأكنة وقابلها قاتل وتبدل النور العاوي فرجة تخرج في أصل القدم قنوكي
فتذهب وان قطعت ما في صاحبها فغرب مثلا وقد يدعي به والادارة الله من أصله
يحيى لا يبقى له عين ولا اثر ولا أصل ولا فرع وفيه إشارة الى خبثهم والهم كفتح في
البدن خبثه مهلك لصاحبه فبسته هلاكهم اجيب بقطع تلك الفرجة وفيه بلاغة
لا تخفي وابادة حضرة لهم الابادة بالة الالهة بمعنى لا هلاك وهذا أصل الذي قبله
والخبرة كالسواد تطلق على الناس والنور فتعني زالة سوادهم وخضرة لهم هلاكهم قال
في النهاية البند فحضر قريش اي دهاوهم وسوادهم والمراد الجماعة وذهب عنهم
اهل اللغة الى ان سوادهم غلبهم بعين معجزة وكفى عصارهم وحسبهم وخصبهم واطينتهم
الخلقوا منها والمراد على كل حال استيصالهم والتمسك بالمراد ورواية وصداقة والحق
انه صلى الله عليه وسلم ظهر في حال تيقنوا هلاكهم باسهم بحيث لا يبقى منهم باقية
ما زاد صلى الله عليه وسلم على ان عفا وصحح اي مع شدة اذاهم وبصره عليهم بحيث
صاروا في قبضة نصرته وقد احاط بهم الهلاك من كل جانب ما زاد ما كان عليه من كاله الا
العفو والتفخ لا شفا النفس بالانتقام وفعل ما يستحقه حيث لو فعل لم يلم العفو
والصفح متعارفان عدم المزاخنة بالذنب وقال صلى الله عليه وسلم تلو على اللطف
لهم مستند ما يبرهم ما يبرهم معوضا ذلك اليهم نكس ما منه صلى الله عليه وسلم
ما فتروا ما استغفروا والفتور بعد ما يعنى الظن كما طرح به النجاة فؤله
اي فاعل بكم بفتح هاء وان وهي وما معها سادة مسد معنوية وقد امتنع وجعل
الفتور على أصله شاعرا انه سألهم عما قالوا في انفسهم او كما يما بينهم تكن كماله لا يقال
الفتور قالوا خيرا مشفون بقدرة الله عليه فاعل قبله اي فعل خيرا او انت فاعل خيرا
اي كرمه اي انت اخ كرمه وهي جملة مستأنفة لبيان انه يفعل الخيرا وان اخ كرمه هذا
على عادة العرب في تسمية القرى بالخيا قال تعالى والى عاد اخاهم هو ذا الكرم
الجامع للخير والفضائل كما في الحديث الكرميان الكرميين سفاخ فقال اقول كما
قال اخي يوسف فيه بلاغة وطبي يدري ابلغ من قوله
فهيت من الامار والوجوبية له نيت الدنيا باله كماله
لما فيه من الايمان الى شفه عسا العزاة بينهم وحسبهم له وكذبهم عليه وقطع وجهه مع
ماله صلى الله عليه وسلم من الشرف البادح فانه الكرميان الكرام وان حسد هم
ولغيرهم كان شفا العلو مقامه وتملكه لمواجبههم وذلتهم له معترفين بفضولهم
لا تنزيه عليكم اليوم بغير الله لكم وهو ارحم الراحمين التنزيه التغيير والتبديل
اي لا ان يحكم واعبركم بما يحكمكم ويحكمكم ان المراد لا عتب عليكم لعدم مبالاة
لكم من الزب وهو السخم الذي يعنى الكرش ومعناه ازالة الزب كما ان الخليل
ازالة الخليل لانه اذا ذهب كان غاية الهزال فخر به مثلا للتعريض الذي يترق العز
ويذهب بما الوجه وفيه حواء الاقتناس من القرآن ولو مع تقسيم ما في المعنى

وقد حذر الوقف على قوله عليكم والطرف متعلق ببعث وفيه المسارعة بالمعنى في وقت
يرجي فيه خلافة واليوم ببعث مطلق الوقت وتحوّل ان الوقف على اليوم اي لا يعبر
لكم اليوم لان المقدّر قد قبل الحفيظة اذ ابدل الله من العسر يسرا ومن الحزن سرورا
ومن الرقة ألفة ومن العزبة ملكا وبسطه فلا تنزيه في زمان فيه ميل هذا الخبر وهذا
الوقف قرا العرا ويعبر بجملة دعائية او خبرية مبشرة لهم بذلك اذ هو اقامت الطلوع
بالمدح طليق وهو الاسير طليق ويحكي شيئا قبل وهو محضو يدعي ان من قريش
ومن تقى يقال لهم الحق انبياء اي بهم وهذا العنق حذر بطلوب وهو انه صلى الله
عليه وسلم لما نزل مكة واطمان الناس جال البيت وطاف به سبعة ايام واجلته ليستلم
الحجر المحجبة فلما فنى طوافه دعا عثمان بن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتحت اخبر
فدخلها ثم وقف على بابها وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر
عبدوه وهم را الاحزاب وحده انما قال يا معشر قريش اني فاعل اخي فخرجوا امانا منكم
من القبور وقال ابن عمر رضي الله عنه هبط فماتون رجلا من التتبع صلاة العتق
مضروب على الطريقة اي وقت صلاة الصبح تفتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
المحيط النزول من علق لسفل وهو يتعدي ولا يتعدي قال العباس رضي الله عنه
نهر هبطت البلاد لا يشرب وبأوه مفتوحة في الماضي مكشورة في المضارع ونهتها
لغة سادة وقال ابن عطية ان النعم كثير في غير المتعدي وقيل عليه انه لا يوجد
الفرق بين المتعدي وغيره بمعنى حركة عين المضارع وحدها والتنميم بفتح التاء
اسم موضع عن بعيته جبل يقال له بغير وعن يساره جبل يقال له ناعم والاداء
هو نعمان ففيل فيه التعيير لك وقالت امرأة تدعى
ايا جيل نعمان بالله خليا • نسير الصبا يلحوا لاسيها •
وهو على اربع اسال من مكة وهو طرف الحزم من جهة المدينة فاخذ واقام ففهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله في هذه القصة وهو الذي كلف
ايد بهم عنكم الآية وايد بكم عنهم يطن مكة من بعد ان اظفر كراي اظفرهم ونصرهم
عليهم فخرهم حتى ادخلهم بطنها وحديث النبي صلى الله عليه وسلم المذكور واسلم
والترمذي وابوداود والمراد بطن مكة الحديبية وهو الخطاب للبي صلى الله
عليه وسلم ومن معه وكان ذلك وهو في أصل الشجرة فينبها هو كذلك اذ خرج
لا تؤد رجلا وقال ابن هشام رحمة الله سبحانه او فماتون واخذوا اسكرا
والسفر فيسبون في السلق فاطلقهم وهم العتقا وقيل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبر ان عكرمة بن ابي جهل خرج اليه في جنسية فارس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا هذا ابن عكرمة خرج في جنسية فارس فقال انا سيف
الله وبذلك سمى يومئذ فقام اليه في جيل فخره الى حوايط مكة وقيل انه كان
يوم فتح مكة ولهذا استدله بعض الحنفية على انها فقت عنوة ورويان الآية
نزلت قبل الفتح وان الكف يناسب السلق وهو بسيرة الماضي والآية نزلت بالحيوة
وقيل ومن العجب قول اي التهود ان الآية نزلت لما خرج عكرمة بن ابي جهل
في جنسية فارس الى المدينة فخرجت رسول الله صلى الله عليه وسلم طالع

عش

الاولى بجندهم فخرجوا فدخلهم جيطان مكة يوم الفتح انتهى وهو لا يؤمنون لان اليه
كانت سنة يست في ذي القعدة وفتح مكة كان في رمضان سنة ثمان وستمائة خالدة كانت يوم الفتح
اقوله من قال المراء فتح مكة فهو ضعيف فاذا التوراة مدينية نزلت قبل الفتح والجل على ان
الماضي اعني كلف التحقيق بمعنى المضارع وعدا بجيد جدا وايضا ما ذكر ان عكرمة بن ابي
جهل خرج في عسكر فبغى رسول الله صلى الله عليه وسلم خالده بن الوليد الى الحد يبية
فقتلوه فخرجت اذ دخلهم جيطان مكة غلط فان خالده بن الوليد لم يكن اسلم يومئذ بل كان
طليعة للمركب كما في التاريخ ولا حاجة لنا وبل لا به بانه اراد بالفتح قصة المدينية
لانها ثبت في القرآن فتتبع انه تابع في هذا الغلط لغيره وعنده على من قاله الاولين
ما نقله ايضا انما نقلنا قاله في تفسيره وفي فتح مكة خلاف في كتب الفقه وفي الكشاف
كف ايدهم ففهمكم وبينهم بالمكاف والمجانة وهي زعة اعتبارية ولذا انكره القائل
رحمة الله وقال صلى الله عليه وسلم لا يفسقان صحاب من حارب من امتية بن عبد شمس
ابن عبد مناف وقد سبق اليه جيلة خالصة اي قال له العوذ الا في وسبق مني للمؤول
ساقية اليه وقلة والساقية له هو العباس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
سار النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة ونزل من الظهر ان عشا واوقد عشرة الا في
نار وجهه على الحرس من رسول الله صلى الله عليه وسلم وادخلوها فقتل الكفار فزقت نفس
العباس برضا الله عنه لاهل مكة فخرج على بعللة النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتي الازك
فقال لعلي اجد ذاك حاجة ياتي مكة فيمن بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
يخرجوا ويسلموا فقتل ان يدخلها عموة فسقط صوت ابي سفيان يقول لذييل
ما رايت كالليلة سرايا ولا عسكر افعلت ابا حنظلة فقال ان العسكر قلت نعم قال
مالك فذاك ابي واجي قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس واصباح
قريني قال ما الجيلة قلت والله لئن ظفرك لمصر من عسكر فارك فخر هذه البعلة
حتى اتي بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمنه لك فركب خلفي فكت كرا
مررت باحد قال بعللة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليه ما عرفت فخرج
رعي الله عنه قال ابو سفيان عدا والله احمك الله الذي امكن منك بلا عقد ولا عهد
وخرج ليشتد خور رسول الله صلى الله عليه وسلم فركضت البعلة ودخلت عليه
وعمره فقال هذا ابو سفيان دعني اصحب عنقه فقلت ابي قد اجرت وجلس
فلما اكتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سانه قال صلى الله عليه وسلم مهلا يا عمر اذهب به
يا عباس الى رحلك فاذا اصبح فاقني به فعدت به صاحبا فلما رآه رسول الله صلى
الله عليه وسلم علم انه جالس لم تقاد ان جلت الله الاحزاب جلت بالجم
والموحدة بمعنى ساق وجمع واسلله من الجيلة وهي اصوات المتحاربين والخراب
جمع حزب وهي الناس المقتعة من قبائل شتى للحرب ويقال تخربوا فاجتمعوا وهذه
غرفة الخندق التي كانت في سنة خمس واسناد جلت لاجرا ليه لانه كان قائد جيشهم
وصاحب رايهم والافسبيل للتحارب انما كان جماعة من اليهود دعوا القبايل وجرؤا ويا
لذلك كما قيل في السير وقتل حمزة سيد السادة ارضى الله عنه واصحابه
اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعود النصير لعمه وان فتح بجيد ومثلهم

بالشديد

بالشديد اي شوهت خلقهم بقطع الاطراف وشق البطن واخراج القلب وكفه وهو من
المسلة بفتح الميم وهي العقوبة الشديدة ومنه قد خلت من قبلهم المسلات ويقال مثلها بالتحقيق
ايضا ونسب قتل حمزة رضي الله عنه وقتل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يخيانه مع
ان قاتل حمزة وحسين بن علي وسلم بعد ذلك ولم يباشر ابو سفيان الا انه هو البايع
والتبب لذلك القتال والمجمل له ولكون قتل حمزة رضي الله عنه مشهورا به باخذ الايقال
ان عماره المم ورحمة الله فوه مرانه بالاحزاب والمادبا لاصحاب من قتل باخذ وكانوا اكثر من
سبعين ولذلك نسب التنبل له مع ان المثل من قبحه هند لان فعل اهل الجبل كعمله لاسيما
المساوق قد مثل بجاعة غيره ايضا كما اشار اليه المم رحمه الله ليقوله بهم فمتم مثل به
الغرض من الضر وعندها بن جحش كما قيل في السير ففعا عنه ما سبق منه في كرم لان الاسلام
يجب ما قبله ولا طغة في القول ادخاطبه بقوله ويحك يا ابا سفيان اي انجيت لك
مع عتلك ود هالك وظهور حقيقة الاسلام وعبر بفعل ليلطف كل منهما في قتاله واللطف
الرفق والبر ويكون بعفو الدقة والتمتع لربان لك اي التردد وقت عليك يقال ايت
ياي اذ احان وقته وجزا مانه ان تعلم ان لا اله الا الله اي فوجد الله ويستدق به
فتسلم اسلا مسجعا فتك ابو سفيان باي انت واجي ما احلمك واكرمك واوصلك لرحم
ادخاطبني لطيف وهذا يعني في الحق مع ما فاسيته مني ثم اجابة مستدقا فقال لقد
ظننت ان لو كان مع الله الذي غيره لعد اعني شيئا بعد فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحك يا ابا سفيان المريان لك ان تعلم اني رسول الله فقال باي واجي
انت اما هذه فتني لنفس مني ففك له العباس ويحك اسلم واشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قبل ان يعمر عنقك فشهد شهادة الحق واسلم والحدب مدكود
بنامه في السير وامراي سفيان رضي الله عنه مشهور وفي بعض النسخ بدل ما احلمك
ما احلمك من الجلال ويحك انك من التجمل وهي صيغ تنجي وكل هذه اجاب وفي تاريخ قورين
للامام القرطبي ويحي روي عن ابن جندب صالح قال حدثنا ابو العباس لعبد القوي ويحي
لنا الحسن بن الفضل ثنا محمد بن غزوان البغدادي ثنا الاصمعي ثنا مالك بن سويل عن
السعي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لطم ابو جهل لعنة الله فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضي عنها فسكت ذلك الى ابيها فقال لها ايتي ابا سفيان واسئله
فاخبرته فاخذ بيد هاجتي وقف بها على ابي جهل لعنة الله وقال لها الطم كرا
لطمك ففعلت فجات الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فزق يديه وقال اللهم
لا تنسها لابي سفيان قال ابن عباس رضي الله عنهما ما شككت ان كان اسلامه الا لمع
النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي نزل في كتاب تحفة الاديب ومن خطه نقلت
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد للناس عسبا واسرهم روي اي عنه بعبد
لا يكون منه الا بعد امور كثيرة بخلاف رضاه فانه يرضى باقل شيء بشرها لكرمه وحله
صلى الله عليه وسلم وياي فيه الخلاصة بسوطا وهذا لانه تخلق باخلاق الله وهو
رحمة من الله ورحمته قد سبقته غضبه وفي الحديث المؤمن بطي لمعية سريع اليعني
وهذا اي غير جعوق الله وفي غير ما يؤدي الى عدم الحية والروعة فلا ياتي هذا القول الثاني
من استغيب فلم يعجب في حمار ومن استغيب فلم يره من فوق شيطان **فصل**

واما الجود والكرم والسخاء والسخاء جواب اما قوله الاتي فكان صلى الله عليه وسلم لا يملك
الشيء وما بينهما جمل منتهى ومعانيها متقاربة لبعضها فربما يكون بعضهم قد فهم بعضهم لذلك انها
منزادة وقد فسر بعضهم بينهما بفرق واهل اللغة يعرفون الفرق في امثاله بمقابلتها
واصلادها كما قيلت وبضد ما نسبته اليها ولا ين هلال كناية في الفرق مفيد جدا وقد
ان فرق بتخفيف الراء وقد يد بها بمعنى الا ان بعضهم قال الاكثري الترتيب استعماله
في الاحكام والفرق في المعاني وهذا لا ينكر استعمال احدهما مكان الاخرين كلام قليل
الجدي ويجمع فرق باعتبار وقوعه بين كل واحد وبغيره والافق في الحقيقة فرق
وبدا المقصود بالجوهر والافق الترتيب احد لانه عند بعضي السخا والافق كان الاولي
منها ونظف على السخا وتاخير جعلوا الكرم لاتفاق بطيب النفس فيما يعظم علم يعظم
بفهم العين فيما جمل مقدم وخطر بفتح عين وقد تشكك الطاهر ووقعه ونفعه ان
لم يعط له وذلك انما يكون بكثرته وهذا يختلف باختلاف المعنى والخذ وكان هذا
مقني الكرم في عرف اللغة والافق الكرم بمعنى السخا والجود وهو لا يختص بالاعطاء ولا
قال وسحقه ايضا حصرية بفتح الحاء وكسر الراء المهملة في السخا لا يليها تاء تنوين
المستدركة وهي اذا حقت الاسماء الجامدة والصفات فغيرها مضمرة ولا بد في اخرها
من هاء ثابتة ولم تقبل التمام حال هذه الاسماء الالف سابعة في الاستعمال وما
وقع في بعض النسخ هاء من انه حرة بحجر مصنف ممة وراسا كنة تليها هاء وها
كما في خطا شيخنا ابن سنان فهو تحريف الكتاب فانه لا مناسبة له هاء وان كانت الحرة
والكرم اخوان لا يفتقران لا سيما في زمان فيه غاضا الكرام وقاضا اللئام وامانة
الكرم حرة فلان الخلف العبد فالحرية الخلاص من من الناس فاذا طوقهم
منه خلصت له الحرية لان الانسان عبدا لحياتة وهذا من كلام المتوفية
فانهم قالوا الحرية منتهى سواد عنها الاثبات والنهاية السخا لانه بذل ماله اليه
حاجة وهو نهاية السخا واعلم منة قول بعضهم الحرية ان لا يكون العبد بقلبه
تحت رقبته من الخلق وان لا من اعراض الدنيا والاهنة ويكون فرق المرتبة
دينا ولا هوا ولا حظ يقناه وقال الفرط في كتاب المتنق من كلام اهل التقاني
المسوق الحرية المحضة هي الخرج من ملك سلطان الشهوة والغضب والقهر والتعبد
والعبودية المحضة هي طاعة الارادة فيما لا يضطر المقهور اليه لا بسوء العادة والاثار
اللذة وكل من خدع في زمن الحداثة الشهوة والغضب شق عليه في زمن الشيخوخة لما
يلحقه من ضعف بدنه عن خدمة لذته ومن خدع فيه الراي والادب شق عليه ذلك
في الحداثة وكان في زمن الشيخوخة مسترخيا انتهى وهو من الذلة بفتح الذون والافق
المعجزة واللام هي الحقة والحقارة وهي من لوازم البخل المقابل للكرم كما قيلت وفيه
اشارة الى انه ليس مقابل له حقيقة والسخا والسخا في تقابل من الجمع
وهو غلبة الطبع وحقيقته التنازع والترفع يقال جفا السخا عن ظهر الذلة
اذ انا عنه كما قال عز وجل تتخاف من جنهم عن المتاح اي لا يكرهون النوراي
العقود على استحقاقه المزمع بغيره بطيب نفس وهو من الشكاسة ليس بمعجزة
مفتوحة وكاف وسين مهيئة بينهما الف وهي كما قاله التلمذ في شؤ الخلق

منه

ابن ابي بكر

وفي

وفي القاموس الفا الجود والاول السخا وهذا الثاني السخا بتفسير السخا الجود كما قاله ابن
الغزالي والسخا سهولة الاتفاق وتجب الكتاب لا يجد من السخا المذمومة كالحماقة
واخذ ما لا يجله وهو الجود وفرق بعضهم بينهما قال ابن عصفور في المنع السخا
ما خرد من الارض السخا وفيه الحق ولذا وصف الله بخود وانه سخي لانه اوسع في
الاعطاء وادخل في صفة العلاء انتهى وقد تقدم ذلك فعلى هذا هو خلق منه وقال ابن
مالك في الكفاية السخي هو الجواد فهو موافق لما قاله المصنف وقال سقراط الجواد هو الذي
يعطي بلا مسألة صيانة للاخذ من ذلك السؤال وقال الشاعر
وما الجواد من يعطي اذا ما سألته ولكن من يعطي بغير سؤال
وهو من التقدير المعروف في اللغة ان الجود منة البخل والتعبد والتضيق والافق
وهو منة الاسراف والتبذير وهما بمعنى وفرق بينهما صاحب الكشاف في سورة الاسرا
يقال فرقته الشيء واقرنه اي صيقت الاتفاق فيه وقال تعالى والذين اذا انفقوا
لم يرؤوا ولم يفرقوا وكان بين ذلك فقا مائا والبخل والتقتير متلازمان لا ينفكا
حتى يكون كلامهما منة للسخا واعلم ان كلام المصنف هنا غير موافق للغة ولا للعرف
ولا ادري من اين اخذ ولكن الامر في مثله سهل وهو محتاج للتهديب وسنكر عليه
من اخري فكان مكى الله عليه وسلم لا يرازي بالجزم سخي للفقير لا يرازي
ولا يقابل يقال فلان يرازي فلان اي يجاديه ويشاويه وقال الكرماني موافقا للجمهور
نقال اذ يتيه اي حاد يتيه ولا يقال وامنيته والذي عندنا في النسخ يوازيه بالواو
المبدلة من الفرة وقد اجازت بعضهم بقلب الفرة واذا انفتحت وانضم ما قبلها
تخرجون وتخرج من البرهان الجلي بانه في كلام المصنف بالواو ويحتمل انه في كلامه بالهمزة
ورسنت واذا غلظت اربعة الرسم في مثله اي هو مكى الله عليه وسلم لا يشاويه اخذ
في هذه الاخلاق الكريمة والاولى ان احسنه من الجود والسخا والكرم والسخا
قال السيباني في خلق وفي خلق ولم يرد انوة في علم ولا كرم
ولا يرازي بالنسبة الجود وهو بالمعجزة والرا الممثلة ومضاه يعارض والمعار
ان تفعل مثل ما يفعل وهما متقاربان بهذا وصفا كمن عرفه بالمشاهدة او
بما استمر عنه شهرة لا ينبغي معماريته ولا شهرة خدنا القاموس للشهيد ابو علي المصنف
هو الحافظ ابو علي بن سكرة وقد تقدمت ترجمته وهو منسوبة لعمدة فيفتح الدال
وهي قرية بغرب العراق قالنا القاموس ابو الوليد الناجي تقدمت ترجمته قال
نا البوزدراي وهو تقدم ايضا قال لنا النفا المصنف الكشيقي قال البرهان
الجلي هو بفتح الكاف وسكون الشين المعجزة وكسر الميم وسكون المثناة المتجزة ونح
الما بعد هانوت كما في لاج الانساب لابن الاثير وصنفه بالقلم الحافظ عبد الهادي
في طبقاته بفتح الكاف وكذا صح في نسخ السخا والقوابل ما ذكرته والنسبة لغزيرة من
قوي مرو قد خرج منها جماعة وقد خربت انتهى وفي نسخة ياتسبة لم يبرج لها
لانه معلوم من السياق فاني لعين السخا من انه لا ياتي اية وان النسبة فيه على
خلاف القياس مما يقع منه العجب والوجد التحجب بنسبة لم يخش بلدة بطنية
تخرسان وقد تقدمت ترجمته والواسحاق البجلي ابراهيم بن احمد بن ابراهيم

ق

ابن الجدي ٥١٥ واد المستطيل الامام المشهور كما تقدم منسوب بلخ بلدة عظيمة فيها ورا الهن
قالوا اخذنا الله الذي يري تقدم من ترجمته وقرين من سنة يستعمل بلدة بخاري
قالنا البخاري تقدم من ترجمته يعني عن ذلك قالنا نحن من كثير يلقط كثير من القليل
العبد البصري الحافظ روي عنه اصحاب السنن وفي سنة اثنين وعشرين ومائتين
وله ترجمة في الميزان فيها كلام لا يمين معين وقال الذهبي ما هو في ابن كثير العمري وفيه
نغيب الكلام الذي لانه قال العبد قالنا سفيان هو ابن سعيد النوري كما تقدم
وله الحديث رواه ابي اسفيان بن عيينة عن ابن المنكر عن جابر كما هنا واخرجه
مسلم والبخاري والترمذي في الترمذي وهو حديث صحيح عن ابن المنكر وهو محمد
ابن المنكر بن عبد الله النخعي لم يلق الحافظ عن ابيه وعن عائشة والي هرق روي
الله عنهما واخرج له اصحاب الكتب الستة قالت سمعت جابر بن عبد الله روي الله عنهما
يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم يسألك لا وقد علمت ان هذا الحديث
اخرجه الترمذي في الترمذي وغيره وفي معناه قول حسان
ما قال لا قط الا في التمهيد لولا التمهيد لم يسمع له الا
ومعنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم اذا اتاه متخفق يطلب عطاء لا يجيبه
ويقول له لا قط بل ليل اوله حتى اذا لم يجد شيئا اقترب من اوقاف ابي بن عبد الله فوجه
وهذا هو الذي عنه حسان وهو باعتراف الصالح فان النادر كالحديث من هذا القصة
معروفة مألوفة ولم يرد انه صلى الله عليه وسلم لم يلق قط بل لا ملاحي يرد عليه ان
الاخبار المصدرة لا يجوز لا يذم المؤمن من جسر من زين كما امر لا تخفي كنه كما قيل في حجاب
عنه بما لا حاجة له لذكر قال واما قوله في البردة
نبينا الامر انما فلا اخذ ابر في قول لامينه ولا نعم
فهو انما يقتضي صدور لامينه مطلقا واذ الان في هذا المثل تكون لتصدر عنه اذا شئ من
شيء من متاع الدنيا لحوار من دورها منه في غير ذلك الحال اقول قد عرفت ما فيه ولا
يحيى هنا في البيت اشكال كان يجوز في القدر قدريا وهو ان الامر والهي انما لا يجاب
بلا ونعم فالنزع بلا لا يفاد من محله هنا ولم يجز حوله هذا اخذ من الشرح مع ظهور
وقد ظهر لي ولله الحمد وجهه فمعنى نبينا الامر انما لا حاكم سواه فهو حاكم غير حاكم
فاذا قال في امر لا ونعم وهو لا يقول الامور انما موافقا لرضي الله عنه فيمنع لا يجالسه
الا بقدر قاسر وليس غيره حاكم يمنع من احكامه ويرد احكامه فهو امدق القائلين
فيما يقولون وعن ابن بن مالك روي الله عنه وسهل بن سعد مثله اي مثل الحديث
التابع الروي في الصحيحين وحديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا في مسلم وذكر في
الوفا ايضا ولعله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لاسان شيئا الا
اعطاء والاخبار في معناه كثيرة وسهل هو السابغدي الانصاري البخاري
وقال ابن عباس روي الله عنه ان كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالناس
اي ما فيه نفع الناس واجود ما كان في شهر رمضان رمضان اسم الشهر ويقال
رمضان وشهر رمضان وكذا العلم المتضاف دون المتضاف الله او هو الامام لا حاجة
لذكره ولا يكره ان يقال رمضان وما روي من حديثه لا نقول ان رمضان فان رمضان

ابن الجدي

من اسم الله

من اسم الله عز وجل ولكن قولوا شهر رمضان ضعيفا لا يجعل به لعمرة ما لا حاجة كما فصله
شرح البخاري وهذا الحديث رواه الشيخان وروي فيه اجود ما يكون ووقع في بعض
النسخ هنا ايضا واحود الثاني يعني رفعة متبدا وتنبه مطلقا على خبر كان وعلى الا
خير محمد وفيه خبر كما قرره النخبة في نحو اخطب ما يكون قايما والكلار عليه طويل للذي
لبيق هذه احكامه وما مستدرة وكذا تامة ولتقتصر من القلادة غير ما اخطا بالحق
واما زاد اجوده صلى الله عليه وسلم في رمضان لحاجة الصائمين ولانه يوم للمحيرات
الذي تفعل فيه الله على خلقه بما لم يتفعل في غيره فانتج سنة الله في عباده
وتخلق باخلاقه وكان صلى الله عليه وسلم اذا اقبل عليه جهريل عليه الصلاة والسلام
انجد بالخير من الریح الرسالة لان عليه الصلاة والسلام يسير بلا قاعة وامداده
له بالبري والكرامة فيحسن كما احسن الله اليه فكان بكثرة مجيئه له في رمضان ليدار
القران ولتأخر منه به فقرة كل من سأل على ما حبه بالتقوى وبخوة القنات اجود بالبري
من الریح الرسالة قال الكرماني الجود اعطا ما ينبغي لمن ينبغي والخير شامل لجميع
انواعه مما يقرب العبد الى الله وارسل الریح اطلاقا باذن الله فترسل بالرحمة
والطهر قال لغاي وهو الذي يرسل الریح تسلي بين يدي رحمة وقال والمرسلات
عزواي الریح الرسالة بالمعروف على احد التغاسير وهو من النسب اليه البليغ
على سبيل الترتي فحمله اجود الناس بزد كان جوده في رمضان وعنده ملاقاته
جبريل ان يري منه في غيره والماد بالرسالة بخلاف العظيمة قيل وفي قوله اجود من
الريح جمع بين الحقيقة والحجاز وفيه بحث يعلم من كلام اهل المعاني في تحقيق
وجه الشبهة في قوله كرامه احلى من العسل وتقدم قوله بالحجاز اهتماما به وللا
على تقدير مسئلة فيما بعده او اشترى كفا فيه لا يدفع فم تعلقه بالريح الرسالة
وليس من الاكتفاء في تسبيحه بالريح اشارة الى سرعته ومبادرته له وقد علم ان
الماد بالريح الرسالة التي لم ترسل بالغيب لا مطلقا لا في القرآن محصورة فها
فان قلت ذكر الریح وقد قيل انما اذا كانت مفردة تكون في العذاب والشر واذا
جمعت في النفع والخير قلت هذا قيل انه محصور في ما وقع في القرآن بالاستقلال
لا مطلقا فلا ينافيه ما وقع في هذا الحديث وغيره ويؤيده ما اخرج ابن الجهم عن
ابن بن كعب انه قال كل شيء في القرآن من الریح فهو رحمة وكل شيء فيه من الریح
فهو عذاب وما ورد في الحديث كما رواه البيهقي عن ابن عباس روي الله عنهما انه
ما هي من الریح الا حيا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبته وقال اللهم اجعلها
رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رايحا ولا تجعلها ريحا لا يدل على
عدم اختصاصه بها ووقع القافيا في القرآن لانه قيل انه صلى الله عليه وسلم
اراد اللهم اجعلها من جملة رياح القرآن ولا تجعلها من ريجه اي ماد ك
لعمدة العبادة فلا يدل لهذا كرها في قوله لا تزي الى قوله ان سلنا عليهم الریح
الغفير وما حيا من ريح ونحوه وقوله وارسلنا الریح لواء في يرسل الریح
مفسران وقد فري في بعض ايات الرحمة بالافراد والجمع وورد مفردة في ذلك
فكانه اعطى واما ما قيل في الحديث بها كما روي فيه اجمع فتعسف وقيل

سوي

له

سوي

ابن الجدي

يخجل انه صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك لان ما هب ان كان رجلا واحدة لم يبلغ التمام
وتولد المطر غاليا وان كان رجلا واحدة بخلافه ويخجل ان يكون معناه لا يقل كتابا من واحد
لا تحت بعد هاريج اخري وطول اعمارنا حتى نكتب علينا رباح كثيرة ونحن انما
عنه كما رواه مسندنا مسلم في صحيحه ان رجلا هو صفوان بن امية الا في بيانه كما في سيرة
ابن سيد الناس وغيره ان الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه غنما كثيرة كانت بين جبلين
اي ماله واديا بين جبلين كما فيهم منه ذلك حسب العرف وان كان يقال للجار
السارحة بينهما قليلة او كثير ذلك فان كان اسلم قبل سؤاله فهو ظاهر وقوله ورجع
الي قومه وهو قريب لانه من اهل مكة وفي نسخة الي بلدته وقال اسلموا لابن امية وان
كان قبل اسلامه فاما انه كان في صدر الاسلام بحسن اعطاه المولوة فلو لم يكن من الكفار من
الزكاة او من بيت المال لم ينسج وقوله القمري
واقا اعلم اني انتم الله اعطاه شأنتها جلالا
لعله قصة اخري فان الرجل المذكور هنا من اكابر قريش ويؤنس قوله فان محمدا
يعطي عطا من لا يخشى فاقه فان قريشا كانوا يعلمون كرمه وعجزه وعطاهه صلى
الله عليه وسلم فانه لا يخشى فاقه وما ناري احادي الخود الا فاقه والفاقة القمري
واسنده وهكذا اوليا امته ففي الحديث دعاء امي عيسى لبي وادعوني رجلا بالشام
كلما مات رجلا منهم ابدل الله مكانه اخراما الفهم لم يبلغوا ذلك بكنة صلاة ولا صيام
ولكن بسخا الانفس وسلامة الصدر والضيعة للثقلين واعطى غير واحد ما به من
الابل الابل اسم جنس جمعا واحدا من لفظ حبل وغمم والذين اعطاهم صلى الله
عليه وسلم مائة ناس كثير منهم ابو سفيان وابنه معاوية والحارث بن هشام
وقد عدتهم البرهان الحلي وقال الفهم يبلغون سنين من المولوة فلو لم
وكذلك ذكر الشيخ قاسم في صحيح احاديث هذا الكتاب واعطى صفوان بن امية
مائة نمر مائة مائة مائة وسمعان بن امية هو ابن خلف بن وهب بن خراعة بن جهم
فرض له محبة وكنيته ابو وهب سلم يوم الفتح وتعد حنين والطائف وهو مشرك
فلما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم ما ذكر قال ان الله ما
كاتب لهذا الانفس نجي فاشتمل وما وحي له انما الكنت السنة وتوفي في خلافة
معاوية سنة ثنتين واربعين بمكة وعلي هذا فاعطاه مائة غنما وابل ولا
منا فاة بيمينه وبين ما سبق وعطاه له السابق كان من غنم حنين وهذا
الحديث مر رواه مسلم وهذه هي الغنم والتمجئة في الكرم والعطا كانت حاله
صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث اي نبيا او يرسل وقد قال له ورقة بن
نوفل ورقة نوا وورامه حلة معنوخين وقاف وهو ورقة بن نوفل
ابن اسد بن عبد العزي كان من اهل زمانية واعلمهم ساعو بلخ
منا له وكان يقرأ ويكتب الكتب القديمة بالعربية والعبرانية وتباليه
ويتعبد ولذا سمي الفنى وتعود في اول امره ثم تنصر وهو ابن عم حنيفة
امر المؤمنين رعى الله عنها وله اشعار كثيرة في التوحيد والزهدة
لم يكن له عقب وورث في الحديث لا نسبوا ورقة فاني لم يسهل له حنة او

حنين

حنين يعني بذلك ما ورد من طريق اخيه صلى الله عليه وسلم انه في منامه في الجنة
وعليه حلة خضراء او بيضا او غيره كنياب من خير وقلة من شديدا وكان حيا في الدنيا
الى ان تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم وان
كتابا في اول البخاري وقال ابن ابي شيبة لا يدرى ان كان صلى الله عليه
وسلم اذا كان نبيا ولم يؤمر بالدعوة ومات ورقة بعد نبوته صلى الله عليه وسلم وقبل
رسالة ولذا قال الله اول من امن بالنبى صلى الله عليه وسلم من الرجال وهو ناس
بالنسبة لحديث روى الله عنها ويحاي ولذا عرفوا النجاشي بانه من اجتمع بالنبى
الله عليه وسلم مؤمن به ولم يقولوا بالرسول وهذا ما ينبغي المتنبه له وفي نظم
السيرة للعلاء في ذكر ورقة
هو الذي امن بعد نانيا وكان برأصا ذوا نانيا
والصادق المسدوق قال الله واي له خططي في الجنة
وهذا المذكور هو الصحيح عند بعضهم وهذا هو الصحيح المذكور انه صحابي عند
بعضهم وقيل انه ليس بصحابي لانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به بعد
بعثته وعليه جماعة محققون وقول المعتمد حنة الله وقد قال اخ ان كانت الجنة مطر
علي ما قبلها فهو صادق على القولين وان كانت حلالا من الغنم في قوله قبل ان يبعث
يكون على القول الثاني وهو مؤمن على كل حال ولذا رواه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الجنة والاكثر من علما ينا على انه صحابي انك تحل الكل هذا القصة من حديث
صحيح رواه الشيخان لكن قال السيوطي في تحفة القائل له صلى الله عليه وسلم
هذه الاما وحديث روى الله عنها في قصة مكلمتها لورقة في شأن النبي صلى الله عليه وسلم
لما راي جبريل عليه الصلاة والسلام في اول امره وخاف على نفسه منه وكذا اعترف
عليه الشيخ قاسم في صحيحه ايضا فقال لا اعلم هذا ابن قول ورقة روى الله عنه والذي
في صحيح البخاري وغيره انه من قول خديجة روى الله عنها وما قيل من ان القاصي
جليل الغدرا لا يخفى عليه مثله ولا يبعد منه ورقة ايضا لا يجدي نفعا
مع نقل الصحيح خلافة وليس مثله محل بحث وكل ما روي من ذلك جهاد كبر
والكل يفتح الكاف وتسديد اللام مصدر بمعنى الكلال وهو الاحياء وقربا بالنقل
فقال انه لازم معناه وهو المناسب للمحل لانه لا يقال احد الاعيان الذي والجار
قبل هذا ابن قولنا ايضا حين قال لها صلى الله عليه وسلم لما راي جبريل عليه الصلاة
والسلام لقد خشيت على نفسي وهو لقا لك لا واقته لا يخفى بك الله انك لنقل
الرحم ويحل الكل وتكسب المعدوم وتقرى المسكين وتعين على ذواب الحق وتصدق
الحديث وتؤدي الامانة والحديث في اول البخاري والامام عليه السلام في شروحه
وحله الكلف كقول العرب في المدح هو حال اتقال اي يحل ثقل غيره من الغنم
والعيال واعانة الخلف بالانفاق عليهم واعطاهم ولعطاءهم ما يحتاجون اليه
وكفالة الاقارب وغيره من وجوه البر وهو استعارة شاع في هذا المعنى وتكسب
قال ابن قول يفتح التاء وكسر السين المهملة هي اكثر الروايات واسمها في تكسب
لنفسك تحصيل ما يهم وتكسب غيرك اي تقطعه لان تكسب جارا لانا وتعد يا

ق

ابن الخليل

واكثر الزواجر الكسبه في التقدي وقوته ابن الاعرابي واشهد فالكسب الا والكسب جدا
فتعدي بالقرع المعقول وكسب يتعدي لمفعول وقيل يتعدي لمفعولين كالكسب والمعد
الشيء الذي لا يؤخذ له واما الفقير فيقال له معد ككسر قال الشاعر
قاله بنات القم ياسلي وان كان فقيرا معد ما قالت والي
وقيل وقيل على معناه وما ايضا لانه كالمفعول لقرع فاحد المفعولين محذوف
ان بني للعلوم وقد كان بي للجهول والما على التحقيق انك تعطي الناس لقرع ما لا
يحد ونه عند غيرك لما فيه من مكارم الاخلاق وقول الخطابي رحمه الله سوا به
المعد بلا واو يريد انك تعطي العايل الفقير الذي لا يجد شيئا خطا لان هذه الرواية
صححة مشهورة عند رواة الحديث وفيما خشيته صلى الله عليه وسلم على نفسه
وجوه واجتمعا انه خشي الهلاك من شدة الرعب وتغير هراياه فارادى خديجة
وتغير الله عن ما دفع ذلك الذي خشي به بقولها المذكور اي لا تخف فانك لا تضيق بكروه
لما فيك من جليل الصفات ثم ذكر قصة هواري وهي حجة رواة البخاري وغيره فقال
وروي هواري من سبائهم وكانوا ستة الاف نفس من النساء والذرية غير الاموال
التي من غنائهم لما غزاهم وكانت اربعة وعشرين الف ابل واكثر من اربع الف
شاة من الغنم واربعة الاف اوقية من القمح والاوقية اربعون درهما وعن ابن قمار
انه قور ما وهبه له واري فكان خسانة الف الف وقيل ستماية الف الف وهواري
اسم قبيلة مشهورة له واري بن اسلم وكان يسكن خيبر وهو كذا في موضعين
يخين بن فامة بن مهليل وعز ونة صلى الله عليه وسلم لهم شتم عروق خيبر
وعزوة هواري وكانت في شوال او شعبان وامرهما معروفاً مفقدا في السير ولما
غزاهم وحاز غنائهم قدم وقدم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما اربعة
عشر رجلا بينهم زهير بن مرقه وفيهم ابو برة قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الرضا فقال ان يمين عليهم بما اخذ منهم لما بينهم وبينه من ماسية
الرضا فقال لهم انا وكم وشا وكم احب اليكم امواكم قالوا ما كانا نقدر بالآل
شيئا فقال صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبي وعبد المطلب فهو لكم وما
للناس يسأل منهم فقال المهاجرون والانصار ما كان لنا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال جماعة من المؤلفات اما ما لنا فلا فاحذاه صلى الله عليه وسلم
منهم فريضا على ان يعرضهم عنه من اول ما نبي فسلمهم جميعا وكان صلى الله عليه وسلم
كساهم وانما فعل ذلك لانه كان تعبد القسم وليس للامان بهن بعد لتعلق حق
الغير به والتبايا جمع شبيبة بمعنى مسبية قال التلمساني ولا يكون التباي الا
في التبا واعطا ايضا العباس بن عبد المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كسارواة البخاري عن النبي تعطي غنم الذهب ما لم يطبق حمله وقد اتي بها
من البحرين وكان اكثر مال ابي فخر في المسجد فاتاها العباس بن رسول الله عليه وقال
اعطني فاني قاذيت نفسي وعقلي فقال له صلى الله عليه وسلم خذ فحشا في يديه
لم ذهب ليقله فلم يستطع فقال من يرفعه فقال لا فقال فارفعه انت علي
فقال لا فخر منه ثم ذهب يقله فلم يقدر فقال له كالا ول فخر منه ثم اخذ

على

على كاهله وانطلق فالتفت عن يمينه صلى الله عليه وسلم ثم توجه الى يمينه ولم يبق حتى فرقه ولم يبق عنده
درهم واما الصلاة لانه خرج ليدرك ركعها وكان يجني شيئا منه فرفدي نفسه وعقلي كما فعلوا
وحمل اليه صلى الله عليه وسلم وسلم فمعهون بتقديم التام المنة العوقية الف درهم فوضعت
على صمير ثم قام اليها ففسرها فاراد سا للاحق فخرج منها واه الحسن بن القمحا في شرا ليله
من سلا الا انه قال لما لونا القوا وخرجه ابن الجوزي في الوفا وقال سيعون الزا كما قال
الشيخ قاسم في تخرجه اخا دين السقا والسوي في تخرجه بلقط سبعين بتقديم السنين على
الموعدة وتوافقه قول القرطبي في مدحه
سيعون القاضية في مجلس لم يبق منها عنده فلكان
وقوله حتى اخ غايه لقوله ففسرها وقيل لقوله فاراد سا للاحق ولين الما ان انه يرد بعد
الزاج فهو غايه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يملح حتى تملوا وجاه رجل فساله
عطا سئ يحسن بدله فقال ما عندي شيء ولم يعقد منه بد لك حتى لا يني ما من
من انه صلى الله عليه وسلم ما قال لسائل لا فلان الما انه لم يعنه ماسال من
تباع الدنيا واما مراده اخبره بغيره في عدم التخييل له بدليل قوله ولكن اتبع علي
بموعدة ساكنة تعذر في الوصل ومناة فوقية متفوحة وهي ملة امتعاش
البيع بقعي الشرافة بطا عندها وفي القاموس اتباعه اشتوا اي اشرب من يكون
ذلك الممن علي وفي حديث كذا ثبت في الحديث وفي شرح التلخيص بتقديم المشاة
العوقية على الموعدة اي اشترى سلف ما تختار انهي وليس هذا ضمان بل قد
منه الا ان وعده صلى الله عليه وسلم كان ملزما الوفا لان وقد الكبري وولدا
تبع انه لما تقي ناضي ابو بكر بن الله عنه من كان له عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم عدة اودين فلبا تاجا فاجابته عنده وقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعدني كذا فاعطاه له فاذا جاني ميا من الله به بن الغنايم او غير قار وقول
جنا ليعفي معاشر المسلمين اسلم اليه ما مال الله ليعباده لاي وحدي فتمنياه ايا دنياه
ويحفل ان الضير هنا وفيها قبله للتخيل اي فتمنيته فتمنا ان الله يعطيه فتمنيته
واختاره ليعصمهم ولذا لم يقل جاني وقصته مع قوله علي فتمنا والقضا شمر بانه
لزم ذمته كالتب فقال له عمر رضي الله عنه ما لك ان الله ما لا تقدر عليه فكم صلى
الله عليه وسلم كذا اي تذا في وجهه الشريف اثر عدم رضاه به لان فيه كسر خاطر السائل
ولان ماله لا بعد تكليفه لما تدر له لما عوده الله من فيمن نعه عليه وقال رجل من
الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش افلا كان حاشرا لما راي من
كراهة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش
افلا قال البرهان هذا الرجل لا يعرفه وفي حفيظان القابل بلال رضي الله عنه
لكنه ساجري لانساري فيكون قد قال ذلك بلال والانساري فان الذي فيه
ذكر بلال قصة اخرى الما سوريها بالانفاق بلال وهو ما رواه الطبراني والبراه
مشتهر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بلال وعنده صبرة من ثوب وروي انه صلى الله عليه وسلم قال له يوشا
اطمنا يا بلال فقال ما عندي الا من ثيابها لك ولصيفاك فقال اما تخشون

دجلي

فقد فقهنا في تاريخهم الفقه بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا ومن العجى ايراد هذا ولا
مناسبة له بما نحن فيه ووقع في بعض كتب الحديث القبول لا ووجهه بتوجيهه فان منها ان
امثله بلال لا يضافه لنا المتكلم وحذف حرف الدال او الباء اياها فكيف لا يضافه بلال
هنا ليس علمنا بل فعال من البلال اي انفا قاتلته قلبه اكلية ووقيل انه رد لاصله من
المقب واطلق لمثاله اقلالا لم يبعد وقد اخرج العسكري في الامثال فروغوا في
الطبراني الفقه بلال ومعنى اقلالا ان يقل الله الذوق ويحمله قليلا لان لكل منعق
ظفا وقوله لا تخش نصف بيت وقع انفا قاتلته بلال لم يبعد اي لا يهابه ورواية
يا بلال بحرف الدال والذاري رواها المخم ولا تخف دون لا تخش كما مر وقد فعل السراج
القواب لا تخش ليس بمرسوم وانما هو من وجهين فثبتهم صلى الله عليه وسلم
وعرف المسمى في وجهه بانسباطه وتقليل اساريره وقال هذا امر في بلال فاق من
غير مخافة فقر والتبسم انفتاح الفم من غير فم ففحة وهو مبادي الضحك وقد استدل
هذا بان الله امره بقوله ولا تخش يدك معلولة الى غفلك ولا تبسطها كالبسط
فتنقذ مملوكا محسورا قال في الكشف لان الاسراف غير محمود وكان صلى الله عليه
وسلم يتفق جميع ما عنده ويخرج حتى يربط يده على نطنه واحاب القاري ابو علي
بان المراد بهذا الخطاب عيسى صلى الله عليه وسلم وغيره من المؤمنين الذين كانوا
يتفقون جميع ما عندهم عن طيب قلب لتوكلهم ولتعتهم بما عندهم الله امان كان
ليس كذلك يخش على ما ذهب منه هم المحمود منهم القسط وهم الذين اذا افقدوا
لم ييسروا ولم يغيروا ولا هم لا يسطرون على الفاقة ولا اصعب عليه صلى الله عليه وسلم
كل امرئ عن نفسه عنه لما راى مظهر الحال وامر بميانة المال شفقة على النبي صلى الله
عليه وسلم لعله بكثرة السائلين له ويخاف منهم عليه وكل مقام مقال والاشارة
راى حاله صلى الله عليه وسلم فله اسره كلامه فقوله هذا امر في اسارة الى انه امر
خاتم به ويعني يمين على قدمه وقوله ذكره الترمذي اسارة الى من روي هذه الحديث
وذكره عن معوذ بن عفر ذكروا بلال ليجعل قال السوطي ذكره الحديث الترمذي في
الشايد والطبراني عن الربيع بنت معوذ وسنده حسن يعني ان المذكور انما هو
الربيع بنت معوذ بفتح التاء المضملة والمنصغير وهو سند الينا التخيية اسم امرأة
منقول من منصرف الربيع وكذا قال البرهان وقال لعله سقط من النص لفظ الربيع
او وقف عليه القاري رواية عن معوذ الا ان معوذ الا علم له رواية ووقع في
نسخة على القواب ومعوذ بفتح اليم وفتح العين الممثلة وكسر الواو المشددة ويك
ابن فرقول فتحها وغيره لا يجيب وكذا اضطناه عن التمد في ثمرة المعجزة وقال
التلمساني قتل ان الدال الممثلة مع الفتح والكسر والاول اولى وعرفا بعين مملكة
وقاسا كنة وراسم مملكة وخرج ممدودة اسم امه وهي عفر بنت عبيد بن نعلبة
وسمى بذلك واسم ابيه الحارث بن رفاعه بن الحارث بن سواد ومعوذ استشهد
ببكر قتل ابو مسافع وقيل انه هو الذي قتل ابا جهل وفيه كلام في التبر
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بفتاح بقاء مكسورة وضوءة فتون
والف فعين مملكة ويقال له فتع بكسر القاف وقيل قل جمع قنع وقام

ابن ابي عمير

قوله

قوله من رطب مزيد طبقا لله معذوكذا فقوله في حديث اخر يهدي لنا القناع فيه كعبت حيث
افرده واجر من رطب يفتح الحقة وشكون الجيم وكسر التاء واسله اجري فسقطت يا و
كاد في جمع دلو وهو جمع جرو وبكسر الجيم دون علم وهو صغير القنار ونوع اخر قول
ان جرو واجعة اجرا على افعال وهو جمع جرو وزرب بضم الزاي وشكون العين الميم
وموحدة جمع ازرب وهو ما عليه من رطب الزرب منعار الرطب والسعر فيه به ملك
على الفاكهة وخوها من الصبر وقوله يري قنار كسرا لقاف وضربا ولسانيد المله
والمد وهي معروفة وهي صنف من الخيار والفة للتانيث اول الحاق وهو اسم جنس
بطله على الواحد وغيره ولما افسر به الجمع ولا حلة لتقدير من جنس هذه وعلى كل
حال فلا يقال ان رطب هنا كالتين والتمر كما توهم وهو نفسين لقوله اجرو يري
المروي ابن بالون بدل اجرو وهو جمع جرو وهو الغضن الرطب والمشهور الاول وكان
مكلى الله عليه وسلم يحب القنار اعطاني بلي كفه حليا وهذا بالواو العاطفة
وفي الترمذي او قال ذهب امانا من عنده مما جاءه من البحر وهذا امر تاذ على الوهم
في رواية معوذ فانه قتل بكسر ومال البحر انما اياه مكلى الله عليه وسلم بعد طرد
الاسلام والحلي يفتح الحاء الممثلة وشكون اللام من ممة صوب وجمع على بضم الحاء
وكسرها ووزنه فغول وهو كل مناع من الذهب والفضة وضمة التلمساني
بالرذها فان كانت الرواية به فوامح والاصحون فزادته بالوجهين ومن النور في
نسخة قال ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا بعد
اخرجه الترمذي وشيا اع من المال والقوت وهذه ابا النسبة لا غلب احواله صلى
الله عليه وسلم وقد وقع خلافه تعليل او تطييب القلوب اهله وهذا لا ينافي
التوكل كمالا لا يخفى والخبر بخوده اي في بيان خوجه وكرمه كثير لا يحصى معني البحر
حدث ولا يخرج وعن ابن ابي عمير روي الله عنه انه قال اني رجل النبي صلى الله عليه
وسلم هذا الرجل لم يبين والحديث له من جهة السوطي ولا غيره يساله فاستسلف
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اقترب من السلف والقرن بمعنى صنف
وسق يفتح الواو وكسرها وهو مستوف صاغا وعنده اهل الحجاز ثمانية عشرة
رطلا واربعماية وشكون رطلا وعنده اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع
والمد كما قاله البرهان الحلي رحمه الله والوسق ايضا مقدر بمعنى صنف
النم فجا الرجل الذي اقترب منه يتقاضاه اي يطلب منه كما مر فاعطاه وسقا
بمعنى ما اخذ منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له نصفه فقما لما
اخذ منك ونصفه فابيل اي عطا وهبة لك ووقع في بعض النسخ هناك زيادة
سقطت من اكثر النسخ وهي وقد قال ابو علي الدقاق من شيوخ المنصوفة
المشاهير وعلماء اهلهم الحارثي وتكلم في الفتوة وهي غابة الكرم والاشارة على
راهم واسطلاحهم في الفاظهم ان هذا الخلق لا يكون بكاله الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان كاله احد في الغنامة يقول نفسه بنفسه وسعد هو صلى
الله عليه وسلم امي امي انهم ما زيدا هنا واثبتها محمد بن مزيق في شرحه
ونسبه التلمساني وشرحها فلنستم الغاية ببعض فوايدها وبيان ما فيها

ابن ابي عمير

فاعلم ان الدقاق هو ابو علي الحسن بن علي بن يحيى القشيري ثقة في اول امره على القتال
 وغيره ثم انقطع حتى صار سيد وقته والمتصوفة والمؤففة واحده موفى ويقال
 تصوف اذا انقطع الى الله كما يقال قليس اذا انقلب لقلبي وهذا الغلام مولد له
 واصطلاح حديث بعد القرون الاولى فقال بعضهم التصوف هو انقطاع بعقله الى الله
 وهم مقتدون بآهل المتعة وعلى الله عليهم وهي سقيمة اتخذها سقما السجدة
 في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل الاسلام حتى يقال لهم صوفة يجوز
 الكعبة فقبل التصوف بسنة لهم وقيل لا لهم بجمعوا كما يجمع الصوف وقيل انهم
 لحشوعهم كمثوقة مثل وحفظ الارض او هو منسوبة للتصوف للبهمة وسهولة الخلقة
 او للبسم التصوف لاختيارهم الفقر وهذا الظاهر الاقوال لغطا ومغيب وقيل منسوب
 للمتعة والامساك في فابل احدى حروف التثنية لينا وقيل انه من الصفافيه
 قلة ويصح هذا بعضهم لقول السبكي
 تخالف الناس في التصوف وتختلفوا في طوائفه مستقام من الصوف
 ولست اخل هذه الاسم غير في صافي في صوفي حتى سمي الصوفي
 ولا شاهد فيه لانه غير مذهب لشعره وقد بين الله ربه الله معني الفتوة
فصل في ما الشجاعة والجمدة
 في الشجاعة فصلة قوة العنت وانقادها للعقل هذا معني ما قاله الحكماء
 في علم الاخلاق ان الله ركب في الانسان قوة هي مندو الاقدام على الاقوال
 والمالك للمصروف ان من خاطر بالنفس رتبها بك النفس وانه لا يغني حذره
 قدر وهي القوة العنسية الشيعية والشجاعة انقياد هذه القوة لسلطان
 العقل والنفس الناطقة ليكون اقدارها على حدة في غير اصطلاح حتى يكون
 فعلا جريلا يحمودا وافرا لها التهور وهي الاقدام بحيث لا ينبغي ونظر بها
 الجوع ولهذا عرفت معنى الشجاعة والجمدة والجمدة تختص بالانسان
 وفترها ابن القوطية بالاقدام وهو نفس بر لقل بالاعم والجمدة بفتح النون
 وسكون الجيم ود النملة كما في النهاية وهي شدة التماس ويقال لهم ايجاد
 اي استأشجانا والواحد جحد ككفف واكتاف وقيل انه جمع اجمع جمع جحد على
 جحد وجحد على الجحد وفترها اهل اللغة بالشجاعة على عادتهم في التسامح فلا ياتي
 تغايرها كما نرى في رواية ما في الحديث الذي عن ابن عمر مالايت الجمع ولا الجحد
 ولا الجحد ولا من رسل الله صلى الله عليه وسلم واشتهرت الجمدة في معنى
 المساقاة لغة النفس في بعض الشروح وثق الشئ بالتم وثاقه صلب واشتد
 ومنه الوثاق وثقت به بالكسر ثقت ثقتا اعتمادا عليه وانتهت كفاي التوثيق
 والمع رحمه الله استعمال النقة موضع الوثاق ولم اظفر به قلت هذا
 عجيب منه فانه مع اعتماد النفس على رزقها واعتمادها على نفسه عند استزائها
 اي انطلاقتها واخذها فيما يؤدى الى الكوفة او استيناسها بالظانين منها بالاحوف
 كما ورد في الحديث ايمانكم استرسل الى مسلم فعبته وحديث عن المسترسل
 رباحية يجحد فعلمنا دون خوف وقيل ومنسوبة ففة النفس وشدة لها وليست

ابن الحنبل

دجلى

مير

عين الشجاعة ففسر الشدة بما يشوبها من الغلبة ما شغل تغايرها والشرح لم يفرقوا
 بينهما والفرق مثل الصبح ظاهر فان الشجاعة جراءة واقدار عن به المالك كالبني
 والجمدة بناء على ذلك مطمئنا من غير خوف من ان يقع على الموت او يقع الموت عليه
 حتى يقع في الله له واحد من الحسنيين الظن والسهادة فيحيى سعيدا او يموت شهيدا
 قتلا مقدمة وهذا في شجاعتها ولذا اخبرها المخبر في الذكر وكان مسلما على نفسه وسلم منها
 اي من الشجاعة والجمدة بالمكان الذي لا يحتمل اي كان متصفا بها على اعظم وجه ومستبها
 بذلك استنبأنا لا يخفى على احد وعدم جعل المكان لخلوه وشرف بناية الجبل والغصن
 فكيف يدرك عن غلوة من مسلم الله عليه وسلم وشهيرة على حد قوله
 ان الشجاعة والسجدة والندى في قبة من بيت علي ابن الحنفية
 قد حضر المواقف السبعة اي مواضع القتال الشديدة ومما نقله في نفسه ما صعبه
 لمعونة ما فيها وفرا الكاة والابطال عنه غير من الزوار الرجوع بسرعة والكاة بزنة
 قضاه تجمع كمي على خلاف القياس لانه يحمي من دفاع المقتل او هوجع ايام يبعث
 كمي وان لم يسمع وهو من ثباته ان تستر فاسله الشجاع اللابس للدرع والبيضة ثم
 استعمل في مطلق الشجاع كالمشرف ان قيل انه سمي به لانه يستر شجاعته وقايعه كان
 الثاني حقيقة ايضا لكن المعروف هو الاول والابطال اجمع بطل كمن وهو الشجاع العرف
 بالشجاعة سمي به لانه يبطل عنه دما الاقرب وغير من معنى ملاقاة العرب بجملة غيرة
 بمعجزات مع مدقه على مرتين للايمان وبخوة من الغاوية وهو مسلم الله عليه وسلم
 ثابت لا يجرح اي لا يفارق مكانه كقوله فلن ارجع الا من اي لا افرقها ومقبل لا يدبر ولا
 يتخرج اي لا يبر ولا عن مقرة قال تعالى فممن خرج من النار وهذه الاحالتان
 تدل على ثباته مسلم الله عليه وسلم اي ثباته على الحرب وثباته على الجبل الذي
 ولا يتحرك فان اريد بانفاله مجرد توجهه بوجهه وتجدد اذ باره الثباته لغيرها فاما
 حاد واحدة واسل معني التخرج الثبات والتمسك من المكان قال الزبير في
 رجة اذا دقعة وكذلك فخرجه وقيل هو من رجة بوجهه او من الروح وهو
 السوف الشديد ويقال فخرجه فخرجه واتراح اذا تباعد ومنه المراح والجمع
 الاول وعطه على الادبار من عطف الخاص على العام وكان من خصائصه مسلم الله عليه
 وسلم انه يجت عليه مصابرة العدو وان كثر وزاد على ضعفه وسكره وبقي ما فيه
 فاما الان فان زاد العدو وعلى ضعف المسلمين جاز انصارا فممن عن القتال والافلاحي
 الا بالخير او التحرف الى قبة فان الزوار من الذين كبره كفا فصلة الفتنة والفساد
 وما شجاع الا وقد احدث له مرة احصيت بالناس المحفول من الاحصاء وهو العدو
 والحفظ والفرقة المة من الغرار وهو المنة والناز الممارب وحنطت منه جولة
 سواء مسلم الله عليه وسلم الجولة بفتح الجيم وسكون الواو واللام المة من الجولان
 في الماء وقيل هي الانكشاف والروا عن الموقف من غير تقيد بالمدة والنهاية
 حال واجبال اذا ذهب وجا ومنه الجولان في الجوب والجايل الزايل عن مكانه وقول
 السيد في رقة الله عنه للباطل شدة الحق جولة يريد به غلبة من حاله على فزته
 بجولة انتهى والجولة هنا صفة ذم بمعنى فترة لاجلته وفي الحديث للباطل جولة

وفيهميل والحاصل ان اجولة تكون بمعنى الفراغ وبعين الذهاب لغو و التردد في المكان
ويصح اعادة كل منها هنا ويكون مقفلة ومخرج من كونه على ما ذكره فقال حدثنا القاسم
ابن علي الجبائي فيما كتب لي هذا الامام الحافظ ابو علي الغساني الجبائي بفتح الجيم وتشديد
السانة التختية ثم الف ولون وبائية لبلدة منها ابن مالك وابو حيان وغيرهما من الائمة
وقوله كتب لي دون الجبائي بانه وقع له ذلك مع ملاقاته به لئلا قوله حدثنا فان
الكتابة تكون للخاص والعام وتقتضيان الاجابة واجب الصلاح ووجه الله لم يرق بي كتب
له واليه اذ قال كبريما يوجد في مسانيدهم ومصنفاتهم كتب الجبائي فلان وهو مجهول به
عندهم معدود وفي المسند الموصول وفيه اشعار قوي بعين الاجابة وان لم يقتضها
وتعبد السبعالي فاما ما لم يرد من اقوي من الاجابة المجردة قال لنا القاضي سراج
يكسر السبعين كالسراج المشهور هو سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن
سراج الاموي توفي بسبعين من مجادي الاولى سنة ثمان وحسبنا الذي روى عنه
الجبائي هو جد سراج بن عبد الملك كما قاله التلمساني قال لنا ابو محمد الاسدي
هو ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الاسدي ويقال
الان يلى بالزاي والسبعين ايضا نسبة لاميلة ببلدة بالغرب معرفة كما قاله ابن
فرقول وقال القاسماني في الذيل قاله اسيد ببلدة من احوال الاندلس قال
نا ابو زيد الغففي هو ابو زيد المروزي وقد تقدمت ترجمته قال لنا محمد
ابن يوسف هو الفري وقد تقدمت ترجمته انما قال لنا محمد بن اسيد هو
الامام البخاري وقد تقدمت ترجمته قال لنا ابن بشير الامام الحافظ ابو بكر
محمد بن تبار بفتح التختية وتشديد السين المعجمة والف وراسمة
المعروف ببلد روي عنه احباب الكتب الستة عاش ثمانين سنة ومات سنة
اثنتين وخمسين وما بينه وبين ابي ابيداه وحميد بن زحمة مفضلة في الميزان
قال لنا عند ترجمته الغني المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهكلة وتقم ورا
مفصلة وهو محمد بن جعفر الهذلي مولا هو المبري الحافظ روى له احباب الكتب
الستة توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة وترجمته في الميزان ايضا من احباب
عرو بن عبد الله السبعي له بعد ابي الكوفي احد اعلام الحديث اخذه عن عدة
من الصحابة وعدة من التابعين وروي عنه خلق كثير وله نحو ثمانمائة شيخ
وهو بسند الزهري في الكثرة وكان متواترا قواما غاريا ثمان سنين سبع وربع
ومائة وله خمس وستون سنة واخرج له احباب الكتب الستة وله ترجمة
في الميزان سمع البراء بن عازب السجاني المشهور وقد سألته رجلي هذه الحديث
اخرجه القاضي كذا ترى عن البخاري في الجهاد في موضعين باختلاف في بعض النسخ
رواه مسلم في البخاري والغساني في التفسير افرز ثم عاشر العجالة يوم روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وخمين بن فانة بن مهلابيل
وبه سمى موضع العروق وسميت عروق خمين واوطاس باسم الموضع الذي
كانت فيه الوقعة سنة ثمان من الهجرة في شوال ووقع في البخاري انه صلى
الله عليه وسلم خرج الى خمين في رمضان والمهروق انه في شوال وما ذكره الم

وروي عن طريق الحديث وفي بعضها افرز ثم ولهم كرسى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي رواية مسلم وعلى هذه الرواية قال النووي جواب البراء عن الله عنه من يدع الادب
لان تقديره افرز ثم كلهم فيقتضيان انه صلى الله عليه وسلم واقترعهم على ذلك فقال البراء والله
ما فرز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جماعة من اصحابه جري لهم كذا وكذا انتهى وهذا
الجواب لا يتأتى الا على الرواية الثانية وكان ينبغي للشيخ ان يجيب بجواب غيره هذا لان
هذا العلم احسن عنه السابيل بقوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرق بي انه
صلى الله عليه وسلم افرز ثم قط ولم ينقله احد وقد نقل الاجماع على انه لا يجوز
ان يعتقد انه صلى الله عليه وسلم افرز ثم ولا يجوز ذلك عليه بل كان العباس وابو سفيان
رضي الله عنه اخذين بلجام رجليه يكفاهما عن اسراع التقدم الى العدو وكما ياتي
وقد صرح به البراء في حديثه كذا اقال البرهان وقيل عليه انه يتأتى اجاب على ما
رواه المصنف لان قول السابيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان دفع وهم
انه ما فرز معهم لانه في سنة ثمان من الهجرة فكان ثانيا ما طواه البراء في الجهاد الذي
تقدمه فمن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دفعه بقوله لكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يفرز لانه استدرك لدفع ما نوههم من الهزم السابق
وان لم يفرز به وما قيل من انه يمكن ان يقال قتله البراء ان يبين ان فرارهم لم يكن بالكلية
وانما مقناه تخولنا عن وجه العدو وتخلنا حوله ثم عدنا وكف ندع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو اعز من انفسنا وهو من الاستولوب الحكيم فانه لما سأل عن
قرارهم قال له هذا الا يهتك سانه وانما الذي ينبغي ان نعتقده انه صلى الله عليه وسلم
لم يفرز تكف ليس في الهزم ما يدل عليه ثم قال لقد رأيت على بعلته اليمن الشهاب
ليقال لها فاضة اهذه اهل فروة بن قنائة كفاي مسلم وفروة بفتح الفاء واسكان الراء
وقنائة بفتح الغين وبالفاء المخففة وبالمثلثة الجداي بفتح الجيم وبالفاء المعجمة
وفي رواية ابن اسحاق ابن عاتمة بالعين والميم والعروق الاول وقال بعضهم ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمين رجلة تسمى دلدل وكذا قال النووي في
شرح مسلم والعروق الاول ودلدل اهذه اهلالة المعوق وكبرت ويقيت الى
زمن معاوية رضي الله عنه ونفاد انه وهبها مسالا لله عليه وسلم لا يكره
رضي الله عنه وكان له صلى الله عليه وسلم سنت بغلات او خمس كما ذكره الحافظ
ودكر واهل اهله وابو سفيان بن الحارث بن عبيد المطلب بن عم النبي صلى الله
عليه وسلم واسم المعينة واسم كنيته وكان اخاه من الرضاع والعا الناس به
قبيل النبوة وكان يشبهه صلى الله عليه وسلم ايضا وكان ساعرا مطوفا فلما
ظهر الاسلام اظهرا العداوة وهما النبي صلى الله عليه وسلم والجاه حسان مربي
الله عنه كما هو مذكور في التفسير وما سلم وحسن اسلامه وابي بلال حسن
يوم خمين وتوفي سنة عشرين ومسلم عليه عمر رضي الله عنه وهو احد من
ثبته يوم خمين وهو عشرة او اكثر كما فصلة احباب السير اخذ بلجامها اي ممسك
بجان بعلته صلى الله عليه وسلم والعباس رضي الله عنه من الجانب الاخر
فالتقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي سفيان وقال له من انت قال اخوك

ابن احنبل

عربي

ابو سفيان بن الحارث قد اذك اي واهي فقال نعم احيى ناولي حصان من الارض فساو له ورجي به
فاصل اعينهم كلهم وافر مؤا وانا امسك بالبحار ليلا يسبح للانشال بالعدو لما رواه
من اقدمه مسلي الله عليه وسلم ومسا رغبته فاستغفر عليه بمقتضى الحجة الاسلامية
والتي حرر وان غدا عصيته مسلي الله عليه وسلم وحماية الله له والبي مسلي الله عليه وسلم
يقول انا النبي لا كذب ولا ادعيه انا ابن عبد المطلب هذه الرواية المشهورة بسكون
البال للوقف ويروي بخلافك الباقيها وروي بلا كذب وعلى هاتين الروايتين لا اشكال
وعلى الرواية المشهورة اشكال مستهجن وهو انه يكون مؤثر في ما من جبر وجر الرجب
والنبي مسلي الله عليه وسلم لا يصدر منه الشعر لعنونه تعالى وما غناه الشعر وما
يتبعه فكنه يمتد رغبته مسلي الله عليه وسلم هذا وكفه كقولهم

هذا انت الا اسبح صمت وفي سبيل الله ما لغيت

ووقع مثله في كتاب الله واجيب عنه بان الجبر ليس من الشعر كما ذهب اليه
بعضهم استدل لا لهذا وان العرب نسبت قائله راجلا لاشاعر وان المتراد
بالشعر المنزه عنه مسلي الله عليه وسلم ان يكون تنظير نواحه فيكون سجية وما وقع
نادرا لا بعد قائله شاعر ونظيره ما قاله الباقلاني في كتاب الامان ان القرآن يقع
فيه ذلك حقيقة يكون جامعاً لانواع الكلام وبسببه لا يكون القرآن شعراً كالبيت او
المصرع اذا وقع في انشائه او خطبة والحجوب المشهور ان الشعر هو الكلام
المؤثر والمقفي بالفضيل وما وقع في الحديث كهدا وفي القرآن كقولهم يريد
ان يحركهم من ارضكم بحج لم يفسد وزنه فلا يشبه شعراً وهذا في الحديث صحيح
واما في القرآن فلا لانا اذا سلمنا وقوعه فيه لا بد ان يكون بالغمس والارادة
لانه لا يمكن ان يقع سبب في الخارج بغير ارادة وقد ذكرت هذا البعض مشايخي
فاستحسنه لم يزل يثبته في بعض شروح المفتاح وقد اجبت عنه في كتابنا
طراز المجالس وكان ابن قدامة في كتاب التكملة لحظ هذا فذهب الى انه ليس
في القرآن مؤثر ولا لا يجوز ان يقرأ على هذه الطريقة بل يفسد الكلام
ولا يقق على ما يشبه العرب من الضرب وحينئذ لا يكون مؤثراً وهو لا مر
حسن وقوله لا كذب اذا حركه يلزمه الوقوف على متحرك وهو لحن لا يصدر
عن هو افعج الناس وفيه نظر ونغية الكذب عنه لانه مسلي الله عليه وسلم
مؤمن عنه مطلقا او معناه لا كذب في الظن والضرر وما وعدني الله او
لا كذب في دعوي النبوة لظهور اياته وقصوح برهان معجلاته والمعجود
تنبهت حقيق لا يمتد احد منهم وقوله وترا دعيه ان كان الضمير راجعاً الى الجاهل
اقتضى صيغة ان هذه الزيادة لم ترد في البخاري مع انها فيه من محكين
من كتاب الجهاد فكان ينبغي له استقاط قوله وترا دعيه ان رجح لعينه
متن سحر البرافا لا مر واهي وقوله انا ابن عبد المطلب كما يقول الخارب
انا فلان اسامة الى شجاعتهم ومولته وانا انفسك مسلي الله عليه وسلم
لجده دون ابيه لاستنارته بذلك لان اياه مائة شاتبا في حياة حية وهو طفل
فكفله فكانوا يقولون له ابن عبد المطلب لعل مقامه وكونه سيد اهل مكة

او عنه بالذکر وقد اخرج مؤامره بتبينا لنبوة مسلي الله عليه وسلم وازالة للشك
فيها لما عرف من رواية المشركين كذا انما يد لك الاحبار والكهان فكانه يقول انا
ذلك الموعود به فلا بد مما وعدت به لئلا يفرحوا ويظنوا انه متفنون او مغلوب وكان عبد
المطلب راى في منامه انه سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السما وطرف في الارض
وطرف في المشرق وطرف في المغرب فمر عادت كاهها شجرة على كل ورقة منها نور فاذا اهل
المشرق والمغرب كاههم تنبيلفون لها ففعلها وعبرت بقول دله من صلبه بنبوة اهل
المشرق والمغرب ومجده اهل السما والارض فلهذا كذا سماه مجدا كما قاله حين قيل له
لم تسمه بهذا وليس لاحد من اباك ولا قومك مثله فقال رجعت ان مجده اهل الارض
وقيل ان امه لما حملته به قتل لها انك حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه
مجدا وقد علمت ان قوله قولته انا النبي الخ ليس من الافتخار والمهني عنه لانه جاز
في الجهاد لارهاب العدو وكان مسلي الله عليه وسلم يسميهم بالربيع كما مر وهذا جاز
على عادتهم كقولهم اقول له والربح يا طرمته تامل خفا فاني انا ذلك

وقيل ضاري يومئذ احد كان اسمه مسلي الله عليه وسلم وقد ركب بغلته وقد
ظهر عليه درعاً ومغفر وطاف على الصوف يحضهم على القتال ويبيشهم بالفتح
ان مد قوا وصبروا وكانوا جريز والقتال في كتاب لم ير المسلمون سلبا عدة وعدة
وحلوا حلة واجدة وكانوا ابري الناس بالتمائم واعرفهم بالذفاف قالهم للناس
والنبي مسلي الله عليه وسلم ثابت يلفقت بيته وبسيرة ابن قريظهم وهو يقول
يا انصار الله وانصار رسول الله انا عبد الله ورسوله فمقدم بحبيهم امام الناس
فلم يرض قليل حتى هم منهم الله ولما قال المص ربه الله قبل ان هذه اللقطة
يعينها لم تثبت عنده بطريق صحيح واما كونه مسلي الله عليه وسلم اشد من حقه
تلك الوقعة واشجعهم نوا لا يشمة فيه ولا يمكن احد انكاره وقال غيره اي غير
البحاري الذي الحديث السابق من وانيه لكنه لم يرد كونه مسلي الله عليه وسلم
نزل عن بغلته فانه في رواية مسلم واه سلة بن الاكوع رضي الله عنه قال لما غشوا
رسول الله مسلي الله عليه وسلم نزل عن البغلة فرفقت قبضة من تراب لارضهم
استقبل لها وجوههم وقال شأنت الوجوه فلم يبق احد منهم حتى استلوا عينا
من تلك القبضة مزانا وهمهم الله ولا شك ان التزول في وقت المخارفة فيه من
الشجاعة ما لا يجنى ونسبه العرب نرا لا
والكفار وفي المسلمون مدبرين هذه حال مؤكدة وهي قد تكون موافقة لعاملها
معين كهداه الآية ولما مدبرا وقد تكون موافقة له لفظا كقولهم

اصح مصيحا لمن ابدى نصيحتته والاول اقوي لما فيه من ترك التكرار بحسب
الظاهر وفي قوله وفي المسلمون ان اريد جميعهم مجاز يجعل الاكثر منزلة اكبر جميع
والا فلا يجوز خلافا لما قلناه وقد ثبت جماعة من المسلمين اختلف في مدحهم كما مر
وقيل في السير وكتب الحديث وذكر مسلم في صحيحه وانيه عن العباس رضي الله عنه
عن النبي مسلي الله عليه وسلم قال فلما التفت المسلمون والكفار وفي المسلمون
مدبرين فطفق رسول الله مسلي الله عليه وسلم اي جعل وشروع في فعل ذلك يركن

بعلته عن الكفاوي يسوقها ويسرع بها والركن الضرب بالرجل حتى نبت إلى الركاب فهو
أعدا تركوبه بخور كفت الزبس وتنت إلى الماتري فيوطي الأرض بخور قوله اركب برجلك
وخنو متصوب على الطريقية أي في جهتهم وأنا أخذ بلجامها أي ممسكه الكفاوي امنها من
السرقة أوادة أن لا تسرع أي لاجل أوادة أن لا تسرع خنوا لعدو ويقتحم به وابوسفيان
ابن الحارث بن عمة اخذ بركابه هذه رواية وفي اخري ان اباسفيان كان يقول بعلته مكي
الله عليه وسلم اخذنا بلجامها من احد جانبيهما فلعلة قارة كان يفعل كذا فلا تقارض
بين الروايات ثم نأدي أي العلي بن فضال عنه وكان جمهوري القويين باللسان الحديث
بفتح اللام الأولى لدخولها على المستغاب به فان دخلت على المستغاب له كبرت نحو
بالله باللسان وكان قد أؤة ربحا لله عنه بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
قال له يا عباس ناد اصحاب السرخ فناداهم فخطبوا وقالوا نحن هم الله أعدا الدين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن جئ لوطيس وهذه الحديث فقله المرحوم
الله عن مسلم بالمعنى اذ ليس فيه هذا العباس وحسن العباس ربحا لله عنه بذلك لانه كان
سبيبا يسمع صوته من ثمانية اميال واصحاب السرخ هم اصحاب النخبة واما حقه ثم بالنداء
لاهم لمساكايوه فختنا باليقوه على الموت وان لا يزوا فذكرهم بذلك وفي خصائص
الخصوي كان يجب عليه مكي الله عليه وسلم معاصر العدو وان ذكروا والامة انابهم
الثبات اذا لم يزد عدد الكفار على الضعف كذا قالوه من غير دليل لكن ذكر الما يوردي
ان من خصا بيه مكي الله عليه وسلم انه اذا نازر رجلا لم يتركه عنه فانه لا يتركه الا بعد
ويخوفه من القتل غير جازين لان الله عفته انتهى وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اعتصب ولا يعصب لانه لم يبق له غضب شي اي لاجابة كل احد له مكي الله عليه وسلم
وخوفه منه لا يترك احد عنده وقال شي ودون احد مبالغة فان العاقل وغيره سوا
في ذلك في هذا السامع الى انه مكي الله عليه وسلم كان يعتبر به الغضب والحدة احيانا
ولكن ذلك غير على خدود الله لا لنفسه ومناسة هذا الماخذ بعبده من ذكر
الشجاعة ان الغضب مفتحي للبطش والافداء وهو من مظهرها وهذا بعض من
حديث صحيح في شمائل الترمذي وقال ابن عمر رضي الله عنهما من حديث صحيح رواه
الدارمي مشددا ما رايت اجمع ولا اخبر ولا اجود فقدم الرق بين الشجاعة
والعجدة فليس عطفه عليه عطف نفسي يري كما توهم ونفي الافضل هنا فيفيد نفي
المساوي بطريق الكناية كما تقول ما في النمل اعلم من زيد كما تقدم تحقيقه
ولا اري من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اكثر من في منه لانه مكي الله عليه
وسلم كان يرمي بكلامي من ملبوس وما كثر وغيره ويجعل ان الماذ بالرفي عدم الغضب
اي كان اكثر خاله عدم الغضب لان الرفي يكون متقابلا للخط و يكون بمعنى الامارة
وعدم الكره وبلا شبهة فاستر الرمي اذا كان مفعلة له وعلى ذلك مبني اختلاق الانسان
والماتريدية في ربحا لله للكر في قوله ولا يرمى لعباده الكفر والظاهر ان هذا مراد
المع لانه المناسب لما قبله وهذه الحديث رواه احمد والنسائي والطبراني
والبيهقي فقل عطفه احد على احد لما بينتهما من المناسبة فان لاجداد النخاف
الفر والسجاع لا يخاف الموت كقوله ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والنجي جمع

مروي

ولان الاول بذل النفس والثاني بذل المال والخود بالنفس فبقي غايه الخود وقال علي رضي
الله عنه انا كنا اذا جئنا بالباس بالموتحدة وقهرنا او الف وهو الشدة والماديه الخوف والحرب
وهي من نوع علم او قد فنيه استعانة مصرية او مكينة اي اشد القتال وهذه المعنى ما وقع
في الرواية الاخرى جبر اللطيس فان اللطيس المتور كما مر وقد ابلغ مع نكته لانه مكي الله
عليه وسلم قاله في غزوة او طاب على ما تقدم مع اللام عليه بما لا من يد عليه ويروي اذا
استد بالباس وهذه الرواية مفسرة للأولي واخرى الحد في جمع حدة وهي ملتحاة الجفاف
واخرى رها يكون عند الغضب لان الله يهيج فيه وفي الحديث الغضب حمة تتوقد في قلب
ابن آدم اما ترى انتفاخ اوداجه واخرى عيبيه وقرب شدة الغضب وهو غير متناست
هنا وان كان كل عدو وغضبان على عدوه ولذا افتر بكنة الموت والظاهر كناية عن زيادة
هيجانها لانه يقال اشتعلت واوقدت ومن قرب من النار ولازمها تحترق عيبيه والمعنى
اذا اشتد القتال ودام مدة القينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جعلنا
وقاية لنا من العدو وان يتقدم علينا فيدفع العدو ونحن خلفه كما يشير الله قوله
وما يكون احد اقرب الى العدو منه ولذا اسكوا بعلته مكي الله عليه وسلم يوم جئنا
كما مر ولم يترك عليهم وقد ماراة هذه سنة في الملوك وقت القتال حقة ان العثمان في
فرسه ولقد رايت فيهم التنا وهذا من خصا بيه فعال القلب وما الجف لهما من راي
السرية والجلية ان يكون فاعلها ومفعولها خبرين متضلين لشي واحد وراي هذه
بقرينة كفاي قوله
ولقد رايت للملاح درية من عن يميني قارة واما هي
وقد اختلف في تعديل هذا كما فعل في كتيبة العترة ان الظاهر لقوله بعد يوم بدر
ونحن نلوذ بالنبى مكي الله عليه وسلم ان يقول رايتنا فانه عدل عنه اشار الى
ان كل احد مشغول بنفسه لا يري غيره ويعنى يلوذ نستتر ونلتجى اليه فالعن وجل
قد يعلم الله الذين يتسللون بكم لو اذا وهو اقربنا الى العدو ومناشدة شجاعة
مكي الله عليه وسلم والماد بالعدو الكفار وكان مكي الله عليه وسلم من اشد الناس
يومئذ باسا واشد تنكيلا كما قاله الراغب وهذه الحديث احضجه احمد والنسائي
والطبراني والبيهقي في المايل من طرق عنه واخرج مسلم بعضه من حديث البراء
ابن عازب رضي الله عنه كما قاله السيوطي في مناهل العتقا وقيل كان الشجاع هو
الذي يفر من منه مكي الله عليه وسلم اذا نال العدو واي قريب من المسلمين وقيل لقائله
لقرية اي النبي مكي الله عليه وسلم في اي العدة وهذه من كلام البراء بن عازب رضي
الله عنه الذي رواه مسلم في صحيحه ولذا قيل ان قول المع ربحا لله ليس في
محله لاجل ما منعته ومن النور ربحا لله عنه هذه الحديث صحيح اتفق عليه النخاف
كان النبي مكي الله عليه وسلم احسن الناس كلهم خلقا وخلقوا الخود الناس اي
اكثرهم عطا واحسانا واجمع الناس فعل تقصيل ولا وجه لما قيل انه للتمحيص
ثم ذكر ما يد لعل في شدة شجاعة مكي الله عليه وسلم فقال لقد فرح اهل المدينة
اللام في جواب قسم مقدم والمدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم علم لما
بالعلمة والفرع القباض ونفاذ يعترى الما خاف وهو قريب من اخبر

ون

ابن ابي برون

فاعلموا من رجال من المسلمين اي حالوا بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فندفعوه
 ويصدوه عنه او قعدوا نحوه وجفنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
 اي تنحروا ولا تخولوا وتغضوا بيني وبينه فكذا هذا اسم فعل امر بمعنى اتركوا
 سبيله قاله النبي صلى الله عليه وسلم في ما قبله كما اذا قلت جلس هكذا اي على هذه الحالة
 او يقدر له عامل فقدمه ارجوا هكذا امر استغنى عنه وقام هكذا استامه وامثلة
 مركبة من ها التنبيه وكاف التشبيه وذو اسم اشار الى كونه اسما عن معناه
 اسما ويقول اي خلوا اهل بيته اي اجعلوها خالية من حائل بيني وبينه وتناول
 اي اخذ صلى الله عليه وسلم بيده اكرية بوزن الضربة وهي واحدة اكرية بوزن
 رجال وهي قنائة معجزة سميت بها لانها من الالة اكرية وقيل ان هذه اكرية كانت للبي
 صلى الله عليه وسلم لانه كان لا يركب مشاكة في جهاده وسفره في سبيل الله ولذا انشأ
 من ابي بكر رضي الله عنه واحلته التي هاجرها والاطفأ لها كانت للحارث ورجا استقام
 بغيره من احمائه كما ان الله يقول من احمار بن العمة بكسر الصاد المهملة وتفتح
 اليم المشددة وهما تانيك ومعناه السجاع المصمم في السور ثم نقل علما وهو
 احمي الحارث بن العمة بن عمرو بن عنيك الانصاري التميمي شهد مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بدمه وراويه من المشاهد وقتل بغيره عوفه وذكر ابن الاثير
 ان الذي ناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرية كعب بن مالك وفي رواية
 مخالفة وجمع بينهما بانه تناولا لها من احدى فاستقطت منه فناولها الاخر وان
 احدى هار هو الذي معه اكرية كان بعيدا منه فناولها اخر فربما منه فسلمها
 له بيده ولا بد من التوفيق فاذا الراياتان محيضان والعقمة واحدة فانقص
 لها انتقاما اصل معني المنقش بالعود والقوا القواد المعجمة الالة الغبار
 ونحوه عن ثوب او شجر قال ابو ذؤيب
 تنقمن لعمري وقد ودعته وما نغني التمار والعكوف
 وثقال نقض وانتفض اذا انقضى ونقض الصبح اذا انزلته في غيره وذكر نصيب عن
 بانه فقال نقضت علي من لوني وقلت في اقل قصيدة
 نقضت علي ما عانا ايام نقض اليمان بها قليل في ايام
 وهو هنا استعارة اي قام بها قومة سريعة ونهر بها للحرية وما قيل ان الله
 مشتقا من انتقام الطائر قال
 كما انتفض العصفور بلله القطر غير مناسب هنا الا ان يقال باوة المتعدية
 والمعنى انه هزها وقيل معناه تحرك وحركها والابح الحسن ان يقال ان
 استعارة تشييلة بلزها تشبيههم بالهزم كالباب المؤذي الواقع التهاوت
 وتعيد هجمهم عليه ونسبه لعمري فلهذا قيل ان الله يقول في اقل قصيدة
 نقضت علي ما عانا ايام نقض اليمان بها قليل في ايام
 بشرية كالطيور والشعر اذ انتفض ونظايرها بمعنى تفرقوا فارتين
 بعد هاهنا تمدودة ذبابة لها ابق وفي نسخة البرهان بفتح العين الالة لم يثبت
 وقال القتيبي الشعر جمع شعرا وهي ذباب شعرا وهو فودي الذواب وقيل زرق

ابن ابي عمير

عربي

دعير

وقيل كثيرة الشعر وفي رواية فلما بر الشارب وهو جميع بمعنى الشعر وقياس لعله
 شعري وقيل هي ذباب تجمع على دبرة المبعير وفي الرواية الاثنية الشعر ذباب بمعنى لكة
 لدع وفي المثل قتل للذباب ما تقول في عتيمة يحسها علم قال شعر في ابي يحيى خطاوة
 وهي سهام تنقل العلمان بها للرمي وتروي فجل بالحربة اي رمي بها انتهى قيل وفي رواية
 الشعر اسب لان الواحدة لا يتطايروا قولك هذا اذ قبل القيد والقيل وما انكر من قطع العين
 لا وجه له فان تحريك حرف الخلق لغة قال بعض النحاة المحاذرة فيقولون في بحر شعر
 بحر وشعر والشعر ليس فخر ابل اسم جمع كالمخاف فلا وجه لما قيل ان الانسب لشعر وقول
 بعضهم الشعر جمع شعر كانه تحريف واعلم ان مني قفاير والكفار الذين كانوا هموا معك
 وقيل انه للتجانس بين الله عنهم وقفايرهم فكذا صلى الله عليه وسلم باذنه ليكشفوا
 الامن اي ولا يخفونه لا يناسبت هذا الوجه لشعرهم بالشعر ولا يتطايروا كالأجناس
 كما استقبله اي قام اليه صلى الله عليه وسلم ومثاله بالوجه قطعته في غنقه
 طعنة قد ادا منها عن فرسه سررا لانه اذا افضتاة فوفية وذاتين من طعنين ومن قين
 اي تدرج وسقط وقيل مال ومنه من طعن الطعنة وشله تدهده وقيل القاديل من
 المنة وفي رواية تروي اي وقع وقيل لم يطعنه صلى الله عليه وسلم في عنقه بل كسر
 من لسانه املاعه بكسر الصاد المعجمة وفتح اللام ويجوز تشكيها مع كسر الصاد وفتحها
 عظم معروف وقال الاحتش في الجنب لا يمتنع شعر املاع وفي الاسرار وانقص منه
 قام في السار هو الذي خلعت منقحوا ولذا روي عن ابي حنيفة في الحديث المشكل
 انه يحكم بغيره بانه اني بنما املاعه وعكسه وقال التلساني وفي رواية طعنه اقوي لان
 العروة الطعن بالبحر وفيه نظر وقيل انه صلى الله عليه وسلم طعنه فوقع عن فرسه
 فكسر منعه ومنه جمع بين الروايتين وهو حسن فوجه الى اني فزيت وهو يقول قتلتني
 محمدا جملته يقول لخالته اي قايلا وعبر بالمناهي ليقعنه المقت وهم يقولون لا باس بك
 الباس لعمري ساكنة ونبدال الفا كما هو وحاسم لا يمتنع علي الفتح والباس الشدة والموت
 والالام وهذا هو المناسب وتقال لا باس عليك ولا باس بك للتسلي او الدعا بالان لا
 يصيبه شيء من الباس وفي نسخة عليك بدل بك وهذا صحيح وقال لولان ما حيي الام
 والشدة التي احدها في نفسي يوم عاونا ولا يحسب الناس لقتلهم فكيف اتحل انا وحيي
 هذا واسلم منه اليس قد قال صلى الله عليه وسلم حين نودعه انا اقتلكا قيدا املا
 اقتلكا انا فقدم السند اليه للمصراي انا لا غيري اقتلكا وحدي لا يشاركني احد ولا
 يساعدي في قتلك الا الله حين قيل ان قوله تعالى وما ريت اذ رميت نزلت فيه
 فالعمر ففرا فزاد والظاهر انه قصر قلب فهو المناسب للرد عليه اي انا اقتلك لا انت
 تقتلني فندبر والله لو تصب على لقتلني البصق رمي ما الغم وتعال بالصاد واليسين
 والذاري وانما قال ذلك ليحقق صدقه صلى الله عليه وسلم فيما قاله فانه الملعونين
 تلك الطعنة بترق بسين ثملة مفتوحة ورامملة مكسورة وراسم مومع وقيل اسم
 جبل قريب من مكة على ستة اميال او تسعة او تسعة او اثني عشر على اختلاف فيه واسم طان
 مونة مناسب له لانه كان مسرفا على نفسه كما قيل
 اختبر الارين باصمائها واختبر الصلح بالصلح

ابن ابي عمير

دعير

في قفولهم اي الكفار الى مكة اي مكة وقد رجحوا من اخذ الي مكة والقول معناه الرجوع
وتسميتهم القافلة قافلة تقا ولا يبرحوا منها مكانا يسيرا للمذبح سلكا فانكارا ليري
وتخطيته فيه لا وجه له وهذا الحديث صحيح مرارة البيهقي في الدلائل عن عروقة
ابن الزبير وسعيد بن المسيب من لا وعبد الزراف في منعه والواقدي في معاريفه
وابن سعد في طبقاته وقيل انه قال هذه المقالة لمكة لما خلاص ابنه من الاسر
ورجع به وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول انه مات بطن مريض وان اسير ابن المسافر
متر وهو اسير مريض فزاي بعد هدم ومن الليل فزاد فقام بها فادنا منها
خرج رجل في سلسله يصيح العطن ومعه رجل يقول لا تشقه فانه انيت بن
خلف فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت سحابة **فضل**
ولما احسوا والاعفوا الجاهل وذو هو في اللغة
سنة الوقاحة وفعله استخيا يستحي يتبين وتخذف احدهما تخفيفا والاعفوا
امل معناه احسوا الحقون فزيما من الانطباع وهما معايران لغة وهو فاعيد
عليه قول الزرقاني
يعني حيا ويعني من مهابته • فاما علم الاجيب يتبع
فالجارية الرقة من الغلظ وترقة القلب ان لا يكون فيه قسوة وحقا قال الرافعي
الرقة كالدقة لكن الدقة تعال باعتبارها والشيء الرقة باعتبار عظمته وهي في حكم
منه الصفاقة وفي النفس نفاذ الحق والقسوة تقضي اي لغو وتحدث
وجه الانسان فيكون فيه ما يدل عليه كحرقه عند الخجل عند فعل ما يفرح
كراهته لم يقل ما يكره لان من يراه قد لا يكرهه مادام من شأنه ان يكره او يكون
تركه خيرا من فعله وان لم يكره وقال الرافعي انما انما النفس عن الفبايح وتزكها
وفي الحديث ان الله يستحي من ذي الشبهة المسلم ان يحد به وليس المراد ان يحد
النفس لتزكها الله سبحانه عنه وانما المراد به التقاض النفس تركه لتزكها وقال
المؤوي هو خلق يمنع من القبيح ومن التقصير في الحق وقال الزمخشري
هو تقير وانكسار يلحق من فعل او ترك ما يكره وله تفصيل في تفسيره
البيضاوي كتابا في جوابه فانظر والاعفوا في مرق اللغة التغافل اي
الغفارا الغفلة من لست منه والاد التواضع عما كرهه الانسان بطبعه
وان لم يكن شرعا فكان النبي صلى الله عليه وسلم اسد الناس حيا واكرمهم
عن العورات جمع عورة وهي كل ما يقع اظهاؤه ولذا كفي عن سواة الانسان
وعن المرأة بالعورة وهي ما خوذت من الاعفوا اي سكتوا وتجاوزوا الاعفوا
يتعدى بعين وعلى وغير في جانب الحياء بالاشدية وفي الاعفوا بالاكترية
لان الحياء كغية نفسانية تنشأ عنها كيفية حسية تقبل الشدة والضعف
والاعفوا فعل من الافعال يكثر ولا تنزيد كغيبته من حيث هو وقيل لان
الاعفوا في احتمال وحلم وتغصن عن وقع في مكره وهو سبب عن الحياء
والسبب قوي باعتبار انه منشو المسبب عنه وفيه نظر فاستدل على ان
هذه العفة الحميدة موجودة فيه صلى الله عليه وسلم فقال قال الله

ابن ابي بكر

سبحانه

سبحانه ان ذلكم اي مكثهم في بيت النبي صلى الله عليه وسلم متساوين بحديث
بعضهم لبعض كان يؤذي النبي فيستحيي منكم الآية والله لا يستحيي من احد وكان
سلي الله عليه وسلم يتي بزيته بنت جحش واو لم يشاة ونور وتويق وامر
انشاء عوه الصحابة لذكرك فدعاهم فجلوا يجيئون ويأكلون ويخرجون ويجي
آخرون الى ان بقي ثلاثة نفر فاطواوا المكث يتحدون فتاذي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك وكان شديد الخفا فزلت الآية في حقهم اي ان ذلكم اللبس
كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق متوله فيستحيي منكم ان يامرهم
بالخروج منه وهذه من الاداب الشرعية فيستحيي لمن راوا احدا ولو بدعوة ان يظهر
القيام للذهاب لم يذبح ما لم يقل له امكث بؤدي وقد قال السلف رحم الله
من زامر وخفف وقيل لبعضهم هل يزل في الثقلان فقال نعم فاداهم فالتوا
والتيوي ناليف لطيف في هذا قال احمد بن محمد بن عتاب بن علقمعة
نرجسته وقيد مرأته عنه فقراة عليه وهو يسع وهو العرم والمصباح حجة
ذلك الا انه اختلف في كونها ذوقا للشيخ او سلبا او فو قها على ثلاثة احوال
وتفصيله في ابن التلاح قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الرحمن بن خاتم
المعروف بابن الطرابلسي وتكثيته بانما القاسم غير مكرهه لاختصاصه بحياته
سلي الله عليه وسلم اولانه انما يكره الجمع بين الاسم والكنية والخلاف فيه مشهور
كما ساقى قال حدثنا ابو الحسن النابلسي بن محمد بن خلف لا يماز الحافظ مسنود
لقايس بلدة بالمغرب وقد تقدمت ترجمته قال حدثنا ابو زيد المروزي يفتح
اليوم وشكون الرا الممثلة وفتح الواو والراي تقدم الغلام فيه وفي نسخة قال
حدثنا محمد بن يوسف هو الزمخري وقد تقدم قال حدثنا محمد بن اسماعيل هو
الجاري وقد روي هذا الحديث مسندا في مسنده صلى الله عليه وسلم وكذا
اخرجه مسلم في فضائله قال حدثنا عبد الله بن ميمون العين الممثلة وسكون الواو
والقال الممثلة والنون وهو عبد الله بن عثمان بن جيلة بن ابي رواد العجلي
المروزي ابو عبد الرحمن الحافظ بن سنة احدى وعشرين ومائتين وخرج
له اصحاب الكتب الستة قال ابننا عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي
الزيمري لاهد شيخ خراسان ومنشد هالة مناقب مشهورة روي عنه اصحاب
الكتب الستة وغيرهم وروى سنة احدى ومائتين وولدت سنة ثمانية
عشر ومائة وقبره بعيت بزاز قال اخبرنا شعيبه تقدمت ترجمته عن
قتادة تقدم ايضا قال سمعت عبدا لله مولى النبي هو ابن ابي عتبة مولى
النس ميمنا الله عنه وقيل اسمه عبيد الله مصغرا وذكره ابن حبان في الثقات
مكررا وهو يروي عن النبي وعائشة رضي الله عنهما وروي عنه كثير واخرج
له اصحاب الكتب الستة وهو يروي متد وقلة محدث عن ابي سعيد
الخدري بن مالك بن سنان الخدري وقد تقدم الغلام عليه وان اخذ روي
بالاسم الممثلة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد حيا من العذراء في
خبرها وهذا الحديث صحيح اخرجه الشيخان والترمذي وابن ماجه والم

أخرجه من طريق البخاري وبعده ثم تقدم معناه وبالضم المظهر وهو منصوب على
الفتحين المحول عن الفاعل والعذر بعين مفعول ودال محممة وراثة مفعول وقد انكر
الباقية بعد رها وهي حلة يلحق بها الفرج فاذا اجتمع ذلك يقال اقتضها
وازال عذر رها ومنه يقال لمن فعل ما لم يسبق له ان يفعله او عذرته والحد
مكتسب الحجة وسكون الدال وبالرا المهملتين هو البيت واستقر في حجاب
البيت او فية تصيب لها فان قلت البكر في حجابها بين اهلها وابويها ولا تخفى عنهم
ولا تستفيي بهم كاستحيائها من الاجانب فكذلك الظاهر ان يقال العذر في غير خدرها
لما فيه من المبالغة قلت الماد تكونها في خدرها انما لم تحتاج سبب وتزوج عو
لها اذا خربت بذلك قد حياؤها وزال حجابها وقيل الماد المقيم وان العذر
في خدرها استحقا لكونه مظنة الاختباء بها والظاهر ان الماد تقتيد بها اذا دخل
عليها في خدرها لاحت تكون منفردة قاله ابن حجر ولا يخفى ما فيه فانه لا دلالة
في اللفظ على ما قاله فالحق ما سمعته اولا وكان مكلي الله عليه وسلم اذا كثر شيا
عرفناه في وجهه اي عرفنا انه كرهه بعلامات تلوح في وجهه الشريف كغيره
وقصص بصره وخوفه والمرا دانه اذا لم يكن في خدره ود الله وحقوقه فلا يوجد بما
يكفي كما قال القسري

فاق العذاري في الحد وحياؤه لا جسد فيه لصاحب وشان

وكان مكلي الله عليه وسلم لطيف البشر تقدم معنى اللطف والبشرية بفتح الباء
المؤخدة والسين المحممة والراء المهملية من ظاهر حلة الوجبة والجسد كله ومنه
البشارة لظهور اثار العوج بها في الوجبة وهذا كالعلة لعرفه ذلك في وجهه
الشريف لانه مكلي الله عليه وسلم لطيف بشرة يظهر فيها ذلك وكذا افعله
رقيق الظاهري ما يظهر من بده رقيق يظهر فيه بشرة عذرا لانه لا تعاللات
النفسية ولا وجه لتفسيرها بانه يستحي كما قاله التلسماني لانه اذا
اي لا يكلم مكلي الله عليه وسلم احدا ولا يواجهه بما يكرهه حيا وكرم لنفس
منصوب منصوب لانه اي ترك ذلك تركا منه مكلي الله عليه وسلم لاحوا
وقد ائراة وعن عائشة رضي الله عنها هذه الحديث رواه ابو داود في مسنده
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن احد ما يكرهه لم يقل ما بال
فلان يقول كذا التال هو الحال والشان وما استقها مية متبدا او خير من بال
وخلة يقول كذا او مقسرة للبال ولكن يقول ما بال اقوام يصنعون او يقولون
كذا اسارة وكناية عما يكره فلا يعين الصانع او القائل وفلان وفلان كناية
عن اسماء الادميين والفلان والفلانة كناية عن اسماء غيرهم يهني عنه ولا يهني
فاعله بفتح اسم يهني بفتح عينه ويهني عما يكره ما خوذ من الاستقها ما افكار
وسباق الكلام في قوله ما بال فلا يقال انه يهني في الكلام يهني ويروي الترمذي
الله عنه هذه الحديث رواه ابو داود والترمذي والنسائي قالوا انه صلى الله
عليه وسلم دخل عليه رجل به امر صفة المسفرة اللون المعروف والاذ بها
لون الورس والزعفران يعرف انه كان خضب بذلك فبقي عليه بقية منها ولم يسم

هذا الرجل فلم يقل له شيئا من بينه عن ذلك وخوفه مما يكرهه كما اشار اليه بقوله وكان
مكلي الله عليه وسلم لا يواجه احدا بما يكرهه اي لا مخاطبة شفاها ويقول لفي
وجهه شيئا يكرهه وان قاله احيا في غيبته فلما خرج ذلك الرجل من مجلسه مكلي
الله عليه وسلم قال لو علمت له يغسل هذا اي امر الصفرة والخضاب ويروي ابو
يوسف ما يفتح الراي المحممة يقال تزعج تزعجه كسالة تساله اذا ازاله والضرير للضرير
والشكر من الراوي وهما يعني ولوي طينة جوا بها محذوف لتدفعه لتفعل مذهب
وقد بين اصبت وخوفه وقيل انما ممددة اي وددت فركم هذا او خضاب هذا
الرجل ان كان في الحية دل على منع خضاب المحممة بالحناء وخوها ولا يعضده ما في
البخاري عن قتادة رضي الله عنه انه قال سالت النسا هل خضب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لا انما كان يبي في مدينية اي شيء قليل من الشيب لا يحتاج للخضاب
لانه لا يدل على تركه لانه ممتني عنه شرعا بل لعدم الحاجة اليه وكذا ما روي عنه
انه صلى الله عليه وسلم لم يخبث قد اي لعدم الحاجة اليه الا انه روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه راي شعرا رسول الله صلى الله عليه وسلم خضبتا يعني تعد
موته كما نقله ابن حجر في فاختلف فيه الروايات فروي جماعة انه صلى الله عليه
وسلم كان يخبث بالصفرة والورس والزعفران وكان يرضي الله عنه بفضله وجمع
الكرمان بين الروايات لانه مسبح في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل ما راي
وقد امر مكلي الله عليه وسلم بالخضاب بالصفرة وحث عليه وفعله وبقعه على
ذلك اما بالاحتياج فهو سنة من تركها فقد ترك سنة وانما تركه ليعظم لما فيه
من التلذذ وهو احب للنسا وارضى للعة وكذا الخضاب بالسواد وقيل ان
النبي صلى الله عليه وسلم يهني عن الخضاب بالسواد وحمل على ما اذا كان فيه
تدليس على النسا في هذا الحديث محمول على من يخبث بالحنة بان يخبث يديه
ورجله او يجل الصفرة في ثوبه فانه ممتني عنه وفي فتاوي شيخنا ابن
حجبا الهيتمي انه من غير حاجة كحرب وخوفه حرام لما فيه من التلذذ بالنسا
وصنف فيه رسالة مستقلة وقوله صلى الله عليه وسلم المتقدم بفسله
او من غير ما فيه دليل على انه كان في ثوبه ولو لم تحمله على هذا الشكل الحديث
والشراح لم ينع رضاه وقالت عائشة في الصحيح اي في الحديث المعنى المروي
عنها كما أخرجه الترمذي وحجة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا
ولا متفحشا الفحش كل امر فبيح او شديد البتج قول او فعلا والفحش من
نقد رغبة ذلك والمتفحش من يتعمده ويبالع فيه والظاهر ان المراد به بداءة
اللسان هنا ولويده ففعله ولا حجابا بالاسواق مخاب بفتح فسند بد صفة
مبالغة من العجب وهو رفع الصفرة بمبالغة فيه وهو بالسواد والسيف
وهكذا كلما كان مع حرق خلق يجوز ادب له قياشا ملط او ضيق الاسواق
لانه فيها افصح ولا بها محلة واسا في المنزل وخوفه فلا حاجة اليه ولا يهني بالينة
السنة لانه الحق بالاجرة من الله على ذلك لانه المتر عليه فمن عفا واشح فاحر وط
الله ولما كان العفو غير لازم من عدم المجازاة بالفعل اني بالاستدراك في قوله ولكن

ابن ابي

تصفه ويصنع يعني انه مكي الله عليه وسلم كثير العفو عما لا يكون من الحدود ومغفوق الله والعفو
ترك المثلثة بالذنب والسمع الاعراض عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم شرحه وهذا الذي
سروي في القصصين بطريق آخر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن عطاء بن يسار
انه قال له اخبرني عن صفته وسؤل الله صلى الله عليه وسلم في النوراة فسأله له في
حديث طويل واليه اشار بقوله وقد حكينا هذا الحديث في هذا الكلام الذي قالته
عائشة رضي الله عنها عن النوراة من رواية عبد الله بن مسعود بنحوه بنحوه بنحوه بنحوه
وهو الصحيح المشهور من رواية عائشة رضي الله عنها وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وهو ان
كان قريشياً لكنه قد اختلف في ذلك وكان عالماً بما فيها وولد اسأله عن صفته النبي صلى الله
عليه وسلم فيها وقد اختلف في خبر من اهل الكتاب كتبهم هل كان بتغيير عيانه لها
بنقص وزيادة او انه انما كان مجرد التناويل وصرف ما فيها عن ظاهرها والتعجب ان
كلامهما وافق واذا كان كذلك علم وجه المعنى من قولها انه حرام ولا يدع عليه
ان لعن العصابة رضي الله عنهم كان يقرؤها لاهم فعلوها قبل اسلامهم وهو
لا يخبر عليهم ما غير منها والظاهر انه لا يمنع منه من عرف ذلك وقد اورد عليه
وروي عنه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كما الامام العزالي في الاحياء
وقال المافظ انه لم يجد في كتب الحديث وكذا قاله السيوطي رحمه الله ان النبي
الله عليه وسلم كان من حياته لا يثبت نص في وجه احد ثبات البصر بمعنى طالة النظر
من غير تحلل العاصم بحسن وكيفية حتى كان يصير ما قاله في المرحى كما قال المحدثي
وحضر ثلث الاصابع فيه كان عليه من حدق نقاطا
فتمثيل حقيقة الثابت فيه بنحو عليه جعله كالنطاق وان كان فيه للاعلام وانه
مكي الله عليه وسلم كان يكتفي عما اضطرم الكلام اليه كما يكره اي يورث العيني العيب
عادة بطريق الكناية لشدة حياته مكي الله عليه وسلم كقول حنيفة وفي غسبته
ويذكر في غسبته لان اجماع وذكره للامامة يستضي منه وسيله في الحديث كثير وعن
عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها ما رايت فرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم قط مع انه يجيء رؤية كل احد من الرجبين فرج الاخر وان كان
مكرها وفي حديث رواه ابن حبان السطري الفرج يؤمر من الطهر الى العير فيقبل عن
الناظر وقبل يمل ولاده وقيل المراءى القلب والمعنى انه صلى الله عليه وسلم لانه
حياته لم يكشف عورته عند احد قط كما ورد من كرامته على الله انه لم يبلغ له
على عورته احد فاذ كرمه بخلق على ما سبق له الكلام فان عائشة رضي الله عنها رويته
مكي الله عليه وسلم واقرب الناس واجتهد اليه وكان يماحها ويماحها فاذالم
تزدك منه مكي الله عليه وسلم لزم عدم كشفه عندها واذ لم يكشف عندها
فما الطريق الا في عندها وانما كنت عن ذلك ولم تصغه ناديا منها فقله درها
فقد اكلوا لهم لا اربك هنا فلا ترفع الشيا بالاول وقد لامتها فتكون سترة له حينئذ
وهذا معنى قوله تعالى هت الناس لكم وانتم الناس لهو فلا تقوم ان عدم رؤيتها
لذلك لعن بصرها حيا منه مكي الله عليه وسلم لانه لا يكشف عندها فانها

فصل في ما حشر عشرين

بكر

بكر العين الممثلة وتكون الشين المجنة اي اختلاط الرائحة مع اهلها واصحابه ومعاملتهم وادبهم
بالرفع معطوف على حسن ونحوه جره ويرجعه تعفن السارجين فلما ورد عليه ان الادب لا يكون
الا حشاد فقه بان منه ما لا يحسن كادب اهل الدنيا مع كبارهم وهو انسب بقوله صلى الله
عليه وسلم ادبني ربي فاخسن نادبي والادب استعمال ما يحسد فولا وفلا والاحد بكلام
الاخلاق من المادبة وهي الطعام الذي يدعى له الناس وبسط خلقه تقدم معنى الخلق
وانه يفترق او يتم فكون والبسط نشر الشيء وتوسيعه ومنه البساط وورد البسط بمعنى
المستر وعليه استعمالهم وورد في الحديث فاطمة ميني ببسطي ما يبسطها فليس من كلام
المؤلفين كما اتهم ومن امثلة العامة البسط مدق والمعين هنا سعة خلقه صلى الله عليه
وسلم ويحذر رفعه وجره ايضا والا قد اولى وليس بمعني كما اتهم وانما كان معنى سبط
الخلق هنا سعة لانه مكي الله عليه وسلم قال من الاخلاق الحميدة اقصاها وغايتها
وقوله مع اساق الخلق تتافح فيه الالفاظ الثلاثة فهو قيد لجميع ما قبله فيحيث
انفشرت اي كثر واشهرت وهو جواب اما وهو خبر مستند مقدري فهو حيث اي
تمثل معلوم لكل احديه الاخبار الصحيحة قال علي رضي الله عنه في وصفه عليه الصلاة
والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي في شمائله كان اوسع الناس قدرا
الادب مدق تحمله مكي الله عليه وسلم مشاق الناس وكثرة تكاليفهم قلالة تعالى
فلا يكن في مدرك اخرج اي ميثيق واسدق الناس لهجة في القبحاح اللمجة اللسان وقد
يجرك فاطلق واورد به الكلام متجا زائرا من اطلاق الجملة على الحال ووضع فيه
الظاهر مقام الغيبي لان لا منها صفة مستقلة ولا ينافيه حديث ما من ذي لهجة اسدق
من اي ذكر لان الماد تفصيله من الله عنه على امثاله والمدق مند الكذب وهو معرفة
نمران في التفصيل في المدق سواء لا وهو ان المدق هو المطابقة للواقع فاطابق
هو صادق ومالم يطابق كذب فكيف يتصور التناقض فيه حتى يكون هذا صادقا وهذا
اصدق وهذا انما يرد لو كان التفصيل في كلام واحد وانما من محمودة اما الوارد
على كلام مدق عن متكلم فلا يرد ما ذكر واليه مبركة اي اسمع الناس طبعاً فهو مكي
الله عليه وسلم دأباً سلس مطاوع متقاد قليل الخالقة لا يتور فيه واسئل
العريكة السام في الاثمل بخارجي ما حقيقة فيما مر واكرمهم عشرة اي ينامل
الناس في معاشرته وبخاطبة بكرها اخلاق فيعظم من يستحق التعظيم ويتلطف مع
من دونه وحد ثنا ابو الحسن علي بن مشرق بعن المم وفتح الشين المجنة وفتح الراء
المنددة وفاق اسمه على وله ترجمة في الميزان وسمع منه التلغيف وفيه كلام الانماطي
جمع بظ وهو ثوب من صوف يطرح على المروج والمسة الى الجمع على راي اولائه
لحقها العلم كالانصارى لان الماد به صيغة مخمومة وقيل انه على خلاف التباس
فيما اجاز به وقراته على غيره فيه بيان لطيف الغزل وانه رواه عن غيره فاجيز
الطعن فيه وهذا الحديث رواه ابو داود والشمسي قال حدثنا ابو اسحاق بحال
ينسخ الى الممثلة وتشد يد النوراة والذ ولا وهو الامام المافظ المتقن محدث
مسار ابو اسحاق ابن ابيهم بن سعد بن عبد الله النعمان القمي لفر التورق المصري
ولد سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وسمع من احمد بن عبد العزيز صاحب الجاهلي

عربي

عربي

وهو الحق وكذا اهل بيت من الانبياء عليهم السلام والسلا والتمه ذكرنا واننا وكونه
مكي الله عليه وسلم ليقين ابا حقيقيا معارف بالبداهة والتمه في الامة وذا على
انكر تزوجه صلى الله عليه وسلم بامرة زيد الذي يشاء وصاروا عنده في الحق سوا
الله عصمة صلى الله عليه وسلم من الاضامن النفسية الى املة له بغل الميكل مع الهوي وكذا
وصفه به مكي الله عليه وسلم ابن ابي هالة ربيبه في الحديث المصحح المروي عنه كما
اسار اليه المم بمقوله بعد اوصفه ابن ابي هالة ابن خديجة اقر المؤمنين رضى الله عنها
بنت خنيس واسمها هند وابوه ابو هالة حليف عبد الله اختلف في اسمه فقيل ثاب بن
زبارة وقيل مالك بن الناس بن زبارة وكذا تزوج خديجة من قبل ان يتبعها قبل النبي صلى
الله عليه وسلم فولدت له هنداً وهند ولد لبيته هذا ايضا عبد ابن منلة واليقيم
في الحجابة وابوه هند من كبار الحجابة قتل مع علي كره الله وخفة في وقعة الجمل وقد
ترجمته بالبسطين هذا قال ابن ابي هالة رضى الله عنه في وصفه صلى الله عليه وسلم
في هذه الحديث وكان ذاك البشركم البنا وشكون المحجة اي طلاقه الوجه وبنا
لا يعبس في وجه احد سئل الخلق لا يعبس ولا يحد نال الجانب استعارة مفرجة
سبه ومقول كل احد له مكي الله عليه وسلم ولما يريده منه بشي لين ياخذ منه
من حجاب ما يطلبه وقيل سبهه بجانب ليقين من الارض ليس يحزن ليس يقط ولا
غلظ الغظ الكرية الخلق مستعارون الغظ اي ما الكرش وهو مكروه لا يتناول الا
في سنة الضرورة كما قاله الرابع والغظ منه الرقة واملة في الاختصاص واستعير
للحجاب كما تقدم ولا حجاب ولا قماش ولا عتاج اي لا ينطق بالفتحة كالشم ولا
يعتب احدا اي يذكر عيوبه ولا ممداح لاحد بما يؤدي الى اطرايه ولا لنفسه الرقة
وهذه كلها صيغ مبالغة والمقصود بها النسبة كتمار ولبان والمبالغة لاجعة
للغني كما قالوه في قوله تعالى وما ركب من ظلام للعبيد وقيل المقصود به اصل
الفعل وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما افطوا غلظ من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقتضي ثبوت ذلك له فقيل المقصود بوجود اصل الغلظ فيه
وتفهم اعنه مكي الله عليه وسلم لا حقيقة التقليل او الادابات ذلك
عليه المستر كين كما في قوله تعالى وليجدوا فيكم غلظة كما ان المص قد يستحسن في
متفام فكون مقام اذا كان في محله بخلاف ما اذا كان كذا ولذا قال صلى الله عليه وسلم
احثوا التواب في وجهي المذاحين على احد الوجوه فيه يتعافى ولا يستهي اي اذا
راي مكي الله عليه وسلم شيئا لا يرضاه تغافل عنه حتى يظن انه ما رآه
اذا كان ذلك مما لا يترتب عليه امر ولا يؤتى منه مكنته للمفعول ومنه قوله
مكي الله عليه وسلم اي والحال انه مكي الله عليه وسلم يتخافه لا يبايحه
منه ومروي مديا للفاعل بغير المنشاء التخيبة وكسر الفم التي كانت مفتوحة
ومفعوله محذوف لقصد التعميم اي لا يؤمن احد امته اي يحمله ذابا يرحي
لا يرحوه فالضريح لما تغافل عنه وعلى هكنا اقتصر ما رآه احوال شي وقال تعالى
فما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حر كما سا
زائلا للتاكيد وقيل نكرة مؤنونة ورحمة بدل منه وقيل استغماية تعجبية

عربي

دج

اي

اي باي رحمة عظيمة لنت لهم ورد في المعنى بنبوت الفما وقال ان ما قبله ايضا لا يجته كما
فعله شراخه وليس هذا محمل تعجيله والمعين انكر لو كنت فظا غليظ القلب لنقضوا عنك
اي تقفوا ولم يحتملوا عليك ولكنك تليج جانيك لهم وتفتنك عليهم بولف قلوبهم
وتزبد محبتهم وهذا امتنان عليه بما جيله الله عليه من الاخلاق الحسنة وقد تقدم
الكلار عليه وقال ادفع بالتي هي احسن السيئة الآية التي هي احسن القسح والتجاوز
والاحسان في مقابلة السيئة ولا حاجة لتعجيلها بما لم يكن فيه وهي في الدين لانه لا يكون
دفعها لاحسن فان الزيادة الاحسن عند الله وقيل التي هي احسن كلمة التوحيد التي
الشرك وقيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقدم الجار والمجرور على المفعول الصريح
للاهتمام وقد تقدم المحرم اي ادفع هذه الاغوية وكان مكي الله عليه وسلم بحيث من دعاه
للعامة او لمز لمجبر الحاضر وتعليما وتثريما لامتته صلى الله عليه وسلم سواء كان المذوق
له ولية عرسا وغيرهما وفي الحديث اذا دعا احدكم لحاءه فليجب وقيل من ان الحابة في
العرس واجبة عتيا او كفاية لو روى الامر بها في الاحاديث الصحيحة فلا يكون ذلك
التفصيل وما كادرا الاخلاق غير راد لانه قيل بغيره من الوجوه فيما بين الشافعية
ايضا كما مر حبه السبكي ولو سلم فقد احمول على الاعين من الولايم وغيرهما وليس في
المعيار ما يقتضي التعميم وكان مكي الله عليه وسلم يقبل الهدية لا الصدقة ولا
تجب اجابة لغير وليمة عرس ومنه وليته التثري كناه وظاهر وقيل يجب واختاره
السبكي اخباره ولو كانت كراعا لانه مقتضى الحاجة وكراعه بغير الكاف وفتح الالهة
المحفقة والعين الممثلة وهي ما تحت الدرنة الى الحق والظاهر والظن ولو وصلة هنا
تفيد التقليل كالتقوا النار ولو بشق تمرة وقيل الكراع مادون الكعبين الدواب
وقيل كراع كل شيء طرفه وفي الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه
وسلم لو اهدي اليه كراع لقبضه ولو دعيته الى كراع لاجبت وكراع الناني اسم مكان
وهو كراع العجم موضع بين مكة والمدنية والتعجب انه بالمعنى السابق والمقصود
المبالغة في ذلك اي ابتذل الهدية ولو كانت حقيقة واجبة له عوة ولو كانت الى مكان
بعيد ويطلق الكراع على الشاة نفسها وفي الحديث اذا دعي احدكم فليجب فان كان
مفعلا اكل وان كان صائدا دعي بالبيكة وقوله ويكفي عليهما بالهجرة اي يجازي
على الهدية بشيئها واكثر لان المفاة اصل معناها المساقاة والمساكلة ومنه قوله
مكي الله عليه وسلم المسلمون تنكأ في دماؤهم اي تنكأ في المتناسخ وفي البخاري كان
مكي الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها واستدل به بعض المالكية فيمنع
عوض الهدية اذا اطلق الواهب وكان بمن يجوز الواب كالغني الذي يهدي للفقير
ولم يوافق عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو خادم البقي مكي الله عليه وسلم
خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة وفي رواية لمسلم تسع سنين
ولا منافاة بينهما لانه قد مر تسع سنين واسمها فتارة نظر للكسور وعلمها
سنة وتارة الغاهها وكان عندده اى طليحة فانطلق به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال له ان اسأغلامكيسن فليخدمك فما قال لياق قط هي كلمة
تقال لما يكن ويتعجبه منه وهي اسم فعل فيه لغات نحو الاربعين اسهر هاتم الهرة

عربي

وكسر اللام المشددة وللتسوية في نظم لغاتها ابياتا مشهورة حيث قالت
اقرب ربع اخيرة من خفف مبتداه مشددا وخفف
وبقوتوبيه وبالتركه ابي لا انا ولا انا لا متعفف
وكبر ابتداء ابي مثلث وزج الخافي ان اطلق لا آف
لم قد اكبر ان واقه فمرا فاقول فخط وقع ما يري
والحاصل مما تقدم ان هزته مثلثة وكذا فاقوة مع التثنية وعلمه وقد فصل لغاتها في البحر
ومن لطائف التواريخ المرافقة لرحمة الله في مدح ابنه رحمه الله
بني ابي قتيبة بالكاتب العزيز وفردت سرور وزاد ابنها حبا
وما قال ليا في عمره كوني اباؤا لكوني سحر احبا
اي لم يتفقد من امر غيره في وقته دليل على زيادة حله صلى الله عليه وسلم وقال
لنبي منقته لم منقته ولا لغيره تركته لم تركته وهذا الحديث رواه الشيخان ومن عاين
رعي الله عنهما ما كان احدا حسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفت بغير ذلك
بانه مادعا احدا نادى فقال يا رسول الله من احب اليه ولا اهل بيته فتمت لان الغادة
حادية بالمساحة منهم الا قال ليك قال النبي صلى الله عليه وسلم في ذليل المنق بغير
واه وليك كلة يجاب بها المنادي بالتلبية اجابة المنادي من دعاه من لب والى ان اقام
مكان ولم يغارقه فكانه يقول انا ثابت على اركانك ولا تستعمل الا لفظ التلبية فكانه قال
اجابة بعد اجابة والمراد التكبير كقولهم فاصبح المبركتين وهو مصنف على المقدرية
لعمام لا يظهر وتقبل صافته لضير الخطاب وقد ينافي لغيره كافتله النما ولا يجازيه
الا من يعقني باحاطته ونعظيمه ولذا انفع له الحاج ففي اجابة الرسول صلى الله عليه وسلم
اتباعه بذلك رعاية مقامهم وتعظيمهم وهو من خلقه العظيم كما ان النبي صلى الله عليه
وسلم مخاطب القادوم محبا كقولهم مرحبا بامرنا في وقال جرير بن عبد الله بن جابر بن
مالك الجاهلي سيد قومه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر من الهجرة على النبي
لا قبل موته باريعين يوما كما قيل ولما قدم قال صلى الله عليه وسلم بطاع عليكم خير ذي
بهم وكان رعي الله عنه جلا حتى قال عروى الله عنه فيه انه يومئذ هذه الامنة
وارسله النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخلاصة ومن الكعبة اليمينية وكان فيها صم
فخرية وقتل من عنده ما يحبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت قط
اي ما منعني من التحول عليه في بيته وقد استاذنته لا مطلقا حتى يقا كيف يدخل على
غيره وحجته يجاب بان المراد في مجلس محتق بالرجال او المراد ما منعني شيئا سالته واسلامه
رعي الله عنه كان في رمضان سنة عشر كما مر ولا راي الا تبسم وفي رواية الانبسم في
وجهي وهذا الحديث رواه الشيخان والتبسم مبادي التمسك بحيث تبسم ومقدم الاسنان
فان را دلا صوف فتمسك فان كان بصوت فهو حقيقة وصححه صلى الله عليه وسلم في اغلب
احواله التبسم ويزيد ما زاد على ذلك كما ورد انه صححه حتى بدت تواجده وقيل انه
اريد به مجرد المبالغة لا الحقيقة بتأويل انه لم يقع منه ذلك والاصح الاولى وكثر التمسك
تذهب لوقار وهو مكر في حديث كثر التمسك ثبت القلب فان لزمه استمر باخذ
فخره وكان صلى الله عليه وسلم ليما راح اصحابه المناصرة تكون بالسلام والفعل والملافة

محمدة

ولكنها

ولكنها انما تحمد من الهيا واخيا ناجيت لا تؤدي الى اذية صاحبها والمذاعة قومية منها ولكن يتما فرق
سيات وكان صلى الله عليه وسلم يخرج احيانا ولا يقول الاحقا ولكنه يوري في كلامه كما قال
لبعض العجايز لا يدخل الجنة عجزه لا يفره عجزه وفي سنن الشيبان وفيه ذكر القائل
اقد طبعك المكدر وبالهم مراحه بانس وعطلة لبني من المرح
ولكن اذا اعطيت المرح فكيف كن بهم قد اوريا يعطي الطعام من الملح
والراح بغير الميم اسم وبكرها مقدر كالمرح وكثره مذمومة كما قال
فاياك اياك المراح فانه يحترق عليك الطفل والرجل الندلا
ويذهب ما الوجه من كاسيده ويؤثره من تعد عن بيته ذلا
والصحيح انه خاين وقيل انه مكرور والاصح الاول بشروطه وكان مجازا للتلفيز حوت
وقد قيل الناس في سجن ما لم يتما رخوا وورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان
اقله الناس وكان من راحا ولا يقول الاحقا وبجاء الطاهر وبجاء ثانيا لله وجزا انظرهم
ويعدت صبا منهم يداعت بالذلة المملة والذاعة المناصرة مع لعب ولذا حقه بالبيان
كما قال المحمود بن الربيع الخزرجي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بجمعة منها
في وجهي وانا ابن خمس سنين وجلسهم في حجره كما فعل صلى الله عليه وسلم مع ابي
اذ انتبه بان لها معجز لم ياكل الطعام فاجلسه في حجره فبال على ربه فدهما ففجعة ولم
يعمل وجو بكر الحاملة وفجعا عروى وهو ما كان من ربه على غديده وهو جالس
وتجسس دعوة ففتح القاد المملة العبد والمز والامة والمساكين قال النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم دعوة العبد رواها البراء بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم والترذي وان يله
عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا حجة لما قيل اني لم افق عليه الا في جميع البخاري من انه صلى
الله عليه وسلم اني غلاما حيا طافا فانه بقصة فيها ما بالغ في تتبعه وكان صلى الله
عليه وسلم يعلم طيب لغتهم باني لكونه لهم فلا يقال كيف اكل مما في يد العبد وهو وما
يملكه لسيده او يقال كان مكانا او المراد بالعبد من قسه الرق ولو قيل دعوته وقدم
العبد اهنا ما يبيان انه صلى الله عليه وسلم كان يجيب دعوته مع حفا وتب النية
للحد ولخرج الترمذي بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعود المني ويسمى الجارية ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد وروي العبد دعوى
الملوك في اقبلي المدينة اي والعبد كان منها وعيادة الربيع سنة مؤكدة لاسما من يترك
بعيادته لما فيه من المتسلبية وتاليف القلوب وقيل العباد من كفاية ولا تحقق بر من وقيل
ثلاثة لبعيادته فيها ممد العين وجعها وجمع المرض وقيل انه لا يعاد المرض الا بعد
ثلاثة ايام وورد في ذلك حديث ضعيف والصحيح انه لا فرق والحديث قال شيخنا الرضائي
انه مؤمن واختلف في عيادة الذي يغيب بخبره اذا كان يروي اسلامه او فقهه وصحة
وقيل عذر المعتذر للعذر كل من ابد عذرا سواء كان له حقيقة ام لا وسواء كان
من سانه ان يغيب ام لا ولذا لم يقل المعتذر لانه من له عذر وعدم قبوله منه عذر
وقبول اعتذاره عفو بجهتته وعدم مواخذته بها لانه من تمام المروءة وهذا كما
قيل صلى الله عليه وسلم عذر من عذر من عذر عن تبوك ولا سرايرهم الى الله وكفوفه
عذر مخاطب بن ابي بلتعة روي الله عنه لما كتب لاهل مكة يخبرهم بمسيره صلى الله عليه وسلم

عروى

لغيره فقل عليه وسلم عند المناقبة حتى كذبهم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي قاله بين يدي جليبي له رواية اوردوا و الزمدي واليه
في الدليل واخرجه الزمدي عن ابي هريرة وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما التزم احد اذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي ما جعل احد اذنه صاعدة له ليجازيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اي
ما خذته احد عند اذنه فجعله مستعارة ولا يجوز له على حقيقته وانه فعله للنسوة
كما وقع لجاويز النبي صلى الله عليه وسلم في التقامه لجاويز النسوة لان لفظه مشعر بكون ذلك وقوف
مثله كغيره مستعارة بخلاف قامة جابو من النبي صلى الله عليه وسلم لما اذنه صلى الله عليه وسلم
خلفه وامكنه ذلك بسهولة وايضا في مثله سوء ادب ومنافة لغضبه فانه اذا اخذ اذنه
في فيه لم يمكنه اذنه لسانه ومناجاة في النهاية في الحديث ان رجلا اذنه عنده مستعارة
التي اي جعل الشق الذي في الباب محاذي عينه فجعله للعين كاللغة في الفم انما جعله
استعارة كما هنا وهذا الاثبات في ما في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال
لا تبت النبي صلى الله عليه وسلم فانيته وهو في ملا فسار ربه فغضب حتى احمته
وجهه وقال رجل من بني كندة اودي بكر من هذا فصر لانه صلى الله عليه وسلم لم
يعني من المساواة بل تماكلا به والاذن قيمته والاذن المحمودة وقد لکن في خبره
عنه اي يبعد ما يحتملها في ناحية منه حتى يكون الرجل هو الذي ينبغي راسه اي حتى
يقارقه او يفضله منه قليلا وما اخذ احد بيده اي امسكها في يده اي يطمئنها
ويحكمها من يده وهو جاز من ارسا الرقالة اذا بعثت اذنها في ظاهر يده من القولية اتته
معني حقيقته ان كانت اليد الثانية بيد الاخذ فليس من وضع الظاهر موضع التعريف
والا فهو منه وقوله حتى يرسلها الاخذ غايته لتترك ارسا لها اي ان يرسلها
الاخذ وهو بالمدة اسم فاعل من الاخذ وفي نسخة الاضربا الممثلة وفي الجاوي
ان كانت الامة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتطلق به حيث شئت
وعن احمد فانيخ يده من يدها وهو عبارة عن الاقتداء بشدة قوامه وتزهد
من التكبر صلى الله عليه وسلم وقوله ولم ير صلى الله عليه وسلم من يد ماركبته
بين يدي جليبي له من خلة حديث النبي صلى الله عليه وسلم في المسايح انه صلى الله عليه وسلم
وسلم كان اذا سأل في الرجل لم ينع يد من يده حتى يكون هو الذي ينع يده ولا
يصر وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصر وجهه وهو رواية اخرى وهو
الظاهر لما بينهما من مخالفة ومعني لم ير من يد ماركبته ان يرفع يده عن ركبته فاعلم
لجلبته وقيل المراد بالركبتين الجلين اي كان لا يمد رجله في جلسته لما روي
في حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم لم يرقط ما درجليه بين اصابعه كما سألني
يعني انه صلى الله عليه وسلم كان يساوي جلسته ولا يتقدم عليه بركبته حتى
كان العربي يحس فلا يعرفه ويسال عنه وكان صلى الله عليه وسلم يبتدئ واي
يبتدئ من لفتة بالسلام من تعيد العموم اي كل احد لفتة متغيرا واكبر من
المسلم لان من مانع لا يتخطى لسلام فيها واما الكثرة فلا يسلم عليهم وجوز بعضهم
استداهم بالسلام ايضا ويبدو انما كانه بالمخالفة مخالفة من الصبح اي يجعل
صفحة يله الشريعة على صفحة يده وفي الحديث تمام حجتكم بينكم المسابقة وهي

سنة عند التلافي وكانت التجابة وبجانبه عنهم ففعله واذا قدوا من سفر فحانقوا وكانت
التجابة روي الله عنهم ففعله بها ايضا وهي مستقيمة ايضا الكبير وكبرها ما لكان اما اذا قيل
وجه التكبر فيكون وقال النووي انه مستحب ايضا لاهل الرف والسلاح واما اهل القبا
تكرره وقال فقها ونا لاياس بالمناخة لا عباسنة متوارثة لما ورد في الحديث ايضا كما هو
وقيل انه من المتع والعموي ليسع احد من غيره ولا يناقسه والمشهد الاول واما
تعد صلاة الجمعة والعيد فقالوا انه بدعة وهو من فعل المسايح كما هو كافي في الصلاة
غائبين عن حشرهم ومن كان هذا حاله لا يكره منه ولم ير صلى الله عليه وسلم قط ما ذا
رجليه بين اصابعه حتى يبتدئ بها جلي احد هذا السار الى انه كان ذلك في مجلس يكرهه الناس
اما اذا كان وحده او في قليل من خواصه فكان صلى الله عليه وسلم قد يتكبر وقد يضع احد
رجله على الاخرى كما ورد في بعض الاحاديث بكونه يدخل عليه بالانبار له وبلا طرفة
كقيامه صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم
لما قدم سعد فوموا السيد كروكم بعبثهم القيام فقل للحديث من احب ان يبتدئ الناس
فيما وجبت له النار وجعلته اعادة الاعاجم في وقوف الناس بين ايديهم اما القيام
للعلماء والمثالي فستح كذا ياتي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجاز قامة المعجزة
وقمن ذهب للكرهه ابن حجر رحمه الله وقال في قوله صلى الله عليه وسلم فوموا السيد كروكم
انما كان لانه قدم على جوار كانه روي في رواية فوموا السيد كروكم فانه لو كان
كذلك لم يامر جميع الناس بالخيار من القيام له ولذا استدله النووي به وفيه نظر ورتبا
بسطه اهلن يدخل عليه ثوبه فيطأه كما جعل ذلك لعدي من خاتمة ولاخيه من
الرواية لما اتاه كذا ياتي ويؤمره بالوسادة الا يات فقدم غيره على نفسه في بعض الامور
والوسادة ما يتوسد اي موضع تحت الرأس وهي التي تسمى سجدة وتقال اسادة بالهجرة
وسادة دونها وقصة قوله النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري انها روي عن ابي جليبي عليه وكانت
محمدة بالليل وقال عدي بن حاتم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
الرجل فقلت عدي بن حاتم فقام وانطلق في بيته فوالله انه لعامد يذ ذلعت
امرا متعينة كبيرة واستوقفته فوقف لها طويلا تكلم في حاجتها فقلت في نفسي
والله ما هذا بك ثم مضى حتى دخل بيته فناول وسادة كبيرة من ادم محسنة ليعا
فقد فها وقال لي جليبي على هذه فقلت بلي انت فاجلس عليها فجلس على الارض وعلته
الوسادة بيدي وبيته فانظر لما هو هذه الاخلاق فقلت واقبها هذا يمكن وهذا
يدل على ان الوسادة فرا من لاخذة ولا عية بنفسي الجوهري لها بالمجد فقط وغير
عليه في الجلوس اي يقنع عليه ان يجلس على وسادته بان يقول له بالله اجلس انت فان
في الحديث يب فقال عزمت عليك لتفعلن كذا اي اقمته انتي وهو ما خوذ من العزم
وهو التميم في الامر وقوله عليه اي على الوسادة ان اي امتنع من الجلوس
حيات من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكن احب اليه اي يوضع لهم كنية كابي
فلان او يدعوههم بالكنية بكذا ويأمرهم اي يادهم باحتسابهم تكملة لهم
اي يفعل ذلك صلى الله عليه وسلم لاجل اكرامهم وتعليقهم تعلقا بهم وتاديبهم
فان الله الما بكنيته تعظيم له وكذا كان صلى الله عليه وسلم يكني من لا كنية له كذا

قال المفضل الذي كان معه ظاهرياً يسمي بغيره واما باجراً فاعلم النعمان وفيه دليل على جلاله فكيف
من لا ولد له على عادة العرب تغا ولا بان يجر برزق اولاداً خلافاً لمن مع ذلك وقال الله جل
الذوق هو كذا واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كفاي النبي
صلى الله عليه وسلم ابا عبد الرحمن قبل ان يولد لي وسند صحيح وعن بعض السلف اذ رآه
اولاد كرايا لاني قبل ان يغلب عليهم الانقلاب وكذا بعضه فكيفه الم نفسه الا بعد النظر بين
وقال المؤوي بجوئته فكيفه اي نداءه بكيفية الكافر يترطين الاول ان لا يعرف الابنية
الثاني ان يخاف من ذكر اسمه فتنة فالاول كاي طالب والثاني كاي حجاب لاني سلول
وفيه نظر وقد يكون لا يراهم كاي حجب فانه اشارة الى انه جهمي وقيل كاي بد لك
الحسن وجهه ولا يقطع على احد حديثه اي من يجد حديثه يصحح الله ولا يقطع حديث
بتكلم بكلام اخر او قيامه او خفيه عن الهلام فان مثله يؤذي التكلم حتى يتجوز بيا وحضار
معتوقتين وجبر متفوحة ووافضة وزاي معجمة غايته لتكلم قطع حديثه
اي حتى يكثر فيجوز الحد او يخرج الى ما لا يليق من الهلام من غير التواضع والاعتذار
كما ياتي فنقطعه بنهي عن الهلام او قيامه من مجلسه اعراضاً عنه وهو مفيد لجهه
عنه ويروي بانها او قيامه بالنهي يعني الانتهاء اذ الرواية تفسر بعضها بهذا وهذا
وقع في بعض النسخ فالمعنى حتى يجوز ذلك في حديثه فيقطع حديث نفسه اما السند
انه انني ولم يبق منه شيء او قيامه عن المجلس والتجوز على هذا بمعنى التخفيف
والتقليل منه وقيل مقناه ينطق بما هو غير جليلي كان يتكلم بما لا يليق من الهلام
ويروي انه صلى الله عليه وسلم كان لا يجلس له احد اي لا يجلس متوجهاً اليه
والراد لا يجلس عنده صلى الله عليه وسلم وهو يملك الاخف ملامته اي اسرع فيها
فقطعهما والتخفيف ضد التلويح وسياحي بيانه وسالعه عن خلطه واذا منع على
الله عليه وسلم من لامة وبيانه حاجته عاد صلى الله عليه وسلم الى ملامته التي كان
فيها وقال البرهان الجلي هذه الحديث منك وقد ذكر في الاحياء اذ اذ العيشة وقال
العراقي في تاريخ الاحياء لم اخبر له املاً انني ولذا قيل لو اورد حديث
الصحيح لاتي ابي لافقر الى القسلة اريد ان اطول فيها فاسع بكالتي فاجوز
في خلاف كراهة ان اشق عليه كان اظهر فانه متفق عليه وهو معنى حديث الاحياء
وكان صلى الله عليه وسلم اكثر الناس تسماً وقد تقدم معنى التسمي وما يتعلق به واليه
نفساً اي لم يكن مقلداً ومبتدئاً في مجلسه لطيف نفسه وهذا وما بعده حديث رواه
احمد والترمذي بسند حسن ما لم ينزل عليه قران او يعطا ويحطت قال الشيخ قاسم بن
قطر لو يما في تاريخ احاديث هذا الكتاب عن عبد الله بن الحارث بن جابر الزبيدي قال
ما رايت اكثر تقيماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وقال حديث
وقد تقدم وعن علي كرم الله وجهه او ان يروى من الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان حديث محمد يجرب عليه الصلاة والسلام لم يتبسم ولا يضحك برفق
عنه اخبرني احمد وابو يعلى عن عبد الله بن يونس عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن جابر بن
الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الحي قلت قد يرقق فاذ
سري عنه فاكثر الناس من هذا الخبر في مكارم الاخلاق وفيه ابن ابي ليبي

عربي

المفضل

المفضل ومن علي والذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث فيذكرنا يا ابا الله حتى يعرف ذلك
في وجهه وكان قد يرقق فيهم الامر غيرة اخبرني احمد وابو يعلى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
جابر بن عبد الله رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب امرت وجنته واستدعته
الى امر من حديثه كان اذا ذكر الساعة امرت وجنته واستدعته انتهى وكونه صلى الله عليه وسلم
لا يتبسم في هذه الحالات لوجهه عند تروى الرحي فيه نادى معه وقيامه الله مقام النار
وخوفه وخوفه قال عبد الله بن الحارث بن جابر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن جابر بن عبد الله
العماني سكن بمن ومكان رضى الله عنه لها سنة خمس او سبع وثمانين وهو امر من مات بها
يلد له من سقط فريضة من حنود بالغبية وقيل مات بالائمة حاة ابن سدة عن ابن
يونس وقال انه شهد بدراً ولا يجر فيه كلاماً رايته اخيراً تسمي ابن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان طلاقة الوجه من مكارم الاخلاق وفي الحديث تسمك في وجهك اخيك مودة
وعن الترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان خدماً المدينة من فقهين بركة حسن خادماً ومعلم يجمع
فاجل جاني الفاظ محصورة قلها ابن مالك رضى الله عنه وقيل انه اسم جمع وهو بالتاكيد
حواكبه جمع كابل والمراد بالخدم العبيد والمواري وهذا الحديث رواه مسلم وهو حديث صحيح
يا ذوق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة اي الصبح يابنيهم فيها الما
فلا يسمع انا ككسا والكسوة وهو ما يوضع فيه الشر والاولا يجمع الجمع وكسوة التبرطين
ان الانية سداً وظاهر قوله فيما يروي بانية الا على يد فيها يورث ذلك ورضاهما ذلك
اي ايتاها بالاولا ويحس يد فيهما في الغداة الباردة والعدوة والغداة او النار
وقوله في القران الغد وبالاصال والغداة بالعنبر وسنها بالباردة الشان لما فيه من
زيادة تحمل المساق لاجل التلطف مع الناس واما ما رواه ذلك تسمكاً باسم صلى الله عليه
وسلم وما سته يد البرقة وقوله يزيد وقت التبرك بمحتمل انه من كلام المفضل
المعوي رضى الله عنه رواه في تسميحه يدون هذه الزيادة وفيه اشارة للترك
بأثار العلماء والصالحين **فصل واما السفقة**
والرافة والرحمة لجميع الخلق والفرق بين هذه الثلاثة ان السفقة راحة وقلة قلب
وخوف من تولد مكره بمن يشق عليه كما في الاساس والرافة التلطف بمن يريد
الكرامة باللبس والايثار كما قال قيل لرفيقا
فله ملك راحة ليس فيه جبروت يري ولا كبريا
فمقابلتها بالجبروت من رحمة فيه وليست اسد الرحمة كما في قوله من راحة استملت
بهذا المعنى كما في حقيقة مما قيل العا ارق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكرامة كالرحمة
غير موجه وقوله لجميع الخلق يعني لما لا يختص باحد كرحمة غيره لقوله وما ازلناك
الارحمة للعالمين فقد قال الله تعالى فيه اي في خلقه وصفته عليه الصلاة والسلام
عن يونس عليه السلام من يرضى عليكم بالمؤمنين ورضيهم عن يونس من عن يونس عليه السلام
وسعب والفت السفقة اي يبعث عليه مستقيم وما يوليكم لرافته ورحمته
وقد تقدم الهلام على هذه الآية وقوله بالمؤمنين لانا رب نزل لجميع الخلق
فالانس ان يفتخر على قوله وقال سبحانه وما ازلناك الارحمة للعالمين وقد اشار
المهم رضى الله عنه لدفع هذا في الفصل الاول من ان سداً لاية علم والرحمة المحصورة

اي الخوف على علم الحجة والرافة وهي
الرحمة والرحمة اي الرحمة العامة
على القاصي

قد جاءكم رسول من انفسكم

ذلك غلظة وسوء ادب فغضب المولى بن كلامه وخبره عليه صلى الله عليه وسلم وقاموا اليه
 لم يردوه ويخارونه بما يستحقه فاسار اليهم ان كفوا اي اشار بيده اليهم الشان يوم منها الاثر
 بكنهم اي تركهم ما ارادوه وان تغيبوا او تصدروا على الخلفاء المشركين عند اهل العربية
 وهذا ابن حله صلى الله عليه وسلم وسفقتة نالها ليعسر سلامه ثم قام من مجلس
 ودخل منزله وارسل اليه عطية وزاده شيئا زادة على ما احاطة اولادنا قال احسنه الله
 فيه ثم روى وهو خرج وقال له ذلك قال نعم احسنه الله على احسانه لعل
 في من اهل وعشرين خيرا معول جزاكا وما بيننا اعتراض والعاقبة حسنة وسبب
 لما نصنه وقبيل الحافض في جواب شرا ثم قدرا وعاطفة على مقدمه اي احسنه واحسن
 جزاكا اي ومن في من اهل قبل الهاد لية مثلها في قوله لم يجلناكم بسلامة في الارض
 اي بدلكم فالحق بدلان اهل وعشرين الذين لم يحسنوا لي وكفيلين هذا انراده بل زاده
 انه صار اهلا له وعشرة اي قبيلة اما لفعله فعل الصيرة وهذه النافقون للقادر
 اهلا وسهلا ولما تقدم من ان له صلى الله عليه وسلم في كل قبيلة قرابة وعرفا
 فمن اما تغيبية كقولهم قولي للتغيبية قوليهم من ذكر الله اي لجل ذكر الله وما
 كوكها للفصل والتميز كما في قوله اتاؤن الذكران من العالمين اي ممتازين من بين
 العالمين لهذا الفعل القبيح فبعد حجة انما اشار الله الى انه صلى الله عليه وسلم
 زاد لطفه فاشبهه بقوله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت ما قلت في
 جوابك ورددك على وفي النفس احمائي من ذلك شيء تنكبه اما للتحقير اي شيء حقير
 لا يعتد به عندي او للتعظيم اي امر عظيم عندهم لاذية النبي صلى الله عليه وسلم
 ووضوح اسم الامارة مؤمنه الضمير لجعله كالشاهد المحسوس لا يستغاره لذكوره
 بما وقع منه من الامور العجيب فان احببت فقل بي ايديهم ما قلت بين يدي خلق
 قوله علي محبته واراذه لطفه من صلى الله عليه وسلم واي لطف مع انه ذنب
 عظيم ينبغي التمسك منه ومنه من الشفقة بالامة ما لا ينبغي وبين الالهي
 كناية عن حضوره ونسبه لهم وليس المراد السعة الحقيقية بل المقابلة مع
 الذبح وقد يعبر به عن المستقبل بخوار ما بين ايديهم ومخلفهم حتى
 يذهب ما في منده وهرهم عليك اي العنت والامر الذي في قلوبهم بسببه ما قلته
 اول قال نعم اي اقول نعم ما قلته لك فلما كان العدا والعين لرادنا العدا
 اليوم الذي بعد اليوم الذي كله فيه النبي صلى الله عليه وسلم والعدا من
 طلوع الفجر الى الزوال والعين ما بعد الزوال الى الغروب والشك هنا من الراوي
 جاي الاعرابي الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يحابه الاخرين عنده ان هذا الاعرابي قال ما قاله اولادنا اذ ادبه لغلظة
 طبعه ولذا وصفه بالاعرابي اعرف من كان الاعراب فرداه على عطايه
 الاول من عمه انه من بجيلة ما اعطيه له والزم هنا بمعنى القول الحق وهو
 يستعمل هذا المعنى كقول الشاعر
 هلكنا ولكن ان هلكت فاما على الله ارتاق العباد كما زعم
 ويكون بمعنى القول الباطل كقوله هذا الله بنهم ولذا قالوا مع مطية الكذب

ابن احنبل
عسني

وفي القيسر ايا الى ما في نفسه من الحس والطبع ثم التفت صلى الله عليه وسلم الى الاعرابي
 وقال له اذكرك قال لا استغفام منوجه منه صلى الله عليه وسلم الاعرابي اي الاخر
 كذلك من انك رصيت وان كان ما قبله ملائمة منوجه الامامة رضي الله عنهم والجار
 والمجرور مقدم مقدري الامر كذلك قال نعم جزاكا الله من اهل وعشرة خير تقدم ما فيه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الاعرابي لمثل يكون بمعنى التمسك
 وبمعنى الهالة للشبه مورد به ويكون استعارة تمثيلية او تشبيها فقلنا كذا
 كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية ويكون ذلك لزيادة التوضيح
 والتعريف فانه اوقع في النفس لانه يريد ان يريك الخيل محققا والمعتول محسوسا لما فيه
 من الشان الغريب وهو في الهلام الالهي والحادية النبوية كير مثل رجل له ناقة سرقة
 عليه اي نقرت منه وذهبت في الارض يقال سرقت الدابة والافراد انقر وجري جريا
 شديدا لا يلحق سرودا وشرادا اصل الشراد الغرق خوفا قال تعالى فخرجه من خلعهم
 قال ابن عرفة اي اوقع لهم فعلا بغيره من وراهم فيسردهم فاستعما الناس انفعال
 من الاتباع اي منوا وجر واخلفها لمسكها قلم يريدها الانقرا اي لم يحس
 بانها الناس لها الارادة ههنا ونغورها لمخوفها منهم فناداهم صلحها اي النافعة
 خلوا بيني وبين نافي اي وقال لهم خلوا اي هو معقول نادى لتغيبه معي القول
 او معقول قول مقدس كما عرف في امثاله اي لا تتبعوها واتركوها واتركوني افعال
 في امثاله فاني وفي نسخة فانا ارفق منكم واعلم اي انا اسبق عليكم واعلم بحالها منكم
 فتوجه لها بين يديها اي جاهها من امامها فاحذوها من فساد الارض القارم جمع فساد
 ككناسة لفظا ومعنى والمراد بها السبات الذي ترعاه الدواب بشبهه به لخشته ولانه
 بها يلطم كالقائمة فاسغير لانه قد دخل خلق جات فيه مقدر اي قد نزلت منه لتاكل
 ما يبد منه الحشيش فاسكها ورحها حتى اتي بها حمله واستناخت اي بركت وبكت
 عنده من نالج اجل ونوجه اذ اتركه وسد عليه ما رجاها الرجل لا يد كالمسح للرجس
 وهو معروق واستوي عليها اي على ظهرها اي ركبها اي ابقاك استوي على الله اية اذا
 علا على ظهرها وركبها واي لوتر كتم حيث قال الرجل ما قال اي لم اكتم واصنعكم
 عنده حين قال لي الرجل فقال الله السخية فقتلته فدخل النار عقوبة له باسائه
 على النبي صلى الله عليه وسلم وشبهه بالسخية الدابة عنده بالقيامه وشبهه
 نفسه بالرجل وشبهه الاعرابي بدابة شاردة عن رجا وشبهه العمالة لما غشها
 وقاموا له بالناس لتابعيها الذين نفروا عنها رجا وشبهه قوله كفووا عنه بقوله
 خلوا بيني وبينها وفي قوله فاني ارفق بكم بيان لافظهم من فقاوا فواهم
 سقطة على خلق الله وهو تشبيه في اعلى طبقات البلاغة لنعنه هذه المعاني
 اللطيفة فيدل ويحتل ان الرجل اما قال اولاما قال ليطلع عليه صلى الله عليه
 وسلم لانه سمع صفاته من اهل الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم علم بذلك
 وقيل ان جزية بدخول النار كقوله ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم والنبي
 تطلق به جني امن ونجى من النار فماتل وهذا الحديث رواه البراء وابو
 الشيخ بسند صحيح عن اي ههنا رسول الله عنه وابن حبان في صحيحه وابن الجوزي

عسني
ابن احنبل

في الوفا وروى عنه بالنسبة للجهنم وصبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم والراوي له ابو
 داود والترمذي عن ابن مسعود وفي نسخة وروى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال
 لا يبلغ احد منكم عن احد من اصحابي شيئا هذا الذي غامر عن العينة والتميم ونقل
 ما يكره نقله من قوله او فعل او ترك فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم القدر سلامة
 القدر كناية عن كونه لي في قلبه بغض لاحد ولا عصبية على احد وشبهه صلى الله عليه
 وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الا من احب الله تعالى فليس من الكفر
 والتناق وهذا امر عظيم قد وقع عن ابن مسعود ورواه ابن مسعود قال فسمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما لراى محمد بعد او حبه الله فاني
 النبي صلى الله عليه وسلم والخبرته فسمع من وجهه وقال رحمه الله اخرجني لعداوتي
 باكر من هذا فصرير واه البخاري والمراد سلامة صدره للفقول عنه والناقل كما قيل
 مسكة من بلعك والاولى ابتاعه على اطلاقه ليشتملها وغيرهما من الامثلة والغير
 حرار الا في اماكن استنساها العتمة وتند نظمها المجري من قتها الشافعية في قوله
 ليست عينة خازنة فخذها • منطحة كالمال المواهر
 تظلم واستغث واستغث حذر • وعرف واذا ذكر فستو الجاه
 وسياحي لذكر يزيد بيان ايضا ومن سقته صلى الله عليه وسلم على امته تخفيفه
 عنهم التكاليف الشاقة التي كانت في الامم السالفة ورجاوة صلى الله عليه وسلم من
 ربه ان يجعل الصلاة خمسا بعد ما كانت خمسين وشبهه صلى الله عليه وسلم في امورهم كقوله
 صلى الله عليه وسلم ليدنك علي كحق ولا وجك عليك حق ان اذ قوام الليل كله
 وكراهته اشباحا ان ترض عن عليهم الكراهية والكراهية من الكرم من المحبوب والكفر
 ضد الطوع والمخافة بمعنى اللغو متصوفا على انه مفعول له ثم بين ذلك بقوله
 كقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اسق على امته اي لولا انما قلة المسقة عليهم لارهم
 بالسواك اي امرهم بالسواك والافاض لا يستجاب وروى الحديث كقوله صلى الله عليه وسلم
 عليكم بالسواك واستاكوا حتى تمسك بهذا الحديث بعضهم فجعله واجبا وروى بهذا
 الحديث في نسخة واختلف في جعله سننية في الوضوء فقيل حال المصنعة وقيل قبل الوضوء
 وقيل مطلقا من غير تعيين وقت له وهو من سنن الدين لان سنن الوضوء كما اختار
 الزيلعي رحمه الله والسواك مصدر بمعنى الاستياك واسم العود نفسه والمراد هنا
 الاول والثاني تنقيد برضاه اي استعماله وهو مذكور وجوبه لبعض اهل اللغة تاييده
 مع كل وضوء وفي مسلم عند كل صلاة وهذا الحديث رواه احمد في الكتب الستة والوضوء
 يتم الواضوء وتبينها ما ينو ضاه كالطهور واجاز بعضهم في المصدر الفصح وقد
 حابي المصادر الفصح ايضا وقال ابو شامة في كتابه السواك السواك مأخوذ من قولهم
 نشاوتك الابل اذا اضطربت من الخلل فلما قلت من الضعف لما فيه من الحركة وقوله
 مع كل وضوء ويوم كل صلاة وعنده كل صلاة كما علم وهل هو عام لكل صلاة
 فرضا او نفلا او الفلوات الخمس ذهب الي كل جماعة وقال الشافعية السواك
 للمصلاة وعنده كل حال تغير فيها الغم كالاستيقاظ من النوم وهو يشك القايوم فيه لام
 للفتة فذكر له بعد الزوال فلا يحصل له تغير يجوز بعده ورواية الموطا مع

الوضوء قال ابو شامة يجنب المتعبد بالسنن بالسواك مستحبا للوضوء ولا يفرق بينه كما امرهم
 بالوضوء وله فيه كلام طويل وقوله في حديثه صلى الله عليه وسلم ما قال الشيخ قاسم بن قطلوبغا في
 تحفة الجوهري لا خاديت الشافعية من خطه فقلت عن زيد بن ثابت روى عنه انه قال احقر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حجة حجة في تحفة الجوهري في المسجد في رمضان فخرج فمالي فيها قال
 صنع رجال وجاوا بملأ من بصلاته قال فرقا والخصر وانا بطا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلم يخرج اليهم فرفعوا امواهم وحملوا الباب فخرج اليهم فمالي فيها قال لم
 ما زالكم صبيعا حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فان حريصا الصلاة في
 في بيته الا المكتوبة ورواه الشيخان وفي رواية فخشيت ان تعرض عليكم فتعجبوا واعتما انتم
 وهذا هو المناسب للتمام ولما قبله واليه اشار السيوطي في كتابه هذا المعاني فخرج
 احاديث الشافعية لان قيل انه اراد به حديث صلاة الليل مثنى مثنى وبه استدل على ان الاقل
 في النفل ليلا ان يكون ركعتين ركعتين وعند ابي حنيفة رحمه الله افضل ليلا ولها في
 الاربع للليل لاح له وقد علمت ان الاول هو المناسب هنا ويناسبه ما روي في حديث
 الفل ما نطقون اذا نزع احدكم وهو يصلي فليز قد حثي يذهب عنه النوم وهذا
 هو الذي قاله التلحائي في حواشي ابي شامة فان قلنا كيف يخفى صلى الله عليه وسلم
 افترضه بعد من الصلاة في الاسراء وقوله الله ما يبدل القول لدي فله
 قيل انه يجنب ان الله اراد به انك ان واظمت على هذه الصلاة بحساسة افترضا
 عليهما وانه وقع في نفسه صلى الله عليه وسلم ذلك او المعنى ان خشيته ان تظنوا
 فرضا اذا اومت عليهما ولا يجنب بعده وان قيل ان ما في الاسراء وطبيعة كل
 يوم وهذه مخصوصة برسمان وانه لما كان قيام الليل فرضا عليه صلى الله عليه وسلم
 وسلم حثي ان يسوي به غير من الامة وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 اذا اطلب غلشي من احوال البر واقتدي به الناس به يفترض وفيه انه صلى الله عليه وسلم
 اطلب غلشي كثيرة ولم تفرض من كروا تبالاض والسفن المؤكدة وقيل المراد بالفرس
 فرس الكفارة وقوله الذي ان قوله ما يبدل القول لدي معناه في الغفلة الزيادة
 بعبادة هذا وهذا لا يفتد السخ لانه خبر واحتمال الغفلة عنهم في العبادة يفرضون
 ذلك على انفسهم كالمذموم فليس على من بعدهم تعبد ايضا وعلى كل حال القام لا يخلو
 من الاشكال وفيهم مضمرة مضاف للفقول اي لغير النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
 روي الله عنهم عن الوصال وكراهته لهم والوصال في الصوم وهو ان يصوم يومين
 فاكثروا من غير كل وشرب بينهما ونهيه عن الوصال ثابت في الصحيح فانه صلى
 الله عليه وسلم لما قاسم وامل النان وسق ذلك عليهم فلما بلغه ذلك فاهم
 عنه فقالوا له انك توامل فقال انكم كنتم مثل في بيت عند ربي يطعمني ويقين
 فمن حواصيه صلى الله عليه وسلم انه يجوز له الوصال ويسع منه غيره واختلف
 فيه هل كراهته تحريمية او نهيية او يفرق بين من يطعم ومن لا يطعم وعلم
 من الحديث وجه اختصاصه ومعني كون الله يطعمه وليس عليه ان يعطيه قوة
 روحانية ويجزيه بالوارث تانية بحيث لا يصعب بدنه بترك الطعام والشراب
 بل يزداد قوة وذلك بانفسه وبجانيته بما لم العيب حتى يحصل له بدل ما يتحمل

ابن ابي

حيث لا يشعر وليس قد اصابه في الاوقات الا ترى ان الرب مدة طوبى له لا يابل ولا
يترجى والوفاء ذلك في حال صحته لم يطعه لاستغاله روحه عنه وقد اتفق على هذا علما
الشرع والحكما كما فصله ابن سينا في مقاصد العارفين فلا يدركه انه مسلي الله عليه وسلم
كان في بعض الاحيان ينجح فجو شديدا لحيي شديدا على بطنه والتمذي الحكيم لما لم ينفق
على هذا النكر لانه من بين الحديثين تناقبا حتى ادى انه فطيف وتخرج من رواده
وانما هو الحجة نعم الحار المملة ونفع الجير وبما لراي المعجزة جمع حجرة وهي مشقة
الحرام وقال ما يعني شديدا لم يدر انه يتقله وبرده بجمع الامعاء يتردها ويقيم
السبل الضعيف فانكاه الحديث الصحيح وحله غير ظاهر كما قيل بان يقيد به حقيقة
من طعام الجنة ياباه المتأمل انه لو كان كذلك لتركه وصلا وكراهته دخول الكعبة
اي من شفقته مسلي الله عليه وسلم على امته كراهته دخول الكعبة في الحديث الذي
رواه ابو داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها ومجاهد وكذا رواه ابن خزيمة
والحاكم عنهما ايضا صحيحا مستندا وهذا مسلي الله عليه وسلم خرج من عندها
وهو في من العيون مخرج وهو كيد في ابي مخزوم فسأله عن ذلك فقال
خسيت ان اكون شققت على امي اي بدخولي البيت وكان ذلك في حجة الوداع وكانت
عائشة رضي الله عنها معها ولها اخبر الطبري والبيهقي واختلفوا هل مسلي فيه
ام لا وفي بعض شروح البخاري يحتمل ان يكون دخوله مسلي الله عليه وسلم الكعبة
وقد مرين مسلي في احدهما ولم يمسلي في الاخرى وكذا مسلي الله عليه وسلم دخل
الكعبة متفق عليه قال ابن جرير رضي الله عنهما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيت هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة رضي الله عنهم واغلقوا عليهم
الباب فلما فتحوا كنت اول من ولى فسالته بلال هل مسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها قال نعم بين العودين اليانيين فكان ابن مراد ادخل سبي قبل الوجه ويجعل
الباب قبل ظهره حتى يكون بينه وبين الجدار فريبت من ثلاثة ادخ فبقي يتوحي
المكان الذي مسلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بأس على احد ان يمسلي
في اي حجة شاء وهذه الرواية من حجة عليه واية اسامة بن زيد انه دعاه فيه ولم يمسلي
لان المسبب مقدم على الثاني لزيادة علمه وكان مسلي الله عليه وسلم قدم مكة بعد
الحج ثلاث مرات الاولى في مرة الفتح ولم يدخل فيها الكعبة لما فيها من الاصنام والكفر
بافئ لها والثانية في فتح مكة وفيها دخل الكعبة وامر باغلاق بابها فلبث فيها
مليتا ثم فتح الباب فالدعوى الله بن عمر فلبثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خارجا وبلال على اثره فقلت له هل مسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم
قلت ابن قال بين العودين لقاصحه وكسبت ان اسأله كم مسلي والى الثالثة في
حجة الوداع واختلف في انه دخل الكعبة فيها ام لا وانما ذكره دخولها في حجة الوداع
بجعله الناس من الناسك اقتداء به مسلي الله عليه وسلم وقد لا يتيسر لهم ذلك
وقد اختلفوا في كونه من الناسك والعجيب انه ليس منهما مسك الجهد الحديث
وقوله لئلا تنفخت امته بتاتين مفتوحتين وعين مملوءة مفتوحة ونور ممددة
ومساة فوقية تفعل من العنت وهو المسقة والام ووقع في بعض النسخ تعجب

من القرب كما قاله التلمساني وامته فاعل عليها ويروي ثعلب فيتم التفتية وشكون العين وكسر
الفون من اعفته ببعين عنته فامته منصوب متعول ووا التفتية والتشديد ايضا ونسب امته
ففيه وجوه مروية في عنته اي طلبه مسلي الله عليه وسلم لربه ان يجعل مثله لهم اي لامة
اي لاحد منهم رحمة بعدو السب والشم بمعنى واسأله من السب وهي يخرج للبعير من الدبر
فتقول لما ذكر وسياتي بيان هذا وانه مسلي الله عليه وسلم كان يسبح بك السبي وهو في صلاة
فليجوز في صلاته التجوز تفعل من الجواز والمأذبه فانها تخرجها وتيسر فيها تصفها
من تجوز عن ذنبه اذ لم يؤخذ به كجواز او هو من الجواز في السب والعتي للمأذبه
الطفل الربيع وهذا رواه ابن السبي في حديث صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه كذا قاله
السبي وروي الشيخان عن ابن مسعود رضي الله عنه وسلم قال اني لا ادخل في الصلاة
وانا اريد اطالها فاسبح بك العتي والتجوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجد انه من بكائه
ولا دليل فيه على جواز دخول العتي والتجوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجد انه من بكائه
مجاورة له ولا دليل فيه ايضا على جواز تطويل الصلاة لاجل من يلحق الحاجة كما قيل
فالاد بالتفتية مالا يؤدي الى تعديل الا كان والاخلال بالواجبات كما لا يخفى
ومن شفقته مسلي الله عليه وسلم على امته ورحمته لهم ان دعاه به وعاهده هذا
مفسر لما مر ولما قمت على هذه الكثرة اظهر والمأذبه بالمعاهدة الزام بالايدي سيما
كالندور كما قاله الرازي اي دعاه بذكره ونذكر قصدة ما ذكر فقال انما دخل سبيته
او احسنه تغير لما دعاه وعاهده الله عليه واللعن اصل معناه الطرد والابعاد ثم
ختم بالعد من رحمة الله فاجعل ذلك التت واللعن زكاة اي تطهير الله عما ارتكبه مما
اقتناه وصلاة ورحمة وطهور اي مطهر الله من ذنوبه وقرينة تقربه بها اليك يوم
القيامة كما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه وروي هذا الحديث من طرق اخرها
ايما يدخل من المؤمنين او المسلمين وروي او جلدته ومعلوم انه مسلي الله عليه وسلم كان
لا يغيب لنفسه وانما يغيب لله فاذا اراد احد من المؤمنين وقع منه ما يخالف امر الله بها
حصل له عذرة لا ير الله فيها من حبه وشتمه او يربه ثم انه ربما من اثم ان يكون ذلك كبرا
لما صدر منه ورحمة عظيمة مقربة له من الله لان المؤمن اذا اراد ان يغيب النبي صلى الله عليه
وسلم عليه حصل له خوف شديد يفت قلبه فيكون شدة خوفه جزاء عمله وقبحه النبي
مسلي الله عليه وسلم من زيادة في حسنة تقربه من ربه وهذا الاثر في ما ورد في حديث
اخر اني لم ابعث لعانا ولكني بعثت داعيا ورحمة اما لاد المنع هناك الشالعة
والكفر ان لم تغفل المبالغة في المنع فان قلنا انها فالمعنى انه ليقع هذا المعصية من
بعثته فلا ينافيه ووقع ما يخالفه للتأديت ناديا واما حله ما صدر منه مسلي الله
عليه وسلم على ما قبل البعثة فبنا فيه قوله من المؤمنين او المسلمين وسياق الحديث
في قوله جلدته ياباه او انه لما اتى من الله ان يكون ذلك رحمة لهم لم يكن لصلواته
بل رحمة فلا لعن منه لاحد من امته اصلا وبالحيلة فهو مسلي الله عليه وسلم رحمة
واذ به نعمة لا تفتتجلا في غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان دعاهم
نعمة عاجلة على اعمهم واما ما يبع ان الله اجاركم ان لا يدعوا عليكم نبياكم فذلك
وسياق نعمة لهذا اني التسم الثالث فصار دعاء عليهم دعاهم عليه فقولهم

وما مضى به اي لساعي ذكرها ولو شددت لتاويست حينئذ جازيها لكن الشيخ متفقه
 علي الاول وعلي علي اصلها وقيل اليها يعني النبا كافي قوله اركب علي اسم الله وقال في الامال
 مغاضبة عايشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغيرة التي عني عنها
 للسلحين ذهب ما لك الي اسقاط الحدة عن الالة اذ اقدت زوجهما غيرهما ولولا هذا
 لكان علي عايشة رضي الله عنها في مغاضبتها النبي صلى الله عليه وسلم اعظم المرح لان
 كبيرة عظيمة وقد ترجوا بها المغفوة عند الله وفي الشرح وان بكسر الهمزة وسكون الون
 وهي مخففة من التعتيلة كان ليدبح الساة ليس المراد انه يذبحها بنفسه وبهذه المعاني
 اليها الاول والمراد انه يهدي منها او يهديها بناتها والظاهر الاول لانه في الحديث
 فيهدي ما يشيها ويشيها الي خلايلها بالحق المحممة جمع خيلية بمعني الساجبة
 والمقدرة واستاذنت عليه اي طلبت الاذن في الدخول له اختها اي اخت خديجة
 وهي هالة بنت خويلد من اسد وهي امر ابن العاصي بن الربيع الصحابية المشهورة رضي الله
 عنها فارتاح اليها اي تحسنت له صلى الله عليه وسلم مراحاة اذ دخلت عليه وظاهر البشر
 والمسة برؤياها وهذا الحديث في البخاري وفي رواية امرتاه بالعين بدل امرتاه يعني
 مال اليها واخبرته بحديثها اجازا ودخلت عليه امرأة ففعل لها اي تبسم قليلا وظهر السر
 بدخولها كما يفعل الناس بامدقها ومن يجتمع بهم يقال هشي ويهشي به اذ فعل ذلك
 استنساها وتقال هو هشي بش اذا كان طلق المحيا غير معين شاح الاذف كليفلة
 المتكبر وفي احسن السوال عنها فيه مضاف مقدر بقرينة التامر والي السوال للعبه
 اوتد لمن المضاف اي احسن اليها بسواله عن حالها وما هي عليه كذا تقول ابن زور
 ملحا لك وما انت عليه بلطفا به واعتنا اسانه كما هو عادة الناس لمن يجتونه ووقع
 في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لها كيف حالكم كيف انتم فقالت بخير وهو غفر
 لما هنا فلما خرجت من عنده صلى الله عليه وسلم وذهبت من مجلسه قال يا ناسي
 معاظنته معها وهي امرأة اجنبية انها كانت نائيتا يا مخرجة اي انها كانت
 في حيازة زوجته خديجة تدخل منزله صلى الله عليه وسلم لاهما من معارفها
 واسد قايما وان حسن العهد اي رعاية العهود القديمة ورعاية من يحبك او يحب
 من يحبك من الايمان اي من شعب الايمان ومقتضياته لان من كمال الايمان مودة عباد
 الله ومحبتهم كما انه من تعظيم السيد اكرام عقيله ومناسته هذا الماعق له الفضل
 ظاهر وقصه بعضهم فقال اي وصف بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 اي وصف بعض الصحابة كان يصل ذوي رحمه اي من صفته التي كانت منه دايمة وكان
 تدل على التكرار والدوام كثيرا وان لم تكن موضوعا لذلك نحو كان خاتم يري الضيف
 وكان الله غفور رحيم كما فصل في الاصول اي يحسن اليهم ويؤادهم ولما كان هذا
 يوم الاختصاص بهم احسن عنه وقال من غير ان يؤمرهم اي يحضهم ويقدّمهم
 علي من مفضل منهم من سائر الناس وهذا اليتام من حسن العهد وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ان النبي فلا ليسواي باوليا الا بعني الاهل والاتباع وفلان
 كناية عن الاعلام الذي للعقلا والمراد به هنا كما امر ابو العاص بن امية بن عبد
 شمس بن عبد مناف والكنية من الراوي لامن بلامه صلى الله عليه وسلم وابو العاص

عن ابو الحكم بن ابي العاص وكان منافقا في اول امره برحمن اسلامه وهو عم عثمان بن عفان
 رضي الله عنه وما ذكر كذا هو في نسخة البرهان الجلي قال ابن قزقوله وفي الحديث المشهور
 ان ال ابي اليسر ابا ولياكي يفتح هرة ابي ويجده يباح في الاموال كالمهرن كوا من الاسم
 بنية وعند ابن السكن ان ال ابي فلان بالكنية عن ذكر وفي بعض الروايات اسقاط
 ال والا ولياكي ولي وهو الزيت ومن يقول امر اي لا اتواهم ولا احبهم من اولياي
 لمثلت منهم والمراد به الفدح كغزله تعالى ذلك بان الله مولي الذين آمنوا وان الكافرين
 لا مولي لهم اي لا ولي لهم ولا ناصر لهم غير ان لهم رجما اي قرابة سابلها بابلها لان ابا العاص
 احد بني امية وهم فريجون منافقون وولد امية العاص وابو العاص والعيس وابو
 العيس وهم الامياص وحرب وابو حرب وسفيان وابو سفيان واسه عنيسة وعروا
 عرو وابو سفيان هذاهم من حروب بن امية وهو غير ابي معاوية رضي الله عنه وقوله
 سابلها اي تامل رجما بسلمتها الايكة لها والبلا بكسر الباء الموحدة منه والساد
 اوجع بل الجدل وجمال وهو الافتق والافتق واية وروي يفتح النبا ايضا والمعني وحيد
 وهو الرعدة والندوة وكل ما يبل الحلق من المايعة كالماء واللين فاستعير للقليلة والاحا
 كما استعير اليبي للقلبية والسج وفي الحديث بلوا الرخاسم ولو بالسلام لان الرطوبة
 والندوة تجمع الاسيا واليوسسة تفرقها وايضا ان بدل الارض يجعلها منقبة فاستعيرت
 لما ذكرنا ليعتد للتلويج وتسمية المودة كما قال كيف اميت كيف اميت ما بينت
 العدة في قول الرجل فغيبه استعارة مفرجة او مكينة وتخييلية وقد صلى صلى الله
 عليه وسلم اي دخل في الصلاة بامامة بضم الهمزة ويمين علم ابنة ابنته زينب كبر
 بانه صلى الله عليه وسلم وتوفيت سنة ثمان من الهجرة وتزوجها ابو العاص بن
 الربيع لا ابن ربيعة كما في البخاري فانه غلط مشهور فوله منها امانة وكان
 صلى الله عليه وسلم سلم خيما وتزوجها علي كرم الله وجهه بعد فاطمة رضي الله
 عنها فترت زوجها بعد المعية بن نوفل فماتت عنده قال البرهان الجلي يبي
 لزيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والامية والامية والامية والامية
 واما العقب لفاطمة رضي الله عنها ولذا اسادت جميع بناته واتها خديجة وهي سيلة
 نسا اهل الجنة الامير وقال التمهيلي فضلت علي اخواتها لافاضة منه
 ومروجة خليفته وامر يحانتيه ولاها اصبحت برزخ لايتاويه رزء وهو
 موت ايها صلى الله عليه وسلم في حياها فصبرت واحضبت ومن ذمها المهدي
 وهذا الحديث رواه البخاري في صحيحه كغيره وفيه كما ياتي انه كان اذا سجد وضعها
 واذا قام رفعها المعبره عن حمل الاله وقد اسلك هذا علي القتها لان كل
 اعمال كثيرة مسئلة للصلاة فتميل انه من خصايعه صلى الله عليه وسلم وقيل
 انه مستفح وقيل انه لا يحمل له لاهما محبتها كانت تعلق به وتعلق عليه من
 غير عمل منه وقوله رفعها ووضعها باباه وقيل انه كاد في النافلة مكرورة
 لانه لم يكن نمة من بكنهه امرها وقال بعضهم انه كاد في النافلة مكرورة
 المجة وتخريرا لالحال وكان في صلاة السج وهو يوم الناس كما ورد المخرج
 به فالعقاب انه عمل قليل لا يبطل الصلاة وكانت طاهرة مظهر ليس معها ما يبطل

بني

السلامة قبل واما بعد ذلك مسلي اسم عليه وسلم ارغما للعرب في عدم محبتهم للنبات بحالها
 علي عاتقه اي كنفه وعلى متعلق بحبل لخاله من امامة اوين منبه كما قيل فاذا سجد وسعها
 على الارض واذا قام جلتها اياتا للجواز وقال الخطابي سادوسها وحملها بحار فالحا كانت
 تالفة فاذا سجد جلتها عاتقه فلا يدفعها فبقية محولة حتى يكسح فيرسلها فاذا سجد فقلت
 كذلك وتقدم ما فيه وعزائي فتادة العكابي لانصار فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واختلاف في اسم فليل الحارث بن يحيى بكسر الهمزة وفتح الحاء فيكون بالذنية سنة اربع
 وخمسين وقيل ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وروي له احد واصحابه ليقن قال
 وقد للجابي وقد بعثي قدم وبجمن بقدر الرسول وقد يكون القاسم جمع بمعني
 الوافدين والنجابي بفتح النون وكسرها ونسب اليها وتخفيفها واسمها اجمة وقيل
 محبة بفتح الصاد وشكون الحاء المهملة وقيل محبة بفتح الميم وقيل حارة معية
 وقيل اسم مكحول بن مصة وقيل سليم وقيل حارث وقيل حاتم لكل من ملك الحبشة
 وكان رعي الله عنه من اغان المسلمين لما هاجر واليه وكتب النبي صلى الله عليه وسلم
 واهدي له الهدايا ومن وجبة بامر حبيبة رضي الله عنها وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم كتابا يدنو فيه للاسلام فاسلم علي بن ابي طالب سنة ستة وكان بنية
 وقيل النبي صلى الله عليه وسلم تحت عظمة فلما توفي في رجب سنة تسع نزع نساء النبي
 صلى الله عليه وسلم وصلى علي جنازته وبعثه استد الساعية رضي الله عنه على الصلاة
 علي الغائب علي ما تقدم وقصته مشهورة ولما توفي خلفه بخاشي اخر دعاه النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم للاسلام فاتي ومات كافرا فقام النبي صلى الله عليه وسلم بخادمهم بنفسه روا
 منه وارضاه الغيرة فقال له اي للنبي صلى الله عليه وسلم احب اليه نكفي اي نحن
 نخدمهم ونكفيك من تعاطي خدمتهم فاني صلى الله عليه وسلم احب اليه نكفي اي نحن
 الذين هاجر والارضهم مكرمين واتي احب ان اكونهم اي اجازهم علي اكرامهم لاجابنا
 باكرامهم ولا اكرامهم من تعاطيهم صلى الله عليه وسلم امورهم بنفسه وهذا الحديث
 رواه البيهقي في دلائله مستند والمأخوذ مني للشمس اي جبال المحابة رضي الله عنهم
 بانتم من الرضاة بفتح الراء وكسرها بمعني الرضاة الشما بفتح الشين المعجمة وشكون النساء
 التختية واليم وهن ممدودة ويقال لها الشما بتسديد اليم من غير يا كذا قاله المحب
 الطبري ويحتمل ان تكون الشما اصلها شما فابتدت احدى اليمين كما قيل في اما امكا
 فكون مبيعة بمعني ذات سهم من نقل وجعل على الحافضين نبت حليمة السعدية التي
 ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وقيل اختها وزوج حليمة هو الحارث بن عبد
 الغري وحليمة اسلمت وعقدت من المحابة علي ما ياجية واسمها حبة امه بجمع حنونة
 وذال المهملة وقيل حذافه بجملة وذال المهملة وقيل خذافه بجملة
 واختلف في روجها اي النبي صلى الله عليه وسلم والرضاة فلم يدرك احد من اهل
 السيرة اسلامه ولكن ذكره يونس بن بكير في روايته فقال حدثنا ابن اسحاق عن ابي
 عن بعض بني سعد بن بكران الحارث بن عبد الغري ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم من الرضاة قد فرغ عليه بكمه بعد بعثته فقال له فريتي يا حارثا يقول
 انك هذا فقال ما يقول قالوا بسم ان الله يبعث الخلق بعد الموت وان الله

بدوننا

داين

ينك

داين بعد فيهم من عصاه وليم من اطاعه وقد شئت امرنا وقرح جملتنا فانا فقال
 يا بني مالك ولقومك يشكونك ويخونونك انك تقول ان الناس يبعثون بعد الموت ثم
 يعيرونك الى الجنة ونار فقال نعم ولو كان ذلك اليوم يا ابت اخذت بيدك حقيق امرنا اخذ
 اليوم فاسلم وحسن اسلامه وكان يقول حين اسلم لو قد اخذ ابني بيدي فرفق ما قال
 لم يرسلني ان شاء الله حتى يدخلني الجنة انتهى في سببا هو ان السبا يجمع سبية بمعني
 مسبية اي مأسورة وهو ابن اسم قبيلة من بني سعد بن بكر سميت باسم الاب الاغني كنيتم وهو
 هو ابن بن نصر بن عكرمة بن حنيفة بن قيس غيلان بن نصر والمرد بكوا فيهم الها كانت
 سبية معهم ايضا وتعرفت له فقال تعرف له اذا اعله باسمه وسماه في اعلية صلى الله
 عليه وسلم الها اخته رضاعا فقال لها مكلي الله عليه وسلم ما علامة ذلك فقال
 عقة كنت عتيقها في طري فعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدها له
 جوابا بسط لها رداءه اي فرسه لها لتكس عليه اكرامها وقال لها بعد ما جلت عنده
 ان احببت ائت عندي معقولا احببت مقدمه تقديم احببت الاقامة عندي وهذا ائذ
 عليا لها اسلت كما تقدم مكرمة محبة بالنسب علي الحانية فيهما ومكرمة بفتح اوام وشكون
 ناسية وتخفيف لرايه اسم مقبول اكرمه اذا فعل به ما يحبه من احسان فولا وفلا وكذا
 محبة فانه اسم مقبول من احبه ويقال حبه واحبه بمعني والاكثر الافصح فاسم المقبول
 ان يكون من الدلالة فيكون فيه محبوب ويقبل محبة لكنه هنا احسن لا تزداد تكرره عليه
 الاستعمال كقول عنترة
 واذا تولت فلا تظني عني • مي بمنزلة الحب الكدر •
 وقوله جارئة خدعة مكرمة محبة وحقن واذك فصار اسم الفاعل من المريد فقالوا
 محبت ولم يقولوا احبب ومنعك ورجعت الي قومك فاخترت قومها فمقتها ورجعت
 اي رجعت لقومها وقصيلة ما قاله الحجاب لسيبرانه لما رجعت اخذت الشما بنت الحارث
 ابن عبد الغري وعرفتة صلى الله عليه وسلم بنفسها وقرعها بسط لها رداءه وجلبها
 عليه وغيرها فاخترت الجوق الي قومها وارضاها وان ينعها بالاحسان اليها فاعطاهما
 عبدا وكرامته وقال ابن عبد البر حصة الله الها اسلت فاعطاهم ثلاثة اعبد وكرامته
 ونعما وشياه وهذا امنه مكلي الله عليه وسلم صيلة لرحمة لان الرضاة له حكم النسب
 والقرابة والذين كمالا من وقال ابو الطغيلة بفتح الطاء المهملة وفتح القام مقبول
 من مصغر الطفل جعل علما العامرين واثلة بالثا المشقة الكنا في العكابي وهو آخر من
 مات من الصحابة ووقع في بعض النسخ ابن ابي الطفيل وليس بصحيح كما قال العال برهان
 الجلي راي النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام الغلام كما في كفاية المتحفظ
 عن بعض اهل اللغة الصبي اذا فطم الي سبع سنين ثم يصير يافعا الي عشرة سنين وقد
 يطلق الغلام على الشاب القاصر الرجولية والمراهنة الاول اذا قبلت امرأة حبي
 دنت منه اي قوسن مكانه الجالس فيه وفي بعض النسخ ناخير قوله وانا غلام
 عن قوله اذا قبلت له وهذا الحديث رواه ابو داود وفي سننه بسند حسن فقال
 حدثنا ابن المشقة قال حدثنا ابو عامر قال حدثني جعفر بن عثمان قال اخبرنا
 عثمان بن نويرة ان ابا الطفيل اخبره قال قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم

عجبت لها رداءه تلبسها فحسنت
 عليه بما مره فقلت لموعده من هذه
 قالوا امي التي ارضعته فقيل هي حليمة
 وقيل ثوبية على الهار

يقسم لحم الجارية وانما يوصف بعلامه لحد لم يلز ولا اقبلت امرأة وساقه وقوله اذ
يقتل ان يكون ظفر المراتب اي رايته وقت اقبال الملة ويقتل ان تكون المعلقة بتقدير بيننا
اي رايته يقتل لحمنا وبيننا وهو كذلك اذ اقبلت امرأة اخ او هي بمعنى وقد والوجه هو الاول
وفي هذا دليل على قبول رواية المتغير وفيه كلام مقتضى في الحديث قالوا وهذا
المرأة هي حليمة امه مسلي الله عليه وسلم من الرضاع وجميعها لله مسلي الله عليه وسلم
كما في الاستنباط كان في يوم خيبر وقال الحافظ الذي ياتي برحمته الله ومن وجها لا يعرف له
حقيقة ولا اسلام وما قاله ابن عبد البر من انها انت مسلي الله عليه وسلم يوم خيبر يخط
لجارية ومروءة عنه ومن ويغنيها عنه الله بن جعفر لم يجمع وابن جعفر لم يجمع كما وانما
التي تارة انما هي بنتها الشريفة اما حليمة فاما حليمة مسلي الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة
في زمن خديجة رضي الله عنها فاعطاهما الربيع ثاة وجميعها لفرقت لاهلها وما هنا
يقتضي جميعها لله مسلي الله عليه وسلم بعد النبوة بالجارية بعد انقضاء حرمه هو ابن
وحيي وولدهم وليس كذلك انما هي بنتها وجوز الذي هي ممة الله ان تكون الملة التي
جاءه نوبية مولاة اي لحب الا في ذكرها وتيرة الها مانت سنة سبع قبل هوانه
ولما فتح مكة سال عنها ابنها مروءة فاحبها بموئها وفتح بعضه خلافه وذكر ابن
الجبين في الوفا وصنف الحافظ مغلطاي حرك في اسلامها سماء النعمة الحسنة
في اثبات اسلام حليمة وابدية وارتضاء على اعصه ومن انكره ابو حنيفة ومن
ابن السائب ثم يفتح العين والواو وهو ابن واو المصري وقيل انه عمري الفم وحدها
قال الجليلي في الفتح غلط وسواء الفم كما ذكره ابو حنيفة وقال انه من النفاة وزو
عن اسامة بن زيد وروي عنه جماعة واخرج له ابو داود فقط كذا قاله التلاني
في حواشيه وهو من اجلة التابعين وهذا الحديث مروي بلاغا كما قاله الشيرازي في ترجمه
ان رسول الله مسلي الله عليه وسلم كان جالساً يوم ما قيل ظاهر ان مروءة شاهد هذه
الفتية وهو تابعي والحديث من مرسله يد كفاي شخ اي داود قال من احسن سعيد
الحديث في قال حدثنا ابن وهب قال حدثني مروءة انكارت ان مروءة السائب حدثه انه بلغه
ان رسول الله مسلي الله عليه وسلم كان جالساً فلود كذا قاله ابو داود وكان
او في فاقبل ابو من الرضاعة وهو الحارث بن عبد العزي وقد تقدم الكلام فيه وفي
اسلامه ومن وجع الرضعة بغير ايا ويثبت بارضاع ذروية معجمله حكم النسب كان
الرضعة امه لان الحمل صمد وان لم يكن له حكم النسب من كل وجه وله ذهب لغيره كافة
غير الظاهرية والكلام عليه مقتضى في كتب الفروع فومع له مسلي الله عليه وسلم
بعض نوبه ومنه له في الارض ليجلس عليه ففقد عليه كما اقبلت امه وهي حليمة
كما مر فومع لها سبق نوبه من حبانها الاخر فجلست عليه فمرا قبل اخوه من الرضاعة
فقام رسول الله مسلي الله عليه وسلم فاجلسه بين يديه يعني انه اجلس اياه
عن يمينه ومن له جانباً من نوبه واجلس امه حليمة عن يساره وفرض تحتها
جانباً من نوبه كذا ما لخصه فلما قدم اخوه وهو عبد الله بن الحارث بن عبد
العزي لم يبق جانب من نوبه لغرضه فقام له مسلي الله عليه وسلم ليلا يقص
في نوقير من اذويه وفيه دليل على انه يكون القمار تعظيماً لمن يستحق التعظيم

كذلك

تصحيح الحديث في حليمة
وهو من حديث ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان حليمة امه مسلي الله عليه وسلم
في الرضاعة

سلفاً

خلافاً لما قاله مكره مطلقاً والليبي مسلي الله عليه وسلم على من وضعته من حليمة هذه
ونوبية مولاة اي لحليمة لا نية وخولة بنت المذمر بن زيد بن اسيد واربعة وثلاث نسوة من
سليم تسمى كل واحدة منهن عاتكة وهو احد الغولين في قوله مسلي الله عليه وسلم انا
ابن العواتك وقيل الفخذات له وفيه عاتكة متفقاً بالطيب وكان مسلي الله عليه
وسلم يبعث الي نوبية علم متقول من تصغير النوب وهي مولاة اي لحب نوبته
اي جارية معتقة له واو لحب كنيته واسمه عبد العزي وكذا في ذلك لموقد لونه
وذكره في الكنية في القرآن للاشارة الي انه حتم كما مر في صلة اي عطية بحسب لها لها
وكسوة بضم الكاف وكسها اي ثياب بليسا فاما مات بمكة بعد هجرته عليه الصلاة والسلام
سلام من بقي من ذريته اي من بقي من نسله بنو الحافض او تقديري وقال من بقي من
مؤولة او استقامية والقرابة مصدر بمعنى قرابة النسب وسمع اسم جمع بغير لام
كما ذكره ابن مالك وغيره خلافاً للحيبي اذا نكر وقال لا يقال لا قرابة واما يقال
ذوق قرابة كما قال الشاعر
يبكي عليه عزيت ليس يعرفه وذوق قرابة في الحي مستور
فقل لا اخداي لا احد من ذريتها باق واحذر تمنع بفعل مقدري لم يبق احد او
مرفوع اسم لا العاملة على لين او مسجوح اسمها والبرقة من عليها وقوله وكان
الي هنا سقطت بعض النسخ وما ذكر من حسن الزوا وسلة الرحم وفيه من مكارم اخلاقه
ومن عدله مسلي الله عليه وسلم لا يخفى وهذا الحديث رواه الواقدي وغيره واما
ارضاع نوبية له مسلي الله عليه وسلم فتايت في التعجيب وهي اول من ارضعته مع
ابنها مسروح المتقدم ذكره ايا ما قبل حليمة وارضعت قبله عذبة واما سلمة وحلت
في اسلامها فانبتة بعضهم وعدها في العنابة وانكروا لغيره كان ابو لحب عنقها
لما سرت بولادة النبي مسلي الله عليه وسلم وركي في الممار وهو يقول خفف عني العذاب
باعثني لطفة لما سرتي به وفي السير انه اعتقها قبل ولادته بذكر طويل وهو الروي
في غير السير وفي المواهب ما جالسه والذي جراه في الممار بريحه بفتح الميم المملة
او بكسها ويا مثناة تحتية وتامو حدة وقيل انه بنامعته وقيل بجم وهو نعيم
اي بنو حال فهو من العوبة وهي المسكنة والحاجة قالوا واقتلبت يالاكسار ما قبلها
او على خلاف القياس وتخفيف عذابه بسبب ما ذكر لا يمارض قوله تعالى في المال الكرم
فجعلناه هباتاً متنزلاً لانه بعد المسرا ولانه لما لم يخرجهم من النار فكانه لم يعدم اصلاً
وتعظيمه في حواشينا على القاصي وفي حديث خديجة رضي الله عنها الذي رواه
الشيخان عن عامية رضي الله عنها بسند صحيح انها قالت له مسلي الله عليه وسلم
في ابتداء امره لما رايت جبريل عليه الصلاة والسلام فحصل له به رغبة شديدة
انشر امر بفتح الهمزة وهي فرح قطع يقال البسر والبسر يعني ويحور وقلنا وفتح
السين من بشر بيشو كعلم يعلم وهو ما المقصود منه تعجيل المسرة بالبشر اي
لعهده وهو الشارح الذي لا يخفى ان في مبشرة كذا والبشرى الجزاء الذي يظلم
انوه في البشر فوالله لا يخفى ان الله ابداً وهذا الحديث تقدم شرحه في قبل
الجود والكرم ومترادف في جز يكس وابتين ضم اليها واخما الحامان الخري وهو

النكاح والغشقة ويروي لفظ المفسر هنا كذا ذكر البرهان الحلي وأما ما من حيز ونز
وهو دون الأولى فلهذا تركها المفسر ويروي لا يجوز بكلامه أبداً عن الزمري بن زيادة أنكر العقل
الحم ونحوه الكحل وتقرى للمفسر وتكتب له وهو من تعيين على فوايد الحق وقد مر ذلك
مبيناً
فصل في التواضع في الله عليه السلام
التواضع بضم التاء الموحدة الموحدة الموحدة وهو اسرف الناس في التواضع
للتواضع في الأصل على علو منصبه قد قد من الكمال المنصب في كلام العرب بمعنى الأصل
والحسب كما في قوله أبي تمام ومنصب نساء ووالد ساءه وكان استعماله في قوله
الاعمال السلطانية كقول ابن الوردي
نصب المنصب أو جليدي وعنايه من مدارات السفل
مولد لم يسبح من العرب ولذا عطف عليه قوله ويرفعه رتبة فهو كالنسيب لجهة
والرتبة كالترلة رتبة القدر فكان صلى الله عليه وسلم أشد الناس تواضعاً منسوقاً
على التبيين فاقولهم كبراً وفي نسخة وأعداهم كبراً وفي نسخة بالجمع بينه ما هو فعل
تفصيل من العدم وهذه النسب بمقامه صلى الله عليه وسلم لأن الآية به عدم
الكبر لا قلته ووجه هذه البرهان بأن القلة بمعنى النقص وقاد البوحيان في قوله
تعالى فقليل لا تأمروا أن التقليل بوجهين المعنى كفاي قولهم أقل
رجل يقول ذلك وقيل رجل يقول ذلك وقادراً يقول ذلك وقادراً يقول ذلك
ليقول ذلك وقادراً يقول ذلك وقادراً يقول ذلك وقادراً يقول ذلك
جاء ابن حجر رحمه الله في تفسيره هذه العبارة وإن بعضهم منع على المفسر فيها
ومما هام من الشيخ فاجاب بأن الاعتراض من باطل لا فم تكلوا على الحديث الذي
رواه النسائي عن عبد الله بن أبي في قوله صلى الله عليه وسلم لا تأمروا أن التقليل بوجهين
يكثر الذكر ويقدر اللغو فم لا يقول اللغو بمعنى لا يكثر أملاً قال ابن الأثير
في النهاية لأن قل يستعمل في الشيء كفاي الآية السابقة فمعنى هذه النسخة أنه
لا يفتخ منه صلى الله عليه وسلم كبراً أملاً كفاي الحديث الصحيح وليس أفعله
للتفصيل فإنه قد يجحد عنه كفاي قوله تعالى أحزاب الجنة يومئذ خير مستقراً
ومثله أقل وأغلظ فإنه بمعنى غلظ أي كفاي وقادراً وقال المفسر في شرح مسلم يجمع
حكمة على المفاضلة والقدر الذي فيه منه أغلاظ على الكثرة والناقضين كقول
تعالى جاهد الكفار والمنافقين وأغلظ عليهم لأنه صلى الله عليه وسلم كان يغلظ
عليهم ولغضب عنه انتهى أن ما كان الله انتهى فقله أقولهم كبراً بمعنى اتقا
الكبر عن الله التبة أو تحل على شدته على الكفار والمنافقين كفاي الذي قلناه لأن
تواضعه صلى الله عليه وسلم ومراقة كانت بالمؤمنين لقوله بالمؤمنين روى
وجبه وقوله في التوراة ليس يفظ ولا غلظ أي بالمؤمنين ونظيره أشد أهل الكفار
رجاء بغير معنى إذ له على المؤمنين غلظين عليهما عن علي الكافرين منكم من
عليهم إعاد ولهم فلا معنى لجواز الشيخ وأتلفها انتهى واستدرك عليه عز الدين
الحنبلي بأن تأويله الشدة والغلظ يكونان على الكفار والمنافقين فيه أن شدته

وغلظه

وغلظه على خوفه ولا كانت أسد من ربي الله عنه بل أشد انتهى أقول الجواب لجهة هو الثاني
لأنه صلى الله عليه وسلم كان متخلياً باخلاق الله ومنها التواضع فاقصافه صلى الله عليه
وسلم هذه الصفة في علمها مدح ولذا قيل التواضع على التواضع وقادراً على الكثرة
والناقضين أحياً نافي بحله مدح وهو في صفاته تعالى دابة لا يمازجه أحد
رداه الأفضة الله والجواب لا قول تقصفت وليس من قيل قوله فقليل لا تأمروا أن
وأما تأويل التقليل بالنقص وخلع المفاضلة منه فجاز على مجاز وضعت على ياله
وأما اعتزال الحنبلي فلا وجه له وللعقب السراج والمحسين هما الماركيز تركه
خير منه وحسبك أي يكفيك في إثبات ما ذكر أنه صلى الله عليه وسلم خير من أن يكون
نبياً ملكاً بكلام الله أي سلطاناً وخيراً ممن هو المحسن أي خير الله على الناس فلا يمكنه
في الحديث المشهور وأيضاً عبداً واختار أن يكون نبياً عبداً لغيره الله بعد تفصيله
بالرسالة أن يكون شؤنه كالمملوك في اتخاذ الجنود والحجاب والخيول والخدم والقصور
فاختار مع الرسالة العامة مقام العبودية والخدمة بنفسه في مهنة أهله وأهله
منه صلى الله عليه وسلم وهذه في الدنيا ولذا وصفه الله تعالى بالعبودية في عظيم
مقاماً كقوله سبحانه الذي أسرى بعبده وهذا من حديث صحيح رواه أحمد عن أبي
هريرة رضي الله عنه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما فقال له أسوأ قيل عند ذلك
أي حين اختار العبودية على الملك فإن الله قد أعطاك هذه القافية غلظة على
مقدري أصبت وخيرا كذا الله خيراً أما تركته بما تواضع له الناس بسببه وما أسدته
أي بسبب تواضعه له أنك سيد ولد آدم ففتح همز أنك وهي وما بعد هام مقول
أعطي والسيد من يعوق غيره في الشرف وهو يطبق على الله وعلى غيره في أصح الأقوال
الثلاثة المشهورة وعقده بقوله يوم القيامة لأنه لا أعلم من هذه السيادة حيث
ليؤد صلى الله عليه وسلم فيه على الرسل وسائر النبي وفيه نكته لتبيين شلال
كل ملك لقيامه حيث يقول لمن الملك اليوم لله الواحد في ملكه القادراً لا يتخلو قاضيه
فقد بر وأول من تنشق عنه الأرض مغطى على سيد خيران والسماق للفتح الموحى
من قبورهم للبعث فلا يتقدمه صلى الله عليه وسلم أحد جليل وأما حديث فإن
الناس يصفقون أي يغيثهم غشية كالموت يوم القيامة فاصعق معهم فأكون أول
من يفيق فإذا مؤمني غلبه القتلة والسلام باطن بجانب العرش فلا ادري كان من
صعق أو كان من استغنى الله بقوله الامن نسا الله فلا ينافيه لأن هذه الصفة
كما قال التور بسمي صفة فزع بعد البعث ويؤيد قوله يوم القيامة وأول
سابق أي يوم القيامة أو في الجنة لرفع درجات الناجين لأن مقام السعادة متعدد
وفي قوله أول إشارة إلى أن غيره من الملائكة وغيرهم يشعرون بعد ذلك وأعلم أن
سغير العجي بين الله وبيننا محلي الله عليه وسلم جليل عليه الصلاة والسلام
ومن الشعير أن أسوأ قيل عليه الصلاة والسلام كان يأنه صلى الله عليه وسلم بالحق
في أول بعثته وتراى له ثلاث سنين ويأنيه بالكلمة والشيء من كونه جليل عليه الصلاة
والسلام قال ابن عبد البر في الاستيعاب أنزلت عليه صلى الله عليه وسلم النبي
وهو ابن أربعين سنة فمرن بنبوته أسوأ قيل عليه الصلاة والسلام ثلاث سنين

شمي وابن الحنبلي

فكانت ليلة الكوفة والشيء ولم ينزل عليه الغزاة على لسانه فلما مضت ثلاث سنين فزاد به جبريل
عليه الصلاة والسلام فزاد بالقرآن عليه عشر سنين وفي شرح البخاري لابن الميكنيل
بذل ما قيل ونقل البرهان عن ابن الملقن ان المشهور ان الذي ابتداء بالرجوع جبريل عليه
الصلاة والسلام وانكر الوافدي كونه غير جبريل وكل به وقاله السيوطي في كتاب الحيايك لم
اقنعني ان جبريل افضل او اسرافيل بل نقل احاديث متعارضة في ذلك وفيه ايضا ان اسرافيل
نزل عليه سالي الله عليه وسلم باية ذكرها حد ثنا ابو الوليد بن العقاد طبع العين المملكة
وتشديد الزاوية المملكة للعقبة وهو صام من احمد القرطبي وقد تقدمت ترجمته بتران
عليه في منزله بقرطبة سنة سبع وخماسة وفي هذه السنة توفي رحمه الله قال حد ثنا ابو
علي الحافظ القسافي وقد تقدم والحاظ اذا اطلق يرا ديه حاقط الحديث بالرواية قلت
حد ثنا ابو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الذي الرطبي لا نام لجليل صاحب المالك
المشهور كما تقدم قال حد ثنا ابو محمد عبد المؤمن ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهب كذا
نعم قال حد ثنا ابو جندب ابو بكر محمد بن بكر وقد تقدم وان داسه في الارسين مملكت
مفتوحين بيننا ان قال حد ثنا ابو داود وصاحب المتن المتقدم قال حد ثنا ابو بكر
ابن شيبه عن عبد الله بن محمد بن ابي شيبه العيصي اخفط اهل عصره له ترجمة في الميراث فحصل
واخرج له الاية المقتضية قال حد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهب
ابن هشام بن عروة الاصل الحافظ اخرج له احتمال لكتبت السنة وتوفي ستين وخمسين
ومائة عن مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المملكتين وراثة ملة وعنه موفد
الناظر ويقال هو مسعر جريد الشجاع وهو مسعر بن كلام ابو سلة الهلالي الكوفي المسمى بالبحر
لا تعانه وحفظه وحقن اخرج له السنة وتوفي سنة خمس وخمسين ومائة قوله العجيب
عن ابي العباس بن محمد الدوري الكوفي لم يخرج له غير ابي داود وذكر في الميراث ولم
يذكر فيه شيئا عن ابي العباس بن محمد بن محمد بن عبد الله المملكتين وتشديد انا المملكتين
المفتوحة وسين مملكة وهو يبيع بن سليمان الاسدي ويقال الاسدي الكوفي ويبيع
بفتح المشاة الموقية مرفا موقدة وعين مملكة بن فة المصنف كما في الميراث وفتح
الذهب والاكال الان بالحدس الحافظ كنية في حواسيه ان هذه اوهم منه وانما هو بيع
بالجيم بذا المشاة كما قاله البرهان الحلبي عن ابي حنيفة وقت التميمي واسم كنيته ولا
ترجمة في الميراث قال فيها الناب حبان قال انه لا يخرج بها انقذه عن ابي غالب الاسدي
واسم حدوس وقيل سعد بن حدوس وقيل نافع بن حدوس واسم احباب السنن اختلاف
في صفه وايته ومنه من وثقه عن ابي مامة الباهلي والسمي وهو مدي بن
عجلان بن وهيب توفي سنة احدى او ستة وثمانين واهرج له السنة وهو بن بيا
القميانه محسن وهذا الحديث رواه ابو داود وابن ماجة مشددا قال اخرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا كان مشددة متكونة وهرق اى معتدلا
متأملا وهو منسوب على الحال على معناه وقال ابن عسار التوكي على العينين سنن
الانبياء وكان له صلى الله عليه وسلم من القريب ومحمرة فقيرة ومحمرة وكانت في يده
اذا خطب وكانت عند الخلق وقال فيها الصرمي رحمه الله تعالى كما مر

القصص

حد ثنا ابو جندب عن ابي بكر محمد بن بكر وقد تقدم وان داسه في الارسين مملكت
مفتوحين بيننا ان قال حد ثنا ابو داود وصاحب المتن المتقدم قال حد ثنا ابو بكر
ابن شيبه عن عبد الله بن محمد بن ابي شيبه العيصي اخفط اهل عصره له ترجمة في الميراث فحصل
واخرج له الاية المقتضية قال حد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهب
ابن هشام بن عروة الاصل الحافظ اخرج له احتمال لكتبت السنة وتوفي ستين وخمسين
ومائة عن مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المملكتين وراثة ملة وعنه موفد
الناظر ويقال هو مسعر جريد الشجاع وهو مسعر بن كلام ابو سلة الهلالي الكوفي المسمى بالبحر
لا تعانه وحفظه وحقن اخرج له السنة وتوفي سنة خمس وخمسين ومائة قوله العجيب
عن ابي العباس بن محمد الدوري الكوفي لم يخرج له غير ابي داود وذكر في الميراث ولم
يذكر فيه شيئا عن ابي العباس بن محمد بن محمد بن عبد الله المملكتين وتشديد انا المملكتين
المفتوحة وسين مملكة وهو يبيع بن سليمان الاسدي ويقال الاسدي الكوفي ويبيع
بفتح المشاة الموقية مرفا موقدة وعين مملكة بن فة المصنف كما في الميراث وفتح
الذهب والاكال الان بالحدس الحافظ كنية في حواسيه ان هذه اوهم منه وانما هو بيع
بالجيم بذا المشاة كما قاله البرهان الحلبي عن ابي حنيفة وقت التميمي واسم كنيته ولا
ترجمة في الميراث قال فيها الناب حبان قال انه لا يخرج بها انقذه عن ابي غالب الاسدي
واسم حدوس وقيل سعد بن حدوس وقيل نافع بن حدوس واسم احباب السنن اختلاف
في صفه وايته ومنه من وثقه عن ابي مامة الباهلي والسمي وهو مدي بن
عجلان بن وهيب توفي سنة احدى او ستة وثمانين واهرج له السنة وهو بن بيا
القميانه محسن وهذا الحديث رواه ابو داود وابن ماجة مشددا قال اخرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا كان مشددة متكونة وهرق اى معتدلا
متأملا وهو منسوب على الحال على معناه وقال ابن عسار التوكي على العينين سنن
الانبياء وكان له صلى الله عليه وسلم من القريب ومحمرة فقيرة ومحمرة وكانت في يده
اذا خطب وكانت عند الخلق وقال فيها الصرمي رحمه الله تعالى كما مر

وعنه

وصحاه لما استباهي عنه • فضلت عظاما منة الى العباد •
فقرأه لغيره واخلا قال لا تغفروا كما يغفروا الا عظماء يعرفونهم من عظامهم هذه الجملة
بذل ما قيل او مستأجرة استبنا فانياتيا والاعلام مع الجم او عجمي وحج على خلاف الفياس
او جمع اجمام جمع جمع وهم من عدا العجم وقد غنم بغارس وقد اختلف الغزاة في اليتام
للتعليم المعتاد هل هو مكررة ام لا فقول مكررة استدلالا لهذا الحديث وتحديد من
احتب ان يتسلل الناس فينا ما وجبت له النار ونحوه حتى ذهب بعضه عن الحرسه لان
ما قاله القاضى وكذا في شرح الروض انه منحت لاهل العلم والملاح والمكافاة والقول
بل قد يجب اذا احتب من تركه من الجبابرة الملوك وليست له قد مر من شعر ولذوي الاعمال
تكريرا وبما هم وقيل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا انصار لما قدم عليه بعد
رضي الله عنه فموا السيدكم والمهي عنه اما هو ما كان على سبيل الدنيا والتكرير وحلته
سعد على انه كان مريشا وقد راكبا فامرهم صلى الله عليه وسلم بالقيام ليعينوه في الزول
عن دابته خلاف الظاهر كما مر منه وقد فعله صلى الله عليه وسلم وكان يقول لما طامة
ومنى الله عنها اذا احبته واما ما هو لا يبطو سنة ويتخذ في عادة وقال صلى الله
عليه وسلم اما انا عبد العز فيه انا في اي لست بطان دمرانه ان اريد بالعبد
منه العزى وهو الرقيق الملوك للناس فاستعارة فشيته نفسه فوامها الله باليقين
لتعاطيه خدمته نفسه في بيته فانه صلى الله عليه وسلم كما في كان كخضف نعله
وبرقع ثوبه ويكس ثيابه ويلبس الخليل ففعله اكل كاياكل العبد واجلس على العبد
يات توجه المشد وان اذ عبد الله وكل الناس عبيد الله الملوك وغيرهم سواي ذلك فالاد
انه متخلف لهذه العبودية لا يشعرا بشيء من امور الدنيا ولا يتخلف بشيء من اخلاقها
في الناس وما اكلهم ومنهم من وفاتهم فانه صلى الله عليه وسلم كان يجلس على الارض ولا
ياكل على خوان ولا يعلق عليه ثيابا ولا يتخذ حجابا وكان صلى الله عليه وسلم يركب احمرا
وكثيرا من الاعبياء ياتون من ركوبه وكان له حمار يشبه عفير واخر يشبه دغور وهو ملقبة
بن العفرة وهي التراب لشيء لونه له وليس اسمي حمار واحد كما فقه فان عفيلا اهداه له
الموقوف ويعفور اهذاه له ففرقة بين ثرو وقيل بالعكس ومائة يعفور منصرف من حجة
الوداع وقيل القى نفسه في بئر ابن التيهان يوم موته صلى الله عليه وسلم وقيل انه كان
من حبيبي من ابي بكر بركبه الانية وانه كان صلى الله عليه وسلم يرسله للرجل فيلقى به
ويقرعه براسه فيعلم انه يطلبه ويردف خلفه عين ويردف بفتح المشاة بفتح حمله
وريقاله اى راكبا خلفه على دابته التي ركبها ويقال ردف واردف واسلة الركوب على الردف
وكان صلى الله عليه وسلم يحل غيره قد امه ايشا ولردي كوالهم من اذ فة اشار له
فيئسل الذكر والانبياء والقغار والكبار وقد ذكرنا ان من اذ فة صلى الله عليه وسلم بلغ
الاربعمين في سبع وخمسة وهذا من قوامه صلى الله عليه وسلم واهم اسامة بن زيد
رضي الله عنه من عرفة والمتديق رضي الله عنه في المعركة وعثمان رضي الله عنه
راحمين بدر وعلى كرم الله وجهه في حجة الوداع وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه
بين يديه وبسطه مع خلاصين من بني هاشم ولولاد عيال لثلاثة رضي الله عنهم في زول
من المزدلفة والحسن والحسين رضي الله عنهما وفعناه بية رضي الله عنه وعاد بن جبيل

ابن داود واليه يفتي كما ترقى ان اي من ماله رضى الله عنه وكان مسكيا الله عليه وسلم
يدي الى جنات السعير والاهلة السخنة الالهة بكسر الخاء وتخفيف الحاء واللام وهو كل ما يؤتى
به من الذهب او ما يؤتى من الالفة او الدم او الجاهل وتختص بفتح السين الميملة وكسر النون وفتح
الحاء المعجمة وهاجعتي متعينة الراحة يتعلا سبخ الذهب ونسخ اذا تغير فيجب دقة من دعاء
وهذه الحديث رواه الترمذي في شمائله وابن ماجه في سننه قال الله ايضا صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم بعد الحج في حجة الوداع كما في البخاري ويذكر عليه قوله الاتي وقد
فتحت عليه الارض على رجل ركب الدحل للجل كالسرج للفرس فيفتح به ومرت بفتح التاء الميملة
وتسديد المسئلة بمعنى بالخلق وعليه قطيعه اي كسائر خلقه لعل ما تشاء ويأمره
دراهم اي لوقته لم يكن في حجة الوداع درهم ويقال هذا ايضا اي ويسوي كذا القيمة
والج من اعظم شعاع النواصع والظهار لاقتدار الى الله وسبح النفس من التلذذ والالاس
ولذا شرح الاعراب فيه والبر في الموقف ليدكر الموقف الحقيقي والعرش على الله وهذا
من تحاشن التبرج والارشاد والاحلاس ولذا قال الله تعالى الله اعلم لي اجعل حجي
هذا اجتماعا من رايه لا يافيه ولا سعة بل خالص الجهد الكبر والرياسة من الروية
وهو ما يفعله من عبادة ويحوها لجل ان يراه الناس فيدخوها صاحبه به والتمعة بضم طاء
ما يفعله ليسيع ويسبح الناس به وهما بمعنى بحسب لما صدق وان اختلف معنى ما فاهم
من قد يفتنه فاهما فان عند السلطان اذا عمل ليراه سيده وحده راي لا سعة ومن اساع
امرا لم يسهة لا رايه فيه وقال القراني في قوله الرأى موجب للامر والنبلا عند كثير
لظاهر قوله وما امروا الا بعبادة الله خالصين وهو ان يعمل بتمتع فصد يقع من العباد
وهذا راي الشرك او ان يعمل للناس فقط ويسمي راي الاخلاص وهو لا عرض سقي والشريك
كمن يجاهد طاعة لله مع قصد الغنية وهذا يضرب بقصص الدواب ولا يجرب بالاجماع
بخلاف ما فعل ليقال انه شجاع او ليجرب عند الامام او يكسر عطاوه وهو محرم ليس
كقصد الغنية من العذر ومن حج وشرك مع الحج المجد لا يامر ولا يفتح ذلك
في حجة حجة ولما كان حل ففنده او كذا التجارة كمن سافر لبيع بدقه ويحتمى فهذا
لا يقدح في فعله لان الشارع امر به في حديث يامعشر الشباب من استطاع منكم الباه
فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالتصوم فانه له وصيا اي قاطع للشهوة فامر بالتزويج لغير
اخر غير العادة ولما كان قادرا لم يامر به كمن فوضا للتبريد والتطيف فان فيه اغراها
ليس فيها تغليب غير الله بفعله فانه هو المفضل انتهى والبيت مسكيا الله عليه وسلم
مقصود من الرقا والسعة وانما عايد لك تغلبا لامة وتواضعا كقول يوسف عليه
السلام والسلا وما امرى نفسي لان التقشف قد يدخله الرقا باظهار الزهد
هذا اي فعله مسكيا الله عليه وسلم هذا واختياره رث الثياب والركب ليس عن
عجز وقد فتحت الارض عليه مسكيا الله عليه وسلم وفتح يتعدي بكل ما جاء كثر
لستولة من الله كانه افاضه عليه وفتح الارض ان امر به بتمتعها كالحج فظاهر ان
اريد جميعها فعدت فمكده مسكيا الله عليه وسلم منها بمنزلة وقوه ومرت في الحديث عنه
مسكيا الله عليه وسلم انه قال انبت بمقاليد الدنيا على فرس ابلى عليه قطيعه عند
وفي رواية مما يتبع خزان الارض فوسعت بين يدي وهو يحول على ظاهره وعنه ففاح

الغيب

الغيب لا يعلمها الا هو او هو كما يحتمل ان الله مكنه من ذلك ولما ان الله اراده مرقه بالغسل
فيها وقاد جميع اهلها له واهدي في حجة ذلك ماية بدقة اهدي بمعنى تعبت العدي بوزن
الذي يخفف الماء وقد تسدد فتكسر داله وهو ما يرسل للبيت الحرام ليحضر فيه ويتصدق
به من الابل والبقر وكذا الالهة تطلق على الجمل والناقة والبقرة والكر ما تطلق على الابل
وقد يستعمل الابل منطلقا هدي وسيت بدقة كبر تدلفا وفي البخاري لما حج البيت مسكيا الله عليه
وسلم حجة الوداع اهدي ماية بدقة حوها وقسم لحمها وخلصها وحلها ونحر يدها
لجملته ثم امر عليا كرم الله وجهه بفتح با فيها واختلف فيما تحرك مسكيا الله عليه وسلم
بيك الشريعة هو ثلاثون امسكون ولما فتحت عليه مكة دخلها كجيش من المسلمين
وذلك في شهر رمضان ثالث عشر او راس عشر او ثامن عشر وفتح الدويعة تاسع عشر
واختلف في الجيوش ايضا ف قيل اشاعر وقيل عشرة الاف وقيل ثمانية طاهلي لالهة
راسم حقي كاد يمت قادمته الرجل لمقدمه وموخره مرفق عن محل الركاب وفيها الغاة
قادمه وقادمة ومقدم ومقدمة بكسر الدال والخفة وفتحها مشددة وكذا اخذ الرجل
نواضع الله تعالى ومن نواضعه مسكيا الله عليه وسلم ان ركب الجمل دون الفرس وعلي
راسه مغفر فوزه ثمانية سودا وارة فخلقه اسامة رضى الله عنه كما امر ومن نواضعه
قوله مسكيا الله عليه وسلم لا تقبلوا في علي بن يوسف بن مقي قال شيخنا شيخنا الملال
التبلي لم اقف عليه لهذا اللفظ الذي في البخاري عن ابن مسعود رضى الله عنه
لا يقولن احدكم انا خير من يوسف بن مقي وفي سنن ابى داود ما يبين لي بيتي ان يفعل
انا افضل من يوسف بن مقي وفي الصحيحين لعبد بن عبد الله بن مقي وفي رواية لا قولك انا
افضل اح انه سبح الله في الظلمات وفي البخاري ونسبه لاسيه فغيبه اشارة الى ان
مقي بفتح الميم وتشد يد التام مقصور اسم ابيه وقيل معناه انه ذكر اسم ابيه بعد مقي
اسم امه وهذا هو الشهور وانه لم ينسب لامه الا يوسف وعيسى عليهما الصلاة والسلام
واختلف في الملامنة فقيل انه مسكيا الله عليه وسلم قاله نواضع امه وان كان هو
افضل من جميع الرسل بالاتفاق ولا ملامنة يميل لهذا اذا كان افضل قد لا يطلب
تفضيل احده و قيل انه كان قبل ان يعلم بتمتيله والاذن فيه لقوله تعالى ذلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض وخس يوسف مسكيا الله عليه وسلم لئلا يتوهم احد تفضيله
اذا سمع قصته وقوله ولا تكن كساحل الجوف وقصته مفصلة في التفسير وقوله مسك
الله عليه وسلم ولا تقصروا بيت الانبياء لا في هذه الآية لان المعنى عنه فتميل يروي
الى التفسير والقصص والنزاع او التفضيل من ساجد الوجوه لانه قد يكون في
المقصود ما ليس في القاموس او التفضيل في نفس النبوة لاني الحفا بغير النبوة الرسالة
والا فوجب عليه اعتقاد افضليته مسكيا الله عليه وسلم لقوله انا سيد ولد آدم
وقوله ان الله اخبرني على جميع العالمين بن الانبياء والمسلمين ولا خير ولا غير في الحديث
مسكيا الله عليه وسلم اي لا تقولوا اني خير منه وافضل وخمته لئلا يظن احد نفسه لقوله
فكونوا مني ففهم عليه قال هذا من كل الشيطان وسيلتي بيان ذلك اقول الظاهر ان
المعنى لا تقصروا في تفضيل لا يروي للنزاع والمحاصرة فانه هذا من بعض حديث في
الصحيحين ان رجلا من المسلمين استب مع يهودي فقال اليهودي والذي فصل بيني

على العالمين فلهذه فاستبكت للبيد على الله عليه وسلم فقال ذلك وسياتي العلم على هذا
ويحق الحق بالنسبة من ابراهيم اذ قال رب اربي كيف تحبني لموتى وحله بغيرهم على ما هو عليه
كان قبل المعنة في من الطغرافية ومن قال بعصاة الانبياء مطلقا قال انه نبي للشك لا ايمان
له واما قاله صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع اي حق بالنسبة منه لو شك
ولكنه لم يشك فكانه قال انا لا اشك فكيف بابراهيم وقيل انا قاله الجواب ان قاله شك
ابراهيم ولم يشك بنبينا ولا تاتي بين القولين وسيبين الله الحق في القسم الثالث وقيل
لا يمتنع ان يكون المراد انه حق بالنسبة منه لقوله او لم يؤمن قال بلي اي وتبينه شك
بالنظر الظاهر لا يقتضيه عدم الاطمينان وهو ياتي في عدم التردد والشك ولذا
احتج لنا ويظهر بان الخليل عليه الصلاة والسلام قطع بالحق في اعطى الحق الموثق
بدليل قطعي لكنه اشتاق لمشاهدة كيفية هذا الامر العجيب الذي جزه من دونه فنه
لاطمينان حتى تشاهده قال ابن ابي شريف رحمه الله وهذا التأويل يبين ان العلم
بغزله ولكن ليطمن سكون قلبه عن المنازعة الى رؤية الكيفية المطلوبة التي تنافا
ليحصل له العلم البديهي بعد العلم النظري ولما كان هذا الشك ظاهريا جازيا
على الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم ما قاله كناية عن
انه خايب منه الا انه اورد هذه الفتوة ناديا مع الله وان لم يكن احق بذلك الشك
منه وكيف يتصور حجاب عن عليه وعلى كراهة وجهه يقول لو كشف الغطاء ما ازدت
يقتنا الا ان في هذا اسكالا اورد ابن العزاد لا يقتضيه تشابه علمه البديهي والنظري
فلما اوردنا المقام الخليلي وقد اجاب عنه في كتابه كشف الاسرار فقال قال العزير
عند السلام المراد ما اوردت يقتضيا بالايان وان كان اذ ارادها ابراهيم من التقاضيل
والهيئات ما لم يحيط به قبل ذلك علما وكذا ابراهيم لما رأى كيفية الاحياء يزد
يقتنا بالايان بقدرته تعالى على الاحياء وان وقف بمشاهدة كيفية الاحياء على ما لم
يقف عليه من الايمان كمن رأى نباحا جريا وعرف صاغعه علم قدرته وصغره وشدة
وان لم يعرف كيفية بنيائه وصنعة عمله فاد اطلب مشاهدة عمله ورأه لم يزد علمه
بقدرته وصنعة وحيته بذلك ولكن اطمان قلبه لحصول ما طمأنه من كيفية
منعه وقال التبركي سئل العزالي عن هذا فقال اليقين يتصور عليه الحق
كما قال تعالى وحده وانها واستيقنتها انفسهم والطمأنينة لا يتصور عليها
الحجود وهو جوار حسن في الفرق بين اليقين والحجود انتهى وفيه نظر وقول
ابن عباس رضي الله عنهما هذه الآية ارجائية في القراءات معناه ان سؤال الاحياء
في الدنيا يدل على اننا نحبي وننتعم في الآخرة وان الايمان بالغيب كاف لنا وكو
اجمالا لك ما لبث يوسف في السجن لاجبت له اي لبث في السجن يمنع سجين اي
لكنه ساء من سبعا بعد من روبا الفتيان اللذين دخلامعة السجن وقيل غير
ذلك وورد في الحديث رجعا لفته احب يوسف لو لم يقل اذكرني عند مررتك
ما لبث في السجن سبعا بعد من روبا الفتيان الذي لم يسقطت بغير الله ما ظالت المدة
والمراد بانحابة الداعي لاجابة رسول الملك الذي دعاه المحذرج منه قالوا كراما
وصفه بالقبير حيث لم يناد الى المحذرج وقال ذلك تواضعا لانه كان فيه

عجا ٤٧

مبادر

مبادر ومجلة لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كثيرا بل يزيد قدرا اجلا لا وذلك
منه صلى الله عليه وسلم اسارة الى مقام التعريف وتلقي ما ياتي من الله بالتواضع
ورفع الوسايط والمعنى لو كانت مكانه فلقبت دحقة الداعي مستقيما بالتمتع في مقوما
امري له وقد كان يوسف عليه الصلاة والسلام غير روبا القنيتين بمرورياه الملك فطلب
فلما جاء الرسول ليخرج من السجن لم ينادي المحذرج وطلب لكشف عن اس حفي يعلم
انه مظلوم وقال القزطي لوجهه عندي في ذلك انه صلى الله عليه وسلم اخذ
لنفسه وجها اخذ من الراي وهو ان يفعل امرا ليقته يريه فيه وهو ان يخرج سريعا
لم يري ساحة بالنبوة من غير الحاح وهو المحذرج يوسف عليه الصلاة والسلام
سلك سلكا آخر وهو الصبر وقيل انه صلى الله عليه وسلم لم يلتفت لما لفت
له من براه الساحة اكتفاه علم الله واعتقاده لانه يري ساحة من غير طلب منه لهذا
المقام ولكنه قال ما قال تواضعا وفي يوسف حيث لعاق تليل التي من مع امره
وعدهما وقال للذي قال له يا خيل لربية ذاك ابراهيم وهذا ابن تواضعا ايضا
صلى الله عليه وسلم والا فخير البرية من غير شك وليس فيه اخبارا بغير الواقع
اذ المعنى لا قول ذلك امر النفس والبرية الخلق من بر ابعث خلقه لكن مررت
متركة كما في النثرية والنبوية والخاتمة وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه وغيره
وصحة ابراهيم لان الله امره بانواع ملته في قوله او اتبع ملته ابراهيم وسياي الام
على هذه الاحاديث بعد هذا ان سأل الله تعالى من غير قطوبيل واعتساف وعن
عائشة والحسن وابي سعيد وغيرهم في صفة صلى الله عليه وسلم وبعضهم
يزيد على بعض قديم عائشة رضي الله عنها انها اذ رى خاله صلى الله عليه وسلم
في بيته ولذا اعتقها بالحسن بن علي رضي الله عنهما لانه من اهل البيت ايضا وابو
سعيد الخدري رضي الله عنه كان يخدمه صلى الله عليه وسلم فلما اخضع
هو لا يرضى الاقرب فالاقرب كان في بيته في مهنة اهله خبر بعد خبر لا يدل
برأيه بل لا شئنا والمهنة بكر الليم وفقرها الخدعة ما خذت من الامتهان
والخلف في ايها الاصحح والاكثر في انه الفتح والاسهارة الكسرة لتوافق احديته
لفظا ومعنى وانكر بعضهم الكسرة والامح انه لغة وانه ثابت بالوجهين يقابلونه
بيان هو وما بعد لما قبله لان هذا اجاب عن جوابه اهله ويغلي بفتح المشاة
التمتية وسكون الفايقان فلا يغلبه كرماء يرميه اذ اقتس ما فيه من قول ومن
هذا الصلة وهو يعنى ان يكون في توبه صلى الله عليه وسلم قبل وقد قالوا
انه لا يكون تكريمه صلى الله عليه وسلم ولانه يتولد من العفونة والعرق
ويجعله وعرقه طيب لا يكون فيه عفونة والقول بان فيه قلة لتفتيش لا ينبغي
ان يقال لان بعضهم نقل انه لم يكن الذباب يعلق عليه وان القمل لا يقر
بده تعظيمه صلى الله عليه وسلم وتكريرا كناية في بيانه قبيح فمكتل
قد اتينا اكرمك الله فقيل المراد بنبه اذ بيته بغيره لانه من لوازمه وقيل انه
كان فيه ولكن لا يؤد به والاول مناف للحديث المتين ولما روي ان امره
كانت تغلي راسه واللغة شاهد لخلافه نعم في اذا استلزم لغته لان اذ بيته

تتقدم بعد ذلك فاد استع عداوه لم يعش ويعيش لم يكن في وجوده الا قد ارثته والاحتياج
لغلبه ولذا قيل المارد يغلبه تقديسه لم يرق فيه او تعلق بشيء به من شوك وكفه ولا ذلك
للتشريع واظهار التواضع والاحتمال ان يكون القلجاة من غير كلفة تجالسها القفا كما
مساكيه فربا يابا في ارجح ادمه كما قيل على انه يجمل الفا كانت تفحص عن هذا
وان لم تحده ويجلب سانه ويرفع ثوبه بفتح اليد وسكون الراية المملة وفتح القفا
المحفنة ويحس من الغم والتسديد الا ان الغبط بالاول المناسبة مامعة ويرفع الثوب
ان يضع فيما تحرق منه رفعة من غيره يسده بها ويخفف لعله اي يحرق زهايه وفي
العدة انه يلبس بعض جلود النمل على بعض وهو في قوله تعالى يحصن غلبها
من ورق الحنة استعاره من هذا واسم معنى الحنن الغم والجمع ويقيم اي يكسبه
ويزيد فقام منه من فريضة نعم القفا اذا كفى ويقتل البعير اي يربطه من حمله بالقال
ويغفل بوزن يضرب ويلعب فافهم بنون وضاد معجمة وحاء مائلة وهو البعير الذي
يسلق عليه من النخع ويخدم نفسه اي يغفل ذلك كثيرا لا ايتي مع كثر عباده
وتسوق الناس لخدمته صلى الله عليه وسلم لكنه يحب فعل ذلك بنفسه تواضعا
وتسريعا وبلا كل مع احادهم الى ادم متعاطي لخدمته ذكرنا ان اول من خرا وعبدوا اكل
الانسان مع خادمه سنة قال القاضي زكريا في شرح الرقعة ان السنة ان يجلس خادمه
للاكل معه ويلبسه من ثيابه فان ابي فليسا وله ثيابا ملاءمة ومن الغريب ما نقل انه وجب
للامير في الحديث وفيه نظر ويحس معها السير المحاد لانه يطلق على الانبياء كما مر
والعجب من عمل النساء ويجعل يضاغته بكم الموحدة وهي ما يشترطه في التسوق وفيه
دلالة على انه صلى الله عليه وسلم كان يدخل التسوق قالوا وهو عادة الانبياء عليهم
السلام والسلام قال تعالى وما ارسلنا قبلك من الرسل الا انهم ليأكلون الطعام
ويشربون في الاسواق وكذا كان ذاب العجايب في الله عنهم ولا ينافيه اجاب النفاق
الى الله المساجد وانعصمها اليه الاسوة لان الراد يعص ما فيها او يلزم من الخلق
فيها من غير حاجة ومن التور في الله عنه ابن مالك خاوم الدين صلى الله عليه وسلم
وهذا الحديث رواه البخاري تعليقا وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان لا ينام في ايام
اهل المدينة بكسرهم ان المحفنة من السقيلة كقولهم وان كانت كبرى وهي مائلة
او امرها غير شان فغير لما خذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلطت به
حيث يشاء اي يتسك به الرقعة وتذهب به الى اي محل يريد لاجل حاجتها
حق يعصم حاجتها وليس فيه اوطاف في التواضع المذكور لان فمما حاجة المسلمين
اجترحت ودخل عليه رجل فامانته من هيبته سرودة تكبر فتكون خوفه
من ممانته ان كان لم يجر قبلها وكذا هذا الحديث لما فيه من الزيادة والسرودة
ان يرحف ويضطرب فقال له صلى الله عليه وسلم هوذا عليك امر من النبيين
اي عدو الله امر اهل البيت من عيسى بن مريم اي لا تحق ولا تقتر في قاني لست
بملك من الملوك الجبابرة الذين يخشى قوادهم انا ابن امية من قولي قال
الغدير بعد هذا اللحم الذي يقطع ويحرق في الشمس حتى يبيض وكان عاد
العرب اكله وهكذا عادة فقراهم فكيف به عن عدم تكبره وخبره ونزعه صلى

البيدي

صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال التبت طر هذا الحديث رواه الطبراني
في الاوسط بسند صحيح قال دخلت السوق مع النبي صلى الله عليه وسلم فاستري سراويل
في حراشي السمين ذكر المفسر رحمه الله اشتراه صلى الله عليه وسلم للتراويل الا انه
قالوا انه لم يشتريه انه صلى الله عليه وسلم لبسها ولكنه اشتراها ولم يلبسها وقالت
ابن القتيبي في الحديث انه لبسها فقالوا انه سبق قلم وقال السبوطي في فتاواه قد رأت الذي
ذكره المفسر في مجمع الطبراني الاوسط ومسندي ابي يعلى وفيه انه صلى الله عليه وسلم
لبسها ولعله عن ابي هريرة انه قال دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس الى ابن ابي ذر فاستري سراويل باربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان فقال له
زن وارمى واحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم التراويل فذهبت لاجل عنه فقال
صاحب البيت احق بشيء ان يحمله الا ان يكون منعفا فيكون عنه فيعينه اخو المسلم
فقلت يا رسول الله انك لتلبس التراويل قال اجل في السفر والحضر وبالليل والنهار
فاني امرت بالتراويل احد شيئا استرمته اخرجته من طريق ابن زياد الواسطي واخرجه
احد وفي سنن ابن زياد وهو في نسخة من عنده انتم اقول اني منعه بفتنة رجمته
ومنه يعلم ان تخليته ابن القيم لا وجبة لها وكذا التبن اربعة دراهم هو الذي لا ماني
الاحياء انه بثلاثة وكذا صلى الله عليه وسلم اشتراها ولم يلبسها بعبد
جدا وقد لبسها عثمان رضي الله عنه وهو بحاضر ايضا والتراويل تذكر وتؤنسك
ولم يعرف فيه الامور الا الثانية وجميعه سراويلات وهي مصر وقه في النكاح عند
سيدويه فان من يمارسها لم يفرق وكذا ان صغرت بعد التوبة لاهلها وثمة على كثر
من ثلاثة احرق كغنائق فان صغرت من غير علمه صرفت وقال القوي من الخويين
من لا يفرقه في النكاح ايضا لانه عنده جمع سراويل واشهد
عليه من القوم سراويله ومقبول بن مقبل في تاريخي في سراويل مارج واجل
علي الاول والثاني قوي اتفق ومن يفرق قوله من قال انه ممنوع من القربى لانه
وقوله الحديثين انه لم يمتح في الاصل كمن جاور للضع فيعتبر فيه الجمعية
الاصولية قال ولذا اضطررنا فيه فقيل انه اجبي مع سر والاحل على حوزته في
العربية كمنابيح وقيل عوفي جمع لسراويله تعدد براوي في لغة في سراويل ويقوي
بجميعته انه لا تطير له في العربية وعلى هذا افتقر الجواب في دعواه لانه
فيل انه معرجه يسلوان بالمعجزة والاسبه انه معرجه سراويل اي تدل لادس لان
سر معناه الداس واوين معناه مدلي وقال صلى الله عليه وسلم للوزان اي الذي
يزن الدراهم وينقد ها وهو الميزان في زن وارمى اي يزن لصاحب التراويل منها
ومن عليه حتى تخرج الميزان بزيادة الكفة التي فيها الدراهم ونقد الاستدلال
ما لك على حوزة هبة المحمودة وفيه نظر لانه من حسن القضا وكلام في حنفة
في الهبة المحفنة والرحمان نزول كفة الميزان لزيادة ما فيها وذكر القصة كما
سمعتها انما قال اي ابوهريرة رضي الله عنه راوي هذا الحديث فقال الوزان
هذه الكفة سمعتها من اخذ فقال لها ابوهريرة كفي بك من الزيادة والحفا في دينك
انك لا تعرف نبيك طرح الميزان ووثق اي قارم بركة الى يد النبي صلى الله عليه

وسلم وقبلها اي قام لينقل من الشريعة لما راي منه ولمعرفة انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد راي في نزول من الله عليه وسلم يد من يد وقال هذا اي تفصيل اليد التي تعلقه الاعمال
بملوكها ولست بملك اما انما جعلتكم معاشر العرب والناس وهذا من نواصيذ من الله
عليه وسلم اوله علم انه اعانته يد لا يرد يدي والافتيقيل يد لا يرد يدي
صلاحه وشرفه ستة ستة وسبعة وقد كان العقابة رسول الله عنهم يفتيهم في الشريعة وكان
الحقار في الله عنهم وفيل لم يغير المسايح القليل يد المسايح فليل انهم رايوا ان الله
فتموها بالفتيل من الخلد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد من يد الشريعة التراويل
ليكونا منفسه فذهبت لاجله اي شريعت في حلقه اعنة تعال ذهب يفتل كذا وقام
تفعله اذا شوي في الفعل والذات من افعال المقاربة فليكون الاد بالذات
معناه المشهور ومنه لا حله للتراويل لانه يحوز نذكره وتاينه كما علم فقال
اي الفية صلى الله عليه وسلم لا يريه صاحب الفية الحق بشية ان يحمله بدل من
شبهه اي الحق يحمله من غيره وهذا من نواصيذ من الله عليه وسلم واقتيدي به
العقابة رسول الله عنهم فكان الخلفاء منهم يحلون انتعته في التسوق كما فعله الخلفاء
في الاما

واذا عذله

العدل معذرة من الغدول عن العلم والجور ويكون بمعين العدل
فيستوي فيه الواحد المذكور وغيره ويجمع على عدول واما الله في كل شيء يحفظه
قولا كانه او يعزله او غير ذلك مما يحل عنده وكونه موثوقا به في اموال الناس
واحوالهم وعقته في نفسه بترك كل قبيح وترك التساؤل والتمناه عن لا شيء
وسدق الحقنة للحجة اللسان والكلام ويقال لهج بكذا اذا اولع به ولا يخفى قماره
معليك ما ذكر ولذا احفظنا في فصل فان في العدل عفة عن العلم وفي التدقيق امانة
على ما سمع وعفة عن الكذب وهذا ظاهر لمن له بصيرة وكان صلى الله عليه وسلم
امن الناس امن ملة الحق بمعني اكثرهم واسد هم امانة واعدا للناس واعمال الناس
وامرهم فله حجة من ان اي من ابتدا خلقته الى نهايتها وكان قائما بمعني وجد
اعترفته بذلك محادوه جمع محاد بتسديد الله الى المصلحة بمعني المعادي والمخالف
له الذي في حذو جانب عنة ويكون بمعني المخاربه قال ومن محاد الله ورسوله
وعدها بكم العين جمع عد واسم جمع وهو في الصفات وقد نعم عينه وكان يسمى
قبل نبوته الامين قال ابن اسحاق بن محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السير كما تقدم
وهذا حديث صحيح رواه احمد في مسنده والحاكم في المستدرک على كرمه وصحبه
كان صلى الله عليه وسلم في امتد امره قبل نبوته يسمى الامين لامانته وسدق
قوله في جميع احواله فاجمع الله له من الاخلاق الصالحة التي عرف بها عنده وقال
او اللانمق مع اي مع ما جمعه الله له من الصالحات التي عرف بها عنده وقال
تعالى مطاع ثم امن الكثر المفسرين على انه اي المطاع الامين في هذه الآية محمد
صلى الله عليه وسلم وكثير منهم على انه جبريل عليه السلام والسلام
كما شهد به سياق النظم ولذا ارتضاه المحققون لكونه عليه السلام الاكثر وفيه
نظر ولما اختلفت قريش وتخاصمت بالحاكمة الممثلة والراي المحمدا بالاول

اي سارت احزابا ومنزقا لاختلاف الالهيهم ولوقيل تخاربت بالامثلة لما في السير
تخالفوا حتى اعتدوا للقتال ثم بدا لهم فقتلوا واصلحوا الا انه يعيند والفتح منصوبه
خطا خلافة عند بنا الكعبة قال السهيلي كان بنا وهاجر من مولات الا في حين بناها
شيت في الاخرى الثانية حين بناها ابراهيم عليه السلام والفتاح على القواعد الاول
والثالثه حين بنتها قريش قبل الاسلام خمسة اعمار والاربعه حين احرقت في
عند ابن النير بنار طارت من اي قيس او بشروطا من مجرأ مرة اراذنان
تخمرها فتعلق باستارها واهرقها فتشاو من حفرها في هدمها فهاجوه وقالوا صلح
ما اهدم منها فقال ويحيى الله عنه لولاحرق بيت احدكم لفر به من الا بالصلاح
ولا يكل صلاحها الا هدمها فهدمها حتى افغى الى قواعد ابراهيم عليه السلام
والسلام فامرهم ان يريوا في الحفر فحفرها من تحتها فافغى فافغى فافغى
فامرهم ان يريوا القواعد وان يدنو منها من حيث انتهى الحفر واستقرت على ذلك الى
ان قام عند الملك بن مروان فهدمها وبناها فهدمها المرة الخامسة ولا منافاة بينه
وبين باقي القوامر من ان الخامسة بناها فاجح لانه كان يامر عبد الملك لانه امين
وكان ارسكه الحارثية بن الزبير بن عتبة منها وقيل غير ذلك والكلام فيه متشدد
في تاريخ مكة فيمن يبيع الحجار الاسود في موضعه ويرفعه بيده لما في مباشرة ذلك
من الشر والجار والحي ومرتعلق باختلاف حكموا بفتح الحاء وتشديد الكاف
جواب لما اى ارتفعوا بان يكون الحارثي ذلك اوله اخل عليهم فادابا النبي صلى الله
عليه وسلم اخلا اذا نجانية اي فاجاهم دحوله عليهم بفتنة من غير طلب
وميعاد منهم وذلك قبل نبوته صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وثلاثين
وقيل ابن خمس وعشرين او حين بلغ الحلم ولا شك في ان هذه كانت قبل النبوة والاد
اصح فقالوا هذا محمد هذا الامين قد روي بنا به حكما في هذه القضية فلما انتهى
اليهم ذكر والله ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لهم ايتوا بوبونصوا فيه الحجار
وارفعوه جملتكم من كل بيت رجل فلما فعلوا وضعه صلى الله عليه وسلم
بيده الشريعة فمر بي عليه فكان شرق الوقع له وكان مع العباس رسول الله عنه
ينقلان الحجار فقال له العباس اجعل اراذك على رقتك ليغنيك الرأى الحجار
فلما فعلت بذا منه ما لا يد من سنه فخره مفسيا عليه وطلعت عيناه الى السرا
فقال ارازي فسد عليه اذ امر لانه نوذي يا محمد عظم مؤزك فلم تر له مؤز
لعه ولا قبله وروي انه وقع له مثله وهو يلعب مع غير او من الربيع بن خثيم
رضي الله عنه نعم الحارثية وفتح المثلثة وسكون الناء المشاة التختة والميم
وهو الربيع بن خثيم بن عابد بن عبد الله بن موهب بن زيد الشوري يلى التختة
ابن عبد مناة بن اذ بن طابخة بن الياس بن مضر ويلى التختة اليه شقيان وعاره
والربيع يروي عن ابن مشعود واي اوب وروي عنه خلق كثير وكان
ثقة غابدا واخرج له اصحاب الكتب الستة وروى في سنة سبع وستين كان
ينجاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وفسر الحارثية
بقوله ونبل الاسلام لانها تطلق بهذا المعنى في الاكثر وهذا شاهد لعدله

الاجل الى توكيد فلم يحجوا واحدا من هذه البلاد فذلك مستغفرا من القسطنطينية على قرايته
وقوله فقال اي هرقل لاي سفيان هل كنتم تتهمونه بالكذب اي هل وقع في قلوبكم
انتم منكم عنه كذبة في اقواله قال في الاساس وهدت الشياهم وهما وقوهمة وقع في
خلدي وبنو موهوم ومنهم انتهى وانما سألهم عن نوم الكذب ولم يقل هل علمت
لانك تعلم من انتفا النورها انتفاعهم بالطريق الاولي فبذلك ان يقول ما قال قال لاقبال
هرقل قد عرفت انه لم يكن ليذبح الكذب على النار ويكذب على الله وانما لم يقل انه يكذب
لئلا ياتوا الناس عليه الكذب وهو غار عند العرب او يقول ما لا يعقل منه ثم قال ابو
سفيان الا حرك عنه خبرا كذب فيه قال ما هو قال انه منم ان يخرج في ليلة من ايامهم
الى مسجد ابيكيا ثم يرجع فيها قبل الصبح وكان عنده بطريق ابيكيا فقال صدق اني كنت
لا انا مخرجي اقلت ابواب المسجد فلما كانت تلك الليلة اغلقت ابوابه غير باب منها
عليه فاستعنت بمن حضر فلم يكتفهم بخبره وقالوا انه سقط عليه النبال فلما
اصبغت غدا ورت عليه فاد الحمار الذي في من اوتيه من غفوت فيه ان من بطر اذنه فقلت
ما لمس هذا الباب ليلة الايطبي قد سلك في مسجدنا فقال فيجربا معشر الزورالم
تعلوا ان بعد عيسى عليه السلام والاسلام نبيا يشرك به وكانوا يقولون فينا
لمجعله الله في غيرنا وهو حجة من الله فيمنعنا حيث نسا ولم نعتد وانفسد بيقه هذا
حق يكون مؤسسا لتلبس بها الخرافة فولا ففعلنا قلت وقد علم ان تربط العراق
بالمسجد لا فني صحيح وسال ابا سفيان عنه مكي الله عليه وسلم اسئلة اخري
مد كثر في اول البخاري وقال النضر بنون متفحصة وضاد محبة ساكنة ورا
مهملة ابن احماد لغزلي في حديث رواه ابن اسحاق والبيهقي عن ابن عباس والنضر
ابن احماد بن علقمة بن كلفة يفتح الكاف ابن جندب مناف الزهري وكان شديد الازدية
للمسلمين فلهذا ما يفتي مسيلا الله عليه وسلم بغير فقتله كافر صبرا كما ياتي في قوله
اخته قبيلة با بيات مسيولة اولها
يا زكيا ان الاسلي مطية من سبع سائمة كانت موقفة
وقيل الخافسة في لغة وقيل بالمشاة العوقية مسخرة اختلف في اسلامها وكونها
حكاية قد كان لحد فيكم غلاما خذنا بفتحيه قال ابو هريرة حدثنا شاب فله ذكره
السن قلته حديث السن من اكد وقت لغزبه بده بالوجود والخلام الذي لم يلبخ
ارضاكم فيكم اي الزرك ربا وصحبا وافعالا مريضة وامد فيكم حديثا واعظمكم امانة
منصوبه هو وما قبله على القيين وهذه شهاة العدو وما بالك لا تغير حقا اذا
رايتهم في صد عينه السيل لمتد عليهم لحظ العين والاذن والشعر الذي فيه من
اعلا العنار وخارج الراس كثيرا ما يبد والشيب فيه قبل غير فكيف يدكر من انه
ممت رجولته وكمل عقله مسلي الله عليه وسلم بخبره من سن الشبا وهذا
اشد في الامار عليه من حاكمها حاكم به قلت وسالني اي قلتم انه ساجد فهو خير
مبتد اشق دراي هو ساجد بذليل قوله لا والله ما هو ساجد وهذا امانة غاية
الانصاف ولكن عليه عليه الشفا فقتل ساجدا بالاعتقاد كافر في مشرفة مسلي الله عليه
وسلم من يكره كما ذكر الشبان عن عائشة رضي الله عنها وهذا الحديث رواه الطحا

والبيهقي

والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما والذي قال انه ساجد الزبير بن العبرة وسبب
قول النضر المذكور ان ابا جندب لما اذ ان يرمي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتمثل له جبريل عليه السلام والاسلام في صورة نخل ففر هاربا وبيست يده على حجر
كنايسا في فلتا سمع ذلك النضر قال يا معشر قريش والله لقد نزل فيكم امر ما انتم فيه
تجمل بعد قد كان فيكم عهد الى هؤلاء ما هو ساجد وقد راينا التهمة فيهم وقد هم
وقلت انه كاهن والله ما هو بكاهن وقد راينا الكهنة وسبعنا سمعهم وقلتم ساجد والله
ما هو ساجد وقد راينا الشعر وعنا انا فدهرجه ورجبه وقلتم ساجد لا والله ما
هو ساجد فقام هو بخنقه ولا تخليطه ولا وسوسته فانظروا في شأنكم فانه والله
قد نزل بكم امر عظيم والمقرن الحارث كان من شياطين قريش وهو الذي سبنا بقصة
رستم واسفند بار وكان يجلس يحدث بها ويقول ما حياه محمد ليس باحسن مما جئتم
ان هو الا ساطيا لا قبل فترد فيه واذا انت على عليه اياتنا قال اساطير الاولين
ايات اخر وفي الحديث عنه مكي الله عليه وسلم ما لمست يده يد امرأة قلا لا يكرهها
وهذا من عفته مكي الله عليه وسلم وهذا الحديث رواه الشيخان عن عائشة رضي
الله عنها وسكت عن زواجها لان جوامعهم من معلوم وانما يجرمونها لاعتقائهم اني
ليست لهم ففعل ذلك من الطريق الاولي وقيل انه داخل في ملك الرق فملكه
البضع وقد سمع بذلك في قول اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
ولا ياتي هذا اما من ان الامة من اما المونية كانت تاحذ بكه مكي الله عليه وسلم
ولا يدع يده من يد ما حقي يفتي حليتها لانه كان يحاذل من كنهه او كنهه او كلامه علفته
وهذا الله عنها هذا او من في مبايعته مكي الله عليه وسلم للشا فان بعضهم يؤمن بها
كما تعلقه الرجال بالدين من غير خايل فقال الله تعالى عنها انما كان يقول لمن هاجر من
المؤمنات ما امر الله به في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فمضوا
رسولهن فيسألوهن على دينهن فانه قد بايعةنكم ولا ياتينكم من غيرهن لا يدعيه
وما ورد في المبايعات من امساك ايديهن فان كان من غير مصلحة فيها والاف
تحاذل لانه ورد انه صلى الله عليه وسلم الى بنو سعد وصعد على راسه وقال لا صلح الا
وروي انه كن ياحذ بكه من فوق في المعاري عن ابا بن صالح انه صلى الله
عليه وسلم كان في المبايعات يعرض يده في ساقه ان او لغزوه بايعةنكم فانه وقيل
انه صلى الله عليه وسلم لم يايح النساء واسطة من احتطابهن في الله عفا ولام عافيه
رضي الله عنهما بعتن الله صلى الله عليه وسلم لم ييأينهم الا بالامام ولعله لغزوا
وفي حديث علي رضي الله عنه في وصية مكي الله عليه وسلم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رواه الترمذي في تبايله وتقدم بيانه لغزبه مكي الله عليه وسلم عن الكذب
والوهم والسمانة للاطلاع وخبره بقتل يده في كل ما يقول كناسيا في وقال في
الصحيح اي في الحديث الصحيح اوفي صحيح البخاري لانه حلت اطلعة العبيد العرق
الي وهذا الاولي ويحك فممن يجهل انهم اعدل خبير وجسدت ان لم اعدل
وتقدم مسطرة على الخطاب والتكلم والامام عليه الا ان الذي في البخاري في
باب الادب ويحك تذل وتحرك وقد فرق بينه ما يقال وبيل كلة ونحوه ونحوه

ووجه كلمة تزجرو وليس تزجرو ونزجروا وهو عفيف في الامور التي لا تليق بها وتزجروا
أصل ويل وي زيدت فيها اللام وقد تقدم انه سبى الله عليه وسلم قاله لمن قال له
لبيك فمبكك بعدل وانه اختلف في اسمه وانه عبد الله بن ذي الحويصرة النبي وجر قوس
ابن زهير الحارثي ووالدته وقد مر الهام فيه معصلا فتذكره قالت عائشة رضي الله
عنها ما خبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين الاختار ايسرهما ما لم يكن
فان كان ايسرهما كان انشد الناس بينه اعاد المعجزات وقد تقدم بعينه لما فيه من
عقد الله صلى الله عليه وسلم وعفته ولا وجه للاعتراض عليه والامر ان يامر الدنيا
والخير ان كان الناس فلا اشكال فيه وان كان الله وهو الظاهر والملاذ بالامر ما يؤدى الى
وقوع امره فيه لان الله لا يجيزه صلى الله عليه وسلم وبين امرين كاختياره الزرق
الكفاف على نفي الكون له ولا منه فان الدنيا تشغلهم عن العبادة وتوقعهم في المهلكة
وقد تقدم تفصيله قال ابو الهيثم لم يدور وهو محمد بن يزيد بن عبد الاكبر امام الفرس
وتزجروته مسنون في التواميح وما نقله المعصية انما ذكره ليعلم بذلك كماله
قد مر صلى الله عليه وسلم ومباينة حاله حال اهل الدنيا وما هم عليه من اللهو
فلا يبرح عليه ما قيل انه لا فائدة فيه قسم كسري اياه بكسرا كاف وقد نفع وهو كما
تقدم اسم كل من ملك الفرس معرب غنم والا انه غلب على كسري انوشروان الذي
والذي من قبله صلى الله عليه وسلم لانه اشهرهم واعظمهم فقال بصلح يوم الريح للفرس
والنقلي حتى يسلم من سائر ربح الشد يد المصراع ويوم الغير للتيد الذي كان يقتنذ به
الملوك لغدرا ذية النفس وجرحها ونفاله له يوم فاختي وسيل ويوم المظلم للشرا
واللهو لقله الصالح فيه والسلامة من النمل والظافة من الوحوش والملاذ بالهوى
الغنا ومناجاة الندما ويوم النفس للحوايج وروحه يوم المعصية خلق الحوقل المظلم
والغير والملاذ بالحوايج مصالح الناس وهو جمع حاجة على خلاف القياس او جمع
حاجة وانكره بعض اهل اللغة وقد مر في الجواب ان الله ورد في كلامه كثيرا
وفي الحديث اطلبوا الحوايج عند حسان الوجوه فلا وجه لانكاره كما فصلنا في شرح
الذرة وانما اختيرت تلك اليوم للحوايج لغدرا المانع فيه وما اختيرت ان صلى الله
عليه وسلم قال ولدت في من الملك العادل كسري قد قال الحافظ السخاوي في التتبع
انه لا اصل له فهو موضوع ولو صح لم يكن في وصفه بالعدل بائن كما نوهم فانه كان
لا يجوز على احد من عبيته ولا يظلمهم في حقوقه الذي يفعله بالنسبة لذلك
لا ينافي كونه وظلمه لنفسه لجهله ومحبته للناس وقيل انه وصف بذلك لشهرته بهاد
منهم لا انه شهده له بالعدل الحقيقية وذكر قصته فوطية لقوله قال ابن خالويه
نفع اللام والواو وسكوة المشنة الفخية والمخدة ثوب يعشقون اللام مع سكوت
الواو ونفع اليا وهو الحسن بن محمد بن خالويه النخعي اللغوي الاديب له عدة ابي في
تعداد اذ نقل للسائر وحي سيف الدولة لتايب اولاده واخذ العربية عن ابي
بكر الانباري والسيدي وتمتد زلا فادة وله تاليف جليلة وشعر حسن ومات
تحت سنة سبعين وثلاثمائة ما كان اعرافه في الدرس الذي عليه ذكر كسري
بسياسة دنياهم اي تدبير امورها لان هذه اعني السياسة لغة قال

ابن اثير

جبل

فينا

فينا نسوس الناس والاسرارنا اذ اذن فيهم سقوة نفعهم
وقد ابن كمال في رسالة التعريف انه معرب خطا كما تقدم يعلمون طاهرين الحياة الذين اوم
عن الاخوة غافلون يعني الغرغرة في امورهم واطهر وكرهم وتقيدين وابدك
وغلوا من العار وما يلين به وهذه امراة فيما اقتبسها كتابا قال الشاعر
ومن البلية ان ترى لك صاحبا في مونة الجدل التبع المبر
فطن لكل مصيبة في مساله واذا اصاب يد يده لم ينع
ويقرب ما قاله الخضر ونفلا عن ابن عيسى رضي الله عنهما الغرغرة يعلمون امرهم
ودنياهم مبي من موعون ومتى يحصدون وكيف يغرسون ويدنون ولكن بقيت اسلى الله
عليه وسلم جرحا فاعان ثلاثة اجزا يعنى الله قسما اياهم كما ذكر والبقى صلى الله عليه
وسلم قسم اوقاته وهو اكثر جزا تقدم مباح جزى ووقت من عمره فيما لا يعنيه وسان
بيته العسرين والعشرين وفي نسخة لكن يدون واخبر الله اي لعبادة الله وبلغ رعيه
وجزا لاهله اي لمصالح اهله وبيته وجزا لنفسه مخصوصا باهله وشربه ويحذرك
من امور الدينونة وجزا في الموانع الثلاثة يحذر نفسه ويحذره وكذا امره في شتم
جرح اجزاء بيته وبين الناس اي جعله فنهين قسما الخاصة بنفسه وقسم الخاص به فنه له
في نفسه وقسم ينظر فيه امور الناس ويحوايهم فكان صلى الله عليه وسلم يستعين
بالخاصة من احواله وهم خلقاؤه ووزراءه ورضي الله عنهم ومن تقرب منهم على العامة ومن
المسلمين ويقولون الخاصة ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلغي اياه خبروني وقولوا لي
ما يطلبه العوام من لا يقدر ان يبلغني حاجته اتا الغدم بحراة على كلامه الخاصة صلى
الله عليه وسلم ابلغه عن الوصو الى امره في ذلك بقوله فانه من ابلغ حاجة من لا
يستطيع ابلغها الله يوم الفزع الاكبر وهو يوم البعث والحشر حيث يكون الناس
كلهم في فزع اي خوف من العذاب وقيل هو يوم النقي او يوم الانصراف الى النار وهذا
من حديث هند بن ابى سالمة وامه بالمدة بهي جعله في امر من احوال القيامة ومن الحسن
ابن علي رضي الله عنهما كما رواه ابو داود في مسنده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يأخذ اخلا فزق اخذ الاخذ بخارج عن العقوبة من اخذ السيلطان اذا جسته
وجازاه على ما مدر منه والعرف يفتح القاف وشكون الرا البهامة والفا التهمة واسناد
الذنب لغيرة وقال البرهان الحلبي يقال فرقت التخل عبيته والهمته فهو متفرون وفي
نسخة بقذف بدل المحمة بدل الكرا وكتب عليها مع ولا يصدق احدا على احد اي
لا يحكم بصدق مقالة صدرت من احد في حق احد غيره باسناد اليه امر يقتضي
حقوقه او خفا من الحقوق بمجرد قوله من غير اشارة لقالة وهذا من عذله صلى
الله عليه وسلم ولكن هذا ليس على عمومه فانه ربما كان المخبر ممن يعلم صدقه
وبعد على خير وينكشف بغير النبوة جليلة الحال له وذكر ابو جعفر الطبري
هو الامام محمد بن جابر الطبري المشهور وقد نقلت ترجمته وهذا الحديث
رواه البراء الى قوله برسالة الاني عن علي كرم الله وجهه عنه صلى الله عليه
وسلم ما هممت بسبب وقد تقدم هذه الحديث والهام فيه وانما اعادته المص
لغيره امر وهو بيان عفته صلى الله عليه وسلم عن الله وان الله عصمه عن ذلك

دج

يعلمون به

من اول اسره وقيل انما اعاده كذا كذا فيه لم تدكر ولا وهو قوله غير متبين انما كان اهل الجاهلية
 يعلمون كذا تقدم بيانه غير متبين كل ذلك يحول الله بكلي وبكلي من اريد عندك استمارا الى
 الجاهليين شي وشي الا ان كان في قوله تعالى يحول بين الما وقلبه قال ابو عبيد اي ينكس
 عليه قلبه فيصير في كيف يشاء وذلك الثاني الساخ لما كاد عليه اهل الجاهلية والمعني انه
 عصيه مسلي الله عليه وسلم عنه ثم ما هممت بيق اي صرف الله قلبه عن ان يمتد بسوا اي
 بفتح شرفا كالمعجزة اكرمني الله برسالة اي حق من الله علي بالبعثة وجعلني نبيا رسولا
 بفتحين ما همم به في المتيقن فقال صلى الله عليه وسلم قلت ليلة لعمارة كاهن يري معي يعقوب انه
 مسلي الله عليه وسلم كان يري عننا ليعقب قريش في معرفه وهكذا كان الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام يرون لغيرهم انهم كانوا انبياء ايضا يري معي مرة وثلاثة في البداية
 وفي هذا التحصيل كسب خلال ونذر يرب الرعاية الخلق كما ورد فيكم راع ومسئول عن
 رعيته مع ما فيه من الاشارة بالوحدة والخلق وفي الحديث ما بين بني الاربع العزم قيل
 ولا انت يا رسول الله قال نعم كنه ارجاها على قرايط بكه وقيل حكمت ان العزم جاهلة
 متعبة السياسة فكان ذلك ليا من سياسة الخلق والقرايط جمع قرايط وهو
 سندس وهو وقيل انه اسم جبل بكه وانكروا لانه لم يسمع به من قبل انه لهذا المعنى
 يستفتح عليكم من فاستقوا بها هله لخير الحديث والقرآن فيه قيل انه لهذا المعنى
 وقيل انه تساب بينهم وقيل يريد كنه وكندي انه يعقوب قرايط الاربع المعرف بينهم
 في الساحة لانه محض من محاورا ما عير فلا اختصا من له لها وفي هذا المعنى كنه مسلي الله
 عليه وسلم لا يخاف بالعبية وقوله لو امكن لي عنيت اي لو خسرته وخلفتها لاد الصر
 والشر ليسعوا لاذ لك حق اخذ مكة فاسم لها سريسيه كقتل قتل والسر القاذ
 بالليل واسل معناه مؤلف من التمر وهي السواد القليل فبني به عديهم ليلا
 لخلقهم له فيه قال

كان لم يكن بين الحق والصفاء اندين ولم يبر بكه سامر
 كما نشر الشباب والشباب بفتح الشين مصدر شبت بمعنى صار شابا واسم جمع له
 كالفقود والشباب حديث السن كالقح من البداية التي فيها الغم لاذك حق
 جنة اول دار من مكة غاية لمحيم من الرعي يمت فيها عز فابعتي بمكة وراي محبة
 وقابن في ضربة وهو ما يليها لاسنان وفي مختصر العين العرف الله بالمعارف وهي
 الملاهي وواحد يقرن على خلاي العيال ومعرف والمعرف الطنبور والدف وقيل
 كل لم يعرف بالدف فجمع دف بفتح اوله وفتح هاءه وفتح ياءه وهو الذي يضر به
 النسا وهو معروف ويسمي عند العامة دراجا وطارا وفيه شبه الملاحل قال
 كان في الدف الذي يصفه رما دق فزعيه جمل
 واختلف فيه مجوزة بعض المشافعية وكهه ما كان والراي لعرس بعضهم
 جلت انتظر ما يلقون به والذين يلعبون فزعيه علي اذ في فمت بكس اللون واذن
 بفتحين ومنه مسكون تخفيفا وصره الله على اذنه ان يغشاها الموم واسله منع السبع
 لان من لا يسمع وهو مستعد من ضرب احيه العظيمة المعطية لمن تحتها فكان اذاهم
 تحت غطا محبة عن السبع قال الراعي ضرب عليه من الدلة التحفهم التحاف الجنة

ان

من مربي عليه ومنه استعير منه بناء على اذاهم في الكهف وقنه لطفها لانه ذهب لسبع من
 الدق فصر على اذاهم مائة من الله له سكي الله عليه وسلم قال انظروا الى ما بين يديكم
 فكم ما عسى حق عورته وعبدته حق بيته وفيه امتعاض واللعنة اي قوله انا العفر
 والرحم جدد اوراق العفولة كما افقوا السقيفة الى عبيد بن جراح
 وكما قيل
 تحت تحت اقبال المسيم حق الفتى على الشمر اهل
 فرجت من الحان الذي ضرب فيه الموقد ولم اقص سيرة فني وطع اذ الحنك يورل بين
 انه سكي الله عليه وسلم على قرايط قرايطهم الله وقرايطهم الموقد لم يسمع شيئا من ذلك
 لعصه الله مسلي الله عليه وسلم قرايطهم الله وقرايطهم الموقد لم يسمع شيئا من ذلك
 فبهم مناه على الله القرايط حكيم عليه من ذلك وكذا في شمع من قبلنا وهو سكي
 الله عليه وسلم من ذلك من غير علم واعلم ان المعان في حركاتي ولست الله في الحانية
 السورة كقوله مسلي الله عليه وسلم قرايطهم الله وقرايطهم الموقد لم يسمع شيئا من ذلك
 والمعلق في بعضنا فمهم من جوق الذي في العرس ومنهم من يقول من ضرب القرايط
 الا حان كالماء وري وكان الاستاذ الشيخ محمد البكري رحمه الله تعالى وتعالى يقول عطر
 بفتح القود الما وري كنه فولا ضيعت وفي منظومة التبرير يرحم الله
 ونعانة العود في الاحيان قالوا انزل اثر الا حان
 فاجزم على التبرير اي جزم والخزرة لا تنفع ابن حزم
 ففلا يمت عند الاقار والعود والطنبور والازمار
 كمر عرا لي اعطى اعطى وعمر من لي وعندي من اذني في وقت آخر من ذلك من العسر
 بالتماع والذهابه من لم اهر قال النبي هو بفتح الهاء وعليه اقتصر الحق هري
 بعد ذلك بسوء اي بما فيه الترفساء سوا لانه نكرهه وقوله

فصل في ما وقام صلى الله عليه وسلم
 اي سكوتة وطمانينة وزنا نته يقال وقرا وقرا وقرا وقرا وقرا وقرا وقرا وقرا
 بالحلم وهو غير مناسبت هنا كما لا يخفى وبجي الوقاد بمعنى العظيمة كما في قولهم ما لكم
 لا ترجون الله وقالا واسله من الوق وهو الثقل ومنه اي سكوتة وهو من الوقاد
 وتودته بفتح التاء الوقفية وفتح الفز والداله المملة وهي الثاني يقال اتا في
 فعله اذا تاتي ولم يجمل وناوة متقلبة عن واو وحسن هديه لورن من يديه بفتح
 سيرته وطريقته وسنته وسلوكه شاذ ابو علي الجيازي بالجيم وتقدم ضبطه وتوجهه
 الحاقا اجاز قال ابن فارس في جملهم وهي من جوا زالم الذي تنسقاء الماشية يقال
 منه استخرفت فلا فاعجازي اذ استعاك الما لارضك وامسكك قال القطامي قالوا
 فلان قنهم الما فاستخرو عباد ان المستخير علي قراي علي ناحية وجيزة الموضع رة
 فيه واجنه خلقة وقطعته واجنه بعدة فاذ اسري العنين
 ولما اخذنا ساحة الحى واتخذنا بطن خيت ذي قوار عفتقل وقوله حني وقال
 اجيروا آل صونا يمدحهم بانهم يجيزون الحاج النبي قال ابن الصلاح قلت فلي

وهو خلق على الميتة كجوارس الحيتي بيده من غير احتيا كناية لخلق ما بعده وقال
الزاد اصبحت مدودة واذا كسرت فخرقة وهو اي خلوصه صلى الله عليه وسلم الرقصا
ومرد في حديث فبلغت القاف وتكون المشاة الخفية ولا ريت بحرفة العنبرية
كنا في القنن وقال النبي العذرية وقيل العنبرية وهو التويج وفي حديثها
زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصا وفي رواية
فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشح في الجلوس اعدت من الفرق ولين
هذا في رواية الترمذي وسلم التي ذكرها المع في ملامه الشاة الى انه زيادة عليها
والمختص ان كان صفة فالروية بصرية وان كان مفعولا ثابتا في عليه وروى عنه
بها الله صلى الله عليه وسلم لان تحسده وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا المسكوت
لا يتكلم في غير حاجة تدعو الكلام وليرى الحديث بعجلة ليعلم عنه وهذا مروي
عن عاتية ومي الله عنها بغير من عندكم بغير جيل لا يرناه فيعلم باعوانه عنه
انه غير مروي به صلى الله عليه وسلم وهذا من وقار ايضا وليس الا به ان يكون
حرما كما قيل لانه صلى الله عليه وسلم لا يقدر على مثلهم وكان يحكمه تشابهه ومن
فقهه لشدته وقار صلى الله عليه وسلم والتمسك انبساط الوجه حتى يظهر منه
السرور ويبدو الشيا فقط واما ما ورد من انه صلى الله عليه وسلم يحكم حتى
يدت تواجد فمحول على المبالغة لزيادة فيه على ما جرد منه او هو نادر لا يعتد
به ولامه فعلا بقاء وصار نملة اي فاصل بين الحق والباطل ومفصل له فله
فيه قال تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل لا فصول مفصل مرامي لزيادة فيه
وقيل انه في الامل جمع فصل بمعنى الزيادة فمن بعد ذكره قوله اقبل في الشبهة
له وبنيست للجمع ولا تقتصر فيه حتى يجد فيهم السامع وكان يحكم امكانه صلى
الله عليه وسلم التمس توفيقه واقتدابه لخلقهم باخلاقة وتاديبهم باذنه
مجلسه مجلسهم بكسر الكاف شكوة الامر وفي نسخة حكم بغيرها مع الكاف وحياته
ومن امكانه وحيل احسانه ولطعه وتعلمه واما انه يامن المتكلمين عليه على
اسرارهم فلا يتعلم منه ما لا يحتون افشاء كما ورد في الحديث الجالس بالامانة
لا ترفع فيه اي في مجلسه الامانة لادبهم وتوقيرهم له وكان ذلك مما عليه
لغوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي واما كونه
وقع مثله كخبرته في قصة الانك فتاجز لا يعتد به ولا توثق فيه بحرفه المشاه
الفرقة وهره ساكنة وتبدل الحوا واوتق من ابنه يابنه اذا عانة وروى ما
يقبح امثلة الائمة وجمعها ابن العقدة في النفس ففسد ها وتغلب بها وقع
في بعض الخاسي ذو مرتبة بل دون وفسر بما ذكر على انه ما خوذ من الما بالي
واحدة لها صبغة او من ابرته العنبر اذا الذقنه بالبرقها وهي اخر عقدة ذنبها
وهو نقيضه كانه وحده في بعض النسخ فانتبه والمذكور في كتب اللعكة
كالهامة والجوهري وغيرهما هو الاول ومخرج ابن فارس في الجدل بان اللعكة
مروي هكذا والخارج خرومة وهي كل ما تحركه كنهك واما استياله بمعنى الالة
فعامية وان كان لها وجه وقيل انها محيطة مراد به من السالاة وترجيف

الحديث

الحديث بعينه صلى الله عليه وسلم عن شعر نوب فيه النسا وفي حديث الافك اسيروا
على في اناس اسوا اهل النبي يعني انه محفوظ من الرقت ولغوا الغول بنحوه وقاره ايضا
كقوله اذ انكم الطريق جلاوة اي طائفا وروىهم توفيقه صلى الله عليه وسلم ضيق
اللامه كاضاعلر وسهم الطير وسهمهم بالسكوت وعدم الحقة والطير لان الطير لا تناد
تقع الا على شئ ساكن وكذا ان تقول انه شبههم لا يمتون معر وسنة في مرياض مجلسه
كما قال في البردة
كالهت في ظفر الجبل نبت زبا من شاة الحمر لامن شاة الحمر
وقلت في المقصورة
كانما الطير على رؤسهم من كل غصن في زبا المجدنا
والطير جمع واسم جمع لطير وهو متفرقا وفي نسخة صلى الله عليه وسلم في شبه
وهو خبر مقدم وقوله يحطو وكفا مبتدأ لانه اراد به لفظه فهو كقولهم لا حول ولا قوة
الا بالله كنز من كنوز الجنة اي قنديل وصفه هذا ويحطو منار حط الممثل اذ امد
رجله ومساو الخيط بالغم ما بين القدمين وبالفتح المة وتكفا بفتح المشاة والها
وقام صفة مشددة بعد هامة متقدمة تقدم ما بعني ملك الى قدام والاسل
فيه العز وبه روي فاذا اعتدل كسرة الفا وكان بالياء كسري شيا وقال شمر عتاة
مال يميننا وشمالا كسري الحال والمقاي تفسيره يقال الى جهة مشاه كما يدل عليه قوله
كانما يحط من صبيبت اي من علولا تمايل فانه غير مناسبت وقد ورد في حديث ابن ابي
هالة انه صلى الله عليه وسلم ربيع المشية اذ امسى مشاة تعلقا اي يرتفع عن
الارض بحلته ويروي قلعا بفتح القاف وكسر اللام وهو اذ اقبل على التثنية والنجاة
وهذا كان اول العزم عليهم القتلاء والسلام ويمشي هونا بفتح القاف وسكوت
الواو اي يرفق ولين من غير تمايل مع الترفق والتثنية قال تعالى يمشون على
الارض هونا قال مجاهد بالسكينة والوقار كما يمشون سيب بنحيتن اي
ينزل من صبيبت وهو الموضع المجدد وفي رواية كانما هو من صوب بالغم والفتح
وهو ما يبيت من ما وكوه اي لم يكن صلى الله عليه وسلم يسجد واما قوله
اي هرة ومي الله عنه ما رآته احدا اسرع من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
تجسد انفسا وهو غير مكثرت فاما هو لسعة خطوته صلى الله عليه وسلم حتى
لا يلحق مع تشبته وتعلمه وفي الحديث الاحزاد امشي مشا مجتعا اي ينقل امناه
كلها دفعة واحدة من غير تحريك لرأسه الشريف وبه فهو صلى الله عليه وسلم
في مشيه قوي غير مسترح يعرف في مشيته بكسر الميم وفجها انه غير عزم بفتح العين
المجتمعة وكسر الراء الممثلة والعتاد المجتمعة اي غير قلق ولا حذر ولا ملل ولا ولا
يفتخ بن وهو البليد واليمان والعاجز الذي يكل امره لغيره ويحكي سره فيه
كسر الكاف كناية التلصا والبطي وهو انب من الحوارث لما قبله وفسر بكلاء
وقوله اي غير مجرد ولا كسلان يعينه فان ظاهر انه تفسيرا لما قبله على اللغة الشر
الرب ومجرك من العجز وهو القلق والكسلان من الكسل وهو الغرور
وقدم النشاط من الغم ويكون بمعنى سؤل الخلق ويكون عرض بمعنى سباق كقوله

التي خرجت اليها تناسف وجهها عروضا الى الجليل لعائيب
وليس يفرادها وقال لعائيب الله بن مسعود روي عنه رواة البخاري والتميم
ان الحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم والهدي به الهدي بوزن الرمي التتم
والسيرة والطريقة والحالة التي يكون عليها وهذا الحديث وان كان موقفا على ابن مسعود
فله حكم المرفوع وكذا اسمايلا الحديث المتعلق بالشمائل فان مثلها لا يقال من قبل الراي
وقد روي مرفوعا ايضا وكان ابن مسعود روي عنه عنه اشبه الناس هديا للهدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذا روي عنه روي الله عنها فلذلك اعادته في رواية عنه
تليق به في هديهم وثبته الحديث وسوا الامور محمد نالها وهذا حديث طويل
قال ابن قزوين روي عنه الفاضل في هذا الحديث السلال وعن جابر بن عبد الله روي
الله عنها اخرجه ابو داود والامام احمد في الزهد كان في الامم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترتيل وترتيل كذا في النسخ باولها الى انه روي بكل منهما على حدة وفي المصاحف بالواو
لتقارب معناه فالعطف تفسير فلا منافاة بينهما كما قيل اي بين الهم من غير
عجلة وعن جابر بن عبد الله روي عنه التامع اليه وقيل الترتيل التبيين والترسيل التؤدة
والترتيل من قولهم زحزح من رتل وهو المفلح كالخزان قال ابن ابي هالة المتقدم
كان شكوكه صلى الله عليه وسلم على امرج اي يقع على اربع خصال فيه على اكل اي يسكن
ثاق لعله على من تكلم عنده بما يقتضي للاحقة والحدادي الاخراس من الامم بما ادى الى
جنس منه والتقدم ياتي بعده صلى الله عليه وسلم في نفسه وسكونه ما يليق به وبغيره
والتفكير مصنفان الله ويحذف كذا قالت عائشة روي الله عنها كذا رواة الشيخان عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لودعه العاد احصاه اي لولاد عدله
عنه بسهولة او لودعه حصة بحيث لا يقع منه شيء لقلته وتثبته وعدم سرعه
فيه وكان صلى الله عليه وسلم يجلس لطيب والرايحة احسنه الطيب كل ما ينطبع به من
بخور ومسك ويزعفران وحناء والرايحة الحسنة تسهل رائحة غيره كالريحان وما يراى هو
العطير ولذا كان صلى الله عليه وسلم لا يرد هديتها ويستهلمها كثيرا في اكثر اوقاته
للاقامة المكنة فاما فقدي احكام والملايكة عليهم الصلاة والسلام تحتها وتكون
الرايحة الحسنة بعكس الشايعين ويحسن عليها بغير التثنية للطيب والرايحة وفي نسخة
عليها فالصبر لها لهما المعمودون الطيب لالها كذا قيل لتغابرهما اي كان ملايكة
وسلم يحسن الناس ويحسنهم على استعمال ذلك لما لهم فيه من الفوائد والخصور للملايكة
المحفلة والكتبة عندهم وللاقامة له بياجته ومن روي الاسان توافقه وطيب رائحة
ويقول عبيد الله بن ديارم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة وقد تقدم هذا
الحديث وان لفظ ثلاثة المعجزة في التماسير غير ثابتة عن اكثر الحديثين وما يعلق جعلت
وان عجة النساء هديا لانيبا عليهم الصلاة والسلام كذا روي سليمان وكان فيهم صلى
الله عليه وسلم من قوة اجماع ما ليس في غيره وقال فضلت على الناس بارج بالتماحة
والشجاعة وقوة الجناح وشدة البلش فكان فيهم صلى الله عليه وسلم وقوة ارجح
رجلا من رجال الجنة ولا رجل منهم فيه قوة مائة رجل من اهل الدنيا وهذا مع قوله
اكله ويشر به صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه اصحاب الكتب الستة وكان

ما لا يوافق في

الزوطيه صلى الله عليه وسلم الذرية وهو يثبت بحجج من الهند معروف موكبنا وتقدم انه انما قال
حيت بالناس للتمويل لان ذلك الحجة جعلها الله فيه طبيعة لا منقضية وعلى تسليم رواية ثلاث
اما ان يكون اكثرها شين منها وحد الثالث لذهب لغرض السامع كل مذهب والعرب تفعله كقوله
كانت حقيفة اثلاثا فثلثهم من العبيد وثلاث من مواليها
او الثالث السلاة وقرة عيني صلى الله عليه وسلم فيها وجعلها من الدنيا لوقوتها فيها ويكون
تغيره العبادة الشارة لها بغيرها لما قبلها والى البيت من جنسها وقوع في بعض النسخ لها زيادة
لفظ ثلاث بعد قوله من دنياكم ومرا هلام فيها والى البيت ثابتة وان اثبتها الزمخشري
والقاري في الاجا وكذا المصنف للمهم في هذه النسخة وقد افردناه هذه الحديث بتعليقه
مستقلة والحديث رواة ايضا الساي في نسخة وفي رواية له بلفظ خيال من الدنيا النساء
والطيب وبعد قرة عيني في الصلاة ومن هذا الوجه اخرجه احمد وابو يعلى في مسندهما
وابو عثمان في مسندهما على الصحيح والطبراني والبيهقي واخرون والحاكم في مستدركه
بسند جيد بدون لفظ وجعلت وقال صحيح على شرط مسلم واخرجه ابن عدي في كامله وقال
الغني عنه من صحيح ومن رويته صلى الله عليه وسلم لم يعبه عن النسخ في الطعام والشراب
المروق من المر وهو الانسنة بين معني الانسانية ومعناها التلبس بما يليق بالرجال
وترك ما يحل به فارتكاب ما يكرهه المتأخر بالمرقة والنسخ فيما ذكرنا من التبريد او
ازاحة قدر على وجهه وقد يخرج معه ريق المر فيكون تناوله او يكون النسخ متغيرا
فيؤثر فيه ولو قومه والغرض منه يحصل بالقرص والماظة ما عليه باراقة وحلا وبخه
ولذا يفر عن التنفس في الانحال الشرب واما ما ورد من انه صلى الله عليه وسلم كان
يقبض اذا شرب شربيت وكحه فليس معناه ذلك بل انه يقطع الشرب ويحني الانا ويقبض
خارجا فانه يستحب عدم العبث والقطع في الشرب وقد ورد ان النسخ في الطعام وفي البركة
منه كما ورد ابردا وبالطعام فان الحاد لا يبركة فيه وفي لفظ غيره في بركة وليس المراد ابردا
لفظه حتى يبرك لعله باو ابا ان يسير عليه حتى يبرد فلا منافاة بينهما كما تقدم وقلة
بركته لانه لا يكثر بمفرغه وبلعه او انه لشدة حرارته يتهضم بريقا فلا يبيع سبع
غيره ومن رويته صلى الله عليه وسلم لا يبرك الا من ياكل مما يليق اكل احد من الطعام على يده
عن ابن ابي سلمة بن عبد ربيع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كنت غلاما في حجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم لان امه امرسلة ومولاه عنها زوجه صلى الله عليه وسلم
وكانت يدي تطيش في التخمرة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سكر الله
وكل يمينك وكل مما يليك اي لا من الوسط ولا تراكب يمينه ففقد امرؤ من صلى الله
عليه وسلم بذلك وورد مثله في احاديث اخرى وقال ايضا تترك البركة في وسط
الطعام فكلوا من ثاقته او من حاشيته وهذه الامور بد وذهب بعض الشافعية
الى انه للعجب وقال الشيخ تاج الدين السبكي من الفوائد العفوية في هذه المسئلة
التي لا تباد نفوقه لان الشافعية يوجبون ثقب في الام في الجنة السادس سكر في باب
سنة النبي صلى الله عليه وسلم الانسان مما يليه واجب ولو لم يوقل انما اذا كان عالما بالهبة
التي ولعله اذا علم عدم رضا ما جبه وجلبسه بذلك من هذا اذا لم يكن الاكل
من ذلك بقصد التبرك لا بغيره وعليه جله ما في حديث الدنيا انه صلى الله عليه وسلم

جعل يتنعم بها وهو ايضا من غير العاكمة فانه الا لا والاحد منها من اي جانب قال بعض الدقنين
 واليه الاشارة بقوله وقاله مما يتخير وفيه لطيف خفي والامر بالتواك امر يدب وشدة
 لغز الشافعية فاجبة للتلاوة والتواك اسم للعود الذي يبتدأ به والغزل وهو
 الاستيلاء والماد الثاني الاول بتقدير مضاف اي استواء التواك وعمل من الرق
 لما فيه من الطاقة وطيب رائحة المم وادعا بكسر الحاء وتكون العود وقاف بعد هامة
 من اتقاء اذا قطعت كفتاه البراجم مضافا من حدة وما مشقة والذو جبر ومير جم
 او بر حبة لغز الباد الجبر وهي مفاصل الاصابع التي يجهزها والتلاوات من ظهر الكف
 التي ترفع اذا فتن الانسان كفه في المفاصل الظاهرة والبراجم الباطنة وقيل هي
 مفاصل الكف كلها ولا شامع جمع اسجع وهي امول الاصابع المتصلة بالكف والرق
 برام مشقة وواو والذو جبر وما مشقة جمع راجبة على القياس وقيل جمع راجبة
 بضم فسكون على خلافة وهي المفاصل التي تلي الانامل وقيل هي مفاصل امول
 الاصابع وقيل قبيل الاصابع وقيل التلايات وقيل ما بين البراجم والتلايات
 وقيل ظهور التلايات وقيل مفاصل الاصابع واحد التلايات سلاي بضم السين
 وفتح الميم مقصورة وتقبيلها في كتاب سلف الانسان وجزم الزهراء الحلي بان البراجم
 العقدة المتشعبة في ظهور الاصابع قائل وهي مفاصلها وقيل من اي ميميد ان البراجم
 والذو جبر جميعا مفاصل الاصابع كلها وهو اللاب بلام الميم فيترد عليه لا في ما في
 التواك من اذ البراجم مفاصل الاصابع التي بين الاصابع والذو جبر وهي التلايات
 من ظهر الكف اذا فتن القابض كفه فتنه وارتفعت والراجبة في الاصابع واحدة
 الذواجب وهي المفاصل التي تلي الانامل من البراجم نحو الاصابع التي تلي الكف انتهى
 لئلا تكون المفاصل التي على الكف خارجة اذ هي على ما فيه غيرها وقيل اي غيب
 داخله فيما مع ان الظاهر انها تنفي كما تنفي التي بين الانامل والى بينهما كما قيل
 واستعمال لفصل العظم اخص فيما واه الشيطان الختان والاستعداد اي خلق العانة
 بالحد يد وقص الشارب وتقليم الاظفار وتقل لا بطور اذ سلم محمد الله المعصية
 واعمال الحجة والاستنجاء والبوداد والانتضاح وزاد غيره من ابن عباس رضي الله عنهما
 فوق الارض كما تقدم فقبيل المغني عن عادته والعظم بكسر القاف مضافا الى الخلق
 كما قال تعالى فطر الله الناس على فطرته والذو جبر الميم فيترد عليه لا في ما في
 عليه وسلم كما مر

زهد صالح الله في الدنيا الزهد معناه ترك الدنيا

ولذا انما عتبة فما عند الله وهو لانه اقتسام ترك الحرام وهو ترك هذا العوام
 وترك قصود الحلال وهو ترك هذا الحرام وترك ما يشغل عن الله وهو ترك
 العارفين واما من لم يرض وصف اوليا الله به فضلا عن انبائه عليه السلام واللام
 لان الدنيا لا تنسأ ويغيب عند المتخلفين باخلاق القبيحة تلوثة وما ينال اعظم لوكها
 بعض منها بل اقل قليل منها فبها فعند معني الزهد ترك ما يربى نفسه فيه
 فمن لا رغبة له في شيء منها لا يستحق زهدا وغير يعرف بترك الدنيا مطلقا او بترك

تامن تشاء ان يربى ويؤ الى هذا انما الغز الى في الاتقان وسفه باعني طبقات الزهد نظر
 الى الاول وحجج الى انه من مقامات العاقلين فله من الخط الاوفر ومن فناء عنه ولا يربى
 وسفه به نظر الى الثاني واما طلبه صلى الله عليه وسلم للذوق الضار ورتب في العار فليس
 لرغبته فيها بل لدفع ضعف بكنهه المانع عن ادراك العبودية فلا يبا في الزهد ايضا واليه
 يشير صاحب البردة بقوله

واكدت زهدا فيهما من رتبة • انه القربى لا بعد وعلى العم

ومن شرط الزهد ايضا القدرة وقال ابن المبارك لا ما قيل له يا زاهد الزاهد من عبد العزيز
 روي الله عنه ادخالة الدنيا لا رغبة تركها **فان** قال ابو يزيد البسطامي يفتح الباب
 قد ستر علينا ما يتبعك حاجا فقد ما علامه الزهد عندكم فقلت له اذا فقد نام بركا
 واذا وجد نام بركا فقال هذه حالة العلاب عندنا بل قلت فالا زهد عندكم قال اذا
 فقد نام بركا واذا وجد نام بركا فقال هذه حالة العلاب عندنا بل قلت فالا زهد عندكم قال اذا
 اي في خلافة وما بينه جمع شامع قوله كما قال ابن هشام اللخمي في شرح المقصورة وقصاة
 ما انقضى ودخل بعبثه في بعض هذه السيرة اي هذا الكتاب المتضمن لسيرة وطريقته
 صلى الله عليه وسلم او الادسية التي صلى الله عليه وسلم وصفاه ما يكن طالت
 سيرة ويعني من عادته هنا وحسبك من تقلله اي يكتفي في معرفة تقلله اي قلته
 بالقليل منها اي من الدنيا لهده صلى الله عليه وسلم فيها واكتفائه في معرفة رباته
 بالامر الزهيد القليل وهذا الاثافي من هذه واعلم انه عن زهد في اصل معنى الزهد
 الفسادة والزينة مستعارين الزهد بفتح السين وهو نور النبات ويسكن الثاني اي ترك
 صلى الله عليه وسلم ما يربى فيه الناس من زينة الحياة الدنيا وما قلته في الراجيا

من تركه بالحق كتر شغل • والعرفية بما يفيد الامل

ما زهرة هذه الحياة الدنيا للزك بالامل المناجحة

وقد سبغت اليه اي ساق الله اليه صلى الله عليه وسلم الدنيا مستعارة من سوق البهجة
 للتخدير والتكلم منها فتركها اي جعلتها وليتها من جميع نواحيها بقا لم تكن كذا
 حذو اقبه اي جميعه بحيث لم يبق منه شيء جمع حذو وحذو فار وهو الناجية وفي
 النهاية الى ان يتركها برب وقيل الاعالي فكيف به بما ذكر وهو اشارة لما تقدم من ان
 زهد صلى الله عليه وسلم فيها ليس لتركها عن تحصيلها بل هو منع غاية القدرة
 عليها والتمك منها وهذا هو الزهد المدوح كما تقدم وترادفت عليه فترجها
 اي تتابع وتوالت فانت الدنيا لا تحق بها يستحق الله من العنايم والاموال والارزاق
 الواسعة الطبيعية بحيث لو اراد فوسع فيها والعق واقطع زهد بها فلم يربى بها
 واكتفى باقل قليل منها في الحيلولة كالنناد او معتز زمان بينه المبتدأ وخبره اذا
 كان زهد صلى الله عليه وسلم لان من كان هذا حاله وزهد زهد بلع زهد
 وان عرف ان اي كافيكم بما ذكره خلاصه ما ذكر الى ان توفي بالينا للبحر في اي
 حمزة وفاته صلى الله عليه وسلم ودرعه موهوبة عند يهودي اي والى
 هذه والدرع موهوبة قد ذكر وقتها والاكثر تانيها واليهودي كما ذكر في انا
 الشجر من طرف من موالا لانصار وهذا الحكيم شيخ مروا الشيطان عن عاينة

وسلم فبما لا دلالة له في القوقس وغاشت بعده ميلا لله عليه وسلم جودته
استانها فكان يجيئ لها الشجر ثم ماتت بالينبع وقيل العاقبة للاقعة معاوية ربي الله
وان عليا كرم الله وجهه قاتل عليها واما بقلته فمئة فوهبها لابي بكر ربي الله عتد
والارض المذكورة فذكر والمغير واير من حديق وهي متفلة ومعني كوله مدقة انه
وقفها لصالح المسلمين والوقف يسمي مدقة وكان ميلا لله عليه وسلم ياخذ منها لفقته
وتفقه عياله بقدر الحاجة وينفق بباقيها فلما عتده ميلا لله عليه وسلم ان
موسى لا ملكا فله الم يورث عنه كسابرا لانبيا عليهم الصلاة والسلام كما مر
واما قوله يري في ربي من الالهة فمما ادمنه انه يري علمه وحكمته وسرفه كما مر
به ونهر جعلها الارض والجبل مفعلة او متناذرة استعينا بانياتنا والضرر للذكر
وقالت عائشة ربي الله عنها في حديث رواه الشيخان ولقد مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما في بيتي شي ياكل ذكركم هو كما ية عن كل حيوان استانا او غيره والكبد معروف
وهي احة الاعضاء الرئيسية وخمسة لان منه ياكل العبد الى الجسد كله وهذا اثنان لقوله
ما ترك درهما ولا دينارا ولا شاة ووقع بينهما بان المقي هنا ما كان تحتها من بقية
تفقتها او الماد بالسر وان كان ما كان من جنس المال والمناج او فوله عدم الاعداد
بها ذكر لقلته الاسطر سغير السطر نصف كالطيرا والبعض مطلقا وفي النهاية
اراد به نصف مكوكة او نصف وسق واللكوك المذكور وقيل الصاع في رقت في بضع الدرا
المثمنة وتشد يد القاسم الطاق في الحايط ويطلق على عينة عريضة ترفع عن الارض
تعد لو منع ما يرا دحفظه وهو الرزق ايشا والاول اقرب لان الخبث لا تحلل
ومنع هذا المنة ار عليه اوقية الحديث فاكلت منه طويلا ثم كلفه فقيين وفيه اشارة
الي ان الكيل كالعد يد هب البركة وفذ وردت له نظا بركا في مسلم عن خا برزوخ عنه
ان رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم تسلمه فاطمعه شل وسق شعير فقال
هو واسكاته ووصيفه باكل منه حتى كاله فاق النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فقال
لو لم تكله لم ينفذ قتل لما فيه من احسن وعدم التزل والتسك بالاسباب المعتادة
واما ما ورد في حديث المظالم كليا لعالمكم يبارك لكم فيه فاجيب عنه بانه عند التتابع
لحق المشتري فقتل وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم في اي لعائشة وفي شرح ابن
ابن ابي عمير وقال اي ما لي بدل الامراي ادن واقترني في تلك ملى الله عليه وسلم فلو
سنة ليسارها وقال حكاية لحال ما سيدة اي عرو من علي بالنبا للجهول وفي رواية عن علي
ربي يقال عرض له وعليه اذا اظهر له واره اياه والمرا دعله بالوجه ان يجعل في الجا
مكة ذهبا البلي والابلح وادجري فيه السيول ويطن واد فيه رمل وحصى ومكان
لا ينبت لانه سيل وهو ماعل عليه الاسمية والمرا دجعله ذهبا ان يملأ به وان
يقلب حماره ورماله ذهبا وقليل لايمان كانشاها من الغدر غير شفيح لوقوعه
واقته قادر على كل شيء فقلت لا يارب اي لاريد جعل البلي ذهبا اجوع يوما واشبع
يوما استينان كانه فيله فما يزيد قال امريد الناقة وان اكون تان جانيا وانه
شيطان لروما المعامر العبودية والافتقار الى الله فريين ما يكون عليه فقال
فاما اليوم الذي اجوع فيه فاقنع اليك فيه والتصريح الدعابة لانه انكار من

عربي

المزعة وهي لاله والالتجا وادعوك اي اطلب منك وفي الدعاء ساجدة والتجا ومعاينة مع
الله وان كان عالما بذكرك واما اليوم الذي ابشع فيه فاجدك واني عليك لما انعت به علي
ولا وجه لما قيل هنا من انه فعل لم يقل الله والافل جعلت له الدنيا ذهبيا لم يبعث له
ذلك عن الله طرفة عين الى غير ذلك مما اطلال فيه بغير طائل على عاده وهذا الحديث
رواه الترمذي عن ابي امامة روى الله عنه بلفظ فاذا اجبت فترمت اليك وذو كذا فاذا
شبت شكرتك وخذت كذا وفي حديث اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
الرجل في الزهد من كل عطاء عن ابن عباس روى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوما ما امسى لال محمد بن سويق ولا سعة ذريق فانا اسرافيل عليه الصلاة والسلام
فقال ان الله سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمغائيج الارض وامري ان اعرض عليك ان
اجبت ان استير معك جبال فامة رعدا وياقوتا وذهبا ومضة فقلت لا واخرج
ابن سعد وابن عسكاري تارخيه من حديث عائشة روى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
وسلم قال لو شئت لسارت معي جبال الذهب والفضة وللطير في حوضه من حديث ابراهيم روى الله
عنه انه صلى الله عليه وسلم انه قال لو سالت الله ان يجعل فامة كلها ذهبا
لفعل واخرج احمد حديث الدنيا دار من لا دار له وما ل من لا مال له فديجها من لا مال
له فمختصر عن عائشة روى الله عنها قلنت فاذا كره المم رحمة الله واية بالعيني من
علة احاديث ان جبريل نزل عليه صلى الله عليه وسلم فقال له ان ربك يتركك للام
اي يسلم عليك ويحبك تحية اكرام قال في الاكل اقراته السلام وهو يترك الام
بضم اليا من المريد فاذا قيل يغزو عليك السلام بعلي فبفتح الي لا غير وقيل فاما
لعتاد وهو مشهور لا معتد ويحوي ابدال هز نه واوا يا ومعني اقراة خلعة
ان يغزو عليه سلامه اي يبلغه اياه فهو جاز مرسل لمطلق التبليغ مكنوز من
العتاة ومعني قراء عليه ذكر له ولقولك لك اني ان اجعل لك هذه الجبال ذهبا
وتكون معك حيث ما كنت اي تيسر معك وتتوجه اتي فوجهت فاطر ساعة
اي طامرا راسه يفكر فيما يجيبه به صلى الله عليه وسلم ثم قال يا جبريل ان
الدنيا دار من لا دار له وما ل من لا مال له الدنيا مقابلة الاخرة لاها فاعلموا ان الدنيا
وهو القرب وتطلق على هذا العالم المشاهد ولا مافيه من المال وغيره وعلى الارض
التي هي مقر العالمين ولهذا الاعتبار تسمية اول وقوله دار من لا دار له لاها فافانية
لا يقم فيها احد ولا اسبغت بالخان الذي ينزل المشافرون وبالقنطرة بل بالسفينة
كما قال
وانا لفي الدنيا كركب سفينة نفلد وقفا والزمان بنا سري
وقوله مال ايج اي ان ما يملك المر فيها سيئلب منها فهو عاروة او ودعة فكل
لا يملك له حقيقة فلا عني فيما فقيين وليس هذا من قبيل فرط من لا مال له
ودخول لا دخوله فديجها من لا عقول له قد للتفريق لان من جح الدنيا
كثيرا وهي لتقلد رجحه وحيازته لها فانه يجعها بعد فلو عنه ومن سده لموته
لم يبق لها اي ما لا نهاية له او كملت خلق الفعل فان ماع الدنيا بالنسبة لغيره

عربي

قيل ويحيى هذا اجل قوله قد يعلم ما اتم عليه فان ما لم عليه بالنسبة لم يبقه مطلقا انه اقل
قليل او هي مستعارة لكم للتكثير كقوله
قد انزك العز من سفل انا مله وان كان في البيت نزاع
ليس هذا اجله ويجعله لا عقل له لغيره وجود عقله منزلة العدم اذ لم يبق فيه فيما يتعلق
بالاجرة ويهديه الى الاكتفاء من الدنيا بزيادة المشاورة الذي يبلغه منزله فان العاقل من كان
كذلك ولذا قال الفقه والواعي لا عقل للناس سرف للزهاد وقال الشاعر
ان لله عبدا فطنا • طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما غلوا • افعالهم لم تزل • وكلمة
معلوها الحجة • واتخذوا سلك الاموال فيها سفا
فقال له جميل عليه الصلاة والسلام نبتك الله يا محمد بالقول الثابت المأثور بالقول
الثابت الحق لا يزل ولا يزول او المأذبه حق محسوب بمقتضى قوله وهو ما دعا له او
اخلايا ان الله امنى عليه فانه لم يخص فضلا الله والطفه فانه الذي نبتك الله على هذا
ومن عايشه مني الله مني حديث صحيح رواه الشيخان انها قاله انما الله المأذبه اهل
بنيته عليه الصلاة والسلام وله معان اخر مشهورة وان تحفة من النبيلة لتكث شمر
ما استفدنا من اي ما فقهنا في التاكيد او الاداء ما نطلب من اخذنا في قوله هذا
كما يه عن انه ليس لهم ما يطلع اذ هو الاثر والماء وان فانية وهو غير الطعام والمأكول
اي ما عندنا ما ياكل ويتغذى به الاثر والماء وموي وما هو الاسودان المر والمافيل
هذا كان في بعض الاحوال وعن عبد الرحمن بن عوف القمي عن ابي الهيثم عن ابي عبد الله
عليه السلام رواه عنه الترمذي والبخاري وغيرهما سند جيد هكذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي توفي والمهلك بمعنى الموت مطلقا منعمل في حق النبي صلى الله عليه وسلم
وبغيره قال الله تعالى لا شيء هالك الا وجهه واما اختتامه ببيتة السوء القتل مغرب
طار ولذا اكرام الله في الاعداء قبيحا هكذا عدوا لله وقد ورد في الحديث والاهانة
ان الله من ذكر العذوق وحق **قلت** فلا يجوز لنا الا ان اطلاقه عليه من كرم الله
والعناية ونفهم فيه على ما ورد منه من غير تكثير كما ورد في حق يوسف عليه الصلاة
والسلام حين اذ اهلك قتلتم اخ وكذا ورد في غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلا
يجوز من استحق العذاب الا بقرينة ولم يسمع هو اهل بيته من خبر السغير واولاده
عن نوف بن ابي اس الهذلي قال كان عبد الرحمن بن عوف روى الله عنه جليلا وكان
نعم الجليس وانه انقلب بنا ذات يوم حتى اذ اقلنا بيته دخل فاعطى من خبز وانا
بعينه فينا خبز ولحم فلما وضعته بكى عبد الرحمن بن عوف فقلت يا ابا محمد ما يبكيك
قال هكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع هو اهل بيته من خبر
السغير فلا انا اخنا لما هو خير لنا وقد تقدم انه ورد في مصنفات الحديث كثيرة متعارفة
المعنى وتقدم ما فيه من الاشكال وجوابه الى التقوية هذا الشارح قوله وعن عائشة
رضي الله عنها واخي مائة وابن عباس رضي الله عنهما نحوه اما حديث عائشة رضي الله عنها
فما في الصحيحين عنها انها قالت ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبر
سغير يومين حتى قبض وحديث ابي مائة روى الله عنه في الترمذي هذا اللفظ

ايضا

ايضا ويحيى ابن عباس رضي الله عنهما عنه هذا المذكور عقب هذه القوله كان النبي صلى الله
عليه وسلم اخ كما قاله السيوطي رحمه الله وسياق لاهه يابا ولولا انفراد هذا الحديث
بذكره والاحتجاج به في الحديثين ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان لا روي الله عنه
خبره انه دخل عليه صلى الله عليه وسلم وقبلا عنده فاشاء فاذا هو مضطجع على جريد
قد ابرجته فقلت عيني في خذلة فاذا هي ليس فيها شيء غير قبضتين من شعير وفنفة
من شعر فابتدرت عيني فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقال مالي لا يبكي وانه مسفوق
الله من خلعة وهذه الاعاجيب في التارق والافار وانه هكذا قال يا ابن الخطاب ما ترى
ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا فقلت كل يا رسول الله قال فاجد الله عز وجل قال
ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت هو واهله الليالي السات
طاويا حال من فيه صلى الله عليه وسلم ولم يبق طاويا لانه المقصود حاله صلى
الله عليه وسلم وحاله امله يعلم من حاله لانه يبيت عونه في حاله وطاويا معنى طابعا
لان الطوي الجرح كما ذكره الجوهر في الليالي مضطجع على القربة وقوله لا يجد وعشا
بفتح العين والمدة الطعام الذي يقابل العدا وحقه لقوله يبيت والاداء بطلن
الطعام وهذا الحديث اخرجه الترمذي وابن ماجه وابن عسكروا رضي الله عنه في حديث
رواه البخاري قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على جوفان بكر الخا الجدة
ومنها فارسي عري وبقال اخوان بزنة اكرام ايضا وهو والمائدة والميدة بمعنى
وان فرق بينهما في الاصل بان الجوفان ما يدوم عليه الطعام قبل وضعه وتوليه ليشي
ما يصرف والاكل عليه عادة المتكبرين حتى لا يجتنبوا للاخا اذ اطوا وقيل الله
عز وجل من التخون وهو التقص وتجمع على اخونة وخوف واما السقفة بالغم والطعام
المعد للسكر وتكون بمعنى ما يوضع عليه الطعام من الادوية ايضا ولا في سكره
قال الجوافي يجمع السنين المملة ونتم الكاف وفتح الراء المملة المشددة
ويجوزها وفيها محبة معربة وقيل المتواتر اسكرجة تهمته مسنونة وقد
جاء في الحديث الصحيح بدون مرة ومعناه مغرب الخلد ولذا قيل معناها مقعة مسقية
بوضع فيها الكواشخ والحوار ساقية في جوارب المائدة فيها ما يبعث على النوم وقيل
مقعة مذهوة وقيل انها مائدة مسقية وعلى كل ما يرضع العبيد والمملوك
لهم من المتكبرين والجبر والها علامة المقعير عندهم وقيل فيها ايضا سكرجة
والجبر له سرفق بالبناء للجهنم وسرفق بوزن معظم فيق الخير كالمرقاف
وقيل هو المنسبط الرقيق وقيل هو الحواري والسيد بوزن ملة او محنة
وقيل فانه مرقف بالاسم مقيم او مقبول ناد الخ لثمنه معنى الجعل والراد
ان خبره صلى الله عليه وسلم لم يخل من بيانه في الحديث لا فقر لم يكن لهم مناخل
ولا راي ساء سميلا قط سميلا فصيل بمعنى منخل اي لم يطلع له صلى الله عليه
وسلم ساء بتمامها بعد سميلا اي عليها في الما الحار حتى يد هب شعرها
لم تسوي وظاهر كلامهم انها لم تسلم وان ما ذكر في اعلان المقعير وعن عائشة
رضي الله عنها في حديث رواه الشيخان انما كان فراسه صلى الله عليه وسلم الذي
يأمر عليه اذما بفتح الجر والادل المملة وميل اسم جمع لا ديم وهو كبد الدوق

بعدة

لاحتفال ان تلامها

الذين وقيل انه يحسنون بالاسود حشوه ليف والليف ما يكون من التخل وهو معروف
خفصة روي الله عنها قالت من احب الله فاحبني ومن احبني فاحب الله
رواه الترمذي في الشمائل مقطوعا وحديثها لا يثبت في حديث عائشة المتقدم لحوال
كون ان تلامها كونه فواشه صلى الله عليه وسلم الذي كان من ذلك كان فواشه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيته مستحيا كسليم وسكون السبع المملكة وبعد ها
حاشية وهو وثيق مستعد للفرار في شبه الكسوف يقال له حشيل وقيل هو قوس
اسود من شعر بلبسة الزهاد وقيل هو ثوب من الشعر والوبر والقوف بليلين
ويحلب عليه ويجمع مسوح وعلى كل حال فهو شيء غليظ يتخذه من شمله اهل الجاهل لرفق
نخلينه نخلين فينا من عليه الشئ بكسر فسكون والمثنى ما بين يمينه على بعض
اي جمع بعضه على بعض مرتين حتى يكون اخف واوطا للثوب عليه ونخلين ثقتان
وجمع اثنان وروي نخلين بضم ناء فوقية مكان اليا المشاة النخيلية والعق واهجد
والنخلة الاولى اجمع فاستمر ففتننا له ليلة باربع طافات لتكون التي بها ادين
المسيح فلما أصبح صلى الله عليه وسلم قال ما فرستم لي الليلة قد كونا ذلك له وهو
الفرح جعلوا فواشه اربع طافات فقال ردة وحاله الاول وهو الثغيان فان وطانة
بفتح الواو والظا المهمل والهاء وتا ثانيا مضاف لغير اللزاش فواشه فعالة
او فعله بفتح فسكون وفتح غير ممدودة على وزن فعلة اي لينة تحت حنى
لكثرة طافاته وتصغيرها منعني لليلة ملاحى اي ان لينة لاله صلى الله عليه وسلم
المؤمن فواشه اكثر من ثغتان لان فواشه ممد لم يوده حتى يذهب فاقطع عن بعض
القيام لتقيد ليل لا زيادة فواشه وكان صلى الله عليه وسلم نيا فاحيا على سرير
ممدود وفواشه الاول على فراش على الارض وممدود برامه ملة ومبين بمسح
مستوح بئر يط او غيره والبئر يط بفتح ميم معجمة ورا وطا مملكتين بينهما يا مشاة
تختية جبل مقنول من خوص التخل او سبعة مع خبال وواحدة شريكة حتى
يؤثر جبال شريكة في جنبه لكونه بغير فراش يحول بينه وبينه وهذا من حديث
طويل رواه الشيخان والترمذي وفيه ونحوه راسه وسادة من ادم حشوها
ليف وفي مقناه احاديث اخر ومن عايشة روي الله عنها قالت لم يزل جوف
البي صلى الله عليه وسلم شعا فظ قال التمساني فيه اربع لغات فتح اللي
المحبة وكسرها مع سكون المعجمة وفتحها وقال البرهان هو بفتح المعجمة
تغياحون ويسكونها ما يشيع والظاهر هو الاول وقيل عليه ان كان ظهره
الرواية فسلم واما تحب لدرية فالظاهر الثاني لانه اسم عين وعلى الاول اسم عين
والاقل منه بخاري كاستلا غيبا وقيل عليه ان الجاز ابلغ من الحقيقة في اولى
رواية ودرية فالبرهان مع البرهان وفيه نظر وهذا يقتضيه ان صلى الله
عليه وسلم كان يشيع ولكنه لا يثبت جوفه بنامه منه فان المطلوب تقليل
الظن امر ولا يقتضيه ان صلى الله عليه وسلم لا يؤمن به الا ودرية على ذلك فلهذا فان للزيادة
وذلك لا يقتضيه ان صلى الله عليه وسلم لا يؤمن به الا ودرية على ذلك فلهذا فان للزيادة
غير ممدودة وقد يحرم ان وصل للفرز والتممة فمدا كما ان اول مراتبه واجبت

ابو الحسبي

مريض

ولم يثبت شكوي الى احد بفتح اليا التختية وقسم بالواحدة وتشد يد التختية بمعنى يذكر
ويظهر يقال بفتح الحاء وايماء الشرة ويقال ايضا بالوزن ومما روي قوله قيس
اذ احا وتر الاثنين سرفانة • يثبت وتكثر الحديث فحين •
والمشكوي مذ مومة فالذي يليق بمخار العارفين الصبر وكم ما لهما لا يتما والذين يلي
اسم عليه وسلم كان يسري ما ياتي به من الله ولا يعده مؤلما بل يتلذذ به فكيف يتحقق شكواه
والى هذا اشار بقوله وكانت العاقبة وهي الحاجة والعقراحت اليه صلى الله عليه وسلم من
العنا قيل هذه يقتضيه الفزع فسد من العنا وقد اختلف فيه على قولين ولكل منهما ادلة
كقوله تعالى ورحمك ربك لا فاعني حيث امنت عليه صلى الله عليه وسلم بالعنا ولا
ذلك فيه لانه امنت عليه بضمها خاتمة والمفعول قد يكون في مقام له مزية تزيده على الناس
ولا يروى انه الانسان ليخلو له واستغنى فانه لم يذر العنا بل ما قد يترك عليه وكذا
كون حساب الفقير اخف والمختلف فيه هذا العني الساكن غير الفقير الساكن فذهب
الى كل منهما فقر من العلم الحديث ذهب اهل الدور بالاجور وحديث ان الفقير يخلو
الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم من ايام القيامة وهو حسنة عام الى غيره ذكرنا لاحداث
الواردة في الجاهليين وقال الغزالي حصة الله قد انكسرت ان الفقر هو لاقتل لكافة
الخلق الا في موضعين عني يستغنى فيه الوجود والعدم ويستغنى به دعا الساكنين
وتصلحوا بجمعهم وكفى بعض الحكمة وتعلمه عنهم وقد يكون مع العز وحق يكاد
يكون كذا فالاول خير صحت وهذا الاخير فيه توجه من النجوى والمندوح غني النفس
لا غنى المال من حيث هو والعقل كله في الكفاف والاقتضا وعلى مقتدر الحاجة ولد الله
صلى الله عليه وسلم له ولا له وان كان ليل حيا يما ان تحفة من اة الكسوة المزع
المقابلة العون والجلالة خالية وتبيل بفتح المشاة التختية والظا المشاة من اخوان
كان واسلم يقين ظن فعل لهما لانه زمان يبد وفيه الظل لم يستعمل له وامر العقل
ليلا ولهاذا وهذا المراد بكوني طول ليلته من اجب تقديرا للامر على التا الموقوفة وراو
مخففة مكسورة وفي نسخة يتلوي سيات مشاة متفوقة وفوقية متفوقة ايضا ولا تركه
وواحدة متفوقة متفوقة بليها الله ومعناه يتغلب على فواشه من الرلح من لولة
لما اذ امره عن جانب لاجز قال تعالى لو وراهم وهذا الزهد صلى الله عليه
وسلم في الدنيا وصبره على مشاقها يقع شهوته ونفسه ويقهرها ويبرئ الله فانه
كما بينه بعد وقوله فلا يمنع ذلك اوجوه ميام يومه بالسيف يمنع او يمنع
الحافض اي من ميام يومه يقال منعته الرجة عن الشئ وامتنع وقوله ولو صلى الله
عليه وسلم العنا والسليم وشاكر اياجه فمفعولها بعد لوله لاله جواها عليه
سأله جميع كنوز الارض ونهارها وبرد عيشها ما بعد الكون يحرقه عطفها
عليه ونصيه عطفها على جميع والكون جمع كثر وهو مع وفوق العنا رجع منه وهي
ما يحصل من الاشجار ونحوها وقد يراى به كل ما يستغنى من غيره كما يقال لشدة العلم
العمل ويكنى رازاة هذا ايضا وراى به في تحصيله وقد يسكن ثابته يقال فيه رعيه
وارعد والعيش بمعنى المعيشة والماد ما ينفعني به واسلم معنى الدرد الدوام
يقال ارعد فلان اذا اصاب رعدا اي سعة وخصا وخير ولقد كنت ابي له رجة

•

فما اراه به في نسخة تارخي به اي ما اراه به او ما اعله به واسم بيدي علي كتبه كما
يظهر لي نسخ به ذلك كما ان يفتح الحرف عليه ليرده وسيد عليه وهذا اللطيفة
تراه من الحرف اي من المرفعين اذ ذلك شقة بفتحها واخذ نفسي لك الله ان قد
اه العدا بالكتير والفتح والقصر والمدة وهو ما يهدي به الاسباب وكيفية فمحلها عنده
ويقال اذ يديه بتعريفه وبما ياتي وما ياتي وقد يقال بتعريفه من غير ذلك للعدا وتسمي بالانبا
التقديس وهذا كما من بل مستحب لصدوره منه صلى الله عليه وسلم فيقال انه له شرف الحكام
والعلماء والصلحاء واعز الاخوان فضلا لتوقيره واستعطافه ولو كان مخلوقا كما قيل
ما قاله صلى الله عليه وسلم ولهم عنده من قاله له وقد قال له اني بكرهتي الله عنده
فديناك يا بانياتنا واهمنا واهمنا وقال صلى الله عليه وسلم لسعد امره فداك اي واهي
ومنته فمحلها ما كان من فضالة ان الربيع على به عنده دخل عليه صلى الله عليه وسلم
وهو هناك فقال كيف تجدك جعلني الله فداك فقال له صلى الله عليه وسلم ما لفتك
اعز ابيك بعد قيل ولا حجة فيه لما ادعوه لان هذا الحديث الواحد لا يقام الاخاديب
العجيبة الكثيرة الوارد بخلافه ولا خيال انه انما لفتا عنه لوروده في غير محله لانه
لا ينبغي ان يقال ذلك للذين بل يتوجه له ويقال لا بأس عليك وعفا فاك الله ومغفراك
وكحوق ولكل مقام مقال لان القابل له كان ابواه مشركين ولا لانه من خصوصياته
لان ما قابليه من ليس كذلك والاصل عدم الخصومة لونه لفت من الدنيا ما يقوونك
التخليع مقل من البلاغ وهو مقدار الكفاية يقال من ومن دنياك بالسلام
مخلو من الزاد الذي يبيع به المسافر منزله ومنه هنا معنى الكفيت اي لو الكفيت
منها بالكتاف من العوق من غير ضرورة وبخمسمة ولو للثمن فيقول صلى الله عليه وسلم
لغاشية ربي الله عنها ما ي ولدتني فبدا ما نافية اي ليس لي لغة وحجة مع الدنيا
حتى ارجع فيها او استغفامية اي اي لغة وحجة ورجعة لي في الدنيا وهذا من
انثاء صلى الله عليه وسلم الزهد واطهان لعين القلب وحجة تركه لها اثرين انه
مقام عظيم يستغف به الرسل عليهم الصلاة والسلام محي على كل لفتهم فقال اخواني
من اولي الامر من الرسل تقدم الامم نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام
على خلاف فيهم وفي وجه تسميتهم بذلك مستر واعلم ان هذا من هذا العالم والعلم
على القتل او غير ذلك مما علم من القياس فمضوا على حالهم في استمر واقبله راضين بقضا
الله لهم الى ان ما نوا فقدموا على زعماري لا قوة وشهدوا ما انكشف لهم من احوال الاخوة
في البرزخ فاكرم ما هم اي اكرمهم الله في روحهم اليه فقال اب يوسف اذ ارجع من واسم
مجان او مستدر ميمى واجزل لولا انهم اي اكثر لهم العطا والجزا في دار المتاعمة واخذني
استحي من الله عند لقائه اذ من رفعت في معيشتي اي ان تتعنت وتوسعت في العيش
والزفة تقبل من الرفاهة والرفاهية وهي كالرغد السعة وقد كان الله خيرة من صلى
الله عليه وسلم قيل مؤتديت اخلا في الدنيا ولقائه فاختار لقاء كما قاله ان الغري
وان كبرية ويحذر فتحة على المصداقية فنقد ولا مرقبها اي ليرفع في وقوع في
لنسخة معيشتهم اي في جيش معيشتهم والامسج الاولى ان يفسر في عد القصد
منى المحصول مع التشد يد اي ان يقع التفسير والمفسر بالكسر تحاله وعمله

دونه اي فيكون مناهي دون مقامهم لتتولد من تربي عن تربيتهم والمعيشة مفعلة ووجه
معاني بلاغة وقد لفت قليلا كما بينة الحاجة وهي ما ينبغي به وغدا بالجمعة اليوم
الذي بعد يومك والارادهم الاخوة حصل الدنيا بمنزلة اليوم والآخر والآخر للآخر
بمنزلة عند استعارة وما من شيء هو حجة الى من الحق باخو الي واخلاي بالمدة مناف
ليما التكم جمع خلد وهو قيا في المضائق والاراد بالخوان والاختلا الانبياء عليهم
الصلاة والسلام السابق ذكرهم والرفيق الاعلى وعن عائشة رضى الله عنها عنده
مكي الله عليه وسلم انه قال لم يقبض بي حتى يري متفعدة من اخوتي فخير بذلك
فلما حقرته مكي الله عليه وسلم الوفاة شخص بصر وهو يقول اللهم اغفر لي واخفني
بالرفيق الاعلى كما في الجاري وفي النهاية الرفيق الاعلى جماعة النبيين الذين سيكونون
اعلى عليين والاراد به الله عز وجل والرفيق اعلى الرفيق وهو من اسم الله كالاعلى
والحق بهم بمعنى كونه معهم قالته عائشة رضى الله عنها فاذا فبعد بالانبا على الغم
الي بعد من الله هذه الاشهر حتى توفي مكي الله عليه وسلم اي انتقل للاخرة واستقر امامكم

فصل في ما اخوفه ربه

عز وجل ولما كان الزهد ترك الدنيا باختياره وحلوه نفسه
عن الشهوات وذلك انما يكون بعد تحقق الخوف والرجاء فبعد الزهد بالخوف فرائد
قربه مستوجب متعول المصداق واعلم انهم اختلفوا في خوف النبي صلى الله عليه وسلم
من غفاب الله فقال الامام ابو الحسن الاسعري في كتاب الايمان كان مكي الله عليه وسلم
يخاف الله بلا خلاف الا ان خوفه كان لما اذا قنادا هل الحق كان خوفه قبل ان امنه الله من
عقابه وبعد كان من عقابه ولومه في الدنيا كما قيل له مكي الله عليه وسلم لما
اعز عن ابن ارمكة ربي وتولي الاية فاما بعد ان امنه الله من عقابه فلا يخوف
ان يخاف عقابه مع علمه بانه امنه منه فاحتره بانه لا يخاف عقابه خلا فالرافضة والله
حيث دعوا الله حق وسأيا لمطين ناد اموا ملطين في الدنيا لا يد ان يخافوا عقابه منوا
امنهم امر لا دليلنا ان اخوف من شيء لا يخوف الامع بخوفين نزل به واسمع العلق
بانه لا يحسب انما افعال حصول اخوف منه عند غافل ولو قلنا انه مكي الله عليه وسلم
وسلم كان يخاف عقاب الله مع تامين الله له من ذلك لادي الى كونه شاكيا في غيره وانه
صدق او كذب في اخباره بانه لا يتعلق به عقاب ولما نيل هذا الاتفاق علم انه اخوف
لا يمتنع مع القلق بانه لا يعاقب املا انبي وسئل شيخنا ابن حجر الهيتمي عن
الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام والعبادة المبصرة بالجنة هل كانوا يخافون
عقاب الله بعد اخبار الله لهم بالجنة لا يعذبون فاجاب بان بني اخوف وانبات
الامن لمن ذكر مطلقا بالملصا دمر للمؤمنين وجوه احدها انه حقيقة الخوف
كما في الاحيا المر القلب لتوقع مكر في المستقبل وهو انقام منها خوف من عقاب القوة
على الوفا بحقوق الله على ما ينبغي والخوف بعد المعية تحقق في جميع الانبياء عليهم
الصلاة والسلام ويلزمه عدم الامن من مكر الله ولا يامنه احد الا ان كان الاخوان
منه الانسلاخ عن النبوة والملكية والايان في العشرة على انه قبل بوقوع عقابهم

والحق والحق متلازمان واشترطوا الدنيا والحق بما هو مشكوك فيه لا تأييد فيه لا فائدة
لا يخافون لا يهتمون على بيئته وبقية من لهم كما قيل بل هو حجة عليه لما مر من معاني
الحق في الكل على يقين من اصل الكمال وقد فقهوا بعض استحقاق قدوة الله واستغنايه
عن خلقه وأنه لا يسأل عما يفعل ولا يحجب عليه شيء وقد بشرط ما احبرهم به بها انطوي
عن علمهم فيوجبه الحق حجة من سلبه اصل الكمال الثاني ان السامع في قوله قدوة
بان الملايكة داخلون في قوله لا يامتن مكراته الا القوم الخارجون لما اخرج ابن الجاهل من
الله تعالى قال لهم ما هذه الحروف الذي يلعن منكم وقد انزلتكم منزلة لم ينزلها غيركم
فقالوا ربنا لا يامتن مكرنا الا نحن الثالث ما في الاحياء الايتام عليهم القتلة والسلام
يخافون المكر لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم وجب عليهم القتلة والسلام
بكماء حوافر اذ يكونون تامينهم من امتحاننا ومكرنا وهذا هو الذي قطع فلوبه العارفين
فلا شبهة في ذلك لقوله ما ادري ما يفعل بي ولا بكم فانه قلت يروى ما روي عن الحسن
انه لما نزلت هذه الآية خاف مسكني الله عليه وسلم ما فافلتا انزلنا فافلتا انزلنا
مسكني الله عليه وسلم في العبادة وقاد افلا اكون عبدا شكورا روي انه قال في الآية
ان ذلك في الدنيا اما في الآخرة فمعاد الله لانه احبب بانه في الجنة فالعق ما ادري
ما يفعل بي في الدنيا فاحبب بانه في الآخرة فمعاد الله لانه احبب بانه في الجنة فالعق ما ادري
وسلم من امور الدنيا واستيقنا له امته فامته الله منه واما الحروف من الله فلا يامتن احد
الدرايع انه ويرجى ادعيته مسكني الله عليه وسلم كثيرا ما يدعي عليه عن الله اني اؤوذ
برضاك من يحطك وتعاظاك من يحقنك واعوذ بك منك وقوله اللهم اني اؤوذ
بك من عذاب النار وقنعة الجحيم والممات وليس هذا التبريكا لانه ان يقول لانه
لم يقل قولوا ولا يقينه على تقديره اتفق وقد اختلف العقاب في الامن من مكر الله
والباس من ترجمته فقال الشافعية انفسا من الكبار وقال الحنفية انفسا من
لغوه تعالى لا يباس من روح انما القوم الكافرون ولا يامتن مكراته الا القوم الجاهلون
وتمسك الشافعية لعددها من الكبار بما ورد في حديث ابن مسعود روى الله عنه
من عددها منها وقال ابن ابي شريك ان ابيد بالباس انما سرعة الرحمة الذنوب
وبالامن انه لا مكر فهو كفر وقا لانه مرد للقران وانما يريد استعظام الذنوب واستبعاد
العقوب استبعادا يذهب في حد الياس وغلبة الرجاء المدخل في حد الامن في كثير
لا كفر فانه ورد الملاحقة عليه وللمتغليب او ارادة كفران البغية انتهى ولهذا اوقف بينهما
ابن حجر في مسأله وعلى ما مر عن الاشعري يخمس الامن بغير من مكر وعلى غيره هو
باق على عموم هذه المسئلة ما قاله الفقهاء والاشوليتون في هذه المسئلة وما هنا
بحث فيما قالوه وهو ان الاشعري امام اهل السنة وقد جزم بالعموم ما ذهبوا
الى امتص من العقاب كان دون العقاب وقوله افلا اكون عبدا شكورا يؤول
وتماذ كرم الحرف والادعية فالظاهر الذي يقتضيه النظر الدقيق ان مكر الله ليس
بمعنى عقابه بل بمعنى ان يغير علمهم امر ايقن فيه اذ احسد منهم لانه تعالى وان
كان له ان يغيره بطل احد لكن عدله وحكمته تقتضي ان لا يتخذ ذلك منه بل يجوز ان لا
تغلبا ومن علم هذا ونظر لعظمته واستغنايه عن جميع مخلوقاته خاف منه

وحيث

وحيث منه وهذا انما الكليل ولذا اقال انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا الحق لا بد
منه لكل احد واما حقه العقاب بدون هذا اما على حال العبد والتقوى فلا يخفى
عليهم فانه يلزمه عدم الوثوق بغيره تعالى وعلى هذا يحمل كلام الاشعري وهو مناف لما
قاله ابن حجر رحمه الله اذ عرفت هذا فحقه في شرح جمع الجوامع الايمان مكر الله تعالى
الاسترسال في المعاصي كالايمان الحق ليس بسديد وليس محلا للخلاف كما قول الحق
ما قاله الاشعري والذي ندين الله به اننا نعتقد ان العقاب لا يقع وان لا يخلصها
بنينا عليهم القتلة والسلام بعد عصيته ومغفرة ما تقدم وما تاخر له لا يخفى احد
عليه العقاب ولا يجوز تجويع عليه اما هو فلعظمة الله ومهابته عنده وعلمه بانه
عني عن خلقه له ان يفعل بهم ما اراد فيمحقه خرافا شديدا ويستعيد من عقابه
وان لم يجز من حق وفي قوله تعالى لا حوف عليهم ولا هم يحزنون ايمالك دقيق
وما قاله ابن حجر لا يبدل له فيه ولا من الغزالي لا حجة له فيه والاية التي ذكرها محتملة
بالهتيا ومسوخة كما في الكشاف ولك ان تقول انه لشدة خوفه من الله عليه
وسلم من الله قد يدع عن تامين الله له لاستقام مع ما مر وتطوره ما قاله التقي في
رحمة الله في اجوبة الاسئلة التكرورية في قول يوسف عليه السلام والسلام
توفي مسلما وهو يعلم ان لا ينجي لا ينجي الامساك انه دعي بذلك في حال غلبة الحوف
عليه حتى اذ هلكه عن علمه ساعة الدعاء وذلك الظاهر للعلوية والافتقار
وسددة الرغبة في طلب سعادة الآخرة وتعلم بالامنة انتم في ذلك ما قلناه شرح
به ابن عريفي في سراج المريدين فالجهد في الوفاق واما اكلنا السلام في هذه المقام لانه
من سائر الانعام فليكن باعادة النظر فان مورد لم يصف من الكدر ولنا حجة
الى الجلال فيه اذ الكتاب اننا الله تعالى وطاعته له وسددة عبادته فلهذا ما شرح
الحوف لتلازمها معه فعلى قدر علمه به قال القشيري رحمه الله العلم والمعرفة
عند العلماء بمعني وعند القوم معرفة الحق باسمايه ومقاييسه ومن عرفه صدق في
معاملته وسبق من روي اخلاقه وفاقته ومن امارات المعرفة حقول الهيبة وفي
الحوف مع الاحلال والى ذلك اشار المفسر فان من قدر الله حق قدره استحق حقه
منه وطاعته وعبد على قدر طاقته وانما يعيول الله من جهله به ونفسه فاذ لا يمان
بجدة الله ومن احبته اطاعته وخشعته الرجوع اللين العرج ولذا قال فيما حد ثنا
قال فيما حد ثنا وفي نسخة حد ثنا ابو محمد بن عتاب قرأه مني عليه تقدم ترجمته قال
حد ثنا ابو القاسم الطالبي حد ثنا بن محمد بن عبد الرحمن النخعي حد ثنا بن الطالبي
كما تقدم من البرهان فالنسبة اليه طالبي واطالبي بن يادة هرة في قوله وهي
مدنية بالشار والمغرب والمشهور فيها نزلت بالثا الموقية وهو صحيح ايضا
لانه انما عويب بابل التا طافا فذلك حكاية اصله والسطح يروي به قال حد ثنا
ابو الحسن القاسمي حد ثنا بن محمد بن خالد المصنف في الامام الغفيرة الحافظ وقد تقدم
قال حد ثنا ابو زيد المروزي تقدم ايضا قال حد ثنا ابو عبد الله المروزي
تقدم سبطه ومن حقه قال حد ثنا بن محمد بن اسمعيل الامار البخاري صاحب
المصحيح وقد تقدم قال حد ثنا يحيى بن بكير المخرومي الحافظ ابو بكر المصيري

على الامتنان الماد لوصد رسلك او ما بعد من الذنوب بالنسبة لغيرك المتزهدك وتعلموا ما
وتسبح في قبيلة في محله قال افلا اكون عبدا شكورا لما انعم الله على من جلال النعم
التي لا تحصى ومن اطلقا عنته لي ومغفرته لذني في وقوعه والاستغفار انكاري
والعاسية اي اترك الصلاة لغفلة وهي سبب موجب للعبادة لا تركها وقوله شكورا
لا يضافه جليله تستوجب بريد شكر وقوله عند تلويح لغاية اكرامه صلى الله عليه
وسلم بتقريبه وسبقه لسيده وكلمة يقين في جمل الشكر وهو العادة وحده عن اي
سلة رحمة الله تعالى واسمه عبد الله او اسماعيل واسمه كنيته بشد الحسن بن عوف
الزهري لتابعي اخذ العتمة السبعة المشهورين ورايته عن ابي هريرة وغيره وفي نسخة
ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا
يعرف له الا حديث واحد واخران غير مشهورين ولا الرواية عنهم مشهورة وايضا
رفق الله عنه قال البرهان هكذا في النسخ قال المحقق وانا الخبير ان يكون هذا
والصواب فيهم ان يكون عن اي سلة عن ابي هريرة رضي الله عنه فانه وقع هكذا
في التباين في باب عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر حديث
المعينة الذي ذكره المعتمد هنا فقال بعد هذا حديثنا الغسل من موجب عن محمد بن عمرو
عن اي سلة عن ابي هريرة رضي الله عنه كان يصلي اجم الا ان يكون المعتمد وقع في حديث
اخرا في سلة المعتمد ولم يزل قلت ويحتمل ان يكون مرادة عن اي سلة عن ابي
هريرة ولكنه عطف احدنا على الآخر وهو بعيد ايضا وقالت عائشة رضي الله
عنها كما روى الشيخان كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمية بكرة الدال
وسكون الياء المنقلبة عن الواو لانه من الدوام ومعناه الدائم واسلم معناه
المطرد لا يغير في سكون وهدو وفي الحديث احمل الى الله تعالى ما د وور عليه
وان قل ان ترك الشيء بعد غلته كالاعراض عنه بعد الاقبال ولذا وقع الوعيد
لمن حفظ القرآن في نسبه وايكم يطيق ما كان يطيق اي ايكم يقدر ان يعبد الله
كما عبد صلى الله عليه وسلم كما وكيفا وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقول لا يقدر ولا يقدر حتى يقول لا يصوم وروي
نقول بالنون قالنا العوفية ورفق يقول وبمنه كما قري به في قوله تعالى
وزلزلوا حتى يقول الرسول يعني انه صلى الله عليه وسلم كان في بعض الزينة
يؤجل الصوم حتى ينعم انه ما يبرأ له وتارة يكثر الصيام حتى يظن انه لا يصوم فافله
وقيل المراد انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم من اول الشهر وقسطه واجرم
حتى ينهم من صاف ايام صومه انه ذاب الصوم ومن صاف ايامه كذا وروى
بعيد وهذا الان في كون عمله صلى الله عليه وسلم ديمية لانه بالنسبة لما كان
رأيا كصوم ثلاثة من كل شهر وهذا بالنسبة لغيره وكذا ان تقول الاول في صلاة
وفيله وهذا في صيامه ويؤيده نقل العمل لكن بآراء قوله وكوه عن ابن عباس
وامر سلة والنسبة في صيامهم اسم امر سلة هذا على الصحيح وفيه رمة والاحاديث
التي رواها هؤلاء بمعنى ما تقدم مع اختلاف في بعض الفاظها ولكنها صحيحة
سروية في الصحيحين واجتبان وقد ذكرها بعض السراخ هنا ولكن لا حاجة بتكرارها

عربي

لا يراها

لا يراها كما في الشرح الحديث وقالت عائشة كنت لا استأان نراه صلى الله عليه وسلم
من الليل فصليا الارضية مسلما ولا نأيا نأيا الارضية نأيا وقال عوف بن مالك هذا ابو
عند الرخص لا شجعي القحاي اقبل القدر من حق الله عنه سكن السامر وتوفي في ايام
عمر الملك سنة ثلاث وسبعين وهذا الحديث رواه ابو داود والنسائي كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك من قوما ثم قام فصلى فقلت معه اي التجد
واقتردي به وفيه ذلك على جهة الاقتداء في صلاة النافلة من غير نزاع واليه ذهبت
الشافعية وبعض الحنفية وبدا الصلاة وفي نسخة فابتدأ بالقاء في شرح في الصلاة فاستمع
البرق اي شرح في قرائتها وفيه ذلك على انه يقال البرق او سورة البرق من غير كراهة
كما ورد في احاديث الاختصاص واسما السورة توفيقية على الامتنان خلا فالتن قال انه يكره
وانما يقال السورة التي يذكر فيها النبي وهكذا الماروي الطبراني والبيهقي عن ابن عمر
لا تقولوا سورة البرق ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها
البرق وهكذا وهو ضعيف بل قال ابن الجوزي انه موقوف والاحاديث المعارضة له بجهة
يقرب الوجه وعليه العمل ونقول ان هذا كان في اول الاسلام لم يبلغ لان المراكز كانوا
يسمونها بهم ادا قالوا سورة العنكبوت وكوه صافا كفا الله المستعزين وكف
الستيف ايديهم والستهم فيلذ ذلك من عوجرج فلا يفتقر صلى الله عليه وسلم بآية
رحمة الاوقف فقال اقتلوا رجلا ولا يفتقر بآية هذا لا وقف وتعود بانه من العدا
وهذا الحديث اخرج ابو داود والنسائي ويؤيده منه انه يفتقر في القرآن ان يفتقر
ويفتقر في معانيه وان العدا بآية اسمه مستحب ويستحب فيه عو بآية اسمه واذا ذكر
الامان بآية سقطت ان يقول امت بآية وكوه هذا ما ورد ان من قرأ سورة تبارك
فبلغ قمت يايتكم قيامه فيقول امين فليقل الله رب العالمين واذا قرأ سورة التين فبلغ السواقة
ياحكم الى آية فليقل بلي وانا على ذلك من الشاهدين واذا قرأ الاقسام بيوم الينامة وبلغ
قوله اليسئ ذلك فبادر بلي ان يجيب المولى فليقل بلي واذا قرأ الاقسام وبلغ فباي
حديث بعده يؤمنون فليقل امنا بالله واذا قرأ اسم ربك الا اجمع فليقل سبحان
ربي الاعلى واذا قرأ سورة الرحمن فليقل عند كل فباي الامت كما تكذب ان ولا يفتقر من بعد
ربنا نكذب وكل ذلك ورد في الاحاديث الصحيحة وهذا انما يرد في التلاوة الا ان يفتقر
الناس من فعل امور راذية على ما ورد كالدعاء بين الجلائل في سورة الانعام وقد
قال القحاي انه مدية لم يرد في امر ولا حديث ثم رجع فملك بغيره المان وهي لغة الزان
ويقتض في لغة عنه ومعاذ انتظر وتوقف بقدر قيامه يقول سبحان الله العظيم
والعظيم والعظمة هذه الصيغة من الصيغة في اللغة كالهوية والرجوع
والرجوع وهي مصادر في الاكثر وقد في الاسماء ايضا في الوقت والجبروت في اللغة
في الجبروت وهو الغر والمكوت الملك العظيم وعقبة ما بالغة لانها كالتبليد عليها
ولانها اتم ويكون صلى الله عليه وسلم كبر ذلك من راذية حتى يكون مقدار
قيامه كذا لا يخفى ثم سجد فقال مثل ذلك ثم قرأ ان اي السورة التي ذكر فيها
قصة آل عمران وقد تقدم حوايه وما فيه من سورة سورة اي ثم قرأ في صلاة في كل ركعة
سورة بعد سورة وهذا مستوفى ان على الحالة كما قدم في الحاة في قولهم واذ السبح

عربي

ثانياً باب جعله التلويح متصوراً معقولاً لغزاً المقدر فيه وقته نظر والتسوية مع
من التسوية وهو بعين الما الباقي في الآت وتدل هذه والآيات كلها وانظر ما قبلها
وقيل ان واقع أصلية على أنه من التور لا طبعها بالآيات او من التور او من التور
لوقعتها والتسوية مقدار من القرآن مثل على آياته اقلها ثلاثة عشرة باسم ولا مرد عليه
أنة الكري له كوالية يفعل مثل ذلك المذكور من القراءة والتسوية ومن خديعة من الباطن
التي هي المشهور في الله عنه وهذا الحديث رواه مسلم عنه مثله اي مثل الحديث
السابق وقال خديعة من قول الله عنه وهذا الحديث رواه مسلم عنه سجدة كذا من
قيامه وحسن بين السجدة بين كذا من أصل معنى الخوف القصد ومنه علم الخوف وقيل
هذا الحديث اي مثله او في بينه فان قلت ذكر الفقهاء الخ الجواب بين السجدة بين
وكن فيه غير مقصود لانة في الفصل بين السجدة بين حتى قال بعض الشافعية
ان تعلق به فقهه ما يجل للصلاة ويحل بالآلة ولا يحد في خديعة صحيح رواه
مسلم كذا من وهو مناف لما ذكر قلت قالوا لانة انما يصح اذا طوله سكوت او يذكر
غير مشروع فلو طوله لم يحد في صلاة التسبيح فلا يصح وقد يحد كذا
الاية التوروي فيها الامام احمد من استدل لا حديث خديعة هذا ولا يشترط ان
يكون مقدار السجدة وقال خديعة من قول الله عنه حتى قرأ الفقرة والـ
عز ان والنساء والمائدة اي قرأ في ركعة سورة من هذه التوروي وعن عائشة رضي
الله عنها في حديث صحيح اخرجه احمد والنسائي عن ابي ذر والاية التي ذكرت
في قولها قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن اي رددتها طول
ليكن ويكررها في كل ركعة هي كذا من ان تقدمهم فافهم عبادك الالة في سورة المائدة
وانما اكثر تردد اذها للتدبر والتفكير فيها فان القرآن له بطون مستعدة في كل قراءة
يظهر له صلى الله عليه وسلم ما لم يظهر قبله والله تعالى يحب الخ لخدمة عباده ولا يلهي
ولكن لا يتصورون كذا من جعفر الصادق رضي الله عنه في كل قراءة يتخلل له الله
في قراءة كلامه ومثل هذا لا يفي به العبارة اللهم توب من كثرة قلوبنا حتى تطمطم
فيها سور الخفايق وعن عبد الله بن الشخير بكسر السين والها المجهول المشدود
ومثناة تخشية ساكنة ومثناة وهما من عوف بن كعب العامري القحطاني البصري
الحضرم الذي ذكره الجاهلية والاسلام وروي له اسناد الكلب المستة وهذا الحديث
رواه ابو داود والترمذي والنسائي انتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي في سجدة او يركب من الرجل خوف كل شيء باطنه والمراد به الخ
مدره واملاعه والامر من يجره مفتوحة وراين معشيتين بينهما امثاة تخشية
ساكنة وهو صوت العليان اذا اشتد وهو المشيش والمراد ان الله صلى الله عليه وسلم
لشدة خوفه وخشيته من الله يسبح حركة قلبه اذ ادق صدره وقيل صوت
الحنين مع البكا والرجل بكسر الميم وسكون الاء الممكة وفتح ايجم واللام القدر
مطلقاً وقيل من غاي قال ابن ابي هالة القحطاني المتقدم من الله عنه
كان صلى الله عليه وسلم متواضعا لغيره اي خزيه اخرنا يتصل ببقعته بعض
حيث لا يتصل بينهما مزج ومسة وهذا فيقتضي الدوام ولذا اقره بقوله داجر

الفكر

الفكر اي تفكر دأبنا في امر وامر الله ومن ان هكذا البيت له راحة لا استغارة او قامة
في الذي كلمه من اعيا الرسالة وتبليغ الاحكام وتبليغ الحق والوقايح ومن سبط به امر
جميع الخلايق كيف يفهم من المعرفاة الامور بقدر العلم والظاهر ان هذا حاله صلى الله
عليه وسلم اذا لم يكن متكلماً مع الناس في مناجاته لهم وحكم بينهم وملا قامة من
يقدم عليه من الدعوى وعرضاً للناس عليه امورهم وفي عشرة اصله وانما ذلك كمال
سكونه وهو بين الناس وفي خلقه في نفسه ومشيده وتعبده اما في غيره ذلك فكان
طلق الجاهلية من خلقه بالبشرود وامر كل شيء بحسب زمانه
فاقم لكل زمان ما يليق به فان للزبد خليا ليس للعنق
فستط ما قيل انه وصفي في غير هذه الحجة بان الله صلى الله عليه وسلم دأب بالبشر
وهذا منافق له وقد اورد عليه ايضاً ان الحزن فضلا عن دأبه غير محذور وقد
له الله تعالى عنه فقال ولا تخف ولا تحزن وقال لا تحزن ان الله معنا وقال
انما يخشى الله من عباده الذين آمنوا واستغافوا لله على ما علم الله عليه وسلم منه فقال
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وتقدم الفرق بينهما بان الهم لما يقع في المستقبل
والحزن لما يقع ولاهما مغتر للغير مضاعفة للقلب غير معد ودم مقامات الغارفين
وله انا اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وقوله صلى الله عليه وسلم
ما يبسيت المؤمن من هم ولا نصب ولا حزن الا كفر الله به من خطايا يبدل على الله صيته
يؤخر الماعليها وسيأتي الكلام عليه والحديث الذي ذكره المفسر رواه الطبراني
والقشيري وقال ابن القيم كذا سيأتي انه لم يثبت وفي سند من لا يعرف ولا اعلم
صحة وفي التوراة اذا اجتهد الله عبد جعل في قلبه نايحة واذا الغنة جعل في قلبه
من مازا فقال ابن القيم ارجع اهل التلويح على ان الحزن ليس من مقامات السارين
الى الله الا ابو عثمان الجري فانه قال الحزن فينبلة ويزيادة كمال المؤمن ما لم يكن
على مصيبة كانه ان لم يوجب تخشيعاً او حجباً تخشيعاً فهو لا فحمة كالمؤمن لا مقام
كما قاله ابي جلي وحزنه صلى الله عليه وسلم لما اودعه الله فيه من الرحمة ورفقة القلب
فكان حجب هذه الالة فادراي ما هم عليه من عنادهم وتخلهم حزنه لانه كان وظاف
من ان يثبت الالة قصور في دعوتهم وبما قرنا لا ظهر انه ليس فيما ذكرنا كمال بوجه
من الوجوه ولا حاجة لتفسير دأب الفكر بالخفا ذات الله ومفاته حتى يوجه عليه
انه مهني عنه فيجاب بان المهني غير الهل كما قيل وقال عليه السلام والسلام
اي لا استغفر الله في اليوم مائة مرة وروي سبعين مرة هذا حديث صحيح وسيلاني
الكلام عليه وقوله صلى الله عليه وسلم استغفر الله بمعنى طلب منه المعقرة
او اذ كر هذا اللفظ بعينه والتسجود عدد معلوم وقد يرايه بحمد التكبير
وعلى هذا يكون الروايتان بمعرف وطلب المعقرة وان اقتضي الذنب وهو صلى الله
عليه وسلم معصوم من الكبائر والتعظيم مطلقاً على الاصح المراد به انه مع كماله
صلى الله عليه وسلم لم يند في نفسه قصوراً نزل منزلة الذنب فاستغفره او
عد استغاله بما ايج له كالاكل واستغاله بامور الناس ذنبا اعوقه عن الشهود
او هو تشرع لانه او كان استغفاره صلى الله عليه وسلم لذنوبهم او انه لم يزل

عمرى

انه المراد بالخشية لانها وهو المتقرب والتعظيم والفرح القدير وصفه محمود فان الخشية
 هو الله كما قال تعالى يا ايها الظالم انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الجود والفرح
 حرقني الحرقه بكبر الحاق وتكونه المثل للمسلمين والظاهر لصناعة التي يترتب فيها
 الاستسلام والحمد ترك ما يوجب فيه من الدنيا والآخرة الجسد المراد خلق الاله في من
 الاملاك والقادر من المتع وليق المراد عدم المكافاة سليمان عليه الصلاة والسلام
 كاه وهذا المصح الى الدنيا كلها في قبضته واليقين الحقة ليس في محله فانه يؤمن انه
 جعلها مكسبا وفيه شاهد للموضع وتماثلته في مشايخ من مائتا **الاجل**
 قد قام في شوق الدنيا والخلق **و** بايع للتوبة امر لثابته **الاجل**
 حرقته الزهد **و** كما **يبيع** فيه الكذب **و** **الاجل**
 واليقين قوي اليقين الاستعداد بخازن وهو غرة القلب من قاربة الاطمئنان واليقين
 خوفه لمن غير الله وهذا شامل **حق** اليقين وعين اليقين والعرق بينه ما شئت
 في اليقين **و** كتب الكلام **و** الصدق شفيها الحق ببعي مطابقا **الاجل**
 ما اطلع عليه المشايخ من انه استوفى السر والعلانية والوقاية عن وجد بكل
 ما عده اليه ويبيع **ارادة** الحق **الاول** والمراد بكونه شفيها انه سبب معالي عند
 الله **الاول** المراد بغير الله **و** الطاعة **سبب** في محبت هو ما يعده المرادة **الاجل**
 اي طاعة الصبي السر والعلانية هو التي **افتخروا** **و** **ما** **لا** **يفتح** **الاجل**
به **او** **هو** **يسكون** **الاجل** **اي** **طاعة** **لكن** **في** **سبيل** **الله** **او** **محاهدة**
النفس **لما** **لقد** **خلق** **اي** **طاعت** **على** **محبة** **وقد** **فيهم** **الاجل** **و** **تستد** **بذلك** **الاجل**
عيني **لما** **يرون** **اي** **متر** **فلا** **ورحماني** **الاجل** **لما** **شاهد** **فيما** **من** **الاجل** **الاجل**
فالاجل **المراج** **الاجل** **والقوة** **ما** **خوذة** **من** **الاجل** **و** **هو** **ابر** **لان** **ومعة** **الاجل** **باردة**
او **من** **الاجل** **لان** **بلوغ** **الاجل** **برؤية** **ما** **يسر** **تسكن** **به** **الاجل** **ولا** **تستشرف** **الاجل**
وقد **تقدم** **ما** **فيه** **و** **في** **حديث** **احد** **له** **يدعي** **الحج** **جود** **لما** **في** **هذا** **الكتاب** **و** **سنة**
فؤادي **في** **ذكر** **الغوا** **القلب** **او** **داخله** **وهو** **محل** **القلب** **على** **الاجل** **فعله** **سنة**
سنة **و** **جعل** **ذكر** **الله** **المقتود** **منه** **وعلى** **لا** **احد** **اتم** **لري** **عليهم** **في** **النسب** **والاجل**
يشوق **الى** **العارف** **و** **مسلح** **الاجل** **والاجل**

فصل
اعلم وفقنا الله وإياك تقدم الكلام

عليه أن صفات الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام هو من
عطف الخافض على العام اغتنابنا منه رؤيا بالشرف فهو وسياتي تفصيله من
كمال الخلق وحسن الصورة التي يتجسّد فيهم والى ذلك خلق مادة جسمه ولطفا به
والصورة الهيئية بدنه وتناسب أعضائه وخفاياها وألوان بشرته وشره النسب
أي شرفه وأبائه وأمهاته وأجداده وحبه إلى أن يفتخر إلى آدم عليه الصلاة
والسلام فليس فيهم خبيث ولا وصيح وحسن الحلق بعضهم أو منهم فسكون
وقال تقدم رؤيا به وجميع المحاسن في هذه الصفقة كذا في بعض النسخ وفي غيرها
وعليه الشرح في الأخير بدلا في إجابة قال القسطلاني هذه الصفقة خير أن وقع
بين اسم أن وخبرها منه الفصل لغز الصفقة على المؤمن كان زيدا هو المطلق

صلوات الله وسلامه عليه

51

أي لا غيره وأية لها على لفظ الأفراد ليغاير بين المبدأ وأخيه فان الاتحاد غير جائز ومنها
 بالافتقار واللام ليس بها بالمراد استغراق ما ذكره من كل الصفات المذكورة التي ونبتة
 بعض الشواهد والمؤيد غيرهم وجميع الحاشية على هذه المقطوع عليها ان هو مستوف
 والمعنى ان كمال الخلقة وبعض القوة وسبق المنية وتحت الخلقة صفات جامعة لجميع
 الحاشية وهي صفات الرسل عليهم الصلاة والسلام وهي على الوجه الانفرادي
 لا يتبع في غيرهم ومن يمانية تبينه لصفاته جميع الانبياء والرسل والصفه بمعنى
 الصفات المذكورة ولا يخفى منافيه من القلاقة والخلاف وان قوله هذه الصفات
 هذه الصفه ركيك جدا ولو قيل ان قوله من كمال الخلق الخ خبر ان ومن ابتدائية
 وجميع مرفوع مبتدأ وفي هذه الصفه خبره والمعنى جميع صفات الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام ناسية من كمال الخلقة الخ وجميع الحاشية محتوية فيها كما اظهر واخبر
 لها صفة الكمال اي هذه الصفات بها يكمل البشر والكمال والتمام البشري تقدم
 الفرق بين الكمال والتمام والعقل اجمع مبتدأ وكان الاسمان يقول والعقل
 جميعه لهم خبره اي ثابت للانبياء عليهم الصلاة والسلام اذ ثبت لهم من الرب
 ودراجا لتمامه في الدنيا وفيه اشارة الى تفضيلهم على الملائكة كما سبق ولكن
 فضلا عنه بعضهم على بعض استدراكا لدفع ما عسى يتوهم من تساويهم مرتبة ثم
 اشارة على طريقه الف والتميز المستوفى الى الدليل على عدم تساويهم بقوله قال الله
 تعالى تلك الرسل المذكورين في سورة الفرق قال تعالى في عهدي وجميع الرسل الذي
 يعلمهم نعم امتي في فعلنا بعضهم على بعض بمواهب حسنة ومزانية عليه غير
 اصل النبوة والرسالة منهم فمن كلم الله ورفع بعضهم درجات وهو محمد او ابراهيم
 عليهما الصلاة والسلام واسماء المفضل عليهم على من عداهم بقوله وقال تعالى ولقد
 اخترناهم على علم منا باحوالهم على العالمين وهذا من المنية يعني علم ان الصبر للانبياء
 مطلقا والمراد بالعالمين جميع العالم لا على ما اختار ومن ان الله ليس اسرايلا والمنا
 عالمي مناهم لكثرة الانبياء فيهم وقال عليه الصلاة والسلام في حديث رواه
 الشيخان من ابي هريرة رضي الله عنه ان اول رسله الى طائفة وجماعة ليخلو احبة
 على نبوة القزاي وخوصهم شرفه منية وليس المراد بها منية الاستدانة
 وغير ذلك ولذا قال ليلية المبدية وهي ليلية اربعة عشر وهو ما لا يكون فيها
 وسبق بدرا لسلامه بالانوار والمناجاة مع مغيث البشر بالطلوع وهو يستحق الا في اول
 الشهر ويترتب بدرا في اخره
 اه الهلال اذ اوان في يومه فيبينك ان سيقود بدرا كاملا
 والمراد بخلق عليه وآله كما تبينه اصل الدعوة وتمام الحديث بم الزين يلو على كاشد
 كوكب ولا يحق في السما احابة ثم قال احد الحديث قلوا لهم على قلبه رجا واحد لا خلاف
 بينهم في الاتفاق على امرهم منهم رجا واحد من الحي والعين يرى من يوفى
 من وراء العلم والهم يستحق الله بكرة ومسا لا ينفون ولا يتولون ولا يتفولون
 ولا يتفولون ولا يتفولون اليهم الذهب والفضة وامسا طم الذهب وفوق حجارهم
 الالهة وسبحهم المسكون في اوانه من اخذوا العين اثنين وسبعين خذ في سوي

المفرد

سوي انا واجه من له نيا وان الواحدة منهم لياخذ مقعدا هذا من قبل من الارض على خلقه
واحد على صعود ابيهم ادم عليه السلام وطوله ستون ذراعا في السما والارض
لهذه الزمرة الانبياء عليهم السلام والذين يليهم الاولياء والعلماء الراشدين
وقيل المراد بهم الانبياء والاولياء والذين يليهم بقية المؤمنين الانبياء وقوله انبياءهم
الذهب والفضة اما على الذهب والفضة فانية الزرة الاولى من الذهب والثانية من
الفضة او هما لهما بقرينة جعل اساطير كل من الذهب والفضة وان يكونا كذا اي من
الذهب والفضة ورجح بعضهم ان يكون هو لهما من امة محمد صلى الله عليه وسلم
لحديث الصحيحين يخذ اخوة من امة محمد صلى الله عليه وسلم لوجهه يعني فقومهم
امانة القمر ليلة البدر ويعلم منه حال الانبياء الطريق الاولى او هم مسكونون عنهم
وعلمهم عند الله وجعلهم على صورة ادم عليه السلام لانه كان احد الناس
وانتم خلقوا والستون ذراعا اما في طبع نفسه او بذكره معهود عند المخاطبين
والاول اظهره روي ابن ابي لهيا عن النبي صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة على طول
ادم للستون ذراعا اذ لم يزل يمشي على يمينه ويحيط به من يمينه ثلاثين سنة
وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم يرد مكرلين وقدره ان يرضه سبعه اذبح
والجديس يذبح على شدة الفاهم فمن كان اسود او اشقر صار ابيض بياضه مقبلا
وروي الامام احمد عن ابي هريرة يرفع يده يدخل اهل الجنة الجنة جردا بياضا جادا
مكملين ابنا ثلاثين ولاتين وهو على خلق ادم ستون ذراعا في عرض سبعه اذبح
وقوله في السما جعل اراة الحقيقة منه اي كانت داخلته وصحته اذ كان في السما والارض
جعله الطول طوله ذلك اذا كان منتصباً قابلاً فاصح استنبط بعضهم من
انما من مقعد الخور في الجنة يميل ان كل ادمي يدخل الجنة يكون طوله اثني عشر الفا
ذراع بذراع الشرح الذي هو شبران لان مقعد الخور يميل فيكون طوله ثلثة امانا
ومقعد الواحد مثلث قائمته تقريبا والعالين ان الذكور الانبياء في الجنة فيكون
طول الرجل اثنا عشر الف ذراع كما تقدم يقسم على الستين الذراعة في اخرجت فيكون
ذراع من الستين ما في ذراع شري تقريبا وفي حديث ابي هريرة روي عنه النبي الذي
رواه الشيخان ابنا رات موسى عليه السلام والستة اربعة امانا
لان الانبياء عليهم السلام والستة اربعة امانا لانهم احسن ادم فاذا رجا صوب اذ الخلية
اي فاذا رجا مقعد مقرب بفتح الصاد المحجمة وشكون الزا الممثلة والمؤخدة ويحيط
هنا بفتح ففتح بفتح المشهور وهذا الذي بين ادم ومعه من ثوب بالفتح والفتحة
الجسد بين المزال والستين وقال المنذرة رة الله اظا القليل اللحم ووقع في ركة
الاصيل يسكون الرأ وكسرها والاصح الاول ومروي مضطرب وهو الطويل غير
الشديد الطول وفي مسلم عن ابن عمر روي عنه انة جسيم سبط وحمل هذا
على ما يوافق رواية مضطرب الاصل كثر اللحم كما وقع في مقعد الذخا وهو من
الاصد اذ رجل يفتح الممثلة وكسر الجيم وجا ففتح في لغة فليكنه اي شعور
مستكشف فلا ليس بسبط لا تكسر فيه ولا جحد منكسر كذا في اي يفاق وكون
من القتي بالفتح والعمر وهو طول الاف ودقة ارجله يقال رجل اقوي

وامرة قنوا وقيل القنوا اي داب في الاف فمعناه محب وحب وليس يعيب في الناس
وفي النهاية القنوا الاف طوله ودقة ارجله مع خدب في وسطه واما قوله كعبه روي
عنه
قنوا في حرمها للمصير بها عتق ميبين وفي خدبه تسهيل
فمعناه اخر لا حجة لنا به هنا كانه من رجال شدة بفتح الشين المعجمة ومعن اللون وواو
ساكنة وهه وقد نزل القرع واوا وقد غم وهما على وزن فاعلة وهي اسم قبيلة ويقال
لها اود مشنوة واسد مشنوة وهي بالعين مشنورة وهي من المشاوه المشاوه ما يدنو
يقال رجل مشنوء اذا كان ظاهر السب ذامرة سميت بذلك لعلو سبهم وحسن سبهم
واذا هم وهذه الحديث متفق عليه وفي رواية البخاري كانه من رجال الزبط وهو من
من السوفان واليهود طوال الاحسام مع خفاقة وهذه اهو وجه الشبه اي انه طويل
غير جسيم ولان عيسى عليه السلام والستة اربعة امانا في الاسما كما سياتي واذا
هو رجل رعة بفتح الراء المهملة وشكون الباء المؤخدة وفتحها اي بين الطول والخصر
معتدل القائمة كثير خيلان الوجه بكسر الخاء المعجمة وشكون المشاة الخمسة جمع خال
وهذا السامة السفة المعروفة وما يزيد من ان كثرة الخيلان مذمومة غير مستحسنة ولعلقت
الرواية في لونه فروي انه ادمي اسمر وروي امر كما يخرج من ديماس كثر الدال المهملة
والمشاة الخمسة وميمير والعن وسين مملكة وهو الحمار والكن واصله التربة في الارض
والمراد مقالونه مع خلق فيه فذراة ادم يعني شدة بدنة لا تنافي هذه وفي حديث اخر
لور عن ابيه سبط بالشديد والما المهملة اي ضار بالكل كما يفسر قوله مثل السبع
اي في استوائه ودقته وقد تقدم في الرواية برونه صلى الله عليه وسلم بالانبياء عليهم
السلام يقطع في السما والارض لا يفرح احيا وصحة اليه في هذه اجزا مستقلة
قال صلى الله عليه وسلم وانا مشبه ولد ابراهيم عليه السلام صلى الله عليه وسلم
ولونه كونه من اكر شهابه من سائر الانبياء عليهم السلام والستة اربعة امانا
وقال صلى الله عليه وسلم في حديث اخر في مقعد موسى عليه السلام والستة اربعة امانا
كما رواه البخاري في صحيحه كاجس ما انت راي ادم ارجال ما مؤسولة والغاية
محدون اي الذي انت رايه وادم من الادمه وهي برة اللون فيل وهي في الابلاعين
البياض وفي الظلمة الطين والياض البياض ومؤننه ادماء وادم هنا بفتح الميم وكون
الدال المهملة وباليم جمع ادم كاسم ومن هو السرة مطلقا والشديدة وقيل هنا
البياض والاول اصح واستدل عليه بقوله تعالى يخرج بيضا من عيني موه اي عيني
كالبرص وانما يكون هذا اذا كان اسمر وخالف لولها لونه ويجعل الملائكة لشد
بياضها كما قيل لها كانت ذات شعاع كشعاع الشمس وفي حديث ابي هريرة روي
الله عنه بفتح ميم صلى الله عليه وسلم رواف ابي علي وان جري من طريقه واخرجه
سعيد بن منصور في سننه عن ابي عيسى روي عنه ما موه فاما ما بفتح الميم فاعني
من بعد لعل عليه السلام والستة اربعة امانا وهو لوط بن هاران وهو ابن ابراهيم
وصحبه ما ذكره لعله لانه من السام بفتح السين الله الى اهل قرية يقال لها سدوم
ليست من بلاد وليست موطن القوم ومن لعله من الانبياء المرثية الا في ذوق

من قومه وجري في ثروة أي كثرة والذروة بكسر الهمزة وتشديد الذال المعجمة ومنها وسكونه الذال المعجمة
 أعلى لا يجيء أي بين قومه ذري حدة وسعة وسرف لا غنى ولا من قومه ليسوا كذلك
 وأشار بهذا الحديث إلى أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم مشاركون في نبينا مسلياً
 عليه وسلم في علو النسب وشرق القوم والثرثرة بمعنى الكثرة مطلقاً وقد يختص بالمال
 وقيل الثثرة المكان المرتفع وهي مثلثة الذال ومنفعة بمنع الحروف أي مبرور وفوق
 معنوق خاتمة وحاجج ما دعى كخدمة تتجعد خادم ويخفف مشكين بؤنة أو ذواتهم مشكين
 الأصل كمدقة أي قومه بمنفعة ويخفف بؤنة وقصة لولا عليه الصلاة والسلام بفضل
 في كفايته التفسير وفي قوله تعالى قال لولا فيكم فحق إذا وى إلى ركن شديد أشار إلى
 ملازمة الله لم يبعث في قومه الذين ينفرونه ويخونونه فأن قلت كيف يكونون في
 منعة وثروة وقد قال في بعضهم وما من معية إلا قليل وقد عاذاهم فقههم
 وقيل بعضهم وما من معية ما ذكر لما عاذه العسل من حجاج الخلق والخلق من العسل
 الذائبة قلت قد نوه بعضهم بوزن ما ذكر وليس كذلك لأن ما ذكر من شرف القوم
 والأسالة يدل على الخافض الذاتية لاستلزامه لها وكونه كثيرين لا ينافي عدداً واحداً
 وأما المنفعة فباعتبار من أنفعه منهم ولذا ورد مع الله إني لو لم ألق الله لوليت
 مكديد وهو لا ينافي الآية لأن الإله لا يملكه وما أمده الله به وحكما ليعلمه ومن كان
 ورواه الدارقطني من حديث قتادة عن أنس رضي الله عنه أنه قدم ترجمته لزمري
 وقتادة وإن الدارقطني منسوبة لدار الفطن وهي تحلة ببعدها كان يسكنها وهو
 الحافظ الأمازيغي المشهور أيام عصره في الحديث والفقه والقراءات وغيرها
 من العلوم الشرعية والحديث المذكور في التنايد وغيرها من كلامه بعد الله نبياً
 الأول فخلقته حسن الوجه حسن المتون وكان نبياً من أنبياء أوجده وخلقته أحسنهم
 أي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وجهها وأحسنهم متوناً لأن حسن الصورة يدل
 على كمال الخلق والخلق إذا الظاهر عنوا بالباطن كما قيل
 يدل على معرفته حسن وجهه وما زال حسن الوجه اهدي الدليل
 وقال
 يدل على قبح الطولية ما نرى فيلجها من قبح بعض ملامحه
 وحسن الصورة تكونه جهورياً يصنع من بعيد مع لطف فيه يدرك بالذوق
 ولا يلزم كونه على هم المولى يتيقن وهذا يدل على أنه صلى الله عليه وسلم
 كان أحكم من يوسف وأحسن متوناً من داود عليه السلام الصلاة والسلام وكانت
 قوته صلى الله عليه وسلم لئلا يبيته بفتح عند الكعبة وفيما بعد
 من مناقب المدينة وما ورد في حديث الطبري في يوسف فإذا أتى بوجه أحسن
 ما خلق الله فقد فعل الشايع بالحق الملامحة ففهمه على من عداه صلى الله
 عليه وسلم لا سيما أن قلنا أن المتكلم لا يدخل في عموم كلامه كما ذهب إليه بعض
 الأصوليين ويدل عليه ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم أعلم أهل الأرض كله
 وأعلى يوسف عليه الصلاة والسلام والإمام شطره أي نفسه أي أن أحسن كلامه
 جمع له صلى الله عليه وسلم من تناسب اعتنا وسقالات وغيره ما يذكر

أما أقبر

ولا يوسف ويوسف أعظم من جسد الحسن الكامل وفيه صفات جميع الخلق ومن بينهم ويعبد
 صفته الأخر قد دل ذلك على أنه أحسن الناس لهم كما صرح به في الحديث الذي نحن فيه
 وما قاله المتأخرون في تمام الاختلاف من أن الحلال المحلى رخصه الله شئ من حديث
 في كتاب الاستئذان أعظم من جميع الحسن ويوسف شطره ففهم كيف يكون الشيء الواحد
 جميعه في شيء وصنفه في آخر فقال لربطه في جوابه وكما قال ابن حجر وقد تأملت
 قوله في البردة البوصرية
 منزوع من شريك في محاسنه • نحو الحسن الذي في عظمته
 فبالله منه حجاب وهو من حسن النبي صلى الله عليه وسلم غير منصفه بينه وبين غيره
 بخلاف حسن سائر الناس فإنه منصف بينهم وبين يوسف عليه الصلاة والسلام
 انتهى فيه نظر وهذه مخالطة وتوهم لا يحتل الذكر ومنسوبة قدم الفرق بين تقسيم
 شيء بعينه وتقسيم أفراد نوع من الأنواع فتدبر في حديث هرقل منسوبة للافق
 لاد في ملامحه لذكره في الحديث كما يقال حديث الشفاعة والأمثلة لما قلناه لرواه
 البخاري أو الترمذي ومن حجة كالفاري وشلم وهذه الحديث رواية الشيخان عن أبي بصير
 رضي الله عنه وأبو بصير نقله عن أبي سعيد عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو يسمي
 للمخاض في ركب من فريين في هذه مادة ويسمى الله صلى الله عليه وسلم لكانا في ركب
 فأنه بأولها قد عاهاً وخو له عظماء الرؤوس فسلمهم عن إخوانه صلى الله عليه وسلم
 فأنه أول ما سأل عنه أن قال كيف تشبه فيكم فقال هو فبدأ ونصيح فقال له كما
 أشار إليه بقوله وسألتك عن تشبهه فذكر أن تشبهه في ركب أي تشبهه في تشبهه
 للتخفيف لشرف أصوله صلى الله عليه وسلم ولأنه ليس في أمهاته سفاح ولا شيء من
 نجاح الجاهلية كما مر وتعليقه في الأشلاب الطاهرة من الأنبياء وقيل أنه أشرف القائلين
 وبنيته أشرف بيوتهم وكذلك الرسل عليهم الصلاة والسلام تبعث في أنساب قوماً
 أي من بنيهم له نسب عال في قومهم لأن من اختار الله لم يبق له عيباً مناسكاً ولم يبق
 وليام الله لفتته اتصاله بها بالتحال الطرف منظر وفه وقال تعالى في اليوم صلى الله
 عليه وسلم وكان بلاد حوران وقبر مشهور عند هم بئرية قريب لوي وقيل مسجد
 وقربة موقوفة على مصالحه وعند من جارية فيها امرؤ قد مر في حجر يقال أنه امرؤ قد مر
 عليه الصلاة والسلام والناس يشربون من عينه ولعنسلون منها للتبرك وقيل
 أنها المذكورة في القرآن أنا وحيدناه سائر نعم العبد أنه أواب كثير الرجوع لربه
 بمراجعة دهايه وتسال أواصر وبواهيده واستشهد لهذه الآية على حسن خلقه
 الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فأنه الصبر عظيم وخلق كل كرم عليم ولداً
 أي الله عليه بغيره نعم العبد الخ ووضع بالعبودية المناسبة للعبودية وقد
 صبر على ما ابتلاه الله به كما صبر يعقوب وغيره من الرسل ونبينا مسلياً الله
 عليه وسلم صبر على قومه وما قاساه منهم وقصة إقرب عليه الصلاة والسلام
 ونسبه منذ كثر في التفسير واختلف في زمن نبوته ففهم كان قبل موسى عليه
 الصلاة والسلام وأما من بني إسرائيل ومدة بلايته ثلاث عشرة سنة أو
 ثلاث سنين وأما أنه اسمها البيا وقيل رجمة بنت يوسف وقاد تعالى بالجحيد

المسلم عليه وسلم دون الامر كلنا واذا كان لعنبره من الانبياء كما نحن فيه ولذا كان ومنه مسكن
الله عليه وسلم لا يفتقن بالذم كما صرح به المشافعية ومنها ما اختلف فيه مسكن الله
وسلم دون الامر السابقة وانبياهم كالنبي محمد فان قلت كيف هذا وقد نام مسكن الله
عليه وسلم عن صلاة التمتع حتى طلعت عليه الشمس ولا يفتح ان يكون هذا تشريعا
لامنه لانه لا يفعل ما يمنع شرعا للتشريع وان لزمه ذلك من غير قصد له قلت
اجيب عنه بجوابه احدا هاهنا لا يصح انه مسكن الله عليه وسلم كان له حالان
حال لا ينام فيه ما قلبه وهي الغالب عليه وحال نائمة فيه ما ينام قلبه الثاني انه يغيب
عنه في نومه ما يحسن بالسر لا ما يبدرك بالقلب كالحديث والامر ونحوه مما وجه تفهم
هذا الثالث ان قلبه لا يستغرق حتى يتعطل احاسه وقد يستغرق لاستغراقه بوجه
كما كان يشاهد منه اذا نزل عليه الحي في النقطة وقيل ان المراه لا يستغرق قلبه
حتى لا يدرك لحدوث قال ابن دقيق العيد وهو بقية العبد وهو بقية العبد والحقبة العينية
ان قلبه مسكن الله عليه وسلم كان يقطن وعلم بخرجه الوقت ولكن فعله تشريعا لما امر
وفي هذا الشارة الى نقطة قلبه وانه لا يفعل وهذا من حيلة الكمال فاستلزم الترجمة كتابته
قائمة وروى رواية الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان سليمان عليه السلام والام
كان مع ما اعطى من الملك لا يرفع يده الى السماء خشعا وتواضعا لله وذلك لتعظيم ملكوته
الله وملايكته استغفار لنفسه لان الله في جهة وحيز كما يقولون وكذا كان ابو داود
عليه السلام كما ذكر الغزالي في الاحياء ان الله تعالى اي جابن ملائكة الله
تعالى لتصور عمله من اعمالهم اي لا يغترون عنها كل وقت عيني ولا نافي هذا افولوا فلا يظنون
الي الا بذكر كيف خلقته والى السماء كيف وقعت لانه مقام آخر وكان يعلم الناس لذي الاله
ويلا خبر السبعين لذي الاله وهو ما يشهد وبمبدأ له الطبع من المأكولات والحقائق
التي يارسل العباد من اي اعلاهم ويرثيهم وابن حجة الزاهد في اصل الحجة الطريق
المسلوك فاستعين بحجهم ومقدمهم او مقننهم الذين ياتون بسنته وسلكه
وفي نسخة حجة وزهده مسكن الله عليه وسلم لا ينافي ملكه وقدرته بل حقيقة
الزهد انتم بذلك وكانت المحور خفيها الحقائق التي تغتر منه اي تحجب الله مسكن الله
عليه وسلم ونقطة مقابلته وهو ركن كل الرجب في جنوده وعمره سلطانهم
فيما امر الرجب فتقن فينظر في حاجتها ويعني لمقدمه وقيل ليس سعة عليه الصلاة
والسلام ساكنه في جود وانت على خزان الارض فقال اني اخاف ان اسبح فاضل في جميع
المراجل من الارض الخزون من الاموال والارواق وروى ابو هريرة رضي الله عنه
عنه مسكن الله عليه وسلم كما رواه البخاري عنه خفف على داود القرآن هو
سعد رجع القناة كالغفران والمراجل قراءة كتابه وهو ان يقرأ والمروءة فينزل
ان الخلافة هاهنا مع انه علم ان لا يترك شؤنا الله عليه وسلم ويطلق على
المعنى القايم به انه تعالى استرا كما او حجازا على طريق الاستعانة او الحجاز المأمول
والمراد بتفخيمه سرعة قرائته في زمن يسير وكان يامر به وانه ينسج وروى
بدايته والمراد لكفى المختصين فيقرا القرآن قبل ان ينسج قالوا هذا من بسط
الزمان له مسكن الله عليه وسلم ومن البركة في الزمن اليسير حتى يفتح فيه العمل

ابن حنبل وعرفي

الكبر قال النووي وبلغنا ان من الناس من يفتقن ان يجمع خفاته بالليله وادبها فيمات بالليل
ولا ينام الا من ينام مع الله مسكن الله عليه وسلم ملكه خزان الارض بيده وكان الله عليه الصلاة
والسلام خزان الارض وفتح مسكن الله عليه وسلم خزان الارض عليه الصلاة والسلام
خزان الارض وموسى مسكن الله عليه وسلم خزان الارض وفيه دليل على قصد الكسب للحلال وانه
لا ينافي قول الخواص بمرتين عمله بقوله قال الله تعالى والثالث له يد فكاة امة
بيد لان كالشع والعجين من غير نار ومنه ان العمل كالفات اي دروعا على تامة
من التسع وهو السعة وقدره في الشدة سرده سبحانه اي عمله واسئل معناه التتابع ومنه
سرده الهلار ومعنى تقديره حمل نفوس كل في الخلق على قدر المسامحة وكون المسامحة
غير دقيقة فعلى ولا غليظة فتكسر الحلق وقيل ان دروعا عليه الصلاة والسلام
كانت بلا مسامحة لانيها وان في قوله ان العمل تفصيلية او متصلة بنية تقديره
الحاق قتل كان ودان كسبه لانه اختلف ودان بياد الناس من يبرقه فيهم فلهي
ملك في صورة رجل فتاله عن نفسه فقال له نعم الرجل لو كان لا ياكل من بيت المال وامول
المكاسب والرفعة والتجارة والصناعة وافضلها التجارة وقيل ان الرزقة لا لها اقرب
الي التوكل وقيل صنعتة اليد وقرئ ذلك الجهاد ومن فضيلة الجهاد والكسب
الاستغناء عن البطالة وكان داود عليه الصلاة والسلام سأل ربه ان يوفقه
ولا يبدد يعنيه عن بيت ما دل الله وسببه ما تروى من هاهنا يعلم ان السلطان ينبغي ان
يكون له ما يتكسبه ليلا ياكل من بيت المال فان لم يكن له صنعتة لا ياكل من بيت المال الا
بقدر الحاجة والاسرار منه حرام عليه فالويل كل الويل لسلطين زماننا الذين يظنون
ان بيت المال ليس لاحد فيه حق غيرهم **وقال عليه الصلاة والسلام** في حديث صحيح
رواه الشيخان الى قوله يفتقر يوما لا في وما بعده سياتي من نقله احب الصلاة
الي الله صلاة داود واحب العباد الى الله صيام داود وبين ذلك بقوله كان ينام
بضع الليل ويقوم ثلثه وينام ثلثه وقيل في وقت ينام فيه ويقوم في وقت
من سائيل فاعطيه وليس المراد بقوله ينام ثلثه انه ينام في ثلثه من الليل بل الى
قيل ان في وقت قبل الصلوة فيسأط لا ستر احبوه وهكذا ينبغي للمسلمين ولزموا
احد لصلاة الامم السابقة والاصلافة مسكن الله عليه وسلم قبل الاسراء وبيان
كيفيتها الا ان السيرة في رحمة الله تعالى تغل في الحفايا ككبري الهالكات بغير
مركوع ولذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا وكان يوم يومنا ونيل
يومنا وفي هذه السيرة الى ان مورا لدهر دون هذا وقد ورد في الحديث مع ان هذا
اشق منه لان من اعتاد شيئا صار طبيعة له لا يفتقره وهذا اخر الحديث وقوله
وكان اي داود عليه الصلاة والسلام يلبس الصوف ويعتزل السراي ما ينج
منه لانه خشن يمتنع لذة المومر والاستغراق فيه المانع له عن مرده وهذا
سما لا يذبا عليهم الصلاة والسلام والصالحا وياكل خبر السبعين بليل والمراجل
المراجل اذ امرا خلاص المراد فانه كان ياتد مره على خلاف المعتاد او يمتنع في اذابه
ليلا يكتفيه ويخرج شرابه بالذموع ككثرة بكائه وعدم خلوة منه ولم يرضحها
لجدة الحظية وهي من وجه بامراة او يات بعد ما سأل ان يتنزل له عنها فتعجل

وترجمها فجاء ملكا في منورة رجلين يدعيان نوحا وحملا ماقصة الله وليت هذه خليفة
ولكنه علو مقامه وزهره ليعتضى خلافة ذلك فلما عوت عليه وكان يبيد وقد ذكرنا من
وعصته مما لا مزيد عليه ولا ملخصا زافا ولما خاصص نحو الشراي حجة العلوي حيا
من ربه سبحانه وتعالى كعادته من ادب فانه يكل على يمينه ولا ياكل حيا من منصف
على الطرفية اي مدة حياته صلى الله عليه وسلم فلما اكمل له ما قبله وقيل بكي حبيب
العب من دموعه للفرقة وهذا امر واين اي حارب عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوعا
وعن مجاهد وغيره موقوفوا وحده اتخذ الله متع في خلقه اخذوا في الفصل الثاني
المستطيل في الارض استعير لتأثير الله في مجراها انما يعلم وبين الحق والاخذ وحسب
استحقاقه وقيل كان يخرج من منزله متكررا اي متخفيا من معرفة الناس ليعرف سيرته بجله
مستأقفة لئلا ينسب تنكره فيسحق الشاعليه فيرد ادبوا من الله لما اتمته من السيرة
الحسنة والذكر الحسن لاكن يرد ادب مدح الناس له عروفا وقيل لعيسى عليه الصلاة
والسلام كما اخبره احمد بن حنبل وابن ابي شيبة عن ثابت لما اخذته جارا للزكية لغير
من المشي قال انا اكرم على الله من ان يشعلني بجار هذه ابن زهدة وسخرها لما ايتنا اذ لم
نقلنا انما اوضح بالمشي وشغله يشغله كسالة لئلا يشغل له رتبة وكان يلبس
الشعر اي ما صنع منه زيادة في تعشقه واما كمال ليس المتوفى لمن يتخذ من عادا
له الظاهر والزهدة فان اخفاء اخفاء لما فيه من الويا وبكل السجاي او لافه او لاد
به مطلق النبات حتى لا يلم يكن له بيت يملكه او حتى يهايمها اذ ركة النوم في وقته
فأمر اي ينام في اي مكان يحسن عليه الليل فيه وكان يحب الاحمالية وفي نسخة الاسامي
اي الالفاظ التي ينادي بها ان يقال له يا مسكين رغبة في التواضع لعظمة الله عز وجل
وقيل عليه نحن ما مؤمنون بتعظيم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومحبتهم وتعظيم
تعظيم الله فلو قال اخذ لئيم من الانبياء يا مسكين كان تحقير الله وتحقيرهم كفر ومعيبة
فلا ينبغي لئيم ان يروى به وقد امر يا بتعظيم نبينا صلى الله عليه وسلم وان لا تاديه
باسمه بل لا يحمله بالقول ولا مرفوع اسما عند توفيقه وحسنه صلى الله عليه وسلم
ميتا كرمته حيا كما سبنا في بيانه في محله وهذا امر مشترك فيه ساير الانبياء عليهم الصلاة
والسلام فكان يجب على امة عيسى عليه الصلاة والسلام ان يوقروه ويحجروا على غيرهم
بروي بعدم توقيره فان قيل انه قرأ من العجب قيل له لا يطرق عليه عجب ولا خفاء
واجب يحمل هذا على انه سدد ريقه ليرتوي به فكانوا يعظمون بذلك تغيير الناس
عن الايمان به وانما وقع مثله من المشركين في حق نبينا صلى الله عليه وسلم فكان
عيسى عليه الصلاة والسلام اذا بلغه ذلك عنهم احبه واما المؤمنون به فيحبهم عليهم
تعظيمه او ذلك من آمن به اذا سالهم سائل عنه او هو ذومال امر فقير فيقولون
هو مسكين كما كان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم احببي مسكينا وامني
مسكينا واحشوني في زمرة المساكين وكذا قال ابو العتاهية
• • •
اذا اذق شرب القوم طعمهم فانظر الى ملك في زمرة مسكين
• • •
والكلام على الفقير والمسكين اسمن ان يذكر اقول لا وجه للتوال والالتباب
اما الاول فلان عيسى صلى الله عليه وسلم علمت على امته الرهانية واطمأنت المسكنة

عربي

فيكون

فيكون في شرفهم بحسن مصادره وخطابه بصلته من موافقهم وخواص حوايرهم وان لم يحزن مثله
في شرفنا ولا ما يقرب منه واما الثاني فلان جعله من كفاهم او موافقهم في غيبته لا يتبع لان
انما ياربهم وتوقله يقال وحرف الله شاد على خلافه وقين يح في عكسه لمن له اذ لم يحضر وقد
روى ما من كلمة كانت تعال لعيسى عليه الصلاة والسلام احب اليه اخ وقيل ان موسى
عليه الصلاة والسلام لما ورد ما مد بين هذا الحديث رواه احمد في الزهد وابن الجوزي
عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفوا تقدم ان ورد عليه الصلاة والسلام لما ائتم
كان لما اوف من فسط مصر فلقيا بذي شبيب على ذلك المنا وبنيته وبين مصر ثمان مراحلا او اكثر
في قصته السالفة المذكورة في القرآن وكان عليه الصلاة والسلام خافيا من غير مزاج
وبه حوى سدد يد حتى كانت تزي امعاوه وكانت تزي خضرة النبل الذي كان يامله عليه
الصلاة والسلام اذ لم يحجده غيره والنبل ما ليس بسجور من النبات التي لا تنمو اروقته
واموله بعد اخذه وهو معروف في بطنه من الحزن الينم المعاف وراي معجبة وهو
ضعف مد هب للحم وقال عليه الصلاة والسلام كما رواه الحاكم عن ابي سعيد الخدري
وصحبه ولقد كان الانبياء قلوبهم بين يدي ربهم المفعول ونايه اخدم بالفقر والفقير وكان ذلك
الابتلاء احب اليهم من العطا اليهم لتيقنهم بها اعد الله لهم في مقابلته وهو ان يعظم الدنيا
عندهم ولقط الحديث ليس كما ذكره المصنف وهو ما قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
قلنا يا رسول الله من اسد الناس بلاء قال الانبياء قلت من قال العلم اقلت من من
قال الصالحون كان اخدمهم يتبلى بالقلوب فيتعلمه وينبى بالقلوب حتى لا يجد الا العتيا
يلبسها ولا اخدمهم شدة فحبا للبلان اخذنا بالاعطاء وهو جميع على شرط مسلم والراذ
ما يعطي من الشقة في الدنيا قيل وهو يدل على ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يملكون
عليهم القل ويعرض لهم لانه من الاعراض الشرة الا ان ابن الملقن رحمه الله نقل عن ابن
سبيح ان القل لم يكن يؤذيه صلى الله عليه وسلم ذكره في حاله ونقل ابن عبد البر رحمه
الله في التمهيد ان نعيم من حاد ذكره عن ابن المبارك بن فضالة عن الحسن رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتل الغد في الصلاة والظاهر ان حبسه الشريف
لا يوق له منه القل لاقتدال مزاجه الشريف واما كانه يوقد في ثيابه من القتل المجاسين
له وكذا ساير الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولو قيل ان جبريل يتبلى في حديث الحام
المسكين كان اقرب انتهى وهذا ايضا فيه ما نقله عن التمهيد وقد تقدم وفما قاله دليل
على صبر الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعلو همتهم في النظر للاخرة وقال عيسى عليه
الصلاة والسلام لحزن بل غلبه الادب الحيوان المعروق ويحور من ان يزدبه الكافر
او العدو او الجاهل وان كان صحيحا غير مناسب فما اذهب بسلام اي اذهب
معمويا بالسلامة ففيل له في شأن ذلك القول الذي قاله فانه لا ينبغي فقال
اكره ان اعود لساحل النطق بسوء مع لا يقول تعالى ادفع بالتي هي احسن وترميا في
العمل به وقال مجاهد كما رواه احمد وابن ابي حنيفة كان طعام محبي عليه الصلاة
والسلام العف وهو النبت الذي يخرج بغير زرع وعينه مضمومة وكان يبي
من صفة الله عز وجل والخشية خوف مع تعظيم حتى اتخذ الدمع محوري في خلقه
اي ما يحل حيا به من خفة استمر اعين غير لتأثيره بدوام حيا به فيه وكان ياكل

عربي

عربي

مع الحيث اي كان يحجب مكنها الله عليه وسلم يا على العيشة في القلعة الحامية التي يسكنها
الرجل او ياتهم فيها ويكون معهم ليل لا يجالسا في نهارهم ويحفظونهم فيسكنونه
عن العبادة وذكر الله وما ذكره واما اخذ في الزهد من المولاي وحيي الطبري عن وهب
ان موسى عليه السلام كان يستظل بعريش هوكل ما يستظل به خيمة كان او
خشب او نباتا مثلا ولا ياكل في نقره في جحر جحر خفة ولا ياكل في آنية ويضع طعامه في الارض
ويكبر فيها اي يضع ما يشربه في نقره يكب عليها ويشرب منها فبينة وامر الله الكرم شرب
الذابة بغيرها من ماني الارض وقصير فيها راجع للنفقة المذكورة والغيرها من جنسها كما
يقول اعطيتهم درهما ونصفه وبه فسد قوله تعالى وما يعرج من عمر ولا ينفع من عمر
كما تكلم الدابة اي تشرب بغيرها لانيه وقيل معنى كرم دخل النهر وصوب ترابا ليشرب
تواضعا لله بها الكرم من كلامه اذ كلة بلا واسطة كما قال وكلم الله موسى تكليما واخبرهم
اي الانبياء عليهم السلام في هذا الكلام من العنقوت التي تعتقد في هذا الفصل المعنى
لها مسطورة في كتب الحديث والتفسير المعقول عليها ومنها في الكلام وجعل الاخلاق كما
تقدم من القصر والقناعة والنواضع وحسن العوم والشايل جمع ثمال وهي خلقة
والتيحة وينبغي ان يراى بالاخلاق العزى الطبيعية وبالشايل ما يتشوق عنها من
الانار ومعرفة مشهوره وعبر في الاولى بالها مسطورة وفي هذا بالها مشهوره تعنتا في
العبادة والان الاولى اخبار يخلج لتقلها من الكتب المختارة وهذه كمالا لا يقدرون
تذكر بالفضل ولكونها مدة مفسورة غير محتاجة للاعادة ولكن ذكر منها ما ذكر
ليعلم قدرهم وفضلهم فلا يطول بها مع انها معلومة ثم لما كان في بعض الكتب امور
متعلقة بالانبياء عليهم السلام والسلام غير لا يقدرة بغير حدس منها فقال ولا
تلتفت اي لا تعتبر وتعتقد وامر الانساق لى العنق والاعطاف بالحيات
لتنظر ما تريد معرفته فتجوز به عما ذكره من الانساق الداعي الى ما تحته وتقف
عليه في كتب بعض جملة المورجين جمع مورخ بالخرق وقد ندد واوا وهو الملقب
في التاريخ وهو من معروف وهو لفظ عربي اصله من الارح مستعار للحادث
من ولد النقرة او هو معرب ماه روت وهو بعيد جدا او اول ما حدث في من عروى
السمعة وفي كتب بعض المفسرين ما يخالف فقال هذا المذكور

اذا اراد ان يشرب

فصل قد انبأنا انكم انتم حملة اعترافية

والخطاب لمن سأل تصنيف هذا الكتاب كما امر اول كل من يقف على كتابه
وليس فيه تجريد لمخاطب من نفسه كما فيل ومعه قد انبأنا معذري ما عرفت
وسمعت اذما فيه تعنت بقرينة ما سأل من ذكر الاخلاق المحمودة الى المحمودة
المذمومة وهو بيان لخير اولها الاتفة بتلخيصها في مقدمه والفتايل المحمودة
اي الكريمة الشريفة وخصال الكمال العديدة اي الكريمة المعهودة وقد
تقدم انه قد نبهنا الكثرة لان القليل لا يحتاج للعدد وقد زاد به القلة والاول
الاول وارينا كاي اعلناك او وحيانا كاي صحتها مسكني الله عليه وسلم اي كاي
صحيحة في حقه لا يقدرة بغيره ولا مفسرة بغيره ولا مفسرة بغيره ولا مفسرة بغيره
اي

لبن اقربى

اي او حضا وبينا وفي نسخة حليا بيا مؤمنة اي رويانا فقلنا وفي بعض النسخ حكيما بالظ
بذل الامر والمقني واحدين الا ان جميع اس وهو ما ينبغي من علامات النبي القال عليه وتطبق
على الحديث وقد جفت الموقوف ولام العجوبة روي الله عنهم ويزاد به مطلق الخبر الشايل
للحديث الرفيع والموقوف ولام الاكابر وهو الماد هنا ما فيه مفتح اليم والمون وبينا
فان ساكنة مسدري يمين بمعنى القناعة او مفسدة مشبهة بمعنى مابة القناعة والارح
وفي التامين يقال شاهد مفتح وقنعان اي يرمي ويكتفي بشهادته وقد قال ابن الحاجب ان
مفعلا يكون مفعلة مخوم كيب بمعنى مكرم الا انه نادر وعلى هذا فاذكره هو المفتح نفسه
فعدل عنه للبالغة وهو مخي يد كقوله تعالى لهم فيها دار الخلد والجنيد يكون مخي
والثاويما قيل من ان المادى التليل وهذه الايات والاختيارات من التليل فتمن الاقطار
تلك مذهب لروية الكلام والامر واسع خلة خالية اي شانه مسكني الله عليه وسلم وتامه
اعظم ما ذكرناه واكثر فانه محاسبه لا تطلق العنانا حصرها

وعلى تعنت واصفيه بحسنه يعني الزمان وفيه مالم يؤمن
لحال هذا الباب بفتح اليم والميم من حال تحول اذا طاف وداري جعل تحول فيه الافكار
حول لغوته وسفاهة وهذه الباب مبدع عن خصاله ومحاسبه مسكني الله عليه وسلم في حقه
مسكني الله عليه وسلم اي ما يقال في امر وسفاهة الذي يحفل له متداي واسع فكيف من كرها
وعظمها سبعة محالها كما يقال المجلس والمقام العالي فيمارة عن هو فيه فمرفق سفته
بقوله يقطع دون ففاده الادلج ذلك وهو من يتقدم الركب ليهديهم الى الطريق
والقطع ساكن الطريق ان يعجز ويقف دون بلوغ غايتها فيبصر استعانة تسليية شبه
جفاته مسكني الله عليه وسلم بطريق متداويل وشبه العلماء الذين يريدون معرفتها
بركب كالمواظقة وشبه من يستغفرون منه بها ويهديهم في الطريق ويخرج عن الوقوف
على كنهها من انقطع ووقف فيها لا يهتدي لسبيلها والادلاج دليل كما علم لا يعني
التيحة بل بمعنى هادي السابله كما يقينا مع نبي وامر الله الاول وقيل انه جمع ادله يعني
دليل فوجع اجمع وليس المعني ان محاسبه وكما لانه مسكني الله عليه وسلم لو اراد
غايتها بالادلة كالايات والاحاديث وقوال الحكماء لم يمكن الا ان يوازيها المتفق
منه وفاد بالقاء بالادلة الممثلة بمعنى الذهاب والقناعات تعالي ان هذا الرزقا ماله
من نفاذ ولا وجه للتفسير بفراعه ويحجب عن خصايصه من اضافة المشبه به لشيء لمجي
الما وقد يعكس لكنه قليل لا تكبره الادلاج وهو ما فوجع به الامان الادب
وعدم تكديس عبارة عن تلخيص لانه اذا بلغه حرك طينه فينكسر ما فوجع وهو
للتشبيه فان الترييح لا يخفى بالاستعانة من الكثرة خلاف القفو وفيه اسارة
لعمته وكثرة كذا انتباهه بالمعروف المشهور الذي يعرفه الناس مما اكثره في التعجب
اي الكتب الصحيحة كالكتب السنة واسار بقوله اكثره الى ان فيه احاديث غير
صحيحة اعتد على سهرها وذكر بعض المصنفين لها اورد هالما فيها من الغشابل
كما اشار اليه بقوله والمشهور من المصنفات التي لم يلزم فيها التعجب وانما
في ذلك الذي انتباهه وارباه اي اكتفينا بقول من كل وفي نسخة من كثر والاخر
ما ذكرناه والقل نعم القاف وتشديد اللام بمعق القليل او بمعنى القلة كالد

عربي

عربي

بمقتضى ذلك اي ذكرنا انما قليلا منه لا كثيرا وادون الجميع لانه لا يمكن الاحتاط به وعين من بين
الغنيين بفتح العين المجتعة وسكون المشارة التفتية والصلاد المجتعة من خاصه الما اذا فعم قلاد
انه قليل والغني بفتاوي مستانة مختنية ومناذ مجتعة من فاض الما اذا فعم وانسكب والراد
انه كثير وفيه طباق واقتتاد ورايا هو من الذي لا من الروية اي خط له خاطا ان تختم
هذه الفصول اي يحفظ خاتمة هذه الفصول التي سبق ذكرها في هذا الباب كحديث الحسن
رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه واليها واهل بيته في ثمانية واخرجه
ابن سعد واليهيقي والطبراني ومن واهل المصنف عن مسالمة عن ابن ابي هالة وهو هذا
ان ابي هالة المتحاري رضي الله عنه مر بيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ابن
خديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها وقد تقدم الكلام عليه ونرجسته
لجميعه العنبر الحديث وهو علة لذلك وجعله مسك اختامون ثمانية واهل
عطف لنفسه كثير معقول لجمعه المصنف للمصنف لفا عليه واد ماله اي استماله من ادب
الشي اذا الفه وسره وفيه الماد الاحكامه واتقانه وانه اولى حكمة فانية من سيره
وفنايله معقول الادماج لما فيه من معاني الادخال قال الحنظري دمج دمج اذا
دخل واستحكم ونضله بتنبيهه لطيف على عريبه وسكته اي بنين في التنبيه بما في
من عريبه اللغة وما يشك من تركيبه خدشا القاصي ابو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله
نقرا عليه سنة ثمان وخمس مائة هو الامام الحافظ ابو علي بن سكرة الذي تقدمت
نرجسته قال خدشا الامام ابو القاسم التكنية بعد الكنية جاز وماورد في حديث سموا
باسمي ولا تكلموا بكنتي تحذير على حبانة مسكي الله عليه وسلم او على الجمع بينه ما علم
بالي في ذلك من اخلاق عند الله بن طاهر بطائفة تقدمت نرجسته التكنية مشهور
لبن يقيم قبيلة مشهورة فوات عليه اخبركم الفقيه الاديب ابو بكر محمد بن عبد الله بن
الحسن النيسابوري الاديب هو العارف بعلوم الادب لاشي غير المشهورة والشيخ
الفقيه ابو عبد الله محمد بن احمد بن الحسن الحنظري مشهور في فقه من فري
لوقم وتبين لهذا الاسم فري اخر بنواحي مصر وبغداد واليامة والقاصي ابو علي الحسن
ابن علي بن جعفر الوخشي بوا ومفتحة وما ويشي من مجتمعة نسبة لوخش قرية
بما عمل بالبحر وقيل تحام ملة والمصحيح الاوله وعليه اقتصر البرهان وهو الحافظ
الرحلة الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الناجي بروي من جماعه وحدث عنه الخليل
وهو من اقدانه وسبع منه الحسن بن علي الناجي شيخ اي داود وهو ثقة نرجسته
معروفة الا انه القميا القدر توفي في خامس ربيع الاول سنة احدى وسبعين
وااربعمائة بياض ورم سنة وثمانون سنة قالوا خدشا ابو القاسم علي بن احمد
ابن محمد بن الحسن الحنظري نجت لقا المجتعة نسبة لخداعة قبيلة مشهورة قال
ابن ابي عمير الحسين بن علي الساجي نسبة لسا ملة مشهورة بتاور الزهري
الحافظ الثقة ابو سعيد الهيثم بن كليب بن سريح بن معقل صاحب سند محد
ماورا الزهري من الترمذي وغيره توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة قال
ابن ابي عمير محمد بن عيسى بن سوية الحافظ الامام الترمذي صاحب السنن
بفتح السين المهملة وسكون الواو ومما ملة كما تقدم قال خدشا شيخان

ابو الحسن

ابن وكيع بن الجراح ابو محمد روي عنه اصحاب السنن وله ترجمة في الميزان توفي سنة سبع
واربعين ومائتين قال خدشا جميع بن فقة مفرج بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد
الكوفي ويحل بكسر العين المهملة وسكون الجيم قبيلة املا من كتابه الذي بيده اوسيد
وهو احد طرف الرقعة المتقولة من الثقة المصنف كتابه وما روي من منع الرواية
من كتابه الصحيح خلافة كما فعلوه قال خدشا ويحل من بني تميم من ولد ابي هالة زوج
خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها يكنى ابا عبد الله هذا الرجل هو عبد الله بن ابي هالة
الذي كان تزوج خديجة قبل النبي صلى الله عليه وسلم كما مر وهذا الرجل اخبر عنه
الترمذي في شرايحه من ابن ابي هالة قال انه هبة وتبعه البرهان ان هذا الرجل لا
اسم لهذا الحديث منقطع لان فيه راويا مجهولا وهالة علم متفق لانه هالة القروي كلمة
عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال سالت خالي هبة بن ابي هالة لانه اخو فاطمة الزهراء
الله عنها لا محالة قال القاصي ابو علي بن سكرة المتقدم فروي هذا الحديث من طريقين
وقرائع الشيخ اي ظاهر احمد بن احمد بن خدشا اذا ذكره في الباقي ولا في خدشا اذا اشتهر
لنا المجتعة وفتح الدال المهملة والفاء والهمزة والضم والفتح والفتحة
كذا ضبط البرهان وهو مروي خدشا اذا بد الهمزة ومثله بالفتحة والفتحة عطف الله
والكرخي بفتح الخاف والهمزة لفرجيه مشهور كرخ اسم بلدة لابي دلف العجلي
واسم بلدة بالدينور وبهم فسكون اسم مملكة معروفة والباقي لا في نفسه بل لا
قال الحنظري الباقي لا اذا سدت لانهما فصرق واذا اخفقت حذفت قال ابو علي والحازن
لنا الشيخ الاخلا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خدشا هو الحافظ المتقدم نرجسته قال
احمرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بشيخ معجزة
والف والهمزة والفاء والضم والفتحة ومثله بالفتحة والفتحة عطف الله
السلام بمران بكسر الميم الفارسي مشهور لفارس ديار العمرة فاعلى عليه فاقربه
هو شرط لقول الرقعة عن فري عليه فيقال له اخركم لهذا فلاف عن فلاف
ونعول فم اخبرني به فلذا فقتله المصنف هذا قال احمرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى
ابن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
المعروف بابن اخي طاهر العلوي هذا الرجل ترجمه الذهبي في الميزان ونسبه كاهنا
وروي حديث علي وذر بنه يحتفون الاوصا الي يوم الغنامة وهذا الحديث يدل
على كذبه ومرفعه وهو منهم بالكذب ولولا هذا لاردهم الناس عليه لانه معمر
توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة قال خدشا اسماء بن محمد بن اسحاق بن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال خديجة بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسن بن علي هذا هو جعفر بن محمد الصادق روي عن ابيه واجتهد في روي
عنه الترمذي دون اصحاب السنن لانهم لم يرووه وانما روي عنه
الترمذي عن اخيه موسى بن جعفر هو موسى بن جعفر بن محمد الحافظ وهو امام
ثقة عن جعفر بن محمد هو الصادق وقد تقدم عن ابيه محمد بن محمد بن علي بن جعفر
الفاقر عن علي بن الحسن بن الحسين بن العلاء بن الامام المشهور قال قال الحسن بن
علي رضي الله عنه واللفظ لهذا السند يعني اللفظ المذكور محمول على الطريق

عطاء الله

الثاني والسيد باليونان يعني الاسناد وليس السيد بمثناة تختية لانه لم يذكر انه وقوة
عن علي بن الحسين زين العابدين وكذا لم يذكر انه رآه احد مع الحسن هوان علي كفاي
المقتني وهذا اسناد شريف لانه رآه كلهم من اهل البيت ومثله حديث صفه الثلاثة
حتى نقل التلخيص رحمه الله انه اذا فري علي منساب افاق ورجال تسده لهم معروف
قال سالت خالي هناد بن ابي هالة عن حليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلية بعين
ما يتجلى به الانسان اي تمايز بين وجهه الشريف وبدنه وهي تكسر الحلية وتكون
اللام وكان وصافا اي كان في حيا له خبرة بوضع الناس لحذقه او كان معروفا بذكر
صفاته البقية صلى الله عليه وسلم وانا ارجو جملة خالتي اي راجيا ان يعف لي منها
اي من حليمة النبي صلى الله عليه وسلم شيئا اي مقدار منها لان جميعها لا يحصى وبعثا
لا تفي الصلابة به التعلق به اي احفظه واستكده تبركا قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم محمدا محمدا بفتح الف وتسكون الحاء المعجمة والمهم يوم من الكرم
والعزم ومعجبا عظيما واصل النخامة العظيمة في الاجسام وشرباغت في المقادير
والشرف فان كان المراد الاول وهو الظاهر فالجواب ان اعطاء صلى الله عليه وسلم
ثامة الخلقه واسعة سعة غير مفرطة كما تقدم في الباب الثاني انه كان واسع
القدر وعينه بجلا اي واسعة الشوق ووجهه الشريف تمت لي بالعم وان
قامته الشريفة غير قصيرة والمراد بكونه مجتمعا انه كذلك في العيون الناظرة
اليه ويجعل ان يراة بكونه مجتمعا هذا المعنى وان يراة بكونه مجتمعا ان له صلى الله
عليه وسلم بهامة في العيون والقدور مع الحال بطلا لا وجهه اي يفي ويشرف
وهو ما حوذه من اللؤلؤ لمعانيه ولعانه تلا لؤلؤ القليلة الذي يراي فيه نور
كنوز الغنى ليكن البدر وقد تقدم الكلام فيه وتفسيره اطول من المربع
وهو الذي بين الطويل والقصير كالريجة وقال التلخيص في المراد به هنا القبر
الذي تحت الريجة لئلا ينافق ما ورد من وصفه صلى الله عليه وسلم بانه ربيعة
واصل المربع الجمل المقتول على اربع طافات فاستغفر لما ذكر انتم في قوله
لا حاجة لما ذكر لمعرفه من ظاهر لان المراد انه يزيد على الريجة زيادة يسيرة
لا تخفى عن كونه ربيعة فهذا امر حقيقي وريجة امر تزييني فلا منافاة بينها
ولذا قال واضر من المحدث نعم الميم وفتح الميم والذال المعجمة والباء اللينة
وهو المنزلة في الطول كالباب وهو مستعار من التخلية المشددة وهو التي قطع
بعض جريدها والقشيب قطع كالنقل عظيم القامة بالحاء والهمزة الميم وهو
الراس وليس المراد القامة بل في الكبر كقولهم تسببا لانه معزها واولا كبرها
غير محدوح لانه على قلة العقل وقيل القامة وسط الراس وقيل سمته
ولقامتان اخري غير منقبة هنا رجل الشعر بكسر الجيم على وزن حذو الشعر
معروف وتكون في عينه وسكونها كقائمة والمراد ان فيه نخلة اقل قليلا
وهو من صفاته المدحوخة فيه ويقال المندوخة فقط وهو الشنديد
الحجوة والسبط المسترسل ان انفرقت عقيقته فرق انفرق اي
من شعر راسه فرقتين والعقيقة الشعر الذي على راس الولود الذي

يخرج عليه حين يولد من حق اذا قطع لا يجلع في اليوم السابع فمن شعر النبي صلى
الله عليه وسلم على طريق الحجاز الراسل لا يستعمل المعتمد في المطلق وليس استيعا
تحقيقه كما قيل ومعين فرق ابناه منفرقا على حاله اذا انفرق بنفسه يقال فرقة فانفرق
والفرق والفرق اليامن الواقع بين شعر الراس وفي رواية عقيقته بالتملاد الحسنة
بذل عقيقته والافلا يجاونه شعر حمة اذنه وفي رواية اذنيه بالتمشيد وهما بعين
كما يقال نظرت بعيني اذ انظر بعيني وهكذا في كل عضو كان كذلك كما هو مقرر في
العقيقة وسحنة الاذن ما لان منها حية يعلق القوط وتقدر في هذه الحديت ما رايته
من ذي لمة في حلة صبر احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله الشعر
الذي يجاونه شعر حمة الاذن فاذا وفر شعره فان لمة اي ما يلزم بالتمشيد واللة دون اجمه
والوقع دون اللة واللة اكثر من الوقرة وهي ماسقطه على المنكبين فالوقع يبلغ منها
اللة والجمد يبلغ منها وفيه كلام تقدم والفرق سنة بخلاف السدل من قدام او خلف
ومعني قوله والا اي وان لم يفرق فعلم منه انه اذا فرق جاوز السجة وصل المنكبي
فاحواله مختلفة في الطول ولذا قيل له لمة وحجة اذا هو وقع وفي بعض النسخ وفر
بدون ضمير والمعروف رواية الاقل كما قاله المزي وقاوة تحفة ومنددة اي كن
وقد نقل بعد اختلاف وغيره كما عرفت هذه الاولي من اجل اختلاف الروايات في الترتيب
ازها اللون سياتي معني الازهر وان معناه ابيض شرب حمر وقد ورد انه ليس بالابيض
الامهق ولا بالادمر ولقد علم ما روي انه كان اسمر ولعله رآه عقب سفر وكحه اوله
بحقته لانه لما نبه صلى الله عليه وسلم لا يجد في النظر وجهه وفي رواية انه
كان ابيض سديا الوجه والمراد بالوضع البياض وقد يطلق على البصر ولذا امر حزيمة
الابريش الوقاح ويؤيده انه ورد انه صلى الله عليه وسلم كان عنقه كوزفنة وباني
كان ساقه جاره وكشف ظهره فكانه سديكة فضة وقيل ان سمرته حرته ولذا قيل
في الجمع بين الروايات انه كان يميل الى التمر واليامن لونه وهذا امر من له بعد
ذلك ككثرة اسفاره واسبع الجبين في القاموس الجبينان حرفا الجبهة وجامها
عند المتقدمين وبعد الحاجبين والجبهة وسطه او هو جميع ما بين السدين
فتدخل فيه الجبهة الى قدام لسفرا راجح الحاجب ارجح او على كاحر والرجح تقوس
في الحاجب مع طول في طرفه واستداد بدقة في طرفيه وراة بالحواجا الحاجبين مع
لان اقل الجمع انسان او لا علاقة على اعترايه وهما العظمان فوق العينين بالجمع
وسمعهما وتطلق على الشعر وتسمى به لانه يحكي الشمس وغيره من العينين
بالسين والمجاد جمع سابع لانه لا لا يعقل وقيل جمع سابعة وفيه اي لوالد
كاملة من غير فرق فيختص اي من غير اقتران وانتم لانه غير مدوح عند
العرب وما وقع في حديث امر عبد من وصف حاجبه صلى الله عليه وسلم بالفرق
فيحمل انه كان بينهما شعر فبق حقا اذا اساور وعلاه غلما والسفر ظن قراوما
قيل انه بطلق الراي وانه لا اختلاف في الرواية قراوما وبعد او انه حذو لمة صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك بعينه جدا بل لا وجه له بينهما اي بين الحاجبين
وهذا يدل على ان الجمع في المواجب بمعنى المني هنا عرف بدمه الغضب بغير اليا

مشدح الادرا ومن ادراكه والسماء اذا كثر دمه وقوته وما وده في خلقه والادراك يظهر
 لعليان الدم والعصب بعد ما كان خفيا لانه بعد ان لم يكن وهذه الامانة في ما ورد
 من انه صلى الله عليه وسلم خليم لا يغضب لانه باعنا اكلنا احواله صلى الله عليه وسلم
 فانه لا يغضب لنفسه ولا لاجل امر ديني ولكنه قد يشد غضبه لانه اذا انتمت خروجه
 وفي ضربه للاعداء كما قال الصوري رحمه الله
 تجذبته عروق يده اذا استطاع غضبا على الاقوان يوم طعان
 والعصب يجمع الحرارة العزمية فيخلط الدم منها وله احرار الوجه وتفتح العروق
 افتح العروق العناني الاثني طوله ودقة ارتبته اي طرقة مع ارتفاع الجبين في
 وسطه والعينين تكمل العين الاثني او ما صلب منه او ما تحت جميع الحاجبين وهو
 اول حيث يكون السهم والجمع عرويين ويكني به عن الاشراف لموضع العنق
 وارتفاعه على اقارنه قال
 ان العرويين تلقاها بحسنه ولئن شري لليام الناس حسادا
 له نور يعلوه المنيرة صلى الله عليه وسلم وجوه وان يعود للعريف لانه
 وان كان وجهه كله له نور لكنه اول ما يتعلق به ولذا سمي نقا ايضا بحسبه من لم
 يتامله اسم الشمس في الاثني ارتفاع وسط فضبه مع اسنوا اعلاه واشراق
 ارتبته قلبا يعني ان وسطه فيمن اسنوا مع اعلاه واسنوله ولكنه لتلاوه
 يظن ان فيه ارتفاعا وان فيه ارتفاعا فليلا جدا لا بعد شرا والشم قد يعبر
 به عن عزه النفس ويعد من التزل للمؤر وهو ما يمدح به كما قال كعب بن الربيع
 شعر العرويين ابطال لبوسهم من سجد اود في المعجبا سرايل
 والثامن اعاده التكرار ليثبت فيه ويقف على كنهه وهو في الاصل تفرق
 من الامل والجال لان الانسان لا يعيد النظر غالبا الا في امله فاطل في الارض وشاع
 حقه ما حقيقه فيه وقيل الشم طوله الاثني مع سبيله ودقة والاول ارفع
 وامهر لك الحية بنح الكاف وتشد يد المثلثة والكث كون الحية كثيرة الشعر
 من غير طول ولادقة شعر وما اشهر من قوله من سعادة الممخفة حبيته لرب
 مع انه قيل اما هو حقة حبيته مني الى وان معناه كثره تحرك ما في كراته اطلاق
 عدم طوله اذ يحج اي سواد عينية شديدا مع بيانها ويقال رجل اذ يحج اي اسود
 وليق براد وسيا في فيه لانه سهل الحدين اي غير مرتفع العجنة وكثيرا لم فيها
 فانه غير محمود وقيل المراد انه طلع مستبس صلب الغم بقاد معوجة معجبة
 اي طوبى انشقاق الغم واسعه وهو ما يتجدد به ويقاب منه لد لانه على
 العنقا واليس المراد به عظم الانسان وتراصها كما قاله التلاني وشعر
 المتدين يمدحون مغالته وهو خطا من هذا المعنى ان لا يلتفت اليه كما مر
 اشبه بنور بين شين معجبة واما موحدة اي ذؤنب وهو كما في النهاية بيان
 وبريق وسفا وخديدي الانسان وقيل هو وقفا وما وها وقيل برد وقيل
 فيها وقيل نطقا بين وخبر بين فيها وسيل روية عن قول ذي الرمة
 ليا في شفتيها حوة لعس وفي اللثا وفي اناها شنب

فاحة

فاخذ حبة رمان في قال هذا هو الشنب اي انه سفا وما فيها كذا ومن امثال المؤلدين فانك
 الشنب ان اذ التشتبه به لا يشبهه قال ابن الوكيل رحمه الله
 يا بارقا باعالي الرقيين بدها لعد حكيت ولكن فانك الشنب
 شغل الاسنان تقدم ان العالج عدم تلاصق الاسنان وهو اني للغم واليب وفي حديث علي
 كرم الله وجهه افلح الشايب وهو الماد بالاسنان او الماد الشايب والرباعيات لان تباعد
 الاسنان كلها معيت وقد تقدم كلام فيه وشغل مضور الميم مشدد اللام ويشبه به تقار
 الذال مع عدم التلاقي كقوله
 مالي به مع فرب دار ملتقى فهل رايته تغرق الفلما
 دقيق المزية بيمر مغنوخة وسين منملة ساكنة وتراملة مضومة وموحدة
 مفتوحة تليهاها وهو شعر كالحيط سايل من الصدر الى السرة وسفه بالدقة
 لانه غير عريض ولا متكاث طويل كان عنقه جيد دمية الجيد العنقا لان
 التمهيلي قال ان العنق يستعمل في غير المدح والجيد يستعمل في تنافر بخلافه
 وان قوله في جيد ما جعل من مسد فكم لجعل الجبل عقدا لها وما هنا على اصل اللغة
 لا على نبح الاستعمال فلا اعتبار من عليه والدمية نعم الدال المثلثة وسكون الميم وكثيف
 المثانة الخشنة وهي القوة من رغام او عجاج والمراد بشدة بياضه وطوله ويؤيد ما روي
 من ان عنقه صلى الله عليه وسلم كاجريق فضة ويشبه لانه هنا قوله في صفا الفضة
 اي بياضها الخالص وهذا يؤيد ما مر من انه صلى الله عليه وسلم ليس باسرا وما
 شبه بالدمية لانه صافها بياضا في غشيتها وهذه امر بها المثل معتدل اختلفت بين
 فكون اي متوسط اختلف بين الطول والقصر والسن والهرال والعضامة والعنق
 فهو متناسب الاعضا مستقيم في احسن تقويم بادنا اي فيجوز البدن غير ذوق الاثنا
 متغيرها وادقه بقوله متناسكا اي كان اعضاءه متساوية بعضه بعضا المشددة ارتباطه
 به ومتناسبه له وهو مضروب وسفه نادنا وما وى بالرفع خبر مبتدأ متعدي
 الطول والقدر اي متناسبا وبها المير نفع احد ما على الاخر مبيح الصدر بضم الميم
 وكسر الشين المعجبة ومثناة تخشية ساكنة وحاملة يعقن تعريبن منع مع ثنا
 لظلمة من بين تقاعكس وانخفاض فيه وروي بفتح الميم وكسر الشين المثقلة وهو
 بمعناه بعيد ما بين الشكين تلبية منك بفتح الميم وكسر الكاف وتكون بينهما واخر
 تامو حدة وهو ما بين الكتف والعنق والمراد ببعيد ما سعتما وهو اقوى للبدن
 والطنش وعبر عنه تارة بالبعد وتارة بالعظم والكل واحد وما موصولة فتح
 الكراديس جميع كردوس وهو راي العظم او ملتقى كل عظمين كالرقبتين وخم
 بعق كبر وكل عظم كبرا الميم كردوس انور المتجدد اسم معقول يعني ما خفي من البدن
 من التجرد وهو الكشف ورفع الشيايب والور بعقني تيزضرق او افعل تقفيل
 لان ما تحت الشيايب من البدن لعدم ملاقاته الحقا والنسب ايض من الاطراف
 المكشوفة وورد في وصفه صلى الله عليه وسلم انه اجرد وهو عند الاسعر
 فان الشعر كان على ما كان مخصوصة من بدنه كالمسرة والشايعين والتافين
 وقال الشريف الغزالي في شرح البردة قال لعن العجاة رايته ساق النبي

وانه

خلافة فيه اذا وحي بقدميه وحي بكلمة ليس له اخو وهذه ايقاف معني قوله مسيح
 القدمين وقد قالوا سمعنا من مؤيد مسيحا قدامه عليه وسلم مسيحا لانه لم يكن له اخو
 وقيل معني مسيح القدمين لانه لم يكن له اخو وهو مخالف لقوله شتى القدمين انتهى وافر
 صاحب المقتنى وفي المرحوم يد في النهاية معني مسيح القدمين انهما ملسا وان
 لسان ليس فيهما التوا وانشقاق فاذا انما هما كما سأل ومترسومان من جانب الكتب
 القبلية وقال ابن العربي في شرح قصيدة القمصري المؤيد ليس المسيح بالذي الذين
 الذي هو محل الخصال بل ظاهرهما الملاسة فلا تعارض بين العبارة بين اقول هذا
 كله خلط منهما وليست شعري ما يقول في حديث ابي هريرة الذي نقله البارزي
 فالاسكال الذي ذكره الزهاني غير منقطع اللهم الا ان يقال ان الجملة فيه قليلة
 حقا ومعني يتنوب برقع والمادة مفارقة الماء وانما به مجازا وانشد واهوتا
 لبعضهم
 يارب بالقدم التي اوطاها من قارب قوسين المحل الاعظما
 وبحمة القدم التي جعلت لها كنف الويد بالرسالة سلما
 نكت على متن القراط نكرا قديم وكذا في منقذنا ومسلما
 واحملها ذخري فمن كانا له ذخرا فليس يخاف قط جهنما
 والقدم الاولى قدمه مسلي الله عليه وسلم والثانية قدمه على راسه عنه
 لما قال له مسلي الله عليه وسلم اصعد لكسرا من الكعبة فمعد على كتفه مسلي
 الله عليه وسلم في حديث رواه صاحب الصغرة ومصحح الميم وكسر السين الميم
 ثم يا مينا تخنة ساكنة وحاممة وفي بعض النسخ مشيع نعم الميم وشي منحه
 ولم يفسر وها كانا نحن من الفتاح او معناها خفية المشي اذا اراد
 نقلنا وروى اذا مشي فقلع اي رفع رجله رفعا فوقيا ليشب في مشيه فكانه
 يفلح رجله من الارض فيقارب خطاه من غير احتيال واستراح كما ورد من قوله
 الافي كانا يخط من صيب وروى اذا اراد ان يمشي فقلع القاف وسكون اللام
 وكسرها وروى بالضم ايضا ويخطون فكفا اي اذا امده خطاه يميل الي قدامه
 كمن يتكفي ويكفون ان هم فقت قاه كالمصادر الصحيحة مثل تقدم تقدمنا
 لان المقدم من صحيح فان ابد له كسر ما قبلها فغير تكفيا كسني شيئا وكفون
 من المصادر المعتلة الاخر ويحيى هو نا بفتح الف اي اذا مشي يرفقون
 ووقا كما ياتي لانه مدوخ قال تعالى يمشون على الارض هو نا ويرج
 المشية بفتح الذال المعجمة وكسر الميم والذريع الواو مع الخطوي ما بين
 قدميه واسع فمع مد مشيته يساوي مشية المشي السريع او يعوقه كما
 يخط من صيب اي يتخذ من مكان حال والمخدر من حال يكون له مشية
 مع سهولة واتما قاله كما لانه ليس مندر على الحقيقة وانما هو المخدر
 في السرعة والسهولة واذا التفتا التفت جيجا اي اذا اراد ان ينظر الى
 خلفه او في جانبه لا يلوي عنقه بل يصر في جميع يديه فيقبل جيجا ويدير
 جميعا من غير مشاركة نظره فانه خفة وطيش خافض الطرف مصدر بعين

تخيل

تخيل الحزن ثم سأل بعين الخفض منه الترفع والطف العين ونسب هذا بقوله نظره في
 الارض المقل من نظره في السماء يعني ان نظره لجانب السفلى اكثر من نظره في جانب العلو لخشية
 وجباية وفراخ وليس هذا اختصاصا بالسلامة والدعا فانه مكرور فيهما ولا ياتي في هذا قول
 قد نرى ثقله وجعله في السبل لان هذه ابا اعتبارا لا غلب كما يشعره لفظ قد دخل نظره
 الملاحظة جمل بغير الجير بعين العظم والاكبر والملاحظة النظر بالخط وهو طرف العين
 مما يلي الصدغ ومما يلي الالف موق وماف اي ينظر طرف عينه ناديا وجا يسوق
 اصحابه اي يمشي خلفهم وفي ساقهم ولا يدع احدا يمشي خلفه كما هو حال المتكبر
 وكان مسلي الله عليه وسلم يقول لخلقا طوي للدلاكة وفي قوله يسوق اسارة الى
 انه هو الميركة لهم فاما قيل من انه لا يتقدم القطار الكبار الا اذا ساروا لئلا او
 خاصوا مسيلا ليس على وفق السنة ويبدو من لفته بالسلام لانه من السنة ان يسلم
 الاكبر على الاصح والسلام دعا وتحتة وهي تحتة اهل الجنة كما ورد في السنة ومنه
 دعا بالسلامة واسم من اسمائه تعالى وجوز ان ادته هنا بعينه ان الله معك وطلع
 عليك واتد او سنة لا واجب بالاجماع وفيه قوله به متعينة لا يتعذبه ومنه
 كفاية لا يلزم احد بعينه لان السلام معناه الامان فاذا سلم احد والرجح يوم الشر
 فيجب دفعه كما قاله الحلبي وهذا منه مسلي الله عليه وسلم فواضع والطف مناسب
 لما نحن فيه من حسن الخلق قال الحسن رضي الله عنه الراوي لهذه الحديث قلت لابي
 ابن ابي هالة رضي الله عنه من في منطقة مسند ربي اي منطقه وكلامه مسلي الله عليه
 واللفظ هو اللفظ الذي على معني واما قوله سليمان عليه السلام علنا
 منقذ الخير وقول الشاعر لقد نطق اليوم بحمار لطربا فلتنقذ له منزله لغفر
 سليمان عليه السلام والاستسلام منه معني ولادعا الشعرا شوقه وطربه كما قاله الراوي
 قال كان مسلي الله عليه وسلم منقذ اهل الاخران هذه امثلة على الجواب ومن يادة فاجب
 قوله الافي ولا يتكلم في غير حاجة فكانه قال كان كلامه موجز قليل وقيل معناه
 ان كلامه لم يكن بغيره ويكره بل يحزن واسف وقال ابن قيم الحزنية قوله ابن ابي
 هالة منقذ اهل الحزن لغيره منقذ وفي مسند مجهول كيف وقد صانه الله عن
 الحزن واسبابه ونهاه عنه بقوله لا تحزن وعنه ما تقدم وما تأخر ولا خوف
 عليه ولا حزن في الدنيا والاخرة فمن ابن ياقته الحزن وقد ورد ومنه مسلي الله
 عليه وسلم بانه كان ذا بصر مشحوك العين وقد استعاد من الحزن والحزن ومن
 ان الحزن لما سباني والحزن على ما سبق وقال ابن تيمية في حديث ابن ابي هالة
 انه مسلي الله عليه وسلم كان كثير القصد دأب الفكر منقذ الاخران ليس المراد
 بالحزن الا الحزن فودت مطلقا وجعنا مكره فانه لم يكن من حاله مسلي الله عليه
 وسلم وانما المراد به التيقظ لما يستقبل من الامور وهو مشترك بين العين والقلب
 انتهى فيله وهو لم يره عن ذلك لانه ليس باختيار وانما هي عن تعاطي اسبابه
 كما قيل
 ومن ستره ان لا يرى ما يسوء فلا يتخذ شيئا يحزن له فقلا
 انتهى وقال ابن قيم الحزنية في شرح منازل السالكين ليس الحزن من منازل الشا

على طي

ابن الحنبل

لكن

وقد ورد النبي عنه فقال ولا تهتوا ولا تخزوا وقد استعاذ منه صلى الله عليه وسلم
وعز من المؤمنين بستر الشيطان لانه يفتن المرء ولذا قال الله اهل الجنة اهل الجنة الاله
وهو من المصائب واما خبر ان الله يحب كل قلب غفر من فلم يثبت في قوله هذا انما هو
طائيل وان كان ومن قول الحديث مردود لانه ثابت كما قاله الحافظ ابن قيمية ومنه وما
كونه ليس من المقامات فمع كونه غير مسلم كما هو في بعض الروايات والله اعلم بالصواب
كان على هيئة الخ من حال سكونه لكثرة افكان في امور ائمه واحوالهم كما يدل عليه قوله
دايم الفكرة ليس له راحة وكيفية لا وقد قاسى صلى الله عليه وسلم في التبليغ مالا
لوصف واما وصفه صلى الله عليه وسلم بالبشر والنجس فهو في كلام اخر وهو
نحاطيته للناس والنظر في امورهم ولا يتكلم في غير حاجة له صلى الله عليه وسلم
لا تته كما قال من حسن اسلام المرء تركه مالا يغنيه كويل السكت كما لا يجدي نفعا
كثرة افكان صلى الله عليه وسلم ودوام افكاره فيفتح الكلام ويختمه باشد افه
جمع شدة فيفتح اوله وكسره وسكونه داله المتكلمة وهو جواب الفهم وذلك لسعة
فقه الله تعالى فصاحته صلى الله عليه وسلم كما تتر وهو مما تتدرج به العرب
كما سبأ في واما قوله صلى الله عليه وسلم في امر انفسكم الى الله المتشفعون فمضاه
من يتكلم كثر الظلام بلا اختيار فيه فسقط ما قيل انه من سعة الفهم ولا مدخل له في
الحجاب وشكله يتجلى مع الكلام وفي الكلمات الموجبة المشتقة على الحكم النافعة البان
سيرا لاسال جميع جامعة ونظير على القرآن فضلا بفتح القاء وسكونه المساج
المشكلة اي كلاما فاملا للخصومة وقاريا بين الحق والباطل لا يغفل عنه اي زيادة
فيه في اذا الاد وهو اسم مفرد وفيل انه جمع فمضارع بباد فو قيل للمعني اخر ولذا
نسب اليه قيل فمضارع كما في المعرب ولا يغير فيما يريد به بتقليد لخل بالفتح
دمتا بفتح الدال المشكلة وكسر الميم وبالدال المشكلة من الدمانية وهي سهولة الخلق
مستعار من الارض الدمنة وهي ذات الرمل المستلهم اي لئن اخلقت لطيف الخائفة
ليس بالجاني اي ليس غليظ الطبع وهو اصل بمعنى اخفا او لم يكن يحفظوا محابه
ولا المهيمن روي بضم الميم وفتحها فالاول من الالهات والميم من يده اي لم يكن
صلى الله عليه وسلم يهيمن احد من الناس والناهي من الهات وهي الهات
والميم اسليته اي لم يكن صلى الله عليه وسلم حقيقا فاضلا لا لاحد من الناس شرف
نفسه وعن مضاه هذا او من لانه صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون وصفا
لمنطقة بعظم النعمة وان دقت اي بعد كل ما اتى الله به عليه عظيم وان لم يكن
كذلك ومفرد دقت سغرت وقيل لا يدركها اي شيا يصحح الذم لم يكن يدركها
بفتح الدال المعجزة وفتح الواو الحقيقة والذوق فاقاد مصدر ذاق بمعني
ماذا من مأكول ومشروب فاقدم له صلى الله عليه وسلم من طعام وخبث ان
الحجة كل منه والاكفيل ولا يقول فيه شيئا فلا يذمه ولا يمدحه ولا يثام
لغضبه من قام اذا ثبت اي لا يثبت له احد من قام بمعني دام اي لا يدوم
احد على تحمل غضبه وبقا من نعم المشاء الخفية مبنية للمجهول وفيه دلالة
على انه صلى الله عليه وسلم كان يغضب لله احيانا وقد ورد ما يدل على ذلك

ابن اثير

ابن اثير

اذا نزع الحق بغير قيمته التا المؤقتة والعين وكسرتا المملكتين المشددة والقنار
المعجزة اي اذا اعترف من احد الخلق بما يبطله او يغيثه خلافة وبني بالباء الحارة واللام
وعمله اما بقاها وتعرف حين يتقن له اي الحق فيويله ويبطله خلافة ولا يغيب
لنفسه ولا يتنصر لها اي اذا اذاه احد من الاعراب وغيرهم بما يتعلق بنفسه لا امر
الذي امسكه صلى الله عليه وسلم برأيه ولبية والذي قال ان هذه قسمة غير عادلة
ويحذر لك كلام بعض المنافقين كابي بن سؤل من المنافقين وما كان يشد منه اذا
اسار اشاركه كلها اي اذا اسار لشئ خارج القلعة اشار برفع يده واما في الصلاة
فاذا اسار للمؤجيد اشار باسمع التباينة والمسحة ليزق بين الاسرار بين وله
صلى الله عليه وسلم اشارات اخر تبينه عليها بغوله واذا انفتح قلبها اي قلبه كفه
ويجعل باطنه نحو السوا وظاهرها للارض وقائمه الكف لا فاضلة ساعى وهو شاة
لانتلاب الحال عما يعتاد من غير اظهار للنجس واستغرابا من هذه ايماءة على كونه
صلى الله عليه وسلم وورد من غفتم وهو امر مدحج واذا احدث افضل لها في شرح
الذي يمزق وقا وساد نمكة ولا م والضمير للكف اي وجه كفه من فعل علينا اذا
خرج من طريق او ظهر من حجاب قاصدا لها اي بكفه ولم يبينه غيره ووقع في تعين
النسخ انفس لها اي فبشارة فوفية بدل القاء في حاشية التلخيص والحديث يدل
لها اي لا زال يحكيها وكذا ثبت لانه قول وفصل النبي وهذا يدل على انه افضل لها
رواية في العبارة ثلاثة وجوه افضل وافضل ويتصل والمعني انه صلى الله عليه
وسلم فصل حديثه باشارته بيده لجملة من يحاط به كعادة من يهتدى بهلامه في امرهم
اقول هذه الامور مع غرضه غير محرم مع ما فيه اتماما كمن الدجلى من انه افضل بفتح
وقا في بعض لانه لم يسمع في هذه المادة من يد بمنة اكره القلوب ففصل وانفس
ومعناه انه صلى الله عليه وسلم فصل كلامه باشارته او وصل احدي يديه بالآخر
ثم رايته في كتاب النسخة في الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وانه
انفسا افتعال من الفصل وهو المعجزة وذكر انه صلى الله عليه وسلم كانت له
لشاراة مختلفة فيشير بالمسحة للمعجزة ويجيب كفه لغيره في رايتهما وانه
كان اذا حدث وسلم حديثا لاسئلة بيده نو كيد الله والظهور ان القاء في قوله
فصرت تفصيلية كقول له ونادي نوح ربه فقال ربي اجع ولم يبينوا معناه والظاهر
ان المعني انه صلى الله عليه وسلم كان يشير بجميع كفه اذا كان مع اصحابه على وجه
يتعارف كالاشارة للذهاب والخلوس ويحتمل فاذا احدث وضع اصابعه على راحته
وقته خديته لتبنيته حديثه او اتمها به فاعرفه وقوله بالجماعة اليه راحته
المسرى كما في الكوا الدرايات وفي بعضها فمضارع من لحيته النبي بالظن الهامة اليسرى
والايمان مع وقيد كروكوت وحجته ابا هيموا ابا هيموا ابا هيموا هذه اغاذههم
اذا احدثوا واذا غضب اعرس عن غضب عليه من غير لوم له لشدة حله صلى
الله عليه وسلم واسلح بشين بمعجزة وجامعه لبيتهما الله فيل معناه صرف
وجهه نحو تاكيد لما قبله وقيل معناه قبض وجهه وتركه من غير لوم
وهذا من حله صلى الله عليه وسلم فلا يقال كيف ادبرج هذا في صفاته المح

ي

سواء كعبه الله بن
ابن سؤل

ابن اثير

عن

في كتاب باب الغرض بيان صفاته صلى الله عليه وسلم للتأيد لا للمقام يا ابا عبد الله
 الله تعالين بما يقارب هذه او قيل ان في الثبوت ان المسيح الحداد والحاد في الاموال والمقبل
 عليك المانع لما ورأوه وفي حديثه سبط اقبل على كل مسيح اي جاد مسيح ويجوز ان يريد
 اخذ هذه المعاني اي خذ من منسوبه او خذ من في الامر ليسع باعرا منه عن منسوب
 غرضه او اقبل عليه ليمسح من وراه من منسوبه المعصوب عليه ولا يخفى انه تكلف بحال
 لما اختار المسمي من اهل زمانه واذا فزع له في رواية يسوع واسماعه عن طرفة ارجاء
 وامرقة تباغدا من الاسرار والرجل جمل فمكة التبتس اي اكثره وقد تقدم بيانه وقد يحكى
 صلى الله عليه وسلم اخيا ناحية تند وتواحدة والتبتس مبادي الضحك ويقتر بفتح
 الباء وسكون الفاء فتح التا العفوية وتشد يد الله الممثلة من قوله ما فترضا كما اذا
 ابدي اسنانه قال
 • • • • •
 يغتر عن لو لم يرب وول بر • وعن اقح وعن طلع وعن حب •
 • • • • •
 وهو من فزرت الدابة اذا كشفت فمها لتعرف منها من سنها وذو كذا هو الذي ارباه
 عن مثل حب العام متعلق بغيره والعام التجاب واحدة غرامة كسجاية وحبه
 هو الرد المعروق لا قطر الملع كما انقصر فانه مع عدم مناسبه لا يستقيم جبا الان الجب
 الجاهل دون السائل وتنبه اسنانه صلى الله عليه وسلم به لمساويه ولعمارة
 ومطلوبه دون جدي حتى يقال انه لزوج منه وهو مشهور في كلامهم كما مر قال
 الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما فكم تهما اي اخفيت صفاته صلى الله عليه وسلم
 التي يستحقها من ابن ابي هالة الحسن معقول فان كنتم وفي نسخة عن الحسن بن علي
 ومما تأمده من الزمان ثم خدته بما سمعته من صفاته صلى الله عليه وسلم في حديثه
 قد سبق في اليه اي الحديث المخلو من قوله خدته اي حفظه صلى الله عليه وسلم لانه رواه
 عن ابيه علي رضي الله عنهما فسأل ابا عبد الله عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومخرجه ومجلسه وفي نسخة ومجلسه بدل مجلسه فان كانت الثلاثة مصادر ميمية
 فظاهر والابان كان اسم زمان او مكان فالله اسأله عن حاله في مخرجه ومدخله والاد
 حووجه صلى الله عليه وسلم وكلم للناس ودخول بيته وخلقه معه عندكم كما سياتي
 وقيل الماذ بمجلسه بكسر اللام هيئة خلوصه وان ما ذكر استقر الجرح احواله
 بعين الحسن انه سمع هذه الصفات من ابن ابي هالة خاله ولم يخبر اخاه جارية
 منه والحسين لم يسمعها من خاله فلم يحدته بها وجد عند علمائها من طريق وغيره رايه
 لما عن امير المؤمنين ابيه مع زيادة وانما كنتم ذلك عنه مع الذي عن كتمان العمل
 عن اهل بيته لانه لم يسأله ولم يخبر علمائها بها ولو كان كذلك دخل في حديث من كتم علما
 الجمة الله بلجام من نار وانه امما كنتم عنه كلاما في حاله الذي صاف البليغ ذوق
 معناه لعلم اهل البيت بذلك فان الشيت والحديث لهم وسلكه بفتح او لاي هيته
 في ذلك الحال وبكسر بمعنى الهدى والتمت قاله التلمساني فلم يدع من ذلك شيئا
 اي لم يترك شيئا من احوال الابيئة الى قال الحسن سالت ابي عن رايه عنه من خوله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه اي دخوله منزله ليصير
 باهله لمعالجه وقنما ماريه وقيل لانه ما دون الله في ذلك من الله اذا ناعاما

عن

عن

حيث يدخل اي بيت من بيوت في اي وقت من غير استئذان من رعايته رضي الله عنهما لانه
 لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يجب عليه القسم وقيل المراد دخوله بيوت اصحابه رضي
 الله عنهم وهو يعيد لقوله كان اذا اوى الامم فصر ويجوز ان مراده الى منزله جزا دخوله
 اي قسره من دخوله لبيته ثلاثة احوال نحو الله اي لعبادة والتفكير في ملكوته ونحو
 لاهله يدبر فيه امورههم وتصلحهم ويتلطف بهم ويحفظ نفسه من مأكلا ومشربا ومراحة
 وعين بما يليق به لقوله لم يخرجا خراة بيته وبين الناس اي قسم الزمن الذي جعله لنفسه
 فجعل قسما منه لخدمته كسبادة واهواله في نفسه وجزا اهل الناس وسائر الامة وهو في
 منزله ولا يلائمه فيه الا اهله ونحو اهل بيته الذين يؤذن لهم في الدخول عليه وغيرهم
 لا يصل اليه بشيء فلهذا قال فيرد ذلك على العامة بالخاتمة يريد بمعنى يومه ويعطي
 كانه لما كان لهم حق في الجملة اخذ من حقهم من اليوم وقيل معناه يستعين بالخاتمة على
 العافية وهو بيان المحصل المعنى وذلك اشار لما فهم من السيف وهو جزا الناس
 والعامة من عدا الخاتمة التي عرفها فكانت الخاتمة تخبر العامة بما سمعته منه صلى
 الله عليه وسلم اذا لم يكن متهما بغير كنه عنهم والباقي بالخاتمة للتبعية وكذا للبلد
 كقوله • فكية فيهم فوما اذا ركبوا • يعيد لانه ليق المراد انه يجعل وقت العامة
 بعد الخاتمة وتداوله وتعلي على ظاهرها وقيل بمعنى الذي يروي بدل يرد بدل بالهبة
 والمصلحة مع من اليا الشاة التحية وفتحها فيها ولا يدع عنهم شيئا اي عن المذكورين
 من العامة والخاصة وقيل عن الدخول عليه صلى الله عليه وسلم والماله واحد
 ويدخره الممثلة شدة واسله يد تخرجه الى معجبة وتا افتحالا من الدخول
 تاوه وداله الا وقوله ما علم من كتب القرون وكذا اماله من اذكر ويجوز ان يكون هذا
 منجبة شدة فان من سيرته وجزا الامة وهو الجزا الذي جعله للناس واقرب
 مما كان لنفسه اي كان دابة صلى الله عليه وسلم وعادته في هذه الجزا ايتار اهل
 الفضل باذنه الا تثار فقه بمر ما يورثه على غيره والمراد باذنه باذنه باذنهم في الدخول
 في خلقه في بيته كما مر وما قيد بها ان المراد باذنه الفضل اغنيا المتحاكة
 رضي الله عنهم والفضل زيادة ما لهم على حاجتهم والمعنى انه صلى الله عليه وسلم
 وسلم باذنهم ان يؤثروا بصدقاتهم اقربا لهم كما وقع لابي طلحة رضي الله عنه
 في بيعها تلك اوقعة فيه وقوله وقسنته على قدر فضلهم في الدين فتوهم ان المراد
 تقسيم المال والفضل وليس كذلك وانما مقناه قسمة جزية في حديثه معهم
 واستغاله بالحق لهم وقوله في الدين لان اكرمهم عند الله اتعاهم ففقاوهم عنه
 بذلك لا بالست والمال وفي بعض النسخ وقته دون تافهين سبب تعاونه
 بقوله منهم وفي الحاجة الواحدة ومنهم من لا يخفى ومنهم من لا يخفى ومنهم من لا يخفى
 فاكثر فيستاعلهم اي يتقاضوا بحجم وارسلهم لايصلح معاشهم ومعادهم
 ويشغلهم بفتح الياء المشاة التحية مضارع شغل واما اشغل فلخعة ردية
 كما مر اي يجعلهم صلى الله عليه وسلم مستغولين بما امرهم به فيما اولى
 وفي نسخة يسلحهم اي ما فيه صلاحهم والامة بالنسبة الي واصح الامة
 لتبليغه لهم بما يليق بهم كعادته عرفته صلى الله عليه وسلم بحالهم من

مروني

سأله عنهم وهو ينادي لما أي سؤاله من أحوالهم وروى مسأله أي الخاصة ذوى العسل
واخبارهم أي أخبار ذوى العسل بالذي ينبغي لهم أي يلقين ويناسب حال المسئول عنهم
هذه الأمة وهو مطاوع يعني بمعنى طلب الخلق الرافع إذا قيل ينبغي أن يكون كذا ينبغي على وجهين
أحد هما ما يكون سخرًا للعدل نحو الثاني ينبغي أن تحرق الثاني الاستهلال خوف أن ينبغي أن
يعطي لكرمه قال تعالى وما علينا الشكر وما ينبغي لهم ويقول صلى الله عليه وسلم
لما حضرته اليأس الشاهد ما هو الموصوف في الأمور الشرعية وهو يتخوف في الأمر
بقرينة ذكر الامتناع بعده ونحوه تشديد هذا القول أصح هذا الشاهد الحاضر عند
لما قلنا بفعله الغائب وهو من لم يكن حاضرًا أو موجودًا فهو من كبار العجائب والغائب
من صغارهم أو هو العجائب والتأخرون فيل ويجعلها في بلاد العالم والجاهل وأهل الحضرة
والبادية والسامع ومن لم يسمع والمسلم والكافر وهذه اختلافا عقلية وهي تأويلات
وتفسير لمؤلفه فتدبر وأبلغ في حاجة من لا يستطيع البلاغ أي حاجته وروى
البلاغ حاجته وهو تفسير بعد تخفيض للترتيب والحد وبيان لسيطرة لافقائه أي
الامر والشان من أبلغ سلطانا حكمة من لا يستطيع البلاغ فيل يري أن من أبلغ سلطانا
حكمة جوتي بهذا الخبر العظيم فكيف يمكن بلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
هو أحد من أن يكون ملكا أو سلطانا وقد قال كما تقدم لست بمالك قلت فيه فطحت
وقد يقال المراد بالسلطان هنا الامار الاعظم خليفة الله وقد اطلق الفقهاء ذلك
عليه كما بيناه في حكمه بالسلطنة والفتيا فالغنى المذكور في الغنى للملكي كما سألنا
وهذا حديث مستعمل في الامم كما في وفي بعض القاطنة اختلاف ثبت الله قدمه
يقوم القياقة على الصراط يوم تزل الأقدام كما ورد في رواية لابن أبي الدنيا
وذلك لأنه متى تقدمت في شئ حاجة أحده فوق جوارحه من العمل وهو كما قد من
نجاته من أهوال الموقف ولا يذكر عنده أي لا يذكر في مجلسه صلى الله عليه وسلم إذا ذلك
الاسرار لجميع ما تقدم من ذكره مصالحهم وسؤاله عن الأمة والامر بالتبليغ والى هذه
والترتيب فيه ولا يقبل بالنسبة للعامل والمفعول غيره أي لا يري في الامم ما يكون من هذا
القبيل وقال أي على معنى الله عنه في رواية في حديث شفيان بن وكيع أن أرحم أرب
محمد الكوفي وهو ما حافظ روى عنه الترمذي والدارقطني وغيرهما في سنة
سبع وأربعين ومائتين وقال ما مر جليل حافظ رحمه الله يدخلون أي اسمائه
وتعبد الله عنهم وإذا بضم الدال المثلثة وتضم الدال والفتحة جمع زائد وأصله
من يتقدم القوم المسافر من ليحتمل لظهوره لا فيه الماء والكلا فاستعمله اللطالين
المتجافين لحاجتهم وما يرضونهم وقيل يخشون وقت الموت واليه وقال الشافعيان
أنه يروى بكسر الدال وتخفيف اللام ومعه ويروي لو إذا بالام وهذا المعنى أي لطيفين
لا يدين به ولا يتفرقون من مجلسه صلى الله عليه وسلم الامن ذوات بفتح الدال
المحبة والفاء والمخففة والحق وقاف فعاد من الموقف بمعنى الموقف وهو
الآكل فاستعمل للعلم الذي يتعلمونه ويجعل أن يريد حجة من الله صلى الله عليه
وسلم كان عادة أن يطعم شيئا من يده يبيته ويغني هذا جنة عادة السلف القلبي
وحقيقة الموقف كما قاله اللات وحود الطعم بالغم وأصله فيما قيل تناوله وفيه

تفسير

اسم الجليل

تفسير

تفسير ذكرناه في كتابنا طراز المجالس لا يتفرقون الامن علم وأدب هو غذا لار وأدبهم
وسبب البقاء من حجة من عند صلى الله عليه وسلم أدلة يعني فقهنا لما لم يأمور الدين
أي هذه من مبادئ الشارح في يديهم يترجم فادلة جمع دليل يعني هادي أو معناه المهور
كما يقال فلا حجة الاسلام والمجابهة ربي الله عنهم كلهم مجتهدون وخلافه لبعض المنجية
كما في خبر ابن الهمام قلت قابله الحسين لاسيه ربي الله عنها فاحترج عن عرجة أي من حاله
صلى الله عليه وسلم بعد خروجه من منزله كين لأن يصنع فيه بعد خروجه منه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضع الظاهر منع العنبر للاهتمام والتلذذ
والتركيز كذا في خبره لسانه بالحاقه ومن الزاي المعجنتين والمون أي يمتونه وسنة لانه
لانه لا يجب كذا في كلامه قال إذا المرء لم يحزن عليه لسانه فليس على بي سواه يحزن ولما
فيه من المنع عداة ومن وقال لا بما يعينهم وفي نسخة الانبا ويعني بفتح المنة التختية
أي يجمعهم وينفعهم من جواهر كذا ومن وأرجعه ويولهم ولا يرفقه أي يحلمم مؤلفين
به غير متفرقين عنه لمدار الحظ واللطف بهم كما قال تعالى ولو كنت قطا لحطت القطر
لأنفوسا من حزنك أو يجعل الله بكنهم الغنى لثقتهم على الخراب والمخافة يتبعهم
يكبر كبر كل قوم كما قاله كرموا عز من كل قوم لم عرفته مكيما الله عليه وسلم نادى
الناس ويؤكبه عليهم أي يجعله حاكم عليهم فلا يؤاخذ من إجابته ولا غيرهم
عليهم ولا يؤاخذ من علمهم عليهم برعاية لاهلية ذوى الولايات وتختبئ الاعلى السناد
فرعيتا في الاسلام ومحمد من الناس ويحترس منهم لأن من يحترس الله وعدم الوثوق
بكل أحد وقال من رتب الله عنه احتجز بسؤاله وهو من يدع حله وليس المراد
بالناس جميعهم بل عوامهم بخلاف خواصهم والاحتباس والاختيار والحذر من قراره
وقيل الاحتباس التفتت والاحتراز المتقو والحد الحوف من غير أن يطوي أي
يجني ويجمع استعارة من علي الشياطين أحد بشره أي طلاقة وجهه وأبساطه معه
تأنيثا له وتاليا لقلبته وإذا بالاحرف مهاينة وخلقه أي حسن خلقه ولم يذكر
الحسن إشارة إلى أنه يقول على الحسن فيه وينفقدا صوابه أي يسأل عن لم يحضره
وقد من مجلسه وقد يذهب صلى الله عليه وسلم لمرأله إذا طالته غيبته وتطلبه
ويسأل الناس عما في أحوالهم وأمرهم ليحلمهم فيبتدرك ما ينبغي تداركه
وليس مع من يلزمهم ولين هذا من التفتت والغيبة المني عنه بل من سؤال اللبيب
لبشئ المرين فإذا أخبروه بحال حسن خداه فله ذلك بحسن الحسن ويعمده أي
يئين حسنه وكونه متوايا ويخرج فاعلة ترعيتا له فيه وينتج التبع ويوهنه
بفتح اولهما والتشديد بينهما والمون واليا التختية من الوهي بمعنى الوهن وهو
الضعف أي يقول هو فعل فينج ومغيف ساقط تنغيرا وتخذ بولوننا
والمراد الحسن والفتيح عادة أو شرعا وفيه منة الطباقة معتدل الامم امور
صلى الله عليه وسلم كل ما معتدلة فلا يتألف في تخشع وتفتيح غير غير مختلف
أي على سن واحد في جميع أوقاته لا يغفل عن شيء من أحوال الناس بخافة أن يغفلوا
عما يلزمهم وهو بفتح الفاء أي أو يملوا أي يحمل لهم فتور وكسل من صالح
امرهم إذا لم يبتهم عليه ولما رجع هذا القول معتدل الامر بعد ويجمع

فما

لا يترفع في هذه الاموات احدا ما لم يمت اليه عليه وسلم ولو قارهم وادبهم ولا توفى فيه احد
كالجميع حرمه وهي ما لا يحل والمالاد النسل الحرة النسل لمن ويحرم اي لا تدرى بشي من
ابنته وابنته اذا ذكرته بما يكون مأخوذ من الابنة والابن وهي عقد في الغنى احاد بها
اي لا تذكر فيه النسالة وقت من القول ولا يذكر فيه ما يحرم كالغيبه وسياق نصيب
ولا تدرى فلانة نسالة موقفة معقودة ونون ومثلثة معقودة من التناوؤ
ذكر القبح منه الشا بقدر المثلث وهذا هو الموافق للنسالة وروي ولا يدرى بقدر
المثلثة على النون اي لا تتعاد والفلتان بفتح فاء فلتة بفتح فسكون ويجوز تليها
فلتان ويجوز ثم قا فلتة كما قاله التلمساني وفي الزلة اي القبح الذي يقع بغيره
والملاد انه لا فلتة فيه حتى يذكر في مجلس اخر فيعاد ذكرها في المجلس الذي ذكره لا يدرى
لو وقعت ذكرك لقله ولا تدرى القبح في المجلس وهذا القبح لا يدرى
فلتانه من غير الرايين رواية الحسن عن خاله ورواية الحسن عن ابيه ويجوز
اذ يراى ظاهر اي القلعة اذا وقعت لا تذكر بل تستر في القلعة بالفتحة اي يظن
بغيره على بعض ويستحق عليه ويرحمه بسبب تعوي الله لاريا وسبعة ولا حوقا
واتقاسر والتاسيكية كقولهم رحبا بغيرهم متواضعين اي يتواضع بعضهم لبعض
لا يتكبر احد على احد فيضدهم ويجوز جاحلة يوفى فيه اي في المجلس الكبير سنا
ويجوزون القصر شفقة عليه ورافة وهو مفتوح السام ويكر في لغة ردية
ويردون بفتح المشاة الضيقة وضربا اي يعينون ونواشون يعالون ويرفون بالكر
وارفون بمعنى الحاجة اي كل من كانت له حاجة وماله له اوله صلى الله عليه وسلم
انما هو بقضاها والاباها والسفاعة ويجوز ان يراى به الغير المحتاج ويرجون
الغريب اي يشفقون عليه ويظفون فانسبا لغيره وازالة وحشة عن ربه قال
الحسن فقال الله عن سيرته صلى الله عليه وسلم في جلاله فقال كان صلى الله عليه
وسلم دابرا البشري طلاقة الوجه ولشاشته واطهار السرور في مجالسة العامة
وهذا الايمان في ما روي من قوله دابرا الاخران كما مر قد ذكره سهل الخلق اي خلقه بحسنة
التهوؤ وعدم الشدة في افقائه وافعاله وقد جاء صلى الله عليه وسلم بالملة التي
السهلة لين الجانب بنسبته التواشكوا اي لا غلظة فيه ولا حفاقة ولا متوالتا
ليس فقط اي يسمي الخلق ولا غلظة اي شديد متوعد لاحد ممسك عنه لطفه ورفقه
ولا حجاب بالتماد والتبين اي لا يرفع صوته جدا في خصومة ويخونها ولا يخاف اي لا يتكلم
بقيح كالشم ولا عياب اي ذكر العيوب الناس ونقايتهم ولا مداح اي لا يكثر المدح لغيره
ويطرب بغير القبح ما فيه وان كان يذكر الحسن والفتيح بما فيه كما مر وذكره بصيغة
المبالغة اسارة الي انه قد يمدد قلبها احيا نامة صلى الله عليه وسلم لم يفتي حال
وشله لا عياب والمدح انما يمد ما كان زيادة عن حده لانه كعب ومداينة وامام مدح
من يفتي المدح بما فيه اذا لم يلمه مدح ورفاه حسن الا تدرى اي قوله صلى الله عليه
وسلم لو وزنت ايمان اني بكم يايمان العالم لرجح وقوله لعل في الله منه لولم اعش
لمعت انت يا محمد فاني قد علمت اني في الله صدق تاش عن بصيرة ولا يورثهم ذلك
الحجابا ولا فتورا وما من شيء الا هو ممدوح من وجهه مدح من اخره فلا يدرى

لا يشي

لا يشي في بيضا فلا يدرى بنكر شرع الله غير مستحسن عادة او طمعا او لوان متكررا
شرعا عليه ولم يدرى عليه وهذا امر متكرر الاخلاق كما قال ابو الفوارس
ليكن الغني يسير في قومه لكن سيد قومه المتقاي
ولا يدرى منه قال في المقتني يورس بفتح اوله وسكون الواو وهم مكسوة وهي ترم بياض
فتمت على انه مبني للفاعل او المفعول وهو من الناس من اذا سئل سئل ان الله عليه وسلم
نما لا يليق بضافه عنه ولم يدرى السائل حتى يسأل ويطلب له انه سأل ما لا يليق فيجعل سائله
وقد ترك نفسه من ثلاث اي ترمها عنه ومنعها وقيل فيه قلبه اي تركه فلا يمان نفسه الزا
والاكار وما لا يعنيه بفتح اللام في التسمية اي يهيم به ويحب له من ثلاث متبينة لها والاريا لها
ما فيه من الصفات الحسنة والافعال الحسنة للناس حتى يمدحها ويشيع وهو الشكر الا شجر
وهو صلى الله عليه وسلم منزه عنه بلا شبهة فان قلت كونه غير ثابت له امر ظاهر الاتساق
في الحاجة لذكره قلت كانه ذكر هذه الجملة لانه لسان وجه تعالاه على ابيه من غير ان يبين
لرايه يعني انه لم يقل ان لا احب هذه المراكب من حق فيقوم انه سيفعل لما فيه من الاريا
وله اقال وترك الناس من ثلاث اي بعد من هذا وذكر الناس وكفى من اجل ثلاث تعني
قوله كان لا يد مراكب الناس يستحق الذم للمناقضين لغيره من الله ولا يعبره بعين همالة
يقال غيره كذا او بكفا اي ذكر ما فيه مما هو غار عليه وعين فيه قد سلف منه فالمرق بينه
ويبين ما قبله ما اخبر منه وليس عينه حتى لا تكون امور الناس المتروكة اربعة كما ذكر
التلمساني رحمه الله تعالى ولا يطلب عونه اي لا يفتخر من معالي الناس ويحب منها كما
كان صلى الله عليه وسلم يفعل مع المواقفة فلو لم واسئل العورة القللا وما يجب سحر كما في
حديث ابي داود يامعشر من اسلم بلسانه ولم يفتن لا يمان له قلبه لا تودوا والسلم والاني
ولا تتعصبوا عورا لغيره فان من تتعصب عورة احبها السلم تتعصب الله عورته وهذا الاصل في
الحل كل من غير ان يدرى هذا الميزان ما ظهر شرعا كالمختار بفسقه ونفاقه وقوله
ولا يتكلم الا بما يرضو نوايه منقذ اخري شريطة بما قبلها وليت من الثلاث وهذه النتيجة
الامة ولا ينادم وتعليم اخبر والتبليغ اذا تكلم المرق خلسا وه اي خففوا وروى عنهم ثانيا
وانما اتا كما عاينهم الطبري اي يسكون ووقفا وروى غير طبري وخفة لان الطبري لا تقع
الا على ساكن وهذا اصل مشهور واداسكت تكلموا فلا يقطعون حديثه محمد بنهم ناديا بعد
صلى الله عليه وسلم ونوحيها لهم فقال له لم يسمع على خطبه فراعاه لغيره قد لا ياتر
عنده الحديث اي اذا كان في مجلس صلى الله عليه وسلم لم لا يدير من الحديث بينهم وهذا
هو معنى تنازع الحديث في كلامهم ومن صرح بالتمام لا عتراه بظاهر التنازع لم يصب
لعدم سنا فيحدث بعضهم لبعضا كما هو جار بين الناس اذا اجتمعوا في باد وهذا يناد
لغوله تكلموا او ان المراد يتكلمون مع النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا لهم له وخوجه
من مهماتهم لا يدرى من الحديث بينهم وهذا هو معنى تنازع الحديث بينهم
ومن فسر بالتمام لا عتراه بظاهر التنازع لم يصب لعدم مناسيته للتمام ولا
يخفى انه لا معنى لغوله كالتنازع الحديث الاتي ليدل اي تحاشوا في الحديث وهو كذا
قال اخره القيس
فلما تنازعنا الى الحديث واسحت همرت بعض ذي شارب خيال

وم

قال ابن السيد في شرح ادب الكاتب تنازعنا الحبيب اي نداء اولنا في حديثي وحدثها
 اخري وهما شاك و هو ادب سيدوي قال في كتابه لا تقولوا تعا لعل الاوانت تريد فعمل
 اثنين فصاروا ولا يجوز ان يتعدي لمفعول بنفسه وفي تعا لعلنا تعا لعلنا الذي تعا لعلنا
 كمتنا ربا وتعا لعلنا وقد يجي تعا لعلنا غير هذا كمتنا صيته انتهى فلم يجز تعدي تعا لعل
 لمفعول الا اذا كان لواحد لانه تعا لعل قد تضمن الفاعل والمفعول الذي كان في فاعل الامر
 تقول صا ربي يد فعا لعل ومفعول فاذا قلت تعا ربا لا يتعدي لا سيما على فاعل
 ومفعول ليس لتاخير وليس تنازعنا كذا لان تنازع يتعدي لمفعولين تقول
 نازعنا الحديث فاذا قلت تنازعنا لم يكن تد من ذكر المفعول الثاني لان تنازع لم
 يتضمن كذا قاله ابن السيد في المقتضب شرح ادب الكاتب اقول في كلام سيدوي حينئذ
 فصور لانه كان عليه ان يقول ان باب تعا لعل بمعناه الا على يفتن عن فاعل
 مفعولا فان كان متعديا لواحد كان لازما وان كان متعديا لاثنتين تعدي كذا
 لعن النجاة فاطلافة لا ينبغي وقد نقل ابن السيد هذا في محل اخر عن الكوفيين
 فقال قال تعا لعل يقال فلان متعدي متبعه ولا يقاء متعاهدا قال ابن درسي
 انما انكرها لا يخالل وزن تعا لعل وهو عند اصحابه لا يكون الا من اثنين ولا يكون
 عندهم متعديا لمفعول مثل تعا لعل وتعا ملا وهو على لانه تعا لعل قد يكون لواحد
 ويكون متعديا كقول امرؤ القيس
 تخاورت اخراشا واهوالا عشر على حراس لويسون مقتلي
 وتعا تعا لعل متعديا لاثنتين كقوله فلما تنازعنا الحديث الخ قال الحليل النعا
 والتعدي الاختلاف بالشيء واحداث العهد به وقول سيدوي بالتاقي بيته
 قول الكوفيين انتهى والتنازع هنا كالتنازع بين كذا وكذا كقول علي الله عليه
 وسلم لمن فزا خلقه ما لي نازع القرآن من كلم عنده اي في مجلسه صلى الله عليه وسلم
 من العجوبة او غيرهم انما تعا لعل في نزع من حديثه وفي بعض النسخ من كلامه وانما
 يكون لازما بمعنى سكت ومتعديا يقال انما اذا سكته حديثهم حديث اولهم
 متبدا وخيرا وحديثهم فاعل يتبع جمع الغير وهو من رعاية المعنى وحديث اولهم
 بدل منه اي لا يقطع كلام من تقدم بكلام اخر ولا يخام له اي معني لا يتنازعون وهو
 مرتبط بما قبله فان كان متبدا بدليله واديه من كلامه فهو تشبيه اي حديث كل واحد
 منهما بما هو حديث من قبله يعني انه لا حديث له معه يقطع كقوله صلى الله عليه وسلم
 ذكاة الجنب ذكاة امه وقد خفي هذا على بعض السراخ فعلقوه بالتنازع فيجوز
 بكلام الله عليه وسلم كما يتصور منه اي التقا به زواجه عنهم ويجب ان يجوز
 وفي نسخة وينبغي ان يتبين لانه من حسن الصيغة ان يسر كما يبين ويريد
 ما يورثه وهو على الجمع واحد وطبا بعدهم سلمة فلا يمتثلون ويحيون من غير
 مقتضى فلا يقال انه يلزم من حكم احد وتجب فعل غيره مثله لانه امر طبيعي
 وهذا في احسان قليلة فلا ينافي قوله السابق كما عايد رؤسهم الطير ويصير للغرب
 على الحفوة اي الخلطة وتكلم بما يورث في المظنة اي في تكلم مع النبي صلى الله عليه
 وسلم كتحليف الاعراب له صلى الله عليه وسلم وقوله له الله ان يسلك هذا او اعنا

فيد بالزيت لانه مقدور لانه لا يبرق احواله وهذا امر متعارف ومعاملة كل احديها
 يلحق به حتى ان كان اصحابه يستعملونهم ويفعلون ما يلقونه عليه وسلكوا لاصحابه اذ ابرتم
 عاجل حكمة بطلبها فافروا به بوسل المنة وقطعوا من رفته واخذوا اذا غابوا او غابوا
 لان الرقة العظيمة والارقاد الاعانة وكل منة قائل منا ولا يطلب لنا يعني بقبلة
 كما ورد في رواية هو مجاز مرسل او استعارة والثناء الذكر الحسن والمدح الا ان
 مكافى بالجنة اخلف في تفسيره اي متى اثنى جذا على غيره واحسانه تقدم له منه
 وقد مرح به في بعض الروايات بقوله عن زيد ولا يبر عليه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم رجلة عامة ما من احدا لا وله عند زيد فالمتحاب نفسه بمسلم اي غير متحاب
 في المدح من لانه القرينة قائم على ان المراد نعمة خادفة خامسة ولا يقطع على احد
 حتى يتحقق اي يخفقه يقال يتحقق في الملا اذا اسرع وخفف فيقطعها بها
 اي انما لم يدب به فيقطع الاملا او قمار من المجلس لانه انقطع كلامه فتمت لسانه
 هنا انتهى حديث سفيان بن وكيع السلف ذكره وزاد الاخرى صاحب الرواية الاخرى
 قلت القائل احد السلفين رضي الله عنهما كما مر كيف كان سكونه صلى الله عليه وسلم
 قال كان سكونه على اربع على الحلم والحذر والتعدي والتعدي والتعدي والتعدي
 من جميع الناس تغلوه وقد تقدم لم يبره وقال قاما فتعدي به اي بربط مقدار
 اذا صدر منه او من غيره من يتعدي به في نسوته النظر في الامور وما يتربط بها
 من المنافع التيقنية والاحزونية والاستماع اي اجتماع الناس به صلى الله عليه
 وسلم وسلكوا بواوهم فيما بينهم ومعنى الاستماع الاجتماع وقوله بين الناس
 متعلق بالتسوية وهي جعلهم متساوين ولتسوية المادتنا ولهم حقيقة بل ان
 يكون لكل احد مقدور يلحق به واما تكمه فيعني يستوي يعني اي في امور الدنيا الثانية
 والاخر الباقية المحلة فان قلنا كيف يعلم هذا وهو امر غير في نفسه
 صلى الله عليه وسلم لا يعلم لانه لا الله قلت هذا بطريق الاستدلال العقل
 والزاسة المتأدفة الشاهد لما يظلم من اثاره وقبيلته به اذ اتكلم فانه الظاهر
 عشان المايلين وجمع بالنسبة لعل اي جمع الله له وكما اما ساقية فعبه الحلم بالام
 اي جمع له سائر جنيات الحلم المحتق لا يعلم ببعض منه وفي بعض النسخ الحكم بالكارف
 وله وجدي الصراي مع الصراي من الناس والامة فكان صلى الله عليه وسلم
 مع علمه ما يرا لا ينجح ولا يفلح كما اشار الله بقوله كان لا يعقبه شيء مما يتعلق
 به في نفسه وان كان قد يعقبه الله ولا يستقر بكسر الهمزة وتشديد الراء المحمدي اي يستقر
 بحيث يبره ومنه خفة وقلق لا مؤا لذياد الاعدا وجمع له في الحديث اي في حال احده
 واحتراسه من الناس ومع ذلك اربع نايب لنا بل احد به بالحسن وفي بعض النسخ
 تركا قوله اربع وهو من فزع نايب لفاعل او مفعول مفعول لاجله اي بمسكة
 بكلامه يستحسن يسود كيتعدي به ويتبعه الناس ونزكه القبيح شرعا خلافا
 الاولى ليقضي عنه علة للترك اي ليقضي له الناس عنه واجتهاد الاري اي اجتهاده
 صلى الله عليه وسلم فيما يراه اياها اصلح الله اي فيما يصلح امره وسببه
 والقيام لهم اي الامة بما جمع لهم امر الدنيا والاخرة في العاش والمعاد وقضي

القيام بالعبادة والالتزام بالاجتهاد بذكر ما في وسعه وطاقته من اصلاحهم وهو عبادة
المستطاع بما على اجتهادهم على الله عليه وسلم وفيه اختلاف من كثر في كتب الأصول
قال الايجي في شرح مسلم نقل عن الحكماء ان الله تعالى على عباده ما يشاء في
امور الدنيا ويرجع اليه في الآخرة في ذلك كما فعل في تليق النخل واختلاف في الله تعالى عليه
وسلم هل له ان يجهل في الشرعيات وهل هو معصوم في اجتهاده امر لا والقاب ان الله
ذلك وانه معصوم وتقصي له في أصول الفقه فلا حاجة للتطويل به

فصل في تفسير غريب هذا الحديث

وهذه المشكلة المأذ بالقرين ما لم يكن استعمل الله مشهوراً بين العرب بحيث
يخفى على غير العرب لعل لا يكون جازياً على قارئين اللغة كما قيل والنخل
ما لم يكن واضح الدلالة بحيث يحتاج للتأويل الشدب بفتح الميم وفتح الشين
وتشديد الدال المعجمين المتوحدة وبالماء الموحدة أي الباني أي الظاهر لاختلاف
تأويل الربعة بتقليد الطويل في مخافة هي قلة الميم وصدها التمامة وقيل الطويل
مطلقاً وهو مثل قوله في الحديث الاخر ليس بالطويل المعط بفتح الميم الأولى وفتح
الثانية وتشديد هاء وكسر العين المعجمة وقطاعاً بفتح الميم الأولى وفتح
ميم وأدنت بمعنى الطويل من المعط النهد اذا اعدت ويقال بالعين المهملة تغاة
كما في النهاية وقال التلثاني بالمعجمة والمهملة والميم الثانية مشددة في الهمزة
وهو الطويل في مخافة كما ذكرنا الطويل الذي ليس بغايف فليس بدمر الشعر الرجل
يفتح الزا المهملة وكسر الجيم من التزجيل وهو شجر السمر وتشيطة والجل الذي
سرج لمشط والجل الذي يجار كيه خلقه كما في الاكمال واليه اشار بقوله الذي
كانه مشطاً بالتحقيق والتشديد فكسر قليلاً التكرار الذي كانه كسر ليس بيب
يفتح ألبا وكسر هاء وهو الرجل الذي فيه نسي كما قال ابن عبد البر ولا يجحد
يفتح فشكل اي كثير الشعر كشعر النرج وقال الصالح المازري شعر رجل ورجل
ورجل يفتح فكسر وشكون وكسر التاء ثلاث لغات بين السبوبة والجودة وقيل
الذي كانه مشطاً والعقيقة وهي كانت قد في الاصل الشعر الذي يولد به الطفل
لانه يعق اي يقطع سريراً ومنه العقيقة للطعام الذي يصنع عنده والمثاة
التي تدبج له شعر الدرس واسله كما علمت شعر المولود فمرا طوع على غيره اراد اي ابن
اخي هالة في قصيدته يقول الله تعالى عليه وسلم بنوله انا الفرقته الهكا
الفرقة من ذات نفسها او ذات مقبلة تأكيد لنفسه اي ان وقع نفيها من غير
منع فربما بالتحقيق اي نكها متزوجة من طرفة والامر لها معقوبة اي ان لم
تتفرق بغيرها والتفت واجتعت نكها على عا لها والعقوبة هي الشعر على الار
ولته وقيل هو في الحسنة من الشعر فزغدها دارسها وعقود شعر عقود
في قفاه ويروي عقيقته بذكر عقيقته وهي الشعر المعقود على العنق
من العقيق وهو اللين وان حال اطراف الشعر في اسوله كما في المعقود والمقود
عقيقته لانه مكي الله عليه وسلم لم يكن يعقود شعره وقيل ان هذا كان في

صدر الاسلام لانه كان بحيث نفاقة اهل الكتاب فيما لم يوس فيه فثبتوا كما لا يبدلون
شعورهم والمشركون يفرقون فسدل مكي الله عليه وسلم تاسيته بفرقة بعد وقال
الزوي المختار يحزنهما والفرقة افضل واكثر اللون نير وقيل افرح حسن ومنه من
الحياة الدنيا اي بينهما من افرح السراج اذا افرح ومما قلته كما تقدم
من حركه بالغنا كلفه شغل والعمر يعني فاني بعد الامل
ما زهر هذه الحياة الدنيا للفر كبا على المناخبة
وهل كما قال في الحديث الاخر ليس بالايمن الامهق ولا بالادور الامهق هو الناصع
اي الخالص لياض والمهق شدة البياض من غير مخالطة حمرة وقيل ما يفرح بياضه من
الزرقه وقال امهق بتقدير المعال ايضا وهو من القلب والادور الاسر اللون وسلم في
الحديث الاخر ابيض مشرب بالتشديد بزيادة اسم المعقول الزيد ويقال مشرب بالتحقيق
والتشديد للتكثير والمبالغة والاشرب خلط لون بلون فانه مشرب واكثر يقال في
الحق اي فيه حمرة والخاصب الامرج المخوف الطويل العا في الشعر والاقى السائل
الاقى المانع والاسم الطويل ففتحة الالف والزق بفتحين اتصالا لاجبين ومنه
البلح تقدم ما فيه ولا حاجة لقول التلثاني البلح صباحة الوجه فلا ينافي ما ورد في
اخره من وصفه مكي الله عليه وسلم بالقرن الذي اسار الله بقله ووقع في
حديث امره وسفه بالقرن ورواية مثله عن اي عبدة فان المشهور خلافه وقيل
ان العرب تكرهه والادج الشديدي سواد الحذقة في الحجاج الدج مشددة سواد العين
مع تسعتهما وكذا في غيره وهو لا ينافي قوله في الحديث الاخر اسكل العين واسجل العين
يسن منبلة ويجبر وهو الذي في بياضها حمرة اي اللون الذي في بياض العين وحمرة
بذ لونه تضاف حوازيه الى التكرار المعقود او الذي جمعة لغيره ووجه خبره وهو
ممدوح لانه في البياض لاني الحذقة وقيل الاشكل طويل شق العين كما في المسابيح
الا انه غلط فيه كما ستر في الفصل الثاني ومنهم من قال الدج لغة زرقه في
بياض مستند لا بقوله
يارية ان العيون السود قد فتكت فينا وسالت باساف من الدج
اذ السبوبة زرق اي مخلوقة من الدج كقولهم انت ما تفعل وخلق الانسان من جل
علي قول وقيل لاجبة منه لاحتمال انه من الدج بفتحين على انه يجزى وهو جمع ادج
وتشبيهها بالسبوبة في فتكها لاني لولها فالقائمان لها البين كما يقال للرياح
والزرق انما هي السهام فاك امر القيس القسلي والمشر في صاحبي
ومنونة زرق كانياب اغوال والصليح الواسع والسنبر وثق الاسنان
وساوها وقيل رقتما ونجرب فيها كما انجد في اسنان الشاب والعلم فرق
بين الثنايا الخ تقدم ما فيه وما وصفها كما يقال ما اجمال والماسع
لها ان فقلها النعا ليمي المضاف والمضروب وقيل المراد بالماريق الم والمزاد
بتجربها من محبتين كونه اطماعا دقيقة كالسرافات لها ودقها المربة
حب الشعر الذي بين القدر والسر بادن ذولم ومتاسك اي لاسين فانه مكي
التعظيم وسلم لم يكن كذلك وهو ممدوح فهو معدل الخلق في المقتضى هو

اشارة لدفع احتمال التعيين وكذا قوله يمسك بعينه بقضائه قوله في الحديث الآخر
يكنى بالظهر اي فاحش المتن منفتح الوجه ولا بالكلم اي ليس يستريح في اللحم والمكلم القوي
الذوق وسوا البطن والصدر اي مستويهما ومفتح الصدر بفتح الميم والشين المعجمة كما مر
ان تحت هذه اللفظة في مفتحته صلياً لله عليه وسلم فيكون من الافعال في صدره وهو حجة
معاني اشاح اي انه كان يادي الصدر والملاذ به انه لم يكن في صدره قعر من تحتين وبين
وتبين تحتين تحداً قاف وهو نظام فيه اي في الصدر فيل ان هذا الخالف لقول الجوهري
الغصن خرويج الصدر وخود الظهر منه احد بل ان النظام ان الخفاض كقول ابن
مالك رحمه الله في نظم الكفافية
وللميل من اربعة الاف خفس وعرض ان مع نظامه ونفس
وفي الرق من الاف الخدب الظهر وقد يكون مستعلا في مع الخالقة اذا فرك بالقص
كقوله
فان حذوا فاقص وانهم تقاسوا هليفتروا ما خلف ظهره فاحذب
قلت وكذا فتر السراح والظاهر ان مراد عدم الارتفاع بقرينة انه ورد انه مستوي
البطن والصدر وقد صرح به المصنف في قوله وفيه مفتح قوله قبل وسوا البطن والصدر
اي ليس بمفتح الصدر ولا مقام البطن والعجب منه بعد هذا كيف يعترض عليه بكونه
يفتح تعبيره بغير ما ذكره وفما من بفتح الميم وفتح الفاء واخره فنادى معجمة منفتح البطن وقيل
مفتح الفم وقيل عظم البطن او عظمها مستريح اللحم ولعل هذه اللفظة مسبوحة
بالسين وفتح الميم بمعنى يحوي كما وقع في الرواية الاخرى وحكاية ابن دريد والادب
من العظام وهو من قوله في الحديث الاخير جليل المشاس والكتف جمع جليل يفتح
الجيم بمعنى عظم والمشاس بفتح الميم وشين معجمة واحدة مشاشه وهي روافض العظام
كالرفقين والكتفين والركبتين وفي القحاج من المشاش المشاش في العظام اللينة التي يمكن
مقنعها ويقال يمششها والكتف يفتح الكاف وكسر المشاة الفوقية ويجوز فتحها
قصر الميم بانه يفتح الكتف وشين الكف في القديمين طبعهما والزند ان غل الذراعين
وسايل الاطراف اي طويل الامابع وسايل مراهلهم عليه مفعلاً وكذا لا يناري
يحدث من قاسم بن بشار اللصوي نسبة للانباء يفتح الهمزة قريبة من الفراء وله
انباري اخر منها ولا الحديث وهو جدي سليمان والانباء بفتح المعجمة من الفخ
انه روي سايل الاطراف او قال سايل بالون وهذا بمعنى واحد تبدل الهمزة بالون
ان تحت الرواية لها واما على الرواية الاخرى وسايل الاطراف فاشارة الى فحافة جوارحه
عليه السلام كما وقعت مفعلة في الحديث ورجب اللفظة اي واسعا
وقيل كناية عن بسعة العظام والجود وقوله خضبان الاخمين تقدم ضبطه وما فيه
وقصر هنا بقوله اي مضى اخبر تقدم وهو الموضع الذي لا تتأله الارض من وسط
القدم هو يفتح السين واكثر يسكنها ومناطة انه ان استعمل في متفرق الاجزاء الناس
والدوات في السكون وقد تفتح او في متعلها كالدرا والدراس فبالفتح وقد تسكن وقالا
الجوهري وغيره والاول طرف والناظر اسم ومن هنا يعلم انه لا يريد ونا لا اسم
في امثال الكلام اسم المحمد كضمونه اذ الوسط بالمعنى الثاني لئلا اسم محمداً

ابن الجليل

الجليل والجليل

من فضله انه ليس طرفاً اذ لا يقال حليت شارباً وسط الذي لم يوسطها اي ما فوسطها وقوله
سبح القويين اي اطسها وذلك قال بنو عينا الما في حديثه اي من رضى الله عنه خلاف
هذا قال فيه اذا وطي بدمه وطي بكلمة النبي له اخبر وهذا في افاق معنى قوله سبح القويين
وبه قالوا سبح الميسر يعني من مري اي انه لم يكن له اخبر وقيل ميسر لاجل علمها وهذا ايضا
يخالق وقوله شين القويين اذ افسر لحييها واما اذ افسر لحييها الي غلظ وقصر وعجلت الاما
ولا يرمع ابو عبيدة ان شين ملامع يعني غلظ ملامع وقصرها قال في المطالع وقد جاء في
هذا وهو سائر الاطراف يشير الى رده قال وليت الشين يعني في الرجال خلاف النساء
ودال من مع انه معيت فقد تقدم انه محذور في الرجال دون النساء وقوله تعلما السقاع
لغير رفع الرجل بقوة وقوله تكفوا التكفوا الميل الى شين المشي وقصره وقوله هويا
الهود بفتح الهاء وسكون الواو والرفق والوقار والذريع الواسع اعطوا اي ان مشي
الله عليه وسلم كان يرفع فيه رجله بسرعة ويمد خطبه خلاف مشية المختال ويتعد
سنة ولا ذلك برفق وتثبت دون محلة كما قال كما يخط من سبب وقوله في صفته عليه
السلام لا يفتح الكلام وخيبة يامساة اي لسة فنه والعرب تدمج لغة او في تحة
تتادج وتدم بغير الياء وقوله اشاح تقدم ضبطه وقصر هنا بقوله مال والقصر وقوله
يفترعن مثل حبل الغمار ارجح الغمار البرد بفتح التاء والراء وقوله يبرد ذلك بالخامة على
الخامة اي جعل من خن لنفسه ما يوحد الخامة اليه فهو مل عنه للعامه وقيل يجعل منه
الخامة بربيد لها في جزاء بالخامة وقوله يدخلون رواه تقدم ضبطه اي خارج
اليه وطالبين لما عنده وقوله لا يفرقون الا عن ذواق من ضبطه فدل عن علم تعلونه
منه عليه السلام والسلا وسله ان يكون على طاهر اي في الغالب والاكثر وقوله لا يفرق
غناد والقناد العدة والشياخا من الغد وقوله فموازية الموازية وقوله
لا يومان الا ما كان من ضبطه وقصر هنا بقوله اي لا يفرقون للملا بوجه عام معلوما وقد ورد
لغيره مسلي الله عليه وسلم عن هذا مضمر في غير هذا الحديث وقوله من جالسه او قامه
ومنا من اي حبس نفسه الشريفة على ما يريد صاحبه وقوله ولا فرق فيه لكونه تقدم ضبطه
وقصر هنا بقوله اي لا يفرقون وقوله لا يفرقون فلتا انه تقدم ضبطه وقصر هنا بقوله
اي لا يفرقون بها اي لم يكن فيه فلتة وان كانت اي وجدت من احد سنن وقوله برفق
ذا الحاجة يعينون وقوله ولا تخاب كالتخايب كسر الميم والاصح وقوله ولا يفتد المشاة
الامن مكاف وقيل مقتصد بغير مضمومة وقاف ساكنة ومضامة فوفية وماد مفعلة
اي متوسط في ثوابه ومدحه وقيل الامن مستلم وقيل الامن مكاف على يد سبقت
التي هي على الله عليه وسلم له اي نعم والمعد تطلق على الجارحة وعلى النعم لا نقا
بمترلة العلة الفاعلية لها العند ورجا عنها الا ان تخولف بينه في الجمع ففعل في
الجارحة ابد وفي النعمة ابادي ويدي بفتح المشاة الشمية وكسر الدال الميم وتشد يد
الناكث وقوله فانه عندي يديا وانما والاصح انما في الجمع سواء كانت اهل اللغة
بشوا هذه فلا حاجة للاطلاع بذكره وقوله فكان لا يغضب شيئا يستغفر به بفتح
وفي حديث اخر في شفة صلياً لله عليه وسلم من يوش العقب يسير مفعلة ومعجمة
اي قليل لحما اي قليل ظم العقب وقيل بالمعجمة معناه نافي العقبين معروفة

بع

بالحا المعجمة وسكون الهمزة

تقدم ضبطه ويعني ذلك بقوله

قال الله عز وجل برسمته واوّل هذه هي القصة من توافيق كلام الله والامام جعفر العصف
 لا عجب وانما كما تقدم من قوله وانما هي القصة لانه اعتبر فيها التنوع في قلة العدد لا في
 العدد قليلا والعدد كفا في السجدة واحده من هذه الامثلة التي لا يحصى في كتابه واما
 من قوله وفي حروف الاحكام التي تعين عليها السجدة المستحقة في كل واحد من هذه
 فسكون في حروفه فيكون مطلقا في كل واحد من هذه الحروف اي في كل واحد من هذه الحروف
 العالمين ويحكي الله على سجدته في كل واحد من هذه الحروف والوجه في كل واحد من هذه
الباب الثاني في ما ورد في سجدة الاحكام
 المراد من سجدة الاحكام السجدة المستحقة في كل واحد من هذه الحروف وقد ورد في كل واحد
 ما يستلزم السجدة كما في قوله في كل واحد من هذه الحروف وقد ورد في كل واحد من هذه
 بمراد به معناه الاعتراف بالشأن الذي هو عليه وعلى هذا في كل واحد من هذه الحروف وما ثبت
 صدقه في قوله وما ثبت من حروفه التي من عطف الحروف على العام ومن قاله كانه اذ فيه مقامه
 وهو ما استشهد به في الحديث في اوله من حروفه التي من عطف الحروف على العام ومن قاله كانه اذ فيه مقامه
 الثاني من المصنف في الله فلا وجه للخطية فيه بعظيم قدره من حروفه التي من عطف الحروف على العام
 للتغذية او الاضاح ومنه لانه عطف تفسير القدر والقدرة والمرتبة والمرتبة في
 المشرق وما عطف به في القاموس الدنيا والآخرة عليه اطلاقه عليه من كرامته صلى الله
 عليه وسلم في بيان ذلك وكرامته جلالة وعزته وضمير عظمته له او لما وكذا به والبداهة
 على المفسر او المفسر عليه وكل منهما جازي بلا خلاف انما اختلفا في امسالة حقيقة
 لا خلاف اي لا خلاف من المسلمين على العقل لا اعتقاد الاجماع عليه ولا يعتد بما روي عنه
 يعمن اهل الكتاب انه اكرم الله والنسب والنفوس الانسانية وقد روي في انه وجد في الحارثية
 مقبوس من طرد وسيد ولد ادم السيد من سادات غيره اي حقا في الشرف والكمال وفي
 الملاقاة السيد عليه صلى الله عليه وسلم وعلى الله وعلى غيره اقوال قال البيهقي
 في كتاب الاستبصار في حروفه التي من عطف الحروف على العام ومن قاله كانه اذ فيه مقامه
 انطلقت في وفدي غامر الجبر سؤل الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا
 فقال السيد هو الله قلنا وا فضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا يقولكم
 او بعض قولكم ولا تستخزنكم الشيطان قال الحليين ومعناه المحتلح اليه بالاطلاق
 انه فان سيد الناس انما هو اسم الذي يرضون الله ويأمنون بعملهم وعن مراده
 فيكون روي ومن فونه يستند فيه ان هذا دليل على اطلاقه على الله وذلك لاطلاقه
 على غيره سواء كان في الدنيا ام في الآخرة صلى الله عليه وسلم كما في هذه الحديث او غيره كقوله تعالى
 والقياس سيد هذا الدنيا **الباب الثالث** في اطلاقه على الله وعلى غيره سطلنا وقلنا
 الاصح وحكي عن ما كان امتناع اطلاقه على الله وعلى غيره وهو القول الثاني
 والثالث انه لا يخلو لا على التفسير الحديث السيد الله بالحق والادع انه اذا عرف بالالاف
 واللام اختص بالله كما ذكره التماميني في اول شرح التيسيل وهو انه اذا اطلق على الله
 فمعناه المحتلح اليه في جميع الامور واذا اطلق على غيره فمعناه الرئيس الذي يتبعه
 قوله كما فصلنا في شرح استمارة الحديث وقد ورد في الحديث الذي من نفسه سجد

وهو

وهذا ما انفك من مسمى الله عليه وسلم والادع منه من سيادة دينية ولا منافاة بينه وبين
 هذا وما في القصة في الاصل فيها من مسمى الله عليه وسلم والادع منه من سيادة دينية ولا منافاة بينه وبين
 كلامه في القصة في سباني في قوله والادع منه من سيادة دينية ولا منافاة بينه وبين
 وولده ولدا عتيقه وقوله وافضل الناس منزلة عند الله واذا كان مسمى الله عليه وسلم
 افضل الناس علم انه افضل المسلمين ولا حاجة الى ان يقال انه الناس في كل واحد من هذه
 الحديث وان ذهب اليه بعض اللغويين في قوله تعالى قل اعوذ بوجه الناس وقالوا قوله
 من الجنة والناس سيادة الله والعزبة تقول فاس من احب وجهه ذهب السبكي في قنائه الى انه
 يطلق على ما يقابل الحديث وعلى ما يستلزمه واذا كان مسمى الله عليه وسلم
 من قوله فاس من احب وجهه وهو كلام حسن واعلامه درجة الدرجة واخذة الدرجة
 وهي مولى السجدة لما في قوله في سجدة الاحكام وفيه لطف لان كل واحد من هذه الحروف
 المتأخره واقره من حروفه التي من عطف الحروف على العام ومن قاله كانه اذ فيه مقامه
 فهو في معنى قوله في حروفه التي من عطف الحروف على العام ومن قاله كانه اذ فيه مقامه
 على خلاف القياس قبله ولا يوجب ان يكون جمع احده في لانه لا يخلو لا على التفسير الحديث السيد الله بالحق
 وورد بها استعمل في الحديث ايضا كقوله من حروفه التي من عطف الحروف على العام ومن قاله كانه اذ فيه مقامه
 احده في قوله او عطفها وقوله القاموس في سورة المؤمنين في قوله تعالى جعلناهم احاديث
 ان احاديث اسم جمع الحديث وقد روي فيه انه لا يكون في كل واحد من هذه الحروف او عطفها
 وصيغة منتهى الجموع لا توجد في المضاف يدفع بما في الكشف من ان اسم الجمع يطلق بمعنى
 اخر وهو ما كان على خلاف القياس كما يقال في لسان الله اسم جمع وقد علمت ان الحديث ما يضاف
 للشيء مسمى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله وتقريراته وصفاته وتساير احواله في
 ذاته ونفسيته الواردة في ذلك اي في عظيم قدره صلى الله عليه وسلم كقوله في حروفه التي من عطف الحروف على العام
 وتفسيره الى الله الممثلة وهو مفعول مطلق محذوف عامله ويؤثر بالجرية محوي الامثال
 وهو مؤيد لما قبله اي مشابة في الكثرة واسمه من الحديث بعينه لا اعتبار لان الادع انه اجتهد
 في كثرته وبلوغ فيها وقد اقتصرنا منها اي من تلك الاحاديث الكثيرة على بعضها السجدة الاحكام
 عليه والاحتجاج به ومنشورها اي من حروفه التي من عطف الحروف على العام ومن قاله كانه اذ فيه مقامه
 معاني ما ورد فيها في اني عطفها في مسامحة لان العمول اسم للاعطاء وفي معاني
 المعاني فتحتاج لتقدير معاني في الاول والثاني

الفصل الاول فيما ورد من

ذكر مكانة عند رتبة المكانة كالنزلة مطلق قد روي ويجوز ان يكون من التكن وهو النبوة
 كما يقال له مكانة ويمكن من السلطان اي قرب والاصطلاح اي اختصار مسمى الله عليه وسلم
 على غيره وتقدمه والتفصيل وسيادة ولد ادم كما مر وما عطف به في الدنيا من رجا
 الرتبة جميع رتبة من رتبة عطية وهي التفصيل التي تقدم على غيره وفي شرح المحتاج انه
 لا فعل له ولا حاجة ما في الاساس من انه يقال في حروفه التي من عطف الحروف على العام
 بالتمام والكمال وبركة اسمها الطيب اي كونه يترك باسمه المشهور وهو واحد ويحمل الطيب
 صفة لا بد لان الطيب ليس من اسمائه المشهور وهذه الاشارة لما ورد في الحديث كل اسم

لا يبعد عنه بحال فله والصلوة على نبيها نبي الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم
الحديث وقال صلى الله عليه وآله وسلم من صلى عليّ نبي الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم
الصلوة على نبي الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم في سنة إحدى وخمسين مرة
بالادب الإحسان برأيه عند وفاته بلغه لانه لم يكن من كتابه وهو خير
غيره ولا يحسنه الا الحسن الرضا ع بالفا والرا الممثلة والعين المحممة سنة الزمان
بلدة ميا ورا المهر وهذا لا يما على من عند الله المهرى ورفع في بعض النسخ الحسن بالام
الا ولقد اجدت كتابا القاسم من ان يكون فيقول عن ايها فالجحد شلحاه وهو ان
عقيل بفتح العين وكسر القاف وهو ان المحدثي بن الداري اللؤلؤي المشهور من يحيى
هو ان الجاهل من يحيى الجاهل بكسر الجاء الميملة وفسد به الميم والقاف وبن وبالنسبة
وهو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الجوزي كريا للكون في وهو ثقة ومنعه
لغيرهم وقال انه كذاب وله ترجمة في الميزان قال حدثنا قيس بن الربيع ابو محمد
الكليني اختلفوا فيه ايضا فعيل لغة وقيل من عيال واحرج له اصحاب السنين توفي
سنة خمس او سبع او ثمان وثمانين ومائة وترجمته في الميزان من الاثنى عشر سليمان بن هارون
تقدمت ترجمته عن عاصم بن ربيع بفتح العين واخره قاتل عصابة بالهجرة
علم تقول من اسم الكساو الذي بكسر الكاء الميملة وشكون الموحدة وعين ميملة وباء
نسبة هو من خلا الشيعية وله ترجمة في الميزان عن ابن عباس رضي الله عنهما وهذا
الحديث رواه الطبراني والبيهقي في الايمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله قسم الخلق قسمين قبل هذه سنة قد بينت في علم الله وقيل بحقيقته كما يقينه وقوله
يخلفون من خيرهم قسما ثم عول على القيين اي من القسم الذي هو خير ربي احب اليي
المشار اليهم في قوله فذلك التقسيم ما تضمنه قوله اصحاب اليقين واصحاب الشك والاربع
كما قد مر لقوله فانما من اصحاب اليقين من تعييبية او ابتداء آية وانما اصحاب اليقين
اي اكرمهم وافضلهم فوجعل القسمين اثلاثا اي مجموع القسمين ثلاثة اقسام لا كل
قسم منهم كما يتبادر الى الذهن فخطي في خيرهما ثلثا وقيل اصحاب اليقين من الذين
يؤخذ بهم في اليقين الى الجنة واصحاب الشك من الذين يؤخذ بهم في النار والذين
الى النار وهم الذين كانوا عن يمين ادم والذين كانوا عن شماله في عالم الدنيا والذين
اخذوا من شجرة الايمان والابصار ومن اعطى كفاه يمينه وشماله او الذين راى في
الاسرار عن يمين ادم عليه الصلاة والسلام وشماله وذلك اي التقسيم الثلاثي
ما بينه قوله اصحاب الميمنة اي اليقين واليمين على انه مقدر وميمى وهم بعض المعتد
غير السابقين لئلا يتداخل الاقسام واصحاب المشامة هي كالميسرة بمعنى الشمال
لان العرب تفتقد للبد الشمال شوي ومنه الشار لها عن شمال الكعبة في قول
او الشامة والسابقون وفي بعض النسخ والسابقون السابقون بالتركيب كما في الآية
ولا بد من تعابيرهما لتعريف الحمل فهو ما كقولنا انما ابو الخير وشعري شعري اي الذين
عرفوا بكفال السابق او الاول بمحض السابقين للايمان والطاعة والثاني بمعنى
السابقين الى الجنة ويجمعها وهو واحد التفسير وقيل هم الذين اذا اعطوا
الحق قبلوه واذا سلوه بدلوه ويحكون لغيرهم كما يحكون به لانفسهم وقيل السابقون

للمتقدمين

للسلف او المتقدمة وقيل هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانما من السابقين وانما خير
السابقين من اعلى لاقسام لا قسم مستقل حتى تكون القسمة شاعية كما انهم ومن هذا
القسم الانبياء عليهم الصلاة والسلام هو افضل من كل واحد منهم ومن مجموعهم كما
تقدم مر جعل الاثلاث قبايل اي جعل كل ثلث او مجموعها وهذا الظاهر القبايل جمع قبيلة
وهو بنو اب واحد والقبيل يدون هاجم جماعة مطلقا لانه فصاعدا لجمع من غيرها
قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبايل لاية والشعوب جمع شعيرة
بالكسر وقيل انما هو بالنسبة والذي بالكسر طريق بين قبيلين واختلف في تقسيم الناس
فقبيل الشعب كزمن القبيلة وتعد هاجم القبيل من العسيرة من الذرية من العترة من
الاسرة وهذا مجموع من العرب وقيل هم ست قبائل شعوب وقبيلة وعامرة ويطن ونجد
وقبيلة فالشعب للقبيلة الاولى وتعد هاجم القبيلة من العترة بكسر العين الميملة من اللفظ
من العترة من القبيلة بالقياس الميملة فالشعب جمع القبائل والقبيلة جمع القبائل
والعامة فجمع البلون والبلون فجمع الاتحاد والاتحاد فجمع القبائل فجمع شعوب
وكثافة قبيلة وقريش وهو الممنون كثافة عامرة وقفي بكر وهاسم فخذ وعبد المطلب
والعيسى فقبيلة وقد تطلعت القبيلة على ماد وتعلقوا بها والذين في الآية ما يودون
بشرف القبيلة في نفسها فان الشرف انما هو بالقبيلة لانا القبيلة ولكن شرف الاشكال
لستلزمه غالبا قال فانما انتم ولد ادم واكرمهم على الله تعالى ولا تخجلوا خالصة
اي لا قول هذا اتعاضوا وشاهة وتعظما وانما هو فخذ من نعم الله وتبانا لامة
ما يحب على هم اعتقاده فوقيروا واحترامه لانه انما الله تكميلهم في وقوله كل
مؤمن نبي كريمة على الله ولا فاجر شقي هي على الله وقال عيسى عليه الصلاة والسلام
من سر ان يكون اكرم الناس فليق الله ويقال هذا كرم عند الله وعلى الله كرمه
بمعنى اعز المتعدي بعلى جملة على ظهره فوجعل القبائل بطوننا فخطي من خيرها
يتباينون فبهم البنا الموحدة وكسرها جرح بيت وهو المنزل والسكن والظاهر ان الادب
بالبيوت هاجم الاتحاد او القبيلة لا البلون كما قبيل والبيت يطلق مجازا على الجدة والدة
كما في قوله
ان الذي سلك السابا لنا بيتا دعائمه اعز والكلول
وعلى الاموال والا قارب كما يقال هو بيت علم اي من قوم علم وفي اضافة
للان اثبات لغيره بطريق الكناية التي هي بلع من التبريح كما قد مر في كتب المعاني
وذلك اي كرمه على الله عليه وسلم من خير بيت واشرفه ماد له عليه قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر كرمه بطريق هذا وقد ايد
على ما فسرنا به البيت والرجس الرجس المستفاد من تعبير المعاني والتطهير بترسيخ
للحامي وما استعير بها لانه تلوث الاعراض واهل البيت والاقارب وقوله الشعة
انهم على وقاطعة والسبطان وهما اهل الكسامة في الله عنهم وادعاهم معصيتهم
وان اجماعهم حجة استدلالا لانه ثبوت السباق وفي الآية من الغنى شرفهم
بلينفك ذكر تطهير اعراضهم من دنس المعاصي وهو لجل النعم وتعرف الرجس بالام
الاستغراق الدال عليه اطلاقه في مقام المدح والتعظيم بالاذهاب والازالة بالكلية

سنة

ابن اقبوس

اي من العرب وغيرهم

اي قبائل العرب
فكلامهم

اي وسخ الشرك ودنس المعصية
اي من الافلاك الذميمة

وحدة من متفكره يريد للنعيم لله هب النفس كماله هبة ونفسه هبة اليقين على المدح والثناء
وتعريف النبي العبد والغير بالتطهير الذي على التكنيس وتاكيد المصداق في
تتممة لهذا من اني سلة هبة من عبد الرحمن بن عوف احد الفقهاء السبعة كما تقدم
عن اني هبة روى الله عنه عبد الرحمن بن عوف على لا يخرج من نحو الامين قول كما تقدم
وهذا الحديث رواه الترمذي وصححه وقال انه حسن عريث قال قالوا اي نعم النجاة
متى وجبت لك النبوة اي في اي زمان نبتت لك اذ لا يجب على الله شيء قال واذا مرتبت
الروح والجسد الجسد والبدن والجسم بمعنى وهذه الجملة تنالني من اجاب المقدم لي
الزمانية اي نبتت لي في هذه الكلا وفي هذا الحديث رواية متقدمة صحيحة منها اني
عبد الله الخاتم النبي وان ادم لم يخلد في طينته ومنها متى استنابت قال واذا
بين الروح والجسد وفي رواية بين الماء والطين وقال ابن تيمية والذكر كسبي غيرها
حديث كسب نبيا وادم بين الماء والطين وكسب نبيا وادم ولا طين ولا ماء ولا طين لا
لغما يعني بعد اللفظ قلت لست معناه انه موضوع كذا هو فانه رواية بالمعنى
وهي جائزة لانه بمعنى الحديث السابق ومعنى منجد لسا فطيل الحديث وهي لامن
ولست المعنى انه كان نبيا في علم الله كما قيل لانه لا يتحقق به ان المتعلق موصو
قبله وحده وسائر الارواح وتخلع عليها خلعة الشرب بالنبوة اعلا الملائكة
به واذا كانت النبوة موصو له وحده علم الله صلى الله عليه وسلم بعد موته بنو رسول
ولا يشراف لقطع الاحكام والرحم وقد اكمل دينه وانما ذلك جهل فاحفظه فانه فيسر
حدا وهذا هو الماذ بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق نوره قبل ان يخلد
ادم عليه السلام والستلام باربعة عشر الف عام كما رواه ابن الغضائون وفي رواية
يشرح ذلك المورق بنسج الملائكة بنسجه وهذا الجواب انه صلى الله عليه وسلم
مرسل الملائكة كغيرهم فقد اخرج في ان نمونه صلى الله عليه وسلم ظهر
في الحقود العيني فنزل نبوة ادم وعيسى وان الملائكة لم تعرف نبيا قبله وانه
صلى الله عليه وسلم النبي المطلق وسائر الانبياء عليه السلام والستلام
خلقوا والشرايع شرعته ظهر على لسان كل نبي بعد استعداده اهل زمانه
فهو صلى الله عليه وسلم اول الانبياء واخرهم ولا يمكن ان يجري على شريعته فلم
ينسخ ولا يكتب على نسخه رساله حق ابي من باده كما قيل
ابدا حديثي ليس بالنسخ الا في الدفاتر وقيل انه صلى الله عليه وسلم سابق على
سائر الانبياء وسائر وجوه الان ما دة جسده صلى الله عليه وسلم لم تخلق قبل
سائر الموراد لاري ابن الجوزي في الواقع كعب الاحبار انه تعالى لما اراد ان يخلق
صلى الله عليه وسلم امر جبريل عليه السلام والستلام ان ياتيه بالطينة البيضاء
فقط في ملائكة الفردوس فقبض من موضع قبر بيضاوية فجمعت بها التسميم
في معين الجنة حتى صار في الدرة البيضاء لاسعاع عظيم ثم طافت بها الملائكة حول الدرة
والكرسي والسموات والارض حتى عرفته الملائكة قبل ان تعرف ادم عليه السلام
والستلام اي عرفته روحه وعظمه والبيضة في هذا الحديث الظاهر ان المراد
بها عدم الطرفين الروح والجسد اي لارواح والجسد كما مر في الرواية

عروفي وابن
ابن تيمية

الناقة

ابن ابيس

عروفي

الستامة لا ادم ولا ما ولا طين لانك اذا قلت مسكيت بين البصرة والكوفة علم انه ليس بهما
فان يد به لانه معناه بكل ذي الكناية وليس المراد انه قريب منهما كما يقال لو بين البصرة
والبحر وسراج بين القنطرة والموين كما قيل وليس معنى بين الماء والطين انه لم يكن ما جرفا
ولا طينا صرفا لنبو المقام عنه وعدم ملاقاة لما فزنا و قد حققنا هذا المقام بالم
لشيق اليه ولله الحمد وعن وا دلة بن الاسقع بسطة ولا ولا الاسقع بسين محملة
وقاف يعني محملة العجايا ليجليلا لغدر من اهل في المسفة اسلم رضى الله عنه ورجل
الله صلى الله عليه وسلم متوجه لتوكفد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه
مستاهد الشارو وتوفي بعد مشق سنة حروا وبته وثمانين وله ثمانون سنة ويكي انا
محمد وفنا يله لا تخفي نفعا الله بين كانه وكدر فنانا راية وهذه الحديث رواه
سلم وقد تقدم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم
اسعدي اصطفى ابراهيم عليه السلام والستلام واختار من الانبياء السرفه
واسطفى من ولده اي من اولاده اسماعيل عليه السلام والستلام فهو افضل من اسحاق
واسطفى اي اختار من ولد اسماعيل بن كانه وهو اربعة عشر وعبد مناه وما كذا
وكانه علم متقول من كناية التسميم وجعيتها قال المساعد
ساح في العاشقين بالكناية رشا في الجفوة منه كانه
واسطفى من بين كانه فريشا وهو المشرق كانه وقيل قرين بن مفر من مالكن بن المرق
ان كانه وقد تقدم مسكيت بنسبته فريشا واسطفى من قرين بن مفر من عبد مناف
ان فريش من لاب فتيوة متطوفون من فريش واسطفى من بني هاشم بن عبد المطلب
ومن حديث انس رضي الله عنه عن مالك بن النضر خادم النبي صلى الله عليه وسلم
ودعالة واخاذه والرواية عنه كثيرة مشهورة جدا وتوفي سنة ثلاث وتسعين وقد جاوز
عمر المائة وهذه الحديث والذي بعده احبهما الترمذي انا اكرم وله ادم اي اعزهم
واسرهم وقد تقدم ان لفظ ولد يطلق على الواحد الذكر وغيره على تربي ولا يحد تقدم معناه
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انا اكرم الاولين والاخرين ولا يخفى فيل قال فيما مر
في حديث انس ومن حديث الن وهما وفي حديث ابن عباس اشارة الى ان الاول بعض
حديث طويل وهذا الحديث مستغل وفيه نظر وعن حاشية روى الله عنها كما رواه
الطبراني وابو نعيم والبيهقي في الدلائل مستند اعنه عليه السلام والستلام
انه قال انا في جبريل لم يدكر ما اتاة لاخله لان قوله فقال قلت نبي الله باللام
بمعنى فنيشنة وليس المراد به انه قلبها ظهر البطن لم يدكر فيه انه اوحي اليه بهذا
مسارقا الارض ومعازنها جمع مسروق وهو الجهة التي تطلع منها الشمس وجمع
مغرب وهو مقابله وجمعها لان الشمس في كل زمان مشرقا ومغربا بعدة من درجة
غيره وكذلك المغرب واذا اوردنا اعتبار الجهة واذا اتينا باعتبار المشرق والمغرب
والشمالي والدا وارجح في القرآن بالوجه الثلاثة كما بينا في حق النبي البشراوي ولما
الجمع هنا لانه النسبة للعوام والمراد انه فخر من جميع اهل الارض مشرقا ومغربا
ونظر اخوا لهم كما لا ونقصا فلم ارجح الا فضل من محمد صلى الله عليه وسلم
الظاهر ان راي عليه ونفي لافضلية يدر على نفي المساواة ايضا كما بينا سابقا

ولما روي ان من بقي هاشم الذين هم عيسى ووليدته فوجها من خيار ومن اسرار الله
عنه في الحديث الحسن الذي رواه الترمذي وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم في البراق
مضى ليحضر اي انا جبريل عليه السلام والاسلام به ليكره للاسترا وقد مر ان البراق
بالتم على شكل آية فوق الحار وودون البعل حتى به للمعانة وبريقه اولس هتكم العرق
الحاطة ليلته اسري به طرف ابي وهو ليلة سبع عشرة من رمضان او سبع عشر رجب
فقبل الصبح فوجد معيته صلى الله عليه وسلم خمس سنين او خمسة عشر شهرا كاسيا في
فيه فاستغرب عليه اي لم يبق له وامتنع منه لم يجد عهده بركوب الانبياء عليهم
السلام والاسلام لظول من العترة او لسبب اخر لم يولد جبريل له صلى الله عليه وسلم
لذلك مستسنه الصبر اي الذهب او صم امصر فقال الماسك في عليه فقلت تبالي
بعندك من دون الله فقال له اي للبراق جبريل عليه السلام والاسلام المصطفى
تعمل هذا الاستصحاب وقد مر من خلق العقل اي القعدة به دون غيره والاسلام
انكاري بيقينه بقوله فما ركبك احد اكرم على الله فصار فرض عرفا اي سال عرفة
كما مر بيانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابن الجوزي في الوقوف بالبراق
في الدلائل وقال السيوطي رواه ابن جرير والحد في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لما خلق الله ادم اهل طين في صلبه الى الارض يعني ان الله خلق نوره صلى
الله عليه وسلم وعنه الذي عن بالانسين وهو الطين شي فادعته في صلب ادم واهبط
فيه كما مر ثم نقل منه بوسيط وجعل في صلب نوح في السفينة فكان ذلك بركته
صلى الله عليه وسلم واسم الله بخلاها ومساها وقد في النار في صلب ابراهيم
فكانت بردا وسلاما بركته صلى الله عليه وسلم وفي المكرة هنا اما لان الاول بدله
اولا له مطلق وقيل كما في قوله كما ذكرنا من هاتين من فينزل ذلك منزله
المقايير فلا يرد عليه انه لا يتعدى عامل بحر في جبريل في لم ينزل في الدنيا
الكرمية الشرعية الى الارحام الطاهرة من دنس الرزا ونكاح الجاهلية وفيه لازم
تقدم حبي احبني الى الدنيا اذ خلقتي بين ابوي يعني ابا عبد الله الذي يبع وامه
امته بنت وهب بن عبد مناف واختلف في من من موطنها فقبل مات ابوه وامه
حاملة به وقيل في المهد وقيل وهو ابن شهرين وقيل ابن سنتين ومات عند
احقر الله بين النجار وماتت امه وقد بلغ سنه خمس او سنا وسبع او اثني عشر
على اختلاف فيه لم يلتقي على سفاح قط جملته خالية والماد بالستاح فكاح بغير
عقد او عقد جاهلي وهذا اعلمه صلى الله عليه وسلم بالعجمي وعله باخا من
الجاهلية لا بالانصار كما انهم والى هذا المذكور في الحديث بجملته انصار محمد
العباس رضي الله عنه ابن عبد المطلب يقول فيه يمدحه صلى الله عليه وسلم وفيه
السفر رواه الطبراني وصاحب العيلانيات وفي الزاهر لابن قتيبة ان العباسي اليه
صلى الله عليه وسلم وقال اريد ان امدحك فانسده هذه الايات فقال له
صلى الله عليه وسلم لا يفتخر الله فاك ولا يفتخر الله فاك وكان ذلك لما رجع صلى الله
عليه وسلم من غزوة تبوك
من قبلها طين في الطلال وفي مستودع حيث يحفظ الورق

عربي

اي من قبل هذه الشاة او الدنيا وقيل قبل النبوة او قبل الولادة او قبل كل ذلك فاعاد
الشيء على غير ما ذكر لعله من الشياق والجار متعلق بطيعة وقد لا فائدة ان طيبه صلى الله
عليه وسلم ثابت له قبل ظهوره لا بعده فقط وطية اي تطهرته من الادناس البشرية لطية
عنصره صلى الله عليه وسلم والطلا جمع طل بمعنى في طلال الجنة في صلب ادم عليه
السلام والاسلام قبل ان يهبط وليس المراد به المتعارف الذي تنسخه المشركون لان
في الجنة ولا في الدنيا وقد ورد في الحديث طل الجنة يسبح اي لا حرم فيه ولا يرد المراد
الكن والمقر او هو كما في قوله فانا في طل فلان اي في حمايته ومستودع بنتم الميم وفتح
الذال المثلثة يعني به مكان ادم وجبريل من الجنة كما قال ابن قتيبة هو المجل الذي
كان فيه ادم عليه السلام والاسلام من الجنة كانه واقعة فيه وفيه ايما الى اخا به
منه للاومن او اراد به الرحم وكان ابو عبيدة يقول في قوله مستودع ومستودع
المستودع التلب والمستودع الرحم وحفظ الورق الناق بعينه بيقين ومنه انخفاض
وروي حيث يستر الورق يعني به الجنة والورق ورق الجنة الذي كان يستتر به
ادم صلى الله عليه وسلم فسلكه فنادى بعلم الجاهلية فلما اهبط الى الهند نعت الورق
الذي عليه قتل ومنه لعسل اليهود والعنبر يعني من الطيبات فاوحى الله اليه
صناعة النسيج واتخاذ الثياب للستر
المرصطة البلاد لا بشر انت ولا منعة ولا علق
اي صلبة في صلبة من الجنة الى الدنيا وهي الماد بالبلاد والمبوط كما قال الرازي
الاخذ ارقم وهو متعة قال تعالى اهبطامير والاحتياج لتاويله بالحدود كما
قيل والبلاد وان اختصت بالبيئات فهو باعتبار الاول هنا ولما كان الماد من مبوط
صلى الله عليه وسلم مبوط بوزن قال لا بشر وهي جملة خالية اي في حال كونك غير
بعيد كالحباد البشر والمنفعة قطعة لم تبق في القوة تمنع غير مخلقة والعلق
بفتح تين جمع علقه وهي دم مجتمعة من المني كل قطعة تركب السفين وقد احمر
نسر او امله الغرق النطقة الماء المتافي والمني في الاملاب والسفينة جمع سفينة
وهي المركبة في صلب نوح عليه السلام والاسلام لما عرف الله فقبه بالظرف
والحمى وصل الى الغم وعلا بخلا بوسع فيه لحام الذنوب والنور لا ينصرف سمي
به منهم كان يبعده فمروح عليه السلام والاسلام وهو الماد هنا واهله
فمروح والماد بالغرق الما المعرق او هو على ظاهره والجم بفتح ادرك لان
الانسان اذا لم يمت من الهلاك والسفينة الماد به سفينة فوخ فان كان
مؤخر فهو ظاهر والا وهو جمع اريد به واحد بخلاف الاشكال منه كمل هو ظاهر
تنقل من مالب الى رحم اذا اذاعا لم يدا طبق
في ايات اخر المصالح والصلب بفتح تين وبفتح تين وفتح تين
وفتح تين بفتح الغات اقلها مالب كما قاله ابن قتيبة وهو تعالى الظاهر
والرحم من الولد من المارة والعالم الماد به هنا في من المروحة وتدايعي
ظاهر وجد ويطبق بفتح فون ايضا لانه يطبق وحيه الارض اي لا يقر ان يظهر
في عالمه بعد غايه يريد اذا انقضى قوته بذاقونه اخر بوزن هتا بيت هو

عن الصلاة في بعض الأماكن ليقوت المنيح به دليل آخر والإدراك لارض جميعها لا مكة
وفاؤها ولا ما راي به مستجدا وحلا للتلاوة وقوله فاجاب له فيقولون انه مخصوص
به صلى الله عليه وسلم وحده وأجلت في الغنائم ولم تحل لغيره فبطلت بفتح التاء
المثناة العوقية وكسر الحاء المهملة ومروى بفتح التاء وفتح الحاء وكان من قبله صلى الله عليه
وسلم من الانبياء من لم يؤذن له في الغنائم فلم يكن له معانها ومنهم من اذنه فيه
ولم يؤذن له في الاكل منها فكانت الغنائم تجمع في محل فتاتي النار من السماء فتخترق
ما تقبل منه على ما تريد وكانت في صدر الاسلام محل له صلى الله عليه وسلم فقط
ثم امر بعد ذلك بتخصيصها كما بينته الفقهاء والغنائم جميع غنيمة ما في خد من الكفا
نقال ويحق والفقهاء ما حصل منهم بدون ذلك وبعثت بالنا للمجسود بفتح السين ورسلة
وطوي ذكر القائل للعلم به اي ارسلني الله الى الناس كافة الراذ بالناس جميعهم او اميل
الانسان كما امر وروى في الخلق كافة وكافة حال بعينه جميعا وفي ارساله صلى
الله عليه وسلم للملائكة كالمسيحيين ومجوس المبعثة مخصوصين به صلى الله عليه وسلم
بالاحاديث الصحيحة ورواه لا يراد عليه ان يوزع عليهم الصلاة والسلام كان صعبا
لاهل الارض بعد الطوفان لانه لم يبق الا من كان مؤمنا معه وقد كان مرسلا اليهم
لان هذا العزم لم يكن في اسل بعثته وانما اتفق على ادنا قسمي احصاء الخلق في
الموجودين على ان ارسل الله عليه الصلاة والسلام انما كان لغنومه ولم يأت ما يلهي غيره
رسالة واتادعاه على جميع اهل الارض واهلاكهم فلا يدل على ذلك الجواز ان يرسل غيره
في هذه ولم يؤمنوا به فلذا دعى عليهم قال ابن حجر هذا لغيره ليعلم ان الله تعالى
في منعه غير ويجعل ان غنومه بفتح السين بفتح التاء الى يوم القيامة بحيث لا يستحقها
غيرها ويجعل الله دعا الناس للتوحيد فاشركوا واستغفروا العقاب والدعوة للتوحيد
تجوز ان تهم وان كانت فروع شرعية غير عامة كما قاله ابن دقيق العيد واسار
اليه ابن عطفة في سورة هود وانه لم يكن في هذه غير فومه واولاده كما ذكر عليه الصلاة
والسلام فلا يرد نقشا على هذه المسؤولية ما ذكرنا من الشفاعة الامم اما للعهد
فالمراد الشفاعة العظمى في فصل القضاة اهل الموقف اجمعين بعد مراجعة سائر الانبياء
واظهارهم للجنة فيا توبة صلى الله عليه وسلم فيسبغ وتقبل شفاعة وهو المقام
الاعلى اوهي للاستغراق كانت الرجل اي الشفاعة الجامعة وله صلى الله عليه وسلم شفاعة
كبيرة شاركه في بعض ما دعوا لاني اشفاعهم في يوم يخلقون الجنة بغير حساب وهذه
محمومة به وشفاعته في قوم استحقوا دخول النار فلا يدخلونها وفي بعض اهل
النار فيخرجون منها وفي تخفيف عذاب بعض اهل النار كما في طالب وشفاعته ان مات
بالمدينة ومن صبر على الايام وشفاعته لمن صلى عليه بعد الاذان وغير ذلك
ما ورد في الاحاديث الصحيحة وفي رواية بفتح التاء هذه الكلمة اراد بالكلمة قوله واعطيت
الشفاعة وشفاعته كلمة لا في كلمة لغوية وهي تطلق على اهل وفي نسخة الكلمات وقيل
سل نعله اي قال الله اوحى في الغافل للعلم به وقيل له ذلك لما خصه الشفاعة
ولم يلق منها احد من الرسل فقال انما لها وحده تحت العرش ساجدا فقال له الله ارفع
راسك يا محمد وقد نسع وسقطت واسمع تسع وفيه كما قال الادب اذ لم يسأل حتى

اذن له في الشفاعة وامره وهذا في القيامة ويجعل الله اشارة الى لما في الاسرار كما سأل في حديث
ابن وهب واسئل سئل اسئل تخفف بنقل حركة الحرة واسقاطها واسقاطها في الوصل وفي
حذف المفعول مجوز كمرار سئل لا ما تريد فقط اكثر مما سأل ونقط مجوز في جواب الامر
والجاء للسكر او غير عايد على مقدر وفي رواية اخرى وعرض على النبي صلى الله عليه وسلم في التتابع
من المتتابع اي الشريف والوضيع ويجعل ان الله عرض عليه صلى الله عليه وسلم بالوجه
تفصيل احوالهم وذلهم وذلهم وسائرهم فاهتم في منتهى اوانه ابوهم الحقيقة
فوجاه من كتبهم باعمالهم على وجه لا تنفق على حقيقة وذكر العرا في شرح الهند
انه صلى الله عليه وسلم عرضت عليه الخلافة من لدن ادراي قباير المشاة وعرضهم كلهم
كما علم آدم الامم وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد رفع لي الدنيا
فانا انظر اليها والى ما هو كان فيها الى يوم القيامة كما انما انظر الى كني هذه وحديث حذيفة
الطويل المذكور فيه الغنى وما يكون فيها مطولة ذكره العراقي قال فيه ما ترك شيئا الاسماء
باسم واسم ابية وقبيلة الى يوم القيامة ومنه اخذ الجوز والجامعة الذي رواه جعفر
الصادق عن علي بن ابي حمزة وان توقف بعضهم في محنته كما ذكر ابن خلدون في اول
تاريخه وفي رواية بعثت الى الامم والاسود اي الى جميع الناس او جميع الجن كما يكون
عن مثله بالعرب والعجم اي الى كل فرد فرد والمقصود بمؤمر رسالة صلى الله عليه وسلم
لجميع الناس والافس وفيه رد على من يزعم من اهل الكتاب ان بعثته صلى الله عليه وسلم مخصوص
بالعرب كالعيسوية لانه يعود بالنقض عليهم اذ يقال لهم اذ اعترفتم بنبوته صلى
الله عليه وسلم وجب تصديقهم فيما قاله وقدم عنه انه قال بعد من سألته
واشار الخليفة الى معناه بقوله فيل السود جمع اسود وفي نسخة الاسود العرب
وهنا كور في الحديث يعني لان تعريف الاسود ليس للعهد بل للاستغراق فهو يعني
السود وبين علته فقال لان الغالب على العالم اي العرب الامة بفتح المزة وسكون الال
المهملة وهي في الاذنين المزة وفي الطغاري بيان يشوبه سمة هم السود اي هم المقصود
من قوله الاسود الذي يعني السود كما عرفته والمرجع امر وعبر عن الامر بالجر
مؤ العجم اي الماد بهم في الحديث العجم والمراد بهم من هذا العرب وقد بحث باهل فارس
ولم يخلل لغلبة اي لغلبة لون امر عليه فاعتبرا للغالب لان النادر لا حكم له لان
القلة اخت الغدوم ولذا يعبر بها عنها وقيل البيضا جمع ابيض يعني في المراد
بالج ابيض اي بالاجر لا ببيض لان العرب تقول امره امر ابيض يعني بيضا وقال تعذيب
العرب لا تقول ابيض من بياض اللون فاذا ارادوه قالوا احمر او ابيض عندم يعني
التعريف من البياض كما قال ابن الاثير وفيه نظر فالصغر قد استعملوا الابيض في اللون
الناس وغيرهم وهو اعترافهم ولهم وما قيل من ان مرادة انه لا يستعمل في مجالس
كما هنا فانه لو قال بعثت الى الابيض لزمهم انه اراد به السائر من الغنم لا يجرى
لغوا وكيفية اذ الحمار من غير قرينة وقيل البيضا والسود من الامر وقيل امر
الاسود والسود الجن وهذا مبني على ما في تحيلهم من انهم اسود وفي الحديث لا خير
عن ابي هريرة الذي رواه البخاري ومسلم واورده لما فيه من الزيادة على قوله لم يرد
بالعرب قوله واولئك حوامع الكمل جمع جامعة لجمعها الحكم والمنافع في لفظ قليل

سنة

5

مغربي وصاح في المسجد انه قد روي الا ان الامير كان متعذرا في الغنم وسألهم فشدوا عليه وقالوا انه كثر فاستظهر الباجي بالحجة عليهم وقال ان هؤلاء جهلة فاكثروا الى علماء الا فاق فكثرت الى علماء اخرى وصقلية فحازوا الحجة بتسديد الباجي الى اخر ما وصله ورايت في بعض الكتب انه لما قيل ان الله تعالى قال لا تلهيكم هذه الدنيا وطول السنين وقوله تعالى ما كنتم تتلون من قبله من كتاب ولا تحمله بين يديك فقول من قبله يد رعل الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ان كان يكتب نادرا فاعرفه وقوله لا ينبغي بعد ان يقدم بيانه او يثبت جواب الكلمة وحق الامة فقدم معناه ولغظه وانما كثره هنا ليعين انه مع كونه اقربا الى ما لم يؤمن احد من اهل بيته في القراءة والكتابة وعلمت نعم العين المملة وكسر اللام المشددة او بفتحها وتخفيفا للاخر من ذمة الناس جميعا فان ككتبت وكانت وهم الملايكة المذكون بها وحلة العرش جمع جابل وهم الملايكة يعني الله صلى الله عليه وسلم علم ما لم يعلمه غيره عن غيبه فانه لهم الاتري ما وروى في الاحاديث من وصفه صلى الله عليه وسلم لغيره وبيان هياتهم مما كان له راي عيني وحلة العرش اليوم الربعة ووجه القيامة ثمانية كملطقت به القرآن العزيز وحين انزل من ربي الله عز وجل كتابه اجمع بين حسن بعثت بين يدي الساعة اي القيامة سميت ساعة لانها عند الله قليلة نسيمها لها بالساعة التي هي جزء من اجز الزمان وقال الرابع لمرقة احسب فيها كما قال وهو اسرع احاسيبين اولما نبه عليهم بنبوله فلهذا يروى في ما يروى من لم يلبس الساعة من نهار وفيل الساعة التي هي القيامة ثلاث ساعات الكبرى وهي تحت الناس للحساب والوسطى وهي موت اهل الفرد الواحد والمغربي وهي موت الانسان وقد وردت الساعة بهذه المعاني في الحديث والماد هنا الا في الماد بكونه صلى الله عليه وسلم بين يديها انه قريب منها فغيبه استعارة ممكنة في الحديث انا والساعة كما في حديث يوشى بالوسطى والساعة وفيه اسارة الى بقا دية صلى الله عليه وسلم وعدم نسخ ولا حل هذه اذ كثر الخبر من رواية ابن وهب من تبعه في ان في الساعة الى ان الله تعالى في حديث الاسرا الطويل الذي رواه البيهقي في الدلائل وعين من ابي هريرة رضي الله عنه وابن وهب هو عبد الله بن محمد بن وهب بن مسلم الهجري المصري احد الاعلام في الحديث وعين روي عن مالك والليث وخلق كثير روي عنه خلق كثير وكان افقه من ابن القاسم وطلب للعلماء فخصه وانقطع الى ان مات سنة سبع ولسعين ومائة والحار والجرور خبر مقدم لقوله انه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى له صلى الله عليه وسلم كل من بعثني واسطة في الاسرا كما في الحديث عليه سائر الحديث سدا محمد حدثني احد مفعولي للنجم اي ان كل ما تروى والاخر للعلم به فانه لا مسبق له سواء ولد لالة قوله فعلمنا ما اسالنا ربه عليه ويرت بكسر الباء ومنها ولم يقل اسألنا فادبا يعني ان جميع الكالات استوفيتها الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلهذا لم يبق ما يفتق به حجة سالة لم يقل بعض اهل الحديث انك اتخذت ابراهيم خليلا اي اسلمته وخصته بالحلة وكذا منها ويا في خفتها واتخذت موسى كلما اي اسلمته وفصلته بان كل من يفتقك بالامك القد يروى في فلا يرد انه كلمة ايضا واسلمته فوفا اي فصلته على غيره بان جعله

اول من يقول اهل ذلك من عصاه كما قال الله تعالى ان الله اسلمني لغيري وروى في رواية الشرا اول الرسول واعطيت سبلان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده اي لا ينبغي لغيره من الرسل الملوكة ليعين الحق والاني والحيج ومكة الذي سلكه ليعطيه القسمة اياها من عظمته فقال الله تعالى له صلى الله عليه وسلم ما اعطيتك خيرا من ذلك كله وهو مبتدأ بيته بقوله اعطيتك الكون فوفا من الكثرة وذكر البيهقي وفيه سبعة اقوال اسرها انه في نسخة استبدلتها من الدين واحل من العسل في وسط الحجة عصاة الدين واليا فوفا وقيل هو القرآن وقيل النبوة وقيل غير ذلك مما تقدم وجعلت اسرك مع اسمي اي مرقا باس في التسمية والاذان وكلمة الشهادة وغير ذلك ولذا قال في يدي به في جوف السراي تادي الملايكة عليهم السلام والسلام باسبه وتسلم عليه لاسر الله لهم بذلك اولاد او امن من الله صلى الله عليه وسلم وقوله من ربه وكما انه اسره على ساق العرش وتفسير السرا هنا بالامانة العائلية كمنان الاذان كما قيل لا وجه له وجعلت الارض طهورا لك فلا تكد لان الله مشرقها لك فكانت ظاهرة مظهره وهذا من خواص هذه الامة تسهلا لها وما احسن قوله ابن جرير في الغرر والحي لم كانت مسلي ولم كانت لنا طرا وطينا فقال غيرنا طقة لا رحي حوت لكل انسان حيبا وقد تقدم هذا الحديث وشروحه وعرفه فذلك ما تقدم وما تاخراي لو صدر كان معني فلا ينافي هذا بعينه صلى الله عليه وسلم او الماد بالذنب التفسير وان لم يكن مقصود ولا يبين واعلامه بغفة كل مقدم ومؤخر فسرنا وتلخيصا لقلبه صلى الله عليه وسلم وقد قال العزيز عند استلامه هذه من خصا بيه صلى الله عليه وسلم ولم يقله الله لعينه من الانبياء ولذا قالوا في الموقف ففسر في هذه الاسرار بقوله فانت تفي في الناس بغير ذلك ولم اصنع ذلك لاحد قبلك فليس الماد باحد غير الانبياء كما قيل وجعلت قلوب استك مساجعها اي منعت عليها بان جعلت في استك حفظا لم يكن في غيرهم من الامر السالفه حتى ان من كان يحفظ التوراة وغيرهما من الكتب لا يحية ارا دوعده وذو في كل عصر وخفلة القرآن والحديث من هذه الامة لا يحسود في كل عصر والمحقق ما ان جامعا للتحقق الكثرة وجعه مساحف لمحقن بالتحقق المكثف فيها القرآن وقد قيل انه لفظا حدث في الاسلام وكونه مع ما من اللغة الحبشية لا اصل له وهذا شبيهة بليغ اي جعل قلوبهم كالمساحف التي تحفظ القرآن وقيل انه استعارة بضرعية وله وجه وفي رواية من روي هذا قلوب وهذا ابتاع ان محل الحفظ والادراك القلوب واسافته للتدوير لا محلة والحقائق لو ان محل الحفظ احوال الذي هو خزانة الحق المشترك في الدماء واهل الشرع والمنكمن من اهل الاسلام لم يثبتوا كحواص الباطنة مع ان كلاما معطرا فيها وفي محالها كما ذكره الحلال الذي في شرح هياكل النور وليس هذا محل تفصيلها وخصات تمام محجة مفتوحة وشوكة ووجه الاختصاص واخرتها الى يوم القيامة مساجعكم الماد بها الشفاعة العظيمة فصل العطا ويخوفا من الشفاعة الخاصة به كما تقدم ولم اخبرها النبي عن ربه وفي نسخة فتك

عربي

عربي

عربي

وان كانت لغرض شفاعته غير هذه وفي حديث اخر رواه خديجة بن الربيع العسلي عن ابي
زكريا عنه صاحب سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي سنة ست وثلاثين
وهذا الحديث رواه ايضا ابن عساكر في تاريخه عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبرئ مني مني ولم يذكر الفاعل في اصل رواة هذا الحديث للعلم به
كما في قوله حتى توارثته بالحجاب ولا من دخل الجنة فقتلها ومن مؤمن ومؤمنة
يدخل الجنة ومعنى طرف متعلق به ومن امن حاله من غايده من المستتر تحت يدخل
تستعملون الفاعل به مع كل الف مستعملون الفاعل عليهم حساب منفعه مستعملون
منه اي لا يخاصمون ولا ينافسون بل يؤمنون بادخالهم الجنة تكرر ما لم يرد قوله مع
كل الف مستعملون الفاعل عليهم لا لهم انبائهم وذرارهم قوله وليس اح صفة
للالف الثانية فيعلم منه عدم محاسبة الاولى بالحقبة الاولى وفي الغاري انه
مسلم الله عليه وسلم لما قال ذلك دخل بيته فحاضن الغنم في فؤاد فقبل لعلم
الذي صحبه وقيل لعلمهم الذي ولدوا في الامتلاء ولم يسروا الى غيره ذكر في
مسلم الله عليه وسلم وشاهدناهم بما خاضوا فيه فخيروه فقال لهم الذي لا يرفون
ولا يسترفون وعلى من هم يتكلمون فقام عايشة رضي الله عنه فقال يا رسول الله
ادع الله ان يجعل مني منهم فقال انت منهم ثم قام اخر فقال مثل ذلك فقال صلى
الله عليه وسلم ستفك لها عايشة وفي الحديث ايضا وعد في ربي ان يدخل الجنة
من امن مني من الفاعل كل الف مستعملون الفاعل احساب عليهم ولا عذاب ولا
خسبات من حيثيات وفي رواية ابن ابي شيبة والطبراني وقد حسبت في الحديث
فبلغ اربع مائة الف الف وسبع مائة الف وفي هذا الحديث كلام ذكره ابن القيم في حادي
الارواح واعطاني ان لا يتجوز امي اي ان لا يتجوز بالجدب والحق حتى يهلكوا
عن اخرهم وينتقلوا جميعهم فلا ينافيه ما وقع في بعض الارضية في بعض الاطوار
مخصوصا اذ لم يعم ولم يستمر ولا تلبس بجم المشاة العوقية اي الامة جميعها
او تسير مغلق بيوتها او قد استمر بطاعة فادانوا وغيره واخرها من مائة
الشرع بقوله وقد شاهدنا في بعض السنين واليه الاشارة بقوله ان تنفروا
الله ينصركم واعطاني المناري على من دعا ديني ولو مع قلة العدو وفي يد الامر
والعزاي العلية والقوة عليهم والربع يسري بين يدي امي شهرا قبل شهرها
مفعول مطلق لا ظرف اي العدو والذي بينه وبينهم مسافة شهر يخافهم خوفا
شددا وهذا من خواصه صلى الله عليه وسلم وخوفا من امته وخبر هذه المسافة
لانها البعد مسافة اعدائهم الموجودة في زمانه كما من بعد ايعلم ان قوله في
المواهب في حديث نفعه بالرب وكون هذه الامة صلى الله عليه وسلم ولا مته فيه
اجمال غفلة عن هذا الحديث وفي قوله يسري فتسببه للرب بما به يتقدمه
وفيه مبالغة بليغة كما قلت في فضله

ولم يجر عداء جين من جند • وتبلى الرب قد هزرت القلوبا •
ولو كنتم اقرها لهم منهم • وارواح وما عرفوا الهروبا •
وطيب بالشد يد والبالا لجهنم • اهل لقوله تعالى خلا لا طيبا في ولاي القمام

عربي

من شاملة للغير هنا وقد مر من مره واحدا كثيرا متاسد وفيه علي من قلنا من الامر
التسالة كقطع الاعضاء والقوة فقتل النفس وفرض حمل الخامسة ووجوب القصاص
العدو والخطا الى غيره كذا تراه كرون وتعلق في العيامة ولم يراع التقابل ولو راعاه
قال سئل علينا ما شهد مع انه لو عبر به نوره انه رخصة وليس كذلك على انه قد يقال
احل فيه طباق او ايجامه للحمل الذي هو من الشدة ولم يجعل علينا في الدين من حرج
اي سدة وصية وقال علينا الاله صلى الله عليه وسلم ولا مته فوسع عليهم بالخير
كترك القتال لانه قد مر اكل الميتة للضرر وقصر الصلاة واليتم ومن ابي هريرة
رضي الله عنه في حديث صحيح رواه الشيخان عنه صلى الله عليه وسلم ما بين يمين
الانبياء رادون وبينه بقوله هذا الانبياء لانهم لا وقد اعطى من الايات ما مثله امن
عليه البراي كل بني جعل له الله معجزة اظهرها على يديه اشارة للناس كعيسى
عليه الصلاة والسلام واحيا الموتى لعيسى علي يده ذلك مما هو مشهود وما نورا
لزمانه الا ان تلك الايات انقطع بافتقار عمره وقضت له منتهى بخلاف اعظم
معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم فالها باقية غير منقطعة غفلة طرفة في كل
عصر تتلى وتشهد بركاها وتشتق من حواجر معانيها ما لا يفي وهو القرآن كما
اشار اليه بقوله وما كان الذي اوتيته وحيا او حيا الله الى وما اوفية ومن صفة
لتاكيد التمجيد وتبين مبتدا وسبع الابتداء به وقوة بعد النبي ومن الثانية تنصيص
اوتيا نية والجار والمجر ووصفة بين وقوله الا وقد اعطى خبرا والواو زيد فيه لتاكيد
الاتصال والتمسك والتمسك المستقر في اعطى مفعوله الاول وما الموصولة او الموصولة
مفعول ثان ومثله مبتدا ايضا والجملة بعد خبره وان من معني غلب ولذا
عداه يعلى او هي بمعنى الميا والمهي المجرور يعلى عايد على ما فالجار والمجرور
متعلق بام او حال منه اي مطلقا عليه المراد بالآيات المعجزة ومفعول اوتيت
محدوف اي اوتيته والحر في اما ادعاه او باعنا الاعظم او المعظم ووجها
بمعنى لا يروى به او فمرا فرادى اي اوتيته انا لا غيري من الانبياء عليه الصلاة
والسلام فليس خيرا حقيقيا بمعنى انه لم يعط غير اذ المعنى انه ما من
معجزة اعطيت لنبيه الا اعطيت ما وراة عليها بما هو محدد في كتاب الله يعرف في
كل زمان ولذا رتب عليه قوله فارحوا انكون اكثرهم اي الانبياء عليهم الصلاة
والسلام تابعا يوم القيامة وذلك لانه هذه المعجزة لما كانت باقية اليوم الغيبة
وهي باهرة ظاهرة تؤمن بها من وقف عليها من الناس لزم الكوفة من امن بربه
مسلم الله عليه وسلم وانتبه على من آمن بغيره من الرسل وصدق المعجزة
المخصوصة لجمعة فاذا كانت انقطع التحدى بمجزيه وغابته عن الادراك
وسارت حذا كمن من الاخبار اذ لم يات احد منهم بمعجزة يدرك بده الحارفا
فاما النوراة وسائر الكتب السماوية فلم يستمعن لها ولذا وقع فيها التورية
والتبدل وترجت بلغة مختلفة وسياق الغلام على الامحار متصلا وقد
حقق الله رجاء والى هذا اشار الله بقوله ومعنى هذا الحديث عند المحققين
بقامح من الكوفة ما بغيت الدنيا ايمونة بقاياها وكون القرآن يرفع واخر

غيره الا بدينك والدة ليل قايض على خلافة كما مر ومن خالده بن محمد ان ربه الله تعالى
هذا الحديث مروي من طرق كما اشار اليه المصنف ورواه ابن الحجاج مؤسلا والدارمي
واحمد مؤسلا عن خالد بن عبد الرحمن السلمي عن عتبة بن عبد السلمي بطوله
ومعناه ان جبري تابعي من كبار التابعين ورواه جبري ادركا سبعين من الصحابة
وتوفي سنة اربع ومائة ان نغرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
يا رسول الله اخبرنا عن نفسك اي من حالك وشاؤك من ابتداء امرك وقد
مروي نحوه اي نحو ما رواه خالد بن ابي ذر العفاري المعاصري روى الله عنه
اخراجه الدارمي وشهدا بن اوس بن ثابت بن المنذر بن حزام وهو ابن اخ جابر
ابن ثابت بن حزام بالهمزة من المعتز بن معاذ بن نزل بن تبت المقدس وتوفي
بالسنة من الله عنه سنة ثمان وخمسين والرواية عنه اخراجه ابو يعقوب في الدلائل
والنسب من ماله اخراجه ابو يعقوب ايضا فقال صلى الله عليه وسلم لمن سألني
نفسه لم يجاب لسؤالهم اي اخبركم بذلك انادعوه الي في ابراهيم بن ابي
او عطف بيان اي اثر دعوته او عينها من اللغة ونعته بانه اب لاطلاقه على الحد
وليكن انه من ذريته الذين دعا لهم يعقوب قوله رينا والبعث فيهم رسول منهم
هو المارد بالرسول في دعوته المجانية وتبشر عيسى عليه الصلاة والسلام
تقدم بيانه ورواه ابي اركاد ورواه ابي يعقوب في الاثر لانه نوع من ابي يعقوب
هو على جميع قوله وجعلت قرة عيني في الصلاة كما تقدمت حين حلت في وفي
روايت جبري وصنعته في الرواية وقعت مرتين وهذا الجدل انه روى في مسامير ورواه
في نسخة والمري محمد وقد دل عليه قوله انه خرج منها نور اضاه قنصور بصري
يعقوب الناب والقصير بلدة من احوال دمشق هنا وهي ايضا اسم بلدة اخرى من قري
بعد اد بقرب عكر كما في معجم ياقوت وهي مدينة حوران وقيل الهامانية
او حوران وهو غير صحيح لان قوله بن ارض الشام باه هو غفلة من قائله
والصحيح الهامانية بين المدينة ودمشق وهي اولى بلاد الشام فتوكلت
سنة ثلاث عشرة والشام الاقليم المعروف لهمن وتحت زائد الفاعل اس
وفيه لغة اخرى سام بالمد قل ابن فرقل باها اكثرهم وحدة فلول من العرب
الي الغزاة وقيل الي نابلس وعرض من جبل احاو سلبا في بحر الروم ومكا
سأمنه ودخله من الصحابة كثير ومن دخله صلى الله عليه وسلم اربع مراف
مرة مع عمة اي طالب لما رآه يحيا ومن في بخارية طرفة حجة نبع غلام مامية
ومرة حين اسري به ومرة في غزوة تنوك قال ابن عساکر ورواه آمنة النور
حقيقة حين وضعته واسار وبيتها له حين حلت فكانت في الشام كما قاله
الواقدي لم يحقق الله لها ذلك اذ وضعته لاهما كما مر في الحديث انبت
وقيل لها انك حلت بسيد هذه الامة وانه ذلك ان يخرج معه نور يملأ
قنصور بصري فيحقق الله لها ما رآه اولاه وهو كلام حسن وتخصيصه لانه
اول فتوح الاراضي المقدسة واسترضعت بالبنو الهجر في اي طلتا من ان يكون
وصيحا في بني سعد بن بكر رضعته منهم خليفة السعدية بنت ابي ذؤيب

تلساني

نوحه

من وجه الحارث بن ربيعة بعد ما ارضعته ذؤيبه مولاة ابي لهب قوله اخوة من الرضا مذكور
مع قصة الرضا في كتب السير فيينا انا مع اخ لي من الرضا لا من النسب اذ ليس له صلى الله عليه
وسلم اخ ولا اخت من النسب وبيننا طرف والعه للاسباع او كاهة كنيما والاهلا فمليها فمقل
في كتب العربية خلق بيوتنا اضافة اليوت له باعينا راسكينة او القليل لان الرادوية
بني سعد نرى بها الرعي اكل احيا نانا البنا والذهاب بها لترعي وهو المارد هنا
والراد انه صلى الله عليه وسلم كان مع الرعاة لا راعيا الصغر سنة والهم بفتح الباء للجنة
وسكون الحاء ومير وهي جمع لعمه اسم لاولاد العنان واولاد العز سخل وتطلق على مايلها
قال
صغيرين نرى بهم باليت انا الى اليوم لم نكر ولم يكر الهم
لنا اضاه الله معتم لاختلاطه باضاهها لاد في ملاسة اصحابي رجلان اي ملكان في صورة
رجلين بعد كان عليهما اثبات يعني وفي حديث اخر ثلاث رجال وهم جبريل واسرافيل
وميكائيل عليهم الصلاة والسلام كما اشار اليه بقوله وفي رواية اخرى ثلاثة رجال
وجع بينهما انا جاء امان اول الشق صدره والثالث انا في بعد لما خروته بطقت من
ذهب خلقه للماء وفي رواية ملكان وفي رواية كوكبان كاهما انقضا عليه كوكبان ثم
تملا بصور رجلين والطست بفتح الطاء وسكون السين المملة ومنشاة فوفية
وفيه لغة اخرى طع بفتح السين وطسته بها وفي طايه الفخ والكسوف فيه
حين لمانه وهو انما معروق واستعمال الذهب لم يكن حراما اذ ذاك لا سيما وهو
من الجنة لا من جنس ذهبنا فلا حاجة للجواب بانه يجوز للعنار وانه لا يجوز
تخليه الات الطاعة به كالمخوف والسيف مع ما فيه وفي رواية انه من زمر
اخضر وانه صب عليه من ابريق فضة واما كون الطست بشين محجمة فقل
انه غلط وقيل انه لغة فيه ومخلوق بالتانيث لان الطست تذكر وتوث او هو
لنا ويليها بانية بحرورة صفة او منصوبة خال والراد انه بقي بالفتح او بانه
ولا حاجة للبحث فيه هل هو مظهر ام لا لان هذه امور لا يطلع عليها ورواه عن
بما الجنة وما زمر وهذا كان في حال الطفولية ووقع في رواية انه كان بعد هذه
البعثة لما اسري به فمنهم من قال الروايتان متعارضان ورواه هذه وقال
الشهيد لا تغار من بيتها وانه وقع مرتين الاولى لمقتتيد من الخطوط النصفانية
والاخرى ليقدس فيغوي على العروج لمشاهدة الانوار العلوية وكونه مخلوق من
النور لا ينافيه كما اتهم وروايتان الطست مملوكة وايمانا وان الثاني لورد اليقين
هو اما ابتداءه او ختمه لاصراض وليس كذلك على الله يعز من والشيخ بسكون اللام
وقال التلساني في تفسيره يبغي اليقين فيكون قرأه بالفتح فكون هذه الرواية كرواية
مملوكة حكمة وايمانا فلذلك في اي اسكاه صلى الله عليه وسلم واصفها ففسقا
بلفظ قال في غير هذا الحديث من تحري الى مراف بلفظ المراءى القدر ومراق بفتح
الميم وتشد يد العارف وهو عارف ولا من البكن ولا واحد له من لفظه والم رابدة
لما استخرج منه غايده على الجوف العلوي من التياق واللبطن لنا ويلي به فلي
مغفول استخرجنا فسقا اي القلب وهذا من المعجزات لان الالها اجفوا على ان

القلب لا يخلو جراحة أصلا فكيف يجيش صاحبه اذا شق واستخرج جمانة علقه سودا
فطر جاتها اي رمياها الا فاحظ الشيطان ومعه زهر وفيها الحسد والحقد ووسوسة
الشيطان والحرص والنفوة المذمومة والعلقة ذميمة كالعلة المعروفة في دود
الما قال السكبي في طبقاته سئل الوالد رحمه الله عن هذه العلقه التي اخبر
من قلبه صلى الله عليه وسلم حين شق فواده وقل الملك هذا العلقه الشيطان
فاجاب بان تلك العلقه خلقت في قلبه بالبشر قابله لما ايلني الشيطان فيه ولم يكن
للسيطان فيه حظ وانما الذي نفاه الملك منه امر في اجلة البشر في فاز بل القابل
الذي لا يلزم من حصوله حصول الاثني القلب وانما خلقت على هذا اللفظ لاجل
البدن المتعلق لخلق فلا بد منه من نزع ما يجره بالعدة وقويت منه قول
الاستاذ محمد البرقي في رسالته النافعة نزع العلقه من باطنه المقدس المطهر
وقول الملك الفاحظ الشيطان اي لو تعلق الشيطان بحمل منه كان قد اخلق ابتداء
تكله لاصل الخلقه وتسوية للنشاة الانسانية مع زيادة اظهار اياها لالشيطان
باخراجها منه وهذا من تقديس السر وتبريد الجاهل اعلاه واشرفه وقدر لا يدانيه
احد منه اقول حاصلة ان الله خلقه صلى الله عليه وسلم كامل النبوة
مكتلا فاقضت الحكمة الربانية ان يكون جسمه احسن الاجسام وقلبه اقوى القلوب
كما ان روحه صلى الله عليه وسلم اعظم الارواح وانورها ولما كان القلب
رئيس الاعضاء فتونه تعقبي صفاته من الشجاعة والعظيمة وغيرها وهذا
العلقه جزء سوداوي به يكون القلب قوي النبوة زاهي اللمع وعليه ينبغي
كونه كجذع لنبوة والعواكه فتبعد بفتح مزينة يزعج ويبري ولكن سوداوي
وذي الاخلاط لا كالحلا لا هذا الا وهما والخيال الذي هو لرحمة الفكر والحسين
النايت بينه بقلعه يعقبي فاذا فزع انه لم يخلق الله بدو وبها حق يتلوه من
دسر الوسوسة وما يقبلها فلا يال لم يبق وقيل وطهر ان معني كوا فاحظ الشيطان
الفا محل خطه لو كان كنهه لم يكن وانما اطلت هنا لانه يستمر اسرار الله وبقية در ابن
قزوين الحوي في قوله

انما والله لو شئت • قلوب لي علم بالعالم وطحت
لارضاك الذي لك • في فؤادي وارضاك رضاك بقلبي

لم غسلا قلبي ويطي بدك النالج حتى اغتياه ولما كان ارضه صلى الله عليه وسلم
لانما لفا غسل بدك لي علم انه من عالم الغيب والخنة ويقال تغاة بالتقديس
وانفاة اذ جعله نقيبا فظيما والمشهور الاول وفي هذا دليل على صفته صلى الله
عليه وسلم لانما قبل النبوة من جميع الانام والنقايص وكيف يتصور بعد
هذا ان تصد رفته زلة او امر لا يرمي الاسهوا ومثله لا يواحد به قال اي النبي
صلى الله عليه وسلم في حديث اخر ثم تناول احدهما اي اخذ من ملك غيره
او اخذ من يده واصل المناولة اخذ من غيره شيئا فاذا اخذ من يده من
دوراي يتلا لا ويعمل صاة زائدة حتى كانه جسم من النور فغيبه من الافة في
اشراقه لتعلم خلق الانسان من اجل وفي رواية انه حبيب لمحيط وكان يري

له في صدره الشريف انما الحياطة بكار الناظر دونه اي فيما هو دونه اي اقل منه بها اي
تورا وتقاسمة والناظر ما يعنى الشخص الذي ينظر ويحفل ان يريد به العين وانما لفا
لانه يطلع عليها فاعلم الاول المعنى انه يتخير من نور وحسنه في وجهه وفي الثاني
الغيبه اليه بخار زية والماد صاحبه او غيبه بيوت ولا يطر فاحضانه وفيه وفي قوله
دونه لانه اذا تخير فبادر وفيه فكيف به فحتم به قلبي كما يحتم النفس والخلقة التي فيها
الحياطة وكل نفيس وخفة لئلا يصيب الله ما لا يليق به من الوسوسة وليلا يصيب ما فيه
وفيه اسارة الي انه خاتم الانبياء وليس هذا ولا امره من النبوة المذكور في الحديث
حتى يقال انه اختلص فيه هل ولديه او كان خد وفيه حتى بقي وفي هذا الحديث يناد
كانه كان حين شق صدره كما قرء ولحقه خطا له عن ان يخرج مما احرز من غير علمه
فلا يرد ما قاله السهيلي انه يقال انه صلى الله عليه وسلم تعلم النور الحية وتعلم من
قلبه ما يصح الحكم وافلتت افوار على العالم فامثلا انما اوحى في نفسه بها اقوال والذي
سفاهها لفا العلم المتل على معرفة الله مع البصيرة وتحقيق الحق والعمل به وفي
الترجيع هنا خفا لان مقتضى الظاهر ان تقدمه على الختم ولا يرفعه عليه فيقول ملا
فامثلا ثم ختمه لانه بعد الختم لا بد خله شي الا ان ياول بانه نبوت في انه امتلا الله
الا ان يقال انه دخل فيه نور من الخاتم ملا بهما ذكر وتران العلم والحكمة معهما لا يمل
حين فاما ان يقال انه ختم او جعل بمنزلة نورا عاده مكانه اي اعاد الخاتم في
مكانه الذي كان من قبل او يد غيره وليس المنزلة الختم كما توهم حتى يقال انه شق
بانه كان من اصل خلقته واما يتشدد بالامثلة اخبره اي مسح والمضي بك
مارة الاخرى المذكور اخبره على معرفته فيفتح الميم وفتح الدال وكثر هاتين
فامثلا كنهه اي محل الشق والافتراق الذي كان منه فهو بمعناه اللغوي وان اختص
غرفا وسط الدار وهو معدر ميمى فالتام فمهم بعد المشاة العرفية اي
الضم واجتمع حتى لم يبق فرجة بين الشق وفي رواية اخرى ان جبريل عليه السلام
والسلام قال بعد ما مرق قلب وكيع اي شق يد وفي كنه اللغة تفسيره بصلت
وعليها والاراد هنا ما ذكره المصنف من نقل العلم فيه اي في قلبه صلى الله عليه
وسلم عيانا فبصر ان واذ ان سمعها ان لا يخفى ان حله على ظاهره كما قيل يعيد
فالاراد انه مبدد الادراك لما يصير ويسبح وكون القلب لا يدرك المحسوسات
لانه انما يدرك المحسوسات لا وجه له فانه يدركها بواسطة الحواس وفيه
عن الاول بالمنار وعن الثاني بالاسم الدال على النبوة تعقبي وانما الى ان الاول
لا يكون الا بفعل حدث منه كالمقاتلة وفتح الحذف بخلاف الثاني واسنادها ليس
لنحاري وهذا كالتعليل لما قبله ثم قال احدهما اي الملك لما صاحبه زينة
من انتم فوزني فترجعتهم ثم قال زينة بهاية من انتم فوزني فترجعتهم ثم
قال زينة بالاف من انتم فوزني فترجعتهم ثم قال زينة بهاية من انتم فوزني فترجعتهم
الكفتين وثقله فترجعتهم ثم قال زينة بهاية من انتم فوزني فترجعتهم ثم
عليه وسلم وامن به وهما امة الاخوة اومن وجد في عمده وهم امة الدعوة
فمن قسرة بالاول لعلم الثاني منه بالطريق الاولى وعدم الاعتداد بغيره

ابن ابي

ابن ابي

عربي

فوزني

قبحون الزادة الثاني وهذا الوزن الظاهر ان المراد منه مجرد القابلة بين كماله سبحانه عليه
وسلم وكما لا يفتقر بحسب النظر العيني ومنهم من ذهب الى انه على ظاهره وحقيقته وان لم
يعرف كيفيته الا انه يحتاج لتساويه لان الامة لم تكن فواو متوحدون فيقبل المراد منه
امر واحده وان الله اكملهم على ذلك وانما ذكره لتطالع على ذلك ويعلم به امته ثم
انه وقع في هذه الحديث اختلافا في رواية الى ذكره رضي الله عنه ان الوزن قبل
الشق وانما ابتداء الوزن بالواحد من العشرة واختار المصنف هذه الرواية لان
الرجحان بما اودعه الله فيه بعد ما طالع ما لا وزن له عند الله وفيه ايضاً انه وقع
فيه خاتمة النبوة بين كتيبه وقال شيخنا والدي الشهاب ابن حجر الهيتمي انه وقع في
بعض الروايات انه ولد بخاتمة النبوة فان الى ذكره يروي بسند حسن من عائشة
رضي الله عنها عن بعض اصحابه قال ولد في هذه الليلة يعني ليلة مولده صلى
الله عليه وسلم بنى هذه الامة بين كتيبه علامة فيها شعرات وفيه دليل على
انه ولد بخاتمة النبوة لكن جابست ادب من هذا ان الملكين لما استقامت من الركن
ختمه بخاتمة النبوة ويمكن الجمع بينهما فاختار ذلك المحل الثاني عند الوضع بعد
ختمه ولا اشارة الى زيادة الامتسا والتشريف لم يأت من جمع بينهما بانه كان في
موضعين على الكنف وبين كتيبه وروي بسند ضعيف انه رفع بعد موته
صلى الله عليه وسلم واعلم ان بعض الشراح قال ان الشق والغسل في ذلك
لنبي محض من صباه صلى الله عليه وسلم بل كان لسائر الانبياء عليهم السلام
والسلاطين وروي انه كان في ثاوي السكينة الطيبة الذي غسلت فيه فلور الانبياء
عليهم السلام والسلام ثم قال دعه عنك فلو وزنته بامته لوزنها اي
لغلبهم في الوزن لا عاد لهم وباب الحالبه معلوم من كتب الصوفى وفي هذا
الحديث دليل على انه صلى الله عليه وسلم افضل من جميع الناس واقوامهم
شجاعة وقدره على الخلق وعطا وقطنة كما ستر لما اودع في قلبه صلى الله عليه
وسلم مما لم يسله غيره قال في الحديث ثم فتوى الى مندورهم اي عاتقوني في
اظهار المحبتهم وتكرهم لي وقبلوا راسي وبابين عيني بتسديد الياء
للتثنية وفيه استنباط تقبيل الداس وبابين العينين لمن ينسج ثيابه
واكرامه اظهار ذلك ثم قالوا يا حبيب النبي صلى الله عليه وسلم يا حبيب الله
لم ترع بعم المشاة الموقنة وفتح الالهة المشاة وعين مملكة اي لم تحق وقهر
وهو مذهب الجاهل اي حصل لك من قوة القلب ما لا يغريك لعهده خوف
بن شئ والمراد تطمين قلبه صلى الله عليه وسلم بعد ما وقع من السقوله
ثم استأنف بحلة مؤبدة لما قبلها فقال انك لو تدري ما يراد بك احد
اي ما يريد الله لك من الكمال والحمد الذي يروي والآخر يروي كرت عيناك
اي لسررت سرور اعظمنا وقد مر ان قوة العين المزعج وهو مندهم تحت
فهم من الغرمة من البرد لان دمع السرور بارد ودمع الحزن حار ومن
قد يعني نبت وسكن طرفة لانه لم يبق له شئ يطعم له عنه ونظفه وفي
لغته هذا الحديث من قولهم اي من قول هؤلاء الملكة وهذا موافق لما

ثلاثة

ثلاثة ما اكره على الله تعالى من رغبته صلى الله عليه وسلم وكرامته عندهم وقد
ان الله معكم ولا يملكه نعمانية وفضله وليس في قوله من قولهم ما ليعتق
انه منقول على قولهم ومقول غيرهم كما قيل قال في حديث الذي ذكر المشهور المذكور
وهذا الحديث رواه الدارمي ما هو اي فعله بعد ذلك وما نافية وقيل الضمير للسان
وهو على حد قولك لم يلبث فلان ان فعل كذا والمراد السرة الا ان وليا اي رجلاً والفرق
عني فعه وعلمها ومقالتهما التساوية فاما اري الامر معانية المراد بالامر هنا
الكرمة الله به وما يملكه منه من مقدرات النبوة وارهاصها وما راد في طنته
وعلمه ولتحقيقه لذلك جعل المحسن من الماري بصره وليس المراد به القيمة المذكورة
من مساهدة الملكين وما فعلة كما توهم وقد اني بخط وخط في تفسيره
لا طائل تحته وحكي ان محمد صلى الله عليه وسلم في غير ما تقدم ترجمتهما
والسلام عليهما ان ادم عليه السلام والتملة والسلام عند معصيته اي الله من الجنة
وساقي السلام عليه في عصاة الانبياء عليهم السلام والسلام وهذا الطرف مغلق
بقوله قال ومقولهم اللهم بحق محمد اي بما يستحقه عندك من الرزق والكرامة
وهذا الحديث رواه الترمذي والطبراني عن عمر رضي الله عنه بسند فيه ضعف
وفيه دليل على انه يجوز ان يقال في الدعاء بحق الانبياء وخوفاً فالمراد في
من علم العبر انه لا يجوز ان يقال له لاني لا اريد على الله حق وقد وقع
بشئ في احاديث كثيرة ومعناه ما مر اعرفه خطيب في روي بسند قوي فقال
له الله بن ابن عوف محمد فقال رأت في كل موضع من الجنة راي هذا بصرية مكتوباً
لا اله الا الله محمد رسول الله نايب فاعل اسم المفعول ويروي محمد بن عيسى
بقول رسول الله فعلت بما اذنته من كتابته واقران اسمه باسمك انه اكرم خلقه
اي مخلوقاته عليك فتاى الله عليه وعرفه ذنبه لوقته الى الله بحبيبه وسببه
وبما علمه من ذلك وهذا اي احديث المذكور عندنا اي عند من رويوا عنه
وهو مكي رحمه الله ومن سبق ذكره وليست الاشارة لقوله ادم عليه السلام
والسلام اللهم اخ كما قيل تاويل قوله تعالى اي تفسيره لان التاويل يرد
بمعنى مطلق التفسير ومعنى التفسير يقتضي العرقية من غير نقل ما نقل
ويكون ايضاً بمعنى ما يؤلف اليه ويتحقق به في الواقع وهو امسلاً ومعناه قلبي
ادم من ربه كلمات فتاى عليه وهذا فيه خفا لان معنى تلقينها من الله اخذها
من غير واسطة والمذكور انه رايها مكتوبة في الجنة فكانه جعلها الله له
الدعاء بما جرت له تلقينها عنده وقيل انه على قرة ان كثير من بعدد مرفوع
كلمات ومعنى تلقينها استيقظها لما اخذها والتعلل بها حين علمها واسار بقوله
عند قائله الى ان فيه اقوالاً اخذ فقيل الكلمات المتلقاة هي وتاظنا النفسا
وان لم تغفل لنا وترحمنا النكون من الخاسرين وقيل اللهم لا اله الا انت سبحانك
ومحمد ك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك خير العاقرين اللهم لا اله الا انت سبحانك
ومحمد ك اني ظلمت نفسي فتنب علي انك انت الثواب الرحيم فسقط ما قيل ان ليس
فيه على هذه الرواية انه تلقى من الله والكتابة لا تستحق كلمات الايمان والارضية

ابن ابي قيس

عربي

عزم

نسخة في الرواية اخرى

ابن ابراهيم

تدل عليه فيلذ وفيه دلالة على ان ادم عليه الصلاة والسلام كان يعلم الكتابة واول
الله له بقوله من اين اخ ليس استغفاهم على حقيقته لعله به وانما هو تشريف له
بخطا الله وليبين له فضيلة محمد صلى الله عليه وسلم وعفته وفي الرواية الاخرى
قال فقال ادم عليه الصلاة والسلام لما خلقتني فعترا اسمي الى عرشك
فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فيه حجة مقدم ومكتوب مبتدا
مؤخر مفعول مقدم ولا اله الا الله اي لا اله الا الله او هو مبتدا مكنون خبره وفي بعض
النسخ وفي رواية اخرى بالماء وهم اجمع وتسيريد الاء الممثلة وبائية نسبة
للأجر المقرون وهو الامام العروة ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي
مؤلف كتاب السبعة شيخ اي نعم سكن مكة وتوفي بها في الحرم سنة ستين
وتلاثمائة فقلت انه ليس احد اعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك
ملازمًا لمقارنته فيلذ هذا في الرواية الاولى في ظاهر اذ فيها في كل موضع واما
هنا فهو في موضع واحد واجيب بانه يجتمع ان الرواية الاولى زيادة على هذه
وتزكها لئلا تتكرر ولا يخفى بعده ولا حاجة الى ما فهمه من لزوم المقارنة
بكل المتاركة في هذا المحل العظيم يكفي فيما قاله قلت ومن هذا الحديث
ان كتابه اسم الله وخوها في سقوف المساجد وغيرها غير مكرهة كذا فيهم
فاوحى الله اليه وعزى وعلل في انه لا خرا بين من ذكره في كتابه ولولا ما خلقتك
فروحه صلى الله عليه وسلم مخلوقة قبل الامراض والابناء لهم خلقتوا
لاجله ووجوده سبب لوجودهم فهو اب وعنوي لهم وكلهم اتباعه في الوجود
فيلذ قوله فاوحى الله اليه يعني ان هذا الخطاب وحى لا مشافهة وقوله
لما خلقتك قبله يدل على خلافة وقد يقال انه خاطبه اولاً ووحى اليه بعد
ذلك مع ان الداعي مخاطبه به وان لم يخاطبه فلا يدل لامة الا وعلل ان
لام الله معه بدون وحى قال وكان ادم عليه الصلاة والسلام يكتفي بالي
محمد فيلذ وبالي ليس كذا رواية البسملة عن علي كرم الله وجهه ثم قولا
والماني اشهر تنبيه قوله ولولا ما خلقتك خلاف اللغة فافس
في الاكثر يليها صيرت مع منع فصل بحد في خبره وجوبا اذا كان غامضا وقد
يكون محصوما فيذكر على قول ويليه صيرت بحد وصوره كما هنا فلا يقال
لولا ولا ولا لا ومنع المبرد رجمة الله واجازة غيره فعيل الفاعل خبر
وقيل انه نايب عن الموضع وانفصل بغير غايته ومنع سبب به منع
النسبة في غير الضماير المستفصلة وغيره يحيزه مع احروف والافعال كما
تغير في محله وعليه المبخس ي وروي عن سديد بن لويس بضم السين
وفتح الاء الممثلة وبائية نسبة وجيم ومجفة بعضهم بسين
معجمة وجام مملدة وهو غلط وهو ابو الحارث البغدادي امام الحديث
توفي سنة خمس وثلاثين وما بين وروي له مسلم والنجاشي انه قال
ان كان النبي للنبي صلى الله عليه وسلم لانه المعطوف من السباق فهو ظاهر
وان كان لم يترسخ هو في حكم الموقوف لان مثله لا يقال بالراي ان الله ملائكة

من

من السباحة من سباح الماء اذ لم يدر سباحة في السير الطويل والمشي في الارض والتفرغ من غير
مقصد معين للتفرغ في صحن عات الله ونحو ذلك عبادتها اي الملايكة وانهم نظر الظاهر
لغظه اولنا ويلي بطائفة وعبادتها بامو حدة فعبه مضان مقدم اي حفظ كل دابر
فيها من اسمه احد او محمد او دخول كل دابر ونحوه وضبط ايضا بامانة من تحت ولا
بالعبادة الزبارة وقدم احد لانه سمي به قبل محمد ولانه صلى الله عليه وسلم
معروف به عند الملايكة واللت في الكراماتهم اي زيارتهم لاحل الاكرام وقال
ممنهم لئلا يتفهم الله انوا باكرام من غيرهم والله عز وجل في ذلك والافن وحش ويلي
ان اهل مكة ونقل ايضا عن اهل المدينة يقولون كل دار فيها من اسمه محمد بن
الله رزقهم وهو عن تحفة منهم وقيل هذا الاحتقن بهذا الاسم من كل من تسمى
باسم من اسماءه صلى الله عليه وسلم كذا في وفيه نظر وروي ابن قايغ القاطي
يقاف وتكون لغة الله وعين مملكة وهو عبد الباقي بن قايغ بن مريم وق الاموي
الخدادي صاحب معجم الصحابة وكتاب القوم ومن حفته في الميزان وهو لغة في
الرواية الا انه قيل انه تغير في اخر عمر وتوفي سنة احدى وخمسين وثلاثمائة
قال البرهان كان على الامان يذكر تقدم السند من ابن قايغ الى قوله من اي الحارث
حق يعرفه ويعرف اباه الحارث واعند بانه لم يلتزم الاسناد في كتابه وانما استرط ما صح
عنده واسترط الظاهر انه استغنى عنه بر وانيه عن ابن قايغ لانه ذكره سنداً
فيه وقد اسند الطبري ايضا في بعض النسخ ابن نافع بالقاف وهو الفقيه صاحب
الامام ما كان وهو وهم ونحوه في ابناهم بامانة وسمي بامانة ثم ود قال
قال البرهان ولا يهت من الماديه فان اباه الحارث العنابي مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسمه هلال بن الحارث او ابن طر اخذ حج له ابن ماله حديا غير هذا
وكان بحس وقال يقال له صبي ولا يصح حديثه ومن الصحابة ابو الحارث مولى ال
عزا البديري ولا يعرف له رواية ولا يعرف في التابعين من اسمه ابو الحارث ولا يمتن
بعدهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشرى الى السما اذا هي
نحاشية اي صادقة فجاء على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله العرش
في اللغة مبرر الملك وعرض الرحمن غير السموات وهو سقف الجنة وهل هو
العرش وغيره فيه خلاف ليس هذا محله وكون اسمه صلى الله عليه وسلم مكتوب
مع اسم الله على العرش وفي الجنة ورد في احاديث كثيرة وانما ان النبي صلى الله
عليه وسلم عرف تلك الكتابة بالقام من الله او يد كجريل عليه الصلاة
والسلام لها او غيره من الملايكة قالوا له هذا اسمك مكتوب هنا فلا نقول
انه صلى الله عليه وسلم احي لا يقرأ ولا يكتب وقد تقدم ما في ذلك ان الله
يعلم كونه الله وجهه في حياته لما له من العتبة القديمة والانا والظلمة
في عز وانه معه والتايد النورية والنصر ولا يلزم من هذا انفسه على
شعره من الخلق كما في بكر وعمر رضي الله عنهما ولا ان تاييده له اعظم ولعل
للتفصيل هنا وجه لا يفت عليه الا لانفس القدسية وفي التفسير اي
في كنهه ولم يعين المنقول عنه لوجوده في كثير منها عن ابن عباس رضي الله

علاقی

۴۳

قاضي عن حقه من محمد هو حقه الصادق وقد تقدمت ترجمته ومحمد هو محمد الباقر
وقد تقدم ايضا عن ابيه ابو محمد بن علي بن ابي طالب الذي كان في
ثامنة بعثته ومحمد يوم القيامة تادي مناد من الملايكة امرة الله بالذبح قوله لا
ليتم من اسمه محمد الاحرف استبفتح وتنبيهه والمراد بالقبول لا انقصا عن معناه
ليتم من غيره ممن لم يسم بهذا الاسم كما ان من قام عند قوم جالسين بينهم
فمن استعان او بجاز من سلك امره لا يراه او كفاية وليس هذا الامر مستحي
للاموات قبل احيائهم اي ليعتقوا من قبورهم او من قعدوا في ارض المحشر
لما عرفوا له من الاحوال وطول القيام فانه بعد من السياق وبناية قوله
فليدخل الجنة لانه مؤمن شرفه الله بهذا الاسم اذ لم يعهد تسمية احد من
الكفار به بعد بعثته النبي صلى الله عليه وسلم للكرامة اسم عليه الصلاة
والسلام وهذا من ثمة الحديث فهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
كما علم من الرواية المتقدمة ولم يقل باسما للتفان او تجريدا وهو مخرج
فيه من كلام جعفر رضي الله عنه وعلى الاول هو من كلام الناصبي وليس هذا
مما يقال بالراي فهو حديث له حكم الرفع وما قيل من انه يؤدي الى الاتكال
وعند العمل مما لا يلتفت اليه وقد تقدم تيمنا في رواية اخرى ان القاسم
ففيه مصرع عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن حماد صاحب مالكة وراوي الموقفا
عنه وهو من الثقات توفي سنة احدى وثمانين ومائة في سنة اربع مائة
له في سيرة عاتق عن شيوخه وابن وهب ابو محمد عبد الله بن وهب ثقة بما كان
وروي عنه وعن غيره كابن دينار والليث بن سعد وصنف الموقفا الكبير والوقفا
الصغير وكان اسن من ابن القاسم ثلاث سنين وعاش بعدة حتى سنين في جامع
وهو اسم كتاب له الفقه على الاثر بخلاف ما الفقه على الصحابة فانه من السانيد
عن مالك بن يحيى السني وآثار دار الهجرة الامام المشهور رحمه الله تعالى قال
سمعت اهل مكة يقولون ما بين بيت فيه اسم محمد اي سمي باسمه او المراد ظاهره لانه
لا يكون الاسم بدون تسمية الابي اي زاد ذلك البيت بكثرة الاولاد والاهل فيه
وزادت البركة فيه ورزقوا اي زاد الله رزقهم ببركة ذلك الاسم وفي نسخة
الاقد وفوا من الوقاية اي حفظهم الله من كل سوء واسم محمد يحتمل ان تكون
صافته بياضه اي اسم هو محمد بن محمد بن محمد هذا الاسم والامية اي اسم من اسماء
الذات فيسند جميع اسمائه وفي نسخة ورزق جبارا لهم جمع جابر وهو لغة
الملاصق وسرعا الى اربعين دارا ويحتمل ارادة هذه ايضا لان بركة نعم جميع
الدينا وعنه صلى الله عليه وسلم في حديثه مرفوع مسند كما قاله السيوطي
وذكر مسنده ما مضى احده ما ناهية واحده مفعول مضروبان يكون في بيته
محمد ومحمدان وثلاثة فاعله في محله رفع ولا يصح كونها مفعولة وفي النص
المراد به وجود النفع ولكن هذه يستعمل للحث يعني لو لم يكن فيه ضرر كفي
سببا فكيف وفيه نفع عظيم واي نفع ويجوز ان تكون استهزاء وان تكون
مجرد اجحاف فقد راي اي شيء حصل له من الضرر لكونه في بيته وتوهم بغيره

ابن ابي عمير

عنه

انه

انه لا يصح لان ان يكون فاعله ففعلت بحلة التي هي خبر عنها بلا عايد فيها وعندي
انه احسن لقول الناس ما مضى لو سلمت لمن ترك الصلاة وهذه ابيهم عظيم
حتى لا يتركه الا لما نفع وصبر والاستعمال عليه وكونه الصبر باعتبار الانسان في
تعدد المسمى باسم واستحقاق مما لا يلتفت اليه وفي بعض النسخ ومن على رواية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في سورة يفتح اليهم وضيق
الدين المعجمة ويجوز من سكونها اي في امر ينشأون فيه معهم رجل اسمه محمد لم
يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم رواه جماعة منهم ابن عثابة لان من تسمي
به يبارك الله فيه ويلقن الراي السيد يد بركة صلى الله عليه وسلم ومن
اعرض عنه كان بعد ذلك وعن عبد الله بن مسعود في حديث رواه احمد
والبرار والطبراني بسند رجاله ثقات هو وان كان موقفا له حكم الرفع لان
مثله لا يقال من قبل الراي كما اتفق عليه في مصطلح الحديث اكثر الحديث
ان الله نظر الى قلوب العباد وما فيها من العقل وفيل المراد ارواحهم لانت
القلوب تطلق عليها فاختر منها قلب محمداي اصطفاة واصطفاة فاصطفاة
لنفسه اي جعله صغيا له مقربا منه مختصا به لا تعلق له بغير الله في ظاهره
وباطنه ولا جعله محلا لستر وقبلة لا وامر ونواهيته وهذا كله على طريق
التمثيل فهو استعارة اي عاملة معاملة غفلا الملوك الذين يفتخرون من
الناس من يكون وزيرا محررا لاسرارهم والادان روجه وقلبه اشرف من اعداءه
فلذا كان مقربا عنده وخلصة له وفي اطلاق النفس على الله من غير مشاكلة
كقوله تعالى ويحذر كرم الله نفسه وادعا انه مشاكلة فقد رتبة تكلف
فقول اهل المعاني انه لا يطلق عليه الاشكالية كقوله تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسي غير صحيح وجع بين القولين بعض المحققين فقال النفس
لها معنيان الذات وهذا ابيح اطلاقه من غير مشاكلة والجسم وما يلزمه من
النفس اللزامة والامانة وهذا لا يطلق عليه الاشكالية وجعل النقاش ابو
بكر محمد بن الحسن المفسر المشهور وقد تقدمت ترجمته ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما نزلت آية وما كان لكم اي لا ينبغي ولا يحل ولا يجوز ان تؤدوا رسول
الله باي اذية كانت ولا ان تتكلموا اذ واجهه من بعده اي بعد موته انك لان
خبرتهن موقدة وهن امهات المؤمنين حتى قال الساجي رضي الله عنه
من استحل ذلك كان كافرا لانه صلى الله عليه وسلم حي لم تزل عصته عنهن
وهن معه في الجنة وكسمن ففن ونعتن من بقيت المال وتسيب نزول هذه الآية ان بعض
المناقضين قال ان مات محمد تزوجت عائشة وما قيل ان القائل ذلك طمحة احد العشرة
للنبي وانتهى مدح ما شيا واغتنى رغبة وخل على عشرة افراس في سبيل الله كما
لمع الله لا يصح لان مثله لا يصح رغبة مثله ذلك بل لا يصح رغبة دون بطاقات
قام خطيبا على عادية صلى الله عليه وسلم فيما اذا بلغ ما لا يحصى واراد
اعلام الناس به فقال في خطبته يا معشر اهل الايمان ان الله اعطى ان الله
فصلني عليكم تفصيلا عظيما تفصل به على الامة وفصل نفسي على سائر

حفيد

تفضيلا للحديث لا يفتن افضل من جميع شياصهم وفي فضل بعضهن على بعض لا
ليس هذا محله ولا اشارته الى عدم كفاة احد لهن وان كان الله خصه بانه لا يجوز
لاحد نكاح زوجاته لما مر **فصل في تفضيله صلى الله عليه وسلم**
بما تضمنه كرامة الاسراي ما اشتملت عليه فضل الاسراي
ووقع في منها ما تضمنه الله به على سائر الرسل عليهم الصلاة والسلام والاراد
ما اكرمه الله به من خارق العادة وليس المراد به ما يغا بلا المعجزة فانه من اعظم
معجزاته وقد اعلم به ومها فيه من فضله وكذا ان نقول المراد به ظاهر لانه
لا يخلو على غيره وما هو كذلك لا يتحد به ولا كذلك غير المعجزة
بالكرامة والبالا للمعجزة او المستبينة والاسراي من اسري ونقال سري
واسري اذا سار ليلا واختلج فيها فقيلا فها بوعتي وقيل بينهما فرق
فقيلا اسري سار من اول الليل وسري سار من اخره وقيل العرب نقول
سري ليلا اذا سار بعينه واسري ليلا اذا سار جميعها ولا يقال اسري ليلا
الا اذا وقع في اثنائه فاذا وقع في اوله قيل ادخل فقيلا اسري بعينه
ليلا انه في وسطه واسري متعده ومفعوله محدد وفي هذا اسري البراق
وقيل انه لا يركزي وانما منعها من ان يركزي كما مر ولعلنا لان سري من السري واسري
من السرية وهي الظاهر فمعنى اسري ذهب به في سارة الارض وهي ظهرا كذا في العزاد
ويذكر على تعابرها انما هي على النغير بالاسراي هذا دون المري وانما هو على
الفرقة به فصار بعينه سري الى بيت المقدس فالاسراي غير العراج كما سار في
سريين ما تضمنه بقوله من المناجاة وهي العلامة سري لان السريين لم يجز
وتحتق المناجاة في العري بلام العبد مع ربه كمناجاة موسى صلى الله عليه وسلم
والروية اي رؤيته صلى الله عليه وسلم لرؤية بعين بصر او رؤيته ما في اللا
الا على من العجايب وما اذا كانت بصيرة مقدرها رؤية واذا كانت حيلة مقدرها
رؤيا واذا كانت اعتقادية مقدرها رأي وقال السهيلي الرؤيا يكون بمعنى
الرؤية ايضا وله منواله في كلام العرب وعليه قوله التفتي وروايت
اخلى في العيون من العفن فلا يرد عليه شي كذا فيهم وما بقوله صلى الله عليه
وسلم بمقرته ما يرويه وامامة الانبياء اي صلواته صلى الله عليه وسلم
بالانبياء اما صلواتهم فانه قد لا ينفصل عليه الصلاة والسلام ولذا استدل
على تقديره في تكرار صلى الله عليه وسلم في الفضل بقدره النبي صلى الله عليه وسلم
له في الصلاة في مرتبة مؤنة وقالوا الا نرضي له نكاحا ما رضى النبي صلى الله
عليه وسلم لتبيننا والعروج به الى سيرة المنتهي العروج بمعنى المعجزة
في حجة العلو وفعله عرج عرج كقيل بقتل روياني في الحديث عرج في
تفتيت وقال المصنف انه بضم العين وكسر الراء منه العراج والمعج
بكسر الميم وهو السلام ذو الدرج وكسفة معارج ومعارج وللمسما
معارج فصفه فيه الرواح المعوي وهو الذي يخضع اليه بقدر المحنة
لما يري من نور وخسنة فاذا رآه لم يملك روجه ان يخرج وانه يصفه

21
اللائكة بالاعمال وبه قسم قوله ذي المعارج والاسراي من صلى الله عليه وسلم لبيت المقدس
والعراج موعودة للسا وهو مقدر ميمى واسم السلام اطلق عليه اوفيه مقدر وقد
يطلق الاسراي على جميع الاسرا والعراج وتطلق المعارج على كل ذلك مجازا فقيلا انه
تغليب وقيل نظر والسدة شجرة معروفة وهي شجرة النبق وقيل التي في الجنة
سدة المنين وهذه الشجرة في السما السابعة وقيل في السادسة واقصرت عليه
المصنف اياها وجعل بينهما باذ اسلمها في السادسة واعلاها في السابعة وباتي
انه ينبغي كقلال هي وان اسلمها كاذ ان العيلة وانه يغشاها نور من الله وقرش
من ذهب وانه يسير الركابي ظلمها مائة عام ويخرج من اسلمها انوارا مائة منها
الليل والراية وانه انما سميت سدة من المنين لانه ينفذ اليها ما يهبط من فوقها
وما يصعد من تحتها وقيل لانه ينفذ اليها علم الخلائق فلا يعلم او منتهى اللائكة
ولا يتجاوزونها وقيل لان من وصل اليها انتهى لاقصى الكلام الى غير ذلك
من الاقوال وما راي من ايات ربه الكبرى ما مؤنولة عايد هامة قد رآه
او منتهى ربه والكبرى مقعولة راي ومن اياته بيان مقدر عليه او هذه صفة اياته
ومن تعجيباته او زيادة اياته الله كل ما كاد ما يدل على عظمته او جلاله على
مؤنرته الامثلة او ما يغشى السدة من الانوار التي لا يمكن النظر اليها ولا وصفها
وقيل هو روي خضر سدة السما والرقق ما ليس بالعارضة سيايان وقيل
انه سباط ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم اي ملكته الله به من دون الانبياء
عليهم الصلاة والسلام مع ما له من المعجزة التي تتساوى معجزة سائر الانبياء
كما قصت في محله فصلة الاسرا وما انطوت عليه اي اختوت عليه وتفتت
من درجاة الرفعة اي العلو في الرتبة والدرجة الرقاة الحسنة فصلة ما اعطيه
من الالاه المعونة بالارقي الحسنة واستعار لها اسمها استعاره مقدره مما
نبت عليه في كتابه العرب في سورة الاسرا وسورة النجم وسورة اى كشفته وبنيته
محتاج الاخبار وفي بعض النسخ يحتاج الاخبار وكلامه اجمع صحيح قال في القاسمي
نقال مع صحيح هو صحيح وفق صحيح بكسر الصاد وصحيح انتهى وصحاح فصح الملا
معقول صحيح او مقدر بمعنى الصحة وهو من اضافة الصفة للمعروف الى الاخبار
الصحاح وهي ما رواه الشفاة بسند متصل وسلم من السدة وذو العلة القادة
كما قصت في مصطلح الحديث قال تعالى سبحانه الذي اسري بعينه ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى لانه قد مرر بالام على لفظ الاسرا وسبحان من فوق
على المقدرة وهو علم جليل يعجز عن كفاه وعذوق فاذا اضيق فقصه تنكيه فان
علم الجليل منكم كعلم الشجع وانكن بعضهم يتاعلان غير معين فلا يتصور
تكملة وعلى العالمة هو منق من المصنف فاذا ذكر مصنف وانك بعض النسخ
عليه وخطا من قال به كذا في ابو علي في تذكرته والصلاح فيه طويل الدليل
فبحان مقدر من معجزة النبي والتز به واسم مقدره واستد السورة
والعصاة لانه لما ذكر الاسرا والرؤية من بها فوهم ان الله في حجة نزهة
عن ذلك وهي مع التز به تدل على النعوت ولما كذب في الاسرا نزهة الله

عن الكذب ويحب عباد من نسبته لئلا يمتدح عليه من النعم التي خصه بها قبل
 ان يكون يعرف الامري بحقه فيسبحوا وقال ليلاي في مدة قليلة ولدادكي وتكون
 مع ان السوي يتحقق به كما مر وقال بعدة لان صفة العبودية انما هي الصفة
 واصافه لانه تشرقا وايما الي انه محبة له خول سوادق العز والسجد احرام
 المستد نفسه ويكون لخلق الحزم وكل منها يتجسس هنا واسراؤه به صلى الله عليه وسلم
 كان من اجبر وهو نازبه وروي انه كان في بيت ام هاني وجمع بينه وبين جليل
 اناه في بيت ام هاني فابقطه جليل عليه الصلاة والسلام وذهب به الي ابي
 نزيك كالمجنية فنام في الحجرة المسجد الاقصى بيت المقدس حتى لم يعد من
 المسجد احرام وضرب انه هو فته اي هو السبع لما قيل في حقه والبصير المطلع
 على اخواله وقيل انه للنبى صلى الله عليه وسلم اي هو السبع فلامر به
 المشاهد لا ياتيه وقال عز وجل والجم اذ هموي الى قوله لقد راي من ايات ربه
 الكبرى العا واللقسم والهم عام لكل نجم او الماد به النوا لعلته عليه والارابه
 نحو القرآن المتولة عليه وهو يبعثني غروب او انقض او طلع او ترك عليه وجهه
 واقسم به لو حق ذلك لئلا وله تعالى ان يقسم بها شاة والتقدير ويرث النجم
 واللام عليه متسوط في التقاسير اذ علمت ما ذكر من النقص والاختلاف بين المسلمين
 في هذه الاسرا به عليه الصلاة والسلام تحسب لنقل المشاهد له العقل واللب
 يتحقق عليه وانما اختلفوا في كونه يقطة او سائما كالمسائي اذ هو من القرآن
 لتقليد لعدم وقوع الخلاف فيه بعد نعم القرآن الذي لا يحده مسلم واحد
 بتعصيه بعد ما اجله النقص وشرح مجايبه الواقعة فيه وخلافه بينا محلي
 الله عليه وسلم فيه اي خاصته الله به في الاسرا احاديث متشعبة وفي نسخة
 اخبار كثيرة ومعنى متشعبة انها مفرقة في كتب الاحاديث باسانيد مختلفة رايها
 من الراي وهو النظر والتدبر في الامور المهمة بعد ما راينا جميعها يلقول
 ولعسر ان تقدم اكلها اي احاديث الذي هو اكلها اي اجمعها لهذه القصة
 واصحاب المراء فتقدمه اختياره كما في قوله
 • • • • •
 فقلت لها ها نيك بعني انها • ولا تفتن ان الهم المقدم
 • • • • •
 وهذا امر ولاء مسلم فلذا جعله امته من غيره بناء على راي المغاربة من انه امته
 من البخاري وتسير الي بربا دة من غيره اي من غير هذا الحديث وقوله وانما
 لعبر مسلم وهي مهمة يجب ذكرها حد ثنا القاضي السعيد ابو علي هو حافظ
 ابن سكره وقد تقدمت ترجمته والعقبة ابو جابر ابنا الموحدة المعنوعة
 ولي الممثلة الساكنة ابن القامل لا ما را السهرورد يسما عي عليها اي بسما عي
 ممن يعرف عليها فان حد ثنا يحنق بالسمع عند اجماعهم وبعضهم
 يجعلها فضل التماع وغيره فذكر المصنف هذا الذي دفع توهم غيره والقاص
 ابو عبد الله التميمي وهو محمد ابو عبد الله بن عيسى التميمي اسناد
 المصنف الذي تفتق عليه واليه اشار بقوله وغير واحد من سيوخنا
 والشيخ في الاصل معناه الكبير سننا من مائة في العرف اسماء من يعرفه عليه

رج ٨

الناس ويستفيدون منه لانه في الاكثر لا يصل لهذه المنة الامن كرسنه وكان في العمر
 الاوله يقال لاي بكر وعمر رضي الله عنهما شيخا الاسلام كما ذكره البخاري والواحدنا
 ابو العباس القندري بفتح العين الممثلة وشكون الدال المعجمة والذ الممثلة
 نسبة لغيره فمر من العرب مشهورون ولي بعض النسخ بوا وبدل الرا وهو
 تخريف من النسخ قال حد ثنا ابو العباس الرازي قد قدمت ترجمته قال حد ثنا
 ابو سفيان قد قدمت ترجمته قال حد ثنا مسلم بن الحجاج صاحب صحيح الامام
 المشهور قال حد ثنا سفيان بن الشيبان المعجمة المفتوحة والمشاء التثنية الـ
 والبا الموحدة ابن مروح يفتح الفاء وتشديد الـ الممثلة المعنوعة وواو
 ساكنة وخامسة وقال ابن حجر في النسخ انه بدون واو والذي يعرفه في لغة
 العجم انه بالواو فان صح ما قاله فلعله تغير بعد الغريب ومعناه
 السعيد طالعه وهو علم غير منصرف للعلمية والعجمة ومقول الزهات
 انه منسبط في بعض النسخ بالتون خطا لا ينبغي ذكره وكذا قول التلسائي انه
 يعرف ولا يعرف وصرفه اكثر وقال صاحب العين انه اسم لابراهيم الخليل
 عليه الصلاة والسلام وهو ابو العجم كما في المطالع ونقله النووي في
 شرح مسلم وتبعه صاحب القاموس وهو ابو محمد الجبلي الايلي روي له احباب
 الستين هو اما ثمة توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين وخمسة في الميزان
 قال حد ثنا ثابت البناني حماد بن سلمة بن دينار احدا اعلام المحدثين وهو
 ثمة مد وق كنهه قد يسلط توفي سنة سبع وستين ومائة وتبعه في الزاد
 قال حد ثنا ثابت البناني بفتح الباء الموحدة نسبة لحي من العرب يقال له
 ثمة وثمة متحققة وهو ابن اسلم ابن لعلنا العبادي في عصره توفي سنة
 سبع وعشرين ومائة وعمر سنة وثمانون وهو ثمة ثمة كاسه اخبر عنه
 اصحاب الكتب الستة وله ترجمة في الميزان عن ابن ماذن صاحب سنن
 الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انيت
 بالبراق برفعة غلام وهو من ذوات الجنة سمي به لشدته بريفة ولعانه او
 لبرفته كما يرق الخاطف كما مر وهو دابة اي على صورة لها وهي في عرف اللغة
 ذوات الاربع واسل معناه ما يدب اي يتحرك ويمشي من ذوات الاربع
 وهو يدك ويؤنس اي ين طويل فوق الحمار ودون البعل اي في الجنة وايض
 خبر بعد خبر لا مفرقة دابة وطوله باعشار ما بين عنقه وذنبه لانه اعون
 في قد خطاه وليس الاطول قوايمه وقيل انه باذي البقرة حده كحد
 الانسان ويحرفه كالفن وقوايمه كالابل واللافه وصدره كالبر وصدره
 يافوق لايسبة الدواب قال ابن المنير في المقتنى ما اتي له صلى الله عليه وسلم
 بالبراق فانسب اليه على العادة والله تعالى قادر ان يرفعه بغيره
 وانما ذكر الكرامة فان عادة الملوك اذ ادعوا من يحججه فحوا اليه بركته
 في وفادته ولم يكن على شكل الفرس نسيما على انه حال سلم لاجل اظهارة
 للآية في اسراعه العجيب وليس شكله مما يؤصف بالسرقة عادة ولذا ركب

قال حد ثنا ابو جابر حماد بن سلمة
 وانه يحرفه فنه هم واخي ياتي

سلي عليه وسلم البعثة في حنين اظهرها للشامة وشجاعته وتساهل احراب
والسلام وعنده بعثة بيضا ايضا كالبراق قال ابن المنبر اي شهابا والاسهب
المائل الى البياض والشامة البرقاعى البيضا ومنه البراق ويجوز الجمع في التسمية
بين البياض والبرقاع والسرقة يصنع حافض عند منتهى طر فها كحافض كالحافض
فان احاط ولا يطلع لعبر الخيد ويحونها وهذا ظلف كما للبركة لقرية من البعل
سماة حافض ومنتهى منتهى لانتها كما من والطرف العين والارادة النظر
ولا يلمه ان يصعد الى السماء خطوة كما تقوم فلا صلى الله عليه وسلم فركنته حتى
انتهى بيت المقدس بفتح الميم وكسر الدال المحففة وتقدم انه يحضر منها وفتح الدال
المستددة وانه من التقديس وهو التطهير واختلاف هكركب جبريل عليه الصلاة
والسلام مرة ام لا فغيره كركب معه لانه ورد في بعض طرق هذا الحديث فانه
علي ظاهره انا وجبريل وسياتي التوضيح به عن خذيفة ويحيى فانه كان
خلقه وبوكده ما تقدم في عده ومن ارد فهم ويحتمل انه كان قد امة قال ابن
المنبر ولا يظهر اختصاصه بالركوب وقد صرح في الحديث بان صعوده صلى
الله عليه وسلم كان على البراق ولم يذكر ان هو له كان عليه فقال الدبري
ان الله انزل نبيه عليه الصلوة والسلام في ليلة القدر فانه هبط به ايضا ولكنه لم
يتفرغ له كفا يدرك العروج فربطته اي البراق بالخلقة ففتح الى الممثلة
وسكون الارض في معرفة واختلاف في فتح لامها محقة وبعض اهل اللغة
ويجعله لغتهم خطأ وقال النبي يا نبيك جمع خالف كانت وكنت التي
ربطتها الانبياء وروى به في مسلم وفي الشفا للتاويل الخلقة ربي وشجرة
وقالوا امر الله كبر والتاثير سهل وعبريا المضارع حكاية الحال الماضية
ولم يبين ان كانت الخلقة فقبل كانت بياض المسجد الاقصى والذي في حديث
الترمذي انه صلى الله عليه وسلم حين انتهى الى بيت المقدس من خارج عليه
الصلوة والسلام الى الصخرة فخرها واربط البراق فيها وهذا هو المعروف
ولا يعرف ما قبله عن نقل ولم يذكر الموطأ وظاهر المساق انه البراق بنا
على ان الانبياء كانت تركبه وهو الصحيح فان ركبهم جميع هو ظاهر ولا يبراد
بالانبياء الجنس وانبت الجميع فعل البعض وهو جائز واحتماله ان الهن تربط
ذواهم بعينه وكون البراق قوي يمكنه قلع الخلقة بخد به فلا فائدة في الربط
لا يضر لانه مستحيل الخالف فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقبه اسارة الى
فناشئة الاسباب وانها لا تمنع التوكيد وكذا شاهد اعطاهم وتوكلهم
دخلت المسجد الاقصى وعطف بهم للتراجى النبي وجعل بعد رتبة المسجد
عن الارض التي ليست بسجدة بمنزلة التعداد الحقيقية فصليت فيه ركعتين
تحية المسجد وكان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل فرض الصلاة بالاسرا
وفرض عليه صلاة اختلف فيها فقبل صلاة الليل وقبل صلاة بالعداة
ومسلة بالعنق ونقلة ابن الملقن وقال انه فرضت الصلوات الخمس في
الاسرا من غير تعيين او قالها فكانوا يصلونها متى ارادوا والجمعة ومرة

عيسى

عيسى

مزعجت او قالها بوجي من الله ثم خرجت من المسجد فجاء جبريل بانامه جبريل وانا من
وجبريل في شجرة الجعتر امة فاخترت الدين باخذه وشربه فقال جبريل لاخترت العظم
قوي اخذت العظم وقد تقدم ان العظم الجيلة والطبيعة التي في الناس عليها
وتكون بعين الاسلام والاستقامة اي ما اخترته هو الموافق للخلقة الانسا
الله خلق الله الناس عليها وللطبايع المستقيمة فان الدين شراجه لذيذ وطعام
نافع موافق للانسان سريع النفاذ لكان هذا الاطلاق دون غيره وفي حديث
اخر هديت وهديت انك ولما اخترت انزل لغوت انك وفي طريق اخر هديت لنته
بك او اصاب بك ورواية الانبياء كانت ثلاثا وانا فيه ما في رواية اربع
هي وانا فيه غسل والامع مارواة المظ وقال ابن المنبر التحييرا بما يكون بين
واحين كخصال الكفارة او مباحين كجالس الحسن او ابن مسيرين اما بين قلة
وتمنوع او مباح ومنه فلا في التغيير بيت اخر والذين سوا اريد باحتما
والاذن فيها جميعا او اريد الاذن في احد مما لا عين تمشك فاما معنى تحييره
حتى اخذ احد ما وقد جبريل له اميت العظم باختيار الدين اي تنبئ
الخلقة عليه وبه نبت الهم ونشر العظم واخترته لانه الحلال للذاه في
دين الاسلام واما اخره في ام فيما استسقى عليه الامر الذي يرفع الاسكال
ان يكون له الادب تعين الامر في التخليد الى اجتهاده الذي وافق فيه الصواب
بقا على جواز الاجتهاد له فيما لم يوح اليه شي وان صلى الله عليه وسلم معصوم
في اجتهاده بخلاف غيره انتهى واحاد غيره بان اخر لم يخرج ما ذاك او انه كان في السما
ولم يستدرك تكليف او هو من جملة من لم يخطى ولم يستحرمه ويحرم ان يترتب عليها
في امته كما تترتب القبايح على بعض المساجات قال ابن المنبر والذين في الرواية يعرفون العلم
ففيه اشارة الى انه لما لميل قلبه ايمانا وحكمة اوقف ذلك بالعلم وجعل شرب ذلك
الذي سبب الترافد العلوي عليه وتحن قلبه وقاله بالانوار والاسرار وان كان
تغلة الا انه ربما وقع في النقطة اسارة على حكم الغال فغير كتابه عبر المتنام ولذا
كان صلى الله عليه وسلم يجيب الغال الحسن ويجاني الحديث انه قدم له الامان قبل
العروج وجاني حديثه اخراة بعده ويجمع بينه ما بان تقديمه صلى الله عليه
وسلم وقع مرتين وكثر جبريل فيسويب فعلمنا كيدا للتخدي بمراساة في خروج
بنا الى السما بفتح العين والدا اي عرج جبريل ومعه وصيه بناله صلى الله عليه
وسلم والبراق او قوله وجبريل وفي نسخة في وقابل عرج البراق والمبالغة
او المصاحبة وتقدم انه يحضر فتم العين وكسر الدال والسماء السما الدنيا وان لم
يبينه للظهور فاستفتح اي طلب فتعينا من الملائكة الموكلين بها فقال الموكل بها
من انت ايها المستفتح وهو اما بفتح لها او بصوت فيل والظاهر الاول لانهم
يعرفون صوته فقال المستفتح انا جبريل فيسويب فاستفتحوا وانا او
المستفتح وقبه اشارة الى ان من ذق الباب ينبغي له ان يشفي نفسه ولا يقتصر
على قوله انا وان السما لها ابواب تفتح خلافا للحكما المانعين للخرق والانتقام
عليها فيل ومن معك قال محمد عطف على محمد راي جبريل ومن معك قبله انا

نبية

استفتح لان معية النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان وحده لم يخرج لاستفتاح وقيل
اما استفتح فكروا وتايعوا وقال ابن المنير استفتحوا لان ابوابها تفتح وتلقوا
تفتح الاجل صلى الله عليه وسلم تنويعا بقدره ولو ما دقها متخذه لم يعلم ذلك
فيل وقد بعث الله اراد الاستفتاح وحده في الموضع للعلم بها واسلمه او قد بعث اليه
والنحويون ينعون حدتها ويحمل كلامهم على انه اذا لم يكن قربة على احد في ولا
فالحديث حجة عليهم كما قلنا ابن المنير في المقتضى ولم يرد بالبعث بعث النبوة والرسالة
فانه كان معلوما لهم واما المراد انه بعث اليه للعلاج وقوله ابن جرير يجوز ان يكون
استفتحها ما من اصل بعثته بالنبوة والرسالة لم يطلع عليها لاستفتاحها لانه لا وجه
له لان المراد بشؤاليه بيان سبب موجب لفتح السماء ومجرد نبوته ليست تصلح للتبعية
الا انه يحتمل كونه تعميما لتمام الله به واستبصارا لغيره وهداه مع ما فيه اسر
مما قاله ابن جرير فيما ذكره لا لانه على ان من اذن له في شيء يقتضي رفع الموانع
عما اذن له فيه فمن اذن له بالبيع اذن له في قبض الثمن والوكيل اذا اذن له في
اذن له في لوازيمه فلذا لم يطلب الجواب لاذن له في النسخ ولذا قال جرير قد بعث
اليه ففتح لنا ابوابها للفاعل والمنقول وفي بعض النسخ ان اخارن قال له رجا به
ولنعم المجري جاء قال ابن المنير وفيه دليل على ان حاشية الملك اذا انما هي
اكرامه واقدان بيشوره وان لم يؤذن لهم فيه وليس هذا من امسا السور لا يفتقر
الوضاه لان استدعاء انما هو لا كرامة فعمل له بالشري برفاد فائدة هنا جلية
منقطة الى متعبد به لا يقوم غيره مقامه وان ادى معناه لا احرام بل يقطع التكبير
والتلبية والتسبيح الى ما لا يحصى لفظه فيقوم مقامه كل ما ادى مؤداه كدعاء
الحائض والقنوت وتبتيح الركوع والتسجود وكونه وهذا انما يعلم من حلة الشريعة
اذا علمت هذا الحقيقة بالسلامة من قولنا نغني عن الغيب الاول من الثاني
فيقوم مقامه ما يؤدى معناه كاهلا وسهلا ومجربا ولذا كان بعض المتأخرين
لا يورد سلام من لم يلقط به ولا يخلو ليس هذا اسلام يستحق الرد واكثر المتأخرين
والخلف على التمسح فيه وهذه الحديث دليل لهم فان الملك عيانه بوجوبه ونعم المجري
وكذا نحن لغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولذا قال صلى الله عليه وسلم
فاذا اناباد وعليه الصلاة والسلام فوجبه في دعائي بخبري قال ابن جرير ان اي
حصل الله مكانك رجبا واسقا وهو كناية عن اكرامه وتزله ومروءة وادهي العجايب
وبلا باد وعليه الصلاة والسلام لانه استبقه وبعثه قال ابن المنير في المقتضى
اختلف طرق المتكلمين على حديث الاسرائي ذكر الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيهم
في السموات فمنهم من لم يرا انهم في سماءهم من تكلم فيه من سماج السموات
وفيه كلام طويل افردناه برسالة لا يستوعق المقام تفصيله ثم اختلف هؤلاء فيهم
من قال اننا اخترنا من اخترنا من الانبياء بلغايه صلى الله عليه وسلم على عرف
الناس اذ القوا الغايب مستدبرين للقائم فالغالب ان يسبق بعضهم بعضا ومنهم
من يصادفه ومنهم من لا يصادفه وهذا من طريفة ابن بطال في شرح الصاوي
وذهب بعض متويع الاندلس الى ان ذلك تنبيه على الحال الا ان الحاشية هو الانبياء

عليهم

عليهم الصلاة والسلام ويميل لما سبقت له صلى الله عليه وسلم كما اتفق لهم ما فيه
الله في كتابه قالوا وهذا يرجع الى فن التعبير فمن راي في مقامه نبيا كان ذلك دليلا
على حاله فادع عليه الصلاة والسلام تنبيه على الهجرة لخروجه من الجنة بعدد
ابليس وجبلته كخروجه صلى الله عليه وسلم من مكة باذنه فوجه له والمسلمين وبي
ويحيي عليه الصلاة والسلام ليدل على ما سبقت له الرسول صلى الله عليه وسلم
من اذي اليهود لانهم قتلوا يحيى وراموا قتل عيسى فرفع الله الله وكذا فعلت
اليهود من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اذروا حوله قتله وسموه في ذراع شاه كانت
سببا للشهادة في قصته المشهورة ويوسف دليلا على ما فعل به فوجه مما كان سببا لرفعته
وظهر عليهم بفضائلهم اليهم وعفوه عنهم كما فعل مع عه العباس وابن له عفيف اذ قدما
وقال يوم فتح مكة اذ غنم عن قريش واطلق الطلقاء فقل كما قال اخي يوسف لا تزك
عليكم اليوم الحج ففعل كما فعل يوسف عليه الصلاة والسلام وقارون ودليل على
علاوة قومه وان تنقلب بعضهم مودة كما كان قارون عليه الصلاة والسلام
محبا عند بني اسرائيل حتى اثاروه على نوح عليه الصلاة والسلام وادري دليلا
على كنهه صلى الله عليه وسلم الى الافاق لانه اول من خط بالقلم مع رفقته ووجه
ويوسف دليلا لنعمة عليه الصلاة والسلام مكة وفقر المستغنين كما فعل نوح
بالجارية وابراهيم في اسناد ظهر البيت المعمور كاله في حجه في اخر عمر ولذا الغنية في اخر
السجدة التي وفيه اشار الى حكمة الترتيب في مقامهم ولغناهم وهذا انما يثبت في
تامه فانه مما اورد في الساج في ذلك كلام كما نرا اشار اليه الشيخ في فتوحاته وقد
تقدم ان البقعة فيها احوال الناس من الغال وكونه يعبر كما يعبر الرويا ولم يرف
الله عنه في ذلك امور كثيرة كقولنا اذ سال رجلا عن اسمه فقال سميا قال ابن
قال ابن جرير قال من قال من الحق اسم فبيلة فقال ابن مسكنا قال بالحرمة فقال
ابن انت منها قال من ذات لبي فقال اصر كما فومك فقال اخر فواذ هب فاذا النار
مستعلة في بيوتهم وفي هذه الحديث انه راي رجلا في سماء الدنيا عن يمينه اسودة ومن
سماه اسودة اذ انظر اليه ضحك واذا انظر اليه سار بكى يعني ادم وذريته وشد
استشكل بانه يعارض قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا استكفروا عنها لا تفتح
لهم ابواب السما والارض التي يخرجون ان ارجح الكفر في سجين واسفل سافلين ويجب
بان المراد بذلك ارجح العصاة وما في الاية والحديث المراد به ارواح الكفار التي لا حية
وهو لا يرجعهم وقد يعبر براهيم عليه الصلاة والسلام عن استغفار لآبيه
والموعظة التي وعده جعله في صورة صبي يذبح حين القايم في النار حين يخرج عليه
وليجب انما يانه يجوز ان يمثل ارواح الاسقياء والسقياء وراهم النبي صلى الله
عليه وسلم اذ املوا له وان لم يكونوا هناك كما كان صلى الله عليه وسلم يري من خلق
طهر وهذا هو الجواب عن الاشكال الاخر وهو كيف يري ارواح السقياء والاسقياء
فكثير منهم لم يؤمنوا كما يكون المراد بالاسودة العصاة وغير مستقيم لانه الصلاة
لهم من اجاب اليهم وعلم مما نرا اذ وعليه الصلاة والسلام انما كان في اول
السموات لانه اول الانبياء ووجوده او يكون اقرب لاولاده فينظر لاسودتهم ثم يخرج

بناويه ما مراد ولا الى السما الثانية فاستفتح جبريل عليه الصلاة والسلام ففتحت انت
قال جبريل فيل ومن معك قال محمد عليه الصلاة والسلام فيل قد بعث اليه قال قد
بعث اليه ففتحت لنا فاذا انا باني الى الله عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام
ابن زكريا عليه الصلاة والسلام فوجباي ودعوا لي بخير يالف التثنية وفي بعض
الروايات او قد ارسل اليه وهما ابوعبي وقوله ابني الخالة لان مريم بنت عمران اختها
ايشاع امر يحيى على ما قاله السهيلي وهو الموافق للحديث وارضى غيره ان مريم
بنيت حنة بنت فاقود او امر يحيى ما به زكريا فاقود ايضا فلتجد ان الجنة فيكونا ابنا
خالة لان الخالة اخت ام واحدة يقال لها امه واستدل له القول زكريا لما اراد كفاالة
مريم عندي خالتها وارضى هذا السعد في شرح الكشاف فعلى هذا ان يكونا ابنا
خالة بخلاف سهل وقال الازهر في يقال هما ابناج ولا يقال ابناخال ويقال ابناخاله
ولا يقال ابناج لان من كان ابن عم انسان كان الاخر ابن عمه ايضا ومن كان ابن خالة انسان
كان الاخر ابن خالته ايضا بخلاف ابن الخال وابن العم وانما كان في السما الثانية لانه رفع
الى السما وسكن في منزلها بعد في مكان قريب الى الذي يامع يحيى لانه ولدته وبقيت بها من
الغرفة والجنة ما لا يوصف ولا جعل في سما واحدة ولم يكن في سما اثنان من الانبياء
غيرهما وقال ابن المنير لما كان عيسى عليه الصلاة والسلام يستنزل فاما عيسى ليحيى
وحده لم يخرج بنا الى السما الثالثة فذكر سهل الاول ففتح لنا فاذا انا يوسف عليه
الصلاة والسلام واذا هو قد اعطى شطر الحسن فقدم معناه وان الشطر النصف
في ودعا لي بخير لم يذكر كماله تعالى والقول بانه قوله مرجحا لوجه لانه لا يشهد دعا
ولما كان لقائه له صلى الله عليه وسلم كالتلاطم فافارقة اهله ووطنه على وجه
يؤل له قوة ونصرة وهو بعد المعنة والدعوة فهو الثالث من اطوار رآه في الثالثة
وقد تقدم بسطه لم يخرج بنا الى السما الرابعة وذكر سهل فاذا انا ابراهيم عليه
الصلاة والسلام فرجبت في ودعا لي بخير قال الله تعالى ويرفعناه مكانا عليا ولما
نزل الى الارض عليه صلى الله عليه وسلم بعد المعنة واطهر المؤمنين شعائر
الاسلام وهو طهور كرايع ادرسي في الرابعة لشهرة علمه وكنانته وفيه من الاسلام
وكمال رفعة وفي تلاوة الآية ايضا لهذا اودرسي سما اخنوخ بالعبرية وهو بسيط
سبب وحدثني روح وهو المثلث بالحكمة لانه اول من نظر في الخوم وخط وترى
وقال له صلى الله عليه وسلم في الرواية المشهورة مرجحا بالاخ الصالح والنبى
الصالح وفي اخرى شادة بالابن الصالح وهو الظاهر وقد استشكل كونه اخامع
انه خال اعلى حتى قال بعضهم ان ادرسي الذي لعنه غير ادرسي هذا هو الياس
ومر في هذا عن ابن مسعود وعلى هذا الاشكال وقيل المراد اخوة النبوة والام
واختلف في رفع ادرسي الى السما هل هو بعد موته كما رفع سائر الانبياء او في
حياته كعيسى فعلى قول لا يبين ان الملايكة عليهم الصلاة والسلام احبته لكثرة
عبادته فسال ربه ان يدنيه الموت فكان الموت حين يموت عليه فاذا في مرجحي
بمرسالة انه يوم رده النار ليرد ادرسيه فاورده فخرج منها فساله ان يدخله
الجنة ليرد ادرسيه فيها فاذا دخلها فلما قيل له اخرج قال يا رب اني قد فقت الموت وورثته

النار ودخل الجنة وقد وعدت من دخلها ان لا يخرج منها ابدا فادعى الله لخاصة فبأذني
فعل ما فعل فبقي في الجنة في السما الرابعة بقوله ابن المنير ووجه كونه في الرابعة
على الاصح وقيل انه في الثانية وقيل في السادسة ثم عرج بنا الى السما الخامسة
فذكر سهل فاذا انا هارون عليه الصلاة والسلام فرجبت في ودعا لي بخير جعل في الجنة
لانه لو كان في سواها لم يكن عليه الصلاة والسلام لا يفارقة فلما كان في حواره ثم عرج بنا
الى السما السادسة فذكر سهل فاذا انا يونس عليه الصلاة والسلام فرجبت في ودعا
لي بخير لما كان احل الانبياء بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكتابه اعظم الكتب
قبلا للقرآن وخاها في امة وظن بها المظهر به غيره رفعت مرتبته على غيره وترقى
في خطاب القدر تحت منزلة الخليل فكان في السادسة ثم عرج بنا الى السما السابعة
فذكر سهل فاذا انا ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما كان ابراهيم افضل الانبياء
فيل نبينا صلى الله عليه وسلم وهو خليل الرحمن كان ارفعهم منزلة وما ذكرناه
في وجوه التخصيص والترتيب هو بالنظر للظاهر نظر المناسبة لما سبقه من ان نبينا صلى الله
عليه وسلم وما استدل به عليه ولعله هناك مناسبة اخرى بين اهل السما
ومن فيها من الرسل وهذا اما لا يعرف مسند ظهوره الى البيت المهور وهو بيت
تلقوه به الملايكة وتخرج له العبادات وهو محاذ للكعبة ويسمى المصراع بفتح الصاد
المجبة ومراوحا من لحنين وسين معصرا لكثرة الملايكة فيه قال التلخا في قد
فيه دلالة على ان افضل في غير الصلاة اسناد الظاهر للقبلة وقيل الا فضل
استقيا لها فعلى هذه العلة اسند ظهر ليتوجه للبيت صلى الله عليه وسلم وحاله
بما ستر وانما اسند ظهر للبيت لانه الذي اول من بنى الكعبة من الناجين ولا واداهو
يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه لان حجة مرة كثر من الحج عليهما
اولا شتغال غيرهم وكونه في السابعة هذا العرش هو الاصح وقيل انه في الرابعة
قد هبت في ابي سيدة النبي لم يقل عرج لا هنا في السما السابعة وتقدم معني سيدة
المنى فاذا اوراقها كاذان الفضة تكسر النوافل في المشاة الخمسة جمع قيل ولما سبته
ها وان لم تكن بارض الحجاز لانها كبيرة في بلاد الحبش وهم كثير ما يأتونها للتجارة
والها كانت المعزة الاولى فم يعرف لها والا فالتمسبب بها لا يعرف لها غير مقولة
ولمرها كالغلال جمع قلعة وهي الجزيرة وشبهها لها المدة طلبها والطف ورعا وطيب
بشرها وحسن ما يجتبه وان كان بحر الجنة انا يحكي حور لاله بياض وورق بعيد
فلما غشيها اي طر عليها وعطاها من امر الله الظاهر ان المراد بامر الله وحبه
او تحليه لرسله صلى الله عليه وسلم فالها بذكر اسرق عليها نور الهي
فرهنته وحسنت حسنا لا ينفع ونور لا يمكن ان تقابلها الا بما لا يقوله بقله
ما عسى ان امر عظيم غيب فان الايام بمسألة يعينه كقوله الخاقية ما الخاقية
وامسألة تغيرت اي عن حالها التي كانت عليه مما احل من خلق الله يستطيع
وتعبد ان بينهما من اجل حسنهما الذي طر عليها كوكها من اشجار الجنة القفا
لا سراق تلك الانوار عليها ولو كانت من اشجار الارض اخوتت كما صار الجبل
ذكا ويذل على ما قلناه قوله فادعى الله الى ما اوحى في هذا الالهام

فان قد بلوت بنو اسرائيل وخبرهم عطف نفسي لان الابتلاء عطف الاختبار والامتحان
تعال خبره بخبره كقتله قتلته وفيه مقدر اي خبرهم مع قوة اجسادهم وطول اعمارهم
فلم احد لهم من اهل على ذلك فكيف حال امته وفي نسخة فذلك فرجعت الى بني قنله
يارب خفف عن امتي معقوله عذوق للعلم به اي ما فرشته عليهم من الصلابة
ولم يفعل وعني لما مراوحا منه بسؤاله لنفسه بخط عني حسامتها واسد الخط
مقناة تترك للجل فشيته بالجل فشيته ما مكينا كما قال لا تخلفنا لافاقه لنا به
فرجعتا الى بني قنله خط عني حسامتها ففان ان امته لا يطيقون ذلك فاربع
الى ذكر فساله التحقيق وفي نسخة فساله قال فلم ازل اجمع بين ربي تعالى وبين
موسى اي بين مومنين ما جاني له تعالى وملا قاني لموسى عليه الصلوة والسلام حتى
قال الله تعالى لما انتمى التحقيق الى جني يا محمد الهذ من صلوات كل يوم وليلة
استدل به الساقية على عدم وجوب الوتر وجوابه مسطور في كتب الفروع والخفية
للاصالة عشر فذلك حسنة في خمسون في الثواب والافعال لان الحسنة بعشر
امثالها كما ياتي بحقيقة ومن هم بحسنة فلم تقبلها ككتبة له حسنة واحدة لله
عملها فاه عملها ككتبة له عشر ومن هم بحسنة فلم يقبلها لم تكتب شيئا فان عملها ككتبة
شيئة واحدة الهمة العظمى من غير تجميع فان هممهم هممهم ومعد هب لنا قلا في
انه يا رب يا بعز المصمم وهذا الحديث محمول على الاول وانما يقسمهم المواجهة
بالعزم مردود بالمقصود للصحة كقول الله ان الذين يحبون ان تبيح الفاحشة في الذين
امنوا لقد عذبتهم والتم والكاتب الملايكة فتكتب حتى ما في القلب كما قاله الخواوي
وفي حديث مسلم القدي كبتهم الله عند عشر حسنة في سبع مائة الى اضعاف كثيرة
وهو صريح في ان الفاحشة تزيد على العشر ولا تقف على سبع مائة وقول القائل انما
لا تتجاوز هامة وقد لهذا الحديث الجمع على صحته وتحقيقه كما في الاحياء اول
ما يرد على القلب لخطا كما لو خط له صورة امرأة وراطر بحيث لو انشغل بها
والثاني هيجان الرغبة الى النظر وحركة الشهوة وميل الطبع المتولد من الاول
المتبدي حديث النفس والثالث حكم القلب بان هذا ينبغي ان يفعل بان ينظر
اليها وهو يتبع الخواطر والميل والرابع تجميع القلب على الالتفات وجزم البنية
وتبني هذا بالفعل وهذه قد يكون لها مبداء ضعيف فاذا اصبح الى الخاطر حتى طالت
محاولة للنفس حتى تنحصر البنية واذا انقضت فقد يمدد ويترك وقد يفعل
فلا يعمل ويترك ما يوقه عايق عنه من اربعة احكام وهو حديث النفس والميل
ثم الاعتقاد ثم الحكم فالحال لا يدور اخذ به لانه غير اختياري وكذا هيجان الشهوة
والميل الماد بقوله سبي الى الله عليه وسلم عني من امي ما حدث به بنو اسرائيل
محدث النفس خاطر يعجز في النفس لا يذبحه عزيم والثالث وهو الاعتقاد
وحكم القلب وهو ما اضطر اربوا لا يواخذ به او اختياري يواخذ به والرابع وهو
الهمم بالفعل فان لم يعمل به وتركه خوفا من الله وتد على هذه ككتبة له حسنة
لان همم شيئة وامتناعه منه حسنة المجاهدة لنفسه وان عاقبه من عايق
غير خوف الله ككتبة تسعة لان همم فعل اختياري له قال رسول الله صلى الله

فانهم تركوا لظرف الكفاية الاختامية حتى كانه ما لا يمكن ان يدرك فيلغته وفي هذا
المصود ونظيره اشكال اجتنابا عنه في خواصي الشرح لان ما مؤسولة فتعرف
بالعذر الذي في المسئلة فاذا كانت كذلك كيف يكون الحيلة معروفة معروفة وقيل
الراد لها الملايكة التي تعساها فانه شاهد على كل ورقة منها ملكا وقيل فوا من
ذهب وخواص نزل عليها او جاز من ذلك وقاد تجاهد في اخر وقتل من
خضر وانما الله النبي صلى الله عليه وسلم عن قطع الصدر لذك وفتر ما وحي
بقوله ففر من علي وعلى امتي حسين صلا تكون في كل يوم وليلة وقيل لما وحي
الله منهم لا يعلمه احد وقيل صورة الترسح وقيل ان الجنة حرام على الانبياء
عليهم الصلوة والسلام حتى يدخلها هو وعلى الامم حتى يدخلها الله وقال
الشيخ في الجفان فرغت الصلوة حنين والفصل من الجنة وغسل خاصة
المؤمنين سبعين مرة والوضوء كل صلاة فنزلت الى موسى عليه الصلوة والسلام
انما قال نزلت لانه كان في السادسة والوحى في السابعة وتخطى ابراهيم ومن اهله
لنسا وانه يعلم ما في شريعته من الاحكام والصلوات وما روي من ذلك
اكثر من ابراهيم لانه لم يفر من علي امته ما فر من علي امته موسى عليه الصلوة
والسلام فقال ما فر من ركب علي امته قال اول فر من علي وقال هذا علي امته
لان ما فر من علي النبي فر من علي امته فغيبه احتياكا وهو من النواح التبع وهو
انذ كر شين يحذف من كل منها ما ذكر في الاخر فخذ من الاول وعلى امتي ومن
الثاني على ووقع فر من الصلوة في السما لافا اعظم العبادات فرغت في الحبل
المواضع وتبين الله فرضاها بنفسه من غير واسطة ملك اختياريا في اوله اقبل
لكبر ناركها وذهب الشافعي الى انه يقتل كما سياتي قلت فر من حسين صلاة منصف
لانه متبين فقال اجمع الى ذلك فاسال التحقيق منها برفع بعضها وانما اشار
عليه بذلك لحقيقة له وجعله له ما يليق بنفسه وقيل ذلك لانه سال الله تعالى
ان يكون من امته لما راي في المورة ما لا منه سبي الله عليه وسلم من الكمال فقال
يارب من هو لا قال امته احد فقال يارب اجعل منهم فتولى من غير من عليهم تكليف
شاقة وهو منفر فيقصر فيها وقال السراج البلقي انما قصد موسى تكرار رؤية
محمد عقب رؤيته لله بعينه كما قيل **علي امته** اوله اربى من رايه وموسى عليه
الصلوة والسلام وان كان يري الله في الآخرة لكن رؤيته روحية وهي ليست
جسدية عينية ولا تستر في كل حين قال ابن حجر عياض ما قاله البلقي في
ثبوت حديث رؤيته في كل مرة بعينه رؤية محمد صلى الله عليه وسلم كرتية
وقال مصلح الدين الاروي ما قاله البلقي لا يتوقف على تحديد الرؤية
ويكي حصول امثله فان امته لا يطيقون ذلك حصل لانه اشار الى انه صلى
الله عليه وسلم يطيق ذلك لما روي في الله من قوته على عبادة ولذا كان
يواصل المصوم وقد روي عنه ومعه لا يطيقونه انه يشق عليهم فيقصر
فيه لانه كحال حتى يقال انه مبني على تكليف الحال وهو جائز وقائده
الاخذ في معناه حقا يعلم امثاله ويطيقون نعم اوله مضارع افاقه

عليه وسلم قوله حيي التهنيت الى سبي اي انتم سيري فوصلت له ولم يزل التهنيت
قبل هذا وقال هنا إشارة الى انه تمام الحاجة ولا مراجعة بعده فاجابته بها
قال الله له فقال ارجع الى ربك واسئله التخفيف من الحرج فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما قمته من حديث الاسراف قلت لموسى عليه السلام والسلام
قد رجعت الى ربك في مراكب ولا حاجة في سؤال التخفيف حتى استجيبته منه ان
ارجعه في السؤال بعدة كن واعلم ان الله لا يخلو في جواب الشيخ قبل التمكن من
الفعل والبلاغ وقبل دخول الوقت فذهب اهل السنة الى جوابه وهو مبني
على جواب التكليف بما لا يطاق واستدلالا بانه وقع كما في ما نحن فيه وبقيمة الشيخ
اذا امره بذيح ولده ثم لخصه قبل تحققه بالعدا ومنعه المعتزلة ممنه من
قال لم يامر لانه منام ومرة بان ما وياهم ويحيي العبد به ولذا ابانته ومنهم
من قال انما من مقد ما من الشدة والتل ويحويه ويرد بان قوله اني ان يحكي ربه
والعدا يا باه وقيل انه فعل ولكن انقلبت التكين او قلب عنه حديثا وقيل
ذبح والنجم وهو مكاتبه وقالوا ان الشيخ قبل البلاغ صافقن واجوب بانه الماوي
وقد بلغه ضعيف لانه عام له مكي الله عليه وسلم ولا منه لانه من علمه فمن
عليهم ولذا قال له موسى عليه السلام ان امك لا تطيقه وقبته ايضا
الشيخ قبل البيان لانه لم يبين وقته وعدد ركعاته وهو جابن واعلم ان
يريدون بالمنسوخ خبر التكليف لا نفس الامر لانه قد تم ووقع في بعض طرق
هذه الحديث ان موسى عليه السلام قال اسأله التخفيف فافى علم
بالناس منك فكيف يتقون هذا وقد فاهي مع اخضر عليه السلام والسلام
لما قال انا اعلم الناس منك وكيف يقول للرسول صلى الله عليه وسلم واجوب
ان مراده علم التخيبة والروية لما رآه ومثله لا يضر وما قيل من انه جابن لا يخل
الشيخ ترد وبقوله وقيل ان قوله حسن او لا يبان لما في اللوح المحفوظ
والمراد القاصد للمواظبة كذا فلا نسخ فيه والنبوي صلى الله عليه وسلم
فهمه على ظاهره فراجع ربه في غاية البعد قال القاضي هو شيخ القاضي
الشهيد المذكور في اول السند السابق وله المراسم استغنا باعادة المعرفة
معرفة وتغريجه حمدي جود يفتح الجهم ونسرد الوادى حسن من الجودة
من الرداء والحسن من هذه الغنيح ثابت البناء الراوي هذه الحديث عن ابن
رضي الله عنه ما سأل اي احسن في رواية واقعتها اتقاننا حكما لان ما نكث
موصوفة اي تجويدا سأل اي تبدل جهده وفعل كما ان دخل تحت اذاته والمراد
ان روايته جيدة خالصة عن الاعتراض ولذا اختارها على غيرها من الروايات
وقيل ما سأل كناية عن كثر تجويده اي اني بها حجة تجويدا كثيرا وقد خلط
فيه غيره كخلط بنسب الحديث واللام وقبيل في الحديث والخلط اذ حال شيخ في
والمراد انهم ادخلوا في حديث الاسراف ما ليس منه كسك المتدبر كما سنبينه
لا سيما اي لا مثل روايته وقشرها الرضي رحمه الله كحضرنا وقال الداميني
رحمة الله انه لا سند له فيه وسي منسوب وما بعده يجوز رفعه ونسبه

ط
ولم يأت احد عنه اصوب
من هذا
تخليط كثير

كبره وقد عدّها النجاة من كلمات الاستسنا وفيه كلام طويل بيناه في غير هذا
الكتاب ونحن في غنية عنه من رواية شريك بن ابي نعيم في فتح البون ومبهم كسوة
تليها زائلة التابعة لمتدوق الثقة القاضي الذي وقد ضعفه ابن حزم
رحمة الله تعالى لما وقع له في حديث الاسراف الاوهام الاربعة التي اسأل الله المص
رحمة الله وقيل انها ثمانية وثلاثون سنة اربعين ومائة وله رحمه الله تروية في
الميزان فقد ذكرني اوله اي ذكر شريك رحمه الله في اول حديث ابن ربيعة الله عنه
بجاء الملك له الام للثبوتية لان جاعتك بدفيسه وشق صدره عليه السلام واللام
وعنه بما ذكره وقد تقدم انه بالشيخ وفي رواية نعم الكون وقد انكر واعلم
روايته هذه وقالوا فيه انه وهم من وجوه يزيد على العشرة منها ما في سنده فان
قناة رحمه الله رواه عن ابن ربيعة الله عنه عن ما كان من صفة صفة قاله في
رحمة الله عن ابن ربيعة الله عنه عن ابي ذر ربيعة الله عنه وشريك جليل من ابن
رضي الله عنه من غير واسطة وخالف سياسة سيا فخر بالزيادة المنكر والتقديم
والتأخير وقد نبه على ذلك مسلم رحمه الله في صحيحه وما ذكره المص رحمه الله مؤلفه
لغرض ابن حزم فيه الا ان الحافظ ابا الفضل بن طاهر رحمه الله انتقل في غير
مستقل عنه فيه قال تغليح حديثه بتفريده به ودعوى ابن حزم ان الاقمة من شريك
اذ لم يسبق اليه لا قبل فان ائمة الجرح والتعديل ونقوه وروا عنه وقالوا
لا بأس به وحديثه ما كان رحمه الله وغيره من الثقات وحديثه اذ رواه
عنه ثقة لا معيب لا بأس به وقد روي عنه سليمان بن هلال رحمه الله وهو
ثقة وتفرده بقوله الا في ذلك قبل ان يوحى اليه لا يقتضيه طرح حديثه فيهم
الثقة في موضع لا يقتضي من جميع ما روي ولو قيل لهذا الزور من كثير من السلف
ولعله اذ ان يقول بعد ان اوحى اليه فقال قبله انتم وقد سبق ابن حزم
الى هذا الخطا في رحمه الله وقال الشافعي رحمه الله انه قول ليعق بالعوي
وكان يعقهم لا يحدث عنه وقال محمد بن سعد رحمه الله وابودا رحمه الله
انه ثقة والحاصل انه اختلف فيه فيعد ما انفرد به شاذا منكرا وقد خالف
غيره في مواضع من هذا الحديث منها امكنه الانبياء عليهم السلام والسلام
وكونه المعراج قبل المعنة وكونه مناماً وكونه بغير منة المنه في فوق السابعة
والشهود الخافينها وفي السادسة وفي لم يري السيد والراف وكونه اسلمها في
سما الدنيا والشهود انما من تحت السدة وكونه سبق المتدبر عند الاسراف
وكونه الكون في السما الدنيا وهو في الجنة ونسبة الدنو والتدلي الى الله
وهو جليل عليه السلام والسلام وكونه حاجته صلى الله عليه وسلم
في سؤال التخفيف عند الخامسة وفي قوله فعلا به الى الجبار وكونه صلى
الله عليه وسلم راجع بعد الحسن بنده ومواقع مخالفته في السند والمتن
الذي قال المص رحمه الله انه خلط فيها وقد اجيب عن بعضها وهذا الذي ذكر
من الشك والفساد اما كان وهو صلى الله عليه وسلم من عنده بصفته
حليمة رضي الله عنها وقيل الوحي والي بائنا رة القول شريك رحمه الله

انه كان ليلة الاسبوع واجيب عنه بان الشئ وقع مرارا من وهو صلى الله عليه وسلم شي
 عند من نعتة حكمة وفي الله عنها وقيل في بايما طفل صغير يلعب مع الصبيان
 لا والله حفظ الشيطان معه كما مر وصر وهو صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين
 لا والله الطفولية عنه ومن عند البعثة لتثبيت قلبه للوحي وليلة الاسبوع
 ليروي عليه ومن يدري خمسة من عفا ابن جبر حجة الله في شرح البخاري وصح
 هو والبرهان الحلي رحمه الله الاربعة الاول وقد قال شريك في حديثه وذلك
 قبل ان يوحى اليه اي شق صدره صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وذكر قصة
 الاسرا فقال سمعت النضر بن مالك يقول قد علمت ليلة الاسرا حجة ثلاثة
 قبل ان يوحى اليه وهو ناسا في المسجد ثم لم يره صلى الله عليه وسلم حتى اقره
 ليلة اخري اخى وقد اجيب عنه بان قبل منطلق بجاه فيجوز ان يجيبهم بعد ذلك
 بسنين لا يلبس فيلا خطافيه ولا خلاف انما ليلة الاسرا كانت بعد الوحي وقد
 قال غير واحد انما كانت قبل الهجرة بسنة وقيل قبل هذه التثنية الى الخلاف
 في سنة الاسرا ومنها ما قيل كانت ليلة سبع وعشرين من ربيع الاخر قبل الهجرة
 بسنة وقيل قبل البعثة بخمس سنين وقيل بعد البعثة بخمسة عشر شهرا وقول
 شريك رحمه الله انه قبل ان يوحى عليه غلط منه الا ان يقال هذا الاسرا كان ما
 غيره هذا الذي روي عن عائشة رضي الله عنها انه كان بالذنية فانه منام ايضا قال
 ابن المنبر في المقتني ربح التام في عفا رحمه الله انه كان قبل الهجرة بخمس سنين ولا يرد
 عليه ان خديجة رضي الله عنها كانت تصلي معه وقد اختلف في مدة وفاتها قبل
 الهجرة على اقلها اثنا ثلاث سنين والقتلة لترفض الا في الاسرا لان هذه
 القتلة غير المزمومة كالتى سلاها في بيت المقدس وصح ابن المنبر رحمه الله الاول
 لان قول غيره قد روي وقوله تحديد وهو قول الحلي رحمه الله لانه عني ليلة
 معينة من شهر معين من سنة معينة واذا تعارض خبران احدهما خاطا ه
 بل يغيب القصة كان اولي لانه يدل على ان راويه اخفا واوحي قلبه القول
 القصة ان الشهادة المؤرخة تقدم وكانت تلك الليلة ليلة الاثنين
 كما قال ابن المنبر رحمه الله وكان مقدمه صلى الله عليه وسلم للديار في
 يوم الاثنين من ربيع الاول في عشرة قبل الفتح وقيل عند استيلاء القدس
 واذا كان الثاني عشر لاثني كان اوله الخميس واول شهر الاسرا السبت او
 الاحد او الاثنين لان بين كل يومين متقابلي من كل شهرين متقابلي
 اما ثلاثة ايام او اربعة او خمسة ولذا تكون الوقعة من كل سنة خاص يوم
 من الوقعة التي قبلها او بعده او سادسه واعلم الاجمالات خاص فاجعة
 يعقبها الثلاثة والاشي يعقبها اربعة وقد يكون الرابع وقد يكون الخامس
 وذلك بحسب تمام الشهور ونقصها فيبني على اقل الاحتمالات اول ربيع الاول
 من سنة الاسرا الاثنين واول الاخر منه الاربعاء من ربيع الاول فاما
 فالسابع والعشرون منه يوم الاثنين لوافق مولده صلى الله عليه وسلم
 وسبعته ووفاته فان يوم الاثنين في حقه صلى الله عليه وسلم لكون الجمعة لادم

عليه

عليه الصلاة والسلام فانه فيه خلق وتزل الى الارض فيه وتاجله عليه وفيه وفاته فيه
 وقيل انه كان ليلة الجمعة لعظماء امره كونه ليلة سبع وعشرين موافق ليلة القدر فالحق
 ليلة سبع وعشرين من رمضان على الاعتيق والحاصل انه قيل ان الاسرا قبل الهجرة بسنة
 وقيل بسنة ونصف وقيل بسنة وكسر وقيل بعد البعثة بخمس سنين ولخلق في من
 في قبل انه شهر ربيع الاول وقيل الاخر وقيل رجب وقيل رمضان وقيل سوال وقيل قبل
 لقصص الحقيقة وقيل بعد ليلة سبع وعشرين او سبع عشر واثنى عشر ليلة الاثنين
 او الجمعة وفي الهدي النبوي ان ابن تيمية رحمه الله سئل هل ليلة الاسرا افعل
 ام ليلة القدر فاجاب بان القائل ان ليلة الاسرا افضل ان اراد انها ونظايرها
 من كل عام افضل فلا وجه له وان اراد انها خيرة ما افضل لانه حصل له صلى الله
 عليه وسلم فيها ما لم يحصل له في غيرها وما لم يحصل لغيره فهو صحيح ان سلم ان
 ما انتم الله به عليه صلى الله عليه وسلم افضل من انزال القرآن وهو يحتاج الى علم
 يحتاج تلك الاصول التي وقدر في ثابت عن ابن عمر رضي الله عنهما من رواية شريك
 ايضا اي كروي عنه قصة الاسرا بحسب ما ينسب مفعول روي الى النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان عند طبره بكسر الظا المسألة وتكون الهجرة والامامة
 والها في الربعة التي قبلت بامر وهي ليلة السعدية وشعة مقدم منسوب بغير
 على حجي فليست مفعول الشئ تلك القصة بدل من محي بدل استعمال وفي نسخة منك
 اي معها مفردة من حديث الاسرا وفي نسخة مفردة وهو منسوب الى الحارث بن اسباط
 غير شريك وهم اكثر اخطا المحدثين بخود منسوبه اي هذا الراوي الميز بين القصة
 كما اشار اليه بقوله في القصة اي قصة الاسرا وقصة شق القلب وهو مذكور في ربيع
 فلم يخلط احدهما بالآخر وفي ان الاسرا الى بيت المقدس والى سدة للفتي كانه قصة
 واحدة لا فستان كما في رواية شريك وغيره من جعل مفعول صلى الله عليه وسلم
 الى الصامع على اخر وانه وصل الى بيت المقدس ثم خرج به من هناك اي بعد به
 الى التمام البيت المقدس لانه ارفع مكان في الارض فاراح بزي فحجته والفتوحات ليلة
 اي اراد اذ ذهب كل اسكاه اي مشكل او فيه اي اوقعه في ذهن الناس وهو مروي عنه
 اي غير ثابت كثر يك الذي وقع في رواية الوهم والتعطيل السابق بيانه وقدر في روي
 ابن يزيد الايلي المصري وفي يونس كيف لغات تقدمت مع ترجمته وهو يروي عن
 الزهري ونافع وتوفي بجمعة سنة تسع وخمسين ومائة عن ابن شهاب بن محمد بن سلم
 ابن عبد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زيد بن مرة الزهري اما
 رحمه الله تعالى لفي عشرة من الصحابة توفي ليلة الثلاثاء السابع عشر ليلة خلعت
 من رمضان سنة اربع وعشرين ومائة وقدن بالشام بقرية تعرف بالسبع واوي
 بدفنه على قارعة الطريق لتدعوله المارة وكان احفظ اهل زمانه واحسنهم
 سياقا للتوراة الاحاديث فقيما فاملا كاملا عن النضر بن مالك خادم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد قد متا ترجمته قال كان ابو ذر العنبري اخي لغيره
 بخدمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج بقمم القفا وكسر لدا شق
 صدره او رفع جانب منه حتى صار مكشوف فانيك منه المكان الى مثل الله ولم ياب

سقط يتي

من الذباب وقد قال تعالى واذا البيوت من اهلها قال ابن المنير تنبيهها على السابعة والعاشة
وان استندحاة للكراهة كان بدا من غير ميلاد وقيل انه ليقين كونه ملائكة او هودج
لشق صدره على نفسه عليه وسلم والقيامه من غير ما لبق الشق كما تقدم قيل وكان
خلقا باني القباب اذ الصبح والظلمة تغربوا جدارا واحدا من جدران جنة تنويعا بها وان لم
يكن يطلب منه والبيوت لا مرقاها واشافه اليه لاد في ملائكة ورؤي انه كان بالخطيب
ويروي بطلان مكة فان كان مرقا فظاهر والاجتماع للجمع قوله جليل عليه الصلاة
والسلام فخرج صدره في بصر القار والار وقد تقدم ان شق الصدر وقع مراتب منها
هذه فلا اشكال فيه فمن غلبه اي صدره من ما روى من جوارب بطلت من ذهب تقدم
بيليه وما فيه من جوارب حكة وايضا تقدم تفسيره وانه يتأهل للجنة اي جليل نور
ينشوعه فاذكر اذ اذ قال في فاد من جليل بحسب المعاني والاعراض كما قيل في ويزن
الاعمال وذكر الطست وانه كانت مؤنثة لتأويلها بالانثى فان كان قوله فاذكر خاتما
للطست رعاية للقله فتقدم افع ما فيها يقال افع غفلة الانا وقد غفلة قد غفلا
اذ اصبحت ما فيه ويحيى ركون الضيق للحكة لدخول الايمان فيها وانه صلف قسبر
فما طبقه اي الصدر اي اعاده محله اشار الى ان شق الصدر والقيام به غير الله وقيل سبق
بمقتار الملك وخطب محيط لما ورد كنه اوي اثر الخطب في صدره **فائدة**
قال ابن الحوزي في كتابه لو فاعله ما ذكر حديث ولدت تحتها ولم يراخذ شوق فان
قيل فلم يولد فاعله القلب من خط الشيطان حتى شق صدره واخرج قلبه قلت قال
ابن عتيق لان الله سبحانه اخفى ادون التطهير التي جرت المادة ان تغسل
القابلة والطبيب والظاهر شرهما وهو القلب والظاهر اشار النجاشي والعناية بالعض
في طرائف الوجي ثم اخذ بيدي فخرج بنا الى السما ذكر القصة بتامها واخذه بيده
يخجل انوعا حقيقته وان يكون كناية عن جعله شارعا في العروج ويروي قتادة
ابن دعامه ابو الخطاب السدي وسما العزير اعلم الناس بالعبق والقرآن والحديث توفي
سنة سبع عشرة ومائة وممست وحسنت بواسط ونسب للتدليس وليس كذلك
الحديث مقبول لروى بمثله اي بمثل الرواية المذكورة عن الحسن بن مالك بن
الحزير جيل المازني روي له البخاري واحكام السن حديث الاسرا قال وروي خمسة
اخاديب وفيها اي في رواية قتادة المنهومة بن قوله روي تقديره ويا خير وزيادة
ولعن من غيرهما من الروايات وخلاف في ترتيبه لاني في السموات وحديث ثابت
عن ابن القين واجود اي اكثر اتعانا وجوده مرييا في الروايات ولذا اختار
المصنف خلافا للنووي اذ مرجح رواية قتادة كما عرفت وقد وقعت في حديث
الاسرا زيادة من الرواية في بعض طرقة نذكر منها ما كنا متعبد في عرضنا من
تأليف هذا الكتاب وابتدأ حديث الاسرا والنكت بغير المؤخر وفتح الكاف والكا
المثناة جمع نكتة وهي ما ينكت من الارض وما يكون في الكون مما خالفه كالنقطة
فما ينبغي له معنى دقيق يحمد بالفكر اما لما لفته او لكونه الفخر بخط في الارض
وشاع حتى صار حقيقة عرفية في ذلك وقد جمع على نكاته ايضا منها اي من
النكت المعنوية في حديث ابن شهاب الذي تقدم انفا ومنها خبر مقدم

وفي

وفي حديث اخ صفة متباعدة من حذو المرحون بوشعير من رعد لانه لم يزل سمح من
قوله لان المعنى من النكت نكت اخ وشبهه جاز قيا شاملا او فيه اي في حديث ابن شهاب ولو
حذو قوله وفيه كما وقع في بعض النسخ كان احسن والضمير في فيه راجع لحديث الاسرا
قوله كل بيت له من حجابا ليقين الصالح والاح الصالح الا ادم وابراهيم فعلا لاله والابن
الصالح فانه ليس كل بيت من الحجاب وفيه يعود نسبة لانه جاز من غير علي بسيد الشقة
والجنت كما عرفت العادة ان الاقدم والاسن يقول لغيره يا ولدي وفي غير هذا
الرواية منهم من قال له الابن الصالح ومنهم من قال له الاخ الصالح وقد تقدم انه
ليس كل قول ادريس له الاخ مع انه جليل صلي الله عليه وسلم وفيه وصف بالصالح دون
غيره وتكرار وكان الظاهر ان يقال لابن الكبري والنبي العظيم مثلا الا انه وصف بالصالح
لانه امدح الصفا لانه لم يمتحى كغيره كل خير كما قال النبي في وصفه الابن به يعني
انه تحقيق بحسب الله ونسبته رسله ووصف النبي به يعني انه المستحق بالذات
لان يكون نبيا وان كان في العرف لا يمدح به الكبار لان الصلاحية بسبب لا تقتصر على
به بالعمل ولذا قال ابن المنير رحمه الله ان الله أطلق على كثير من الانبياء انه نبي
صالحا ولا يصح ان يقال لاحد منهم انه رجل صالح لانه يهمل التسوية بينهم وبين
اخذ الامر كما انه لا يجوز ان يقال لنبينا صلي الله عليه وسلم انه ملك ومطلان
لا يعميه التقدير والتجوز وان كان كذلك في بعض الاماكن ولما لم يعمهم هذا المعنى
المفترين قال ان المراد به مدح الصفة لا الموصوف كناية عن شرف الكشف وفيه يعلم
ان الصفة قد تكون مدحا في مقام ومن قابل وذم في غيره كصالح وباركلا وفيه
طريق البخاري المشددة عن ابن عباس رضي الله عنهما فخرج في حق ظهوره اي غلوت
وسعدت كما في قوله والسبح في حجة لها لم تظلم اي لم تغفل او بعدت كقوله وتلك
سكا قلاهم عنك علوها وفي نسخة بمر انطلق في حق ظهرت بمستوي بغير الميم وفتح
الواو والباء يعني في او على وهو اسم مكان عال او قسط او واسع منبسط اسم
فيه اي المستوي مريد الاقلام العربي بمقاديرهم لثني وقا كالصبر وهو
صوت حركة الاحرام والمراد صوت القلم على الورق اي انتهى صلي الله عليه وسلم
الى جعل سمع فيه مبريا قلام الملائكة الكسبة وهي نكت ما تنقله من اللوح او ما
يؤمر بكتابتها من الوحي وغيره فالقلام على ظاهرها قيل ويجعل ان الجمع للتعليم
وهو صريح في ان اللوح والقلم والكتابة على ظاهرها خلافا لما تاوله ونحن نؤمن
بانه على ظاهره وحقيقته ويجب علينا اعتقاده وهذا عبارة عن غاية الترتيب
لان مثله لا يسع من تعبد وروى بنتهي بول مستوي قال التوريشي يعني انه
بلغ من الرفعة لمقامه طلع فيه على التكوين وما يراذ ويؤمر به من تدبير الله وهذا
مكتوب لا يرام ولا يقل الله الاقلام ولا ينطق فيه غير صبر الا قلاما ولا يسي
فما رواه نعمة الشخان ثم انطلق في بالنا للفاعل والضمير فيه جليل عليه
الصلاة والسلام او بالنا للحمض يعني انك صدره انتهى تقدم معناه
فغيبها الزان لا ادري ما هي لكونها ليست بآية الله الزان غير ما في الحسن وان
سنة نورها يمنع تخلفها قال صلي الله عليه وسلم ثم ادخلت الجنة وهذا

تضاف

تدلى على الفاسخ حذرة الان والحق الذي هو الذي لا يفتقد ولا يشبهه وفي حديث ماكن
ابن مسعود فاما حذرة اي فارقة وقد مر في ما قبله من غير المعقول بقوله يعق
موسى عليه الصلاة والسلام كما لم يزل هو واقته ما ناله صلى الله عليه
لا منافسة وحسد التزهم من مثله فتودي اي ناداة الله او الكبر وقاله ما
يبكيك قال ربه هذا ايدل على الاولة بحسب لظاهر هذا اخلاصا للافه هذا اعليه
وهو اذ ذاك كهل الشيخ لانه في نحو الحسين اما لانه اسن منه ولانه في الزمن الاول
ليعد من علمه غلاما وقال ابن قرقول معناه القوي وهو غير قوي بعينه لعدى
يدخل من الله الجنة اكثر مما يدخل من امي لما علم هو ردة عن الله صلى الله عليه وسلم
وقايد من سالفه علم كنه امته وقد ورد انه يراه في عرش من المجرى اصفا في الاسر وقد
جوز كون بكايه بطق في غير من مومة كالحسد بل هي متحد وحة لاها من علو
الهمة وقيل انه علمه اكثرية امته في الجنة فضيلة على غيره لانه لا ريب في واما
كونه على قلة امته فليس بشي وفي حديث اي هرس رجا الله عنه في الاسر الذي
رواه البيهقي وغيره وقد مر في بعض التاخير لتكلم والرؤية هنا بصرية بنا
على المتحيز من ان الاسرا نقطة الا انهم قالوا لا يتعدى عامله لغيره الفاعل
منه من الله الا في افعال القلوب وما حل عليها كما مر واجيب بانها المناهضة
لذي العلم لفظا ومعنى لانها جهة اذراك اجاز وافها ذلك وقد مر في قول
عائشة رضي الله عنها لقد رايت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس
ظاهرا الا لا سودا ان الماء والنز وقوله اجماعي
• • • • •
والعد اراحي للرماح درية • من عن شالي تارة واما بي
في جماعة من الانبياء اي يتهم او يمتهم فماتت الصلاة بالحق المصلحة اي دخل
وقتها واجاب عنها لا يعرف دنت وقربت كما قيل لانه مجاز قامت القرينة
خلاله وهذه الصلاة قيل انها الصلوات الانسائية في اول الليل كما هو
الظاهر لانها كانت مفرقة على بعض الانبياء كما رواه المتحدون واختار لغوي
قالوا وهذه كانت بار ولهم من مثله او اجسادهم لانهم احياء هذه ان كان بعد
الاسرا في الصلاة المفروقة لان المعراج تعدد كما ساقى تفصيله والافى
تتقل وليس المراد بالصلاة الدعاء كما قيل لان قوله فامتهم اي ملكت معهم
جماعة وانا انا لهم يا ناة ظاهرا فقال قائل قيل هو جبريل عليه الصلاة
والسلام هذا ما كن خازن التداوي المولى لها وياها لها فسلم ما كن عليه اي على
القائل وسلم جبريل على ما كن وهو الظاهر ويحتمل ان جبريل امه عليه الصلاة
والسلام بالسلام على ما كن فالتفت اي ما كن قبله اي بالسلام على والافاء
الافاء ان كان ينظر اليه لغيره ولو يفتقه وانما بادة بالسلام لانه قادر
وليعظمه ويعلم بامنه من طمحين الله له لان السلام امان وسلامة وما كن
رئيس خزنة النار ولا ملك العذاب ولهم من مؤثر مؤثره جدي في الرون
الافاء انه صلى الله عليه وسلم لم يلقه احد من الملائكة الا ما حكمه مستقرا
غير ما كن فانه لم يفتك لاحد قط وهذا ينافيه ما ورد انه صلى الله عليه وسلم

عربي

تلساني

تسلم

تسلم في صلاة فيل عن ذلك فقال ذلك ما كانا لاجبا من طلبه لقوم وعلى جناحه العباد
فتمك الى فتبنت واجيب بان المعنى انه لم يفتك من خلق النار في هذه المنة
المنة وقعت بعد الفبر الاول وهذه الرؤية يحتمل ان يكون بصورته الاصلية فغيرها
وفي فتاوي النووي هذه الصلاة يحتمل ان تكون بعد صعوده صلى الله عليه وسلم
للسرا ويحتمل ان تكون بعد ما والظاهر الاول وفي حديث اي هرس رجا الله عنه
ساراي جبريل عليه السلام فحقه اي الى بيت المقدس فربط نفسه الى منجزة المراد
بالمرس هنا البراق لترب صورته منها لانه الفارس يطلق على مقابل الماخي مساو كان
راكبا فربا او حارا او فعلا وقد ورد في تسمية البراق فربا في حديث المعراج في
رواية اخرى انه الذي يربس على عليه واجبا لانه يكون جبريل ركب فرسانه كذا
في قصة مقاتلة الملائكة معه بعبد والراد بالجنة محتمل ببيت المقدس التي كانت
صلة قال البرقي في غير ما لفظا لغويا لانه سا فان جميع المياه تتخرج من تحتها ويخرج
منها وسط السجد الا في كحل بين السما والارض متعلقة لا يسكنها الا الله وفيها
موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ركب البراق ليلة الاسراء قالت من ذلك
الجهة من هيبتهم وفي الجهة الاخرى ارض اصابع الملائكة التي امسكتها اذ ماتت ولذا كان
تفصها بعد من الارض من بعض وتحتها غار عليه باب يفتح لمن يدخله للصلاة والافاء
وعدي رطب بالي لتضيق معنى من اوالى بعبد النبا وعند كغوله اسير الى الراسي السبل
فصل اي جبريل عليه الصلاة والسلام وقيل النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك
لما وجد من فتون فاما قضيت الصلاة اي تمت وفرضها بها وفي معنى للمبول
نايب فاعل الصلاة وتاوه ساكنة للتانيث وصنيط في الشرح ايجريد بالناس للفاعل
تأية على انه التفات وهو خلاف الظاهر فان استند لرواية فيها ونعت قالوا ايجريد
من هذا امعك خبر بعد خبرا وحالا قال هذه احمد رسول الله صلى الله عليه وسلم علم
النبيين والرسول لان نفي الامم يستلزم نفي الاخص وخاتم بكلمة التاوه فتحتها معني اخرهم
كما مر وقوله في الحديث لانيوة تعدي الامامنا الله المستني هو البشارة ان سمحت
هذه الرواية كما مر ولا يرد عيسى عليه الصلاة والسلام لانه ينزل على شريعة
صلى الله عليه وسلم ولوريتا بعدة كما مر قالوا وقد ارسل اليه قال نعم تقدم فرجه
قالوا حيا الله من اخ ومن خليفة فتم الاخ ونعم الخليفة هي تحية ودعا بالبقاء والافاء
فان جبريل واجبي يعق ومن رايده او مبعينه للغير وجعله الملائكة اخلهم وللاذ
لخوة الايمان وخليفة لانه خليفة الله في ارضه استخلفه فيها العار الا من
وسلستها وكميل التقوى للبشرية وتنفيد الاوامر الالهية للاختلافه تعالى
بل لعمرو الخلق عن التلوي بعين واسطة وتاوه للتالفة قال التلساني
لا يقال للتسلطان خليفة الله لانه حي لا يعيب واما الخليفة فان يعيب او
يجوز واما يقال للخليفة فقط اذ ابتغى السم والسنة والافاء الله امير
لعمرو رواج الانبياء بيت المقدس بعد انقضاء الصلاة او بعد العروج في رايهم
في السما اي الملائكة اروج الانبياء في هذا اد لا لولا على تسلك الارواح وتلقاها
في الملا على ما كانوا عليه في الدنيا من الرنق وما تقدم ايضا يحتمل هذه افانها

عليهم اي انهم الملائكة على رءوسهم اذ اوتوا ارواح الانبياء كما فعلوا اذ اوتوا ارواح الانبياء
الحق اليه الذي من عليا بلقياسك الا ان احدا من الذين قد دل على الحق الانبياء عليهم السلام
قد قيل قوله الاتي طمرا اني غير ربي وانا اني غير ربي وقوله وكونوا كل واحد منهم
اي من الانبياء وهو ابراهيم وموسى وعيسى وداود وسليمان عليهم السلام والاسلام
ثم ذكر كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال وان محمدا صلى الله عليه وسلم اني علي
ربه فقال كل من اني غير ربي وانا اني غير ربي فاقول الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين
فيه مخالفة لما ذكر في اول الحديث من الانبياء وهو من باب لا بد الا الزيادة الا ان
يكون اصلها هنا على الزيادة وقوله الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين
والعالمين سائر المسلمين ورحمتهم ظاهرة لسعادتهم في الدارين في مقامهم
ومعادهم والكاثرين بامتهم من الخسف والمسخ والاستيصال واحة للناس ياذ
لهم رسل الله منكم ما سمعتم من راي او رسالة كافة اي عامة فكنتم عن
الحزب منها من مقتول مطلق لا رسلنا واسموا فاعل حاله اليائي حال كوني
كافا للناس فالتالي للغة وكذا حاله الامن الناس مقدم ما على صاحبها المجرور
قوله صديق بشيرا ونذيرا اي مبعوث بالخبر لمن آمن واتى محمد ربي وعيسى وهو
حال مترادفة او متداخلة او لا على ما انعم به عليه ثم اني بما اوتيت من النافع
والغوايدي وانزل علي القرآن فيه نبيا لكل شيء نبي للعراق لانه نزل في بني
الناظر وهو نبي للعامة عام حقة العرف بالخطية وهو مقدم وصار بين
الفارق والمعرف اياها اذ اتم له وتبين ان كبر التاكيد شاذ قياسه الفصح وهو كابر
في غير القرآن وكذا في نبينا لكل شيء كما قال ما فوطنا في الكتاب من شيء يحلج اليه من
الامور المعقمة الشرعية تفصلا في بعض واحدا لا في بعض ولما قيل الرسول عليه
السلام والسلام اذا امر باتباعه وعلى الاجماع بقوله ويبتع غير شيعته المؤمنين
وانتاج ائمة الدين وهو شامل للقبائل والاختلاف كما في الكشاف وغيره من التفسير
وجعل امين خيرا كما قال كنتم خيرا امة احببت للناس وقسم بقوله نامرؤك
بالمعروف والايه وجعل امين امة وسكنا اي عدولا وخيارا جامع بين العلم والعمل
وساير الصفات التي بين التزيين والافراط استعير من المكان المستوي الجوانب
لما ذكر وجعل امين هم الاولون وهم الاخرون في صيرفتها وليقيد الحصر في صير
فصل لانه لو كان كذلك قال الاولين ومعنى اوليتهم سبقتهم الناس في القيام
القبور وفي دخول الجنة وفصل القضا واخراهم باعتبار الوجود الخارجي
وقد قسم هذه في حديث الجاري وهو قوله نحن الاولون المتابعون يوم القيامة
بيد انهم اولوا الكتاب قبلنا وليس تعبير سبق السعادة في الارز كما قيل
نواصح ونصح لي صديقي اي وسعته بالعلم والامان والحكمة والمقن حيث
لاخره على امر من امور الدنيا او شقة ومثلا باقوا وكما امر ووضع عبي
ومرري اي طهر قلبي من خط السيطان وعصبي فلا ارتكب ما لا يرضى الله
وله اقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فستقوي بين ما تقدم
وما تاخر لعدم وقوعهما اخف اعتبا النبوة والتبليغ بافاضة اياديه

عند الله

على

عليه فالحق ان في غاية التناسب ورفع ذكره اي جعله مذكورا في الملا الا على وجعل اسم
طراز الجنان ومقر ونامع اسمه على كل لسان وعلى المناوي على اقامة واذان كتابا الحسن
السمعة **و** ضم الاله اسم النبي الى اسمه اذ قال في الحسن المؤذن اشهد **و**
و جعل في اخا للنبوة اذ خلق ثم وحي قبل الارواح وبقاها قبل كل شيء فقال ابراهيم عليه
السلام والسلام لهذا اي بجميع ما ذكر وكل واحدة منهما لاول فقط كما قيل
فصلكم محمد اي زاد فضله صلى الله عليه وسلم عليكم وقدم المعول المحرم وقال هذا ابراهيم
عليه السلام والسلام خطابا للانبياء السبع متخالفه صلى الله عليه وسلم ثم ذكر اباي
النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم جبريل فقال لمرج به تبنى للعامل او المفضل من السما الدنيا
ومن سما الى سما كما تقدم وفي حديث ابن مسعود روي عنه النبي الذي روى ابن عوفه بن جبريل
وابراهيم في الدليل والنبي نبي اي جبريل عليه السلام والتلافي واصلها بعبارة عريضة
في او هو مبنى للمفعول الى سيرة المنية وهي في السما السادسة وتقدم ان الاكثر على
الغاية السابعة والحق بينهما ان امثلا في السادسة وقدمتها في السابعة الا انه قيل ان
خروج البيل والفرات من اشغالها فيقف الغاي الارض ويرج في حد على ان الاثمار
اربعة هذا ان وسجان ويجحان ورج الغاي الجنة قال ابن السكيت رحمه الله فان قلت
كيف انشأها الارض قلت يمكن ان يكون كالمثل فيتنفر فامر جميعه وليا في كل مستحق
وجبراه ويجعل ان انشأها في نواحي من الارض غايية عناشايب عن من متصلة بماء
هذه الاثمار فان منها ما لم تغفر على مباديه الى الان قلت فيتمد له قسمة البيل ويجعل
يجمع بين كونها في السما والجنة في الارض وقوله اليها ينتمى ما يرجع به من الارض اليها
للمعقول اي ما ترجع به الملائكة عليهم السلام والسلام من امور الارض للرجوع على
الله من امور عباده فينبغي منها بالبا للجهول والقاف والصلد المعجمة قبلها باء
موحدة مفتوحة كذا في نسخة الكتبة وتكتبه ومن لا يتدبر الضمير للجنة
والمراد الله عند ما يرفع اليهم واليهما ينتمى ما يسطرون في قلوبهم العرش بواسطة الملائكة
الذين فينبغي منها اي يرجع اليهم عليه ولو قيل مني منها للملائكة للعلم بهم من السما
كان اظهر قال تعالى اذ يفتي الله ما يفتي اي امر عظيم لا يعلم كنهه وظاهر السياق
ان المراد ههنا امر الله ووجهه فكان عليه ان يبينه وقال اي ابن مسعود روي عنه
قراش من ذهب على صورة قراش وقراش مرفوع غايته مقدم راي قراش
قراش والقراش معلوم وفي رواية اي هرس من طريق الريح من البيل الذي يصير
نزيل خراسان التابيح الشقة يروي عن ابن جبريل روي عنه والرواية عنه مشهورة
لوفي سنة تسع وثلاثين ومائة فقتل في هذه سيرة المنية التي سمعت بها والظاهر
ان القائل جبريل عليه السلام والسلام ووقع في بعض النسخ السيرة المنية
بغير يها دون اضافة كالاتي اي السيرة التي هي المنية فالمنية منسوبة
بمنتهى ويسمى اليها كل احد من استكمل خفي بفتح المعجمة واللام المتخفة اي من
كقوله تلك امة قد خلعت في شجرة نعم الحيا وتشديد اللام للكسرة على سبيل
اي على طريقك وستنك اي من مائة من امك ما يكاد يخرج بوجه مع الملائكة
اليها يقال هذا عند كذا فلان في فلان فيقول له بسك الامان ولهذا افسر قوله

انما افسر

دلي

هر

نقالي ان كتابه لا يزل على عليين الاله وفي السدرة المنتهى يخرج من اسفلها اي عروقها
الدخلة في الارض العارفين ما غير من لا يتغير طبعه ولونه ولا يحته اشلا وان طالك
مكنه وقد رويانه وليس المراد نفي التغير في الحال لان كثير من العارفين الذين كثر في هذا
مع عذوبته فان المياه العذبة هي لقابلة للتغير ولذا كان البحر المحيط بالذيما مالحا
علي ما فزيمه ارباب الطباع في علم الحكمة والعارفين من لم يتغير طبعه اي لم يتغير كغيره
اذا ملك والعارفين من جملة لا للشاريع اي لذه سابعة ليس كغير الدنيا المرة المستكة
سرها حتى علم من ابتلي بغيرها حتى قالوا انقل من القدر الاول والعارفين على سبي
من القدر او السبع وان لم تفسد ناله لانه ليس جميع الخلق وفي الدنيا به وهي
شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما وان وزنت منها مظلة للخلق بنعم الميم
وكسر لظا المسالة وتسرير الامام المكشوفة اسم فاعل من اظلم مصاف للخلق والمرد
الجميع الكثير لا سائر الخلق اذ لا يفتح هنا وهذا عبارة عن سعة ظاهرها فان قلت
قد تقدم انها كاذب الغيلة قلت اجيب بانه في الشكل ومن قال التفسير في الكبر
منه ما فيه فغشيتها من الانوار الالهية وغشيتها الملايكة وهم نور مقصور
قابل للتقوية قال فهو قوله نقالي اذ يعني السدرة ما يعني اي في تفسير هذه الاله
علي قوله كما مر فقال الله تبارك وتعالى ولا يخفى مناسبة هذا التمجيد هنا
لان تبارك تفاعل بين الحركة وكثرة الخير الغايب منه ولذا لا تستند هذه الصفة
لغيره والتعال في الغلظة والرفعة في عظمة الربوبية لا المحسوس فانه منزه عنه
له اي لخصه مسلي لفته عليه وسلم اسئلة اسال فحفظ وحذف المغحول
للعوم اي سلكا اتمه فقال انك اتخذت ابراهيم خذلاي اي اصطفيه خذ
بالخلة وسياتي تحقيقها والفرق بينهما وبين المحبة واعطيته ملكا عظيما قال
ابن النير الملك العظيم الذي اوتيه ابراهيم خذلاي انه ما اوتيه ذوقه كيوست
وسليمان وداود وغيره من ملوك بني اسرائيل من ذريته كما قال نقالي قد
انتينا ان ابراهيم الكتاب والحكمة وانتياهم ملكا عظيما وكونه ملكا النفس والارادة
غير مناسبة هنا والمراد بقر مسلي الله عليه وسلم لفظا الملوك في عصر كرم
لذا الظاهر اعظم من المفهوم ويجاني التفسير ان الملكة النبوة فان قلت كيف هذه
وقد قال النبي مسلي الله عليه وسلم للاعرابي خضع عليك فلست بمملك وقال
ابوسفيان للعباس رضى الله عنه اذا وقع على كتابي لفتي فلم يضره حتى يروى
الكتيبة الخضر التي فيها رسولك الله مسلي الله عليه وسلم وكانوا يسمون لها
الخضر لكثرة الحديث فيها وهو عند العرب اخضر ولذا قال ابن هاني
وجبتهم شرا القايح يانعا بالضر من ورة الحديد الاخضر
وتماسموا السيف بذلك بقلة فقال لقد اصبح مملك ابن اخيك عظيما فقال
لا تغفل ملكا انما هو النبوة فلم يروى لفساد مسلي الله عليه وسلم لما قلت
المنفي الملك العربي المذكور في قوله مسلي الله عليه وسلم الخلافة بعدك بالانوار
عاما ثم تعود ملكا واما الملك الحقيقي للدين فليس يتغير ومع هذا لا يخفى
ان نطق على نبينا واهل بيته عليهم الصلاة والسلام انفسا ملكان لان مقام

النبوة اشرف وبعده فيه مسلي الله عليه وسلم وفي آياته من دلائل النبوة ولذا اسال
هم قوله هل كان في آياته من مكن وخبرج الخلافة من اهل بيته لئلا يتوهم انه ملكا
متوارث انتهى ولقد ايندفع ما يرد على الفقهاء في تعيين احكامه الى فتننا وقننا للجنة
وكلمة موسي تكليما اي حتمته بلام مكه له من غير واسطة حقيقة كما سير اليه
التاكيد خلافا لما انكر من المعتزلة كما بين في الامول واعطيت داود ملكا
عظيما اي ملكا شرعيا لا عرفيا وهو الخلافة العظيمة حتى تتوقف له الطير والحيال
والنبت له الجديد بحيث كان في يده كالعين يتخذ منه الدور وسخر له الجبال
فكانت تسبح معه اذا سبح واعطيت سليمان ملكا عظيما اذ ملكته الدنيا بأسرها
وسخر له الجنة والانس فكانت تسبحه تحمده عليه الصلاة والسلام في ثباته وقوته
فكنت له بيت المقدس بالرخام المزخرف بنا على الشاقي كان يعمى في القلعة المظلمة
ولم ينزل كذا حتى خربت به تحت نصره ونقل ما فيه لم ملكته بالعراق وكان جميع
جنده ورجالها لا يعصونه في شيء والسياطين وهم مردة الجن من عطف الخاص
على العام فكانوا يعصونون البحار ويستخرجون الدر له والياهر ويغزلون له ابل
والرياح فكانت تجري بامر كما يشاء وتجدد كبريته وبساطه مسيرة شهر غدا واسيرة
شهر واحدا واعطيته ملكا لا يتغير لاحد من بعده كان ساه من الله وهو ملك الانس
والجن والرياح فملك ما فوق الارض وما تحته وقد عرض هذا على نبينا مسلي الله عليه
وسلم فلم يقبله واختار كونه عبدا لله وعلمت عيسى وهو معجزة للنور والجليل
الذي انزل عليه وحفظ النوراة وعلم لها لان الانجيل ليس فيه احكام وانما هو حكم
وحقائق التوحيد وفيد فيه احكام قليلة بالنسبة للنوراة وفي نسخ وعلمت
موسي النوراة وعيسى الانجيل وجعلته يري الاكمة الذي ولد ابي بلعائه
مسلي الله عليه وسلم باسمك وقال التلمساي هو الذي لا يصر بالليل ويصر
بالنهار قاله البخاري عن قتادة ولا يعلم هذه في لغة والعرف ما تقدم به
فالذاهب البحر بعد الابصار اعي والاكمه الذي سلب عقله بتزويل البصيرة
منزلة البصر والذي اعترته ظلمة فغشيت بصره انتهى وفي كلامه تناقض فان
العين الاخر هو عين ما انكر فان كان متفوقا عن اللغة مع ما قاله قتادة وهو
لغة ليس متهم ابا الجازفة في تفسير الغراند لا سيما وقد تاذع البخاري
ومتابعه نعتن في حديث الرسول مسلي الله عليه وسلم فكيف اللغة والاب
وهو علة من منة لا يتيسر علاجها للحكماء بما يبيح لون البدن ويعبر قيحا
وهو اقبح الامراض بعد الجذام ولذا اجوز المشافعي رضى الله عنه في علاج
به واعده الله اي حفظته واجرنه وامه مريم من الشيطان الرجيم كناية
عن اللعن والاراد من رحمة الله ولذا قال ابي اعيده هابك وذريته اسير
الشيطان الرجيم وسياتي في حديث مسلم ما من مولود يولد الا تحته الشيطان
فيستهل ما رجا من خسة الا ابن مريم وامه وكذا انتينا عليه افضل الصلاة
والسلام لان التكلم لا يدخل في عموم كلامه ولانه علم بالحديث انه مسلي الله عليه
وسلم ولد مسيرا الى السنان ظ الرقبه ولم يسلط عليه شيطان كما جعل بيته

وبين مريم وابها جانا وهذا غير القرن الذي مع كل احد حتى الانبياء عليهم السلام
والسلام وفي هذا الامر في الكشاف شيئا بيا ندم مع الكلام على الحديث وشروحه
مباني بيا ندم مع الكلام على الحديث فلم يكن له عليها سبيل اذا خافها وعظمها
منه فقال له ربه ايجز مسلي الله عليه وسلم لما سمع مقالته وان المقامات
الخطبة مسبق لها السابقون من الرسل عليهم السلام والسلام قد اتخذت
جيبيا هذا في مقابلة الخلة والحجة اعظم من الخلة كما سياتي ولم يذكر ما يقابل
ما بعده لانه معلوم انه لم ير من الملك وقد جاد عونه مسلي الله عليه وسلم
لما هو اعظم من هذا وهو الشفاعة القطبي والقران اعظم من القرارة والايدي
وابر الاكمه فحوى قد وقع منه مسلي الله عليه وسلم مثله كد عين قتادة وبر
كثير من الامور بمشي يده الشريفة كما سياتي وتقدم الكلام على اغاذته من
الشیطان فهو مكتوب في التوراة محمد خبيث الرحمن وهذا من كلام الراوي
كالشاهد لعمدة الزيادة المذكورة وفي السبعين الهمزة التي قال ثبت في الحديث
انه مسلي الله عليه وسلم قال هممت ليلة المعراج ان اخلع فعلى فسعت النذرا
من قبل الله تعالى يا محمد لا تخلع فعليك لشرف السماء فقلت يا رب انك قلت
لمن يخلع فعليك انك بالوادي المقدس فقال يا انا القاسم اذن مني لست بعدي
كعومي فان موسى طيبى وانت جيبى نتي وقد شغل الامام في القر وبيعت
وطر البقية مسلي الله عليه وسلم العرش نبعاله وقوله الرب جل جلاله لقد شرف
العرش بنعلك يا محمد هل ثبت ذلك ام لا فاجاب بان ذلك ليس بصحيح
ولا ثابت بل ومثوله مسلي الله عليه وسلم الى ذروة العرش لم يثبت في صحيح
والحسن ولا ثابت أصلا وانما الذي صح في الاخبار انها اوه الى سدة المنتهى
نحت وانما الى سوراها فلم يصب وانما ورد ذلك في اخبار ضعيفة او منكرة
لا يرجح عليها انتهى وتابعوه على ذلك وقوله وارسلتكم الى الناس كافة قد تقدم
شرحوه وكذا قوله وجعلت امك هرا الا ولون وهم الاخرين لسببهم في قول
الجنة فانا اخرهم وجودا والمنة بعد اعليه لما نصته من كثرة وقلة مكنتهم
في القبور وعدم نسخ شريعتهم وجعلت امك لا يجوز لهم خطبة هي كلام يقال
على رؤس الاشهاد للاعلام بامرهم وكان عادة العرب اذا اجتمعوا في ناد قارهم
واحد فخطب اذا تفاخروا ونفاخوا وامرادوا وعطاوا لفسر في سوق عكاظ
مشورة فجا المشرك على فجههم فكان رسول الله مسلي الله عليه وسلم اذا وقع
امر قارهم ببيتهم خطيبا فخطبة مستتعة من الخطب وهو الامر العظيم ونفى ذلك
مستور وعلا في الحجة والعبد والنكاح والاستشفاء لوعظ الناس ونحوه حتى يهد
انك غيبدي ورسولي لا يعتد بخطبهم الا اذا اتوا فيها بكتابي الشهادة لما ورد
في الحديث كل خطبة ليس فيها تشهد هي كالملة الحديث ما اي هي ناقصة لا بركه فيها
وهذا يقتضيان التشهد فيها كذا وشروط فهد هذا المثل به احد من الفقهاء
وابتسمهم فان قيل المراد انه لا يصح خطبة من لم تشهد منه الشهادة او لا تصح
الخطبة المسلم المصدق بذلك والامة امة الدعوة فهو جيبى واجيب بان ان في

عومي

ونزه

وبينه اشتراط في الخطبة الصلاة على النبي مسلي الله عليه وسلم وهي تنفي الشأن
بدلك ولا يخفى ان هذا غير موافق لما هو الحديث فالظاهر انه كان واجبا فصح وجوب
الاقتضار على مقدم اربع طلبة وتبجيحه وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله لا بد
من ذكر طلبة في خطبة واقلة قد التمسد الى قوله عبيد ورسوله يفتي بها على الله
وبمسلي على نبي صلي الله عليه وسلم ويدعو للمسلمين لان الخطبة واجبة وقادون
ذلك لا يثبت خطبة عرفا كما قاله الزيلعي والحديث شاهد له وجعلتكم اول النبيين
خلق لانه خلق روجه قبل الان واح فخلق لا واح وبقائه فهو اولهم خلقا ونسبوا
واخروهم تعبنا وارسلنا كما تقدم بيا ندم واعطيتكم سبعامه الثاني اي العاقبة
لانما سبع ايات وهي تدني وتكوفي في كل ركعة او التسبع الطوال النور والاعلان والنا
والمابدة والافحام والاعراف والنقوة وحدها اوقع الانفال سابعها انفسا
سورة واحدة لعدم التمسك ببيتها لتكريرا لواعظ والعبر فيها ولم اعطها
نبييا فذلك كما تقدم مريانا واعطيتكم خواتيم سورة البقرة من كرت تحت عومي
الكثر المال المدفون فسيبته به ما في اللوح المحفوظ مما لم يطلع عليه خلقه كعمل
خواتيم سورة البقرة وما فيها من النوايا لمغة لمن قراها بمال عظيم اخرج من
ذلك اكثر الذي في اللوح وفي الحديث من قراها كفتاة اي عن قيام الليل
او من الشيطان ولوقيدته ما روي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه مسلي الله عليه
وسلم قال اتزل الله على اثنين من كنوز الجنة ختم بمائة سورة البقرة كنهما
الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالي عامر من قراهما ما بعد العشاء مرتين
كفتاة من شرا الشيطان ولا يكون له عليه سلطان قال التوريشي المعنى
انه استجيب له مضمون قوله غفرانك ارحم وتغفر ولما قراهن مسلي الله عليه وسلم
فقبل له قد فعلت واوترا لا عظم المناسبة اكثر لم اعطها نبييا فذلك اي لم يعط
مثل نعمها احد قبله مسلي الله عليه وسلم وجعلتكم فاحشا وخائفا الى ما تخافون
للخير وشريعة نوايح من قوله جعلتكم اول النبيين خلقا واخرهم تعبنا
فمن قسره به فقد قسره وفي الرواية الاخرى التي رواها مسلم قال فله على رسول
الله مسلي الله عليه وسلم بلان من الغفائل المضمومة به مسلي الله عليه وسلم
اعطى المتلفات احساي لم يجمع لغيره ولغير امنه والابني مثله فان الانبياء
مثله كانت لهم صلاة موافقة لبعض هذه دون محسوسها وكان مسلي الله
عليه وسلم يفي كل قبل الاسرا ولكن لم يشهريها كنهينها ونقل السوطي
وحصة الله في اخر الغضا يص الله لم يكن فيها ركع ولذا اتزل قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا وقد مر ذكره في عومي خواتيم سورة
البقرة كما تقدم وعز لمن لم يسرك بالله سبيل من امنه المتحبات بضم الميم
وقاف وبعامته مكسورة بوزن اسم الفاعل من الاتجار وهو الالق
والاداء الكتابي التي تلحق صاحبها في النار والعكس وهذا الكقول تعالى
ان الله لا يعز ان يسرك به ولغيره ما دون ذلك لمن يشاء اي يني كة
وبدونها خلا فالمعتر له واللام منه مشهور وقال اي من مشهور

عومي

رضى الله عنه في الحديث الذي رواه ما كذب الفؤاد ما رأى الا بين هذه اللفظ الغرر
 والقول عن رايه من الزيادة انما هو تفسير بقوله راي جبريل في صورته الاصلية
 التي خلق عليها ستمائة جناح لا في صورته فمثل لما قال الله اعطى الملائكة قوة الشكل
 بأي صورة ارادوا ونقل الشئ من السهيلى في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
 ابدل جعفر رجليه الله عنه بيده جناحين يليان في الجنة حيث يشاء الله هذا كما
 يسبق الى الوجود جراح برئى الطير ان الصورة الالهية اشرف واعظم عبارة عن قوة
 روحانية ملكية اعطىها جعفر صلى الله عليه وسلم كما اعطى الملائكة فان احصت حركات
 ملكية لا تدرى الا بالحياتية لان قوله تعالى فيهم اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع
 يدل على ذلك اذ لم يربطوا بكونهم جناحين فكيف يستأجر كما في صورة جبريل عليه
 الصلاة والسلام فدل على انها صفات لا تضيق كغيرها بالقدرة والقدرة على ما
 هذا المشبه بلام الغلاصة والحسنة فاي مانع من ان ياتى على ظاهره وكون طير
 الجنة ليس لها غير جناحين غير ضار ولا احادىس مريحة في انها اجنحة حقيقية
 كثيرة من ربيد وكافون ملقاة كاجنحة الطواريس ولا ينكر هذا الا من ينكر
 الملائكة وكون جناحي جعفر رضى الله عنه حقيقيين يؤيده كون ارجل الشهدا
 في جنون طير الجنة فاي حاجة للتأويل ومثله لا يلحق بمثل الامام السهيلي
 وفي حديثه شريك المتقدم ما فيه انه صلى الله عليه وسلم راي موسى في السابعة
 وهو تحت العرش من انه في السادسة فان كان الاسراف قد اذنا الله لانه
 والا يجمع بين ما به رايه اولاً في السادسة ثم بعد ذلك في السابعة فربما
 فيها قال اي النبي صلى الله عليه وسلم او الراوي على انه من كلام شريك فهو مدح
 فيه بتفسير كلام الله اي يلقو رتبته عليه الصلاة والسلام وصعوده السابعة
 لغسله على غيره بكونه كغير الله فالناسبية وهو مصنف للفاعل قال شريك
 في الحديث ثم علا به اي بسؤال الله صلى الله عليه وسلم من السابعة فوق
 ذلك الاشارة الى السابعة بما لا يعلم الا الله اي عقدا الى يعلم محله وحقيقته
 وفيه لغاية وهو قد لا من فوق والى الاستغلا كما في قوله تامة فيمنظار
 او بمعنى الى كما في قوله تعالى وقد احسن لي فكان مقامه صلى الله عليه وسلم
 ارفع من مقام موسى عليه الصلاة والسلام ولذا اعقبه بقوله فقال النبي
 ان راي رفته صلى الله عليه وسلم عليه لم اظن ان يرفع على احد من رايه
 طنه فخره بتكليم الله وقدا ركة في ذلك وراى عليه بما اقتضى رفته على سائر
 الانبياء واعترض على هذا اباه كيف يقول موسى عليه الصلاة والسلام وقد علم
 بتفصيله وهو المذكور في التوراة واللاتي بالانبياء عليهم الصلاة والسلام للظهور
 وهذا مما يطعن به في رواية شريك وقد روي عن النبي ما كان رايه عنه انه
 صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء بيوت المقدس اما ما لا حاجة للاجمله على
 انه فعل الاسترا الذي فرقت فيه الصلاة وان كان تحتها لا يمتد كما استر في ان
 رضى الله عنه كما رواه البراء واليه في قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بينا انا قاعد اذ جاءني جبريل عليه الصلاة والسلام فسلمني

ابن ابي عمير

فاسبغت

فاسبغت فتحة الفاء وهو طرف مصاف الجملتين معنى السرا والعامل في اذمه في الحاجة
 اي وقعودي يومنا فاجاني فيه دخول جبريل وقت دخوله واذن يوم نو كيد وفعلا
 لغوهم العجز عن مطلق الزمان واذن واذن وكثيرا كقولهم رجل من ذي جبريل فوكز اي
 ضربته ضربا خفيفا كما يفعل من يوقظ غيره بحيث لا يطلع على ايقاظه وقيل العكر العنبر
 بجمع الكف بين كتي وفي رواية بينا انا قايمة وجمع بين ما به رايه صلى الله عليه وسلم حتى
 ان ينام وهو قاعد ولذا وكفى ليستيقظ وهذه من جملة الزيادة وفي بعض الشروح
 انه كان بيده المقدس ففتحت راحة من محل وقعودي الى جميع جهات مثل وكري الطائر مني وكري
 وهو الطير كالبيت للانسان والحي للشران والكناس للظلي كما بينه اهل اللغة
 اي بين بين شيمه بالعيش ومنعاه هيئة لا مقدرا لانه لا يسبح الا في وكون كفا
 في الطير السر والعتاب ففعل اي جبريل عليه الصلاة والسلام في واجدة وقعدته
 في الاخرى فيدل الله لانه كالعش يدك ويؤنس والغالب على السنة اهل مكة تانيته
 او هو لما وبله بالزاوية والطاقة وكوهما وما قيل لانه ما راي اناث المني
 غالباً لا وجه له فتمت بالنون والميم للسجدة اي زادت وازفقت حتى سكتا في فحين
 هذا السرك والمغرب لم يفتق الشمس والجمعة في ما ايعيا بها او حركتها واسئل معنى الخوف
 الاضطراب والحركة ولذا احسن قوله
 اما والله لو لم تعرف شمسك • لكان على ما الذي يوهطك •
 ملكك الى افعين فزدي عجا • وليس فواسوي قلمي وقولك •
 ولوشيت لعلوها وقري منها المست السابكس المشين وفتحها ويروي لم يتبين
 واحدة من اللها وهو يحفظه ونقل حركته وانا اقلب على تعقيب طرفه بمعنى نظره
 في جوانبها البانة صلى الله عليه وسلم وعوده هشته وتامله في ايات الله في
 الافاق وفطر جبريل اذ قلبت طرفي فوقع عليه بحذاي كانه جمل من تكبر الى المثل
 وسكون اللام وسين مهملة وهو كسار قتي يوضع تحت القتب والبردة وييسر
 في البيت لا يري لاصق بالارض والاداء لما قرء من السما غشيت مهابة حتى خضع
 والمنفق بالارض من الغنى الذي هو فيه والبي صلى الله عليه وسلم من حيث
 لم يسه روعة كما مضى جبريل عليه الصلاة والسلام وفعال فلان جلس بيت
 لمن لا يخرج منه قال ابو بكر رضى الله عنه كن جلس بينك حتى ياتيك يدخا طيرة
 او منية قاضية ولا يبي بلام وطامة ملة مهموز يعنى لائق كما في الصحاح
 وفي بعض النسخ جلس لا طيا بفتحين ونصب لاطي وصحح رواية ولم يفسر وجلة
 لانه حال جبريل فعرفت فضل علمه بالله على اي عرفت بما اعترى جبريل عليه الصلاة
 والسلام من الحشية انه اعرف بالله مني لانه بقدر العلم يكون الخوف والخشية فيدل
 هذا فواضع منه صلى الله عليه وسلم لانه افضل منه وروايه قد يكون في الغفول
 ما ليس في الغافل والملائكة القرون قد تعرفون من احوال الملوك ما لا تعرفه
 غيرهم وان كان افضل والقول بانه صلى الله عليه وسلم قاله قبل العلم
 بتفضيله عليه لا يناسب هنا وفتح في باب السوا ورايت التوراة في سورة العنبر
 او الله تعالى لانه يسمي نور كما قال الله نور السموات والارض والهم والكل

وروي عنه بالسيف عن السوا كما انما في صحاح

خون و من غير قاييل قال الاسعري قد لا كالانوار وقال الغزالي النور هو الظاهر
بنفسه المظهر لغيره فان فهمت فهو نور على نور وبعد هذه الكلام لا يخرج به ولط
دوي الحجاب وفي نسخة واذا دوي الحجاب ولطافتم الامر وتشد يد الظالمه ميني
للمجهول يقال لطفت النار اذا اعلنته وكذا اذا استترته يعني انه سلك على
وسلم بعد ما شاهد النور ارجي بيته ويحبه حجاب ستره عنه وسياق الحجاب
وتأويله عن قريب وخرجت منهم الفاتحة التي المثلثة والجبر مضافا للنور الحجاب
جميع فريحة بعون عرفه وهي ما بين الشين من خلا وبين اجرا في مفتوحة
اي خرج الحجاب المني وكفاية الذي يخرج منها فوه الدروياقوت وهما
لوعان من الجوهر معلومان فمراحي الله الي ما شاء ان يوجب بالنار الفاعل او المنقول
ويحدث الله هذا سقظ من بعض الشيخ ود كوالا تخرج الموحدة وتشد يد الذي
المعينة والغور امثلة نسبة لعل النور وهو جزر لكان الذي يستخرج منه
السلط وبالنار المعينة ليدبر بيدز للزراعة وهذه احوال من عروب بعد
الحالقة المصري صاحب المستد الكبر المعلن فوفي بالدولة سنة اثنين وتسعين وارب
وفريخته مسهولة وهولقة ساقط واعلم ان البرازم كذا هو في اكثر النسخ قال
البرهان الحلي وفي نسخة بخط الحافظ مغلطاي البرازم اي معجزة اخوه وفي
محمدا نطرح المعروف انه برامه لاه اخوه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما
اراد الله تعالى ان يعلم رسوله صلى الله عليه وسلم اي يعرفه الاذان الذي علم
له للاعلام بدخول وقت الصلاة جاء جبريل بكاه فقال لها التراف من كلام
عليه وظاهر سياقها ان هذا امر عاج آخر غير الذي كان بمكة قبل الجمع كما ذكر
وهذا بعد فان الاذان كان بالمنية وسياقها ان هذا الموضع كان المقصود منه تعليم
الاذان وسياقها فيه وذهب بركها اي شرع في الركوب وذهب وردت بهذا
المعنى كثيرا وليس من الذي جاء بمعناها مغول ذهب بقول كذا اي شرع في
مقاله وقوله فاستمعيت تلك الآية عليه صلى الله عليه وسلم فقال لها
جبريل اسكني من السكون وهو القرار فوالله ما ركبت عبد اكرم على الله من عبد
صلى الله عليه وسلم فركبها حتى اتي بها الى الحجاب الذي يلي الرحمن تعالى
فبينما هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جبريل من هذه الملكة قال والذي بعثك بالحق اني لا قرب الخلق مكانا وان هذا
الملكة ما رايته منذ طلعت قبل ساعتي هذه فقدم سريره فلا تكلم وتانيه البراءة
لغة او ما اول بديهة وهذا الحديث رواه بسند متصل بعلي بن ابي الله عنه وفي
سند زيايد بن المنذر وقد قيل فيه انه كذا في الحديث ضعيف وما للشيبي
لعمري وذكر الحجاب وسياق بيانه فقال الملك الذي خرج من خلف الحجاب
ولم يعرفه جبريل عليه الصلاة والسلام الله اكبر الله اكبر الى اخر الاذان
واجابة المودن بما يليق برب العزة فلما شرع لئلا ذلك ما يناسب حالنا على ما
عرف في كتب الغيبة والستة فقبل له من وراء الحجاب صدق عبيدي انا اكبر
انا اكبر ثم قال الملك استهذه ان لاله الا الله فقبل له من وراء الحجاب صدق عبيدي

في نسخة

انا الله لا اله الا انا وذكر الراوي مثل هذا الذي ذكره في قولنا وجوابا للمؤذنين في بقية الاذان
الا انه لم يقل جوابا عن قولهم حي على الصلاة حي على الفلاح لانه لا يتصور في بقية
معناه ولا وجوبه لاحوال ولا قوة الا بالله اي لا يقدرنا على الصلاة والتسبيح لها
واذا اخفوها الامن هي له وهذا لا يليق الا بالخلق بخلاف ما قبله وقال اي الراوي
ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه على من كان يحضره من الانبياء
عليهم الصلاة والسلام فقام اي سارا ما ما بؤرة اهل السماحة كونهم بينهم
ادروا على الصلاة والسلام فحتم ما بالذكي لا نعمنا ابو الانبياء الجمايين كما
ان ابو هلال روي المتقدم عليهم تقدم ما خفي غيا ومعني حي قبل وهلم وهو
اسم فعل قال القاضي منذر بن سعيد والعرب يزيد فهاجي سريعا خيلا لا كما تقول
الغنى مطلقا وفي نسخة مذكرة في كتب العربية واللغة واملاها في هلال قد
تخرجي وقد تفردها والعق واحدة والفلاح معناه النور بالسعادة يقال انلج
الرجل اذا صاحبه وفاز وقيل معناه النفا والمغني اقبلوا على الباقي الخ قال
ابو جعفر محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو ابو جعفر الامام المشهور في آل
الرسول واهل بيته روي اي راوي هذا الحديث الذي رواه عن ابيه عن جده
اكمل الله محمد صلى الله عليه وسلم الشرق والخلق على اهل السموات واهل
الارض اقبلوا اهل الارض فلا تملوا صلى الله عليه وسلم اشرق الرسل وامنه اشرق
الامر واملاها اهل السما فلا تملوا صلى الله عليه وسلم اشرق من سائر الملائكة
بدليل انهم تقدم عليه كما تدل عليه الاحاديث المذكورة في هاهنا
ان ما ذكره ليعلم ان الاذان شرع ليلة الاسراف قبل الهجرة مع الهجرة مؤبدا على
الله عليه وسلم كان يصلي بعد ان منصرفه من الصلاة الى ان هاجر الى المدينة
وفي حديث ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان المسلمون
حين قدموا المدينة يخمنون بتحيات الصلاة ليس ينادي لها فكلوا في ذلك
يوم ما فقال بعضهم لا تخدوا فاقوا ما مثل ناقوس المنادي وقال بعضهم فوفا
مثل بوق اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد غيبون وخلا ينادي بالصلاة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال فمر فتناد بالصلاة وفي حديث
ابن اسحاق زيادة على ما ذكره في حديثه على ذلك اذ سمع عبد الله بن زيد بن علي
الحزرجي لئلا فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
قد طاق في الليلة طائف مني رجل عليه بؤبان اخضران يحمل ناقوسا في يده
فقلت يا عبد الله اتبع هذا الناقوس فقال وما تمنع به قلت قد نوبه الى
الصلاة قال اولا اذ لك على خير من ذلك قلت وما هو قال تقول الله اكبر الله
اكبر فلما اجبره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهار ويا حق نعم
لبلال فالتها عليه فليؤذن بها فانه الذي صوتنا بك فلما اذن بلال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم روى الله عنه وهو يبيته فخرج يجبر ردا وهو يقول يا بني
الله والذي بعثك بالحق لقد رايتك مثل الذي راى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكمل الله وفي وسيط الغزالي انه راى هذه الرؤيا بضعة عشر رجلا وانكر

النوري ابن الصلاح وقال لم يثبت الاثر في يد قبط ولا في يد روم ولا في يد اهل الهند ولا في يد اهل
الاذان انما روي بالمدينة وكذا كرهنا يدل على انه بركة في الاستراة واما ما ذكرناه
الا انه الثاني صحيح والا ولصحيح وقال ابن حبان حقه الله قول القبط انه لا يلزم
من رويته في الاستراة وعينه في حقه بانه ياباه قوله في الحديث ان الله اذا اراد ان
يسئل الله سبحانه عليه وسلم الاذان وقول الطبري يحل الاذان في الاستراة على
معناه اللغوي ياباه ذلك بالفاظه بعينها وما قيل من انه سأل الله عليه وسلم
في الاستراة ولم يرد عليه بركة للتحريم من الظاهر بين المشركين واحده الرسول صلى الله
عليه وسلم لم يرد الا اذا ذكر ذلك الظاهر ليكون قد صدق على لسان غيره في غاية التعبد
ولو كان كذلك لم يؤخره حين قدم المدينة اقول هذه كلمة كلامه منطوقه والذي
ظهر لي في التوفيق بين الحديثين على وجه لا كدر فيهما ان المذكور في رواية البراء
استراة المعروف وانه بوجه او في رواية لان الاستراة قد يكون راي في
منامه ذلك ومن روى الا نبيا وحيا وعقيد ذلك فقص عليه الحكاية روي الله عنه
روايات فافهموا ما افهمهم والعقل بها تكون الشهادة والمدح من غيره وليس
بنوا فقهته روي ياهم وكذا ذلك ما روي عنهم والافهم من كفاية مشروع ومباح
لا يثبت برؤيا غيره فيحتاج اليه انه اجتهاد بها يوافق الرؤيا وهو خلاف وهذا
اهنا الله من بر كانه ولما كانت مشكاته من ان المصطفى الله استسعر اعتراضا فيما
من الحديث الذي ذكر فيه احجاب وهو في حقه تعالى في حال الاستراة المجهدة
والنحو فاذا راد فعه بقوله قال القاضي ابو القاسم عياض مؤلف هذا الكتاب
رحم الله عنه ما في هذا الحديث من ذكر احجاب فهو في حق المخلوق الذي لا يراه
المخلوق راد القاضي بن الموصول لثبته معنى الشرط وهو حاصر وكذا ما ورد في الحديث
حجاب الموراد احجاب المع والما حجب لما في ومنه حجب العين وحجب الامير
والما حجب يحجب بالحق فيقتضي تناسيه وتخفيه تعالى الله عن ذلك ولذا
قال ابن عطاء الله رحمه الله كيف يتمتعون بالحيثية شيء وهو الذي اظهر على
كيف يتمتعون بالحيثية شيء وهو الذي اظهر على كل شيء كيف يتمتعون بالحيثية شيء
الواحد الذي ليس معه شيء فهم اي الخلق المحقون والباري جل اسمه منوعا
بحيثة لما سياتي ولما غلب على كرامته وحيثه بالذرة من قال لا والذي احجب
بشيعة اطباق وقاد وحيثه بالذرة من قال لا والذي احجب
حقه فقال اذا احجب بشتين جمع احجاب او بفتح فسكون معناه ما غيبت
مقدم محسوس اي بذي مقدار له طول وعرض وعمق في جهة خفى بنوجه
الناظر فينتهي لجهة وهو منزه عن ذلك ولكن حجبته عن البصار خلقه
وتعابره جميع بميرة وهي القوة الدركة لغير المحسوس من العقل ونحوه
فلا يحيط به البصار هو لا تدركه اذراك الحاطة بده انه لا يقتضيه التعبد
والتمتاهي ونحوه مما هو منزه عنه كما فسره قوله لا تدركه الابصار
كما ذكره البصاوي في اعظم ما انكر الرؤية واستدل لهذه الآية وسياقي
العلام عليها ولا تدركه بصارهم والمراد بالاذراك العلم اي لا تعلم كنهه

عربي

وحقيقة

وحقيقته معلوم اذ اقامتا يقينا وجبه عن اذراكهما اي انواع العلم والادراك
مغطاة عن اذراكه اذ انه فلا روية ولا تصور ولا اكتنا في غير اناه بامسا وكيف شاذ
ومتي شاذ متعلق بحجبي منهم عن رؤيته وادراكه وفعلا حقيقته ليس بحجاب
لحجاب البصر بل بسبب رادة وكيفية لا يدركها في اي زمان ارادة وقبيلها الى اذ روية
الله في الدنيا ممكنة وفي الآخرة واقعة وان مع فقه حقيقته ممكنة لنا وهو لا يمنع
بل واقعة للانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن امسك دليل حقيقته كقوله اي
كقول الله في الكفار لا اله الا الله ان الكفار يومئذ اي يوم القيامة وفي الآخرة
اذ تفهم المؤمنون برؤيته ورواهه لم يجزئوا وقال كقوله بالكاف لان الذي عاقر
وهذا الحاق بالانكار ولكن فيه ابتداء لمدعاة ان جعلهم هم المحجوبون لا الله
فان قلنا احجب من بسبب لا بد من تعلقه بالمرئيين فيلزم ما فسرته منه قلت نعم هو
نسبي ولكن بين حاجب ومحبوب والحاجب سبحانه الانوار وسائر العظمة والمحجوب
يخلو قاله لا هو لانه محجوب عنه لا محجوب فيجب ان يؤمن به بانه محجب عنه واجب
ومحجوب عنه فلا فالحال انك ومثاله حقه عميقة فيما عمل على راسها انسان حديد البصر
فالكل محجوب عن رؤيته بالحجرة لا يرى من فوقه وهو يشاهده ويشاهد حركاته
والحجاب للشهود لا للشاهد فعلى هذا يطلق الحجاب ويحجب عليه لوروده هذا
المعنى مطلقا ومقتبدا اذ الجاهل ما سمع من الشارع لا يلتفت اليه والبصير يفرقه
واعرفه فانه امر مهم كثير في القرآن والحديث فقوله في هذا الحديث احجاب بالجر
على حكاية احجاب والرفع وقوله اذ خرج ملك من احجاب اذ امسك الاذان الذي سأل
عنه وسئل الله صلى الله عليه وسلم جبريل ان يقال في تفسيره معناه انه
حجاب حجب به الله تعالى من وراءه من ملائكته عن الاطلاع بكسر الهمزة او
رؤيته فمما يتعلق بحجب على ما دونه اي ما خلفه ووراءه من جانب العيب وباطنه
هو الباطن والظاهر من سلطانه الظاهر انه اراد به ما يقبضه قدرته عند
نظره مما لا يطلع عليه من سلالته لا يكتفي بغيره الا بانه نادرا في عظمته وعلايته
ملكوته وما لا يدرك من ذلك والمراد بالملكوت عالم غيب اي ما غيب عن
الملائكة وجبروته وهو يطلع على الغر وعلى عظام الملكوت وعزائمه على
عن غيره وهو المراد وجبروته بغيره قال الحلي وهو متفق في جميع النسخ
وهو لمن ويدل عليه اي يدل على ان احجاب لغيره لانه من الحديث قوله جبريل
له صلى الله عليه وسلم عن الملك الذي خرج من وراءه ان هذا الملك انما رآه
من خلفه قبل ساعة هذه فانه مرجح في ان احجاب انما حجب الخلق كانه جبريل
قد حجبته الله عما في سواد قلوبهم وخلف حيلته عظمتته قد دل على ان هذا احجاب
المذكور في الحديث بانه يحجب بالاذن اي لم يخف محجوبه بده انه تعالى احجب
بعض الملائكة ايضا كملك الاذان وما فسرته به عقلت انه لا يتوهم ان الملك
حقه ان يقول يخفى بغير الله لانه لا ينفى الاختصاص بغيره للمشاركة كما لا يخفى
ويدل عليه اي على عدم اختصاص احجاب بالاذن كما فسره قوله كعبه لاحبار في
تفسير سدره الذهبي في بيان سبب تسميته بانه قال اليها بانه علم الملائكة

ومنه ما عجز عن امر الله لا يحيا ولا يموت فاعلمهم بهذا ووجه تسميتهما به ومنه يعلم ان احجابهما
هو بالنسبة لغيره لانه وان المحجوب عنهم ذاته وامرهم ولا يكتنه المربوب وقوله مجذوب
معنا فيعقود عليه ويعلقه ولا ما قوله في الحديث الذي قيل الحسن لما كان ظاهره انما
يقينه ويبين غيره اشار الى تأويله بقوله فيجعل اي يفسر بانه على حد المضاف اي الذي
يكي عن الرحمن فالمضاف المقدر لقطر عرشه ولفظ امر وامر اشارة الى ما للمعبر او
للتعظيم اي يكي امر الرحمن من عظيم اياته من بياضه لا يضيح ما بهما ولا وهو وقع
في النفوس لمخوضه بعد التثنية اليه او من مبادئ حقايق معارفه اي امر يكون
مبدأ لما يتحقق به معرفة الله ما هو اي الله تعالى اعلم به من رسله ولا يكتنه عليهم
العتلة والسلام كما قال تعالى واسأل العزيم الي كما فيها اي ههنا انسان الى ان
تقدير المضاف لقضية عقلية كغيره لان العزيم لا تسأل او ما يسأل اهلها وقوله
تعالى في حديث الاذان اجابة للملك لما قال الله اكبر من كل كبير فغيره من وراء احجاب
مدق بدي اي الملك القابل انا اكبر وظاهره انه سبى الله عليه وسلم سمع في هذا
الوطن اي المكان الذي كان قاربه كما يقع الانسان في وطنه كلام الله من غير واسطة
كما سمع موسى سبى الله عليه وسلم ولكن من وراء احجاب حجبته عن رؤية الله تعالى
وهو براه من غير احجاب بالنسبة له وان كان النبي سبى الله عليه وسلم كجوركا
عن رؤيته معانية ثمة فهو لا يراه فاستدل على ذلك بقوله كما قال تعالى وما كان
لنيران بكلمة الله الا وحيا او من وراء احجاب اي وهو اي النبي سبى الله عليه وسلم
لا يراه اي لا يرى الله معانية ادحج بصره اي بصر النبي سبى الله عليه وسلم عن
رؤيته اي رؤية النبي سبى الله عليه وسلم وفي هذه الدنيا لما كان هذا انهم
اقتناع الرؤية مطلقا قال فان صح الحديث والقول بان سبى الله عليه وسلم
راي به عيانا فحين اسري به فيجمل ان في غير هذا الوطن الذي سمع فيه الاذان
بعد هذا القول والمقام وقوله رفع الحجاب عن عيانا في مقام اخر والله اعلم

في تحقيق الاسرار

اعلم انهم اختلفوا في المعراج والاسرار هل كان في ليلة واحدة او تسليق
وهل كانا جميعا نقطة او زمانا او بعينه نقطة وبعينه زمانا فبين ان الاسرار كان
مرتين مرة برؤية زمانا ومرة برؤية نقطة ومنهم من قال بتعدد الاسرار
في النقطة ايضا بل قيل ان الله اربع مرات وبعينه كان بالمنية ووقع انوار شامة ربه
الله بين الدواب بالعدد وانه وقع من مكة لبنت المقدس فقط على البراق و
من مكة الى السموات الى اخر ما قصته وقال انه لبنت المقدس ثابتة في القران
والحديث وقد تقدم الفرق بين الاسرار والمعراج وان الاول سيرة للبنت المقدس
والثاني صعوده من الدنيا الى الاغلى وان لانيهما يطلق على جميع ما عمل النبي في
على انه نظر في الاسرار الذي ذهب اليه المتوفية فاخرج الحديث عن ظاهره
لعمري لا ينبغي التعويل عليه وانما ذكرناه لتبينك عليه لئلا تفتقر كلام بعض
جهلة المتصوفة والحكام اختلفوا في المسلك والعلماء من عطف العام على الخاص

والراد بالسلف العجوبة ومن عاصمهم وبالفلسفة بعد هم هل كان اسرار برؤية او جسد
اسرار بالنسبة خبر كان اي هل كان الاسرار اسرار الحق على ثلاث مقالات اي اخلاق واقع
على ثلاثة اقوال للسلف والخلف من فقهه وقصته بقوله فذهب طائفة الى جماعة من
تسميهم به الى انه اي الاسرار اسرار الروح وانه رؤيا منام عطف تفسيره لا بد كما هو
الذي وفي تفسيره القاموس اختلف في انه كان في المنام او في النقطة برؤية او جسد وقوله
برؤية او جسد اي الحق ونسري برؤية في المنام او جسد مع روحه في النقطة وليس
متعلقا بقوله في النقطة فقط كما تقدم والجميع الثاني كما سياتي قال القمحاوي وبني
فولان احدهما انه بعد فقه جسد ومنه او ثبات برؤية الثاني انما يقول بالاسرار
ولا ينبغي كونه نقطة او زمانا كما في المدي النبوي وهو يرى مع انقائهم سلفا وخلفا
على ان رؤيا الانبياء حق ووجه لافهم عليه السلام والسلم تنافرا عنهم ولا تنافرا
قلوبهم ولا ان الشيطان لم يسلط عليهم فبينهم لعمري على انواع منها المنام
الا انه على قسمين منه ما يقع بعينه وهو الاكبر ولذا ذهب الخليل الى ان اسرار
عليه السلام والسلم ومنها ما يقع برؤية والى هذا ذهب طائفة من بني
مفسرين من حارب من امته كمار واه عنه ابن جبر وابن اسحاق وهو يرى ان الله عنه كما في
ابن مينا في نو في السامية كما انما استنبطت من قوله ثمان وسبعون اوجبت وثمانون
وكان عنده او امر رسول الله سبى الله عليه وسلم ورواه وشي من شعره ووطن
فكف برأيه وازارهم وحش شعره وظفره بعينه ومخرو بوسمة منه ثم اسرعه وحكي
عن الحسن البصري رحمه الله وحكي بكن للجهول والشهور عنه اي عن الحسن خلافة
اي له قولان اشهرهما انه كان نقطة واليه اي الى ما ذكره عن الحسن ولا اشار محمد بن
ابن يسار صاحب المغازي وهو ثقة وان طعن فيه بعينه ومحمد بن ابي ذر
القائمين بانه رؤيا منام قوله تعالى وما جعلنا الدنيا الا زينة لا تزيك الاخرة
لانك اكبر منهم له واراد بعض من اسلم حين بلغهم ذلك كنعن عقولهم والى الله
والحجة في ذلك لان لما تناسلوا في حق وفي بعض النسخ هنا وقيل رآها عامر المدينية
اسم يبر مشورة وياوها بحقيقة ولا وثبت مشددة ايضا كما سياتي بيانه
لانه سبى الله عليه وسلم راي انه هو واصحابه دخلوا مكة كما قال تعالى
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ان فلما انددوا عن الدخول فتن بعينهم فبين
لم يقبل في هذا العام وقيل الاية في قصة بدر لقوله تعالى اذ يركلهم الله في
سماكه قليلا وقيل المراد بهار وناحية امية تنزع على منبره سبى الله عليه وسلم
وتما احتجوا به تاسي من غاشية رمت الله عنها ما فقد جسد رسول الله عليه
الله عليه وسلم وفي نسخة ما فقد بالبناء للمفصول وفي رواية لم تفقد جوهرا
ايضا قال التلمساني وهذا لا شبهة بالمتوابع فهو اخبار منها عن غيرها لا الهام
تكون حشنة من وجته بل لم توجد انهي وسناني الانسان الذي في كلامه مع ان
له سبى الله عليه وسلم وجات اخر فلا يلزم من عدم فقد هال ذلك فقد
غير هاله فبين ولا حجة فيه ايضا لا يخال انه تعالى اراد ان يحجب عنها حقيقة
ذلك مع ان النبي مقدم على الانبياء ولا يخفى ما فيه من الكلف وقوله سبى الله

عليه وسلم في رواية يينا انا نايير قال ابن المنير في المقتري جمع هولا الى قضايا طوقها خيل
الاسترا نقطة من حية العقل وذلك غلط بين وانما هو استبعاد عادي بطوره تحت اعتبار
فاحتمل ما ورد في بعض الروايات من المنبرج بانه سئل الله عليه وسلم كان نايما فاقبلة
الحكمة وقوله بين النايير واليقظان ليس بصريح بانه المزمع استمر بل كان محيى الحكمة اليه
سئل الله عليه وسلم وهو وسين وباقله من ذلك يستيقظ النايير المستغرق لا سيما التي
واحتج على انه استمر بانه النام مفرج به ومجاور في بعض الطرق اي الانية فاستيقظت
وانا بالمتجدد احرار ومزج عليه بانه الماذ الا فاقه البسنة من العرة الملكية اي كاسيا في ياي
وبالحكمة فان حج العقل في الطرق وتعارضت وتعددت والتاويل حمل على التعدد وتبريله
على استوائت بعض النقاط وبعضها مائلا لا يقال لو كان كذلك لما ذكره في من الصلاة
فانما هو منتهى دقة قلنا فاست في النقطة وحيا النام بعد ذلك كالدركي ويخبر بد
العبد او تقدم التام كالتقدم في التعريف بالعرف وما سيكون ثم فرت نقطة وكثيرا
ما يري النايير انه فعل فعلا كان فعلا فدل وقوع له انه العقل المتقدم بعينه فيكون
ذلك المعنى ما انتهى وقول النبي صلى الله عليه وسلم هو نايير في المسجد الحرام وذكر القصة
الرواية في حديث الاسترا الذي رواه البخاري وهو يدل على انه كان متناهما في ارضها
فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام اي انتبهت من منامي فوجدتني في هذه الحالة
فانتبهت كونه حقة ذلك وقد علمت ما فيه وذهب معظم السلف والسلفين عن العلم
على الخاص وفيه اشارة الى اختلافه لا ينبغي لمسلم اعتقاده الي انه استرا بالجسد مع
الروح وفي النقطة المقابلة للنور وهي بفتح التاء والقاف وتسمى لمن الانعزرة
شعرته كقول النماي

فالعيش نور والمنية نقطة والمرء بينهما خيال ساري

وبالفتن علم كالبقاع وهما هو الحق الذي يقتضيه الاسلام اذ لا حاجة لعرف
المنصور عن ظاهره فليغير داج ولو كان كذلك لم يكن احد من العقلاء وهو قول ابن
عباس وسابور والى وحدانية وعمر واي حرة روى الله عنهم وهو عبد الرحمن بن يحيى
على الاصح من اقول من اسمه مشهور كما تقدم وما كان من معصية العبادي
المقد في كما تقدم والى حية البديري بفتح الحاء الملهة بالاخلاق ثم يامو حدة
مشددة على الاصح وقيل انه يكون مشددة وقيل بمشاة تحته مشددة
ثم ها واسم عام وقيل ما كان وقيل هو وقيل ثابت بن النمران كما في الاستيعاب
والصنف في الحية الانصاري والى حية البديري هل هما واحد او ثنائ
على اختلافهم في سبطهم المتقدم وقول البديري اي شهد به ثرا اشارة الى انه من
كبار الصحابة روى الله عنهم وقيل اسمه كنيته وابن مسعود والفتحان وهو من اهل
البحر المنستر الكندي باني القاسم او اي محمد يروي عن ابن عباس واي حرة وهو
ثقة وكلمة مشددة بعضها روى في سنة خمس ومائة وقيل سنة ست واخرج له
اصحاب السنة الاربعة دون الشنن وسعيد بن جبير المشهور المولى الي ابو محمد
لخرج له اصحاب الكتب الستة وفتادة المتقدم من حية كامن الغيبة بفتح الياء
المشددة وكسرها كما تقدم في ترجمته واسمها ابو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله

ابن شهاب ان هري كما تقدم واسم زيد عبد الرحمن بن زيد بن اسلم و ترجمته في الميزان والحسن
ابن ابي الحسن البصري كما تقدم وابراهيم النخعي المتقدم ذكره وسبقه في الاحكام
ابن عابسة الهذلي اخي احد الاملاء الذي لم يخرج من هذا ان مثله صاحب المناقب اليه كان
اعلم بالفتنة من شيوخ توفي سنة ثلاث او اثنتين وستين واخرج له اصحاب الكتب الستة
ولقبه بسروق لانه سرق وهو صديق لثوم وجد ومجاهدين جبر المتقدم ترجمته وكثيرا
ابن عبد الله الامام المغربي ابن عباس رضي الله عنهما اخو ابي عبد الله او عبيد العلم النقة
وهو ابا عبيد سيبا في بياد الابائية اخذ الكتاب روي له الشيخان وتوفي سنة خمس
او ست او سبع ومائة و ترجمته مفصلة في الميزان وابن جريح عبد الحكيم بن عبد العزيز
وقد تقدمت ترجمته وهو دليد قول غايضة روى الله عنها قيل كيف يكون الاسرا
ينقله دليل قول غايضة ما تقدمت جسده الشريف الذي لا يظلمه سائما لا ينقله
وهذا الحديث اذ ذكر في الذهبين وجعل ما يظلمه دليل عليه كاسيا في هذه اسره
منه بلا ريبه اقول لا شك انه واكرم وان كلامه لا يخلو من اشكال الا ان يقال انه
سقط منه شيء واسئلة دليل على عدم صحة قول غايضة وانه لم يثبت نقله عنها
وقد يقال مراده انه دليل على قول غايضة قولنا موافقا لما عليه اكثر الصحابة
والها قائله بانه ينقله كالجسم كاسيا في كلامه فالمراد اطلاق ما نقلوه
عنها وهذا وان كان مخالفا للظاهر لكنه سهل من تعليل المص وهو الاصح بقوله
وهو قول محمد بن جبر الطبري المتقدم ترجمته واجد بن حنيد وجاعة عظيمة اي كثيرة
والعظة فطلق بمعنى الكثرة كثيرا وان كان المعروف خلافه والمراد انهم اربعة مقدم
جليل من السلفين وهذا اقول اكثر النافذين من الفقهاء والمحدثين والمكابر والمفتين
فعلى كثر نقلته وشهرة الاخبار الصحيحة به لا يناسب مخالفة امر المؤمنين رضي الله
عنها وفيه وقالت طائفة هذا هو القول الثالث كان الاسرا بالجسد نقطة من المسجد
الحرام الي بيت المقدس فقط ومنه الى السمايل روح يعني مناما ولا ينبغي بعد اذ لم
ينقل انه سئل الله عليه وسلم نام نومة وهذه الحالة لا تناسب النوم ثم وقوله
واحتجوا بقوله بضان الذي اسري بعبد ليلان المسجد الحرام الي بيت المقدس وفي
نسخة الى المسجد الاقصى وهي الواقعة للنظم الشريف وهي اصح عندي واعلم انه
فسر العروج الرضا في المنام وليس بمقتضى لاهل القاد تغارق الدين بدونه
وهذا امر اتفق عليه الحكماء واهل التقوى وليس هذا محل تحقيقه فحمل الى
المسجد الاقصى غاية الاسراف في قيل وتفسير للاحتجاج لانه لما جعله غاية اتفق
انه لم يبق امر الى التابيد في الشريف ولا حجة فيملا ان كونه غاية لم يبق في الارض
لا ياتي معوده لما لا ياتي في جملة الخلق وما قيل من انه انما اذ كان الاسرا مرة
واحدة وعلى تقديره يكون غاية لركوبه البراق ثم عرج منه الى السما والحق في عدم
ذكرها بانه للتسعة ذوق الكتاب وهو ابلغ في المدح انما يلقى شيئا ولو قيل انه
هو الذي انكره وان اکتفا باقل ما ثبت به في حجة واقتمار على ما تهمه
عمق لهم القاصم كان اظهر وحرفه قول ابن المنير في المقتري ورد الاحتجاج بان
الحكمة في تخصيص المسجد الاقصر ان يسأل فليس على سبيل الامتنان عن الاملاء

دجی

ابن اقبير

التي عرفتوها والقبائل التي شاهدوها في بيت المقدس وقد علموا ان الرسول مبعوث الله عليه وسلم
 لم يأتها اليها قط فيجب عليهم ما عاينوا ووافقوا ما علموا فقتلوا الخبيث عليه جهنم وكذا لما وقع
 ولذا لم يبالوا صلى الله عليه وسلم بما راي في السما الا علم لهم به ذلك انهم وافقوا ما عاينوا
 انهم لان الله القدر على ابي الارض والارض يحل عبادة الله فيه بحق وقوله الذي وقع النجيب
 فيه من بين غيره للاسراء وقع النجيب في شاة لقطع مسافة طويلة في بعض ليلة والنبي
 يتيده قوله سبحانه لانه مسدود وصلة فبطل الصلة وقوة ومعناه تنزيه الله عما لا يليق
 بخلقته وطباع استعماله في النجيب ووجهه مذكور في الكشاف وسورة النجيب
 من المجلد الذي في هذا خازنة للعادة وهو من الله تعجب لما تعجب منه وقد ورد استعماله
 في حق الله وورد في الحديث كقولهم صلى الله عليه وسلم تعجب ربنا من كذا او هو في العجب
 لاستحالة ما تفعلوا فيه واستعجاده واسان الى المرام من تعجب الله فقال تعظيم القدرة
 متعجب لانه متعجب له اي تعظيم قدرة الله الباهرة الموثرة على الارادة وفي
 نسخة تعظيم بالها الحان والتمجيد بنسبها اليه صلى الله عليه وسلم به بالاسراء
 والحان متعلق بنسبها ويحذف من فهمها لوقع اي وقع فيه تعظيم القدرة والتمجيد وكذا
 قوله واظهار الكرامة صلى الله عليه وسلم بالاسراء اليه اي الى المسجد الأقصى وهو
 من وضع الظاهر موضع التعجب لانه من اجل كراماته واعظم معجزة قال
 هذا الذي ورد الى ان الاسراء صلى الله عليه وسلم الى المسجد الأقصى وع
 ارباب المذهب الثالث ولو كان الاسراء سجدة الى مكان ارفع لايده على المسجد الأقصى
 لذكر النبي القرآن حين وقع قصة الاسراء فيكون ذكره فيه ابلغ في المدح من عدم
 ذكره فاختلقت هذه الفقتان الثانية والثالثة في انه صلى الله عليه وسلم
 هل صلى ببيت المقدس حين اسري به ام لا فبطل ما يذهب الى انه صلى الله عليه وسلم
 من نوازل العربية سبع بد كن في قوله صلى الله عليه وسلم لما اسري به صلى الله عليه وسلم
 لم يزل يركب ارضيا وان الله تعجب النجاة في حديث النبي وعنه ما تقدم من
 صلاة صلى الله عليه وسلم بالانبياء فيه اي في بيت المقدس وستاتي رواية اخرى
 انه صلى بهم في السما وفي رواية انه لم يصل بهم فيه كما اشار اليها بقوله وانكر
 ذلك اي صلاة بالانبياء عليهم الصلاة والسلام فيه حديثه بن النعمان وقال كما
 رواه احمد بن حنبل رحمه الله والله ما راي اي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا الهما ثامة اي لم يفتصلا ويتفرقا عن ظهر البراق حتى رجعا الى الارض فكان جبريل
 عليهما الصلاة والسلام كما مضى صلى الله عليه وسلم ويروي انه كان مائسا
 قال القائل يا فضل المولى عياض من صلى الله عليه والحق من هذا واليحيى عليه
 انشا الله فتيده بالمسيحية مع انه امر وقع وانقطع تبركا وتادبا وللإشارة
 الى احتمال التحد فكل رواية لا تنافي الا في فلا ينافي قوله ان شا الله كونه
 حقا صحيحا كما قد ينسبهم وهذا كقولهم صلى الله عليه وسلم وانا ان شا الله بكم
 لا يحقون انه اسرا بالجسد والروح لا بالروح فقط متائسا او نقطة في القصة كلها
 اي في قصة الاسراء الى المسجد الأقصى والسموات وعليه تدل اي بتأييد له عليه
 نقلنا نقل القرآن هو الآية الله القليل ذلك من صحيح الاخبار الموثرة المستقيمة

אמא

الله الذي خلقه من وجهه صلى الله عليه وسلم الى السواء الاحاديث الاحاديث التي خلقه من وجهه الجنة
 ومن قوله الى العرش اوطن العالم كحاشياتي ولا ذلك بحسبه نقطة والاعتبار بالربيع مطلق
 علي ما قبله كما صححه البرهان والمراذبة المتبع لاقوال السلف اودقيق الفكر والتامل
 في الاحاديث المروية والتمتديع ان يبدل على ذلك العقل والنقل ولا يعمل بالنسبة
 للمجهول من العذول اي لا يخالف احد ويرجع ويميل عن الظاهر الذي يقتضيه العقل لظهور
 والحقيقة المتبادرة من لفظ الحديث الصحيح وليس عطفاً نفسياً كما قيل في التاويل
 متعلق ببعضه اي لا يفسر من ظاهره ويا قول الفصول الواردة فيه الا عند الاستحالة اي
 الا اذا كان ظاهره مستحيلاً عقلاً وسرعاناً حتى يتقدم حمله على حقيقته وليس ما نحن فيه
 كذلك وليس في الاسرار بحسبه حاله فيقلتها من حاله يقتضي العذول من الظاهر كالتاويل
 وما قيل من ان ما ذكره غير مسلم لا يكتفي في السير الى التاويل قيام للعار من للظاهر من
 الروايات التي اوردتها الخائف الغائب الى انه مقام لا نقطة مردود بان هذه الرواية
 عنده اصح واكثر لتعدد من رواها وذهب اليها من كان العناية وكثر بها كما قيل
 به فانه قيل بالمقدّم كما تقدم لم يكن معارضة انما اقتد برتبتيه الاستحالة المذكورة
 اي قد استحال لا من قدر من كذا قرين ومن بعض معاني المسلمين اذ هو هو ان قطع خبر
 هذه الساقفة ذهبا واياها في بعض ليلة تحال لاها جديدة بحيث تقطع في ايام كثيرة
 ومن بعض ارباب علم الهيئة الذين قالوا ان الافلاك لا حركة فيها ولا تقبل الحرق
 والالتيار ولا لها خطا عقلاً وتقالا الا ترى نقل عرش بلقيس في مسافة العدم من
 هذه في طرفه العين وغير ذلك مما هو ما لا من مشهور وقد نطقت السطور بان
 السما لها التواب تنفتح وتخلق فلا عبرة باوهام الفلاسفة وقال البيضاوي تبعا
 للامام الرازي لاستحالة هذه فوعة بما ثبت في الهندسة ان ما بين طرفي قوس السور
 ضعف ما بين طرفي كوة الارض مائة ونبعا وستين مرة ثم ان طرفها الاشد يصير
 لموضع طرفها الاعلى في اقل من ثمانية والاحسام كل ما تساوية في قول الاعوان
 وانه قادر على كل المكنانية فيقدر على ان يخلق مثل هذه الحركة السريعة في يد
 النجوم من الله عليه وسلم او في حركته والفتحة من لوازم المجرى انتهى وقد
 اورد عليه اعتراضات بسطناها مع جوابها في خواشينا عليه واعلم ان سلامة مبني
 على ان الحقيقة تقدم مطلقا وعند السافعي بقدر الجواز الغالب عليها ثم ان الفتحة
 والعبارة الاستدلال الى الله فهو ما اوله وكذا منبغة الفتحة وفي الحديث يجب ربك من
 سابقه بلين له عبادة قال ابن خلدون في كتاب الكشف قد وردت في احاديث كثيرين
 والعجب والفتحة اصله ان يغشاها من وجهه من فاجاه فيستعطف وهذا لا يليق
 بالله عز وجل فالرد لا رده يعني ان خلقه عظيم بحيث يتعجب من خلقه او المارد الذي
 والقول لان من اعجبه شيء ربه وقبلة فلا يتعجب من اكرامه غاليا فاذا اراد تظهير
 شيء اخبر عنه بما يفتق في تظهيره الى اخر ما قبله وسبحان كثر استبحاله في ذلك
 وقوله اد لو كان مناما لقال بروح عبده ولم يفل تبعده فقليل الفتحة كونه
 نقطة ولعدم الاستحالة وقوله ما ذاب البحر وما طوى ولو كان مناما لما كانت
 فيه اية ولا معجزة ولما استبعد الكفار ولا كونه فيه ولا ارتد به معان

عرفی

ابن اقبیس

اسلم واقتنوا به اي وقفوا في قنعة اي بلبسة عظيمة توقيهم في العذاب لردتهم وتكذيبهم
له وانكروهم لما اخبرهم صلى الله عليه وسلم بما هو خارق للعادة وهو قد اخبرهم لانه
مخبره عندهم فها اذ قيل هذا من السما ما لا يتكلم احد من الاستعداد والتكذيب فان قيل
هذه القنعة ان روية الله في السما ما بينه بلا خلاف وقد قال انه اختلف فيها قلت
قال الامام الغزالي ان الخلاف فيها غير معتد به وان الذي مثاله وقرينه المثال
والمثل وقد اوردته برسالة فان اردتة تحقيقة فراجعها بل لم يكن منه ذلك المذكور
من الاستعداد والتكذيب والارتداد والافتتان الا وقد علموا ان خبر انا كان من
استراية بحسبه وحاله يظنه اخذ اتما قاله له لم اكون رؤيا الانبياء وحق
فقد انما اخبره من صدقه وصدق خبره فاقبل من انه منوع لان رؤياهم حق
ولذا قال تعالى لا يراه غير عليه الصلاة والسلام قد صدقت الرؤيا ولذا كانت
رؤياهم كذلك استقام كونها حقيقة له وتعلق الانكار بان رؤياهم حق فلا روية
المستوفى الي ما ذكر في الحديث المتقدم وذكره مني للجهول ويصح ماؤه للفاعل
انفسا والي بمعنى مع كقوله ولا تاكلوا أموالهم الى أموالكم وللغاتة بتقدير من
اليقن المقدس الي المذكور في الحديث بقرينة المقام وقوله من ذكر صلاة بيت المقدس
بيان لما ثبت المقدس هو مسجد ايليا ومعنى ايليا بالتركية ايليا وهي لغة ادم عليه
السلام بيت الله في رواية ابن ابي السباعي ما روي غيره كما تقدم بيانه
وذكره جبريل له صلى الله عليه وسلم بالبراق وسجد بالبراق وسجد بالبراق وسجد بالبراق
الغروج وهو المصنوع في جهة العلق كالسلم وقد تقدم بيانه واستفتح السما
اي طلب فضله صلى الله عليه وسلم من جبريل فيقال من انت اي تقول املك السما
جبريل من انت فيقول جبريل فيقال له ومن معك فيقول محمد ولقائه الضريح
صلى الله عليه وسلم الانبياء فيها اي السما وخبرهم معه فيما وقع له معهم من كرامة
وتزجيهم به اي قولهم له صلى الله عليه وسلم ترجيا بالاح الصالح والابرار الصالح
كما مر وهو تفصيل من الجواب بقسم الدلالة الممثلة وتحتها وقعتها السبعة اي صادقت
مكانا جازا اذ اسعة وهو كما ينبغي وجوده فيه ما ييسره ويكرمه وشانه في فرض
الصلاة تحسب عليه وعلى امته ثم يخففها وهو محمدي ومعه على بحج الشان
الامر العظيم الذي جبري له في ذلك ومن راجعته موبى اي رجوعه في المشاورة
في ذلك كما مر وفي بعض هذه الاخبار والحديث الذي رواه الشيخان عن ابن عباس
انهم قد اخذوا جبريل فيدي اي اسكت يله ليصعد معه فخرج في السما
اي معد وانما عد الي قوله ثم صرح جبريل بالسما للفاعل او المفعول وصرح
كقوله صرحا وصرحا الرقي قال في القاموس اذا كان خلقة فخرج كخرج او ثلث
في غير الخلقة وهو اخرج جيتن الخرج انني ولبعث الانبياء في اخرج من رسالة
قامت العصا بدهم مقام رجله وقلت امواد الاغصان من اجله
وخرج الي الارض لا الي السما وعرض العود بكفنه وكان ما اورد ولا ما
وجعل العصا هو العذاب لا ليعر وما اورد من لانه ما بعد موسى الحمد
انتهى حتى ظهرت اي صعدت وعلوت وهو كناية لانه يبرز من العلو على مكان عال

ابن ابي

ان يظهر ويشاهد من هوية مستوي اسع فيه صريف الاقلام المستوي بغير الم اوله
مقصود ارم مكان وقد تقدم الكلام عليه وان الصريف والقرب يجمع وهو الصوف الذي
يسح من الاجرام المارة اذ احتركت فان المراد بالاقلام اقلام الملايكة عليهم الصلاة
والسلام التي كتبت ما قدر الله وهناك وقع قرون الصلاة وهو قوله واحد لله جميعا
ولكنه مكثفه وهو العلم المقارن للترج المحفوظ كما قيل ولله وسئل الي سدر المتنبى
وراي ما عنيها من الاوان وعين كما تقدم وانه دخل الجنة ورأي فيها ما ذكر من جبابرة
اللولو ونزاهتها المسك الى اخر ما ذكره قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما فتح عنه من رواية
الخاري في رواية عن رايها التي صلى الله عليه وسلم لان رؤياهم لا يعارضه ما روي
عن عائشة وغيرها كما قيل لصحة هذه او كمن طرقة وشهادة ظاهر المصنوع له كما
مر ولا وجه لما قيل ايضا ان مواهروا وانا بيه كما لا يخفى وروي ابن اسحاق
وابن جرير من سلاطين الحسن البصري فيه تبينا انا انما في نسخ جالس في الحجر بكرا
المهلة وسكون الجيم ونقل التلمذاني عن بعضهم انه يقال لفتح الحاء المهلة وفي
القاموس ان الاول مقناه وما حواه الخطيب المدار بالكتابة من كتاب التلا وهو يروى
والاني من الجليل وبالحال في قوله ما قاله وان سبعة اليه غيره ليس بمواهب فانه
ورد في الحديث وصحة بعض اهل اللغة كالقوي في مثل كانه واليه ذهب شيخنا القدي
في خواشيه والحجوة في تحصيل بيت الشريف كقصد ابره عليه جدار فغيره وروى
من البيت وقيل الذي منه مقدرا ستة اذ في اوسبعة كما افاده البرهان حاج
جبريل فيمنع في بعضه فم كضربه وما وقع في بعض النسخ لم يزل في من خرف النسخ
اي قسني بشدة ليده في والمن والضعف بمعنى وفي العين هزقة عزة والمن
في الحروف لاهل الفقه فتم من عن خرجها انتهى وهو يدل على انها صحيحة لغة
فلا وجه لما في بعض شروح الكشاف من انها لم تنع واما اسمها الف وضمته بفتح
العين المهلة وكسر القاف ثم الموحدة مؤخر الدجل وهذا يدل على انه تمثله
صلى الله عليه وسلم بصورة رجل حين هزم والصحيح جبريل عليه الصلاة والسلام
وليس فيه سواد ب من لم يقصد التفتيش كما قيل فتمت اي انتمت من
منامي بدليل قوله جلست والقيام لهذا المعنى كثير فلم اوشيا بعدد لم ينجي
اي رجعت لما كنت عليه من هيئة النائم فالمفصح مصدر ميم واسم كان ذكر
ذلك فلانا واما ذكره فلانا لانه وقع المن ثلاث مرات فقال في المة الثالثة
فاخذ بعضه بالاضافة اليها المتكلم المحفنة والعند ما فوق المرفق في
الي باب المسجد اي اخرجته اليه ناديا منه اذ لم يدخل ما هو على صورة دابة
لفنا بيت الله وقيل الله اعلم بصحة هذا التزاوة جبريل عن ان يفعل به
صلى الله عليه وسلم ذلك كجبريل وفيه نظر فاذا دابة وذكر خبر البراق للفقهاء
في شكله وهيئته وسرعته وهذا رواية ابن اسحاق وابن جرير والطبراني
وعن ام هانئ في آخرة وتبدل ما اختلف في اسمها فغيره فاخته وقيل
عائكة وقيل حسانة وقيل فاطمة وقيل ملة وكفى بنت ابي طالب بحابية
عظيمة المنة اذ اخرج لها الحجاب اكلت الستة وكانت اسلمت يوم الفتح

عنه

دعيا ابن البر

دعيا

وهو بن وحمهاهيين المخزومي مات بخراسان كان من ولد علي بن النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ من ربه بالعلم صبغة اي ذات اولاد ما اسري رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا وهو في يدي وهو مخالف لما امر به كاذبا لغيره فان قيل فنعذر الاسرا
فلا اشكال تلك الليلة التي اسري به فيها من بيننا من العشا الاخرة والعشا
الاولي العرب ونام ببيتنا اي بيتي اهل بيتنا واولادها وفي رواية ونام ببيتنا
مجمعة اي نام قريبا من الليل فلما كان قبيل الفجر بنصغير قبل نصفه فغري
وتقليل اهتبا بالحر او لم تستدبد الموحدة اي ايقظنا يقال هب اذا استيقظ
واهمه ايقظه من منامه ونهجه منه فلما امسى الصبح اي صلاة الصبح ولبينا
معه قال يا امهاج لقد صليت معكم العشا الاخرة كما رايت بكرا لثاكي كما
شاهدت صلاتي لها بعد الوادي اي بمكة وهي واد لاحاطة الجبال والحقا
بينها قالوا وهذه امسك من وجع لافها انما اسلمت عام الفتح كما مر فكيف تكون
صليت معه العشا واذ اساء الخلف لضعيف هذا في الفصل الذي يليه وايضا
العرب لا تسمى عشا لعدة وسكر عشا وقولهم العشا ان للعرب والعشا تغليب
وما قيل من انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الاسراف قبل طلوع الشمس
وغيرها وان المراد بقولها صليتها ناله ما يحتاج اليه في صلاة لا مر
لا يجدي لانه في غاية اخفا وهو مخرج من كلام غير هاتين كون العرب
لا تسمى عشا او في المراد بالعشا اول الليل وكون ما ورد تغليبا غير مسلم
فان الامسك هو الحقيقة اقول الذي يظهر لي في التوفيق بين الروايات
والجواب عما ذكره من قبل ذكر الاسراف ان الله عليه السلام اظهر ان الله
عليه وسلم كان يبيت امرها في شرجح الى الحرم للصلاة فغشي نوم ثم
استيقظ وعرج به واما قول امهاج روى الله عنها وصليتها فندفع اشكاله
الذكر بانها نبت اي طالب وابو طالب واله كانوا محبين له صلى الله عليه وسلم
معتقدين صدقه ولم يظنوا ذلك لغير جاهلية وحكمة تخفية ولذا اسلم
على كرم الله وجهه في مناء وكان معه صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك كراهي طالب
في شعر المشهور في السير فلما خرج صلى الله عليه وسلم من بين يديها
تلك الليلة وصلى بالحرم ومعه عيل فلا شك انه كان يصلي قبل الاسراف العدا
والعشا صلاة غير اخيرا لمرة ومعه فقولها صليتها كقولهم بنو فلان قتلوا قتيلا
والقاتل واحد منهم لان الفعل المرفوع جماعة اذا وقع من اقدم ينسب للجمع
وهو مجاز يلبس مشهور اي صلى معه بعض الناس وهو على راسه عنه او يقال
انها كانت مشلة سيرا كما نقله عن العباس بن راسه عنه فاندفاع الابراء
الذي ظنوه غير مندفع ظاهر فلا حاجة لما قيل الصلاة هنا لغوية بمعنى
الدعاء فخرجت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت العدا معكم الان كما ترون
وتشاهدون والعداة والعدا بمعنى وهو اول النهار هو بتقدير
مستاف اي صلاة العدا وهي صلاة الصبح وهذا المذكور به هاتين
ودليل بين بتقدير الدنيا المكشورة اي ظاهر وان في انه اي الاسراف

تلمسني
دجلي

وي

نحس

نحس وجه لا يروى وجهه فقط كما قيل وفيه انما النبي وفيه قوله ثم نام وفيه نظر
ومن شداد بن اوس بن ثابت بن المنذر بن حرام ابو يعلى الانصاري القمي تولى بيت
القدس وليس يدري كما قروهم وقد اخرج له الائمة السنة واحد في مسنده
وهذا الحديث ليس فيها وانما رواه البيهقي وابن مردويه في سنة ثمان وخمسين
ودفن ببلد طين وهو ابن ابي حسان بن ثابت كما مر في ترجمته عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انما نقله العجوبة وفي اكثر النسخ عن ابي بكر بن راية شداد بن اوس عنه انه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به في هذا ما لا يخفى اذ لا يمتنع قوله
طلبك البارحة وفي الليلة الماضية قبل ليلتك ومنه المثل ما اشبه الليلة بالبارحة
هو بتقدير بعد ليلة اسري به ومعني طلبتك الخ تفقدت جسدك في منامك
فلم تجدك فيه او فيه فتقدم والتفات اي طلبتك البارحة ليلة اسري بك
وهذا خلاف الظاهر ولم يبينوا عليه فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوله ان جبريل حلقني وفي نسخة حمله الى المسجد الاقصى وان بكر الحرة او
مفتوحة والتقدم بيان الخ فيل هذا الجمل انه كان يبيت عابسة وتولى الله
عنها ليلة الساق لكنه معار من بقول عابسة المتقدم وقوله تحلقني جبريل
مخالف لكونه على الراق الا ان يقال لكونه سبيلا له اسند اليه مجازا وفيه نظر
وهذا دليل على انه كان نقطة بحسب ايضا وعن روى الله عنه كذا رواه
ابن مردويه من طرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة
اسري بي في مقدم المسجد الاقصى ثم دخلت الصخرة اي دخلت المسجد الذي تحت
الصخرة المعروف الان بالمسجد داود عليه الصلاة والسلام فعليه مضى مقدم
اي تحت فاذ انما ملك فاني لم يبق معه ابنة ثلاثه وكهنت اي ساقه الخ
واذا انها فاجابة اي فلجاني بغنة لقائه والابنة بالمذبح انا كواعونا
ومعني واواي جمع الجمع وليس مفرد كما تنقهم العامة كما مر ولذا وصفت
بانه ثلاثه بنو صفة او بدل منه وقيل جبريل مقدم وكان الظاهر ان يقال ثلاثة
لان مفردة مذكور فانه اوله بكاس ونحوه يعني انهم خسر وانما من وانا من
ما وانه خير فيه فاختار الله وقيل له اختوت العطرة ولو اخترت اخي
امتك وهذا تمام الحديث وقد تقدم واعتبر من عليه بانه محتمل لكونه مناما
ولما في هذه الرواية امسلا فقوله وهذه المصريات ظاهرة في انه كان نقطة
غير مستحيلة سرعا وعلاحي تعترف استحالته التاويل فتأمل على ظاهرها
ولا يعدل الى التاويل مع عدم الحاجة اليه بريد ذلك وعن ابي ذر القعقي
القفاري روى الله عنه في حديث رواه الشيخان عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال فخرج مبني للجهنم يحرق الدواب فاعله سقف بيتي وفي نسخة
عن سقف بيتي والمعني كسفه من السقف جانب جني انفتحت منه فرجة
فلم يبق جابر بينه وبين السما وانا مقيم بمكة قبل الهجرة وهذا مع
قوله سابقا بينا انا بالجهد والخطير وقول امهاج السابق ما اسري به
صلى الله عليه وسلم الا وهو بيتي بيننا من العارضة ما لا يخفى فلان

فقال بالنعمة فلا منافاة بين الروايات ولا يكون هناك منافاة البيت له لانه ساكن فيه
ولام هائي لكونه ملكا وقد تقدم قول ابن المنير ان فخرج السقف وعدم اتيان بيته من
بابه انه من العلة في الحياة وتنبيه على ان حقونه صلى الله عليه وسلم وكذا كانت
على غير معاد وكان هذا إعادة اخلاص العباسيين قلت وليدل على ان هذا امر اهل
وكرامة تسر ولا تشر ولو ان من الباب لزم انه احد من اعدائه الذي هو
يتم اثارهم فتر الجبريل عليه الصلاة والسلام فشرح صدرى وفي رواية فخرج
صدرى ليشفه وفي النسب فخرج البيت ثم غسله بما زمر الى اخر القصة
لانه اقتتل المياه حتى الكوف في قوله ولانه صلى الله عليه وسلم الفه صغرا
وكذا وشرح الصدر لا ينافي شق القلب لانه مقدم عليه ولا حاجة الى القول
بانه تخو عن القلب بالصدر والعلاقة الجاورة وقد تقدم انه شق قلبه
وصدره صلى الله عليه وسلم وهو صغير عند ظهور حليمه رضي الله عنه
فجاء مرة ثانية فالاولى ليظهر من الكذورات البشرية وبهجة الرسالة والنبوة
وهذا ليقوي على العروج ومناهاة الحجاب المكوت فهو وقع مكررا وفي مرة غسل
بما زمر وفي اخرى بما كلى ليشرح صدره ويميره فلانعا من بين الروايات
قال ابن الخير والمال في هذا الكلام عليه الصلاة والسلام لم يطبق في الدنيا الروايات
ولم يذكرها لانه كان معه فكان بطشت وما كما مر وانه وضع عليه خاتم النبوة
وسيد كرم ثم اخذ بيدي فخرج في الدنيا للفاعل او المفعول كما مر وشرح
صدره كان بعد نزول جبريل عليه الصلاة والسلام اليه والتعقيب بالفا عر في
نبي فلا ينافي قوله وعن الترتيب بالنسبة لفاعل كما تقرر وانطلق
في جهول ايمسا وفي نسخة فانطلقوا لي يصيعة لجمع لان مع جبريل ملكا اخر
معتا طشت الذهب كما مر ولا منافاة بين الروايات كما يتوهمه من لا يصح له
المر من شرح عن صدرى اي شق صدره وقلبه ومنع فيه نور النور ليقوي
على العروج ومناهاة المكوت ونجايه وي سلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن عبد الرحمن بن محمد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لقد راي بي جواب قسم
مقدور للتاكيد بالمشاة العوقية المضمومة وراي عليه اوصية في الحجر
تقدم منبسطه وما يتعلق به وفليس نسالي عن مسراي جملة خالية والمر
مصدر ميمى واسم مكان اي سألته كفار فريش عن علاماته بعد ما كذب
تحقيقا لما زعموه فسالتني فريش وتاثيره باعتبار الغيبة عن اسيا
من بيت المقدس واما رافه لم اتينها اي لم اكن ائتت صورة فاذهين
وفكري لا شغلها بها هو اهر منها من معاينة ما وقع له فتمت من صلاة
مع الانبياء ونفيوه للعروج فسقط ما قيل من ان هذا يدل على انه كان
مناما لان النائم اقل ضبطا لما يراه في منامه من المستيقظ ورواية
صلى الله عليه وسلم حق وان نامت عيناه لانيام قلبه فكربت كركبا
ما كربت مثله فظنتم الكافين من الما مني المجهول والكذب العر والخرن
السديد مع القلق والاضطراب قال الراغب اصله من كرب الارض

دجلب

وهو قلبها بالحرف والكوت فالجهم مشير النفس كما تارة ذلك وفي المشا للكراب على البقر
وليس ذلك من قولهم الطلاب على البقر في شيء فرفعه الله لي انظر اليه اي رفع الله له
صلى الله عليه وسلم بيت المقدس حتى ينظر اليه ويثبت ما ونيه ويخبرهم به على
حقيقته فجملة انظر اليه حاله او مشافهة وكونه عن حايبر رضي الله عنه وقد
روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث الاستماع صلى الله عليه وسلم
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعت الى مسراي الاحديج
اما المؤمن رضي الله عنه وما تخولت اي والحال ان خديجة رضي الله عنها
ما تخولت وتخربت عن جانبها التي كانت عليه حين فارقتها النبي صلى الله عليه
وسلم وهذا يقتضي انه كان في بيت خديجة وقد تقدم انه كان في بيت امر قاي
رضي الله عنها وان في رواية انه كان في الحجر وفي اخرى في الحطيم وهو الحجر الذي
بلي الميزاب الذي هو قبلة اهل الغرب وقيل الحطيم ما بين المقام الى الباب
ومروى عن مالك وعن ابن جريح هو ما بين الركن والمقام عند من من قتل
والصحيح انه ما بين الركن الاشد الى الباب

فصل في ابطال حجج من قال انها

لا تعلق وان الاسرا لم يتكرر مرارا اربعة كما ارضنا ابوسلمة وحده الله
وتانيث ضمير الغلان الروايات من سماعي لا باعتبار اضرار ويا منام كما قيل
احتجوا بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي ارياك الاقنية فتراها
رؤيا وهذا مبني على ان راي شريك فيكون بمعنى اصر يقظة ومصدرها
رؤية ومناما ومصدرها رؤيا وراي بمعنى علم وحكم ومصدره الاجر
الراي وهذا هو المشهور وقد روى التمهيلي في الروض الانف وقال الروايات
مشتركة ايضا بين المعبرية والحلية واورده له شواهد من كلام العرب
وقدمت جميع ذلك وقيل الروايات اذا كانت بصرية تحتحق بحايبري
ليلا قلنا جوابا عما احتجوا به قوله تعالى سبحانه الذي اسرى بعثك
برده لانه لا يقدح في النوم اسرى اذا اسرا كما مر وهو السير ليلا وهذا
انما يكون نقطة لا سيما وقد ذكر في الحديث ما يستلزمه لزوما بينا من صلاة
صلى الله عليه وسلم بالانبياء عليهم الصلاة والسلام واشتقاق
الراي عليه وغير ذلك مما تقدم واختم ان يكون معناه انه راي في
منامه انه اسرى به بعيد جدا وكذا جعله ابطالا لما قالوه لانه في قول
الخطاف ما قيل ان الاولي ان يقول بخدسه ما ذكر ليس بشيء يعول عليه
وقوله ففئة للمناجى بولية ومحنة جبر الله على تكذيبه صلى الله
عليه وسلم وردة بعضهم يويد الهزار ويا عبيد باصر نقطة واسرا
ليجبر اي سبي بجسده خفيفة نقطة لا تخيل انوما كما قيل اذا
ليتم في الحالم بضمين او ضم فشكل وهو ما يراه النايم واسل معناه
العقل يقال حلم في نومه يحلم حلاما وحلاما وقيل حلم بضم بفتح كرفع

تلمس

مجي

ابن ابي بكر

قَالَ الرَّابِعُ فِتْنَةٌ وَلَا يَكْذِبُ بِهِ أَحَدٌ لَأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَرَى مِثْلَ ذَلِكَ فِي مَنَامِهِ مِنَ
الْكَلْبِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي أَقْطَارِ مِثْيَابِيَّةٍ أَقْطَارِ جَمْعٍ قَطْرٍ وَهُوَ الْجَانِبُ وَالْمَتَابِ
الْبَعِيدُ وَمَنْ يَبْيانُ ذَلِكَ أَوْ لَمْ يَلْأَيِ يَرَى فِي مَدَّةٍ قَلِيلَةٍ أَنَّهُ وَصَلَ لَأَمَّا كُنْ
تَعْبِيدَةً وَلَا يَكْفُرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْعُقَلَاءِ سَأَلَ إِلَى رَدِّ دَلِيلِهِمْ بِوَجْهِ أَحَدٍ
فَقَالَ سَلْ أَنْ الْمَفْسَرِينَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْقِاسُ اسْتَدَلُّوا بِهَا عَلَى مَعْنَى
مَعْنَاهَا وَالْعِلَاوَةُ ضَمُّ أَمْرٍ لِحَدِّ كَقَوْلِهِ عِلَّ أَنْ فَرِيدًا وَخَيْرًا مِنَ الْبَعْدِ وَالْإِلَّا
بِالْآيَةِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّبَا الْآيَةَ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي قَضِيَّةٍ
أَحْدَيْدِيَّةٍ الْقَضِيَّةُ بِالْقِسَادِ الْعَمُومَةِ وَاحِدَةُ الْقَضِيَّةِ بِالْإِصْحَاقِ لِمَا سَأَلَ فِي
وَرَوَى قِصَّةً بِالْقِسَادِ الْمَمْلُوكَةِ وَالْحَدِيدِيَّةِ مُصَغَّرَةٌ بِحَاوِذِ الْأَهْمَلِيَّةِ وَيَا
تَحْفِيزَةً سَاكِنَةً وَيَا مَوْجِدَةً مَكْسُومَةً وَيَا مُخَفِّقَةً وَهَازَانِيكَ وَتَشْدِيدًا وَهَ
أَيْضًا وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُخَرِّجِينَ وَيَعْنِي هَذِهِ اللَّغَةُ هِيَ حِكْمَةٌ وَرَأْيَةٌ وَدِرَافَةٌ
فَلَا وَجْهَ لِمَنْعِهِ وَتَمَيَّزَتْ لَهَا الْحُجَّةُ حَدَّثَنَا وَقَعَ تَحْتَهَا أَبْعَدَةُ الرِّضْوَانِ تَمَرَّادُ
أَسْمَاءُ لِيَرْجُوَهَا وَقَزِيَّةٌ عَلَى مَرَّافِقِهِ مَلَكَةٌ عِنْدَ مَسْجِدِ السُّجُودِ وَهَلْ يَرَى مِنَ الدَّلِّ
أَوْ مِنْ أَحْمَرٍ أَوْ بَعْضُهَا مِنْ أَحْمَرٍ وَبَعْضُهَا مِنْ أَحْمَرٍ قَوْلُ اللَّهِ ذَهَبَ إِلَى كُلِّ مَتْنٍ
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ مُنْصَرَفَةً
مِنْ عَزْرَةٍ بَنَى الْمُصْطَلِقَ فِي شَوَّالٍ وَحَسْبُكَ كَرَجٌ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مَعْمُورَةً
مِنْ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ بِخَوَالِفِ خَمْسَةِ سَائِقٍ الْهَدْيِ رَجْعَةً وَهُوَ مَحْمُودٌ
لِإِعْلَامِهِ أَنْ تَزْجُجَ حَرْبٌ فَلَمَّا أُنْجِلَ قَزِيَّةً كَانَ خَرَجَ مِنْهُمْ جَمْعٌ صَادِقِينَ لَهُ
مُتَّبِعِينَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ دُخُولِ مَكَّةَ وَأَنَّهُ أَنْ قَاتِلُهُمْ قَاتِلُوهُ وَخُصِمَ مَعَ
الْكَفَّارِ وَالَّذِينَ الْوَلِيدُ رَفَعَهُ عَنْهُ إِلَى كِرَاعِ الْعِيمِ فَلَمَّا وَصَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَدِيدِيَّةِ تَوَكَّتْ نَاقَتُهُ فَقَالَ حَبِشَهَا حَاسِبُ
الْفَيْلِ وَاللَّهِ لَا تَدْعُونَا فَرَسٌ لِحُطَّةٍ فَهِيَ مَسْلُومَةٌ حَرَامٌ لَا أُعْطِيهِمْ إِيَّاهَا
وَلَمْ يَكُنْ تَمَيَّزَتْ مَا فَعَرَزَ سَهْرًا لَهُ فِي بَيْتٍ فَفَارَّ مَا وَهَّاجَتْ لَمْ يَجِشْ رَمَ
حَاتِ السُّفْرَابِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكَفَّارُ وَتَنَارَ عَوَا
خَفِيَّ جَاءَ سَهِيلٌ مِنْ عَمْرِو الْعَامِرِيِّ وَقَاضَا فَعِلَّ أَنْ يَنْصَرَفَ وَيَأْتِيَ فِي الْعَامِ
الْقَابِلِ وَأَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ سِتْرٌ عَشْرَةَ أَعْوَامًا يَأْتِي بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ عَلَى أَنْ مِنْ
أَنَّهُ مَسَلَتْ أَنْهُمْ رَدَّةً لَهُمْ وَتَمَنَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْهُ وَتَعْظُمَ ذَلِكَ عَلَى السَّلْبِ
وَوَقَعَ مَا وَقَعَ وَلَذا سَمِيَ غَامُ الْقَضِيَّةِ قَالَ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ فِي قَوَائِدِهِ
فَإِنَّ قَيْدَ لَمْ يَرْتَقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاحَ وَمَا شَرَطَ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ
أَدْخَالِ الضِّمِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَالِدِينَةِ فِي الدِّينِ فَلَمَّا وَقَعَ ذَلِكَ دَفَعَهَا الْقَائِدُ
عَظِيمَةً وَهِيَ قَتْلُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلًا بِدِينِهِ بِمَكَّةَ لَا يَرَى هُمْ
أَهْلُ الْحَدِيدِيَّةِ فِي قَتْلِهِمْ مَعْرُوزَةً عَظِيمَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَاقْتَضَتْ الْمَصْلَحَةُ
إِتْقَانُ الصَّلَاحِ عَلَى مَا أَرَادَ وَهُوَ أَهْوَ مِنْ قَتْلِ أَوْلِيَاءِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَنْفِ
تَأْخِيرَ الْقِتَالِ بِمَصْلَحَةِ عَظِيمَةٍ وَهِيَ إِسْلَامُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْكَفَّارِ وَلَذا قَالَ
نَعَالِدُ جَلْبَلَةَ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَسْأَلُنِي فِي مَلَّةِ الْأَسْلَامِ وَقَالَ لَوْ تَزِيلُوا

الآيَةَ وَالْيَهُودَ الْأَشَارَ بَقُولِهِ وَمَا وَقَعَ فِي نَفْسِ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ أَيُّ مَنْ صَلَحَ الْحَدِيثُ
حَتَّى رَأَيْتُهُ مَسْجُودًا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ مَرَّةً وَرَفَعَهُ عَنْهُ رُحْلًا وَقَالَ مَا قَالَ الْقُلُوبُ
خَوَاطِرُهُمْ وَقَالَ ابْنُ الْمُنِيرِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ سَكَاوَةً بَيْنَهُ وَلَكِنْ مِنْ قُرْبِ الْعَبْرِ وَقَوْلُ اللَّهِ
عَلَى الْحَقِّ وَالْعَقْبِ لَيْتَ وَرَسُولُهُ وَكَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
عِلْمِهِ بِالْعَاقِبَةِ الْحَكِيمَةِ مَا لَيْسَ عَنْهُمْ فَلَمَّا تَنَبَّأَ بِهَذَا ذَلِكَ خَادٍ وَاللَّيْثُ وَالْوَفَا
وَقَتْلُ فِي تَقْدِيرِ الْآيَةِ وَسَبَبُ نَزُولِهَا عَنِ هَذَا الَّذِي تَقْدِرُ مِنْ أَنْ هَذِهِ الرُّبُوبَةُ
لَمْ تَكُنْ غَامُ الْحَدِيدِيَّةِ وَأَمَّا كَانَتْ قَتِيلًا تَكْدِرُ وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ يَبْكُكُمْ
اللَّهُ فِي مَنَامِكُمْ قَلِيلًا الْآيَةَ وَمَا قَوْلُهُمْ أَنَّهُ قَدْ سَمِعْنَا فِي الْحَدِيثِ مَنَامًا وَبِ
حَدِيثِ أَخَرَيْنِ النَّاسِ وَالْيَهُودِ كَالْعَبَسَانِ جَالِسًا وَقَوْلُهُ أَيْضًا وَهُوَ أَنَّهُ
وَقَوْلُهُ لَمْ يَسْتَيْقِظْ وَأَنَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ لِلْقَوْلِ بِالْهَازِلِ وَبِ
مَنَامٍ كَمَا سَمِعْنَا قَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ أَوَّلَ وَمَقُولُ الْمَلِكِ الْيَمِّ وَهُوَ نَائِبُهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ
فِي الْحَدِيثِ فَحَصَرْتُ بَعْضُهُ السَّابِقَ مَعَ مَا يَصْنَعُهُ أَوْ أَوَّلَ حَلَمِهِ عَلَى الْإِسْرَافِ وَالْإِسْرَافِ
بِهِ وَهُوَ نَائِبُهُ وَلَا يَخْفَى بَعْدَهُ مَعَ كَوْنِهِ مَسْجُودًا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَامَ قِيَامِهِ لَا سَأَلَ
قَلْبُهُ وَقَتْلُ أَيْمَانِهِ تَخَالُفَ الظَّاهِرِ وَهُوَ مُشْتَرِكٌ فِي الْأَمْرِ وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ
نَائِبًا فِي الْقَضِيَّةِ لَهَا الْأَمَانَةُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ لَمْ يَسْتَيْقِظْ وَأَنَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
فَأَنَّهُ يَتَقَيُّ بِهَذَا مَسْجُودًا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَيْقِظْ قَتْلُ وَصُولُهُ إِلَيْهِ وَعَوْدُهُ
وَكُونُ اسْتَيْقَظَتْ بِمَعْنَى صَبَحَتْ أَوْ اسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمٍ أَحَدٌ تَكْلَفَ لِحَاجَةِ
الْيَمِّ وَتَأْيِيدَهُ بَأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْزِزْ اللَّيْلَ بِإِسْرَافِهِ فَيَكُونُ لِمَنْعَةِ مَسِيرِهِ وَتَشَقُّقِهِ
نَامَ بَعْدَهُ لِلْإِسْتِزْجَارِ الْعَدَمِ مِنْهُ فَلَمَّا عَبَّرَ عَنْهُ بِقَوْلِهِ فَلَعَلَّ قَوْلَهُ اسْتَيْقَظَتْ
بِمَعْنَى صَبَحَتْ أَوْ دَخَلَتْ فِي وَقْتُ السَّابِقِ لَأَنَّهُ مَبْعُودٌ فِي مَقَامِهِ مَعْنَاهُ
عَلَى غَاةِ الْمُصْغَرِ فِي التَّغْيِيرِ بِهَا أَوْ اسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمٍ أَحَدٍ عَنِ مَا كَانَ قَبْلَهُ
فِي الْحَرَامِ فِي بَيْتِ أَمْرٍ هَاجِلٍ أَوْ عِنْدَ وَصُولِ بَيْتِهِ أَوْ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ
فَالْإِضَافَةُ لِأَنَّ مَلَايِكَةَ فَلَا يَأْتِي مَا قُلْتَاهُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنْ سَمِعَهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُ
لَيْلِهِ وَأَمَّا كَانَ فِي بَعْضِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى لَيْلًا فِي الْآيَةِ كَمَا ذَكَرَ الْمُفَسِّرُونَ
وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ اسْتَيْقَظَتْ وَأَنَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَعَبَّرَ بِقَوْلِهِ لَمْ يَسْتَعْزِزْ
أَيْضًا مَا بَكَرَ لِلَامِ وَتَحْفِيفِ الْمِيمِ احْتِرَاسًا مِنْ مَا الْمَصْدَرُ بِهِ كَانَ عَمْرًا أَوْ لِحَاجَةٍ
الَّذِي عَرَضَ لَهُ مَلَايِكَةُ وَتَحْفِيفِ الْمِيمِ احْتِرَاسًا مِنْ مَا الْمَصْدَرُ بِهِ كَانَ عَمْرًا أَوْ لِحَاجَةٍ
وَرَأَى مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ عَيْنُهُ مِنَ السُّرُورِ اسْتَعَا
لِلْمَلَكِ الشَّاهِدَةِ الْعَرَفِ وَهُوَ نَائِبُهُ مِنَ الْمَلَايِكَةِ مِنْهُ فَغِيَّةً اسْتَعَا نَصْرَ حُجَّةٍ
نَبْعِيَّةٍ أَوْ مَكْنِيَّةٍ وَتَحْفِيفِ الْمِيمِ احْتِرَاسًا مِنْ مَا الْمَصْدَرُ بِهِ كَانَ عَمْرًا أَوْ لِحَاجَةٍ
الْأَسْوَدُ مِنَ الْخَمْرِ عِلَّ أَنْ مِنْ تَجَرِيدِ بَيِّنَاتِهِ وَلَمَّا كَانَتْ الْمَطَالَعَةُ بِمَعْنَى الشَّاهِدِ
بِالْحَرَامِ الظَّاهِرِ قَدْ مَرَّ وَأَتْبَعَهَا بِقَوْلِهِ وَخَاسَرَا طَبْعَهُ بِالْحَالِ الْعَمَّةِ وَالْفَرْقِ
وَمَا مَمْلُوكَةٌ بِمَعْنَى مَا رَجَحَهُ وَخَالَطَهُ لَا بِمَعْنَى سَبَرَهُ وَمِنْهُ أَمْرٌ بِسَرِّهَا فِي
بَدَنِ سَارِهَا وَأَنْ قَتَلَ أَمَّا سَمِعَتْ لَهَا السُّرُورُ الْعَقْلُ وَالْمَلَايِكَةُ بِطَبْعِهِ قَلْبُهُ
وَحَوَاسِهُ الْبَاطِنَةِ مِنْ مُسَاهَدَةِ الْمَلَايِكَةِ وَتَغْيِيرِهِ بِالْمَلَكَةِ هَذِهِ تَعْنِي

نزلت

ق

دج

ما قرنا به الخامس وإن اشتهر ببعض السركما في قول سلمان الفارسي لا يدركه
الله عنهما حين دعاه إلى الأرض المقدسة يا أيها الذين بعدت الدارين الدار فأت
الروح من الروح قريب وطير السرايا رفة خيرا لأرض يقع على أي حسب ليست
وجه الأرض يعني أن وطنه أرفه وأرقق به فلا يغيره والمآذ بالالاعلا
السترات وما فيها أو الملائكة لأن الملاجماعة الاشراق وما رأى من آيات
ربه الكبرى العظيمة التي تدهر عظمته من رايها وما قيل من انه خلق الظاهر
لانه صلى الله عليه وسلم اثبت الرسل قلبا فلا تعرف له لك دهشة
ليس بشئ لانه لم يرد له دهشة بمرتبة الذهول وإن كان قوله فليست
تقال افاق واستفاق بمعنى تبية واستيقظ من نومه ويرجع إلى حال
البشرية الا وهو بالخير والكرام بوجهه اذ المراد به حالة اعتزته انسته
عالم الدنيا وكسته حلة ملكية على انه لو سلم كان مؤيدا للمع غير وار
عليه وليس المراد انه عرض له صلى الله عليه وسلم النور في رجوعه كما
نوهه فانه ثبات في قوله ووجه ثالث وهو ان يكون نومه واستيقاظه
حقيقة على معنى ظاهر لفظه ومنا دفتني بجوز فيها الفخ والكسر
والمراد بلفظة قوله لم استيقظت وانا بالمسجد الحرام ولكنه سري نحوه
وعينه نائمتان وقلبه حاضر ولان عن نصره كالنائم منا هو مساو لليقظان
وروايا الانبياء عليهم السلام والصلوات حق تنام اعينهم ولا تنام فلو هم
وقد قيل عليه انه كونه عينه صلى الله عليه وسلم نائمة مع الاستراحة
مع انه خلاف المعنا لا فائدة فيه وما ذكره المصنف من الحكمة الانية من انه
لا يشغله شيء من المحسوسات عن الله لا يدفع ما ذكر لان الحكم حينئذ
للروح فلا معنى لرفع الجسد وهو حاصل بدونه وقوله تعالى لزيته من
اياننا يا باه وقد استندرك عليه المقم بقوله الاي ولا يصح ان يكون هذا
في وقت صلواته واحد بانه لشاهد الملائكة ونفيس عليهم
بركانه لا يجدي نفعا وقد ماك بعض اصحاب الاسرار يعني بهم مشايخ
الصوفية والمراد بالاشارة ما ياخذونه من احتيايق من النصوص القرآنية وغيرها
وهم لا يفقدون بتفسيرهم انه صريح النسخ كما ذكره العز ابن عبد السلام ومن
لا يعرف ذلك يعتبر من عليهم مبالا ووجه له المحموم هذا اي الى قريب
متا قاله صاحب هذا الوجه حيث قالك تعريض عينيته لئلا يشغل بشئ
من المحسوسات عن الله قال الزمخشري في شرح الفصح قولهم حيث
حاسس لمن كما الحنوا في قولهم محسوسات لان فعال لا يبدى من أفعال
والحق بشوته وشبوت حتى بمعنى احس كما قاله الدمايني في شرح التمهيد
والنوي في شرح مسلم فعلى هذا الالحق في هذه العبارة ولا يصح ان يكون
هذا المذكور من ان الاستراحة صلى الله عليه وسلم وهو نائم ليقف
بين الروايتين ان لم نقل بالتعدد في وقت صلواته بالانبياء عليهم
السلام والسلام لان النائم لا يقسم ولا تنجح صلواته وظاهر انه فيما

ابن ابي قريش

دج

٢٧١
عداه من امور الاستراحة لا يزداد وانما ياتاه لفضل الحديث ولا يخبر ان مناجاة
ربه ومراجعة موحي عليه الصلاة والسلام كذلك فكان ينبغي ان يقول والامور
الواقعة في حديث الاستراحة لا يصح في بعضها ان يكون مناجاة فان قيل يجوز ان يكون
راي ذلك في المناجاة فلما وكذا يجوز ان يكون راي في مناجاة انه صلى الله عليه وسلم
الا ان يصحق بينهما ولعله كان له صلى الله عليه وسلم في هذا الاستراحة
فكان في بعضها نائما غامضا اليقظة ناديا او ليلا يري سوي ربه وفي بعضها مستيقظا
وفي بعضها بين النائم واليقظان وهذا يجمع بين الروايات وقيل ان الحديث
الذي وقع فيه هذا الملقق من احاديث وهذا الوجه فيلانه حدس وتخمين ولو
نركة المص كان احسن لما روي وجه راي لتأييد كونه يقظة وتاويل ما في اللغة
وهو ان يعبر بالنوم رها هنا في هذه الرواية عن هيئة النائم من الاصطلاح
بيان للهيئة والاصطلاح السابق بانه ممتدا بالارض غير جالس ولا قائم فاستقام
او جاز من الازمنة للنوم غالبا فكان على هذه الهيئة عند وصول الملك اليه
وفي بعض النسخ اذ كثيرا ما يعبر بالنوم عن الاصطلاح ويحذف لما بينتهما من الملازمة
وفي بعض النسخ هاتان تكرارا لاحاجة اليه ولذا قال انه يتعين كونه نائما من سلا
وليس بلازم ويعني اي يعنى هذا التاويل قوله في رواية عبد بن حميد
الامام الحافظ المتقدم ترجمته وعبد بن عيسى في هاتان هو ابو نصر عبد
الرحمن بن الكشي وثيق الكشي يبين او جبر عن هاتان يعنى الها وتزيد
الميم الاولى ابن حنبل في العود في دفع العين المسئلة وسكون العواو وال
معجمة وتايسية منسوب للعود بطريق من الامراء اما نسخة اخرى لحد
الستة ونوفي سنة ثلاث وستين ومائة بينا انا نائم ور بما قال اي النبي
صلى الله عليه وسلم منقطع فتعبر هذه اشارة وهذه اخرى تشهد
لايمنا بمعنى في رواية هدية بعم الها وسكون الدال المسئلة والمؤجلة
وتا ثانيا بن خالد القيسي البصري الحافظ المقة روي له الشيخان وغيرها
وفي سنة خمس وثلاثين ومائتين وفي بعض النسخ بدل هدية معاوية
عنه اي عن هاتان بينا انا نائم ورايها قال النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث تقدم السلام فيه والنوفيق او القايل هدية فيكون شكرا لراي
وبمخرج بعضهم وقوله في الرواية الاخرى بين النائم واليقظان
يؤيد كون المراد بالنائم المنقطع فيكون سمي هيئة اي هيئة النبي صلى الله
عليه وسلم وهيئة النائم بالنوم كما كانت تلك الهيئة هيئة النائم
حقيقة غالبا اي في الغالب وما ذكرنا سابقا من ان هذا في اول وصول
الملك له سقط ما قيل من ان هذا يبدى عن السمع لان ركو به صلى الله عليه وسلم
الراف وربطه بالملقة وصلاته بالانبياء عليهم السلام والسلام
يا باه واما قوله فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام فبأول ايضا نامت
فلا ينافي هذا افتامله وذهب بعضهم الى ان هذه الزيادة من النور
وذكر شق البطون في الرواية اي ربه من النبي صلى الله عليه وسلم والواقع

دج

نام

ابن ابي قريش

في رواية هذا الحديث اي حديث الاسرا اما هي من رواية شريك عن ابن جابر
عنه وهو من رواية لا مطلقا ولا انكارا لادبها معناه اللغوي او مطلقا
المحدثين وهو رواية المتغير ليس هو خفيته الخالف للثقافة وشريك طعن فيه
ابن حبان وغيره وقالوا ليس بثبت اذ هو المثلث اي بطنه ومدرسه صلى الله
عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة انما كان في صرخه عليه الصلاة والسلام
وهو عنده من عنده حليمة كما امر وقيل النبوة اي قبل ظهورها للناس هذا
يكن لو حجة افكار هذه الرواية وقد تقدم عن الامام الترمذي وغيره
ان الشق وقع مرتين مرة لتثنيته للنبوة ومرة اخري بعد مبعثه ليقول
على العراج ومثاهذة عجائب الملكوت فلا يد ما ذكر على هذه الرواية يقتضي
الغامضه وقيل انه وقع اربع مرات عند حليمة ونحوها وليلة الاسرا
ومرة اخري في اليوم الا ان ابن حبان قال ان هذه لم تثبت كما تقدم ولانه
اي شريك قال في هذا الحديث الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان يبعث والاسرا بالاجاج من المحدثين كان بعد للنبوة قصدر مبعثه يعني
البعث وقد تقدم الغلام فيه هذا كله يوهن بثبوتها اي يضعف
او يخفف لانه يقال وهنه واوهنه فوهن اي ضعف ما في رواية الش
هذه التي رواها شريك عنه مع ان اساقديين من غير طريق اي من طرق
متعددة لا من طريق واحدة انه امار رواه عن غيره من الصحابة كما
ابن ماجة وروي في ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في من رسل السماي
وهذه ان رسل السماي اذ اروي في طريق مقبول فهذا لا ينعقد وانه لم
يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم بيان لانه سرعه من غيره فقال
من عن مالك بن ماجة وفي كتاب مسلم لعله عن مالك بن ماجة
على السكك من مسلم فليحل مستحقا من الترجيح بجامع عدم الوقوع فيها
وقال الحاكم هذا حديث المعراج عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمع بعينه
من مالك بن ماجة ورواه عنه من ابي ذر ورواه عنه من ابي ذر وقال
الترمذي كان ابو ذر يحدث اي ينقل حديث الاسرا السابق عنه صلى
الله عليه وسلم واما قول عائشة رضي الله عنها ما فقد حسده صلى
الله عليه وسلم وهذا الحديث رواه عنها ابنا اسحاق وجبريل وقد
ان فيه رواية ما فقدت بالاسناد لغيرها والاسناد للغافل وهو
في هذه الرواية مبني للجهول فعائشة لم تحدث به عن مشاهير
له صلى الله عليه وسلم لانه كان مكة قبل نزولها او قبل ولادتها
كما اشار اليه بقوله لا لها لم تكن حينئذ اي في وقت الاسرا وما به
رواية له صلى الله عليه وسلم ولا في سن من يضبط بالتحقيق والقوة
اي لم يكن سنها وعمرها حينئذ من ضبط واتقان لعدم تعيينها
لغيرها فهو مستعار من ضبط وهو الاساك والحفظ للعلم والتبيين
فالرواية عنها ليست مسئلة او هي حدثت به عن غيرها وعلى رواية

ما فقد الاسرا من رواية ما فقدت فيه تفديري قاله فلان او فلان ما
فقدت اي وهو في غاية البعد كما قيل ولعلها لم تكن ولدت بالاسرا لبعث
مبني على التمام اي بعد هذه القصة ورواهما وهي منذ قبل ويستعملان في
التقدم والتأخر المتصل والمفصل والراد هنا الاول والمراد زمان وقوعه
للمجاورة والتضاد وهو استعمال شائع وجيدين لا ينبغي ان يثبت لها هذا
القول اذ لم يثبت كما سيأتي وكذا قد حدثت به عن غيرها بآثار سببها
على الخلاف في من الاسرا متى كان فان الاسرا كان في اول الاسلام بمكة قبل الهجرة
على قول محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ومن وافقه بعد المبعث بعام ونصف
وكانت عائشة في وقت الهجرة بنت ثمانية اعوام فعلى هذا المثل ولدت في زمان
الاسرا وقد قيل كان الاسرا حين قبل المبعث هذه الامم توقيفية اي وقت
هو سنة خمس كما فصله النجاة في باب بعدد وفصل التاريخ وقيل قبل
الهجرة بعام والاسرا اي القول الاصح الاولي والاحسن انه لم يكن لان مثله يكون
كثيرا لشيء خلاف النادر العربي الذي لا نظير له والحجة لذلك نظول وليست
من غرضنا اي ليس مقصودنا في هذا الكتاب بسط الادلة والتحجج بل الاكتفا
بما صح من او ما فيه صلى الله عليه وسلم والادان مقصودة الاختصار
وعدم التطويل وتقصيله كما في المغتني لابن المنير قال الا قول فيه كثيرة
اجمعا عندي قول ابراهيم الحارثي انه كان ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر
قبل الهجرة بسنة وقيل بعد المبعث بخمس سنين وقيل بعده ثمانية عشر
شهرا وقال ابن اسحاق اسرى به صلى الله عليه وسلم وقد فشا الاسلام
وفي مسلم عن شريك انه قيل ان يوحى اليه ولا يسمع هذا الوجه الامر القول
بانه منام كما وقع لعائشة انه كان بالمدنية ونجح القاصي عياض القول
بانه قبل الهجرة بخمس سنين وقول ابن اسحاق انه قبل الهجرة بثلثة عشر
هذ ابا ان خديجة ماتت معه صلى الله عليه وسلم وهي ماتت قبل الهجرة
بمدة اقل ما قيل فيها ثلاث سنين والصلاة لم تنزل الا في الاسرا وهو غير
وارد لانه صلى الله عليه وسلم كان يمشي قبل الاسرا صلاة غير الحنيفة
على خلاف فيها والحجة لنا في ترجيحنا ان كل قول سواه خرج بخارج
التقدم ولا التجدد لانه لم يبعث فيه الشهر فضلا عن اليوم وقوله الحارثي
عين فيه ليلة بعينها من شهر بعينه وسنة بعينها فقال ليلة سبع
وعشرين من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة واذا تعارض خبران احدهما
اخطا واوبى بتعصبل في القصة نزولها فالمفصل احضر هذا واوحي
فلما امتن اجل وعليه الفقهاء في كتاب الشهادة اذا ارجعت احدي البيتين
والمؤمر الذي اسفرت عنه ليلة الاسرا يوما الاثنين الثاني عشر شهر ربيع
الاول واذا كان الثاني عشر من الشهر يوما الاثنين كان اوله الخميس قطعنا
فاول ربيع اما المقتب او الاحد والاثنين الاثنين كل يومين متقابلين
من سنتين متواليين اما ثلاثة ايام او اربعة وخمسة ولذا تكون الوقعة

البيتين

من لا ستة خاص يوم من الوقفة التي قبلها او بعدها وسادسة واعدل الاختالات
الحاين والجمعة بعينها الثلاثة والاثني نفعها الجمعة وقد يكون الرابع وقد يكون
السادس وذلك بحسب التمام والنقص في اخر ما ذكر وقد قد مناه فاذا التناهد
ذلك المذكور من من من الاسراع ايشة ربي الله عنها دل عدم شاهد تها على انها
خاتمة بل كن عن غيرها من العجايب فوجدتها من مرسلة العجايب في صحيح
ايضا كما عليه الحديث فون الا انه ان لم يوفق بينه وبين غيره فلم يرح
خبرها على خبر غيرها الظاهر ان يقول في صحيح خبر غيرهما على غير الروايات
عن يروي ذلك لعدم ثبوته عنهما كما سيأتي وغيرهما يقول خلافة ما وقع
نصا اي صريحا فان النقص له معان منها هذا في حديثه هاهنا وفي نسخة
من حديثه هاهنا بيان لما وغيره كحديث اي ذكر وما كان من معصية
واي ههنا وقد قل عليه ان حديث اقرها في المذكور في القتل الذي
فقد هذا غير صحيح فيما ذكره ويدفع بانه ظاهر فيه والعدول عن الظاهر
لاوجه له وايضا منصوص على المصداق في مسند ابي يعقوب رجع فليس حديث
عائشة اي قولها ما قدرت حمله بالثابت عنها عند الحديث لما في منته
من العلة العادة وفي مسنده محمد بن اسحاق وقد عرفت ما كان وغيره
والاحاديث الاخر الواردة في الاسراع عن غيرها اثبت اكثر ثبوتا وامر من حديث
لسنا نعني اي لا اريد انا وغيري من الحديثين بقولنا انها اثبت حديث
اقرها في قولها ما اسري به صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي وما
اي وحديث عن غيرها الحديث في روى الله عنه الذي ذكرت فيه حديث
روى الله عنها لا في المبرور في الصحيح بل احاديث اخر تعارضها غير هذا
وايضاً في روى في حديث عائشة ما قدرت باسناد الفعل المعلوم
لغيرها كما روى ما قدرت بالمجهول المستند لغيرها كما مر ولم يدخلها
التي صلى الله عليه وسلم الا بالمدنية والاسرا كان بكه وهي مغيرة ليست
عنده او لم يولد ولا حمله خالصة وهذا يدل على عدم صحته وتاويله بما
علمت من ذلك او يكون حكاية كلام غيرهما في غاية البعد وكل هذا اي ذكر
المذكور سابقا لاحقا ما سبق وما تاخر يوهنه بالشد يد والتحقيق
اي بضعفه بل الذي يدل عليه اي الذي يدل على ما ذكر من عدم صحته
عنها صحيح قولها اي ما صح عنها روى الله عنها من رواية اخي الله اي الاسرا
بحسب السري لا تكارها روى الله صلى الله عليه وسلم لرويه ليلة الاسرا
روايعين فان هذا يدل على انه اسري تحسده صلى الله عليه وسلم الا انه
لم يبرر ثمة عيانا ولو كانت الرواية في الاسرا عندها ما لم تذكره لان روا
الناظر جارية واما الظاهر في روى العيان والخلاف فيها فتراهما في ذلك
الاي يدل على ما ذكر وهذا يدل على ان لها اقوالا اخر مر ويا عنها فالحال ما
اشتهر وهذا معنى قوله فيما سبق دليل قولها فقد ذكره وليس وصف
قولها بانه صحيح مناقض لما مر من الطعن في حديثه لان هذه امانة

ابن ابي

اخرى

ابن ابي

اخرى لهذا وما قيل من انه موبد لكونه متا معنده هانا من عدم التدبر فان قيل
في روى كونه يفضله قال الله تعالى ما كذب الفؤاد ما راي فجعل ما راه للقلب
ايما ثمة الرواية للقلب دون البصر وعلقها به وفيه اشارة الى ان الفؤاد يعني
القلب وله معان اخر وما متدبر به والجار والمجرور متعلق بجعل او بغيره
اي شئ للقلب وهذا يجعل او المذ كور يدل على انه روى ما روى وروى بالجر
عطف على روى لا مشاهدة عين وحيث بصري والعطف لغيري قلنا في الجواب
عنه يقابله اي يعارضه فيسقط من ثمة الاحتجاج وستاتي الاشارة
الى انه لا يعارضه ايضا ما روى البصر وما طعي راع يعنى ما وطع في حاور
عن الرواية المتحققة بل اثبتها وتيقنتها فاصناف الامراي امر الرواية للبصر
ويقابلة ايضا ما قد قال اهل التفسير في تاويله حتى لا يعارضه وبيان
في تفسير قوله ما كذب الفؤاد ما راي في معناه لم يوهو القلب العين فهو
مقول الفؤاد والقلب مرفوع فاعل يوهو والعين منصوب مفعوله وقوله
غير الحقيقة مفعول ثان له لانه يثبت مفعولين وغير يعين معجمة ومثناة
تخنية وتاممة وتقول من بعض المروج انه يجوز في كل من العين والقلب الترفع
والنصب والرفع فاعل تقدم او تاخر وتوقف في فهم التماسي وليس محل توقف
لان المراد ان البصر والبصيرة متفقان لم يخالف احدهما الاخر لو فقهنا على الحقيقة
لان العين قد تروى اثرين اثنين خلافة وانه غير متحقق وقد ينصو القلب
شيا فيسأله خلافة والحاصل ان ما راه ليس بخيلا كاذبا بل امر متحققا
تواظا عليه العين والقلب وما قيل من ان الامور الغدسية يدركها القلب
اولا من روى هذا الخبر ليس بمسلم بل صدق روى بها وقيل في التوفيق
بينهما وقد فع الثاني ما انكر قلبه صلى الله عليه وسلم ما راه عينه وهذا
قريب مما قيل له ولتعارضهما ظاهر المراد روجه في جميع ابطال كونه متا
ويعطفه عليه واوردته سؤالا وجها فاقول ان محتمل احكاما
يدل على ثبوت الرويتين سقط ما قيل انه مشترك الا لزاما ولا اعتراض
بانه لا يضرب بين الجوابين لان المراد ان البصر اعليه وسوسة نفس ه
ونزعة شيطان تشكك فيما رآه ونزوهه خلاف ما شاهدت عنده
ف واما روى الله صلى الله عليه وسلم لم يره عز وجل
بعينه نقطة في اسرانه بحسب الرواية تحققت بالبصرة فلهذا اعتر
فها هنا وان اطلقت على غيرهما تكون خلاف للمروية ولو با كما تقدم
فاختلفا لسلف فيهما فانكره عائشة روى الله عنها ذكره الرواية لانه
ثابت المبدأ غير معتبر او باعتبار الوقوع وفي بعض النسخ فانكرها وهي
ظاهر وانكارها لما وقع في مسلم وغيره كما اشار اليه المصنف بقوله حد ثنا
ابو الحسن في سراج بكر السنين وفيه ادراك المصلحة المتحققة وان جيم ابن
عبد الملك المراد بالملك الله في الاعلام لكرهه التسمية بعينه فلان
حتى يعبد النبي وهو اما محافظ شيخ المصنف وحده وزيد بن جابر

دجلي

ابن ابي

كما قيل

والخلة ثبتت له مع زيادة المحبة نحو مني الله عليه وسلم خليل وحبيب كما اعترف
بما خلد عليه الصلاة والسلام في حديث الشفاعة حيث قال انما كنت خليلا
من ربي واولاده وهذا الجواب لا يجدي نفعاً فالاولى ان المراد باللام مناجاة تعالي
بغير واسطة في الارض وبالخلة معاملة مخصوصة له مع الله تعالى في هذه
الدار ايضا وسأبين بياته وحججه اي دليله على الروية قوله تعالى ما كذب العباد
ما را اي ما اعتقد قلبه خلاف ما رآه ببصره في مشاهدته ربه فسماه كذبا
تحتوز لا شرا كهمالي ان كلامها خلاف الواقع اي ما رآه مني الله عليه وسلم
ببصر ليلة الاسراء لثبوت ذكره بالاحاديث الصحيحة واتا انكار عايشة رضي الله
عنها لذلك فقد تقدم ما فيه واستدل لها بقوله تعالى لا تدركه الابصار
اخاويل عنه بوجوه منها ان الادراك بالبصر ليس روية مطلقة بل روية
على وجه الاحاطة بخواصها لمرى لان حقيقة الادراك المحقق والوصول
في المكان كقول اصحاب موسى ان الله كرم او الزمان كما يقال ادرك فلان النبي
من لي الله عليه وسلم او الصفة كما يقال ادرك السلام اذ يبلغ وادركت
المخ اذا انفتحت ثم نقل لا بصر الشيء المتناهي المحمود بالجمادات لتقوم معنى
الحوادث فيه كما ان البصر قطع المسافة التي بينه وبينه حتى يلمسه ويصل اليه
فابصار ما ليس في جهة لا يتحقق فيه معنى البلوغ فلا يسمى ادراكا فلا يلزم
من نفيه وهو روية مخصوصة نفي المطلقة وهذا تحقيق ما في التفسير
وكتب السلام افتقار ربه على ما يري في اتحاد لونه في روية لما رآه من مريت
الصريح اذا سمعته للحلج فاستنبح في المحادثة كان كلامه المتحددين بمتروك
ما عند صاحبه لطلبه له ولغدره نزل اخرجي اي مرة اخرى قال ان عباد
ربي الله عندها كانت له في تلك القليلة مرات من العروج ولكل مرة نزلت لتاخر
لما راجع في خط الصلوات وهذا مراده هنا قال الماوردي الامام الحلي
ابو الحسن علي بن محمد الشافعي صاحب التلخيص الحليل في تفسيره الكبير
واخاويل وغيرهما وقد تمت ترجمته وهذا نقله عنه ابن سيد الناس
في سيرته فيل ان الله قسم اي جعل كلامه وصرفه مفسوم بين موسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم فراه محمد صلى الله عليه وسلم مرتين
حيث كان قاب قوسين او ادنى وعند سيرة المنتهي وكله موسى عليه السلام
والسلام مرتين من وقت ارساله لفرعون ومرة بعد هلاكه وخرجوه
للتطور والحق انه كله في الدنيا من اذ عديده في مناجاته ولذا اختص عليه
السلام والسلام بالكلية لانه لم يكله في الدنيا وغير واسطة غيره ولا يلزم
من هذه اشرفه على نبيها صلى الله عليه وسلم لتكليمه اياه مع قربة منه
في خطاير قدسه لكن لكون تكليم موسى محتاجا بعرفه الناس فمكونه
كلما فاندفع ما من وجه في الفصح الرازي ليس هو الفصح الرازي كما
نوهه واذا قيل لشرقي كنفني وقد قد من ترجمته والكلبي
ما من عن الماوردي كما اشار اليه بقوله الحكاية التي ذكرها الماوردي

موسى

من كبر

عن كعب بن لبيد ضعيفة وصيغة فيل في كلامه ليست للترتيب فالها يقصد بها مجرد النقل
فان قلت كيف قال قسم الكلام والروية والقسمة انما تكون في امر واحد يؤمن بين
اثنين واكثر ولا قيل له هذه العبارة كما لا ينبغي قلت هذا وهم من قائله
فان المراد قسم تقريبيهما ونعطيهم ما قسمين وجعل قسمهما هذا وقسم هذا القول
قسم الاله المشرقيين عباده فالصمت يستند والحي يسبح
وروي عنده الله بن الحارث كما ذكره الترمذي وهو عن عبد الله بن نوفل بن حارث
ابن عبيد المطلب البصري سكنوا الواح لعمامان نعيان بعد انقضاء قبضة ابن
الاشعث لما اخرج اليها هاربا من الحجاج وولده في زمته صلى الله عليه
وسلم ومات سنة اربع وثلاثين ومن الرواة ايضا عبد الله بن الحارث
ابو الوليد البصري حدث عن ابن عباس وهو من وج اخيه محمد بن يسير بن زيم
الشمي رحمه الله بانه هو المذكور هنا وهو الرابع لان عبد الله الاول وان
وافقه في الاسم والنسبة لكن الحارث حده وهذا راوي ابن عباس كما مر
قال اجتمع ابن عباس رضي الله عنهما وكعب اي كعب الاحبار فقال ابن عباس ابا
نحن بنو هاشم فنقول ان محمدا راوي ربه مرتين فحق بني هاشم لا ينفك اقرب
اليه واعرف بحاله لا سيما قبل الهجرة وكان اجتماعا معروفة كما ذكره الترمذي
وبنو هاشم مرفوع يدل من نحن كما في النسخ ولو ضبط على الاختصاص جاز
ولكن المراد ببني هاشم ما سوى العباس وطاهه انه راوي واجتماعهم وهذا
لاننا في ما مر عن ابن عباس لان عنة بر واثنين فلا وجه للاعتراض على المفسر
فكبر كعب الاحبار لسرورهم بمقالة الله الموافقة لما عنده خبيجا وبه اجمال
اي رفع صوته بالتكبير حتى سمع صدها من اجمال وجعله جوابا بخبرنا
ويجوز ان يكون تكبيره نعيان اقاله واستغنى ماله لقوله وقال
اي كعب الاحبار ان الله قسم بيني وبين محمد وصي فكله موسى
وراه محمد بقلبه فيكون منكر الروية بعين راسه او يقول هو موافق لان
الروية القلبية لا تنافي في المصيرية وعليه الشراح وانفراد موسى عليه الصلاة
والسلام بكونه كلما ما من ان المراد كلامه مرا را في الارض فلا ينافي كون
نبيها صلى الله عليه وسلم كلمة ايضا بغير واسطة كما مر وروي شريك تقدم
السلام عليه وعلى رايته عن ابي ذر في تفسير الآية المذكورة ما كذب العباد
ما را اي الآية قال الرازي محمد وفي نسخة بدله النبي صلى الله عليه وسلم ربه
هذا السلام مجمل متفق عليه وقيل المراد انه رآه بقلبه بسهادة اوليائه
وفيه نظير وحكي الترمذي كنفني كنفني المتقدم عن محمد بن كعب بن قيس
القاف وفتح التاميم وكبر اللفظ المعجمة لنسبة لمعق قريظة وهو ابي
واسمه محمد كما تقدم وبيع بن اسير النابغ الذي تقدمت ترجمته
فالحديث مرسل كما رواه ابن جرير عن محمد بن كعب عن بعض الصحابة
ان النبي صلى الله عليه وسلم شمل رايته ربه فقال رايته بنو ابي
ولم ادره بعيني في هذا الجمل ان يكون في المذ الاول فانه روي عن ابن

ابن ابي

ابن ابي
ابن ابي

بمعنى انه بطريق الاجال لا التفصيل فانه من قبيل اسارة النفس والعرف في
 كلامهم في الحجة والمعين واحد لان الماد جازا لا يقتضاه على طريق الاجال وليس
 في الشرح دليل قاطع على استحالته ولا دليل قاطع على امتناعها وان لم تكن
 مستحيلة فلا دليل على امتناع وقوعها مطلقا او في الدنيا اذ لا موجود في الخارج
 جوهرا كذا او غير ذلك في العلم والذهن كما قيل لتصور المتعقبات وهو
 كقولهم للجوار لا تاد ثانيا للتعليل كما حقت في الحجة واهل المعاني
 والتعليل بالمستحق يقتضي عليه مبدية فالعلة الوجود لا الحدوث وهو
 مشترك بين الباري تعالى وساير الموجودات فكما يجوز في رتبة وجوده
 الاله فليس مقتضى رتبة عوالاته والارواح والطعوم وكيفية
 الملحوم فالحال موجود مع المتعاقبات بالبرهان لان هذا الذي لا يتغير
 عن الاسعري وهو التزم جوارز وبنها واللام في الجوار لا الوقوع فروية
 حاشية غير مستحيلة تفصيل للجوار فانه قد يقابل محرمه والوجود ولا
 حجة مثله عند احصاء لن استدل على منعها اي الروية بقوله تعالى لا تترك
 الابصار لاختلاف التاويلات في هذه الآية كما حقت في كذا فلا فائدة في
 الاعادة رازيس معطوف على قوله اذ لا موجود او على قوله لاختلاف
 لان مقناه ليس يقتضي قوله من قال بمنعها في الدنيا الاستحالة مطلقا بل
 تحصيل له فيما يقتضي وقوعه في الاخرة قيد على الجوار في الدنيا وهذا
 على المعتزلة فان هذه الآية اعظم ادلتهم على تقي الروية في الدنيا والاخرة
 ثم بالغ في الرد عليهم بان ما استدلوا به عليهم لا لهم وقد استدل بعضهم
 بهذه الآية اي قوله لا تدركه الحجة نفسها على جوار الروية وعدم استحالته
 على الجملة كما يعلم من ذكره اختلاف التاويل وانما استدل بها لان في الشيء
 عند البلع يقتضي جوارز والكان عبثا فلا يقال للجايب انه لا علم له والله
 تعالى قد ساق في ادراك الابصار في مساق المدح وانما يتدرج بامرئ في
 كماله لا بالعدم المترف فلا يفي مدح به نقص امرا وجوديا كفي السعة
 والنوم المنتمين لكمال القيومية وفي المودة المنتمين للحياة التمردية
 فلو كان في الابصار معناه انه لا يري اضلا كساير المعدومات لم يكن فيه
 مدح بل الماد لا يحيط بغطته وخلاصه الابصار وهذا ما فهمه الصحابة
 رضي الله عنهم ولذا اقره ابن عباس رضي الله عنهما بلا حيط به الابصار كما ذكره
 الفخر وكذا ذكره غيره فنحن لاحاطة تفسير للروية بدو بها في الماد العوم
 اي لا تراه جميع الابصار فان منها ما حجبته في سالبية في قوة موجبة جزئية
 كما مر والتم اشان بقوله وقد قيل لا تدركه ابصار الكفار وقيل معنى
 لا تدركه الابصار لا حيط به وهو قول ابن عباس لانه كما في حديثه ان يكون
 رفعه لا يحجب كماله بان يلاحظ الابصار الكلي او لا تدركه عليه النبي وخبر
 لا احتياج لهم علينا فاننا قائلون بان الكفار لا يرونه او المعنى ادراكه بتعليل
 محتمة نحو الرئي فانه المتبادر من اطلاق ادراك البصر وهو المعتاد وانما

ديجي

ديجي

بحاله

بحسب هذا اذا كان تعريف الابصار استغرافيا والاكولن الغضبية سائلة متمثلة في
 في قوة السالبة الجزئية كما تقدمت بمعنى لا تدركه بعض الابصار وتخصيص النبي
 بالبعض يدل بالمتصور على الاثبات للبعض فالاية حجة لنا وعلى تقدير تسليم عمومها
 للاستحالة لا سلم عمومها الاوقات لانها سائلة مطلقة وهي عم من السالبة
 الدائمة وما ذكر من ان تدركه الابصار موجبة مطلقة فتغيبها سائلة دائمة
 ممنوع لجواز كون الامر بالعكس بل الظاهر عكسه اقول كونه دالا بالمتصور على
 الاثبات للبعض قال بعضهم وفيه نظر لان الغضبية المتمثلة والد الذب من
 الايجاب الكلي ليس مخرج منها السلب الجزئي والفرق بين النبي عن البعض بل
 السلب الجزئي لازم منها الصريح المحتمل للسلب الكلي والجزئي مع الايجاب
 للبعض فيميز كون مفهومها مستلزما للسلب الجزئي لا يدل مفهومه على مفهوم
 السلب الجزئي فلا حجة لنا فيه وانما يكون حجة ان لو كان صريح مفهوم الغضبية
 وقد قيل في بعض التاويلات لا تدركه الابصار نفسها وانما يدركه المعبرون
 بعين الادراك نوع من العلم وهو صفة الناظر حقيقة لا نفس لنظر فانه
 واسطة وآله ولا يخفى ركاكة هذا التاويل وان كانت عمدة تدعى قابله ولا
 هذه التاويلات السالبة لا تقتضي منع الروية والاستحالة لها جوارزها كما مر
 فلا حجة فيها وكذلك لا حجة لهم بقوله تعالى لن تراهي الاية التي استدل بها
 بعض المعتزلة وقال لن للنبي المؤيد والمؤكد فاذ النبي من موسى عليه الصلاة
 والسلام فغيره يعلم بالطريق الاولي وقد رد باله للنبي في المستقبل فقط
 وبلا والله وغيره دالا عليه كما اثبتته الحجة بما هو مشهور في كتبهم وفي الروية
 عنه لا يدل على نفيها عن غيره لانه نفي مخصوص فلا دليل لهم فيه وقوله
 ثبت اليك من سؤال الروية المفتحي لانه محال وطلب ما لا يلحق فهو ذنب
 وسبب جوابه لما قدمناه من ادلة الجوارز الصريحة المقتضية لتاويل هذه
 الآية ولا نهاية في هذه الآية ليست على العموم بل مخصوصة بمسمى علي الصلاة
 والسلام في المستقبل والنبي الخاص لا يدل على عموم ولا استحالة ظاهرا قال
 بعضا من تراقي في الدنيا انما هو تاويل فلا دليل فيه على مدعاه العام ولا على الا
 فان القابل بين معينا لانه ولم يذكر كونه نفسيا ما تقرر ولا انه برهان على
 المنع العقلي في العموم فلا حجة فيه وانما قال ليس فيه نفي لامتناع اي مخرج
 عموم امتناع الروية لكل احد وانما جاز في حق موسى عليه الصلاة والسلام
 انما آية لن تراهي مخصوصة بمسمى فكيف يستدل بها على امتناع الروية
 مطلقا في الدنيا وغيرها نقطة ومنا كما ذهب اليه المعتزلة ولا يلزم
 من نفي الوقوع في الجوارز الذي نحن بصدده اثنان وحيت تنظر والتاويلات
 اي اذا امكن تاويل ما استدلوا به وتسلط الاختلاف اي توجد احتمالات
 في الدليل فليس للقطع فيه سبيل فلا يجمع القطع والجزم مما استدل كما
 قالوا اذا ظهر لاحتمال سقط الاستدلال وفيما استدلوا به على امتناع الروية
 امور كثيرة ذكرها المختصون والمتكلمون كما قدمنا المصم واصل معنى المنطق

خطيبه

ستحالة

وجود الطريق وسلوكه فثبت التأويلات يصلح مطلب وحيد الطريق اليه على
سبيل الاستعانة بالبقية او المكنية والتجيلية وكذا في النسخ لان من
السلطان كما قاله الراغب وغيره من اهل اللغة وقيل يتطرق من الطرق وهو
الخلط او من التطارق وهو التتابع والارزحام وهو عبارة عن كثرتها وهو
قريب من النسلط وقوله تعالى ثبت الملك الذي استدلوا به على انه ذا علم
امتناؤه عقلا لعدم شوال الرؤية ذنبا لا شخا لثما لا دلالة له على مدعاها
لان له تفسير اخر في من شوال ما لم تقدر في ذلك الدنيا في ذلك الوقت لحكمة
خفية لما عيشه من انوار عظيمة حتى تعرف كما يقول من فعل امر جازيا
اعتراه منه مشقة عظيمة ثبت عن مثل هذا كما قال ابن نباتة السعدي
اوصل ما سولا لغير مدد ودعا • فوالجملتي الي المجد ثابت
وتقدر بضم المناء وتشد بدلالة الـ وتخفيفها وقد قال ابو بكر الهذلي
الامام العلامة تلميذ ابن الفوطية صاحب لا فقال كان من الادبا الطرافة
شعر يدع في تفسير قوله تعالى لا تراخي اي ليس لبشر ان يطيق اي يقدر
ان ينظر الى شيء الدنيا والله من نظر الى فيها مات قيل هذا اخذ من قوله عز
مؤتي معشافاته يدل على ان القوي البشرية لا تطيق النظر في الدنيا لسموات
جلاله الامن اقدر الله واذا لم يطوق ذلك مثل مؤتي عليه الصلاة والسلام
فغيره ينفذ تجاه خوفه والخراف بجملة النورية وفي هذا دليل على جوار
وقوعه في الدنيا كنه من وقع له فيها لا يعيش كما قيل ان من راي الكه في
الدنيا يحيى كما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما وان قيل انه لم يبعث والوارد
غير لا يتباهنا وقد رايته لبعض السلف من المتقدمين وبعض المتأخرين
ما معناه ان رؤيته تعالى في الدنيا تمنع لما يخ منها لانه انما من حيث
هي لما من جوارها عقلا فامتناها لعارض لضعف تركيب هل الدنيا
اي لضعف بداهة الكية كما قال تعالى خلق الانسان ضعيفا وقواهم
جميع قوته وهي امرا ودعة الله في البدن بها الادراك والارادة العني للغير
وكونها اي التركيب والقوي وهو راجع للقوي فقط متغيرة بالازدياد
في اول امرها ثم التزل والنقص بعده وذلك يدل على ضعفها عن
الافات هو حال او خير بعد خبر للكون ولم يعط لكونه سببا لما قبله
وقيل لكان الاتصال بينهما وفيه ان ذلك مخصوص بالجل كما حقق في باب
الفصل والوصل والعرض بالغين والقياد المعجنيين اسلة الهدف الذي
ينصب له السهام فثبت الحسد لهدف وافات الدهر ومصابيه كسها
لا تزل يرمي لها حتى يعني كما قال ابو العتاهية
ان الغني لغرم الا لار • يرميه بيل الدهر والايام
يصيبه زار ويخطي زار • ويجوز ان يكون بالعين الممثلة اي معضها
ولكن الاول اصح رواية ودراية وقال التلمساني روي معترضة بدل قوله

تلك

دج

سقي

متغيرة اي اذا اعرض وهي لافات والامرا من او من العزيمة اي متعزيمة لافات
وقيد بعضه عن غير ما يفتح العين للممثلة اي متعزيمة بالافات متبايلة لها المدة
والافة والعاقبة كل ما يعرض لشيء فيعنده والعاقبة فتح الفاء والمد وهو الزوال
والعدم فلم يكن لهم وقع على الرؤية لضعفها عنهم وقواهم في الدنيا فاذا كان في
الآخرة اي اذا احياهم الله تعالى وادخلهم جوار النقا وكما انزليا لغير تركيبهم
الا ولهم رزقوا قوي ثمانية بمثلثة وتون ومثناة تختنية اي قوي غير القوي
الاولى الثبوتية وفي بعض النسخ ثمانية موحدة ومثناة فوقية فقوله
ثاقية تفسير لما في محلة لان في القوة تركيبها وتمازقها وانما انوار
انوارهم وقولهم اي جعلها ثاقية كاملة مستعدة للبقاء الترمذي قوا
لها على الرؤية جوارها او العنبر راجع للذكر من التركيب والقوي والافاد
الي معهما الله لهم في الآخرة فقد ايدل على وقوع الرؤية في الآخرة وجوارها
في الدنيا لانه لو لم يفسد ذلك في الدنيا سجد ذلك منها ايضا ولذا اشق صدر
البي مكي الله عليه وسلم واودع فيه ما قوي به على ذلك كما تقدم وهذا
ما اوحى لا يوجب عليه الصلاة والسلام قال عطا وحياته لا يؤب انك
لتنظر الى غدا فقال يا رب افيها بين العينين فقال اجعل كعينين
يا قيتين فتنتل الى البقايا القوي وفي نسخ وقد رايته كوهذا لما كنت
ابن السرحمة الله تعالى قال لم يرفعتم الثمنية ونايل لفاعل عابد الله
لانها باق ولا يرى الباقي بالباقي فاذا كان النظر والنظر في الآخرة وروى
ابن ابي قحبة سروي الباقي بالباقي ظاهر ان البقايا الابدية علة لعمدة الرؤية
والعنا ما يخ ولا مدخل للباقى الرؤية كما ان الفناء والحذف لا مدخل له في المبع
لان الرؤية بخلق الله وليست مشروطة بشيء عند اهل السنة فانه اذا كان
البقايا لزمه قوة التركيب والقوي المدة لصحة النظر فيكون بمعنى ملقب له
وله قيل ان مرادة ان الراي والراي لا بعد ان يكون بينهما مناسبة واصار
هذه الدار فانية فاذا عادت وكساها الله صفة دوام البقايا تحت روبا
اي لغيره للناسية في الجملة وان كان بقاؤه قد يثاذا اتيا وبقاؤها
ظار عن رمي وهو لا ما فنامي وهذا لا مرسن ملبس عنده على ما فيه وليس
فيه دليل على الاستحالة والامتناع عقلا بل هو دل على الجوار اذا لا مانع
منه الامن حيث ضعف القدرة البشرية في الدنيا فاذا قوي الله من مشا
من عباده بان رزقه قوة تطبيق ذلك واقدرة على اعباء الرؤية اي جعل
له قدرة وطاقة ظلمة وتينة ومشاهدة والاعتبا جع عيب كمال العيب
المهملة وسكون الموحدة وهرة وهو الجمل الثقيل وهو في المحسوسات
حقيقة فاستعيرت للمعاني لم تمنع الرؤية في حقه لثقله منها بما
منحه من القوة وقد تقدم ما ذكر في قوة بغير سوي ومحمد عليهما
الصلاة والسلام ونفوذ ادراكها لثقل المعجزة اي حسن وجهه ولو عده
بقوة الهمة متخاهاتهم وله مسمى للجوهول اي اعطياها لادراك ما ادراكه

وَرَوِيَهُ مَا وَابَاَهُ وَاللَّهُ اعْلَمُ بِحَقِيقَتِهِ ذَلِكَ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي بَابِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبَلْبِ
أَنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ الْبَاقِلَاءِ بِالْمَوْنِ نَسَبَهُ إِلَى الْبَاقِلَاءِ عَلَى خِلَافِ الْعَبَّاسِ وَالْمُتَعَالِ
لَوْ فِي سُنَّةٍ ثَلَاثَ وَارْبَعِينَ وَفِي ثَلَاثَ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِينَ قَالُوا أَوَّلُهُ هُوَ
الْأَمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَرَنِيِّ شَيْخُ الْمَنَةِ فِي أَهْلِ الْجَوَابِ عَنْ الْإِسْنَيْنِ إِي فِي خِلَالِ
كَلَامِهِ فِي الْحَوَاجِ اسْتَدْلَاهُ بِالْمَاضِي مِنَ الْبَيِّنَاتِ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ الْأَمَامُ وَقَالَ
تَوَالِي تَامِعْنَاهُ مَا مَوْجُودُهُ أَوْ مَوْجُودُهُ مَقْعُولُهُ ذَكَرَ شَأْنَهُ إِلَى أَنَّهُ رَوَاهُ
عَنْهُ بِالْمَعْنَى دُونَ الْمَقْعُولِ وَالْعِبَارَةُ أَنَّ مَوْجُودَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ رَأَى اللَّهَ
فَلَمْ يَكُنْ حَتَّى يَصْعَقَ مَخْشِيًا عَلَيْهِ مَعَ سُبْحَتِهِ لَأَنَّهُ وَقَعَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ
الْجَبَلُ دَكَارَ بَعْدَ أَنْ جَازَ أَنْ يَكُونَ لِلْجَبَلِ وَظُهُورُهُ وَأَوَّلُهُ لَكِنْ هَذَا مُتَأَنٍّ لِقَوْلِهِ
فَقَوْلُهُ لَنْ تَرَاهُ فِي قَوْلِهِ أَنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ وَلَمَّا نَقَلْنَا الْمَنَةَ أَوَّلًا مِنْ أَنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْكَلَامَ
وَالرُّوْيَةَ بَيْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ وَأَنَّ الْجَبَلُ أَيْضًا رَأَى رَبَّهُ إِي
خَلَقَ فِيهِ أَدْرَاكَ وَحَيَاةً فَصَارَ دَكَارَ إِي الْخَدِجِ صَارَ زَائِلًا مِنْ هَيْبَةِ اللَّهِ وَكَذَلِكَ
بَادَرَ أَنْ يَخْلُقَهُ اللَّهُ لَهُ كَمَا نَقَلْنَا الْمَاضِي يَدِي عَنْ الْأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَهَذَا
مَتَابَعٌ لِعَلَّ الْجَوَانَ الرُّوْيَةَ لِأَنَّ الَّذِي أَقْدَرُ الْجَبَلُ عَلَى ذَلِكَ كَيْفَ لَا يَقْدِرُ كَمَا كَلَّمَ الشَّيْءَ
وَأَسْتَنْبَطَ إِي اسْتَنْبَطَ حُجُجَ ذَلِكَ وَأَصْلُ الْأَسْتَنْبَاطِ اسْتِخْرَاجُ الْمَاضِي الْبَاقِلِ
فَاطْلُقْ عَلَى مَقْلُوقِ الْأَسْتِخْرَاجِ أَوْ اسْتِخْرَاجَ لَهُ وَكَذَلِكَ أَشَارَ لِرُوْيَةِ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَرَوِيَهُ الْجَبَلُ وَاللَّهُ اعْلَمُ فِيهِ أَشَارَةً إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَصْرَحْ بِهِ مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتِخْرَاجَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَاهُ قَالُوا فَلَا يَجِبُ
رَوِيَهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَارَ إِي قَدْ كُنْ كَمَا قَالَ ذَلِكَ وَالدَّقِيقُ مُتَقَادِرًا بِأَنَّهُ سَرَدَهُ بَاتَ
صَارَ مَلَأَ أَوْ تَرَابًا وَفِيهِ غَارٌ وَفِيهِ اسْتَوَى بِالْأَرْضِ وَفِيهِ انْتَرَقَ خَرَقًا
قَالَ الْوَاحِدِيُّ هَذَا الْجَبَلُ بِسَبْتِ زَيْبٍ وَلَيْسَ هُوَ الطُّورُ وَخَرَسَ مِنْ مَعْنَاهُ
إِي سَقَطَ صَاحِبُهَا مَخْشِيًا عَلَيْهِ مِنْ هَوْلِ مَا رَأَاهُ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ وَتَجَلِيهِ لِلْجَبَلِ
ظُهُورُهُ لَمْ يَخْفَ رَأَاهُ إِي شَاهِدَ التَّجَلِيَّ وَنُورَهُ فَذَلِكَ كَمَا يَذُوقُ الْيَدِ مِنْ النَّارِ
فَلَوْ لَمْ يَخْلُقْ لِحَيَاةٍ وَأَدْرَاكَ قَدْرَهُ وَنُورَهُ لَمْ يَخْفَ خَوْفَ الْهَدَّةِ وَفَتَنَتُهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ
إِي قَوْلُهُ إِي بَكَرَ الْبَاقِلَاءِ السَّابِقَ بِأَنَّهُ مَوْجُودُهُ لِلْجَبَلِ رَأَاهُ مَعَا وَهَذَا أَتَى عَلَى
مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي أَنَّهُ يَجُوزُ خَلْقُ الْعِلْمِ وَالطَّرِيقِ إِي جَرَمًا رَادًّا وَلَيْسَ مِنْ
شَرْطِهِ الْبَيِّنَةُ وَالْمَزَاجُ كَمَا قَالَهُ الْمَعْنَزَلَةُ فَإِنَّهُ هُوَ بَاطِلٌ كَمَا قَالَهُ ابْنُ عَرَفَةَ
فَقِيلَ قَدْ أُعْطِيَ طَاهِرًا لِأَنَّ التَّجَلِيَّ لِمَوْجُودٍ لَا لِلْجَبَلِ وَكَوْنُ مَوْجُودٍ حَرْصًا عَالِمًا
لَهُ كَمَا لِلْجَبَلِ وَشِدَّةُ وَقُوعِهِ لَا مِنْ تَجَلِيٍّ لِلَّهِ لَهُ وَنُورُهُ وَبَيِّنَتُهُ قَوْلُهُ وَقَالَ
حَقِيقَةُ الْمَعَادِ فِي ابْنِ عَرَفَةَ نَزْجَتُهُ مَشْغُولُهُ أَنَّ تَجَلِيَّ بِالْجَبَلِ وَأَسْوَأُ
دَكَارَ حِينَ أَمَرَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ حَتَّى يَتَجَلَّى إِي ظُهُورُهُ قَالُوا مَوْجُودُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالسَّلَامُ فَهَذَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ إِي اسْتِغْنَاهُ بِالْجَبَلِ بِأَنَّهُ ظَاهِرُهُ نُورُهُ التَّجَلِيَّ أَيْضًا مَتَابَعٌ
مَعْنَاهُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَكَيْفَ هُوَ عَلَى الْأَوَّلِ هُوَ بَيِّنٌ وَعَلَى الثَّانِي حَالٌ
بَلَاغًا مِنْ مَعْنَاهُ وَنُورُهُ وَقَوْلُهُ هَذَا إِي قَوْلُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَنَّهُ مَوْجُودُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ رَأَاهُ كَمَا لِلْجَبَلِ لَأَنَّهُ مَعْنَى التَّجَلِيَّ لِأَنَّهُ لَا يَتَّخِذُ

أَيْبِي

ابن اقبير

لَهُ إِذَا شَاهَدَهُ مَا قَبِلَ مِنْ أَنَّهُ فِي غَايَةِ الْبَعْدِ لَا تَقَابِلُ الْوَاقِعِ فِي الْآيَةِ إِنَّمَا هُوَ الْجَبَلُ
لَا مَوْجُودُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ عَيْنُ مَوْجُودِهِ لَأَنَّ الْمَنَةَ إِنَّمَا بَيَّنَّ كَلَامَهُ عَلَى مَا قَالَهُ هُوَ لَا
وَقُوعُهُ وَالتَّاقِلُ لَا مَعْدَةَ عَلَيْهِ فَإِنَّ حَاصِلَهُ أَنَّ مَوْجُودَهُ لَمْ يَسْأَلِ الرُّوْيَةَ فِي مَخَاجِنِ
الرُّوْيَةِ أَمَرَ بِالنَّظَرِ لِلْجَبَلِ لِيَلْتَمِزَ بِهِ حَتَّى إِذَا تَجَلَّى لَهُ ابْنُ الْمَرْصُوكِ وَخَرَقَ الْأَنْوَارَ
وَتَوَقَّفَ وَهَذَا أَتَى عَلَى مَعْنَى مَعْنَى لَمْ يَمُتْ وَذَهَبَ كَيْفَ مِنَ الْمَعْنَى إِلَى أَنَّهُ مَا تَمُتْ
أَحْيَا اللَّهُ وَمَا قَالَهُ هُوَ لَا يَخَالُفُ الْكَلَامَ الْمَعْنَى فَالْهَذِهِ هِيَ الْآيَةُ إِنَّمَا مَوْجُودُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ بِالنَّظَرِ لِلْجَبَلِ وَكَذَلِكَ لَا لِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُ عَلَى رُؤْيِيهِ
تَعَالَى فَإِنَّ مَا لَا تَطْبِيقَهُ لِلْجَبَلِ كَيْفَ تَطْبِيقُهُ بَيْنَهُ الْإِنْسَانَ وَقَدْ وَفَّقَ لِبَعْضِ الْمَعْنَى
أَنَّهُ قَالَ فِي الْجَبَلِ رَأَاهُ لِحَيَاةٍ وَأَدْرَاكَ خَلْقَهُ اللَّهُ فِيهِ قَدْرُهُ وَشَاهَدَهُ وَقَدْ
نَقَلْنَا الْمَاضِي يَدِي عَنْ الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ الظَّاهِرُ مِنَ التَّجَلِيَّ وَأَنَّ خَلْقَهُ عَلَى مَعْنَى آخَرٍ قَالَ
فِي الْكَشَافِ فِي تَفْسِيرِهِ فَلَمَّا ظَاهَرَ أَنَّ تَعَالَى وَتَعَالَى لَهُ أَمْرٌ وَأَدْرَاكَ جَعَلَهُ دَكَارَ إِي
مَذْكَورًا كَوَالِ الظَّاهِرِ لَهُ عِنْدَهُ اسْتِخْرَاجَ تَجَلِيَّهِ وَقِيلَ أَنَّهُ عَلَى حَقِّقَةٍ مُتَأَنٍّ وَفِيهِ
بَحَارٌ أَحْزَنَتْ أَسَدَ التَّجَلِيَّ لِلْأَقْدَرِ وَاللَّيْسَ بِشَيْءٍ وَرَوِيَهُ الْجَبَلُ لَمْ يَزَلْ اسْتَدْرَكَ
سَمَاءَ قَالُوا بِرُوْيَتِهِ تَبَيَّنَ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ قَبْلَ الْجَبَلِ لَيْسَ لَهُ أَدْرَاكَ وَنَظَرًا
أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ فِيهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ جَعَلَهُ دَكَارَ مَوْجُودَهُ عَلَى الرُّوْيَةِ وَتَسْتَلِمْ مَا
لَهَا وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ قَالَ فَإِنَّ زَايَ وَاسْتَفْرَ فَإِنَّمَا دَكَارَ لِيَعْلَمَ مُوسَى عَدَمَ طَاقَتِهِ
لِمَشَاهِدَةِ نُورِ الْأَنْوَارِ وَفِي الْحَقِيقَةِ جَعَلَهُ دَكَارَ لِيَعْلَمَ مَا فِيهِ إِلَّا أَنْ يَقَالَ مَعْنَى قَوْلِهِ
أَنَّهُ جَعَلَهُ دَكَارَ عَلَى الْجَوَانَ أَنَّهُ جَعَلَ تَجَلِيَّ الرُّوْيَةِ بِمَوْجُودِهِ فِي نَفْسِهِ دَكَارَ عَلَى
جَوَانَ هَذَا كَمَا أَنَّ أَمْرًا بِإِزَالَةِ الْحَاجَةِ لِقَاوِيلِ الْأَخَادِيثِ الْوَارِدَةِ بَادَهُ صَلَاتُهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ وَلَا مَوْجُودَهُ بِكُلِّ الْمِيمِ وَصَمَّاهُ مَعْنَاهَا الشُّكُّ وَالتَّوَقُّدُ فِي الْحَقِّ
إِي جَوَانَ الرُّوْيَةِ أَذْ لَيْسَ فِي الْآيَةِ الَّتِي اسْتَدْلَاهُ بِهَا عَلَى عَدَمِهَا كَانَتْ لَا تَذْكُرُ الْأَبْصَارَ
وَلَنْ تَرَاهُ وَكَيْفَ هَانَتْ فِي الْمَخِجِ لِلرُّوْيَةِ مَوْجُودُهُ وَهِيَ أَذْ هِيَ مَا وَلَهُ بَلْ مَشِيرَةُ الْجَوَانَ
كَمَا مَرَّ وَمَا وَجُوبُهُ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِي وَجُوبُ وَقُوعُ رُوْيَتِهِ
لَرَبِّهِ فِي الْأَمْرِ أَيْبِي وَاسْمُهُ وَاعْتَرَفَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَمْ يَقْلُ أَحَدٌ بِالْوُجُوبِ وَأَتَمَّتْ
قِيلَ بِالْجَوَانَ وَالرُّوْقُوعُ وَالْجَوَابُ بَادَهُ مِنْ حَقِّقَتِهِ الَّتِي يَجِبُ اعْتِقَادُهَا
لَتَعْشَفَ وَلَيْسَ الْمَادَّ وَجُوبُهُ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَقَالَ أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَكَذَلِكَ يَجِبُ
تَقَعُّلُ مِنْهُ وَقِيلَ الْمَادَّ وَجُوبُ الْجَوَانَ لَأَنَّ الْحَاجَةَ عَقْلًا إِذَا وَقَعَ فِي الْحَاجِ اتَّقَلَ
وَأَجَبًا بِالْعَبْرَةِ وَكَانَ فِي حَقِّقَتِهِ أَنَّهُ مَكْنَاهُ الْمَادَّ وَقُوعُ الرُّوْيَةِ أَيْضًا وَلَا يَجِبُ
مَا فِيهِ مِنَ التَّعْشَفِ وَالتَّجَلُّلِ الَّذِي لَا يَسْأَلُهُ الْعَبَارَةُ وَكَوْنُ الْحَاجِ إِذَا وَقَعَ
اتَّقَلَ وَاجِبًا لِعَيْنِهِ لَأَمْعَنَ لَهُ فَالْظَّاهِرُ أَنَّ تَقَوْلَهُ أَنَّ الْوُجُوبَ هُنَا مَعْنَاهُ
الْأَصْلَاحُ لِأَنَّهُ لَوْ وَرَدَ مُصْرَحًا بِهِ فِي نَفْسٍ قَطَعَتْ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ
الْمُتَوَاتِرِ وَالْمَشْهُورِ وَجِبَ عَلَيْنَا اعْتِقَادُهُ وَلَا يَسْجَعُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْمِلَّةِ أَنَّهُ يَخَالُفُ
فِيهِ وَاللَّهُ أَسَازِي إِخْرَاقَ الْقَسْطِ بِقَوْلِهِ وَجِبَ الْمَصِيبِ إِلَيْهِ الْأَمْرُ إِي أَنَّهُ لَمَّا مَرَّ
أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَبَ الْأَسْرَ وَوَرَدَ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ أَسْرَى بِهِ مِنْ
الْحَرِّ لِلْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ لَا يَجُوزُ أَنْ كَانَ سَوَاءً كَانَ مَنَامًا أَوْ نَقِيطَةً أَوْ هَوْنًا

دَلِيلِي وَابِي الْبَلْبِ

ابن اقبير

ابن اقبير

عَرَضَ

اللعوي وهو الوقوع فانه اصل معناه فاطلاق الواجب على الامور مطلقا او شرعا
معين عني منقول منه والمراد بالعرف فيه عرف اللغة وهذا ما صرح به اية اللغة
والضم منهن قال الامام الرازي يقال وجبت النكاح او وقعت ومنه قوله فادا
وجبت جئت لها وقوله العتق الواجب الذي يفعل استحق عليه العتاق وصف
له بانه عتق من له ينجي مجدي فذلك الانسان اذا مضى مشي رجلين انتهى
والله اعلم السائر فتما ونا في الفرق بين الزمن والواجب فقوله والقول بانه راء
يعني ليس باليه من طرف خفي فلا اشكال في كلامه وهذا يتبع في مقابلة الجاهل
بمعنى الممكن بلا وقوع كما صرح به الرازي ايضا فلا يرد على ما قلناه وقوله في
مقابلة الجاهل في كلامه يا باه فان هذا الماهي انما جاء من توهم انه اراد بهما ما قاله
الغفاري وقوله بعينه متعلق براءه او ناكيد للصير فعبه صنعة من الدين وهي
حسنة اذا جات احيا من غير تكلف لانهما يقصد به نفس شعرا مصر فانه فيتح
وهذا القول

رأيت من اهوا لما ان رما • فعلت هذا قاتلي بعينه •
فليس فيه قاطع اي دليل قطعي ايضا اي كما ان السمع لم يبق له عيب دليل قطعي
ولا نص اي دليل صريح فيه من الكتاب والسنة اذ القول فيه اي المعتقد في
استدلالهم على وقوعه لتبيننا صلى الله عليه وسلم على اي شيء اتين في
سورة النجم ما كذب الغواذ ما ذاري ولقد راء نزلة اخري الاله والسماع
فيها ما توراي النزاع في المراد منها منقول عن سلف المغيرة والمتكلمين كما
مر للقول بان الصير الجبريل والرؤية له بعينه انه الاصلية والاختلاف لما بين
لعدم صراحتهم او قطعيتهم في المدي ولا توراي حديث قاطع متواتر عن النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اي بكونه صلى الله عليه وسلم راء بعين راسه
وحديث ابن عباس رضي الله عنهما الموقوف عليه المتقدم الذي ذكر فيه انه راء
بعينه خبر عن اعتقاده اي اخبر به عما كان يعتقد بحسب ما ادى اليه علمه
الجازم ولم يستد به الي النبي صلى الله عليه وسلم اي لم ينقل عنه ويقول
انه صرح له بذلك حتى بعينه فيجب العمل اي القول به واجز باعتقاد مصنفه
بقسم الميم الا في وفتح القاد المعجمة والميم المفتوحة المشددة اي ما فتنه
ودل عليه لقطعة من رؤيته صلى الله عليه وسلم لربه بعينه فسماه عملا
لانه من الاعمال القلبية وانه استمر ان العمل فيما يكون بالجوارح الظاهرة
يعني ان الرؤية العينية ليس فيها نصق فرائي ولا حديث قطعي حتى يجب
اعتقاده ويكفر منكره لما لفته كثير من المجابة والعلماني وقوله وان
كان الراجح عندهم ببوله فانه صرح الغزالي والنووي واليه ذهب
المصنف وان قيل انه مال الحلافة في شرح مسلم ومثله اي مثل قول ابن
عباس في اثبات الرؤية حديث الي در الغفاري رضي الله عنه الذي
رواه مسلم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم هل رأت ريك فقال
رأيت نور اخرج في تفسير الاله بعينه انه سورة النجم وحديث معاذ بن

جبل يحتمل للتأويل بها من وهو مضطرب الاسناد اي الطريق في روايته
والمتن هو نفس الحديث ولام الرسول الذي رواه لانه المراد منه والمتن اصله
الظاهر الذي به قوام البدن فسمته به ما يقصد من الكلام كلفظ الحديث واللفظ
المنقول ليس شرح واضطرابه اختلافا واختلافا انتقالا من الضرب قيل انظر
سند لانه رواية تارة عن ابن عباس اخبرني مرسلا لانه ليس بعينه في
وتارة عن معاذ بن جبل واضطراب متنه لانه قال فيه رأيت ريك اخبرني
مودة فقال في غير موضع الملا الا خلا الحديث الذي تقدم وفيه ما سأل الغفاري
قال صليت الليلة ما فتنني لا فتنني جني فانا في رأي وفي اخري عنه فمن
الليل فصليت ما فتنني ففست في صلاي فحين استيقظت فاذ انابرتي واختلام
والسند واحد بوجوب الاضطراب وقيل ان الحديث بطوله رواه ابن حبان والترمذي
وقال انه حسن عزيز وقال انه صحيح لاسناد وهو احسن ما يتسك به في الرواية
وكذا قال المذري في الزعيف فاذا ذكر المتن اضطرابه ان اراد معناه اللعوي
لاختلاف الفاظه فهو غير قاصح لان الحديث الواحد قد تختلف الفاظه ولا يختلف معناه
وان اراد معناه الاصطلاحي وهو ما اختلف فيه راويان فاكثر زور وبوجهه مختلفة
لم يترجم احدها فليس فيه شيء منه ولو كان كذلك اوجب ضعفه واثبت الحديث
تحتوجه كما سمعته انما وفيه نظر وحديث اي ذكر الاخر مختلف الفاظه والرواية
ومثله قد يوجب الضعف لانه على عدم ضبط الراوي يحتمل للرؤية العينية
وغيرها مشكل من حيث المعنى لمجمله ذاته تعالى نوراني بالبين المجهول نور
نور من نور ويروي متصوبا ايضا في بفتح الميم وتشديد النون والفتحة بعدها
تفتور اليه اي معني وجبتي وظهر لي نوراني نوراني فكري فليكن اري
ذات الله وقد حال بيني وبينه سبحانه النور المانع من الرؤية في جاري العادة
ومروي نوراني بالنسبة للنور على خلاف القياس كصغاري وقيل انه تعقيب
والصواب الاول وفي المقتني للرهان يحمل هذه الرواية ما سبق بان يكون
معناه الخالق للنور المانع للرؤية فهو من صفات الافعال وقال المصنف لمراد
هذه الرواية ومن المستحيل ان تكون ذاتة نور لانه جسم وهو تعالى منزلة
عنه باجماع المسلمين ومعني نور السموات منورها وهادي اهلها وسور
قلوبهم اود وهدية وجمال وقال الرازي في مختصر اخبار الايام ما راي
لهذا الحديث منكرا وقال ابن خزيمة في القلب من صحة اسناده شيء وزاد
في حديث الي در رجال اسناده رجال القعيج انتهى وقيل هذه الحديث
لا يشعر بروية ولا بعدهما والمتفق على روايته فاولا وحديثه انه قاله
لان عنده من حديث اسلامه من لا يقصم مرادة لانه روي رايته نورانيا
ذكر البرهان تكلف فان المور من اسماء تعالى اقول بل هذا الامور
والذي ارتضا الغزالي كما ياتي ان النور يطلع على الله تعالى حقيقة
فان معناه الظاهر بنفسه المظهر لغيره وهو وان كان متراجعا حكما صوفيا
فقد وقع في كلام الاسعدي ما يوافقه فانه قال الله نور ليس كالنور

تسلي

عني

عربي

كما سلكي وجعل هذا قاله كوايتان بمعنى فانه نور النور الذي يفرط الظهور فان
فهمت هو نور علي نور وقوله انه جسم غير مسلم وكما في نقل بعض مشايخنا
انه اي هذا الحديث او هذا اللفظ روي نوراني اراه قد عرفت معناه وسعت
ما قاله الحق اي في شرح مسلم من ان هذه الرواية لم تثبت وفي حديثها اي حديث
اي ذكرنا الاخر اي الذي من طريق اخر من الله اي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
له هل رايته ريك فقال رايته نور وليس يمكن الاحتجاج بواحد منها على صحة
الرؤية فان كان الصحيح رايته نور هذا المحتمل لان يكون اطلق عليه النور
حقيقة كما ستر او باعتبار لانه كسابر استباه التي لا تلحق حقيقة مناهه وان
المراد انه لم يره لان حجاب النور والى هذا اشار الحق بقوله هو اي النبي صلى
الله عليه وسلم قد اخبر انه لم يراه تعالى واما راي نور امره وجسمه
عن رؤية الله تعالى بتأويل ما فهمه ولم يرقه بعض الشراح والى هذا الغير
وانه لم يره يرجع قوله نوراني اراه فانه تعجب وانكار لرؤيته اي كيف اراه هذا
كقوله تعالى كيف تكلمون بالقول فكيف لانكار والتعجب اي كيف تكلمون من رؤيته
مع حجاب النور المعنى للبصر اي السائر والمانع له عن الرؤية كالغشاوة وهذا
مسند ما في الحديث لا خدر حجاب النور وهذه الحديث رواه مسلم والطحاوي والبخاري
عن ابي موسى الاشعري وهو ان الله لا ينام ولا يتعب عزله ان ينام ولكنه يخفض
الغشيط ويرفعه ويرفع على الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل
حجاب النور لو كشفه احرقته سموات وجهه ما انتهى اليه بصر من خلقه
وهو حديث صحيح وفي الحديث الاخر لم امر بعبدي ولكن رايته بقلبي مرتين
وتلى قوله تعالى كرم ذنا فقد في اي تزلزلت من عنده وهذا انما اعلم ان النبي
فيه ما الله تعالى لا يجرى بل عليه القتلا والسلام وقد كلفه من المتضاه
كقوله ينزل ربنا الى السما الدنيا واللام فيه مشهور فربيع معنى الرؤية
القلبية فقال والله قادر على خلق الادراك الذي في البصر في القلب بان
يدرك بقلبه ما يدرك بغيره حتى يكون مشاهدا محسوسا له واقفا على
ذاته لان في القلب نور هو مبدأ الابدان فيقر به الله حتى يرى بلا واسطة
للعين او كيف شاء اي بكيفية اخرى غير خلق الادراك في قلبه اذ اذ قال
اذا ان يتخيل له بان يحقل له علما من وراء رايته به علم وجهه لا يعلمه
الا هو لا اله غيره فان ورد حديث بعض من روي في الباب في نبوءة الرؤية
له بحيث لا يتخيل التأويل اعتقد بالنسبة للجهول اي اعتقده كل من وقف
عليه وثبت عنده ووجب المصير اليه اي وجب علينا ان نذهب لاعتقاده
ولا نعدل عنه اذ لا استخالة فيه اي فيما ذكره من صحة الرؤية وقوة
وهذا المعنى الوجوب الذي قاله اولئكنا وعدنا كره ولا مانع قطعي به
فيمنع من اعتقاده وتوجب تأويله او التوقف منه كسابر المتشابهات
وانه سبحانه وتعالى الموفق للمصداق اي الخالف للتوفيق المنعم به
على عباده وفي اختم لهذا العلم لما فيه من الاشارة الى ان تعارض احاديث الرؤية

محتاج

محتاج للتوفيق لمن رزق التوفيق ولا شبهة فيما قاله وهو لا يباي ان الامم الدراج انه
صلى الله عليه وسلم راي ربه يقين براه حين اسري به كما ذهب اليه اكثر المتأخرين
الا انه لما ورد ونقل خلافة ايضا ذهب الى انه امر غير قطعي والاعتراض عليه بانه
ان ارادنا القطعي بلام الله او حديث منواتر فمسلم لكنه ليس بلازم من امر علمنا
وجز مناهه وهو ليس في القرآن ولا حديث المتواتر وان اراد انه ليس فيه حديث صحيح
صريح يجعله هو غير مسلم ساقط واه تركه خبر منه **فصل**
واما ما ورد في هذه القصة اي قصة الاسرار من حاجاته لله اي مخاطبته له
وتحادثه لما ارتفع الى المقام الاعلى والمناجاة تكون بمعنى المجادة وبمعنى المسارة
بما يروى واسل معناها ان يجلو بعبود خاطبة على بخواه اي مكان ترتفع من الارض
وقيل هو من النجاة لان سرع نجاة ان يطلع عليه غيره ثم شاع في مطلق المخاطبة فلذا
عطف عليه قوله وكلامه مع علي بن ابي طالب والعبير الاول للرسول كغير مناجاته
او بغيره كغير معه اي كلامه معه الثالث بقوله فاجي الى عبده القرب اليه والى شراذم
عظمته وهو لا يسود الكرم صلى الله عليه وسلم او جبريل وقد مر ان مقام
العبودية اشرف المقامات فلذا قال الى عبده ولم يقل رسله ولا نبوته ما اوحى
اي ما اوحى امورا عظيمة لا يحيط به العباد في الامام اسان الى تبيينه وتعليمه وانه
بحر لا سواد المعارف لا يطلع على ما اطلعه الله عليه غيره ففي الامام ولقط العبد
هنا موقع لا يليق بغيره الى ما تضمنته الاحاديث لانيته والى بمعنى مع او غاية لا يتد
مقد راي يذوق من العلام الى ما تضمنته الاحاديث فاكثر المفسرين جواب اما قيل
الاكثر يقابله الكثير فلا يناسب مقابلة الشاذ والتامر من غير تحقق العلام جملة
المفسرين والامر فيه سهل على ان الوجوه اسم فاعل او جاي الفاعل للاجاء في قوله فاجي
في هذه الآية الله الجبريل عليه السلام وجبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم
الاشد وذا ينتم اي الاجاعة من المفسرين قليلة مناذة خالفوهم فيه فشد وذا اما
جميع شاذ كقعود جمع قعود او مصدر اطلق على الفاعل متبالقة واتقاهم به حتى
كاله عينه قد كرم بين المفقول عن جعفر بن محمد الصادق صفة جعفر وقد تضمنت
ترجمته انه قال اوحى اليه بلا واسطة اي كلم الله محمد صلى الله عليه وسلم بلا
واسطة ملك او غيره والمراد بالوحي هنا الكلام وان كان اعلم منه فعلى هذا منبر
اوحي به والمراد بالعبء محمد صلى الله عليه وسلم وهذا بيان للذهب لاشاذ
وكونه اي ومنه ما قاله جعفر بن محمد عن الواسطي وقد تقدمت ترجمته
والى هذه القول المنقول عن جعفر والواسطي ذهب بعض المتكلمين ان محمد
كلم ربه في الاسرار بفتح ان وهو وماهية يدل من هذا اوحى بنينا المجرول
عن الاسعري وحكوه عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وانكره اي
انكر تكليم الله له صلى الله عليه وسلم بلا واسطة قور اخرون ولعل المتكلم
المنقول فقط كما اقرم لان السباق ياباه وذكر النقاش السابق ذكره في تفسيره
المشهور فقلنا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة الاسرار عنده عليه السلام واللام
في تفسير قوله فدي في قنديل قال صلى الله عليه وسلم قار في جبريل اي

سبحي

تخلف عنه في العراج لان له مقامًا لا يتعداه فانقطعت الاموات عن بقية ما فارقته
وتباعدت عنه فسرعت كلامه في وهو يقول في جملته تعالى اي قابلي ليهذا امر وعك
يا محمد كلام الامر وسعدا بفتح الهمزة المشاة التختية وسكون الهاء والهمزة تخفيفه
مفجوة وهمة ساكنة لانه مضارع مجزوف وكلام الامر فان ابدل الفاجان حذ فاما لعل
الاخر والروح بفتح الهمزة الخوف والمهد أمعناه التكون والمعنى ليسكن فزعك اي
ليذهب فزعك وخوفك ويحجز عنك الترا المملة والروح بالهمزة القلب والرادليغ
قلبك ولا يبطر من الخوف ويحجز ان يراد بالمفتوح ايضا القلب لانه يحمله فالرواية
بعق اذن امر من الدنو وهو القرب اي تقدم وادخل الخطايا القديس
واما قوله له لتسبغ الله عليه وسلم واعلا منزلته وتانيب الاستبجاشه
لما انقضت عنه الاوقات ولذا امره بطيئان قلبه اولاد كرامه فكذلك اوتينا
لزيادة قربه من الله وان كان اقرب اليه في كل حال لتزهره عن المكان واماهذا
بالنسبة له فاجاب عنه بقوله دنا اشارته اليه امثاله الامر وفي حديث النبي
الله عنه في الاسترا السابق ذكره نحو منه اي ما يعين مثله فالخامس في قوله
فاوحى الية ان الصبر الاول في اوحى جبريل وفي عبده لله والارادة محمد عليه
وسلم وفيه امره قبل الذكر لانه معلوم وصبر اوحى الثاني يجوز ان يكون لجبريل
وفيه تقدير وتفسير للصبر في اوحى الله اوحى جبريل لعبد الله محمد ما اوحى الله اليه
ويحجز ان يكون الصبر في اوحى الاول لله وعبدك محمد اي اوحى الله الي محمد ويجوز
ان يكون المراد بعبد جبريل اي اوحى الله الي جبريل والصبر في اوحى الثاني لله
اي اوحى الله الي عبده محمد ما اوحاه الله اليه وفيه تقدير للصبر في اوحى الثاني لله
ان يكون لجبريل اي اوحى الله لعبد محمد ما اوحى جبريل اليه فاجاؤه اليه بواسطة
وعلى ان المراد بعبد جبريل وصبر اوحى الثاني لله والمعنى اوحى الله لجبريل
ما اوحى الله اليه وفيه تقدير وعلى ان المراد بعبد جبريل وصبر اوحى الثاني لله
اي اوحى الله لعبد جبريل ما اوحى جبريل لمحمد او لغيره رسول لانه اثنان وخمسة وما
مقتدرية او مؤسولة والذي اوحاه احكامه او امر الصلاة او اوحى اليه لا يدخل
نبي ولا امة احبته قبلك وقبل امتك او هو سر في سر كما قيل
سر المحبين سر ليس يعرفه قوله ولا قل للخلق بحكه
وسيا في تفسيره في الية وتحقيقه وقد احتجوا في هذا اي استدوا على انه
تعالى كله بلا واسطة بقوله تعالى وما كان للنبران يكله الله الا وحيا او من وراء
حجاب او يرسل رسولا فوحى باذنه ما يشاء ووجه الاحتجاج بكنية بقوله تعالى
اي اقسام الكلام المشبهة في هذه الية على وجه يعين نبي ما علمها الان معني
ما كان لا يصح ولا يقع فلانة اقسام مخصوصة فيها الاول منها الكلام من وراء
حجاب بحيث من خاطبه وكله عن رؤية ذاته لا يجيب الله فانه يراه ولا يجبه
شيء كما مر تفصيله فهو يسبح كلامه من غير واسطة وهو لا يراه ولا يجاب
بجائز الأمور ولا يعلمه الا الله كتكليم موسى او تكليمه تعالى لموسى عليه
الصلاة والسلام في الدنيا وموسى لا يراه فالنسيبه فيما ذكر فانه سبع من العجوة

كلام

كلام الله تعالى بغير واسطة ملك وهو لا يرى ذاته تعالى والقسم الثاني من الوحي
يكون بارسال الملائكة الي رسل البشر ليسلواهم كلامه تعالى ووجه الذي اوحاه اليهم
وهذه الحالة في الوحي كالحال في الانبياء عليهم الصلاة والسلام والرسالة بفتح الهمزة
الله عليه وسلم في الوحي انبيائي غير ما نزل من كلامه بغير واسطة في الدنيا
فيل مساواة الملك او لم يرد فان الوحي على اقسام كما كان يسبح كصلى الله عليه وسلم
من غير ان يراه وفيه نظر فان هذه اذا دخل في قوله وحيا وفي قوله بارسال الملائكة
اشارة الي انه غير محتج بجبريل لما روي ان اسرافيل عليه الصلاة والسلام وكل
صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين في اول الامر وقد قسم الوحي الى اقسام بعينها
ولكنها لا تختص من هذه الاقسام الثالث من اقسام الوحي وكلام الله ارسله عليهم
الصلاة والسلام قوله وحيا اي القافي قلبه بالهامز ويحجز قال الراغب في قوله انه
اصل الوحي لاشارة التبرية ولتقوية السرعة فيل امر وحي وذلك يكون بالكلية
على سبيل الرمز والتعريض وقد يكون بصوت متعدي عن التركيب وباشارة بعض الحجاج
وتلك النافذة يقال لما يلقي الانبياء في وحي وهو على امرج حسب ما دل عليه قوله وما
كان لشرائح فذلك انما يرسل شاهد يري ذاته ويسبح كلامه كتكليم جبريل للنبي صلى
الله عليه وسلم في صورة معينة واقابها كلام من غير معينة كسماح في وحي كلام
الله واما ما قال في الروح كما ذكر ان روح القدس نزل في وحي واما بالهامز او ما
انفي فالآخر هو المراد بالوحي هنا وسينشئ اليه المفسر والمربيع من تقسيم سور
الكلام الا المسافهة اي الكلام من غير واسطة وهو في الاصل ما خوذ من السعة
فتجوز به عن هذه الخاطبة والكلمة مع المشاهدة اي معاينة المخاطب
لن كلمة من غير واسطة ولا حجاب مانع من الرؤية فيفهم الله بها من شامخ جلي
عباده المقربين كنبيينا صلى الله عليه وسلم وقد استدل بذلك لانه على نبي
الرؤية لحصر تكليم البشر في الثلاثة فاذا لم يرد من يكله وقت الكلام لم يرد غيره
اجماعا واذا لم يرد هو اصل الامر غيره ايضا اذا لا قابيل بالفصل والحوادث
يجتمل ان يكون المراد حق التكليم في الدنيا في هذه الثلاثة او نقول يجوز ان
تقع الرؤية حال التكليم وحيا اذا الوحي كلام سرقة كما تقوى وهو لا يني في الرؤية
فلا دليل على ما ذكره اصلنا كما حققه ابن الخطيب في رسالة المشهور يعني
ان اعلام اخذ احد بامر اما بغير مشافهة وكلام معروف او بغير مشافهة بواسطة
او بدونها والثاني اما مع مشافهة او بدونها فافاض في هذه الصور الاربعة
والاية استوفت الاقسام لاما كان مع مشافهة الذي حقق الله من اراد
وقد علمت ان ما ذكره غير متعين ولذا قال بعضهم ان قوله لم يبق الا المشافهة
مع المشافهة ممنوع الا ان سند منعه غير صحيح ولم يخرج احد منهم على تحريم
كلامه هنا وقد قيد القابل هو الراغب وغيره كما سمعته الوحي هنا في
هذه الية ما يلقيه في قلب النبي في قلبه يني كان من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام الهامز وكذا دون واسطة اي بغير واسطة ملك يني لغيره الهامز
الله اليه والهامز كما قال الزمخشري تاحرك القلب بعلم يلقيه الله فيه

في وحي

ابن ابريس

بدعوه الى العمل به من غير نظر واستبدل بحجة والذي عليه الجمهور انه خيال لا يجوز
العمل به الا عند فقد الحجة وذهب بعضهم الى انه حجة معتدلة التي لغو لغاها
فالمعنى الخور لها ونفقوا لها كونه وقال السرخاني انكار اصله لا يجوز انتهى ولا
يخفى ان الخلاف في غير المقام لا يتبادر من كان في حكمهم فانه وحى وعلى هذا ينبغي ان
ما في شرح جمع الجوامع وقلة الواحد في تفسيره فقلنا عن الواقدي في تفسيره قوله
تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا اتينا بالادلة ان الرسول الذي
ارسل الى الخلق باخبار جبريل عينا وشفاها والنبى الذي يكون نبوته الهامسا
او مقام فكل رسول نبى وليس كل نبى رسول وقال النووي في تقديمه ما لا يعرف
ان النبوة الحجة لا تكون برسالة ملك بل كذا وليس كذلك وكلام الغزالي الذي
لست قد بدعوه عليه انتهى وقد ذكر ابو بكر الجوزي وحدة ونزاهة معجزة والى
وترايبه لعل بغير الكفاية واستفاد من قوله وهي لغة بغدادية وهو الامام
الحافظ الذي تقدمت ترجمته عن علي كرم الله وجهه في حديث الاسرا الذي
رواه المفهر بتامه في اول الباب ما هو واضح في سماع النبي صلى الله عليه وسلم
لكلام الله من الالة يعني قوله تعالى فاحملي في عتده ما اوحى لان الالة فيها التلا
وحديث علي بن ابي طالب عنه فيه التفسير بسماعه صلى الله عليه وسلم كلام الله
من وراء الحجاب وقوله صدق عبد الله فلا ياباه كون من يعبده على ربه في قوله
وان خلافة شاذ وكذا كذا الوحي في الالة مبهم ونحت مرعي ولا ينافي
اختصاص نبينا صلى الله عليه وسلم بالمشاهدة مع الرؤية واختصاصه
عليه الصلاة والسلام بالتكليم كما انهم قد كواي الرادوا على من قال الله عنه
فيه فقال الملك الله البر الله الكبر فقتل في من وراء الحجاب اي قال الله لك
الاذان صدق عبد الله انا الكبر انا الكبر وقال في سائر كلمات الاذان مثل ذلك
الا قوله حي على الصلاة حي على الفلاح كما مر ولكونه معلوما لربك عليه
ووجهه ان المشروع لسماع الاذان ان يقول ما يقول المؤذن كلمة بكلمة تصديقا
له باقراره الا قوله حي على الصلاة اي فانه يقول فيه لاحول ولا قوة الا بالله
وهذا اليليق به تعالى فلهذا الترجمة تلبي **هنا امر اذا الاول**
اختلق العلماء في صفة الاذان على اربع كنيهات مشهورة احدى هاتين
التكبير وتزييع الشهادتين وباقيته مثنى وهو مذاهب اهل المدينة
وما لك وحده واختار جماعة من اصحاب مالكن التزييع وهو ان
يتلى الشهادتين او لا يختار بينهما مرة ثانية برفع الصوت والصيغة
الثانية اذان التكبير وبه قال الشافعي وهو من يبيع التكبير الاول
والشهادتين وتثنية باقي الاذان والصفة الثالثة اذان الكوفيين
وهو تزييع التكبير وتثنية باقي الاذان وبه قال ابو حنيفة والصفة
الرابعة اذان المصريين وهو تزييع التكبير الاول وتثنية الشهادتين
وحى على الصلاة وحى على الفلاح بهذا ما شهد ان لا اله الا الله حتى يصل
حي على الفلاح ثم يعيده كذا مرة ثانية اعني الاربع كلمات بشفا

ابن ابي عمير

ثم يعيد الثالثة وبه قال الحسن البصري وابن سيرين كذا قال ابن رشد في كتابه
المعتمد الثاني ان حديث علي بن ابي طالب عنه يقتضي ان الاذان شرعية وليكن المعراج
وحديث العيص بن المسور انه شرع بعد الحج فبينما رآه يعقن الصلابة في رايه
كما مر ولا يخفى ما بين الحديثين من التعارض ولم ينع من احد للتوفيق بينهما وان
اعتبر من ذلك بانه كيف ثبت التزييع بغير النبي واجيب بانه ثبت بوجوه
مما قد ذكره المناظر فظاهر العمل به فلهذا قلنا وجب الحواطم والظاهر ان يقال
انه ثبت بحديث الاسرا الا انه لم يبين له زمانه ولم يبين اعلامه به قبل الهجرة
فاخذ ذلك حق يستقر ظهور الدين ولهذا ائتم التوفيق بينهما وحيى الكلام في بيان
مشكل هذه الحديثين في الفصل بعد هذا مع ما يشهد في اول فصل من الباب
منه وسند كرامته فثبت وكلام الله عن وعده لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن
اختصه من احبابه اخضع ورد لانه ما ومتعدا كما هنا بمعنى ختمه بجابر غير
ممنوع عقلا اي ثبت حواره وعدم امتناعه عقلا وسما كما مر فلا يفتري في
المعزلة فيه كما انهم ولا ويرى في الشرع فاطع بصدقه اي دليل قطعي بصدقه كما
لم يرد دليل قطعي بنبوته ايضا فان صح في ذلك اي في الكلام بلا واسطة لغير
موسى عليه الصلاة والسلام حبرا عند علي بن ابي طالب في ربه وقوله ولا يحتمل
وكلامه ما بين الجهول كما قاله البرهان وكلامه تعالى لموسى وروى وكلامه
لموسى عليه الصلاة والسلام كاي حق مفضل عن ذلك بالنبوة والجهول على
الحذف والايصال كاستدراك اي نص عليه في الكتاب العزيز والقرآن واكد الله
تعالى بالمصدق دلالة على الحقيقة اي دلالة على ان الكلام فيه بمعناه الحقيقي
وان اختلف اهل السنة في معناه الحقيقي القديم بل هو الكلام اللغوي واللفظي
كما ذهب اليه الاشعري وتحققه في كتب الأصول وهو محقق طويل الدليل
لا يسمع هذا المقام وهذا امر على المغزلة القائلين بان الله لم يكله وانما خلق
الكلام في جسم احز كالشجرة فسرع ما عليه الصلاة والسلام منها لا فهم بقوا
الكلام الحقيقي وقالوا اللغوي خادف لا يفهم بدهانه ودعوى قدمه لا تقبل
عندهم فمعجزة تكلم عندهم خالق الكلام وتوجده قائما بغيره فان قالوا انه
حقيقة لانه الخالق له والفاعل فباطل لان الفاعل الحقيقي في اللغة
من قام به الفعل لامر او جده فانه انما من عدم الزق بين الفاعل الحقيقي
للغوي والحقيقي في الحقيقة ولعل الامر كما حققه الاطهر في خواشي
العقد فيلزمه ما ثبت المشتق بدون ثبوت ما خذله له فان قالوا هو محبان
فالتاكيد بالمصدق في قوله وكلم الله موسى تكليما يريد به لان التاكيد اللغوي
والعنوي يمنع التجوز كما ذكره اهل المعاني وهذا من قبيل الاول كما
اسان اليه المصنف هكذا في قوله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
بالمصدق للمخ التوضيح في الظاهر وفيه شك في الحديث لا المحدث عنه والاسناد
اذ التاكيد انما هو للفعل فالكلام وقع حقيقة ولكن ممن صدر والتاكيد
للتحقيق وقوعه فقط واجاب ابن عرفة بان تاكيد المصدر وان كان لازالة

الشك في الحديث فلا بد من ملاحظة من صدر عنه فهو لا دلالة للشك عن حديث فلان ولذا
 قال البيهقي في قوله همدن وجه روح بن زباج لم يخجوه
 بكى الخبز من روح وانكر جلد • ونجت بجحش من جذام المظارف •
 انه ترشح للمجاز اقول هذا كلام سافط جدا فالحمد ادعوا ان تأكيد المصدق ورفع
 التجوز عن الاسناد فينفخ في ان التكليم مشند لما عليه اخصي في المعترضين ينفخه
 ويقول انما يمنع التجوز في الطرف وهو الكلام لا موكد لعمله كما صرح به واهل
 المعاني لم يتعرفوا لهذا البيت وادع عليهم لان العجيج مجاز وقد اكد فلا يمنع
 مجاز أصلا وكونه ترشحا عليه لانه ولهذا عرفت شارب دجيل المصروف مكانه
 اي مكان من عيسى الهيم على ما ورد في الحديث الصحيح الذي فيه مقامات الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام الذين لقينهم النبي صلى الله عليه وسلم في التوفيق حين اسرى
 به انه في السرا التابعة هذا اتفاق بين الروايات والذي يحكيه الحاكم وغيره انه
 عليه الصلاة والسلام في السرا السادسة وجزءه ابن المير وغيره وما ذكره المصنف
 موافق لما ذكره البخاري في التوحيد وعدل عن المشهور لانه انساب لم يرد في القول
 بانه غلط وان الذي في السرا التابعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهم من
 قابله وقوله بسبب كلامه متعلق برفع اي سبب رفعه عليه الصلاة والسلام
 على غيره كونه شرفه بكلامه في الدنيا ورفع محمد صلى الله عليه وسلم حين اسرى به
 فوق هذا كله اي فوق هذه المقامات كلها في حياته صلى الله عليه وسلم
 لهيكله البشري حتى بلغ مستوي وسبع مائة الف لا مرقم قد شرحه فكيف
 يستعمل ويستعمل عفا في حق هذا او بعد بعد جوارم ويكون ما ثبت له عليه
 سماح الكلام من كلام الله بغير واسطة فكم ان تزيه الله وتظيم له هذا على ما
 انفع به لا تغيب فانه غير مناسب هنا من اختص من شأنه من رسله وخلقه عباده
 بما شأنه من بل لغيره وكرمه وجعل بعضهم راجع لمن باعتبار وعنه فوق بعض
 درجات كنبينا صلى الله عليه وسلم اذ فضله على جميع الانبياء وختمه بنعم لم
 يصل اليها سواه وهذا افتتاش من قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
 على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات فالمراد ببعضهم هنا محمد صلى
 الله عليه وسلم والهمة تقيما لسانه واسان الي تعينه كما قيل •
 وافول بعض الناس عنك كناية • خوف الوفاة وانت كل الناس •
 وان اختلف المفسرون في المراد به في الآية ولا يخفى ما في ختم الفصل لهذه الآية
 من حسن النامية وبراعة القطع لما فيها من ذكر الكلام ورفع الدرجات
 المناسب لهذا المقام •

فصل في ما ورد في حديث

الاسرار وظاهر الآية من الدنو والقرب عطف لغيره
 وهو بيان لما ظهر بالرفع والجر من قوله ثم في قتل في الدنو القرب
 ولذا عطفه عليه عطفا تفسيريا وهو حتى ومعنوي والتدني الامتداد

من علوي سفل كما يلي الدنو البير هذه الصلة ثم استعمل في القرب من العلوي حشا
 او معني هو الحق مما قبله فلا تقدر وير ولا تاخير فيه والاصل قتل في قتلنا وليس يعني
 لان العطف بالغايا باء والتاسيس حينئذ التاكيد وقيل دنا بمعنى قتل القرب منه
 صلى الله عليه وسلم فتذكر من مكانه نحو وقيل تد في من الدلال كقولنا اسلة فطط
 والصبر فيما جبريل عند اجروم راي دنا جبريل من النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 استوائه بالافق الاعلا من الارض قتل في عليه لانه لما تراه بمسورة الاصلية هالة
 مودة الله لمؤثره التي كان يراها عليها وقرب منه وقيل الضمير اي دنا من نبيته
 صلى الله عليه وسلم وهو مجاز عن اجابة دعاياه واعطائه ما عمداه باسراق نور
 المعرفة ومشا هدة اسرار العبيد منه منزلة عن المكان كما ياتي بيانه فكان قاب
 قوسين او ادا في القاب ما بين مقبض القوس وموضع ربط الوزن من طرفه ولكل
 قوس قبان وقيل القاب حيث الوزن من القوس وقيل معناه قدم والقوس معرفة
 وقيل هي هتا الدراع لانه يقاس به فالمعنى قدم ذراعين وروي عن ابن عباس
 وعلى الاول قيل فيه قلابي قاي قوس اي بينهما مسافة مقدار قباب قوسين
 اي بين النبي وجبريل لان جبريل هو الموصوف بما قبله وهذا رواية عائشة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ورجح هذا الوجه على رواية شريك انه الله
 ولعمري فيما لا ملامر كثر وقال الرازي هذا على عادتهم اذا تفاقد كبيران او ضلوا
 جمل كل واحد منهما فوسه بطرف قوس صاحبه ومن دونهما يضع كفه بكفه
 واول التحقيق قد مر المسافة لا للشك كقوله فارسلناه الي مائة الف او يزيدون
 وقيل للشك بالنسبة للراي وقيل بمعنى بل او الواو واذا في فعل نفعل
 اي ارجب من قاب فاكثر المعبر من جواب اما ان الدنو والتدني متقربين محمد
 وجبريل عليه الصلاة والسلام اي كل منهما اثبت لكل منهما لانه اي دنا محمد
 من جبريل ودنا جبريل من محمد وتدني كل منهما الآخر والمراد ان الدنو لمحمد
 والتدني لجبريل فالانقسام بمعنى تدني مع الوصفين بينهما وهذا الماداة
 بمؤثره الاصلية او مختص باحدهما من الاحادي مختص بمحمد صلى الله عليه
 وسلم او بجبريل والمعين الذي تدني محمد من جبريل او دناؤا تدني جبريل من محمد
 او من السدرة المنتهى في حقيقة الدنو والتدني من السدرة لان الاخر قال
 الرازي في خبر الدين المشهور وقال ابن عباس كسارواه ابن ابي حاتم عنه هو
 اي الذي تدني وتذلي في الآية محمد دنا قتل في من ربه ودنوه من كناية
 عن قرب منزله وشاهدته من قدسه ما لم ينبت لغيره وقيل حتى دنا
 قرب وتذلي راد في القرب فهو ترق في تقربه من ربه قربا معنويا لا حسييا
 وقيل هنا اي دنا وتذلي بمعنى واحد اي قرب قربا معنويا ببسبب لغاه
 ولا يخفى ان العطف بالغا غير وارد في مثله ولذا صنفه واحده والقول
 بانه للتاكيد وافادة انه قرب بليغ لا تساعد العارضة وحكي مكي والاول
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية ابن جبريل عنه هو اي من اسند النبي
 الدنو القرب دنا من محمد صلى الله عليه وسلم ليس المراد الدنو الكافي لتدني

عربي

الله عنه ولا العلم لانه لا يتحقق به حتى يذكر في مقام مدحه ونقصه بل قد ثبت بالمتزلة باعلا
تمامه واطلاعه على غايه تكوّن قنّه في اليه اي نزل الرب لمحمد صلى الله عليه وسلم
فهو على حد قوله ينزل ربنا الى سما الدنيا في الشك الاخير في تخلي له وقيل اليه بطرف
وكرمه ونشريفه بخطابه كما سياتي بيانه فقوله اي امر وحله لم يرد به انه فاعل
تخلي كما قيل وانما هو صير الله اليه وهو استعارة او كناية بخلاف قوله اليه اشار
القاضي رحمه الله بقوله المقصود من الآية تمثيل تحقيق احكامه لما يوحى اليه
بنبي الدعاء عنه وحكم النقاش في تفسيره عن الحسن البصري انه قال قال الله
من عذله محمد صلى الله عليه وسلم دون مرتبة وقرب معنوي فقد في اي
قرب منه بغايته واختصاصه والاولي فزاد قرب الله كما مر فاذاه ما شأنا
ان يريه من اثار عظمتيه وقدرته فاري بمرتبة نقذت لمعولين او علمية
مغضوطها النالك مقدري اذاه عظمتيه وقدرته مشاهدة معاينة والاول
اظهر واقرب قال في النقاش والحسن وقال ابن عباس هو مقدم ومؤخر فاشله
تدني قدنا اي قد في الرفرف لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة العكاج وهو
البساط مطلقا والبساط الاخضر وقيل ما كان من الديباج وفي القحاح الرفرف
نياب خضر تحت منه الجالس وكسر النبا وجواب الدرس وما تدلي عنه واحد
رفرفه من بين البسط والرفرف وقيل بالزراي والمافق وقيل الدوب الغريز
او جواسيه من روف يرف تحرك ومنه روفه الطائر بجناحيه ويطلق على السارة
وطف الحجة وفي الحديث رزنا النبي صلى الله عليه وسلم فرفع لنا الرفرف فريانا
وجهه ومنه روف الاوليا في الحجة وهو بساط اذا استقر عليه طائرهم لاي
جهة اراد وانقذ الله وفرد في المعراج انه صلى الله عليه وسلم لما بلغ صدر
المنتهى جاء بالرفرف جبريل عليه الصلاة والسلام فقتلوه فطار به الى العرش
يرفعه ويحفظه وجبريل رافعا صوته بالتمجيد هو تركب له صلى الله عليه وسلم
كالبراق وقد فرقه من كبري عظمته ورفرف خضر ببعض هذه الوجوه فياخذ برأيه
الحجة والى هذا اشار بقوله مجلس عليه بمر فغ اي رفعة الله بقدرته وهو
مبنى للمجهول ودنا الرفرف والابقي صلى الله عليه وسلم من ربه بالمعنى السابق
قال صلى الله عليه وسلم يا نا ما هو عليه بعد ان علا الرفرف فارفعني
جبريل وانقطع عني الاموات اي اموات الملائكة عليهم الصلاة والسلام
فسمعت كلام من في عرو وجل من عرو اسطة وليس كلاما خلقه الله في بعض
الامور كما ان عمة المعتزلة كما مر وفيه اثبات كلام اللغوي لله تعالى كما
ذهب اليه السلف وتبعه السهرستاني في مقالته المشهورة ومن يتركه يقول
الكلام التقيي يسمعه الله بقدرته والمبحث بطوله مقر في علم الكلام ومن اثنى
في الصحيح اي مروى في صحيح البخاري عرج جبريل صاعدا الى صدر المنتهى
ودنا اليه ربة العزة عطف بيان او بدل ولجنا لمعني العلي الاعلى في قوله
تخله جبار اي طويلة مرتفعة هذا هو المناسب للقامر لانه انسجد تقسيم
بالقاهر لعباده على ما اراده من امر ولهي وان فتره ايضا والعزم من عند

دلي

يعز

يعز بالفتح اشتد وبالكسر صار عوزا وهذا من حديث شريك السابق وقد استغربة
الذهبي وفيه نظر فتدلي تقدم تفسيره حتى كان ربة العزم منه صلى الله عليه وسلم
قاب قوسين او ادا في فاحي الية بياشا واوحى اليه جبريل سلاة كما مر وذكر حديث
الاسرا بتمامه كما تقدم وعن محمد بن كعب القرظي السابق بيانه هو اي الموصوف بانه في
كما سياتي بيانه محمد صلى الله عليه وسلم اي دنا محمد من ربه وكان قاب قوسين
اي مقدار قاب قوسين في الرب منه او ادا في قال اي محمد بن كعب وقال جعفر بن محمد
المصادق وهو الاخي بعد ايضا ادناه ربه حتى كان كقاب قوسين وقال جعفر بن
محمد المذكور والدون من الله لا حذله اي الدون من جانب الله ليس دونا مكانا
محدودا بل كالا حكام بل دون معنوي ومن العباد بل لا حد ود الكاشفة للامور
له لا الحد المطلق المميز للماهية وقال جعفر ايضا كقوله السابق انقطع
الكيفية عن الدون من جانب الله اي دون من عباده ليس له كيفية مخصوصة بحاله
معرفة لانه امر معنوي غير محسوس والكيفيات احوال محسوسة وسميت كيفية
لانها يباينها بكيفية وهذه لفظة مؤلفة لم يستعملها العرب وبخالفه للمعنى لان كيف
لا تنسب اليها امر وفتح ذلك بقوله لا تزي الخطاب عام لكل من وقف عليه كقولهم تعالى
ولو تزي اذ وقعوا على النار والرؤية نظرية ادعائية او علمية والابغ المنة تخفيف
اللام وما في بعض النسخ الامانة الاستيفاء وان سيع منه بعيد كيف يجب بالبيان
للمفاعل اي منع جبريل بالنسب مفعوله ويجوز بناؤه للمجهول ورفع عن دنوه
الي ربه ودنا محمد صلى الله عليه وسلم الى ما مؤسولة او مؤسوفة ورفرفة
ودنوه معنوي مضمون على كيف اي لا تزي كيف الخ وتركه دنوه او دع قلبه
صلة ما اوصفه له واودع مبنى للمجهول وقلبه نايب فاعله وفي بعض النسخ بالنا
للمفاعل ونسب قلبه مفعوله كما قاله البرهان من المعرفة الالهية والمواهب الربانية
والايمان بما لا يرقى له الاتسع بعد البعثة وعليه جعل قوله تعالى ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان اي الايمان بما يقتضيه العقل كوجود الباري ووجود انبيائه
ومعنى قوله فتدلي اي نزل غا كان عليه قبل هذا بسكون قلبه الي ما ادناه الي ربه
لما طان قلبه ونزل عن قلبه الشك والارتياب في انه هل يصل الى خيرة الرب
ويقال انافته بالاكرام والادنام ويتر في الى اعلام مقام واجح الله امنيته وليس لاد
الشك فيما يتعلق بآدمه ومعرفة فانه صلى الله عليه وسلم اقوى الناس معرفة
وايمانا واثبتهم جاسا واجبا ناواشدهم طمانينة وشكونا ولهذا استقل ما قيل
انه لم يكن عنده شك لا متلا قلبه بالمعرفة والادنام ونظيره من دس الشك
فوسوسة الشيطان وفيل انه لما فارق جبريل حتى احتطقه الرفرف خشي
ان يكون ذلك الاحد مؤديا الى الهلاك وخاف من مكر الله به وشك فيما
يؤول اليه امره فلما خاطبه الله وقال له ليهدا روعك علم ان الله انما
اراد تقربيه والادنام التام عليه فزال شكه واشرح صدره ونكح قلبه
ببره النقيض وحصول مراتب التكين والاقطاط لا يلبث بمقامه قال القاضي
ابو الفضل عياض لما لوفى في الله عند علم امانا وقع بفتح الهمزة وتقدم معنى علم

اجا قوس

عني

من اضافة الدعوى والرجح هنا اي من اسناده الى الله ومن الله وصفه به فالامانة
بالمعنى الدعوى لا الاصطلاحى وقوله هنا اي في هذه الآية فليس بدو ما كان هو خبر
ان الامانة وتزيد بيمين الغالاة اسمها مؤسولة اي ليس فيه قرينة محسوسة بل معنوي
ولا قرينة بزيادة في حشرى الغاية والزيادة والظاهر ان معناه المكان المتد كما
يقال مدي البحر ومده ولا عبرة بما قيل ان الدان خطا فانه ورد في الحديث كما ذكر
المؤوي في شرح مسلم بل كما ذكرناه عن جعفر بن محمد القماد في ليس بدو
وانما ادنو النبي صلى الله عليه وسلم من ربه وقربه منه امانة عظيمة منزلة الابانة
بكم الحزم بعقول الظهار وهو في قوله خير من المبتدا وتقدم معنى المنزلة والرتبة
والها العلوق المعنوي وتفسيره بربطه بالحق ويجوز رفعه واسواقا لولا معرفته
اي الظاهر ان معرفة الله عليه فغنه استعارة ممكنة او تشبيهه ان كان من قبيل
الماء ومشاكلة اسرار عينية وقدرته اي وقوفه على ما في عالم المكوفة وماه وعين
عن خلقه الامن ختمه الله باطلاعه عليه ومن الله تعالى له اي ايمان ادنو الله لنبته
صلى الله عليه وسلم وتكون بعد العلم بتبنيجه عن احب والربح المحي معناه
ميرة مفصلة بالفتح بمعنى البرولة معان منها القول والاحسان وتأسيس اي لظنه
بذهب استحياسة لما انقطع عنه الاثبات وغاب البغى وهو جيل عليه
الصلاة والسلام وبسط اصل معناه التوسعة قال تعالى ولو بسط الله الرزق
لعباد ومنه البساط ويطلق على المسترا ايضا وليست بمعنى قوله لانه ورد
في الحديث فاطمة يضعه مي يسطي ما يسطي كما امر وذكره ابن قزوين في
مطالعته وهو الماد اي تانيسه بما يسر من مخاطبته بما يستر واكرامه وتبجيله
وتعظيمه وتياوله فيه اي يا قل الدنو الوارد في الحديث ما تياوله في قوله ينزل ربنا
الى السما الدنيا يعني ان الدنو الواقع في الآية كما ورد مثله في بعض الاحاديث ان
اولنا الله فزيين من الله ليس على ظاهره فربا حسيما بل معنويا بالظن والاکرام
وقد ياول بعالم بتمه بواطنهم وظواهرهم وقدرته على المتصرف فيهم وتعليه
قوله ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا نبصره كما اقول النزول المسند الى الله في
حديث ابي هريرة رضي الله عنه المنفق على صحته انه صلى الله عليه وسلم قال
ينزل ربنا الى السما الدنيا كل ليلة حين يبعث نبيك الليل الاخير يقول من
يبدعوني فاستجب له من يشاء لي فلعلية من يستعوني فاعفله بالاقبال
عليهم با نعمته واجابة دعائهم ومغفرة ذنوبهم وامانة مواهبه عليهم
وتياوله ينزل ملائكته بعيد هنا وان ذهب اليه بعضهم وتياوله فيهما
مسي للبحرول على اخذ الرجوع في تياوله من ان نزوله تعالى انما هو نزول
افعال بتعظيمه وانعامه واجاله اي فعل جليلهم على عبادته وقبول لغوهم
واستغفارهم واحسان الجود والكرم عليهم وليس الماداة تنقير
مضان من جانب المنقضي ينزل احسانه كما في قوله فيقول لسرعة اجابة
والجواب طلبته ولزيادة لطعه واعتنايه به بمن قربه كبره مقام عالي
حتى انه قد ينزل اليه اذا سمع كذاه فهو استعارة تمثيلية او تعجبية تمثيلية

ابن ابراهيم

وقال

وقال الواسطى المتقدم من جهة من قوله تعالى ولا اله الا الله يعفنه دناؤنا
حقيقيا محسوسا بزيادة لادنو لظن وكرم معنوي مجازي فقد جعل ترقيق المسئلة
وتسديد اليهم ويقال بتمت بتلايضا كما تكون بتمام سورة خطا ثابتة لفظا في الوقت
ومعناه هناك فاصل ومنعها للاشارة الى المكان بعيدا وقرينا على اختلاف فيها وفي
يجوز بها عن المعنى ونحوه بتبنيجه بالمكان على انه استعارة فيه كما هنا فانه اشارة
للالة والحديث المذكور فيه الدنو والنزول وقوله مسافة باعتبار مدلوله فان
جعلت الاشارة اليه على تقدير بزيادة على حقيقة فلا والمسافة المارة من السوف وهو
ثم التراب والبول ومنه قيل للامانة مسافة لان التليل يشتمل على كل ما احاطت به
الارغب والامانة لاستحقاقها عليه تعالى بل كما في احد من المجلد فانه برعه بنفس
من الحق اي الله تعالى تدني من خلقه اي سفل بعد اي لبعده عما يقصد فهو
له او يقرب من نفسه تدني يعنى الواسطى بقوله هنا تدني بعد اي كلما حاول القرب
نزل المساحة البعد عن درك حقيقة متعلق بمقدر يعني بعد او بعدا عن ادراك
حقيقته وذاته قال البرهان الخليلي في حاشيته ذكره بفتح الدال واللام المثلين
ومنتبذ بعضهم باسكان الراء والاسم هنا الفصح ومعناه الادراك واما الدرك مند
الدرج فبالفتح لا غير وحكي فيه الوجهان وفيه نظر لادنو الحق ولا بعد بالمعنى
المكاني لا سبحانه تعالى وما ورد فيما يؤهم مؤل كما عرفته واما علم حقيقة
بكنهها فغيبه خلاف ليس هذا كله ولا وجه للنقص له هنا وقوله فابن قزوين
اواد في المعنى الذي ترمي به وهذا اجواب سؤال ودفع لما يتوهم من انه يقضي
قرينة حقيقيا ومسافة كما اشار اليه بقوله فمن جعل الضمير المقدر في قوله شر
دناؤنا تدني غايه الى الله الى جبريل على هذا التاويل السابق انما كان اي الدنو
المذكور عبارة عن نهاية القرب اي معبراه عن غاية القرب المعنوي من عباده ولا عن
المحل اللطيف عبارة عن الاصل الحقيقى وما لا يدرك بالبصر كما في قوله وهو اللطيف
الخيبري هو عبارة عن دنو معنوي ومنزلة معنوية لا تختص بالامانة والافتتاح
المعرفة الالهية التي وهبها من العلم اللدني في خطا بر قدسه من خصته برفعة
المنزلة من خلق عباده الذين جعلهم محرابا سراجه واتصاح بالمشاة العوقية
افتعال من الوضوح وفي نعت النسخ بالمشاة التختية مقدر اوصحة ايضا
والاشراف على الحقيقة اي الاطلاع عليها واصلة من اشرف اذا وقف على شرف
وهو المكان العالي يتراد به لارزقه من الوقوف والاطلاع كناية او مجاز من محمد
صلى الله عليه وسلم اي كان الدنو بالمعنى المذكور من نبينا صلى الله عليه وسلم
وكان الدنو المعنوي عبارة عن الحانية الرعية اي اجابته لما مؤله الذي هو
غاية مطلوبه ومرغوبه وقضا المطالب اي اعطاه مطلبه الذي طلبه منه
ووعده به وفي الغنى اشارة الى انه كالدن لان عدة الكرمدين والظاهر ان
تجامله وقاومنا تخنية وهو المبالغة في البر والنافعة المنزلة بالغة
والقابلية على اعليا وترفعها والرتبة عظمى تفسير من الله متعلق بما قبله
اشارة الى انه كلمة فضل وموهبة منه تعالى وتياوله فيه بالنسبة ليقول اي تياوله

دكي

القرب والالتفات وتناول مثل ما قبل في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
 الذي رواه البخاري على طريق التنبيل والاستيعان في قوله تعالى من تقرب عني شبرا
 تقرب منه ذراعا ومن اتاني يسيرا من اطاعي وسعي في اذا امتثال او امرى والمعاد
 انه يمشي مشيا غير يبطي بالهون والمقابلة بقوله انبته هو وله وهي المشي والجرى
 والمرا في العجل له حراي واوصل اليه احسا في سريعا وفي تفسيره بسبقته بحراي
 غير صحيح هنا في التأويل الذي اول به تقرب الخ وما بعده هو قرب بالاجابة
 لدعائه وهو مرفوع وخبر طيب لا مفرد والقول لقوبته وانبات بالاحسان ونحوه
 بالمازول اسارة لعقن المر وله وهذا المعنى حديث قدسي صحيح رواه ابو هريرة
 رضي الله عنه قوله قال الله تعالى الكبرياء اي والعلية اراي من نار عني
 واحدا منها قد فقه في النار ومن اقرب مني شبرا اقرب منه ذراعا ومن اقرب
 مني ذراعا اقرب منه باعا ومن ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي ومن ذكرني في
 ملا ذكرته في ملاخير منه واطيب ومن جاني يسيرا انبته هو وله ومن جاني ليرود
 جفته سعيها قالوا معناه سرعة الاجابة والواب لمن دعاه وطاعة والتقرب
 فتميل للضيق في الله بالطاعة والعبادة وتغويضا من وانه يما عاف
 بوابه ويريد به ما هو خارج عن القياس وليس في قوله في ملاخير منه دليل على
 افضلية الملائكة كما سياتي ان شاء الله تعالى وهذا انما يبيد لما سبق ونوضح
 له فلا يعترض عليه بانه تكرر من غير فائدة

فصل في ذكر ما يدل على

تفصيله صلى الله عليه وسلم في القيامة كمنوع من الكرامة اي بما خصه الله
 يوم القيامة وفضله به على سائر الانبياء والمرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام
 وذكر ما يدل على ما عهده له حديث اسند المصنف طريق الترمذي فقال
 حدثنا القاضي ابو علي الشافعي المعروف بابن سكرة وقد تقدم ترجمته
 قال حدثنا ابو العفندر بن خيرة السافق ترجمته ايضا وابو الحسين بالمقبر
 وهو المبارك بن عبد الحار كهذا هو في اكثر النسخ الصحيحة وفي بعضها ابو الحسن
 مكي او القنات الاول كما ذكره الحافظ البرهان فالحسن ليس بالحسن هنا وهذا
 الحديث تقدم اول الكتاب مسندا الى الترمذي في هذا السند والاحد ثانيا ابو
 يعلى يفتح اوله وهو واحد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر المعروف بابن ربيع
 الحرة كما تقدم في ترجمته قال حدثنا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن احمد
 ابن سعدة السابق ذكره وصنطه قال حدثنا ابن محبوب ابو العباس الحنفي
 راوي جامع الترمذي عنه قال حدثنا الترمذي قال حدثنا الحسن بن
 يزيد الكوفي المعروف بابن الطحان اخبر له ابو داود والترمذي وقال ابو
 حاتم انه لين توفي سنة اربع واربعين ومائتين و ترجمته في الميزان قال
 حدثنا عبد السلام بن حرب الهندي روي عنه اصحاب ككت الستة
 و ترجمته في الميزان عن لث بن اي سليمان بالنضغ غير الرشي الكوفي العاصم

دج

ابن ابي

الزاهد

الزاهد وفيه منصف يسير لسوء حفظه توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة عن اربعين
 السن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
 الناس خروجا اذا بعثوا اي خرجوا من قبورهم الي الحساب لا اله الا الله عليه وسلم
 باسمهم وقادهم فيبعث قبل نوح وسابا الرسل كما سياتي وهذا الحديث المذكور
 به الترمذي وقال انه حسن عزيز وانا خطيبهم اذا وفدوا اي قد موافق الله
 وقاموا بين يديه للحساب وامثل الوفد جماعة تقدم الي من لهم فيه رجا
 وعنده فضا امورهم وعطاباهم ولما كان صلى الله عليه وسلم هو السفيغ
 المشفع في المحنة الماذون له في التكلم وقصدا الفضا كان ثمة كالحطيب في الجمع
 على عاذتهم اذ كان لكل وقد خطيب عالما وهذا النسب هنا من قوله انما هم
 لا اله الا الله لا تكليف ثمة كما نوقم وفيه دليل على افضليته صلى الله عليه وسلم
 وانه لم يرد ههنا لقول المحنة وانا مبعوثهم بالخلا من المحنة وظول موقفه اذ اليوا
 من النجاة من سدة ذلك اليوم وهو له اذ ارفقت الارفة وبلغت القلوب الحناجر
 والاياس بتقديم الهمة القنوط من رحمة الله وروي يميم بن عبد الله الكوفي
 وهما المعتان وروايتان لوالحمد لله بيدي يوم القيامة ليعرفه صلى الله عليه وسلم
 ويتبعه كما من في الموقف والواحد روف وهو لو احقني سمي لوالحمد لله حواله فاحمد
 لم يحد به غيره او لحد الناس لهم له ويجوز ان يكون كناية عن شهرة وتقدمه
 كقوله

اذا ما اذنته روفت الحمد نلقاه اعزاة باليمن

فهو اسارة لتقدمه صلى الله عليه وسلم وغطته وكنت حبه فامته الحادون وهو
 احد ومحمد وتقدم السلام عليه واللو العلم والرواية والبند متقاربة معني
 لكن اللوا كبرها وصوي المطبري ان لوالحمد بحمله على كرامة الله وجهه بين يديه
 صلى الله عليه وسلم ولعل الاختلاف باعتبار موطن الحمد فلا مخالفة بينهما
 وانا اكرم ولدا آدم على ربي اي اسره فذا انا وصغة واقربهم منزلة والكرم صفة
 يجمع كل خير وان اختصت غرقا بالسخا وهذا حديث بفتح الله وانما الساجي
 اعتقاده وفي نسخة بغيره والغير لا كرم او آدم والرواية الصحيحة الاولى
 والولد صفة مشبهة بمعنى المولد يطلق على الواحد وغيره كما مر ولا يخفى
 جملة خالصة مؤكدة اي انا لا اذكره للفتح بل للتحديد بنعم الله اولا الخي بهذا
 اذ لم عند الله ما هو اعظم واشرف من هذا مع اني لم اكن لشيء واجتهاد مني
 وخبر لا محذور في فيه او عندي وبحوه والفتح الافتخار والتعجب بالامريان
 بذكره لظهور علوه على غيره وفي رواية ابن زهر عن الربيع بن انس في لفظ هذا
 الحديث ويزحرف فيفتح الداي المعجزة ويكون لها ثمر من مصلتين وهو عند
 الله بن زحرا لا في باقي العابد واصلا معنى الذخيرة المقوية والابن ومنه
 الذخيرة للمزمن المعروف في الامعاء العامة تغلظ فيه وتقول زحيل باللام
 وروي عنه امما بلسن وله ترجمته في الميزان واخرج له البخاري في الادب
 وفي رواية زيادة ومعنا في اللفظ على الرواية السابقة وهي ظاهرة في الاصل

ابن ابي

خطه وفي رواية ابن جرير والرياح بن النوفلي رواية العوفي عنه عن الربيع عن
النسائي وعنه عن الربيع بن النوفلي ما ذكره في نسخة عنه كما قاله التلخا في
أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا كما تقدم وأنا قايدهم إذا وفدوا القايده في الأصل
الذي يقود الدابة برماح وخيولهم من حافة حقيقته في الرئيس الذي يتبعه الناس
ويقتونه وفي ابن جرير وفي نسخة قاده وقدم معني الوقدر وإن المادبة القايده
للمحشر فالإدابة من الله عليه وسلم مقدمه تحت حشا ومعني وأنا خطيبهم
إذا استقوا أي أنا المتكلم بين يدي ربي في يومهم والشفاعة لهم وقد سكتوا ولم
يخطبوا بظلالهم في يومهم والاضافات والتسكوت بمعنى وأنا شفيعهم إذا بعثوا
في الموقف واضطربوا وقروا الانبياء عليهم السلام المقامات والشفاعة العظمى في فصل القضاء
نفسه فيشفع لهم صلى الله عليه وسلم والشفاعة العظمى في فصل القضاء
وأنا شفيعهم بالحق لا من غير ذلك الموقف والحبس فيه إذا ابستوا انقطعت حججهم
وتخروا وسكتوا لئلا يسهم من النجاة وقيل لا يلبس الحيرة والدمر ومنه ما ليس
لوا الكرم بيدي قريب من ماتر لفظا ومعني وأنا الكرم ولد آدم عليه وآله وآله
ويطوف على النخلة في الجنة من الحور العين كالمزمار لو لم يكونوا رواة الترمذي
وصححه ومكتون بمعنى محفوظ مستور لم يمتسدة الأيدي فهو كناية عن كونهما
بكر إذا انتها الحقيقت لم ير مثلها وعن أبي هريرة رضي الله عنه في حديث رواه الترمذي
وصححه وأكسى حلة من حلال الجنة أفضل معني الحلة ثوبان من بؤر اليمين واحد
موق واحد ثم أطلق على كل لباس فأخرج على رعاية للابسة وفيه دلالة على
قربه صلى الله عليه وسلم وكرامته إذا كسى جميع الناس غزاة وخفاة
ثم أقوم من بين العرش ليس أحد من الخلق يقدر ذلك المقام غيري ذلك في
محل نصب علي الخرفية وفي مقامه صلى الله عليه وسلم في جانب اليمين في تمام
لم يقم فيه نبي من قبل ولا ملك مقرب من التكرار الدال على غاية التزب وسام كلامه
وقبول رجاية ما يليق بمقامه الشريف والجليل جمع خليفة وهو اسم جمع بمعنى
جماعته من المخلوقين وعن أبي سعيد الخدري في حديث رواه ابن ماجه
والترمذي وحسنه أنا سيد ولد آدم يوم القيامة طرف متعلق بسيد وقبيده
به ليس للتحقيق كما سيأتي بل لا بأس بآية مسألة له صلى الله عليه وسلم
وهو أشرف من سيادة الدنيا وراو المصالح ان السيد يجوز إطلاقه على الله وعلى
غيره والخلاف فيه مشهور على ثلاثة أقوال مشهورة ويبيد في الحد ولا فرق تقدم
معناه وما من نبي آدم من سواه يدل من بني آدم جميع الانبياء الا تحت لواءي أي تابعي
في القيامة وليس المراد انه تحت حقيقة وقطف فمن بالغا لانهم بعدة من غير
فأسئلة والمراد الترتيب الزمني والحقبة وأنا أول من تنشق عنه الارض
يوم تبعث القبور وتنشق بقدره الله وفيه كرامته صلى الله عليه وسلم
ولا يخفى تقدم معناه وعن أبي هريرة رضي الله عنه في حديث صحيح رواه
مسلم عنه صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة أي أنا أشرفهم
وأقربهم عند الله في يوم لا يسود فيه غيري كما مر وأول من ينشق عنه القبر

أي قبره الشريف وأول ما يفتح يفتح للناس في الموقف وأول من يفتح القبر المشددة أي
أول من يودد له في الشفاعة وتقبل شفاعته وتقبل ما في حديث البخاري في يوم
يوم القيامة فيقولون له صلى الله عليه وسلم استشفعنا اليك بما في جناننا مكاننا
فاستاذن علي ربي فيؤذن لي فإذا أذن لي وقعتنا ساجدا فيدعني ما شاء الله يدعني
فيقول ارفع رأسك محمد وقد يسمع واستمع لشفع وعنه ابن عباس رضي الله عنهما
في حديث رواه الترمذي والدارمي ناخما لولا الحمد يوم القيامة ولا في كرامته وأنا
أول ما يفتح في الزلزال في الموقف وأول من يفتح شفع شفاعة وتقبل ولا في الخبر
وتفتح في شفع شفاعة الله به وأنا أول من يركب خلق بآية الجنة ليبلغ لي ولين يدخلها
بعد ي وخلق يفتح لك المملة واللام وقبح كسر الحاء فيكون بزة تدرج حلقه
يسكون اللام وتفتح وتكسر وفي التامس ليس في اللام حلقه حركة الجمع خالق أو
هي لغة منيعة والماد بالجنة بأب حصص به صلى الله عليه وسلم يعني ياب
محدد وباب الرحمة ولها أبواب غيره وقيل المراد جميع أبوابها وأنه الظاهر والظاهر
خلافه فيفتح لي بالها فأدخلها وفي رواية وأدخلها بالها وأدخلها مع تفراد
المؤمنين ولا يخفى ويبلغ بالجنة والبناء للجهنم والناخ حزنهما والعوقية
والضير للجنة والقالب للجنة من غير مهلة في الفتح والدخول والمراد بالفتح القبول
المعابر من وهو شامل للسالكين والفرق بينهما مشهور والخلاف معروفي في هذا
ذلك على أن الغير المعابر أفضل من الغير السالكين وقيل الغير السالكين أفضل
أصح ولد الاختار الغير كثير من الانبياء والأولياء والفقير أبو بكر رضي الله عنه ماله في
تسبيل الله ليدخل في سلمه والحجود منه ما كان مع غنى القلب والنفس فان الغنى
ليس بكنة العز ومن أمانه غنى النفس وهو كما قيل
عنى النفس ما يملكك عن سد حجة فان زاد شيئا عاد ذلك الغنى قفرا
وقر النفس ولومع المال مذموم ولنا استغاد النبي صلى الله عليه وسلم منه
وكونه صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة لاينا في ما ورد في حديث الترمذي
من أنه صلى الله عليه وسلم يلا في الجنة عنه وقالنا بلال بقر سبقتي لي
الجنة فماد دخلتها قط الاستعت خشتك وفي رواية سمعت دق نعليك بيني
بيدي في الجنة فانه كان في مأوىة لا في هذا الدخول وهو كما قال ابن القيم كان
دخوله دخول الحاد وكالحاجب الذي يتقدم سيده والمطرق في طريق سيده
وهو بيان لفظة الاذان وانما سألته صلى الله عليه وسلم وإن كان أعلم بمقتضى
لمفسر والمراد بقوله معني ليس المساواة بل التبعية فلا يقال لا حاجة لقوله
معني في الجلالة والجلية فتنقي المقارنة وأنا أكبر الأولين والآخرين ولا يخفى المراد
أنه صلى الله عليه وسلم أشرف من جميع الخلق وأنا أكبر الناس أي الانبياء عليهم
السلام والستلار وكذا روي أيضا فتعاجل جميع تابع كخدم جمع خادم يعني ان
أمره صلى الله عليه وسلم أكثر من سائر الامم ويتبعه هذه الامم كثيرة
عليهم وآياتي التبرج به وافضلته على كل واحد منهم وعلي جميعهم أيضا
كما قررناه في محله وعن النسائي رضي الله عنه كما رواه الشيخان أنا سيد الناس

عنه

له

عنه انس رضي الله عنه أنا أول

الناس يشفع في الجنة

أي رافع درجات المطيعين
ولرفع العصاة عن الموتى

واجلهم واعظمهم يوم القيامة فتمت مع انه صلى الله عليه وسلم سيدهم في الدنيا
والاخرة لظهوره ثبوت واختصاصه به ظاهر من غير منازع ومنكر كما وقع في الدنيا
من التركيز وسياق تفضيله في كلام المصنف ويبدو من ذلك فيه استغناء عن ذكر اي
اندر من ما سبق هذه السيادة وحذف الاستغناء عن ذكره كما مر جوابه
يجمع الله الاولين والآخرين في الحشر وذكر حديث الشفاعة اي ذكر ان من رضي
الله عنه هذه الحديث المذكور فيه الشفاعة بتمامه ولم يذكر هناك سببا في
في الشفاعة وانه اذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم في بعض فيا ترون آدم
عليه الصلوة والسلام ليسمع لهم فتقول استأذنني ان قال فاقول انا لعل
اي وعين اي يهرى زعم الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اطمع اي ارجو
من الله طمعا فرجا حقيقة له كقول الذي اطع ان يعرف في خطيبته يوم الدين
وتغييره صلى الله عليه وسلم بالطبع ههنا نفسه ان يكون اعظم الانبياء اجرا
يوم القيامة لان امته صلى الله عليه وسلم اكثر الامم واجرا عملهم له مثله
لان من سن سنة حسنة له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة والاعمال كلها
والصالحات كلها عليه وسلم مثلها وهذا من اعظمها وهو اعظمهم مشقة لعمور وعونه
وكثرة من عناه وعنا من الكفر مع محمله وصبره حتى قيل له صلى الله عليه وسلم
لعلك باخ نفسك وفي حديث اخر ما ترضون معاش المسلمين ان يكون ابراهيم
الخليل عليه الصلوة والسلام وعيسى عليه الصلوة والسلام كلمته فيكم
اي تحسبوا ان من جعلتكم ومحشور ان معكم يوم القيامة فيبعد ان من اوجب
وخصه بالذكر لان ابراهيم عليه الصلوة والسلام اشرف الانبياء بعده صلى
الله عليه وسلم وهو ابو الانبياء وابو اسحق الذي كانت العرب تترجم اليه
عليه الصلوة والسلام لان عيسى تبعه اخا لما نزل عليه صلى الله عليه وسلم ويغير
احكام المضانية واما اداة استفتاح كالا او مركبة من هذه الاستغناء وما
النافعة والعنف واحد ثم قال صلى الله عليه وسلم انما في امتي يوم القيامة
اي بعدون منهم اما ابراهيم فيقول له صلى الله عليه وسلم انت دعوتني
وذريتي اما دعوتك فقولوا ربنا وابعت فيهم رسولا منهم يتلوا عليه اياتك
اي تجعل عين الدعوة بالغة اي انت ممن جعله الله منهم باجابه دعوتي
والذي يتلوا النسل والولد يطلق على الواحد وعنه ولا يشبهه في انه صلى الله عليه
وسلم من نسل ولده اسحق عليه الصلوة والسلام ولم يبعث فيهم نبي
سواه هذا الجواب دكونه واما عيسى اي كونه تابعه صلى الله عليه وسلم
وفي جملة امته يوم القيامة فالانبياء لهم اخوة اي كالاخوة في اتحاد امورهم
مع الله ومع الخلق والاخوة اما الاب والابن فقال لهم بنو الاعيان اولاد
فقط وهم بنو العلات اولادهم بنو الاخفاء فلذا قال بنو علات
الراد بالعلات الزوجات الصلوات وهو من العلات وهو الشرب مرة بعد
مرة والشرب الاول يسمى فضلا وكان الزوجات مواضع للزوج او كان الاولاد
مشاريهم مختلف في الرضاع وهذا اقرب والى هذا اشار بقوله اما انهم

سني

عني وامتات جمع ام واصلها اممة ولذا جع على امتات وصغر على اممة وقيل انه
في الاصل منافع لقولهم امات واممة وقيل اكثر ما يقال امتات في النباير ويوحها
وامتات في الانسان وهو يطلق على الامم القزمية والبغيدة وشي من الشتات
وهو التفرق جمع شتيت كمرضي ومرحلي يختلفون في الدوافع والنسب فشيبه الله
والعقيدة الحقبة التي هي سبب لتفايدهم بالاب الواحد لا تخاد اعتقادهم ومعرفة
زعمهم على طريق الاستعانة وابنت لهم الاخوة تحيلا وكولهم بنو علات ترسيخا
الاستعانة الحقيقية كما تقدم وشبه فروع الشرايع والاحكام بالاممات في حقهم
ولعيشهم فهو استعانة مستقلة حقيقية او ترسيخا بتأجيل حوز التجوز فيه
والخاصة الله صلى الله عليه وسلم بعنه امتين في امولة النوحيتين
في فروع الشرايع وقيل اراد الله في ازمان متباعدة والا واول وان عيسى
بكره ان واقتم الظاهر بينه من الامم الصلوات والاخوة بتبعها للشافعية في الرسالة والفتا
الحيدة ليقين بيبي وبينة نبي لانه لم يبعث في الفترة التي كانت بينهما احدين لانيبا
ولما بينهما من المناسبة والقرب من انا ومعني اولى الناس به وهو افضل تفضيل
من الاول والوالي وهو عدم الفاصل بين الشيين لمرصاة عبارة عن القرب فيقال
اولي بعني الحق واقرب من حيث المكان والزمان والنسب والدين كما ذكر الرابع
وهو الاد هنا وهذا من حديث رواه البخاري وسلم وهو انا اولى الناس بعيسى
ابن مريم في الاولى والاخرة الانبياء بنو علات انما لهم شتي ودينهم واحد وليس
بيننا شتي وهو حديث صحيح وي من طرق تعلم ان ما ذكره الرابع والذبحي
وان عني في قصومهم من انه كان بينهما بنو علات من سادات كان هو وقومه
بعدن فخرجت نازعة من مقارة اهكته الدرع والصرع فالتجوا قومه اليه فاخذ
خاله يضرب تلك النار بقصاة حتى رجعت هاربة الى المعارة التي خرجت منها فقال
لقومه انا ادخل خلفها المعارة حتى اطعمها وامرهم ان يدعوه ثلاثة ايام فامه
فانه ان نادوه قبلها يخرج ويؤثرون وان صبروا خرج اليهم سالما فلم يصبروا
ونادوه في اليوم الثاني فخرج وقال لهم امنعوني واضعتم امرى وامرهم
ان يدعوه اربعين يوما يصبرون فيها فاذا امتت انا هم قطع عن تقديمه
جاء مقطوع الذنب فاذا اخاذي قبره نبشوه فيقوم ويخرجهم باحوال البرزخ
وما عابته يغنيها فلتا امر الميعاد كما قال هم مؤمنوا قومه ان يبنوا قبره
فاني اولاد مخوف العار وان يقال لهم اولاد المنوش فمذعته الحمية
الجاهلية على ان ضيقوه فلتا بعث رسولا الله صلى الله عليه وسلم بجاته
انته فقات لها موحيا بابنة نبي امناعه قومه غير صحيح وما قيل من ان
الراد نبي نبي شري مبلغ لاحكام بابنة لفظ الحديث فان النبي اعم ولو كان
كما ذكر لقال انه رسول واحسن منه ان يقال انه كان مستغنيا للنسوة ولم
يرزق ذلك وكذا ما نقل من انه كان يدينه وبينه غيره كلقان وسقيا فان
شله لا يبار من حديث الصحيح كما ذكره الحافظ ابن حجر والبرهان وغيرهما
وقد علم انه صلى الله عليه وسلم امتا حق هذه من بالذكر لان ابراهيم عليه الصلوة

عني

والاصل انه انما يتحقق العلم له معرفة فان لم يكن له معرفة فهو كوكب وجميعه اكداب كما تقدم
فان كان فيه شرايط فهو كاش من شرب منه شربة لم يظلم ابدا اي لم يعطش بعده
ابدا وروي انه يظلم ولا يظلم ولا كلام فيه واما هذه الرواية فاستشكلت بان لم
لنفي الماشي والاراد هنا في الظلم في المستقبل بديل قوله ابدا المعينة لاستعراق
المستقبل واجيب بان المراد في الماشي كانه لم يبد فظلم في الماضي لشدة اللذة التي
انسته ما قبلها واما ابدا فانه يكون لما مضى ايضا كما في التفسير اقول هذا انفس
فالحق انما في المستقبل بقية قوله ابدا وهي نكرة كذا اذا فرت بالشرط بخلافه
نحو اني غدا اكون كذا وهو كناية عن محالهم ومن هنا شرطية او معناها هذا استوفى
قابله ويظلمه من ساكنة الحرق ويجوز ان يكون ابدا لظلم العاقل قيل ان لذة المشروب انما تكون
بالاستمتاع وهو انما يكون لمن عطش واهل الجنة ممنعون في الماكل والشرب واجيب
بان المراد انه لا يشرب عطشه وليس بشيء لانه قد يشرب بدون عطش للتلذذ كما
يشاهد في جنود الدنيا وروي من يشرب بالرفع علي ان من موصولة ويجوز وما على
الخاصية كما تقدم وروي اني ذكر ربي الله عنه جندب بن جنادة عنده اي روي
عنه ما هو بمعناه او قريب منه وان لم يكن مثله وقاله زيادة على ما مر في
رواياته طول ما بين عمان الى ايلة اي طول البحر من طول ما بين هاتين البلدين
وعمان بفتح العين وفتح الميم الحقيقة وفتح العين وسد يد الميم وهو المروي
وحديث اخر من فزيق بالسلم وحكي فيه التحقير ايضا وهو المراد والتي باليمن
بالفتح والتخفيف لا غير وقيل ان المراد هنا رواية ما بين بصري ومنعها
والمراد زيادة الطول فلا تتعارض الروايتان وابيلة بفتح الحاء وسكون الشا
الفتية والام وهما بلدة بالسلم ساحل البحر بين طيبة ودمشق وقيل غير
ذلك وهي ميمت بفتح الميم بن لوط لانه سكنها وقيل بفتح الميم بن سنان بن ولد
ابراهيم عليه السلام والسلم ليسبح فيه ميزابان من الجنة بفتح الميم الشاة
الفتية وسكون السين ومنعها للمعجمتين وفتحها وموحدة ومعناه انه يفتت
مع صوفة وروي بفتح العين معجمة مقنومة ومثناة فوقية ومعناه يتوالى
صته وروي ان ما هان يتعجب بمثلثة وعين مثناة وموحدة ومعناه
يتعجب ما وه واصل الشوت ما يخرج من الفم عند الحلب والميزاب بكسر
الميم وهمزة ساكنة وتبدل يامسيل الماوعن ثوبان مثله اي مثل حديث اي
ذم وقال اي ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احد هاتين احد
الميزابين من ذهب والآخر من ورق اي فتنة وفي رواية خاتمة بن وه
الحزبي عن القمي في المعروف روي عنه عنه واخرج له اصحاب الكتب الستة كما
بين المدينة ومنعها وقال انس ايلة ومنعها بفتح الصاد وعين فمكتن مدينة
باليمن والنسبة اليها صنعها في غيل خلاص العياض وبينها ما بين المدينة مسيرة
سمر والمراد غطيه فالروايتان كلتا معني وقرب دمشق فزينة فتنت مسعا ايضا
وقال ابن عمر روي عنه في حديث رواه الشيخان كما بين الكوفة مدينة العراق
المسورة والحل الاسود والروايات متحدة كما عرفت فانه انما في يدية لا في يدية

عربي
عربي

ابن ابي قيس

مرقوعا

وقد

فالمطهر

فما لم يمتد اليه علمه وسلم لا بما يعرفه ولا حاجة الي ان يقال انه وقع الخطاب به عند البحر
الاسود كما قيل واسئل معق الكوفة من قبل مستند بها وجماعة يمين في الجاهلية
العلم في بيان انه هذا الحديث روي من طريق كثيرة دالة على صحته وانه على ظاهرهم ولذا ذهب
المصنف الى انه متواتر فقال وروي حديث الحسن ايضا كالتروايات المتقدمة التي
ان ما لك الانصاري القمي في جندب النبي صلى الله عليه وسلم رواه عنه مسلم بن عبد
الطريق المتقدمة فلا يقال انه تقدمت روايته وايضا يقتضي معارضة ما تقدم
وجازي سمع بفتح ففتح ابن جنادة القمي السواي وما في بعض النسخ هنا وفي اول
الشفار برواية قال البرهان صوابه جابر بن سمرة وكذا هو على الصواب في النسخ
مكتوب عليه صح فان تحت الرواية الاخرى في الحديث رواه جابر بن عبد الله وسمر
الان رواه جابر بن عبد الله في مسند احمد واما رواية سمرة فلم اقف عليها فانها ثابتة
رواية ابن سمرة كما في مسلم وغيره وان يروى عنه هو وعبد الله بن من الجاهلية القمي
احد العبادة وعقبة هو ابن عامر القمي المشهور بالجهني وخاتمة بن وهب الخثاعي
القمي في المسنود لخزاعة قبيلة فخر وقه والسجور بصيغة اسم الفاعل ابن شداد
الهمزي تروى له مئة من مسند القمي والبقية الاسمي فضله بن عبيد القمي لا امام
الجبل وبقية بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهملة وراي معجمة ظمهاها في
سنة سنين او اربع وسنين وحديثه في الصحيحين والترمذي واسلم قبيلة معروفة
وحديثه بن ايمان العسيري الاشعري القمي صاحب سيرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحديثه رواه مسلم وابن ماجه والابو امامة بن صدي بن عجلان الباهلي
القمي وحديثه اخرج في الطبراني واما منعه فمعه الحرق وروى عن ارقم الخزازي
القمي المشهور وحديثه اخرج ابن حنبل والحاكم وصححه وابن مسعود القمي
المشهور وحديثه اخرج الشيخان وعبد الله بن زيد القمي الذي يروي الاذان
في ما يمد كما تروى وحديثه اخرج الشيخان ايضا وسهل بن سعد القمي الساعدي
مسنود الساعدة وبن ساعدة قوم من الخزرج واليه نسب السفيينة التي كانت
فيها بيعة اي بكر القتيبة روي عنه وسويد بن جيلة بفتح الجيم وهو سويد بن
جيلة الغزالي قيل لم تمنع صحبته من حديثه فربما قيل انه صحابي ولم يرو عنه
الاحديث واحد وقيل لعنه سويد بن غفلة وله سويد بن غاسر وهذا الحديث
عنه في سنن الباقين والاولى ناخبة للاختلاف في صحبته وابو سعيد الخدري
القمي المشهور وقد تقدم وعبد الله القصابي بفتح الصاد المهملة وفتح الصاد
والذي يليها تامو حدة مكسورة وحامهلة وباشبة صحابي وقيل نسب لكر
صاحب واسم عبد الله وقيل ابو عبد الله وقيل ابو عمرو وقيل انه مكسوف
لصاحب اسم بطن من العرب وفي الشرح الجديد لم اقف على من نسب هذا البطن من
القبيلة يسوي عسال القصابي واخراجه صاحب بن الاعراب فلعنه التمس على
القاضي وقيل صوابه القصابي والزهري وحديثه في الصحيحين والبراني
غلاب وحديثه في الصحيحين ايضا وحديث عبد الله بن سنان البجلي القمي
وهو بفتح الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة ومنعها في القمي من نسج حديث

ابن ابي قيس

این اقتباس

اسی اقتاری

ابن اَقْبَر

علی

فَيُكَلِّمُ الْمُنَافِقِينَ فِي صُلْحِهِمْ

دلجو و تلمانی

من قنايلهم بقوله هو كذا ذلك من ربه على انه افضل منهم كلهم وقوله ولا فخر ولا فخر ولا فخر
لواله يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع واول شفيع ولا فخر وانا اول من يحرك
خلق الجنة فيفتح الله لي نعمة في شرحه في حديث آخر ويدخلنيها بفتح الميم
التي تفتح والضمير الثاني للجنة ويجوز فيه الفصل والوصل خلافا للسبب
للمزور المعقل عنده كقوله ان الله ملككم ايامكم ومعنى فقل للمؤمنين ان الله اعلم
وقوله اشارة الى ان القصة المتأبراف من الغني السابق كما هو في نسخة متعالية
ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين ولا فخر وفي حديث ابي هريرة الذي رواه
البيهقي وصحة من قول الله تعالى وفي نسخة في قول الله والافصح واياته بلطف من
لغته صلى الله عليه وسلم الى ان اتخذ نكاحا لا كما تقدم فهو مكشوف في التوراة
اسبب حبس الرحمن قال الشمني انه وقع هكذا في النسخ المعتمدة من الشافعية
مفتوحة وتبينه مسألة ساكنة وبما موحدة وقال **الذي** ان بعد السين تا
مناة فوقية وقسمه بانه وعبر الشمني بقوله بعد السين جنة اي من خطية
فلم يعينها لشكها فيها وهي هكذا في نسخة المم المبيضة المروية عنه وصحة ما
بعضه فكتبها انت وهي لقطة عبرانية بمعنى انت فكل حاملة انه ثبتت
لنبيينا صلى الله عليه وسلم وصف الجنة من غير مشاركة فيها والخلة التي شاركه
فيها ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقد اثبتنا ما صلى الله عليه وسلم لنفسه
في آخر خطبة خطبها قبل وفاة خمسة ايام فقال بعد حمد الله تعالى والثناء
عليه عز اسمه انه قد كان لي فيكم اخوة واصدقا والي ابراهيم ان اتخذ
احدا منكم خليلا ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ان الله قد اتخذني
خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا واثبت الباري ما يتبع من ابراهيم والتمس
وهو نبي منه صلى الله عليه وسلم باعلا مقامه واكمل حاله وبين خلة
وخلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فرق لان خلة صلى الله عليه وسلم
حقيقية اصلية وخلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مشتقة من خلة
الذاتية ولذا قال ابراهيم في حديث الشفاعة انا كنت خليلا من وراء
فالخيل غيره وهو محمد صلى الله عليه وسلم انتهى هو صلى الله عليه وسلم
مختص بالجنة وبالخلة الحقيقية والافق قد قال تعالى يحبهم ويحبونه
ولكل صفة مراتب هو صلى الله عليه وسلم مختص باعلامها وسياتي تحقيقه
فريقا قال القاضي ابو الفضل من الله عنه هو عيان من المصنف الخلف بالنا
للمجموع اي اختلف العلماء في تفسير الخلة وبيان معناها واصل اشتقاقها
بيان الخلة الى لاق ومنشأه من قواعيد الطوفي الاشتقاق اقتطاع لفظ
من لفظ يوافقه في حرفي الاصول كضارب من الضرب والاشتقاق الاكبر
وذكر اكيلا لادة الواحدة المختلفة الى معني واحد مشترك بينهما وقد
يكون ظاهرا في بعضها خفي في البعض فحتاج في مرة الى ذلك المعنى الى
تلط في معرفة المناجات انتهى وتفصيل اقسام الاشتقاق وتحقيقه
مذكور في كتب ابن جني كالحقما يصح وغيره فقتل الخليل المذكور بها

المنقطع

المنقطع الى الله اي الذي قطع رجاء واعتماده عما عدا الله الذي ليس في التقاطعه اليه
وتحسبه له اختلال اي خلل ونقص يحتاج لجبر فكيف لخلو فيه وفيه وفيه الذي
لاختلال املا وتحقيقة ما قاله الامام الرابع انه يقال خلل المؤمن بالخلل والرسالة
بالسهم ادخله فيه والخلة بالفتح الطريق في الرسل وبالفتح الاختلال العارض للنفس
لشبهاتها او لحاجتها اليه ولذا قيل الخلة بالحاجة والخلة بالمودة لانها تختل
النفس اي تتوسطها وتؤثر فيها فغير السهم في الرتبة او لفظ الحاجة وابراهيم
عليه الصلاة والسلام خليل لا فتقار الى الله وفيل من الخلة واستعمالها
كاستعمال الجنة وقال ابو القاسم البلخي هو من الخلة بالفتح لان الخلة بالفتح من
قاسم بالجنس فقد اخطا لانه تعالى لا يجوز ان يجب عبده فان محبة الثامنة
ولا يجوز ان يجاله وهذا منه لشيء فان الخلة من تخلص الود لنفسه ومخالطة
ولذا يقال تمارح وخافها والمحبة بلوغ الود حبة القلب يقال حبه اذا
اصبت حبة قلبه فاذا استعملت في الله اريد بمراد الاحسان وكذا الخلة فيبقى
في احداهما كما يتصور في الاخر فاما ان يراد بالجنة بلوغ حبة القلب وبالخلة
جبر الخلل فحسنا الله عنه انتهى وفي كلام المصنف دلالته على ان الخلة تستلزم
الجنة ومن تفسيره للخليل يعلم معنى خلة النبي ماخذ فلا يرد ان اول كلامه
في الخلة وما ذكره تفسير الخليل فسقط ما قيل من انه انما يستقيم على ان الخلة
بمعنى الخليل يستوفي فيه الموت والمذكورة معتدلة في الاصل وان الامام
في مقناه اللغوي الزبيري النبوي فتفسيره بالسليبي غير مناسب لانه بيان
الحاصل معناه وقيل الخليل معناه المختص من خالقه مطلقا فهو الصديق
الذي صار من خلق احابه واصدقاه وتفسيره بانه لخص من خلة الله واختار
ما لطف من فعل وتركه اقتضاه فيه فمضى واختار هذا القول عن ابي
من الايمر المحققين ورحمة السراج وقال بعضهم اصل الخلة بالضم الاستعانة
اي كون محبة ومودته صافية اي خالصة من الكد والرت وقيل هو من القوة
بمعنى الاختيار وهو من لوازم المقدرة ثم فرغ على الاقوال قوله وسبي
ابراهيم خليل الله لانه يوالي فيه ويصادي وفيه المودة المحبة وفي بعض
اللام كقوله والذين جاهاوا فينا اي لاخلاقنا اي لايجب الا من احب الله
من المؤمنين اهل الطاعة ولا يبعث الا اهل المعصية والقتال كقوله
تعالى لا تخذ فوما يؤمنون بالله واليوم الآخر فوادون من خاد الله
ورسوله ولذا قالوا **فقد عداك** وان الفصل الكلام
اذا صافي صديقا من تعادي فقد عداك والفصل الكلام
وخلة الله له اي لا ابراهيم عليه الصلاة والسلام نصره على عدوه كما ورد
وهذا جواب سؤال مقدم اي قد علم معنى كون ابراهيم خليل الله فما
معنى كون الله خليلا له وجعله اما ما لمن بعده لقوله تعالى قال اي
جعلك للناس اماما اي معتدي متبعا لجميع من بعده لان الانبياء
بعده كلهم من ذرية وهاهنا من تمام نصرته لانه لو لم ينص على خلة

ابن ابي قيس

من بعد ذلك ذكره ناسيا وناكيد له وقيل الخليل اسلمه اي اسلم مغناه الذي
وضع له لغة الفقير المحتاج صفة كاشفة مقترمة المنقطع اي المفرد عن الناس لعدم
اعوانه وايقوانه مخلص من الخلقة يفتح الى اوجه الحاجة لا يحتاج صاحبها غيره لغير
تأثيره باموره فسمي لها اي لقب بها اشتق منها وهو الخليل ابراهيم والضمير
للحاجة او للقط الخلة والاعوانه بتقدير مضاف اي تستحقها وبحسب لانه قصر وضع
القاف والصاد المحقة والعصر كالحصر بمعنى التخصيص حاجته على ربه اي
لم يكن له حاجة الا الى ربه فلا يؤمل نفعا من غيره ولا يقبله وانقطع اليه
المهم هنا ما يهتبه الى ويعتني به ويعزم عليه يعني كما انه قصر حاجته على
الله فقصر ما له وعزمه على الله وعلى ابراهيم وكثر يجعله قتل غيره فلا يكسر
القاف وفتح الموحدة واللام بتعريف القابل الذي يدرك ويرى فالمراد انه
عنده وفي جانبه وانه لم يجعل امره ورجاه في غير الله اي لم يطلب شيئا من
غيره ولم يؤمله ادعاء اي ساء ابراهيم عليه الصلاة والسلام من قبل عليه
الصلاة والسلام وهو في المصنف ليرجي به اي وقد وضع فيه ليرجي به في النار
التي اوقدت لاحراقه وكان له بها اشتد حتى لم يمكن اخذ ان يدنو منها حتى يرمى
شيئا فصار صغوا المصنف لا لقاياه من بعيد وهو يفتح اليه وكسر هاء الة
لرعي العبد وتجان كبرية بان يشد سوارى ثم تفتح جدار من احسب يوضع
عليها ما يتراد فيه لم تقرب بشارية توصله لمكان بعيد جدا وكانت هذه
الالة قديمة قبل وضع النصاري للبارود والمدافع وهو فارسي معرب
وفي زمنه ومعناه قبل التعريب كلام طويل لغمر واسله من جني برك اي
ما احوح لي وهو مؤنثه كما قال

لقد تركتني كخفيف اثر جديل • احيد عن العصفور حين احيد •
وميمه زائدة وزمنه مفعيل وقال سيبويه وخليل والاستدلال
عليه مشهور فقال له جميل عليه الصلاة والسلام انك حاجة عندي
من شؤالي ما ينجيك وكحوه قال اما اليك فلا حاجة لي لقصر خلتيه على ربه
كما امر وهذا امر واه القوم وقال ابو بكر بن قورق يفتح القاف وسكوة الواو
وفتح الراء المهملة وكاف ممنوع بن الصرف للعلمية والعجمة وقال البرهان انه
صح في النسخ بالتعويض والصرف لظن انه علم من اجل وفيد انه عزى معناه
الفارسي لا يعرف في اللغة وانما المذكور فيها انه بمعنى نفع من الظلم ومن قال
معناه الفارسي لعله اراد انه من عجمة الامدلس وتجرى عندهم قلت رليت
في كتب المفاتيح انه ملك الهند ارسل للاسكندر وتسولا اسمه فومرك
وسالت عنه فقبل معناه غلام حقير وهو يعتمده في الحجج غير مصروف
وعندي انه يجوز فيه الوجهان وقد مر في كلامنا وما قلناه هنا
زيدته للخلقة صفات المودة وهي المحبة مع المودة وهي المودة والمودة
وصفا لها خلقا صريحا بان يوافق الظاهر الباطن كما قال المعري والخل كالماء
بيدي في ضابره • مع الصفا وكيفية ما مع الكدر •

وزيد في رواية فقال فاسأل ربك
قال صبي من سؤالي علمه كمال
عليه العاربي

التي

التي توجب الاختصاص اي يلزمها اختصاص الواد بمن يوده بان يلازم من محبته واسما
تخلل الاسرار جمع سر وهو ما يخفيه المرء عن غيره وتخللها دخولها في باطنه
لاطلاع عليها وحلها فلا يخفى عليه شيء من احواله والباسنية وتخلل الاسرار
بتجاويف جنات القلوب وهو تجاز ومعناه رستخ المودة في القلب واعلم انفقتم
ان الفرق بين المحبة والمودة والخلقة ان المحبة ميل القلب لما هو حسن عنده
سواء كان حسن صورة او كمال كحبة العلم والصلاح او انتفاع وانعام لان القلب
يحب كل ما يوجب من احسن اليها والمودة مواصلة من يحبه والتردد اليه فاذا
تراجعت المودة وخلصت كانت خلقة فان قلت في حبك الخلقة احسن من المحبة فقل
افضل فلم قيل ان المحبة افضل قلت المحبة اعم فقد تكون من غير الخلقة وتكون
فلا خلقة فيها الا ان المحبة قد تنصل الى مرتبة بحيث يكون الجيب لا يغيب عن ذكره
وذكره طريقة عين حتى يقبل الى العيام وذهاب العقد وتبدل لها الارواح
فصلها سواها وهذه تسمى عشقا والعشق لا يجوز في الشرع اما فتنه الله
فلا يقال عشقت الله كما ذكره ابن تيمية وغيره وان وقع من بعض الحكماء
والصوفية فان كان مع هذه المرتبة خلقة وتغلب فليس بهذا المحبة ولا
كحبيبه تجيب وهذه المحبة هي التي اختص بها نبينا صلي الله عليه وسلم
بعد الاسرار اراي الله وشاهد من جماله وجلاله ووصل من قرينه
لمرتبة لم يصل لها رسول ولا ملك مقرب وثمة له خلقة بقرينه لم يبلغها غيره
فلم يجز له غيره ولا سال سواه وعرض عليه مغايبه خلائق السموات والارض
واغاثه الله ونصره نصر عزيز وعفاه ما تقدم وما تاخر مع انه لم يقدر
عنه زلة واطلعه على اسراره وحظا رقدسه واي خلقة كهذه قلد كان
صلي الله عليه وسلم يصفه من اباة خليل الله ايقنا وقال الخليل عليه
الصلاة والسلام ان الخليل من وراو كما امر وكرد ورا اشان الى تزياته
قرب يقينا في الارض والسموات فلا منافاة بين اختصاصه وصفه براهيم وان
اشتهر بذلك لانه اجل صفاته واشهر محمد بالحب لانه لهذا المعنى اجل
من الخليل وهذا من جانب العبد واما من جهة المحبة له بمعنى تقربيه وانعامه
وتعليقه ما لم يبلغه غيره وتفضيله على سواه وخلقه له اسما فتنه جليل
هذه الصفة وتنفذ له نقيب نصر وتصوره تعني كانه معه في كل حين فاعرف
وقال بعضهم اصل الخلقة المحبة بجنس ان اسلم معناه الوصف المحبة لانها
من تخلل في قلبه ومن وجه ويحتمل ان المراد ان المحبة اساس الخلقة وفسادها
لانها تكون بعد تحققها ومعناها اي محبة الخلقة الوصفى بنا على الثاني
وهو الامحج وقيل صيرها مرجع للمحبة المرادفة للخلقة الاسعاف اي
الانعام والمغفرة والامداد لكل ما اراد من الاطراف يفتح المعنى اي الانعام
والاحسان قال الزمخشري في شرح مقامات الاطراف الهدى ايا واحد لها
لطف في تخفيف قال كمن له عندنا التكريم واللطف انتهى ويحتمل انه
جمع لطف كقفل وهو التوفيق لعقل الحبيب وتسميته وكونه بكر المرة

حبي في قلبه

تخرج علي ما قبله شعبة ابراهيم وتجد عليهما الصلاة والسلام بالخلة اي عما اخذ
من الخلة وهو الخليل او الماد بالشمية الوصف بخبرنا وقدام ابراهيم عليه السلام
والسلام لتقدمه رتبة وشرفه وهو ايضا في تسميته وفي الخلة ما كانه بالقرين
اما بانقطاعهما الي الله تعالى هذا انظر لان الخلة الحاجة اي الاعتماد عليه
واما المنع الخلق فقط ووقف عوايجهما عليه اي جعلهما موقوفين على انعامه
لاكتناهم بفضلهم والانقطاع عن دونه اي الانقطاع اليه تعالى وترك غيره
والاصحاب عن الوسائط والاصحاب الاصحاب بمعنى الاعوان والترك تعالى
اصرب عن كذا اذا امسك عنه وتركه او لزيادة الاختصاص منه تعالى لهما
معطوف علي ما بعد ما اي بان الله اختصهما بزيادة اختصاص به وافيها
عما سواه كما يغني الخليل خليله وهذا انظر الي انه من الخلة بالضم والفتح
الطاقة عندها خفي بالحا المصححة لان لطفه يكون من حيث لا يدري او بالحا
المهمل اي بزيادة مبالغة في اكرامه لهما يقال احبني به وحبني اذ انا احب
اكرامه وهو محب ومعطوف على زيادة او ما اضيف اليه والطاق بالفتح
تقدم لغيره وقيل انه بكسر الفتح مقدر وفيه ما مر وما خال لا اي
تخلل وقد خلدوا طهر من الاسرار لا الهية اشارة الي انه من التخلل كما
تقدم وفي نسخة من اسرار الهية بمشاة تخفية فهو خدة ومكنون عيوبه جمع
عيب وهو ما لا يدرك بالحواس الظاهرة او ما يكون قبل وقوعه وهو من جملة
المعجزات لا يطلع على عيبه الا من ارتقى من رسله والمكنون بمعنى المستور
ومعرفته اي معرفة اخاها عليه من علم الله في ما هو خفية ذاته وسفاته وما
لا يطلع عليه احد ولا يصفها به لهما اي لا يختار لهما من دون خلقه وجعلها
صفوة له خفي يستحق وصف الخلة لانهما خيرة الله من خلقه والصفة بضم الف
لغايله وقوله واسمهما من اسم المعنوي لانهما من صفات المعنويات لا من صفات
الاجساد وجميعه وتسميته اي جعل اسمها ما فيه خلة صالحة
لا سائر ومعرفته من سواه بحيث لا يكون فيها غير معرفته وخفته خفي
بجلاهما اي يدخل في جلاهما حيث لا يكون هو بخلق الاسماء وما اليه
فانصاهما وصفي قلبهما من كدر حجب السوي الناصي عن الطبع السري
ولهذا اي لكون معنى الخلة الانقطاع عما سواه والاعراض عن العوارض
الشرية قال بعضهم الخليل من لا يتبع قلبه لسواه لا قتالية بل محبة
ومشاهدة خلاه بحيث لا يتبع في قلبه سواه وسوي رايته كما قيل
نكلك بعين جسدك قلبي فان تزد الزيادة هات قلبي
وهو اي ما ذكر من معنى الخليل ولغته عندهم معنى قوله صلى الله عليه
وسلم في حديث البخاري ان من امن الناس على في صحبته وماله اياك
ولو كنت متخذا خليلا لا من الناس غيري رجع اليه في امور ي واعقد
عليه فيما يفتقر للاعتدات اياك خليلا لانه اعز امتي واقد م
امد فاي فلو تعلق قلبي باحد لم يكن يتعلق بغيره لما اعرفته من ايتار

تلساي

ابن اقبوس

تخرج

صفحة ٤١٩

عربي

تخرج والجميع باعلا رتبته بالكرالات الظاهرة والباطنة والتشجيع باذنه له
في الشفاعة وقبولها وله مسلي الله عليه وسلم شفاعات كما مشر فيشفع في
فصل الفتنة والرفع درجات قور في الجنة ولما كان بالمدنية كمار واه
الترمذي وسياقي ولقبض المؤمنين في التجاوز عن سيئاتهم ولقبض من كان من
اهل النار بعد دخولها واخراجهم منها ولتخفيف عذاب لقن كفرة كاي
طالب لجعله في محضاح من نار يغلي منه دماغه كمار واه البخاري وهو
لا ينافي قوله تعالى لا يخفف عنهم العذاب كما قبل وقد بينا في خواص
الغرائب ولقبول شفاعات بعض الانبياء والصالحين وقيل التشجيع بمعنى
التأييد والتزيم من الشفع وقد بين ذلك تعالى اي كونه المحبة والذلة
تعتني الاسعاف وما بعده بغير المعنوي والزم في كتابه بقوله وقالت
اليهود والنصارى نحن انا الله واحنا قل فلم يعذبكم بذنوبكم الا الله يعذبكم
مضارع بمعنى لما يبي اي عذبكم في الدنيا بالسخ والقتل وغير ذلك وهذا
برهان اي لو كنتم انا واحنا ما عذبكم لكنه عذبكم فلم تكن انا وهو علي
اصله اي لم يعذبكم في الاخرة فعلم منه ان من كان محبوا لله لا يعذبه ولا
يسوه لا تقتضا المحبة لذلك والحمد لله ان هذا مع ظهوره قبل عليه انه لا دليل
في الاية على مدعاه وليس فيها على تقدير التسليم لا عدم ثوابه المحبوب
بذنبه على انه ممنوع في احسان الله لانه من احسن الله عصبه من الذنوب ولم يمتنع
بالمناقضة والانتلا ولا دليل فيها على ان اصل المحبة المحبة وهو ما يقتضي
منه العجوت وقوله انا الله اي انا انا وهو المسيح وعزير او تحت
اتباع بنييه وقيل انهم ادعوا ذلك لانهم راوا في التوراة يا انا احبائي فدلوا
بما انا اباي فوجب للمحبوب اي بغير اشارة الله فيهم ان كل محب
وخليل يجب ان لا يخذل بعبودية اي لا يعاقب بها ويحاري عليها قال
ذلك البعض هذا اسم الاشياء يتخلص به من كل امر لا يكون حذ مقبدا
مقدري الامر هذا او مبتدا خيرة مقدس وقدي كرماني قوله هذا
ذكر او مقول فعل مقدر اي عذب هذا وقد يقال هاسم فعل بمعنى
خذ وذا مقول له كمن الرستم مخالفه والخلة اقوي من النبوة لموجدة وقول
مقدري يعني كونه انا متولدا منه مربيين ذلك بقوله لان النبوة قد يكون
فيها العداوة اي معها او بين الضعفاء لها وهو من طرية الصفة للمحور
كما قال تعالى ان من امن واجلم واودا كرمي واكرم اي منهم من يلهي
العداوة والعقوة كما هو وشاهد فاحذرهم وخافوا سرهم ولا
يضع ان يكون عداوة مع خلة لان المحبة معها ها اذ خلة فيه او لا
له وهي ضد العداوة فلا محتمل ان يخلف النبوة فالحا واد كان للفرط
تعتني المحبة لكن قد يخلف لعارض ويكفي هذا فلا وجه للاعتراض
بان الامثل فيهما المحبة والعارض لا يعتد به كما سبقهم ومن العجانه
ابده بقوله من يدنوكم يعطوا فاو كرم له مثل ما يخافون الله عنه فاذن

لي على نفسه وأهله ولكن اخوة الاسلام وقد بعثوا بالصحة الذي هو بعثه القزاة
 القريبة الضحية كما قيل
 محبة يوم نسب قريب • وقمة يرميها اللبيب
 وهو استدراك على مقنوني الخلة العربية فبقي الخلة وانبت الاخوة المودعة
 بالسواقة تعضلا منه فالخلة اعطوا من النبوة والاخوة واخوة مروي يهتف
 مصمومة مروي في الاكمال انه خوة بدون العزوي لغة قليلة واختلف
 العلم او ان باب القلوب اي احباب القلوب الكاملة الصافية تحمل غيرهم كانه
 لا قلب له والرادهم الاوليا وذوي النفوس القدسية وقيل المادهم الماخين
 عن اخوال القلوب وقيل المادهم الكابر المتوفية وسموا بذلك لظهور
 العلوم الباطنة دون ظواهر الاقفاط ايهما اي المحبة والخلة ارفع اي اهما
 افضل في نفس الامر وعند الله درجة الخلة او درجة المحبة وكه برقع
 الدرجة عن رفع ما فيها وافضليتها والتقدير ايهود درجة اخ جعلها المقصود
 سواء اي الدرجتين او المحبة والخلة متساويتين في الفضيلة لا تفاوت بينهما
 فلا يكون الحبب الاخلاص ولا الصلابة الاخلاص لا يخفى ان هذا انما يقتضي
 تلازمهما الا متساو اهما زينة ودرجة نفاذ الى جواب سؤال المقدم وهو
 انما اذا استويا وتلازم ما فلم يخص لانهما موصوف فقال لكنه اي الله
 او الامر والسنان خص مقبلي للفاعل او المفعول براهبه بالخلة ومجدا بالرفع
 والغضب بالمحبة فان سمي الاوخل لا والناك حبيبا وهو امر اتفاقي لمجرد
 التمييز بينهما ولا يخفى من معناه وبمعنهم قال درجة الخلة ارفع من
 واقفال واعلا درجة وشهد له ان المحبة ما خودة من معنى الخلة
 واخص منها لكنه قيل انه يرد عليه ما تقدم من قوله في مناقبته حيث
 قال له الله صل فقط وقال كارت تحت ابراهيم خليل الله وسبح
 تليما فقال تعالى له ٢ لم اعطك خيرا من هذا واتخذتك حبيبا واما في
 معناه فما يقتضي ان درجة المحبة ارفع الا ان قوله لو كنت متخذا احد
 بني الخلق قال القادر لا يخلو من الاستكثار والحوادة ان القائل انما فضل المحبة
 ما ذكر في الحديث واجمع هذا القابل لدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم
 في حديثه ٢ اني لو كنت متخذا خليلا لا غير مني فلم يتخذني
 اي غير الله خليلا وقد اطلق المحبة اي وصفه لمحبة غير ربه والخلة
 كالتعلق بالذرة ان الله صلى الله عليه وسلم وهو متعلق بما اطلق
 وابنيها الحسن والحسين واسامة بن زيد اختيارية فالله كونه
 كان محبة وبنيته تحت ركنه الله صلى الله عليه وسلم وغيره كاني بكر
 وعمر وعائشة رضي الله عنهم وقد ورد في هذه الكلمة مستوحاة في الحديث
 محبة وقد قدما لك ان محبة الله لعبد به محبة محبة العبد لله
 وغيره وان محبة النبي صلى الله عليه وسلم لله بكهفي قوله ليس في
 قلبه وذكر غيره والها ما خودة من حبة القلب كما قلت

ابن ابي

قد مثلت حبة القلب بيني • ولذا سمي الحبيب حبيبا
 فلا ينافي كونه حبة فلا تالفا المطلق الميل ولهذا استقطب الاحتياج بما ذكر
 وسبق في ما يؤيده واكثرهم اي اكثر العلماء والراية لقلوب جعل المحبة ارفع
 درجة وافضل من الخلة لان درجة الحبيب نبينا صلى الله عليه وسلم بقول
 من الحبيب او عطف بيان ارفع من درجة الخليل ابراهيم وبقية من رتبته
 وهي المحبة افضل من رتبته وهي الخلة وفيه انه لا يقتضي ذلك لان تعجيل الالفة
 على الذات قد يكون بعين اخر غير تلك الصفة لاسيما اذا قلنا ان الخلة هي المحبة
 او غايتها واصل المحبة الوضعية المحبة في الميل الى ما يوافق المحبة بغير المير وفتح الحاء
 المحبة بمعنى المحبوب يقال حبه واحبه بمعنى الا اهما اخذ واسم الفاعل في كذا
 استعملهم من الزيد فقالوا حبه واسم المفعول من التلافي فقالوا المحبوب وحبيبت
 وقالوا في غير الاخر حابه وحبت بالفتح كقول عنتر في تعليقه ميني بمقر الحبيب المكرم
 فراعوا الامانة والراد بما يوافقها من تعنيه ويميل اليه فيجب كل ما يحسنه
 وينبغيه ويترك لاجله مصاداته والراد بالميل ميل قلبه ولذا قال وكلفه
 المعنى يكون في حقه من يصح الميل القليل منه اي المحبة لا المحبوب والعكس جائز
 ويجزؤه بعضه من الاستعانة بالوقوف بفتح الواو ويكون القابل القاف
 اي الموافقة فستبنا الفاعل بالمقدم او هو على صله بمعنى الموافقة بين
 الشين وهذا الاخير خير وهي درجة الخلق وهو مرجع الى المحبة
 بمعنى الميل القليل بين بفتح منه او انش باعني راجع للميل والدرجة
 بخارج عن الصفة واما الخلة جلاله فمتره عن الاعراض بغير محبة وقا
 ممة ومصادم محبة على ما تقدم فالميل بمعنى توجب شيء وتقدمه على غيره
 لغاية عزمه وعلة للفعل لا يجوز على الله ولذا ذهب اكثر الامثولين الى ان
 افعاله تعالى لا تتعلل بالاغراض لانه يقتضي استكمالها تعالى بغيره وهو
 متره عنها اما بمعنى التمراد والاعراض المترتبة على الفعل فلا يمتنع وظاهرهم
 لعن المحققين وقال المفسرون تدل على خلافه والاستكمال عند غير
 مسلم وقد بسطنا الكلام عليه في غير هذا الكتاب وفي نسخة الاعراض
 بعين مهيمنة وليس جمع عرض بمعنى عرض وبين رتبة كما قيل بل بمعنى
 الكيفيات النفسانية الحادثة والميل منها وفي نسخة الاعراض ولا
 مناسبة لها هنا لا تتكلف واذا كانت المحبة لهذا المعنى لا تليق برب العزة
 لمحبة اي الله لعبده فيمكنه من سعادته اي اقداره على ما يفيد سعادة
 الدارين بتوفيقه لعاقلته وعبادته وعصمته من ارتكاب الذنوب ويجوز
 رفعه وجزه عطايا غير يمكن وسعادة والعصمة ههنا معناه الحفظ
 وتوفيقه في امور يجعلها على وفق رضاءه ويجوز رفعه وجزه ايضا
 والحقبة اسباب الغرض لقيمة بركة تكريمه بامانة بخفية تعالها
 وهرج وهوانا نبت مصدر هيأته اذا جعلته خاضعا سهل التساؤل
 اي يتركه الله كل سبب يفر به الى مرتبة من صلا وجهاد وعرفه ونحوها

دج

واقامة وصيته عليه اي ايعمال الخيرات الدينية والادوية ايضا لا كغيرها من الامور
فصلته الدينية بالامانة والافانته بمعنى القيمة بكونه غير طريفة المكسبة
والتي هي لينة وقصوة واصا بغير القاض وتكون القاض المهمة فعمله من افشاء
اذا احدثه في الاراد غايتها والصبر بالمحنة المستمرة بكونه وما بعده وذكر الغاية
لانها من غايتها التي لا تليق به فوخذ باعتبار غايتها وغاية المحنة كسفت
الحجج بيمين حجج حجاب اي ازالة الوانغ عن قلبه كالشواغل الدينية
سبح يراه فقلبه اي بقلبه على يقينيا كالمشاهدة المحسوسة وينظر الله
بصبره وهي قوة للقلب كالمصير يدركه لهما ما يتوجه اليه فيكون كما قال
اي انما تعال او الرسول صلى الله عليه وسلم الناقل له في الحديث الذي
رواه البخاري فاذا احببته كنت سره الذي يصح به ويصبر الذي يصبر به
والصبر الذي ينطق به ويده التي يبطش بها وترجله التي يتجر بها وهو
حديث قدسي طويل ومعناه اذا صبر قلبه وسفل نفسه بالله احبه الله
وحبه الله تقدم الغايات بته ولطفه به واقامة بغيره على ظاهره وباطنه
فتكون حواسه وادراكها واعضاؤه وصوتها كلها متوجهة لله ولما فيه
رضاه من غير تفكير ومشفقة فيقويه على ذلك حتى يكون كان افعاله
صادقة عن الله والى هذا اشار المصنف بقوله لا بد من ان يعرف بالمال واليه قول
اي لا يعرف احد من هذا الحديث واللامسوي الذي دل الله على خبره افعاله
واستاسسه على استغله من الله والانقطاع الى الله بترك غيره واخواجه
عن فكره ونظره ولا يعلم من غير الله حتى يصير مزايا له في جميع احواله
ومعنا القلب لله بحيث لا يكون في فكره غيره فيصفو من كدره لا وهما ودس
الحلق واخلاص الحركات لله بان لا يحرك عضوا من اعضائه الا لعبادة
او لما يرضى عنه كما قالت عائشة رضي الله عنها كما تقدم كان خلقه
الفران الى اخلاقه صلى الله عليه وسلم كل ما اعل وقفا كما امر به في القرآن
فجعل القرآن عين معلقة بالغة والى هذا يشير برضاه بربي اي بربي
ويجب ان يذكر في القرآن انه فعل مربي لله من واجب ومندوب ومباح فيفقد
به مما يصبره قربه ويسخطه بغيره من غير فسلون بسخط اي كره ما ذكر
فيه ان الله يكرهه من كل حرام ومكروه وخلاف الاولي وقدم احواله والحوادث
للخبر فلا يرضى الا برضاه ولا يكره الا ما يكره الاما بابه والخاص كل كما علم ملاذ ان
اخلاقه صلى الله عليه وسلم الطبعية فاضحتت وذهبت لما سبق قلبه
الرفيق فلم يبق له ارادة لغير ما يريد الله ولا رضى لغير ما يرضاه
ولا يحسن ان يظا هذا افعال الله من قوله كنت سره وبصره واعرفه
ومن هذه الشارة الى ما سبق في اول كلامه من معنى الحلة فذكر
الحلان فيها وما اخذ استغافه عن بعضه من الحلة بقوله
قد خللت مسلك الروح معي وبدا استغافه عن الحلة
فاذا ما نطقته كنت خديبي واذا ما سكنت كنت الغليل

وفي رواية كنت الدخيل يعني ان الشاعر عبر عن معنى الحلة بتأجيل الغايات القليل
بالفانخللت باطنه وبصره بحري الروح المحنة السارية في القدر سريعا مسري
ما الورود في الورد بتأجيل احدا لا قول فيه بالاعمال الفاعلة خاوية عن متصلة
او بتأجيل الفاعل الطبيعية لانه في احد طاقتي القلب بها الحياة والاحسان ومسلكت
منشوب على الطريقة بتأجيل المعنى معني دخلت واسند القليل اليه بالغة والمراد
تخلل محبته وتوحدته في سالكه وجهه اذ في قلبه الذي هو مقرها بحيث لا يكون فيه
سواه كما امر شمر عن علي انه ليس في روجه وقلبه غيره انه اذا تحدث لم يذكر غيره
محبوبه وخليفه واذا سكنت لم يكن في فكره وقلبه غيره فالمراد بالغليل بالغير
المحبة ما كان داخل القلب من فو لغير تغلغل الماء وتغلغل بين النبات اذ يجري
تحت مستترا وكذا المراد بالدخيل ما هو داخل القلب والبدن لا الا حدي كما في
قوله السكاكي ليعمل الدخيل كالتأجيل هذا ما قدمت الشاعر واسا الى الله المص
وان كان ظاهر الشعر على تفصيل الحلة على المحنة فالمراد بالدخيل وفيه لا منتصف
بالحلة لا ابراهيم كما قيل فانه لا يصح هنا وليس المراد بالقليل صفة العظمى
اي كنت لعدم ذكره كن مضر فاحراج قلبي وطش الحذر مذكرة فان اذاحة
الغم وازاحة النفس بذكر الحبة وما زائدة في الشعر والدخيل به التعملة
وخاصة من العجب قوله في الشرح الجديد ان المعنى اذا سكنت كتمت حكمة في
قلبي كما يكتم الحقد والمنعان فالمراد بالغليل الحقد والمنعان ولا يستغف
الا على الاستغاف فانه تغتفر لا بد من ذكره فاذن فصوره لجواب سؤال
متفرع على ما سبق من معنى الحلة اي فضيلة الحلة وفي شرح العلامة انه لم
يبيّن له فضل وتقدم انه برده قوله في الاساس تغتفر عليه اذ اردت
في الغسل عليه وخضوعية المحبة بفتح الحاء وضربا بمعنى اختصارها وعبر
في الاقوال بالمنة اشارة الى ان الحلة وان يشارك فيها النبي صلى الله عليه وسلم
والخليل عليه الصلاة والسلام اي محبة بينيتا باعتبار معرف ربه فيها
لاستمالها على المحبة المحقة معني ولغظا وان لم يطلع على اخلاص جيب الله
كما مر وان كانت محبة شاملة لهما بل لغيرهما كما قال تعالى فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الا ان هذه غير المحبة المحقة كما مر
تحتيقه وكما ان المحبة من الجانب فكذلك الحلة فانه تعالى جيب الله
والله حبيبهم كما يقال خلقت خلافا لما فهم ان الخليل لا يطلق على الله
لحديث المتقدم لو كنت متخذا خليلا غير ربّي ولقد اتيت نكبة تغييره
بالمنة والحضورية حاصلة لتبيننا صلى الله عليه وسلم وفي نسخة طاعة
اي محبة وكان الظاهر ان يقول حاصلة لانه افرح لجهلها كالسبي
الواحد بما دل عليه الاقوال المحيطة بالالتفات من معلقة بحاصلة
ويجوز ان تكون سببية والمراد بالانوار الاحاديث التي تقدمت بقوله
لو كنت متخذا خليلا غير ربّي اي وقوله لا وانا حبيب لله وقوله
المتنوعة اي الشائبة المشورة المتكلمة بالقول من الامة ذكر

دلي وغيره من الشراح
عربي

شهرتها ولا يقول لها مؤيدا لا ختمها عليه صلى الله عليه وسلم وزادته على غيره
من الرسل فمن استشهد بذلك اتفق الغرض فقال وكفى بقوله قد ان كنتم تقولون
فانه مؤيد بحسبكم الله الاله البازيعة في فاعل كفى اول البغدية وكفى بجهنم كنف
كما هو مشهور ووجه الدلالة في هذه الاله انه لما جعل من انتموه محبوا لله
علم انه يحب من الله محبة ليس فوقها محبة وتقرت بقوله لا يدانيه احد فيه
وتعلم منه خلقه وحبه ولذا قال المصنف وكفى بكم ومن لم يفهم مراده قال هذا
لا يدل على مدح الله لانه على محبته على اتباعه فيما جاء به من الشرايع ونصديقه وذلك
محبوه لله وانما يدل لوعلى محبته على محبتهم للرسل صلى الله عليه وسلم فقال
ان كنتم تحبون الله فاتبعوا الرسول حكيما ههنا التفسيران هذه الاله لما تزلت قال
الكفار انما يريد محمد بقوله لنا انتموه بحسبكم الله انه قد ختمنا فافقتين
تختص النور فمقتناه الرحمة والاسفاف ماخوذ من الحقيق وهو يكون مع صوت
والاجابة فطرق عليه ويجعله صوته الخزان والرحمة اي تنبؤا وتفتخر به وقد
تقدم الكلام فيه كما التفتت القاري عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام
حنانا ومقبولا يتقربون بعبادته الى الله فامول الله تعالى عظيم المم تفعول
له اي ان الله ليغيظهم ويغيظهم بغضبهم عليهم فان العيظ الغضب على العاقر فما
على مقالهم بتسليط الر المخلقة وتكون العين المعجزة والميم وهو الذل والخزي
والاساة بما يكره واسله كل مؤيد يضيئ لائق ولا يقال له من انتموه على رعم الله ومنه
معنى المتكيت والتميز بعباده تعالى والمال الى الله اذ لهم تنويعهم ورحمة
هذه وقوله هذه الاله معقول لما تزل قد اطيعوا الله والرسول ثم بعد
ما بين سبب لزول من انكارهم جعل اتباعه سبب محبة الله لهم وتقرهم الى الله
ذكر الاله والها ابلغ من الاولى واشد لان الاولى لا تقتضي لزوم اتباعه فانه تعالى
يتفرق بل الله بالنوافل ويحب فاعلمها والامر بطاعته يقتضي الوجوب واقترا لها
بطاعته يدل على تأكيد مع تقطبه ونسريه كما ادل عليه قوله فزاده شرفا
بامره فطاعته واجبا على اهلهم وقيل فطاعته اي الرسول صلى الله عليه
وسلم من يادته في شريعه والاتباع وانه كان عين الطاعة اولانها فليس هو
واجبا ومن غفل عنه قال ههنا سوا الان هذا فيه التصريح بالطاعة
ثم تفرغهم على التواخي عنه بالاعراض عن طاعته وهو عدوها بقوله فان
لولا فان الله لا يحب الكافرين كان الظاهر ان يقال فان الله لا يحبهم فوضع
الظاهر من المعنى وعلمته بالمستحق الذي هو علة الحكم فانه قال لا يحبهم
لاهم كفى واما الله سوا كانه تفرقة للاستغراق او لعدم هذه الاله اصح
والدليل وجوب طاعته وعلو مرتبته صلى الله عليه وسلم على غيره من
الانبياء كعيسى عليه الصلاة والسلام وقد نقل الامام ابو بكر بن
عن بعض المتكلمين كلاما في الفرق بين المحبة والخلة يقول هذه الخلة صفة
قوله كلاما فاشار الى انه لم ينقله لظوله ثم استأنفت فقال خلة اشاراته
منع الى تفصيل مقام المحبة على الخلة ونحن نذكره كرمه اي من كلام ابن قسرك

ابن اثير

ابن اثير

كل ما يقتضي اي بغير ما قبله اي يدل على ما بعده اي باقية فالعددية
غير زيادة لانه يحار فمن ذلك قوله اي قول المتكلمين الذي نقله ابن قسرك
الخليل يقول الى من خاله بالواسطة اي بنو سبط اخيه بينه وبين خليله كما
يكنى قوله يسئل به الاله فربما ان هذا المعنى ماخوذ من قوله عز وجل
وكذلك نرى ابراهيم مخلصا من السموات والارض وليكون من المؤمنين فوصد
لمعرفة ربه بواسطة ما رآه من اياته ملكوته التي اوصلته لمعرفته والحبيب
يسئل الحبيب به اي هو ذلك على نفسه بنفسه من غير واسطة لغيره وهذا
ماخوذ من قوله فكان قاب قوسين او ادنى فلهذا عين اليقين كما تقدم وقد
وان كان المصنف ناقلا فالعبدية فيما نقله على قايلا لان هذا غير طاه لانه
ان اراد بالوصول الرسول الى الله برؤيته وسماع كلامه من غير واسطة فالله
لامتاسية لها بما ذكره وان اراد الوصول الى معرفة الله فلهذا عين اليقين كما تقدم وقد
ثم انه لا يتم الفرق لانه ان اراد بين معنوم المحبة والخلة فاذ لا يدل عليه
بل ليس بمحبوب وان اراد بين ذاتي من قاما به فلا يفيد شيئا ما نحن فيه
ثم انه مبين على القول بان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يعرفه قبل هذا
الاستدلال بتأجيل جوابه مستطاع الانبياء مطلقا او قبل التلويح مع ان المحققين
على انه ورد على طريق المحل مع قومه الذي كانوا يعبدون الكواكب والتملة
فقد اكلام غير منقح وقيل الخليل الذي يكون مغفرتة اي مغفرة الله له فانه
يصدق عنه محبة العفوه عنه في حد الطبع اي واقعة في حال يلح صاحبها في التلويح
عنه لان الخليل لا يؤخذ خليله بل لانه واسد معني الحد الحازين الشين
والحبيب به كدود الدار فاستغير الحال الميرة له والمقتضية لتحقيقه من
قوله والذي يطلع ان يعرف كخطيبي يوم الدين اي قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام
في قصته مع قومه ههنا نفسه وتعليم الامته والاهل معنوم والحييل الذي
مغفرتة في حد اليقين اي مديونة وهذا ماخوذ من قوله اي قول الله عز وجل
حبيب الله صلى الله عليه وسلم ليفرقك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
اي كما ممدرك عنك وما لم يمدرك ما هو بالنسبة لمقامك قد تقتضي معنا
وفي الاله اشار الى انه صلى الله عليه وسلم لم يمدرك منه اذ سوى المقدم
بالمناخية عدم الوقوع وله استر صلى الله عليه وسلم لما تزلت مرجعة
من الحد يبيح وقال تزلت على آية احب الي من اعلى وجه الارض والكلام على
الاية مبسوط في التفسير وقد تقدم طريق منه ايضا فذكر فرقنا اجز
فزيلا ومنه هذا فقال والخليل قال ولا تخزي في يوم يبعثون اي لا تقتضي
ولا تعذبني في يوم القيامة وقد فيل انه ورد في الحديث ان ابراهيم عليه
الصلاة والسلام اذا راى اياه في المحشر يقول يا رب وعدي اني ان لا تخزي
فيمنح الله ارضا فيجاب بالاله معجزة ومثناه تخفية وخامسة وهو
صنع ميب فيقال له انظر لما تحت قدميك فيراه فينكره ويلين في النار
فجود الله منورته حتى لا يعرفه الناس حين يلقونه في النار فيفتضح بين امة

فيل وعنه يعلم ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم ليسا في النار وفيه ما سياتي
والحبيب اي نبينا صلى الله عليه وسلم قيل له يوم لا يخزي الله النبي فابعد
بالاشارة لنبينا الخزي عنه برؤيته ما يكون قيل المتوال لذلك كما سأل غيره
منهم والخزي ليس هو العذاب كما في قوله ربما انك من تدخل النار وقد
اخزيتهم وانما هو العقوبة بكل سوء لم له اولامته كالعذاب فلا يقال ان الله
امنه من عقوبته وعذابه فما فائدة العبرة بعد هذا ان ذكره فوقه ان قال
والخليل قال في المحنة هي الامتحان بمعنى الابتلاء والمراد به ذلك فقصته مع
نور وجب القاء في النار فكانت عليه برقا وسلاما وقال حبيب الله اي ابو
كان على جميع امور عيسى والحبيب وهو نبينا صلى الله عليه وسلم قيل له يا ايها
النبي حسبك الله يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك قال الكاكية
الله في هذه قال الله له فيكون كعائنه له حقيقة مقرر خلاف الاول
كما استمعوه فزيكا والخليل قال ولعل لي لسان صدق اي ذكرا حبيلا
صدقا فغير باسم الاله عما يقصد رغبنا بحالنا في الاجر اي في الاله الاتيين من
بعد في اليوم الغمامة فهو طلب ودعاء واجابة الله فاما من امته الاولى
تدنى عليه وخيبة والحبيب قيل له ورغبنا لك ذكر كذا اي جعلناه عالما
سرفقا لما انقضى من الشامة ونا باسم الله في الصلاة والخطبة والاذان وغيرها
اعلى الحبيب بلاسؤال منه وهذا بيان لزينة الحبيب كما ينبغي ان عليه اولا
والخليل قال واجدني ويحي ان تغيب الامام اجنبي كجنبي يعني
لقد لي بعد احبنا ومعنا بان لا يمتد منهم ذلك وقد احب الله دعاه
لان المارد بنو مسلمة وفيهم انبياء عظمهم الله وانقيت خفتهم والحبيب قيل
له اي قال الله له انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس هو كل مستفد رحسا
وطمعا وعقلا او شرعا اي الله كرمكم بان خففكم من الذنوب وما يدنس الارض
وقال يريد الله ليذهب ولم يقل اذهب مع انه اخبر اشار الى انه فقي
لقد بك في الازل وفي عالم الارواح والذرا هذا البيت منصوب على
المع والعدا او الملاح اهل بيته النبوة فيتم اولا صلى الله عليه وسلم
ومن وجادة واتباعه وقاريه ولا يخفى ذلك تعالى وقاطة والحسين
كما زعمته الشيعة وهذا الباع مما في حق ابراهيم بوجه لاخصاصية بنبي
عبادة الاصنام وهذا عام في كل ذنب ونقص وذاك خاص بعبادته وهذا
سمايل لكل من شمله بنبوة كما سمعته النفا ومبالغة في ظهوره بقوله ويظهر كظهور
ولا يخفى ان كل ما نقله ابن قوركة انما يدل على شرف النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة
على رتبته على غيره ولا غلافة له بنفيل الحجة والحجة لا سيما الايات لربها
لغوان لفظ الحبيب وفيما ذكرناه من تقسيم الحجة والحجة والاستقامة والافلا
في ايها الرمح درجة تنبئية على مقصد اصحاب هذا المقال المقصد مصدر ميمي
بمعنى المقصد او هو بمعنى المقصود لان مفعول ياتي بمعنى مفعول كمركب
وان كان نادرا او هو مجاز من المصدر او من اسم المكان باستعارته منه

استقارة

استقارة مفرجة اصلية من تقسيم المقامات والاصوال بيان المقصد والمقامات
بفتح الميم جمع مقام وهو محل الغنايم وبضمها محل الاقامة وجمع جمع المونث
لا طرأه فيها لا يعقل كما ماتت وبحالات والمراد بالمقام هنا ان يكون عليه العارف
بانيه من الانبياء والاوليا يرتفع به من كسبين البشرية في درجات العبودية حتى يرقى
الى المقام الاعلا وما يقرب عليه هو المراد بالاحوال وليس بمعنى واحد هنا كما قيل
وقيل المقامات الصفات الثابتة والاحوال الصفات الزائلة وهو قرينة ما قلناه
والظاهر ان المراد بقوله السابق وما ذكرناه من الحجة من كلام ابن قوركة وهو حجاب
بما تقدم من ان هذه الآية لا على بيان الحجة والخلة والحجة الذي هو بعدده فاسار الى انه
والد تعلق بكذاته الحبيب والخليل فالحجة هو بيان تفاوته وصفها في جميع ما قاله
الى صلاتها فان منهم من يسلك مسلك التصريح ومنهم من يقصد الايمان والتلقح
وكل يعمل على سلكه اي لكل اخذ طريقه يختارها والسلك في الآية التي اقتضى منها
المتم وهي قد عمل على سلكه يعني سلكه وجعلته وفي كذا قال الزاغب
ما خوخة من الشكال وهو قيد يفيد به القابة لا يفيد نه وذلك لان سلطان
التجربة قاهر لمناجيه ومنه شكل الكتاب يقال شكلت الخط كما يقال قيدته
واسار كقولهم فربكم اعلم بتم هو اهدي سبيلا اي الله يعلم من طريقه اقوم
واكثر ايضا الى الحق وارشاد الله اية يشير الى ان الخلائق السابق في تقسيم
الحجة والحجة مبني على احوال نظر المالكين من الزريق فكانه لم يجر واحد هنا
لان خلاف كالتفطير وقد قيل ان غاية ما ذكره ابن قوركة في تقسيم النبي صلى الله
عليه وسلم على ابراهيم عليه الصلاة والسلام في خذ ذاته من غير نظر لما
جعلوه علة من تقسيم الصفات على الصفات والحق في تقسيم الحجة كما ذكره ابن
قوركة الجوزية وقد علت ما فيه وقد قد ما كان ما ينبغي عنه

قصص في تقضية النبي صلى الله عليه وسلم

برفقة مقامه على غير ما بالشفاعة ان كان غزيرة للعهد والمراد الشفاقة
الغطية في الحشر التي يخلص الله بها اهل من هؤلاء وكريه فقوله والمقام المحج
عطى تقسيمه والاشق من عطوا لخاص على العام والمقام المحجود كل مقام يتفقد
كرامة كحل ولكنه خص هنا بقرعة معين من افراده اختلف فيه كما قاله البرهان
تقلا عن الزطبي على سنة اقواله فيقول هي الشفاعة العامة السالفة وقد
اعطاوه لواله والحد وهو لا ياتي ما قبله وقيل هو ان يجلس صلى الله عليه وسلم
مع الله على الكرسي وهذا ما نقله فيه حديث طعنوا فيه ويا في ما فيه ومنهم
من اوله وقيل هي شفاعة صلى الله عليه وسلم كاصراج بعصر هذا الناد
منها وقيل هو شفاعة رابع اربعة اذ يخدم له روح القدس جبريل
عليه الصلاة والسلام ثم يقوم ابراهيم ثم يقوم موسى او عيسى عليهم
الصلاة والسلام ثم يقوم صلى الله عليه وسلم فيسفع ولا يسفع
احد بعده في اكثر ما يسفع وبه فسر في الآية وقيل هو مقام يكون اقرب

عج

فيه من جبريد والشفاعة ثابتة له صلى الله عليه وسلم بالاجماع الا ان عند
اهل السنة لا يثبتون الكبار بغير شفاعتي لاهل الكتاب من امتي وهذا القول
لزيادة التواضع لا لدرء العقاب والاعلام عليه منقول في كنية الاموال وكوفته
محمود اعلى ظاهرهم واسناده محاربي اي صاحب جبريد قال الله تبارك وتعالى
عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً اسناده بالاية على ما قاله وقد علمنا من
به المقام المحمود ومقاماً محموداً على الظرفية لمحمد وفا اي يفيك مقاماً او
نصفه يبعث مقامه او هو يقال بغير دليل دامقاماً اما الوجه الثالث وهو
خلوسه صلى الله عليه وسلم مع الله على العرش والكرسي قال الواحد في رحمة الله
انه قول فاسد مبني على التخييل وحيث فساد به وجهه من ان البحث هو
الاتان والاقامة والخلوسه فكيف يفسر به وايضا هو يفتقر الى دليل
والنتائج المستلزم للحدوث وايضا انه قال مقاماً ولو كان كذلك لقالت
مفعلة ومفعلة لا يدل عليه البحث وزعمه انه رواه احمد بن حنبل في مسنده ومثله
من المتشابه كقوله الرحمن على العرش استوي وقد صححه الدارقطني وقال ردا
على منكره والجاد في ذلك رحمة الله

حديث الشافعي عن احمد بن محمد بن محمد بن المصطفى بن شاذان
وجاء الحديث باقعا كره على العرش انما ولا ينجح
امروا الحديث على وجهه ولا تدخلوا فيه ما يفسد
ولا تتركوا انه قائل ولا تتركوا انه يقول

فخلوسه صلى الله عليه وسلم لا مانع منه وانما نسبة ذلك لله وقوله انه معه
فليس المراد ظاهره بل هو وانما له ما وله وهي كثره وعسى للزجر ومفعلاها
وعلى ما سنون في كتب المنقولة منها الزجر في المحبوب والاشفاق في الكرم
والزجر منه صلى الله عليه وسلم ظاهر ومن الله قال انه يحب اي جبريد
بوقوعه اذ الله لا يحب عليه من كماله في الاموال كذا في نسخة اخرى
الشيخ ابو علي الغساني احيى في شيخ الميم وعسان اسم ما في الاموال سمى به فيله
من اليمن نزلت عليه وحيات بلجيم المفتوحة وتشد يد اليها المشاة الخفية
بوزن شدة اذ بلدة بالاندلس فيها ابن مالك وابو حيان رحمهما الله تعالى
فيما كتب الي خطه اشار الى ان هذه الاخبار ليس بالمشافعة اي اخبارا اينا
في بعض امور اخر واحاديث كتبها له والكتابة في من القتل والاعانة لها
حكم الاتصال عند كثير من الحديث في اهل الاموال كالشعاني وصاحب
ووقع ذلك في القويحيث سوا انهم كاضرا او غايلا بشرط ان لا يخطه
قال جبريدنا سراج بن عبد الله القاسمي لمتايف ذكره ونرجسته قال
جبريدنا ابو محمد الاميني الذي تقدم الامام عليه وعلى نسبه قال جبريدنا ابو
زيد المروزي وقد تقدمت ترجمته والواحد محمد بن محمد بن يوسف
ابن مكي الجرجاني قال جبريدنا محمد بن يوسف الفريسي السانق ترجمته
قال جبريدنا محمد بن اسماعيل هو امام السنة صاحب صحيح البخاري وقد

تقدم قال جبريدنا اسعبد بن ابان ابو اسحاق القرافي الامري الكوفي وابن بفتح الميم
وتخفيف الياء علم منقول في صفة عدم مرفه بعضهم واجاز بعضهم فيه العرف
وعدمه وسبب الخلاف فيه ان منهم من قال وزنه فعال فينصب مرفه وقيل انه
منقول من ما بين ابان يمين وجبريد بن ابن مالك وصاحبنا لؤي بن
الحلواني والنحاة على منع مرفه ونقله ابن يعين عن الجوهري بن علي ان وزنه افعال
بمعني اوجع فاعمل على خلاف القياس والبقى على اصله فان دفع قول الدماميني
لو كان كذلك وجب تصحيحه لان افعال الاحقن الوصفي لا يعمل وفي شرح مسلم
انه حق في هذه القرافي وعدمه والصحيح مرفه كما في جامع اللغة وفي جزم ابن
السيد اقول عدم مرفه تعسف وقد ثبتت كلام العرب فوجدته مرفوا
فيه كقول اي عطا احمي
انعرف مستجدا لبي عتيمة فويق التل دون بني ابان
وقول من اهل
لصف نفس على عدي ولهم اعرف عديا اذا مكنته اليك ان
فلان من ظلي في الحروب ولم اعرف قتيلا اباه وبن ابان
اي عتيمة كذا في الامامي فلا وجه للزعم فيه ولذا قال بعض ائمة اللغة من يعرف
ابان هو تان وهذا ما مر في نسخة في سنة ست عشرة ومائتين ونرجسته في الميزان
قال جبريدنا ابو الاحوص بن محمد بن محمد بن واسمه سلام بن شاذان الامام بن سليم
بالشعير الامام الثقة الراوية توفي سنة مائة وتسعة وتسعين واخرج
له اصحاب الكتب الستة وقيل اسمه عوف بن مالك بن فضالة والقبيل الاول
عن ادم بن علي العجلي الثقة التابعي يروي عن ابن جبريد وغيره قال سمعت ابن
التميمي المشهور رضي الله عنه يقول خال او مفعول كما يثبت النجاة وقد
تقدم بيانه ان الناس يسمون يوم القيامة جبري هذا الحديث رواه البخاري
في التفسير وموقوف على ابن جبريد لا يقول عليه وكونه سمعه من جبريد لا يضر
لان مرفه الامامي منقول اقول هذا اما قال به اهل الاموال وقيل له
الايمة في مصطلح الحديث ومنه بحث لانه يجوز ان يكون القماني من قرا
الكتب القديمة او يكون استنبطه من كتاب او سنة فيكتبه فيكتبه مما
ذكر وجب فيهم اجماع معصومين وجوز كسر جيمه ايضا جمع جيمه
مثلث الاول واصلة الكور المجمع من مزاب ونحوه فاستغبر لمعني الجماعة
اي يجمعون جماعات كل امة جماعة تابعة لبيهم كما ذكره وروى به
عن جابر العري في كتابهم اجماع والدوايه كذا الصحيح في نسخ البخاري وصححه
المروزي وابن الاثير وروي جبريدنا اجماع وكسر المشقة وتشد يد اليها
جميع حيات وهو الباركة على ركنيه وفيد به بعضهم بان يجلس كذا
للخضوة واسناده واقله
اخاهم مدة قايما واجتوا اذا ملجوا للركب

ولا شاهد فيه وهذا على خلاف القياس اذا ثبت الرواية فلا بد عليه ان فاعل الجمع
 على فعل كما قيل كل امة تتبع نبيها يقولون حال من فاعل يقول اي تكون معة تايقة
 له باقتضاها اليه بالان استمع لنا يا ولان استمع لنا اي تنادي كل امة بنبينا
 باسمه يسالونه ان يسمع لهم عند نزولهم في الخلا من قوله الموفق كما امر فيجبهم
 بانه لا يقدر على الشفاعة كما تقدم وقد هبوا لغيره من الرسل فيجبهم مثله
 حتى تنهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم اي حتى تقتضي الام وسؤالهم
 لو اريد بعد واحد يكون غايته ان يلجئوا اليه صلى الله عليه وسلم فيسألهم
 ويسمع لهم فتقبل شفاعة في الحديث على جعل علت من الشفاعة ومن
 احاديث اخر صرح فيها بذلك فمعنى نذني نبلغ ونصل كما يقال بلغ الامر
 قضي وهذه هي الشفاعة العظمى وقد تقدم ان الله صلى الله عليه وسلم
 شفاعات اخر قد ذكر اي ما ذكر من الشفاعة وما معها يوم يبعث الله القائم
 المحمود اي كاي في ذلك اليوم ينصب يوم على الطريقة فان رجع يجعل الفضة
 المختصة به كاهنائه شائعة ونحوها جات وعن ابي هريرة رضي الله عنه
 سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عتق الامة المذكورة كما اساء اليه
 بقوله يعني قوله عسى ان يبعثك ربك مقام محمود او منير يعني راجع
 لا يهرق وهذا الحديث رواه احمد والبيهقي فقال اي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جوا بآمن السوال هي الشفاعة العظمى الواقعة لفصل القضا
 وقيل اخراج المذنبين من النار والمسلمين من النار وهو الاول وصيرهم راجعين للشفاعة
 كقولك هي الحياة او المقام وانك رعاية النعم واللاية بالنعم على ان المراد المعنى
 المقصود منها وقيل المراد القاهي للشفاعة في اليوم المشي بالحق المحمود
 وهو كلف جدا وي كعب بن مالك الانصاري القتيبي اخذ الثلاثة الذين
 تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وتاب الله عليهم
 بنقل القرآن وهذا الحديث رواه احمد بن حنبل مستدعاة عليه الصلاة
 والسلام انه قال يحشر الناس يوم القيامة بعد اخراج من القبور اي
 يحشرون للحساب فاكون انا وامي على كل مائة فوفيه مقبولة ولا م
 مستدعاة هو رايته من تراب او ترمل ونحوه عالية مرتفعة وجمع متلا
 واتلا نادرا وفي القاموس التلا من التراب والكرم من الرقل ونقيين
 بكان عال كالجسد بيان للمقصود او تسامح وفيه اشار الى اعلا مقامه
 صلى الله عليه وسلم وقام امته واللطف بهم في تخليصهم من زحام الموقف
 ومشفقته ويكسوف في تحلة خضر وفيه استيناس لما يلبسه الامراء
 الان من العمامة الخضراء وان كان ذلك انما يحدث في من السلطان الاسرق
 فغيرهم عن غيرهم وان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك كما
 فمكنا في تحلة والحلة تضم فتشديد من بروج اليمن ولا تنسج حلة الا اذا
 كان توبين احد من فوق الاخر او يوب واخذ له بقلعة وتسمى بذلك لان لا
 منها اجل على الاخر او لكونها احد يدين كما حل طيبتها ثم ساع في مطلق الكسوف

التفسير وكسوته صلى الله عليه وسلم بعد كسوة ابراهيم الخليل عليه السلام
 والتلاوي المرفق كما ياتي التبرج به في الحديث وليس فيه تعقيب لعله عليه لان خلقه
 نبينا صلى الله عليه وسلم اعلا واحسن ولما قدمه من الما فعله به فهو وجب
 عزاء ليلعنه في النار ومعاينة بما استرا النبي صلى الله عليه وسلم لانه جده
 ومنه اسبق وسنه اريد بشيؤن في الدنيا المحمدي من الاذن اي ياذن النبي
 في الكلام بين يديه والشفاعة لاهل الجحيم فبما قاله قل واستمع لتسمع
 كما امر فاقول ما شاء الله ان يقول من جده اية بحامد لا يقة والشفاعة العظمى
 فلهذا الغام المحمود وهذه الايات في تفسيره بالشفاعة العظمى كما قاله الجليل الطبري
 وذلك اسالة الى جميع ما تقدم من اول الحديث الى آخره وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 في حديث ساقه وذكر حديث الشفاعة معطوف على مقدم وقوله قل فيمضي
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم يدل من قوله ذكر حديث الشفاعة باب الجنة
 وفيه واقف قال فامضي حتى اخذ الحلقة مرة وفيه يسكون الام وجوز فتحها
 وانك لبعث اهل اللغة كما تقدم والحديث تقدم بنامه فيومئذ اي يوما
 متى صلى الله عليه وسلم واخذ الحلقة واليوم على طاهر او بمعنى مطلق
 الوقت تبعث الله القام المحمود الذي وعده به في القرآن في قوله عسى ان يبعثك
 ربك مقام محمود او هو مقام يستغ فيه لسائر الخلق الشفاعة العظمى
 وحده وفيه الاولون والاخرون فلذا سمي بذلك ووجهه مبني للمجهول
 ومفعوله الاول غايد على النبي صلى الله عليه وسلم مستحق والبار غايد
 على القام ويحذر بناؤه للفاعل ايضا وقيل القام المحمود هنا وقوف تحت
 واحدة بحلقة باب الجنة وهو مغلق ليفتحه من دخلها من هو معه وكما قد
 له على هذه السبلون واهل الجنة لان من عداهم القوي في النار فبعد انفس واحد
 قنا عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه عنه عليه السلام انه اي
 القام المحمود الموعود به قيامه عن يمين العرش مقام لا يقومه غيره طاهر
 ان القام هو القيام لنفسه على اية مسدد وقوله مقام مضمون على الطريقة
 وليس كذلك فان المراد ان القام هو المحل الذي فرتبه الله فيه فربا لم يفتسر
 لغيره وقيل المراد اقامة ومكة في ذلك المكان فلا ياتي قامر من انه عليه
 الصلاة والسلام يجلس على منبر عن يمين العرش ليعطيه فيه الاولون والاخرون
 اي جميع الامم والناس والعظمة بالغين المحممة والموحدة والطا المملعة
 هي مني الى ان يقال مثل ما رواه غيره من السمع ويل امر محمدي من غير ان
 تحت رها فان احب من رها هو الحسد المذموم وقيل الحسد في الامر
 المحمود مطلقا فهو اعم من العظمة ومنه ما يدور ويحد والشهور الاول
 ويعطى بوزن يعزب وفي نسخة به والناظر فية او سببية والعظمة لا صور
 وبها وقد تكون حميدة وفي الحديث هل يصير العظم قال لا الا كما يصير
 العظمة للحيط النقي وفي النهاية الاثيرية ان العظم لا يصير صررا الحسد
 وانما يلحق الغاط منه صررا يسير واثر ينقص فوايه كما يلحق العضو بحيط

عربي

عربي

وَنَقُولُ الَّذِي يُطَهِّرُ بِي أَنَّهُ مُتَّبِعٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا إِذَا دُعِيَ لَمْ يَمُوتْ فِيهِ عَلَى الْغَايَةِ
فِي أَمْرٍ كَمَنْ دُعِيَ مِنْ غَيْرِ غَيْرِي وَوَالَهُ بَدَلٌ تَقَابُلًا مِنْهُ لَفَعْلٍ لِحَدِّهِ فِي تَحْسِيلِ
مِثْلِهِ أَوْ لِنِسْبَةِ شَيْءٍ مِنْ صَاحِبِهِ فَهُوَ عَلَى حَقِّهِ قَوْلُهُ
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ عَيْنًا سَيُؤْتِيهِمْ • بَعْنُ فُلُولٍ مِنْ فُلُولِ الْكُنَابِ
وَيَحْوِي أَيُّ مِثْلِهِ لَعْنِي مَرِي وَيَعْنِي كَعْبُ هُوَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ وَكَعْبُ الْبَهْرِي وَفِي رِوَايَةٍ
هُوَ أَيُّ الْقَامِ الْحَمُودُ الَّذِي اسْتَفْعَ لَامِي فِيهِ فَتَكُونُ هَذِهِ الشَّفَاعَةُ غَيْرَ الشَّفَاعَةِ
الْعَاطِيَةِ لِمَسَائِرِ النَّاسِ وَهُوَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي تَفْسِيرِهِ كَمَا تَرَوْنَ مَا فِي الشَّيْءِ أَحَدٌ يَدُ
مِنْ عَوْدِ الضَّيْعَةِ عَلَيْهِ عَلَى بَيْنِ الْعَرَبِ وَإِنَّ الْأَرَادَ بِالشَّفَاعَةِ الشَّفَاعَةَ الْعَلَنِيَّةَ
فِي فَصْلِ الْعَمَلِ وَهِيَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَامِضَةً بِأَمْنَةٍ لَمْ يَكُنْ يُقْبَلُ وَبِالَّذِي أَتَى مِنْهَا
تَعَسَّفَ لِحَاجَةِ اللَّهِ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ أَحَدُ سَنَدَيْهِ
أَنَّ لِقَائِي الْقَامِ الْحَمُودُ بِكَيْسِ عَمْرٍو أَوْ لَوْ فَوْقَهَا فِي ابْتِدَاءِ الْمَلَأَ مِنْهَا وَفِيهِ قَوْلُهُ
جَوَابٌ فَسَمِعْتُ قَدْرِي وَأَنَّهُ إِنِّي لِقَائِي وَفِيهِ بَيَانٌ لَا تَجِدُ الْقَوْمَ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ
وَلَا الْكُذْبَانِ وَالْأَسْمَاءِ وَفِيهِ نَظَرٌ الْقَامِ مَشْهُورٌ عَلَى الظُّرْفَةِ أَوِ الْمَعْدَرَةِ
فِيهِ وَمَا هُوَ قَالَهُ ذَلِكَ يَوْمَ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ كُرْسِيِّهِ وَفِي سَجْدَةٍ
عَلَى كُرْسِيِّهِ الْحَدِيثُ أَيُّ إِذْ كَرِهَ أَوْ نَظَرَ نِصَامَهُ وَهُوَ كَمَا رَوَاهُ أَحَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ قِيلَ
لَهُ مَا الْقَامِ الْحَمُودُ قَالَهُ ذَلِكَ يَوْمَ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ كُرْسِيِّهِ فَيُشِيرُ كَمَا يُشِيرُ الرَّحْلُ
الْحَدِيدُ مِنْ تَضَائِقِهِ بِهِ وَهُوَ سَعْدَةُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَيُجِيبُكُمْ خِفَاءَ عَزَاةٍ
غَيْرَ لَا يَكُونُ أَوْلَى مَنْ يَكُونُ بِرَأْسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالتَّلَامُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
الْكُتُوبُ لِي فِي وَجْهِ تَرْبِطُ بَيْنَ بِيضَاوَيْنِ مِنْ رِبَاطِ الْحِكْمَةِ ثُمَّ أَمْسَى عَلَى أَرْضِهِ
ثُمَّ أَقْبَرُ عَنْ قِيَمَيْنِ اللَّهُ مَقَامًا يُجِيبُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَقَدْ كُنْتُ
أَنْ هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْمُنْتَابَةِ لِأَنَّهُ تَعَالَى مِنْهُ عَنْ مَفَاتِيحِ الْأَجْسَامِ كَالنَّزْلِ
وَالْحِكْمَةِ قِيلَ وَلَدَانِ كَرِهَ الْمَضْرُوبَةَ اللَّهُ وَهُوَ مُتَّخِذٌ لِلْجَلِيلَةِ تَعَالَى لِعِبَادِهِ
بِعَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ وَأَفْنَالِهِ عَلَيْهِ هَمٌّ لِعَقْدِ الْعُقَاوَةِ أَجْرًا حَكَمَ قَدْرَهُ فِيهِمْ كَمَا
يُجِيبُ الْمَلِكُ لِحُدُودِهِ وَرِعَايَاةَ لِيُنْظَرُ فِي أُمُورِهِمْ وَيُقَرَّبُ مِنْ سَائِلِهِمْ وَالْكُرْسِيُّ
غَيْرُ الْعَرْشِ كَمَا تَرَوْنَ وَاحِدٌ فِي الْمَصَابِيحِ وَالْهَلَامُ عَلَيْهِ مُفْعَلٌ فِي شَرْحِهِ وَنَ
أَيُّ مَنْ يَتَّبِعُ عِبَادَتَهُ بَيْنَ قِيَمَيْنِ الْأَشْعَرِيِّ الصَّغِيرِ الْمَشْهُورِ وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ ابْنُ
مَاجَةَ فِي سُنَنِهِ رَوَاهُ عَنْهُ مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ فِي خَيْرِ النَّاسِ أَحَدٌ
أَمِنْ بَيْنِ أَنْ يَدْخُلَ بِالسَّلَامَةِ عَلَى الْمَفْعُولِ بِصَفَاتِ أَمْنِيَّةٍ أَوْ أَمَةٍ الْإِجَابَةِ
لَا الدَّعْوَةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ لِبَعْضِ الْمَدِينِ مِنْهُمْ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا دُخُولَ
النَّارِ وَلَيْسَ لِمَا دُعِيَ الشَّفَاعَةُ الْعَاطِيَةِ فِي فَصْلِ الْعَمَلِ فَخَرَفَ الشَّفَاعَةَ
عَلَى دُخُولِ بَعْضِ أَمْنِيَّةٍ تَرْبِيبٍ وَجْهَ اخْتِيَارِهِ بِقَوْلِهِ لَهَا أَيْ الشَّفَاعَةُ
أَعْمَى أَيْ السَّلَامُ وَكَثُرَ مِنَ الْمَضْفُوعِ وَهَذِهِ الشَّفَاعَةُ غَيْرُ الشَّفَاعَةِ فِيهِ دُخُولُ
النَّارِ وَقِيلَ لَهَا سَامِلَةٌ لَهَا وَهَذِهِ الشَّفَاعَةُ نَابِتَةٌ بِالْحَادِيَةِ كَثِيرَةٌ بُلُغُ
مَجْمُوعٌ طَرَفًا التَّوَاتُرُ وَلَا يَحْتَدُّ بَيْنَ أَنْ كَرِهَ مِنْ الْكُتُوبِ وَالْمَعْنَى لَمْ تَمَسَّ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا لَفَظَ الْمِنْ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا اسْتَعْمِلَ بِطَرَفٍ لِأَنَّ الْأَرَادَ بِالظَّالِمِينَ الْكَفَرَةَ

روى
قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم
ح

فَاتَ الشَّرْكَ ظَلَمَ عَظِيمٌ أَمْرٌ وَهَذَا هُوَ الْأَسْتِغْنَاءُ وَفِيهِ الْمُنَافَاةُ الْمُؤَقَّتِيَّةُ وَفِيهِ الرَّاكِبَةُ
وَالْقَهْرُ لِلشَّفَاعَةِ أَيْ انْقِلَابُ الشَّفَاعَةِ خَاصَّةً لِلْمُتَّقِينَ جَمْعٌ مُتَقِيٌّ بِكِبَرِ الْعَاقِلِ اسْمٌ
فَاعِلٌ مِنَ التَّقْوَى وَفِي سَجْدَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْبَرْهَانُ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْحَقُّ وَفِيهِ مَسَائِرُ وَفِيهِ
عَلَى مَرَّةٍ وَهُوَ الْمُتَّقِينَ بِفَوْزٍ مَفْتُوحَةٍ لِمَقَامٍ مَفْتُوحَةٍ مُشَدَّدَةٍ ثُمَّ بَاشَتْ بِشَفَاعَتِهِ سَائِلَةٌ
جَمْعٌ مُتَقِيٌّ اسْمٌ مَفْعُولٌ وَهُوَ التَّطَيُّفُ وَكَذَا فِي أَصْلَانَا لَعْنُ ابْنِ مَاجَةَ وَهُوَ أَمْلٌ مُجْتَمِعٌ
وَكَيْفَ عَلَى هَامِشِهِ • دَقَّ وَعَلَيْهَا تَضَعُ مَرَّتَيْنِ أَمْنِيَّةً فِيهِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ وَالتَّقْوَى
مِنْ التَّقَاتِ الَّذِي وَجَّهَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ رَوَى وَلَكِنَّهَا لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَ الْخَطَائِنِ الْخَطَائِنِ
فَمَقَابِلَتُهُ لِلْمُتَلَوِّثِينَ بِخُسْنِهِ وَهُوَ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنَ التَّلَوُّثِ بِمُنَافَاةٍ فِي أَوَّلِهِ وَفِيهِ
فِي آخِرِهِ وَالتَّلَوُّثُ الْفُطْحُ بِالْأَقْدَارِ أَنَّ الذُّنُوبَ كَالْخَبَاسَةِ وَالْخَطَائِنِ جَمْعٌ خَطَاوَةٌ
الْكِبَرُ الْخَطَاوَةُ رَوَى التِّرْمِذِيُّ شَفَاعَتِي لَأَهْلِ الْكُنَابِ مِنْ أَمْنِيَّةٍ وَقِيلَ الْمُتَقِيُّ بِالْفَوْزِ
غَامِرٌ لِأَنَّهُ يَحْتَدُّ إِنْ كَانَ يَكُونُ مَدْنِيًّا نَقِيًّا بِالتَّوْبَةِ وَالْمُنَافَاةُ خَصٌّ وَفِيهِ نَظَرٌ وَعَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ مَحْجُوزٍ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَالْيَسِيُّ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا
رَدَّ عَلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ بِغَمِّ الرَّاكِبَةِ وَتَسْجُدُ الدَّالِ الْمَفْتُوحَةِ مَبْنِيٍّ لِمَا لَمْ يَكُنْ
فَاعِلُهُ كَذَلِكَ رَوَاهُ الْبَرْهَانُ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ رَوَى وَرَدَّ مِنَ الْوَرْدِ وَمَبْنِيٍّ لِلْفَاعِلِ كَمَا
ذَكَرَ التَّلَاسِيَّ وَتَبَعَهُ غَيْرُهُ مِنَ الشُّوَّاحِ وَمَا اسْمٌ اسْتِغْنَاءُ وَاسْمٌ تَوْصُلٌ لِيَعْنِي
الَّذِي وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ اسَاطِرَ وَالرَّدُّ أَحْوَابُ وَرَوَى بَعْضُهُ جَاءَ عَمَّا جَاءَ بِهِ اللَّهُ
أَوِ الْمَلِكُ لِمَا سَأَلَتْهُ الشَّفَاعَةُ فِي أَمْنِكَ قَالَتْ شَفَاعَتِي هُوَ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ تَقَرَّرَ أَيُّ
جَائِي أَوْ وَرَدَ عَلَى عِلْمٍ أَنْ شَفَعَ لِي سَيِّدُ الْأَلَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيُّ لَمْ أَقْبَلْ بِوَحْدَةِ اللَّهِ
وَلَمْ يَقُلْ وَأَيُّ رَسُولَ اللَّهِ أَكْتَفَى بِأَحَدٍ خَرَجَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ لِلْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا يُدْخِلُ الْإِيمَانَ
بِهِمَا فِي صِحَّةِ الْإِسْلَامِ مَحْضًا خَالٍ مِنَ الْمَوْصُولِ أَيْ غَيْرِ مَسْئُومَةٍ شَهَادَتُهُ بِشُكٍّ أَوْ
شُرْكَ بِسَدِّ قَلْبِهِ فَالْغُفْلَةُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَقَوْلُهُ قَلْبُهُ مَرْفُوعٌ فَاعِلُهُ وَكَفَى
عَكْسُهُ أَيُّ يُطَابِقُ اعْتِقَادَهُ لِمَا نَظَرَ فِيهِ وَعَنْ أَمْرٍ حَبِيبِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي حَدِيثٍ
رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَالْيَسِيُّ وَهُوَ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِنْتِ أَبِي شُعْبَانَ مِنْ حَرْبٍ اخْتَفَتْ عَاوِنَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوْ اسْمُهَا مَلَكَةٌ عَلَى الْعَتِيجِ وَقِيلَ هُنَا وَهِيَ مِنَ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ
وَتَرَجَّعَتْ بَعْدَهُمْ وَقَدْ تَوَفَّيْتُ سَنَةً رَجَعَ وَأَمْرٌ بَعِيثٌ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ بَعْمَ الْفَرَسِ وَالْبَنَاءَ الْجَهْلُولِ أَيْ أَعْلَى اللَّهِ وَأَخْبَرَ فِي بَوَاسِطَةِ الْمَلِكِ
مَا تَلَقَى أَمْنِيَّةً مِنْ بَعْدِي أَيْ أَرَأَيْتَ مَا أُلْعِنَ بِهِ عَلَى مَا يَتَوَلَّاهَا فَرَأَى عَلَيْهِ وَقِيلَ إِنَّهُ
مِنْ بَابِ الْكُشْفِ عَمَّا سَيَكُونُ بَنُو فَيْقٍ مِنَ اللَّهِ لَهُ مَتَّبِعٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَامَتُهُ
وَلَيْسَ مِنَ الرُّوِيَةِ الْمَعْرُوتَةِ وَسَفَكَ بِمَضْمُونِهِ مَا بَعْضُ مَنْصُوبٍ مَعْطُوفٌ عَلَى
مَا تَلَقَى وَسَفَكَ الدَّمَ أَرَادَ قَتْلَهُ وَصَبَّهُ وَهُوَ مَعْدٌ وَصَفَاتُ لِفَاعِلِهِ وَقِيلَ أَرَادَ ذَلِكَ
وَحَيْثُ أَوْ مَسَافَقَةً أَوْ لَهَا مَا لَا يَقْبَحُ بَيْنَهُمْ مِنْ الْحَرْبِ وَالْعَتَنِ الَّذِي يَقَعُ فِيهَا
الْقَتْلُ وَالْإِفَاقَةُ الدَّمَ وَسَبَقَ لِحُكْمِهِ مِنَ اللَّهِ مَا سَبَقَ لِلْأَمْرِ قَبْلَهُمْ مَا مِنْ مَعْطُوفٍ
عَلَى تَلَقُّي صِلَةِ الْمَوْصُولِ أَيْ أَرَأَيْتَ مَا سَبَقَ لَامِيَّةً تَمَاقُظُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ خَمْسٌ
وَأَرَادَهُ لَهُمْ فَوْقَ عِلَاقَةٍ أَرَادَتْهُ فِي الْأَمْرِ وَعَلِمَهُ الْقَدِيرُ فَسَأَلَتْ اللَّهُ تَعَالَى
أَنْ يَتَوَلَّيَ شَفَاعَتَهُ فِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَعَلَ أَيُّ إِحْلَاءِ اللَّهِ مَا سَأَلَهُ فَصَفَعَهُ

ابن أبي قيس

دجلى

ابن أبي قيس

في الذين منهم وقال خذنيقة بالضعف وهو ان اليمان القوي ربي الله عنه صام
مسح براسه في الله عليه وسلم في جنة يمشي في جنة عليه روي البيهقي والنا
جميع الله الناس في جنة واحد اي في مكان يجتمع فيه غير متفرقين واسلموا في
الجنة التراب فابدي به هنا ارض المحشر وقيل هو نوبة ليس فيها رمل ولا شجر
يوم تبتل الارض غير الارض والاراء بالناس لتفلاق من اجن والانس والاراء الانس
واقتصر على الارض فلا يورد ان الجن والانس غير متفرقين في الجنة بل يجمعهم
الذي سقوه ونداه كما قال تعالى فما اذا دعاكم دعوة من الارض اذا تنحرون
وتسمع بغير الخيفة من الارض اسع وجئت طرف مكان مبني على الفم وينفذهم
المصر يفتح الباب المنة القنينة وروي بغيرها وكسر لغا على الاول هي مصونة
والمراد بغير الذي اي يراهم دفعة وليس المراد بغير الله كما قاله ابو عبيد وقيل المراد
بغيرهم ويتجاوزهم لانهم في ارض مستوية لا حوض ولا شجر فيها وهو بالمال المنة
والجنة تروى بغيره بالمال المنة وهو صحيح ايضا لانه لا حاضنة بهم ولا حوض
كان فيهم فجمعهم فلا حوض للرد مع حجة الرواية حقا غرة منصوران على الحالبية
وحقا جمع حامي وهو الذي لا يخل له ولا حوض وقيل جمع حامي وهو الذي يرق
جلده قد فيه وغرة جمع غاري وقيل جمع غاري وهو قليل في الاستعمال وهو
الذي لا يوبله ولا لباس يستقره ويغار منه ما روي في الحديث الصحيح ان ابا سعيد
الخدري روي عنه لما اخبره عن عابثا بجدد فلبسها ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها
وعن معاذ بن جبل ايضا روي عنه احسنوا كفاد موتاكم فانهم يحشرون فيها
وتجمع بين ما بان هذا المحول على الشهدا وبياهم التي قتلوا فيها والحديث وارد
فيهم وابو سعيد حمله على الموت وقيل ان بعضهم يحشرون غاريا وبعضهم ثيابا
وقيل انهم يحشرون بالكلية ثم تتنشق من عليهم في المحشر وقيل المراد
بثيابهم اعمالهم كقولهم ولباس المتقي ذلك خير ولا يخفى في هذا من
الضعف فليحذر كما خلقوا حال اي كائين خلقوا خلفهم الاول من غير نقص شيء
من اجزائهم كما وروى عن لا فشيته حال اعدائهم حال اخر لهم من العدم كما
قال كما بدكم نعوذون او ما كفة او معند ربه سلكوا تاجع ساكنة حال من
الناس ومن صير خلقا لا تكلم املة تكلم فحفظ نفس الابدان فلا يتكلمون الا من
اذن له الرحمن وهذا في موقف وقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يودون انهم فيعتدروا
في موقف احنا والنا في محض من يدوي الاعداد الباطلة فلا تعارض بينهما وهذا
تجانب ايضا عن قوله وقيل بعضهم على بعض فيلا ويؤدون وقوله يوم
تاتي كل نفس بخبرها عن نفسها فينادي بالناس المحمولى باخذ بالثوبين ثابت
الفاعل او هو غير ممنون مبيح على الفهم والنداء بعناء الظاهر اي يقال له ياخذ
خذ فخرق النداء على الاول ينادي بمعنى يدي ويطلب ولا الى الجحيم من
وفي نسخة فينادي ياخذ فيقول ليتك وسعد بك منصوران على الصدقة
يعمل لا يظهر في الاستعمال من التلبية وهي اجابة الناد من الب بالكان اذا

اقام ولا يستعملان الا بصيغة التثنية والماد بها مجرد التكرير ولو لم يرد في الحديث
اجابة تامة واجابة واساعدك بطاعتي لك وانما معنيهم على ذلك لا انصرف عنه والخير
في يدك والشري ليس اليك اي مغفبك بالعرض وماد رعدك بالفتح لان بعض ما يفتن
الخير الكثير يستلزم شرا قليلا فكان تركه الميزات الكثيرة لاجل ذلك الشر القليل لا يصير
عنه وهو المنة عن الغشاش ولا يجزي في تلك الامايقا واليه هذه الامايقا في الغشاش
والمنزلة قد روي في مثله والشري ليس منسوبا اليك واستدلوا به على مذهبهم غيرهم
قد روي والشري ليس مغفبا به اليك كما يقترب الي بعض ظلة الملوك ببعض القبايح فانه
القبايح في قواعده والعق لا يضاف اليك فادبا وقيل المعني لا يصير اليك فانه
انما يصير اليك الكلم الطيب واليد اسم للخارجة المعروفة واسم له يدي بالسكون
لفوه في جحده ايد وقيل يدي بالفتح لفوه في تشييته يديان واستغفر
للجنة وللجنة والغرفة والقدرة والقوة والمنة واذا اغني في الله بواذبه المعني
الجاري لغيره عن الخارجة ونفي هنا وفي قوله لما خلقت بيدي اسان الى زيادة
معرفة فيه واختصاصه به وجعل الجوز مستقر فيها ترشيحا للاستراحة والاحسن
ان يقال انه اسان لما مر من ان وجعت فصر في الموجة اذ بالخير والشر خير كله
فتدبر والمفتد من هديتي اي الموفق للهداية من خلقه مهديا ووقته للظلمة
وتدبر العرفين يعيد الحصري لا مهدي الامن هديته وعبدك بين يديك اراد به
نفسه الشريفة اي انه مكلى الله عليه وسلم حاملا لربه واقف في مقام المدة
والعق وقيل انه تشبيه لقربه من ربه ومن يدا اختصاصه من بين المجهتين
المساخطين ليدلي لاسان واستعير لك وكك واليك اي امره كله فان
عندك وامره موكول اليك لا يملك بالشر والعقل لا يرد واج اي لا يفتن ولا يستند
لاحد سواك ولا يملك بالشر او به لا يرد واج اي لا يفتن ولا يستند
اي هو عبدك ومحبير اليك الا اليك وليس باتباع ولا لئ ولا شر كما قيل
نبارك وتعالى اي كثر خيرك ونزاد عن كل شيء وعلاق درك في ذاتك وصفا لك
وتزهد عما لا يليق بك واللام عليه مفضل في الغشاش سبحانك اي تزهت
رت البيت بالرفع خبر مبتدأ مقدر والمضت على البداء اي يارب البيت وللادب
الكعبة والبيت المعمور في السما والمسا كان البيت قد يشع بالخمول قدم التزيه
عليه احتراما عن نوهه وقال ربة البيت دون ربة العالين اظهار الشرفه
وشرفه ايج اليه المسابه جمع اخلاق فيه بالمحشر وهو غرة حقا قال اي النبي
صلى الله عليه وسلم لانه معلوم من السياق او خديعة واويه وهو في حكم الاقر
فذلك اي المقام الذي جمع فيه وقع فيه هذه المناجاة هو المقام المحمود
الذي ذكره الله في القرآن في قوله تعالى عتبان يبعثك ربك مقام المحمود وقال
ابن عباس روي عنه انهما اذا دخل اهل النار النار قد صه تزيها وتزعيبا
في جحيم سبب دخولها ولان ذكر النعمة بعد النعمة اوقع في النفس واهل
الجنة الجنة جحرا الاول ويصب الثاني اي ويدخل اهل الجنة الجنة والمراد
غالب اهل النار وغالب اهل الجنة بدليل قوله في اخره من الجنة

اي من اهل الجنة واخر من من النار اي من اهل النار والذين هم جماعة القليلة ومنه
مئة وثمانون من اهل الجنة ورجل من اهل النار او من الذين هم جماعة القليلة ومنه
عنه فتنقون من النار اي الذين الباقية من اهل النار من الجنة اي الذين الباقية
من اهل الجنة الذين لم يؤدوا لهم في الدنيا ما نفعكم ايما نفعكم ما استغنوا به انفسهم
او نافية خبرية اي لم ينفعكم ايما نفعكم ولم يغن عنكم شيئا لانهم جعلهم باخو لهم ظنوا
انهم لا يتخلون الجنة والهم فتنقون من دخولها فتنقون من رزقهم الضيق للجنة المتخلقة
من اهل الجنة ويصحبون اي يصحبون ويرفعون امواتهم فترى اهل الجنة من تغيير
اهل النار لهم واسفل الصبيح يصعد معجزة وجميع الصبيح من النار الى الجنة والذين هم
والجنة ارتفاع الاسواق المتخلقة مطلقا فيسعدهم اهل الجنة اي يسعدون مباحهم
واستغاثتهم بربهم لما ذكروا لهم في دخول الجنة فيسألون ادم ان يشفع لهم في
دخول الجنة وغيره بعد اي يسألون بعد ادم عليه الصلاة والسلام وغيره من
الانبياء كنوح وابراهيم وموسى وعيسى في الشفاعة لهم فكل بعدد رزقهم بالانبياء
على الشفاعة ولم يؤذن له كما امر تفصيله حتى ياتوا محمد صلى الله عليه وسلم
بعد ما يبشرون بشفاعة غيره من الرسل فيشفع لهم فذلك المقام المحمود الذي
يحدث فيه الناس ويظهر فضلهم على جميع الرسل وهذا الحديث موقوف على ان
وهو في حكم الرافعي ويحكي اي في رواية حديث مروى عن ابن مسعود ايضا واحمد
وذكره علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو من القابدين كما تقدم من النبي صلى
الله عليه وسلم اي موقوف على ما قبله موقوف وقاله جابر بن عبد الله بن جابر
القمي وقد تقدمت ترجمته ليزيد الفقير هو ابن صهيب ولقب بالفقير لانه
اصيب في فجار طهر فكان يشكوها وقطار الظم خراخرا في العظم الفم من عجز الذئب
الى نقرة القفا وهي انسان ولا يكون فقره فهو عليل بمعنى مفعول وقوله غاشية
في حق عثمان رضي الله عنه ان تكبوا منه العقل الاربع استعان اي انتقلوا له
خزائن اربع العجبة والمهر والخلافة والبلد وهذه الحديث رواه مسلم وزيد
هذا المقام رقة مروى عنه في حقيقته واصحاب الكتب الستة سمعت بفتح اللام
واسمها سمعت فخذ فحة الاستفهام او هل اي سمعت او هل سمعت بمقام محمد
صلى الله عليه وسلم اي هل رويت منه شيئا يفسر بعيني الذي يبعثه الله فيه
اي جابر اذا السوال عن حقيقة المقام المذكور في قوله تعالى عيسى بن مريم
زكيا مقام محمدا وفي قوله فيعبدوا الله الى انه ممتص على الطرفة وانه محل
العتبار حقيقة قاله يزيد نعم اي سمعت ما ورد فيه اجمالا قال اي جابر بن عبد
الله المقام المشهور وكان الظاهر ان يقول فقال فانه مقام محمد المحمود الذي
يخرج الله به من يخرج بعيني من النار فيزيده للنبي صلى الله عليه وسلم او
للمقام اي يخرج الله بشيئة الشفاعة الواقعة فيه والمراذيه مقام اخر فيه شاف
غير الشفاعة العظيمة لاهل الجنة والذين اشار بقوله وذكر اي جابر بن عبد الله
حديثه الشفاعة في احكام الجاهليين اي المشركين لجهنم لاهل المؤمنين
الذين دخلوا النار بجهنم وهذه بعض حديث رواه مسلم فتمت منه المقام

يخرج

على محل الشاهد لما هو بعمده ولعله قال يزيد الفقير رحمه الله ان قد
شغفني رأي من رأي الخواص فخرجت في مصابة ذوي يود دنيدي ان يخرج فموتنا
على الميتة فاذا جابر بن عبد الله رضي الله عنه جالس الى سارية تحت الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قادم هو قد ذكر الجاهليين فقلت له يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تقولون فانه يقول انك قد دخل
النار فقلت له نعم واذا جابر بن عبد الله رضي الله عنه فانه الذي يقول انك قد
اتقوا النار فقلت نعم فقال هل سمعت بمقام محمد الذي يبعثه الله فيه فقلت نعم
قال فانه مقام محمد المحمود الذي يخرج به من يخرج قال نعم فقلت وضع المقام
الناس عليه قال واخاف ان لا يكون احفظ اذ قال غير واحد ان قوما يخرجون من
النار بعد ان يكونوا فيها كاهنهم بعد ان التماسهم فيدخلون من النار الجنة فيقتلون
فيه فيخرجون كاهنهم القراطين الى اخر الحديث الذي رواه مسلم والكلام عليه مبسوط
في شروحه فالمعنى ان يزيد مال الى رأي الخواص في خروجهم من النار المسلمين في النار
فلا سمع من جابر ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم له علم بطلان رايهم
ورجع عنه وعن ابن ابي شيبة في حديث رواه احمد في مسنده بحقه اي ما هو في معنى هذا
الحديث وقال انه بعد ما ذكر ما تقدم في هذا المقام المحمود الذي وعده بالنار
للمجهول وناييل الغافل من النبي صلى الله عليه وسلم والصبر والناظر للمقام
وفي رواية النسائي وغيره في حديث رواه الشيخان دخل حديث بعضهم
في حديث بعضي واقرب رواية كل منهم رواية غيره لفظا ومعنى قال عليه
الصلاة والسلام سمعت الله الاولين والآخرين يوم القيامة في امر من الجاهل
وقصد القضاة فيجتمعون افتعال من المهر بمعنى الحزن او العزم والنعيم يقال
اهتم اذا غتم وحزن واهتم بكذا اذا جعله من هه وليس من المعصية وهو التوف
الغنى وقال فيلهمون بالنار المجهول من الالهام وهذا اشك من الراوي في لفظ الحديث
اي يابهم الله فيقولون لو استشفعنا اليه بما اي لو طلبنا من يشفع لنا عند
الله في ان يخلصنا من هول هذا الموقف وشدة هول المعصية فانه قد ذكر الحاجة
مفتلا في باب فتلوا الشفاعة لحو ففهم منزلة المتنع الذي لا يمكن وفي طريق
اخر عنه عليه الصلاة والسلام اي في رواية اخرى ما جاز النار بعينهم وبعض
اي دخل بعضهم في بعض واختلطوا لاصطحابهم وعن اي جابر في حديث الشفاعة
الذي رواه الشيخان وتدفوا المشركي تغرب من روى هذا الموقف فيسبح
الناس من الغم اي من الكرب وشدة الحر ما لا يطيقون اي ما لا يقدر ومن على حالهم
له ولا يجتمعون لعلهم تغربوا لا يقدر ولا يستطيعون فيقولون لا
تظنون من يشفع لكم اي يقول بعضهم لبعض هذا السلام فياتون ادم
عليه الصلاة والسلام بعد اوابه لانه اول الانبياء واولهم الشفاعة عليهم كما قال
زاد بعضهم فيقولون انت ادما ابو البشر فينبغي لك ان تشفع لهم ورجعهم
خلفك الله بيده اي اوجده من الغم بقدرته من غير واسطة امر و
ولم يترك من روجه امارة الروح له تعالى للتعليم والاختصاص ونفع الراج

يحدثون

الحجادة متملة بحسده كما يقال ببيت الله واسكنك جنته بعد دفع الروح فيه والحياده
والاداجية المعروفة على الامح وقيل الماد لهما البستان في الارض والحلاف فيه
مشهور في كتب التفسير والادلة من الطرفين معتملة في محملها واسجد لك لا يكتنه
اي امرهم بالسجود لك سجد تحية وتعليم له واد الحقة لا سجد عبادته هو
كالقبلة له وكان ذلك جازيا شرعا اذ لم ينج وعلمك اسماك شي كذا ذكر الله في القرآن
وهذا كله مما يدل على شرفه صلى الله عليه وسلم وعلو مرتبته عند ربه ويريد
قربه المقترن بقبول شفاعته صلى الله عليه وسلم كما بينه بقوله استمع لنا
عند ربك حتى يرحمنا من مكاننا هذا او هو الجسد ويرحمنا بمعنى يحصل لنا
راحة الا ترى ما نحن فيه من الكبر والهوول الذي لا يطاق فيقول لهم ادم
انتم في غيبه ليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله اي
اظهر شدة غضبه وخطئه على من عصاه برأيا ليقاع العذاب الذي في الآخرة
بادخالهم النار وهذا المرئي قبل يوم القيامة ولا يورده فلما خاف ادم عليه
الصلاة والسلام وقال ولما في من السجدة اي من الاكل منها والاداجية
الغيب الذي في الكبر والحكمة وسميها سجدته بحجاز لان الشجر ماله ساق في
فصيصت اي خالفت امر تعالى بالاكل منها وفي كونه هذا معصية كلام سلفي
في عصية الانبياء عليهم الصلاة والسلام لغيبه نفسي نفسي اعتذار عن تركه
الشفاعة لهم لحوقه على نفسه وكررها تذكيرا لولا ان الله لا يتدبر على
مصلحة غيره لا شفاعته بنفسه وذكر الانبياء بذكرها الا اول فالاول والآخر
فالاخير على وجه يظهر به فضل نبينا صلى الله عليه وسلم اذهبوا اليه
بن الرسل يستفهمكم فربما من يذهبون له فقال اذهبوا اليه فانه الاب
الثاني لكم بعد ذلك ولم يغفل اذهبوا اليه صلى الله عليه وسلم ليعلم فسله
بانه صاحب الشفاعة والها من خسر فيه فيا ترون نوحا فيقولون له انت اول
الرسول الى اهل الارض كافة لاخصاصهم واخصاص الرسل فيه وهذا الانبياء
اخصاص عموم الرسالة بنبينا صلى الله عليه وسلم لان عمومها لا يختص
بهممهم وقالوا بن محمد رضى الله عنه لانه لم يكن بعد الطوفان الا من كان مؤمنا
معه وقد كان مرسلا اليهم والعموم لم يكن في اصل بعثته وانما اتفق بعد
فالحادث الذي وقع وهو اخصاص الخلق الموحدين بعد هلاك سائر الناس
واما نبينا صلى الله عليه وسلم فهو رسل الله من اسد البعثة فثبت اختصاص
صلى الله عليه وسلم بذلك واما كونه اول رسول كما صح في حديث الشفاعة
فالماد به انه اول رسول امر الى جميع اهل الارض في حياته وليس المراد
عموم بعثته مطلقا بل اشارة اولية ارساله ولو سلم فهو مخصوص بعبدة
ابنته فكان بعثته نوح عليه الصلاة والسلام كانت الى قومه ولم يذكر
انه ارسل الي غيرهم واستدل على عموم رسالته بدعاية على جميع من في الارض
فاهلكوا غير اهل السفينة ولولا ما اهلكوا لقوله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقد ثبت انه اول الرسل واجيب بحجوز ان يرسل

غيره في منته وعلمه بانه لم يؤمنوا فدعا عليهم وهو حسن لو نقل بحسب رسول في منته
غيره او خوضه نبينا صلى الله عليه وسلم يتعاضد بعينه الى يوم القيامة او قوته
لعمومهم فوجد بلع الناس عنه فتادوا واستحقوا العذاب واليهذه هيب عظمة
في سورة هود ويبعد عدم بلوغ نبوة العريب والمجيد مع طوله مدته وقال ابو نوح
العبد يحوز ان يكون الدعوة للموحد عامة في بعض الانبياء وان لم تكن فخور
شرايته لان منهم من قاتل يورقوه على الشرك ويحفل انه لم يكن في عهده غير قومه
فبعثته خاصة وان تمت سورة اقول هذا ما قاله ابن جرير في شرح البخاري ولم
يبين كونه نوح اول الرسل مع من تقدمه من الانبياء ويخفيه انه ادم صلى الله
عليه وسلم كان نبيا رسولا ولكنه ارسل لبيده ولم يظهر الكفر في حياته فقولوا
فكان كالعليه السلام لاهله وخادمه فلذلك لم يكن كغيره من الرسل عليهم الصلاة
والسلام وادرس نوحا في منته وشيئ كان وصيته الى ان يعبد الله فحافظا ظهر
الناس الكفر وتخالفة دعوة حتى اخذوا الى اهل الكفر فحذا ورسول بعث اليه
الناس ونجوا لهم ومعا فبهم ومن قبله لم يكن كذلك كما لا يخفى وسماك الله عبدا
شكورا في الكتب القديمة لانه كان كلما اكل وشرب شكرته فاستمر بذلك في الامم
التي اقبلت والمؤمنين كما انما فعل في نفسه بقرائه ذرية من حملنا مع نوح انه
كان عبدا شكورا على الامح من ان المهيء راجع له لا للمهيء كما قيل فانه قول غير حري
الا ترى ما نحن فيه من شدة الموقف وهو له الا ترى ما بلغنا شكور الغين المحمجة
وقتها اي ما وقعنا فيه من الكبر او ما وصل اليامنه وقال النووي الاصح
المعروف في الغين بدليل انه مروي الا ترون ما بلغكم ولو كان بالاسكان قال ما
بلغتم والوجه ما تقدم الا تشفع لنا الي ربك في الكلام ما نحن فيه فيقول له
اي ما تقدم بعينه وفي نسخة التبرج به فيقول انتم في غيب اليوم غيبا
لم يغيب قبله مثله ولا يغيب بعده مثله نفسي نفسي قد تقدم شرحه
قال في رواية النيس ويذكر خطيئة التي اصاب من غيبه خطيئته والعاية محمد وفا
اي التي اصابها اي التي عليها والانيام معصون كظم ولكنهم لشدة تعظيمهم ليه خوفهم
منه بعدون ما صدر منهم نسيانا ونسوا وعقلة ذنبا عظيما والاد خطيئته ما فر
بقوله سواد ربه بغير علم فهو منصوب بدل او على بيان من قوله خطيئته
منقول يدك وقوله بغير علم صفة مقدر محمد وفا او حال اي سوا الانبياء
بغير علم منه بان ما سالة لا يليق ان يساله وهو قوله رب ان ابني من اهلي
وقد وعدتني ووعدك الحق ان تنجي اهلي من العزة وهو منهم فتعهم فقيل
له انه ليس من اهلك الذين آمنوا وعملوا الصالحات وانه على غير صالح فلا
نسالي ما ليس لك به علم وانه هذا هو كنعان وليس ربي به وان ربي
كنازحه اهل الكتاب قيل اما غا فنه هذا عين الشفاعة ورجله وجعل
جهلا لانه ممن سجن عليه القول من اهله ودلته لعل على ما يمنع من
السؤال ولكن حب الولد شغله حتى استغنى علمه امر وهذا قوله في
من قول من قال انه فلان مؤمنا بدليل قوله اركب معنا ولا تكون مع الكافرين

من الشفاعة وغيرها بغيره واستمع لتسعة والفعلا لا تحب ومان في جواب الامر فارفع
راسي فاقول يا رب اتق يا رب اتق اي ارحم واجرح اتق وفي رواية تاتي امتي امتي
بدون قوله يا رب وهو في معنى الرواية الاولى على الصحيح وقيل انه يجمل العبد
اي يا امتي وناداهم لماناة ويكونوا معه ليتجسس امرهم فيه وانما خصهم على ان هذه
الشفاعة هي الشفاعة العظمى الشاملة لسائر الامم واعتناهم واسان الى العشر
المقصودون بالذات من بينهم وحذف الفاعل لصيق المقام وشدة الاهتمام
بتجسس خلاصهم ولذا كثر فيقول الله له بعد ما رفع راسه ادخل من امك اي
ايدن له في دخول الجنة من الاجساد عليه اي حواص امك المتقين الذين لا ذنب
لهم كاستوى بسببه من الباب الايمن من ابواب الجنة الذي هو شرف ابوابها
وهو الباب الثامن وهو مخصوص بانتم هذه الامم وهم اي الذين احصاه عليهم
سركا الناس فيها سوي ذلك وفي نسخة فيما سوا من الابواب وهي باب المقدسة
وباب الصعود وباب الرقي وباب الجهاد وباب الموبة وباب كفاية العبد
والعاقين وباب الرضين وباب الصلاة كما يتبين المعنى في شرح من لم يذكر
في رواية اني هذا الفصل الذي في رواية اي حرة من قوله فيقال يا محمد ارفع
راسك الى هنا ثم قال مكانة وفي نسخة وقال مكانة اي التي به بدل امه فاحر في
نسخة ثم اخبر ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقد يسمع لك واستمع تسعة
وسل نعطه الصبر والجمال او هوها سكت للوقوف فاقول يا رب اتق يا رب اتق
انطلق امر اي اذهب من مقام الشفاعة المزمع به فعد كان في قلبه منقلا حبة
من براوس غير المتقال بكر الهم وسكون المثلثة مقبلة وامرته وموان لا تقابل
لمعرف مقبلة بغيره عن مطلق المقدار ومنه يوضح بيان الجنة وهي واحدة
البر المعروفي وقوله من ايمان بيان المتقال اي من كان في قلبه اقل قليل من ايمان
والؤمن وان يحفظ الاموال اي هي نفسها بتأجيلها لتجسيم الاعراض وامور الارض
لا تقاسن بامور الدنيا فاحرجه بقطع الحق امر من الاعتلاج معطوف على الامر فبذلك
فانطلق فافعل ما امرني به الله من اخراج من في قلبه اقل قليل من الايمان
وهذه الشفاعة ان كانت هي الشفاعة العظمى فالمراد باخراجهم تخليصهم من هول
الموقف وكبره وان كان المراد ما بعد هذا فالمراد باخراجهم من النار واطلاقه على
الله عليه وسلم كان من تقاير العربة الذي وقع فيه الشفاعة كما تقدم وقد اقال
نحراجم الى ما في فاحده بتلك الحامد التي المصنعة كما تقدم وقد كرميل الاقل
اي مثل الكلام الاول في قوله فاحرجه كما جاء في قوله اي في الحديث الذي
رواه مسلم متقال حبة من خردل وهو حبة معروفة وخارجة غافة الصخر والمعنى
واحد في كونه كمانه عن غفلة قلة الايمان قال فافعل ما امرني به الله
وذكر كرميل ما تقدم وقال فيه كمانه كمانه كمانه كان في قلبه اقل قليل من الايمان
هو افعل بفضيل من الدنيا واشمل معناه القرب في المكان او الزمان او
المرزلة كقوله تعالى فتوان ذانية من عبيد عن الاقل ويقابل بالاكبر
ومن الاصغر ويقابل بالاكبر ومن الارذل ويقابل بالخير كما قال تعالى استبد

الذي هو ادني بالذي هو خبير وافعل هنا متعانة لما يقدرها للبالغة اي اقل من الاقل
وفي صحيح مسلم من رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في بعض النسخ الشفا
وفي بعض النسخ من رتبين ووقع كذا في صحيح البخاري من رواية الكشي عن وقوله
من متعانة الحبة من خردل بيان لادني الاقوي وقوله فافعل اي اخرج من في قلبه اقل
قليل من الايمان وذكر في الملح الرابعة من ترجمته الى العربية وهو احبته له في الشفا
فانه وقع مرارا في رواية البخاري وفيما ذكر لانه يبين ان الايمان يزيد وينقص فان
قلنا لا بد من اعمال الطاعة مطلقا او الرضا هو ظاهر وان قلنا انه مجرد التقدير
القلبي فاختل في فيه ففعل لا يقبله فانه لا يقبله الا بالاعتقاد التقيض وهو كثر
وذهب البعض وغيره من المحققين الى انه يقبله ايضا فان اعتقادنا وتعدنا
لنفس كقصد في الايمان عليهم الصلاة والسلام ونقاونه باعتباره وقوله التكميل
وتعديده وتخصيصه في الكتب الهامة فيقال لي ارفع راسك وقد تسع اي تحب
وتقبل رجاءك واستمع تسعة وسل نعطه فاقول يا رب ايدن لي في الشفاعة
واخرج من قال لا اله الا الله اي من نطق بكلمة التوحيد والظاهر انهم
اعتقادهم لذلك اعتقادا مامنا غير مضاعفة له وتقديره عن حاله فافعل من
انه ان اعتبر بقدرة القلب السان هو كمال الايمان فما وجد الترفي من الادني
المؤكد وان لم يعتبر بدخل فيه المناق وهو مسكن غير متجه فتدبر قال اي الله تعالى
لنعم ذلك اليك اي ليس ذلك معقولا اليك بل الي ولكن وعرفني وكبريائي
وعظمي فسمد الي على تحقيق المقسم عليهم والعزة العلية والعز والكبريا
بغير الترفع عن الانقياد والعلية ظهور ذلك وبما يادته وهي متقاربات
وجبريائي بالمدد من ليا الكلام وجبه مكسونة وجوبه فتجربا وباه ساكنة
وقيل انه معقولة ومدد لساطة الكبريا ويزد بانه سمح كذا من غير ادراج
وهو والجنة كوت بفتح الباء وسكونها بفتح الهمزة وتا في للمالعة كالمكوفة لاخرين
من النار من قال لا اله الا الله من غير شفاعة احد واستدل بهذا الكرامة
على ان مجرد النطق بكلمة السيادة كاف في صحة الايمان والشفاعة له فيه وفيه رد على
من قال بخلود اصحاب الكبار من المعزلة وما نحن النبي صلى الله عليه وسلم باخرج
من النار ايمانه بغير يد يغبين او عمل ما وما اخرج به رب العزة من تجدد ايمانه
عن كل شيء عداه وقيل له قوله في حديث الشيخين الذي فيه لم يبق الا ارحم الراحمين
فيفض قسمة من النار يخرج فيها فو ما لم يخلو خير اقل يعني غير قوله لا اله الا الله
الا الله خالصا من قلبه كما ورد في رواية اخري وقوله من قلبه للتاكيد كمنظر
يعني وسعت باذنه ومن رواية قتادة عنه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اي النبي صلى الله عليه وسلم كما توهم لان الشك في قوله فلا ادري
في الثالثة او الرابعة انما هو من الراوي والاراد بالثالثة والرابعة مترادفة
ربه وانطلاقه لاخراج المشفوع لهم قيل في هذا الحديث اسكاته اوله
يدل على ان هؤلاء اهل الموقف والمحضر والحق بك على الله دخلوا النار فخرجوا
منها بشفاعته واجيب بالهه صاروا افرقتين فزقة في المحضر شفيع لهم

ابن ابي نجر

د

فلم يزل ينادي وقرعة دخلوها ثم اخبروا منها بسفاعة في الاملا من خفايا وطير
فاثرك يا زينة ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود اي لم يبق
لغيره من الخلق الا حريق الامم حكم الله في القرآن بخلوده في العذاب ولم يؤد في
المنطقة لغيره وهم المنافقون والكفار لقوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار ولا ينجيهم الله في شيء ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحزنون
من الايات كقوله ان الله يجامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا ومن ايها المصدقين
وعقبتهم من عامر وابي سعيد الخدري لعمري لعمري المشهور وسجد يده في الزمان
اي سجد الخديت السابق قال اي قال كل واحد منهم او النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان قوله صلى الله عليه وسلم فينا نؤمن محمدنا يا باه طاهرا اذ الظاهر ان
يقوله يا نوني اي يا نونته صلى الله عليه وسلم بعد طرا جعة الانبياء وذكرهم
العدو في مقام الشفاعة لهم والافقون هم اسرا واهل المحشر من اتباع
الرسول وقال الغزالي في الكشف لعمري العلماء العاملين يلهوهم الله طلب
ذلك من الاتيان قال وبين اثباتهم لكل نبي وآخر بعده ان عامر كان
الحافظ ابن حجر هذا النقيب للزمن لم اقف له على امثل وقد اكره في كنيته
من مثله ولا تغتر به انهم فيؤدون له اي تاذن الله لنبينا صلى الله عليه وسلم
في الشفاعة وقائي الامانة والرحمة فتقوم ان عن جدي القراط اي ناحيته
بمنتهى ونسب واحد وجنبه بفتح المون وسكونها والامانة من اجابة والرحم
الغزابة واسلمها لغيره ليعلم انما يثبته ان ويحتمل ان يكون من الله تعالى
لنبيته على الخاين وقاطع الرحم وخلا فمما وقيل المراد بالامانة العلم
التي في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
التي جددوا الاقرام به في عالم الذر التي قطر الناس عليها والرحم المذكور
في قوله تعالى وانقوا الله الذي تسالون عنه والارحام وهذا النظم امر الله
وسفقتهم على خلقهم وفي هذا ويحتمل من ابلغ خد التواتر المعنوي في قوله القدر
المكر من السراطين في الكتب الهلامية ويحتمل ان يكون من الامان رجلا نائما وهو
استوح الداس والحيمة شابة فاستنقظ وهو ابيض شعر الداس والحيمة اخضر
انه زاي في منامه كان الناس قد حشروا واذا به من نار وجسوس عليه الناس
قدحى فدخل الجسر فاذا هو كحد السيف يهوى به فيمينا واما الاقسام من ذلك
وذكر في رواية اي مالك عن حذيفة فينا نؤمن محمدنا صلى الله عليه وسلم
فيسفح لهم في الخلاص من الحوق وهو له نسال الله السلامة فيضرب
المراد اي يوضع كما وقع في رواية اخرى وعبر به فيما ياتي من ضرب الخيطة اذ انضمت
وعبر بالمراد في اوتاده واطرافه وتوهم بعضهم ان الضرب بمعنى الخلد فقال
ان ضربه يشعر به ويراد لغيره لا نفسه مع من عليه فان كان المراد من عليه
لفضربه لاستعجالهم وتخويفهم وهذا ما يقتضيه العجب وهو جبر مدود
على ما جهمه من الشعة واحدمه السيف او الموشى كما ورد في الحديث
وما قيل انه سحر من عين ما لك لا امثل له وانما هو من اكاذيب الوعاظ

اي افبر

قوله يا نوني اي يا نونته صلى الله عليه وسلم بعد طرا جعة الانبياء وذكرهم العدو في مقام الشفاعة لهم والافقون هم اسرا واهل المحشر من اتباع الرسول وقال الغزالي في الكشف لعمري العلماء العاملين يلهوهم الله طلب ذلك من الاتيان قال وبين اثباتهم لكل نبي وآخر بعده ان عامر كان الحافظ ابن حجر هذا النقيب للزمن لم اقف له على امثل وقد اكره في كنيته من مثله ولا تغتر به انهم فيؤدون له اي تاذن الله لنبينا صلى الله عليه وسلم في الشفاعة وقائي الامانة والرحمة فتقوم ان عن جدي القراط اي ناحيته بمنتهى ونسب واحد وجنبه بفتح المون وسكونها والامانة من اجابة والرحم الغزابة واسلمها لغيره ليعلم انما يثبته ان ويحتمل ان يكون من الله تعالى لنبيته على الخاين وقاطع الرحم وخلا فمما وقيل المراد بالامانة العلم التي في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال التي جددوا الاقرام به في عالم الذر التي قطر الناس عليها والرحم المذكور في قوله تعالى وانقوا الله الذي تسالون عنه والارحام وهذا النظم امر الله وسفقتهم على خلقهم وفي هذا ويحتمل من ابلغ خد التواتر المعنوي في قوله القدر المكر من السراطين في الكتب الهلامية ويحتمل ان يكون من الامان رجلا نائما وهو استوح الداس والحيمة شابة فاستنقظ وهو ابيض شعر الداس والحيمة اخضر انه زاي في منامه كان الناس قد حشروا واذا به من نار وجسوس عليه الناس قدحى فدخل الجسر فاذا هو كحد السيف يهوى به فيمينا واما الاقسام من ذلك وذكر في رواية اي مالك عن حذيفة فينا نؤمن محمدنا صلى الله عليه وسلم فيسفح لهم في الخلاص من الحوق وهو له نسال الله السلامة فيضرب المراد اي يوضع كما وقع في رواية اخرى وعبر به فيما ياتي من ضرب الخيطة اذ انضمت وعبر بالمراد في اوتاده واطرافه وتوهم بعضهم ان الضرب بمعنى الخلد فقال ان ضربه يشعر به ويراد لغيره لا نفسه مع من عليه فان كان المراد من عليه لفضربه لاستعجالهم وتخويفهم وهذا ما يقتضيه العجب وهو جبر مدود على ما جهمه من الشعة واحدمه السيف او الموشى كما ورد في الحديث وما قيل انه سحر من عين ما لك لا امثل له وانما هو من اكاذيب الوعاظ

واصاب

وامتداد القصص والقرط بالتمام والسير والزايم المشته كتابين في اللغة وكذا التفسير
وعلم الفرائد فيمن ومن اي يمتد الناس عليه فمنهم من يقع في النار ومنهم من ينجى
وهم فرق اولهم كالباقين في الشريعة من غير ملة ومشفقة لهم كالتريح والطيرة للسرعة
مع الزمان المنة اكثر من الا ولشد الرجال بالجميع جمع رجل عند المارة كما صح في
السخ والسروح وصحح العز في تلميد الممر وايه عنه كما نقله التلصافي انه الخال
بالحا المنة جمع راحلة وهي راية ابن ماهدان والراية هذا البعير فقد ذكر بعضهم
ان الرجل ما يوضع على البعير في تعبيرة تارة من البعير انتهى فمما قيل انه رايته
بالحا المنة خطا خطا وان كان لا يخلو من التكلف في بعض الشروح هنا ما يفتي منه
ولا حاجة لنا بزيادة والشد سرعة الحركي وقال الراغب انه مشتق من قولهم
اشدد الترح وقوله صلى الله عليه وسلم وتبليكم مني صلى الله عليه وسلم في هذا
الحديث يعني به نفسه على طريق التبريد المعروف في علم البديع على الصراط المستقيم
انه على ظاهره ويحتمل ان المراد انه صلى الله عليه وسلم وقف عنده كمنظرته
منه كالواقف عليه لقول اللهم سلم سلم حلة خاليتها قد لعل اغتياها صلى الله
عليه وسلم لهم والدعاء لهم بالسلامة من الوقوع في جهنم حتى يجازي الناس
بجنان افتحال من الجواز وهو المرو وهو عاية لقوله اي لا يزال يقول خيري وا
او علة له اي قوله حتى يسلموا فيمروا الناس امر من امته وذكر اخرهم جواز الحديث
اي اذكره اي سمى اخر من يمتد على الصراط مستقيما هو هاد وفيه جوهية وفيه هاد
واحد واخدهما اسم والاخر لقب والذي رايته انجيهة اخر من يخرج من النار
وعند جوهية اخر اليقين كذا ذكر في كتب الحديث وفي شرح التلصافي قيل احمد
من يخرج من النار هاد ولم يقع اسمه في العجيج وروي ان الحسن قال يا ليتني
كنت هادا فبقيل انما في هذه الالة علم انه قطع له نجاة الايمان والحديث وقيل
لان يدخله الجنة كملت النعمة على اهله بالافهم كالحسد الواحد اني وفي رواية
اي يخرج فيكون اول من يجير يومئذ هذا اماراة الشيطان فواول من يجير امته
من الشيطان وهو يفتي ان المراد بالناس السابق امته والهم اول الامم جواز الصراط
فله صلى الله عليه وسلم فضل سبق في كل امر فواول من ينجي في عالم الارواح
والذر واول من يرفع واول من يفتح باب الجنة واول من يدخلها واول من
يجي امته على الصراط ويجي منشار وليس به معنى حاد كما قيل وعن ابن عباس
روى الله عنه اعنه صلى الله عليه وسلم انه قال فوضع للانبياء عليهم الصلاة
والسلام في امر من الحشر من من نور جمع منبر اي كرمي من نزع يجلسون عليها
والناس وفوقها اقدارهم اكرامهم وتبليهم لهم عن عداهم برفعة مقامهم
لنبيهم المومن بهم ويخبر به من كف ويبيني منبري خاليا عني لا اجلس عليه حال
من الشقاق وقوله قايما حال من فاعل اجلس في متداخلة لخال بعد حال
بين يدي من لي عند نصيب اي قويا امته تعالى قويا معنويا بالترهة من الزمان
والكان والحارحة وهو تمثيل وقبامه صلى الله عليه وسلم مع جالس
عبره من الانبياء فيه زيادة تكميله لمسايقه من الاشارة الى انه من المقربين

دجلي

عربي

في خطابه من المنابر في امور غيرهم عندئذ لهم ولله امر عليه قوله فيقول الله
ما تريد ان اصنع بانك لا تاتي من الالهة بل مني يا ذاك من جنته واكرام اتباعه بها وفي
صور الاستئذان له فاقول يا رب اجل جنتي لعمري قد علمت في امورهم على غيرهم
حق يخلصوا من هول الموقف ويدخل الجنة من هوذا اخلاصهم من عذاب
منهم عدم خلود في النار فلا منافاة بين هذا وخبر من يوقن بحساب عذاب
ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي اسحق بن ابي بصير في يوم القيامة الا دخل الجنة فديكم
اي بامة محمد صلى الله عليه وسلم وهو ياتي بالحق كقولهم فيجاسون فمنهم من
يدخل الجنة برحمة تعالى من غير سعة لغلبة حسناته على سيئاته ولطف الله
به ومنهم من يدخل الجنة بشقا عتبه له وذلك رحمة ايضا ولا اذ اسع في الغناه
حتى اعطى صكاً كغاية او علة لا يستر سقا عتبه وامتدادها وصكاً كالقائد الملهة
ويأتي مكررة جمع منك كمسكوك وامك وهو الوردية التي تكتب للصالح والعرف
خصما بحجة القامبي وهو معجزة بلليم المعجزة بوجدانهم الى النار في
مخلقة لهم فكما انهم يخلعون بعد ذهاب ملائكة العذاب لهم وامرهم بالرجوع
اي امر الله باخذهم ليدخلوها او باخراجهم بعد ما دخلوها حتى ان خازن
النار الملك الموكل بها وهو ملك او المادخرتها فيسئل ما كنت واتباعه فيقول
لما رايت من كثرة انتقاده لمن امر به يا محمد ما تركت لعنيت ربك في امك من نعمة
الغنى رادة الانتقام والنعمة تكسر اوله العذاب الذي لم تدع احد من استحق العذاب
يعذب وحيث هنا ابتداءية ومن طريق زيادة في عقاب الله البصري التي هي بالتعب
نسبة الى غير قبيلة سميت باسم ايها وقد اختلف فيه فقيل انه نعمة وقيل
منعيق لا يجزى به وهذا الحديث رواه البيهقي والبيهقي في الحديث عن النواة
مسلي الله عليه وسلم قال انا اول من تنفلق الارض ان تنشق والقلوب تنشق
وابانة بعينه من بعض قال تعالى قال الصباح عن جميعته بفتح الجيم الاولى
والثانية وهي الراس او حقت الداس وعظمه الذي فيه الدماغ فخصما لاهلها اول
ما يظهر منه ولا يخفى اي لا اقول هذا الظاهر الا لانتمار والتمسك بل باننا لانتم الله
به علي وتحدثنا بعتنه ولا يباينه ما ورد في الحديث لا تقبلوا في جلا مومي فلان الناس
يصفون فاكون اول من يعيق فاذا مومي اخذ مساق العرش لانه مسلي الله عليه وسلم
قاله قبل علمه بانه سبي عليه في البعث وانه لا يلزم منه افضلية مومي عليه
فقالوا فاسيد الناس يوم القيامة ولا يخفى الا لادانة مسلي الله عليه وسلم
سيدهم واسرهم في الدنيا والاخرة وخصم الثاني بالذكر لعدم اعتداده
بغيره ولا به علم منه بالبرقة الاولى ولا لانه مسلم لا ينكر كما هو معي
الحديث في القيامة اي معي لو اموستوع عندئذ وهو يبيد مسلي الله عليه وسلم
على قادة العرب في اخذ الرئيس للواء والاداء الرياسة العظمى الذي محمد
ويجيبه به سائر الخلق لتفخره مسلي الله عليه وسلم به وهو على حقيقة
او كما يفتن تقدمه على غيره وانا اول من يعيق له الجنة ولا يخفى اي يفتن له
بالحما وفي نسخة ابواب الجنة فاتي فاخذ بحلقة باب الجنة يسكون اللام كما

سلي اسلمنا واحمرها حتى يسع خزنتنا فيقال من هذا الذي ذك الساج فاقول انا
محمد فيفتح لي علمهم بانه اذن له مسلي الله عليه وسلم بذلك ويستغفر لي اجماع
تعالى في فاري الله عيانا بعد الفسخ وعبر بالحيار وذك غيره لانه يوم جزا وانتقام
كما قرآن الله غضبه في ذلك اليوم غضبا لم يعصيه قبله ولا بعده فاخر له ساجدا
لما شاهد مسلي الله عليه وسلم من عظمة الله والنعمة عليه وتجليه له برويته
وتبرهاته قال النبي في هذا انجيل يجعله كمن قد مر على ملك عظيم في سلطانه
وكرمي ملكيته ودار كرامته فاستقبله لما قدم عليه تشريرا له فاطمنا له عظمة
مقامه عنده وتظيئنا له ولا نساء له يزداد شرفه مع علوه وعززه واستغفاره
عن خلقه فلا ينهم ان المقام ناست ان يقال استغفرتني الرحمن لا الحياء وذكروا
ما تقدم من حده بمحامد لم يكن حده بمقابل ومن رواه انيس بالنفس غير وفي
بعض النسخ ان من مكبر والمصحيح الا قول وهو تخليص انصاري اسلمني كمن ابن عبد
البرقي الاستيعاب وروي عنه شهر بن حوشب ولم يدره وذكر حديثه هذا
الطبراني في الاوسط وقالوا اسناد ليس بقوي وقول بعضهم يؤيد ضعفه
تعلق الشفاء عتبه لا يعقل من الخير والحج وهو لان معني قوله مسلي الله عليه
وسلم لا شفيع الا انه حي في الارض من حيث يخرجانه يسفع للناس اكثر مما يدرى
الشجر والحل لا ما فوهمة والعج من اعتداله بانه لا يعبد ان تستغفرت به
مسلي الله عليه وسلم اجازات فزق من ناصحهم ومن مكرها فقد اجتمع من
اختلاف الفاظ هذه الا اذا راي اذا سمعت ما تقدم من الاحاديث تعرفه ومن
مروعة واختلاف الفاظها في شفاعته مسلي الله عليه وسلم وتفسير المقام
المجود الذي وعده الله به نبيك كمن يحسب ان شفاعته مسلي الله عليه وسلم
ومقامه المجود بالنسب عطف على اسم ان وخبرها قوله الا في من حين فلا ينهم
انه لا خير لها من كونه بقدر وقوله من اول الشفاعات الى اخرها بيان
لما قام المجود وفيه اسان الى تعدد شفاعته مسلي الله عليه وسلم ولذا
قال المصنف في الاربعة وفي الحديث زيادة علمها وهي شفاعته العظمى في خلاص
عن كوف الموقف لجميع الناس وشفاعته لدخول اهل الجنة الجنة والذين في
العقوبة ذنوبهم ولمن امر به الى النار ولمن قال لا اله الا الله والاحراج
من دخل النار منها ولما وعد رجاوت اهل الجنة كما مر جميع ذلك من حين
يجتمع الناس للمحضر هذا خبر ان ومن ابتداءية وتبين لهم ان هذا كرامة
عن شدة العود والكرب والمحضر جميع الناس في المحضر والشركاء وح من العتود
لغة الاحياء وكما جرح جميع حجة وهي الحلفور او طقتان منه تاتي بالعلامة
او لاسه او لادها بتضييق عن اخراج النفس لكرامة وشدة تتركها العلم والعم
حيث يبلغها كما قال تعالى اذ القلوب الذي يحتاجها كل من ويسلح منهم العرق
بفتحتين وهو معروفة والنسب والوقوف مبلغه اي بها يتبين ان يمكن
تلقوها والعقود اليها وفي الحديث يكون عرق الناس على قدر عملهم فمنهم
من يكون عرقه لكعبه ومنهم من يكون لركبته ومنهم من يؤيد عرقه بلحمة

ابن ابي

دج

قالوا وهذا امر خارق للعادة فان الناس اذا اتوا في التماسي كان مستويكون
نقطية الما لهم على السوا وبلغ الشمس قدر ميل وهذا ايضا خارق للعادة فان
السنن ليست في سائر الدنيا كما انهم عرلة ولا يري احد من عورة غيره وذلك قبل
الحساب لا سائر الى اجتماعهم في شجر فيسفع حينئذ لا راحة للناس من الموقف
اي حين اذ تنشق الحناجر ويبلغ ذلك مبلغه ثم يؤمنع التراط السابق ذكره وير
انه ليس شعرة من جفن ما كان كذا قبل ويجلس الناس كما جاني الحديث الذي تقدم
ذكره عن ابي هريرة وحذيفة وهذا الحديث اتفق اي اكثر اتفقا من غيره فيسفع
في تجل من اجساد عليه من اتعيا اتمته ويسفع معلوما ويحسول للورثه
معلوم الى الجنة متعلق بتجمل كما تقدم من دخولهم من الباب الايمن
ثم يسفع شفاعة لانيه فيمن وجب عليه العذاب اي تحقق فالو جوب
لن على ظاهرهم ودخل النار منهم كما تقدم حسب يكون ثابته وفهمه ونفسه
على التقديرية او الظن في اي على وفق ومثل ما تقتضيه الاحاديث الصحيحة
التسعة فرب يسفع فيمن قال لا اله الا الله خالصا من قلبه كما تقدم فان
قلت هذا ايتاني ما تقدم من قوله فاقول يا رب ابدني في من قال لا اله الا الله
فيقول ذلك ليس اليك قلت اجيبك عنه بانه ليس فيه الا اخرجهم من النار
مؤمن الى الله لا اليه صلى الله عليه وسلم وهو لا ياتي اخرجهم بشفاعته وفيه
حقا وقد يقال المذكور شفاعة فقط وفي الايراد من امور فوجيده من ابي
طه انبئة له والسابق المؤمن لله تعالى من يخرج فوجيده من النار ولا يبي هذا
الشفاعة فيمن قال لا اله الا الله لسواه من الشفعا وفي الحديث المنته
الشايح ولا يلزم منه صفة فلذا قال الصحيح الذي رواه الشيخان لكل من دعوه
يدعو لها تقدم ان الماد لها دعونه لجميع اتمته لا خصوص منه او بعض منه والا
فلان نبيا عليه الصلاة والسلام دعوات كثيرة مستجابة بل لبعضهم بديل قوله
صلى الله عليه وسلم واختاب دعوي شفاعة لاني يوم القيامة واسأل الله
رحمة الله ايجواب آخر بقوله وقال اهل العلم معناه اي معنى هذا الحديث
المقتض منه دعوة اعلم بغير الحق وكسر اللام مبني للجمله اي اعلم الله
ومروني اعلموا بالنا للجهول اي الانبياء وعلى الاقل النايب للفاعل صابر
مستتر وقوله الفاعل خطاب لهم معقول فان له اي يتيقنون اجابتهما وبلغ
فيها من عونه بالنا للجهول ومرفوعه اي مطلوبهما الذي مرهوا في
خسروته واحبوة نايب الفاعل والا اي وان لم يقل ان معناه ما ذكرنا يبق
على ظاهره وانه يستجاب له دعوه فقط كان فاعلا للواقع فكذلك يمتنع من دعوه
مستجابا لعل جاء الله دعاه في الدنيا ولينبينا صلى الله عليه وسلم فمؤمرا
منها ما لا يبعد من الدعوات المشاهدة استجابتهما ولكن سألهم عن الدعاهما
وتل تحقق اجابتهما بين الرحا لاجابتهما والخوف من عدم قبولها وضمت لهم
اجابة دعوه فيما سألوه بدعوتها على يقين من الاجابة اي من الله لهم
قبولها يقينا وهذه هي الدعوة المذكورة في هذا الحديث والجار والمجرور حال

عوفي

ليس ذلك ليك

عوفي

اي مقتضيتها اجابتهما اسألوا الى جوابه بقوله وقد قال محمد بن زياد الجعفي المير في الثقة
الذي اخبر به له اصحاب الكتب الستة والبرسالم ذكر ان السمان الثقة عن ابي هريرة
في تاويل هذه الحديث ونفسه لكل من دعوه دعوى في حق امنه وسألهم سواها
لعمري ام عليهم فاستجيب له وانا اريد ان تؤخذ دعوي شفاعة بالنسبة اي لاجل
الشفاعة لا مبي يوم القيامة في رواية اي صالح السابق ذكره وفيه اجماع رواة
الشيخان عنه لكل من دعوه مستجابة فتجمل كل من دعونه فيه اقامة الظاهر تمام
المعنى لان المقام مقام لسان يطلب فيه البسط ونحوه في رواية ابي هريرة بن عمرو
ابن جبر بن عبد الله الجعفي لا مامر الثقة اخرج له اصحاب الكتب الستة واختلاف
في اسمه فقبل جبر وفضل عبد الله وفضل عبد الرحمن وفضل صبر وقيل هذا
وهم وانما هو هارم وقيل عمرو عن ابي هريرة اي موافقة لفا مقبي واسألهم عن طريقه الى الجنة
رواية ابن زياد عن ابي هريرة اي موافقة لفا مقبي واسألهم عن طريقه الى الجنة
وقوله ولا يبي في الايراد في الاجابة وانه غير لاجل لسان بقوله فتكون هذه
الدعوه محصورة بالامة مسنونة الاجابة والا اي ان لم يفسر الحديث بما ذكره لم يكن
فقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه سأل لامة اشيا عن امور الدين والدينامع بعينها
واعطى بعضها فبين انما ليست الدعوة المؤود بها وهذا اسألنا في الصحيح
من انه سأل الله عليه وسلم قال سالت الله عز وجل ثلاث فاعطاني اثنين
ومعني واحدة منها سالت ان لا يهلكنا بسا الهك يوم لاخر فاعطانيها وسالت ان
ان لا يظلم عليا عدا وامن غيرنا فاعطانيها وسالت ان لا يلبسنا شيئا وير واية
يدق بعضنا باس بعض فمعها وهو المذكور في سورة الانعام في آية قل هو
القادر على ان يبعث لحي ومن فتن الدعوة التي ادخرها لهذا فقد اخطا وعقل
عن قوله وادخر لظهور هذه الدعوة بالذات الممثلة المسددة اي جعلها اخيرة
مؤخرة ليوم العاقبة وهي الفقر وسددة الحاجة والماد به يوم القيامة لاجتاج
الناس فيها الى رحمة الله وشفاعة نبيه سيدنا من حيث لا ينع غيره وجاهة
الجن جمع محنة بكسر الميم وهي البلية المحيرة يعني هول الموقف اذ لا يلية بعده
الا النار وعظيم التسوال والرغبة بالمر معطوف على يوم العاقبة او على العاقبة
او جعل اليوم نفس محنة والرغبة عطف لتعسيرها فاقبله وهو اخق منه
ولما ذكرنا فضل يوم النبي عليه الصلاة والسلام على امنه الداهل منهم فحولا
او لو يا ختم القمل بدعاية له بقوله خيرا الله تبارك وتعالى ما خزي
نيما عن امته اي ما خزاها او يمشله وفي نسخة احسن وصلى الله عليه وسلم قتيلا
كثيرا ايتا ابدا الى يوم الدين ولبعث الشراح هنا لام طويل لا طيل بغيره تركناه
خوف السامة مما لا فائدة فيه والله اعلم

في لقضيله

علي غيره في الجنة بالوسيلة اصل محيي الوسيلة امر يكون مؤصلا
لامر ينع به كالمدة والتودد ونحوه قال الزاغ الوسيطة النقتل

عوفي

الى النبي برغبة وهي اخف من العقيلة ولتقربها معبر الرغبة عديته بالي قال تعالى
واستغوا اليه الوسيلة وحقيقة الوسيلة الى الله من راحة سبيله بالعلم والعبادة
ويجزي مكارر الشريعة وهي كالقربة التي والمراد بها منزلة عالية في الجنة كاسياي
فهي مجاز من باب طلاق السبب على المستب ومن قسرها بالقراب من الله فقد
لتساج في الصيانة قال النبي في يافان وسلا اذا تقرب لاهل القرب والدرجة
الرفيعة اي الرفعة العالية والدرجة هنا المنزلة واصلا ما يبعد فيه كذا
السلام وهذه اقسيس لما قبله وقال النخاوي في المقامد الحسنة لم ترد هذه القلة
في المعالي الذي يدعي به عقلة لان كفايته من لاجرة له بالسنة فذكرها في الدعاء
لا اصل له والذكر في تقدم تقسيمه وانه من الكون والمراد به في الجنة والقبيل
موجبة من الفضل من التقصير ذكر المفسر شواهد لتقريبه في الجنة على غير منها
حديث رواه مسلم وابوداود والترمذي واقتصر في الرواية على ما في ابوداود دون
الترمذي ومسلم لقرب سنة في الاول وفيها قال احمد ثنا القاسم بن عبد الله
محمد بن عيسى التميمي سنة لقيم قبيلة وقد تقدمت ترجمته والعقد الاول
هنا من احد تقدم ايضا في كتابه لا يسراعي من لفظه او في نسخة عليه بالازد
وهذه اعلام الساج من شيخه كذا علمت قال احمد ثنا ابن علي الفسافي الجاني
المسابق ذكره قال احمد ثنا الذي يفتح النون والميم وهو الاصل ابن عبد البر المتقدم
قال احمد ثنا ابن عبد المؤمن قال احمد ثنا ابو بكر التمار يفتح المنة العرفية
نسبة الى التمر المروني وقد قدم ان الاول عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن القزلي
وابوبكر التمار في تقدمت ترجمته ايضا قال احمد ثنا ابوداود وحافظ صاحب
السنن وقد تقدم ايضا قال احمد ثنا محمد بن مسلمة يفتح السين واللام وما في
لغير الشيخ من انه سنة بيمين في اوله سهو من النسخ وهو ابو الحارث محمد بن
مسلمة الرازي المصري اخرج له اصحاب الكتب السنة وتوفي سنة مائتين
وثمان واربعين قال احمد ثنا ابن وهب هو عبد الله بن وهب تقدمت ترجمته
عن ابن ابي لهيعة يفتح اوله وكسر ثمانية وهو عبد الله الحفري ثم المصري
الانصارى صاحب سنة وهو ثقة خلافا للذهبي لا ضعفه روي عنه مالك واصحاب
السنن وتوفي سنة مائة واربعين سبعين وخمسون يفتح الحاء الميملة وسكون
المنة التختية وواو وهما وقياسه حية بالادغام لانه لم يغير من قايين
العلم وغيره وهذا من سراج احمد بن محمد بن الميمى توفي سنة مائتين واربعين وثلاثين
وتوفي عنه اصحاب السنن وسعيد بن ابي يوسف ابو يحيى بن مقلان الحنظلي
المصري الثقة اخرج له اصحاب السنن وتوفي سنة احدى وستين ومائة
عن كعب بن علقمة بن عمر بن زيد بن جشم الانصاري الحنظلي صاحب الديري
توفي سنة اربع وثلاثين وسنة سبعون سنة وفي بعض النسخ عن كعب
عن علقمة والقباب الاول عن عبد الرحمن بن جبير القزلي في نسخة الثقة
توفي سنة سبع وتسعين واخرج له اصحاب الكتب السنة عن عبد الله بن عمر
ابن العاصي السابق ذكره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خاد وعبر

ديلي

بالمنازع

بالمنازع للحكاية حتى كانه شاهد كما اذا استعظم المؤذن فقولوا امسك ما يقول من كلامه
الاذان غير الحيلتين فانه يقال عند سماعها لا حول ولا قوة الا بالله وهذا على سبيل
التدريج الصحيح وفي قول عبد الشافعية انه واجب واذا تكرم سماعه تكرر اجابة
الاول وفي فتاوي ابن عبد السلام انه يندب اجابة الكل والاول اصح وكذا في الاقامة
عند الشافعي ويقول عند قوله قد قامت الصلاة اقامها الله واذا ما عند قوله
الصلاة خير من النوم صدقت وتورفت قليل ولا يلزم سماع جميعه ولا همه ثم سئلوا
على اي قولوا عقيب الاجابة اللهم صل وسلم عليه وهذا مندوب ايضا فانه من سبيل
على اي في بيعة من صبح الصلاة مرة واحدة بقرينة قوله صلى الله عليه وآله اي
بسلامة وميراثه للسان غير المتعاضد الحسنة ثم سئلوا الله في الوسيلة اي يدع الله
لي بان يؤتيهنا فقولوا اللهم ان محمد الوسيطة ثم قسرها بقوله فالها منزلة في الجنة
اي مقام حال فيها اعلامه الا لا ينبغي ان لا يلق اعطاؤها الا لعبد عظيم جليل عند الله
فالتوسل والتكبير للتعظيم من عباد الله الاشراف الاقربين فالصانعة لاختصاصهم بالرفق
والقرب من سيدهم قال ابن كثير في اربعة مناهج الجنة الى العرش واعلاها واسرها
وتقدم ان الوسيلة من التوسل وهو التوسل فان قلت ما وجه تخصيصها بها
لعمدة الاذان قلت لما كان المؤذن يدعو الناس للصلاة وهي مقربة الى الله ومعراج
المؤمنين وهذه اتمام من الله به علينا بارشاده وهذه اتمام سب ان يجازي ذلك بالاداء
بالقرب من الله مرة فحة المنزل فان اجاز من جنس العمل واجوب ان يكون انا هو وفي العينية
للعبد وانا متبدا وهو خيره ولجله خير اكون وكون انا اكيد للمؤمن المستزود
خيل يستعير من الرفيع للتوسل او وضع موضع الظاهر والاصل اكون انا اياه او
ذلك خلافا لظاهر تفسيره صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى حقيقة اختصاصه بالرفق
المنازل عند ربه تاذنوا لتسريع لامتة بالهلاله وفيه دليل على جواز دعا المفضل
للمفاضل ليعفور بالواب كما اشار اليه بقوله من سأل الله تعالى في الوسيلة
حلت عليه الشفاعة بالحال الميملة ونفسه يد الامم بعيني وحيت من حل محل كثر
بغيره او غشيقه ونزلت عليه من حل محل كثر بغيره وروي وجبت وروي له
بدل عليه ولا حاجة لحال الامم بعيني على لان وجب يتعدى ولا حاجة للوجوب بعينه
المستزود بل التحقق والتيقن ولا يستشكل بان الشفاعة لله النبي وقايله النبي
بمذهب بل غايد لله لان الشفاعة انواع كما مر كالشفاعة في دخول الجنة من غير
حساب وفي رفع الدرجات وزيادة العطايا ولا يحتج هذا بمن قاله مخلصا
مستحضرا لاحلافة صلى الله عليه وسلم بل يكفي فيه مجرد فقد الثواب لانه
ينبغي ان لا يكون غافلا لا هيا واستجاب هذا الغير المصلي ذمنا او نفلا
فان قاله فيهما لم ينطد مسالته لانه ذكر الا في قوله صدقت فانه من كلام الناس
فقال وفي حديث احمد بن حنبل في الترمذي ايضا عن ابي هريرة الوسيلة اعلامه
في الجنة مخصوصة به صلى الله عليه وسلم وفي اربعة الى العرش من سائر المنازل
وليس هذا املا من كبريت المسابق الا انه المراد منه وعن النبي في حديثه
رواه البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اسير في الجنة تقدم

السلام على بيتي بالان والظاهر ان سيرة هذا انما هي ما وجدته في الاصول
ادعوني في هذا في الجاني عن ومنه اي ظهوري عليه كافتاء اي كجانبه وشطاه
وهو بتجفيف القاء المتوقعة وهو قديم الجهر فيها ولو لم يكن القباية في نسخة كافتاء
قباية للؤلؤ جمع قبة المعروفة وهي بيت من غير قبة العرب لتدل فيه والجملة متنة
لغير يسكون المعاد وتفتحها والماد الفانول حقيقتي او مثله في الحسن والتمارة قلته
ما هذا الله لانه صلى الله عليه وسلم لم يعرفه قال هذا الكون الذي اعطاه الله اي
وهبة لك في قوله انا اعطيتك الكون وهو فعل متعده مشتبه من الكثرة لكثرة ما فيه
واوايه ولذا افسر ابن عباس رضي الله عنهما بالحيث كثير كما ياتي بما فيه وهو اصل
معناه فترفعه وحصل على هذا النهز وخلصت عليه الامم للامم الاصل ووصل الغير
المستوفين على اللغة العجمي ولو فصل وقال اعطاك اياه جات وورد في نسخة
انه ايمن من الدين والحيث من الفصل كما سباني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لغير من جبريل عليه السلام والسلام بيده الى طينه بالتقوى والامانة الى غير النهز
وساء طينه لانه بمنزلة من على صورته وضرب يده بجوار عن ادخالها فيه فاستخرج
اي احضر من قعره وارضه ليعرفه بفضله وان طينه مسك فليس كالماء والندى
وروي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وجاءه بفتح الميم مصدر مبي
اي يجرى هذا النهز يجرى ما فيه على الدر والياقوت الذي فوق طينه الذي هو مسك
كما ان الهمزة بخدي على طين وجمع فهدا طينه مسك وجمعا مجازا فلا منافاة بين كون
بحر على الكون وكون طينه مسكا كما مر وماؤه الخالي من العسل وايضا من النحل يخرج
المسلية ويسكون الامم قبل الجهم ويفتحها مقصد من مديري بكذا اي يورد لتفنيته
وايضا فعل لتفنيته من البيان وقد سمع من العرب على خلاف القياس فلا ياتي قول
الهمزة ان فعل التفصيل لا يمتاع من الاوان كما مر ويجوز ان يكون مسك كاحر
واسود الا انه خلاف الظاهر وفي الحديث ان الله اعطاني هذا فقال له الكون مسك
لا يكاد احد من امتي يسمع خبره الا سمعه ففعل يا رسول الله كيف ذلك قال
ادخل اسمي في اذنك وسد بها فالذي سمع خبره ففعل ففعل السد في
من واية ايمن من الدين وكونه الخالي من العسل لا ياتي ان من الغار اجنة لغز عسل
ويروى واية عنه فاذا هو اي الكون بخبري جبريل فافهم لا ولا يشق سقاجلة خالية
من منير بخبري اي لا يشق الامر من لبنة جبريل وكذا اسائر الغار اجنة بخبري من غير
ان تحت احد ود كما قاله التلمساني ولا يشق سبيل الفاعل وقيل انه روي
مبني للمجهول وقيل الماد انه بخبري معترضا الاستنباط من قولهم شق العرق
اذ المع مستنبط وهو بخبري لما ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال
لا تظن ان الغار اجنة احد ود الا والله الغار اجنة على وجه الارض وقد
يجمع ما ذكره اليه فيكون المعنى واجدا عليه اي على الكون بخبري من والظاهر انه
يحتاج فزيلا منه كما يقال مرقع على يد اي على مكان فزيلا منه والكون مرقع
وقد قيل الماد بكونه عليه انه مبتدأ منه لان عليه من ايتين يشبان فيه

بجي

دعوى

من الكون لانه بجانب اذهوي الجنة والكون خارجا الحديث الا انه يرد على اقوالهم
ولا يرد على ما يروي في الحديث وبينهم فافهم الخبر اتمنى فيقال انهم ما احقوا بحدك فاقول
بحق ما سمعنا من غير بعد في قناتل نزل عليه امتيا يياقوته للشرب منه والخله لغة
الحساب والنجاة من النار وذكروا حديث الجوهري الا في وهذا يدل على انه غير الكون وقد
جاء في بعض الاحاديث ان الكون هو الجوهري والحق انه غيره على قوله من اقوال غيره ولو
فصل بن محمد الجوهري لم يبعد ويخوه عن ابن عباس رضي الله عنهما اي روي
عن ابن عباس مائة اربعة وعين ابن عباس ايمنا اي في رواية اخري ذكرها البخاري
قال في تفسير الكون ايمنا الذي اعطاه الله اياه فسرنا له صلى الله عليه وسلم
ونكر ما وجدنا ايمنا انه فعل من الكثرة مطلقا فخرجت بالكثير من الجوهري وبالخير
الذي في الجنة فان اذن ابن عباس لهذا البيان ما وضع له لغة اوسان معين عام خص
في الحديث والاية فلا كلام فيه وان اذ قد سمي ما في الاية فالاحاديث الصحيحة
وتدبر بخلافه وفي الاية سنة عشر قولا فقيل انه النهز السابق ذكره وقيل البتة وكذا
وقيل القزان وقيل الاستلام وقيل تحقيقات الشريعة وقيل كثر الامم وقيل رفق
للكون وقيل نور النور المحمدي وقيل كثر المعجزات وقيل الدعوات الجارية له صلى
الله عليه وسلم وقيل كلمة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل الفقه في
الدين وقيل النور صلوات الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وقيل الكون هو الله
انه في الجنة كخبره وقال سعيد بن جبير والنهز الذي في الجنة من الجوهري لانه
الله اياه يعني انه على عونه وهذا اذ اخل فيه وهو الماد منه ويؤيده ما روي عن
حديثه بن النان في رآه كونه عليه الصلاة والسلام عن ربه حيث يتيه له في حديثه
قال فيه واعطاني الكون وهو لغز من الجنة يسيل في جوهري الذي في الموقد او بعد
المراطب من منه اتمته وفيه اشارة الى تفسيره بالخوض لان ما منه ومن ابن عباس في
حديثه بخبري من واه ابن عباس بسند رواته في تفسير قوله تعالى ولستوف يعطيك
ربك قنطري يعطيك الى ان ترضى بها اعطاه لك ونقر عينك قال من جلة ما اعطاه
الفقر من لؤلؤ نزلت المسك اي هو من لؤلؤ ونزلت المسك والفقر المعشور
الذي دل عليه قول المعشور وفيه اي في كل قصر فافهم النهز عليه مقدر اعادة للفظ
لان كل من بعد كرمنا يعطاه من المعشور عليه ما يشاء غاية لعناه وقيل من غير غايد
عليه نظر للقطر او لتاويله بما ذكره فما قيل ان موايد فيجوز لا وجبة له والماد
ما يقوم بمصالح تلك القصور من اخدم والروحات والالات كالا واي كذا ان الله
بقوله وفي رواية اخري وفيه ما ينبغي له اي في كل قصر ما يناسبه ويليق به من
الامم واج والخدم وبغيت من جميع خادوم وفعل جمع لفاعل ورد في الغايد ذكرها
الهمزة وقيل انه اسم جمع والامم واج جمع من وجوه وذكره هذا التلمساني
للهز والظاهر وهذا الحديث مر واه المعشور فافهم ابن عباس ان كان فاعل قال
ابن عباس لا النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر ورواه الاوراني مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال حدثنا اسرجل من عبد الله عن علي بن عبد
الله بن عباس عن ابيه عن محمد صلى الله عليه وسلم انه ارى ما هو معشور عليه

تلمساني

سما عذرة النجاة من اذوات الاستنساخ وليس هذا محل الكلام عليه اذا خبر الله عنه
بما اخرج في قوله ولا تكن كصاحب الخوف فاح ليلا يقع في نفس من لا يعلم منه اي لا يعلم
من يوحى وحقق من قصته بذلك اي بسبب ذلك المذكور وهو متعلق بقوله عذرة
اي بعض وحقق ان يوحى منها من لا علم عنده وعطف عليه عطفاً يقتضي قوله والحكماء
من يوحى اليه الرفعة استعانة بشئ بل يشق من قوله امر على حسان من غاوى لفسل
اذ قال الله تعالى حاكماً عنه اذ انق الى الفلك المسمى في اي صرح الاستعانة
مملوكة بها فيمن الناج والمناج والاباق هن وفي العبد من سيد من طلائفة
عليه اذ خرج بغير اذن ربه وقال تعالى اذ ذهب مغاضباً لظن انه لا رحمة لي
دعوه كما تقدم فقل ان لن نقدر عليه اي لن نصيب عليه العقوبة ولو تد
انه فري متغلا او متغلا لخاله حال من ظن ان لا نقدر عليه في مراعاة قومه لعد
انتظان لا يروى ان معاوية قال لا يعبس اي لا يظن ان لا نقدر الله عليه
فقال هو من القدر لا القدرة قال ابن بري يعني الا لادة فقل ان لا يزد عنوته
فوق ما يحيل بالنسبة الى الحقول ونايسوا عليه قوله صليته وقوله لن لا علم عنده
بمعاني القرآن وما قيل في تاويل هذه الاية فعلق به حطيطته اي نفسه
بذلك وتزول مقامه عن مقام غيره من الرسل لنظر لظاهر الآية وقد نقل
المفسر وت فيه اقوالاً فيقول معنى ذهب مغاضباً انه غضب من قومه لانه ربه
وهذا اخلافاً لاولي اذ كان حقة الصبر كما وقع لنبيينا صلى الله عليه وسلم
في اخذ وغيرهما فلا يذهب بغير امر ولا اذ قال الله تعالى له ولا تكن كصاحب
واما قوله فقل ان لن نقدر عليه فقد تقدم تاويله وقيل الحسن ما قيل فيه
انه معناه لن نصيب عليه وقول السبأوي العاظم شيطاناً مستبخت
الى وهو سبخت ظناً للبالغة مما لا يليق ان يقال لجملة الانبياء عليهم السلام واللام
عن مثله الوجه الرابع منع التفسير بين الانبياء والرسل الذي افاده الهمزة
الواردة في الحديث انما هو في حق النبوة والرسالة لنفسهما لا الانبياء والرسل
قال السقوي في شرح عقابيه بعد ما ذكر ما قاله المفسر ومما يندرج على عدم
التفاضل بين الانبياء في نفس النبوة وتحقيقها منع ان يقال ثبت لفلان النبوة
النسبية الاقل من النبوة ولفلان التفسير لا وفرتها وحده من العباد ان
التي تقتضي ان النبوة مقولة بالتشكيك ولا شك ان الامتناع من هذه العبارة
مغلوط من الذين بالقر وروى بين السلف والخلف وقد دل ذلك على ان حقيقة
النبوة من التواضع المستوي في فزادة ولا يلغى لمن خالف مقتضاه لوضوح
فساده انتهى وفي ذكره ذلك في النبوة دون الرسالة ايما الفرق بينهما ذلك
قنائله وقريب منه قوله فان الاشياء في النبوة من حيث هي على
حد واحد فزادتها وقدرها مستخدم فيهم لا في شيء واحد اي مستخدم في
جميعهم لا تتفاضل اي لا يزدو بعضهم على بعض واما التفاضل والتفاوت
في زيادة الاحوال اي العوارض الطارئة عليها واخص من اي ما يخص به
بعضهم دون بعض والكرامات التي اكرمت الله بها بعضهم والرسالة النبوية

وهو البعثة المجددة
بالوحي فقط

والخزينة

والانروية والالطاف اي العطايا التي اعطاها الله لبعضهم جمع لطف بفتح
وهو الهدية كما مر من استعانة هنا واما النبوة في نفسها فلا تتفاضل واما
التفاضل بامور اخروية فليس عليه طارئة ليست من نفس حقيقة النبوة كما بينا ولذلك
اي لما ذكرنا ان التفاضل لا يوزن به كان منهم من سئل عن اولى عذرة ما ولو اعز
منهم الرسل والعز من القوة والشدّة والتفسير على تقدير ما يراه اولى به في
والرسل جميع رسول وهو صاحب الرسالة من التعبد بعبته المأمور بالتبليغ فهو
اخص من النبي على المسوون بالرسل بالكد وهو يتابع الدوام منه على مسلك
اي متعل وتثبت **وقد اختلف** في اولى العز والخدم منهم فثبت لهم خمسة
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وهم اصحاب الشرايع وقيل
الربعة نوح وهود وابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم وقيل ستة ابراهيم
وموسى وداود وسليمان وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقيل هو نوح
وصالح وشعيب ولوط وموسى وهم المذكورون على انفس في الاعراف والشعوا
وقيل هم نوح وصالح وعيسى ومحمد وابراهيم لقبره على النار واستحق لصبره على
الذبح في قول ويعقوب لصبره على فقد ولده وهو صبر بصره ويونس لصبره في
البحر وايوب لصبره على العز وقيل هم المأمورون بالجهاد وقيل اصحاب الرسل
المذكورون وفي الانوار واختار الحسن لقوله اولئك الذين هدى الله في هذه
متبعي على تفسير العز من بين بعض ما وقع فيه التفاضل فقال ومنهم من
رفع اي رفته الله مكانا عليا وهو ادم ليس بسبطي حيث وجد نوح واسمه قدما
اخرج من رقع الى السما والجنة كما قاله المفسرون وكذا عيسى ومنهم من اوتي
الحكم صبيا وهو يحيى اذ حكم الله عقله وتعباه واتاه الحكمة وهو التوراة واكرم
الانبياء بعد الاربعين وقد ذكر مثل هذا في عيسى ايضا واوتي بعضهم الذنوب
وهو داود وفي نسخة المزمع من يوم رجع الى قومه المكثف فيسأل عن عيسى
وليس وسيت وداود وقيل انه يكون مقدر كما في الجنة لا في علي واوليهم
النبات اي المعجزة الظاهرة الباهرة التي لم يوفقا احد قبله من اصحاب المعجزة والبر
الأكبر والابرار ونحوه متوافقة الله به وهو عيسى عليه السلام والسلام ومنهم
من كرم الله من غير واسطة وهو موسى اذ كلمه بالطور ولما راى ناراً ورجع عنهم
درجات عالية فضله بها على غيره وهذا اجمال لقضايا لم تذكر والمراد به محمد
صلى الله عليه وسلم اذ فضله على من سواه بوجوه متعددة ومما ثبت في
كبروته العاقبة للعرب والعجم والجن والانس والملائكة ومعجزة امة الناقية الى
يوم القيامة ومن اهلها القرآن وغيره مما انعمت الله به وقال تعالى ولقد فضلنا
تبعن النبيين على بعض الانية وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
الانية هذه ايمان لما فضلنا اونا من جميعهم كما اشرفنا اليه وقوله تلك الانية
باعتبار الجماعة قال بعض اهل العلم بالكتاب والسنّة والتفسير المراد
لهم هنا عطف على مقدر او على ما تقدم وهنا اسان لما ذكر قبله في الدنيا
متعلق بالتفضيل وذلك بثلاثة احوال وفي نسخة اوجه ان يكون اباؤه

ومعجزة الهراي اقوي واغلب من له منواله الكواكب داخلها واظهر واستمر
 عطية نصيريه كالتشقق القز والقرآن وانفلاق البحر وانقلاب العاصية
 او يكون بالتمثيل امته اركي واكراي انقي واكثر من غيرهم كنبينا صلى الله عليه وسلم
 لقوله كنتم خير امة اخرجت للناس وقدم رسلة للناس كافة او يكون بالتمثيل
 في ذاته افضل من بياضة عليه وخصاله الحسنة واظهر بالمعجزة اي اظهر وبالمثلة
 اتقن واقتنى وفصله في ذاته ونفسه راجع الى ما خلقه الله به اي ماله ومعناه
 من كرامته اي اكرام الله به ما تروى من مناقب عظيمة وهيبته واخصاصه بالحق
 معطوف على مدح خول الى اومه وقوله من لا يربى الله لا يربى الله يعني ما خلقه
 به يعني ولا يربى الله كقوي ونبيينا صلى الله عليه وسلم او خلقه تقدمة وانها
 لا يربى الله ولا يربى الله صلى الله عليه وسلم او ربه عبادنا فقلاد خول كرامة
 كفاي المعراج او ما شاء الله واداده له غير ما ذكر من الطاق بفتح الفرة اي عطيا
 كما تقدم وفي نسخة الطافة بالاضافة وتخت ولا يمتد اي يمتد ولا الهلقة
 واختصاصه مما احب به من فرة اعين لا يعلمها الا هو وقدره وبالنسبة للجهول
 وهذه امروا ابن اويحانقر والحكمة في شندركه عن وهب بن منبه وهذه ارجوع
 الى تزويد يونس صلى الله عليه وسلم عما ذكر من الاوهام ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان النبوة انما لا اي احالا لغنيمة قال تعالى وتعالى انما لكم جمع
 تغيل والتقل كعب ويسكن متقابل الحجة قال الدليل واصلة في الجسام
 لغز فيك في المعاني كانهلة العزم والوزر وهو في الانسان دمر في اكثر
 المتعارف وقد يكون مدحا كقوله

تخف لا رنة اما بنت عناء وتبقى ما بقيت لها ثقيل
 حلت بسوق الارمن منها ففتن جانيه ما ان تمثلا

والادعاء الشاق التي تكون في تسليم الرسالة وان يونس تفسح منها الصبر
 لا ثقال والاحوال وتفتن بالثاق والسين المملة المشددة والخال المعجزة تفعل
 من التفتن اي تقطعت اعضاؤه وتفتكت لعدم طاقته صلى الله عليه وسلم
 فعملها يقال تفتن النعم تحت الحمل الثقيل وتفتن ثيابه اذا ازالها ومنه فتخ
 العنق من عند الفتنة تفتن الربح تفصل مصدر من العنق والربح بفتح الراء
 المملة وتفتن النبا الموحدة والعين المملة وهو العفيل اي ولد الناقة
 الصغير الذي يولد في الربيع ويعدده الجمع الذي يولد في الصيف وتفتن
 متفتن بالمقدرة في تفتن اي تفتن كفتن في اي لم يطق متافقا ولا يبر
 عليها وفي تفتن بالربح اشارة الى انه كان في مبدأ امره وفي قوله انما لا
 استعانة بغير حجة وفي تفتن استعانة بغير حجة بعبية ولا ينافي التسمية
 ان يكون استعانة تمثيلية وهو احسن لترتيب مرادة فقال تحفظ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بنبهه عن التفتن مومع الفتنة اي ما يقع
 الناس بسببه في فتنة وامر محذور من تفتن الانبياء عليهم السلام واللام
 مجمله كانه موضع لما تفتن فيه من الاوهام التي يتوهمها من لاعلم له واو

متعلق

متعلق بمتعلق اي صانه مما ينفهم او هو بيان لموضع من يسبب اليه بسببها اي الموضع
 او الاوهام وقيل المراد بسبب انما لها من سامر وفجر وقيل بسبب الفتنة وقيل
 بسبب فتنة يونس عليه الصلاة والسلام خرج في نبوته بفتح الجيم اي ذكره لا
 يليق بمقام النبوة مما ينبغي عدم العفة او قدح في امطائه اي دم وتفتن
 لكوبة متفتنة بخنا لا عند ربه متفتلا على غيره والقبح ذكر المعايير والتقايير
 وخط من تفتنه اي تفتن بل له من خلق مقامه ووهن في عصيته اي وعصيته فيها
 منعف لما تروى من طاهر فتنة السالفة فلذا افاضه صلى الله عليه وسلم عن
 تفتن عليه فضلا عن تفتن من ليسا ووهن في كونه النبوة وان تفاوت
 احوالهم ومغاييرهم كما سبغته تفتن لا شفقة منه صلى الله عليه وسلم بالنسبة
 متفتن له او حلة لخطه على ان يفتح منهم ما لا يليق بمقام النبوة فيكون لهم
 ووهن يفتنونه به سواء العاقبة بسبب الله وعنايه وقديتوجه اي يحتمل توجيه
 آخر في الجواب عما ساروا به في ويدين على هذا الترتيب اي على ما تروى على
 النبوة من الاختصاص بانوار اكرامه الله لها وجه خاص وهو ان يكون لغنا
 في الاحاديث السابقة راجعا الى القايير نفسه المذكرة في قوله لا ينبغي لاحد
 ان يقول فلتن المراد بغير المتكلم النبي صلى الله عليه وسلم كفاي الوحي
 المتقدمة اي لا يظن احدهم الناس غيرا لا يتساوان بلع من الزكاي اي الله بلع من
 الزكاي بالاي المعجزة اي الصلاح وزيادة الحجة قل التلسا في انه بخط الصنف
 هكذا ورواه العوفي تخليد المم بالاد المعجزة وهو العظيمة والعفة اي بخط
 من الذنوب وليس المراد بها ما خلق به الانبياء وهي الذكوة في قوله اسالك
 العفة في الخطات والتكسفات ولذا اقول بغيرهم الدعا بها ومنه تفتنهم
 كما فتمله ابن حجة في فتاويه والطبارة اي البلاء من الافلاك بلع اي ملعا
 غلبا فاما متدبرية او متفتنة انه خير من يونس من متى وهذا متقول
 يظن المعنى لاجل ما حكى الله عنه تحليل لظنه اي ما فتمته في قصته من لومه
 على تفتنره وعدم صبره على قومه لتماذيه في عيبهم وعدم اجابتهم دعوة
 صلى الله عليه وسلم للايمان وسوق كلامه مؤذبان القائل من غير الانبياء
 كما يفتن له قوله فان درجة النبوة ومقامها العالي افضل واعلا عند الله
 من درجة غيرهم من الانبياء وهذا امر عظيم وقبيح على عدم العلم بالذي
 عن مثله فلا يورد عليه انكيت يكون تفتنا وقد صدر منه تفتن لاني الذي
 قيل انه كفر وانما كيف وصفا بالمعجزة وهو غير نبي وان تلك الاقدار جمع
 قدر بفتح القاف والادب المملة اي ما قدره الله عليهم لحكمة باهرة وليس
 بمعجزة وان جاز تاويله بانه بالنسبة لمقامهم ذنب مستقدر فانه غير
 مناسب لفظا ومعني لم يحيط عنها اي لم يزل يونس عليه الصلاة والسلام
 عن درجته مقدرا رجة خردة التي هو امر الحب والاحسن حبة خرد
 بدونها ولا في اي اقل وامر من خرد في اي لم يفتنه اصلا
 وسري في القسم المالة في هذا انبا بايصاحه وتفسيره ان شاء الله

دجى

اي على ما رتب من ان يونس متون
 حصه الله تعالى بعهد النبوة والطاق
 الكرامة على القاري

ابن اقبوس

فقد بان لك العزم الذي فقدناه في هذا الكتاب وسقط ما أخرناه أي قمرنا
أو قننا أو كتبناه والتجرب من التجميع وأظنا الزبدة لأن أصله جعل الذي حقا
أي خالصا ومنه حر الوجه لا كرم موضع منه والحق المقابل للبعد والحق يعني
الكتابة من الحاصل الذي صار عاما وأصله كتابة ملحقة أو كتابة العتاقة
كما في الكشف بسم الله المعتبر الذي اعترف من على ما تقدم ولو قال من اعترف كان
سجعا لكن المعنى يفصده ولما كان ما تقدم في ذكر فضائله وأما قوله صلى الله عليه
وسلم **والله يعلم ذلك عقبيه** ذلك كما أشار إليه بقوله **فصل**
في أسائه صلى الله عليه وسلم ومما نقتضيه من فضيلته أي ما هو بعد مدلوله
أولاه من مقتضاه حتى كانه ضمه والاستراح اسم والكلام على كونه من السنة أو السور
أعقبا ما شهد عن ذكره وأما البحث عن كونه من السنة أو غيره فيجوز لأما
تخته فلا وجه لذلك هنا وقد أفردناه بالتأليف والاسم له معان فيطلق على مقابل
الفعل والحرف وعلى مقابل الكنية واللفظ وعلى مقابل العتقة المستقاة ويكون
بمعنى العلم والظاهر أن المراد به هنا ما سألنا الله عليه وسلم
سواء كان علما أو سنة أو غيرهما وسواء اخفقت به ومنعنا أم لا فهو العلم وما
يسميه وكثرة الاستدلال على شرف النبي ولو ادعاه فلا بد كونه استا محلا وكثيرا
وهو الظاهر وفي شرح الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم الذي اسلم الاسم ونقل
مخطا في القاتيل فلا ضمان وقيل القاتيل لغة وتسعون كاسا الله ومنه ما هو
بلفظ الفعل والمصدر وأكثرها صفات ما ذكره كما أشار إليه بقوله
نضرت من فضيلته ولا بن دحية تاليف مستقل في أسائه صلى الله عليه وسلم
لأن المعنى رحمه الله ذكره هنا خيرا وكذا الشيخان من محمد بن جابر عن أبيه بنده
مستعمل إلا أن المعنى ما عساه مؤسلا لغلو سنده وفيه بدع جليل فقال خذنا
ابن عمر بن موسى بن أبي ليلى الغيبة تلميذ يفتح المشاة العوقية وأخره الأتملة
بمعنى قد يمر العبد لولا دونه معه قننا أو مشدلة من وأو هو هذا الظاهر
وقد تقدمت ترجمته قال خذنا أبو عمر الحافظ ابن عبد البر وقد تقدم أيضا
قال خذنا سبيد بن نصير قد تقدمت ترجمته أيضا قال خذنا قاسم بن
صبيح هبة بن معنوقه وصنادقه مملعة وموعدة خفية ومن معنوقه وهو اسم
ابن أبي بن محمد بن يوسف بن وأبو بن عطاء الأما الحافظ حدث الأندلسي أبو محمد
الأموي مؤلفه الزطبي كان قد مرأى في الأسناد ثقة ولذا قطع الرواية في آخر
عزم خوقا من الغلط ولذا سنة سبع وأربعين ومائتين وتوفي بقرطبة في
جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة قال خذنا محمد بن صالح بن بزيع
مؤلف ملك الأندلس عبد الرحمن بن معاوية الأموي الحافظ محمد الأندلسي
أبو عبد الله الزطبي مؤلفه سنة تسع وسبعين ومائة وأربعة مائتين
بقرطبة وتوفي في شهر ربيع سنة سبع وثلاثين ومائتين قال الذهبي أنه صدوق
روي عنه كثير من أهل الأندلس قال خذنا يحيى بن يحيى الليثي قال الأندلسي
وأبو الموطأ وليس له رواية في الكتب الستة إلا أنه قد تقدم الظاهر

عربي

عليه

عليه من مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جابر بن مطعم عن أبيه ومحمد هو أبو علي وقد
روى عنه الزهري وهو روى عن أبيه جابر بن مطعم بن عدي بن نوفل وهو جاري
أسلم بعت الخديبية وروى عنه ابنه محمد وروى عنه ابن المسيب وكان
سيدا وفورا توفي سنة تسع وخمسين وأخوه له الأئمة الستة وأخوه في
مسند وهذا الحديث أخرجه ما ذكر في الموطأ والترمذي في الشايد والبخاري
وهو حديث صحيح مسند قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء
قدم كذا والجر والتقدير والتأكيد أو للتخصيص باعتبار أنه لم يسم لها أحد قبله
أولا شتهارها في الأمر الماضية والتخصيص المستفاد من التقدير الإضافي لا حقيقي
لزيادة كماله ذلك وقال السيوطي في كتاب الأيمان الأئمة في أسائه بالخليفة الله
فيل أن يطلع الله على حقيقة أسائه وقال المعنى فيما يأتي الغاموض في
الكتب القديمة وبعد الأمر السالفة وروى فيهما أكثر فالحق أن معنوا العدد
غير معنوا فلا يعيد الخبر وقال ابن عساکر في كتاب الميمانيات يحتل أن لفظ العدد
ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم أو التخصيص لأن الأربعة أسماء أصلية
أو معلقة مشهورة النبي ولا يخفى ما فيه وأنه مخالف للظاهر وقال ابن فاضل
أسائه صلى الله عليه وسلم الفان وعشرون وقيل الأربعة أسماء في كتابه
وباقها أو ما في أسائه صلى الله عليه وسلم بقرينة فلا يخفى أن يسمى بها
لم يسم به الله أو يسمى هو بنفسه أو به أو غيره وأما أحمد وأبو أحمد وأما الما
الذي نحو الله في الكفاي يرويه حقيقة من جريدة العرب وحكما من جميع الأئمة
وقيل كما يأتي في الحديث وقيل يجوز به سياحة من فقهاء كقولهم ولما كان
أن ينفردوا بغيره ما قد سلفوا قوله صلى الله عليه وسلم في كان الظاهر أن
لغوه لكنه لا يفي فيه المعنى كقولنا أنا الذي سمعنا من جابر بن عبد الله
عليه من مقتضى في كتب العربيين وأما الفاشل الذي يحسن لنا من قد يسمونه
البا معنوقه وتخصيفها ما كتبه أي يحشرون على أن يروى بعد نبوتهم في ذلك بعد
سلي الله عليه وسلم بقرينة كما يأتي في تفسيره وقد روى أنا الحافظ الذي يحسن
الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وأنا العاقب الذي عقبه لأنني أخلفهم
السلام والسلام فلا ينبغي بعده وعيسى عليه السلام والسلام تقدم أنه
يأتي على شرايعته وقال ابن الأعرابي العاقب من يعقب غيره في الخبر ومعه
العقب بمعنى الولد وسيا في تفسيره معنى الحديث وقد ساء الله في كتابه وهو
الفران محمد بن أحمد في قوله ما كان محمد أبا أحمد من رجالكم وقوله يأتي من تعدي
اسم أحمد وكونه محكما من عيسى عليه السلام والسلام لا ينافي كون النبي
لما الله ولذا قيل أن عيسى إنما أطلقه عليه بأعلام الله وأدفعه فالمسح حقيقة
هو الله فمن خصايمه تعالى له أي الكائنة له أن قلنا بغيره في الموطأ
مع بعض الصلاة فهو معة له أو هو معلق به لما فيه من معنى التكرار وقيل
أنه مشغول بالامر من يدية للتقوية والظاهر أنه اسم غير موضوع بالتعدي
ومعه أدنى أساءه فاعلم من ضرائقه والضمير للمعانى إليه النبي صلى الله عليه

عربي

وسلم نداء مفعول من هو مفعول متضاف للفاعل والمفعول باعتبار ان المفعول هو
 الرسول اي ثناء الله عليه وطوي اننا ذكره بفتح الميم وسكون اللام والميم جمع نبي
 كقفل وهو ما انقطع من الواهي ونحوه في اثنايه ومثانيه اي داخله ونصبه
 علي الظرفية وطوي من قولهم طوي الثوب اذا عطف ثوبه على بعض وهو ثابته عن
 الكتم والاختفاء المعين اخبرنا اجد ذكر البصري في استاياه التي سماها بها عظيم شكره اي شكر
 العظيم والصبر بربته او للنجي فان كان ضمير شكره للنجي صلى الله عليه وسلم فاما قوله
 له من اضافة الفاعل والمفعول اي كونه ساكرا او سكورا شكرا عظيما لان اكثرها
 اوصاف غلبت عليه واخترت به اختصارا من الرحمن بالله مع بقا الوصفية او اعلام
 منقول من قولهم فاعلموا في غيبه المرح والاعلام وضقت لتعيين الذات لكن المنقولة
 من الصفات لشعر بمعانيها الاصلية ولذا اجاز دخولها عليها وعلم اعلامه كذلك
 فاما اسمه اجد فلو كانه افعلا مبالغة في صفة اجد مبالغة مرقع خبر بعد خبر
 او مفعول مفعول له والجار والمجرور صفته والمبالغة لانه افعلا لتفصيل حذف
 المفضل عليه فقصا للتعظيم بخواتمه اكبر اي من كل شيء ثم نقل ولحق اصله فلا يرد عليه
 انه علم فكيف يفتيد ما ذكر وما قيل من انه للتفضيل لا للمبالغة والمبالغة لما يصح ضميره
 فقد وهم واظال من غير دليل على حادثة وقال التتواوي في سفر السجادة اجد اسم
 النبي صلى الله عليه وسلم ليس بمفعول من المتعارف ولا من فعل التفضيل فهو
 كاحر واصغر وهو ابلغ من محمد وهو كل من تكاملت صفاته ويبلغ النهاية في اجد
 تلك الاعشى

البكة ابنت الاعداء لان كلاهما الي الماحد الغرض الخواد المحتد
 انتهى وفيه نظر لا يخفى وقدمه المقام لانه اسم صلى الله عليه وسلم في الكتب القديمة
 وقد سماه به ثوبى ويعتبر عليها القساة والتسافر كما نطق به القرآن وسماه الله به
 لانه حدة في مقام لم يجد فيه سواه بمثل محاربه كما تقدم وسماها ثمة
 فبعد مفعول مبالغة من كثرة اجد فهو في الاصل اسم مفعول من التفضيل فينبغي
 عن الكثرة فعليه مبالغة ايضا ولهذا الحقيقة معان اخر من ذكره في كتاب التتبع
 وفي شرح المقادي انه من اجل قال ابن عربي وهو غلط وتوجيهه بانه لم يتعمل
 في غير العلمانية بوجه بيت الاعشى المذكور وروي عن ابن عباس بسند متصل
 كبار واه النبي في ذليل النبوة انه لما ولد صلى الله عليه وسلم عرف عنه
 عبد المطلب بكس وسماه اجد افعلا له يا ابا الحارث ما حركك على ان سميت
 محمدا ولم تشبه باسم ابائه فقال اذن ان محمدا اهل السماوي محمد الناس في الارض
 واخرج عنه ما بين استحقاقه من ان اسمه امة تحت وحب حدثت الفان ثبت
 حين حلت به صلى الله عليه وسلم ففعل لها انك وقد حلت بشيخ هذه الامة
 فاذا وقع الى الارض وقوليه

اعبده بالواحد من شئ كل حاسد وكل بر عاصد وكل عبد زائد بر وغير زائد
 ويروي فانه عند الجيد الماحد جبرارة قد لا في المشاهدة فاذا وضع صفيه
 محمدا فانه في التورية اجد محمدا هذا السما والارض واسم في القرآن محمدا

ابن ابي

ضمته

فسمته بذلك وقال اجد الربيع بن سالم في سيرته روي ان عبد المطلب انما سماه محمدا لروا
 زاه لان سلسلة من فقرة خرجت من ظهره لظافر في السما والارض وطرق
 في الشرق وطرق في المغرب كسر عادت كاهن شجرة قيل كل ورقة منها نور واهل الشرق
 والمغرب يتعلقون بها ففقهها فعبث بمواود من مثله بين يديه اهل الشرق والمغرب
 ويبتغونه اهل السما والارض فلذا سماه محمدا مع ما حدة ثمة به امة النبي فهو صلى
 الله عليه وسلم اجد من محمد بفتح الحاء وكسر اليم والنبا للفاعل اي اجل الحامدين
 وافضل من جد بالنبا للجمهور وقيل انه لعل ونشر رتب فالاول واجع الي اسم اجد
 والثاني لمحمد والتفضيل استغنى من محمد لما فيه من التكثير وكونه الله لربهم
 به غيره فكان افضل من جد واحمد ثم صدر بمحمد الحامدين والمحمودية وان
 لغيره في محمد الثاني ومحمد بن القيم في اجد ان يكون بمعنى المفعول اي اكثر محمدا
والعرق بينه وبين محمد انه لزيادة الكيفية ومحمد لزيادة الكمية وهذه ابلغ
في قد حده صلى الله عليه وسلم ولما ريد الفاعل ليقول جاد بد لا اجد واعتز عليه
 بانه تخصيص من غير محض واما اسم التفضيل من المفعول شاذ كما سئل من
 ذاة التحسين وكونه جاد ابلغ من اجد كما اقتضاه كلامه لا وجه له **اقول**
 هو لم يعين ما قاله واما ادي جواد وانه اولى لسلامته من التكرار والتراخي
 الذي هو خلاف الاصل وتوجيهه محمدا اجد ليس لا بلغيته بل لانه اكثر واقرب
 واما كون التفضيل من المفعول شاذ فسلم ولكنه سيع من العربي قوله العود اجد
 وابنه العلامة الزمخري واقر من قال العود اجد من بن حابس الغيمي وقوله
 المفعول اكثر الناس جدا اي محمود به بدليل قوله هو اجد المحمودين والاعوام
 عليه بما ورد على ابن القيم ساقط لما سقته انفا واحمد الحامدين هو وما بعده
 بيان لوجه التسمية بهما فيتم ارجاعه لكل منهما من غير لعل ونشر قيل اسمه اجد
 قبل محمد في الشائين فانه تعالي للمخلف فومر قيل كل مخلوق محمدا
 المصداياها الموحدة لها غيره فكان اجد من دخل تحت كلمة كل في عالم الخلق
 والامر ولما ظهر للتقليد محمدا علي السنتهم استحق ان يسمى محمدا فاذا كان يوم
 القيامة كان اجد اجد لم يبق اجد فالتساقط شفا عنة العظمى حدة الخلق فسبق
 محمدا وحده من التلطف ما لا يخفى ويأتي فيه كلام للتسهيبي ومعه لو اجد في
 التسمية تقدم ان اللوا علم الجيش وهو اكبر من الرواية اي انه تحت امره او في
 قنقته وهذا الجمل انه على حقيقة ليعلم انه صلى الله عليه وسلم تال
 هذه المرتبة بتفوقه على كل مخلوق في كونه حامدا ومحمدا ومعنى لو اجد
 انه لو ابتغى كل حامد ومحمود ويجاز ذلك بالهامر الله او بتد الملائكة معه
 او باعلان اجد خلقة وحقه وانجاب اجد حينئذ من له الشفاعة وكسلة
 الانبياء ويحتمل انه تمثيل لسيرته صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف
 وعدم التاويل اسلم ليم له كمال اجد معنى للمفعول والفاعل واختار
 البرهان الاول وانما حدة له باشتار ونسب كل اجد له من غير تردد
 كما كان في الدنيا بعض اهلها كما اشار اليه بقوله ويشتهروا في نسخة وينسبوا

وكونه

عربي

عربي

عربي

في تلك العرصات يكون الدواجن فتمت عروسة الدار ساكنها وهي البقعة الواسعة
التي ليس فيها نبات وجعنا عواض وعروسة في الهند يسمونها ساحة الدار عروسة
لأن الصبيان يجمعون فيها أي يلعبون ويتركون والمراد هنا أرض الموقف والحشر
بصفة واحد وهو الشاطئ المائل لا يخفى أي على جهة التعظيم وفي الحقيقة هذا
العتاة الكالية باللسان ويعبره وفيه كلام في شرح الزورل للجلال الدواني ويعبره
رأيه هناك أي في العرصات مقاماً محمداً كما وعد به قوله عيسى بن يوسف وبك مقاماً
محمداً أو بعبارة مقام علي العنبرية بتعريف يعنى يعلى أو على الطريقة
للسان الله بهما وهو خلا على ما فصل في الكشاف ويروجه ثم بين محمداً بنو
يحمده وفيه الاقوال والاحزان اجمع الخلق لا يفتقدوا أيه من الله عليه وسلم
وهو مقام السفاعة العظيمة اعترف جميع الرسل بالحق وقيل له اسلمت في
بشاعة من الله عليه وسلم لهم في فصل الفضا كما تقدم في بيح عليه وفيه
أي في ذلك التام من الجاهل بجمع محمداً بمعني حمد أي يلهمه الله كما مد غبطة محمداً
بها أنت وأصل الفتح ضد العلق فاستعمل للاعطاء والاهام وتيسير الامور
كما استعمل العلق للتعصب ومن بيان لمحمد أي امرأته أو لانه ان قلنا
بجواز كذا وقوله كما قال عليه الصلاة والسلام اشارة الى وزوده في الحديث
كما تقدم ما لم يعط غيره من الامنيا ويعطى بمسؤول وهو بالرفع فأي لفاعل
وسمي الله تعالى له من التياق او هو محمداً وهو لا ولا منه في كتب انبياءه كالتور
والانجيل كما ورد في الاحاديث بالحدادين أي المتبايعين في الحمد وروى الدارمي
عن كعب انه قال محمد مكتوب في التوراة محمد رسول الله عليه بركة وهي
بطيخة ومكتوب بالانجيل واما محمد المحمداً في فقه في ان يسمي محمداً واحداً بالاسم
لانه يتعدى بالباء وقد يتعدى بعلى كما في حقيقة علي لا اقول على الله الاتق
لما فيه من معني الوضوح كما في الحجة لاني على وتفرجه على ما قبله لانه اذا
جاء لمحمد غيره وحده الاقوال والافزون وكذا محمد امته كان خيرا من ذلك
ففي هذه الاثني عشر واحداً في نسبة الله له فافضل وجوده من عجايبه
أي من العجايب التي خصه الله بها ولم يبق احد لها وابد اي اية اي غريب
علامته التي اختصت وتفسير البديع بالحسن فيه مساجحة من احاديثهم آخر
غير ما تقدم وهو ان الله جعل اسمه اي ظهر في ذاته وفيه مناسبة واما العظمة
اسم نبيه صلى الله عليه وسلم اذ قرئ باسمه وخصه به كما اختص باسمه الحسين
حيث في فتحه من ان يسمي بمحمد فافضل من ما ذكره في الكتب القديمة والام
الشائعة كما امر ويشرح بغير اسم احد وامامان اسمه ليعلم اذا سمع به انه النبي
الموعود به وعدم من اختصاصه لانه بعد لا اعلام باسمه منع من التسمية به منع
الاعلام من قوله فلا يرد ان كثير من الاعلام الرحلة للانبيا وغيرهم لم يبق
نسبة غيرهم لها كادهم وشبهت ونوح ويحيى قال تعالى لم يجعل له من قبل
سمياً انا الله الحمد الذي اتي في الكتب الالهية السالفة وشره به الانبيا كعيسى
وموسى كما قال تعالى ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وقال تبع

الاول كما نقل في السير • وفيه بعد من رجل عظيم نبي لا يرضى في الخرافة يستحيل بالبيت
أي امر بعد من جهة بقاء فصيح الله بكنهه أي بسبب حكمة او منعا من كساده وحكته
التي استأثر بها واظهرها لبعض خلص عباده ان يسمي به احد غيره ولا يدعي بمسؤول
بأنه نبي محمداً يسمي به قد عرفه سببه قبله قال اكثر العلماء ان هذا هو المقام
وما نقل من ان الخضر عليه الصلاة والسلام اسماه احد قوله ود واه كما قاله ابن
دحية واما احد بن عجلان بفتح العين المعجمة وسكون الجيم ومثناة تحتية من سفياد
او بفتح الجيم وتشد يدا الياء فلا اصل له وقيل تسمي في الجاهلية قبل الاسلام وان
طويل احد بن ثمامة الهادي واحد بن دومان البجلي واحد بن زيد بن خراش السكسي
ومن القبايل بنواحد في همدان وبنواحد في نكيل وبنواحد في طي ولم يكن في زمان محمد
من تسمي به مائة له واما بعده فاول من تسمي به احد بن عمرو بن نعيم الغهوي او
الغزاهيدي بنواحد في الخوي الزاهد وبكره هذا الاسم كان له من العلم والتقوى
ما لم يكن لغيره ثم بين حكم ميانته بقوله حتى لا يدخل على نبيك لقلب ليس باللباس
واستبناه لعدم تمييزه وضعيف لقلب من لا عقل له تارة وراي صايب ونظره في بيت
الحق والباطل فيتردد في صدق مدي النبوة ثم دعي سبق له فيكون كونه احد للموعود به
في الكتب فضعف القلب كناية عن قلة العقل الذي هو محله وقرنه كناية عن جنده
وان اشهر في الحلة وقدره ما اوشك معطوف على ليس ويحتمل ان يراد به هنا ما قبل
الوجه والظن ومطلق التردد وعدم الجزم ومن ظن تعينه هنا وتأيد به بما لا يجدي
ليست بشيء وكذلك محمداً أي مثل احد في عدم التسمية به قبل بعثته صلى الله عليه
وسلم وجعله شبهه لانه لم يسم به امثلا على الاصح ايضا سمى من بعثته بعد
ويراد به في العرف التثنية هو تأكيد لقوله كذا كذا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم
الى ان شاع واشهر قبيل وجوده صلى الله عليه وسلم قبيل في المنع من كونه
للتقليد زمانه وتقرينه وميلاده عطف بقرينه وجوده أي ولادته وازد ما لها
وقيل الميلاد وقت الولادة والولد ما لها وحلت به من الله عليه وسلم امته
أمنة لها واو ولد ليلاني شعب في طالب عند اجرة الواسطي ووافق مولده يوم
عشرين من نيسان سنة اثنين وثمانين وثمانماية من التاريخ الاسكندري
وقيل كان في الساعة العاشرة لانه في عشرة ليلة خلت من ربيع الاول كان كما قيل
ربيع في ربيع في ربيع وقيل ولد في شعب بني هاشم بعد الفيل بمرور اربعين
او خمسين او تسعة وخمسين يوما وقيل غيره كذا وسياحة تفصيله ان شاء الله
تعالى ان نبيا بعثت اي يرسل من بعث بمعني اثار وقد فصح ان كان بعثه
وسمه اذ بعث في السير اسمه محمد فسمي قوما قبل من العرب انما هم بذلك الاسم
رجا ان يكون ابي لاجل رجاء ان يكون الولد المسمى به احد هم اي احد انبياءهم
المسمى بمحمد هو اي النبي الموعود بعثته هو اسم يكون واحداً منهم خير
مقدم او رفيع اسما وهو خيرها اسما فغيره من الرفع لعز في النسب والاصل
ايه فالاول ابي والله اعلم حيث يحل رسالته فتناسل لبيان انه لم يبق
ذلك اذ ليس كل محمداً رسول ولا كل فاطمة بنو ولا لادة لهم كما تبطل

ابن ابي

المأخوذة فادعى الرسالة وشهدت له الطائفة بعد قديمه ولم يزل في ما يفتح الماري
 المصححة والناس لا يقولون اي لم يزل في احد في التتمين واما قوله صلى الله عليه وسلم
 في هذا الحديث وانا الماخر الذي يجوز ان يثبت الكفر ببيان لمعناه المراد منه هذا الذي
 يقول بعد ه ففسر في الحديث بالحق النفسانية وفسر بتعين المجهول اي فسر النبي صلى
 الله عليه وسلم بقرينة قوله في الحديث وهو صفة له وقيل علم متفوق منها والى
 الوصفية ولما تراه هنا سؤال لان احدهما انه تقدم فلا حاجة لافادته كما قيل
 وان المحقق معناه الازالة بالكلية والكفر بخود في كثير من الناس والبلدان اسما
 الى دفعها بقوله ويكون محو الكفر اما من مكة بعد الصبح اذا ظهرت الله عليهم
 ولم يبق لها من عين ولا اثر وبلاد العرب الظاهرة وجه اخذ والمراد بها من
 العرب وساحة الاسلام فانه لم يبق منه الا ما تلاشى وانما جعل هذا كالعهد
 وقد كانت ملوكة بالشرك فاستمسكة الله على يد خيرة من خلقه وكذلك قوله
 وما زوي له من الارض اشارة لما ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم ويت
 الى الارض مشارفها ومقارنها وسيبلغ ملكه اثنى مازوي لغيرها وامل الزوي
 بالوا المصححة اجمع ومنه انزوي الجبل بالنادي انه تعالى اجمع له جميع الارض بيد
 قدرته وطواها في قبضة قدرته حتى نظرها كلها وبشر بان الله تعالى يملكها حقيقة
 بعد نزول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وبقوله ان قلنا ان ما نلك
 منها اعظمها وانما هو الذي ارضاه المم لقرينة قوله اي الله او النبي
 صلى الله عليه وسلم لما ورد في الحديث انه يبلغه اي يصل اليه ويجوز
 ملك الله بغير ايم قبح كرهاي بملكها وسلطانها على الله تعالى
 ورد الله عز وجله جانيها من الارض واخره بان يملكه الله تعالى ما فيه من
 الكفر لا يملكه الله تعالى بغير ما بقي منه كالعدم ولما كان محو الكفر باذن وشرعه
 وبركته نسب المحولة صلى الله عليه وسلم فكانه الماخر حقيقة وقد قيل
 انه كلفه حوائج واحد وقوله او يكون المحو عام اسما لاجل الارض وليس
 المراد بها ارض مخصوصة بمعنى الظهور والعلانية كما قال تعالى ليظهر على
 المدين كالجواب بان فيبقى على غويرة ولا يمتنع بما مر فالمراد بالمحو علو الدين
 وظلمته لغو من الاديان بتبنيها وبيان ما غير بدل منها وعلو الله على جميع من
 عداهم بتبليطهم من عليهم وقهرهم وايقاع الرعب في قلوبهم كما هو مشاهد
 قال الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على
 الدين كله وبوضوح انه المحو لانه اذا هاب الامر وهو قد يكون مع بقا العين وان
 ما لا يتركه كالعدم ولذا عجز الماخر ودين الزيل وما قيل من ان هذا جعله المم
 فحقا واحدا جعل المحو على اذلة يدهم عن تلك الاضباب وحمل هذا
 الارض كالمسيد بغير ايم بة عليهم وكما علم بان الله تعالى قد جعل المحو
 اثار غيرهم كخوفهم والهمم وبنح ادبهم وكتبهم التي هي بمنزلة اثارهم
 واخطاها من كونهم وقهرهم كاذلة ذوالهمم وكما هو من محايطة الوجود
 فغيبه بجاز باعتبار وجه مختلف وقد ورد تفسيره اي الماخر بغير ما مر

في

في الحديث والتفسير المذكور الذي سمعته به شيا من انبئة بما انهم به الله على امتهم الكفرات
 ومباينة من شيا منته لغير الله تعالى والافعة والافعة من افعة ومعني هذا
 مروي عن المم وقد سقط من بعض النسخ فاسادة الى النبي صلى الله عليه وسلم بجاز
 هو سببه والماخر والماخر حقيقة هو الله تعالى وهذا من خصايصه وقد فسر
 قوله تعالى ليظهر لك الله ما تقدم من ذكرك وما تاتى من بعدك كما مر وقد
 روي هذا التفسير الذي ذكره المم للماخر الحاكم في مستدركه وابو يعين واليهي
 وقال ابن حبيب انه حديث مرسل صحيح الاسناد وقال السيد لانه متصل
 ولقطه واما ما روي فان الله محيى بمرسيات من بغيره وقال ابن حبيب في شرح التنايل
 معناه انه من امن به صلى الله عليه وسلم لمحيى ذنب كرمه وما عمله فيه قال تعالى
 قل الذين كفروا ان ينقلبوا يحرقوا فما قد سلف وفي الحديث بجاز الاسلام محيى
 ما قبله او يحرق ما قبله وحقق بعد انبياء صلى الله عليه وسلم لانه لم يزل
 الكفر كما سلكه اذ جاء على فترة وقد علم الكفر في عبدة الحجب فيبلغ مسير النيران والمراد
 بكونه من خصايصه ان الله لم يزل يكثر الكفرات كثره لمركان قتله فهو مطلق
 محصون لوقوع خلافه في الايات والاثر كقول نوح عليه الصلاة والسلام
 لا اله الا الله استغفر منكم انه كان غفارا وقوله في هذا الحديث وانا احذر من
 الله عليه وسلم يقول بعد هذا الذي يحذر الناس جميعهم مؤمنهم وكافرهم ليعلم
 كلهم في شفاعتهم العظمى لتخليصهم من هول الموقف والمحشر وتنجيل الحجاب
 لانه صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين على قديمي بالتحقيق والتشديد كما مر
 وفي رواية على عقبي ولما كان ظاهره انه يسوق الناس للحشر وليس بمراهق
 يقول اي على من ماني وعهدي وهذا محيى لانه يقال هذا كان على عهد الخليفة
 في عصرهم ثم قال اي ليس بعدي نبي كما قال وخاتم النبيين هو اما بعد
 مشافاي على ارق قديمي من غير فاصل والقدم مساو كان مؤد او مشي ما يتبعه
 الناس فيه وهو الشريعة وقال الكما في معناه على اري كما جاز عقيب على
 زباني ووقت فيامي على القدم يظهر علاماته لانه اذ لا يفت بعده ويحتمل
 ان يزيد او لا يحشور لانه صلى الله عليه وسلم اول من تشرق عنه الارض
 كما تقدم والقدم معروفة وهي مؤنثة لتغيرها على قد برة ويجوز
 انها من اثار كمال الاساس فيقال بجملة غنة قدومه اذ اعقاعه وله قدم
 في كذا اي تقدم فنبه لذلك لتقدمه فيه وكونه السبب فيه ثم انهم يحسبون
 في المحشر حين لا يرفع لهم من وراية في هذه الحشر الثاني الى مفرهم من حبيبة
 اوانا فيميتهم مكي الله عليه وسلم جميع الخلائق فهو على هذا حقيقة
 وهذا هو المراد في رواية مروي قديمي بالتشديد معني وقول الكما
 ويحتمل انه بشفقة الله الخاطي وان كان ظاهره انه من نبات افكاره وانقضاء
 ابن حبيب وما ذكره المم وان سبق اليه هيبه خفا الا ان يزيد ان القدم
 بجاذبها لا بركانية او بجازا الا انه يتكرر مع قوله العاقبة وقال السوطي
 ان الله وصف نفسه بالحشر في قوله ويوم نحشهم فيكون هذا من اسما

في

عن

التي سماها قافان سلم ما قاله كان ما قبله كذلك وجعل الناس في وقت نبوته لبقائه
سلته لا تخاف الا تمنح ولين بعد هاتين امر ولا يرد عليه ان الساعة تقوم والي على
وجه الارض من يقول الله وتقدم ان كونه خاتم النبيين اي اخرهم او من ختموا به
على نوافذ الفصح لا ينافيه نزل عيسى عليه الصلاة والسلام بعده لانه يقول تابعا
له صلى الله عليه وسلم غابا بشره ولذا ايدى عنده لانه اخر خلقه وقيل
الراد انه صلى الله عليه وسلم اخر من نبي وعيسى نبي قبله وان مات بعده كالحقير
والناس على قول وقيل سمي حاشا لانه حش من النصارى من حشوه وخبره منهم
وهو ضعيف رواية وقاية وقاية لا يعب عنه من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام اي خلفهم في الخير ومنه عقب النحل لولده وفسر بقول النبي بعد فان
العاقبة الاخر وقد فسره في حديثه روي عن ابن جبير بن وهب واحسن وفي الحديث
وانا العاقبة الذي ليس بعده نبي وقيل العاقبة عند العرب من يكون خلفه سيد
القوم فمعناه خليفة الله لانه الحق بخلافه من جميع الرسل ومن العرب ما قيل
انه اسم عند هذا النصارى من امنه لان الله يسميهم اسمهم محمدا فاذا ذكره ارتفع
عنه العذاب وهو ضعيف وقيل معنى على قد ياتي به جسر الناس من شاهد
اي يقرى ومعنى يقرى مني لسبب الناس في الغيا من الغيا كما قال تعالى لكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وهذا بناء على انه من الشهادة بمعني
المشاهدة والمعاينة والجهل هو على انه الشهادة لضعف كفايته في الشهادة
من ان امته تشهد للرسل بالتبليغ وهو صلى الله عليه وسلم تشهد لامتة بالتدق
وهو معنى يعلمهم امة وسطا اي عدولا وخيارا كما امر بيايه وقيل معنى على قد ياتي
على سابقى قال الله تعالى لهم قد صدق عندكم وهم وقيل معنى على قد ياتي
وهو على اي يحتملون الي في القيامة وقيل معنى قد ياتي سننى واخر المعنى هذا وهو
تعلق ما قبله من معنى الحاسر اناس الي انما بمعني ومعني قوله صلى الله عليه وسلم
في حجة استاجواب عن سؤال مقدس تقدرون ان له صلى الله عليه وسلم اسكن
فجعلها خمسة او عشرة ان قلنا معقول العدد بخلاف الواقع والافور زيادة بعد
فان في قيل انها موجبة في الكتب المتقدمة المتروكة على الانبياء عليهم الصلاة
والسلام كالنوراة والاحجيل وعند اولي العلم من الامم السابقة اي السابقة
فخصها بها بالذكورة القابضة ومرة لما سياتي من انه صلى الله عليه وسلم
له اسم اخر في الكتب القديمة ايضا وكون العدد المفروض له لا يدفع السؤال كما
نوه وكونه صلى الله عليه وسلم لم ينف على هذه الزيادة حين ذكره بعد
والله اعلم بوجه التخصيص فيما ذكره وفيه عنده عليه الصلاة والسلام في
حديث رواه ابو يعقوب في الدلائل وابن مردويه في تفسيره من طريق يحيى النبي
وهو وضاع عن سيف بن وهيب وهو ضعيف عن اي الطنل في عشرة اسماء
وقد تقدم انه لا معارضة بينه وبين غيره من الاحاديث وذكرها طه وليس
كما حكاه مني فغدت من ترجمته وقد تقدم هذا وانما احادة لبقعه بتفسير
الذي ذكره وقاله ابن جرير في احكام القرآن اختل الناس في معناه
على اربعة اقوال الاول انه اسم من اسماء الله قاله الامام مالك وروي عنه
استنب قال سألته هل يدعى لاجلان يسمى بيس قال ما اراه يدعى لقوله

عنه

تقالي ليس والقران ليكم في هذا السبعين الثاني قال ابن جرير ليس يا انسان بل يشية
ويأمله ويأمله ويأمله الله كما قاله ما كان الثالث انه كثر به النبي صلى الله عليه
وسلم فبذلك يسمى يا سيد كما ياتي الرابع انه من فطخ السورة وروي عن ابن
عيسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمياني الله في القرآن بسبعة
اسماء احدهم وطه وليس والتمل والمدة نور عبد الله وهذه اسما به لم يسمع وروي
المتن من مالك لا يسمى يا سيد بيسين لانه اسم الله وهو لا يدعى به وذلك ان العدة
تجوز له ان يسمى باسم الرب اذا كانا في معنى منه كما امر قاهر وانما منع مالك من
السمية بهذا الاسم لانه من الاسماء التي لا يدعى بها عتقاها فربما كان ذلك معنى
يتفرع به الرب فلا ينبغي ان يقدى عليه من لا يعرف لما فيه من الخط فافقني النظر
المع منه فان قيل فقه قاله الله تعالى سلا على الياسين قلنا ذلك منسوب
لخاتم النبوة في التسمية به وهذا ليس منه يحيى وهو من الذي ظلم ما كثر عليه لمسا
فيه من الاسماء انتهى وهو لا ينفى الا ان فيه خطا لان تجويز التسمية بيسين
من وجه واحد من اخر وان كان هذا التلطف لا يعرف منه العتق او قد مد الله الا ان قال
مؤاد والمع في غير ما روي في القران قد يوسى ساعدا قوله تعالى سلا على الياسين
فيها قرأتان القرية الاولى الياسين بوزن اسفيل وفيها وجهان احدهما
انه اسم النبي الياس والياسين كسبك وسبكائيل والثاني انه جمع الياس وامثلة
الياسين كعبرانيين فخصف بخلاف احده في الماين كالحسين وتقل عنه سبيويه والزا
الثانية الياسين وفيها وجهان احدهما ان ياسين اسم والثاني ان الياسين ياسين
لنفسه والثالث انه على احد فيا النسب والله من عجله به من اتباعه والرابع ان
ياسين القران والخامس انه محمد صلى الله عليه وسلم وقد قيل في بعض نقاسين
طه انه ياطاهر يا هادي على انه اسم النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه المصنف
عن ابي الطعيد وتقدم انه قيل انه من اسماء الله وما ذكره السبيعي روي عنه
الفاصيل والاداه ان كثر من بعض من اسم فالظاهر من كل عيب وذن
والظاهر ان هادي الي خير من واسم موكب من اسمين في كافي الم وفي البخاري من روي
ابن جبير معناه يا رجل بلغة عكس وقيل معناه اطلب وقيل معناه هذا الارض
والظاهر من الارض وقيل يا رجل بالسر بانية وقرب وقيل هو بالقبطية
وهي لغة اهل سواد العراق وقيل معناه بلغة عكس يا حبيبي وقيل طوي
لحن هدي وقيل في بعضه فاسير ليس انه يا سيد حكاه السامي بضم السين
ونجح اللام وهو ابو عبد الرحمن كما تقدم في ترجمته عن الواسطي بسبعة
الي واسط بلدة مصر وقد قد تقدمت ترجمته وحجته بن محمد هو جعفر الصادق
الامام المشهور كما تقدم وهذا روي في اسمائه عن ابي الطنيل ورواه البيهقي
في دلائله مشندا وقال السهيلي لو كان من اسمائه لم يقبل ياسين بالعلم وقال
ابن حبة هذا غير لازم مع انه روي عن الحلبي انه قد راى بالعلم ايضا وقيل
معناه يا انسان بلغة طي واسمه يا انيسين فاقترع على بعض منه وقد
يسقط الكلام عليه في حق سبي البصيا ويذكر انما امر ابل الكتاب وقيل

وهو الاداء وقد عرفت بما بين يدينا من سبلنا وسبلنا وسلم وامرنا من الله تعالى ونسبنا
 نوك القادة فتر من فليس يحق ان يكونوا قدامه فان كان من الله تعالى والقوم به حجة الله تعالى
 لغيره ان يعترف في منعه وقيل غير مبغضه لغرضه بالمشقة وفي كتاب فضل القلادة على النيران
 القيمان اللهم لا يستعمل الا في الطلب نحو اللهم اغفر لي قلت وهذا ايضا في قوله بعد هذا التمسك
 يسوع استعماله في منعه لا يكون بعدد دهاجوا اللهم لك الحمد واليك المنة الشكر فبانه لا يري
 القياس تقدمت ترجمته عنه عليه القلادة والسلام انه قال في في القرآن شبعة اما تقدم
 المراد بالاسماء والافعال المتعلق غير الاملاء في ذكرها فقال احمد وبنو وطلوع المشرق
 والمزمل وعبد الله تقدم الاملاء على بعضها وسببنا في قوله في قوله تعالى في قوله في قوله
 التور وغيرها كقولهم والله لما قالوا عيسى الله يدعوه وافترجه على حدة لشره لقاوا لاقتد
 ورد فيه غيرها كالرسول والنبى والحاتم والروى الجيد والفتاح وغيره من الامور غير
 معتبر وقيل انه كان قبل وصفه لعله لعله او الاملاء ما يجتمع به كما يشعره تقدمه بغير
 والحاصل بان تر و قد جزمه من ان اسما ان المتعلق الجازم كما في قوله بالمؤمنين رؤوف رحيم
 ففهم استغنى كونهما اسمين بعد القرآن من قوله لما تر وقوله في القرآن يشيرون الى ان اسما
 اخبرنيك فيه وفي القصة حين في قوله الحمد لله انما اسما في حصة من قوله انما اسما في حصة
 فاذا الملك الذي يجاني في قوله كسب السرا والارض فوجبت منه ورجعت فقلت في قوله
 وقولك وفي رواية اخرى في قوله يا ايها المدعو فم فانذر والمذكور والمراد من اسما
 من الحالة التي كان عليه حين التزول والمدة في التلطف في الدار وهو النيا والزميل
 بعقابه واصلة المندثر والمتر قبل فقلت وادغم كما هو معلوم من علم التفسير وقال
 ابن الورد انما نزل يا ايها المدعو فم فقول في قوله لان هذا التزول اريد به الدار من
 برز بعزى المروع كالمحج كما كان يعزى به صلى الله عليه وسلم عند نزول الحجر عليه
 فحاطبة ما طلب من ترمله اي يا ايها المندثر في الدار وجد في الانذار انيا
 له من المروع وتنبه على فعل ما امرهم كما نقول لن اوسلته لأم ففحق وتنبه عليه
 يا ايها المندثر امض لا مرك وقال التنبه فيه ملاحظة لانه و قد اذا الذر من الغريان
 فوصفه بالانذار مع الدار فليخ بالبطاق وهو منزع بديع وكان تدنو صلى الله عليه وسلم
 بقطيفة في بيت خديجة وذكر عايشة بدل خديجة خطا لانه كان مكة وعائشة افطانت
 معه بالذنية وفضل عناية المندثر بالقرآن وقيل فعلى ان من جمل الحاصل لاجبا الرسالة
 من الراملة فهو استعانة بقرينة وقال التنبه ليس ان من اسما به صلى الله عليه وسلم
 وانما هو مستحق من حاله التلبس لاجل حال الخطاب والعرب ففعله ملاحظة وعناية
 كقوله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه وقد نام على الارض فم يا ابا تراب
 ملاحظة لما ان بينه وبين فاطمة رضي الله عنه من المغاضبة وما روى عن عائشة رضي
 الله عنها انه كان من طولها اربعة عشر ذراعا وضغف عليها وهي نائمة لا يعلم
 له فان نزل يا ايها المندثر بمكة ودخوله صلى الله عليه وسلم على عائشة انما كان بالذنية
 وقد علمت ان عبد الله سماء الله به في آيات والعبودية انصرف صفاته صلى الله عليه وسلم
 وامرنا من الله تعالى وان العبد هو الانسان تقيما لمرادنا والاشياخ
 العبودية القيان بحق الطاعات بشرط التوفيق والتمسك بالامر منه يعين التمسك وفي

يعني

بعض النسخ وفي حديث من جبريل من مطعم هي اي اسما صلى الله عليه وسلم است محمد وحمد كل
 وحاش وعافى وماحى وقد عرفت معانيها وفي حديثنا في موسى لاسرى ربي الله تعالى
 الله عليه وسلم كان ليبرنا نفسه اسما فيقول انا محمد واحمد والمقصود في رواية كما
 تقدمت المقتضى والحاش ويحيى التوبة هذا الحديث اسند التبريزي في الرايا من لا ينفقه
 وقد عرفت تفسير هذه الاسماء غير الاخير ومعناه ان توبة الله مقبولة من غير حج عليهم
 حتى تطلع الشمس من مخرجها او غير غير كان الامر السالفة منهم من لا تقبل توبة
 اصلا ومنهم من تقبل توبته بشرط امور شاقة كما لم تقبل توبة بني اسرائيل من
 عبادة العجل الا تقبل انفسهم وهذه الامة تقبل منهم مطلقا وان تكررت مع تكرر
 الذنوب وبه فسر قوله تعالى ان الله يحب التوابين بشرط الندم والعزم على عدم العود
 ورجوعه عن العباد واستغفارا له ورجوعه كما فصلوه في محله بولاينا في قوله توبة غير
 هذه الامة في الجملة ونجى المحنة تقدم تفسيره ونجى المحنة والرحمة وكل من عصى الله
 الله وراية وراية كما تقدم ايضا ومعنى المقصود هو معنى العاقب كما امره ففعل
 والا في تفسيره لا ينافي مع ما من التكرار في معنى المقصود التابع لهذا التفسير في
 والعاقب الى ان تليق بالنبوة والرسالة واليه اسما في قوله وقيل معنى المقصود المنع
 لهذا النبيين واما في الرحمة والنبوة في جواب ما وقيل معنى نبى التوبة انه كبر
 النبوة والاستغفار لنفسه لقوله صلى الله عليه وسلم اني لا استغفر الله في اليوم والليل
 سبعين مرة والرحمة والرحمة لان من رحمة الله فقد اذاعه من العقاب واذا اعلم
 بذلك اذاعه من القلق والاضيق فقد قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين دليل
 وتفسيره لما قبله وقد تقدم انه لا ينافي انه نبى المحنة والتسبيح في القتال به لما
 تقدم وفي شرح التفسير ان الامر السالفة كان من كثر منهم بعد ظهور المعجزة فيعذب
 بالاسياف فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالجهاد بسيفه ليرتدوا عن الكفر
 فالتسبيح فيه بقبية لهم وفي قوله مذكور لاجل الله صلى الله عليه وسلم ليظهرها
 عليهم وآيات ذلك رجاء ان يكون من ذريتهم من يعبد الله وترفع عنهم الامر والاهم
 الكثير على العمل القليل مع فضل عمارهم وقد اصاب الله تعالى الامم السالفة مع كثرة اعمارهم
 واعمالهم باقل من ذلك وفضل الله بوفائه من يبا في جعله صلى الله عليه وسلم
 عين الرحمة وتغمير العالمين لاجل القلة طاهرة وكما وصفه اي مثل وصفه والذبي
 وصفه به في هذه الآية وصفه في غير ما بانهم اي يقطعهم من الاخلاق الذميمة
 والانما المندثرة لغيره تعالى وحاله وصيرهم كهمم العالمين وقيل لانه يعلمهم
 الكتاب اي القرآن والحكمة اي العلوم النافعة والعقائد الحقبة ومعاني القرآن وفقر
 ايضا باصابة الحق في لا وفلا ووردت بمعاني القرآن ايضا والحكمة من الله معرفة
 حقائق الاشياء واليجادها على غاية الاحكام ومن الناس معرفة الموجودات وفعل
 الخيرات وهو الذي وصف به لقمان وبيح ارادة هذا ايضا وليعلمهم الى امر المستقيم
 اي يبدلهم على طريق لا يوحى فيه بالوحي والسريرة بوصفهم الى سعادة الدارين والنجاة
 رؤوف رحيم قد منعت لفته للتصحيح والاهتمام والتشريع مع رعاية القاصلة
 وموافقة تلم القرآن فعلا للاقتباس من مسكاته وتقدير الزوف كما مر لانه

وعدم الغم
على العود

بمع والرحمة مراوغة للرحمة ومضغنة
 للراحة ومضغنة عن التوبة
 على الفخارى

الشفقة والتلطف بالعلم عليه وهو مقدم كما مر وما قيل من انه قدم للفاصلة وحقيقته
 الخارج بها على انه اسد الرحمة تقدم مرده وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم والله في
 غير الغزاة اذ لم يقع فيه لفظ في صفة اعنته انما امره من جهة في الدنيا والاخرة
 في الحياة والمخاة والامانة الدعوة او الاخابة وقد قلنا تعال فيهم اي في حقهم
 وسلفهم وقواموا بالقصر وقواموا بالرحمة معطوف على جملته القسلة في قوله تعالى
 الذين آمنوا اي ترحمهم بعبادتهم بعبادتهم اي اوجي بهمهم بعبادتهم على طاعة الله ومن
 معاصيه وبالرحمة على خلق الله في الجنة الله وفي نسخة في عباده صلى الله عليه وسلم
 رحمة لا منه متفرع على ما قبله باختيار العلم والظهور وهو في الحقيقة سبيله في
 الحقيقة بهم ظاهرة ورحمة معطوف له احوال من الله اومن غير النبي يعني راجاهم
 ورحمة للعالمين ورحمة الله اي تحمله عين الرحمة لا وشاده لهم ولطفهم بهم وبعبادته على
 ذلك فلا تكرار فيه مع ما قبله ويترجموا مستعمل العلم اي اذ احياهم بالرحمة والفرقة
 لشقيقته صلى الله عليه وسلم على علمهم وفيه حسن ترتيب واظهار للتاكيد وجعل
 اعنته امره مرحومة كما يجوز وصفها بالرحمة لاجابة دعاؤه وتخصيصه بجاهه لهم
 كما مر ويجوز ان يكون ميانا لما مر لا غشاه به في تفصيله وامرهما اي لافعه عليه
 الصلاة والسلام بالرحمة والرحمة اي اوجي بهمهم اي اوجي بهمهم بعبادتهم بعبادتهم
 بقوله وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يحب من عباده الرضا وقال صلى الله
 عليه وسلم الرضا من الرضا والرضا من الرضا وهذا خبر لفظا مالا فغناه الامر فلذا
 اردفه بعبادته بعبادته ارجوا من في الارض برحمتكم من في السماء بالرفع والحيث مر
 وحيث ارجوا اي جميع مشهور مسلسل بالا ولتية قيل ويؤخذ من كونه صلى الله
 عليه وسلم رحمة الله لا بد من ان يدعى له بالرحمة فقال اللهم ارحمهم ورحمة الله
 بان كونه رحمة للعالمين وجملته الرحمة فهو لا بد لهم لا عليهم وما ورد في الحديث يتبع
 وقيل انه محفوف من التسمية لعدم ورواه في غيره وسيأتي تفصيله في بحث الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم واما روايه نبي الله صلى الله عليه وسلم فاشارة الى ما بعد من القتال
 والسيوف وهي محبة متساوية كما ذكره المحققون وظاهره معنى لانه صلى الله عليه
 وسلم من علمه القتال واجلت له الغنايم ونصر بالرحمة وقوله بين الحرب والمهاد
 والشفقة ما لم يتفق لغيره من الرسل وفي ذلك في امته الى يوم القيامة وما احسن ما قيل
 جميع الشجاعة والخشوع لربه مما احسن المجراد في المجراد
 فلاختصاصه بذلك استيفه له وروى في نسخة عن محمد بن عيسى وهو اراه
 احمد والترمذي في الشرايل مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم في السابغ اي معناه وقوله
 وفيه ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملاحم بالجمع للكثر اشارة الى انه اختص
 بكثره وروى الذي تقدم ذكره وانه متعدد ولم يبينه المفسرون ورواه الترمذي
 في الدلائل يونس بن ميسرة في حديث انه عليه الصلاة والسلام ميان لانه
 من قوع قال انا في ملكك فقال انت قهر بالملك المملوك كما تراهي بجمع اي بجمع
 فيك لا كمال وخير فكني عن ذلك بكونه مخرج في ذاته ولذا اعقبته بقوله قال
 والقنوم الجاصع للحج كنه في ذاته ولغيره وهذا اسم الله صلى الله عليه وسلم هو

واهل بيته معلوم فسبق به غيره كما تقدم مره ونفسه من القابله وهي جارية
 المنعولة واللغة ما اشبهت منج واما قوله تعالى ولا تتلوا من كتابه الا بالقرآن من جازبه
 وهو كذا ذكره المفسرون واما قوله تعالى ولا تتلوا من كتابه الا بالقرآن من جازبه
 الوم واليهم فيهم في كل علامة واستمر معنى الشفقة والماد القسلة الواردة والقان
 لان كذا ما فيه اي القان صفاة من قوله تعالى الاعلام عدة كثيرة سوى كذا كونهما
 تقدم ذكره ومنها ما هو حقيقة ومنها ما هو استعارة كالنور والسرور والسرور كما قال
 تعالى فذكر الله من الله تعالى وقال وسولنا نبيك وفتر بالحق صلى الله عليه وسلم فانه
 نور لا يطفى ونور الله الا انهم نور وقد اطلق ما اقتارعه ومنهم من هو نور الله
 ولكل وجهه والذي حقيقته المشايخ نور الله من قديم كذا في مشكاة الانوار لوجه الام
 ان شفقته المودعها الظاهر بنفسه المظهر لغيره والظاهر من قوله بالانوار الظاهرة
 المحسوسة والمباعدة المعنوية التي يعين بعبادته في قوله والنور المحسوس هو الله
 هو نور السموات والارض ونور الانوار وقال لا سحر في الله نور ليشن الانوار والروح
 النبوية القدسية لمعة من نور الملائكة مشرقة في الانوار والظلمة استخرج من هذا
 النور فلذا سبق النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولا تتلوا من كتابه الا بالقرآن من جازبه
 سبق سكران لما فاض عليه من الانوار العلوية فليست الموصوف به لغوا ولا مذكوران
 في حقهم فهو نور في الامثلة استعاره بذكره كان سبقي به شارح حقيقة عوفية
 والنور والندير وضمانه تقادير معقبة وامر الله الانوار الاعلانية في قوله
 قال تعالى انما انت منذر واهد قوم هاد وقال اي انا الله الذي بين يدي والجار
 انما مثلي ومثل ما دعيت اليه به كمثل رجل ايقظ من نائم يا قوم اني ارايت الجيوش
 يعقب وانا الله بين يدي والجاهة المظلة فالظاهر ان الله من صفوه فانه لظهور
 وانظروا على ما لهم فيجوز ان يكونه ظانفة فاصحوا بما كان من صفوه من صفوه
 فاهلكهم واخبرهم في ذلك من انما عني واصنع واخبرهم في ذلك من انما عني واصنع
 وكذا ما جئت به من الحق والهدى من الهدى في صفوه ورحمة في انذار ورواه
 بالمراد لانه ابلغ في انذاره وقيل كان الله يد بيجر من صفوه ويبلغ لظهور
 القساح فليكن لا بد ان الله المظهر والبشور فانه لظهور البشور في صفوه
 ونذير احذروه من الايامه ورواه عن المفسرين وكذا القابض على صفوه في صفوه
 يحسن ساق وقوله فيهم بعد ادا ليعلمهم في صفوه في صفوه في صفوه في صفوه
 اي ظاهره وظلته ليعلمهم في صفوه في صفوه في صفوه في صفوه في صفوه في صفوه
 اعتنا كما يفت في كنه القصور والامور وقيل ان الله يجمع الخير والشر في صفوه
 وقد مر ذلك في قوله تعالى لا اله الا الله من استجاب له فاجاب الله له في صفوه
 هو حقيقته ورواه عن المفسرين والشاهدين والشميد قال تعالى انما الله
 شهود لا يكونون القصور على كنهه وكونه كما مر كلام عليه والظاهر ان
 في المعراج الجبار الشافع واشهد على الشهادة المحاربة ورواه المفسرون على
 الامر في صفوه انما يفت في صفوه في صفوه في صفوه في صفوه في صفوه في صفوه
 ان الشاهد من اسم الله وانما هو العلم والشهادة على عباد الله في صفوه في صفوه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى حين جاءهم الخوف والويل
وقال قد جاءكم نصيحتي من ربكم وعرفوه وصلى الله عليه وسلم ولحقوا بالهدى وقاربوا
وقربهم بيوتهم الايمان بان الصدوق بسنة النبي الى الواقع ولحق بسنة ما في الواقع
الي النبي من حق اذ انبت وصلى الله عليه وسلم ولحق بسنة ما في الواقع
به وجعل عين الحق مبالغة وتاخي ان المني من ايان وتكون متعديا ولا تخاف بعيني
التي فمعناه الظاهر في نفسه والظاهر لغيره قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم
وان المني من امنايه تعالى لتبين الوحيته وعظمته ولتبين لعباده امر عبادهم
وعما هم وشرايعهم وخاتم النبيين نكر التا اسم فاعل ويعتبر اسم الله كطابع
كانه ختمه بنفسه وهو لا يفسد في الاصل شاع وصار حقيقة قال تعالى ولكن
من سؤل الله وخاتم النبيين من ختمت الامم اذا عمتها في بلغت اخر وفي التبيين
شلي وشلي الانبياء من قبل كمل جلي بين بينا وحسنه واكمل الامم مع لينة من
من وية فجعل الناس يظنونه ودينه ويحيون ويقتلون هلا وضعت تلك السنة
فانا تلك السنة وانما خاتم النبيين وحكمة كونه خاتما ليكون اتم حجة ولما يظن
مكة لفته تحت الارض ولما تطلع الامم على احواله اتمته ولا تنسخ شريعته
ولذلك نزل عيسى عليه السلام في شريعته كما تقدم والروافد لا حرم
تقدم وصاها معصلا والامين فغير بعينه فعمل مبالغة ويكون يعني
فاجل كقولهم وهذه البلاد الامين ونسبته به مشهورة قبل البعثة ووقع في
القرآن في قول الله تعالى انما لكم ديني فهو عند ذي العرش مطاع
شرايين في قول بعض المتأخرين ان الاله به النبي صلى الله عليه وسلم كما مر
وان كان المشرك بخلافه وانما خبر بل وقال الله انه قول اكثر المتأخرين كما نقله
الشيخ في نسخة وفيه انما لم نقله في القرآن في غير هذه والراجح خلافه
الا انه وقع عنه بطريق الاثر امة وصحة فيه من هو دونه كقول
في قوله اني لكم رسول امين وفيه تكلم وقد بين به وبالما موني في الحاجة
قال الحق كعب بن زهير

سألكم عن الامور كاشا روية فافضل لكم المأمون منها وعلماء
ومرعة لساقتا من قريش فيقتل بضع ابي الاسود قالوا اوله قد دخل
من قريش القاب بضعه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ارادوه
قالوا قد جاء الامين وانه كان مشهورا به قبل البعثة فكانت توضع تلك
الود ابع والامانات وتودم المعتقد كمن يراه كثير من اسماءه صلى الله
عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا
ان لهم قد مر صدق عنه من امره قال هو محمد صلى الله عليه وسلم
وقد كان كلامه عليه اولا الكتاب وعن علي كرم الله وجهه كذا أخرجه
ابن مسعود في تفسيره وهو محمد شنيع وفيه شارة الى
وجه التسمية من انه تسميته بليق بشفيع لانه من عادة المشافع تقدمه
عليه من بشفيع له فعلى هذه التسمية شاء الله له وكذا امره عن ابي سعيد

الحذري رضي الله عنه انا معناه شنيع ممدق وتر عنه في كلامه شنيع ممدق
عندنا لهم وتر فيه عن سهل ان معناه سابقة رجمة او دعما الله اي عهده لها
الا انه سيجعله رجمة ظهر ولذا اعتقه المقام بقوله ورجمة للعالمين هو التفسير
له والقدم واحد الاقدام ويطلق على التقدم لانه يكون لها ويقال لفلان قدم
اي مقدم كما قاله والرفعة

كم قدم لاسكر الناس الفاعل السبب لعاذي طلت على الفخر
وكونه رجمة لجميع الناس كما في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقد ستر الهام عليه ونعمة الله فوقه صلى الله عليه وسلم وتعد له من ابن
عيسى في تفسير قوله تعالى نزل الوعدة الله كما قال هم كذا وقرين ونعمة الله محمد صلى
الله عليه وسلم فستر نعمة كذا سبب رجمة وذلك حقيقة لمن انبغى ولذا اقاله
والعروة الوثقى قال ابن دحية وابو عبد الرحمن السلي في قوله تعالى في قد
اسمك بالعروة الوثقى هو محمد صلى الله عليه وسلم والعروة ما يتك به
من الحبل والوثقى الوثيقة المثبتة فبها استعان تمثيلية بقرينة لان
اتبعة لا يقع في حق الضلال كما ان من مسك حبل منقيا معقدا من حصين
المالك ومن اسماه صلى الله عليه وسلم القراط المستقيم ذكره ابن دحية
وقال ابو العالوية في قوله اهدنا القراط المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرجه ابن الجوزي وسي به لانه طريق الى الله مؤملا له وتقدم
ان القراط بالصاد والسين والزاي المشبهة الطريق المستوي والواضح والمستقيم
الذي لا عوج فيه فاستعمله صلى الله عليه وسلم لان التابع له واصل لصاد
الدارين ناج والمخرف عنه ضال غير مهتد فلذا اعتقه بقوله والنجم الثاقب
اشارة لقوله وبالنجم هتدوا وروى عن السلف في قوله تعالى
والنجم الثاقب انه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل قلبه وهو بعيد
وقد مرهق وصافيه في كلامه عن جعفر المقادق في تفسيره والنجم اذا
هو ي وان الثاقب بمعنى المضي المتوهم قال

اضات لهم احسابهم ووجوههم دجوا الليل حتى ظلم اجمع ناقبه
وهو تشبيه بليغ واستعار من مطلق النجم او من نجم مخصوص وهو رجل
لانه يمتد به صلى الله عليه وسلم كما يمتد بالجم والانه استعاره
به ظلة الخقل فان خصل برخل فوجه الشبه الامانة مع الرفعة كما قيل
والكر بر المفضل او العفوا واكثر الخير والعلو كما ياتي وكله صحيح
في حقه صلى الله عليه وسلم وسمي به في قوله تعالى انه العود رسول كريم
تباغ انه المراد به وقيل المراد به بل كما مر وياتي والخلاف في تفسيره
مشهور ولا حاجة لاثباته لهذه الالة لانها مضافة صلى الله عليه وسلم به
ومعناه في الاحاديث المعجزة والنبى الامي قال تعالى الذين يتبعون
الرسول النبي الامي وهو من لا يفتر ولا يكتب وقيل هو الذي يقر
ولا يكتب ورجحه السبكي والسيد وفيه اقوال احدها هو انما هذا ان

وقيل كان يقرأ ويكتب وقيل كان لا يقرأ ولا يكتب في قول امره بمرئياته والتمسح به الله
ذلك ذهب الى هذا بعض الحديثين من علماء العرب ومن تبعهم وسيأتي تفصيل مع انه
تعد من مزايا الامم منسوبة الى الامم كانه قيل الخالفة التي ولدته امة عليهما اولى امر
الغري وهي مكة اولى امة العرب وكنى بمراد ذكره ان القراءة والكتابة لم تكن معروفة
فيهم وقيل منسوبة الى الامم لانه امة بنفسه واعينته محبة له صلى الله عليه
وسلم وان عد من منقصة لغيره لانه مع ما ظهر منه من العلوم والمعارف الدينية وغيره
باخبار الامم السابقة وسرايعهم وهو لا يقرأ ولا يكتب ولم يدرس ولم يتلقه من قبل
وكنى امره بمرئياته والمقصود من القراءة والكتابة ذلك لانها آلة واسطة له غير
مقصودة في نفسها فادخلت في المصنوعات منها استغنى عنها ما خلا غيره مع ما
في ذلك من الرينة والاستعانة بكنائسهم عن ملاقاته كما قال تعالى وما كنت تتلون
من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا امرت بالنبطون وقوي انه صلى الله عليه وسلم
قال لا يريد ان يخط لئلا يقع ظل القلم على اسم الله عز وجل والزمه في امره
الله جل جلاله ان يرفع ظله عن الارض فلا يوطأ وان لا يرفع الاضواء على صورته وسياتي
ان من وصفه صلى الله عليه وسلم بالامية على وجهه يشعرا بالفتنة له حكم الساب
ودايم الله اي دايما الناس الى فوجده الله وطاعته كما قال تعالى وادعنا الى الله
باذنه واجيبوا دايما الله وكلمه وفي الحديث الصحيح ان ربكم فجع اذا وضع مائة
فمن اجاب لداعي ذي نفع السيد ودخل الدار واكمل من المادية فالتب هو الله
والداعي محمد والدار الاسلام وقال البخاري الجنة وكذا المادية قال السيد
وقد وصف الله نفسه بانه داع في قوله والله يدعوا الى الاسلام فهو من جملة
اسماء الله التي تتناهى لها وقال علي لسان ابن ابي عمير في حديثه في قوله صلى
الله عليه وسلم مبعوث اليهم وقال مقاتل لم يبعث الى الجن نبي قبله وفسر قوله
بعثت الى الاسود والامر بالانور والجن كما تقدم وهو مشكل بسليمان عليه السلام
والسلام وقد يوفق بينهما بان الله سبحانه له الحق مع امره لم ينجده الله لانه لا يرى
الكفر لانه لم يكن لهم بروج شريعتهم والنبى صلى الله عليه وسلم ما مور به دعوتهم
وتكليفهم بالعدل شرعه ولم يؤمر باجتماعهم وتبشيرهم له كسليمان في اوقاف
كثيرة وسماه جليله عظيمة مجلدة اي وزاد ما ذكر في القراء والاشارة مع صفات اخرى
كثيرة اطلعت عليه كاطلاق الاسم على منساة لجعل الكثير يستأله على غيره كالطرف
الحق على مظهره وسماه جمع سمه وهي العلامة كمن يجوز لها عن مطلق العلامة
كالمن للالف وسماه هي صار الحقيقة او بعينها فخرت من بها عن الحقيقة وهو
المراد هنا وعبره للتفتن في العارة وعبري منها في كنه الله المتقدمة اي وقع منها
في كنه الله المتقدمة على القراء كالنوراة والابجد وغيرهما وعبري حقيقة
اسرع في الشئ وفي الماينة بمعنى سالك في النهج فاشاع عرفا بمعنى وقع وعقد
فيقال خبري الماينة كذا ولذا اطلق الشاعر في قوله
ويجده الما الزلا مع الصفا خبري النسيم عليه سبع ماجري
وكتبه انبياءه فيل المراد بالانسان متفولة فان لم يكن عليهم القلادة والسلام

احاديث

احاديث دوها اخبارهم في منافعهم قبل نسخ احكامهم وتقدما المسلمون عنهم وقد وثقها
كالاسرائيليات وهذا يعلم من مقابلة لما قبله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الواقع فيها وصفه وتسميته لنفسه او قالها امحاه بنقل عنه وقد وثقها كلها
فتم احاديث ايضا واطلاق الامم غير المعجزة والمراد الاعمال التي تسميتهم لمصطفى الله عليه
وسلم ومنهم من اطلق اللقب بمعنى استعماله سواء كان حقيقة تامة لا مشهور متعارف
وهو في الاصل من الاطلاق بمعنى ذلك الوثاق ثم نقل عن قول الما ذكره واسم صلى الله
عليه وسلم وان كانت توفيقية عند بعضهم كما سما الله فما اشتهر فيها ولبى بالقبول
في حكم المنقول فان الامم لا يجمع على القلادة وقد وقع هذا في كثير من اسمائه وصفاته
جمله شافية فاعلم جري من شفا الميراني شافية من قاجار او من شفا الغليل وهو
حضر العظمى لانه يروي الطحاوي صاحب الصدر كتسميته بالمصطفى والمجدي هذا
اطلقه عليه الامم ولم يرد في كتاب ولا سنة وهذا يعني وفي القامح اجتناب يعني
اصطفاة واختارة واصد كما قاله الداع من جيت الما في الحوض اذا اجتمع
لجميعه صلى الله عليه وسلم الكار والصفاء المحيطة ببعض الهي من غير سعي كما قال
الله جل جلاله في كتابه وهدى لي من نيتي قال السبكي المصطفى من اسمائه
سلي الله عليه وسلم وشله المختار في مسند الدارمي ان في النوراة محمد رسول الله
عبد الما المختار في القام وهذا اسم كنيه له صلى الله عليه وسلم كما اخبر
ومنها ابو ابراهيم كنيته في ابواب المؤمنين والابا لامل كما ذكره السبكي وهذا
ورد في الحديث الصحيح ففيه من جابر بن عبد الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
قال تسموا باسمي ولا تكونوا بكينيتي فاني ابوالقاسم اسم بيكم ويا في الكلام عليهما
في ابواب القام الرابع وبشله ما في كتاب الخاير والاعلاق في ادب النفوس وما
الاحلاق انه كني به لانه يقسم لحنه بين اهلها في القلادة والذبي يخرجه اهل
التبارة كني باسمه القاسم وهو اول اولاده صلى الله عليه وسلم من خديجة
ولادة ووفاة وظاهر الهي فيه تحريف التكني بكينيته من القلادة وهو الاصح من
مذهب الشافعي وقيل انه جابر بعد موته صلى الله عليه وسلم والحق محض
حياته ورحمة الموي ووجهه ان الهي من ذلك لئلا ينادي باجابه دعوة في
فيجد المنافقون فرجة لاداه وهو من ولا يوفاته صلى الله عليه وسلم ولذا لم
ينه عن اسمه مع منع الله من ذايه وفي قول جبريل من اسمه محمد دون غيره
لما روي عن جابر بن جابر من فتى باسمي فلا تكني بكينيتي ويا في بسط ذلك
في القسم المذكور قال السبكي وخبر من مناه فالحق من التكنية وهو منع الكنية
لاحد والتكني وهو قبول المتن لذكره واما الاطلاق فانه قال لا اله الا الله يكون
ذلك الشخص لا يعرف الا به فيكون عذرا واختلاف في علمه القاسم فقيل
سنان وقيل غيره لكن والحبوب وحبيب الله وهذا ثبت بالحديث الصحيح
الذي رواه اليعقوبي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر
خليله وموسى بن جبريل في حبيبنا وقال وعذرتي وجلالي لا يورث جبريلي
على خليلي وبكيتي وقد ستم الامم على المحبة والحلة والبرق بينهما والكلام على اسمائه

افضل وهذا الحديث صحيح في تعيين الحق لان الحق عين الله وانطلق وهو في الحق مطلق
الميل وفي التوحيده وتعيينه على غيره وحاق وهو في الناس ايمان على نفسه وغيره
وجعله نصب عينه بحيث لا يفتقر عن ذكره وتملكه لقلبه بحيث لا يكون فيه حمل لساواه
والحالة المودة والمعاونة مع ميل كما ولا شك ان هذا المعنى افضل واعلم ان الحق
الغير في كتاب الله والامانة بعين العالمين من ان الحق اكل من الحلة فمن
جمله فان الحق عاقه والحلة خاتمة فالحق غاية الحق فانه مسكن الله عليه وسلم
اجبر به لم يتخذ خليفه غير رب به مع اجبار مسكن الله عليه وسلم بحجة غايته
وغيرها لم يتخذ خليفه غير رب به مع اجبار مسكن الله عليه وسلم بحجة غايته
لانه واحد ورج فيه كثير الا انه لم يقع فيه مضافا لرب العالمين فان الاثر في الرسول
المخلع لا حيار من بعثه من قوله هجاء الابد سلاي متتابعه والحق بينه وبين النبي
مشهور والشيخ المشفع اي المعبود شفاعته وبيد شافعا ايضا وقد تقدم انه
مسكن الله عليه وسلم شفاعات سبعة كما تقدم في تعيينه والحق والحق والحق
الحديث من ان اتعاك الله والحق في حق الحق في حق الحق في حق الحق في حق الحق
الحق بارسله وهذه اية قال الحق وحيد على الحق في حق الحق في حق الحق في حق الحق
امين لانه العيني قلوب الناس والاله ما بينهم من الغناين كما كان بين العرب
والعجم وقبائل العرب كما قال تعالى واذا ذكرنا فضل الله عليكم اذكركم عدوا
فالعيني قلوبكم والظاهر بالتمسك لظاهره مسكن الله عليه وسلم من التماس
والادناس الحسية والمعنوية حتى ذهب الشافعية الى طهارة فضلا عن كفايته
وبوله ودمه ووجهه السكى والملقى وافواه كما استر وقد حوت اربعين
بوله وشرب جماعة من دمه ولم يترك مسكن الله عليه وسلم وطهارة من الذنوب
فالاخلاق الادنية كما تقدم والهيمن وياق ان هذا اسماء به عمة العباس بن علي الله عنه
في شعر المشهور الذي مدحه مسكن الله عليه وسلم به وقد تقدم وانيته وفيه
حتى احتوي بينك الهيمن من خندق عليا تحتها النطق
ويمة الاولى مقبولة والثانية مكسورة وروى عنها ايضا وهو كما انه لم يخل
الله عليه وسلم في ان الله من اسماء الله ومن اسماء القرآن قال تعالى واذا انزلنا اليك الكتاب
بالحق فاعتد قائما بين يدي من الكتاب وتبيننا عليه وفسر في الآية بمحمد بن عبد الله عليه
وسلم على انه خاتم الانبياء والحق نفسه بالقرآن على انه خاتم الانبياء بعد جلاله
الكتاب ولذا لم يذكر في اسمائه مسكن الله عليه وسلم في الامارة في القرآن
وقال ابن قتيبة انه في اسماء الله معناه الشاهد وقيل الحق في قوله الحق في قوله الحق
وقيل القايير خلقه وقيل الامين اي وتبعه الحق في بعض ذلك كما ياتي
بيانه وامثلة مؤيد قلبك هرة ها وقيل الهيمن وهو في اسم النبي صلى الله عليه
وسلم بالمعنى الاول او الرابع او الخامس شفي وهو عند اي الحق معبر ومن على
ما سلفي ونصيره للتعليم وقد مر هذا وشيخ عليه فيه بان اسم الله ولما النبي
مسكن الله عليه وسلم والقرآن بل كالمعظم لا يجوز فيها التعريف كما ياتي
ولم يرد مثله ولذا انتم في الحق في الحق انه اسم مكرور في هذه الزمة والبيان

والسير

والسير وقع فيه يدل على شاقه واذا وصف به القام فمعناه رئيس الكتب العالي عليها
لخطه من التبيين والتدليل ولجان بيلاعته وخرقائه وقيل معناه المختار ويبيده
تعديته على الا ان يقال انه لما فيه من معني العلق وعلى انه من الامن ظاهر لانه انهم
من الحق والصدق والمصدق وسمي بالمصدق ايضا والمصدق اسم فاعل بالتدويد
كما ذكره ابو بكر بن خزي وفي صحيح البخاري يحسن سنا سنا لله وهو الصادق المصدق
قال ابن مسعود وقد مر هذا في عدة احاديث رواها الشيعة لانه صدق الانبياء والكتب
التي قبله والمصدق واسم مفضل من صدق المنعدي كما ورد صدق وعده والصدق
من اسم الله ايضا ورد في حديثه لاسما كما قاله الشيعة والصادق وعده جماعة في اسم الله
الخد من قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم وهو من اسم الله ايضا وياق ان
الحديث في قوله خلق الله الانسان من طين فخلق الله الانسان من طين فخلق الله الانسان من طين
من اجبت على قول وعلى البيان والدلالة بالطهارة وهذه يؤمن بها الله والنبي صلى الله
عليه وسلم ونظير على الداعي ومنه وكل فمورهاد ولا تستعمل الا في الخير وقوله
واهدوه الى صراط مستقيم فمورهاد هذه اية مسكن الله عليه وسلم لما فيه من صلاح
الغاش والمعاد ظاهر وقد استعمل الكلام فليفي حواشي القاميين سيد ولد آدم وقد
ورد اطلاقه عليه في احاديث كثيرة هي حجة كفاية في حديث الشفاعة انطلقوا الى سيد
ولد آدم وفي حديث التحيات اناسيد الناس في القيامة وهو من اسم الله ايضا
كما انبأ النبي في كتاب الصفات فيكون اطلاقه على الله وعلى غيره مطلقا وهو
احد اقوال اربعة وقيل يختص بالله مطلقا وقيل يختص به معرفة وقيل يختص
بغيره ولا يجوز اطلاقه عليه واستدل الاول بانه لما قاله مسكن الله عليه وسلم
وقد بيني عامرات سيدنا قال السيد هو الله وهو حبيب صحيح كما مر في حقيقته
ان على الاطلاق معناه العليم المحتاج اليه غيره وهذا امر يؤمن به الله وغيره واقا
تخصيصه بغير الله كما روي عن مالك فلانه لم يثبت عنده اطلاقه على الله لان
معناه رئيس القوم الذي ينفرد بعينه بامارة وسيد القوم منهم وهذا اليمين بانه
ولذا استر اذا اطلق على الله بامارة وانما اختص الله بانه فلان معناه لكان المنقرف
في امور غيره وهذا في الحقيقة انما هو الله واما التفسير فلانه معناه العليم بالعلم
وكونه ملحا لكل احد وهذا المختص به تعالى وهذا المنعوت ان قلت اذا مر الاول
فما منع بالحق في حديث السيد هو الله قلت اذا ثبت وصف لشيء وحده اوضح
غيره وامر بده فلا عجب وفيه طرق اظهرها ان يوصي بالحق كقولك لا معبود
الا الله فلما وافوا اذا اوعى الطرف ان كالمعبود الله وهو كالذي قبله معني لانه
قد نبينا لآيما العظمة مخاطبه هو ابلغ في مقامه او يجعل من انبته الزاعم له الصفة
عين من هي له في نعم الامر كما يقال للدهري الدهر هو الله اي لادهر ولا تعرف
لسوي الله فثبت له النعمة ونفاة عما عداه بطريق برهان كقوله اذ كان للرحمن
ولدك وهذا نوع ادق من غيره ساء الشيخ التنوير وذكر سبيد في باب
الاستمنا فقوله السيد هو الله يحفل بجرأه على ظاهره وان يكون من هذا
القبيل فلا دليل فيه على ان اسم الله فعلا عن اختصاصه واعرفه فانه

وكان له سبيل الله عليه وسلم ونامته سبيل التجار تحتها قلنوه وخلف ملكه في الفتح وعلى
رأسه عامة سودا وهو لا ياتي راية التي هي في الله عنه انه كان على رأسه مغفر وليس
سبيل الله عليه وسلم وصاحبه من اهل البيت فليس غفل املا وصاحب لمعراج وهو السليم
هو اسم الله وقال السيوطي هو عروجه وصعوده سبيل الله عليه وسلم للقاء الاسرار
سيرة من ملكه الى المقدس فهو معتد ومبني في بيته ما فرق وان اطلق كل من اهل البيت
كنايته هو الذي تسمعه عليه الامراء والملايكة ولم يسمع عليه في الدنيا كماله
احد غيره سبيل الله عليه وسلم فلهذا اختص بالشمسية به وهي ايضا سبيل الله وقال
السيوطي المراد به لواء الحمد الذي تقدم وقد جعل على اللوا الذي كان يرفعه سبيل الله
عليه وسلم للحرب فهو كناية عن القتال قال وهو متاحل في الحرب ليعلم به صاحب
الجيش بحاله هو بنفسه وقد جعله غيره وفريق منه الراهية وفريق بينا في الزند
عن ابن عباس رضي الله عنهما كانت رايته سبيل الله عليه وسلم سودا وكوا او كواجيج وقيل
كان مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله واول ما حدثت الراية في الاسلام
يوم خيبر وما كانوا يعرفون قبل ذلك الا الالوية والعقبيات من اسماء سبيل الله
عليه وسلم صاحب العقبيات وهو السيف كما قاله المعمر وتبعه السيوطي وياتي انه
وقع معتبرا به في الانجيل حيث قال معمر قضيت من خلد يد نقاتل به وانه جعل
ان يروا به العقبيات المشوق الذي يمسكه الخلفاء في كتاب البيان للمجاهد انه
كانت له سبيل الله عليه وسلم محفورة وقضيت وعثره تحت يديه وهكذا كانت
عادة عظماء العرب وخطباءهم فاذا ارادوا اوله في كناية عن جهاده وكثرة قتاله
وان كان الثاني فبان عن كونه من ميم العرب وخطباءهم وما قيل من ان المراد به
العقبيات الذي اعطاه سبيل الله عليه وسلم لقب الصحابة فانقلب سيفا كاشفا
معرفة في معجزة تطف فاش من ميم العقول وراكب البراق والناقة والعقبيات البراق
من نية غراب من الخلق وانه العلوية وي ان وجهه كوجه الانسان وجسد كالنرس
وقوايمه كالنور وذنبيه كالغزال وليس يذكر ولا انفي وسمي به لسرعة اوليائه
وصفايه اوليائه من قليل مواد من قولهم شاة برقا وركبه سبيل الله عليه وسلم
لما اسري به واختلف فيه ركبته غيره من الانبياء املا وهذا ركبته فلهذا جعل املا
كما تقدم ذلك كله فان قلنا لم يركبه غيره فوجه الشمسية به ظاهر وان قلنا
ركبه غيره فوجه ان ركبته له هذه السرعة وصعوده به الى السما المحصور به
غرا ان وجه الشمسية لا يلزم اطراده والعقبيات جعل وقد سمي براكب الجمل ايضا
في الكتب القديمة كما سمي عيسى عليه السلام براكب الجمل ولذا قال
النجاشي لما جاءه كتابه سبيل الله عليه وسلم وامن به اشهد ان بشارة نبي براكب
الجمل كنبانة عيسى براكب الجمل وسمي به مع ركبته سبيل الله عليه وسلم الفرس
والفضل والجمال لانه كناية عن نواضعه او لجهته عليه او كونه من ميم العرب
وكان له سبيل الله عليه وسلم جلال ووقار في السيرة وقيل المراد بالعقبيات
الناقة وقيل بالعقبيات اسم فرس له سبيل الله عليه وسلم اشتراه من اعرابي وهو
الذي شهد له بخرميتة وهو عربي وصاحب الحجة وهي الدليل الذي يحج به الخلق

عقبي

وهو المراد بالمراد المعجزة وهي بلغت القفا واعظمها الغزاة والسلطان بتم السنين وسكون الام
وقد تقرر وهو يذكروا ويثبت له معان منها الرهانة والملك والنبوة والعلوية ويمر اراد
كل منها هنا وسمي سبيل الله عليه وسلم لهذا في كتاب شعيا وبعض الكتب القديمة والحائز
اي صاحب الجمل بالكر والفتح وهو خاتم النبوة الذي كان بين كتفيه سبيل الله عليه وسلم
كروا الجملية وشمسية الحماة وقيل انه كان فيه كتابة الله وحده لا شريك له او محمد رسول الله
او قبحه حيث شئت فانك تصور وذكره مع السلطان لانه ورد مع وانه في كتاب شعيا
وقيل المراد به لواء الحمد ولا يدرى في العرب ولا في الانبياء من ختم الكتب سواء وفيه نظر
والعلامة اي علامة النبوة وفيه لواء النبوة وورد نعمته به في الكتب القديمة وهو مست
شواهد نبوته سبيل الله عليه وسلم الذي اعلان الانبياء ختم به كما ورد في حديث وكثير ان
يؤاخذ به مطلق العلامة التي كان اهل الكتاب يعرفونها بها كما يعرفون انبائهم وصاحب الجمل
تكملة لواء الحمد والذو واو ورا تانيك وهو المعصاة قال في النهاية لانه سبيل الله عليه
وسلم كان يمسك بيده العقبيات ويمشي بالعصاة بين يديه وتقرن له ليمسك اليها وقال
الجوهري في المعصاة العقبيات وجهها هو وي كناية او قال المعصاة المعصاة الواردة في
حديث الخوارج انه قد ودعها الناس عنه وقال النووي انه ضعيف او باطل لان المراد
وصفه سبيل الله عليه وسلم بما يعرفه الناس ويعلم اهل الكتاب انه المسمى به في كتبهم
فلا وجه لتفسيره بما يعرفه في الآخرة فالقنواب ما تقدم ومن شئ الانبياء جعل المعصاة
لواحقا والذليل اي صاحب الذليل وقد وردت سبيل الله عليه وسلم لهذا في النهاية
وفي كيفية تعلقه بلامه ففقد افرده بعض اهل العصر بالتأليف وكان له سبيل الله عليه وسلم
لغزاة سبيل الله عليه وسلم اي لا شعر عليه او قد ينفذ عنه وما قيل من انه سمي بعلق فيه
من تحت الفم لاهل الجاهلية من تعلمهم في رجل واحد وقد ورد اليه في الحديث
الاولى نركه ومن اسمائه سبيل الله عليه وسلم في الكتب الالهية المتروكة من قبله من الانبياء
عليهم الصلاة والسلام المتوكله واسم في التوراة ونصنا افنت عيدي ورسولك
تسبيل الله عليه وسلم الذي يملك الى الله فيهم وهو المعصاة بالتي عليه جلال وقيل
القول تركه بغير المعصاة والاختلاف من الجمل والفتوة وهو فرع التوحيد وكان
سبيل الله عليه وسلم اسم الانبياء قدما فيه وتقول العوام مباشرة الاسباب مع
الاعتقاد على سبيلها واليه الامانة بقوله سبيل الله عليه وسلم لو تعلم على الله حق القول
لترزقكم كما تترزق الطير تعدوا واطبانا وتزوج حاضا وتقول الحوام وهو تركه الاسباب
بالهلية والاختيار اسم متعول من الاختيار وهو لا يصح لانه خيل من خيار وفي التوراة
عبدك المختار لا قط ولا غليظ ومقيم السنة سمي به في التوراة والزبور في قوله اللهم
اعن لنا محمد مقيم السنة بعد الفترة لن يقضيه الله حق يقيم به الملة العويضا
والمراد سنة من قبله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وطريقه في الظاهر
التوحيد ودعوة الخلق من قامة السوق دفعت فففيه استعانة مكينة بكميل ذلك
كالامانة المرغوب فيها او معد لها ومسوق حيا والمقدس بالتسديد اسم متعول
وفي الراية لانه لا ينفذ معناه المعصاة لغيره وقال ابن دحية معناه المظهر المعني
من ذنوبه ونوب والفتاير من المقدس وهو المظهر من اسم الله تعالى ومن

كناية

اي المزمع من سيات القديس والحدوث وقيل تعدد بيته المتلا عليه مسلي تسمي عليه وتسميه
وقد اوج القديس بسمتين وتسمي وتكون وهذا استقطب من بعض نسخ الشفا اي الروح القدس
من التقايس وروح القدس في القرآن فترجيح على المتلا والتملا والقدس
الطهارة او الله وامانة الروح له تسمي بغيره كروح الله لعيسى وروح الحق الحق هو الله
وقال ابن عسك في الفصول انه اسم الله الاعظم وهو مسلي الله عليه وسلم من
وهو اي روح القدس وروح الحق معنى البار قليط في الانجيل فانه فيه تسمي النبي مسلي الله
عليه وسلم البار قليط وترجم بما ذكره في تسمي مسلي في شرح الانجيل للشيخ
الطبي لا انه حرفة وقال المراد بروح الحق احد الانبياء الثلاثة عند قتلهم الله
وقال تعليك امام اهل اللغة والعربية الهند وقوله في حدود الماتين وقوله في
جنادي الحق سنة احدى وتسعين وماتين في تفسيره له البار قليط الذي يفرق
بين الحق والباطل قال ابن دحية وهو اسم مسلي الله عليه وسلم في الكتب القديمة
عن ابن عباس في تفسيره واي بالحق الفصيحة وبالبا غير صافية وفي المعتن الجليل الذي
احفظه انه يوحى في اوله والف ورايسورة وقاف ساكنة ثم لا تليها يامثناة
تختية ساكنة وطاممثلة وهو الصحيح وفي بعض النسخ انه روي بفتح التاء وقد تكن
وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه تحته وفي الرمان الانفة معناه اجماع
او اجماع والذي عليه اصحاب الانجيل ان معناه الخلق وعناية الانجيل ان معناه ان
ذاهب الى ابي وابيكم لم يبق اليكم البار قليط وفي شرح هياكل النور الذي هو بالحق
ثم الف ورايسورة وقاف ساكنة فلام مكسورة ثم طاممثلة والف مفتوحة وهو لفظ
عبراني معناه الفارقة بين الحق والباطل والمراد من لولايه اي في باطن البصر
والمراد باي وايبكم ربي وربكم والاويل يسمون المادي بالآباء انتهى **فكامل**
انه يتألف من ثمانية اجزاء الف عشرة عشر تبا وفتا وحذفت الالف من اجزاء فغية
ثلاثة اوجه وقالوا الحقيقة الخلف كماله وتفسيره بالفاروق ان يكون كمال
المعنى ومن **كل جملة الفساري**
ان الفار قليط نازل على التلاميذ من السما فاعلموا ان العجايب وفي من جملة
الانجيل ان احسنوني فاحفظوا وصيبي وانا اطلب لكم فارق قليط اخر يكون معكم
الدهر كله قال بعض اهل العلم بالكتب السالفة هذا صريح في ان التسميعة التي من يقوم
مقامه في تسمي رسالته ويكون شريعتة مؤيدة وليست لا هو محمد مسلي الله عليه وسلم
وهو يخلفون في معنى الفار قليط والذي هو عنهم انه الحكيم الذي يعرف السر والنجيل
ما تدل على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي سمعوه ليس هو بل الذي
ارسلني اليكم بهذا وانا معكم واما البار قليط في روح القدس الذي يرسل الى ابي
فهو يعلم كل شيء ويذكر جميع ما افعل لكم وهم من عونه ان روح القدس في تفسير
للمبار قليط كما واثية في شرح الانجيل واما الالف فكله تعظيم للعلم وهم يسمون
العلماء اباي وخانية وقد يرسل باجمي اي يسمي بصدق رسالي وبعد انتم كن
لغلة ومعناه وهذا انما انتم من كتب عديدة فاحفظه ومن اسماءه مسلي الله
عليه وسلم في الكتب السالفة ما ذكره ومعناه طيب طيب وهو مؤيد وموعد

هو الذي يفرق بين الحق والباطل

والاول هو الذي سمع برأيه عند المع والبار ذكره العزي وقال انه اسمه مسلي تسمي سلم
في صحف ابراهيم وذكر الثالث وقال انه اسمه في التوراة وهو جميع مفتوحة والقيز تسمية
وذا المعجمة ساكنة كما في المعتن وقال انه يسمي في هذه الاله اسم غير معروف للعلمية
والمعجمة وتعد به انت ما ذكره اي يا ما ذكره ونقل الشهاب الحجازي لادبيسج التبريل
تغلا عن التسمي ان ميمته مفتوحة والفتحة بين الواو والالف وقال انه سمع من
بعض اخبارهم وانما هو انه تكرر التاكيد والمراد انه طيب في نفسه او في دنياه وطيب في
صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل سر مر او مركب خلافا للاصل وقيل ان ذلك
متملة وفي شرح رسالة الكندي المنسوب للعزالي انه سمع من اسلم من اخبار اليهود
انه في التوراة اشار لمحمد مسلي تسمي سلم في قوله لا يراهم في قلا سقيت لك في
اسم اعيل وانا ابا ركة واعظمه بما ذكره وهو محتمل من طريق العدد لان فيه ميم
في مقابل واما موحدة والعين والين بالثاني عشر وهو عدد الى والة الامن محمد
وهذا يقتضي ان الاله متملة وهذا اسم المريد كره احد من ارباب كحايتي والروح
وما قاله التلمساني من انه محتمل ان يكون مأخوذا من الماضي وهو العسل الابيض
الحلوة في ذاته وصفاته والماضي بمعنى الذي للجنة السهلة لانه حصن حصين
للعالمين ليس بشيء لانه يقتضي انه عز في كل يقبل به احد قط وحملا يا هذا
وما قبله راءه ابو يعين في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما وضبطه السمي
في حاشيته بفتح الحاء المهملة وفتح الميم المشددة وطاممثلة متحققة والعين
بينهما مشناة تختية وفي العرب من انه بكسر الحاء وميم ساكنة تليها يامثناة
تختية والف ثم طاء والف هكذا احيطا وفي المواهب بفتح الحاء وسكون الميم
ومثناة تختية والف وطاممثلة والف تعدوا وقال انه بكسر واو اوون واما
معناه فقال ابو عمرو عن بعض اخبار ان معناه يمنع من احمار ويحيي احمري يمنع
ما كان في الجاهلية من الانكحة وغيرها من الخرمات فالحرم بفتح الحاء او بفتح
فتح وفي الرياض الانيقة معناه حامي الحرم او يحكمه والحائز والحائز حكا
كعب الاخبار فقد من ترجمته واختلف الشراح في ضبط ذلك ورايته
فقتل هما بلحا المعجمة الا ان الاول يفتح التاء الثاني بكسر ها او بالعكس
وهو بعيد لانه تقدم فلا وجبة لاعادته وقيل الاول معجم والثاني مهمل وقيل
بانه احسن لانها خلقتا وخلقا كما ذكره الطاهر انه من تحت وهو الاحكام لاحكام القضا
بل الاحكام ويجمع علي جنوم كما قال امية بن ابي الصلت
عباد كيطيود وانت رب بكفيك المنايا والجنوم
والخاتم القاصي كما في القمح ووجه الاول انه جلال الانبياء كالحائز
الذي يتبين به فانه ان كان تفسير الحائز بالمعجمة فهو في قوله وقال تغلب
فالحائز الذي يحترق لانيبنا والحائز احسن الانبياء خلقتا وخلقا يكون اشار الى
تفسيره على وجه ليسقط به التكرار وسكت عن الثاني لقوله وان كان الاول
هنا بالمعجمة والثاني بالمهملة كما ضبط في بعض النسخ والحق وهو مروي
عن المع فغية مع التكرار ان تفسير الحائز بالمهملة بما ذكره في اللغة

والاعتماد ما تقدم من ان لا يتكلم الله من جهة الخلق وقد قالوا في ان الله تعالى
من الجن ولكن ان تقول انه من الجنامة وهي بقية الطلوع كانه لغيره بقية من جنات الله وقد
بالجنانة وان تذكر هذه الكلمة والعجب من الشراح اذ لم يربطوا هذه الامور وليس في
بالسريانية وهي لغة ادم عليه الصلاة والسلام وله اللغات ومنها انتسبت سائر
اللغات كمن كان امول اللغات ثلاث السريانية والعبرانية والعربية وفي بيان معنى
نسبتها للام لا حاجة اليه هنا وهي بفتح السين ولام ساكنة او مكسورة وما قيل انه من
السريانية لان الله علمها لادم من غير ان يعبد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئنا ان نزلنا بالسريانية
مفسر بعبر الميم وفتح السين المعجمة وقامفوقه او مكسورة منسوبة فيهما وروي
بالتقاء صاؤه منسوبة وتسمى به سبيل الله عليه وسلم في كتاب شعيا وقال البرهان
لا اعلم صحته ولا معناه وقيل لقول اهل العصر عن ابن قسبر ان معناه محمد لانهم
يقولون شمع لاها اي شجرتها وفتح فيه التلحسين والمخاض قال البرهان هو
بفتح الميم وتكون ساكنة ثم حاتمكة مفتوحة وميم مكسورة وتكون مفتوحة منسوبة
والف مفتوحة وقال التلحسين الميم الثانية ثلثة ومعناه روح القدس وهو
بالسريانية تحتد وبالرومية البرقيلطس ويحومنه في تذكاة الصغدي وضبطه
بعضهم بفتح الميم ونقله المتشوبل عن ابن دحية وقال ابن سبيل الناس في
السيرة معناه تحتد وهو محتمل لانه اسم له ولكن به معناه واسمه في التوراة اجد
قال النبي هو بفتح الميم وتكون لهما الميملة وفتح المنة التختية وكسر هاو وال
ميملة وقيل انه بفتح الخاء الميملة وسكون اليا التختية والمخوفة فتح الميم وسكون
الميملة وفتح التختية وهو غير عربي وفي الكامل وانه عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سبيل الله عليه وسلم قال ابي في القرآن محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة
احيد واما سميته احيد لاني احيد امين عن نارجيه وكذا الحجة ابن عساكر
في تاريخ دمشق ويؤيده انه ضبط بكسر الخاء مع فتح الميم وهو غير عربي من
خاد يحيد اذ اعدل وما ان لم يكن من توافق اللغات وذكره الماوردي في تفسيره
وضبطه بفتح الالف وكسر الخاء في الريان الانيقة وفي الشرح الجديد ان الذي في
الشرح بفتح الميم وحاكسورة ميملة ومثناة تحتية ساكنة والمشهور بفتح الميم
وسكون الخاء وفتح اليا وفي نسخة بفتحها وكسر الخاء وسكون اليا وما قيل انه من
الواحد لانراه في ذاته وصفاته فيه ما لا يحصى وروي ذلك ابن سبيل الامام
الحجة الثقة الزاهد الشيخ الشافعي في الافاق ابو بكر محمد بن سيرين الا ان
روي عنه الاية الستة وثلاثون بعد مائة وعشر وهو من اعلم التابعين بحدود
اسم النبي اجمعين ثم انه رجح الى تفسير بعض الاسماء السابقة فقال ومعنى
الفتيحي السيف كما تقدم ومعنى مبتدئ اخبر وقيل كان في الانجيل مفسر قال
اي الله في الانجيل وكون فاعلمه ضمير الانجيل بخبره تكلف وفي القاموس القتيبي
السيف القاطع كالقاصب من القصب لانه اقطع من الحديد معناه قضيبي من
خديده يقاتله وامته كذلك اي تقابل بالسيف الاعداء اشار الى معنى آخر
فقال وقد جعل على انه القضيبي المشوق اي قد بعث به وهو مجاز من اجل

على الظاهر ويجعل التناوب به كجعله عليه استعارة متعارفة خفيفة سابقة فيه وقد
للمخفيين وقد جعل للتقليل لقلة تفسيره بالنسبة لما قبله وقضيبي فعيل بمعنى
فاجل من قضيبي بمعنى قطعه في السيف بمعنى انه بالغ في القطع الى حد لم يقبل اليه
سواء فهو عبارة عن جراحته وكثرة جراحته وكثرة جراحته وقروحاته وغنايه فان كان
بمعنى الصبي فهو بمعنى مفعول لانه مقلوب من الصبي وقد مر انه كان له صلى الله عليه
وسلم عصا في عادة العرب في اتخاذ عصا لهم وخطبا لهم مما يشيرون بها كما قالوا
في كونه خيرا وان تركه مبق في كفار روع في عربيه ثم
كما في كتاب لصاحب المصاحف وفي القاموس قضيبي مشوق طويل دقيق من المشوق وهو
جذب الشئ لطوله وكان له صلى الله عليه وسلم قضيبي يسمي المشوق ويحسب
به الزكوة وقال ابن حجر في كان له صلى الله عليه وسلم قضيبي وهو الذي كان يمسكه
عليه الصلاة والسلام وهو الان عند الخلفاء يسكنونه بوابه فكان لهم واحد
بعد واحد ولما المارقة التي وصفها وصف العوقيا في شريعة صاحب المرق وقيل
تفسيرها فكان صلى الله عليه وسلم يحملها او يتوكأ عليها وهو من سنن الانبياء في
المعزة العسا والمراها وانه اعلم بفتح الميم او قضيبي يعني اظنها او اعتقدها وان
المراد بها هنا في التسمية العسا المذكورة في حديث الحسن الذي قال فيه صلى الله عليه
وسلم اذ ود الناس عنه بعمالي لاهل اليمن اذ ود بعمالي اطرد وامع وهو يد الى
معجزة في اوله وختمه في آخره وهذا الحديث رواه مسلم في المصاب هكذا لاهل
اليمن اي لاهلهم فافهم على بعد شقتهم اجابوا دعونه صلى الله عليه وسلم من غير
تردد وقتال فاوردهم كخوض فبذل غيرهم ليركبهم كما انهم فاجاز من غير العا
وفيه رواية فروي لاهل اليمن كما ذكر وقع صحته ومعنى قالوا انه من طعنات
العلم ومتعين المؤيد ان هذه التوجيه ضعيفة او باطل لان المراد بفتح ميم الله
عليه وسلم بفتح الميم يعرفها الناس ويستدل بها عليه وانه الميم في الكنية
السابعة التي يميز بها العواد فلا وجه لتفسيره بما رواه الاخرين فيقوله ولكن
يكفي في ذلك ذكر ما وقع في الكتب الالهية التي لم يقرأها او يقول من فترة لهذا
اراد تفسيره بما هو معتبر به ويبيروا عنه وقيل انه قيل الاحسن حله على
العصا التي اعطاها صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة فانقلب سيفا فانه معجزة
له كما قال القسري يكرمه صلى الله عليه وسلم
وعصاه لما تمته بيمينه فضلت عصا صارت الى نعبان
يعني المصايرت معجزة اقوي من معجزة موسى عليه الصلاة والسلام بعصاه
واما التاج فالمراد به العمامة كما تقدم ولما تكن جينيل اي في عهد معجزة
صلى الله عليه وسلم الالعرب والعيايرت جنان العرب اي قايمة مقام نبيان
العجم المعبودة بينهم والتاج ما يوضع على الراس من الذهب المصنوع بالخرار
والعراير جمع عمامة وسياق الكلام على عمامة صلى الله عليه وسلم ولما لم
يقع في وصف الخبيب المعصم بما سجد قاله واصفاه اي الاوصاف التي
اطلقت عليه والقباه وسماته جمع سمة وهي العلامة كما تقدم في الكتب

عربي

كثرة اراذله في كتب الحديث والسير والكتب الاحتمية وفيما ذكرناه من منع ان شاء الله اي في
المقدار الذي ذكره ما يجعل به القناعة عن غيره مما في الكتب وفي المباح قطع كغير
ما يقع به يعقل انه اسم كان يجوز به عما يقع به وفيه ان الله تعالى قد علم من قديمه
رعيه والاول اوتي وفي بعض النسخ هنا زيادة من الحاق المم وهي وكانت كنيته الشراء
والكنية مامد رباب او امر وكفى ابا القاسم استمر بها صلى الله عليه وسلم لانه اول
اولاده صلى الله عليه وسلم كما تقدم ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه احمد في سنن
والبيهقي لما ولد له النبي صلى الله عليه وسلم ولده ابراهيم من حارفة الغنطية
جارية المسورة جارة جيل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم
فكناه به كناه بالقسام وما كني به صلى الله عليه وسلم ابو الامر كما مر والابو
المؤمن وقد مر في السواد في رواجه اسماءهم وهو اسم لطف وقيل انه هذا
واما ما لم يصفه للابن الحنفية لقب لا كنية كما في تراجم

فصل في تنزيل الله تعالى له صلى الله عليه

وسلم اي تعظيمه وتفضيله بماساة به من اسائه عز وجل والبابية اف
للتعديته الخلق اي الحسنة الجليلة له لا اله الا هو مع انجوده وقال الراغب
الفرق بين الحسن والحسنة والحسن ان الحسن يقال في الاعيان والاحكام وكذلك
الحسنة اذا كانت وصفا لاسما فاذا كانت اسما في متعارفة في الاحكام والحسن تكون
في الاحكام دون الاعيان انني ووصف به من صفات الغلاب التي جمع عليها كبر
وكبري وفي بعض النسخ العلي كل مكان مشرف ولا وجه للتخصيص بالمكان وقال
الراغب العلاء جمع لتأنيث اعلا بوجه فقول فقول واشرف والفتحة كانت غائبة
قاله القامح ابو الفضل هو عيان المم ربي الله عنه وهو متاخر من نفسه
من غير قصد التمدح لا في ثماره او زاده فلا يبدى كقول في بعض النسخ وقوله الله
والتوفيق قضية الاشياء الموافقة وهي بحسب دعائيه معروفة ما اريد في
الفرق وحاسا كونه متملة وما مقتوم بغيره في حق واولي وهو صيغة تخرج
من زيادة لياقته هذا الفضل قال البرهان الفضل ضبط في الامثل بالرفع
والظاهر منه لان ما في محبة كماله ما اكرم من كماله ما هو معروف في الحق
لفي قوله الله الاول المعقود لنا الله عليه واطهاره عليه السلام وهو
التمية دالة على ذلك كما اشار اليه بقوله لا يخرج اظهري في سلكه معقولة اي
له حوله فيما تضمنه ودل عليه من المناقب التي حُرست عندها السنة الاقلام
وفي التسلية استعانة تخيلية ومكنية غير الحرف فيسروا الاختراط بالانتظام
وقد تلقت اللغة وكلام العرب فلم اجد الاختراط معينا لهذا المعنى
بل هو ضاف له فان اختراط السيف اختراجه من غلافه واختراط ورق الشجر
ازالة عنه جميع الكثرة منه خيط القتاد الا انما استعملوا كبر في كلام
المفنيين الموثقة لهم كالزحني والسكاكي ولم يزل هذا يختلج
في صدرني ولم اجد ما يبلج حقي وجملة ابن عباد قال في جامع اللغة خربت

عربي

الحزام جمعها في الزينة وهي الكيش تعلم ان هذا منه غير الله تعالى في استعماله فذكرنا
التسلية كانه لانه مثله في جميع الجواهر فذكرنا الله تعالى في استعماله فذكرنا
لا يمتثل لها عن الاخذ ومنه المراج بعدد معينها وهو بفتح الميم وكسر العين الممتلئة
معني الجاهل مطلقا ولا وجه الارض واسله معيونه فاعل كمييع هو من غير الماء
ومعني زائدة وقيل ان وتره فاعيل ومعناه البعيد بجرا من ابعث في سيرة والعد
الحلو الذي يتغذي به وفي تفسيرهما الغر من فسادا وتبعها الاستعارة فيه ظاهر
ثم استندرك الاعتذار عن عدم ذكره في الباب الاول فقال لكن الله لم يبرح القدر
الجد اية الى استنباطه اي لم يفتح الله عليه به ولا باخراجه في تحله واصل الاستنباط
اخراجه الما فقيه مع ما قبله مناسبة لطيفة وفي ذكر الحوزة لاني بعده لطف

يزيدك وجهه حسنا اذا ما ردتته نظرا

وقوله ولا انا راى دلالة واختصاص الفكر بلسانك وسكون الكاف او فتحها جمع فكر
لاستخراج جوهره والتقاطه اي استخراجها من بحارها واخذ لقطه وهذا ظاهر
لاختراطه في سلكه ففقيه استعارة ولف ونشر من رتب ففقيه حرة ودرة الا عند
الخص في الفصل الذي قبله اي لم يبد الله للوفوف عليه الا عند الشروع فيما قبله
واصل الحوزة الشروع في الدروس في الما فاسمعي لمطلق الشروع الا انه كما قال الراغب
اكثر ما ورد في الغرائب فيما يدع الشروع فيه فرائينا ان تصنيفه اليه اي الفصل الذي
قبله بان ذكره عفيه لما سبته له وشراده ان يجعله كالصيف الذي انزل عند فقلنا
قال ويجمع به سلكه اي بغيره اليه والسلك بمعنى المنقذ اي يجمع ما استنتج منه
ويكون بمعنى اجمع من من الاضداد فاعلم خطابا لكل من يسمع توجيه الخطاب له كما مر
ان الله خص كثيرا من الانبياء عليهم السلام والاسلام بكلامه اي بامر اكرمه وشرفه به
خلعها عليهم من اسماء اي اعطاها لهم والاسماء اياهم والاسم في الخلعة الهاتوت
يلقيه المكمل على من يكرمه او يؤليه ولاية ويصل في عريف الكتاب بتمية الخلعة ترفعا
واليه اشار المم بقوله في اول هذا الفصل في تشرير الله له بماساة من اسائه
ففيه لطف لم يبينه في قوله وفي نسخة عليه بالاولاد وفي نسخة جعلها بدل خلعتها
والعجيج الاول لما عرفته ومنه استعانة لطيفة بجعل الاسم خلعة لما فيها من
الشرف واظهار التكرير كنسبة اسحاق واسماعيل بعليم وعليم في قوله تعالى وبشره
بغلام عليم بعين اسحاق وقوله وبشرناه بغلام عليم يعني اسمعيل وهذا بناء على ان
المشرب به اسحاق وقيل هو اسمعيل قيل ولهذا جمع المم هنا بين اسحاق واسمعيل
وابراهيم بعليم في قوله ان ابراهيم واسماعيل واسحق بعليم ونوح بشكواي كبر الشكر في قوله
ذرية من خلنا مع نوح انه كان عبدا شكورا في الاسرا بناء على ان العنبرلة لا يوصف بها
العنبرلة والاسلام كما تقدم وكحجي وعيسى بيتر في قوله وبرا بوالديه وبرافاده
وهو صفة مشبهة من البر والبر خلاف البحر ولما فيه من التسعة توسعوا فيه
فاسبقوا منه اي التوسع في فعل احب وبنيته ذلك تارة الى الله بحوانه هو البر
الرجيم والى العبد وقيل ببر العبد بر به اي توسع في طاعته فمن ادته
الواب ومن العبد الطاعة وذلك من كان من في الاعتقاد ومن في الاعمال

وقد استعمل منه قوله تعالى ليس البر الذي يؤمن بآية الله والآية ولذا المتأنيب النبي صلى الله عليه وسلم عن البر ثلاثة الآية وقرأوا الذين التوسع في الاحسان اليها ويستعمل البر في الصدق لكونه تصرفا خيرا للتوسع فيه قاله الراغب وموسى بن جابر في قوله تعالى وقد جاءهم رسول كذبوا وقوله ان خير من استاجر من القوي الامين وفي بعض النسخ بدل كذبوا بآية الله الا ان الله لم يسم به الله وان كان الكلام من معناه ويوسف يحفظ علمه اي حافظ كنه العلم وهذا في قوله اجعلني على خزائن الارض اني خفيط عليم وايوب بعباس في قوله انما وجدناه صابرا نعم العبد واسعد بعلوق الوعد في قوله واذكروني التكاليف اسمعيل انه كان صادق الوعد لشهرته بوفاء ما وعد به من صبره على النجى ووفائه به ولا يرد عليه ان فيما ذكرناه من كلام الملائكة والانبيا لانه تعالى حكاه في قوله فكان في الحقيقة وصفا من الله بما ذكر واسعد هو ابن ابراهيم عليه السلام والتسليم لا يخرج فيل فانه قد لا يخرج من قوله وما قيل من ان هذه الصفات توصف بها كل من قام به فكل من قام به علم وحلم يقال له عليم وعليم مثلا فلا اختصاص لهذه الاسماء بذكرها في كتاب بالزق بين ثناء الله وثنائه غيره فالاختصاص من حيث ان الله وصفهم بها وفيه غاية الاختصاص وثنا الله على كثير من المؤمنين بالصبر والمصدق ايضا لاينا وفيه لان الثناء لهذه الصفات على هؤلاء من حيث ان الله جعلهم عليها واذكروا ما قيل من ان جبريل عليه السلام والاسلام هو الذي وصف نفسه بما ذكره الا انه لما كان في حال الطولية وانه هو الذي انطقه على خلقه العادة فالواصف هو الله في الحقيقة كلفه كلفه نحن في غيبته عنهما فان المص لم يذكر الاختصاص وانما قال ان من اتى الله ما سمى به رسله نشر بفاهم وبيانا لتخلعهم بالخلق ولا شك ان هذه الصفات اذا اريدت على الله فلهما معان لا تليق بغيره ولما كان سمي ببعض منها بعض رسله ليعلم ان الله لا يلق بغيرهم ايضا وقد قال ابن القيم في كتاب لوايد ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها فقيل ان الصفات الحقيقية في الله معان في غيره وقيل على العكس وقيل انما اشتراك بينهما وان كان هذا مخالفا للسط والبيان كما نطق به الكتاب العزيز كما دل عليه القرآن ونصرتنا فالنطق بجائز عما ذكر كما في قولهم نطقوا بحال والذين يسمونهم الغالب وغيره من الكتب باجازه واستيعابا لمالا ليس في غيره من الكتب من مواضع ذكرها في استفاد ابن مكرم ذكرهم فيه وان حكاه عن غيره ففيه اشار لما تقدم وفصل عما نبينا صلى الله عليه وسلم في القرآن وغيره ممن ذكر بان خلاصتها في كتابه العزيز بالاسمبعية متعلقة بفصل وخلاصه بفتح الحاء المهملة وتسديد اللام من الحلية وفي الحقيقة الظاهرة والباطنية في ثناء لها اي بان وصفه او بزمه وكرمه بما وصفه وسماه به في القرآن وعلى السنة انبياؤه في الكتب المتروكة عليه وما وفيما اختلف لنا عنهم بعدة كثيرة بكسر العين وتسديد الدال اي بعدة اسماء صفات كثيرة فميز بكسر اللام كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى اجمع لثابتها خلفا في انه جمع منها اسماء متعددة بعدة احوال الفكر مصدر علم اي جعله علما واعلم لما يريد فانه استخدم افكاره في النظر فيما يؤخذ منه ويدل عليها واحفاد الذكري استخمارها وتذكرها واذاله معجزة مكسورة وجوزها وتفسيرها والذكر بالقرآن هنا لا وجه له والحاصل انه اجتهد في جمعها وادخل فيها جملة وقائمة

اسماء اخرى

وهي

اخ

اذ لم يجد من جمع فيها فوفق اسمين فيلزم ان وفهم في سورة براءة ولا من لفرع فيها التاليف فصار الفاعل خلاف الشغل الحسني والمعوي بذلك لفرع لعله اذا استعمل به وتذكر غيره واذ قيل انما قيلت وحده فاسمها في هذه الفصل نحو تاليف اسمها نحو هذا يعني فزيج اي يفرق من هذا العدد فلا يفرق زيادة او نقصان قليل منها كما ان فوق فيما سبق يعني ازيد والتميز يعني الكتاب او التاليف والتحقيق كما امر ولعل الله تعالى الى مرجع الله عز وجل الذي الهنا ان يتم ما الهنا والملاذ الهنا كما الهنا الى ما علم منها من الهمة مقني ارشد وهدي وعدا بالي فانه يتعدى لهما والامر وعلم بتسديد الامر اي علم من هذه الاسماء وحقيقة اي بين حقيقته او جعله حقيقا متيقنا واطلعه عليه بين هذه النعمة وفي التعليم والتحقيق باثباته اي اظهر ما لم يظهر لنا حق نطق عليه والكاف للتشبيه وقد مر المشبه على المشبه به اهتماما به وهي للبشارة كما في قولهم كما يدخل على الان مبني على الفتح والالف واللام من زيادة اي لم يظهر اليه حين خرب هذا الفصل ويخرج غلقة بفتح العين المعجزة وفتح اللام والقاف وهو مطلق اي يقبل به كما في المقتضى وفي بعض الشروح انه بفتحين وهو الباب المعلق وفيه استعارة تارة بحقيقة من جهة وتارة ان يكون بفتحة من كسرة بزنة كلف من قوله لا معلق والاستعارة تارة بفتح في قوله فيفتح فمع اسمائه تعالى للهدى بمعنى المحمود فهو فعل بمعنى مفعول لاستحقاقه الحمد لانه حمد نفسه وحمد عباده مبينا الفعل للفاعل فيهما واذكروا اول فوطية للثاني وبيانا لانه المحمود للغيرين وحمد غيره له انما هو باقداره عليه وخلق له القوة النطق فيه فانه في حال الحمد لنفسه ولهذا فسر قوله الحمد لوليه اي لمولويه ومعطيه فليس احد يستحق الحمد سواه ويكون ايضا اي الحمد في اسمائه كما يكون بمعنى المفعول يكون بمعنى الفاعل فتر قال بمعنى الحمد لنفسه والاعمال الطاعات والاعمال الصالحة الصادقة من عباده وقاب القابل فيخرج لنفسه والاعمال الطاعات والاعمال الصالحة الصادقة من عباده وقاب القابل فيخرج الاسماء الحسني انه يجوز ان يطلق على النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لانه من جود جميع اخلاقه وعبايد واولاده لانه لما لم يقل لم يذكره المعنى فاشا الى انه ورحم اطلاق ما هو بمعناه عليه فقال وسمي النبي صلى الله عليه وسلم محمدا ولما هما بمعني جيد على الوجهين فمن معنى محمود لان كلامه اسمهم محمود وال علمنا الغنة في كونه محمودا وكذا وقع اسمهم صلى الله عليه وسلم اي تسمية محمود في زبور داود وفي نسخة زبور بكر الرازي وفيه ما مع صم الباء وشكوا لها وهو مصدر او جمع يجعل كل جزء منه زبورا بمعنى مترنم فلا يرد عليه ان هذا الادليل فيه على تسميته باسم الله فلا يناسب ما هو بصدد ذكره فاشا الى المعنى الثاني في قوله واحمدهم يعني اكرمهم بالمواجدة وجد سبي للفاعل واحل من حمد بالياء المفعول فيه لغ ونسروا الى خوفه الذي يكون اسمه بمعنى ما ذكرنا من احسان من ثابت الانتصار المشهور بمفعول في شعره من فضيلة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وشكوه من اسمه ليحمله فذوالعرش محمود وهذا الحمد والشعر هكذا اتمامه والعرش هكذا بترهانه والله اعلى واحمد

وَمِنْهُ لَمِنْ اسْمِهِ لَيْلَةٌ • فَذَلِكَ الْعَرْشُ مَحْمُودٌ وَهَذَا الْحَمْدُ
نَبِيٍّ اَنَا بَعْدَ نَبِيِّ وَقَرَعُ • مِنَ الدِّينِ وَالْاَوَّلِيَّانِ فِي الْاَرْضِ نَعْبُدُ
فَارْسَلَهُ مِنْ اَمْرِهِ وَكَهَادِيَا • يَلُوحُ كَمَا لَاحَ السَّقِيلُ الْمَهْدُ
وَمِنْهُ لَمِنْ الْفَاعِلِ مَنْ شَقَّ الشَّيْءَ اِذْ لَحِقَهُ قَطْعَتَيْنِ اَيِ اسْتَقْبَلَ مَسِيحًا اَسْمَعِلِيهِ
مِنْ اسْمِهِ اَتَمَّ اَجَلُهُ وَعَظَمُهُ وَهَرَمُهُ اسْمُهُ مَقْطُوعَةٌ لِلْقُرُونِ وَانَا قَالُ الْمُهْجُورُ وَلَمْ
يَقُلْ اِلَى هَذَا اِلَّا مَا فِي الشَّعْرَانِ مَا خُوذَ مِنْ مَحْمُودٍ وَالْمُهْجُورُ بِمَعْنَى اخَذَهُ مِنْ حَمِيدٍ وَرَبِّهِ
فِي هَذَا اَعْتَرَفَ عَلَيْهِ لِلنَّبِيِّ خَافَتُهُ • مِنَ اللَّهِ مِنْ نَوْرِ يُلَوِّحُ وَيَسْتَبْدُ
وَمِنْهُ اِلَّا اسْمُ النَّبِيِّ اِسْمُهُ اِذَا قَالُ فِي الذِّكْرِ الْمَوْذُونِ اسْتَبْدُ
وَمِنْهُ لَمِنْ الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ وَابْنُ الْبَحَارِيِّ فِي تَارِيخِهِ وَكَوْنُهُ لَا يَبْطُلُ وَهُوَ مَقْبُولُ
عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ فَجَحَّتَانِ رَحِمَهُمَا عِنْدَ نَوَارِدٍ مَعَهُ اَوْ مَعَهُ وَاسْتَعَانَ بِهِ وَمِنْ اَسْمَائِهِ
تَعَالَى الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ وَهُمَا بِمَعْنَى مُتَقَارِبٍ لَانِ الْمُرَافَقَةَ نَوْعٌ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ
تَحْقِيقُهُ وَقَدْ سَمِعْنَا اللَّهَ فِي كِتَابِهِ اَيِ الْقُرْآنِ يَذْكُرُ اَيِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ فَقَالَ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ وَمِنْ اَسْمَائِهِ تَعَالَى الْحَقُّ الْمُبِينُ وَمَعْنَاهُ الْحَقُّ الْمَوْجُودُ وَالْحَقُّ
اسْمُهُ اَيِ الْمُنْصِفُ بِالْاِحْسَانِ الْاَوَّلِيِّ الْاَلَدِيِّ مِنْ ذَاتِهِ لِدَانِهِ لَانَّهُ وَلِجِبِ الْوُجُودِ وَالْحَقُّ
بِمَعْنَى التَّيَقُّنِ وَوُجُودِهِ لِنُبُوَّتِهِ بِالْبَرَاهِينِ الْقَاطِعَةِ وَامْرُؤٌ بَعِيثُ شَانِهِ وَيُجِيبُ
بِنُبُوَّتِهِ مِنْ مَعَانِيهِ وَافْعَالِهِ وَالْمُتَحَقِّقُ يَفْتَحُ الْقَافِي وَجَوْرُ كَرَمِهِ وَالْحَقُّ مَعَانٍ
اُخَرُ وَكَذَلِكَ الْمُبِينُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ اَبَانَ اللَّانِ لِدَانِهِ وَرَدَّ لَانَّ مَا وَفَّقَهُ دِيَا اَيِ الْبَيِّنِ
الظَّاهِرِ اسْمٌ وَالْاَهْمِيَّةُ بَانَ وَابَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَلَا زَمًا وَابَانَ يَكُونُ
بِمَعْنَى قَطْعٍ وَقَطْعًا اَيْضًا وَيُبَيِّنُهُ عَلَى الْقُرُونِ وَعَلَى التَّعَدِّي وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْمُبِينِ
لِعِبَادِهِ اسْمٌ يَنْهَرُ فِي الدُّنْيَا وَمَعَادِهِ فِي الْاُخْرَى وَنَحْنُ الْبَيْتُ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِذَلِكَ اَيِ الْحَقِّ الْمُبِينِ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ تَعَالَى حَقِّقْ حَقَّاهُمْ لِحَقِّهِ وَرَسُولٌ مَسِيحٌ تَبَا عَلَى
اَنْ الْمَرَادُ بِالْحَقِّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيِّنُ بَعْضُ ظَاهِرِ الْعِلْمِ اَيَا تَقْدِيرِهِ
فَلَا رُجُوعَ لِمَا قَبْلُ اِنْ هَذَا الْمَسْئَلَةُ وَجِدَ النُّبُوَّةَ وَانْهَاهُ وَصَفَ لِلرَّسَالَةِ وَقَالَ تَعَالَى
وَقُلْ اِنِّي اَنَا الدِّينُ الْمُبِينُ اَيِ الْمَذْكُورُ كَمِنْ اللَّهِ وَالْمُبِينُ كَمِنْ اُمُورِهِمْ وَقَالَ تَعَالَى
فَدَجَّاهُ الْحَقُّ مِنْ رَيْبِكُمْ عَلَيَّ اَنْ لِمَا رَدَّ عَنْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالْقُرْآنِ
وَقَالَ تَعَالَى فَقَدْ كَذَّبَ الْاَحْقَامُ مِنَ اللَّهِ فَيَنْبَغِي هُوَ مَعْنَى اَيِ الْمَرَادُ بِهِ فِي هَذِهِ
الْاَنَةِ وَتَكْذِيبُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَكْذِيبِ رَسَالَتِهِ وَتَجَاوُزِهِ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِهِ
الْقُرْآنُ بِذَلِكَ التَّكْذِيبِ وَمَعْنَاهُ اَيِ الْحَقِّ هَذَا مُنْذَرُ الْبَاطِلِ مِنْ حَقِّهِ بِمَعْنَى ثَبَتِ
وَالْحَقِّقَةُ مَدْقُودَةٌ وَامْرُؤٌ هُوَ تَعْبِيرٌ لِمَا قَبْلَهُ اَوْ مَعْنَى اُخَرُ وَفِي تَعْبِيرِ الْبَيِّنِ اَيِ
لِحَقِّهِ النَّاسُ الَّذِي لَا يَسْتَوْحِ اَنْ تَارَ فَعَمَّ الْاَعْيَانُ وَالْاَفْعَالُ الصَّائِبَةُ وَالْاَقْوَالُ
الْقَادِقَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَقِّ الْاُمُورِ اِذَا شَبَّ وَمِنْهُ دُوبٌ بِحَقِّقَةِ حَكْمِ النُّسُجِ وَهُوَ
بِالْمَعْنَى الْاَوَّلُ ضَمِيرٌ هُوَ رَاجِعٌ اِلَى قَوْلِهِ الْمُنْتَقِصُ مَدْقُودَةٌ وَامْرُؤٌ هُوَ الْمَرَادُ بِالْمَعْقُودِ
الْاَوَّلُ كَوْنُ احْتِمَاكِ اسْمِ الْمَرْحُومِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُبِينُ عَلَيَّ هَذَا التَّعْبِيرُ الْبَيِّنِ
الظَّاهِرِ الَّذِي لَا يَنْجُفُ اَمْرٌ وَرَسَالَتُهُ وَهَذَا اَعْلَى كَوْنِهِ مِنْ تَأَنُّ اللَّانِ اَوْ هُوَ
الْمُبِينُ بِتَعْبِيرِهِ بِدَ الْمُنْشَأَةِ النَّخْتَةِ الْمَكْشُورَةِ عَنْ اللَّهِ مَا تَعَبَّرَ بِهِ لِلْخَلْقِ

ابن ابي عمير

لازم

بِقُوَّةِ وَجْهِهِ لِنُصْنَعِهِ مَعْنَى الْمَلِخِ اَوْ هُوَ حَالٌ تَقْدِيرِيٌّ فَلَا كَمَا قَالَتْ تَعَالَى لَتَبْعَ النَّارِ
مَنْزِلَ الْيَهُودِ مِنْ شَرَابِيْعِهِ وَاعْلَامِهِ وَهَذَا اَيْضًا اِنَّهُ مِنْ اَبَانَ الْمُتَعَدِّي وَمِنْ اَسْمَائِهِ تَعَالَى النُّورُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا قَالَهُ الْغُرَابِيُّ اِنَّهُ حَقِيقَةٌ فِي ذَاتِ اللَّهِ لَانَّ مَعْنَاهُ الظَّاهِرُ بِنُصْنَعِهِ الْمُهْجُورُ
وَالْيَهُودُ هَلْ لِحُكْمِهِمْ وَبَيِّنُ اَلِيهِ قَوْلُ لَاسْعَرِي رَحِمَهُ اللَّهُ اِنَّهُ نَوْرٌ لَيْسَ كَالْاَنْوَارِ وَمَا قَالَهُ
الْمُهْجُورُ اَيْضًا الرَّقُّ بَيْنُهُ وَبَيْنَ الْغَيْبِ اِنَّهُ اِنَّهُ اَنْتَ الْمُهْجُورُ وَالْغَيْبُ اَسْمَعِلِيهِ الْمُنْتَشِرُ
عِنْدَهُ وَلَا اِقَالَ جَعَلَ الشَّيْءَ سَيَا وَالْقُرُونُ اَلَكْتُرُ اسْتَعْتَمَ اَفْلَا وَجْهَهُ لَمَّا يَنْتَوِيهِمْ اَنْ الظَّاهِرُ
الْعَلَمُ وَلَا حَاجَةَ لَتَأْوِيلِهِ اِذَا اُطْلِقَ غَيْرُ اللَّهِ فَاِنْ اَرَادَ قَطْعًا الْعَمَلُ مَشَاكَلَةُ الْغُرَابِيِّ وَالْمُهْجُورُ
فِيهِ التَّأْوِيلُ كَمَا اَشَارَ اِلَيْهِ الْمُهْجُورُ بِقَوْلِهِ وَمَعْنَاهُ اِنَّهُ النُّورُ وَخَالَفَهُ حَلْفُ تَعْبِيرِهِ وَهَذَا
تَأْوِيلُهُ بِتَقْدِيرِهِ مُضَافٌ وَفِيهِ مَا مَرَّ اَوْ مَعْنَى السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَعَلَى الْاَوَّلِ وَحَقِيقَةُ
وَعَلَى هَذَا اَوْ جَوَابُ كَعْدِهِ بِمَعْنَى عَادِلٍ لَانَّهُ الْمُهْجُورُ عَلَى اَهْلِهِ لَمَّا اَلْفَاظُ وَالْقَائِمَةُ عَلَيْهِمَا
لَوَاسِطَةُ الْكُتُبِ وَوَدَّ وَفِيهِ النُّورُ عَلَى هَذَا اِبْعَادُهُ لِنُفُوتِهِ اَوْ مَعْنَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
بِالْهُدَايَةِ وَلَا اَوْ رَدَّ تَعْبِيرِهِ بِالْمُهْجُورِ وَهَذَا اَيْضًا اسْتَعَانَ النُّورَ بِالْهُدَايَةِ لَمَّا فِيهِمَا
مِنْ اَللَّاهُ لَمَّا اسْتَعَانَ بِمَعْنَى الْمُتَوَكِّلِ بِالْمُهْجُورِ وَفِيهِ مَحَارِجُ لَاشْتِهَارِ الْاَوَّلِ
حَقِّقَتُهُ الْحَقِيقَةُ وَسَمَاءُ اَيِ سَمَاءِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْرًا فَقَالَ قَدْ
جَاكَمَهُ اللَّهُ نَوْرًا وَكُنَّ مَبِينٌ فَيَنْبَغِي الْمَرَادُ بِالنُّورِ فِي هَذِهِ الْاَنَةِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِظُهُورِ اِيَادِهِ وَقِيلَ الْقُرْآنُ لَانَّهُ ظِلُّ الْكَلَمِ وَالْمُهْجُورُ لَا يَسْكُنُ عَلَى الْاَوَّلِ اَوْ اَوَّلِ الْعَبْدِ
بَعْدَهُ فِي قَوْلِهِ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ مَرْتَبَتُهُ مَعَ تَغَايُرِهَا وَعَظَمَتِهَا بِالْوَاوِدِ وَوَدَّ اَوْ
كَمَا قِيلَ لَانَّ الْعَبْدَ رَاجِعٌ اِلَيْهَا مَتَابَعَتِهَا الْمَذْكُورُ وَالْفَتْحُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَهَذِهِ
اِحْدَى عَاشِرِينَ هَذِهِ الْاَنَةِ وَقَدْ تَصَرَّحَ الْغُرَابِيُّ بِتَعْبِيرِهِ بِجَوَابِ مُدْجُورٍ اَمْلَأُ اَوْ بِهِ
وَمِنْ الْقُرْآنِ فِي اَيَاتٍ كَثِيرَةٍ كَمَا بَيَّنَّا فِي السَّوَابِجِ وَاسْتَعْلَمَ عَلَيْهِ شَاهِدًا
رَمَائِي بِاَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَالْاَلَدِيُّ • بَرُّنَا وَمِنْ جَوَابِ الطُّوِيِّ • مَا خَلِصَ
وَقَالَ فِيهِ اَوْ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَانَهُ وَسَوَابِجُ اسْتَعَانَ اِفْتِخَارُهُ
كَمَا سَمِعْنَا نَوْرًا عَلَيَّ نَجْمُ الْاِسْتِعَانِ اَوْ التَّشْبِيهِ بِالْبَلِيغِ بِرُبِّيَّةٍ بِقَوْلِهِ سَمَاءُ بَذَكَرِي
بِالنُّورِ وَالسَّوَابِجِ وَفِي نَخْتَةِ سَمَاءِ بَذَكَرِي لَوْضُوحِ اَمْرِهِ كَالنُّورِ الَّذِي لَا يَنْجُفُ وَبَيِّنَاتِ
نُبُوَّتِهِ اَيِ كَوْنِهِ اَبْعَادُهُ وَتَقْوِيَةُ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَارِفِينَ بِمَعْنَى تَجَاوُزِهِ
وَهَذَا اَنَا ظَلُّ الْقَوْلِ وَمَعْنَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْهُدَايَةِ وَفِيهِ تَبْيِيحٌ لِمَا قَالَهُ عَلَيَّ
الْقُرْآنُ مَعْنَاهُ مَنْ اَسْمَاءُ تَعَالَى اَلِي شَرْفِهَا نَبِيِّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّهِيدُ
مِنْ الشَّهَادَةِ وَهِيَ الْمَقَامَةُ وَالْاَخْبَارُ بِمَعْنَاهُ اَوْ مِنَ الشُّهُودِ وَهُوَ الْمَقْشُورُ مَعْنَاهُ
الْعَالِمُ لَانَّ مَنْ شَاهَدَ شَيْءًا قَالَهُ تَعَالَى اَلِي تَكْفُرُونَ بِاَيَاتِ اللَّهِ وَانْتُمُ
تَشْهَدُونَ اَيِ تَعْلَمُونَ وَفِي تَصَرُّحِ الْمَوَاقِفِ الشَّهِيدِ الْقَائِمُ بِالْغَايِبِ وَالْمُحَاضِرُ وَفِي اَقْدَمِ
الطَّلَاقِ الْمُهْجُورُ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ اِنَّهُ فَسَّرَ الْاَخْفَى بِالْاَعْلَى وَقَوْلُ الْغُرَابِيِّ اِذَا اَعْتَبَرَ الْعِلْمُ
مُطْلَقًا هُوَ الْعِلْمُ وَاِنَّ اَمْرَهُ اَلِي الْغَيْبِ وَالْاُمُورِ الْمَاطِنَةِ هُوَ الشَّهِيدُ فَتَقَدَّرَ بِهِ
وَقِيلَ الْمَشَاهِدُ عَلَى عِبَادِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اَذْيَبِينَ لَمْ يَمُتْ مَدْرَمِهِمْ فِي حَيَاتِهِمْ
الدُّنْيَا اَلَا بِحَقِّ غَيْبِهَا وَتَسْمَاءُ اَيِ سَمَاءِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَمْسًا
وَيَا هَذَا قَوْلُكَ اَنَا رَسَلْنَاكَ شَاهِدًا مَعْتَبَرًا لَمَّا تَكُنْ ظِلُّ اسْمِكَ وَظَهْرُهُ وَهُوَ خَالِ

وَمِنْ

فِي حَيَاة

مقدرة وقاد تعالى وكذا جعلنا كرامته وسطا لتكوفوا شهداء الناس ويكون الرسول عليكم
شهيذا اشار الى ما رواه مسلم عن ان الله سبحانه والانبيا عليهم الصلاة والسلام قد بلغهم فيقولون
نعم فنكروا عنهم فيقولون من يشهدكم فيقولون محمد وامته فنشهد امته محمد وبناته عليهم
الصلاة والسلام لانهم بعد فهم وهذا معنى الامة وهذه الشهادة لهم لا عليهم لكن
من شهد امتهم فينبأ وقدم الجار لاختصاصه هذه الشهادة وقيل فينبأ له من الله
الله عليه وسلم فان الانبياء كانوا يوم القيامة وهو لا يحاسب وفيه فينبأ له من الله
اذ لم يكرهوا عليه وقد تقدم الكلام في هذه الآية وهو اي الشهيد الذي اطلق عليه
سلي الله عليه وسلم بهيول اول اي الشاهد او بمعنى الشهيد الاول الذي اطلق عليه
الله والاول في الجاهل لطلقة التقدم وقيل وصف اسم الشاهد بالاولية مع كونه
ثانيا لكرامته وقيل اية اسم الشهيد ومن اسماؤه تعالى اي من اسمائه التي هي بها
نبيه الكريم ومعناه الكبير الجبار وهذا الصل معناه لغة وان اختص في عرف اللغة
والعرف العام بالتعظيم كثيرا العطا واليه اشار المصنف بقوله وقيل المفضل بعون
حسن ومعناه ولد افسر من يعطي عفوا بغير وسيلة وسؤال وقيل العفو
وقول من العفو وهو العفو عن سيئات من اساقط وهو بلغ من العفو من حيث
ان العفو من الشبهة والعفو محوها وهو في الامثل العفو لتنازل الخبيث واستبر
للعقد ازالة المحو وقيل العفو وهو بالغ الى مرتبة فوق كل مرتبة فهو العفو في
ذاته وصفاته وفسر الغزالي بانه الذي اذا قدر عفا واذا وعد وفا واذا اعطى ملاذ
على من يري الرجا ولا يبالى كما عطا ولا يمان اسطا وان رفعت حاجة الى غيره لا يرضى راد اجبني
غائب وما استقم ولا يبيع من لاذ به والتجافى عنه عن الوسائل والشفاعات
اجتمع له جميع ذلك لا بالكل هو الكرم المطلق وذلك هو الله وحده لا ياله غيره الا
بالكنسب والتحل ومع ذلك لا يستوفي جميع ادواؤه ولا اجاز اطلاقه على غيره تعالى
على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث المروي الذي رواه ابن ماجة في سننه في اسمائه
تعالى اي في اسمائه الله وهو متعلق بالمروي او بمقدراي عدي في اسمائه الاكرام الزايد
على غيره في صفة الكرم وهذا يقتضي شرا كونه لغيره في هذه الصفة ان فسرته بمعنى
يوجد في غيره فان فسرت بما تقدم من الغزالي وهو محقق بان الله تعالى
ليس على بابه بل بمعنى الكرم على امسله على طريق التسامح كما في قولوا حسن الخلق
قال ابن عبيد السلام في اماليه هذا اخوار رحم الامم ولهم الى كين شكل لان
افعل ايضا في الجنبية وهذا ليس كذلك لان خلق الله سبحانه وهو من غيره يعق
الكسب وهما متباينان والرحمة من الله ان جعلت على الارادة مع لان المعنى اعظم
ارادة من سلب المريد وان جعل من تجاوز التنشيب وهو ان معاملة نفسه
معاملة الدائم مع انفسه لانه مشترك بينه وبين عباده فان اراد ايجاد الرحمة
هو مشكل اذ لا يوجد غير الله واجابا لا مدي بان معاملة اعظم من ينسب لها
الاسم واستشكل بان التماثل في غير ما وضع له اللفظ ويصح عظامه
المعتزلة لان الفاعل عند كبريائه وقيل على الحق ان اتيانه لشبهة الله بالكرم
بالحيدين مع غفلة عن شميته من كان في القدر في قولنا تعالى اقرا وركب الاكرم

كثير

وكان ان تقول ان الذي في الامة على سبيل التوسيع والذي ذكره انه عدد في الحديث في سبيل الامتياز
الحسن وهو اهل علم امداد وسماه الله تعالى كريما اي سمي الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله
انه لقول رسول كريم قيل اي قال لعقن المعترين هو في هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل هو جليل عليه الصلاة والسلام وهو قول ابن المعترين كما سئل عنه الظاهر من
السياق وقال صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد ادم اي اسبق من سائر الخلق الانبياء وغيرهم
وقد تقدم مرارا واثبت ومعناه اكرم اساقط وقوله ومعاني الاسم اي الكرم والكرم محقق
في حقه صلى الله عليه وسلم لانصافه بغاية الكرم الى انه لا نفا فيه بمعناه والمدا بالام
ما يطلق عليه سواء كان اسما او صفة فسقط ما قيل ان شميته كرم على سبيل التوسيع
لا على سبيل الاسماء الاعلام وقوله اكرم ولد ادم المراد به تفصيله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام لا شميته بهذا الاسم بل ينبغي ان يقال باختصاص الاكرم بالله وهو عقله تعالى
قد رناه بل هو ناش عن عدم فهم كلام المصنف وفي ذلك اشار الى شرفه بكونه كريما
واكرم ومن اسماؤه تعالى العظيم وهو الذي عظم جسمه او قدرا ورتبة والمرا الثاني
لانه عز وجل هو العظيم على الاطلاق لبلوغه مرتبة من العظمة لا يخطئ بصفه
الا تمام ولا تخيلها الا وقام لتزهره عن ان يخطئ القول بكنهه ذاته وصفاته
فلذا قال ومعناه لجليل الشأن بغير اول الفريد منها الذي كل شيء دونه اي
قاصر عن بلوغ رتبته اذ لا كمال يدنو من كماله في ذاته وصفاته والعظيم والجليل
والكبير معانيه متقاربة الامة وقيل ان الكبير هو الكامل في ذاته والجليل هو الكامل
في صفاته والعظيم هو الكامل فيهما وقال تعالى في حق النبي عليه الصلاة والسلام
وانك لعلي خلق عظيم فقد جمع الله له من محاسن الاخلاق ما لا يتصور في احد
سواه واذا وصف خلقه بالعظيم فقد وصفه به فكان من اسمائه فلا يرد عليه انه
وصف الخلق صلى الله عليه وسلم لانه فيلبس ولان العظمة مختصة بكنهه ذاته او
بقوله انه نوطية لقوله ووقع في اول سفر من العزرة لكبرهتين وسكون
القاور اتملة وهو الكتاب عن اسمعيل بن ابي الله بن خليل الله عليه الصلاة
والسلام وكان الظاهر ان يقول في حق اسمعيل فكان به صفة سفر اي سفر
فيه ما يقدر عن اسمعيل عليه الصلاة والسلام وستل عظم الامم عظيمة
وفيه مبالغة في وصفه بالعظمة اذ جعل اتباعه عظماء باكل به
واذا سخر الاله سعيد الاناس والافر سعدا
ومن اسمائه تعالى اجمار وهو صيغة مبالغة على خلاف القياس اذ لم يجز
جبر بله تجبر وهو متجبر وجبار وجبر متعذر ولا يرمي بغير العظم
وجبر جبر ولا وجبر الفقير ويصف به من النادر الشديدا لعدوان وله
معان في كلام العرب القمار والمسلط قال تعالى وما انت عليهم بجبار كما
باني والقوي العظيم الجسم والتكبر والقتال والتملة الطويلة وتجبر
النت طال وجبره على كذا كرهه والجبر خلاف العذر والجبرية بفتح الجا
وسكونها قالت ابو عبيد انه مولد والمجبر الذي يجبر العظام الكسوة
اي يجعلها نبالا اجبر وتجبر وهو اكثر قال قله جبر الدين الاله فجبر ونبال

ابن افرس

جبرها ايضا ولما ذكرنا من معناه كقوله لغة الخلق في تفسيره حيث وقع منه كما قال
 الله ومعناه المصلح للعالم وقيل القاهر فيرجع الى صفة القدرة الذاتية فانه مخلوق
 الا وهو متقوى في صفة تفرده يفعل به ما يريد وقيل العلم العظيم الشأن من قولهم
 خلقه تجارة ونبته جبارا في قولهم فاستعبر من العلم الحسني المعنوي ولذا افترس بالعلم
 فوق خلقه فهو صفة ذاتية وقيل التكبر المنعطف الذي يري الكلي في صفة الانسانية الى
 ذاته من قولهم فيه جبرية وجبروت اي تكبر وعظمة وله ان سئل الله عليه وسلم
 يقول في سجوده وركوعه سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجلال وسبح
 وتعالى الله عن مشابهة خلقه في كل شيء سبحان الله في كتابه واداي العجز
 الالهية المتزلة عليه صلى الله عليه وسلم بحجابه فقال الله تعالى ان الله تعالى عليه
 وسلم لتزليه منزلة الموجودات في علمه الكسوف في عظمته فقل يا ايها الجبار
 سبحك فقال تعذر السبق اذا جعل ما يلد على الله وحله كالعادة وفيه اشار
 الى انه متقوى بالقدرة فان ما سئل اي الوجه لما ولد عليك وعظمتك في قولنا اناس
 وهذا المعنى شائع بين الناس واصل معناه كناية في الناس صاحب لسان المطلق على
 باطن اسرك او صاحب سر الخبز وصاحب سر الشرجاسوس وقوة القاييد وهي في الحقيقة
 فيه المتأنيب لباخر القيد وفي البيان للجاحظ قال الزبيدي الناس ذو صفة تلحق
 الانسان مشتق من منار الجلام اخفاه وتسمى جبر عليه القتلة والقتل بالامر والامر
 لانه يخلق الامم حتى يلقينها الى الرسل عليه السلام والقتل بالامر والامر
 بخلق الله خلقه في نفسه ولذا وجد الجبر في قوله من ربه له صفة بعينه اي بالخلق
 من سيقك فليكن كونه او يجوز باليمين عرافيه ومعناه في حق النبي صلى الله عليه
 وسلم اي معني اجار الذي هو من اسم الله اذا اطلق في وصف النبي صلى الله عليه وسلم
 يقال كذا ور في حق كذا اي امره وشانه المتحقق فيه ولو فسر اجار في كتابه او د
 بالمجاهد القتال الذي هو واحد من معانيه بغير مائة ما بعده كان اولي من قوله اما
 لا صلاحه لا منه بالجهاد والاعليم اي ارشاده لما فيه صلاح معاشهم ومعادهم
 وتعليم امور دينهم فعلى هذا سمي صلى الله عليه وسلم باسمه اجارا بمعنى المصلح
 او لغيره اعداه وفي نسخة لغتهم اعداه وهذا السامع الى انه سمي بالمعنى الثاني الذي
 من بيانه او لعلو منزلة النبي صلى الله عليه وسلم به باعتبار المعنى الثاني الذي من بيانه
 او لعلو منزلة النبي صلى الله عليه وسلم وهو العلم ولو قال على الخلق كان احسن وقيل انه بعينه
 من تفصيله على البشر تفصيله على الكون والملك بالخلق الاول وفيه نظر وعظيم خطر
 هذا الشأن الى انه اما مستعار من العلوم الحسني فينزل الرتبة منزلة ويتجلى فيه
 انه ارتفع في مكان عال او علو القدر وهو العظمة وهذا ان يراه هذا الوجه في الاول
 هو كقول اي تمام وقد ذكر علو من وجه
 ويصعد حتى يظن الجبل بان له حاجة في السما
 واصل الخطر ما يعطى في الرهان السابقة ثم استعير للشر فيقال له خطر ورجل
 خطير وهو من اضافة الصفة لموصوفها وتعدو الغزالي رحمه الله في قوله اجار من
 العباد من ارتفع عن اتباع وقال درجة الاستبصار وتعدو يعلو تبتة بحيث يجبر

عربي

الخلق

الخلق بعينهم وصوتهم على الاقدار به وعلى متابعتهم في ستمه وسيرة في عبيد الخلق ولا يفتقد
 ويؤثر ولا يتأثر ويستطيع ولا يفتقد لا يشاهده احدا لا يفتني عن ملائكة نفسه ويصير
 مشتق في المعربة غير ملتفت الى ذاته ولا يطلع احد في استدراره واستتبابه وانما خطي
 لهذا الوصف سيد البشر صلوات الله وسلامه عليه حيث قال لو كان مني خلق القلابة
 والسلامة حيا ما وسعها الاقباي وانا سيد ولد آدم والاخر في كلامه يلق ويشر ويحيا
 اذا صل معناه في حقه عليه السلام والقتلة والسلام كمعناه في حق الله وان لم يكن ليا ويصير
 او يتوارى ويذابنه ولما كان العلم الاجمالي وهو المتكبر لا يمتنع في حق النبي صلى الله عليه وسلم
 بوجه من الوجوه قال وفي غنة في القرآن جبرية المتكبر يفتح الباب كبره وجبروت وجبر
 كمن وجدة الكبر كما قاله الرطبي في شرح الاسماء اللغوية واصنافها الى المتكبر اجارا
 عن الجبرية بمعنى الجبر وهو خلاف القدر وقال الرطبي الجبرية يفتح الباب خلاف
 القدرية عن الجبري وحكي عن الزجاج الجبرية بالاسكان وهو ما صوب وعن ابي عبيد
 انه مؤلف الى لا يلق في به صلى الله عليه وسلم لما تقدم من قاضيه صلى الله عليه وسلم
 ولان الكبريا والتكبر من صفات الله التي لا تليق بغيره ومعني يلق يناسب ويصح فقال وما
 استغنى عن جبر تفسيره قوله في غنة وتقدم انه فسر تسلط والتكبر هو التقاتل على الغير
 واستحقاق وهو محرم على المخلوق وما ذكرناه علم ما في قوله الرطبي في شرح الاسماء اللغوية
 انه يجب لكل مسلم مكلف ان لا يقف باجم اجار ولا يتعاطاه وانما خطه الامتصاص فيقضي
 فاذ اطلاقه يابا الهلالة عليه صلى الله عليه وسلم فيقضي في غنة ببعض معانيه
 وقيل تفسيره بالتسلط اولى لانه نزل في حق اهل مكة وانكارهم لبعثته فاسم بال
 يذرمهم ولا يجبرهم على الايمان ويتسلط عليهم حتى يسلموا والاية منسوخة بآية السيف
 لاها من سورة في وهي مكية وانما امر صلى الله عليه وسلم بالقتال بالدينه وفي ما ذكر
 المم يكون غير منسوخة ومن اسمائه تعالى الخير وقد ورد في القرآن مع ولو سكرنا قال
 الايعام من خلق وهو اللطيف الخبير من اجار بالفتح وحققته استكشاف بالون
 الجبر وجبري يستوي عنده ظاهر وباطنه ولذا قيل للمجادل جابر ويكون بمعنى الخير
 والمختبر والله تعالى يختبر لعباده قال وتبلوكم بالشر والخير فتنة فخر من صفات
 الله تعالى ويكون بمعنى العلم من صفات الذات واذا كان بمعنى الخير رجع الى صفة السلام
 فقولهم ومعناه اذا اطلق على الله المطلق على كنهه الخفي اي الواقف على خفايا الاشياء وكنه
 الشيء بضم فسكون له معان منها كخفيته كما في التهذيب يقال اكتنه اذا بلغ كنهه
 فقولهم في شرح المفتاح انه مؤلف لا وجه له وتعد به بعلي لانه بمعنى العالم بحقيقته
 وهي ذاته لا غايته كما قيل وقيل معناه المختبر واسمه الجبر والملازمة في حقه
 تعالى استدراج عباده حتى يعلم القهار من غيره فيلومهم المحجة او يعلم سلوكه المحجة
 وهو اعلم بهم وفي بعض النسخ المجراي المجبر انبياء ورسله بكلامه المنزل عليهم
 او المجبر عباده يوم القيامة بما لهم فانه لا يعزب عن علمه شيء كشره في بيان
 لتسمية الرسول صلى الله عليه وسلم به فقال قال الله تعالى وهو الذي خلق
 السموات والارض في ستة ايام ثم استوي على العرش الرحمن فاسئل به جبر اي غنة
 او بالاجريية والصبر لخلق السموات والارض والاستواء على العرش المذكور قبله والخير

عربي

عربي

بمعنى العالم ثم قال المؤلف رحمه الله قال القاضي بكري العلامة بفتح الموحدة
والعين المهملة وهو كبري محمد بن العلاء بن زياد القشيري من ولد عز الدين الحسين
رحمه الله عنه توفي ليلة السبت لمصر بفتح من ربيع الاول سنة اربع واربعمائة
الماوراء النهرية في الامة غير التي سلك الله عليه وسلم من كل من يتا في منه السؤال
لا النبي لانه الخاطب والمسيول الخبير هو النبي صلى الله عليه وسلم لانه العالم
بحقيقة ما ذكره دون غيره وفيه دليل على تسميته خبيراً وقال غيره اي غير القاضي
بكر بل السائل النبي صلى الله عليه وسلم لانه الخاطب به والمسيول الله تعالى
فالنبي خير بالوجهين المذكورين اي على التفسيرين فالنبي معني على اوطر فجة
اما الاول فظاهر لا طلاقه عليه ولانه لو لم يكن خبيراً لم يؤمر بسؤاله وما
على الثاني فلان اخذ في السؤال ذال على اعلامه به وقيل المراد بالوجهين تغيير
الخبر بالعالم بالحقيقة وتفسيره بالمتنبر قيل لانه عالم على غاية من العلم
بما اعلم الله من ملكوت علمه وعظيم معرفته اي سمى خبيراً لما اعلم الله منه من
الحنانيات والمغيبات التي اطلعه عليها بوحيه وما حيلة عليه من المعرفة الغيبية
مخبر لانه ما اذن له في اعلامهم به دون ما لم يؤذن فيه من الاسرار والاهمية
وما بعد قيل فاطر لكونه بمعنى العالم وهذا لكونه بمعنى الخبير والعرف
بين هذا وما قبله انه سمى خبيراً باعتبار ما اجابته به بعد سؤاله والقبول باعتبار
انه عالم قبل السؤال وقد برهن اسماءه تعالى الفتح قال الراغب اصل معنى
الفتح ازالة الاعتلاق والاشكال وهو مترادف اخذها ما يدرك بالبرهان كفتح الباب
والفعل والتام والثاني ما يدرك بالبعيرة كفتح الهمم والشكل ومنه فتح القصة
اذا فصل الحكم فيها ومنه الفتح والفتح للفتاح وفتح الممالك الفتح بها مكة
وفتح القبرين قد اذ احياه من حيث لا يحتسب ومعناه في حق الله الحاكم بين عباده
في فضل العبادات وابتصاف المظلوم من الظالم فهو من صفات الافعال او فاجح
ابواب المروق والرحمة لهم بغير راز اقهر لهم ولفظية اسماها وفتح
اقفال مواضعها والرحمة الانعام اي النعم عليهم القامق لهم قال تعالى
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا يسلك لها وهو استعانة في الاصل ما حقيقته
عرفية والمنعك من امورهم عليهم بالجر عطف على ابواب اي فاجح المنعك
بمعنى ميسر كل معب ومسهلة وعليهم منعك بفتح او بالمنعك او بفتح
قلوبهم وبما يبرهم لمعرفة الحق الذي هو الله او خلاق الباطل اي يزيل
اقفال قلوبهم المانعة لهم وعشاق ايمانهم وبما يبرهم حق بعبودته
ويجندوا بعد ائنه ويفتح مضارح معطوف على فاجح فان الفعل يعطف
على الاسم الصفة لا محتمل بمعنى وفي بعض النسخ يفتح بالباء الجارة والظاهر
الاول وهذه المعطوف على مقدم اي المنعك بغير راز او بفتح الم و يكون
الفتح ايضاً كما كان بمعنى الحاكم بمعنى الناصر المعين لان من شأن الحاكم نصرة
المظلوم وفتحاً له استشهد له بقوله كقول الله تعالى ان تستغنى فقد جاز
الفتح اي لانه فسر هكذا ان تستغنى وقد جاز كما مضى من عند الله تعالى

تلميح

اعداديه ونصرته للحق وقيل معناه مبتدي الفتح والنصر لان الفتح جامع بين
البدء ومنه فاتحة الكتاب لا وله ومبتديه ومعني مبتدي النصر انه موجه
ويستمره وما النصر الامن عند الله وقوله ان تستغنى خطابه من الله لاهل
مكة اي جعله واسماً به من قتل بدمه نفعوا بامتناء الكعبة عند دخوله وجهه
من مكة وقالوا اللهم انصر علالي المؤمنين واهد الغريقين واكرم الخبيثين فلما اهل الله
تعالى منهم كما اهلهم ان قد نصرهم وسير الله تعالى بنيه محمد صلى الله عليه وسلم بالفتح
في حديث الاسراء الطويل الذي تقدم ذكره من رواية الترمذي بن ابي عن ابي الخالية وغيره
عن ابي هريرة والفتح بمعنى الفتح والمبالغة التي فيه لا تتا في مشاركتها في اصل
معناه كما توهم وكذا ما قيل من انه ليس خاص به ولا يوجب التسمية ونحوه مما
لا ينبغي ذكره وفيه اي في حديث الاسراء من قول الله تعالى لبيته صلى الله عليه وسلم
فيما خاطبه به اذ خرج به وجعلتك فاتحاً وخائناً اي اول الانبياء واخرجهم لما امر
من انه صلى الله عليه وسلم نبي قبل خلقهم وقد تقدم بيانه او لادبه ما قاله في
شرح قوله وفيه اي في حديث الاسراء من قول النبي صلى الله عليه وسلم في ثباته
عليه اذ حدة لما جاهد لم يلبسها قبل وتعديد مراتبها اي مقاماته من يدري به
وترفع على كوي يجعله قريشاً لكونه كما تقدم وجعلني فاتحاً وخائناً فيكون الفتح
هنا الحاكم والمقصود بذلك لانه لم يكن لاحد قبل شريعته كسر يقته او الفتح
لا يوجب له حجة على امته اذ هذه اهل ما ارشدهم الى سعادة الدارين او الفتح
ليصابهم لمعرفة الحق والايمان بالله له عودتهم الى معرفته تعالى وتوحيده او
الناس للحق والدين القوي بجهادهم في سبيله تعالى او المبتدي لهذه الامة
لتقديمه ذلك على كل منهم له او المبتدا المقدم في الانبياء كما بيناه او لاول المبتدئين الميم
وتسديد الملة الى الملة وهره كما قاله الرضا والقدم نفسيره فان كانت به
رواية فيها والا فيجوز فتح الميم وسكون الباء الموحدة المتوخة او لا وتختص
الذي لا ينبغي لاول والخاتمة لهم كما قال كثر اول الانبياء في الخلق لخلق نور روجه
قبلهم واخذ عليهم الميثاق في اتباع من ادركه منهم واخرجهم في الدعاء باعتبار
الزمان وبما قرأه عليه ليجاب عما قيل من انه لا اختصاص له لما ذكره غير الاخير به
الا ان يقال انه وقع على امر وجه بحيث لا يشاركه فيه غيره ثم ان الميم لم يقل
انه لا بد في اسمائه من اختصاص معانيها به فتدبر ومن اسمائه اي من اسماء الله التي
سمي بها نبيه صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي وغيره
عن ابي هريرة رضي الله عنه في تعداد الاسماء الحسنى المذكورة في القرآن ان ربنا
لغفور شكور ولشكور معنيان لغوي وعرفي مشهوران واما في حقه تعالى
فمعناه المنبئ المعطي الثواب الجزيل على العمل القليل فهو من صفات الافعال
وهو جاز لان حقيقة الشا التماثل للاحسن فاطلق على الانعام المتماثل للشكر
لان العمل شكر اذ هو لا يحتسب باللسان فهو استعانة او من اطلاق السبب على
السبب كقوله لن شكرتم لا زيدنكم وهذا قريب مما قيل انه هو الذي يجازي
على قليل من عمل الطاعة في ايام قليلة ما لا يمانية له من النعم الخلد كما قال

ابو افيرس

نعماني طوا واسترنا ههنا ما اسلفتم في الايام الخالية اي في الحياة الدنيا لان المعاني بيننا
سهلة فخلاصنا من توهم ذلك وقيل المتي على الطبيعي وهذا النسب برهني للشكوك المعنوي
وافرد وقد اثبت الله على عباده المتألمين كبريا في القرآن وكتبه التوراة وهو الذي خلق
فيهم القدر على الطاعة ووقفهم لها كما قال ابن عطاء الله في حكمه من نعمه عليك ان
خلق فيك ونسب اليك ومع ذلك يثبت بلحسانه عليك هو اننا اثبت في الحقيقة على
نفسه نود كونه في الدنيا ان اسما الله الذي سمي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلزم
اختصاصه بها فقد يشرق بها غيره كما مر فقال وصف اي الله عز وجل بنبوته نوحا
عليه الصلاة والسلام بذلك فقال انه كان عبدا شكورا قتيلا ويعلم من وصفه به
وصف من هو افضل منه وهو محمد صلى الله عليه وسلم فلا ينافي ما هو مقدمه من
ذكر نبوته نبينا مسمى الله عليه وسلم باسمائه ولا حاجة اليه مع قوله وقد وصف
النبى صلى الله عليه وسلم نفسه بذلك فقال في حديث مشهور تقدم ذكره افلا
اكون عبدا شكورا فان الاستغناء الانكاري يدل على انه وصف مقدر له وما ذكره في حق
نوح عليه الصلاة والسلام مبني على ان الغيبة راجع له لقوله لا اله الا الله عليه الصلاة
والسلام كما ذهب اليه بعض المفسرين اي معترفان به مراتب مقارنا لما عايناه من ذلك
مؤديا لحقه مثبنا عليه بلنباني واركانى محمد ابن نوح من عايناه باذ اجهدى وطاقتي
ومنتعنا نفسي في الريادة من ذلك اي من الاعتراف والتسليم لا يقولون شكركم
لاريد تكم من النعم التي شكرتموها وادامت لا تخلف الميعاد اذ قال لبي ابراهيم واذا
تاذن ريك لي شكر نعم لا زيد نكر ومن اسمائه نعماني العليم والعلام وعالم الغيب
والسمادة اي احاط علمه بكل شئ متعجاب وخفي وما حضر وظهر ودق وجل وعلمه
نعماني لا يشبه علم غيره وحقيقته في علم الكلام ووصف نبوته صلى الله عليه وسلم
بالعلم وختمه من ربه منه مزية كرمية بمعنى فضيلة وقال العلامة في شرح
الفتح لا ينبغي منه فعل ونتيجة بعضهم هنا ولا اساس لنبوته عليه وسلم
التنبية على ذلك ففسر المزية بقوله فقال ولكم عالم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما بما اخفك به من العلم والمعارف الالهية والامور الدينية وفيه اشار
الى ان الله صلى الله عليه وسلم مزية في ذلك لم ينلها غيره ولا ينالونه قوله وقال
كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليهم اياتنا وتساويكم ويحكم الكتاب والحكمة
ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون مما لا طريق له سوى الوحي غير المتلو ولذا اعاد
الفعل لتعابيرها ولما كان هو المعلم لهم ومعلمهم نعم من علم الله لربنا اكون
في هذه المزية وانما ذكر هذه الالية وان كان ظاهرها ليس متناهيا جوده لا لها
تدل على زيادة علمه صلى الله عليه وسلم وانه معلم لغيره غير متعلم من غير
ربه ومن اسمائه نعماني الاول والاخر وقد سبق به في القرآن والاخبار الصحيحة
ومعناه كسب اللغة فكسب لا اشتقاق وكونه فائده واواؤه متعلو في
العربية وقمته افعول ويكون اول اسم تفضيل وظرفا وليس هذا حمل الكلام
فيه وانما الكلام في معناه في اسم الله فقال ابن العربي للعلماء فيه عبارة من
فقتل الاول الموجود قبل الخلق وكان ولا شئ قبله ولا معه قاله ابن عباس

محي

محي

مرني

ربنا الله عنها وقيل انه الذي لا يبدل الله وقيل انه الذي له كل شئ وبه كل شئ ومنه كل شئ كما يقال
فلان اول هذا الامر واخره وقيل الاول بمعنى اية وقيل بمعنى لا يبايئه ومقابلته الاخر
فقتل هو الموجود بعد الخلق فلا شئ بعده وقيل هو الذي لا انتها له وقيل هو الذي
يرجع اليه كل شئ وقال الفتح انه هو الذي اخرا لا واخراي الذي جعل لكل شئ اخرا
وقيل الاخر بمعنى اية وقدر وقال الغزالي رحمه الله الاول والاخر متساويان فالشئ
الواحد لا يكون اول والاخر من وجه واحد فانت اذ انطرت الى ترتيب سلسلة الموجودات
فانت تعلم بالامانة الاولى لاها استغناء من الموجود وما هو موجود بمعنى
انه غير مستفيد لوجوده من غيره فاذا انطرت الى ترتيب السلوك وما زال السائر فيه
اليه هو اخر ما يرتقي اليه درجة العارفين ولما كان الاول والاخر مع كونهما المتساويين
يوم الانتهاء الى الطرفين فشره بآية دقة والى هذه اشار المصنف بقوله ومعناها
التساوي للانبيا اي جميع الموجودات قبل وجودها لانه الذي اوجدها وانبت عسا
والثاني بعد قتلها لم يمتح بالمقتدر من ادفع الالفام فقال وحقيقته انه
ليس له اول ولا اخر ولا ابتدا ولا انتها فلا سابق عليه ولا باق بعده فهو واجب
الوجود وجوده عين ذاته لا يتصور انفكاكه عنه فهو من صفات التزوية وقال
الغزالي انه الاول بوجوده في الارز وقيل الانتدا والاخر بوجوده في الابد وبعد
الانتها وغلي هذا يكون من اسماء الذات ويجوز ان يكون من اسماء الافعال على معنى اول
الاول واخر الاخر في الوجود ثم اشار الى اطلاقه عليه صلى الله عليه وسلم بقوله
وقال عليه الصلاة والسلام كنت اولة الانبياء اخلف بعني انه في عالم الدر والارز
خلقت روحه ونبي قبلهم ولذا عبر بالانبياء دون الرسل كما تقدم بآية ولا رجة
لتفسيره بانه كان نورا في صفة آدم اذ لا يطاق قوله صلى الله عليه وسلم واخرهم
في البعث فهو خاتمهم ونبوتهم صلى الله عليه وسلم ورسلهم لا تنقطع بموتهم
وفسر لعمري اي بتقدم خلقه وتأخر بعثته وقوله تعالى واذا اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح الميثاق هو ان يؤمنوا بالله ويوحى ذوق فقدم محمدا
صلى الله عليه وسلم في الذكر لتقدمه في الخلق بل والبعث وهذا التفسير
رواه قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل واذا اخذنا الاله فقال كنت اولهم
في الخلق واخرهم في البعث واما ما روي عن مجاهد من ان هذا في ظهور آدم عليه
الصلاة والسلام فتفسير آخر لا وجه له ذكره هنا وقد اشار الى محض هذا المعنى
الخطاب رضي الله عنه في قوله كما تقدم لما يكره النبي صلى الله عليه وسلم
اذ توفي باي وامي انت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخر
الانبياء وذكر كذا وقال واذا اخذنا من النبيين الالية واما قاله اشار ويخو
لانه ليس فيه تفرج بتقدم خلقه صلى الله عليه وسلم اذ التقدم المذكور ليس
بمجاوبه لخواز كونه لشر فرتبته عنده ومنه اي من قبيل ذكر كونه اول والاخر
قوله نحن الامم واه هو صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء بعثته وامته اخر الامم
السابقون اي اول من يقضي بينهم ويقضي لهم يوم القيامة قبل الخلق كما مر

محي

محي

محي

محي

بويحيدي سلم وقوله مسلي الله عليه وسلم كما تقدم انا اول من تلتق عنه الارض
في البحر من القنور والحسن واول من يدخل الجنة هو وامته كما مر واول شافع واول
منفع اي ما دون لم في السقاعة المقبولة وهذا بيان لافلاق الاول عليه وقوله وهو
خاتم النبيين واول الرسل مسلي الله عليه وسلم لبيان اطلاق الاخر عليه ايضا فاعلم منه
كله انه تعالى له مسلي الله عليه وسلم الاول والاخر كما يقال في الله وان كان الاطلاق
على الله يعني مختلف به كما مر واولا فاعلم الله عليه وسلم عليه وسلم يعني اخر مقتيد
بغيره اخر تدل على تعابيره فكما سرفا بنسبته باسم الله وشاكرته في لفظه فسقط
ما قبل ليس هذه المعنى بالمعنى الاول قطعاً ولا نسبة بينهما فهو غفلة منه وقوله قد
اذمك له لا يخفى عليه منله واعلم انه وقع هنا في بعض الاحكام انه ساء بالاول والاخر
والظاهر والباطن وفتر الاول والاخر بامر والظاهر بالذي لا يخفى على عاقل وجوده
او القادر والباطن بالمعنى من عباده في الدنيا او الذي لا يخاطبه والذي لا كيفية له
وقيل الظاهر القريب والباطن العليم الحكيم وروي فيه حديثا وهو ان جبريل عليه
السلام نزل عليه مسلي الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا اخر السلام
عليك يا ظاهر السلام عليك يا باطن فقال يا جبريل كيف يكون هذه الصفة لخلق مثلي
وهي صفة الخالق لا تليق الا به فقال ان الله امرني ان اسلم عليك لفظا وقد خشك لفظا
دون الايتيا والمسلمين وسبق لك اسم من اسم وصفته من صفته وسماك بالاول لانك
اول الانبياء خلقا وسماك اهل الانك خاتم النبيين وسماك بالباطن لانه عز وجل كتب
اسمك مع اسمه بالعدل الاخر على ساق العرش قبل ان يخلق اباك اذ هو بالمر عام الى ما لا
غاية له ولا نهاية وامرني بالصلة والسلام عليك ففعلت عليك الدعاء حتى
تعتك اليه بشيرا ونذيرا ودعيت الى الله باذنه وسراجا مشيرا وسماك بالظاهر
لانه اظهرك في عسرك واظهر دينك على الدين كله وفعلك على اهل السموات والارض
فما بينهم احد الا وقد مسلي عليك مسلي الله عليه وسلم فتركك تحمدا وانت محمد وركب
الاول والاخر والظاهر والباطن وانت الاول والاخر والظاهر والباطن فقال رسول
الله مسلي الله عليه وسلم اخبرته الذي فضلي على جميع النبيين في ابي وصفي
انبيي وهذه اهل المشرق لغيره ومن اسمائه تعالى القوي وذو القوة المتين اي الشديد
الحكم فونه فالتين اخبر من القوي ولذا وصف بها والقوي وذو القوة وذو الاطمان
عليه في القادر وامله قويا فاعل بالقلب والقوة خلاص الضعيف وهو ما يجد
به القادر بنفسه مستطيعا المقدر المارد وان لم يفعل في القدر متفاديات
وقد يولد بالقوة كثر الاسباب لعينه الجند والمال ويخبر ومنه قوله تعالى
واحدة وله من استطاع من قوة وقال الخطابي القوي يكون بمعنى القادر
ومن قوي على شيء قد مر عليه ويكون معناه التاثر القوة الذي لا يتسوى عليه
البحر بحال من الاحوال فيما لا يتناهي وهي محمولة بالله ولذا قال تعالى ان
القوة لله جميعا فلا قوة لعبد الا اذا قوة الله ولذا انجبهنا بقوله لا حول ولا
قوة الا بالله كما قيل

ابا اقرس

تلماني

بك اسطوا واسطوت ولولاك لما استسكت قولي وصلي

دمعة

ومعناه القادر وان كان بين القوة والقدر فرق كما اشرف اليه ولكننا متلاذبان ولذا مر
به الخطابي وايضا المراد في شرح الاستمات الحق الا انه لا خلا في بينهما وقد وصفنا الله تعالى
اي وصفنا الله بنبيه مسلي الله عليه وسلم به فكذلك انه لقول رسول كبري في قوة وعنده في
العرش ملكي اي في مكانة وبنية عليه من الله فينبذ المراد في قوة محمد وقيل جبريل
عليه السلام والصلوة وعليه اكثر المفسرين كما مر وبه استدلال المعتزلة على قتل جبريل
ولذلك قيل فيه كما سياتي ومن اسمائه تعالى القوي اي القوي في القدر وقوله مسلي الله عليه وسلم القادر
المصدق كما رواه ابن ماجه والمصدق بفتح الدال في القدر وقوله في القدر وقوله في القدر
الحق في الحديث المأثور والمراد في حديث صحيح وورد في الحديث ايضا منسوبة مسلي الله
عليه وسلم بالقادر المصدق وقد تقدم لفظه واللام عليه في القدر المصدق
ومن اسمائه تعالى القوي كما قال تعالى وفي الاخرى اي الذي يتولى امرهم ويقيم
بصرهم ومن اسمائه ايضا القوي وهو بفتح القاف والقوي كما قال تعالى ذلك بان الله
يتولى الذين آمنوا وان الله هو الذي لهم ومعناه اي القوي والقوي الذي يقررهم
على اعدائهم وقال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا اي ناصرهم ولم يقل اوليا ولم
لانهم هم واحدة اولاد الناصر انما هو الله وغيره بنسبته واعنا الله كما قلنا وما
المضامين عند الله وقد قال عليه الصلاة والسلام انا ولي كل مؤمن كما رواه البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه احمد وابوداود انا ولي كل مؤمن من نفسه
وفي البخاري ايضا انا ولي المؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وقا
فعلي فمناؤه ومن ترك ما لا فلو منتهه وكان مسلي الله عليه وسلم في اول الاسلام
يولي بالرجل المنفوي فيسال هل عليه دين وهل له وقا فان قالوا له عليه دين
وليس له وقا قال صلوا على صاحبكم والاصلي عليه ففعل الله بالفتح والفتاح والغنايم
قال مسلي الله عليه وسلم من مات وعليه دين فعلي فمناؤه وقيل انه كان وليا
عليه وانما قيل عام الى من والما ورد في انه لم يكن واجبا عليه وانما كان يفعله
تكرما وهذا كان مسلي الله عليه وسلم بفضيحه من الغنايم ومن خالصها اجمع
اخنا لان وقد قال تعالى النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم اي لخيرهم من انفسهم
فانه يتولى صلاحهم ويخلصهم ويخلصهم كما مر ويخلصهم من ايكرهون
في الدنيا والاخرة وقال عليه الصلاة والسلام في حديثه رواه الترمذي وحسنه
من كنت مولاه فعلي مولاه والمراد ولا الاسلام وليس قوله كما قاله السافعي وهذا
الحديث ورد في قصة غدير خم وقيل سببه ان اسامة بن زيد رضي الله عنهما
قال لعلي كرم الله وجهه لست مولاي انما مولاي رسول الله مسلي الله عليه
وسلم قلت اسعه رسول الله قال من كنت ابي ولا ليل للشيعة فيه على انه رضي
الله عنه وكوم وجهه الحق بالخلافة لاسما والمولى من الولا وله معناه كالنفع
والنفع وغيره فلاحية فيه لهم ومن اسمائه تعالى الصفو بالغة في الغفر
عن السيئات وهي نحوها والذاتها ولذا قيل انه ابلغ من الغفر لانه من
الغفر وهو المستر فاما الصفو فمعناه الاعراض وهو ذل كما كان يطلق
على ذلك ايضا فلذا قال وصفنا الصفو ولا يدع عليه انه لا ينبغي تفسيره

وقد وصف الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام في القرآن إذا مر به فيه إذا قال
خذ العَصَا وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فامر صلى الله عليه وسلم بالتحلق بـ
فكان مثلاً له متخلفاً به فيقتضي الاتصاف به على البلع وجهه وأنه إذا كان جليلاً له صلى
الله عليه وسلم فلا يرد عليه أنه لم يلقه عليه في القرآن وإنما أمر به ولو سلم اتصافه
به لأنه لا يبعد له أمراً لا يقتضي كونه على وجه المبالغة التي دل عليها صيغة فعول
والأمر لا يقتضي التكرار على الاستحالة والنسبة وفي نسخة والنجيد وأمر بالعصا فقال
بيان لما في القرآن خذ العَصَا وقال فاعف عنهم وأصفح هذا متبعي علي إن العَصَا في هذه
الآية التخييل وتدل عليه ما روي في المأثورات قلت قال صلى الله عليه وسلم ليرى بل ما هذا
فقال لا أدري حتى سأله فساله فلم يرجع فقال إن ربك أمر بك أن تفعل من قطعك
وتفعل من حرمك وتغف عن ظلمك وتحتسب في من أسألك وهذا رواه الدقوي
والزبيدي ونقل بصيغة الزين وعليه اعتد المصنف بقوله وقال له جيل عليه الصلاة
والسلام وقد سألته صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى خذ العَصَا قال إن العَصَا
عن ظلمك فاختصم والذي عليه الأكران العَصَا المال الغاصد عن نفقة العيال
كما في قوله يسألونك ماذا ينفقون قل العَصَا ثم نحت بأية الزكاة فلا شاهد
فيها على ما عده بعدده وقال وهذا بيان لما في التوراة وفي بعض النسخ الضريح
يقول في التوراة والنجيد في الحديث المشهور الذي تقدم عن عبد الله بن عمرو
ابن العاصم أنه صلى الله عليه وسلم ليس يخط ولا يعلب ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي ولا يمشي
نقدته سرجه وإن قول النسائي رضي الله عنه في قصة أصحاب لانت أن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس التفضيل فيه على أمته وإنه فطعن على من يفتق
الغفظة لا كفر ومن أسأله تعالى الهادي وهو المير للهدي التي في من الهادي
وذكره لأن تانيث المصدر غير معتبر وأنه بمعنى إن الهادي كما في الكشف بمعنى
توفيق التملن أراد من عباده الأمر بأية التفتوة لتغدي لتوفيق بنفسه
وأشبه معنى الهدي كما قاله الراغب الدلالة بطلن لما يوصل أو الموصلة
على الخلاف المشهور وهي على أنواع الأول ما يتم كل مكلف من العقل والعلوم
الضرورية والساني دعاؤه أيا هم على المستغسله والمالك التوفيق الذي
يختص به من اهتدي والدابع الهدي في الآخرة التي في قوله الحمد لله الذي هدانا
لهذا أو الإنسان لا يهدي أحد إلا بالله تعالى ولذا انفتحت تارة وانفتحت أخرى
انتهى وإلى أحد أنواعها أشار بما ذكره وأشار إلى الآخر بقوله وبمعنى الدلالة
والدعاء أي الدعوة قال الله تعالى قال الله يهدي عونا له إذا استلوا أي يهدي
من يشاء إلى ما يستقيم أي يهديهم إلى طريق مستقيم يوصلهم إلى الجنة بسلام
خلقهم من العقل وأرسل من الرسل ووقفهم لاتباعهم وتقدم أن التوفيق
خلق قدرة الطاعة في العبد ومنده الخذلان ومن فسر المعنى بالهداية والتوفيق
فقد فصل عن الطريق وكذا ما بناء عليه من أن تفسير الهدي بما ذكره من
على مذهبه لم يخل في خلف العباد لا مخالفهم وإن ما ذكره المصنف لا يستلزم
الأمور لا يغير ذلك من اخلط المناهج عن عدم معرفته بقدر المصنف وأصل الجميع

هذا

عربي

عربي

من

من معاني الهداية وقيل إشارة إلى الصامعان مختلفاً أصلها لغة من السلف في هذا إلى
كرامته الله وأما ما عرفت غيره لأنه من الهادي وهو التمايل وفي الحديث خرج صلى الله
عليه وسلم يتهادي بين اثنين أي يتمايل وقيل الصامع خوة لغة من التقدير ومنه
هوادي الوحش المتقدم منها والهادية العنق وهو الذي ارتضاه الراغب في
شرح في بيان إطلاقه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال وقيل في تفسيره أدته
يا ظاهر يهدي على طريق الرمز والافتحاح بين من الأسير يذللهم على الباقي كما في
قوله قلت لها قيني فقالت قاف أي وقعت بعني النبي صلى الله عليه وسلم
وشبه أي يريد الله تعالى من الأسير بنيه صلى الله عليه وسلم لظهارته من كل دنس
وهذا بطله وقال له الله تعالى خطا الرسول صلى الله عليه وسلم وأنت النبي
المراد مستقيم أي تدل وتدعو إلى الإسلام والطريق الموصلة إلى سعادته
الدارين وهذا على قرينة مبيتا للعاجل وهي المستورة وعلى المجزأة هو لله وقال فيه
أي في حقه وشأنه صلى الله عليه وسلم وداعياً إلى الله بآية أي بتيسيره وأراد به
والأذن يستعمل مجازاً مشهوراً في ذلك وأصل الأذن معروفة الأخانة وعبر في الأولى
بقوله له لكونه بصيغة الخطاب يقال قال له كذا إذا خاطبه والمفرد في الثانية
خطاباً قال فيه لأنه في حقه وصفه فلا وجه لما قيل أنه لا وجه لتعجب المتعلقين
لما أشار إلى أن معاني الهداية منها ما يتحقق بالله ومنها ما يطلع عليه وعلى غيره
فقال والهداية بالمعنى الأول وهو التوفيق بخلق الاهتداء بخلق بالله فإنه لا يقد
عليه بسواه ولذا في معنى المعنى صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى قال تعالى
أنك الهادي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ويريد توفيقه وبمعنى الدلالة
بكرامة الهداية وفحتها وهي آية الطريق تطلق على غيره تعالى كالنبي صلى الله
عليه وسلم والمؤمنين العلم الوضوح الدلالة منهم وقوله أنك الهادي بوزن في
أي طالب يهدي في العباد من ربي الله عنه كما قيل وكان صلى الله عليه وسلم خديماً
على أسلمة حتى دخل عليه في من موته وقال له يا عا قل لا إله إلا الله كلمة الحاج
لك بها عند الله وعنده أبو جهل وصناديد قريش فقالوا له أنت عبد من ملة
عبد المطلب فكان آخر ما قاله أنه عليه الصلاة والسلام المطلب من هذه الآية والشيعة
يقولون أنه قالها خفية وشهد بذلك فمات مسلماً وقد ردت له المفاظ وقالوا
أنه لم يثبت ومن أسأله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم لها المؤمن المهين
فقال صماني أسأله بغير معنى وأحد ولعل من آمن مادة واحدة لأن المعاني
هذا القابل مبدل لمن هو بغير معنى المؤمن على هذا القول في حقه تعالى المصدق
وعده أي ما وعد به عباده في الدنيا من النواص وبعيد الآخرة والمصير العز في
الدنيا إلى غير ذلك من وعد من لا يخلف الميعاد والمصدق قوله الحق أي الذي
صدق ما قاله من الحق كما قال فوراً لتساؤل الرمن أنه لحق والمصدق لعباده
المؤمنين ورسله أي يصدق ما قالوه وأجابه ما قد بين في قولهم صلواتهم
للصدق في أفواههم وعقودهم كما قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه وعلى الأقال للامعير ما يذكره وعلى الثاني من بدة للتفريق وتحقيقه

عربي

عربي

ان هذا الاسم يحيل عليه نفسه في القرآن والاحاديث الصحيحة ولجئت عليه الامة وهو من
امن يومين ايماناً فهو مؤمن اي مستحق فانه كذلك في لغة العرب واستمر الحمد وعلي هذا
وقيل معناه مستحق مؤمن عباده او الذي لا يخاف ظمناً وفيل معناه الذي يامن
اولياؤه عذابه كما قال الشاعر
والمؤمن العايد اذا الطيرت سمها مركبان ملكة بين العيل والسند
وقال الحاكم معناه انه اذا وعد صدق وعده وقال الخطابي بعد ما فسر بالمصدق
انه يجتنب وحقها احدها انه يصدق بعباده وعده وبني بمانته له من رزق الدنيا
وثواب الآخرة والآخر انه يصدق بظن عباده المؤمنين ولا يجيب اياه كقولنا ان الله
ظن عبدي بي وقيل الموجد نفسه بقوله شهد الله انه لا اله الا هو وقوله اني
انا الله لا اله الا انا فصدق ما نطق به الكائنات وحكمة البراهين من توحده في
الوحيته وهذا كله على انه من الايمان بمعنى التصديق وقوله وقيل المؤمن عباده
كلهم مؤمنهم وكانهم في الدنيا من ظله لتزهر عنه وماركبا بظلام للعبيد
والمؤمنين في الآخرة من عذابه معطوف على قوله عباده معطوف مؤمن بوزن
منصوب بمعنى معطي الامان فعلى هذا هو من الامن ضد الخوف فهو من صفات افعال
وعلى الاول مفعلة ذائبة لانه لا يجع للام لا يورثه ما بين معنى المؤمن شك
في بيان معنى المجهين على انه بمعناه فقال وقيل المجهين بمعنى الامن فوزنه
مفعول وهزونه مبدلة فيه هاو اصله ما آمن وميمه الاولى مفعولة ذائبة
ومعناه الامن كما ذكر في بعض النسخ بمعنى الامن وهو من طغيان القلم الا ان
يراد معنى ما دقته الماخوذ منها وهو من استأجر الفارسة في القرآن والحديث ولجئت
عليه الامة وورد اطلاقه على غيره تعالى كما سيأتي في بيت العباس واطلق على
ابي بكر ايثاراً بحبته عنه في قول الشاعر
الا ان خير الناس بعد نبيه مهيمنة التالى على العرف والمكر
ولم ينكره وقال ابن الحصار لا تعلم احداً سمي به الا انه ليس في الشرح ما يجعله وقوله
مستغنى عنه اي مستغنى من الامن وهو قول ابن قتيبة الا انه رد بانه قول مرعوب
عنه لانه استأجر الله لا يجوده فمنعها لا يهاجمه التحقير وانما جعله في قوله
ذو هبة نضر منها الاناسل لانه انما جافها بجوده نضره فمعه وطلعا
منهم كما قال وتقدم ما قلت في بيدي من الخفي بل يعود باسم النضر بالنضر
واما اسأوه تعالى واسما انبياء عليهم الصلاة والسلام فلا يجوز ذلك فيها
فطعا وانما هو اسم فاعل من همتن وهو همتن واليا فيه كما سيجي وحيد
وليت للنفس غير قد جاني كلامهم الفاظ على وزنه كسبسط ومبسط ومبسط
وهو البسط ويقال له تبسط ايضا والمديب بالوعدة من الادبار وكجيم
جبل وهذا الناموس النواذر غير منصرف ولم يرد له فعل فلا يقال همتن همتن
هيمنة وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة الهيمنة بمعنى القيام على الشيء
والرعاية له وذكر ابن الاثير في الزاهر ولغته اختلعت في معناه على قول
عشرة الاول انه بمعنى لائمين كما ذكره المصنف فقلت الفرع هالفاً اخف منها كما

قالوا

قالوا في الزايف هراق وفي انك هنك وقول المصنف انه مستغنى عنه اي من مادته وتوابعه والافيه
من الامن مستغنى مؤمن ويجوز ان يعود منه يمينه الى مؤمن فليست مرادة انه مستغنى عن ائمن كما توفيه
عبادته الا انه لا يردون لم يوضح عبارة فلا يرد عليه ما قيل انه مستغنى لان نصفي ائمن
ائمن بضم اوله وتشد يد يائه وجعله شاذ الاداء اليه واسما الله لا تنصرف في آوة زايدة
للتثنية يرد ذكر اسما من هذه المادة فقالوا وقد قيل ان قولهم في الدعاء ائمن بالمدة وقد
يقصر اسم فعل كنهه وقد قال الحسن معناه استجب وافعل ولا تخيب وامن اذا قال ائمن
وقايله بجاهد انه اسم من اسما الله تعالى يدل من قوله ان قولهم قتل اصله على هذا امين
بالضم مبني على الفتح وادخلت عليه همزة الدخا وابدلت الثامنة العاودة ان فقول
بانه ليس في اسما الله اسم مبني وقال الراغب عن ابي علي ان القائل بذلك اذا اذنه من غير
الله لان مقامه استجب وقيل انه عبراني وقيل سرياني وقيل لا يعلم اصله ومعناه معني
الؤمن اذا كان اسما لله ولذا قال يني تقديمه على هذا واللام قبله مفعول في التعابير
والقول الثاني في المجهين ما اشار اليه بقوله وقيل المجهين بمعنى الشاهد في الحاضر
او الذي يهتكم على لا يغير بما كسبت وقريب منه الثالث وهو الشهيد والرابع للماضي
للمؤخرة ان عن العدم حتى يرد غيره او المعجول فوالهم وفعالهم والخامس انه
بمعنى العلي المتعالي والسادس الرب وهو قريب مما قبله والسابع المصدق والثامن
الوالي قاله عكرمة والتاسع القامي قاله ابن الزبير والعاشر الرقيب وفيه كلام
في شرح الامام الحنفى للقرطبي يفسر في ذكر نسبه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
فقال والي النبي صلى الله عليه وسلم امين ومجهين ومومن اي يسمي هذه الاسماء فلا
التي سمي الله بها وان لم تتخذ معانيها من كل الوجوه بشهادة تحديث ابي لامين
في الارض وامين في السما وابتدئ بسمه صلى الله عليه وسلم قبل الدعوة بخدا
الامين كما مر واسما الله بعد ويأتي ذكر المجهين وقد سماه الله تعالى اميناً
فقال مطاع لمرامين ان لم نقل الماده جبر لي عليه الصلاة والسلام كما تقدم
اي مطاع امين وامين على وجهه واسما امين وكان يعرف بالامين وشهره قبل النبوة
وبعد هاتين اهل مكة وطوايف العرب والعفضل ما شهدته به الاعداء وهكنا
مؤيد لما قبله لان شهرته بذلك تنقذ بر الله واطهاره فلا يرد عليه انه بعد
لشبهة الله له صلى الله عليه وسلم لا الناس حين يقال انه لما امن ورغب به دل على
انه باذن الله وسمي بالما مومن ايضاً كما مر في قول اخي كعب
تسفاك هذا المامون كاشارويه فالهك المامون منها وعلما
فكنا سمرحما صلى الله عليه وسلم قال مامون ان شاء الله ان لم نقل الماده ابو بكر
رعي الله عنه فمررت بسمه صلى الله عليه وسلم بالمجهين بقوله وسماه العباس
رعي الله عنه ابن عبد المطلب عمه في شرحه مهيمن في قوله في الشعر الذي قد سماه
مع شرحه لمر اعتدي ببيتك المجهين من خند في عليا نحننا النطق وتقدم شرحه
فانظر وقيل المراد يا ايها المجهين ولولا هذه الم يكن اسماً وقرينة المظ وقيل
منه لجزوه لقابله بقوله قال القتيبي سمى الله بن سلم بن قتيبة الذي يوري
الدغدي الامام المشهور بنسبه لقتيبة جده توفي سنة ست وربعين ومائتين

عربي

نه

وتأليفه كثير من الاسام والاقسام القسرية عبد الله من هو ان منسوبه لقسيس قيلته واما
مرثته لانه تكلف من عبيد لان المعروف بالاندي وتقدري لهما مع تقدري عرف الله لا يرفعه
لخوي وانقل من هذا ما قيل ان الميت هنا بعينه لغز والشرف كما في قوله
ان الذي سلك السبيل لانا جيتنا دعائمه اعز واطول
واذا اعز وشرفه بالمهين كان صفة له على ابلغ وجهه لان صفة المسفة صفة وسئل هذا
الدقة لا يتحملها الهلام فانه زهر لا يتحمل المركب وقال تعالى في وصفه صلى الله عليه وسلم
بانه مومن اي مقدر في يوم من بانه يوم من المؤمنين اي يصدق له علمه خلوهم واللام
لغنيته ومعنى يومين ويسلم او قربة والاية نزلت في حقته صلى الله عليه وسلم لما قالوا
في حقته امرا منكرا وقالوا اذا بلغه ذلك خلفه ونعتهم فانه اذن اي يقدرت
كل ما يسعه فقال تعالى قد هو اذن خيركم يوم من احو وقال صلى الله عليه وسلم انا
امته لا يتحاى هذا اظفر من حديث الجور امانة في السما اذا ذهبت اي السما كما هو عند وانا
امته لا يتحاى فاذا ذهبت الى امته اي ما هو عدو واما في امته لانه فاذا ذهبت الى امته
اي امته ما يوقد وت يعني ان النور ما اذ لم يفت فرب وقت وتايها وانفعا قضا
ولذا كثر سقوطها عند بعثته صلى الله عليه وسلم اسارة الى قريظة لساعة فهو
صلى الله عليه وسلم امان لا يحا به روي عنه من وقع باسمهم بينهم ووقع
الفرق فاذا انقضاء الله انبعاثا ووقع ذلك كقصة عثمان وعلي وابنه الحسين وحياته
صلى الله عليه وسلم امان للناس من طهور الفساد في البر والبحر فاذا ذهبوا ابدوا
طهور ذلك وامنه بفتح الحزق وفتحها مقدر بفتح المعني الامان اوسيه المبالغة كرجل
عدل يفتح على الواحد وغيره قال الرازي يقال رجل امانة وامنة يتوق كل احد
وامين ويومن به انتهى وكفى في الاساس وكفى جمع امين وهو الحافظ خلاف الظاهر
للاخبار به عن الواحد واما ذكر الممانا فانه لا ينافي لانه خارج عما هو صفة
من ذكره فسميته صلى الله عليه وسلم باسم الله اذ ليس من هذا التغيير ولا من اياه
تعالى التي اطلقت عليه صلى الله عليه وسلم القديس من اللغة من القدس وهو
الطهارة والنزاهة بانقاف اهل اللغة وهو بفتح القاف في الاسطر وان كان الاقليس
فتحها وهي لغته فيه وفري لها ولا سم على فغول مفتوح الاول كمنور وفتور
الا التسبوح والقدوس ومنه القدس بفتح تين للتسليط والعامه فتقول له
قادوس وظاهر كلام القزطبي في شرح الاسماء الحسنى انه سبع والمشهور خلافة ومغناه
المنزه عن النقائص المظهر عن سمات الجسد واما علاماته واثاره فلا يصف بشيء
منها وسمي بيت المقدس به اي من هذه المادة بالمعنى المذكور بيت المقدس مخفف
برقة مرجع اسم مكان او مقدر به من القدس وهو الطهر وسجاؤه فتم المبر
وفتح القاف والادال المشددة من التقديس وهو الظاهر بوجه البكر بالاشد
اسم فاعل ويقال له البيت المقدس بالموسمب والاسم الامانة قاله الكرماني وقد
تقدم لانه ينطق فيه من الذنوب بزيارته والعبادة فيه ويرى الساي
باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سليمان بن داود عليه السلام قال
لما بنى بيت المقدس سال الله تعالى خلا لاسلاما حكما ومنا فحكمه ومكلا لا ينبغي

والجهد عريض

هذا بمنع المومن

لاحد من بعده وان لا ياتي بيت المقدس لانه لا ينفذ الا القلعة فيه يخرج من خطيته كيوم ولدت
امته فاعطي جميع ذلك انتهى ولذا النسبة اليه الملقب كما النسبة الى الكعبة وسجد النبي صلى الله عليه
وسلم ومنه الزاوي المقدس المشتمل على واد بالسام كرم الله فيه مومن عليه القلعة
والسلام سمي به لان الله قدسه وشرفه يظهر كلامه فيه وهو من الاوصاف المقدسة ايضا
فهو مظهر مبارك وقد فسر المقدس بالمباركة ايضا وصحة روح القدس بفتح تين ومن فسكون
كما مر وهو جميل عليه الصلاة والسلام قال تعالى قد نزل به روح القدس نزل به
يظهر النقص من القرآن والحكمة والفيض الالهي وهذا هو الاصح وفيه وجوه اخرى ووقع
في بعض كتب الانبياء المنزلة من عند الله عليهم في اسمائه عليه الصلاة والسلام المقدس
لهذا هو القصص وما في بعض النسخ من انه القديس من غلط النسخ قاله فانه لا يجوز
ان يقال في حق مخلوق القديس مطلقا اي المظهر من الذنوب لعمدة القبول صلى الله عليه
وسلم من الذين يصفونهم في بعض النسخ من وقوعه في ذنوبه بفتح تين ذنبا بالنسبة له صلى الله
عليه وسلم كما قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقيل المراد
ما تقدم من ذنوب امته وما تأخر منها كما سباني بانه وخطب لانه سبب المغفرة
او الذي يتطهر به من الذنوب ويتبر ببيتا المختل فيها والتميزه البعد ولذا اخبر
لاستعداد التطهير بالوقوع وقوله باننا عه عنهم متعلق ببيتته والقباسية لان
من اتقى صلى الله عليه وسلم واتبع شريعته المظهر لا يرتكب لذنوب وان ارتكبها
غفر بركته صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى هو الذي يفتح في الامتين رسول
منهم يتلو عليهم اياته ويشرح لهم بطريقهم من الشرك وخبايا الحاصلية ويعلمهم ما يلزمهم
عن الانا مرقا ويشرحهم من الظلمات الى النور اي الكفر والمعاصي الى الايمان
وتقوي ايمهم وطاعتهم بارسادهم وتوفيق الله لهم بركته صلى الله عليه وسلم فغير
استعارة بفتح تين او يكون مفردا الموصوف به النبي صلى الله عليه وسلم يعني مظهر
من الاخلاق الذميمة بالمحبة اي الذمومة والوصاف الذميمة الخيرة التي لا تليق
بجنا به صلى الله عليه وسلم وفي الشرح الجديد هنا ما تركه خير منه ومن اسمائه
تعالى العزيز ومعناه المتع الذي لا ينال ولا يدرك والعرب تقول جعفر عزيز
اذا كان لا يؤمل اليه قال الهذلي في العقاب
حتى انتهيت الى مران عزيز سموة اروثة انقيا كالمخضب
كذا قاله القزطبي في شرح الاسماء الحسنى وهذه صفة ذنبة وقوله الغالب
القاهر من صفات الافعال كان ينبغي ان يتولد او الغالب لانه معنى اخر كما مر جوابه
في شرح اسم الله والجمع بينهما على انه مركب من نعت حقيقي ونعت تنزيهي كما قيل
خلط وخطب يعرفه من نظر شرح القزطبي لاسماء الله الحسنى ثم ان اطلاق الغالب
على الله لم يأت به عداد الاسماء ورد في قوله والله غالب على احواله اي الغالب في
مخلوقاته ما يريده احبوا او كرهوا وفي التنزيل كتب الله لاغلب انا ورسلي وقال
الحاكم الغالب والطالب جوف عاذتهم باستعمالهما في اليمين اي المتع اي المفضل
فانه مفضل ولا يعمل وهو على الامثال لما لم امر انا على قلم ليرداد وانما والذي
لا يظن به هذا معنى اخر قال الخطابي لغزة تكون بمعنى نقاسة القدر يقال

دجلي

منه من يعجز بكم العجز فيتناول دعوى العجز من غير هذا انه لا يتبادر له شيء وانه لا مثله انتهى وبما
سرعته من نفس بغير العجز من غير ان ما قيل ان ما اخبر في فرد العجز والفراد فيه فيحتاج الى زيادة
فيكون اخصر ليشي أو المعز لغيره فهو يغيب بمعنى مفعول وهو عجز في العربة ولذا اخرج المصنف
يعني به انه لا عجز من الامت اعز فالعزله وببديده لا يبدع غيره ولهذا اخرج الاستشهاد له بقوله
وقال تعالى ولله العزة ولرسوله صلى الله عليه وسلم والاية من لتي في حق المناق عثم
الله بن ابي بن سلول حيث قال ليخبر عن الاعتراف من الاذل بعجزه بالاعتراف نفسه وبالاذل المشاهير
قرده الله عليه على طريق العقول بالموجب ثم فاعلم انه بتقدير العجز هنا فلا يتوهم انه انما
العز في الله لا يقتضيه من بل عجز بالفتح وقد جاز في الاسم الشريف ان يكون العجز
المعظم وقد قيل ان يكون في كونه معز انما العز للرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
وانه محال الاستشهاد اي الامتناع وحيلالة القدر معطوف على ما قبله لانه بمعنى
العز عدم المنظر وتقديره وزيادة المصنف لما ذكر انه دفع ما تقدم فاما وقال العز الى
العز من العجز كما تنبأ في المهم وهو الحياة الاخرى وهو ما يعجز وجوه وهو
مرتبة الانبياء والخلق ومرتبة العلماء المحدثين وذوي العزلة من الملوك ثم ذكر اسما
للرسول ومنعه من الله لا يظلم في الاستجابة فقال وقد وصف الله تعالى نفسه بالبار
والقدرة الاول بكسر الهمزة والثاني بفتحها والبار الخبير الشارح سمى به لانه يؤخر في بشر
الوجه ولذا قال لعبيد من بشر في ذنوبهم من يد فخر فيشر في الشرير عطف
الاول ولذا قال من عجز في عطف كذا من والى ان الاعلام بما فيه وعط وتوحي
وقوله فيشرهم بعد ابيهم فكذلك كما امر فقال فيشرهم من هم بوجه منه ورضوان وقال ان
الله يشر كذا يعني وكلمة منه اسم السبع عيسى بن مريم ومن يكتفي بجمع الماده يحسن
ان يسمي الله مبشرا ومنذرا ومثله يكون في كونه ذو قنيتا والاسم في ربه الله بقوله
لا تدمن وتوحيده بعينه وسماء الله تعالى مبشرا ونذيرا وبشر اي مبشرا اهل طاعة
بما يشرهم في الدنيا والاخرة ونذيرا لاهل معصيته بما يتوهم من العقاب ويخوف ومن
اسمايه تعالى فيما ذكره بعض المفسرين طه وليس وقد ذكر بعضهم انما اسمايه
صلى الله عليه وسلم وسرق وكفر وتقدر الامام عليه مفعلا ولا حاجة لاعادة
تثنيه في فتاوى السبكيه قوله تعالى في سورة الاسراء هو السميع البصير الذي
في قوله انه يعز على الله تعالى وقد ورد في اربعة مواضع من القرآن وقال بعضهم
ان الضمير هنا يعود على النبي صلى الله عليه وسلم فيكون هذا ان الانسان من اسمايه صلى
الله عليه وسلم ومعنى وصفه بما انه الكامل في السمع والبصر الذي يدرك بهما الايات
التي يريها اياها وهو نذير في الاذنا والعقل واعظم احواس المؤمنين الى العقل السمع
والبصر فعلى هذه اوصفه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لانه لا احد اكمل منه في الاذنا
والاستدلال انتهى فقول يعز ان وصفه صلى الله عليه وسلم بما هنا على هذا وقع
بطريق الحمل المستفاد من تعريف الطرفين وسبق للدمع وهو ما عارفتهم بما يحسنه
به ويصير مدحاله ولا حاجة لهذا امع بعده فانه قد بين في توجيه الظاهر وهو السميع الكامل
الله عز وجل في المناظر في نور جماله وجلاله بعين بصره وهذا ما اخبر به صلى الله عليه وسلم

فصل في القانع ابو الفضل

بجانب

حيث ان المولى من ماله عنه وصاحبه ذلك وفي نسخة وهذا ان اذكر كذا وكذا وتنبه والاكبر
وقوع اسم الاسان خبرا عن المناد الواقع بعد خلعها انا ذاقول وقد لا يوفق به كما هو جوابه
فمن طلقها من ما وعزض على المنة لم يصب والكنة بفتح او لها وفتح المشاة المؤقتة في الاماير
المتاح الى فكر واسل مبتدأ لان صاحبها كثيرا ما يبيت في الارض بفضية ويخبر وهو عن الكنة لغة
اذيل لها هذا الفصل اي اخبر بها وطوله فيكون كذا بل المصنف الذي يقول به وفي حديث معجب
ابن عيسى رضي الله عنه انه كان في الجاهلية عترة فابدهن بالعجز وقد يلمينه الذي يظيل
ذيلها والينة بر من برود العين وفيه استعارة بفتح حجة بفتح والية اشار بقوله واختم
به هذا القسم الذي فيه ذكر الاسان وارجح الاسان بها فيما تقدم اي ان يلم ما يظيل سامعه
عن كل من عجز فيهم فيلاد بالوجه الذهب والادراك لا القوة الواهية المعارضة للعقل
فان منعها القوة العقل المزيل للاوهام والاشكال فقوله سقيم الفهم بالنفسير له وسقاه
بمعنى قلته فهو استعارة وتخييل في الاول بالمنع وفي هذا التسليم فتن حسن
والوجه يسكنون القاء وفتح ما تخلفه من مهابي التشبيه بكسر الواو وفتح هاء وهي القاء
للمعز الحقيقة التي يقع فيها من يعجب طلوعه وهو من اضافة المشبه للمشيبه به كجبن
الما وهي تخيلية وممكنية والمراد بالتشبيه تشبيه الله وصفاته بغيرها لان اطلاق
لجبن الاستعارة على غيره بفتح في ذلك وتوضيح اي تنبيهه وتنبهه قال تعالى فمن
خرج عن النار عن شيعته التي فيها المشبه برفعة عن جميع شيعته وهو ما يلحقه واسم لا
يتميز عن غيره لما بينته من التشابه والنوحيه من الماء والمراد به خرفة الجلام الذي
لا حقيقة له وتخييله بفتح بروج على من لا علم عنده وهو استعارة قال في الاسان
سرج موه مطلي بالذهب والفضة وحديث موه موه وخرف وما احسن موهة
وحجبه موهة ونقعه انتهى واما شتي موهة لانه يذاب حين يمس بالماء ويقال
موه عليه الجبر اخبر بخلاف ما سأل عنه وهو غايه على ما بينهم مما تقدم وهو ما
يزيل الاشكال ويريح الاوهام والعجز من افادة في ضعف الفهم وسقيم الفهم
ان يعتقد ان الله جل اسمه اي عظم وتز من الحاد في اسمايه بالتاويل الباطلة ولقد
اماد قوله هذا جل اسمه صرح وطبق مفعله في عظمتة وكبريائه الكبر بالترفع عن
الانقياد والعلوية جلالة ذاته في نفسه ما وظهر الاولى في الحديث الكبريا
ازاري من نازعني في شيء منها فقتله والعز في بينهما فيه تفصيل ليس هذا
محله والجاء والجور وتعلق بما ياتي من قوله لا مشبه له وقيل انه حال لازمة
من غير اسمايه اي متعينا بهما وبما بعدهما وكبي بالظرفية عن شكنه فيهما من غير
نظور ظرفية واستقرار فنية استعارة بفتح او هو ظرف مستقر كانه لتمكنه
وافراد به باعلا مراتبه ما فيها انتهى وقية تكلف وملكوت اي عظم وعز سلطانه
وهي كما امر صيغة متألعة من الملك كالجدة وقت وقد يقابل بالملك فيراد به عالم الغيب
والمكر عالم الشهادة وكلا المعنيين صحيح هنا وكسرت اسمايه اي اسماؤه الحسنى هـ
وصفت بالحسنى لادلتها على احسن المعاني واما حجابي موهة كاسفة لاخصصة
ومنها ما يحقن به كالحال وما يظلم عليه وعلى غيره ولها تعاقبهم اخر وغلا
صفاته بفتح العين وفتح اللام معقوف جميع علينا وهي المشرقة الرفعة ومروي على

مضى

وبه

دجى

بفتح العين وكسر اللام وتنديد الياء وهما بمعنى لا تشبه شيئا من مخلوقاته بالنسبة الموقوفة
 اي المذكورات من لفظ العظمة وما بعده وهو خبر ان وما بعده متعلق به او حال مرأ
 قبله وليس معترضا كما قيل ولا تشبه به مني للجهول بفتح الموقوفة مسند الياء الموقوفة
 ويجوز ضبطها بالتحقيق اي معاني استاياه وصفاته لا تشابه غير ما بوجه من الوجوه
 لقدرها وكونها على اعظم درجة لا يقبل اليها غير ما هو جوارح من شواذ وشبهة فساد
 مما تقدم فتدبر ان تعذر استاياه تعالى المطلق على غيره من الالهة عليه وسلم وغيره فيلزم
 مشاركة عبده له فيها كما قال وان ما حان استاياه تعالى شيئا اطلقه الشرح في القرآن
 والاحاديث واكتب الالهية على الخالق وعلى المخلوق كشكور وعفيف وغيره وما
 تقدمه واعاد الخاتمة الى تعابيرها وان اخذ لفظها فلا تشابه بينهما في العين
 الحقيقي الذي هو ماخذ الاستقار من الشكر والحمد والاعتراف بالعلامة ابراهيم
 في كتابه تدابير العوايد استاؤه تعالى التي تطلق عليه وعلى غيره كسبع كل هي حقيقة
 فيه تجاز في غيره او تجاز فيه حقيقة في غيره او حقيقة فيها ثلاثة اقوال
 والاسما الحسني منها ما هو علم وصفة والوصف فيها لا ينافي العلمية بخلاف العباد
 فالها مشتركة انتهى وهو لا مرشك فان منها ما هو حقيقة قطعا كآله والخالق
 ومنها ما هو تجاز كالترجيح فان الرحمة رقة القلب وقد صرحوا بانه المطلق عليه
 باعتبار غاية الان يقال انه حقيقة شرعية فان تعابيرها باعتبار الصفات
 كالقدر والحد وبلا يستلزم اشتراكها بذكرها مقولة بالتشكيك فقولنا اذ صفا
 القدير بخلاف صفات المخلوق لا يتم دليل على مدعاه فكما ان ذاته لا تشبه الذوات
 اي حقيقة ونفسه ومن ذهب الى ان الذات لم تزد هذه المعنى يتكرر دخول ال
 عليه الا ان الظاهر محضه ويشهد له قوله الدوين الملوكة البن وقوله تعالى
 ذواتا اوتان فكذلك صفاته لا تشبه صفات المخلوقين وكون ذاته لا تشبه
 شيئا من الذوات هو الحق الذي ذهب اليه الاسعري وغيره من المتكلمين خلافا لمن
 ذهب الى التشبيه غير ما في الحقيقة وان امتازت بالوجوب والالوهية وعزها
 وتفضيله في الكتب الكلامية واعلم ان في اطلاق لفظ الذات على الله شرعا ولفظا خلاف
 فقيل انه غير صحيح لانه موبد ذو ودخول ال عليه غير صحيح لانه وقال السبلي
 ذهب كثير الى اطلاقها عليه وجواز تعريفها لاهلها بمعنى النفس والتأنيث غير مراد فيكون
 ذات البارى بمعنى حقيقةه وبحججهم بما ورد في الحديث العليج ثلاث كذبات
 في ذات الله وقول حبيب رضي الله عنه
 وذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك على اوصاله شلو مروع
 وقد ثبت ذلك البخاري واحدا في مسنده وقال ابن القيم واسم قديمة ليست
 هذه اللفظة كما ان في اللغة والشعر بالاستعارة ولم يرد الاخر ولا يفي في نظرية
 غير صحيحة في صفة لوثت مقدم ومعناها طاعة الله وشرعيته كما قال النابغة
 حملهم ذات الاله قد يتيم ومن فسح بغير ذلك فقد وهم قد براد صفا لضم
 لا تشبه عن الاعراض والاعراض الاول يعني مملوكة والثاني يعني معجزة والعكس
 بمراد مملوكة ومناد محبة منهما فالاول جمع عرصد بفتح السين وهو ما قبل الجهر

اي ما لا يفهم بذاته او بمعنى كلامه وتكون بمعنى ايضا لان ما يعرفه الله ان استمر
 هو من عند الاقوال والافعال والخلق لا يشبه الاخر والثاني هو الامر بالباحث في وجوده
 ويجازيه وهذا القليل لكون ذاته الله وانما تشبهها لا يشبه شيئا من المخلوقات فانه الخلق
 وصفاته لا تشبه اي لا تتعارف الاعراض وانما تشبهها من غير الاعراض المحسوسة والكيفيات
 النفسانية لانها تابعة للزاج المستلزم للتركيب المستلزم للحدوث والثاني لو جوب الخبير
 الذي خلافا للحكما والكرومية والفعالة تعالى لا تشبه بالاعراض وان كان لها سمات
 وحكم كثير جليلة وهي تسمى عرشا ايضا ولكنه ليس محل خلاف وذهب النسفي ويعين
 المحققين الى جواز الخلاف فيه لفظي وان العزم ان كان ما يتكلم به الفاعل ويحتاج
 اليه هو منفي عنه والافعال انما تله خلافا للمكنا وليس هذا احد لبط الكلام فيه وفي
 كلامه تجنيس وهو تعالى منزلة عن ذلك ولا يجزى به عرض ولا يفعل لغرض بل لم يزل
 موجودا ازل وابدا يصفاة واسمايه الالهية ذاته وصفاته هي قديمة اناشأته
 الذاتية فلا كلام في قدمها ومنها ما هو عينه ومنها ما هو غير اول عينه ولا غير
 عند الاسعري وامامات الاعمال كالحيات والامانة والخلق فاختل فيها قيل
 الفاعلية والحادث تعلمها عند الماتريدية والمفعول فيها وقيل الفاعلية
 اذ هي صفات لغزولة ولا يحد وفيه كما حققت التكمون وصفاته السليقة
 ايضا واسماؤه غير ما ذكر قديمة ايضا لانه تعالى سمي نفسه بها في كلامه وهذا تعالى
 قدم الكلام للفظ وهو مذهب السلف ويعين خلفا كالشعرستاني وكفى لهذا اي
 يكون في اثبات كون ذاته وصفاته واسمايه لا يشبه شيئا فيها قوله تعالى ليس كنه
 شيء فانه صريح فيه سوا قلنا ان مثله كناية عن ذاته كقولهم مشك لا يشبه والكاف
 غير ضايدة او قلنا المفعول اية وقيل الفرق بين مثله وكنهه ان الاول يدل على
 المشابهة من سائر الوجوه وكنهه يدل على المشابهة بوجه ما والله در من قال
 من العلماء المعارفين المحققين التعريف الدال وتشديد يداكر الممكتلن امثل
 معناه اللين الحليص ويحتمل به عن الخير والعمل الصالح واللام في الله للنجت وكذا
 وكذا يستعملوه فيقال الله ذم للشاعلية والتعجب من محاسنه ولم يتقوا الله فهو
 لانه ابلغ بمراتب التعجب من ابن ارفعته كما يقال لله ابوه وبلده واساق لله
 اساق الى انه لا يقدر عليه سواه وازاد بالمعارفين مسايح المتوفية لما سيجي
 عنهم فان المعارف تحقق في العرف بالوليا الله المؤجيد اثبات ذات وهي ذات
 الله غير مشبهة للذوات جميعها بوجه من الوجوه ولا معطلة من الصفات
 اصل معنى العطل فقد الزينة والسطل والاراد به النقي هنا اي غير معني
 عنها الصفات كما يقول المعنونة ه ثامن بعدد القدم والمجد وتعدد
 ذوات قدما لا ذات وصفاته وفيه تشبيه الصفات بالذنية و مراد هذه النكبة
 وهي معنى المؤجيد الذي قاله المسايح الواسطي تقدمت ترجمته بيانا وهي
 اي الزيادة التي زادها نوحا على ما فهمتها قبله مضمودا لا لانه لا
 ما عطف له هذا العصل فقال ليس كذا انه ذات اي ليس كحقيقته حقيقة
 فلا تشابه بوجه من الوجوه اذ لو شاركته لزم امر آخر يميز ذاته عن ذات

تلهماي

غيره والاعتناء وهذا يستلزم التركيب والحدوث ولا كماله اسم اي لا يشبهه مدلول اسم
اخر كما مر ولا كماله فعل لانه في غاية الكمال والاتقان وليس له من ولا عرضا كما مر
ولا كماله صفة لانه عظمة قد يمتد وغيره ليس كذلك الامثلة موافقة للفظ اللفظ
في بعض النسخ وتسمى في مثل ذلك في حقه ليس يشبهه في غيره وان كان اللفظ متماثلا
لناسبة قاتله ونحوه فقال وجبت الذات القديمة اي عطلت وتعالى وتنهت عن ان
يكون له صفة جديدة اي محدثة موجودة في عدم اللفظ ان كانت صفة كمال
لزم خلو الذات عنها قبل وجودها وهو نقص لا يليق بكماله والا استحال انشاء
لفظا وهذا استحي على قدم صفة اللفظ كما تقدم كما استحال ان يكون للذات الحديثة
صفة قديمة لا تتنازع وجود صفة قبل موصوفا وهذا كله مذهب هذا الحق والحق
والجماعة المتأثرين بالجماعة اذا اطلقوا المراد به هو لا دون غيره من العرف
المتأله المصلحة وقد مر الامام ابو القاسم القشيري قدس سره في ترجمته قوله هذا
اي قوله القاسم السابقي زيد في بيان ما ينبغي ان يقال في هذه الحكاية اي
الحكمة المنقولة عن القاسم السابقي يستدل في نسخة استدل في نسخة اي امر جملة
مستوفية من مسائل الفروع وهو اعتقاد ان الله واحد في ذاته وصفاته
لا مثل له ولا مند ولا ضد ولا شريك له في الوهنية واستحقاقه للعبادة وكيف تشبه
ذاته ذات المحدثات بفتح المبالغة اي الامور الحادثة وهو موجود كما ينبغي
مستغلة غير محتاجة ومستندة لغيرها الوجوب وجودها وكونه عين ذاتها
والا كانت ممكنة وكيف يشبه فعله فعل الخلق في حقيقته ولوازمه وكماله ولا
اي فعله لغيره جلب بفتح الجيم وسكون اللام وفتحها في الموحدة وهو التخصيص
وامثل معناه السوف اسم اي استيناس ودفع وحشة لاستغناءه عن الانبياء
والجلبيل ودفع نقص حصل اي ليس شيء من افعاله لنفع له بل كل مفعول عبادة
فانه الغني المطلق والخالق واعز من والناستية وفي نسخة لحوط باللام الغليل
واعراض بغير محبة اي ليس شيء من افعاله تعالى خاطر بطل عليه ويأثم بدعوته
لعمله كما تقدم في نسخة ولا يجوز امر من بالمهمل والصحيح رواية ومعنى
الاول وهذا اخبر من النسخ وان احتمل رجوع الجوهر لذاته والاعراض لافعاله
على ما فيه وقوله وجد ما من المجهول كما قاله البرهان وقع في مقابلة قوله
حصل اي ليس له نفع لنفسه حاصل ولا خاطر وعرفه موجود وفي بعض النسخ وكبر
الجيم وتشديد الالف اي ليس فعله بل جهاد وجد منه والذي غره قوله ولا يتأثر
ومعالمه الا ان قوله ظريفا فان الافعال الثلاثة فيها مفعول غايد على الفعل فان
معناه ليس فعله لدفع نقص حصل له او خاطر وعرفه وجد في نفسه ولا نكدر ظهر
وقت فعله وقد وقع كل من الافعال الثلاثة في محله ووصف النقص حصل لانه طار
عليه ووصف خاطر بانه وجد بغيره في نفسه كما هو شأنه كما ان شأن المباشرة
كونها محسوسة فقد انشأ من علم تامل كلامه والمباشرة فعل الشيء بنفسه
وقرأ ولنه بجوارحه والعقل ضربا من المباشرة وقوله انه يمتس بغيره وظاهر
بدنه والمباشرة المباشرة بغيره ووقع يقال اعتلج اذا اقتتلوا اي ليس فعله

دجى

كفعل

كفعل غيره بعلاج واعمال وانما هو باذنه من غير شيء من ذلك انما هو اذا اراد شيئا ان
يقوله كن فيكون وفعل الخلق لا يخرج عن هذه الوجوه المذكورة من جلب لنفع ودفع
واعراض ومباشرة ومعالجة وقد قال اخرون مشايخنا شيخ الشيخ منكره وفي
العرف من تصدق للافادة لانه انما يحصل بانفاق الغنى ولا يجوز منها ما لا يمتنع
وقال بعض اهل اللغة انه لا اصل له ولا يربيع في كلام العرب وقد بانه في شرح
الغني ما هو مهمته باوهامكم اي كل شيء واقع في اوهام الناس انه حقيقة البارى ليس
كما هو موهوم او ادركتموه كحقوقكم اي تقصروا عنه وعلمته عقوبكم فهو محدث مثلكم لان
الاولى والحق ما لوقفة بادر كما اننا شاهد فتنظرون ان الله جل وعلا مثله وتفتيس
الغيب على الشاهد والله اجل من ان يحيط به الادراك المدرك للامر والمجدودة للنتائج
وهو تعالى منزه عن الابلين به من الغنة الغنى من المدركه وليس المراد انه لا يدركه
ذاته وصفاته بوجه متافاة معلوم بالنظر الصحيح والبراهين القاطعة والمطابقة
لا يدرك كنهه ذاته وصفاته وسمايه بكنهه ولم تكلف بهذا او انما كلفنا به معرفة ذاته
وصفاته ووجوهه وانه لا يربيع ومعلوم سواه وقال الامام ابو المعالي الجويني امام
الحسين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني النيسابوري في المعالي الجويني امام
الايمة غريبا وعجافا في دهر خفة الفلك وكثرة عطاره صاحب الغضايل والنايف
الجليلة ولد في غرة الحرام سنة ثمان وعشرة واربعمائة في خامس عشر من ربيع الثاني
وخون بن بتم الجيم من نواحي نيسابور وهو شيخ الغزالي ومفتي من اهلان بظامه
سأكنه وميموه مفتوحة ودون مسددة في بعض النسخ بعد ان علاج اي تقصروا عنه
عنده بعد السك والشبه الى موجود انتهى اليه فكله اي يفتن امر موجود اجل وخم
معين انتم في ذهنيه انه الله فهو مشبه اي معتقد للتشبيه الله بغيره مما في خزانة
فكره وهو خطأ لانه ليس كمثل شيء وفكره انما هو مدركه المشاهدة في ذاته التشبه
منها واحترامه بغيره اطمأن من الوشوشة فانه لا يشبه الله بغيره كقول القسما
ومن اطمان الى النبي المحض اي الخالص بان في ذات البارى حقيقة او حكما لا لافسفة
القبائلون لا يصدر عن الواحد بالذات الا واحد فهو مطلق نافي للقبائل وهو المبرق
القبائلون بالطبايع لا يخرج ذلك من الابدان عن عاقل وان قطع اي ختم موجود الله
واجب الوجود اعترف بالحق عن درك حقيقة متكون الدار وقد نفع اصل
معناه الحق بمر ما يعجب العلم كالادراك لوصول العقل اليه اي عن علمه بكنهه
هو موجد لانه عرف الله وقدره واعترف بانه لا يقدر على معرفته بكنهه وهو
الموجد العرف قال المرحب روي عن اي بكر من اولاد بني عنة انه قال يا من غاية
معرفة المقصود عن معرفته اذ كان غاية معرفته ان يعرف الامسا فيعلم انه ليس
شيء منه ولا يمثله بل هو موجود كل ما ادركه انتهى وما احسن قوله ذي النون المصري
الراشد العارف بالله ابو العباس وبقاى ابو العباس واسمه نوح بن ابراهيم
الاهمجي كان البوه نوبكا في رحمة الله سنة خمس واربعمائة ومات في وكان
عالمك بالعلوم والخطوط القديمة وحديثه انه فرما من خط قد ير
تدبر بالخبر واست تدرى وترب الهم يفعل ما يشاء

وله ترجيح في الميزان حقيقة التوحيد ان تعلم ان قدر الله في الاشياء في ايجادها وادائها
بلاعلاج اي بلا معالجة ومكانة واستعمال الله في علمه ان صنعها لها بلا علاج الملاج لغة علاج
الخلط وما ركب عليه البدن من الطبايع وعند الاطباء كقيمة له من العناصر المتماثلة بحيث
يكسر صفة كل منها صفة الاخر وهو بالكميات المعنوية والمزاج اذ ايجادها في الاحتياج
الى مادة ومعاونة تركب منها بل قدرته تعالى العلية واجبة انه ابتداء من العدم بعد
ان لم يكن مجرد قوله كن فيكون فلا يحتاج الى شيء من العلا الا ربح كما اشار اليه بقوله
وعلة كل شيء صنعة مجردة ومجرد قدرته ولا علة لصنعه فغيبه في ايجادها اذ فعله
تعالى لا تعلل بالاعراض وما تنقوصه وهك فانه بخلافه فان ذاك لا نسب له الذوات
واقباله لا نسب له افعال غير هو فمؤثره عن ان تنقصه الا وهام وهذا الكلام محكي بيقين
محقق من التماسه وهي الشرف وعلو القدر والعقل الاخير من الامري المؤيد وهو
الفرق الثالثة اعني قوله وما تنقصه وهك فانه بخلافه لنفسه بقوله عز وجل
اي بمعنى قوله ليس كسلكه شيء فان ما لا ملل كذا لا يربط في الوجود والثاني اي الفصل
الثاني وهو قوله وعلة كل شيء صنعة ولا علة لصنعه تفسيره بيان كسلكه قوله
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فانه لا علة لفعله حتى يقال له لم تعلمت كذا خلاف
غيره من عباده المطيعين والثالث في العدد وهو الاول اعني قوله حقيقة التوحيد
ان تعلم ان قدر الله في الاشياء بلا علاج وصنعة لها بلا علاج تفسيره قوله انا قولنا
لشيء اذا اردنا ان نقول له كن فيكون ففي كلامه لغو ونشر غير ترتيب وهذا المنيل
لشرعة اليجاد والتشجير تحتها الله واياك على التوحيد اي على العبودية الحققة
في اعتقاد وحده تعالى في ذاته وانفاده بجميع شؤنه والاثبات اي اثبات ما يليق
بذاته لذاته وبصفاته لمصفاته وليس المراد بآيات واجبة لوجود الثاني للتفصيل
فانه معلوم من التوحيد لا ان يرد مجرد التوكيد والتزكية لذاته وصفاته
على الاطلاق كما يجب ان يبعد ناطق في الصلاة والعناية من طرفي التفصيل
والتشبيه من بيانية والاداء بالانفلاية التفصيل وبالعناية ادعاء التشبيه والتشبي
وجعل للاعتقاد الحق طرفين افراط وتفریط والوسط هو التراط المستقيم والدين
الغوي وهو هذا كله استدلال على ان ما اطلق على الله وعلى غيره ليس لاسم كذا في حقيقة
الدلول والمنسب كما امرت به منسوطا ولما كانت هذه النسبة تشريفا وتبديلا
لغير عما عداهم اذ قد بها يتوجه التبيين وهو المحجرات فقال

الباب الرابع من القسم الاول فيما اظهر

انما قيل في تيم صلى الله عليه وسلم ما على اليد هو ما وضع فوقها فكنى به
عما كان مشاهدا من المعجرات وهي الامور الخارقة للعادة التي يظلمها الله على
تد انبيائه عليهم الصلاة والسلام لا لزام من كذا جهاد الجحش واخذ الاثبات
بالمثل وهذا هو الفرق بينهما وبين الكرامة وليس الفرق ان المعجزة للنبي والكرامة
لرسوله كما قيل فان الكرامة تكون للنبي انما كما اساء اليه المصنف بقوله
وسرف به من الخصائص والكرامات اي ملخصه ما لله به وكرمه مما لم يكن لغيره

والنوة

والفرق بينهما وبين التيمس ادعاء النبوة فان الساج قد يدعيها كاذبا بل انما هو المحكي لغيره
الترابيم وكحوها من تشبه الكواكب كما يدل عليه قوله اظنه الله وهي دالة على صدقه في قوله
النبوة وما كان قبل النبوة فهو رها من ابي تاسيس للنبوة وادخلها بعضهم في المعجزة
قال الزركشي في البحر اختلاف في دلالتها فذهب القشيري الى انها وصيغة ومادل ومنها
بحكمه ان يثبت له واختار الامام في الارشاد وابو اسحاق الحاف عقلية وقال الامادي
في انكاره لا فكل الذي ذهب اليه المحققون ان دالة المعجزة على صدق الرسول ليست
دلالة عقلية ولا سمعية اما الاول فلان ما يدل عقلا يدل بنفسه ويثبت مدلوله
لذاته وقد تقع الحواش في عند تفرع من الدنيا مع عدم دالة التيمس تدبير مدعي النبوة
فانه لا ارسال ولا رسول الا ذلك واما الثاني فلان الدلالة الشرعية تنقوض على مدعيه
فلو صدق الرسول غلبها كاذب بل دلتها على صدقه غير خارج عن الدلائل
الوضعية النازلة منزلة في الله صدق غيره انتهى وفيه بحث قال القاضي ابو القاسم
عياض المولى في رتبة منة حسب المتأمل بشكوك التبين اي بكيفية اكدائه والمتأمل
هو المفكر الناطق فظهر ان كتابنا هذا المجمع اي لم نؤلفه لتكرنبوة نبينا
صلى الله عليه وسلم من كذبه ولا لظايع في معجزة اي معجزة من معجزة من معجزة في
نبوته بعباده وان كان مظهر الاسلام كعبس الزنادقة واضل الطعن الرشيق المسان
وكيف واستعير للتبجيل المناس وذمهم بقوله طعنه بالقيم والقيم والقيم والقيم
بري الاكثر في طعن السلاح فتم عين المنابر وفي القول فحقها ونقله بعضهم عن
غيره من الائمة فقام له فتحتاج بالرفع على الاستدلال والنصب في جوابه الذي يتأخر
راي من جورة مستدل بقوله

لما الق بعدهم حيا واخبرهم الا يزيد حيا الى هم
وقد نفع بعض نخاة العرب الى نفس البراهين عليها اي على اثباتها بالادلة
القاطعة المزمعة لمن انكرها وطقن فيها وبصفا اقامتها وايضا حيا من قولهم
نصب زاي اذا اساء اليه بان لا يعد له عنه كما في الاساس ويخصم حوزة
بفتح الحاء المهملة وتسكوت الواو وفتح الزاي المهملة وهي الناحية والجانبة
وتخصمها جعلها حصة محفوظة كان عليها حصنا يحصنها وفيه استعارة
تمثيلية تخيلية تجعل المنكر كالعبد والقاصد لخراب المملكة ونعالحي
حوزة وببينة بلده اذ احفظ جوار وما يلزمه حفظه حتى لا يتوصل المظالم
اليها جمع مطعن وهو الطعن والرد بالباطل الفاسدة التي تصدر عن اهل
الاجاد وشبه اليها الحوزة والمعجزة والاول اولي وابلغ لان عدم الوصول
الى الحوزة يستلزم عدم الوصول اليها ويذكر شروط المعجزة والتخدي
بفتح التاء العوقبة المشددة والحاء المهملة وكسر الدال المهملة المشددة
وبالتخنية وهو طلب العارضة وامله مقابل الحاديين في هذا الابل
وحله معطوف على محتاج الداخل في حيز النبي وحده بمعنى بغيره
منصوب بكفوله وفلسا فقول من ابطال نسخ الشرايع ورمده اي لا يترك
فساده ويرجعه معطوف على فساد اوضاع معطوف على ابطال اي لم يجعله لاجل شيء

ابا قبل

تلمس في

وما اصاحب من قوم فاذكرهم
الا يزيد حيا الى هم

من ذلك حتى يحتاج الى ذكر ما يدفعه ويقيم الحجة على بطلانه كما هو دأب المتكلمين
ان يقدموا قبل مباحث اثبات النبوة او ذكر المعجزات مبحثا بطلان قول المنكرين للنسخ
لقد علم فرقه من بينه وبين البدا وهم اليهود الذين تمسكوا بذلك في ابطال نبوة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ونبوة مبعوثي عليه الصلاة والسلام مع وقوع النسخ فيها كما
ما يدل على تأييد شريعة موسى عليه الصلاة والسلام مع وقوع النسخ فيها كما
فصل في كتابه الاصلين بل الغناء لاهل ملته اي امتا الغناء لاهل ملته نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم من المؤمنين به الملتزمين لدعوتهم بالبا الموحدة المشددة
اي القابلين له اذ دعاهم صلى الله عليه وسلم للتوحيد والدين الحق لبيك وهو
عبادة عن اطاعته ونسبته وله اقال المضدين لنبوته لاقرارهم واعتراضهم
بكل ما جابه ولا يقال ان جميع التالفا لاسلامية كذا فانه ليس بشئ ثم بين
الداعي لتأليفه فقال ليكون تأكيد في محبتهم له صلى الله عليه وسلم وتمام
عسى يقال ان المؤمنين غير محتاجين له مع اعتراضهم واقرارهم بذلك فاجاب
بانه مؤيد لمحبتهم له صلى الله عليه وسلم من اهل الملّة بالكون من القوم بمغنى
الزيادة مستدرا واسم محل اي يزيدهم رغبة في اعمالهم الصالحة او يزيلهم الاعمال
او يبلع اعمالهم الى الله من غيت الحديث اذ ابلغته ولزادوا ايمانهم ايمانهم
بذلك فانه يزيد او يثبت في قلوبهم وفي تقديمه زيادة الاعمال على زيادة الايمان
اشارة الى ان زيادة مبنية على دخول الاعمال والعقل في قبول الايمان الزيادة
مفترضة في محله وبنيت بالكون والمثناة التختية المشددة والمثناة العوقية
والنوع قبل الالف اي قصدنا وما غرضنا عليه في هذا الباب ان نثبت هذا الباب
اي نقرر ونكتب وهو نكسر الموحدة حقيقة ومشددة رواية من الافعال والتفصيل
اثبات معجزة اي كبارها وعظماها جاع امر ومساها لايته غاير بينهما تفننا فان
الايات بمعجزات اي كبرها او الماد ما اشتهر من كرامات صلى الله عليه وسلم من
غير تحدي غيره لئلا لما اثبتناه على عظيم قدره عند الله لئلا اجراء على يديه
من عظيم الايات وانينا منها اي ذكرنا من تلك المعجزات بالحق في ما اشتهر وسامع
حتى لم يبق فيه شبهة والتمسح الاسناد اي ما مع سنده ونقدم ان الاسناد الاثبات
بالسند وهو عبارة عن الرجال الذين نقلوا الحديث منقول من سند اجد وهو
ما ارتفع من سفل الجبل وقد يكون الاسناد بمعني السند ومجته باستيفاء شروط
الذكورة في كتاب ابن التلاح وغيره واكثره اي اكثر ما اثبتناه مما بلغ القطع اي وصل
الى ثبوت القطع بحيث لا يقبل التشكيك كالقران او كاد اي قارب بلوغ القطع
لشريعة وصحة فهو وان كان ظاهرا لكنه قوي حجة صادقة فينا بما حقه من القران
وحدف معجزة كاد سابع في كلام العرب لاسيما في التجميع كما هو فيما نحن فيه
وامضنا اليها اي ضمنا الى المعجزات المحققة والمقارنة لها بعض ما وقع في شهاد
كتب الايعة يعني ائمة الحديث الذين تلقوا الايعة كتبهم بالقبول كدليل النبوة
لليتهم والسنن ودفعية الكتب واذا تأملنا التامل المصنف ما قدمناه اي من
نظر بعين الرضا والانصاف في صفاته صلى الله عليه وسلم التي قدمها الله قبل

ابن ابي عمير

هذا الباب وهذا تأكيد لما قبله من ان ذكر المعجزات ليس لاثبات نبوته صلى الله عليه وسلم
لان من تأمل صفاته علم انه غير محتاج في اثبات نبوته صلى الله عليه وسلم الى برهان يذكر
معجزة وانما ذكرنا للمجته واتكيدنا كما قاله المتنب
صفاته لم تزد معرفته لكننا لذكراها
من جليل امره بفخريته وهو بقبلة الشئ وما يبي بعد من اننا فعله كالقصة التجارية
والولد الصالح والعلم النافع مما يبرم في حياته لا يام وفيه جميع اثره من اثره يثره اثارا
اذا اعطاه وما من العجب مكارها وما خاضرها التي تروي وتذكر في جسد سيرة كسرة
وسمه وهي لطيفة والسنة المحمودة وبراقه عليه اي عليه الفائق بعبقريه بقاء مع
براعة وروى ما اذا فاق في علم او غيره ورجاحة عقله اي عقله الزايد بحيث لو قرن
بغيره رجع عليه وعلمه الدارج ايضا وجملة كماله اي جميع كماله التي لم يجمع لغيره
وجميع خصاله جمع خصلة وهي الصفة الحسنة وهي بجانب من الخصلة وهي ما يعطي في
الرهان فاستغفر لما ذكر كما ذكر في الاساس وشاهد حاله اي ما جلي عما كان يشاهد من حاله
في غير ببال شاهد لطف لان فيه ايمانه ليسهل الحاسب وهو يعرف الحاضر ومستواب
مقاله اي ما يجلي من كلامه صلى الله عليه وسلم الذي هو مستواب كله وحكم وحكم والكل
بالج عطف على حله وقوله لم يبرح جواب اذا اي لم يشك وليستبه عليه ويقع له
شدة في صحة نبوته التي ادعاها واظهرها وصدق دعوة اي صدقه صلى الله عليه
وسلم في مدعاه او قبادع الخلق اليه من دينه ونوعه به وقد كثر هذا غير واحد
هذا فاعل كثر وهذا شارة لما ذكر من الجهد وما بعده وغيره من قوله في اسلامه والايمان
به اي كفا ما رآه من احواله صلى الله عليه وسلم عن طلب برهان واية على نبوته وصدق
رسالته والانقياد لامره فاسلم وامن به ونسبته من غير تعلم كاي بكر نصي الله عنه
فانه كان كماله صلى الله عليه وسلم قال ما خلق هذا الا لامر عظيم فلما دعاه للاسلام
قال هذا الذي كنت ارجو منك فرفينا عن التزمنا لا ما المشهور وصالحا لسنن
وقد منا ترجمته وان قاله بقله وفون مسكونة بعد الاية وعين مملكة ومجته
لعبه هم بنافع نبوت وفاو هو غلط وهو عبد الباقي من قايخ الاسام الحاقط كما
نقدم وغيره باسنادهم جميع اسناد وجع وان كان مستدرا لنقله الى الاسمية الى
عبد الله بن سلام القميا المشهور وهو يخفف اللام وغيره مشدد اللام واختلف
في بعضها ايضا قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في هجرة فاق
وايوكره في الله عنه جئته لانظر اليه جواب لما يعين انه سيع بقدر وجهه صلى الله
عليه وسلم من مكة وقوله انه رسول الله فاته ليعرفه امر وهو من علماء
اهل الكتاب صاحب فداصة وقد كاتما استنبت وجهه استفعال من البيان
وهو الدونوخ والظهور والتبين للبا لغة عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب
اي لاح له من سيماها ونبوت النبوة في حياء صلى الله عليه وسلم ان مثله
لا يكذب فيما ادعاه في لغة الله وفيه علما صورا فاصدقه صلى الله عليه
وسلم ما كان علمه من صفته في العقلة والكتب السالفة وقال النبي
يا معشر اليهود انتموا الله واقتلوا ما حاكم به وقاله انكم لتعلمون انه رسول الله

وهو وجع الصدر وروحه وفيل انه نجي من الموت لم يسمها ولم يسمه في كلامه
الغلام بل هو غلامه المبلغ هات كبر التا اسم فعل معناه اعطي يدك انا بعلك بالزم
في جواب الامر ووجه استشهاده المقرب به انه نجي من الموت وسامع كلامه صلى الله عليه
وسلم آمن به من غير تردد وليس في كلامه ما يدل على صيد في مدعاة ولكنه لما راي
نور وجهه الشريف وحسن بجمته آمن به وقال جامع بن شداد في حديث رواه
عنه البيهقي وهو ابو صرة الاسدي الكوفي الحديث روي عن صفوان وغيره
واخرج له ابو داود والنسائي وفي سنة ثمان او سبع عشرة او عشرين رواية
كان رجل منافقا له ظن ان في عبدا لله المجازي وهو صفيان كما اشار اليه بقوله
فاحترابه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كما قاله ابن شداد
وغيره وله رواية عنه وقال ابن جبان اماراة بحكمة بدي المجاز وهو شوق بيته
وبين عرفة في سبع وهو مخالف لما قاله المقول له النبي صلى الله عليه وسلم
لغته معه هل تعلم شي تبغونه اماراة لاهل اغراب واما ما تقدم من تسليم البيع
والشر اقلنا هذا البعير فقال بكم تبغونه قلنا بكذا وكذا وسقنا من بكم بكذا
وفتحنا وهو سون صاعا امارا كال فاخذ بخطامه فحمله فطأه فطأه فطأه وهو
كالزمار ونادى فبقي اي رسته الذي يقاد به والباء مبدية اي اخذ ولحم ونده
به وسار اي ذهب من عندهنا بالبعير فقلنا اي قال بعضنا لبعض بعنا بعيرنا
من رجل لا يدري من هو حتى نطأ اليه بالثمن والوسقة الممن في الحديث كان سون صاعا
كما ورد المخرج به في رواية اخرى وقوله من هو مقول فدرى والعين لا تدري
جواب هذا السؤال وعدي البيع بمن وهو متعدي بنفسه اماراة بحكمة بدي المجاز
من حوازي بآية من في الايات وقال النووي انه لغة فيه فيتعدي بنفسه
ويمن كالتحريم ووجه فانه يقال انك من وجه والكم ووجه منه وقد وقع هذا
في كثير من الاحاديث فلا عبرة بقوله من عدة من لحن الفقهاء في مسلم لوجه
من اخيك وفي البخاري تبغونه من المتواغين اي غير ذلك مما لا يجبي تبغ
قوله وسقنا متعدي لانه متعدي وكذا امر كبة من كاي التثنية واسم الاسارة
لم يكن به عن العذر وغيره ويكون مفردة ومكررة تعطف ودونه وذهب
البصريون الى ان تبغونها لا يكون الامر متعديا وذهب الكوفيون الى انها
حسب ما يكتفي بها عنه فكذا عبيد كناية عن ثلاثة الى عشرة وكذا عبيد
كناية عن مائة فصاعدا وكذا عبيد كناية عن احدى عشر واخواته وكذا عبيد
عبيد كناية عن واحد وعشرين الى تسعة وتسعين وكذا عبيد كناية عن
عشرين واخواته وتفصيله في شروح التسهيل وقد افرد بالضعيف ابن
هشام وغيره ومعنا طعينة جلة خالصة والمراد بالطعينة المرأة من القوم
وهو لا يخال ولذا قيل ان حقيقته امرأة في هودج على حمل مخموم به
عما ذكر وللهودج بلا امرأة وللحمل نفسه وهو بطن أمحمة وعين مثله وسيت
الالة طعينة لانهما معز وجها فقال السامى الالة لما سمعت كلامه انا صامدة
لئن البعير اي اعطيه كلم من عندي ان لم يجي كلم منه واما اذا تفتت الالة

بانه لا بد ان يجي به لما وقع في قلبنا من ان مثله صلى الله عليه وسلم لا يغير ولا يخلف
فبراسة منها حين شاهده ولذا قالت رأت وجه رجل مثل القليل المبر هذا استيفاف
بيان لوجه مما لها من المعرفة بالهات في وجهه صلى الله عليه وسلم فورا وحسن
بيانه تدل على انه ليس من بغيره شئ وشبهت وجهه الشريف بالفر عند كماله وزيا
نور على عادته في تشبيه الوجه الحسن به والافق ابن اللبدر مثل نور وحسنه
ولقد اجاد بعض الظرفاء في قوله
بلا عينة للبدن وجهك اجمل وما انا فيما قلته مجمل
لكنما الشئ بالشئ يذكر كما قيل طيف اذا ما بدت الحياة اقول ربي وربك الله
وقد هما ابن الرومي البدر فقال
لواراد الاديب ان يحوو البدر رماه بالخطبة المشعاء
قال يابدر رأت تغرب بالتاري وتغري بزوجة الحساء
كلني منجوب وجهك يحكي نفسا فوق وجنة برصاء
يعتريك المحاق في كل شهد وتزوي كالقلامة الحياء
وتليك المنقمان في آخر المنهر فيمحوك من اديب التواء
لا يجيى بكم اي حسن صورته صلى الله عليه وسلم يدل على حسن صورته فله
لا يغير عنه ما ظنتموه يقال خاس يجيى ويجيى اذا عذر وكذب فكذلك عذره
واخلف وعذره وهو خاس معجبة وسين تملة فاصبحنا اي مضى بعد اخذ مسكن
الدم عليه وسلم البعير يوم وليلة لم دخلنا في مبيحة يوم بعده فجا رجل من
اتباعه صلى الله عليه وسلم وهذا الرجل لا يعرف اسمه فتر فقال انا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم فمراستنا في جواب سؤال مقدس
او مطوي كاهن قالوا ما فعل او ما يقول فقال يا مكران تاملوا من هذا
التم الذي حابه وتكنا الواي تكيلا وامه نحن البعير حتى نستوفى اي تاخذوا
التم من الت الذي حابه واقيا كمالا غير ما الظنوه فانه هبة منه لكم وفيه من
الكارم وحسن المعاملة ما لا يخفى وفي الحديث خياركم احسنكم قمتا وورد في
حديث رواه ابن اسحاق في خبر الجندري وقفته وهو اي الجندري مكرمان
وسلطوا اليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي القاموس جندل انتم اقله
وفتح ثانيه وهو الامم المحقة مدونة او فتم ثانيه فيقص وهم الجوهري
فقصه مع فتح ثانيه قال الاعشى
وجندلاني عمان مقيما شمر قيسا في حمرة بيت المنيعة
ولا حجة له فيما ذكر لاحتمال انه من روة كما قاله تليذه البرهان الحلي وفي
شرح الفصل لابن الحاجب الاولى ان لا تدخل عليه الالف واللام ومعناه
القوي المختل من البلاد كما قاله المعري في رسالة الغفران وعان بفتح
العين المهملة ونشدريد الميم مدينة قديمة بالسامرة والضم والتخفيف
صفتح عند المعري وفي الشرح نقلنا عن الذهبية انه شعر يدل على سلامه
وهذا يدل على عدم جزمه به والذي نقله المعري في تاريخه الجزم به

دة

وانه صلى الله عليه وسلم بعث من العرب في سنة ثمان من الهجرة الى حبيش وعبد ابني
الجلندي وهما من الامم والملوك منها حبيش وكتب اليهما كتابا فلما قدم عمان عبد الي عبد
وكان اعلمهما واحسنهما خلقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليك
والي اخيك فقال اخي مقدم علي في التيق وهو الملك وانا وصلك الله فمكنت بنباه
ابا ما اقدم دعاني فدخلت عليه ودفعته اليه الكتاب ففهم ختمه وقرا ثم دفعه الي
اخيه فقراه فقال دعني يومئذ ارجع الي عذرا فلما رجعت اليه قال الي فكرت
فيما دعوتني اليه فاذا انا اضعف العرب ان ملكك رجلا ما في يدي فقلت اني خارج
فلما ابقيتني حيا رسل الي واجابني الاسلام هو ولخو وسد فابا النبي صلى الله عليه
وسلم وحليما بي وبنا لمدفة والحكم بينهم فلم ازل مقيما بينهم حتى بلغني وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتمى وهذا يدل على ان ملك عمان ابن الجلندي
لا هو الا ان يقال كل من ملك عمان يكن جلندي واما ما في بعض النسخ من ان في
بعض النسخ ملك عمان بن عبد الشين كسدا اسم قبيلة وكل تلك القبيلة
سكنت تلك البلدة وكان الجلندي ملكها فمما لا يقول عليه لخالقته الرواية
والنسخ المتقدمة وهو الذي يحتمل التفسير والشرح كلهم لما قلناه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدعوه الى الاسلام كما سجدت مفسلا قال الجلندي والله
لقد دلي علي هذا النبي الامي الذي لا يغتر ولا يكت ومنعده لشهرته صلى الله
عليه وسلم به في الكتب القديمة ولانه قد مر له كما تقدم انه لا يامر بحرب الا كان اول
اخذ اي اول عامل بها امر به صلى الله عليه وسلم ولا يصح عن شيخ الامان اول
تارك له كما قال صلى الله عليه وسلم اني لا نقاتل منته واخشاكره وهو كما قيل
لانه عن خلق وتاتي مثله غاز عليك اذا فعلت ذمير
وقوله انه اخ اسم تاويلا وهو فاعل كل وان يغلب اعداء ويتنصر عليهم وهو
مسمى للفاعل فلا يبطري لا يطغي ويغتر ويظهر الفخر وهو خفة مذمومة وبطل
من باب علم ويغلب بالنسبة للغلبة لا يغلب احيا فان الحرب سجال كما جرت به
عادة الله في ايامه فلا يصح ان يغلب ويخسر بل يصير ويخسر ما اصابه
في سبيل الله اختسارا لا جرمه ومنه ما قد مر الله كما هو عادة الانبياء عليهم
السلام والسلام ويغني بالعمد فاذا عاهد صلى الله عليه وسلم احدا
لا يملك عمده كما قال تعالى واوفوا بالعهد ويخبر الموعود اي يجعل ما وعد
به كرمه فالموعود اسم مفعول ويحتمل ان يكون مقصدا وانما جازي مفعول
الا انه نادى واشهد انه نبي لما تحققته من اخلاقه وكمال صفاته صلى الله عليه
وسلم وهذا شاهد لما اعتد له العمل من ان من تأمل صفاته عجل الله عليه
وسلامه وبقبوتيه وان لم يشاهد معجزاته وقاله فطويه ابراهيم بن محمد
الامام الجليل ابن عرفة بن سليمان الانردي واسطى النوري المصنف لاديب
وقد تقدمت ترجمته ووضبط اسمه بنسخ اوله وواوه وسكون يائه وان
المحدثين يصوتون ما قبل الواو ويسكنونها ما مرق في قوله تعالى في
نوره كنكاه فيها مصباح المصباح في تجا حجة الرجاحة كالحا كوكب دري

مضى

نور من شجرة مباركة تنبؤة لاسرفية ولا مزية يكاد من بيتها يضيء ولو لم يفسد ناد
هذا اصل صريح الله النبي صلى الله عليه وسلم هذه ايات على الوقف على قوله الله نور
السموات والارض وان معني قوله مثل نور وان المعنى في قوله مثل نور لمحمد صلى الله
عليه وسلم وان المشكاة هو اسدرة والمصباح علمه والرجاحة قلبه والزيوت بنوته
والعيزان بنوته تظهر وان لم يبد معجزة وبرهانها عليها وقد تقدم ذكر المعجزة الاية
وان هذا احد نقاسيرها وانه بعيد واما اعادها هاهنا لما فيها على هذا الامد لانها
على المقصود من المتاجل يستند وتعيد في بنوته وان لم يتم برهانها عليها فلا تكرار
في كلامه كما انهم وهو على هذا التسمية نصيب وهو ظاهر يقول الله تعالى يكاد
منظم اي ما يتعلق به الظن دالة صلى الله عليه وسلم وصفاة يدل على نبوته
وان لم يزل فزاد اي وان لم يطمع صلى الله عليه وسلم معجزة وحقق القرآن لانه اعظم
معجزة اية وتلاوة القرآن معلومة وروى وان لم يقبل فزاد انما استشهد له بما
يدل على معناه فقال كما قال ابن رواحة رضي الله عنه وهو عبد الله بن رواحة
ابن ثعلبة الانصاري القمي احدى شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شهد
معجزة المشاهدة الا الفتح فانه ما من شهيد ايمونة سنة ثمان من الهجرة وهو احد
الامم الثلاثة لها وهم بنو بكر بن خازنة وحبيش بن ابي طالب وبنو من مدحه
له صلى الله عليه وسلم قوله لو لم تكن فيه ايات مينة كان منظم ببيتك بالخبر
ومعينة بكمل ليا المشددة اسم فاعل ويفتحها اسم مفعول ومنظم قراة وظاهر وفي
رواية كانت بداهية وهذا اجل لمج فوله نعم العبد ضيق لولم يخفى الله ليعلمه ايما
يترتب الاحزاب فيه على وجود الشرا وعدمه وهو على فقد الشرا اولى ويخبر ان ينفى على
خاله لانه عند ظهور الايات لا يحتاج الى الاستدلال بظاهر حال فلا اشكال فيه امثلا
واصل بيتك يبيوكة بالمرح فابدا يا وسكت على خذ فزا بارك وفي جعل المنظر عجا
من البلاغة ما لا يخفى وقد ان ان اخذ اي نضر في ذكر النبوة والوحي والرسالة
يقا اخذ في القراة اي شرع فيها واصل الاخذ التناول باليد من نحو به عن
معان منها هذا وان بمعنى قريب او انه ولعده اي بعد ذكرها شرع في معجزة
القرآن وما فيه من برهان ودلالة اي دليل قاطع على نبوته وهو بفتح الذال وكسر القاف
مصدره يستعمل بمعنى الدليل **فصل**
اسم العلم اعتبارا بما بعده وللظاه عام لكل من وقف على كتابه او كان سالة تاليفه
كما تقدم ان الله جل اسمه اي عظم وعظمت اسماؤه وجماله اسم تدل على جلالته
بالطريف الاولى قادز على خلق المعرفة وهي العلم بالخرشيات وتكون بمعنى مطلق
العلم ايتما والعلوم بذاته على ما يغني وان لم يكن بالكنه والحقيقة واسماؤه
وصفاة الذاتية وغيرها وجميع تكليفاته التي الزمهم بها من الامور الشرعية
والعباد انما ابتدأ فسر في قوله دون واسطة يمتد بينه وبينهم في اعلامهم
وتخليصهم بما ذكر لو ساكنا حكيم عن سفته اي عادته تعالى وطريقته في بعض
الانبياء عليهم السلام اذ عرفهم بعجز الامور السابقة بدون واسطة
بان اوقع ذلك في قلوبهم وكشف لهم اوصافهم واكرامهم ذلك في مقاماتهم

ابن ابي

الصادقة وهذا ما شاع وذاع وعلا الاسماع وكون كل علم منتقما الى نظري وترومي
المراد به غير علوم الانبياء كما صرحوا به وفي الكشف جحوت العادة بان كل علم نظري وكسبي
نظري قدرة الله تعالى احداث علم واحداث القدرة عليه من غير تقدم نظر في الحقيقة
كعلوم الانبياء التي ليست صرورية ولا نظرية فيخلق فيهم العلم بلا تقدم نظر لئلا يكون
زمان النظر ساكنا وذلك لا يصح عليهم في التوحيد ولو كان متروكا بالبرهان عليه الجدل
يجمع بين كونه مقدورا للمالوا الاجرة عدم تقدم النظر ليعتبر في الربوبية وهذا القول الذي
ارتضاه المحققون مما نقل عن بعض مشايخ الصوفية ان علوم الانبياء جميعها صرورية
غير مسلم وذكر بعض اهل التقدير في قوله وما كان ليشرك بكلمة الله الاوجيا باني
ان الوجي ينزل الالهام ويخبره وليست الالهية ما كان بواسطة الملك فقط وجاز ان
يوصل الله معطوف على قوله ولا قادر اليهم جميع ذلك المذكور من العلوم السالفة
بواسطة يطلعهم صفة واسطة بالعرفية او الخفية اي بواسطة كلام يزل عليه
وتكون تلك بواسطة اما من غير البشر كالملايكة مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام
سواء اؤتمروا من قبلهم بصورة غير صور لهم او على صورهم لظهور الاصلية كما وقع للنبي
صلي الله عليه وسلم او لم يروهم كما كان يا الله صلي الله عليه وسلم العجيبي احيانا
كصلى الله عليه وسلم وليسته من رؤية الملك محسوسة بالانبياء عليهم الصلاة والسلام
بل قد يراه غيرهم من خلص عباده كتريرا ومن جنتهم كالانبياء مع الامم الذين
يبلغهم عن الله ما امرهم بتدليغه ولا مانع لهذا المذكور بقسميه من دليل
العقدي من دليل هو العقل والاضافة ببيانته وهي حقيقية يعني انه غير متخيل
خلا للبراهمة الذين جعلوه مستحيلا لانه فمعهوا ارسال الرسل كقوله
وصلا لا غنا طقت به الكتب الالهية ودلت عليه الادلة العقلية كما بين في الكتب
الالهية كما اشار اليه بقوله واذا جاء هذا ولم يستحيلا لم يقدح في اعتقاده وكان
الرسول ما دل على صدقهم من محققاتهم الظاهرة الحقيقة وجب تصديقهم في جميع ما انبأ به
على الله ويلجوه لامرهم لان المعجز مع التحدي من النبي اي اظهار النبي معجزاته
وطلبه من انكر نبوته الانبياء بما انما اظلم لان معنى التحدي هو الطلب المذكور
لانه ما خوذ من حدي الابل اذا نعت لها لينسبها ومن دأبهم فيه ان يتقابل
بشخصان يتناوبان ذلك فهو من النبي قايم مقام قول الله الذي اقره على ذلك
وامر به صدق تحدي ورشوي فيما ادعاه لما معه من البرهان الذي لا يقدر
عليه احد من جنس فاطيعوه وانبعوه في كل ما يامرهم به لانه من عند الله وشاهد
على صدقه في كل ما قاله وهو معطوف على قوله قايم خبر ان وقد تقدم الكلام على
دلالة المعجزة والها سبعة او وضعية والفرق بينهما وبين الكرامة والتميز وهذا
الكلام كاف فيما قصدناه والنظير فيه خارج عن العرف الذي صنفه الكتاب لاجله
فمن اراد تتبعه اي الوقوف عليه وحده مستوفى خبر من احوالها اي يقف
عليه بتمامه وتفصيله في مصنوعات ائمتنا وعلماءنا وفي نسخة في كتب ائمتنا
والنبوة في لغة من هرع اسنان الى ان منه لغتين الفهم وتركه الا ان الفهم هو الاصل
كما ذهب اليه كثير من اللغويين والخاء وان كان ترك الفهم هو الاكثر ولذا قيل انه

لغة رسول الله صلي الله عليه وسلم وانه انكر على من قال يا بئس الله بالمرح ويا في الملا طر
عليه ملحود من البناء وهو لجهل الانبياء واختاره عن الله وقال الراغب المشايخ وفائدة
عظيمة يحصل به علم او عليه ظن فلا يقال له نبأ حتى يتبين هذه الاشياء الثلاثة ويكون
مادقا فالجواب عنه وقد لا يفتقر بالتا العرفية والنبأ للمجهول اي النبوة ويجوز قرأته
بالمناه الخفية باعتبار اللغز على هذا التاويل اي تفسيره بالنبأ استهلا اي تبدل
منه واذا تخفيفا لكثرة الاستعمال فتبدل من جعفر الحركة التي قبلها وهي الضمة والفتحة
عند القراءتين جعل الفرق بينهما وبين الحرف الذي منه حركتها وليس بمزاد هنا والعين
اي معنى النبأ المجهول من الكلام على هذا القول ان الله اطلع على عبيده اي علمه واخبره
بمغيباته واعلم انه نبية المعجبي اليه فيكون نبيا من باب صيغة المعقول لشد الياء
المؤحدة ويجوز تخفيفها اي تكون من اطلعه واعلم نبيا بمعنى منبأ فهو فعيل بمعنى
مفعول ويكون معناه مخبر اكبر الميم اسم فاعل عما بدعه الله به ومعنيا اسم فاعل
بتشديد الياء وتخفيفها عما اطلعه الله عليه من علمه ومغيباته فهو فعيل بمعنى
فاعل على هذا او يكون عند من لم يعمه اي يقول بان اصله الحرف من النبأ ملحود من
النبوة مصدر من نبة سلوة في الاصل نقل وشاع بمعنى المرفع وهو ذكره باعتبار
اللفظ ونظر الخبر اي ما ارتفع من الارض فهو كالريق لفظا ومعنى ثم يناد
منه بقوله معناه ان له عند الله وفي الواقع رتبة سرية ومكانة نبوية
اي علية مشهورة والنبية ضد الخامل لتنبه سعة من نوبة الخمول والكا
كالرتبة تختص بالمازلة العرفية فيجعل علومه معني فظهور كعلوه حشا عند
مولاه وربه الذي تولى امور منبغة علية لا يصعد لها سواه وهو على هذا
ايضا فاعيل بمعنى مفعول لانه صلي الله عليه وسلم مرفع على غيره او بمعنى
فاعل لانه مرفوع لما له من رتبة الدرجات والوصفان اي وصفه بالنبوة بمعنى
المجبر او بمعنى المرفع مؤلفان اي متوافقان بحسب المعنى لان من بدعه الله
واطلعه على ما لم يطلع عليه غيره له منزلة عالية ومن له مقام عال يطلع
على ذلك والى الابد الوصفين فعيل بمعنى فاعل او مفعول والذي ارتضا
بسيوويه انه مهمون كالذر والبرية التزم تخفيفه في الاكثر ولا كلام في اللغة
وبهذا فري في السبع كما ياتي وقرانا في جميع القرآن الا في موضعين
ان وهبت لنفسها للنبي لا تدخل في نبوت النبي ولا خلاف انما هو في ايها اصل
ولذا قدم المصنف المموز واما الرسول فهو المرسول اسم مفعول من ارسله اذا
نعت لا مرسولا بفتح رسالة ولم يات فاعول بفتح اوله اسم مفعول من الافعال
بمعنى مفعول بفتح الميم وفتح العين المهملة في اللغة اي لغة العرب وكلامهم
ويجوز ان يرا اذ به علم اللغة وكتبها الا نادرا اي الا في الفاظ قليلة قال
الترميم في الدر المنثور فاعول بمعنى مفعول قليل جازمه ركوب وجوب
بمعنى الركوب والمجرب والرسول بمعنى المرسول ان النبي وكلام المصنف يقتضي
ان النادر فاعول بمعنى مفعول من المريد وكلام العرب انه قليل بمعنى المفعول
مطلقا فان الغالب منه معنى الفاعل كصنوعه وشكوره لانه ان قبله الرسول

نة

في الاصل مصدر بفتح اليم والرسالة لم يكن يحتاج فيه بل مجاز للبالغة كالمهم من جهة الامير
اي مضر ووجه وقد ورد في قول كثير من هذا المعنى وهو قوله
لقد كذب الواسون ما تحت يديهم بغير ولا امر سلتهم برسول
اي برسالة فاقبل ان فيه شيئا ليس بنبى وارسله امراسه بالابلاغ الى من ارسل اليه
اي تبليغهم شريعته ودينه بنفسه او بواسطة واستقاه من الارسل اليه المتابع
اي التواهي والتكرار للتبليغ والمنا سبة بينهما ظاهرة ومنه قوله تعالى الناس ارجاسا
يعني الجمع جمع رسل يفتحن اي فرقة بعد فرقة متتابعين يفتح بعضهم بعضا كما
تفتح له قوله اذا فتح بعضهم بعضا كما ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اقرض الله
وسلمه ارسالا يفتح بعضهم بعضا ثم يفتح وجه استقاه بقوله فكانه صلى الله عليه
وسلمه ارسالا يفتح بعضهم بعضا ثم يفتح وجه استقاه بقوله فكانه صلى الله عليه
وسلمه ارسالا يفتح بعضهم بعضا ثم يفتح وجه استقاه بقوله فكانه صلى الله عليه
فرقة وامة بعد امة ليعلم رسالته والتكرار والتتابع اما في نفس التبليغ
او باعتبار اتباعه واقته ولو عطفه باو كما في نسخة كان احسن مما قيل من ان كلامه
يحتال لانه مأخوذ من جهة المعنى والاستقاف من الالفاظ وان قوله تعالى الناس ارجاسا
لغير مقدر ارساله لاختلاف المعنى كلاما من عدم فهم كلام الله وقوله خلط وخلط
لا يخفى على من له بصيرة واختلف العلماء في جواب قولهم هذا النبي والرسول بمعنى
واحد ففما مترادفان او بمعنىين ففما مترادفان غير مترادفين وفي نسخة ام
بمعنيين ولذا قيل ان واحدا هنا وفيه كلام في المعنى وشروحه ليس هذا محله
فقبل ههنا سواء اي متساويان او مترادفان لان الاول التواهي في الماصدق دون
المتهور كالانسان والمناطق والثاني التواهي فيما يعبر عنه شاملة لهما الا ان
ما بعده اقرب الى الاول فمعناها كل من ارسل اليه بشرح واصله من الانبا وهو
الاعلام والارسل فيه اعلاما ايضا لانه انما ارسل لذلك ففما متساويان وان اختلف
مهورهما وترك بانه للعلم به متافله ولا يرد عليه ان الاعلام اعم لانه قد يعلمهم
بما لم يرسل به من نبوته وكذا قوله ان الالة لا تدل على ما ذكر فانه من تلقى الركان
واستدلوا على تساويهما بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي لانه
علق فعل الارسل بهما فاذا ارسل النبي لزم ان يكون الرسول نبيا والنبى رسولا
والنبي اشار بقوله فقد اثبت لهما معا الارسل قال المستدل ولا يكون النبي الا
رسولا ولا الرسول الا نبيا وفيل عليه ان الالة انما تدل على ان النبي اعم من
الرسول فانه من ذكر الاحصان في ذكر الاعم والحديث الا في الناطق بزيادة
عدد الانبياء على عدد الرسل ياباه واعادة النبي فتقفوا لمعاينة فمما ذكر
منعوق وقيل ههنا مترادفان من وجه فبينما عور وخفوا من وجهه في كل رسول
نبى وليس كل نبى رسول فماله الى موجبة كلية وسالبة جزئية كما سياتي بيانه
والمتهور انه على هذا من اوجي اليه بامر الهي اتم تبليغهم امرا والرسول من
اوجي اليه بذلك وامر بالتبليغ وقيل انه من كانه له شريعة ناسخة لغيرها
وقيل من امنه عليه كتاب والى هذا اشار الله بقوله اذ قد اجتمعوا الى النبوة
والرسالة في النبوة التي هي الاصلاح بتسديد الخطا وتخفيفها اي سكونها في الغي

لهو

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

اذا دبه ماله يقبله من اوامر الله وشريعته ما يختص به اوجه وبغيره والاعلام من الله بمجوز
النبوة اي ما يختص بالنبوة الشاملة للرسالة كالعصبة والوحي بواسطة الملك اوبد ولهذا
كما وقع لموسى عليه الصلاة والسلام اذ كلمه الله فبقا ارساله او الرقعة بمعرفته ذلك
المذكور من الاطلاع والاعلام وفي نسخة لمعرفة باللام بدل الباء السببية وجوز رجحنا
اي درجة النبوة العلية والمجوز بجاملة متفوخة وواساكنة وزاي معجمة ووجه
حيار لغا وخصيل ما في قوله الاطلاع والاعلام اشارة الى الحامض النبى المتهور وما
بعده الى انه من النبوة الواوي وهو الرقعة كما تقدم ولا تكلف في شيء من كلامه كما تقدم
وافترقا اي النبوة والرسالة في زيادة الرسالة اي الامر بالتبليغ المعبر في الرسول
دون النبي وهو اي الرسالة وذكره مرة واحدة للتحيز وهو الامر بالاداء والاعلام بما امر
بتبليغه وهذا التعيد المخصوص هو الذي حصل به الافتراق فيما صدق عليه النبي
فلا تخالفة بينه وبين ما قاله المنطوقون كما قيل لانهم اعتبروا ذلك فيما صدقوا
عليه لا في المتهور وهذا الامر ما في من قلة التدبر كما قلنا اشارة الى ما قرره اول وجههم
اي دليلنا لقايلين بان بينهما العموم والخصوص من وجه وليس ما مترادفين مأخوذة
من الالة نفسها التي استدل بها من ذهب الى القول الاول في علمهم لاهلهم المتقربين
الاسم بفتح الهمزة والرسول فان العطف واعادة النبي يدل على تغيرها ولو كانا شيئا
واحدا لما حسن تكرارها في الكلام البليغ وليس المقام مقام اطناب ولا تأكيد اذ لو
كان كذلك حسن التكرار كقوله لا سوف تغفلون ثم لا سوف تعلمون ويحوم والسوا
والعنى اي معنى لاية على هذا وما ارسلنا قبلك اي اوحينا واعلنا من رسول الى
امة امر تبليغهم ما ارسلهم وفي بعض النسخ من نبى والاوى اوفق بالعلم والظهور
او نبى ليس برسول الى احد فافترقا على هذا التعريف اقترقا ظاهره وفي كلامه
لغ عخفا اذ ادبعضهم ان يعلمه فافسده وفي الالة نرق لانه ترفيع النبي بذكر
القام بعد الخاص وفي الايات ترفيعه على العكس كما تقول ما في الادب اشارة ولا
حيوان ولو عكست كان ذكرا لا انسان بعده لقوا فان قلت الذي استدل به اولنا
ارسلنا بما افاضه فيقتصر ان النبي برسول ايضا وما ذكره الله لا يدفعه قلت وجه
دفعه بما ذكرناه لما اقتضى هذا العطف التغير لزمنا ويل ارسلنا يعق شملنا
اي ما ارسلنا ملايكنا اوحينا لاحد من نبى او رسول لان ارسلا متعدي بنفسه او
من قبيل ومن جحد العواجب والعنونا ومن مزايده بعد التواهي ما ارسلنا ولا انبا
نجيا فقاملا وقد ذهب بعضهم بخارج من الذهب وهو وجه من مكان الى آخر
قال في الاساس ذهب فلان الى قول اي حنيفة اذا اخذ به واتخذ مدتها الى ان الرسول
من جالس من مبتدأ ولم يكن مقرر الشئ غيره فشرعه لم يسن اليه ومبتدأ يقع الشا
سعة شرع ويجوز كسر هاء على انه حال من ضمير جازا والاوى ومنه ما يات به اي
بشرع مبتدأ الربيع اليه بغير رسول وان امرا بالابلاغ والانداء فينبغيه ما
عموم من وجه اخر والعصبة التي عليه لها التعريف بتدريجها وفي نسخة الحمة
والعنى واحداي الجماعة الكثيرة والحمة بفتح الحيم وتسديد اليم والعقير
لغير معجمة وقا وفي القصاص الحما الغفير جماعة الناس يقال سما واجما غفيرا

ص

ابن ابي عمير

عربي

عربي

مفتوح اي هو مع ذلك سافط ضعيف لا يفتد عليه ولا يفتد اليه ويجوز ان يريد بالهتول
 تنزيه المايطل وخرقته في القاموس المتهول بالالوان المختلفة وزمنة الصغاري
 وهذا القدر لشمس المنة واما الوجوه فاشك اي معناه الحقيقي الذي يمنع له اول الامر
 وفي الحديث اذا ارادت امر فتدبر عاقبته فان كان شرفا فاقبته وان كان خيلا فتدبره اي
 اسرع فيه والمحال لك وقال الاصمعي
 مثل ربح المشرك نراك منكم صمها الساق اذ اقبل دوح
 وقال اوجي معي وما اوتكلم بكلام خفي قلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقني
 ما ياتيه من ربه بهيكل سمي اي ما ياتيه من ربه وحييا اي مثلتي بمرية فاطلق عليه المدة
 مبالغة ثم صار حقيقة في كل ما يوحى اليه وسيترا الانواع الالهاميات وحيث انزلت
 ولا يوحى بك الي الخلد لتسميها بالوحى الي النبي في سرعة وقوة في القلب فهو استعارة
 تحقيقية والالهام القا امر في الدوح باعطاء الفعل او التذكير للحظ وحاشا علي
 الاستعارة الحقيقية ايضا والحجاز المرسل لمرقة حركة يد كانه هو وجه السببه
 بينهما وحي الحاج والخط هو في الاصل هو خراج العين ثم اطلق على النظر في الخط
 بعينه وهو هنا مستعار للسرقة اشارت الي حركته ما سرقة للاشارة بها وقصه اي
 من اطلاق الوحى على لاسارة قوله تعالى فاحي اليهم ان يستحي اليهم وعيسى اي اوتاه
 في اوجهم وقد استعملت مقولتها ايضا بالان كالحظ خطا ومعني ومن يتحقق المير
 اي اشار الي العين او المشقة وفيه معناه هنا كتب لانا لحي يكون بمعنى الكتابة
 كما تقدم ومنه قوله اي قد العرب الوحى الوحى المصحح والواو والمد والقصر ويقال
 الوحى ككاف الخطا اي كما في الاساس وهو مقصود بفعل مقدر للاعتراف
 اي السرقة والحيلة وقيل اصل الوحى لغة السر والاختفاء ومن كونه معني
 للاختفاء لا الهام وحيث ان فيه وهو ظاهر مما تقدم من ان معناه السرقة ومنه اي
 من هذا القليل قوله تعالى وان الشياطين ليخونون الي اوليائهم اي من يوالوهم
 ويصادقونهم من الشركين اي يوشونون في صدقهم اي يلقون في قلوبهم والاد
 بالشياطين سرقة الجن والادبا وليائهم كفرة قريشا ومردة الان من تجوسهم وقاس
 والوسوسة كالهوام الاتقالي للقليل لان الاول يجتنق بالخير وهذا بعينه ولذا
 انتبه بقوله ومنه قوله تعالى واوحينا الي امر موسى ان ارضع به اي التي بينا الجمل
 في قلبها من ماء او الهام او قيله انه وحي حقيقي كالوحى لانياء عليهم الصلاة والسلام
 وقد ثبت ذلك التفسير السابق في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
 اي ما يلقى في قلبه ومن واسطد والذي جحوة في هذه الآية ان المراد بالوحى فيها
 المشافهة بلام افتتح الي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وكلامه لحي
 عليه الصلاة والسلام وحيث ان في المثار اليه هو هذا اذ دخلت المجد
 فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فجلست اليه فقلت يا ايها النبي
 بالصلاة فاتي الصلاة قال الصلاة خير موضوع استكرهته او قل قال قلت
 فاتي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله فقلت اي المؤمنين اكل
 ايمانا قال احسنهم خلقا فقلت اي المسلمين اسلم قال من سلم السلوك من

استقل منه واستكثر

بذله ولسانه فقلت اي المحجة افضل فقال هي التيات فقلت اي الصلاة افضل قال طول
 القنوت قلت اي الليل افضل قال الجوف الليل الغابر قلت فاتي الصلاة افضل قال عرض
 بحري عند الله ويحمد الله امتعا فكثر قلت اي القدوة افضل قال جهدي لغيري
 الي تعير قلت فاتي الرقاد افضل قال اغلاها امتعا وانفسها عند اهلها قلت فاتي
 الجهاد افضل قال من هر قدومه وعقر جواده قلت فاتي شيء اعظم مما اتوا الله قال
 آية الكرسي يا ابا ذر ما السموات السبع والارضون السبع في الكرمي لا تخلو ملاقاة
 في صلاة من الارض وفصل العرش على الكرسي كفضل تلك الصلاة على الخلقة قلت يا ايها
 وامي فكر الانبياء وقال ما آية الف واربعة وعشرون الف قلت نعم الرسل من ذلك قال
 لانما آية وثلاثة عشر جبر غير قلت فمن كان اولهم قال ادم قلت بئس رسل قال نعم
 خلقه الله بئس وخلق فيه من روجه ثم سواه فليلا ابادت اربعة سريانيون ادم
 وشيث واخوخ وهو ادم بن وهوا ولد من خطا القلم ودوح واربعة من العرب هود
 وصالح وسعيف ونبي بكر يعني نفسه صلى الله عليه وسلم وابراهيم وسائرهم
 من بني اسرائيل فاول الانبياء ادم واخرهم انا واول انبياء بني اسرائيل موسى واخبرهم موسى
 قلت فكذلك انزل الله قال ماية كتاب واربعة كتب انزل على شئت بن ادم حنين
 صحيفة وانزل على اخنوخ ثلاثين صحيفة وانزل على ابراهيم عشرين صحيفة وانزل على
 موسى قبل التوراة عشرين صحيفة وانزل التوراة والانجيل والربور والقران فقلت
 فما كان في صحف ابراهيم قال كانت امثلا لكتابها منها النور المستطاع في امر العتاك
 لجمع الدنيا بعصا الي يعقن ولكن لرد عين دعوة المظلوم فاني لا ارد قلوبها على
 العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان لا يكون ظاهرا الا في ثلاث نزل وحلاد وحرفة
 لغاير ولذة في غير بحر

فصل اعلم ان

سميت ما حاث به الانبياء عليهم الصلاة والسلام محجج هو ان
 الخلق حجاز عن الايمان بمثلها العجز عند العرب ان لا يقدر على ما يوحى به
 يقال الحجاز بفتح الحيم يعني بكسر ها ويقال ايضا بكسر الجيم في الماضي وفتحها في
 المضارع كما حكاه الاصمعي وغيره ويقال الحجز كذا اذا فاته وقيل المعجز في
 الحقيقة هو امتناع العجز فيمن عجز فلم يقدر على المثل فان من خرجت
 عن مقدورهم لا يقصرون فيهم العجز لعدم قدرتهم وما لهم عليهم قدرة
 لا يقصرون بحجهم عنه ايضا فان المعجز يقول المعجز عنه ولو عجزوا وحده
 العارضة منهم ولم توجد فالمعجز مجازا امتناع العارضة وانتفاء القدرة
 وحقيقة ان الامحاز انبات بحز المرسل اليهم فاستعجزوا لظواهر المعجز واستدلوا
 الذي هو ظاهر الخوارق وجعل اسالة فالتا للنقل من الصغية الى الاسمية
 او المبالغة كاعلامه وفيه بحث لا يخفى ويهيى المعجزة على من بين اي هي اسم تاسل
 لموعين مقدور وغير مقدور فربما هو من نوع قدرة البشر اي مقدورهم الذي
 يمكنهم لا يمان بما اذله من نوعه فمعجز واعنه القاصصة اي قاطبة منظر

فمن رآه منه فنعجزهم عنه اي جعلهم عاجزين والمصدر مضاف للمفعول اي تعجز
الله اياهم وفعل الله دل على صدق نبوته اي خلق المعجزات فيهم ومنعهم عما ينسألهم
القدرة عليه فهو في قوة قول الله تعالى صدق عبدك فيما ادعاه والقاعدة جارية
بان يقع بعده علم ضروري بصدقه كغيرهم عن نفي الموت اي منع الله الموت
عن نفي الموت لما قالوا نحن ابناء الله واحياء وقالوا لان يدخل الجنة الامم كان
هو اكد بجهنم الله والزمهم بقوله قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة
من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين اي قل لهم يا ايها الذين آمنوا اياكم
والجنة مختصة بكم فاطلبوا الموت وان من اخب الله اخب الله لقائه ومن كانت دار
الجنة تبادر لدخولها فلم ينتموا احد منهم ولو بلسانه لمعرف الله لهم عن ذلك ولما
ورد ولو تمنوا لم يقع على وجه الارض بمؤدي وسايلها بيا في هذا الظهور لا في محله
وهذا اعظم حجة على صدق ما في الله عليه وسلم كما قال الله المفسر في هذه الآية
تروا وعدا مما متصنين لعقبي وجودي وهو السكوت والحزن ونحوه فسقط ما قيل
ان المعجزة فعل خارجي وليس هذا من قبيل الافعال ولا تعجزهم عن الايمان بمثل القرآن
على اي بعضهم القائل بان المعجزة بالقرينة اي بصرف العرب العجماء عن معارضة مع
نحوه لهم ونفريهم بذلك على رؤس لا شهاد حتى عدلوا عن محاذلة الحروف
المعجزة السيوف كما هو مشهور من قولهم وهذا امدهم النظام ويعضد المعجزة
والشبهة فينبغي مرفهم بان لم يكن لعله دواعي وبواعث لذلك وقيل سلمهم المعارف
المركوزة في طبائعهم من معرفة فتون البلاغة واساليب اعلى القولين المشهورين
في القرينة والذي عليه المشهور المحققون ان المعجزة انما هو ما تفننه من القماعة
والبلاغة وغرائب الاساليب وبلاغة التركيب ونحوها وانواع البرع والبرع والمقامات
وبدايع الفواخر والمقاطع ورائع الاستعارات الى غير ذلك مما
خرج عن طوق البشر وبلغ الى ذروة لا تقبل اليها خط الا فاعرف خلافة وطلاوة
تعين السامع الى غير ذلك مما قد مر وقيل ان المعجزة هي ما ينفرد به الله وقيل
بجميع ذلك والافعال المعجزة في الاسود والمعاني وغيرهما من كتب السلف
ونحوه مما لا يحصى من المعجزات من المعجزة هو خارج عن قدرهم اذ قد اذعنهم
به فلم يقدر واغفل الايمان بمثلها كاحياء المعاني الذي وقع لآبراهيم وعلين عليهما
الصلوة والسلام فما قيل ان ما كاذب دعاه عيسى عليه الصلوة والسلام معجزة
له انما كان من الله لانه بشهادة واجبي الموتى باذن الله واذن نوح المعاني
باذن لا وحق له وهذا ايضا مما وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم فيما وقع لآلوه
عليه الصلوة والسلام وقلب المعجزة معجزة لمؤمني صلى الله عليه وسلم ونبينا وسلم وسايل
الله ما من معجزة لنبي من الانبياء الا ولنبينا صلى الله عليه وسلم مثلها ويزايدة
واخراج ناقة من معجزة بلا واسطة واسباب معجزة معجزة لصالح عليه الصلاة
والسلام لما اقترح عليه جند بن عمرو ان يخرج لهم من معجزة اسمها
كائنة ناقة عشر ايام على ودعا ربه فتمحضت فتمحض النورج بولدها فالتفت
عن ناقة عشر ايام وهم ينظرون لم ينحس مثلها في العظم فامن جند بن عمرو من قومه

اس انبرس

دج

ونادي

ونادي غيرهم في الكفر حتى عجزوا والناقة فاخذتهم الرحمة وكلام النحلة وفي نسخة النحل
وهذا مما وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم ومثله كحنين الجذع المشهور ونبيع الماء لاصابع
اي من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وهذا مما وقع له صلى الله عليه وسلم ايضا
كما سياتي ولله عز وجل في قصيدته عارضا لها بان سعاد حيث قال
ومنفع الماء عذب من اصابعه وذلك صنع به فيناجري النيل
والاشفاق القوم معجزة له صلى الله عليه وسلم حتى صار فلقين تشاهده الناس وقد
ثبت هذا في الاحاديث الصحيحة وروي من طريق متعدد فخرجها السيوطي وبه فسر
قوله تعالى اقربيت الساعة والشفاعة والعلل العوثة تقضي لتفضيله وهذا النوع
كله وامثاله مما لا يمكن ان يفعله احد الا الله عن وجيل فيكون اجرا ذلك على نبي الله
وقوله من بيني وبين انبيائه بحسب لظاهر فعله وهو في الحقيقة من فعل الله تعالى
الذي اظهره على يده بقدرته ونحوه بنسبته الى الله تعالى وهو
مميز البنية ونحوه على الله لا من به وهو طلب المعارضة والاثبات بمثله كما
تقدم وهو مبتدأ وقوله من يكد به مفعوله وقوله ان ياتي بمثله بتقدير الجار
اي لان ياتي بمثله او يدل من تحديده او خبره وقوله تعجزوا عن خبره خبري يظهر
عجزه عن ذلك واعلم ان المعجزات جميع معجزة وقيل جمع معجزة لانه لا يعقل
التي تظهر على يد نبينا صلى الله عليه وسلم وقد مر منه ولا يدل بنوته وبر
صدقه عطف تفسيره لانه شقاق القوم ونحوه مما تقدم وسياتي مما لا يحصى من
هذه النوعين مما خبر ان اي بعضها مقدور وبعضها غير مقدور كالقرآن
ونحوه وهو اي نبينا صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء معجزة متصوفة على التمييز
اي معجزة اكثر من معجزة سائر الانبياء عليه وعلى الصلوة والسلام والهم
اي تمييز والاية المعجزة لانها علامة للنبوة والبرهان فقل تعجزوا عن خبره
او غلبت على القوم فهو باهر اذ املا الارض وفي ذلك قول عمر بن ابي ربيعة
ثم قالوا انما قلت له عدد الرسل والحما والخراب
وفيه وجوه ذكرها الادباء القائلون بمعجزاته صلى الله عليه وسلم اكثر واظهر واكثر
واظهرهم به انما هذا مما تقدم لان البرهان وهو الدليل القاطع اعلم من المعجزة ويجوز
ان يبريد المعجزة ايضا كما سنبينه في آخر هذا الباب وفي قوله اكثر واظهر ما يدل على ان
سائر الانبياء اتت بآيات ومعجزات وبراهين ومعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم
وبراهينه اقوى واظهر واهاشبه بذلك كما سنبينه في آيات نبينا وقد اطلق عليها
اية وبرهان الا انه لم يطلق عليها في القرآن معجزة وقيل ولا في السنة والمعجزة
مخصوصة بالانبياء عليهم الصلوة والسلام ونحوها والاولى انما سمي كرامته وقد
نظف عليها واطلق عليها المعجزة ايضا الاما ما مر من حنن واية غيره وهي اي
معجزة صلى الله عليه وسلم في كذا كذا لا يحيط بها ضبط اي لا يحيط بها ضبط
وعدا وحفظ لان الناس يطلقونه على هذا ونحوه من الضبط بمعنى لاحد بالبد
والحما بمعنى الصيانة واما اطلاقهم الضابط على القاعدة المحلية فاول من كلام
المصنفين ووجه التسمية فيه احاطته باقتداره في كلامه استغارة مكنية

هين

عرفي

والتجسيمية ولم يعرف له في الاساطير ثم بين ذلك بقوله فان واحد منها اي معجزة
واحدة من جملته معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وهو القرآن فانه بحسب قوله معجزة
وكذا اياته وسوره قال الامام محمد بن عبد الله في نهاية العقول الخدي وقوله ٥
فالقرآن كقوله جل ان يا تو اقبل هذه القرآن وسورة يعبر سور كقوله يعبر سور
وسورة يسورة كقوله فانوا بسورة من مثله وسورة بانية كقوله فليأتوا بحيث
وذلك نهاية الخدي وهو كقول الرجل ان يغادره هات فقاما كقوله هات كنتم
هات كوجهه هات كواحد منهم انتم واي هذا السائر المصير بقوله لا يجزيه لا يعد
ويصعب وكانوا بعدون ما كثر بالمعنى ثم استعمل في مطلق العدد ولذا قال الامام
ولست بالاكثري منهم محققا **واما الدعاء للكافر**
عند معجزة اي معجزة القرآن بالقول والعين لما في كل اية من الايات ولا اكثر
من ذلك لما في الفاظه من البلاغة وفنونها كالتركيب والتلميح والتشبيه والاستعارة
والايجاز وحسن القوافي والخواصم والخواصم الى غير ذلك مما لا يحصى لان النبي صلى
الله عليه وسلم قد خدع لسورة منه اي طلب مثلها من الخلق فليس فيها
فعل محذوف من تحذيره المخلوق مما قبله او هو مبني على الجوزل وهذا الذي قاله
العلم بالقرآن ويلا عنه واقتصر سورة من القرآن وهو متون او هو جمع منضاف
لضميره انا اعطيناك الكون سميت بحرف لهما هذا كما نسيت سورة الكون لذكره فيها لافها
للايات وسورة قد هوانتة احد ذلك وسورة المفلان ان حروف هذه اقل
منها فكل اية طويلة من القرآن بعد حروفها ومقدارها ايات منه اي
القرآن بعدد هاء اي بعدد الايات وخروفا وكلمات وقدرها معجزة للبلغا
عن معارفها لما فيها من البلاغة وهذه ايات اقل من ثلث الايات فيه ومنه يعلم كثرته
ثم فيها نفسها اي في سورة الكون معجزة كبرية على ما استعمله نبيته تفصيلا
فما انظر اي استعمل القرآن عليه من المعجزة التي لا تحصى ولا تحصر ثم معجزة
صلى الله عليه وسلم على قسرين اي علم واستقر انقسامها انقسام الكون الى جزئين
فشيء استقرها باعلا الدراك على كونه لافها اما ان تعلم علم يقينيا قطعيا ولا
فالاول قسم منها علم قطعا ونقل اليها من القرآن فلا يرى بكسر الميم ومنها وسورة
الاهمالية ومنها تخمينية وهي لسورة والتردد كما تقدم بانية ولا خلاف في النبي صلى
الله عليه وسلم به الا في بعضه في الثانية سورة المجي ولا خلاف ولا ريب في
ظهور من قبله بكسر القاف وفتح النون الموحدة ومعناه جفنة وجانبه كفا سياتي
قوله من قبل الله على ما فيه واستدل له اي استدلال النبي صلى الله عليه وسلم
على صدقه ونبوته بحجته الامانة بانية اي بحجة هي القرآن وان الكون المذكور
الذي لا يرى فيه معاند جاد اي منكر له ما دام مع علمه به فهو كائن وجود محدد
صلى الله عليه وسلم في الدنيا وهو سفسطة وانكار للحسوسات التي لا تنزع
ولا تفقد من عاقل وانما جاد اعراض المجاد من اسارة الى ان انكارها على اخلافة
في الحجته اي الاحتجاج به وانه لا ريب في كونه المشرى هذه اسمين واساطير
الاولين وما انزل الله على بشر من شيء الى غير ذلك من نواحي القرآن في نفسه اي في كلامه

الزبد وجميع ما فتنه واستدل عليه من معجزة اي من كل امر معجزة بالبلاغة والاختيار في المعانيات
معلوم ومروية على امر ويريان كان من اهل البلاغة ولذا قال الوليد بن المغيرة لما سمعه
ان له خلافة وعليه طلاق واسفله مغدق واعلاه منصر وما هو من كلام البشر كما ياتي
ببانه والفصل ما شهدته به الاعداء ووجه الجارة معلوم من عند اهل اللسان
لا عند كل احد لما فيه من فنون البلاغة ونظري استدلال لا عند غيرهم ولا فتقاروا بعد
وخرجوا اليه كما استخرجوه وتبينه قريبا قال بعض ائمتنا اي غلبا الحديث والتفسير
لا الما لكية اذ لا اختصام لما ذكره مذهب ويجري هذا المجري بنسخ الميم اسم مكان او مسد
مبني اي يقارب ما تقدم ويسميه لان ما يجري في مجازي شيء ساواه على الجملة اي اجالا من
غير تفصيل لوجه الشبهة و فاعل يجري انه قد جرى على يد اي صدر منه صلى الله
عليه وسلم ايات وخوارق عادات عطف لتفسيره اي ومن عطف الخامس على العام والاول
اولي ان لم يبلغ اي يسد واحد منها معينا اسم مفعول حال من التكرار لوصفها ولو رفع كان
اولي القطع والخبر مفعول يبلغ فيبلغه جميعها اي يحصى عنها وهذا يستلزم الخواصم
كشجاعة على هذا الحسن المبني فان كل حال من احوال هو لا لم يبلغ مبلغ النواصير
وتحصى عنها الجا لا يبلغ ذلك بحيث لم يبق شبهة فيه كقوله ليله الجا من متاساهدة
من خوارق عاداته والقياد الملوك له وعنده ذلك فلا يرى في جريان معانيها على يد
مستورة ناطقة بتفديده شاهدة برسالته ولا يختلف مؤمن ولا منافق الامم السالفة
انه اي نبيته قد جرت على يده عجائب اوتو خارقة للعادة حيرت ابصارهم والبايهم
حتى يعجز المحقق منها وانما وقع خلاف العادة في كونها اي تلك العجائب صادرة من قبل
الله بكسر القاف وفتح النون اي من المبدأ القيا من المبدع الباطن وقد قدمنا او لا كونها
اي كون بيان العجائب من قبل الله وان ذلك بمانية قوله اي الله عز وجل رسول
صدق في نبوته وما ادا عينه ومعني مشابته منزله وفي حكمه مفعلة من انا به كذا
اذا عومته ومنه الواجب بالمالا المشقة لجزا الطاعة والمجاهد العبيد من ثم تارة انه
سبح وكهانة وان ما سمع من كلام الجبر والحداد لا من سوره الى غير ذلك من الخرافات
التي صاروا اليها سخرة اذ اعرفت هذا فقد علم وقوع مثل هذا الذي وقع للانبياء
والامر السالفة مما علمه كل مؤمن وكافر بر وقا جاد يقينا كما وقع لا وليك من نبيتنا
محمد صلى الله عليه وسلم وسورة اي علم علم صرورة بانياتنا انوارا معنوية لا اتفاق
معانيها اي لتوافقها كل ما في معني واحد يعلم صرورة وجودها على الظاهر والباطن
نعمني عن ذكره فاختار في الجود مشهور ايضا وكان في الجا هدية قريبا من معني
صلى الله عليه وسلم وادرك ابنه عدي الاسلام وكان من كبار الصحابة رضي الله عنهم
وشجاعة عنزة بالها وبقا لها عنزة ايضا وهو عنزة بن معاوية بن شداد القيسي
وهو علم متفعل من عنزة وهو نفع من المداير الزرق ونونه اختلف في زيادتها
وهو من فوسان العرب وفضحا بها المشهورين وحلم احتف بن قيس القتيبي ادرك
الاسلام واشل كنهه لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم وهو من كبار التابعين واخف
بفتح الهاء وسكون الحاء المهملته معناه ما يبد الرجل وله كلمات من الحكم مشهور
في كتب وعنه في العلم حكايات عجيبه وكان من العزم ثم ووجه ذكره على طرف اللسان

دجلي

كفا

المرتبة فقلنا لا تنافي الاخبار الواردة في الذوق عن كل واحد منهم ثم انه يدل من قوله من
كل واحد قوله على كبر هذا المعنى خاتما او جملة هذا المعنى عن شدة وحلم هذا المعنى
واشارته لهذا المعنى ذكروهم وحضروهم في الذهن وان كان كل واحد من اخبار هؤلاء الثلاثة
بنفسه اي وحده لا يوجب العلم القطعي ولا يقطع بعينه لعدم نواته بانفراد كل
المؤثرات فيحصل من مجموعها كالكبر والجماعة والحلم والحاصل ان ما جرى عليه
مسلك الله عليه وسلم نواته من كونها لا تقبل حقيقيا والمعنى هو حصول
العلم القطعي من مجموع امور جزئية واخبار واردة مستقيمة كما اذا اخبر واحد
بان خاتما اعطاه دينا واخر باء اعطاه بغيرا واخر باء اعطاه هبة عنما واخر باء كساة
واخر باء ذبح له فربما فقد اتفقوا كلهم على مطلق الاعطاء والتواتر في الحقيقة
بغير جماعة عن جماعة الحج يوم من قوا طيهم على الكذب في خبر واحد متفق القطر والمعين
وكلاهما يعين على ما هو في رايه عند سماعه من غير حاجة الى نظر واستدلال بشرط
معرفة في الأصول خلا لا امام للمؤمن والترابي فانه عندهما يقنع على نظري
لوقوعه على مقتضى ما في اخر ولا يشترط فيه عدد مخصوص ولا اسلام والغنى الثاني
من المعجزات ما لم يبلغ مبلغ الضرورة والقطع عطف تفسيره اي لم يصل الي
مرتبه وهو على نوعين نوع مشتهر مشتهر اي له شهرة وشيعة بين الناس وشيعة
المحكمة توثق مشهورا ومستفيضا ورواه العدد الكثر وسامع الكثرة عند المحققين
الحفاظ الذين ترووه وهو لا يبلغ رتبة التواتر المعتمد للعلم الضروري ولا النظري
وذهب بعض الأصوليين الى انه يعين العلم القطعي وقيل انه يعين العلم
النظري والمشهور انه يعين الظن ولا بد ان تكون شهرته عن اصل ورواية
فان اشتهر من اصل وهو المشتهر المشهور على الاستسنة لم يعينه المحدثون
ما لم يعلم امثله فان علم ذلك تقوي بشهرة في الجملة والرواية وقلة السبر
جمع نافي بفتح السين ككاتب وكنته والتبرجع بيرة كما تروى اخبار المغاري
والاخبار عطف تفسيره كسبع الما من بين الامايع اي ما يبعه صلى الله عليه وسلم
وتكثير الطعام الذي رواه النبي وغيره كسبع احد وكلام الغضب والذراع الذي
رواه الشيخان وغيرهما ووقع منه لم يشتهر ولم يثبت بل اختص به رواية
الواحد والاثان ورواه العدد اليسير القليل ولم يشتهر استهارة غيره
كالقسم الاول والفق الاول من القسم الثاني ويسمي عزيزا وهو لا يعين العلم
بغزينة كما في جميع اجرامه وقيل لا يعينه مطلقا وقيل انه يعين العلم مع
عدالة راويه لو جوبد لعلم به ولو لم يفقه لم يجز العمل به وله أدلة مذكورة مع
الحواشي في الأصول لكنه اذا جمع اليه من احاديث المعجزات اتفقا في المعنى من
اصل الاجاز وبينة كما اشار اليه بقوله على الاثنان اي اثبات النبي صلى الله عليه وسلم
بالمعنى كما قد مناه من جرائمنا على رايه وانما بعضنا الى بعض المعقولة قال القاضي
ابو الفضل عياض في الخبرين الله عنه وانا اقول صدعنا الحق فغير المسند لا فائدة
المعقولة ويجوز ان اذاعة الخصم لا تفاديه بعبدلته المحمودة ويجوز ما قاله
وقوله صدعنا اي صادعنا صدعنا حال او صدعنا لاجله او مطلقا لمقدرا او لا

انه

لانه بعينه كقولهم فاصدع بما تروى من صدع الرخاخ ونحوه من الاجزاء العقلية
لاظهار الحق والجهل به كانه يصدع قلبه او يصدع شهنه ويطلبها او من انصداع العين
ويقال للعين صدع لهذا ان كثيرا من هذه الايات والمعجزات المأثورة عنه اي الرواية عن النبي
صلى الله عليه وسلم معلومة بالقطع لنواتها حقيقة او معني اما انشقاق الترابي
اما معجزة صلى الله عليه وسلم بانشقاق القران بمكة حين سألته كذا فريضة عن
ما جاء به او لا فانها ههنا في ظاهر باهر والقران نعت بوقوعه اي صرح به في قوله
تعالى اقرب الساعة والحق العز وقرى وقد انشق اي اقرب وقد حصل من ايات
اقترانها انشقاقه ولشهنه معني صرح عدا بالباء والانه متعدي بعلي فقد نوات
ذلك لقطا على القرآنة المشهورة وبجيه بقدي ياتي تاويله بان معناه انه سيشق اذا
قامت القيامة والتغير عنه بالماضي للتحقق وقوعه فوق استعانة ببعينه وقينتها
اقتراها بلفظ الساعة فلا بد عليه انه ليس معه قرينة تصححه كما لوهم الا انه
لا يدفع كونه خلاف الظاهر واخر بوجوده في هذه الآية وقراءة الشق توكيد التاويل
فقد تعارضت معجزة الاول انه الاصل والمتبادر منه ولا يعدل عن ظاهر بالتنوين
اي عن ظاهر القران الابه ليبيد قوي يقتضي اعداؤه عنه وتاويله بما تقدم وقوله
انه لو وقع شاهد الناس كلهم يريده انه اية ليلية قد تخفى على بعض الناس وجا
برفع احتمال المعجزة الاخبار اي احتمال خلاف الظاهر ورد في الاخبار العجيبة ما روي
ويروى كمالا في من طرق كثيرة توكيد حمل الآية على ظاهرها لا سيما وقد روي في
العجيبة وقد قال خاتمة الحفاظ ابن حبان ما روي في التبيين لعبد شمس لفظا
وان لم يتواتر وقد صرح بهذا قبله ايضا سحاق الاسفراييني والتجدي وابو الفضل
ابن طاهر فان اختلف به فزاي وورد من طرق اخر زاد قوة وبلغ العلم المستفاد من
بينة تقرب من القطعي كما اشار الى انه لا يلتفت لخلاف من خالف في مثل هذه
المطالب فقال فلا يوهن بالتخفيف والتشديد اي يضعف عن منا اي ما عزمنا
عليه وقصدنا خبرنا من ايات هذه المعجزات وحمل المضمون لرواية لفظا
ظاهرها من غيرنا ويلجأ الى اخرجنا لاصافة اي لخالفة بخلاف اصله الذي
لا يحسن العمل بيده كانه يخفى ما يريد رايه وقال النووي في فقه اللغة في
انواع الحق او لفظا احق ثم ابله فان كان معه عدم الفرق فهو اخق والحاصل
ان المخالف في مثله جاهل لادمية له ولا معرفة بالاحكام ثم وصل ذلك المخالف
بقوله محمل عربي الدين فهو بالجمعة اخق اي هو مع جهله قليل الذي يعينه
لعدوله عن طواهر المفوض ونسبه باذيقال الشبه وعري بضم العين وفتح
التر المملتين واللف مقصودة جمع عروقة وهي ما يعتقد في الجدل بينك بيم
وقال التلغث العرا مقصودا لما حية ومنه العروقة وهو ما يتسك به قال
نعماني فقد استسك بالعرف والوثق وهو على طريق التمثيل انتهى فاد شبيه
الدين بالعرفه فهو من اضافة المشتبه للمشتبه به كجيب الماء وان شبيه بالحل للنوم
به لما يعلق كما في الحديث كتابا لا تتجبد ثم دود من السما الى الارض فان الجدل
مستعار في كلام العرب كقوله اني بحبك واصل حيلي فهو استعارة مكنية

اسرار

وتجسيلة والملاحة غير متمسكة بالدين ولا يلتفت الى سخافة متبذح الالتفات الانحراف
 للنظر الى شيء بغير مصادك النظر كناية عن الرعاية بلطف واحسان ومنه قوله تعالى ولا ينظر
 اليهم يوم القيامة والسخافة اصلها عدم احكام السمع ثم يجوز به عن قلة العقل
 فيقال هو يخيف العقل لمن عقله وفكره غير قوي والمنسجج من ترك البدع وهو
 المحدث على خلاف الشرع وقوله يلقى السكينة على قلوبهم ضعفا للمؤمنين اشار الى ما اؤثر
 من شأن اهل البدع من القايم بالشبه والمشكلات على المنعطف العقول من المؤمنين
 وخصهم بذلك لان غيرهم لا يقبل مثل هذه الآراء الزاهية واما ضعف العقل
 فقد يأخذ باقوالهم فيدفعهم ويغتنق بل يترغم بهذا انقائه يرد ما قاله
 ويظهر حكمه وسخافة عقله حتى يقتضيه ويدل وتخزي لان اصله ان يلصق
 انفه بالرغام وهو التراب فيستجوز به عن الادلال والتمسح ويكنى به هنا عما
 قسراه به وهذا اشار الى ما ذكر من المنقول الصحيح التي لا تصرف عن ظاهرها
 بغير دليل وينبذ بالاعتراضه البند بنون وموحدة وذلك معجزة يقال
 نبحر بنبذ كضربه فيضربه اذا طرجه والقاه والعراب بالذالك الذي لا يستره
 فيه وبالفرض الناحية ويقال عراه اذا قصده وسخفه قلة عقله ودينه وينبذ
 سخفه بالعرابي القاه في مكان خالي عن الناس وهو عبارة عن ابطاله بالكلية
 وهذا ابلغ من عدم الالتفات الذي هو معني الاعراض وعدم الاعتداد بالشيء
 ثم انق لان الاول يكون مع استماعه وخصومه عنده وهذا البعاده لرؤية
 بالقلادة ولا تكثر في كلامه وتفسيره بما هو له يميل لا يلتفت اليه وحاشا له ان يلتفت
 التفت الالية على ظاهره لورود في الاحاديث الصحيحة من طرق متعددة فمن
 حمله على ان الماد انه سينشق اذا قامت القيامة يوم تنشق السما لم يثبت
 وان ارتفاه جمع وقع شاع وذاع وملا الاسماع لانه آية عظيمة وقيل معناه طر
 الامر لان العرب تضرب المش بالقر لئلا يوضح كما قال التستري في لامية العرب
 فتدجج الحاجات والليل مفر وتشدت لطبات مطايا وارجل
 وقيل معناه اشتقاق الظلم عنه بطلوعه كما يقال انفلت السبع واشفق
 كما قال النافعة
 فلما ادبروا ولهم دوي • دحانا جند شق السبع داي •
 والذاي لانه على هذا عدم الوقوف على ما ورد في السنة والفهم لا قول الحكماء
 الذاهبين الى امتناع الخوف والالتيام في الاحكام الفلكية وكونه من الخرافات
 الفلسفية وكذلك قصة بيع النابيع امنا بعه مسارا انه عليه وسلم
 وتكبير الطعام القليل بركة وتنع بده الشريعة فيه رواها اي القصة
 الثقات من حفاظ الحديث والعدد الكثيرين اجم الغفير تقدم معناه
 شغلا وبأجابه ايضا مع زيادة عن العدد الكثير من المعاني كالشيخين
 عن انور من رايته عنه والبخاري عن ابن مسعود روي عنه قيل استعمل
 اللحم الغبير حتى ورا بالخرق والذي في كنية العربية انه لان من الرطب وجوز
 بعضهم رفعه كما تقدم ولا وجه له لان من لم يقبل بلزوم رغبة بخور

عربي

ايضا

ايضا لا مانع منه ومنها اي رواية فقرة تكثير الماء والطعام ما رواه الكافة عن الكافة
 اي ما رواه جماعة عن جماعة ومن هذه العبارة من تعربن كافة وجوه وفتح في كلام
 كثير من العلماء والعلماء وقد خطا هم فيه المبري في ذرة الفقه ومنه مناج
 القاموس وغيره بنا على انه يلزم تركها ونصبها وقد صرح به كثير من النجاة قال
 في القاموس لا يقال جات الكافة لانه لا يدخلها الولا تناف وتوهم الجوهر وقد سبطا
 الكلام عليه في شرح الدرر وبين انه مرد وذم واية ودراية فانه سمع في كلام العرب
 فان اردت معرفة ذلك فانظر منسلا عن حديث لها اي بذلك القصة من حيلة
 العمارة واختارهم بفتح الهمزة وكسر هاء فروع معطوف على قوله ما رواه ان ذلك
 بفتح الهمزة اي بانهم يحكون كسرها كان في موطن بمعنى محل فامسله محل النون اجتماع
 الكثير منهم في يوم الحندق بالمدينة وهو بفتح الحاء المعجمة وتسكون النون وفتح الدال
 المعجمة وقاف وهو فارسي معرب كند بمعنى الحفر والماد غزوة الحندق وتسمى
 غزوة الاخراب لاجتماع اغراب المسلمين واليهود لها حول المدينة فاسم النبي صلى
 الله عليه وسلم يحفر حندق حول المدينة اشار عليه به سلمان الفارسي
 انه عنه ولم يكن ذلك معروفا عند العرب واما هو من مكاييد الفرس وكان ذلك
 في سوال وقيل في ذي القعدة سنة اربع ائس من الهجرة النبوية وقد فصلوها
 في السير وفي غزوة نواط بضم النون وفتحها وهو اسم جبل من جبال جهينة بينه
 وبين المدينة اربعة برد قرب رضوى وهو جبل ايضا وهي التي ظهر فيها النبي صلى الله
 عليه وسلم بعير فريش سنة اثنين ولم يكن بها حرب ايضا ونواط قيل فيه القرن
 وعدمه والظاهر لا ول واسناد لا ول الى قصة جابر بن عبد الله عنده لما دخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لعلنا في ذبحهما مع ناع ومن شعير خيرة فاتا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومعه ناس كثير وكان دعاة وحده فاكلوا وشبعوا وفضل ذلك
 الطعام وكانوا خولف والناخي الى قصة نواط وهي في موضع عنده صلى الله عليه
 وسلم وما قيل للوضوء فقال لجا برادع الناس فلما اتوا وضع يده الشريف في الماء
 فنبع الماء بين اصابعه حتى نوضوا لهم كما سياتي وعمر الجدي بيدي بالجر
 عطف على الجرد يعني قبله والجد بيدي معمر كد ويهيبة اسم مكان او يربو فيه قرية
 من مكة سببت لخير حداثتها وهي التي وقع تحتها ببيعة الدفران وهي بفتح
 اليا المائنة على الصحيح وشدها بعضهم واليه ذهب كثير من الحديث وكانت
 في سنة ستة والاية التي كانت فيها انه صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة
 مع امرأته وملا اليها صدة المشركون عن البيت وكان بين يديه ركوة فوضاها
 وما البير قليل جدا فزججه الناس وشكوا العطش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنزع سماء من كمانته واعطاه لناعية بن عمر فغدره في البير فحاش ما وهما
 وجان تجارية من الانصار مع ما دلوا فاقبلت به على ناعية وهو في الغليب
 وقالت منسدة
 يا ايها المايح دلوني دونا • الي رايته الناس سجد دونا •
 يتننون خيرا وسجد دونا • ارجوك الخير كما يرجو دونا •

اي ما ذكره تكبير الطعام
 على القمار

الى آخر ما فصل في السير ويسي في بنامه وعرفه بتوكيد في السنة التاسعة من هجرته
عليه الصلاة والسلام او المتابعة وهذا من موع بين الشام والمدينة غير مصر وقت
سقيت بعين ما لها امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يستأوا ماها فاستبقوا
بهم من جعلها فيها ليكن ما وها فزجرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لهما ما زلتا تنوتاها اي تخمراها الخ ماها واسا المنة الى اية فيها رواها
ابوهريرة رضي الله عنه وهي ان الناس صابتهم مجاعة فقال عمر رضي الله عنه يا رسول
الله ادع بعضنا الى امر واد فدي بطلع وبسطه ودي بعضنا الى امر واد فدي بطلع وبسطه ودي
بجني بكف من ذرة والآخر بكف من تمر والآخر بكف من شعير فجمع ذلك وبركه عليه
شوقا لخدوا فاخذوا في اوعيتهم حتى ما بقي في العسكر وما الا ملوه والاولا حتى
شبعوا وفضلت فضلة وعقد المنة رحمة الله لكل اية فضلا كما سياتي هـ
واما ما هن من محافل المسلمين مجرور معطوف على موطن والغير للغزوات المذكورة
والمحافل جمع محفل من حفل الغوراد الاجتماع وكثروا وقيل المحفل جمع الرجال
والماتر جمع النساء والنادي مجمع الناس في الشتاء ودار الندوة والمصطبة مجمع
الغزاة وقيل محفل اجتماعهم لا مومرهم والمجلس لفر الناس في بيوتهم والخان محل المشاورين
والخافوخ محل البيع والشرا وقد يحق محل بيع الحمر ويجمع العسكار في محل اجتماعهم
وهو المعركة والعسكار جمع عسكر وهو الجيش واجمع الكثير مطلقا الرجال والجنود
وقيل انه مغرب ولم يوثر بالناس المجهول اي لم ينقل من اثره اذا انقله ومنه الاثر
بمعنى الخبر وقد يحق بغير الحديث عن احد من الصحابة مخالفة للراوي نايب
الفاعل في محاكة الراوي من الامور والايات المذكورة ولا نقل عن احد انكار لما ذكر
عنه وذكر مذهب الجمهور نايب فاعله الفهم واوه كناية اي لم ينقل انكار الله
را وامن النبي صلى الله عليه وسلم كناية منهم الاخرى من سكوتهم عن سمعوا من
لعض الرواة انه شاهد بعض اياته صلى الله عليه وسلم فسكوت السالكين منهم
كنية الناطق لانه في محله اقوال اذ هم المنزهون عن السكوت على باطل بسعه
من غيره ولا يصح له بانكاره وكون السكوت كالتفليس على الملاقاة كما ذكر الفقهاء
واهل الأصول ولذا قالوا السكوت في محل الحاجة بيان والمنزهون عن المذاهب
في كذب فان الصحابة كلهم عدول لا يخشون في الله لومة لائم والمذاهب الثلاثة
والمطامعة الا ان الفرق بينهم وبين المذاهب ان المذاهب في الحق والمذاهب
في غيره ولذا جعلت من الغش قال تعالى افهموا الحديث انهم مدهنون وحيث
استعاره من الدهن للذين كلام صاحبها ويحانه وهي مذكورة لافانها في
وليس هناك رغبة ولا رهبة فمنعهم اي الصحابة رضي الله عنهم ليسوا من يطع
ويرغب في دنياه غيره ولا يخافون اخلا عدل عن الحق لصلاة دينهم فلا يهابون
لان الحامل على المذاهب هذان الامران فليبين عندهم ما يمنعهم من الانكار على
مذ كذب ولو كان الاحسن ان يقول ولو بالغال ترينه على ما قبله ما سمعوا منكوا
عندهم اي في اعتقادهم وغير معروف لدهما الذي يلبسهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثله لا نكروه على قايله فترها عن الاقرار على الباطل وما يخالف

الظاهر

الظاهر ولما احتال ان غيرهم سبع مائة سبعة وجل قايله على القتل وغير مناته هنا لان
العتابة رضي الله عنهم في العترة الاولى كان عندهم حرص على معرفة احواله صلى الله عليه وسلم
واقواله لتوفدوا عليهم على نقلها والعلل لها والمعجزات الخدي لها الغريبة واعظمها
لبن تراخي مثله نعم بعد عزمهم بخبر هذا لان خبر الاحاد مقبول قد بررنا انكرا بغيرهم
اي بعض الصحابة على بعض منهم اشياء واهما من السنن اي سنن النبي صلى الله عليه وسلم
جمع سنة بمعنى طريقة والمراد الاحاديث النبوية والسير جمع سيرة وهي احوال القادة
وخروف القرآن اي قراته المتعددة فان كل وجه من القراة يطلع عليه حرف وجمع
فتر حديث انزل القرآن على سبعة اجزى اي لغات ووجه منقولة غير المعنى المشهور
من معانيه وفي السنن السنة ان يروي عنه الكثر على هاشم بن حكيم قراة القرآن
في سورة الفرقان لم يسعها حاجة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال سمعت هذا يقول
تغير ما اقرانيه مساقا اقرابا هشام فقال هكذا اقول قلت ثم قال اقرابا يقول
فقال له هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة اجزى فاقراوا ما تيسر منه وفيه
بيان لكيفية ما وقع بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في انكاره عليه ما قاله في طاح المنعة
واما لكثرة في كتب الحديث وخطابهم بعضا وقصة في ذلك يعني ان بعض الصحابة
نسب بعضهم الى الخطا والوهم اذ كانوا المزيكين وروا عنهم ما يتعلق بشئ
النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة او بالقرآن وغير ذلك مما يتوقف على النقل ولا يقال
بالراي فالضم لا مذاهب عندهم ولا مذاهب في الحق الا ترى ان عمر رضي الله عنه مع
جلالته لما قيل له الاسود وقال اي اعلم انك سمعنا لا نسمع ولا نسمع ولكن راينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فقلت لك فسرعه على كرم الله وجهه فقال له لا والله
كذا فانا الله لما اخذ العهد على ذرات بني ادم اوقع كتابا لعبد منه وقال من
قبله ففقد وفي بالعمد فيلته كذا الحجة بذكر يوم القيامة قد عاله عمر وقال
لا عد مناك يا ابا الحسن والوهم والخطا هنا بمعنى وروي وهذه بالون من الوهم
وهو الصنع في الراي مما هو معلوم بيان ذلك في هذا النوع كله من المعجزات المراد
بطريق الاحاد ولم يشتهر اسما ولا يقرب من التواتر بل يحق بفتح او لا ومنه بالقطعي
اي بعد من قبيل المخطوع به من معجزاته كما بيناه من نقل بعض الصحابة له نقل
صحيحا وسكوت غيرهم عليه ممن بلغه فهو كالاخاء السكوتي وايضا لانه وجه يؤيد
كوفها كالقطعي فان امثال هذه الاخبار المتعلقة بالمعجزات الدائمة في عمر الصحابة
لو لم تكن صحيحة وكانت من الاخبار التي لا اصل لها رواية وتثبت على ما طر بان كانت
كذلك محتملا شظيل ونقصان اخلا بد مع مرور زمان عليها في نقلها في عمر وبعد عصر
وتد اول الناس اي خلف الناس لها فيما بينهم عصر بعد عصر قال الراغب يقات
تداول الغور كذا اذا تشاؤوا وولوه واخذة لبعضهم من بعض قال تعالى وتلك الايام
ندوا لها بين الناس واهل البيت اي التفتيش عنها والمراد علم الحديث الذين
يجئون عن رواية الحديث وسبق من انكشاف من عندهم اي ظهوره وحول
ذكرها بان تفسر ولا يشتهر لها ذكر الكوفها لا اصل لها كما يشاهد بالمشاة القليلة
او الموقنة ويخوف قراة بالون اي يعرف ويتحقق في كثر من الاخبار الاحادية

في جميع ما ذكره السنن والسير
والقرات على ظاهر

مطل

التي ظهرت في بعض الارضين تدعى كذبها وصارت كاذبة لانها لم تكن شيئا من كذا كذا
 الكذاب واضربه والاراضي الطارئة اي الكاذب التي حدثت في بعض السنين الخالية
 والاراضي جوف جمع ارجاف بكسر الهمزة وفتحها وقيل انه جمع رجفة من الرجف وهو الاضطراب
 والتمركز كذا متواليه ولذا سمي البحر رجافا لاضطراب امواجه وقال بعض الشعراء
 فيمن اصابته رجفة في يده
 ما كان من رجاف كفك منكروا والبحر من امواجه الرجاف
 وهي هنا بمعنى الاخبار السيئة التي تشيع بين الناس من نفسي لظهور كذبها والطارئة
 بالهمزة والبا التسمية من طر اذا حدثت وتجدد واعلام نبينا صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة
 جمع علم بمعنى علامة او لاية كبيرة والمادة هي مادة العلومة المشهورة هذه الواردة
 اي المروية من طريق الاحاد بالمدة اي القبر وبت احاد ولم تتواتر لا تزداد مع مرور
 الا زمان الاظهور ولما كانت غير صحيحة او اذ كانت خفاوة عن العامة ومع ذلك اول الوقت
 اي تكلم الناس بها فزفة بعد فزفة وهو بكسر الفاء وفتح الهمزة فزفة وكثرة طعن العدو
 من اعداء الدين الكثرة والطعن الفتح والتدخل بالمعارضة وحرمه على المؤمنين اي تصديقها
 وفي نسخة بفتح الحاء مضادة معجمة اي حثه وتحريضه وتغريفه اصلها بالاضمار
 والعداوة والادعاء المخاصمة واقترا فلجنتها بالحداد اي بدل طاقته وفوقه والمجد الغافل
 عن الحق من الزنادقة والحاد المبل عن الاستقامة والحداد في دين الله حادونه
 ويزيد وعين ابن عباس في قوله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا هم الذين ينقلبون على اعقابهم
 في غير موضع وفي نسخة باجتهاد بدرون تامين اجهد اي انتابه نفسه وكذا ما خلفه
 على افعالهم اي ابطال الحافضة المعجزات لسلاح منير وازرع على علم في الظهور والتحقيق
 على طريق الاستعانة المكتبة واصناف الاطفا اليها على طريق التخييل وعدي الاجتهاد على
 مشاطة لما قبله او منته معني الملازمة والافتكاب لهم كما قال تعالى يريدون ليضلوا
 بغير الله بافواههم ويواليه الا ان يتم نوره ومن حكم اهل الهند ان الرجل ذو
 المروءة والعقل ليكون حاملا المنزلة غامضا لا يعرف به مروءة وعقله
 حتى يستبين ويعرف كالشعلة من النار التي يصوتها صاحبها وتبالي لا ارتفاعا
 ومنه اخذ ابن الرومي قوله
 كالذي طاطا الشهاب ليضيء وهو اذ لي له الي التبريم
 ومنه اخذ الارجاني قوله
 ما الشهاب يلمظ من غروب وله اخر يرقب فعه
 كما ذكره منه للراس فحما زاد حفضا كانه نار شمع
 واحسن من هذا كله قول في بعض الحساد
 زامر بالذلة ان يلكس قدس رب حاسد لادي سنا وسنا
 قلت ان الشهاب شعلة نار كلما نكسوه زاد ضياء
 وقوله الاقوة وقبوله معطوف على قوله الاظهور كما ان قوله ومع تد اول الفرق
 معطوف على قوله الاظهور كما ان قوله ومع تد اول مع مرورا لانه كان في
 نسخة الزمك وفوقه بظهور حقيقته وتيقنه وهو مقابل لما في نسخة من التتبع

اي للمصنف المذموم
 على الهامس

والقول

والقبول بادعاء العقول السليمة له وهو مقابل لطعن الطاعنين وانكارهم وللطاعين
 اي المنقذين الذي يعيها وليس في ابطالها والجار والمجرور وحال من المستثنى بعد بعد
 ما كان صفة وعدة بعلي في قوله عليه السلام منه معنى المقدي عليها لانه يتعدى في
 وقوله الاحسرة وهي التأسف والتقدم على من فاتته واي من منه وتعليل بالغير المعجزة
 واسله حرام وتلقف في الحرف من شبه العطف والمادة هي هنا جازا الحذف المحذوف والحد
 معطوف عليه وان لم يشارك في متعلقه الابتداء فيل فتدبر وكذا اي كاعلام يفتح
 الهمزة فيما ذكر من الامور كذا اخبار بكسر الهمزة متقدم اخبر عن العيوب جمع فثبت وهو ما خفي
 على عن الناس كالتجمل والمهدي وداية الارض وعبر ذلك مما اخبر به بعض اصحابه
 روى عنه عنهم واباوه بوزن اخبار ومعناه بما يكون في المستقبل من امر السامع
 وما يقع بين امته عليه الصلاة والسلام من القتل وغيرها وما كان في الماضي كالحال
 الا بئس عليه الصلاة والسلام ولا امر السالفة وكذا ما لا يعلم الا بوحى وحفظ
 الكتب الالهية التي لم يرها ولم يروى عن فهمها معلوم انه من آياته ومخايفة الزاوية
 للعادة اما الاول فظاهر واما الثاني فلانه عليه الصلاة والسلام اي ولم يحاط
 من علم ذلك
 كذاك بالعلم في الاممي معجزة في الجاهلية والتأديت في اليتيم
 على الجلالة بالقرينة اي معلوم بعلم ضروري محض وجاهله وان لم يكن كل فرد
 فرد ذلك وهذا حق اي امر محقق متيقن لا عطا عليه ظاهر منكشف من غير لبس
 وشبهة فيه وقد قال في اي اعتقده وصرح به يقال قال كذا اذا انطق به وقال به
 اذا ذهب اليه واختار من ايقنا المتقدم من الاستعانة او المالكية القاسمي
 ابو بكر الباقلاني الاموي المالك لانه الماديه اذا اطلق وبمعنى صاحب الحق هنا قال
 والماديعوله والاستاد ابو بكر بن فورك كما تقدم في كلامه المذموم والاول الاول
 ابو بكر بن العربي شارح الترمذي والثاني ابو بكر الباقلاني والعكس والاول مأكلي
 والثاني عله المذموم المالكية وعله السبكي طبقاته من الشافعية وقاله لسان
 ان الادب الثاني ابو بكر محمد بن الوليد البصري الطوسي والامام ذنبهم الفرق وآخرون
 ذال معجزة معناه الماهر وهو معرب فارسيته بالذات الممثلة والمولدون يريدون
 به الطواشي وقد بسطنا الكلام عليه في كتابنا شيخ الغليل فيما في كلام العرب من الاجل
 وغيره من الائمة اي ذهب هؤلاء كلهم الى انها معلومة بعلم ضروري قطعي فهي
 متواترة بحسب المعين وان لم تتواتر مؤخرها وما عندي اوجب قوله القائل
 وفي نسخة تاحير ما عندي وهي نافية ومعني عندي في اعتقادي وحكي وهو
 متعلق باوجب ان هذه القصص المشهورة من با خبر الواحد اي من قبل خبر
 الاحاد التي لا توجب العمل واوجب بمرعي اذني واستلزم الجاهلي لم يلح
 لذلك الاقله من العلة الاخبار النبوية ومطالعها الاطلاع عليها ورايتها
 وشغلها بغير اوله اي اسغاله بغير ذلك من المعارف غير الاحاديث من العربية
 والامور والعلم العقلية وفيه نادى مع العلماء وعدم الماهية بالقدح
 فيهم والا اي لو لم نقل بقلة اطلاعهم لا شغلهم بما ذكره فمعتني اي كانت

في

له عناية ولا شغل بطرق التقليل في الامور التعليمية السابعة وطالما الاحاديث والسير النبوية
 بان درستها وفراها لم يثبت أي لم يحصل عنده رتبة وشك في صحة هذه الفضل المشهور
 عند المخدشين والمخاض على الوجه الذي ذكرناه من جمع طرقها وهم بعضهم البعض حتى
 نقوي وتضيق متواتر يحصل المعنى قيل وقوله لم يثبت قاصدا من اعتنا منه على من قال
 هذا احاد اذ لم يرد به مجموع مما يدل جميع افرادها وفيه نظر لما اشار اليه في دفع شبهة هي
 انه لو كانت الاحاد بقدر رتبة التواتر بالاعتناء بالنقول ومطالعة الاحاديث كانت
 متواترة يعني عند غيره فقال ولا يبعد ان يحصل العلم بالتواتر الحقيقي عند واحد
 ولا يحصل عند آخر وبالطريق الاولى التواتر المعنوي وقد قيل بشل هذا في
 التسلية وجمع به بين الاخلاق بين الالفة فان ابا جعفر في احوال السور واستقاطها
 قرأتان متواترتان من السبعة كما قاله ابن حجر ومن تبعه وان خفي على كثير فان اكر
 الناس يعلمون بالحد المتواتر كونه احد موجودا وهو المدينة المشهورة بدار السلام
 اما السلامة اهلها من فساد وتغير الملاج وان لها اسما سبب السلام وهي فارسية
 مترتبة ومعناها محل السبات لان باع معناه بستان وقيل بباغ اسم صنم واداد
 معناها القطبة اي عظمة السنم ولذا ذكره بعضهم تسميتها بذلك وبينها ست لغات
 احوال الله التي في الجاهليين والاول والجار الثاني وعكسه ويعد ان باليون مع الاحوال
 وتراذ يعقوب ابدال التام في الملة والاول والجار والاحوال اصح وقالوا
 لغذين ايضا والعامر مدينة عظيمة ودار الامامة والخلافة بكسر وهما وفيما يعنى
 والخلافة هي الولاية العامة لانه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 السلطنة تحقق وتثبت امامة لان الامامة والخلافة في عهد الرسول صلى الله عليه
 وسلم والخلفاء الراشدين لازمة لانه لا يقوم غيرها غير الاطراف النبوية من الفضل
 والحكومة ولذا اخذت لتقليد السلطان ويحج ويحج دارها مقفها وحملها واول
 من بنى بغداد هذه الفخمة المنصور المعروف بالدواعي في ناني خلفا بغير العباس
 والاحاد بالجمع واحد لا يعلمون اسمها لعدم سماعه فضلا عن وصفها من كونها
 في الخلافة من تزهة عظيمة البناء وفضلا متصوفا بالمصداقية يعيد اولوية
 ما بعد هذا والاربعينها مشهورة في العربية مشهورة في ذكر مثالا اخفى السهيفات
 فقال وهكذا اي مثل امر بغداد يعلم الفقهاء من اصحاب ملكة المقلدين لذهبه
 فحقن بالصحة عباد كرجح من مشهور بالمرور اي بالعلم المصوري اي الذي يهي
 لا الاضطراب لتواتره عند فغولوه وتواتر المقلد عنه كالمعتل ان مذهبه
 ايجاب امر القرآن اي الفاتحة ووجه التسمية مشهور في الصلاة للمنفرد والامام
 دون المأموم فان قرأه امامه قرأه له وان لم يسمعها ولا فرق بين الصلاة للمهرية
 وغيرها وكذا مذهب الحنيفة رضى الله عنه كما اقتضت كفاية الحق واجرا
 النبوة اي نبوة صوم رمضان كله في اول ليلة من رمضان عساوة الصبر راجع
 لاول فلا يحتاج في بقية الشهر الى نية اخرى اكتفا بشك النية والاجرا بغير الكفاية
 والاعتناء وقيل معناه سقوط العقائد والامتناع في بية شرح المحصول والوقوع
 بينه وبين القيمة معتقدا في كتب اصول الفقه وان الساقية من الله تعالى

في

من الراي بمعنى المذهب بخلاف النبوة لا لنبوة قيل الخ فمذهبه ان النبوة واجبة في كل
 ليلة لا مندوبة وهذا معلوم بالضرورة عند الفقهاء التواتر عند احتجابه وغيرهم
 لان صور كل يوم عبادة مستقلة فيفتقر الى نية جديدة في كل يوم انما الاعمال بالنيات والام
 الاعمال الشرعية اي انما تحتها وغيره بقدر انما كمالها كمالا في محله والاقتضار على
 بعض الدراس اي ويعلم ضرورة ان الاقتضار على منج بعض الدراس بخلافه الشاوي
 لتواتر فقل ذلك عنه خلافا لما لك فانه يجب عنده مسح الراس كله احتياجا وان
 مذهبهما اي ما كذا والشافعي القصاص اي وجوبه في القتل بالمخدر داسه معقول
 مستند الدال وهو حديث له خارج كالتسبيح ويحج وغيره مما لا حد له كالعبادة
 والنجى والحياب النية في الوضوء واجبة عندهما لانه عبادة ولا بد من النية
 فيه ليكون فزيرة ولتتميم العبادة عن العادة باخلاص العمل بالنية واشتراط الوكيل
 وهو من يكون له ولاية شرعية على المنكوبة كالاب والسيد في النكاح اي في محله
 والاعتقاد كما فصل في كتب الفقه وان ابا حنيفة يخالفهما النعاز من ثابت الامام
 المشهور وشعره تعني عن ذكر ترجمته بخالفهما في هذه المسائل ولا يوجب الفقه
 في غير الحدود بل الدية ولا يوجب النية في الوضوء وخالف فيه بعض الحنفية كما في الاسر
 للديني ولا يشترط في النكاح الوكيل كما فصلوه يعني ان مذهبه يخالف مذهبهما في
 المسائل فانه لم يرهما خفي بخالفهما والفقهاء يستعملون مثل هذه العاخر كثيرا في
 كتبهم فيقولون خالف فلان في كذا فلانا وان تقدم عصره عليه وغيرهم اي غير
 الفقهاء واصحاب المذاهب من لم يشغل بعد اهلهم اي مذهب الفقهاء ومن ذكر
 من الائمة ولا روي اقوالهم من قدامه واستعمل بكتبهم لا يعرف هذا الامر الذي
 وقع فيه الخلاف منهم من مذهبهم واقوالهم فضلا عما سواه اي سوي هذا
 من دقائق المذاهب ومسائلها الغريبة وعند ذكرنا احاد هذه المعجزات تزيد
 الكلام فيها بيانا وتفصيلا وذكرنا ما يتعلق بها من القواعد ان شاء الله تعالى ذلك
فصل في بيان اعجاز القرآن
 اي في بيان اعجاز القرآن بالهز وقد تشبهل وتبدل وزمته فعلا
 على الصحيح وتقدم بيان الاعجاز وهو جعل غيره عاجزا عن معارضة
 والاثبات بمثله اعلم وفقنا الله واياك اي رزقنا التوفيق والجللة دعائنا
 ونصديقه با علم تنبيهنا له على انه ما بعده امرهم بذكر علمه ان كتاب الله العزيز
 بفتح الهز وهو ما بعده ساد مسد مفعول اعلم وتقدم ان العزيز يعنى
 القوي الغالب ويعني الذي لا نظير له وتكون فيه الحزب والنصب على انه متفرد
 الله والكتاب ولكن ان ترفعه قطعاً والكتاب الادب القرآن لعلمته فيه وله
 معنيان الامام النفسي وصايت الدفين وكلاهما قديم عند بعض المحققين
 كالشريستاني واللام فيه مشهور والادب هنا الثاني لانه هو المتفرد بالاعجاز
 متطوي مشتل ويحتوا فتعال من الطي وهو معروفي على وجوه من الاعجاز

كثيرا اي انما يعرف بها الجارة وكونه لا يقع رغبة في البصر وتخييلها اي يحتملها اجمالا لا بالاد
بالصند اسم المفعول من الباطن كالمهم صوب الاميراي منسوبه والمنبر للوجه من
جهة ضبط انواعها اي حصرها وجعلها مستبولة محبولة في اربعة اوجه من تخيل
او متعلق بقوله ضبط او لها من قاله اي نظم كلامه متولفة متوافقة
والتيار كله عطف فغير اي كونهما مناسبة تحجب دلالة تحجب مقتضى
مقاماتها والكل اسم جنس جمعي لكلمة كثر ونسرة لاجع ولا اسم جمع على اللفظ
وفضاضته قد منها على البلاغة لتوقعها عليها بمعناها المشهور في كتب العاني ووجه
اجاز اي قلة لفظه وكثرة معانيه ووجوهه معروفة في العاني وبلاغته للارادة
عادة العرب عادة بالنسب مفعول خارقة بمعنى خارقة عن عادتهم كما يقال
خرق الاجماع اذا خالفته وخبر عنه خبرين ذلك فقال وذلك اي ما ذكر من عادتهم
لا يفهم اي العرب كانوا ارباب هذا الشأن هو الامر العظيم والماديه البلاغة وجعلهم
ارتباطا اي امتثالها المالكون لها الذين يبدون ازمتهما وهو مبالغة في انصافهم
بالفصاحة والبلاغة وقرسان الكلام جمع فارس اوجع فارس الذي هو جمعهم والذين
ليكون ايضا جمع فارس بمعنى كفا في شرح شواهد الايضاح ومنه قوله لغة
العرس فمستة الكلام الذين تمكنوا من التفرق فيه بحواد علوه وتسايقوا به في
مبادي البلاغة والرهان وقاروا بقبيل سبق فيه قد ختموا من البلاغة ولكم
اي تحتمهم الله من دون الناس ببلغة كلامهم المحفوظة بلغة لغة وجماعته
من الكلام المعاني الحكمة المتقنة وما يحث على تكاثر الخلافة وبما سئل لغات وفيه
لا مرقوم بما لم يفتح به غيرهم فبيل كان الظاهر ان يقول بما لم يوجد في غيرهم
لكنه غيره ليسا كل ما قبله وان نفي الجود بينهم من اختصاصهم به ووجه
فلا يقال انه لا يلزم من نفي الاختصاص نفي الجود وهو المقصود وفيه تحجب
من الامر اي من جميع الاسماء السابقة واللاحقة وانما باللباليج نور اي عظام
الله من ذرية اللسان المراد ابحار حجة المعرفة والكلام نفسه والذرية بذال
منجبة وراثة ملة وموجدة اصل معناها حجة التبيين واللسان وكثرة
هي ان تنفي التسم والذليل لسم فاستعير لطلاقة اللسان مع الخلق عن الكثرة
قال ارجي واسترح بي فاني فتعليل محلي ذرير لساني
وهذا امر محمود وقد يكون بمعنى كونه سليطا متغابا فيكون ذرير ما كالمدة قال
تغابى سلفوكم بالسنة جداد ما لم يوت انسان اي لم يوت غيرهم من الامم
لكنه اي بما ذكر لغتهم السبع والخطابة كقولهم ومن فصل الخطاب اي الخطاب
اللين الفاضل عند الحاجة الذي لا يلبس فيه ولا خفا كما تقدم ما يفيد الباب
جمع لب وهو العقل ويعنيها بمعنى يحيرها اذا سمعته حتى كالمقاييد
ومنعت عن الحركة لدهشتها من حسنه وتراعه جعل الله لهم ذلك الذكور الذي
خصوا به طبعها وخلقة مكررة في طنائهم لا يتكلمون وتعلم وتقليد لغيرهم
ويهم عزيرة اي جيلة وسجية مكررة فيهم وفوق المراد بالقوة مقابل
الفعل وليست بمعنى الشدة وهذا استعمال مألوف وهو قريب من الطبيعة

عربي

ايضا

ايضا وتكرار لا لفظا المتقاربة لايان به هنا لانه مقام خطابة او المراد بالقوة الغدرة
اي هذه الامثلة مكررة عليه وجعل لهم زيادة قدرة فيه فلهذا عطفه بقوله
ياون منه على البليغة بالعبارة المحل معني البديهة العجالة ولذا قيل لكل كلام من غير
انجاب فكر ونظر بديهة فيقال اجاب على البديهة وله بدايع بدايه وهذا المعنى
في بداية القول ولفظه في بداية جريه والعجب بمعنى الامر الذي يعجز الجيب
لحسنه وجزالة معناه فكانه لم يعجز ما قيل انه غير صحيح هنا لا وجه له
ويدلون به بضم المشاة الخفية ويسكون الدال المهملة وباللام من ادني ذلوة
في البيراي نزل له لاحد الما لم عبر به عن مطلق التوسل كما قال عز وجل الله عندنا
استسقى بالعباس رضي الله عنه وقد دلونا اليك مستسقين اي توسلنا الي
كل سبب اي طريق وسيلة الى حصول ممان امورهم كالزوار للصور وجلب حبة
القلوب واستعطاف الملوك والمروءة اذا ذكرها هذه الوسائل عبروا عنها
بعبارة بليغة رقيقة نضر السامعين ونفوذ بعبارة البيان سواد القلوب
والخواطر وفي قوله سبب هنا نورية لانه في الاصل بمعنى الجبل فذكر بعد
الادلافيه لطف وقيل المراد اقبلنا وسفنا من الدلو وهو السقوق والرفق
وقيل المراد بالسبب لطلب العالي الشبيهه باسباب السموات اي نواحيها كاتة
منه ذلك الطلب في عرشه نيلها بواجب السرا والعرب كانوا يصلون الى هاتيك
المطالب بمنا الوه من الفرائح الزكية ولعل المراد بالاسباب مقتضيات الاحوال
وقد يبر ذلك بقوله فيخطبونك اي انني ولا يخفى انه لا يلامح فيه بد لها
اي يشنون الخطب بمقتضى طنائهم بديهة من غير تكل في المقامات اي مخاف
الناس وتجاههم على راس الامم اذ يدعى من غير قنع جمع مقام او مقامه يقال
قام بين يدي الامير بمقامه حسنة اذا تكلم بعبارة وخوها وكانوا يحضرون فيامنا
ولذا استقامت مقامه ثم اطلقت على نفس الكلام المقول فيها مقامات البديع والبري
وعبر عنها بعبارة الخطابي الامر العظيم الشأن الذي ترشاه ان تقع به الحائلا
والمنازعات فكان لكل قوم خطيب يقوم بينهم يحثهم على ممانهم وقيل ان خطب
الشان عظم اوصغر وسبيل الامر ولا يناسب لمقام التكلم بكلام بليغ امر تحال
يدل على حبيته وعزيرة فوته ويرجى زونه اي يفسد ويرجى في تلك
المقامات بديهة لونه كالحظ ولذا ذهب بعضهم الى انه ليس بشعر بين العن
والضرب كما يفسدونه في انديتهم وهذا القول على ربي الله عنه لما بارزهم وجنا
خبر انا الذي سمي امي حيدر • كليت غانات كبره المنظم •
اكيكم بالسيف كيد السدم • واماله مما لا تخفي • ويمدحون من يستحق المح
في مقاماتهم بديهة بالبلغ الاشعار ويقدمون اي يذمون ويحجون يقال
قدح في عرضه اذا غابه ومن قسره بقوله اي يقدمون افكارهم فيستخرجون
معنى الكلام في احسن نظام لم يعب بحز الكلام وينسكون بما ذكر من بليغ
الكلام نظرا ونظرا وينسكون عطف تفسير اي بالمذكور الى مطالبهم العالية
ويرفعون من مدحوه بمدحهم حتى يرتفعوا لانه لم تكن له بشرة مدحه

تلساني

عربي

تلساني وابن ابي

عربي

فيصير نابه الذكربعدان كان خاملا كما وقع للمخلق لما نزل عنده الاستغنى منبغافقره
 وسقاه وعنده نباحه لم يرغب احد في تزوجهن فذبحه بفسيد قافية مشهورة
 فلم يرض من حين خطبوا ابنته ورغبوا فيهن ويضعون مقدار من دمه فودهم
 حتى يصير سبه بينهم فونه لغ ونسب فياتون من ذلك المذكور كله بالسحر الحلال
 السحر في الاصل العظيمة وكل ما دق لزمانه يشبه به الكلام البليغ الذي نلذ به
 النفوس وتجدد له القلوب ومنه ان من البيان لسحر وهو تشبيه بليغ والسحر
 معناه الحقيقي معروق وهو قبيح محرم موضعه بالحلال بيان للمعنى الماد منه
 وتجريد للتشبيه والسحر حق واقع وهو باسور يعجزها اهلها سياتي الكلام عليها
 عند قوله وقوله هذا الاسم بوضوح ويطوقون بالشديد من الطوق ولا
 ملك في العنق من ذهب ويخفه من اوصافهم الذريعة البليغة وفيه استعارة
 مكنية وتخييلية اي من وصفهم لغزهم مدحهم اجل من سبط الالاجل معني
 ازين واحسن وسبط بكسر فسكون المراد به جنسه لعمومه بالاضافة فن قال
 صوابه سوطه لم يصيب وهو السلك ما دام فيه الحزن والافوخية وقال البرهان
 السبط الجنب ما دام فيه الحزن والافوخية لا ينطق ونسبه الجوهري
 وقال ان غيره قال ان السبط الجوهري والسلك الحزن والنظام للابور وفيه نظر وفصله
 عند المدايح على الالاجل لا يعي ولا تفاومه فمن لعنه واصل الالاجل الذي يهرق
 في آخره فابدها بالسكوتها وقفا من عاملة معاملة المعتد في الوقف واسقطها
 كالعاص فيجدعون الالاب الخداع هو المكر واظهار امر على خلافه لمن تريد به اثر
 مكر وهما والالاب جمع لب وهو لعن كذا متر والمراد لهم من السكوت العقول
 حتى تنقاد لهم وفيه استعارة مكنية وتخييلية وتقديره وفي العقول يذهب
 بروق الكلام ويد اللون الصعاب اي يسهلون بفضاحتهم الامور الصعبة فان
 كان من الدل بالكسر والذال المعجمة من الارض الدلول وهي التي يسهل الشيء فيها
 وفيه استعارة تبيعية وكذا ان كان من الدل بضمها والمراد لهم انهم يجعلون لها
 مطيعة لهم ويجوز ان تكون مكنية وتخييلية على ان الصعاب جمع صعبة وهي
 الناقة التي لا تنقاد ويذهبون الاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء الميم جمع احنه بكسر
 فسكون وهي الحقد ويهيئون الدمن بضم اوله وفتح ثانيه وكسر المشاة التحيية
 المشددة ويجوز كسر الحاء مع فسكون الياء اي يحركوها ويظهرها والدمن بكسر
 الدال الميم وفتح الميم والنون جمع دمنة وهي في الاصل ما في مبارك الابل من
 لعنها المتلبد بما عليه من ابوالها استغفر للحقد المضم المتجمع في الباطن وهي
 استعارة بليغة شائعة في كلامهم قال
 ارى لامة لاخون ولا اري ايدا اذن عروضة الاخوان
 وكون المراد به ان السكوت في الديار والمعنى المهم يبدون الاطلاع وسكوتها
 فيجبون الاستوافق بذكرها وان سلم من الذكر اربعين هنا فلا يغتر بما قيل ويجوز
 الجبان بالتشديد والهمز من الجرأة وهي لاقدام والجماعة والبيان من السماع
 اي يحملونه سماعا عند جنسه ويبسطون يد الجعد البنان باضافة الجعد

تلكاي

تلكاي

الى

الى البنان والبنان الاصابع وعقدتها وبسطا مدها واذهاب جمعها لغا وهي التفتتها والجمع
 اذا التفت الى الدنيا والبنان كان للذم بجمعها الجيد اللين فان اطلق كان بمعنى الجواد الكريم
 والجمع من عند السبوتة وهي الانسياط والمقايمة فمضاحتهم يصيرون الجيد كريما
 قال ابو عبيد الجعد في صنعة الرجال يكون مدحا ويكون ذما وفي المدح معناه شديد الخلق
 مدبر الامور وان شعره جعد غير سبط لان السبوتة اكثر في العجم وفي الذم معناه المنقير
 او الجيد ويصير من النافض كاملا بضمه على اكتساب الكال حتى يصير المتبع طبعها وان
 كانت الطباع بعسر تغيرها وتبدلها وتبركون النية البرية المشهورة لا يخاميل
 الذكوت وكان بعد شهر فله نسبة ذمهم له وتنفصه بالحق وخوفهم فسمهم فقال منهم
 اي من العرب البدوي وهم سكان البادية النازلون في الاجبية والذات والذات وهو يفتح النبا
 الموحدة والذات المتوحدتين الذين لا يسكنون القرى والامصار ويسمى ساكنها حفا
 وكما صرح الجعد لبعضهم لبعض فيناو النسبة للبادية او البدو والسكون على خلاف
 القبايل وتقاليد اجدادهم يفتح اوله وكسر اوهو نسبة للبادية كالفق بمعنى البادية ايضا
 ذواللقطة الجبل اي صاحب اللقطة القاطع الفاسل ويكون الجبل بمعنى الكثير ايضا
 ومنه الثواب الجبل والفقول الفصل بالصاد المهملة اي الفاسل بين الحق والباطل
 قال تعالى انه لقول فصل وما هو بالحق واسئل معني الفصل الحق ومنه فصل
 الكتب واللام الفهم اي الفهم المعظم لشهامتهم وعدم مدد اولهم او المنبلي المعاني
 الراقية يقال وجعته فم اذا كان له حال ومهابة او هو من التجنة ضد التزني يقال
 لا عبادهم بالخارج الخروف من خاف خارجها والجمع بها المعولة والطبع الجوهري
 اي طبعها على جهل الصقنة وعلمه ومنه الحروف الجوهرة قال في القاموس جهر كرم
 جهر والصحوة ارفع ولا جهر ولا جهر وجهر وجهر ينادي في الحديث نادي بصوت
 جهوري وفي نسخة جوهري نسبة للجهر وهو الجاهل النقي او المقدم الخوي فان
 كان من الجوهري المعجزة والياقوت والزمر ووجهه فهو استعارة للتفصيل وفي القا
 الجوهري كجس يستخرج منه شيء ينتفع به ومن الشيء ما ومنعته عليه جيلة ويجري
 المقدم انتهى والواو زائدة وقيل انه بمعناه المعروف معرب والعرب مدح يلزم
 باللام وتغير به عن البها والحسن كما قال الاعرجي
 جهمي الرواحي باللام جهمي العباس جهمي النعم
 وهذا الشبه بطريق المعرب في فصاحته والتمزج القوي مفعول من التزع وهو
 الجذب والاحد ذرع الما من البير اخرجه ونزع القوس جده وهو مصدر
 يميل واسم مكان والاول اظهر اي ياتون بنوع من الكلام يستخرجونه من بين انواع
 الكلام بطلب ابعدها التليمة بحيث اذا سمعه السامع شغل عليه ومنهم المعري
 نسبة الى المعري بفتح ثانيا مقابل البدو وهو الخاضع ايضا والحضارة سكن
 الحضرة وهي الامصار والقرى ذوالبلاغة البارة اي الغايقة من برع اقاربه
 اذا فاقهم بركة طبعه ولقد نيب كلامه والالفاظ الناصحة اي الخالصة من الالفاظ
 العسيرة العربية السالبة من الركاكة والكلمات الجامعة للمعاني الكثيرة في
 الالفاظ القليلة الوجوه والطلع السهل الذي المنقاد بسهولة لسلامة ذوقه

الجامعة

سور

والتي هي كلامه الذي هو ان في من النسيم يكاد من عذوبة الالفاظ فشر به مستمع الحانها في كل
الاذن بلا لذن والمقنة في القول القليل الكلمة فيخرج من نوع لوع من غير تكلف
لكونه سجيبة له والقليل صفة للمقنة اول القول ولا يورد في كلامه ما يقصر نفسه
على السامع لغرضه او تعقيد الكثرة الروق اي الحسن والطلاقة من رونق السيف
وهو مائة وخمسة كما قال البحري في مروق الربيع الجديد
وبدع كانه الدهر الضاحك في مروق الربيع الجديد
مشرق في جوانب السمع ما خلفه عود غير المستعيد
الرفيق القاسية اصل الحاشية في البرد والثوب ومنه خطيبته عيان عن رقة
وحسن نصيب واللام يشبه بالحلل والبرود والتكلم بالبريد وفي الاسرار من الجار
عيش ترقى الحواشي وكلام ترقى الحواشي وهو عبارة عن سهو لذة وسلاسة بيان
تكون لفظه شديدا قد بنا ونحنا سهلا ومغنا ظاهرا مكشوفيا وفيها مائة وثمانون
ولا البايين اي لا القسيتين من كلام المبدوي والحضري في مقامه وبحاله وعند
اهله فلم ياتي في البلاغة بحجة البالغة فيل ان في الكلام تقدير او امثلة وانما كلام
البابين الحقا والافاق في جواب اما المقدر ولا يخفى انه ركيكة ولو قد فها كلمة اول
ولو قيل لا منته اخره مقدر تقديرين وكلاما اخر اختصموا به او مثاله كان غليظة
وما بعده مبني على كنهه كان احسن لان اماخذها من غير تعديل ليس سهلا والحق
البرهان والتدليل من جهة اذ خصه والزمه والبالغة بعمي الفاضلة والافصح
افراد منيلا رعاية للفظه وقصفا وانحاز تثنيتة وقد جمع بينهما القائل
في قوله كلاما حين جد الجري بينهما قد افلحا ولا افقيا ماري
والقرة الدامغة اي الطالبة لغيرها من سائر اللغات واصل الدمع الضرب على
الدماغ فارد به ما ذكر من الغلبة والتميز قد ادع الحق الباطل اي ابطله وقصفت
فلا تفرقه والقدح الغالب بكسر القاف وشكون الدال والحا المشككتين واحد قدح
المبسر وهو سم بغير ياء وقد اح الميسر لتي كانوا يقيمون بها في الحاملية
ولها اسم مشهور ومنها ما له نصيب بزيده ومنها ما لا نصيب له والعالج بالافعال الام
والجيم بغير الفايز يقال فلج امره اي فاز وسعد في هذه اللغة ستون وقوم هذه
سليمها وقيل المراد ما تنتج الافكار وامانة الامل وكجوة الانظار وهو امر
لا تغلقه بغيرها الكلام والكلام فيه والمهيج الناهج بفتح الميم وشكون الهاء وفتح
المثناة التثنية وهو الطريقة الفاسخ والناهج بفتح الميم وشكون الهاء وفتح
وامله السالك ففتح به عن المشلول كما اذقني بفتح الميم قد فوق وعيشة
كاشية واذا به سعة لغتهم وظهور لا ليتها لا يشكون ان الكلام طوع مرادهم
فان كان الاحسن الظاهر ان يقول لا يشك بعبارة الجهور ليكون ابلغ وهذا من
عذر مرقته بمقاصده فان هذا هو المناسب لما هو بصدد فان البليغ
العايق اذا كان هذا حاله كان له اقدم على المعارضة عند التمدد في قلته دمر مادق
نظم والماد المهم يعجزون ما جعلوا عليه من البلاغة والقدرة على ايراد كل كلام
بليغ في مقامه على ما يقتضيه حاله وتسبكه في قواله ونظم لاساليبه المطاوعة له

ابن اقبوس

ومعونة

ومعونة بذلك والبلاغة ملك فبادرهم بكبر لقاق وهو جيل تقاد به الدابة اي والبلاغة
ملوكة لهم متعاده واصلة ملكهم وفي قيادهم فعمل عنه لما ذكره لانه ابلغ فقيه استعار
في الملك والقياد وهي ما فيه فليحده فليحده ليعبر الليل يعني المدة منقصة فورد في افانيتها من غير
تكلف قدحوا فلو كان اي جمعوا فصار في انواع البلاغة واقسامها والفتون جمع فتة
واستنبطوا فلو كان اي استخرجوا فصارها وحاسنها وامثلة معيلا استنبطوا استخرج
الامانة الابار والعيون النابعة فتورد هنا في مقامها وفيها تورية لا يهاجمه لعيون الا
والمراد خيارها لان عين كل شيء خيلهم وليس من اطلاق اسم الخيل على الكل كما تورد في قوله
من كل باب من ابوابها اي سئل عليه هو الرسول الي مقاصدهم باي عبارة اذا دونهما الحقيقة
والجار والكنافة وبسط الكلام في مقامه وايحاز في مقامه والتميز والاختلاف وفيه
استعارة مكينة وتخييلية تجعل مقامها مقصودا واسعة لها ابوابا متعددة ولذا
عقده بغيره وعلوه صحا وهذا البيت العالي المزخرف بناؤه والبيت المنزوع علوا
بتخفيف الامر يعني صعدا وبخبره تشديد هذا النوع استباحا فجمع سببه وهو كل
ما ينوصل به لشي آخر كالحبل والسلم وحيلة للخلو اي علوا فاضرب البلاغة ليلوا
الي ما فيه من الاسباب المؤهلة لهما من ومطالهم النفيسة كمن يدخل قمارا ليقابل
الملك فيقال عند لقائه انعامه واحسانه وفيه ايما المؤهلة تعالي يا قاتنا ان في عكا
لعل ابلغ الاسباب لانه فمافيل ان احسن ان تقول صرح استباحا فذكره احسن منه
لان مقناه الضم علوا ذروة البلاغة فوصلوا بها لكل ما ارادوه وغيره واعيانا لهم
لمقاصدهم واللام لا العاقبة هنا وفيه استعارة مكينة وتخييلية للتشبيه مرتبة
الاجتنان التبحر واعنها بسا لم يصلوا اليها فقالوا اي تكلموا بكلامهم البليغ والخطير
اي في الامر العظيم الذي لا يخطى اي شرف ومنه يخطى غيره والمهين بفتح الميم احصاف
من المهانة وهي الحقارة وتغنوا اي اتوا بكلمة من فنون الكلام متممة في رجي
العبء بفتح العين المحجة وتكديد المشنة واسلة اللطم الممزول الذي يكره تناوله
فاستعير الامر القبيح والفاصد ومنه السهم وفي حديث امر ربيع زوجي لم يجل ففت
وفي المثل عثك خير من سهم غيرك وقد علمت ان قتالوا قالوا في اكر الشيخ بالقاف
من القول وفي بعضها فقالوا بالعين المحجة وفتح اللام اي زادوا والاول رواية الانطاك
وقسمة التلمس اي باستاد المديح والهماء والمدح والذم والجدل والفرق وله وجه
وتقاوا لتعامل من القول اي اداوا الكلام بينهم في الغل والكثرتهم او لهما واجاز
البرهان كسرهما اي القليل والكثير قد خافوا ما وجدوا وهذا قيل وفيه فقل ولو قال
في الكثير والنزير كان احسن واخبر والسبب بقوله وشكلوا في النظم والنثر والسجل
تفاعل من السجل بالفتح وهو الذا الكبير وسجلت الماصيته بمر لا كانوا يتناوبون في سب
الاستعار والسجدة للعبا والفاضة كما قال السكت
من يساجلي يساجل ما حدا يلو لدوا لي عقد الكرب
وقيل احب سجلا اي تارة يغلب وتارة يغلب كما قيل
فيوما علىنا وفيوما لنا وفيوما شتا وفيوما شمس
فالراد افهم تناوبوا وتناوبوا وتناوبوا في هذا الما شرا كما هو متعارف عندهم

دجى

ابن اقبوس

وليس المراد به المبادرة بان يدعوا أحدهما الآخر للقتال فيجوز من الصف كما قيل فانه
لا وجه له هنا وهي جارية لفعل القتابة وتواتره عنهم لها ومنعها بعقوبتهم شرعا لهما
من المخاطرة والنظر والشرع عن البيان فما طعنكم اي بنيهم كذا كذا فاجابوا بغيره
لم يكن لهم علم به ولم يبطر مستأجرا مثله وفي الاساس ما اخرجني الاجيبك اي ما شئت
الايه وهو من الروي بمعنى الخوف والفرار والارسل كبريعة بين اظهروا على الله
عليه وسلم بكتاب غير من لا يظهر له شربين وينج بحاية الله وهو استثنائا منفتح
من عام مقدراي لم ينجيهم ويغفرهم شي سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءهم من الله انا هو بخلاف هو اهرم وعكس منا هرا دكا فوايقوه هو ان يربطهم
في البلاغة لا يعوقهم كلام فانا هرا بكتاب اخرس شفا شفا واهما ساعته والبا
للمصاحبة اي مؤيد الكلام معج لا ياتيه الباطل وامر فاسد حسب العقل والشرع
او ما بطله كالنسخ والطعن المقبول من بين يديه اي قدامه وفي مقابلة ولا من
خلفه اي وراءه والمراد من جهة من الجاهل ولا يجد سبيلا يوصله اليه وما وقع
فيه من المطاعن اصحح والحق في مصادر العدم وهذا انما يقال لا يسميه وقال
تعالى خا الحق وهرق الباطل فزيل من يحكم بحكم مله من عانة وتذبذب جميع مخلوقة
حميد محمود وجميع الكائنات بلسان القائل والحال احكمت اياته اي نزلت
نظرا لحكمة لا يعجز به فتشاد ولا خلل ومنعها الله وحفظها من التبدل والتزيف
الذي وقع في غيره من الكتب نعم احكمت الدابة اذ وصفت في فيها احكمة تمنعها الجراح
او جعلت حكمة لا يسهل لها على امتداد احكام النظرية والعملية من حكم بالضم اذ انا حكمها
واياته القرائن جمع آية وهي جملة كلمات من القرآن لها الله او مقطع وقسمت كلامه
اي قسمته وتبين ما فيها من العوايد الجليلة كالعتايد المقتدة والاحكام الشريفة
والمواعظ والاختار المتأدفة او جعلت سور او نزلت بحجما او فرق بين
الحق والباطل وجمعت الوعد والوعيد وظهرت اي علمت وادهرت بلاغته
العقول جميعها العزابة اسلوها وحسن تدبيرها الذي انجز الملكا وظهرت
فصاحتها اي انفتحت كالشمس وسط النهار وارتفعت مرتبة الجاهلها
على كل مقول اي كل كلام فظما ونظرا ونظا فبالظا المسألة كفاي اكر النسخ
تفاعل من اللفظ وهو العوز ونيل الاماني ايجاز اي قلة الفاظه الواضحة
بادا المعارف من غير خلل والجامة اي كونه في اعلام مراتب البلاغة العجوة
للشعر فالمعني ان اليجاز اخذ من اليجاز ما يليق به واليجاز استوي من اليجاز
ما يحق له فقيه مع البلاغة استعارة مكينة وتخييلية فمن قال انه ليرجى في
كتب اللغة ما يفسر به فقد قصر وفي بعض النسخ بالقياد المحيطة اخت القاد
المسئلة بمعنى تعاونوا ونفقوا على غرض معارضة والابتنان بهتله من صنف لعل
والشعر اجمع نعمه على بعض ليقعوي وهو يحاك مستعمل يقال تنافرا القوم اذا
تجمعوا وتعاونوا وقيل انه بالظا المبتلة من الطفرة بمعنى اللؤبوبي وثبت كل منها
والمراد القضاة الغاية في ايمانها والوجه الثلاثة معانيها متقاربة فلا وجه لتعق
بعضها دون بعض وتظاهرت بحقيقة وسجانه اي عضد كل منها الآخر وقواه لما

ما ذكره فليكن مستند لما بيناه من العلاقة او شافيا في الظهور لوضوح معانيه وظهر
قوايته لا كما يكون في بعض الجاهل من الحق والتفكير وشاوت في الحسن مطالعة
ومطالعة اي تشاوت وتساوت او ايله واواخ من قولهم فلا يباري فلانا اذا فعل
مثله والباري يكون بمعنى السابق في الجري فالمعني ان مطلعهم وهو مبدؤهم وقطعه
وهو منتهاه وغايته كعواج السور والايات وخواتم الجاهل كل منها الآخر وبلاغة
ليخبر فضيل سبق من الفصاحة ووجه المعاني وهو عبارة عن تشاوتها ووجوب
كل البيان اي ما بين معانيه واطلاق جوامع اي جوامع كل التي جعلت المعاني الكثير
في الفاظه قليلة وبداية اي ما ابتدع فيه ما لم يسبق مثله في كتاب ولا مر الله مما
لا يقبل تحريفا ولا يجزى بغير ما وكفي بالدهر مليا وبالذوق مستملا واعتدل
اي استقام من غير انحراف ولا تقرب مع ايجاز وعدم تطويل لفظه حسن نظمه
اي تناسب كلامه لفظا ومعنى وقيل يكون ايجاز كذا كذا وهذا من ادلة العجاز وليس
هذا امكروا مع قوله حوت كل البيان جوامع وبداية كفايهم وانطقوا وافق
على كونه قوايد اي معانيها التي تفيدها اختار لفظها اي لفظه المهدى الذي كانه
التحقيق ونحو وهذا من وجوه الاجاز ايضا لانه اللفظ الذي يفيد معاني كثيرة
من الفصحى يحتاج غالبا الى ترك الفاعل غير منقحة وهم اي فصحا العرب من لا ياد
وحاضرا صريح ما كانوا في هذه الباب مجالا اي اوسع يقال ضحت مجلسه فتشبع فيه
ومنه فصحته ان يفعل كذا اي وسعت له في فصحته وسما كانا يعني اوانهم
وامتدوية واضافة فعل المصدر على التحقيق كخطب ما يكون الامير قايما والمجال
محل الجولان وهو الحركة والجللة خالصة من صير مراعهم ومجالا ليعبر عن النسبة
بحول عن الفاعل والمراد بالباب جمل من البلاغة وجعله بالالف والضمير به اي تقاويد
اي جواهر مسكينة عليه وسليما لكتاب المجيد وبما لهم في غاية الانتفاع وتفسير
المجال بالانتفاع وان كان ينبغي منه فنية تكلف واسمراي اعظم شرفه وفي نسخة
واسمهم بالامانة لصبر الناس في الخطابة يفتح الحاي اي انشا الكلام في الجاهل
وقوله لا يمتنع كالذي قبله واسمهم عطوف على خبرهم اي وير حالهم خبر
من غيرهم في هذا ولغيت المراد بالرجال مطلقا المذكور بل الاشراف كما يقال رجالا
فترى لاشراهم ولغيت هذا امنا في القول خصوا من البلاغة والحق بمالم
يحق به احد من الامم لان اسم التفصيل يقتضي مشاركة غيرهم لهم فيما كانت
مختصا لهم لان اختصاصهم بما ذكر على ظاهره والتفصيل يجازي بان يكون على
طريق الزمن كما في حديث ما رايته ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل ملئ
اذ لخطاب الجلس للنساء او نقول انه في حديث قوله الحد اخلي من العسل اي
انه في جوفه من العسل فيخلاته واسم التفصيل استعلا لانه
اخر ذكرها في المطولات واكثر في السجع وهو كلام المثنوي الذي له فاصل
مقفاة كالشعر وهو منقول من سجع احكاما لكونه على وشيرة واحدة ولذا
لا يجوز اطلاقه على القرآن والشعر وهو كلام المثنوي والمقفاة المقصود
ارجح لا اي تكلم به من غير فكر ومروية وهو في الامسلا الانتصاب والقيام

على ان يخلط في الكلام قايما لانه كان عادة لغيره من قبل لما ذكره في حقه صار
 حقيقة فيه وفي كتاب بدايع البديهة انه في الاصل الانتصاب ليس له ومنه شعر
 رجل وقيل هو من اسجد البير وهو ان يترجى بغيره من غير رجل كالبديهة
 وهو من بداهة بعينه بداهة كما قالوا مدحه ومداه لانه الارجال اسرع
 من البديهة وبعد الشروية انتهى وفي نسخة واكثر في الشعر والشيخ سجلا
 والمراد بالتمثيل هنا التماثل وامثل معناه الدلو كما تقدم وقيل المراد بالتمثيل
 واسرع في الغريب المراد به ما يستعجب من الكنايات والتمثيل في البديهة لغيرهم
 في الكلام وقيل المراد به ما يحتاج الى تفسير وتفسير من كتب اللغة وهو بالسير
 اليها فان قلت هذا مما يخل بالتمثيل في القصة وسياق الكلام لا يوجب قلت قال ابن
 هلال في كتاب القناعين انه ليس بخلافها لان كانت لغته من الاعراب والشيخ
 من العرب العربا فاطلاق اهل المعاني غير صحيح ولم اذكر فيه عليه واللغة
 مقالا للغة معناه الكلام وكل قوم لغة وتكون اسما لعلم مدون يبين فيه معناه
 والمراد هنا الاول والمقال مقصد ربي يجمع على القول يعني ان لغة العرب الذين
 سائر اللغات الفاظا فقلها يكون معنى لاوله اسما لمداد في حكمة انه يوجد
 في كلامهم مائة اسم فاكثروا فذا فذوه بالتأليف وهذا كناية عن كثرة
 اقدر على الكلام من غيرهم فادعهم من الغزاة وغيرهم يعلم بحرف بالبطريق
 الاولى وعطف اللغة على الغريب من عطف العام على الخاص بلغة التي هي
 يتجاوزون الجار والمجرور وضعت كتابا وحال منه والتمثيل وادارة الكلام
 والملاحقة فيه سواء لا وجوابا من الحود وهو التردد والضمير للعرب وقيل
 لغزيب لان القرآن نزل بلغتهم فان كان ما قبله كذلك فلا اشكال في كلامه
 ومن انهم يفتح الهم والنون وراي محممة وعين مهملة فتح متفرع بالفتح
 مجزوا يعطف على الغنهم من النزع وهو كما امر الحدب والاحد والمنزع
 مقصد ربي معنى النزع واسم مكان ويكون اسما للسم الذي يرمي به يقال
 رماه بمنزعه اي سم بعبد المرمي قال
 فهو كالمنزع المرمى من الشوطة التي يرمي بها في
 قاله في الاساس وقيل وهو المراد هنا لما سببه لقوله التي عنها يتناولون
 بالضماد المحممة اي يتناولون بالسماء نيقال ناصلة وخرجوا يتناولون
 ويتناولون ونصبت من الكناية سماء اخذت من الجان ناضل عن
 فوجه اذا فاع وجاح والمناصلة الماخزة فسمية الكلام الذي يربطهم
 في الخاصة والمناصلة بالسماء وانبته له المناصلة تخيلا وقيل المنزع
 هنا اسم مكان والمعنى انه يتبع البؤة في كلامهم نظما ونشرا في حال
 المنازعة وهي المجاذبة في الاعيان والمعاني وهو بعيد والتعب منه ما قبل
 ان المنزع ما يرجع اليه الرخل من رايه وطريقه اي انهم الكتاب
 بما هو ديدنهم الذي لا يتركونه فاكثروا على مدافعتهم صاروا لهم وكل
 حين حال من الكتاب والتمثيل من القصر وهو الصياح والتمثيل

تلمسني

دجى

عرضي

شديد

شديد يسبح من بعيد اي مخرج يدعونه في كل وقت يبلوا الزمان عليهم ويسبهم
 ويديعهم لمعارضته ومقرحانهم الهم وفتح القاف وتشد يد الرا الهمة ويعتق
 مهمل اي معتبرا ومؤخرا لهم من الغزاة وهو الضرب ومنه الغزاة لهم بغير
 وعشرين سنة وهو تكسر لنا المؤخدة ومناد محممة ساكنة وعين مهمل وهو من
 الثلاث الى التسع من كسور العدد ويقال بصحة ايضا في لغة قليلة وقيل اقول
 اخذ في القاموس هذا الصواب ويستعمل مع العشرة وما فوقها الى تسعين ولا يثبت
 ببعض العقود منها وهذه المدة مدة دمونه صلي الله عليه وسلم من بعثته
 الى وفاته وقد اختلف فيها مع انه بعث على راس الاربعين وحياته بعده قبل عشرين
 وقيل ثلاث وعشرون وهذا لا يخفى وقيل خمس وعشرون ولذا قال يمتع من غير تعيين
 ولذا اختاره لانها صالحة ولا يفسد بها عن الشدة والقطر واعلم ان
 البفتح ليس كصريح المدة في انه يدرك مع المؤنة ويؤتى مع المذكر وما نقله في القاموس
 عن قمران يرد في الحديث الايمان بصحة وسبعون شعيرة فلا يرد على الماء ان السوا
 ان يقول بصحة وعشرون كما قيل ولا حاجة للتأويل على من الملا اجمعين
 الرئيس جمع راس وهو العضو العلوي والشرطي السبي والملا الجماعة وقد جمعت
 بالاسرائي ويقال كله على من راس وعلى من راس لا سماء اذ اصرح بما يرويه
 واسأله لان من يرد ذلك فيقوم في المحاذل مستعليا على من وسهم اي انه صلي
 الله عليه وسلم لم يرد له مظلة الدعوة مدة بعثته منذ نزلت قايما على
 بين اظهروا الجار متعلق بقوله فاعاوتنا من مفرغنا وصاروا يقولون انهم
 هذه احاد ايضا اي قايلا وتاليا لهم امر يقولون اخ ولم يعطوه رحمة لنظم الزمان
 فيكون اقتباسا من مشكاة القلم ولا فترا كالاختلاف الكذب والاستفهام
 انكاري فويجي هذا ان الامم كان عظم فاقوا بسورة مثله في النظم والبلاغة
 فانه نزل بلغتهم وانهم قصصا واخذوا من استطعت اي كل من قدر ربي على دعونه
 لمعيتكم على اقترا كلام ربنا هيه من دون الله اي غير الله فانه القادر على ما يشي
 ان كنتم صادقين في قولكم انه افترأ وهذا التوبيخ وتوبيخ بغيرهم عن اقل
 مراقبه وليس مقابلا للشيعة الاولى كما قيل بمرانه التي بانه اخري ومعناها
 فقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اي نزل بها بحسب
 التوابع فاقوا بسورة من مثله الى قوله وان تقولوا وقوله من مثله متشبه
 اي سعة كايته من مثله والضمير لما نزلنا من التبيين او للتبيين ومراية
 عند الاخفين اي بسورة مثالة للقرآن في البلاغة وحسن النظم واعتدنا
 ومثلا لآية بسورة كايته من مثله هو على حاله من كونه بشرا آتيا لم يزل الكذب
 ولم يبعث العلم واصله فاقوا والضمير للبعد وهذه الآية ابلغ مما قبلها لا
 على غيرهم في المشتغل بقوله ولن تعملوا والكلام على الايات مما كانا الفقدان
 مؤنته وقيل لئن اجتمعت الامم والجن على ان ياقوا بمثل هذا القرآن
 نظما وبلاغة لا ياقون بمثله الآية وهو جواب قسم مقدم ولذا لم يجز
 ولم يذكر الملايكة لان آياتهم بمثله لا ياتي اعجاز فقامد وقيل فاقوا العبي

ن
 ما في حديث

عن جدي

ابن ابي ريس

له

سورة من غير ان ياتي اي محض كذب واختلاق منكم وخفف الكذب بالذكر لغو له وذلك اي
 طلبه الاتيان بالمفتري فكما وقع ببيان المفتري اسم مفعول اسهل تلفيقا ووضع
 الباطل اقرب منا ولا وجه تميزا ومع ذلك لم يقدس واعلمه واللفظ اذا فتح
 المعنى الصحيح كان امع لانه يلاحظ فيه ما في الواقع ونفعا لا موقفا باللفظ
 على طبقه وترتبه بحيث لا يخرج عنه والمتعلق بفتح اللام اسم مفعول بمعنى الكذب
 المفتري كما قال تعالى وتخلعون افكا وهو من الخلق بمعنى التقدير لانه امر
 يقدس في النفس من غير نظر الواقع وقيل انه من الخلق وهو النوب الباطل لان
 الحق يريد كل يوم حده والكذب يريد ادبلي على الاختيار اقرب المراد بالاختيار عند
 الالتفات لا مطلقا فان الصادق مضطرب الى التلويح الحق وقد يصدق عليه نطاق
 البيان بخلاف الكاذب فانه يجد برا وسعيا كما قال تعالى المرزاهم في كل واحد
 يهيئون وقيل هما هنا الحق وهو ان التهدي بقوله فانوا بسورة الحق ان كان
 بالانبات بما هو واقع على وجه الحق فهو غير ممكن فطحا وان كان بالانبات
 بمشله وعلى سوره لفظا فلا يخرج عن كونه مفتري وجنيد يستوي الاراد
 والذي دار في خلدي ان ذكر مفتريات المسألة قوله افتراء فكما وتقر بجا
 لما قاله الحق انتهى وليبين بسني لا ناختار الثاني ونقولهم انهم لعجزهم
 لا يستويان وهو في غاية الظهور فتدبر ومن اقرب معنى هو ولذا عده
 بغير كفو له وهو اهون عليه ولولا ذلك عده بالباطل واللام ولذا اي لكون
 المختلف اسهل واقرب من الحق الصحيح عساه قيل اي قال الادبا ومن لم
 دركة في صناعة الصياغة للكلام فلان اي المفتري لرسائل الملوك ونحوه ومن
 يقول الحكم والمواعظ من الغصصا يكتب كما يقال له اكتب في شأن امر واقع
 رسالة فيفتقن كما امر السلام عن زهر المعاني الزاهية الزاهية حتى يفتح مجير
 في نادي الزاهية ولان من يفتقن المتأماذ يكتب كما يريد من كل ما يطرب
 خاطره من غير نظر لمدفه وكذبه فاذا صعب عليه التعبير عن معنى عده
 عنه لغيره فهو يكتب كما يريد لا كما يريد وهذا الانسان كما حكى عن يدع الزمان
 انه من تبهلة زانب بين كتبه الديوان فلم يجد على كتابة الرسائل فلما اخبر
 الصاحب بذلك قال دعوه فانه يكتب كما يريد لا كما يريد وحكي مشله عن الجري
 ايقنا وللاول الذي يكتب كما يقال له على الثاني وهو الذي يكتب كما يريد والمراد
 بالكتابة هنا مطلق الكلام وان لم يكتب فقل اي من زيادة شرف ومرتبة وزيادتها
 شواهي مسافة ومد البعيد والشا ويضع الشين المحيطة ويسكون المعترف
 وقد تبدل العا بالواو بمعنى التسق والغاية والامد فتخرج به عن المسافة
 لم يكن يوعى التفاوت المراد فلم يزد مكي الله عليه وسلم يقرهم اي يعيرهم
 ويعيرهم ويشنع عليهم لما خذاهم بالقرآن اسد التفرغ لانهم بالهلاك
 والعدا لا لغيره ويؤخهم عن غاية التوبيخ هو بعمي ما قبله لكن المقام
 مقام اطناب وخطاب يحسن وفيه مشله ويسفه اعلامهم اي يصفهم
 بالسفه وهو قلة العقل وخفته والسفه الخفة والاحلام جميع حيل

ابن ابي

بعضين

بعضين ومنهم من يكون وهو العقل وبجدة اعلامهم بحماهم كلمة مقنونة واعلامهم علم
 بعضين وهي الدابة الكيرة والجبل والسيد والاسم المحقق والكل محتمل هنا اي يمكن
 رايهم ولقد جبا لهم قيد لسادتهم وبين مري بالتأنيب والمعنى على حال انه يجزمهم
 ويغفرهم بظنه فيهم واظهار ضلالهم وسوخالهم ويشنت نظامهم اي يفرق جمعهم
 ويبطل اراهم بجذاله وجلاده والنظام ما ينتظم به التمرز ونحوها والتشديد
 التفرق كما مر فاستعير لما ذكر ويدمرا لهما اي امسأهم التي عبدوها والحاوية
 وراهم الذين اقتدوا بهم في الكفر وقالوا انا وحيدنا ابا اننا غلامه وانا غلامه انا
 مقتدون والابا بالمدة جمع امير ويستخرج امهم وقد بارهم اي يحفلها بمباحة
 للشملين باستنابهم عليها واجلا يهر عنها واموا لهم ما ملكوه من الاثاث
 والمواشي وغيرها وهم في كل هذا المذكور من التوبيخ والتسفيه وما بعده الى
 استباحة الاسود والديار بالصور يقال تكسر على عقيبهم اذا احجموا واخر فاستعير
 للاعراض عن معارضة فيما فعله وما اتي به للفران عن معارضة ولا ياتيه
 والجلد خالصة من الغير قبلها محتمل عن ثباته اي عن الاتيان بسني ثباتا
 او غير سوره حجة لما خذاهم واحجم كنكم بمعنى نادر وهو كما يه عن عدم
 القدرة يقال حجبته فاحجم وهو من التواذر كمثل كبتة فاكبت تخادعون
 الغصم اي يهتدون انفسهم اما في كاذبة ويا ملون اما لا فارغة ويمكرون مكر
 يعوذ عليهم بالوالب وكافهم بذلك خادعون انفسهم فهو كفو له وما يخادعون
 الا انفسهم وتخفيفه في الكشاف وشروحه بالتسعين وهو تبيخ السر والعلن
 من الشعب يفتح العين المحيطة وسكوتها والتكذيب اي يلدعاهم كذب رسوله
 مكي الله عليه وسلم فيما خذاه من الحق الذي لا مزية فيه وقيل هو من قولهم
 كذبه بفسه اذا حبلت له اما لا تخنة على اتباع الباطل وهو تعسف لا وجه له
 والذي عن قوله والاعراب لا فتره كما في النسخ الصحيحة بغير نسخة وراي
 مفصلة ومدة وفي بعضها الافتراء افتعال منه وقال التلويح في صوابه الاخر
 بغير قاي وهو المولع بالحق والتخريف قال تعالى فاعزينا بينهم العداوة اي الزنافا
 اقول قال بعضهم اصله من الغل الذي يلصق به وعلى هذه الاعتراف من ساقط
 لما في القاموس من انه يقال اغترأ اذا الصفة والمعة احد من ان يؤم في اللغة
 فانه قدوة فيها ولا حاجة الي انه لمسألة الافتراء الافتراء الكذب كما تقدم
 وصيغة الافتعال تعيد مسألة ليست في المخرج كما قدموه في قوله لهما
 كسبت وعليهما ما اكتسبت وقولهم بالحق معطوف على التذكير بان هذا الاسخر
 يوشراي يفتل ويروي عن السمرة كاهل بابل وغيرهم وسبب نزول هذه
 الآية ان الوليد لما سمع منه مكي الله عليه وسلم حقا التجدة قال
 سمعت من محمد كلاما ليس بكلام ابن ولما سمعت وانه ليعلو ولا يعلى فقيل
 قد متبا الوليد فقال ابن اخيه ابو جهل لعنه الله انا كفيتموه فليس
 عنده معزينا وكلمة بكلام احماه فقال لهم تنزعون ان تحذروا عن هل
 وانيتموه بخنق وزعمهم انه كاهن هل رايتوه بكمه وانه ساعر هل رايتوه

دجي

قال شمر قالوا لا فقال ما هو الاسحق اما ان يترى يعرف بين المرء واهله وولده فاهن
الغادي فزحوا وباليه ذلك كله فليسوا واعلم ان الشجر كما نقله الاكفاني في ارشاده قد
صنف فيه كتب كثيرة اذكرها خاتمة الحكيم للمعبرين وهو حقيق في غير حقيق يقال له اخذ
بالعينون والي النفسين الانسان بقوله محروا من الناس وقوله واسترحبوا بهم وجاؤا
بهم عظيم ولما خفيت اسبابه اختلعت طرقه فطريقه الهند نصفية النفس وتجردها
لا الهه واوا فعلا لا تقدر من النفس وطريق الشيط عمل اشيا مناسبة للفرس المطلوب
مطابقة لرؤية وعزيمة ووضحة في وقت مناسب وتلك الاشيا مما قيل ونقشوا به
وعقدت بقوت فيها وكتابة تدفن وتعلق في الهواء او تحرق في العراير فليس كذلك
المؤنة عندهم وطريق اليونانية لتنجيز وصانية الا فلا كذا والكواكب وادوارها
في وقت خاص وطريق النبط والعبرانيين والعرب الاعتراف على اسماء وعراير بحسب
تأثيرها على طوبى لها خاتمة لا اعتقاد لها فافهم من اجب تنجيز الملايكة لها اول
ثلاثة الاستعداد والاستعداد والاستعداد فكلوا يقظة بنو شيط تلبس الروح
ببدن متفعل ينطق بلسانه كمنى وامرارة حاله فينبه عن الحشر فيختص باسم
الاستحضار فان كان مناسبا لاختص باسم الجليلات التي هي لخصا ومحرم من اي دليل يراق
لما رآه من تتابع الهي غضا طريا او يحكم منقن واسله من مزلزل وهو قتلهم ابيه
وهي طاقاة او ذاهب غير قار من المور او مستشع من المذاق وافكاد افكاد افكاد
اخترعه واختلعه والافكاد انشؤ الكذب واساطير الاولين اي شئ اخذته مما سطره
الاولون ونحرقوه وهو جمع سطري صنف من الكتاب في خلاف القياس وقال المبرد
انه جمع اسطورة لا رجوحة وانما جمع على القياس اوله مؤرد مقدر كاسطاسره
واستطيره وقابل هذا هو المصنفين اخذ من كلمة وفيه نزلت الآية وقيل يوم
والنبا هتة بالي عظم على التكذيب وهي بمعنى البهتان وهي الكذب الذي يبهت ويبد
سامعه وكذا قوله والرضا بالدين بالمر وتبذل فتدغم ومضاه الحسنة الحفيرة
الحسيسة المخطئة التي لا يرمي لها من له عقول ومروعة فسترها بقوله كقولهم فلونبا
غلف لان ظاهرها الوصف بالحقاقة وعدم العلم وهو امر مذموم لا يرقى فيه العقل
وهو جمع اغلف اي في غلاف يقال سبغ اغلف فحي بمعنى في اكنة جمع كنان
بزنة كتاب عطا ومعناها مغطاة وعلام اغلف بمعنى اقلف والغلفة الغلف
وقيل انه جمع غلاف واسله غلف بضم اللام ككنة وفيه قري بضم خف بالسكون
اي هي وعبية العلم مملوءة به فلا يحتاج للتعلم منك وعلى الاول معناه لانهم
ما تقول ولا تفعل اليها وهذا هو اللام لكلام المغم ولقوله وفي الله مما
تدعونا اليه وهو الغزان والايام وفي اذنا وقولاي صم واصل معناه
النقل والحمل ومن بيننا وبينك حجاب اي مانع عن وصول ما نقوله لنا
وفي من اسارة اليه انه مبتدأ وانه استوعب المسافة المتوسطة بينهما
بحيث لم يبق فراع وهو تفصيل لنبو ولقوله عن ادراكها ما دعا له
ومح اسامهم له وانتاع مؤاملتهم وموافقتهم له وقال الذين كفروا
لا نسبحك هذا الغزان اي لا نضعوا ونضعوا له والعوا فيه بفتح

العين

العين العينة ومنها من لني يلقى ويلعب والاولا مع وهو القرويه والمراد هنا رفع
الاموات باي كلام كان حتى ليس في على قاريه فيقطع قرائة او يمنع من استماعه ولغو
الكلام ما لا يعتد به وهو من اللغوا وهي صفات الطيور يقال لني لغوا واغنا
وقد يسمى كل كلام فينج لغوا قال تعالى لا تسفوه فيها لغوا اي قبيحا كما قاله
الراغب وانما فعلوا هذا الجحيم من مغاوتة لعلكم تعلمون قاريه بقطع قرائه
فلم يلبسهم انما به بل الجحود والسنة كما هو شأن العاجن المخاضد وميله دينه لا ترمي
والادعاء جبروت كالذي قبله مع العين بقوله لم يلبسوا قلنا مثل هذا وهذا
وقاحة لوطي عنادهم ومكابرة ولوا استطاعوا ما صنعهم ان يسيروا وقد خذوا
وقرعتهم بالبحر من سنة ثم قارعتهم بالسيف فلم يقدروا مع استغفارهم من ان
يعلوا وخصوا في الفصاحة وقابل هذا هو المصنفين الحارث ايضا ككنة اسند الي
الجميع كاسناد وقيل الركب الى المروسيين او على حدة وقوله بولان قتلوا قتلوا
والقاتل واحد منهم وقد قاله لغز الله تعالى مكنة في القرويه لانه قتلوا فقتلوا
قد رطم في المستقبل فلو قدروا الحينهم فقلوا ولم يقل فلان قتلوا السور من مثله
لما فيه من الكناية والايجاز فافعلوا ولا قدروا وانما الفعل ظاهر والغلبة في الانسان
قوة غير محسوسة ففهمنا يعلم من الغم ويحتجوا ويحتجوا فلم ينطقوا ابنت سبعة
مع سدة غيرتهم واستغفار فارحيتهم ومن نفاطرك كذا اي فعله وتكلم ما نوه
معاومة واصل مقناه المناولة من سخا يهد من له طيش وقلة عقل كمنية
نصير مسلمة فلامه مسورة ومية مضمونة والحامة نفتح لامة وهو خطامهم
والصير العرب وهو كذا ان يفرج به المثل فيقال الكذب من مسيلة وهو ابن حبيب
العين من بني خنيفة قبيلة وهذه القبة واسمها روت ويقال له ابو غمامة وان
وقد على البيت مكي الله عليه وسلم ولم يسلم حتى قتله خالد بن الوليد في خلافة ابي بكر
وسمى الله عنه وقيل قتله وحشي فالتحفة وتوابعه عنه وكان له جليل ونير حجاب
يوسفهم الفلمجرات وارسل النبي صلى الله عليه وسلم مكثا مسورة من مسيلة رسول
الله سلاما عليه اما بعد فاني قد اسركت معك باه لنا نصف الارض ولقيش نصفها
ولكن فز بسا يعتد ون عليهما فلجانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اليه
من محمد رسول الله الي مسيلة الكذاب سلاما علي من اتبع الهدى اما بعد فاني
الارض لله يوم لها من يسا من عباده والعاقة للثقتين اتفق ومن هذا يانه الذي
مرهم انه وهي نزل عليه والزمار غات زرعها والحاصدات حصدا والطاحات طحنا
والخاير اخذ خبرا والثار ذات ثورا صدع بنت من قد عين الي كمن تعين لا التاكيد
ولا الشراج فتعني الي غير ذلك مما اتجه الاسماع ونستعجبه الطبايع فكشف عوار
وفي نسخة بدون قاتلها احسن اي اظهر بها قاله من اللام التخييل الذي كعبيد
وتحافته وهو يفتح العين المهمل بزنة غراب على الافصح واخره رامة له ويفتح
العين ايضا وقيل انها الافصح لجمعهم اي لعب من سبعة وقد نقل صاحب
الدلائل منه كلاما كثيرا وشرحه ولا حاجة لتسويده وجه العصفه والعوار
مأخوذ من عوار العين وفيه اسارة الي ما نقل من انه مسح عين من استسحق

فلم يحسنه فابقت عقيدته وسلم الله اي اخذ منهم والذين رجح لفظ المعناه ما الفوه اي
اعتادوه بطباعهم من فهم كلامهم بيان لما ارادوا والمعارضة لم يقدر ولا يلزم بل
كلامهم قبله وليست هذه اقوالا بالضرورة كما نفهم لان من فعل هذا ليس له ضرورة وهذا
الجلسة معطوفة على جملة ما فعلوا وليست الا بالضرورة ولا خالصة كما قيل والا اي
وان لم يسلمهم الله فصاحته ما للضرورة فلم يحسن غير افضل الميز في فهم الهم وسكون الخشية
والزاي المعجزة اي التبرير والعقل وزاد الغاي الجواب لانه ما من لفظا ومعنى افر
يتقدم المنها اي فهم لم يحسنه وجهه دفع نفهم كونه الاستثنائية فاندفع ما
فيل ان القواست استقامتها لصحة مباشرة للشرط يقال فانهم يميزون اذ امين اي
لوقظ تلك الحمل ومازها طرا منه كلاما راق ومازها في انفسهم من منط فصاحتهم
بفهمهم ولون وميز وطائفة اي من نوع الصفاحة وعلى طريقتهم التي اعتادوها
فانه معنى خارق عن طوق البشر وصغير انه للفراد يقال عند ذي متاع من هذا اللفظ
وهذا ابلغ من ليس فصيحكا لانه نفى عنه كونه من جنسه ولا جبر بل اعتمد
لركائنه وفناخته بل ولوا عنه مدبرين اصواب عن مثله ومدبرين اي معبرين
خالصا كونه لولويهم معبرين رجحوا واعرضوا واتوا مدعين به ال المعجزة ومن
نهملة اي متقادين مسلمين فالاذعان الانقياد واما اطلاقه على العلم في مؤلف
اذعان النسبة بغيره في قول ليس من كلامهم من بين مهتدي اي مصدق بحقيقة
واجماره هذه اية التمهيد في منقول متخير في امره منكر لا يجازي وفيه لفظ ونسب
مستوفى ولهذا اي لكونه ليس من منط كلامهم لما سمع الوليد بن المغيرة من النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله يامن بالعدل والاحسان لانه لما سألته ان تبرا
عليه شيئا من القرآن لينظر في امره وفرا هذه الآية عليه دون غيرها المناسبة
له لانه من اقاربه وفيما عطفه له وتنبية وهو من رسله فلا يهم فزجافه
ان يعديه الله للاسلام قال السيوطي وهذا الحديث رواه البيهقي عن عكرمة
موسلا وفي المقتضي في الاحياء اذ اذ تلاوة القرآن حديث ان خالد بن عتبة
خالي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال افر افر افر افر افر افر افر افر افر افر
بالعدل والاحسان وايضا في ذي القرنين لانه فقال اعد فاغاد فقال اذ له
لخلاوة الي آخر ما ذكره المصنف هنا وكذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب بغير
اسناد ورواه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس بسند جيد الا انه قال
ان الوليد بن المغيرة بدل خالد بن عتبة كما قاله المصنف وكذا ذكر ابن اسحاق
في سيرته فان سمع فهما قضيتان والوليد والد خالد بن الوليد والمغيرة بن
الميم وكسر الغين المعجزة هو ابن عبد الله المخزومي وبني في نسبه معروف مات
كافرا ونسبه معروفه قال المتأخر ما تلاه عليه النبي صلى الله عليه وسلم
وان الله ان له اي لما تلاه خلاوة اي عذوبة فصاحته عند من له ذوق فهد
استنارة لما يستلذه السمع وان عليه لطاولة بغير الطاويز في فمها
لغة ومساكنة وتكسر ايضا نوملث ومعناها الحسن والقول والرواق
وجابهم عن التبرير اي ما هو استعان كالذي قبله واكدوا بالعلم وان الاستمجة

دجى

عربي

وقدم

وقدم الخبر المحض اشارته الى انه لا يشبه غيره من الكلام وان اسفله لمعروف بل امر التوكيد وهم
الميم وشكون الغين المعجزة وكسرة الهمزة كما في النسخ كلها في العندق بفتحين وهو
كثرة الما ورواه ابن اسحاق وان اسفله العندق وان نوه لجهه والعندق فيه بفتح العين
الميم وكسرة الهمزة المعجزة هو النسخة التي اسلمنا ثابت ورواه ابن هشام لمعندق
بفتح المعجزة وكسر الهمزة من العندق بفتحين قال السهيلي ورواه ابن اسحاق
افصح لفظا استعان فامة فيها اجزا الكلام لسه اوله والبناء بفتح الميم والوزن الثم
وان اعلاه للمعري له بشرط طيب كثير والجملة الثانية بتامها استعان تشيلية والارد
انه كلامه قوي ليس من جنس كلام البشر ومعانيه مفيدة مرشدة لسعادة الامة
وحسن العاقبة وهو كقولهم تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اسلمنا ثابت
وفرعها في السما واستعان وان تمثيل لبيان وازاد باسفله ما تضمنه من المعاني كما
يقال تحت هذا الكلام من كان عزيزا وازاد باعلاه ما ينتج من الفوائد والعرايد
التي تظهر من فهم معانيه وينتجها فسيب الكلام لمصاحفة وبلاغته بشيرة سديت
عز وفها ما غزير فاهترق وترت وابتعت نورا لها وكزت وكذبت وتكون ان تكون
مكنية وتحييلية قلت اختلاف الروايات يدل على تعدد القضية ثم يبي على هذا قوله
ما هذه بقوله لانه لا يشبه كلامه بوجه من الوجوه وفي نسخة ما يقول هذا البشر
بصيغة المضارع اي ليس من كلام البشر بل لاقه نظمه ويديع اسلوبه وبلاغته
معانيه وجزالة معانيه يعني انه ليس مقترى مختلفا وحيث البشر لا فهم المعروف
باللغة ولا هو معجزة الحق ايضا مع ان في هذا الخبر التبرير بذكر حيث قال وليس شعر
فانكم تجد كلاما بالشعر مني ولا اعلم برحمة ولا بفسيد مني ولا باستعارة مني ولا
ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا اوانه ليعلو وما يغالي وانه ليحطم ما تحته
كما رواه البيهقي في الدلائل لانه رواه في الغريزي ان القاري على الوليد عثمان بن
سطعون لا النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه المصنف فان عثمان بن قيس له عن قتال
ما اسلمت الله الاحياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت ان الله يامن
الاية وانا عنه فاستغفر لايمان في قلبي ففرغ من كلام الوليد بن المغيرة فقال يا ابن
احمري انا في احاديثي وهذا يؤيد ما سبق من صحة القضية وحكي ابو عبيد
القاسم بن سلام بنسب يد الامام في الفقه والحديث واللغة البغدادي الخبر
المصنف الجليل اخذ عن الشافعي وغيره وكان عبدا ام وميا للرجل من هراة واولاده
ولدهم كثر ووقع في سنة اربع وثلث وعشرين وما ينبغي ان اعلم بياسم حلا
بغير وعاصم بن عمار بن مضر عن المشركين اي اجهر بها امره بنبليته ولا يتال
بما يتقوله وما مؤمولة او مصدرة واصل معني الصدق والتقريب والتيقن
فانصت لكانا كقولهم بيقه بين الحق والباطل وما قيل من انه لا يجوز ان تكون
مصدرة لانه بفتح امرك وهو مصدرة بمعنى المفعول والتصحيح بدم جوار
ولا مؤمولة لانه يحتاج لتقدير العايد اي يؤمربه ولا يجوز الاداء اجرة بجاهريه
المؤمولة وانما مشتقا والاول مشتق بامدع والثاني بنومر سبوت من قبله
وان سبقة اليه بعض المعربين لان الخلاق في المصدر لا يصحح لاني ان الفعل كما

عربي

سفا قسي

في هذه الآية ولادة اناجيد في العباد بعد حذو الحيات وقضيه فصيحا لا عراي لما احدث
من بلاغته وقال سبحانه فصاحته اذ ليست آية سجدت وانما هو العجب لفصاحته حتى
ذل وسترع وجهه في الزاوب وكان هذا معروفا في مثل حجب قال بعضهم للسمع سجدت
وليس المعنى سجدت لله لاجل فصاحته كما انهم ومنه فصاحته للكلام المقول لا لقاريه
كما انهم ومنه فصاحته للكلام لانه لا ينادي بل قام وسمع اعوا في اخره لا يفرق قوله
تعالى فلما استنابا سولا منه فخلصوا حيا اي استايبسوا من يوسف عليه السلام واللام
وتزيده التبيين والتأني في الالباس فخلصوا بجمع في عترة لفرقوا والفرق والفرق
مقتضى في تدبيرهم وهو يطلع على الواحد المذكور وغيره فقال استهد ان تخلصوا
لا يفرق على سجد هذا الكلام لا يحان بلاغته وخروجها عن طوق البشر فانك اذا روت
قولك لما لم يطعمهم يوسف عليه السلام والسلام ولم يحبسهم دهوا ونشأوتوا
فما يقولون بعد هذا وكيف يرجعون لا يبعثهم لهذا التعميم عرفت بالذوق انه لا
يتم الا بالحواف السامة فسلنا وحيه البلاغة فهما وحكيان من كطابعه على يمينه
كان نايما بالمسيح اي سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينه والظاهر
ان مراده بقوله نايما مضطجعا للنام فانه يستعمل كثيرا لهذا المعنى لقوله وعلى
راسه قابري في جانيه واسه رجل من نصيب الغامة وليست المراد انه واهل لاسه وهو
حقيقة عروفيه في منله والحكمة خالصة والفيصل في راسه عند وفي نسخ فاذا هو
بقا بر عليه راسه فاذا في غاية والبالا لاسه يتشهد شهادة الحق اي يقول استهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاستخبره اي طلب امر من الله عنه من الاخبار
عن سبب لشهده وعن حاله فاعلمه فلهذا الرجل المنهد انه من كبار قرة الروم
بطارق فجمع بطارق بكسر الهمزة وتزك ومضاه الرئيس وقايد الجيش وقد تكلم
به العرب قديما قال الجواقي في ثيابا العرب بطارق بلغة الروم وهو القايد للجيش
وجمع بطارقة وقد تكلموا به ولما سمعت العرب بان البطارقة اهل رياسته
وصغوا الرئيس به يريدون المدح قال ابو ذؤيب
هم رجحوا بالعرج والغور شهد هوانا سجدوها حاة بطارق
وهذا يقتضي ان بطارق هو المعرب وهو المعروف وقال ابن خلدون في كتابه
البلد المعرب بطريق عروية العرب فلهذا قال
يعلو القواهر فرد في التلال له كبطرك قدسي في غيط كنان
وهذا مما ينبغي منه فخروم والروم جيل من الناس مع وفور شمو اباهم خدوم
روم من عيصون اسحاق وكان اسير فلذا قيل لهم تسوا لامر والواحد من عيص
وقول ابي هريرة راي غلط منه من حسن كلام العرب وغيرها من العربانية
والسريانية والرومية وانما قال هذا انطوية لانه يعهم القرآن ولا يجمل
ويغدر على النظر في معانيهما ولذا قال وانه سجد رجلا من اساري المسلمين
بضم المعرة وفصحنا جمع اسير وامله من الاسر وهو الشد بالغيد ثم جمع لكل من
اسروهم في يده عدوه بغير واية من كتابكم ايضا المستلزم يعني القرآن فتاقلها
اي نظرت بعكري في معانيها فاذا قد جمع فيها ما انزل الله على حبسي بن زهير عليه

ابن ابي ريس
عربي

خ
وله

الصلوة

الصلوة والسلام في الاجل من احوال الدنيا والاخرة بيان لما ابي من الاحوال التي تلزم العبد
في الدنيا التي هي سبب للعول والنجاح في الاخرة وهي اي الية التي سمعها قوله عز وجل ومن
يلعب الله برسوله في امر ما ومن ومن ولعبه من غير ويحشي الله ويثقه اي يحاوه ويحب
ما يستوجب عفو به فاولئك هم الغايزون بسعادة الدارين وقوله جمع بالبناء للعول
ويكون بناؤه الفاعل ويوزن لا افراد فاعلم منه من اجل وقيل انه مروي بوزن بغير الجمع
للاستاري وهو يحتاج للكلمة وحكي لا محبة بصاد منه كلمة سكاكة وميم مفتوحة وحين
مهملة وهو عبد الملك بن قريظ بالضم عن ابن ابي عمير وهو لقب جده ومعه صغير
الاذن وهو اما من اللغة والنحو والادب والموادير وله بالمصرية سنة ثلاث وشرى
ومائة وتوفي لها سنة عشرين وما بين ان سجد جارية اي امرأة شامة من العرب تنكح
بكلام فصيح فقال لها فانك الله ما افصحك فحجب من فصاحة لسانها وبالعري
نعيه فالحق يقال لما في باموك يد بع غريب وهي في الامثل حيلة دعائية يراى لها
شدة الاستحسان كانه من يستحق ان يحسد ويدي عليه فقالت او تعد بفتح المعرة
الاستغمامية والواو العاطفة والهمزة مقدمة من تاخير او اخلة على مقدر مخطوف
عليه ويجعل بالياء الضمنية تجزوا والمؤنفة معلومة هذا الكلام فصاحته اي فصيح
بعد قوله الله اي مع فصاحة القرآن لا يقال كلام غيره انه فصيح لمن سمعه فانه
ازري بكل فصاحة فصيرها كاعدم كالمحتاج التفسير اذا سجد بحسب ما هو
اعظم فاستغفنه فانه بعد غير غيبس كما قيل ولا فتح فيها غير اة حيا لها
واوحيا الي امر موسى الي الهماها اواريناها ماما ان ارضعها الية اي فاذا
خفت عليه فالغيبه في اليم ولا تخاف ولا تخزي انا رادة واليك وجاعلوه من
المساكين فجمع في آية واحدة بين امرين ارضعها والغيبه والغبين لا تخافي
ولا تخزي وخبرين اوحيا وخفت عليه وبنام فبها رادة واليك وجاعلوه
من المساكين والمراد بالعمالة هنا البلاغة فلها تطلق عليها كما ذكره الشيخ
عبد القاهر فلهذا اي اجمع بين ما ذكر في آية واحدة نوع من النجان اي القرآن
منفردا بآية اي مستقل بغيره غير محتاج لغيره غير متضاف لغيره اي غير
تابع لنوع غيره من البلاغة على التحقيق لما في الواقع عند من عوفه والعلاج
من القولين جال معطوف على التحقيق والظاهر مراد بالقولين هنا كما
قاله بعضهم القول بان احكام القرآن هل هو مجموع بلاغته واستلوا به
نظمه او هو متحقق بكل واحد منهما على حدته والقراده بدون اضافة احدهما
الي الآخر فانه كلامه كالحارق للعادة خارج عن طوق البشر وهذا هو المتبادر
من سياقة وقيل المراد بالقولين القول بان اجازة بلاغته الية لا بغير احد
الي مرتبتهما والقول بانه معجز بغير ذلك كالمعزة والاختيار بالمعينة ولا
شك في ان من يقول باجازه بلاغته واستلوا به يقول ايضا انه بالقطر
لمضاه ايمنا اذ لا يمكن قطع النظر عنه كما قال العلامة الزركشي في برهانه
اذ قال اكثر المحققين على ان النجان من جهة البلاغة لكن نكلا من الاطالة
بتعقيبها فان اجازة الكلام مختلفة ومواكب الية متغايرة فمنها التي يبع

يصير كل الغايات نياحا

تلماني

اكثر الشرح
والعري

الرضين الجزل والقصير القريب السهل والحيال الطلق الرصيد هذه اقسامها المخرجة
 والاول اعلاها والثاني اوسطها والثالث ادناها وقد كانت بلاغة القرآن من
 كل شعبة فاستظهر له من طبع الخيانة والعدوية وهذا كالمقنعة من لان العدو
 نتاج السهولة والمتانة والجزالة فيعالج ان الرغوة فكان اجتمعا فاصيلة
 لها القرآن ليكون آية بيعة وانها قد رقت على البشر لان علمهم لا يخطئ جميع اللغة
 العربية وطرق معانيها وافهامهم لانهم ركبا جميع معانيها ووجوه نظمها
 فيتميزوا احسنها حتى ياتوا بغيره وانما يعرفوا الكلام بلطف حامل ومعني
 عليه قايما وباطلة ناظما فاذا قامت الفؤاد وحده استوفى ذلك كله وفي
 لا على درجته وهذا لا يقتضي لغير العليم القدير فاما ما رجع الى
 جابا حسن الالفاظ وابدع النظم والتأليف والصحى المعاني من الدواعي الحميدة
 وطاعة الرب المجيد والتحليل والتخييل والتعظيم والارصاد
 الى محاسن الاخلاق والرجوع من مساوئها واضعها كل شي في موضعها بحيث
 لا يرى محلا او لي من محل موضعها فيه مثلث اخبار القرون الماضية متبينا
 بالحوادث المستقبلة او بالحكاية التي والجميع له الموكلة للزوم ما دله ولا
 شك ان استيعاب هذه الامور منسقا احسن لنسق لا يمكن لغيره عز وجل وتكون الزمان
 من قبل النبي صلى الله عليه وسلم بغير القاف وفتح اليا المؤخدة واللام اي من
 عنده قال تعالى فما للذين كفروا فتعبدوا لهم ما لا يضرهم ولا تنفعهم قالوا انهم
 المقابلة اي الجارة فيقال لا قبل لي بكذا ومثله قوله لا قبل لهم بها
 والادكونه بلغة ففعله وانما ايت به عطف تفسير فليس المراد انه لا اله الا الله عليه
 وسلم معلوم ضرورة لقواته وقوة الدواعي على ففعله وكذا كونه صلى الله عليه
 وسلم متبينا اي كالبائين هذا الاتيان بمثله معلوم ضرورة لسماهم له وكذا الجحيم
 من الاتيان بمثله معلوم ضرورة لما شاهدتم له وكذا الكوفة في فصاحتها في سببية
 مستعارة استعارة تتبعية بتسليم السبب بالظن المستكن فيه خارقا للعادة
 اي تحالفا لعادة فتعني العرب في كلامهم الفصيح من قولهم حرف الصف اذا تجاوز
 ونعلا معلوم ضرورة للعالمين بالفصاحه ووجوه البلاغة اي انوارها وبقاها
 المتقنية لها المعنى من مقامه وقد طلب منهم ذلك مرارا لا تخفى وهم احسن
 الناس على ذلك وسبيل من ليس من اهلها اي طريق من ليس من اهل الفصاحة
 الجبلية الموصلة لعرفة الجوارح كالمولد من والعجم علم ذلك اي الاجاز واسم الامانة
 قايما مقام الضمير معي المنكرين من اهلها لا يجازي وانما ليس من كلام البشر اذا تجاوز
 من مقامه ومنه الاتيان بمثله ومن متعلق بعين واعتراف هو في الاما انقال
 من المعرفة من ارجعها لا قرار بها عرفوه ففعله القرين بانه كلام الله المجيد
 من اقامة الظاهر مقام الضمير باجتماع بلاغته لهم ولغيرهم عن ان يروا منبت
 شفعه الامن غلب عليه التسعة وتعلق هذا بما نحن بسعدده اظهر من الشئ
 وانكاد من كناية وقوله سبيل مبتدا وعلم بزنة مسكنا خبره مقصد علم يعلم
 والمبتدأ معرفة باضافته الى الموصولة والخبر باضافته لاسم الانسان ولا ياب

به اي

عند

والجمل
شعاع

ابن اثير

الحواشي

الحواشي هنا خبط يتبع منه ففهم من قال علم عز وجل من الموصولة وذلك
 مقعوله ويصح الخ خبره اي سبيل علم من ليس اهلا ذلك اي كونه خارقا للعادة ان
 يعجز الخ ولا يجب منه ففهم ان علم بعينه العين وسكونها للامر بعيني علاه من علمت
 شفته اذا انشقت فهو علم ويعجز متعلق بمقدرة وقيل علم فعل ما من بعيني الخ
 او المعلوم وهو تخليط لاداعي له لذكر ايات استوضح بها ما قد مره فقال وانت
 اذا انشئت اي امنت النظر وقد فقتة كن ينظر لخاله وفيه اقل وانت فاعلم وعلم مقدر
 ليس من مائة ففعله قوله اذا انشئت ان منعنا خولها على الجبل الاسمية
 قوله تعالى وكلم في القمام من حياء وما اودع فيه من البديع الرقايع مع لطايف
 الاجاز الساطعة من مشكاة وسوخ عرو في الفصاحة وخلاوة منارات بلاغة
 في الذوق وما استدل عليه من بديع البديع كالغراب جعل القتل الذي هو من الحياة
 ظرافتها لان من علم انه اذا قتل اقتن من كنهه فكان سبيل الحياة متبينة يقتله
 وهو اوجز مما عده من افصح كلامه وهو قولهم القتل اني للقتل مع ما فيه من الكرام
 والقتل مطلقا لا ينفصل في الفصاحه بغيره بالمعنى المراد اذا القتل قد يكون ظاهرا وفيه
 كلام وقوا يدك في شروح الكشاف والفتاح والبرق تذييل الشجرة ولا قول
 البقرة تذييل على البقرة ما فيه من حساسة سوا الادب وقوله ولو ترى اذ فرعون اول
 الاحل او من بعثهم من القبور او في يوم يدر فلا خوف واحذوا من مكان قريب اي
 من ظمرا لا من الى بطنها ومن الموقف الى النار ومن محرابه الى قلبها ففي هذه
 الآية من الاجاز والبلاغة وحذوثة الالفاظ ما يعرفه من له بصيرة وقوله
 تعالى ادفع بالغى احسن اي ادفع تسية من اساء اليك بالحسنة التي هي احسن
 كل شيء او يا حسن ما يمكن دفعه ولا حيلة الى القول بان احسن بمعنى حسن
 وعدله فنه للمبالغة فانظر ما في هذه الاية من الاجاز في حذف مقعوله احسن وهو
 التسية لانه لا بد من الحسن ولطف المعنى وما نفعه من المبالغة ومكارم الاطلاق
 وهذا كقولهم احسن الى من اساك في المسمى فعله وفي طي ذكر السية تكملة تسنية ولما
 دغوى المناسبة للمقام بما فيها من دفع الصايل وتكلف المناسبة بينه وبين قوله
 وقوله تعالى وقيل يا ايها المرء ما لك يا اساقا في عبيد بمر اجل وتكلف من
 غير طبايل وفي هذه الاية من البلاغة المعجزة مع الاجاز انه ناداهما كما ينادي
 العقلا وامرها بما يؤمرون بولتميل لظاهر قدرته وعظمته لا تفيادها لما اراد
 كالمؤثر المطيع المبادر لا امتثال خذرا من سطوة امره والبلع استعارة للتحفاف
 والاقلاع الاساك وفيها لطايف اخر مفصلة في شرح الفتاح الاية وقامها وبين
 الما وقته لا من واستوفى الجود وي وقيل كذا للمقوم الطالين وقوله تعالى
 فلا يمن ذكر قبله من المكذبين احد نأيد تنبه اي عاقبتاه لم ففهم من ارسلنا
 عليه خاسما اي رجا عاصفة فيمحلحسبا وهي حبان الصغيرة او طكارا ففهم
 وهم قوم كوط عليه الصلاة والسلام الاية وبما لها ومنهم من اخذته السجدة
 ومنهم من خسفناه الارض ومنهم من اعرقنا والاول قوم منوح ومدن
 والثاني قارون والثالث قوم نوح وفرعون وفي الاية من وجوه البلاغة الاجاز

البرهان ونحوه ما قبل
فالتلخيص

ابن اثير

والنقصيل وحسن السبك والتعلم والاعلام بلحوال من مقي للاعتبار والايجاز والانسجام
الرائق واشباهها اي ما يضاف في البلاغة ويجوز ان يكون من الاي اسم جنس
يجي ككلم وكلمة او اسم جمع وهو منصوب معطوف على معقول تاملته من اضرب بياضا
لانه لا يخفى في ايات تحموسية منسوبة الى وجوه من الانحاز فيما يقال بل اكثر
القران وجواب اذا قوله حقيقت ما يكتنفه كذا انما من ايجاز الفاظها وكثرة معانيها
مع لطايف ودقائق ولطائف ديباجة عبارتها فيل معني الديباج نوع من المحرر
له ويريد ان يبين ان يلبس الديباج ويركب له لاجل وقيل انه معرب فاصله ديباجا
مزيد فيه ليجم كما يقال في قولون وهو من الامع قول يخبر من استغنى فقالوا ديج
المطال لارض اذا منتهى بالنتيجة والرائض وفلان يصون ديباجته اي خذاه وفي
صده يكتنف لهما ومنه اخذ ديباجة الكتاب والفضيلة لاوله والخواص ديباج
القران اي من ياضه اليه يرد فيهما القاري والملاح حسن عبارته وفيه استعار
مكنية وتخييلية شبيهت العمار بحسن وانبت له الديباج بمعني الرايض والنبات
من كني به عمار وحسن تاليفه وحمايته كانت سالمة من التناثر والنقل وحسن
تلاصقها بالقرن وقد ثبت له يا فيقال تلاصق ولا يفة اي مناسبة وموافقة وانما
انما لها واوا في خط من رسم الحرف بالواو لانه الملازمة معاولة من اللوم فقرة
لغز المحذرين لعلوا او لحن يعني ليس فيه تعقيد ولا ضعف تاليف وتنافر كلات
وان تحت كل لفظة منها اجلا كثيرة اي فيها معان كثيرة وقوا يدعون مرة ويجعل ما
يذل عليه تحتها بجوار وفيه لاجمة اي انواعا كثيرة من محاسن الكلام كما يقال
جعل الكلام فضلا فصلا والجم الكثير وغاير بينهما فنحن كقولهم وعلو ما نزل
بزي وقام مجتدين ثم رامة اي علوا كثيرة كالبحار والارواح من زخا البحر
اذا كثر ماؤه وان رفعت امواجه ففيه مكنية وتخييلية وتجوز ان يكون فينيها
بليغا واستعاره من حجة وتر واخر من فوق الصوف وما في بعض النسخ من توبينه
للتناسب لا وجه له ملكت الدواوين اي امتلاك كتب التفسير وغيره من القرون
من بعض ما استغنى بالبناء الجوزي اي اخذه كل باحث عنه بحسب همه واذا
ملاها بضمه فكله لا يمكن حصره ولا يجوبه كتاب كما قال تعالى قل لو كان البحر
مدا الكلمات لرجي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ودواوين جمع ديوان
وهو الكتاب وقد تقدم الكلام عليه وكثرة المقالات اي كلام الائمة
والمصلفين في المستنبطات عنها اي في المعاني والاحكام المستخرجة بطريق
الاشارة والدلالات الالزامية وهو من قولهم استنبط الثامن البشير اذا
استخرج ما استغنى هو ما دل عليه من حجة وما استنبط غيره ثم هو
اي القران وعطفه ثم لراجي رتبته عما قبله في سرد القصص الطوال
اي ذكرها في اثنايه مستعار من سرد الدمع والسيح واخبار القرون السوالف
معطوف على القصص جمع قصصة والمراد بالزرون السوالف الامم المتقدمة
على عصر النبوة من سلف بمعنى تقدم والقرن مدة من الزمان تختلف فيها
والمراد اهلها التي يضرع في عادة الفصحى عندها الكلام مفعلة للقصص

والاخبار

عن يحيى

والاختيار اي القائل لظهورها اذا اريد ذكرها تمامها يصعب على القاصص حكيتها ويضعف نظمتها
عن اذا لها واجلها لان لا تعلم الا تعقيد قايده بعند لها وليقين الراد انه واقعي الخارج
يجب القاصص عن مطابقة حكيتها له ويذهب ما البيان اي رتقه وحسنه لانه لطوله قد
لا تناسب كثرته ويتسق نظامه ويحكم له تناسلها البيان ايضا المعاني وهو معطوف على
يضعف الصلة ففيه غايد مقدم الذي قبله اية لمناسله اي غلامه بيته لان تاملت نظمه
وسرده القصص والاخبار رتبة خبيرة البند الذي هو خبر هو او متبدا من خبره والحق والحق
خبر مقدم والجملة خبر هو والربط الالف واللام القائمة مقام المبري هو في سرد
قصصه اية لمن تامله حق التامل وفق له من ربط الكلام مفعلة لاية ومن بيانها او متعلق
بمقدري يظهر كونه اية خالصة على انحاز من اوتباط الكلام بعينه ببعض بالحرف من الكلام
اي من كون اجزائه الى غاية التناسب حتى كان كل كلمة من تباط باختيارها والنتيجة سرد
بالقرن واليا اي مناسبة كلامه للسرورة اي المناسبة لخلق الدرع الداخل بعينه في بعض
مع فصاحتها ومن تاليفها وتناسلت وجوهها المراد بالوجوه انواع بلاغته من الاستعارة
والكنائية وتناسلت تفاعل من المنفعة والانصاف يقال اعطاء متناصفة حسنا اي
لا يتفق حسن بعينه على بعض وهو من تليخ الكلام الذي لا يعرفه الامم اذا خلوة
الغريبة كما اشار اليه المبره تصه الله تعالى في الحابل قال الشاعر
لما حرضت الي تناسف وجهها غرضت الي الجيب الاول
وامرل معني الانصاف المساواة ويجوزها كانك تظليه نصفها وتاخذ نصفها ومن ظن
عدم تغير هذه المعاني فقد وهم كقصة يوسف عليه القلادة والسلام على طولها
قصة الله تعالى على الجيب ترتيب وابدع لحديث بحيث لم يفسد ما بيننا ولم يجل
عقد نظامها من تلك العوادي بالانحاز على امح وجهه وفتح نبح ثم اذا نردت اي
اذا كبرت قصته المذكورة في القران من قولهم فلان يتردد على فلان اذا كان يكثر الايتاد
اليه كقول بعضهم
اذا كنت لم اكره زياره حكم فخصيتي لكم بعير ترو
اي ما كرم من فضيل القران ليس تكثر امحلا اذا قد اختلفت العبارات عنها فذكرت
من كل مكان لمعي منبته له مثلا غير المكان الاخر وحكيته بعباراة مختلفة التلم والالفاظ
وان كان المعني واحدا على كثرة تروها وتكرارها والجار والمجرور حال من غير عنما
وهذا من عظيم قدره قايلا ويحيي عن ابن عباد وحده الله انه مائة له ولد فاستدخره
على فقده قلما صلو على جنازة في محفل عظيم قام الناس لتعزيتهم فلم يجد عيادة المبر
له مع كثرتهم وكونه في حالة حزن والمرحى فحجب الحاضرون من بلاغته حتى تكاد
كل واحدة من القصص المذكورة تنسب في البيان صلحيتها بعينه ان سامعها كانه انما
سمعها الآن ولم يسبق لها ذكر فبذلك لان العبارات غير الاولى والستياق وطسبة
المقام تعيد فوايد اخر ويجدد لمن سمعها خطا عظيما العبارات المتغيرة لما تقدمها
وتناسف في الحسن وجه مقابلهما لفاقا ما باعتبار الخفاضة الحكيمه فيها كقصة آدم
وحوي وموسى عليه القلادة والسلام مع بني اسرائيل ولا نفور للنفس من
ترويدها وتكريرها وهذا اشار الى الجواب عما قاله بعض الطالعين في القران

بين

اجماع فتنازل الوليد لهم واثمه ما هو بكا هذا اي حاله لا تشبه حال الكهان وكلامه لا يشبه
كلامهم المسجع الذين كانوا يلقونه ويلتمقونه وفيه اكاذيب باطلة فليس هذا
رايا مقبولا لا يرفع عند العقلاء ما هو بر من مكنه ولا يسمعه الصبر للبيتي مكي اذنه
عليه وسلم والبالا لبسة اي ليس معروفا بر من مكنه او كلامه المهور من السياق
اي وما كلامه مشبه بر من مكنه والزم من مكنه خفي لا تكاد نفهمه ولا لكه ان زهره
مرفي بحضره وذا الجفن وزهره الجوف فواللهم وكلام الكهان كان مسجعا وذا كرا
البيتي مكي الله عليه وسلم قوله القائل في الجنين كيف ربي من لا اله الا الله ولا شريك ولا
استهل وسئل ذلك بطول وقال هذا من اخوان الكفار وهذا لا يدل على كراهة الجمع
مطلقا فينا في كلامه مكي الله عليه وسلم به احسانا فلما لم ير هذا الوليد هذا الذي
فيه مكي الله عليه وسلم قالوا انقول هو مجنون اي رجل اختلط عقله فاختل
كلامه وفعله وذلك باصابة الحق له وهو المعروف في عند الاطباء واصله من جنه
واجبه اذا استره لاستدار عقله ومنه الجان والجنين قال الوليد خرج الزايم هذا اما هو
مجنون ولا محنة ولا وسوسة اي لا يشبه حاله اتحاد المجانين والحق بفتح الحاء
المحمة وسكون الهمزة مصدر وهو لاخفاف والجنون يقال له خلق بكسر الهمزة
وفتحها والوسوسة بفتح الواو مصدر وهو شقية تلبس في القلب وفي التمت بصوت
خفي وقد يحدث المرء به نفسه ولذا سمي حديث النفس قالوا فنفقوا شاعر قال
اي الوليد ما هو بشاعر اي ليس كلامه بشعر ولا زنا ولا معنى اذ الشعر مدح
وهجو وتثنية وليس فينا سطر منه مكي الله عليه وسلم شيء من ذلك قد عرفت
الشعر كله بانواعه واوراده ومجانيه ومفرداته بعضا منه يقول رجزه وهو نوع
من الشعر معروفا كما سمي يسمى بالرجز ويقال للقصيدة منه ارجوزة وجمعها
الرجيز وسمى رجزا لانها ربي ومنه واختلاف اوزانه واختلاف قوافيه
وهجوه بفتح هاء وتثنية ومعجمتين وهو اسم لجز من بحر الشعر معروفا وفيه فسر
هنا ولكن الذي قالوا ان اسما للبحر منقول من اصطلاحية نقلها الخليل بن
احمد في منقولة من المخرج لنوع منطرب من الاعاني ولوقيل انه اسم لفرد
من الشعر كانت العرب تستعين به كان اقرب ولا شيب بقوله وقريضة لانه
ليس اسم بحر من بحر العروضة لانه في اللغة بمعنى الشعر مطلقا من قريضة بمعنى
قطعة وقيل بمعنى مفعول لان الشاعر يقطع نوحا مفعولا من الكلام لغرض
له فالظاهر ان المراد به ما يقابل القفايد وهي المقطوعات وقوله الشعر ملكة
يقصد بها علة نظم وفي العرف معروفة بحاسن الشعر وقبحه ومبسوطة اي
مطولات قفايده مطلقا المقابلة لما قبله فيتناسل جميع انواعه من المعرب
والبسيط وغيره فمن فسر بحر البسيط وقال في زيادة الميم فيه لمشكلة قوله
ومقبوضه فقد تكلف ما لا دليل عليه وكان المراد منقبوضه مختصلا وزنه السبي
في العروضة بالبحر والمنهوك وليس المراد منطرب العروضة وهو الحدوف
ثاني السبيل الخفيف الذي هو خارج عن كفاي عيل الذي حدفت بآية قصار فاعل
لان هذا اصطلاح احدهم المولدون لا تعرفه العرب قد يماؤ وله رجز وما

لقد

عطف عليه متعوب بدلائل الشعر لانه لانه لا يتركه لا يمتنع البذل منه لانه لا يفتح
مقبولا كما انهم قالوا فنفقوا شاعر قال اي الوليد ما هو بشاعر اي ليس
الشاعر هو الذي يستعين على ما ياتي من خارج العادة بامر طوي او بامر يسير فالحق
او باللسان يستخرج بها السعالي بالعلوي والناس جميعهم يعلمون انه مكي الله عليه وسلم
ليس كذلك ولذا قالوا لا نغته ولا عفة بفتح العين المهملة وسكون القاف او بفتح
فتحة جيم عفة والغنة المنع مع تريق والعفة عفة جبال او شعر مضفور وخوخ
كما في لغة النجدة وما يورثه من احوال خازنة للعادة في الخارج عنه وكيفية عن انه ليس
على ما يعلمه النجدة وقد ترقى مكي الله عليه وسلم بين اهلهم ولم يراحد منه
ذلك ولذا اخطاهم الوليد في وصفهم لمكي الله عليه وسلم وبين لهم ان تدبرهم
الباطل لا يرفع على عاقل كما قيل
يا سطر الله جلي عفا ما رطلوا وشنتي شمل افوا من بالخلطوا
الله اكبر سيف الله قاطعهم وكما قد علوا في ذمتهم هبطوا
قالوا فنفقوا بالون او بالمشاة العوقية اي خن او انت يا وليد وما رليك قال
ملائكته بيا بدين من هذا اي من مثل هذه الاما شيا في حقه الا انا اصرق انه باطل ليس
بمقبول عندني ولا عند العقلاء الذي يعرفونه وتقدير الصبر لتقوية الكلام لانه
يقدر لتقوية الكلام والحصر لنفسه اعتقاد تبعن جملهم منه والجلالة التي
مشتتة يتجوز اقترافها بالواو وعدمه وان اقرب القول في حقه وان كان الكل
مغفري انه ساحر بفتح المعرة وكثرها كما في كل ما وقع بعد الفعل تفصيل لبيان
للقول خيل ان المقدر رجزان والجملة الحكيمة والاحتجاج لرباط لا يعلق في المتداهنا
وهذا ارجل عاقل ختم الله على قلبه وسعدت عينه عنك القباله على نصرة شتم
بين وجه اقرب منه حسب النظم الحق بقوله فانه سطر كان التي ووجه المشاهدة
انه يعرف بين المرء واسمه بالبا الموحدة والنون او اليا المشاة الختية ومعناه ظاهر
والمرء واجبه وفي نسخة بين المرء وابنه واجبه والمرء ووجه اي امارة وجهه ليعان
هذه ومن وجهه ثانيا الثاني والمرء وعشيرة اي اقاربه الادنون المتأخرين له وقد
كان ذلك فان من ذاق خلاوة الاسلام ترك ما عداه لاجله مكي الله عليه وسلم
كما كان مشاهدا في الصحابة رضي الله عنهم ومنهم من ترك ملكه كثير من
النجاشي كما في سيرة ابن هشام والتوفيق بين هذا وبين ما حكاه الزمخشري عن
الوليد هذا من انه قال لهم ما هو لاسي ما رايتوه بقرق بين المرء والآخر
وما حكاه عنه من قوله ان هذا الاسمي يوشى كما تقدم مرارة اذا ما هنامين
انه كالتاجر فيما ذكر لكنه ساقه في معنى البحر وليس روج عندهم وانه قال
من لم تراجع عقله فراجع عنه وهو لا وفق بمافي الآية ومثاسية ما ذكر
لما هو بمسودة في غاية الظهور فالقول بان الاست ان يذكر ما حكى عنه من انه
قال لبيح خذروا الله وقد سمعته محمدا يقول كلاما ما هو تقوله ان له الخلاق
وان عليه الملاوة وان اعلاوة لئله وان اسفله لمغدة وان به علوا ولا يغالي
كما تقدم ولا وجه له فتر فوامن الخليل الذي جمعهم للساقرة فيه وحلوا

وتجدد ما لم يلدت به من الملائكة اي لم اره من قبل ولا موافقا لفظا ولا معنى وان
 الربا بن المزي ولذا قال الفقهاء رحمهم الله لا نكتب فيه البسملة ولا نجازها لبعضهم
 مع الكراهة قال وهذا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكفره من التوحيد وتوحيده
 الخلو من اهل البيت يعني ان لا يتخلل في عدم كتابتها فيه كما قال العالم التلاني وما يلقى
 اي يتيسر وينفق على السان لحد يهدي انه شعر بفتح هاء انه لا يتم لاحد غيره
 انه يقول انه شعر لانه ليس احدا باعلم بالشعر واقد ربه عليه من قلوبا مكنه لا حد ان
 ينزل على الشعر ويجازيه به كنه فعلت فحيت لم يتيسر لي لا يتيسر لغيري والاد
 انطال كونه محسنا وكفانه قلنا اعقبه بقوله وانه اي النبي صلى الله عليه وسلم
 لقادق في قوله انه كلام محس من عند الله والقرآن الكريم كاذب في جميع ما قالوه
 ونسبوه له من الاباطيل وتتممة الجمل ان قلنا لا ليس هذا انت كما في حق انطلق فانت
 قال نعم وكن على حد من اهل مكة فانطلقت حتى اتيت مكة فقلت لرجل من قريظة الذي
 تدعوه الصافي فاسأله اليه فقال علي اهل الوادي يرجعون في حبيب مغتفيا في
 انقبت من منزلي فشربت منها وعسلت الدم وودعت تحت اشجار الكعبة ولبثت نحو ثلثين
 ليلة وما لي طعام الا ما من مز من فمحت وما وجد فتجوعنا فبينما اناني ليلة وامر ان
 تظوفان وقد عوب اسافا وبأيلة فلما انا في ذل ولا وانطلقا فاستقبلنا ابو بكر
 وسأله الله صلى الله عليه وسلم هاتين من اجل فالا ما لكما قالنا صافي الكعبة
 واستأذنا فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر فاستأذنا في وطاقام صليبا
 فانيته وحبيته بلحمة الاسلام وكنت اول من شهاه لهما فقال وعليك السلام
 ورضمة الله وبركاته ففمن انت قلنا من عفار وخرج راسه فراقا فتي كنت هاهنا
 فقلت منذ ثلاثين ليلة ويوم قال ما كان طعامك قلت ما كان في طعامي الا ما من مز
 فسمعت حتى تكسرت عكن بطني فقال انما انما ركة الهاظ طار طعم وسفا سم فقال
 ابو بكر يا رسول الله ابدني لي في طعامك الليلة فانطلقت معهما حتى فتح ابو بكر
 نابه وجعل يعرض لي من ربيب الحافف كان ذلك اول طعام اكلت بمكة ثم انبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي وجهك الاردين ذات نخل ما احبها
 الا يرب فقلت انت تطلع عني فقمك لعل الله يتفهم بك ويؤجر لك فانطلقت حتى
 اتيت ابي انيسا فقال لي ما صنعت قلت اسلنت فقال ما بي رغبة من دينك
 فاني اسلمت وصددت من انيت ابي فقالت مثله فراحلت واتيت قومي فاشكرهم
 قبل ان يغدر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان يومها حاف وهو سيد
 قوما فلما قد رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم بنية قومي وكان اسلم
 فقال يا رسول الله سلم علي الذي اسلم عليه اخواننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غفرا وغفرا لله واسلم سلم الله وهذا اخبر اسلامه بلحمتا في الاختيار في هذا
 الذي ذكر من اختيار ان البلغا باجاء وانقياد من هذه امة منهم الايمان به في حجة
 كثيرة مع اختلاف انواعها واما الاختيار لجمع اهل البيت فيهم عن الايمان
 بمكة بكل واحد من النوعين الذين ذكرها والنوع الاول منها الاختيار والامانة
 بداهة اشار الى قوله في اول هذا الفصل اولها حسن تاليفه والتميز له وفلاحته

ووجه اجاره وبلاغته الخارقة غادة العرب وحاصلة ان الجاهل من نفعي جوهه كلامه
 في اعلابها البلاغة والعمامة بحيث يتعلم من ضعف التاليف وتناقل الحروف والطلاقة والبيان
 ورعاية محاذ ووجه في بفقضها المقام وتفنن نكاته بعجز عنها طاقة البشر منها والنوع الثاني
 ما اشار اليه بقوله اول اسلحها العربي يذاته يعني كونه على علم لا يشبهه كلامهم المتطور ولا
 المشور فانه ليس بشعر ولا محج ولا خطب وان وقع فيه من غير كلف جمع احبانا ونظم حتى
 ذهب الخطيب في تكملة العدة ان النظم الواقع فيه مقصود بالبيان واستعارها التي تقع
 في انشا الانشا فادى ولا ينسب لها الكلام بل لانه لم يقصد بالاذان وهو قول عزير
 وقوله بالذات بمعنى فقط وتعاير الموحين طاهر وان لم يفرق بينهما بعين الشرح وقال
 ان في الموحين نداء اخلاذ المقيمة كونه اسلويا عزير ياد وبلاغة الى آخر ما ذكره
 لا يمل تحت ادخل واحد منها يصير الواحدة المونثة الرجوع للبلاغة وفي نسخة منها
 فثني والعبر للمعجزين قيل الاولى اولى وكل مبتدئ لفتح نوع الجاهل على الحقيقة غير
 محتاج الى التحسين الجاهل بقوله لم يقدّر العرب على الايمان بواحد منها وفي نسخة
 منها كما تقدم خارج عن قدرها لانه مبين اي من الغلغلة صحتها وكلامها الماني
 من وجوه البلاغة التي لا تحيط بها قدرهم ولم تالغطنا بهم مع انجاسها وعد في
 الفاظه والي هذا القول الدال على ان كل واحد منهما قد مستقل من الاختيار كان في ابائه
 ذهب عزير واحد اي جماعة كثيرة من امة المحققين العارفين بالبلاغة ووجه الاختيار
 يعني ان منهم من قال بلاغته باسلوبه العربي ونظمه العجيب الذي لا يشبه كلام الدتر
 ولا يطبقه القوي والقدر مع انه بلغته موكلماته كما تسمى اليه فوفها كما قيل في
 معنى الحروف في اوابل السور كقولهم والمرايعي انه كلام موكلم من هذه الحروف التي
 تركب منها كلامهم فلم ياتوا بجملة وذهب بعض المتقدمين بهذا اسم مفعول يؤمن
 مستطفي الي ان الاختيار في بفتح النسخة والبلاغة والاسلوب لا بكل واحد منهما وحده
 والي طرد لك القول الذي اختار وعنه ابي معمر استدلال وعداه بعلي يقول بحجة
 بفتح الميم وجوز بعضهم فتحها اي نزميه ولا يعتد به الاسماع بفتح الميم بفتح
 بفتح الاستماع ويعني بفتحها السمع يقال سمع الما من فيه اذ اطرحة فعليه استعارة
 مكنية وتخييلية لتشيها لاذن بالعلم والكلام بالما في الرقة والعذوبة وتبريد الحارة
 كما قال بعض اهل العصر
 يكاد من عذوبة الالفاظ تشربه مسامع الحفاظ
 وقال العزري
 وتغير المعتقد بحسن بعضه للورود بالانوف يقبل
 وتفرقة القلوب من الغار وهو الذها جليسة فكان القلوب تقرب منه لعدم
 قلوبها له وهو عبارة عن كونه قول ضعيف مراد واذ قال في الاوالة قول
 الاية المحققين واسان بالمقندي بهم الى ان هذا القول له وخبة ايضا اليك القول
 بالفرقة والصحيح ما قد منه من ان كل واحد منهما وجه في الاختيار كان فيه
 والعلم هذا كله اي العلم باجاءه وكلفه واساليب العجيب على القولين ضرورة
 وقطعا بينهما اي من سمعة قطع بما عندك من العلم المعزوري في انه في اعلابها

اظهر واحد

امر الصغار والذليل ينفع الشارح الممثلة وهو المدلة فالعطف لنفسه وفيه استعارة
 فخرية او كنيية اي صبروا على التحقير والاهانة ويحرموا غشمتها وكانوا من شجع
 الانف يفتح العزة والمدد وتمت النون جمع انف كذا مضطوة وبجور ففتح العزة وسكون النون
 بالاولاد والفتح بفتح السين العجمة مصدر شخ اذا فرغ وهو كما يفة عن غابة التكبر
 والجلالة الحالية بتقدير قد واية العزم بكسر الهمزة والموحدة واللمة مصدر اذا
 امتنع متاكرهه والضم الدلة والتحقيق بحيث لا يورثون بالمللثة اي لا يرضون ذلك
 اي الذل والعزم اختيارا اي باختيارهم وعدم حرمهم ولا يرضون الا اضطرارا
 اي قرا والجاوه عطف لنفسه على قبله ونصبها على التمييز او المفعول المطلق والا
 مركب من ان الشرطية والالمانية اي وان لم يكن الامر كما ذكره والمعارضة للقرآن
 بالاثبات بما ينافي لانه لو كانت من قدرهم بفتح القاف وفتح الدال المثلثة جمع قدرة
 اي لو كانت المعارضة مقدمة لهم والشغل لها هو ان عليهم جملتها
 اي استغفارهم بغير عار منه اسهل عليهم من الصبر على ما ذكره واسرع بالفتح
 بفتح النون وسكون الجيم وسماهملة وهو الظفر والعزة بفتح النون وهو ان يظال
 احبة عليهم وقطع العذر اي قطع ما اعتذر به من عدم المعارضة من
 الاعذار الفاسدة والاحكام الخمسة اي اسكانه مما قرعهم به لانهما اي عندهم وهو
 متعلق بجميع ما قبله من اسرع واهون وقطع وانما وهم من هم قدرة
 تبيين والجلالة الحالية وليست قدرة حال بمعنى مقتدرين كما قيل لتكلمه وهم
 مبتدأ اول ومن استغفامية وهم الثاني خبره او بالعكس على المذهبين والجلالة خبر
 هم اي وهم اي شيء هم اي امر عظيم لا يقدر قدس ولا يعلم كنهه وهو من ابلغ المدح
 كقولهم زيد وما نريد كقولهم تعالي الحاقة ما الحاقة وهو مشهور في كلام العرب
 والجمع وقد يقال هم هم بدون من اي هم الغفور المعز وكون بالجلالة وشامة
 النفس واية الضيم الذي لا يبعد لهم فيه احد فناهيك بها اوقعهم في تخصيص
 الدل ومنهم الصبا والذبول اي يدي سبيل الكلام متعلق بقدرة وقدوة
 اي مقتدرين بهم وهو منصوب رواية ودراية معطوف على قدرة في العرفه
 اي بمعنى فة الكلام وميا غتم سلامة فلهم وصفا قدسهم جميع الانام
 متعلق بقدرة واي به للقافية اي هم في كل ذلك ايجته مقتدي بهم لا تنحكا
 لغيرهم فكيف يحزنوا ويروا بما روي انه لما ذكر شمس الله محمد وتكبرهم بما
 نوههم متوهم ان تركهم للمعارضة لعدم تركهم وعدم مسالاهم فدفعة
 بقوله وما منهم من احد الا من جهد ما بين يديه من نصرة والاشتماء من
 من عاقر مقتدر جهده بفتح الجيم وضمتها الطاقة والمشقة وقيل الجهد
 بالفتح المشقة وبالضم الوسع وقيل الجهد بالضم ما يجهد الانسان فيه
 اي يجتهد فيه ويغيب نفسه كقولهم تعالي لا يجدون الاجتهاد والاعمال
 انهم بكذا ما عندهم في الطلب فلم يقدر على ما عليه واستغفر ما عنده
 بالدال المضملة اي استغفر ما في طاقته وقوته في احفاظهم اي القرآن او
 النبي صلى الله عليه وسلم واطفا نور ويا اي الله الان بهم نور ولو كره

مقدورة

تلتاني

المزكود

المشركون فالحق اي اظهر من جلال العزم على النعمة بويلته الذكر البنا من بعده في ذلك اي
 ما اجتهدوا فيه وحاولوا فيه خفية بفتح الخاء الموحدة وكسر الهمزة وسكون المشددة
 الخفية والفرع والها فصيحة بمعنى متعولة اي محببة في قلوبهم وشتون خلف
 انتشار سواهم من منافذ شعاعهم اي كلمة يتلطفون بها سبقت بالبيت والشفة بالامر
 لظهورها منها وهي استعارة مشهورة مكنية او مصرية ولا انما بصفة بفتح التثنية
 وسكون الظا المثلثة والقاو هي لما الصافي من نطفة بمعنى صب والناطف السائل والحد
 القطر القليلة وفي بعض النسخ نقطة بالقاف مقدمة على الطاء وتسمى القلوة نقطة
 ايضا كما قاله الراغب والنطقة نطق على قليل الماء وعلى كثيره كما قال في الحديث
 رجل بنطقة في اداة وهو الماد هنا من معين ميا وهم المعين الماء الجاري بها
 واليم زيادة من العين وقيل الها اسلية من معن بمعنى سار في الارض وميا جمع
 ما واسلة موه اي لم يقدر على شيء مما طلب منهم وهو استعارة مصرية من شدة
 او كنيية اي مع ما لهم من موارد فصاحتهم وجاري كلامهم لم يجدوا قطع من عذب
 فطانه مع طول الامد اي اتساع زمن التحدي وكثرة العدد من قضايتهم وتظاير
 اي تعاون ومساعدة والدون ما ولد اي الكبير والتغير وهذا دفع للشبهة ولزالة
 الاعذار اذ لو صاف الزمان وقيل الاخوان كان لهم معذرة ما بل بالسوا بالبتا
 للفاعل وفتح الهاء يقال البس اذا ايس قتل ومنه ابلين لياسه من رحمة الله وكان
 اسمه عزرا نيل ويكون بمعنى لانكسار والحد والماد الاول فاندسوا بتون
 وبامو حلة مفتوحة مخففة وورج تشديد بها كما في قوله ان كنت غير ضايد
 فتيس ومعناه نطقوا فيدهو محتق بالنفي واو رج البيت المذكور وقد يقال
 المحسوس بالنفي المخفف فتدبر ومنعوا بالنسب المجهول فانقطعوا عن المعارضة
 لغيرهم وقد يقال هذا اسناد الى القولين فالبسوا بالنسبوا بشي لغير ما فهم
 عن بلاغته ومنعوا اي منعهم انتم اما للمعرفة ومن الارشاد لا ما لم يمت
 فان قيل ان العرب لم تترك المعارضة للبحر بل لعدم الاكراه به فبيل هذا
 وكيف من القول لا يخطئ سكال عاقل وقد كانوا اذا قال ما جرح شعرا في حقهم هاهنا
 للمعارضة فكيف وقد وضعوا اشد قويم وحفرت اضمائمهم وسفقت احلامهم
 وقوتوا احمي نكست اعلامهم وقد متوا بغيرها كعليه من اشارة المعنى لعدا
 وجوابه ولا منطرب لتوكيد نفي المعارضة كما يقال ما تكلم زيد بل سكت كخا
 هذه ان نوحان من الجحاز الاشارة الى الجحاز بغير كلامه وخواتم ترك اليبس
 وبعبارة نظيرة ولسلوبه ولم يلبثت القرعة لصعق القول لعاذته كما تقدم
 فاهم اقتدوه بان قوله قل لئن اجتمعت البحر ذليل طاهر على غيرهم مع بقا قدرهم
 ولوسلبوا القدرة لم ينفق فائدة لاجتماعهم لاهم جيتد بمنزلة اجتماع المعاني
 وليس بحر الموحدة مما يحتمل بل كره هذا امع ان الاجماع منقذ على اضافة الاعيان
 الى القران والقول بالقرعة يلزمه اضافته الى الله تعالي لا الى القران وصيند
 يلزمه ان والاعجاز برزوان زمان التحدي وفيه جرح لاجماع الامة ان معجز الرسول
 العظمي باقية ولا تمنع له باقية اظهر من القران ويلزم الصرفة ايضا ان لا تنفك للقران

عليه فانه قلنا انهم مع بقا قدرهم فيه الجوع بين الغنمين وهو حال قلت
معيه قدره نعم انهم مع بقا قدرهم فيه الجوع بين الغنمين وهو حال قلت
القول بالمرقة لم يتوجهوا المعاد من اجل قطعهم من نفوسهم بجوارحهم
لا قدره لها عليه البتة فانه قلنا نوجه المعاد اليهم مع الجوع من نفوسهم
قدرة قلت ممنوع بل نسبي قدرة باعتبار العرف وقطع النظر عن الغاية ولا شك
انهم اهل في البلاغة لا يقطعون سبيل القدرة عن الحكاية ابتداء بل بعد الاختيار
لنعم سقط ما قيل كيف يخاطبون بالتحدي مع القطع بعجزهم عنه ونظير ذلك خطاب
الله من علم منه قدره الايمان كما يحل واني لم تبطل قدره تعالى عليه باعتبار
الظاهر واعتراضا عن النظر بالغاية **فصل**
الوجه الثالث من وجوه الاختيار اي ان القرآن الكريم من جهة اخرى هو
التأليف او غير الوجوه الثلاثة ما انطوى عليه اي استدل عليه ووقع في ضمنه
من الاخبار وكبر لغز مقتدر بالمعاني بفتح اليا المنانة التفتية السددة بفتح
معين ومعينة اسم معقول وهو شامل لما سبق مما لم يذكره هؤلاء اهل مصر
وما سبق فقد ذكره من الابعاد الا الله والمراد هنا الثاني لان الاول يمكن الفوف
عليه فله اعطى عليه قوله وما لم يكن ولزيف فتم فتم بتمامه ووقع في الزود
الماضية بتأجيله الاصل في العطف التباين فقد خالف كلامه الا في من جرحه ماثل
به وان كان محججا في نفسه لاندراجها فيما فوجد بعد ذلك مضافا الى خبره وسبقا
له وعبر عنه بالماضي وان كان مستقلا بالنسبة لما قبله على الوجه الذي احببه
في هذه الآية كقوله تعالى في سورة النحل خلقنا الانسان من الطين والماء وخلقنا
خواب قسم مقدم للتاكيد والتحقيق ان شأنا الله تعالى في خلقه مع خلقه تعالى
للعباد وخلقنا من غير مدخل بغيرهم لوليتهم وعينهم وحكاية لما قاله ملك
الرويا او البويهي صلى الله عليه وسلم من حال من فاعل لندخله والشرط اعتراض
لانه صلى الله عليه وسلم لي وهو بالمدينة فذل عام لحد يبيد انه دخله مع
اصحابه واحترهم بد كن قطنوه انه في ذلك العام فاما صدمه المشركون عن
التدخل سبق عليهم ذلك فاحترهم الله بانه سبق بعد ذلك وكان كما اخبر
وقوله تعالى وهم من بعد عليهم سبيلهم فاحترهم الله تعالى ان الزور
تعلب فارين بعد مدة اقل من عشرين سنة وكان كما اخبر الله به في كتابه وذلك
ان الزور كانوا اهل كتاب وفارس لا كتاب لهم كالمشركين فكان المشركون كلما خاف
فارس والزور ينجون غلبة فارس ويخرجون بذلك تفاولا بغلبتهم للمسلمين
فبعث الله كسرى جيشا الى الروم فالتقي اذرها في بعضي فغلبت فارس الروم
فخرج المشركون وسبق ذلك على المسلمين فاقول الله هذه الآية واخبر ابو بكر
رضي الله عنه المشركين بذلك وقال استطهر الروم على فارس فلا تخرجوا وقد
اخبر الله نبينا صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له امية بن خلف كذب فقال
بل انك كذبت يا عدو الله فقال اخبر النبي وبيدك اجلا على عرش قلايص ياخذها
الصناديق متافرا هذه ليلة ذلك لثلاث سنين واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

اقل من

دلي

بذلك فاني قد اخطا في الرهان فان الله قال في بعض سنين ففعل فوقع ذلك بعد
سبع سنين فلهذا القلايل بذكره في هذه الآية فقال له صلى الله عليه وسلم صدق بها
وكان هذا قبل تحريم الغار وانما امره بالتمسك في هذا لانه لم يخبرها الا انها استختمت او سكرته
على تصديق مخالفتهم وقوله تعالى ليظهر على الدين كله هذا او بعد من الله بانه دين رسول
صلى الله عليه وسلم سيظهر ويعلب سايرا لادبانه ونفعل منه جميع الامور الغرة لله
ولرسوله وكان كما قال من غير شبهة وكما شاهدنا من تأييد الله لجنده ونصرهم مع الكثرة
من الكثرة في الملائكة وجنده وقوله وبعد انما الدين امنوا منكم وعلو الصالحات ليعظمه بالآية
اي ليخلصهم خلقا في ارضه ما لكان لها مصورين غاها بهم وهذه الآية وان كانت غلظت الى
لها غلبة المسلمين لاهل الردة في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقوله اذا جازى الله
الي اخبرها الي في آخر السورة وهذه الآية وان كانت شاملة لكل فتح لكنها تزلت مبشرة بفتح
ملكة نارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تزلت وتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهم وعلى العباد رضي الله عنه فقال له ما يبكيك يا عمر فقال لغيت الكلا ففسد فقال الله
كما تقول وعبر بالجماع الى ان المقدرة من جهة من الاراد الى اوقافها المعينة لها
مترتبة القدور وفيه من البلاغة ما لا يجني بمراسد الي نفسهم ما لا يقولون فكان جميع هذا
كما قال الله تعالى وجعلناهم امة واحدة ولا شان الي ما تقدم من المعينات المحررة بها وكان
بمعنى تحقق ووقع بعد الاختيار به من فمسة على الله والشرع بوجه فغلبت الروم وهم
جيش من الناس مخلوقون فارس وهم الذين في قور العجم ويطلق على بلادهم ارميا وهو
لقوم عرب فان اريد الثاني قد مر اهل وقد تقدم بيانه وهو معنى من القر والقلية والثاني
في بعض سنين اي سبع سنين كما تروى في راس سبع سنين واخبرها والاراس يطلق على
ذلك مع الزمان ويكون بمعنى الاول ايضا ودخل الناس في الاسلام اوقافا جارية
كثيرة بعد حراغات كثيرة وفوجا بعد فوج لما اعز الله الدين ونشر علامه في الحاقين
وهذا الشان في سورة النمل الشالفة فاما ان صلى الله عليه وسلم وفي بلاد العرب
كلها موضع لم يزل خلا الاسلام واستخلف الله المؤمنين في الارض اي جعلهم خلفا لرسوله
صلى الله عليه وسلم بعده واخر هذه الآية عن ذكر سورة النمل لان الاستخلاف وقع
بعد ذلك الدخول وان تقدمت فيما ذكر قبله وهذا مبني على عموم الدين امتنا في قوله
وعدا الله الذين امنوا الآية لجميع الامة وعدم اختصاصها بابي بكر الصديق رضي الله عنه
عنه كما تقدم ومن فيما في الارض دينهم وهو دين الاسلام اي جعله متمكنا
قارا لا يزول الى يوم القيامة يقال مكنته ومكنت له فتمكن وهو في الاصل التمكن من
الكان ومكنتهم اياها اي الارض لان اسرق المعوم منها في ايديهم وبها فيها في انقياد لهم
فهم بالقوة كما لما كان لها اوانه باعتبار ما سيكون بعد نزول عيسى بن مريم عليه السلام
والسلام الى الارض لادبانه معذودا من اعنه صلى الله عليه وسلم ولذا قال ابن ابي
المنار الى افعلي المعاري اي بعد مكان من جانب المسرف الى بعده من جانب المغرب
وقدم المسرفة اقتداء بالكتاب والسنة او لمرقه لانه محل المسرف وفيه الاراضي المقدسة
وقد وقع للاه بالفاخرة بيتهما فقال مجاهد بن جندب
من ابن العرب ففعل الامن يتعالى والشمس تقعد فيه والبدن ينفو هلالا

دلائل النقص منه فكيف يحوي الكماله وقال فلا ينقص المشرق شيئا وقد من الوصف في الدنيا
 انفق • مهجة الدنيا ومعيد للقيام وجه الزمان وأخر الزمان
 وسارعة الداء أي رحمة الله فقال
 العزج فيه وعند ساكنه • اما انه اوحييت تقدمه
 والشرق من نير به عديم • يودع ديناره ودرهمه
 شمع انفق من قال •
 حوى كل من الاقربين فضلا • بقر به العنبي مع النبيه
 فقد اطلع الاقارب منه • وهذا منيع الابواب فيه
 وهكذا في المحنة الدينية ونفقة مسكنة الحنفية كما قال عليه الصلاة والسلام في
 حديث صحيح رواه مسلم عن نوري بن قيس عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ميني للبحر في جمع وطوبى فارتيت ميني للبحر في جمع وطوبى فارتيت ميني للبحر في جمع
 ومغار لهما اي يجمع لهما كذا وبذلك ايضا وسيلع ملكه نعم الميراث ما زوي في مهابي
 بمراي عيني وما زوي منها هذا المارق والغارب السالعة ونوم بعضهم انه غيره
 وان اول الحديث مما لا حجة لمرجع بينهما بان الماد بماروي المعنى منها وما من
 شأنه ان يملك فكله قال جميعها وفيه تاليج وقدم المعنى خبر الله على الحديث رعاية
 للادب بتقدير لا اصل الاشراف وقوله اننا نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون واخره
 بقاى نولي حفظ القرآن من التبديل والتغيير في سائر الزمان بدلالة الاحسية الموكدة
 فكان ذلك في المستقبل كما اخبر فلا يبدل كلامه بخلاف سائر الكتب فانها تعالي
 وكل حفظها للامم المنزلة عليهم فقال بها استخفطوا من كتاب الله اي طمعتهم
 منهم فوقع فيها التبديل والتغيير في حقيق صادق لا يوثق بها نقل منها والمراد
 بالذكر القرآن لا يكا بعدد بالنا للبحر في جمع لا بعدد كثرته من سعي اجهل في
 تغييره وتبديل محله ويكاد يعنى يقرب ونقي القرب من العدد ابلغ من نقي العدد
 وقال تبديل محله دون تبديل ارشاد الناس من تبديله وقوله من المحنة
 بيان ان اي من الطائفة الموحدة من الاحاد وهو المبدل كما مر سابقا كن لغدولم
 عن طواهر الشريعة وقا ويلها بامور سخيفة وسجوت باطنية وهم الاساعيلية
 ومنهم بعضهم ان مسخف عثمان رضي الله عنه نقص منه بعض القرآن كما
 ذكره الغزالي في اول تفسيره والمعلقة الذين نفوا الصانع ونسروا بري
 الاسلام خوفا من القتل وسعوا في نقص الدين وتزيين ما يروج على بعض
 العقول القاصية لاسيما القرامطة هم طائفة من المحدثين ايضا قال السعدي
 في الانساب القرامطة بكسر القاف وسكون التاء وكسر الميم والطائفة الممثلة تنسبة
 لطائفة خبيثة وهم من اهل هجر وحسا واسلهم رجل من سواد الكوفة يقال
 له قريظ وقيل جلدان بن قريظ وسببه ظهورهم ان جماعة من اولادهم كرام
 جود ذكروا آباءهم وحيد ودهم وما كانوا فيه من العز والملك ومن قال ذلك
 بدولة الاسلام في ايام ابي مسلم الخراساني ونقله اخلافة المروانية وهو
 من الموالي وهم من اولاد الملوك فانفقوا على رفع الاسلام وقالوا ينبغي

ابن ابي

ان يقرهم ولغيره الدعايا عليهم فقتلوا الدنيا والديعة انصار لكل من بيع من بينهم واحد
 ذهب الى الكوفة فاول من اجابته من قريظ فاعانه على الدعوة وقيل انما هو قريظ
 لان النبي صلى الله عليه وسلم راي عامر بن عبد الله بن قيس فقتل الله ليقرمط
 في مشيه انتهى في عارب خطاه وسنة الخط المزمط وعلى هذا فهو عريفي وقيل انه قريظ
 وان جردهم كان يسمي كرمم وقريظوه وعريظوه وكان رجلا من العيينين من سواد الكوفة
 فالكاف بحجة في الامم من الكرامية وهي الخوارج وكان ظهوره في سنة ثمان وستين وما
 فلم يزل يظهر لصلاح حتى اجتمع عليه الخلق فزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر به
 وانه الامام المنتظر فابتدع مقالات وزعم انه انتقل اليه كلمة المسيح وجعل الصلاة
 ركعتين بعد الصبح وركعتين بعد المغرب والقوم يؤمنون بالنبوة والمهجان
 فكانت له وقايح وجروب ودعاة وخلفاء مد كثر في النوازل حتى ظهر منه سليمان
 ابن الحسن الجاني فعات في البلاد وفسد وقصد مكة فدخلها يوم الثلاثاء سنة سبع
 عشرة وثلاثمائة في خلافة المقتدر فقتل الحجاج ومعهام بن مزمور وقلع باب الكعبة
 واخذ كسوفها واخذ ارجل الاسود فبقوا عندهم سنين ثم رجعوا مكسورا فمصب في محله
 وقد كان بذل لهم فيه خسون العدينا فابوا ولم يزلوا كذلك حتى اخذوا النار بها
 حتى قاتلهم جوهر القاد فمضهم وقتل منهم خلقا كثيرا وكانت مدة خروجهم
 ستا وثلاثين سنة وكانوا يخرجون القرآن ويتناولونه بنا ويلات فاسدة لم تقبلها
 العقول وما بعد سيماء حتى وفيه وجوه الاعوام لثلاثة كما تقدم بيانه واجمعوا
 كيدهم بقطع الحرة والملاذ بكيد الجيلة والمكر في تحريف القرآن وجوههم وقولهم
 اي اعلوا جباههم وابدوا قلوبهم وقدر لهم في ان يحدقوا القرآن اليوم ومنعوا
 على الطريقة فيل بتقدير اعد اليوم وبنزع الحافق اي الى هذا اليوم والاضطلاق
 الزمان والوقت الحاضر في زمن المنة رحمة الله تعالى بكسر الهمزة المشددة وسكونها بعد
 نون مستترحة ومعناه الزيادة اي مدة تزيد على حسابية عام وهي مدة سعي قولا
 فيما ذكره قداما وفي هذه المدة الطويلة على المقامين من نوره تيسر لخالقهم
 في تحريف القرآن بمن ان اذا اطلقوا عظم منفسر ولا فاق ولا غير في كلمة من كلامه
 تفسير لما قبله يجعل كلامه نورا ولا تشكيك المسلمين في حروف من حروفه
 فضلا عن كلمة من كلامه فهو نوري والحمد لله على هذه المنحة العظيمة وهي حفظ الله كلامه
 وتجار ونق نظامه وخبيثة سعي من سعي في اطفاؤه واقتضاح جملة اعدائه
 اي وما اخبر به من المعجيات المعجزة قوله عز وجل سيجزى من جمع ويؤلون الذين
 نزلت بمكة فلم يدركوا لقائه وعمل الله عنهم ما اراد بها حين كان يوم بدر بعد
 سبع سنين من نزولها فليس صلى الله عليه وسلم درعه وهو يقول سيجزى من
 الجمع ويؤلون الذين قال ابن عمر رضي الله عنهما ما فعلت الماد منها اي سيجزى من كفار
 فزيين ويؤلون المسلمين اذ بارهم اي يحفظون المسلمين من قولين على اذ بارهم المعنى
 والصواب فغير عن سدة الفلاهم ما بلغ عبادة في غير النجاة لفظا ومعنى
 وقوله قاتلوهم بعد انهم الله بايد يكمل الالة اي ويختمهم ويصيرهم عليهم
 وليشف صدورهم مؤمنين وفيها من الاخبار عن العيب ان ناسا من اليمن

تبيين

يريدون بك ستوا وكان المصطفى جرسون النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره فلما نزلت منهم
الحراسة واستقرت هذه الابواب كما اصابه صلى الله عليه وسلم بالحد لان الآية نزلت بعد هذا
او المراد حفظه من القتل كما فعله الخضير في خصامه وكان كذلك اي يحفظه الله تعالى
كما اخبر الله وكان هناك قاعة وكذا في اي وقع وحيد كما اخبر به اويا قصة وكذا في
خبرها وقوله على كثره من مراري ففقد وصريح معنونه وفتره بقوله وقصد قتله
اشارة الى صحة ما تقدم من الخبيرين ان العصاة انما هي عن القتل لا عن غيره من انواع
الادنى كما مر في الاخبار بذلك معروفة صحيحة كما في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله
قال عن زنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بحد فادركه رسول الله صلى
الله عليه وسلم في واد كبير العضاة فنزل تحت شجرة فعلق سيفه بعنق من
الغصاة ونظر في الناس في الوادي ليستظلو بالاشجار فاقا له جحش وهو يركب
الله عليه وسلم زائجا فاحد السيف فاستيقظ وهو في غيبوبة لا يدركه الموت
مصلحت في بصره فقال له من بمنعك مني قال الله ثم قال ذلك ثانيا فقال الله
فتسام الشيف قال وهما في القتل ثم لم يرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان مكن فومه فانصرف حين عفا عنه وقال والله لا اكون في قومه من حيث لك
ومثله كثير **فصل في الوجه الرابع** من خواصه
الاجتناب عن الغزبية ما انبأ به اي ما اخبر الله به من اخبار القرون السالفة فجمع في
وهما اهل كل عصر ومن ما من الاقتران لا يقران زمانهم واحكامهم فيقولون بكون
سنة وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل هو مطلق الزمان اي اخبار الامم والملل
المتقدمة والبلاد المتعبدية مما لا يطلع عليه الا من تنتج التواريخ او ساج في
اقطار الارض وقد عثر على اوطول ولا الامرين منقوشة في حقه صلى الله عليه وسلم
والامر بالباية اي الحاكمة الذين افناهم الموت وطعنتم رجلا من اهل جنته انذرست
ان اذهروا السرايع الدائرة بدل الممثلة والمثلثة من ذرأه انذرست ولربيق له
اشد الدثور ورد بمعنى النسيان فالمراد معرفة السرايع القديمة التي نسبت
وتنحت احكامها من تدوير شيئا بعد اذ تلفت بها وفي تغيير نوع من البلاغة يسمى
التقنين لان السالفة والباية والذات متغايرة اللغز متغايرة المعاني ما كان
لايقار منه القصة الواحدة بيان لما كونه من اخبار علي بن ابي طالب قوله تعالى كما رزقنا
منها من ثمرة رزقنا ما خلق في شروح الكشاف الا العذ العذ هو الذود والشاذ وهما
بمعنى وكلاهما بدل المعجمة وفي الحديث لا تدع شاذة ولا فادة من اخبار اهل الكتاب
اخبار جميع خبر كسر الحاء المعجمة وفتحها وسكون الموحدة وراممثلة ومعناه العالم
الحافظ الواسع علمه والعرف بجمته بطلان هذا الكتاب ومنه كعب الاخبار للتابعي اليهود
ويقال له كعب الحبر ووجه اطلاقه انه من احبر وهذا الداد الذي يكتب به واليه نسب
كعب المذكور ولانه يجبر الكلام ويرينه وفي المصباح الجبر بالكسر الداد الذي يكتب به واليه
نسب كعب فقول كعب احبر كثر كتابته بالحبر كاه الانهر وفي عن القرآن الحبر الحالم والجمع
اخبار شمل واحال ويقال الاخبار ايضا اي عالم العلماء وكذا في لغة بني لاسم النوروي
وحسينه ولا عبرة بقوله في القاموس كعب الحبر بالفتح وكسره لا لعل كعب الاخبار الذي وقع

منه على الناس

عمره في تعلم ذلك اي تعلم اخبار سلفه وشرايعهم فاذا كان لا يقبله الامن فداء وخدمة لقل
عشره وامامت كان امتياني امة امنية لم يبق من له علم بذلك فعليه به واخباره مفصلا
خارفة للعادة في حقه محال لادانة بل لادانة اي النبي صلى الله عليه وسلم في يوم رده
منقوع على قوله انما اي اذا اخبر به النبي في الوحى لملئق المنزل عليه يومه اي ذكره
النبي صلى الله عليه وسلم على وجه حال من الداعل او صفة مصدر مقدري ايرادا
كايضا على وجهه اي غير ان حال يلقي به وينبغي له كما يقال ذر لا مزعل وجهه كما في
الاساس ويأتي به على نفسه اي في غاية مرتبة من كماله ورفعة يقال بلغ النبي ربه
اي لغايته كما في الاساس لان معنى دفع رفع ومنه المنفعة وفيه بقرينة لان عبارة
القرآن لتسرى بمتى فيعرف العالم بذلك بعينه ومدقه اي من يعلم ذلك الاخبار
والسرايع اذ اسمها من لم يسمع بها علم بجمته كلامه وسدقة فيما قاله وان مثله
اي مثل النبي صلى الله عليه وسلم او مثل هذا العلم لم يملكه اي لم يصل اليه النبي
صلى الله عليه وسلم لم يعلمه اي من البشر بل يوحى من الله وقد علم اي علم الناس من
المسلمين والمسلمين ان الله صلى الله عليه وسلم اي لا يعرف الفناء ولا الكفارة فقول
لا يفر ولا يكت صفة له معسرة وموضحة وقول النجاة الجملة المعسرة لا يملكها من
الاعترا بليس على طلاقة ولما كان هذا لا يكتي لاختلال ان يسمعه من قول وكيفية قال
ولا يستعمل بمدارسة اي يحفظ وتلق من الافواه ولا متافقة بغير العلم وتليها
مسئلة من الله وفاقون اي مذ اومة طلب وبجالة تخنك فيه الركب بالركب
حين يوتر فيها الاحكام وهو عبارة عن كثرة الجور مع اهل العلم بالاخبار والشرايع
للتعلم منهم وهو محال من نفي البعير اذ ابرك والنفاد كبه النبي يركب على راحته
يخط من حكة الارض كمنه على كذا اذا عظمه وكان يقال لاني عيسى ذوالنفات
لطول خلج في طلب لعلم او لكثرة سجوده حتى يصير في جنته من السجود
وهذا ابلغ مما قبله وهو الصحيح الموافق لاجل المعنى بلاغته وما قيل
من انه بطلنة وقافة وموحدة من نعت رايه اذا نعد وذهن قافية وان
الاول بمعنى الغيب من نعت يد الرجل تكسر اذا غلظت من كثرة العمل فهو من
خرق الكنية الذي لا يلقى الله من له علم بكلام العرب وان نقله عن بعض الشرح
وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يعرف الخط ولا الكتابة وانما هو من
مجهلة وقرء ما قيل انه محفوظ باقل امير وانه كتب بيله العربية عام الحديبية
فكان ذلك معجزة له اخرى وقد شفع على قايله علم الاندلس وسجوة للزندقة كما
مؤمنين على غير كرامة ولم يعجب عنهم اي لم يعجب صلى الله عليه وسلم عن قومه
غيبه بجهل ان تعلم فيما ما اخبرهم به ولا جهل حاله احد منهم من ولادته صلى
الله عليه وسلم الى وفاته حتى يتوهم بقله ذلك من اهل الكتاب وقد كان اهل
الكتاب اي اخبار اليهود والنصارى كثيرا ما يسألونه اي في كثير من الاحيان هو منصف
على الظرفية وما من ريدة لتاكيد معنى الكثرة او هو صفة مصدر مقدري يسألونه
صلى الله عليه وسلم سوا لا كثيرا عن هذا اي عن خبر من تقدم من الامم السالفة
فيقول عليه عقب سواهم جوا بالهم من القرآن ما يتوهم من منه ذكر المراد بالذكو

بع

تلتا

الله عليه وسلم وقصة الجبر وسبأ الكعبة برحمتهم صلى الله عليه وسلم وشاهدوا
عن كبريائه وشدة عليهم رجاءه ايهم بقولهم الله الايتين وهما قد جاكمن الله
نور وكما انهم يهدى الله من ايتهم من الله سبحانه وتعالى ولا يلهو ولا يلهو
الى الموت باذنه ويهدى لهم الجبر المستقيم

فصل في الوجوه الاربعه من الحجاز

في غاية الظهور لا نزاع في صحة اي لبيان احد من العقلاء في كونه ثابتة معجزة
ولا ينفك بكمالهم ووضوحها كما امرهم بوضوح شهادته في ذلك وهي عاقبة في جميع
الايات وفي جميع الاخبار الواقعة فيها كما قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ومن الوجوه البينة في الحجاز من غير هذه الخلق
الاربعه اي جميع اية او اسم جديس جديس كثر وضيق وليس كل ما يفرق بينه وبين ولا يفرق
بالقاسم جديس جديس كما فصله البدر بن مالك في كتابهم من شرح الالفية والاية
جمله من القرآن لها مبدء ومقطع كما مرورد في تفسيره في اياتها اظهر
بحر طائفة مخصوصة من الناس في قضايا جمع فنية وهي الحادثة الواقعة فيهم
فقتاه الله وقدره واعلامهم لا يعلمون الا علام ركبهم مقتدر اعلم
مجدور معطوف على تجميعه والصبر للفتايات فما فعلوا ولا قدره ولا قدره
المدكور من تلك الفتايات وبني القدرة ابلغ من غير العلم كقولهم عز وجل للهيود
لما ادعوا دعوا وي باطلة كقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري
وكذلكهم والزمهم الجنة فقال خطا بالهم صلى الله عليه وسلم قل ان كانت
لكم الا اذا الاجرة وهي الجنة عند الله خالصة اي شامة بكم وهو حال من الدار
الاجرة والخطاب لاهل الكتاب من دونه الناس اي بانهم من المؤمنين غيرهم تنو
الموت ان كنتم صادقين في قولكم انكم من اهل الجنة والها مخصوصة بكم لان من ضيق
دخول الجنة اشتاق لها واخذ التخلص من هذه الدار ولا كذاها ومن احب لقاء الله
احب الله لقاءه ولن يتموه اذبا بما قدت ايدهم فني عنهم ثماني الموت في جميع الارض
المستقبله بقبوله لن قايلا وما قدت ايدهم الكفر بالله وبحبهم للوزارة فاني
هذه الاية من المعجزة لانه اخبارا بالغيب وهو كما اخبروا لولمناه احد منهم مع نوفر
الذي على نقله اشهر والتمني وان كان من احوال القلب الحفية كما ياتي بالنطق به
وقولهم نحن نبينا ما لا يخفى ولهم منة ما فاقوا فمعلومهم على الحياة وهو لهم ان يتموه
وقد مرهم الله عن ذلك معجزة له صلى الله عليه وسلم وقد استشكل ما قاله
المفسر هنا بان ما ذكره هنا اخل في الوجوه السابقة فان قوله ان يتموه اذبا بل قوله
فاقوا بسورة من مثله الى قوله فان لم تعلموا وان تعلموا لاعلامهم باهم لا يعلموا
لجبرهم وعدم قدرهم منة اخذ في النوع المتقدم لانه اخبارا غا استأثر الله بعلمه
في المستقبل فله اذ في منه غير مسلم وقد سوي بينه في الكشاف والوجوه عنه
ان ما تقدم امرهم في نفسه في سائر الارزمنة بخلاف ما تقدم فيه فان قوله اخذ
ليتمى موت ويحده امرهم لا يغيرهم ولا يغيرهم انما هو من الاخبار عن عدم
وقوعه وهو مغاير لما قبله واذ في منه بمراتب قال ابو اسحاق الزجاج في تفسيره

ابن ابي

السمي

التمني بمغافاة العوان وهو تفسير جليل يعتمد عليه المفسرين في كتابه وهو ما حذره كما
سروا العلامة في فنون العربية التي تلقاها من المدة واسم ابراهيم السري في سهل
ابن الزجاج نسبة لصنعتهم فوي ستة احدى عشرة وثلاثمائة يوم الجمعة تاسع عشر جدي
الاجرة كما تقدم في هذه الاية اعظم حجة والظهور لانه على حجة الرسالة اي رسالة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم لانه قال فتموه الموت واعلمهم انهم لن يتموه اذبا فلم يتموه
واحد منهم وفي نسخة اخذ منهم وفي الكشاف فان قلت التمني من احوال القلوب وهو
لا يطلع عليه احد فمن اين علمت انهم يتموه قلت ليس التمني من احوال القلوب وانما هو
قول الانسان بلسانه في كذا او ليت كذا فتموه وحال ان يقع التمني في احوال القلوب
ولكن بالقلوب لقا الدلالة قد تمينا فقلوبنا ولم يقل انهم قالوه وفي جواز شبه للقلب
انه استدل لا على ان التمني ليس من احوال القلوب لان التمني انما يكون باظهاره وفيه
اذ التمني انما يكون باظهاره لا بالاعتقاد لان التمني لا يقبل الدعوى والتمني ليس بيمين فهو كقول
لهم احلف لي ان كنت صادقا فليكن ان يقال التمني هنا فطلب في المعجزة فان اخاه
بالهم لن يتموه اذبا من جهة طلب دفعها عنهم والادفع لا يكون الا باظهاره وهو كلام
حق بغيره قول من لم يقبل الى العنقود وعن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
رواه البيهقي عن طريق الهيثم عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا اللفظ الافي
واحد من مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه بل لفظ لوان الهمز فتموه الموت لما تو
والذي نفسي بيده انهم باذنه قسما مناسبا للمقسم عليه فان معناه ان ربه يبدله
ان ساء لهما فيحيي وان ساء مسكنهما فيموت وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يسمي
به لا يقولها اي كلمة التمني المعروفة من السياق رحمة الله اي واحد من بني اسرائيل
والرجل على ظاهره او الماد ما يعم المارة الاعنق برفقه عنس بيم العبد المحبة وفتح
الصاد المشددة المهتلة او بفتحها وفاعله تهي الرجل وعليه انتمتع بضمهم ولا
فيا في الاول كونه لازما كما انهم والفتنة ما يقف في الحلق فيمنع النفس حتى تعكك
ليال عنق بالطعام وشوق بالشرب ونحوه بالعلم صرح من بالريق وقد يستعمل لانهما
مكان الاخر والريق رطوبة الغم وغضن لدهر مقاييه وهو كناية عن سرعة وقوع
الموت لهم كما في النهاية واليه اشار بقوله يعني يموت مكانه اي في مكانه الذي عن
فيه ولا يعلم لا نقله لوان ساء فصرهم الله عن تمنيه مسند من شاف لمفعوله
وهو صير الموت وحيزهم بفتح الجيم وتشد يد الزاي المحبة وفتحها وفتح
العين المشددة وفي نسخة في حيزهم وكونه جريهم بوا منه لعلط ليطر صدق
رسوله صلى الله عليه وسلم وصحة ما اوحى اليه من يمينه بقوله اذ لم يتموه
اخذ منهم خوف الموت ليقن صدق خبره وكانوا على تكذيبه احدهم لو قدروا
على تكذيبه بان يتموه ولا يوفوا والجملة خالصة بتقدير قد ولكن الله بالتحقق
والتشديد يفعل ما يريد من تمنيههم وعدمه فظهر بذلك اي بصرهم عما
هم امرهم عليه معجزة وبما تنجته بسد فخير عن الغيب قال ابو محمد
الاصيلي تقدم الامام عليه وعلى نسبه من الجبار هم اي اليهود انه الضم للسان
لا يوجد منهم جماعة ولا واحد من يوم اي من حين امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم

دجلى

واسماهم بالنسبة معطوف على قلوبهم مفعول يلقى وهو جمع سبع بمعنى السابعة وفيما يتبع
لان الفزع لا يلقى السبع والى الحق القلب بولسطة وهو كقولهم ان نقتل احدهما فقد كثر
احدهما الاخرى اولئك كواحد هما الاخرى اذا ضللت كما حقق في الكشاف وشروحه
واما عطف عليه ليغيد ان هذه الروعة تلحق من يعنفه من لا ينفقه مومنا كان او كافرا
فاقتل ان في عذرها وجها مستقلا من وجوه الاجازة فلا لانه معنى لا يندى على النظم
شروها بندين وهو في المومن وانفج واما في الكافر فليفر به لئلا يسد يد لمن الذي السبع
وهو شهيد وقوله عند سماعه يابا والتميز للقرآن والهيئة فاربع معطوف على
الروعة ومعناه الحروف يقال هاتبة اذا خافه كما في القاموس وهو قريب من الروعة
والتحقيق انما ليسا بعين واحد كما في عروضا لا فلاح قاله تباينهم ان الروح
والهاتبة واحد وليس كذلك بل الروح الفزع والهاتبة الاجلاد قاله
اهابك اجلا لا وما كبر فذكر علي ولكن ملائمتين جديها
وقال الشريف في قول السكاكي ادخال الروعة وتربية الهاتبة
الهاتبة تزداد بغيرها الحالة التي تكون في قلوب الناس من في الملوك وتربيتها انفقوا
والروعة الحروف الذي يجتهد في تحاشيها من ان ياتي في غفوتهم اي نظروا عليهم وقصام
عند تلاوته وقيل ان اول نازل للسمع والثاني للفتاوي لنفسه او ما يعنى
لنقوة حاله اي لما فيه من الحالة الغوية باعترافه من المعاني والاذار
وهذا ناطق للروعة عند من فهمه وانا في خطوه اي غلوت مرتبة على غيره من كلام
الذي يفاده سماعه فهو ناطق للهيئة ويمكن كل منهما الكل منهما وهي الروعة
والهيئة وافر التفسير لا تضام شي واحد او كما لو اريد على المكذب به اعطى منها على
المومنين الشدة فمعه من كذا قيل الخان خائف والمومن وان هاتبة فهو مستلذ به
مطمئن قلبه ببشايه حتى كواي المكذبون يستقلون سماعه لسعوية ما فيه عليهم
ويؤيد سماعه نفوسا عن الحق والاسما اليه كما قال تعالى واذا ذكرن ذكر في القرآن
وسجده ولو اعلى اذ بارهم نفورا اي ولما عرفت عنه لعدم ذكر الحتم فيه
ويؤيد في اي يجتهد في انقضاء ما يطلع تلاوته عندهم لكونه حمله لخص طبايعهم
كما نصرياح الفزع بالجمل ولهذا المذكور من حجة انقطاعه وكوا حمله قاله علي
الله عليهم وسلم في الحديث الذي رواه الديلمي وغيره عن الحكم بن عيسى ان
تمامه اذا القرآن معرب في نفسه بمعنى انه لا يقدرا على حكاية وضبط الفاظهم فقلها
يستعملونها كما قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا مستمعين بفتح العين وكسرها
اي بعين فمعه وتفسيره بالرواي ولا يمكن تغييره ونحوه لانه لا ياتيها الما طار
من بين يديه ولا من خلفه لانه ليس من جنس كلام البشر على من كرهه من الكفار والمنافقين
وهو اي القرآن الحكم يقتضيه اي الحاكم القائل بين الحق والباطل بانه نعمة من الاكام
والبر والعاجر ما يست فيه من الادلة الدالة على حقيقته ولذا قيل له فرقان وهذا
حق غير المومن واما المومن فمحادلة لا ماضقة معلومة مما قيله اي اما غير المومن
فلا يزال متعابا عليه لكونه له واما المومن فلا تزال له وعنه به بفتح الزاي فزبه
وخوفه من من واجبه ومواظفه وهيبة من زله الحاصلة بسببه وهيبة اياه المير

ابن ابي ترس

الاول للمومن والثاني للقرآن او بالعكس مع تلاوته اي قرأته من تلاه اذا تبعه او هو عناه
اللغوي اي اتباعه لا وارس ونواهيه والتلاوة في العرف تخفف بالقرآن وقيل لا تخفف به
تولييه اي بقطعه من اوله معروفا اذا اعطاه بغيره المشاة الموقية وسكون الواو وكسر
اللام المحققة اخيرا بابون وجبر ووال معجبة وموحدة من جديده اذا ماله لمجته
بشدة اي يستبد قلبه ويحكمه لمجته له وسببه الشئ مستبد باليه ونكسبه بغيره الموقية
وسكون الكاف حساسة بفتح الهاء والشين المعجبة اي مسرة وخفة وليا لما فيه من الشيا
التيارة والمخاض اللذيذة التي تجعل في نشاط طيل قلبه اليه وتضديفه به فهو ايها
يرتفع فكره منه في روضات النيقه فاذا عرف من نياحه انه حليش البحر ستر ونشاطه
استشهد له بقوله قال تعالى فاستشعر منه جلود الذي يشعده من جلوده ثلثين جلودا
وقوله كما في ذكر انما يبرح جلود ابد الفزع فشرع في اي قيام من الحوف من هيبته
فاذا قام له وتدبر لان قلبه وجده لانهم وسرور به ولذا ترى تعجز الصالح اذا نزل
القرآن فواحد واو ما حول وقد يتعدي ذلك الى الغشي وشق الشيا وبخه ومثله
لا ينكر من لم يدرك لا يعرف ولا ياتي هذه الله لم يرفع من العتابة من الله عن ان تعاب
مقامه فكيف وقد بسط هذا الى الاحيا فان اردته فارجم اليه وعدي تليين نالي لما فيه من
معنى الميل وذكر الجلود في الاقل ومن اليها القلوب في الثاني اشار الى ان الاقل قبل
الذي مر التام فاذا تزدك وقرب قلبه وزالت تلك الحالة الظاهرة عنه وقاد تعالى
لو انزلنا هذا القرآن على رجل لانه يعني لرايته خاسعا مستقرا عامن خشيته الله
وتلك الامثال نضر بها الناس لعالمهم يتفكرون وهذا امثال لما فيه من الروعة
التي تقدر الجبال فانها كالترجال والاية مبينة في التفسير ولا حاجة للتطويل
بدكر ما فيها ويدل على ان هذا اي ما يحدث للقلوب والاسماع من الروعة والمائة
شي خمس به القرآن دون غيره من الكلام انه امر يعجز اي يطر ويحرف من لا يفهم
معانيه ولا يعلم تفسيره من كرميات كسبه ونحوها حتى يفهم على قايته ولا يفهم
فعلم من هذا اننا نرا السماع به لسريرة وامر ناي ولذا كاد ان ياب قاربه وسامعه وان لم
يفهمه بخلاف غيره كما روي عن بعض ابي من شاة فسر القرآن ولا الوقوف على تفسيره
فعنه ايضا لما قبله انه من يقاري تليق القرآن بجهل موقفة ليسع قرائه وهو يكره
له من كسبه واما سبيل عن سبب بكاية لانه لا يصدق به ولا يفهمه فقال للشيا والنظم
الشيا بفتح الشين المعجبة والجميع مقصور يقال شجي شجوا وهو شجي اذا حز ان اوط
او غلب والساجي السبب هنا كما قاله البرهان والماد بالنظم موقوف انتظامه وحسن اشيا
فان ذلك في نفسه وهو لا يفهمه حتى ابكاه وسبع بعض العرب بخلافه مغنية حسنة
القفوت لغني بالفارسية فسوقه ذلك واشيا وقال
وسبعة يجاز السبع فيها ولا يفهمه لا يفهم مداهما
ولما فهمه مقايينها ولكن وترت كيدي فلم افهم شجها
فكننا كاني اعني معني حب الغايات ولا يكرها
ولم نذكر الله رعية الله ان ذلك الفاري فراضوت حسن حتى يكون قاسم وطربه لشجا
وهو ابلغ وادل على ما فقهه وهذه الروعة الحاصلة عند سماع القرآن لمن لم يتدبر

- وقال
- ولا يفهمه لا يفهم مداهما
- وترت كيدي فلم افهم شجها
- حب الغايات ولا يكرها

قد اعترف جماعة وتصلت له عقيدة الاسلام قبل الاسلام وبعدة ثم فصل حال من اعترفه
 الروعة قبل الاسلام لكنه يستحق في العباد لان القلبية تقتضي عروفا لاسلام فلا ياتي
 قوله ومنهم من كفر وكذا كان قوله بعدة وعبارته لا تخلف من المساحة وكان الظاهر ان
 يقول اعترف جماعة منهم من اسلم ومنهم من بقي على كفره بقوله فمنهم من اسلم لها اي
 هذه الروعة لا وله ربح الفاء وسكونها وهما من الزهد وهو المنع يقال
 وهل منه واليه اذا فرغ ثم قيل اول وهلة لا وله ما يفرغ التبع ويغفر في الزهد
 والفكر وهو المراد كما اشار اليه في الاساس واسلم بمعني فروع اعترف واستبى به اي مدق
 بقلبه ومنهم من كفر اي دأب على كفره لا سار على عبادته لئلا يفتنه وكما هلمته في الحديث
 الصحيح الذي رواه الشيخان مشددا عن جابر بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
 القحطاني عن ابيه عنه وقد تقدمت ترجمته وانه اسلم في فخره وادب ملكه انه قال
 سمعت رسول الله وفي نسخة النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة المغرب وذلك
 قبل اسلامه بالخوارق بسورة الطور فلما بلغ هذه الآية ام خلقنا من غير نبي غير
 خالق لهم كما يقول الدهرية ام هم في القرون لا نفهم بشهادة قوله بعدة ام خلقوا من غير
 الارض وقيل في قوله ام هم ام مضطربون اي المذنبون والاشيا كما يريدون وينتمون
 بل لا يوقنون ام عندهم خزانة ربك فيقال مضطربون ومضطربون للشيء لما كان كاد قليلا
 فيطير اي يحدن عندي فخرج وخوف شديد فقلت ان قلبي ذاب وفي حديث لربيق مروي
 وطيران القلب يراذبه نار شدة الخوف وهو المراد هنا لان القلب متحرك ذابا لحرارة
 فاذا زالت الحرارة العزيمية يخوف او شدة شوق وحبته زاد خفقانه فينبه حينئذ
 بظاير تحقيق جناحه كما قال القائل
 كان قطاة غلفت بين اسلحي كان فوايدي ابر الحفان
 وقد
 عجب القلب بآثار وكبر عا وعليه نازل اسلحي فقص
 وعليه قول العرب افخر روعة كما حقق في كتاب اللغات وفي رواية اخرى غير رواية
 الشيخين وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي وفرايا الخاف بركة ضرب بمعني سكن وبيت
 وذلك انه كان مشركا في اسارى كبره وفي قداسا زاهافا فاشبع الالة وفهمها علم
 ما فيها من بركات الايمان القاطع لعرق الكفر لذلها لئلا يخل انه لا خالف يستحق العبادة
 الا الله فسكن قلبه بعد ما طهره حتى كاد يطير وهذه رواية البخاري ايضا في المغازي
 وفي رواية مضد قلبي وفيه دليل على صحة رواية المسلم ما نقله في كتابه وفيه بيان
 لروعة القرآن لمن سمعه وان تلك الروعة سبب لاسلامه وعن عتبة بن ربيعة هو
 ابو الوليد بن عبد شمس بن مناف المشهور وهو من قتل كافر ابدا من قريته لاسلامه
 بقول المصنف عن عتبة هذا وهذا الحديث رواه ابن اسحاق في سيرته والبغوي في تفسيره
 انه كلم النبي صلى الله عليه وسلم فبطلت به من خلاف فومه بشير لما في التبريد ان ابا
 جحل لعنه الله قال لقرئش قد التبت على الاسلام فلو اتاه منكم كلمة فذهب اليه
 عتبة وكان ذا رأي وقهره وقال له يا اخي انت خير مني امها اسمها خير ام عبد المطلب
 فلم تستم القننا وتسعدنا خلاصنا ونصلنا وانت متا بسطة قومنا وانت كنت تريد

يقع قوله تعالى ام خلقوا السموات والارض
 بل لا يوقنون في قوله ام هو الله او اسلم
 من خلق السموات والارض اولو
 في خالفه لما اعرضوا عنه عبوديته
 قضاء الحق وجوبية ام عندهم خزانة
 ربك اي حتى يعطوا النبوة من شأق
 ام هم السطرون اي الغالبون على
 الاشياء ببدنه نها كيف ارادوا وام
 في المواضع الثلاثة منقطة بمفعول
 والهمزة لانكار القضية
 على القارئ

الرئاسة عند ذاك اللوا وكنته نبيا وان كان بك الباء زوجه كك من تخار من بيان فرب
 وان كنت تريد المال جعنا كك من اموالنا حتى تكون من اكثرنا مالا وان كان لك راجح لا نستطيع
 ردة فللنا كك الطب وبذلنا فيه اموالنا وكما قالوا النبي صلى الله عليه وسلم سبع كلامه
 حتى يخرق قال له افرغت يا ابا الوليد قال نعم قال اسمع معني ما اقول قلبي عليه اي
 علي الوليد ومن معه او من علم انه سيبخله ما تلاه عليه من سورة حمزة بن حذافه الرحمن
 الرحيم كتاب فبطلت اياته في قوله فان اعرضوا فقل انذرهم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
 اي الصاعقة التي اهلكت قوم هود وقوم صالح فاسكنا عتبة على فيدي وضع يده على ربه
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقطع كلامه وما تلاه عليه من هذه السورة لخوفه من
 وقوع ما انذرهم به وفي نسخة فاسكنا عتبة بيده علي في النبي صلى الله عليه وسلم
 وباشدة الرحمان بكفي اي سألته مستورا عليه بالرحم وهي لفظة الغزبية المقتضية للفرح
 والتعطف عليهم من خلوص ما ذكره من العقاب بهم فقال ناشدته ونشدته اذا اقلت
 عليه فتم استعطف وفي رواية اخرى لا جناح لي في سيرته عن كعب بن مالك في جعل النبي صلى
 الله عليه وسلم يفرق وقال الرافض جعل لقط عام في الافعال كلها اعم من فعل وصنع
 واخوالها وقا في علي اوجه فخره مجري سائر وطعن فلا تتعدي بقول جعل زيد يقول
 كذا الخ فالمعنى انطلق في قراءة السورة وقوله لا تتعدي اي من افعال السراوع
 والفعل خبرها لا متعديا والسراوع لا ياتي الا بغير الاستمرار كما هو وعنته مضاعف فاعل
 مفضل يومئذ من ذراي مستع لقرانه منعت لها خلق بيدي خلف ظهره لاعتقاد
 عليها فبقوله معذد عليها كالنفسير له حتى انتهت الي وصل الى اية السجدة
 فسجد صلى الله عليه وسلم وقام عتبة من عنده لا يدري بمبراجه اي بكلمة بعد
 تلاوته لروعته التي ادهشته بما سمعه منه صلى الله عليه وسلم ورجع الى اهله
 اي دخل عتبة منزله ولم يقابل احدا من كان ينتظر خبره ولم يخرج من بيته الى فومه
 واستمر في بيته حتى انقضى عنه من انقطاعه عنهم ما سببه فاعتذرهم عن عدم
 خروجه لهم واخبارهم بما جرى له مع صلى الله عليه وسلم وقال فيما اعتذرهم
 به والله لقد كلمه النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الله ما سمعت اذ ناي بملفوظ
 اي مما قيل له في حسنه وخبر التيم وقا يبر في القلوب فنادى بيت ما اقول له فبنت
 الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وفيه دليل لما نحن فيه من الروعة ه
 والهيبة لمن بقي على كفره من مثل الله عليه علم وفي رواية لما راوه قالوا والله لقد
 حاكم ابو الوليد بغير النجاة الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما وراك يا ابا
 الوليد قال وراي الى سمعة فولا والله ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر
 ولا بالشي ولا الكهانة يا معشر قريش اطيعوني وخلقوا بين هذه الرجل وبين
 ما هو فيه واعتزلوه فواذبه ليلكون لغولها الذي سمعته بنا عظيم فان نضبه
 العرب كفيتموه بغيركم وان يطهر على العرب ضللكم ملككم وعزكم وكنتم
 اسعد الناس به فقالوا سمعك وانت يا ابا الوليد قال هذا امر اي فيه فامنعوا
 ما بداكم او لا يحكي بالنا المجهول عن غير واحد اي عن كثير وغير الواحد شامل
 للقليل والكثير ولكنه يخص عن فالحمد كما مر من مرار معارضة اي قصد

رواية جابر بن عبد الله

عربي

بما

انما ياتي بعلامتها في البلاغة انه اعترفه اي حذ ثلثه واصابته روعة وهيئة من
 ثلاثة وسبعة كلف بها اي تلك الروعة والنع عن ذلك اي المذكورين من المعارضة
 ثم ذكر بعض من يحرف عقله من هم بذلك فقال في كماله ان المقفع طلب ذلك وكرمه
 اي قصد معارضة القرآن واللام بما يماثله وفي المقفع للبرهان الجلي المقفع بنهم اليهم
 وفتح القاف والقاف المشددة قبل العين المبركة ولم ينزع من ابن مأكولا لبيان حركة القاف
 وهي مضبوطة في المنح بالكسر والذ لا تحفظ الفتح وذكر ابن مأكولا لا يخفى ان هذا امر
 ابن المقفع فليحذر هذا هو هذا امر لا انتهى وهو غريب من مثل هذا الخاطا فانه بالفتح
 من غير شبهة قلنا في القاموس مقفع اليد كعظم منسجما وروان بن المقفع تابعي
 وابو عبد الله بن المقفع فبيح بليغ وكان اسمه روية او رزية بن ذكوان حس
 قبل اسلامه وكنيته ابو عمرو ولقب ابوه بالمقفع فلحقه بده اي تشبها وهذا
 سماه في الحاشية والعامية الا ان التلخيص قال في حواشي المقفع الياسر الذي
 والرجلين من برد وقال ابن مكي في تنقيف اللسان ان القواب فيه المقفع بكسر
 القاف لانه كان يعمل القناع جمع قفعة وهي شئ يشبه الزنبيل بلا غرور من غوص
 وليس بالكبير وقيل انه كان كاتب المنصور وهو اول من هذب المنطق وقيل
 سفيان المهدي لما ولي المنصور وحضره اهلها وفيهم صاحب المقفع فذكر عنه الوطيس
 فلم يعرفه وسال عنه من حضر ففعل ابن المقفع فراضا فوافوا فامران المقفع بالجلوس
 حتى خلا المجلس فامر ببنو عظيم وامر بان يسجدوا وامر بطرحه فيه فاحرق كما
 في مشكاة النوار الخلقا وكان ابن المقفع من جملة فومر من اذقة كافا كجفون
 لذكر مطايع القرآن وصياغة هدايات لغاياته بها كما اشار اليه المقفع
 وشرح فيه اي في المعارضة وذكره لان تانيث المصادر غير معتبر لنا وبه بان والعدل
 فمتر ببيت يفررو وقيل يا ارمين ابلعي ما ك وقد تقدم بيان بلاغتها وما فيها
 من الاعجاز على ما في المتنازع وشروحه لم يجمع ما عمل بعينه غسلة وابطل ما في تحفه
 لما راها لانسبة بينها وبين شئ من الكتاب العزيز وقال السهري في فرائد
 او اعلم كل احد ان هذا الانعام من اي لا يقدر احد على الاتيان بمثله وما هو من كلام
 البشر لظهور اعجابه وكان افضل اهل وقته فليس ممن قال ذلك فغير علم لعرفته
 بمناخاة القباغة والماد بوقته زمانه وعصره الموجود فيه **فابعد**
 قال ابو العرج بن اسود في تعلات من خطا الى الوفا على بن عوفيل صاحب الفنون
 قال وتحدث في تعاليف محقق من اهل العلم ان سبعة مائة كل منهم وله ستة وثلاثون
 سنة فحجبت من قضا عمارهم مع بلوغ كل واحد منهم الغاية فيما كان فيه وانتهى اليه
 فيتمه لا سكره من ذوالقرنين والموصل صاحب الدلالة العباسية وابن المقفع
 صاحب الخطابة والفساحة وسيبويه صاحب التفسير والتقدم في علم العربية
 والابو تمار الغامدي وما بلغ في الشعر وعلومه وابو ابيير النظام المصنف في علم الكلام
 وابن الراوندي وما انتهى اليه من القول في المجازي هو لا الستة لرجحوا احد
 منهم سنا وثلاثين سنة بل اتفقوا على هذا التقدير من العلم انني قلت ينظر
 الرزكسي فانه لم يجاوز الاربعين فانقضاء في سنة وثلاثين فيصير اليهم وكذلك

لما راه لا تسلمه بينه وبين

الاسلام في الذي السبي فانظر الى مؤلفاته التي اذنت على اكثر من ثلاثين ما بين منسوبا
 ومختصرا من خمسة وعشرين سنة فيصير اليهم وكان يجيب عن الحكم فيفتح المال المملوك وكان
 متفوخة بعد ما وقيل انما هو الحكيم بوزن الطبيب كما ذكره الذهبي وقال انه من شعرا
 المائة الثانية توفي بعد مائة وخمسين ولست بظنة منه وذكره ابن حبان في تاريخه
 وقال انه من شعرا الاندلس وذكره في الدخيرة ايضا الغزال المجنون وناؤه مشددة
 وقيل انها تحفة عند الذهبي ايضا في كتابه المستند في الجلال وله من شعره
 لمسة الغزل وعلى الثاني هو علم متقول من اسم الحيوان وهو بكري فزطيل لانه كان في
 زمن هشام بن الحكم اقول الذي ذكره ابن حبان في المتنبس تاريخ الاندلس انه يجيب
 ابن الحكم البكري الجبالي لغز الغزال في مائة وخمسة وكان في المائة الثالثة حكيم الاندلس
 وساعها ولا يسر في غابة الحسن وامر بحد لصره فماد الاندلس ولما بلغ من العراية
 وثلاثين سنة وارسله سولا لبلاد الفرج فاجتهد ملكها فناداه وسالته امراته
 عن سنة فقال عشرين سنة فقالت له فما هذا السبب فقال اما زانيت هرا ولد
 اسهب فضحك والي هذه الاشياء يقول في قصيدته
 قالت اري فوديه قد نزل دُعابة نونج ان ادعيا
 قلت لها ما باله اشد قد ينجح المراد اسعيا
 قال وحكاية اذ اذ ان يعار من سورة الاخلاص فحضت له حالة اوجبت توبته وهو
 ما ذكره المصنف الا في بليغ الاندلس في زمته اي معروف بالبلاغة وقصاحة النظم والنز
 في غرضه والاندلس بفتح الحرف وهم الدال وقصصنا وهم اللام لسن الا وهي فعرجه لم تستلم
 لها العرب قديما ولما عرفتم في الاسلام قالوا فوفت في محبة اشهر على لا لينة انما
 تلتزمها ال وقد وردت جدوها في قول بعض العرب سالته الغور عن التي فقالوا بانده
 وانده لسن بعيد وهي لغاتها لانظير لها سوا قلنا ففعل او ففعل والظاهر ان
 الحرف زائدة لان بعد هذا اربعة اخرى ولو كانت عريضة جاز ان يقال ومن هنا
 افعل فان قلت قال سيبويه ان فعل السحر المشن ولا يعرف ما في اوله وزيادنا
 مما ليس بجاريا على الفعل قلت هو في الغرض البحت وهي تجاه نوسا ومن عتوي على
 بلاد وليست بجزيرة الا ان البحر يحيط بها من ثلاث جهات هي كرها قلنا ساهلها بفتح
 ج من فكي بالنسبة لانه زامشيا من هذا اي معارضة القرآن وسج لا ولي يواله
 في الغصاحة فظهر في سورة الاخلاص الذي هو قصص سورة اي قد ترمي نظمها اليها
 من عنده بمثلها ومجيت سورة الاخلاص لا سها على ما يجب اخلاصا عنقاده
 من التوحيد لانه الله وصفاته ليعود وعلى مثالها من حذوبة محاملة وذالمة
 اذا قمت بجدايه اي مقابلته وحذا الفعل بالفعل اذا قطعها بمقدارها وقالها
 فالمعنى ليقول مثل ما وفي الحديث لتركبن سنن من قبلكم حذو الفعل بالفعل اي
 تقولون مثل اعمالهم من غير زيادة ونقص فها استعارة تمثيلية ويسمى بوجه براه
 محبة مثلثة وهو الظن والكم ما يستعمل في الكذب فان من مطية الكذب على يوالها
 هو معصية ما قبله والنوال بكسر الميم خشيته يدس علىها الشياخ هو استعارة تمثيلية
 وممكنة بتسبيه الكلام واللام بوجه نسيج وانيت لها ما له من النسيج والمناول

اربعماية

ارجو تحصيله او تبيحه وهو من سهل قال اي ابن الحكم فاعتز بغيره اي عمن لم يجرى حال النقل
 حسية اي عيون ولفظ قوله ورفقة اي رقة قلب وخشوع او ضعف ولي حيلة التفات
 اذ الظاهر حيلة والجل الجا والشرع في التوبة مما كانت همته عليه والندامة على ما هو
 عليه والاناية اي الرجوع عنه وفي نسخة والاولية ومن كره ذلك لعلمه بانه امر نهي
 عليه البش **فصل في وجوه المجازة**
 المعدودة اي الذي قد في العلم منها اشار الى ان اللفظ مستوفى بذكر كونه امية
 ومجزة باقية فسر بقوله لا يعدم ما بغيت الدنيا اي مدة بقاها الى قيام الساعة
 وما ورد في حديث خديجة من انه نافي ليله يرفع فيها القرآن لا يغير في الارض منه
 اية هو بعد نزول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وطوبى يا جرح ويا جرح
 وهو في حكم الساعة وتوجد الدنيا حينئذ والعدم مساويا وبها وبها لا وية
 تحفظ من النسخ والتبديل والتغيير وهذا افضل مما يرد من سائر الكتب الالهية
 فمن لا عن غيرها وما قيل من ان هذه امية وجوه المجاز لا وجه له فانه
 لا تعلقه بالنظم المعجز ساقط فان بقاء كذا كمن لو ان ما عجز بعد من اجله
 للعلم البشري يوثق بامثاله او يدخل فيه ما ليس منه او يقول اية من حيلة
 ما احسن الله به عنده فهو من عينه وهذا النسخ بقوله مع تكفل الله تعالى
 بحفظه فقال انا نحن نزلنا الذكر واناله لحاقطون والمراد بالذكر القرآن
 وصبر له لاله صلى الله عليه وسلم فلما نزل حفظه لعظمته وجلال ذاته
 ولم يكلمه لغيره كغيره المعقول فيه بما استخفظوا من كتاب الله كما تقدم ثابت
 وقا قد حفظه لبقا حافظه ومرة نعمة حفظه وقال لا ياتي به الباطل من بين
 يديه ولا من خلفه الاية فلا يجد اليه سبيلا من جهة من الجهات ما يبطله
 ولا يكون قبله ولا بعده ما يكذب او يبدله وسائر معجزات الانبياء والرسول
 عليهم السلام والاسلام اي بغيرها غير انقضت اي مضت وذهبت بانقضاء
 اوقاتها اي بعد عصرهم وزمن وجودهم انقضت فلم يبق الاحتمال اي
 الاحتمال المأثور عنهم وادانها ونفسها كعصا موسى في اقامة صلح والعلاق
 البحر وغيرهما مما هو من كوز في السير كما قيل
 واما المحدث بعد • فكن خديبا حسنا من وحي
 والقرآن العزيز اي المنيع المحمي بحماية من قاله الباهرة اياته اي الغالبة
 لغيرها والظاهر واياته بمعنى انواع معجزاته السالفة او كل اية متعلقة
 منه فقوله الظاهر معجزاته على الاول توحيه وتوكيد وعلى الثاني بيان
 وتأسيس باقية على ما كان عليه يوم اي الى يومنا هذا افتقر في اليوم
 للتعريف المحضوري كذا الان والجار والمجر وخبر المتداوم والقرآن
 والادب اليوم عصر المؤلف كما اشار اليه بقوله مدة حسنة عام وحسن
 وثلاثي سنة ومروي سبع بدل حسن والصواب لا قوله لانه روي ان
 تاليفه للشفا كان في ايام فضائه في سنة خمس وثلاثي وحسنة قال
 التلمساني هكذا نقله النفاذ عن ابي عبد الله بن مرقوق ولم اسعه منه

ابن اثير

انتهى

انتهى لا بد من قوله الى وقتنا هذا اي من ابتدا الوجود ونزول القرآن على نبينا صلى الله
 عليه وسلم الى وقتنا هذا المسمى بهذا الكتاب فالام بمعنى من نحو سمعت له صريحا اي
 منه كما ذكر النفاذ وتدل عليه مقابلة بالي حجة قاهرة المراد بالحجة نقل القرآن
 اي هو حجة غالبة لمن كرهه والمراد ما بينه من الحجج والادلة ومعارضته منقحة
 اي الاثبات بطله لا يمكن ولم يبق ولا عصار كلنا طائفة الاعصار جمع عصر يقع فيكون
 لا من وسكون لان جمع اجمع غير قياسي وطلافة بطلانها تملتين بينهما الف وقامين
 طلع اذا فاض وتدفق باهل البيان متعلق بطلافة فان كان مجازا لم يربط بجمع
 متشابهة فظاهر وان كان استعارة تخيلية فعلى ان البيان مشبه بالما على طريق
 الكناية والمعنى بسان اهل الكتاب والمراد العارفون بايراد التراكيب للبيان على
 حسب مقاماتها وحيلة اللسان حيلة جمع حامل ككاتب وكاتب وهو الحافظ للسان
 بمعنى اللغة العربية وائمة البلاغة اي العلماء بعلم البلاغة من المعاني والبيان وقصر
 الشعر وغيره من العلوم الادبية ومن ساد العلماء الذين لهم قلم يحولون في القدر
 على التكلم بلام بليغ تلو وترا وفيه استعارة مكينة وتخييلية اذ شبه الكلام
 بجواد فارم والمتكلم برجل عارف برباطته والسبق به والنبذة له وجهان المارة
 اي اساتذة الفصاحة الغائبة في باها جمع جهيد بكسر الجيم والباء وبنيهاها
 ساكنة واخره ذال معجمة يقال رجل جهيد اي عالم بحري وهو لفظ معرب وامر
 معني الجهد التقاد البصير والتمسار الخبير فاستعير لما ذكره اقلوا والذي
 عندي في هذه التراكيب خمسة ان المراد بها اهل اللسان العارفون به بحيلة تقادة
 وطبيعة وقادة والعلماء بعلوم العربية واللغة فالمراد باهل البيان الفصحا
 وبالجملة علماء اللغة وبلاغة الخطباء من العرب والعربا وبالزبان الشعر
 واهل الانشا الخديين وبلاغة المأخذة العلماء بقر من الشعر وانما الترفلا كرام
 في كلامه وان كان مقام خطابة يجد فيه البسط والاسباب ولذا كان هؤلاء قتان
 مهتدا لا يكتد طبعه في العناد ومنه والمجد فيهم كثير المجد اسم فاعل من المجد
 عن الحق اذ امال ومنه لحد الغر والحاد كما قال الراعي مروي ان الحاد الى
 الشوك بانه والحاد الى الشوك بالاسباب والاول ثبات الايمان وبطله والثاني
 بوجه عزاه ويجل عقدة والمعادي للشر عنيد اي مهابا حاميوا بذل جهده
 في عداوة واعتدوا عدا متقاربان لفظا ومعنى اي مع كثرة من يريد الغارة
 قما منهم من اتي بسوء من الكلام بويثاي يحفظ وينقل في معارضته والاثبات
 بما يمان الله ولا الف كلمتين في مناقضة المناقضة التكلم بما يجالعه وبطله
 ومنه نقاب من جبر كما تقدم وهي المراجعة والمجاورة ولا قدر فيه على مله من
 صحيح اي لم يعبه ولم يعز من عليه باعترا من يسع منه وقد فعل ذلك لتعق
 الرنادة فافقح وصار سخرة كما بين في مطايع القرآن التي ذكرها السلف ولا
 قدح القدح ذكر المغاييب يقال قدح في سببه وعرضه اذ اذمه وقدح الزناد
 من به لاجل النار والمراد الاول لكن فيه تورية بالثاني لقوله المتكلم من هذه
 في ذلك الابن نذ سيجح والمتكلم هو الذي يفعل ما لا يحسنه بكلفة منه والذهن

تلمساني

فوق الفكر وذلك اشار الى الفصح والطعن والتمحيص البعيد استعانة للزبد الذي
لا يخرج منه شر منيرة اي لم يورده فوجه شيا غير الحبيبة يقال ان ذلك يخرج اذا كان
لا يورثي ولتتدثر المصنوع من صنعته ومن لم يذوق خلاوة كلامه قال لوقال لا يورثي
المكلف بسيف ذهنة الامانة وهو حرج وحسن استعارته كون الذهب يوصف
بالنوقد والاستعداد كما قيل
ويكاد يحرقه نوقد ذهنة لولا سياه الجرد فيه والنداء
لكن لا تقدم الحسن اذا ما ابلغ السكون في محله كل المادور والمنقول عن الامام ذلك
اي قصد الطعن فيه بذكر ما يورثي زيادة حجة القارة في المعجز بيبه الاتقان بالافاد
بمعنى الرمي ومنعوله محذوف في القارة لنفسه ومبها في ممالك العجز ومما يورث
فشيبة العجز بيبه ويحذفها تمام تلك الواقعة فيه ويبيد به متعلق به اي هو الرمي
والطاهر لنفسه وقيل معناه التي بنفسه بهما في العجز وللزوم له جعله ظاهرا
له وهو معنى ركبك وقول التمسك انه الغالب الغين المعجزة من لغو الكلام
الذي يحسن السكون عنه لا غلبه والنكوص على عقبيه اي المادور الرجوع عما قاله
بالاعتراض بعجزه يقال تكلم على عقبيه وهما مؤخر الرجل اذا رجع القهقري وقام
الراغب التكون للحجاء عن الشئ وفي القاسوس تكلم على عقبيه رجوع عما كان عليه
من خير فحذف ما كان بالرجوع عن الخير وهو المادور في الاطلاق وقيل عليه انقلت
معارضة الفردان شرفه يكون الرجوع عنها تكلم على العقبين قلنت هو مني على
زعمه او هو تهكم به كما اطلق على الرجوع الشيطان يوم يرد عن اعانة قريش على
البيت مبكلا لله عليه وسلم في قوله تعالى فلما انزلت الفتيان تكلم على عقبيه
على ان الامم حجاز اطلاقه خلافة نادرا افول هذا استعانة من رجوع القهقري
لانه معني الرجوع على العقبين حقيقة فيستخرج به عن العود الى حاله الاول والظلال
شرا كان او خيرا والحق ما قاله الخليل في قصص

طبعة
ابن ابي تراب

دجلى

عربي

تلاوة

تلاوة اي تلاوة فزانة وتكرار فهو محاذ من الاكباب وهو الوقوع على الوجه كما قالت
افقن يمشي مكبلا على وجهه وفي اختياره على الوقوع اشار الى توجهه اليه قال البيه
ينوح المالكى على يديه مكبا يخشى في قلبه النضال
يزيد حلاوة اي تزداد فزانة تزيد حلاوة فغنيه نوقد من عدم الملل الى زيادة
حلاوته واصابه به المحن لان ما يمتح يكون مترا او مالحا يكرهه الطبع وهو كقول
السياطي رحمه الله تعالى
وخير جليس لا يمل حديثه وتزداده يزداد فيه بخلا
وتزداده اي اعادته ويكره يوجب له محبة لزيادة حلاوته وحسنه لا يزداد كلما
كرر فغنيه اي جديدا وهو محاذ من غنى الصوف والرفق قال جارية بنت سبابة غنيها
طراي رطبنا ناعا فلا تتغير هجته ونضارته قاله الشاطبي رحمه الله
واخلق به اذ ليس بخليق جيدة حديد مداوي اليه على الحيرة مغنلا
فكانه في لارة قزيب عديد بالزول وخيره من الكلام ولو بلغ من الحن والتلافة مبلغه
اي لو فر من ان بعض كلام البشر ومثل الذي يتردد في التلافة يمتل بالنبأ البهيم ولا يمل
قاربه وسامعه مع التزداد اي مع التكرار يزداد ويغادي اذا عيى اي يكره ويشقى
وتنفر منه النفس كما تنفر من يغادي بها وهذا اعطى من الحال والافق ندم انه
لا يوجد مثله ولا ما يفر منه فامن التزيان به المتداول وكنايا متعارضا الامة الجدية
النازلة اليها بسطة تقيها مبيلا الله عليه وسلم وهو القرآن مستلذ به في الخلوات
اي يتجده قاربه لانه اذا اختل بقرانه وحسن الخلق لا يهاجم اجتماعه واطمان
القلوب بذكراته فهو فيها اعظم لذة وان كان له لذة ايضا بقرانه بين الناس انبياء
ويؤنس بالنبا المجهول اي يتجده انشاده في حشنة في الامانة جمع ازمة وهي
السدة كما في حديثه استدي ازمة تنفر في الامر خلوة وتلي ازمات ساكتان
في المخد واجمع لانه اذا جمع على غلات يمكن في الامانة ويجوز في القفات كما ينبغي
التصديق والتعريف كتابا لطاعة المؤمنين لا للتعليم لانه لا ياسب القام قيل ولو قال
كتابا يستاسر به في الخلوات ويستعان به على الامانة كان احسن وما فتته المغنة
اعلامها قاله لان الخلق انسب باللذة وقربته لانه المرء يستلذ الخلق بمن يحب
ولذة الاحق مكشوفة يستعجى لها كل عدو وقريب
والشدايد لا تخد فيها رفيقا يمين عليها ويدفع كرها والمعالي قليلة الرفقا
ولكل وجهة وسواء من الكتب سوى اذا تم اوله او كسر فصر واذا نتج من
والرواية على القصر وهو بمعنى غير كونه نفس فغير في الاول بغير وفي هذا
بسوي والظاهر ان الماد بالكتب الكتب المتزلة قبله كالزبور لا يوجد فيها ذلك
اي اللذة والانس المذكر من حيث احداثها اي اختراعها والافوا والمراد
باصحابها من يفر بها الخلق اي للكتب التي يدرسونها والحق جمع الحن واحد
الخان الاعلى والتمناية التي تفر من بها الاصوات وتفر من بصر وب المؤسفين
على نماها فاسعها ما هو متعة وفي عندهم يقال الحن في فزانة اذا طرب والحن
معان منها هذا والايما والرمز وان اشهر في خطا الاعراب والماد به هذا ترجيح

ابن ابي تراب

الاستواء للتطريب والفتل تحسبنا للقرارة والشعر وفي الحية يثاقنا العنان بل يكون العرب
وامساهاوا واياكم فلو ان اهل الفسق واهل الكتابين يعني اليهود والنصارى ينفون عنهم
بغير من ذلك وهكذا يفعل اهل مصر بل انهم في مجامع الناس لمؤفة بالحق وفي حجة
الفتح ما وسدوا النكير على قائلهم وهو لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يوق
بالقرآن على احد المعنيين فان المراجعة الحان العرب لم تكون من غير تطبيق وتغيير كما فعلت
في ادب القاري وطرقه فخرج طريق وهي ما يجري على قاعدته الموكسيفي وضربها الزوطة
بشيء يكون اي يطلبون فوجدوا ان جعلوا بضاعتهم وكنتم بتلك الحجة والنزاهة
تدس بطهم في وجود نشاطهم وطريقهم على هذا القاري على تطويل قرائنها في اذنها اولي
ان يقولوا غيرهم كقرايم ان اريد بالحقون تعني القاري نفسه ويجعل ان يريد بالحقون
ما يكون مع القاري من الالة الطب كالماء وبرق ما يمتدح او غشون من اوقار كثره بغير
مع القراءة وياتلف بعضها ببعض حتى كان القاري على نفاذه على اقرين الالة
على على خلق حيلة التمام وتراه يعرك اذنه ان قصورا
وتجده اي لما اختصهم القرآن من عدم ملل قاريه وما بعده وصف رسول الله صلى
الله عليه وسلم القرآن في حديثه واية التزمه في عن علي كرم الله وجهه بدون قوله
الاية هو الذي لم تنته لحي الى اخره بانه لا يخلق بفتح اليا وتم اللام اي لا ياتي بغير
حاله من الزمان ويحور فتمها وتم اقله وكسر الاله من اخلق بمعنى خلق
لانه ورد في نسخة ثالثة من نسخة بمعنى واحد وعلى كثره الدد بمعنى مع والرد
كالترديد بمعنى كثر التكرار في فزانه وورده وردة بمعنى كثر وكثرة التكرار في الهادة
تؤثر وتغني ما كثر كالسواب اذا تكررت لبعده كما قيل
اما ترك الحبل فتكرام في الفخر الصاقد اشرا
وفيه استعارة مكنية وتخييلية لتبنيهم بغير يق بل بس ليقول به والاراد به
اما الملل منه فهو بمعنى ما تقدم من ان قاريه لا يمله وكل مكرمه يمل ولا ينبغي
بغيره ولا يشع ولا يسي وقد ورد ان بعضهم كرم الية واحدة طول ليله ولا يفتني
بغيره بكسر العين المثلثة وفتح البا المؤخدة في حجة عبرة بسكونها والاراد بها تجايبه
او مواعظها التي يعمل بها ويعتبر وهو عبارة عن كثرها وبقيتها والثاني اولى ليل
تكرر مع قوله ولا تغني تجايبه اي كثرها لا تنفذ وتنتهي جمع تجايبه ما ينبغي
منه فكما اعدت النظر فيما ظهر لك ما هو اعزب والحب ما عرفت منه ولا هو الفصل
اي لجة الفاصل بين الحق والباطل يقال كلام فاصل اي حق مبين بحكم او المعقول
المنير من غيره فهو فعل بمعنى فاعل او معقول ليس بالهرك كما قال تعالى
وما هو بالهرك اي ليس فيه لعن ولا كلام صحيح وهو في لاسد من المراد منه
المتن بقوله سبع لاعت فيه لما فيه من الاور والواهي التي بها لها سامعها لا تسمع
منه العلم اي لا تستغني عنه ولا تنزل تستبسط منه معاني وقوايد في الايج وفي
الحديث منه من ان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا فيشبعه بما كوله في قوام حياته
الا ان كل ما كوله يشبع كل ما استلamine جوفه وهذا المخالف لاذن فغنيه استعان
تبعية او مكنية وتخييلية فهو ايد قوايد ومدوده والوان له ايد في قوله ولا

منزلة ولا ينبغي له الا هو بفتح الحاء الفوقية وراي وعين مجتهدين يتنهما غنيمة
من نزع اذا مال وعدل عن منجبه والاهوا بالمدح هو هو وهو ما لفتوا له وتشبيه النفس
بمضلا اي لا يصل من اتبعه ويسل الى هو في نفسه الامانة والالتصاف به والاشعة جمع
لشدة وهو المراجعة المعروفة شاع في الكلام والمفاد فالمعني انه لا يشبه غيره من الكلام
ولا يمكن اختلاطه به وادخاله فيه لان اسلوبه ونظمه لا يشبه غيره ولان ادخاله لا يمكن
ان يدس فيه سبيحة وقيل المعني انه لا يعسر قرائته على العوام وهو بعيد لاشته
افتعال من اللبس وهو الاشياء وقوله هو الذي لم تنته لمن حين سمعته ان قالوا
اصل معنى انتهى بلغ النهاية وهما الحسنى ونهايته ويكون بمعنى كف وترك وهذا هو
هو الماد هنا اي لم تكن لمن عن هذه المقالة ومن لم يترك شيئا باحلاله وافق عليه ولا
فيلد مقناه لم يلبسوا وان مقدر في بفتح الهمزة ويحله مضاعف وهو يتقدم عن وقيل
انه في معنى العلة اي لم ينته عن القول من اجل قوله ليعرفهم اذ رجعوا اليهم وفيه
خلط وخبط انا سمعنا قرائننا نجيا اي نجينا في بلاغته وعلق قلبه بركته وعونه يهدي
الى الرشداي يدل على القوابل من الايمان والموجيد وهو تليق لقر ليعاد ملكوا سبين
مع من فتمها بالعمامة لم يفهموه وهذا لکن لمجد سماعهم من غير توقف امتوا به
وقال البرهان كانوا سبعة شاعر وما بر وسنن وما في والاحفب وهو الاختصة
ذكره ابن دريد في مناقب عمر بن عبد العزيز قال بينهما هو ليس بفلاة اذ فوجيه
مينة فلفتمها بفضل آية ودفعنا فاذا قائل يقول يا سرف استمدنا الله لسمعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليقول سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر
زعم الله عنه من انت رحمة الله قال رجل من الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يبق منهم الا انا وسرف وهذا اسرف قد مات وعين ابن سفيان في
عنه انه كان في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول فوقع لهم انصار
عظيم فزاعق فاذ احية قتيل فمد رجل منا اليه دابة فسقته وكفن الحية بغيره
ودفعنا فاما نحن البيل اذا امراقنا نسالان ايكمن فن يرون حمار فقلنا ما ندرى
من يرون فقالوا ان كنتم ابقعتم الاجد فقد وجدتموه ان فبقة لمن اقتلوا مع
مؤمنهم فقتل عمر وهو الحية التي رايت بها وهو من اسمع القرآن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الذي هلك الذي دفنه بالعرج مفعول من المصطل وهو من
العتابة وسماه عمر بن طارق ومن لم يرسول الله صلى الله عليه وسلم ومضاهم
عند من القمامة والاعتزام بانه يقتضي ان يمدحهم الملائكة ايضا كجبريل وسكايل
وقد اذهبي بانه ارسل اليهم ولم يرسل للملائكة ويكانه يحتاج لتفصيل لسن هذا
محمدا وشيخنا الرضا علي مفسر كلام المذهب تبخلوا الله والمعتقد خلافة فارسله
ملايكة عليه وسلم عام لكل الخلق حتى اجن وهو لا ينجح نصيبين بلدة بالجزيرة
لا باليمن كما قيل والكلام على الحب متبسط في كتاب لفظ المجاز في احكام الحان
وسياق بيانه في الكلام على نطق الشعر ومنها اي من وجوه الجمل التي ذكرها
لعضه جمعه لعلوم ومعارف اي علوم كلية كانت في الامم السالفة كعلم
النجوم ودقايقه وعلم الطب كما في قوله لا الشئ ينبغي لمان تدمركم قوله

وعلى ما استرجعوا واسترجعوا والمعارف الخفية كالاختيار عن قسمة يوسف عليه الصلاة والسلام
 وقصصها بما لا يقع في الامن شاهد لها ومن ذلك ما قيل ان قوله تعالى الى نخل ذي النون
 انه اسنان الى نخل الثلث وتعض حكمة الذكوة في الهندسة وفيه اشار الى انه لا يفسد
 نفس الامن فتعلم من جميع العلوم لم يفسد العرب بالبناء المفقول اي لم يفسد في عمدها
 ومن ماله غامضة اي جميع العرب وبغاية منصوص على الحال لا فائدة الغور بل كافة وطول
 ولا يحد على الله عليه وسلم قبل نبوته ونزول الوحي بها عليه فحاشا ان لم يعرفه الله
 صلى الله عليه وسلم بخصومه علم بها قبل البعثة اما بعد هذا فقد اطلعت الله على علومه
 الاولين والآخرين بمعرفة ما يتعلق ببعثه والتميز للعلوم والمعارف ولا الغيام بها
 وقد اومته عليها ولا يخطئ بها احد من علمنا الامري لم يحيط علم احد من علمنا السلف
 كالحكايا الاحبار من اهل الكتاب يعني منها ولا يستعمل عليها كتاب من كتبهم اي لم يدون
 قبله حقيقة قال انه اخذ علمه منها وفسر ما ذكره بقوله يجمع فيه من بيان علم السرايع جمع متين
 للجهول اي يجمع المتين كلامه ما ذكره والسرايع جمع شريعة وهي والملة والدين يعني محمد
 المصدق متخا من المنور وهي ومنع الحق سابق الى ما فيه ايجاز في الدارين منقولة
 من الشريعة وهي موروثة الما او الطريق العباس كالمسارح والتبديع على طريق الحجج
 العقلية اي تنبيه الناس وارشادهم الى بساط دلالة العقلية وكيفية الزام الحميم بها كما
 في قسمة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ونظم للكواكب لا قامة الحجة على وجود الصانع
 وكافي فذلك لو كان فيهم الله الا الله لفسدتا وغيره مما لا يحصى كما ياتي بيانه والرد على
 الامر الصالة من بعد الكواكب وغيرهم بجهلهم قوتية محكمة الا انهم كانوا على قلوب
 المناظر والجلد واذا بالبحث بيعة ظاهرة سهلة الالفاظ يفهمها كل من سمعها
 فكان من عذوبة الالفاظ تشويها مع الحفظ
 كما امر موجز المقاصد قليلة الفاظها الدالة على معانيها المهمة الكثيرة فليس فيها
 اختصار في الخلق ولا عيان مغلقة راء المخذ لتعود بعد بالناس على الغم اي بعد الوقوف
 عليها والمخذ لتعود بركة اسم الفاعل تحاملكه وذال معجز ولا موقاف وهو مدي
 الحذف وهو سرعة الغم اي فسر مدي الذكاء في العلم واقامة البراهين يقال خذلق
 اذا اظهر الخلق واذا في اكثر من اعمده كخلف فهو ما خور من الخلق ولا مة زائدة
 ان يفسروا ادلة مثلها بسبب الدليل واقامة ذكره في مقام الخاصة فلم يقدروا عليها
 اي لم يكن لهم قدر على الانبياء بمثل ادلتهم وروايتهم كقوله اوليس الذي خلق
 السموات والارض رز على ملكي الحشر والمعاد الخما في اي من قدر على اختراع مثل
 هذه الاجرام العظيمة من العدم بقادر على ان يخلق مثلها اي مثل هذه الاجسام
 الصغيرة الصغيرة ويخبرها وهو هو عليه كما قال تعالى خلق السموات
 والارض اكبر من خلق الناس فهدى حجة ظاهرة وقوله قل يحييها الذي انشاها
 اول مرة اي من اوجد هاهنا من عدم محض قادر على اعادتها واحياها بطريق الاول
 وفي هذا ايضا حجة باهرة ومنها قوله لو كان فيهما اي في السما والارض الهة الا الله
 لغتدنا فلو لغتدنا الهة فسد نظام العالم وبطل وفيها براهان قوي
 قاطع وليس اقناعا كما في شرح العقائد وليتي براهان التام في بيانه ورواه

بما لم يفسد لا بسعة هذه المقام وقد افرد بالتأليف خاصة المحققين مسلح الدين الاري
 فحسبك من القلادة ما اظا لبحق التقليد فان لكل مقام مقالا الى ما حواه اي معناه ما ذكر
 من البراهين الى ما اشتمل القرآن عليه من علوم السرايع وهي الطريقة والاخلاق
 الجديدة ويحتمل في العرف بالعرف والاختيار الجهاد وكل وجه هنا وانبيا الامري من معانيهم
 والمواعظ والحكم اي امور التزويج والتزهيب وجوامع الكلم المحكمة المرشدة لتكميل النفوس
 بالملكات العاضلة واختيار الادب والاخلاق من الجنة والنار والحشر واهوال الموقف وغير ذلك
 وبحار الادب جمع ادب وهو الاوصاف الحمودة التي يشرى مناجها واليتم بشي منجوة
 ومنانة تحتية وتتم ايشا من عتب جمع شجرة وهي الطبيعة واهل مصر تستعملها بمعنى
 دارت الاكفولة القبر الى رحمة الله تعالى كذا يابيل مصرنا مكررا جمل الدين انت فينا
 حقيقة ظاهر الموصوف والشم وهي لغة غامضة لا اصل لها قال الله جل اسمه ما قرطاني
 الكتاب من شيا لم تترك شيئا يحتاج اليه الانبياء في القرآن يتلوا ان الماد بالكتاب والقولان ه
 لا العوج المحفوظ كالمقتل والتربيط التركة المحل ضد الافراط وهو يتعدى يعني غير لغتين
 معني لفظها كما انهم والمعني انه مشتمل على جميع ما يحتاج اليه اهل الانبياء وتلوا كما يتتبعه
 المقسرون ومن زيادة بعد النبي في المفعول الذي تعدي اليه من غير ترك وكيفية توافقه
 بايتقون ان الماد بالكتاب القرآن فقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي ونبينا كلاما
 يحتاج اليه وهو كسر التام من غير خلاف الغيا من معنى مبين ولا شافه لغيره بل على كلام
 فيه ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل صريحا لعلهم يراي انشاكل امرهم عندنا
 بوضحة لما يضرمه لامثال من الفوائد المهمة وقال صلى الله عليه وسلم في حديثه من واه
 التزمذي عن علي رضي الله عنه تقدم بعض منه واورد بعينه هنا مع زيادة فيجوه
 ان الله انزل القرآن من اللوح المحفوظ من اجله لمصالح وانزل ونزل يستعمل كل منهما
 بمعنى اخر فاذا جمع بينهما واقامة قرينة اريد بالانزال الداعي والتزويج
 كما افسلوه امرا بالادلة كالمفعول على الاستاد المجازي ومراجلا اي مانعا
 واقفيا وناهييا والتزويج الماد بصوت لم يستعمل نارة في الطرد واخرى في الموت كما
 قاله الراغب وسنة خالته اي طريقة مستقيمة تلو كان فكل من الامم من خلا
 بعين ذهاب وصفي ويكون بعينه ففرع وسلا مصر وباعمله عين المثل فبالغة كقوله
 استماله على الامثال كعين من الكتب الالهية وهي مفرقة لاما مثله لتتربل المفعول منزلة
 المحسوس قاله البصاوي ولا مة اكثر الله والانبيا والحكماء في كلامهم من الامثال وقوله
 فيه نبأ وكر بالرفع كالمفعول عليه ان كان نائب فاعل مصر وبما هو تنبيه برصاف اي مثل
 نبأكم وان كان مبتدأ ففيه خبر مقدم والحلة خالية وتغيير الاستلوع يحتاج لنكتة
 فكاهنا الاشارة الى الخلال اخري غير مختصة بالقرآن كاهي قبلها والنبأ الذي عن
 امر عظيم والخطاب للامة وقيل للتمجادة رضوا الله عليهم وخبر كما ان فكم غير
 بالخبر فغنى واشارة لسرف هذه الامة وما شامل لن يتفعل تغليبا للاكثر والصفات
 من يفعل كقوله وما سكنت ايمانكم ونبأ ما بعدكم اي ما بعد النبي صلى الله عليه
 وسلم واتحاد به في الله عنهم او لما يقع بعدهم من الغن واشراط الساعة وغير
 ذلك الي يوم القيامة وحكم ما بينكم اي بيان الاحكام فيما يقع ويحدث بينكم معاخر

عربي

يا محاسن

هذه الامنة المحمدية وهو بفتح الحاء الميملة وسكون الكاف لا يخلقه لولده احد تقدم معناه وانه يوم
اوله ونقته من الثلاثي والي يدي لا يمليه ويغنيه تكرار لونه ولا تنفع في مجايبه هو الحق
ليس بالهلل تقدم نفسيه من قاله من صدقاي من اخنا وما فيه وحكم به فقد اتي بامر صادق
لا ريب فيه وفي القاموس قال به غلب ومنه سبحانه من نطق بالعز وقال به وهذه الايات
فوق صدق ومن حكم به عدل اي فغلبنا فيه من الاحكام فهو عادل فانه حكم الله واما تكلم
بظلام العبيد ومن خاتم به اي خاتم بحجة واذ له ما خوذة منه فليج اى غلب واما بالنظر
عليه من خاتمه وهو بفتح الفاء واللام ويحيى ميتا فليج اذا فاز وظفر بالغلبة ومن قسم
به انشط قسم بفتح القاف والسين المحففة اي من ذوي قسمة امر وقسمها بامان كتاب الله
كقسمة الميراث والغنايم وغيرهما عدل يقال قسما اذا جاز واقسط بالحق اذا عدل
فهو مقسط فالجرح للتسليم كاشكينة اذا ازلت شكائته وهو ما خوذ من القسط وهو الميزان
كالقسطاس وفي الحديث ان الله يحقق القسط ويرفعه وهو مثيل وثيق القسط اذا
عدل ايضا من الامداد ومن عمل به اجريا لينا للفقول اي حان الاجر والواجب
الجزيل ومن فسك به هدي الي صراط مستقيم هو كقولهم فقد استمسك بالعروة
الوثقى فغلبه استعانة ممكنة وتخييلية هنا بتزويل العقول منزلة المحسنين
لا يخاله لمن اقتدي به في الطريق الحق وهو الصراط المستقيم الذي لا عوج فيه ولا
ضلالة ومن طلب الهدى من غيره كعقله وافقوا لغيره اضلة الله اي جعله
شقيفا صلا لا عدوله عن الطريق الحق ومن حكم بحكم غيره فغلبه الله اي قتله واهلكه
هلا كما سريدا واسل معني الغضم القطع بابانة والفصل فاستغفر لنا ذكروا
في هذه الجملة ان تكون خبرية ودعائية انشائية هو الذكركم الحكيم الذكور بعين القزان
والحكيم ذو الحكمة لا يشتمل عليها اوسمي باسم قابله اي الحكيم قابله فعمل بعقله فاعل
اي الذي يحكم الامور وينقنها اذ لم يتركها لغيره واعلم ان الحكم الذي لا يخلل فيه والنور
البيّن الواضح البين الذي يقتدي بانوار العقول الى اخراج من ظلمة الجهل
والضلالة والصراط المستقيم اي الموصل الى السعادة الابدية فيحصل الناس
به ومنه الى القصد الاسمي كما نقل من الطريق الى ما تريد من الدار ومنارها
وحبل الله المتين اي عهده وامانه الذي يوجب العذاب وكما يكره ويشق على
النفس وينوصل به الى ما ينجيه ويوصله لطالبه والمتمين بعين العقول
الحكم يقال متى اذا شئت والسفا النافع اما ان تزد بالسفا ظاهرا لانه يستوفي
به فيشتي من بعض الامور او يزد به مطلقا النفع على طريق الممار كالمسفر
او على طريق الاستعانة بان يشبه الجهل بالذ او يجعل ما يزيله كالدواء والعلاج
النافع الذي لا يسم بعدة لنفعه في الدنيا والاخرة عصية لمن شك به بكسر
العين وشكون الصاد المحملتين فعلة من العمم وهو الامساك والاعتصام
التمسك ويحذف ضم عينها ايضا والاكثر الافصح الكسر ونجى العصية بمجي
السوار ومنه العمم لانه يحلها والمراد انه يحلها فمما ينجى من التبعه وعمل به
عن ارتكاب لغاشة والزلل ونجاة لمن انبغ اي ينجى له ويخلصه مما يخشاه
لا يصح بفتح اوله ونشد يدييه وترفعه اي ليس فيه خلل لغلا ولا عيب

عربي

كما قال تعالى ولم يجعل له عوجا والعوج بفتح العين بفتحة الميم والانعطاف المدرك بالضم
وتكرار اوله ما يدركه بالبصرة فيقعور بالنصب في جواب النفي اي لا يحتاج الى تقويم يزيل
عوجهم فليس كما يراى الكلام المختار للاصلاح ولا يربح له مجتهدين يوزن نصيرا اي لا يميل
عن الحق والصواب فيستعجب بالنصب لا يستحق العقاب واللعن لعدم خروجهم عن
الاستقامة والغيب غامضة ادلاله وموجده فغيبه استعانة ممكنة وتخييلية وفي
رواية الترمذي ولا يربح به الا هو اي من يميله ولا تنفع في مجايبه ولا يخلو على كثر
الرد تقدم بيانه وكفه اي يحرف هذا الحديث المروي عن علي كرم الله وجهه عاروا
الحاكم ابن مسعود وقال اي ابن مسعود رضي الله عنه فيه ولا يخلو اي لا يقع فيه
ما يخاله بعينه تصامع طوله وتعدد مدده ولو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا
كثيرا ولا يثبتان بفتح الياء التخييلية والتا التوقفية والسين المجتمة والفاء بعد هاء نون
مشددة تفاعل من الشن وهو القرية البالية فهو مستعانة للبلا والفتا بفتح فاء
في الرواية الاخرى لا يخلو على كثر الرد وفي رواية لا تفع ولا يثبتان والتفع الحذف
وسمي تفعه محرفين كذا هو في اكثر الروايات ومحرف وفي نسخة ولا يثبتان اذ يثبتان
مفتوحة وسين مجتمة والفاء بعد هاء نون وهو من الشدة وهو المغن والعداوة
فاستعير لتأخر الكلام وعدم تناسبها حتى كان يبينها عداوة اوليها فغلبه
هو كقولهم ولا يخلو معنى وهو معنى ظاهر مكشوف فاقبل ان الفتا بفتح فاء
ان ارادوا بحسب الرواية فسلم وان ارادوا بحسب الرواية فلا وجعله فيه ما الاولين
والاخرى تقدم بيانه بما يفيض عن احادته وفي الحديث الذي رواه ابن القيس في فضائل
الفران عن كعب الاحبار انه قال في القولة انزلت على محمد فذكره واخرج ابن ابي
شيبه في المغن عن معيش بن سفيان عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق
الله عليه وسلم اني منزل عليك سورة اي كتابا سماه اسمها بالقرآن لكونه
ما استعمل عليه من الاحكام والمواظقة والوعود والوعيد والافعال والحكم والغايد
التي هي حقيقة فاطلاق القولة عليه استعانة نصيرية او مجازا وسلا او حقيقة
ان قلنا انه عبراني معناه كتاب واعماله بعبارة شريفة وعظم شأنه فانه اجل كتاب
نزل قبل القرآن ولشهرته بين اليهود من اهل الكتاب الذين هم اقربه الله وهو
حديث قدسي نزل عليه صلى الله عليه وسلم قبل الحيا وفي نسخة امر حديث
اي قرينة محمد بالزول وهو كقولهم ما ياتيهم من ذكر من ربهم بخذ فلا يزل
فيه لمن يقول بخذ واثبتان ولما كان كلام الله يسمى نورا وشفا قال تعالى
لها عينان اي ترشد لها من كان في ضلالة كالاجني لعدم اهتدائه للحق واذا
صما اي وسمع لها اذا انال استيع الحق فتقبله وقليل باعلا لا يسل اليه ما يهديها
الى السعادة كالفاء في خلاف وضامات من وصول الحق اليها وعن الهم وقد
تقدم بيانه فسمي رالة المانغ مطلقا فتخا او هو من قيل قوله متفكلا سيفا
ورمحا فمما اي في القولة فيصحب القرآن فيما يبيع العلم جمع يندفع وهو العين
التي يندفع منها الماء الجاري فثبت العلم النافع بالما الذي يجني به النفع على
طريق الاستعانة الممكنة والثبتلة التنبؤ على طريق التخييل وهم الحكمة اي

ما يعمد اليه من مفسد من مفسد يكون ذلك لا على مطلوب ومدى ومبارته الدالة
عليه برهان مفسد من لا يحارها وقيل العينة وقع فيه اجمع المذكور كما في قوله في
سورة الواقعة لما حكى كلامه منكري المعاد وهو انما امتناح عقبة بقاطع مرق شتمهم
بقوله افرايم ما متون الخ وقيل انه كقولهم فلا تغفل لهما ان انه حجة لتبرير التافيع
ويعلق بالفتنانه وقوله فصل لربك وانحر حجة لوجوب الصلاة والاصحية والله مكن
بها وهذا الكلام لا يحتمل له وحمل محتاج للتفسير ومنها اي من وجوه الجواهر ان جعله
في غير يقال حين وتحوير تفصيل وهذه المائدة معناها في كلام العرب تبيين العذر
من جهة اخرى من الحيز وهو في الدار مرافقها من قبل لكل ناحية فالمستفاد من
كل جمل لا يقال له محتيز ويؤاد بالمحتيز عند غير العرب ما يحيط به غير موجود
اع من هذا وان التكمون بريد وبه اجمع من هذا وهو كل ما اسير اليه سواء كان له خير او لا
فالعالم كله محتيز كما قاله ابن تيمية المنظور الذي لم يعبد اي الولد الواقع على ربه
لا يشابه شيئا من كلامهم المنظور لاشعرا ولا خطبة ولا رسالة مع كونه واضح الدلالة
بلسانهم وهذا انما يعرف من له معرفة بكلام العرب نظمه ونثره وسجعه كما بينه في
كتاب الابانة ثم قال فان قلت وما هذه المتأينة العظيمة التي بين القرآن وبين سائر
كلام العرب وجبجج المتطور والاوزان حتى صار لا جملها مجزا با هذا قلت هي ما في القرآن
من البلاغة التي لا يقدر رائد اهل البلاغة واللسان سقما في البيان ان ياتي بثلاثها
او ما يقاربها ولم يكن في حين المنور اي لم يشبه اقتسام منثورهم من الشجع المذموم
حرفون كحرفون روي السحر والخطابة لمقاطع فضول الخطب ومواضع استرخاها
لا يشتماله على المواضع كما تروهم لان المنظور اسهل على النفوس في الكلام المستطاع
وتأليفه على سبيل واحد والمفضل عليه المنعدي بالمعنى السابقة واوحي للقلوب بجمع قلب
اي ادخل في وعائيه وهو القوة الحافظة له وفي الحديث بعد ذكر الانبياء الذي رآهم
في السما اوعيت منهم اي ادخلته في وعاء قلبي فهو اسم تفضيل من النبي للفاعل على
العباس واللام داخله على الفاعل كما يقال هو اعجب بي ولا قلب فيه والقول
والقلوب او عني له كما تروهم واسمحوا الاذان بسين وتامم تليق اي استكمل
مستقار من السابعة وليس من اسلم المريد كما قيل وليس ايضا بخامسة من
السراح وهو السراح اي منقذ الاذن كما تروهم واخلى على انما مري يستعد
الدوق السليم فيجد له لذة وخلاوة والناس اليه اميل اي اكثر ميلا وبخطة
كما قال الشافعي فاني الى قوم سواكم لا ميل اي اكثر ميلا والاهوال الله
السرع جمع هوي وهو ميل النفس والوجدان اي ميل القلوب نحوه اشد
من ميلها لغيره ومنها اي من وجوه العجائب تيسير تعالي حفظه لمعلميه
اي من يريد تعلمه وتقريره على متخبطيه اي تشبه حفظه لمن يريد ان يدرسه قال تعالى
ولقد نبينا الغزاة للذكر في الكساف معق الاية بهلناه للذكر ولا تعاط بان
مشحاة بالمواظاة الشافية وصرفنا فيه من الوعد والوعيد وقيل معضاها سلهما
للمحفظ واعنا من ارا حفظه ويجوز ان يكون معنى لبرناه هيا ناه ما يترافقه
للسفاد ارجلها وفرسه للغزو اذا السرحية والجره كما قال

مقدار

ما يعمد اليه من مفسد من مفسد يكون ذلك لا على مطلوب ومدى ومبارته الدالة
عليه برهان مفسد من لا يحارها وقيل العينة وقع فيه اجمع المذكور كما في قوله في
سورة الواقعة لما حكى كلامه منكري المعاد وهو انما امتناح عقبة بقاطع مرق شتمهم
بقوله افرايم ما متون الخ وقيل انه كقولهم فلا تغفل لهما ان انه حجة لتبرير التافيع
ويعلق بالفتنانه وقوله فصل لربك وانحر حجة لوجوب الصلاة والاصحية والله مكن
بها وهذا الكلام لا يحتمل له وحمل محتاج للتفسير ومنها اي من وجوه الجواهر ان جعله
في غير يقال حين وتحوير تفصيل وهذه المائدة معناها في كلام العرب تبيين العذر
من جهة اخرى من الحيز وهو في الدار مرافقها من قبل لكل ناحية فالمستفاد من
كل جمل لا يقال له محتيز ويؤاد بالمحتيز عند غير العرب ما يحيط به غير موجود
اع من هذا وان التكمون بريد وبه اجمع من هذا وهو كل ما اسير اليه سواء كان له خير او لا
فالعالم كله محتيز كما قاله ابن تيمية المنظور الذي لم يعبد اي الولد الواقع على ربه
لا يشابه شيئا من كلامهم المنظور لاشعرا ولا خطبة ولا رسالة مع كونه واضح الدلالة
بلسانهم وهذا انما يعرف من له معرفة بكلام العرب نظمه ونثره وسجعه كما بينه في
كتاب الابانة ثم قال فان قلت وما هذه المتأينة العظيمة التي بين القرآن وبين سائر
كلام العرب وجبجج المتطور والاوزان حتى صار لا جملها مجزا با هذا قلت هي ما في القرآن
من البلاغة التي لا يقدر رائد اهل البلاغة واللسان سقما في البيان ان ياتي بثلاثها
او ما يقاربها ولم يكن في حين المنور اي لم يشبه اقتسام منثورهم من الشجع المذموم
حرفون كحرفون روي السحر والخطابة لمقاطع فضول الخطب ومواضع استرخاها
لا يشتماله على المواضع كما تروهم لان المنظور اسهل على النفوس في الكلام المستطاع
وتأليفه على سبيل واحد والمفضل عليه المنعدي بالمعنى السابقة واوحي للقلوب بجمع قلب
اي ادخل في وعائيه وهو القوة الحافظة له وفي الحديث بعد ذكر الانبياء الذي رآهم
في السما اوعيت منهم اي ادخلته في وعاء قلبي فهو اسم تفضيل من النبي للفاعل على
العباس واللام داخله على الفاعل كما يقال هو اعجب بي ولا قلب فيه والقول
والقلوب او عني له كما تروهم واسمحوا الاذان بسين وتامم تليق اي استكمل
مستقار من السابعة وليس من اسلم المريد كما قيل وليس ايضا بخامسة من
السراح وهو السراح اي منقذ الاذن كما تروهم واخلى على انما مري يستعد
الدوق السليم فيجد له لذة وخلاوة والناس اليه اميل اي اكثر ميلا وبخطة
كما قال الشافعي فاني الى قوم سواكم لا ميل اي اكثر ميلا والاهوال الله
السرع جمع هوي وهو ميل النفس والوجدان اي ميل القلوب نحوه اشد
من ميلها لغيره ومنها اي من وجوه العجائب تيسير تعالي حفظه لمعلميه
اي من يريد تعلمه وتقريره على متخبطيه اي تشبه حفظه لمن يريد ان يدرسه قال تعالى
ولقد نبينا الغزاة للذكر في الكساف معق الاية بهلناه للذكر ولا تعاط بان
مشحاة بالمواظاة الشافية وصرفنا فيه من الوعد والوعيد وقيل معضاها سلهما
للمحفظ واعنا من ارا حفظه ويجوز ان يكون معنى لبرناه هيا ناه ما يترافقه
للسفاد ارجلها وفرسه للغزو اذا السرحية والجره كما قال

في

دج

عني

نلسا

ابن قيس

به

وقعت اليها بالبحار ميسرا هناك يجري الذي كنت اصنع
وعلى الوجه الثاني بين المصنف استنباه بالاية وسائر الامور التي قبل هذه الامة بها هل
الكتابين وغيرهم لا يحفظ كتبها الواحد منهم اي لا يوجد فيها واحد يحفظ كتابهم
المتر على انبيائهم الا نادرا وتروى عن ابن جبير ان بين اسرائيل لم يكن منهم من يحفظ
المؤامرة فكانوا لا يعرفونها الا نظرا في صحفها غير صحيحة وهارون ويونس بن نون
وعزير وقيل الحارث بن عمار الله وقيل الحارث بن عمار بن وريلاها عليهم كما اتت
من حفظه فافتوا به وقالوا انه ابن الله وقد مات الله عليه هذه الامة بان يتر عليهم
حفظ كتابه وجعل فيهم حكمة له لا تخفى في الاية فكيف الجاهل منهم اي فاد الربيعي
ذلك لو احدث منهم الا نادرا كيف يفتقر للكثير والجاهل فيهم المم المتحدة والمبدع
جيمر مفتوح من الجور وهو الاجتماع والكنة التي لا تعد وفي بعض النسخ فكيف
لم بدون مد ولاها صحيح رواية ودرية وفي الاساس ورد جم واحد جارا وبارا
جرا غير الجاهل الغير استحق من جهة الشعر وما قيل من ان القواب اجتم لانه لا يتلف
بالجاء الامور وقا حقا واجما الغير لا اصل له وذلك انما هو اذا كان ممنونا
كما ذكره اهل العربية على شروا لتبين عليهم اي مع طول اعمارهم واستداد ازمهم
لم يثبتوا حفظ كتبهم والقرآن ميسر حفظه للعلماء اي لعل ان هذه الامة
واظفاهم في مكتبهم في اقر مدة اي في زمن قليل كسنة ونحوها كما شاهدناه وطلان
تكرار الغيب المحيطة وهو من جيب يولد الى ان ثبت وسماي من وجوه الاجاز عند
بعضهم مسألة بعد جازية بعضا اي مسألة بعد بعضه لبعض قالوا انما المسألة
في الهيئة والصورة والند في الحقيقة والسبب في الكيف والشكل الدلو وهو الحقيقة
الاسي الذي بين المتناهيين في الحقيقة ومن هذا فيد الناس اسكال والاف واسكال
المسألة من المسائل اي تعقيد الدابة بالمشكال ومنه شكل الكتاب وحسن تيلاف
اقوا عما اي مناسبة انواع تلك الاحرف فكون علمه متناسية وحمله المركبة ايضا
بينها لغة وحسن مناسبة تامة والتمار اقسامها بمنح ونحوها ايها ايضا
اي نواقضها وانتمار لا تنتم الى مشكله وحسن التخلص من فتنة الى اخرى وهو ان يوفق
مطلع السابعة متبد والاختلاف حتى يصير كالقصة الواحدة واحر وج من باب الى
غيره اي الانتقال من نوع من الكلام الى نوع اخر وفي ذكر الى وج مع الباب لم يظهر
على اختلاف معانيه الضير للقرآن وعلى تبقي مع اي ترا مع اختلاف مناصبه لا يخرج
عن المناسبة التامة في جملة وتفاصيله وهذا العلم من كتاب المناسبات وقد صنف
فيه كتبها مناسبات البقاي وحسن التخلص مما اعتيق به البلاغ والشعر الكفولة
يقول في فوس صحي وقد اخذ مني السري وخفي المهرية القود
امطلع الشئ تنج ان نورينا فقلت كلا ولكن مطلع الجود
والانتقال من غير مناسبة يسيرا فتضايا وانفسا من السورة الواحدة على
امر ويحيى وخبر واستخبر اي استنقها وهو واحد اقسام الانسا المقابل للغير
وعدي الانقسام بعلي والمعروف بتعدي به بالي الى اقسامه وانما يتعدى بيلي
لن يجعل تلك الاقسام فنقول النقد ينقسم الى دراهم ودينارين ونقول

تلك

فتنة

فتنة على الغنى والسكين فاذا استعمل احدهما في مكان الاخر وازاد الكلام كان خورا لكنه
وهي هنا جعل المقسم الكلي ثمانية امورا وح قسم على افراد او افراد فنادا لاحقة منه
لوجوده في منته فلا يحسن ذلك في كل محل ولا من كل قابل ووجد وعيد وابقا بقوة
وتوحيد كقولهم وما كنته ثاوي في اهل مدين اذ قضينا الى منجى الامر وقوله انما الله الله
واحد وتقوم لبعض ما شوع اولا وتزعيب وتزهب بوجد من اتقي بالمعجم المجلد
وان من كرمي سوا البحر وشفا ماد كرا الى غير ذلك من فوائد وكسب الامثال وذكر
القصص للعبارة لصادون خللا اي اسجل به وينقصه بتخلل فعله اي يكون في انما
فصوله والمفرد عبارة عن جملة من الكلام منتقلة وقيل انه بمعنى الفاصلة وهو
مترا بيناهم التجميع والكلام الفصيح من كلام البشر اذا اعتدوا اي ورج عليهم وطرا ويدا
بطل هذا اي تفنن انواعا من المقاصد كورد وعيد وعبرة وتخلل فصوله التي
ببشيتها التكم الفصيح منعت فونته لانه بكل حامل قاصله بنعته وانواع المقاصد
فيخل عن مرتبة التي ساقها في اوله ولان حرا الله اي ملائحته وسدته تنقلب
لعند ها وقلا وثقة اي متاوه ونضارت وتقلقت لغاظه اي اضطربت
والقلقلة في الاصل الحركة بفتح ويقال تقلقت في البلاد اذا طال سفره واستعير
لتناقل الكلام الطويل فقامت اي تدبر واطل النظر والفكر اول سورة تس والقرآن
ذي الذوايح وما جمع فيها بالبناء للفاعل او المفعول وانث منها اول لانه بمقتضى الفاعلة
اولا كتناسبه التانيث من امين في اليه من اسم السورة من اخبار كذا اي كذا فريش
من نعيمهم بان جاهر فيهم منهم وقولهم انه ساجد كذاب وغيره وسقايم اي
عدا ولفظ بته ورسوله سبلي الله عليه وسلم يقول بل الذين كفووا في عزه وشفاق
وتقر بهم وتوحيهم باهلاك القرون من قبلهم يقول كراهم قبلهم من قرا
وما ذكر فيها من تكميلهم محمد سبلي الله عليه وسلم في قولهم ما سبنا بعد في الملة
الاجرة ان هذا الاختلاف وتوحيهم مما اليه في قوله انزل عليه الذكر من بيننا
اي واخبر عن اجتماع عليهم على الكفر الحيز هنا بمعنى الاخبار والملازمة الانراف
والروسا وذلك انه لما سلم عن رعايته عنه شق عليهم اسلامه فاجتمعوا عند
اي طالب وقالوا له انت شيخنا وكبيرنا وقد رايت ما فعل هؤلاء السفها فافق
بيننا وبين ابن اخيك فجاوبهم له سبلي الله عليه وسلم وقال له يا محمد هؤلاء قومك
ليسوا لوك القصد فلا تزد عليهم كل الميل فقال لهم ما تسالوني قالوا دعنا
والهتنا ونذكرك فاهلك فقالوا انهم ان اعطيتكم ما سالتموه انطلقوا انتم
لمة واحدة تدن لكم لها العرب والعجم قالوا نعم وعسا قال قولوا لا اله الا الله
فقالوا اسوا واسبر واعطوا المهتم ان هذا الشئ يراد وما ظهر من الحسد في كلامهم
اي ما ظهر في كلامهم مما يدل على حسدهم له سبلي الله عليه وسلم علي ما اتاه الله
في قولهم انزل عليه الذكر من بيننا مما دل على اعترافهم وتيقنهم بصده فقه
سبلي الله عليه وسلم الا ان احسد اخر من المستهم واعى قلوبهم وتوحيهم
حيث قال ام عندهم خزان رجة ركة العز من الوهاب اهلهم مكن السموات
والارض وما بينهما فلير تفوا في الاسباب فالهمل انكروا اختصاصه سبلي الله

وله

فقالوا اجعل الالهة الهيا واحد
ان هذا شئ عجاب اي في غاية
من العجب عجب القار

عليه وسلم من بينهم بالنسبة بين هذه الفارحة منه بسبب لها من يشاء من اهلنا من عباده
فلا مانع لما اراد فالحق لا يكون خيرا منه والنظر في هذا حتى يتبينوا المنفعة في صوابهم
فان انكروا ذلك فليصدقوا الى السوا وينزلوا الوحي لمن ارادوه وفي هذه اغايبنا التكم
لهم واظهار عجزهم وقصورهم وتوهمهم اي انما وضعهم ووهن كيدهم وتخيرهم
بقوله جند ما هناك من زور من الاخراب اي هؤلاء الذين كذبوا وتخيروا بغير جند
دو وخفان لا قدرة لهم على النقرة في الامور الربانية فلا تكثر لهم ووعيدهم بخير
الدين لهم من غيرهم والجنة بدو في هذا العذاب فيها وتكذيبهم الامر قبلهم اي وعيدهم
بذو كرم كذب من الامر قبلهم فاهلا كذا الله لهم بقوله كذب فلهم قوم روح وعاد
ومرغون الى قوله فحق عقاب ووعيد هو لا يعني كفار قريش الذين كذبوه كما كذب
الامر من قبلهم فيسجل لهم ما فعل بهم مثل مصائبهم منصوب بقوله وعيدهم وتصيير
الدين على الله عليه وسلم على اذاهم اي امرهم بالصبر بقوله اصبر على ما يقولون
اي وتسلية بكل ما تقدم ذكره من بيان ما آل اليه امرهم وان له صلى الله عليه وسلم
فيمن تقدم منه من الرسل اسوة ثم اخذ اي شرع بعد نصيبه وتسلية في ذكره اود
عليه الصلاة والسلام بقوله واذ كرمته نادا واذ الى اخره قيل لما في قصته من
تقطيع المعصية بذكر ما صدر منه من خلاف الاولي الذي صدر منه فعونه عليه
فاستغفر ربه وخبر كفا واناب بما اياك بغيره فهدى اوجه ذكره هنا فندبره
الانبياء بفتح الغاف وكسر هاء كسيمان وايوب وامرهم واسحاق ويعقوب عليهم
الصلاة والسلام بقوله ولقد فتنا سليمان اي قد كرمته الله منيا عليهم لهدى
الذكر وفي اول سورة ص قد كرم في اوجز كلام واحسن نظام على انما انما غير
خلال بل من وقعه ويقل ما فصاحت منه اي من ايجاز القرآن وفي بعض النسخ
وتجمل ان يريد مما ذكر في اول سورة ص اجمال الكثير من المعاني لقوله اي الطلوة
عليها واشتملت الكلمات القليلة من المعاني لقوله وفي القلة والكثرة لم يبق
الهدى وقلد عليه ان يحصل هذا انه ايجاز وقد تقدم ذكره غير مرة فلا حاجة
لاعادته وبعده وجها مستقلا ولنا استدرك لقوله وهذا كله اي ما ذكرهنا وكثير
ما ذكرنا في هذا الفصل من اوله الى هنا انه ذكر في ايجاز القرآن شواغلا في وجوه
كثيرة لم يذكرها الاية الكريمة داخل في بلاغته اشار بقوله اكثرها الى ان منها
ما لا يدخل في البلاغة كتهويل حفظه وان كان يرجع اليه بوجه بعيد ولازم
بعده الاية من وجوه الايجاز فلا يجب ان يغفل فاما من في ايجاز بل يجمل
من تواضعه او من رتبة الاي باب تفصيل فمكون البلاغة فيبعد فاما منها كماله
اجزاه ويحسن التخلص فانه من منزه من البلاغة لا من الايجاز فانه لا يتوقف
عليه اذ من المعجز ما لا يكون في هذه كسوة الاخلاص مثلا وكذا كذا اي مثل المذكور
كثير مما قد مناه عنهم اي عن الاية بعد في حواشيه ونمايله لا ايجاز لانه
لا يدخل فيه وحقيقة الايجاز عند من لم يقل بالمرقا فاما هي الوجوه
الاربعة التي قد مرها المصنف ولا كما قال الفزد كرمنا فليعلم عليها في تحقيق
الايجاز ويستند اليها من الادلة تحقيقه وما بعد هاتما ذكر في هذا الكتاب

دج

ابن ابي

بالسنة الحادية

فانما هو من خواص القرآن التي لا توجد في كلام غيره وبجايه التي لا تنفيها اي لا تعد
ولا تقتضي وبجايه التوفيق اي ما التوفيق والهداية للوقوف على بجايه التي لا تنافي
الامر الله وعنايته وفي بعض النسخ والله الموفق وفي حديث قدسي من شغلة القرآن
عن دعائي ومسالتي اعطيتني افضل ثواب الشاكرين اللهم فاحمله ربيع قلبي وشفاهي
وعني ثم عقب معجزة القرآن التي هي اعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم معجزة اخرى عظيمة
مناسبة له في القاسمات ومعجزة عليه فقال **فصل**
في استقاف القر وحسن التمسك اي في ذكر معجزة صلى الله عليه وسلم بشق القر
وجعله فلقين وفي منقح النسخ من سيرها للغروب كما سياتي بيانه وهذا كان عقب
قصة الاسراء وفي معناه رد السحر لاني في قصة علي واقصر في الترجمة على هذا الانتهاء
المعنى سوا والمسايق قال الله تعالى اقربت الساعة واستوفى القر قدم اقرب الساعة
عليها حتى يفي المكيد كذا واثباته وتقرير في نفوس المؤمنين لها اذ تستحق الرق
فيها فالقادر على ذلك العقل لما يريد كيف لا يتدبر على شق القر واقربت يعني طارت
قربته من بعثته صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث بعثت انا والساعة كفاين
واسار باصبعه الواسطي والسبابة لان التفاوت بينهما مقدار سبع وبعثته صلى الله
عليه وسلم في الالف السابعة على ما اشتهر عند الحديث وغيرهم وانما كانت
الساعة قربته لان عمر الدنيا على المشهور سبعة الاف وكسور وقيل اكثر من ذلك
وقد ثبت نبينا صلى الله عليه وسلم في اخرها الفاضل لم يتبق الامانة وقوله
واشق القر اي وقع شقه وجعله فلقين في الزمان الماضي بمكة معجزة له صلى الله عليه
وسلم اذ قال المشركون له انا آية وهذا ما عليه جمهور المعشرين وقيل ان المعنى
انه سينشق في المستقبل اذا قامت القيامة وعبر بالماضي لتحقيقه ووجه جملة
وقالوا انه مبني على قول الغلاة في ان الاجزاء العلوية لا تقبل الخرق والالتيام
ويكذب القرآن وتقره فاذا انشقت السراف كانت قرعة كالة هان وقوله وان يروا
انه يرمونوا ويقولوا سحر مستمر اي دائما وحكم من استرحل اذ الحكم فله وقد
ثبت استقاف القر له صلى الله عليه وسلم في الصحيحين واحبر به جماعة من
الصحابة والى بيان ذلك اشار بقوله اخبرني عن بعض فقهاء استقافه بلغه الماضي
واعراض الكفرة عن اياته ومعجزة التي لا يمكن البشر ان يتان بمثلها واجمع
المفسرون واهل السنة على وقوعه في الماضي وقال السبكي رحمه الله انه متواتر
لا يخفى انكاره ورواؤه في قول الماوردي ان اجروا على خلافه وتاويل بشق يعني
سينشق فانه لوقوع لم يبق احد الاراء ولم يجزئ المصنف رحمه الله هذه
المقالة وهي لا تخرق اجماع السلف من اهل السنة ومثله ليس من اهل التفسير
بل من اهل التأويل عند الا ان بعضهم نظروا في حكاية الاجماع بان السجود يري
والنسي في قالاني تفسيرين هما انه منقول عن الحسن المصري وكذا قال ابو
الطيب في تفسيره ان معناه سينشق وعزاه بعضهم للجمهور ومن
الغريب ما حكى عن بعض شراح المذقنة ان فلقه منه من لسانه وخرج
من كفه صلى الله عليه وسلم ولما ارسل ابو بكر بن الطيب رسولا للمكالمين

وقطع النصف والتمت البقية ففلا من ترمد الجور وكل هذا ما بلغه في ان هذا امر لا ينبغي
ولا يكاد يعرف من امور المتماشيا الا من رصده ذلك اي الامن دقيق بالنظر اليه وترقبه
ليلا واحدا قبل به اي بذل جهده واعتني به غاية الاعتناء من قول العرب اهتبل السيد
اذ اطلبه من مطاينه وهو متعدي بنفسه وعداه المم بالبالا لانه منه معنى لا غنى
ولذلك اي لكونه امرا ليلا في زمان غفلة وتورم ما يكون الكسوف الذي كثيرا في
البلاد ما زاد اية التحقيق الملام وقيد بالقرى يتل على شمول الكسوف الشمس والقمر
واحتوز عن الشمس لظهوره واكثرهم لا يعلم به حتى يجبر بالبناء المجهول اي بحجبه
الناس المتأدقون به لو قوه وكثيرا ما منصوب على الظرفية او المقصدية وما
لا يذية للتاكيد يحدث التفات بجمايب يشاهدونها من انوار بان لجمايب وجمع النور
وهو على ظاهره لانه قد يحدث في الحق نور زائد على ما عهد او الماد به شغل نارية
كذوات الاذنان التي تمتد في الافق في بعض النائي وينتسب لها امور تذكر في
كتب الملاحم وتجوز طوع العظماء تظهر في الاحيان بالنيل في السما والارض عند احد
منها لانها تتغير تحت الارض حتى تقطع درجات في ديارها وينقل الى ما فوق
الارض فتظهر بعد انحاء وهو ما هذه كثيرا ما غفلت في فنه وخرج الطحاوي بالما
المجتمعة المفتوحة وتشر يد التوا المملة المفتوحة قبل ايجام والتمسح فقل حديث
يسنده من الكتب المعتمدة ومسانيد الائمة المحدثين ويكاد يحسنه وغيره كما
والطحاوي يفتح الطوا والما المملتين والذوا ويعد لها بالنسبة مستنوب
لجما فدية من قدام مصر وهو الامام الجليل القدر المحدث ابو جعفر احمد بن محمد
ابن مسلمة بن عبد الملك بن مسلمة بن سيلم الاردي ثم المصري للحق لا المالك كما
قيل ولد سنة تسع وثلاثين ومانتين وتوفي ليلة الخميس شهر ذي القعدة
سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وكان اول ما فقيها من تلامذة الزبيدي ثم
تخلف وانتقلت اليه رئاسة الحنفية بمصر وله تاليف جليل في مسائل الحديث
وهو كتاب جليل في الحديث الشهير بالامار عن اسماء بنت عيسى ومعه وهي نسخة
ابن بكر الصديق رضي الله عنه وتزجتها مشهورة وكانت اول من وجدته جعفر
ابن ابي طالب بن طرييب وسنده من مختلفين في روايته هذا الحديث عنها
ومرواه الطبراني باسناد متخلعة رجال اكثرها ثقات وهذا الحديث في روضة
او بحسبها الحلي رضي الله عنه كما سياتي قال ابن الجوزي انه موضوع بلا شك
ومرواه اياته مضطربة وفي رواية رجال متهمون بالكذب والوضع كاحمد
ابن داود فان الدار فطين وان حبان قال انه كذا في متروك الحديث وضاع
ومعروف بطر متروك ايضا ذكره الذهبي في الميزان وذكره الامام في رايه
روي حديث روى الشمس ولغقبه بما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
سئل الله عليه وسلم قال لم تزد الشمس الا على موضعين في قوله الثاني
ففي راي من روى وقد ضعفه يحيى وقال ابن حبان انه يروي الموضوعة
وهذا الحديث باطل قال ابن الجوزي ولا اهتم فيه الا ان عفته قاله رافعي
يحدث بمطالب المعجزة وقدر واه ابن مردويه من حديث داود بن وايج

عن

عن ابي هريرة قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي ولم يكن اي على سلك
العصر حتى غرقت الشمس فذكر كبحه وذاود متعيفا متعبا شعبة قال ابن الجوزي
ومن غفلة وامرعه انه نظرا في فضيلة ولم يتلج الى عدم ما لا يذية فيها فان صلاة
العصر بعد غيبوبة الشمس صادقة فمنا ورجف عن الشمس لا يبيد ها آذ وقد ذكر
ابن يتيمة الحديث في كتابه رجا الروافض بطل فنه وما فيه واطال فيه قلت طالعته
وراية ما ذكره فيه من انه ذلك كان مرتين وانشد فيه شعرا المبري ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يوحى اليه من بالصبيا ورأسه الشريف في حجر علي جلة خالية
والجرح مثلها المملة قبل جيم ساكنة ولا متصلة بمعن الحنف وهو موقوف
والاظهر ان الماد الفا كانت موضوعة على ركبتيه وهو يابى فلم يميل على راسه عند
العصر حتى غرقت الشمس وغابته فانذره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي صليت يا علي لعنك الاستغفار وروى نسخة هذا صليت فقال لا اي لم اشلها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك
لانه لم يزد رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه واتملى بقطنة فاراد
عليه الشمس اي اعد ها لكها الذي غرقت منه ليصلي الصلاة في وقتها يقال
اردد بالفك وروى بالادغام وهو قد عاود قد سمعت ما قاله ابن الجوزي انه لا فائدة
فيه بعد ما ماتت فمنا واية ما فيه شرعا في محل شرع فها وفي رواية
شرعها وهذا في بعض الشيخ وهو يفتح التوا وسلوها وهو يدل من الشمس او
منصوب على الظرفية ومعناه متوها او امتعها على الحيوان او انبساطها على
الارض وقيل انها انما حست ومنعت من الحركة حتى يودي الصلاة في وقتها
ويابى قوله فقال انما ايتها غرقت ثم ظلتها طلعت بعد ما غرقت ووقفت
على الجبال والارض وذكرا بالمتعجب في القاموس قلعة بقر حنجر وكذا قاله غيره
فتبين قوله في حنجر مساعة او فيه مضاف مقدرا في قنصا وخبر يوزن منيع
ارمن بقر المينة فيها قلاع وفري كان لها ساكن اليه فخرجت واليه الاشارة بقوله
في المعلقة • بردت الشمس والسرو فليد لعلي ختم بين الا •
ثم روت لها صبر وهذا القراق له الوصال دوا • قال اي الطحاوي وهذا ان
الحديث ثابتان بزيادة وفيه ما اي اكثرها ثقات جعلها حديثين والمذكور
حديث واحد يستلزم الامة يروي من كل يقين كما ذكره واكثر من عليه بعض الشرا
وقال انه موضوع ورجال مطعون فيهم كذا ابو ذؤ وقصاعون ولم يدان
الحق خلافة والذي عره كلام ابن الجوزي السابق ولم يقف على ان كتابه اكثر
مروود وقد قال خاتمة الحفاظ السيوطي وكذا السخاوي ان ابن الجوزي
في موضوعاته تمام لا كذا حقي ادرج فيه كثيرا من الاحاديث الصحيحة
كما اشار اليه ابن الصلاح وهذا الحديث صحيح المم واسان الى ان بعد
طرقه شاهد صدق على حتمه وقد صححه قبله كثير من الائمة والطحاوي
واخرجه ابن شاهين وابن مندة وابن مردويه والطبراني في معجمه وقال
انه حسن وحكاة الغل في التقريب ولعله انه صلى الله عليه وسلم

ابن اقبوس

العلم ومعرفة الحديث فجعل لغوا للعلم طريقا لانه يصل به صاحبه الى سعادة الدارين
 التحلف عن حفظ حديثه استأنته ليس الذي روت في مخرج السني لانه من علامات النبوة
 اي من الايات التي على شوقها لانه معجزة قطبة وهذا مؤيد لمعجزة طان احد هذا من
 كما رويته الحديث المتفق ويكني في توثيقه ان البخاري روي عنه في صحيحه فلا يلتفت
 الى من منعه وطعن في روايته وهذا ايضا سقط ما قاله ابن تيمية وابن الجوزي ان
 هذا الحديث موقوف فانه نجاة فقهنا وما قيل من انه هذه الحكاية لا موقع لها بعد
 نعم على وضع الحديث وان كونه من علامات النبوة لا يقتضي تخصيصه بالحفظ لا سيما
 لا يجوز به بعد ما سمعنا وروي يونس بن بكير بالتحسين وهو ابو بكر الشيباني الامام
 الثقة وقول ابى داود انه ليس بحجة مردود فان ابن معين وثقه وقال انه صدوق
 توفي سنة تسع وتسعين وباية قوله نزهه في الميزان في زيادة المغازي روايته
 عن ابن اسحاق بن محمد بن يسار صاحب التبرية وفي روايته مقبول روي لما اسري رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واخرج قوله من فريسي بعد اسرايه بالرفقة والعلامة التي
 في العير بكسر العين المملة وهي الابل والرفقة جمع رفيق مثلت الراي اخبرهم بقايتهم
 ومن فيها من الجماعة المتوافقين والعلامة هي قوله صلى الله عليه وسلم انتم
 يقدمون على اوراق غيل ما فعلت واستمر في السير وياقي بعضه قريبا قالوا من ياتي
 جرابنا لاني في اي يورق فقل لك وسؤالهم لا متناه صلى الله عليه وسلم قال يوم
 الاربعا تبشرون بالاباء اي يحيي يوما لا يحيا فلما كان ذلك اليوم بالرفع والمصير
 والاولى لانه بعد فاعل كان التامة بمعنى وجد اسرفت فريسي بسين معجمة
 وراحملة اي قامت على شرف وهو المكان المنقطع وقوله ينتظر لرب حال او ستاف
 اي يتربون قدوم عيرهم وقا فلتهم في اليوم المعهود وقد ولي النهار اي قارب
 ذلك اليوم وهو يوم الاربعاء انهم قد دخل الليل لغروب السني منه ولم يخجل العير
 ونزل اليهم في المكان الذي وقفا فيه لا يتطاولها فنادى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اي سالتهم وتفرغ له ان يمد ذلك اليوم حتى يجي العير قبل ان تقا
 فزيد له في النهار ساعة وذلك ان حبت له السني ساعة اي اسكها الله فقدره
 وعرفها عن سيرها المخذلة مقدرا ساعة حتى قدمت المير قبل غروبها في ذلك
 اليوم وقد تقدم لها حبت له صلى الله عليه وسلم في الخندق ايضا وفي سيرة
 مغلطاي نقل عن الطيب في كتابه الجوارح حبت له اود عليه الصلاة والسلام
 ايضا وقال انه رواية متعينة وذكر البخاري وغيره في صورة من العا حبت
 لسلیمان عليه الصلاة والسلام حين عرض له الجياد كما مر انفا فانبج
 الذي ذكره من حبس السني وان العير قدمت بعد العصر قبيل الغروب بانه
 ما ورد من انها قدمت مسابحا وعليها فتقر المير ون كان بخاري والبيضاوي
 في اول سورة الاسترا وهوانه صلى الله عليه وسلم لما رجع من الاسترا فقد
 خرجت العير بتكديسهم له فمر به ابو جهل عدو الله وقال له مستهزئا
 هل استفدت من شئ قال نعم اسري في اللقطة الى بيت المقدس قالوا وحيث
 بين لهم انيا قال نعم قال الخادم فوهك فلهذا قال نعم فنادي هلموا فالتفتوا

العلم بالصحة انما ارسل عليا في خلة فرجع وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 فوضع راسه في حجر علي فقام ولم يحركه حتى غابت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم
 التهور ان عبدك عليا اتما اختبى نفسه على نبيته فود عليه المشرك وانك لا ابن
 الجوزي فائدة ود هامة القضا لا وجه له فالجافاته بعد ما يخ عن الاد وهو
 عدم لتسوية علي النبي صلى الله عليه وسلم وهذه فضيلة اي فضيلة فلما
 عادت السني حاز فضيلة الاد ايضا وقد قال ابن حبان في شرح الامم لو
 غربت السني لم غادق عاد الوقت ايضا لهذا الحديث واما حديث ان السني لم
 نزل الالبوشع حين قاتل الجنادين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان تعقب
 الشمس ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فدى الله فود عليه السني حتى فرغ من
 قتالهم فقد اجيب عنه بانه قاله قبل فقه خير والاد العالم نزل لاحد من
 الامم السالفة فالحصر ما في مع انه نقل ابن حبان عن المظني في الاكمال ان السني حبت
 لنبينا صلى الله عليه وسلم في الخندق في حين مشغل عن صلاة العصر حتى امر لها
 ادا وماروي انه فضاها بعد ما غربت الشمس لعله كان في يوم اخر وفي تفسير
 المبعوثي والكاشي والتعليق ان السني ردت لسلیمان اذ ايضا وروي عن علي بن
 رز وها غايه علي السني في الآية لعلمها وان لم يجد لها ذكر واقول ان السني في
 صنف في هذا الحديث رسالة مستقلة سماها كشف اللبس عن حديث ردت السني
 وقال انه سبق بمثله لا يحسن الغسل او يرد طه باسانيد كثيرة وصحة بما
 لا مزيد عليه ونازع ابن الجوزي في بعض من فقه فيه من رجاله والحاجة القصار
 صلى الله عليه وسلم لها غليا فنته غنايم خير وما ذكره من الحديث المعارض له
 لا يمارسه وهوانه لم يكن لنبي معجزة الا وكان لنبيتا مثلها وهذه المعجزة كانت ليوم
 و سلیمان ومن غير سبطه ما رواه البخاري في الكبير عن اساميه قال قلت لابي
 زهير عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في فترة الغنم يوم ردت
 حتى غابت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اصليت العصر
 قال لا يا رسول الله فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس في المسجد فكل
 بكنين او ثلاثة كالهامة كالهامة فادخلت السني كهيته في العصر فقام
 فتوضا وصلى العصر ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما تكلم به
 قبل ذلك فزجعت السني الى مغزها فسمعت لها صريرا كالمشار في الخشب
 وطلعت الكواكب نبي واذا فتح الحديث علم منه ان الصلاة ليست بعبادة بل هي
 لغة الله والاد والا لم يكن له فائدة فما اوردته وارج عليه ولا حاجة الى ان
 يقال انه من خصايصه فانه لا يقع مثله حتى يعاين عليه وقد يقال نظيره في
 القول باختلاف المطالع ما لو صار اول يوم من رمضان بكلا ثم سافر واقتطع
 ووصل لبلد فيها السورنا فقل وعلم انه ثم بيده ته فقل يلزمه فضاؤه فاما
 املا وحكي البخاري عن احمد بن صالح هو ابو جعفر الطبري الحافظ الثقة
 روي عنه اصحاب السنن وتوفي سنة ثمان واربعين ومات في سنة ثمان
 في الميزان كان يقول لا ينبغي ان يسبيله العلم اي لم يطره فخته ودابه الاستعمال

ابن افراس

اليوم حتى جلسوا اليها فقالوا قد نزلت به ففعلت ما فعلهم فمن بين منصفين وواضع
بذنه على راسه فنجسنا للكذب على كل من لم يصدقنا في ما نروي في قوله في الامتية
وقال له هل لك في صاحبك جرحم انه اسري به الخ قال قد صدقوا في لاصدقة فيما هو اعظم
من ذلك من اخبار السراقة في ذلك السديق وكان فيهم من روي المسجد الاقصى فقالوا
له هل تستطيع ان تنقذ لنا قال نعم ففعلت لهم في النور عليه كعمل من روي المسجد
الاقصى ووضع دونه في عيشيل ففعلهم ونقذت لهم فقالوا اصحابكم قالوا لا اخبرنا عن غيرنا
هل نقضنا قال نعم ثم روي عن غيري فلان بالروح وقد فعلوا بغير العلم وظلموه وفي
رحمهم قدح ما ففعلت فشره فساوهم هل وجدوا ما في الفذح قالوا لا وهذه اية
قال وروي عن غيري فلان وهذان راكبة ففعلوا ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
اية قالوا فاحبرنا عن غيرنا قال ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
وهيما ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
جمل او روي عن غيرنا قال ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
اخرى ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
وقال اخر هذه الابد قد ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
هذا الاصح مبيح انتهى مع طي لم يغير الفاظه وهذا اثنان لما رواه المفرد رحمه الله تعالى
من بعضهم اذ اورد هذا اثنان ولم يثبت له لما قلنا
فوالله ما ادري احل ام لا الممت بنا اركان في الركب يوسخ
لطيفة من الاتفاق للسنة ان النظر الواضح ذكر يومنا في لغيره ففعلهم
كروا الله وجهه وورد الشمس له والسماعية غيرا مطلقا ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
بالاضراف فاصبحت السرا والاحت الشمس مافية الاشراق ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
ارضا لا لا تفرخي يا شمس حية ينفهم مدحي لال المصطفى ولجله
ولا يني عننا انك اذ اردت شام انشيت اذ كان الوقوف لاجله
ان كان للزولي وقوف ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
فصل في نفع الماخرين اصابعه
اي خروجه من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم معجزة له يقال نفع ينيغ نفعها
ويبوعا من ناصبهم وعلم ومزب ومنه التذوق لعين المنا وهو معتمد من مناف
لغافلهم ويكثيره ببركته صلى الله عليه وسلم لاي تكثيرا لايبركة وضع في الزينة
فيه وهو ينيغ ايضا وان لم يشاهده الناس وقد كان هذا امر لا تكثيره ومنه ينيغ
معتددة في القمحين وغيره ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
فيضاة وهي نامع للزوني وفي بعضه مازادة والمنا قليل ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
بعضها كانوا احسن اية وفي بعضه امان مائة وفي بعضه احسانة وفي بعضه اية وفي بعضه
لما اعتنوا بجمعهم في المخرات وهذه المعجزة اعظم من معجزة توميم علمه الصلاة
والسلام اذ نفع له الماخرين الماخر لانه معتاد وان من ايجاز لما ينيغ منه الا لافان
الاية واما خروجه من لم وذر فلم يبعد كما قال المساعد رحمه الله

٥٢٨

لؤلؤه فلفله

ان لان مربي شقي الاسباط من حجر فان في الكف معي ليس في الحجر
وتقدمه الابوصيري في قوله في الامتية
وسمع الماخذ ثابن اصابعه وذوي اباد عليها فذكري النيل
قالوا وهذه الما افضل من ما زوروا الكوش ويخيل قوله ويكثيره ان لا يكون غلظت ففعلهم
بل من غلظ الام على الاخص لم يزل ما كان كد عاينه وفعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
واصل معناه من اية الحبر من مناسب هنا جدا اما الاخاين في هذا افكروا جدا في كبرية
غلظة تفوق الحصر وهو معتد لا من المصبت والتكثير وفيه ايتا الى الهالا لا تركز الا
بغاية الحد والاختيار فيها وقال القوي رحمه الله العا بلغت مرتبة التوازي روي
حديث نفع الماخرين اصابعه صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة بفتح الصاد مصدر
في الاصل كما لصحة من صاحبها للفقهاء في منعه من وجاب من مسعود روي الله عنهم
واشار من التبعيضية الى انه روي عن كثير غير هؤلاء كبلال وابي عيسى لانه وقع بين
للماخرين منهم في الحد يدي وغيرها كما قال اولان اخا دينة كبرية جدا ولا حاجة
لما قيل ان الكثرة باعبار المخجين لها في كتبهم من اية الحديث حتى صاروا متواترا
وعينها واما ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
حدثنا ابو اسحاق بن جعفر الغفيرة رحمه الله بخراني عليه هو ابن اخلا القاضي
الوالي بسنة للواته بفتح اللام والواو والخفة تليها اما مئنة فوفية وهو شيخ الم
قال حدثنا القاضي عيسى بن سهل من القعب وتقدم من ترجمته قال حدثنا ابو اسحاق
خاتون محمد كما تقدم في ترجمته قال حدثنا ابو عمر بن النجاد بفتح الناء وقد يد ابحا
لقب بمعني كثير الفخر وفي من الا واخي ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
لا يفر من امره اذ قيد فالكسريد نول لكل ففعلهم
وقيل على الما ان القواب ابو عبد الله بن النجار قال ابن رشد ابو علي روي
عن ابي عيسى ليس بان النجار ولما هو ابن القطان الغفيرة وهو ابو اسحاق
محمد بن عيسى لم يزل ينيغ في ستة سنين واربعة واربعة واربعة واربعة واربعة واربعة
يولي بن المعتب لكن ابن خاتون لم يذكر رواية عنه وانما روي عن عبد الله محمد بن
عمر بن النجار المتوفي سنة تسع عشرة واربعة ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
سماه ابو عمر وهو ابو عبد الله وفي قوله قال حدثنا ابو عيسى قال حدثنا يحيى اذ
اسقطنا وياحيى ابي عيسى ويحيى وهو عبد الله ابو مروان وقد ذكر المفعل على
المواضي غير هذا المحل في امر وفيما سياتي وابو عيسى هذا هو يحيى بن عبد الله
ابن يحيى بن يحيى بن كثير صاحب مالكن وراوي الموطاعة وليس من قبيل الانقطاع
لغيره بصيغة التثنية اللهم الا ان يقال انه جعل اتصاله في غير هذه المجل ففعلهم
على تقديره هنا ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
الخ وصوابه ابو عيسى بالكنية لا عيسى بالاسم لان ابا عيسى ابا يحيى بن عبد الله
ابن يحيى عن ابيه يحيى وابو عيسى هو يحيى بن عبد الله بالتكثير ابن يحيى مع
ابيه يحيى بالله بالتكثير بن يحيى وقد تقدم على القواب في فصل العلم والاحتال
وياتي ايضا كذلك في فصل كنيته قال حدثنا ماكن اما ماز الى المجر المشهور في

مربي

ابراهيم

عن عبد الله بن ابي طهارة الامام المشهور العفيف والسن ٤٤٠ في سنة اثنين وثلاثين ومائة
عن النبي صلى الله عليه وآله ما كان في مؤلفاته عنه والشيخان عنه ورواه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد كانت صلاة العشر بمكة ورواه اي قريش او دخل وقتها وهو
ماخوذ من الذين يسمون الحرة فالتفت الناس اليه فسمعوا له وهو الذي ينفذه
ويكون منها والالتفات فتعال من الذين يسمون الحرة في مطلق الطلب فلم
يجدوه فاتي بالناس اليه فسمعوا منه فأتوا وسمعوا بغيره فوله فوضع يده فيه وسمع
بجدح رجلا من الناس ان ينفذوا منه قال اي اني فأتيت اليه فسمع من ينفذ اصابعه
فوقها الناس من عند ارجلهم اي جميعهم وقد سمعوا منه فسمعوا منه فسمعوا منه فسمعوا منه
قالوا انه ينفذ انما خرج من اصابعه صلى الله عليه وسلم حقيقة وهو الظاهر ويحتمل
انه كثر من غيره منها واما وضع يده فيه فتروا عنه الناس حتى لا يروا فيفتقروا بغيرهم
به وقاد تابع الله الذي لا يوجد المعدوم سواء واصابعه جميعه وسمعوا منه فسمعوا منه فسمعوا منه
تثليث الحرة مع تثليث الباء والعاشرة اصبع قال ابن مالك رحمه الله
تثليث با اصبع مع ضم الحرة والفتح والكسر والاصبع قد كمل
وعند مثلث العين والافصح الكسر وهي طرف مكان يلزم الضبط على الظرفية واليمين
ويجوز بها عن العلم وغيره من معانيه وقوله من عند ارجلهم لفظ شائع في فقه العرب
قد ينفذ وقال النووي لغة لبعضهم وعندهم من الغاية بمعنى الي والزيات على
الاصل لان الي عندهم لمن عندهم ونقله عن سيبويه وقيل بل هي هنا ابتدائية
لابتداء الغاية اذ لم يفتح معنى الي وانه كناية عن الاستيعاب والشمول والمعنى
نؤمنوا لهم بحديث لو قيل ان ابتداء مؤمن كان من ارجلهم صدق قابله او لم
سمع ايضا من ارجلهم يد ونعنه كما في الكشاف في اول الفقرة وما ذكره من كبره
فالتقارب ان يقال انه كناية كما قال في توجيهه ان ما الوضوء كانه ماخوذ ويؤخذ
من ارجلهم والمعرف انه لا يبدل الا ما فضل عن حاجته فكانهم يد لوه لا ولهم
ولم يقدروا وما قاله النووي اسهل واظهر وقد نقل انه لغة في شرح مسلم
وهي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولشرح الكشاف فيه كلام فيها ورواه
ابن ابي شيبة اي كثر رواية السابعة عن النبي صلى الله عليه وسلم فتادة كذا في صحيح مسلم
قال اي اني في هذه الرواية فاتي باننا فيه ما الاثنا عشر مرة وقد تكرر
انته جعه فليس مزيدا كما ينفذهم بعد ما بعده بالعين المحمودة ويروى بضم
هو ما ينفذها ومنه استعير الغرة للشدة ولا يكاد يجرها بعد لانه قليل
لا يغطيها وتقدم انه صلى الله عليه وسلم فعله بشرا وتاد تابع الله
الذي لا يوجد المعدوم سواء وكاد للتقاربة ونفيها ابلغ من نفي الفعل
الذي هو خبرها والاعلام عليها مشهور فلا حاجة لتكرار التوارد بها كما
فعله بعضهم قال اي فتادة لان من فعله عنه كمرتكب معاصي الناس الذين
نؤمنوا من ذلك الما قال في نهايتها بفتح الزاي المحمودة والمدون فاك ايضا لها باللام
اي مقدار لانها تارة رجل واصل الزها العدد الذي ينفذ باليمين فقد
ينقص او يزيد مقدارا يسيرا فيقال هو في الغيرة اذ احذر نفسه وقد روي

عربي

عربي

من غير عدد حقيقي وليس من الزمان يعني العجز والعجز في رواية عنه اي عن النبي
صلى الله عليه وآله وهو بالزمن عند التوقف الزمان مكانه منقطع فثبت من مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم بالمدينة ونعت سقوتها ورواه اي حديث نبع الماء الصالحين بالضعف
وهو المعروف بالطويل والخلع في اسمه ففيل تير وفيل تير وويل طرخان
وقيل غيره ذلك وهو ابو عبيد مؤيد طلحة الطلحات الخراساني او الدارمي مات وهو
قائما في سنة اثنين واربعمائة وهو ثقة اخرج له الاثمة الستة الا انه
نسب للتدليس ونزجه في الميزان وقابض والحسن بن اي الحسن البصري كما تقدم
عن ابن واخر البخاري عن مسلم بالرواية الاولى والثالثة والفقهاء الثانية
وفي رواية حميد قلت كذا قال كذا الثاني وكحه عن ثابت عنه اي عن النبي
وعنه ايما اي عن النبي وهو يحسن سبعين رجلا وفي مسلم عنه ايضا بن الحسين
الي الثاني وحمل اختلاف الرواية عنه على انها كافضتين في وقتين وروا
حال حديثه عنها واذا كان الامر على التيسير والتخفيف فلا اشكال ايضا واما ابن سعد
ففي الصحيح اي الحديث الصحيح او صحيح البخاري عنه اي عن ابن مسعود روى
عنه من رواية علقمة تقدم ترجمته ببياض مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي كافوا بحجة عنده وبين طرف والاف فيه اشباع كافة عن الاضافة كما ذكر النجاشي
وفي نسخة ينفذ وهي كذا في ما ذكره ولعله بعد ما الجلالة الاسمية والفعلية وقد تيلي
باز واذا الامر على التيسير فكما كذا هنا وليس معنا ما قال لنا اطلبوا من معه
فصل ما اي دفعته من مكان او زيادة منه على حاجته وقد مر انه صلى الله عليه وسلم
انما طلبه لتسوية ليلته وانه موجد له من العدم وانه الله وهو الواحد الأحد
لكل قتاد بذكر مع الله ولوسا لا وحده بدعاية وطلبه له من الله ولو سكا
لا وحده لا يند من غيري فاتي بما انا ليلته في قوله والفا بفتح اي فطلبوا الما
فوجدته لبعضهم واي به فعبته في انا اي صفة وسكبه في انا اخر مكشوف وانه
اي به في مزادة لا تدخلها اليك ثم وضع كنهه فيه اي في الاثنا الثاني والعطف بضم
لما بينهما من تراخ يسير بدعاية اي فدعا الله فخرج ففعل بفتح تثليث المحمودة
كما مر وحمل بمعنى صار وليس لاسناد مجازيا كما قيل من بين اصابعه صلى الله
عليه وسلم وهذه القصة هي المتقدمة واما اغادها مسارة الي تعدد طرفها
الذاتية على ذلك ويحتمل انها غيرها وفي الصحيح اي صحيح البخاري او الماد في
الحديث الصحيح له ولغيره عن سالم بن اي الحمد لا يسجد لك في وهو من
كبار التابعين الثقات روي عن ابن عباس وغيره وثق في سنة مائة ولاح
ترجمة مفصلة في الميزان عن جابر بن عبد الله عنه عطف الناس يوم الحديبة
وهو يوم معة وف بكان معروفا بين مكة والطائف وهو مصغر ورواه
بخخعة على الافصح ويحتمل تشديد بدها كما تقدم وروى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رواية عنده في مكان قريب منه روى بتثليث الماء الممثلة وافي
وواو والافصح فيه الفتح وجعه كالكسر والمدة وهي انا لما من جلد
كالابريق فتوما صلى الله عليه وسلم منها واقبل الناس كحه اي جاوله

تعتا

دجى

سلي الله عليه وسلم وقال له ليس عندنا الا ما في ركوبك بحلة خالية والاستسنا منصل
موضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفرغ اي يدبغ ويوقع لزيادته
من بين اصابعه كالماء العيون اي كان بين كل اصبعين من اصابعه الشربة عين مائة
وفيه اي في حديث سالم هذا اقللت لجابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
كان ما بين الف لكفان ذلك الماء لما شهد من فوزه الدال على عدم انقطاع كذا
ما بين يني الفاضلية رجل وهذا صاحب السجدة وبنيعة الرضوان وقد اختلف في عدم
وهذه رواية مشهورة ولذا اقتصرت عليها المصنف وقيل كان هذا الف اربعة ارجاعه وسمي هذه
الرواية اليه في وقيل كانوا الفاضلية وقيل الفاضلية وارجعوا وقيل خمسة
وعشرون وقيل وثمانون وقيل وثلاثمائة ورجع ابن حبان رحمه الله في الروايات
بانه كان حزيناً وخجلاً لا يخفى او تحديدا ورواية سبعة مائة وهو من رواها
وروي مثله ببيتا الجوهري اي مثل حديث سالم المذكور عن ابن جابر صحيح في الشيخ
بدون غلط ببيتا وان فتح هذا فليس رواية النسخ جابر في الكتب الستة كما قاله
البرهان الحلبي وفيه اي في هذا الحديث انه كان بالحد يدينه كما في الرواية التي قبله
وفي رواية الوليد بن عباد بن القاسم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
هذا اوله في حياته صلى الله عليه وسلم ونوفى في خلافة عبد الملك بن مروان
وهو ثقة لكنه قليل الحديث واخرج له الشيخان والترمذي وابن ماجه وهو
بروي عن ابيه في حديث مسلم الطويل صفة الحديث اي في ذكر غزوة بواطيم النبا
للوحدة وفتح الف والمخفقة والذو طائفة وهي ثاني غزواته وهي مفصلة
في مسلم وغيره ويحيز بآية ايضا وهي اسم الجبال الحفينة على ايام المدينة
في بفتح الحاء يدينه وكانت في ربيع الاول سنة اثنين وفي هذا الحديث معجزة لـ
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي جابر بن
الوفاء اذ من النذير وحذوفا الاصل المعتل والوفاء بفتح الواو وهو مشهور
مقدم ومفعول ناد مقدم ايضا اي ناد الناس وقد لهم املوا او انا والوفاء
وهو الماء الذي يتوضا به وفيه حديث لـ عليه وسلم في كل حديث بطوله وفيه ان جلا
من الانصار كان يردد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في سقاها من خبره انه نادى
فلم يجد الماء قال له انطلق الي فلان الانصاري فانظر هل في اسمايه من شيء قال
فانطلق اليه واخبره بما عنده وانه لم يجد عند الانصاري الا قطرة امراء
ما قليل جدا في عز لا يحجب بالامانة اي فمقدرة بالية وعز لا يفتح العين المملة
ويكون الراي المحجبة ولا مبعدها مودة وخرج وهي من الرواية ومقتبسات الماشي
وجعه عزالي بفتح الهمز وكسرها وسحب بفتح الشين المحجبة وقيل وكسرها
ويكون الجسر وبما مودة ما قدم من القرب او اعودا تعلق عليها القرب
ويحذفها وجمعها سحج واستجاب واصل مقناه الهلاك فاني به بيتا المفعول
ويحذف من بابوه للفاعل والرواية الاول ومن يريه المذكور النبي صلى الله عليه وسلم
فخره بفتح العين المحجبة والميم والزاي المحجبة اي وضع يده عليه وكسبه
لها والعز هنا كالذي في قوله

وكت

وكتبت اذا غرت فتاة قوم كسرت كعن لها ونسبها
والعز بالعين الاشارة لهما مقيني اخر وتكلم ببيتا لا ادري ما هو وفي الحديث انه صلى الله
عليه وسلم جعل تكلم ببيتا لا ادري ما هو فكانه يستمن اسرا لـ الله تكلم به بالشرابانية
ويحذفها الخ في غيره وقد تقدم حكاية مثله في رد الشبل المتقدم وقال ناد بحفنة
الركب لحفنة لـ الحفنة لقطا ومعني وهي التي تشيع عشرة فاكتر ودولها المحفنة
لـ الماطة والركب بفتح ثمر سكوت اسم جمع لركب وللمراد الناس وان يكونوا ركابا
بالفعل وهذا وقع في رواية لـ لقطاة والذي في مسلم ناد بحفنة فكانه لركب
معهم الاحفنة واحدة ومعني ناد بمعني ايت بها بدليل قوله فاني بها بالبيتا
للمفعول كما قال البرهان وغيره ويحذف الباء للفاعل وقيل مفعوله محذوف
اي ناد الغوم ليا ناد بحفنتها وهي منزلة منزلة من يعقل لان الله خلق فيها
ادراكا حتى تشادي هي قتالي بنفسها ويكون ذلك معجزة لـ صلى الله عليه وسلم
لانه لم يبق لنا مسألة في صفة جابر بن عبد الله وذكر جابر بن عبد الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم بسط يده بالسبب والصاد وبما قري اي وضع يده الشربة
في الحفنة مشهورة ليكون ابرك وفتح اصابعه وصحت جابر عليه ما كان في الزينة
من الماء وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم لسم الله انترك واظلم بفتح الميم
ويحذف الغم لصحة بفتح بذكر واقتصر عليه لا في الماء في سائر الافعال لا يناد
انه يجري بدون الرحمن الرحيم كما قيل ولو قلنا فاعل قال لسم الله جابر كان اوفق
بما في الرواية من انه وضع يده في فم الحفنة وقال اخذ يا جابر وضعت على وقال لسم
فصبت عليه صلى الله عليه وسلم وقلت لسم الله فلا يقال كيف استند جابر
بالسبب من غير اذنه وان المصنف غير الرواية وليس لجابر ما لم يقبله فيجاب بان
كما لجابر وما علم من ادب الصحابة رضي الله عنهم معه صلى الله عليه وسلم فزينة
على ما ذكره جابر بن عبد الله عنه فرائد المايقوم اي يزيد ويوقع حتى يتدقق
من قار العذر اذ اغلاما بينه وبين اصابعه صلى الله عليه وسلم فزينة
الحفنة اي فادماؤها فغيره متضاف مقدره والاسناد مجازي للمباينة في قوله
واسند ارفقها اذ ما وها لان الا اذا زاد سر عة يري كانه يدور وليس المراد
ان الحفنة نفسها استند ارفق لعظم الامر فانه لا يحتمل له حقا متلات وامر الناس
بالاستسنا واستسنا حذر روا اي واحد لا منهم من الما ما يكتفي به وادبه
وسر فواحي ذهب عطشهم والذي مقابل العطش وفيما رواه المصنف بحاله
لما في صحيح مسلم بحسب اللفظ دون المعنى كقولهم وداء في بعض نسخ فانه
الحفنة ثم فارت بالترك ارفقت هل يقرأ أحد للمخافة اي قال جابر فقلت
لـ وهل هنا قيل الما فانه كقولهم صلى الله عليه وسلم هل ترك لنا
عقيل من دار ويحذف ان يكون استسنا مكية وقوله رفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده من الحفنة الفا فيه في نسخة اي فقال لا ارفع اخ
ويحذف جابر هذا البس في شيء من الكتب الستة غير مسلم وهي ملاي يوزن
سكوي اي مملوءة بالماء لم يتيسر شيئا اخذوه وعن الشعبي هو من كبار

عربي

عربي

تلساني

و
دولة

التابعين في دين هذا امر سل والمرسل بسبب انهم عند ما كمن والمقام ما كمن المذهب في البيت
مسلما الله عليه وسلم بالناس للجهول اي اناة فبعض القمابة باذوة بكسر الهمزة وفتح الدال
المسئلة واللف وواو وها وجها اذا وى وهي انا صغر والما من جلد ولذا اضاها القول
ما في بعض اشعاره وقيل ما معناه يا رسول الله ما غير ما فاسكبها اي صبر ما رسول الله
مسلما الله عليه وسلم بغيره او امر بغيرها وفتح اسبعا بالافراد وقد تقدم لغا
الاصبع والها عشرة وسطها بفتح السين وكونها وهو منصوب على الظرفية اي و
في وسط ما فيها وفي الزق بين الوسط مستكنا ومحا كلام في كنية العربية لهذا
محله وبقائه في شرح الدرر وتقدم فيما مر ما فيه الكفاية ونسبها في الما نصير
لما قبله والعن بفتح معجمة الادخال وجعل الناس يجيئون وينصرون وجعل
هنا بفتح صا ولفظ نحو جعل زيد يقول كذا وهو واحد معناه خمسة ثم
يقومون بعد الوضو قال الترمذي ابو عيسى ما راهل السنة المشهور صاحب
الجامع وغيره وفي الباب اي في هذا الباب الذي ذكر فيه معجزة الله ونسب الما من كذا
ابن حصين يفتح احماد ففتح الصاد المهملة اي روى عنه مثله ومثل هذا الامر
المعجز المروي في هذه الحديث في هذه المواطن خرج موطن وهو موضع التوطن وهو
هنا بفتح الحاء المحالة المحلة بفتح الحاء المهملة وكسر القاف واللام والها اي الكثرة الناس
والجنوع الكثرة اي جنوع الناس لكثرة في مثل هذه الخاف لا تنطق النعمة
بفتح المشاة الموقفة وفتح الهمزة وتسكينها وتاوها متدلة من الواو
والنعم ما ينزههم ويظن في شيء على خلاف الواقع وقيل التسكين غلط وهو
ظاهر ما في القاموس والفتح لا يكون الا اسما لما يهتم به وقيل انه بالسكون
مصدر وبالفتح اسم كما في شرح المفتاح لابن كمال وفيه نظر وينظر بفتح
بصل واسم معناه يجادل بفتح الهمزة في الحديث به بفتح الدال المهملة المشددة
وكسر ها لا نعم كذا اسرع تن الى تكذيبه اي تكذيب المخبر عنه او خبر لو فوجه
يقين ناس كثيرين لا يمكن نواظيرهم على الكذب لما جعلت عليه النفوس من ذلك في الاسراع
الى التكذيب ولا هم اي من حصر تلك الخاف كانوا ممن لا يسكت على ما ظنوا من
على ما قاله اذا كذب فيهم وهم عرفوا خلافة ولا يخافون في الله لومة لائم وهو لا
الذكور ونسب القمابة وغيرهم قدروا هذا الحديث الذي فيه ينسج الما من بين
اصابعه مسلما الله عليه وسلم واسما هوه ونسبوا حضور اجما العنبر له اي قالوا
انه وفتح في محافل ناس لا يحصون كثره فلا يمكن كونه كذا وحضور اجما العنبر كذا
اجما العنبر اي كلهم شريفيهم ومنيعهم بحيث لم يختلف منهم احد وفيه محلات
واستعجالا لا كثر ذكرها في القاموس وليس هذا محمل تفصيلها ولم يذكر احد من
الناس عليهم ما اخذوا به عنهم اي لم يقل احد ان ما نقلوه من هذه المعجزة
الها لا اصل لها ونحن الحكم نقلوه وما هدية بفتح هاء ان بدل من ما اخذوا
وما فعلوه كونه منيهم وتقدم هذا لاداة وصية الما وغيره مما تقدم وما هاد
نسب الما وقد فقه وكثره فمما ذكرنا كثره من نقله من عدد ولا مكانة
وعند ما ذكرنا غيره كنسب في جميعهم له اي لذكنا خبر والحديث فينا وشر

قوات

نواظرا معنويا وامرا اجتماعا عليه وفي نسخة لغيره
وما نسب هذا اي من المعجزة المبينة لنسب الما من بين اصابعه مسلما الله عليه
وسلم من معجزة بيانه لما او حاله من اسم الانسان لتغيير الما بكونه مسلما الله عليه وسلم
والتغيير الشق الواسع يقال لغير الامون والتخريف والتجويد ومنه التغير بتغيير المصباح
فما فقه الما اضافة تجاوية من اضافة ما للمحل اليه قال قال عز وجل ونحو الاو
عنونا والتغيير مجاز بمعنى الاحلاج وهو شايخ فيه وقوله بكونه اي بيمينه
وجوده في مكان اخر من الما والبركة الذي لا يبرأ من الما اي لا يبرأ من البركة
الموضع الذي ينعمة العبر على الارض اذا بركة ومنه البركة وهي الموضع الذي يجلو
فيه الما وقوله تبارك وتعالى انزلني منزلا مباركا اي كثر الخير وتبارك الله يعني
راذ خير والذي افاضه على عباده وهو لا ينصرف ولا ينفذ في غير الله والنعمة
هنا فتعال من النعم وهذا لانها والاخراج للما حتى يجري بيمينه ودعوى اي
بلسه لمحله ودعواه لله واخر هذا عن نعمة مرتين اما بعد لان الاول اقوي في
المعجزة لاختلال هذه الكون من الانتفاقيات كغيره من الما التجاري وفي بعض النسخ ه
انتمائه من الانفعال بالموت وهما بفتح عين واحد مطاوع بعنه فانبعث وابتعث
كاستوي واشتوي وجعل هذا امسما به اكد لما تقدم مما روي نال في الموطا
ومسلم في صحيحه وعزاه الموطا وانه لان روايته له اعلا مسندا عنده والوجه
روايته عن معاذ بن جبل القمابي المشهور بغير الله عنه في قصة غزوة تبوك
بفتح المشاة الموقفة اسم مكان بين الشام والمدينة غزاة مسلما الله عليه وسلم في
غزوة تبوك في السنة والسير والهمزة الجيسر الذين كانوا معه مسلما الله عليه وسلم في
العين بغير اللعمدة اي نبوك عينا بتبوك نزولوا عليها في سفرهم هذا وهي
تبوك مشارع تبوك بزنة رد بوحدة ومناد معجزة مشددة من تبوك الما اذا
سأل سبلا قليلا ويحتمل ان يكون معجزة مشددة من تبوك الما ويري ويو
رواية فيه وهو كناية عن قلة الما ولذا قال البيهقي من ما يسل الشراك بغير الشين
المحسنة وفتح التا المهملة والفاء وكون وهو سبيل النعل الذي يكون على وجهه
وشبهه له لقلته ومنع حركته وليس بيمينه اخذ ود في الارض كما قيل
فخر فوامد العين بايديهم حتى اجتمع الما الذي عرفوه في شيء من الاواني التي
كانت معهم وليس فيه قلب وان الامثل عرفوا في شيء حتى اجتمع ما كثر كانوا
كسر غسل رسول الله مسلما الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه من يديه للشي
بمعنى الانا والمما وكان الظاهر منه ولكنه لمساكلة فقله واعاده فيها اي في
العين التي عرفوا منها ومن اعاده للما اللوحه كما نفهم بحركتها كبر اي جري
من تلك العين ما كثر فاستغنى الناس اي شربوا وسقوا واهمهم قال اي اخذ
ابن جبل من لانه عنه في حديث ابن اسحاق صاحب السيرة فيما رواه عن معاذ
في سيرته فأنخرق بتون وخام معجزة ورا منملة وقاف اي التغير انجاسا
بشدة من الما ماله حتى كثر القوا عن الحق بجاء وسين مملتين بفتح
القوة الحسوس بحاسة السمع وهو مجاز مشهور يقال لشيء حتى يسمع

ولا

تلتاني

ابن ابي نوس

حركته والتمساق يكون معناه أضواء شديدة من الصلابة وهي المصيبة وهو من تشبيه
الحسن بالمحسن وهذا كان في رجعتة صلى الله عليه وسلم من نبوة كذا قال ابن
اسحاق من انصرف قافل من تبوك الى المدينة وكان في الطريق ما يخرج من وشل يروي
الراكب والراكبة والثلاثة لواء يقال له وادى المشقة فذكر القصة من قال النبي
الله عليه وسلم بعد جري الاستقايوسك بضم اليا المشاة الخفية ورواها ورواها
تكونه وكان مضاع او شك وفتح شينه لغة ردية كما في التاموس وغيره ومعناه
يقرب ويرى من غير بطور يا معاذ ان طالت بك حياة اي ان اطال الله عمره ورايت
هذا المكان ان تزي بعينك وهو فاعل يوشك وان بالفتح معتد رية ما هنا ما
مؤنولة اي الذي هاهنا وههنا سائر المكان قد ملكي بالباء للجهل لجانا متصوفة
علي القنبر وهو بكسر الجيم جمع جنة بفتحها وهي البساتين اي بكر ساوة ويحب
ارضه فيكون بساتين ذات ثمار وشجر كثيرة والحديث طويل انقصر المقام منه في بعض
الراوية اختصارا وفي حديث البراء بن عازب بفتح الباء المؤنودة كما تقدم رسالة
ابن الاكوع افعول من الكوع بفتحين وهو عوجاج اليد وحديث البراء في صحيح البخاري
وحديث مسلمة بفتحين في مسلم وحديثه اي حديث مسلمة الذي رواه مسلم ان من
حديث البراء انما هي في قصة الحديث في القصة التي قد منها ما فيها ببيعة الرضوان
وهو اربع عشرة مائة رجل من الصحابة كما تقدم في غيرها اي وما يروى الا في
بعض المشاة القوقية حين ساء الشاة معروفة وروى اشارة بفتح مكسورة
في اوله ومفتوحة في اخره وهي التخلية الصغيرة فنزجناها اي اخرجنا جميع ما فيها
من المايطنة فلم يترك فيها قلم من ما فيها ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جناها بفتح الجيم والباء المؤنودة معقورة وهو قمر البير وما حوله والبر
ما جمع ما فيها من الماء يروي شفاها بشين معجمة وهذا معناه ان البراء في
بالباء للمفعول بدل لومنها اي من تلك البيراي بما دلومتنا نزحوا منها بفتحها اي
ريقه ودعا بعد بماء قوما وهو شك من الراوي هل يصدق فيها او دعا الله لتكثير
ما بها كما اشار اليه بقوله وقال مسلمة يروي الحديث اقادعا واتا بفتح فيها
بكسر هرة لما فيه اشارة للشك في الرواية وفي نسخة فاما دعا الى اخره وصبر فيها الرج
للبر لا للذو كما قيل فحاشا للبراي فاريا وها حيت ارتفع لهما من جاش الف
اذا غلت فاروا انفسهم وركابهم اي شربوا منها حتى ارتقوا وسقوا ركا بهمة
حتى روي والركاب بكسر الراء المهملة الابل جمع لا واحد له من لفظه وقد علمت
ان حديث البراء رواه البخاري ولعله قال بعدون انتم الفتح ففتح مكة وقد كان
فتح مكة فتحا ونحن بعد الفتح ببيعة الرضوان يوم الحديث ببيعة كما مع النبي صلى الله
عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديث بفتح في رخصاها فلم يترك فيها قلم فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها فدارا بان من
ما فتونا فتمتقن ودعا امرسته فيها فتركها غير بعيد ثم اقامد رتنا
نحن وركابنا اي صفتنا ونحن والبنار واللم يفتح للتمار لاجل الماء وان
حديث مسلمة في صحيح مسلم وهو انه قال قد منا الحديث ببيعة مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم ومن اربع عشرة مائة وعليه لم يترك شاة لا تروى بها قال ففقد رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الركبة فاما دعا او ما سبق فيها قال فحاشا فاستقينا واستقينا قال
نهران رسول الله صلى الله عليه وسلم دحانا المبيعة في اسفل الشجرة فبايعته اول الناس
مع بايع حتى اذا كان في وسط النمار قال بايع يا سلة فقلت قد بايعتكم يا رسول الله في اول
الناس قال وايضا وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعزل اي ليس معي سلاح
فلمعالي جحفة او درقة ثم بايع حتى كان في آخر الناس قال الا ان نبايعك يا سلة فقلت
قد بايعتكم يا رسول الله اول الناس واوسط الناس قال وايضا فبايعته الثالثة
للحديث وبه نعلم ما قدمه المضم من ان حديث سلة الترمذي فيه من تفصيل القصة
وانه كان عليها من يستقي للساخين قدما واول ذكره كيفية المبايعة وما جري للمعة
صلى الله عليه وسلم وفي غير هذه الروايتين كذا في اكثر النسخ بنوعه هذه وفي
بعضها هاتين الروايتين قيل وهو الصواب لتفصيل الما واليه ووجه الاول
بانه وحده اسم الاشارة لا بخلاف الروايتين معني لان القصة فيها واحدة لكنه لا يخلو
تلك الروايتان من رواية البراء رواية سلة في هذه القصة اي قصة الحديث ببيعة
من طريق ابن شهاب الزهري وقد تقدمت ترجمته في الحديث ببيعة فغير القصة
فاخرج سها من كتابه من ما يفتح فيه السها ولا يها نكها اي تستورها قومع بالباء
المفتول وفي بعض النسخ ففتحها اي اموي من عيني قليب ليني فيه ما القليب البير
المفتول من غير ما قاله ثبت في طوي ويذكر ويؤث وهو تحالف الرواية اليه
انه كان ما قبل الذي ومنع السهم البراء فيل تاجية على ما يروى عن الناس
بفتح الراء المهملة والمشاة القتيبة وتبينها وروى في شيعهم ودوامهم
لغزله حتى صرعا بطن هو بفتح العين والطاء المهملة وتكون محل تركه الابل
عنه الما بعد شربها لغزله لعل يشد لظلم ومن يروى بفتحها قاسما من مزاجية
اذا اغتيرها بفتحها من فب الابل بطن اذا بركت يعني الغلظة او اكثر الما تروا
عنه وهذا الحديث رواه البيهقي مسند المروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قال
فيه جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيارة البيت لا يوجب جرحا فذكر الحديث
وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس انزلوا فاقالوا ما قالوا اي ما
نزل عليه فاجرح سها من كتابه من ما يفتح فيه السها اعطاه رجل من اصحابه فقال انزل للقلبت
واغزله وفيه ففعل لجانا الما حيت منب الناس بطن وفيه ان الذي نزل في البير
تكلاد الغفاري دلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامته وقيل هو
ناجية التلي وكان البراء عازب ثم يروي عنه يقول ان الذي نزل في
دلائل النبوة وعن اي فتاة هو الحارث بن ربيعة وقيل النعمان بن ربيعة وقيل
اسد بن ربيعة وهذا الحديث رواه البيهقي ايضا فله اعطاه فقال وذكر ان الناس
نكوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلظ في بعض سفار لانه كان
يؤا شديدا لخر قد غابا لميعة بكسر الميم وبيا مشغلة عن والافا آلة الخ
وهو مقصورة وزلفا مشغلة وقد تقدم في ريفامغالة ودي بفتح طلب
مظهر ما الوضو فاني فها على ما في منبته تكبر الما الما الما وسكون الباء

تلماني

المؤجدة والموت وهو ما تحت الابد فربيت من الحسن يقال اشبهته اذا جعلته في
ضيقك وبه سمى العيال كما في الغرسين والادانة امسكها وبها اليه في التمسك بها
اي ادخل فيها في فيه كماند دخل اللقمة فالتقمة اعلم اي قال الراوي اني لا اعلم تقمة
فيها ام لا اي التق في تلك البينة ام لا والتفت بنون واما واما مثلته فليخطف لغير
بريق كالنخ وقل من التعل فشره الناس من تلك البينة تسمى من وواي جعل لهم
الري الى بل العظمي وملا وال انا مقهم ميا فضل عن شهم فحبل بالنس اليهم
الى العاكما اخذ هامي ي مثل ما اخذ هامي لم تنقص شيئا كان فيها حين اخذها
حتى وانما قال خيل لانه بالحديث اذ لم يتحقق فقد اراد ان كان فيها وكانوا اثبات
وتسمى بن رجلا وروي مثله عن بن خنيس وذكر الطبري محمد بن جبر الا ما للشهور
حديث اليه فتادة المذكور غير ما ذكره اهل الصحيح اي فيه مخالفة لما رواه
الحديث المغتصون بنصحه وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم اي لولا
المذكور من من العجانة روي الله عنهم ممد لاهل مؤنة بتم الميم وشكون الواو
وتجوز بعضهم من هاساكنة ثم مناة فوقية وهي من من البلقا وفرة بين
نبوك وحوران من الشام ومدا بوعني مغويا ومعينا عند ما بلغه قتل الامسك
ما مقتدرية والامراجح امير وهم زيد بن حارثة مولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعفر بن ابى طالب وعبد الله بن رواحة وذكر انه صلى الله عليه وسلم
ارسل حارث بن عبد المزدري بكتاب في مكن بصري فلما نزل بمؤنة عرض له شرحيل
ابن عمرو العتافي فقتله ولم يقتل رسول الله قبله فاستنزل الله صلى الله عليه
وسلم زيد بن حارثة على ثلاثة الاين وارسلهم لقتال شرحيل وقال ان قتل
زيد فامير جعفر فان قتل جعفر فامير كعب بن عبد الله بن رواحة فان قتل فليرو
المسلمون برجل منهم وعقد للسريرة لو اذفعه لزيد واوصاهم كذا ذكره اهل السير
فلما التقوا قتل زيد من جعفر من عبد الله كذا خبرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد وقعت الدانية الى الدين الوليد الي اخي الحديث وفيه معجزة له صلى
الله عليه وسلم من اختاره بالعب كذا اساء الله بقوله وذكر كراي ابن جبر حدينا
قولا فيه معجزة وايات للنبي صلى الله عليه وسلم كذا ذكره وشاهدا
من جعفر وطبرانة في الجنة كذا خبر عن جعفر بن عبد الله بن رواحة
وفيه اعلامهم اعم بقد وند لما في عند وذكر ابن جبر حديث المينة السابق
قال والقور من هانلا مناة اي قريت من ذلك بطريق اخر والتع من كذا تقدم
انفا في كتاب مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لا في فتادة وقد روي في
مينة اخذ على في نسخة علينا مينة كذا هذه وامسكها عند كذا فالتق
تبريان سيكون لها ثابا اي خبر عظيم وقمة تجيبة في امرها وكفاية القور
وما يظهر من المعجزة العظيمة وذكر جعفر اي مثل ما تقدم ومن ذكر اي
من قبيل المعجزة السابقة في تخير الواحد بن عن بن خنيس عن ابي النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه عظمي بعض اسفارهم فوجهه رجلين من اصحابه
اي ارسلهم لجهة من الجمان واعلم انما يجب ان امرأة فكان كذا الخلال

عزان بن خنيس المروزي وعلي بن ابى طالب كرم الله وجهه وقيل الغماني والريين العلو
وفي البينة لا علقيا صحح في نفر من اصحابه ولم يسم احد هذه المرأة الا انه وقع في البينة
الها اسلمت ولم يذكري كروا اسم المكان الا ان في الحديث انه بروفته خاج ان كانت القصة
واحدة معها فغير قال اهل اللغة انه يطلق على الذكر والاني عليه من اخذنا هذه
بفتح اليم طرف من جلد يحمل فيه الماء للفرية وهو من الرياضة لانه مزيد فيه جلد مع
جلد لامين الازد كما نوهه بعمه فقال ثنية الزود الحديث فوجد لها اي المرأة
وانما بها الي النبي صلى الله عليه وسلم جعل في انا من مزاديتها اي جعل ما
من ما بها في انا عنده اي وضع فيه بعمه ما الازدتين وقال فيه اي في الماء الموضع
في الاقامات ان تقول الازد عاوة وذكر اسم الله عليه ونحوه مما لم يتصور
وله الهوة فاعاد الماء الذي اخذه في انا به من الازدتين فودة بعد ما عالة
في الازدتين اللتين للمرأة ثم فخت عن اليها ببقا الفعل للمجهول وعز اليها بكسر
اللام جمع عزلا وهو من القرية كذا تقدم والثاني والجمع وليس للقرية الا واحد
فيل لهما كانت تعدد في فزيع عزلا وان من اسفل وعزلا وان من فوق وبما كان
من اسفل يجمع باسم العزلا والاحسن ان يجمع قد يطلق على الواحد وليس على حد
قوله قد صغت قلوبكم للاقتصاص بها اذ كان المضاف مثنى وانما جئنا بها لالا
كانت حريته ولم يور العظمي وقد قيل ان هذه المرأة اسلمت لنا شاهدة هذ
المعجزة العظيمة منه صلى الله عليه وسلم وامر صلى الله عليه وسلم الناس ان يملوا
منه فملاوا اسقيهم جمع سقاوهوا وان من جلد يوضع فيه الشايق ليرد عوا
شيانا وانهم لا يملوا ما قاله ابن خنيس بن رجا الله عنه وانما خيل الي
بالنسخة في اي الهالكين اذ الا امتلا فالج لهما لية تنقذ برؤيد اي حال
كوفي وقع في تخيل ان الازدتين لحد احد الناس من من الماء الفسالم فيقمتا
بل لاد انا عليه من امر صلى الله عليه وسلم ان يعطوها من مزادها شيئا بدلا
من اخذ من ما بها فتمت لانه فان ماها لم ينقص فجمع بالنس اليه في جمع
الناس للمراقة حتى ملوا لوفها وحلوه على عبيها وقال صلى الله عليه وسلم للمرأة
اذ هي فانا لمرحدين ما يك شيئا ولكن الله مستغانا من فضله واختلفت الرواية
عنها فمن يعقها ما ذكره الضم فقط وفي بعضها انهم ملوا اسقيهم وسقوا بلهم
واذا امرهم بذلك واستعماله صلى الله عليه وسلم من ما القرية التي للكافة
لا ينافي الذي منه عن استعمال او ايهم والفقير ومن امر بعسلها اذا اضربا
لاستعمالها لاختصاصه بسلحهم الحاسنة كقدورهم وانهم انما يصفون
فما امر والخبر في فوفها لما لا يتوهم فيها ذلك الحديث بطوله اي اهل الحديث
طوله وتمامه ان اذ في الوقوف عليه وفيه اشارة الى انه حديث طويل روي
في كتب الحديث كالحجاري وغيره لا شئنا له على رجوعها القوم ما ذكرها الهة العتمة
بنماها وتجبها امر الله من المعجزة له صلى الله عليه وسلم لكن المضاف اقصر
على كل الشاهد منه وعن سلمة بن الاكوع روي الله عنه تقدم بياضه قال
قال ايحي الله صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام هل من ومنو بفتح الواو

كما تقدم في رواية المالك الذي يروي عنه في الحديث في المنية المدة حبره
أي قبل ملكه ومنه وسوى الاستدلال بالثبوت وقوله بعد الاستدلال بما جاز بأدلة ليس
المنية ولا المنية أي أن من جلد من غير في المنية أي ما قيل وقد تطلق على غيره
لتنزيله منزلة المنية وأصل معناها القطع ومنه قطعة الرجل المنية فأقرعها
في قدح أي صمته في أذن فوضا فاطنا بالرفع فوكيد لصيرها على نذ غفقة غفقة
مفعول مطلق ونذ غفقة فمفعول المفعول ونفع الدال المنية وسكون العين المجهدة
نفع فمفعول وقاف أي نصبت صبا كبر من قولهم عيش غفقى أي واسع راح
عشر مائة من الرجال وأرج بالرفع خبر مبتدأ مقدر أي ونحن أرفع أرحم أول من
ضمير نذ غفقة أي نوضا فإلا لا يمان لعد من نوضا وكثر ضمير مع قلة المأوى
الأنثى ونصبه على الحالية من أحد الضمائر في حديث من الخطاب وهو المنية
الذي رواه البيهقي والجزائري وابن خزيمة في مسنده بسند صحيح في جيل الحسن
نفع العين فسكون السين المهملة وهي غزوة تنوكة الواقعة في سنة
لستع من المنية وسيت بذكن لا هنا التفتت في زمان كانت النقة والرازي
غاية القلة عندهم ولذا لم يورث النبي صلى الله عليه وسلم فيها كما كانت عادة
في سفار ولعمارة بن عفان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها كما كانت عادة
كما سيجي في السير ونحو القاسية لا فتتجرح المناقير فيها والعشرة هي الشدة
والصديق وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أصابهم في جيش العسرة من العطش
لغلة المناجني أن الرجل يسجد لغيره فيعصر عنقه وهو ما في كرسه فيسجد به
أي يشرب ما عصره منه مع غيره وقيل أنه وهو كانوا يفعلون ذلك في جهنم وهم
فزع أبقوكم من الله عنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم والرغبة طلب ما
يحبته ويتعدي للمطلوب يعني فيقال رغبة في كذا ولصده يعني فقل رغب
عنه ويكون بمعنى التضرع ليتعدي بالجين طلب منه أي تضرع وتذل
في الدعاء أي في دعائه صلى الله عليه وسلم ونوجه لربه ليؤمل ما بالناس من
الناس الذي علم منهم فرفع يديه نحو السماء التي جعلها الله قسلة للذخاير
الذين كانوا سنة كسح الوجوه بها بعد كذا ذكر ابن خنيس في دعائه
وقصر إليه كما ورد أنه طفق يهتف بوجهه يدعوه ويأشده في سورة الحاقة طر
يجعل ما يقع النأي لم يرد يدركه من دعائه ويرجع فتعدي كما في قوله فان
تجعله الله ويكون لأمرنا الشاخي قالت السماء أي عنت وطهر فيها استجاب
من قولهم قال كذا إذا قيل له واستعد كما في القاصح وفي بعض الروايات يقال
قالت السماء إذا رعدت ويحيى وتفسيرها بأسطر لا يناسب قوله فاستكملت
أي التكب ما وأما الاستناد بخاري ويكون السناد يعني الخط بعيد هنا وكذا كونه
الاستدلال ما كقولهم
إذا نزل السماء بارض وقهر مرغينا وإن كانوا غفنا با
فمليوا ما معهم منا فيجمع أن كانوا وبعضهم يطعمه مفرح وهو وهو كما
من ولا نامعروف ولم يخاف من العسكر في يخاف من ضير مستمر راجع للمناجني

تسلي

دي

المنية

المنية أو المظلمة من السباق وهذه معجزة أخرى وعن محمد بن شعيب بن عبد
الله بن عمرو بن العاص السهمي التميمي المنصور في الاحتجاج بعمره والخلاف وأقول
والأكبر على الاحتجاج به وهو يروي عن أبيه وغيره وأخرج له أربعة من احتجاب
السنن وهذه الحديثين فيها وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة وكان من الطالعين
أن أبا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في ركب خلفه وصغيره هو
للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يروي عنه لابي طالب بذي الحجاز يفتح الميم واليم واللف
لنزي في معجزة وذي بعينه صاحب ذي الحجاز وهو في الجوار وفي الجوار اسم سورة نزلت في سورة
كانوا يخشون فيه في الجاهلية كما كانوا يخشون بعلكلا وهذا الحديث رواه أبو عبد
عن إسحاق بن الأزرقي عن عبد الله بن عوف بن عمرو وعطش وليس عندي ما يؤول
النبي صلى الله عليه وسلم عن الدابة التي أرف غلبها وقوله بتقديمه الإبراهيم فخرج
أما فقال صلى الله عليه وسلم لا يظلم سرب قيل هذا كان قبل البعثة قيل ولم يدر
على سبيل الاحتجاج لأن أبا طالب كان لا يستدل بقوله الحديث في هذا الباب
بنع الما وخروجه ببركة صلى الله عليه وسلم كغيره من الأجداد بدعا الاستسقا
أي دعاءه صلى الله عليه وسلم يطلب التسقيا والنجاة المأعنة الحافظة وما
جاءه أي سأل الاستسقا من التماس ذكرها وهو مأخوذ من النبي وهو معروف
فصنعت لما قبله لأن الأمل والشرب نومان ومن معجزة
صلى الله عليه وسلم تكثير الطعام ببركته ودعائه النافعين عند الحاجة وكذا
حديث رواه مسلم في صحيحه بسند صحيح وهو حدثنا القاضي الشهيد أبو علي رحمه الله
وهو الحافظ بن مسكة وتقدمت ترجمته قال حدثنا العدي قال حدثنا الرازي
تقدمت ترجمته ما يبين نسبتهما قال حدثنا الجودي تقدمت ترجمته ونسبته وأنه
يخبرهم بالهم ويخبرنا قال حدثنا ابن إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن سفيان راوي
صحيح مسلم وقد تقدمت ترجمته قال حدثنا مسلم بن احتجاج صاحب الصحيح المشهور
كما تقدم قال حدثنا مسلم بن شبيب أبو عبد الرحمن النيسابوري الحافظ الثقة
أخرج له احتجاب السنن وتوفي سنة سبع وأربعين ومائتين قال حدثنا الحسن
ابن الحسين فعمل ففصيل من العين وهو الحسن بن الحسين بن محمد الحارثي الثقة قال
حدثنا معقل بن عيسى الميم وسكون المهملة والقاف الكسرة عن أبي بكر محمد بن مسلم
الثقة ونرجسته مشهورة عن جابر التميمي المشهور رضي الله عنه أن رجلا إلى
النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه أي يطلب منه طعاما له ولا له لسدة
احتياجه وهذا الرجل لم يعرفوا اسمه لأنه من أهل البادية والطعام ما يوك
وبه فوام إليه ويطلق على غيره مجازا فاطمة أي أعطاه لأن الطعام يكون في
الأعطاء كإيراقته أنه كثره يستعمل فيما لم يكن مأكولا فيقال أتمه السلطان
بلدة وهو مجاز من سلا واستخارة شيطان وسق شعير الشيطان يعني الشف
وهو مأكله ويكون بمعنى البعض مطلقا بمعنى أجمعه كقوله قول وجهك
من السجدة الحرام وحيث ما كنتم فقولوا وجوهكم سطرا والمادجته والوسق
يقع الواو وكسرها وسكون السين المهملة وقاف بمعنى الرجل فيقال وسق

عربي

يعبر على حمله لم يخنق ومات حقيقة مؤمنة في سجون مساجد بدماءه مسلياً عليه وسلم
وهو لا نهاية وعشرون ملاحية واربعة وثمانون ملاحية على الاختلاف
في قدر الصاع والمد فسطح ثلاثون ملاحاً وعلى الاقل مائة وستون ملاحاً وعلى الثاني
ما يتاخر والاربعون ملاحاً والاعلام في المقادير الشرعية معتدل في كتب الفروع كما
ان ياكل منه وامرأة بالرفع معطوف على الضمير المستتر في اكل من غير فصل بكونه
كاشكاً انما وزجك الجنة وهو الافصح وقد يعطف بقايل من غير ضمير كما هنا
فانه فصله لغو لم يحنق منه فصح ايضاً وقد يعطف من غير فاصل اضلاً كما
في قول علي كرم الله وجهه كنت واعبركم وحر كنية قليل وصيغه اي من ينزل
عليه من غير اهل وهو يطلق على الواحد وغيره وقد يخفق بالمراد فيقال
صديق وصديقان وصديقون اي لم تزلوا يا اخوتي معه وهو باق كجمله من غير نقص
لانه لا يراد بالكثر بركة النبي صلى الله عليه وسلم وهو محل استعهاد المنعم
وفي نسخة ومنيف حتى كاله غايه لانه اي استمر المظهر منه من غير نقص شيء
الي ان كاله فظهر نقصه بعد الكيل بما ياحظه منه فكانت البركة في تركه كنيته
حتى لو لم يتركه لم ينقص وتترك الكيل والعد فيه بركة لما فيه من الاتكال على
الله وهو اكثر بركة وهكذا اجرت عادة الله واما ما ورد في الحديث من قوله
الله عليه وسلم كيلوا طعامكم ببارككم فيه فهو بالنسبة لمن كان يحسن خبائفة
فيه وفيل المراد كيلوا ما تحبوه من النفقة منه لئلا يخرج اكثر من الحاجة او افق
لشرط ان يكون الباقي يحبوا ولا غير مكيل وقيل انه انما كان كذلك لافساده بستران
استرا الله يدينكم كما في النبي صلى الله عليه وسلم وخبره بتكثير ما اعطاه له
مكي الله عليه وسلم بركة فقال لو لم تكله لاكلتم منه اي لا يستمر اكلكم منه الي غير
النهاية ولما راكم اي لكفاكم مدة حياتكم وكان عليه قوامكم من غير نقص وهذا
الرجل هو جند سعيد بن الحارث وكان استعان به صلى الله عليه وسلم في كفا
فانكحه امرأته فطلب منه طعاماً يغذمه ويؤججه ولم يكن ففقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في فم من شعير وقد فقه اليه قال فاطمة سنة ونقص
عند يهودي في سطر وسق من شعير وقد فقه اليه قال فاطمة سنة ونقص
سنة ثم كلفه فوجدناه كما ادخلناه ومن ذلك اي تكثير الطعام ببركته صلى
الله عليه وسلم حديث اي طمخه المشهور في قصته التي رواها البخاري عن
النسري عن ابيه عنه وهو زيد بن سمبل بن الاسود الانصاري الصحابي رضي
الله عنه توفي سنة احدى وثلاثين وقيل غير ذلك والمشهور بمعية كثر
رواياته في كتب الحديث وتعددت طرقه ويحتمل ان يريد بالمشهور معناه
المعروف في مصطلح الحديث واطعمه صلى الله عليه وسلم مرفوع عن علي بن
حديث ثمانين اوسبعين رجلاً وحين مرهم بالثمانين من اقوام من شعير
جمع قدام وهو عريق متعبر في كفا السن من مأكلات في نسخة تها وهو ثم
اي طمخه تحت يد اي ابطه بكسر الخاء والباء تشكيهاً والابط ما تحت
المنكب وفسره لان اليد تشبهه وغيره والابط يذكر ويؤث فامر بها اي

بالاخر

بالاخر من ففقتت يقال فقتته اذا قطعته بامنا بعد قطع اصغيرة بمقدار اللقمة وقد
يطلق بتعريف التكسير مطلقاً وقال فيها اي في شاربها بان دعاء ببركتها ودكر اسم الله عليها
وقيل في معنى على كقولهم لا صلبكم في جذوع النخل ما ساء الله ان يقول اي ما قدره ولله
من الذكر الذي لم يطلع عليه وهو حديث طويل في التعجيل اقتصم المذبح على بعضه امتداداً
على شهرته وقيل ان ابا الحجة رضي الله عنه قال لا تسلم لقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم منيعاً يعرف فيه اجمع فدل عندك شيء فقالت نعم فاخرجت
اقواماً من شعير وقيل انه دعا الغنم عشرة عشرة وحكته الايزد جوا على قمعة واحدة
كانت صغيرة وهذا كان بالمدينة لا بالحدائق كنافقه القسطلاني وقد عرفت ان
الحديث طويل والكلام عليه معتدل وفيه انهم بعد ما اطوا دفعة لاهل المنزل
والطعام جبر الحنف وحديث جابر رضي الله عنه الذي رواه البخاري في اطعمه صلى
الله عليه وسلم يوم الحندق اي قمعة الحندق المشهورة في السير ومعناه معروف وهو
موجب كعدة بمعنى الحنف الذي رجل بالضم متعقولا طعاماً ويوم الحندق متعقوب
على الظرفية وحديث منته اخبره مقدمي من ذلك وقوله من صاع شعير والاصافة
وفي نسخة من صاع من شعير ونقدم معنى الصاع وعناق بنفخ العين وهي الانثى
من اولاد الحنن لم يتم لها سنة وقيل هي التي قاربت الحمل ولم يخل قال جابر اقم
بالله لاكلوا وفي نسخة لقد اكلوا واما كان هذا السراغري اخار قال للعادة اكد
بالقسم لانه مطمئن الانكار حتى تركوه واخرجوا اي اكلوا طعامهم حتى شبعوا واما
واضروا والاخراف الميل الى جهة اخرى غير التي كان متوجهاً لها من الخوف وهو الخوف
ومنه قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اي كره غير تمكن وان توفنا
لنقط البرمة بضم الباء الحقة وسكون الراء المنة بضم الميم وها العذر مطلقاً
او من حجارة وهو معروف وجعلها بامراً ونقط بنفخ المشاة وفتح او كسر العين
المحبة وتعبد ها طامتملة مشددة اي تعلى عليها شديداً يسمع له صوت
كعد من النائم والخوف كما هي اي على ما لها الاقل لم ينقص منها شيء مع كثرة
من اكل منها وهذا محل السأله وانه مجيئنا الجبر اي القهر استمر واستمر
الجميع واقباله شيا فشا الى الامم ولم ينقص بركة النبي صلى الله عليه وسلم
لانه يصدق في البرمة والجميع وبارك عليه كما ذكره المصنف بقوله وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصدق في الجميع والبرمة وبارك فيها ومعنى بارك
دعا فيها بالبركة كما استأى الرزاق والمؤداة اي روي هذا الحديث عن
جابر وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون المشاة التختية والمون والمد والعق
والمرق وعدمه على ان وزنه فعلاً او مفعلاً وسعيد هذا اخبر له البخاري
ومسلم وميناء علم متعقولين البناء وهي مرسى السفن وجوه الزجاج
واجمع من فم اخبر من الذين وقفوا بين النبي صلى الله عليه وسلم والعبدة الواحد من
ابن مولي عمر الخ ومي المتفق قال ابن جبان انه ايمن بن ارمين موله رجل
الله صلى الله عليه وسلم واخواسامة لامة قال البهتان وفيه نظر لان
ابن ارمين هذا قتل بحنين فغدا خلط بوجهه بترجمة وتبعه التماسي

عليه

وفتح الطائفة بزيعة عيب سلطان ادم وفيه لغات اربع هذه افعيها وفتح بفتح
فتح الحاء وتكونها وتكون بفتح ثمة مع سكون الطاء قال سلة فخره بفتح ثمة وتكون بفتح
وتكون بفتح ثمة اي قدرته بفتح الحاء والتخفيف كركضة العنق بفتح ثمة وتكون بفتح
وقيل العنق بفتح ثمة لا غير لان الاديان الميمنة وموعدة وصناد مبعثة من الذين
وهو كالجلوس في الانسان والبروك للابل والحيور للطير اي مقدار مقداره بفتح ثمة
باركة على الارض وهو تقدير بفتح ثمة من النطق بفتح ثمة وفي الحديث حق ملوا
اي طلب بفتح ثمة ومعهما وعينهم لياخذوا ما اجتمع عنده وفي الحديث حق ملوا
از وفتح قال المفسر في الاكسال كذا الرواية عن جميع شيئا فالارواح ومعنى الالهة
كما سميت الاسفينة واما وروح ايضالها واما وعينهم فمابين في الجبين وعلى الامن
ما اجتمع عنده وفي حديثه اي فضل منه بفتح ثمة بفتح ثمة احد اجتمع كفايتهم والضم
اقتصر على محل الساهد بفتح الحاء بطلوه وفيه العنق كذا في شجرة او نحو
في او عينهم وقيل العنق اصالة لفتح قال له بفتح ثمة لوانه بفتح ثمة
نوا حنا اي ابلنا فقال افعلوا فقال عر وفي لفتح ثمة ان فعلوا افعلوا فقال عر
ما يركب ولكن ادع بفتح ثمة از وادع بفتح ثمة الرجل بفتح ثمة وكف ذرة والآخر بكف
والآخر بكسر حني اجتمع على النطق فعدا بالبركة وقال خذوا فخذوا فخذوا فخذوا
فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الله الا الله والي رسول
الله الحديث وعن ابي هريرة في حديثه رواه ابن ابي شيبة والطبراني بسند صحيح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادعوا اهل السنة فقدم ان العفة محل
من تقع في الدار والسجدة وغيره مفرز عن غيره للجلوس فيه وكان في مسجد صلى الله
عليه وسلم محل كذا في فيه المنقطع عنده صلى الله عليه وسلم من قضا العجاة
الاعراب وغيرهم كسلمات وايضا قال ابو نعيم في الحلية كانوا في ايامه وفي
عوارف المعارف العنق كذا في الاربعاء والكشاف ولا ينافيه ما روي
انه روي منهم نحو ثلاثين رجلا يملكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في الاربعاء
وهو لاهم متفوقة خلق الله هنيئا لهم وانا انوكل الي الله بهم ان يحلنا في
بركتهم فتتبعهم اريد هبت لكل واحد منهم في مكان كان فيه لاهم في النهار
يتفرق قوتهم في المدينة لان كل واحد لا يخلو من حاجة يذهب لها حتى جمعهم
عند النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت بالنبال ليجعل بين ايدينا حفة
بالرفع نايب لعل وهي انا بين الصغير والكبير بعد الطعام والاكل ما شئنا
وفرغنا اي حتى شبعنا وانتهت اراذتنا للاكل وهي مثل ما وضعت حلة خالدة
اي وهي ملوفا بما فيها كما كانت حين وضعت بين ايدينا الان فيما اسر
الاصابع اي اصابع من اكل منها وهذا تشبيه الحلي العبد لاكل الحلي
قيل فليس فيه تشبيه الخي بفضله كمالا حتى وكان اهل السنة يسمون
اضياق الاسلام لان اكثرهم اغرابا وقال اكلنا بفتح ثمة المتكلم مع الغير
لانا باهر من بينهم وعنه علي بن ابي طالب في حديثه رواه احمد والبيهقي بسند
جيد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد المطلب وكافا اربعين

تجلا وهذا كان بفتح ثمة في ابتدا البعثة منهم فوم هو في الاصل معدن قام بفتح ثمة
للرجال خاصة لقيامهم بالامور يا طون الجدة بفتح ثمة والذلة العجوة والعجوة المملة
وهي من البقر والغنم ما نزلت سنة وقيل انه في القر ما دخل في الثالثة والاربعاء الاول
اي اقل ما يكتفونهم كما يقال لمن ذوقها طلة لاس ويسر بفتح ثمة بفتح ثمة والقوا
المملة ويجوز تسكينها وهو سكيال يسع ثلاثة اصبع وهو ستة عشر رطلا كما تقدم
اي يرويه ما فيه وفي النسخ هنا اختلاف ففي بعضها عبد المطلب منهم من يا كل
الجدة وفي بعضها منهم قور بابل وفي بعضها منهم قور بالون وهذه اقرب وفي
التي قبلها قلنا وما قال التلبي في الراء بالذقة جنة الابل كذا في بعض
الروايات وهي التي نذكر في الخامسة فصنع لهم قدام طعام اي طعمه وسقاة
فالطعام شبعوا وفي كذا هو ما موصولة وهو في نسخة اخرى محمد وفي اي قلا الاكل
والجدة مصلة والراء انه لم ينقص كانه ما اكل منه شيء ثم دعا بفتح ثمة بفتح ثمة
وتسديد السنين المملة وهو قدح من خست يروي الثلاثة والاربعة والمعي
بفتح ثمة من لبن طلبة من اهله لهم فربوا من العنق حتى روي اي نرسنهم منه
وفي كذا لم يرب منه شيء ونفعيطة كما في الدلائل البيهقي وغيره بسند صحيح
انه لما نزل عليه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقرباء
الاية قال صلى الله عليه وسلم ان بدأت قومي بها لايت منهم ما اكره ففتت فجاءه
جبريل عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد ان لقرنك فلما امره بتركه بعد ذلك
فدعا عليا وقرأ الله عنه واخبر بذلك وبما قاله جبريل له فمر قال له فامشع
طعاما واعدا لنا نحن ابن نراهم بفتح ثمة وهم نحو اربعين من ايامه فلما
اجتمعوا قدم لهم الطعام وقال لهم اللهم الله فاكلوا ثم شربوا فلما اراد ان
يكلهم قال ابو لهب سحر محمد ففتقوا ولم يكلهم فلما كاه العبد فكل مثل ذلك
فلما اراد ان يكلهم ففتقوا وفي الثالثة قال لهم يا بني عبد المطلب انه لم يجسكم
احدا بافضل مما جئتم به الي قد جئتم بامر الله والامر الى امر الحديث والذي
في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما لما تزلت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الصفا ونادي يا بني فصر يا بني عدي ويا بطن فزلسن
حتى اجتمعوا الى امره ولعل ذلك تكرر ففتح اولادهم وقال انس في حديث
رواه الشيخان واللفظ لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وفي منجحين
ابنهم بربيب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها وهو افتعال من النبا وهو
التزويج هنا ويقال بين لها وعليها امره اي امر النبي صلى الله عليه وسلم
انما ان يدعوله فومما سماهم اي عيبتهم باستايتهم وكل من لغيت ثمة الخطاب
ومن مضمومة محلا مقدراي قال له صلى الله عليه وسلم اذ هم واحد كل
من لغيت من غيرهم فهو بفتح ثمة بعد تخفيف من لغيت به فدعاهم او فقال
فدعوه ففتح ثمة البيت بالناس الراية المنزل كله وقيل انه اذا دبه لفته
التي فيه كما ورد مصرح به ولا يحسنه هي بمعنى البيت والرفة وكان لكل زوجة
من اراجه صلى الله عليه وسلم حجة تحتمها اصل ومعني الحجة بفتح ثمة

بني

بما لم يسمع وقد علمهم بوقوعه ففينة متفجرة وواو ساكنة ولام موحدة وهو ان من
او حيان كالاجانة او الفاع الذي يشرب فيه فيه قدر مد من مديان للذة وقد تقدم
نفسه وحمل بالبناء المفرد حيثما مفردة الثاني وهو يفتح الالف المثلثة ويسكون الالف
الفتحية والسبع المثلثة وهو من خط بسن واقط او ذيق قال
المر والتمن يقال الاقط او المد فيقول الحيس لما يخط
وقال ابن قرقول انه قيل انه يفتح نواة ويخط بالسويق والاول يعرف
وامثل فعين الحيس الخط فوضعه مسلي الله عليه وسلم والتمن للتور قد اتمت
فدبه وحين ثلاث اصابعه اي ادخلها فيه لخمض البركة وليطبت قلوبهم بالجملة مقهمة
لت والسنة ان ياكل ثلاث اصابع ففيه تغليف لظفر وجعل القوم يتبعون بذلك
محممة من العذبة المحممة وهو اسم من العذبات الاله المثلثة وفي مثل انه دعا
الناس بعد ان نفاغ النهار فيجمع ان تكون بالجملة ايضا كما في المقتري ويجوز
من الحجة وفي التور نحو انبيس او حال مر كان قبل الالف منه لم يفتح لفظا
كثيرا وكان القوم احدا واثنين وسبعين رجلا وهو شك من الراوي وقيل ان
هذه الفتحة في مائة مسلي الله عليه وسلم بصيغة الراوي ادخل فتحة في فتحة
وقيل يحتمل انه اتفق الشبان من الساقة والحيس الذي لا يمسلم وفي قوله في التور
نحو اي بني ما فيه وفي رواية اخرى في هذه الفتحة اي فتحة وليمة من ينج
من الله عنها او مثلها فيما ذكر من الطعام ان القوم كانوا زهاء ثمانمائة اي مقدار
والله اعلم بالحق شبعوا وقال لي بعد ما شبعوا ارفع القوم من مكانه فما ادري
حين وضعت بضع الثالثة تكلم اي حين وضعت اوتيا الثانية الساكنة كالي في قوله
كانت بالثانيث باعتبار انه آتية اكثر ارجح من رقت بالوجهين وروي لرفع بدل
ارفع بلام الامر والخطيب والاول اولي وافصح وهذا حديث طويل في مثل اختصر
المع اقتضانا على عمل الشاهد منه وفي حديث جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر
عن علي بن ابي طالب بعد والد محمد اعني من العابد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن
منقطع كما روى ابن سعد فان كان عليا المذكور علي الاصغر فالحديث مرسل او مفضل
وهو ضعيف ان فاطمة الزهراء لم تحت قد راي طعنا في قدره فغيبه عن رواه وهو تقدير
مضاف اي طعام قدر لحد ابا المعجزة وهو كل ما ياكل في اي وقت او بجملة وهو
ما ياكل اول النهار اي لاجل عدايتها وفي نسخة تنقدي به وفي نسخة لعن اباها وفي
عليها اي ارسلته الى النبي مسلي الله عليه وسلم اي لجمته والاذنية ليتعدي
معها وفي نسخة معهما فامرها اي قال لها اعز مني القدر ففرقت بالعين المعجمة
لجميع نسائه المشيع المعروفة صفحة صفحة متعوبة كغلبت النوايا بايا ما
والمتحقة انما مع غيرهم وفي قوله ولعلي اي لم يعرف له مسلي الله عليه وسلم لفظ
لما اي لم يعرف لنفسه ما انتقدي به وفي نسخة لعن اباها وفي نسخة لعن اباها وفي
لجميع من ذكر والها التقبيل جملة خالته ولقيت بقا وصاد معجزة بن العيص والماد
انه بعد ما عرف منه بغير ملو افعلا كبر يسيل من حوائبه ببركة مسلي الله عليه
وسلم والله اعلم له مسلي الله عليه وسلم ليجيها واكل معها وحده فلم يات

وارها

وامرها بحد ذكر فيه لما فيه من تكرار الاخلاق والايثار قالت فاطمة فاطمة بنتها اي انا انا
بن طحانها والتمن القدير لا تقامؤنة وقيل يجوز تذكرها وتانيها قالوا ان اهل فاطمة
واهل بيتها اطوارا بقي في القدر تجد ما فرقة ما ساء الله اي الذي ارادة الله لئلا
ارادة الله ذلك وهو كناية عن كثرة ذلك وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث
آخر عن الخطاب بن نفيع انه عن ابن زود اربعة مائة راكبي يعطيهم ما يلقونهم من الزاد
من احمى من فة احمى وسبع مائة من بيتهم اسم قوم من العرب وهم بطن من بني
نقيل لم يفرحوا وهو من الحاسة وهي الشدة والصلابة ويقال للرجل الحس لثقله
في دينه من الجاهلية فقال عمر بن الخطاب عنه يا رسول الله ما هي الامور التي يفتح الله
وفهم الزاد ويجوز ان يبدل من كذا في القصاص وهو ان يثبت فيه ويكيل معلوم
وهو جميع ما قال ابن قرقول فيه لغات ما ع وشوع وشوع وشوع وشوع على ما ع
وصيكان وفي كثير من الروايات اي في الحديث اصعب بالمد والقناب اموع انني وقوله
والصواب اموع غير مسلم واذا جاء الله بطل لم يعقل وهو مبني على عدم صحة
الاستدلال بل في العربية وهو على الاطلاق فاسدي قال عمر بن الخطاب عنه ليس
المر الذي عندي بكي فانه اموع قليلة فان القاص مكيال يسع اربعة امه اذ والمدة
رطل وتلك او رطلان عراقيان على اختلاف وفيه كما تقدم والصبر يعني هي راحة الامور
وان تاخر لا للودعة كما في قوله تعالى انهي لآياتنا الدنيا قال الرضا عن هذا
صحيح لا يعلم ما يعني به الاما يتلو وامر ان الحياة الآياتنا الدنيا موضع الصبر
موضع الحياة لان احبها تذل عليها ويبيها ومنه قوله
في النفس ما حلتها فتحت وهي العرب تقول ما شانت
انني قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه وفيه كلام في شرح التسهيل لا يسه
المقام قال مسلي الله عليه وسلم لم يرض الله عنه اذ هب وافعل ما امرتك به
ولا تنال بقلة ما عندك قد هب عن قودهم منه اي اعطاهم ما يكن لهم من
المر الذي عنده وكان اي المر قدر التفسير هو ولد الناقة الصغير الذي اي
البارك على الارمن وهو بيان المقدار تخمينيا من المر بيان لقدر وبني بحاله
اي لم يفتن شيئا مع ما اعطاهم منه وهو من العجائب من رواية دكين خبر
مستد ما قد راي في هذا الحديث من رواية دكين وهو بمنزلة الاله المثلثة وكان
مفتوحة حقا فتغير وقد وثق قوله القر في التراب بدل الدال وقال انه القاص
ودكين هو ابن سعيد بن النضر وغيره وقيل سعد وقيل سعد المزي وقيل
الحديث وله صحة وهذا الحديث رواه ابو داود في الادب قال ابن النضر
الله عليه وسلم قال لما اطعمهم فقال يا عمر اذهب فاعطهم فان بني الج
عليه فاحد المغناح من حبيته ففتح ولين له غير هذا الحديث ولم يرو
غيره اوجه الاحتمال نسبة لبي احمى قبيلة كما تقدم وهو صفة دكين
ومن رواية جرير بن عبد الله دكين ولم يرحبه ومثله اي مثل الراوي المذكور
ما خرج احد واليه من سند صحيح من رواية النعمان بن مقرن بن الميم
وفتح القاف وكسر الهمزة المشددة وقيل القاف ساكنة والراء مخففة

عني

هـ

وهو احسن ايتا فاحسن فخذ من منية وتقدم الفهم من منية من سبل ادب من طلق
والنعماء مستبعة اخوة كلهم من حانة هم النعمان ومعقل ومغفل وسيد وسنان وعبد
الرحمن ولم يسم السابغ قال التمهيلي بنو مقرون الذين هم البكا والذين من ولهم
ولا على الذين اذا ما انكز لاحتلهم الامة الجبر بعينه بالرفع والنصب والباء مبدية
في التاكيد يقال هذا عينه بعينه كما ذكرنا وتلطف القائل متغزلا
فقلت هذا قاتلي بعينه وحاجبه
وزيادة حاجبه فيه من كلام المؤيد بن لؤي وهو جده ولا يتأهم الغالب الامة الا الله قال
في هذه الرواية اربعائة اربعة من منية فزاد قوله من منية وكذا رواه ابو داود في
سننه فينبذ واختلاف الروايات يدل على تعدد القصة وعينه شيء وقيل ذلك اي من
منجراته صلى الله عليه وسلم في جعل القليل كثير احدث جابر بن عبد الله الانصاري
وعنه عنه ما وهذا الحديث رواه البخاري في دين ابيه بعد حقه اي في فقهه لما
ماذا انوع وعينه من ارادة لغز ما به وكان قد بدل جملة واحدة واذل معجزة اي
اعطي وهو جابر بعينه اراد الله له لغز ما ابيه جمع غير واحد وهو صاحب البيت
الطالب له من الغراب وهو المذموم كما قال تعالى ان هذا كان غرابا اصل
ماله اراد باكمل ماله بسنا واخلاله كان يتفوق منه والمال في لسان العرب لا يتجوز
بالنفق كما في العرف وساع اطلاقه على الابن فيدرك ما يشاء اليه فوله فلم يقلوه
امالاه لا يعني دينهم او لغز ما حياجهما ولا انه لم يكن مرضيا لهم ولم يكن في مرضاهم
العنبر الراجح لان نظر المعناه لان المراد هنا التخليج فخرج من خل وهو يوثق والتم بالنية
واحدة بشره ولا حاجة لجعله راجعا لامواله المعلومة من قوله ما ولا لا في تفسيره
بالغايه مطلقا فينبذ الابان والتنازع كما قيل ولا وجه له لما سنعه في الحديث
وقوله سنين مني سنة وفي نسخة مني سنة بسبعة اجمع والاول هو الصحيح كفاف
دينهم بفتح الكاف بمعنى ما يعو به وبكفيه ومنه الله احقر رزقي كفاف اي مقدار
الكفاية وتكبرها مقناه اختيار وهو غير مناسب هنا كرامة تقرب من ثمة قوتية
وان صح معنى وسنين ظرف مستقر لانه متعلق بز بالعين المقدر على حال من غير
نجاه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان امره نجاهها بفتح جيمه واذل معجزة ويجوز
اصالها ولا مهابه حتى قطع النار وجعلها بسبعة المصدر سياتر مشاة
تخنية ودال وراثة ملكتين جمع بدير بزنة حيدر وهو الموضع الذي يوضع فيه
التم ليعسف والبر وكفه ليخلص من تبته والكور من الطعام والتم والخطبة
ويصح ارادة كل منهما هنا والظاهر الثاني والبيدر هو الجرب والجرب واهل
الغراف يتسونه اندر وجبته انا در وفي المغرب يستقنه نادر وكانه غلظ من
الاندر في اصولها اي جعلها كوكبا في اصول النار وهي النمل والمراد كومة
في حديقته غلظ حتى يعلم مقدارها فمسي فيها النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
مثنان مقدراي في ارضها اذ المراد ما بينهما وفعل ذلك لتخلص البركة ويمنو
ما فيها ودعا الله تبارك وتعالى ان يبارك فيها فمست وزادت فاو في منه جابر
غزما اي اعطاهم ميثاقا في البيدر مقدار حقه بتمامه من قوتهم واهل حقه

عربي

وفاه فاستوفاه ونوفاه اخذة بتمامه ومنه غزما لانيه لعله ما تقدم اوله لصلبه
مقامه في اذ اذ بينه وفي نسخة غزما ابيه وهي ظاهر وفعل اي بقي منه بعد ما ادي كل
ذي حق حقه وهو سلب الضاد المعجمة والفتح افعل مثل ما كانوا يجيدون بفتح
الضاد المعجمة ومنه الجبر وتسد يد الدال معجمة او حيلة اي ما كانوا يعطونه
من ماله كل سنة اي فيها وفي رواية مثل ما اعطاهم اي بقي مثل ما اعطاهم غزما ابيه وفيه
زيادة كثيرة على ما في الرواية الاولى من ان ماله لا يبيد بينهم في سنتين او سنين قال
اي جابر بن عبد الله عنه وكان الغزما يعود بالنصب جابر كان وهو ممنوع من العرف
لانهم علم هذه الطائفة وقد ينكر ويتون فحجبوا من ذلك اي تباركوا من كفاية
منه ما وزادته مع الله كان لا يكتفي في سنتين وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم
العليلة وهذا الحديث قد علمت انه في البخاري وكذا في غيره واقترع المخطوط على
الشاهد منه وكان ابو جابر بعينه الله استشهد باحد وترك عليه دينيا كثيرا وله
سنة ماتت وكان الدين لرجل من اليهود كما علم ثلاثين وسقا فاستنظر جابر فلم
ينظره فلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فكل اليهودي فلم يزد فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما امر فاقاه وكاف بيديهم ثلاث مائة وارس
بان يكمل لهم فقال حبي وفي لهم ثلاثين وقيل اسبعة عشر وفيه فامسكا
حتى وجدوا العقل اتيته صلى الله عليه وسلم وفيه بقصر ربح بان ماله قد يقبض
وهذا ما وعدنا كايه فلا تكن من العاقلين وقال ابو هريرة رضي الله عنه في حديث
رواه البيهقي مسندا اصاب الناس خمسة اي جوع كما امر فقال في رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل عندك من شيء من جبن الطعام ومن راى هذا هنا
لا يزداد فاقبض النسي والاستغفار وشيئ مستد اخبره مقدر كما ذكرناه قلت
نعم شي من التمر قليل في الزود بكسر الميم وهو وعاء الزاد قال فاتي به فاقاه فيه
اي بالزود والتمر فادخله في الزود فاجز منه قبضة بفتح القاف
وهي المار كالمنزلة اريد لها المقبوض من القبض وهو الاخذ بالكف والقبض اسم
المقبوض فقبضها اي وضعها متسوية متفرقة ليعلم قلتها ودعا بالبركة اي بان
يبارك الله فيها حتى يزد يد بقر قال صلى الله عليه وسلم بعد ما دعا ادم عشرة
من الناس فدعاهم فاطوا حتى سبوا من ذلك التمر قال ادم عشرة كذا كان اي
قد سبوا فاطوا حتى سبوا وهكذا احبب لهم كجيش كلهم وسبوا وهذا
يقبض لانه كان في بعض غزواته وقد مرخ به في بعض الروايات وسياتي وقال في
خلة ما جيت به لانه اطعمهم كلهم وبقي ما حياه كما كان وهو محل الاستشهاد
فانه امره بقره وان ياخذ كل ما اراد وقال له ولا تكله يبارك فيه تبارك
وادخل يدك واتبع منه ولا تكله فقبض من على اكثر ما جيت به قال فاطت
منه واطعت اهلي ومن اردت اطعامه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي مدة حياته صلى الله عليه وسلم وفي مدة حياة اي بكروا الي ان قتل
علي بن عفان رضي الله عنهم فانتهب من بيتنا لما لا يجوز اي نفته الناس
واغاروا عليه فاخذوه في من القننة وذهب اي عذرهم ولم يبق منه شيء

ولولاد فكل كفاية مدة حياة ما فيه من البركة وفي رواية رواها الترمذي في مستند
وحسنه ما عني ابي هريرة روى الله عنه فقد حملت من ذلك المهر الذي اعطاه الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي جعلته محبولا معي في اسفاري كذا وكذا كفاية عن مقدار
ما حمله من وسق بيان لكذا وكذا او الوسق حل بعير كما عني بسيل الله اي في اسفار
غازيا وسيل الله الطريق المؤقتة اليه فاذا اطلق فالمراد به ما ذكره في رواية
فلقد حملت بلام القسم وكان يعلقه خلف رحله وكان يقول امنت بثلاث مصائب
لم اصب بمثلهن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل عثمان وهذا هو الذي
روي في هذا الحديث بطريق اخر فزيت من اهلنا وذكر في هذه الكفاية بالنسبة لغيره
وانت لانه ان نسب التام من المضاف اليه وفي نسخة وذكر في عزه وتوكل وان
المراد كان بضعة عنس من ذك لانه ابلغ في العجزة لغاية قلته ومنه اي من تكبير
الطعام من كذا صلى الله عليه وسلم ايضا حديث ابي هريرة روى الله عنه الذي
رواه البخاري حين اصابه الجوع وعلمه منه صلى الله عليه وسلم فاستقبله
النبي صلى الله عليه وسلم اي طلب منه ان يبتذله فقال له انت عني وكذا ما
عني فتبذره فوجد لبنا في قدح في يمينه فداهني اليه صلى الله عليه وسلم ورواه
ان يدعوا اهل الصفة ليكنوا تايعين معه وهم فقرا المهاجرين الذين تقدمت عليهم
قال فقلت ما موقع هذا اللبن فيهم وما مقدار القليل كان لهم كذا الحق منهم
لنفسه حتى عني وما علمه الرسول من حالي ان اصاب من شربة اي من ذلك اللبن
انفقوا لها اي يكون فيها اقوية لمنع جوع عني وليس هذا انكارا على النبي
صلى الله عليه وسلم لانه لا يخلق بمثله هو اما نتجته منه لما استغربة قبل
مشاهدة الحقيقة ومثله من الحواظر لا يؤاخذ بها وقد غابته انه ان ركب
خلاف الاولي ولا حاجة لمثله فدعوتهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وبعد
خمنورهم امر في ان استقيمهم وفي نسخة ذكر امر النبي صلى الله عليه وسلم
ليستقيمهم فقلت اي شرعت اهل الرجل منهم فيسرب حتى يروي وهكذا حتى
المشاة اي يروي عطشه فربما خذوا الاخوان فيسرب حتى يروي وهكذا حتى
روي جميعهم اي جميع اهل الصفة قال ابو هريرة فاحد النبي صلى الله عليه وسلم
القدح الذي فيه اللبن وهذا القدح يجمل ان يكون لصاحب اللبن الذي اهداه
له او هو من اقداح صلى الله عليه وسلم صحت فيه اللبن الذي جاءه وقال صلى
الله عليه وسلم لا يهرين بغير ان انا كابد لغير الفاعل ليعطى عليه قوله وان
اقعد فاسرب امرنا بالفضول لان الشرب قائما من غير ضرورة مكررة فشربت ثم قال
اسرب مرة اخرى وما زال يقول لها اي كلمة اسرب واسرب بالرفع اي وانا اسرب
والجملته خالصة حتى قلت لا اسرب بعد هذا النبي للشرب المأمور به واعتذر عن
رده بقوله والذي بعثك بالحق لا احب له اي اللبن مكررا لم يبق في حق
مخلا خالصة له وهو جواب القسم ان لم يكن تأكيد النبي قبله وما بعده
استنفاء او تغليب له فاخذ صلى الله عليه وسلم اي تناول من يده ابي هريرة
رحم الله عنه القدح فحمد الله على ما اتع به من الزيادة وسبحي فقال بسم الله وسبحي

الفضل

الفضل اي ما بقي منهم بعد سرحهم كلهم والحديث بتمامه في صحيح البخاري اقتصر الله منه على
محل الشاهد منه كما هو دأبه وفي حديث خالد بن عبد العزيز الذي رواه البيهقي مستدله
ولم يذكره البخاري الكتب الستة بخالد هذا كما قاله البرهان هو ابن سلامة ابو خناش
تخالفه معقولة وفون واخره بين مجتهدين وفون متفقة وهو خناش وله محبة وروي
عنه ابن مسعود روى الله عنه وقال التلثاني انه خالد بن عمار بن خويلد بن اسد
ابن عبد العزيز بن قحطان هاجرا الي الحبشة في المرة الثانية فمات في الطريق وهو ابن ابي
حليجة امر المؤمنين روى الله عنه انه اجزى للنبي صلى الله عليه وسلم ريشة بالصب
مغلول اجزى بمغني اعلى واليقي بالصب ايضا مغلول اقل واجزى اعطا اجزى
وهي شاة او فجة او كين او غير ذلك تجزى اي تدحج ولا تكون في الناقة فانه يقال
اجزى او اجزى اذا اعطا اجزى ورا لغير الذبح كالمكوب وهذا معنى قوله الجوهري
يقال اجزى من النور اذا اعطيت شاة تدحجها او كسها او غير ذلك ولا تكون الجزية
الا من الغنم ولا يقال اجزى من ناقة لانه قد تصالح لغير الذبح انتهى وفي القاموس
هنا لا ريب في حديثه وقصة خالد هذه كانت بالحجرات لما نزل عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسمى بمر ية له صلى الله عليه وسلم العرة فارسله الى رجل
من لقائمة كذا في بعض الشرح هنا وكان عيال خالد كثيرا فذبح الشاة لاجلهم
واطعمهم فلما تبد عياله بنح المشاة العوفية وضربا وفتحهم الموحدة وكسرهما
وقال له منير الشاة يقال قدة بوحدة ودال منهلة مشددة يبدل اذا فرقه
وقال ابن القطاع بددت الشيء فرقته وابدتهم العطاف منته فيهم وفي الحكم ابدا
الطعام يكتسبها اذا اعطى كل واحد منهم نصيبه على حدة وهو بيان لكثرة ما يعطى
الشاة اذا فرقت عليهم لا يكفهم وقوله عظم اعطى اي فرق عليهم قطعة قطعة
وعظمت بعد عظمة لا تكفيهم كذا روى وان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح مرة ان
بالعطف على قوله انه اجزى لرجل الذي هو مشددا فدم خيرة وهو قوله في حديث
خالد اكل من هذه الشاة التي اجزىها لخالد وجعل فضلها اي ما بقي منها بعد
اطعامهم في كل واحد هو وعامة ادم وجعل يستنبيها الما فالادبه هنا جاز يشبه
الذئب ويحيى ان يرا د حقيقته لانه لم يكن معه وعامة ودعاه اي الى الذئب
ان يعود للذئب لولا البركة اي بالزيادة ولتطعمه الله بركة لا يبخناش فثبت
ذلك الطعام الذي في الذئب وراه كعبا لم يكسر لعين قال الساعاني في الحكمة
انه جمع عسل كذا جمع جيد وهو من يلزمه الاتفاق عليه ويكون اسما للواحد
كما استعمله لخريري في ثمانية وذكره الطري في شرحه فكلوا وافضلوا اي
افوا بغيره وادت عن كفايتهم بركته صلى الله عليه وسلم وبركة دعائه
ذكر خبره اي خبر خالد وخبر ما ذكر من الامل والزيادة الدواني فاعل ذكره هو
بغير الله الا الممثلة وواو ساكنة ولا موالا وبأوحدة وهو اسم بلدة نسب
اليها وهو مشغول من الدواب بغير الدال وفتح ما عرب دولج وهو حافظ
ابو بكر محمد بن احمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الانصاري الرازي القزويني
المحدث الجليل صاحب التفسير روى عنه الكبار والطبراني وابو خاتم

دجى

وتوفي بجنة مكة والمدنية بالهجرة في ذي القعدة سنة عشر وثلاثمائة وتولد له سنة أربع
وعشرين بيا وفيه كلام مقفول في الميزان في ترجمته وله ذرية مشهورة ولهم دواوين
وهو أبو جعفر بن الصباح صاحب لسان والمراد بالذرية كما ذكره البرهان وغيره وفي حديث
الأجري بالمدينة وهم الجيم ونسبهم القرامطة منسوبة للأجداد المعروف بالطوقية
لعمله وهو أبو بكر بن محمد لا مامر البغدادي كما تقدم تفصيله في ترجمته في انكاح النبي
صلى الله عليه وسلم فاطمة لعلي اي عقده نكاحا والام من ذرية الطوقية ان النبي
صلى الله عليه وسلم لا ان ياتي بقصة مسلمة من اربعة امداد وخمسة من
حنطة او غيرهما ويخرج من راسه يذبح بان مسدرة متدرة وعبره ومعه
اي ان يذبح او معطوف على مقدر كما اشرفنا اليه او على امر يقدر برأسه ان يذبح
والجوز ويربوزن الشكور رأس من الابل فاقه او جلا سميت بها لانها متاجزة اي
وهي مؤنثة سباعية وان تحت فغيرها شبه تغليب فاقه ولو لم يكن في الولية هي
الدعوة لطعام يبيع في النكاح خاصة ويخرج غير ولا يبر وهو مشحون قال تلال من
الله عنه فان ثبت بذلك الذي امر به من القصة والجوز فطعن في راسها
ان كان الصبر للقصة فربما يبعي علاها وان كان الجوز فهو ظاهره ولعله
فيها ادخال يده فيها او شتمها لخلل البركة فيها فادخل الناس اي امره صلى الله عليه
وسلم بخلولهم لياكلوا رقيقة رقيقة بالمضي حال كون دخول جماعة بعد
جماعة والرفقة بغير الرا وكسرها بمعنى جماعة المترا فقبل المتساجين بالكلية منها
بجدة مستأنفة او حال مقدرة حقة فرغوا اي اكلوا جميعا الى ان شبعوا وفرغوا من
اكلهم وبقيت منها فضلة اي فضل منها ما زاد على اكلهم فبرك فيها وفي نسخة لها
وبركة بنسبهم القرامطة اي دعا بان يبارك فيها ويجعل فيها البركة وهو الامة
والنمو كما امر امر بجمعها اي بجمع القصة بما فيها او بجمع الفضلة اليها كما
اجب اليه يوحى وقال لا زواجه كلن واطعن من عشرين بنح الغين وكسر السين
المحتمل اي كل من ياتي اليك من غير اهل البيت يقال عنده عشا وكسا اذا
اقام اثنين ما قد عشا اي ستره وفي حديثه ان الذي رواه الشيخان مسندا
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اربعة امداد وهي مائة بنت حبي
وفي رواية عنهما في مرجعه من حنين محمل بستمى ستة اشهر قال اشرفنا اليه
فصنعت ابي وكنية والدته السن اقر سليم بغير السين مقفول واسمها سائلة وفي
رواية اخرى طلحة الخزرجية العمالية المتلحة القاتنة وكان لها من الزينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيسا وقد تقدم انه طعمه بيمينه من لبن
واقط ولقرو من يجاشن اي يخلط بعينه بيمينه في حنطته اي وضعته في ثوب
بفتح المشاة العذقية واواساكنه وراممته وهو انما من صفة اوجاجه واسم
رجراج كالمصنية القريبة القعر قد هبت بغير التا وهو غير ان التكم به
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صفة على الارض وادع لي فلان
وفلان من كان معه فمشت من كاد الصيانة وختمها تشريفا لها ثم رجع فقال
وقد لقيت اي ادع كل من صادقته فدعوتهم اي دعوت من عبيده او لا ولم يلقه

اما ان قوله ملانا وفلا ما مختصر كتابه عن عبيده من الغزاة والام لا يوجب على قوله
ادع اي لم اترك احدا اي دعوتهم لغيبته الادعوت كما امرني به وذكر انهم اي
من دعاهم كانوا اذها اي مقدر ان لا يمانية رجل فاجتوا مشحت حتى ملوا الصفة
وهي موضع مظللة قد امر البيت او مكة غلبة فيه وليس المراد صفة المسجد المعروفة
والحجة وهي البيت الصغير المرفوع من الدار فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد
اجتماعهم تخلقوا ففعل اي استبدوا واحول الطعام كالخلة طائفة بعد طائفة
من غير ان يدعوا عشرة عشرة ليسهم مكان الطعام ووضع النبي صلى الله عليه وسلم
قوله على الطعام الموضوع وهو الطعام الذي جاء فدعا فيه بالبركة وقال ملانا
الله ان يقول اي ما اراد الله من دعائه الذي علمه والعمه لانه اسره ولم يبعه لانه
من الاسرار التي تحفظ الله بها فاعلموا احب مشهورا لهم فقال صلى الله عليه وسلم
لي اي لا تبيعوا في بيع النور بغيره فما ادرى حين وضع عقده فبدا الاكل منه كان الطعام
المرام حين رفع بالبناء المرفوع وفي بعض النسخ وضعت ورقتة واعلم ان هذا الحديث
ذكره لغيبته عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعادته هنا فمقتضى ان القصة مع ذكرها وان
وقع مرة في تزوجه صلى الله عليه وسلم بيمينه بيمينه بيمينه بيمينه بيمينه بيمينه
وقد استشكله القاص في شرحه فقام ما وقع في الحديث من ان تكليل الطعام كان في
وليته تركت بحال الروايات المشهورة من ان وليتها كانت بلحمة والحمد ولم يذكر
فيها تكليل الطعام وانما فيه الغم شعروا من الحزن والهم فغنيه وهو من الراوي ادخل
فيه قصة في قصة فان التكليل في قصة مغيرة لاني وليته بيمينه بيمينه بيمينه بيمينه
وتعقنه القبطية بانه لا وهو فيه وانه لا مانع من الجمع بين الروايتين بان الذي
دعوا الحزن والحمد اكلوا وذهب منه جرح ويؤخر ويؤخر بؤنة بخال الش بالخيس
ودعا الناس كما كان المظن هنا وقال ابن حجر ايضا لا وجه لان تكليل الطعام في حديث
الحزن والحمد فان اساقا انه اولم بشاة اشبهت الناس وما قدرها حتى تسبعهم
وهو بخلافه فالظاهر ان المقصود في هذا القصة ولذا امر بيمينه بيمينه بيمينه
ولم يسمها اسارة الى الما مغيرة الا ان فيه توقفا عندني من جهة اخرى فاق
وليته مغيرة كانت في السفر وذكر الصفة والحجة بيمينه بيمينه بيمينه بيمينه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقر سليم وما قيل من ان اقر سليم اهدته له
صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة فربما يتوهم ان هذا ما فيه من العدد
وتعد كل كلام فكلما المظن فيه اضطراب يحتاج للتحريز واكثر احاديث هذا
المقنول الثلاثة اي منح الما من بين امادجه وانما امر بدعوتهم وتكثير الطعام
ببركته في الصحاح من الاحاديث وكنتما العتدة وقوله اكلوا من اكله لضعف ثبوتها
وقد اجتمع على ضعف هذا المقول بيمينه بيمينه بيمينه بيمينه بيمينه بيمينه
بعنده الخشوع بقطع القطر من كل واحد على حدة وتقدم ان البضع بكسر الباء
من الثلاثة الى التسعة مع اختلاف في استعماله فيما فوق العشر والصحيح جواز
لوم ودفع في الحديث وقوله بيمينه بيمينه بيمينه بيمينه بيمينه بيمينه
مشهور رواه عنهم اصناف من التابعين بغير رواية عن الامام من التابعين

عوي

وتبع التابعين من لا يعد بعد بصيغة الجمل وفي بعض النسخ من لا يعد باليون
والأثر أي أكثر الخاديت الفضول الثلاثة في قصص مشهورة بحساب الرواية وبما مع
مشهورة تجمع جمع وهو جمل يجمع فيه الناس بكثرة قال العزدي في أدبنا جمل الجمل
والشهود من الشهود بمعنى الضمير وفيه تخيير وتوارية بدوثة وما يقع بين كثير من
الناس لا يمكن أن يكون غير فافع أو منتقل ولا يمكن أن يكون غير في الجمل وقوله لا ينقل عن
مثله إلا بالضرورة المتأخرة الحقيقة ولا يمكن أن يكون غير في الجمل وقوله لا ينقل عن
لها ومنه الجمل معنى السامع وقوله باللام في قوله لها إنما تكون منها ما خلف الواقع
فصل في كلام الشيخ الأبي بانه والشيخ
ما قام على سابق وأحد شجرة وقاعد أهدأته وقد يطلع على بعض النيات في القليلين
والعظمة والكلام ما ينلفظ به اسم ويحيى بمعنى التكليم وتكليمه له سبيل الله عليه السلام
بأن يخلق الله فيه نطقا **فصل** في هذا أثر في الصادق لم يقل من مجمل ولا حاجة
لذكره كما قيل وسماها ناله بالقبول من عطف الخاص على العام وأما بناء دعوى عليه
سبيل الله عليه وسلم منها أن يخرج حقه كما ساقى وله منها حديث رواه الشيخ في الروايات
والأثر من سنة ابن عمر وهو ما ذكره بقوله في الحديث من عليه يفتح العين
المجتمعة وشكوك اللام وموعدة منوع ومن العرف للعلمية وتسمية الحجة كزبد
وتسعدون وشله كثير في لسان أهل العرب الشيخ الصالح فيما أجاز فيه من نفسه
للمعولين وهو لغة حكاه ابن فارس في المجلد ويتعدى باللام والباء والإجازة الإذن
في الرواية عنه والكلام على أنواعها لغتها مفصلة في ابن القلاح وهو ليس به
حاجة لذكره هنا من أي علم ولا يلزم بالظاهر الممثلة واللام والميم المفعولات ونون
سكينة وكان نقدها على علمه وعليه نسبتته عن أبي بكر بن المهندس والمروقي بانه
أي طاهر والمهندس بوزن اسم الفاعل ويقال مهندس بالزاي وهو عرب وليس في
لغة العرب قال بعد هاراي والمهندسة اسم علم معروف من الرياضيات وفي
العزني العارفين بالحوال الساعين أي القاسم البغوي نسبة إلى بوع ويقال بوعا وهي
فردية بيت مرو وهرة وأصلها بوعشور فحذف وهذا هو عبد الله بن محمد
أبو عبد العزيز بن المروزي أن الامام أحمد بن محمد الجليلي البغدادي ابن بنت أحمد بن منيع
وليس هو البغوي المشهور صاحب المصابيح والتفسير بحجج السنة وموله هذا في
مرصفان سنة أربع عشر ومائتين ونوفي ليلة عيد الفطر سنة سبع عشرة م
ولامائية ونزجته في الميزان قال أحمد بن محمد بن إدريس الأختي بيا النسبة لأخيه
تخامجة ونون وسبع مائة بوزن أوغل وقيل أنه الأخشي بغير نسبة لغته
له وهو كذلك في بعض النسخ وقيل لها واحد وقيل اسمه محمد ونوفي في خرد
اللائين ومائتين وكان ببغداد وفيه كلام قال أحمد بن إدريس الجاني النيزي بجاء
ممثلة صفت نوحه ومثناة تخنية مشددة منسوب لقيم قبيلة مشهورة وهو
أما في لغة الحديث له السنة ونوفي سنة خمس وأربعين ومائة وهذا الحديث
منقول عنه فإنه شق ببيت ابن إدريس وأبي حنيفة لا وهو محمد بن فضال كما ساقى
في كلام المعنى في بعض النسخ ونزج في تعيينه البرهان وشله لا يكون مرجا بالعبث

ابن افرس

بغوي

وكان

وكان منه وقا وثقة وإخلاص طعن فيه عن جاهد تقدمت من جهة عن ابن القتيبي
الشيخ ورعا عنه قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدنا منه أي
قرب منه من الدوا عراي نسبة إلى الأعراب وهم سكان البادية من العرب وفي النسبة إليه
وهو جمع حقه إن يورد لغزه ولا مشهور فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عرابي
ابن قريبي تفقد مسيرك وسفرك هذا قال أي أهلي أي أريد مكانا فيه أهلي ولم
يعينه لأنه من الالة رحالة وعداه بالي لفتنه معنى التوجه والارادة متخذة بنفسها
وأما قدر سؤاله تانيسالة وإزالة لما في نفسه من محاسن سبيل الله عليه وسلم فإنه
كان محييا لنزاهة ونوطة لقوله قاله لك الخيرا أي هل تنقاد وتذعن لخبر ترائت
فيه قال ويأهوي الخبر الذي دعوتني له قال شهاد أن محفة من النقلة لا الله إلا الله
وحد محال لازمة أي متوخدة من جها عمي اشاركة في ذاته وصفاته وفي كونه معجوا
حكن وقوله لا سريكة لا تأكيد لوحده انيته بعد تأكيد وان محله عده ورسوله ثم
العبودية تنزها لنفسه عن الأطرا في مدحه قال الأعرابي من يسهل لك يسهل منقول
من دعوى الرسالة قال هذه التمرة بفتح السين المهملة وفتح الميم ورا ملة مفتوحة وهي
شجرة عظيمة ذات شوك من الطلع وأما البها لقرها منه وفي نسخة بعد ما تقدم
فاد منها فها سنجيك قال فدعوتها وهي أي التمرة بسايل الوادي بين نعمة والذوق
ثملة وهم بمعنى جانب وطرف والواحد الأرض الواسعة المستوية من ودي بمعنى ساد
لما فيها من المياه التسايلة فاقبلت الفاصلة أي قد غاها الشهد له فاقبلت تحت
الار من بمثناة فوقية وخامسة مضمومة وذات النملة مشددة أي تشقا ومنه الأخذ
وسمها الشجي بعر وقيل التي في جوف الارض ولولا ذلك لم تكن حقة وقت بين يديه
سبيل الله عليه وسلم كان قامت تحاذية له فريسيامنة فاستشهد بها ثلاثا أي قال لها ثلاث
مرات وطلب منها أن تستمده بانه رسول الله وحلة تحت الارض خاليفا وستأنقة
وأما كمر استشهدا هانا كيدا البقر ذكك في قلبه لأعراي في شهدته له بانه رسول الله
حقا الرسالة التي لا سريكة له ولم يبين ما نطق به لانه معلوم من السياق ثم
رجعت إلى مكان الذي كانت فيه وفي هذه القصة معجزة له سبيل الله عليه وسلم
خلق الله في الجراد أمرا لا ونطقا وحركة أراد به بجي لها ويذهب وقد وقع على سبيل
التحدي تحت العجوة منطبق على كل واحدة منها وفي حديث رواه البراء بن عازب
بفتح الموحدة وفتح الراء المهملة ومثناة تخنية وذات النملة من مصغر البقرة المعروفة
وهذا أبو عبد الله بن الحبيب مصغر حبيب ثملة بن ونوحدة وهو صحابي أسلم
قتل بدر وشهد الخديبية ومات بمرور خراسان غار ثاني أيام معاوية أو يزيد
سنة اثنين أو ثلاث وستين من هجرة سبيل الله عليه وسلم سبيل الله عليه وسلم
الله عليه وسلم أي علامة ومحفزة تدل على أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يؤمن به فقال له قد لئلك النخلة مشيها السرة كانت تمت وهي تلك التمرة
الذكون في الحجة التي قبله أو عيها رسول الله يدعوك بكركان أي يطلب منك
الحج اليك والحركة نحوه قال أي بريدة فدعاها قالت النخلة عن يمينها وما
وسين يديها وخطها أي مالت ميلا شديدا وتحركت في جهاتها الأربع حتى

ها

تخلص من ريقها من الارض وتلكها للركه يحويه سبيل الله عليه وسلم فتقطع عز وجل الله
في معزها وهو ما تظلم كاهن او الماد انما تخلصت وهذا الظاهر من قوله فخرجت
تخذ الارض وتنفذ ما تجر عرو وقها من خلفها وهذا ايضاً لتظلم الما تظلم وتقطع
فستدق ولتربق فابنة بجالها وقيل انه محجة اخرى بخالفة للعادة من قيامها بعد
تقطع عرو وقها التي هي سبيل حياتها والبلدان خالان مترادفتان او متداخلتان والثانية
مؤكدة للاولى ولذا لم تطف عليها مغيرة اي مغيرة في مسيرها قال تعالى فالمغيرة
سبحاً ومنه العار على العدو وهو متخوف على الحال ايضاً ومعيرة اسم فاعل من
العار وبعد الغين المعجمة مثناة تحتية ساكنة وقيل انه بيا مؤحدة مشددة
مكسورة ورامملة مخففة وقيل الغين ساكنة والباء مفتوحة مخففة والراء مفتوحة
مشددة من العيار وهو خال من الفاعل المستتر ومن العروق وكل منها ذهبية
حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فريش له من واجهة له وقالت
السلام عليك يا رسول الله وفيه شهادة برسالة وتوفيرة ولم يذكر انه دخلها
السلام لان السلام انا شرع خيصة موجبة للرد في حق البشر لانه امان ولا يستقبله
فما قبل منه انه صلى الله عليه وسلم وجعلها السلام كافة لها او جواذا اذ ليست ملكة امر
يحتاج للنقل فكان عليه بيانه والسلام دعا بالسلامة وقيل انه هنا اسم الله اي الله معك
حفيظ لك وفيه لا ملامح هذا المحلة قال الاعرابي مرها بتم الميم امرأته او مرها
فحققت فلترجع الى منبتها لنفسها الامر ومنبتها كسر الباء موضع نائها ويجوز فتحها
فامرأها فرجعت لملها فذلك عرو وقها اي ادخلتها في الارض اسلمها فاستوفت اي انتصبت
قائمة بين يديها فقال الاعرابي لما راى هذه المحجة واسم به سبيل الله عليه وسلم
ابدى في امره الاذن بكسر الهمزة الاولى وسكون الثانية ويجوز ان يكون اسجد لك
تجزي وري جواب الامر وجواب مراد مقدراي ان تاذن لي في التوجه اسجد لك فاجاب سبيل
الله عليه وسلم ذلك وقال له لزاماً لحد ان يسجد لاحد اي لو جاز في امر مخلوق
بالسجود لمخلوق لمسه لامت المرأة ان تسجد لزوجها لوجوب طاعته عليها ولما لم يلها
من الخوف الوجبة للتعظيم والخشوع والتجود والركوع لا يجوز لغير الله في ملتها
وقد قيل انه كان جالساً في السرايع التي قبل شريعتنا بقصد التعظيم لا العبادة ولذا
قال تعالى ورفع ابعاده على العرش وخرقوا له سجداً اذا كان المنبر لموسى عليه الصلاة
والسلام ولذا كان سجود الملائكة لادم عليه وعليهم التسلا والسلام من رتبته هذا في
شريعتنا وكان ذلك خيفة الملوك عندهم ولذا طلب الاعرابي الاذن في تعظيمه عليه الصلاة
والسلام لانه في نهاية عنة وكذلك الاختصاصية الهيبة الركوع فحينئذ عنة وعوضا من
ذلك تحتية الناس بالسلام والمناجاة وقال الاعرابي لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
عز التجود فاذن لي فبذل من وري جواب الامر يدك ورجلك تعظما لك فاذن له في
تقبيل يديه ورجليه وقبلتها وفيه دليل على جواز تقبيل اليد والرجل من الغافل للمفوض
اذا كان له هذه وصلاحه وعله وشرفه وليس بمكروه بل يستحب اذا كان تعظيماً لاير
ويحي كما قاله النووي في الادكار فان كان لايردني في مكروه وقد ورد في الحديث
كثيراً من تحية تقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم ولقد امرت في التولية ايمته

عربي

دج

النعمة

النسابة حيث اطلع العود بعد جوار وفي القبح اي الحديث الصحيح او المراد به صحيح
متم لان روي هذه الحديث مستند فيه في حديث جابر بن عبد الله الطويل بالمدينة النبوية
وسعه به لمؤجبه يد ما يراه به تمامه هذا ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
العباد بغير حليته لانه لم يكن في بيته خلا وهكذا استأثروا بيوته وهو كما في غنم النعوط
اي ذهب لاجل ذلك فلم يري شيئاً يستنزهه ايحايلا بيته وفي رواية عورة بعد كسها
فاذا جرتين اذا جازية والباقي اية اي فاجاه فبغضته من غير خوف منه اي فاذا هو
فالمبدأ استدرهنا في سبيل الوادي بالحره اي طرفه وجانبه فانطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى احدهما اي توجه الى احدي الجزئين حتى قرب منها فاخذ بعض
من اعضاها اي امسكه صلى الله عليه وسلم بيده فقال للجزء الثاني اي طوي عيني
وسبيلي علي لتكون سائرة له من الاعين بادن الله اي بتسهيله وتيسيره واذا دقة لائق
خذي واذا الله يتجوز به بحق استسودا فانقاد معه اي طاعته وما لست حتى تسترته
كما اورد واما امسك عضها ولم يكتف بحجده دعوتها كما في الحديث الذي قبله لان ذلك كان
لاظهار المعجزة حتى يسلم الاعرابي وهذا لم يقصد ذلك كالبعبير المحسوس اي كما يقاد
البعبير المحسوس لمن يقوده بسهولة وهو اسم مفقود سحا وشيئين معتمدين وهو
الذي يوضع في الفم فحاش بكسر الحاء البعبير الذي يعسر فوده يخرج انقه ويوضع فيه
شيء يذلل به فان كان عرو امين خبث فهو خاش وان كان مفقودا من وري وخام
وان كان من مخايب وخوف من العديانته فهو مرة كما قاله الخطابي وهذا اعلمت فخرج
قوله المحسوس هنا لان العض من جنس العود فلهذا لم يقبل الخمر وهو بكنة سرية
لم يذبحوا عليها والتشبيه في السرة والتسوية وفيه تشبيه الشجرة بالبعبير وهو
واقف في كلامهم كعكسه في قوله في الابل
لمن شجر قد اقلنتها اشجارها ستافين برة والشراب بخارها
والخشاين ملحود من قولهم خش يستعين دخل لادخاله في الالف وقوله الذي يباع
قايده صفة البعبير وهو بظلمة على الذكور الانبي كما امر من المصانعة متعلقة من
الفتح وهو العمل والاراد به الملاية وسهولة الاقتياد مستندة من المصانعة
وهي المداواة والاعطاء ولذا اقتيد للرشيوة مصانعة كما قاله الراغب وذكر ارجاء
رضي الله عنه في حديثه هذا انه صلى الله عليه وسلم فعل بالاحزاب بالبحر الذي
التي كانت بالوادي يمشي ذلك اي يمشي ما فعل بالاولي بان امسك عضها منها حتى اتقا
له صلى الله عليه وسلم بسهولة حتى اذا كان صلى الله عليه وسلم اي حل ووجد
بالمصنف بفتح الميم وسكون العين وفتح الصاد المهملة المحففة اي حل في وسط
الكان بينهما اي بين الشجنتين وهذا الاستدلال قال النبي ابلغت المشاة العوقية
وكسر الهمزة اي انضما واجتمع عليهما بادن الله بتيسيره واذا دته والانتيا والاجتماع
ومنه التيام للجرع والاستناد من روية العورة واجب اذا كان عنده من لا يغني
بصر من يحرم نظره اليها وهذا الايناي كون هذا معجزة له صلى الله عليه وسلم
فان اللازم التستر باي وجه كان وفي رواية اخرى عليه سحابة من رايته عنه
من غير طريق مسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا جابر قد لفته الشجرة التي سبيل الوادي

اي بتيسيره وتسهيله

دع

يقول كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين يا أيها الذين آمنوا ولا تمشوا في الأرض كمشى الضالين ولا ينسوا الله وهو يتولى الصالحين ولا تمشوا في الأرض كمشى الضالين ولا ينسوا الله وهو يتولى الصالحين
الشيء الآخر وسماها حاجة لكونها في زاد واحد أو باعتبار ما يؤيد بقدر الحقوق والانتقام
حق الجمل لفقها الحاجة مستتر خلفكم فرجعت برأي محبة وسماها حاجة وقاوي نسخة ترجعت
بأول عين متمكنين بينهما حاجة حتى لحقت بملحيتها فخلص خلفكم بابا فخلصها بينة وبين الناس
قال الجار برأي الله عنه لمخرجت احضر بضم الحاء وسكون الهمزة وكسر اللام والميم والراء
المهملة أي اسرع في العدو ومن احضر بالفتح والسكون قال الجار هي الحضر بالضم العدو
يقال احضر الغرس احضارا واحضرا اذا غدا النبي فهو مضارع المريد للتكلم كأكوم وكير
وكلت احداث فغني حديث النفس مجاز عما يحيط بالبال من هذه الامور العجيبة والفتنة
الشرقية التي شاهدناها في الله عنه من معجزة مكمل الله عليه وسلم وانما اسرع وهذا
لمن كان يعلم منه من المبالغة في الشدة والاحاد عن الناس اذا فقه حاجته لشدة حاجته
مكمل الله عليه وسلم حتى انه كاد يذهب وهو بمكة لقتل اخيه الياسر وهو كان
بنيته وبينه مكنته خويلد وولده انا قاتل ولم يمش على ثوبه حتى يقف مكمل الله عليه وسلم
لمنتظرا البعده عنه فالتفت اي تحولت وجهي وانما الجاني الى جانبته لا تظلم ما حدث بعد
الحديث فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل اذا مجازية اي فاجاب بجملة بعد
التعاقب فابصره ومقبل اسم فاعل من الاقبال مرفوع خبر رسول وفي نسخة مقبلا اليك
على الحالية من مقبل اي جا مقبلا والحيلة خبر المتبدا والحال مؤكدة كوفي مذموبا
والمتجوزان قد افترقا وعاد كل واحد منهما المجلد وهي جملة اسمية خلاصا من الصبر
المستقر في قوله مقبل فقامت كل واحدة منهما على ساق منتصبة في منبتها مفارقة
لما جنتها والساق حقيقة فيما قام عليه الشعر وما لا ساق له فهو جرح ونبت فاذا
ظهر على وجه الارض فهو عشب فلذا غلبت الارض فهو لا كما قيل اهل اللغة فوق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفقة يسيرة ينظر لما اكتمه الله به من خير النعم لا جله قلا
برأيه اي حركه هكذا وقسم بقوله بيميننا وسما لا منصوب على الظرفية اي في جانب
اليمنى والشمال وقال هذا بمعنى ما اى ميل رأسه الشريف في الحقين قال في العلم
قال ابن الانباري يحيى قال لما كان يقول قال فاكل وقال فغرب وقال قتل وقال واقتل
الي اخر ما قبله وقيل قال هذا مجاز عن الاشارة لاشترائها في الايام وقيل الله
اذن لها في الرجوع الى مكانها وهو لا توافق قوله فقامت كل واحدة منهما على ساق
فتدبروا وي اسامة بن زيد في حديث اخر حجة اليه في الدلائل واوتوا بغيره حتى
عنه نحوه اي بمعنى الحديث الذي قبله قال اسلمة قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض مغال يصح منغرة بمعنى الغزاة او مجازا كما استعملها من حد
المستفهم عنه للعلم به واستبحان ذكره اولاده لم يسمعه اول مرة اول مرة
في اصله اي هل ترى مكانا لا يتناقص الحاجة واليه اشار بقوله يعني مكانا الحاجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاجة هنا كناية عن البؤس والفاقة فقلت
انما الوادي ما فيه موضع بالناس الباسية ومكانا في اي ما فيه موضع خال بسبب
نزول الناس فيه حتى يملأ بهم فقال هل ترى من تحتها وحجارة من تحتها يمكن ان يستتر
بها كالتحل الذي يقع تحتها خلفه ويكون في شدة ومن رآه بعد الاستفهام فقلت

في قوله

حلي

خلاصة

خلاصة جمع تحلة متقاربات اي قوس بعضها من بعض وهو سبب للستر بها كالتحلو
ببعضها وتروى متقاربات بالكان وهي لغة بمعنى متقاربات والقاف تبدل كافا كثيرا
وقوي في الشواذ لانهم لم يلقوه وراي بصرية وكونها عليه بعيد هي متعة خلاصة
منصوبة قال انطلق وقل لمن اي للتحلات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم
ان قاتل اي تحتمن ويترايد فربك ليكون اسفل له الخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم
اي لما كان خرج اليه لقتل حاجته فيه وقد للجماعة مثلا ذلك اي مثل فوكل للتحلات من
امر صلى الله عليه وسلم لها ان تاتين لخدمته وفي الامور اسامة لم ياتوا الجماعة اما
لخدم الحاجة اليها مع التحليل ولا يقال تكن مرفوعة حتى تعد سائرة فقلت ذلك
لحق العاقبة اي قد هبت فقلت ما امر فيه لهن فوالذي بعثه بالحق قسم اي
بالذي الحق لقد رأت التحلات يتقاربن اي يدنو بعضها من بعض حين اجتماع
في مكان واحد والجماعة بالنصب يتقاربن اي ينفصم بعضها الى بعض حتى يصير
كالكيان المعقود لبعضه ببعض حتى صرن كما صارت الامم المتحدة اي بعضها فوق
بعض خلفهن متعلق برأى او الصبر للتحلات يعني ان الجماعة اجتمعت مع التحل
وفي نسخة فخلص خلفهن والتحلات والتحلات والجماعة فلما فقه حاجته قلاي قلاي
يقترن اي يجمع كل تحلة وحمل في موضعها الذي كان فيه اولا فوالذي بعثه
اي الله الذي روي في قبضة يقرقه وارادته ان شاء الله وان شاء الله وان شاء الله
لها معاني مشهورة منها الروح وغاير بين القسمين فغنى ما مع مناسبة الاوت
للقسم عليه من ان له جبا حقا وهو رسول له من جعل في منها ما ذكر ومناسبة الثاني
لحاله من ان من آمن بالله وخشيته لا ينكح الا بالحق لا سيما فيما ذكره ابن ابين والجماعة
بالنصب عطف على الصبر وهو معقول معه والصبر للتحلات واللام في جوار المقسم
يعتبر حتى عدن الى مواضعه وفيه معجزة له صلى الله عليه وسلم في سحر
التحل والجماعة واسم مرتين وظل الله فيها قوة شمع وتاثير باهر والحديث طويل
وفيه معجزات اخر من اتيان امارة له صلى الله عليه وسلم بولد لها من غير كذب
فتغل في فيه فلم يعد له ذلك واذ امه انت له صلى الله عليه وسلم تباه صواها
اسامة له فقال له ناولي منها ذراعا فناوله ثم قال ذلك فناوله ثم قاله
فقال اسامة الخا غير ذراعين فقال لو سكت لم نزل تناولي منها وان ذلك في
سفر الحج لمحل يقال له الروح وقال يعلى بن سبيبة في حديث صحيح رواه احمد
والبيهقي والطبراني ويحيى بن زينة يروى علم متقول من المنارح وسبابة بفتح
السين المهملة وتشديد المشاة الغنية والفاء وموحدة يليهاها اسم امه
فيرسم ابن بالالف وابوه مرة بن مزازم وقيل مرة بن وهيب الثقفي وقيل
انما انسان وهو صحابي بصري او كوفي ونزجته مفصلة في الامامة والرواية
عنه نادرة وهو من اهل الشيعة كتم مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير
بفتح الهمزة رصيا واسم زمان او كان فيند والاول اولي وذكر نحو ابن
هذه الحديثين الذين قبله في ذهابه لفقنا حاجته وامر للسجين غير انه
قال وذكر قمار ودينين تشنية وذبية بفتح الراء وكسر اللام المهملة والمنانة

مكة

[illegible]

ابن اقبیس

من تعالى يتعالي بالطلع كان عادتهم وصار يعي اقبل مطلقا ولسا لا قال كثير من
الجماعة انه الحق ولم يرقه الزخري وقال انه قوي بهي الشواذ وانه لغة وكلية قول
ابي واين وهو
اسير يسبح نريد حمامة شوقته لا طابة ومعاهد الغدوا وانه
اقول وقد لحت بترجيح **سامة** ايا جارية فلان حاله حال
معاد القوي كما دقت طارقة النوي ولا حظ منك المومر مباله
احتل بحزون النوادر **سوام** الى من ناي للسانه عالي
ايا جارية ما نصف الدهر بينك **سما** تعالى قاسم المومر تعالى
تعالى زير وحالدي متعبد **سنة** نود في جسم يعبد بالي
ايحك ماسوز ويكي طليعة **سنة** ويسكت بحزون ويند بالي
لغة كنت اولي منك بالدمع مقلة **سنة** ولكن دمعي الخواذ غالي
لجان امتالا لام سيلي الله عليه وسلم اذ قال تعالى نجر عرو **سما** لهما ما خرجت من محلا
خرجت عرو **سما** التي كانت في داخل الارض فلما امت اجرت خلفها لهما اي لعرو **سما** والنجرة
نفسها قفا فاع اي موق قوي كموت القاء وهو جع قففة وهي حكا تيموت لحكمة
من الاجرام الصلبة وقيل يجوز ان يراد به موت كالجوهر لهما اذ انطقنا الله او
القبول من سلق الارض كما امر القباذ نخد الارض او موت اسطكا كعضائها وقال
الحافظ البراء في حديث مجاهد عن ابن مسعود روي عنه مرسل نقلا عن شيخه العلاءي
وابن التلاح **سنة** كرجاهه **سما** الحديث اي ما يشاهد لفظا ومعنى واخوه اي في ثمانية
وان لم يكن قيمة شابهة قار ويحويكون بمعنى مثل مطلقا ويكون بمعنى ما يقرع عنه
وان لم يكن مثله وهو المراد هنا الجمعية بينهما وقوله في اول الحديث ان النجرة اعلمت
بالجدة فقتلته مسلى الله عليه وسلم لم يرهم وقوله بعده انهم قالوا له من ينهد
لك يقتلته واهم وخاطبهم ولا تناقض فيه لان القصة تعددت وتحقيقها كما
في كتاب اكام المرجان في احكام الجان انه مسلى الله عليه وسلم لما ليس من يقتل
رجع من الطائف لكة فقام بخلة يسلى جوف الليل فمده فعد من الجن جيت
نصيبين وسهوا فزانه فاموا به وانوافقهم منذرين كما اخبر الله عنهم بقوله
واذ صرفنا اليك نفر من الجن خبيث وفي هذه القصة كما في الصحيحين لم يقل عليهم
ولا اراهم وانما كانت الشياطين لما قيل بينهم وبين خبر النساء تنفوا في الارض
ليعلموا شيب ما حدث فمرو به مسلى الله عليه وسلم منهم من جالفاة وهو
راجع من عكلا وقد قام يعلى النجى بامانة فلما سمعوا فزانه مسلى الله عليه
وسلم قالوا هكذا هو الذي حال بيننا وبين خبر النساء وجعوا واخبروا قومه
وان الله عليه فذا وحج الى السورة كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما قال البهي
وقد امان في اول ايس ولم يرهم وانا له مرة اخري داي الجن قواهم وقرا عليهم
كما رواه ابن مسعود وفي القصة الاولى لم يرهم وانما الذي اعلم بهج
المخوون ويكلا مسلى الله عليه وسلم فزاعلهم سورة الرحمن فكانوا
لما قال قناى الامريك نكذبان قالوا ولا بشي من الايك ونا نكذبوك لكان

وابن مسعود اعلم بقصة ابن من ابن عيسى لما كانت قبل الهجرة سنة احدى عشرة من النبوة وابن عباس فعل وقال التمهيلي رحمه الله انما كانوا يقولون لعنوا من بعدك دون عيسى كما ذكره ابن سلام واختلف في قتلهم فقتل سبعة وقيل تسعة وروى مسلم انه قتل لابن مسعود هل يحد بكم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الحق قال لا وكما قدناه ليلة فالتفتا في الاودية فلم يجدوا ويتناشروا ليلة فلما استجنا جامن فبلا حرا وقال اتاني الليلة ذاعي الحق فذهبت معه وفراقت عليه القرآن والقرآن بنا وانا انا وقرآنهم وذكرنا ما امرهم به من الزاد وهذه غير الليلة التي اعلنهم بها وذهبا بن مسعود وخط له خطا وخط عنه نزع غاد اليه وكانت بمكة وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يحضر الله امر الحن فليفعل فلم يحضر احد منهم غيري فانطلقا حتى اذا كنا على مكة خط لي رجل خطا اسري ان اجلس به ثم انطلق حتى قام بغيرا ونعشيت اسودت خالت بين يمينه صلى الله عليه وسلم ثم انصرفوا مثل قطع السحاب الى البحر ثم اتاني وفي هذه الرواية ان ابن مسعود قال سمعتهم يقولون من يملك الله رسول الله الى اخر ما ذكر من قصة الخيعة وما فيها من اعلامهم لهم وخروجهم معه وما روي عنه من هذه القصة فها هو الخبر ليلة يذلل على ان قصة الحب تعددت وقول التمهيلي بها واحدة لا يمكن فيه الجمع بين الروايتين ولعمري ما رواه ابو يعيم في دلائله من ان القصة كانت بالدمية بالقيح وروى ابن الزبير انه حضرها بالمدينة فحدثه ثالثة وذكره عن بلال بلحاظ ما في نسخة من رواية دل مجموع الاحاديث ان وفادة الحن عليه صلى الله عليه وسلم كانت بسنة مكرات الاولى لم يشعروا بها فالتسوية فيها فلم يجدوه والثانية كانت باعلى مكة في الجبال والثالثة بفتح العرق قد حضرها ابن مسعود وهو له عنه وخط عليه الخط والرابعة كانت مع ابن مسعود ايضا والخامسة خارج المدينة مع ابن الزبير السادسة في بعض اسفاره مع بلال وهو له عنه وكل منها حديث مسند ان اردت فانظر الكتاب لم تجد فانه لم يثبت في معناه مثله اقول وفيما ذكرناه من هجرات اخير منها الغياض الحن له صلى الله عليه وسلم باختيارهم وهي اعظم من سجنهم ليلهم عليه الصلاة والسلام ومنها كلام الشجرة له ومنها سعيها له وعودها ليلها بعد خروج عكر فقام من منبتها وهو لا يخرجها فبالعادة وفي الحديث في ايد منها كراهة الاستنجاء بالعلم فانه صلى الله عليه وسلم لم يمسح به عن ذلك فيه ومنها ان غيره صلى الله عليه وسلم من الانبياء لعن الحن كوي عليه الصلاة والسلام وانهم يملكون وقد اختلف هل لعن منهم رسول الله لا يقبل منهم رسول يسبق يوسف ومحمد فوايد اخر لا يستعملها نطاق البيان هنا قال القاسم ابو الفضل هو عياض الخبر وهو الله عنه وهذا اذ لك لما تقدم بقوله فهذا ان من روى عن الله عنه اوردية وجابر بن عبد الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن مسعود وبعلي بن مرز وأبى سعيد ابن زيد وابن من ماله وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن جابر عن الله عنه وغيرهم الى قوله قد انقضوا على هذه القصة نفسها يعين كلام الشجر ومثلا هاهنا يدل على ذلك وقدس واهاهم اي عن ذكر من المعجزة من التابعين انما هم

معدى

لنقد بل روى والضعف هو المثل او المثلان فصارت في انقضاء رها اي استنار وكايتها عنهم من القوة حيث هي يعني العاقلة عن كثير من القجاة والتابعين حيث بلغت التواتر المعنى وصار في مرتبة قوية لا يسكن فيها احد من الغلاة بخلاف مكان مشافهة لجة وهي من القصة تمتد اجرة محمد وقد قدس في معروفة مشهورة وذكر ابن فورك تقدم الكلام عليه في صوف فورك وعدمه وانه اما في قصة جليل القدر انه صلى الله عليه وسلم سار في غزوة الطائف اسم بلدة قريبة من مكة كثيرة المياه والاشجار يقال ان جبريل اقتطعها من ارض منسها وهي بلدة كورة في سورة نون في قوله تعالى قطاف عليها طافا من ربك وهو من ابيون الطائف وهو جبريل عليه الصلاة والسلام اقتطعها وطاف بها حول البيت ثم انزلها حيث هي كما نقله التمهيلي عن بعض المعبرين قال فلذا سميت بالطائف وهذه الغزوة كانت في السنة الثامنة من الهجرة ليلام متعلق بسار وهو وسين بركة حذر والوسن قريب من التماس وفي فقه اللغة في مراتب الموطأ له التماس ثم الوسن ثم التزيق ثم الكوا والعن ثم التفتين ثم الاعتناء ثم الترحيم ثم الغار ثم التفتاج وهو الحق يعين الله صلى الله عليه وسلم نعم وهو سائر على الله بحيث لا يري ما في ظهيرة فاعتزته سيدة اي وقح اتفاقا ان شجرة في ليرة انت دامت لها حيث كادت تمنعه عن سيده لسد هائل فيه وهو صلى الله عليه وسلم لومهم لم يعزل عنها الطريق اخري فانزجت له نصفين اي انشقت وتناوذا نصفها عن نصف بحيث صار بينهما فزجة يمر فيها الدراك حين جاز بينهما اي بين النصفين وقيمت الشجرة بخمسين على سافير قايما اي وقسا اي المز من ادركه ابن فورك وهي هناك اي في الارض التي فيها من الطائف معروفة نقطة لا يها من انظر معجزة صلى الله عليه وسلم ومن ذلك اي من معجزة صلى الله عليه وسلم في الشجر ما روى في حديث رواه الامري وابن ملجم والبيهقي كما قاله السيوطي حديث ابن جبريل عليه الصلاة والسلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم وسلم ورا من بينا جلة خالية اي وقد مره نحن وبنا لعدم اطاعة قومه له في اول المعنة اخبر من نفسه على الغياض الحن ان اريك اية اي معجزة تزييل حزنك لانه اذا اطاع دعوته اجاز ذلك ذلك على ان الناس تستطيعه ولكن تاجير الحن حنيفة قال لما حبت ذلك لوز وحرفي واعلم ان الله سينصرف في ويلين قلوب قومى لاجابة دعوتى فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حن من ورا الدادي الذي كان في معجزة جبريل فقال جبريل له صلى الله عليه وسلم ادع تلك الشجرة اي شربا بان تاتي اليك ولم يدعها هو ليكون معجزة له لا لغيره كما نقله فامر هذا فأتى حن فقامت بين يديه صلى الله عليه وسلم بمكان قريب منه ثم قال مرها فلترجع اليك كما كان فيك فامرها فعدت الي مكانها كما كانت وعين على كور الله وجهه عنه قال السيوطي لم تجده عن علي واما هو عن جابر بن عبد الله عنه ولم يذكر فيها اي في هذه الرواية جبريل ولامه له واما الذي روى الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اية اي معجزة ملزقة ان رها ذلك على اي مستجاب دعوتى وينفذ بلاعي والله معناه يا الله كما فصل

في العود وتقدم منه ما فيه الكفاية لا اباي من كذب بعد هذا لا فاعلمه فطبيعة
لا يبعد افكارها ويجدها عناداً ولا اباي من كذب لا اعتد ولا التفت لن حالها قال
ابن فارس رحمه الله في المجلد
استنبه على استنطاق لا اباي فرائد قول لبيد لاختيلية
تباي ويا هه هباله بعد ما وردن الما بالميوسمي
اذ فسر التباي بالمبادرة للاستقايق التباي القوم اذا تبادروا والما عند قلته
واقتطار بعضهم لبعض فقولهم لا اباي معناه لا ابادرا في اقتتايه بل انبذه
ولا اعتد به انتهى فدي تحفة وذكر مثله عن جيبها وترجمتها وحزبه بالنصب
اي الغيبة والكدر كما هو لتكديبه فومه له في اول امره وطلبه الاله له اي لقمه
المكذبين لاله صلى الله عليه وسلم لانه على يقين من امره وعلمه بقدره وقبه وذكر
ابن اسحاق تبار واه في سيرة وراه ابو نعيم واليه فسر عن ابي امامة يستند من
طريقه خوفاً وموسلاً ان النبي صلى الله عليه وسلم امر في ركعة مثل هذه
الاية في سجدة دعا طائفة حتى وقفت بين يديه ثم قال ارجعي فزجعت كما
ستسجد فزجعت في الحديث الذي اذكركم في ركعة فبتم التا المملة وفتح الكا المحنة
والله تليها فزجعت وها هو ركعة من عشرين فليس هاهنا من المطلب من عشرين
القرن المكي المتخالي الذي اسلم عام الفتح وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية وعرف
الله عنه ستة اشهر واربعة وكان شديد الناس فتواجيباً معروفاً بالقوة
في المضارعة بحيث انه لم يصرع احد قط ولم يمت بحبسه الارض سخلوا بالظلم وقد
فتح الله صلى الله عليه وسلم صارعة فصرعه واماماً صارعه لم يزل اخذ يقول له ابو
جبل فلم يفتح كما قاله المقدسي وكان ركعة قبل اسلامه بربيعاً بوادي اضم
بالمدينة وهو من اقربك الناس واسد هم فخرج صلى الله عليه وسلم يومئذ من بيته
ونوجه لذك العادي فلقينه ركعة وليس مئة احد غيرها فقال له انت الذي
تستم المهننا وتدعو الهك الغريم ولولا جرمي بيني وبينك قتلتك ولكن ادع الهك
ان يجيبك متى اليوم وانا ادعوك لاسر وهو ان تضارعه وتذموا الهك وادعوا
اللات والعزى فان غلبتني فلك من غنيمي هذه عشرة تحتادها فصارعة صلى
الله عليه وسلم فغلبته فقال لم تضرعني وانما غلبت الهك وخذلني اللات والعزى
وما وضع جني على الارض احد فليكن ولكن غد فان صرعتي فلك على عشرة اخرى
فصارعة فقال له كما قال اولاً ثم غارة ثالثة فصرعه فقال له ذكركم الثلاثين
من غنيمي تحتادها فقال له لا اريد ذلك ولكن ادعوك الى الاسلام واسلم تسلم
من النار فقال لا الا ان تزييني فقال له ان اتيك ايتسلم قال نعم وكان بريقه
سمع فقال لما اقبلت باذن الله فاستفت انتين وافتد نصيحتي كما بين يدي
صلى الله عليه وسلم ويدي ركعة فقال اريدت مرا عطينا في رها فلتضع فقال
ان امرها فزجعت اسلم قال نعم فامرها فزجعت والتمتة ففعلها وقروها
مع نصيحتها الاخر فقال له اسلم قال اكره ان يتخذ مني المدينة وصيحتها
باني اجبتك لرعب قلبي منك ولكن الغنم كك فقال لاحاجة لي بها وانطلق فلقية

ابو بكر

ابو بكر رحمه الله عنه فقال لم تخرج الى الوادي وبه ركعة فحكى صلى الله عليه وسلم
فقال النبي الله صلى الله عليه وسلم وحده له اليك النار والحديث يقتضيه جواز المضارعة الا انهم
قالوا انما بالمال الحر والمسايرة عليه واجاب انه صلى الله عليه وسلم لم يطل
منه ذلك وانما اقر في غير ذلك ليرى آية من آيات اسلامه او اجازة خصاً بيه
صلى الله عليه وسلم او تحريمه ورد العنصر عليه فقل انه كان بعد اسلامه وصار
هنا ثلاثاً كما علم وقيل مترجم وقيل انه كان صارعة بمكة ولم يسلم الا يوم الفتح ومن
الحسن في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا وهو الحسن بن علي رضي الله عنهما وقيل بحديث
انه الحسن بن علي رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم سمي اليه من قومه في اول
الدعوة قبل قوة الاسلام واهله والاهل يحضون فونه كما قال تعالى واذ يكرز
الذين كفروا باليهنوك اذ يفتلوك اذ يخرجوك وهو عطف تفسير لان الاله صلى الله
عليه وسلم سمي لفتحا في نحو بغيره له وانما سمي في ذلك لانه خاف القصور في تنليج
ما ارسل به فلا ياتي كونه صلى الله عليه وسلم على كمال يقين من الله في رسالته
كما نوه وهذا كان قبل الهجرة وقبل نزول قوله تعالى واتقوا الله يا ايها الذين آمنوا
اية ومحنة يعلم بها ان لاحاقة عليه ان هنا مخوفة من التفتيلة واسلمها الله فاحي
الله اليه ان ايت وادي كذا من اودية مكة فان فيه شجرة فادع غصنها اي غصنا
وط قام من امرها يا نك من ومن فاجواب الامر ففعل اي الي الوادي فدعا الغصن
كما امر في الخط الارض خطاي يشقها اسقا وهذا يدل على انه غصن مع بعض ساق
منها وهو يعني قوله فيما تقدم يحذر ويحتمل ان الطامبة لمة من الدال المملة وقيل
الراد بلخط الموشيه الذي يشبه خط الكتابة كقول ابو بصير
جاء لدعوتك الاستيا واستاجلة مني اليه على ساق بلا قدر
كما تسلط سطر لما كتبته فزجعت مني بدم الخط في اللقم
حتى انشعب بين يديه اي قام عنده فحبسه ما شاء الله اي جعله مدة من الزمان
ارادها الله قائماً عنده ثم قال ارجع كما جئت فزجعت الى مكانه الذي كان فيج
والتا بواضله فقال صلى الله عليه وسلم علمت ان لاحاقة علي بنسج الخرافات
لا متثال امرى الدال علي ان من عصاه سيرجع عما كان عليه ويحوم منه اي فيما رآه
البرار وابو يعلى واليه بنى بنى حسن ما هو قريب مما ذكر في هذا الحديث مروى
عن ابن الخطاب رضي الله عنه وقال عني اي فيما رآه في اية لا اباي من كذبي
بعدها اي لا اعتد واهتم به لاطمينان قلبي وذهاب خوفي وذكر نحوه وعن ابن
عباس رضي الله عنهما في حديثه واه البخاري في تاريخه والدارمي والبيهقي وسند
انه صلى الله عليه وسلم قال لا عواي ارايت لعمرة الاستسما وتا الخطاب بمعني
احبرني وقد لي وهو محاز مشهور في راي بينه عليه اوبصر به فاريده لامرمة
كما بينته الحاجة ان دعوت ان سلبية اي امرت هذا الجذ قد اساء لعنك كان ذلك
وهو تكبر العين المملة وسكون الدال المحنة والظاف وهو العرجون من العجلة
وشماخجها كما بينته ليقول من هذه التخله وقد يطلع على التخله نفسها ولا
يناسب قوله من هذه التخله ولا وجه لتفسيره به هنا وقيل ان التخله يقال لها

هـ

ع في

ابن ابي قيس

تلساني

ع في

كقوله حتى يخرج الجلا في يوم القيامة وان لم يبق في هذه الدنيا الا حيازة اليه وبقاؤه على ظاهره
لا مانع منه فانه خلق بقاءه على عدم فعله فافعله بغيره وفي وقد علم الله بما
ذكر وعلا رفاقا عاد ههنا بمعني من لا يعجز عن رجوع لا يكون عليه وهو احد معنييه
كما بين في كتب اللغة وغيرها والرافد بؤمنه غواب بلامنة وقاومته فوفية
كالغنا وهو ما كثر وتعرف وذكر الاسفار في كسر الغز وسكون السين المحلة
وفتح القاء والرا المحلة والعنقه هاهنا مكسورة وتكون بكسر الغز وسكون السين المحلة
هذا الاستاذ الامام الاموي المصنف في سائر العلوم المعروف بالزهدي والدين
وهو ابو اسحاق لانه اذا اطلق فالمراد هو وان نسبة له هذه البلدة غير من لا ية
كما في حامد وظهر بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اي دعا الخبز المذكور
الي لغنسه اي امره بان ياتيه ويغسل ساعيا اليه ويراد لفظ لغنسه هنا لا يغسل
منير الفاعل والمفعول بواحدة ودلها فانه مستخ في غير فعله الغلوب
وما الحق بها كما مر وقد امره عليه بخرقوله وهري اليك بخدم الخلة
ومرهن اليك وقد اوجب عنه بما يطول وقد فصلناه في السراج والمقام
يصيق عنه هنا لانه يحرق الارض اي يشقها بخرقوله وفيها فالترمة واعتقده
شمر امره بالرجوع لمحله فعاد الى مكانه الذي كان فيه من المسجد وهذه زيادة
منه لا يقال مثلها من قبل الراي وهو اما مرقة نظر ان هذا رواه الامام
البيهقي في دلائله والمقاطيع في تاريخه عن العباس كما في الشرح
الحديث ولورق عليه المم عزاه له وفي حديث بن زيد علم متفقون من
تفسير البردة المعروفة وهو بزيادة بن الحسين بن عبد الله بن الحارث بن
الاصمخ السلمي واختلف في كنيته فقيل ابو عبد الله وقيل ابو سهل وقيل
غير ذلك وهو محتمل في سائر حيز متر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
لم قدم المروية قبل للفندق ثم نزل العصرة واخرج له الامام احمد في مسنده
وغيره وليس هو بزيادة الاسلمي كما انه في رواية تابعي وي اخرج في مسنده
فطن انه محتمل وله ترجمة في الميزان فقال يعقوب بن يوسف صلى الله عليه وسلم الخبز
حين سمع حديثه ان سئبت تبا الخطاب خاطبة لما علم ان الله خلقه فيه حياة واما
ان اولئك الى مكانك الحايط الذي كنت فيه هو في الاصل اسم فاجل من خاطبه اذا
اخطب به ودار عليه ثم نقل للبستان نفسه الذي فيه السج والخل وهو المراد
هنا ولذا قال الذي كنت فيه يثبت لك عرقك بدل من قوله ادركوا سائق
لبيا دجلة الرد الى مكانه الذي نبت فيه ويكمل خلقك ويجدد لك خوض
وتعمر الخوض بفتح الخاء المحبة ولا يساكنه وماد ممتلئة واحدة خوصة
وهي كالورق للخل والتمر بمثلثة واحدة ثمرة اي تعود لك خلقك بتمامها
ونصارها وان سئبت مفعوله مقدر اي عرسك فقوله اعرسك في الجنة
جواب الشرط مجزوم فيا كل اوليا الله من امره معطوف على اجواب وهذا
مترابط بقوله فالترمة في التلايم الذي قبله فخير من صلى الله عليه وسلم
بين الحياة الدنيوية والحياة الآخرة ثم اصغى له صلى الله عليه وسلم

بمباد

بمباد مكية وعين محبة اي امان راسه وفن يقامه يستمع ما يقول اي ليسع قوله
وتأجيبه به وهو من القوي بمعنى الميل كما علم يقال متعت الشيء اذا مالته للحنون
ومعيت الانا واشغيتني اذا الملتة واصغيت الي فلان ملت بفتح بحوه وحكي معفوت
اليه اصغى صغوا وصغيت اصغيتا له الراجح فقال اي الخبز بل لغنسي في الجنة
اي يقصيرني من عراس الجنة ولا لغنسي بيديك فيا كل من ايمن تشوي اوليا الله واكون
في مكان لا ايلي فيه ابلي باق لفظا ومعني من البلا بالكسر وهو القنا واختار الحياة الباقية
كسائر اهل الجنة واتجارها ويلي بفتح الغز وهو ما خطا فسعه من بليبه اي سمع كلامه في
والغير الاول له والثاني يخل عوده له وللبقي مكي لانه عليه وسلم وبليبه بمعني
يقرب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت بفتح التا للتكلم اي اخلصك من
عزاس الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اختاروا من القنا وهي الجنة كما تقدم على
دار القنا وهي الدنيا فكان الحسن البصري التابعي الامام المشهور اذا حدث بهذا النبي
وقال يا عباد الله الغيبة يعني الخبز عن النبي صلى الله عليه وسلم
تقدم تفسير الخبز شوقا اليه مفعوله مطلق لقوله نحن كملت تعوقا ان
مفعول له والاولا في لان قوله لكانه لانه للتقليل ان لم يكن بد لا من قوله
اليه وقيل انه علة متداخلة فتشوقا لظن ولما نه علة لقوله شوقا اليه
استانقت لعل مقامه وحالة قدره وهي جاد وهذه معجزة له صلى الله عليه وسلم
اعظم من معجزة موسى عليه الصلاة والسلام في العصا واخبرنا عن علي بن ابي حمزة عن
المعوي لان الشوق واللام يستلزمان الاحياء عند الاسعري وان قيل ان حجة القصة
المستوع لا يستلزمه كما تقدم في محله فاما كان علي بن عتيق عنه وهو الجنة او يعجز
غلو قدره وشرفه صلى الله عليه وسلم كما اسرنا اليه فانه احق من الجاهل ان
تشاققا الي لقائه ونقل عن صاحب القاموس انه استاذن سلطان اليمن في الحج
وترارة النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه بلامر قال وفيه انه يحج في الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال لا يحل بالمؤمن ان يموت عليه اربع سنين ولا يتجدد
له شوق للحج وترارة سيد المسلمين وقد تجدد لي من الشوق ما يب من عن
الطوق وقد تضرع السن وتقعقع السن فها هو الاعظم في جراب وقد بلغت
دقاقة الرقابة الى آخر ما قاله وقلت انا حين وقفت على ما كتبه
لم لا اذن الى المختار من اتمم وللخبر حق استنيا قابعه فرقت
اني لا اجد من حسب سدة ما ههنا الشوق احيا نالرو منته
والشوق نزاع النفس الشيء والهيجان اليه ونقل ابن عطية في سورة الكهف انه
سمع الجوهري الواعظ يقول كتب احب اهل الخبر فالتة بركتهم وشرف محبتهم
حق ذكره الله في كتابه فلحسنة شح والحب يحب وهذا عبرة لا ولي الالباب
وقتنا الله لا يقربنا اليه رواه عن جابر بن جعفر بن عبيد الله ويقال
عبيد الله بن جعفر بن عبيد بن عبيد الله وقيل انه علف بن عبيد الله بن
نضر بن قات البرهانه والمتوا لا قل وهو حلف بن عبيد الله بن اسير بن مالك
وهو يروي عن حده وروي عنه اصحاب السنن وقال ابو حاتم انه لم يثبت

عربي

له سماح الا عن غيره واجبت له مني والد عبد الواحد ايمن مؤيد ابن ابي جعفر الخزعي
وقد وثقه ابو زرعة وقد تقدم فيه كلام وان ابن حبان خلط في ترجمته وامن
منقول من افضل التفسير من اليمن وهو البركة وابو نصره يفتح العون وتكون الفاء
المجتمعة ولا مضملة ووقع في بعض النسخ بضم السين وصاد مضملة وهو مخبر
وليس لنا ابو نصر غير ابي نصر واسمه جميل وليث له رواية عن جابر كما قاله
الحافظ الحلبي وابو نصر الاول اسمه المذنب ما كان من قطعة العبد المصري
له رواية عن ابن عباس وغيره واخرج له اصحاب السنن وله ترجمة في الميزان
وكان في جملة ثقة توفي سنة تسع ومائة وابن السكيت سعيد الامام المعروف
تقدمت ترجمته وادناه تفتح وتكسر وسعيد بن ابي كبر بكاف وراثة مضملة
ويامو حدة الهذلي وله ترجمة في الميزان وكوفي مثله الا انه مصغر ومول
رشدين مؤيد ابن عباس وابو صالح وهو كوفان السنان وتقدمت ترجمته ورواه
عن الثوري ما كان الحسن المبري وقد تقدمت ترجمته وثابت النخعي وقد تقدمت
ترجمته واسحاق بن ابي طلحة السابق بترجمته ورواه عن ابن ابي نافع ابو عبد الله
مؤيد ابن الامام الثقة المشهور توفي سنة سبع عشرة ومائة واخرج له الستة
وابو حنيفة يفتح الحاء المضملة وتشد يد المنة الشخصية واسمه حيي الكوفي
الامام الثقة والداداي جناب يروي عن ابن ابي عمير ابو حنيفة اخبرني عن علي
وترجمته في الميزان ورواه ابو نصر السابق ذكره فريسي وابو الوفاء وكوفي
الواو وتشد يد الدال الممثلة مران وكان وهو جبر بن توف الكالي له ترجمة في
الميزان عن ابي سعيد الخدري وفيه ثقة وقد تقدمت ترجمته وعاد بن ابي حمار
مؤيد ابي هاشم وهو ثقة اخرج له مسلم عن ابن عباس وابو حازم ومحملة وراي
محملة وهو سلة بن دينار الا عرج المدي الثقة اخذ الاعلام اخرج له الستة
وعباس بن عيسى وسين مملكتين بينهما موافقة مسندة والظاهر سهل بن سعد
الساعدي توفي سنة ثمان عشرة ومائة وقد مر احوال السبعين واخرج له اصحاب
السنن عن سهل بن سعد ابو عيسى المذكور في رواية ابنه وغيره وكثير في الكاف
ومثله وراثة مضملة ابن زيد الاسلمي ابو محمد المدي وله ترجمة في الميزان عن
المطلب السابق ذكره ورواه كبر عن كبر عن كبر عن كبر عن كبر عن كبر
البرهان وعبد الله بن بريدة عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
وترجمته في الميزان والطعن بصيغة فتعير طعن ابن ابي عن ابيه ابي ابن
كعب وكنيته ابو ليكن لعظم في بطنه قال القاسم ابو الفضل وهو عياض المدي
وفي ابيه عنه فقد ارجى حديث حسن الجرح حديث كثره ابي جعفر انه علم
بما ذكره من كثره عن كبر عن كبر عن كبر عن كبر عن كبر عن كبر
الفتحة اي الشقاق من الضغينة الذين التزموا في كبره ورواه الاحكاميت
التحسينية ورواه من المكاتب من ذكرناه في هذا الفصل وغيره من التابعين
منعهم بكسر الصاد المجتمعة لان كل محابي يروي عنه من طريق كبر فمثلة فلذا
منعهم من كبر في كبره فاذ اعلنت هذا انكشف عندك القطع بمسندته

لنوازه ومن دونه وفي نسخة وبدون هذا العدد الذي ذكره يفتح العلم اي يوجب العلم
وتتفق بصفته فكيف يدعى ابي اهتم به وتعتيد لهذا الباب من معجل في مسند
عليه وسلم واقفه المشيت بفتح الميم وبالمثلية المتوجهة وتشد يد الموحدة قبل المنة
اي توثيق الشايف وتقدم ثقله لقلب بفتح من التمه على بركة المؤمن فيقته في القواد وهو
معد الخطا **فصل** **ومثل هذا** من حديث الجرح واستيا
ونطقه في سائر الجراحي اذ اي بجمعها او بفتحها واتحاد ما لا مزاج له وشمل مرقع
خبره ما تقدمه او فاعل فعل مقدم راوي وترد مثله وهذا الجرح انه اشارة لجمع
ما سبق من كلام الجرح وغيره واستشهد بخبره في رواية البخاري وهو ما اشار
اليه بقوله حدثنا القاسم ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي تقدمت بياضه ورجحه
قال حدثنا القاسم ابو عبد الله محمد بن الماربط بصيغة اسم الفاعل من الاطلة وفي
الاقامة بالنعور وبنية الجراحي وهو محمد بن خلف بن سعيد بن وهب المري توفي
بالمدينة قاضيها سنة ثمانين واربع مائة وكان مغتصبا في العلوم سرح من المثلث
والداني وغيرهما قال حدثنا المثلث ابو القاسم والمثلث بصيغة المفعول
هو ابن ابي صفرة وفي التكنية بابي القاسم وسبق ان علي التميمي كرام مشهور قد تقدم
وسبق في بياضه ايضا قال حدثنا ابا الحسن القاسم علي بن محمد بن خلف الحافظ الغاري
لا تقدم قال حدثنا المروزي ابو زيد كما تقدم قال حدثنا المروزي تقدم بياضه
وبيان يستند علي الغضين في اسم كرامه قال حدثنا الجراحي صاحب الصحيح وقد
تقدم بياضه قال حدثنا محمد بن المثنى وهو محمد بن المثنى ابو موسى الغنوي الحافظ
الثقة الواسع توفي سنة اثنين وخمسين ومائتين وترجمته مضملة في الميزان
قال حدثنا ابو احمد الزبيري بفتح الزاي المجتمعة وهو محمد بن عبد الله بن الزبير
ابن عمر الزبيري نسبة الجرح وليس هو الزبير بن القوام بل هو كوفي مؤيد لمسي
اسد توفي سنة ثلاث ومائتين حدثنا اسرائيل بن يونس بن اسحاق التميمي الكوفي
ابو يوسف الثقة اخرج له الستة وتوفي سنة اثنين وستين ومائة وترجمته
في الميزان عن منصور ابو عتاب بن المعمر السلمي من ائمة الكوفة عن ابي ابراهيم
ابن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس تقدم بياضه عن عبد الله بن مسعود قال اي
ابن مسعود لقد كما عاشن المعانة لشيع النبي الطاهر وهو يولك جملته خالته
اي في حاله اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي غير هذه الرواية يعني
رواية البخاري وهو رواية الترمذي عن ابن مسعود ايضا كما في كل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطاهر وكذا نسخ لنبينا اي قوله سبحانه والله
وهذا امرنا نيتنا له لان معنى قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده نبيح
حقيق بلبيان الحال لا لبس في الحال وانه ليس له له تذييله بقوله وكان
لا تفتقر لنبينا وهو حديث صحيح حسن اخبره الترمذي عن ابن عباس
ايضا من طريق اخر وفي قوله كذا الخ دليل على تكرره وانه وقع مرارا عديدة
كما تقدم وفي هذا الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم وكرامته للمحاجة
اذ سمي بالمال لم يسمعه غيرهم وهذه المعجزة اعظم من معجزة فم مثل المثل

قه

اپنا اقتبوس

میں نے

ح: أنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وهو يفتح السبعين بعد رسته ثم رسته بعد السبعين في قوله كثره صلى الله عليه وسلم
ايامهم ثلاثة اذ قال يا رب هذا عبي وصوابي وهو لا يتوه فاسترهم من النار كسري ايام
على اتي هذه فامتنع من المنة واليم المستدة والوفاء قالت امين طلب الاستجابة
دعاية اسكفة الباب بفتح الحفرة وسكون السين المهملة وصمرا الحاف وقامتندة حفر
وهاو هي العتمة وما يعلوه الداخل من الباب ومن الحمار وقفت الدفعة على اسكفة
عينه اي جفته الاسفل وهذا محل الشاهد من الحديث لفظ الجاد فيه وجا اقبل
البيت جمع خابط وهو معروفاي حذرانه المحيطة بجوانبه ونواحيه امين امين
هو اسم فاعل امر بمعنى استجب وفيه لغات اسرها قد المزمع وتحقيقا ليم وروى
فهرها وتشد يد الميم وفيه كلام في التفسير واللغة مشهور وامين امين انا
مقول لمقدمي وقالت امين اول امتن لنفسه معجزة لقول وتكبر اما على
النون يبع اي قالت الاسكفة امين والمحيط امين ويجعل ان كل واحد منهما كثر
قوله امين تأكيد وتحقيقا للمقال اذ قد يغفل عن مثله وهذا الحديث بتمامه
في دلائل البهجة وفيه انه قال للعن يا ابا الفضل لا تقارن انت وبنوك بيتك
حق انتك فان لي بكم حاجة وانتظروا فلما اتاهم قال كيف اصحت فقالوا بخير
فقال تقاربوا تقاربوا فاجتمعوا فجمعه مفعلة في ملادة وقال يا رب هذا عبي
وصوابي وهو لا يتوه فاسترهم من النار اي اخر ما ذكره المزمع وفي دلائل اي
لغيره فمما كانوا يستبغوا الفضل وعبد الله جبر لامة ابو الخلف وعبد الله عبد
الرحمن وقمر وسعيد واخبرية اخبرهم وفيهم يقول عبد الله الهلالي
ما ولدت نجبية من فخره نجبل لعله اوسهل
كسنة من بطن ام الفضل اكرم لها من كحلة وكحل
مع النبي المصطفى ذي الفضل وخاتم الرسل وخبر الرسل
ومثل هذه القصة خديت اهل الكسافي المباهلة المتقدم وهو جمع النبي صلى الله
عليه وسلم خمسة من اهل بيته وهم النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة
والحسن في كسالة ويقال ان جبر عليه القلادة والسلام كان معهم كما قيل
افضل من تحت الغلوك خمسة رهط وتمك وقال الخالدي
اغاذل ان كسا التقا كسانيه حبي لال الكساء وقال ابو علي الصري
لمن وعدة بكساء لم اخلف
من غزل من هذا الكساء ونسج من هلي في عمان طرزه ام في عدن
ولا ي وقت بعد منج فندرة هبت وامطار المت تخترن
ام ذاكسا الغزال محمدا فالضقة عن تدل له امر حسن
وهذا من نسبته المعقول بالحسوس الشاهد فلا يقال عليه ان النسبة هنا
اعظم من النسبة به والمعروف في النسب عكسه كما قيل ومن جعفر بن محمد بن ابيه
محمد الباقر من زين العابدين وقال السجول لم اجد هذا في كتب الحديث بعين
المسورة فلا ينافي اطلاع المصنف عليه من النبي صلى الله عليه وسلم فاناه جبريل
عليه القلادة والسلام بكتب فيه زمان وعين المذكور في اللغة ان العلق بعين

عني

الغص

الغصا والاراد به هنا الوعايج والالاء على هياية والظاهر انما من مزايا الجنة وكونه من
شراة الدنيا وانه لو كان من الاخرة لم يقن لقوله الما اذ ابر لا يلبث الجنة كالبث عن كونها
فالكفة او لا فالامنة مكلي الله عليه وسلم فسمع اي فاذا اذ اهل منه اذ تناوله بيلع
لا يجد الاكل كقولهم اذا فتم الى القلادة فافعلوا وخوهم الآية ولم يذكر هذا مع
الطعام لكونه يلبث من طعام الدنيا المعقود له فمكة فلذا ذكره مع الجاد وهو بال
روح له مطلقا وعن ابن بن مالك في حديث رواه احمد والبخاري والترمذي وابن ماجه
صعد النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان اخذ ابنتين وقد يكن ثابته
وقيل ان تسليته سرورة وهو جبريل معروفي بقريل المدينة وقد قال صلى الله عليه وسلم
فيه انه جعل لي جنتا وحنه واخرانه سيكون في الجنة فرحب الجبل بهما اي بخر كحركة
تديدة واصطرب واصطربه اتمامها منه صلى الله عليه وسلم والخوفه من الله اوله
لر لولة التفتت عند معبودهم عليه فقال انبت احد بفتح احم من غير يمين اي بالاحد
فامر صلى الله عليه وسلم بالنبات في عدم الحركة وقد خلق الله فيه ادراما وجباة
اذ فصر كلامه وامتنل امر وهو محل الشاهد في هذا الحديث اي ينبغي ان يكون
فيك وقار وسكون لشرف من علا عليك ومن ينبغي عدم الاضطراب المشوق عليهم
فلذا قال فا تراع عليك نبي يعني نفسه صلى الله عليه وسلم وصديق يعن ابوبكر رضي
الله عنه وسعيد بن جبير ان يعنى عمر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين قتلا قتل ابا لاخيه
ورواه بعضهم وشهد بالافراد وقال لم يصف عثمان بالشهادة اختصارا لقول
ولا وجه له وكل الشراخ على خلافه وروى انه صلى الله عليه وسلم من به جبريل
اي ذكر كفة بجاء ومثله اي مثل الحديث الذي في احد ما رواه مسلم عن ابي هريرة عن
بالمدة والعقود والتدبير والتأنيث والعتق وعدته وهو جبريل معروفي بقريل المدينة امثال
من مكة وقد تقدم الكلام عليه في هذه الرواية على ما تقدم من ذكر عمر وعثمان واي
بكر ومعه على وطحة والذبيرو في رواية سعد بن ابي وقاص يدل على وقال في هذه الرواية
فاما عليك بني اوسديق اوسهيد اوسا يعني الواد للتقسيم ولما عثر المصنف على
هذه الرواية فيما ياتي فقال اثبت انما عليك بني وصديق وشهد وباقي الكلام طحا
واذا تدنك ما ينل ما فوق الواحد وبالشهد المعقول طحا مطلقا لان عمر رضي الله
عنه قتل ابو لولة علام المعيرة الكاف وعثمان قتل يوم الدار واختلف في قاتله
وعلى رضي الله عنه قتل ابن ملجم الخارجي الشقي والذبيرو رضي الله عنه قتل بوادي
السباع طحا وطحة رضي الله عنه اعتزل الناس فاضانه سهم فقتله فكلهم قتلوا اظلم اقم
سندا حقيقة وحكما ورواية مكلي الله عليه وسلم قال اسكن حرا او اهد حرا
الح كمارواه مسلم والترمذي ولم يذكروا كساياي والحبر الذي رواه مسلم
والترمذي عن ابي هريرة رواه الترمذي والنسائي في جمل ايضا عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال عثمان في هذه الرواية وسعد بن ابي وقاص قال ونسيت الاشبي
برواية عثمان عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص قال ونسيت الاشبي
نمرة العشرة ولها الحجة والذبيرو في حديث آخر رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وسعيد بن زيد ايضا ابن عمرو بن نفيل اخذ العشرة المبشرة مثله اي

ابن ابي ريس

مثل عبد شيطان وفي القصة سعيد بن زيد انصاري اسلمي وهو غير هذا الاله لا يعرف له رواية
 وذكر في هذه الرواية ايضا عشرة وزاد نفسه فيهم وقد روي في حديث المجمع المذكور في السير
 ولم يبيده السوي في هذا ان الله صلى الله عليه وسلم حين طلبته قريش لما خرج منها جازلا
 وارسلوا خلفه من بطله منهم قال له نبي بن مائل من مفعولة ومفعولة ومفعولة
 ومثناة تختية ساكنة وزا مفعولة جبل بالمد لفة عن يسار الاله الى يميني والهم جبال
 اخر فسبق نبي اكلها جازلة وسمي نبي من النبوة باسم رجل كان يسمي نبي اذق به
 فسبق باسمه الهبط يا رسول الله اي انزل من علي ظهري واذهب الى مكان اخر فسبقني
 به عنهم بن علي امر بالمحيط والنزول منه الي مكان اخر فبقوله فاي اخاف ان يقتلوك
 علي ظهري فبقعد بني النبي بالصب معطوف على نيتلوك وانما خاف العذاب بسبب
 قتله لانه لو لم يذكر له ذلك مع علمه بانه ليس فيه مكان يسيره كان يمشي منه
 بسبقه العذاب اوله لوقته على ظهره غضب القوم الى المكان الذي يقع فيه مثل
 هذا الامر لعظيم كما غضب علي من مخرج فلا يقاوم انه كيف تعذب بدين غيره ولا تتر
 وازرة وزرا حركي حين يوجه بان حق في معنى حركته وتاسفه عليه وبخه من
 التخليلات التي لا وجه لها كما قيل فقال حسنا اسم جليل كما تقدم الي يا رسول الله
 بنسب يد الاله المتفوخة تعدي به ايت الي او هو اسم فعل بمعنى قبل وقال له ذلك
 لانه الهمة الله انه قد مر علي ان ينسقل له ويستمر في جوده وخوفه كدما تقع
 به سلامته صلى الله عليه وسلم وكان هذا قبل توجههم صلى الله عليه وسلم الى
 غار ثور الذي اختفى فيه عند المجمع وروي ابن عمر في حديث رواه مسلم والشافعي
 واحمد في مسنده وما ذكره المعهور رواية احمد بن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد اقبل المنبرية وما قدره الله حق قدره اي ما عظموه حق تعظيمه وما عرفوه
 حق معرفته فنبيل ان بعض احبار اليهود قال يا محمد ان الله تمسك السموات يوم القيامة
 على اصبع والارضين على اصبع والجلال على اصبع والما والري على اصبع وسائر الخلق على
 اصبع ويقول انا الملك انا الله فتمسك صلى الله عليه وسلم بنفديقاه ونفوسا
 دثر فزا وما قدره الله الاله وبخه في جامع الترمذي وقال الخطابي انه انكر
 لقائه لتوهمه ان تتعدى حقيقته ذات اصابع وهو منزه عن مثل ذلك ولذا قال
 ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما نفي الالهية بجملة الجبار لنفسه
 اي يعظم وينزه ذاته وروي محمد بن الحارث الميموني عن الجبل وفي ذكره
 الجبار من قلة الفزان وهو صيغة مبالغة من الجبر وهو القهر والنفوذ الامر
 والهي وفيه دليل على جواز اطلاق النفس بمعنى الذات على الله وان لم يكن
 بطريق المساكلة كما ورد في القرآن ايضا وليس من قبيل قوله تعظم ما في نفسي
 ولا اعلم ما في نفسي فانه يشترط فيه المساكلة لانه اطلاق آخر ومن اشترط ذلك
 مطلقا فقد وهو هذا مما حكي على كثير من الفضلاء يعني المقصود من الالهية
 تعظيم كبريائه وتوقيره العباد وكانه ذاته فلذا قال انا الجبار انا الجبار وكرر
 للتاكيد والنهي ان الكبر المنعالي اي المتعالي في عظمته عما يحيط بالعقول
 وحدق الافي الوقت وهو جازي اي ان الجليل المتكبر العلي الاعلى المنزه عن

ابن ابي نوري وعمر بن
 شهاب الفسطاطي

اي العظم الذات الكريم
 عيسى انصاري

الجارية وقية اشارة الى ان ما ذكر من الاصبع واليد والقبضة قبيل الحلاله قد مر
 وعظمه اشارة فوجع المنبري الصغر واضطرب من مهابته فقال صلى الله عليه وسلم اخي قلنا
 اي قال من كان خاضعا لغيره عنه اي ليقع النبي صلى الله عليه وسلم من شدة اضطراب
 المنبر من عليهما وليتخذ المنبر وهذا وما قبله من معجزة صلى الله عليه وسلم المنطق
 الجبل له وفهم المنبر لاهله وحركه وهو محل الشاهد ومن ابن عباس في حديث اخر
 الشيطان والنزول والطير الي وابوي علي بن جابر وابن مسعود ايضا كان حول البيت
 في الجاهلية وقيل الفتح سنون ولا يمايه سم اتخذها قريش الهة يعبدونها من
 دون الله مشبهة بالارجل بالرماس في الحجاز اي في يد ارجلها ومكنت في الارض
 برصاص جعل عليها حتى لا تنسقط وتزول من مكانها والرماس معروف قال الهوي
 بفتح الدال والعامية فكسر انتهى فكسر كنهه من العامة وكذا الاسم من قول القعبة
 لا فوها ورد في كثير من الروايات فلما ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
 اي مسجد مكة المشرفة عام الفتح اي فتح مكة جعل اي شرع وطفق يسير يقضي
 ويصلي كما كانت في يده اليها اي الى الاسنام المذكورة واليهما متعلق بشيئين ولا يمتها
 بين ولا يفضيها لاستكراهه صلى الله عليه وسلم لها ولانه لو امتها فم اقل
 لشدة دفعها وقبول حال من فاعل يسير لا من فاعل يمتها كما قيل وان جاز تكلف
 اي قال لا جاز الحق ومنه هو الباطل والحق التوحيد والاسلام والناظر منده وهو
 زواله وانحلاله ومنه هفت نفسه خرجت في اشار بالفضيبي في وجهه من اي ما هو
 على صورة وجهه مقابل له الاوقع خرسا فقط القفا اي على قفاه فاللازم يعني
 على كونه وخروصه بعد اللين واللم والاستثناء من عموم الاحوال اي في حال
 من الاحوال الاحال سقوطه ولا اشار لقفاه الاوقع لوجهه اي اشارة اشار
 صلى الله عليه وسلم اليها من القسم وقع على مقابلها حتى سقطت كلها وابوي
 سم فاجلاد سقطت كلها والقفا مقابل الوجه وهو مقصود ومع مده في لغة
 ضعيفة وقيل انه ضرورة والحاصل القاسم سقطت كلها باشارته صلى الله عليه وسلم
 من غير ان يمتها واختلقت الروايات وقيل اشار بيده وقيل بقوس وقيل بقبض
 وقيل بعود وهذا فيما كان حول البيت واما ما كان في جوفه فامر باخراجه ولم يدخل
 صلى الله عليه وسلم البيت حين اخرجت منه ونجيت القصور التي كانت فيه ولم يبق
 له الم مع انه في الصحيحين ان كلامه في العامة اتخذت له صلى الله عليه وسلم
 وقد علم ان هذه الاسنام كانت مؤلفة بالرماس لوار اذا دخلها لم يقبلها
 الاملاج شديدة وقد سقطت باشارته من بعيد فتوكل بك الشجر من مفرسه له
 صلى الله عليه وسلم فلما اقتصر عليه الم واسار اليه بقوله مشبهة بالرماس
 ومثله اي مثل هذا الحديث وبمعناه في حديث ابن مسعود الذي رواه البخاري
 وقال اي ابن مسعود في رايته جعل يطعمها اي الاسنام المذكورة ويكلمها بفتح
 العين كمنع يمنع ويخبر بها والاول اسهر وافصح خلا فالمنعك وقد تقدم
 اختلاف الروايات فيما طعن به وهي متقاربة والذي هو في الرواية السابقة
 انه اشار اليها من غير ان يمتها بيده وما فيها من معنى وبخها وهذه الرواية

طها

حجلى

لتفتقر اليه فاستجاب له ودفعا بها كالعالمين لها فبينهما اختلاف ولذا فسر بعضهم
 طعنتا بانشاء اليها من غير ميثاق وهو خلاف الظاهر وقيل انما كانت كثيرة فاستأثر البعض
 منها ولعن بعضهم منها فلا تعارض في الروايات ويقول معطوف وحال بتقدير يروي ويقول
 جاز الحق اي الدين الحق والتوحيد او وعد الله بفتح مكة وما يبدي الباطل وما يعيد
 الاند الايجاد انتد من غير سبق بايجاد آخر والاعادة الايجاد مرة بعد مرة اخرى وبها
 جوب فيها ان تكون نافذة اي ان الشك هلك واصحح واستغنامية استغناء انكاريا
 وهو بمعنى النفي ايضا والمعنى واحد وانما ذكر حديث ابن مسعود لانه في الصحيحين
 وقدمنا لا لانه اوفق بملاده هنا وفيه زيادة دقة وهي مقبولة ومن ذلك اي ما
 ذكر من امر احكامه حديثه الذي رواه الترمذي والبيهقي مع الراغب وهو صحيح واسمه
 جرحين ويقال جرح جرحين بياض عقيد القيس نصاري تيمنا ويعبري وهو من امن به
 مسلي الله عليه وسلم قتل بعثته مسلي الله عليه وسلم ولذا عده بعضهم من الصحابة
 كونه بن نوفل وفي المسئلة اختلاف ذكره البرهان في البراس وغيره وقيل ان يميل
 يهودي واسمه ينفخ القبا مقصود وروي مده وشبهته واهلنا يؤيد بصحة حديثه
 لانه الرهبانية وهي الزهد في المالك وغيره لشدة رهبته اي خوفه معرفة فهم
 كما لا يخفى في انتد امره مسلي الله عليه وسلم اي وهو مغير السن لم يبعث اد
 خرج ناجر اي لأجل التجار مع عمه اي طالب وامر من عليه بانه لما خرج مع عمه
 المذكور كان عمر تسع سنين وقيل اثنا عشر ولم يكن تاجرا بعد ذلك مع ميسرة غلام
 خديجة رضي الله عنها وميسرة هذا المندكي في الصحابة وقد مات قبل البعثة وفي
 هذه الخجة لم يرها الاخر وهو منسوط ولا وقتته مشهورة ايضا في الامم
 ما لا يخفى وما قيل في الجواب من ان تاجرا حال من منبره او حال من منبره مسلي الله
 عليه وسلم المستتر في خرج وجعله تاجرا لاجل ان الله الذي خرج للتجارة
 لتعسف وتكلف جدا وكان الراغب لا يخرج من صومعة له كان يترهب فيها الاخذ
 بن من يمس عليه من انا السبيل لان صومعته كانت على طريق قريش في مخرج الشام
 تجارا فكان يراه من لا يجد اليهم لانه لا تراه واستغاله لعباده على غدا فقام
 فخرج على خلاف عادته لما نزل قريش امته ابو طالب والبيش مسلي الله عليه وسلم
 معه وانصرهم وجعل اي ما رتبهم لهم بفتح المشاة القوقبة والخشبة
 والحا المحيطة واللام المشددة بعد ها لام مخففة اي يكمل في خلاهم
 ويبدو رتبهم ينظرهم واحدا بعد واحد من تحلل القوم اذا دخل بيتهم
 كما في الصحاح حتى اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي امسك يده
 الشريفة فقال هذا سيد العالمين اي اشرف المخلوقات عليهم السلام اي فيه من
 الصفات التي علمها من كتبهم ببعثه الله اي برسله لدعوة الكافة بعد ما مضت
 رحمة للعالمين اي لاجل رحمتهم جميعا المحيية بما يسعدهم في الدنيا والاخرة
 كما تقدم فقال له اي للراغب اشياخ من قريش جمع شيخ وحقيقته الكبير
 السن ثم شاع في الميراث المتقدم على غيره ما علك ما ذكرته من كونه مستدلا
 ورحمة عامة اي من اين عرفت هذا فقال انه لم يبين سحر ولا جلا اخر ساجدا

اي ظهر الحق ولم يسوع للباطل
 ابتداء ولا اعادة او ما يبدى
 الصنم خلقا ولا بعده اولا
 يبدى ضرا لا هلم في الدنيا
 ولا بعده في العقبى
 على العارص

له وهو شاهد ذلك من صومعته لما نزلوا عنده ومن معه لم يروا ذلك لاستغفالهم
 في المستور ولا التجرد للبيش تعظيمه اذ امر بها ونزل عندها والتجود للتحفة والاكرام
 كان سنة عندهم على ان استناعه انما هو في حق العقلاء وقد غيرهم كما امر فافهم لا يتكلم
 منهم شوكا فالبعث عنه لا وجه له وذكر الفتنة التي اخبرها مخففة كما في السنين
 وشهرها فالتقى عن ذلك كما قال اي الراغب فاقبل مسلي الله عليه وسلم للنزل عليه
 غرامة تظلمه دون من معه من رفقة فلما دنا من القوم الملاحقين له الذين نزلوا
 قبله وجدهم سبقوه الي في الشجرة فلما جلس مسلي الله عليه وسلم مال اليه اليه اي
 الي جانبته الذي جلس فيه والي هو الظل او الظل بالعداة والغز بالعضي لانه من
 قاذ الحرج وهذا هو اصل معناه لكن توسعوا فيه واستعملوا كلامه مقام الآخرة
 والغرامة التماثية او البينة والمال الاول وخبر بحيل صحيح مروي من طرق صحيحة
 الا انه طعن فيما رواه الى امر فيه من ان سبقه من الروم اقبلوا فيقصدون قتله مسلي
 الله عليه وسلم فاستقبلهم بحبيرا وقال لهم ما جاءكم فقالوا ان هذا النبي تخرج
 في هذه الشهر وانما بعثنا لفعال لهم ان لا يبعثوا اذ اذ الله هل يستطيع احد رده
 قالوا لا فقدمهم عما ارادوه وقاموا معه ورددوا ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا
 رسول الله عنهما وقال الذهبية حديثه فثكروا ما طعن لان ابا بكر رضي الله عنه
 كان قتيلا اذ ذاك ولم يملك بلالا وقيل ان هذا مخرج فيه من حديث اخر والاف
 فيه من رواية وما آفة الاخبار والام والها **فصل**
في الايات في ضرب وب الحيوانات الايات تجمع اية وهي العلامة
 والعمارة لا يباع علامته نبوة النبي والتميز بجمع ضرب وهو النوع عندنا سراج
 ابن عبد الملك ابو الحسن الحافظ قال حدثنا ابي قال حدثنا القاضي يونس بن جابر
 هذه السنة تقدموا على مخرج الكلام عليهم وعلى استاينهم فلاحاجة للكل والمثل قال حدثنا
 ابو الفضل القمي بفتح الصاد المهملة والقاف وكسر اللام المشددة وبانسية
 نسبة لمقلية من بالاندلس كثيرة الاستجار والملا قال الساعد
 ذكره مقلية والاسبق تخرج نيران ندر كها
 وكسر صادها خطأ وان ذكره البرهان فلما من عنده قال حدثنا ثابت بن قاسم بن
 ثابت عن ابيه وحده فالاحد ثنا ابو العلا احمد بن محمد قال حدثنا يونس بن مرو
 كذا في النسخ وقد سقط منه را وصوابه حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن احمد
 بن قتييل حدثنا يونس بن مرو كما في بعض النسخ موصولا وهو من رجال مسلم واحا
 السنن الاربعة وتروحيته في شروحيها كما تقدم ويونس هو ابن اسحاق السبيعي
 وهو ثقة مددوة وقيل انه مضطرب لا يحتج به وتروحيته في البيان توفي
 سنة تسع وخمسين ومائة قال حدثنا محمد بن يحيى عن حماد عن
 عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ومجاهد هو ابن جابر كما تقدم وقيل
 ان مجاهدا لم يسمع منها والقحيح خلافة قالت عائشة كان عنده ناد اجن
 من الداجنة وهي لزوم البيوت وسكونها والمرا د بها شاة قال البيهقي
 ويطلقونها وتطلق على غيرهما من الحيوانات التي تربي في البيوت كالحفنة

اي على ما ذكره اهل الاخبار من انه قال
 واني لاعرفه بخاتم النبوة ثم رجع
 فضع لهم طعاما فلما اتاهم به كان
 صلح الله تعالى عليه وسلم في رعيته البابل
 فقال اسوا اليه

عربي

رسول الله

والجاء والادب فلهذا عندنا منزله الذي يسكنه وكذا في قوله فاذا كان عندنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قرئت مكانه اي وقفوا في مكانه لا يتحرك زاد بامعة صلى
 الله عليه وسلم واذا اخرج صلى الله عليه وسلم من منزله جازوا هب اي سجد في البيت
 وتزدد فيه لانه ليس تحت من يقابله وقيل المعنى انه لم يفر لعدوه ونبه صلى الله عليه
 وسلم اشتياقا الى رؤيته وهذا حديث صحيح رواه احمد والبراء وابو يعلى والبيهقي
 والدارقطني وهذا من معجزات صلى الله عليه وسلم لا لظواهره ان لا تغفل
 ومما يناله ويروى داجنة بالحق ومما جرح بالحق وقد علم ان قرمن الغزاة وهو السكون
 وعدم الحركة ويروى عن ابن الخطاب رضي الله عنه في حديث رواه الطبراني والبيهقي
 ويروى ايضا عن عائشة رضي الله عنها وهو ضعيف كما قاله السيوطي وليس موضوع
 كما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل ففتح اليهم وسكون الحاء
 الميملة وكسر لعماد الامم كل يجتمع فيه ناس كثير من حقل بمجمع من اهلها
 ادخا اعرابي دخل لغتة عليهم رجل من اهل البادية غير من و قد صادفنا
 جلة خالصة بفتح الضاد المعجمة وتشد بد الباء الموحدة خيوان بري اكرم من
 الجردون يبيض والاعراب فتمطاده وتامله فقال الاعرابي للمخاض من هذا
 سأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يكره او لم يكره قال قالوا له جوا بنا
 بني الله اي هو بنو الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 وليس فذلك من هذا ايضا • البيت يعرف من انكره واكثر
 فقال واللات والعزى ولها صنمان طين في الجاهلية واسأل الاله في هذا
 الها واخبروا ان التائب عوف شاعرها وهو من لوي سمي به لا تقايم في طواهم
 حولا واما في بخلة والطايع لقيش وثقيف والغزي تانيث الاعراب شيخ من
 التمر كانت لظفان بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدين الوليد
 فقطعها فخرجت منها شيطانة ناسرة شعرها داعية ويها فقتلها وقال
 يا غزي كفرناك لا شجاعتك ابي رايت الله قد اهانك ثم اخبر به رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال تلك الغزي ولن نعبد اباك وافسم الاعرابي بها لانه
 لم يكن مشركا كما يدل عليه ما بعده من قوله لا امننت بك اي بانك رسول الله
 او يومين بك هذا الضب بنصب يومين اي الا ان يومين هذا الضب فامره اناك
 ايضا بعد رؤية منجى فك من نطق هذا الحيوان وافنام برسالتك واوبعيني
 الا انا في غاية الانتفا ايمانية وهما ما ينصب بعده المضاد بعد التثنية وخوة
 وفي نسخة خوة بدل او طرحه اي روي الاعرابي الضب بين يدي النبي صلى الله
 عليه وسلم اي في مقابلته فريسيامنه فقال صلى الله عليه وسلم له اي الضب
 يا صلب بالحق لانه ضاردي مخرج واجابه بلسان بتي ملاه او كلام ظاهر معنوه
 يسعد الغور الذين عنده جيبا ليبيك اي اجابة لك بعد اجابة وهو منقضي
 منصوب على المنذر بية كما بينه النجاة وسعد بك اي مساعده وطاعة لك
 بعد طاعة وهو مثله في المعنى والمضب وهما عبارة عن سرعة الاجابة
 والانقياد والطاعة يازين من وا في القيامة اي من تزين وتختن من كل منجا

الى

الى القيامة والموااة المختورة والجيء والقيامة معرة واما خلة دنيا اي شربنا لاهلها
 ومن بها لانه صلى الله عليه وسلم يتقدم وقايدهم والشيع فيهم وهذه العبارة
 شائعة في لسان عامة العرب فيقولون يا بني العز لا ترفهم واخبرهم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للفت من لعبد سالة ليعرف بعد يوده بيه لله فومعه بما يعي منه كل احد
 قال اعبد الذي في السما عرسه وهو في الامثل سكر من الملك والعز والكريم اجرا
 معلوم وخفيته في كتب التفسير والماد بالسر اما يقابل الارض اوجهة الخلق
 مطلقا فلا ياتي ما ورد من انه فوق السموات كما قال وسع كرسية السموات والارض
 والكلار في هذه اعمارا لا تحيط به طوف الخوف وفي الارض سلطانة اي في الارض
 ومن فيها ينظم عدله وحكمه وقهره لمن فيها من الثقلين وسلطانة وان كان على كل واحد
 لكن طوره فيمن قد يخالف ظاهرها والسلطان في الامثل ممتد من القسط والقهر
 وفي البحر سيلة اي طريقه التي جعلها مسلوكة لعباده بنسج بر الدج وخوة بما لا يقدر
 عليه غيره كما قال تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر ولذا كانت الكفرة لا يدعون
 بيه سواه كما قال تعالى فاذا ركبا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين والجنة
 رحمتها الختمه به العليمة الباقية وان كان رحيم الله نيا والخرة وفي النار عذابه
 وفي نسخة عقابه فلما امن بالله ووسعه بما هو مخفون به والاعلى عظمته قال صلى
 الله عليه وسلم ليكن ايمانه فمن انا اي اذا امتنت بي فمن انا قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى عمرو رسالة صلى الله عليه وسلم لكل موجود حق الحق اذات والحق اذات
 وخانة النبيين ولا ياتي بعد ذلك كما تقدم وقد افلح وفاز بعبادة المدين من
 صدقك واقر برسالتك وخاف من كذبك برسالتك وسالتك وعدم اجابة دعوتك
 فاسلم الاعرابي لما راي معجزة صلى الله عليه وسلم وعلم علم امرويه بانبيائه الله
 والاقراد برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث طويل رواه البيهقي
 وفيه ان الاعرابي من بني سليم وانه كان اهابا بالنصب ليشويه وباطله فلما راي النبي
 صلى الله عليه وسلم وقع له معجزة ما ذكره المفسر من اسلامه قال لا اتبع احدا
 بعد من والله لقد جئتكم وما على ظهر الارض اعين لي منك وانت اليوم احب الي
 من نفسي وولدي فلما اسلم وتشد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا ان كنا لن ندر هذا الدين بعلو ولا تعالي ولا يقبل الا بصلافة
 ولا صلاة الا بقران ثم علمه العقلاة والعزاة وعلمه سورة الاخلاص وكان هذا
 سببا لاسلام قومه وقد وهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علمت
 ضعف الحديث وان قال ابن دحية انه موضوع ومن ذلك اي من معجزة صلى
 الله عليه وسلم في تنخير الحيوانات وانطافها فمعة كلام الذي المشرك التي
 رواها احمد والبراء والبيهقي وصحها عن ابي سعيد الخدري هو سعيد
 ابن مالك القحطاني كما تقدم بينا راع تقدم ان يقينا من الظروف وان الالف
 للاشباع او اضافة عن الاضافة فراع في محله رفع او جرح وهو اسم فاعل من روي
 الغم وخوها وهو معرق وقوله يروي عن ابيه ذكره لبيان ان الغم له فليس
 باجنبي وانه كان يروي عن ابيه فان الراي قديري غيرها كالابر والبر واختلف في

اسم هذا الراي فقتل الله اهلان بن اوس وقد جرى عليه المصايب والى الله وقع مثل هذه
القصة لابي سفيان بن حرب ومفقون بن امية في ذيب اخذ طليحا ولا يجمل والى الله وقع
حديث اخر امة النبي اخذ شاة فنبهه الراي فقال له الذيك من لها يوم السبع يوم
الراي لها يري وان الذي كلمة النبي اهلان بن اوس الاسلمي وقيل اهلان بن عتبة عمر
سلة بن الاكوع اخذ احملا بالبحر وقيل اهلان بن الاكوع وعنده التمهيد في رافع
ابن ربيعة وقيل هو اهلان بن عباد الخزاعي وقيل الذي كلمة النبي سلة بن الاكوع
وقيل في مياذ ذلك كلمة وقيل اهلان بن مبيعي وعن ابن عساكر ان الذي كلمة النبي رافع
ابن عجرة الطائي كلمة النبي وهو في ميان له برعاه وادعاه الى النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يره بالحقوق به صلى الله عليه وسلم فقال
ربعت الضان احميها من مافا من الصبح اخفي وكل ذيب
فلما اذ سمعت النبي ماذ ك بيستحي باحد من فريسي
سعتت اليه قد شمره نوق عن الساقين قاصدة الركب
فالتفت النبي يقول قولا مد وقالين بالقول الكدوب
فصوت في ليدن اخفي كتي تلبقت الشريعة للنبي
والصبر في الصبر في حق كتي اما ان سمعت من جنوبي
الا بلع بن عمرو بن عوف واخوه من جد يلة ان اجبي
حما المظفر لاسك في كتي فانك ان اجبت فلن تحجب
وقد علم ان قصة كلام النبي وقعت من اعداء على اختلاف اختلافه وكلامه وان
كان لغوه لكن افتراره به معجزة له صلى الله عليه وسلم عن النبي لاشاة منها اي
انها لا تخطا فاما واخذها فاحذها الراي منه اي ادركة وانق من يد به
ورد ما فاقني النبي اي مكث على عنيته ناصيا بدم كما هو معروف في افعال الكل
والذي والافعال معي اخر كما ذكره القفا في كتاب الصلاة فقال الذي بعد اقله
لتراي لاحرف استفتاح هنا تستقر الله في تخافه وتخذ رخت بتملك المملكة
وسكون الامم وفتح تا الخطاب اي فقلت وفرفت بكين وبين رني الذي رقة
الله لي قال الراي الحب من ذبيد ينكم كلامه لاني وفي لينة التبر واما
بمعني فحجب من نطقه وليس من شاة ذلك فقال النبي بحيا له الا خيرة
بابحيت من ذلك اي من كلام حيوان اعجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب
الرحمن يعق الخا ونسب يد التزا المملتين وانا اريد مني جرة وهي تشيية
مرتفعة ذات حجارة سود كالحا اسودت من الح والحران بالمدينة جرد
الناس بانباء ما سبق وفي نسخة من سبق اي الامم السابقة واحوالهم واما
فعله الحب لانه اخبارا بالغيث معني فلذا اعدت الحب من نطق حيوان
انطقه الله الذي انطق كل شيء وكون الامم اعجمي مختلف باختلاف الانساب
والانبا جمع نسا وهو اخبر فاق الراي النبي صلى الله عليه وسلم فاحبته
بكلام النبي وقصته معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للراي فتم
من عندي فاذهب للحاضر من تجدتهم بما شاهدته ليزداد ايمانهم وبهم

ما ظهر

ما ظهر من معجزة نورا صمد والحيث فيه ففعله لما فيه من الغلبة وانه من اشراط الساعة
لنوله صلى الله عليه وسلم والذي في تفسيره لا تقوى الساعة حتى تكلم السباع والارض وكل
الرجل شراك نعله وعذبة سوله ويحيى فخذة بملحمة في اهله ولما لم يكن في هذه
استشهاد لما هو بصدده اسقطه واعتذر عنه ففعله وبعده في بعض رواياته
طول وكذا انه لم يرد لاجل الحاجة اليه هنا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في روى الله
عنه رواه احمد والبرار واليه بن وصحة والبعوي وابن نعيم بسند صحيح وفي بعض
الطرق بضم ذ جمع طريق يجوز به عن الرواية فقال الذي للراي انما الحياي خالك
الحب من خالي اي في حال كذا وكذا فاعلم غمك اي مراعيها وكما هذا لها وتكون نبييا
اي وقد تركت احب فللملة خالية بتغير قد لم يبعث الله نبييا من انبيائه السالفة
قط اعظم منه عند واحد قدرا ومنزلة عند من به وهو مقيم بالنسبة اعظم وقد
فتحت له ابواب الجنة بتسديد تافحت وكفينا اي هيئت واعدت له وللملة
خالية ايما وقوله وامر اهلها يد لعل ان الماد انما الفتحت حقيقة لنظر من
فيها من الملائكة والامرات المنظر من مكان عال ما خوذ من الشرف وهو المكان العالي
على احبته ينظر وتقت الهم اي ينظرون اليهم وهو مفعول واقفون في القتال
كتمنؤن الملائكة وما يبينك وفليته لاهذا السع بكم المرسين المعجزة وتكون
العين المعجزة لعدوها مؤجدة وهو منفرج بين جليلي يعني انه قريب منك
لا عذر لك في التخلي عنه فتصير في جنوح الله اذ ذهبت اليه وتصير من خروجه
المفاجئ فتخلفك عنه مع هذا العجب من نطقي الذي نفخت منه قال الراي الذي
لما اشار عليه بالذهاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لي بعيني اي اذا
ذهبت الله من يتكلم لي بحفظ عيني حتى احيي قال النبي انا امر عاهاي احفظها واخرها
حتى يزوج الهمان عنده صلى الله عليه وسلم فاشم الرجل وهو الى الله همه
اي سلمها للذي وتزكها عنده ومقالي النبي صلى الله عليه وسلم وذكره
قصته مع النبي وما حله به وما فعله معه واسلامه العظم له ووجوه النبي صلى
الله عليه وسلم نيا نل كما قال له الذي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
لعد ما فقتن قصته عليه واسلم وامن به صلى الله عليه وسلم عد الى ضرك
تجدها بوقها بفتح الزا وسكون القاي بنامها وكما لها لم يبق من ماضي
من قولهم من وفرة لم يربع بناتها فوجد ها كذا اي تامة غير ناقصة وخرج
للذي شاة منها خزانة علم متبحر وارشاده له وعن اهلان بن اوس عطف على قوله
عن ابي هريرة وهو بعثت هرة اهلان واوس بغضها علم متفون معناه العظيمة
وهذا الحديث رواه البيهقي في البخاري في تاريخه عندما انه كان صاحب هذه
القصة المذكورة في كلامه الذي وانه المحدث بها والمكلم الذي كما في الرض
الاف وانه كان في غرقة ذك قد روى ايضا عن سلة بن عمرو بن الاكوع
وانه اي ابن الاكوع لاسلة كما فييد فيكون ففتح هرة انه وكسها كان صاحب
هذه القصة ايضا يعني انها انعدت وكانت سبب اسلامه وفي رواية
الزمان لسبط ابن اجد من اهلان بن الاكوع اسبه عفة من الطبقة الثالثة

دج

من المتأخرين وهو علم الدين في رواية هشام وقد اختلفوا فيه فقال هشام واهب بن
الاكوع وعن الواقدي هو اهبان بن اوس الاسدي المجاشعي من اسلم نزل الكوفة ونوفي بخلاف
مناوية وكثير بن سعد عن ابن الاسعدي ان مكلم الذي كان اهبان بن عباد بن ربيعة بن كعب بن
امية بن نعة بن خزمية من اسلم وذكر جدي في التلخيص ان من اسلم اهبان بن ربيعة اهبان
ابن الاكوع ابو عقبة واهبان بن اوس الاسدي واهبان بن مسيعة الغفاري واهبان بن
عباد الخزازي مكلم الذي قال وقيل انه مكلم الذي كان اهبان بن اوس انبي وكثير في الرواة
منهم سوي اهبان بن مسيعة والحاصل ان مكلم الذي يروي عن هشام اهبان بن الاكوع ولي
قول الواقدي اهبان بن اوس الاسدي ويحتمل قول ابن الاسعدي اهبان بن مسيعة الغفاري
انبي فغنيه اقول ان نفي المكلم منها فقد اورد الواقدي فان كانت القصة تعددت فلا خلاف
وليس في الصحابة من اسمه اهبان بن عقبة وقد يقال انه غلط من ابي عقبة فليحتمل
بمثل حديث ابي سعيد الخدري اي روي سبيل سلامة بشلحور في عهد النبي وهو
التابع في صحبة مثل هذا المذكور من كلام الدين انه جري اي وقع وانفق لابي سفيان
ابن حرب والد معاوية وام حبيبة المشهور بنو ابيه عنهم وسفيان بن امية العمري المعروف
وقع هذه الهمة قبل اسلامه او كان من اشد الناس عدواة له صلى الله عليه وسلم وقيل
اسلامها قبل اسلامه او صلى الله عليه وسلم احب اليها من نفسها مع ذيب وكذا اخذ
طبيبا اي اراد اخذ في خلقه في الحل لياخذ به بزيعة قوله قد حمل الطبيب الحر والنصف الذي
عنه لانه في الحر المحرم صيد او انه انفلت منه بعد اخذه فحتم من ذلك ان يكون
الذيت عرف حرمة الحر وكف عن صيد امكنة وهو ليس من العقلاء فقال الدين لما
سمع نفيهما او حلة من حالهما الحجب من ذلك العقل الذي صدر منه محمد بن عبد الله
موقوف بالذيت يدعوك الي الجنة يدعونه للاسلام الذي هو مقتض لدخولها
وتدعونه الي النار فيؤكلهم له لا توافقتا ونعبد الهتنا فما وسبب الخلود في النار
واما كان هذا الحجب لانه يخالف لما يقتضيه العقل ونطق حيوان اجم لقدرة الله وقدرته
ليس بحجب كذا في النظم التديد والعقل السليم وليس باغوب من عبادة الحما مرة
فقال ابو سفيان واللات والعزى لئن ذكرت نعيم التناو فتمت هذا اي تكلم الدين وما
قاله بمكة اي ذكرته لاهلها لتتركها خلو فانهم الخا المعجزة والام والنامية او
جمع خالف والماد تركها خالصة من اهلها بان يسلموا جميعا ويخولوا له صلى الله عليه وسلم
لان من سمع مثله لا يزداد في محبة رسالته صلى الله عليه وسلم وسعادة من استمع
او الماد يدعها واهلها متعبرة فاشد لما يقع بين اهلها من الفساد والفتن باختلاف اهلها
فالاول من قولهم انبي التي فوجدته خلو فا اي ليس فيه احد من الرجال بل النساء وقال
لهم خوالف لاهن يخافن الرجال والناخي من قوله صلى الله عليه وسلم الخلق في
القبائل اطيب عند الله من ربيع المسكة اي راحة نعته وقدر روي مثل هذا الحديث الذي
وقع لابي سفيان وسفيان وانه جري لابي جهل واصحابه اي انهم شاهدوا مثله
ونعته في منتهى وكذا انه استقام واستقام وعن عباس بن مرداس بكريم وروى
العمامة شاعر مجيد وشجاع شهير وكان من حرمه الحر على نفسه في الجاهلية كالعبد
رعي الله عنه وجماعة الا انه كان من المؤلفين قلوبهم بفرح سلامة ونور الله قلبه

لما نجيب

لما نجيب لما طرقت فعلق بمقدري ففتح ذلك او شرطية جوي اذ اقر له فاذا اظلم فان حجابا لما
قد يقرن بالقال لكنه نادى من كلامه وكبر الضاد المعجمة وشبه واخره بالهمزة بوزن كتاب
كنا في القاموس وفي بعض نسخ الذيل والرسالة للمصنفين بالذال المثلثة وفيه نظر كما قاله
الزهقان الحلي صمته بالحرفين فماد فانه اسم صمتم كان يعبد من اس وهرطه وانشاده
بالجاء معطوف على كلام الشعر بالنصب مفعول المصدر الذي يذكر فيه النبي صلى الله عليه
وسلم صفة الشعر ومنه يراد به اللصم وسبب ذلك ان مرداس لما اختصر قال لابنه يا بني
اي بني اعبد فماد فانه سينفعك ويغيرك ففكر عباس يوما عند فماد وقال انه حجر
لا يضر ولا ينفع فماد بالعلامة يا الهي الاعلى اهديني الذي هو قور فماد صايج بن جوف
المنتم اودي فماد وكان يعبد من قبل البيان من النبي محمد
وهو الذي ورث النبوة والهدى بعد ان مر يوسف بن ممد
قل للعباد من سليم كلسا اودي فماد وعمر بن لعل السمر
خرق عباس فماد ولحق بالنيق صلى الله عليه وسلم واذا اظلم برسطة اي حتم من الحجب
نعتة عليه فقال العباس يا عباس بن نجيب من كلامه فماد بالفتوى والقر فالله وقع في
الشعر غير مضمون فان لم يكن ضروري فهو جازي ونجيبه لفظ الجراد بما سمع من حروفه
وان كان لنجيبه لانه كلام شيطان في حروفه وكلام الطائر بلحبه منه ولا نجيبه من نفسه
ان رسول الله يدعوك الي الاسلام خذ في مقتضى له للتعليم اي كل احد اليه وانما الس
في منزلك متخلف عن اجابة دعوته صلى الله عليه وسلم التي هي السعادة العظمى فكان
ذلك المذكور رعا سمعه من العلم والطاير سبب اسلامه لانه لما سمع ما ذكره ففطن في
الامانة فاس من فومهم وهم سليم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم تبهم وقال
له يا عباس خذ سبيلك ففطن عليه القصة واسلم وقيل ان فماد كان صمتم
لخرافة يتحاكون اليه وان قصته نطقت وقعت لعمر بن الخطاب وكانه صمتم آخر القصة
ونطق الاصنام واخبارها بعبدة النبي صلى الله عليه وسلم وقعت سواها وفيها
احبان مذكورة في السير وقيل انما ذكرها المصنف لانه النطق المستمع منها من الجن ومن
جانب من عبدة الله من انهم سمعوا حديث رواة النبي صلى الله عليه وسلم عن اسلم وعن الفاء
ان اسمة بشار وهو رجل اسود كسابي قاتل عيسى بن قتل كما ذكره ابن سعد الناس
في سيرته في غزوة خيبر الي النبي صلى الله عليه وسلم وامر به وهو على بعض
خصون خبير قوله وهو جملته خالصة اي وهو صلى الله عليه وسلم يقيم عنده لفتحه
والحميون جمع حصن وهي القلعة التي يتحصن بها لا القصر كما قيل ولا حذ في
هذا الكلام وقيل المنبر للرجل ويبيعه فوله وكان في غم يرعاها لاهل
خير والظرفه بعمى المعية او هي محاذية كقوله واذا كنت فيهم لانية فقال
يا رسول الله فكيف بالغنم اي كيف افعل بالغنم اذا اسلت وهي يمكن عيرها وانا
اجيب فقال له صلى الله عليه وسلم احصيت وجعها اي ارمها في وجعها
بالحقبا وهي معاد الحماة ودقا فماد وما قيل من ان حكمة هذا ان الحماة
وردة بعمى الغنم في فلاة
وان لسان المرء لم يكن له حصا على عورته لذييل

بدل

واسلم

عني

دليجي
عوضي

وصيه الاحصاء يعني العدة او احدا لعلم والعداية لها الى اهلها هداية لان معنى له
 واما المراد انه اذا ضرب وجوهها ولت مدبر فهداه الله ببركته صلى الله عليه
 وسلم للرجوع لما نزل اصحابها حتى يخلص من هذه المصايب كما اشار اليه بقوله
 فان الله سيؤدي عنكم امانتك وهي الغنم التي سلت لكم اي يؤصلها ويبلغها ويرد
 الي اهلها وهذا الصواب لما يكون لها فخرجت من عندكم فماتوا فماتوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارت كل شاة حتى دخلت الى اهلها وانما كان
 هذا لانه كان مستأثرا وفي يده امانة لاهل خيبر فقبل فتحها فلما ارادها صلى
 الله عليه وسلم لا يصح ان ياتيها من ماله من تطمين قلبه من وجهه من عند لقائه
 لم يجعلها في امان الله علم انها ستكون كذلك بعد الفتح وقيل ان الراي كان عبدا
 اسود من فتيقنا للتعقل هل خيبر فاشترىها عن اهلها النبي صلى الله عليه وسلم وسمع
 خبر النبي من اليهود جاء واستلم وحسن اسلامه واستشهد في تلك الغزوة
 بحج اصابه اوسهم ولم يعمل صلاة قط فشهد له صلى الله عليه وسلم بالجنة
 واخبر انه راي عنده حور يتيان من الحور العين كما رواه معتصم في لايل
 النبوة وهذا من معجزة صلى الله عليه وسلم الظاهرة كما لا يخفى عن ابي
 حنيفة صحيح مستند رواه احمد والترمذي دخل النبي صلى الله عليه وسلم خايط
 انما راي الخايط معزوف ويختر به عن البستان وهو المراد هنا ابو بكر وخبر
 ورجل من الانصار روي الخايط اي البستان غنم فشهدت له صلى الله عليه وسلم
 بتعليمه لما شاهدت فخر بنوته والهمة الله مع فقهه فقال ابو بكر لما راي محيها
 له صلى الله عليه وسلم نحن احق بالتعبد لك منها يعني لو كان التجود لغيره
 والجار الا قد فتعلق بالتعبد والناس باحق وفي بعض النسخ تقديم كذا في النسخ
 لانه ظن بنو سجع فيه ومعقول المقصد غيره لا يتعد من عليه لعنف علمه للدين
 وتمتته انه صلى الله عليه وسلم قال له لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد واحد
 المخصوص من النبي ليشمل الواحد وغيره ويخفف بالقل كما مر جوابه فوذلك
 اشارة الى ان الغنم وخوها من غير جنس الناس سجودها تعظيم النبي منوعا
 كسجود الكواكب ليوستف عليه الصلاة والسلام وعن ابي هريرة قال السيوطي
 هذه الحديث رواه الترمذي بسند حسن وحديث ثعلبة بن مالك الا في رواه
 ابو نعيم وحديث جابر رواه احمد والدارمي والترمذي وحديث يعلى
 ابن مرق رواه احمد والحاكم والبيهقي بسند صحيح وحديث عبد الله بن جعفر
 رواه مسلم والبيهقي وحديث عبد الله بن ابي اوفى رواه ابو نعيم والبيهقي
 دخل النبي صلى الله عليه وسلم خايطا اي بستانا فاجاب عن راي في البستان فشهد
 له صلى الله عليه وسلم وذكر له اي مثل الحديث الذي قبله فقالوا هل
 الهيعة لا تعقل لتجد لك ونحن نعمل ففهمنا ان شئنا ان نعبدك فقال صلى الله
 عليه وسلم لا يصح للناس ان يسجدوا لغيري ولا لغيري لان الله لا يخلق لغيره
 لما لا من الخلق عليها وروي مسلم في اجل عن ثعلبة بن مالك المعجاني وهو من
 استشهد باخذ كذا الذي ذكره ابن عبد البر انه ثعلبة بن ابي مالك القرظي

وابوه قدم من اليمن على بن الهذيلة فتراد على بيت فزيلة فغلب اليهم ثم اسلم ففعله
 ابن مالك متوليه ابن ابي مالك وجابر بن عبد الله ويحيى بن مرق وعبد الله بن جعفر
 في حديث الجبل وسجود مروي في كل من فقهه مروي عن ذكره في القصة واجد
 كما بينه السيوطي قال كل من سجد لعبد الله بن جعفر وكان لا يدخل احد الى بيت غير
 اصحاب البستان الا سجد عليه الجبل سجد هنا بمعنى اسرع وحمل حمله عليه قال الرازي
 يقال سجد واستند اذا اسرع وسجد عليه جمل يعني انه كان عتورا هذا جمل يعني
 فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم عليه اي على الجبل في البستان دعاه وامره بالاقبال
 عليه فوضع مشرف في الارض بكسر الهم وسكون الشين المعجزة وفيه الفاء والهمزة
 وهو في الابل كالشفة للانسان والحفلة للفرس والخطوة للسمكة والتمثال للطير
 كما بينه اهل اللغة في الزوق وبرك يعني يديه البروك الجمل كالجملوس للانسان
 من البروك وهو صدر الجمل ويحويه تحفة اي وضع زمامه الذي يقاد به في راسه
 وعلى فمه لانه يركب عنده صلى الله عليه وسلم وانقاد له متذلا لانه كان لا يلا
 وقال صلى الله عليه وسلم لمن عنده ما بين السماء والارض شيء من الحيوان والطيور
 وغيرها والمراد بالاربع الحيش فيمثل الاربع في السبع الا يعلم وفي نسخة الا يعلم
 اخبر رسول الله بعلم خلقه الله ونيه ونيهم له الا حاشي لجن والانس في الامن
 عني الله ورسوله وكفر فانه يكره في اي معرفة اي رسول الله حقا وما يجهل
 ان يكون مفردا وامره حاشي في ذلك المون للاضافة والي لا لتساكني وقدم
 الحق لسبقهم خلقا ومعصية لان اول من عصا الله ابليس والكرهية اجتهاد قد
 للجن في القرآن وماله عن عبد الله بن ابي اوفى هو وابوه معجزة ان روي الله عنهما
 شهدا المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي دعا له النبي صلى
 الله عليه وسلم حين اتي اليه بصدقة وقال اللهم صل على ابي اوفى وكنه
 مذكور في لايل النبوة لا ينفيم واليهتم كما علمت ولعله فزيه تذاكرا ولا
 وفي خبر اخر في حديث الجبل ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم عن سانه لما
 ابق منهم ويطن بكل من قرب منه فاجابوه وفي نسخة فاخبر بالبا للفقول
 الهما ارادوا بحج لانه منعف كما سياتي وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لهم انه سلك كثر العمل وقلة العلف وهو يعقبتين وعلم معنى الفقول
 والمعلوف يطلق على فوف الدواب من محبوب وغيرها وسكاته الظاهر انها
 بنطق من المعجزة وفي رواية انه سلك الى انكم امره فوجه وكوه واكر
 ما يستعمل في الابل العز وفي غيرها الذبح والرق بينهما قريب جدا فلا يعمل
 كل منهما بما يعين لآخر ومعرفته اولادهم فوجه بالاهل بعد ان استعملتوه
 اي الكرم العمل به من التخليل وكوه في شاق العمل اي فيما يشق اي يصعب
 عليه من العمل وقوله عمل مشتق غير مستوعف فانه مبني على ان الغدابة
 بالخرج مقبسة وفيه خلاف مذكور في كتب اللغة من مصغ الى ان بلغ الكبر
 وعجز عن العمل فقالوا نعم اعترف بما ذكر فيكس الجرا الذي ارادوه وهكذا
 الحديث اخرج الطبراني وابن ماجه في سننه في غزوة ذات الرقاع عن جابر

وغيره القدراري وفيه ما عليه وسلم قال لهم ما هكذا اجعلوا الملوكة المتاح
لعبته فاتباعه منه وارسله برقي في البحر حتى قوي والحديث فيه طوك وقدره وي بالنبا
للمجرب قيل وهذه العقبة بعد التفتيح التي لا يعرف ولا يهاجم فتمت المناقة العبا
بفتح العين المكة وسكونه القاد المحبة والموحدة فالمة وفيه اسم فاقه للبيبي مكي
الله عليه وسلم ومعناها المشفوعة الاذن وقد اختلف في ناقة العقبة والعقبة العضا
والجدة بالمدة فيها ايضا هل هي ثلاثة او واحدة لها القاب منقذة او اثنتان
فذهب النبي في العرا في منقذتين الى انها واحدة ولا عصب ولا جدع اي سبق
اذن فيها وانما هو لقب وقيل كان ناذ لها عصب اي سبق وفي البخاري ان الحد
هي التي هاجر عليها وقيل ان التي هاجر عليها القموي وعن ابن عباس انه قيل الله
عليه وسلم خرج ذات ليلة فمتر بناية باركة في الدار فقالت السلام عليك يا بني
الله ياربي القيامة يا رسول رب العالمين فالتفت لها وقال وعليك السلام
فقالت اي كنت لرجل من قريش فقال له اعصبت فمتر منه فوفعت في معارة
فكان اذا غشيت الليل اكنح على السباع ينادي بعصبا بعصبا لا تؤذوها فانها
مركبة محمدا فاذا اصبحتم ترفعن ناذتني كل شجرة الى التي فانك مركبة محمد حتى وفعت
ها فها هي عصبا باسم صاحبها وفيها قال الله تعالى له مني الله عليه وسلم ادع الله
ان يجعلني مركبا في الجنة فقال قد قضيت وقد قيل انه هذه الحديث كله في سنده
طعن وقد علمت انها واحدة قد سميت عصبا وقصوا وجد عابدة الالهة وصلا
وتحفظته والكل متعارفة المعاني والجدع قطع طرف الاذن فاذا بلغ البيع فهو
قصص فاذا جازره فهو عصب فان استوصل فصله ونقل ابن الجوزي عن ثعلب
انها كلها القاب لناق له مكي الله عليه وسلم ولا جدع لها ولا عصب واختاره
في القاموس وكلامنا للبيبي مكي الله عليه وسلم كلامه بمعنى تكليم مقتدر
والبيبي مضروب به مفعوله وتعرفه له بنفسها كما سمعته انفا وبادرة
العصب اليها بالاد المملة متعالة من البدار وهو الاسراع وقد تقدم انه كان
ينادي بها الى التي فالما اذ طلبه منها ان ترعاه فنزل غيره والعصب بالهمزة
للركابي مكان رعيها ونجيب الوحش لها اي عدم اذيتها واكلها كما مكسور
وندا اليها انها لك معدة لمحمد ولركوبه ومنهم من الغفلا وعبره لصدور
فعل الغفلا منها وهو الدنا كما في قوله رايتهم في ساجدين وانها لم تاكل ولم تشرب
لجاء مونة مكي الله عليه وسلم حتى ماتت من الحزن والاسف على فراقه صلى الله
عليه وسلم وقيل انها التي اشتراها ابو بكر رضي الله عنه من بني الحارث مع اخري
بثمان مائة درهم فلما احبها اشتراها مكي الله عليه وسلم منه باربع مائة درهم
وقد ذكر قسنتها معقولة ابو سعيد في كتاب الشرف وكان له مكي الله عليه وسلم
لوق احركما بينه اسباب الشيرد كن الاسف اي رحة الله وقد تقدمت
لشبهته ونزجته وراوي ابن وهب رحمه الله وهذا الحديث لم يخرجوه واما ابن
وهب فقد تقدمت نزجته ان حام مكة الموحدة حرمها الى الان والحمام
كل ذ ان طوق بري او اهل وقيل انه مخصوص بالبري وقيل انه كل ما عت وهذه

احترسني

والعب

والعب كرم الحام من يورثني والعبير ويقال المديل من جميع صوت الظالمين والعبير
البيبي مكي الله عليه وسلم اي اجتمع له ليجعل ظلمها عليه وقافية من الحرفين ولذا كانت مختصة
لاقتصاد وقيل الحام من مثل حمامين الغار وسياح يوم فتمت اي فتح مكة ودخلها بالبركة
فاجاب الله دعائها فيها وكانت محترمة لا تصاد كما تغزى وروي عن ابن عباس انه سعه
والبراء والطبراني والبيهقي والبيهقي وروى عن ارقم والمغيرة بن مسعدة قال امر الله
ليكة الغار مضروب على الظبية والغار غار روم الذي اختفى فيه مكي الله عليه وسلم
لما هاجر وقصته مشهورة مذكرة في القرآن غنية عن البيان شجرة فنبئت من وقتها
والامر هنا بخارج من التنجيم كقول كوفيل فزود فزود فزود فزود فزود فزود فزود
بشجرة بالقاب المارة وهما بعبتي والشجرة كانت من الطلح تسمى الرامكا قاله السهيلي
وهي بمقدار لقائمة ولها زهر يبيض ولها شئ سببه القطن يجشي به الخنا كالرشي
خفة وليثا واحدة زاه كما في كتاب النبات قال الشاعر
نزي وذكر السدي في الحام كمل الزلبد القتيق
نجاه البيبي مكي الله عليه وسلم تقدم ان حياه بقم التالفة الفوقية المبدلة
من الدوا واصله وحاه اي في مقابلة وجهه بامس لئلا يفسد من ينظر بحيث
لا يراه من طلبه من كفار قريش وامر اي الهمة الله خصامتين ذكرا وانثى ففشتها
وباستنجيل تلك الشجرة فوفقا بعبه اي بقم الغار لان مثله لا يكون الا بكم خال من الناس
وفرح في الحديث فتمت عليها مكي الله عليه وسلم اي دعا لها بالبركة فلتخدر
الى الحمر فافرحا كل حمام به وفي حديث الاكل سمو الله ودنوا وسخا اي اذا بدت
بالاكل كلوا اي ايليكم وذا ناسكم وذا فرغتم فمتر اي ادعوا لمن اكلتم عنده وقيل
ان الشجر حبات تستعي من مكان اخر لتسوق الارض كما اشار اليه القائل
قامت اليه سحرة سقوة من نظر العد وباحسن الاعقان
وفي حديث اخر رواية ابن سعد والبراء والطبراني والبيهقي والبيهقي عن النوفلي
ابن ارقم والمغيرة بن شعبة وفيه فستت عليها ودعا لها واخذها الى الحدم
فاخرج ذلك الزوج كالحج في الحمر كما تقدم ان العنكبوت نسجت على بابها اي على باب
الغار وقصه فلما في الطابوت له مكي الله عليه وسلم الذين قصوا امره واستمعوا
ليأخذوه وراوا ذلك المذكور من السرخة والحمار والعنكبوت بيابا لئلا يراهم
قالوا لو كان فيه اي في هذا الغار اخذ من الناس لم تكن احما من ان يقران ببابه الذي
منه المور والبيبي مكي الله عليه وسلم يسبح ملامهم لقر بهر منه بحيث لو
امتنوا النظر راوه فامر قوار اجعبت تاركين للطلب وكانوا قتيان من قريش
ممنوا خلقه مكي الله عليه وسلم ومعهم سراقاة القايف يقعن ابن فليما
انتموا الى الغار راوا سبع العنكبوت والحمامين على بيمنهما فقالوا انه لو
دخل احدكم كان مثل هذا مع قريشهم منه بحيث لو طالوا احد من اسره او سبي
الله عليه وسلم وفي هذه معجزة ساءت حجة بلغت حد التواتر ورواه
المحدثون من طرق كثيرة صحيحة وقد قال فيها المشعل كبر او يجيبي قول
ابن النقيب ودود القرآن انجته حبرا يحل لبسه في كل ري

فانه العكس من اجل منها بما سمعت على راس البقية . وانظر هذا مع قول
 علي بن ابي طالب في حديثه . **لقد كان خيرا فانا لا نخاف**
 لذلك وقد اقرت في حديثه . وقد غار من شيخ له في الغار
 وفيه معان اخ لا تطيل لها تنبيه . **فوق الا بوميري في هزيمته**
 اخ حوثة منها واولاه غارة . **وحكمة حكمة وترقا**
 وكفته بنسجها عنكبوت . **ما كفته الحنانة للعدا**
 الحنانة بنو ذين هي الدرع لا يها نحن الدرع اي شتره والحسد الحكمة الشيخ كفا في
 كتب اللغة وهذا البيت حكمة شواخه وصاحبه لمواهب اذ جعله الحكمة للعدا
 اي الكثرة الرين وهذا قول من لم يقبل الي العنقود ويفتر قوله في البردة
 وقاية الله اغنت عن معافاة . **من الدروع ومن غار من الاطم**
 وعن عبد الله بن ابي طه فيهم القاف وراهمه له وهو محايي في الى وكاه امير المؤمنين
 من قبل معاوية وقتل يارون الروم سنة ست وخمسين واخرج له الامام الثاني
 واحمد في مسنده وغيرهم وهذا الحديث رواه الحاكم والطبراني وابو يعين مسندا
 قريب بالنسبة لابي اي بعض الحكمة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بدت في جمع بدنة وهي ما تجد للبحر من الابل خاتمة ولا تطلع في البحر وغيرها
 وان كانت في حكمها شرا في الاجزاء عن سبعة وقال ابن الاثير الحان من الابل والبر
 حقيقة وبدت في غنجان وقال العري انه بدت في بطن الموحدة وسكون الدال
 ورز بانه في خلاف الغنجان لان يكون جمع بدن فهو جمع اجمع وهو جيد الان
 لتأدية الرواية وسيت بدنة لغتهم بدنها خمس اوست اوسيع الشكر الراوي
 ليحمرها يوم عيد فارلقن اليه افتعال من الزلي وهو القرب ابدلت تاو ودا لا
 لاجل الذي اي تقدمت كل واحدة منهن اليه صلى الله عليه وسلم رغبة في ان
 يدجها وانقياد الله بالعامر من الله بايتن يبد في الذبح وهذه معجزة باهرة
 وعن ام سلمة في حديث رواه الطبراني والبيهقي واسمها هذا ورسله كما تقدم
 كان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة اقتادته كلبية اي كلمته بنطق سمعه الناس
 لا لسان الحال قالت له يا رسول الله قالت البها اذا هي مونة عند هاهنا اي
 نايمة فان ما حاجتك حقا فاذ بيني قالت صاد في هذا الامور اي ولي جشطان مثنى
 خشف بوزن طفله معجزة . **وهو الظبي المتغير الذي ولدته امه في ذلك الجبل**
 تشبه الجبل بتلك الامور فاطلقني حتى اذهب فارصهما واجبع بنسب لافعال الله
 قال او تغلبن اي ترجعين الي ان اطلقتك قالت نعم فاطلقها والامر اي نايمة
 لا يشع بد لك فذهبت وارضعتها ورجعت فاولفها ورطها كما كانت والله
 الاعرابي وروي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فقال لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم الك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها من وفاقها فخرجت
 تجري وهي تقول استمد ان لالة الا الله واكثر رسول الله فالحلة خالدة تنق
 مستدا وقد ذكرنا من روي هذا الحديث وقد صححه ابن حنبل لوروده من طرق اخر
 فلا تلتفت لقول ابن كثير انه لا اصل له لان في مسنده مجاهيل وانما استاذنا البني

ط
 ورواية اخاف ان لا تصحى قالت
 ارجع فاننا نرسل من ياكل الربا وشرا
 من ينام عن صلاة الفجر
 وشرا من يسمع صوتك ولم يصبر
 عليك على القار

نقد في العمري

سليمان عليه وسلم في ذلك لانه ملكها بالحيارة واتلاق ملك العير يعبر اذنه منق
 والواوي قوله او تغلبن حركة عاطفة على مقدار اي انقولين ذلك لي وترجعين الي
 او استينافيت علي القولين في مثله وفي الحديث معجزة طاهر ومن هذا الباب ياب
 المعجزة باطاعة الحيوانات ما روي قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث هكذا
 البهائم ووقع لسفينة حين سئل عن الجبل بارضا لروا الا ان البخاري ذكره في
 تاريخه كما قاله المصنف ولا اعتراض عليه من تنجيد الاسد اي تذليله واتقياده
 لسفينة مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من حمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو الذي لقبه سفينة لانه راى في بعض اسفان كاملا لا منعة فقال له انما سفينة
 فاستمر بذلك وتلف في اسمه فقتل ومان وقيل مهران وقيل طمان وروي عنه مسلم
 وغيره من اصحاب السنن وفي الحديث مناسبة الناقة لاسمه اذ وجهه الي معادن
 جبل حال كونه باليمن وهو الاقل من المعروف وسفينة من مولى العرب وقيل من
 فارس استراه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقه وقيل ان ام سلمة اعتقه
 فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اسرا لرسول
 ابن جيل لليمن ليجمع الزكاة فلقب الاسد في ظنهم ففرقها اي قال له انه مولى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومعه كتابه فالتهمه الله ففرقها وكف عنه فتمهم
 المعصية موت لا يفهم وقيل موت فيه حجة وفي الحديث ان سفينة قال لمننته
 السلام يعني عليه او علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبين عن الطريق
 اذ هابا الحولة وذكر كراي سفينة في مسند في اي انفرافه ورعيه عن البيت بل ذلك
 اي مثل ما وقع له في ذهابه فيكون لغية في سفر هذه امرتين وفي رواية اخرى عنه
 اي عن سفينة وهذه الرواية هي القوي رواها البيهقي والجزاري وصحها السيوطي في
 ان سفينة تكسرت به في بعض اسفان فخرج الحزن فاذ الاسد اي فاجاه بها اسد
 لغية فيهما والحي من معة فقلت للاسد انا مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحمل اي طفق وصار يجدي يسكون العين المحببة وكسر الميم وفيها وراي محبة
 واسمك الخمر لا شارة بالجفن ففتح به عن الدفع الخفيف بقية قوله بملكه
 بفتح الميم وكسر الحاء وهو لسان الذراع وما بين الكتف والعنق حتى اقامني على
 الطريق اي حقي لي في الطريق ليعرفه بما يدع فيه وقال البيهقي قال سفينة
 وكنت في البحر فانكسرت السفينة فركبت الحانها فخرجت الي اجد فيها اسد فرائبه
 اقبل الي فقلت يا ابا الحارث انا مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل بحري
 حتى صرحت بملكه ثم سري معي حتى اقامني على الطريق ثم همهم ساعة وصرخت
 بدني فظننت انه يودعني فكان اخر عهدي به وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بانقياد الاسد له اذ ذكر اسمه وكلامه لسفينة انصار رسول الله عليه
 واخذ عليه الملا والسلا باذن ساة اي امسكنا واخذ المتعدي بالابا
 امسك بخلاف اخذه فهو نعت لغوم من بني عبد القيس اسم قبيلة مشهور
 بين اصحابه بكسر الخاء مثوا اصبح معروق وفيه لغات عشر تقدمت ثم خلاها
 اي حقي اسعجه عنها وتزكها فصار ذلك اي اخذه باذنها بمعني انه ميسر بكسر الميم

اشهد معي فقلت واوه يا من القسم وهو كذا في هذا الموضع الذي يد فاطمعت
على العلامة وانما هذا كذا في هذا الموضع الذي يد فاطمعت
اي الشاة وتسلها بعد ما بنا على الفهم اي بعد ما اوتعت اخذته وهدته قالوا هذا
الحديث لا يعلم من رواه من الحديثين وصاروا يروون عن ابي هريرة عن حماد بن عمار
رواه ابن جابر لكنه قالوا انه ضعيف من كلام حماد ونطقه له صلى الله عليه وسلم
صريحاً بمقاله الذي اصابه نكح يراي وحده لها لما فتمها وقال له ما اسكت قال يزيد
ابن شهاب وانه من نسل بني حماد كلها لم يركبها الا بني وقال له كنت اتوقع ان تركب
اذ لم يبق من نسل بني حماد الا بني غيرك ولا من الاثني عشر كذا وكنت لتهودي فكنت اعتربه
عند افاكان بجبجعي ويصير بي قسما النبي صلى الله عليه وسلم يعقوب وهو في كذا
النسخ مرقوم منقول منقول لانه معقول سمعته وروى غير مرقوم قيل لمع مرقوم
للعلانية ووزن الفعل كيعقوبه قاله التلخيص اقول فيه نظر لان زيادة اللام
فيه اخبرته عن شبه الفعل والظاهر فيه ويجوز ان لم يعين مرقوم لذلك
بل للعلانية والجملة الانري ان يعبر عنهم اليانعة في ذلك قال في الصحاح السود
ابن يعبر عنهم اليانعة لانه قد تراك عنه شبه الفعل انتهى وليس في اوزان الفعل
يعقوب وفي هذه المسئلة كلام في شرح التسهيل واعلم انه صلى الله عليه وسلم
كان له جار ان يعقوب وغيره وهو الذي روي نفسه في البيهقي كاسيا في وتقالها
واحد قال ابن قوركة انه كان من معاير خبير وقيل ان معاير كان اسب وهو
اهدا له الموقوفى ملكه العتق وكان له جار اخ اهدا له فزوة كان يركبه
ولم اعطاه له سعد بن عباد وفتنة يعقوب هذه نقلها التمهيلي في الروم
عن ابن قوركة في كتاب الفضول قال التمهيلي وملاذ الحوفي في كتاب السائل وانه
كان يؤخره الى دورا صلبه فيمنع عليهم الباب بولسه ويستدعيهم ويمنعهم
يرسله الى جهة وقد رجع دار ويستدعيهم فيمنعهم بولس منه كانه قد رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نعم كانوا اذا خرجوا الى الدار والباب ورافة غلوا
انه يطل بهم لانه يكلمهم لكنه يعفهم ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم
بالخام من الله وهو من معجزة اذ سئل فيهم مرادة وانه النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم لما ما في تروى لحد اي التي نفسه وطرحها في بيوت كانت بالمدينة معروفة
لاي الحيت من النيران فكانت البيوت تروى والتروى تفعل من الذي وهو الهلاك
وقد تحسوس من الهلاك من التي نفسه يقال تروى من الليل وفي البيوت اذا سقط
او التي نفسه فيها حرقا وحرقا فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقد
قمان وكوفه صلى الله عليه وسلم كان له جار وانه كان يركبه وانه وكوفه سنة
لا لاف فيه واما الهلاك في هذا الحديث فانه رواه ابن جابر بسند ضعيف فيه
من طعن فيه حتى قيل انه كذب مؤمن كذا قاله ابن الجوزي وعنه وقال
يعفهم لا اصل له وما ذكر من معجزة صلى الله عليه وسلم في الجاد والبيان
ونطقه حديث الناقة الذي رواه الطبراني عن زيد بن ثابت بسند فيه
مجاهيل وكذا عن ابن عمر قال الذي هبله مؤمن في التي شهدت بطق نبي

عند النبي صلى الله عليه وسلم لما اجتمعا وما لكما الذي قيل انه سرقها فقال انه سرقها
سرقها والعام ملكه فكم له من الله عليه وسلم فقال ان للقاضي ان يحكم بعله او يقول
الا من سرقها من لا يبا عليه الصلاة والسلام ولان ما قال يزيد بن ثابت
عن زائدة عن النبي صلى الله عليه وسلم حين اذا اجتمع طرقة المدينة بصرى باعرا في اخذ
عنك امر جبري وقف عليه صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا نبي الله
فد عليه السلام فاجاب وحده وقال انه سرق هذا البعير فخطا البعير وهو منصفه
له ثم قال للرجل امض فان البعير شهد بانك كاذب الخ وفي العتق اي في حديث العتق
الذي اخبره ابن سعد والبيهقي وابن عدي عن سعد بن طارق في تكبر من الله عليه وسلم
انه رسول الله سعة العتق وفي نسخة النبي صلى الله عليه وسلم في عتقه حال اي
وهو في عتقه وقد اصابته عطش وتروا على غير ما اي في كان لا مأويه وهو من هالانا
اي فقيت عدد من تخشينا من ثمانية رجل وقد تقدم الكلام على هذا معنا
وصبته فحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله انه على ما هو وان يكون
امر عليه والاسناد بخاري قاري بليتها الجند باجمعهم لما سقام فشر بواحب ذلك
ما كان لهم من العطش والري صده ومرة اروي والعشكر والكبيش والبلند يعق
فقيه تفن واسناد اروي النبي صلى الله عليه وسلم لانه سببه محله وسعفه
فهو بخاري ايضا ان لم نقل فاعل اروي في يروي على ما تحلبه المزمع ما قبله مع بعله
ثم قال صلى الله عليه وسلم لرا مع برا وعين فتملكن بينهما الف وقابرة اسم فاعلم من
الرفع علم لعمري كانت تلك العتق عنده وتقدم من حجتها ملكها اي خذها واخذ
ملكها لانها لا صاحب لها اذ وجدت تبارض العدو ويحتمل ان يكون معناه شهدا
واو ثقتها من ملاك الامراء وملك العيين وخو وما او ان ملكها او فاعلا ذلك
وهو بغير الفرة مبنى المحمول اي لا انك ملكها او تحفظها فربطها وشدها لئلا
لم ذهب ورجع فوجد ما قد انطلقت اي اخل وثاها ومفت وغاب عنه قالها
ففي نسخة رواية اي حديث هذه العتق ان قانع بقاء ونون وعين مملعة وغيره من
الرواية من غير هذه الطريق فقد رواه البيهقي وابن عدي عن جماعة من الصحابة
قالوا كذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكما اروي جماعة في قولنا في منع
ليس فيه ما فسق ذلك عليا واعلناه بد كن فجات شويعة لها فنان وقامت
بين يديه صلى الله عليه وسلم فحلبها او شربه حتى روي وسفنا حقه روي
وقال يار افع ملكها الليلة وما اراك تفعلها فاخذتها ووددت لها وعت
لم فقت في بعض الليل فلم اخذها فاحبرني النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ياتي
فقال يار افع ذهبت بها الذي جابها وما قبلها اليست من جنس حيوان الدنيا
والماهي ككبيش الفدا وانما ستمها لئلا يكون لها على مؤر لها لا وجة له وشلة
من خلاف الظاهر يحتاج للرواية والذي اوهيه ذلك قوله وفيه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لرا فح لما اخبره بانطلا فها ان الذي جابها هو الذي
ذهبت لها يعني الله او الملكة فمن هذا القيل ماري انه عليه الصلاة والسلام
قال لفرسه الفرس واحد الخيل يطابق على الذكر والانبي الا انه مؤنث سماي وبع

ن

ها

عربي

فرسه وكان له منى عليه وسلم عدة افراس مذكورة في السير باسمها ومن اين ملكها
ولا اعي لنفسها هناك كما ذكر بعضهم وقد قام الي الصلاة في بعض سفان والفرس
غير مربوط ولم يات احد با مسكه بل خاطب الراس وقال له لا تخرج اي لا تزل من مكانك
الذي اوقفك فيه من الراح وهو كان العاشر ورجع بمعني ثبت في مكانه ومعني
زال وهو معني فاذ دخل عليه صار لثني النقي وهو انباء كما هنا فمعناه اثبت
والزهر كما حقه الخاة واهل اللغة برك الله فكذا دعاه من البركة وقد تقدم
تخفيفها وايضا مع زيادة تحية تفرغ من صلاتها وتتمها وهو غاية لثباته
في مكانه وجعله قبلته اي جعله في حقه قبلته سائدا وانما كان يتدبر يدب
مكي الله عليه وسلم وفيه دليل على جوار الاستتار بالخبر ان والظاهر عليه فصل
في كنه العقدة لاجابة لذكره هنا فما حرك الراس عضوا من اعضائه وهو بين العين
وكسرهما وشكون الضاد المعجمة مع وفوق مكي اي ان وصلاته مكي الله عليه وسلم
وهيه معجزة له عليه الصلاة والسلام لغهم الحيوان كلامه واطاعته له له
والقيادة لعلهم بان رسول الله مكي الله عليه وسلم وفي بعض النسخ هنا زيادة
وهي وتليق بهذا المذكور من معجزة او من كلام الحيوان ان لانهم لغة لشر
بعضهم كلفهم العربي كلام العجمي فربما منه ومثابة له ما روي الواقدي واحد
السير وهو محمد بن عمر واقد فاحي العراق وعالمها وقد قيل فيه انه ضعيف ونسب
للوضع وقيل انه يجمع على منعه ونادع فيه بعضهم وقال كفي برواية الساجي
عنه دليلا على صحة ما رواه ونرجسته في الميزان مفصلة وكذا في اول سيرة
ابن سبيل الناب ان النبوة مكي الله عليه وسلم لما وجه رسله جمع رسول الى الدول
من العرب والعجم اي رسلهم طهتهم وناجيتهم لما فشا الاسلام وفوقه فخرج
سنة نفر منهم اي سنة رجال من الرسل والمفراس جمع للثلاثة فافوقها
الا انه يستعمل بمعنى الرجل الواحد كما بيناه في شرح الدرر وقد مر مرار
الكر ما في في شرح البخاري وهو عربي فصيح ايضا وكان ارسله لهم في يوم واحد
فخرجوا من عنده مكي الله عليه وسلم وفيه فاصبح كل واحد منهم يتكلم
لبسان القوم الذي بعثه مكي الله عليه وسلم اليهم من غير معنى من ان يجمل النعام
وبهم وتفصيل الرسل ومن ارسلوا اليه مفصلة في السير ايضا وهذه معجزة له
مكي الله عليه وسلم لرسول بركته لهم والحديث في هذا الباب كثير وقد جئنا
منه بالمشهور من ذلك وما وقع منه في كتب الائمة رضي الله عنهم ونفعنا ببركاتهم
خاتمة مما يلقون معجزة مكي الله عليه وسلم في الحيوان والبلدان
ما ذكر في بعض الكتب وشاع في الاقطار ونظمه الشعراء في فصيح الاسعار من انه
مكي الله عليه وسلم كان في بعض الاحيان اذا مشى غاص قدمه في البحر فيجيب بقى
ذلك الى الان وانتم فيها امثاله بعينه والناس تنبذوا به وتزوره وتغظه كما
في القدس ونقل منه مصر في اماكن متقدمة حتى قيل ان السلطان قايتباي
استزاه بعشر من الف دينار واومى بحمله عنده فبره وهو موجود الى الان
ولانه مكي الله عليه وسلم اذا مشى على الرمل احبنا لا يكون لقدمه اثر فيه الا ان

هذا المصنوع لان هذه امر عظيم لا يبرهنه الا من كان خاضعا لمقت وفقد كرهه التبر في تايته
وعيره قال الامام القسطلاني في الواهب للذنية كان مكي الله عليه وسلم اذا مشى على
البحر غاصت قدمه فيه كما هو مشهور قديما وحديثا على الالة ونطق به الشعراء في
صايدهم النبوية والبلغا في مشهورهم مع اعتنا به بوجود اثر قدمي الخليل عليه
السلامة والسلام في حمار المقام المنزه به في التبر في قوله تعالى فيه ايات بينات
البالغ بغيره وانه من مبلغ النوازل وفيه يقول ابو طالب
وموطي ابراهيم في المنز ومله على قدميه خافيا غير ناعل
وقد في البخاري من معجزة مكي الله عليه الصلاة والسلام بتاثيره في البحر سنا وسنا
لما فربس يوم جين اعتزل وقد منح ما من معجزة لبيت الاول لبيتنا مكي الله عليه وسلم
منها وبؤيدة وجود اثر خاف بقلته مكي الله عليه وسلم في مسجد بطيبة غرق بها
الى الان يقال له مسجد البقلة وماذا كان الامين من مكي الله عليه وسلم الساري فيها
ليكون اومى في الدالة على انه اومى مثل ما اومى الخليل مكي الله عليه وسلم على وجهه امل
منه ونقل الجند السيراني عن ابن بكار في المعاني المطايه بعد ذكره لحاف البقلة
وسجدوا لله في غرض هذه المسجد ان كانه اثره في مكي الله عليه وسلم
انكي عليه بصر فقه الشريف فافويه وفي اخر امر صا به انتهى ومن ذكر اثر البقلة
المسجد المشهود في تاريخ المدينة وقال انه مسجد بني طغرل الا من شرق البقيع
نظر لليرة الغريبة ويعرف بذلك وذكره ابن البخاري في تاريخه ايضا لكن قال
الشيخ محمد بن يوسف الدمشقي في سيرته ان هذا لا يجوز له في شيء من كتب الحديث
وتحت انكره الشيخ برهان الدين النابج وقال السيوطي في فتاويه لم اقبله على
اصل ولا سند ولا رايت من حرجه في شيء من كتب الحديث وتبعه تلميذه العلقمي
في شرح الجامع المتعبر فزاد انه لم يوجد في شيء من المتواتر المعتمدة فلا يسوغ
نسبته له مكي الله عليه وسلم وقد تعقبه من علمنا قصه الشيخ المصالح المحدث احمد
المتولي شارح الجامع المتعبر فقال بعد ما ساق ما قلناه مفصلا سنان من لا ينبغي
كيف سها السيوطي وقد قال في خصايصه المتعبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما وطى مكي الله عليه وسلم على حمار الا وافر فيه وعزاه الحافظ ابن العبد ربي
انتهى قلت لاسه ولا نسيان فان السيوطي رحمه الله لم يذكر هذه المعجزة واما انكر
ما يورث بعينه في الاماكن التي ذكروها وكذا ما قاله صاحب الواهب الا ان ما نقله
السيوطي من قوله ما وطى مكي الله عليه وسلم على حمار الا وافر فيه لا ينبغي لان
الظاهر انه كان في اول البعثة كلام الحجر والشيء الذي تقدم واما كونه لا اثر قدمه
مكي الله عليه وسلم في الرمل فقد رواه ابن سبع والنيسابوري وغيرهما
سند ضعيف وقال انه مكي الله عليه وسلم الطغ خلق الله واخفهم ولذا لم
يؤثر مشيه في الرمل ولا ينافيه تاثيره في الحجارة فاما ما نقله من وتكبيره
حاسديه والها فتن من الحجارة الا انه وقع في الاحياء ما يقتضيه خلافه لانه
نقل فيه اثره ان فعل الحجارة انكره على اي موسى من الله عنه دعاء علي النبي
لعمري والله عنه اذ لم يذكر انكره مكي الله عنه فقام بين الملا بالمجد وقال

له ان كان قبله فمسا له فقامت يا شيخنا هذه اليه من البعثة فلما جاءه في عليه الباب
تخرج اليه وقال له اني ارجو من ويلي فساله عن سبب شكايته اميره ففهم عليه
العتقة فبكت وحياته عنه وقال والله ليوم وليلة لا يكرمني الله عنه فخرجت من
خلافتي بعيني باليوم لما قام علي المنبر خطيبا يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم
والليلة ليلة ذهابه معه الى العار فكان يمشي تارة خلفه وتارة امامه وتارة
يحمله بنفسه بذلك اخفا اثره في الرمل حتى لا يشعر به من يفتق اثره قلت
وكان هذا هو مستند ابن خلدون في مقدمته فانه يحكيه اذ ذكر فيها ان الله تعالى
في الخطبة سنة وان كان الزكيته قال في كتاب حكم الساجد انه بدعة لا ينبغي
تركها خوفا للفتنة فاعرفه فانه من الروايات التي في نسخة الجليل

فصل من معجزاته

صلى الله عليه وسلم في حيا الموتى وكلامهم له صلى الله عليه وسلم واخبارهم من
مضاف لمفعوله وقاعلة الله او النبي صلى الله عليه وسلم لانه سببه وان كان
الفاعل الحقيقي هو الله وهو اعظم معجزة صلى الله عليه وسلم ولذا قال في
البردة لو ناسبت قدوم اياته عطاها احياهم حين يدعي دار السلام
وقد تكلم الناس في معجزة هذا النبي واورث عليه ان من جملة معجزة صلى الله عليه
وسلم القرآن وقد قال صلى الله عليه وسلم انه من كتاب الله خير من محمد وال
محمد فكيف لا يكون في معجزة ما يناسب مقداره في الشرف واجيب بان
الراد بمعجزة ما احده الله عليه يدبه والقرآن صفة لله قد بية وعناء انه
لا يعجز شيئا من معجزة عظيم بالنبوة اليه الا ان يكون منها ان كل احد لو دعا
باسمه وتوسل به في احيا الموتى وفتح له ذلك بان يقول اللهم اني اسالك بمحمد
صلى الله عليه وسلم ان تحيي صاحب هذا القبر وليس عطف الكلام من عطف
الحام على العام كما تفهم وكلام الصبيان الذين في المهد لم يقلوا السن يتكلم فيه
منهم ولذا اعطى على كلام الموتى لانه ليس من شأهم الكلام واحده لافهم احيا
من شأهم الكلام منه ومنه مرتبة والمراد من جمع من معجزة وهو الاول
الصغير على القياس وليس جمع ولا منع على خلاف القياس كما قيل وليس جمع
من معجزة بكثر الشاهد وهو الامر لانه ليس فيه حرق للعادة ولا موشحة بالفتح بعيني
بنت متغيرة من منع وان الحسن ان يقول الاطفال لانه عطف تفسير للصبيان بمعجزة
من ابتداء رعايه والاطفال الصبيان لا يؤذي مؤداة الذي فتنه وشهادتهم
له صلى الله عليه وسلم بالنبوة اي قوله من في المهد انك نبى الله وترسله
وعطفه على كلام الصبيان من عطف الخاص على العام نحو شرح في اياته ما ذكره
بحدوث اوردته اوردته عن ابي هريرة رضي الله عنه فقال حدثنا ابي
الوليد هشام بن احمد الفقيه اي المتبحر في معرفة الاحكام الشرعية العزمية
وقيل المراد به العالم بالعلوم الشرعية مطلقا لانه عليه والقاضي ابو
الوليد محمد بن زبيد علم متقول من منه الغنى وهو محمد بن احمد بن احمد بن زبيد

ابن ابي خنيس

دجلي

الانام

الانام في بيان الجليل قاضي فطرية توفي قضاها بعد ابي القاسم بن احمد بن سنة احد عشر
وخمسة مئة مئة سنة اربع عشرة ووليا بوالقاسم وذلك في سلطنة يوسف بن تاشفين
والقاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي الذي تقدمت ترجمته وغير واحد سماعا وادنا
يعني انه سمع منهم وادنوا له في الرواية عنهم قالوا حدثنا ابو علي الحافظ الغساني
الذي تقدم قال حدثنا ابو علي الحافظ وهو ابن عبد البر الا انما المشهور كما تقدم قال
حدثنا ابو عبد الرحمن بن يحيى بن محمد المعروف بابن العطار قال حدثنا احمد بن محمد
تقدمت ترجمته قال حدثنا ابن الاعرابي تقدم قال حدثنا ابو داود الامام صاحب
السنن قال حدثنا وهب بن نعيمة الواسطي ابو محمد ونقال له وهبان توفي سنة تسع
وثلاثين ومائتين وروي له مسلم وابو داود والنسائي عن خالد بن الحارث هو خاله
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد المعروف بالحارث كان من الزهاد القائلين يقال
انه استزى نفسه من الله ثلاث مرات فتصدق بوزنه فمئة توفي سنة تسع وثلثين
ومائة ورواه سنة عشر ومائة واخرج له الفاضل الكلبى السنة عن محمد بن يونس علقه
وله ترجمة في الميزان عن ابي سلة اخذ عنها السبعة كما تقدم عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه يهودية من يهود خيبر اسمها زين بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم صاحب
الكنز وهو من بني النضير وقيل الفارابي اخت عبد الله بن سلام هدت للنبي صلى
الله عليه وسلم خيبر بشاة مسلية اي مسوية من صلاه بالنا اذا اسواه فاشبهها
مساوية فقلت الواو واو واد من وكس ما قبلها سمها اي وصفت فيها التمس تقياد سمها
انا والعامية تقول سميتها وهو خطأ كما قال السراج الزبارة رحمه الله
ورفت بنت اليمينا لم تكن في ليلة كالدهر قضيتها
وقيل ما سميتها قلت لو كنت سميتها سميتها
وقد يقال اصله سميتها ببلان يماث ابدلت الالف بايم القياس فاصل رسول الله
صلى الله عليه وسلم منها والى القوم الذين كانوا معه من الصحابة رضي الله عنهم اي
شروعوا في الاكل فقال صلى الله عليه وسلم انهم ايدكم اي كفوها عن الاخذ
بها الا بالواحد والابد يكم عنها واشل الرفع الاعلا فكيف به عماد كروشا حقيق صاف
حقيقة فيه فالها خبر بني الها مستوحدة وهو محل الشاهد لاها كلمة صلى الله عليه
وسلم وهي ميمية بلام لم يسمعه غيره ولو شاء الله اسمعهم بلام ما فاته خبر بن البراء
يفتح الباء الموحدة والراء المهملة والمد ابن معمر ويسكون العين المهملة وفتحها
خطا وهو محتمل في خبر جهمي بهذا العتبة وبدر فليل انه مات في الحال وقيل لم يزل
مرضا حتى مات بعد سنة وفاد صلى الله عليه وسلم لليهودية ما حمله على
ما سمعته من التمس ومنعه حين حمل منه ما حمله وهو محتمل من مشهور من اجل
المشهور من قوله حمله كذا وحمله عليه اذ المفعول قال تعالي مثل الذين خالفوا
التوراة ثم لم يحملوها اي كفوها ان يمتثلوا بحفظها فلم يفعلوا فافهم ان
منعك هذا قالت الناعى اني اردت معرفة ما كنت واختيارا ان كنت نبيا للبر
ما وفي نسخة الذي صنفته من ومنع التمس والكل له وان كنت ملكا لكلام الاماي
سلطانا ارحمت الناس منك بموتك ففهم المصيبة التمس من رايهم غير مسلم بذلك

انه يبيد هذه حقيقة له سبيل الله عليه وسلم لان الله سبحانه من اذى الناس ولم يكن
احدا من قتله سبيل الله عليه وسلم باية على ما كان وانما اختبره بعد كذا روي ههنا باننا
لاستحباب المداواة ونعلم الامور ولذا لم يخبره الشاة قبل الاكل ولينا لموت
السمانة العقل من غير امانة له سبيل الله عليه وسلم واختلف في السم هل كان في
الشاة كلها وفي الذراع زيادة على غيره لا فاسالت ما احبها اليه فقالوا الذراع او
كان في الذراعين فقط لذلك ذهب الى لا منها ناس وانما سأل سبيل الله عليه وسلم
لتقرر فتبين العقمة ولانه كان بينه وبين اليهود عهد وهذا انفق له قاذبو
هريه وروي الحديث كما ذكر اليه في قوله كان رواءه مؤسلا في محل آخر فامر لهما
اي يقتلها فقتلت وقدم روي هذا الحديث اي حديث اي هريه روي الله عنه من
طريق اخر في الصحيحين عن انس بن مالك وفيه اي فيما رواه انس قال اردت قتلك
ان لم تكن نبيا كما سأل فقال لهما ما كان الله ليشرككم من التسلط والسيادة وهي
التمكن من الغنى والاذية كما قال تعالى ولو سأل الله لسلطه عليكم على ذلك اي
القتل وروي علي بن شداد بن ابي الحسن في الحاشية مكسورة لان الخطأ لم يثبت كما قاله
الكتابي في قوله انما يقتلها وفي نسخة تقتلها فتعديس هريه الاستغفار وروي في ابي
الانقتلها قال لا تقتلوا ولا تقتلوا هذه امان قبل موت بشر من البراءة ليعاد اجمع بين
هذه الرواية وبين رواية اي هريه انه قتلها وبموجب ما قبل الله من اجل لانه
كيف يقتل منها مع قتلها للبر الا ان يقال ان الراعي عنهما او على انه لا يقتل بالسم
واما يستحق الدية على ما قبل في كتب العقبة وكذلك روي بالنسبة ليعاد اي روي
هذا الحديث عن اي هريه من رواية غير صحيحة وهريه بنية شيخ اي اذ وادناه روي
وقال قاع من لهما عن من يقتل بغيره في نسخة اخرى من المشدود اي تركها ورواه ابن جابر
ابن عبد الله كما في نسخة اي اذ وادناه بغيره وفيه اي فيما رواه ابن جابر بن جده
اي بالسم الذي فيها هذه الذراع اي ذراع الشاة وهو مؤثمة سماعي ولما قال
هريه وكذا القند الا في مؤثمة قال جابر بن جده انه عنه ولم يوافقها اي لم يقتلها
وفي نسخة الشيخ وفي رواية الحسن البصري ان قتلها هو بفتح القاف وكسر الخاء
وسئل لهما ما فوق الساق فلهما اي قالت اي الشاة مؤثمة اما لان السم
عليها او في ذراعها فقط كما صرح في رواية الانبياء في ما صرح من ان الذراع كانت لا تلتصق
من ان تكله الذراع والقند معا ويكون عود العنبر للقند يتصل احد الجانبين
وفي رواية اي سلة بن عبد الرحمن قالت اي مؤثمة وكذلك اي مثل هذه
الرواية ذكر الخبر السابق ام اسحاق في سيرته وقال فيه فنجار من عنده اي عفا
عنها ولم يقتلها في اول الامر لما ماتت بشرب البواقي لهما كما صرح في صحيحين
الروايتين او لم يقتلها بسببها اما لانه لا يجب القتل ولا امر اخر له وفي
الحديث الاخر الذي رواه الشيخان عن النبي انه قال فماتت اعزها اي اعز
العقلة التي فعلتها اليهودية في هوانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقع اللام والها والواو جمع لهما بوزن فتاه وهي لجة في افقي سمها الغم
تنطبق على احوال اللسان واول الخلق وهي لا تروى الا اذا فسخ الغم انقاسا قاتلا

مطلب

فكانه

فكانه يبيد هذا الغم باطلاقة الغم على الاقل كما في قوله الله يبيد الغم فكان لهما اثر في
ظاهره من حيث ونحوها لان الاطلاع على حقيقتهما الجيد وفيلك المراد لهما اثر في
موتة تاتي واقليل يظلم لان تامله فاداد بالهياة الفتوة ولا يخبر ما فيه والدين
في البخاري وفيه كلام في شروجه والحامل الغم اختلصوا في قتلها كما صرح في رواية
الحا اسئل فتروها لاسلامها وفي الروضة الا ان الله تركها اولا لانه كان لا يقتل لنفسه
فلم مات بشر قتلها فقامت عليه الا ان فيه ان فتمنا فالساق في قوله انه من قدم
لعنقه طما ما سبق ما قال منه وهو لا يعلم فوات لا يجب القصاص ولذا اقتل الله
اقتلا قتلها سياسة او ليقض العمد والعصا من يجب فيه الممانعة والذي في البخاري
ان اليهود سئلوا لا ينافيه لانه كان باسهم وانفاق منهم وفي حديث عن اي هريه
الذي رواه عنه ابن سعد بسند صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في وجهه يعني مرة فغير عنه بلانهم الذي مات وفيه اي مات متلبسا به وفي رواية
وروي منه بدل فيه ما زالت الهمة بغيره فسلطون وهي ما يول كالغزاة لما يغزو لارسله
بالفتح المرح وبالكسر المعيشة وبالفهم المقدار كما قاله النخاسة خبر بفتح العرف بلده
على اميال من المدينة اهلها اليهود تعاد في بضم المشاة الفتوة وفتح العين الممانعة
والله وذا المهمة مشددة وتكون الوقاية ومنه المتكلم اي تعود الى مرة بعد مرة
اخرى في اوقات معلومة من العداوة وهو كما قال ابن الاثير وما ياتي لوقت كالجري
والسرو قال السهلي تعادي بمعنى معناري وقيل هو ما يجمع بعد سنة
من المردع ونحوه وليس المراد بالامر نفق في الذوق لانه لا يجد مثله المر وما
قيل من انه المراد ما كان في المحسوس لا وجه له مع انه ينافي في قوله لان من غير القند
ولا يستعمل بغيره وهو الذي الحاضر وان قطع اي الهمة بفتحها ويا نيرة الهري
بفتح مخففة وموحدة وهاو الهمة بزنة افضل المنفعل وهو عرق كبيت
منصل بالقلب او داخله وهما الهمة ان وقيل هو الوريد وهو اذا انقطع بموت
صاحبه وقيل انه الاكل وموتة هذه السم لا ينافي قوله تعالي والله يعلمك الحق
لالانه قبل نزول هذه الآية بل لان المراد سمته مكي الله عليه وسلم من قتلهم له
بسمي ونحوه مجازة بحيث يظهر في وقت هذه امع انه سم ساعة لم يظهر فيه سبيل
الله عليه وسلم حتى عد من مكرها ثم لفتا اذنه وانما قد رايته نايه فيه بعد من كان
لبرقه الشهادة وهذا امسا لا دخل الخلق فيه ويرضه الذي ملك منه سبيل الله
عليه وسلم كان خيما صدام وروي ابو يعلى بسند ضعيف انه ذات الجنب واورد
عليه انه سبيل الله عليه وسلم لا يفسد وروى فلما افاق سبيل الله عليه وسلم
قال كنتم ترون ان في ذات الجنب ما كان الله ليحعل لهما علي سلطنا والله لا يبرأه
في البنية الا الله ففعلوه واللدود وذات الجنب وقد ورد ان ذات الجنب من
الشيطان واجيب بان ذات الجنب قسار من من جاد يكون في سجنه لالسا
وهو المنع واخر يكون بين الاملاخ وهو المروي في الحديث المذكر والحكي
المذكور انما كانت بسبب ذلك السم وحكي ابن اسحاق ان تكسر المخرج وتختفي الموت
السائلة الخفة من المغيلة واسمها مقداد صله اتم كان المستلوث لبرون بفتح

روي

روي

اللام وهي لا ابتداء وتروى بغير التمام التامة اي يجتمعون ويجمعون ففتحوا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات شهيداً ليعلم الشاة ليكرمه الله بنبيل الشهادة مع ما ذكره
الله من النبوة وقال ابن شحون بن بقم السبب وفتحها وفتح العرف وهو عبد الله
المالك لا ما را المشهور من مذهب ما كان كما تقدم راجع اهل الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قتل اليه دية التي سته كما مر في بعض الروايات مع ما فيه ودعواه
الاجماع مع هذا غير مشكك منه وكون الزواني الاخرى لما قوله عند كتمان لا يضيئ
كدره واليه اساء المصنف بقوله وقد كرنا الاختلاف والروايات في ذلك الدال على خلاف
ما قاله ابن شحون عن ابي هريرة واسن وجابر بن عبد الله بن جابر عن ابي هريرة عن ابي
نخعة دعوى الاجماع وقد ذكر في الحديث الذي قبل هذا من كون انار التسم تشاهد في
لهوادة من تمة القصة فلا يما في كون الفصل معقود الاحتمال كذا في قوله وما
ما ذكر في هذا الحديث وفي رواية ابن عباس اليه واها ابن سعد انه صلى الله عليه
وسلم دفعها اي سلم المرأة التي سته لا وليا يبرهن البراءة ويرثه الذين لهم
دعوى القصاص وكذلك اي مثل ما اختلف في قتل من سبه وحكه قد اختلف في قتل
من سبه وفي نسخة الذي سبه وهو رجل يهودي من بني زريق يقال له لبيد بن
الاعثم كما مر به بعد سمع صلى الله عليه وسلم حتى كان يجيل له انه يفعل الشيء
وما يفعله بغير شفاة الله منه كاساس في الاملا على قصته في كلام المصنف وقال
الواقدي ويعقوبه عنه اي التما حرا ببناء اي قوي واسم اصل معناه اسد ثوبنا
ولزوقا فاستعير لينا ذكر عندنا معاشر اهل السنة والحديث وروى عنه انه قتله
وفي الواقعي زريق بن امية قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يهودي
واشتمك لذلك المشافاة جبريل عليه السلام والسلام فقال ان رجلا من الهمم
يترك ففقد كذا غفلة في يتركه او كذا فاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام فاستجيبا وحامها وخلقها لعل كل اهل غفلة وحكمة لذلك خفة فقاما بما
نشط من عقاب فماد كذا ذلك لليهودي ولا امراه في وجهه قط وقال المصنف
قالوا له صلى الله عليه وسلم اما اخذ الخبيث فقتله فقال اما ان افقد فاد
الله واكنه ان اكبر على الناس منه شراب يبيي وقتل الساجد ذكره الفقهاء في
في العزوع وفي التمس وجوان غفلة كلام مشهور فينا في غير هذه المجلد وروى
الحديث اي حديث الشاة المسومة السابق لاحد حديث السمر كما نوهم البراءة اي
سعيد الخديري فذكر مثله لا انه قال في اخيه فبسط يده ومدها صلى الله عليه
وسلم ليقبها ول من لحها وقال لمن عنده من العجايبه كل ما منبر كين ليم الله
فالكلنا منها فلم يغير منا الخدا وهو مصادم لحديث البراءة الصحيح الذي تقدم
وقال السيوبي نقل عن الشيخ ابن حجر ان هذا الحديث منك قال القاضى ابو
العقل حيا من مصنف هذا الكتاب بغير الله عنه وقد مر في حديث الشاة
المسومة اهل الصحيح الذين اعتنوا بنصحيح الحديث ورواياه وخرجه
الايقة في كتبهم كصاحب المستدر وهو حديث مشهور بين المحدثين واختلف
ايمة المتكلمين وغيرهم من نقاد الحديث في هذا الباب اي يابح خلق الله

عربي

اللام

اللام في اجسام غيرنا بلقة لم يبق وجوه اختلا فم يقول فم قائل يقول هو كلام
يخلق الله في الشاة الميتة بالنسبة بغير التمام التامة اي يجتمعون ويجمعون ففتحوا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات شهيداً ليعلم الشاة ليكرمه الله بنبيل الشهادة مع ما ذكره
الله من النبوة وقال ابن شحون بن بقم السبب وفتحها وفتح العرف وهو عبد الله
المالك لا ما را المشهور من مذهب ما كان كما تقدم راجع اهل الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قتل اليه دية التي سته كما مر في بعض الروايات مع ما فيه ودعواه
الاجماع مع هذا غير مشكك منه وكون الزواني الاخرى لما قوله عند كتمان لا يضيئ
كدره واليه اساء المصنف بقوله وقد كرنا الاختلاف والروايات في ذلك الدال على خلاف
ما قاله ابن شحون عن ابي هريرة واسن وجابر بن عبد الله بن جابر عن ابي هريرة عن ابي
نخعة دعوى الاجماع وقد ذكر في الحديث الذي قبل هذا من كون انار التسم تشاهد في
لهوادة من تمة القصة فلا يما في كون الفصل معقود الاحتمال كذا في قوله وما
ما ذكر في هذا الحديث وفي رواية ابن عباس اليه واها ابن سعد انه صلى الله عليه
وسلم دفعها اي سلم المرأة التي سته لا وليا يبرهن البراءة ويرثه الذين لهم
دعوى القصاص وكذلك اي مثل ما اختلف في قتل من سبه وحكه قد اختلف في قتل
من سبه وفي نسخة الذي سبه وهو رجل يهودي من بني زريق يقال له لبيد بن
الاعثم كما مر به بعد سمع صلى الله عليه وسلم حتى كان يجيل له انه يفعل الشيء
وما يفعله بغير شفاة الله منه كاساس في الاملا على قصته في كلام المصنف وقال
الواقدي ويعقوبه عنه اي التما حرا ببناء اي قوي واسم اصل معناه اسد ثوبنا
ولزوقا فاستعير لينا ذكر عندنا معاشر اهل السنة والحديث وروى عنه انه قتله
وفي الواقعي زريق بن امية قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يهودي
واشتمك لذلك المشافاة جبريل عليه السلام والسلام فقال ان رجلا من الهمم
يترك ففقد كذا غفلة في يتركه او كذا فاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام فاستجيبا وحامها وخلقها لعل كل اهل غفلة وحكمة لذلك خفة فقاما بما
نشط من عقاب فماد كذا ذلك لليهودي ولا امراه في وجهه قط وقال المصنف
قالوا له صلى الله عليه وسلم اما اخذ الخبيث فقتله فقال اما ان افقد فاد
الله واكنه ان اكبر على الناس منه شراب يبيي وقتل الساجد ذكره الفقهاء في
في العزوع وفي التمس وجوان غفلة كلام مشهور فينا في غير هذه المجلد وروى
الحديث اي حديث الشاة المسومة السابق لاحد حديث السمر كما نوهم البراءة اي
سعيد الخديري فذكر مثله لا انه قال في اخيه فبسط يده ومدها صلى الله عليه
وسلم ليقبها ول من لحها وقال لمن عنده من العجايبه كل ما منبر كين ليم الله
فالكلنا منها فلم يغير منا الخدا وهو مصادم لحديث البراءة الصحيح الذي تقدم
وقال السيوبي نقل عن الشيخ ابن حجر ان هذا الحديث منك قال القاضى ابو
العقل حيا من مصنف هذا الكتاب بغير الله عنه وقد مر في حديث الشاة
المسومة اهل الصحيح الذين اعتنوا بنصحيح الحديث ورواياه وخرجه
الايقة في كتبهم كصاحب المستدر وهو حديث مشهور بين المحدثين واختلف
ايمة المتكلمين وغيرهم من نقاد الحديث في هذا الباب اي يابح خلق الله

دجى

دجى وعربي

ابن سلام ينفذ الامام بن خالد بن جند ان بن ابيان مولى عثمان بن عفان المصنف والمؤلف
ما في سنة ثلاث وثلاثين من بين ما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سنة
تعد في احواله وجود الكلام المنقول في عدة من الاعمال والاعمال والاعمال
من حيث مركب قائله بحسب المنقول في عدة من الاعمال والاعمال والاعمال
بان يكون من جملة الاله تعلق وحقوقه في عدة من الاعمال والاعمال والاعمال
تلتزمه واليه اشار بقوله والتمسوا له في عدة من الاعمال والاعمال والاعمال
يجمع حصة والحد والذراع الذي تعلق له في عدة من الاعمال والاعمال والاعمال
الله خلق فيهما حياة وخلق لها قواما اي ابدعه وخلق فيهما حياة وخلق لها قواما
سبعة وشيعة اذا ابرق ومويرة ولسان الله لعلها ما مكنها اقدرها وحملها مكنها
لها من الامور والخلق وهذا اي المذكور من الاله والاعمال والاعمال والاعمال
اي ما اتعاه وقع في الخارج كما ان تعلقه اي وجد تعلقه وسبح فكان فيهما قامة والتمس
به تعلق من التمر اي الاهتمام والاعتناء به اكد بالمد والواو ويعناه اي اقوي
وامس من التمر بتعلق شبيهه اي بتسبيح الحصة وخيئته اي الخبز كما تقدم في الامور
تالعين فانه تعلق شبيهه وخيئته ونطقة تعلقا ما يروى في عدة من الاعمال والاعمال والاعمال
واللسان فماد كره مكانه في المحسوسات وحقوقي شبيهه المستعملات والتمس
استد من اهل السير اي رواية الحديث والسير النبوية والروايات وفي نسخة
الرواية شبيهه من ذلك المذكور الذي ادعاه فدل عدم تعلقه على سقوط دعواه اي
تعلقا ما مع انه لا مروي في دعائه اليه في النظر والفكر الامور المعقولة والامور
كون الله خلق ذلك واختاره فاهم من دعائه والاله الموفق للتقارب والتمس
وكيع بفتح الواو والكاف المكسورة هو ابو سفيان بن ابراهيم بن سليم بن عبد الاسمي
رفع اي رواه حرقوا عاله مكي الله عليه وسلم عن هذين عطية هو بقا مقبولة
وها ساكنة والتمس في نسخة تعلقه قال البرهان لا يعرفه بدال ولا بل
والذي في البيهقي انه عن سمير بن عطية عن بعض شيوخه فيجوز ان تعلقه على
الناسخ ان النبي مكي الله عليه وسلم اي بصبي قد شئت اي كبر وصار ناسبا
وهو لم يتعلم قط من طفولته لشيء به لانه خلق اخرس فقال له من انا فقال الله
رسول الله فانطقه الله فجاء له مكي الله عليه وسلم بعد ما كان اكم وذكره
في القس الذي بعده اظهر وان كان هذا يتنزيلا لايكم منزلة الميت والحداد لعدم
القدرة على النطق وروي عن معمر بن مغيبة بميمر مضمومة وعين مملو فيها
وضاد معجمة بزنة اسم الفاعل وقيل انما مكسورة مشددة وروي في معقبات
تيا و قيل معقل بلام تراث من النبي مكي الله عليه وسلم عجبا اي امرا عجيبا وقع
عنده وهو انه جيب بالبنا للجنود اي سجا اليه بعضهم بسبب يوم وليلة حول
التمس اذ كروا ويه وهو مع من مكنه اي مثل ما مر من انه قال له مكي الله عليه
وسلم من انا فقال له انت رسول الله وهو معروفي في المجلدات بانه حديث مبارك
اليامة وفي نسخة وكان يستدعي ذلك الولد مبارك اليامة لقوله مكي الله عليه وسلم
له تبارك الله فيك واليامة علم الارض باليمن منقول من اسم طائر وهذا هو الشخ

13

كاسيا في تيرف ذلك الحديث بعد بيضاوية بشيخ معجمة والتمس وضاد مملو وواو
ساكنة تليها تاء وها وهوا سم وواويه اي واوي هذا الحديث وشيانه ما قاله السيوطي في
خصايبه الكبرى قال الخطيب اخبرني علي بن احمد الرضائي قال حدثنا ابو محمد بن عبد
الواحد بن ابي هاشم املا قال حدثنا محمد بن يوسف بن موسى الكندي املا قال حدثنا
شامونة بن عبيد بن محمد اليامي مضمون فاما من عدد سنة عشر وما شين بقرية يقال لها
الجرة قال حدثنا معمر بن عبد الله اليامي عن ابيه عن جده قال سمعت جده الواسع
فدخلت مكة فرايت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه مثل دار الزهر
منه عجا جاه رجل من اهل اليمامة فاعلام يوم ولد وقد لفته في خرقة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من انا فقال انت رسول الله قال صدقت يا ربك الله
فيك ثم ان الغلام لم يتكلم حين شئت قال اي فكنا نسبح مبارك اليمامة قال شامونة
سمعت هذا الحديث منه منذ ثمانون سنة ولم اسع منه الا هذا الحديث قال الدارقطني
كان الكندي يتهم رجوع الحديث واما تكلم به فيه حديث شامونة وقيل انه حدث
عن لم يخلقه بعد فلما بلغه ذلك قال عقدت بيني وبينه عقدة لا احلها الا بين
يدي الجبار فاني اليه لغيره فكان لا يذكره الا بخير وقال الخطيب ان الكندي لما املا هذا
هذا الحديث استغفرت الناس وقالوا انه كذاب الا انه قد وقع اليامين غير طري
الكندي في حقه ساقه بسند ارجح قال السيوطي فقد وقع روايته من طرق فهو حديث
حسن وسببه انكاره انه من الامور الخارقة للعادة وقد وقع في حجة الدواع مع
كثرة الناس فكان حقه ان يشهر انتهى باختصار فقول بعض الشراح تنعلا امر حجة
انه مؤمن غير مسلم ونفعه السيوطي هنا من غير تعقيب له فبين كلامه شاف وفيه
اي في هذا الحديث فقال النبي مكي الله عليه وسلم له اي للقي حين تكلم صدقت يا ربك
الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعد متبني على الغم اي بعد ذلك الكلام حتى سئل اي
وسلم من النطق فكان يستدعي مبارك اليمامة له النبي مكي الله عليه وسلم له بالبركة
وكانت هذه القصة مكية في حجة الدواع بفتح الواو وكسر هاشميت فها لاه الحجة
مكي الله عليه وسلم وقد ذكر فيها ما يشعرب في آجله وانه يوادع فيها امته وعن
الحسن المصري وقد مرنا ترجمته وهذا الحديث لم يخرج له السيوطي في رجل النبي مكي
الله عليه وسلم قد ذكر انه طرح بنية له فغيرت في وادي كذا لم يعينه واويه
اي رهاقامة فماتت وقيل انه وادها على عادة الجاهلية فانطلق اي سمي النبي مكي
الله عليه وسلم معه الي الوادي الذي ذكر له وادها اي نادي النبي مكي الله عليه وسلم
ببند تلك الرجل باسمها فلا تاجي ياذن الله تعالى اي بآذنه الله تعالى وقدرته
والادب يتحقق به عما ذكره في حجة الدواع حجة من غيرها وهي تقول ليك
وسعديك اي اجابة لك بعد اجابة واسعدا انجدة اسعاد ومعناه سرعة
الاجابة والافقياد ولا يستعمل الا مثنى واللام عليه مستور في كتب الحديث كما تقدم
فقال لها ان اجابة ان ابوك قد اسما فان اجبت ان اودك عليه ما نعتا استفاد
الحياة فيك رد ذلك عليك فان لا حاجة في فيها ولا امر يد الرجوع اليها وحديث الله
وما عنده من الحديث جيرا لي منها وما عندهما وفيه دليل ان حديث علي ان افعالا

دلي

الكفار وغيرهم من المؤمنين وهو لا يبرح وفيه من المعجزات اعيا الموتي وولاهم ونطق الطفل الصغير ايضا
وقد فطق في المهد جماعة منهم من ذكر في هذه الاحاديث وسباني تمامه واعلم انه من تكلم في المهد
من الاطفال كثر عدواهم عيسى بن مريم وصاحب لاجد ودوان ماسطة فرعون وصاحب حراخ
وشاهد يوسف وشاهد الامة والجار وما ذكره الميم وقد تظلمه السيوطي في قوله
تكم في المهد النبي محمد . ويحيى وعيسى والخليل ومريم
وميرى جبرئيل وسلفه . وطفل لذي الاخدود وراوية مسلم
وطفل عليه من الامة النبي . يقال لها نرجس ولا تتكلم .
وماسطة في عهد فرعون وطفلة في زمن الهادي المبارك .
وقد تقدمت الامانة الى ذلك انكنا وعن النبي في حديثه رواه البيهقي وابن عدي شيئا
ان شابا من الانصار توفي وامه تحو في حيا وهذا ما يدل على شدة خزيها لكبر سنهما
وتحنها الموحج لولدها فتجسنا بالسين المنكحة والجمي اي غطينا من قوله يحيى النبي
اذا استقر بطنه الارض او كفاه وعزيناها اي صبرناها وسلبناها صلبا كمالها من الاجر
وتحن كما هو معلوم من الغزوة لشريفة اهل الميت عنه وهي سنة مرفوعة فقالت لهم
لما غروها ماذا ابني فيه استنهم فمقدراي اعات ابني وانما قالت اما لاهل العلم
اولئك كوما بعد اولد هولها بالمسيبة قلنا نعم فقالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت
الهيح الاقتال من بلد الى اخر وهذا الانيا في كوفها من الانصار لاهلها قد سكن في مكان بعيد
هاجرت منه اليك والي نبيك الهيح الى الله بالهيح ليرسوله صلى الله عليه وسلم والا
فانتم معها اينما كانت رجاء ان تغيبني بالغزوة خطاب لله لانه هو المعين على كل
الشدة بمعني الشوقية هنا اي ليل امير شاق يتعب على ويجسر بخلة لا يمتا فقد
الولد مع كبر السن وعدم البصر وغلقته بان المشقة بعد كبرها عن كبرها وان خلونها
في هجر لها لله ورسوله متما جبر على غيرها ومن شانه ان يشك فيه لاهل العلم ذلك
لانه فينا في نوسلها به الى الله وابغيتنا والقبول او تجاهلنا رجلا للاجابة ويرجى
مفعول له فلا تخجلن بالي المسئلة ونسديد المير وفوت التوكيد بمعني لا تخجلن
لان التكليف كالحل الثقيل فاستغبر لانه كقول تعالى لا تخجلنا بالاطاعة لنا به في سحر
يا المتكلم هذه المصيبة بعين موت ولدها في هذه الحالة فجاب رجاء اي ما ذهبنا من
مكاننا الذي كنا فيه حتى كلف ولدها الموت من وجهه بعد ما عطي به فطم وطعنا
اي قدم لنا طعنا من كل منه ولدها او اكلنا معه وذكرنا الله عاثر في وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل بن بعدة كما ذكره ابن ابي السمين وفيه معجزة حيث انه احيى الميت
لله عابا بن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يقال ان هذه اكرامة لآل النبي وروى الراوي
له البيهقي رحمه الله عن عبد الله بن عبيد الله الانصاري بنصرته الثاني كنه فيمن
دفن ثابت بن قيس في حفرة فنه وهو ابن مالك بن زهير بن امري القيس بن مالك
ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري المدني العجاني وكان خليل الانصار وشهد
له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان قتل بالايامة وروى له البخاري والثوري
وابوداود وكان جهوريا الموت فلما نزل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق
صوت النبي اخبت عن الحضور عنده لانه كان يرفع صوته اذا تكلم فسيل عن

سيرة

سيرة ذلك فقال قد علمت اني ارفعكم صوتي على رسول الله فليخبرني ان يكون من اهل النار فذكر
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل هو من اهل الجنة وقال التلمساني انه كان ياذنه
معه فلما كان يرفع صوته وفيه ان الائمة لا يخاف لرفع صوته وقد قال ابن جرير العجاني
لم يكن فيهم احد وكانت وقعة الائمة في ربيع الاول سنة اثني عشر في خلافة المديق به
والائمة اسم بلدة من جانب البصرة كما مر وهي بلدة شيلة الكذاب وهي على ستة عشر فرسخة
من المدينة وقد قالوا انه اوجي بعد موته ونقدته وصينته ولم تنفذ وصية اخذ بعد
موته الا هو وذلك انه لما قتل كاد له درعان فصرقته احداهما وجعلت تحت قدمه وكا
الغنى درعية فرأى رجل فابتاع في مناجه فقال او صيكت بوصية فاباكة ان تقول الهاجلم
فمنصبت بها الي قتلة امر فصرى رجل فاحذر في ومنزل في اقصي الناس وعين خبايه
فرس ليس في قوله وقد كفي على الدرع برقة وفوق البرقة رجلا فان خالذا يعقبا بهم
فصر فلما خالها واذا قدمت المدينة فقل لا يكر ان علي ديننا الناس مقدان كذا الا ان
فلان وفلان وان فني فلان اخر فاني الرجل خالدا فخره فبعث الى من عنده المخرج
فوجدها كما وصف واخبر ابا بكر بوصيته فاحازها فسرعا هرجين ادخلناه العتريقول
اي سمعنا لامة ففقيه مخاف مقدم والمني ومفعوله الاول وقوله يقول لمفعول الثاني
على ما ذهب اليه ابو علي الفارسي من ان سمع اذا تعدي بعينه مسوع نضج مفعولين وعينه
يقول انه متعدي لواحد مقدس والجملة خالية او متافقة وقد خطا ابن السيد باعالي
في هذه المسئلة في كتاب الجلال كما فعلنا في غير هذا المجلد واجبتا عند محمد رسول الله
ابوبكر الصديق فمندا وخبراي الكامل في الشريعة والصدق لانه لم يترك في ضد بيقه
صلى الله عليه وسلم وقد سبق الناس في ذلك فلما اخبره بالعتبة يفيقه وسياسي تخفيفها
عن الشهيد اي المحقق من الشهادة الكاملة من بين الخلفاء لان قاتله كان فخره وهو ابو
لولوة غلام المعيرة بخلاف قاتل عمران فانه من رعا الناس وهو شهيد اي شاعر ابن
عمران البراءة الجند والبر والاحسان لشهيرة بالكرم وهو جريح اي ذريح ورافة
بالسنة الحسن اخلافة وشيقتته فطرنا اي بقدمه فمفعول ههنا انه خلقت الله حياته
فاذا هو ميت اي فاما نابتة معرفة كونه ميتا في حاله وانما انطق الله الذي انطق كل
شيء للتحقق حياة الشهيد اقبل وقوله هذا كان عند سواد المكين له ان قلنا ان الشهاد
ليثا لونه وفيه نظر وذكرنا لبنا للمجهول وهذا ابرار واه الطبراني وابو يعين وابن مند
رواه ابن ابي الدنيا عن ابن ابي عمير عن النعمان بن بشير العجاني الانصاري عن جريح
الندري وهو اول من بايع ابا بكر واستشهد مع خالد بن الوليد بعين العترة بعد اضراره
من الائمة والنعمان اول من لود بعد الهجرة ولقد بعد اربعة سنين لوقاة نوبة
من فري جرح في ذي الحجة سنة اربع وستين وقلة مها وتيجمنا والكوفة ان
زيد بن حارثة هذا الميم متا وقع في بعض السخ ابن حارثة وان كان من بين الحارثيين
ابن الحارث لانه زيد بن حارثة بن زيد بن ابي زهير بن مالك بن بغي الحارثي بن الحارث
قال في الاستيعاب والحارثي هو الذي تكل بعد الموت وقال ابن سبي
الناس قال ابو نعيم الامة الحارثي خالصة بن زيد هو الذي تكلم بعد الموت على اخلاق
فيه والمصباح انه زيد بن حارثة كما قاله ابن عبد البر وابن الاثير في استيعاب الغابة

ت

وكذا قال الذهبي وصلى الله عليه وسلم لانه قد اُخذ وجرى به ابن الحوزي
ولم يحك فيه خلافا ولا ابن ابي الدنيا جرحا من جهة الموضع ولم ينفق عليه
خروجه اي سقط من قيام في حال كونه ميتا واسلمه عن مسقط سقوطا يسير
خبره وقد علم ان الخبز من مرق الماء والبرج وكونه مسقطا من علو قال تعالى وخزناه
تحت ارجلهم من قلة الدين جمع زقاق كغراب وهو اللقي في رقع بالناس ليعلموا اي اخذ
من مكانه الذي سقط فيه وسحب بالناس ليعلموا اي غلبوا من قوة بين العساكر اذ هلكا
والتعدير فينبيناهم كذا اذ سمعوه من العرب والعساكر في المعزب والعساكر في التغليب
والعساكر في القصد الممثلة والحق المعجزة ودون النسوة قوله يقول معقول
ان لمؤله سمعوه او حال او حجة مستأنفة كما هو في قول القولا فتسوا انفسوا
اي استمعوا وكثرة التاكيد تحسن وجهه بفتح الحاء وكسر السين وبالواو المهملة
اي كشف عنه بعد ما كان عليه غطا فقال لما كشف عن وجهه محمد رسول الله
التي الامي وخاتم النبيين اي اخبرهم عن كرامته كان ذلك المذكور من كونه رسولا
وبينا اميا خاتما للرسول في الكتاب الاول اي في جبينه من الكتب المتقدمة او اللوح
الحفوظ المكتوب فيه كل ما قدرة الله ثم قال زيد بن خزيمة مخاطبا لمن كان عنده
او لم يسمع ان يتوجه الخطاب اليه او يجرى من نفسه مخاطبا لما مؤثرا ان كان قوله
متدق متدقا او كما ذهب اليه بعض السراخ فان كان ما مضيا كذا فيا به بسيط
القلم واعتمد عليه في الشرح احميد وقال فاعلم به من يستوعب غايته ليلبي على الله
عليه وسلم فالامر طاهرا في متدق محمد صلى الله عليه وسلم فيما بلغ عن الله
وذكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان وكان له لزيد كرميا
في قوله عنه لخدمه اذ راكبه خلافة لانه توفي في زمن عثمان كذا ذكره وسراجه
الشاعرين من رعيه من افعاله وايدوا به الدين الذي بلغه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ربه ثم قال السلام عليك يا رسول الله ما لك في نفسك من السلام عليه وسلم
وامسكته بسلام فاقم المحدث مقام فعله ثم عدل الى الرمز وجعل مبتدأ
لله لالة الشجرة ثم عرف ليدل على استغراق انواع السلام الذي يوجه للانبياء
وتزيادته ومخناه السلامة من المتعاقبين والتكرير والتبريد له بما يليق بحسابه
كما يقبضه ويخص وصف الرسالة بالذكر لانتفاع الامة بها الذي هو من جملتهم
ورحمة الله وبركاته والرحمة بمعنى الانعام والاحسان او اداة ذكره وفيه
دليل على جواز الدعاء بالرحمة للنبي صلى الله عليه وسلم خلافا لما اياه لوهود
في حديث الشهد كما هو في رواية يثينة ايضا والبركة تجمع بركة وهي الحجة الاولي
وكثرة قال الرابع المختل البركة مصدر البعير وغيره وبركة البعير التي بركه
واعترافه فيه معنى اللزوم ففعل انبركوا في الحرب وبرك القاتل مكان يلزمه
الاطال وسمي محبسا للبركة والبركة نبوءة اخيرا لاهي في الشيء قال تعالى الله
عليهم وكان من السما والارض ولما كان الحيز لا يبعد من حيث لا يحس
على وجه لا يحصى ولا يحصى قيل لكل من يشاهد منه زيادة غير محسوسة
مباركة وفيه بركة دمر عاد ميتا كما كان قبل ان يهلكه سحي وكفن فان قلت

الحام والمفضل معقود له كرمه من قبله صلى الله عليه وسلم بليليا الموقر وانطق من ليلها
للنطق له وما في هذا الحديث شليس كذا قلت هو من امته صلى الله عليه وسلم وصحابته
وكلامه بعد موته كرامته وكرامات الامة من جملته كراماته وقد يقال انه دليل على ما
فيه ومؤكد له لانه اذا كان في امته من يمشي بعنه مثله فكيف لا يمشي بعنه صلى الله عليه وسلم

فصل من معجزات

صلى الله عليه وسلم في امه الرقي جمع مريض كقنبل وقنبل واما وهم والارواحهم
وهموم الشفاعة واسل البر والبراة والتبري التعميم يتايرن ولذلك قيل بريت
من الامم اذا خلعت منه وذوي الصاها تجميع غاهة وهي لالة وتبيان غاهة الزرع
اذا اصابته العاهة والغاهة قد تحقق بالامانة الزمنة وقد لا تحقق بها فكونه
الامر من ما يرضى بما لم يرضى من الحساق وبحساقها فكونه انما فائدة وهو الاذنه فليس
من عطف المترادفين ونطلق الغاهة على بعض الاعضاء كالسلك والعرج والعوي وقد يكون
بعضها خلقا ايضا وهذا هو المعروف اخبرنا ابو الحسن علي بن مسروق فيما اخبرنا به
وقرأته على غيره تقدم الكلام على هذا وعلى معنى الاحاز قال احمد ثنا ابو اسحاق الجليل
كما تملأه وموعدة مشددة كما تقدم في ترجمته قال احمد ثنا ابو محمد بن النحاس
كما تملأه ايضا كما تقدم قال احمد ثنا ابن الدرد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الزوردي
في تجويد راوي سيرة ابن هشام عن البرقي هو ابو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي زرقة البغدادي الذي هو له هم المعروف بابن البرقي
نسبة لبرقة اسم مكان عن ابن هشام ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الاثر
الاديب النحوي صاحب السير وهو جري معافري بصري وسكن مصر وتوفي بها
سنة ثلاث عشرة ومائتين وله تاليف نفيسة ككتاب لانساب وعبري استعاد
السير وغيره كما فعله ابن خلكان وفي تاريخ وفاته اختلان عن زياد البكاي
بفتح الموحدة ولتشد يد الكاف والمد وهو ببيعة بن عامر بن مقفعة شامي
البكاي لانه دخل على امه فزاعها تحت ابيه وهو صغير فخرج ببيعته ويقول ان ابي
قتل امي توفي سنة ثلاث ومائتين ومائة ومائة له اصحاب السنن ونزحجته
في الميزان نفيسة عن محمد بن اسحاق الامام صاحب المعاري والمسير كما تقدم
قال احمد ثنا ابن شهاب بن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري
شيخ ابن اسحاق الامام المشهور كما تقدم ووقع في بعض النسخ هنا ابن هشام
وهو غلط من الناس كذا في المقتني وعامر بن ميمون قنادة بن النعمان الطخري
الثقة امام زواة المعاري توفي سنة تسع وتسعين وعشرين او عشرين فقط ومائة
اخرج له المستمعة ونزحجته في الميزان وجباة ذكره فاجل ذكره لان شهاب الزهري
بنفيسة اخذ بطولها منتقل بن ذكرهم والباب في وقصته اخذ بطولها
وما وقع فيها قال قالوا اي الجماعة المذكورة في الذين مروا هذا الحديث
من طريق ابن اسحاق التي اسندها المصنف عنهم ومن واه اليهم في اليقاف اسعد
ابن ابي وقاصم لعمري المشهور في قمتة اخذ التي رواها بطولها ان رسول الله

سلي الله عليه وسلم ليأولني اي يعطيني بيده وهو عبي المأولة وقمة النوال يعني اعطيه
التم الذي لا يضل له بفتح النون وسكون الصاد المهمله قبل لام وهو حديثه في ظرف
السهم والرمح وفي بعض النسخ يفتل بفتح السين معجمة بدل الصاد قال البرهان
ولا يفتل الاول والثاني لا يفتل معناه ولا يفتل قلت هو بعيد ههنا واصله
وذكره وانه من خزينة التماسح الا ان معناه صحيح ايضا لان الفضل من السهام
فالمعنى انه ليس مما يري به لانه لا يضل له فيكون الى الزاوية الاخرى وان كان
لا وجه له ههنا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بعد مناقلة السهم
له ارميه بكسر الهمزة والميم اسود الرمي والمنير للتم في الكلام وقد راي فيهم ويقتل
من احابه سهمهم مع انه لا يضل له وشبهه لا يضل عادة وهذه معجزة له صلى الله عليه وسلم
ولذا ذكر المزمع وان لم يكن بحمد الساهد وقد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
اي يوم اخذ من قوسه يقال روي من قوسه ويقوسه لا قوسه حتى اندقت اي انكسرت
والقوس مؤنثة ساجية واسم الرمي الذي الرمي من القوس من صلت واصبت يومئذ عبي
قتادة بن النعمان اصيبت مبقى السهم والى اماله اسم فاحزها واذهبا وروي
اصيبت بدون تانيه للتاويل بالعصا والفاصل بينهما حتى وقعت عينه على وجنته
الجنة اعلى اخذ وما يري العين من القوس فيطلق ظل اليد له فوجدها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده اي اعاد حدة قوسه عبيته التي سالت لها فكانت العين المروية
بيده صلى الله عليه وسلم احسن عبيته اي اجملها واقواها حاشا اي احسن من
عبيته اللتي كانت له قبل ما اصيب ورجه عبيته فلا يري عليه ان الذي لا يكون
احسن من نفسه وقوله اصيبت عينه ظاهر ان ما اصيبت عين واحدة وهو كذلك
عنه الاكبر وكان عبيته اصيبتا فبكون من الغيبين عن العيون المتعفين
ذاتا وصفة واسما بلعدها وهو فصح مشهور كما يقال قتل بعينه ومشوقه
كما في النسخة وقالوا انه حقيقة مشهورة وروي عن عامر بن مهران قتل قتل
علي بن عبد العزيز من رمي بدمه عنه فقال له من انت فقال بديهة
انا ابن الذي سالت علي لخدمته فوجد بكف المصطفى ايمارد
فجاءت كما كانت لا ول امرها في احسن ما عيها واجسن ما ردد
فقال عمر
نذكرك المكارم لا فعبان من لبن شيبا بماء فعدا بعد ابوالا
وروي عنه صلى الله عليه وسلم قال له ان شئت رددتها لك وان شئت فاصبر
وكذلك الجنة فقال يا رسول الله ان الجنة لعطائيل جميل وكلي الكرم العوى
فردها واسال الله في الجنة فردها وغلالة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قسي اختلعت اهل السير في عدها فقتل سبع وفتل ستة وهي الرواحل الصرا
من بيع واليهام من شوحط والرواحل والكثير من يمشي به لغدر موعته لها والشداد
وقد الرمان لصوفها والي انكسر في باحد هي الكفر كما في الهدي النبوي
والخلاص على نفسه صلى الله عليه وسلم ومن ابن ساركت وتوجيه تسميتها
مذكور في السير وشيخها وروي قصة قتل قتل المذكور فيها ردد عبيته

وهي قصة فيها كونا اختصها الله تعالى بحمد الساهد وقد رويها المامية من المجهة ايضا
ابن من قتادة صاحب القصة ويروي عن قتادة كذا في النسخ كما قاله البرهان للجلي
والمتواضع بين يدي بن حيان عن ابن مهران قتادة فغير سقط لان عامر ما يسمع بين يدي او سقط
عن عامر ويروي عن عبي الله بن النعمان الخازمي خدمه من نافع الخ وكذا وقع في نسخة علي القرابي
ورواها ابو سعيد الخدري عن قتادة وابو سعيد هو اخو قتادة لامة وقاتله جالنهان
الغاري اوي وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وتبذرا واخذوا وتغيرهما ابن الساهد
ولانت واقعة يوم اخذ وقتل يوم بدر وقتل يوم الحندق والمصباح الاول كما
قاله ابن عبد البر وقد اخلفه كما مره فقتل عبيته او عبيته والمصباح الاول وقع
ووقع الثاني فقتلها في بعض الروايات ايضا كما روى ابو عبيد الامهتاني وفتل
الشمس وقال الدارقطني انه عزيه فوجد به عمار بن مهران ما كان وهو قتل قتل
حجج في شرح الجزية وهي رواية غلط وفيه نظر وقد اخلفه ايضا هذا الفصل الاول فقتل
من قال انه هذه الرواية غلط وفيه نظر وقد اخلفه ايضا هذا الفصل الاول فقتل
الغاري فقتل وقتل سقطت فاتي بها او لغاري كفه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان شئت فاصبر وكذا الجنة وان شئت رددتها فقال يا رسول الله اني
سالت الله ان يوتي لي امرأة اجتمعا فاحشي ان فعدت ربي فرددتها وادع الله لي بالجنة ففعل
فكانت اقوى عبيته واحسنها ونوفي وهو ابن حن وسنين سنة سنة ثلاث وثمانين
وسلي الله عليه وسلم فقتل الله عنها وروي اليه صلى الله عليه وسلم بفتح علي
الترسم اي قبله ريقه وما منه على جراحة في وجهه اي قتلة الحارث بن ربعي لانتار
المسلم لعبيته في نوفي بالمدينة وهو ابن اربع وخمسين وقتل ابن سبعين وفي وجهه
ظرف لعق متعلق بغوله بفتح او مستقر حال او صفة لهم في يوم ربي فرددت فافوا
مغفرتين ودالهمتين وروي بنعتين كجرك وهو اسم ما بقيته وبين المدينة
سافة يوم وليلتين من جهة حبيب والرد الوب والوقوف المدي المتعقد فتمت
به لانه معاطن فيها ذلك او ككن طلبة الشبه به واليوم ههنا بعيف القرو كما
يكان ايام العرب وقد تقدم ونيك الذي للزدمع فافوا في غزوة شيبا ايضا
غزوة الغابة وكانت قبل الحديبية وقتل بعد ما ورد في الهدي النبوي والقر
في شرح مسلم وسببها انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاها نرى بالغابة
بينما ابن ابي ذر وامرأة من غفار فاغار عليها عبيته بن حصن الفزاري في
الربعين قارضا فاستافوها وقتلوا ابن ابي ذر وسبوا المرأة فزكت المرأة
ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على غفله منهم وندركه ان تحت لنتهم
فجئت فاحبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لا تدر في نفسي
الله ولا اخذ فيما لا يملك وتركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونودي
يا خيل الله اركبي وكان اول ما نودي به فادر كهم في جنسية وقتل سبعها في
فاستنقذ منه عشرين ورواها فيها كما فقتل في السير قال ابو قتادة
فما ضرب الجرح وامر السهم على اي ما لقي ولا او بعيني من رايه ولا سطر على منابه
من الغراب يقال من به الدهر بعني الرواحل اي سال منه ففتح ومدة يقال قاج

بلي

عليه عليه السلام فاصبت في بعضي فلا يصح شيئا والي يهتق ما ذكره من الاختلاف في اسمه
 اشار بقوله وفيما تقولك بواو او بواو بدل الله ان انا ابيعت حينما لغشاوة
 غطتها او هو عيان عن العرافة لا يصح مما سياتي ففتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بالمشقة اي تغل ريقه في عينيه فابصر بها وذهب عنه غشاوة في ساعته
 فزادته يدخل الخيط في الابح لغز لغز يصح ومخنة وهو ابن ثمانين سنة وهو بن بضع
 فيه بصر مثله وان لم ير من له عارون وليس في الحديث ان البياض لم يكن بعينه
 مع شدة نظره وقدرته فانه اعظم في المعجزة كما قيل لا خيال ان البياض لا يبركة
 صلى الله عليه وسلم ولم يبرح به لانه مقلوم ومري بالنبأ المجبول كل من من الحسين
 بضم الحاء وفتح التاء المسكين وفوقه من جرح وهو بورهم الغفار والحقاي
 وهو من امجاد النجاة وشهد احدا واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام الفتح يوم احدث ما وقع التهم في بخر ونفي الموت من وقوع التهم في بخر اي مقلوم
 عنده عند خيل الوريد الذي لا يجلس من جرح به فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فبصر اي في بخر وحمل جراحتة فبرافحتا وهرمة مقلومة اخبر ويقال بواو ايضا
 بوزنة علم وضرب كما قاله ابن السكيت اي خصل له البر من جبينه وهذا الحديث
 لغير حقه وروى الطبراني حديثا مسندا ابيه انه صلى الله عليه وسلم تغلبا ثاشا
 وقاؤلا مقلوم خاف اي يصق على شجرة عند الله بن انيس الشجرة بفتح السين المعجمة
 والجبر المشددة جراحة من بقة في الوجه والاس وقدره تطلق ما في غيرهما من
 الجسد والعروق الاول وانيس مخرج ابن اسعد بن حرام بن مالك بن عثم بن كعب
 الجهمي الانصاري القمي في هذا الحديث وكان صلى الله عليه وسلم بعينه مع عبد الله
 ابن رباحة ونفر من الصحابة الي انيس بن رزاز فحجب رباحة جمع حجاب غطافان
 لغز ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان قد علمت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كرمك فلم يزلوا به حتى خرج معه ثم تحمله ابن انيس على بعيره
 حتى اذا كانوا بالفرقة بقرح جبر فدم ففطن له ابن انيس وضربة بسيفه فقطع
 رجليه وصرب اليشير بن انيس بعصاه ففتحه فلما قدر على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تغل في سجنه فلم يندفع المشاة العوفية وكسر الميم ونشدت يد
 الله الهامة المتوقعة اي لم ينج فيهما مائة وفتح يقال امد امد امد امد
 فيه مائة وهي الفتح كما في القمح وغيره والمدة بكسر الميم وتغل في عيني علي
 ابن ابي طالب صلى الله عليه وسلم في حديثه رواه الشيخان عن سهل بن سعد يوم
 خيبر وكان زهدا بركة تحدر منسوب مؤن اي يهرم والرد وجع العين
 فاصبح بريا اي صار باريا في الحال لانه تاخر برفه الي وقت الصباح واصبح له
 معنيان هذا الحديث والحديث بنمايه في المعجزة وغيرهما وفي دلائل البصيرة
 عن بريدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رتبا اخذته الحجة فمكة في
 اليوم واليومين لا يخرج فلما انزل خيل خذته فلم يخرج فاخذ ابو بكر رضي
 الله عنه الائمة وقاتل قتالا شديدا ثم اخذها من رقاته فلما خرج واخذ
 بذلك قال لا عطينا هذا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقبلا اول

عربي

الشيء

الناس

الناس لذلك فاصبح وبجلاي وقد عصب عينيه فقال ادن اليه وتغل في عينيه ففتحت
 واعطاه الدابة فبصر الله وصنع راسه في جرحه فبصر في راحتيه وكذلك بهما عينيه
 والحديث طويل والعلام عليه وعلى الاستدلال به لتفصيل على مشهور غير محتاج للبيان
 وفي صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم تغل في عينيه بصره بصره من الاكبر يوم
 خيبر فبريت من جبينه والمهمل للساق لاهما مؤنث سماعا والمهمل بواو سماعا
 انزل الجراحة والحقاها وروى عبد بن حميد في تفسيره انه صلى الله عليه وسلم تغل
 في جراحة رجله زيد بن معاذ اي جعل ريقه عليه حين اصابها السيف الي الكعب
 حين قتل ابن الاسود فبريت رجله او جرحها واعتز به الزهراء الخليلي على المصنف
 بان قطة كعب بن الاسود مقرعة في السير ورواهما سلم في الجهاد كعبه وذكروا
 الجماعة الذين استروا في قتله باسماهم وليس فيهم من اسمه زيد بن معاذ بل لا
 يعرف في الجماعة من اسمه زيد بن معاذ الا ان يكون نسبة الي اخذ احدا به والي
 خذ احدا له وهو خلاف الظاهر والمخرج الذي في راسه او جرحه على الشك من
 الراوي في قطة كعب اما هو الحارث بن اوس بن معاذ بن النعمان بن ابي سعد بن معاذ
 الاسدي وقد سمي البخاري الذين قتلوا كعبا وسمي منهم الحارث بن اوس بن سعد
 ابن النعمان وهو الذي تغل رسول الله صلى الله عليه وسلم على جرحه وقيل
 هو الحارث بن اوس بن نومان وقيل لها واحد وقال التلمساني ان العريزي نقل
 في تفسيره في سورة المشح ما ذكره المعجم بجمينه وقال انه زيد بن معاذ وهو ابن ابي
 سعد بن معاذ فالصحيح لم يقل ما قاله الا عن تخفيف وقع له ولا يخبر بانه
 معاذم للفقول المرحية ومثله لا يقال بسلامة الامير وكعب بن الاسود بوزنة
 افعل التفصيل من الشرف يروي عن بني نهمان وفتنه كما في السير لانه لما اصيب
 اصحاب القليب من كفار فزيت وكلمة الجبر قال ان كان محمد اصاب فوالله لكان الارض
 خير من ظهرها فلما تحقق الجرح خرج ملكة من الكفار على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ويكي اصحاب القليب ويثيهم بشعره تارة وتارة يسبب ببا المشايخ حتى
 اذا هم فقال صلى الله عليه وسلم من لا بن الاسود فانه اذى الله ورسوله فقال
 محمد بن مسلمة اخوتي عذرا لاسمك انا لك به يا رسول الله قال فافعل ان قدر
 فزجج واقام فلا ياكل ولا يشرب فقال صلى الله عليه وسلم لم تترك الطعام
 والشراب قال قلت قول لا ادري اني به امر لا قال عليك الجهد فقال لا بد ان تغل
 فقال صلى الله عليه وسلم قولوا ما يدلكم فانتقم مني من ذلك فاجتمع في قتله
 محمد بن مسلمة وسكان من سلامة ابونايلة الاسدي وكان اخا ابن الاسود
 من الرضاة وعباد بن بشر وقيس وابو عيسى بن جبير فقدموا اليه وادته
 فتقدم ابن سلامة وصنيعه ونفذت معه وناسدة الاستحار وكان ساعرا
 لم قال له ويحك يا ابن الاسود اني جئتكم الحاجة اذكركم فاكتموا قال او فعل
 قاله ان قد ورثه الرجل غلبا بلا من البلاغا فقتلوا العرب ومن متناعن فوثر لاجته
 وانقطع عنا السبل حتى ضاعت العيال وجحدت الانفس فقال كعب قد اخبرتك
 ان الامر سيصير لنا افول فقال انا لاخبة ان ندمه حتى تنظر لم يصير شانه واني

ن

حدثني ابي عبد الله
 الله به

فوجئتك استفسلكه وقال النبي الذي تحت معه ابونا بيله وهو الذي نزل له
كعب بن جحظة فلما استفسله وقال له نزلتكم ما تشق به قال ارضوا بانكم وبناكم
قال ارضت ان تقضي فانت اشد اهل يثرب واعظمهم ولكن نزلتكم الخلة والسلاح
فقال ان فيها لوقا واداد ان لا ينكر بحبيهم مسلحين وليا محبا بنجا والذبح فخرج الي
اصحابه وامرهم ان ياخذوا السلاح ويحيطوا اليه فلما قتلوا اشيعهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الي البقيع في ليلة مفرقة فلما انتهى الي جحظة هتف به ابو نائلة
وكان كعب حديث عهد بجحظة فقال له امراته انك رجل تحارب لا ينبغي لك الخروج
في مثل هذا الوقت وان في القوت لسوا وانه موقوف يقطع منه الدم فقال ان الكريمة
لو دعي لعمته لئلا احاجب والبلا موكب بالنظر فقال له ان ابونا بيله لم يرد في
نايمنا ما ايقظني ورضي لهم في ملحفة فتمت مؤامعة ثم قالوا انهم لم يشعروا
تحدثت بغية لئلا قال ان شئتم فتما سوا ساعة ثم وضع ابو نائلة يده على
رأسه ثم شتمها وقال ما رايتك كالليلة طيبا اعطيت هذا امرنا في ساعة وفعلت
ذلك ثم اخذ يعطو راسه وقال امرني بعد والله فصاح صيحة اسرى عليه اهل
القبضون فلما قتلوه انوا راسه وقياد الفاعل ولا راس محلت في الاسلام وقيل بل
رأس اي عزة المحب وقيل راس عمرو بن الحوق فاصاب الحارث بن اوس سيف من
اصحابه برجله فابطل عليه ثم اقامه بنجامل فحمله اخرا ليلد وانوابه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فاحبوه بقتله وخراقة صاحبهم فقتل
على جراحته كما ذكره المغيرة بن وهب وفي هذه القصة اشكال مشهورة وهو انهم تكلموا
في حقته صلى الله عليه وسلم بما لا يجوز من افعالهم ومثله كراهية فيه وقتل
اصحابه عنه الفقهاء وغيرهم بانه لم يفسد ظاهره وهو من المعارضين التي تجوز
لمصلحة واذا تأملت ما قالوه تجد عجزهم عن حمل المحج وقد اخذ لهم النبي صلى الله عليه
وسلم وفيه وسياق تفصيله في محله اخرج الكتاب ان ما الله في قوله الي الكعب
مكة يعني ان صدمته السيف امتدت اليه او وصلت الي كعبه وكان قد مضى جنيبا
لان ابن الاسود اسماه كعب كما عطلت فكانه قال جرح الي الكعب في قمته كعب على
خالد فكلما ههنا فيه ما فيه فتأمل ونفث جيلسا في عيلان لكم يوم الحندق على هذا
مخايب وهو اخو معاوية بن الحكم السلمي وهذا الحديث خرج ابو القاسم البغوي
في معجمه كما قاله السيوطي يوم الحندق وهذا ان في غزو الاحزاب سمر بعد لان
سلمان رضي الله عنه اشان على النبي صلى الله عليه وسلم يحض خندق حول
المدينة ولم تكن العرب تعرف ذلك فاما كان يعلم ملوك الفرس قال الطبري
ان اول من علمه منو شرايد بن فزيدون وهم بن عوفان فزيدون بن اسحاق
واكثرهم على خلافة وخندق فغضب كعبه ومغناة الحق وهو من الانفا لاسلا
اذ انكسرت اية ساقه لاهما مؤنة وهي ما بين القدم والركبة فبري ايده وزال
ما به من الكسر ويقال بوي كسله وبرا كسرت واخره ثم ذكر مكانه بالنبص على
الطريق اي كاشا في مكانه وسرحه الذي ركب عليه وما نزل عن فرسه الذي كان
عليه لما حياه يستغفبه قال ابو القاسم البغوي باسناده عن معاوية بن الحكم

عن

عن ابيه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشري اخي عيلان الحكم من شاة الخندق فاضاد
رجله جد اذ الخندق فذ قفا فاني النبي صلى الله عليه وسلم وما نزل عن فرسه فسمي
وقال لسم الله فمما اذا سمي منها وقد عدا ابو حبان البغوي في المناقب وروي البيهقي
في الدلائل عن علي كرم الله وجهه قال استشرك علي بن ابي طالب في مرضه مرضا والمؤمن
يشتري شاة فدخل يد عوانته لما سحر كما سياتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع
الله اسفله او عاهه شك من الراوي في لفظه والمعني واحد فمرصنة برجله ليقتل
من مضجعه وقام وما استنكر ذلك الوجع بعد ما بين علي الصم اي بعد من به او دعاه
او هتاف لفظ البيهقي عن عبد الله بن سلة قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول اني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما سكرنا قول الله ان كان اخي قد حضر فاجبي وان
كان متاخرا فاشغبي وان كان بلا فبصري ففصرني برجله وقال كيف قلت فاعدت عليه
فقال اللهم اسفله او قال اللهم عافه قال علي فما استشكيت وجي ذلك بعد وقطع ابو
جعل يومه من اعز من عيلان المم بان المعروف ان القاطع عكرمة ابن ابي جهل لاهو وان القاطع
معاذ بن عمرو بن الجراح حين مر به اياه وقد نعله ابن سيد الناس عن المم يد معوذ بن
الميم وفتح العين الممكة وتشد يد الواو المكسورة وتفتح ذال معجمة ابن عفا بعين
مهملة وفاسكة ولام مستقلة ومدة اسم امه وهو من محلة شهداء بدر وهم اربعة عشر
ومعوذ بن الحارث بن رفاعه البخاري الانصاري وعفا بن عبيد بن ثعلبة النخاري وعفا
باقه هو واخوه معاذ ومعوذ شهدوا بدر فاستشهد عوف ومعوذ لها وبقي معاذ
الي بن عمر بن عثمان رضي الله عنه والذي في سيرته ابن سيد الناس ان معاذ بن عفا قتل بالجل
فقتله ابنه عكرمة على غائقة فطرح يده وتعلقت بجذعة من جنبه واجهضه القتال
وقا تل يومه وهو بسحب كبده خلفه فلما اذنته وضع عليها قدمه فقطعها فاجعل
يكره فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتمها فلمقت كما كانت في
مكاتها ببركة وبركة ربه الشريف الذي نعله عليه وهذه الابناي كونه فعلا الله
تعالى ولا حاجة لذكر مثله رواه ابن وهب وقد علمت ما يجالفة بمار رواه ابن اسحاق
وصححه ابن سيد الناس والمم في غير هذا الكتاب وقيل ان ابن وهب لا شك في جلالته
فما رواه ابن الجلف ما قاله ابن اسحاق لحواذ كون معاذ قطع يده ايما وعكرمة قطع
يد اخيه معاذ وابو جهل نفسه قطع يد معوذ والمم قاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يقتل وهذا من غير نقل من يرح لا يقبل مثله بخود الاخوان فلا ينبغي
ذكره من غير ثبت ومن رواه اي رواية ابن وهب لابي رواها ابن اسحاق واليهي عنه
كما نقله السيوطي ايضا كرايته الاولي ان خبيب بن ابي سفيان بكبر اليا اخ الحروف وسين فله
ومؤخدة بنين فضعف و هو المفضل ابن يساف بكبر اليا اخ الحروف وسين فله
والن وقا وقال اساف بفتح مكسورة اصبحت بالنبال المموني اي ام ابنته من ربه سيف
يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجزية غائقة وكنته حية مالا
شقه الذي ام ابنته المزبة بقطع يده وانقصا لها عن غائقة من غير انقصا لها فده
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رد عنوه الي مكانه الذي كان فيه ونفث عليه
حتى صبح اية التام ومعاذ كما كان ويساف هو ابن عكرمة بن عمرو الخزرجي شهدا ابنه خبيب

ابن اسير
عزي

بدره واحد وكان بالمدينة حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وناخا اسلامه
حق سار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فلقوه واسلم وشهد بدله فصرية
رجل على خاتمة يومئذ فقال شقها فاقاه صلى الله عليه وسلم فقتل عليه وصرية
فالتام فانطلق وقتل الذي صرعه وتزوج ابنته بعد ذلك فكانت تقول لاحد من
رجال وشيخ هذا الوشاح يعني الصرعة التي في محل الوشاح فيقول لا عدت رجلا
عجل اباك الى النار والي ذلك اشار المصنف كذا في رواية ابن ابي شيبة عن امر
جندب انه صلى الله عليه وسلم اقراه امرأة من خثعم ثمانية وثلاثين
مهملة وميم بوزن جعفر اسم جبل واسم قبيلة فقتلته عنده منها هذه المرأة لاها
كانت تازله بالجبل كما تقولهم معا ميم وهو ابنها به بلا وهو ما تبلي به الناس وصره
بقوله لا ينكم فان كان يمين لا يقدر على الكلام فبلاوه انه كان اخرا من اباكم وان كان
يمتد له به ذهول وعدم عقل للعلم من قسما فله وهذا هو الذي ذكره المصنف
فانما بالبناء المجهول اي امر من يمينه بما في انا فاقاه به فمضت فاه مضت
فمتعد وقاه مضت والمضت اذ ان المصنف ذكر في المصنف في قوله لا يدرى ولا يدر
من ميم فقتل وغسل يديه بذلك الماء ثم اعطاه اياه اي اعطاه الماء ذلك الماء الذي
دعه في انا به بعد المضت وغسل اليدين منه وامرهما بشفقة اي امر المرأة بان
تسقي الصبي من ذلك الماء ومسح به مسحا وضفا للمعقول اي مسحه بالحقا
فلا ففعلت ما امرها به بل الغلام وعقل عقله ففعلت من ذنوبه ففعلت
عقول الناس اي من يد على عقول الناس الذين من امانه وهذه الحديث رواه احمد
في مسنده بسند منقول باب من عصى قال ان امرأة قتلت بولدها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله انه به لما اي جنونا يا اخاه عند
لحما منا فقتله عليه قال فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره
وعماله فتح دعة اي ففعلت من ذنوبه مثل الجور وهو الخطيئة المتغيرة جدا
وفي كون هذه القصة فاذكر القاصي بعينه نظر لما يمتنع من اخلاف مع احتمال
تعدد القصة وهو الظاهر فلا وجه لجعلها مقصة واحدة بل هذه التي رواها
احمد والبيهقي وابن ابي شيبة ما اشار اليه المصنف بقوله ومن ابن عيسى رضي الله
عنه ما جازت امرأة بابن لها به جنونا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره
الباركة الشريفة فتح دعة بفتح المثلثة وتسمية يد العين المهملة اي قاص من واحدة
كذا قاله اهل اللغة وقال بعض اهل اللغة نبح بمعنى سعل وروى احمد
من طرق متعددة فخرج من جوفه ونكبه مثل الجور والاسود يجبر مملوكة
ورام مملوكة ساكنة وكا وهو المتغير من اولاد الكلاب والسماع ويطلق
على سفار الخنظل والغثا ايضا وهو يخنل هنا وجمعة اخر وكاد بكبر اخر
وعند الو او بعد قلبها يا ففسح بالبناء المجهول اي شقها الله ففعلت
رواه البيهقي والنسائي والطبراني بسند صحيح وفيه انه انكفأ بكون
وكاف وقاوه من معقودة بعد ما تانث ساكنة اي انكفأ القدر الذي يطبع
فيها اي وقع ما فيها من طعام حار كالنار المحرقة ففعلت مع محمد بن حاطب بن

عوفي

ابن ابي ريس

احار

الحارث بن عبيد القيس الجهمي الجهماني الذي ولد بالمدينة وهو اول من سمي محمدا في الاسلام
ونماط من ذرية فاعل شاول واطمعتين ووحدة علم منقول من جامع الطب وسمي به
لذلك وهو طفل صغير والجملة الحالية وفيه تقدير اي حرف ذراعه فسمي عليه اي انه
صلى الله عليه وسلم مسح على ذراع محمد او على محمد نفسه وعماله وفعل عليه اي نفع
نفعه وفيه ريقه الشريف وفي نسخة وفعل وفيه براء الجبهة من غير بطو وشله يكون في ايام
وقد يدرى ومحمد بن حاطب هذا الجهماني من محاي في عام اربع وسبعين بمكة وقيل
بالقوفة في حديث روى الطبراني والبيهقي وشذذ كانت في كنف شرجيل بنهم السيل الجهمي
وقع الدراوسكون الحارثي المثلثين ووحدة مكسورة ومسا تخنية ساكنة ولا قال ابن
السيد في شرح ادب الكاتب عن الامم شرجيل الجهمي وكذا شرجيل واهل معناه الله
ومعني شرجيل وديعة الله عند اهل اليمن وراي اكثر المعريين خلافة بل شرجيل
كقد عميل وشرجيل كسرا ويل جمع سمي به او بوزن اجمع انتهى وهو عند سمي به اسم
عربي غير معروف الجهمي جمع الجهم نسبة للجهمفة مكان معروف وشرجيل محاي ذكر
الذهبي سلوة بكسر السين وسكون اللام وعين بمكة زيادة بيت الجهم والهم كالغلة
وفيها الغاف ففتح سينها مع سكون اللام وفتحها وبقا سلوة بوزن عينة وقول
البرهان هنا من ففتح اذ الشجة لا وجه له فالهالفة واللام معني ولا ياتي كون
السلوة بمعنى الشجة كما في القاموس والسلوة الناع الذي يساع ايضا ففعل اي ففعل
السلوة للو حاضي داخل كفه القطن على السيف وعناد الدابة بكسر العين المهملة وهو
ما يقاد به الفرس ويحرف فسكا اصله شكي منها الصن رهالة للنبي صلى الله عليه وسلم
فما زال يطعن بها اي يدير كفه الشريف عليه بالقوة كما تدور الرحا وهو يفتح القارورة
كسال كسال حتى رفعا اي حتى ازالها من كفه ولم يبق لها امر في كفه فصره وبمعناه
ففي قولهم يطعن بها استعاره وفي حديث روى الطبراني عن ابي امامة انه صلى الله
عليه وسلم سألته جارية اي امرأة مغيرة السن او خادمة لمعقن اهل المدينة
وهو يا كل جيلته خالدة اي خالدة تنال له من طعامه فناولها اي اعطاه اها من بين يديه
اي من طعامه صلى الله عليه وسلم الذي كاد بين يديه وكانت الجارية قليلة الحيا
من الناس لو قاحتها فقالت الجارية له صلى الله عليه وسلم انما اريد بسواي ان
تناول من الذي ومنعته من الطعام في فركه وفتحت التركه والتلذذ بها فيه
ريجه الشريف ففعل منه من تركه الادب ما لا يخفى فناولها ما في فيه ولم يجبهها
ويؤذها بخف ولم يكن صلى الله عليه وسلم يسأل بالبناء المجهول اي يساله احدا
شيئا ومنعه بالقبض في جواب النبي فلما استنقل الطعام الذي مينا ولها من فيه
في نحو هذا التي بالبناء المجهول اي التي الله عليه من الحيا بالمد واما بالضم فهو
المطل ما لم تكن امرأة بالمدينة استحياتها اي حياها لم تكن في امره غير الشدة
بكرته محمدا صلى الله عليه وسلم فاما مؤنولة او موصوفة في محل رفع نايه فاعل
التي والجملة صلة او موصوفة بتقدير العايد اي ما لم يكن به اي بسببه وذكر هذا
لان قلة المؤمنين العاهات المغنسية والجملة المصيبة التي يعجب من والها
فمناسبته الحديث ظاهر هنا وفي هذا الباب من امال ما ذكره كذا حديث كثيرة

طعاما

من ارادها فليعلم بالنظر في مطلق لا في كنه الحديث **فصل في جارية دعائه صلى الله عليه وسلم** اي دعائه للناس
وعليه هذه الامور المذكورة هنا والاحكام وذكرها رعاية للحال في قوله بانه
واسع جدا لكسر الجيم مستوفى على المقدر رتبة فهو في الامثل عند المفسر استعمل
في معنى الزيادة المروية المحقة هنا وهو ظاهر واجابة دعوى النبي صلى الله عليه
وسلم لجارية اي لاجل ناس مستحقوا ذلك سواء كان ذلك لهم او عليهم كما اشار
اليه بقوله دعاهم وعليهم فان دعاه اذا اتعدي باللام كان للنفع لانه وصل
لهم بدعائه ما ينفعهم واذا اتعدي بعلي كان للضرر كانه انزل عليهم البلاء وصبه
عليهم وهذا مخصوص بلفظ دعاه الا تزي صلى الله عليه على محمد فانه تعدي بغير اللفظ
لما فيه من الحيو والسفينة قيل اما اعاده بلفظ الافراد دون اجمع المعنوي
كدعائه كما تقدم لا رادة التخصيص على ما وقع منه فردا فالاول على الاحمال
المطلق والثاني على الاحمال التخصيصي وقد ادبرج شيئا مع هذا في هذا الفصل
في الفصل الذي قبله انتهى متواتر على الجملة اي متواتر فواتر معنوي با اعتبار
معناه الاحمال وان لم يتواتر افراده مقلوب ضرورة اي يعلم ضرورة في غير محتاج
لذلك وقد جاء اي ورد في حديث رواه احمد بن حنبل في حديث خديجة بن النعمان النخعي
الشهر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا رجلا اذ كان رجلا اذ ركب اي وصلت ولا تزل
المستجابة له ولده وولد وولد فوصل انما هو وظهور فيهم من استشهد لما ذكر
بقوله فيما رواه من حديث التميمي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دعانا ابو محمد
العنابي هو يفتح العين المهملة وتشد يد المشاة الفوقية نسبة لعناب كما
تقدم في رواية عليه من صحيح البخاري قال دعانا ابو القاسم حاتم بن محمد الذي
تقدمت ترجمته وتقدم وياتي انه يحسن التكني بالقبائل القاسم على الصحيح من ان
النبي محمدا بن يعقوب صلى الله عليه وسلم وابا جعفر بين الاسم والكنية قال
دعانا ابو الحسن القاسم لما قلنا السابق ترجمته قال دعانا ابو زيد الرومي
نسبة لم وكما تقدم قال دعانا محمد بن يوسف الفريجي كما تقدم قال دعانا
محمد بن اسماعيل الامام البخاري قال دعانا عبد الله بن ابي اسود واسمه حميد
المصري الملقب روي عنه البخاري وغيره وفي سنة ثلثة وعشرين ومائتين
وترجمته في الميزان قال دعانا جرحي يفتح الحاء والراء المهملتين وهو جرحي بن عمار
ابن الحنفية العتيقي توفي سنة احدى ومائتين قال دعانا سمعة بن قتادة عن
ابن تقدم مزاجهم هو لا يلحقه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا اي ترسلوا الله صلى الله
عليه وسلم واسم امه ربيعة وقيل التميمية وهي نصارية صحابية وهي امر
سليم يارسول الله خادمك النبي صلى الله عليه وسلم بن زيد الانصاري البخاري
وكنيته ابو جرح وكان لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صغيرا فخدمه
وشهد معه المشاهد وفي يوم اختلاف والامح انه عمر مائة الاسنة وقيل احدى
ولسعين وقيل مائة وعشرين وقال المؤوي الاصح انه جاز ومائة ومائتين
بمكان يسمى الطغيا فزحيت من البصرة ودفن به وقيل انه اخ من مات

ابن ابي

بالسيرة

بالسيرة من الصحابة وقال ابن عبد البر لا اعلم احدا مات بعده غير ابي الطيب وخدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة اقامته بالمدينة وروي عنه كثير افرق عنه
البحر حديث ومائتين وستة ومائتين حديثا ادع الله له ولم يغب الدعوى بل وقصتها
له صلى الله عليه وسلم قال اللهم اكرمه له وولده اكروا بقربي وباركوا له في
انبيائه اي فيما اعطيتهم من المال والولد فاجاب الله دعوه حتى مات له في الطاعون
الجاري من نسله متبعون ولذا قيل وفي هذا دليل على فضل النبي صلى الله عليه وسلم
ان الغنى الشاكر خير من غيره والفقير الصابر خير من غيره والظاهر انه يتفاوت
حسب الناس كما ورد في الحديث القدسي ان من عبادي من لا يسلحه الا العناء وان من
عبادي من لا يسلحه الا الفقر ودعاه صلى الله عليه وسلم بالبركة لان من يورث
له فيما اولى له يكون فيه سرور ولا نقصير في الحقوق وهو عني محمود ومن رواة
عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من فوائده ان مالي كثير بركة دعائه صلى
الله عليه وسلم وان ولدي وولد ولدي كثير لما استلجوا من اليوم الا باليوم
الزمن الحاضر مطلقا وتعدون بفتح الياء المشاة التخصيصية وفتح العين المهملة المحقة
والنقد هاد المشادة وواو وجبارة وتون اي يزيدون على نحو المائة وهو
مفعلة من العدد ويروي في التخصيص وغيرهما ليتخادون بزيادة تاففة
والعين واحد وقد وقع في نسخ الشفا بالراء مائة ايضا وفي الاساس موفلات
يتعادون على بني فلان اي يزيدون انهم كان بعضهم بعد بعضا فزعموا عسا
ذكروا الخبز والمعنى انهم يزيدون على ما يقر من المائة افتقار اعلى المتيقن
المتحققة وفي رواية قالوا هذه الرواية لا يعرف من رواها وما اعلم احدا اصاب
اي وجد عنده من ربحا العيش اصل الدخا يفتح الدال المهملة وتفتح المعجمة وماء
بفتح اللين ثم استعير السعة والعيش بمعني المعيشة ما اصبحت اي كالذي
اصبته انا ولقد جواب قسم مقدس وقد هنا للتحقيق وكثيرا ما يقع في
فيما جواب القسم دقت بيدي بالتدنية هاتين اشار ليد به ليشين انه على
ظاهر وحقيقته في الجارية لا بمعنى لغة والمقرق مائة من ولدي ثم بين
ان المراد بالولد اولاده الكبار والصغار فقال لا اقول ان الولد كان مستقلا
بتسليم التسين المهملة وهو ما سقط من بطن امه قبل مدة تمام حمله وان
ولادته ولا ولد ولد نفاه لان الولد قد يطلق عليه مجازا ويطلق ما يملك الولد
الصلي وغيره بعموم المجاز وهو متفق عليه اي لا اقول دقت مستقلا
اي والجملة مفعول القول وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في
الفاظها اختلاف يحتاج للتوفيق ان لم تكن الفقرة متقدمة وفي الوقا لابي الجوزي
انه صلى الله عليه وسلم قال في دعائه له واطل حياته وان انشاقا فاكثرت الله
ما لي حتى اني كرم ما جعل في السنة مرتين وولد لم يلبس مائة وسنة وفي مسلم انه قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا واحي واه حرام
خالني فقالا احييا رسول الله فوبد مكر النبي صلى الله عليه وسلم له فذ غالي بخرجه وكان
في اخر ما دعاهم اكتماله وولده وباركوا له فيه وبنيه ايضا جات ابي الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم وقد اذعنني بنصف خادها وردني في منصفه فقال هذا البئر انبتك
به محمد مكة فله حاله وفيه الله صلى الله عليه وسلم من اجي فستعت منته فقبل فيمنه ان
يكون من قوت منته قد عنته لدخوله دارها قد خلها نبيها قال ابن قتيبة
ان ثلاثة من اهل مصر رزق كل واحد منهم مائة ولد صلى الله عليه وسلم وابو بكر وخليفة بن
بدر وفي تاريخ ابن خلكان ان منهم من العتق بن تاديس خلف مائة ذكر وستين انثى
ومعه اي من دعائه صلى الله عليه وسلم كما رواه اليه في دعائه لعبد الرحمن بن عوف
التي اياي اخذ العتق المبعوث بالخيرة وهو من اغنيا المعجزة وترجمته معروفة
بالبركة اي بان يباركه الله له في ما رزقه قال عبد الرحمن بن عوف فقلت من كان
بيدي لرحمة الله بركة دعائه صلى الله عليه وسلم ان امسى واحدا عنه ذهبا وفتح
الله عليه اي يستر له اموره الدنيا بسهولة وقد مر ان اقبل الفتح ان الله الاغلاق
والاستكان قال تعالى ففتحنا عليهم ابواب كل شئ اي وسعنا عليهم بافتاد الواع
الخير ان عليهم وهذا بركة دعائه صلى الله عليه وسلم له فانه لما قدم المدينة
اخا يمينه وبين سعد بن الربيع وتغالي التجار فزرقه الله ما لا كثيرا ومات في
سنة احدى وثلاثين وقيل اثنين وثلاثين وهو ابن جندل واثنتين وسبعين
سنة وقد بال بفتح فخره لذهب من تركته بالفوس اخف معروف وهو في الاصل
اخراج تراب الارض فقل المراد به هنا قطعة لامة في مقدس لا سلام لم يكن
تقرب الدنيا وما كانت تاجه من غير ديارهم ويحمل الذهب والفضة سبائك
وقطع فومون فكان عنده منها قطع كثيرة لما اراد فستهما كسرت والتركه بفتح
اقله وكسرتا به ما تركه للشيء خالصا من حق الغير والفوس بفتح الفاء والهمزة
تليها واوساكنة بزنة كوش جمع فاس بفتح فاء ساكنة وتبدل الفاء حية جملت
فيه الايدي بفتح الميم والجيم وتجو من كسر ها في اخوه لامر وتا ثانية وغير
فيه للجمع المخلو من ساقبله والمجل تغير يكون في اليد من كثرة العمل حتى خرج
في ايديهم فطافات ومزاحاة من كثرة علمهم واخذت كل زوجة واحدة من زوجاته
ثمانين الف الفريين هل هي ذهبة او فضة وهل هي من اقبل او دراهم الا انه
وقع النصيح في رواية بالهافراهم والعادة ان يعبد الذهب بالثاقيل والفضة
بالهافراهم وكذا اي زوجاته التي ماتت عنهن وورثته اربع مائة الف وقيل بل مؤنحت بالنبا
لصبيك كل واحدة من هؤلاء الزوجات اربع مائة الف وقيل بل مؤنحت بالنبا
للمعقول احدا من اي صالحا لعين ورثته بعد موته على طريق الخراج من
التركة لانه طلقها في مرضه الذي مات فيه والمطلقة من مرضه الوقت تروث
اذا ماتت وهي في العدة ولم يكن الطلاق بطالب منها بشر وط مفعلة في كنت
الغقة وهو عند هبة اي حنيفة ومي الله عنه وخالفه في ذلك الشافعي
في احد قوليه وذهب الى كل من الذهبين كثير من المعجزة كما فصل في كنه
الغقة وليس هذا كله على نيف بفتح الون وتشد يد اليها المكسورة بوزن
كيس وهو كل ما زاد على تقديره ان يبلغ ما فوقه من الغنم من نافي فمعنى
زاد ويجوز تخفيفه وثمانين الف الفان الدناير والواحد مائة الف الفان الدناير

كما ذكره الطبري في الزمان المشرق قال اومى عبد الرحمن بن عوف بنحسين الف دينار في سبل
الله واومى محمد بقتله لثمان المومنين فبقيت باومى الف واومى لمن بقى من اهل بدر
للاجل باومى دينار وبالغ فزى في سبل الله وهذا كله بعد صدق الف الفانية
اي الظاهر المشهور من فسر السراذ اساع في حياته وهو اساع الفيلة جمع غارفة وهي
ما يعتاد من الاحسان والعطايا يجعل المعروف غارفا للغة وتليها وهو من لظا بفتح
المشهور ثم اسار الى شيئا تذاكر فقال اعني يوما ثلثين عبدا وتصد في يومين بكتب
العين الممثلة وهي لثلاث التي تحمل الميرة اسم جمع لا واحدة وقد يقال لكل ما تحمل الميرة
من الابل وغيرها والاد الاول لقوله فيما سبع مائة بغير وروى عليه اي جادة مع
قائلة ارسلها للتجارة تحمل من كل شئ اي فليها حال من امور مختلفة كالبر والقر والياب
والاستغراق عوفيا من كل ما هو حلة للتجارة فتصدق بها اي بالابل وبما عليها من
طعام وغيره باقتناها جمع قتب بفتح تاء وتحت اسكان ثابته وهو كاف متعبر
يؤمض على سائر البعير بفتحيه من الاذي وباحلا ساجع على بكر الحاء الممثلة وسكون
اللام وسين مملدة وهو كسا يوضع تحت الاكاف على ظهر البعير وهذا قليل تذاكر في مناقب
ابن عوف ومنه فانه لانه ولا يحمي وكذا اهل المدينة عيا لا عليه يعلم دائما
وتفهم يومهم ويعوم بمؤنة فقر يومهم وليس هذا حمل لغيره ودعا صلى الله عليه
وسلم لمعاوية بن ابي سفيان وعيا لانه عتقا بالفتن في البلاد التي تكتنف من كان
والمراد به القدرة على القوة في ما يقال مكنته ومكنت له قال تعالى ولقد مكناكم في
الارض فقال الخلافة اي صار خليفة وسلطانا ما كان للبلاد دعائه صلى الله عليه
عليه وسلم وهو اساعة المحدث رواه ابن سعد وفيه انه قال له اللهم علمنا الكتاب
ومكن له في البلاد وقوة العذاب ومعاوية رضي الله عنه اسلم هو وقوة وامنه
هذه واحدة يزيد في فتح مكة وقلا معاوية انه اسلم في يوم الجديبية وكسرت
اسلامه عن ابويه وسند مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما فاعطاه من
غنايم هو امن اربعين اوقية ولما بعث ابو بكر رضي الله عنه الجيوش الى الشام
سار هو واخوه يزيد معهم فاستخلفه ابو بكر على دمشق ثم اقرع عن عليهما
ثم اقرعه عثمان عليه فامرا قتل لم يبايع عليا عليه يد عثمان حتى كان معه
معه باكر قتله وخبري بينهما ما جرى في وقعة صفين وما بين علي الكف عنه
وقال صلى الله عليه وسلم لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا وورقا
فصايله اخاديد اخر فانه في اول امر امير لا يكره وعثمان رضي الله عنه
فما قتل عثمان استقر مكانه ولم يمتثل امر علي كرم الله وجهه لاجتهاد اياه
لذلك فلما قتل علي واستخلف ابنه الحسن رضي الله عنه سار معاوية الى العراق
وسار اليه الحسن فمراي ان الخطب عليهم نزاق فيه دما المسلمين فسلم الامر
الى معاوية باختياره منه فزج الى المدينة فتسلم منه معاوية الخلافة والي
الكوفة فبايعه الناس واجتمعوا عليه فسمي بذلك العام عام الجماعة وكان
معاوية خليفة حقيقة بعد ما كان الحق مع علي كرم الله وجهه كما
ارتضاء القاصي ابو بكر بن العري لا متعلبا كما اساء اليه المذنبون فالت

الحلافة فالدفع ما قيل من ان القنوج ان يقول ناله الامارة او الملك لقوله صلى الله عليه
وسلم الحلافة بعدى ثلاثون سنة فزادوا على ما عمنوا وشا وسيا في الكلام على ذلك
وكنة الحلافة مائة الحسن بعد ابيه سنة اسهر وقيل الحلافة بالمعنى الدعوى لانه
خلفه من قبله والحلافة اتباع السنة ودعا صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابى
وقاص اي دعاء مسقطا للسعد بن ابى وقاص وقيل له عنه كما ورد في حديث رواه
الترمذي مستندا مسقطا عن سعد واليهتم عن فليس بن ابى حازم من مسقطا وابو
وقاص كنية ابيه وهو ما كان بن وهيب بن عبد مناف الزهري الفرسي احد العشرة
المبشرة بالجنة وهذا قد مر اذ كان في الاسلام وهو من المشجعان الذين كانوا
يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ العشرة مائة سنة حتى خيبر
وله بمنع وسنن او سنن سنة او ثمانون ودون بالبيعيم ومنافة مشهورة
ان يجيب الله دعوته اي كل دعوة له فماد على احد الا استجيب له بالبالجول
والاستجابة بمعنى الاجابة قال
• • • • •
وذا دعاء من يجيب الى الله فلم يجبه عنه ذلك يجيب
وامر معناه الاجابة قال الترمذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استجب
لسعد اذا دعاك وعن المقداد رسول الله عنه ان سعدا قال يا رسول الله ادع الله
ان يستجيب دعائي فقال يا سعد ان الله لا يستجيب دعا احد حتى يطيب لحنه
فقال ادع الله ان يطيب لحنه في لا اقوي الادعاء بك فقال اللهم اقبل عني
سعد الحديث ودعواته مسهورة مادون وقد اجبت دعواته بحجة في المصير
ودعا صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الترمذي عن ابن عباس في حديثه عن
الاسلام اي بان الله يعز الاسلام اي يغويه ويصمعه ويظهر باحد الرجلين بعز
رسول الله عنه او بان الله يعلم من شذبه او ينجاه منها ويترسه فيها
لاظر المعيين وكان هذا امكة قبل الهجرة وتمكن المسلمين من اهلها والدين واستجيب
له في عز ان هذا الله واعزته دينه فسبقت له السعادة وسبقت الشقاوة
لا في جهل من بن هشام فرعون هذه الامة لعنة الله فقتل كافرا يوم بدر في
السنة الثانية من الهجرة والمرا دج الاسلام عن اهله والافقه ايماعز بن لالم
كما وافق الاسلام لا يظهر من ملاحقه عند البيت خوفا من المشركين فاما
اسلم من الله عنه قاتلهم حتى صلقوا معه عند الكعبة ولذا قال ابن مسعود
رسول الله عنه كان اسلام عن هجرة نصر وخلافة رجة وبشرية صلى
الله عليه وسلم له في الدعاء مع الى جهل لانه لم يتبعين عنده احد مما اولم يقينه
لا مرقا وقد روي من طرق انه صلى الله عليه وسلم رجع عن الدعا فقال اللهم
اعز الاسلام بعز بن الخطاب اللهم ابد الاسلام بعز رجع بين الروايتين بان
لما انقضى فيما الشهامة ويقود الكلمة بحيث لا يعيب امرها دعاءه ذلك بعز
لما تبين له باعلام من الله والها منه ان اللاتي بذلك عن خمسة بدعا ثانيا
وكره حتى استجيب له وقضته اسلامه مقبلة في السبع قال ابن مسعود
ما رونا عن مسند اسلم عن لانه اظهر ذلك قاتلهم في بلدهم كما فعل حمزة

ايضا صلى الله عليه فاذ ذلك ان الله الظهور وان ما كان مما لم يحل في خواطر الامكان
ومما وقع له صلى الله عليه وسلم من اجابة دعائه ما رواه البيهقي والحاكم وصححه
عن رسول الله عنه اصاب الناس في بعض معارزه صلى الله عليه وسلم عطش فساله
عن الماء للناس ان يسقيه فمدا الله من فيض فضله فدعا لاجابة استجابة اي ظهرت استجابة
عقبه دعائه صلى الله عليه وسلم وفيه استعانة لنسبهم بها برجل يسبح نداء
فيما فهي نصريته بتعبية او تحبيلية كما في قوله فسقته حاي شرفا من ماملها
وقوله حاجتهم مفعوله لتقنيه معني اعطاهم حاجتهم وهي الماء الذي يزيل
عطشهم ثم اقلعت اي تجلت وكفت عن المطر بعد فضا حاجتهم من ما يها قبل هذه
الغزاة فغزاة نداء المسار اليها بقوله في سورة الانفال وينزل عليكم من السماء ماء
ليطهركم كما ذكره ابن الجوزي في الوفا وساق الحديث بتمامه ودعا صلى الله عليه وسلم
وسلم في حديث رواه الشيخان عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء اي في دعائه وطلبه
ان يسقيه ثم فسقوا بالبالجول اي سقاها الله عقب دعائه ودام التماسه بطل
ثم سقوا اليه المطر اي من كثرته ودوامه المصير بهم فدعا الله بان يكف المطر ويقطع
التحاب فصح اي صحت السماء وانكشف غيمها فاسناد القنوج اليهم بخاري وهو يفتي
الحارث بن ربيعة القناري وقد تقدمت ترجمته وهذا الحديث رواه البيهقي في الدلا
وكين دعاء بقوله افلح وجهك الفلاح الظفر وادراك البغية وهو ديني
وهو نيل ما يطيب به حياة الدنيا والبقا في عز وعني واخروي وهو العلم الخلة
والوجه معز وفي قد يعز به عن الذات كما في قوله ويبيح رجة وبك دور
الجلال والاکرام اللهم بارك له اي لاني فتادة رسول الله عنه وتقدم معني
البركة في شعره وبشره والشعر معز وفي والمراد به ما يستحسن ويعتبر بئنة
والبشر ظاهر الجلال والبدن وكين بذلك عن جلته وحجج بدنه فدعا له صلى
الله عليه وسلم بان يبيح معز علي احسن تقويمه ما لا يجع اعضا به فمات وهو
ابن سبعين سنة كما به ابن خنيس عشرة سنة في فتادة وقوته لم يتغير بدنه
ولم يشب شعره ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم له وتوفي بالمدينة سنة
اربع وخمسين وقد تقدم ان الفلاح ديني واخروي وما ذكره من تمام خلقته
دينوي فتمامه يدل على قوته بالفلاح الاخروي لان الكريمة اذا طلب منه امران
فجعل احدهما دل على انه يعطي الآخر وانما اقتصر على هذه الامة معلوم مساهد
قال علي بن عيسى كما في
• • • • •
كما احسن الله فيما مقي سبحة الله فيما بيني
وقال صلى الله عليه وسلم للمناجاة الجعدي وهو فيه وقيل جنان بن عبد الله
ابن عمر بن عبد بن بوزن عمر وفي الشعرا من لقب بالمناجاة غيره كالمناجاة الديباني
ولكنه اذا اطلق يرا له هذا وهو احد المخضمين المعري وقيل انه غار ما بين
وثمانين سنة وقيل مائتين واربعين وقيل مائة وعشرين سنة كما في واجتبع
بالقين صلى الله عليه وسلم واخرج له يعني بن خلف حديثا ومدهح النبي صلى الله عليه وسلم

يل

اسم عليه وسلم له والغاير يجمع غيرة بكسر العين المحبة وهي معرفة وقال الجوهري
الظن معرفة قال ابو نعيم قالته متباعدة بنيت الزبير وهي من جهة المقداد خرج المقداد
يومنا لغنا حاجته فبينما هو جالس خرج جرد من حجره بيدنا ولم يزل يخرج دينارا
دينارا حتى بلغ سبعة عشر تمنا لها المقداد النبي صلى الله عليه وسلم واخره خبره
فقال له ادخلت يدك في البحر قال لا والذي صعدك بالحق فقال صدقة تصدق الله بها
عليك بارك الله لك فيها قالته ضباغة فما في آخرها حتى ذلت غرابي المورق في بيتي
المقداد انتمى وقد عاب الله اي بئس ما دي المقداد وغيره في حديثه من اراء الصاري له
والدار فظني واحدي مستند لغرة بن ابي الجعد البازي وقيل الارزدي واختلف
فيه فظن غرة بن ابي الجعد وقيل ابن الجعد وهو جاني مشهور بخرج له السنة
واحمد وباق نطن من الارزدي نزلوا عند جيل فقال له بارق فنبهوا له وقيل بن قال
ابن الجعد فقد اخطا وولاه برفضا الكوفة قال غرة فلقد كنت بجوابه فتمت
افوز بالكناسة بفتح الكاف معناها القمامة ثم صار على السوق مشهورا بالكوفة
وقيل انه يجوز ان يراد به حقيقة فنهاي اقور بمقام خبير بسنة الجعد الكس
في منله وهو الجعد فما ارجح اي اعود من المجل الذي فت فيه خيال ربح اربعين الفا
بما يبيعة واستزبه وقال الصاري فيه اي في حديثه عروفا فكان عروفا في سنة له
استغنى التراب ربح فيه بركة دعائه صلى الله عليه وسلم وروي عن هذا اي بئس
حديث عروفا المذكور في هذه ايضا بفتح العين المحبة وشكون التراب المتلف وقاف
وقال محلة واحدة العرق وهو جرد معروف له شوكه ليتم الموضع والعضاة
وبه سبي بفتح الغرقة وهو مقبرة اهل المدينة وعروفاة سماه يسميها باب شبيب
روي عنه ابنه وقدت له ناقة الفهر النبي صلى الله عليه وسلم وقد ما من
بفتح النون ونشيد الدال المحملة بمعني تفرقت وشردت حتى غابته عن نظره فلا
يراها واسئل معناه العرف من انه ادها وهذا يخفق بالادل ويحوها فلا يراها
نه التجل وليس منبر له لغرة كما نفعه بفتحها اعصار ربح الاعصار
بحرف محلة ربح شديدة تشيخا واويرفع اليه السما كما هو محمود وهو الرابح
وقيل ربح تشيخا اذ ان رعد وبرق والراد الاول هنا حتى ردها الاعصار
عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث لم ينجحوه وكون الشهر
لغرة لا يناسب المقام وان اتفقوا عليه والظاهر ما قلناه وليس من هذا ايضا
كما في الشرح للجد يد ما وقع في عروفا بن المصطلق لانها حاجت فيها ربح شديدة
فاد بفتح وماتت نافته صلى الله عليه وسلم منلت ليل فقال صلى الله عليه وسلم
الهايت موت عظيم من الكفار وهو رعاة ابن زيد فقال بفتح المنا ففتح
ابن جهم محمد انه يعلم العيب وهو لا يعلم مكان ناقة فانا بغيره واخبره
بما قاله وبكلمات نافته بالسبع لي اخ الفقة اذ ليس فيها ان الربح ردت
الناقة عليه فلعل المصوقف عليه من كرمه اخ فيه ربح الربح ودعا من
الله عليه وسلم في حديث رعاة مسلم فيه انه دعا لارابي هرية رضي الله عنها
بان يحد لها الله للاسلام وكانت مشركة فاسلمت وهذاها الله للاسلام وحارة

دعا اي النبي عليه السلام
على النار

مرفوع

شرف

شرف العتبة واسمها اميمة بنت ضبيح بن الحارث بن دوس كما ذكر ابن بكوان في كتابه اصبغ
بالموحدة وقيل صفيح بالفاء وقيل اسمها ميمونة ويكنى ابو ميمونة واسم الغابة
واما ابو هرة فقد تقدم الكلام في اسمه واخلاقه وكان رضي الله عنه جريما على اسلامها
ودعاها للاسلام فاسمته ما يكره في حق النبي صلى الله عليه وسلم فانا وهو يبي وقال
له اي كنت ادعوتك للاسلام ففاني قد دعوتك اليوم فاسمعتني بك ما اكره فادع الله ان
يحد لي فقال اللهم هذا اقرابي هرية خرج مشتبها اذ دعاه صلى الله عليه وسلم فلم
اق الباطل سمعت خشف قدمه فقالت مكانك يا ابا هرة فصرع صبيها الما فاضلت ولست
درعها وخمارها وفقت له الباطل فلما دخل قالت يا ابا هرة اني استند ان لا اله الا
الله وامهد ان يحكي رسول الله فخرج الي رسول الله ورحا وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد
اجبت دعوتك وهذا الله ابي للاسلام فخر الله تعالى فقال يا رسول الله ادع الله
انه يجيبني انا واتي لي عبادة المؤمنين ويحبهم كما يحب الله حب عبدك هذا
واته الي عبادة ويحبهم كما لا يسع به احد او يراه الا احبه كما ذكر مسلم
والبيهقي في دلائله ودعا صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب في حديثه رواه
البيهقي وابن ماجه بسند صحيح متفق بعلمه رضي الله عنه اذ يكنى بالثالث المحلة
اي ان يلعنه الله بفضله الحر والقراي المهتم وهو بفتح الحاء وتشديد الدال المقلتين
وهو من البرد والحراة سخونة لغرض المهو من نحو الشمس والناز ومنه ما يعرف
للذين من الطبعة كحرارة الحسور والقربفهم القاف ونشيد الزاهوا البرد
ويجوز ببرد الشاكنا حتى من الحراة الصيف وهو المراد وبعلمه من قتيبة تتلث
قافه فيجوز فتحها هنا للارد واج وامثلة من القراء لان البرد يفتحها لتكون
والحر يفتحها الحركة كما قاله الراغب فكان على رضي الله عنه بعد دعائه صلى
الله عليه وسلم له يلبس في من الثياب القبيحة المفضة كالغصن الواحد
وفي من القبيح ثيابا لثا وهي المفرة بالثياب المحشوقة والثياب الخشنة ولا يلبس
اي لا يجد ويجتهد ولا يرد اي المهتم ويعقد بالظن انك انه اختلق بام جلف
به غيره لدعائه صلى الله عليه وسلم له فاذ كان لا يضره شدة حر الصيف لا يما
في الحار ولا شدة برده فعمل الشافعية بالبرق الاول وكان دعاءه صلى الله
عليه وسلم له يحجب لي اصابه بخرق شديد قال عبد الرحمن بن ابي ليلا كان
يخرق صلى الله عنه يلبس في الحر القبا المحشو الخفيف ولا يما في شدة الحر ويخرج
في البرد الشديد بنو بخرق في لا يما في قسيل من ذلك فقال انه صلى الله عليه
وسلم اعطى الاربعة يوم خير ايا بكر عمر فلم يحفل فخرج يدها فقال لا عطين الاربعة
اليوم من جلا يحب الله وسنولة ويحب الله وترسوله بفتح الله خير علي يديه
فدعا في واعطى الاربعة وكان في رمد شكوته له صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
الله للحر والبرد فما وجدت لهما الما بعد ذلك واما دعاه بفتح الحر والبرد
مع ان تالمه رضي الله عنه كان من البرد وجع العين لانه صلى الله عليه وسلم علم
ان رمدته كان من زيادة الدم الذي حصل له من الحر فدعاه بفتح سبب ذلك
وزاد عليه دفع البرد لانه مندة فربما اذا لغوته بعد مرضه وقه ويبيته

من الاساءة وكيتوه من السوء فذل قوله وبسببه والمعين واحد ودعا مكي الله عليه وسلم
لفاطمة ابنته ربه الله عنما في حديثه واذا البتة من عنان من حصين الله مقفول ادعا
وفي نسخة ان الله ان لا يجيبهما اي ان لا يجيبهما شاملة من اجوع وفركا الطعام واكله
قالت فاطمة ونحو ذلك عنها فمما جعلت بغير المتكلم بعد مكي على الغم اي بعد دعائه
وذكرته قال طراد بن حصين كنهه معه مكي الله عليه وسلم فافلت فاطمة ووقفت
بين يديه فنظرت اليها وقد اسفر وجهها من الجوع فوضع يد يديها مندها وقالت
اللهم شبع اجسامنا ولا تفرغ الوصيفة ارفع فاطمة بنت محمد قال طراد فزايته وجهها
وقد احمر وذهبت منفرته ثم رجعتنا فقالا لابي ما جعلت بعد يا طراد قال البتة من
بعد ما ذكر الحديث هذا كان قبل نزول آية الحجاب وذكر دفع اجوع منها بعد دفع
الحج والبر من علي بن ابي طالب من المناسبة من الاجنح وسأله مكي الله عليه وسلم
في حديثه رواه ابن اسحاق بلا سند والبيهقي عنه وابن جرير بن طريق الطبري الطبري
ابن عوف بنهم الطاه المملة المشددة والقائمة المنقوعة وشكون المشاة المتخمة والام
كمنغير عتيل بن عرو بن طريف بن العامر بن مغيرة بن سليم الاردي الدومي وقال
له ذو النور وقتل في وقعة اليمامة وقدر ان وقعته كانت في ربيع الاول
سنة اثني عشر في خلافة ابي بكر بن عبد الله عنه وقيل في عام البروك في خلافة
عمر بن الخطاب عنه وهو من كبار الصحابة ومن اصحاب النور وهو سنة اسيد بن
خضير بنهم الحرة وعباد بن بشر وحمزة بن عمرو الاسلمي وقتادة بن النعمان كفايا في
والطبري هذا او الحسن بن علي بن مولى عنه ولكل منهم قصة مذكرة في حكاياها
لغومه مقفول سأل اي سأل مكي الله عليه وسلم معجزة تكون معه يومين فافواه
اذا دعاهم للاسلام وكان آمن بالبيت مكي الله عليه وسلم قبل الهجرة وقفا فومه
فلم يطيعوه فقال يا رسول الله ان دونك قد عصت وابت فادع عليهم فقالوا هلك
دوس ان دعاهم فقال اللهم اهد دوسا فعلم ان الله سيهديهم ببركة دعائه
فطلب الطبري منه مكي الله عليه وسلم ان يرسمه اية يمتد وانها فقال
اللهم نور له الغيب للطبري اي اجعل معه نورا يكون اية لصدة فمروا الله
عنه فسطح له نور بين عينيه اي ظهر بين عينيه نور ساطع وامثل معني
السطوع الارتفاع والظهور وهو الماد هنا فقال اي الطبري لما علم بذلك
النور الذي بين عينيه يارب الى اخاف من قومي اذا راوا ذلك النور ان يقولوا
خير مستند مقدر اي هو وهذا امثلة بغير الميم وشكون المشاة ولا يبعدها
ها وهو التنكيل والعقوبة والغيب الخلق الاصلية بقطع بعض الاعضا
ولسوء الوحي وكفه وهذا هو الماد هنا اي خفي ان يعذره حال النور
انه برص وكفه وكفه بغيره ففخ ميمه وكسرها وهو تكلف لاداعي
له فتقول ذلك النور الى طرف سوطه اي لما شكا الى الله ما يخافه وتطمع اليه
انتقل ذلك النور من بين عينيه الى سوطه كان معه والسود في الاصل بمعنى
الحل فسمي به ما بعد الغيب من جلد وكفه وهو مقفول فكان اي مقفولة
تعي في الليلة المظلمة كالشمع والمصباح فسما الطبري هذا النور في صاحب النور

وتنصر

له كنه وروي الطبري ان الطلة ولا اسكال في غير من هذا اكناؤه فمعههم ولا من جنة
انه قال روي من قوله بصاد ملة ومثناة وقفية ثم تكلم في قناؤه فمعههم ولا من جنة
لوجه العتق وقصة الطبري كذا نقله ابن عبد البر عن ابن عيسى روي الله عنه قال
كان الطبري سيدا لعلنا في قومه وسامعنا بليغا فقد مر مكة وشيئا من قناؤه
انك سيد قومه وانما نحن في ذلك هذا المثل يعنون وسؤل الله مكي الله عليه وسلم
فيصيبك فانه يعرف بين المراء ووجه ولده فمنا لوانه في ويخبره في
منه حتى قلت له لا ادخل المسجد الا سادا اذ في فموشه فمنا كرسيا اي قناؤه دخل
المسجد فاذا برسول الله مكي الله عليه وسلم فاما فريسيامي والي الله الا ان يسعي
قوله فقلت في نفسي ان هذا العجرا وانا امره ثبت لا يخفى على الحسن والعينم والله
لا سكة فان كاد رشدا اخذته اوعقا تركته فتزعت ما باذني واسمعت له فلم اسدع
باحسن واخلى برأيه فاستقر به مكي الله عليه وسلم حتى اصرف وتبعه فقلت
ممن له معه وقلت له يا محمد ان قومك قالوا كذا وكذا وقد سمعت ما قلت ووقع
في نفسي انه حق فامر من علي بن ابي طالب ومات امويه وتبني عنه ففعل فاسلمت ثم قلت
يا رسول الله اني مرابط لدوس وانا فيهم سيد مطاع وانا داعيهم الى الاسلام فادع
الله ان يجعل لي اية تكون عون لي عليهم فقال اللهم اجعل له آية قال فخرجت حتى
اسر فسطح حاضرة دوس ولي هناك اب شيخ كبير وامراه وكولد فمنا غلوف الشفة
ظهر بين عينيه نور كالشهاب فقلت اللهم في غير وجهي فاني اخبر ان يظنوه مثلة
لنراق دينهم فتقول لي نراس سوطي فلقد رايتني اسير في سوطي كانه
قنديل معلق فيه فلما قدمت عليهم اتاني الي فقلت اليك عني فلست منك
ولست معك فاني اسلمت وانعت دين محمد فقال اي بني ان ديني دينك
واسلم وحسن اسلامه ثم انتني صاحبتي فقلت لها كما قلت لابي فاسلمت وحسن
اسلامها واغتسلت ثم دعوت دوسا فابت ونعاست علي فابت وسؤل الله مكي
الله عليه وسلم وهو بمكة فقلت يا رسول الله ان دوسا غلب عليها الذنا والار
فادع عليهم فقال اللهم اهد دوسا فزجعت اليهم واقفت بين ظهرانيهم
ادعوهم الى الاسلام حتى استجاب لي منهم من استجاب ثم قدمت المدينة عليه
صلى الله عليه وسلم فبعث اخاه الخندق بن ابي نين او سبيعي بن اهل بيتي
حين فحقت مكة وارسله رسول الله مكي الله عليه وسلم لاجرا فسم
عمر بن حمزة فاحرقه واقام معه حتى قبض ثم رعت ابو بكر بن علي الله عنه
الى مسيلة فاستشهد باليمامة وقيل بالبروك في خلافة عمر كما تقدم
ودعا علي بن ابي الله مكي الله عليه وسلم كما ورد في حديث صحيح رواه
الشيخان والسنائي عن ابن عباس روي الله عنه والبيهقي عن ابن مسعود
روي الله عنه دعا عليهم مؤمرا من قبيلة غطية سميت باسم احد وهو عمر
ابن سعد بن عدنان وفي وجهه شبيهة اخلاقا وشبهه عمر بن الخطاب وهو قد
ربيعه وقبيلة ربيعة الذين لان نزار ابوهم او مكي بن ابيهم وهو قد
يؤت في يوم صف بالحرمة ويقال ذهب جمل واعطى ربيعة الفيل فيقال لها ربيعة

ها

الخيل وكان شعارهم في الحرب العرايم والرايات الحمر وشعار اهل اليمن القزوينه فمروا
 ابي تمام في الرقيع
 محمداً مضافاً فكافها **عصبة تيمن في الوحي وتمت**
 ومضوا ابوا فزليش فالحظوا بالقبائل الجبلية اي امانهم الخط لا خبايا من المظلمة حتى كادوا
 يهلكون ويقتلوا دواهم ويخربون بناؤه للفاعل وقيل وهو الافصح لانه لا زمر والفرقة
 للصيوة لا للتعدية حقا استعطفته فريسي في سألوه مكلي الله عليه وسلم ان
 يعطى عليهم ويحجمهم ويدفع الخط عنهم ومخل لهم من التلاوة كما الله لهم
 ان يملهم وينيل قتلهم فسموا اي سقاها الله وامطر ارضهم فزال عنهم الخط
 بدعاية مكلي الله عليه وسلم سريحا وكان دعاؤه مكلي الله عليه وسلم لما لم
 يجيبوا دعوته انه قال اللهم اجعلها عليهم سينا كسني يوسف فالحظوا حتى
 اكلوا الخبز والتمر والعظام فقال له ابوسفيان او كعب بن مرة انك تامر بصلصة
 الحر فان فطمت قد هلكنا فادع الله لهم فقال اللهم استغفنا من ذنوبنا واعف عنا
 غار جلا غير ربنا فاعف عنا ربنا فما اية عليهم جمعة حتى مزلوا وكما رواه الباقون
 في الدلائل ودعا مكلي الله عليه وسلم في حديثه رواه الشيخان عن ابن عباس رضي
 الله عنهما على كسري بكسر الكاف وقد تفتح كما مر وهو مغرب حشر وهولفت
 لكل من ملك الزنس واسم هذا الذي كتب اليه النبي مكلي الله عليه وسلم كتابا
 يدعو فيه الى الاسلام ابرووين بن هرم بن وهبن اولاد ابرووين قتل ابرووين
 معنالا المطر واوشروان معناه مجدد الملك كما قاله السهيلي رحمه الله
 حين مرق كتابه الذي بعثه مكلي الله عليه وسلم اليه بحته وفيه على الاسلام وسعاد
 الدارين وكان بعثه مكلي الله عليه وسلم مع عبد الله بن خذافة السهمي وقيل
 مع غيره فقطعة تخفيرا به وقيل جعله هكفا وورثاه بالسهام حتى تمزق تخفيرا
 منه وقيل لانه كتب اسمه فوق اسمه وصورة الكتاب لئلا يسهل الله الحر الرحيم
 من محمد رسول الله الى كسري عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وامن بالله
 ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وخله لاسريك له ارسلة الى الناس كافة لينذر
 من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان نزلت فان عليك امر الموحين
 وقوله حين مرق كتابه وان كان الدعاء بعد حين بلغة خيرة بعد من مان اقلان
 المراد زمان ثم نزل لان الحين يطلق على مطلق المدة كما في قوله هل الى على الانسان
 حين من الدهر والمراد حين بلغة تخريجه وفيه تقدير بما قيل انه كان ينبغي
 ان يقول من اجل تمر بجه كتابه ليس ليبي ان يترق الله ملكه معقول دعا ابيان
 يترق ايج باهلاكه وانتقال ملكه لغيره فمرق كل مرق فلم يبق له اي كسري
 او ملكه باقية اي نفس باقية من عفيه وهو معتد ببعثي بقية او بقا طمعة
 يكون بوزن فاعلة قليلا ولا بقيت لغارس هو مغرب فارس بالبا الحجمة
 وتطلق على القبيلة وعلى بلادهم رياسة اي ملك ونفاذ كلمة في افطار الدنيا
 وفي نسخة البلاد اي في جميع نواحيها فقطع الله دابرهم واغناهم بدعاية
 مكلي الله عليه وسلم عليه همتا عمتوه وخبروا فلم يزل امره في الخط الا حبي

ابن ابرووين

قتله

قتله ابنه شيعو به فمات ابنه بعده بن من يسيب ومات دولته وميتا انتموا كما
 قتل في النواير نوح والحديث في النواير واللام عليه بنسوط في شروحه ودعا مكلي
 الله عليه وسلم في حديثه رواه ابو داود والبيهقي انه دعا على صبي متغير قال ابن جابر
 اسم الصبي يزيد بن لمر وقيل انه لا يعرف اسمه وحده بيته فبعث وقال الذهبي
 افله موضوعا لانه اشكل عليهم بان المتغير غير مكلف فكيف يدعوا مكلي الله عليه
 وسلم عليه مع راقته به وما احاج به الزهقان الحلي من ان الاحكام انما تعلقت
 بالبلوغ بعد احد كما قاله النبي السكيا وبعد الهجر كما قاله غيره او هو من
 باب خطاب الوصع المتعلق بالانلاق وهو لا يستلزم فيه التكليف لا ينجي ما فيه
 على بعده وابعده منه واعزب ما قيل ان الله اطلع صلي الله عليه وسلم على
 حاله هذا الصبي وانه سيمير متعتة يا وانه لو لم يكن كذلك لاصروا الناس قلدا
 دعا عليه كما اطلع الخضر عليه الصلاة والسلام على حال الغلام الذي قتله وانه
 لو عاش كان كافرا وقد فرغ امة الحديث انه مكلي الله عليه وسلم له ان يحكم بالباطن
 احيانا كما يحكم بالظاهر وانه من خصايمه مكلي الله عليه وسلم وقد افرد
 السهيلي بخبر الفه فيه الا انه هنا غش لا يلتفت اليه قطع عليه صلاحه
 برور بين يديه مكلي الله عليه وسلم وقطع الصلاة بخان عن امتدادها قيل
 تمام حتى يحتاج للاعادة والمكلي اذا صلي في غير المرات يستحب له ان يحمل بين
 يديه سترة تمنع المارة عن الرؤيا بينه وبين القبلة وبينه ان يكون من رقتة
 ارتفاعا ما فانه مكلي الله عليه وسلم لم يكن له سترة في هذه الصلاة او كانت
 سترة الصبي بينه وبين السترة وحيد فلو مرق انسان او جيلان لا يقطع
 صلاة عنده الجهور من المخدنين والغفيا ولا يفسد صا كما مر جوابه وذنب
 بعضهم الى انه يقطع الصلاة ويرجى في احاديث صحيحة منها ما رواه ابو ذر انه سأل
 الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم في صلاة فليست له سترة ما بينه وبين يديه مثل افة
 الرجل فاذا لم يكن ذلك فانه يقطع صلاة الجمار والماء والجليل لاسو كرهه
 لانه ويرجى في الحديث الجليل لاسود شيطان وقد علمت ان الجهور على خلافه فقيل
 انه مستوخ وقيل انه ما اول والمعنى يقطع عن شوعه في صلاة وهو مكلي الله
 عليه وسلم وان كان لا يشغله عن الله شيء فله حلة فسر ديا لانه ان يقطع الله
 امره معقول دعا ابي دعا مكلي الله عليه وسلم على ذلك الصبي بان يقطع الله امره
 والامر بفتح ما يؤمره بقتليه وغيره ويبقى بعده علامة عليه وقطع الامر
 بكتبه في الاكر عن الفنا والذهاب بالكلية فيقال ما بقي له عين ولا اثر كما
 قيل **الدهر يفتح بعد العين بالامر** ما بالك على الاشباح والقصور
 وهو هنا كناية عن كونه رمتا مفقدا لان الاثر انما يكون من الشيء فاذا
 انقطع مسية انقطع امره كما تقدم ويحذر ان يولد المعنى الحقيقي فلذا قيل
 انه كناية لا يحار كما اشار اليه بقوله فافعد الصبي وصار مفقدا رمتا
 لان كنهه المسمى ليس اعصاب رجله التي يتحرك بها ويريد ان يقطع الله كتابه
 والذابر في الامثل الاحد كما في قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا في الآخرة

ابن ابرووين والعربي

فلم يبق منهم احد فاستعير هذا الزمان بان يسلمه الله فقه متشبه وهذا رواه ابن حبان
عن ابن مهران قال رايت مقعدا بنبوك يستقي يزيد بن جهم يقول مررت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يمسي فقال اللهم اقطع امر قمامسيث بعد وقد
برعت ما فيه وقال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم عن سلة بن الاكبر انه
سئل الله عليه وسلم قال لرجل قال الزمان الحلي اسم هذا الرجل لم يسمه الموحدة
وسئلون السنين وراهم لثين ومن اجمعه فقد صحف وهو يسر بن راضي العير الاسمي
راه ياكل بشماله كل يومينك ارشاد الله للسنن فان الاكل بغير اليدين مكروه وقوله
كل ارجع مقول المغول فقال لا استطيع اي لا اقدر على الاكل بيديني فقال له صلى
الله عليه وسلم لا استطعت بنا خطا وهوذا غا عليه بان يسلمه الله فقه متشبه
الاكل باليدين فلم يرفعها اي يده اليدين لاهامونة سماعا اي لرفع يد بعد دعائه
صلى الله عليه وسلم عليه ان يرفع يده اليدين الى فيه ويحيى كفا لاهامولة ويطول علة
لها لانه صلى الله عليه وسلم امره باليدين وهو سنة في الاكل والشرب لقوله اذا
اكل اخذ كره فلياكل بيديه واذا شرب فليشرب بيديه فلا يتركه الا بعد رقه لم صلى
الله عليه وسلم انه لا يتركه الا بعد رقه وانه انما لم يتركه الا بعد رقه في
شرح مسلم انه كان مناقفا الا ان الذهبي قال انه صحابي جليل فحتمل ان كان كذلك
في اول امره لما ظهر من هذه الاية تاب واخلص لله فلا انكسر فيه وما قيل من ان
تركه المذنب لا يقتضي استحقاق العقاب ليس بشي لان مخالفة امره صلى الله عليه وسلم
مخالفة بغير حد ولا خوف وليس هذا الرجل حاشا لكانوا هم هذا القابل وخط
وخط هنا على عادة وليس في قوله فان دون دعا انسان لما نوهه وقال صلى الله عليه
وسلم في حديث رواه الى اكبر والميهني وابن اسحاق من طرف صحاحه مسند العنترة
ابن ابي لهب الجهمي عدو الله ورسوله واسمه عبد العزيز بن عبد المطلب بن هاشم
المشهور وكان له ثلاثة اولاد غنينة وعتيبة بالتصغير وعتبة سلم منهم انسان
يؤمر الفتح ولم يهاجر من مكة وبني واحد منهم علي الكوفي وهو عقير الاسد وكان له
ابنة للبيبي مكيلى الله عليه وسلم وطلعت فاذا قد غا عليه بها ياتي فاقرسه
الاسد بالزرقا من ارض الشام كما رواه الحاكم من حديث ابي ذر قال انه صحابي
الاسناد قال تخلف ابو لهب وابنه عنتبة الى الشام فنزل بالشراف فريثا من موقعة
راهب فقال لهم الراهب هنا سباع فاحذروا على انفسكم فقال ابو لهب لمن معه
انتم قد عرفتم سبي وخفي قالوا اجل فقال ان محمدا دعي على ابي فاجروا فاعلم على
هذه القومعة واقرسوا لابي عليه ما وناموا حوله ففعلوا ونام غنينة فوق
سباع حال فاجا اسد يتشتم فوجوههم ووثب على غنينة فقطع راسه وذهب فيل
انه لم ياكله لما فيه من خبث الطوية ببعض خير البرية لانه قتله ان العقير
عتيبة مشغور وان عنتبة اسلم وحسن اسلامه فهو من كبار العصابة والقواب
عتيبة وقاك الزمان ان الذي في نسخ السقا بالنكير وكذا صحاحه بعضهم
وقاك الذي اسلم عنتبة بالتصغير والمشهور ان المصنف عقير الاسد والكبر
هو القحاي فماني بعض النسخ ما خالفه على قول خلاف المشهور انتهى فقد

ابن ابي حنبل

قلت الاختلاف فيه وفي النسخ والاصح منها اللهم سلم عليه كلنا من ملايك قال في حياة
الحمام الاسد يسمى كلنا لانه يشبهه في بعض احواله وتزوج رجله اذ ابال فلما اصابه
الي العظيم علم انه اعظم ما ينبغي بذلك الاسم كما قاله النحائي والي ذلك اشار بقوله
فاطمة الاسد وفي دلائل النبوة للبيهقي كانت امرؤا وابنة صلى الله عليه وسلم والمجاهلة
تحت غنينة بن ابي لهب واختها ففوضت اخيه غنينة فلما نزل نبت يد ابي لهب وثبت
قال ابو لهب لابنه راسي من راسيكما احراما ان لم تطلعا اني يحد وقالت اها خاله
الحكم مشه فطلعتا غنينة واثاء مكيلى الله عليه وسلم فقال له اني طلعت انتك فاني
لا احبك ولا تحبني وسق ازارع وتسفه عليه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم سلم
اخر فخرج في فوم من قريش الى الشام فكانت قصدة الاسد وفي روايةها وفتية ابنه
اختلاف كذا في الاخلاق في امثل القصة وقد ذكره حسان بن سفيان في شعره
وقال مكيلى الله عليه وسلم لا يملكك ولا يملكك الاسد فاطما الاسد قال
الزهري الحلي هذه المدة لا تعرفها وذكر غيره انها بنت الطم الانصارية فاتها
الله النبي صلى الله عليه وسلم وهو موطن الشمس ففرضت عليه فقال من هذا
الاسد فقالت انا بنت مطم الطم ومباري الحج ابو لهب حيث لا عرو من لغتي عليك
لمتزوجي فقال قد فعلت فزوجت الي قومها واخبرتهم الخبر فقالوا انت امرأة
غيري ولبيبي مكيلى الله عليه وسلم تسافيد عو عليك فزوجت وقالت له اقلني
فاقالها ونزوت بغير فيمنها في حايط بالمدينة اقرسها ذيب فالاسد هنا
بمعنى الحيوان المفترس فلا يقال ان دعوى مكيلى الله عليه وسلم عليه لم تتحقق
وهذا الحديث سقط من بعض النسخ ومن ذلك حديث مكيلى الله عليه وسلم المشهور
الذي رواه مسلم والبخاري عن عبد الله بن مسعود في دعائه صلى الله عليه وسلم
على قريش قبل الهجرة بمكة تعين ومنعوا ايحيين اذ وضع بعض منهم من اضافة
ما للبعير في الكل السلا يفتح السنين الممكة واللام المحقة معقولة وهو جلد
رفيق يخرج مع الولد من بطن امه لم يوافق فيه فيل وهو المشيمة من المدة وفي
النهاية الاول اشبه لان المشيمة انما يخرج بعد الولد والسلا وهو للواشي
ان سرع عنه ساعة بوليد ينجيا والاهك وكذا اذا انقطع في البطن وتعال
للولد بعينه سلا ايضا لثنية له باسم محله ويكون فيه دم ويحويه على رقبته
الشريف والرقبة مؤخر امثل العنق عند الكنعين وهو ساجد عند النبي
في صلاة ولجله تعالى مع الغوث والد مخاد من السلا والغوث بالغا والجملة
وامثلة هو الترجين ما ذكر في الكري وسماه فاعل سبي من ياب مستعد وير
المفعول لغزير وهو يد لتط ان الماد لبعضهم لا يجيب كما اشرفا البية وهم
المستغفرون المذكرون في الاية وكانوا استبعد كما تقدم ويحتمل ان فاعل
سبي هو النبي مكيلى الله عليه وسلم وهو الذي خرج به سيق امثل للذيت
فقال ايما من مستعد فلقدر ايهم قتلوا يوم لا يدر فاجاب الله دعوتك
مكيلى الله عليه وسلم فيهم وحديث ابن مسعود هذا في التحيين كما مر
قال انه مكيلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت وابو جهل في اجاب له

خلوي فقال بعضهم لم يلقوا بكم حين سبلاهم ويري فلان فيمنعه على ظهر محمد اذا
 سجد فاصبته اشقي العوم فجاباه واستل اليه مكي الى الله عليه وسلم حين سجد فحمله
 بين كفيه وانا انظر فحملوا ويحكوه وترسوا الله مكي الى الله عليه وسلم لا يرفع
 راسه حتى يقات قارطة ويحمله فيها فخر حنة عنه فرفع مكي الى الله عليه وسلم راسه
 الشريف **عن** قال الله عليك بقرتين ثلاث مرات اللهم عليك باليهيجهل وعينه
 ابن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمران بن الوليد
 وعدم والذي جابا بالسلا والقاء عقبة وهو اسقامهم لنا مشقة البعد كما شقني
 لموح والعلام على الحديث **عن** في شروح البخاري وما استمر من مكي الى الله عليه
 وسلم في مجوده مع ما عليه من النجاسة المفسدة للقتلة فقد جابوا عنه باخوة
 منها انه مكي الى الله عليه وسلم لغيرها حتى يتحقق نجاستها وكان هذا في آخر
 القتلة ولا يلزم اعادة ما مع انه كان قبل المخرج وتحقق شرط القتلة المرفوعة
عن انه قيل اللهم كلهم لم يقتلوا بيدك ولم يلقوا في قبيلها فادع عقبة بن
 ابن ابي معيط اسريه بدمه فقتله مكي الى الله عليه وسلم بعد مرحلة منها وعمران بن
 الوليد مات بالحجارة فقتل الله باعتباره اكثرهم وماله من على ما فيه ودعا مكي
 الله عليه وسلم في حديثه **رواه** البيهقي **عن** سدا من طريق صحيح على الحكم بن ابي
 العباس بن عبد سنان بن عبد مناف بن قتيبة القزيمي الاموي وهو الاموي ورواه
 عثمان بن عفان وهو من اسلم في الفتنة وكان اي الحكم خنجر بوجهه اي يجره
 وجهه ويعينه كحاجبيه وعينيه ويغير بعينه اي يجره كحاجبيه ايها وهو
 حاله عند اليوم مكي الى الله عليه وسلم قائما اباسارته وقدم من امة من
 المنافقين ونحوهم ان ما حدث به الرسول مكي الى الله عليه وسلم لا اصل له كما
 اساء اليه بقوله اي لا هو نفسيتي للغير بالمراد منه وليس المراد بالغير هنا العيب
 كما قيل لانه غير ضابط هنا وان كان ورد في هذا المعنى في اللغة فلا وجه للتفسير
 بغيره **يعني** لانه كان يجر المنافقين باسواره مكي الى الله عليه وسلم ولا ما قيل
 انه كان يجره فقتله وشقيقه كما كان **لعنه** مكي الى الله عليه وسلم فراه مكي الى الله عليه
 وسلم وهو **يعني** فقال له كن كذلك دعا عليه بان لا يزال وجهه يتجلى وفي حقيقة
 كذلك كن فلم يزل يجتلي اليه ان مات بدعايه وكان موته في خلافة عثمان **عن**
 قتيبة والغياب عليه باشره وكان مكي الى الله عليه وسلم اخبره من المدينة ونفاه
 الي الطائف ومعه ابنه مروان وقيل ان مروان ولد بالطائف فلم يزل بها الى ان رده
 عثمان في خلافة فكان بسبب رده وابنه ما كان وليا في رسول الله عليه وسلم
 سال عثمان ابا بكر رضي الله عنه في مرة فقال ما كنت لارد من قناه رسول الله مكي
 الله عليه وسلم فقال الي سالة رسول الله مكي الى الله عليه وسلم ردة فوجدني
 به فقال ابو بكر رضي الله عنه الي لم اسع ذلك ولم يكن معه بيعة ثمك ولي عذر
 سالة ذلك فقال كما قال ابو بكر رضي الله عنه في خلافة عثمان عمل بعلمه وريده فلا وجه للتسليم
 عليه بعد ذلك والطعن بسببه في خلافة عثمان كما ترون في الشيعة مع انه دعوا الله عنه
 علم من الحكم انه تاب وخلصت طوبته واختلف في سبب نفيه فقيل انه كان يستحق

تسلي

دج

وسم

وتسمع ما يسمع رسول الله مكي الى الله عليه وسلم لبار القمارة في امر المسلمين والمنافقين فيجبرهم
 به وقيل انه كان يجر اليه سوا الله مكي الى الله عليه وسلم فحمله فحمله
 في مجلسه كما امر فلما علم ذلك منه نفاه ومروى عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
 انها قالت لم روان لما قال في حفاها عابدا الحسن ما قاله اما انت فاسمى ان رسول الله
 مكي الى الله عليه وسلم لعن اباك وانت في صلبه يشير الي ما روي ان رسول الله مكي
 الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه سيدخل عليكم رجل لعين فدخل عليهم الحكم فلما قيل
 فليت عثمان لم يجرىكم بعونه **عن** مكي الى الله عليه وسلم في الحكم
 ودعا مكي الى الله عليه وسلم في حديثه **رواه** البيهقي **عن** ابن جبر بن مولا عن ابن عمر
 الله عنه قال بلغنا انه مكي الى الله عليه وسلم دعا على محكم بميم مضمومة وحاصلة
 معنونة ولا مرشدة مكشورة ابن جثامة بنتم الجيم ونشد يد الثا المشنة والنف
 وسمي وقها واسم جثامة بن بكر بن قيس بن ربيعة الكنا في الليثي اخو القعب فيل
 انه نزل فيه اذا منتم في سبيل الله الانية كناية في فمالة اي محكم هلك وعقبة عابه
 عليه لسبع اي عند سبع او بعد سبع ليال من دعايه مكي الى الله عليه وسلم وهذا
 رواه ابن سيد الناس وغيره وقال التميمي انه مات بحمص بامر من الزبير وسياي
 سلة وتبين ما بون بعيد كما قاله البرهان الحلبي فلفظته الاذن اي قد فته
 وطرحته واحر حته من بطنها العدم فقبولها له وهذا امر اشوه كثيرا وورد في
 الحديث يتي في كل ارض سوار اهلها تلفظهم ارضهم ثم وقري بواوين مضمومة
 فساكنة ولا مكشورة ومثناة مخفية اي ستر وعطي وعيب هو جحشك وقلة اذا فيه
 فلفظته الاذن ترات فكانوا اهل اذقوه اصبحوا راوه فوق الارض فلفظته الحالة واسارة
 الى انه من الاسرار فتي وقال الفقه اية التوابك من محكم بين مدين مدين مد بتم
 القناد وفتحها ونشد يد الله المحملين وهو ناحية الرازي او السجدة والجبل
 ورموا عليه الحجارة منهم بفتح الداء الممثلة والقناد المحبسة وميم من العلم بالفتح
 والتكون وهو وضع المصنوع بعضهما فوق بعض كالبناء والقد بالفتح والفتح جازب
 الفادي وهو الارض الواسعة وهذا الحد الاقوال فيه كما تقدم وسبب دعايه
 عليه عليه الصلاة والسلام انه بعثه في سرية امرو عليها عامين الا انبط بلغوا
 بطن واد فقتل محكم عامرا فلما بلغه مكي الى الله عليه وسلم ذلك قال اللهم لا تقف
 لمحكم ثلاث مرات فمات فلفظته الارض مواته فقال مكي الى الله عليه وسلم ان
 الارض لتقبل من هو سرية ولكن اذا الله ان يجعله لكم عبرة فالقوة بين مومي
 جبل حقي اطلته السباع قال الزبيدي الموج الشق قال التلمساني والذي
 رواه ابن عبد البر مشددا الى الغفقاء عن ابيه انه قال بعثنا رسول الله
 مكي الى الله عليه وسلم في سرية الى اضم فلفظنا عامين من الاضط فماتنا بجمعة
 الاسلام فمات عليه محكم فقتله وسلبه فلما قد ماعل رسول الله مكي الى الله
 عليه وسلم واخبراه نزل يا ايها الذين امنوا اذا منتم في سبيل الله فقتلوا
 الاية وقد قيل ان الملقوط غير محكم بن جثامة وان محكم نزل حصا ويات لها
 في زمن ابن الزبير رضي الله عنه ولعلم انقلقي في سبب نزل الاية المذكورة وفي

من

تولى على افعال كثيرة وقد اختلف في محام هذا العبد تحقيق اسلامه وصحته هل كان
 متافقا ام لا وحده مسلي الله عليه وسلم جعل بيع فارس اي انكره وكان اشتراها منه
 مسلي الله عليه وسلم وهذا الرجل اعزاي يسمي سواد بن قيس وقيل ابن الحارث وهو
 صحابي والغرس المؤخر كما قاله القهري وقيل الطريق بكسر الهمزة والمهمل وقيل
 الخبيث وهي اي هذه الغرس التي شهد فيها اي بيعة النبي مسلي الله عليه وسلم
 تحريمه بخا وراي محبتين ويقال اسمه ابو خزيمة وهو صحابي شهيد فقتل
 بمغيب مع علي رضي الله عنه سنة ستين وثمانين وثمان مائة سنة وسبع وثلاثين ولما شهد له قيل مسلي الله عليه
 وسلم شهدا لله وجعل شهدا لله لبها فدين وهو من خصا بصره وفي الله عنه قد
 الغرس بالنسب مفعول رد بعد مكي على الضم اي بعد حجة وثمان مائة سنة سنة له
 النبي مسلي الله عليه وسلم وهو فاعل رد على الرجل الذي جعله يبيع وهو متعلق
 برقة فاما رد هاهنا مسلي الله عليه وسلم تعقبا منه وتكرما وقال اذكر هذا الله
 ان كان كاذبا فلا تبارك له فيها اي لا تجعل له بركة في ذريته فاصبحت اي الغرس
 شاصية برجلها ابدا بيدة وشاصية بشين مهيبة والفرق بين مهيبة ومهيبة ومهيبة
 وهما اي رافعة رجلها والمراد ان رجلها مرفوعة والاسناد بحجازي والرفع رجلها
 كناية عن القامات وانتفع بطنها حتى صار في رجلها مرفوعة كما يشاهد في الجحيم
 بعد ايام بياك شصا الميت اذا انتفع وارتفعت يده ورجلاه كما قاله اهل اللغة
 ووقوع مثله عادة بعد ايام فوفوقه بمرقة من الايات ايضا وما مل خمسة
 خزيمة ان رسول الله مسلي الله عليه وسلم ابتاع الغرس من ذلك الاعرابي
 ونتجعه ليغيبض لمن يفتعل الناس يساويونه ويبيدون ويرسل الله مسلي
 الله عليه وسلم لا يشتر فناداه الاعرابي ان كنت متبائعا الغرس والابنة قتلا
 مسلي الله عليه وسلم قد ابتعته فقال هاهنا شاهد ا فقال خزيمة انا اشهد
 فقال له مسلي الله عليه وسلم احضرنا فقال باي ينة واهي انا اصدك في
 اخبار السرا فلا اصدك في ابينا فارس فسرنا رسول الله مسلي الله عليه
 وسلم انا الشهادتين وقال من شهد له خزيمة حسبه وكان كلام الاعرابي
 كان قبل اسلامه او قبل خلو من اسلامه والافتملة لا يلبق وهذا التاثير
 باب غا النبي مسلي الله عليه وسلم واجابة دعائه وقع كثيرا وروي في اخذ
 كثير من الكرم ان مخاطبه اي لا يمكن احدهم علما هذه الامة ان يعلم جميع دعواته
 مسلي الله عليه وسلم قالها كثيرا جدا ومانقلة المنة منها فطر من بحر يعلم هاهنا
 سواه اجالا ويجعل به اليقين لمن كان من المؤمنين وقوله الكرم ان مخاطبه
 كقولهم الكرم ان تخممي وسلة كمي وناويله مشهور فان ظاهرا غير مراد اذ لا يعني
 انه الكرم الاطاعة وقد ينفو في محله سمي افرده بعض فضلا العزم بحزب مستقل
 والاطاعة بالنسب معناها اشتقاقا جميع افراده فندب **م** وان الدعاء
 معناه المنع الى الله في جلب ما ينفع ودفع ما يضر وقد قيل اذا كان كل
 شيء بفضا وقدس وقد جفا لعلم فافائدة الدعاء واجيب بانه امر يقيد
 مخاطبة على مقام العبودية وقد يكون ذلك متعلقا بالدعاء موقوفا عليه كما

لا يكون الا

اشار اليه مسلي الله عليه وسلم بقوله اعلوا فكل من استقر الخلف له فذا انكر الله وقال انه
 لا يار فيه فقد منكر عن سوا النبي فاعرفه **فصل**
في كراماته مسلي الله عليه وسلم اي ما اكرمه الله به ومن الامور الحارة للعامة
 والكرامة اعم من المحبة فان المحبة تكون بعدد عوكل النبوة متعارفة للتخديع بالفضل
 او بالفضوة والكرامة لا يشترط فيها ذلك ويكون للذي وعينه من اوليا الله وان غلب
 في العرف جعل الكرامة للولي والمحنة للنبي الا الهالا تختص بذلك كل ما عرف وما
 كان منها قبل النبوة للنبي ليس يميزها ما لانه قاسم بين النبوة ومقدمة لها او كانه
 اي ما وقع له مسلي الله عليه وسلم بركة من الخوارق وانقلاب الاعيان له اي تبد
 حقيقتها وما هيته ومصورتها وذلك حايث وواقع على الامم وليس بممتنع
 كما نفهم وليس هذا الفصل مقصودا على هذا وان كان اعطيه واقيل الا
 ان يقول في كراماته بانقلاب الاعيان ليس بظاهر والاعيان جمع عين وهو ذاته
 فيما لمسه مسلي الله عليه وسلم بركله البشرية او بشارته ان يمل الامر بنفسه
 في اعم من اللبس والهمس والطمس فتقاربات اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد
 الرحمن بن علي بن الحولاني شيخ العلم توفي سنة ثمان وخمسة وكان في الحديث وسار
 العرفا ما مرصه قال حدثنا ابو ذر ماله روي تقدم بيان ترجمته احارة وحدثنا
 القاسمي ابو علي سماعا ابو علي هو ابن سكره السابغ ترجمته والقاسمي ابو عبد الله محمد بن
 عبد الرحمن وعنه ابن عبد الرحمن هاهنا سعيد كما تقدم قالوا حدثنا ابو الوليد
 القاسمي البجلي الحافظ وقد تقدم قال حدثنا ابو ذر يعقوب المرومي المتقدم قال حدثنا
 ابو محمد السرخسي المتقدم روي سماعا المستفي المتقدم وابو الهيثم الكشي هاهنا
 قالوا حدثنا الفربري تقدم بياحه ولغته ولسانه قال حدثنا البخاري صاحب الصحيح
 المشهور قال حدثنا يزيد بن زريع بالقصير ابو معاوية البصري ولد سنة احدى
 وخمسة ومائة سنة سنة ومائتين ومائة كذا في السنج هاهنا وصوابه حدثنا البخاري
 حدثنا عبد الاعلان حماد بن محمد بن يزيد بن زريع وهكذا هو في صحيح البخاري
 فسقط منه راوي من قلم المصنف قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة كما تقدم وفي نسخة
 عن سعيد بن قتادة تقدمت ترجمته عن الحسن بن مالك القتيبي المشهور ان
 اهل المدينة فرعو امره اي وقع بهم فزع يفتح الفا والراي المعجمة والعين
 المهملة قال المبرد في الكامل الفزع في كلام العرب على وجهين احدهما الخوف
 والذعر والاحد الاستجداد والاستصراخ يقال فزع وافزع وهو من الاضداد
 قال زهير اذا فزعوا طاراوا الى مستغيبهم طوار رماح لا منعا ولا عذر
 وقال النبي مسلي الله عليه وسلم انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الملح
 والمراد هاهنا الاول اي وقع خوف استمرخا بسقيه وهو انتم يعني به فركب
 رسول الله مسلي الله عليه وسلم لما سمع صياح الناس وفزعهم لظنهم ان عدوا
 هجم عليهم فسبقوا الناس لهم الى الجانية الذي سمع منه الصوت وراي الناس في
 رجوعهم فقال لهم لن تراعوا وهو راكبة قد رما الى المحنة ركبها غريا من غير
 سرج عليه وابو طلحة هو زيد بن سهل الامصاري البخاري العمالي البصري

ل

عن

عشر شعرة من شعره صلى الله عليه وسلم فبلغه ان تعين امره اكل حب بيت العلويين وله كرم فارحل
له واهدي تلك الشعرة له فأكرمه فماتت بعد ايام فقبلي في وجهه ولم يلبثت اليه قال
عن النبي وقال له قال لي فلان ان هذه الشعرة لا أمل لها فساله احقادها فاحضرت
فطلب منه نازا موقدة فاني لها فريجة شعرا فماتت في النار فلم تحتق بل مازت احسن
مما كانت فتبدل رجله وانعم عليه بنعم لا تحصى وكرمه غاية الاكرام وفي الصحيح اي في
الحديث الصحيح او صحيح مسلم لان هذه الحديث رواه مسلم واهود والنسائي وابن
ماجة عن استأبنت اي بكر المتدين ربيعة عن عائشة الغاي استأجرت اي اظفرت واخرت
الناس حجة بنعم ليتم ونسويها لنا المرحمة وهي بونج حيط طيلة السنة قال النووي انه
روي بامانة حجة لطيلة السنة جمع طيلة لسان بثلثين الامم والاسهر فمات وطيلة سنة موقدة
موقدة لان سنة موقدة موقدة ورفاهية ويجوز ان يصب على انه ليلة حجة كقول
اخلاق وقد سقط لفظ طيلة السنة من بعض النسخ وهذه الحجة كانت عند احتساب
عائشة ام المؤمنين فلما ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة واربعين
سنة انتقلت لها والطيلة سنة نوع من الاكيسة قيل المفاداة اعلام خضر والاندري
حجة خضر فوصفت بوضوء بعضا وقيل معنى طيلة السنة خلقه وقيل انه جمع طيل
كمبيل وهو المتقن النسخ وقيل الطيلسان كسا اخضر يعرف بالساج وقيل الطيلسان
رواين موقد تستعمل في العجم ولذا يقال يا ابن الطيلسان في الشتم وقالت استأبنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلبسها اي كان يكثر لبس هذه الحجة لان كان يفعل كذا يدلت
على تكرار الفعل عرفا كما ذكره الامويون وليد بطريق الوضوح كما مر ونحن نقولها
وناخذ ما غسلها فغسلها للمعزة فتستشعر في المعزة اي بها بان يربط منه
ويجرح به الايدان ثم تابان مكلي الله عليه وسلم في ربه فماتت الشاير كرم
وفي مسلم العاجية كسر وانية نسبة لكسري اي بحجة والها كانت مكفوفة بالديناج
واستدل به بعضهم على محل السجاف من كسري وقيل بغيرهم بان لا يربط على راحة
اصابع ولا ينافي كوفها من الطيلة سنة ما قيل انه سكت الله عليه وسلم لم يستعمل
الطيلسان وكرهه بعضهم لما ورد انه حلية قوم الدجال وحديثنا التامين اي على
صواب سكره وقد تقدم عن شيخنا ابي القاسم بن المامون بن محمد بن هشام الرضوي
السيدي المعروف بابن المامون الامام المشهور قال كانت عندنا فضة بفتح الفاق
ولا تكسر كما مر وهي الحفنة المعروفة وتحت في العرف بما كان من الحسن وفيها
النوي بها كانت تسع عشر القايل ابن المامون فيحتل الها كانت عنده وصلت اليه
بطريق من الطرق ويحتل انها كانت مديارهم وبلادهم من قساع النبي صلى الله عليه وسلم
بكسر القاف كجهم حفنة وحفان ويجمع على قطع ايضا وقصاعه صلى الله عليه وسلم
لم تعدوها ولم يذكرها ايضا لانها لا يحنف بها ولا يحدوها ولا يدخروها فكانا
تجمل فيها المك المرفي جمع مريض فيستشفون بها اي يبلون الشفا فيحصل لهم
بشر بها ميا وضع فيها البركة اثار اثارها واخذ جهجاه الغفاري جهجاه بيمين
مقبو حنين بينهماها وتعد الاجيرة الغفاريها وقيل ان موابه جهجاه مقبوم
لاها في احم والعناري بكسر العين نسبة لغفار وهي قبيلة معروفة واختلف في اسم

ايه وقيل هو ابن مسعود وقيل ابن سعد بن حزام وقيل ابن حزم في شرحه ان
المنصورين استأبنتا كالوقود ولم يحك من يوثق به المؤمن بالعلم قلت ولولا انه ضعيف ما
نورانيته الجوهري والقاضي مياض ونجعة المؤوي ولاهنا المرحمة تراه انهي ما قاله نجما
قلت هنا الفتح والغتم في يرب قبا بفتح القاف والمدة مكان بفتح المدينة الشريفة وغيره
ويجوز من صفة ايضا باعتبار المكان والغتم ليست للتأنيب وقال في التفسير له اسم اما كن
ثلاثة وتبينت اليه قياي والي قبا من خانة قباوي والعقير لغة وفيه ايضا قباي في
البئر اي القطيع ما وهنا الجدة مبنية على الغتم اي بعد ما سكب فيها وفعل وضوءه مكلي
الغتم عليه وسلم ونزفت بفتح الزاي العجمة ويجوز كسرهما وتو مبنية للفاعل ويجوز
بناؤه للمفعول ايضا لانه ورد متعديا وغير متعد فن اقتصر على الثاني وقد تقدم
وقد ورد ثلاثه متعديا ومرتبه لازما على خلا والقياس ككبة التلغاك ولة اخوات
فماتنا هاجع الحلام عليه في السواخ والمغة قال انه ممت فمعل وضوءه اي بقبينه وفتح
في رواية انه تغل فيها وعنه هذا من كراماته مكلي الله عليه وسلم وتقدم ان من مجزا
صلى الله عليه وسلم في تغيير المائي بغير الحديبية وحينئذ كونه لانه ممة وقع التخي
لنا هذه الكفارة وهذا ليريقصد التخي كما قيل وروي ابو يعين في كذا ليله انه
صلى الله عليه وسلم في بزي وصاد ولاها ببعين وهو جمع الريق من فيه في بزي
كانت في دار النرب ما كان خادمه مكلي الله عليه وسلم فلم يكن بالمدينة بيز من ابيادها
اخذت منها اي اخذت والذين ما يفا وهذا كان بين اظهر المؤمنين فلذا المرحمة مشفرة
كما اسرنا اليه ومرتصلي الله عليه وسلم على ما فسأل عنه في بعض اسناره اي عثاره
فقبل له اسمة بيسان بمؤمنة مكسورة وقال التلصاي بالفتح وهو الظاهر لانه
لنجان الاي ولولا جاد فتحد وكسره ومناة تخفبه ساكنة وسين مملكة والفتوة
وماؤه ملج بجملة خالية اي لا عدو له فيه فلما سبق بيايهم البوس ضد النعيم لم يرب
مكلي الله عليه وسلم بما يتنام به فغيره لانه كان يحب الغال الحسن فقال بل هو يعزان
بفتح النون وعلان من النعيم والنعمة وبيسان مؤنثان احدهما بالسار وهو في
حديث الدجال والاخبار الجار وهو الذي مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغيره ذي فرد وهو المذكور هنا فغير اسمه فغير الله ما فاستراه طلبة ربي
الله عنه ونمصدق به فقبل له طلبة القياض وصبط الانحاي في حواسيه هنا
لغزان بفتح النون والصواب ما تقدم في السح الحديدي انه بكسر النون فكانه قد
بدلك موافقة بيسان وطلع هو الفصيح وطلع لغة ايضا لكنها غير فصيح
ولم يستلحنا كما قيل لوزم ودها في النظم والنش كبريا ولولا حوق لا طالة اوردنا
ذلك وماؤه طيب هذا من جملة مقوله مكلي الله عليه وسلم والانتافق كلامه
فكتاب بركته مكلي الله عليه وسلم لما غير اسمه وقال انه طيب وروي ابن ماجه
في حديث اخر مسندا انه صلى الله عليه وسلم اني بالنا للجن الذي اعطاه بفتح
الحجاب مكلي الله عليه وسلم وجاله يد لوم لومين ما من موم وواه البهكتي عن
وايل الحفاني لانه لم يقل فيه انه من ما من موم جمع في اي التي فيه مكلي الله عليه
وسلم ما منه وميقه فصارت راجحة ابيب من راجحة المسك وقرب منه فمعة

الفصيب هو عصا النبي التي كان
الحنفاء يندونونها فند عثمان
اي وهو على المنبر ليكره على ركبته
اي سجد عليها فصاح به الناس
فاخذته فيها الاكلة فقطعها اي ركبته
ومات قبل الحول
تليسا
وسكب اي صب من فضل وضوءه في بيز قبا
اي على العاري الى صاغه موجود
ته في الزنهاب

ننه

نزل

بشرها لهم كلها تعلق بفتح التاء الموقية وتكون العين المهملة وفتح اللام ثم قال اي
ثبتت بعزها وعزها وبشرها من علقته المارة اذا حلت وقال تعقن الشراخ تقول من لها
من علق يعلق كعلم يعلم وقيل تدرك وتعلم لانه كيكبت فهو متد اخذه من بايين فلما
الاكل هنا وهو الظاهر وجعله كلها تعلق بدل تماثله وقوله وقطع اي يوقد فيها
ما يوقل من شرها يؤيد ان المراد بما قبله تدرك وان جاز ان يكون عطفاً لغريب وهو
بوزن تكرير علي رعين اوقية بفتح الهاء وتشد يد ايتا وثيقا ووقية ايضاً بفتح الفاء
وقال السجدي في شرح الكشاف الاوقية افعولة فاصلاً او قومية فاعلت او فعلية
من الاوق وهو النعل والماد اليعون درهم كما في كتب اللغة وعند الاقباط وهو
المتعارف الآن الجاهل فراهم وخسة اسباع درهم وقال الزحاري انها اثنان
واديعون درهمان النبي وقيل انها سبعة مثاقيل من ذهب بيان للاوقية وانها
ليست من فضة ولعل الوقية وقع في حديث من رواه البخاريان فقوله بضمهم انها
غامية كناية في النهاية لا وجه له اللهم الا ان يريد بها المسنونة بين العوام فلا ياتي في
تفصيل اهل اللغة لها كناية القاموس وغيره والفتح بفتح المون وتشد يد الشين
المحملة عشر فية درهماً فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه الجبل
عشرين لعلها فيه وعزها له بغير الشريعة تبركا الا واحدة منها فبشرها غيره
قيل هو من الخطاب يعني الله عنه كما رواه ابن عبد البر وقيل انه سلمان ووفق
بينهما بالفتا عزساها مما اوان كل واحد منهما عزس واحدة فخذت كلها بعين
الفاظ لقت وادركت فهو محاذ كالفاء اخذت من الارض ما قامت به ومن كناية
عليه الكلام الا تلك الواحدة التي عزسها غيره فقلعها من محلها ورد بها اي اغادها
الي محلها فاخذت اي ثبتت وادركت بركة بركة الشريعة ومثها وهو من معجزاته
صلى الله عليه وسلم الباهرة وقوله الا واحدة تدل على بطلان التوقيف بانها اعز
كل واحد منهما ودية وفي بعض السير انه صلى الله عليه وسلم عزسها كلها من
غير ذكر الواحدة فينبغي ان يحمل على القصة اخلا فانه عزس تلك الواحدة بعد
ذلك فلا منافاة بينهما وفي كتاب الترمذي في حديثه وراي محجمة والف ورايهملة
نسبة لعل برز لكتان رتينا عند البغداديين وهو الحافظ المشهور فاطم
الخلل اي استخرج ذلك الخلل الذي عزسها صلى الله عليه وسلم ببله الشريعة
من غايه اي في مستنها التي عزس فيها ومن ابتداء آية الا الواحدة فقلعها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعزسها فاطمت من عامها واصافة العام لها حقيقة
لوقوع العزاس فيه واعطاه اي اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان
بما كونه عليه مثل بئينة الدخالة اي قدر حجتها لا ورايها كفا قبل من ذهب
جاءه من الغنائم بعد ما اذرها على لسانه الشريفي ليحصل فيها بركته ولا
حاجة الي ان يقال انه صلى الله عليه وسلم دعاها بركة فيها ولربيع فانه
لا يقال مثله بالراي فوزن سلمان رضي الله عنه منها لعل ليعلي ان كايته كما
مرا لا يعيب اوقية وراي عنده مثل ما اعطاهم وهو اديعون اخري وكانت في
راي العين دون ما كونه عليه من الذهب لكنها اذنت ومن ذا وراي بركته

دلي

دلي

مير

صلى الله عليه وسلم وهو من موالا عيان قيل بجحمة ان يكون فاعل ومن النبي صلى الله عليه وسلم
وكذا اي وهو كسب الفان المحففة ويجوز فتحه فتحه ففتح سلمان رضي الله عنه فلو لم يفتله
في السير وعاملها انه كان يحكي وهي فريضة بغير من كانا فيه ويثبها وهو من يفتل النار فتحه
سلمان بوهبان في كنيسة فيسقط وينتقدون فاجبة اسره وقال هذا حين دينا
فلما اخبرناه بذلك نعم عليه وقيل تحافة ان يثبهم فارس سلمان ان الله يقول اذا كان
عند كرم يذهب الى الشام اخبرني به وانما قالوا له ان ديننا هذا بالشام فاجبه وكسر
ففيه وذهب معهم ورجا الى الشام فدخل كنيسة فيها قسيسين يفتل بها فاسمى عنده
الي ان مات فذهب لآخر بموربة ثم لآخر بالموسل ومكث عنده ومن وافر على الموقية
فقال له ان مت ما فعل قال ان ديننا هذا اقدم وقد نازحت بين علي الحنيفة
يظهر بار من النخل فسأله عن علامته فقال به عايف النبوة ولا ياكل الصدقة ولا ياكل
الهدية فترجم فوم من كلب وكان له بزان وعينها من كلب فاعطاها له على ان
يجلوع الي ارض العرب فغدا رواه واسترورة وباعوه من يهودي وقيل ابتاعته اذنة
والامح الاول فكان يخدمه حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فبشرها
هو على بخلة من النخل وسببه الذي اشتراه منهم بخنتها اذا برجلها الى السيد المذكور
وقال هل سمعت ما فعله الاضداد فدم عليهم رجل من مكة وهو معهم بقيا الان فلما
سمع سلمان مقالته عرا ناضل الحنفي ونزل يسأل الرجل عما قاله فتمه سيرة فاضر
مقالته ثم ذهب اليه صلى الله عليه وسلم بمرات من نخل سببه فاكلها فلما راها لعلها
الذكور تجاوا كايته سببه على ما ذكره المفسر فان قلت تقدم في الحديث انه مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال سلمان من اهل البيت كيف يكون هذا وهو مكاتب
وكيف اكل صلى الله عليه وسلم مما اتي به والعهد لا يملك شيئا قلت اجابوا عنه
بوجوب بيعها انه ورد انه صلى الله عليه وسلم اشتراه منه فذاكره صلى الله عليه وسلم
وسمها انه علم انه لم يبيعه الرق كما مر في ما باعوه طائفاً وفضلاً ولو سلم فهو مولى الالة
لامولي ريق ولذا قبل صلى الله عليه وسلم ما اهداه له لانه لوجه له او اذن له سببه
في دفعه لمن يريد وفي حديث جندب بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
بفتح العين وكسر القاف وليس مصغر وهو محابي رجبته في الاستيعاب وغيره
وهذا الحديث رواه بطوله قاسم بن ثابت في الله لا يدل عن المنصور بن حمزة سقاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم سريفة من سريفة بالسين وقد تبدل صاذا وهو
من يلقى ويطلق فمحمل في ما وكحه من المايعات ويشرب فهو طعام وشرايب
وسريفة بفتح السين مرة من المشروب وليس بضم السين كما قيل فهو منعول به
لامنعول مطلق كما قيل شرب صلى الله عليه وسلم اولها وشرب اخرها
يعني انه صلى الله عليه وسلم شرب منها اولها فحصل البركة فيها ثم ناوله
الا فاشرب بقتية فما برحت اي لم ازل بعد ما شربت سقوة احد شيئا اي يحمل
عندي الشيع بزنة العتق وهو معروفا اذا جعلت اي اذا جازفت البع من اياها
الي الطعام وما بها بكسر الهمزة وهو يرد كجمل في الجوف من الماء وكحه يعني من الماء
اذا عطشت اي جازفت الحاجة الى الشرب والضميلان للشربة ويردها اذا طربت

جدة

بن مئة عشت بصر بعد الميم ويجوز ان هذا هو من الظاهر وهو العظمى فغاير بينهما في
العبارة ففهمنا اي لم يفرق في تعدد خبرها السبع والري لربك سورة صلى الله عليه وسلم
وفي حديث صحيح رواه احمد في مسنده عن ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم اعطى
قنادة بن النضران بن زيد ويكنى ابا امرؤ وهو مخاض مشهور توفي سنة ثلثة وعشرين
وصلى عليه رضي الله عنه وهو الذي روي عنه كذا تقدم وهو من الانصار وصلى
معه العساكر كلها خالصة تقديرا قد اي وقد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
العساكر في ليلة من ليلة مطيرة اي ذات ظلمة من ظلمة الليل والتمجيد بالظلمة
وهو متعلق باعطي عرجونا بفتح العين وسكون الدال المهملة ومنهم ابيهم كنعان
وكيسر وفتح كز ووس وبنما فري وهو فعلون من الانجراف وهو الانحطاف وقيل
ورنه فعلول واليه ذهب صاحب القاموس والصحيح الاول وقال صلى الله عليه
وسلم لقنادة انطلق به اي اخذ العرجون واذهب به لمخزك فانه سيفي من
بين يديك فخر او من خلفك عسرا اي مفدا ان عسرا اذرع في طريقك حتى تبصرها
وليت العسرة من الاسبار كما قيل فاذا دخلت بينك فستري رسول الله وهو ضد
البيان والمراد جسم اسود والسواد يظلم على الجنة والسبع وبن فريق عري الايمان
للباري انه كان هيمته فتقد فاذا رايته فاصبر به حتى يخرج من البيت فانه السواد
الري الشيطان فتصور هذه الصورة فانطلق قنادة قاصدا الى العرجون حتى دخل
بيته وحده السواد فصر به حتى خرج من بيته كما اخبر به صلى الله عليه وسلم
فقبل ما ذكره المفسر في هذه الرواية والمعنى فاذا دخلت الحديث كما رواه ابو سعيد
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة لمصلاة العساكر واجت
السماء والظلمة وبرقت فراي رسول الله صلى الله عليه وسلم قنادة فقال له
قنادة قلت نعم يا رسول الله علمت ان شاهد الصلاة قليل فاجبت اناسهم بها
فقال له اذا انصرفت فانتني فلما انصرف اعطاه عرجونا وقل خذ فسيصفي ملكك
عسرا وخلفك عسرا الحديث ويعني جازعنا يا فخرنا معجولة ولا رعاها منصوصي
على الطريقة والشيطان الماديه واحده من الجن الردة او ابليس بجينه ومنها اي
من كراماته صلى الله عليه وسلم في قلبه لايمان ما رواه البيهقي في حديثه عند
وهو دونه لعاشة بن محسن العمالي المشهور وهو بفتح العين ويختص بالحق
وتسديدها وشين معجزة علم متقول واسله العنكبوت اوتيته وهذه القصة
وقعت له وهو يدير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والدفع اصل مقناه
الاراحة باليد والمع واليطلق على الامانة والنعيم كما يقال دفع له المال اخذ
خطب جيم مكشوفة ودال معجزة ساكنة ولا روق قد تنسخ جيمه وهو ووكيله
او اصل من اصول السج ومناه المثل ان اخذ يلهي المحرك وهو مودع ينصب
للتحكيم به الابل الخي فاستخرج من يرحم لرايه ويستسني لهدا ابنه
في المحطات والخطب ما يبس من اعضاء السج وهو معروفي وهو الذي
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سبفك لعاشة وقد كان
قال بي دخل الجنة سبعون الفا غير حساب وهم الذين لا يرقون ولا يسترقون

عربي

فقال

فقال لعاشة ادع الله ان يجعلني منكم فقال كجملتك الله بنهم ثم قار اخر فقال مثل ما قال
فقال له مكلي الله عليه وسلم سبفك لعاشة فقال ابن عبد البر الثاني كان من
النافعين ورواه الترمذي بانه ورد في رواية قنار رجل من خيار المهاجرين وايضا ورو
انه انما قال لثالث ولعل الساعة الاولى كانت ساعة اجابة انقضت اولاه عرف صلى
الله عليه وسلم انه لو قال استرسل الامر وطال ولم يملكه الناس وهو حيا بكم
وقال امر به حين انكسر سيفه يوم بدر اي في وقعة بدر كما استر في اطلاق اليوم
على مثله ففقد في ذلك سيف اي صارا لا نعاد يكون بمعنى مرجع وليس مناسبا لها
وبمعنى صار كما فسدت في محله وقوله صار اي قاطعا ومنه المهر وهو الحب
والقطيعة طويلا القامة اي طويلا مستقيما ايمن المثلون شديد الحق اي قوي الجرم
جلبا من الماشاة وهما لغوة ولذا سمي الظفر متسا القوت واشتداد الاضمار وقوامها
به ففنا قل به بغير حتى انقضت ثم لم يزل السيف يخرجه اي في ملكه ويخرقه ه
والعهد للحكمة ونزل لعاشة اخرضا هذا السيف اي يحضر به الخافق اي قتال الكفر
الى ان استشهد في قتال اهل الردة واستشهد بفتح صا سميدها وقيل معناه
طلب الله منه الشهادة وذلك في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وهو مشهور
وقوله الى ان استشهد الخ غاية لبقائه في تلك ولا ينافيه بقاؤه عند اهله بعد
كما نوههم وكان هذا السيف يقال له العون سمي بهذا المقدر سبالا لانه انتبه
على الاعتدال وكان من عادة العرب واهل القدر لا قول انهم يمتثلوا لالتحريم وخبرهم
باسما كالاناسي ودفعه معنار من رفوع مستند اخبره مقدري من كراماته صلى
الله عليه وسلم دفعه وهو معطوف على دفعه السابق بلا تقدير وهو الاولي
لعتد الله بن جحش يوم احد اي في وقعة احد المشورة وهو ابن عمته صلى الله
عليه وسلم ائمة بنت عبد المطلب وهو من المهاجرين بالهجرة بين وبين الجحش
لانما استشهد باحد وقيل بقطع الله وادنيه لانه طلبه ذلك من الله وقضته
مشورة في التيسير وماها اليه سبي مسند وقد ذهب سيفه جملته خالصة او
معتزلة فاعطاه مكلي الله عليه وسلم عسيب نخل عسيب بوزن كبريعين
وسين مهملتين وثمانية ساكنة غننية وبامو حدة فيل وهي جملة النخل الاخر
عليها والقواب ما في القبح منابه من السعف ما فوق الكرب لم ينفذ عليه
كسب الذنب فخرج اي صار العسيب وهو اخذ معني الرجوع ويكون لازما
وتعد في اسيف معنول جمع قال ابن عبد البر في الاستيعاب القطع سيف عبد
الله بن جحش يوم احد فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
عرجون تحلة فصار في يده سيفا يقال ان قيامه كان منه فبقي اليه ان بيع من
لغا التركي بجاييني دينار وكذا ذكره ابن سيد الناس وغيره وهذه الرواية
تدل على ان العسيب اصل العرجون لا الجريد كما قيل وقيل وهذه اعظم
من معجزة موسى عليه الصلاة والسلام في عصاه لانها بقيت بعده صلى
الله عليه وسلم وصار موسى له تنفذ بعد موته وقد وقعت مرارا في
عصا منقودة وتلك عصاة واحدة وفي سيرة ابي سيد الناس مثله لثمة

عربي

عربي

عربي

انما اسلم يوم بدر وقبته اي ومن هذا المعنى ومن الكرامات بركته صلى الله عليه وسلم في دهره والنساء دهره وورثته والذين هم لانت مصدرة من النساء ونحوها ذرؤا سلالتهما من صرهما بكنى والدتر الذين ومنه بقية ذرؤه من قبله في معية الجنة والنعيم والنساء من الضم واصلها منوهة فاعلت وتطقت على ما يستلزم العزيمان والنساء بركة رجال جمع شاة الخوايل جمع خايل وهي التي لم تحمل مطلقا ولا حمل عليها فلم تحمل وقيل انما لم تكمل سنة او سنتين وقيل انها جمع حول جمع خايل جمع اجمع وقيل انها بركة لانها بعد من الدتر بالذين اكثروا ذكره للايضاح والتاكيد او اراد بالدتر ورثته من وجع على طريق التزويد والجاز المنسل كقصة شاة امر عبد عاتكة بنت خالد الخزاز اخت خبيث الصحابي المعروف بالاسعر وابو عبد اسلم ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير رواية وقال السهيلي انه لا يعرف اسمه وقيل اسمه خبيث وقيل اكثر من الى الحون ومنزله بقدره وقصة امر عبد مهنونة وقدره لاشان اليها وافرد لها الحافظ العلاءي بالتأليف وتلخيصها ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على جنايتها وهو ما جرت له سنة فنزل عندها وطلب منها اذا اقبلت ما عندي غير شاة تحفالا لئن فيها فتسح مكلي الله عليه وسلم صر بها فذرت ما كفاه وفي معة وبقي في الانا بقية فاستأجر وخها اخيرة نخبة ومفنة وعرفة وشح قدمت عليه مكلي الله عليه وسلم المذنية بولد صغير لها واسلمت كوابنا سائقا ونفقت له في السيرة وشرحها وهو مشهور لا حاجة لذكره هنا ومنها قصة امر جمع عن معاوية بن نور بالملحة ابن عبادة بكسر العين ابن الكا والد بشر وقبته واهلها ابن سعد وابن شاهين عن محمد بن عبد الله وفي نسخة العز في انه معونة بعين معونة وتكون وصحة ولم يذكره الا الحافظ الخليل ونقل خلافة عن الذهبي وكان وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو شيخ كبير ومعه ولده بشر ومعه الجميع بن الكا والامم بن كعب فقال يا بني الله يا بني واجي اسمع علي وجهي فسمع عليه واعطاء اعز اسبعا ودعا لها بالبركة فقال الحمد وكانت السنة دامت خطا وغلا اصاب بني الكا فاصابهم بركته صلى الله عليه وسلم وفت الاعز وكنه لهم كما باهو عند بني بكر المذكور وفيه قصة الاعز وفي ذلك يقول بشر صلى الله عليه وسلم

وانا الذي مسح الرسول براسه ودعاه بالخير والبركات

وشاة النبي وقبته كقصة شاة امر عبد لان الشواخ لم يذكرها ولم يذكرها الشواخ في ترجمته ايضا لعدم الوقوف عليها وعلم خليفة من عنده مكلي الله عليه وسلم اي قصة غنم التي رواها ابو يعلى والطبراني وغيرهما بسند حسن لما حلت مكلي الله عليه وسلم لزمعة في سنة كان فيها خطا اصاب ارض قومها وقل البناات فيها فكان غنمها تاتي الدري وقد رعت كثير اودرت لبنها وغم قومها تاتي بجافا فافاة الغرور فينتج بوق منها وماذا الا ببركة مكلي الله عليه وسلم ومن وقده وخطمة تنظر بكت عند الله بن الحارث السعدية ومن وحقا هو الحارث بن عبد الحري وقد اسلمت في وزنها واولادها كما تقدم وترثه بركته بالحي بدل من حليمة

وشارها بالحي عطف على غنم والشارف النافذة المسنة المهرمة وقيل انما استلذ ذكر والاني والمز والاد الاول وكانت حرجة من بلد هامة ورجعها وابن ربيع لها ومعه شارف ليس في من بها قطع ابن فادنا لا يماز من الجوع فلما اخذت النبي صلى الله عليه وسلم لزمعة قام من وجهها فوجد شاة حافلة بالدتر فحلب منها ما شربوا لظهوره وبان بخير ليلة فقالت لخليفة انه سنة مباركة فقالت اي واهم ارجو بركته اي اخر القصة وساة غنم الله بن مسعود التي روي قصتها البيهقي وابن مسعود روي الله عنه من كبار المهاجرين السابقين وزجسته فقد مات وكان وهو صغير يري غنما لعنة بن اي معيط فصر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر روي الله عنه فقال له هل عندك لبن قال نعم لكفي مؤمن فقال اي بني شاة لم يصر عليها الغنم فانتية بجدة عة فاغفلها وسح من بها ودعا الله واثاء ابو بكر بعجفة فحلب فيها وقال لا يكرهه ثم قال للنسج اقلص فعاد كما كان وكان هذا صبيته اسلامه ومات لم يصر عليها لول نرا الذي روي الانبياء اذ اعلاها ليكنها واتوا غيره وهو محموتون بالها والسباع والفحل الذي ذكره فيصح في نيران يكون يفتح اليها الخنينة ومن الزاي المجتمعة متبي للفاعل ويصح من اوله وفتح اخم بالنبا للجهول وهو مبالغة في عدم الدين بيني الامم العبيد لانه اذا نزل عليها حلت ثم ولدت ثم بدت لبنها وشاة المقداد بالمر اي قصتها التي رواها مسلم والبيهقي وهو ابن بن يروى الاستود وان اسهر به كما ياتي ابن عبد يغوث القحطاني المشهور وقبته انه قال كنت انا وما جبان لي قد بلغ منا الجهد فصرنا انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفتلنا احد فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهلله فاذا ثلاثة اعز فقال احملوا منها البنا بكنى فكننا فحلب وبسبب منا كل فضيبه وير النبي صلى الله عليه وسلم فضيبه فيحي من الليل ويشربه فوق في نفسي ذات ليلة انه مكلي الله عليه وسلم ياتيه الانصار فاجتمعهم هذه الجرعة فصر بها فرددت خشية انه اذا لم يجد لها يدعوني فاهلك فلم امر وقد نام صاحبها في فجا مكلي الله عليه وسلم كعادته ليكشف الانا فلم يجد شيئا فصر الى السترا فقلنا لان يدعوني فقال اللهم اطمع من اطعمني واسق من سقاني فاخذت الشعرة وانطلقت الى الاعز لاذبح ما سمن منها فاذا هن فقل كلتها فحلت انا حتى علت وعفوة وجئت اليه مكلي الله عليه وسلم به فشر به ثم ناو لي فلما علت انه من روي واصيبته دعوته فحلت حتى استلقت فقال مكلي الله عليه وسلم احذر سوانك يا مقداد يعني انك فعلت سوءا فلما هي فقلت يا رسول الله كان مني كذا وكذا فقال ما هذا ولا رجة من الله لو كنت ايقظت صاحبك فاصابنا بها فقلت والذي بعثك بالحق ما ابا اذا استبنا واصبت ففعلت من اخطات من الناس ومن ذلك اي من كراماته وبركاته صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن مسعود عن سأل عن اي الحجد سئل ان يري اسماءه اي اعطاه ما يترد وفيه اي يكون زادا والراد يشك الا والطعام والاد الاول لقوله سقاها السقا ككسا جلد كالغربة يؤمخ فيه الماء واللب

مر

فع

منه

وكونه من ترويه معني اعطى ولذا نسب السقا وهو على التسخيم وقوله سقا
الملاحة سقا وبنيها ما كانا يسمونه سقا بعدة بعد ان اوكاه اي شدة بالوكا وهو ما
يربط به الغزبة وكونها ودعا فيه اي دعا في شانه واسم ولست به وبعد منعلق
ترويه فلما حضرهم السقا اي دخل وقتها حتى كانهما جافهم وهذا يقتضيه
كان ما يصلح للوضوء ولذا حملوه اي حملوا واه ليستمروا ما فاذا هؤلاء حليبت
اي فاجاهم كونه ليلنا العنا بعد ما كان ما وهذا من قلب لاعتيان ببركته سقا
الله عليه وسلم وروى عنه بنو الوحدة او بالاساقفة لضرب الدين او لست بايدي الالبسة
في فمه اي في فم هذه السقا وان بد دليل على طول من لسته وجوده وانما واه ليلنا
بنوهماء الذين ومنع فيه وتكرار لم يكن معه وفي نسخة فتر لا تحلوا يعني التثنية
لست بغير كان السقا معناه وهذا الحديث من روى عنه بنو دينا الامام ابو القاسم
احد الاعلام وله ترجمة في الميزان كما تقدم ذكره من روى عنه علي بن ابي
المعناد من استلوه في تاريخ قبل ثباته لسان هذا الحديث حيث رواه مثل هذا الامام
الثقة العابد الزاهد الذي كان يجاب الدعوة معذرة واما الالبسة او سقا من اجله
وروى عنه والمخاربة والمخار من اجله يمشون انهم مسلم فلا يعتد به من
عن منه وقال ان البخاري لم يرو عنه الا على طريق الاستشهاد وهذا من قلقة
الانصاف وسلة في تخمين كما تروى عن علي بن ابي راس عن سعد بن عبد الله عن
وسلم بن عبد الله عن ابيه قال الحافظ البزوهان الحلي كذا في نسخ من الكتاب وفي بعضها
عن سعد بن عبد الله عن ابيه وهو ابو كبشة الامباري القمي وعمر بن القحافة ايضا
ولا اعرف من جرت له هذه القصة منهما وقال السيوطي ان الذي رواه الزبير
ابن بكار في اخبار المدينة عن محمد بن عتيق التميمي بن سعد بن عباد لا يغير
والحد ذلك واقصاه وفي نسخة التمسك بنو سعد بن سعيد وقال انه ابو يحيى
الغضالي الكوفي مات سنة خمس عشرة ومائة وبرزك بالتسديد يد اي دغاله سقا
الله عليه وسلم بالتركة في عمر وصحة فمات وهو ابن ثمانين سنة وقد بلغ سنه
الثمانين فعمله ايها جازا ومثله مشور يحفلون الدهر كالب والامر كانيقال
الليالي جبال قال فتمت المونة له ببعده اي وكل حاملة تمام فاشاب اي بركة
من يله الشريفه له لم يصب راسه وشعره ولم يغير رقبته المروني في النبي
لايه من لوازمه وروى للنسائي في مسند ابي فاعله مثل هذه القصص من بركاته
صلى الله عليه وسلم عن غير واحد اي عن كثير فنفى الواحدة كناية عن الكثير منهم
السياسي بن يزيد بن سعيد بن شامة بن الاسود ومعد لوكة بفتح الميم وشكون الدال
المهمله ونعم الامر وفا ويليها كاف وهو ابو سفيان الغضالي له وفادة على
رسوله صلى الله عليه وسلم واسلم مع مواليه وعلق البخاري حديثه
في غير الصحيح وذكره ابن حبان فقال قد لوكة ابو سفيان كان يسكن الشام واية
التي يسميها الله عليه وسلم ففتح براسه فكان ماتت يده امودة وماتت راسه
ابن ابي شي وفيه تفصيل عدم الشيب عليه وان كان الشيب وقار لان مدحه
له لالة على القصة كما مر وكل شي نجمة قدح وجهه دم وقد اورد كمالا

في كتاب سقا مكيه الخ ودمه وروي الطبراني والبيهقي انه كان يوجد لعنه بن فرقد
اي كان موجودا عنده والمنازع لحاية الحال الماوية وهو ابو عبد الله عتبة بن فرقد
ابن يربوع السلمي القصابي شهد حنين وابقي بالمعقل دارا وسجدا وابنه عمرو
من الاوليا وسكن عتبة الكوفة وثقال لا ولاه الزاقل وولي الموصل طيب نايب
فاعل يؤخذ والملا بالطين لراحة الطيبة وقيل انه تنقذ برمشان اي راحة طيب ليم
من جسده ويخرج في مجلسه بلب طيب نسايه اسلم معني القهر والاستيلاء فاستعير
للزنازة والقوة كما ورد غلبت رخصتي غصبي وروي سبغت فالمراد لا يجتهد في يد علي
راحة غيره حتى لا يظهر عنده ما فانه روي كما في الدلائل والاستيعاب عن رويته
امر عام بها قالت كناعته ثلاث نسوة ما منا واحدة الا وهي تحب في الطيبة
ليكونه الطيب بن جابر من جابر بن عتبة لا يمس طيبا فان الطيب منارحاً فقلت له في ذلك
فقال اما بنو الضاري على عهد مكي الله عليه وسلم فاقعد في بين يديه وتحذره
من ياتي فتغل في كفه وذلك الاخرى ثم امرها على ظهره وتبكي فعنف في عارون
والله اسار بقوله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على بطنه وظهوره
وهو متعلق وتعليل لقوله يغلبه وتسلت الدموع وتجرع عايد بن عمرو اي مسح مكي
الله عليه وسلم وجهه بيده متكيا عليه حيث اخرج ما عليه من الدم وهذا معني
السلط وتتحقق باخراج المايح والربط للتمسك بشي اخر يقال سلت القصة
اذا امر ما دعه على جواربها لتتلف كما في صحاح الجوهري وهو معني معروف
فلا وجه لما قيل انه من سلت الدم قطعه وعابدين يعني مهمله وذال المعنى
اسم فاعل من العود يمتي به وهو عابدين بن عمرو بن هلال المزني القمي من
اشحاب النخبة وهو مروي في حديثه هذا رواه عنه الطبراني وكان عابدين
جرح يوم حنين اي في وقعة التي وقعت مع هوازن سنة ثمان من الهجرة كما فصل
في السير وخلف اسم موضع قريب من الطائف بتيمة وبين مكة ثلاثة اميال سمي باسم
حنين بن مهليل لمرؤله به كما مر وخلفه وكان له خالته ودغاله الجهادي في سبيل
الله فكانت له غرة بيمامة كثر الفرس من اريدوا الشريعة لما سمع وجهه
والغرة يامل تنتشروا وعرضاني وجهه فان قلت سميت فرجة وليس فيه شلة
كما تقول فانه كيان يد موي عليه الصلاة والسلام والرق بتيمة وبين
البرص ظاهر وفي نسخة ولا كثر الفرس اي لانتسبه غريته لما فيه من الدور وليس
كالدمخ في النذر وذكر ابن الطبراني في مسند مكي الله عليه وسلم مسح على راسه
ابن زيد وهو صحابي له وفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سيد
قومه وفي بعض النسخ بن زيد بن ابي له وابوه يسمي عابرا الجاهلي نسب لخدم
كثير قبيلة مشون ودغاله مكي الله عليه وسلم بكافيه بقاصته وابنه
فذلك اي مات فالحلاك والموت بمغف وقد يحتمل الحلاك بمعنى غير من
لكنه لم يبق معني وضعيا وهو ابن مائة سنة وراسه اي عين لسيبه وموضع
كف النبي مكي الله عليه وسلم وما مر في عليه عليه يله اسود لم يرب بركته
مكي الله عليه وسلم وكان يدعي الاغري كان لسيبه لا غر لسان وجهه من النور

وقوله وهو من ابي عبد الله عليه السلام في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 الحكمة وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 كما ما في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 منسوبة اليه في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 الله سبحانه وتعالى في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 مائة سنة وما سبقت منه شعرة مستهينة روي عن علي بن ابي طالب في قوله هذه
 ورأسه وسببها في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 وروي عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 ابن سوار في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 طلحة بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 ابن سوار في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 فكان لوجهه بريق اي لمعان وصفا بغيره من انوار روي عن علي بن ابي طالب في قوله هذه
 بالنسبة اليه في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 صفاته في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 في صفاته وحسنه ولبس الادب حقيقته وروى عن علي بن ابي طالب في قوله هذه
 حنظلة في حديث روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 وشكون الغالب المحبة وفتح المناسة النخبة ومير وقال انه حنيفة بن حذير الحنظلة
 له حنيفة وكذا قال الذهبي في المشنبة والبر في حنيفة بن حذير الحنظلة
 حنيفة والحنظلة ابنه وذكره في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 والده له فيما قبل حنيفة ولبس ابن حنيفة وروى عن علي بن ابي طالب في قوله هذه
 الفراء حنيفة حنيفة وقد قال ابن حنيفة لا يعلم اربعة ادركوه مكي الله عليه وسلم
 الا ابنا حنيفة وابنه ابنا حنيفة الحنيفة وابنه حنيفة ويكي با حنيفة الحنيفة
 ان حنيفة تابعي وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 اسما وابوها ابو بكر وابوه ابو حنيفة كان موارثا فانه لا خلاف في صحبته فحصل
 من مجموعهم ثلاثة الحنيفة وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 ماله وقيل حنيفة وقيل سعد بن سعد في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 بالتسديد اي غاله بالبركة وقال بارك الله فيك فكان يوفى بصيغة المجهول
 اي ياتيه الناس بالرجل تعرفه للعبد الذي هو المثل في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 حنيفة طالب اي مائة موضع ومن روي عنه وجهه والشاة بالجر من العز والضان
 قد روي عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 الوجه والضم على موضع كذا البصر مكي الله عليه وسلم الذي منته به فيذهب
 الوجه اليه كان اصابه وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 نفع في وجهه ينيب بنت ارسلة بنفسي بن علم منقول من اسم حنيفة حنيفة وروى
 سلمة بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه

ابن الزبير بن العوام في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 روي عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 او يعلم بالاختيار لمن لم يرها من الرجال اي حسن الوجه وروى عن علي بن ابي طالب في قوله هذه
 ذلك بركة المثل الذي روي عنه مكي الله عليه وسلم في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 مكي الله عليه وسلم قال ابن عبد البر في الاستيعاب دخلت من بيت علي بن ابي طالب
 مكي الله عليه وسلم وهو في بيت علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 حنيفة بن حذير الحنظلة وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 وقالها واقبلهم وتقدم ان اسم ارسلة حنيفة وقيل ملة وابوها حنيفة
 العروني بن ابي طالب وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 بن حنيفة روي عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 مكي الله عليه وسلم في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 والمادة كان افرح واسم هذا الصبي لا يعرف في رواية حنيفة حنيفة وروى عن علي بن ابي طالب في قوله هذه
 تروي بمكي خلق فمعتل اي من الغفاهة وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 وهذه الحنيفة لم يخرجها السيوطي ولا غيره من السراج وشبهه روي في خبر المطلب بن
 قنطرة وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 المكي بن حنيفة وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 ينيب في ذكره في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 لن تدبر وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 روي عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 الحنيفة بن حنيفة وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 مكي الله عليه وسلم في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 شفاه الله وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 الذي خالفه فيه وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 بالذكور في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 الحنيفة بن حنيفة وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 وقد يكون بلح بن زيد فيها او روي عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 الفتح والكسر في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 والناس الموحدة الحنيفة وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 الامر بن حنيفة وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 البصر هو القواب ان لم يكونا فقتل في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 ابن حنيفة بن حنيفة وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 مكي الله عليه وسلم في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 وروى عن علي بن ابي طالب في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه
 وهو من ابي طالب واسم مكي الله عليه وسلم في قوله روي بالنسبة اليه في قوله هذه

ابن ابي طالب

حنيفة

لم يطلع عليه غير الله او ما سيجد فهو قبل وجوده والعلم به من المعينيات والاحاديث
الواردة في هذه النجاة في هذه النوع من كوامن الله عليه وسلم في الجوارح من
الغيب الذي اطلعه الله عليه فانه لا يظهر على غيبه احد الا ان يتصور من ترسل بحسب
تسبيبه بليغ اي في كثرها كالبحر لا يدرى ولا يدرى بالبحر ولا يدرى بالبحر ولا يدرى
قوله ولا يدرى اي لا يدرى احد اي لا يدرى ولا يدرى ولا يدرى ولا يدرى ولا يدرى
بزنة بصره والنفوس والروح بغيره اي لا يدرى ولا يدرى ولا يدرى ولا يدرى ولا يدرى
اليم قبله من ماله وهذا ما لا يدرى ولا يدرى ولا يدرى ولا يدرى ولا يدرى ولا يدرى
على الغيب من جملة من لا يدرى الا في كثرها كالمحيط لا يدرى ولا يدرى ولا يدرى ولا يدرى
للناس على طريق القطع بتحققه بحيث لا يمكن انكارها او التردد فيها الا من العقل
وقوله المعقولة على القطع بيقين للمعجزات والقطع بنوعها وبحسبها وكذا
نواميسها وانما هي من اجابيلها من محسوسها بقطع النظر عن كل فرد فرد منها
لا يدرى فيه كفا من وجود حاتم وهذا غير النوازل المصطلح عليه فانه جار في بعض
كالغزاة والى هذا السار بقوله الدامد الناجح جاريا على ما في النوازل المصطلح
لكثرة زواجرها من زواجرها وانفاقها معانيها على الاطلاع على الغيب في الامور
الغيبية وهذا الايمان في الايات التي لا يعلم الغيب الا الله وقوله ولو كنت
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير فانه لا يدرى ولا يدرى ولا يدرى ولا يدرى ولا يدرى
بعلام الله فامر متحقق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احد الا ان يتصور من
رسول قال ابن عطاء الله في لطائف المنن اطلع العبد على غيب من عبود الله تعالى
منه يدرك انفق افراسه المؤمن فانه ينظر بنور الله لا يستعرج وهو مع قوله
كنت بصره الذي يتصور به فمن كان الحق بصره اطلعه على غيبه غير مستعرج
وقال بعض العارفين قوله الامن ان يتصور من رسول لا ياتي قوله المرسل
تفسيرها الارسل او مديق او ولي ولا يدرى ولا يدرى ولا يدرى فان السلطان
اذا قال لا يدخل على التور الا الوتر لا ياتي في دخول اثناء الوتر من ماله فذلك
الولي اذا اطلعه الله على غيبه لم يدرى بنور غيبه وانما زواجره من ماله ولم
يكلفنا الله الايمان بالغيب لا وقد فتح لنا باب غيبه والى هذا السار الغزالي
في اما ليه على الاحياء قال ويحتمل ان يكون المراد بالرسول في الآية ملكه الوحي الذي
تواستلته تنكشف الغيوب فيرسله للاعلام بمسماحة او القاني راع او ضرب
مثلا في نقطة او سمار ليطلع من اراد وفايدة الاختار والامتنان على من رزق الله
ذلك واعلامه فانه لم يسل اليه بحوله وقوته فلا يظهر على غيبه احد من عباده
الاعلى يدي رسول من ملايكته ارسله من فرغ قلبه لا يضرب الفار العلوم
الغيبية في اوديته حتى يجعل لاسرار الغيب للكون في خزائن الوهية التي
فأعرفه فانه من المهمات واليه اسأل القاني في تفسيره وفي نسخة اسرار الغيب
الحروف حفرته بين ما اجل يحكيه في رواية افردا ودع عن حديثه وعدل عما رواه
الشيخان لما في طريقه التمر واه من ماله الزيادة فقال حد ثنا الامام ابو بكر
محمد بن الوليد القهري المعروف اجاز منه بروايته عنه وقوله على غيره اسان

الذي منه

لا

الى انه رواه من طريق متعددة قوية والفرقة والاحاد في بيان اختلاف في ايها القول
وقيل انما مقتضاها ان هو الظاهر قال ابو بكر حد ثنا ابو علي القسري عن علي بن احمد بن
علي الامام المشهور بخبره واه سنن ابي داود ونسبته كحديثه ببلد مع وفه وسببه
شملة واجازته بالحق قال حد ثنا ابو علي الحارثي وهو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد
قال حد ثنا الاولوي وهو ابو علي بن محمد بن احمد بن محمد الساسي تروجه قال حد ثنا ابو داود
مناجبة السنن المشهور كما تقدم قال حد ثنا عثمان بن ابي شيبه ابن محمد بن ابراهيم
ابو الحسن الكوفي الحافظ في سنة تسع وثلاثين ومائتين واخرج له احمد بن الحسن
وعنه وروجه في الميزان قال حد ثنا جابر بن عبد الحميد الغنبي صاحب الغنائم
المشهور الثقة توفي سنة ثمان وثمانين ومائة واخرج له الستة وروجه في الميزان
وعنه عن الاعشى هو سليمان بن مهزيب كما تقدم في تروجه عن ابي وايل شيبان بن سلة
الاسدي المحض توفي سنة اثنين ومائتين وهو من العلماء القاسمين ثقة اخرج له
الستة عن حد يثقه بن النعمان التميمي المشهور صاحب سقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي اخبره بالفتن وما سيكون وروي عنه احاديث كثيرة وكان يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ليشهد بيقينه جاز لا يشهد ما هو لا يطلع على المناقير باعلامه صلى الله عليه وسلم
وسلم له بذلك توفي بمكة سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان وروي عنه
لا تقوم الساعة حتى يسود لا قبيلة من قبيلة من قبيلة الطويل في الفتن مشهور
والله اسار بقوله قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيور للتحانية والاد
به الله خليفته يومنا في القيام من الخطبة لان الخطبة خطب قائما اي قام وحدث
عنده قال في حكاية مقامه بفتح الميم اسم مكان او مقعد سمي به بنو منقول
مطلق فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقامه هذا شيئا ما يكون اي
يحدث ويحدث بعده مما هم من احوال المسلمين ومن يتولى امورهم بعده وما يكون
لغيره من الفتن والروب فيكون قامة والجملة منة شيئا في مقامه ذلك اي خطبته
التي خطبها وهو من ومنع الظاهر موضع المصالح العمانية به في قيام الساعة
اي من اول زميله قدس لاله القام عليه الاخذ به اي الاخذ بانه وذكر
لما انه سيوجد في نسخة حديث به والفعل في تاويل الاسم كقولهم انشدك الله
الافضل والاستئناس من اجل دخول الحديث به في الشيء وفيه لا يستطع بعين
لكن حفظه من حفظه الغيور الحديث المفهوم من السياق ونسبه من نسبه اي حفظه
بعين السامع له ونسبه بعضهم قد علمه انما هو هو لا الحاضرون عنده اولاد
احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الزيادة في رواية ابي داود لم يذكرها
البخاري وانه الغيور للشان ليكون منه الشيء اي توحده في حكاية بانه في ذلك المقام
في الخارج قد نسبته لطول الحديث بخبره واه بغيره بعد ما وجد قاصده
فاذكر اي اذكره بعد ما نسبته فانه كما اخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بمر شية تذكره اي بحاله بقوله كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب
عنه ثم اذا اراه عرفه فيه تغديره فاخبر اي كما ان الرجل اذا غاب عنه رجل
كان يعرف وجهه وسماءه وهو في مخيلته الا انه لم يذكره فاذا اراه تذكره عرفه

5

فليس اذا استعملنا كذا كذا بغير العلم من العلم وهو من تشبيه المعقول بالمحسوس
لتسميها تشبيها كما قال الحديث في ابو داود وزيادة على ما رواه الشيخان ما
ادري السجل صحابي هذا الحديث امرنا سواه اي اظهر وانما كانت تحوق القن لا لقله
الا هتاهم به كما قيل لانه من الاسترار التي لا يدعها ان يحسد لها كل احد والله فستمر
الذي به ما بعده ما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قايده بالقاف والقال
المحتملة ومن زائدة والملازمة المتعلبة الذي معهم جند تنبهم كما ينتمج الجمل
والزمن من بقوده ويشي خطفه فتنة فباني الحجارية وانعام الفتر بالمسلمين
كالخجاج وغيره من اصحاب الذبح من ذمته الى ان تنفعل الدنيا اي انتم وتنتهي
مدننا ونحرب العالم ونبد ومقد مات الساعة مخروج الدجال ويخرج وما
جرح بيلع من معه اي بيلع من معه من اتبعه والنهر للقاء لا لمانته رجل
فصاعدا لا قد سناه لما سئل الله صلى الله عليه وسلم باسمه واسم ابائه وقبيلته
حيث لم يبق شبهة فيه وهذا الحديث روي من طريق اخر معضلا على كلامه في ذكر
ابن الحوزي وغيره وقال ابو ذر الصحابي المشهور في حديثه رواه احمد والطبراني
وغيرهما بسند صحيح لقد نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ذهب عنا وانتد
الى الاخوة من بين اظهروا ولم يكن شيئا الايمنة لنا بحيث لا يخبر علينا شي بقله وقد
وكان قد خطبه قبل موته خطبا اطال فيها من الصباح الى الظهر ومن من الظهر
الى قبيل الغروب لم يدع شيئا الايمنة لا محبا به وما يحرك طائر جناحه في السما
اي في الجو وهو كما يه من بيان كل شي الا ذكرنا منه على ابي نسخة الا ذكرنا منه
على اي تد كونا من طير انه على يتعلق به فكيف بغيره وما يتلصق في الارض وهذا
تتميل لبيان كل شي تفصيلاتنا والاحوال اخرى وقد خرج اهل الصحيح اي
رووا باسانيدهم ما صح عندهم كالشيخين واصحاب السنن والمسند والائمة
الحفاظ الثقات كاحد والشافعي والحنيفة وما كنت ما علم به اصحابه
مسلي اقبه عليه وسلم ما وعدهم به بيان لما من الظهور على اعدائه ليعلمهم
وقد شوكتهم وفتح مكة الذي اخبر به قبل وقوله محققة الله وفتح بيعة
المقدس كما رواه البخاري وغيره وتبين الحق من تقدم الكلام فيه وقد اخبر
مسلي الله عليه وسلم تخيلا الداري بفتحها لما سلم واقطعة ارضا بغير فتح
في خلافة عمر رضي الله عنه فاعطى ثمنها اقطاعه في سنة ثمانية عشر من الهجرة
وفتح الشام وفتح اليمن وفتح العراق بعينيه ما يبطل العراقيين عزاء العرب
والعجم والناجور وفتح بالعطف على مكة كما علم والشام واليمن والعراق بلاد معروفة
وكان اخبار مسلي الله عليه وسلم بذلك بمكة قبل الهجرة في حديثه رواه ابن دحية
في كتاب شرح البحر في اخبار المشرق والمغرب واصل معنى العراقيين ساطي البحر
وقيل انه معرب وطور الامن في الممالك الاستلاية وهو مجز ومراي اهل الحجاز
بظهور الامن تحت تعلق الملة نظام حجة وعين ثملة ويكون اي تسافر وحدها
من الظعن بفتح العين وسكونها وهو المستقر قال تعالى توصلوا اليهم وكونوا لهم
وذكر الملة للمبالغة في الامن لاها مع منعها وسكونها اذا امتت علم ان غيرها

ديج

بالدين

بالدين الاوطى من الخبرة الى مكة بكسر الحاء المملة وسكون الشاة الفتحة وفتح الراء المملة
والهامدية بفتح الكوفة واسم بلدة اخرى بفتح نبيها بفتح لا تخاف الاء الله كناية عن
الها لا تخاف احدا من الناس من قطاع الطرق والصوص وغيرهم وان المدينة يعني طيبة
وهو قبل بالملكية عليها واسم معناها كل قصر يجتمع فيه الناس فتعزي روي
بغيره ويروي معجمتين من الغزو وهو القتال وهو اسارة الى وقعة الحرة التي ذكرها
فالها وقعة عظيمة قتل بها المسلمون حتى تركت الصلاة في الحرم وما يبقين وبرا
محملتين ومناة ففينة متفوحة وهي متفوحة في الرواية الاولى اي تحرب وتخلو
فتصير عرا ليقس فيها احد والعرا العضا الخالي من الناس قال تعالى فبذناه بالعر
وهذا المربيع بعد وانما يكون قرب الساعة وقيل انه وقع وهو مفتوح المتباقي فهو
اشارة الى فتنة الحق ايضا فان الناس اوتخلوا فيها منها وتركوا الصلاة والاذان حتى مع
الاذان من مرقده مسلي الله عليه وسلم ورا متهمين يدخون غادوا لها فاعلمهم
مسلي الله عليه وسلم بفتح خير على يد علي في غد يومه اي اخبرهم فيه بفتحها كذا رواه
الشيخان عن سهل بن سعد لما كانت وقعة خيبر ونفسه ففتحها قال مسلي الله عليه وسلم
لا عيب في الداية غدا رجلا يجبل الله ويرسوله وتحت الله ويرسوله بفتح الله على يديه
فدعا عليا وكان ارمك فبصق في عينيه فبرأ وفتحها الله على يديه ما فسد في السير
وقد علم الكلام على شيء منه واقل مسلي الله عليه وسلم اصحابه بما يفتح الله على الله
اي بما يبيته الله لا منه من فتح البلادان وما يوسع لهم من الدنيا ككرة المان والعره
وما يؤدون بالبناء لله يقول اي يؤتمن الله من مراهق اي زهرة الحياة الدنيا وهي
زينةها وطلب فضا وكعبها وهذا رواه الشيخان من طريق صحيحة وقسمتهم
كثيرة كسري وفيها ككسري جمع كسري كسري وهو الماله المة فون ويطلق على كل
لغتين قد خرف للمراد هنا خذنها وما لها وكسري بكسر الكاف وفتحها وهو عالم
للكسري ملوك الفرس لم صار علم جنس لكل من ملوكهم او نكر وفيهم علم ملوك
الفرس من طلق على ملوكهم كذلك ومعناه المشقوق لان امة مانت حين ارادة
وتبعه فشققت بطنها واخرج منها حيا وهذا سائر الحديث رواه الشيخان عن ابي
هريرة وغيره من طريق وفيه اذا هلك كسري فلا كسري بعده واذا هلك فيصير فلا
فيصير بعده والذي نفق محمد بيده لتنفق كسريها في سبيل الله وقد حقت
الله ما اخبر به مسلي الله عليه وسلم وسدق الله وعده وكان ذلك على يد خلفائه
وعلى الله عنهم وما يجدد بعينهم اي اعلمهم مسلي الله عليه وسلم بما يجدد بين امته
من الفتنة بوزن دخول مقدر بمعنى الاقتتان كما في اكثر النسخ جمع فتنة
كما قاله الزهقان والفتنة اصلها الاختيار ثم قيلت لكل ما يقع بين الناس من
النزاع والخروب وقيل مواجة الفتنة جمع فتنة كما في بعض النسخ لان الفتنة الميل
لوزن وخوفه من الخوف وليس بشيء فانه ويرد بمعنى الفتنة ايضا وهو طريق
الحجاز اي مقلات الميل والاختلاف في الكلمة والامرا وهو سبب الفتنة ولذا قيل
انه لو قد منه كان احسن والاصواب المجمع هو وهذا فتنة الفتنة وقيل له
واذا الفتنة بالامور الباطلة وسلوك سبيل من قبلهم من الامم اسارة لما

تلتاني

وقايهم كلها مشهور فقد وقع ذلك كما اخبرهم مسلي الله عليه وسلم ونروي الخبرين
 ايضا وفي بعض نسخ السجنا مشفوعة وواو وزل في معجزة ساكنة وفيه نظر والخبر
 ضيق العين كما علت او النقل بخبرها والرواية تراوحت من اخبار مسلي الله عليه وسلم
 احتجابه اخباره بما سيكون من قتال الروم وهم قوم مصر وفوق من ولد من عيسى
 ابن اسحاق ستموا باسم ابيهم لم يقتل من روم ورومي كزنج ونرجي وقد سلكوا السامر
 واقتلوا منهم قوم من العرب من غسان واسل مسلكهم حجة الشمال وذهاب كسري
 بفتح الحاء وكسرها كما سري ذهاب ملكه وفومه بعد طوره ولته وتغلبه
 وقارس من ارض العراق وغيرها وقد تقدم بيان حقي لا كسري ولا فارس حقي
 لا يبق له ذكر ولا مكان الى يوم القيامة ولا انما دخل على نكرة قاتما ان تقول انه نكر
 كما في هذا الحديث لا يصح هو كقولهم لكل فرعون موشياي كل حيا ومطل محف
 تغلب عليه ولجوا اثره او فيه مقدر اي لا مثل كسري ومثل وغيره لا يتبع فان بالاضافه
 بعده اي لا يكون بعده من جنسه وذهاب فبعض مسلك الروم ذهاب ملكه وفومه
 حقي لا يقتصر بعده وهذا امر اراءه الشيخان ايضا بدون فارس الا انه وقع في
 رقابة من غير طريقتهم وذكر مسلي الله عليه وسلم فيها الخبرين من المعجزة
 التي كانت كما قال ان الروم اي جنسهم المعروف ذات قرون وفي نسخة ذات القرون
 بالقرن جمع قرون وهم اجماع في عصر واحد اي كلما مضي قرون خلفه قرون وقوم
 بمكة ملكهم منهم وقيل القرن السيد اي كلما ملكه ملكه بعده غيره
 كما بينت من رواية كل ملكه قرون خلفه مكانه قرون وقيل المراد قرون شعورهم
 التي كان يطولونها ويعمون بها للاشارة الى طولهم من اجد الدهر اي
 بمتن ملكهم يد ايامهم بخلاف فارس فان الله مرفعه ومرفق ملكهم بدعونه مسلي
 الله عليه وسلم عليهم لما سرفوا كتابه لهم كما هو مذكور في السير وقد تقدم
 ايضا وهو مناهد الى الان ليقع عليهم ملكه كملكهم وذلك انه مسلي الله عليه
 وسلم لما ارسل الكتب للملوك في عهده كتب لكسري فلما فر كسري كتابه سرقه
 فقال مسلي الله عليه وسلم من ق الله ملككم فكان كما قيل
 وكسري كسري بقرين الكتاب فقد اذاعة الله ثم يقابلون
 واما قبيصة فلما اتاه كتابه مسلي الله عليه وسلم مع دحية قبله واجله فدعا
 له رسول الله مسلي الله عليه وسلم بان يثبت ملكه وقد ذكر وان مكنونه
 مسلي الله عليه وسلم الى الان عند ملوكهم يلقونه وهو محفوظ عندهم
 في صندوق من ذهب واو في بعضهم بعضا يحفظه فان ملكهم لا يزال قائما
 ما دام هذا الكتاب عندهم حتى انهم اخبروه لابن الصايغ الحنفي لما ارسله
 السلطان قلاوون الى مسكن النصارى بالمغرب لا يرهمه وقالوا له هذا
 كتاب نبيكم لحد يحفظه وتوكل به وكان عند ملك طلمطلة وهو في الان
 عندهم ولكن الله يهدي من يشاء واعلم مسلي الله عليه وسلم ان كتابه يذ هاب
 الا مثل فالامثل من النصارى لا مثل هذا يعني الا من لا يملكه الا مثل الله وسامه
 لاهل الحق والقدرا لاوله والغالب تنبئ لتعاضل لباثته لاوله بل الثاني

وهكذا

وهكذا الى ان يبيح حثالة لاجيرهم وفي الصحاح فلان اسلم بني فلان اي ادناهم للغير ولا
 امثال القوم اي خيامهم اي اعلهم مسلي الله عليه وسلم بموت الاقرب الى الخير قبل غيره
 وفي النجاشي يد هبة السامحود الا ول فالاول وبنقي حثالة الحثالة الشعيروا والبراييم
 الله بالة اي لا يرفع لهم قدر ولا يغير لهم قرة نال الحثالة بالغا والنا المشقة من كل
 شيء وفيه وتعاريف الزمان في حديث روات الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم
 الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالسهر والشهر كالجمعة والجمعة كالايوم والايوم
 كالساعة والساعة كالصوفة بالنار يضاد مفتوحة ومفتوحة مفتوحة وهو حشيش
 يجترق لبرعة والتقارب تقارب من القرب والادقصر وقيلته لان المعقير يعجز
 بعينه من بعض ويقال للمعقير متقارب ومتارق وهذا يكون اذا قربت الساعة في
 آخر الزمان كما ورد الصحيح به في بعض الروايات واختلاف في معناه فقيل المراد
 انهم يوسع عليهم من الدنيا فيستلذون معيشتهم ويكونون مشرورين وتلاذ
 الناس بعضهم الايام الهينة بالقصر والسفر فيها مبالغات وممكن لطيفة يعر فيها
 من له المسام بالادب كقول اي تمام
 اعوام وصل كان يدي طيبها ذكر الموي فكيف ايام
 لما نبت ايام هجر اعقبه نحوي اسافا كلفا اعوام
 لما انقست تلك السنون واهلها فكيف اوكافهم احلام
 وهذا المذكور هو الذي اذنته الخطابي واعترض عليه الكرماني بانه لا يناسب
 قوله بعده وفي بعض العلم وقال ابن حجر انما اختاج الخطابي لتاويله بما ذكر لانه
 لم يشاهد النقص في زمانه والذي تضمنه الحديث بخبره في زماننا هذا فانما نجد من
 سرعة الايام ما لم نجد في العمر الذي قبله وان لم يكن هناك عيش مستلذ كما قيل
 كثر خزان الحياة هنية ولا عمل يرمي به الله صالح
 فالحق ان المراد من البركة من كل شيء حتى من الزمان وذلك من علامات قرب الساعة
 وهذا هو الذي ارفضاه النووي رحمه الله وقيل المراد بتقاربه وقصر قصر الامداد
 فان كل قرون اهلها اقصر اعمارا من اعمار القرون الذي قبله وقال البيضاوي في شرح
 المصاييح المراد تسارع انقضاء الدول وانقضاءها وهما وجه آخر فربما من الاول
 وهما لكثرة الظلم والاضداد والاشتغال بأسوار الدنيا وكثرة المحرم على تحصيلها
 يغفلون عن اوقافهم ولا يشعرون بها انما قلت
 ان الزمان مقصر ذهب به بركانه اذ لا تدرك الا نام
 ما اذا الا الله قد قر من خوف وقد جارت به الحكام
 وهو مناسب لذكر القوت بعده في قوله وظهور القوت والهرج وهو جمع قسنة وهي
 مشروقة وهذا قد شاهدناه وقبيلنا لعلم ببعضه اخذ من نزع من الناس وذلك
 نبوت العلانية لا يبقى لاني جعله اذا استفتوا افتوا بغير علم ولهذا اقر
 مسلي الله عليه وسلم لما سئل عنه ومولاه بالكلية انما يكون اذا قربت الساعة
 فلا ياتي هذا قوله في الحديث الصحيح الا في لا تزال الحايكة من امية طاهر بن علي حتى
 حتى ياتيهم امر الله فانه قبل ذلك والهج بالها وسكون القرا المعلة في حيا

في

ميرورين

بعضهم القتل واشد معناه لغة الكثرة وقد ورد في تفسيره في الحديث بالقتل وورد بمعنى احتلال
الناس بعضهم بعضا وقيل انه لغة حبشية فهو من حبشنا وعربيا فيسحقا ومنه قوله
هم في هرج ومرج وقال صلى الله عليه وسلم في حديثه رواه الشيخان عن زيد بن ابي
وفى الله عنهما وقيل للعرب من سرقوا اقرباى قريب وذات رقة وقيل كلمة تفجع ونفج تفجج
وتجانبوا من المشقة والهلاك ففجع تفجع بين المسلمين كقطع الليل المظلم فيسير المتسلط
فيها يدب فيه كالقايض على الجربيع بكى الى امر عمان وعلى رجليه عتقا وقيل مبتدأ
وان كان نكرة لما فيه من الدعا على سلام عليكم وهي نكرة للجنود والخمس والعلام عليها مقول
في العربية واللغة والمراد بالسلامة ما سرت لقوله اقرباى وقيل انه اشار لفتح سد ياجوج
وما جوج لان الحديث اوله قالت زينب رضي الله عنها استنقط رسول الله صلى الله عليه
وسلم من النوم محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله وقيل للعرب ايج ففتح اليوم من رد
يا جوج اي السد وعقد تسعين يعني جعل سبابة مضمومة لاسم الهامد يشير الى
اليسير بيننا من احكامهم المشهور وشبه كثير في الحديث لتعارفهم بينهم والحديث والكلام
عليه مبني على شروحه واعلم صلى الله عليه وسلم انما به ايتسا بان زويت له الارض
مبنى على قول اي جمعته وهم بعضها البعض حتى تطلع على جميعها فادري مشارقها وغاربها
اي جميع الارض وغربها كما يفهم النشاط الكبير حتى يصير في محل واحد يحيط به الناطل
اليه سريعا وادري بفتح الهمزة مبنى على قول اي اراه الله جميع ذلك ومشارقها مقول بان
والمشارق والمغارب كتابية عن جميع كفاي فوله مرت المشارق والمغارب واجمع باعتبار
تعدد المطالع كذا ذكره المفسرون وقيل انه لم يذكر الجنوب والشمال لان معظم امتداد
ملكه هذه الامة في جهة المشرق والمغرب وهكذا هو في الواقع كما اخبره صلى الله عليه
وسلم وفي قوله وسيتبع اي يبعث ملكا امنه اي سلكا لهم وحكمهم اشار اليه ما روي
له صلى الله عليه وسلم منها اي الارض والمشارق والمغارب وهو من تمة الحديث ومن
تفسيرية بيانية او تعجيفية لما سركه كان اي وقع ما ذكره الامتداد امتد
مملكتهم وانتشنت او امتد بفتح انتشرت في قولهم في المشارق والمغارب ما بينا من
الهند بينا المشارق والمغارب وتدل افعلا لشرق بيان لارض الهند وتدل ايضا الى
تخرطجة بفتح الطاء الممثلة وكون ساكنة وتيمر بلدة مشهورة بساجل بحر المغرب
حيث لا حارة ومراة اي انتهت الى مكان من ذلك الجلالة عارة تكسر العين اي ليس بعد بلاد
والاجزاء مضمونة وطبيعة لفظ بزمري وهي مدينة عظيمة فحقت في الاسلام من اسوق
عليها القصارى في سنة سبعين ومما ناية بعد قتال عظيم فلما راي المسلمون ان لا
معين لهم ولا شغل سلكوا لها فانا لله فانا لله راجعون ولم تزل المنازلة ظاهرة
ففتحت حتى قتلوا اكثر البلاد فمما اذا الاسلام عربيا كتابيا ومن اذا تفصيل ذلك فليظ
تاريخ الاندلس وذلك الذي امتد لعدة الامة ما لم يملكه احد من الامم السالفة
ولم يمتد الممالك الاسلامية في جهة الجنوب ولا في جهة الشمال مثلا ذلك انما يمتد
في المشرق والمغرب فمما قيل في تفسيره انه بلغ ملكها افعلي الجهات الاربع من باب المخرج
قبولا ودنورا او جنوبا وشمالا لم يتنبه لما قلناه وقوله صلى الله عليه وسلم
في حديثه رواه مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لايوال اهل العرب سياتي

تفسيره

دي

تفسيره

تفسيره متفلا في كلامه ظاهره في الحديث جنة لقوم الساعة غاية لا سئل ظهورهم بتأييده
له ولعل به كلمة الدين بجهادهم وقوله ظاهره من اهل مكة والخلوة في الظاهر وطلق على
ما يروى وهو الشعر والخلوة وقد يراى به الخلل المحوي وهو الغلبة والفر وقد اختلوا في
الشرق والمغرب اجمعا فدل على انهم طائفة وهو خلاف لا يلبس عنه قال ابن الجارود
في كتابه كشف الاسرار استدلاله قال في فضل العرب هذه الحديث واجيب بان الثابت لآراء
طائفة من اهل الظاهر على الحق حتى ياتي امر الله وهم بالشام فان ثبت هذا اللفظ فالمراد
الشام لانه عن علي المدينية وقوله على الحق خبر بعد خبر لانه ليس المعنى على الظهور بل الحق
بل الظاهر وروى اهلهم على الحق وهو هذا الباطل او هو متعلق بظاهره في تفسيره معني
تجاوز عن اوصافه على اقامة الحق وتجاوز الدين ذهب ابن المديني في تفسيره هذا الحديث
وهو علي بن عبد الله بن جعفر بن جريح ابو الحسن امام اهل الحديث وامامهم في عصره وقال
القاضي كان الله لم يخلق الا هذا الشأن وقال البخاري ما استغفرت نفسي لابي يدي على
ابن المديني لم وكان من احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقي
لليلتين بقتل من ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومايتين وله ثلاث وستون سنة
وروي عنه البخاري وغيره من اصحاب السنن وهو منسوب لمدينية الرسول في خلاف
القياس والقياس مدي كسابينة النخلة والمشهور ان يقال مديني في النسبة لمدينية
المشهور فرق بينه وبين المشهور لمدينية المعروفة ولكنه اشهر به ذلك وله ترجمة في
اليونان وقال ابن الاثير النسبة الى المدينة مديني والاكثري مديني والمديني نسبة الى مدائن
سبعة غيرها كما فصله وقال الحق هي المديني نسبة لمدينة الرسول والمديني نسبة
لمدينة المشهور وبين كلاًهما تناف وقال ابن الصلاح في الكلام على المسلسل بالاول
المديني نسبة الى مدينة اصبهان وهي من المدينة الامة سكك البصرة وفي القاموس النسبة
لمدينة الرسول مديني ولمدينة المشهور واصبهان وغيرهما مديني وقال الكرماني
قال الحافظ المقدسي قال البخاري المديني الذي اقام مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم ولم يبارقوا المديني الذي تحول عنها وكان منها انتهى الى اهل العرب مطلقا وروى
نسبتهم ما بهل العرب بقوله لاهم المضمونون بالتسبي بالعرب بفتح العين المجبة
وسكون الراء الممثلة والمؤخدة وهي الدلو العظيمة المعروفة تذكروا فوث سماعا وقيل
المراد بالعرب في الحديث الحدة والسوكة وتقدم تفسيره بالشام ايضا ومنه غريب السحاب
لحدثه والعرب معان كثيرة في كتب اللغة وغيره اي غير ابن المديني من علماء الحديث يذهب
الى الخبر في الحديث اهل المغرب بضم الميم في قوله وقد ورد العرب كذا في هذا اللفظ
في بعض الروايات وهو مؤيد للتفسير الثاني ولا يعينه لاحتمال انه روي في الحديث
بمعناه فهو رواية بالمعنى ولولا هذا لم يفسر بغيره وفي حديث اخر من هذا القبيل
رواه الطبراني وعبد الله بن احمد بن حنبل من رواية ابي امامة عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تزال طائفة من اهل الظاهر على الحق قاهرين لعدوهم من الكفرة
بجهادهم في سبيل الله حتى ياتيهم من الله يعني الساعة واسراطها وهو غاية لظهورهم
على ظاهرها والاداهم لا يعدم ظهورهم كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يبل
حتى تملوا كما حققت الكرماني وغيره وهم كذلك اي باقون على حالهم ولا يخلو اليه

فيلد يارسول الله واين هم من البلاد ومقرهم قال بيت المقدس بالاضافة وفيه لغات يقدون
كجميع اسم مكان او مقعد ربي من القدس وهذا الطاهر اي المكان الذي يطهر فيه العابدين
من الذنوب او يطهر فيه العبادة من الاضمار وفيها فيه هم الميم وفتح الكاف والذال
المشدة اسم مفعول من التقديس اي التطهير ويحذف الياء لانه المشددة اسم فاعل
لانه يقدس العابدين فيه من الاضمار ويقال البيت المقدس بالتوصيف والاضمار
والظاهر ان الطائفة المذكورة الامراء والحكام وقولا الامور لا هم المعروفون بالغير
والغلبة وقيل انه يشتملهم ويشمل غيرهم من الفقهاء والمحدثين وكل من يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر وقال البخاري هم اهل العلم وفعل عنه ايضا الفهر اهل الحديث وكل
مخجل والنعم اولى كما لا يخفى وفي شرح مسلم للقرطبي بعد ما ذكر رواية اهل الغرب
من طرق متعددة وصححا انه يدل على ابطال القوايل وفيه والرد بالمغرب جملة
المغرب من المدينة الى اقصى بلاد المغرب فيدخل فيه الشام وسينب المقدس فلا منافاة
بين الروايات وفي رسالة للطرطوسي ارسلها لاهل المغرب وذكر فيها هذا الحديث وقال
فيها ما ارادكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الالمام اتم عليه من التمسك
بالسنة وطهارتكم من البدع واقتفاء امر السلف وفيه دليل على صحة الاجماع
واخير صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الترمذي والحاكم عن الحسن بن علي
رضي الله عنه عن ابي امية بن ابي امة عن ابي امية بن عبد شمس بن عبد
من الغنيمات وهم بنو مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد
مناف بن قصى وقدره رواه البيهقي مرسل من طريق اخر بن سنده منعه وولاية
معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس ولقد اجاز المصنف رحمه الله
اذ عثر في بني امية بالملك ولم يدخل فيهم معاوية وعمر في معاوية رضي الله عنه
بالولاية الشاملة للملك والخلافة كما استنبهه عن قريب والفرق بين الملك والخلافة
والولاية ان الملك هو السلطة بغير النخبة والخلافة ما كان ببيعة اهل الحق
لمن هو قريش جامع لمروا الخلافة المذكورة في الامور والولاية اعم منها فتملها
وتحمل الامانة ونيابة الخلفاء وغيرهم كما في الحديث الاي ميكلهم عليه الخلافة
تعدى بلائهم فقاموا بغيرهم فقاموا بمعاوية كما تقدم كان اولا اميرا
فهم صار ملكا وهو اول ملوك الاسلام فقاموا ببيعة الحسن رضي الله عنه بمواثقه
صار خليفة فلما كان ذكر الولاية فيه اشارة لهذا وليس عثمان رضي الله عنه من بني
امية لانه خليفة بن جعفر ومعاوية وان كان منهم نسب الا باسفيان كما علمت
ابن حرب بن امية فلم يدخله المصنف فيهم لما ذكرناه وقيل انه اول ملوك بني امية
ولكل وجهة وقد ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم رأي من ابي امية
على منبره الشريف فساء ذلك فانزل الله عليه تسليته له صلى الله عليه وسلم
شوة الكور وشوة القدر لان ملك بني امية كان الف شهر لا يزيد ولا ينقص
فاعطى الله امته في كل سنة ليلة تغدو ملكهم وتزويج بما لا يجتمع من العجايب
الواقعة في تلك الليلة بما لا يعلم مقدار ثوابه الا الله تعالى يعرف ذلك من الغرة
الله تعالى انعم النافذ وختمه بالمواهب وفيه من الاسرار الخفية ما لا يخفى

في نسخة اخرى

نق

عليه بغيره وقصه اي وعي عليه الصلاة والسلام معاوية اذا ملك بالعدل والبر
لما قال له اذا ملكت فاصحح فالامانة معاوية رضي الله عنه لما زلت اطع في الخلافة من ذنوبها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقبل في قوله اذا ملكت اسأله الى انه رضي الله عنه
لم يكن خليفة وانما كان ملكا وروي البيهقي عن معاوية انه قال ما حملني على الخلافة
الا قوله صلى الله عليه وسلم يا معاوية ان ملكك فاحسن وهو ضعيف الا انه شاهد
منها ما روي انه شيع بالادوية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا معاوية
ان وليت امر اقدق الله واعدل وروي ما يرب منه من طرق متعددة وهذا من
جملة ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من المعينات ومنه ايضا قوله واتخذ بني امية مال
الله دولا كما ورد في حديث رواه الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
اذا بلغ بنو ابي العاص ارضين او ثلاثين اتخذوا دين الله دعلا وعباد الله حولا
في مال الله دولا ودولهم نعم الدال الممثلة وفتح الدال ولا مرجع دولة فالتمس والفتح
وهو ما يتداول اي يأخذه واحد بعد واحد والمال الفهم اسما ورواه ومنعوا
حقوقه فاسرفوا وبذر ما وصية وايت مال المسلمين وهم اقل من فعل ذلك في
الاسلام واقل ملوكهم بعد معاوية بن يزيد بن ابي الحكم بن ابي امية
عبد الملك ونمت دولتهم بالاربع عشر مروان بن محمد كما فعله المورخون ومنه
ايضا خرج ولد العباس بعد اقراره لدولة الاموية اي ولد العباس بن عبد المطلب
كما ورد في حديث رواه احمد والبيهقي بسند فيه منعه وهو ما اخبر به رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايضا والولد يطلق على الواحد والجمع والمراد هنا الثاني
بالرايات السوداء اسأله الى ما في هذا الحديث تظلم الرايات السوداء لبني العباس حتى
ينزلوا بالشام ويقبل الله على ايديهم كل جبار وعدو لهم وفي رواية تخرج
الرايات السوداء من خراسان لا يرد هاسي حتى تنصب بايليا اي بيت المقدس وفي
سند ضعيف وكان مكلي الله عليه وسلم اخبر العباس ان الخلافة تكون في ولده
فكانوا ينوون ذلك وقدره وي تبشيره صلى الله عليه وسلم بذلك له ولا م
الفضل من وجهته من طرق اوردتها البخاري بن ابي ليس يسع تفصيله هذا
المقام وكان شعار بني العباس السوداء في لباسهم وراياتهم وسببه انه صلى الله عليه
وسلم اخبرهم بذلك وقيل سببه ان مروان بن الحارث اخبر بني امية لما بلغته دعوة الى
مسلم الى محمد بن علي الامام وما تقدم فبعد الى ابنه ابراهيم فاني به مروان
وسببه فلما احس بالقتل اوى اتناعه بالرايات على امرهم واستخلاف اخيه السفاح
فلما قتل لبسوا السوداء اظهارا لخدمته وحشا للاخذ بنانه فاستمر ذلك فيهم
ولا منافاة بين الروايتين ولم يزل ذلك الى عهد المأمون بن الرشيد في سنة احدى
وامائتين فامر بترك السوداء ولبس الخضرة لمحبته للعلويين حتى خلع اخاه الموفق
وجعل العهد لعلوي في ثبانه ولم يمت امر فكله العباسيون في اعادة شعار السوداء
وتركة الخضرة ففعل وهذا اقول لبس العلويين اخضره وليس سداوه كما قومه
المتأخرون في سنة ثلاث وسبعين وسببها بسم الملك الاسرف بمصر وفي ذلك يقول
ابن جابر لا نذ لسي

واستأواها للاستقبال اللامع من المخرجين يسلمونه واستأواها للمعينة بالخلافة استقارة
 من شدة جنونه وانهم يريدون خلقه وظاهر ان الضيق للفتن ويحزن عوده لعثمان
 وخلعه من عذبه فالفهم اجتمعوا لخلقهم فلم يرض لانه مكى الله عليه وسلم لقاه
 عنه بغيره فلا تخلعه فقتلوه فاهدر الله دمه سبعين الف قتيلوا بصفيين ومنها
 كثر ولاء الترمذي عن عائشة رضي الله عنها وهو حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما
 انه اي عثمان اصبح يحكى في الناس فقال لاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعثمان
 افطر عندنا فاصبح مائرا وقتل في يومه وانه سيفظ دمه على قوله فيكفكم الله
 وهو السبع المليم اي ناخذ تارك من نيتك وهذا رواه الطبري في كتابه
 الريان الضرة ورواه الحارث بن عيسى وقال الذهبي انه موضوع ونسبه
 السيوبي في المظهر انه دمه وقع على هذه الآية وقيل المراد انه اريق دمه وهو
 نثرها وهو بعيد وفيه اخبار بغيريات منها وقع هذه الفتنة وان عثمان سيقا
 شهيدا وان القرآن يجمع في معصية فانه لم يكن في رغبة مكى الله عليه وسلم
 معصية واختلعتا فقتل قتلة فقتلهم وكان بن سرجان وقيل الاسود التميمي
 وهذه اول فتنة ومسيبة وقعت في الاسلام

ومن ثم قتلهم لدهم لم يرض في الامم وفي غير الايام ما وعد الله

ومما اخبر به مكى الله عليه وسلم ان الفتنة لا تظهر مادام عمر حيا روي البيهقي
 هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما والشيخان عن خديجة ولقي يوما عمر ابا ذر
 فاحذبه وعصرها فقال دح يدي يا فقل الفتنة فقال له ما هذا يا ابا ذر قال
 حيث يوافقون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكروا ان تتخطى الناس
 فجلست في اديارهم فقال لا تضيق فتنة ماذا امر هذا ايكم وقال عمر رضي الله عنه
 يوما ايكم يحفظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة التي تخرج كخرج
 البحر فقال خديجة ليس عليك منها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا
 مغلقا قاله ابفتح امر بكسر قال يكسر قال اذا لا يغلق ابدا فقتل له كان عمر عليه
 قال نعم كما ان دون العبد اللبلة اقول في هذا استمر من كتابات البلاغة
 عجيب فان قوله فيه مخرج اشار الى الغالبية فتنة المال والاولاد وقوله
 يكسر يشير الى انه يقتل فيفتن الناس على الخلفاء والبابا ذا انكر لا يقبل
 وقوله دون العبد اللبلة كناية عن انه كان يقيضا عنده وانما سال ليعلم هل
 علم غيره ام لا وخطب خالد بن الوليد يوما فقال ان امير المؤمنين قد بعثني
 الى الشام وهو يبعثه فالي بوائبه بئسمة وعسلا اذ ان يؤمر به غيري
 فقال له وحك اصبر ايها الامير فان الفتنة قد ظهرت فقال اما وابن الخطاب
 حي فلا انا ذا في بعده اذا كان الناس يدي بكلي وبدي بليان فينظر الرجل هل
 يجد مكانا لم يزل به ما نزل بك منه من الشر فلا يجد من يثبته بالله ان تدرى
 واما كرا وليك الايام ورواها جمع بانية اي خيره وسعته والبينة حسنة
 متسوقة لبينة ناجية بد مشق وقيل هي الزبدة اي كالحام عسل وزبد لما
 يجي من اموالها وذي بلي وذي بليان يريد به طوائف بلا امار وكل من بعد حتى

لا يدري مومعه فهو يدي بلي من بلي لا من اذ اذهب اولاد ان امور الناس تضيع بعد
 رجوعه عنه وليس صلى الله عليه وسلم في حديثه رواه البيهقي عن طريق وهو ما اخبر به
 من المغيرة بن ابي ربيعة النخعي وهو طائفة وكان مكى الله عليه وسلم ما اخبرنا
 ولا نكنا اي نكنا فقال لعلي الخبث فقال كيف لا تحبه وهو ابن عمي متعينة وكلي ديتي
 فقال للزبير بن العبد فقال كيف لا تحبه وهو ابن عمي وكلي ديتي فقال اما انك ستقتله
 وانت له طائر فلما كان يوم الجمل قاتله فبرئ له بغير حيلة عنه وقال ناسد ذكر الله
 استعنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله انك ستقتلني وانت لي طائر قال نعم
 ولكن اسيتهم وانصر عن عنه فلما كان بوادي السباع خرج عليه ابن جرموز وهو ناصب
 فقتله واي براسه كما قتلته المؤخر جود ومما اخبر به مكى الله عليه وسلم من المغيرة
 بناح كلاب الحواري على بعض ارجلهم يعني عائشة رضي الله عنها وهو تحت مملكة
 وقوا وساكنة وهم متفوحة وموحدة اسم ما او موضع وقديته فيه المايرين
 الذاهبين المدينة الى البصرة قال ابن عميرة به في العقد وبعضهم يقول فيه الموت
 بفتح الحاء وتسديد الواو والمشهور الاول قال الساعدي من الخوارج

وانا البرقي من الدير وطلمحة ومن التي تحت كلاب الحواري

وفي معجم البلدان اصل معناه الوادي الواسع وانما كان المراد عائشة رضي الله عنها
 لانه مكى الله عليه وسلم كان يومها اجالسا عندة لتساوه فيخذل من معه فقال
 ايكن تنبجها كلاب الحواري ساين الى المشرق في كتيبة فكانت عائشة في وقعة
 الجمل ولما اتت بذلك المكان لم يجدها فسالته عن اسم ذلك المكان فقيل لها
 الحواري فمقت بالرجوع فخلعوا لها انه ليس بالحواري والحواري ايضا اسم خلاف
 بالحايث قتلت فيه سليل المرادنة غنيقت عائشة وقيل ايضا انها الادة بالديبة
 ايضا لانها كانت مع نساياه مكى الله عليه وسلم لما حدثت به كما في المعجم والبيهقي
 خلافة كيا في بنية الخريف والنباح بفتح النون وكسر هاء صوف الكلب والتيسير
 وقيل انه اي الحواري سمي باسم حواري بيت كلب لرواها به كما قاله ابن مأكولا واختلف
 في ومنه فقتل فوعل وقيل فقال وفيه الاخبار بالمغيرة وهو حديث صحيح رواه
 البراء بن عبيد وهو من فتنة حديثه الذي رضي الله عنه لان عائشة ذهبت معه
 لمصلح بيته وبين علي فانفق ما اتفق في وقعة الجمل واخبر مكى الله عليه وسلم في
 هذا الحديث انه يقتل حولها من كان معها قتلى كثير فقتل كانوا يحولون لاني
 الفاء ونحو اي تسلم في بعد ما كادته اي قاربت قد اتم النجاة فنبحت كلاب الحواري
 على عائشة عند خروجهما الى البصرة وهذا الحديث صحيح كما تروى من طريق
 عدة فعن ابن عباس انه مكى الله عليه وسلم قال لنسائه ليت شعري ايتمت
 صلاحية الجمل الامم تنبجها كلاب الحواري والازب كثير شعر الوجه وفلا
 ادغامه وعدمه لمساطة الحواري فكان ما اخبر به لانه لما قتل عثمان رضي الله
 عنه وكانت هي وامرات المؤمنين حاضرات في ذلك العام فيايع الناس عليا
 وانحاز اليه قتلة عثمان من غير رغبة منه لكنه خسر الفتنة كثر قتلهم
 واستدغيط الناس فخطبهم عائشة رضي الله عنها وحشنتهم على لطلب بدمه

ودفع الحجاج عن البلد الحرام فاجتمع الناس وقالوا لعاثما سوف يقتل محمد
فساوفني هو دجاء على رجل يقال له عسكر وقد غلبت اهل مكة فمكث في مكة
ذلك العام عام الخبيث فلما وصلت الى الخواب وانا خوار اجلنا بفتحها فقلت
ردوني واخبرني بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعاثم يا ابا
المؤمنين اصلي بين الناس اصلي بين الناس فساوت ذلك وكان ما كان وتم الامر
به مكلي الله عليه وسلم من المعينات ان يماري باسر الصحابة المشهور بقتله الفيلة
الناعية من النقي وهو الخوج بغير حق على الامام ولعلنا مسلم قال النبي صلى الله عليه
وسلم لما ارتفعت الفيلة الناعية وروى وقاتله في النار فقتله اصحاب معاوية
وكان هو مع علي بن ابي طالب وهو صريح في ان الخليفة بحق هو علي بن ابي طالب
معاوية بن ابي طالب في اختياره كما في حديث اذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق وابن
سمية هو عمار بن ابي طالب الله عنه كان مع علي وهذا هو الذي تدبر الله به وهو علي
كقراءته وحقه علي الحق ويحمد مصيبته في عدم تسليم قتلة عثمان ومعاوية رضي
الله عنه عن محمد بن علي بن ابي طالب والقتال فادخل الحق الا لئلا وقد ناول
معاوية حديث عمار كما لم يجد بحالا لا كان فقال انما قتله من اخيه ولذا قال علي كرم
الله وجهه لما بلغه قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عمار بن ابي طالب
عنه لما اخبره لاحد كما نقله ابن دحية رحمه الله وقتل عمار بمغيبين وهو ابن
سبعين سنة قتله ابن العراءية واخته مائة ابن جرد وقد فقه علي بن ابي طالب
وقال صلى الله عليه وسلم في حديث تقدم لعبد الله بن ابي طالب ما شرب دما من
فملا به مكلي الله عليه وسلم وتلك للناس منك وتلك من الناس وتلك لنا
للتعسر والتاسف وتكون له دعا بالهلاك وكان مكلي الله عليه وسلم احبهم لظواهره
وقال له ارقه في محل لا يري فلما اجمع قال له صلى الله عليه وسلم لعلمك شريفة
فقال نعم فقال له ذلك واستند له في طمان فضلا به صلى الله عليه وسلم كما
مرو وكان الناس يرون ان ما عنده من القوة والجرأة مكنيسة من ذلك الدم والراد
من الناس الجنس وويله من الناس لان من كان على الحق جديا على القاتلة عليه
لكن اعداؤه وحساده وبنال من الناس اذ يوقع له ذلك رسول الله عنه حق
قتل هو وابنه ظلم او عدوانا كما اخبر به صلى الله عليه وسلم قلم يرفق ذلك الدم
حق اذ اقدمه وقاد صلى الله عليه وسلم في اخباره عن المعينات في حديث صحيح
رواه الشيخان في حق قزمان فقام مقتولة وراي محبة ساكنة وميم وموتولي
لبعض الانصار وكان شجاعا لكنه منافق وكان قاتله قتلا لا شديدا يحب العصابة
رضي الله عنهم كما اشار اليه بقوله وقد ايلي مع المسلمين وابلي بفتح الفخ وتوحدة
ساكنة ولا موالف مقتولة فعل ما من من ابلي بمعرف اخبر ونيال ابلي بلا حسنا
في الحرب اذ اصاب في قتاله واجاد والجملة خالية اي ابا ان شجاعته واقدامه
الا ان ذلك لم يكن خالصا لله وقد اطلع الله رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاله
فقال فيه انه من اهل النار فحبس الناس من ذلك فظفروا الله لهم فقتل نفسه
لما كثر اجره فيه واخنته واختلقت الرواية في اي موطن قال صلى الله عليه

وسلم هذا الحديث بعد الاتفاق على محمل رواية الشيخين له عن اي هريه فقتل الله كان
ذلك باحد وقيل بخين وقيل بحيس وانحنين الواقع في صحيح مسلم معروف من كين
لتر من سمها باخطا وقيل ان القصة نعتة ذات فانه مكلي الله عليه وسلم في بعض
عزرائة زاي وخلا فقال انه من اهل النار فلما قاتلوا قاتلهم الله القاتل حقيقة
انحن بجوارحه كثيرة فقال صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار فادفع الناس
بنياب فلما اشتد عليه الرجل عاده قتل نفسه فقتل الله جعل سيفه بين يديه
وتخاضل عليه حتى مات وقيل اخرج من كنانة سمها بحرية نفسه وقيل قطع
عروق يده فاحترق النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فقتل الله فقال ان الله
لينصر الدين بالرجل العاجز وامر فنادي ينادي في الناس انه لا يدخل الجنة الا من
ما لم او قد علم منه انه منافق او انه ارتد فقتل مائة وللنادي قتل الله عز وجل عنه
وقيل بلان وقيل عبد الرحمن بن عوف وجميع بين الروايات بتعدد القصة او بانه
وقع كل ذلك من تخالسه وبغيره ونعتة من نادي وفيه اشار الى انه لا ينبغي النظر
لظاهر العمل ولا الاتكال عليه وروى الطبراني والبيهقي من طرق بعضها مشغل وبعضها
موسل وبعضها منقطع انه مكلي الله عليه وسلم قال في حق جماعة من الصحابة كانوا
عنده فبهم ابرهري وحديثه وسمع بن جندب اخبركم موتنا في النار اخرجكم منها
معدون فقتلهم يوفون موتنا في النار فموتنا مقتول مطلق والجار والمجرور متعلق
بالجار والمعدون لا اخرجكم فاعل يموت واما قوله مستند او منافقين والظن خبره
وان احفل فليكن بمزاد ولذا قيل ان فيه ايمانا وفورية لان المراد انه يخرق في
الذي اخرج فبما يوفى به لانه يدخل نار جهنم لان ابن عساكر مروي عن ابن سيرين
ان سمع اصحابه كرازا وهو من يفسد صاحبهم برد لا يدنونه فكان يملؤه قدر
عظيم ما يحن ويحس عليه ليدفاه من بخاره فسقط فيه فاحترق وقيل انه مات
في جرف فقتل ويحتمل انه غلظ ظاهرا باليد يدخل النار في الاجرة ثم يخرج الامر منه
منه والذي صححه السيوطي وغيره الاول واليه يشير المصنف بقوله فكان بعضهم
اي بعض من قيل في حقه ذلك ممن تقدم فيقال عن النجاشي من فقاهيه الذين
قال صلى الله عليه وسلم فيهم ما مرق قال ابن حكيم العمري كنه اذا القيت ابا
هريرة سألني عن سمع فاذا اخبرته به بجمته فخرج فسأله عن ذلك فقال كنا
عشرة في بيت فقتل صلى الله عليه وسلم اخرجكم موتنا في النار فمات منا ثمانية
ولم يبق غيري وغيره وكان اذا قيل له مات سمع يغشي عليه حتى مات فقتل
فكان سمع اخرجهم موتنا هريرة علم ابي بكر سنده وضعف بدنه واصابه هزال
الشحوخة وحرق بخامجة مفتوحة وراية مكسورة اي فسدت عقله
وتغير من الكبر فاضطرب عقله استغنى فابعدت الناطق الماوية الصاداي
تدني بالنار ابرهري وقد قتله فاحترق فيها الغضلة اهله عنه وضعفه
عن الحركة فحلم محقة ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم قتل وقوة
ولم يكسبه لهم الغطاء عن مواده ليحذر وافي ابا الهذلي وموت علي الحوف
والالقبة اولاده صلى الله عليه وسلم لم يؤذن له في ذلك وهو من الحكيم

الحقبة قيل ان ما ذكر لم ينفوا عن غير الحق ولم يذكروا احد ان سخر خوف بل لم
ينقل ان احدا من الصحابة خرق الا بسور اوطاة او ابن ابي اوطاة على القول بان حجابي
وقد نفي بسور اسعينة مولا مسلي الله عليه وسلم كما قاله البرهان وقال مسلي
الله عليه وسلم في حديثه واه ابن اسحاق عن عامر بن مهران قتادة انه قال في حنظلة
ابن ابي عامر الانصاري القحطاني المشهور بالغسالي في حنظلة بن عوف بن مهران بن
سبي فذكر ان الملايكة غسلة لما استشهد باخذ وكان جنبا فقتله ابو سفيان
ابن حرب وقيل قتله سعد بن اوس الليثي وهو حنظلة بن عامر الداهلي لانه
رسول الله مسلي الله عليه وسلم بالفاسق قراي رسول الله مسلي الله عليه وسلم
الملايكة تقتله مع انه شهيد فقال سلوان وشبهه يعق امراته ونزجته فانه تعالى الملائكة
من وجع كالرجل في العصب وقد يقال من وجع للفرق عنه اي عن حاله فانه مسلي الله
عليه وسلم علم ان تغسيله لحبائه وهي لا يطالع عليها غيرهما كما اشار اليه بقول
فاي راي الملايكة تقتله والشهيد لا يغسل وكان ذلك باخذ فساوها فالت
انه خرج من بيته لاحد جنبا من جماع امراته المجلة للحال اي تحية للهاد وللحق
رسول الله مسلي الله عليه وسلم عن الغسل بضم فسكون اي عن ان يغسل من
جنابه لحوقه ان يطوي من حنوره معه مسلي الله عليه وسلم فيغسله ذلك الوقت
وفي رواية قالت كان جنبا فغسل احد ي سبي راسه فلما سمع صوتا خرج فقتل
وكان ابني بن وجعه في تلك الليلة وهي جميلة بنت ابي بن سلوان النافق قال
ابو سعيد بن مالك بن سنان الحديث وقد تقدم ذكره مرارا ووجدنا راسه
اي راس حنظلة قتل يقطن ما من امر تغسيل الملايكة له وهذا من ظهور
ما في عالم الغيب وهذا امر اوقع في بعض السخخ ملحقا بالامر والشهيد في المعركة
لا يغسل لكنه لو كان جنبا هكذا يلزم تغسيله ام لا اختلف فيه فقتل بحب لانه
سبيل حزن وهو ظاهر الحديث والاعلام عليه مغسل في كتب الفقه وقال مسلي الله
عليه وسلم في حديثه روى احمد والترمذي وهو مما نحن فيه اذ فيه مع الحكم
اختار ببعض الغيبات الخلافة في فريش ولو كان هذا المجد الحكم لم يكن مما نحن
فيه لانه مسلي الله عليه وسلم حكم باستحقاقهم لها ووقع امر لم يقع وقد وقع
كما الضميمة تلويحة الى انقضاء وله بن العباس في حديثه اخبرنا روى البخاري
لدينا هذا الامر يعني الخلافة في فريش ما قاموا الذين بيان لغايبه ايها
خمسوا شوكه الاسلام واقاموا سقاير الدين الظاهر فاذا غيروا غيرهم الله
المك منهم وقد وقع كما قال مسلي الله عليه وسلم وكيفية رايان متغير
تحتاج لاطلاع طويل طويلا في حقوق السامة والملل وفي رواية حق فيهم
اشاع غلبة ومناظره ممددة اي حدة اقامتهم والاجماع متفق
على ان الخلافة تختص بفريش وقال مسلي الله عليه وسلم في حديثه واه
مسلم واليه يفر يكون اي يؤخذ بعده مسلي الله عليه وسلم في تغيبه
فيئله معروفة كذا في ومي يوي محلك ذكر القتل بغير حق من البوار
وهو الهلاك قال تعالى وكنتم قومًا بؤسًا اي هالكين فواوهم ان لا ي

اي لا ي العلم ان الله في الحديث بها احتجاج بن يوسف النقي وهذا امر احب به مسلي الله
عليه وسلم من المعينات في حديثه استارته في الله عنها من طريق مسلم الحاقا للتمج
ان في نقيته كذا وحيث انما الكذاب فقل لا ياله واما المبرق فلا اخالك الا اياه
وقال النووي حجة الله اجمع العلم على ان المبر هو الخجاج وقال هشام بن حسان
انه قتل مائة وعشرين الفا والكذاب هو المختار بن ابي عبيد النقي بن مسعود بن عمر
ابن عمر بن عمار بن لاف ونسب مشوش وابوه اسلم في حياة النبي مسلي الله عليه وسلم
ولم يره فلم يحد في العجاجة والمختار هذا كان من عمر ان جبريل عليه الصلاة والسلام
يايته وكان يظهر مدح ابن الزبير ويحمد بن الحنفية واستخوف على الكوفة واطهر
الشيعة واجتمع عليه ناس كثير وطلبه الاخذ بتار الحسين فقتل كثير من قتلته
وعلم اس وكان يتكهن وينعم انه يوحى اليه وله كرمي يقضي به تابوت بني اسرائيل
فوق سال منسل واستر على يد كذا مدة حتى قتله مصرع بن الزبير وامر الخجاج
اسهر من ان يذو ان مسيلة يعقره الله اي تما احب به من المعينات ما وروى في الحديث
المعجج الذي رواه الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما من ظهور مسيلة الكذاب
وان الله يقتله ومسيلة بصبغة المنعير فلا مة مكسورة والعامه تغيبا وروى
خطا فيهم كما مر وهو رجل من بني حنيفة كنيته ابو ضامة ادب في النبوة وروى
انه يابيه الوحي فزان فكان له هذيانا فحقيقة تقدم بعين منها ولما قدم وقد
بني حنيفة المدية على رسول الله مسلي الله عليه وسلم وهو معهم لم يقابل وقال
لوحجل ٧١ مولي بعدة النبعة فيلغ رسول الله مسلي الله عليه وسلم ما قاله
فقال لوسا لي هذه الشيطانية ما اعطيتها له فوجع معهم ولحقق بشعبدة
فاقتوا به وروى ان النبي مسلي الله عليه وسلم اشركه معه في امره وكتب اليه
من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فاني قد اشركت في الامر
معكم فان لنا بسف لادن ولقرش بضعها ولكنهم يعتدو فكتب اليه رسول
الله مسلي الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب اما بعد
فان الارض لله يومها من يشاء من عباده والعاقة للمعتق فاحذر ان يماك
وكتب كتابا من عند واطرح لاحتجابه من عم انه مدقة فيما قاله فكذبه من
بني حنيفة برامة بن مالك رضي الله عنه ولهي الناس عنه وقال يحاطبه وكان
موسا ومن الله عنه

مسيلة ارجع ولا تخشك فانك في الامر لترشك
كذلك على الله في وحية هو اك هو ي الاحق الانوك
فاني السالك مسعود وما لك في الارض من مبرك

وكان يلغب نفسه برحمن الامة ولما توفي رسول الله مسلي الله عليه وسلم
جمع حشودا سفعها فخر له ابو بكر رضي الله عنه جيشا اميرهم خالد
ابن الوليد من ملا الله عنه فقتل مسيلة كما قول الحنة الله قتله وحشي
قاتل حرة رضي الله عنه وساركة فيم ناس والعقر اسله يستعمل في
الحوان كعقر الناقة وكورها فغنيه اشارة الى انه يعينه من البهايم

مسيلة

الشيعة

كانت مئة سنة اهلية فلم يترك ولم يترك واما خبره صلى الله عليه وسلم من المعينات
 ما رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة الزهراء بنته صلى الله عليه وسلم
 عنها اول اهل البيت لم يترك ولم يترك اي اول من يموت بعده صلى الله عليه وسلم
 من اهل البيت فماتت بعد سنة اشهر وقيل ثمانية اشهر وقيل مائة يوم وهي امه
 بناتة صلى الله عليه وسلم واجتهد اليه وهي اول من غلبت عليه من النساء الاسلام
 واول الحديث انه صلى الله عليه وسلم سارها في مرقه مرقه فكت برد عاها وسارها
 بشيء ففجحت فسيلت عن ذلك بعد موته صلى الله عليه وسلم فقالت سارني ولا
 بانه يموت في مرقه هذا فكيف تدرين اني باي اول اهل بيته يمتد ففجحت
 ولما توفيت دفنها علي كرم الله وجهه ليلا واختلعت في محل دفنها فقيل في قبة
 ولدها الحسن قرب بجوارها وروى احمد بن حنبل في المنافى انها اغتسلت ولبت
 ثيابا لها وكفنا وقالت اني مقبوضة فلا يغتسلني ولا يكفنني احد فامتلأ امرها
 وفيه كلام للفقهاء وانه هل يكفن غسلها في الحياة عن غسل الميت ام لا الا انه
 يعارضه ما روي من انها اموت فاطمة بنت عيسى ان تغسلها وقيل انه من حملها
 وفي الاولي للشيخان عن ام ربيعة قالت مررت فاطمة فقالت يا امنا اسكني في خلا
 فسكنته فاعتسلت ثم قالت ها في ثيابي الجدة دفنا ولها فلبستها فقالت قد
 الغاش فقد مته فاستلجعت مستقبلة ثم قالت اني اليوم مقبوضة فلا يكفنني
 احد فقبضت مكانها واني علي فاخبرته فدفعها بغسلها وقال ابنه لولدي انه
 موصوع ورواه عنه الطبراني الا انه يعارضه ما روي بخلافه كما مر ولعله
 من خضوعها لها وانه صلى الله عليه وسلم اخبرها به وانه بالردة اي اعلم صلى
 الله عليه وسلم اصحابه بمن يترك بعده وما يترك من قتاله وقد وقع ذلك
 في خلافة ابي بكر رضي الله عنه والاندلس اخبارا يسكروه مخوف صفة التبشير
 وهو ما رواه الشيخان ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما واما ذلك بعد الله خلافة
 القديس بسبعة اشهر وستة ايام فانه بعد انتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ارتد كثير من الناس الا اهل الحرمين والبحرين فكفي الله امرهم باي بكر من الله عنه
 بعد ان قاسي منه امورا شديدة وما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيابة
 في حديث روى اصحاب الكتب الستة مستندا وفيه ان خلافة اي خلافة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بحق وخلافة النبوة انما تكون لمن تكلم بالسنة من قرين
 وهي بعد ثلاثين سنة ثم تكون اي تتحول الخلافة ويصير ملكا عضوا اي
 سلطنة بالغير والتقليد من غير وجود شرطها فكانت الخلافة الحقيقية كذلك
 اي كما اخبر به صلى الله عليه وسلم وامتت المدة التي ذكرها بمدة الحسن بن علي
 ابن ابي طالب كما ذكره سفيان مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت
 خلافة القديس رضي الله عنه ستين واربع اشهر وخلافة عمر رضي الله عنه
 عشر سنين وثمانين سنة وعثمان رضي الله عنه اثني عشر سنة والابا مائة وخلاف
 علي رضي الله عنه اربع سنين وثمانين سنة واما في الغرض خلافة اي
 بكر يستأن وثلاثة اشهر وتسع ليال وعمره سنين وستة اشهر وخمس ليال

ولمنا اثني عشر سنة الا اثني عشر ليلة وعلى خمس سنين الا ثلاثة اشهر فتمت المدة
 بمدة الحسن لما سبق في عشر رمضان الاخير سنة اربعين من هجرة نبيه صلى الله عليه وسلم
 في نصف جمادى الاولى سنة احدى واربعين ثم كانت تسعة اشهر ونصفها
 وآياتها ثمانون الثلاثة كذا ذكره المفسر والمكث بفتح الميم والميم والعنوض بفتح العين سبعة
 مبالغة وروى فيكون فكل عضون من بتم العيون جمع بعض بكسر هاء وهو الشرح الحديث
 والمكث السلطان والخليفة امير المؤمنين ويقال لخليفة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لانه خليفة في الغياور يابو السليلين ولا يقال لخليفة الله لغيره اذ هو صلى الله
 عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه البراء عن ابي عبيدة رضى
 الله عنه واليه يفتي عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان هذا الامر اذ به ومن الاسلام
 وامر السلطنة المحمدية بداهة في آخر اي ابتداء في اول امره او بالحق مقصور
 بعيني ظهر وتبرز من كونه العدم الى الخارج والظاهر الاول هنا نبوة ورجعة بالقب
 على الحانية او منع الخافق اي تدابيره صلى الله عليه وسلم ورجعة للعالمين
 بانقاذهم من الضلال والكفر وامور الجاهلية وهذا في حياة صلى الله عليه وسلم
 ثم يكون بعده رجعة وخلافة من من الخلفاء الراشدين واخر رجعة اولها
 نشأت من النبوة وقدمها هنا السبق على الخلافة فان رجعة صلى الله عليه وسلم
 كانت قبلهم واسمى ثم يكون بعد الخلافة ملكا عضوا بفتح العين وضمها
 كما تقدم في رواية فكل عضون وهذا استعارة بفتح الحجة او مكينة بفتح
 ظلمهم وتقدمهم على الرجعة بفتح حياء منعتهم يعين من رآه ثم يكون بالحقبة
 والغير للامر غفوا وجبرية العنق بفتح العين الخ وح عن طاعة الله يقال غنا
 ليعتقوننا وغنا والجبرية بفتح الجيم والمخدة وتسكن ايضا من الجبر وهو
 الاكراه والفرق بين الجبر والاضطرار في الاصل حمل الغير على ان يجبر لا امره بغير
 في الاكراه الجبر فبعد اجبرته علي كذا في الحديث يذعنون ان الله يكون العباد على
 المعاصي في تعارف المتكلمين بجملة وفي قوله المتقدمين جبرية وجبرية اثني
 وقال غيره الجبرية بفتح الجيم وتكبرا ولفظ الحديث الذي رواه البيهقي ان
 الله بدأ هذه الامور بنبوة ورجعة وكاننا خلافة ورجعة وكاننا ملكا عضوا
 وكاننا غفوا وجبرية وفسادا في الامم يستحلون الزوج والخمر والحرير ويغير
 على ذلك ويرون فون ابا حنيفة بفتح الله وهما منصوبان خبر كان وروى بالرفع
 فكان تامة وروى جبر ونا بضمنا فوقية والغن بضمنا ايضا وما قيل
 انه بضملة ومضنة العسل وقوله تعالي ولا تغفوا في الامر من معسدين
 والحال مؤكدة وقوله في الحديث غفوا وجبر وفسادا في الامم بضم الغين
 الشئ على نفسه وفي الكشاف مضنة اسد الفساد فقيل له لا تتادوا في الفساد
 في حال قسادكم انتم وكونه اسد الفساد يحتاج الى العقل والحقاح
 ما يحتاج لانه فسر بمطلق الفساد ويلزمه ان يكون النبي عن التماذي في
 خال الفساد انتم في الخمسة فيه بحث وانما تركناه لانه اطال فيه من غير
 طائل وانا اقول لا يخلو ما في كلامه من الخط فاذا العنق هنا المضنة فقط

والملئمة تحريف واعتراضه على العلامة من قصور قطره فان مثله لا يطلب منه التقبل
ومراد ان العنوان كان مجعلا لعناد فالمراد بقوله تعسدين مستمن من علي الفساد
لان الامثل التاميس وقد قدر في سورة البقرة في امر المؤمنين بالامان ومثله
كثير وما اخبر به صلى الله عليه وسلم عن المعصية ما اشار اليه بقوله واخبرني
الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم بشان اويس بن عامر المرادي نسبة لمراد قبيلة
مسند في القري فيختص بنسبة لقري بن مردمان بن قناجية بن مراد وعطط للبر
في نسبه لقري المنازل كما عطط في فتح قري المنازل كما في القاموس وتجد بعض النسخ
هنا وقال ابن حجر في فتح المباري بالغ المروي في مكانة الاتفاق على خطيئه في ترك
قري المنازل وعلم الممن عن تعليق القاصية من قال بالاسكان اذ الجدل في
قال بالتحريك اذ البلد وقال الكرماني اويس القري مستنوب الي قبيلة بني
قري ولا منافاة بينه وبين ما قدمناه وفي طبقات الاوليا للشيخ جعفر
التابعي مطلقا بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له وكان ادمك من
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره لا مستغاله بقاته وعن عرويه عنه انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها النصارى اويس بن عامر مع
امداد من اهل اليمن مراد من قري كان به بر من فبرامه لا موضع درهم منه لانه
دعا الله ان يزيله الامة اذ كفر بها نعمك علي فتح ادركه منكم فاستطاع ان
يستغفر له فليقبل ووصفه صلى الله عليه وسلم بانه اسهل ذو مهوبة
بعباد ما بين المنكبين شديد لادمة ضارب بدفته الى صدره ثم رما بجره الى موضع
سجوده يبكي على نفسه وطيرين لا يوبة به يقول في الارض معروف في السما
لوا قسم على الله لا يره تحت منكب الابرار لمة بيضا الا انه اذا كان يوم القيامة
ويحل للناس ادخلوا الجنة وفند لاويس ففك فاشيع فيسعد الله في بيعة
ومضربا على اذ انت القيتا فاطلبا منه ان يستغفر كما هكنا عشر سنين
يطلبنا فامر بشفاعة فلما كانت السنة التي توفي فيها امر قام على ابي قبيس
فنادي يا اهل اليمن هك فيكم اويس فعامر شيخ وقال لا تدري ما اويس
ولكن ابن اخ لي احمك ذكرا واهون من ان يعرفه اليك وهو في البناير عاها
فمضى عليه عمر رضي الله عنه كانه لا يريد به فقال ابن هو فقال ياداك
عرفاته فركب عمر وعلي رضي الله عنه اليه فاذا هو قائم يصلي فسلمت
عليه وقال من الرجل فقال لي ابل اجير فقال لا لسانا كن عن ذاك ما اسك
فقال عبد الله فقال لا كلنا عبيد الله ما اسك الذي سنك به امك قال ما تريد
فاخبراه بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنا وعرفاه بانفسهما
فعامر وسلم عليهما وقال لهما عز كما الله عن امة محمد خيرا واستغفر لهما
كما امرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له عرويه رضي الله
عنه مكانك يرحمك الله حتى انيك بنعقة من عطاي وكسوة من ثيابي
فقال لا ميعاد لي ولا راحة بعد اليوم وما اصنع بالنفقة والكسوة
لما قبل على العباداة ونوفي بصفين على ما قيل عامر سبع وثلاثين شهيدا

راو
دبي

مع اصحاب علي رضي الله عنهم وقال ابن سلمة عن ونا ادر بيجان في زمن عمر رضي الله عنه
ومعنا اويس فلما رجع من وفاته قد فتاه وجعلنا على الفتي علامة فلما رجعها
لم يجد له اثرا والا قد اصبحت ليقول اي هريه ان اجماعه بعمر في السنة التي توفي فيها
ككيف يكون عز في ايامه وقيل دفن بمسقة والله اعلم انتهى وهذا المراد بكانه
الذي اشار اليه المصنف وبما مر علم ان اويس المراد من يالين كما توهه بعض الناس والله
اوضح التابعين وقد اخرجنا عن وادرك رفته صلى الله عليه وسلم لما ورد في
الحديث الصحيح ان خير التابعين رجل يقال له اويس القري وقال احمد بن حنبل افضل
التابعين سعيد بن المسيب قال القري لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما في حديثه اويس بن
وفيه انه ذكر في مسند ولم ينعفه وانما وجهه انه رواه ان من خير التابعين
بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي في فضيلة اويس بن سلمة رفته وخشيته لله وافضلته
يستعد بكنهه عليه وحفظه الحديث فلا منافاة بينه وبين ما قيل افضلهم لمسلم المصنف
وقيل خففة بنت سيرين ولا شك ان الافضلية على الاطلاق لاويس وبالعالم النافع
للسنة وفيه نظر وما اخبر به صلى الله عليه وسلم اويس بن عامر من طريق عن ابي
ذر رضي الله عنه بان امرأته حرون الفتاة عن وقتها لفظ الحديث كيف استاذ كنت
وعليك امرأته حرون الفتاة عن وقتها قلنا فانما مر في قال من الفتاة لوقتها فان
ادركتها فصل فهاك نافلة وفي رواية والا كنت قد احزمت صلاتك قال النووي
المراد في الحديث تأخيرها عن وقتها الاختياري لاعتقافها مطلقا بشهادة امره صلى
الله عليه وسلم باعادة ما بعدهم بعد اداها منفردا اذ لا اعادة بعد خروج وقت
الفتاة ولا جملعة في الفتاة العقلية والعقوبة بان المراد تأخيرها عن جميع وقتها
دعوي بلا بينة وتلك بشروط لم تكن تقبل الرضا والمراد الامتلاء فينبذ الملوك
وختمهم لان الامانة كانت وظيفة لهم فكل سلطان او حاكم ببلدة يؤمر الناس في
المكتوبات ويستخلف من يصلي لهم وقد وقع هذا في زمن بني امية لا هو اول
من غير رسم الخلافة وقد وقع هذا التأخير في زمن احتجاج والكر عليه ذلك
وما اخبر به صلى الله عليه وسلم من المعصيات ما رواه احمد والطبراني والزم
انه قال سيكون في امتي وفي بعض النسخ في امته ثلاثون كذا في اربعهم اربع نسوة
ادخل السنوة فيهم بطريق التعليل والذي في صحيح مسلم لهم قريب من ثلاثين
وورد في حديث اخر لهم سبعة وعشرون ذبحا لا فيهم اربع نسوة والذي ذكره
المعروف في اخرى ولشبهتهم امة بتاعا ظاهرا لهم والمراد بالامة امة الحق
والمراد بالكدب فيهم كذبهم من هوادعا النبوة وقد وقع هذا بعد
مكي الله عليه وسلم من الرجال المسئلة ولا شذوذ العتي بالنون ومن النساء
لجراح التي ظهرت باليمن وقصتها مشهورة ونفسه بها ذكره في صحيحه
في الحديث كذبه في امتي ذبحا لثلاثون وانا خاتم النبيين لا ياتي بعد كذبه
ولو استغفرتي عندكم بلغ ما ذكره والرجال الكذاب الذي يجلط ويلبس يقال
ذبحا امره اذ اخلطه وموهه ولتس منه حتى يخفى ومنه الرجال المشهور
وتجبه ذبحا لثلاثون وذبحا لثلاثون في حديث اخر رواه الشيخان عن ابي هريرة

وحياته عنه ثلاثون ذكرا لا كذا اعطى بيان على ما قبله اخبرهم التجادل الكذاب الاعور
الذي يظهر في آخر الزمان وينقله عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام في التعريف فيه
للجند وتقدم انه من الرجل وهو الكذب والنمويه وفي ذكره القبطي فيه اقول الاخر
احد هاهنا ابن صياد يدعي لاهوته ويظهره من اثاره للعادة ولا يدخل مكة
والمدينة والقديس معه حنة وناز وجبال من خبر كلهم يكذب على الله ويرسلهم
كذبه على الله فوله انه اوحى اليه وعلى رسوله فوله انه بشرت في واجر بنو علي
كقول مسيلمة المتقدم انه اشرك في امره ويحتمل ان يكون الرسول من رسل الملوك
كقولهم ان جبريل نزل على ابي كذا او قال صلى الله عليه وسلم في حديث
رواه البراء والطبراني بسند صحيح من حديث طوييل فيه يؤسك بغيره اوله منافع
اوسك بغيره قرب ودنا واسرع ينال وسك واوسك ان يكون فيكم العجم خلق الله
مطلقا لان السنتهم يحرم اي غير ظاهر لهم وقد يحتمل باهل فارس والاول اقرب ههنا
والمراد انه يكثر فيهم حكمهم واما زعمهم على كفاي كثير من الدوله والاموتية والاكرا د
والا تراك الذين كانت فيهم السلطنة والدولة والذوال قال ياكلون افياء كرجل في
وهو الغنمة من الكفار بغير قتال ويطلق على مطلق الغنمة والامل فيه حجاز عن
الاستيلاء عليه واخذة قهرا ومنع المستحقين منه بغير وجه واصافة الا فيا
اليهم باعتبار انها حقهم ويحتمل ان يراد بافياءهم ما لهم الذي بايدهم سماء فيا
لانه مما اقا الله لهم بغير مسقة عليهم ويغيرون رقابكم اي يقتلوا لهم بغير حق
والخطاب خطاب مساقفة لجنس المؤمنين من العرب فيستل جميع من بعد عمل النوع
كما في غيره من خطابات السان وانما جعله قريبا منهم لان كرات قريب والذبا
ساعة وقد فرغ السارح الحديث مما لا وجه له فتذكره من ذكره وقال صلى الله عليه
وسلم في حديث رواه الشيخان لا تقوم الساعة حتى يسوق الناس لعصاة اي يملك
الناس وينجزهم كما يريد من غير ما يبع ولا يد ونعيب وفيه استعارة تشبيلية لتبني
بلاع لهم يسوقهم لعصاة اي يسلط عليهم ما يوجب عليه اسارة الى ضعف الناس وجعلهم
فكاهم عنهم سائمة ههنا ان تزي والعصاة فيه كفاي فوله فلان تحت عصا فلان
اي منقاد لا يبر وجهه وهم عبيد لعصا رجل من فطان اي من عرب اليمن وفطان
ابو اليمن وهذا الرجل يسمى الجهماء كما ورد في الحديث وفطان اسم فطان او فطان
وكان نجيب ومنع ارتفاق الناس فيمحق فطان لخطه الذوق بسببه وقال صلى الله عليه
وسلم في حديث رواه الشيخان ايضا خيركم المادامته ولفظ العجميين حيزا حتى
وهو ليلاد فزني اي عمري ومن ما في الذي انا فيه والراد اهله لقوله امر الذين يلزم
اي ياتون بعدهم بلا قتل وهم العجماء والانسوبة لهم باحسان بل الذين يلزمهم
وهو نبيع التاجيعين والقرين اهذ زمان اجتمعوا واقتربوا فيه في اعمارهم وجميع
اخوانهم وفي نفسيه كلام تقدم والخيرية ان كانت بالنسبة كما بعده وهو الامور
فلا كلام فيه وان كان على اطلاقه لا يلزم منه تفضيل اصحابه على الانبياء عليهم
الصلاة والسلام لان المراد تفضيل الجملة والجموع على المجموع لا تفضيل كل
مزد على كل فرد ويزعمون ان التواخي في الرب كالا فضل والافضل ولا شبهة في فضل

عوي

العصر

العصر وجملة اهله من غير تفصيل فلا ينافيه حديث امية كالمطل لا يدري الجني في اوله
امر في امره فان هذا من واد وذاك من واد آخر وهذا الشان الى انه قد يحتمل في الامة من ينفع
الناس نفعاً عظيماً لم ينبتوا لغيره ممن سبقه وهذا بالنظر لا فرد مخصوصة وذلك بالنظر
لمجموع العصر وستان ما بينهما ولذا اعتبر بالقرين فلا يتوهم واهم نظر لعمر بن عبد العزيز
وما امتد منه والعلمان وما كان في عهده تفضيل العسيرة فيفضل ويقتل ثم ياتي بعد
ذلك فهو روي بمران بعدكم فوما يستمدون ولا يستمدون اي يؤدون الشهادة
قبل ان تغلبت منهم ومثله لا يقبل وهذه الاياتي ما ورد في الحديث ان حيزا المشركين
يأتى بالشهادة قبل ان يسألها فان هذا الحمل على من كان عنده علم باسر وشهادة فيه
وصاحبها لا يدري انها عنده فيحتمل بها عنده ليستشهد به عند حاجته ولكل مقام
مقال ويحتملون ولا يؤمنون هو عطف مؤكدا قبله لان الخائن لا يؤمن او المزداد
ظاهر خيانتهم حتى لا يامنهم احد بعد ذلك بخلاف من كان من قايه قد يؤمن اولاد
المنفحون فيما لم يؤمنوا عليه كمن سرق او غصب وكفه ويبدون نعم الله الذي
المعجزة وكسرها ولا يؤمنون بها نذرة من غير عذر وما يبع لهو ويقال وفي رواية
بمعين ويظهر فيهم التمس اي عظم البدن بكثرة لحم وهذه اعلامة على كثرة المطمطم
وسرهم وتزعمهم وعدم خوفهم من الله وعدم تفكرهم في عواقب الامور وروي
يأتي في آخر الزمان فومر فيتمنون وفي التوراة ان الله يبعث اجدال اثنين وفي الغالب
ان من سن وكثرت رطوبة بدنه كان يلبس اقمعة لا يركن به بدنه ودينه لم يجعل
هذا اكلية عما ذكرناه من لوازمه غالباً فلا ينافيه ما يشاهد من كون بعض العلماء
والصالحين الجنة خلقه انشاء الله عليها القوة لطفة ابويهم ومثله المذكور منه
ما يكسب دون الخلق لانه ورد في الحديث ويل للتمتمات يوم القيامة اي اللواتي
ليست هن السنة وهي دواينته به وروي تخلف فومر يحجون السماء بفتح السين
المعجلة وهي السن وقال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه البخاري عن النبي
صلى الله عليه وآله لا ياتي زمان الا الذي بعده شرميه المشتبي جملة خالية يحون
في مثلها العوا وتزكها والحديث هكذا قال الزبير بن عدي اثنا انسا رسول الله عنه
فشكلوا له الحجاج فقال اصبر وانه لا ياتي زمان الا الذي بعده شرميه حتى
تلفون ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم وروي اشتر على لامل كاخير
والسنة من ما خيرو وسرو سخط الامم نادرا وفي معنى هذا الحديث ما
اشتهر من انه صلى الله عليه وسلم قال كل عام تزدلون الا الهرة والوانه لم
يرد بهذا اللفظ وان كان معناه ثابت في احاديث كثيرة فهو رواية بالمعنى وقال
الحسن البصري لما ذكر يحيى بن عبد الرحمن بعد الاحتاج لانه للناس من تنفس يعني
ان الله ينفس عن عباده ويكشف عنهم البلا احيانا وقال صلى الله عليه وسلم
في حديث رواه الشيخان هلاك امتي على كبري اعينهم من فريين اعينهم تفضيل
اغلة وهو جمع قلة يحون منه التضييع على لفظه وهو في حكم الغر وفي
القاموس جمع غلام غلة واطلة وعلمان والعلام الماشق قد مر شاره وهو
الراد في النهاية من انه تضييع غلة على الغياس ولم يرد في جمعه اغلة ومثله اضية

لعصر

بضعير ضيعة كلام لا وجة له فان رجع القلة لجمع قلة احسن في التصغير مما لا يعقل ولا
يسبح والمالم يرد غير هذا دلالة انه سبح فيه اغلة فلا حاجة للتعسف في تأويله بل لا
تفلا كهم ضياع امورهم وهلاك بعضهم قال ابو هريرة وايم اي راوي هذا الحديث
لو شئت ستميتهم لكم تبوفلان وتبوفلان اي لو اردت اناسيهم كمتيتمهم كمتيتمهم
فانه اباح المدينة ثلاثة ايام وقيل من خيار اهلها فاشافهم ثلاثة من العجائب
وان بليت مكانة الله عندها وكفى مروان بن الحكم وغيرهم من بني امية ولم يهتم خوف
العترة واحسن صلى الله عليه وسلم عن بعض المغيرة في حديثه رواه الترمذي وابو
داود والحاكم بطريق القدرية في قوله صلى الله عليه وسلم القدرية تجوز هذه
الامة وهم لما قالوا بان الامور كلها ليست بقدرة الله وقدره وان الانسان خالق
لافعاله والها قد رتبته شتموا قدرية لا بشا القدرية لعدة قديمة لا لا خادوة الله على
افعاله وسبهم بالحق لانهم انبأوا خالفين خالفين خالفين هو المفسر الذي ستم
يبدان وخالف الشراظمة ستموا من وهولا لما ينبغي ان يكون العباد لهم قالوا
بغير جلال الله على ما تقدم في الاسلوب في ما جاز في القدر فبعد السلف المقام
ادارة الله الانسية المتعلقة بجميع الاشياء حواسها والقدر لا يجادها اياها على
كل فناء اول وعنده الفلاسفة القناعة بما عليه التوفيق حتى يكون على احسن نظام
وليس في العبادية والقدر من وجهها على وفقد وهو القدرية هم المغيرة والها
القدرية للذين انكروا القدر وان لا امر الله اي مستألف لا يعلم الله الا بعد وجوه
على الادب بالانبياء هم لا ينفرد من قولهم فيق من غير اجد والرافضة الذين اخرج
عن قول الله صلى الله عليه وسلم بطلانهم كما وقع في حديثه رواه الترمذي من طرق
الا فالكلام صيغة فقال يكون في امي فوم في آخر الزمان ليس في الرافضة من قولهم
الانبياء من روي ويلفظونه فاقولهم فانهم مشركون انهم وفيه بيان لوجه الشبهة
فكان الرافضة معناه لغة التردد وقيل هم قوم تركوا حب الشيخين من الشيعة وهم
انسان وعشرون فرقة وقد وقع ما اخرج به الصادق الامين لما ظهر الفاطمية
ومن بالجملة لانهم سبوا احواله والامة او كما اي احسن صلى الله عليه وسلم بان
من تاخر من امته سبيلهم سب او كما وهذا من المغيرة وورد في حديثه رواه
الدهوي عن عائشة مرفوعا فقال لا تذهب هذه الامة حتى يلحق اخرها والها
وقد وقع هذا كثير من الرافضة فظهر واستب الشيخين وسب عائشة ومعاوية
وعنه من العجائب مروان الله عليهم ووقع من بني امية سب على كرام الله
على المنابر فادخل بعضهم في هذه من سب بعض اولياء السلف وذكرهم بالسوء
واقترى عليهم ما لم يقولوا كما ساءه ناه من بعض السلف السوء العارفين
بالله تعالى سيدي محي الدين بن عربي في حيد من الغار من نحو ما بين اوليا الله
حق صنف بعضهم فصار في الرد عليهم وقامهم اعلان ذلك والاستعانة
بمثل هذا القبيح للزمان ويستوي لوجهه الاوراق ويجوز على المتصديك
لذلك من سوا حكمة نفعنا الله ببركاته وحسنوا في نيتهم واحسن صلى الله عليه
وسلم بقلة الامانة بعد عصر النبوة وهم الاوس والخزرج وسوا امتا لا اله

نصروا الرسول صلى الله عليه وسلم قراوه وهو جمع ناصروا وتصيروا فلي هذه الغنيمة
ولذا انتب اليهم انصاره ولهم يرد لواحدة وهذه الاشارة لما رواه الشيخان عن ابن عباس
عن ابي الله عنهما انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيله الذي مات
فيه محلي على المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكفرون وتقل
الانصار حتى يكونوا كالمخ في الطعام فمن ولي بكم شيئا يفتروا فيما فيه وينفع فيه
اخرين فليقبل من محبتهم ويتجاوز عن مبغضهم اي ان اهل الاسلام لا يزالون يخلون
فيه اقوا جانا فوا جانا وهولا يقولون ويغيبون نسلهم فان خيار الاكثر قليل في الجليل ولم
ولم تزل قلتم اني ان ساروا بالنسبة لغيرهم كالمخ في الطعام ووجه التسمية
الهمم مع قلتم فيهم صلاح واملاخ والهمم يد وجوب بيبهم كالمخ فانه يد وجوب
تجاوزهم فيه وقد كان كما قاله فان الان في المدينة لم يبق منكم الا اقل من القليل
انسان اليه نفعه فلم يرد امرهم بيبه الماد بامرهم ما به بقاوه وانتظار حالهم
من املاهم واموالهم وينبذ بيبهم يتفرق ويلتفت حتى يغيب ويغيب ويغيب
حتى لم يبق لهم جماعة اي لم يبق من نسلهم من محبتهم في المدينة كما كانوا عليه
او لا وهكذا السادة العظام اذ امانة واحد منهم لم يبق بعده من خلفه ولا شاد
لسبب ذلك يقولون والهمم سيلفون بعد اي يليق الانصار بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بنى الخمر والمثلية والارثمة فيل ويجوز كسر الخمر وتكون
المثلية وضما بمعنى يغيب وهو الاستبعاد وقيل الثاني شدة الاستبعاد اي
يلفون بعد صلى الله عليه وسلم بغير علم غيرهم وقدمه عليهم العظام
من الديوان ويقل نصيبهم من الغنى فيقتضي قبيحتهم وفي نصيبهم شرف وجمعة
فيقتسبوا وينبذ امرهم قال ابن سبيل الناس كان ابتداء هذا في زمن معاوية
وقال الله عنه ويجوز في امره ان يكون في جمع ارككانه وكتبه اي امر نفسه وقومه
عليهم وبعده فاصبر واحسن تلقوني على الحوض والحديث طويل في المتحسين
وهذا كله من الاخبار والمغيبات ومنه اخبار صلى الله عليه وسلم بشان اخراج
الذين خرجوا على امير المؤمنين علي كرام الله وجهه بالبروان وهم نحو اربعة الاف
فقاتلهم حتى قتلهم واستشهد بهم بغير حقين احكامه وقيل كانوا اكثر من ذلك
بكثير وخديهم رواه الشيخان وصنفهم بالمر عطف على شان وهم مرفق من اهل
العنلاد كالحكمة الذين انكروا تحكيم الحكمين والارقة المنسوبين الى نافع بن
الازرق وغيرهم مما لا حاجة للتفصيل احواله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
فيهم انهم اهل صلاة وصيام يحفل احدكم صلاة في جنب صلاتهم وصيامهم في
جنب صيامهم الا انهم مرفقوا من الدين كما يرفق السهم من الرمية وقد كثر وامر تكب
الكبيرة واكثر المحاربة ومواطنهم الجوزية وعمان والموصل وحضرة وتضمن
نواحي العرب واحسن صلى الله عليه وسلم بالمخدر الذي فيهم وهو يقيم المم وكان
الحا المصيبة وفتح الدال المهملة ويروي يعقوب النواقيد بدال الدال والمعني واخذ
ويروي المخدر و هو المنافق خلقه ومنه المخدر وهو اشارة لما في حديثه فيهم
من انه صلى الله عليه وسلم قسم في بعض الايام قسمة فقال له رجل من نصير رواه

تسليط

والمؤمنين اعدوا يا رسول الله فقال ويحك ومن يعدل اذا لم يعدل خبثت وخبثت فقال
رسول الله عند ايدي لي اعزب عنقه فقال له دعه ان له امنا باجته احدكم ولا انه
وانتم رجل اسود احدي عنقه به مثل الذي الملة او مثل البضعة تدرج وكلما كانت
وقعتهم وقتال على لهم خطبة للناس وذكر الحديث وقال اطلبوا ذنوبكم فطلبوا ذنوبهم
تحت القتلى فجاءوا به فقال شفوا فقبضه فشفوه فلما راي احدي نبيه مثل
نبي الملة عليه شعرات سجدة شكر الله تعالى اذ اسدق نبيه مسلي الله عليه وسلم ولم
انه على الحق وهو على الباطل وان سيماهم بكسر السين وهي العلامة الخليفة اي يخلفون
مشهور رؤسهم ولم يكن في المتقدم لا ولا خلق الرق على لاني النكاح وهذه الاحاديث
ظاهر في تكفيرهم كما قاله الخطابي وفيه اختلاف وفيه الادراج لهم حلقا حلقا
وفيه الادراج به الملق والاربعاء من قولهم خلق الطيار اذ طار وعلا ويماد كذا
علم ان خلق جميع الاراس ليس بمشترى وليس فيما ذكره دليل على حرمته ولا كونه على
انه اسند لا يجوز ان يحد بشي مما يحجب على شرط الشيخ انه مسلي الله عليه وسلم راي شيئا خلق
بعض راسه فقال اخلقوه كلة او اتركوه كلة قال المؤيد رحمه الله في شرح مسلم وهو
صريح في البصيرة قال قال الفقهاء انه جائز على كل حال فادشق عليه بقعدة بالشرع
والدهن اسقته خلقه وان لم يشق اسقته تركه ويروي عن المشايخ في التسمية مثنى
للجوز وروى عن بكسر الدال المهملة والمد جمع نزع كرماء ورسولان والشا بالمد جمع شاة
وهي مرقوفة من الناس وروى في مجمع راس وهو مجاز مشهور بمعنى الديسي وروى
ترويه بالناس الموقوفة والخطاب لغيره من نحو ولو نري اذ المجزؤن فاكسوا رؤسهم
ويجوز رفعه ونصبه والعلامة للخطاة العارة جمع عارية من اللباس والحفاة جمع حاف
وهو من ليق في رجله ثعلب وهذا الحديث في التسمية بمغناه وبعض الفاظه
فالمعروف رواية من طريق اخر ورواه بالمعنى يتبادر في البناء اي يباظر بعضهم بعضا
في بناءه فيريد كل منهم ان يزيد على غيره يقال باراه اذا غار منه فتبادر اي تبادر وهذا
وما قبله كناية عن توسع من لا قدر له في الدنيا عليها وغلقه على غيره حتى يصير
رئيسا بعد فقره وذلة وكثرة مغاضرة بعضهم لبعض في البناء العالي كالغصون
المشيرة والمساجد المزخرفة وفي مسلم ان نوري الحفاة العارة رعا الله القم البكم
ملوك الارض وروى ينطقون في التبايع ان من امراط الساعة ان اهل البادية
ويخضعون لالبان لسه ولا نعل يتوطلون البلاد وينبئون الغصون ويرايون
وجملة الناس واذ اذ لهم يصيحوا كذا واليا عظيم الشاذ ولقد ظهر ما اجريه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذه المعانيات وهو الان عباد نري العين وكنت
بكلهم رعا الى الله محبوا لولن الانسا جهملة والظلم مشغولون عن عباد الله
ومروى فيما روى بالخير بمعنى يتنازعون والمعنى واحد وان نكذ الامة اي الجارية
الملوكة التي اتخذت سرية رتبها بنا الثاني وترتبت وترتبت بمعنى سيد وسيد
والرب لغة له معان السيد والمكة والربي والمدبر والقيم والمنعم ويطلق على
الله وعلى غيره مقاسا وغير مقاس نكرة ومعروفة بحسب الغرض والمقامات
والاد هذا السيد ذكر اكان وانني وانما باعتبار التسمية وهو من حديث صحيح

مشهور

مشهور رواه الشيخان وغيرهما وهو من المبيحة واسراط الساعة التي اخبر بها صلى الله
عليه وسلم انما به وفي معناه اختلاف كثير ففيل معناه ان الامانة للموكة فتكون امة
امة من جملة شعبيته وقيل هو عبارة عن فساد احوال الناس في اخر الزمان وكثرة بيع
امهات الاولاد حتى يشتري الرجل امة وهو لا يدري انه ابنها ولا يجتنب باقر الاولاد
والامة قد تلحق من غير سيدها لولها باليهمة فولية او فقيها بفتح او فقيها بفتح
وسند اول الايدي امة حتى يشتريها ابنها وقيل معناه كثرة العقوق حتى يستطيل
الولد على امة استطالة السيد والذي يؤمنه الاشراف على الاول كثر الفسري فلا
يما في شري النبي صلى الله عليه وسلم بمارية وعيرة وفي الشرح كلامه مشهور
في هذه الحديث وفيه من دلائل النبوة الاعلام بكثرة الفسري والتبني بعد ظهور
السلام واستنساخ المؤمنين على الكثرة وتشكك فيهم والانداز بان غابته الانحطاط
لا يذانه بغيره الساعة وكل شيء يبلغ الحد انتهى وما اخبر به مسلي الله عليه وسلم من
المعانيات ما رواه الشيخان وهو ان قريشا والاحزاب لا يعرفونه ابدا الاحزاب جمع حزب
وهذا الطائفة الكثيرة المجتمعة للمغصب والقتال وتعرفه هنا للعمد اذ المراد
احزاب يخفقون في الغزاة المشهورة وانه هو الذي يغفونهم بعد اخباره
بذلك في الاحزاب وهو في غزوة الخندق وبعد اخذ والخندق لفرقة قريش
وهو صلى الله عليه وسلم غزاهم حين فتح مكة واني بالجملة مؤكدة بالاسمية وان
وتنبر الفصل للتحقق وقوله ونضره ولذا قال مسلي الله عليه وسلم يوم ففهمنا
لانقري فزيتي بعد هذا الي يوم القيامة اي لا تغفرك مكة دار كفر ولا تغفروها الكفار
فلا ياني ما وقع لبعض المسلمين كالخجاج وكذا حديث في التوبة يفتن قال الواقدي
انه صلى الله عليه وسلم قال هذا السبع يفتن من ذي الغعدة وجمادى البتة
ايضا انه صلى الله عليه وسلم اخبر بالمرتان بفتح الميم بركة بطلان وبفتحها وسكون
الواو وهو مقدم بفتح الميم والكثير وفتح الميم والواو لا يفتح هنا لانه اسم يعايل
للجوان وفي القاموس الموقان بالخمر كيك خلاف الحيوان او من لم يخف بعد والعم
موت يفتح في الماشية وتفتح انتهى يعني ان فعلا تفتح في المعاد وتفتح بما
يدل على الحركة كالجولان والذوران وهو من محاسن اللغة العربية اذ جعل اللفظ
على وفق معناه فلذا افتتح تحت يكة هنا الذي يكون بعد فتح بيت المقدس وانه
ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه لعمواس بفتح الميم وهي قرية من قريش بيت المقدس
نزل لها عسكر وهو اول طاعون وقع في الاسلام مات فيه سبعون الفا في ثلاثة
ايام وكان ذلك سنة ست عشرة من الهجرة وعمر هذه هي القرية التي بين الرملة
وبيت المقدس مات فيها ابو عبيدة بن الجراح والحديث اوله عن عوف بن مالك عن
ابن عمر قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبعة من
ادم فقال اعد دسنا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موثان
ياخذ فيكم كعقاص الغنم بفاق وعين وسادسهم سكتين قادمون به الغنم من
وقتها لما استقامت المال وعدتها الي اخوها وفتنة وهدنة بينكم وبين اخوان
والموتان ان خص بالماشية كما مر فهو هنا مجاز مرسل لطلق الموت واستعارة

ولا ينافيه الصريح بأداة التشبيه لانه من وجه اخر وهو سادة التسمية والمنا في ذكر التشبيه في ذلك الحجاز بعينه وقد اشار لما قلناه الشريف في حواشي الكشاف في قوله كان اذ في قلبه خطاوان وهو من الفوائد النفيسة وما وعد من تسليح البصرة بتبليح النبا ومقتضاها ارض غليظة اودان حجازة والفتن الشهيرة وافصح وهي بلدة اسلامية ويقال لها ببيعة بالفتح وبالعربية ايضا بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر سنة سبع عشرة وسكنت سنة ثمان ومن شريفها انه لم يغير بها اسمها وتبنيها اليها بصري بكسر وفتح ولا يفتح الفهم وهذا الحديث رواه ابو داود عن انس انه قال له صلى الله عليه وسلم يا انس ان الناس يسمونني امصرا وان معزمتها يقال له البصرة فان انت مسميت لها اودخلتها فاياك وسباحها وكلاما وسوقها واب امرا بها ومليك بها واجبها فانه يكون بها خفف وقذف ورجف وسمي وصواحيها فواحيها ومنه في بعض النسخ للناس ان يخطوا بها وتكون امرا بها ولا يوافقون في ذلك من سمي سمي في هذا من اعلام النبوة والاختار يا لعيب ما لا يخفى ويجوز كسر سادها ولعل بلدة بالمغرب تنسب لمصر ايضا والمراد الاولي وسكني معتمد كعقبي بعقبي الاقامة لغاوتها ومن اخباره صلى الله عليه وسلم عن العيب ايضا في حديث رواه الشيخان الفهم اي ائتمه عليه الصلاة والسلام في رواية في البحر بعد صلى الله عليه وسلم فانه لم يكن ذلك في حياته والمراد بالبحر البحر الملح لانه اذا اطلق بغيره اليه ولم يحدد في غيره الا نادرا كالمذكور على الاستر وهو تشبيه بليغ والاستر جمع يرب وهو مقعد بعد الملوك مرتفع يجلسون عليه في رفعوا وتعليما او يخرج الركب العدة للعز والذى يعقد عليه من ثيابهم يحمل على هيئته سريالكم بعينه كما يعرف من شاهده فهو من الاعلام المحيية لانه لم يكن ذلك بديا بل عرب ولم يره منهم فتوصيفه صلى الله عليه وسلم له كمن عرفه وخلص عليه مراتجا وفيه العقول والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن خالته امة امة من بيت ملجان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميها ممة ممة لانه يحترمها لانه استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبسم فقال له ما احبك يا رسول الله قال اناس من امتي عروضا على يركبون البحر لاضحوا كالملوك على الاستر قالت ادع الله ان يجعل منهم فداها لغيرنا فزاي ذلك فقال لها ما قال اولادها لها وقال لها انت من الاولين فخرجت مع زوجها عاتدة بن القيس مع المسلمين الغزاة في البحر مع معاوية ومعاوية فلهذا التسمية فزاي لها دابة نركبها فوقعته وحياته تشبهه ممة واختلف في ممة ففيل في ممة معاوية كما علت وفيل في ممة عثمان امر معاوية بغزو البحر وغزاه بأشهر عثمان بطلانها خلافة غزاه بنفسه في الحديث في معجزة اخباره صلى الله عليه وسلم عن غزواته في البحر وعليتهم وظهور سوكه الملوك فيهم وان امر حرام من اولهم وفيه دليل على حوزة كواب البحر للرجال والاستخلافا لما كان في كراهته للنساء في رواية عنه وان الغزوة فيه مفسر وع مملوك وورد في الحديث ان غزو البحر يزيد اجره على البر بعشر حجان لما فيه من المساق وهذه الغزاة اول

غزاة وفيه وهي فتح قبرص وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اول انما ذكره هذا الحديث امر به وجعله الاسطول كما هو مفضل في محله ولين المراد بالبحر في الحديث البحر الشام والغزاة للجهاد بل مطلقا كما لا يخفى وامرهم من الله عنها مقدرة بغيرين وفترها معروفة لغيرنا وفي نسخة في البحر بطلانها وموحدة وجمع وهو وسطه في غزاه واخبره صلى الله عليه وسلم ان الذين لو كان متوطا اي متعلقا بالتراب لئاله اي وسئل اليه رجال من فارس ما ناس منهم ومناط التراب كناية عن غاية العبد وهو لو اكب بجمعة اخلف في عذرها كما مر وفي المنازل الشهيرة وهي مشهورة بالملق في السماء وينسب بها المثل ولعلها متغير من الثروة كما تقدم والذين يفتحون لايمان او الشرح وما يتعلق به وهو كناية عن ان هولاء يصلون منه لما لم يجد اليه غيرهم قط وهذا من حديث رواه الشيخان وهو من اعلام النبوة ايضا لما ظهر فيهم من الاوليا والعلماء وما ظهر منهم من التقابيل التي لا تعد والبريات الدهر بمثلها وما كان فيهم من خدعة الله كتاب وحديث رسول صلى الله عليه وسلم فلا يخفى فالا وقد خافوا فاضت السبق فيه وانظر الى الخيال هل له مثل والبيت هذه شعوبية كايتموه من يتبعه تغيب الجاهلية واتما هو حقيق لما اخبر به سيد البرية صلى الله عليه وسلم وفارس جيل معروف وتقال لغير الزن ايضا وهم من اولاد سام بن نوح على الاستر وفارس اسم جدم سواحه ويطلق على بلادهم ايضا والحديث مروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل عليه سورة الجمعة وقوله فيها واخرين منهم لما الحقوا لهم فقلت من هو يا رسول الله وفيها سلمان الفارسي رضي الله عنه فوضع صلى الله عليه وسلم يده عليه ثم قال لو كان لايمان عند التراب لئاله رجالا او رجلا من هولاء في رواية لو كان العلم وروى ايضا ان ذلك كان عند نزول قوله تعالى وان تقولوا يستبدل قوما غيركم ولا مانع من تعدد سبيل النزول كما حقه المفسرون والاسان له لولا مخ ان السار اليه واحد وهو سلمان لان المراد به الجنس او هو بتقدير من جنس هولاء ومن ذلك ما رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه انه هاجت اية هبت ريح شديدة والبي صلى الله عليه وسلم في غزاته اي في غزوة من غزواته وهي غزوة تبوك وهو محل من ارض الشام كما قيل وفيه نظر فقال لها لو كانت اي رجل من المنافقين وهو من فامة بن زيد بن النابغة اخذني فينقاه وكان من غلظا اليهود كغلة المنافقين فلذا اسما منافقا وقال ابن الجوزي انه عم قتادة بن النعمان وذكر عنه قتادة رضي الله عنه انه راي منه ما يدل على صحة اسلامه وقال الذهبي في التزويد ان له محبة فنسبته منافقا على حقيقته وظاهر وروي الهامزة عظيم من غلظا الكفار وهو ايضا محمول على ظاهره او باعبار ما في قلبه من الكفر المضمحل ومعنى البرهان ان هذه الغزوة غزوة بني المصطلق وكان ذلك في جمعة من سنة ثمان اربع وخمسة قبل الحنة فزاعل اخلا فيها وهذه علامة لما ذكرناه ان الله تعالى على عقبه كما في ريح عاد التي اهلكتهم كما قلنا ريح السموم من هبت عليه لانه استدل بها كما يستدل بالنجوم وروايت الحق عند الحكماء والمجيبين ولا حاجة الي ان يقال انها علامة لما استعمل الله في

قوله

دجى

فقال قبل وقتها هذا مصر فلان وهذا مصر فلان مشير الى محال قتلاهم بها فقبل
وقوعه وسامها لها البقا جثثهم فيها كما يقال اهل الدار طين لها فكان ما خبر به صلى
الله عليه وسلم من مصارعهم كما قال لم يتجاوزوا احد منهم موضعها الذي عينه له رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيه من الاخبار بالغيب ما لا يخفى واشمل هذه الحديث كما في
صحيح مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم قام بعد قتل قتالهم وقال هذا مصر
فلان ووضع يده على الارض ثم قال هذا مصر فلان ووضع يده على راسه وادخلها
واحد امير المؤمنين فلم يتجاوزوا احد منهم موضعها الذي عينه له رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى وقف عليهم وقال يا فلان يا فلان
يا فلان بن فلان يناديهم باسمهم واحدا بعد واحد وجعل يقرأ ما وعدكم منكم حقا
فقال القحطانية يا رسول الله انك لا تخرجنا الا اروح لها فقال والذي نفسي بيده ما اتم
باسر منكم لئلا يظنوا اني قد واووا وقال صلى الله عليه وسلم في
حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما في الحسن بن علي بن ابي طالب ان ابي هذا سمع
ابن له يجازي لانه يظن على الولد وعلى ولد الولد اطلا فاستمعوا له حتى يدرى ما ركب
عزفة فيه سيد اي شريف رتب مستود في فومهم لشره ونسبه وذاته وفصله
على غيره من جهات وللتبدا اطلاقا وتطلق على الله وعلى غيره كما تقدم ففصله
وتبطل الله به اي بسببه يمتنع الصلح والاصلاح بين فئتين عظيمتين من المسلمين
والغنية الجماعة من قاطبة يرجع والمراد بها من كان معه ومن كان مع معاوية رضي
الله عنه وفي صحيح البخاري عن الحسن بن علي بكرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنبر والحسن الى جنبه وهو يلقي الى الناس من راسه واليه من يقول ان
ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وهو حديث صحيح
مروي من طريق وفي رواية في فئتين عظيمتين قال ابن عبد البر رحمه الله في الاستيعاب
لما نقل علي بن ابي طالب عنه بايع الحسن اكثر من اربعين الفا على الموت وكانوا اطوع واجت
له من ابيه فبقي نحو سبعة اشهر خليفة بالعراق وخراسان وما وراءها ثم سار الى
عنه الى معاوية وسار معاوية اليه فلما تلاقوا في الجحمان باحنية الانبا علم الحسن
سبب قتل ابيه فهدى فيه كبر من المسلمين فارتد الى معاوية فبجده انه يرضى الامر
له بشرط ان لا يطالب احدا من اهل المدينة والحجاز والعراق بشيء كان في ايام ابيه
فاجابته معاوية لذلك وقد طار فرحا لانه قال عشرة انفس لا اؤميتهم منهم
قيس بن سعد فراجع الحسن وقال لا ابايكم وانت تطلب احدا منهم لا قيس ولا غيره
فارسل له معاوية قوا ابيهم وقال كتب فيه ما سئيت وانا التزمت فاصطلى على ذلك
وعلى ان الامر له بعد معاوية والتزمت له معاوية وساد ذلك اكثر الناس حتى كانوا
يقولون للحسن يا ذل المسلمين وعاد المؤمنين ولما سلم الامور له قال له اخط الناس
فجاء الله وانبي عليه من قال اما بعد فان اكيس لكيس لتقي وان الحق العجز العجز
الا وان هذا الامر الذي خلفت فيه انا ومعاوية حق لامر عظيم كان اخق به بين
او حق في تركه لمعاوية اذ اذلة اصلاح المسلمين وحقق دمايهم وان ادري لعله قسمة
لهم ومناج الى حين خمر استغفر الله ونزل وما اخبر به صلى الله عليه وسلم ما رواه الشيخان

من قوله لسعد بن ابي وقاص ماله بن وهيب بن عبد مناف اخذ العشرة وامته الشوري
ولبتلهم اذا اطلق لم يقبله بمالهم سعد بن معاذ وغيره من شعوب المدينة فلا تتراف
عليه كما قيل وللسعد معطوف على قوله في الحسني قال لسعد لعلك تخلف وفي نسخة
انه تخلف بان المصدرة في خبرها حلالا لها على مولاها اخذتها في التزويج كما قال
لذلك يومئذ ان لم يله وكان سعد بن معاذ بن عبد مناف بمكة وكان يكره ان يموت بالامر
التي هاج منها فأتاه صلى الله عليه وسلم يسلم عليه ويسلم يهوده فقال يا رسول الله اوصني بما لي به فقال
لا ابي ان قال الثلث والثلث كثير الى امر الحديث وهو مشهور ولا يكره له الا ابنة
وقد طال من تخلف ان يموت ثمة وذلك في حجة الكواخ وقوله تخلف بفتح المشاة الزقية
ولسعد بن الامري ثمة بعد هذا الزمان فكان كما قال فانه عاش بعد ذلك نحو خمس
سنة **وقوله** حتى يمتنع بكذا قواما ويستغنى بك اخرون قال النووي في هذا
الحديث من العجائب تحقيق ما اخبر به فانه عاش بعد ذلك من ما كانا تقدمه ونفع الله
به المستلجة لما كان على يديه من الفتوح وهدي الله به ناسا اسلموا على يديه وغنوا عنه
ونصر الله به ناسا من الكفار كما هدم وقتل منهم وسبوا وليس المراد بمرور المليون
لان ابنه لم يكن امير المؤمنين الذين قتلوا الحسين لانه لم يرض بذلك ولا تارة
وراء اخرى وقال ابن حبيب المراد به انه توفي العرافة واي نفور ارتدوا وتجمعوا جميع
مسلمة الكعبة لعنه الله فاستنابهم فقاتل بعضهم وانتفع به واي بعضهم
قتلهم فقتلهم وادبه وهذا ما رواه عن بعضهم وقيل الرواية انها هي
بعض بكه اخرون والمهم ان اذ باستفعل فعل وحصل المعنى التزويج اخذ لانه
بمعناه وهو المراد لكن عبر به ناديا منه وقد صرحوا بان التزويج في حق الله
والرسول والاوليا تحقيقه معني كما قاله ابن الملقن واخبر صلى الله عليه وسلم
في حديث صحيح رواه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل مؤنة نعيم الميم وشكوا ذلك
او الخمر فان فيها لغتين كما في القاموس وهي اسم موضع بالسام كان فيه غرة
مشهورة واصافة اهل للعميد ولا يجوز ان تكون للاستغراف كما قيل لانه امتا
اخبر بقيل ناس منهم قيل يحيى الخبر له صلى الله عليه وسلم بيوم والذي اليه
بالخبر يعلى بن مثنى وكان صلى الله عليه وسلم نعاما لاجابه فقال اخذ لانه
زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها ابن رباح فاصيب وعثنا
تدري فان حتى اخذ الراية سيف من سبق الله يعني خالد بن الوليد ففتح
الله عليه ثم فلما اتاه يعلى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت
اخبرني وان شئت اخبرني فقال اخبرني فاخبره وصنعهم له فقال والذي بعثك
بالحق ما تركت من حديثهم حرفا واحدا وقوله يوم قتلوا امة فقتلوا خبره
صلى الله عليه وسلم عليه هم اي المقتولين بمؤنة مسيرهم وان يذكر
تحقيقا لانه اخبار رابعا بعد عتيك لا يمكن جبر الخبر له صلى الله عليه وسلم
في يومه فلذا اورد في هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله روع لي
الارض حتى رايت معركتهم وما قيل ان المدينة ليس بينهما وبين مؤنة هذا
المقدار بل بينهما نحو عشرة مراحل كما يعرفه من سلك طريقها لكنه لم يعرقه

عربي

عربي

لقد ولد له في سنة ثمان مائة قال من نفسه من غير تثنية فيه وليس كذلك فانه يجتمع باحالة
الانحلال بالسير ما شيا وكثير الجال في القافلة باحالة الخلفاء في السان ويجتمع ايضا
في طول الايام وفنوها والامر فيه سهل وبهجة النجاشي اي اخبر صلى الله عليه وسلم
بموت كزار واه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه يوم رماه متعلق باخبره ذلك
سنة سبع من الهجرة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب وبه
استدل الشافعي على جوازها وهو ملكة الحبسة واسمها صحبة كما تقدم وهو الذي اراد
اليه مكث فيه خلافا لابن القيم في المهدى النبوي اذ قال ان الذي كانه غيره فان كل من
ملك الحبسة يقال له نجاشي يفتح النون وكسرها وتخفيف الياء وتسديد هاء وهو
بارضه جثة كالحية والظهر للنجاشي والحال ان النجاشي مات بارض الحبسة فواحد
عن الغيبة ويجوز ان يعقو النبي صلى الله عليه وسلم اي والي النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وقت موت النجاشي كان بارضه اي المدينة فلا يجزئ الله له عادة وان امكن
ان يرفع له حتى رآه كما قاله من لم يفل بالمسلة على الغائب كما قيل انه من بابيه
ايضا واخبر ايضا صلى الله عليه وسلم في حديث اخر رواه البيهقي في خبره علم حتى
تمسح من القبر وهو قبر كسري بمكة فارس ومغارة الغور والظفر وقاؤه
مغفوفة وقد تكسر فيروز ديباق والديلم جيل من العجم اذ ورد اي حافير وزقد
عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم رسول من كسري بموت كسري ذلك اليوم
من نفسه على لفظ قبة اي يوم رماه عليه او يوم مات كسري فلما تحقق خبره في القبة
التي قضاها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بموت كسري الذي يروي
اسلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاز فوزا عظيما وقضت روية من
طريق وحاصلها انه مكى الله عليه وسلم كتب لكسري مكث في ابيه ليلته الرجل الاحم
من محمد رسول الله الى كسري عظيم فارس سلا على من اتبع الهدى وامر الله رسول الله
وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وادعوه بذكره اعيه الله عز وجل
فاخبر رسول الله الى الناس كافة لا تدرك من كان حيا ويحيا القول على الكافرين فاسلم
نسلم اح فلما مات كتابه من قبة فمزعق الله ملكه وكتب الى ابا ذر ان غاصه على اليمن
ان العباد اليه رجلين جليلين ياتيانه فيبعتن فخره ما به باذنه ومعه اخرون الفرس
ومعهما مكثت يارس وفيه بالانصار ومعهما فانا انباء قال ان ابتيا في غدا فلما اتيته
قال لهما ان الله سخط عليكم في ابنه شهره وفيه فقتله في وقت كذا فاخبر باذان
بما قاله صلى الله عليه وسلم فقالا لست نرى ما قال فان تحقق فتوبى من سلف فلم
يلت ان قد مر عليه مكتوب شهره بهما وقع فاسلم واسلم معه اثنا فارس واليمن
وحدثن اسلامهم وكونه يوكسري هذا اسمه ابرو و هذا اما ذكره المؤرخون والكتاب
السير واما ما ذكره المصنف فلم يشتر ولم يبق احدان من العجمانية من اسمه فيروز لكن
الاستدلال نقله عن دلائل النبوة للبيهقي فقتل الله ليس فيما ذكره في الاستيعاب
ان فيروز الديلمي قد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه الذي قتل الاسود
العيسى وكذلك ذكره فيروز على الوجه الذي ذكره المصنف في اعلام النبوة
واطال فيها واخبر صلى الله عليه وسلم ابا ذر الغفاري كما رواه احمد في مسنده بزيادة

عنه

اي بنفيه من المدينة وقد ذكره في في الله الذي يبين طرده وطرده الشدد وانه لما اتى
في النبي الامسدة اكلوا اي شقيا وانه الذي طرده في طرده وطرده وطرده بمعنى طرده
وكثير من اهل اللغة لم يقولوه كما كان اي وقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم بقتله
ووجد اي وعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اذا ذكر في الحديث اي سجد بالمدنية نائما
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت منه اي من هذا المسجد وكذا سقام
عن الحال والظاهر انه ليس على حقيقة فقد هنا فانه صلى الله عليه وسلم علم ما يجرى عليه
واما مراده ايجاره بحاله وما يكون له كقولهم تعالي وما تملك يمينك يا موسى والمعنى كيف
طني او علمي بك في هذه الحال قال اسكن المسجد الحرام يعني مكة المشرفة قال فاذا اخرجت
منه الحديث اي افضا الحديث او اذكر الحديث الذي رواه احمد ومعه انه كان يخدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويأمر في المسجد وليس له ما ويغيره فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ليلى فراه نائما فقال له اراك نائما فقال ان انا واهل بي بيت غيره فقال
له صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت منه قال الحق بالمسجد الحرام فقال له كيف
بك اذا اخرجت منه قال الحق بالمسجد الحرام قال الحق بالمسجد الحرام قال الحق بالمسجد الحرام
من اهلها قال فاذا اخرجت من المسام قال اخرج اليه فيكون منزلي فان كيف بك اذا
اخرجت منه الثانية قال احد سبغى واقام حتى اموت فوكن صلى الله عليه وسلم
بيده وقال خير لك منه ان تنقاد حوت قاد وكذا حتى تلقاها وانتظر ذلك واما طريق
ركب الله عنه فراه يعقن الشيعة على وجه شكر اسندوا فيه لعنان رسول الله عنه
مالا امثل له والعلاج ما رواه قتادة من انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدر
اذا اتيته المدينة فبلغ بنا وما سلع فاخرج منها واسا الى حجة السامر فانا اذنا وهذا
ذهب الى السامر فراه رسول الله عنه انكر على رعاوية يعقن امور فشاكة لعنان فكتب
اليه اقبل اليها فتحن امرى لحقك فقدم عليه ثم استاذنه في الخروج الى المدينة فاذا
له فاقا رعا الى ان مات وما قيل ان عثمان امويان عاجبه بغت فلما وصل اليه
قال له ما حاكك على ما صدرك قال اسئد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذ بلغ نبى العار من ثلاثين رجلا جعلوا مال الله ولا وعياد الله خوفا ولا يذبحه فلا
شعر يرح الله العباد منه فقال له اخرج من هذه البلدة فخرج منها قال اكثرهم اسأل
له اربعين سنة وحده اي اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يعقن بعد خروجه
من المدينة ثانيا وحده معتز لا عن الناس وفي نسخة عيشته بالتا وكونه وحده
فكان كما قال لان البيهقي يروي اق اذ من لاحت صفة الوفاة بكت فقالا لما يملك
فقال مالي لا ابي وانه بموت بطلاة وليق عندنا كمن فقال لا نيك فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لنفركت فيهم ليموتن احدكم بطلاة ليس هذا
عصابة من المشركين وان اذ لك الرجل فابصرى العربي فخرجت فاذا برجال على رجلهم
فاخبرتهم بذلك فدخلوا عليه فقال اسئد الله ان يكفيني منكم من لم يكن نقيبا
ولا اميرا فقالوا علام منه ما انا الكفك يا عم في راي وديوت في عديتي من غزله
اي قال فكيف فلما مات كفوه وصلوا عليه ودفوه واخبر صلى الله عليه وسلم
فيما رواه مسلم ان اسرع امر واجه به لحوقا اي اقل من يموت من اهل الحق بعد

الطول في الميراث طولاً من النصف لانه اسم النصفيل المضاف يجوز فيه المطابقة وعدمها
وهذا يجعل ان يكون من الطول بالقدم من العسر ومن الطول بالفتح وهو الجود والانعاس
ولا يقال المعنيين قيل ان اواجه مكيلاً الله عليه وسلم فعداه كن يفسن ادر عتفن
لنظن للاطول منها فلما سئلت ربي عن الله عن علي بن ابي طالب قال ان كان من
الاول كان استيعاناً وبكنا نرشح للاستعانة مع ما فيه من النورية لان اليد معجب
المنعة فكانت اي الطول يد او اسرع من طول قابه مكيلاً الله عليه وسلم واسرع من
منه عايد على ما ذكره وقوله ربي بالضم خبرها وهي ربي بنت جهم المومنين
رعي الله عنها الطول يد هاها العدة فربما ان المراد كما تقدم وتوفيت ربي الله عنها سنة
عشرين اولى وعشرين وليس المراد بذلك ربي بنت جهم التي كانت تدعى اقر
المساكين والحديث عن عائشة من طرق قالت قال ابن عباس اسرع لحوقا بك قال
الطول كن بدا فاحزن يند امر من وفي رواية اخذت قصة يد من بها اي يفسن
اذر عتفن لظن ان المراد الحقيقة فلما توفيت ربي علي بن ابي طالب كانت اكن
مدة قة وكانت تعمل بيدها وتصدق وما في البخاري عن عائشة روي عنها
انه اجتمع زوجاته مكيلاً الله عليه وسلم عند فقلن له ايئنا اسرع لحوقا بك
قاله الطول كن بدا فكانت سورة بنت ربيعة فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانت اسرع لحوقا به فخرنا ان طول يد هاها العدة وكانت تحب العدة
مشكل لما القته لما رواه مسلم بن الحافظ ربي وهو الذي صححه وفيه اضطراب
ايضاً لانه اقله يقتضي ان المراد الطول الحقيقي وما بعده يدل على خلافه ولذا
قال الكوفي ان فيه تلغيفاً وحذفاً ولو بليغته لايهاه خلاف المراد اعتاد اهل
شهر العقدة وهو غاية ما يقال فيه قيل وهو حبان رسول بعلاقة بخا ورف
المنعة للبدن او شبه المنعة باليد هو استعانة مصروفة والطول ترشيح
والقرينة ان عظم الابدان لا يقتضي جوار هذه العقيدة فلا يرد انه ان لم يكن فيه
قرينة لم يفتح الجواز وان كانت كيفية يفتح من خلاف المراد حينئذ ارجح من
اهل اللسان اقول التحقيق انه استعانة تميلية بان يشبه كثرة الاصاد
والتمدد وايضا البر ومن اوصله شخص له طول في يديه يصل به لما
يصل اليه غيره اذ ادهما وهو حبان مؤسلاً باستعمال طول اليد في لازمه
وهو ايضاً الانعام واليد استعانة مصروفة والطول ترشيح ويحتمل انه
كناية واخر مكيلاً الله عليه وسلم فيسار واه اليه من طرق لقتل الحسين
اجعل ابن ابي طالب رعي الله عنها باللفظ يقع الظاهر المستدقة المملة وتزيد
القار وهو مكان بناحية الكوفة واخرج مكيلاً الله عليه وسلم بيده نزلته اي مقدار
ملي كمن تراب اراه لبعضها محابه واهل بيته وقال اذا خرجها فيما اي
في ارض هذا التراب منها وفيها يموت وتقتل مصعبا مصرعه اذ يقتل
وجهه مفتوحة ويكسر ولا ولا اقين واقف وفي التعبير ايها الي انه
رعي الله عنه حتى شهيد لان املة محل تصليح فيه للتأني واصل اللين
عن عائشة رعي الله عنها ان جبريل كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

عنه

فدخل

فدخل عليه الحسين فقال جبريل عن هذا قال ايها فقال استغفلة استك فان شئت اخبرتك
بالاخرة التي تقتل فيها واسار جبريل بيده الى الطغ من ارض العراق واخذ نوبة جمل فادارة
اياها ولا ينافي في ذلك ملة انه يقتل بكراً لان كونها اسم الموضع واللفظ ناحية تشمل عليه
وكان قتله في عاصم وقتل معجزة من اهل البيت وقيل ان هذه التربة كانت عديم
والها في يوم قتله يطر عليها دم واختلف فيمن يشر قتله قاتله الله واخراجه جمل
محين سورة ولا به العري هنا ملة اظنه بري منها وقال صلى الله عليه وسلم في طرية
رواه ابن فكري واليه مكيلاً الي زيد بن صوحان بفتح الصاد المملة وواو ساكنة
وساكنة ملة والفتون وهو زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي اخو مصعب
ولم يقاتل على اليه مكيلاً الله عليه وسلم وقيل انه تابعي وقال الذهبي ومن حله
نقلت كان زيد بن صوحان مؤلفاً لساناً لحبسه وكان زاهلاً عاكراً ذكره منافق
كيرة وودة من العجاة وهو صوحان معناه الياس قيل صوح النبت اذا صار هشياً
يسعد عمرو بن اعين الي الجنة اي يدخل الجنة قتله لانه قطع في سبيل الله قتله
سوة ومعنى السبق اتا بعدة حقيقته ولا مانع من ان يحفظ الله في الجنة فاذا
استشهد وسئل ابقية اعتنا في الجنة وامور الاخرة لا تقاس على امور الدنيا ونحو
انه يراذ ان يقطع في سبيل الله ولا يستشهد بعد ذلك فكم عند ما ذكره لفظ
الحديث من سرة ان يطر الى رحل يسبقه لقمن عصابة الى الجنة فليطر الى زيد بن
صوحان وفي سنده زيد بن هلال وهو ضعيف ففقطت يد السنان كسار واه
الذهبي في الجهاد لم يعينه للخلاف فيه فقتل انه كان يومها وند وقيل في قتال
المركب وقد روي انه مكيلاً الله عليه وسلم سنده لثلاثة من التابعين بالجنة
اولى القرني وزيد بن صوحان وجندبا خير وقتل مع علي رضي الله عنه في ربيعة
الجور على هذا افاجان عن المعين قوي وابلع في اطلاع على امر قبل خلقه وقال
مكيلاً الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم وغيره في الذين كانوا معه اي حاضرين معه
وهو على حرا اسم جبريل وعرف بقرينة نحو ثلاثة اميال يمد ويقصر ويدكر
ويؤنث فيكون مره وعدم مره كما تقدم فتكر وهو عليه فقال صلى الله عليه
وسلم انبت اي لا تتحرك وتزحف وتترلز ولغظه كما في صحيح مسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان على حرا هو وابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
فتحركهم فقال اهدا فاعاك اليك الانبياء وسديق وسهيد وزاد بعضهم سعدا
واجرة له بعضهم مكان علي والمصطفى واه اما عليك بي وسديق وسهيد والمعين
واحد والبي معناه المراد به ظاهر وكذا الشهيد وتغيبه وقد وقع الترتيب
في الحديث وقفا في القرآن والتديق فعمل صيغة مبالغة من الصدق ضد
الكذب والهم في تفسيره اقول فقال ابن المطهر انه من صدق بالله وبرسوله
بحيث لا يخالجه شك في شيء وقال الكلبي رحمه الله العدة يقود افاض العوبة
والحقان المعنوي وقيل من صدق بالانبياء حين غايته واختار الرازي الهم
اول من صدق الرسول وليوته فوله مكيلاً الله عليه وسلم ما عرضة الاسلام على احد
الاوله كوة الا ابو بكر فله رعي الله عنه مرتبة بانه صار قدوة للغير ولا يتعدى

علي تسليم هذا القلب له وحرقة الصد بفتحة نبي ونبوة النبوة وقد اوردت بالتأليف
الكل ابن الذي كان في قتل علي وعمران فقتل عليا كرام الله وجهه عبد الرحمن بن
من الخوارج وقتله مشهورا وقتل عليا بن عبد الله بن الوليد بن غلام الغيرة بن سبعة وكان
عمره حينئذ عنة لا ياذن لخدمته من المشركين ان يدخل المدينة فاستاذنه المغير بن علال
هذا لانه كان نجارا وله صبايح ينفخ بها الناس فاذن له في دخوله فصرى عليه سبل
في ليلته مائة درهم فسيك ذلك لخرق سلاله عن سقته فاحرقه فقتل ما جرحه مكبر
فحافظه ذلك وامر قتل فصر به فحضر وهو يسيك فاستشهد وعمره ثمان وعشرون سنة
عنه استشهد يوم الدار في قتله المشهور وطلمة والذين اصابوا طلمة بن عبد الله
وقتل يوم الجمل وهو حارب عليا وقيل كما ساراه ذكروا وعظه فاعتزل حربه
ثم اصابته سهم فمات منه واما الذين يسمون الله عنه فزج عن قتال علي بعد
تذكيره له بجملة قتل ابن جرموه بوادي السباع كما تقدم وطعن بالنبال في الجمل
سعد بن ابي وقاص سنة خمس اواربع وخمسين وهو اخر من مات من العشرة المبكرة
بالجنة وقيل مات سنة ستون في سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وقيل سنة ثمان
وقيل مات وطعن بمسك في السباع وهو من اصحاب المهاجرة ايضا وان لم يكن مثل
غيره من كل وجوه الفقه والمذاهب وقوله بعضه انه لم يقتل في الشهادة غير ما سبها الا
ان يدخله في الصديق وقال سبل الله عليه وسلم في حديثه رواه البيهقي في السراقة فبهم
التيين وفتح التراجم المملتين مخفف وقاف وهو سواقة بن مالك بن جهم بن مالك
ابن عرواح سفيان الكنا في الديلم سكن مكة وهو الذي خرج في طلب النبي صلى الله
عليه وسلم فساخن به فرسه في القعدة المشهورة وايضا في كلام المص الاشارة لعنه
ثم اسلم وفي سنة اربع وعشرين وقيل مائة بعد عثمان وفي الصحابة من اسراقة
غيره وفي هذه الصحابة العبد وحق سواقة لانه اعز من البادية وليس مثله لما
يلبسه المعروفون من ملوك العجمانية عظيمة من ايات النبوة وعمر الدين كيف بك
كيف حوالة عما بعد من الاحوال وهو استخبارا بفتح النجيب من حاله التي هو
عليها لان كل احد لا يفتك عن حال من الاحوال اذ اطر اعليه ما لم يعبه مثله
وزال ما لم يتركه امثاله فكيف عما ذكر وفيه من البلاغة ما لا يخفى اذ البتة اي
في يده بك وساعد بك ومثله يستحق ليشا وان كان المعروف فاطلاقه على ما يعي البدن
صق الثياب والحلل سوارى من سوارى بفتح السين وكسرها وتقال اسوار بفتح
الفرع وكسرها ايضا وهذا اما كان يتزين به العجم والملوك وان كان محتسبا بالنسبة
عند العرب ولعبه الاسلام حتى يعاقب على غير من كسرى تقدم انه لم يكن ملكا العجم
ويحقق ببعضهم وهو كسرى الذي ادركه محمد الاسلام كما تقدم وان كان كسرى
ونفتح وهو من عرب حضروا وعنه واسع الملك فلتا اليه بما اي بسوارى كسرى
لعمري اني لم يفتحه المحمل مقف اوصل وغدي باللام وفي نسخة عمر بن
النسبة اياها اي سواقة مخفيا لما اخبر به سبل الله عليه وسلم ويجوز البس
اياها وقيل وهو الاولي وقال يرضوا الله عنه احمد الله حمد الله على شديدي
كلمة النبوة واعتزانه دينه ونزول شوكه اعدا له وما فتح الله على يده الذي

دج

سبلها

سبلها من يدي كسرى والنسبة سواقة وهو يدوي اعز من منقش هو من اخاد اسمه سبل
الله عليه وسلم واسم الله عليه كما في دلايل النبوة من الحسن ان من سبل الله عنه لما اي بسوارى
كسرى بن هرم ومنعتا بين يديه وفي القوم سواقة ومنعتا في يديه فلما مكث في قتال
الله الذي جعل سوارى كسرى بن هرم في يدي سواقة بن مالك ثم قال له قال الله اكبر
الله اكبر وحمد الله لما من به ومنفعة الفتح واعز الدين وكبر تعظيما لما كان الملك الذي
يؤتي ملكه من يشا ويغيره من يشا فبما ذكره الذي بيده الملك الذي قمع من نار عذرا
كبرياؤه فلا سلطان الا لسلطانه ولا من غير من اعز ولا ليس في هذا استعمال للذهب
والسوارى له وهو من الختامات لانه لم يفعله الا تحقيقا ونقيد بقول رسول
سبل الله عليه وسلم من غير ان يقرهما ومثله لا يعد استعمالا ولا حلا لانه لا يفتل ان
فيه مصلحة ومفسدة ان كنت المفسدة فيه لاجل المصلحة وهي تخفيف المعونة فانه لا يعمل
له وقال سبل الله عليه وسلم في جملة اخباره عن المعينات في حديثه رواه ابو داود
في الدلائل والخليف في تاريخه نبي بالنسبة لاجل الجمل والباقي ابو جعفر الله وايضا في
خلفاء بني العباس مدينة هي البلدة العظيمة من المدن وهو النخيل والسكنى الكثيرة
وتكون اكبر من البلدة والقوية بين دجلة والفرات مملعة مفتوحة او مسورة من دجلة
اذ اعطاه وفيه الدجال فقتل امره بتخليطه في امور وهو علم لهرس بنو العراق ولا يجوز
دخول الاغ والام عليه لانه علم محتل وجعل مصغر علم لهرس بالاهواز حضرة ارضه
ابن باليك اول ملوك بني ساسان بالدين عليه فزي كثيرة ويخرج من امهاتان وقيل
انفجلى بفتح منسحب من دجلة وقطر بل بفتح القاف وسكون الهمزة وقم السرا
المملتين وقم النبا الموحدة المشددة وقد تحففت وتشدد اللام وهو موضع العراق
تتسب اليه البحر والفرات بفتح القاف المشددة والدر الخففة المملتين بفتح الهمزة
وهما وهو موضع بالعرف ايضا مشهور وهو الاصح المعروف وفي بعض النسخ والهمزة
لها بدل العاد وهي بكلا بالجم وقد ضرب عليه وصح المرأة وهو المعند بفتح
اليها اي يجمع مال غيرهما من البلاد الى تلك المدينة وهو عبارة عن القادار والحلافة
الخطى وكسرها لما كان يقال جني الخراج والمال اذ اجتمع للسلطان باسمه خراج
الارض اي ما كان يخرق في غيرهما من البلاد بيد الها ليجلسه بها اي يحض
الله ارضها ودورها باهلها وقد وقع ما اخبر به سبل الله عليه وسلم من بنائها
في الدولة العباسية وحياتها الاموال اليها وفي امر الخلف ويظهر كما اخبر به
سبل الله عليه وسلم وقد ذكر الذهب في ميزانه في ترجمة عمر بن سيف المعني
الكني في راي هذا الحديث وقال انه منكر جدا والله اعلم باسمه يعني بعد اذ اسلم
المدينة المشهورة ونسبوا الاسلام وهو اسم الجني عرب وفيه لغات تقدم اللام
عليها وقال سبل الله عليه وسلم في حديثه رواه الامام احمد والبيهقي عن سعيد
ابن المسيب مرسل وخسنة قال ولدا جني مرسله من اتم غلام متوفى الوالد فقتل
سبل الله عليه وسلم لا تستعمل باسمه اذ اعنتكم فستوه عتدا الله فانه سيكون في هذه
الامة رجل يقال له الوليد هو سواقة من يرضون لغوه قال الاصل في كانوا
يروون انه الوليد بن عبد الملك ثم رواه انه ابن اخيهما الوليد بن يزيد بن عبد الملك

عربي

والله اعلم بما في قلبه من كفاية الله اياه بحفظه
فقد اذنته ولا اذيا الناس ما يسل لا من والحق فانه وقد كذا في نفسه
المعروفين او خصهم لا من الذين عادوه مكلي الله عليه وسلم وقصدوا اذنته وقول
من اذاه من ذكر الحام بعد الحام ليس له من كذا واستشهدا له بقوله قال الله تعالى
وان الله يعلم من الناس الذين كفروا منكم ولم يقدروا على ان يظهروا لانهم كانوا
قد كفروا بالاسم وقال العلامة الخميني في الخصايع برده ما روي عن ابن عباس
وعنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مع ابي طالب من
بجربه حتى نزلت هذه الآية فقال له يا علي ان الله عظمي من الجن والانس فلا حاجة لي
بهم فبعضهم في هذه الآية على انها مكية وفي مسلم عن عائشة ارق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة اي عند مقدمه المدينة فقال ليت رجلا من اصحابي ياتي
الليلة فتمنع صوت السلاح فقال من هذا قال سعد بن ابي وقاص حيث لاحد منكم
حق سمعنا غليظه وروي الترمذي عن عائشة كما ياتي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج من مكة الى المدينة فيخرج من مكة الى المدينة فيخرج من مكة الى المدينة
يعني من مكة الى المدينة فيخرج من مكة الى المدينة فيخرج من مكة الى المدينة
ان هذا الذي كان يخشاه فبعض من القتل لا الامم فلا يرد عليه انه اذا اعم لم يسل
ويخرج وكسرت رايه وكان يخرج مع انه قيل انه كان تشويها لانه لما اخذوا
بالمر وكسر الزاوية والنج في مكة وهي كما مر ان يشاركه الوهم في الجبهة
فبعضهم عن انهم من فقد احبهم وليسند غيرهم على الكفار فيستد بطشهم
لعمري اني رأيت العمة عن الذنوب فيسألني في محله والي ما قدمه اشار في الكشاف
ومن لم يفهم كلامه اعترض من عليه بما لا يحتمل له وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم
سمر حبيب وقال الله سبب مؤنه لقوله اكله خبز قطعت الهري وقالوا حكته
ان ينال اجر الشهادة ومن ثبتها مع مرتبة العلية فيرد هذا على ما قاله واجيب
بان الله كفاه فبعضه بالسبح حين اكله فلم يؤذيه فلما فقيح اكله ان فيه بغيره لعل رتبة
وليس لاحد من فيه والقول بان السبح وغيره كان قبل نزول الآية بنا فيه ثبوتها
نزلت بكه ولا مانع من ثبوت ان الله عظمه بوجي غير ضلوكه وضمانه بالملوك بالدين
انتهى ولا يخفى ما في كلامه كما يعلم مما مر وفقته السبح غير واردة على العمة من
القتل لان المؤمن منه حفظه من ان يقتله عدوه وله محام بالبط في فيه بسلاح
ويجوه خصوصا ولم يظهر له ان حال اكله ولا يجره بما يطلع عليه اعداؤه وانما
كان بالسراية بعد زمان طويل ومنه لا يبعد قنلا وقال تعالى واصبر لحكم ربك
فانك باعينا امرة بالصبر على اعيان الرسالة ومستمدة بتلويح ما امرت به ثم
سلا بان لا يخاف من احد فانه محفوظ بعين العناية من الله واستعداد العين
الحفظ ويجمعها جمع قلة لانه محفوظ من جهة التمس ومن ظاهره وباطنه وهذا
اظهار ما في الكشاف وما قيل انه للباغعة والتاكيد قال الرازي فقال لان
يعني اي احفظه وازا عيه كمن هو مني شراي وصبر وقوله واصبر لافلا
باعينا اي يحكي بري ويحفظ وفيه كلام مفقود ليس هذا محله وقال النبي

يا حمزة

ابن ابي ترس

عربي

الله

الله بكاف عبده فيه ايات تكفاية الله له على ابدع وجه لانه استشهدا ما كاري وهو في بعض
وفي النبي اياته يعني ان جاري يحفظون عبيدهم فكيف لا احفظ عبيدي ولما كان القيد غير
معين هنا اشار بقوله تعالى عن السلف انه قيل ان معناه بكاف محلا المراد بعبده لان الا
عبدية اعداء المشركين وهذا ايتي به في الامم المفسود ومطابقا لما قدمه وما قيل من ان
لما قالوا له صلى الله عليه وسلم اما تخاف ان تحبلك الهمة لكونك تضيها ليس مطابقا
لهذا المقام وقوله اعداء المشركين ياتيه وقيل في تفسير هذه الآية غير هذا كما يقول
بان المراد انه تعالى تكفل باذراق جميع عباده وتوحيده انه قري بكاف عباده بمعنى
الجمع وسأيدل على صحة الله له قوله تعالى انا كفيناك المستهزين الفرض السخريه انتم
على سبيل التخيير والمراد بهم فر من قريث كانوا يؤذونه صلى الله عليه وسلم ويهزؤون به
فاهلكهم الله لما اشدت اذيتهم ودعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
يقينه المفسرون والمحدثون في تفسير هذه الآية وهذا النوع من حفظ الله له بتجليل
اهلاكه عدوه وقد تقدم من هذه الايات الاستدلال على ما عقد له الفصل بما يدلى عليه
هلاكمهم والمفسود من ذكر هذه الايات الاستدلال على ما عقد له الفصل بما يدلى عليه
ويذكر بعض افرادها المشتبه لمراده وقال واذا لم يكن كذلك الذي كره الآية وقد تقدمت
هذه الآية وبيان معناها وانما اية بها المقام هنا استشهدا على صحة الله له كما
هو دأبه والمكر الحيلة والخداع ولا يوصف به الله الا بحاج ان اعلم ان في المسألة وهي
اشارة الى ما كان فيهم بدار الندوة وهو مشهور غير محتاج للبيان واعلم ان الشيخ الاكبر
قال في بعض رسائله ان الله كفاهم نبينا في حياته عنهم رؤياه في المنام بعد وفاته
من دعاية الشيطان الخبيث ونمطه في سورة طه فطيفه كذا انه مقصود من ان توديه
الاخلاق وعبارته كل من يرى في المنام فتمثله في خيال الراي المكذوب او النفس او الشيطان
الا انبياء عليهم الصلاة والسلام فان الشيطان لا يتمثل به عمة لهم كما هو اوضح فيهم
مقصود من في البواطن من الغاية وانسحب عليهم حياة وموت في الجمل الذين كانوا
مقصود من في الروية والنور من عالم الباطن انتهى بشرع في ذكر الحديث الذي رواه
الترمذي عن عائشة فقال اخبرنا القاصي الشهيد ابو علي السدي لا بد لي المعروفة
بان سكرة وصفت بالشهيد لانه استشهد في وقعة بالاندلس وقد تقدم الكلام عليه
وترجمته والعتد في بعض من لسته لمدق بن حنبل في قونية بقرب قبره وان في بعض
لابا احازن والفتية الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله الغافري هو القاضي ابو بكر الغزالي
وتقال ابو علي ايضا معر فاومكرا وبعضهم يحسنه بالغريف ويعتقد ابو غزوي
ان هو الشيخ محمد بن القسوي نعمنا الله به وهذا المذكور هو محمد بن عبد الله صاحب
القضاية الجليلية وابوه من كبار اصحاب ابن خزم الظاهري وابنه من اخذ عن الغزالي
وعنه ومن اجل الملاقة الكبار ولا اخذ عنهم وتوفي بغاري في ربيع الاخر سنة ثلاث واربعمائة
وخساية ولسته لمعا في بعض نسخة وقاوتة مكية وفيه مفتوحة وحكي في اسم الحي
التم والكرة ابن التكية حجة من هذه ان بلدة ولا يعرف واليه تنسب الساب
القافية قالوا حدثنا ابو الحسن الصغير في المبارك بن عبد الجبار والحسن الصغير
وما في بعض النسخ الحسن مكر اخلا من الناصح وقد تقدمت ترجمته قالوا حدثنا

ساعة

ديجي

انزل على نبيك المشاة والتمية واللام والفاء البعد في نسبة للدينه المعروفة قالوا هذا
على النبي ليس بغيره من الله معنونه ونون وحيم وهي قرية بمصر وقالوا هذا
ابو القاسم الرومي وهو محمد بن احمد بن محبوب راوي الترمذي وقد تقدم قالوا هذا
ابو عيسى الحافظ ابن سعد الترمذي صاحب السنن اما في الحديث المشهور من تعذيبه
قالوا هذا محمد بن حميد بلا امانة لعبد وقد تقدم قالوا هذا محمد بن ابراهيم الرازي
الرازي ابي ابراهيم الامام الحافظ الذي اخرج له المسند في سنة مائتين واثنين وشرين
قالوا هذا محمد بن عيسى ابو قدامة الايبادي البصري له ترجمة في الميزان عن محمد
ابن الجريدي بن الجيم وفتح القاموس بسبب الجريدي كافي في الحاشية للذهبي عباد
وتوجه في الميزان عن عبد الله بن سفيان التميمي من كبار التابعين توفي سنة
مائة او مائة من غاشية قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في بيعة
الجبل اي بحرسه الصحابة ورواه عنه في وقت الحاجة كذا كالتل ووقت القبولة
اذا كان خارج بيعة حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس ونزلها بالدين
لان سورة المائدة من آخر ما نزل وتقدم قول اخر بانها ملكية كمن العجاج خلافة وفيه
الحواشي عن ابن عمر انه اخذوا في حجة الوداع بالعبدة اعني النبي صلى الله عليه وسلم
والاية تدل على صحته فان العبدة مع قوله بالتشكيك وقد كان صلى الله عليه وسلم
قبل نزولها والمراد بالناس الكفار فوقع عام مخصوص ولا مانع من ابقاءه على عموم
لا من المشايخ من يفتقر اذنية له من غير قصد انتهى قلت قال شيخنا والدي الشاهد
انما في شرح الارشاد اختلاف في سواد العبدة فتبين يجوز لقوله ما كان ولا شاف في
الرسالة تسلك العبدة وكذا قوله الثاني تسلك العبدة في الحركات والسكنات وفي
الحديث اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقبل التمسك
اعصم من الشيطان وقيل فيمنع من الحق انه ان سلك التوقي عن جميع المعاصي والارواح
في جميع الاحوال امتنع لا يطلب مقام النبوة فانه قصد التحقق عن اعمال السوء
ولا باقية انتهى وهذا كلام غير صحيح لان العبدة لها صفات احدى الحفظ
من اذنية الناس والثاني حفظه في نفسه عن ارتكاب المعاصي وكل منهما يكون قيدا
ومطلقا فان قيد هو جاز فيهما كاللهم اعصم مني كذا في الزمان اللهم احفظني
من اسر الكفار واعصم من كيد الشيطان والعبارة ويطالع فيهما ولا مانع منه ايضا
الا مانع ان يقول اللهم اعصم من جميع الذنوب او من جميع الناس فانه اسطوحي
وقوله انه طلب مقام النبوة كلام رواه والذي اخفقت به الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وقوله لهم لا تكلنهم فقد خلط هؤلاء العمميين ولم يبقوا على العرف بين القامين
فاخروا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه من العبدة بالعلم وتشديد
المؤجدة وهي كل مرتبة من النبوة والائمة والحجامة والحنان وقت اذا خلا وليس معناه مله
مستند به على شكل كرمي كماله في العامة فانه عرف طار والمراد به هنا حيا كان فيه
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفان وقيل انه يثبت صغير مستدبر من الانبياء وبيوت
العرب ومن يحسب من الصحابة ناس كثير من عدهم التواتر في شرحه ولا يرتب
عليه فائدة هنا فلهذا تركناه فقال لهم ايها الناس انصرفوا من حولي وانكروا لغيري

تسلي

فقد

فقد عصى وكف عن ربي عز وجل فلاحاجة الي ان يحسب الناس وروي بسيفه المثل انه
سلي الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا اي اقام به زمانا اختار له اصحابه شجرة يقبل تحتها
من قال يقبل قيلولة اذا نزل في وقت القليلة وهي الظهيرة وما قرب منها للاستراحة سواء
الزوايا كثر فيها النور فاقامه امراني هذه فافسحة اي فاحار والاه في بعض اسفان شجرة
لقيلولة فنزل تحتها وليس معه من يخدمه فاقامه امراني رجل من اهل البادية تقدم
بناؤه فخرط سيفه اي سله واخرجه من فلاة ليضربه به ومن يسيفه اما للاعزاز في فلاة
مثل سيفه كان معه والبي بي صلى الله عليه وسلم فانه كان سيفه معلقا بالبحر فلما جهر
عليه الاعزاز اخذه وسله وهو صريح ما ياتي في لفظه وانه العصبين واسل معاذ الاعزاز
اراه ملط العصبين من ورق او قشور شبة ازالة عنه بذلك او هو من اختطه اذا اخذ
من خرطته جعل العبد كل يوم يطلع امراني بعد اختراطة صلى الله عليه وسلم
من يمتك من الاستقام انكاري بتعيق النبي اي لا يمتك من احد لاني دخلت على من
غفلة وليس معك احد وطفن بتم والظاهر لقا اذا لامه لاهلة هنا فاما ان يكون نزل يقبل
ما يصنع او كان اقامه من خلفه واستعمل من يخدمه في الفاء وهو كثير فقال الله اي يمتك
الله والله متعيق ومحامي فارعدت يد الاعزاز في وقع في بعض النسخ بالهجرة المضمومة سبي
للمجنون اي اصابتة من عدة يكسر لرا وفقها وهي اهتران اليد واصطالحها من غير قصد
لشدة الخوف وقال التلحائي انه السواب يعني لارعدت الثلاثي وهو خطا منه فاذن
صححة البرهان انه رعدت ثلاثي يعني للمفعول ونبتة الشئ وكبره وقال انه ميت
الافعال التي لم يسع فيها الا المجرى نحو جنة وهو العاق للرواية والفق وسقط سبعة
من يك لشدة الرعدة من خوفه ومن ذلك الاعزاز براسه الشجرة لما اعتراه من ذهاب
عقله فلم يزل ينحني حتى تكسر عظم راسه وسال دماغه لما كسر ففقه الذي كان فيه
الدماغ فنزلت الآية المذكورة والله يعصمك الخ وسيلان دماغه لانه كالهذه فلما اكسر
راسه سال منه وليس بينكم انوهم حدث فذهب للنفس كل مذهب مكن اي سالها او يحو
وهذه الحديث هذه اللفظ قالوا لم يوجد في الكتب المعتبرة عندنا هذا الا نزل ولم يذكره في
اسباب النزول والبيان انما ما يقول وقد رويت هذه القصة يعني قصة الاعزاز
في الصحيح اي في الحديث الصحيح وفي صحيح البخاري وان مورث بن الحارث وفي نسخة
عورث بالتصغير وعورث بعين معجمة معنونة وواو ساكنة وراملة منتحة
في الكبر وسلسلة صاحب هذه القصة وان النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنه وهذا
يخالفا ما قبله في تلك الرواية من انه ضرب براسه الشجرة الخ اذ صرح بها انه هكذا
التسبي فينا في العصف عنه فرجع الي قوله وقال جئكم من عند خير الناس لما رواه من
من حله وعفوه عنه مع قدومه عليه وهذا الحديث رواه البخاري وسلم من جابر
رضي الله عنه قال غرونا قبل نجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قلنا
اذا كسا قايلا في وادج كثير المعشاء فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي
الناس ليستطوون بالبحر ورسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة علق لها
سيفه ومناومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا وعنده امراني
قال ان هذا القدر سبيني وانا انا فاستيقظت وهو في يده مصكتا فقال من

دجلي

يضعه في يده فقلت الله عز وجل لا تأخذوا منه شيئا الا الذي رزقنا من قبله ولا تأخذوا منه شيئا الا الذي رزقنا من قبله
سيرة ابن هشيب قال قال ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا منه شيئا الا الذي رزقنا من قبله ولا تأخذوا منه شيئا الا الذي رزقنا من قبله
التيه وسيفه في حجره فقال يا ايها المجاهد اعطني سيفك انظر اليه فاعطاه له فامسكته وحمل به
ويطعمه فمعه الله فقال يا ايها المجاهد اعطني سيفك انظر اليه فاعطاه له فامسكته وحمل به
والسيف فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم الانية وروى ان السيف
سقط من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له من يملكه مني فقال له
كن خيرا خذ واسلم فرجع الى قومه وقال لجنكم من عند خير الناس فذبحني بطل هذه الانية
وفي كثير من النسخ حكيت مثل هذه الحاية بآثار التانيب لانه المضاف يكسب التانيب من المضاف اليه
كقوله كما سرقتم حدرا من الناقة من الدم وهو كثير وكسبته مبيعة مؤنة مقدار اربع كانية
مثل هذه الخ كما قيل تكن الحاجة اليه وفي بعض النسخ وفحكيت هذه الحاية وهي ما
حسب للفظ والاولى انما هو حسب المعين والهاجرة له صلى الله عليه وسلم اي وقعت يوم
بديري في وقعة بدر يقال جرى لما كذا اي وقع وهو محاذ من الجري فاستعمل في ذكره
ما هو حقيقة حروية فيه وقوله وقد انزل الله تعالى جله خالقه من غير ان ينفذ
عنهم لغنا حاجته كناية عن البراءة مشهورة فتبعه دخل من المنافقين وذكر مثله بالفت
مفعول ذكر ومما ثبت له في سلس سيفه وقوله من يملكه مني فذكر مثله وهذا
الرجل لا يعرف كما قاله البرهان والحديث لم يخرج ايضا وقد روي رواية ابن اسحاق
في سيرته عن جابر بن عبد الله عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
اي مثل هذه الحاية والواقعة في غزوة غطفان لغين مججمة واطمالة متفوخين
وهي قبيلة مشهورة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم في سرية بخاريها وجميع
فارساني ربيع الاول بعد خمسة اشهر من الهجرة بيدي امره وهم متفوقون واطمالة
وهو اسم مكان وليس غزوة غطفان وغزوة ذي اسر واما اسم ذلك
المكان ايضا مع رجل متعلق بوقع اسمه دعوى فيهم الدالة وسكون العين المثلثين
ومثلثة وواو ساكنة ولام ميملة وهو علم بنة لعلول متفوق من اسم الجحش الصغير
ابن الحارث وهو رجل من بني محارب وتقدم ان غورث بن الحارث وقال ابن سيد الناس
في غزوة ذات الرقاع ان اخبرين والرجلين واحد وكان جمع بني ثعلبة وطارق
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع بذلك خرج لحربه واستخلف علي بن ابي
عثمان بن عفان فمضى في يوم في راس الجبال وكان قبل ذلك يدعي انه يصح على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة ويقتله فكان منه مثل هذه القصة وروى ان
اسلم فلما دجج الى قومه الذين اغروه به اي حرمه على الفتك برسول الله
صلى الله عليه وسلم فعصاه الله منه وكان ذلك الرجل سيدهم واجسدهم
معتزلة بين لما وجبا لبايكان لسبب اغراهم له واقدمه على ذلك قالوا
لما ابن ما كنت تقول انك اغراهم له وقد كان يقول اني اقتل محمد وانا
فاعلمه صبره يستدبر جمع لما وامكنه الامراذ المبيعة مانع فصار مكانه
ويحذر ان يكون للنبي صلى الله عليه وسلم لعله من التباقي اي تمكيد
له وحده ومعه سيف مسلوك في يده فقال اني نظرت الى رجل اسلم

بوصي

بيدي وتبينه وقد فتح في صدره في فو قعت للبري اي وقعت على البري لشدة دمه وقوته وسفاه
السيف الذي كان بيدي من يدي ففقت انه اي الرجل الذي فقتي مكن لانه لم يكن فقت احد
حين همت عليه ولان قوة دفعه وسفاهته ليست مما عهدته واسلم لما شاهدته فابذل على
نقوته قال ابن اسحاق اصابه سبيل الله عليه وسلم في بعض سفاره مطر فخرج نوبة ونشوة
على شجرة ليحرق وانطوى تحتها فقالوا له عتوا انزل فمجد فمجدك به فاقبل بسيفه حتى قام
على راسه وقال من يملكه اليوم مني فقال الله فقتل له جبريل عليه السلام والستار
ودفع في صدره فوق سيفه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له من يملكه
مني فقال لا احد وانا اشد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ورجع لغومه ودعمه للاسلام
وقيل وفيه اي في هذا الخبر وقصته نزلت هذه الانية يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم
اذ هم الانية وفي سبب نزولها اقوال اخر فقيل نزلت بعسفان لما شرعت صلاة الخوف
وقيل في بني قريظة وقيل في بني النضير كما سباه في رواية الخطابي وهو جند
واحد من بني محمد بن ابراهيم الامام الحسين في العلوم الشرعية يندس في هذه الخطاب وقيل
لزيد بن الخطاب في امير المؤمنين ع من الله عنه وقيل في جليله فقتلوه ككتاب
الانار وشرح المسق وغيره ان غورث بن الحارث الحارثي منسوبة للحارث بن العباس
وفي نسخة عن يربط بالمصغير كما تقدم وقد مر ان سيد الناس قال في غزوة ذات
الرقاع في دعوى من الحارث ان المذكور في غزوة ذي اسر من اخبر يشبه هذا الخبر فالظاهر
ان الخبرين واحد وقال الذهبي في التزويد دعوى من الحارث العنفا في الاسنة انه
غورث وقال البرهان انه منب عليه هو عنده غلط وفي هامش نسخة من السقا
عوض دعوى غورث وعليها علامة نسخة ويحتمل ايضا انه في وهو لا مظهر
يحتاج للتحري اذا ان يفتك بالفتك صلى الله عليه وسلم فتك مثل التامر الفتك
وهو الحق من حيث لا يشعر به على امر عظيم فيه تحالط ويطلق ويؤاخذ به التسا مطلقا
وقيل الفتك القتل مجازا فلم يشعر به اي لم يعلمه ويحتمل به في خالد بن الاخوان
الا وهو قايما على راسه الماد بقيامه على راسه وفوقه خلفه متصلا به منتصبا فناد
محمقا ومثناة تخشية اي مجرد اوسا لا سيفه ليضرب به فلما رآه قال صلى الله عليه وسلم
اللهم اكفنيه بما شئت الضرب لغورث وبما شئت ما موصولة غايدها مقدر اي
بالامر والسبب الذي شئت وارادته والراد تقويضا من كفايته الى التبرؤ وتسلية امره له
كما ورد اللهم اكفنا السوء بما شئت وكيف شئت وهو اقرب الى الاجابة من تعيين
ما يدفع عنه فعمقت قوله من غير معلقة انك لتوجه الامر بمعين على اي مفعول
على وجهه يقال كبه فاكب واكتب اذا وقع ولا يه منعد ومنه في الامر على خلاف
القياس واللام بمعنى على كما في قوله محمد بن زيد اللذين واللام وقوله من لحنه
متعلق بكتب والزخنة بضم الهمزة وفيه اللام المشددة وخامسة وتأقبره
وروي بعضهم من تحريف الامر لحنه من لحنه بضم الهمزة وتشديد اللام المكسورة
وخامسة متوجه محبة وهامش الزخنة وقوله بعضهم بالجيم وهو غلط كما قاله
الخطابي وهو ما يجهل من بعض النسخ ولين من ياب على وقاعه الله والراد اوحى
الله حين سئل السيف وقوله بين كنفه لا يبا في نفسه الرخلة المذكور فان ما بين

الابسطوا اليكم ايديهم
فلن ايديهم عنكم

كفتم من اعلا الظاهر وتواضعوا واسانوا لعله سقوط سيقفه فانه اذا امتد للكتفين
منعت اليد عن حمله ونذر سيقفه من يده وهي من داخل قبضة كفها واصابعه ونذر يده
وقال بمكة معنوجين وراهم مكة اي سقطت يقال نذر اذا خرج وسقط من خوف او من
بين اشياء والرخلة وجع باخذ في الظهر فيمنع الانسان من الحركة من الريح وهو الرخلة يقال
لرخلة نلعب بها القبيان وقيل اي قال غير الخطاي في قفصته اي قفصته عورث غير هذا
المذكور ايضا واذنه الفتك فانه روي انه جمع ناسا للاشارة على المسلمين فلم يخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم لغيره يوازي لاس ايجال كما مر وان الامر والشان فغيره وقد
فيه اي في غور من تركت اية يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوم الاله وقيل
كان مكيا الله عليه وسلم يخاف فريسا فلما نزلت هذه الآية وهي يا ايها الذين آمنوا
او قوله والله يعصمكم من الناس تنسلف اي نامر مكيا الله عليه وسلم واسعا ظاهرا على الارض
لاستماعه والظمان قلبه فكم قال من شافليجدا لبي تجاؤدال معنوجة معجبتين
والخدا لا تترك النعمة واللامر لظاهره غير مراد فانه انما يعنى الجراي في غير من
المؤمن والمحرم لان الله حرم في وجع في ان لا يضر في احد يصلا في ولذا استلحق في ظاه
واظهار هيئة الامن والبري من حوله وفوقه اعتمادا على وعد الله وحكامه بفعل لانه
يفتقرون هذه الاله مكية لان خوفه من فريسا لما كان بمكة وسورة المائدة كلها
مدنية على المصباح وتكون التزول بعيد كما تقدم وذكر من جيل الحفظ الشهور وقد
تقدم بياته وهذا امر واه ابن جبري في تفسيره مرسل قال كانت حالة الخطب وهي امر
جبل نبت جرب من اقية اخت ابي سفيان بن حرب زوجة ابي جهم وميت حمالة لافا كانت
تضع الغنما بعين ومناج معجبتين واحدة الغنما وهو سحله شوك اذا اوقد كان
شديد الاختراق فلذا قالوا ان الغنما النار الخونية وقوله وهي جرب جرب ان يكون تفسير
للغنما لانه يعلق على ياره كما يعلق على حمله قال

فسقى الغنما والتساكنه وانهم شوه بين جوانحي وضلوا
وان يكون حال الامن الغنما جرب معنوجة اي تضعه حالة كونه جربا على طريق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومستم من بيته للمحرم وغيره تفقد بذلك
ان يعنى عليه في يديه ويؤثر في قدمه وقد قيل في تفسيرها حالة الخطب وجوه اخر
مذكورة في التفسير منها انه على ظاهره ومنها انه عيان عن العينة وحدا الاوزار وكان
صلى الله عليه وسلم وفي نسخ وكما ان زيادة ما يظنوها اي يضع قدمه على تلك العصاة وهو
جاف او جعل مؤتمرا فيه فيجد هاكيبا بالسلسلة وشناء تخنية وموحدة وهو
ما اجتمع من الراد اهل بيته ليقول يقال هال الامر اذا اماله ولم يجمعه كالربوة
والسوق عليه حينئذ اسهل والي اي يحده صلى الله عليه وسلم سحلا لا يؤذيه كما
كانت تار الخليل عليه الصلاة والسلام قال ابن قتيل

يسمع ليل التلال انت جوانبه ينحال حيفا وينهاه التري حينا
وذكر ابن اسحاق امام اهل السير وهو محمد بن اسحاق بن يسار الامام الثقة
القدوق وان طعن فيه بعضهم وخرجته معقولة في الجراد وغيره العالمات
بلها تروى سورة نبت بدا الي حب وذكروها معنوجة وتوقع معنوجة على نزل

بما ذكرها الله به مع وجهه من الذم بانه لما اذ هو في السورة انت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جال في المسجد ومعه ابو بكر رضي الله عنه وفي يدها من كبر الفا
وشكوة العا وراهم مكة وهو جرب ملو الكف او هو كبح مطلقا وهو في قوله يهو وخرو
من غير حريت دارسهم مكة معربة اسلمها لهم اي انا وقوله من حجارة بيان لغيره فلما وقعت
عليها اي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والي كبر لمر لا ابا بكر واخذ الله بيدها
اي قبض وحسن نظرها عن بيته صلى الله عليه وسلم اي عن رويته وهو جال الزعمده كما
فاخاه الله عصاة صلى الله عليه وسلم عن اذنتها وهذه اليتيم ان عصية صلى الله عليه
وسلم كانت ثابته قبل الهجرة كما تقدمت فقالت يا ابا بكر اي صاحبك فقد بلغني انه يهجو في
اي يذم علي ان الحق لا يجتبه بالسر حقيقة او حجازا او هو منها التوجهها انه ساعركما
ادعاه بعينها ترديته ما تولى في حقا في سورة نبت والله لو رايته لصرت لهذا العنر فا
حسنة لانه محل النطق بذمها فوجعت خاسية وهذا امر واه اليه في غيره عن اسما
نبت اي بكر الصديق رضي الله عنه كما روى ابن اسحاق ويروي ابو يعين في الدلائل
والطبراني بسند جيد عن الحكم بن ابي اعاص والدمروان وهو من اسلم عام الفتح
وتوفي في خلافة عثمان وفي الصحابة من واقعه في اسمه واسم ابيه ولكن المشهور هو
هذا اقلد المفضلة الذي نواعدنا على النبي صلى الله عليه وسلم اي نوافه وهو
ولعن الكفرة على قتله صلى الله عليه وسلم والفتك به في بعض الدلائل وخبرنا في
الميلاد فو قفنا من قبله حتى اذا اناياه اي لما قوب منا وامرناه بحب تكلمنا منه
سبعنا صونا اي ميكة في طهره خلقنا اي من خلقنا ما خلقنا الله لم يبق بنهامة احد
ما يجمل ان تكون رابدة ان كان التقدير بانه لم يبق احد بنهامة الا وقد هكذا
البيعة وان تكون نافية اذا اريد ان جميع اهل نهامة ما حوا علينا ببيعة واحدة
وقد نفونا اليه تلوفا والمعين انما اتفقنا وجودهم خلقنا والمعنيان متقاربان
والمال واحد ولهم هنا كلام لم يجمع بالراد ونهامة بكسر التاء معناها ارض
مستقيمة وثقا بلها تجد من التهم وهو الاختصاص وسنة الح والرج والنعير
هوها ايها لفق الله اذ انغير وهي من معينة ورا مكة من المغرب من ذات
عروق الي البحر والمدينة لاهامية ولا يحدية فوجنا مغشيا علينا من هول تلك
الفتنة والغني كالاعزاز هاجت العقلا مع سقوط القوى فما افقنا من ذلك
الغنى حتى بقي مملاته اي فرغ منها وانتهت اوصيها الي اهلها اي رجع صلى الله عليه
وسلم من مملاته بالمسجد الحرام الي منزله ليلا ولم ينظر منه بشي اردناه بشي
نواعدنا على ما فقدناه وان نفوذ ذلك ليلته اخري جينا حتى اذا اناياه فريسا
وهو ما للتعجب ليعلم به كما في المرة الاولى حان الغنم والروة هما الروقات
مرتعتان في محل سبي الحاج معروفتان والمراد الجنبين ما نحن كهمان مكانهما
حقا كانا بينهم وبينه صلى الله عليه وسلم كما بينته بقولهم لما الت الي القفا
والمرق بيننا وبينه فمعنوا من الوضوء اليه لبعمة الله له والمغالاة
مؤنثة بالغنم والبقعة والريوة وافر دسرها وكان الظاهر في التالنا وليها
كل واحدة منها وفي هذا معجزة له صلى الله عليه وسلم ظاهره ونحن من خلقنا

في دلائله

لن

وقال ابو بصير رحمه الله
وقاية الله اغتت عن مضاعفة من الدعوى وعن حال من الالهم
وقعت حاتماتان ذكر وانني علي عيسى فيه بين المما والمما لا يكون الا في محل خالي
من المنايس ووقفت بالقاروي بالعين المضممة من وقع الطيار وهو نزول محمد
عليه السلام في القاروي قد دخله فقال في زيش لو كان فيه اي في الغار احد لما كان هناك احمار
لما عرفته انما في نسخة هناك باللام وهو اسم اسارة للكان وقصة لهما
كثارة واه الزمار مشددا وغيره اه الله امر العنكبوت فنجحت علي من الغار وارسل
هاتين وهاتين فوقفنا علي وجهه فصد به المركب عنه وحامكة من راحته
وفي المواهل ان احاسين بافضائي اسفل من الغار ونسج العنكبوت عليه فقالوا
لو دخلنا تكسر البسيف ونزال النسيج ويروي ايضا كما تقدم انه نبت في فمه نسيج
مغير نسيج لحي الراوي شجرة بمقدار القامة لها راس ونحو كالغزل يحس به الوسايد
كما امر امرها الله بان تبت لفتنوها لما قبل فتياد قريش بالحقهم حق انما الغار
فلما راوا ما به من الامور المذكورة رجعوا وقالوا انكر لو نظر احدكم الي قدمه
وانا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنك بانك من الله والما وقد
فمن القناعة انما فانما الغار فلما راها انما انما انما انما انما انما انما
الله عليه وسلم وقال ان قتلت انا فاما انا رجل واحد وان قتلت انت هلكت
الامة فقال له لا تخزب اه الله وحنا فانظر قوله لا تخزب دون لا تخف فان فيه
اسارة الي انه لم يخف علي نفسه واما حزن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامنه لانه احب اليه من نفسه وكل شيء ونسج ابو بكر في هذه الليلة غير مرة
فمن نوبه وجعله في المشقوق القوي الغار فسد ثوبها بقدمه انما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقام فيه ثلاثة ايام ثم خرج منه فلقية
سراقة ولذلك ذكر المعظم فتمت عقب ذلك بقوله وقصته صلى الله عليه وسلم
اي وما يدل علي عصاة الله له وحوائثه بصرته الواقعة له مع سراقة بن مالك
ابن جهم نعم اجم والسبي في وي فتح شينه ايضا وفي بعض النسخ شجع بنعدي
الشين كما في المقتني وفيه نظر وقصته في الصحاح وهي مشهورة فانه كما
ذكره المعجم جملوا لكل من دل عليه صلى الله عليه وسلم جملا عظيما وهو ان لكل
من اتي بها وقتله دينه فلما اخرج من الغار سراقة وكان ينزل بقديدين
مكة والمدينة وهو من جملة من توجه اليه لطلبه فركب فرسه ليدركه فلما
دنا منه صلى الله عليه وسلم ساحت فوايم فرسه الي ابطها في الارض لدعايه
عليه كفايا في بقوله اللهم اكفنا سراقة ثم ان الله هداه للاستسلام فاسلم في مرجع
اليق صلى الله عليه وسلم من حنين فهو محاي مدلي جباري كفاي وهو الذي اخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بليس سوارى كسري لما راى ذراعيه دقيقتين
اشعرين في حذبه للشهور المتقدم وقوله حين الهجرة اي في وقت هجرته من مكة
الي المدينة وذكر ابن سعد ان سراقة غارهم يوم الثلاثاء بقديدين والحق تركا
الوطن من الهجر وهو بكسر الحاء وفتحها وقلعهم وقد جعلت قريش حلة خالية

وجعلت

وجعلت من العمل وهو ما يعمل في مقابلة كل ما فيه اي في شأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم والاختار به وفي اي بكلامه كان روي الله عنه كما علمت للحايل جمع جعيلة وهي كلمة
معني والجمالة مسئلة للجم ويقال جمال ككتاب وجعل بزنة فعل ومقصده انما
وتلك الجمالة كما قاله السجيل كانت مائة ناقة اي حمار كما قاله الماوردي في الامامه
وانما روي بالبناء المجهول الي اعلم سراقة بالبيت صلى الله عليه وسلم يقال ان الله بكلامه
ومعجزة اي علمته ويكون الاما او بمعنى القوي ايضا وكيفية الاعلام مشهورة في السبي
ايضا وحاصلها ان رجلا اتي سراقة وقال له اي رايك اسودة بالساحد اهلهم محلا
واصحابه فقال انما ما عرف الغم لم يسوا هو لا اخرج حطهم بعد ذلك فرسه وقد
فركه فرسه واتبعه حتى اذا قرب منه فضا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت
فوايم فرسه اي غاصت في الارض ودخلت فيها حتى كادت تبت لهما وتحت من تحتها
يقال ساح يسوخ ويسبخ بسين مملدة وضامحة في اخره بمعنى غاص ودخل وبمعني
الحسن يقال ساح الفرس وساحت الارض وهما بمعنى واحد يختلف باختلاف السند
اليه وهذا القصة عليه كلمة اهل اللغة وفي القاموس ساحت فوايمه فاخت
والفرس سبك والارض يسبح يسبح خا انهم واخترت في نفسه بامثلة بمعنى غاصت
كما ذكره في فسله وقد عرف على السامح الجديد فوايمه فاخت بنون بمعنى بكت
فقال لا ينبغي هذا والذي ينبغي ان يفسر بعاصت وهو غلط فاحش منه وقوايم
الفرس رجلاها وبداها فخر عنها اي سقط عنها خوفا من ان تحسب به الارض
فيملك لدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام كما هو مشهور للفرس
لاها تذكر وتوث ويوع علي الذكر والاني وقد قيل انها كانت انما تستهي العوى
وقد نقل بعض اهل السير ان القديق روي الله عنه له قصيدة قص فيهما هجر
القصص منها
حق اذا قلت قد اخذت غارها من مدلي قابس في منصب واري
يردي به شرف الاقطار معتزم كالسيد ذي البدة المتاسد الفان
فقال كروا فقلنا ان كرونا من ذواك نضرا لخالق الباري
ان تحسب الارض بالاحوي وقارسه فانظر الي اربع في الارض عواد
فيل لما راى ارساخ مهرشحه قد سخن في الارض لم يحفر حفان
فقال هل لكم ان تطلقوا فرسي وتأخذوا موثقي في بضع اساري
واستغفم بالارام جرح لم يفتحتين وبضم وقبح بزنة عر وهي قد اخ اي
منها لاريس لها ولا تفضل كانوا في الماهلية يكتنزون علي بعضهما افعل وعلي
بعض لا افعل ويعتولها في متاعهم اذا سافروا فاذا عزم لهم مخرجوا
منها زلتا بيتا لوان به فيقولون او يتركون وهو معنى الاستغفار اي طلب
عاقبة وقد رله وقد كان يكتسب علي بعضه اسري ربي وعلي بعضه الهاني ربي
وعصا عفل اي حال من الكناية فاذا خرج غير العفل غلوا به وان خرج
عفل اعادوا حتى يخرج غيره ويستوفون ذلك استغفارا ولفظ الام
اي سها ما كانت في الكعبة مكتوب عليها التوازي في التي استغفم لها

عجي

عبد المطلب علي ذبح ولده وكذا كان عند كماله فمروا به فمروا له اقداح الميسر المستعينة اليه
 كانوا يقامرون بها وقتيل الارز لا مرجعي صغار يتفان بها والصحيح الاول تحت له
 اي لسراقة ما يكره اي ما لم يرد له لانه في ليرة مكي الله عليه وسلم وابا بكر وبايد
 من قريش الجبل المتقدم فخرج له لا تفعل فلم يفته فمركب فرسه ثانيا بعد ما
 سقط عنها وساخت فوانيتها وذا اي فري من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سابع
 يفر كخفا اذا سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا ينفك له لعلهم يبالوا
 به ولا اعتماد على ربه وكان ابو بكر ينفك وراه لحوقه لسراقة تحته وان كان قاله
 في الغار لا تخزن ان الله معنا لانه قد نوههم انه مخصوص بذلك الوقت قد بر فقال ابو
 بكر له مكي الله عليه وسلم اني بالنبأ المجتوب لا انا العذ وادركنا من يطلبنا
 منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخزن وتخف من انا ان الله معنا
 اي مصاحبا لنا بيبده ويضرب وحفظه وعصمته لنا من جميع الاعداء فلا تخف من
 لحقتا منهم ولذا لم ينفك النبي صلى الله عليه وسلم لثمنه وسراقة ثقته وحسن
 اي بكر ربي الله عنه لحوقه وشققتة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كالتقوى
 وليس بمعصية لهم النبي صلى الله عليه وسلم عنه لانه امر طبيعي ولا نسا فدا
 لقوله له في الغار فان الحظ ظنين وضنين لمجرب به لاسيما هذا الرسول العظيم وليس
 هنا ما يحتاج لخر ذيل البيان فانه تطويل بغير طائل فساخت قواير فرس سراقه
 سراقة فانيه بعد المرة الاولى الى ركبتيها تنكبه وكبة وهي ما يمان يد بها وجليها
 وخزعتها اي وقع وسقط عن فرسه لما ساخت وانكبت على وجهها وزجرها اي
 صاح عليها ففهمت اي قامت وخلعت قوايرها من الارض ولقوا بها مثل الدخان
 اي غبار خر تقع في الجو كانه دخان كما ورد في التفسير قال ابن سيد الناس
 ولقوا بها غمان مثل الدخان والغمان بضم العين المثلثة ومثلية هو الغناد
 هنا ويكون بمعنى الدخان والدخان بضم الدال وكقبح الحاد وقد تشدد ويقال
 دج ودجن والكل بمعنى وفي رواية ولقوا بها دخان وهو استعانة للغناد
 فناداهم اي نادى سراقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعاصم
 ابن فهيرة رقبتهما بالامان اي رفع مكنونه به قابلا لهم الامان الامان كما
 يفعل الناس والمراد تامينهم منه والفق لا يلحقهم منه متور وخوف باخايم
 الاعداء او طلب منهم والمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراقة سقطوا امانا
 فلا يلحقه ضرر لحوقه منه ومن دعا به عليه وقد ورد في التفسير بالامانين
 في سيرة ابن اسحاق والي الثاني اساذفوله فكت له النبي صلى الله عليه وسلم
 امانا اي امر بكتابتها له فالاستاذ بجاري لقوله كفته اي كتاب الامان وهو
 رقعة من ادم وفي رواية ابن اسحاق فكت لي كتابا في غطير اورقعة او خرقة
 من القاه الى فاخذته ثم جعلته في كتابي ثم رجعت ابن فهيرة مصغرا
 فهو وهو غام من فهيرة مؤي اي بكر مني الله عنه وهو من مولدي لارز
 تملوك للطفيل فاستراه ابو بكر منه واعتقه واسلم وكان يبري غنا لاي بكر
 ويحويها كل ليلة في الغار بالذي يتغذيان به ثم جازعتهما وسعد بذر

عربي

واحد وقتيل بغير عهدة فلم يوجده جسد مع القتلى فيقال ان الملايكة دفنته
 وقتيل فقتله الى السماء وقتل كنية ابو بكر وجمع بينهما باذان فحين كنية اولاهم برين
 سراقه بكتابتها وطلب كنيته اي بكر لسراقة وشهرته فكت له ولينبي مكي الله عليه وسلم
 كتابا نريد علي لا ريب من كونه في المفصلة وافردهم ابن ابي حنيفة بن ابي
 مشتقل واخبرهم اي اخبر سراقه النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وابن فهيرة
 بالاخبار اي بالخبر فريش وما جري منهم بعد خروجه من مكة وجعله من الجاهل
 ان لم ياتي بعمر وقتله ديتهم كنيته واسم النبي صلى الله عليه وسلم اي امر سراقه
 ان لا يترك احد من قريش لا يكر احد او يكتنه باخايم مرجعي بلحق به اي ليس
 خلفهم ويصل اليهم بان يقول لهم ارمهم فخرجوا ولو كذا اذ هو يحس من عند الضرورة
 والحاجة بل قد يجب ويخبر بينه وبين قتال يابني الله مري بما شئت قال ففعل
 ما نك لا تترك احد اياهم بنا قال فكان اول النهار جاهد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وكان آخر النهار مسلحة له فالتصريف اي رجع سراقه عنهم حال كونه يقول
 للناس جملته خالصة مفارقة لا تقتربوا وفي الفصح اي قاتلا للناس وللاد
 بالناس ان كان من لقيهم ومن ذهب لطلبهم فقولهم كفيتم ماها هنا معناه ارجعوا
 كفيتم الطلب فاني لم اجدهم وما مؤسولة ويحتمل ان تكون نافية اي ماها هنا احد
 وان كان المراد النبي ورفيقاه فالمراد مني مني وسلمت ماها من الحوق ولي لا
 الوجهين ذهب الشرح وفي الشرح الحديث يخطها عن عني عن الرد وذكر ابن سعد
 انه لما رجع قال لقريش قد عرفتم بعري بالعرف وبالاثر وقد استبرأت لكم
 فلم اربها فخرجوا وقتل بل قال لهما اي النبي صلى الله عليه وسلم واي
 بكر مني الله عنه ولم يذكرا ابن فهيرة لانه لما خاف دعاهما لاعتقاده فيهما
 اراكم اذ عوتما على فلذا كادتا الارض تبدل عني فادعواي بالسلامة قد عوالة
 ففجا اي ذهب امانا خافه ووقع في نفسه اي خطبته اليه ووقفي قلبه وانفذه
 لما شاهدته ظهور النبي صلى الله عليه وسلم اي ظهوره على اعدائه وعلبتهم وظهور
 نبوته وعلو شأنه وكان ذلك من مقدمة ما ت اسلامه قال ابن اسحاق وقال
 ابو جهم لما بلغه ماله سراقه فلامه في تركهم فاشهد
 الحكم واللائك لو كنت شاهدا لا مخرجوا دي اذ تسبح قوايره
 عنت ولم تشكك بان محمدا نبي وبرهان فمن ذا يكابنه
 في خبر اخر يتعلق بماتن وفيه الا انه قيل انه لا يعرف من رواه ان راغبين
 دعاه الغنم في البرية عرف خبرها اي خبر النبي صلى الله عليه وسلم ووقوفه
 بالامان في الغار فخرج الراعي من محله يشند اي يسرع في مشيه قال الراعي
 استاذ اسرع يحور ان يكون من قوايرهم استندت الى الج اتي واما اسرع لاجل
 فريش اخبرها وماها فلتا ورد الي مكة اي جها من محله الذي رعي
 به او اصل الرود الحي للما فاستعير للغير بيد لقدام لاجل
 فيه حتى صار حقيقته فيه شري بالنبأ المجتوب اي ضرر الله علي قلبه اي
 ادراك وذهل عما جاله كقوله تعالى وضربنا على اذانهم فاستمعوا

دلي

من مذهب الشيعة في الارض لصرها واسلمه انما شئنا انما شئنا انما شئنا انما شئنا
 فليس كتابا عن الذوق والفتنة كما قيل فليدرك ما يصنع ويقول في
 كنهه انما شئنا انما شئنا انما شئنا انما شئنا انما شئنا انما شئنا
 الذي بجماعة توهده في هذه الفتنة قوية وفي ذلك دليل انما شئنا انما شئنا
 الله عز وجل انما شئنا انما شئنا انما شئنا انما شئنا انما شئنا انما شئنا
 من بين ههنا من هؤلاء الامم لعنة الله وهؤلاء فاعل جاور قوله بغير منطلق
 به اي جرح كبير وهو اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ساجد وقيل
 ينزلون له ما يصنع وكان ذهب ليل جرحا اي ليرى ما يصنع عليه وفي نسخة هنا وقد
 كان خلف ان رآه ساجدا للبدعة اي ليرى به كما نرى تكسر راسه وتقلع
 دماغه وتقتل هذه الداعية اخذ الشجاع التي ذكرها الفقهاء في اجماعات
 فلوقت المصنف يبين ولم تقع عليه صلى الله عليه وسلم ولزق بلام ورايهم
 لغة في لصق بالصادق عفا الله عنه ويثبت بقاءه الي عفا الله عنه فينبغي ان
 لا يمكنه ان يتركها او يترك اي انصرف من مقصده نحو قتل حال كونه يرجع اي
 راجعا الى عقري ومقتضاه الى خلفه مولانا وجهته وفي العرف الفقهي الرجوع
 على الدبر وهو قريب منه وهو مفعول مطلق مؤكدا للرجوع في رسالة اي سأل
 ابو جهم لعنة الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعوه ففعل اي دعاه
 له صلى الله عليه وسلم لكرمه وحلمه فانطلقت يده اي عادنا لما كنا عليه
 ولم يكتفينا ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم وكان ابو جهم ثوبا اودع قريش
 بذلك اي بطرح المصنف عليه صلى الله عليه وسلم اذا رآه يسجد وحلف له رآه
 ساجدا للبدعة اي ليرى به بغير تكسر راسه ويجرح دماغه وهي اخذ الشجاع
 يقال دمع اذا اصاب دماغه فقتله وهذا مقتدر في بعض النسخ كما ترى ويذهب
 بعض الناصرية في بعضهم ضرا والظاهر لا ولا فسا لوه اي سأل قريش باجمل عن
 قتله اي امره وما مائة من اقصده فذكر لهم انه اي الشأن ابو جهم عرض
 لي اي له كما في نسخة وفيه التناقض وقد غلب معنى الكلام لان ذكره مفعول
 دونه ظرف اي حال يبين وبينة فعل اي جل عظيم فاصبح وهو محض من بالبعد
 المذكور ما زانته من غلظته وشدة قط اي في جميع الزمان الماضي وهو ظرف
 لتوكيد نفي الماضي بفتح القاف وتشديدا لتمام المهمة وكسرها وسكونها
 حقيقة هي في اي عرفة على الحلة على والمفعول قوله ان ياطن يد لا شئنا
 من غير المتكلم اي هم ياطن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع مقالته لم
 ذا كجبريل تسلم له بصوت فخل لودنا اي قريش ابو جهم من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالعترة التي اراد طرحها لاخته واطله واهلكه اخذ عزير
 مقتدر وتفضيله كما في ذلك دليل اليه من السير ان ابو جهم قال يامعشر قريش
 ان هذا الرجل قد ابا الي ما ترون من عبيد ديننا وستم ابائنا والعترة وتسبوا
 اخلا منا واني اغاهد الله لا اجلس غدا عند احدكم حتى يطبق حمله فاذا
 رخت به راسه فامنعوني وليسمع بعد ذلك بنو عبد مناف ما يدعونهم فقا

اللعين

والله

واية لا شئنا لاجد فامنع لما تريد فلما اصبح جلس ينتظر صلى الله عليه وسلم
 وجلسوا في انبيهم ينتظرون ما هو فاعل فلما جاء صلى الله عليه وسلم وصلى فعمل
 تاذكر المم ولة وقايح مثل هذه حارة الله منها وعصية وذكر السر قندي امام الحنفية
 المشهور وقد تقدمت ترجمته ان رجلا من بني العيص بن عبد الله بن عمرو بن عبد
 اي جهم وهذا الرجل قال البرهان لا عرفة وقال غيره انه الوليد بن العيص وقيل
 انه ابو جهم الي النبي صلى الله عليه وسلم لينقله فطعن الله بصره اي غطا
 وعصاة حتى لم يزل لانه اعماه واذهبه بالكلية كما يدل عليه قوله فلم يزل النبي صلى
 الله عليه وسلم يرجع الي امهاتهم فلم يره حتى نادوه باسمه وعرفوا مكانهم واتاهم ثم
 رآهم بعد ذلك بشهادة حتى ويحتمل انه لم يره وذهب بصره وذكر السر قندي ان في هذا
 القصة اي قصة ابو جهم وقصة هذا الرجل نزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا
 الايمن يعني في الاذان فانهم لم يسمعوا وجعلنا بين ايديهم سدا ومن خلفهم
 سدا فاعينهم فلم لا يسمعوا قال الدعوي في تفسير هذه الآية نزلت في ابو جهم
 وفي نسخة الخرجي حين خلف ان رآه صلى الله عليه وسلم ليرى بصره راسه وذكر ما ذكر
 المصنف غير قوله انه حال بيته وبينة فعل وقال الخرجي ما اقبلت له العج فاناه
 وهو يعني فاعاه الله ما ذكر المصنف وفي تفسير القرطبي لما نزلت في ابو جهم
 وصاحبه الخرجي ومن ثم ذكر قصة ابو جهم واذ ما حبه الثاني هو الوليد بن العيص وانه
 الذي اعماه بصره ولم يره حتى نادوه فقال الثالث والله لا سجدن راسه ولة
 وانه رجع وقال بعد ما خرم قريبا عليه وسئل عن امره فقال حال بيته وبينة فعل
 لودنوت منه اكلني وانه لم يره شله فنزلت هذه الآية فقيل انه معارض لما ذكره
 المصنف فانه يقتضي ان الذي حال بيته وبينة فعل الرجل الثاني لا ابو جهم واما
 كونه من بني العيص او من بني فلامنا فانه لا شبهة الى اخذ جديده كما ستر
 واجتنبان قصة ابو جهم تكررت فعلمنا مرة واحدة وراي الخرجي ومن مع غيره واقتر
 في هذه الرواية على بعض القصة وفيه نظر لانه على هذا من الاستعانة التمثيلية
 فشيء يدرس يديه وعدم قدرته على تركها والرجوع من غلظته وبينة فعل
 حالهم وما حال بينهم وبينه وبين بينة وبين مقتضاه سد ما بلغ من الوعد
 وما قيل من ان الآية تقر بارتقاء اهل مكة على كبرهم وانطال الله كبرهم فشيء
 حالهم هذه الحال لا منافاة بينه وبين ما قبله لصدق هذا على ما قبله ومن هذا
 لما في كلام البصاوي من سؤال حجاب كاتبة في حواشيه ومن ذلك اي حفا
 وعصية ما ذكره ابن اسحاق امام اهل السير في سيرته وغيره كالكلبي في تفسيره
 عنه صلى الله عليه وسلم انما شئنا انما شئنا انما شئنا انما شئنا انما شئنا
 غير كنهه قبلة من يهود خيرة مرفوعة في امهاتهم اي في جماعة منهم
 ابو جهم مطلق مستندا الى حدار بعض ايامهم بالمدة والظالمات المملة وجمع
 بينين وهو الحصن هنا ويكون بمعنى البيت المربع والعترة فاستعطوا
 فانعتنا اي نوجه وقام واسئل معنى العنة الاثارة وقيل معناه هنا
 عواند مع يرون من عبيد ديننا وستم ابائنا والعترة وتسبوا

نين

عوي

مجنحة وهومن بني قريظة قتلوا فدا أحدهم أي بني قريظة ليطرح من فوق الجبل عليه صلى
الله عليه وسلم حتى يقتله لها لامة صلى الله عليه وسلم لما جلس تحت المظلة فقاموا
بنيهم وقالوا له نجدوه على مثل هذه الحالة أبدأ فمن يعلو الجدار ويرسل عليه حجلا
لقتله فقال سلام من مشكم لا نقولوا فوالله لا نعلمهم بها هممهم به ويكون هذا
سببا لتقتل العمد بيننا وبينه فالتهم بجبريل عليه الصلاة والسلام فقام
الذي صلى الله عليه وسلم وانصرف إلى المدينة وكان هذا سببا لغيرهم وتقتل
عمرهم وأعلمهم بقتلهم أي أخبر بني قريظة في نية عمرهم وأما بعد انصرفه
أو قتله وقد اعترف على المص بان هذه القصة ليست مع بني قريظة كما في السير
وسيا في أيضا في هذا الكتاب وانما هي مع بني النضير وهو سبب غزو بني النضير
وأما سبب غزو بني قريظة فهو وقعة الخندق وظاهرهم مع قريظة وتقتلهم
العمد وهو الصواب قال ابن سيد الناس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
بني النضير ليستعين بهم في دية القتيلين الذين قتلهم بنو النضير من بني النضير
بنيهم وبين بني عامر قتلهم قالوا لعينك يا أبا القاسم على ما جئت من أجلهم
إلى بعض وهو أياه كما مر وقال ابن الملقن انه روي ان بني النضير لما نزلوا والقوا
عليهم حجلا فآخذ جبريل ولم يصل إليه صلى الله عليه وسلم وبأية ما فيه وقد
قبل ان قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم في هذه القصة
نزلت وجعل الله حبيبه بالمؤمنين وان بسط اليد إليهم مع انه بالنبي صلى الله عليه
وسلم وجده لان ما يصيبه يصيبهم وموته موت لهم ولذا قيل لما نزلت في الكوفة
لما نزلوا على المؤمنين يؤمنون إليهم الصبر والاذية وقيل نزلت في الأثر
الذي اختلط سيقه اذ دخل صلى الله عليه وسلم وجده كما مر وقوله وقد قيل
يحتل انه يكون إشارة إلى هذه القصة في بني قريظة وان خالف الصحيح المنقول الواقع
ووقع في بعض المتأخرين فقامت له فان عقلته عماد كونه عبيدة مع قوله عقبه رجلي
السر قدي الله صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن سيد الناس وغيره من أصحاب
السير وقد تقدم انه الصحيح وان في كلام المص رحمه الله إشارة إليه خرج من
المدينة إلى بني النضير بنون مفتوحة ومناد محجة مكسورة وهم قوم من يهود
خير يستعين بهم في عقل الكلابيين مني لابي رجل مسنوني لابي لابي وهي
قتيلة من قريظة والعقل مسند عقل النضير بعينه اذ امر نطه بالعقل العا
له من الحركة وامسك معقل العقل المع ومنه العقل العا والعرف للعقل العا
كما اشار إليه القائل
قد عقلنا والعقل اي وثاق وصبرنا والصبر من المذاق
وتثبت به دية المنقول لا يها كانت عند العرب بلا يتوفا القاتل
نعمنا اهل القتل ليناخذوها واستعانتهم صلى الله عليه وسلم الماذ
بعتنوه في الدية لما ساء في الذين قتلهم من امة وفي نسخة الكا
وقتل مرة ايما ومرو من امة هو الصبر بضاد محجة مفتوحة
ولم يمتلئ نسبة لابي مرق وهم قومه من امة بن خويلد

الاسم القحط الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه في امور وهو الذي ذهب
للجانب بكتابه واجابه واسلم وزوجه صلى الله عليه وسلم امر حبيبة السلم بعد اخذ
وسمدين معونة وماخذ بالمدينة في خلافتهم وتبرعوا لله عنه وهو الذي قتل الهادي
فهو مرق فاعل قتل والتولية في الواقعة لما في السير من انه من امة الله عليه وسلم
لعمد المذ من بني النضير في احد نقتل ليلة العقبة في ثلاثين راكبا من المهاجرين
والانصار إلى بني عامر بن صعصعة فلقوا عامر بن الطفيل بيوم معونة فاقبلوا
فقتل المنذر واصحابه وبخايم والصبر وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم
وتجبا فلقيا رجلين من بني سليم وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم
مؤامرة فانتسبا لهما إلى بني عامر فقتلاهما وكان مرق لا يعرف ذلك العمد ولعمري
لم يعرفه ولا لزمته الدية لانه خطا فقدم فوجهما على النبي صلى الله عليه وسلم
يتطلبون ديتهم فخرج لبيبا لغيره هو وابوبكر وعمر وعلي بن ابي طالب فاستعينهم
في العقل لانهم كانوا عاهدة على ترك القتال والاعانة في الديات فلما دخل عليهم
وطالبهم كل منهم اجابوه وقالوا له اجلس حتى نأخذ لك بها سالت فجلس
جدار من يهودهم كما اشار إلى ذلك بقوله فقال له اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل منهم اسمه حيي بن اخطبة ومسانين بن خبيث بن الاولي مفتوحة
مخففة والثانية مسندة اذ اخطب بركة او فعل بحامجة وطامحة وموقدة
وجوز في حاجتي الكسر وهون يهود بني النضير ومن رؤسائهم والد صغينة امر
المؤمنين لجلس يا أبا القاسم حيي بن اخطبة وعطيك بها سالتين الدية وهو عطف
تفسير على عطيك لان الطعام بالضم في الاصل لما يكون فتحو به عماد كونه اقطع
الارض طعمة له اي عطية فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وزاد
ابو بغيرهم الزبير وطحة وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عباد وفي
سيرة ابن اسحاق في نفر من اصحابه فيهم ابوبكر وعمر وعلي ولما فاة بين الرواية
وقوام يفتح المتأخرية والواو ويقال بالهمز فاعل من الامر اي نظر امر
الاخر والمراد به هنا الشاورة يقال وامره وامره وقيل الواو لغة العامة
معهم اي مع بني النضير اي تشاوروا وانقضوا عاقت له صلى الله عليه وسلم
بالقائل عليه فاعلم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الذي ارادوه قبل
وفوقه فقام من تحت الجدار سبعة كانه يريد حاجه اي اراد صلى الله عليه وسلم
انه يريد حاجه له وفي نسخة حاجته بالاصالة فتحمل فقنا الحاجه المعنوية
للانسان فانه يكتفي بها عنها كبر حاجته دخل المدينة فمرسا اليهم وحاصروهم ستة
ليال وهم داخل حصنهم فقطع نخيلهم وحرقوا تنكيلهم كما قال حساد
وهان على سرة بني لوى حرقوا بالوتيرة تستطير
فقال صلى الله عليه وسلم لهم اخرجوا ولكم ما حلت الابل فنزلوا على ذلك وحلوا
ما لهم من الامنة على سماية بصبر وحفا بحير واخذ منهم صلى الله عليه وسلم
الاموال ومن الحلة حنين درعا وحسين بيضة وثلاث امانية والربعين سيفا
فكان ذلك مرسد النوايب ولم يسمهم منها لاحد غيري في ذخانة وسهل بن حنيف

لقد مرنا من قبل في هذا المقام في صحيح مسلم فالذي ينبغي نقله منه دون التماسين وهو
المرسل لا ينبغي الاعتراض بمثله ونفي قيل يعني الآية في التماسين ولا حاجة لذكره وروى
الرازي له ابو نعيم في البداية ان شيبه بن عثمان احبني يعني لآل المهمل والمجيم وبو حنة ويا
نسبة الحجة جمع حاجب ككسبه جمع كاتب وفي النسبة التي يلحق بها في مفردة والقياس
حاجب يكون لما علب على حجة الكعبة جاز النسبة اليه كما علب اري ولانه على رنة المرد
ومثله بنسبة اليه على قوله والحاجب من يتولى الحياية وهو التواب ومن يترك القراح
من الحجب وهو المنع وشيبه علم متفق من الشيبه المعروف وهو شيبه بن عثمان بن ابي
طاحنة بن عبد الله بن عثمان بن عبد الدار بن قصى القمي الحجازي المشهور بخادم الكعبة ومن
بيده مفتاحها وهو يبيد اولاده الى الان اسلم يوم الفتح وقيل يوم حنين ومات
بجنة نزع وحسين واخرج له البخاري واحد في مسنده والود اود ونزجه معروفه
وما في بعض النسخ المحجوبين عن غلط من الناسخ اذ مره صلى الله عليه وسلم لم يأت الحق به
ووصل اليه يوم حنين في غزاه وهو اذ قد ذبح من الطائف معروف وكان قتل ذلك
حرم ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيد الشهداء قد قتل اياه عثمان بن ابي طاحنة
وعنه طاحنة بن ابي طاحنة المشهور وكان قتله لها باحد وكان طاحنة لبيت الكعبة حمال
لوا الكعبة فلما قتل حمل اللوا الخو عثمان فقتل الاله قبل ان المروي في التبريد
الذي قتل طاحنة على بن ابي طالب فلما اخذ اللوا الخو عثمان حمل عليه حرم فقتله
وقال الذهب في تاريخ بن الذي قتل ابا شيبه علي ايضا وهو حمال الكعبة قاله المفسر كما
قاله البرهان الحلي وفي سيرة ابن سيدنا بن علي صرنا اياه فزال منعته
حمل عليه حرم فقتل يده وكفه وقدره حتى بدا سمح اي ربه فكل من على وحرم
له دخل في قتله الا ان عليا لما زال منعته وقوته بسط لقتله حتى استحق سلبه
فلا منافاة بين كلام المفسر وكلام غيره فقال شيبه لما اذركم اليوم الماديه الوقت
الحاضر اذ اذركم اري بثلثه واما مسئلة بغيرها الع وفهم وهي الاصل وهو طلب
الدم واخذ حق من قتله من بعد لانه سبب قتله فاراد ان يذمه منه ويشفي عنظه
وحذارة نفسه لئلا يكتنه منه فلما اختلط الناس في القتال وازدحموا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيهم اياه من خلفه حيث لا يراه ورفع سيفه بيده ليصبة
عليه اي ليصربه وبقوله وياخذ بثاره ويشفي عليه حتى كان سبب القتل ابيه وعنه
واصل المسبة ارافة الماء واستعير للضرب بالالة كالسيف قال تعالى فصبت عليهم
زكيا سوطا عذابا وبشرجه ان السيف يشبه بالالار وقفه وقيل قال شيبه فلما
ذوقت منه اي لما فقدت ذلك ارفع الي اي علا وصعد الي من جاسه سواط
اي لعب من نار والسواط اللهب مطلقا وطلب لا دخان له ولا يحاط له غيره
او يحاط له شيء آخر وهو بغيره الشين المعجمة وكسرها وقوله من نار بيان مؤكدا
لان اللهب لا يكون الا من النار اسرع في ارتفاعه من البرق فوليت هاربا خوفا
من ان يحرقني فحسني رسول الله صلى الله عليه وسلم اي علم رجوعي عنه
فدعا لي بجنته فوضع يده على صدره وهو الغنم الخلق الى لانه اسلم خوفا
من القتل ولم يخلف يمانه وفي قلبه حقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل

لقد مرنا من قبل في هذا المقام في صحيح مسلم فالذي ينبغي نقله منه دون التماسين وهو
المرسل لا ينبغي الاعتراض بمثله ونفي قيل يعني الآية في التماسين ولا حاجة لذكره وروى
الرازي له ابو نعيم في البداية ان شيبه بن عثمان احبني يعني لآل المهمل والمجيم وبو حنة ويا
نسبة الحجة جمع حاجب ككسبه جمع كاتب وفي النسبة التي يلحق بها في مفردة والقياس
حاجب يكون لما علب على حجة الكعبة جاز النسبة اليه كما علب اري ولانه على رنة المرد
ومثله بنسبة اليه على قوله والحاجب من يتولى الحياية وهو التواب ومن يترك القراح
من الحجب وهو المنع وشيبه علم متفق من الشيبه المعروف وهو شيبه بن عثمان بن ابي
طاحنة بن عبد الله بن عثمان بن عبد الدار بن قصى القمي الحجازي المشهور بخادم الكعبة ومن
بيده مفتاحها وهو يبيد اولاده الى الان اسلم يوم الفتح وقيل يوم حنين ومات
بجنة نزع وحسين واخرج له البخاري واحد في مسنده والود اود ونزجه معروفه
وما في بعض النسخ المحجوبين عن غلط من الناسخ اذ مره صلى الله عليه وسلم لم يأت الحق به
ووصل اليه يوم حنين في غزاه وهو اذ قد ذبح من الطائف معروف وكان قتل ذلك
حرم ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيد الشهداء قد قتل اياه عثمان بن ابي طاحنة
وعنه طاحنة بن ابي طاحنة المشهور وكان قتله لها باحد وكان طاحنة لبيت الكعبة حمال
لوا الكعبة فلما قتل حمل اللوا الخو عثمان فقتل الاله قبل ان المروي في التبريد
الذي قتل طاحنة على بن ابي طالب فلما اخذ اللوا الخو عثمان حمل عليه حرم فقتله
وقال الذهب في تاريخ بن الذي قتل ابا شيبه علي ايضا وهو حمال الكعبة قاله المفسر كما
قاله البرهان الحلي وفي سيرة ابن سيدنا بن علي صرنا اياه فزال منعته
حمل عليه حرم فقتل يده وكفه وقدره حتى بدا سمح اي ربه فكل من على وحرم
له دخل في قتله الا ان عليا لما زال منعته وقوته بسط لقتله حتى استحق سلبه
فلا منافاة بين كلام المفسر وكلام غيره فقال شيبه لما اذركم اليوم الماديه الوقت
الحاضر اذ اذركم اري بثلثه واما مسئلة بغيرها الع وفهم وهي الاصل وهو طلب
الدم واخذ حق من قتله من بعد لانه سبب قتله فاراد ان يذمه منه ويشفي عنظه
وحذارة نفسه لئلا يكتنه منه فلما اختلط الناس في القتال وازدحموا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيهم اياه من خلفه حيث لا يراه ورفع سيفه بيده ليصبة
عليه اي ليصربه وبقوله وياخذ بثاره ويشفي عليه حتى كان سبب القتل ابيه وعنه
واصل المسبة ارافة الماء واستعير للضرب بالالة كالسيف قال تعالى فصبت عليهم
زكيا سوطا عذابا وبشرجه ان السيف يشبه بالالار وقفه وقيل قال شيبه فلما
ذوقت منه اي لما فقدت ذلك ارفع الي اي علا وصعد الي من جاسه سواط
اي لعب من نار والسواط اللهب مطلقا وطلب لا دخان له ولا يحاط له غيره
او يحاط له شيء آخر وهو بغيره الشين المعجمة وكسرها وقوله من نار بيان مؤكدا
لان اللهب لا يكون الا من النار اسرع في ارتفاعه من البرق فوليت هاربا خوفا
من ان يحرقني فحسني رسول الله صلى الله عليه وسلم اي علم رجوعي عنه
فدعا لي بجنته فوضع يده على صدره وهو الغنم الخلق الى لانه اسلم خوفا
من القتل ولم يخلف يمانه وفي قلبه حقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل

ابيه ووجهه من ابي يكره عن صدره لا وهو احب الخلق اليه فبذل الله بغيره محبة
وازال عن صدره وقلبه القدر واثر الكفر فلم اعلم ذلك منه الرسول صلى الله عليه وسلم
احبه وقال لجاد بن العبد واومى وقال في سبيل الله ما للمسلمين من حكمة وبركة
من يلهي الله عليه وسلم له فقد منتهى ما بين يديه امره بسيف كل من
لغينه من الكفار واقيه بغيره اي اجعلها وقاية له صلى الله عليه وسلم ما نفعه عنه
ولو لغيت تلك الساعة التي قاتلت فيها اي لا وقعت به سييئ وقتله في بعض
الفتح دونه وانما خص الله بالعبادة في عمره قتله من لقي حتى اعز الناس ولا لسان الى
سبب بغيره وهو قتل ابيه قد زال بالكلية حتى يجوز عنده ان يقتله بنفسه
فبذل عن قتل قاتله والحديث مفصل في سيرة ابن سيد الناس بسند صحيح روي
عن شعبة نفسه وكان من اخذ افقت احد من اسلامه وانه انما سارحين ليقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكرهته له ولان ذلك لم يرد في قلبه ونفسه
عزيمه على قتله فلما احتلظ الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم من بغلته
فدفع عنه وذكر ما هم به وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج صدره وقال
اللهم اعد له من الشيطان فاذ به لقه ما يقوله حتى سارحت اليه من نفسه
واهلكه وابيه فلما رجع ودخل خباءه دخلت عليه كفري بختا لروية وجهه
فقال يا سبي الذي اراد الله بك خير مما اردت بنفسك وحدثني بكل ما امرته
في نفسي مما اذكره فقلت اني احمده ان لا اله الا الله وانك رسول الله قلت
استغفر لي فقال غفر الله لك وعن فضالة بن عمرو عن اسحاق وابي سعيد الناس
وقضالة بن عظم القادوقيا وكثيرون لصادر المعجزة واللام وابوه عمرو في الحال من التبغ
ابن الملوح الليثي والمصريين اصبح واللوح بكرا لواله والسدة وقصها واقصر على الثاني
في القاموس قال امرت قتل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح اي فتح مكة وهو
يطوف بالببيت فلما ادرك منه قال فضالة الفخر للنداء في نسخة فضالة بدون
فخر وحرف الداء فذكر فيه قبل ويمكن ان يكون الفخر للاستفهام وفضالة خبر
مبتدأ محذوف تقديره انت فضالة فقال نعم فصدق الله والاستفهام محقق في
وكونه للنسخة من اجله في صدره او اجابه لنداءه واعلامه بانه فضالة كما قيل
نكفلا يحيى قلت نعم قال ما كنت تحذو به نفسك حديث المنصور عبارة عما يحظر
بالقلب قلت لاشئ اي لم يحظر بقلبي شي مما ظننته فصحك واستغفر لي اي دعالي
بانه يعظم الله لي ما يحظر بقلبي ووضع يده على صدره ليده الله ما فيه من الضلال
وما عزم عليه من الاوهام تسكن قلبي اي اطمان وذهب ما فيه من الوسواس وتكذيب
الرسول صلى الله عليه وسلم وثالث صدره يرد اليقين قال فضالة ثوان الله ما رغبها
اي رفع يده عن صدره حتى ما خلق الله شيئا احب اليه وحديثه كما في سبق ابن
اسحاق وابن سيد الناس انه اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف
عام الفتح وذكر ما ذكره المصنف ثم قال فرجعت الى اهلي ومروءة بامر الله كانت اتحدث
اليها فقالت هلم الي احديث فقلت لا وانبعثت اقول
قالت هلم الي الحديث فقلت لا يا بني عليك الله والسلام

محيي

او ما زلت محمدا وقبيله بالفتح يوم مكش الامام
تراب دين الله اخي تقينا والشركا يغيث هذه الايام
وفضالة الليثي هذا هو ابن وهب بن خزيمة بن يحيى بن مالك وليس هو الزهري فانه
تابعي غيره ومن طنه هذا فعلا خطا ومن مشهور ذلك اي عصمة النبي صلى الله عليه وسلم
ما رواه ابن اسحاق واليه يفي بلا سند وابو يعقوب في الدلائل مستدا الي عروة خير عاوين
الطويل العامري وهو عامر بن الطويل بن عامر بن مالك سدي عامري في الجاهلية
مات كافر بالانفاق واربد بن قيس ففتح الحرة وسكونه الدار الممثلة وفتح المجرة وقال
ممثلة وهو لخويليد بن ربيعة النخعي لانه كان شاعرا معلقا ومات على الكفر بشاوين
وقد اعطى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انه لما افرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تبوك واسلمت ثقيف ودخل الناس في الاسلام افواجا قدمت عليه وفود الناس
افواجا فورد عليه اربعة من تروا يفتي عامر بن الطويل واربد بن قيس وغيرهما وكان
عامر قال له اي لا يرد انا اسفل منك وجهه صمد اي الهية حتى تنطق به فامر به انت
وخمسته بغيره لما يتيها من القدر امة فامتل امره وهو من ذلك فانتظم ليغفل ما امره
به فلم يرد اي لم ير عامر ان يرد فعل شيئا مما اتفق عليه من البطش به وعامر فمكث
صلى الله عليه وسلم ويلجيه فلما اكلمه اي لم ير عامر ان يرد في ذلك اي في الامر الذي اتفقا
عليه بان قال له مالك لم تفعل ما اتفقا عليه من البطش برسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتذر اليه وقال والله ما هممت ان اضربه اي اضرب النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف
الا وجدتك بدني وبينه اي اري جسدك خاليا ليكي ويحيى النبي صلى الله عليه وسلم
نحيك لو من ضربت صاحبك او امر بك انك اذله اي كيف اضربك وكان عامر شاعرا ليا
مطاعا في قومه فقالوا له لساخا العرب افواجا للاسلام ان الناس قد اسلموا فاسلم فقال
اني اليك لا انت حتى تنزع العرب عني اذ انتع قتي من قديس ثم قدمه فواربد على قتل
النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ما قصه المصنف فخرجوا راجعين لبلادهم في
الدلائل انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم خالي يا محمد فقال لاخيه قومن بالله
وحده وقال ذلك من امر وهو بحبيبه بذكر فقال والله لا سلافا عليه خيلا
ورجلان عدا منه بان يفر والمدنية فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامرا
فلما رجع اصابه طاعون في عنقه فمات في بيت امراته من سلول فكان يقول غدة
كغدة البعير وموتني ببيت سلوليه يعني اخبر موتني في اخير قبيلة فمات كافر
ووار واثنته التراب ورجع اصحابه لقومهم فقالوا لا يرد ما وراك يا ابريد فقال
لاشي لعدو عانا للعبادة شي ولقد ودخا انه عندي الان فارميه بالنبل حتى
اقتله ثم خرج بعد مغالته هذه بيقوم او يومين ومعه جمل له فاصابته بها
صافعة امر فتم افعلك كافر الكما مر وعز ابن عيسى ان عامرا قد مر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في السجود مع اصحابه وكان من اجل الناس لا اله الا الله
اعور فجعل الناس يظنون بجلاله واخبروا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان يرد الله به خير لهدى فقام وقال يا محمد مالي ان اسلمت فقال مالك
ما للمسلمين وعليك ما عليه فقال ان تجعل لي لاش من بعدك قال ذاك ليس لي

عن أبي

أما هو لله بحلة حيث نشأ قال الخليلي على الوبر وانت على المدبر أي حكم البادية وحكم المدن
قال لا قال فما جعل لي قال جعل لك اعنة الخيل الغزالة في سبيل الله قاله أبو بكر
اعنة الخيل اليوم فقم معي كلارك فقام مسلي الله عليه وسلم معه وكان عامر وعبيد
إذا خلا به أن يدور من خلفه ويضربه بسيفه ويروي أن العدة كانت في مركبه ورويت
الوقعة على وجوه آخر هذا المحمل كما في السير وكتبه القيس بن عيسى إن الدعوي والزيدي
في القيس بن كرا أن أبا بردة خلفه مسلي الله عليه وسلم واختار سيفه فقال اللهم اغنيها
بما شئت فوقعت عليه صاعقة فاهلكته وهو في غيابة مائة قبل عام وفي هذا
التفسير أن أبا بردة ربيعة والمط قال أنه ابن قيس ولا منافاة بينهما كما تقدم
لأن ربيعة جده الأعلى وفي أبا بردة قوله ويرسل القوايق فيضيق بها من ينشأ
والجواب أن عامر أمانة كافر كما ترى في الخبر الذي عامر من الطغيلة بن مالك
العامري سيد بني عامر في الجاهلية روي عنه أبو أمانة كما ذكره المستغفر وتعلقه
بالرهان الخليل وفيه نظر ومن عصته أي حفظ الله له أن كثير من اليهود والكهنة
جمع كاهن وهو الذي يخبر عن الغيبات وما يقع في المستقبل بما يتلقاه أو يعرفه
بواسطته ويسمى لنا في القرآن أنه رابيه أي أخبروا وأعلموا أو الأنداء لعلام الخوف
قبل وقوعه وعينوه لعل من أي يتوأد أنه الشريف لهم وأجروهم بسطوته لهم أي
أنه يغزوهم ويقتلهم ويحرقهم على قتله أي حشوه وحشوه على ذلك حتى
يسلموا منه فعصته الله عن وجله بالحقظة ومنعه من كيدهم مع الله مسلي
الله عليه وسلم كان بين أظهرهم مفردة حتى بلغ الله بلطفه وحفظه له فيه أمر
بالسنة وأظهر دينه على جميع الأديان أن الله بالغ أمره وتبلغ بفتح اللام المحقة
من البلوغ قال الرازي هو لا يمتد إلى أفقها لا ممد والمنتهى مكانا أو زمانا أو
أمر من الأمور المقدرة انتهى ومن ذلك أي عصته الله مسلي الله عليه وسلم
وصي الله ما رواه الشيخان وهو نصرته بالربيعي بالغ الحوقلة في قلوبهم عليه
ومن لم ينسجعه مسيرة شهر أي صلى مكان بعيد عنه أقل ما يقطع مسافته
في شهر أي في ثلاثين يوما كما قال مسلي الله عليه وسلم أي أنه نابت هذا
اللفظ في الحديث الصحيح كما تقدم وهو في الصحيحين وفي مسند أحمد عن أبي هريرة
رضي الله عنه أنه قال عليه الصلاة والسلام بعثت بحوامع الكلم ونصرت بالرعب
قيل وهو محض من به مسلي الله عليه وسلم ولو كان وحده وتقييده بالشهر
لأنه لم يكن بيته وبين أعدائه الحرمه وتخصيصه به باعتبار من قبله فإن
ابن حجر رحمه الله قال أن ذلك لامتة من بعده أيضا ويؤيد أن في مسند
أحمد الرعب يسجي بين يدي أمي شهر والرعب كما دية مما يلزمه من الظاهر
سنة الحزب الأول لله وعونه

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم ويذكر
الناس في كل صلاة
الناهي عما حرم الله

له من الغلو
قال المعاري
وتضمن

